

٤٢٠

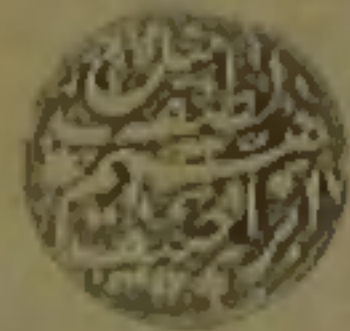
تفسير القرآن

21
126

٢٤٥



وصف السلطان السعد الأعظم وحملته الجاهل الأكرم المجمع معصية العدل
والاحسان وموضح احوال الامور لسد العرش السلطان السلطان
السلطان ابو المكارم عثمان خان السلطان مصطفى خان
من امة اساس دولة الطامره وطه طامره الى ابد والحمد لله
لدولة الحاج اراستم حبيب العصر والحمد لله
المحمد بن عمر



NURUOSMANIYE KUTUPHANESI	
Kıtme No.	N. 5.
Yerli No.	234
Emel No.	325
Taahif No.	297.1 = 927



الحمد لله الذي اظهر الكتاب ووضح الخطاب وبين الايات البينات في كل باب
تذكروا لا رب الا بالباب وتبصرة لرفع حجاب اصحاب الاحتجاب والصلاة والسلام على
الرسول الكريم الذي نزل عليه القرآن العظيم وارسل بالقرآن النجيم وعلى اله واصحابه
واتباعه واسياعه السالكين طريق الحق والهادين الى السبيل المستقيم **اما بعد** فيقول
خادم الكلام القديم والحديث النبوي على من سلطان محمد القاري الهروي عاملهما الله
بلطفه الخفي وكرمه الوحي قد ورد على من مسعود رضى الله عنه مرفوعا ان القرآن اترك
على سبعة احرف لكل اية منها ظهير وبطن ولكل حرف حد ومطلع فالظاهر تلاوة المسمى
والباطن تفهم المعنى والحد احكام الاحكام والمطلع ما يتكشف من المرام بعد هذا المقام
وقال الامام جعفر الصادق رضى الله عنه كتاب الله على اربعة اشياء العبارة والامارة
والمطابق والمخالف فالعبارة للمعاني والامارة للخواص والمطابق للادب والحق
والامارة في الحقيقة لا يعرف حقايق كلامه ودقائق حرامه غير سبحانه وتعالى تمامه لان
كلامه الهادي من نعمته العلى وكما لا نهاية لغائه لا غاية لمعانيه فان تحت كل حرف من حروف
بحر من بحر الاسرار ومن بها الانوار **وقد قال** عز وجل يا ايها الذين آمنوا اعلموا ان الله
ولون ما في الارض من شجرة اقلام والجرم من بعده سبعة اجرام فقد كتبت كلمات الله
اي طريف ما فيها ولطائف معانيها لكن مع قلة البصيرة وعدم الاستطاعة تصدت ان
اغوص في هذا البحر العظيم بعون الله الملك الكريم رجا ان يلج بعض الاسرار السنية
ويلمع في بعض الانوار الالهية من الدرر المكنونة والجوامع الخفية لتقرى بها طواير الاشباح
ويروح منها بواطن الارواح طامعا بين عبارات العلى واشارات العرفان موجزا بجملة المأثور
مخلا خادما مصليا موفيا مسلما فان اصبت فله المنة في المعونة وان اخطأت فالعذرة
المفجرة فاذا بدأ الله تعالى به وعلمنا ان الرب يحسن خطابه الجمع بين البسطة والتجمل
اشعارا الى خالقي البدء والتكلمة حيث قال عزت ذاته وعظمت صفاته في مفتوح كتابه
القديم **بسم الله الرحمن الرحيم** اي جود واجب الوجود ايجادنا وامدادنا وبالقلم العليم
واحسانه الكريم معاشنا ومعادنا وقال الاستاذ الامام ابو القاسم القشيري قدس سره
سوره الجلى اي بالله ظهرت الحاد ثابته وبه وجدت المخلوقات فتصور عندك هذه الاية

تذكرون

تذكرون من الباء برة با وليا به ومن السين سوره مع اصغيا به ومن اليم منته على اهل ولايه
قيم لول انهم يروه عرفوا سوره ويمنته عليهم حفظوا اموره وبه سجا نزعوا قدره واخروا
تذكروا عند الباء باؤه وعند السين سواؤه وعند اليم ملكه وكبرياه وقال العارف
العاشق الشيخ رزيه ان البقاء البقى قدس سره العلى في تفسيره المسمى بعرايس البيان في حقايق
القرآن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الباء باؤه والسين سواؤه واليم منته فيهما يده
بنا اروح العارفين وبسنا به سراسر السابقين وبجده وردت المعرفة الى قلوب الواصلين
او الباء كشف البقاء الى الفناء والسين كشف سنا القدس لاهل الانس واليم كشف الملكوت
لاهل النفوس والباء لله للصور والسين سره للمفوض واليم محبته لمفوض الخصوص والباء
بدا العبودية والسين سوا الربوبية واليم منته الامانة واليدية وقال بعضهم ان الباء باب
الحزنة الالهية والسين سر الرسالة المصطفوية واليم ملك الولاية المحمدية واما الله
فلا يعرفه سواه الا بقدر ما هذه ولهذا قالوا هو المنقلى وسائر اسمائه للخلق وقد
قال سهل وجمهور العارفين انه الاسم الاعظم لكن كما قال لقطب الرباني انهم عبد لقادر
الخيال في بشروط ان تقول الله ولم يكن في قلبك سواه وقال بسم الله تزيين للعاشق يدفع
به عنهم سم الدنيا والمار العقبى قلت واليه الاشارة في حديث النبي المكرم صلى الله عليه وسلم
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء ومن لطايف هذا الاسم الشريف الدال
على بقا ذاته المنفرد انه يبقى دائما على ما يراد به من معناه ولو سقط شئ من حروف معناه فانه
اذا سقط الالف يكون لله واحد اسقط احدى اسميه يصير له واحد اسقط الاخر يبقى الها وهو غاية
بداية الاشارة الهوية وقال الامام جعفر الصادق في اسم الرحمن المرادين لا يستغفرون في
انواع الحقايق والرحيم المرادين بقايم مع القتم واشتغالهم بظواهر العلايق وكانه
رضي الله عنه نظرا الى ان زيادة المسمى يدل على مزيد المعنى ولهذا خص الاول في الاطلاق
به سبحانه بخلاف الثاني فانه يطلق ايضا على غيره وقد يقال ان رحمة الرحمن شاملة للمؤمنين
والكافرين بخلاف رحمة الرحيم فانها مختصة بالمؤمنين فقد يراد الرحمة وتعلق الجذبة بالكافر
والعاجون فهو اثر رحمة الرحمن وايضا رحمة الرحمن في الدنيا هي سابقة على العقبي فتسا سائر
والجذوب من العباد ولو قيل الرحيم المرادين والرحيم المراد لوجه في مقام المرام فان رحمة
الرحمن عامة شاملة للمؤمنين بخلاف رحمة الرحيم فانها خاصة بالخواص الكرام ولذا قال المستاذ
الرحمة اداة النعمة او نفس النعمة بنا على انها صفة ذات كالا وانها من صفات الافعال فتعنه
هي الاشباح والظواهر ونعمه هي الارواح والسرائر فالرحمن رزق الجميع ما فيه راحة طوايرهم
والرحيم وفق المؤمنين لما به حياة سواهم والرحمن بما رزق والرحيم بما رزق فالرحمن بالبار
والرحيم بالانوار والرحمن يكشف تجليه والرحيم بلطف توابه والرحمن بما اولى من الايمان
والرحيم بما اسدى من العرفان والرحيم بما ينعم به من العرفان والرحيم بما ينعم به من الرضوان
الحمد لله اي حمده له بحق حمده لغير عبده في حمده عن حده والحمدية والحمدية ثابتة له
بالصفة الجامعة ولهذا قيل لا حامد لله سواه فهو الحمد والمحمود والواحد والموجود وقال
بعضهم عن الله تعالى لو عرفت ذلك عدى لما شكرت غيري ولما جرت احدا بعدى ولما يجب
في جميع الاشغال ان يقال الحمد لله على كل حال قال الاستاذ فطيفة حمده على ما هو عليه
من عجايب لطيفه وادوح سواهم من مكنونات برة وقوم حمده عند شهود ما كاشفهم

به من صفات القدم ولم يرد واسن ملاحظة الفرح الكرم الى يصف انقسام النعم وتنا مخصص
القسم وفوق بين من يمدحه بفرجل له وبين من يشكره على وجود افضاله وقد قال رجل
بين يدي الجنيد المجد لله فقال له انما كما قال الله **رب العالمين** فقال له الرجل ومن
العالمون حتى يذكر مع الحق فقال قل يا اخي فان الحديث اذا قاد بالقدم لا يبق له
اثر قلت وكان المريد لم يصل بعد الى مقام المزيد حيث وقف مرتبة الجمع بعد التفرقة فاراد
الشيخ ترفيقه الى مقام جمع الجمع حيث لا يمنع الكثرة عن الوحدة ولا الوحدة عن الكثرة بل
فيل الجمع بلا تفرقة يودي الى تفضيل وزندقة بخلاف جمع الجمع فانه مقام الحقيقة الجامعة
بين الشريعة والطريقة والمعنى مربي موجوداته لما خلقهم له من مراتب تعيناته ومنها
تزيلاته بحسب مناسبات تجلياته قال الاستاذ اي مربي الاشباح لوجود النعم ومربي الارواح
لشهود الكرم وفي العارفين مربي المريدين بلوامع انواره ولوامع اسرارهم ومربي المحبين
بخلادة مناجاته ولذة مناداته ومربي المشائين بحسن وضالته ومربي العاشقين
بكشف جمالهم **الرحمن الرحيم** اي مفيض المنى الظاهرة ومفيد المصالح الباطنية اولا واخر
فلا يتوهم ان في الكلام تكرار وقيل الرحمن بالنعمة للرحيم بالعصمة وقيل الرحمن بالخلق
والرحيم بالقدري وقيل الرحمن بكشف الانوار والرحيم بحفظ الاسرار وقيل الرحمن بدار
والرحيم بصفااته وقال ابو القاسم الجنيد روح الله ووجه الرحمن شارة الى لطيف الرحمن
اشارة الى عطفه وقال صاحب العارفين الرحمن محل طلوع انوار العناية والرحيم محل اشراق
شمس الكفاية **مالك يوم الدين** اي سلطان زمان ظهور حجاب الاعمال وما لك رقاب
ارباب الكمال واصحاب الجلال والجلال قال الاستاذ ملك قلوب العارفين وقصر ذهاب خرمته
وملك قلوب العارفين فشرها معرفته وملك قلوب القانقين احسانه وقطوعا في
عطائه وملك قلوب الموحدين سلطانه فقد عوا ببقائه **اياك نعبد** اي نخضع بالعبادة
حيث لا معبود ولا مشهود ولا موجود سواك ولا مطلق ولا مرسوم ولا محبوب الا اياك
واياك نستعين لان الاستعانة والاستغاثة من غير المدبر عنه بالغيبي مع شهود
الوجود المعنى بالعين في عين باب التوحيد هو عين الاشراك ففي الجملة شارة الى التفرقة
في الجملة الاولى الجزئية الجزئية والى الثانية الى الجمع في المرتبة الجميلة العلية ولذلك
بعض اهل المعرفة الاستعانة بطلب العين والمعنى لسالك ان تجعلنا لك عابدين كما لنا
نباينك بين اليقين وهو معنى قوله عليه الصلاة والسلام في حديث جبريل في الاسلام
والايمان والاحسان ان نعبد الله كأنك تراه وقال بعض العارفين العبادة شغل كلك به
وهو شغل القلب بمعرفته وشغل الروح بمجاهدته وشغل النفس بخدمته وشغل اللسان
بمدحه وقيل العبادة انقياد الظواهر والعبودية استسلام الصغائر وقال الاستاذ والعبادة
تشير الى بدل الجهد والمنة اي المنة منه والاستعانة بغيره عن استعانة الطول والمنة
وبالعبادة وجود الشرف وبالاستعانة امان النظم والعبادة تزهة القاصدين ومروءة
الانسان للمحبين ومروءة البهجة للعارفين بها قرة اعينهم وفيها مسورة قلوبهم ومنها راحة
ارواحهم ايضا شارحنا صلى الله عليه وسلم بقوله ارحنا يا بلال ولقد قال مخلوق في مخلوق يا حسن
مقال يا قورقادي عند اسماء يعرفه الحاضر والناس لا تدعى الا بعبادها فانما صدق سبحانه
والاستعانة بالاحلال رحلك بساكنة كرمه وتسليم كلك الى يده امره وحكمه وفي العارفين اياك

نعبد

نعبد يا معلم واياك نستعين بالمعرفة وقيل اياك نعبد بامرك واياك نستعين بفضلك
وقال سهل اياك نعبد بهدائك واياك نستعين بكلماتك **اهدنا الصراط المستقيم** اي
ارشدنا الى الطريق القويم القوي وثبتنا على المنهج المستوي واصلنا الى نهاية الجادة وبلغنا
غاية السجادة الجامعة بين اسرار الشريعة وازهار الزريعة واطوار الطريقة وانوار الحقيقة
وقال الاستاذ اهدنا اليك واجل اقبالنا عليك وكن عليك دليلنا ويسر اليك سبيلنا واقم لنا
همننا واجمع بك همومنا واقطع اسرارنا عن شهود الاعيان ودلنا في قلوبنا طواعي الانوار واقم
فقدومنا اليك عن دسائس الاثار وفي العارفين اي مل قلوبنا اليك واقم بهممننا بين يديك وقيل
اهدنا هدى ليمان بعد هدانا لبيان وقيل ارشدنا في الدنيا الى الطاعات وفي العارفين اي
الدرجات وقال جنيد كني طالب الاستقامة ولا تكن طالب الكرامة فان الرب يطلب الاستقامة
والنفس تشتهي الكرامة ثم الاستقامة الطاهرة رعاية حدود الله والاستقامة الباطنية
تقوى خطور ما سوى الله **صراط الذين انعمت عليهم** اي الذين احسنت اليهم من الانبياء والهوليا
السالكين طريق الاحياء المطاهرين لغفوت الجبال في مائة الكمال على وجه يرقان الصفا ولعلنا
الصفا في سيدان الفنا وابدا البقا **غير المغضوب عليهم** اي غير طريق السالكين سبيل الماعدا
المعتلين بالاعيان المشبهة بالهيا والهوا والعباد المظاهر لصفات الجلال والكرام الواقفين
في ظلمة الدنيا **ولا الضالين** اي في اودية الاموات من اهل الاستلاب انواع الماد والواقفين في
خفيض السمعة والرياء الى هولا ولا الهولا وقال الاستاذ المغضوب عليهم هم الذين صدقهم
هو اجم الخذلان وادركتهم مصائب الحرمان وكسبتهم سطوة الرد وغلبتهم ايدي التطرد والصد
وبقا لهم الذين استوا بفتنات التقريب زمانا ثم اظهروا الحق سبحانه في باهم شانا بدلوها لوصول
بعاد وطموح في القرب فلم يجدوا مراد اولئك الذين ضل سعيهم وخاب لهم ولا الضالين عن
شهود سوابق الاختيار وجران نصارى الاقدار وغير المغضوب عليهم بتضييعهم اداب الخد
ولا الضالين بتقصيرهم في ادائهم الطاعة وقيل غير المغضوب عليهم في طريق الصلح
ولا الضالين عن طريق الهدى لا يتابع المعوى وقد جاء في الصحيح تفسير المغضوب عليهم باليهود
ولا الضالين بالنصارى والظاهر ان مرادهم بالمشرك لا انحصار المراد بهذا المقال ولعل وجه
التخصيص بهما انهم كانوا اهلين فيمن انعم عليهم ثم اذ حال امرهم الى شية الغضب والظلال
اليهم والافق حقا هم سائر الكفرة ويلحق بهم بقية النجاسة لاسيما الناصية والرافضة مع ان
الان مدار الامر على الخاتمة الحاكمة عن السعادة والشقاوة السابقة ولذا ورد امين خاتم
رب العالمين قال الاستاذ وكان يستند على هذه المقالة التوفيق للاعمال والتحقيق للاعمال
وقال ابن عطاء كذا لك فافعل ولا تكلني الى نفسي طرفة عين اي فانه جليته اقع في الغي
المشير الى امين من الدين وقال الصادق اي قاصدين نحوك وانت اعز من ان تحيب قاصدا
فكانه رضي الله عنه فراه بالمشهد اوجله على التحفيف وعلل التقدير لسالك القاصدين
نحوك في الشنا والدعاء ويجعل حالنا من نصير في اهدنا وعن جعفر الصادق ان الكتب السماوية
مودعة في الفاتحة وهي جميع معانيها مودعة في السئلة وجميع اسرارها مودعة في الباء في
كان ما كان ولا يكون وقال غيره وجميع انوارها مودعة تحت نقطة اذهى مركز
دائرة الوجود ومدار انوار الفين والوجود **بسم الله الرحمن الرحيم** اي باسمه بدأ نغراه ورسوله
ظهر الاوه قال الاستاذ الاسم مشتق من السمو والسمو فسبيل من يدرك هذا الاسرار ينقسم

بأنواع الجاهل من الجهل والجهل من الجهل إلى الجهل المشاهدة من عدم معرفة المعاملات على ظاهره
وفقد سموا المهمة إلى المواصلة بسوايه لم يجد لطائف الذكر عند قائلته ولا كرامة القرب
في صفاته والحق باسم من تفرد بالقوة والقدر وتوحد في ابتد الفضل والفضرة
فسماع الالهية يوجب الهيبة والاصطلاح وسماح الرحمة يوجب القرب والكرام **المرأى** نا
الله اعلم بغير ما نواع العالم ويخصوص افرادا وادام وقيل الالف الف الواحدية واللام
لام اللطف واليمين ميم الملك لغناه من وحد في الحقيقة باسقاط العلائق والهوئي تظلت
له في اخرج من العبودية إلى الملك اما على وهو لا تضال بالملك الملك دون الاشتغال
بشي من الملك وقال بعضهم بخبر عقول الخلق في ابتد خطابه ليعلموا ان لا سبيل إلى معرفة
حقائق كتابه وقال الاستاذ قاده قومه كل كتاب سر وسر الله في القرآن هذه الحروف المنقطة
وعند قومه منها ما يتبع اسمايه المعظمة وقيل الالف شارة إلى الله واللام إلى جبريل واليمين
إلى محمد أي هذا الكلام انزل من الله الملك العلامة على لسان جبريل إلى محمد عليها السلام
وقيل يطالب العبد في سره عند مخاطبته بالالف بانفراد قلبه لربه عند مخاطبته
باللام بلين جانبها لا دأخفه وعند سماع اليمين موافقة امره **ذلك الكتاب** أي هذا
الكتاب الجامع وهذا الباب الدامع او ذلك الصراط هو الكتاب المحيط لكل نوع من الالوهيات
أريب فيه أي لا يمل اليقين في الدين ولا عبرة بالشكاكين والمنكرين وفي العريس هذا افتقار
خرايس اسرار الكتاب وصحاح كنوز لطائف الخطاب وبإيجلاها ينكشف جميع القرآن لاهل
البيان لان من عرف معانيها يقع بها افتقار المتشابهات ويقنع بسببها انوار الايات
وقال الاستاذ مفاتيح الاحباب بالخطاب والكتاب من اجل المعنى واكرم الحسنى اذ هي سبب
الوصال وابتدانا سبب الحاله والاشهد

- ورد الكتاب بما اقر اعينا • وشفي القلوب فتلز غايات المنا •
- وتقسم الناس المسورة بينهم • فتسا وكان اجلهم حظا انسا •

وقيل ذلك الكتاب الذي وعدت انزاله عليك يوما الميثاقا بها المشتاق وقيل ذلك
الكتاب الذي كتبت الرحمة على نفسي لاشك قبل خد مثلك وقيل الكتاب الذي هو سابق حكمي
وقد سم فضائي لمن حكمت له بالسعادة او ختمت عليه بالشقاوة وقيل هو حكلي الذي خبرني
ان رحمتي سبقت غضبي وقيل شأني إلى ما كتبت في قلوب اوليائه من الايمان والقرآن والحق
والاحسان لاشك فيه انه حق ولا مويه انه صدق ولا تشكوا فانه ليس من قبيل ما يشك فيه
عند الموقنين بل هو **مهدى المتقين** أي هو هاد لمن اراد الله تقواه وتعلق به اخلاصه
بجلاصه عما سواه فهذا الكتاب للاوليا شفا واء وعلى اعدا شقا وبلاء كالنيل حاء
للمحبوبين واما المحجوبين فتوله ليقا لي هدى للناس انما هو للاستيناس ليكون حجة
على من زلن عن المحجة وقال الاستاذ المتقي من اتقى ربه تقويه ولم يستند إلى تقوية
ولم يرجأته الا بفضل مولاة والحق هذا بيان وحجة وضيا ونجاة لمن وقاه الله سبحانه من ظلمات
الجهل وبصره بانوار العقل واستخلصه بحقائق الوصل **الذين يؤمنون بالغيب** أي
يصدقون بما غاب عن اعين العباد مما اخبر الله به من احوال المبدأ والمعاد قال الاستاذ
حقيقة الايمان التقديس والتحقيق وموجب الامور التوفيق فالصدق في العقد
والتحقيق ببذل الجهد في حفظ العهد **ويقيمون الصلاة** أي يدعون العبادة الدينية

التي هي

التي هي معراج المرواح الالهية في مدارج الاشباح القدسية قال الاستاذ نفوسهم مستقبلة
إلى القبلة وقلوبهم مستغرقة في حقائق الوصلة

- اراى اذا صليت يجت بحرها • بوجهى وان كان المصلى وراى •
- اصل فما ادري اذا ما قضيتها • اثنتين صليت الفتي امرأيا •

فاصحاب العموم يجتهدون عند افتتاح الصلاة ليردوا إلى قلوبهم إلى معرفة ما يودون ولكن
عن اودية الغفلة ما يرجعون وارباب المخصوص يردون قلوبهم إلى معرفة ما يودون ولكن
عن حقائق الوصلة ما يرجعون فتشتان ما بين غايب بحضرة احكام الشرع ولكن عن اوطان
الغفلة وبين غايب يرجع إلى احكام الشرع ولكن عن حقائق الوصلة **ومما رزقناهم ينطقون**
أي ومن جملة ما اعطيناهم من المنن المالمية والغنا عليهم من المنح المالمية يصرفون في مرضات
الملك المتعال ليرسلوا إلى حسن المنال في المالد وقال الاستاذ ينطقون بقوسهم في اداب
العبودية وقلوبهم على دأمر مشاهدة الربوبية والزهدة وانفقوا في طريقه متابعه
هوامهم وانثروا رضا الله على منامهم والمريدون انفقوا في سبيله ما شغلهم عن ذكر مولاهم
ولم ينطقوا إلى شيء من دنياهم وعقبانهم والمارفون انفقوا في تحصيله سوى مولاهم فقول الحق
سبحانه واداهم **والذين يؤمنون بما انزل اليك** أي من القرآن المنفوت بالقرآن وبالله الغيب
بمنزلة البيان **وما انزل اى من الكتب** وصحيف البيان **من قبلك** أي على من قبلك من الانبياء
والمراد الايمان بجميع الكتب المنزلة والايقان بجميع الانبياء المرسلين حيث كانت كلمتهم متفقة
على مسألة وحده الالهية المكلمة **وبالاخرة** أي وبالامور الواقعة في الحالة الاخرة من

مواقف القيامة وخضت بالذكرا لها من الامور المهمة **هم اى المنقون** لا غيرهم **يقفون**
أي يعلمون علم يقين ليس فيه حدث ولا تخييل بل كما هنا نصب عين لهم في المراتب حيث اعرضوا
عن الدنيا واقبلوا على العقبى لا قتال وصلا للمولى فلا يفعلون عنها ساعة ويفعلون في كل
ساعة منها طاعة وفيه ايماء إلى ما قال عا من عبد القيس يثيبنا لو كشف الغطا ما ازددت
يعقينا فنشأ لا الله يعقينا عن غير يعقينا **اوليك اى المؤمنون** بما ذكر والموصوفون بما سطر
على هدى أي مستعملون على هداية عظيمة ومستولون على عناية جسيمة **من ربهم** أي من جليل
فضله وكرمه وجبريل بطه ونعم في الدنيا **اوليك هم المفلحون** أي لناجون والمنازول
الواصلون الكاملون في العقبى قال الاستاذ ولقد نال القوم البقا في مشهد اللقا وطفرو
بقوم الاعداء هنا ولما فتح الله في الفاتحة بذكر المنعم عليهم من المؤمنين شرعيتهم بذكر المفضلين
عليهم من الكافرين واستعمل بذكر الصالحين لشمائل المؤمنين والمؤمنين والفاضلين
عاد في التالفة إلى اوصاف المؤمنين ثم احوال الكافرين واستعمل بذكر المنافقين والمرايين
اشعارا بما ورد في الامام القدسي والحديث الانسي حيث قال رب سبقت رضى غضبي تقا

ان الذين كفروا أي تعلق علم الله بوجود كفرهم وكفرانهم وبعد شكرهم وايمانهم **سوا علمهم**
أي مستولاهم ومستولاهم **الانذرهم** أي انذارك اياهم وترهم بظهورهم
فشلهم كشك الكلب ان يحمل عليه يلهث او يتركه يلهث واما بالنسبة اليها فلا يستوى تخويفهم
وعدمه علينا بوصول اجر تليغك لدينا سوا علمهم وايمانهم وكفرانهم والحال انهم **لا يؤمنون**
فاهم لا يؤمنون بعد رقبور قلب علمه سبحانه جهلا ولا تبدل خلق الله اصلا فيها اراهم
فضلا او عدلا واما فائدة الانذار منفعة الابرار ومنفعة المحجة على الغيا لا يقال فاذن يجب

عدم ايمانهم بل يجب وقوع كفرهم قبل ما روي جمل بالعلم من التكليف بالمال وفيه اشكال
عظيم من كل حال لا نقول ليس ايمان نحو متمسكاً لغزائه بل لتعلق علم الله بصفاة على
ان بعض العارفين من المحققين الواقفين صرح بان امر الايمان لا مل الكفر انما هو
للتعجز وظهور البرهان وتبين الامتحان لا فساد الايمان في الحاصل ان سر القدر المعجز
عنه البشر وقد قال الاستاذ فلما لم يؤمنوا لم يؤمنوا حكم سبق من الله حتم وقوله له فضل
وان القدرة لا تقارض بالقوة ومن زاحم الحق في القضية كسسته سطوات العزة ويقال
كان الكافر لا يرى عوى عن منالتهما سبق من شقاوته فكذلك المربوط بالغلل
نفسه محجوب عن شهود غيبه فهو لا يبصر رشده ولا يسلك قصده ويقال ان
الذي بقي في ظلمات دعا وبه سوا عذره بفهم المرشد ونسبيل المبطلين لان الله سبحانه
ترع عن احواله بركات انصاف فلا يدرك بسع القبول ولا يصفي الى ادعى الرشاد ومن
يضل الله فانه من هاد **ختم الله على قلوبهم** استيناف بيان وتعليل برهان والمعنى
طبع الله بالقدرة القاهرة والقوة الباهرة ختماً حسياً او معنواً كما قد مر ختماً
مقنياً **على قلوبهم** ليلا يعقلوا اسرار مطلقهم **وعلى سمعهم** ليلا يسموا انذار محجوبهم
فهم مع مسامحتهم في حماهم ومجامعتهم محرومون عن الادلة العقلية ومحجوبون عن الدلائل
العقلية **وعلى ابصارهم** اي مواضع انظارهم **عشاوة** اي عطا عظيم مانع عن عطا جسم
فهم متمنعون عن رؤية الايات في الدنيا وعن مشاهدات الذات في العقبى **ولهم عذاب عظيم**
اي حجاب ظلماتي وعقاب روحاني وجسماني من كمال عظيمة لا يمكن بيان كميته وكيفيته
وقال الاستاذ لهم عذاب عظيم بحسب انهم على شئ وسيم وعقلته عما تنوونه من الجنة
والزوال في الحال والمال في العاجل خرقه وفي الاجل خرقه **ومن الناس** اي ومن جملة
الكثرا المشبهين بالناس من يقول باللسان **امنا بالله وباليوم الآخر** بنا على الاكتفا
بدون طرفة المؤمن به عن شأونه ايماناً بسميه **واما هم** اي والحال ليس هو الا قائلون
بومنين اي باليمان او المعنى ومن الناس من يتنوه بالايان والايقان بالله على حسب
الظاهر ويظهر الاحسان في الاعمال المرت على الايمان باليوم الآخر وما هم بكاملين في ايمان
لعدم اخلاصهم في الاحسان او لما ذكرنا نفة من سبقت له العناية وحصلت له الهداية
من البداية الى النهاية او وصلت اليه جدثة من في اخر حاله قبل انقصا اجله وبين قوما
طبعوا على كفرهم في تمام عمرهم اظهروا حال جمع يكونون مومنين في بدع اخرهم ثم نفوذ بالله
سجانه حكم بتغيير احوالهم في انتها اجالهم ولذا بعض السلف على خلاف الخلف كانوا
يخافون من مضمون هذه الآية ان قضى احد منهم سواء الخاتمة نسأل الله العافية
وقال الاستاذ لما عرفوا صدق الاحوال لم ينفقهم صدق الاقوال **يخادعون الله** اي يخادعون
والذين امنوا اي بكرهم حيث يظهرون الايمان ويبطلون الكفران ويحسنون الاعمال
الصالحة على قصد الريا والسعة او تبيان الجلالة لاجلال المومنين واعظام المخلصين
حيث نزل ذاته الاقدس منزلة جماعهم انفس وعده واحدا منهم مشاركا معهم في الدف
عنهم او التقدير بخادعون رسول الله فان سخا دعتهم بمنزلة بخادعون الله كقوله تعالى
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وانما الى بصيغة المتعالية على رادة المبالغة اي
يبايعون في خدمتهم من جهة ربايم وسمعتهم **وما يخادعون** اي في الحقيقة **الا انفسهم**

اي ان

اي اني يلحقهم المصنوعة دون غيرهم من ارباب الميرة واصحاب المسرة وفي قراءة نافع وان كثر
واي عمر وما يخادعون الا المشاكلة او على وجه المبالغة وفيه اشكال الى ان هذا كله يشانه
الانفس وللعدول عن قول نصيحة انفسهم **وما يشعرون** اي وما يدركون ان وبال خداعهم
عليهم ونكالتهم راجع اليهم قال الاستاذ ولاشارة في هذه الآية ان من تناسى لطفه السابق
وقال لي دني ومنى وانا يقع في وهمه وظننه لذلك وانه وهذا التوهم اصعب العقوبات **ومنك**
لا يه يرى سرا به فيظننه شرا به ولكن حتى اذا اجابه لم يجده شيا ووجد الله عنده فوفاه حسابه
في قلوبهم مرض اي نوع عظيم من مرض الباطن المشتمل على الاخلاق الذميمة من الشك والشقا
والرياء والسعة باعينا والخلقة والظفرة حيث لا ينفقهم كلام الطبيب الموصوف بالخليل الحبيب
قروا لهم مرضا اي بانزال القران الذي فيه شفا الصدور حيث امتنعوا عن دواء
الايمان وغابوا عن مقام المحضور راودها عليهم بزيادة عرض المرض لديهم **ولهم عذاب اليم**
اي حجاب حسيم وعقاب وضييم **ما كانوا يكذبون** بالتخفيف للكوني اي بكذبهم المعتادي
المودي الى كذبهم في اخبارهم عن انفسهم بالايمان وادعائهم مراتب اهل العرفان والايقان
بتكذيبهم الحق المطابق للمعجزات تكذيب الرسول الصادق قال الاستاذ ولاشارة بتخصيص
خلط قنده بخطفه وشاب ارادته بهواه يتقدم في الارادة بقدره وبقا بقية النفس باهر
فهو لا يريد صادق ولا مثبت موافق ولو صدق في المريد في الارادة لوصل بقلبه الى حقايق
الوصلة ولا دركة بركات الصدق فيما رآه من الظفر بالبقية وان من سمعت عماد نرحيل
بليته وبين الدرجات والنجاة ومن سمعت ارادته حيل بديه وبين المواصلات في القرب
والمناجاة وانما الحسرة اذا راوا اشكاهم الذين صدقوا كيف وصلوا وراوا انفسهم كيف خروا
واذا قيل لهم اي للمنافقين **انفسدوا في الارض** اي ارض قلوبكم اوبلاد ربكم بالكفر
والمعصية والرياء والسعة **قالوا انما نحن مصلحون** اي ما نحن الا مصلحون جانب اهل الدنيا
وطرف ارباب العقبي **الا** اي تبينوا ايها المومنون وبكلامهم لا تقترن **انهم هم المفسدون**
اي احوالهم على انفسهم بالمعتقد الفاسد اعمالهم بنبياتهم الكاسدة **ولكن لا يشعرون** اي
لا يسمعون كساد فسادهم ليسوء اعتقادهم وجهلهم بان الدنيا والاخرة ضربان وفي مرتبة
كفتين فلا يمكن الجمع بهما الا بنقصان احدهما فمهم كما نترد من اهل الارض والسما الى هولا
الى هولا **واذا قيل لهم** اي بطريق النصيحة خوفا من العقوبة **امسوا كما امر الناس** اي كما يان
الصحابة طائرا وابطاناً فانهم الناس الذين هم المستيناس **قالوا** اي فيما بينهم او في انفسهم
انؤمن كما امر السفهاء اي الجهال بامور الدنيا ولم يعلموا ان البله هم اكثر اهل الحسنة في العقبي
ومرغ الاستغفار من سبغة في انكار المار **الا انهم هم السفهاء** اي الجهال باحكام العلوم والآغا
وما يترتب عليها من المال والمال **ولكن لا يعلمون** انهم يجهلون فجهلهم وقع مركبا وزيد عليهم
العذاب وتبوا فاذا الاستاذ بالاشارة ان اصحاب الغفلة اذا امروا بترك الدنيا ومنعوا
اهل الرشاد بالكسل والعجز وقالوا ان الفقر ليسوا على شئ لانه لا مال لهم ولا جاه ولا راحة
ولا عيش وفي الحقيقة هم الفقراء واصحاب الجنة وقوا في الذل والخافة الذل وما رسوا الهوان
خشية الهوان شيده والفقير ولكن سكموا القصور وزينوا المهمل ولكن ادرجوا الحمد ودر
في ميدان الغفلة ولكن عثر واثا اوده الحسرة وعن قريب سيعلون ولكن حين لا ينفقهم علمهم
ولا يغني عنهم شيا **شعروا** سوف ترى اذا تجلى القبار افرس تحتك امر حمار

واذ لقوا الذين امنوا اي اذا راوا المؤمنين المخلصين **قالوا امنا اي ذهب الكفر والرياءنا**
لا نكاس مرابا هروا بجلالنا يا رب **ولذا اخلوا الي شيئا طيبا** اي اذ امضوا واخفوا الى اخوانهم
من شيئا طيبين الا نسي والجن واخذ منهم **قالوا انا معكم اي باطننا انما نحن مستهزون اي باطننا**
الايامان معهم طامرا وفيه تخذبر عن مخالطة الظلمة وارباب الغفلة وتبنيه على معاشره
اصحاب الطاعة **قال الله تعالى** وهو اصدق القائلين يا ايها الذين امنوا لقوا الله وكونوا
مع الصادقين **قال الاستاذ** من راى من يجمع من طريق الإرادة وما عليه اهل العادة لا يلزم
له ذلك فالصديق لا يجتمعان والمكاتب عبيد ما بقي عليهم درهم واذا اقبل الليل من هاهنا
ادبر الهنا ومن ههنا ومن كان له في كل ناصية خليط وفي كل زاوية قلبه ريبط كان بها
للطوارق **قال قاييهم شعور** اراك بقبية من قوم موسى فهم لا يصبرون على الطعام
الله يستشري بهم اي يجازيهم على سبهم اي سبهم او يعاملهم معاملة اعمالهم باستدراجهم في
احوالهم **ويدهم اي يزيدهم** مددهم ومددهم وعندهم بان يكثر ما لهم وولدهم في طغيانهم
اي في حال ضلالهم وعدوانهم **يعمرون اي يحيون** ويترددون **قال الاستاذ** لما التقى القوم
ازمتم في ابدى الشهوات استهوتهم اودية الفرقه فلم يستقر لهم قدم على مقام وتطرحوا
في متاهات الغيبة وكما يجد الله المنا فقين في طغيانهم يعمهون يطيل مدة هولا في تحايل
العمل فيكونون عند اقتراب احوالهم الطول ما كانوا املا وسوا ما كانوا علة ذلك جزا ما عملوا
وبالد ما صنعوا وتحسين اعمالهم القبيحة في ايمانهم من اشدا العقوبات ورضاهم بما فيه
من الفترة من اجل المصيبات **اولئك الذين اشترى الضلالة بالهدى اي استبدلوا**
ظلمة الضلالة بنور الهداية واختاروها عليه في البداية والنهاية **فارتحت تجارتهم**
بلى ظهرت خسارتهم **وما نؤامتهم اي في علم الله** على ما قضاه للعباد او ما كانوا يظنون
للرشاد بحسب تقديره لا استعداد وفي الحديث ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم
من نوره فمن اصاب به من ذلك فقد اهتدى ومن اخطاه فقد ضل وعوى وقد قال تعالى ان
ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى واذا الاستاذ ان الذي رمى بالدينا
عن العقبى لفي خسوف ظاهري ومن انزل الدنيا او العقبى على الحق تعالى لا شد حسرا **نا مثلهم**
اي صفة المنا فقين في تحيواهم وتردد سهرهم واختيار ضلالهم وترك هدايتهم **مثل الذي**
استوقد ناراي او قد ناراي وجعلها منارا وحسب ان لها نورا يعقب حفورا وسورا
فلما اصنافا اي نار تلك النار **ما حوله اي من سفلى الدار وظن ان لتلك النار** وصف النار
ذهب الله بنورهم اي اذهب وازال نورناهم **وتركهم في ظلمات اي ناشية من تلك**
الظلمات ودخانات الخنايات الحاصلة من الخنايات الكامنة في تلك الخنايات **لا يبصرون**
اي شيئا من انوار الهدايات **قال الاستاذ** هذا مثل ضربه الله سبحانه للمنافقين بمن استوقد
نارا في ابتداء ليلة ثم اطفئت فبقى منها حبا في ظلمة كذا لك المنا فقتون ظهور عليهم شيئا
الموافق بظلمتها اظهروا في الدنيا ثم امتحنوا بايهم الموتوبة في العقبى او لاح شيئا من نور
اقتارهم ثم بقوا في ظلمة انكارهم والاشارة من هذه الآية لمن له بداية جميلة وعبادة جزئية
يسلك طريق الإرادة مدة ويقاسي بعد الشدة شدة ثم يرجع الى الدنيا قبل الوصول الى
الحقيقة ويعود الى ما كان فيه من ظلمات البشرية وكان كما قيل
• حين ثم الهوى وقلنا سؤرنا • وحسبنا من الفراق امنا •

وعددهم

بعضهم

• بعض الذين رسله في خفاء • فابادوا من شملنا ما جمعنا •

او الاشارة الى من له ادنى شئ من المعاني فيظهر فوق ما هو به من لدعاوى فاذا انقطع عنه
مادة ماله من حواله بقي في ظلمة ضلله وعوابة ضلاله فهم **صم** عن سماع الحق **بكم** عن كلام
الصدق **عنى** عن ذلك الوفاق **فهم لا يرجعون** عن ضلالهم وجهالهم لا بالنعف ولا بالرفق
قال الاستاذ اذا لم يسبق لهم الحكم بالا قلاع ولم يسبقهم القسمة بالارتداد **او كصتيب**
اي او مثلهم العجيب الشأن ووصفهم الغريب البياض في باب تنوع البياض كاصحاب مطرنازل
من السما اي من جهة العلانية اي من درج فيه ظلمات اي انواع ظلمات من البيل والسحاب
وتكاليف القدرات **ورعد** وهو صوت ملك موكل بسحاب الامطار **ورق** يظهر من لسان
سوطه حين زجره بمقعة النار **يجيئون اصابعهم اي رومها او كلها في اذانهم** للمبالغة في
حفظ اسماعهم **من الصواعق اي من اجل شدة صوت الرعد** وحرق ضربه المتولد منه انفضا
قطعه من المقعة **حد الموت اي للاحتراز** عن الموت كيلا يموتوا من شدة الصوت او ليلا
يصيبهم لصاعقة المفيدة للموت **والله محيط بالكافرين اي عالم بجزئيات احوالهم** وكليا
افعالهم فيجازيهم وفق اعمالهم فالمطر مثل لما في القرآن من حياة القلوب والظلمات لبيان
لما في القرآن من ذكر الكفر والشرك وسائر العيوب والرعد مثل لما خذوا به من الوعيد
والبرق مثل لما ذكر فيه من الوعد المكيد وجعل الاصابع كناية عن عدم سماع الوعد واليد
المودى الى الايمان الذي هو كالموت عند اهل البعدوان **قال الاستاذ** كذا لك الاشارة
لاصحاب الغفلات اذا طرق اسماعهم وعظ الواعظين او لاح بقلوبهم بعض انوار المعارف
وكما الى التشاغل بما لهم الكاسدة واصبروا على اعمالهم الفاسدة ونفثوا باعدار
واصية ولوا قلعوا اعمالهم عليه من الغفلة لسعد وابانوار رافعة شعر
• وكذا الملوك اذا اراد قطيعة • مل الوصال وقال كان وكان • لنزع هذا
شعر • ان الكرم اذا جبال بورد • ستر القبيح واظهر الاحسان •
يكاد البرق يخطف ابصارهم اي يقرب ان يسلب انظارهم الظاهر ما في القرآن من الخج
انقاره الباهرة **كلما اصنافهم مشوا فيه اي كلما وافق هواهم وصادق مدعاهم** مضوا
مقوله وسعوا في حصوله **واذا اظلم عليهم قأمو اي واذا لم يوافق غرضهم ومطلوبهم ولم**
يطابق بغيته ومرغوبهم وقفوا وعن السير عكفوا وفيه اشارة الى قوله تعالى ومن الناس
من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابه فتنة انقلب على وجهه
قال الاستاذ وكذا احوال بعض المريدين من اصحاب الغفلات وارباب الشهوات اذا حضر
مشاهد الموعظة او جئت قلوبهم الى الفرقه او اخلهم شيئا من الوصلة يقرب احوالهم من
النوبة ويقوى رغبتهم في الانابة حتى رجعوا الى تدبيرهم وشاوروا قريتهم اشارا لاهل
والولد عليهم بالعودة الى دنياهم ويسطوا فيهم لسان النصح وهددوهم بالضعف والجمد
فيضعف قعودهم ويسقط ارادتهم وصاروا كما قيل شعر
• اذا ارعوى عاد الى جهله • كذا الضنى عاد الى نكسه •

ولوشا الله لدهم يستعجم وابصارهم اي الظاهرة كاذب بجواسم الباطنة **ان الله على كل**
شيئ قدير اي تام القوة كامل القدرة **قال الاستاذ** كذا لك ارباب الغفلة والنا فقتون من الضلال
باظهار الوصية فانه تعالى قادر على سلبهم التوفيق فيما يستعملونه من ظواهر الطاعات كما

سليم التحقيق فيما يستنبطونه من صفات الحيات **يا ايها الناس** اي عموما وخصوصا **اغذوا ربكم**
اي وحدوه واطعموه باشتال وامره واجتنب زواجره على وفق تربيته وطبق تشويته الذي
خلقكم اي الذي اوجدكم من العدم **والذين من قبلكم** اي وخلق من قبلكم اذ لم تعلمكم **تفتقون**
اي على رجا انقاكم من الحجاب او لكي تفتقروا من ليم العقاب قال الاستاذ اعبدوا بالحق
عن المحظورات والتخلد عن اداء الطاعات ومقاومة الواجبات بالخصوع والاستكانة والتمسك
عن القنوج في منازل الكسل والاستهانة الذي جعلكم **الارض فراشا** اي كساط مفروش لينة
هيئته لا غليظة خرفة **والسما بناء** اي كقبة مبنية بلا عدرسية **وانزل من السماء ماء** اي
ما يخرج بتراب الارض **مما فاخرج** اي الله سبحانه به اي بسبب انزاله وبواسطة اتصاله
من الثمرات اي من انواع المأكولات والمشروبات المستلذات للطيبات **رزقا لكم** اي لتمتعكم
وتنعكم بما يقويكم على طاعة ربكم فان الانسان خلق له كل شيء من المنفعة وهو مخلوق لغيره
عمد في العبادة كما يشير اليه قوله سبحانه هو الذي خلقكم ما في الارض جميعا وقوله عز وجل
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفيه تربية فكيف رحت انه خلقهم ورزقهم وعبدوا
عنه مما لا يرجون نفعه ولا يخافون صيره ولذا قال تعالى **فلا تجعلوا لله اندادا** اي اذا كان الامر
كما سبق حيث ان الله سبحانه هو الذي خلق ورزق فلا تجعلوا له امثالا واشياها فضلا عن ان
يكون له انداد او اصداد **وانتم تعلمون** اي ماسوى الله كلهم مخلوقون ومرتدون فهم للعبادة
لا يصلحون فانهم لا يفهمون قال الاستاذ تربية اليهم بذكر ما من به عليهم من خلق السما
هم سقنا من روعا واشيا الارض هم فرشا موضوعا واخراج النبات لهم بالمطور رزقا مجموعا
فلا تخلعوا قلوبكم بالاعتبار في طلب ما يحتاجون اليه فان الحق سبحانه متوجه بالابداع لا بالخذ
سواه فاذا توهمتم شيئا من الحادثات من تقع او ضرا او خيرا او شر يحدث من مخلوق كان ذلك في
التحقق شركا اي خفيا ولهذا ورد في الحديث من حلف بغير الله فقد شاركه وهذا بيان لانبات
الوحدة ثم شرع في بوهان النبوة بقوله **وان كنتم في ريب مما نزلنا على**
عبدنا اي من جهة صدق ما نزلنا من الكتاب **على عبدنا** اي الذي اوتي فضل الخطاب **فايتوا**
بسورة اي بقطعة من الكلام على وجه النظام من مثله اي فيها بعض شبهه من جنس معانيه
في الفصاحة وزين معانيه في البلاغة مع ما يتضمنه من المعجزات والاعجاز عن المعانيات المنطقية
باحوال العباد من اول المبدأ الى اخر المعاد **وادعوا شهداءكم** اي اطلبوا خطباءكم واستدعوا
بلغاكم ممن يحضرون المحافل ويدينون القضايا واستمعينوا بالحقكم التي تدعونها للعبادة تخضرا
من دون الله اي من غيره سبحانه **ان كنتم صناديق** اي في ان محمدا من الكاذبين **فان لم تفعلوا**
اي في الامانة المأصنة **ولن تفعلوا** في الاوقات الالهية اذا اتيان بمثل من الحيات العقلية
والعادية قل لبي اجتماع الناس والجن على ان يا توامثل هذا القرآن لا ياتون بمثل ولو كان
لهم بعض ظهري وايضا لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وهو محمد الله لم
يصادف فيه احد خلا لبيسرا **فانقوا النار** اي اخرجوا وادخلوها واجتنبوا ما يوجب حصولها
التي وقودها اي ما يوقد به **هو الناس** اي الكفار والعجزة **والجيرة** اي الاصنام التي يسمونها
من الحجارة وعبدوها بتكليفهم في النار او حجارة الكبريت التي هي أشد للايقاد ولا منع
من الجمع في تقديس اهل الابداد **اعدت للكافرين** اي هيئت جزاءهم بالاصالة والفاستق
بالتبعية ولما كان من سعة الله سبحانه اذ اخفى عداه بشرا ولباه **وليس الذين آمنوا** اي

بالفتايد

بالعقائد المحسنة **وعملوا الصالحات** اي لطاعات المستحسنة والمعنى اخبرهم خبرا يظهر بمرآة
البشر على بشرتهم **ان لهم جنات** اي بان لهم حاصل جاريق ذات اشجار تجري من تحتها **الانهار**
اي من تحت اشجارها ومساكنها او على وفق تصرف سكانها ونسبة الجري الى الانهار بما ذبته
مشعرة بانها في ذلك النهار ولا يبعد ان اللام المعهودة للانهار الاربع الموجودة في قوله
تعالى فيها انهار من غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لينة للشاربين وانهار
من عسل مصفى قال الاستاذ هذه البشارة بالجنات تتضمن ترفيفا بغير موجلة لعدم الموصي
على الوصف الذي يشروحه لسان التفسير ويشير الى البشارة للخواص بنعم موجلة مصفاة الى
تلك النعم يسبح الله على تخصيص تلك الموجلة جنات المثوبة وهذه المعجلة جنات القربة
وتلك ريانا لثمة وهذه ريانا من الزلفة تلك خدائق الافضل وهذه خدائق الوصال وتلك
رفع الدرجات وهذه روح المناجات وتلك قضية جوده وهذه استقلال بوجوده وتلك راحة
الاشارة وهذه الاسرار وتلك لطفا العطا للظواهر وهذه كشف الغطاء عن زهرة السرائر
وتلك بطف نوال وافضل وهذه كشف حال وجلال وقال صاحب العارفين اهل المعرفة
جناتنا جنات العبودية وجنة الربوبية وجنة المحبة وجنة القربة وجنة المشاهدة وجنة
المداينة وجنة الوصلة وجنة التوحيد وجنة البقا وجنة السبط وجنة الروح وجنة الانس
وجنة الصحو وجنة الملكوت وجنة المكاشفة وجنة الحقيقة وجنة العلم ولكل جنة منها نور
تجري تحتها يطول امر تفصيلها وبيان تفصيلها **كلما رزقوا منها** اي اطعموا من تلك الجنات **من**
ثمرة اي من اي نوع واحد من الثمرات **رزقا** اي رزقا قدره مخلوقا **قالوا هذا الذي رزقنا**
من قبل اي هذا مثل النوع الذي اعطيناه من قبل هذا الوقت في الدنيا والعتيق **وانوابه**
مكتشبا اي جيئوا بالمرزوق مشتبها في اللون والصورة مختلفا في الطعم واللذة
وهذا يبلغ في مقام حرق العادة واما الاستاذ ان اهل الجنة كما يتجدد عليهم النعم في كل
وقت فالثاني عندهم على ما يظنون كالاول فاذا ذاقوه وجدوه فوق ما تقدم فكذلك
اهل الحقائق احوالهم في التزايد ابا فاذا رزقوا احدثهم عن محله توهم ان الذي سيلقاه في
هذا النفس مثل ما تقدم فاذا ذاقوه وجدوه فوق ذلك باضعاف كما قال قائلهم
مازلنا نزل من وادك متزلا به يتخيرا بالباب عند نزوله

قلت والله الايمان في قول سيد الانبياء انه ليغان على قلبي واستغفر الله سبعين مرة
ولهم فيها ازواج مطهرة اي تسامطقات من الاوساخ والاخلاق الدنية والتفويقات البشرية
ومهم فيها خالدون اي مقيمون دائمون ولما ضرب الله مثل العنكبوت والذباب في حكم الكتاب
وتعجب الكفار من هذا الخطاب قال تعالى **ان الله لا يستحي ان يفرغ مثالا ما لا يترك**
ترك المستحي ان يبين اي مثل كان محتاجا الى البيان مشتملا على عبرة لمن اعتبر في ميدان
البيان سوا كان حقيقا الجاني او عظيم الشأن **بعوضة** وهي صغير البق فكانها بعضه عطف
بيان لمثلا وقوله **ما فوقها** عطف عليها اي ما زاد عليها في الجنة والكبر او في المقارة والصغر
حما في خلقه من العبر وقال الاستاذ الاستحياء من الله بمعنى الترك فاذا وصف نفسه بانه
يستحي من شيء فمعناه انه لا يفعل ذلك واذا قال لا يستحيي فمعناه لا يبالي بفعل ذلك والخلق
في التحقيق بالاضافة الى وجود الحق اقل من ذرة من المعاني هو الا ان هذا الاستبدالك محذور
في محمد وفتيان في قدرته العرش والبعوضة فلا خلق العرش اشق واعسر ولا خلق البعوضة

بل

أخف وأيسر فانه سبحانه متقدس عن الخوف والعسر واليسر فاذا كان لا يريد لك الوصف
فلا يستحي أن يضرب بالبعوضة مثلا كما يستحي أن يضرب بالعرش فاذا دونه مثلا
وقيل ان ضرب جهته ضرب المثل بالبعوضة انها اذا جاعت قويت فطارت واذا شبع
تشقت وتلفت كذلك الانسان ليطغى ان رآه استغنى وقيل لما فوفها الذباب وجهه الاشارة
فيه ان الوقاحة التي في الذباب حتى انه ليعود عند الحاجة في الذب لو كانت في الاسد لم ينج
منه احد من الخلق ولكن لما خلق القوة في الاسد خلق فيه تناقرا من الناس ولما خلق الوقاحة
التي في الذباب خلق فيه ضعفا تنبها منه سبحانه على كمال حكمته ونفاذ قدرته انتهى ولا يبعد
ان في ذكر البعوضة ايما الى قصة الخرد والمرد وحيت عزبه الله اربعة مائة سنة بادخال
البعوضة في دماغه حتى منعته من السنة وكان ضرب راسه بالمقعة على وجه القوة من الحسنة
وقيل هذا مثلا للدنيا واهلها فان البعوضة حتى اذا جاعت وموتت اذا شبع وكذا المل
الدنيا اذا امتلأوا مما عليها وركنوا اليها اخرهم الله وامات قلوبهم واهلكهم لدها **فاما**
الذين آمنوا فيعلمون ان الحق من ربهم اي المثل الذي مثل به هو الثابت من عند الله الموثق
به من سواه **واما الذين كفروا فيقولون** اي من جهلهم بالمثل والمثل به والمثل الذي ليس
له مثل **ماذا اراد الله بهذا مثلا** اي اي شئ اراده بهذا المذكور من جهة المثل المستور
قال الاستاذ لانهم سكرت ابصارهم بحكم الغفلة فلا يزدحم ضرب الامثال الزيادة الجمل والمثا
واما من فهمت ابصار سرائره فلا ينظر الا غياره ولا يشار الا بنظر الاعتبار فلا يزداد الا نفاذ
الاستنباط **يضل به** اي ياراد المثل كثيرا اي ممن يكرهونه ويكذبونه **وهذه** **كثيرا**
من يصدقون به ويمروونه قال تعالى وتزلزل من الزلزال ما يوشى ورحمة للمؤمنين ولا
يزيد الظالمين الا خسارا فهو كالليل ما للجويين وما للمجريين وقد سئل الشيخ ابو جعفر
ان كان زروني قدس سره عن السرف ان اهل البصرة يستدلون بالقرآن ان اهل السنة
يستنبطون الاحكام من هذا القرآن فقروا الشيخ هذه الآية تنبها للعلامتين الرواية
والدلالة وافاد الاستاذ ان هذا الكتاب لقوم سفا ورحمة ولا خوس شقا وقته فمن عرف
اليه يوم الميثاق بانوار العناية حتى سمعوا قوله الست بربكم تذكروا وعند الواسطة صلواته
وسلامه عليه قديم عهده وسابق وده فازداد وابصيرة على بصيرة ومن سبه بذي النطق
وانطق ذلك اليوم عن الحسنان والرهبة ما ازدادوا عند حصول الدعوة النبوية الاجتهاد
على جحد وما خفي اليوم عليهم صادق الدلالة الهما تقدم لهم من سابق الضلالة **وما يضل**
به الا الفاسقين اي الخارجين عن حدود المؤمنين وهم الكافرون لقوله تعالى ان المؤمنين
هم الفاسقون **الذين ينفقون عهد الله** اي يهدونه وينكثونه **من بعد ميثاقه** اي بعد
استحكام عهده وما يترتب عليه من وعده والامار ما رث الله به عهده من الكتب
المتنزا وما وثقوه به من التزام العهد وقبول الصيغة وقيل عهد الله ثلاثة عهده اخذه
على جميع ذرية ادم بان يقروا بربوبيته وعهد اخذه على النبيين بانهم ان ادركوا محمدا
امثوا به وقاموا بنصيته وعهد على العلماء ان يبينوا للعامة ما يجب عليهم من معرفة وقال
الاستاذ الاشارة فيها الى حال من سلك طريق الارادة ثم رجع الى ما هو اليه اهل العادة وقال
بترك نفسه ثم لم يصدق حين عزم لا موزك عن اشارات الحقيقة الى رخص الشريعة وكان من
سلك الطريق بنفسه فنادم وهم يبقون في كيسة فقير محمود رجوعه فذلك من قصد قلبه

فنادم يبق نفس من روحه فقير من رجوعه ان اولى ما نزل على دين الهوى وجد والميتة
منه لا معسورا **ويقطعون ما امر الله به ان يوصل** اي يوصله كما يصل الى الرحمن بالرحمة واولا
الامة المرحومة والاجتماع في الجمعة والجماعة وكل ما هو بين الله وعنده من الوصلة قال
الاستاذ وصل اسباب الحق بقطع اسباب الخلق ولا يتم وصل ما له الا بقطع ما لك واذا كان الامر
بالعكس كان الخلق بالصد في ذلك **ويفسدون في الارض** اي في ارض قلوبهم بما يشرطهم
عميهم او في ارض ربهم وبلاده بما لفت امره في حق عباده افاد الاستاذ ان فساد هذه
الطائفة من اهل مصر حواسي احوالهم فينشأ عن كون عن ارشاد مريد بسلامهم واجبا فاصد
لهمهم ومن فساد في الارض ساعة تجري عليك ولم تره فيها ناظرا اليك **اوليك هم**
الخاسرون اي يفتون القوبة والقربة والمصير الى القطيعة والعقوبة **كيف تكفرون**
باسه كيف هذه كلمة تنفيج متضمن لانكار وتاديب اي لا يصلح للعبد بعد ظهور ايات
ربه ان يميل الى الكفر بقلبه وحاصل المعنى خبروني على حال تكفرون وبأي طريق
تتكفرون **وكنتم امواتا** اي نطفان اصلاب اياكم وترايب امها تم **فاحياكم** بتسوية شأكم
بعد خلق ادواكم ثم **يحييكم** اي عند تقضا اجالك ثم **يحييكم** اي للسؤال في القبر او بالنشور
ثم ينفع في الصور ثم **اليه ترجعون** اي الى حكمة في ما لكم فيحياكم فاعلمكم كرمكم مع علمكم
باحوالك هذا اذا كان الخطاب للكفار وما على تقدير رجوعهم الى الارض فالمعنى كيف يتصور
منكم الكفر وكنتم امواتا اي جهلا فاحياكم بما افادكم من العلم ثم يحييكم الامانة الرسمية ثم
يحييكم الحياة الحقيقية ثم اليه ترجعون فيحييكم بالاعين رات ولاذن سمعت من النعم الاخرة
قال الاستاذ يعرف الحق الى الخلق بلواج دلالته ولواضع اياته فقال وكنتم امواتا اي نطفان
اجزا وهامشوائية فاحياكم بشواخص بعض اجزا النطف يكون عظاما وبعضها يكون لحشا
وبعضها يكون جلد وبعضها يكون شعرا الى غيره لك ثم يحييكم بان يعمدكم عظاما ورفاتا ثم
يحييكم بان يمشركم بعد ما صيرتم امواتا ثم اليه ترجعون اي الى ما سبق به حكمه من السعادة
والشفاعة ويقال كنتم امواتا بجهلكم عنا ثم احياكم بمعرفتكم بنام يحييكم عن شهودكم ثم يحييكم
به ثم اليه ترجعون اي يحفظ احكام الشرع باجزا الحق ويقال كنتم امواتا ببقائكم فاحياكم
بقضا حظوظكم ثم يحييكم عن شهود ذلك ليلا تلاحظوه فيفسد عليكم ثم يحييكم بان ياخذ عنكم
ثم اليه ترجعون بتقليبكم في قبضته سبحانه ويقال يحييكم عليهم من الاحوال فلاحيا بالدار
ولا فنا بالكلية كما قالوا هذه حياة فيبها هم كذلك اذ قال عليهم فانها هم فاذا صاروا الى الشا
اقتبهم وانقاهم منهم ابدان ببقا وفنا وبين صمودهم وكذلك حوت سنته سبحانه معهم **والذي**
خلق لكم اي لاجل انتفاعكم **ما في الارض جميعا** اي لتأخذوا منها معاشكم وزادكم مما يبلغ معادكم
قال ابن عطاء خلقكم ما في الارض جميعا ليكون الكون كله لك وتكون لله فلا تشتغل بما لك
عما انت له ثم **استوى الى السماء** اي بارادته اقبل عليها وبقدرة فضله اليها **فسواهن** اي
فعدله الجهات العليا **سبع سموات** اي منقلا بقات من غير عمد مريبات لتشتغلوا بها على
قدرته وتتفقا بآفاره والواع زينته وبصمود ادواكم واجامكم وتزول ملائكة ووصو
بركاته **وموكل** شئ من الموجودات والمعدومات والممكنات والمستحيلات والكلية والجزئية
عليم اي بالغ في العلم والادراك على نهاية الاحاطة لما هناك قال الاستاذ معجزهم جميع المخلوقات
على معنى حصول انتفاعهم بكل شئ منها فلي الارض يستقرون وتحت السماء يستكنون وبالبحر

لهم يتبدون وبكل وجه اخر يتفكرون بل من عين نظروا اثر فكر وكمال قدرته وجمال ربه
يعرفون **واذ قال اى اذ كوجين قال ربك للملائكة اى جاعل في الارض خليفة** اى مفضل
فيها آدم وذريته من بعده خلقا خلف من قبلهم من الملائكة الذين كانوا سكان الارض بعد
الجن قد مروهم وفوقهم في الجوارى والحيال **قالوا اجعل فيهما من نبيسده** اى بانواع الكفر
ويسفك الدماء اى ويفعل سيئ المعاصي وهذا من باب قياس احد الثقلين على الاخر وبالنسبة
من اللوح او بما في ظنهم ان العصمة من خواصهم او باعلام الله اياهم بما يكون من اكثر ذريرة
والله اعلم وعلى كل تقدير هو تعجب من ان يستعمل لعمارة الارض واصلاها من يتوقع منه
خرابا وفسادا واستكشاف عن وجوه الحكمة وابدائها **ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك**
اى والحمد لنا ننتهك مقرونا بحمدك ونظير اعمالنا واحوالنا لاجلك بنو فطرتك وفضلنا
قالوا اى اعلم ما لا تعلمون وسأظهر لكم ما لا تعلمون قالوا الاستاد هذا ابتداء اظهر سر
وحكمته في آدم وذريته امر حتى سل من كل بقعة تراب طينته ثورسان عجم طينته اربعين
صباحا وكل واحد من الملائكة يقضي العجب ما حكمة هذه الطينة وما حكم هذه العجيبة فلما ركب
صورته الحسنة لم يكونوا راوا مثلها في دواعي الصنعة ومجايب الحكمة فحين قالوا اى جاعل في
الارض خليفة تجلسن الا قالوا بل وكان كما يتل

• وكما بصوت من حسن ولكن • عليك من الوري وتغ اختيارى •

ويقال لا استخراج الحق سبحانه منهم ما استكن في قلوبهم من سقطة طاعتهم والملاحظة الى
حالاتهم بهذا الخطاب وافضوا عن خفايا اسرارهم بقولهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال
اى اعلم ما لا تعلمون اى من غفرائهم والمعنى انتم تعرفون عصيانهم وانا اعلم غفرائهم
ويقال اى اعلم ما لا تعلمون من انكسار قلوبهم وان ارتكبوا قبيح افعالهم وعيوبهم واشتد
• واذا كان الحبيب الى ذنب واحد • جات بحاسنه بالف شفيع •

ويقال اى خطر لتسبيحكم لا فضل داي من ذنوبهم اذا كان عفوى • ويقال ان اسعدكم
عصيتي فقد ادرتهم رحمتي • ويقال ان كان محسنكم عتيق العصمة فان يسهم عريق الرحمة
انتهى ولا يبعد ان يقال والله اعلم بالحالة انه سبحانه لما خلق الملائكة معصومين عن المخالفة
وجعلهم مظاهر الجلال وخلق الشياطين عاصيين في الموافقة وصيرهم مظاهر الجلال بقى
ظهور من يصح ان يكون مظهر الكمال وهو المعنى الجامع بين صفتي اللطف والقهر المنتقى لان
يظهر منه الخير والشر والرفع والضر القابل من وجهان يكون في النار التي هي من جملة مظاهر
اسما الجلال من نحو المصل والمستمز القهار والصالح من جهة ان يكون في الجنة التي هي من مظاهر
نفوت الجلال من نحو الهادي والمنعم والنفار فخلق هذا المهيون المركب على الوجه المرتب كما يشير
اليه في الحديث القدسي والكلام الاسنى انه خمر طينة آدم بيده اى باظهار مصفينه من الفضل
والبسطة وما ينشأ منها من المحنة والمحنة والنجوة والصحو والفناء والبقاء وامثال ذلك
على صنيع يدع هناك بحيث انه لو مات في علو الهممة وعلو الطاعة الى مراتب الملائكة
ليسبقهم ويكون في اعلى عليين ولو اخلد الى ناة المرتبة وزيادة المعصية الى مناصب الشياطين
لغلبهم ويصير في اسفل سافلين ويؤيده ما قدرناه ونقوى ما حورناه حديث لولم تدنوا
لجاء الله بقوم يدينون ويستخفون فينزعهم هذا وروى انه لما قال تعالى ان اعلم ما لا
تعلمون قالوا فيما بينهم اوهى انفسهم لم يخلق ربنا خلق اعلم منا فضل الله تعالى ادم عليه

بالعلم

بالعلم وعلمه اسم كل شئ حتى القصعة والمعرفة تكملا للمعرفة وهذا معنى قوله **وعلم ادم الاسماء**
كلها اى اسما المسبيات على ان الامر عوض عن المضاف اليه كما هو مذهب الكوفيين وبعض البصريين
وكثير من المتأخرين واول اسما المسبيات بحذف الجار والمجرور دلالة الاسما عليه كما هو متصن
راى الباقين وقيل فيه الاستخدام يكون المراد بالاسما اللفاظ والغمير في عرضهم راجعا
الى الاسما واداب المسبيات كقول الشاعر

• اذا نزل السما بارض قوم • رعيناه وان كانوا اعضابا •

وهذا مع كونه من المحسنات البديعية اليسر واسهل في طريق المرتبة والمعنى خلق في قلبه علما
بالاسما على سبيل الاستدلال ومعرفة بخواص الاشياء **عرضهم** اى اظهر مسبيات الاسما من الجادات
والعقلاء **على الملائكة فقال اى على طريق التعليل** كافي الوحي **ابنوي اى اخبروني باسماء**
هوا اى المسبيات المعرفة **ان كنتم صادقين** اى لا اخلق خلقا اعلم منكم على قول ابن عباس
وجمع من السلف وانكم احقا بالخلافة لعصمتكم على ما قاله الحسن وقادة وسعد بن جبير ومن
يتبعهم من الخلف **قالوا سبحانك** اى تنزهها لك عما لا يليق بك في حكمك وامرك وقضائك
وقدرك **لا علم لنا الا ما علمنا** امتزاف بالعجز والقصور عن علم ما لا يعلمونه وعن حكم ما لا يحكمونه
وهذا لازم احوال الكمال لقوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولقوله سبحانه ولا
يحيطون به علما مع ما في الآية من الاشارة الى انهم انما حصل لهم الحسية في الحضر حيث قال
ابن سبيون بخلاف قوله انبيهم لادروا الله اعلم واخذ من هذا ان لادرك نصف العلم وقال ابو عثمان
المفري ما بلا الخلق الا بالله عا وكذا اترك ان الملائكة لما قالوا نحن نسبح بحمدك كيف ردوا
الى الجهل حتى قالوا لا علم لنا **انك انت العلم** الذي لا يخفى عليه خافية **الحكم** الذي لا يفعل الا
ما فيه حكمة وافية فلما ظهر عجز الملائكة الكرام واداد اظهر فضل ادم عليه السلام **قال**
يا ادم انيهم باسمائهم اى علمهم فلما انباهم باسمائهم **قال اى اعلم غيب السموات والارض**
اى ما غاب فيها عن الخلق **واعلم ما تنبذون** اى تظهرونه وما كنتم تكفون اى تسرونه وقيل
ما تنبذون قولهم اجعل فيهما من نبيسده فيها وما تنكثون استنبط انهم احقا بالخلافة وانه
تعالى لم يخلق خلقا افضل منهم في الجملة للكل دلالة على مرتبة العلم والمعرفة على مرتبة
العمل والعبادة وما الى انه شرط في الخلافة الكاملة وقال الاستاد فلا يقال خصوصية
الملائكة بالتسبيح والتقدس وهو طاعات تليق بالمخلوقين فان الطاعة سمة العبيد
ولا يتقدم العلم في الجملة صفة مدح يجب في حق الحق سبحانه واجبا لا يصح لغيره فالركب
يكرمه بما يتصف هو سبحانه وان كان لا مساواة اتم من اكرامه بما يكون موقفا على جنس
المخلوقات ويقال اكرمه في السور بما علمه ثم بين تخصيصه بالجهر وقدمه قال وعموم قوله
الاسما يقتضى الاستفراق واقتراح قوله كلها يوجب شمول الافراد بالاستحقاق فكما علم اسما
المخلوقات كلها على ما نطق به تفسير ابن عباس وغيره علمه اسما الحق سبحانه ولكن قال انما
اظهر له محل التخصص في علم اسما المخلوقات وبذلك المقدار بان رجحانه عليهم واما انفراد
بمعرفة اسما به سبحانه فذلك سر لم يطلع عليه ملك مقرب ومن ليس له رتبة مساواة
ادم في معرفة اسما الخلق فاي طلع له في مراتبه في اسما الحق ودفعه على اسرار الغيب واذا
كان التخصص بمعرفة اسما المخلوقات يقتضى ان يصبح مسجود الملائكة فاما الظن بالتخصيص
بمعرفة اسما الحق سبحانه ما الذي يوجب لمن اكرم به انتهى ويمكن ان يقال ان المعروفيات

الم اقل لكم

ما

تشرطها الصفات فالاسماء والمسميات على اطلاقها وافادة استغفارها ثم افاد الاستناد
ان الحق سبحانه لما اراد ان ينجب ادم عصمه وعلمه واظهر عليه اثار الرعانة حتى اخبر بها
اخبر وجين اراد امضا حكمه فيه اذ خل عليه النسيان حتى نسي في الحضرة عهده وجاوزه
صرفه فقال تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما فما لوقت الذي ساعدته
العناية فقدم على المجلة بالعلم والاحسان والوقت الذي مضى عليه المحرور الى حال
النسيان والعصيان كذا حكى الحق سبحانه فيما يجري ويمضي دلالة الحكمة العبيد وهو فعال لما
يريد وفي الاعراب قال بعضهم لما شاهدوا افعا لهم واقتدروا بهارده الله تعالى وجوهم
عنه الى ادم وامره بالسجود له اعلاما بان العباد لا تزن عنده شيئا وتوضيحه ما افاد
الاستناد بقوله ولما توهوا حصول تفضيلهم بتسبيحهم وتقدسهم عرفهم ان بساط العذر
مقدس عن التجمل بطاعة مطيع مزيد والتدس بزللة جاحد عنده فردد الى سجود ادم
اظهارا لغناه عن كل رفاق وخلاف وهذا قوله جل ذكره **واذ قلنا للملائكة اسجدوا**
لادم والسجود لا يدرى ان يكون عبادة لعينه ولكن موافقة حكمه فكان سجودهم لا يدرى عبادة
له حيث كان بامر الله ولما عظموا له ملائكة امرهم بها فشرعوا له وكان ذلك نوع خضوع
له ولكن لا يسمى لك عبادة لان حقيقة العبادة نهاية الخضوع وذلك لا يصح في
سجده وتعالى ويقال بين ان تقدسه سبحانه به جلالة لا با فاعلم وان التجمل بتقدسه
وتسبيحهم عايد اليهم وهو الذي جعل من اجله باجلاله لا با فاعلم ويعز من عز قدره
سجده با عزازه لا با فاعلم جل عن اجله الخلق قدره وعز عن عز الخلق ذكره وقيل
كان لله السجدة فادما ما هو كالكعبة موضوع للقبلة لكن ياتي من هذا المعنى وجود
اللامردون الى وافادة قيل من ان المراد بالسجود الاحتجاب لجلال الظاهر مع بعده
عن مقام الملائكة **واسجدوا** اي للملائكة كلهم اجمعون **الا ابليس** اي الداخل ففهم بالبليس
الحى اي المتع بقلبه **واستكبر** عن السجود بقالبه **وكان من الكافرين** في سابق علمه
وحكمه او صار من الكافرين امتناع قبول امره على رفق قضايه وقدره وانما مشا
ربا فيه العجب بطاعته والعز وبكثرة عبادته اذ لم يترك بقعة قدر شربه السما والارض
مع سعة ما من الطول والعرض الا وقد كان سجد لله فيها سجدة واطاع فيها قومه وقدره
الى ان صار اعطا للملائكة يومئذ له منبر لسماع الموعظة وكان يذكرون الله تعالى
سجدا ادم وينوره العالم ويامر الملائكة بالسجود له وان واحدا يمتنع عن الانقياد
لحكمه وامره فيمير ملونا مطرودا عن باب ومجوبا عن جنان به ويشقى شقاوة ابدية
على وفق كتابه فاذا نزل عن منبره تعلق به كل من حضر بمجلسه وسع هذا الكلام في محله
قايلا ادع الله ان لا يجعلنى ذلك الشقى فندعو لكل منهم ان يجعله الله المتقى ولم يستعذ
بالله لنفسه من ان يتلى بدنه والله تعالى لم يعل امره فيما دبر من قضايه وقدره ولذا قيل
العجب اكبر من كل ذنب فان صاحبه يجر من التوبة ويمتنع منه الانابة بخلاف الذنب فانه
قد يكون في عين معصيته متصفا بلامته وندامته وبهذا اثنين الفرق بينه وبين ادم عليه
السلام فيما وقع لهما من مخالفة بعض الاحكام وقد قال بعض العارفين معصية اورثت ذلا
واستصفا واخبر من طاعة اوجبت مجبا واستكبارا ونفوذ بالله من الجور بعد الكور قال الاستاد
ولقد كان ابليس مدة في دلال طاعة جتنا في صدار موافقة سلواه رتبة التقدم واستدرا

بلغ مقابلة

في

فيه استحقاق التعصيص بالكرام فضار امره كما قيل **سبح**
وكان سراج الوصل ازهر بديناه فنهت بدريح من البين فانظري
كان بحسب لنفسه استحقاب الجارية ويظن بها استحقاق الخصوصية شعر
فبات بحير لنفسه مطمئنة واضمح يومها والزمان تقلبا

فلا سال طاعة نفعه ولا انما رجعة دفعه ولا شفاعة شفع اذ ركنه ولا ساقية عناية
امسكته مومن عليه القضا لا ينفعه العناء ولقد حصل من ادم هفوة بشرية فقد اذ ركنه رجعة
احدية واما ابليس فقد اذ ركنه شقوة ازلية وغلبته قسمة ابدية في اب رجائه وضل عناه
وقال صاحب العرائس ليس الله سبحانه للملائكة لباس لعبودية فاعجبوا لعبادتهم والبراد
لباس الربوبية ورفق عليه طراز صفاته وعزمه على الملائكة فزاده مثل لباسا لباسا حتى تجملوا
عن تعجبهم لعبادتهم فامر الله سبحانه بسجود ادم فقبوا لهم وتقلبا ان عبادتهم لا تريد بالربوبية
ولا ينقص عن الا لوهية وايضا لما خلقه خلقته وصورة بصورته والبسه من بوره ونفخ فيه
من روحه واسكنه جنته واجلسه على سريره ملكته فاسجد له ملائكته حتى اكل له في العبودية
صفات الربوبية فحمدا للملائكة لكونهم في مقام الشهود والى ابليس عن السجود لما قدر الله
عليه انه من اهل الجحود فالملائكة راوا فيه سر الله وعليه لباس الله مصوغا بصنع الله ولم يرك
ابليس ما كشف لهم **وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا** اي كلا واسعا
حيث شئتما اي ما شئتما اذا شئتما من غير ان تضاد فاما لنا **ولا تقربا هذه الشجرة** اي من جوار
فضلا عن كلها ومن السنبلة او الكرم وسجرة العلي على ما سياتي بيانها ويظهر برهانها **فتكونا**
من الظالمين اي فتصير من المعاصين الواضحين الاشياء في غير مواضعها **فكلامها** غير
ملتقين الى مواضعها فوفا في ظلة نفسها وخرجا عن مجلس اسمها ومحل قدسها قال ابن عطاء
بنى عن حسن الشجرة فظن ادم ان الهى عن اشارته بالخصوصية فتناول على حد النسيان وترك
الحما فظلة لا عن التعبد في المناقاة قال تعالى فنسي ولم يجد له عذرا انتهى وتوضيحه انه نسي
عن المجلس فنسي هذا المعنى وحمل الهى على الخصوص في المعنى وقال صاحب العرائس حتى انتهى
تعالى لا يدرى في الشجرة من اسرار الربوبية ومنعها عن قربها للملائكة يشوش عليها عيش النساء
ولكن هيجهما بمنعها عن قرب الشجرة الى طلب تنا ولها فلما قربا الشجرة كسى الشجرة النوارق
وازهار الانس وتجلى الحق سبحانه لهما من الشجرة كما تجلى من شجرة موسى لموسى فعشقا الشجرة
ووقفا فيها ونسيان ذكر الهى عن قربهما انتهى وتوضيحه انهما هما الاله المراد بالهوى عن قربهما
انما هو عن اكلها والتمتع بها وان التعبير بالقرب للمبالغة في نصيبها والانسان يجول على الميل
الى ما بهى عنه طلبا لما فيه من الحكمة الغنصية لمنع منه وانه لو لا انه من الامر المعظم لما خض
بهذا المقام الفخ فاحسب ان مجرد القرب يكون سببا للبعد عن السعد وغفلا عن ان الرعي
مولد الحما يوشك ان يقع فيه ان لم يلازم الاحتمال فلما قربا بعدا عن مقامهما اللائق بهما فظهر
سرا اسرار ولعن نور الانوار فوفا في جهة الاقدار ونسيانها كان واجبا عليها من الادكار
قال الاستاذ اسكنة الجنة ولكن اثبت مع دخوله شجرة الجنة ولو لا سابق التقدير والالكان
يبذل تلك الشجرة بالفضارة ذبولا وبالحضرة يلبسا وبالجود فقدا فكان لا يصل يد ادم
اليها كما رفع له حين طلب لنفسه الاوراق فينصفها فلما نظا ولبت تلك الشجرة حتى كان لا يصل
يد اليها حين مد هالم يقع في شانه كل ذلك التشويش ولكن بد من التقدير ما سبق به الحكم

م

فلا مكان افضل من الجنة ولا بشر الا كلبس من ادم ولا ناهيها يقابل قوله اشارة الحق عليه ولا
عزيمة قبل ارتكابه ما ارتكب اشد قرة من عزيمة ادم ولكن القدر لا تكاثر والحكمة
لا تقادض ثم ما دام ادم وحده كان بكل خير وعافية فلما جاء الشيطان فلهما ابواب الفتنة
وافتح ابواب الجنة وحين ساكن حواء وترك السكون الى الحق وقام باستجلاب الحق
اطاعها فيما اشارت عليه بالاكل فوقع فيها وقع من الذل ولقد قيل
■ **داء قديم في بني ادم** ■ صبوة انسان بالناسان
ويقال اصبح ادم عليه السلام محمولا للملائكة مسجودا الكافة على راسه تاج الوصلة وعلى
وسطه نطاق القرينة وفي جبهته زماما من لؤلؤة لا احد اقرب في الرتبة ولا شخص مثله في
الرفعة يتقالي عليه النداء في كل لحظة يا ادم ويا ادم فلم يمس حتى ترع عنه لباسه وسلب
استيناسه والملائكة يدفون به بعنف ان اخرج بغير مكث ولا وقف **شعر** ■
■ **فامنته فانتاح لي من منى** ■ مكر الكاذب من يامن الاحباب ■ وكان كافيلا
■ **له درهم من فتنة بكروا** ■ مثل الملوك وراحو كالمساكين
هذا وبناه عن قرب الشجرة بامره والقاء فيها ناره بفس عليه ما اخفاه من سره
واما ما قيل من ان المارد بالشجرة شجرة العلم فليس وجهه ان قذرها وبعدها سبب العلم
بحال المتبلى بها او يكون اكلها علامة يعلم بسببها الخروج من الجنة الى دار الجنة ويعلم حينئذ
قدرا للنعمة او لخلق علم الله سبحانه بها ان ادم ياكل منها وبعدها ياكل منها ما يترتب على اكلها
وما الحكمة في ان اكلها يورث البعد من دار القرب وجار الرب الى محمل الكبد والقلب وقيل
لان ابليس قال لهما من اكل منها علم الشوق والخير بها **فازلها الشيطان عنها** اي واقفها
في الزلة المورثة للذل بسبب اختيار الشهوة المانعة عن الجنة وفي قراءة حمزة قال لهما اي
سحاهما منها وبعدها عنها **فاخرجهما ما كانا فيه** اي من العزة والعظمة ومروية القرينة
ومزية المحبة ومزيد المنة وحسن العيشة قال الاستاذ دخلها على الزلة وفي التحقيق ما
صرفها الا القدرة وما كان ثقلها الا في القنصة فاخرجهما ما كانا فيه من الرتبة والدرجة
جهرا ولكن ما ازدادوا في حكم الحق سبحانه في شانها الارفعة وقدر اى ما لا ومننا **وقلنا**
اي لادم وحوى وابليس والحية **اهبطوا** انزلوا عن مرتبتكم العلية الى حضوض الارض السفيلة
ودار الدنيا الدنية فانه كل الكمال الشرعية وموضع الامتلاء بالحق الكونية **تفصيح لبعض**
عده واقع العداوة بين الشيطان لكن ادم وحوى من حزب الرحمن وفي حماية السلطان
قال الاستاذ ولو كان لا بليس سلطان على عوابة غيره لكان له امكان في هداية نفسه
لا موه **ولكم في الارض مستقر ومناع الى جين** اي قرار في الامكنة وتمتع في المعيشة الى
الموت والقيامة قال الاستاذ مشهد الاشباح وما لهما اقطار الارض والفرش ومعهم سد
الارواح ومربعا وزا العرش انتهى فالاوليا فرشيون باشباحهم عرشون بارواحهم عرشون
عن الخلق قريون الى الحق كايون مع الاعيار في القواهر بايون عنهم تحت الاستار بحج
السراير ولعل هذا حكمة خلق ادم في الجنة واظهار مروية المحبة المورثة للجنة فان الدلا
فمن الملا يكون في دار القرينة مشتاقا الى مقام القرينة وما قيل من ان حب الوطن من الايمان
اشارة اليه ودلالة عليه **فتلقى** اي اخذ وتلقن **ادم من ربه كلمات** برفع ادم ونصب كلمات
وفي قراءة الحكى بالعكس في المقالة لما بينهما من الملازمة فان التلقن بمعنى الاستقبال

والتابعة اي فحاته من ربه كلمات دالة على حالة التوبة ومقام الانابة وهي قوله تعالى ربنا
ظلمنا انفسنا الهية قال الاستاذ وعلى طريق الاشارة ذلك التفسير للعبارة ان بقا لانه لا
اذا خرجت من عندي فلا تفسد عهدى وان نقاص عهدك خيرى فاياك ان توثق على غيرى
او ان فاتنى وصولك فلا تباخر عنى رسولك **كتاب عليه** اي فرجع عليه بالمعزة بعد عذابه
بالمعذرة او قبل توبته حين اظهر اناسه ووقعه بالتوبة بعد تلقيه الاوبة من الموبة
انزلوا الثواب للعاصين الرحيم المطيعين او الثواب عليهم من المعصية الرحيم عليهم بالجنة
قلنا اميطوا منها جميعا التكرير لا قتلا في المقصود المنقوع على الامور الموجودة فان الاول
دل على ان صوبهم الى دار بلية وحصول العداوة في كل قضية الى مدة معينة والثاني على
ان نزولهم للترقي بالتكليف لشرعيته فمن اهتدى رجع الى المنازل العلية ومن ضل فقد
صلك في بئس البلية كما يشير اليه قوله تعالى **فاما يا ايها الذين آمنوا فادعوا الى ما في ان**
الشرعية لتأكيد القضية العلية والمعنى فان ياتيك من جاني رسول وشريعة وبيان ودعوة
يكون ذريعة **فمن يتبع هداى** اي ما يهديه الى ويبدله على طريق التصديق والتابعة
على وفق التوفيق **فلا خوف عليهم** اي بوقوع عقاب **ولام يحزنون** اي بنوت ثواب في دار
القرار **والذين كفروا** اي برسلنا كفرا جهل وجود **وكذبوا باياتنا** اي بكتبنا وادلتنا كفرا
مكابروا **اولئك اصحاب النار** اي ملازموها في دار البوار **هم فيها خالدون** اي ما يكون
دايمون قال الاستاذ اي الذين قابلو النعم بغير شكر المنعم وعقلوا عن التصديق والتحقيق
فلم يحجب معجل وعذاب موجل **يا ايها الذين آمنوا** اي اولاد يعقوب والمراد بهم اليهود والنصارى
وحضوا بالخطاب لانهم كانوا اهل الكتاب **اذكروا النعم التي انعمت عليكم** اي بالتكريم فيها
والقيام بشكرها ومن جملتها الايمان بمنعها والمراد بها ما انعم الله على ابايهم من خلق البحر
وعدم الفراق والامان من ذرعون وتظليل الغمام ونحوها فان نعمة الابا نعمة الابنا
قال صاحب العرايس اى اذكروا معا ونفى في طاعتكم وهدايتي قبل مجاهدتكم وما كشفت
لكم من اسرار معرفتي حتى لا تغتروا بما ملكتكم وقال الاستاذ حقيقة النعم لئلا تالسه
عن الشوايب عند العطا وعند اهل التحقيق والعرايس ما ذكره اوان نعم شهدك المنعم او
اوصلك اليه اولم يجيبك عنه ويتنقسم الى نعمة اشباح وظواهر ونعمة ارواح وسرير الاولى
وجوه الراحات والثانية صنوف المكاشفات والمشايدات وبقا لامرئى اسرائيل بذكر
النعم وامرأمة النبي الكريم بذكر المنعم حيث قال لهم فاذكروني اذكركم وفي تفسير السلمي
قال بعضهم ربط بين اسرائيل بذكر النعمة واسقط عن هذه الامة ليكون نظرا لامر من النعمة
الى المنعم ونظر هذه الامة من المنعم الى النعمة انتهى وفيه اشعار بان هذه الامة مجزوبون
ساكنون مرادون فان غيرهم ساكنون مجزوبون مريدون وفيه ايضا نكتة خفية حيث قال
اذكروني ولعريت اذكروا منكم لان يكون المحبة للذات بلا ملاحظة النعم من حيث الانعام
وساير الصفات **واذفوا بعدى** اي بالايان والطاعة **وف بعدى** اي بحسن المجازات
والاثابة وفي حقايق السلي نقلنا عن الثوري او فوا بعدى على لسان طهر منى بوقاة خدمتى
وف بعدى كم في دار لغتي على بساط قربي بسرور ورويتي وقال الاستاذ عمده سبحانه حفظ
المعرفة وعمده نائبا للمعرفة عمده حفظ محابة وعمده نائبا لثوابه عمده حضور الباب
وعده ناجزا للملاب او فوا بعدى بحفظ السر او ف بعدى كحجج البر او فوا بعدى لذي

قبلتم يوم الاثنين اوف بعدكم الذي ضمنت لكم يوم الثلاثاء اوفوا بعدكم في ان لا توثروا
على غيري اوف بعدكم في ان لا تمنع عنكم لطف وخيرى اوفوا بعدكم في القيام بحسن الجاهل
والمعاملة اوف بعدكم بدماء المشاهدة والمواصلة اوفوا بعدكم بالتبري عن الخول
والمنة اوف بعدكم بالطول والمنة اوفوا بعدكم بحفظ الوفا اوف بعدكم بادلة الصفا
واياي فارهبون اي تخافوني لا غيري فيما تاتون وتذرون خصوصا في وفاء الوعد
ونقض العهد قال الاستاذ فردوني بالحسنة لا تتردى بالقدره **وامنوا بما انزلت** اي على
النبي الصادق المصدوق **مصدق لما معكم** فانكم تجدونه موافقا ومطلقا لما في التوراة
والانجيل من امور التوجيه والنبوة عندكم قال الاستاذ الاشارة فيه ان تقرأ انما من
حيث البيان بما يانه من حيث البرهان ومعلوم المؤمنين لهم بيان البرهان بشرط
الاستدلال وخواص المؤمنين لهم ايماننا من حيث البيان بحق الاقبال واخراجوا لهم الايمان
من حيث العيان وذلك لما لصالحنا انتهى فكانه انشا راي مقامات العارفين من علم
اليقين وعن النعمان وحق اليقين **ولا تكونوا اول كافرين** اي اول من يكفر به لان الواجب
عليكم ان تكونوا اول فوج مومنين به قال الاستاذ لا تسبوا لكفر سنة فان زورها المقتدي
فيما يسن اعظم من زور المقتدي فيما يتابع **ولا تشتر واياي** **منا قليلا** اي لا تستبدوا
بالايمان بها ولا تتابع لها حظوظ الدنيا من مالها وجاهها فانها وان كانت جليلة معتبرة
عندكم فهي قليلة مستزلة بالاصناف الى ما يفوت عنكم من حظوظ الاخرة **واياي فاقبوا**
بالاعراض عن الدنيا والتوجه الى الاخرى والاقبال على المولى فان لعل الاخرة والاولى قال الاستاذ
كثير من يتفق عقوبته وعزيمته بها باطلاعه ورويته وقال عبد الرحمن السلي التقي
النظر الى الكون بعين النقص وقال بعضهم التقوى على رغبة اوجه للعامة تقوى الشرك
وللخاص ترك المعاصي وللعارفين تقوى التوسل ولا مل اصفوة تقوام منه اليه انتهى
ولعل فيه الاشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم اعود بك منك واياي الى قوله سبحانه وتعالى
الله نفسه والحاصل ان نهاية التقوى الانتفا عن حظوظ السوء كاذل عليه كلام العارف والفار

ولو خفرت في سؤال ارادة على خاطري يوما هكت بردى
وفي الحديث ليس يحسرها الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم يدكروا الله فيها وان كل نفس مشتمل
على نعمتي الايمان والابدان لا تزول بمد الحماة وطلوعه معراج الذات يجب ذكرها وذكرها
شكرها وشكرها فكمها في صفات منعمها **ولا تلبسوا الحق بالباطل** اي لا تخلطوا الحق بالمنزل
الذي تشبهونه وتتمونه بالباطل الذي تختارونه وتكتمونه **وتكتموا الحق** اي لا تجفوه
اذ الواجب عليكم ان تظهروه **وانتم تقولون** اي قبح ذلك واعقوبته ما هنالك والحمد لله
علما وما اتبع العالم ان يعمل على السفها اذ الجهل قد يعذر في الابتداء ولذا ورد ويل للجاهل
مرة ويل للعا لمرسع مرة قال سهل لا تخلطوا امر الدنيا بالآخرى فكانه اشار الى منع السعة
والربا والى خلط الهدى بالهوا او فكر السوء بذكر المولى الاكل شيء ما خلا الله باطل وقال
الاستاذ لا تتوهوا ان يلبسكم جمع الضدين والكون في حالة واحدة في حملين فاما بسوط
بحق وامام بسوط بخط ولا تلبسوا الحق تدليس ولا تكتموا الحق تدليس وانتم تقولون ان الحق
تقد يس اي ومن لم يتبع الحق فهو ابليس **واقبوا الصلاة واتوا الزكاة** اي صلاة المسلمين
وزكاة المؤمنين فان غيرهما لا عبرة لهما **وانكم مع الراكعين** اي صلوا مع المصلين في

جماعتهم

جماعتهم وجمعتهم والتعبير بالركوع لا فائدة الخشوع وزيادة الخشوع وللأحرار عن صلاة
اليهود في عبادة المعبود وقال الاستاذ اما حفظوا اما المحضرة فقط الادب اترق الخدمة
من الخدمة والاشارة في ايتا الزكاة زكاة احوالهم كما يودي زكاة النعم من احوالهم قالوا يلهم
كل شيء له زكاة تودي زكاة الجبال رحمة مثل

فيفيض من زوايد همته ويطايف تنظر على المتعبين والمريدين بما ينتعشون به ويتعجبون
احوالهم معه ويقعدى بانار السلف في الحال ويحسب سنن الانفراد في الاستقبال فان اللون
في عمارة الجمعية سلم من الامتياز من الكافة لما يخاف فيه من البلية **انتم تقولون** **الناس** اي غيركم
بالبر اي بطاعة الحق مع الصدق وحسن الخلق مع الخلق **وتدسون انفسكم** اي وتتركون خطايا
منه والجملة الاخيرة على الانكار بالاستغفار والاموال من جملة المرام وتذكر في اخبار
اليهود مريض كانوا ينصبون للناس باسباع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتبعون وقيل كانوا يامرون
بالصدقة ولا يتصدقون وفي معناهم العلماء الذين يعطون وهم يعظم ما يملكون قال
تعالى كبر مقتدا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون **وانتم تقولون** **الكتاب** اي تقرأون الخطاب
الذي فيه بيان الثواب والعقاب **افلا تفتقرون** فمع ما تفتقرون وفي تفسير السلي انظروا
الناس بما يقاين الماني وانتم خالية عن ظواهر رسوم الماني وقال الاستاذ تدعون الخلق اليها
وتفقدون عنا تسترمون الوفود وتفقدون في الورود وتخرون على البدار وترضون
بالتملذد والفرار **واستعينوا** اعل بتفصيل رغب الدرجات واتجاه الحاجات **بالصبر** اي بالصوم الذي
هو احتباس عن المفطرات او بحبس النفس عن المنهيات والشهوات **والصلاة** اي وبالقيام باحد
العبادات والطاعات فانها جامعة لانواع الخيرات وما نفع عن اصناف السيئات وقال الاستاذ
الصبر فطم النفس عن المالموفات والصلاة المقرض لحصول المواصلات فالصبر يشير الى صبر
السوء والصلاة تومي الى الوقوف بحضرة المولى **وانها** اي الاستعانة بهما **لكبر** اي ثقيلة
شد يد **اعلى الخاشعين** اي الخاشعين الخاضعين الساكئين الى طاعة المولى العرضين عن
مواقفة الهوى وملاحظة السوء وقال الاستاذ اعلى من تجلى الحق لسره فان في الحق المتقول
ان الله اذا تجلى شيء خضع له واذا تجلى الحق لسره خف وسهل ما يولي لا سره فان التولي
للمجاهدة بوجوب التكليف بوجوب مقاساة الكلفة والتجلى بالمشاهدة بحكم التفتيف بوجوب
تمام الوصلة ودوام الزلفة وانما الصبر كله محمود الصبر في الله والله وباء ومع الله
الصبر واحد وهو الصبر على الله **شعر**

الصبر يحسن في المواطن كلها الاعلى فانه مدد مومر
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم **وانهم اليه راجعون** اي يتيقنون انهم اليه يحشرون وعلى
اعمالهم يحاسبون وفي تارة ان مسعود يعلمون بذلك يظنون قال الاستاذ الظن يذكر
ويراد به اليقين وهو الاظهر ههنا ويدكر ويراد به الحسبان من ظن ظن يقين فصاحب
وصلة ومن ظن ظن تخمين فصاحب نوقة وملاقوا ربهم صيغة تقييد للاستقبال والحال فهم
ملاقون ربهم المستقبل ولكن القوم المحققين بما سيكون من حكم القريب صاروا كاللوعده
فهم نقد والغيب حضور وفي مثل هذا المقام حال خائفة اصبحت مومنا بالله خفا وكان باطل
الجنة يتزاورون وكان باطل النار يتعاودون وكان يعرض ربي بارز **ياي** **اذكروا نعمتي**
التي انعمت عليكم اي حيث ارسلنا رسولا اليكم **وانى** **ففتنكم** **على العالمين** اي دخلتم

في ملته وصوتهم من امتداد اعطيتكم الزيادة على عالمي زمانكم بتبديل النعم والنعمة والنعمة والنعمة
والاعمال وسائر احسانكم حيث جعلت فيكم انبياء وخلفاء من جنسكم اوليا وملوكا اصفياء وهذا
بناء على ان تفضلوا بالشرع الانساني **وانفقوا يوما** اي ما فيه من الحساب والعذاب والحجاب
واحدروا واخشوا عقاب يوم لا تجزي **نفس عن نفس شيئا** اي لا تقضي فيه ولا تقضي نفس
من اخرى شيئا من العنا ولا تدفع شيئا من العنا بل كل نفس تجادل عن نفسها وتفرغ انبا
جنسها وقال الاستاذ خوف المصام بافعاله فانفقوا يوما وانفقوا النار وامثالها وخوف
المصام بصفتها فقالوا علموا فيسري الله علمكم ولا يملون من عمل الا كنا عليكم شهودا
وتحومها وخوف خاص الخاص بذاته فقالوا وعيدكم الله نفسه **ولا يقبل بالندوة**
اي عجزوا عن كثير منها اي من اجل النفس النائية الماصية **شفاعة** من ارباب النفوس
العالمية **ولا يوحى منها** اي من اجل خلاصها **عدو** اي دعا او بدد **وامم** اي عصا تسمى
ببصر اي ينفون عن العذاب ويدفعون عنهم الحجاب لا باللفظ ولا باللفظ فهم مخلوقون
في العقاب **واذا نجيناكم من الفرعون** اي من ظلمهم ونفذ بهم لديكم تفصيل لما اجملة كان
من قوله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم **يسمونها** اي يقولونكم **سواء** اي قطع انواعه
واشنع اصنافه كما بينه بقوله **يدعون ابناكم** اي يقتلونهم **وليس يحوز نسلك** اي يستبغون
بناتكم بخدمتهم اولفا تسلك في محنتهم فانهم كانوا يتركون الاولاد عاما كسنة ولد فيها هارون
ويقتلون عاما كسنة ظهر فيها موسى عليه السلام وسببه ان بني اسرائيل كانوا اولاد الانبياء
واصحاب الشريعة العرا وفعولهم كان يدعى بالالهية والاله كانوا يظنون فيه الربوبية فكانوا
يضعفونهم بانواع المحنة واصناف المهنة وافاد الاستاذ ان من صبر في الله على بلا اعدائه
عوضه الله صمته ووليا به واتاح به جميل عطايه **وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم** اي محنة
ان اشير الى تعذيبهم ومحنهم اشير الى تخليصهم واصلا البلاء هو الاختيار ومنه قوله تعالى
وليسلونكم لكن لما كان اختياره سبحانه تارة بالنعمة وتارة بالفتنة اطلق عليها ومنه قوله
تعالى ولينزلونكم بالشدة والخير فتنة ولولناهم بالحسنة والسيئة والمعنى وفي ذلك البلاء
كانوا يفعلون بكم اختبار وامتحان لحوالكم من القهار بالصبر في محله والشكر في موضع لان
الخير والشر جميعا من عنده قال الاستاذ فيل بنية عظيمة وقيل محنة جسيمة وفي الحقيقة
ما كان في الله في الظاهر محنة فهو في الحقيقة لمن عرفه فتمت ومحنة ومنه **واذ فرقنا بكم**
البحر اي شققناه وقلقناه بسببكم وجعلناه يا بسا طريقا لمروركم **فانجيناكم** اي ببركة
موسى **واغرقنا ال فرعون** اي معه بقاله **وانتم تنظرون** اي الى انجاكم واهلاك اعدائكم
واذ واعدنا وفي قزاة البصر واعدنا **موسى اربعين ليلة** اي تقضا بها التكلم معه بعد
انتهائها وهي والقدرة وعشر في المحنة ثم **اتخذتم العجل** اي اها ومعبودا على سبيل العجلة لكونكم
مثل البقر في البلاء من بعد اي بعد خروج موسى عنكم من الميقات الثاني الى ايات البينات
في التوراة **وانتم ظالمون** اي واصنعون العبادة في غير موضعها قال السلي عجل كل احد
نفسه فن استظله وخالف مراده فعدى من ظلمه وقال الاستاذ دشتان بين امة وامة
فامة موسى عليه السلام غاب عنهم اربعين ليلة ما بينهم فاتخذوا العجل معبودا وامة محمد
صلى الله عليه وسلم مع مضيم زمانا كثيرا على عهد نبينهم لوسعوا واحدا يدرك تشبهها في وصف
الهم لما ابتوا على محنته ولو كان فيهم ذهاب اواحدهم ثم **عفونا عنكم** اي عفونا ذنوبكم حين

تركتم

تركتم عيوبكم من بعد ذلك الى الامتداد **لعلكم تشكرون** لكي تشكروا وعفوه وتتركوا كفره **واذ**
اتينا موسى الكتاب والفرقان يعني التوراة الجامع بين كونه كتابا وحجة تفرق بين الحق والباطل
تابا بآيا **لعلكم تتقون** اي لكي تهتدوا بتدبر التوراة وتنفكوا لآيات **واذ قال موسى لقومه**
اي الذين عبدوا العجل يا قوم انكم ظلمتم انفسكم **بما اتخذتم العجل قلوبوا الى بارئكم** اي فاعزوا
على الرجوع الى خالقكم **فاقتلوا انفسكم** بقتل العجل بكم ذلكم اي عزمكم والتقى ذكر خيركم
اي فيه خير كثير حاصل بكم **عند بارئكم** من حيث انه طهرة من العقيدة الدينية ووصله
الى الحياة الابدية والسعادة السرمدية **فقات عليكم** اي ففعلتم ما امرتم به من التوبة
فقبل منكم الرجعة رجع عليكم بالمغفرة والرحمة او وفقكم بالانابة ورجع عليكم بالانابة **انه**
هو التواب الرحيم والوهاب الكريم قال الاستاذ المعنى ما اضرمتم الا يا نفسكم فيما ارتكبتم
من ذنوبكم ومن وافق هواه فجعله ما علق به همه وافرد له قصده والاشارة في قوله فتوبوا
الى بارئكم الى ان حقيقة التوبة هي الخروج الى الله بالكلمة ولقد توبهم بعض الناس ان توبة
بني اسرائيل كانت اشق وليس كما توهموا فان ذلك مقاساة القتل مرة واحدة واما اهل الخص
من هذه الامة فالقتل حاصل في كل لحظة ولذا قيل

ليس من مات فاستراح ميت • انما الميت ميت الاحياء •

وقتل النفس في الحقيقة البتة عن حواشيها وقوتها وشهودي منها ورد دعاؤها اليها ونشور
تدبيرها عليها وتسليل الامور الى الحق يجلها وانسلاخها من اختيارها وارادتها وامتحانها
المشورية عنها فاما بقا الرسوم والهاكل فلا خطر لها ولا عبرة بها وفي تفسير السلي قال
الواسطي كانت توبة بني اسرائيل اقل نفوسهم وهذه الامة اشد وهو انما نفوسهم عن
مراهم مع بقا رسومها كمال انتهى ونظيره تفصيل بالانسان على الملائكة حيث انهم يطيعون
ولا يصنعون مع ما فيهم من مقتضيات المماثلة وموجبات ترك المرافقة من هواهم النفسانية
والوساوس الشيطانية **واذ قلتم يا موسى ان نؤمن لك** اي اجل قولك **حتى تزي الله جهنم**
اي عيانا لا يستتره شيء عنا وذلك حين اختار موسى قومه سبعين رجلا ليتعدروا الى الله
من عبادة العجل فلما سمعوا كلام الله وفرغ موسى من مناجاة الاله قالوا ذلك وعذرهم
اقد رمن وزرهم **فاخذتم الصاعقة** وهي نار جات من السماء موقدة بالرجفة فاحرقهم
في لحظة **وانتم تنظرون** اي اليها متوجهة اليكم حتى تزلت عليكم قال الاستاذ ان القوم
لمطالعة الفتنة على غير نية الهية افصاح بترك المحنة وذلك من امارات البعد والشدة
واسباب لغت التولي بمكاشفات العزة مفرقا بملاطفات القرية من علامات الوصلة
ودالات السعادة فلا جرما اطلقوا لسان الجهل بتقوية ترك الحشمة اهدتهم الرجعة
والصعقة وقال صاحب العرايس اي طلبتم رويق ومطالعني بتقليد موسى وليس بكم
مقام المشاهدة فلما برزكم ذرة من انوار ذاتي فسيتم فيها واحرقتم لانكم في البداية
وموسى في النهاية وايضا افينتم في سطوات جلال وايقتنكم بانوار جلال بقوله **ثم بعثناكم**
اي اعدناكم **احياء من بعد موتكم** انما **لعلكم تشكرون** اي ثمة حياتكم بعد مماتكم قال الاستاذ
وامعادهم الى حال الاحساس بعد ما استوفيتهم سطوة العذاب املاء لهم بمقتضى الحكم واجراء
لسنته في الصلح عن الجرم ومن قضايا الكرم اسبال الستور على هبات الخضر **وظللتنا عليكم الغمام**
اي بتسجير السحاب الرقيق لهم حين كانوا في شمس ليلتهم ليظلمهم **وانزلنا عليكم المنى** اي التريفي

باد امتداد الحد لان حتى سفلوا انما الانبياء وهتكوا حرمة الامور قلعة الاستحباب وترك الارعوا
فما قتم على قتيح انما لهم وردهم الى ما اختاروه لانفسهم من خسايس احوالهم وحين لم يجمع
فيهم النصيحة اذ ركتم النعمة والفضيحة **ان الذين امنوا الى المؤمنين المخلصين والمؤمنين**
فانهم ذكروا في سلك الكافرين **والذين هادوا** واي يهود واود خلوان اليهودية **والنصارى**
اي الطائفة النصرانية **والصبايين** اي الخارجين من دين اديس من اديان الكفرة وقيل هم
عبدة الملائكة وهو قول الحسن وقتادة وقيل عبدة النجوم تسعة من امن من دخل
في ميدان الايمان وثبت في ايمان لا يقان بالله **واليوم الآخر** اي وسائر ما يجب به العرفان
وعمل صالحا اي من انواع الاحسان **فلم اجزهم عند ربهم** اي مع المزيد في المثوبة **فلا خوف**
عليهم ولا هم يحزنون اي يوم القيامة وافاد الاستاذ ان اختلاف الطرق مع اتحاد الاصل
لا يمنع من حسن القبول فنصدق الحق سبحانه في اياته ومن بما اخبره من حقه وصفاته
فتبين الشرع واختلاف وقوع الاسم غير قارح في استحقاق الرضوان فاذا اتفقوا في العرفان
فالكل لهم حسن المآب وجزيل الثواب فالخوف من كان في امان الحق سبحانه ومن كان في امانه
تعالى فبالعزى ان لا خوف عليه ولا خزي يدور حواليه **واذا اخذنا منكم** اي اردنا اخذ
عهدكم باتباع نبينا وقبول العمل بما في كتابكم **ورفعنا منكم** اي ارفعنا منكم فوق رؤسكم كانه
ظلة وظنوا انه واقع بهم روي ان موسى علم لسلامها جهم بالتوراة وراوا ما فيه من النكاية
الشاقة كبر عليهم حصوها واني قولهم قتلوها فارجعهم عليه السلام فقطع الطور فظلمه
موتهم وجعل النار قد ادمهم فالجور رآهم وقيل لهم **خذوا ما اتيكم من الكتاب** اي اعملوا
بما امرت به من الخطاب بقوة اي بجد عزيمة وقصد مواظبة في جميع الابواب **واذكروا ما فيه**
اي ما في الكتاب من الثواب والعقاب **لعلكم تتقون** اي لتجتنبوا مخالفة رب الارباب ولا
تقعوا في عقوبة الجباب وقال الاستاذ اخذ سبحانه ميثاق جميع المكلفين ولكن قوما جابوه
طوعا لانه عرف اليهم فوجدوه فوجدوه وقوما جابوه كرها لانه ستر عليهم فجدوه ثم توليهم
اي اعرضتم عن الوفا بالوعد **من بعد ذلك** اي بعد اخذ العهد **فلولا فضل الله عليكم ورحمته**
اي بتوفيقكم للثوبة **لكنتم من الخاسرين** اي المغبوتين في التجارة وقال الاستاذ اي رحمتهم
الى العصيان بعد ما شاهدتم تلك الايات بالعيان ولولا حكمه بامهاله وحلمه بافضاله لمعاجلكم
بالعقوبة وحمل عظيم المصيبة والخسرة صفتكم بالكلية **ولقد علمتم** اي عرفتم **الذين اعتدوا**
منكم اي جاؤا **وما احدكم من ترك الصيد في السبت** اي في زمن القيد **فقلنا لهم كونوا**
اي تكونوا **ايامكم قردة خاسئين** مطرودين مبعودين وافاد الاستاذ ان نسخ هذه الامه
حصل على القلوب فكما انهم لما تركوا الامور واستهانوا بما ازموا من الشرع عجبت عقوبتهم
بالخسنة والمسح وغير ذلك من ضرر ما ورد به النص فهذه الامه من نقص العهد ورفق
الجد عوقبت بمسح القلوب وتبدل احوال قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم
يؤمنوا به اول مرة وعقوبات القلوب انما من عقوبات النفوس **فقلنا ها اي المستمعة**
نكا اي عقوبة لما بين يديها **وما خلفها** اي لا جل ما تقدم عليها من ذنوبهم وما تاخر منها
من عيوبهم او عورة لمن ادرك زماهم وراى شانهم ولم يسمع اخبارهم وشاهد اثارهم **وموطئ**
اي نزحوا ونصبة **للتق** اي منهم ومن هذه الامه قال الاستاذ وهكذا من مئى اي ابتلى
بالجهان ووسم بالخذلان ضارته احواله عبدة وتجزع من لاحت حاله عليه حرق وصار

بكم

المسكين

المسكين بعد عزة لكل خسين شجرة **واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبجوا**
بقرة وسبب ذلك انه وجد قتيلا في بني اسرائيل ولم يدروا قائله فسالوا موسى عليه السلام
ان يدع الله ليعينهم فاعله فسالوا موسى ربه فامرهم بذبج بقرة **قالوا اتخذنا هزوا**
اي مكان هزوا واهله او مهزوا بنا والمعنى استهزئ بنا فاننا لك من قاتل القتيلا
في القرية وانت تامرنا بقتل البقرة فهل نعالج القتل بالقتل ويستدل بالمثل على المثل
ولعل وجه تعليلهم حب حسن العجل **قالوا عود بالله** اي امتنع به ان يكون من الجاهلين
اي من المستهزئين بالمؤمنين لان الاستهزاء مقام الارشاد والاسترشاد جهل وسفه وكلام
غير سداد بل يوهمن ان يكون في هذا المقام كغفلا لا نه اخيرا وعز رب العباد فلما علموا ان ذلك
عزم من الجانب الالهي **قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما هي** اي ما سنها ووصفها **قال انه**
يقول انها بقرة لا فارض اي مسنة كبيرة **ولا بكرى** اي مسنة صغيرة **عوان** اي نصف ووسط
عيان بين ذلك اي بين ما ذكر من السنين **فا فعلوا ما تومرون** وفي الحديث لودجوا اي
بقرة ارادوا جزاهم ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم وافاد الاستاذ ان كان
الواجب عليهم استقبالا لامر بالمثال ولكنهم تقللوا ببقا الاشكال توهم بان تكون
لهم تقصير بالاخلاد الى الاعتلال عن عهدة الالتزام بالافعال فتصا عفيهم المشقة
وحل بهم ما حذرهم من الفضيحة ثم في القصص من الاشارات الخفية ان الذي يصلح
سلوك الطريقة من لا يستهويه ترف الشباب وشكره ولم يعطله عجز الشيب وصغفه
بل هو صريح استغفار من شكره وبقي له بعض بضارة من عزم **قالوا ادع لنا ربك بين**
لنا ما لوها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها اي شديدا الصفرة **تشر لنا ظري**
اي تعجبهم بلطافة لونها وظرافة كونها وقال الاستاذ من كان من اهل القصة وقابل النصية
لستغفر من مشاهدته القلوب لما البس من رداء الجبروت واقيم بر من شاهدة لنيوب حتى
ان من لخطه تناسى حوالا البشرية واستولى عليه شواهد النبوية كافي الجبروت ليا الله
الذين اذا راوا ذكر الله **قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما هي** اي ماها لها اسماء ام عاملة
انا قصصا وكاملة **ان البقرى** اي الموصوف بما ذكر والمغفوت بما سطر **نشاها** اي اشكل
الينا وانا **ان شا الله لمعتدون** اي وصفتها المراد بدجها وفي الحديث الثابت السند
لو لم يستغنوا لما بينت لهم اخر الاية **قال انه يقول انها بقرة لا ذلول** اي غير من الذل **تشر**
الارض اي تقلبها للزراعة **ولا تسقى الحرق** اي لا ارض المهيئة للزرع بالسقاية ولا مزيلة
موكدة **مسئلة** اي من العيوب وانما المحنة مكلمة باوصاف النعمة **لا شية فيها** لا لون فيها
بجائز لون حلوها قال السلي معناه لا يصلح كوامتي وظهور ولا ين من ذلل نفسه بالسكون
الى شئ من الاكوان سعى في طلب الحوادث ساعة من الازمان مسلمة من فنون عوارض الخلق
لا اثر عليه الا بوجه الموافقة فهو العالم في التعامل في اظهرت عليه ايات قدرتي وجعلته
من شواهد عزتي فن شاهدته استغفر في مشاهدته لانه قد البس رداء العز في مراقبته
وقال الاستاذ كانت تلك البقرة في العمل لم يرد لنا في المكاسب لم يبتذل كذا اهل ولا يبتذل
للاعيان لم يبتذل لولا في تحصيل اسباب لم يبتذلوا ولم يركنوا لقلوبهم الى الاشكال والال
ولم يبتذلوا على الاختيار والاحتياك وليسوا انما لمطالبات المني ولا صيغا في محلب الدنيا
لا حكم للشهوات بغيرهم ولا سلطان للبشرية بمحكمهم لم يسيروا قط في تحصيل مرادهم ولم يشقوا

ابدا لدرك معصودهم ليس عليهم زفر الاغيار ولا سمة الاكدار منهم قايون بالله فانوز عن
ما سواه واقفون مع الله مصر فيهم الله والمالب على قلوبهم الله وكما ان معبودهم الله
فكذلك معصودهم الله ومشهدهم الله وسجودهم الله بل هم بخبر الله والخلق عن الله
قالوا الان حية بالحق اي حقيقة وصفة البقرة الذي تميزه من اجناسها فطوبها فوجوه
قد جوهها وما كادوا يفعلون اي كثرة مراعاتهم في وصفها او خوف فضيحة قاتلتها او غلا
منها وتقدم عن عكرمة ان شيخا صالحا منهم كان له عجلة فاتي بها عنقه فقال اللهم اني
استودعكها لا بني حتى يكبر فشت وكان له وحيدة تتلذذ الصفات فسا وموها اليتيم وانه
حتى اشتروها بجلي جلد هاذ صبا وكانت البقرة اذ ذاك بثلاثة دنانير قالوا استناد
طلبوا الجبل ما امكنهم من التمللات فلما صانق بهم الجبل والمعالجات استسلموا الحكم في النهاية
فتخلصوا من شدة ابد المطالبات ولواهم فعلوا ما امروا به من البدايات لما نفا عرفت
عليهم المسقات **واذ قتلتم نفسا سبوا القتل اليهم لوجود العمل فيهم فاداراهم فيها اصله**
تداراهم اي تدافعتم وتخاصمتم في شأن قاتلها وبيان فاعلمها والله **مخرج ما كنتم تكفرون**
اي مظهر ما يخفون ومن هذا القبيل امر القتل ثم قتل هذا اول القضية ولكنه موخر القضية
والاظهر ان الله امرهم اولا بذكر البقرة حيث لم يعلموا سره ثم وقع القتل منهم خفية فاظهر سبحانه
ما اخفاه من الحكمة **فقلنا اضربوه اي القتل ببعض البقرة اي بعض كان من**
ابصارها وقتل بلسانها والابصار اعظم في تخيم شأنها فضر به فنجي باذن ربه واخبر
بما عرفنا **كذلك اي كما احبب هذا الفرد من القتل بحسب الله المولى ويرىكم اي انه لا يات**
على قدرته وسائر صفاته **تعليمكم تفعلون اي لكي تتصوروا ان من قد علم على احبب نفس قد**
على احبب النفس المتعددة كقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة قال الاستناد
ومن اراد حياة قلبه بانواع المشاهدات لم يصل اليه المذبح نفسه بالجمادات ثم **نفس**
قلوبكم اي اشتدت وصلبت من بعد ذلك اي من بعد ما ذكر من الايات البينات والمعجزات
الواقعات الموجبة لدين قلوب ارباب الحياة **فهي اي قلوبكم كالحجارة اي في القسوة**
وقلة المنفعة **واشد قسوة اي بل كاشد قساوة منها وصلابة فهي كالحديد الشديد**
لما ذكر سبحانه من البيان الشديد بقوله **وان من الحجارة لما يتفجر اي ينفتح ويخرج**
منه الانهار اي في الليل والنهار كدروع عيون الابرار وان منها لما يشقق اي يتشقق
عيونا فيخرج منه الماء عيانا لكن احياها وان منها لما يصب اي ينزل من اعلى الجبل الى
اسفله من خشية الله اي من اجل خوف محامته فيما اراده وقضاه ولم يقلل للافعال
الثلاثة على طريق المنازعة فقد قال الامام العاظم عجي السنة في المعاليم هياكل السنة
ان الله علما في الجمادات وسائر الحيوانات فلما صلاة وتسميع وخشية فيجب على المرء ان
به وان يكل عمله الى الله سبحانه في حقيقة امره وقال الاستناد بين انهم وان شاهدها عظيم
الايات وطالعوا واضع البينات فحين لم يسا عدم العناية ولم يخلق لهم الهداية لم يزد
كثرة الايات الا قسوة على قسوة ولم يبرز لهم من مكان التقدير الا شدة على شدة وشدة
قلوبهم بالحجارة لانها لا تنبت ولا تنمي فكذلك قلوبهم لا تنم ولا تنمي ثم ينادون بالحجارة
وان منها ما يظهر منه اسرار العناية ومنها ما يتبين منه آثار الخشية واما قلوبهم فخالصة
من انوار الهداية وكيف لا وقد منعت باعراض الحق عنها وحضت بانتراع الخيرات

منها **وما الله بغافل عما تعملون** بالخطاب وقرا المكي بالغيبة اي لا عن اعمالكم ولا عن اعمالهم
سوى فيه السور واللائحة **افتظفرون اي ايها المؤمنون ان يؤمنوا لكم يعني اليهود والمعنى**
ان يؤمن ان يصدق قوتكم في نصرتكم او يؤمنوا بجلد عورتكم **وقد كان فريق منهم اي والمحال ان**
طائفة من اسلافهم وكبرائهم وعلمائهم كانوا **يسمعون كلام الله يعني التوراة ثم يحرفونه**
اي يغيرونه عن وجهه من جهة المعنى او من طريقة المعنى ومنه نفت المصطفى واية الرحيم
في الزنا من **بعد ما عقلوه اي فهموه وفيه اشعار بانهم فعلوا ذلك عن تقدير وعدوان لا عن**
خطا وبسبب ان **مهم يعلمون ان ذلك مكسب للاوزار الموجبة للقرار في دار البوار وقيل هو لا**
من السبعين المختار من سمعوا كلام الله تعالى على وجه الظهور من كلامه سبحانه موسى عليه
السلام بالطور فقالوا سمعنا الله يقول في اخره ان استطعتم ان تفعلوا هذه الاشياء فافعلوا
وان شئتم لا تفعلوا انتهى وفيه على تقدير صفة اشارة الى عدم استطاعتهم لفعل هذه الاشياء
ونفي قابليتهم لفعلها وانما مقام الانبياء والاصفياء وتبيينه عليه على ان شئتم نابعة
لمشية الله كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشا الله ولما اطبق عليه السلف وعلم الخلف
ان ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن وكان هذا القيل مختارا لاستاد حيث افاد في مقام اشارة
الى الارشاد بقوله اسمع عن ايائهم وذكر لهم بعد سماع الخطاب مع الله سبحانه اذ اخرجوا وادلوا
فكيف يؤمنون بالبرهان والذي لم يصلح الحق لا يصلح لكم ومن لم يحسنتم من الله فكيف يحسنتم
منكم **واذا لقوا اي عنافوا اليهود الذين امنوا في مقام اليهود قالوا امننا اي صدقنا**
بمحمد صلى الله عليه وسلم وهونى صا دق وحكمه لكننا بنا موافق **واذا اخلا اي رجع بعضهم ومهم**
المناقضون الي بعض وهم شياطينهم وروسا وهم الذين على الكفر مصرون قالوا اي ملين
للمناقضين **اتخذ ثوبهم اي اتخا ون المؤمنين بما فتح الله عليكم اي بما بين لكم من فتحة محمد**
في كتابكم **ليحا جوكم اي ليحتجوا عليكم بما انزل ربكم اليكم عند ربكم اي في حكمه كقوله تعالى**
فاريك عند الله ثم الكاذبون افلا تعقلون اي فلا تستعملون عقولكم ولا تتصورون
حصولكم ولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون من التلبيس والتكذيب وما يعملون من التصديق
والتمهيب قال الاستناد وتواصوا فيما بينهم بانكار الحق واخفا المالح على المؤمنين الابرار
ولم يعلموا ان الله يطلع رسوله صلى الله عليه وسلم على الاسرار وان نورا اظهره الفيض لا يطفى
بمراولة الاعيار وان موافقة اللسان مع مخالفة العقيدة لا يزيد الا زيادة الفرقه ومنهم اي
هذا حال علمائهم وقصة كبرائهم ومنهم **اميون جملة سفها لا يعلمون الكتاب اي لا يعرفون**
التوراة الا ما يجمع امنية وهم ما تقدر في النفس من التنية والاستشنان منقطع والمعنى لكن
يعتقدون من مواعيد فارغة سمعوا علمائهم تقليدا ان الجنة لا يدخلها الا من كان هوذا اي
وان النار لم تحترق الا اياها معدودة وقيل الاستشنان متصل والامنية بمعنى الفقرة المأقولة
عارية عن قاعد المسمى وفاية المعنى **وانهم لا يظنون اي وما هم الا قوم يظنون ولا**
يتيقنون فويل اي فشد عذاب عظيم وغلبة حجاب جسم الذي يكتون الكتاب اي الحرف
بأيدهم اي من قبل انفسهم ثم يقولون هذا من عند الله ليسشرا وبه ثمتا قليلا اي كويصلوا
به غرضا حقرا وعرضا يسيرا من اعراض الدنيا وينفون كثيرا مما اعد للمؤمنين من نعيم العقبى
فويل لهم مما كتبت ايديهم اي من المعزى وويل لهم مما يكسبون اي من الارشاق قال الاستناد
اي خسروا في الحاد والمال اي لتعلقهم بالحياه والمال **وقالوا لن نحسن النار اي لن نصيبنا**

اصابة هينة الا يا ما بعد ودة اى قليلة محصورة يعنون قدر زمان عبادة العبد وهو
اربعون يوما قل اتخذتم عند الله عهدا اي جنوا ووعدا فلن يخلف الله عهده اذن الخصال
الخلع في خير ام تقولون اى بل تقولون على الله ما لا تقولون ولا تستقيموا للتقوى والقرآن
بلى اثبات لما لقوه من حساس النار لهم موبدا والمعنى بل اعذبهم عذابا سرمد اذ دخلوا تحتها
حكنا الذي لم يتغيرا بها من كسب سيئة اى قبيحة في الغاية وهي لشرك والكفر واهاطت به
خطيئته بالتوحيد عن غير نافع اى استولت عليه خطيئته الناشئة من كفره بحيث ما خرج
من خطيئة خطيئته وما ظهر له توبة عن معصيته وانسدت عليه طريق توبته فاولئك
اصحاب النار اى ملازموا عذابها في العقبى كذا زمتم لاسبابها في الدنيا هم فيها خالدون اى
دايمون لا يفنون فيها ولا يخرجون عنها وفي تفسير السلي على من كسب سيئة بروية افعاله واهاطت
به خطيئته بظن انه يتجنى باحواله فهم المسعدون عنى وعن ما يقربهم عندي والذين امنوا
وعملوا الصالحات اى الاعمال المقبولة الصالحة ان يكونوا لهم روضة المنقولة اولئك اصحاب
الجنة هم فيها خالدون قال الاستاذ في الحاح حبان الوصول في المال حبان الوصول لا يمسمهم في
الافرة نصيب لا يصلح المبار ولا يلحقهم اليوم بقلوبهم لقب لشهود نصارى الاقدار واذا
اخذنا ميثاق بنى اسرائيل اتعهدون الا الله بالخطاب لغير المكي وحرمة والكساي هو نقيض
معنى الهى بل هو بلغ لما فيه من الايمان الى ان الهى سارع الى انزها فهو يجبر عنه بالامتنان
في الابتداء وبانوار الدين احسانا اى وتحسنوا واحسنوا بها احسانا كثيرا قال الاستاذ
انما ردك اى مراعاة حق مثل اظهرا ان من لا يصلح له صفة الشخص مثله كيف يكون بحق
معبود ليس كمثل شئ واذا كانت التزنية المضمنة لمخطوط الوالد لوجب عظم هذا
الحق فالتقوى بحق تربية سيدك لك كيف تودى شكره في نفسك ودى القرى واليتامى
والمساكين اى وكذا احسنوا به ولا امثالهم من الفقرا والضعفا كالاسرى واذا الاستاذ
انه تم رحمة في التعلق بكل احد وقولوا للناس حسنا نعم وسكون اى قوله احسن
وفي قزاة حمزة والكساي بفتح تين اى قولوا مستحسنا والمراد به النصيحة والمرعظة
وبحسن العشق في الخلطة وسائرهم يتعلق بمقوفا لخلقة قال الاستاذ يعنى من يكون من
شهود الحق في راحة لقلبه يكون المخلوق في راحة من لسانه وحقيقة العبودية الصدق
مع الحق والوفى مع الخلق واقموا الصلاة والى الزكاة يريد بهما ما فرض عليهم من طهرهم
وقال الاستاذ العبادة وهي التقيد بهذه الخصال حاصل ايضا لنا في شرعنا فاولها التوحيد
وهو افراز الحق بالعبادة ومن لاحظ خلقنا واستغنى من الاعيار شانا واستجلب بطاعته
الى نفسه نصيبا او داخله بوجه من لوجه مزج او شوب وهو ساقط عن رتبة الاخلاص في
العبادة وكذا من راي تجاته بفعله فساقط عن درء المعرفة ثم تولى الخطاب مع الموجود
والسابقين منهم على طريق التقلب اى عرضتم عن عهدكم الا قبلنا منكم اى بالانقياد
على الاسلام وانتم معرضون اى مؤثر عادتكم الاعراض وتعلقكم بالاعراض ومن اعرض عنا
اعرضنا عنه واوقفناه في العنا واذا اخذنا ميثاقكم اى في التوراة لا تشككون دماكم
اى لا يقتل بعضكم بعضا من غير ثأركم ولا يخرجون انفسكم من دياركم اى لا يخرج احد منكم
صاحبه من دياره ويستغفر في منزله وقدره اولا تركبوا ما يبيع سفك دماكم واخراجكم
من اوطانكم اولا تقتلوا ما يصرفكم عن الحياة الابدية فانه قتل النفس في الحقيقة والتكسبوا

ما ترفون

ما تدفعون به عن الجنة التي هي داركم فانه الجحيم الحقيقي عند ارباب الطريقة واذا الاستاذ
ان الاشارة فيه ان من سعى في استتلاب حظه فنى الدنيا سعى اكتساب دمه وفي العقبى
الى استتجاب عظيم الله قال بعضهم شعور
الى هتفتى مشى قدسى ارى قدسى راق دسى
وان المجرمين اقتنصوا ما يديهم ختمهم في ما لهم واثروا باختيارهم ما فيه غاية هلاكهم
واستيقظا لهم قال بعضهم يعنى نفسى صلبت نفسى فانه يبنى وبين عيسى ثم اقررتم بعدده
واعترفتهم بلزوم وعده وانتم تشهدون بذلك على انفسكم او على اسلافكم قال الاستاذ
يعنى بسوء فعلكم اقررتم وعلى ما علمتم ان فيه هلككم امورهم فلا بما اصرتم اعترفتم ولا بما
اعترفتم انصرفتم ولا بما تقاطعتم بالبين ولا خربتكم الايونكم ولا اصرتم الا انفسكم ثم انتم هو
اى ايما النا قنصون للعهد النا قنصون في الوعد تقتلون انفسكم وتخرجون فريقتكم
من ديارهم اى من غير ان يكون فساد في اثارهم قال الاستاذ وكذلك بانقارون على امرهم
عن الله والتساعدي المقام في اوطان العقله هلك بعضكم بعضا فان احوالكم عنى
لازمة وقاصرة عليكم بل هي متقدمة عنكم الى احوالكم وفراياكم نظايرون عليهم بالتحقق
للكوفيين اى تتقوا وتون على اهل بيتكم واضراب جلدكم بالام والعدوان اى بالمعصية والتعد
في المظلمة وقال الاستاذ الاشارة فيه ان نصرتكم احوالكم على ما فيه ملازم نمر عليهم بما
فيه شقاوهم الاخلاص يومئذ بعضهم بعضا عدوا والبقا وهم وان يا توكم اسارى اى
حال كونهم ماسورين محصورين وللمنداه لبيبي مضرورين وفي قزاة حمزة اسرى نقدونهم
اى يقطوهم الفدا ويخلصوهم من البلا في قزاة نافع وعام والكساي نقادوهم بصيغة
المفالبة للمبالغة المعالجة او اريد بالمبالغة هنا المبالغة وهو اى الشان محرم عليكم
اخراجهم متعلق بتخرجون وما بينهما اعتراض فتؤمنون ببعض الكتاب وهو امر القدا
بالنصارى وتكفرون ببعض وهو الهى عن لقتل والاخراج والنظاير ذلك ان في قزاة
من اليهود كانوا حلفاء لاولى من الانصار وبنوا النصير خلفا للخروج فاذا اقتتلوا عاون
كل فريق حلفاء في القتل وتخريب الديار واجلا اهلها من الاوطان واذا اسروا من
الفرقيين جميعا كلهم له المال حتى يبدوه ويخلصوه من الديار وقيل معناه ان يا توكم
اسارى في ايدي الشياطين تنقيدون لانقاذهم بالارشاد والموعظة مع تضييعكم
انفسكم واهلاكها بالعقلة وقال عثمان وان يا توكم غرق في العيوب تدلوم على طريق التوبة
من الذنوب وقال الواسطي وان يا توكم غرق في روية افعالهم تنقذوهم من ذلك بروية
بروية المنى في احوالهم وقال الاستاذ اى كما تراعون تختم بالفدا عنهم حقوقهم فكذلك ينصرون
عليكم كفايدكم عنهم وتركوا ازعاجهم عن اوطانهم فاذا قتم ببعض ما كتب عليكم فالذي
يقعدكم عن التبا حتى تقوموا به كما امرتم اعلتم ان من فرق بين ما امر به فامر ببعض وكفد
ببعض فقد حبط بما صنعه اجر ما عمله ثم الاسرا اصناف ثمن اسر غرق في بحر الهوى
فاقتاده بان تدله على طريق الهدى ومن اسير يلقى ايدى وساسر لشيطان فقد آوه
ان ترشده الى اليمين بلواج البراهين لتنفذه من الشك والهمم ومن اسير يخذل في اسير
هو اجسه استاثرته غاغة نفسه فكل اسره بان تدله على شهود المنة بتدريه عن حسان
كل حول وقوة ومن اسير يخذل ربيط زلاته بانواعه فكل اسره ارشاده الى اقلاعه واجاده

ابو

الى ارتداعه ومن اسير تجده في قبضة الحق فتخبره انه ليس لاسرايه فداء ولا لقتلاه قود
ولا لربيطه خلاص ولا عنه بد ولا اليه سبيل ولا من دونه حيلة ولا مع سواه راحة ولا حكم رد
ولا امره حد فما جزا من يفعل ذلك منكم الاخرى اى فضيحة ومذلة في الحياة الدنيا و**يوم**
القيامة يردونك الى اشد العذاب اى الى اصعب انواع العقوبة قال الاستاذ اى طنوا
في الدنيا ان فعلوه نعمهم فانكشف بهم في العقبى ان جميع ما فعلوه مما رزقوه بالافات
وجرده عن الصدق والاخلاص غير مفتول منهم **وما الله بغافل عما تعملون** بالغيبة
لنافع والمكي وشعبة اى لا عن اعمالكم ولا عن اعمالهم **والذين اشتروا الحياة الدنيا**
بالآخرة اى اختاروا المتزلة الثانية عن المرتبة الثانية **فلا يخفف عنهم العذاب**
اى ولا يرتفع عنهم الجباب **ولا هم ينصرون** اى ولا ينجون عن العقاب فانه بعد الموت
سبق الكتاب واذا الاستاد ان الذين انزلوا عليه شيئا حسروا في الدنيا والاخرى كما
قالوا **شعروا** انا ناس عرصوا عنا **بلا خسر ولا معنى**
فان كانوا قد استغفروا **فانا غفرتهم** اعني

ولقد اتينا موسى الكتاب اى من بعد ما اهلكنا القرون الاولى وقبيلنا من بعده
بالرسول اى ارسلنا على اثره وقفا **ابنينا كراودوسليم** وذكرا **وانتنا عيسى بن مريم**
البنين اى لا نجعل المستقبل على الايات والمعجزات الواضحات كاحياء الموتى واثرا **الا كنه**
ولما برص والاخبار بالمعجزات **وايدناه اى قويناه بروح القدس** بضميتين لغيا للملكى
بالروح المقدسة وهو جبريل المسمى بالروح الامين فانه كان قويناه ليسير معه حشا
كما ورد في صريح الاخبار وقال الاستاذ اى وصلنا لهم الخطاب وفصلنا لهم الكتاب
وارد فزارسولا بعد رسول لرفع العقاب والجميع دعوا الى واحد وهو ما قبل على الموتى
ولكنهم اصفوا الى دعا الداعين سمع الهوى فما استلذذته النفوس قبلوه وما استقبلته
الانوارهم هجروه فالويل لهم في الدنيا ثم الويل لهم في العقبى وهذا معنى قوله تعالى **انكلم**
جبارك اى اكفرتم بالنعمة فكما جارك **رسول بما لا تنوى انفسكم** اى بما لا تخشونه ولا تحبونه من
الكلفة **استكبرتم اى تعظمتم** عن الخدمة واختتم الغيبة عن الحضرة بل ذمتم في الجرة
وعظمتم الجريمة **فزيقنا اى من الانبياء موسى وعيسى كذبتم وفريقا تقتلون** كزكريا ويحيى
واحتيا رصيفة المضارعة لحكاية الحال الماضية **وقالوا قلوبنا غلف** جمع غلف وهو
ما في خلاف اى مفشاة باكنة خلقية واعطية فطرية لا يصل اليها ما حيت به من القول ولا
تعمى تذكر وتقول **بل لعنهم الله بكفرهم** رد لما قالوا وتكذيب لما ادعوا والمعنى انها خلقت
قابلة لقبول الحق وضالمة لسامع الصدق ولكن بعد هوانه من رحمة وطرحه عن حضرة
فقليل ما يؤمنون ما مزيد معيدة بالمبالغة في القلة اى فاما ناكليل يؤمنون
وهو ايمانهم ببعض الفضيلة والمراد بالقلة العدم بالكلية اى لا يؤمنون اصلا كثيرا
ولا قليلا وقيل معنى الآية نحن مستغفون بما في قلوبنا من العلم فانها اوعية واعية
للحكم وكان الاستاد اعتمد عليه واثار اليه بقوله لوسلم شئ يجرد الدعاوى لكان وجود
المعاني لكن عند مطالبة المحقق بالمعرفة تقترانيا بالملبس عن انسان شاغرة
بل متناثرة شعرا **اذا اشتكت دموع في خدود** تبين من بكى من تبارك
انتم ومن هذا المعنى ما استرادعوى وما اعسر المعنى **ولما جاءكم كتاب من عند الله** يعنى

القرآن

القرآن **مصدق لما معهم** اى موافق لما كنتم وكما نؤمن قبل اى قبل نزوله **ليستفتيكم**
ليستفتيكم **على الذين كفروا اى على المشركين** بقوله المصطفى انهم بالنبى المبعوث
في اخر الزمان **فلما جاءهم ما عرفوا اى الذين عرفوه من الحق كفروا به** حسدا على النعمة
وخوفا على الرياسة وجواب لما الثانية دل على جواب لما الاولى **فلعنة الله على الكافرين**
اى منهم ومن غيرهم قال الاستاد الاشارة فيه لمن عزم على الصفا ووعدهم من نفسه بحقوق
الوفا ونشر اعلام النشاط عند البروز الى القتال واذا تنادوا بالترال وصدق القتال
انهزم عند التقاف الصفوف وانحزل عن الحملة خشية هجومهم المخذور قال تعالى فاذا عزم
الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم **ليس ما اشتروا به انفسهم اى ما باعوا به** حظ انفسهم
من الايمان **ان يكفروا بما انزل الله اى كفروا بالقرآن** بغيا حسدا ان ينزل الله التخييف
لا ين كثر واي عزم اى على نزاله الوحي من فضله على من تشا من عباده فباوا اى جعلا
بغضب اى لكفرهم بالحق على غضب بحسدهم على فضل الحق **وللكافرين عذاب مما هم**
اى يراى به اهانتهم بكفرهم بخلاف عذاب الفاجرين فانه طهرة لعصيانهم وقال الاستاد
انهم التماسد عن مقول العز الى حضيض اخرى وسامهم ذلك الصغار حتى لم يرضوا بتقوى
الحكم فاصنافا استجاب مقتاتنا الى استحقاق مقت سالف واذا قتل لهم امنوا بما
انزل الله اى جميع ما انزل من القرآن وغيره قالوا نؤمن بما انزل علينا اى بما خص انزاله
الينا **ويكفرون بما وراه اى بما عاده وهو الحق اى وما وراه ايضا** الثابت الصدق **مصدق**
لما معهم ما موكدة اى مطابقا لما معهم من الحق على وفق الصدق وفيه تنبيه على بطلان
مقالتهم وكفران ما لهم فانه لما كفروا بما وافق كتابهم كفروا بما طابق خطابهم مع ات
دعواهم الايمان بما انزل عليهم مردود اليهم بقوله **قل فليقتلون انبياء الله من قبل ان**
كنتم مومنين اى بما انزل عليكم فانه لم يسوغ قتل الانبياء لديكم ثم انما نسب قبايح الانبياء
الى الانبياء فانه راضون به عازمون على مثله ولهذا عدل عن الماضي الى المستقبل والله
اعلم بالحوال واذا الاستاد ان الاشارة الى انه اذا قيل لهم حققوا ما اظهرتم من حكم
الوفاق بتحقيق الحال واقامة البرهان سمحت نفوسهم ببعض ما التمس منهم ما يوافق
اهواهم ثم يكفرون بما ورا حظوظهم ما انهم بعدا عن زمرة الخواص غير معدودين في
جملة الاختصاص **ولقد جاءكم موسى بالبينات يعنى اليد والعصا وسائر المعجزات الواضحة**
ثم اتخذتم العجل اى معبودا من بعده اى بعد موسى اذ هابه الى ميقات الموتى **وانتم**
ظالمون اى قوم عادتم وضع الشئ في غير موضعه وفيه تنبيه على ان الاخلاف على طريق
الاسلاف قال الاستاذ اى دعاكم الى التوحيد وافراد المعبود عن كل محدود على مقتضى
ولكنكم لم تجتنبوا الا الى عبادة ما يلبق بكم من عجل اتخذتموه وصنم تميموه فرغ ذلك
من بين ايديهم لكن بقى اشارة في قلوبهم وقلوب اعقابهم ولذا يقول اكثر اليهود بالنسبة
واذا ضلنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطوارى اى قايدين خذوا ما اتيناكم بقوة اى بجهد
وعزيمة **واسمعوا اى سماع قبول وطاعة قالوا سمعنا اى قولك لكن بلسانهم وعصينا**
اى امرنا لكن بجانهم او قيل من هذا القول من بعد رفع الطوارى وقيل لما سمعوه
وتلقوه بالمعصية نسب اليهم القول على التسعة **واشربوا في قلوبهم العجل اى سقوا**
حبه حتى خلص ذلك من قلوبهم الى قلوبهم وخط من طوارىهم الى بواطنهم وعبر عن حب

العجل بالشرب لان الماء اكثر نفوذا ووصل الى القلب وقدرى عن على رضى الله عنه
ان موسى عليه السلام عد الى الجبل فوضع المبارد فبرده بها وهو على شاطئ نهر فاشرب
احد من الماء من عابد الجبل الا اضغرت وجهه كانه ذهب **بكفرهم** اي بسبب كفرهم وجههم
معرفة ربهم وذلك لانهم كانوا بحجة او شبهة او خلوية او اتحادية فاجبهم حسم الجبل
وحسنه المصوغ من ذهبن فذهب بقلوبهم وتمكن حبه في قلوبهم **قل ليس يا ايها المومنون**
به ايما انكم اي بالنسبة الى نزعكم والمخصوص بالذم منكم راي هذا الامر المقرر عنكم
ان كنتم مومنين اي مدعين للايمان والتصدقين وتقديره ان كنتم مومنين بها ما امركم
ايما كنتم بهذه القبايح ولا رخصتكم فيها وحاصله انه لو كنتم مومنين بالله لما عدتم
شيئا مما سواه وهذا بالنسبة الى سلافتهم واما بالاضافة الى اخلافتهم فالمعنى لو كنتم
مومنين بما انزل عليكم ما كنتم تهمدونهم فيما ارسل اليكم قال الاستاذ كرا لاخبار عن علوم
في حب العجل وبنوهم عن قبول الحق والنجاة اياهم بما اصل عليهم من الجبل وتقريرهم
معاجلتهم بالعقوبة على ما يسيرون من العمل فلا التصحح فيهم ولا العقوبة اقلعتهم
عن معاصيهم ولا بالذم لهم اقلعتهم ولا بموجب الامر علوا **قل ان كانت لكم الدار**
الآخرة اي نعمها الفاخرة **عند الله** اي في علمه ووفق حكمه **خالصة** اي خاصة بكم لقولكم
لن يدخل الجنة الا من كان هودا **من دون الناس** اي من غير سائر المسلمين **فقتلوا الموت**
ان كنتم صادقين اي دعواكم باختصاص اليقين فان من ايقن انه من اهل الجنة اشتاقها
واحبب التخلص من دار الكدرة بالوصول اليها لاسيما اذا علم انها سالمة له لا يشا ركه
فيها غيره **ولن يخفوه ابد** اي لو علم بكذبهم بما قدمت ايديهم اي من اعمالهم الموجبة
لدار في دار البوار والاضافة الى البدل انها الله لغاية الصنائع واكثر المنافع **والله اعلم**
بالظالمين فيه تهديد ووعيد اكيد وهذه الجملة من افراد المعجزة وقد ثبت عنه **عليه**
السلام عليه وسلم لو توفوا الموت لغص كل انسان برقيقه فبات مكانه وما بقي على وجه الارض
يهودي **ولتجدنهم** اي ولتلقنهم بسوء عقبتهم **اخر صراطا** **على حياة** اي ولو قليلة
من هذه الحياة الفانية لتعلقهم بالشهوات النفسانية وعلى حياة طويلة لعلمهم بتألم
الى العقوبة الباقية **ومن الذين اشركوا** عطف على الناس بحسب المعنى والتقدير احرص
من الناس لباقيين ومن المشركين الخريصين على الحياة العاجلة لعدم ايمانهم بالحياة الاجلة
ففيه من التوبيخ والتفريع غاية المبالغة **يؤد احدكم** **لويمة** **الف** **استيناف** بيان
ومنيرا احدثهم راجع الى احدهما وقيل التقدير ومن الذين اشركوا جمع يود احدكم لو يعثر
الفاسدة حكاية لودادتهم ولو بمعنى ليت في عبارتهم ولا يظهر ما ذهب اليه بعقوبتهم من ان
لو هذه مصدرة بمعنى ان ابا انما لا تنصب **وما هو الا** **احدكم** **مخرجهم** اي بمبعده
من العذاب اي عذاب ربه وحجاب قلبه ان يهرى تعميره وعن العقوبة تاخير **والله**
بصير بما يعملون اي علمهم بما عملهم فيعجزهم على وفق احوالهم وقد ورد في تفسير قوله
تعالى ايكم احسن علما بكم اكثر الموت ذكرا وللقائمة فكرا وقاله الواسطي جعل الموت
نقطة للعالم من هابه اخرجته عن الميت ومن يكون في تلك هيئة الميت احبب طوط
الموت واذا الاستاذ ان حب الحياة في الدنيا نتيجة الغفلة عن المولى فاشدهم منه غفلة
احبهم للميت في الدنيا وحال المومن من هذا على ضد واما اهل الغفلة واصحاب

التمتلك

التمتلك فانما حرصهم على حياتهم لعلمهم بما يقربوا فيه من طاعاتهم والعدا لاي يرب
رجوعه الى سيده والا انقلاب الى من هو خيره مره خير للمومنين من النقام شره
غير ملامون ثم ان امتداد العمر مع يقين الموت كان قد فاحاه الامر وانقطع العروكل
ما موت فقرب واذا انقضت المدة فلا مرد للمومنين الا على اكتاف لامل **قل من كان**
عدوا لخير بل **بكر الجحيم** وفقها مع كسر الراء وبفتحها مع ضم بعدها يا وعد فيها اربع قرات
متواترات وسبب نزول الآية ان اليهود سألوا رسولا الله صلى الله عليه وسلم عن من يترك
عليه فقال هو خير بل قالوا ذلك عدونا عادانا مرارا واشدها انه انزل على نبينا ان يت
المقدس سيخرجه تحت نضري فبعثنا من يقتله فراه بابل فذبح عنه خير بل وقال ان كان
ربكم امره بهلاككم فلا يسلككم عليه ولا قيم تقتلونوه وجواب الشرط بمخوف والتقدير
فلميت غنظا **فانه** اي خير بل **ترله** اي لقرا ولتغامة ستانه لا يحتاج الى سبق بيان
على قلبك فانه الحمل القابل للحوادث وحمل الغم والخطب **ثانيا** **بأن الله** اي بامر الله وتيسر
حال من فاعل **ترله** **مصدق** **اي** موافقا **لما بين يديه** اي لما قبله من الكتب والشرائع والما
بعده من الوقائع **وهدي** **ولبشرى للمومنين** احوال من مفعول **ترله** وفيه ايماء الى ردة
ما روى عنهم من ان خير بل صاحب الحب والسدة وان ميكائيل صاحب الحضب والسلامة فلو
ان ميكائيل اتاك لامتابك واتبعناك فكانه تعالى قال قد ترله بما على الكافر من الهداية
والبشارة للمومنين **من كان عدوا لله** اي بخالفته عنادا **وملائكته** **ورسله** اي وانبيائه
المرسلين وقدم الملائكة عليهم لانهم وسائط فيما بين الله وبينهم **وحيرى** **وسكالك** **حضا**
ذكر وهو مزمع مسور فبا ساكنة وحذرها وباسقاطها ثلاث قرات معتبرات **فان الله**
عدو للكافرين والمعنى ان من كان عدوا لله فانه عدو له ووضع الظاهر موضع
المصنوع للاعلام بان عدواهم كفروا فاداة المومنين لاهلهم ولغيرهم من انواع
الكفرة وتقريرهم بقبول التوبة وفيه ايماء الى من عاد احدكم كمن عادى جميعهم وقيل
الواو بمعنى او واريد بها تنوعهم وفيه اشعار بان الله تعالى يترك ذلك عدوة من عاداهم
وكفى رسله وملائكته امر من ناوهم وقال الاستاذ وزعم اليهود ان خير بل لا ياتي
بالخير وانهم لا يحبونه ولو كان ميكائيل مكانه لا منوا به وعظمو اشفاه فاكذبهم الحق سبحانه
بقوله قل من كاف عدوا لخير بل لا ياتي بالخير فاي خيرا عظم من نزوله بالقرآن ثم قال
ان من عادى خير بل او ميكائيل اشارة الى ان رسولا الجيب الى الجيب لغرض المورد كرم
المتزلة عظيم المرتبة وما خير بل عدوة غيره والحق سبحانه وتعالى ومن عادا خير بل
فالحق عدوة وما اعز هذا الشرف وما احله وما اجر علوه **ولقد انزلنا اليك ايات بيينات**
اي دلائل واعصاها وعلامات لا يماث **وما يكفر بها الا الفاسقون** اي الكاملون في
الفسق وهو الخروج عن طاعة الله قال الاستاذ لم يكفر بواضح اياته الا من سدت عن الادراك
بصيرته وسبق بالشقاوة من الله فتبينه ولا تغفل من يجد ان الله لا يتركها وكذا ذلك وصل
لن لم يسا عن من الحق انوار واستبصارا وكما عاهدوا عهدا نبذه فتركهم في طرجه
ونقضه وهو حمل الانكار فبين بل اكثر هم لا يوسنون فهم على نقض عهودهم مستمرون في
نقضه بغير الحق اسبرون وفي قضية امرهم مستمرون فكانهم يريدون متروك وقال
الاستاذ كان سابقا لتقدير لم يشعش وينقض عليهم لاحقا لتدبيرهم والله غالب على امره

وَمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَّا قَدْ نَعَصُوا عَنْهُ لِيَسْتَوْدِعَهُمْ فُلُكَنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ
الكتاب المنزلة واقول لا ينبغي المرسلة منذ فريقتي من الدنيا وتوالت الكتب اي مع علمهم بان في كل
باب من الكتاب فصل الخطاب من تميز الخطا والصواب كتاب الله اي التوراة او القرآن **وا**
ظهورهم لشدة اعتراضهم وقلة التقاطع الي اغراضهم كأنهم لا يعلمون انه الحق من ربهم
قال الاستاذ جمد وادخل الحق الى قلوبهم من حيث الخواطر وكذبوا رحلهم الذي تاهم في الظاهر
فيا جهلا ما فيه شطية من العرفان ويا حرمنا قارنه الخذلان **وانتبعوا ما تملوا اي ما**
كانت تحدث او تتبع الشياطين اي شياطين الانس والجن على ملك سليمان اي في عهده
من الزمان وعدى بعلى بعضهم معنى الاقتران والبهتان فان الجن كتبوا السحر ودفعوه
محتسرين حين نزع ملكه وحكمه وتقريره ولما مات عليه السلام استخرجوه وقالوا انما
نسلط لهذا فتعلموه ونفوا نبوته وقالوا ما هذا الا ساحر ولدته فمراه الله من ذلك البهتان
بقوله **وما كفر سليمان** وعبر بالكفر عن السحر ليدل على ان السحر من الكفر **ولكن الشياطين**
والناس السحرة اي افوا واضللا والجملة وقعت حالا **وما انزل على الملكين** اي بل قرية قريبة
من الكوفة **هاروت وماروت** بدل من الملكين والمعنى ويعلمونهم ما لهما وقذف في قلوبها
من علم تعرفه ابتلا لهما والخلق في حيل القضية على ما في مسند احمد وصححه ابن حبان مرفوعا
وعن علي وابن عباس وابن مسعود وابن عمر وغيرهم مرفوعا ان بعض الملائكة طعنوا في
اهل الارض من جهة قساوتهم وقلة صلاحهم ورشادهم فقال تعالى لو كنتم على طبعهم لكنتم
تقالوا نحن لا نقصى الهنا نخوهم فاخترناهم من بينهم ملكين من عندهم وركب فيهما
الشموة وارسلنا من المنازل العلية الى ارض بلية فعصيا ما يتبع الهوى وتركوا سبيل الهوى
ونسيا ما اذ عيا من ملازمة التقوى فخير بين عذاب الدنيا وعقاب الله تعالى فاخترنا اولي
فان عذاب الآخرة اشد وابقى فيهما الا ان الى يوم القيامة معذبان والله يمتحن بها عباده
ويعبر على اهل بلاده مراده **وما يعلمان من احد** اي احدا ابدا حتى يقولوا اي على طريق النصيحة
انما نحن فتنة اي بلية ومحنة فلا تكفراي باعتبار جوارحه والعمل به فان اطعنا اجرت
وان عصيتنا هلك **فيعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه اي بين المحب ومحبوبه**
وبين الطالب ومطلوبه **وما يمضون بها** اي يسجدون به **اي سجدوا** اي احد من عدايمهم **الا**
باذن الله اي بالارادة وقضاه فيهم قال الاستاذ ومن فرقته الاما وقع في كل مطمح
من مطامح الغفلة فيستقبله كل جسد من فضاي الجاهل ثم ان من طالت به الغيبة صار الناس
عبدة ولكن سلك طريقة فتنة فمن اقتدى به في عبادة الخوط في سلكه والحق بجسده هكذا
صفة هاروت وماروت فيما استقبلها صار الخلق فتنة لعل عبدة فمن اصغى الى قائلها
ولم يعين بها لهما ملقن به بلاوها واصابه في الآخرة عذابها والاشارة الى قصتها الى ان
من مال في هذه الطريقة الى تنويم وتلبيس واظهار دعوى بتكليس جنو ليتهم من
انفعه ويلقيه في جهنم بما طله ويصده بشروطها من عن طريق رشده ومن اعتدى عاثر
بالسلامة قنطرة ومن تهمل بالجنوح الى باطيله تهلك استناره وظهر لدوى البصائر
عواره وان هاروت وماروت لما اغترا بما صل ما اعتاده من العصمة بسط لسان الملاحة
في عصاة بني ادم فلما ركب فيهما نوازح الشهوات ودواعي الفتن والافات افتحى اي ٢٠

بلغ مقابلة

المعصية

المعصية وظهر منها ما انتشر ذكره على السنة اهل القصة فيها منكسرا الى يوم القيامة ولا
الرفق بها لم يتناه في القيامة عذابها ولكن لطف الله مع الكافة كثيرا والله على كل شيء قدير
ويعلمون ما يصرفهم اي ما يوجب كفرهم ولا ينبغيهم اي نفعوا يوازي ضرره ونفعه نفع العلم
الذي لا يضر ولا ينفع وكذا الكتاب علم من لا يشع حيث لا يتبع ولا يدفع قال الاستاذ وعلم
اهل التحصيل ان العلم لكل معلوم وان كان صفة مدح فغيرها ما هو مرغوب عنه بل هو
مستفاد منه فيه قال الشافعي المشفق اعوذ بك من علم لا ينفع **ولقد علموا ان شرا اي اختار**
ما تملوا الشياطين على كتاب الله **ما له في الاخر من خلاف اي ليس له نصيب من حظوظ**
اهل العرفان وليس ما شروا به انفسهم اي باعوا به حظوظهم وحققه لذاتهم لو كانوا
يعلمون اي يتفكرون فيما يعلمون من الكتاب علوما يتبعه من العذاب وقال الاستاذ لو انشروا
الا فتلا على الله على الاشتغال عن الله لم يحصلوا ذخرا للدارين ووصلوا الى عز الكون لكن
كتبهم سطوات القهر فاشتم في مواطن البصر **ولو انهم امنوا اي بالكتاب** **وانتفعوا** اي تخالفوا
الخطاب والجواب **لمثوبة من عند الله خير اي ثواب عظيم** فاصل من فضله فيه خير كثير
بالنسبة الى عقاب اليم واصل من عدله واصل الكلام لا يتبعوا مشيئة من الله خير من القنوة
الناسية من المعصية محذوف الهيئة الفعلية وركب الباء في جملة اسمية لتدل على ثبات المثوبة
الخيرية **لو كانوا يعلمون ان ثواب الله خير** لما اركبوا ما يكون في عاقبته خيرا وما مالوا
الى من يطلق عليه انه غير **يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا اي سمعك يدرك اسع منا والمعنى**
راقتنا وان بنا فيما تلقينا حتى نفهم ما تلقى اليه فسمع اليهود وارباب الجود ان المؤمنين
يخاطبونه بهذا المبني على عقولهم عن لغة غيرهم مما فيه من فساد المعنى فافترصوه
وخاطبوه بطريق المكيدة على رادة نسبتهم الى الرعونة والجوقفة فهي المومنون عنها وامروا
بتبديلها لقوله سبحانه **وقولوا انظرنا اي انظر اليه** حتى نفهم ما نتكلم علينا وانظرنا وترقى
بنا ويبدى انه قركنا انظرنا من الانظار اي اهلنا لنحفظ ما امدت لنا **واسمعوا اي امرنا**
ولا تتركوا حجتنا **وللكافرين** الذين من جملتهم المدين لسيد المؤمنين **عذاب اليم** وحجاب
وخيم وقال الاستاذ قصود الاعداء خبيثة في جميع احوالهم من علمهم واقلهم فهم على منهاجهم
يننون فيما ياتون ويذرون فسيل الاوليا التكرس عن مشايخهم والتكرس عن موافقتهم
ما يؤد الذين كفروا من اهل الكتاب اي اليهود والنصارى من بيانية ولا المشركين
عطف على اهل الكتاب ولا مزيد لتأكيد المنقبة والمعنى ليس يشتمى النوعان من جنس اهل
الكفر والعدوان **ان يترك عليكم من خير من ركب اي خيرا من عنده** فزلا ولا مزيد استقر
والثانية ابتدائية وفيه تنبيه على كثرة حسدهم وقلة ودهم المؤمنين ببل لا يفتروا
بنفا قهم ويحترسوا عن شقاقهم **والله يختص برحمته اي بنوته** ولا ينه من شيئا من خلقه
والله ذو الفضل العظيم اي يتفضل على من اراد على وفق ارادته والاختصاص متعدد ولازم
فالزم الفرق في المبني والمعنى ولازم وفادلا ستادان كراهية الاعداء لا انتظام صلاح الاوليا
مقتلة مستدامة ولكن المسود لا يسود ولا يحصل له مقصود وخصا يصار الرحمة للاوليا كانية
وان رغم من الاعداء اناف وانهم من اوطان فرجهم اكناف واطراف **ما ننسج من اية** قال
الكفاري ما محمد اصحابه بامر فرجهاهم عنه ويا من جلاله فاهذا الا كلامه فنزلت وما
شرعية منصوبة على المعنوية ومن بيانية والمعنى ما نرفع حكمها من القرآن وما نزل امرها

من الفرقان **او نساها** اي نذهبها من القلوب بحيث لا نتذكرها لما قيل من ان سورة الاحزاب كانت قد روت في طوها **نات بحري منها** اي بانفع للعباد في المبدأ والمعاد **او مثلها** في المنفعة والمثوبة وفي قراءة الشامي من الاشياخ اي فامر بفتحها وفي قراءة ابن كثير واي عمر نسا بفتح النون الاولى والسين بعدها مزاي ثبت رسمها ونوخر حكمها لقوله لكم دينكم ولي دين فعلى هذا السخ فكه اي ثبت حكمها ونوخر رسمها نحو الشيخ والشيخ اذا زينا فارجموها البتة نكالا من الله والله عن سركم وكذا قوله لو كان لاني آدم واديان من ذهب لا بتني ثا لثا ولا يلا خوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب **المعلم ان الله على كل شيء** اي من النسخ والتبديل وغيرهما **قد رتا** القدره كامل المشية المستقيمة للحكمة في كل قضية وحاصل الجملة ان النسخ هو انتها التعبد بالقرعة او بالحكم المستفاد منها او بها جميعا والحكمة في ذلك ان الاحكام شرعت والايات تزلزل لمصلح العباد فيما يتعلق بالمعاش والمعاد وتكمل نفوسهم في كل مرتبة فضلا من الله ورحمة وذلك يختلف باختلاف الاعصار والاشياخ كانهما والدوا في مخالفة الخواص فان النافع في عصر قد يضر في عصر وهذا هو عين الرحمة على وفق الحكمة وفيه تنبيه للسالك البتية ان يفرض امره في جميع احواله الى مولاه من تنزل وترقي وتجل وتبسط وقض ورفع وخفض ولطف وقهر وعنى وفقر وممعة ومنفعة ومنقصة وشرة وعزلة وكثرة وقلة وفخا وجفا وقفا وسابا بر مقتضيات الصفات الجاهلية وموجبات النفوس الجاللية حتى القرب والبعد كما قال بعض ارباب الحال **شعر اريد وصالحه ويريد هجرى** فان ترك ما اريد لما يريد وهذا معنى بعض قول العرفاء الرضا بالقضاء باب الله الاعظم والله اعلم وقاد السليما تطلبك من حالة الا اوصلناك الى حالة اعلى الى ان ينتهي بك الاحوال الى محل التذلل لقوله دلي فتدلي فكان قاب قوسين او ادنى والمخطاب من غير واسطة بقوله فاوحى الى عبده ما اوحى انتهى ولا يخفى ان ما وقع له من نزوله بعد ارج معراج وكاد وصوله ما اوجب نقصا في مقامه ولا اقتضى تنزلا في حاله وسرامه فانه اما كان حلوه كطوبى عما واعى من ابتداء شروعه بل هو ظاهر في علو مرتبته وعظمة رتبته لانه مراد او مرید في مقام المزيد ولا عبرة بظواهر الهد التزلزلة الصورية لان المدار على مواساة التجليلات المعنوية الالهية التي يستوى عندها الاراضى السفلية والسموات العلوية كما يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يوسف بن ميمى الى ان معراج كان في بطن الحوت وعالم الطلمات كان مدارج نبينا صلى الله عليه وسلم فوق السموات والله اعلم بتحقيق الحالات وتوفيق المقامات وفي الاستناد ما نقلت من حال الى حال الا الى ما هي جوفها واعلى منها لغصن وصلك ابرانا صرح ونجم عزك ابرارنا من خلا نكسج من اثار العباد شيئا الا بديل لنا منها شيئا من اثار العبودية ولا نسخنا من اثار العبودية شيئا الا اتماما كما هذا شيئا من اثار العبودية فابدا ترك في الترقى وقدرتك في الزيادة بحسن التولى وقيل ما يرتك من محمل العبودية الا احل لنا كلبسات الحرية وما رفعنا عنك شيئا من صفات البشرية الا اتماما كاشاهد من شواهد الالهية انتهى واداد لشاهد الالهية الصفات السجانية من التخلل بالاخلاق الربانية وفي الحقيقة هذا الترقى ليس محتما بارياب التجلى واصحاب التجلى بل كل فرد من افراد السائرين والطارئين من المؤمنين والكافرين لهم بحسب مقامهم وحالهم ترقى

في كلام

فيما لهم ومنا لهم فان التوفيق ليس في طول الانسان من لم يكن في زيادة فهو نقصان ولذا يكون منحة اهل الجنة دايما في زيادة المدة كما ان منحة اهل النار سرمد يكون في النقصا عن كمية وكيفية كما يشير اليه قوله سبحانه فذوقوا العذابا **ان نكشف لكم** اي نجيب حيا يا ويصعب عقابا على وفق حال الجنة من الحسن ثوابا والزياة ما با وهذا كله لا ت التجليلات الالهية من النفوس الجاهلية والجلالية ليس لها مرتبة الا انها نسلا الله العناية والهداية من البداية الى النهاية **المعلم** الخطاب له صلى الله عليه وسلم اصالة ولغيره تبعية وكانه اعلمهم ومبدأ علمهم **ان الله له ملك السموات والارض** اي يفعل فيهما ما يشاء ويحكم ما يريد من القضاء من خواصنا ناسخ ومحو ومنسوخ بمقتضى علمه وحكمته في اهل مملكته **وما لكم من دون الله** اي مما سواه **من ولي** اي والي امركم **ولا نصبر** يصبر كرويد دفع ضرركم واثبات الاستناد ان سفته سبحانه ان يجذب اولياءه عن شهود ملكه الى روية ملكه ثم ياخذهم من مطا لعزله الى مشامخ حقه فياخذهم من روية الايات الى روية الصفات ومن روية الصفات الى شهود الذات **ام تريدون** انتقال والتفاتا الى بل تريدون ايها اليهود والنصارى **ان نسالوا رسولكم** وهو محمد صلى الله عليه وسلم وانه ارسل الى الخلق كافة على التقدير الاحتمالي ولذا قال لو كان موسى جالما وسعه الا اتباعي **كاسيل موسى من قبل** حيث قيل لارنا الله جهن وعنده ذلك من اسباب نزول الخطاب ان اهل الكتاب سألوا نبينا صلى الله عليه وسلم ان يرسل عليهم كتابا من السماء وان المشتركين طلبوا ان يجعلوا الصفا ذهابا ويوسع لهم ارض مكة فقال لهم ولهم كما لما يد لي اسريل فابوا ورجعوا اي عن مقتزهم محبة للكريم وخوفهم من التهديد الراجع في قضية المائدة على انفسهم في قوله سبحانه فمن يكفر بعد منكم فاني اخذ به عذابا لا اعذه احد من العالمين **ومن يتبدل لكفرا لا يمان** **وقد ضل سوا السبيل** اي وسطه وهو الجادة لقوله تعالى وان هذا صراط مستقيما الآية والمعنى خطا السبيل المستوية المقننة وعلى الهداية الموصلة وفيه اشعار بان الاقتراح رسوال الايات بعد ظهور الجاهليين ووضع المعجزات كفر موجبة التعنت والمكابرة والعناد في المناولات **ود كثير من اهل الكتاب** اي احب اخبارهم وتمنى اختيارهم **لو يردوكم** اي ان يردوكم **من بعد ما تكفرا** اي من بعد حال من صير المخاطبين **حسدا** اي للمسد الكامن الكامن **من عند انفسهم** اي تشبههم لان من قبل تدبيرهم **من بعد ما تبين لهم الحق** اي ظهر امر الصدق **فاغفوا** اي عن مجازاتهم **واحو** اي اعرضوا عن محالاتهم **حتى ياتي الله بامر** اي الايمان من تلق علمه بما يمانه ولقنا من صم على جهله وكفرانه واخذ الجزية جزا على عدوانه **ان الله على كل شيء** اي من الامام والانتقام **قدبر** وباعمالهم واحوالهم بصير وخير قال الاستناد من لحقه خسران من اهل العقلة واد ان لا يطمع احد بالسلامة نجم ولا ضرر ومن اعتراه الحسد اذ ان لا يتسبط على عدوه شمس ولا قمر وكذلك كاصفات الكفار واحوالهم فارغم الله انهم وكمهم بوجههم والاشارة من هذا الى حال اصرارهم بالارادة اذا رغبوا الى السلوك في البداية فان من لم يسا عده التوفيق وعاشوا بمتسمين بظواهر التتميق يمينون هؤلاء من سلوك اهل التتميق ولا يزالون يجاطبون بلسان النصع والتخويف بالعجز والجهل والتدبير بالفاقة والفقر حتى يعتلوهم اي يجردوهم من الى سبيل العقلة ويقتطعوا عليهم طريق الارادة اولى اعداء الله حقا وصدقا اذ ركبتهم مقتلة الوقت وعقوبتهم حرمانهم من نور ظهور الحق وان لا يشعروا شيئا من رواج الصدق فيسبيل

المريد ان يحفظ عن الاغيار سره وصدقه ويستعمل مع كل احد خلقه ويبدد في الطلب نفقة
فمن قريب يفتح الله عليه طريقه **واقفوا الصلاة واتوا الزكاة** اي اجبوا بنى القيام
بالعبادات البدنية والطاعات المالية وغيرهما بما هياتها فمثل الصوم والنجس ونحوها
لان الصلاة صلة ووصلة بين العبد ومولا ومعراج هبوط وعود بالذهود عما
سواه والزكاة تركة النفس عن ميلها الى المال والمجا المانع عن التقرب الى الله
فالزكاة تخلية والتسوية تجلية والاولى لطلب الجمعية على ان التخلي مقدم على التخلي
في سائر المراتب من المجدد بين السالكين وعكسه طريق المريد من السالكين المجدد
وما تقدموا لانفسكم من خير اي من قرب النوافل بعد قرب الكوامل **تجدوه** اي ثوابه
عند الله ان الله بما تعملون بصير اي عالما بتقير والتقير مطلع على بطوره والظهير
واقاد الاستدانة الواجب على المريد اقامة المواضلات وادامة التوسل بفنون القربات
والتقرب بان ما تقدمه من صدق المجاهدات يزكو اثره في اواخر الحالات **وقالوا اي اله**
والنصارى ان يدخل الجنة الامم كان هودا ونصارى الذين قولوا لفريقين وان
لتنوع الكلامين كما في قوله تعالى وقالوا لو كانوا هودا او نصارى اذ تفتت بهم السامع العار
بما لهم من ان كلامهما على بطلان غيرهما وهود جمع هانيد كمود جمع عانيد واقاد الاسم المضمر
وجمع الخير نظرا للفظ من ومعناه ليفيد شمول الحكم مفردهم وجمعهم مع الاشارة الى البلاء
من تقين العبادة والوجاهة وتوضيح المرام من الكلام قالت اليهود لن يدخل الجنة الا
من كان يهوديا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصريا **تلك اما نبيهم** اي
امثال تلك الامم الباطلة ساير اما نبيهم وهي افئدة من التقي كالعجوبة من التعجب
قل اي لكل فريق منهم اي قلوبها **توا بربها** اي قلوبها اجتمعت واحضر **وايضا ان كنتم**
صادقين دعوى اختصاصكم بدخول الجنة وحصول الامنية وفيه ايماء الى قوله تعالى
كل حزب بما لديهم فرحون قال الاستاد وكل حزب بهذا امل لنفسه ويظن النجاة بحاله
ويدعي الوصول من سببه ولكن مجرد الحسان دون تحقيق البرهان لا ياتي بما هو لا يفي
ببطلان **بلى** اثبات لما تنوه من دخوله غيرهم الجنة على وجه يفيد الحكم العام في القضية الشرطية
والمعنى بلى يدخلها من اسلم وجهه اي خلص وجهه توجهه في مقصده ومعتقده **لله** دون
قصده ما سواه **وما يحسن** اي في دينه وعمله وابتاع بنيه ولا يبعد ان يكون الاول عبادة
عن القيام بامر الله والثاني اشارة الى الشفقة على خلق الله **فله اجره عند ربه** وفي
العندية ايماء الى عظمة المثوبة المترتبة على العبودية العبدية وكفاية عن مرتبة القربة
في الحضرة الربوبية والمعنى من عند ربه فخلا حيث لا يجب على الله شيئا فضلا لان له ان
يعذب المطيع وينيب العاصي لا ظما بل عدلا **ولا خوف عليهم** لتجارتهم من العقوبة **ولا هم**
يخزبون لدخولهم الجنة واقاد الاستاد ان من خلصه قصده وازدسه وجهه وطهر عن
الشوائب مقصده وهو محسن عالم بحقيقة ما يفعله وحقيقة ما يستعمله او هو محسن في المال
كما انه محسن في المال وثقلا الاحسان ان يعبد الله كانك تراه فيكون مستسما بظاهره
مشاهدا بسرايره في الظاهر جهد وسجود وفي الباطن كشف وجوده وبقا لاسم وجهه
بالتزام الطاعة وهو محسن قايما باداء المدة بحسن اداها حضورا والحضرة فهو ليس
عليهم خوف البهر ولا يخفهم غنى المكر فلا الدنيا تشغلهم عن مشاهدته ولا الآخرة تمنعهم

علا عن

علا عن ربه وقالت اليهود ليست النصارى على شيء اي امر متقد به لان دينهم باطل
من امله وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وبهم اي والحمد لله انهم يتلون الكتاب
اي يقرأون الكتاب ويدعون متابعه الخطاب مع ان في كل كتاب تعظيم سائر كتبه وتوقير جميع
انبياءه ورسله فابطل كل فريق دون الاخر اذ على بطلان قولهما فيصدق عليهما ان كلا
منهما صدقوا في اخبارهما لان كلا الدينين ليس بشي بعدل منهما **كذلك** اي مثل ذلك الذي
سمعته منهما **قال الذين لا يعلمون** اي من مشرك العرب وعبدة الصنم وغيرها **مثل قولهم**
منقول مطلق لثقال وكذلك منقول به وبالعكس والثاني التاكيد للاول ومبين لاهامه
المجمل فتأمل والماصل ان سبيل هؤلاء الذين يدعون انهم من العلماء كذاب الجهاد والسفها في
الملازمة والمبالغة في المعاندة وتظهيرهم انكار بعض نفعها الشافية على الحقيقة كعكس
الفضية وكذا المالكية والحنبلية بهذه البلية مع اعتراضهم بان الكل ما خذم الكتاب
والسنة بخلاف عمل البدعة وكذا ابطال طوائف الصوفية بعضهم بعضا في الطريقة الحقيقة
من النقشبندية والكبروية والجهرية والخلوتية وامثالهم مع ان الطرق الى الله بعدد انقاس
المخلوقات ومقصده الكل واحد بالذات كما قال قائلهم

المبتلون

■ عبارات تماشى وحسنك واحد • فكل الى ذال الجلال شير •
ومثاله ان مقصده الحاج كله الكعبة المشرفة والقوافل متفرقة مختلفة من كل جهة
متوجهة وبكل وجهة فايها تؤولوا فتم وجه الله فقيه ايماء الى مشاهدته الله ورفع ما سواه
قاله يحكم بينهم يوما للقيامة فيما **توا فيه يختلفون** بان ينقسم لكل فريق ما يليق به
من الجزاء على وفق ما كانوا يعملون واقاد الاستاد ان الاشارة في هذه الآية على العكس
من حكم الظاهر فان الاعوان يتبر بعضهم من بعض يوموا والاوليا من وجه كذلك لقولهم
لا زالت الصوفية بخير ما تناقروا ولا يقتل بعضهم بعضا لانه لو قتل بعضهم من بعض والاوليا
كلام على الحق عند تبرى بعضهم من بعض انتهى والفرق ان الاولين صدر معارضة لهم لحظ
نفسهم والاخرين ظهر من انقضائهم بحق ربهم والاعمال بالنيات والله اعلم بالحفيات لكن
علامة حق الحق بقا الصفا والصفاء واما زلة حظ النفس لاثارة حدوث كدورة الظلمة
والجفا ومن اظلم اي لا احد اظلم ممن منع مساجدا لله ان يذكر فيها اسمه بان يصلي او يتلى
او يدرس فيها ونحوه **وسعى في خرابها** يهدم بنايتها وتقطيل وقفها وتفرق اهلها **اوليك**
اي المانعون والتسعون ما كان لهم ان يدخلوها **الاخايفين** اي ما كان ينبغي لهم
ان يدخلوها **الاخايفين** وخشوع وادب وخشوع بمباشرة سجود وركوع ولعل هذا ما خذ
حجة المسجد وجمع يشهد مساجد كلها فان جميعها يقال لها بيوت ربه وقال الاستاد
الظاهر من خرب اوطان العبادة بالشبهات وهي نفوس العابدات وخرب اوطان المعرفة
بالمنى والملاقات وهي قلوب العارفين وخرب اوطان المحبة بالخطوط والمسكنات وهي
ارواح الواجدات وخرب اوطان المشاهدة بالانتقالات الى القربات وهي اسرار الموحدين
لهم في الدنيا خزي اي للمانعين عن العبادة في العاجلة مدلة مبدلة **ولهم في الآخرة**
عذاب عظيم اي في العاجلة عقوبة شديدة واقاد الاستاد ان لا يمل الاشارة خزي في
الدنيا من الخائب عن الذات والصفات وعذاب الآخرة لا يقتنع بالدرجات **ولله المشرق**
والغرب اي ملكا وملكا والمراد بهما ناحيتي الارض جميع جوانبها اي له الارض كلها لا تخفى

به مكان دون مكان منهما فان منعم ان يصلوا في المساجد حسدا فصلاوا حيث ما تيسر
لهم من الارض فانها جعلت لهم ظهورا ومسيحا **فايما نزلوا** اي قضي اي مكان فعلته التولية
شظوا لقلبة وجهه الكعبة **فتم وجه الله** اي فتملك جهته التي امر بها والقلبة التي
قبلها لان مكان التولية لا يختص بسجد ومكان ومحلة وبقعة او فتم ذاتها الذي ينبغي
التوجه اليه في كل مكان وزمان مع تنزهه عن مرور الزمان عليه وعن نسبة الخلق
في الخيرات **ان الله واسع** باهاطة علمه بالاشيا في بلاده او برحمته يريد التوسعة
في العبادة على عباده **علم** بمصالحهم واعمالهم واحوالهم في جميع الامكنة وسائر الارض
وقد نزلت الآية في شأن من خفيت عليه القبلية او في صلاة النافلة على اراحلة
او في تحويل القبلية وفي تفسير السلي قال منصور وجهه حيث ما توجهت وقصده
اي قصدت وقال ايضا هذا مثل ابد الحق للخلق كمثل الهلال يرى من جميع الاقطار
بنظر الصادق واذا الاستناد ان الاشارة منها الى مشارق القلوب ومعانها
وللقلوب شوارق وطوارق فطوارقها هو جسد النفوس تطرق في ظلمات المعنى والشهوات
وشوارق القلوب نجوم العلوم واذا راها في الحضور وشعوس المعارف فما دامت الشوارق
طالعة فقلبة القلوب واضحة ظاهرة فاذا استولت الحقايق حتى سلطت
الشوارق كالنجوم يستتر عند طلوع الشمس كذلك عند ظهور الحق يحصل اصطلام
وقهر فلا شهود رسم ووسم ولا بقا حس وفهم ولا سلطان عقل وعلم ولا ضما عرفان
ووجدان هذه الجملة صفات لا يفتق بها البشرية واذا صار الموصوف نحوا فاني بقا
الصفة وما دام يفتق من الاحاسيس والتميز ببقية ولو شطية فالقلبة مقصودة
فان لم تكن معلومة يكون مطلوبه وقال صاحب العرايس فايما نزلوا يعنيون الاسرار
فتم مكاشفة الانوار وايضا اشار بهذه الآية الى مشاهدة الشهود في الشواهد كما
كشف تحليله حيث قال هذا في اذا نظرت في دايرة الكون وفهم هذه الامة ان من نظر
بعين العقل فقلبة الايات ومن نظربعين القلب فقلبة الصفات ومن نظربعين
الروح فقلبة الذات ومن نظربعين السور فقلبة الموعز لكانات **وقالوا اتخذ الله**
ولدا عطف على قالت اليهود والواو استئنافية ويبدء حذرها في قرارة الشاخي
وقد نزلت حين قالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقال
مشركوا العرب الملائكة بنات الله **سبحانه** اي انزه نفسه عن ذلك او نزهوا الهما
المؤمنون شأنه عن ما هنا لك فانه يقتضي التشبيه والحاجة وسرعة الفنا مع انه
نقالي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وليس محل الحوادث والزوال ولا يتصور
حقه الانتقال والانقضاء وفي التعبير بالاتخاذ اشارة الى محل كلامهم فانه لم يقصد
بذلك حقيقة امرهم لانهما من الحالات العقلية عند خواصهم وعوامهم مع الايمان بان
الاتخاذ اذا كان متفيا فكيف يجوز حقيقة التوالد من تلك وبمثل الجواب انه ليس الامر
كذلك **بل له ما في السموات والارض** ملكا وخالقا ولكلها سبة بشي مع الله
فلا ولدية مع ان الملائكة تنافي الابنية في القواعد الشرعية كل اي كل شي مما في العلويات
والسفلويات له **فانتمون** اي يحكمه متفادون وعن مشيئته وتكونه لا يتمتعون واختار
ما ولا تحقير الشان جميعهم ثم اني لجمع ذوي القول على جهة التغليب تقظيما لحاجتهم

وايما

وايما الى ظهور فتوتهم واستواء ملكيتهم وفيه اشعار الى نهاية صبره وعناية حمله عن عباد
مع كمال قدرته واقتضا عظيتم وقال الاستناد مكرمهم حين لم يفتهم في الحال بل جعل موجب
اعتزازهم طول الامال فنطقوا بعظيم الفرية على الله واستبطنوا عجب المزية في وصف
الله فوصفوه بالولد والى بالولد وهو احدى الذات لا خوة لذاته ولا يجوز الشهوة
في صفاته بل ليس في الكون شي من الاثار المفتقرة والاعيان المستقلة الا وينادي عليه
اثر الخلقة ويفتح منه شواهد العظيمة وكل صامت منها ناطق وعلى وحدانيته سبحانه
دليل مطابق وشاهد صادق بديع السموات والارض هو سبحانه وخالفها من غير مثال
سبق قبلها فاذا قضى امراي قد موجودا واراد شيئا مشهودا **فايما يقول الله** اي لا امر بالمقدور
كن اي احدث **فيكون** اي فيحدث وفي قرارة الشاخي بالنصب جوابا لظا امر لا امر تراظا
ان هناك حقيقة قوله من كان دون او غير هاسن لدر المكنون والشاهد ان خلق المسيح
بامر كن من غير والد على ما اشار اليه سبحانه بقوله ان مثل عيسى عند الله كمثل امر خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون وكذا الملائكة فالكون كله تحت ذاك والقررة لله جميعا
ويدل عليه قوله تعالى الاله الخالق والامر بمعنى التقدير والتقدير المعنى فاما يكونه
فيكون من غير كاف ونون وفي التلويح ان اكثر المفسرين ذهبوا الى ان هذا الكلام مجاز
عن سرعة الامجاد وسهولته على الله تعالى وكال قدرته تمثيلا للغيب اعني تاشير
قدرته في المراد بالشاهد اعني امر المطاع للطبيع في حصول الامور به من غير امتناع
وتوقف ولا افتقار الى مراده عمل واستعمال الله وليس هنا قول ولا كلام واما وجوده
بالخلق والتكوين مقرونا بالعلم والارادة والقدرة وذهب بعضهم الى انه حقيقة وان الله
تعالى به احدى سنته في تكوين الاشيا ان يكونها بهذه الكلمة وان لم يتبع تكوينها بغيرها
والمعنى مقوله احدث فيحدث عقيب القول لكن المراد الكلام الازلي القائم بذات الله
لا الكلام للفظ المركب من الاصوات والحروف لانه حادث فيحتاج الى خطاب اخر تسلسل
لانه يستحيل قيام الصوت والحرف بذات الله سبحانه وتعالى لم يتوقف خطاب التكوين على
الفهم واشتمل على عظم العوايد وهو الوجود جاز فقلقة بالبعد ومن خطاب التكليف ايضا
ازلي ولا بد ان يتعلق بالبعد ومن على ان الشمس لذى سيوجد او بدلك وبعضهم على ان الكلام
في الاول لا يسمى خطبا باحتيحتاج الى مخاطب وقال الاستاذ البديع عند العلم بوحدة العين
لا على مثال وعندها مل الاشارة الذي يسره مثل فهذا الاسم يشير الى ثنى المثل عن ذاته
ونثر المثال عن افعاله وصفاته فهو العدد الذي لا عدد يحصيه والعدد الذي لا امد له
يقطعه والحق الذي لا وهم يصوره والوجود الذي لا فهم يتدوره واذا قضى امرا فلا
يعتاض عليه مقدور ولا ينك عن حكمه مفعول **وقال الذين لا يعلمون** من جهة المشركين
او من اهل الكتاب المتجاهلين **لولا يكلمنا الله** اي هلا يكلمنا عيانا او كما يكلم الملائكة
بياننا ويوحى الينا بالكل رسولنا **اوتانا آية** اي علامة على صدقك من الايات المتبرحا
حيث قالوا لنؤمن لك حتى تغربنا من الارض فينوعا الايات **كذلك قال الذين من قبلهم**
اي من كفارا الامم الماضية **مثل قولهم** فقالوا لربنا الله جهرة وهل يستطيع ربنا ان ينزلنا
عشنا ما بدلة من سماء وامثلة لا تدل على التماثل في الجمل المقولية فمثل قولهم يدل على
تماثل القولين في المؤدى وان تباينا في المبني والمعنى وقوله كذلك يدل على تماثل في الصفا

والغايات وما يترتب عليها من ذم الحالات والوافقات والتحقيق ان كذلك اطرح في تأكيد الامر
وتحقيقه فيه كانه سلب عنه معنى التشبيه فلا تكرار لهذا التشبيه **تساويت قلوبهم**
اي قلوب هؤلاء قلوب من قبلهم في المعنى والعماد والتعننت وقصد الفساد **قد بينا الايات**
لنؤمن بوقوتهم اي اظهرنا الايات القرآنية والمعجزات الفرقانية والدلالات الافاقية والاشية
لنقوم بطلبون اليقين لا من عندنا وتعلق بومهم وتجنس في امر الدين قال الواسطي ما اظهر
الله شيئا من الاكوان الا وخطبهم به والجملة يقولون لولا يكلمنا الله وقال ايضا قد كنتم
حيث انزلت عليهم كتابي وحييت لهم خطابي لكن لم يسموا كونهم اعرضوا عن جنابي واتي
ايته اشرف من محمد صلى الله عليه وسلم وقد اظهرت ذلك لهم انتهى وقد اشار صاحب
البردة الى هذه الزبدة بقوله . كفاك بالعلم في الامي معجزة وقوله ومن هو الاله الكبرى
لمعتبر وافاد الاستاذ ان كلامه سبحانه يتعلق بجميع المخلوقات باعيانها واثارها
اموالها وتكوينها ويتناول المكلفين امرا المكلف لكن من عدم سماع الفهم تضام عن سماع
الحق فانه سبحانه خاطب قوما من اهل الكتاب واسمهم خطابه فلم يطيعوا سماعه وبعد
وبعد ما رواه من عظيم الايات حرفوا وبدلوا في الايات التي اظهرها ما يزعج العلة من
الاغيار ويشقى الغلة من الاحباب وما تفتي الدلائل وان شئت عزفت له الشقاوة
وسيفت **انا ارسلناك بالحق** اي بالقرآن المتضمن للصدق فهو مفعول به او موقعا
بالحق ملتبسا بالصدق فاما عن مفعول **بشيرا** اي مبشرا بالجنة للمومنين **ونذيرا**
اي مخوفا بالنار للعاصين فما عليك الا البلاغ المبين ولا يصح ان لم يطبعك احد
من العالمين **ولا تنس** اي لا تنس **الاصحاب الجحيم** اي لست بمسؤول عن جاحلهم الذم وفي قراءة
نا مع بصيغة النهي المخاطب المعلوم على انه تعالى صلى الله عليه وسلم عن السوء عن حال
ابويه لما ورد من انه عليه السلام قال ذات يوم ليت شعري ما فعل ابواي فترت واظهر
انه تعظيم لعقوبة الكفار وشدة ما كانا لفظا عنها وصعوبة ما لا يقدر سامع ان يصبر
على استماع حكايتهما وقال الاستاذ افرد ناك بحصا يصبر لم يظهرها على غيرك فالجهور
والكافة تحت لوائك والمقبول من وافقك والمردود من خالفك وليس عليك من اخبار
الاغيار رسوال ولا عليك لاحد محيد في الحاد ولا في الاستقبال **ولن ترضى عنك اليهود**
ولا النصارى حتى تتبع ملتهم اي دينهم وقبلتهم نزلت الآية عند الامور التي يقولون في قلوبهم
حيث لا نوا يرجون ان يرجع النبي عليه السلام الى ملتهم فلما صر فانه القبله الى الكعبة
شق ذلك عليهم وايسوا منه ان يوافقهم على دينهم وفيه ايضا مبالغة في اقتناطه على الظلم
عن اسلامهم فانهم اذا لم يرضوا عنه حتى يتبع ملتهم فكيف يقبلون ملته ويقبلون
مقالته **قل** اي في جوابهم **ان هدى الله** اي الذي بعثني المولى **هو الهدى الى طريق الحق**
على وفق الصدق لا ما تدعون اليه من متابعة الهوى **ولين استعذ** اي فرضا وتقدر **اهواهم**
اي اراهم الزايفة الباطلة وان الهوى راى يتبع الشهوة بخلاف الهدى فانها الدلالة للمصلحة
وبخلاف الملته فانها ما شرعه الله لا وليا به على لسان انبيائه من الملته اذا ملكت **بعد ان**
جاءك من العلم اي لدي المعلوم الصلة من الكتاب والسنة **مالك من الله من ولى ولا**
نصير يمنع ويدفع عنك العقوبة وهو تهديد شديد للاختة قال الاستاذ لا يقال برضا
الاخذ بعد ما حصل لك رضا فانهم لا يرضون عنك الا بتابعة اديانهم وودونه خدط

القتاد

القتاد فاعلن لقوى منهم واظهر انقولى عنهم وانصب العداوة لهم واعلم ان مساكنهم الى بارئ
سبب الشقاوة المؤبدة فاحرس عن خطا ذلك ثقلك وما لك وكن بيا متبريا عن مساونا
وانما يصيرتنا واقبالنا فانك بنا ولنا **الذين انبأهم الكتاب** اي حقيقته **ينالونه حق**
تلاوته اي يقرونه حق فترانه من جهة المبني ويتبعونه حق متابعته من طريقة المبنى فهم
جامعون بين التدبر في معناه والعمل بمقتضاه **اوليك يومنون به** اي حق ايمانهم
لا تقانه واحسانه **ومن يكفر به** اي يترك الايمان وانكاد للقرآن **فاوليك هم الخاسرون**
اي الكاسيون في الخسارة حيث خسروا الدنيا والاخرة وافاد الاستاذ ان الذين فتحنا
ابصار قلوبهم بشهود حق كتابنا واكلنا اسماع قلوبهم بسماع خطابنا وخصصناهم
بلسان انوار العناية عليهم وايدناهم بتحقيق التعريف في اسرارهم بانزاله اليهم يقومون
بحق التلاوة ويتصفون بحصا يصبر الايمان والمعرفة فهم اهل التخصص والقبول ومن
سوامهم ارباب الرد والترويض **يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وان فضلتم**
على العالمين وانفقوا **يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا سمعها شفا**
ولام ينصرون غم القضية بما لبس به القضية ايمانهم كما لقدنكة وافاد الاستاذ انه سببه
سبحانه في الخطاب مع قوم موسى عليه السلام ان يناديهم بنداؤا للعلافة فيقول يا بني اسرائيل
ومع هذه الامة ان مخاطبهم بنداؤا الكرامة فيقول يا بني اسرائيل امنوا انتم وفيه الايمان
ان شرف النسب دون فضل الحب نرقا اما الاعداء فلا يقبل منهم شيئا واما الاوليا فقال
صلى الله عليه وسلم انقوا النار ولو بشق تمرة وكذلك الكفار لا تنفعهم شفاقة الشافعين
وهكذا احكم كلامه مع نبينا واما المومنون فلي التخصص بنفعهم شفاقة نعيمهم فكل احد
يقول يومئذ نفسي نفسي ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول متى متى **واذا ابتلى ابراهيم** وفي
قراءة الشامي ابراهيم اى عاملة معاملة الممتحن **به** اي لزمه قلبه الممتحن عند ظهور
الحق والمحن **بكمالات** اي بتكليف ما موارات ومهيات منها تزجها لموت ومنها عدم الاتقا
الى السوى حتى قال لا يحس بل اما اليك فلا تتحقق ان البلا تحقيق الولا فاضد فهم ولا اشدهم
بالاكر ورد اشدها الناس بلا الانبياء ثم لا مثل فالامثال من الاوليا والاصفياء **فانهم** اي
ادام من كاملات غيرنا فمقات كقولهم يقال وابراهيم الذي وفي تفسير السلمي قال بعضهم
اشد ما ابتلى به ابراهيم ان جمله ربه انقال خلعة الخلة شرط له بجميع شرايطها التي هي
التمتلي عن السواظا مورا وباطنا **قال** اي الله له بعد قيامه بالامرات اما **ان جاعلك للناس**
اماما اي معبرا بشير اندرياسين وبين الخليفة لتهديهم لاصلاح الحضرة فان هذا هو الا
المعتمدة وافاد الاستاذ ان رتبة الامامة ان يقيم عن الحق ثم يقيم الخلق ويكون واسطة
بين الحق والخلق يكون بظاهرة مع الخلق لا يفتقر عن تطبيع الرسالة ويباطنه مشاهدا
للمحق لا يتغير له صفات الحالة ويقول للمخلق ما يقول له الحق **قال** اي ابراهيم من غاية
الشفقة وبهاية الرحمة **ومن دريتي** اي واجل ايضا من والى اية شتم هذه النعمة
بين الامة الى يومنا لتيامة كقولهم سبحانه والذين يقولون ربنا هب لنا من رز واجنا
وذريتنا قوة اعين واجعلنا للمتقين اماما **قال لا ينال عهدى لظالمين** فيه اجابة الى
البغية واسارة الى ان بعض الذرية في ظلمة الظلمة ليس لهم قابلية الامامة لعدم نور المعرفة
والمراد بالعهد النبوة والولاية قال السلي قطع بهذا ان يكون احدا يصل اليه بسبب او

علي
الخط السلك القناد
شهر الشوك وهو ان يقتض
على الشوك ثم تم ذلك من
اعلاها الى اسفلها

نسب الارضانية وسبق فضائه وزاد عليه الاستاذ حيث افاد انما تقسام معنى بها احكام
وليس هذا كنعيم الدنيا وسعة الارزاق فيها اذ لا اذ خادها عزاجد وان كان كافرا ولذا
لما دعاه ابراهيم بقوله وارزق اهلك من الثمرات من امن بالله واليوم الآخر قال ومن كفر
فامتنعه قليلا يعني ليس للتدبير من الخطر ما يمنعها من كفر لكن عهدي لا ينال الا من اختاره
من خواص عبادي وخلص عبادي **واذ جعلنا البيت اى بيت الله المسمى بالكعبة على وجه**
القبلة مثابة للناس اى مرجعهم حيث يأتون ويرجعون ثم يعودون ويأتون اما
بسفرا الطوارى وما بسير السلاسل او موضع ثواب لانهم يحجبهم وعوهم وتوجههم اليه في
عبادتهم ثباتا بول **وامنا اى موضع امن من العذاب للمؤمنين الذين يحجون ويوفون اوف**
التقرض للملتجئين الذين يضطرون وفي تنسب السلي مثابة اى متفرغا للمدينين واما
للدخول من المؤمنين وقال الصادق البيت هنا مسجد صلى الله عليه وسلم فمن امن به بتصديق
الرسالة دخل في ميا دى الامن والامانة انتهى ولعل توجيه الاشارة على وجه تطبيق
العبارة ان يقال التقدير بيت محمد فان الله منزله عن المكان واحاطة الاركان ووجه
تخصيصه صلى الله عليه وسلم بالامانة ان حين نزول الآية لم يكن احد قابلا لهذه
النسبة الا صاحب ختم الرسالة مع ما فيه من الايمان الى الكعبة خفية وهى ان النسبة
الامانة تامة في الحضرة الاصطفائية كما يستفاد من قوله تعالى في موطن الرسول فقد
اطاع الله ورسوله فاقول ان كنتم تحبون الله وامثال ذلك فبيته بيته كما ان دعوته
دعوته ومحبة محبته واطاعته اطاعته ومعصيته معصيته مع زيادة الافادة مع انه
لولا لما وجد البيت الذي هو قيام للناس لا حصل للمخلوق نوع من الاستيناس فكان البيت
بيته ونايب عنه حجته ولذلك حصول الدخول لا يفيد بالوصول الى الرسول ومن
النكتة الايمانية ان الحضرة الاحتشائية هي العلة الغائية للمهمة البنائية الملكية والاراهيمية
المدالة عليها النسبة الخاتمة من الهندسة لازلية القدسية والله اعلم بحقايق
المعارف ودقايق الموارد الصادرة من الامام الصادق السلالة للصدوق الموافق
اللاحق بالامانة والخلافة الصورية والمعنوية وقال الاستاذ هربيت خلقته من الحجر
ولكن امانته الى الازل في حكم النقا والتدبر فنظر الى البيت بعين الخلقة الفصل ومن
نظر اليه بعين الامانة وصل واتصل وكل من التجي الى الكعبة الفاهرة امن من عقوبة الآخرة
اذا كان التماسا الى جهة الاعظام والاحترام والتوبة عن الاثام وبقاى بيت البيت
من الحجر لكنه حجر يجذب لقلوب الى اعلام العيوب كحجر المغناطيس يجذب الحديد الى ما فيه
من التماس بيت من وقع عليه ظله اناخ بعقوبة الامن وساحة الامان بيت من وقع
عليه طوفه بشر يمتدق الفان بيت من طاف حوله طاف لطايف بقلبه من لطف
ربه فطوفه بطوفه وشوطة لشوطة هل جزا الاحسان الا احسان بيت من شهد به
بني بيت نفسه وعدم الابزوم عقايق الشبه بيت من زاره سبي مزاره وهجر دياره بيت
ما حشر من انفق على الوصول اليه ماله بيت ما ربح من ضن بني لم ينفقه حتى سكن
ظلاله بيت لا يستبعد اليه المسافة بيت لا يترك زيارته لمحصل مخافة ومجمرافه
بيت ليس له بهجة الفقير رافقة بيت من قد عن زيادته فلعدهم فتوته اولقته محبته
بيت من صبر عنه بلا منورة فقلبه امتى من الحجازة بيت من وقع عليه شعاع انواره

ايديهم

تسلي

تسلي عن شموسه واقاربه بيت ليس العجب ممن بقي عنه كيف يصبر انما العجب ممن حضره
كيف يرجع او يدبر **واخذوا من مقام ابراهيم مصلى** امر بحسب منباه او خيرا وخيرا في معنا
كما تذا نافع والثاني والامر للاسحاب لاسيما للطايفين حول الباب والمراد بالمقام المجدد
الذي اثر فيه اثر قدمه عليه السلام حين قام عليه ودعا الخلق بامر ربه اليه ومن
التبعية فيه تقييد حصول الفضيلة بالقرب من المقام في كل جهة الا ان المختلف افضل
البيان النبي لا كل عليه السلام قال الاستاذ عبد رافع لله سبحانه قدما فالى القيا مة
جعل اثر قدمه قبله الى المسلمين يا كرم لا امد له اى لا غاية ولا نهاية ولا يخفى ان قوله
قبلة محمول على انه موضع اقبال او محل قبلة واجلال لانه يصلح ان يكون قبلة كالكعبة
للتوجه اليه في حالة الصلاة كما ترم بعض العامة **وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل**
اى امرنا هما واجينا اليهما ان طرايبى بان نظفاه من الاوثان والادنان ومن غبار
الاعنار وطيباه بالروائح الطيبة الا ان لا يسهل نزول الرحمت الالهية والتجليات
الرحمانية والعنايات السجانية **للتايفين اى حوله والعاكفين اى المعتكفين**
والمقيمين عنده والركوع السجود اى المصلين داخلة وخارجة بالتوجه الى عينه لمن
بالمسجد الحرام والبلد المحترم والى جهته بالنسبة الى ساير افراد بني ادم في اطراف جميع
العالم والاشارة من هذه الآية الى تطهير القلب الذي هو في الحقيقة بيت الرب كما روي
لا ينعى ارضى ولا ساءى ولكن يسعى قلب عبدي وقال الاستاذ تطهير البيت بصوته
عن الادناس والافساد وتطهير القلب بحفظه عن ملاحظة الحواس والاعنار
وطواف الحجج حول البيت معلوم بلسان الشرح وبيان الصدق وطوافنا المعاني فهو
لاهل الحق فقلوب العارفين فيها المعاني طائفة وقلوب الموحدين فيها الحقايق عاكفة
فهو اصحاب التلوس وهو ارباب التمكن وقلوب القاصدين بلازمة الخضوع على
باب الجود ابد واقفة وقلوب الموحدين على بساط الوصل ابد رافعة وقلوب الواجد
على بساط القرب ابد ساجدة **واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا اى البلد والمكان بلدا**
اى مسكنا امنا اى هله اودا امن وارزق اهلك اى سكا نه من الثمرات ليكونوا في
رفاهة ورفاهة للشغل بالعبادات وسكون بالانكسار للرزق الى ساير الجهات من
امن منهم بالله واليوم الآخر يدل من قوله اهلك اى سكا نه من الثمرات ليكونوا في
اى من سكان المكان فامتنعه التحفيف للشاى قليلا اى تمتيعا قليلا في الدنيا الى منتهى
اجله **ثم انظره اى الجية في العقبى الى عذاب النار** لسوء عمله **وبين المصير اى ما اليه**
وسوء حاله قاس ابراهيم عليه السلام الرزق على الامانة فنسبه سبحانه على ان الرزق
نعمه صورية دينوية تتم اهل الوفاق والسفاق بخلاف الامانة والتقدم في الديانة
فانها من النعم الدينية المعنوية تختص بارباب المقامات الاخرى وفاد الاستاذ ان
السؤال اذا لم يكن مشوبا بخلط العبد كان مستجابا ولم يكن سؤال ابراهيم عليه السلام هذا
المحظ نفسه وانما كان الحق ربه ولما حفظ شرط الادب حيث طلب الرزق لمن امن منهم على
المقصود احبب فيهم وفي الذين امنوا ايضا على العموم ولما قال في حديث الامامة ومن
ذريتي من غير ان منع فتيل لا يتاكد عهدي لظالمين انتهى ولا يخفى ان قوله منع محمول
على انه منع على وجه العموم مع تضمنه الاجابة للمخاض بطريق المهور **واذ رفع ابراهيم القواعد**

من البيت اي اذكر حين كان يرفع اهل الاساس منه واسما عجل عطف عليه لانه كان ياول
الحجارة فينتاول عنه ربا وفري يقول لا ربا تقبل منا اي تقر بنا اليك هذا السبا انك
انت السميع لدعواتنا واقول لنا العليم بنينا لنا واحوالنا ربا واجعلنا مسلمين لك
اي مستسلمين لحكمك في الاعمال او مخلصين على وجه الكمال حتى لا يتحرك منا عرق بغير
رضائك في جميع الاحوال قال فارسل رجا عن اسباب الطلب بالجيل والفرس وعن بطانة
الجن في العوض ومن دوتنا اي ولجعل بعض اولادنا واجنادنا امة مسلمة اي جماعة
متفاداة لك اي لتقوم بعدنا مقامنا في القيام بحقوقك وشتان بين من يطلب وارثا لما
ومن من يطلب نايبا بعده ليقوم بطاعة ربه في ماله وارثا منا سكنا اي عرفنا مقتدا
في تحييا وسائر عبادتنا وبت علينا اي ونقنا للتوبة وبقنا عليها وبقنا عليها واتواخذنا
في قصصنا تانا انك انت التواب الرحيم لمن اب فارحمنا في جميع حالاتنا من حيا وتا ومماتا
وقال الاستاذ ارنا منا سكنا اذ لا سبيل الى معرفة الموافقات الا بطريق التوفيق والاعلام
والاهامات وت علينا بعد قيا منا ما امرتنا حتى لا نلاحظ حركتنا وسكناتنا ورجوع
اليك عن شهوة افعلنا واحوالنا لئلا نكون عظماء لشرك الحق في تزهم من منا بنا ربا
وابعث فيهم اي في الامة المسلمة رسولا عظيما منهم اي من جملتهم وحلدهم ويوفينا
صلى الله عليه وسلم نادى دعوة الى ابراهيم عليه السلام يتلوا عليهم اي تلك اي بقر عليهم
كتابك ويبين لهم خطايك ويعلمهم الكتاب اي احكام مباحية واحكام معانية والحكمة
اي وما يتعلق به من الحكم الالهية او ما يوحى اليه صلى الله عليه وسلم من السنن النبوية
ويزكهم اي يطهرهم عن الاخلاق الدنية ويزينهم بالشيايل الالهية انك انت العزيز
اي القالب على مواد الحكم اي الحاكم في بلاده على عبادك ومن زعم عن مله ابراهيم
اي لا يميل عنها ولا ينصرف منها الا من سقى نفسه اي جعلها بان يعلم انها مخلوقة
لعبادة خالقها والا من استرهمها واذ لها واستخف بها قال الاستاذ اخبرنا اثر
الجيل عليه السلام على البرية فجعل الدين دينه والتوحيد شعاره والعروة صفاته
من رغب عن دينه او حادى ما لم منه عن سنته فالباطل مطرجه والكفر هو اله اذ ليست
الا نوار جملتها المقتضية من نوره ولتدوا صطفينا اي اخترناه للرسالة في الدنيا
وانه في الاخرة بين الصالحين للزلفي والجملته برهان لما سبق من البيان اذ قال له ربه
اسلم اي سلم نفسك الى الله بالقطع عن التوجه الى ما سواه او اخلص دينك بالتوحيد وقبلك
بالقرين قال اسلمت اي بلساني وحناني وسائر اركانى لرب العالمين اي العا لم بافعالي
المطلع على احوالى وقال اسلمت اسلم اي اخلص سرى فانه موضع الاطلاع منك قال اسلمت
اي اسلمت اليك سرى واخلصت لك امرى فانك اولى منى قال الروذ بارى سلا لانس
في التسليم وبلاوها في التدبير واذا الاستاذ ان الاسلام هو الاخلاص والاستسلام
وحقيقة الخروج عن احوال البشرية بالكلية من المنازعات الاختيارية والمعارضات
الانفسية ومعنى اسلمت قال لا امر بالسمع والطاعة واعتقت بالحكم بحسب الاستطاعة
فلم يدخر شيئا من ماله وبدنه وولد وحسن امره بدمج الولد قصدا للذبح وحين قال
خذه عن الاسر ففعل ما امر فلم يكن له في الخاليتين اختيار وتديروا وفي فرة
نافع والشامى واوصى بها اي بالملة او بكلمة الاخلاص المستفادة من الجملة ابراهيم

لنرتاب

سما قال

بنية

بنية اي اولاده اسماعيل واسحاق وغيرهما عليهم السلام ويعقوب اي ووصى هو ايضا
بنية يوسف واخوانه الكرام يابى ان الله اصطفى لكم الدين اي دين الاسلام الذي هو
صفوة اديان الانبياء عليهم السلام فلا تخشون اي في حال من الاحوال الا وانتم مسلمون
اي متقادون لله في تلك الحال فانها حالة اهل الكمال في الماله والمعنى لزمو الاسلام
والترموه الا يستسلموا حتى اذا دركم الهات مناد فكم على ما انتم عليه من الحياة وال
الاستاد فيه بشارة بما يقوى به دوا عيهم على الرغبة فيما كلفهم به من الاسلام لانهم
اذا تحققوا ان الله سبحانه اصطفى لهم ذلك علموا انه لا محالة يعينهم فسهل عليهم
القيام بحق الاسلام كمنتم شهدا اي بل اكنتم حاضرين اذ حضر يعقوب الموت اذ قال
بنية بدل مما قبله ما تعبدون اي اى شئ تعبدونه من بعدى اي بعد موتى قالوا
تعبد الهك واله ابائك اي اسلافك ابراهيم واسماعيل واسحاق الهام واحد بدل
من اله ابائك لتاكيد التوحيد وفع توهم التقديس الناشئ من التكرير لتعبدوا اعطفا
على الصبر او نصب على الاختصاص اي نفى بالهك واله ابائكم الهام واحدا ونحن له مسلمون
حال من فاعل تعبد او مفعوله ومنهما تلك اي ابراهيم وابناه وحفيداته اي جماعة
قد خلت اي مضت وسبقت لها ما كسبت وكم ما كسبت اي لكل احد مثوبة عمله ونتيجة
امله ولا تسالون عما كانوا يعملون اي لا توادون لسيئاتهم ولا تثنون بحسناتهم وفيه
ايما الى ان النسب لا يمنع بدون الحسب وقال الاستاذ انزل الحق سبحانه كلا بحمله واقره
لكل واحد قد را بموجب حكمه فلا هو لا عن شكاهم خبر ولا مما يخص به كل طائفة للاخرين
اثر فكل من اقله ملك ولكل يد ورا بسعادة فلك وقالوا اي اليهود والنصارى كقولنا
هوذا او نصارك او للتبويع والمعنى قالت اليهود كوفوا هوذا وقالت النصارى كوفوا
نصارك فتندوا وجواب الامر قل لملة ابراهيم اي يتبع دين ابراهيم ودين غيره حنيفا
اي ما يلاعن العاطل الى الحق حاله من المضاف او المضاف اليه وهو الملام لقوله وما
كان من المشركين بل كان رئيسا للموحدين وفيه ترفيع للمخاطبين فانهم مع انهم من المشركين
يدعون متابعتهم وكوثرهم هم المهتدون وقال الاستاذ معناه اذا اتحد بك العنصر
بين فرق الخلق واختلفت عليك المطالبة بالموافقة على وفق الحق فاحكم بتقابل دعائهم
لدينهم وانفرد بتوجهك اليها جارية على منهاج صاحب الخلة في اعتزال الجملة سواء كان باه
او كان من كان ممن لم يوافق مولاك حيث قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله والحنيف
المائل المستقيم على طريقة الحق المبتدى عن جميع الخلق الراقة مع الحق للحق بالحق قولوا
اي ايها المومنون امنوا بالله وما انزل اليك اي القرآن وتقدم ذكره لانه سبب الايمان
بغيره وهو اول الاضافات اليها والتقدير وما انزل الى رسولنا وقدم لتقدمه رتبة
وتقدم كتابه مرتبة والتحقق انه عليه السلام دخل تحت الخطاب وانزل الكتب الهام
والنبا تبعية محصل تغليب في الجملة وما انزل الى ابراهيم اي من الصحف واسماعيل واسحاق
ويعقوب والاسباط اي اجناد ابراهيم وهم اولاد يعقوب وفيهم الانبياء والصنف وانزلت
على ابراهيم كمنهم لما جازا والحكم بما فيها من امره ونها عن كونهم متقدمين بتفصيلها
داخليين تحت احكامها فكانا منزلة اليهم كما ان القرآن منزل اليها وما اوتي اي وما اعطى
موسى وعيسى من التوراة والانجيل ومعجزاتها وخصا بالذكر كثرة اتباعها ووقوع المنازعة

عليهم

اي اهل الكتاب وغيرهم

في شأن اشياهما **وما اوتي النبيون** اي جملة من رسلهم اي يتولا اليهم من فضل ربكم لانهم
بين احد منهم في اصل النبوة وان كان بينهم فضل في الرتبة وفيه تفرق بين يوم من بعض
وتكفر ببعض **وتحن له** اي لله **مسلمون** مدعونون بخلصون واذا الاستاد انه لما امن
نجينا صل الله عليه وسلم جميع ما انزل من قبله اكرم جميع ما اكرم به من قبله ولما اظهر
موافقة الجميع امر الكل بالكون تحت لوائه فقال آدم ومن دونه تحت لوائ يوم القيامة
ولما امن منه جميع ما انزل على الرسل ولم يفرقوا بين احد منهم ضرر بواي تلويم بالهم
الما على فنقد موا على كافة الامم **فان امنوا بمثل ما امنتم به** المثل صفة للتاكيد وتحمية
للتايد كقوله تعالى ليس كمثلهم وبذلك انه قد اقر بما امنتم به وبالله الذي امنتم به والمعنى
فان امنوا بالاخلاص بمثل ما امنتم به في مقام الاختصاص **فقد اهتدوا** الى الطريق الحق
وسبيل الصدق **وان تولوا** اعرضوا عن الوفاق **فانما هم في شقاق** اي في عداوة وخلاف
فان كل واحد من المنافقين والمنافقين في شق غير الشق الاخر وقال الاستاد ان
سلوكوا طريقكم واخذوا سبيلكم اكرموا ما اكرمتم ووصلوا الى ما وصلتم وان ابوا
الامتياز بينا لهم لاهوانا فقد نظرنا لمن خدمك يا محمد بالوصلة واعراضنا عنكم
باينك وخالفك يا واجب من الخدمة من خالفك فهو في شق الاعدا ومن وافقك فهو في
شق الاحبا **فسيكفيكم الله** اي شر الكافرين وفيه تسكين للمؤمنين **وهو السميع العليم**
وعدا المبطلين والمعنى سمع اقوالكم ويعلم اخلاصكم واحوالكم فيجازيكم بها ووعيد للمرضين
بمعنى انه يسع ما يريدون ويعلم ما يخفون فتعاقبهم عليها وقال الاستاد كفاية الله لكم
مستغنة وعناية الله بكم متعلقة فمن تابكم فضمته اياي الضرر ومن خالفكم خسرته
فغنايا القسمة وهو السميع لما حاة اسراركم معنا على الدوام العليم باستحقاقكم ما خصا
اللطفا والاكرام **صبغة الله** نصب على الاعراض الزوائد من الله كذا في اكثر السلف فيكون
نظرفوله فظرة الله وسمى صبغة فانه حلية المتهدين كما ان الصبغة حلية المصبوغ
ولانه يظهر عليه اثره ظهور الصبغ على مصبوغه **ومن احسن من الله صبغة** اي فظرة
والمعنى لا احسن من صبغته وفيه تفرير للنصارى حيث كانوا يعسرون وادام في مساء
اصغر يسويته اليهودية ويقولون هو يظهر لهم وتحقق للفرسية بول الختان في دين
الحنيفية **وتحن له** لا لغيره **عابدون** تفرير لهم باهم مشككون واذا الاستاد ان العرة
بموضوع الحق لا بمجموع العبد فيما يتكلفه الخلق في الزوال ماله وما ائتم الحق عليه الفطرة
في ثباته العرة فللقلوب صبغة وللارواح صبغة وللسرار صبغة وللظواهر صبغة
فصبغة الاشباح والظواهر باثا والتوفيق وصبغة الارواح والسرار بانوار الحق **قل**
اتحاجوننا اي تحاجوننا ونحاجد لونا في الله اي في دينه او في شأن بيه حيث اصطفا من
الرب وذلك ان اهل الكتاب قالوا ان ديننا هو الاقدم وكتابنا هو الاسبق المقدم وكان
الاشيا كلهم منا فلو كنت نبيا لم تكن من غيرنا **وامورنا وربكم** اي الاختصاص له بقرودون
فقرصيب برحمته من نيتنا من خليفته **ولنا اعمالنا** **ونكم اعمالكم** اي كل مجازي بحسن عمله
وسوء فعله **وتحن له مخلصون** اي والحال ان لنا هذه المزية دونكم حيث تخلصه بالايمان
والطاعة خلاكم قال الاستاد كيف يجمع محاجدا احباب وهم تحت عطا الغيبة وظلال الحجة
والاوليا في صفات المكاشفة وصفا المشاهدة ومتى يستوى حال من هويته الفلاس

صبغة

لغيبته

لغيبته مع حال من هو في حكم الاختصاص والاختصاص لا يفرقه في تفرقه هبهات لاسواء امر
يقولون بالغيبته الصبر لا بل الكتاب وقوا ابن عامر والكوني غير شعبة بالخطاب على
الاتفاقات اي لا تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا
او نصارى **قل انتم اعلم امر الله** وقد نقل الامور عن ابراهيم بقوله ما كان ابراهيم يهوديا
ولا نصريا واجه عليه بقوله وما انزلت التوراة ولا انجيل الا من بعد والمذكورون معه تاسين
له في الدين اتفاقا فلا يكونون هودا ونصارى **ومن اظلم من كنتم شهادة عندك من الله**
يعني شهادة الله لا ابراهيم بالحنيفية والمعنى لا احد الاظلم من اهل الكتاب حيث كانوا هذه
الشهادة الحقيقية وفيه تفرير بكنتم انتم الشهادة على الرسل للمصطفوية ومن ثانيا
الابتدائية **وما الله بغافل عما تعملون** وتفرير بالغيبة واذا الاستاد ان من نظر من نفسه
الى الخلق تخيل كلابرته وحسب الجميع بفت مثله فكما ان ابراهيم الاحدية في مقامهم
حكوا لابنبا عليهم السلام بمثل حاله فرد الحق سبحانه عليهم ظنهم وقيل اي ضعف وخطا
فيهم وايهم وهل يكون المحذور عن مشاهدته كما محبوب في مشاهدته وهل يستوى المتخلف
عن كله كالمردود المثل ذلك ظن الذين كفروا فتعسا لهم **تلك امة قد خلت لهما ما كتب**
ونكم ما كتبتم ولا تشا لون عما كانوا يعملون تكرير للتاكيد في التجر يد عما استحكم في طابع
السفها من الافتخار بالابا والانتكال على الاجداد من الانبياء والاوليا والخطاب فيما سبق
لا اهل الكتاب وفي هذه الآية لنا تعبير اعلى لاقتدارهم في هذا الباب وقال الاستاد
حال بينكم وبينهم حواجز من القسمة فهم اسسوا نبيا لهم على الفرقة والفطرة وانتم ضربتم
حنامكم على الزلفة والوصلة وعيق فضلنا لا يشبه طريقه **سيفول السفها** اي الجهال
من الناس يعني المنكرين لتغيير القبلة من المنافقين واليهود والمشركن وهذا اخبار
عن الغيب قبل وقوعه وقايدة تقديمه بوطيئ النفس واعدا الجواب لسائله **ما ولا هم**
اي اتي صرف النبي والمؤمنين **عن قبلهم التي كانوا عليها** اي العقدة بيت المقدس وبذلك
انه قال تعالى بعده فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث يعص الجباري انه عليه السلام
صلى بحوية المقدس في المدينة ستة عشر شهرا وسبعة عشر ولين يجب ان يتوجه الى الكعبة
فترد قد تركي تغلب وجهك في السما الآية فقال السفها من الناس وهو اليهود ما ولا هم
عن قبلهم التي كانوا عليها فقال الله **قل لله المشرق والمغرب** اي ملكا وملكلا ولا يختص به مكان
دون مكان لمناصبية ذاتية تمنع اقامة غيره مقامه في العنلية وانما العبرة بارشام امره
المتعلق بالا حكام الشرعية والقبلة في الاصل الحال التي عليها الانسان من الاستقبال
فصارت عرفا للمكان المنفوخ اليه نحوه للصلاة **يهدى من يشاء** اي هدايته **الى صراط مستقيم**
يوجب استقفا حتم ومنها ما يرتضيه الحكم ولتتضمنه المصلحة من التوجه الى العقدة تارة واخرى
الى الكعبة وقال الاستاد سقطة بصا برا كافر من فلم يلح لهم وجه الصواب في جميع افعال
المؤمنين فطالعوها بعين الاستقباح فيهم وانطلقت السننهم بالاعتراض في كل مكان ويكون
منهم فلم يروا شيئا حديدا الا انوا عليه باعتراض جديد زما نامديا من ذلك تغيير القبلة
فانها ما قولت الى الكعبة قالوا ان كان قبلهم حقا في الذي ولا هم عنها فتال عز وجل **قل**
لله المشرق والمغرب يتعبد العباد بالتوجه الى اي قطر ويخاروا وكذلك اصحاب الغيبة
والحجبة عن شهود نصرت الحق لا وليا به واقبا هم يطلبون وجوها من الامور لجل الخوام

والبرادة له عن اليهودية والنصرانية

ولوطا لعوا الجميع عن عين واحدة لتخلصوا عن التورع الفكر وشغل ترحم الخاطر ومطالبا
تقسم الظنون في الباطن والظاهر ولكن هدى الله لنوره من شيا **وكذلك اي كاهنكم**
صحا طامستقيا وخيلنا لكم دينا قويا **جعلناكم امة وسطا** اي خيارا وعد ولا عادلي
عن طرف الافراط والتفريط كالجود بين البخل والتبذير والسجاعة بين الخين والتهور
وساير اخلاق الظاهرية والباطنية معتدلين في الامور الاعتقادية كالترسيم
بين التقطيل والتشبيه والكسب بين القدر والجبر جامعين بين العلم والعمل متوسطين
في طول القبول ونزول الامور والاحوال في الوسط في الاصل بمعنى المتوسط من الامكنة ثم
استعير للاحوال المعتدلة كاقبال خيار الامور واساطها ثم اطلق على المتصرف بها مستويا
فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث **لكنوا شهداء على الناس** اي لشهدها واعلى الاحكام
بتبليغ الانبياء **ويكون الرسول عليكم** اي على صدقكم **شهادا** وانكم اذكيا وذلك ان الله يسال
الاسم يوم القيامة هل بلغكم الرسل فيقولون ما بلغنا احد عنك شيا فيسالا الرسل فيقولون
بلغناهم رسالتك فقصوا فيقولون صدقكم شهادا فيقولون نعم امة محمد فيشهدون
لهم بالتبليغ وتكذيب معرفتهم اياهم فيقول الامم ياربهم عرفوا ذلك وقد كانوا بعد شيا
فيقولون اخبرنا نبينا في كتابه ثم يركبهم محمد صلى الله عليه وسلم واستدل بالآية على ان
الاجماع حجة اذ لو كان فيما اتفقوا عليه باطلا لما كان تحت عدالتهم طائيل واذا الاستاد
ان الوسط الخيار فحمل هذه الامة خيارا لاسم يوم القيامة فبذلك هذه الطائفة هم الاصول
وعليهم المدار وهم القطب وهم يحفظ الله جميع الامة فكل من كان قبلة قلوبهم فهو
المقبول ومن رده قلوبهم فهو المردود فالحكم لهم والمصادق فراستهم والصحف حكمهم
والصايب نظرهم عنهم جميع الامة عن الاجتماع على الخطا وعصم هذه الطائفة عن الخطا
في النظر والحكم والرد والقبول ثم نبأ امرهم مستند الرسول صلى الله عليه وسلم فكل ما لا
يكون اقتدا بالرسول عليه السلام فهو عندهم رد على شئ **وما جعلنا القبلة التي كنتم**
اولا التي كنت عليها هي المفعول الثاني اي الجماعة التي كنت عليها وهي الكعبة فانه عليه
السلام كان يصلي اليها بمكة ثم لما هاجر امرها للصلاة الى الصخرة ثابها لليهود من اهل المدينة
ثم امرها باستقبال الكعبة والمعنى ما رددناك الى ما كنت عليها **الا تعلم اي علم انتم** اي علم انتم
يوجب جزا عليها ولتميز من يتبع الرسول اي بالثبات على ايمانه **من يتقلب على عقبيه**
لقلقه وضعف ايقانه **وان كانت لكبيره** ان تخففة من المثقلة واللام في الفارقة
بينها وبين النافذة والمعنى قد كانت الجعلة والتولية الثقيلة **الا على الذين هدى الله**
اي هدايتهم الله الى حكمة الاحكام الثابتين على الاسلام وما كان الله ليضيق ايمانكم
اي تضديتكم بالقبلة الاولى وملاكم على وفق حكم المولى ان الله بالناس لو فوجهم
وبالمؤمنين في الدرجه الاعلى قال الاستاد بين الله سبحانه في الحكم في تقدير امر القبلة
الى وقت التحويل وتحويلها من وقت التبدل كان احتيارا لهم ليميز المصادق من الما زق
ومن نظرا الى امرهم في التفريق كبر عليه امر التحويل من كل باب ومن نظره في الحقيقة
ظهور بصيرته وجوه الصواب ثم قال وما كان الله ليضيق ايمانكم اي من كان مع الله في
جميع الاحوال على قلب واحد فالمختلفات من الاحوال له واحد فسواء قورا وغير او اثبت
او تبدل او حقل او حقل فم بهله في جميع الاحوال قال قائلهم **شعير**

كيفما

كيف ما دارت الزجاجة دونا . يحسب الجاهلون اننا جيتا .
فان قابلو شرا او واجهوا عزبا واستقبلوا اجرا وقاربوا مدرا فتمود قلوبهم واحد وما كان
لواحد في جميع الحكم فيه واحد **قد نرى** اي ربما نرى وقد نعلم **تقلب وجهك** اي ترد نظرك
في السما اي في جهتها تطلعا لوجيها اولترود رسولا بايتان امرنا وذلك لما كان يقع في
روعه ويتوقع من ربه اي يحوله الى الكعبة لانه قبلة ابراهيم عليه السلام واقدرا لبقائهم
وادعى العرب الى ايمان واقترب الى محلة اليهود واهل المدون ومع هذا يراعي اذ به حيث
انتظر ولم يشال ربه **فلنولينك** اي فلنصير لك مستقبلا **قبلة رضاه** اي محبتها وتوا
لمقاصد دينية وافقت المشيئة وافاد الاستاذ ان كل لعبيد يجتهدون في طلب رضاي
وانا اطلب رضاك انتهى وفيه اشارة الى انه هو المارد من العباد في جميع البلاد وغيره
انما هو المراد الطالب للزيد **قول وجهك** اي قبل وجهك **شطر المسجد الحرام** اي نحو
وانما ذكر المسجد دون الكعبة لانه عليه السلام كان في المدينة والا فاني نكفيه مراعاة
الجمعة فان استقبال عينها خرج عليه بخلاف المكي القريب اليها قال الاستاذ لكن لا تعلق
قلبك باختيار ولا اثارا لانه ليس في الدارين ديارا وليكن القبلة مقصود نفسك والحق
سبحانه شهود قلبك وفي تفسير السلي قتل علما ولا انه يراى من الحق يكون متادا باداب
الصدق ومن حسن اذ به انه نظرا الى جوالها ولم يسال بالذمعا فاجيب عن نظره الى امره
بقوله قول وجهك شطر المسجد الحرام اي تؤسم معهم بوسم الظاهر فاستقبلا الكعبة سدا
ولا تقطع عن مشاهدتها بقلبك فانا جعلنا الكعبة قبلة قلوبك ونحن قبلة قلوبك **وجئت**
ما كنتم اي بما المومنون من يرو جرو ولو في بطن نون مكنون **قولوا وجوهكم شطره** اي حال
الصلاة ايجابا وفي غيرها استحبابا ولكن كالا لاستاد اخلصوا قلوبكم لي وافردوا شؤركم
لي **وان الذين اوتوا الكتاب** اي من اليهود والنصارى **ليعلمون انه** اي التحويل او
التوجه الحق اي هو الامر الثابت من ربهم قال الاستاد ولكن علم يكون عليهم حجة ولا يكون
ظهوره راحة ومنه زيادة **وما الله بغافل عما تعملون** هو يدل على الاعذار والميل للاوليا
بالخطاب وهو على التغليب في كل منهما **ولن ابتليكم بالذي اوتوا الكتاب بكل اية** اي برهان
وحجة على ان القبلة كعبة **ما تتبعوا قبلك** ولا قبلوا اجتنب لانهم جاهدون منك **وما**
انت بتابع قبلكم اي في ايامرد وتلك وفيه تسلية وتسكين لقلبه صلى الله عليه وسلم
في امر القبلة انها لا يكون الا الكعبة وقطع لطبع اليهود في وجوهه صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم
حيث كانوا يطعمون ذلك من غفلتهم قال الاستاد سبقا لكم من قد يراكم القرب بطريق الحق
ووقع اعدائكم في شق البعد فبينكم برزخ لا ينفقان فام بتابع قبلكم وان اريتم من
الا ثار ما هو اضر من شمس ولا قمار وما انت بتابع قبلكم وان اتوا بكل احتيال حكما
من الله سبحانه في ازاله **وما بعضهم بتابع قبلة بعض** فان اليهود يستقبلون الصخرة
والنصارى مطلع الشمس والمعنى انهم وان اتفقوا في الظاهر على النبي بحسب الظواهر
لكنهم مختلفون فيما بينهم من السراير **ولين ابتليكم** اي بان ضللت الى قبلتهم فرضا
وتقدير **من بعد ما جالك من العلم** اي بعد ما بان لك الحق وظهر لك الصدق بكونك حرا
منيرا وان القبلة المنقولة هي الكعبة المنقولة **انك اذا** اي حينئذ **لمن الظالمين** اي من
الواقفين في ظلمة القبلة وقيل انك اذا مثلهم فالخطاب للبعث في المعنى ولا منه في المعنى

الذين اتيناهم بالكتاب يعني علمهم بعرفونه اي محمد بوصفه ونفعه او القرآن وحقيقته
اوله يقول وحقيقته كما يعرفون اننا هم اي كفر قهزم اننا هم لا يتسبون عليهم بغيرهم
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لعبد الله بن مسعود السلام بعد الاسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اننا علمه مني يا بني قال ولم قال لا لست اسئل في امر محمد صلى الله عليه وآله نبي واما
ولدي فلعل والدته خانتني وان فريقتهم ليكنتمون الحق وهم يعلمون تخصيص لمن
عاند فيهم واستثنى لمن امن منهم قال الاستاذ علمهم مستكنات الحسد على مباررة ما علموه
بالاضطرار وكذلك المغلوب في ظلمات نفسه يلقي جلباب الحياء فلا يجمع فيه سلام ولا يرد
عن انما كمال الحق من ربك اي الحق ما ثبت انه من الله كالذي اتت عليه لاما لم يثبت
كالذي يميل اهل الكتاب اليه فلا تكون من المحترمين اي من الشاكين في انه من ربك والمراد
تحييت الامم الباهرة بحيث لا يشك فيه الناظر وامر الامة بالكتاب المعرفة المزيحة
لظلمة الشك الموجبة للغة بطريق المبالغة وافاد الاستاذ ان بعد ما طلع لك شمس
اليقين فلا تترك في سمواته التخييل الخاطى له والمراد به الامة ولكل وجهه اي لكل قوة
قبل وجهه هو مولها اي وجهه والمعنى مستقبلها او الله مولها اياه وفي قراءة الشامي
بضميمة المفهوم اي هو مول تلك الجهة قد ولها فاستبقوا الخيرات اي من امر القبلة
وعبر مما ينال به السعادات والمعنى اذا كان لكل قومه جهة فاستبقوا الى احسن الجهات
وسارعوا الى ايمان الخصال تار صاحب العاريس اي لكل روح منهاج وقبله ومراج في وجوده والرا
وحقيقة الصفات فعين لبيان قبلة الارواح القدسية وصير الصفات قبلة
الارواح الجلالية وعين القدم قبلة الارواح العنوية وعين الابد قبلة الارواح النقا
وانوار المشاهدة هي قبلة الارواح العاشقة ولواج التجلي من قبلة الارواح المتألمة
وحسن الصفات هو قبلة الارواح الموصلة ونفحات بساطت الغيب هي قبلة الارواح
الروحانية هو مولها اي تلك الروح الرحمانية اي قاصدها قاصدة اياها بخارج
الشوق محبة وبه تجال العشق الى معدن الاوهية والصدية ولكل واحدة منها مطلع
ومنع منبعضها والهايات وبعضها شقيقات وبعضها عاشقات وبعضها موصلات وبعضها
فانيات وبعضها باقيات وبعضها صاحبات وبعضها ساكرات من هولاء المقامات وكشف
المشاهدات وبروز المعانيات وادراك المعانيات فاستبقوا الخيرات خاطب بها اهل الاستقامة
اي سارعوا الى صرف الانانية فانه اعلى الدرجات لان ارواح الوسايط في محل الهزات وانتم
اهل النيات وقال الاستاذ الاشارة فيه ان كل قوما شغلوا عن شئ حال بينهم وبينها فكلوا
انتم ايها المؤمنون لنا وسا واشد بعضهم شغل
• اذا اشتغل اللاهون عنك بشغلهم جعلتك اشغالي فيما انتهى شغلي •

ايها تكونوا يا ربكم الله جميعا اي في اي موضع تكونوا من موافق مخالفة ولوم تنقذ الاجزا
ويجمعكم الله الى المحشر الجزا ان الله على كل شئ قدير فيقده على الامانة والاحياء وفي العاريس
ان ارواح خواص المعرفين ارواح السايرة في الميادين الازلية ياتي بهم الله جميعا بعد محو
الارادات الضلال الرسومات في سرادق السقاوي كل روح من الارواح بكاس الصفا شراب
الوصال ويشق لها جمال الجلال حتى تكونوا هنالك جميعا في عجم المعطاة ان الله على كل شئ قدير
قاد على ان يشق ارواح السائقين والمقتضدين ارواح عبدة الانانية وشيم رد الوجدانية

في مقام

في مقام الاستقامة ومن حيث خرجت اي ومن اي مكان خرجت للسفر فاعلم ما امرت به في
الحضر قول وجهك شطر المسجد الحرام لان هذه الامة المكرمة مختصة بهذه القبلة المعطر
من بين الامم المتاخرة والله اي هذا الامر الحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون وفي
قراءة البصري بالقبلة وقال الاستاذ وما يستقبلون اي ما كنتم القبلة قريتم منها امرهم
فكذلك اتبعوا علينا فقولكم كيف ما كنتم خطيبتهم بنا او منيتهم ومن حيث خرجت قولك
وجهك شطر المسجد الحرام اعادة هذه الجملة الشريفة لحكمة خفية لطيفة وهو انه ذكر
تفهم القبلة ثلاث علل مفهومة من قوله سيقول السقا الى قوله لعلمكم تمتد ون الاول
اكرامه بقاى نبيه عليه السلام اذ ولاه قبلة اسبه ابراهيم واتباعه ورضائه وهو قوله
قد نرى تقبل وجهك في السما الامة الثانية اخباره ان كل صاحب دعوة قبلة وهو قوله
ولكل وجهه الثلاثة قطع حج معانديه وهو قوله ليلا يكون للناس عليكم حجة فقد ن
بذكر كل علة معلوها الذي هو الغرض والمراد ذلك قوله قول وجهك شطر المسجد الحرام
وحيث ما كنتم قولوا وجوهكم شطره ليلا يكون للناس عليكم حجة علة قوله قولوا
والمعنى ان القبلة عن الصخرة الى الكعبة احتجاج اليهود من الجهالة فان المنفوت
في التوراة قبلة الكعبة وان محمد يمجده ملتنا ويتبع قبلتنا واخضا من المشركين بان من
العجب ان محمد يدعى مله ابراهيم ويخالف قبلة اسبه اسما على ان العرب الالدين
طلبوا منهم استئذان من الناس اي ليلا يكون لاحد من الناس حجة الالمعان من منهم فانهم
يقولون ما تجول الى الكعبة الامم لا الى دين قومه وحبائله ولو كان على الحق للزم قبلة
الانبياء من قبله والمراد بالوجه المتمسك حقا كان او باطلا في الحضور والوجه بمعنى الاحتقا
في القسمة والاستئذان للمباينة في حق حجة بالكلية كقوله ولا عيب فيهم غير ان سبوحهم
للعلم بان الظالم لا حجة له على العالم وقال الاستاذ اذا اردت ان لا يكون لاحد عليك
سبيل ولا يقع عليك لمخلوق ظلم ولا يصد اليك بالسوء بد حيث ما كنت وايضا ما كنت وكيف
ما كنت لنا وكن شافا من انقطع البنا لم يتطرق اليه قد فان يمنعه عنا فلا تحشرون
فان مطاعهم لا يضر الا انفسهم واخشون فلا تخالوا امرى وافاد الاستاذ انهم اذا
كانوا بمواضع كونهم لم يسوما يجرى عليهم احكامنا فاني بالخشية عنهم ولا تم لغبي عطف على ليلا
يكون او التقدير ما منكم لا كمل فتمتعوا ايكم بتكميل شريقتي عليكم ولعلمكم تمتدول
اي وتكن تمتدوا الى الاستقامة في طاعتى والاستقامة على عبادتي وافاد الاستاذ ان تمام
النعمة اضافة الكشف الى اللطف فان من كناه بمقتضى جوده دول من اعناه بكن وجوده
وق معناه انشده نحن في اكل السرور ولكن ليس الا بكم يتم السرور

• عيب ما نحن فيه يا اهل ردى • انكم غيب ونحن حضور •
انتهى وفي الحديث تمام النعمة دخول الجنة وعن علي كرم الله تعالى وجهه تمام النعمة الموت
على الاسلام وفيه ان الموت على الاسلام هو ابتداء النعمة في الحقيقة وانتم اوهاد خول الجنة
وحصول الرزية ولعل نظر المرتضى الى تمام نعم الدينوية والنسبة السببية ونظر المرتضى
الى تمام المنح الاخرية والنتيجة الابدية وكل وجهه بوجهه فاما المثال متعدد والمثال
• عبادتنا شتى وحسنك واحد • فكلوا ذلك الجلال يشير •

فدخول الجنة بمنزلة المدينة العلمية والموت على الاسلام في مرتبة يا اهل الجلال من جملة

اسبابها العلية كما ارسلنا فيكم رسولا منكم **تيلوا عليكم** اي تاملوا الدالة على وجود ذاتنا وهو صفا تشاوشه وفعالنا ومصراعنا **وتريكم** اي تاملوا على ما نصبرون به اذ كيا في علم وحكم **ويعلمكم الكتاب** اي مبناه ومعناه **والحكمة** اي السنة والموعظة او اتقان المعرفة واحكام العبودية **ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون** اي بالفكر والنظر لا طريق الى معرفته سوى الوحي والخيال وكبر العقل ليدل على انه جبري اخر والتشبيه متعلق بما بعده اي كاذركم بارسال نبى الرحمة وتبضع الامه وكاشف الضجة **فاذكروني بالطاعة والعبادة اذكركم** بالمشيئة والرحمة **واشكروني** لا زبدكم النعمة **ولا تكفروني** بالمعصية والفعلة قال الواسط حقيقته الذكر الاعراض عن الذكر ونشانه والقيام بالمدكور ونشانه وقيل لك نسبة مع الحق يتجمل بها الدار وهود كره اياك ولولا ذكره اياك ما ذكرته وقيل ان الذكر ان تشهد ذكر المدكور لك بدوا ذكرك له وقيل حقيقة اذكرا لانه يسمى الذكر كل شئ سوى مذكوره لا يستغفر فيه فيكون اوقاتة كلها اذ اذكرا وقيل اذكروني بالجمعة اذكركم بالرحمة وقيل اذكروني في اذراكم اذكركم في هومكم وفي العريس اذكروني بلسان الذكر اذكركم بكشف الانوار واشكروني بحسن العبودية ولا تكفروني بعد ادراك المعرفة ايضا فاذكروني بالاعراض عن الكون بتبعية الاشياء اذكركم بارتفاع البور بتقرسه لارتفاع وافاد الاستاذ ان ارسالا الرسول مفاعلة لا بواب الوصول وكان في سابق علمه سبحانه ان قلوب اوليائه متعطشة الى لقاءه ولا سبيل لاحد اليه الا بواسطة دالة الرسل على اقوام الزمهم بالامر لرسول الله الكلف واخرون اكرمهم بارسال الرسول بقبول القرب والرفق فشتان بين قوم ديني قومه والذكر استغفار في الذكر في شهود المذكور شراستلا كيه وجود المذكور حتى لا يبقى منك الما ثريد كرفيقا قد كان سره فلان فاذكروني اذكركم اي كوفوا مستهلكين بذكركم في وجودنا بعد فناكم عنا قال الله تعالى انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا اذ قتلوا وتكلموا بانوا

• واما الناس حديث حسن • فخر جودنا حسنا لمن وعى

وطريقة اهل العبادة فاذكروني بالمدافعات اذكركم بالكرامات وطريقة اهل الاشارة فاذكروني بتروك كل حظ منكم اذكركم بان اقيمكم بحق بعد فناكم عنكم فاذكروني مكتفيا في عن عطاي وافضالي اذكركم براضياكم دون افلاكم فاذكروني بذكرى لكم ما تذكرون ولو لا سابق ذكرى لما كان لاحق ذكركم بامناكم دون افلاكم فاذكروني بذكرى لكم ما تذكرون لما كان لاحق ذكركم فاذكروني بتطهر القلائد اذكركم بنعمة الحقائق واشكروني على عظيم المنحة عليكم فان قلت لكم فاذكروني اذكركم وبقا الشكر من قبيل الذكر وقوله ولا تكفروني اني عن الكفر ان امر بالشكر والشكر ذكر فذكر عليكم الامر بالذكر والامثلة اول حد الكثرة والامر بالذكر اكثر من امر بالجمعة لان في الخير من احب شيئا احب ذكره فهذا في الحقيقة امر بالجمعة فاذكروني اذكركم احبوا احبكم ويقال فاذكروني بالتذلل اذكركم بالتفضل فاذكروني بالانكسار اذكركم بالمبار فاذكروني باللسان اذكركم بالجان فاذكروني بتبليوكم اذكركم بتقريب مطلوبكم فاذكروني على الباب من حيث الخرمه اذكركم بالايجاب على ساطا القرية باكمال النعمة فاذكروني بتصفية السواد كركم بتوفيقا لير فاذكروني بالجهد والعناد اذكركم بالجود والعطا فاذكروني في حال سروركم اذكركم وانتم في قبوركم فاذكروني وانتم

بلغ مقابلة

بوصف

بوصف السلامة اذكركم بيوها القيامة يوم لا ينفع الندامة فاذكروني بالرهنة اذكركم بالرخية **يا ايها الذين آمنوا استعينوا** اي على تحصيل الامور الدينية والدنيوية **بالصبر** عن المعاصي والمناهي وخطوط النفس والملاهي **والصلاة** التي هي امال العبادات واسر الصلاة ومراج المؤمنين ومدراج الموقنين ومناجاة رب العالمين **ان الله مع الصابرين** اي الذين هم اعمى المصليين بالنصر والمعونة واجابة الدعوة **ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا** اي هم اموات بل **احياء ايهم** احيا عند ربهم يرزقون **ولكن لا تشعرون** ما هم فيه من الكرامة وتعيم الجنة ففي الحديث ارواح الشهداء في اجواف طيور خضر تنسج في الجنة وتناوي الى قتاديل تحت العرش معلقة قتل انهم مقتولين في حقهم من كان مقتولا فيه كان جيا به وفي العريس اي لا تقولوا ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل العشق بسيف الشوق اموات بل احيا بعد فناهم عن حياة الانسانية بحياة الربانية ولكن لا تشعرون لانكم محبسون بين الوجود والعدم وهم مخدرون في بقا القدم ومن دبح نفسه من اربعة مواضع في اربعة مواضع بان قطع راس حرسها من الدنيا في منجج التفريغ وقطع راس ملها من ارادة حياتها ووجودها في مصرع التقييد وقطع راس رياساتها من الخلق في مغر التوحيد وقطع راس ميلها الى الخلق في مقتل الخلق بسبيل الله تعالى روجه اربع لباس في اربع مقامات البسها لباس سنا المعرفة في مقام الملكا شقة والبسها لباس صفا المحبة في مقام المشاهدة والبسها لباس صفا الوصل في مقام القربة والبسها لباس انوار الانانية بنعت البسط والسلطنة في مقام المحاطة واذا كان بهذه الصفة فقد فاز من سكرات الممات وصلا رحياتيقا الصفات وقال الاستاذ فاذا تم الحياة في الدنيا ولكن وصلوا الى الحياة الابدية في البقي منهم في الحقيقة احيا بعدون من الله فنون الكرامات ويقال لهم احيا لان الخلق عنهم الله ومن كان الخلف عنه الله لا يكون متنا قاله قائلهم في مخلوق

• فان بك عتاب مني بسبيله • فمما مات من يبق له مثل خاله •

ويقال لهم احيا بعدون الله لهم فالذي هو مذكور الحق بالجميل بذكر السهر كيه فليست بميت ويقال ان اشياهم متفرقة ولكن ارواحهم بالحق سبحانه متفقة وبن قبيلته الله اشياهم فليقد بقيت بالله ارواحهم ومن كان قناره به كان قناره بالله **وليباؤكم** اي ولتعاملكم معاملة المتعلمين معكم هل تصبرون على البلا وتسلون للقبضا **بشي من الخوف والجوع** اي بتبلي من ذلك النوع واما قللم بالامانة الى ما وقاهم عنه ليخفف عنهم ويريم ان رحمة لا تقارم او بالنسبة الى ما يصيب معاندهم في الآخرة واما اخبرهم به قبل وقوعه ليرطون اعلمه نفوسهم والخوف خوف العدد والجوع الحظ **ونقص من الاموال** اي خسرون ونقصات في المال والحمل **ولا نفس** بالموتة والقتل والمرض والدمج والثقل والكسل **والثمرات** اي بالافات وعزلات في الخوف خوف الله والجوع صوم رمضان والنقص من المال الزكاة والصدقات ومن لا نفس الامراض ومن الثمرات موتها واذا قال الاستاذ ابتلاههم بالجمعة ليظهر مشكورهم وابتلاههم بالجمعة ليظهر صبرهم فلما ادخل المعلوم من حالهم في الوجود وهم بالرفق الذي فتنهم على الوصف الذي علمهم من الخوف تصفية لصدورهم وبالجوع تنقية لادبائهم ونقص من المال يذكروا نعمهم ويصايب النفوس بيقظ عند الله اجر نعمهم وباقية الثمرات يتضايف من الله خلقهم **وبشر الصابرين** يعني الذين لا اعراض لهم

اي المتوعدون **من الذين يتقوا وهم المتوعدون** وراي شاهدوا الفرقان العذاب وتعلق
بهم اي بسبب كفرهم او فيما بينهم **الاسباب** اي اسباب الجنة ووصول الوصول والمودة بل
انقلب مجتنب عداوة وقال الاستاذ اذ ابداهم اربابا لغير انهم لم يبقوا من الصدق
على قدم الصواب واما المؤمنون فسيصلهم ارواحهم واملاكهم وارواحهم واولادهم وسكنهم
سنتين في العنود ثم يسلّم يوم القيامة عند انشور بطول الاموال وسواها حال ثمريلتهم
في النار ويأتي عليهم طول الايام والاعمار فلا يزادون له المحنة على محنة ولذلك قال
والذين امنوا شهد حسابهم **وقال الذين اتبعوا لوان لناكرة** اي ليست لنا راحة الى الدنيا
فمن انهم اي من المتوعدون حينئذ كما يتراو ما في المعنى **كذلك** اي مثل الازالة
القطيعة لهم **بهم الله اعلم** اي سيأتهم التي صنعوها وحسناتهم التي صنعوها **حسنت**
عليهم اي كدائمات لديهم ووريات اليهم **وما هم بخارجين من نار** اي هم مستقرون في دار
البوار وقال الاستاذ عند ذلك يعرفون مرارة طعم محنة الخلوقة ولكن لا يصلون
الى الحسنة **يا ايها الذين امنوا كلوا مما في الارض حلالا** اي حلالا ولا كلالا **طيبا** اي
طابا من الشهية او مستطيبا ليس فيه نوع من المضرة **ولا تتبعوا خطوات الشيطان** اي
طرق تربيته وسبل تحسينه والمفقه لا تقتدوا به في اتباع الهدى من ترجم رفع ال
طعمة وتحليل الاشياء المحرمة **انه لا تعد وصيبي** اي طابا لعداوة عذاهل اليقين
وان اظهر الموالة للمريدين واقاد الاستاذ ان الماتر وان استلذ في الحاله فهو خير في
الحلال والحلال وان استكره في الحاله فهو مكر في الحاله والحلال ايضا في ما لم يمتدح كسبه
الحق في اكتسابه وبقا الحلال ما حصله الجامع له والمكسب على شهود الحق في حاله
وكل ما يجلبه على شيان الحق او عصيان الرعي فهو من خطوات الشيطان وقد قرأ قبل
وشامي وحضر والكساي بضم الطاء ما لقنا **انما يامر كويا السوء** اي بما سيؤكف في العاقبة
والغشيا اي القبايح الفاحشة **وان تقولوا على الله ما لا نقول** اي كما يتهمون وتقولون
وصاير ما يقولون وقال الاستاذ والسوء الدكون الى الدنيا والغشيا متابعة الهوا والشيطان
اي اندعوك اليها ويحثك عليها ولا حترابه على الله بدعوك الى اقتراك على الله واذ
وتلطم اي لا تمنع الشيطان وهواه **اتبعوا ما انزل الله** اي اتبعوا لرضاه **قالوا بل يتبع**
ما افننا عليه اي الذي وجدنا عليه كبرانا **ولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا**
من المودة العقلية **وايتهدون** اي الدلالة بل العقلية والمعنى ايتبعون من لا يتفكرون
في امور الدين ولا يقتدون بامل اليقين وقال الاستاذ وما ارتفع ابصارهم عن
اشكالهم واصنافهم من اضراهم واسلافهم ولوعلموا ان اسلافهم لا عقل ورد عهم
ولا رشد يجعهم لنا بذهولهم منا صبيح وعائدهم كما لقن ولكن سلوا انوار البصير
وحر مواد لا بل اليقين **ومثل الذين كفروا** اي فيما هم فيه من الجبال والضلالة
كمثل الذي يتفق بما لا يسمع اذ دعوا وهذا اي كمثل ادواب السارحة التي لا تفقه ما
يقول لهم الراعية الداعية بالجللة الندائية ومثل راعي رباب الضلالت كمثل
راعي الخيول الذي يصيح لقن وينصح لمن بما لا تسمع من الامجد صوت لعدو ففهمت
واذ راكبت قال الاستاذ عدواستهم الفهم والقبول فلم يفهم سمع الظاهر من لزامه
الهياب في الخلو عن التحصيل ومن صارع البهيم ليس له كبر فيهم **هم كعمى** اي هم مثلهم

في عدم تفهمهم بشاعرهم وحواسهم ووصفها في غير المواضع المطلوبة منهم **فهم لا يعقلون**
اي يقولون ما يراهم من خلقهم بخلاف اعتقادهم من العلم والا وناحت لا يسمعون الا بال
ولا يتكلمون بما ليس تحت طائل ولا ينظرون الى شيء العاقل بل لا يسمعون الا من الحق
ولا ينطقون الا بالحق ولا يرون الا الحق فانهم جامعون بين الطريقة والشرعة والحقيقة
فهم لا يعقلون شيئا من مورا الدنيا **والهون في محبة الله** اي **يا ايها الذين امنوا**
من طيبات ما انزلناكم اي حلالاته ومساخاته **واشكر الله** في القيام بطاعته وعبادته
ان كنتم اياه تفترون وعن غير منكم مفعولون وفيه تنبيه بنية على ان الحسنات
من الاعمال نتيجة الحلال وقال السلي طيبات الرزق هي لتناو في اوقات الامطار
مقدار استقفا للمحبة لاذ الفانض وهو افضل حلالا لا يتبعه على كله حال وافاد
الاستاذ ان الحلالا ما ليس عليه بنية والطيب الذي لمخلوق فيه منه فاد اوجبه
العبد ما استجمع فيه الوصفان فهو الحلال الطيب عند اهل الفرقان وحقيقة الشكر
عليه ان لا تنفس في غير هذا الملك العلم ما دام يتي فيك القوة لذلك الطعنا
انما هم علىكم المشتة اي كلها **والدمري** السائل لفتله فقال او دما مسفوحا وفي الحديث
اطت لنا ميتتان السك والجراد ودما ان الطحال والكبد **والدمري** روم **الله**
اي وحاذج لغراسه من صنم ومخون وافاد الاستاذ انه سبحانه جرم على ظهور هذه المعجزة
وهو ما اهل لغراسه وجرم على السراير صحت لغراسه بل شهود غراسه انتهى وفيه المشارة
ان ما عدا الحيا الذي لا يموت في مدد انه يزول ويفوت قال تعالى انك ميت وانهم ميتون
فمن اضطر اي اجوع والجوع في حال الضرورة الى كل الاشياء المذكورة **بغير باع** اي حال كونه
غير طالب بالاستئثار على صاحب الاضطرار **وعاد** وعمرتها وزسد الرقيق وحدها
فلا اثم عليه اي في اكل ما اضطر اليه **ان الله غفور** اي المعصية فلا يؤخذ فيها جعل في الرخصة
رحم اي بعبادة حيث رخص لهم في بعض امراضهم وان اوجبت عليهم العزيمة في بعض احوالهم
وفي الحديث ان الله يحب ان يوت رخصه كما يحب ان يوتي عزايه ولذا قال الفقهاء من لم
ياكل الميتة حال الضرورة حق مات مع وجود القدرة مات في المعصية وافاد الاستاذ
ومن لم يجبه الى الاستهلاك في حق الحق وصولا فلا يسكن غير سبل الشرح سبلا فاما ان
يكون محوا في الله او يكون قايما بالله او حاملا لله والراي مخرج لا يخطئه ان الذين كفروا
ما انزل الله من الكتاب اي مما يدل على طريق الحق وسبل الصواب **ويشترون به ثمنا**
قد لا اي عوضا حقيرا وعرضا تيسيرا **اولئك ما ياكلون في بطونهم** اي في بطنها الا انراي
في الحال لتلسمهم باسبابها وفي الحال لوقعهم في عذابها **ولا يكلمهم الله عموما**
اي كلاما لوجه والكرامة لنفسه عليهم وفي اية اخرى ولا ينظر اليهم اي نظر رعاية وعناية
ولا يركبهم اي لا يظهرهم من دندونهم ولا يهديهم من وسخ عيوبهم فهم على حسن اخلاقهم
بخلاف عصاة المؤمنين حيث يكون دحولهم لنا رخصية لهم ويتبع الحق والفتن والحسد
وامثالها من مدد وهم **وكهم** اي بكفار والنجار **عذاب الله** وحجاب عظم وافاد الاستاذ
ان العلماء مطالبون بدشخ لا بل العلم والا ولسا ما مورون بحفظ السراير والحق فان كنتم هؤلاء
بلا هيمن العلوم الجوارح بالجمار من النار وان اظهر هو لا شطنة من السراير لجوا سعاد الاستاذ
وسلب ما اتوا من الانوار وكل حد وقد روي على كل حكم وامرا **وليك الذين استنوا**

الفصل الثاني في الذي استندوا اليه بالهداية في الدنيا والعذاب في الآخرة
ولا غرض من هذه المطامع الدينية في المعنى **فما لم ينفذ** على بيان الحق واطهار المعرفة
فما لم ينفذ على النار التي من قلبها لا يتم وقلة ما لا يتم في الالباس بموجبات النار
المحققة في دار النار وقال الاستاذ ان الذين اشرروا الذين على الغيب والخلق على الحق
والنفس على النفس ما انتى قلوبهم وما اقم محبتهم ومطلوبهم وما احسن قدرهم وما افصح
لذكرى البصائر امرهم **ذلك بان الله ترك الكتاب بالحق** اي بالصدق والصواب وهم
رفضوا بالتركيب. وكنتم انساب وقال الاستاذ امض القضاء والمحكم فيه بالصدق
واوصلهم الى ما له اهلله واشتمهم على الوجه الذي جعلهم **وان الذي قتلوا في الكتاب** اي
تخلوا عن المنهج الصواب بتصديق ما بينه وتكرير معنى فلهذا لم يتركوا **فما لم ينفذ** اي خلاف
بمعنى عن وفاق ليس **لن** بالنسب فخصه على انه الحق فالاسم قوله ان **تؤذوا وجوهكم**
فيل المشرق والمغرب والمعنى ليس لطاعة الموصية بمجود تولى لكم وجوهكم جهة المشرق والمغرب
من قبلهم القضاء واليهود بحسب افق حكمه المشرفة **ولكن البر** بالتحقق والرفع لنا في
والك أي وكن صاحب البر فانه ترك ولكن البار من **من الله واليوم الآخر** والملائكة
والملائكة والكتاب والنبينا أي وسائر ما يجب الايمان به على وجه العقيدة وقدموا في
اشارة الى المبدأ والمنتهى ثم روي لوجود الخارج في ترتيب المعنى فان الملك تركه بالكتاب
على النبي المجتبي **واي المال على حبه** أي اعطاه وهو هو **القول عليه** الالام فضل الصدقة
ان يؤتيها وانت جميع ما تامل العيسر تختار الفقير او على حب الله من غير عرض فما سوان
او على صاحبها شأهت يفرج بالاعطاء **دوى القرحة** وقدمهم لان انبأهم على ما ورد انما
صدقة وصلة **والتي هي** أي المحتاجين **والساكنين** وفي معانهم الفقراء **والسبل** المنقطع
الحاج او الفقرة او المسافر الذي تقطع عنه ما يكفيه في سفره ولو كان له ما في مقداره
او لخصيف النازل به **والساكنين** ولو كانوا في صورة الغنيين **وفي الرقاب** أي يخلصها
معاً ونه المكاتبين او فكل الماسورين **واقام الصلاة** أي المكتوبة **والتي الزكاة** أي المفروضة
وقد ورد في المال حق سوى الزكاة فيصرف اليه قوله **والتي المال** أي المادبة بوافل الصدقات
والنوفون بعددهم اذا علموا **واي الحق** او الخلق قال بعضهم الوفا بالعهود لزوم الحدود
والرضا بالموجود والصبر على المفقود **والصا برين** **في الباسا** أي في حال سرارة الحاجة
واشترى أي حدة ضرورة العلم **وحين الناس** وقت رباضة الجماعة قال بعضهم
المحققين الخمسين في الصفات التي ترفع قطع النظر عن التفنن في بابها ان يخالف في
اعرابها فان الموضوع موضع الالتهاب فانما اذا خولف بالاعراب والحق بقنوت العبارة
في الاعراب كان البياض اوضح والبيضا اوضح والموفون مرفوع بالمدح أي هم المرفون
والصا برين نصب على المدح أي احصهم من بينهم **اوليك الذين صدقوا** في اتباع رصده
المولى **واوليك هم المنفقون** أي المرفوضون عن السوا وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
هذه الآية فقد استكمل الايمان واذا الاستاذ ان الانبياء والفقهاء ليس بها كثير
اعنه رواها الخبر عزله عن كثرة الموارء وان حلت في حرفة العجايز واظلال لطاعة
وان غزت فصنة العوام وصلة الليل بالنهار في وظائف كثيرة ومجاهدات عزيزة
عظيم لخطر في استحقاق الثواب لكن معرفة الحق عزيزة وما ذكر في هذه الآية من

فنون الاحسان ووجوه قضايها ايمان وانما المال ونصفية الاعمال وصلة الرحم والتمسك
بنون الذم والعصم والوفاء بالعهود وسراعاة الحدود لعظم الاثر كثير الخطر محبوب الحق
شرا ومطلوبه امرا لكن فيما لم ينفذ عنك عند فتايك منك وامتناعك من شاهدك واستهلا
وجود القديم وتطهير رسوبك من ساكنات احسانك انتم واعلم في المعنى قال توحيد
لا يبقى برهما ولا شرا ولا يقاد رعي ولا غير اي فغير ما **بها الذين امنوا** اي فرض عليكم
القصاص اي القصاص من **القتل** اي في حق المقتولين **الحرب بالحر والعبد بالعبد والاني**
بالاني على خلاف اهل الجاهلية حيث كان دوا الطول منهم يقول للرب من غيرهم ليعتقن
المؤمنكم بالعبد والذكر بالاني وامره من ان يقتلوا ولا يعقروا بالانوار على ان لا يقتل
الحرب العبد والذكر بالاني فتدبره عن بعض السلف انها منسوخة بقوله تعالى النفس
بالنفس والقصاص ثابت بين الحر والعبد والذكر والاني مطردا ومنه **في اي ترك**
له من احبه اي حر احبته المقتول **شي** اي من العفو بان يعفو بعض الاولياء وانه يستفط
الفرد وفي ذكر احبه استعطا فموجب للعفو وقيل المعنى من عفى له عن جنايته من جهة
احبه يعني ولك الدم فاستباح **بالعرف** اي على المعاني بان يطالب الدية بلا شدة
وغلظ **واذا اليه احسان** اي وعلى المعفوعة ان يود بها بلا مظل ونقصان **ذلك اي ما**
ذكر من تخيير الفقداء والعفو والدية تخفيف من ربحكم ورشدكم لان القتل كان محتملا على
اليهود والعفو على النصارى **فمن اغتدى** اي تقدي عن الجماعة **ان قتل** اي قتل **بغير**
اي بعد العفو واخذ الدية **فله عذاب** اي في المعنى وقيل في الدنيا بان يقتل
ولا ياخذ منه الدية واذا الاستاذ ان حق القصاص من مشرع والعفو من موضوع في حق
الى الاستيفاء حقه فسلم ومن تركه عن اقتضا حقه فمفسد فالاول صلح عبادة بل
عبودته والثاني ما حب بنوة بل حرية ودميرا جرك فيه القصاص على لسان
املا تعلم واما على لسان الاشارة لاهل القصة فدماءهم مطلولة وارواحهم مهددة قال
قائل **وان فؤادا رعتك حامد** وان دما اجرته بك فاحمر
وسفك دما ارباب الحب في سباط القرب خلوف املا توصال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اللولون الدم والريح ريح المسك **ولكم في القصاص** اي في حقه **حياة** اي عظمة وعيشة
مستقيمة مانعة من الفتن ودافعة للمحنة او حياة اخروية للمقاتلة اذ آقتضيه
في الدنيا لم يواخذه في المعنى وقوله في القصاص اي فيما فرض عليكم من حكم القتل والدية
او في القربان حياة للقلوب الميتة **بأولى الالباب** اي ذك القبول الكاملة **بعد**
القتل عن الجماعة والعقوبة وقال الاستاذ لما قتل القتل اني القتل في استيفاء
القصاص حياة لانه اذا علم انه اذا قتل قتل مسك عن القتل فكان فيه حياة القاتل
والمقتول واذا ترك القصاص على لسان الاشارة في ترك القصاص اعظم الحياة لانه
اذا تلف فيه فهو الخلف عنه وحيا ترفع عنه اثم من يتابعه بنفسه واذا كان الوارث عنهم
الله والخلف عنهم الله فبقا الخلف اعز من حياة من ورد عليه التكف **كتب عليكم اذا**
قتلتم احداكم الموت اي ظهر امام الله او مقدمه ان **ترك** اي ما لا ولو يسيرا او لا
كثيرا **الوصية** لئلا **الدين** **والاقرابي** وهو مرفوع بكيت وتذكيره للفصل وكان هذا الحكم
في استنباط السلام فشيخ بآية الميراث ويقول صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى كل ذي حق

كان

ليس في موثقة الامداد ان كنتم اهلون ما في الصوم من الفضيلة والمساورة الى راحة الدنيا
وهو انه دل عليه ما قبله **شهر رمضان** اي تلك الايام المعدودة في شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن اي انتداه انزاله الى السما الدنيا وكان ذلك ليلة القدر و
انزل فيه حكمة واحدة من اللوح الى السما الدنيا ثم نزل الى الارض في عشرين سنة
وفي الحديث نزلت معجزة ابراهيم اول ليلة من رمضان والقرآن نزل في عشرين سنة
لثلاث عشرة والزيور ثمان عشرة والقرآن لاربع وعشرين وفيه اشعار بان الانزال
فيه سبب اختصاره وجوب الصوم به وقال الامام في رمضان يمرض دنوب قوم وير
رسوم قوم ونشأتان بين محرق ذنوبه رحمة وبين من يحرق رسومه حقيقة شهر
رمضان مفاتيحه الخ طاب شهر انزال الكتاب شهر حصول الثواب شهر التقريب والابحار
شهر موافق الكلفة شهر تحقيق الرغبة شهر نزول الرحمة شهر وفور المغفرة شهر النجاة
وشهر زيادة المناجاة **مدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان** اي انزل حال
كونه هاديا باعجازه للخلق وايات واضحات مما يهدي الى الحق وفارقا بين الحق والباطل
وبين الحلال والحرام وفاصل بين المحدث والحكم والاحكام **من شهد اي علم منكم**
انتم راى هذا له فليصمه اي فليصمه فيه قال الواسطي من شهد في شهر رمضان
فليصمه جميع الاوقات عن الخلفات ومن شهد الشهر على روية تقطعه فليصمه فيه
عن لونه ولا يوه ومن شهد على روية ففعله صومه فليس له حاجة في ترك طعامه
وشرا به **ومن كان من رمضان وعلى سعة ففقد من ايام اخر تخصيص اليوم اليكم وشمله**
اوليا يتوهم بسخة كاسخ فربيه على التولية **كم اليسر ولا يريد بكم العسر**
وكذا اباح للمريض والمسا فقرا الفطر والمعنى لم يرضق عليكم الحكم ليسهل بكم الامر **ولكم الا**
الغرة بتسديد تداليم لشعبة اي ولتتموا عدد ايام الشهر بقصا ما ارضيكم في الرض السفر
ولتذكروا الله اي لتفكروا الامور وتفكروا حكمه **على ما هدىكم** اي لا مل ما ارشدكم اليه وذكروا
عليه وما مهد ربه او خيرية وقيل المراد بالتذكير تقطيم الله بالجد والشا عليه وكذلك
عدي يعني وقيل تذكير يوم الفطر وقيل التذكير عند الاكل مطلقا او ملالة شوال
ولا منع من الجمع والله اعلم بالحق وقال الامام لا تذكروا بكم اليسر معقول انه يريد بكم
اليسر ومن عجز عن الامارات انه اراد بكم اليسر انه اقامه بطلب اليسر ولولم
يرد به اليسر لما جعله راعيا في اليسر قال قابله

لو لم ترد بيل ما ارجوا واطلبه من فيض جودك ما علمتني الطلب
احقق لله الرجا والكد الطبع واوجبا لتحقيق حيث قال ولا يريد بكم العسر ليشتم من
حقيقة التخصيص بمجوزات الظنون ولتكموا الغرة على لسان العلم تكملوا امد الصوم
وعلى لسان الاشارة لتفكر في انصاف الحال وفالمال ولتذكروا الله على ما هداكم في النفس
الاخر وتخرجوا من ملق عمركم بسلامة ايمانكم وتوفيق المالد ولتذكروا الله على ما هداكم
في النفس الاخر وتخرجوا من ملق عمركم بسلامة ايمانكم وتوفيق المالد ولتذكروا الله على ما هداكم
عظيم لكن تحقيق ان يحتم بالسعادة عرك اعظم نعم **واذا سالكم عبادي عنى** اي عن
قرنى منهم وعبدى عنهم **فاني** اي فقل لهم انى **قريب** وسواهم يجب قتلانه متمثل
لكما علمه بافهامهم واقدارهم واطلاعه على احوالهم بحال من قرب مكانه منهم

والاولى ان يقال له قد ببعده على ما يليق به فانه سبحانه في مقام المزيد اقرب الى
المريد من جنس الوريد وقد قال بعض الحكماء لغيره بكن ولا ترا وتفاية بعدك
عند ترى شأواه وهذا تمام لمن يطلب معرفة مولا ولا يصح الطلب الا لمن خالف مولا
وقال سهل الدين مقامات القرب الحيا من الله والمعنى اقرب مقامات قربة العبد حياوه
من الرب او اقرب حالات قربة الرب من العبد ان يستحق الصدق من الغلة عن الرب ثم
في حلق السيفر والواسطة حيث لم يقل فقل لهم انى قريب اشعار بكمال القرب فان
القريب لا يقول قل لسا بل انى قريب **اجيب دعوة الداعي اذا دعاه** اي في اليافيق
وايثما فزاتان لا ربا بها **فليستجيبوا الى** اي فليجيبوا الى طاعنى والقيام بامر رب
ويومئذ اي وليستجيبوا على الايمان الى اوليوقنوا باجابتى **لعلمهم** **يرشدون** راجين
اصابة محبوب الصواب وحصول الرشاد وحسن المعاد والمناجاة وقد روى ان بعض الصائفة
سال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ربا فتنابها ام بعيد فتنابها فانزل الله هذه الاية
ومنها الاشارة الى الحديث المشهور حين كان بعضهم رفعوا بالذكر والدعاء صواتهم فقال
لهم ارجعوا انفسكم فانكم لا تدعون اصحابا ولا غايبا بل تدعون قريبا محببا وانما دعاكم
ان سوال كل احد يد على حاله لم يسبوا عن حكم ولا عن مخلوق ولا عن نيا ولا عن عمتي
بل سوا عن المولى فقال تعالى سالك عبادي عنى فليس هو ولا من حلقه من قال وسيا لولك
عن الحيا لا والا نقاد والخر والميسر وامثال ذلك السؤال هو الاقزام مخصوص
واذا سالك من الذين هم في اسوار انفسهم وحكم الخلق فجوهم عليك فقل لهم ما انزلنا اليك
وهو اعبادى يسالونك عنى فانا اجيبهم وليس هذا الجواب بل ما نك يا محمد وان كنت الصغير
بيننا وبين الخلق هذا الجواب انا نقولاه فانه قريب رفيق الواسطة في الاخير عن التربة
لم يقل فقل لهم انى قريب بل قال انى قريب ومن ان تلك التربة ما هي حيث تعد من الحق سبحانه
عن اقتراب محبة او بعدا عن جهة واختصار بقعة دون بقعة فقال **اجيب دعوة**
الداعي وان الحق سبحانه قريب من الحلة والكافة بالعلم والقدرة والسمع والروية
وهو قريب من المؤمنين على وجه الرتبة والضرورة واجابة الدعوة وحل وتقدس عن
ان يكون قريبا من احد بالذات وبالبيعة فانه احدى لا يتجه في الاقطار وعرض
لا تنصف بالكنة والمقدار ثم لم يجد اجابته لمن كان باستحقاق زهد او في صفات عبادة
بل قال دعوة الداعي اذا دعاه على بغير كادعاه وكيف دعاى وحيثما دعاى ثم قال فليجيبوا
له هذا التكليف وقوله **اجيب دعوة الداعي** تعريف وتخفيف وقد مر التخييف على التكليف
فكانه قال اذا دعوتني عبدي اجيبك واجيبني ايضا اذا دعوتك انا لا ارضى برودعائك
فلا ترضى عبدي بردي من نفسك اجابته بك بالخير بحملك عبدي على دعاى لا دعائك
يجلنى على اجابته فليستجيبوا الى وليومئذى فاني اجيب من دعاهى قال قابلهم

لا استحق بدلا سوال خليفة فثنى بقولي والكرامات
ثم قال ان اخر الامة يعلم يرشدون الى ليس القصد من تكليفك ودعائك الا موصول الى
ارشادك ولا لك انتى وتعل انت من هذه القصة الحلية بين السابق واللاحق من القصة
للاشعار باجابه دعوة الصائفة خصوصا وسائر السائفة عموما وقد ورد ان دعا
الصائفة مستجاب لاسيما عند الاقطار وحصول الايجاب وورد انكم شهر رمضان شهر

بركة وتزول راحة ويستحب الله فيه الدعاء ويحيط فيه الخطايا ويظفر الله الى ثنائسكم
ويجاءى الملايكة بكم وفي رواية ويبعث الله مناد ينادي يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر
اجلسك هل من داع يستجيب له هل من مستغفر يغفر له هل من تائب يتاب عليه
وبه عند وقت الفطر في كل ليلة من رمضان عتق من النار ستون الفا فان كان يوم
الفطر اعتق مثل ما اعتق في جميع الشهور ثلاثين مرة ستين الفا في ستين الفا وفي رواية
شهر اوله راحة واسمعه مغفرة واخره رمضان وعتق من النار وفي رواية فضل
الحج في شهر رمضان على مايراجع كفضل رمضان على مايراجع الشهر وروي رواية لله
في كل ليلة من شهر رمضان عند الفطر والذاب عتق من النار فان كان ليلة
الحجة عتق في كل ساعة الف الف عتق من النار كلتم قد استوجبوا النار **اقول**
ليلة الصيام اي التي يصوم فيها صائما **الرفق** اي الاضنا بالجوع الى شياكم
وذلك لان الجماعة ما كانت تخل في ليالي الصيام في اكل الاكل وكذا الاكل
والشراب بعد العشاء الا خيرة او المنام ثم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه باشرعنا لعشاء فقدم
منه والى النبي صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقال مرحبا واعترفوا بما صنعوا
بعد العشاء فترلت الامة **لباسكم** و**لباسكم** استنفا في يمين قلدهم
وصحة امرهم في عذرهم وموجب الاحلال بعد طول هذا الحال تكون كل واحد من
الرجل والمراه يسترحا لصاحبه كالستور ويحجبه من الوقوع في العجور ولا ينه
بفتقنا ولا يشترط منها على صفة شبهه باللباس في اشتباهه على اللباس وقيل
لباسكم في كل ما يفرش عند الجاه وانتم لباسكم اي لحاف في حال الاجتماع **عليكم**
التي كنتم تتجملون انفسكم تظلمونها بتمويهها للعقاب وتفتنهم خطيها
عن الثواب وهو ابلغ من تخونون كتكسبون وتكسبون **فما بكم** اي عباد
بالفرح بلباسكم **وعفا عنكم** اي ومحي ما ظهر منكم من خطية منكم **فان** اي حين الضيق
نزول القرآن **يا شريفي** حاتم من وانتم ما كنتم الله لكم اي اطلبوا ما قد
لكم او اتمته في اللوح المحفوظ من جملة الاولاد والبنين ان المباشرة ينبغي ان يكون
له في ففله تصحح السنة لان يقصد مجرد قضا الشهوة **وكلوا واشربوا** اي في
الليل كله **حق** يبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود غاية للاطفال الثلاثة
والمتى الى ان يظهر ويختبر بياض الصبح من سواد الليل وقوله من العجربان ان هذا
الخط الابيض من العجربان من عجزه وحقيقته انه شمول ما بعد ومن العجربان المعترض
في الافق وما يمتد منه من عتشر الليل بخطين ابيض واسود والفق يبين الخط
الابيض بقوله من العجربان بياض الخط الاسود لانه لفته عليه **ثم انما الصيام**
ليس اي بالامتناع من هذه الاشياء فهو بيان لآخر وقت الصوم وقد استقيد اوله
بنزله من العجربان اخرج الليل عنه اشارة الى منع الوصال والله علم بحقيقة الحال
وقال الاستاذ اخبرنا الحقيقة لا يهود اليه عابدين او صاف الخلق ان كنت في العبادة
التي هي حق الحق وفي احكام العادة من محبة حبسك التي هي غيرة النفس والخط
فسيان في حاله اذا ورد فيه المذنب تزلت الامة في زلة بدت من الفارق فجعل
ذلك سبب رخصة جميع المسلمين الى يوم القيامة هذا احكام الغاية ويقال علم انه

لا بد للعبد من الخطوط تقسم الليل والنهار في هذا الشهر بين حقه وخطه فقال
حق فانما الصيام الى الليل واما حفظه فكلوا واشربوا حتى تشبعن لكم الخط الابيض من
الخط الاسود من العجربان **يا شريفي** اي بالجماعة وقد عاينا بالشهوة **وانتم**
عاقبون اي يعقبون في **المساجد** وهوليت في المسجد بالنسبة وشروط الصوم في
الاغتكاك الواجب عند نوافي غير خلاف بين علماءنا وهو في العشاء اخير من رمضان
سنة مؤكدة وفيما سوا مسحب وبالذند واجب وجمع المساجد ليشمل جميع المساجد
وافضل المساجد للاغتكاك المسجد الحرام مسجد المدينة ثم الاقصى ثم الجامع وافادكم
انه سبانه اخبرنا محل القرية مقدس عن اختلاف الخطوط فقال اذا كنتم مشاغل بنوم
كنتم محجوبين بكم واذا كنتم قايمين فلا تقودوا منكم ويقال عتق الحق ستمائة
على الاوقات ان يخرج الحد بالزليات قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اني
احبك واحب قريتك فقال عليه السلام ذرني يا بنتي اني بكرت بغيرك وقال صلى الله
عليه وسلم في وقت لا يسعني غيري **تلك** اي الاحكام التي ذكرت من الصوم وما قبله
ود الله اي ذوات حدوده **فلا تقربوها** اي لا تقربوها من قولها وهو ابلغ من قوله
فلا تقتدوها **كذلك** اي مثل ذلك البنين **يبين** الله اياته اي يبين اياته واحكام
بيانه للناس اي عموما وللمؤمنين خصوصا **فعلهم** **يقولون** اي يحذرون بخلاف امره
وبنيته وما يترتب عليها من العقوبة على وفق حكمه **ولا تاكلوا اموالكم** **بينكم** **بالباطل**
اي لا ياكل بعضكم مال بعضكم بما يحل في الشريعة من خالص النصب والسرقة والحقا تزويج
نصب على الظرفية وفي ذكره ايما الى زيادة تعيق افعالهم فانه وقوع الذنب علانية
اعلان ببيع حالهم **وتدلوها** اي ولا تلتفوا حكومة الاموال الى الحكم **كلوا** اي
بالحكمة فربما طاعة من اموال الناس بالثم اي بما يوجب اما الشهادة الزور والرشوة
وانتم تدلوها انكم سيطرون وارثكم بالمصنعة مع العلم بها ادعى الى العقوبة ولذا ورد
ويل للجاهل مدبرة وويل للعالم سبع مرات وقال الاستاذ اذا تماكتم الى الخلو فتن فاعلموا
ان الله مطلع عليكم علمه ومحيط بكم فزادوا موضع الاستحسان الحق سبحانه لا تشقوا عن
عنه ولين كان الخلو فتن متعلقات بالخلو امر فالحوسنة متولى السر **يسألونك**
عن الاملة سال معاذ بن جبل وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حكمه تغيبوا لعل من ناره
الحال فنفقنا في الحال **قل** **يؤاقت** **الناس** اي معاشرهم عموما يوافقون بها امرهم
من حلول ديونهم ومعرفة مورثاتهم وقدر اعمارهم واجور اجرايم ومدد حوائجهم
ومعالم لعبادته الموقفة للمؤمنين خصوصا يعرف بها اوقاتها من الصوم والافطار
ومعة النساء **والحج** وحضر بالذكر ان الوقت مراعى فيه حال الاداء والقضا وافادكم
ان الاملة موافقة للناس لا شغالهم ومحاسباتهم وفي موافقة الامم القصة في تقاوت احوالهم
ومشاهدتهم فلذلك مدين موافقة اورادهم وعبادتهم واما اقوام مخصوصون فيهم
موافقة كالاتم قال قائلهم **شعروا**

شعروا شعروا بما شعروا بانصاف لمن ولا سزار
وليس **البر** ان تاتوا القبيوت من ظهورها كان الرجل في الجاهلية في حال احراره ينتب
في بيته نقبا من موخره يخرج منه ويدخل به فاعلمهم الله بانه ليس ببر ولكن لم تقدم

الخلاف من اتقى اي بر من اتقى مخالفة المولى وقال الاستاذ يعني ليس البر مجرد مراعاة الظاهر بل البر بصفته السر وتقية الصبر واتوا اليه من ابوابها اي راتوا سنة الجاهلية وادابها وابتدروا الامور من وجوهها واسماها **وانتوا الله** في تغيير احكامه وما في معنا **تفعلون** اي كن تظفروا بالبر فيما تقولون ولما انضمت رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى المدينة المسكنة حين صده المشركون عن الكعبة الامسية وصالحهم على ان يرجع السنة الاثنية ويحلوا له مكة ثلاثة ايام فحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في ذي القعدة لعمرة القضاء وخافوا من فريش عذرا لوفاء وكراهة محاب محمد صلى الله عليه وسلم فتألمهم في الحرم وفي الشهر المحرم **وقالوا في سبيل الله** اي في اعلا كلمة واعزاز دينه وطاعة الدين **يقا تلونكم** اي بالمداخلة عن دينه **والنقد** واي ياتى القتال وهذا الحكم كان في اول الحاد **ان الله لا يحب المفسدين** اي لا يريد الخير بالمخاورة عن الحد في امر الدين واذا الاستاذ في الحق لكن نفوسكم عندكم رديا الحق ان امر بامساكها اسكوها وصونها وان امر بتسليمها كما الى القتل فلا تخرجوها وهذا معنى قوله ولا تقتلوا وهو ان تقف حيث ما وقفت وتعمل ما امرت **واقتلوا** حال نقص عهدهم او عندا لغلبة عليهم **حيث تقتلونهم** اي وجوههم في حلة وحرم واخلاق واحرام **واخرجوهم من حيث اخرجوكم** اي من البلد الحرام قال الاستاذ يعني عليكم نصب المعاداة مع اعداي كما ان عليكم اثبات الموالاة مع اوليائى فلا تتقوا عليهم وان كانت بينكم واثرا الرحمة وشائج القرابة اخرجوا اولادهم ومواليهم من قلوبكم ثم اخرجوهم من اوطان الاملا لم يكون الصغار رجا ربا عليهم والعزلة زمانكم **والفتنة** اي شرككم في الحرام وصدوركم عن البيت العظيم **اشد من القتل** اي اعظم من قتلكم اياهم او المحنة التي يفتن بها الانسان كالاجراج من الاوطان ان تقبل من القتل لدوام بقعها وتالم النفس بها واذا الاستاذ ان المحنة التي ترد على الفتون من طوارق المحب اشد من المحنة التي ترد على النفس من بدل الروح لان فوات حياة القلوب اشد من فوات حياة النفوس اذ النفوس حيا بها بما لوفاتها وحياة القلوب لا يكون الا بالله وبقال الفتنة اشد من القتل ان تبقى عن الله اعظم من ان تبقى عن رويك وصياتك **واقتلوا** عند المسجد الحرام اي حرمة له تكون حرمة حتى تقتلوا منه فيكون هناك حرمة الحرم ومنه ويصير قتلهم معهم دفعا لهم فان قتلواكم **فاقتلوا** اي مكافاة لهم ولا تتلواهم وفي قذارة حرة والكساي ولا تقتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقتلواكم فيه فان قتلواكم والمعنى حتى يقتلواكم انفسكم **كذلك جزا الكافرين** اي مثل ذلك جزاؤهم فافعلواهم مثل ما فعلواكم وقال الاستاذ لا تشوش وقتك مع الله اذا كان بوصفا لصفوة ما تدخله على نفسك وان كانت نوافل من الطاعة فان راحك مزاحم يشغل عن الله فانقطع مادة ذلك عن نفسك بكل ما يمكن لا سيما بينك لك علاقة تضدك عنه **فان اتموا** عن القتال معكم والكفر بولاكم **فان الله يغفور رحيم** يغفر لهم ما قد سلف ولودب عظم ورحم عليهم بالاحسان اليهم قال الاستاذ اذا انقطع عنك غارة خواطرات واعدا نفسك مما تجررك عند ذراخك وسلم حديث النفس ودع مجاهداتها فان من طوبى بمنظف الاسرار لا يتفرغ الى مجاهداتها

النفس

النفس يغنون النجالات **وقالتونم حتى لا تكون فتنة** اي شريك والمعنى حتى يسلموا او يتقبل من المشرك الوثن الجزية **ويكون الدين لله** اي خالصا لله فلا يعبد الاياه **فان الله** عن كفرهم **ولا عدوان** اي فلا اعتداء بالقتل والتهيب **الاعلى الظالمين** اي الثابتين على الظلم باختيار ظلمة شركهم واذا الاستاذ ان الاشارة من الآية الى مجاهدة النفس فان اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك اي استوف احكاما من الرضايات حتى لا يفتنك نار البشرية شي وسلم النفس والقلب لله فلا يكون معارضا ولا منازعا منك الا بالتوفى ولا بالتلفى ولا بتدبير ولا باختيار بحال من الاحوال عرك عليك صوفه كما يريد وتكون نحو عن الاختيار بخلاف ما يرد به الحكم فاذا استسلم النفس فلا عدوان الاعلى رباب التقصير فاما من قام عرك الامر فتقضى عن عهده **الامر بالشهر الحرام** اي الشهر الحرام قاتلهم لمشركون يصدم المؤمنين علم المدينة في ذي القعدة الحرام وانفق خروج المسلمين لعمرة القضاء فيه بعد ذلك العام وكرهوا ان يقاتلوا في الشهر الحرام والحرم والامر فقتل هذا الشهر بذلك فلا تلواما هناك **والحرمات** اي ذوات قضاص او فيها قضاص وتماثل من غير اختصاص كما قال **فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم** وهو قوله التقرير ونتيجة التعرير وهي جزا الاعتداء بالاعتداء المشاكلة للمحوظ فيها المقابلة كخو وخراسية سنية ولما فيه معنى الصورة في المشابهة وقال الاستاذ الاشارة فيه اذا تقابل حقان كلاهما مع تسليم الوقت حكم الوقت ودوره مع اشارات الوقت واي ان ترجح احدهما على الآخر مالك فيه حظ وان قتل من تحت حبيبت حبيبتك عن شهوة الحق وتقي بر بصيرة قلبك وكل ما كان الى خلاف هوالك اقرب وعن استخلايك وسكونك اليه بعد كان ذلك في نفسك اصبوب **وانتوا الله** اي في الانتصار ولا تقتدوا على غير الاعيان **واعلموا ان الله مع المتقين** اي بالصدق والاطمئنان **وانتوا في سبيل الله** اي في جهات رضاه **واللغو** اي انفسكم **بايديكم** اي باختياركم واقتداركم الى التهلكة اي الى ما يتجد الهلاك والفساد وهو ترك الجهاد او الى جبا المال ولا مساك فانه يودي الى طول الامال وحصول الاملال **واحسنوا** اي في سائر الاخلاق والاعمال **ان الله يحب المحسنين** اي فيجازيهم على احسانهم بحسنين المال واما الاستاذ ان اتفاق الاعيان بما موافقهم واتفاق العابدين بانفسهم لا يدر منها عن العبادات والوطائف على وفق اموره واتفاق العارفين بقلوبهم لا يدر منها عن حكمه اتفاق الاعيان من النعم واتفاق الفقراء من الحزم اتفاق الاعيان اخرج المال من الكيس واتفاق الفقراء اخرج الاعيان من النفس والنفس واخراج الموحدين اخرج الحق من السوء والاشارة في قوله تعالى ولا تلووا بايديكم الى امساك يدك عن البذل فمن امسك يده وادخر شي لنفسه فقد التى بنفسه الى التهلكة ويقال اشار الى ايتار هواك على مرضى مولاك ويقال التهلكة هو الغفلة عنه بالاختيار ويقال توهم انك تقيس من غير لطعة واما له لحظه ويقال الرضا بل انة فيه من الحجاب والفترة ويقال امساك المسافر عزمه وامر الاستغاث في كل نفس ولحظة واما قوله فاحسنوا فاحسنوا ان توفق مع كل احد الامعة فاحسنوا انك انفسك في صورة اساتد اليها في طي الاعمار وذلك لارتكازك في شديدة ومقاساةك فيه كل عظمة والاحسان ايضا ترك جميع حظوظك من غير بقية والاحسان ايضا انظر عك الى قضاص كل احد علق عليك حديثك

والاستغاث

والاحسان ان نعيده على غير غفلة والاحسان ان نعيده وانما بوصفها المشاهدة **والحج**
الفرض **والعرة** اي السنة المؤكدة **سنة** اي حال الصبي له من غير رياء وسمعة وان كان
معصية وانما هي القيام بشروطها واركانها واجبا بها ومحتج بها وترك معصيتها
ومحظوراتها ومكرهااتها وقوى وايقوا الحج والعره لله والمعنى انهما اذا شرعتهما
ولوا فسد مؤههما وانما الاستاذ ان الحج هو القصد بقصد البيت الحق وقصد الحق
فالاول حج القوام والثاني حج الخواص فكما ان الذي يحج بنفسه يحرم ويقتل بطون البيت
ويسمي وحليق فكذلك من يحج بقلبه واحرامه بعقد صحيح على قصد صحيح ثم يتجرده عن
مما لفته ثم يشتد له بتولي صبره وفقره وامساكه عن متابعة خطوطه من اتباع الهوى
والطلاق المنا وما في هذا المعنى ثم الحاج اشعث اعبر فكذلك يظهر عليه آثار الخشوع
وانوار الخضوع واسرار التلبية لك باستجابة كل جزئ منك وافضل الحج الحج والي الحج
صب ورا الدخول الحج رفع الصوت بالتلبية وكذلك سفل ذم النفس بسكاك كمال الحائز
ورفع اصوات السريد وامرا استقانة وحسن الاستجابة ثم الوقوف بساحات القرب
باستكمال وصاف الهيبة بوقوف النفوس عرفانة ووقوف القلوب الاسامي والصفات
لعدا الذات عن المواصلات ثم طواف القلوب حول مشاهدة العز والسعي بالاسرار
بين وصفي كشف الجلال ولطف المحال ثم التحلل بقطع اسباب الرغائب والاختيارات
والمنى والمعارضات **فان احصر** اي حبستهم ومنعتهم عن البيت والوقوف وعن الكعبة
في العرة من جهة عدد ومريض وغيرهما كدهاب النفقة وموت المحرم للمرأة ونحوها **فان**
استيسر من الهدى اي فليكن ان اردتم التحلل ما يتيسر من جنس الهدى ان ملل للابل
والبقرة والثاة بشرط ان يذبح في الحرم لقوله تعالى **ولا تحلفوا رءوسكم** اي وانتم محررون
حتى يبلغ الهدى محله اي مكانه الذي يجب ان يقر فيه وهو الحرم لقوله تعالى هديا بالغ
الكعبة وانما الاستاذ ان المحصر لا يرس لعدد او مرض فالاشارة فيه ان استولى عدد
النفس فلم يجد بدا من المأخضة بعقوبة الرخص وتاويلات العلم فغند ذلك يتجمل
بموجب الحكم العذر والاضطرار لا لاجرة مع الحكم ثم الهدى الذي يهدي به عند التحلل
بالعدد الخروج عن المعلوم وتسلمه للفقر والفقير لان يزل المحصر فليست ان الامر
وان مرسى الارادات وسقطت العقوبة والامر الى التكليف فليجهد ان لا يضر في كماله
انه في الحج الظاهر بجهد بان لا يضر في كل مرض وان احتاج الى اللبس والخلق وغير ذلك
بشروط العدة ثم ان محرابا ان محله حيث جلس به فكذلك يقوم ويقعد في احكام
المراد واوصاف القصد فان رجع والمياد باله لم يقابل الا بالارد والقصد

• فلا عن قلا كان الفرق بيننا • ولكن ذم يثبت جميع •
وفي قوله ولا تحلفوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله اشار الى انه بعد ما امكنه ويخرج عن جميع
ما ملكه وعليه اثار الحسرة واستشعار اخراج الحجة **فان كان منكم ايها المحرمون مريضا**
اي مريضا يوجه الى لبس المحيط واستعمال الطبيب **اوبه اذى من راسه** كقل وجراحة
وقداع يضطره الى حلقه ففعل احدي هذه المحظورات عند الضرورات **فقد بى** اي فعله
قدية مخيرة **من صيام** اي في ثلاثة ايام **او صدقة** اي تصدق على ستة مساكين لكل
مسكين نصف صاع من براء صاع من غيره عندنا ومدان عندنا **ففي او نسل**

اي حج

اي ذبح نسكة وهي الذبيحة واقلها شاة وانما الاستاذ ان الاشارة منه الى انه يتنزل ويحتمل
بالطواف على التواليا والخدمة للفقر والتقرب بما امكنه من وجوه الاحتيا والبرهانى ولا
يبعد ان يقال انه يرجع عند الاطلاع الى اداب اهل الاول من الامساك عن متاعه
الهوى والتمسك بمواظباته اذ يابى العيش من المصنف الى ان يحصل السسط والصناديق
والصبا ومن الاطلاق بطريق الاحسان على قدر الامكان على المساكين والصنفاء للرفع
عنه التلبا بالدعاء من محاسبة النفس وذبحها عن مشيا بها حتى تغدو الى حالة القنا
ومقام القنا والموت على حصول الرضا الموصوف للقاء **فان** اي الاستعداد
او اذ كنتم في حال الامن والقرار **فمن تنفع بالعره** اي استمتع واستمتع بالتقرب الى الله
تعالى باعمال العرة قبل المباشرة بتقريبه بالحج في اشهره سواء افرز سبها الى الاحرام او
جمع سبها من احد موافقة البينا الحرام **فما استيسر من الهدى** فقلبه دمر شكر لتوفيق
الجمع بين المسكين في سفر واحد **فمن لم يجد** اي الهدى كما رتبته **فصيام ثلاثة ايام**
في الحج اي في اشهره والاعراب ان يكون ولا اخرها يوم عرفة او قبله **وسبعة ايام**
اي الى اهليكم او نزلتم وفرغتم عن نسككم **فان** اي حيلة الثلاثة والسبعة **عشر** حيلة
مؤكدة ومن اصطلاح المحاسب فذلك تعلم العدة مفصلة وحيلة ومن فائدة ان لا
يتوهم كون الواو بمعنى او التردد بينه وان المراد بالسبعة الكثرة او لا يقع التصحيح
من السبعة والتسعة في الففينة الرسمية ثم قوله **كان** صفة مؤكدة لزيادة المبالغة
او مؤكدة مفيدة كمال بديتها من الذبيحة وقال الاستاذ فاذا تحلى في القصد
عن كسوف التقدر والتجلى عناية الحجة عن شمس الوصول واشتد نورها وقيل في
نضا عيف اياما لوقفة فليست انف للوصلة وقتا وليفرش للقدرة بساطا وليجهد
للقيام بحق السرور نشاطا وليقلح على البهجة فقد مضت ايام المحنة وتكمل الحج
والعره وليستلزم القيام باحكام الصيام والخدمة **ذلك** اي جواز التمتع **فمن لم يجد**
امله حاضري المسجد الحرام اذ لا متعة ولا فدان للمكي بل هما مختصان للافاق عندنا
واما عندنا ففي فاشارة الى الحكم المذكور من الهدى والصيام المستطرد واللامر
توبدنا **واقتوا الله** اي في المحافظة على اوصوه ونواهيه خصوصا حال مبا شرة
مناسكه ومواصلة شعائره **واعلموا ان الله شديد العقاب** اي لمن لم يكن من اهل
التقوى عن مخالفة المولى من اصحاب الاحتساب عن كل باب سوى باب رب المراتب
وانما الاستاذ انه شديد العقاب بالحجاب لمن لم يره اهل الوصلة والاقترب
الحج اي وقت اعماله عندنا ووقت احرامه عندنا **ففي شهر معلوم** اي معرفة
مشهورات وهي شوال وذى القعدة وعشر ذى الحجة عندنا وتسع عندنا في ذوا
الحجة كله عند مالك وبشرة الخلاف في مبنية في كتب الخلاف وسمى شهران وبعض
الشهرين شهر اقامة الاكثر مقام الكل **فمن لم يجد من الحج** اي وجب على نفسه الحج
باحرامه في الشهر والتقيد به في دفع الحج المذكور فيما يتلف بنا على ان قرأه
علما بما من ان الاحرام شرط فيضج وجوده فقل الوقت خلافا للشافعية فانه
ركن عندهم فلا يصح ان يتقدموا العلم والاصلاح من احرام بالحج لزمه تمامه بجميع
ما يورثه وانتهاه عن محظورات **فلا رقت** اي فلا جاع ومقدما **ولا فسوف**

اي ولا خروج عن طاعة بارئ كتاب المعصية فانها اقي في تلك الحما والمها بما شرة
المخطورات والاصرار عن السبات بترك التوبة وهذا يظهر معنى قوله صلى الله عليه وسلم
من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه وفي فقرة الملك والبصر برفعها منونا
على معنى لا تكون رفث ولا فسوق وانما قوله **ولا جدال** فبالفعل لا غير على معنى لا حبا وابتنا
الخلاف **قوله** وذلك ان قريشا كانت تخالفنا بالعرب فتتف بالمشعر الحرام فارتفع
اسم الخلاف بان اسروا ان يفتوا مع غيرهم بعرفات وقيل معناه لا تخاصم مع الحدم
والرفقة وغيرهم فيما يتعلق بامور الدين حتى يقضهم والحاصل ان الكل على معنى
الهي المبالغة والدلالة على انها حقيقة بانها لا تكون موجودة اي لا ترفقوا ولا تفسقوا
ولا تجادلوا في الحج اي في حالها مشرقة من اول احرامه الى اخرتها ما امان ما عدا الحجاج
من المخطورات بحمل ما لفتق والحجاج بالطواف عندنا وبالسعي عندنا لثقتي
واقاد استاذ في فيه الاشارة لمن سلك طريق الارادة ان لا يعرج على شيء الطريق
ولا يخرج ارادته بشي مما يحصل به التقوي فمن نازعه او عارضه او زاحمه سلك
الكل للكل فلا اجل الدنيا مع احد يخامم ولا شيء من حفظ النفس والحاج مع احد
يراجم قال تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما **وما تفعلوا من خير يعلم الله**
اي فيكم فيكم علمه عما سواه ويجازيكم على ذلك ما قدره وقضاه **وتزودوا** اي لمعادكم
بالانفاق عز غير رضى المولى فان **خير الزاد التقوى** والمعنى تزودوا ما تتلقون وهو
عن السواد تكون وانفسكم عن الظهور والظلمة تمنعون ولا تقولوا نحن متوكلون
وانتم متاكلون حيث تتجرون وتسالون بل وحكم وعزكم بتبعون وقصدكم ومشتكم
تضمعون قال السلي بهذا خطاب للمهاجرين لانه لا زاد للعارف سوى معرفته والحب
سوى محبته والشفقة اذا نحن والجنات امانا كفى لطايا نابد كركه **زادنا**
والنقوى يا اولي الاباب فان فضيلة الدب في حكم الحب حشمة الرب وتقوى القلب
مهم اول على التقوى ثم امرهم بان يكون المقصود بها هو المولى فتبروا عن كل شيء من
السوى كما هو مقتضى العقل المعرى عن شوائب الهوى فلذا اخبروا بالاباب بهذا
الخطاب قالوا اسطى عما نتم لانه احبهم وقالوا استاذ وتقوى لغوام حاشية الزلات
في القولوا وتقوى لغوام حاشية الاغيار بالسر **ليس عليكم جناح** اي باس مناس
ان يتنقوا اي في ان تطلبوا **افضل منكم** اي عطا ورزقا منه بالبقارة وقصد البر
فهي للاعانة على الزاد ونقصه في الزيادة على العباد بشرط ان يكون القصد الحقيقي
من الارادة في السفر والتجارة حصول الطاعة وحصول العبادة ليكون ذا خلاق
في قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقد حكى عن ابن عباس
الدين النقشبدي افاض الله علينا من سره هاهنا وانوار صياها قاله رايته في
حجتي من غريبي احدها شاب في سوق من باع كذا الف من متاع الدنيا ولم يفقد
لمحة من المولى والاخر شيخ في الملتزم يطلب الدنيا والدرهم وليس له الا هذا الهتم
واقاد الاستاذ ان ما يتقى من فضل الله مما يعينك على قضاء حقك اولها فيه نصيب لنفسك
المسلمين اوقوة للدين فهو محمود وما تطلبه لاستغناء خطك اولها فيه نصيب لنفسك
وهو معلول **فاذا انقضت** اي بضرقت من عرفات اي من اى جزء من اجزائها وانما سمي

بلغ مقابلة

الموقف

الموقف عرفه لانه نعت لاراهيم عليه السلام فلما اصبغ عرفه وكان ادم وحوا ثلاثا
فيه ونفادوا ولا يبعد ان يقال اننا نعرفنا الخلق بالاشارة الى جميع الميثاق والاجتماع
بوقر لتلاق **قوله** **واذ كروا لله عند الجحار** اي في مزدلفة وحضر المشعر لانه افضل
مواقفة وسمي به لانه يعلم العبادة للعباد ووصف بالحرام لاحتزامه من جهة انه من الحرم
المحترم وقوله استاذ انه اذا وقفت حتى تمت بحق طلبه فاذا ذكر فضله معك لانه لو لا
ارادك والا لمرتده ولو لا انه اختار لك ولا ما اشرت رضاه **واذ كروه كماه لكم** اي كما
علمكم واو لا دكم بالهداية لذكر مولاكم لولا الله ما اهتدينا ولا ذكرناه ولا لتبيننا وان **نعم**
من فضله اي وقد كنتم من قبل الهداية والدلالة الموصلة **من الضالين** اي الجاهلين بالهداية
والطاعة والغالين من الذكر والتبليغ **ثم انفضوا من حيث فاض القاسر** اي من عرفته
لا من مزدلفة والخطاب للقرين حيث كانوا يقفون بمزدلفة وسائر الناس يعرفون
ويقولون نحن جماعة الحرم لم يخرج من المكان المحترم مريد من ذلك ترفعا على سائر
الانتم وامروا بان يسادوهم في امر العبودية حتى يكونوا فاضتهم مع الناس من عرفته وقيل
من مزدلفة الى متى بعد الا فاضة من عرفته الى هنا فالخطاب عام وقرى الناس بالستر
اي الناس يريدون عليه السلام من قوله تعالى ففسى ولم يجد له غما وقد قيل اول
الناس سار اول الناس والمعتن الاضافة من عرفته الى مزدلفة شرع قديم من اذ مر الى
اراهيم من ابايكم ولا تغيروا القضية بارايكم **واستغفروا لله** من ذنوبكم وعيوبكم
ان الله غفور لمن تاب **رحم** بمن تاب قالوا ان عطا اذ اعزتم بواظكم بذكرى فارحوا
الى ما رجع اليه العامة من القيام بسور العبودية واستغفروا لله عن اشتغالكم بما سواه
ان الله غفور للطغيين بتقصيرهم في طاعته رحيم بالعاصين ان يردهم برحمته الى
باب عبادة فاذا **انقضت مناسككم** اي اديتم عباداتكم **فادكروا الله** **كذلك كرمكم**
اي فادكروا كرم كمالكم في ذكر كرم سلافتكم وذلك ان العرب كانوا اذا فرغوا من مناسكهم
وقفوا بمكة بين المسجد والحبل من منازلهم فذكروا ما خرا باهم وبما سئل باهم ووقايهم
واشد كراي اذ كروه بلسانكم وجناكم اكثر ذكرا من ذكر كرم لا باكم لانهم من جمل احسانكم
فمن تفسير السلي قيل معناه انك تذكر احسانا بلسانك فتذكره بذلك ادا وهما في اليك
افدروا زيد سر جدا فاذا ذكر ذكرك اكثر من ذكر غيري فان من طوى جرح اكثر ذكره وانما قد
الاستاذ ان في قوله فاذا انقضت مناسككم اشارة الى القيام بحق العبودية وفي اذكروا
الله كذا كرايكم اشارة الى القيام بحق المحبة فقامت المناسك فقامت النفس للاستقامة
في الامر والذكر قيام القلب على استقامة الوقت واستغراق العرويقا لكان الاعناد
يفتخرون بابا بهم ويستشرفون باسلافهم فليكن اقتنار كرمنا واستشرفكم بذكرنا
ونال ان كان لا يابكم حق التزبية فلنا حق الاوهنة والرياسة **من الناس من يقول**
ربنا اتنا في الدنيا اي جعل عطا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق اي وليس له
نصيب وحظ في الآخرة لان همه مقصوده بالدنيا غير معتد في فضل المولى واقاد استاذ
ان منهم من لم يحج قلبه السلو رضى بدنيا عانا فلا يصح غير نفسه وخطه ولا ايمان له
بربه وحقه **ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة** اي الصحة والقناعة والكفاف
ويقضى الخيرة والعفاف وفي الحديث اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى **وفي الآخرة**

ان

بل

حسنة أي المغفرة والرحمة والمثوبة والدرجة **وقنا عذاب النار** أي حفظنا بالنار عذاب
موجباً في العقوبة وقال جل كرم الله وجهه الحسنة في الدنيا المرأة الصالحة وفي الآخرة
المحور الحسنة وعذاب النار المرأة السليطة وقال الحسن البصري الحسنة في الدنيا العلم والعلم
وفي الآخرة الجنة **وقنا عذاب النار** أي حفظنا من السموات والسيئات المودعة في العقوبة
وقال بعضهم في الدنيا حسنة الأعراض عنها وفي الآخرة حسنة ترك الاشتغال بها **وقنا عذاب**
النار أي النار التي هي النار ما اشتغل عنك فهو غم وقال بعضهم في الدنيا المعرفة وفي الآخرة
الروية **فإن الحجاب** أشد العذاب **وقيل** الثاني الدنيا حسنة محنة وفي الآخرة حسنة قدرته
وقنا عذاب النار أي حرقة العزة **وقيل** في الدنيا حسنة ذكرتك وفي الآخرة حسنة ترك
وقنا عذاب النار أي حرمان شكرك ولا يبعد أن يقال في حسنة منكورة ليست كل حالة
معروفة وموثبة مستحسنة **وعذاب النار** أي نار الدمار والملازمة على لعقله وترك
المعرفة وعدم الإجابة وأخيراً في زبد الألباء السيد زكريا عن شيخه أبا الحسن
المكزي قدس سره الشرح أن في الآية ذكر سبعين شارة واجمعها وانظرها هذا
العبارة ربنا اتنا في الدنيا حسنة اتباع الأولى وفي الآخرة حسنة التوفيق الإلهي
وقنا عذاب النار أي حجاب المولي وقال الأستاذ أماناً إذا حسنة يتقسط بوجودها جميع
الحسنات والحسنة في الدنيا التي بها يحصل جميع الحسنات حفظ الأعمال عنهم في المال
فإن من خرج من الدنيا موصلاً لم يتولد في النار **وقيل** هذا لا يحصل شيء الحسنة التي يتم
بها حسنة الآخرة المغفرة فإذا غفر من بعد هذا ليس إلا كل ما خير ويقال الحسنة في الدنيا
شهوده بالأسرار وفي الآخرة رويته بالأبصار **قلت** **وقنا عذاب النار** أي رويته بالأبصار
ورويته بالأبصار **وقيل** الحسنة الدنيا أن يثقل عليك وحسنة الآخرة أن لا يثقل
الكف **قلت** **وعذاب النار** أي بعده منك وعصية عليك **قال** **وقيل** الحسنة الدنيا توفيق
الخدمة وحسنة الآخرة تحقيق الوصلة **قلت** **وعذاب النار** أي تفتيق الفرة **أوليت**
أي الفريق الثاني **والجميع** الفريقين **لهو** **بصير** **كما كتبوا** أي من حسنة أو من حيلة أو
مما دعوا به **قال** الأستاذ أن كان خيراً فخير وإن كان غيراً فغير **والله** **سريع الحساب**
أي المجازاة **فبادر** إلى الحسنات والحسنات واحتساب السيئات **وقال** الأستاذ **هو** **العوار**
الوصية **والمعروف** في كل لحظة ولحظة **وقال** **ذكر** فريقين منهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا
وثنان من يقول ربنا اتنا في الدنيا والقبلي **وقال** **لو** **يدركهم** **وم** **الواصلون** **يقفنا** به
المستسلمون **لأمر** **السالكون** **عن** **كرد** **عنا** **واقفنا** **انتهى** **فما** **قال** **ومن** **لا** **منهم** **من** **لم**
يطلب **غيرنا** **عنا** **من** **نقنى** **وقد** **يقال** **مهم** **خوام** **لنرى** **الثاني** **الذي** **جمعهم** **الأيان** **لن**
بالمشافي **اندرج** **المعان** **في** **المباني** **بكم** **لما** **لنا** **محمدي** **في** **مرتبة** **المجوس** **يحبهم**
عن **العباد** **مستور** **من** **وقد** **يلعن** **بني** **محبوبي** **كما** **يسبوا** **لبي** **الحديث** **القدسي** **والكلام**
الإنسي **أوليا** **يحب** **مقامي** **لا** **يفرهم** **غيري** **وبه** **يتم** **التقسيم** **السديد** **كقولهم** **فمنهم** **شقي** **عبد**
واذ **كروا** **الله** **في** **أيام** **معدو** **أي** **أوقات** **قليلات** **لا** **لحساب** **عنما** **ومنها** **التكليات**
أي **ما** **تشرع** **في** **أدبار** **الصلوات** **وعند** **دخ** **قربان** **الفرجات** **وبر** **من** **المرات** **في** **أوقات** **معي**
وحالات **معي** **فمن** **يعمل** **أي** **استعمل** **لا** **يخرج** **عنها** **في** **يوم** **أي** **أيام** **الشرع** **فمن** **فقد**
في **الأيام** **الثاني** **منها** **يقدر** **بما** **يجار** **فيها** **قبل** **الطول** **العمر** **عند** **ما** **وقبل** **الزوب** **عند** **غير** **في**

فلا انم

فلا انم **عنده** **في** **تجلبه** **ومن** **أخر** **في** **الفجر** **حتى** **ربما** **ليوم** **الثالث** **بعد** **الذوال** **ولو** **قبله**
فلا انم **عنده** **في** **تأخره** **بل** **هو** **فضل** **من** **تقدمه** **فإنما** **ذكر** **كل** **وهذا** **التخير** **في** **الفقنة** **ردا** **على**
أهل **الجاهلية** **فإن** **منهم** **من** **أثم** **المتجمل** **ومنهم** **من** **أثم** **المتأخر** **فمن** **نقنى** **خبر** **مستند** **مقدرا**
نقنى **لا** **يتم** **في** **تجلبه** **وتأخره** **من** **أثم** **في** **تجلبه** **وتأخره** **حجه** **وحده** **من** **عزم** **واتقوا** **الله** **من** **بما**
أمر **كم** **لحصول** **أجور** **كم** **ووصول** **حضور** **كم** **واعلموا** **أنكم** **المتجملون** **أي** **موقف** **كم** **للمجاز** **بعد**
الأيام **تجمعون** **وتنشدون** **وقاد** **استأذا** **لهذه** **الآية** **صفة** **أو** **آخر** **لنفسك** **وهو** **الذي** **في** **أيام**
معي **لما** **قام** **بأركان** **الحج** **خفف** **عليهم** **بأن** **خير** **من** **الأيام** **معة** **والأفان** **معة** **والفجر** **معة** **والأفان**
منه **أن** **من** **خدت** **نفسه** **وجي** **قلبه** **واستأذا** **معه** **فإن** **سقط** **عنه** **شي** **من** **قزوع** **وأمره** **فإنما**
معه **مستند** **من** **لذات** **حضوره** **عوض** **عن** **الذي** **يفوت** **نفسه** **سوره** **ومن** **الناس** **أي** **كل** **الناقص**
والدرايين **من** **يجب** **قول** **أي** **يعظم** **في** **نفسك** **ما** **يقوله** **في** **الحياة** **الدنيا** **أي** **في** **أمرها** **وأسا**
سعا **سوره** **وأي** **معنى** **لدينا** **الدنيا** **فإنما** **مرادة** **من** **أدعانا** **لها** **معة** **فإنما** **لها** **معة** **والأفان** **معة** **والأفان**
وشهد **الله** **على** **ما** **في** **قلبه** **أي** **ويجلب** **بالله** **ويجلب** **شاهد** **على** **ما** **في** **قلبه** **لأن** **اللسان**
ويؤيد **أنه** **قوى** **ويستشهد** **بالله** **على** **ما** **في** **قلبه** **وهو** **الدنيا** **الخطام** **أي** **شريد** **الخطام** **لأن** **اللسان**
الاستلام **وقاد** **الاستأذا** **أخبار** **نوما** **اعرض** **لحق** **سجانه** **عن** **قلوبهم** **فأعطاهم** **في** **الظلم** **بسطه**
في **اللسان** **وكن** **ربط** **على** **قلوبهم** **أسباب** **الأيام** **في** **الحرمات** **فمن** **في** **عظا** **جهلهم** **ليس** **ورام** **معنى**
ولا **عن** **قلوبهم** **اعتاد** **ولا** **على** **أيام** **أنكاد** **ولا** **هم** **ثقة** **بوجود** **الشارية** **إلى** **أهل** **الظلم** **الذين**
لم **يسأ** **عدهم** **أنوار** **البصير** **فمن** **مربطون** **بالأحكام** **من** **الظلم** **لأنهم** **هذا** **الحديث** **إيمان** **وأسا**
هذه **الجملة** **استبصار** **وإيقان** **فأوجب** **هون** **الأسرار** **عنهم** **فإنهم** **يقال** **لأن** **هذا** **الحديث**
الأيام **أنكار** **منهم** **فمن** **كان** **أهل** **الوراثة** **من** **العوام** **الذين** **في** **قلوبهم** **تقسط** **هذه** **الطريقة**
ولم **يأمن** **على** **الجملة** **هذا** **الحديث** **فإنما** **قرب** **إلى** **هذه** **الحقيقة** **من** **كثير** **من** **عده** **نفسه** **من**
الخواص **فهو** **يعرف** **عن** **إيمان** **هذا** **المواضع** **وإذا** **نقلى** **أي** **أدعانا** **لها** **معة** **فإنما** **لها** **معة** **والأفان** **معة** **والأفان**
حضر **تك** **سورة** **الرحمن** **أي** **في** **تجزئها** **وأملأ** **اللسان** **بلفظه** **فإنها** **بذلك** **الحديث**
واللسان **بلفظه** **وآلة** **السوء** **بالإتلاف** **والفتنة** **والله** **يحب** **للسان** **أي** **ولا** **يرضى** **بلسان**
العباد **ولو** **كان** **الفساد** **في** **البلاد** **ومن** **جملة** **ما** **وقضا** **واراد** **وقاد** **الاستأذا** **في** **الأيام**
أشارة **لن** **سعيه** **مقصود** **على** **استقلال** **خطوطه** **فهو** **لا** **يبالي** **بما** **يخلف** **من** **عزى** **لن** **ربني** **من**
أسباب **المسلمين** **بعد** **ما** **يشهد** **حما** **دنيا** **هم** **وتنظم** **أسباب** **مناهم** **من** **حرام** **محقوه** **وخطام**
حصلوه **فأذا** **أخلا** **بوسا** **وسه** **وقضوه** **الرد** **نقنى** **في** **الفساد** **بأحكام** **الأسباب** **الدينية**
واستغنا **لهم** **من** **تستعينون** **هم** **في** **تمشية** **أمرهم** **من** **القوم** **الذين** **ترغ** **الدينية** **معية**
من **قلوبهم** **ثم** **قال** **والله** **يحب** **الفساد** **وما** **كان** **فيه** **خرب** **الملازمة** **الأمور** **الدينية** **ونظام**
الأيام **الدينية** **فهو** **الفساد** **الظلم** **والبلية** **الجملة** **وإذا** **أقبل** **أنقلى** **أي** **فعلك** **وأمر**
حكوك **أخذت** **الفرق** **الأيام** **أي** **جملة** **لا** **نفقة** **وحمة** **الجملة** **على** **تصميم** **أثم** **المأثور** **بتركه** **أخذت**
الجملة **بسبب** **ما** **أرتكبه** **من** **الأيام** **الجملة** **فإنما** **للمسببة** **في** **سبب** **أي** **فإنما** **للمسببة**
حز **لنفسه** **وليس** **المهاد** **أي** **المقر** **للمهاد** **وعدا** **المقصود** **بالمهاد** **بالمهاد** **وقاد** **الاستأذا**
أن **هوا** **نوم** **استولى** **عليهم** **التكبر** **والعناد** **وزل** **عنهم** **خضوع** **الأعناق** **في** **حق** **العباد** **مشتت**
أنا **فهم** **عن** **قبول** **الحق** **وهو** **مبول** **الصدق** **فأذا** **أمر** **تبعوه** **وقال** **ولم** **يقل** **هذا** **وأنا** **كان**

لـ

وكذا ثم يكره عليك عاطفا من غير ان يكون ملاطفا فيقول وانت اولى بان تقوم بالمعروف
وتنهي عن المنكر فان من حالك وقصصك كذا وكذا ولو ساعد التوفيق وادركته
الرحمة على التحقيق لتقلد المنه لمن هذه الى روت خطايه وبهره على سوء وصفه
ولم ينطق لنا صمعه على اخذ تنقي اثارها في القلب عشرين سنة بحسبه جهم يعني ما هو
فيه من الوحشة وظلمات نفسه وضيق اختياره حتى لا يسمع في شيء غير مراده فيقع
كل لحظة غير مرة في عقوبة ومحنة ثم انه منقول من العذاب الادنى في الدنيا الى عذاب
البعدي وهو أشد وابقى **ومن الناس من يشرك نفسه** اي يبيعها لغيرها في مرضات
رهبها من الجهاد والامور بالمعروف والنهي عن المنكر على العباد والاحتياط في امور
المعاش **ادنا من صفات الله** اي طلبا لرضاه لا لغرض سواه **والله روف بالعباد**
حيث هداهم الى طريق الرشاد وسبيل الاجتهاد ولا يجهدوا في الاستاذان اولئك
ادركتهم خصا بصر الرحمة ونفستهم سوا بق العسمة فارتوا رضا الحق على هواهم
واستسلموا بالكلية لمولاهم ولرافته بهم وصلوا الى هذه الاحوال بهذه الاحوال
استوجبوا لافته في المآل **يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم** بفتح السين نافع
واين كثير والكساي في السلام والاسلام **كانة** اي جملة لانها تكفي الاخر
من التفرقة وهي حالة من الفاعل والمفعول لان السلم بمعنى الصلح تاتى كالب
والمعنى الطمعه حيلة اطاعة ظاهرة وباطنة وفي مثل بيع الاسلام وفردوع
الاحكام بالتمام **ولا تتبعوا خطوات الشيطان** بالنزق والنزق انكم عدد
مبين اي ظاهرا لعداوة في طريق التحقيق وقال الاستاذ ذلكا للمؤمن بان يسلم
كلا حدا لنفسه فانه لا يتحرك الا بما لا يفسد فانه من سلم نفسه في عبادته
فتر عن اجتهاده ومجاهدته وذلك سبب انقطاع كل مزيج وموجب فترة كل مزيج
وخطوات الشيطان ما يوسوس اليك من لقيام باستيفاء احكامه فاعلم ان الاسلام
وتلك نزعات لا عزة بها ولا ينبغي ان يلتفت اليها كما قال تعالى فاذا خفت عليم فالقيه
في الم نرا بصر ما الذي قل له حين القا وكيف رده اليها بعد ما اجاب **فانزلهم**
اي تخليتهم عن الدخول في السلم الذي امرهم **من بعد ما جازاكم البينات** اي الايات الواضحة
والمعجزات اللامحات على انه الحق بالبراهين الواضحات **فاعلموا ان اسعيركم لا يجزى**
الانتقام ولا يغلبه المرام **حكم** لا يامروا بالصدق ولا يتقوا بالحق واذا الاستاذ ان
الزلة الواحدة بعد كشف البرهان اقيم من كثير مما قبل ذلك الزمان ومن عرف
بالحجة نتر لا يعتمد عليه في الامانة ومن لا كان براذا حلت في القضية ولو بالجزئية كان
فيها استيفاء لهم بالكلية **لا ينظرون** اي هو المتعمدون عن الدخول فيها دخل فيه
المسلمون والمعنى ما ينتظرون **الا ان ياتيهم الله** بآسائه او ياتيهم امرهم وبآسائه
في ظل جمع ظلة بالضم وهي ما اخل من الغمام اي السحاب الا يبق فتقع العقوبة اشد
فطالمة لانه مظنة الرحمة والشفاد اذا من حيث يحسب النعمة كان اصعب البلية فيه
ايما الى ان القضية انما تكون بفترة وفيها **والملأكة** فانهما الواسطة في اثنان امره
والا تون بآسائه المتوكلون على عذابه وقضي الامور تمارها لاكم وتحقق وقوع هلاكهم
فوضع الما في موضع المستقبل ليدوه وتيقن وقوعه والمعنى فرغ من حسابهم فاقولوا

اي

في عقابهم

في عقابهم وذلك يوم القيا من جزاء على انفسهم وارزاقا بهم او فراغ امره فيهم لما نقل
قضاوه وقد رتبهم **والى الله ترجع الامور** بصيغة المجهول اي الى حكمه تروا امورهم والمعلوم
لكن هي وعزم والكساي اي الى امره تؤول شئونهم وقال الصادق هل ينظرون الا انك
ايه عليهم بالعصمة والتوفيق اليهم ونظر العنايه اليهم فكشف عنهم استنار العقلة ان
فيشهدون بربهم ولطفه بل يشاهدون لبا واللطيف وقضي الامور وصلوا الى ما سبق لهم
في الارزاق من اهدى المتربطين وقال ايضا اي كشف عن حقيقة الامر ومعنيته وقال الاستاذ
استنبط القوم قريبا من الساعة فاجروا عن شدة الامر اذا قامت القيامة تنوء من ما ذكر من
الاحوال وتلك الافعال في معنى الاهوال يطهر الله عنهم بما يزيل عنهم الاسكال في علوانه
سبحانه وتعالى ونفاذ قدرته فيما يريد وقوله وقضي الامور اي اذهبتك شرا الغيب عن صريح
التقدير السابق ولقد استغنى قلوب الموحدين بما فيها من انوار البصائر عن طلب
التاويل لهذه الباري واما لما اذا الحق سبحانه منزه عن كل انتقال وزوال وانقضاء من
مكان وزمان او مقدس عن كل حلال واثنان **سلي** اي لتكنتم وتقرعهم **كم**
استقام من انزلة بليته اي معجزة ظاهرة لا تعلق والفرق والعصا واليد البيضاء وكبر
خيرته واستغنى عنه وتجليها النص على المعفولة واذا الاستاذ ان قابله السؤال
ليقر تعليم بسؤال المحجة لا ليتقرب الى الله عليه وسلم بسؤالهم ما استكمل عليهم من وافي
الحجة **ومن يبدل نعمته الله** اي اياتا الموحية للمهداة التي هي احوال انواع النعمة يجعلها
سبب الضلالة او بالتمزيقات الباطلة او بالثبات الزائفة **من بعد ما جازاكم** اي
اليه بطريق الامعان عليه وفيه تنبيه على انما يدلوها بعد ما عقلوها **فان الله**
شديد العقاب فتمما فتره اشده عقوبة لانه ارتكب اعظم حوزة وقال الاستاذ فان الله
شديد العقاب بتره قال تلك النعمة عند ذلك يعرفون قدرها فيظلمونها ولا يهملون
قط اليها قال عليهم **سعد** ستمتري وتتركي فظلمني ولا تجدي في
زين **تدري** **كم** **والخطاة الدنيا** اي حسنت في اعينهم واشرفت محبتها في قلوبهم حتى عرضوا
عن غيرها وما لوالها وها لكواعليها والمزج على الحقيقة هو الله اذ لا قال على شئ سواه
نعم كل من اوسا ومن استيطانة والشهوات النفسانية وسائر الامور البهية والاشيا
المشبهة من الامور الدنيوية مزج بالمشبهة المجازية **ويستجرون** اي الكفار ومن في مقام
من التجار **من الذين امنوا** كمالا وصهيب وابن امر مكرم وعمار وسائر الفقهاء الاراد
والمعنى يستجرون ولهم ويستخفونهم ويستجرونهم على رخصهم للدنيا واقبالهم على البقي
ومن الله الله فكأنهم جعلوا اميدا السخوية **والذين اتوا** اي صحا لفة المولى بمجاسة الهوى
فوقهم يوما نقما لا لهم في عالمة اعلى عليمي واعداوهم فيها ونرا سفلسا وليس
ولا لهم في كرامة وعجزهم في مهابة اولاهم بنطا ولون عليهم فيسجرون منهم في العقى كما
سجروا منهم في الدنيا **والله عز وجل** من يبتلى اي في الدارين **بغير حساب** اي بغير تقدير
لكن على تقدير قضا وتقدر بوسع في الدنيا استدرجاتا تارة واشلا اخرى بخلاف نعم
الامر في الاستاذ ومكروا ولم يستعروا وحلمهم شدة اذ الظلمة تصارهم على الوتعة
في اوباشهم سجانة السخوية منهم فحين نقش غواية الجمل عن قلوبهم علموا من الحاسر منهم
عند شهود الباس الشديد ومن الذي كان في الضلال البعيد **كان الناس امة واحدة**

اي متفقين على ملة الحق فيما بين ادم وادريس ونوح او بعد الطوفان او بعد ابراهيم
او متفقين على الضلالة والجهالة فيما بين ادريس ونوح او بين نوح وهود عليهم السلام
والظاهر الاول وتقدير الكلام كما قرى به فاختلجوا **فبعث الله النبيين** اي المرسلين
مبعوثين اي المبعوثين بحجة الحق والوصلة **ومندرين** اي للعاصيين بحرقه العترة
والفرقة **وانزل معهم الكتاب** بزيده الحشر وليس المراد انه انزل مع كل واحد كتابا
فان اكثرهم لم يكن لهم كتاب يخصهم وانما كانوا يأخذون بكتب من قبلهم **بالحق** اي بالحق
الكتاب اي ملتصبا بالصدق والصواب **ليحكم** اي ليعلموا بالحق والعدل **بين الناس** فيما
اختلفوا فيه من اصول الدين او فروعه المتفقين وما اختلف فيه اي في الكتابات
الاولى اي اوله اي من اليهود والنصارى من بعد ما جاءتهم البينات **الحق** اي الوضاعة
بغير اي بغير اي حجة او كتابا من عندهم وظلما على انفسهم **فهدى الله الذين امنوا**
اي منهم ومن غيرهم **فما اختلفوا فيه** من الحق اي لمعرفة الحق الذي اختلف فيه من قبلهم
من الخلق **بانه** اي بانه قد رادته على وفق حكمة **والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم**
لا يضل سلكه المقصد المقصود واذا الاستاذان الغيبة ولا عن الحق جمعهم فلما اتاهم
الرسول تنبأوا على حسب ما رزقوا من انوار البصيرة وحرموا ويقال لا نواع على ما سبق
لهم من الاختيار **القديم** ويحيى الرسل يهود قور ونصري قور ونجدي قور وكل واحد
الى ما سبق من التقدير وان الناس اجتمعوا كلهم في علمه سبحانه ثم تفرقوا في حكم قور
هداهم وقور عوامهم وقور حجبهم وقور حجبهم وقور ربطهم بالجلال وقور
بسطهم بالاحسان فلا من المقتولين امر يمكنه ولا لرد المردود من سبيل هو حكم
بنت وعزم وقضا حتم وجزر **احسنهم** اي بل اظنهم ان **تدخلوا الجنة** اي المهمة
لهم **ولما ياتكم** اي ولم ياتكم بعد زمانكم **مثل الذين خلوا من قبلكم** اي مثل من لا من الماضية
حيث امتنعوا بالحق الذي هو الحق في الشدة مستهم بالاساءة **وانزل اي المصطفى**
ورزقوا اي رزقوا انواع العاليا والمناعب **حق يقول الرسول والذين امنوا معه**
لئن ائتمنا لشددة واستطال لئلا مده بحيث انقطع حبال الصدور وانظر الى طلب
استعمال البصر فقلوا **اي نضل** اي نضل اي نضل اي نضل اي نضل اي نضل اي نضل اي نضل
هكذا حال الماضية **اي نضل** اي نضل اي نضل اي نضل اي نضل اي نضل اي نضل
الموتى بوضو المصطفى ونجل المصطفى بلا شكوى الى السوى وان تكاد البراهمة موحية
لرفع الدرجات وعلو الحالات وفي الحديث ان الله تعالى يسمي كثر على المكروهات والدرجات
وقد ورد حفة الجنة بالمكروه وحفت النار بالسهوات وافاد الاستاذان ان الله سبحانه
خلق الجنة وحفها بالمصائب والمتاعب وخلق النار وحفها بالسهوات والرياحات فمن
احتمل ركوب الاحوال بقي عن درك الامال والحق سبحانه تبارك وتعالى اولين بغفون متفاسات
الشدائد وكل من الحق بهم من خلق الاوليا دخلهم ومسلحهم وادرجهم في غمارهم ومن
ظن غير ذلك فشراب ظنه ما وحلم لم يحصل على ما ظنه تا وبلا ومضى سنة الله سبحانه في الاوليا
انهم لم ينجحوا بفترة الظن الا بعد ان شرفهم على عرشات الياس حين طال بهم الترف صادقهم
اللطيف لفته وتحقق لهم المتقى فانه قال تعالى **اي ان نضل** اي نضل اي نضل اي نضل
ينفقون اي اي ش ينفقون وعلى من ينفقون **قل ما التفتكم من جبري** اي مال حلال والتكليف

للتقليد

للتقليد لقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة وسبق درهم **فانه الدين**
والا قريبي واليتامى اي وللمؤمنين الاحسين **والمتكبرين** اي من الغر والابليس **والسبيل**
اي المسالك المتقطعة قال الاستاذ علقوا الحق بالعلم ان يعلم وان لا يعلم ليس له
فعل شي الا باذن مولاه فتوقنوا في الاتفاق على ما يشير اليه بتفصيل الا ان العبودية الوقوف
حيث ما او فقلت امر الربوبية ويقال لهم ينفعوا على اشارات الهوى وان ما طالعوا تفصيل
الامر واشارت شرع المولى والواو في قوله **والا قريبي** واليتامى يشير الى نزع من الترتيب
فالاولى معروفك والدراك ثم اقر بك ثم على الترتيب الذي قاله انتهى وهو لا ياتي في الجمع الذي
ليس فيه مانع وانما قال نوع من الترتيب لا اراد الترتيب الوقوف على المستفاد من الترتيب
الذكر في الاقوال والمطلق الجمع اجماعا ونظيره قوله تعالى ان المعنا والمرة من شعاري الله
حيث قال صلى الله عليه وسلم ابدوا بما بدا لله **وما تفعلوا من خير** اي سوي ذلك الخير ولو على غير
فان الله به عليم به عليم بغيركم تنصيف الاجر **عليكم القتال** اي الجهاد الاصغر والاجتهاد
الاكبر وما ورد اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك **وموكره** اي طماعا عليكم **وعسى**
ان تكونوا شائسا اي اولاد **وموخرينكم** اي اخرا بان يجعل الله فيه خيرا كثيرا وذلك الشيء جميع
المتاعب الشرعية والمصائب الكونية المروفة على طبائع البشرية مع ان فيها مناط صلاحهم
في الدنيا وسبب فلاحهم في الآخرة ومنه الغرو فان فيه المشقة فصححة احدى الحسنين من
من القيمة والتهادة **وعسى ان يحبوا شيئا** اي طمعا **وموخرينكم** اي شرا وهو جميع من ينهات
المولى ومستلذاته الهوى المفضية الى الردى ومنه العقر عن القتال فان فيه فراغ البال
وسعة المال لكن يعقبه حرمان القيمة وفقدان المتوبة وحق الاذلال والمال وعسى
للاشفاق في المصلحة الاولى وللترجي في الثانية **والله يعلم** اي ما هو خير لكم **وانتم لا تعلمون**
خيركم وشركم وقال الاستاذ وصعبت على النفوس مباشرة القتال فبين ان راحت النفوس
مؤجلة لا ياتي في حكم التاديب وبالعكس من هذا راحت القلوب فانها مؤجلة اذ هي في صف
التقريب فالسعادة في مخالفة النفوس فمن وافقها طاعة عن المحبة المشي كما ان السعادة
في موافقة القلوب فمن خالفها راغ عن السنة العليا ومشاراة ضمنا الحق بالسراويل ان
تقتل من محذرات هو احسن النفوس في حلول العسر وحصول الضرر **ليسا لولئك عن الشر الحرام**
فما عفي اي لا استناد وفكره عن قتاله فيه **قل قتال فيه كبير** اي الاثر على انه مشوح بقوله تعالى
فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم اي من حل وحرم وعموما المكان مستلزم لشر لا زمان وشي
الخاص بالعامر جا بزعنوا علمنا لكرام **وصد عن جميل الله** اي ومنع عن الاسلام وما يوصل
المعبدا الى علو المقام **وكفر به** اي باهه **والمسجد الحرام** اي وصعد عن بيت الله او حره الله او وصعد
المسجد الحرام بتقدير المضاف المستند الى المفعول فيه **واخراج اهل مكة** اي من القتال
2 الشرا الحرام خطا كما وقع من بعض المسلمين ابتداء وموخر عن الاشيا المرفوعة المردودة من كبار
الكفرة المردودة **والفتنة** اي الشبهة **التي** اي من قتل مسلم كافرا في الشر الحرام
سهاوا فان الامنة تزلت في سيرة بعض رسولا الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين فقتلوا المشركين
وقد اهل هلا رجب وهم لا يعلمون فاستعظم المشركون سفك الدماء في رجب وهو من الاشهر
الحرم وافاد الاستاذ ان من المعاصي ما يكون اشدهم عنهما في المني واصعب في المعنى فينوء
الادب على الباب لا يوجب من ضرب الاسواط ما يوجب على البساط فاذا حصلت زلة النفس

الف

فأثرها بالعقوبة المؤجلة وهي الاحتراق وإذا زال القلب ففوقته بمجولة وهي بالذوق وأثر
الفطنة على القلوب أعظم من صورته لأن النفس على الخط تبتني والقلب عن الحق
يبقى **ولا يزالون** أي المشركون **يقالون** كمن **يرونكم** أي كمن يرونكم **عنكم** أي كمن يرونكم **عنكم** أي كمن يرونكم
أي ولو استطعوا العناية بكم بكم ومن **يرونكم** أي كمن يرونكم **عنكم** أي كمن يرونكم
عن دينه إلى دينهم فيكم **فيمت وموتكم** أي عند موته **فأوليك حطت أعمالهم** أي بطلت
في الدنيا لبطان ما تحيلوه من العقاب الدنيوية وفوات ما لا مل الإسلام من الفوائد
الدنيوية **والأخرة** يستوفوا الثواب وعذاب الحجاب في موقف الحساب **وأوليك أصحاب النار**
أي ملازموها في دار البوار **هم فيها خالدون** كسائر الكفار وإذا استأذ أن لا إشارة
من هذا إلى أن أهل الفطنة إذا رادوا على هذا لغته أرادوا صرنا إلى ما هم عليه من الفطنة
ولا يبرهنون إلا بأن يتسنى عند رادك بما يقود إليه من سابق حالك ومن فسح من أمه عقد
مسح الله قلبه **إن الدين منوأي عوما والدين هاجر وأوجاهه وفي سبيل الله** أي حضرة
أوليك يرجون رحمة الله أي جزيل ثوابه وخمير ما به وعلى الحكم بالرجاء إيمان أهل غير
موجب للجزا لاسيما والعبرة بالانتهاء المبني على سبق القضاء في الابتداء الملبم أمره على جميع أصناف
والله عفو كثير لفران **رحيم** عظيم الامتنان على أهل الإيمان والاحسان وواله الاستاذ
أن الذين صدقوا في تصدقهم وخلصوا في عهدهم ولم يرتدوا في الإرادة على عقابهم وأوليك
الذين عاشوا في روح الرحا إلى أن يصلوا إلى روح النقا وفرح اللقا **يسألونك عن خير الدين**
أي عن لعب القمار بالنرد والشطرنج ونحوها والمعنى يسألونك عن حكم تقاطعها **قل فيها**
أي في مباحثها **أثم كبير** وفي فزاة حرم والكساي كثير لما يودي إلى الانتكاس عن المأمورات
وارتكاب المحظورات **ومناع** من تقوية الطبيعة وتوفر النجاة والشفاعة في الجرد
ومن كسب المال وطرب الحالم من مغاللة الرجال **الميسر وأثمها** أي ضررها نارتكاب ما فيها
من أثم المخافة والمثمة وأمثالها **أثم من تقها** أي أعظم وقرى أكثر والمعادن المفاسد
التي تشابهها أزيد من المنافع المتوقعة فيها وإذا قيل أن هذه الآية محمولة على الخمر فأت
المفسدة إذا ترتجت على المصلحة اقتضت تحريم تلك الفعلة والظن أن الآية ليست مصححة
بل ملوكة لما روي أنه نزل مكة قوله تعالى ومن ثمرة الخمر والاعصاب تتخذون منه
سكرا ورزقا حسنا فآخذ المسلمون يشربونها ثم إن عمر ومعاذ وسعد وغيرهم رضي الله عنهم
قالوا افتبا يا رسول الله في الخمر والميسر فأنما مذهبة للعقل مسلبة للمال فتزل هذه
الآية فشرها قوم وشرها آخرون ثم دعا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ناسا منهم فشر بها
فسكروا فأم أحدهم فقرا بعد ما لقدون فتزلت لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى قبل أن
تشرها ثم دعا عثبان بن مالك سعد بن أبي وقاص 2 نفر فلما سكروا افتخروا وتناشدوا
فأنشد سعد شعرا فيه هجاء الانصار ففرضوا بضاري بلجي بعير فشجده فشكى إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لعمر اللهم بين لنا في الخمر بينا نا شافنا فتزلت أنما الخمر والميسر إلى قوله
وهل أنتم منتمون فقال لعمر أنتم بينا بارنا وإذا استأذ أن الخمر ما خاها من العقول وكما أن
الخمر حرام فالسكرا حرام فمن سكر من شرب الفعلة استحق ما يستحق شارب الخمر حيث
الإشارة فكما أن السكر ممنوع من الصلوات فصاحب السكر بالفعلة يتجرب عن المأمورات
وأوضح الشواهد للوجود فمن لم يصدق فليجرب ومعنى القمار موجود في أكثر معاللات

أهل الفطنة إذا سلكوا طريق الجليل والخداع والكذب في المعاملات فبذل الصدق والامتنان
عن تروني العرب الخرج ما سوى الحق لأن رفع بصير السور عن مشاهد الحق إلى الكون
بنت استغسانه حجاب لعقل الكل وإذا خاها من النفس سوا القلب بأشرف العقلة وسكرت بأدراك
هواها وظلها الدنية وسقطت عن مباشرة العبودية وتناثرها أحفاد الروح عن معانية
الأخرة وبقيت في حجاب النفس عن مقام الوصال وحالت لثامدة والميسر قبل الشيطان والنفس
مع القلب فإذا مال القلب إلى شهوة النفس المختصة بالحيوان فقد خاها وصار مقهورا سكر
الإيمان والعرفان وقوله قل فيها أثم كبير لأن ظلمة الخمر ينطق نور العقل ويقوى طرب النفس
الأمارة فإذا خد نور العقل وظهور ظلمة الخمر يفسد النفس مقام الإيمان ويخرج به من القلب
فإذا كان القلب خرابا ومنع الإيمان بضمه لا يوقر من كبر والكفر أجد أثم والملاعبة بالنرد
والشطرنج وأمثال ذلك كانه بعيد الأوثان لأن في الاشتغال به اشتغاله نورا لا يمان
بمقابل النرد والشطرنج وتخييل الفهم صول الخيال وهذا أول سباب الشر لا يمان أما جمع الحجاب
وقوله منا فغ للناس أي معرفة آفتها وسوعا فتنة من يشتغل بها وقيل قل فيها أثم كبير
2 تناولها وبنافع للناس في شرها **وبسأ لوئك ماذا ينفقون** أي أي مقدار ينفقون
قل العفو بالنصب لقلة الصدق أي ما فضل المال عن العيال وهو منسوخ في حق العوام بآية
الزكاة وقيل ما سهل من الأخلاق والأحوال وقال الاستاذ وقيل المعنوما فضل عن حاجة
وهذا الخواص أن يخرجوا من فاضل أموالهم عن قدر كفاياتهم فاما خاص الخاص فطريقهم
الآثار وهوانه يؤثر به عزه على نفسه وبه فاقته إلى ما يخرج وإن كان صاحبه الذي يؤثر
به له عني وفي العرب المعنوع عند العارفين ما سوى الحق من الكونيين يعني أنزلوا إلى ما شغلهم
عني وإن كان لكم فيه خصاصة حتى يكون لكم دخرا في جميع انفسكم عوضا لما تركتم فالخواص
ينفقون ما يحبون طلب المرونة وتروك المرونة لأن الحق سبحانه لا يريد ما وليا به
شهوة الكونيين غيرة على أموالهم وصونا لأسرارهم والعوام ينفقون زوايد أموالهم خصصا
لها وحرصا بها **كذلك** أي مثل ما تقدم من لبيبا في كل شأن **بين الله لكم الآيات** أي بينة
الآيات في الأحكام والبيانات **لعلكم تتقون** أي في الدلالات والقصصات الكائنة في الدنيا
والأخرة أي في أمورهما فتستفقدون بالعمل بها أوليك تبا ملوا في نفسها فنقر فوافضل العقي
على الدنيا فنقر صنوا عن الدلالة الفانية وتقبلوا على الدار الباقية وتقبلوا أن الجمع بينهما
من المحال والأفكان يجمعها أرباب أئبها كالمصنفين أو الكفنيين فقد ورد من أحب
دنياه أضر بأخروته ومن أحب أخروته أضر بدنياه وأثر ما يبقى على ما يفتنى وورد أيضا
أموعكم في الدنيا استيعكم في الآخرة **وبسأ لوئك عن بيتنا** أي عن ثلثات أن الدرس
يا يكون أموال البيتنا ظلما واشتد عليهم حتى تركوا المواصلات معهم والمخالطة بأموالهم
والاهتمام بأمرهم **قل إصلاح لهم خير** أي مداخلة لهم لإصلاح حالهم خير من نجاحهم
وأفاد الاستاذ أن إصلاح حالهم بما يكون فيه تاديب لحسن ما لهم أحسن وأثم من
إصلاح ما لهم ثم لصبر على الاحتمال عنهم مع قبول النقص لهم ومعارضة الملل من رشاقتهم
خير من الترخص بأن يقول الله لا توجه على فرضهم **وإن تحالطوهم فآخروهم** أي فيهم
أخوانكم في الدين فمما لطفتهم شأنكم والمعنى أن خلطكم طعناكم وشرركم بطعناهم وشأنهم
حلال اجتماعكم فلا حرج عليكم **والله يعلم المفسد من المصلح** أي يعلم من يجالطهم لا تساد

اليه او صلاح لديه فيجازيه عليه وقال الاستاذ فنعامل كلا على سواكن قلبه من الحق
على طول امر كسبه من جميع القنود **ولو شاء الله لا عنكم اي لا تفك في العنت وهو المشقة**
بانه كل فكم ما يشق عليكم من التجا بتردون المحالطة والملاذ القفيه على الفقة في التوسع
ان الله عز وجل اي غالب على امره **حكم** في قضايه وقدره بحكم ما يقتضيه الحكمة وشمع
له الطاقة **ولا تتكبروا المشركا** اي لا تتبرجوا من المشركا واحترار من الكنايات
اذ لم يعرفوا انهم مشركا **ولا ترموا مومنة اي** ولو كانتا مومنة خير من مشركه اي من حرة
كافرة **ولو عرفتكم بما لها** وجمالها ونسبها وجاهها وسائر حلالها وافاد الاستاذ ان
صلة حل الدين والمنسل بفضة المسكين ام من الرضا بان يمتد الى حد يسلكه الى
الكفر ولين كانت رخصة الشريعة حاصلة في فعله فاشارة الحقيقة ما نفعه من حيث
الترية فتم اختياره هذا في الكنايات التي يجوز مواصلة من فاما اهل الشريعة فحرام
مواصلة قطعها وواجب مبايعة من في هذا الباب حكما جزما انتهى واما قال هنا مواصلة
لشركاء المذكور واما فاقوله تعالى **ولا تتكبروا المشركين اي** مطلق الكفار والمعنى
لا تتبرجوا المومنان امة وحرة **حتى يوجهوا ولعمد مومن خير من مشرك ولو اعجبكم**
اولئك اي الكفار يدعون الى الناس الى النار اي ما يودى الى عذابها في دار القرب لا يدين
مولايم ومصايرهم ومخالطهم **والله اي** اولياؤه المومنون باقامة المصانف اليه
مقام ايضا فتمجيدا لشانهم وتفظا لدمعهم **يدعوا اي** يدعونه الى الجنة **والنصرة**
اي الى اسباب وصولها وموجبات حصولها فمن احقا بمواصلة من **بانه** اي توفيق
الله وتيسيرا وتفضيلا وتقديرا او المعنى والله يدعوكم وعزكم الى الجنة والمنفعة بآذنه
اي بامره بالاسلام وشروعه للاحكام كقوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام ويدين
القطعة بقوله **ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون اي** لكي يتذكروا اياته ويعملوا بحكمها
مواصلة **وسالوا عن ابيهم** سبيهم ان اهل الجاهلية كانوا اذا حاضرت الملة لم يتركوا
ولم يشربوها ولم يساكنوا في بيت معها كفعل المجوس واليهود ومن يتبعها والمجوس
مصدر بمعنى الجيف هنا لقوله **قل يوانك اي** مودى من بقره فقه من الاستعداد
فاغترلوا النساء اي اجتنبوا اجامعتهم في **الحسين اي** زمان حينهن **ولا تقربوا من اي**
بالجماع **حتى يطهرن اي** من الدم ويغتسلن ويوين قراة شعيرة وحرمة والكساي يتشد
اقطاعا والها وفقها والجملة بيان لقاية الحكم مع زيادة افادة تالكيد **لاسر فاذا نظرن**
اي بالما **فان يتوبوا اي** بالوقاع وهو امر واجبة بالاجاع **من حيث امركم الله اي** لما في
الذي امركم به من القبل وحلله لكم من الجاع **قال الاستاذ** ليس كل ما يكون موجب
الاستحباب والتسوية مما هو باختيار العبد اذ قد يكون من التقاضي ما ليس للعبد فيه
كسب وهو ابتدأ حكم الحق فمن ذلك ما كتب الله على نبيات ادم من تلك الحالة فخر من
باعتزال المصلي في اوان تلك الهيئة والمصلي مناج ربه فتجني عن محل المناجاة حكما
من الله لا جرما له من هذا اشارة ويقال لا من وان من عن الصلاة التي هي حضور
بالابدان فلم يجز عن استدامة الذكر بالقلب واللسان وذلك بقرض لبيس ط
القرن قال صلى الله عليه وسلم **خير عا عنه انا** جلوس من ذكرني **ان الله يحب للتوابين اي** من
السيئات **ويحب المنظر من اي** بالما من الاحداث والنجاسات والمثرت هين عن الفواحش

والقادر ذات كجامة الحايض واقتناء اديار الحيوانات وقال المسمى اي المقيم على توبتهم
والمنظر من عن جميع ما تا بوا من معصيتهم وقال ابن عطاء عيب التوابين من افعالهم
والمنظر من من احوالهم ومنهم القايون مع الله بلا غاية ولا سب سواه واذا الاستاذ
انه يحب التوابين من الذنوب والمنظر من من العيوب او التوابين من الحيوة والمنظر من
من التوب من ان تجايم بالقرية والتوابين من ارتكاب المحظورات والمخالقات والمنظر
من المساكينات والملاحظات والتوابين بالاستغفار والمنظر من نصيبا الحجل
بنعت الانكسار والتوابين من المذلة والمنظر من من لعله او التوابين من شهوة
التوبة والمنظر من من تزهيم ان شيئا من الذلة بل الحكم ابتداءه وفي العرايين اي يحب
التوابين عن وفهم في المقامات ويجب المنظر من بنور المعرفة عن عبارات الكنايات
وايضاً التوابين عن طلمهم اذ لا يطمان القندم بالعتق والناقضة والعلوم
المجددة والمنظر من عن روية مقدارهم عن صدمته فهو الكبرياء وسلطان العظمة
قال الحنيفة دخلت على السري وعليه قم فقا له دخل على فقي من البعداء بين فضائي عن
شرح التوبة واحبته فقال وما حقيقته فقلت ان لا تنسى ما من اجله ان تبت فقلت
الغلام ليس هذا هكذا قال الحنيفة فقلت له قد صدق الفتى قال وكيفية هذا الحنيفة اذ
كتب في حال الحفا فتقلني الى حالة القفا فذكر الحفا عند الصفا من الحفا **سماو كره حرككم**
اي مواضع حركت او مزاج ومنابت لا ولا ذكر شهن بها لما يلقى في ارجامهن
من النفل التي هي سبب الغسل باليد و **فان يوا حرككم اي** لا تترككم والمعنى فابتعدوا
كانا تون بحاركم وموكا لبيان لقوله فابتعدوا من حيث امركم الله **اي** شتم اي كفة
شتم مستقلة وباركة وقاية ومن ين شتم مقبلة ومجينة ومتى ما شتم ما عدا الازمة
المهنية والهيئة الردية قال الاستاذ لما كانت النفوس بوصف الغيبة عن الحقيقة
اباح لها السكون الى اشكالها اذا كان على وصف لاذن من بارها فلما كانت القلوب
في محل المحضو رجوم عليها المساكنة الى جميع الاعيان **وقد صواب لا تفككم اي** العمل به بما
يجبه ويرضاه وامتنان لما مورات واحتساب المهنات وتقل هو طلب الولد بالاجتماع
وتقل لتسمية عند الجماع وقال الاستاذ قد صواب لا تفككم ما ينفعكم ليوم ولا سكم
ولذلك قال **واتقوا الله واعلموا انكم ملائكة** فانظروا لا تفككم بتقدم ما يسركم وجوده
عند ربكم وفي العار من علم عباده اذ بالباشرة بشرط التقوى والديانة وصدق السيرة
في شروعه عند مطالبة النفس لدينه حتى لا يفسده في جميع اعمالهم **وليسوا**
اي الكاملين القائلين بامر الله على طريق اليقين وحذف المشبهة لانه مما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **ولا تعفوا الله عز وجل لا يما نكم اي** لا تجعلوا اليقين
ما به علة ما نفع ان **تروا اي** من ان تعلموا البر وتنفوا اي الشر **وتصالحوا بين الناس**
بما يصلح للاستيناس **والله جميع** لا يما نكم عليم باصنافكم وقال الاستاذ تروا ذكر ربكم
عن ابتذاله بكل حظ لا خطر له ريقا لا تجعلوا ذكر الله شرا كما يصطاد به حطام الدين اي
فانه يكون شرا عند رباب العقول **لا يواخذكم الله باللفظ اي** لا يما نكم اللفظ الساقط
الذي لا يعتد به من كلام وغيره ولغو اليقين ما لا يعتد معه كما يستف به اللسان في محله
او يتكلم به الانسان جاهلا بمغناه او يحمله عن الشيء مما ليس به **ولكن يواخذكم بما كسبت**

وسائر احوالهم

بقوله سبحانه **تكلف نفس لا تسعها** وقال الاستاذ قوله بالمعروف اي لما قلنا عليك وجب
حقن عليك فان من لك كله فعليك ان يكون لك له وقوله لا تكلف اشار الى ان احوال
المستطاع محل وعذر والوقوف عند العجز عن ذلك **فانما** رتبته بدلالة المفتوحة
على انه في معلومها ومجهولها والمعنى لا يسعها ان يكون له بالولد فيكون له نفقة
ولا يولد له اي ولا اهل يولده والمعنى لا يسعها ان يكون له بالولد فيكون له نفقة
فيما ينبغي له من حقه **وعلى الوارث اي وارثه المهر** عندي في حقيقته حال فقر الرضيع
وراث الاب وهو الصبي نفسه حال غناه **مثل ذلك اي مثل ما وجب على**
الاب من النفقة وسائر انواع المشقة وقال الاستاذ كما يجب حق المولود على الوارث
يجب حق الوالد على المولود **فان زاد اي الوالد** **فصل اي** فطما ما للولد قبل الموت
عن نزل منها ونشأ ورثها او غيرها فلا جناح عليه ما لم امره مفوض اليها
اذ لا يوجد احد احسن عليه منها وافاد الاستاذ ان الآية اشتملت على منهية طريق العقبة
وقد علم محاسن الاخلاق في احكام العشرة وان من لا يرحم لا يرحم وقد ورد عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال لمن ذكر ان له ميراثا او لاه له الله لا يترجى الرحمة الا من قلب شقي وان
اردم ان تشتر صفوا اولادكم حذف المفعول الثاني للاستغناء عنه بما يقتضيه الفعل
من البناء والمعنى ان تظنوا اولادكم مراضع من غير ما تهم فلا جناح عليكم اذ سلمتم
الى المراضع **ما ايتهم اي ما اردتم** اتياء من اجورين وفي قراءة ابن كثير بالفتح اي فعلتم
بالعرف اي بالوجوه المتعارفة موروثة والمستحسن شرعية وهو صلة سلم وجراب
الشرط محذوف دل عليه ما قبله وشبه ما هو من شوايط الاولوية بما هو من شوايط الحق
فاستعمله العبارة استمارة بان كون الاسترضاع مقرونا بتسليم ما يبطل الموضع كالميراث
نكاحا وانور ما بان **والنفق الله** ما لفته في المحافظة على الموافقة **واعلموا ان الله بما**
تعملون بصير مما ذكره عن مباشرة المما لفته وحث على المباشرة بالمجاملة والمخالفة
والذين يفرقون بينكم اي يوتون ويذرون اي يتركون زوجات من
الحايير **يترقبون** خبر بمعنى الامور ليتوقن ويتظنون او يحسبن انفسهم عن الزوج
بعد موت الزوج **او يفرقون** اي يتركون اي يتركون اي يتركون اي يتركون
لانها غور الشهور والايام قبل اي عشرة ايام يكون التفرقة فصحا ايضا وحسنه
انه مقطع الكلام فهو شبهه بالانواع مل كقوله ان لبثتم الا عشر ايام بقرينة
قوله بعد ان لبثتم الا يوما وخبر عن هذا الحكم الجاهل للاجماع ولقوله تعالى واولات
الاحمال احملن ان يصنعن حملن قال القاضى ولعل المفتى لهذا التقدير ان الجنين
في عالب الامر يتحرك ثلاثة اشهر ان كان ذكرا والاربعة ان كان انثى فاعتبر اقصى
الاجلين وزيد عليه عشر اسنظها لاذ ربما يضعف حركته في المبادى فلا يحسب لها
وقال الاستاذ لما كان حق الميت اعظم من المطلق لان فراقه لم يكن بالاختيار كما انت
مدة وفاته اطول في الاعتبار فتمت ابتداء الاملا عدة الوفاة كانت سنة ثم ردت الى اربعة
اشهر وعشرة ايام لتحقق براءة الزوج عن ما الزوج **فاد ابلفن اجلس اي انقضت**
عدتهن **فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهم** مما حرم للعدة عليهن **بالمعروف** بالوجه
المستحسن شرعا وعرفا وقال الاستاذ يعني اذا انقضت العدة ابيح لها التزوج بزوج

آخر فاما قامت بحق المروءة وامر الشريعة اذا الميت لا يستديم رفاوه الى اخر العزم **في**
الطريقه والى الحثقة وقد قيل **شعر**
وكما يبلى وجوه في الشوك فكذا يبلى عليهن الحزن
واسه بما تملون خبي ويجز اعلمكم بصير **ولا جناح عليكم فيما عرضتم** به اي تكلمتم به
على طريق غير صحيح بل على سبيل كناية وتلويح من خطبة النساء اي من الناس نكاح
المفتدات للوفاة حال العدة وتبريض خطبتها مثلالا ان يقول لها انك جميلة او صالحة
او نافعة **او كنتم في انفسكم اي فيما اصرتم** من نكاحهن في قلوبكم او المتزوج او التخييم
علم الله انكم ستدركون اي في انفسكم فرفع الحاج في ذلك عنكم والمعنى ستدركونهن
باللسان لعدم صبركم عن الرغبة فيهن وعلى السكون عنهن **ولكن لا تؤاخذوا من سوا**
التقدير فاذا ذكر من ولكن لا تؤاخذوا من نكاحها او حياها وعبر عنه بالسوا به يسرع
العقد لا سببه او مفتاه لا تؤاخذوا من في السر على ان المعنى بالمواعدة في السوا
بما يستعمله يستعمل حتى في الذكر **الا ان تقولوا اننا نؤاخذوا ما نذكر** وانما لا يؤاخذوا
والمستثنى منه محذوف اي لا تؤاخذوا من مواعيد المواعدة مرفوعة للاستاذ
ايح من ذلك ما كان فيه استحباب للمودة وتأسيس لحال المصلحة وحرم منها ما فيه ريب
محظورات من المامر بدني او عدة يجزى **ولا تغرموا عقدة النكاح اي لا تقصدوا** عقد
عقدة النكاح وذكرنا لغز من لفته في الهوى عن العقد لا بد من تقدير المصاف لان العزم
انما يكون على الفعل لا نفس العقد والمعنى لا تقصدوا فاصدا جاز ما في تقدير ما يتقيد به امر
الزواج ومخلصه لا تقصروا عقدة النكاح **حتى يبلغ الكتاب اجله اي حتى تتقضى عدة الاول**
فان حرمة المامر لا تقصير ولو طال الاجل واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم اي من العزم
على ما لا يجوزكم **فاخذوا** ولا تغرموه او تحموا المطع على ما في صلبكم كدوني تنبيه
السلمى وقيل فاخذوا ان يكون في انفسكم سواء فيعزل منكم الاله **واعلموا ان الله عليم**
لمن عزم على موصيته وتركها لمنشئته **عليكم** لا يعمل عليكم بعقوبته ونجم او لا في الزلة
ثم لم يوسم من الرجعة **لا جناح عليكم ان تطلقن النساء ما لم يمتسوهن اي لم تحموا** معوهن
حقيقته او حكما وفي قراءة حمزة والكسائي **تأسوهن** اي لم تقصروا
بمعنى لم تقصروا او اما ان تقصروا او اما ان تقصروا **من فرضت** مفروضا ففيلة بمعنى
منعك والنتا لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وتحويل المصدرية والمعنى لا تتعص
على المطلق من جهة الزور ولا من مطابقة المهر اذا كانت المطلقة غير مسوسة ولم رسم لها
مهر فاما لو كانت مسوسة فعليه المسمى وهو المثل واذا لم تكن مسوسة وسمي لها فلها نصف
المسمى كما سيأتى في بيان هذا المعنى **ومتعوهن اي فطلقوهن** ومتعوهن بمعنى اعطوهن
من ما لكم ما به تمتن **على الموسع اي الغنى الذي يكون في سعة من غناه قدره** يسكون
الدال نافع والمكي والبصري والاشمى وشعبه اي قدر امكانه ومقدار طاقته **وعلى المفتري اي**
الفقير الذي في ضيق مما ابتلاه الله الله **قدره** والحكمة في ايجاب النفقة جراحا للفرقة
بعد التوصل وهي ردة وخار ومصلحة عند امتننا الخفية على حسب حال صاحب البلية
في التقنية وفي تفسير الوجز اعلاها خادما واسطها ثوب واقلا اقل ماله ثمن ثم قال
والمطلقة قبل تسمية المهر والمسيب يستحق النفقة بالاجماع انتهى واكثر السلف على ان

المنفعة عام لكل مطلقة وعندنا المنفعة واجبة لمن لم يسلم لها مهر ولم يقع لها مس ومسيحة
لنساء المطلقات **منها عا اي** بمنعها بالمهر **فان** اي ما يبر في حسنة شريفة ومودة **فان** صفة
لمنعها اي واجبا على المحسن اي الى انفسهم بالمسارعة الى امتثال امرهم وقال الاستاذ
يعني ان ابتداءه بوصولته اشكالكم ثم بعد انكم مفارقة امثالكم فلا حرج عليكم في اختيار
الفرقة اذا اردتم فان الذي لا يجوز اختياره فرقة واحدة فاما صحة الخلق بعضهم مع
بعض وليس بواجب بل غاية وصداقة خيرة ولكن لما وقع عليهم اسمكم فنصف المسمى
يجب لهم فان الفراق كيف ما كان فينوي احد فمحل ما يستحق من العزم كالحلف
لها عند تخرج كاس الفرقة فان لم يكن مسمى فلا يخلو العقد من منفعة فان تخرج الفرقة
مجردا عن كل راحة محنة عظيمة **وان طلقتموهن من قبل ان يمسوهن وقد قرنتن**
لهن فريضة فنصف ما فرضتم اي لا يملن **الا ان يقولن اي** المطلقات بان يتركن
مطالبتهم واجبا **او يقولن اي** **عقد النكاح اي** الزوج لما لك لعقد وحله
فان الطلاق لمن بيده السابق عما يعود نفقه اليه بالتشطير ما لا فيسوق المهر اليه
بالتشطير ما لا فيسوق المهر اليه كمالا بوجوب كما لا ويرفسوا مصايبا وان نفق واحدا
وجمعتهم ما رواه الدارقطني عن عرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ولي العقد الزوج ونفسه مالك بالولي **وان يقولن اي** وعقوكم بها الز
والنساء **اقرب للتقوى اي** او على كمال الاتقان من احوال الاقتيا فان امتثال العفو
المندوب مشعربان صاحبه بالاولي يمتثل امره لوجوب وامانة في الجملة داعية الى
خضعة الامانة التي هي طريقة الارادة **ولا تنسوا الفضل بيكم اي** لا تنزلوا الفضل بعينكم
على بعض منكم بزيادة الاحسان فيما بينكم **ان الله بما تعملون بصير** فلا يضيع عملكم
وتعملكم وافاد الاستاذ انه يقال من اخذ بالفضل وانقص على الفرض فنقص قريب جيل
بالفرض ويقال نسبيا ان الفضل يقرب صاحبه من الجمل وان من ستة الكرام اذا اخفى
عليهم موضع الكرم ان يتجدد وايضا بالوجود ينقطع لطايف الكرم ليتوحد واعينهم في اقتنا
اسباب الفضل **ما فطروا على الصلوات اي** دأروا عليها بادائها على وفق شوايطها
واركانها ومراعاة سننها وادائها **والصلوة الوسطى اي** بينها او الفضل منها خصوصا
وهي صلاة العصر وعليه اكثر السلف والخلف وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال يوم اخرج
شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملائكة يسيرون نارا ولعل فضلها لكثرة اشتغال
الناس في اسواقهم حشيف عنها بادائها في اوقاتها **وقوله اي** في الصلاة عموما وفي
الوسطى خصوصا **قائمين** الذين اكرمهم الله بطيبين او خاضعين خاضعين وافاد الاستاذ ان
ان المحافضة على الصلوات ان يدب عليها بالهيبه ويخرج بالتعظيم ويستند بهم وامر الشهود
ببغت الادب واهم الصلوة الوسطى عنك لترا على الجميع اعتقا ما منك فكل واحدة منها
الهيبه لان لا يقع منك تقصير في شيء منها انتهى ولا بعد ان يقال المراد منها الصلوة
الواقعة في وسط الناس ومجاورتهم وحضرت بالمحافضة مما قد اشتغلوا به وحشيت
استعمال السجدة والربا في محافلهم ولذا ورد فضل الصلوة صلاة المراء في بيته المكنونة
واما شريعتهم المفروضة علانية في الجماعة لا امره تعالى بقوله وارلوا مع الزايعين شعارا
بانه من شعائر المسلمين ولان الصلاة بالجماعة تقتضي ان تكون بالهيبه المجرية كالملة

في المرتبة

2 المرتبة المحصورة بان كلام المصلين يكون خاضعا للقلب في جز من الاجزاء اركانها
وعند ذلك من الحكم الالهية والاسرار النبوية وقال صاحبها لمراسير المحافضة شهود السور
مقام الغيب وجوده النفس من دواعي الويب ومواقفة القلب انوارا لكشف ورعاية الروح
مشاهدة الوصل ومراعاة الادب ظاهرا وباطنا اما الظاهر فاما قامة الحدود في اركانها
واما الباطن فميدفع الخواطر والمذمومة الشاغلة عن روية الاخيرة ثم الغيبة عن اركانها
والرسوم بروية الحق جل جلاله في صلواته ثم الغنا في حقائق المثل مدق عن ملاحظة
وجوده لقلبة سكن الوجد ومن هذا حاله فهو غائب في سوا ما مطلقا ولا يملو كينية
صلواته لقلبة الوقت ولا غيب عليه لا نرقد بلغ مقام المشاهدة عن ملاحظة وجوده
لقلبة سكن الوجد من هذا حاله فهو غائب في سوا ما مطلقا ولا يعلم كينية صلواته
لقلبة الوقت ولا غيب عليه لا نرقد بلغ مقام المثل مدق وهذا مقصود الصلاة اشار
من النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان تقرب الله كان لك نراه فان لم تكن تراه فانزرك
لكن صورة الاحكام تجري على العارف ويحفظها السليم وان لم يعلم شأنا فيها فهو القوم
يفيئون عن الظاهر يشغلوا بالباطن والامة يفيئون عن الباطن يشغلوا بالظاهر
فتشتان ما بين الظاهر وبين الظاهر فالحوام طاهوان اودية الفلوات فيزيئون احكام الظاهر
واما المعرفة طاهوان في عالم المثل مدق فهم في غيبته عن رسوم الاحكام استغفر قافي بحار
انوار مشاهدة ذي الجلال والاکرام واهم صلاة الوسطى لمراعات جميع الاوقات ومراقبة
اجابة المكاشفات انتهى وكانه يشير الى ايضا صلاة الوصله فيما بين الصلوات من التوافر
وساير الاماكن والادعوات بحيث لا يخلو في لحظة والحاجة ولا تقس نفس اسالك عن الذكر
والطاعة ولذا قال بعض العارفين الصلاة دوام المحضور مع الله والصيام هو الامساك
عما سواه لم ما ذكرنا في من تقسيم الخاص والعام مستقيم عند المشايخ الكرام لكن فوق
هذا مقام الاخص وهو المعبر عنه بجمع الجمع حيث لا يمنع معني ان حضور الباطن لا يمنع
عن القيام بالظاهر وعكسه فيمن من يقاد فيهم انهم يجمع الجوس وملتي الذين من كان له
تقالي مروج البحر يلبقيا نبيها برونج لا يفيان واما غيرهم فكانا اشار الله اليهم بقوله
كلامه هو لا هو لا من عطارك وما كان ربك مخفورا انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض
والاخيرة الكبر درجات واكثر تفضيلا وفي هذا تقنيه بنبيه على ان درجات الصلاة ومرتبات
الوصلات يكون ابداء في منزلة الزيادات كما يقتضيه كمال تجلي الذات والصفات والله
اعلم بحقائق الحامات **فان خفيتم من عداو وعين فرجا لا اوركا اي** فصلوا واجلين
واقفين على الارجل جماعة اوركاين فزاد مستقبلين القبله او غيرهما كما قدر صلاة الخوف
2 محلها ولا يصل عندنا حال الشئ والمسايفة خلاف للعلم الشافعية **فاذا امنتم اي** كنتم
في امان فاذا كروا الله اي فصلوا صلاة الامن مع مل الايمان **كما علمكم اي** لاجل تعليمنا
ايكم حال **تكونوا يقولون** يقولون وقال الاستاذ لا تتخلوا عما جاتي لاوقاتها عن الوصف
الذي امكنكم فان من تخشونه من اعدائكم ان سلطتم عليكم فاذ اخلوتم في يقولونكم قصرت
ايديهم عنكم وجعلت النظر لكم عليهم ثم اذا زال عنكم الخوف وامنتم فعودوا الى استغفاركم
باستغفار اوقاتكم في الاعتكاف تجزي في سوا وجهها انتهى ولعل ذكر الصلاة حال الرفاهية
والمحوقات بعد الامر بحاجات جميع الصلوات في اثنا احكامها واه والزوجات ليلا

عطاء

بشغافهم لا اهتمام بامورهم عن حكم ربهم كما اشار اليه سبحانه بقوله يا ايها الذين آمنوا لا تجعل الاموالكم
وا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فلنولينهم الخاسرون ولا يبعد ان يكون حكمة
ايراد الجمل المقترضة اشارة الى قطع ما يعجزها عما قبلها فلو لا واما الى ان ما سياتي من
وان تاخر وجوده ذكرنا **والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لا رزاقهم** لان
وفي لقاة البصرى والى وحقن وخزة بالنصب اي فلو صواب وصية لا رزاقهم لان
اي تمتعا **الى الحول** نصب بالفعل والمصدر **غير خارج** بعد الاشتغال عنه والمعنى انه يجب
على الذين يتوفون ان يوصوا قبل ان يموتوا والنسب ان يتبين بعدهم باجر النفقة
عليهم وايقا السكنى لمن حوا من غير اخراج الورثة اياهم كما قال قائلهم **شغل**
الى الحول ثم اسم السلام عليهما ثم سئمت هذه المدة بما تقدم من العدة وسقطت النفقة
بتوحيها الرابع والثم كذا السكنى لا ينافيها بقية النفقة ومن حلت النفقة وهذا عندنا
مفسر النفقة خلافا للعلل الشافعية فان السكنى لها بعد ثبوتها لكن على وفق المدة المقترضة
فان خرجن اي عن منازل ازواجهن باختيار ومن فلا جناح عليكم في أنفسكم
من معروف اي مما لم ينكره الشرع من التبرع بالنكاح والتصنع للازواج والله عز وجل
لا يدفعه احد من الانتقام من مخالفة الاحكام **حكم** اي حاكم لا يعيب فيما امرهم
وذو حكمة يراعي مصالحهم **والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتفاني** قال الواحدي
لما ذكرنا انه تعالى منقذ الطلقة في قوله حقا على المحسنين قال رجل من المسلمين ان احسنت
فعلت وان لم اراد ذلك لم افعل فاجبها الله تعالى على المؤمنين الذين يتقون الشر
وفي الرايس جعل لهذا المتاع تسليمة لقلوبهم لانهم كابدوا مقاساة الفراق لئلا
يضاعف البلاء بل البلاء بل البلاء الحزن وتلا الحزن ان كذا اي مثل بيان ما سبق من حكم الزوج
والاولاد **يبين الله لكم ايته** اي سبيل للعباد ما ينجون اليه من احوالهم المعاد
لحكم تقفون اي تفهمونها وتعلمونها فافهموا الزاد **المر ترجييب** وتنبه على امر
غريب والمعنى المر تنظروني التجيب **الى الذين خرجوا من ديارهم** اي من اوطانهم
باختيارهم **ومهم الوفاء** اي كثيرة حتى قيل ريعون بل سبعون والجملة حاله **حذر الموت**
اي فذر امن الطاعون في بلادهم حتى تزلوا وادي في طريقهم **فقال لهم الله موتوا اي**
كونوا امواتا فماتوا كقوله سبحانه كن فيكون فالامر بكونهم كقوله تعالى كونوا فردة
لحاسين **ثم احياءم** حقنهم الله على قرارهم فاما تم عقوبة لا فاعلمهم ثم بعثهم ليعتقوا
بقية احوالهم ان الله **لذو فضل على الناس** حيث احياءم ليعتقوا ويعرفوا ان لا مفر من
القدر فيتمتعوا او يقتلوا واخبرهم لتستبصروا فتبصروا وتشكروا **وكن الذين**
لا يشكرون بل يكفرون وينكرون والقصص مقدمة للامر بالمجاهدة وتوطئة
مقدمة للمقترض بالشهادة على وجه التوكل حال البلاء وطريق الاستسلام للقضاة
الا ستاد انهم لما استبعدوا قدرة الله في الاعادة اراهم في انفسهم عيانا ثم لم اظها
ذلك لمن لم يشهد بصبرته في التوحيد ومن قويت بصبرته لم يضره عدم تلك المشاهدة
فانهم حققوا بما اخبروا لما امنوا به بالعيب **وقالوا في سبيل الله واعلموا ان الله**
لدعواتكم علم ببناءكم وقالوا استاذ بعين ان مسكم امر ففرضا عنكم انتم فاعلموا ان الله
سيمح لا ينسئكم علم باحوالكم بصبر باموركم وافتاكم فالا تترجون عليهم تسهلا يا ايها

بلغ مقابلة

من الام

من الام قال قائلهم اذا ما غنى الناس وحاو راحة تميت ان اشكو اليك فتسبح
من ذا الذي يقرض الله اي من هذا الذي يعمل على المقرض بان يقدم من ماله او عمله
قرضا حسنا اي اقراضا مقرونا بالاخلاص وطيب لنفسه **فيضا عفا** اي فيضا عفا
جزاه له وصيغته المعافاة للمباينة وفي قراءة ابن عامر وعاصم بالنصب على جواب الاستفهام
حلا على المعنى اي اعرض الله اعد فيضا عفا وفي قراءة المكي وان يضعفه بالتشديد
اصفا فاكرا اي كثرة لا يعلم قدرها الا الله ونصبه على المصدرية على ان الضعف اسم
المصدر وجمع لقصد انواعه وقالوا لا شئ ذمى القرض قرضا لان المتصدق يقطع
من ماله شئ فيعطى المقرض وهذا التسمية لحفظ قلوب الاحباب حيث خاطبوا في باب
المصدق باسم القرض ولقوله ويقال دللت هذه الآية على عظم رتبة القرض حيث سأل منه
القرض ولكن رتبة المقرض هذا اعظم له سأل لا حلا لقرض وقد يسأل القرض عن كل احد
ويكن لا يسأل لاجل كل احد فتاخر ما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه موهونة عند
شجرة اليهودى على شجرة اخذه لثقت عيا له اصر من فقره ولا حل من فقره من ثمنه في انظر
انه يقال انما سأل القرض لرتبة الفقراء والمساكين والاوليا فكانه قال من يعطيني لاجلهم
او من يعطيني لاجلي وانا كفي بزيادة من فضلي مع ان الكل عدى ومالى فيه
اتلا الاعتياد سيما من اسفها حيث قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء ولا يبعد ان يكون
التقدير من الذي يقرض اوليا ومن الفقراء اصغيا وفيه ما يما الى عظمة شأهم
وعلم مقامهم حيث ترك نفسه النفس منزلة القوم الا قدس بقراف الاستاذ بانه
يقال القرض الحسن ما لا يطالع عليه الجار ولا يطلب بسببه العوض ولا الشاؤن قال
القرض الحسن ان لا يطعن عن القفلة وانا يعطى عن شهود الخضر ويقال القرض الحسن
من العوام اذا كان من ظهير غنى ومن الخواص اذا كان بشروط الا يشار ويقال القرض
الحسن من العامة عن ما يتبين حسنة وعلى سائر القوم بدلا لكل وزيادة الروح على
ما يبذل وفي الرايس القرض الحسن بدلا الموجود مع الجوارح والنجى لمعرفة على تقصير
وقنا اطاع الاعراض والفرح بخاطبة الحق معه وايضا استقرض من عباده اعطاهم
ليربه لهم ويريد فضله على فضله في حقهم **والله يقبض ويبسط** وفي قراءة الحميري
عز قنيل وشقبة والكساي يبسط والمعنى بمسك الورق عن شئنا ويوسع على شئنا
او يضيق تارة ويوسع اخرى حسب ما اقتضته حكمته وتعلقته به شئنا فلا تتخلوا
بصرف المال في سبيله انه قادر على تبديله وتحويله **والله ترجعون** وعلى اعمالكم تتأبون
قال الواحدي يقبضك عما لك ويبسط فيما له وقال الثوري يقبضك باياه اي يعقله
وبسط باياه اي لاجله وقيل يقبض اي يوحش الملصق من روية الكرامات ويبسطهم
بالنظر الى الكرم الذات بحيث يمشي حبيبة جميع اللذات والاسماء يقبض لصا قدس
الاغنيا يقبض بقوله وقرض ويبسط عليهم بسط خلف وعوض ويقال قرض على القدر
ليمتحنهم بالصبر ويبسط على الاغنيا ليطا لهم بالشكر ويقال يقبض تسليمة للمفقر حتى
لا يروا من الاغنيا ويبسط لئلا يتقلدوا المتدثر من الاغنيا ويقال يقبض لقلوب باعرا منه
ويبسط لقلوب باقائه ويقال القرض لما غلب على القلوب من الخوف والبسط لما غلب
عليها من الرجاء ويقال القرض لقرضه والبسط لبره ويقال القرض لستره والقبض لكشفه

ويقال القبط البرديين والبسط المرادين ويقال القبط المستنقطين والبسط للعاريين
ويقال يقبضك عنك ثم يبسطك به ويقال القبط حقه والبسط حطك ويقال
القبض لمن تولى عن الحق والبسط لمن تجلى له الحق ويقال يقبض اذا شهدك فذلك
ويبسط اذا شهدك فضله ويقال يقبض بذكر العذاب ويبسط بذكر الثواب
الم تراهي للمؤمن من اسرايلى الى جمع عظيم يملأون لاعين بكثرة ثم وقوة شوكتهم
ومن يقبضه من بعد موسى اي بعد موته ومن استدان به **اذ قالوا انبيى صبر يوسف**
اشموتنا وغيرها انعت لنا ملكا اي اقم لنا اميرا **ثقا ترة** سبيل الله اي نهض معه
للقنات مع غير اهل ملتنا واستقيم به ما لتنا **قال رمل عسيتم** بفتح السين لغنى نافع
ان كنت عليكم القنات لان لا تقناتوا افضل بين عيسى وحبه بالشرط والمقنى التوقع
حصول جنتكم عن قتال عدوكم ان كنت عليكم الجهاد **قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل**
الله اي واي مانع لنا من عدم المقاتلة في موصفات مولانا مع اعدائنا **وقد اخبرنا**
من ديارنا وابنا ساماي واوردنا بالسبي والقتل عن بلادنا الجيلة حال عاملة ثقاتنا
والظرف اعنى لنا والمعنى اذا بلغ الامر منا هذا المقدار فلا بد من الجهاد الذي ليس فيه
الفرار **قالا كتب عليهم القتال** وامر عليهم افضل لرجال **تولوا** اي جنبوا ولم يشعروا على
ما كتب عليهم **الا قلوبهم** وهم كاهل بدر ثلاثية وثلاثه عشر وسائق انهم الذين
عبروا النهر ومن تفسيره قال فارسي بقدر الحق من هو قاي سبب او علاقة او سكو
او ممكن واذا ما استنادهم استقبلوا الامور باجتنابهم واقتروا على بيتهم بسؤال
اذنا لقتالهم فلما اجيبوا الى ما ضمنوه من انفسهم ركنوا الى التكاسل وعرجوا
فنا وطان التخاذل والتخاذل ويقال انهم اظهروا التصلب والجد في القتال
ذبا عن المذلة ولما حال فلذلك لم يتم قصدهم لانه لم يخلص الحق الله عزهم
ولوا انهم قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد امرنا واجبت علينا ان نسيرنا
ومولانا يجب اطلاقنا من عهده علينا تعلم وفقوا انهم ما قصدوا **وقال لهم بنوهم**
ان الله قد كتب عليكم طالوت ملكا اي اميرا سالتموه للقتال ونصبه على الخلق
قالوا انا نكون له الملك علينا اي من اين يكون له الامارة لدينا **وتحن احق بالملك**
منه اي والحال انا احق منه بالامارة لانه ليس من سبط الملكة **ولم يوت سعة من المال**
اي والحال انه لم يسطر سعة وزيادة من جهة المال ليكون له قوة الملكة والقدر
نسبا وسببا **قال ذلك النبي ان الله اصطفاه عليكم بالملك والحكم وزاده بسطة**
اي سعة ومزية **في العلم والجسم** وهو كناية عن الشجاعة وهما شرطان في هذه الخلافة
فوق العلم يتمكن منه من معرفة امور السياسة وحساسة البدن ليكون اشارة
الى تحقق الشجاعة مع زيادة الهيبة وقلوب اهل الرتبة ويكفي من جهة نسبة النسب
في الجلالة من اهل بيت النبوة **وانه بولي ملكه من شانه** عن امر عليه لا في ابتدا
ولا في اثناء **والله فاسع** اي فضله يوسع على الفقير ويقينه علم بحال عبده فيما يريه
ويخفيه **وقال لهم بنوهم** حين طلبوا منه اماره على اصطفاط طالوت اماره **ان الله ملكه**
ان يا نبيكم التابوت اي صندوق النزلة وكان من خشب شمشاد موهبا بالذهب
كوا من ثلاثة اذرع في ذراعين او كان تابوتا انزل الله على ادم فيه صور الانبياء

ويستظم به كلنا

السلي

اي اقام

عليهم

عليهم السلام كانت بنوا اسرائيل يستغفونهم على عدوهم فقبلتهم انما لفظة على التابوت فلما
سالوا بنوهم العينة على ملك طالوت قال اي ملككم ان برد الله التابوت عليكم فحملته الملائكة
حتى وصغوه في دار طالوت **فيه سكتة** اي مودع فيه سكن لا نفسكم واطينكم لقلوبكم
من راكم وبقيته مما ترك ال موسى وال هرون اي ابنا وهما وموسى وصاحبا لا لواح وعصى
موسى وشبابه وعمامة هرون عليهما السلام **تحمله الملائكة ان في ذلك** اي في ما ذكر من
علامات اليقين **اي انكم مومنين** وافادوا سنة اذ ان الله سبحانه اذا اظهر نورا من فضله
امده بتأييد من قبله فلما ملك طالوت عليهم ازال الاشكال عن قلوبهم بما اظهر من اياته
الدالة على صدق قوله فيهم في اختياره وهو يعلم التابوت الذي فيه السكتة فانصهر لهم
انه ملككم وابنا بنوهم صدقهم فيما اخبرهم وقالوا ان الله تعالى جعل سكتة بني اسرائيل في
التابوت الذي فيه رضوان لا لواح واشار صاحب بنوهم وجعل سكتة هذه الامة في
قلوبهم فقال فعل ما في قلوبهم فارتل السكتة عليهم ثم ان التابوت كان يتدلى ولما ابدى
من اعداء وعينهم فمرة كان يدفن ومرة كان يقبل عليه فيجمل ومرة يرد واما قلوب
المومنين فما لبوا اربابها وبينها ولا يستنود عنها ملكا ولا سما ولا هوا ولا مكانا ولا شخصيا
وقد قال صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن يعني في قبضة الحق
سجانه تحت تقليبه ونصرته والمادة منه القدرة فشقان بين امة وبين امة سكتة لهم
فيما لا اعدا عليه تسلط وامة سكتة لهم فيما ليس لمخلوق عليه سلطان **فما فضل طالوت**
بالجود اي انصرفه خرج بهم عن مكانهم لقتالهم لانه لم يبق لهم من اعدائهم **قال ان الله مبتليكم**
بنهر اي معا ملككم معا ملية المختار ما اقتصر حتموه على وفق ما طلقتموه لما روي انه قال
لهم لا يخرج معي الا الشهاب النسيطة فاراد لا يكون لاحدا لفا فاجتمع اليه مما اختاره فماتوا
العا فسلطوا فماتوا في وقت كان فيظا وحرا وسالوا ان يجرى الله لهم نهر **فمن شرب منه**
اي من ما به نهره وعابه **فليس مني** اي من شياحي فلا ينبغي ان يجرى الله لهم نهر **فمن شرب منه**
معي **ومن لم يطعمه لم يذوقه** فانه مني اي من اهل ديني **الا من لم يذوقه** بالضم
للشام والكوفي اي معرفة وبالفتح لغیرهم اي مرة من العرف **بده** والمادة الرخصة
في اليسير دون الكثير وقد علم ذلك وجبا ان كان نبيا والها ما ان كان وليا والاستثناء
منقطع لان من اغترف ليس ممن شرب معي كره او افطر **فقطروا منه** اي بغيرهم وافرط
في شربهم **الا قلوبهم** وتقدم بيان عددهم وروى ان من اقتصر منهم على عرفة لغتته
لشربه واذا وروى من لم يقيصر عليه العطش وشدة حرارته وحصل اسوداد شفته
لم يقدر ان يجاوز عن منزلة وهذا مثالا للدرنا المسالك العقبى وقامد المولى وافاد
الاستاذ ان الله سبحانه انزل الملق بصيغة الملق وبالدنا وبالنفس فن كانت صفتهم مع هذه
الاشياء على حد الاضطراب فبالا لافوا هروما لا بد له يتجوز من هذه الدار ويسلم من عذاب النار
ومن جازها لا اضطراب وانسبط في الصحة مع شئ من ذلك بموجب الشهادة والاحتياط
فليس من الله في شئ ان كان ارتكاب محظور وحرمة وليس من هذه الطريقة في شئ ان كان ماله
منه بد وعلى حمة الفضلة والجواز في كل وقت يقل عدوهم ولكن يحل قدرهم ومردمهم
فما جازوه اي النهر **موادنا** خواصه اي انبتوا على كمال الايمان وهم القليل الذين
لم يخالفوه بالعصيان وفيه ايما الى انهم هم الذين امتوا وعلوا الصالحات وقيل عامهم **معهم**

فقط

اي مع طالوت متعلق بجا وزه **قالوا اي الذين الذين فرطوا في شرهم** وخالفوا امرهم فجابهم
اولم جا وزه لهم منهم **لا طاقا لنا اليوم نجاة لو توحودون** اي اكثرتم وقوة شوكتهم
فان جا لوت كان جبا رامن لعا لقة من اولاه علق بن عاد وكان بيهضه فيها ثلاث
مايز رطل بوزن الحذاء وافاد الاستاد انهم انظروا الى الحاد بالعين الظاهرة فوجدوا
شي من رعب البشرية فربطوا به على قلوبهم بما ذكرهم من بصره الحق سبحانه وتعالى لا يلبس
اذا اشاع على اعدائه **قال الذين يظنون انهم ملائكة الله** اي والمخلص منهم الذين يتيقنوا
لقاربهم ويتوقنوا ثواب كسبتهم وهم القليل الذين ثبتوا معه في بلاهم وبعض علمائهم
وبعض علمائهم وفضلهم **كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله**
اي بمشيئته ومعونته لهم لا بوجوههم وقوتهم وكم خير بترلا استغفها منه ومن مودة
او مبيته **والله مع الصابرين** بالصبر والقوة والثبات المثوبة **ولما برزوا لاي خربوا**
وظهروا بجا لوت وحنوده **قالوا ربنا افرع ائزله علينا صبرا** فيه نصرا لله بما الى قوله
بقاى واصبر وما صبرك الا بالله وثبت اقدارنا بتقوية قلوبنا **وانصرا على القوم**
الكافرين اي من اعداء الظالمين والباطنة المانعة من اقامة الطاعة ووصلة
الحقرة وافاد الاستاذ انهم تبرأ من جوفهم وقوتهم ورجعوا الى الله بتضرعهم وسكنتهم
هستفيلين اليه مستغنيين به واتقن بضرع مغندين على اعطاصه فكان لهم مورم
الصبر والوقوف لعدوهم ثم بعد الشدة عليهم فان انصبر حق ربهم وانصبر نصيبهم
فقدنوا بحقيق حقه سبحانه وتوفيقه لهم ثم وجود خطهم ونصيبهم من الشدة على عدوهم
ثم اشاروا الى انهم يطلبون الصبر عليهم لا لانتقام منهم الا اجل ما قام منهم من نصيبهم ولكن
لكونهم كاذبين اعداءهم فقاموا بكل وجه به بالله فذلك نصرا ووجدا والظفر
فهو مومم باذن الله اي فكسرهم وعلوهم با راء تهر على حسب ما قدره وقضاه **وقتل**
داود حاك لوت ردي انه كان صغيرا برعى الغنم فادعى الى خيم انه الذي يقتل حاك لوت
فطلبه من الله فجا وقد كلف في الطريق ثلاثا حجرا وقالت له انك تقتل بنا حاك لوت
تجلبها في سملا تروماها بما فقتله وقد وعد طالوت ان يزوجه ابنته بعد قتل حاك لوت
ويشركه في نعمته وامر حكومته فوفى بعهده فقال الامراء لداود بعده **واتاه الله الملك**
اي ملك بني اسرائيل **الحكمة** اي النبوة ولم يجتمعوا قبل داود على احدى اركان الملك في سيرة
النبوة في اخر **وعلى ما يشاء** يعني صنعة الدرع ومنطق الطير وكلاما لدواب قال
الاستاذ هيب الله لداود طالوت لما زاده من البسطة في الجسم ولكن عندا لقتال جعل
الظفر على يدي داود وكان كافي فقتل ربع القامة صغير الجبهة ولم يكن معه السلاح
الا مقلع ولكن الظفر كان له لان نصرة الله سبحانه معه ومن يقايل امرايس طالوت
ههنا الروح وبني ملك الباطن ومثل داود بنى الله عليه السلام العقل وحنوده القلب
ونلك الايمان والعلم والفهم والادراك والحواس ومثل جالوت عدو الله تعالى الباطن
وحنوده خيل الجناد واعوان الشهوات فامر الله تعالى الروح بالمحاربة برعبه احتياجا
لنفس الامارة فلما فضل الروح بحنوده ها قالت ان الله يجعلكم سببا لشهوة الذي
يشرب منه النفس بكامل العقل واصناف الهم الشرب لان الروح مقدسة عن ربح
البشرية فذ شرب منه فليس مني اي ليس من عالم الروحانيات وليس من ملكا شفا

الصفات

الصفات ومن لم يطعم فانه مني اي من نور القدس وعالم الاشياء من غنوة بيده
اي القلب والحواس ليعتدون بقدر الترفة حتى لم يحتجوا في حوار الروح سكون المحبة
والمواجبة التي يحصل منه نور المعرفة فشرها منه اي النفس واعوانها لانهم من ملكوت
السموات وليس لها الاذنة الترمية اما شرها القلب بقدر الكفاية لانه ممدوح بملاصته للمع
فلما جا وزه هو والذين امنوا معه اي الروح والعقل والحواس والقلب قالوا
لا طاقا لنا اليوم بجا لوت وحنوده يعني وباطل الطبيعة وقت محاربتهم النفس واعوانها
انهم حينوا بشرب مياه الشهوة من هذا العقل فصاروا وجلين على الجهاد قال الذين
يظنون انهم ملائكة الله اي يقولوا اعوان الروح الذين يوفون كشف العيان بعد
مجاهدة الشيطان كم من فئة قليلة باعدده ملها نور اليقين غلبت فئة كثيرة اي من
التي ليس معها النفس من عند الله والله مع الصابرين الذين وقفوا على مراد الحق بعبت
الرضا والتسليم وروية كرمه القديم **ولو لا دفع الله** وفي فزاة نافع دفع الله اليه
بعضهم بعضا يصبر المؤمنين على الكافرين بفسدت الارض بقليل المشركين على المؤمنين
وتحريب البلاد وتغريب العباد ولكن الله وفصل على العالمين بهلاك الظالمين
وخلال الصالحين وقال الاستاذ ولوطط بالخلق ونوافقوا باجمعهم لهلكه الصغفنا لليلة
الاوتيا ولكن شغل بعضهم ببعض ليدفع بتشاغلهم شرهم من قوراد حنهم تلك اي
تلك الحالات السابقة والاحبار ان السالكات **يا ايها الله** علاما توحيدة ودلالات
تجنيده **تلكها على الحق** اي بالوجه المظاني وعلى وفق الصدق **وانك لمن المرسلين**
لما اخبرت بها من غير فرق واستماع لها وافاد الاستاذ انه لم يكن في علمك ولا في وسع امتالك
الوقوف على هذه الغايات من الكاينات التي سلفت وانما وقف عليها بتقريب من قبل الله
تعالى **تلك الرسل** اشارة الى الجماعات المذكورة في هذه السورة وتلك الرسل التي عندك
معلومة وفي ذهك مسطورة **فضلنا بعضهم على بعض** اي لم يجعلهم سوا في الفضيلة
وان استواء في القيام بالرسالة بل خصصنا بعضهم باليسر لغيره من المتقية منهم من كل
الله كلم موسى عليه السلام في الطور ليلية الحيرة وكلم محمد صلى الله عليه وسلم حين كان قاب قوسين
او ادنى ليلة الحيرة وبين المقامين بون بين **ورفع بعضهم درجات** بان فضله على غيره
من وجده متقدمة ومرايت متباعدة وهو محمد صلى الله عليه وسلم فانه خص بالدموة العامة
والحج لتمامه والمعجزات المستورة بتقارب الامر وقربة الفضائل العلمية والعملية الغاية
الحصر ولعل الا بهام لوصوح مراتبة اللام ورفعة المقام وقيل المراد به ارفعهم عليا للام
خصصه بالخلقة التي هي من اعلى مراتب الانام وابتدأ عيسى من رزم البينات الى المعجزات
الظاهرة **وابدناه بروح القدس** روحه تخلصه انزاد اليهود والنصارى في تحقيره
وتعطيه وقال الاستاذ جمعتم الرسالات ولكن تباينوا في خصايص الفضيلة ولكل واحد منهم
انوار ولا نورهم مطارج وانما رزقهم من هوا على نور او اتم في الرفعة وفردا ولم يكن فضلا لهم
باستحقاقهم ولا بنا على فضلهم واحوالهم بل حكم بالحسنى اذ ركبهم ونماضت الجليل تداركهم
ولو شاء الله اي هداية الناس باجمعهم **ما اقتتلوا** اي من كان بعد يحيى سلم
من بعد ما حاتم البينات اي ظهرت المعجزات الواضحات لهم ولكن اختلفوا في شغل
المشيئة بعد تقايم كالتقاليد ولو شاربك بحبل لنا من امته واحدة ولا يزالون مختلفين

والنفس
من ملكوت الارض ولاجل ذلك
مالوا الى طرفة الطبيعة الا
قليلا منهم اي العقل والملك
لا تهاج

الامن رحم ربك و قد خلقهم اى لا خلق اختلاف المظالم الذي يقتضيه نفوت الحال
وصفات الخلال كما قال في اية اخرى ولو شاء الله لجهلهم امة واحدة ولكن فضل من شيا
ويدي من شيا **فمنهم من امن** باحسانه واقباله عليه فضلا **ومنهم من كفر** بخذلانه واغترابه
عنه عدلا واقاد الاستاذ انهم مصر وفوق بالمشيئة الى زليخة التي عليها المدار وسلوبون
الاختلاف الذي به الاعتقاد والعبودية شدة نطاق الخدمة وشهود سابق القسمة ولو
شا الله ما اتفقوا كره لتاكيد الرد على المعطلة والمقتولة **ولكن الله يفعل ما يريد**
ولذا لما اهتم ابو يزيد ما يزيد فقال اريد ان اريد فقال بعض هذا المراد هذا ايضا
نوع من ارادة المريد وقد قال قابلم
اريد وصا له ويريد هوى **فترك ما اريد لما يريد**
وهنا نكتة لطيفة وهي ان المريد اذا ترك الارادة صار موقدا واخذ من فادح ما يدره
التقويين والتسليم زادوا حبيبه تقول هل من مزيد ويقال له لذيها مزيد وسنة
الحقيقة هو المريد والمريد يحكم ما يريد بالعبيد كراد لقضا به ولا معتك **بها الله**
امنوا القفو ما رزقناكم للزكاة والصدقة والنفقة في الحياة مدة **من قبل ان ياتي يوم**
لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وفي قرعة المدي والمصري فيجوز الثلاثة والمعتك ان لا يوجد
ذلك الوقت مفاداة ولا مضادة ولا معاونة لربا بالمها لفة ولا ينفذ كل مومن
يهودي في النار يتقدم مخالفة المشفاعة من الارزاق لسمجانه **والكافرون**
هم الظالمون اي الكاملون في الظلم فان الشرك لظلم عظيم فعذابه وخيم وجابه جسم
لا بد فقه متفنع ولا ينفقه حليم وقال الاستاذ يعني اغتصموا مساعده الامكان في تقدم
الاحسان قبل فناء الجسد وانقضاء الامة **الله** اي الزاوة المستمع لها بالصفات
المستحق لعبادة المخلوقات وهو مستحق **الله** اي لنا او موجود او مشهود **الاول الحق**
اي القديم الانبي والباقي الابدى **القيوم** اي الدائم القائم بتدبيره انا م وفي تفسير
الاسم الحلي الذي احيا كل حي وهو الحلي الذي لم يزل ولا يزال والقيوم القائم على كل بشر بما
كسبه وقيل من قال هرج الكلمة وفي قلعه طبع او سواله اربعة اربعة فهو مشرك
اي شركا حقيقيا حيث جعل ما سواه الله شريكا في محبة مولا وقال صاحب العرائس الحلي الذي
قارب الاحياء والقيوم الذي يحيى بغيره من الاموات والحلي من صفاته التي لا تتغير في القدم
ومنعونه العاقبة منها او حيا لمخلوق من العدم واليتيمية صفة التي لم يزل كان موصوفا بها
ومخلصها انه اشتغل بنفسه في ازليته وابدته وقال المواص من عرفه بانه الحلي القيوم
لزمه معرفة طلب كل شئ منه وتركه العتار بشئ من اموره لتمامها واقاد الاستاذ
ان قوله **الله** هو اخبار عن نفي النظم والشمسية بما استوجب من التقدس والتميز
ومن تحقق به في المقالة لا يرى ذرة من الاشياء لغيره او من غيرة فلا يرفع الى غير حاجة
ولا شهد من غيرة ذرة نصدة الله انتفاعه ونيد وهو بوجوده انزاده فلا يسمع الا من الله
وبالله ولا شهد الا الله وبالله ولا يتقبل الا على الله مع الله ولا يشغل الا بالله والله فهو محو
عما سوى الله فالشكوى ولا دعوى ولا يتحرك منه لغيره عوق اصلا فاد الاستاذ الحق
عند الميق المخطوط فيه مساع اديا ان هذه المقالة تضمنت التحقيق بها القنا عن الرسوما
بجملتها والتحقق بانه اسبيل الحق سجانة فلا وصل ولا فضل ولا قرب ولا

بعد فان ذلك اجمع اقامت لا يلحق بالقديم وقوله الحلي لقيوم الموقلة لا مور عباده القام بكل حركة
وسكون والحدى لكل عين وان **لا تأخذه سنة** وهي فتور بتقدروا الناس ويعبر عنه بالنعيم
ولا فخر روي ترتيب الوجود في ذكرها ولا تقتضي المباقة عكسها والحكمة في التشبيه
على ان من اخذه سنة وعقلة لم يكن كالملائكة الحية والقيومية واقا والاستاذ انه اخذ
لا تهقه عقلة واممده ٢٢ خمسة علة وعزرا ليقا ربه لة وكريم لا يوازيه قلة وجبار لا يمتز
عزلة وفرد لا تنضمه جنه ووتر لا يحده جهته وتدم ٢٢ بالمحقة انه عظيم لا تدركه حسافة تقديس
من حاله لخاله وحلاله رحاله وسناوه بهاوه وبماوه سناوه وارزاقه وابداه سرمد
وسرمد قدومه وقدره وجوده وفي العرائس يخوف بهذا الاشارة خواص المراقبين
حتى لا يشتغلوا بغيره عن طرفة عين وايضا تنفي السنة نزهة نفسه عن العقلة وتنفي النور
قدس نفسه عن الفترة وايضا هذا اعلم منه سبحانه المهمومين انهم في الظالمين للظلمين
له ما في السموات وما في الارض ملحا وابدعا وخالقا واحتراما وهذا يقدر لقيوميته
كما ان ما قبله بخير من يوميته وفي كل تنبيه على نفعه في الوهية وفي العرائس ان الخلاوة
زهاو الكونين عن قلوب اهل الصفة حيث ونح من التفت سره عنه الى ما له لان التفتان
من المنع الى التمتع شرك بالتمتع من **ذا الذي يسمع عنده** **ابا** ذراي لا يسمع عنده احد الا بمر
وقال الاستاذ من ذا الذي يفتن بنفسه لا باذرايه او توسل اليه من ادنه وابداه
ومن ظن انه يتوسل اليه باستحقاق او على وتدن لاسل او قرينة او نسب او علة او سبب فالظن
وطنة والجمل ما لفة والفظ غايبه والعبد قضا راه وبها يتبع **ما يبي ابد** **وما خلقهم**
اي ما قبلهم وما بعدهم وامولادنا واحوالنا اخرة او ما يدركونه وما لا يدركونه وفي العرائس
يبلغ ما بين ايديهم من الخطرات وما خلقهم من العشرات وايضا يعلم ما بين ايديهم من المقامات
وما خلقهم من الحالات والماض كما قال الاستاذ انه لا يخرج عن علمه معلوم ولا يفتن علم
موجود ولا معدوم **ولا يحيطون بشئ من علمه** اي من معلوما **لا يشا** اي بما اراد ان يعلمه
بعض مخلوقا تدرك العرائس حجب علم القديم عن ادراك من وجد من عدم الا ما كاشف لا مل
القلوب من معانيها القلوب وقال الاستاذ ان تقاضها العلوم عن الاحاطة معلومة فاي
طلع لها في الاحاطة بذاته **وسمع كرسى السموات والارض** كرسى جسم يهدي العرش محيطا بسمو
السبع والعرش لقوله صلى الله عليه وسلم ما السموات السبع والارضون السبع ومع الكرسى بالخلق
في فلاة وفضل العرش على الكرسى لفضل تلك الفلاة على الخلق في السبل العرش والكرسى
اظهار القدره لا على الذات لانه سبحانه عزه عن سمات الخاد ثبات وفي العرائس كرسى قلب العارف
وهو واسع منها لانه معدن علومه لا لوهته وعلمه الذي لا غاية له ولا نهاية وقال الاستاذ
خطاب لهم على قدر فهمهم والا فاني خطر لا كوان عن صفاته المتزهة عن المكان والزمان
وحل قدره عن التعذر بعرض وكوسى والتجلى بحق واسنى **ولا يوده** اي لا يثقله ولا يحيرده
حفظها اي محافظتها بها وقال الاستاذ كيف يعجب المخلوقات من خلق الذرة والكون بجملته
له سوا فلا من القليل له تيسير ولا من الكثير عليه تعسير **وهو العلى** المتقلى على ان انداد
والاشياء **العظيم** المستحق بالاصنافه اليه ما سواه وفي العرائس لا توارى بان في عظمتهم خدرة
لا تاتي ملكه وسلطانه اقل من ذرة انتهى ويكون هذه الامة مشتملة على مهابات المسالك
الالهية والصفات الجالية والجلالية قال صلى الله عليه وسلم اعظم اية في القرآن اية الكرسى **لا يراه**

في القدرة ليس يشك في القادر ولكنه يسكن الخاطر وتعلم من مقامه لا بالان في خفا
مشاهدة الخالد في ظهور البرهان وايضا خاص في بحرا لفكرة لطلب دوافع الفرق
بين سوال ابراهيم وسوال عزيز عليها اللام ان ابراهيم كان في محل التمكن فراه الله تعالى
مشاهدة القدرة في غيره وعزير في محل التلوي فراه مشاهدة القدرة في نفسه حتى
يباشر قلبه نور الهفوات ويصير محكما في محل التمكن وايضا مقام الخليل مقام الانبياء
ومقام عزير مقام الخليل فالتلوي في مقام الخليل وسأل مشاهدة الصفات في لباس الايات
فراه ما سأل عن غيره لانه مما لو من انوار القدرة في طلب مزيدا على حاله وعجب عزير من
غاية تحيره في اسرار البرهانية فراه الالة في نفسه تاريخا له لان اهل الانبياء لا يسوا
بمواخذ من الخليل الله وايضا سوال الخليل في طلب المدة وتعب عزير في كمال
القدرة وايضا ابلغ الخليل مقام كشف الغايات في الحياة وكشف له الحكومات
لاجل اقتباسه نور مشاهدة الحق في الايات ولم يضطر الي ان يقرب روحه من الحواس
حتى يرى حرف العن لانه في حال التلوي لم يبلغ عزير في ذلك الزمان مقام العيان
فالجاهد الله الى عينيه عن الصورة بنعت العيشان ليري في حال عينيه مشاهدة الحق
لانه في حال السكر فلما انته راي في صوره ما راي في سكره لكن ما راي في السكر وحاله
المغيبه مشاهدة الروح وما راي في الصلوة مشاهدة العيان وايضا مقام الخليل
مقام ابراهيم في الصفات ومقام عزير مقام ابراهيم في الخليل لان الخليل
تلفظ في السوال فقال اري وتعب عزير في القدرة الا ترى انه ختم نفسه بكمال القدرة
فقال اعلم ان الله على كل شئ قدير وختم قصة الخليل بالعبادة والحكمة فقال واعلم ان الله عزير
لان الخليل سأل اظهر الحكمة ومشاهدة العزة وعزير تجت من القدرة فاجيب بمل
من حيث سأل وهذا القول نقله اسلمي عزير عطا **واذ قال ابراهيم رب اري كيف تحيي**
الموتى قال ولهم يوم بان قادر على الاحياء انتهى كقدرته على الابداء من القدر رايته
قال بلى امتنا بيانا في البرهان ولكن سالت الشهادة العينية لطيف قلبي بزيادة
مشاهدة العيان فانزى من علم اليقين الى عين المتقين **قال فخذ اربعة من اطوار**
فصبر من وفي قراءة حرة بكسر الصاد اي لمن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جورا
يسكنه ان الراي لغرض شعبة ثم **ادع من ياتيك سحبا** اي ساعات مسرعات واعلم ان الله
عزير لا يجزه ش غايبه **حكم** ذوقه بالعبادة في كل ما يبيد به ويعبد قال القاضي
وفيه اشارة الى ان من اراد احيا نفسه بالحياة الابدية فعليه ان يقبل على القوى البدنية
فيفعلها ويخرج بعضها ببعض حتى ينكسر سورتها فيطأ وغنه مسرعا حتى دعا من بداعية
الشرع وكفى لك شامدا على فضل ابراهيم عليه السلام ومن الفاعلة في الدعاء وحسن الادب
في السوال انه سبحانه اراه ما اراد ان يرى في رايه في الحال على اليسر الوجوه وراه عزير
بعد ان امانه ما طام وفي تفسير اسلمي قيل لطيف كان طام وساطا وغايبا ودكا
والعنى به ان الطاموس اسبه الطيور في شدة الدنيا والغراب احرص لظهور والبط
اطلم للفرق والملك اشد شهوة فكانه يقول قطع عنك زينة الدنيا والمفاخرة
بها والحرص عليها وطلب الرزق فيها وان الاله الشهوة منها حتى تنال كمال الحقيقة الايمان
فاذا استغفلت عن نفسك هذه الخصال حليلتك بصفتي في احيا الموتى فا دعيت

يجيبك

يجيبك سعيك انك في ذلك الوقت فان عن سالك وانما دعوتهم بصفتنا التي
حلينا لها فقال الاستاذ قتل كان في طلب زيادة اليقين فارد ان يقر حق اليقين
بما كان له خالصا من غير اليقين وقيل اسقلب خطابه بهذه المقالة حتى كاد له الحق سجا
او لم تؤمن فان يقولك او لم تؤمن يطعن قلبي والمحب ابدى محبة ان يجد خطابا حقيقه
على وجه امكنه وقيل انه طلب روية الحق سجا نه ولكن بالرمز والاشارة فخرج منها
بالاشارة دون العبارة فقال ان الله عزير حكيم وان موسى عليه السلام انما سأل الروية حبرا
فقال اري فرد بالجوهر حيا فقال ان تران وقيل لما قال ابراهيم عليه السلام اري كيف يحيي الموتى
فقتل له وازنا كيف تخرج الحي من ارضا ساعل مله عطا لينة فلما راي ما طوب منه وفي الحق
سجا نه يحكم ما طلب وفي الراي سأل الخليل مشاهدة الحق في لباس الخلق **مثل الذين**
ينفقون اموالهم في سبيل الله اي مثل نفقتهم في طريق الحق **مثل حصاة انبت سبع سنين**
في كل حبة مائة حبة والمعنى انه يصاعف مثوبة النفقة بان يجعل الواحدة سبع حبات
ويجعلها كالحبة ينبت الله منها سبع حبات حبة وهذا تمثيله بتتبع وقوعه ولا يجب وجوه
مع انه قد يكون في الدخن والذرة وكذا في البر في الاراضي المغلة **والله يصاعف تلك**
المصاعف المستورة او زيادة على المصاعفة المذكورة **لن ينشأ بفضل** ورحمة على حسب
مدات حال المنفق من اخلاصه وقبته وينتد **والله** اي فضل له باده **بغير مطلع** على
نية عباده وافاد الاستاذ ان الذين ينفقون اموالهم فالحلف لهم الجنة والذين يدلون
ارواحهم فالحلف عنهم الحق سجا نه فشقان بين خلفه وبين خلف من انفق ماله وحده مثوبة
ومن انفق ماله وجه قدرته فافاقا الما في سبيله بالصدقة واتفاق الما حوال في
سبيله بالصدق فالحال دون اذا انفقوا حبه صاعفوا لهم سبعين الى سجا نه الى اصناف
كثيرة والواجب ان اذا نفعك فاعفك

فلا حسن نافي به بقبولته ولا ان اسانا كان عندهم محو
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله اي يصرفون في طريق رضاه ثم **اي يتبعون ما انفقوا**
حنا اي امتنا ناعلى للغير باعتداد احسانه اليه **لا اذ** اي كراطلا عن لا يجب المسكن
اطلاعه عليه لغير جرمهم اي ثوابهم **عند ربهم** ولا خوف عنهم بل خوف عقاب **والله**
نفوت ثوابه وافاد الاستاذ ان من شرد ما نفقه والا ذكي تذكر له لمن احسن اليه
احسانك ويقال ينفقون ما ينفقون ثرا لا يشهدون التبعة افعالهم ولا اعمالهم وبقا
كيف يمينون بشي يستفقدونه ويستفقدونه ويقال لا ينفقون بفعلهم بل بشهدون
المنة لله بتوفيق ورود ذلك عليهم **قول معروف** اي رد جميل على السائل بالعبادة والدعا
ومفخرة اي وتجاوز عن الحاجة في سوال العطا **خير من صدقة** اي منة
وتعير على الفقراء **والله** عن صدقة متنوعة بالمنة ولاذ **يقصير** عن معالجة
من تجا لغيره بالعبادة وافاد الاستاذ ان قول الفقير المجرد بر من يعرض له باظهار العذر
خير واتم من صدقة المحب بفعله وما يتبعه من الزام المنه فيه ويقال تدارمك مع الله
يعزمك وجرمك وعزير ان الله لك على قولك خير من صدقة بالمن مشوبة وبالا ذكي
مضبوطة يا بها الذين امنوا لا تفلوا صدقا **قال** اي مثوبات نفقا تك بالمن والا ذكي ويا
محبطتك **كالذي يتفق ماله** راي الناس اي كالبطل الذي يراي الخلق بالاتفاق **ولا**

يوم من يالله واليوم الآخر والخال لا يظهر الايمان الاعلى وحده النفاق **فمثل** اي مثل
المراي في انفاقه **مثل صنوان** اي حجر ابيض عليه **تراب** غبار كثير **واصابه** مطر غزير
وابل اي الله والابل **صلبا** براقا نقيا كذلك اعمال المرأى تفهم وقت نزول الرحمة
الموجبة لا على الطاعة وان ظهر له عمل عند نفسه وسائر الخلق **لا يقدر** اي
المراون على شي مما كسبوا اي على تحصيل ثواب مما علوا **والله لا يهدي القوم الكافرين**
للعنة في العبادة المقبولة في الدنيا المقنونة للموت في العقبى وقال الاستاذ انما يحل
تحميل المنفعة من الحق سبحانه فاما من الخلق فليس احد على غيره منة فان تحمل المن من
المخلوقين اعظم منة وشهد المنفعة من الله اعظم منة قال في ايلهم

ومر

ليسوا خلا لك الكبار بذلك . انما الدلالة ان تحمل الصغار .
ويقال لا فقر الخلق من خلق نفسه موسرا فتيقن له افلاسه كذلك اقل الخلق قدرا من خلق
انه على شي قريب وامر الله ما لم يكن يحسنه وفي العاريس الحق بغير الشرة على الجيرة
واستكمرا والحدثة على الكبرياء القديم والاذى اذ ذرا لا فقر عند العطا بالمسول وايضا
المن تذكر الحديث ونسب ان القدر ان المنة اذا امن على احد فقد شئ الله عند تذكرو
نفسه وهذا نوع من الشكر والادى البذل بغير العجز والرمي بالعين الى الفقر على جهة
تقظم نفسه وروية شرف عليهم وايضا المن من هو والافعال والادى التماس الاعراض
ومثل الذي ينفقون اموالهم انفاقا من صفات الله لا يلج طلب رضاه **وتبنيها من انفسهم**
اي وليقنعهم ويصدقهم من اصل انفسهم ان الله سبحانه على نفاقهم وسائر اعمالهم
اوليتهم بوضع صدقاتهم عند ارباب حاجاتهم والحاصل ان مثل نفقة هؤلاء في الزكاة
والنفاق كمثل جنة برجة بالفتح للشامي وعامه وقرى بالكسرى كمثل شتان بموضع مرتفع
فان شجرة تكون احسن منظر اذ اكثر ثمرها وابل مطر عظيم قطرا فانها اكلها بضمين
لغير الحري والبصر اي فاعطت صاحبها ثمرتها **صفوات** اي حال ثمرتها مثل ما كانت
تشرعها من البساتين **فان لم يصعبها وابل فطر** بكيفية القدر ومنعتها وبرودة هوائها
لا ارتفاع مكانها وهوا المطر الضعيف والمعنى ان نفقات هؤلاء كالبذر اذ لا يدر عند الله تعالى
لا يصعب حال من احوالهم وان كانت تتفاوت بقدر ما ينفع اليها من فاعالهم والحاصل
ان صدقاتهم زكية قلت النفقة او كثرت كان تلك الجنة اثمرت صغرت افضال الامطار او
كبرت **والله بما تعملون بصير** يحذر عن رياء الخلق وتزعيب في اخلاق الحق **ايود** احدكم
ان يكون له حيلة من غييل واعجاب وسائر الامتياز والامثار **يخزي من تحتها المنار** له
يخزي من كل الثمرات اي المناقب الكثيرة **واصابه الكراي** وقد لحقه كبر السن وضعف
عن الكسب وله ذرية **ضعفا** صغار عجزه عن تصغير تحصيل النفقة فان الفاقة
والعالة اصعب في الشجوخة **فاصابها العصار** ربح عاصفة منعكسة من السفلى
الى العلو مستديرة **فبئس** لا يدفعها دهم ولا دينار **فاخرقت** اي حنته في تلك الحالة
والمعنى تمثيل حال من يفعل الافعال الحسنة ويضم اليها ما يحيطها من الاعمال السيئة في احوال
والحسنة اذا كان يوم القيامة واشتد حاجته الى المثوبة فوجدها محبطة بحال من هذا
شأنه في الكيفية وكذا من حال بسره في عالم الملوكة وترى تفكره الى جناب الجبروت
ثم تكسر على عيشه بالنظر الى الخلق والالتفات الى ما سوى الحق **كذلك بين الله لكم**

المشكلة

المشكلة على العبارات والاشارات **لعلكم تفكرون** اي تتاملون فيها وتفتكرون بها
واقاد الاستاذ ان هذه ايات كثيرة ذكرها الله على جهة ضرب المثل للمخلص والمنافق ومن
انفق في سبيل الله ومن انفق ماله في الباطل فهو لا يحصل لهم الشرف والخلف وهو لا يحصل
لهم في المال الا الشرف وفي المالا لا التلذذ وهو لا يظلم سعيهم مستكورا وهو لا يدعون بتورا
وليعملون سعيهم ولا يركوا اعمالهم ويبيعوا اموالهم ويبيعوا عند الله احوالهم ويكون بالوصلة
مالهم وهو لا يحبط اعمالهم وحسرت احوالهم وختم بالسواها لهم ونقصا عن علمهم وبالحكم
ويقال مثل هؤلاء كاذب زعماء فذكر اصله ونفى فضله وعلاذعه وكثر نفقه ومثل
هؤلاء كاذب حسرت صفة وسرفت تضاعفه وضاعته على كبره عيلته وتوارثت من كل جهة
بليته وفي كل وقت محنته هل يستويان مثلا او يتقاربان شيئا **يا ايها الذين امنوا انفقوا**
من طيبات ما كسبتم اي حلالا وترا مستلذذا **وما اخرجناكم من الارض من الحبوب**
والثمرات وسائر الحضر اوات التي فيها الصدقات **ولا تبوءوا الخيبت منه** اي لا تقصدوا
الاردى مما كنتم **تفتنون** اي حال كونكم تصدقون من مالكم **ولستم باخذية** اي وحالكم انكم لا
تأخذونه في حقوكم **ان ترضوا منه** اي بالاعراض وتسامل منكم وفيه ايما الى ان
الفقر اشركا الاغنيا **واعلموا ان الله غني عن لقاءكم** وانما يامركم به لانتفاعكم **جسد**
يقوله منكم **واتابته عليكم** وقال الاستاذ لا ينظر كل واحد ما الذي ينفقه لاجل نفسه
وما الذي يخرج به بامر الله الذي يخرج عليك مزيوانك فاما لا تحطك فتقاسم ملكك
وما كان لربك فحسابين مالك لله فنفقة نفقة والذي لا جلك فاكثرها قيمة واكثرها نفقة
ثم ايصرك كيف يستمر عليك بل كيف يقبله منك بل ايصرك كيف يعينك عليه بل ايصرك كيف
يمدحك به بل ايصرك كيف ينسب اليك الكل منه فضلا لكنه ينسب اليك فعلا ثم يوفق
عليه عطا ويسمى لعطا جزا يوسعك بتوفيقه برام عيلا العالم منك شكرا **الشیطان يفتنكم**
الفتن اي يخرقكم به بقوله ان المجد يفتن في اخر **ربا مكرها بالفتن** بالفضيلة الفاحشة
في الفتن من نحو التمل والديا **والله بعدكم مغفرة** منه اي مغفرة لذنوبكم من اجل انفاقكم
وفضلا اي خلفا افضل مما انفقتم في الدنيا والاخرى **والله واسع** اي واسع الفضل في حقكم
عليهم بافعالكم واهوالكم واقاد الاستاذ ان الشيطان بعد الفقر لفتنه والله بعد المغفرة
لكرمه ويا مكرها بالفتن اي بالرغبة في الدنيا وبالا سباب التي تقوى المحرص عليها وبكثرة
الامور وقلة العمل وببسيان الفتاة وحرمان الطاعة وبمناذرة الشهوات وملاحظة
المخطوط والمهرات ويقال بالرجوع الى ما تركته الله او باحطار شي مما سواه والفتن
الموعود في العاجل القناعة وفي الاجل المثوبة والروية والعفو والقرآن والحياء والرضوان
يوفق الحكمة اي علم الكتاب والسنة وتحقيق العلم واتقان العمل والعبادة والورع وتبذل
الحكمة مشاهدة حكمه الحكيم في جميع الاحكام والواقعية بغير الاتقان والاحكام **من شيا**
من العفة الناجية لفاخرة **وسموت الحكمة فقلا** **وقل جبارا** جبارا على الدنيا
والاخر **وما يدرككم** اي وما ينطق بها في هذا الكتاب **الان** اي ارباب العقول
السليلة المهتدي الى صواب الصواب واقاد الاستاذ ان الحكمة ان يحكم عليك خاطر الحق
لا داعي للنفس وباعت الخلق والحكمة هي الموافقة كما ان السفة هو النجاسة او الحكمة شهود
الحق والسفة شهود الخلق **وما انفقتم من نفقة** قليلة او كثيرة سوا علائقة في طاعة او

الذي

الاستاد

المواهب

6

ما بقي من اربابنا اي انكوا بقايا ما شرطتم على الناس من الربا ان كنتم مومنين اي في ايمانكم
موقنين وافاد الاستاذ ان الاكتفاء بوعود ربه خير للمسلم من تقليق قلبه بمقصود نفسه
مقصود كمن لتسويلات النفس وعادات الخلق وموعوده ما صحت الحق فان لم يزلوا
اي ترك ما بقي من رباكم فادعوا وفي قراءة شعبة بالمدة والكسراي فاعلموا بانفسكم انكم اعلموا
غيركم بحرب اي نفقنا لعظيم مبتدأ من الله ورسله لكم وافاد الاستاذ ان صاحب
الاموال ليس له عندنا وزن ولا مقدار ولا قدر ولا حظار وان تبتم من فاعلمكم فكم ربي
اموالكم **تطلبون** باخذ الزيادة **ولا تطلبون** بالمطل والمنقصة وان كان ذو عسرة
اي ان وقع عوزكم صاحب عسرة من شدة فاقة وحاجة **ونظرة** اي فليكن انتظار وتأخير
في المطالبة الى ميسرة بفتح السين لغرينا في اي يتسول شيئا بعد عسار وان نقصد قوا
بالتحقيق لغاصم اي وان نفعه قوا بالابرا ووضع الاموال ربحكم اكثر ثوابا من الانتظار
من الامسار الى الامسار مع ان البواة سنة والنظرة فريضة ان كنتم تعلمون ما فيه من الذكر
الحجيل والاجرا الحزيل وقال الاستاذ اذا تقرر عند القاضي فلا من المحبوس وفقره فلا
يجل له استدانة حقيقته وان لم يظهر لذي الحق حقيقته والمفسر من ربح بحق خصمه ولكنه
في امهاله وانتظار من ربه ما يحكم هذا علينا شرع عليه باعسارنا وعجزنا لديه وصدق
اقتدارنا اليه وانقطا عنا من عجزه عليه الا يرحمنا ولا يسامحنا مع انه امرنا بالتصدق
في اربابنا وفي العرايس ادب قوما بتأديبه في كرمه ورحمته على المحسين من الطاعة
والكثرين من المعصية وهذا احبنا ربح غايته شفقة على عباده اذا امر بعضهم ان يهدل
بعضا في واجب حقوقهم اشار بهذا ان حقيقة الحق له بهب بعضه ما فطره في واجب
امره وايضا من لا يحب المعاني في هذه الامور ان كان اهل المعرفة في عزم من
المث هدة وكشف القرينة فلا تظالم يوم بالثقال للمعاملات والتماس الكرامات
الى ميسرة الكسوف وبروز انوار الحضرة في قلوبهم لان العارف مقامين الاول هو القبض
والثاني هو البسط فاذا كان في القبض فهو في حبوط الاجران وهو عسر ظاهرا
ولا يودي في ذلك المقام حق الحقيقة واذا كان في مقام البسط فهو في رجا التوحيد
ويطبق ان يودي ما وجب عليه من حق الطريقة لانه في ذلك الحال يلبس باوار الروبية
ويتم لها ما يريد كما وصف الله تعالى انبياءه واوليائه في حال انبساطهم وبسطهم مثل
عيسى عليه الصلاة والسلام **وانفقوا يومها** اي يوم القيامة او يوم الموت وحساب
يوم وعذاب وقت **ترجون** تصيصة المجهول لغة البركي اي تريدون او تصيرون
فيه الى الله اي حكمه وامره فتا هو المصير **ثم يوفي كل نفس ما كسبت** اي جزا ما كسبت
من اعمال سبقتة واحدا من سبقت **ولهم لا تطلبون** تنقيص فوا ولا تنقص عفا
روي انها اخراية نزل بها جبريل عليه السلام وقال صنفها في راس المائتين والثمانين
من البقرة وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها احدى وعشرين يوما وفتر سبعة
ايام وقيل ثلاثة ساعات قال الراسطي هذا ترتيب للعارف فاما الخاص فقوله واي اي
فانفقوا وافاد الاستاذ ان الرجوع على ضربين بالاشارة والنفوس عند موت في الانفس بالاشارة
والقلوب في كل نفس النفس ومحاسنهم نقد وودع فنقد مطا البتة اذ قد فاسكون في
القيامة من وعده وفي العرايس اي خائفوا يوم الفصل من الوقوف مقام الحيا والجلية بين

يبري ملك يمنع المستدرجين عن مشاهدته ويعاتب اوليائه بالخطيئة والافاراة **يا ايها**
الذين امنوا اذا تكلمتم بدين اي بقا طم بلسان معني الى اجل سبي اي من محدود معلوم
فانكثروا لانه اوثق للمطالبة وادفع للمنازعة والمهور على استحياب الكتابة **ولكن**
بينكم اي بين المستدين والمدن **كاتب بالعدل** اي من يكتب بالسوية لا بزيادة ولا نقص
ولا يات كاتب ان يكتب اي لا يمتنع من ذلك اذا امر كما علم الله اي مثل ما علمه من كتابه الزمان
والمعنى ياتي من نفعه للناس بكتابتهم كما نفعه الله بتعليمها لقوله تعالى واحسن كما احسن
الله اليك بل يكتب امرها بعد النسيان ياتها تا كيدا في ثباتها **وليجل الذي علم الحق اي ويكفي**
الملي من علمه الحق على طرق الصدق **ولتتق الله ربه** اي تكل من المولى والكاتب عذابه
ولا تحس منه شيئا اي لا ينقص من الحق شيئا ولو قليلا فان كان الذي عليه الحق سقيما ناقصا
العدل بعد راجح او ضعيفا صعبا او محبونا او شيئا محملا او لا يستقيم ان يتركوا غيره
مستطيع للاعتناء بنفسه لم يمتنع لسانه او جهل باللغة في بيانته فليعلم ان ليه اي متولى امه
من وصيه او وكيله او من ترجمه بالعدل اي بالصدق والحق واستشهدوا بآبائهم **من رجاكم**
اي من رجاكم المسلمين اذا كانت المعاملة فيما بينهم بقرينة ان الخطاب في صدر الآية لهم فلا
يتأني ما قاله امامنا ابو حنيفة من ان شهادة الكفار تتبع لبعضهم على بعض منهم فان لم يكونا
اي الشهادتين رجلين فكل اي فليشهد رجل وامرأتان وهذا مخصوص بالاموال عندنا في
وتماعد الحدود والقصاص عند الحقيقة من رضون من شهدا لعلكم بعد التماس ان يضر احدكما
فتذكر بالتحقيق للمكي والبركي احدهما الاخرى اي اجل واحد منهما ان نسبت الشهادة
ذكرتها الاخرى وفيه اشعار بيقض عقلمن وثلة ضيقهم وفي قراءة حمزة بكسر الهمزة على
الشروط فتذكر بالرفع مع التشديد اذا الفامانة من الجور ولا يابا بالشهادة اذا ما دعوا
للتحمل الشهادة وادابها اذا تقيفوا ومنه علم ان تحمل الشهادة فرض كفاية ثم ما بعد اذا
في الدلالة زيادة ولا تساموا ان تكتنوه اي ولا تملوا من كثرة المداينة بين الاهل كما
ان تكتنوا الدين والحق او الكتاب صغيرا او كبيرا قليلا كان الحق او كثيرا الى اهله اي
وقت اقبله حلولة ذلكم اي الكتاب انفسا عند الله اعدل في حكمه واعوم للشهادة اي
انبت لها واعون على قامةها وادب ان لا تروا بها واقر بغير ان لا تسكوا في حبس الدين
وقدره واجله ونموه الا ان تكون اي تقع تجارة حاضرة وفي قراءة عام بنصبها اي ان تكون
المعاملة تجارة حاضرة وهو استئناس من الامور بالكتابة اي الا ان يتبايعوا بما بدت ناجزة
وهذا معنى قوله تديروا بينكم وليس عليكم جناح ان لا تكتبوها فلا بأس ان لا تكتبوها
لبعد عن التبيين والمنازعة واشهدوا اذا تبايعتم والاولى من هذه الامة للاستحياب
عند جمهور الامة وكذا النواهي مسمولة على الكراهة التزبينية على خلاف في احكامها وشتمها
ولا يشار بحتم البيا بين كاتب ولا شهيد فبينهما عن ترك الاجابة والتحقيق بالانقضاء
والزيادة والنقصان الضار بهما بان يكلفا الخروج عن ما هد لهما وان تغفلوا القصار
وساير ما عندهم فانهم فسوف يكم خروج عن لطاعة لا حق بكم والثواب الله اي في وامركم
ونواهيكم ويعلمكم الله اي احكامه المنقضة لمصالحكم والله بكل شيء عليم واضلها بالجلالة في
مواضع اصنافها لانه ادخل في التقظيم من الكفاية مع عدم الملائمة تكرار الملائمة في
اعاد ذكر لقان لنا ان ذكره هو المسئلة ما كررته يتصرف

وقد قيل ان اية الهداية ارجى اية في القرآن لانها دالة على غاية رحمة من الرحمن حيث امرهم في المعاملة
الدينية مع انهم لم يثبت من الامور الدينية بما لا يشوش عليهم من الاموال والعارضات والدينية
مع انه قد ورد ان الدنيا لو كانت تعدل عند الله جناح بعوضة لما سقى كافرا منها شربة
وقد صيغ ما قاله الاستاذ ان الله سبحانه امر الخلق بالقيام بالصدق وعلمهم كيفية معاملتهم
فيما بينهم بالحق والاحسان والاحتياط والاستظهار لئلا يجري من بعضهم من بعض خيف في المعاملة
او انكارا وذلك من منقته في رحمة سبحانه عليهم وموجب رفقة بهم لئلا يتخاصموا فيما
بينهم فامر بتخصيص المحقق بالكتابة والاشهاد وامر اليهود بالتمسك بشرا لا قامة ومن
شرع اليوم ما ينقطع الخصومات بينهم فيالتمس ان يجري ما يرتفع في الامور كشأن الحكومة
عنه وفي الخبر المنقول نواهبوا فيما بينهم فقد وهب فكم ما عليكم فان الحكم اذا قدر عفر
وفيما شرع من الدين مع ان الدين سبيل الدين رفقا لا ربا لمطامح لانه بحسبه الحاجة
فيحمله الحال على الاحتياط ويضيق به الصبر على الاحتمال ويمنع حفظ العمل عن كدر
والسؤال فاذ ناله في الاستدانة ليحرمه في الحال وينظر فضل الله في المال وقد
وعده على الاداء انما المشورة الكبرى وذلك كله من لطفه تعالى **وان كنتم على سفر ادى**
مغفوة من يدين صاحب الحق وفي قرة المكور البصرى فذهن بصمته وكلامها جمع
رهن بمعنى موهون فان من بعضكم اى من الذين بعضا من المديونين واستغنى
بالامانة عن الارهاق والكتابة لله والذكي يهتد اى يهتد اى دينه الذي بمنزلة الحكمة
الامانة وليتق الله ربه في المنة ولا تكلموا بالشهادة فانه من حيلة الامانة ومن كنتم
فانه اى الكاظم اثم قلبه واستدلاله اليه لانه ريس الاعضاء واشرف الاجزاء فكانه قيل
تكن اثم في نفسه وفان يساير ذنوبه والله بما تقولون عليم وعدو وعيد وفي الراسي
ولا تكلموا بالشهادة اى لا تكلموا ما شهدكم الله من مقام لا لاية بان تحلوا ذكركم
حسدا عليهم ومن يكتمها يعنى ما حضم الله به فانه اثم قلبه اى جزا كتمان قسوة
قلبه واثم القلب الحسد بالاولوية وجز الحسد الطمع والختم وسوء الخاتمة الله ما
في السورات والا زنى ملكا وملكاً قال ابن عطاء الكونان هو مبدلها من غير شئ
سبعهما فن استغل ما قطعاه عن الله ومن اقتل على الله وتركها الله ملكها الله اياه وقال
صاحب العرايس اى الله خزان ملكوت المؤمنين واسرار غيب العالمين لا يكشفها الا
الخواص اى حلبة من العلم العالمين وان يتدوا ما في انفسكم او كفوة من السود والعزير
عليه بما سكت به الله في الدنيا بالقرائن او في العقبى بالعقوبات وفي العرايس اى ان تظهر
ما في قلوبكم من حقايق المكاشفات والمخاطبات ليعتدى بها على الارادة او تحفوا عجائب
الغيب التي ترى عيون الارواح المقدسة نور عالم لا يفتتن بها اقوام من ضعفاء
المؤمنين لقلة فهمهم بربكم الله تمكين الظاهر بما اظهرتم حتى لا تفتنوا بقاءق اربا
والسنة وبيقين الباطن بما اخفيت من الخلق اخلاصا وصداقة لا تفتنوا خلاوة صفاء
الاخلاص في كتمان الاسرار فينقل من شيا مغفوة ويعزب من شيا عقوبة وجز بها
عطفت على جواب الشرط وفي قرة الشامي وعامهم برقعها على الاستئناف والله على كل شئ
قدس من الاحياء والمحاسبة والعقوبات والمعاقبة قال الواسطي من اراد الكون او الملكوت

يجاسبه

يجاسبه الله فيغفر لمن اراد له الجنة ونعيمها العقله ويعذب من اراد الدنيا على الامارة وقال
الاستاذ ان يتدوا ما في انفسكم من المعاني والدواعي والقصود والرغائب وتكون الخواص
والمطالب او ما يتد به العباد وما تحف به الارادة او ما يتد به السكينة والحركات وما
تحف به الحظرات ونقا لا لاشارة فيه الى استدامة المراقبة واستصحاب المحاسبة فلا تغفل
حظرة ولا لحظة ولا يمل وقتك لنفسك ولا لمحبة وفي العرايس ليشان يدفع حظرات
الباطن ترغيبا ويعزب من ليشان يتبع مله يد حوله في القرات يهتد بها **امن الرسول ما**
اتى اليه من ربه والمؤمنون يتضيق من الله على محبة ايمانهم وتخصيص الاعتداد بشانه
وتبسه على كالا ابتاعه في اتباع بقدر بقاءه **كل امن بالله ولا يئس** وكنته وفي قرة
عزة والنساي كتابه على ارادة حبسه **ورسله** والترتيب باعتبار حصوله وانفراد
صنير من اللطف بل الفرق بين احد من رسله اى بالتقديق والتكذيب فلان في الفصل
في التقصير والتقدير قالوا هذا القول **وقالوا سمعنا قولك واطعنا امرك عقرانك**
اى سنا لك عقرانك او اعف لنا عقرانك ربنا يحذف حرف التدا والبلغة المصير اى المرجع
بعد الموت والنا بالعبث والجزا والبقا وقال الاستاذ شهادة الحق سبحانه لنبينه لله للام
اتم من احباره عن نفسه بشهادة الاسلام وبقا لامن الحلت كلهم من سيط الههان واسن
الرسول بالعبان وفي العرايس ان الله قدس باطن رسوله عليه السلام من شوايب النفسانية
وحظرات الشيطانية وكل عين سوره بنور الملكوت حتى قيل بالصدق والاخلاص
ما تشبه له من عجائب الجودت وراي بمصايح القرآن اسرار الازل والايد وما جرى
في بطنان الغيب وغيب الغيب روت غيان وامر بها ايان الشاهدة والعرفان ثم المؤمن
على قسمين منهم العارضون والصادقون المشامدون والمقربون والمكاسفون المخلصون
والمحسبون والراصون والموقلون والمحبوبون والمريدون والمرادون كل مشاهد
وايضا ما شاهد الرسول عليه السلام لولا ذلك لم يشهدوا بدل الارواح وبجاء
الاستباح لكن للبي صلى الله عليه وسلم مشاهدة الصف خاصة له بلا حجة الخظرات
ولم مشاهدة اليقين بوسايط الالتباس محتجين بالسواس والقسم الثاني من المؤمنين
هم الذين امنوا ايمان العظيمة بارشاد العلم والعقل والبيان والبرهان **لا كلف الله**
نفسا الا وسعها الا ما يسعه من قدرتها بل وما دون غاية طاقتها الا ما لا يملك دفعه
من حديث النفس وخطراتها وفي العرايس لظاهر من جلال عز الازل صفة من صفات
لا يطيق الخلق لا يستقيموا عند كشف ذرة منها لكن واسيهم بلواج التجلي بصفة
الالتباس ككلا يفتنوا مثل تجلي موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام وايضا يتسدر
لا يملك الله حق عبوديته نفوس اوليا به الا قدر ما يطيقون من حجة التقصير والصف
عند تجل صفة العبودية لامن حق الربوبية ان تدوب الارواح والاشياخ في اول
تكبره كبروا تقظما واجلا وان الله تعالى ما اظهر الخلق من معرفة الاقداما يشون
به من جهلهم بربوبية ربهم ولوايقنوا انهم في مغزل من حقيقة العبودية وادراك صف
الربوبية لما تراه على ما فاتوا لها **ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت** من شر لا يتبع
بطاعتها ولا يتفقو بمصبتها غير ذهابها وفي العرايس لما كسبت ارواحهم من قساسة
الاجران في دار الامتحان وعليها ما اكتسبت نفوسهم من جلايم الخظرات عند مكاشفة الغيب

لأنه ليس أي الموجود في ذلك الزمان وهو حال من كل الزمان فعمل حقيقته
وانزل القرآن أي ما فرق به بين الحق والباطل من التبيان والمراد به جميع الكتب المنزلة على
الأنبياء في سائر الأديان فهو تكميل بعد تخصص من قبل الأنبياء وقالوا استنادا في أنزلنا
انزلنا قبلك كتبنا على المرسلين فإنا أخلصنا كتبنا من ذلك قال قائلهم

• فغدي ٢ حسانا ألفا بشنا • صحايف ذكر كنعان
وكما اتهمنا بك أنزلنا أنبياءنا بذكر كنعان جميع ما أنزلنا من الذكر والامانة **انزلنا كروا**
أي انكروا الحق أو ستروا وحججوا بآيات الله أي من كتبه وأنبيائه ومعجزاته بآياته وكبرياؤه
اصفيا به **أهم عذاب شديد** وحجاب أكيد **والله عن برأي** د وعزة وعظمة على رسله
دوانتقار أي د وعقوبة وثمة من عذابه قالوا استنادا عن رسله كنعان ولكن لا تخذوه
كثيرا **دوان الله لا يفتي عليه شيء من الأخلاق في الأرض ٢ في السما** أفاد الاستناد أنه لا يتفنى
عبد نفسا إلا والله حاكم بحسبه ولا يحصل في السما والأرض خردة أو مخرج أو مجرورة
ومسبوبة ولا يكون أحد بوصف ولا نعت إلا وهو متوليها هذا على العموم وأما على الخصوص فلا
يرفع إليه أحد حادثة أو موقفا صنها ولا يراجع أحد في نازلة أو موقفا **وهنا موال الذي يصور**
في الأرض أي راجع إليها كمن يشاهد من أنوار النور في النفس والسر في القلب يصور
كل أحد منكم عالمه وصفا نورا وأمره وسائر حالاته فمن لم يصور من ما قدر عليه لم يفت
بصويره من الشقاوة والسعادة فهو الجاهل والامن مكره المقتضى لعباده وقالوا الاستناد
هذا في أنزل من حيث الخلق وهو الذي قد راجعوا في الأرض كيف نشأوا وهذا هو المثل
من حيث القضاء والقسم **الله الأمل** أو لا يعلم عن ما يعلم ولا يفكر عن ما يفكر
وأفاد الاستناد أنه لا اله إلا هو فبقيت حكمه بالتفكير واليعاد من تقديره بالأعمال والرفق
العزيز الحكيم أي إلى غاية قدرته ونهاية حكمته **هو الذي أنزل عليك الكتاب** أي جملة
القرآن ما حسن الخطاب **منه آيات محكمات** أي بعضه دلالات محكمة العبارات محسوسة
من نشأة الاحتمالات **من أم الكتاب** أي تلك الآيات أصل الخطاب الذي يرجع إليه
ويتفرع عليه بقية آيات الكتاب واحكامه أبواب وفي أفرادها موارثا إلى أن الكل بمنزلة
أثر واحد في هذا الباب **وأخر مستشاهات** أي وبعضه آيات أخر اشارات محتملات
لا يتضح مقصودها إلا بالاحتماد في تدبر مبانيها وتكتمل معانيها بالمطالعة
بين منشأها ومحكماتها أو يظهر المعنى عن دراك كنه حقايقها ودقايقها في بعض
دلائلها ولا ينفك في هذا التقسيم قوله تعالى كتاب أحكمت لآياته مناهجها حفظت
من كساد المعنى وقساد المعنى وقوله سبحانه كتابا مستشاهات فالمراد أنه يشبه بعضها
بعضا في غاية الفصاحة ونهاية البلاغة **فأما الذين في قلوبهم زيغ** أي ميل زعزول
عن الحق كالمبتدع عن الحق المجسم والمطلقة والمنفصلة بالمشك والشمه **فليتعون ما**
تشابه منه فيتعلمون بظواهره المنافي للمحكمات أو يتأملوا بباطل يكون من المنفقات
استفاد القسمة واستفادنا أي وليتدبر طلب تأويله على ما يشتهونه ويبينون
مذاهبهم الباطلة عليه ولا رادة حقيقة وما يقول أمه الله **وما يعلم تأويله** الذي
يجب أن يحل عليه **الله** أكثر من أن يعلم تأويله إلى الوقت على الخلافة قوله
والراستخون في العلم مبتدئ **فريقون** أي فريقين **أما** أي ويؤيد قوله سبحانه وأخبرنا عن

لاجل طلب اقتناع الناس عن دينهم
بالتشكيك والتقليد المقتضى
للخبرانية عن يقينهم

كل

كل من عند ربنا أي كل من الحكيم والمتشابه من عند مولانا وما لنا إلا الإيمان بأنه من
كلامه والعجز عن أدراك سره ويؤيد قراءة ابن مسعود وإن تأويله لا عند الله
وكذا قراءة ابن عباس ويقول الراستخون في العلم أمناه كما أخرجه حيد بن منصور عنه **ربنا**
صحيح وعزيت إلى ربنا وقد أخرج الطبراني وابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن عائشة
أنها قالت في قوله تعالى والراستخون في العلم انتهى علمهم إلى أن آمنوا بمشابهة ولم يعلموا
تأويله وفي صحيح البخاري عن عائشة أنه عليه السلام بلغه هذه الآية وقال فإذا رأيت الذين
يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمي الله فاحذرهم وأخذهم إلى حاتم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراستخون في العلم فقال من يرتب بينه وبينه وبينه
راستقام طاعة قلبه وعلى بطنه وفرجه قد لك من الراستخون في العلم فبعضهم ذهبوا إلى
أن الواو للعطف وجلة يقولون استنباهه بآية ويقويه قوله **وما يذكر** أي يتذكر بعض
الخطاب من الكتاب **أما أولو الألباب** والحقائق أن بعض الآيات المتشابهات لا يعلم
حقيقتها معناها إلا الله وبعضها يعلم معناها الثابتون في العلم المجتهدون في تحقيق
معنى القرآن ومعناه وبه يرتفع النزاع ويحصل الاجتماع ثم لا يطمع في هذه الآية وما
فيلها أن المولى في نفوس الراستخون ونسوتها والآخرى في نفوس البراءة فاحذر بالعلم وترتب
وأفاد الاستناد أن الله سبحانه أنزل الكتاب وحقق فيه الخطاب فمن ظاهروا وصوتروا
ومن غامضوا مشكل تأويله القسم لا وله السطه الشرع وأهتدوا إلى الظاهر والقسم
الثاني لصياغة الأسرار عن اطلاع الأجانب عليها فسيل العلماء الراسخ في طلب معناه
على ما يراون في الأصول فما حصل عليه الوقوف تقابل بالقبول وما امتنع من التاثر فيه
بما دل الفكر لموه إلى عالم الغيب وسيل الملاشارة والفهم القاسم يحصول القلب وما
ليست لهم فهم من لوازم التعريفات بنوا على إشارة الكشف أن طولوا باستدراكهم
وطي الأسرار وسوا عن المنطق وإن أمروا بالاطهار والشر واطلعوا في بيان الحق
بظهور عن تعريفات الغيب فأما الذين أيدوا بأنوار البصائر فستفهمون بشاع شمس
البحث الفهم وأما الذين السوا عطا الرب وحرموا لطائف التحقيق فستفهم بهم الأموال
وتتجهم لهم لطائف وتطيقون في أودية التلخيص فلا يزدادون إلا جهلا على جهل
ويقول على شك وما يعلم تأويله إلا الله ومن وجد علمه من به فكون ما هم بلا احتمال
بحولان خواطر التجويز بل عن صريحيات الظهور ومضافات اليقين وأما أصحاب
العقول الصاحبة في صحة التذكر ظهور وجوه البراهين وسوا كلام التفصيل في الذين
ربنا لا تزغ قلوبنا أي لا تلهنا من مقال الراستخون وخيل أن يكون استنباهة تفليح
للنساكيين والمعنى كمال قلوبنا عن باع الحق الرضى إلى ما عاين المشابهة بالتأويل
الغير الرضى فغدي صلى الله عليه وسلم قلب ابن آدم من أصبعين من أربع الرضى إلى شأنا
على الحق وإن شأنا رآه عنه **بعد ذلك** أي بعد ذلك **ربنا لا تزغ قلوبنا** أي لا تلهنا
من الكتاب **ونصب لنا من ذلك** أي من عندك ومن طريق فضلك **رخصة** أي رخصة
وتد لنا ملك وتدلنا بين يديك لتفوز بها لعلك وأفاد الاستناد أنهم ما ازدادوا قربا
إلا زيادة وأدبوا بالحق إلى التقاعد في أساليب رعاية الأدب وشأنه من صدق
في حسن الاستقانة أمدا وبأنوار الكفاية **أنك أنت الأول** أي لكل متبول من كتاب

أحد

ربنا انك جامع الناس ليوم اذ في يوم لا ريب فيه اي في وقوع اليوم وما فيه ان الله
لا يخلف الميعاد اي وعده ووعدته في حق العباد الا ان وعيد العباد تحت المشيئة
كما ان وعيد الكفار تحت وطاعة النوبة وكذا وعد متوبة التائبين موثوق على حسن الجاه
وافاد الله ان اليوم جمع الاحباب على بساط الاقتراب وجمع الكافر لجل النوا
والعقاب اليوم جمع الاسرار بكشف الحلال والحلال وغدا جمع الاشياء لشيء الاحوال
ومقاساة ما اخر عنه من تلك الاحوال **ان الذين كفروا لن تقوى** اي لن تدفع عنهم ولن
تنتقمهم **امواهم** مل ولا اعمالهم واحوالهم **ولا اولادهم** بل ولا ابائهم واخذادهم من الله
اي بدل رحمة اوطاعته او من عذابه وعقابه **سبي** من لا غنا واولادهم وقوة النار
اي حطها فانهم حملوا الاموال باختيار لا اغيار ووقالا لا استاذ فلا ولا منتقم ولا غنى رزقهم
ولا مال يفتيلهم ولا حجاب يرفع عنهم ولا مقل يسعهم لهم ليعبر الجحيم وكلم الطر الايتيم
والعبد الجهم كعاب الذرعون اي اب قومك وعادتهم في كفرهم وجهلهم **كعاب الذرعون**
والذين كذبوا باياتنا استيناف بيان لصنيعهم **فاخذهم الله بذنوبهم** والله شديد
العقاب اي شديد عقابه كما انه سريع حسابه وقال لا استاذ امرؤ في الفتوى على سنتهم
واذ قالهم في الاسفار مستنفا فلا بد من الاصول اقلعوا ولا في المار طمعوا ولهم في
هم الذين يمدوا بحسره على ما قد نوا ولكن حين ما وجدوا الباب مسدودا واندم عليهم
مردودا **قل للذين كفروا** اي مشاغبة **سنتعملون** في الدنيا **وتحشرون الى جهنم**
في العقى وفي قراة حرة واكساي بالقيسة اي نظري شأنهم وقد حقق الله تعالى ذلك
في بدو قضاي اخر من قتل في قريظة واخلاق في النضير وفتح خيبر ووضعي الجوزة عليهم
من ظهر فلابية من دلائل النبوة وشواهد المعجزة **وليس المهاد** اي فرائض العباد وما
مهذوه يرمي المهاد وقال الاستاذ اي ختمهم انه بعدتهم حديث الحق في العاجل ولا يكون لهم
لذة عيش في الاجل والذين يلقون في الآخرة من شدة العقوبة بالحرفة ليس فوق حكا
يصيبهم في الدنيا هي العقوبة عن الله والفرقة ولكن سقطت بصائرهم بالحجاب فلم يحسوا بالهم
العقاب **فذكر ان** كذا اي الكفار والابرار والحق انكم اي معجزة **في سنن النفا**
اي في حبا عشرين مختلفين يوم يردوا جفقتا ثمة اي طابفة عظيمة تقابل في سبل
الله واخرى كقوة تقابل في طريق نفسه ومواه **يرونهم مسلمين** اي الاولون المشركون
المؤمنين مسلمي عدد المشركين وكانوا قريب الذر وهم الذين تمجد لهم الرعب اويوب
المؤمنون المشركين مسلمي المؤمنين وكانوا ثلاثة امثالهم فان اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر
لميتوا لهم وشققوا بالضر الذي وعدهم ويوبه مائة نافع برونهم بالحطاب وكلوا المعنى
صدق وصواب قللم الله في اعين المشركين او لا حتى اخبروا عنهم وتوجهوا اليهم فلم يست
لا قوم كذا وان اعينهم متى علموا مودا من الله تعالى لهم وذلك قولنا في واذ يربكم
اذ التفتيم في اعينكم قليلا ويقتلكم في اعينهم لتقضى به امر ان كان منفعولا **راي العبي** روية
ظاهرة معانة بلاسيمة ولا منية ولا احتياج الى روية **والله يوبى بصره من يشاء** اي له
النصرة كما يوبى روي في تفسير السلي قبل يوق من يشاء من عباد بلور السنة وترك
البدعة ولا يبعد ان يقال بلور الحضر وترك الغفلة **ان** **2** **ذلك** اي فنادى كرس كرس
الواقعة ليعبره **اولا** **ابصار** بعبارة معبرة لذكوى البصائر بغير صاحبها في منزلة الحلال

الغبار

النفا الى رتبة العلم المبرار ووافاد الاستاذ انه سما نذا اراد امضا امر قلا بكنه في اعين
قد مر وكذا القليل في اعين قور واذ ليس على بصيرة قور لم ينفهم نفاذا بشار واذ انفع ابصار
اخر من فلا يضرهم استداد ابصار اخر من قلت واذا اراد الله بقوم فتح باب علم او علم هون
عليهم طريقة وحسن لهم حقيقة واذا اراد بقوم خلاف ذلك طول عليهم سبيله وبعد لم يحصله
لنقضى الله امرا كان منفعولا بما قدر لكل سالك ان يكون لا من مخلوقا ومجبول **رسن الناس**
اي من ذوى الفلوات **حب الشهوات** اي المشتبهات والمزيس على الحقيقة فوالله تعالى
المقتضى فانه خالت الافعال والدواعي والشيطان على طريق السببية والاسناد المجازي
استلما لست من يشار حب الله من كيب مواه **من النساء** حرة وائمة **والنبي** وحضرة الكوا
النبات قلعا في غالب الناس ولا يبعد ان يكون من باب الامتنان ونوعا من التقليل
والنفا طرا **المنظرة** اي الاموال الكثيرة **من الذهب والفضة** وما اشترى بها من سائر
الاشياء المرغوبة **والنفل المسومة** المعلة والمرعية والمطهرة **والانعام** من البقر والغنم **والحق**
اي الزراعة ويدخل فيه سائر الصناعة **ذلك** اي جميع ما ذكر من متاع الحياة الدنيا ومع
كونها قليلة نافعة مكدرة مفضضة وزليلة فاسدة **والله عذره حسن الما** اي المرحوم
بالنوبة في الدنيا التي فيها كثرة لا متطورة ولا متروعة بل اية باقية ذل عليه ما بعد
من الدنيا لا تارة والحاصل انه يحرض على استبدال ما عنده من اللذات الخفية الابدية بالشهوات
النافية الثانية الدنية وقد قيل من مالا الى هذه الاشياء واستغنىها فطهر عن طريق الحق
وعوقه العوائق ومن استغنى بها واعرض عنها عوض عليها السلامة منها وفتح له الطريق
الى الحقاني وقال الاستاذ انه يذكر بعض الشهوات على ما سواها مما هو في معناها وفي الجملة
ما يحثك عن الشهوات من خلعها واصعب العوائق في هذا الطريق الشهوة الخفية واذ
الطاعات على وجه الاستعداد معدود عندهم في جملة الشهوة الخفية ومن المناطع المشككة السكون
الى ما يلبس به من فنون تزيين وكانه في حال ما يبا حيك نه شاغلك فانه لكل لطيفة
بصفتها يزيل تهمتها خافية ومن ادركت المسعادة كاشفة بشهوه حلاله وحاله
لا ثباته في لطيف احواله وما يخص به من افضاله وافناله **قل لا يفيكم خبر من دكم** اي من
الذي ذكرت لكم وقنه تقرير ان ثواب الله في العقبي خير وابقى من مستلذات الدنيا الملائكة
كما قال **للذين اتقوا عذر ربهم** خير مقدم مستدرة **خاف عذري من عذابها** اي نار خالدي
حال مقدرة والجملة استيناف فلة منبهة لما يرخروا فيكون له الخير **لازواج مطهرة** ورضوا
من الله بضم الراء الشعة حيث جاء ما عدا رضوا بارسيل السلام في المائدة **والله يبارك**
اي عالم باحوالهم واعمالهم فثبت محسنهم وبياض مسيهم وقد نبهنا على هذه الآية على مراتب
لغة جليلة فاناها منافع الدنيا واسطها نعيم العقبى واعلاها رضوا المولى ولذا قيل
من عمل لرجاء الجنة وحصولها فان غاشته بلوغها ورضوا بها ومن كانت معاملته على روية
الرضا فان له الرضوان وقد قال عز وجل **رضوان من الله اكبر** والله يصبر بالعباد وعباراتهم
عالم بهم العالمين وارادهم وقال الاستاذ بن فضيلة اهل التقوى على ارباب الدنيا فلك
مولا متابعه المني وموافقة الهوى واذ لك لهم الاربابات العلى والله يصبر بالعباد انزل
كل قور واصل الى ماله **الذين يفتنون** بلسان القال اوسان الحات **ربنا اننا**
اي صدقنا بما يجب علينا **فاغفر لنا** **2** **ونونا** اي تقصيرنا التي صدرت عنا **وقنا عذاب**

هم

الثاني بانضمام الالاف في دار البوار والجليلة مضوية باعني ليلام قوله **الصبارين**
على بليانهم **والصادقين** في بيانهم **والقائمين** اي الما شقين في طاعتهم **والمتقين**
اموالهم في جيرانهم **والمتقين** بالاسرار اي في افضل اوقاتهم واجر عبادتهم عن
تقصيراتهم وزلاتهم وعن جميع معاصياتهم وقال بعضهم الصبارين مع الله على اموالهم
قضاياه فيهم والصادقين في توحيدهم ومحبتهم والقائمين الراغبين الى الله في
نيرانهم وصبرهم والمتقين ما سواه له حال بدلهم والمستقين بالاسرار
من افعالهم واقوالهم وافاد الاستاذ ان الصبر حسن النفس ذلك على ثلاث مراتب
صبر على ما امر به العبد وصبر على ما نهى عنه وصبر على الوقوف تحت جريان حكمه
على ما يريد اما في فوات محبوبك او محوومك لا تستطيعه فاذا انقضت غزوة الصفة
بان لا يصيبك مشقة او تالده راحة فذلك رضا الصبر وبقي الصبارين على ما امر
الله والصادقين فيما عاهدوا الله والقائمين بنفوسهم بالاستقامة في محبة الله
والمستقين عن جميع ما افلوا لروية تقصيرهم في الله وبقي الصبارين بقلوبهم
والصادقين بارواحهم والقائمين بنفوسهم والمستقين بالسنن وبقي الصبارين
على صدق المحجوب المقصود والصادقين في اليهود والقائمين بحفظ الحدود
والمستقين عن اعمالهم واحوالهم عند استيلاء سلطان التوحيد وبقي الصبارين
الذين صبروا على الطلب ولم يبقلوا بالهرب ولم يجتثوا من لعن وبكر والكل
راحة وطلب فصيروا على البلى ورفضوا الشكر حتى وصلوا الى المولى ولم ينقطع
شي من الدنيا والمعنى والصادقين الذين صدقوا في الطلب فصدقوا في رزقهم
صدقوا حتى شهدوا ثم صدقوا حتى وجدوا ثم صدقوا حتى فقدوا حتى سبهم فصدقوا
ثم ورودهم ثم شهودهم وجودهم ثم هذه والقائمين الذين لا يرموا الباب وادبوا
على تخرج الاكتساب وترك المحاب ورفض الامحباب الى ان تحققوا بالافتقار
والمستقين الذين خادوا بنفوسهم من حيث لا يعلمون ثم خادوا بعبودهم من الاموال
ثم خادوا بقلوبهم تصديق الاخوال ثم خادوا بترك كل حظ لهم في العاجل والاجل استلوا
عن القرب والوصول بالقوايه من الاصطدام والاستيصال والمستقين في جميع
ذلك اذا رجعوا الى الصبر عند الاسرار يعني ظهور الاسرار وهو على القلوب لا في بطنها
2 الا قطار من الرايس الصبارين عن جميع حظوظهم لله والصادقين في معاملته
الله والقائمين بشف الرضا عن الله والمتقين بنفوسهم لله وبالله والمستقين بظلالهم
الى عن الله بالاسرار حتى اشرق انوار المشاهدة واسرار المشاهدة **شهد الله ان لا اله الا الله**
لا اله الا الله من لوهيته وحسن هذه النية بصفه لا بد الدالة عليها وانزالها
الناطقة بها وقال الاستاذ اي علم الله واخبر الله ومكر الله بانه لا اله الا هو فهو شهادة
الحق للحق بانه الحق واول من شهد الله هو الله فشهد في ازاله بقوله وكلامه ازل
واخبر عن وجوده الاخرى وكونه الصمدى وعونه القوي وذاته الدوي وجلاله السرم
وجلاله الاندى فقال شهد الله اي بين الله بانه بصفته من لوهيته واشت من دلايل
البينة واضمح من الايات والبراهين فكل جزء من جميع ما خلق وفطر ومن ثم
التقدم اظهر وعلى ما يتبين من الصفات الذاتية حصل من اعيان مستقلة وانوار

في ثاني وجودها منفصلة وذوات اللغات قابلة وصفات من المحال منفقة في لوهيته
منهغ ولربوبية موضع وعلى قدره شامد ولا يتولد بخبر بانه واحد غير واحد شهد سبحانه
بجلاله قدره وكمال عزه جلاله جود ولا حيل ولا عرفان الخلق ولا عقل ولا دقان ولا كثر
ولا حد ثبات ولا غير ولا محاد ولا شريك ولا فهم ولا ملك ولا سما ولا نفا ولا ظلام ولا ضياء
ولا وصول للمزوجات ولا فصول باختلاف الاوقات **والملائكة** اي وشهدت الملائكة
بمعنى اقوت بالالوهيته واعترف بتوحيده في ربوبية وافاد الاستاذ ان شهادته
لم يوبد شهادته لوهديه بشهادة الملائكة بل اسعدهم وايدهم حتى وقفهم بشهادته
وسددهم والامور وهدايتهم ارشدهم **واولوا العلم** اي من الانبياء والاولياء والاصفياء
والعلماء والعرفه بشهادتهم وشهادتهم دالة على سبق عنايتهم وسعادتهم وفتر شهادته
على ان من يشهد عن جهل او جهل او عناد او ارتداد فهو من الذين غلبت عليهم شقاوتهم
ولا فاد الاستاذ ان المراد بالولي العلم او الدين اذ مراد العلم والادب وغرضه التزم
هت ترون شهادته شهادتهم فشهدوا على شهود وتعيين لا عن طعن وتجن ان لم
يدركوه اليوم ضرورة وحسالم يعتقده طنا وحسما لقرن اليم ففرقه واشهدهم
ولذلك شهدوا ولولم يقل لمرانه من لم يسمعوا من هو ذلك العلم الشاهد وان يصح
مقتولهم والموجودون يشهدون بعد جودهم بهم كما قيل
• مستهلكون بقدر الحق قد همدوا • واستنظروا بعد ان يتوحدوا
فالجهري عليهم ما يبدوا منهم سوام والقيام عنهم بما هم عليه وبه غيرهم ولقد كانوا الكهنة
بانوا واولوا العلم على مراتب من علمهم وقا في ورهانية ومن عالم وصفه فنا
وربانية وعالم يعرف احكامه وحلاله وحرامه وعالم يعلم اخباره وسننه واناره وعالم
يحفظ كتابه وتفسيره وتاديله وحكمه وتنزيله وعالم يعلم بقرنه وصفاته واستقرى
حججه وتوحيده وعالم لا طرفة حتى حضره ثم كاشفه فقره فالاسم باق والعيان محجود
والحكم طار والعبد محقق **قاسم**
• بنو حق عذوا بالحق صرفنا • فنعت الحق فيهم مستقار
ليست الاشارة من هذا الى قيامهم عن حساسهم وعن غلوهم بانفسهم فاما اعيانهم
فمخلوقة وما يقوم به وانهم من احوالهم فمستوفزة وذات الحق لا يصف بقوله حدثنا
وصفاته ذاته لا تقبل نصلا بالغير ولا انفصلا عن الذات فقد سأل الحق عن كل صفة
ووصل وفضل وجمع ورفق وعين وخلق وملاك وفلك ورم واثرو عبيد وبشر وممس
وقد وخص بغير **قاسم بالفسطاط** اي معينا للعدل في قسمة او حكمه واثباتا لصفات
الكمال من ثبوت الجلال والجلال ونفسه على المدح او الحال **لا اله الا الله** واي في الحقيقة
والمال ويشهد به جميع الكائنات بلسان القائل او بلسان المبالغة **الحق** اي الحكم الموصوف
ببغت القوة والقدرة ووصف الحكم والحكمة **ان الدين عند الله الاسلام** اي الدين
المرضى من حكم الله العلامة انما هو الاسلام للاحكام على وفق ما احياه الرسل الكرام
عليهم الصلاة والسلام وقرا الكسائي بقية ان على انه بدل من انه وافاد الاستاذ
ان الدين الذي يرضيه والذي حكم لصاحبه بانه مجازيه وعليه وبالفضل بليته هو
الاسلام والامر هو الاخلاص والاستسلام وما سواه فردد وطريق النجاة على

صاحبه مسدود وما اختلف الذين اتوا الكتاب من اليهود والنصارى وغيرهم
من اهل الخطا **باب من بعد ما حاتم** اعلم بحقيقة الاسلام واهكامه في جميع الابواب
بقيا بينهم اي لطلب اعراض فاسدة واعراض كاسدة من اخذ الرشوة وطلب لرياسة
والحسد على النبوة **ومن يكفر بايات الله** واختار طريقا سودا منها **فان الله سريع**
الحساب وشهد العقاب وقيل الاستقامة ما لم يعلم الذي عليهم حجة لا المعرفة التي لهم
بئس له ومحنة فاصروا عن الجود انهم جيبوا عن حمل اليهود **فان حاجولك** اي جادلوك في
الدين وهاصمك بعد تبيين البقير **فقل اسلمت وجهي لله** اي خلصت ذاتي واصبحت
صفا في حكم بحقيقته وطلب مرضاته بتوفيقه **ومن اسلمت** اي واسلمت من اسقى وبيع
امر ووجهه كوجهي في مقصودي وتوجهي **وقل الذين اتوا الكتاب** اي اليهود والنصارى
وعنهم **والامميين** اي المشركين من العرب وغيرهم **اسلمت** اي كما اسلمت انا واتباعي امراتم
باقية على كفركم وتراعي والمراد القضيصة على الاسلام والامم بالاسلام **فان اسلموا**
فقد هتدوا طريق الصواب في الدنا وجسم الما في العقبى **وان تولوا** اي اعرضوا عن
الباب بعد دعائكم الي الجناب ورفع الحجاب **فانما عليك البلاغ** وقد بلغت وحصل
لك الامر والنواب **والله بصير بالعباد** في جميع الابواب وقيل الاستاذ فان حاجولك قتل
اي قتل لهم بعين التصريف في لا يفرق بين الخالد في شهود اخلاصهم وتبين الخوارهم
فان من طالغ الكاينات بعين البعرة علم ان المصير للكل على ما اختص به كل واحد من
الكل واحد فادعهم جهرا بغير شاهد بغير ايام سوابق واشهد لساكنيهم فخرج
قلبك من حديثهم وافرد سرك عن شهودهم فليس الذي قلناك من امورهم الا البلاغ
والبحر للامور والمبدي بمن ان الذين **يكفرون بايات الله** التي انزل اليهم **ويقولون**
النبياين بغير حق حتى نزعهم ونقتلون **وقد اخرجنا** اي انزل اليهم **ويقولون**
بالقيسط بالعدل والحق والصدق **والواقع** لديهم من الناس اي من علمهم وقضائهم **فشر**
بعذاب الله بتكليمهم فاني الحديث المرفوع فتنت بؤسائر ثلثة واربعين نبيا من اول
النهار في ساعة واحدة **فما مائة** واثني عشر رجلا من عباد بني اسرائيل قاموا من قتلهم
بالعرف ودهنهم عن المنكر فقتلوا جميعا من اخر النهار في ذلك اليوم ولم ينقطع صوتهم
من فسادة القوم قال استناد ان الذين ربطناهم بالحدان ووصفناهم بوصف الجحمان
اضربهم بان اعراضنا عنهم موبد في الزمان وان حكمنا سبق نقتلهم عن دار الجنان في دار الابرار
واللعنة واللعنات **اولئك الذين حبطت** اي بطلت **اعمالهم** التي يدعونها ويحسبون
انهم يحسنونها في الدنيا **والافرة** اي مما تفلقت بالامور والديون والارباب والافرة
وما لهم من ناصر يدفع عنهم لعقوبة الله بديرة وافتاد الاستاذ ان اولئك الذين ليس لهم
اليوم توفيق باعمال ولا عند تحقيق لامله وانما ذلك لانهم فقدوا في الدارين نصرته
ولم يشهدوا عن ربنا وقد رتبنا لهم **الذين اتوا نصيبا** اي حظا قليلا من الكتاب
وبموجب القلة ومجمل الرواية دون التبرية والعمل بكل آية **يدعون الى كتاب الله ليحكم**
بينهم اي الكتاب فيما وقع لهم من الخلاف في باب من الابواب ثم يتولى فريق منهم اي يعرضون عن
القبول والامتنان ويدعون بدل الاحتاد مع انهم يدعون العلم والحكمة **وهم معرضون**
اي فزعوا عنهم الاعراض والاعتراض في جميع الاحوال وفي الاستاذ امتحانك برعوتك في سبق

علمنا

علمنا بانهم لا يستجيبون فاصبر على ما امرتهم منهم واعلم سر في احوالهم فانهم لا يتولون على الاجابة
لانهم فقد وامنا حسن التخلي سابق الارادة **ذلك** اي التولي عن الانبياء والاعراض عن قول
الايات بانهم **قالوا لن نخشاك النارا** اي ابا ما معدودات **وعرهم في دينهم** ما كانوا يفترون
من اننا لنزلنا نصيبهم الا ازمة قليلا وان اباهم الانبياء يشعرون لهم فيما صدر
عنهم من السيئات وقال الاستاذ عا قتناهم في الدنيا بالاستدراج حتى حكموا لانفسهم
بالنجاة وتحقق العقاب والاعراض وسوف يعلمون تضاعف لعلاهم عليهم ويظهر جلود
العقاب ودراهم الحجاب اليهم **فكيف** حالهم في ما لهم اذا **جعلناهم ليوم لا ريب فيه**
اي المعنى حبيد كيف يصنعون وعن عذابنا كيف يتخلصون **ووفيت كل نفس** اي جزا
ما كسبت في كل ساعة ونفس على وفق ما يعملون **وهم لا يظلمون** بتقصير الحسنات
ولا بتقصير السيئات وافاد الاستاذ ان هذه كلمة تعجب بها احببه عن تقظيم الامم
وتعظيم الن ان عند بيت عقولهم ودهشة سرائرهم وانقطاع دعاويهم وانخداع قلوبهم
عن مكانهم وترقيتهم الى تراقيهم بما يلقون من الحساب والعذاب وعدم الاكرام والاحباب
وما في هذا الباب **قل اللهم** فيل امله يا الله امنا بخير تحفظ بحرف النداء واستطاع
هنا الوصل وترك الفضلة **ما لك الملك** ندان اولئك الاول وافاد الاستاذ ان معنا
يا الله فالهم في اخر المقام بد عن حرف النداء وهذا تسليم الحق لا التلق كيف الشنا اي صفني
بما استحقته من حبال القدر فقل يا مالك الملك لا شريك لك ولا معي ولا ظهير ولا قيس
ولا وزير ولا مقاسم له في الدان ولا مسام له في الصفات **تولى الملك** اي من ملكك
الذي هو ملكك **من نشأ** من خلقك وعبيدك ما تشاء من فضلك وبرك وهشامك
ملك النبوة والولاية والسلطنة والمعرفة والنعمة والعبادة والطاعة والمعرفة وترك
المنزلة **وتنزع الملك** من تشاء على وفق ما تعلق به المشية **وتقر من تشاء** باننا
او نزرعه **وتد من تشاء** باعطائه ومنعه وقد قال رب اعط الله رحمة الله رحمة اعطاك
فتعك وربما منعك فاعطاك فطوى لمن ملك ربه قلبه على نفسه وهو احمى من
شروعها وتخلص من غروبها ومنعها من غروبها وقال الاستاذ قولك الملك من تشاء
شدد نطاق خدمتك وتنزع الملك من تشاء بغيره عن سباط حصرتك وتقر من تشاء
باقامته بالارادة وتدل من تشاء بده الى اعطائه اهل العارة وتقر من تشاء بعرفانك
وتدل من تشاء بخذلانك وتقر من تشاء بان يشهدك ويوجدك وتدل من تشاء بان
يحجرك ويفقدك وتقر من تشاء بين اقبالك وتدل من تشاء بوحشة اعراضك
وتقر من تشاء بان تولى نفسه بك وتدل من تشاء بان توحشه عنك وتقر من تشاء بان
تشفلك بك وتدل من تشاء بان تشفلك عنك وتقر من تشاء بطول العائنه وتدل
من تشاء بطوارق نفسه وتقر من تشاء ببسطه بك وتدل من تشاء ببقينه عنك
ومن تشاء بغيره العاريس خضاه نفسه بالالهية ومدح ملك الربوبية وان ذر
الملك والذكورة والعز والحيوة وهو موصوف به في الازاله باق عليه وفيما لا يزال
ثم خض ملكك الذي هو بعض صفاته من يشاء من انبيائه وصفوته واوليائه من اهل
طاعته فالملك الذي خض به الانبياء واصطفوا واجتبا بالخلافة والخلقة والمجبة
والعلم والرسالة والنبوة وظهور الايات والمعجزات والمناهج والمعراج فكسب الله

تعالى سفر الانبياء عليهم الصلاة والسلام كسوة الربوبية والسلطنة فظهر منهم الايات
الباهرة والمجرات القامرة وظهروا بملك الرسالة والنسوة جبارة الارض وعظمة
الظلمة ومذاق مومنة خاصة سبقت لهم العناية وحررها عنها اهل الخذلان والقوا به راما
الملك الذي خضعوا لولاه ففعلوا اقسام اربعة منها قسم الكرامات والايات كطل المساقاة
واسمها برة الدعوات وهو الاصل المعاملات ومنها قسم المقامات وهو اشراف مما
قبلها كالزهد والورع والتقوى والصبر والشكر والتوكل والرضا بالقضاء والتسليم
والقبول والفقير والصدوق والخالص والطايب والابستغامة وهو الاصل
الدرجات وقسم منها وهو اشراف من الثاني هو الوجه والتجويد المراتبة والحياء والخوف
والخوف والرجاء والمحبة والشوق والعشق والسكر والطمع والامانة والحالات وقسم
منها وهو اشراف من الثالث هو الكشف والمثابرة والمعرفة والتوحيد والتفريد
والفناء والبقاء وهو الاصل المعاملات **بيد الحيز** اي الحيز الذي لا ينوي والافروكي والملك
الصورى والمعنوى والمعنى انه ينطق بالحيز والشرع في الثاني للاكتفاء او اقتصر على الحيز
لانه الموعود بنيه بالدعاء اوله المعنى بالذات والاشواق المعنى بعرض الحاديات اذا تلقى
شعره بيا لم يتقن خيرا كليا ولا ان الشكر لا يثبت اليه تاذنا لما ورد من ان الحيز
بيد يك والشرك ليس اليه اونه على ان الشرا بنيه بقوله **انك على كل شى قدير**
اي من الحيز والشرك وعزها وقال الاستاذ اى من الحجب والحذب والاحذ والرد والفرق
والجمع والقبض والبسط **تخرج الابل في النهار وتخرج النمل في الليل** اي تخرج الابل
في مكان اخر بالقبض في الزمان اي بالزيادة والقبضان **وتخرج الحى من الميت**
وتخرج الميت من الحى خفف بالميت ابن كثير وابوعروا بن عامر وشعنة والمراد
بافراج الحى من الميت وعكسه انتشا الزرع والاشجار من الحبوب والامطار وانما الحيوان
من النطف والبصير من الطير واخراج المومن والصالح من الكافر والفاجر وعكس
ذلك كله وكان عليه السلام اذا راي عكرمة بن ابي جهل يقول يخرج الحى من الميت وقال
الاستاذ تخرج الابل في النهار حتى تغلب سلطان ضياء التوحيد فلا يبقى من آثار
النفس وظلماتها شى وتخرج النمل في الليل حتى لا ينجس قلب كشفة او الليل
دام وكان الصبح فقد ويخرج الحى من الميت حتى كان الفترة لم يكن وعهد الوصال
رجع فنيا وعود القرب صار غضا طريا ويخرج الميت من الحى حتى كان شجرة البوم
اورق شوكا وازهر شوكا وكان ابايس لم يجد خيرا ولم يسم ربحا وتغلب افند بهم
وايضارهم كما لم يومئوا به اول مرة ومن نقايس العرايس تخرج دخان ظلمات
البشرية في سلطان ضياء الربوبية او ظلمة الاشباح النفسانية في انوار الارواح
القدسية وايضا تحرق سموم ليلالى الهوى بطلوع سموم العزائى وايضا تحرق سموم
ضياء الشاهد وثمة عن ظهورنا قدس الصمد بتخرج النمل في الليل اي سبل الحيات
النفا على وجوه اهل البقا وايضا تخرج النمل في الليل عن كشفة شمس المعرفة
في منازل الفكرة وغلب ظلمة الفترة على نور المعاملة وتخرج الحى من الميت اي تخرج
اشجار المعرفة بكشفها لالمثابرة من القلوب الممتنة بتواضع الفترة وايضا تخرج
ارواح القدسية باصوات جرس الوصلة عند غلبات الوجود من الاشباح المتصاعدة

عن

حتى انقل سلطان كشف توحيد الوحدانية الى قضا السرمدية للمخول في سرادنا الكبريا
وضام الملكوت طلبا لثابرة خاله الجبروت تخرج مياه دموع العارفين بينان الوحد
من قلوب الخالقة عن آثار الخامة وايضا اذا ببيت عبود المعرفة في قلوب العارفين
من حارة البقاى واورقت منها اشجار الغفلة باوراق هوم المذمومة وبقيست
رياحيتها بالانقطاع عنها مياه صفاء المعاملة **وترزق من تشا** اي ما تشاء من الارزاق
الحسنة والافلاق الاثنية والحالات الدنيوية والاخرية والمقامات العلية الصفة
بغير حساب اي بكثرة زائدة عن دارة الحساب اوبد رزق حاشية وعذاب وقدر رزق
مردوا انه صلى الله عليه وسلم ذكر عقيب هذا الدعاء المصدر بحسن تشا حيث قال
رحمان الدنيا والاخرة ورجعها وقطعها من تشا وتقع منها من تشا ارحم رغبة تغني
بها عن رغبة من سواك وفيه تنبيه بنيه على ان احدا لا يوجد ممنوعا من عطائه سبحانه
بالقضية فيوافق حاجا في الية كرامة هو لا يورى من عطاياك وما كان عطاياك محظورا
واقفا الاستاذ بعد قوله وترزق من تشا بغير حساب حتى لا يورى محظورا ولا عرق جنين
ولا يقب بنيه ليله ربح وراحة ونهاره طرب ودهشة وسامعة كرامات ولحظاته قربات
واحسان فضلا على التفصيل لا يحصر لسان ولا ياتي على استقصا كنهه عبارة ولا بيان
ومن عرايس النقايس ترزق العارفين مقام المشاهدة وترزق المشتاقين مقنا
المكاشفة وترزق المحبين مقام المله انا وترزق الموحدين مقام البقا والنس والصلو
والسكر والجود وترزق العاشقين مقام الجمع والتفرقة وترزق الاحرار مقام التلون
والتمكين بغير حساب اكثر من ان يحصى عدد اسرارها ويعد حقايق انوارها **لا يتخذ**
المؤمن انكا فريش اي من المشوكين والمناقضات **اوليا** اي انقلارا واعوانا واحبايا
واخذانا من **ولك المؤمنين** اي ماعدا المخلصين الموافقين لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
انقلوا الله وكونوا مع الصادقين والحاصل انهم بنوا عن مولا اتم لزامه او صدقته
باملية ونحوها من اعراض نفسية حتى لا يكون حيزهم ونفوسهم الا ان الله ولا يقع استعانة
ولا استغناء الا بالله واما الاستاذ ان من حقايق الايمان الموالاة في الله
والمعاداة في الله واولى من تسوية الهوى والاعراض من اهل الخذلان بفساد فاتها
مجيولة على الجوسية حيث تقول لى وعنى ولى وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا
الذين يلونكم من الكفار وان الايمان بهذه الطريقة عزز ومن الايمان له هذه الطريقة
من العوام وان كانوا قد بلغوا في الزهد والحمد ملبغا عظيما فليس بالمل لولا ان
لا تشكل بالشكل البق والمثل بالمثل الحق **ومن يفعل ذلك** اي اتخاذه **اوليا** **فليس**
من الله شى يصح ان يسمى ولاية فان المتفادين لا يجتمعان ولاية واقفا الاستاذ
ان صفة الحق سبحانه وقدرته لا يكون مقرونة بصفة الاضداد وقدرته البتة **الا ان**
تتقوا منهم تقاة اي الا ان تخافوا من جمعهم ما يجب اتقاؤه له وبوديه انه قد رقت
والحاصل انه سبحانه متع اوليا عن موالاة اعدائه ظاهرا وباطنا في الاوقات كلها وفي
الحالات جميعا الا وقت الخافة فان الظهار والموالاة للضعفاء وخصه وقدر رزق غنى
عليه الصلاة والامان وسطا واشترجايا اي كن متوسطا ومحتلطا في معاشهم
ومخافتهم واشترجايا بعيدا عن موالاة من موافقهم ومنه قول لى طي في با غريب

اي من ولايته

مستلما سوطيا اي قديما بالغالب مع الخلق ظاهرا في الجلالة وغريبا بالقلب عنهم باطنيا في
الخلوة وكما قيل **•** ودارهم مادمت في دارهم **•** وقد خرج ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا
يريد مداراة ظاهره **•** ويحذر كراهه نفسه اي يحذر نفسه عن مخالفة ذاته تعالى في نفسه
وما يتبعها من الهوى والميل الى سوى المولى **•** واليه المصير اي الموضع والمادى فلا يتصرفوا
لغيره بعبادة اعدائه او بعبادته او لغيره قال ابن عطاء انما يحذر نفسه من يعرفه
فاما من يعرفه فان هذا الخطاب لا يلغ عنه وما يلغ منه وتوضيحه ما اذا الاستعداد
من ان هذا خطاب المخاص من اهل المعرفة فلهذا الذي نزلت رتبته عن هذا فقال لهتم
وانتقوا النار وانفوا يومها الى غير ذلك والمعنى ويحذر كراهه نفسه ان يكون عندكم لكم
وصلتم فان خطايا المكروه تكثر لا كما يقال قاي لهم

• فاحشته فأتاح له من مامني **•** مكر كذا من يامن الاحباب **•**

ويقال ويحذر كراهه نفسه اي يحذر في وهم احدا ان يصل اليه مخلوق او يبطا بساط
الفرق دم ممة بشر حيلة واحدة وعزيت الصديقه ان من ظن انه اقربهم اليه لغير الحقيقة
انه ابعدهم عنه **•** قل ان تحبوا ما في صدورهم من مولاة الكفا راومعا ذاة الاسرار
• او بشدوه اي تظهره من حجابكم على لسانكم **•** يعظه الله لان عنده يستوى اخفاكم
واملاكم خصوصاً **•** ويصم ما في السموات وما في الارض عموما جزئيا وكليا مظهر ومخفي
وما تمام للتخدير لانها اذا كان لا يخفى عليه شيء منها فكيف يخفى عليه ما في الضمير
• والله على كل شيء قدير **•** زيادة لفتنة للتخدير من عقاب من لا يحجوه شيء مما تعلق به
المشقة والفتنة روقا الاستعداد لا يغيب معلوم عن علمه فلا يحتشم مع علمه بحالته
من نازلة بك لتسوءك وعند ترتيب سيا نزل الغوث والاحابة وعز فزيك سرور البلاء
والحمية ويتجمل المدد والكفا بتم يوم **•** كل نفس ما علمت اي صهيقة علمها او جفا فعلها
• من جبري اي طاعة وبر وذكروا فكر محض اي معينا مينا **•** وما علمت من سواء وكذا ما
الكتبت من معصية وعفلة مستحضر **•** انو اي تمنى كل نفس في كل نفس جسيمة **•** لوان منها
• وبينه اي وبين سواء علمه او بين ذلك اليوم وهو له **•** ويحذر كراهه نفسه اي في المعنى
كما يحذر كراهه نفسه في الدنيا **•** والله روف بالعباد وعطوف بالعباد ويرحم رحمة ونوايه كما
يجشى سخطه وعقابه قال الاستاذ رد اهل الطاعات ان لو استكثر لاقته في دنياهم ووداريا
المخالفات ان لو كبحوا الجاهلهم عز الركن في ميدانهم قال قاي لهم

• ولوان اعطيت من دهرى المنا **•** وما كل من يعطي المنا مسدد **•**
• لعل لا يامر من ارجمي **•** وقت لا يامر انيس الا العبدى **•**

والاشارة من قوله ويحذر كراهه نفسه للمارئين ومن قوله والله روف بالعباد والميتا
منه لا اصحاب العنف والعنوة ومنه لا اصحاب التحفيت والسهولة ويقال لما قال ويحذر كراهه
الله نفسه افتنى جماع هذا الخطاب بتوهمهم فقال سمرقانه والله روف بالعباد ليحقق
تا ميلهم وكذلك سننه يطهرهم في عين ما يروهم ويقال اقوامهم بقوله ويحذر كراهه
نفسه ثم احياهم وانقاهم بقوله والله روف بالعباد **•** قل ان كنتم تحبون الله وتعدون
بغض ما سواه **•** فاستمعوني في طريق المحبة وتحقيق الطاعة **•** يحبكم الله اي كما احبني
فانه يجب من احبه بل ولولا انه احبه ما احبه فمحبة سابقة ولا حقة فالمرتبة المحبسية

وهي المرتبة

وهي المرتبة الجامعة بين المحبة والمحبوبة خالصة له صلى الله عليه وسلم اصالة ولائها
على قدر اتباعه بتبعته **•** ويغفر لكم ذنوبكم بان يستغفر عنكم عيوبكم ويظهر عن محبة
الغير قلوبكم فيقر بكم في حوائدسه ويقربكم الى خطا راسه **•** والله غفور **•** لغفران
المحبين **•** متفضل على المحبين ثم من المخلصون الكمال المحقق ليس الله وان كل ما
يرى حال فيها سواء فهو من الله ابتداء وبالله بقاء والى الله انتهاء فلا ينبغي لاحد ان يكون
حبه الله وفي الله وذلك يقتضي ان لا يطبع الاياه ومن تقايس العاقلين حقيقة
المحبة عند العارفين والمحبين احراق القلب بنيران الشوق وروح الروح بلذة العشق
واستغراق الحسنى في بحر الانس وطهارة النفس بغير القدس ورونة الحبيب بعين
الكل وعرض عين الكل عن الكونين وطيران السوء غيب الغيب وتخلق المحب بتخلق
المحبيب وهذا اصل المحبة واما فرع المحبة فهو موافقة المحبوب في جميع ما يرضاه وتقبل
بلايه بنعت الرضا والتسليم فيما قدره وقضاه بشرط مراعاة الوفا ومناقبه المصطفى
عليه افضل الصلاة والسلام والذكر والكل الشاوما اذ اب امل المحبة فالانقطاع عن الشهوات
والذوات والمساورة في الخيرات والمبرات والسكون في الخلوات والجلوات ومراقبة
الانقاس والاعانة واستنشاق نغمات الصفات والتلذذ حال المناجات ودوام
النوازل من العبادات حتى صاروا متصفين بصفات الحق ومنورين بنور الحق بين الخلق
وقال الحديث القدسي لا كلام الا نسي لا يزال العبد يتقرب الى بال نوافل حتى احبه فاذا
احبته كنت له سمعا وبصيرا **•** ولسانا وجنانا وبدا وموبدا وصرف المحبة لا يكون الا بعد
ان ترى الروح الناطقة بعين السور مشا مده الحق بنعت الجاه وحسن التذمر لاقت
اللاه والنعمة لان المحبة اذا كانت من تولد روية النفا يكون محبة معلولة وحقيقة
المحبة مالا علة فيما بين المحب والمحبوب شيء سوى المحبوب وقال ابو عمر بن عثمان المكي
محبة الله هي معرفة ودوام خشية واشتغال القلب واشتغاله وانتصابه بذكره
ودوام راسه وفكره وقال محمد بن خفيف المحبة الموافقة لله فيما يحبه ويرضاه واذا
الاستعداد ان قوله سبحانه يحبون الله فرق يحبكم الله جمع يحبون الله مشوب بالعلمة
يحبكم الله بلا علة بل هو حقيقة الوصلة محبة العباد لله حاله لطيفة بغيرها السالك
من نفسه تحمله تلك الحالة على موافقة امره بالرضا دون الكراهة ويقضى منه تلك الحالة
ايشاره سبحانه على كل شيء وعلى كل احد بشرط المحبة ان لا يكون فيها حظ محال فمن لم
يعن عن حظوظه بالكلية فليس له من المحبة شطبة ومحبة الحق سبحانه للعبد ارادة احب
اليه ولطفه به وامتنانه عليه ومما رادة فضل تحبوس فيكون من صفات ذاتية
وقد يكون بمعنى ثنائه عليه ومدمحه له وايضا لجزا به اليه فكل هذا يكون من صفات
ذاتية فعله ويقال بشرط المحبة امتقا كلتيك عنك لاستملاكك في محبوبك وهذا فرق
بين الحبيب والمخلوق لا الخلق فمن يتبعني فانه مني وقال الحبيب فاتبوني يحبكم الله
ان كان تابع المخلوق فانه افضل الا فان متبع الحبيب محبوب المحب فانه مالا وكفى
بذلك قرينة وحالا ويقال قطع طاع الكافة ان يسلم احد نفس لا ومقتداهم وامامهم
سيد الا ولين وسلا خوس محمد صلى الله عليه وسلم ويقال في هذه الآية اشارة الى ان المحبة
غير معلولة وليست باحتلاب لطاعة وتجرد عن افة لانه قال يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم

وبين انه يجوز ان يكون عذبه ذنوب كثير ثم يجب الله وحبه الله وثقله لا ولا يحبسكم
ثم قال ويغفر لكم والوا وتغفر لكم الترتيب ليعلم ان الجنة سابقة للفران او لا يحبسكم ويحسونه
ثم يغفر لهم ويستغفر ذنوبهم والجنة توجب الغفران لا العفو بوجب الجنة كلامه وكان اراد
ان الترتيب المذكور يفيد الترتيب الوجودي ولا يمنع ان يكون الواو لمطلق الجمع
كما عليه الجميع وان المغفرة مقدمة على الجنة لانه سبحانه يجب التقاضين ويجب المنظرين
ينظر الحب المذهب او لا بالقوة وغزها من اسباب المغفرة ثم يجعله في مرتبة المحبوبة
لان هذه المنزلة مرتبة على المتابعة على موافقة وترك المخالفة كما قيل ان المحب
لمن يجب مطيع نعم المحبة الازلية سابقة على المحبة التيممية السابقة على تحقيق المتابعة كما
اليد قوله سبحانه يحبسكم ويحسونه ثم افاد الاستاذ ان الجنة تشرى الى صفاتها احواله ومنه
حبب الانسان وهو صفاتها والجنة توجب الاعتكاف بحضرة المحبوب في السور من
احب البعير اذا استنخ فلا يبرح بالظن والحب حوران حاوبا فالما اشار
الى الروح والماء الى البدن فالجسد لا يدخر من محبته لا بدنه ولا قلبه **قل الله اعلم**
والرسول اي كوني على وفق الكتاب والسنة **فان تقولوا** يحبسكم المعنى يحبسكم
والمضارعة بمعنى فان ترضوا فان الله لا يحب الكافرين لا يرضى عنهم ولا يتبهم
بل يفضيهم عليهم ويعاقبهم والعدول عن المضمر الى المظهر للتشبيه على ان غيرنا قد
من عصاة المؤمنين لا يخرجون عن درجة المحبوبين لكن فيه انما الى ان المرعفين
يكونون حول وادي الكافرين **ان الله اصطفى ادم ونوحا والبرايم** اي ابراهيم
واسحاق واكادهم معه **والعمران** اي يوسف وهرون ابي عمران وعيسى وامه مريم
سنت عمران وبين عمران الف وثمان مائة سنة **على العالين** اي اصطفاهم
بالرسالة الربانية والقواصل الروحانية والفضائل المسماة على المخلوقات السفلية
والعلوية قيل اصطفي المزايا المشاهدة والتقريب واصطفى المؤمنين المطابقة والهدية
واصطفى العائمة المتجاوبة والتاديب كذا في تفسير السلي وقال الانشاذا تفق ادم وورثته
2 الطينة وانما المخصوصية بالاصطفاء الذي هو من قلة لا بالنسب ولا بالسبب ومن
نفاصل العرايين ان الله اصطفى ادم على الصفات وكشف خصال الذات قبل خلق الخلق
في ازل الازل فلما اراد خلق روحه نظر بحال الى خلاله وبحال الى خلاله فظهر من النظر
روح ادم فخلقها بصفة الخاص ونفى في روحه روحا وموغل الصفات بفعل الخاص
الذي يتفلق بالذات فلا يورث في غوت الازل ولا طوارق الحوادث اخرا وانما اصطفا
لنفسه عن خلقه لموقع الخطاب وكشف النقاب لاستعدادهم بحمل انقالاته والتفوق
في سجايا زينة والسيادة في ميادين وحدانيته والظهور في هوافردانيته لطلب كشف
احديته وحال سرمدية والاشارة في نوح والبرايم ان الاصطفاء منه من اسباب
المحبة الازلية لامن جهة اسباب الحديثية **ذرية** بعضها من بعض حال من كل الرفع
انهم ذرية واحدة متشعبة بعضها من بعض في الملة **والسبع** بالاقوال **عليهم**
بالاقوال والاحوال **اذ قالت امرأة عمران** وهي خذ مني حدة عيسى عليه الصلاة والسلام
حين راى طيارا يطير فرخة فختت الى الولد وتمتد فقالت ان لك علي نذر ان يرزقني
وترا ان تصدق به على بيت المقدس فيكون من خدمه فملت بترم وملك عمران **رب الى**

نذرت اي اوجبت على نفسي ان اجعل لاهل بيتي حرة اي معتق الخدم
بذلك او فخلصا لعباد تلك فتقبل مني اي تدرى او تدرى انك انت **السبع** عليهم
يقولون وعلى مقدمه وري وافاد الاستاذ ان النذر وهو الذي يسبق رفق شي من المخلوقات
حررة الحق في سابق حكمه عن رفق الاشغال بجميع احواله **فلا وضعت** اي ما
بطنها وتاينته لانه كان انني **قالت رب اني وضعت** اي بالشي الذي وضعت وبالا امر
فذكرته تحزنا واعتذرا وحسرا **والله اعلم بما وضعت** اي بالشي الذي وضعت وبالا امر
الذي نذرت والجملة استيناف تعظيما لموضوعها وتحذيرا لاهل بيتها وقرا ابن عامر
وابو بكر بصيغة التثنية على ان من كلامها تسلية لنفسها في عدم حصول مرامها اي ولعل
الله فيه سورا والاني كان خيرا وليس لذكرها لاني ساء لبقوله والله اعلم بما وضعت
وليس لذكرها الذي طلبت **كأنني** التي وهبت في القضية التي نذرت قال الاستاذ
لعمري وليس لذكرها لاني في الظاهر ولكن اذا قبلها الحق سبحانه طامع عنه كل المحبة
في الخاطر **والتي يحسبها مومن** تقا ولا يعود فائدة اذ هي في لغتهم بمعنى عبادة **والتي**
اعندها اي احبها بحفظك **وذرية** اي اولادها على فرض وجود ولا ذرية من الشيطان
الرجيم اي المطرود من باب البركة والرجيم والله عصمها ببركة هذه الاستفاضة من
من امها كادى حمة على الله فله وسلم ما من مولود مولد الا والشيطان يسه حين يولد
فستنهل من مسه الاسوم وابنها الحديث يفيد ان الاعادة انما صدرت من جهة قبل ربيع
مزم وان الواو لمطلق الجمع من غير مواعاة الترتيب المذكور فجاءه لدعائها **فتقبلها** اي
فرضها في النذر مكان النذر المحرور والمقرر محلها **يقول حسن** بوجه حسن مقبول وقال
الاستاذ حيث بلغنا فرق ما تمت امها وبها حتى افردها لطاعة مولد ما يقول به
اولياء من خاصته وقضى له جميع من في عصرها من حسن بركة امها وبها لا يقول
الحسن حسن تربته لها مع علمه سبحانه بانه يقال لانه تشبها بما يقال له لم يبال بفتح مقال
الامد • اجد الملازمة في هوانك للعبادة • حيا لذكرك فليدلي اللوم •
وكا قيل • لنقل من شامشا فاني لا ابالي ويقال ليقول الحسن ان ربما على
نعت العصمة تقيا حتى كانت تقول اعود بالرجز منك ان كنت تقيا **وامنتها** اي تلتها
اي ربها تربية صالحة لها مصلحة اعمالها في جميع احوالها وقال الاستاذ انت يا ربنا حسنا
حتى استقامت على الطاعات واوتيت رضاء سحابة في جميع الاوقات وحق كان الثمن منها
عيسى عليه السلام امها ومذاقها لبنات الحسن والحسين **وكلفها** اي كلفها الكوفون
بقتله بد الفاقصم زكريا الما ان شقبة يقرامهوزا مضوبا على انه مقبول ثان وان الفاعل
هو الله تعالى فالعق حيلة كالفلاها وضامنا لصالح حالها وحفظ الباقون ومدوا
زكريا مرفوعا فالعق صفت زكريا المقام بامرهما فبنى خرفة شقبة كرابا بالمسجد الا يرق
الاسم اليها وافاد الاستاذ ان من العوز الحسن والبنات الحسن ان جعل كالفلا والقيم
يحفظها وامرها بنين من الانبياء عليهم الصلاة والسلام مثل زكريا وقد اوجاهه الى اود
اذا رايت الى طابا فكن في خادما **كل دخل عليها زكريا المحراب** **وجد عندها رزقا روي**
كان لا يطلع غيرهما واذا خرج اعلق الباب عليها ثم كان مجد فاكهة الصفت في الشيا
وبالعكس لديها فقد ذلك **قال يا مريم انك من اين لك هذا** المبرزوق والحال

اي الكاملين في صلاح القايين بحقوق الله وحقوق عباد في الدين قال
 الاستاذ لم يشرها بنصيب لها في الدنيا ولا يحيط لها في الاخرة ولكن بشرها بما
 اثبت في ذلك من عظم الاية وكونه نبيا لله موبدا بالعبادة وبقا له ربط على فلان
 ما عرفها انه اذا لم ينطق لسانها بذكر براه ساجدا ينطق الله بمسي على لسانه
 بما يكون دالة على صدقها وحلاقتها **قال الرب ان يكون لي ولد ولم يمسني**
بشر استغفها من عيب واستغفها من استغفار ما واستغفها من دعاي لما في ما بينا **قال**
كن لك الله يخلق ما يشاء وافاد الاستاذ ان المعنى كما شاهدت ظهور الاشياء
 نافقة للعادة في رزقنا لك فكذلك ينقض العادة في خلق ولد من غير مسير بشر
اذا فاضى امره اراد امضا حكمه ووجوده في **فاما يقول لكن ويكون اشار الى**
 تعالى كما يقدر على ان يخلق الاشياء من رتبة يقدري ان يخلقها دفعة واحدة فلا
 يتعسر عليه ابدا ولا يصعب عليه انشا **وخلق** اي سخن وقران فاعوام بالماي
 ويعلم الله **الكتاب** اي الكتابة او حبس الكتب المتزلة عوما **والنورا** **والاجل**
 خصوصا **ورسولا** اي ورسوله **رسولا الى بني اسرائيل** اي معلميهم **الذي** **وجئتكم** **باية**
من ربكم اي بمجزة ظاهرة ودالة قاهرة وعلامة باهرة **الى اخلقكم** وقران فاع
 بالكرسي قايلا اني اقدر على اخلقكم وامور من الطير كصفة الطير شيئا مثل صورة
 الطير **فانتم فيه** اي في ذلك الماثل فيكون اي فيصير طيرا وقران فاع طيرا
ياذن الله اي بامره وتيسيره **واي الاله** الذي ولداني **والا برصد** نحوها مما عجز
 عنه الاطبا **واجب المولى** اي الحقيقة والحكمة **ياذن الله** عادة لدفع يوم دعوى الالهية
 فان الاحياء ليس من جنس لا فعلا البشرية **وابنيسكم** **بما تكلون** **الا** **وما تدرعون**
لا **استغفيا** **لا** **الزسان** **في بيوتكم** من المفنيات التي لا تسكنون فيها من افلاك واحوالكم
ان في ذلك اي في كل ما ذكر **اية** اي علامة عظيمة على صدق دعوى الربانية لكم ان
كنتم مومنين اي مصدقين للحق غير معاذين او مريدن للامان موفقين **ومصدق**
 عطفت على رسولاي وموافقا لما بين يدي من **النورا** **النازلة** اليكم لا مكرها **بما**
كتاب اليكم **ولا حل لكم** بعض الذي حرم عليكم في شريعة موسى نبيكم من الشهوة والملك
 ولحم الابل والعلج السبت ونحو ذلك **وجئتكم** **بما بين يديكم** اي تحفة على صدق في اخباري
 لكم وافزدها مع انمايات متقدمة لانها من جنس الدلالة **فانتم والله** **ولا**
تالوا **ما سوا** **واطيعون** فيما امركم وامناعكم على دفع هذه **ان الله مني وربكم**
فاعبدوه اي وحدوه **فهذا** اي طريق التوحيد والدين القويم **صراط مستقيم**
 الموصل الى جنة النعيم وقرب الرب الكرم وحقم الكلام بالاستقامة فانهما افضل
 من الكرامة فلما احسن عيسى منهم **الكفر** اي اخرج من قومه انا لا صارا الكفر وعدم
 رجوعهم الى التوبة بالامان والشكر **قال من يقايرك** اي من اعوان ديني وخلان
 يقيني من يقيني من اعدي ملجأ الى الله غير ملتفت الى ما سواه **قال الحواريون**
 اي اصحابه المخصوصون في محبتهم الثابتون في ملتزم مخلوصين بغيرهم ونفا سريرهم
عن انصار الله اي انصار دينه واعوان نبه **امنا بالله** ونرانا ما سواه **و**
واشهد باننا مسلمون اي منقادون لمخلصون وافاد الاستاذ انه حيث بلغهم

الرسالة واختلفوا في اختيار المواضع فمنهم من صدقوه ومنهم من لا يرون من كونه
 علم انه لا ينفعكم الامانة من البلا وتسلط الا عدا فقطع عنهم قلبه وصدق الى الله
 قصده وقال لقومه من انصارك الى الله اي من يسا عطف على التقدير لحنه والحواس
 قصده فقال من انبسط عليه اثارا لعناية واستخلص باثا والتخصيص بالهداية ما ظهر
 من كلامه انه تلقى بها الرغبة **رسا امنا يا ازلت** اي علينا واعلانا **واستغفنا الرسول**
 فلما امرنا وبهنا **فاكتننا مع ان** **مدرين** بوجدتلك والقايين بخدتك ومن امه محمد
 صلى الله عليه وسلم الذين يشهدون يوم القنامة على سائر الامم قال لا يرعنا امنا بما نورا
 به قلوب اصفياءك من علوم عينيك واستغفنا الرسول فلما اظهر من اوامرك ونواميدك
 رعا ان يوصلنا ابتاعه الى محبتك فاكتننا مع من يشهدك ولا يشهد معك سواك
ومكرنا اي الذين احسن منهم لكفر من اليهود بان سلطوا عليه من يقتله خفية
 خفية من الحواريين **ومكر الله** اي بما ملئهم معاملة مكرهم بان رفع عيسى والتي
 شهته على من فضله قتله حتى قتله بدله والمؤمن حيث انه في الاصل خلية يجل
 بها الى مضرة لا سندا الى الله تعالى الا على سبيل المقابلة والمساكلة او بمعنى المجازاة
 او مماثلة المعاملة **والله خير لما كرم** اي اقوامهم واقدروهم على ابطال الضرر من
 لا يتصور قال محمد بن علي مكرنا انفسهم تحسن الله مكرم عندهم وكان في الحقيقة الماكرين
 لتسريته ذلك عندهم **الا تراه** يقول **ان من من له سوء عمله فراه حسنا** ومن تقايس
 العاريس سقطوا عن مثا مدق سابق مكر الحق فاحنا لوا مع املا الى لالة بتدبير النبي
 فكان مكرهم مكر الحق عليهم ومن لا يعلمون انهم مخدوعون وسيل بعض الحقيقة كيف تب
 المكر الى الله فصاح وقال لا علة لصفه والاشا يقول

اهل

- قد تبتك قد حبلت على هواكا • فنفس لا تنار عني سواكا
- ويخرج من سوانك العقل عندي • ويفعله فيجس منك ذاك
- احبك لا ببعضي بل بكلي • وان لم يبق حبك لي حراك

وحاصله ان في الصفات السجانية ما هو مستحسن لا لشكر واليخبر والمنته على
 خلافة الدعوات الهلالية لا نسا نية **اذ قال الله يا عيسى في متوفيك** اي قابضك
 من غير موت لك وايضا ما له من الاشياء منك او مميتك عن الشهوات العاقبة عن
 العروج الى العلويات **ودانك الخ** الى محل كرامتي ومقر ملائكتي **ومطورك من البر**
كفر ومن سوء جوارحهم وقصدهم اذالك بامكارهم وافاد الاستاذ بقوله متوفيك
 عنك وقابضك منك ورافعتك عن نفوت البشرية ومطورك من اذالك بالكلية
 حتى تكون مصرفا بنا لنا ولا يكون عليك شر من اختيارك ولا يكون اسبابا لقوى
 عليك قايما عنك وبهذا الوصف كان يظهر على يده احيا المولى وما كانت تلك
 الاحداث حاصلة الا بالقدرة حلت ويقاد طهر قلبه عن مطالعة الاعيان روحه
 الاثار والامثال في جميع الاحوال والاطوار **وحا على الذين انفقوا** اي وضيروا ابتاع
 دينك من المومنين بك ولو في الصورة **فوق الذين كفروا الى يوم القنامة** لعامة
 الكفرا وبقوة الشوكه اذا لم يتفق لليهود ملك ودولة ثم الى مرجعكم امر جليل
 ومرجعهم من مومنينم وكافهم **فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون** من امر دينكم

ربان الحكم قوله فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة بالعقاب
وما لهم من ناصرين اي ما يغيثونهم في كل باب واما الذين امنوا وعملوا
الصالحات من ارتكاب المأثورات واجتناب المحظورات فتوفيهم اهورهم بانهم
يعبر حصى في فخادهم جزا وافي باعطاء المثوبات والله لا يحب الظالمين فلا
يرفع لهم درجات بل يوقعهم في الدركات ذلك اي ما سبق من نبي عيسى وعمره
تتلو اي تقرأه تلك بلسان جبريل من الآيات حال كونه من الدلالات الواضحات
على نبوتك والمعجزات الالهية على رسالتك فانه من العلوم الغيبية التي لا يطلع عليها
الا الذي اطلعك واعلمك بها والذكر الحكيم اي ومن الذكرا المشتهل على الحكم والاحكام
على وجه اليقين والاحكام والمراد به القرآن والروح المحفوظ وقال الاستاذ نعرفك
يا محمد معاينة بما يوحى اليك لا تتكلمك ما تفصل العلم وتعلمك من امثال الاستاذ
بنوع من الاستدلال ان مثل عيسى اي شانه الغريب عند الله اي الخلق والاشيا
مكتلة من ريل فقيمة اد ما غرب وخلقته المحب ان عيسى خلق من امر الاب وامن
عزله وامر خلقه عن تراب جعله طيناً صلباً ثم قال له كن بشرا بنفخ الروح
فيه اذ خالاً فيكون اي فكان والعدو للحكاية الحالا الماضية مع مرعات القواعد
الماضية والآنية واقفا للاستاذ انه سبحانه حضما بتطهير الروح عن النجاس
الاصلا بوافرة بصفة البدوع عيسى بنفخ الروح فيه على وجه الاعزاز والاعراب ومما
وان كانا كبريا لثان فنقص الحد ثان والمخلوقية لازمة لهما الحق المطابق للصدق
المطابق من ريل ولا تكن من المحترمين اي من حملة الاثا كين فضلا عن ان يقع منك شك
في الدين وهذا اني يكون له صلى الله عليه وسلم مفيد التمكن وما نفع من التلون ولذا قال
صلى الله عليه وسلم انك ان كنت في شك فما اشر لنا اليك نسل ولا شك ولا امانه وحاصله
الامر بالثبات على اليقين والخطاب له والمراد عزيز من المؤمنين وقال الاستاذ فلا
تشكك يا محمد في انه لا يماثله في الابداح واحد ولا على اثباته سنيه لمخلوق قدره
والموجودات التي حققت بوجودها عن كنه العدم من الله بها والبر عودها لمن
حاصل فيه اي خاصتك وحاد لك من المضاركي وعجزهم في شان عيسى ومحوه من بعد
ما جاز له من العلم اي من الآيات المبدعات للعلوم اليقينية فقل ان قالوا اي ملوك بالذي
والعز مننا ومنكم نزع ايتنا انا واثناكم ونشانا ونشاكم بالفتنة والنسك اي بدع كل
منا ومنكم نفسه واعزة اهل الالمباملة وتقدمهم على انفسهم ان السخص
يخاطرون نفسه لهم ويحارب عدوه دونهم ثم ينضم اليه اي تنبأ بل وتصدق الى الله
في الدعا ليعملنا من المقبولين فقل لعنة الله على الكاذبين اي طرده والبعاده على
من يكذب منا ليتبين الحق والمطل من حضرة محمد صلى الله عليه وسلم وقد عجز ان خاله لوه
صلى الله عليه وسلم في امر عيسى عليه السلام فدعاهم الى المبالغة في انظر فلما
تخالوا وتساووا قالوا للامات وهو صاحب رايم الثابت ما اترى في هذا الامر
فقال ما الله لقد عرفتم نبوته ولقد جاكم بالبيان الفضل في شانه صا حاكمكم
والله ما امل انتم نبيا الا ملكوا فان ايسم الالف دسكم وصالحوا الرجل انهم عرفوا
فانوار سول الله صلى الله عليه وسلم وقد عذرا متقضا الحسين اخرا بيه الحسن وفاطمة

بلغ مقابلة

تمت

تمت خلفه وعلى خلفهم رضي الله عنهم وهو يقول اذا نادى دعوت فامتوا فقالوا اسقمهم
وهوا علمهم بامعشور النصارى ان كاري وجوها لوسا لواء الله تعالى ان يربل جبالا من مكانه
لا زاله فلا تبا ملوا فتملكوا فاذ غنوا الرسول صلى الله عليه وسلم وبنوا له الخبز في حلة
جمل وثلاثين درهما من حديد فقال عليه السلام والدي بنى بيده لو بنا ملوا المستخر او تروى
وخنا زير ولا اضطر عليهم الواوي نارا ولا استأصل الله بخرا واملا على الطير على الشجر وفيه
دليل عظيم على تحقق نبوته وفضل من اتى به من اهل بيته وقوله الاستاذ يعني بعد ما
ظهرت على صدق ما يقال لك وتحقق بقلبك معرفة ما خاطبك فلا تختصم في حله
على المبالغة وتو بان لك القمر والنصرة فان توليناك وفي كنف قرينا اوتيناك ولوا بانهم
رعنوا في هذه المبالغة اضطررت المودة عليهم نرانا موجبة ولكن اخر الله سبحانه وتعالى
ذلك عنهم لعلهم يحزنوا في اصلاهم من المؤمنين ولا يشار في هذه المنة لمن تزلت حاله عن
احوال الصديقين فانه اذا ظهرت انوارهم اتخضت اثارهم هو لا يزار ولا عزم اثار
ان هذا الذي اوحينا اليك هو القصص الحق اي لا حصار للصدق الدال على النبوة
المطلق وما من له الا الله اي ليس من يستحق ان يقدر سواه وان الله هو الغور
الحكيم اي المنفوت بالقدر التامة والحكمة البالغة فان يقولوا اي هم وانتم فان الله
عليم بالمفسدين اي هم ويكم من اهل الفسا في امر دينكم ودينكم وانه الاستاذ
انه لا يتسلط على شئ من الامم لا يوجد غير شئ ولا يدرك سر حكمه سبحانه وهم مخلوق
ولا يدانه معلوم حصرة الوجود ارسو هو من صورته التقدير فان تولوا يا محمد فانه
لا ثبات عند شعاع نورك شبهة مبطل فان الله عليم بالمفسدين اي هم اما ان
يختصم او يجمعهم حتى اذا استمكن ظنونهم باخذهم بغتة ولا يشعرون ولا يضررون
قل يا اهل الكتاب يعلم الله انكم الذين ومن يجري مجراهم في الخطاب فقالوا الى كلمة
هو اي مستوية بينا وبينكم ما يختلف فيه الرسل الواردة عليكم والكتب المنزلة ايكم
والكلمة يطلق على الجملة وتفسيرها ما بعد ما وى لا يقبل الا الله اي نوحا بالعبادة
وتخلصه في الطاعة ولا تشرك به شئ من الاشيا ولا حليا ولا خفيا ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابا من دون الله اي ولا يطيع الالهة والاحبار بنا احد من الاحبار
والمقصود انقطاع الدونية عن المكونات كما قاله صلى الله عليه وسلم فان يقولوا اي امرضوا عن التوحيد
فقلوا اشهدوا باننا مسلمون منقادون للطاعة على طريق التفرقة وانه الاستاذ
ان الكلمة هي كلمة التوحيد وافراد الحق سبحانه في انشا الاشيا بالشهود وقوله ان لا تعبد
الا الله لا تطالع لسوك مخلوقا فكلا لا يكون غير معبود لا يكون غير مقصود لا ولا
مشهود وهذا موافقا للشرك وانت اول الاعيان الذين يجب ان لا يشهدهم وقوله
ولا تعبد بعضنا بعضا اربابا فيظهر صدق هذا ترك المدح والذم لهم ونفي الشكوى
والشكر عنهم وتنظيف السور عن حساب ذرة من الجواهر اثبات منهم قال صلى الله عليه
وسلم اصدق كلمة قالها العرب قوله لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطلا يا اهل الكتاب
لم تخاجون في ابراهيم اي لم تخافوه في حق وقصر فونته عن الملة الخفيفة وتنسبوه
الى اليهودية والنصرانية وما انزلت التوراة والاحكام الا من بعده الجملة حاليتها
والعنى ان ابراهيم كان قبل موسى بالف سنة وقبل عيسى بالفين وكيف يكون يكون

هم

ابراهيم تابعهما ومتبعهما لهما **اولا تفعلون** فتح المقاد وادعاهما **واذا استاذ**
انه سبحانه ضرب على خليفه ثقاب الصنعة وحياب الغيرة تنقطع سببه عن جميعهم بعد ادعائه لكل
فنه وحكم بتعارض شهادتهم **لما انتم مولاي** انتم المخلصون الفاضلون بالهدى
المتبادرون بالحق والبر **فما انتم** فاما علمكم به علم اي فيما زعمتم به في الجملة **فلم تخجلون**
فما ليس لكم به علم بالكلية لفقضية الحنيفة واليهودية والصراية **واسمكم** ما حجتكم
فيه **وانتم لا تعلمون** حاملون به وقال الاستاذ تيمني ما كان في قلوبكم له بيان
ورفع ان يكون لكم عليه برهان فخصتم في ذلك اما بحق واما باطل فالذي ليس
لكم البينة عليه دليل ولا لكم الى موثقة سبيل فكيف تفقدون الحكم فيه وادعاه الاطاعة
به **ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا** نصريج بما علمتمنا **ولكن كان حنيفا** اي مائلا
عن العقائد الذائبة وفيه نوع من التعريف والتعبد **سما** اي منقاد الامر
ومستسلما لما قدره وقضاه وهذا التوحيد المطبق الذي اجمع عليه اهل الحق
وليس المراد منه صلى الله عليه وسلم على ملّة الاسلام عجميا لم يظهر فانه مشترك الارام
وما كان من المشركين رد ادعاه المشركين انهم على ملّة ابراهيم عليه الصلاة والسلام
ان اولي الناس براهم اي احضهم منه واقرهم به **لذلك من استغوه** اي من امنه اتانين
على ملّة **ولما النبي** اي من ذريته والدي امنوا على طريق موافقته **واسمكم** اي من امنه اتانين
اي ناصر جميع المؤمنين اذا كانوا من ارباب البعيت قال الاستاذ ٢٧٢ من قولوا دينة
ووافقوا توحيدهم ثم ولاية الله انما يكون بالعبودية والبرقة والتخصيص والقرينة
ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم اي تمنوا ان يضلوك وعن طريق
الحق يدفعوكم **وما يقولون الا انفسهم** فان المؤمنين لا يقولون شيئا من قولهم
فيرجع الى انفسهم وبالضلالهم ويقصد اصلا لهم **وما يشعرون** بتفصيل وزر
عليهم وعرد وباله عليهم واخصاص ضرره **فما افاد الاستاذ** ان من حلت به فتنة
واضائه محنة واستغوه غواية رضى بغير الناس مما مل به من البلية فامل الكتاب
بريد وان يطعنوا نور الله بانوارهم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
يا اهل الكتاب لم تكفروا يا ايها المتزلة في الكتب الدالة على حقيقة ملّة
الاسلام وصدق دعوى نبوة محمد صلى الله عليه وسلم **وانتم تشهدون** صدقها في كتبكم
او تشاهدون المعجزات الملهمة لكم قال الاستاذ وانتم تشهدون قبل بعثته على صحة
نبوته فما الذي حملكم على عنيكم حتى جردتم ما علمتم **يا اهل الكتاب لم تدبرون** اي تملكون
الحق بالباطل اي بالتحريف والتزوير وبرايا الباطل في صورة الحق المنير **وتكفون الحق**
وانتم تعلمون والحال انكم عالمون غير ناسين ولا ساهين ولا جاهلين بل متمدين
قاصدين صائرين مصليين قال الاستاذ فمثل هذا الى حكم الخذلان وقضية الحرجان ثم
احضره تشعير متخافتة فيجاء الشك في ان يدعونه عوام المسلمين ولا يخافوا

بعد موافقتهم صدر عن شبهة توجب ومن امرهم وافاد الاستاذ انهم سجدوا لغيره
كشف المسلمين وان ذلك لا ينفعهم في الدنيا ما في الدنيا فلا طلاع الله بنية والمؤمنين عليه
واما في الآخرة فلفقت اخلاصهم فيه **ولا تؤمنوا الا من دينكم** اي لا تقروا عن قصد بغير دينكم
ويقتضيه ٢٧١ من دينكم وقاد الاستاذ يجادل ان يكون هذا استدلالا من الله للمسلمين والاشارة
فيه ان لا تقاسروا الامم ولا تقسوا اسلامكم للاجانب والانداد ويودع ما نقله السلي
عن بعضهم لا تقاسروا الامم بوافقكم على احوالكم وظرائفكم لكن يلازم الاول قوله **قل ان**
الهدى هدى الله اي الهدى الحق هو الهدى الموصلي الى رحمة الحق والمشتق وهو
قوله ان بولي احد مثل ما او بتمه **او بما جواكم عند ربكم** والمعنى لا تظهروا ايمانكم بان
بولي احد مثل ما او بتمه الا شيئا عنكم ولا تنشؤوا الى المسلمين بزيادة شائهم ولا يكون لهم
خبرة على اتباعكم وقرا ان كثير من زيادة معرفة الاستفهام الانكاري والمعنى تصور انما
اخذ منكم مثل ما او بتمه حتى بما جواكم عند ربكم فندحضوا مجتكم **قل ان الفضل** اي
فهو الذي يختص من نيشا بانوار العزائم ويختص من نيشا بحكم الخذلان والحرمان
يختص رحمة الله اي باذراع نعمته ومن جملتها اذها الجنة وايضا قربته وافتقار رويته
من نيشا وفق ما نيشا **والفضل العظيم** على من تعلقت مشيئته باختصاص
رحمته وامنيته ونعمته يتوفى ديانته ورعاية امانته وافاد الاستاذ ان الرحمة
تكون بمعنى النبوة والولاية والعصمة وجميع اقسام الخيرات التي يختص بشي منها
عباد من عباده يدخل تحت قوله يختص برحمته اي منته من نيشا فخرم اختصهم بنعمة
الاخلاق وقوم اختصهم بنعمها لا طريق وقوم اختصهم بنعمة العباد وآخر من نعمة
الارادة وآخر من يتوفى الطوامر وآخر من يتحقق السبل برؤاخر من يعطى الامم
الاستقلال وآخر من يلقا الاسلام قال الله تعالى وان نقد والنعمة الله لا تخصوها
وقال لما سمع قوله يختص برحمته من نيشا علوان الوسايل ليس بها شي وانما
الامر بالابتداء والمشيئة **ومن امل الكتاب من ان تاحنه** اي ما لك كثير
ومتاع كبير **بوده اليك** كعبد الله بر السلام رضى الله تعالى عنه استودعه قرشي القبا
وما يتبع اذيقه ذهبا فاداه اليه ومنهم من تاحنه يدنيا واي وجوه من دهم وبني
قليل **ابوده اليك** كفتاح من عازوا استودعه فقرشي آخر يدنا راجحه وقيل لما موث
على البشير انصارى اذ القالب منهم الامانة والمنايون في القليل اليهود اذ القالب عليهم
الحياة **اما دمت عليه** قايما اي الامم دهم وامت ايها الطالب قايما على راسه
مبا لئان مطا لبنة المارب ذلك اي ترك الامم قايما **قالوا ليس علينا في الامم**
سبيل اي ليس علينا في شأن من لم يكن على ديننا عقاب ولا ذم وعقاب **ويقولون**
على الله الجدة اي ادعاهم **ومم يعلمون** ان هذا من افترائهم والحاصل انهم استغلوا حجة
من خالفهم وقالوا لم يجعل في كتابنا احراما لهم على اي علمهم سبيل فيهم من اولى جهده

وتقدره اما سواء فيمن منع باده
من شاء الى هده والجلالة معترضة
بين المتعلقين

ان

معاملاتهم بالصدق لا تتفهم في ايجاب الثواب ولكن يفهم من حيث تخفيف العذاب
 اذ الكفار مطعونون في شرايع قاداتهم اقل ذنباً كانوا بالامانة
 الى اخر من اخذ عذاباً وان كانت عقوبتهم ايضا موبدة ثم بين انه ليس الحكم اليهم حتى
 قالوا ليس علينا في الايام سبيل لتجدي عليهم هذه الحالة او تفهم هذه المقالة
 بل الحكم لله تعالى كما قال تعالى من اراد يمهده وانفق وصاحب الوفا مستوجب للوصلة
 واهل الكراهة ومستحق للمحنة وصاحب الخطا مبعود عن القرينة واهل الكراهة
 ومفروض المحلة **ان الله لا يهدي القوم الظالمين** اي لا يهديهم الى سبيل الهدى بل يهديهم الى سبيل الضلال
 عليه من الايمان والوفاء بالامانة واليما اي وما اكد واجهودهم باليما ان المغلظة
شأن قبيلا من اعراس الدنيا واعراضها الدينية **اولئك لا خلاق اي لا نصيب ولا حظ**
لهم في الاخرة من رحمة الله تعالى وسائر نعمه الاخرية **ولا يكلم الله بها يسرهم**
او مشافهة بلا واسطة ولا ينظر اليهم نظر غانية ولا يتركهم اي لا يتركهم عليهم ولهم
عذاب اليم على افعالهم واهلهم وانما الاستاذان الذين انزلوا الامام على عقابهم
 وقد نوا منام على موافقة مولا ام اولئك لا نصيب لهم في الاصل ولا استماع بما اختاروا
 في العاجل حسروا في الدارين يتوأسن الحق وما استمعوا بالخطا جمع عليهم فنون
 المحن السرمدية واليقينات الابدية **وان منهم اي من المجرمين في الذين يعرفون**
 من الكتاب في تغيير الخطا وتغيير الناي **بل هو ان المستقيم بالكتاب اي بصرفه**
 بقراءته فيميلونها عن صرافته من المنزل الى المجرم اي المجرم من عند ربهم باب
لنحسبه من الكتاب وما **يرى من الكتاب** من جهة المبني او من طريق المعنى
 ويقولون **يرى عن الله وما هو عن الله** به زيادة تشفيع عليهم وتسهيل على احواله
 عضلة لديهم ان ادعاهم واقتراهم ويقولون **على الله الكتاب** فكيف على غير سبيله
وهم يعلمون انهم كاذبون ويتعدون فيما يفترون وافاد الاستاذان الاشارة من
 هذه الاية الى المبطلين في الدعاء وفي هذه الطريقة يربون العبادات ويطلقون
 انفسهم السنن بما لا خلاف لهم من الحالات ولا لهم بذلك فذلك تحقيق في تشايرة
 الاشارة ان تلبسوا على الاعيان وتلبسوا على الاعيان حتى العوام واهل العبادات يتوهمون
 ان لهم تحقيق ما يقولون بالسنن من على المقالات وحالات ارباب الهنا يترى
 تعالى في صفة هؤلاء لنحسبه من الكتاب وما هو من الكتاب كذلك ارباب الله ليس
 والتلبس بروجون قال لهم على المستضعفين في المعرفة فاما اهل الحقائق واسرارهم
 عند صغر مكشوفة ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون كذلك امثال
 الباطل في هذه الطريقة يتكلمون عن قلوب خبيثة واسرار خبيثة ونفوس باهية من استحقاق
 الحق في الوقت **ما كان يستمر ان يوتيه الله الكتاب** وانما كذا النبوة والحكومة
 والولاية **ثم يقول للناس كونوا عبادا لي** من دون الله اي قوموا بالعبادة على وجه العبودية
 والعبودية تكذيب وروى عبد بن عيسى عليه السلام في قوله من دون الله انما
 الى ان عبوديته لا تختم مع عبودية من سواه **ولكن يقول كبروا ربنا** يا مبین مشيئين
 الى الرب في العبادة فخلصوا لعلهم الى التربية لم يردس وارثا والناس الذين
يما كنتم تعلمون الكتاب و**ما كنتم تدرسون** اي بسبب كونكم تعلمون الكتاب

اي الحكم

ومعناه

ومعناه للطلاب وبسبب كونكم تدرسون فيها بينكم وتذا ومنون وتذا فلو ان على علمكم
 وعلمكم دفنا نافع وابن كثير وابوعمر تعلمون معنى عالمين فتدرسون من لدن معنى
 التدريس كما قرى به وفيه حث على الجمع بين العلم والعمل والتفكير في الكمال والتكبير الموجب
 للتقظيم وتدرسون علم وعمل وعلم يدعي في الملكوت عظم ما وكفى بالله علما في الخبر يري
 كونوا ربانيين سامعين من الله ناطقين بالله وقالوا لاسطى بهم الذين يملكون الاشياء
 ولا يملكون شي وقالوا لاسطى ليس من صفته من اختاراه للنسوة واصطفيناه للولاية ان
 يدعوا الخلق الى نفسه او يقرى بالثبات نفسه وحظه لان اختاراه اياهم للنسوة والولاية
 يتبعن عصمتهم ونظمهم عن الايجوز من المقالة فتتويز ذلك في مقام منافع لخالصهم
 وانما دعا الانبياء والاوليا المخلوق الى الله سبحانه وهو معنى قوله ولكن كونوا ربانيين وهم
 العلماء بالله الحكماء في الله القايوم بالله الناطقون عن الله المستنطقون بظهورهم المستفزون
 في حقائق وجوده عن اسماهم باحوال انفسهم ينطقون بالله ويسمعون بالله وينظرون
 بالله فهم بالله مجوسا سوي الله وبقا لرباني من موحى في وجوده وموحى في شهوده
 فالقيام عنه عزه والتمجيد لما عليه سواه وبقا لرباني الذي لا يستقر عنه ولا يهتز
 نعمة فهو على حاله واحدة في اختلاف الطوارق المتقدمة وبقا لرباني الذي لا يبال
 بشي من الحوادث بقلبه وسواه وان لا يقصر في شي من الشرع بقوله وامره
 بما كنتم تعلمون الكتاب وما كنتم تدرسون من توالا حقائق اليكم وقضا عفت نفوس اربابكم
ولا يامرهم ان يتخذوا الملائكة والنبيين اربابا فاذ ان عامرو عامم وحجة بالنصب
 عطفها على يقول ولا مزيج لتاكيد معنى التقى والمعنى ليس للبشر ان يستغنى الله
 ثم يامر الناس بعبادة نفسه خذوها ويا من يامرهم بالتخاذا الملائكة والنبيين اربابا
 هو ما ورفعه لباقرن على الاستغناء **يا مكرم يا مكرم** بعد انتم مسلمون **يا مكرم**
 لله بخلصون وما استغنى ما تعجبوا وانكارا وخراب وافاد الاستاذان انهم لا ينسبون
 اليهم ذرة من الاثبات في الخير وانما يقول يعرفكم جدا البشرية وحقا لعلو حبة
 وادب الربوبية وبقا لرباني مكرم بتوهم من حيث الامور الشرعية وتوهم قدر الخلق
 بالامانة الى مرتبة الربوبية ايا مكرم يا مكرم يا مكرم يا مكرم يا مكرم يا مكرم يا مكرم
 بعد شهود الحق وبقا لرباني مكرم بعد لعدا لشكوا ونسبة الحدثن الى الامثال بعد ان
 لاح في اسراركم انما التوحيد وطلعت في قلوبكم شمس التوحيد واذا الله حيا في البشائر
 اي الانبياء والمرسلين ومن يتبعهم من الامم الاولين لما انتمكم وفي ذرة نافع لما اتقاكم **من**
كتاب وحكمة الامام موطبة للنسب لان اخذ الميثاق بمعى الاستخلاف وما شرطه او خبره
 ومن بيا نية وقدا حنة تكسر الامر على ان ما قصد ربه فن يتبعه في الامور بالحكمة
 النبوية والرسالة او الحكومة والمكانة بالولاية **ثم حاكم رسول** اي عظيم وهو محمد صلى الله عليه
 وسلم **مصدق لما معكم** موافق لما موثقتكم المتفق عليها عندكم لتؤمن به ولتقرن في امر
 دينه ولذا قال صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي وكلا ومن هذا
 لم يتصور في حق نبي قبله ولا بعده وانما هو ان هذا الميثاق الحام كان بمرئى
 العامر وهو الامام لان يكون شمادة للتوحيد والربوبية مقرون بنبوة النبوة
 والعبودية اظاهار لربوبية العلية ومثلية البهية وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم

وكذا عيسى اذا نزل من السماء
 لا يكون الا من اتباعي صح

قبل

اول من قال بلى وذلك لظهور نوره اوله ولا كان سره لولا وان هذا في عام الارواح
ظهروا اشباح كما يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادريس الروح والجسد
فموسى النبي في عالم الدنيا كما صار امام الانبياء في ليلة الاسراء او يكون شفيع الانبياء
لهم في الدنيا حين اجتماعهم تحت اللوح رزقنا الله ذلك الا يراقب الله اقرهم اي عقرتهم
واخذتم على انكم اصرى اي وقبلتم على ما ذكرت لكم عهدي قالوا اقرنا واخذنا وحده
الاكتفا قال فاشهدوا اي فليشهد بصدقكم على بعض واشهدوا على انفسكم واجمعكم
او الخطاب للملائكة وانا معكم ان منكم وهو يؤكد عظيم ويخبر جسيم في توكيد
بعد ذلك اي اعرض بعد هذا الميثاق الواقع عليه الاتفاق قالوا ليكن اسمنا سمون
اي السمود ومن اهل الكفر والتناق وقال الهستاد اخذ الله ميثاق في يوم صلي الله عليه وسلم
على جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما اخذ ميثاقهم في الاثني عشر يوم ببيتهم سحابة
ومذا غاية تنظيم وبنائية تكريم حيث نزل اسم باسم نفسه وابنت قدره كما ثبت قدره
ولا يوجد له في الخاصة نظير في الرتبة ثم سئل سبيل الكفاية في معرفة حلالته من
الظهور من الميراث من خاد عن ميثاقه وزاع عن اتباع طريقتيه بعد ظهوره ليله
روصوح منيرة فاوليله هم الذين خست رجعت ووجب الميثاق عليهم بخدمته وتنظيم
عن تلقا العناية بهم افعيرهم بالانبياء في عمره وحضراي ايتولو
فيطلبون غير من الله الذي جنتاه ولا نبيا به ارتضا وله اسم من السموات
وانا رضاي ولا موه وقضا به وحكمه انقاد من في عالم العلويات والسفليات طوعا
وكرها اي طابعين خاضعين كالملائكة والهمميين وكارهيين مسخرين
مذللين كالمشركين والمناقين فان لا يقدرون ان يمتنعوا عما قضى عليهم من امر
الدين والديناهم ارباب العدل كما ان الاولين اهلحاب الفضل ولا كراهة ولا ظلم
في الفضل فانه سجا نه لا يسال عما يفعل وهم يسالون عما فعل كل واحد ولم يفعلون
الحقيقة منسلا اختلافات الحالين انما مقتضى الصفات الجالبة والنفوت
الحال لية فانهم هذه النكته اليمانية الاجالية ولا يلج في حجة الجارية الزلية من الحكمة
الفضائية والقدرة التفضيلية واليه ترجعون بالغية لخصر على ان الضمير
من باعتبار معنى الجمعية وافاد الاستاذ ان من لاحظ غير الحقيقة او طالع سواه في يوم
الالهية كراية السرب ظنه ما خلا انا وحده هبوا له اسم طوعا لا سبالا انوار الجلى
على سلالهم وكرها اجرا حكم الالهية قل منا بالله وما انزل علينا اي معشر المسلمين
وقد مر ان الايمان به مستلزم لما بعده وللشعار بتقديم رتبة نبينا وحلالته
كتا بنا من حيث نسخ ما قبله وما انزل على ابراهيم من الصف بطريق الاضالة
واسما عيل واسحاق ويعقوب والاسباط كيموسى وعزرا عليهم السلام على وجه البقعة
وحا اوى موسى من التوراة وعيسى من الانجيل واليونس من زهم لقيم بعض خصيص
يدفع حصلا نبيا وكتبهم ويقيم الايمان الاجالى بكلم لا تفرق بين احد منهم
بالتصديق والتكذيب بخلاف اليهود والنصارى حيث امنوا ببعض وكذبوا بعض
ويحزن له مسلمون اي منقادون في طاعته يخلصون في عبادته تزداد الاستاذ ايا
بابعا منا لا يفتنونا ولا يجرنا ولا يجرنا ولا يجرنا ولا يجرنا ولا يجرنا ولا يجرنا

والا متي علمنا انه من هو

في

هو ومن يمتنع غير الامام دينا اي من يطلب دينا غيره من الامام وهو الاستلام
التمام فلن يقبل منه في جميع الاحكام وهو في الاخرة من الخاسرين اي الكاملين
2 حنارة التجارة حيث باع العتبي بالدينيا واخنا والسوى على المولى قال سهل الامام
موا التوفيق المتأخر فن لم يفتن في مولاه جميع احواله لن يقبل شي من اعماله وافا
الاستاذ ان من سلك غير الجود تحت حرايان حكمه سبيل لانه قد مر في هذه من الملائكة
لا مدى لغورها ويقال من توسل اليه بشي دون الاعتصام به فحسب انه اكثر من ربحه
ويقال من لم يفتن عن شهود الكلدان يقبل الي من به الكل ويقال من لم يفتن تحت راية
المصطفى في قدره المعلى في وصفه لم يقبل منه اسبيله ولا ذرة كيف يدعى الله قوما
كقروا بعد ايمانهم وشهدوا اي والحال انهم اقدروا ان الرسول حق وقام النبوة
اي الدالة على ان كلامه صدق وهو استبعاد ان يهدى بهم بعد الزيادة فان الحار عن
الحق بعد ما وضع له الاموال صدق بعيد عن ارشاد وسبغة عن قبول الارشاد او
استغفار ربي وانكار لا يما بهم عن علم الله قبا تم على لغزهم واناد الاستاذ ان من بعد
عن استحقاق الرصلة في سابق حكمه وفق حكمته متى يقرب الى بساط المحذرة بفضل في وقته
ويقال الذي اقتضا حكم الازل متى ادناه صدق العمل والله غالب على امره بحكم فضائه
وقدره والله يهدي لغير الظالمين الذين ظلموا انفسهم باختيار الكفر على الامانة
بعد ظهور الحق ونبينا ان العيان او ليكن جزا وهم ان عليهم لغنة الله امالة والملائكة
وانا من جميع بقعة والمادة بالنا من عمومهم فانهم يلعنون منكرا الحق ويسبونهم
خالدين فيها اي في اللغنة والعقوبة والنا الدالة عليهم اللغنة الموجبة
2 تخفف عنهم العذاب بل يزداد فوقه الحجاب ولا يتم بظهور ان اي يهلون ساعة من
العقاب الا الذين تابوا من بعد ذلك اي بعد الارتداد واصلحو اي وتداركوا ما عملوا
من القساة فان الله غفور رقيب ثوبوا العباد رحيم يتفضل على العباد وافا
الاستاذ ان اوليله قصارى حالهم ما سبق لهم من حكمته في ابتداء امرهم ابتداء وهم
الغسمة وسابطهم الصلوة المحذرة ونهايتهم المصير الى الطرد والزلزال من 2
تلك المدة لا يفتن عن العذاب لحظة ولا يخفف الفرق دونهم ساعة الا الذين تداركهم
الدمع ولم يكونوا في سبق السبق من تلك الحلة وان كانوا في ترم الخلق انهم من تلك الزمرة
ان الذين كفووا بعد ايمانهم كاليهود كفروا بعيسى والانجيل بعد الايمان بموسى والتوراة
ثم ازدادوا وكفووا محمد صلى الله عليه وسلم والقران لن تقبل ثوبتهم لا يتم لا يتوبون كما علم
الله منهم ولا يتم لا يتوبون الا عند حلول الباس او تزولا لياس ذلك التوبة غير
مقبولة عنهم بل مردودة عليهم واولئك هم الضالون اي في ضلالهم ثابتون وعلى
كفرهم مصرون وافاد الاستاذ ان الاشارة منه ان الذين رجعوا الى احوالهم العادة
بعد سلبهم طريق الدنيا واثروا الدين ومطاعة الهوى على طلبها الحق سحابة
ونقال نكرنا على الملأ لظرفته وازدادوا في وحشة ظلماتهم على الحقيقة لن تقبل ثوبتهم
واولئك هم الضالون عز طريق الحق فانه لا يقبل الا مائة بعد ظهور الحنانية وعقوبتهم
انهم على محراب الايام لا يزدادون الا نفرة قلب عن طريقه ولا يقصدون الا على ما فاتهم
من صفات الحالة ولما انهم رجعوا عن اسرارهم لعقبت ثوبتهم ولكن الحق سحابة اخرى سنته

مع اصحاب الفترة في هذه الطريقة ذار جموعا الى احوال المل العادة ان لا يتأسفوا على ما في
اوقاتهم قال الله تعالى وتقلنا فبديناهم وابصارهم كاللومينوا به اول مرة وان
الموتد عن الاملام لا شد عداوة للمسلمين من الكافر الاصل فكذلك لا يرجع عن هذه
الطريقة لا شدا نكالا لها واكثر اعتراضا على اهلها من الاجبي عنها **ان الذين كفروا**
اي حال حيايتهم وما بقوا وهم كفار عند ما تم **فمن يقبل من احدكم** حين فتنهم
وارادة عذابهم **على الا رضه** مما اي قد رما عيلا وها من الذهب وكفه فدا له **ولو**
اقتدى به اي ولو تحقق اقتداؤه بملها ذمها لا ينفعه فالاول فتنه والثاني
وتدعى وتحققه ان هذا الواو اما يوق بها حيث يرا د تحقق الحكم ان بق على
تقديره لشرط رعيه حتى ذمب بعضهم الى انما للعطف على محذوف هو تقيض الشرط
المذكور اي لو لم يفتنه به ولو اقتدى به ولو المقصود ههنا عدم قبول القديسة
سوا وجبت اولم توجد والله اعلم والتقدير فلو لم يقبل من احد منهم على الارض ذمها
لو تقرب به في الدنيا ولو اقتدى به من العذاب في العقي المعنى ولو اقتدى بمثله
في الدنيا **وليك عذاب اليم وما هم من ناس** من شيع ولا حيم وافاد الاستاذ
ان الاشارة منه لمن مات بعد فترة وان كانت له بداية حسنة فلا يحشر في الآخرة
مع اهل هذه القصة ولو تشفع له القمارق لدفع القصة بل من كمال المكرمه انه يلقى
شبهة في الآخرة حتى يتوهم معارفه من اهل المعرفة انه لو فلا يحظر بها لاجل ان يستغ
له **فان تالله لو ابراي** حقيقة البرهان الذي هو كمال الحزبكم او ان تالله لو ابراي الذي
هو الرضا والرحمة والحننة والوصلة **حتى تتفقوا مما تحبون** اي من المالك وبذلك الحاه
في موصفات الله واذا به البديك في عبادته وراقة الميحة في طاعته ومن للتبني
اعدهما تحبون الله وللمتقين يتوبه انه في بعض ما تحبون وهو بعد ان الكمل
بالا وفي يمينه الموشة الا على قال الواسطي الواسطة الى البراءة نقا بعض المحاب والوصر
الى الباء بالتحلى عن الكون وما فيه من كل باب وقال لا تخطا لن يصلوا الى قرب
ربكم وانتم منقطعون الى حظ نفسكم وافاد الاستاذ انه لما كان وجوه البر ذكر فيه
من التي هي المتبعين فتن اراد البر فليفتق مما يحبه ومن اراد الباء فليفتق جميع
ما يحبه ومن اتفق بحب من الدنيا وجد حطوبه من المولى ومن كان مربوطا
بحظ نفسه لم يحظ بقرب ربه وثيقا اذا كنت لا تصل الى البراءة بانفاق محبوبك
فتنقى يصل الى الباء روات توتر عليه حظك والى العاريس نقايس في هذا الباب
تركته ذكرها سخانة الاطباب **وما تتفقوا من شئ** اي محبوب فيه او مرغوب عنه
او قليل وكثير وجليل وحديث **فان الله به عيبه** فيجازيكم عليه من فضله الكريم وقال
الاستاذ منهم من يفتق على ملاحظة العوض والجزا ومنهم من يفتق على ملاحظة رفع المحن
ودفع البلاء ومنهم من يفتق اكتفا بعله سبحانه وراة الرضا وطلب الشا لا قال قايام
• وهن المكون في طلب العلى • ليدكر يوما عند سلى شيايله •
كل الطعام اي المصنوعات من المأكولات والمشروبات والمزاد تناولها **كان لا يلا** ولا
ليني اسرايل الامام اسرايل اي يعقوب عليه السلام **على نفسه** كالمهرم الا بل والبا بها باهر
من دبر او باجتها د من عنده من قبل **ان تالله لتوراها** اي انها كانت تحبها على ابراهيم

لهم

ومن قبله

ومن قبله من الانبياء عليهم السلام كما ادعته اليهود واسندوه الى كتابهم **قل فاية قرا**
بالتوراة فانظروا ان كنتم صادقين فبهم توار لم يحسروا ان يخرجوا التوراه وفيه دليل
على نبوته واقرانهم في حرمته **فمن اقتدى به** اي ابتدع واخترع **على الله الا ضرب** بعد ذلك
اي بعد ما الزمه الحق بما منك فاولئك هم **اساطي** اي المكابرون المعاندون
وافاد الاستاذ ان الاصل في الاشياء ان لا شرع فيها بالتجليل والتجريم فالا يوجد فيه
حد فذلك من الحق سبحانه وتوسعة ورفع الى ان يحصل فيه امر وشروع فاد الله سبحانه وشروع
احكاما للتكليف على اهل الدنيا فيفسلم الاخذ بما هو الا سهل تمام عام به من احكام
القلوب فان الذي على قلوبهم من المشاق اشد واما لمل الباء فالا هو مصنف عليهم
في الوظائف والاراد فيفسلم الاخذ بما هو الا شق والاصعب لغرض انهم يفتقون من المعالي
فمن ظن بخلاف هذا فقد غلط والاشارة من هذه الاية ايضا في قوله تعالى فمن اقتدى
على الله الكذب الى احوال المل العادة وكى والمعا لبط قايهم يملون نفوسهم فينفسون
الى الله هوا حسها والله رى عنها وعز عز عبد يفرق بين الخواطر والهوا جس ومن
نقايس العاريس الاشارة فيه الى ان الملهة القصة يجوز لغيره ان يتكوا شيئا من
المأكولات من حمة الميامدات واخذت بالرياضات لا من حمة محرم الطبقات وايضا
فيه اشارة الى ترك النجوم على الدوام لما فيها ضارة كضارة الخمر من حمة الميامدات
لان حمة التحريم والمضلة وارضاهم من شئ به يعقوب عليه السلام على لقمه اشهى
طعاما فاحضار عند تعليم به نقا الى مل محبة ليتكروا ما احب اليهم من الاطعمة الشهية
وما تشتهى نفوسهم من زهرة الدنيا ولقبتها الدنية **قل صدق الله** اي في هذا وعنه
فانتم وامله ابراهيم حنفا اي حقة الاسلام التي هي في الاصل صلة ابراهيم عليه السلام
او مثل طينة الحنيفة حتى تخلصوا من الامور المقتضية للافتة الموحية للاعراض
الدنيوية والاعراض النفسية الدنية **وما كان من المشركين** بل كان موحدا صريفا
وان اعلاما رابعا يعقوب على صلة ابراهيم مع اشراكهم في الدين وافاد الاستاذ ان صلة
ابراهيم الخروج الى الله بالكلمة والتسليم لحكمه من عزان تنق بقتة وابيات ذرة في
الحسابات من الابيات الحمد ثا في شرك في التحقيق عندا مل العرقان ومن نقايس
العاريس ان صلة ابراهيم استوفى والعشق والحننة والخلقة والفترة والمودة والشجاعة
والسخاوة والحلم والامانة والديانة والكرامة واكرام المضيف والصدور البلاء
والشكر في النعم والحق والخروج عن الله بالكلمة والتناوه والصدق والاخلاب
والنوحيد والتجريد والتفريق والسماح والرحمة والانصاف بصفة الحق في رسوله
البشرية وهذه الخصال صارا ما للعارفين وامر الله احب عباده الى متالعة وموافقة
في جميع احواله ومن زاع عن طريقة ولدوة فيكون النفس له صغما قال تعالى ومن يرغب
عن ملكه ابراهيم لان سبه نفسه وقوله وما لا من المشركين اي لم يعمل من الحق الا حيز
حيث عرض عليه البيازة بقوله الله حقة نقا اما اليك فلا ولم يدا من دينة
لحننة بويه وقال في توكي مما تشكون وقال في ذامب الى من سددني وكما صيما
الكفر بها من الحمة وبدل في حمة المال ولما ولا لا يخاف في الله لومة لائم ولا حرك ذلك
قال فاستقوا صلة ابراهيم حنينا وايضا نقا عنه خاطا لشك ميت قال اري كيف يحيى

الموتى بقوله وما كان من المشركين **ان اول بيت وضع للناس** الى اعيادهم وجعل
 مقصد الطاعتهم والواضع هو الله ويدل عليه انه قري بصيغة الفاعل الذي **لم يكن**
 اى للبيت الذى بمكة فانما لفظه فيها وسميت بها لا بنا نيك اعناق الجابرة عليها
 اولاد حام للناس لها وقد روى انه كان في موضع قبل ادريس يقال له الصراح
 لا ندرج من الارض والبعد وهو المشهور ببيت المعمور المجازى الى البيت المذكور
 ليطوف به الملايكة كل يوم سبعون الفا يحصل لهم الاعادة وهو لا يبان ظاهرا لانه
 فان موضع التشرع هو تلك البقعة الكريمة والجهة المعينة العظيمة وهو لا يبان
 رفعها وانما رجع البيت الموضوع على التشرع بوصفه في مكانها القل شانهما ثم بنى
 ابراهيم عليه السلام في تلك البقعة ثم مدرفناهم قوم من جرمهم وهم من البيت
 اصهارا سما على الدوام ثم العاقبة من ملوكهم واولادهم ثم قريش قبل بقعة عليه
 السلام ثم عبد الله بن الزبير بن ابي سفيان بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد
 من المرام من فتح باب عزى وادخل الحطيم فيه على وجه تامة فتمت بقعة الحاج
 وسد الباب الثاني واخرج الحطيم وردا الى الذي يليه الى ما كان عليه ولعل الحكمة
 في ذلك ان كل واحد تمكن من دخوله البيت في الجملة ولو بالليل الطمى وان تميز ما شئت
 من البيت بالدليل القطعي عن غير مراعاة للاحوط القننى في استقباله الصلاة الى
 مما لركن الدين وسبب تقطع هذه البقعة لعمادها صطفانا الله ما شئت من افراد
 الانسا نبيه والحيوانية والاشياء الجهادية والنباتية والاحوال الزمانية والمكانة
 ان الله سبحانه على ما ورد في الآثار وروى في بعض الاخبار عن بعض الاخبار
 من الاخبار لما خلق الله عرشه على ما قيل خلقه رضى والسماء نظر الى السما وعجلى
 على الهوا فتعوج واصطرب الما وخرج منه دخان مرتفع خلق منه السما وترددت فوق الما
 قطعة مفردة البقعة فحلت الارض منها وحدثت من جوارها واطرافها ولما سميت
 اما القوي ثم لما كانت تمتد وتميل مرارا ولم تستقر قرارا خلق الله الجبال او تادا
 والقيام عليها اشتدادا واولها جبل ابي قبيس المسمى بالجبال اعنادا داهم وقوع النبا
 على تلك البقعة للدلالة على لوقعة ارشاد **امباركا** كثيرا كثيرا المعنى والبقع النبوي
 والاخرى لمزجها واعتمدها ونزولها في حوله خصوصا **ومدى العالمين** اى عرا
 لا نذيلة لجيم وميتهم وسبب هذا انه في جهة عبادتهم وادب جنتهم وطاعتهم وافاد
 الاستناد ان البيت حجرة والعبد تدره فربط المدة بالحج والمدر مع الحج وتقدس
 ونفوس من لم يزل عن العز ويقال لا بيت مطان النفوس والحق سبحانه مقصود القلوب
 البيت اطلاقا وانما روى في الآثار **فانظر** واعبنا الى الآثار

فلما اهبط ادم ابراهيم في طوف
 حوله ثم رفع في الطوفان الى السماء
 الرابعة يطوف به الملايكة

وتقال ان البيت مجرور لكن ليس كل مجرور كذا لانه من الجوفان القلوب الاحباب من
 لا يلا كبا والفقرا منقح للقلوب قوم مثليهم موبت مقصد الاحباب ومزارهم
 وعنده يسبح احبارهم ونسبهم اثارهم بيت من كل لغة بعض التفرقة عاد يسر خراب
 ومن لا خطه بعين الاضافة حتى بكل تقريب واجباب بيت كما قيل
ان الديار وان طنت قانها عبادا باحبابها اذ عندها نزلوا

بيت

بيت من زاره بنفسه وحدا لطافة وعنا يات من يتهذه بقلبه نالا كشوفاته ومشايداته
 ويقال قال سبحانه وطهر بيتي قاصدا الى نفسه وقال لما ان اول بيت وضع للناس
 وهذا طرف من الاشارة الى عين الجمع وسميت مكة مكة لانه حرام الناس عليه قال الكل
 يتناخرون على ابدار اليه وينزلون في الطواف حواليه ويبذلون الحج في الطريق وهم
 متقبلون عليه في التحقيق والبيت لم يخاطب احد من بني سبيته ولم يستقبل واحدا
 بخطوة ولا ارسل احدا برسالة فاذا كان البيت الذي خلقته الحجة وهذا وصفه في التفرقة
 فما ظنك عن البيت له قال صلى الله عليه وسلم الكبرياء داي والعظمة ازارى ويقال
 اذا كان البيت المنسوب اليه لا تصل من ناحية من نواحيه لا تقطع المفاوز والمناطات
 فكيف تظن ان يصل الى بيت بالهويلا دون تحمل المشقات ومفاقر البراجات ويقال
 لا تعلق قلبك بالبيت وضع لك ولكن افرد سرك ولا حبيب اثرك ويقال شئت ان
 بين عبد اعترف عند اول بيت وضع له وبين عبد لا ذم حضرة اول عن تركه كان له وقيل
 ان دحرا لفقرا حول البيت بهمهم ليس باقل من اذ حمارا لغنى الطالعين بقدمهم
 ويقال الكعبة بيت الحق سبحانه في الجهر والقلب بيت الحق سبحانه في السر قالوا لهم
 • لست من جملة المحبين ان لم • احبل القلبي بنبته والمقام •
 • وطواف احواله السرفيه • وهو ركني اذا اردت استلاما •

فالطائف يطوف بقلوب العارفين والمخايق تفكف في قلوب الموحدين والمعبرة
 مقصود ج الصد والقلب مقصود الحق بافاده اياه بالتوحيد والوجد وقوله مباركا
 ومدى للعالمين بركا تلتصا لا لطاف والكشفات من قصدهم ونزل عليه
 بقصده مداه الى طريق رشده **فيه ايات بيينات** كما يخبر بطيور عن موازاة البيت
 على مدى الامصار وان صواركا لسباع تتخالط الطيور في الحرم بلا اضرار وان كل
 حمار قصده بسوء كاحباب العنل اهللكه وقهره الملك العنار كذا ذكره المفسرون
 والموافون لكن في البيت الاولين نظر فلا يلا بما خلاص مشايدة الحاضر ولعلها كانتا
 اياما جامعة للدلالة على تقطع البقعة العلية ولما جات التبرقة السنية والايات
 النقلة والذلالا العقلية الدالة على تقطع الكعبة الهية ارتفعت العلامات
 الحسية والصورية كقبا بالمخايق المعنوية على انه قد قيل ان طوس بعض الطيور
 فوق البيت الشريف انما هو استشفالما فنة من الداركة قلوب المحل المنف وبوبه
 ما قلنا ما قد مرنا قول الاستاد ولكن لا يذكر تلك الايات باصا والروس ولكن
 بصاير القلوب وقال السلي فيه ايات اي علامات ظاهرة تستدل بها العارف
 على معروفيه لا يبعد ان يقال فيه اي حواليه ايات اي علامات بيينات اي وافحات
 ودلالات ايجات من المشاعر العظام منها **مقام ابراهيم** لانه خارج عن اهل البيت
 الكريم او بدل من الايات بدل البعض من الكلا وعطف بيان على ان المراد بالايات
 انما تقدم في الصخرة الصماء وعصومها منها الى كعبتين على وجه الامام من البيت
 الى الانها وتخصيصها بهذه الامانة من بين الصغار ورواها الاشياء وبقاوه دون
 ساير اثار الانبياء وحفظه الوفاء منهم كثرة الاعداد ويوتيا لبيان انه قري ان
 بيته على مؤجيدا لينا وسبب هذا الاشارة لما ارتفع ببناء الكعبة قام ابراهيم

على هذا المحي يتمكن من دفع الحجارة فقامت فيه قدماه وظهر هذا الاثر في بعض الآثار
 انه لما فرغ من بناء البيت امر بهذا الناس الى فضله عليه وناوى الخلق له ولله
 ايها الناس حيوا بيت ربكم فقالوا في عالم الارواح والاصلاب والارحام بيتك ببيتك
 بعد ما كتب الله لهم من احد النساكين وقال السبل مقام ابراهيم الخليل فتنشأ منه
 مقام الخليل فهو شريف ومن شامد في المقام الحق الخليل فهو شرف وافاد الا ساذ
 ان مقام ابراهيم في الظاهر ساذ في تقدمه وفي الاشارة ما وقف الخليل عليه
 اسمه ويقال ان شرف مقام ابراهيم لا نه اثر الخليل ولا اثر الخليل عند الخليل
 اثر جليل وخطر جليل **ومن دخله كان امنا** ليس لصغير احيا الى المقام كحما
 بنو حمة العوام فانه لا يتصور فيه المرام بل هو عائد الى نفس البيت او حرمه وما هو
 ابلغ في احترامه فبقيا من انما اليه لا يجوز الا غفل من عليه وموت في الحديث
 ان من مات في احد الحرمين بعث يوم القيامة امنا ويدل عليه صريح قوله تعالى
 او لم ير وانما جعلنا حرما امنا ونحفظ الناس من خولم وكلمة خير من مبي
 والاشابة معنى فالمراد من دخله فاموه او من دخله بشرط ادائه كان امنا من عذاب
 الله وحجابه قال الثوري من دخل قلبه سلطان الاطلاع كان من فواجس النفس
 وسادس لنيطان امنا وقال بواسط من دخل على الحقيقة كان امنا من اعوانات
 النفس في الطريقه فاذا استاذ ان مقام ابراهيم التسليم ومن كان مسلما الامور
 الى الله لم يبق له اختيار كان امنا من صد الامن الخوف وتحقق انما يكون على ان يحصل
 مرادك على ما تريد فاذا لم يكن للعبد ارادة ولا اختيار رافى مساع الخوف في وصفه
 ويقال ان قتلا ان الكفاية لقوله دخله راحة الى البيت فمن دخل بيته على الحقيقة
 كان امنا وذلك ان يكون دخول على وصف الادب ولا محال دخول البيت تسلم الامور
 الى ربه البيت فان من لم يكن صاحب التسليم دون المعارضة والنزاع تقول الى المعنى
 انما الادب فيه ان يكون دخولا على التسليم دون المعارضة والنزاع تقول الى المعنى
 المتقدم وان جعلت الاشارة من البيت الى القلب فمن دخل قلبه سلطان الحقيقة
 امن من نوازع الشبهة ومواجس النفس فان من اتجا الى طار الملك لم يخط
 اليه محفلور ويقال لا يكون دخول البيت على الحقيقة الا بخروجك عنك فاذا خرجت
 عنك مع دخولك في البيت واذا خرجت فكذلك امنا ويقال دخول بيته لا يجمع مع تقربك
 في اوطانك ومعاذك فان الشخص لو اجد لا يكون في حالة واحدة في مكايين فمن
 دخل بيت ربه فالحرك ان يخرج من معاملة نفسه **ولله على الناس من خلق بالاعمال**
 في الخير وهو لله اي يخرج من معاملة نفسه **ولله على الناس من خلق بالاعمال**
 في الشرية وقراضه وخيره والكساي بالكس وبولفة تحذ من استطاع الله سبيلا
 بدل من الناس محض له والصغير في اليه للبيت الواج والمحق من قوى نفسه
 فلا يحقه المشقة في ركوبه ولا القدرة على الرحلة ومثل الشقة لذهابه وايابه فاضلا
 عما له منه فتدوجب عليه الحج وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم استطاعة بالزاد
ومن كفر يا من اعه عن الحج وتولد فرصه واستحل لا تركه فلا يضرب نفسه فان
 الله غفر عن العالمين اي عبادة الخلق اجمعين والمراد بال كفر كفران النعمة او قبح

فاذا لم يبق له اختيار

الكفر

الكفر بقربان المعصية المودعة الى سوا الخاتمة وقيل وضع لغير موضع لم يحج تأكيد الوجوب
 وتعليل على تاركه ولذا اورد من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا وتخصيصها
 بالذكور لانها لم يقربا بفرصة الحج عليهما واذا استاذ ان شرط العتق لا يدخر عن البيت
 شيا من ماله وشرط الفقير ان لا يدخر عن الوصول الى بيته نفسا من دونه ويقال استطاع
 فتون فستطيع بنفسه وماله وماله وهو استطاع بربه وماله فتكلم من تحقيق فان عطيا
 وثلاث غل الاكثرون عنه وهو استطاع بربه وماله فتكلم من تحقيق فان عطيا
 لا يحلها الا مطاياه ويقال حج البيت فرض على اصحاب الاحوال وقد بسند الطريق الى
 البيت وضع الحاج عبا البيت ولكن لا بسند الطريق الى ربا البيت وقاصد بقلبه الى
 شهوة رب البيت فشتان بين حج وحج تولا تخلف عن احرامهم عند فناء نسكهم واذا اقرهم
 وبولا تخلف عن احرامهم عند شهوة ربهم فاما القاصدون بنسكهم فاحرامهم لا يغفلون
 من حرمان الاحرام واما القاصدون بقلوبهم فانهم احراموا عن المساكات وشهوة الغنى
 وجميع الامور ويقال ان سبيل من حج البيت ان يقوم باداب الحج فاذا عقد نية الاحرام
 يجب ان يشع كل عقد يصده عن هذا الطريق وينقص كل عزم يرد عن هذا التحقيق واذا
 نظهر نظير عن كل دشر من اثار الاعيان بما الخجل ثم بما الحياء بما الوفا ثم بما الصفا فاذا
 تخرج عن ثيابه تجرد عن كل ملبس له من الاخلاق الذميمة فاذا الى بلسانه وجب ان لا
 يبقى شعرة من بدنه الا وقد استجاب لله فاذا بلغ الموقف وقف بقلبه وسره صبيح
 وقف الحق بلا اختيار مقام لا تقرب لتخصيص فاذا وقف لغيره فاعرف الحق سواه وعرف
 له تعالى حقه على نفسه وينصرف الى الله يتبر به عن منته وحوله والحق سبحانه يتعرف
 اليه بخلية له منته وطولته فاذا بلغ المشعر الحرام يذكر ماله بنسيان نفسه ولا يصح ذكره
 لربه مع ذكره لنفسه فاذا بلغ منى نسي عنه قلبه كل طلب ومنى وكل شهوة وهو واد
 ربي الحجاز عن قلبه وحزن فحزن سره كل علاقة في الدنيا والعبي فاذا خرج من ربه
 بالكلية وتفرج به الى الحق سبحانه فاذا دخل الحرم عزم على الشاكر عن كل محرر على لسان
 الشريعة وبيان الطريقه واشارة الحقيقة فاذا وقع طرفه على البيت شهد بقلبه رب
 البيت فاذا طاف البيت اخذه سره بالجوكان والملوك فاذا استقرب الى الصفا والمروة
 صعد على كل كدور بنية وكلالة الشاكرية فاذا خلق قطع كل علاقة بقيت له فاذا تخلل
 من احرام نفسه وقصده الى بيت ربه استأنف احراما جديدا بقلبه فكما خرج من بيت نفسه
 الى بيت ربه يخرج من بيته الى ربه فمن كل نسك قائما على نفسه ومن تكامل فان الله
 غفر عن العالمين وقال صلى الله عليه وسلم الحاج اشعث اغبر من لم يتحقق بكما المحضوع
 والذولبان عن كلبية فليس باشعث ولا اغبر ومن فاسر لاسين منا فالحج الى نفسه
 لما فيه من اثار الربوبية وحقايق العبودية وايضا الزرع على عباده حتى العبودية اذ
 شكر الربوبية وايضا اضاف الحج في اول الاثر لنفسه ونزه نفسه في اخرها ليعلم امل
 ضرة العبودية له شفقة على عباده لان العبادة ترجع اليهم بالثواب وهو نزهة عن
 الحساب والقاصدون الى بيت الله بقلوبهم الصافية عن الدنيا وما فيها لا مثال الامر
 وسرقات رب الارباب وقسم منهم القاصدون الى شاملة رب البيت بارواهم
 العاشقة لطلب حقايق المعرفة والقرينة وصفا لوصلة وزيادة مشهدة بالخلق والتدلي

ولا ينع الفقير عن رب البيت ويقال
 الحج هو القصد الى من تعظم تقاصد
 بنفسه لزيارة البيت

على ثلاثة اقسام قسم منهم قاصد
 الى البيت باموالهم وانفسهم لطلب
 الثواب وقسم منهم القاصدون
 الى البيت

فأما الظاهر فمحمود عن المحطرات ويجوز عند فراغ العبادات وأما الباطن فمحمود
عن الكائنات ولا يجوز مادام في الدنيا إلى ما لا ينفك عن الصفات فليست
بين من يحرم من المعهودات وبين من يحرم من المسكنات وشهود المكنونات ذهبا
وذهب مفهوم البركات وعزيت نفوسهم في مفارقاتها بشتى الكرامات وأما الآيات
وآياته عليهم فإنها أحوال وأحوال وفيها ليس بغير ما ذكرنا من الملال والناس
عن المصالح ليس **قل يا أهل الكتاب لم تكفرون** يا أيها الذين آمنوا بالله
والإفريقية والآل نفيسة وتخصص أهل الكتاب بالخطاب دليل على أن كفرهم في هذا
الباب وأنهم أنزغوا عنهم مومنون بالتوراة ولما قيل فيهم كاذبون بكل كتاب لا سيما وهم
منكرونا الحج مردودون عن هذا الجبان وأما الاستدلال بالخلاف بهذه الآية
تأكيدا لحجهم فمن حيث الشرح يؤكد الحجج عليهم ومن حيث الحقيقة يؤكد السيد الفحمة
عليهم فمن مدغون مشوعا وأما مطرودون حكما وقبرا والله شاهد على ما تعلمون
أي مطلق على أعمالكم وأحوالكم فيجازيكم بأقوالكم وأفعالكم **قل يا أهل الكتاب لم تكفرون**
أي تقرضون أو تمنعون الناس عن سبيل الله أي دمه وكتابه ونبوه من أن تكفروا بها
عوجا حال كونكم باغين طالبي لها أعوجا حائرا الحق وميلانا عن الصدق بالتبليس
والترزير والتخيل بين الكثير والصغير وأنتم شهداء أي عارفون بها بسبيل الكمال
وأن الصدق عنها ضلال واضلال **وما الله بغافل عما تعملون** من الأفعال في كل الأحوال
وأما الاستدلال أنه كذب بعيد عن موصد ودل نفسه أن في هذا السر الرطوبة
أو تسليم العبودية فإنها **الذين آمنوا** أن ينظروا فريقا من الذين آمنوا **وآل الكتاب**
وهم طائفة من أهل الأضلال يردوكم بعد إيمانكم كافرين من أهل الضلالة فترجموا
بعد علو الكمال إلى حضن النكال والوبال في الحال والمآل وأما الاستدلال بالوجه
لنست بلازمة لأصحابها بل هي منفردة كل من يحرم حولها فإن طاع عدو الله أي شوم
محتبة إلا أنقاء في ومدة ترمم إلى ترمم في نفر من الأوس والخزرج حينئذ من الأضلال
حين أعزى قوم من اليهود بينهم ليفتنوهم عن دينهم إلى أن تدعى بعضهم بعضا إلى القتال
فتوجه إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقال تدعون الحيا مليحة وأنا بين أظهركم
بعد إذا كرمكم الله بالإسلام والذين بينكم بالاجتماع والتصام فالقوا السلاح وأظهروا الصلاح
واستغفروا وتقاتلوا إنما خطبهم وعائتهم بقوله **كيف تكفرون** أي بعد إيمانكم
وأنتم تتكلمون على الله أي من القرآن وفيكم رسول الله بالمشاهدة والعيان والاستغفار
لأنكاره على وجه التعجب والإعجاب دهم ظهر أسباب الإرشاد والإسعاد وأما الاستدلال
أنه لا ينبغي لمن أشرف في قلبه شمس المعرفة أن يوقع الكفر عليه فانه إذا أفتد
النهار من ههنا أدبر الليل من ههنا **ومن يعصم بالله** أي يخلصه بدينه ويدلج
إليه جميع أسد **فقد هدرى نصره** أي هدرى نصره في موصلي وصله وقال الاستدلال
يعصم بالله من وجدا العصمة من الله فاما من لم يهتد به الله فحق يعصم بالله فلهذا
منه في البداية توجب اعتصامه بالله في النهاية لا الاعتصام منك بوجوب الهداية
وحقيقة الاعتصام بصدق الخصال به ودار الفراق له واستصحاب الاستغفار
إليه ومن كوشف عن سره عطا التفقة تحقق بأن لا غير بركة ولا منه سينة

قد ورد

وقد ورد أهود بكه منك ومن اعتصم بنفسه دون أن يكون محمدا عن حوله وقوته واعتصامه
فأما ذلك وطنه وهو يشعر به ومن نقا بسبيل الله من اعتصم به مناعتهم به بالله لأنه
في حمل المعرفة ومن عرفه بسبيل برضا من تحطه ومجاهاة من عقوبته وبه منه وهذا
سبيل الأنبياء عليه أفضل التحية والثناء قال في سجوده حال شهود أهود برضاك من تحطه
وأهود مجاهاة من عقوبتك وأهود بكه منك لا حصي نقا عليه أنت كما أثبت على
نفسك وكان عليه السلام ذلك الوقت في مشاهدة الحلال والحلال والحلال والكماله والقدمه
والبقا والحيوة والكبرياء بلغت المعرفة على بعض أسرار إرادته في إف بر منة واستغفار منة
إليه وأيضا من اعتصم بالله هذه الله المعرفة عيوب النفس ومكاييل الشيطان
وأخلاق القلب وشمايل الروح وأصناف العقل وأموال المعاملات وحقيقة الحال مستب
وطلب المكاشفات والإطلاخ على المشاهدات ولغة الملائكة وعلوم الأنهار والفراسا
وأيضا الاعتصام بأخبار القلب عن الأسباب والآرباب والبركات إلى الله تعالى من
المولد والقوة ومن قطع جبل الطلب عن الملت ارتفع قنار الدين بنيه وبيل الحق والإعطاء
قبل المعرفة بحال والمعرفة قبل المشاهدة بحال ومن شامده الله تعالى بلغت المعرفة
اعتصم به في جميع مراده وفي تفسير السلي عن لما سئل الاعتصام بأن ترى نفسك في
ظلمه وكرمه وحسن مقام نظره لك في آله وأبده **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق**
تقوا أي حق تقواه وعلى وفق ما برضاه من استغفار التضرع الدرع في التمسك
بالأمور واجتنب الزواجر لقوله تعالى **فا تقوا الله** ما استطعتم وعن ابن مسعود
رضي الله عنه موقوف فامر فوعا في بيان تعوي آرباب الكمال في محلة المولى هو أن يطاع
فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويدكر فلا يسي وعز يعنى لما رفقن هو أن يتره الطاعة
عن الالتفات إليها وعن توقع المجازاة عليها وقال الثوري حق تقواه أن لا يرى
2 ذلك شيء مما وأما الاستدلال أن الحق لتقوى أن يكون على رفق الأمر لا يزيد من قبل
نفسه ولا ينقص وهذا هو المعتمد من الأقا ويل ذنب وامره على وجهه على وجه الحكم
وعلى وجه الذنب وكذلك القول في النبي على حسن تحريم وتتره يندخل في حمله
لهذا أن يكون حق تقواته ولا احتساب الدلة ثم احتساب العقلة ثم التقوى عن كل
خلقة ثم التقوى عن كل علة فإذا التقيت عن شهود تقواك بعدا نصنا لك بتقواك
فقد التقيت حق تقواك وحق التقوى رفضا لعبسان ونزلا لسان ومون اليهود
وحفظ الحدود وشهود الألهمة والأصلاح عن الأحكام البشرية والحدود تحت حبان
الحكم بعد احتساب كل جرم وظلم واستغفار راحة عن التوسل إليه بشي من طاعتك
دون صرت كرمه لك والتحقق بأنه لا يقبل احدا بعلة ولا يرد احدا بعلة ولا يتر
ألا وأنتم مسلمون أي كونوا على الإسلام وردوا على الاستسلام مرحت إذا اتاكم الموت
صادفكم على حال النظام فتوفي الحقيقة هي عن ترك الإسلام فالمعنى لا تكونوا على
حال سوى الاستسلام التام في جميع الليالي والأيام فانه ما في الموت إنما هو على الإهم
وفيه أي إلى أن مدار السعادة على حسن الخاتمة ولما أريد بالإسلام كمال الانقياد
والاستسلام بتابعة جميع الأحكام من المسلمين بمنزلة أي كالمؤمنين هاملون
بكتاب الله وسنة النبي عليه السلام وقال الاستدلال لا يصادفكم الوفاة إلا وأنتم

بشرط الوفاء واعتصموا بحبل الله أي بدنه الذي ارتضاه أو بكتابه المشتمل على أحكامه
وحاسوا بوصف المبعين لقوله عليه الصلاة والسلام القرآن حبل الله المتين
واستعير له الحبل من حيث أن المشك به سبب للخلافة عن الردى كما أن التمسك
بالحبل سبب للاستخلافة عن الردى ومن حيث أنه وسيلة للصعود عن برغوانته
إلى شرف عدايته وقابل للتأخر من العلوي حالته ولذا وره القرآن حجة
لكنا وعليه وفي رواية القرآن شافع مستغ أو ما حل مصدق **جميعا** أي حال
كونكم محققين عليه غير متفرقين عنه فان الاجتماع المشعر بالاجتماع من قوى
الحج عند الاستماع كما يشيرون إليه قوله **ولا تغفوا** وفي رواية أخرى لا تغفوا
والمعنى لا تغفوا عن الحق بوقوع الاختلاف في قضيتنا لصديق ثم الاعتصام
بالله لنسبته حقيقة والاعتصام بحبل الله سببيه أصنافه وقاله الواسطي
من يعتصم بالله للخاصة واعتصموا بحبل الله للعامة وإفاد الاستاذ أن الاعتصام
بحبل الله لا يقتضي باثارا الواسطة وذلك بالتحقق والتعلق بالكتاب والسنة
ويصح أن يقال الخاص يقال لهم واعتصموا بحبل الله وخاص الخاص قتلهم
واعتصموا بالله ولمن رجع عند سوا عنه الاختياره لا حثاله أو فكرته واستدلاله
أو معارفه لا شكله أو النجاة إلى تديره أو استنصافه بنور عقله وتغكيره
مرفوع عنه ظل العنانية وموكوله إلى سواه حاله في الرعاية والتفرد أشد
العتوية وهي قرينة الشك المعبر عنه ظل العنانية وهو كونه في سوا لفتنة
ومن تقاسم الرايين أن وحشة التفرقة تكون في الغيبة وحقيقة الجمعية
يكون في مشهد المثلثة وحبل الله أنواع الواسطة للجمعية من العداية والكفاية
والرعاية والعبودية والمعرفة والمحبة والخير والادب والحرمة والوحشة
والنبي والكتاب والسنة واجب على الجمهور والاعتصام بهذه لوازم حتى صلوا
الله ولا تغفوا عنه لأن من رجع إلى معاملة ومجاهدة وحليلة وفكرته فهو مفرج
عن ظل العنانية وكف الكفاية والاعتصام بالله من باب المعرفة ارتد طائفة
إلى نفسه بلا وسائط وأغرفهم في مجار وجوده حتى يلجئوا من فقر بحر الذات إلى سفين
الصفات لينفذهم من لطات النكوة بانوار المعرفة وفي مشهد التوحيد الاعتصام
للجميع بحبل الله القدر والمعارفين مكر وحجاب رسوم المعرفة عن حقائق الأسرار
والموحدون كغزاة حقيقة التوحيد حالان خود السر عن الإرادة عند رآه الحق
وقنا الموحد عن الموحدين روية الموحدين من التفت عند شهوده عن التمدد
إلى رسوم الربوبية والعبودية فهو مشترك في الحقيقة وهذا من غريب شطحاتي
واذكروا نعمة الله عليكم أي الذي من جليلة نعمته التي والتوفيق للرعاية المودعية
إلى الألفة المألوفة من المعية والحالة للجمعية والجمعية الاجتماعية **اذ كنتم أعداء** أي
زمن الجاهلية **والف بين قلوبكم** أي فواقع الألفة وأثبتته المحبة فيما بينكم بالإسلام
وموافقة الأحكام وفي حقايق السلي قبل أي كنتم أعداء ملازمة حظوظ النفس فالت
بين قلوبكم فإذ أنكم حظوظ النفس وردكم منها إلى حظ الحق فكرك **فاصبروا**
أخونا أي فصرتم بالواقع مدائنه والكرام رعايته متحامين محبتين على الأخوة والله

والحجة

والجمعية رضاه وقال الاستاذ كاذبا أعداء حين كانوا قايمين بحظوظهم موحين على
صديق ودفع الأخطار ومن سارهم فصا رمتهم جميعا واحدا والفتنة في طلب
واحد منهم في الحقيقة واحد فاصبحت بغيرها التي هي عصمة أي أي أخا فانفق في القصد
والهمة متقايين عن حظوظ النفس بخفايا التجمل والشح وسائر الدنس **وكنتم على شفا**
خفة من النار أي طرف محفوظ منها والمعنى وكنتم مشفين ومشرفين على الوقوع
2- نار جهنم كغيركم إذ لو أدرككم الموت في تلك الحالة من التفرقة لو قمتم في النار بالهوية
كما أن من أدرك الموت في حال الإسلام من الجمعية لو وقع في روضة الرضوية وقد أشار إليها
حديث الثور وروى من رياض الجنان أو خفة من حفرة النيران **فا نقتلهم منها** أي نقتلهم
من الحفرة أو النار بالآيمان والأفكار قبل المعنى كنتم على شفا خفة من النار بروية
النخلة بالعلم فأنقذكم منها بمسألة الفضل كذا في الحقايق السلي وقال الاستاذ كنتم
تحت أسرهم وروابط حظوظكم ومواكم فأنقذكم منها بنور الرضا والخير وعند
جريان القضاء وتلك حقايق المملكة العظمى والدرجة الكبرى وبذلك خذله هذا شرك
السكون إلى ما مثل من المناقاة والتفاد والتفقد والنجى والتفصيل والنهي والقرار إلى الله
عن كل غير سوى **كذلك** أي مثلكم التبيين المبين كالغيان بين **لهم** أي الله
أي دليله المبينة بالبرهان **لعلمكم بمنزلة** أي مدارج العرفان ومعارج الانقياد
ولكن منكم أي المومنون من بيانية متقدمة أو تبعية معندة أن الأمر
للجواب على هذه الكفاية **أي جماعة يدعون إلى الهدى** أي إلى الإسلام أو الهدى
بالواعظ فاستحسنوا الكلام **بأمرون بالمعروف** وهو امتثال لأوامر **ونهيون**
عن المنكر وهو ارتكاب السيئات **وذلك** أي الموصوفون بما ذكرهم **المفلحون**
أي الكاملون في صلاح الغايرون بالتمجيز وإفاد الاستاذ أن هذه الآية إشارة إلى
أقوام قاموا بالله لا يباخروهم لومة ولا ينقطعهم عن الله استنامة إلى علة وقفوا
جلهم على لالة امر الله وقصروا انفسهم واستغفروا عن حصول رضاه على
به ونصحوه لدن الله وهو خلق الله إلى الله فزجت بخارتهم وما حشر تنفقهم
ولا تكونوا كالذين يفرقوا أي في شاف ربهلم وأخلفوا أي في أمرهم كاليهود والنصارى
وغيرهم **من بعد حاجاتهم البينات** أي الآيات الواضحات والدلائل الواضحات الموجهة
للتألق المبينة لعدم التفرق والمعاد التي عن التفرق في الأصول الممهدة دون الموضع
المرتبة لقوله صل الله عليه وسلم على ما رواه جماعة من علماء الأمة اختلاف أمسي
رغم **أولئك** أي الموصوفون بالتفرق في الدين القوم **لهم عذاب عظيم** وحجاب حجب
ومذاق عذابهم وتهديد لمن يشبههم وإفاد الاستاذ أن هؤلاء أقوام أظهروا عليهم
في الأنداء رقة طلب لوصلة ثم دسهم في الانتهاب في الفرقة فباتوا في تناف الأصاب
واصحبوا في زمره الأجانب **فرا الحجاب يوم ينفخ الصور** وهو **وشرود وجوه** قبل ينفخ
الوجوه وسواد كناية عن ظهور ربه السمرور والنفخ كناية عن الخلق والمحنة
والأفواهها على ظاهرها معناه ما لم ينفخ وجوه بالشهادة في سبيل وشرود وجوه
بالفرار عن طريقه وقبل ينفخ بالفتنة بما أعطاهم الحق وشرود وجوه بالطعن في الحق
وقال محمد بن علي بتيق وجوه ينظرهم أي مولا هم وشرود وجوه باحتجابهم عنه

عجلة

كذا في الدنيا بقى للسلطان والظاهر ان بقى لنبض بالعلم وتعود بالجهل وتنبض بالايان
وتسود بالكفران لتقوله تعالى **واما الذين اسودت وجوههم** انهم اي بقا لهم
فوقها الكفران بالباطن بعد ما كان باطنا من الخطايا المتنافين او كثر من محرمات الله
عليه ولم يعد ظهور نبوته وقصود رسالته بعد ما كان به قتل بعثته فالخطاب
لا يمل الكتاب او الكفران بالانوار بعد ما كانكم جميعا يوم الميثاق **فدووا العذاب**
ما كنتم تكفرون اي بالنفاق او الشقاق **واما الذين ابيضت وجوههم** فلا تقال
لهم بواطنة من العلم والعمل لكونهم من اهل التوحيد والفضل بل يقال لهم **فني رحم**
الله اي فانتم منفسون في رحمته وسخطون في نعمته للاستمرار بالانوار وان استغفروا
عن من طاعة لا بد من الخلة لفضلهم ورحمة ثم قد مر ذكرهم في الاحكام المذكورة واخر
في التفصيل المستطوره المستطوره ليكون مطلع الكلام مقطع المرحلية المومنة مشوبة
الموقنين **فهم فيها** اي في رحمته التي هي كناية عن جنته التي هي محل نعمته **خالدون** دالون
بافقون بخلاف الكفار فانهم في العذاب محذون ولعله ترك بيان خلودهم لظهور امرهم
او للاكتفاء بصددهم او للاعراض عن ذكرهم ويمكن ان يكون التقدير نذوقا العذاب المحذون
لغيرهم بد لشكرهم وافاد الاستاذ ان ارباب الدعاوى لتسود وجوههم واصحاب
الانوار تنض وجوههم واهل الكشوفات عدا تبين بالاشراق وجوههم واصحاب الحجاب
تسود بالخمرة وجوههم فتقلوها غيرة وترفعها قرة ويقال من ابيض اليوم قلبه ابيض غدا
وجبه ومن كان بالصدف فبالعكس ويقال من اعرض عن الحق عند سواحه ابيض
وجبه بروح التفويض ومن علق بالاعتبار قلبه عند حياحه اسود محياه بغبار الطمع
واما الذين ابيضت وجوههم فني انفس وروح **واما الذين اسودت وجوههم** فني من
وخرج **تلك آيات الله** اي الواردة في وعده ووعده **تلك آيات الله** اي الواردة في وعده
الثابتة الصديق **وما الله يريد ظلم العالمين** اذ يستحيل الظلم منه لا انه لا يحب شي
عليه فيظلم بنفسه ولا يمنع عن شي يكون ملك غيره فيظلم بغيره لانه المالك على الاطلاق
كما قال **ولله ما في السموات وما في الارض ملكا وملكا والى الله ترجع الامور** علما
وحكما فبقا رى كلاهما وعدله وواعده وفضله وعدلا وافاد الاستاذ ان نديم مخاطبنا
معك ملذذ وامر الاوقات بالامداد في كل قليل وكثير عمارة لسبيل الوداد وما الله
يريد ظلم العباد والى مجازا الظلم في وصفه تقدير او وجودا والخلق كلهم خلقه
والحكم عليهم حكمه **كتم خيرا** اي في علم الله او في اللوح المحفوظ او في معنى من الامم
او المعنى انتم ايها الصالحين واتباعكم خيرا **ما اخبرت الناس** اي اظهرت لهم على طريقة
الكرم كما ينبغي تنفعهم كما ينبغي بقوله **نارون بالمعروف** اي ما استحسنه الشرع
او ما نشأ عن المعرفة وقالا الصادق المعروف ما وافق الكتاب والسنة **وتنهون عن المنكر**
اي ما استغنى الشرع او ما نشأ عن المنكر او ظهر من اهل البدعة مقام التكامل
وتنهون بالله وبما حاش عندك على وفق ما قضاه اما نانا ثانيا في مقام الكمال
غير مستند بحال من الاحوال ولذا قال بعض المارفين المعروفين بخير ما اتوا قروا في الاقوال
والافعال ولعل وجه تسميته مع اقتضاها الترتيب تقديم لئلا يزل **ونرا من اهل البيت**
اي ايماننا كما يمانكم **لكان** اي ايمانهم خير الهم مما هو عليه من شر الاحوال وسوا اعمالهم

منهم المومنون اي الكاملون الايمان الداخلون في الايمان كعبدا لله من سلامهم وقليل
منهم او بعضهم **واكثرهم الفاسقون** اي المعاندون او المنافقون قال بعضهم معا
هذه الآية مدحة لهذه الامة وما كان الله ليمدحهم ثم بعد ذلك كذا في المعاندين وافاد
الاستاذ انه لما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اشرف الانبياء كان خدمته اشرف الاعمال
الاهم ولما كان خيرا لامر كانوا اشوق الامر فلما كانوا اشوق الامر لله كانت اعمالهم
اقصر الاعمال وحلقتهم اخر الخلايق لئلا يطول مكثهم تحت الارض ثم ما حصلت خيرتهم
بكثرة صلاتهم وعبادتهم لكن بزيادة افنا له عليهم وتخصيصه اياهم ولقد اطاوا وقوف
المتقدمين بالباب ولكن لما خرج الاذن بالدخول تقدموا المتأخرون شغور
■ وكما باسطن الى وصلنا ■ الكفهم لما بناوا نصيبا
والمعروف خدمة الحق والمنكر خدمة النفس والانس بالخلق المعروف ايتا الحق والمنكر
اختيار خطا النفس المعروف ما يزيل لك الله والمنكر بما يحبك عند شرط الامر بالمعروف
ان يكون متصفا بالمعروف وحق الناصر عن المنكر ان يكون متصرفا عن المنكر انتهى وهذا
شرط الكمال في مقام الاكمال لقوله تعالى **تأمرون الناس بالبر وتنهون انفسكم** والامر
بالظاهر ان العاصي يجب ان ينهي غيره من ذلعه وعنده ونحوه عما يتركه بنفسه لا يترك عليه
تركه وانكاره فلا يسقط ترك اصدتها وجوب الامر ثم قال الاستاذ في قوله ولو امن اهل
الكتاب لو دخل الكافة تحت امرنا لوصلوا الى حقيقة العز في الدنيا والعز في الدين
بعد ما عن القول في سابق الاختيار فصار اكثرهم موسوما بالشرك والتعلق بالغير
لن يضروكم اي اعداؤكم من اهل الكتاب **الا اذى** اي ضررا يسيرا الطعن وتهديد
فوجب لكم بالصبر عليه اجرا كثيرا **وان يقاتلوكم يولوكم** اي يولواكم عند ظهورهم
عليهم بالفرار ثم **لا ينصرون** في هذه الدار وبعد بون بالنار في دار القرار وافاد الاستاذ
ان الحق سبحانه لا يسلط اعداءه على اوليائه الا بمقدار ما يصدق الى الله فلا يرمي فادحق
فلا يرمي اكرمه له قدارهم وان استظفوا على الاوليا بموجب حسابهم انفس الحال
عليهم بصغارهم وهذا بهم **صرت عليهم** اي الزمهم الله المذلة والمهانة بهدرا لنفسه والمال
والامل والخزيرة **انما تقفوا** اي وجدوا في جميع الاحوال **لا يجعل فراسه وصل من الناس**
اي لا يعتصم بذي قناره وفردته الذي عاهدكم او كتابه الذي اتاكم ودمه الذي
وقددمهم بالمهاذنة لهم واضرب الخزيرة عليهم **وباوا** اي رجعوا **الغضب** اي مشوا
للسخط والغضب بعد ما كانوا من اهل الرضا والرحمة **وصرت عليهم المسكة** اي
الظامرة والباطنة حيث سكنوا واطمأنوا بالدين عن الاخرة والمعنى احيطت بهم
احاطة الخيمة المصونة وتبر على اهلها الساكنة **تلك** اي ما ذكر من ضرب الذلة والمسكة
والبودا لغضب الموجب للمعذرة والرحمة **بائهم** اي ما ذكر من ضرب الذلة والمسكة
او ذلات المعجزة **ويقتلون الانبياء** اي يقتلون من الانبياء حتى جئ
زعم الاعداء **تلك** اي ما ذكر من القتل **ما غصوا** اي كانوا يعتدون
اي بسبب عصيانهم القاصية والمعتدية فان الامر على الصغار بغير نفي في الزكيات
الكبار والاستمرار على الكبار يورث الى الكفر الموجب للمقت في الوقت والعدو عن
السعة والفرقة والحرقه وحرمان الوصوله وسائر النعمة فاذا الاستاذ ان يعلم

المجران لا ينكحتم وسمه البعد لا تخفى ودليل القطع لا يستغنى عنهم في صفها والطرد وذلك الرد
يعتبرهم اولوا الابصار وبنفسهم اخبرهم من الكفار والنجس **ليسوا** اي اهل الكتاب
سوا اي مستوفين في المساوي لما سبق من ان منهم المؤمنين واكثرهم القاسقون في قوله
عن اهل الكتاب **اممة قائمة** بالحق مستقيمة في الصدق وهم الذين اسلموا منهم
يتلون اي يتفكرون او يتفكرون **ايات الله** اي من القرآن **انا البشير** اي استيعاب
شعائره واخبره وشراد استيعاب المجموع لاس من كل واحد في اثنايه ولعله لم يذكر
انا البشير ولا كلفنا اوللا بما بناه الوقت الاول والاخير في التلاوة والعبادات
وهم **يسجدوا** اي والحمد لله يصليون ويتلون القرآن في سجودهم واولهم يصلون صلاة
العشا المختصة بالمسلمين لما روي في مسنده انه عليه الصلاة والسلام اخرج صلاة
العشا فخرج فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال اما اني بشر من امر هذه
الايات احد يدكر الله هذه الساعة غيركم ثم قرأ اليسوا سوا من اهل الكتاب اليه
ولا يبعد ان يقال المعنى وهم يتقادون لحكمهم فيما يتعلق بامرهم وبهم ثم مدحهم
سجدة يا وصال حلة من محضات هذه الاية بقوله **يؤمنون بالله واليوم الآخر**
اي كايان المسلمين **ويؤمنون بالبعث** اي بالبعث **ويؤمنون بالبعث** اي بالبعث
التيارات كايان المؤمنين **اوليك من الصالحين** اي الموصوفون بالاوصاف
المذكورة من صلحت احوالهم عند الله واستمروا نشاء ورضاء والملاذ بالصالحين
القامون بحقوق الله وحقوق ما سواه واقاد الاستاذ انه سبحانه كغيره من النور
والظلم مغايرة نضاد ذلك اثبت من احوال الاولين احوال اللاحقين
ومتى يستوى الضياء والظلمة واليقين والتميز والوصلة والفرقة والعباد والالفة
والمتكف على بساط الادب والمتفرغ عن الباب والمتصف بالولا المصنف عن الولا
هيئات لا يلتقيان وكيف يتفقان او يستويان **وما تفعلوا من خير فلن ننكفروه**
بالعبادة فتراة حفص بن حمزة والكسائي اي فلن يجردون ولن يضيغ غنما الله ثوابه
وسمي ذلك لغزنا كاسي هذا الثواب شكرا **والله يليم بالمتقين** بشارة لهم واشارة
الى ان التقوى مبدأ خيرهم وقال الاستاذ لن يجيب عن بابه قاصدا ولن يجرد عليهم
تاجر ولن يستوحشهم صا حجب ولن يدل له طالب **ان الذين كفروا لن يغني عنهم**
تدفع عنهم **اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا** من العذاب فيكون مغفولة بواولهم
ولا تكفهم شيئا من العذاب **فكفرت** فكفرت من مغفولة حطفا **اوليك اصحاب النار**
اي ملازموها في دار البوار **هم فيها خالدون** اي مخلدون مع الاعيان وروى الاستاذ
لا في الحال لهم بدل ولا في الما لهم خلفهم في عاجلهم في نقص وحسروا اجلهم في قطع
وبعد وبلا وضر وعذاب ونكر شعده

شذات وتدل لنا فاحسنا من اتقى موصيا يسلم فم يجد
مثل ما يفتنون اي منغمة ما يتفق الكفرة قرينة صورته ومناخرة جائلة او المناقور
ربا ومنغمة في هذه الحياة الدنيا اي الارزعة الثابتة اذ في امور الدنيا الدينية
كمثل ربح فيه نوع من اللطافة المكنية **فها صر** اي صوت شديد وبرد الشد
اصابت حرث فخر اي زراعة جماعة في الاموال المحسنة طموا انفسهم اي بالكذب

بلغ مقابلة

والمعصية

والمعصية **فاملكتم** اي عقوبة لا فاعلا لهم السيئة بحيث لم يبق لهم منفعة دينوية
ولا اخروية **وما ظلم الله** اي بضياع نفقاتهم واحلاك زراعاتهم لان افعالهم سبانية اما
عدله واما فضل اباطله ولا مزل **وان انفسهم يظلمون** بارتكاب الظلم الموجب للظلمة
المالفة عن رتبة نور المعرفة واقاد الاستاذ انهم ما وجدوا ويراث ما بدلو لغير الله الا حشر
متتابعة وما حقلوا من حساباتهم الا على محض منادفة وذلك جزا من اعرض ونزلي
اي عن طريق محبة المولي الى متابع الهوى **يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم**
اي نفسا احببهم وليجة وحالة في اموركم واجبا لكم تطلقه على افعالكم واسراركم
كالطائفة المنصلة بابتدائكم كائنت من غير طريقكم واديانكم **يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا**
لكم في فساد اموالكم **روا ما عنكم** اي ما اخبروا عنكم ومتخاض منكم ومشقتكم
قد بدت البغضاء من افواههم اي ظهرت العداوة الكا مئة في قلوبكم من انفسهم
وكلامهم حيث لا يتما لكون منط انفسهم لغرض بغضهم وعداوتهم **قد بينا لكم الايات**
اي اظهرنا لكم العلامات الدالة على موالاة المؤمنين والمواقفين ومعاداة الكافرين
والمنافقين **ان كنتم تقفون** اي الذين على وجه اليقين واقاد الاستاذ ان الركون
الى الضد بعد تبين المتابعة امانة على الحال بما لا يبيلغه كيد العدو في الما وشار
الحق سبحانه على المسلمين الامراب بالحق عن الاقتزار واطهار الابرار عن الاعيان وروا
المخلص الحق سبحانه بالقلوب والاسرار واخبر ان مضارة القوم للرسول صلى الله عليه وسلم
اصليته غير طارئة وكيف لا يوعظه للام محل الا قتالهم في محل الا ديار والاعراض
ومتى يجتمع البذر والنهر **وما انتم لاولا** المخاطبون في موالاة التناز **تخبروا**
اي بالاعتذار **ويخبرونكم** اي في الاسرار الدالة على بعض الاظهار وتؤمنون بالذات
كله اي بحسن الكتب جميعه وهم لا يؤمنون بكتباكم فانه الحق بالبعضاء لهم منهم
كم وفيه تقييح بانهم في باطلهم اصلب منكم في حقكم واذا **الذين كفروا** كما بانكم
واذا **اخلاوا** اي مضوا الى شيئا طينهم واخبروا في مساكنهم **عضوا على** اي على عذائكم
الايمان اي انا مل اصليهم من **العض** من اجله تاسفا وخسرا حيث لم يجدوا
سبيلا اليكم في التشفي والعلنة عليكم **قل** موثرا **يظلمكم ان الله يعلم بذات الصدور**
اي بالحالات الصنق في قلوبكم كما موثرا بالامور المظاهرة على فرائضكم وروا الاستاذ
انهم بغضتكم كرمكم بغضوا عن الكدورات قلوبكم فنقلبكم الشفقة عليهم والرحمة
اليهم وهم لغفوتهم وحققكم بكيد ونكم ما استطاعوا والغفوا وحشتم لا يترشح
منهم الا فطرات غيظهم ففرغ يا محمد قلبك منهم قل موثرا بغضكم دهم بفردوا
بمقاساة ما يتد اظلم من الغيظهم واسترحوا بقلوبكم عما يحل لهم فان الله
اولى بعباده توصل الى من يشاء ما يشاء من راده **ان منكم حسنة** اي انفسكم
اذ في منفعة **مقوم** اي تحذيرهم وان **تصمكم** اي مضرة **يفر صوابها** والتغافل
بين فعل الشرطية بعد اعتبار التفتن في الصنعة التغيرية لا بما بان فزعم انما يكون
باصالة المعصية العظيمة **وان نصروا** اي على عداوتهم واذا بانهم **وتفقوا** اموالهم
لا يضرهم كيدهم شيئا من ضرر يكيدونهم وقرنا نافع وحزمة وابن كشي وابوعبدو
لا يضرهم من ضارة يصيره بمعنى ضره بضره **ان الله بما يعملون** اي باعمالهم محيط

فبحارهم على وفق احوالهم وفي قراة شاذة بالحطاب على النقلب وافاد الاستاذ
ان الاشارة من هذه الامة الى المضربين عن طريق المارادة الراحين الى احوال العادة
لا يعجزهم ان يكون لمزيد تقاذ واذا زدت فترة لقاصده استمر وهو الى ذلك وان الله
تعالى يفضله ومنته يتم نوره على اهل عبادته ويدبر الظالمين الزائفين عن سبيله
في عقوبة يعادهم لا سيما في ما يستفيلهم **واذ غدوت اى اذ ممت من اهل التاي من حجة**
عالمية رضى الله عنها حال كونك **تقوا المؤمنين** اى تتقواهم وتوكلهم وتعينهم **تقاع**
لقتال اما كن ومضاف لقتال المشركين يوما **واحد** **واسم** **سبع** باقواكم **عليهم**
باحوالكم وفيه تنبيه على مباشرة الاسباب والتوكل على رب الارباب في البصرة
وفتح جميع الابواب قال الاستاذ واقامه على الله عليه ولم يتوكل الا ما كان للقتال
فانتدب لذلك باشره لم يظهر في ذلك الباب مكتومات سره فالتدبر على قضائه
وقدره والاعتبار باجره واختياره **اذ ممت طائفتان** اى جماعتان **منكم** ولا تلتا
حنا على المعكوفين **ان تغشوا** اى تخبنا وتضغنا **واسم** **ولهما** اى حافظهما عن
انتاع خدائهما ونزل ما يجب عليه **او على الله فليتك وكل المؤمنين** **او على غير**
من الاسباب لا سيما في هذا الباب فاذا استاذ الله سبحانه يبيد الجميع في صدارا
كان الاموالهم في نفوسهم وابنائهم وفقلمهم وتركهم وفي الحقيقة لا يتقبلون الا بصر
القبضة وتقلب القدرة **ولقد نصرهم الله** اى قلد ذلك **بيد** **او** **وما** **تذكر**
بعض ما افادهم التوكل للنصر **وانتم** **اذ** **لما** **اى** **حال** **كونكم** **قليلين** **دايلين** **في** **القدرة**
والعدة **فالتقوا الله** في الثبات وطلب النصر **لعلكم تشكرون** **ما** **انفعل** **عليكم** **من**
النعمة **وفي** **الحق** **بق** **لقد** **نصركم** **الله** **بيده** **لضعفكم** **وصحة** **توكلكم** **على** **ربكم** **والقطار**
عن **حولكم** **وقوتكم** **وردكم** **الامور** **بالكفة** **اليه** **وانتم** **اذ** **لما** **عنكم** **لنفسكم** **بقليلكم** **وما**
كان **دعوى** **عزوظ** **لا** **استدليل** **لنفسكم** **في** **الطاعات** **ومنها** **عن** **الشهوات** **واللهوات**
وقال **الاستاذ** **تدبر** **ما** **سلف** **من** **الانعام** **فتح** **باب** **التلف** **في** **اقتضا** **مثاله** **في** **مسا**
الما **ير** **وما** **احسن** **قولا** **ك** **طى** **الىك** **يدى** **منك** **الما** **يدى** **تمدها** **اذ** **تقول** **للمؤمنين**
الذين **اليقينكم** **ان** **يهدكم** **ربكم** **شلا** **شلا** **اف** **من** **الملائكة** **منزلي** **وبالتشديد**
المشامى **بلى** **اى** **يكنكم** **بل** **زيادة** **المدد** **زيادة** **القدرة** **تاتكم** **ان** **تصروا** **على**
المقاتلة **وتتقوا** **المتخافة** **وبان** **توكل** **اعداكم** **من** **فورهم** **اى** **وقتكم** **وطالهم** **هذا**
يهدكم **ربكم** **بمحسة** **الاف** **من** **الملائكة** **موسوم** **معمل** **من** **الستوى** **الذى** **هو** **طاهر**
سما **الشى** **كقوله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **تسوموا** **فان** **الملائكة** **سومت** **اى** **بالعمامة** **وقيل**
مع **العدبة** **وقال** **ابن** **عباس** **كانت** **سيما** **الملائكة** **تومر** **بدرع** **ايم** **بيض** **قد** **ارسلوها**
في **ظهورهم** **وقرأ** **ابن** **كثير** **وابو** **عمر** **وقعا** **هم** **تكراروا** **وقال** **الاستاذ** **كان** **الحق**
سجانة **لقلب** **المصطفى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **بلا** **واسطة** **من** **الله** **تعالى** **والربط** **على** **قلوب**
المؤمنين **بواسطة** **الرسول** **عليه** **الصلوة** **والسلام** **فلولا** **بقية** **بقيت** **عليهم** **والامارة**
في **حديث** **النصرة** **الى** **انزال** **الملائكة** **واى** **حدث** **الملك** **والامركلة** **سيد** **الملك**
وما **احق** **له** **اى** **امداد** **كم** **بالملائكة** **الاشرف** **كم** **اى** **بشارة** **للمضرة** **كم** **لتنشيرا**
ولنظري **قلوبكم** **به** **ولتسكن** **نفوسكم** **من** **الحوق** **الى** **وما** **النزل** **لا** **من** **عند** **الله** **لا** **من**

العرق

العدة **لا** **من** **العدة** **في** **جميع** **المدة** **واى** **بشارة** **المدد** **من** **حيث** **نظر** **العامه** **الاسباب**
اكثر **لتكلموا** **ولا** **يبالوا** **من** **تقدم** **وتأخر** **الغزير** **القالب** **على** **مراده** **اى** **في** **تدبير** **امر** **فناد**
واقاد **الاستاذ** **ان** **سجانه** **اخرى** **سنة** **مع** **وليابه** **انه** **اذا** **ضعفت** **نياتهم** **وانما** **قضيت** **الزوم**
واشرف **قلوبهم** **على** **بعض** **فتراتهم** **اراهم** **من** **صنوق** **عنايتهم** **وفنون** **كراما** **نرم** **بفدى** **براسا**
عرفانهم **وتناكد** **حنايق** **ايضا** **لهم** **فصل** **جزء** **السنة** **انزل** **هذا** **الخطاب** **الى** **الجملة** **ثم** **قطع**
قلوبهم **واسرارهم** **عن** **الاعتناء** **بالكفة** **فقال** **وما** **النصر** **لا** **من** **عند** **الله** **فقد** **تدبر** **نحو**
للتوحيد **الصرف** **الذى** **لا** **يرى** **في** **الكون** **سواه** **ليقطع** **طرقا** **من** **الزور** **كفر** **واى** **يصدركم**
يوم **يدين** **لربكم** **جمع** **من** **اعدائكم** **بقتل** **سبعين** **او** **يكتمهم** **اى** **يجزهم** **بامر** **سبعين** **لهم**
قال **للتخفيف** **مقاما** **للتبيين** **فنفقوا** **اى** **فيهم** **مرا** **لنا** **بقوت** **منهم** **خا** **بين** **منقطعي**
الامال **خاسرين** **فاذا** **استاذ** **ان** **الله** **سبحا** **نزل** **ايستب** **باوليابه** **عدوا** **فالمن**
وان **اصا** **بتد** **لكفة** **فقدوه** **لا** **مما** **لن** **يكيد** **الله** **في** **الفشة** **والعقوبة** **يعني** **في** **الاية** **لشلية**
لقلوب **الامة** **بما** **اصا** **هم** **في** **احد** **من** **الفة** **ليس** **لك** **من** **الامر** **شئ** **اى** **من** **امر** **النصر** **وعنه**
شئ **من** **النصر** **في** **فعله** **وتركه** **والكفة** **اعتراضية** **بين** **المنقاطين** **وهو** **يكتمهم** **وقول**
او **ينوب** **عليهم** **او** **يعذهم** **والمعنى** **ان** **الله** **ما** **لك** **امر** **ما** **ان** **نزل** **عليهم** **او** **يكتمهم**
ان **قالوا** **او** **ينوب** **عليهم** **ان** **اسلموا** **او** **يعذهم** **ان** **اصروا** **فانهم** **ظالمون** **اى**
كاملون **في** **ظلمهم** **حيث** **اصروا** **على** **كفرهم** **ومن** **نقاس** **لعراس** **اراد** **السيد** **تقديس**
حضرة **الحلال** **عن** **انفس** **المجرمين** **في** **موتهم** **بما** **لا** **يلق** **بجلال** **الله** **من** **الشرك** **والكفر**
للا **سنة** **في** **ساخت** **الكبريا** **في** **قلبه** **غير** **انه** **على** **حال** **وجهه** **تعالى** **ومن** **سعة** **حبه** **وشدة**
ارادته **لم** **يبطل** **الامر** **القديم** **الذى** **جرك** **بالعنايتة** **في** **حق** **المستورين** **من** **بينهم** **ببشارة**
عوارض **الامتحان** **فما** **شبه** **انزلت** **من** **مشاهدة** **سبق** **عنايتي** **الامر** **انتم** **تظرك** **في**
ديوان **الازل** **فانهم** **سعدا** **وليس** **لك** **في** **هذه** **الفرة** **من** **امر** **القديم** **ومسنة** **الازل**
في **ذلك** **حيث** **احقبت** **بغير** **تلك** **على** **امورهم** **شئ** **وان** **صرفت** **ذلك** **اى** **رايت** **المسنة**
واستغنت **بالدعا** **عليهم** **فليصدق** **ذلك** **قوله** **او** **يتوب** **عليهم** **واقاد** **الاستاذ** **ان**
الله **من** **له** **الامور** **التهى** **فما** **لم** **يكف** **له** **تعالى** **في** **الالهية** **نظير** **لم** **يكف** **اليه** **صلى** **الله**
عليه **وسلم** **عليه** **من** **الامور** **التهى** **شئ** **ويقال** **جرحه** **بما** **عرفه** **وخاطبه** **عن** **كل** **غير** **نفس**
ودعوى **حيث** **اخبائه** **ليس** **له** **من** **الامر** **شئ** **فانه** **اذا** **لم** **يجر** **ان** **يكون** **سيده** **ولا** **يرى** **الامر**
شئ **من** **الامر** **فمن** **نزلت** **ربقه** **عن** **منزلة** **فمن** **يكون** **له** **شئ** **من** **الامر** **ويقال** **استان**
بسر **عباده** **في** **حكمة** **فقال** **انا** **الذى** **اقرب** **من** **اشا** **من** **مبادي** **واعذب** **من**
اشا **للعوا** **فت** **عليك** **مستورة** **وانك** **يا** **مجد** **لا** **تدري** **فيهم** **سرى** **ويقال** **اقام**
في **وقت** **مقاما** **رعى** **بقصته** **من** **التراب** **واصاب** **جميع** **الوجوه** **وقال** **وما** **رمت** **اذ**
ولكن **الله** **يرى** **وقال** **في** **وقت** **اخر** **ليس** **لك** **من** **الامر** **شئ** **نور** **اد** **في** **البيان** **فقال** **الله**
ما **في** **السموات** **وما** **في** **الارض** **واذا** **كان** **الملك** **ملك** **وامر** **امره** **والحكم** **حكم** **من** **شاعره**
ومن **شاعره** **له** **وليس** **لا** **مرا** **احد** **سواه** **وان** **الامر** **تأبع** **لمستبينه** **على** **فوق** **قضايه**
وحكمة **فالمعنى** **يعف** **من** **ليشائيا** **كان** **او** **غير** **تايب** **وبعد** **من** **ليشائيا** **كان** **او** **غير**

نظام

الحكم بمصالح لا يحيط بها العلم وحده سبحانه ولا يجب عليه تعذيب ولا اثابة في غير عباد
 لا نرا في المطلق الذي لا يسا له عما يفعل وان افعله لا يتخلو عن العدل والفضل
 بلا فضل الا ان غالب وصفنا بكرم والرحمة والبر قال **والله عفو رحيم** اي يعفو
 ذنوب العاصين ويرحم على المطيعين ولا عدوان الا على الظالمين **ايها الذين**
امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة ونرا ان كثير من عاصي الله يضاعف
 زيادات مكررة ولعل التخصيص بحسب الواقع عند نزول الآية والافاضة الربا
 باجمعها منبهة سواء كان قليلا او كثيرا **وانفقوا الله** اي بما الفقة او معا فبته
 بترك الفساد وفضل الصلاح **لعلكم تتقون** راجع الفلاح ومتوفيق النجاة
وانفقوا انارا لتي عذت للكافرين اي انفقوا عن متابعتهم والاحتساب عن
 مشاهيرهم وفيه تنبيه على ان النار معدة للكفار بالذات وبالعرض للعصاة وقد
 افاد الاستاذ في هذا الباب ان دليل الخطاب يقتضي ان المؤمن ٢ يذب بها
 وان عذب بها مدة فلا يتجدد فيها ومن دقايق الحقائق قال ابن عطاء امر العوام
 باتقا النار لخوفهم منها وتركهم المعاصي لاجلها وامر الخواص بان يتقوه وينظروا
 انه دون عذب من الاسباب حيث قال **وانفقوا** اي لا يلبس قلب وكذا في
 في الآية الثانية **وانفقوا الله** لعلكم تتقون فكان الآية ١٠ والخطاب للناس
 والآخرى خطاب للاحقين ومن تقايس لرايس ان في الآية الشريفة إشارة
 بحسب لطيفه في وضوح عيان الحق سبحانه خفا في الآية ان النار لم تعد للمؤمنين
 ولم تخلق لهم لعلهم يفتقروا لعدوت الكافرين فلذا كانت للكافرين لم تخلق للمؤمنين
 لكن خوف المؤمنين بها زجرا وعظة كالاب البار المشفق على ولده الذي حذره
 بالاسناد والاسيف وانه لا يضربه بالسيف ولا يلقيه عند الاسد فيقضي ان هذه
 الآية تلطف وشفقة على عباده المؤمنين الصادقين واصح من ذلك انه يقال
 خوفهم بالنار والنار للعدا ومقصوده تحلي الحق القوي من عظمت النار لئلا يتجلى
 عظمتها اي اتقوا في النار لا في خوف النار واعذ بها في هذا سر على الجمع
واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون اتبع الوعيد السابق بالوعر الا ان
 ترحيبا من المخالفة وترهيبا في الموافقة ولعل في ذلك على عرف التوصل
 الى ملأنا لك وافاد الاستاذ انه سبحانه يفرق طاعة الرسول بطاعة نفسه تشا
 لقدره وتخفيفا على الاممة في امره حيث ردهم الى شخص من انفسهم بل والذات
 من انفسهم فان الحبس الى الحبس سكن الى عز جسدهم **وسارعوا** عطف على ما قبله
 وفي قراءة نافع وابن عباس باستيفان اي بادروا وسارعوا او اقبلوا وتوجهوا الى
محققة من ربكم اي ما يوجب لكم المفضة كالارلام والارلام والنويرة **وجنتهم**
السماوات والارض اي كعوضها كما جاء في اخره عن عرضها كعرض السما والارض وعن
 ابن عباس سبع سموات وسبع ارضين لو وصل بعضها ببعض ثم اذا كان هذا
 عرضها فاطنك بطولها ففقه دليل على انها خارجة عن هذا العالم لا السبع
اهدت للمتقين هبت بالذات لكل المتقين وبالعرض لفساق المؤمنين وفيه زجرا
 قبله دليل على ان الجنة والنار مخلوقتان ردا على المعتزلة وافاد الاستاذ ان الناس

وعظمت النار

في المراجعة

في المسابقة على قسما مرقا لعابدون يسارعون بقدمهم في الطاعات والعارفون
 يسارعون بهم في القربات والعاصون يسارعون بندمهم الى تخرع المسئلة في سارع
 بقدمه وجد متوثبة ومن سارع بهم وجد قوته ومن سارع بندمه وجد رحمة **الذين**
ينفقون في السبل والصلوات اي في خالق النعمة والشفقة الناحية منها المسرة والمضرة اذ في
 الا حوال كلها اذ السالك لا يخلو عن منحة ونعمة اي لا يخلو في حاله بما يفاق ما قدروا
 عليه من قليل او كثير من المال او بذل حياه وعلم وقال نافعة في المال ومرد قائل الحقا
 قتال الذين يتسبون من الاملاك والنفس والقلوب وينفقونها في موهنات الله ولا
 يتخلون بشئ مما سواه وافاد الاستاذ انهم لا يدخرون عن الله شيئا من المال ويؤثرون
 على الاشياء في كل حال ينفقون ابدانهم في الطاعة وقبول الاوراد والاحتيا ذبالا رضا
 واحدا لهم في اقتنا الخيرات وابتغاء الخيرات والوفاء على عموما لحالات واسرارهم في
 المشايدات في جميع الاوقات منتظرون اشارات المطالبين بالمشيدين للبدن الى قضا
 المطلوبات **والكاظمين الغيظ** اي الحاسنين له الا من عن مضايقة مع القدرة على
 اجرايه وفي الحرب من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذ ملاءمة قلبه امناء واما
 وافاد الاستاذ انه اقواما ليحما ورون عن الخلق ملاحظتهم بام عين السبئية واقوم
 يجلون عن الخلق علما بان ذلك بسبب جرمهم فيشهدونهم بعين التسليط واخرون
 يكفون الغيظ تحقفا بالحق سبحانه يعلم ما تفكرون ما تحمل عنهم حينئذ
 واخرون فتوا عن احكام البشيرة فوجدوا صافي الراحة في المذلة لان نفوسهم باقية
 قانية واخرون لم يشهدوا ذرة من اغيار رمل انشا والاجر فاعلموا ان المشي الله قد انت
 ومنار عايتهم مع عزله في افروده بالابداق انقادوا للحكم فلم يروا معه وجهها عن استسلم لامره
 واكرمهم الحق سبحانه بيو الرضا فقاموا لشرط الموافقة وعهدا **والعاقبي عن الناس**
 اي المتجاوزين عنهم النار الذين عقوبة من يستحقها منهم وفي الحديث ان هولاء في امي دليل
 الامن عظم به وقد كانوا كثيرا في الامم التي مضت ذكره التعلق عن مقائل اسجيات
 ولعل وجه الحكمة على تقدير صحة ما رواه الطبراني عن ابن عباس من قوله العدة تعزى
 حيا رامتني وفي رواية ابن عدي عن معاذ من قوله العدة تعزى حلة القرآن لعزة القرآن
 2 اجواهم فالعقبي انهم لا يعفون عن الخلق في مخالفتهم للحق لانهم خير امة اخرجت للناس
 سارعون بالمعروف وينهون عن المنكر من غير مراعاة الاستئناس بقوله سبحانه
 يتجاهدون في سبيل الله ولا يخافون في الله لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 والحاصل ان حديثهم من العزة الاطمية من المحنة المحبة الجاهلية وهذا فيكون متعلقا
 بحق الله والعبادة واما اذا تعلق بانفسهم فترا وعفوتهم عنهم فرضا على انفسهم لافضل
 منهم عليهم كما قال قائلهم شعرا
 رب رامي باجمالا لاذي لم احد بد من اعطف عليه
والسبح المحسنين اي الى انفسهم فان ما لا احسانهم بغيرهم ايضا اللهم قال الله تعالى
 ان احسنتم احسنتم لانفسكم وافاد الاستاذ ان الاحسان ان تقيد الله لك نراه
 وهذا في معاملة الحق واما في معاملة الخلق فالاحسان ان تدع جميع خلقك بالكلية
 كم كان على من كان وتقبل بغيره منه ولا تقلده في ذلك منه **والذين اذا فعلوا فحشة**

لوجود الصدقات وقولهم في الطلب
 ثم داوم المراجعة وارواحهم على صفاء
 الحجاب

اي قبله قبيحة من اذداد الكبرية **او ظلموا انفسهم** ما تركاب بعض اصناف لصغيرة
او مدد انتم من بعد قسما او الاولى في المعصية المتقدمة واثباتية في السيئة
القاصرة وفي الحقايق قبل لظلم من انفسهم ما تشتمها قلت وعلى القاحشة
الحاجة الصادرة من امر الجبابرة الشاملة للمعاصي باجمعها كاقيل
وجود ذلك ذنب لا يقاس له ذنب **■** واذا الاستاذ ان فلحشة كل احد من حسنة
ومقامه وكذلك لظلمهم وان خطورهم المخالفات ميال الا كما بر كفعلا من الايقار قال
قالهم **■** انت عيني وليس من حق عيني **■** نعمن حقايقها على الاقدار
وليس الجرم كالسباط كالذنب على الباب قلت ولذا قال العارفة ابن القارض
■ ولو خطر لي في سواك ارادة **■** على خاطري سواك ردي
ثم قال الاستاذ وقد ادعى الله تعالى الى موسى عليه السلام قل المظلمة حتى لا يكون
فاني اوحيت ان اذكر من ذكرى وذكر المظلمة اللقطة وقيل لظلمة هذه الامة
او ظلموا انفسهم ذكر وادبه فاستغفروا له يوم ٢٧ انتهى والظاهر ان المراد بالنبي
عن الذكور هو انه كرا لثاني عن لظلمة الواجب للظلمة والمراد بالثبات ههنا
ذكر هذا من رتبة كبر عاقبه او حكمه الكرم او حقه العظيم المقصود للذمة والتوبة
ولذا رتب عليه المعفورة والجنة وتقال كما افاد الاستاذ انهم اذا فعلوا قاحشة
مركوبهم الى افعالهم وظلموا انفسهم بملاحظة احوالهم فاستغفروا الربوبهم وسبوا
بالسبوح من حركاتهم وسكناتهم علمانهم بانه وسيلة لهم الى الله فخلصهم من ظلمة
نفسهم وان رتبة احوالهم والافعال كظلمات عند ظهور انوار الحقايق ولكنهم
الله بنور الهداية لا زلتم صانه عن التورط في معاليل البشرية **ومن يغفر الذنوب**
الا الله اي لا يغفرها سواه والحكمة معترضة بين المعالطتين للامانة لسعة الرحمة
وعموما المعفورة والحق على الاستغفار والوعيد بقوله التوبة **ولم يرصوا على ما فعلوا**
اي ولم ينجسوا على ذنوبهم ولم يردوا على عبورهم عن ذكركم ولا مستغفروا بل كل ما
صدر عنهم معصية تنقصها توبة فلم يكونوا فاسقين لعدم صيرورتهم مصرين
لما في الحديث ما اصر من استغفر وان قاد في اليوم سبعين مرة **وهم يعلمون قبيح**
اعمالهم الموحية لنقص احوالهم وان ربه يغفر الذنوب ويقبل التوب عن عباده بفضله
ورحمته ومن تغايب الرب ليس ان هذه الآية اشارة الى خوف اخطا وان السماع
سماستهم مع حفظ انفسهم ونقايا صفات البشرية منهم حيث جلسوا بغير حضور ولا شغل
ولا مراقبة ولا محاسبة ولا تقديس الاسرار في طلب الانوار فالقاحشة منهم سماع القول
واظهار الوجود مع حفظ النفس والامانة البشرية والظلم منهم دعوى المقامات والوكالات
وهم يعلمون انهم ليسوا على التحقيق في السماع واظهار الرجاء فادركهم الله بفيض رحمته
حيث تغفروهم ففنايح انفسهم عنده ويطهرهم من روية التعبير والعتاب ويصيق صدرهم
تلك القاحشة والظلم فيذكرون الله بشرط الندم وروية التقصير والتجمل بين يديه
وسقوهم عن عبون المشايخ فيستغفرون الله من كذب دعواهم بنية الصدق في
التبري عن دعوى ما ليس لهم فاذا كان الامر كذلك لم يصيروا على ما فعلوا يغفروا الله
لهم ما سبق منهم بايوايمهم الى قرابه فانه مولا لهم وصاحبهم لا غير وذلك قوله ومن يفقد

الذنوب

الذنوب الى الله وايضا فيها اشارة الى عشاق الله الذين استغفروا في عمار العشق
والشوق واحترقوا بلواج نيران الكبرياء وبغثة سطوات العظمة فمطلبون روح لاسي
بالاستراحة في مشادة المسحقات ورونا دون مشادة عروس التقدم في مقام التنا
وعين الجمع الذي فيه روية الحق من مودة الخلق وذلك لا التباس قاحشة منهم لا يتم في
طلب التقدم مع روية المحدث وليس هذا شرط تجريد حقيقة العشق واذا كانوا صيرت
بنيران التوحيد والتفريد في روية لا زل والابد والقدم والبقاء يطلعون لنزول من
مقام التوحيد الى مقام العشق وهذا ظلم منهم على انفسهم لانهم نقصوا خط التوحيد
بنزولهم من القفا في التوحيد الى مقامهم في العشق والتفريد وقالوا الجرم كما القاحشة
النزول من الربوبية الى العبودية يعني الانتقال من الواجب والافعال والمكاشفات
الى السلوك في مقام المعاملات والطاعات والرياضات وقالوا لو اسعوا لظلم
فواحتسبوا البقلى وهذا تفسير بلسان الشطح قلت الظاهر ان مراده هو ان روية
الطاعات من فواش السيات والطاعات من اشباب العقلاء الذين لم يصلوا الى مقام
الجمع ولم يتروا عن التفرقة في الحالات بمنزلة المزاحش من ارباب المقامات
فان حسنات البرادسات المقربين في الاعتبار او الى يوم الاثنين من المطيع
والطاع له وهو شرك في مومته صرف الموحدة الربوبية ورتبة العبودية ولما قل
اياك لعبد تفرقة واياك تستعبد جميع الله الموفق والمعين **او انكم جزاكم معفورة**
من ذنوبكم نسبة اليهم **وجنات تجري من تحتها الانهار** في مقابلة حسناتهم على مقدار ذنوبهم
خالدين فيها لتخلص بياتهم ويقع طوبياتهم وقال الاستاذ معفورة من ذنوبهم مردهم
الى شهوة الربوبية وما سبق لهم من الحسنات في سابق القصة الازلية وجنات موحدة
في فدادين لاسي ومجدة في روح المناجات وتما لاسي **ونعم اجر العاملين** ما ذكر
من العفوة من فضله واجبة من عدله **قد خلت من قبلكم** سني اى مضت وقابض سنها الله
بقا في الامم لما صنته من المدة والصدقة **فسيرى** وانى الارض اى يسيرا لظلمهم
او يسيرا لباطن **فا نظروا بنظرا عميقا كيف كان عاقبة المكذابين** للرسول الاخبار
على ما ورد به الاثار والاخبار وقال الاستاذ يعني اعينوا بنظرهم وكيف فعلنا
بهم والى وكيف انتقمنا من عادى **مذايب الناس هدى وموعظة للمتقين** الاشارة
الى القرآن او الى ما ذكر قبله من البيان والمعنى انه حجة بينة لعموم العالمين وسبب مدانة
ومحل عظة بخصوص الخلق من العالمين العالمين واذا الاستاذ انه بيان للتوراة
من حيث ادلة العقول والخرين من حيث مكاشفات القلوب والآخرين من حيث تجلى
الحق في الاسرار **ولا تنفخوا** لا تنفخوا عن الجاهلية في الامور الدينية **ولا تنفخوا**
على ما فاتكم من النعم الدينية ولا على ما اصابكم من الرضايات الدينية القافعة في
الايام الاخروية **وانتم الاعلون** والى انكم الاعلى بربنا ولا تظنون برهاننا فانكم
على الحق الواضح وغير على الميطان اللجاج مما مدكم الله ومعالجته عنكم ما سواه والعبور
بالقلبية في العاقبة **ان كنتم مومنين** اى كمالى الايمان فلا تخفى عليكم هذا البيان وقال
الاستاذ اذا قلتم بالله ووصلتم بالله فلا تخافوا من غير الله فان النقرة من عند الله
والغالب الله ومن سوى الله فليس بهم ذرة ولا منهم سنية فينبغي المؤمن ان لا يظلم

من غزاله مهابة ان **يحيى** قرح قدس القوم قرح له قراحة وانكساي
وابو بكر بضم الكاف والمعنى ان اصحابكم يوم احد قتل بعض وجوه فقامت منهم
يومئذ رسله ثم انهم لم يجنبوا فانتقموا بان لا يبقوا القوم فقال ان تكونوا تالموت
فانتم يا لمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرحون **وقال الاياهم** اي المواقف الدنيوية
والواقف الكونية **فداولها بين الناس** بضم دالها بين عودهم وخصومتهم كما قيل
• فبوما علينا وبوما لنا • وبوما نلتا وبوما نلتو •

بخلاف الايام الاخيرة فبما بالنسبة الى المؤمنين اوقات النعم المديدة وبالنسبة
الى الكافرين ايام منة السوء المديدة ولذا قال بعض الابراهماء مات في هذه الدار
لا تستغرب وقوع المكدرات واذا الاستاذ ان المعنى ان انكم فيه مشقة فالذين
تقدمكم لقوا مثل ما لقتهم ومشوا مثل ما به مسستهم فبما صبر منهم طغروا ومن صبر
من تحمل ما لم يخسر ولا يائس نوب والمحال دول ولا تخلى على الحق سحابة شي لا من الامر
ولا من الاول وكان اشار الى قوله سبحانه **وليعلم الله الذين امنوا** اي انما يتعلق به الجزا
فانه يحازي بحجود التقدير والفضل لا بد من ظهور كسب العبد من دار الدنيا ليرت
عليه الجزا في دار البقا **وتجدهم في شدة الجاعة** في مرتبة الشهادا وارباب الشهادة
مقام المشاهدة وروية اللقا **والله لا يحل لظالمين** اي الكافرين والمنافقين
والفاجرين وانما يجعلهم احيا فاما ليعلم استندرا حالهم وانما للمؤمنين ليعلموا المظفر
من المخلصين **وليعلم الله الذين امنوا** اي من نورهم وتطهير عيوبهم وتنظيف قلوبهم
ان وقت الغلبة عليهم **ويحكي الكافرين** اي كائنات الدولة عليهم والخاص
ان احوال المؤمنين ذابرة بين الصبر والشكر المرتب على كل منهما الثواب والاجر
كما هو مقتضى هذه الدار بتكليف الهى والامر واذا استاذ ان اخيرا رات
الغيب شريك للعبد وباختلاف الاطوار بخلصه عن المشاييب فيصير كالذهب
الخالص لا خبث فيه كذلك يصفو عن العلة فيخلص منه **ويحكي الكافرين**
في اوديتها القفرية واما الذهب فيذهب بغير ذلك بل هم كسراب يحسه الظان
امحسنتم ان تدخلوا الجنة اي بلا ابتلاء من المحنة والمحنة **ولما يعلم الله الذين**

حامدوا اي ولهم عجز الصابرين وان كرين حالة الجزعين والفرعز وهو نصب
باصنام ان على ان الوار للجمع والمعنى ولهم يكن العلم النقيض من مقلقا بالجماعدين
والصابرين من المؤمنين المخلصين وينزلنا الى قول بعض الشعرا
• لولا المشقة ساد الناس كلهم • المود بغير والاقدام قال

وقد قال صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وفي الحديث ان الله
يبنى مكة على المكروهات والبرقيات وافاد الاستاذ ان من طرانه يصل الى تحمل عظيم
من دول مقامات الشدايد الققة غير مانه في جهوات الملاك وان من عرف
قد برطله به ومقصوده سهل كبد ليعبده وموجوده متى وما جاد دهر بلذاته
على من يضمن بجمع العذرا قال قائلهم •

• اذا استأمر لفتى برق المعالي • فامون فابت طيب الرقاد •
انتهى معنى ابصر وحرمانه اذا الامر الفتى بيل المعالي لكن الامور المعول فامل

اي لم يبق بعد في عالم الوجود
ومقام الشهود بين مرتبة
المجاهدين ومرتبة القاعدين
وجيم تصارين

عليه

ولقد كنتم تقولون الموت اي الشهادة الحرب المودي الى الموت من اسباب السعادة
من قتل ان تلقوه اي تشاءموا واشدته وتقر بوجده **فقد استموتوا وانتم تنظرون**
معانيهين له حتى قتل دونكم من قبل من اخوانكم ولعل من منا ورد الهى في الموت
عن تن الموت ولقا الله ورفاه الاستاذ ان طوارق النعم بعد الصبر على اخلاق
المشاق • ولكن اذا اشتكت دموع في جود • بنين من بكى من تنالي •

وما كمل رسول اي ليس غايته مدحته ونهية محمودة الاكونه موصوفا برسالته
لا بامر اخر خاص من بين خلقه بامتداد مدته **قد خلت من قبله الامم**

اي فسيخلوا كخلوا بالموت او القتل والقوت **اقان مائة او قتل اقلية على عقابهم**
انكار ارتداهم بعد اسعادهم وادبارهم بعد احبا لهم وانقلبتهم على اعقابهم
بموت رسولهم بعد وصولهم الى معرفة بهم ووصولهم الى معرفة بهم ووصولهم
الى كبر هيا فلا هذه الامة على المنبر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم واصطرب
الاصحاب الكرام وقال بعد المجدد اننا الامن كان يعيد محمدا فان محمدا قد مات

ومن كان يعيد الله فاني الله حي لا يموت **ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا**
بارتداه بل يضر نفسه بارتداه عن مقام اسعاده **وسيجزي الله الشاكرين** اي
ينقيهم بالثبات على الدين من المؤمنين الصابرين ويعاقب المرتدين وبلا كافرين
او المراء بالابتلاء التوبيخ على من اراد الفرار من الكفار حين تقوه بعض الفجار
انه قتل النبي المختار فقال الحسن بن النصر من اكا بولا لا يصار يا نور ان كان قتل

محمد فان رب محمد حي لا يموت وما تصنعون بالحياة بعده فقلوا على ما قاتل
عليه ثم قالوا اللهم ان اعتذرالك مما يفعلون وشد بسيفه فقلنا نعمي قتل رضى الله
عنه وافاد الاستاذ انه لما توفي صلى الله عليه وسلم سقطت البصائر الابصار الصديق
رضي الله عنه فايدع الله بقوة السكينة وافزع عليه قوة التولي في مرتبة الولاية
فقال من كان يعيد محمدا فان محمدا قد مات فقلنا انكم مع نور من تحت سلطان قابلية
لما انفسط عليهم من نور حائنه كاسنس بطلوعها فيخرج في شعاعها انوار الكواكب
فدبت فيهما مقام بر مطارج شعاع كل نجم وانما قالوا فان مات او قتل لانه صلى الله

عليه وسلم مات وقتل ايضا لان قوله ما زالت الكلصير فتاوى في هذا وان قطعت
البرك انتهى فاول التتويج وعل الحكمة في اجمع بينهما صلى الله عليه وسلم حصول
مرتبة سعادة النها دة مع الشهاد من الابناء ووصول مرتبة الحفظ والعفة
من الاصابة الظاهرة والعلية الباطنة للاعدا **وما كان لنفس ان تذاة نفس لو**

تفسيمة **ان تنوت** اي على المفسدة في المعركة **الا باذن الله** اي تمسكته وقضاه
وبامره ملك الموت في قبض روحه **كتاما** اي اذا ما مكتوبا في اللوح او مفرضا
على الروح بالنقلب والروح **موجلا** موقتا لا يتقدم ساعة ولا يتأخر اجلا فان
الايقاس محصورة لازيادة فيها ولا نقصان منها **ومن يرد ثواب الدنيا** اي

الشيخة العاجلة لمجاهدة العاملة **بذنه** اي بعضها من الغنىة ونحوها
وقال الاستاذ للصالحين العافية والآخر من الغفلة الموافقة **ومن يرد ثواب**
الآخرة اي المتوبة الاخيلة بالصبر على المحن العاجلة **بذنه** اي من ثوابها

ولقد

ولعوله عليه السلام لو ان رجلا في حجره دراهم يعتمها واخر يد كراسه لكان ذا نرا به
افضل ومن دافق الحق بقليل فزاد من يدك السبيل فقال او قطع الطريق
المعلق ورد الاستباح الى قمتها وقال ايضا اسقطا العظمة فقد وصلت قتل ومسا
العظمتان فقالا لكونين انتهى وقال عثر خطوتان وقد وصلت وفي قوله فقال
فاخرج بعليلك اشارة الى هذا المعنى ان بعضكم منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد
الآخرة فان من يريد المولى فقلبت الجواب بلسان العبارة ان من يريد المولى فكل
داخل فحين يريد العتيق يقول العموم للمخصوص في المبنى لان لقى المولى لا يحصل الا في
جنة الماوي فهم ما يريدون العتيق لما فيه من زيادة الحسن والكمال الاسنى لا ما
الجواب ببيان اشارة فان نقلا منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد العتيق
ومن يريد نافعنا فلا يغيب عتقنا في الدنيا والآخرة لانهم قانون عن انفسهم بل افرق
في مقام اتبع منهم وبيننا كما قال قائلهم انا من اهوى ومن اهوى نا
ولم اذكر المصراع الثاني لتقوم المحلول والاتحاد المنته عند رب العباد ثم صرحكم عنه
اي كفكم عن قتالهم بتقوية بالهم واعانة حالهم وردكم بالهزيمة بعد اخذ العنتمة
حتى غلبوكم واهلكوكم **ليبين لكم** على المصائب ويمنجن شياكم في جميع المراتب وقال
محمد بن علي صرحا المريدون له عما دون ذلك في المقاطع والمعنى انه يصرفهم الله
عما سواه من عيوبهم وقوتهم وروية شوائبهم وماله بضرته **ولقد عفا عني** اي ما صدر
منكم لما علم من ندمكم او تغفلا عليكم **فامد** **وقض** **على المؤمنين** اي منكم ومن
عنكم في جميع امواتكم وافاد الاستاذ ان قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده
الآية اشارة منه ان الحق سبحانه اقام اولياءه بحق حقه واقدمهم عن تحصيل حظوظهم
وقام سبحانه بكفايتهم من كل وجه فزاد من طرق الاستقامة ولم يزع عن حده
ولم يزع في عهده فانه سبحانه يصيد في وعده له بجبل الكفاية وادامها ومن مثل عن
الاستقامة ولو حظرت عثرت في مشيته واصطرت اليه بمقدار جرحه حاله وكفايته
فمن زاد زيد له ومن نقص نقص له وفي قوله جل جلاله منكم من يريد الدنيا والآخرة
وممة كل احد ارادته فمن كانت له المنة الدنيا فقيمة خسيته حقيقة كالدنيا ومن كانت
همته الآخرة فشرب خطره ومن كانت له تمتة الدنيا فهو سيء وقتة ويقال لمن صديقا
عن ارادته وصل اليه واقبل بلطفه عليه وازلفه بجمل الخوض صيته له ويرد قوله سبحانه ثم صرحكم
عنهم الاشارة منه انه صرف نفوسهم فشفاهم بعينه منه واخر من صرفهم عن كل غير
فافرادهم له بكل خير فالزامه ون صرفهم عن الدنيا والعبادة ون صرفهم عن ابتغاء
المهوى والمريد ون صرفهم عن المني والموجود ون صرفهم عما هو غير سوى **اذ تصعدون**
اي تصعدون في الارض وتصلدون **ولا تلوون على احد** لا تلتفتون الى احد حين تراع
انه على الله علمه وستر قتل في حزب احد **والرسول يدعوكم في اخراكم** اي في سياتكم
وجاءتكم الاخرى منكم يقول الى عباد الله الى عبادنا رسول الله من بكره
الجنة **فانكم** عطف على صرفكم اي فاما اكرم الله عن فضلكم وعصيانكم **فانكم**
تغفرون من غم ذنبكم وطمعكم قتل نبيكم وهو منكم من عدوكم وظفر المشركين واليك على ما
مشغول عن كثير من السلف واختاره بعض الخلف **لكيلا تتخذوا على ما قاله ولا**

ما اضافكم

ما اضافكم اي لتتخذوا على الصبر في ابتلائكم فلا تتخذوا على شئ فانت سابق ولا على
امانة ضرورت لا حق **ولا لله خصي** **ما تملكون** اي عالم بايكم حتى جزيات احوالكم
وافاد الاستاذ ان الاشارة من قوله لا تلوون على احد فلو لم يقع لغير فترة ودواعي الحق سبحانه
من انفسهم ومن جميع الاقطار حتى كان الاحجار من الشوارع واللين من الجدران يناديه
لا تقبل يا عبد الله وهو موصوف في ليه مقم على غبه جاحدا لما يعلم انه هو الحق والاولي
من حاله فان اذ قضى وطره واستوفى نعمته ولا تحماته يسبك من ارسال عنانه ونقبت
عن ركعته في مديته فلا يحصر الا على نقاس منقضا على وحصلت متواترة فاورثته
الحق سبحانه وحشة على وحشة حتى اذا طال في القصور مقامه تداركه الحق سبحانه
بحمل لطفه واقتل عليه بحسن عطفه وانقذه عن صيق سره ونقله الى سعة عفو ونضله
وكثير من هؤلاء يقولون اني محمل اكارا برن يرفعون بالله الله حتى عدوا المفا والاكرا
فقالوا بالله الله بلا انتظار تقرب ولا ملاحظة ترخيص **ثم انزل الله** **كم من بعد العزة**
اي الحال الذي نعم النقص من المم المم والحزن الامم **امنة** **فما ساء** اي امنا ذا انفا
حتى قال ابو طرفة غشينا نفاسا المصاف حتى كان السيف يستقط من ردا حذا
فماخذ ثم يستقط فباخذة **يفشي** اي النفاس وتراجمه والكساي بالتا نيف اي ياخذ
الامنة **طائفة منكم** وهم جماعة المؤمنين وطائفة اي المؤمنين **فلا تلهيهم**
او قمتهم في المجهود الفاسدة **يظنون** **باسم** **غير الحق** اي غير الحق الحق وهو الظن الظاهر
ظن الجاهلية من الظنون الفاسدة **يقولون** بنا عثر ظنهم واستبعادا في حقيقة
امهم وانكارا لوعده نصرهم **من لا ترشي** اي من لا يراهم امرا الله وحكم ووعده
بالنصر والظفر بضرب قط فزاد يدق المكالفة في تأكيد النفي وافاد الاستاذ ان الم
التوحيد يقولون بعد فترة ونخرج حسنتهم الى ان القول بترك انفسهم وعيش
ايديهم منهم ورفع قلوبهم عنهم فيعشون بالله الله بلا ملاحظة طمع وطلب بل على
عقيدة لا يارس من كل شيء عزه عليه الد والعهود وبذلوا ببر الجهد وتركوا كل نصيب
وهذه صفة من انزل عليه الامنة فاما الطائفة التي اهتم انفسهم فبقوا في
وحشة نفوسهم ومن عاجل عقوبتهم سوء عقيدتهم في الطريقة بعد ما هم بها قال
الاستاذ ونقلب انفسهم وابصارهم كما لم يمتوا له اول سورة والاشارة من قوله
سبحانه صرحوا يقولون ملا من الامر من شئ لهوا انهم يتجرون في امرهم فلا يقال
هم على الصواب بالحقيقة ولا اعراض عن الكتاب بالكلية يميلون فترتهم على سوء
اختيارهم ويضيفون صفوة لو كانت لقلوبهم الى اجتهادهم فينبشون في الحالين
رهم ولا يصبرون تقديرا الحق جارا عليهم **فلا تلاموكم الله** اي امرا لنصر
وغير من النفع والضرر جميعا له سبحانه فيقبل ما يشاء فينقص ويريد ويحكم ما يريد
في حق المريد وقرا ابو عمرو كله بالرفع على الاستدلال وعنه ما بعده والجملة خبر الاول
وجملة القول ومقوله معترضة بين السابق واللاحق لان قوله **تخفون في انفسهم**
من اتفاق **ما لا يبذرون الله** وقت الوفاق حال من صبر يقولون مطهرين انفسهم
مسترشدون طالبون للنصر عالمون على الصبر مبطلين والكذب والكفر
والنكر **يقولون** اي بعضهم لبعض او في انفسهم لو كان **لثامن** **لا ترشي** اي وعده

محمد صلى الله عليه وسلم ان الامور كلها لله واوليا به لقوله الامان ان خرب الله هم الغالبون ما قلنا
ههنا اي لما غلبنا ولما قتلنا في المعركة من قتل منا قل لو كنتم في بيوتكم اي مقامين ومحضين
نور الذين كنت عوامهم القتل في مضاجعهم اي الخوج الذين قد رآهم عليهم القتل
الي مصادرهم بسبب من الاسباب لبروزهم وظهورهم فانه سبحانه قد رآهم امور ودر
في سابق قضائه ولا معتك الحكمة فابتلاه لمصالحهم وعقودهم ولو كانت الحكمة عند الخلق
مجهولة وليست في الله ليعين لكم حاشي صدوركم من الاصلاح والتفان والوفاء
ولم يخلص اي يخلص ما في قلوبكم من اصناف الوساوس وانواع المخطور والله اعلم
بما في الصدور اي بجفائها فقل ظهور جليتها وفيه وعد للمخلصين ووعد
للمخلصين وتبينه بنه على انه غني عن ابتلاء المكلفين وانما هو لظهور حال المناقضين
وتبين من المؤمنين وافاد الاستاذ عند قوله قل ان الامور كلها لله ان من عرف
ان المنشئ لله في اموال الدنيا والدين النسخ من اختياره واحواله لا يسلخ الشغل
من العجين وكل اموره لله بالكلية على طريق اليقين وامارة من تحقق بذلك
ان يستخرج من كد تدبيره ويقبض في سبعة شهور تقديره وقوله يخفون في
انفسهم ما لا يبذلون لك يشيرون اليهم لم يخلصوا في عقابيدهم واصبر واخلاق
ما اظهر واعلموا غير ما استشرى واحالوا بالكاينات على سبب توجهاؤهم
قوله قل لو كنتم اخيرا ان التقدير لا يراحم والازلايك يروان الكاينات محمولة
وان الله غالب على امره فظنية معلومة وفي قوله وليست في الله ما في صدوركم
اما بل الحقايق فانه يتنوع من قلوبهم كل افة وجبهة ويستخلص من ذلك الاموال
والزلفة قلوبهم خالصة عن الشوائب شايبة عن الملايق منفردة الحق محردة
عن الخلق محردة عن النفس والحظ ظامرة عليها اثارا لا مبالاة والتدليغ المنة
عليها حسن التولي بادية فهي انوار التخلي ان الذين تولوا اي اهنزوا همك بفر
الثق المصان يرم احد اثنا استنزلهم الشيطان اي اوقعهم في الزلة وطلب منهم
زكوا المنة بعض ما كسبوا من المعصية المتقدمة بترك المركز الموصى على الغيبة
فمنعوا التائبين وقوة القلب وحصول النعمة فان المعاصي تحرم بعضا الى بعض
كالطاعة واقد عفا الله عنهم لا يعتد بهم وترتهم عز ذراهم ان الله غفور لحزائب
عن السيئة حليم لا يعجل بالعقوبة ليتوب من وفق للتوبة وافاد الاستاذ ان
الاشارة من هذه الآية الى احوال من سفت الاداءهم وضعفت ثباتهم وقادتهم الهوي
وملكتهم الفترة فبقا بل لهم بفتح الناهيين ودعوة الدنيا ووساوس الشيطان
وركبوا الى الغيبة واشروا الهوى على التفكر فبقوا عنه ولم يمتثلوا بالامر والعلية
بابها الذين امنوا لا يكونوا كفرا اي فيما فعلوا فان التشبه بالكفار من
صنيع النصارى وقالوا لاخوانهم اي احلهم وفي حقهم ومعق اخوتهم انما قسم
في نسبتهم فمصلحتهم او مذاهبهم وملتهم اذا صرنا في الارض سافرا خواتهم
فيها للتجارة وغيرها وكانوا غفرا اي صارا خواتهم غزاة في طريق الاخوة صورة
لا حقيقه لو كانوا لو يثبتوا او اقاموا ولم يسيروا ولم يبقا نواحيهم
وما قولوا واجلة مغول قايوا وينقلق به ايضا قوله ليحبل الله ذلك حسنة

يطهر

في قلوبهم على ان اللام للعاقبة لقوله تعالى فيكون لهم عدا وحرنا وكقول القائل
لدا والموت وانما الخراب وافاد الاستاذ ان تفودا ان يتلف على ما ضربه وسالفة اوتد
في مستقبله وانته فاقول عقوبة له صيق قلبه في تفرقة هو هذه المنة وامتناعا لفت
الطبيعة عن قلبه لغلطته وقالة ليت كذا ولو كان كذا لكان كذا وثمره الفكرة في لينة
ولعل الوحشة والحسرة وصيق القلب والتفرقة انتهى وفي الحديث اياك والوفاء ان
لومن الشيطان ورجم الله الشياطين حيث قال لا تغفروا لكم لو كنتم تورثوا لقلب بضرا
والله يحكي ويحيي اي علمه من قضاياه وقدره بحيث لا يتصور تغييره في امره سوا
سوا كان العبد في حضره او سفره لانه هو المورث في الحياة والامانة لا الاقامة والسفر
وساير الحالات فقد يحيي الله الغايب والمساقر ويميت المقيم والقاعد المحاور والله اعلم
بما يكون بصير نورا ابن كثير وحرفه والكساي بالعين فقيه وعبد للكا فريد كما ان في
الخطاب بتدبير المؤمنين عن مماثلة المنافقين وليس قلتم في سبيل الله او منهم
في طريق رضاه وقتا نافع وحرة والكساي بكسر الكيم من مائة مائة والباقر بالضم
من مائة يموت وتلطف ابو عمر في القضية بقوله ان ميت لم يزل لا اختاره اللغة
المجلية لعقوبة من الله على السمة ورحمة بتوفيق الطاعة حسن انجاة حير
مما يحرم من خطاها الدنيا بالنفلة والعيشة على الجيفة بالمذلة والحق ان لسفرة العزوة
ليس مما يجب الموت والمحنة ولا تقدم الاحل ولو ساعه ومع ذلك فلو وقع موت او
قتل في سبيل المولى الميت عليه نيل المعفرة والرحمة في العقب خير مما يجود من الدنيا
لو فرض انكم التفتان الى الفنا في طريق المولى خير من البقا مع وجود الهوا والسكون مع السوا
وقرا حفص بالعين على ان الخطاب للمؤمنين اعراضا عن الكافرين المعرضين عن
وافاد الاستاذ ان بدل الروح في الله خير في الحياة بغير الله والرجوع الى الله خير من
عرف من البقا مع غير الله وما يورثه الله على المولى ففصر مباركة ان شئت الدنيا وان
شئت العقبى وليتم من قولهم على اي وجه اتفق قهلاكم وباتقاكم الى الله ثم قول
فنجيكم على عما كنتم واحواكم قال الاستاذ واذا كان المصير الى الله طاب لمسير الى الله
وان سفره اليه يحط حالها من العسل احلى فمساواة حالها فبما رحمة من الله لنت لهم
ما مودة للمبالغة اي فينبغي عظيمة ورحمة وسيمة كانه قد سحرا بثلث المناقضين
وتلطف المؤمنين ومضى عبارة عند رطله على قلبه وتوفيق الرقيق من ربه وفيه ايا الى
الزكوا مستغفرا في بحر الشهوة مع الله فابيا عن شعور وجوده سواء في خلوة في مع الله
وقت لا يسعى ملك مقرب ولا نبي مرسل مشيرا الى جبريل ونفسيه الجليل حيث لا يتصور
الغنى في حضرة الخليل فبا نعام من الله الى الخلق صرف خبيبه الحق عن تقارب جميع بحيث
لا يمنع شهوة الوحدة من الكثرة ولا يجبه مطالعة الكثرة عن وجود الوحدة مع التمتع
القائم بالخاص والعام ولهذا يندفع قول من قال من الاكابر النعام الولاية خير من النبوة
لان المولى هو الاستغاضة من الحق والثانية حالة الاقامة على الخلق والاشبهه ان
التوجها الى الحق اولى من الاقبال على الخلق لا نقول هذا انما يكون بالنسبة الى من لم يصل الى
مقام جمع الجميع الذي ليس فيه الدفع والمنع ولذا قال السلي ما اقول الله ولا اسع ولا
من الله وانا اقول لا والله بل القابل والسامع هو الله حيث يقول لست بربكم قالوا

كما قال بعض الاباء في الدار غير ديار وقال بعض ارباب اليهود سوك لله والله ما في الوتر
وزاد ابو يزيد حيث قال في نفي ما سواه ليس في جيتي سوك الله ويوبد هذا المعنى ما اظهر
لسيد النبي في المعنى بقوله **الا كل شئ ما خلا الله باطل** وقد اشار الى كل شئ ما كان
ما وجهه فكن بمنزلة التدم لبعض الجملة من الصوفية وهو الطائفة الوجودية القليلة
بالعينية منهم شرم الطائفة النصارية لانهم يحضون القضية بعيسى بن مريم وهو لا يدعون
الاعم فيهم يعمون ويعيون وفي طغيانهم يعمهون واماد الاستاذ انه سبحانه حوره عن اوصاف
المشوبة وافوره بما الله من نعمة الربوبية واخر ان ما يلوح اليه من الوار التوحي
من اثار الوفاق والتري ولو انه استخلصه بما الله من الرحمة والامتنى كان بمنزلة النعمة
ويقال ان من خصا يصير رحمة سبحانه عليه وعلى امتة ان تراه حتى صبر على سلب
الرسالة اللهم مع الذي كان يقاسمه من اختلافهم مع سلطان ما كان مستغنى
له ولجميع اوقات من استيلاء الحق عليه فلو قوة الهبة استناره الحق بها والامتنى
اطاق صعبهم الا ترى الى موسى عليه السلام لما كان قريب العهد بسباع كلافه كيف
لم يصبر على محاطة اخيه فاخذ براس اخيه يحرقه اليه ويقال له اني احمل الله عليه
شامد هم محو فاما ان يحرق عليهم من احكام القصرين وتحقق ان منشأها الله ملكا
اطاق صعبهم **ولو كنت فظا سي الخلق** اي معاشر الخلق **ففظا القلب** قاسما
وحا فيا متجا فيا **لا انفضوا من حولك** اي لتف قوا عنك ولم تسكنوا اليك فلم
يهتدوا بك ولم يتفقوا منك **فاعف عنهم** في تقصيرهم **واستغفر لهم** في سيئاتهم
وتبارك في الامم اي امورهم ما تم تطيبا لنفوسهم وتسكينها لخالقهم وزيادة الهبة
في تحصيلهم عبادتهم **فاذا عزمت** اي قصدت بالاستحالة ووافقت لهم في الاستشارة
فتوكل على الله لا على ما سواه في امضا امرك على وفق ما تقنا **الحديث** ما اخذ من
استخار وما قدم من استشارة **ان الله يحب المتوكلين** على الله في امردنيته
وعقابه قال الواسطي جميع اوصافك وما يخرج من انكاسك رحمة مني عليك وعلى
من انت بك ثم امره باقامة العبودية كما اقتضاه حقوق الربوبية في حسن المعاشرة
مع اوليائه وتزويج من لهم والمستورة معهم في محاربة اعدائه ثم قال واذا عزمت
فاقطع منهم حيلة واقطع الى سيدك كلمة وارجع اليه وتوكل عليه وعما سترهم
ظاهرا وطائعا ريك سوا واناد الاستاذ في قوله ولو كنت فظا لم تره لو سقيتهم صرنا
شراب التوحيد غير ممزوج بما فيه لهم حظ لتفراغك هاتين على وجوههم
غير مطبقين للوقت معك لحظة فاعف عنهم فيما يكون نقص منهم في حقك وتوفر
وما عثرت عليهم من تفریطهم في خدمتنا فانقص لهم شفعنا في خدمتنا وبقايت
فاعف عنهم فان حلك حكمتا ولا نفوا الا وقد عفونا ثم رده من هذه الصفة عما الله
في مقام العبودية ونقله الى وصف التفرقة ثم قال قد في محل التلازم بينه وبين
في استغفارهم وكذلك سنة سبحانه مع انبيائه واوليائه يردهم من جمع الى فرق ومن
فرق الى جمع فنقله فاعف عنهم جمع واستغفر لهم فرق اقول والاظهار ان يقال ان قوله
فاعف عنهم هو الفرق لتوجهه الى الخلق واستغفر لهم موافق للاقتال على الحق بل هو مقام
جمع اجمع الذي ليس فرق بالمعنى كما قالوا في اياك نعبد واياك نستعين جمع وانا اقول

الحمد لله

الحمد لله جمع ورب العالمين فون ثم قال ونفيا لخصسوا في احوالهم من مقصد في حقهم
بالعفو عنه ومن سرتك لذت امر بالا ستغفار له ومن مطيع غير مقصدا ومشا ورتبه
ثم قال فاذا عزمت فتوكل على الله اي لا تتكل على شيء مخلوق ولا تقدر على ما سواه وكل
الا موراي بالكلية وانا لا تخليك على تصرف القضية في كل قضية من عطية وبلية
وحقيقة التوكل شهود التقدير واستراحة القلب عن كد التدبير ان الله يحب
المتوكلين يد بيقم برء الكفاية لنزول عنهم كل تعب ونصب يوجب الفواتية وانه
كلما يستوجب في البداية والنهاية من الرعاية والحماية يقوم بغيرهم عند تنكلم
بخطابه واخرون يكفونهم عند توكلهم ببقائه وقوم برضيهم في عموما احوالهم حتى يفتوا
ببقائه ويقفوا معه به له على توكليات قدره وقضائه **ان يصبركم الله** على وفق
قدره وقضائه **فلا غالب لكم** احد سواه **وان يخذلكم بقلية العدد** عليكم **من الذين**
يصبركم من بعد اي بعد خذلانكم **وعلى الله لا على ما عدا** **فليتوكل المؤمنون**
اي فيما ياتون ويدرون قتل انما يدركهم بضرا الله على عدوه من ثمر من حوله وقوته
واعتمد في جميع اسبابه على ربه كذا في دقايق المحن والمخاطر واقاد الاستاذ ان
نصير بالتوفيق للاشباح ثم بالتحقيق للارواح ويقال يصبركم الله بتأييد الظواهر
وتسديد السبل ويقلد الصفة اما تكون على العدو واعمدك عدوك نفسك التي
بين جنيتك والتمرة على النفس ان تزداد وتتم بها لغوام رحمة حتى تنقص
جنود الشهوات كالجور وفود المازلات تنفق الولاية لله خالصا من شهادت الدوى
التي هي اوصاف البشرية وشهوات النفس الدنية واما ما بها التي هي ثمار الحكمة
ومراغ القربة فان الخذلان التخلية مع المعاصي والفضلة والفرقة ومن نصره قبض
على يديه في تقاض المكره من فضلة وكسبه ومن خذله القى حبله على غاربه ووكلة الى
سود اختياره من رغبة وجلبه فيفترق عليهم كالكالات في اودية المبعادات فرقة بشرية
غير محتشم وتارة يفرغ عن محتررا ومن سببه الحق فلا اخذ بيده ولا يجر له في حفة
وعلى الله فليتوكل المؤمنون في وجدان الايمان عند صدق الايمان ونصديق
الايمان وتحقيق الايمان ويقال لما كان حديث الضيق قال فلا غالب لكم خبر ما
ولما كان حديث الخذلان لم يقل فلانا صرناكم بل قال بالتوكل والتمس من الذي
يصبركم من بعده وفي هذه لطفة شريفة للاولى الا ان باب في مراعات دقايق احكام
المخطات في هذا الكتاب **وما كان لبني ابي مخنف** في شئ من الرعي المنزل
وقرانا في وان في وعزف والكساي بصيغة المفعول اي وما مع له ان يوجد غالا
او ينسب الى الحانة اصلا **ومن بعد** اي تخن في غنمة وعزها من انواع الحنانية
واصناف الحنانية **يات ما على يوم القيامة** يحضر بالذي غلبه حمل على عنقه وقت النامة
كما في الرواية او بما احتل من وبال انتم فيما يستحقه من العقوبة **ثم ترون كل نفس**
ما كسبت يعطى جزا وافيا بسبب ما عملت **وتم لا يظلمون** بنقص ثواب وزيادة عقاب
ومن دقايق الحقائق للتسلي قال يحيى العلوي ما كان لبني ابي مخنف اسراره المتكوتة
الا عند الامانة من امته المصونة وتوضيحه ما قاله الاستاذ بقوله تنزه احوال الاشيا
عن التدنس بالخيانات فما حملناه من الرسالة الى عبادنا يوصلها الى مستحقها

يعايل

واحيا ولا يعتنى بشان جميع له من دوا امرنا ولا يمنع نصيب احد امرنا به بايضا اليه
لحقه بطلوى عليه الا ترى كيف قال اذ ذبح فواره لا يطالب لما قال له على من الله
عنه ما قال عمله الضال وكيف قبل لوحش قاتل حرة لما اسلم في ثاني الحان لو يقال
ما كان يصنع مني من الانبياء اسرارنا في غير اهلها بل يتركون كل احد عند ما استوجب
كما في الامرنا ان ننزل الناس منا زهم **ان اربع رضوانا لله بالطاعة كمن ساء**
سخط من الله اي كمن رجع بفضب منه بالمعصية **وما واه جهنم** اي مسكنة دار الخلة
والفرقة **وبين المصير مصيرهم** الذي اوجبه مسيرهم والمحق انهما لا يستويان
بل بينهما في المراتب شتان واوكلهما في اعلى عليين من درج الرضوان واخرهما في اسفل
سا فلين من ذلك النيران فاه آه من تقاوت خلق الله حيث لا يسا له عاقده وقضا
وافاذ الاستاذ ان لا يستوي من رضى عنه في ازاله ومن سخط عليه في تذه في احواله
وحمله متكلا على اعماله تاسيا لشمه وادافضاله ثم اتباع الرضوان بمعارضة ما جرح
عنه ومعانقة ما امر به فن تجرد عن المزجور وتخلد في اعتقاد المأمور فقد اتبع
الرضوان واستوجب الجنان **هم اي اهل جبرهم وشهرهم درجات اي ذ وطريق**
مختلفات عند الله اي في حكم المقدار لهم من مراتب المقامات والله بما يعملون
مبين من الحسنات والسيئات وافاد الاستاذ انهم اصحاب درجات في حكم الله اي السائق
في الامر المطابق للابدية فمن سجد مقرب ومن شقي مبعد **لقد من الله على المؤمنين**
حضورا بالذكور زيادة انتفاعهم بما بين المتكلمين والانهم المقصودون بالذات
في انعام بعث المرسلين **اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم** او من جنسهم الشرعي
او من نوعهم الفري ليتبعوه في امره ونهيه ويقعدوا بفعله وتركه وليتبعوا اوامره
ويقتفوا امراه وقوى بفتح الف اي من اشرفهم لا نه صلى الله عليه وسلم كان من فضل
قبائل العرب ويطوبونهم اولانه افضل جميع المؤمنين من الانبياء والمرسلين والملائكة
المقربين كما اشير اليه المقام المحمود والمرتبة العظمى من الشفاعة وحديث ادم ومن
دونه تحت لوائ يوم القيامة بل فيه انما الى انه مبعوث الى الخلق كافة **فيلو انهم**
اي انه القانية ويزكهم يظهرهم من الطبايع والخلائق الدينية ويمنهم بالعبادة
والاعمال والاحوال الدينية **يعلمهم الكتاب** اي يبين سائمه ويعين مقانيه **وكل**
اي الوحي المختص بالسنن الدالة على المواعظ الحسنة والحكم المستحسنة وان كانوا
من قبل اي قبل نبوته وظهر بعثته لفي ضلال مبين اي ضلالا مبينة وجهالة
معينة ففي ارساله منة عظيمة ومخبر وسمة لارباب الهداية واصحاب العناية
في البداية والنهاية وفي قايق الحقائق قبل كبر منته سجا نه على الخلق وسائط
الانبياء عليهم السلام اراهم لم يصلوا بهم اليه ويطالعوا بركتهم عليه لا يقال
لواظهر بغير واسطة قليم من صفات تدره لاحرقهم جميعا ولم تترك منهم بقية
واصلوا عن الطريق بالكلية وافاد الاستاذ انه سجا نه احرى لديهم العارفة العظمى
واحسن اليهم النعمي حيث ارسل اليهم المصطفى سيدا لوري وعرفهم كنبهم واوضح لهم
براهينهم وكان لهم بكل وجه معيتهم فلا نعمته تنكروا لاهقه وقروا كما بما ارشدكم
استبصر واوعا عن ضلالهم وقصر هذا وصف اعدائه الذين تجددوا واستكبروا

بصير

واما

واما المؤمنون فتقلدوا المنفعة والاحتيا روقا بلوا الامر بالسبع والطاعة عن كنه
الاقتدار فسدوا في الدنيا والعبق واستوجبوا من الله انكرامه وانزل في انبي
الى هذا المعنى التفصيل لواقع في المعنى حيث قال جلت عظيمة وعظمت منة لقد
من الله على المؤمنين حيث لم يقل على المتكلمين لانه حجة على الكافرين لا نعمة على المنكرين
وفيه ايما الى انه تعالى ليس له نعمة حقيقة بالنسبة الى غير المطيعين بل كل نعمة صورية
دينوية بسبب نعمة اخروية للعاصين او موجب منقصة عظيمة لدرجة الكمال
واما المصيبة والعلية فتعكس هذه القضية ولذا قال انت عطا ربنا عطاك
فمنك وربما منعتك واعطاك **اولا اصابتكم مصيبة** اي حصلت لكم بليية
عظيمة قوية وهي قتل سبعين في احد **قد اصابتكم مثلها** يوم محمود من قبل
سبعين فاثنتين وسبعين والجملة صفة لمصيبة وجواب لما قوله **قلتم انا هذا**
من ابن هذا اصابتنا وقد وعد الله سبحانه ان يضلنا **قل هو من عند انفسكم**
باختياركم لهذا قبل ان ياذنه لكم ويترك بفضله المركز المليل الى الغنى
وعدم ملاحظة النجاة وفقد الموافقة الواجبة للمصيبة الكاملة **ان الله على كل شيء**
قدير من الضر وايضا لا الضر وعلى ان يصيبكم ويصيب منكم وافاد الاستاذ
ان عمادة الخلق نسيان ما منهم من الخطا والعيصيان والرجوع بالهمة فيما يضل
هم من المحن والمخبرات وفنون المكارة والمفتتان وان من تقاطى صنوف الامرار
فحقق بان لا ينسى طول الانتقام **وما اصابتكم يومئذ ايات اي جميع المسلمين**
وجمع المشركين يوم اوجه **فياذن الله** اي فيفضايه وقدره لتؤمنوا به
ويعلم الذين بافروا لهم لما فقه من المؤمنين المخلصين **ونزل اسم اي والحال**
انه قيل للمنا فقهين **تعالوا اي احضروا في القرية** او ارتفعوا على حالة الحجة الى مرتبة
الوصلة والقرية **قالوا في جيل الله** اي لكثرة **اوادفعوا** اي ادفعوهم عن
الضيقة او تنكبوا سواد المقابلة فانه يقوم قلوب ارباب الجاهل وبيكسر
شوكلا اعدا المقابلة قتل قالوا انفسكم على ملازمة الاوامر والنواهي وارفعوا
عن طريق الشبهة الخبي والمخفى والظالم والباطل كذا في دقايق المعانيق فقه
قالوا لو تعلم قتلنا لا نتفككم اي لو تحسن قتلنا لا نتفككم المقابلة ووافقناكم في المدا
وانما قالوه للدغل والمداخلة لانه تعالى **هم للمفويين قارب منهم للامانيات**
لا تحرامهم وكلامهم هذا فانه اول امارات ظهرت منهم معلنة بكونهم **يقولون يا قومهم**
ما ليس في قلوبهم اي بالسنتهم ففقه مجاز يدكر الجمل وارادة الحال وتاكيد
كما ذكر بعض ارباب القائل والمدعي يتفوهون من غير ما يتفهمون ويظهرون خلاف
ما يصدرون **واما علم بما يكتمون** من المؤمنين فبما يسمون فانه سجا نه يعلم
الاشيا جليها وحقيقها معضلة وغير يعلم بعضها بجملة وافاد الاستاذ ان الله سجا نه
هون على المؤمنين واصحاب البصائر من ارباب اليقين ما لقوا من عظيم الفتن
يوم احدث في سنها دة المسلمين بقلية الكافرين بان قال ان ذلك اجمع كان باذن الله
وان بلا يصيب باذن الله لمن افسد احلى ومن كل نعم اشهى انتهى وكما قيل
ضرب الحبيب احلى من الزبيب وكما قالوا قايهم اريد وصاله ويريد هجره فانزل الامارة

لما يريد

قال تعالى في قوله تعالى وقيل لهم تعالوا قاتلوا الآية احب ان الذين لم يكن لهم الصلة
 خلوص كيف فعلوا وتكاملوا وكذا الملوكة اذا اراد قطعها من الوصل وقيل كان
 وكانا يفوقون باخوانهم ما ليس في قلوبهم فلا جرم سقوا العسل ودس لهم فيه الخنظل
 ومكروا ومكروا الله والله خيرا لما كبروا **الذين قالوا لاخوانهم اي هم الذين قالوا**
ايضا لا حل اشياهم او اشياهم واشياهم في نفوسهم وشقا قلم وقدرنا
 اي واحمالهم فقد وابانفسهم في المقالة عزوفهم **لواطاعونا اي قاتلنا**
 لواطاعونا اخواننا في قلوبنا او انفسنا فاما **قاتلوا** كما لم يقتل من كان معنا
 وقذاهنما من التشديد للتكثير **قل فادروا عن انفسكم الموت** اي دفعوا عنها
 في ما واكران **كنتم صادين في دعواكم** ومفني في دعواكم انكم تقولون على دفع
 القتال عن كنف عليه بعد خروجكم ولزوم منا زكم بولجكم والمعنى ان القتل
 ليس بالدافع لما منع فان اسباب الموت كثيرة بحسب الوقائع فربما يكون القتال
 سببا للمهلك والقتل سببا للمهلك والعقود سببا للمهلك من المهلك وربما
 يكون الامر بخلاف ذلك فلا تغربوا بشي مما قد مر من ذلك وماذا جواب لكلامهم وقد
 سبق رد اخر لهم واذا اذ استاذان الذين ركبوا الى ما سولت لهم نفوسهم من
 ايشا واليه المشتبه باليهما ثم اعترضوا على من مرفهم احكام القضا وقالوا
 لو تخبروا عن البروز للقتال لم يسيقوا عن درجة السلامة في الحال والمال
 لمذمومة تلك الظنون ولذا هبة عن اليهود القبيح تلك القلوب في جميع
 الفنون قل لهم يا محمد استندموا لانفسكم الحياة وادفعوا عنها ما يحرم الوفاة
 ومضى بقدر روي على ذلك هيما **ولا تخم من الذين قتلوا في سبيل الله موثانا**
 فوالله اني بالتشديد ومثام بالغيبة اي لا تحسبن حاسب كما ان الخطاب
 عام لكل حاسب والمراد انهم لما خروا والفايب من جميع الجواب عن حاسب ان
 القتلى كالموت في كل المرات فان قتلهم شهادة دالة على سعادة موجبة لحياة
 ابدية ونجاة سرمدية كما قال ابن عطاء المقتول على المشاهدة باق بروية
 شامدة ومزلة والميت من عاش على روية نفسه ومتابعة مراه فكلامه اشار
 الى ما قيل **ليس من مات فاستراح ميت** انما الميت ميتة الاجساد
 وقد قيلهم **اقتلوا يا تقاني** ان في موتي حياحي **لان اوليا الله لا يموتون** ولكن من اراد ان يقتلوا
 كما قال تعالى **بل احيا اي بل هم احيا** وعندهم اموات يكونهم **عند ربهم** اي في دار كرامته
 وقرب مكانة **يرزقون** من نعم جنته في هياكل طيور وخضر تشرح في سعتها تاكل من ثمرها
 وتادى الى قنار بل معلقة تحت العرش للاستقرار الى يوم القرار كما ورد في الاخبار وانما
 حال كونهم **فرحين بما اتاهم الله من فضله** وهو شرفا لشهادة الذي هو اقوى اسباب
 السعادة والفرح بالحياة الابدية والظفر بالمسلمة من الصمدية في الرتبة العندية
 التي هي غايته من المقاصد العندية واذا استاذان الحياة تذكر الحق بعد ما بلغت
 النفس مقام الصدق اتم من الثبات في الخلق مع الحجة عن الحق ويقال ان الذي
 وارث الحق لم ير ليس بميت وان قتل **شعر** الذي

هيئات

مع مقابلة

فان كانت

فان كانت الايمان المرفق النشيت فقتل امرى في الله لا شك افضل
ويستشرون اي يسوون بقلوبهم **بالذين لم ينجواهم** وبهم خواصهم الذين بعد لهم
 يقتلوا فيقتلوا بهم كاتين **من خلفهم** زمانا او رتبة في شأنهم **ان لا خوف عليهم ولا هم**
يخزون اي يكون الخوف مني عنهم واخزون لا يتصور منهم واذا الاستاذان من علم
 ان احباده يتظفرونهم من التوفيق والنعمة في حالهم وما لهم لا يتنابوا بعيس دون
 التائب والامام بهم والنزول عليهم قلنت في هذا الحال قال بل لا عندنا في الاخوة
 محبا وحزبه ما افلح من ند **ويستشرون من الله** اي بثبوت عظمة لا عما لهم
 جزا وفا كما يقتضي العدل **وقتل** اي زيادة على ما اقتضاه تطريق العدل كقول
 تعالى في حق ارباب العادة الذين هم اعم من اهلها بالمشاهدة للذين احسنوا المحسنين
 وزيادة وتكثيرها للتعظيم في الافادة ومشييرا الى ما قاله تعالى فلا تعلم نفس
 ما اخفي لهم من قرة اعين وتبينه السنة بحجة بقوله في الحديث لقدس والكلام الاسني
 اعددت لعبادتي لصلح الحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **وان**
الله لا يضيع اجر المؤمنين اي وهذا ايضا يكونون مستشرون من وادعهم المؤمنين
 لا تقتضيه الا لوجبة مخصوصة لشهادة المخلصين وفرا الكساي بالكسر على الاستئناف
 تسلية لسائر المسلمين وفي دقايق الحقائق قتل يستشرون بما انهم عليهم من فضله
 القديم حيث جعلهم اهلا للنعمة وفضلوا الكرم واذا الاستاذان علة استشارتهم
 وموجبه فضل من الله وفعلة منه اي لولا فضلهم عليهم ولنعمة بهم والامتنى استشارتهم
 وليس استشارتهم بالنعمة وانما استشارتهم بانهم عباد الله وانه مولاهم ولولا فضل
 ونعمة عليهم لما كانت هذه الحال **الذين استجابوا لله** اي بالوحدة ايتية
والرسول بالمتابعة **من بعد ما اصابهم الفرج** اي انواع من الفرج واذا الاستاذان
 ان للاستجابة مزية على الاجابة من حيث الاشارة لا من مقتضى الرغبة اقول ولا
 بعد ان يوجه له وجه ايضا في اصطلاح العلوم لادسية بان يقال ان زيادة المحسني
 تدل على زيادة المعنى ولذا قال تعالى في مقام العو امر اجيب دعوة الداعي اذا دعاه
 وفي مرتبة المخصوص واستجاب لهم ربهم ثم قال ومما استجابوا طوعا لا كرها
 استجابوا لله من غير ابطوا على تحمل مشقة بل باشارة القلب ونعمة الفؤاد واختيار
 الروح واستجلا تحلل الحكم فاستجاب له الحق تعالى بالتحقق بوجوده واستجابته الرسول
 عليه السلام بالتحقق بما شرع من حدود واستجابته الحق الرسول عليه السلام
 بالوفاء في اقامة العبودية من بعد ما اصابهم الفرج في التذلل مع ملائمتهم قبل ظهور
 انوار التجلي على قلوبهم وابتناسا من الحقائق في اسرارهم **الذين احسنوا محسني**
بالايمان والتقوا اي احسنوا من العصبان **اجر عظيم** لقوله تعالى هل جزاء
 الاحسان الا الاحسان ومنه قاييق الحقائق للذين احسنوا منهم في اداء الشرائع
 والتقوا في حق التوحيد ان يحاطوا بشرك جلي وحقن اجر عظيم هو حفظ اسرارهم
 واوقافهم عليهم من كل شغل يشغلهم عن الحق وقيل للذين احسنوا منهم في اجابة
 المصطفى صلى الله عليه وسلم والتقوا في الجنة سرا وعلافة اجر عظيم هو البويع الى
 المحل العظيم من مجاورة الحق ومشاهدة تروا واذا الاستاذان الاحسان ان تقيد

بالصفات في حق ربوبية
 واستجابته

الله كان ذلك نذرا وهو المشاهدة فان لم تكن تراه فانه يراك وهو المراقبة في حال
المجاهدة فلا يحاربها واربابها اجر عظيم لا مل البداية بوجلا ولا مل النار بمجلا
هذا وروى ان ابا سفيان واصحابه لما رجعوا من احد فبلغوا الروحا فندموا ورجعوا
بالرجوع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فندم باصحابه المخرج في طلبه وقال
لا يخرج مني الا من حضر بي من اهل البيت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جماعة
حتى بلغوا حرا الاسد ومضى على ثمانية اميال من المدينة وكان باصحابه الف رجل فقاموا
على انفسهم حتى لا يفتوهم الاجر في ليل الله الرعب قلوب المشركين فذهبوا فزلت
الذين قال لهم الناس اي لعنهم ان الناس اي ابا سفيان واتباعه قد جمعوا اليكم
حيثما واجتمعوا لقتالكم فاحششواهم فزادهم اي اي مقولهم للصحابه ايماننا اي ايماننا
فاخلصوا النية واظهروا المحبة الاسلامية **وقالوا احسنا الله** اي كافينا لرسول الله
ونعم الوكيل اي الله الموكولا لله امونا فيما قدره وقضا وافاد الاستاذ انه لم
يلتفت على ظواهرهم شي من احوال الدنيا الا انفتح في اسرارهم طوارق من الكشوفات
فازدادوا يقينا على يقين ومن اما رأت اليقين استقلال القلوب بالله عند التطلع
الحق من الخلق في توهم الامداد والاعانة هذا وروى ان ابا سفيان نادى عند
انفذه من احديا سمعوا بعد ما موسم به ما قال ان شئت فقال عليا لصلوة
والسلام ان شاء الله فلما كان الثاني خرج في اهل مكة حتى نزل من الظهر ان قاتل
الله الرعب في قلبه فرجع لعوداشيا عه بتممة من الله **فاحششوا** اي فاحششوا النبي
صلى الله عليه وسلم واتباعه بتممة من الله اي بطوبى نكافة وسلامة وزيارة
معرفة وفضل اي في ربح تجارة صورته في ضمن تجارة معنوية **لم يشبههم سو**
اساة جراحه وشدة مشقة **واشبهوا رضوان الله** اي في ضمن تجارة معنوية
اي لا بطرا واشرا وتيا وسعة **والله** **فضل عظيم** على العالمين عموما وعلى المؤمنين
خصوصا قال الاستاذ وكذا سنة الحق سبحانه من صدق في التباينة اليه ان تمهله
معتله في ظل كفايته فلا البلاية ولا العنا يعصيه ولا الضيق يبدله **انما ذا لكم**
الشیطان يخوف اي قابل ان الناس قد جمعوا اليكم بعدد اوليا الله عز وجل **فلا تخافون**
اي الناس باسراهم **وخافون** اي وخافون كما قرى تبارك وعرف والمعنى واخشون وحده
وانتموا الخلفه امركم وجاهدوا مع رسول الله **مومنين** بوعدي ووعيدكم وقال
سهل اي صدقتم الله لا دافع ولا نافع غيركم وقال جند بن نوفل العذاب مع كل نفس
كل باب رقال الواسطى الخوف من شرط الايمان والخشية من شرط العلم كذا في كتاب
السلي وكان اشار الى قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء الى ما ورد اننا اعلمكم
بانه واخشاكم الله وافاد الاستاذ ان الاشارة في تسليطه واعمال الشيطان على قلوب
الاوليا صدق فزارهم الى الله كالصبي في غرامه يخوف بشي يترفع به للصبيان
فاذا خاف لم يمتد الى غير مجراه فاذا التجا اليها او تدلى نفسها وضعت في فخها
والصفت خده بخدها لذلك العبد اذا صدق في انبها له الى الله ورجوعه
اليه في محاوره افاه الى كنف قريبه وتداركه بحسن لطيفة **ولا يخرجك الله من سيارعه**
2 الكفر يفتقد سرعيا فيه حرصا عليه وغفلة عما بينا فيه وقرنا دفع بضم الباء

اولياته 4

وكسر

وكسر الزاي وخزنه واخرنه لغتان والمعنى لا تقول في الخزن بخافة لا يضرك بعينوا
عليك **الهم لن يضروا الله** اي اولياته **شئ** اي بشي وشيا من الضمير معتم 2
الكفر واما يضرون به انفسهم بالخسارة في التجارة **يريد الله ان يجعلهم حذاني**
الافرو ولهم عذاب عظيم ومعه محابب حسيم وافاد الاستاذ انه سبحانه زاد في قوة قلبه
بما جدد له من تأكيد عهده بانما يشمت به عدوا ولا يوصل اليهم من قبله **سوان الذي**
اشترى الكفر باليمان اي استبد لوجه به واختره الله عليه **لن يضروا الله شئ** اي انما
كما انهم لم ينفعه شئ انهم موافقتهم فانه سبحانه غنى عن الخلق وطاعتهم وعبادتهم وانما يرجع
نفع اعمالهم وضرب احوالهم اليهم بالاقبال والوبال عليهم **ولهم عذاب اليم** اي مؤلم
بوصف الله وامر فينبه الكمية كما ان ما قبله يبين في الكيفية فلا تكرر او الكفار
في الامة الاولى محتضون بالمشركين والمنافقين من هذه الامة وفي الاية الثانية يبين
في كفاية اهل الكفة الملة وعظم عذاب الاولين على وفق عظم ثواب اصحابهم
من المومنين وافاد الاستاذ انهم اذا ضروا فما اضرهم وما اضرهم بالانفسهم وان اضرهم
بما اضرهم الا على غيرهم **سعد**

• فما نحن غدينا ببعده ديارهم • ولا نحن ساقتنا اليهم نوازح •
ولا يحسبن الذين كفروا انهم على امر خير لانفسهم فزادوا فيه وفيما بعده بالخطاب
والباقون بالغبية فيها اي لا يحسبن حاسب لا محاسب ولا غيب من الغياب والغياب ان
املاونا لهم خير لانفسهم واهلنا باطالة عمرهم نفع لوجودهم **انما على امر خير وادرا**
اتيا وزيادة الهم موجبة لزيادة وبالهم وسواهم وما لهم **ولهم عذاب مهاد**
اي ذواهاية في العقي وحجاب مبين في الدنيا وهذا في حق الكفار عيانا لا بالبراز
فانهم كما ورد طوي لول اطلال عمره وخشن عمله فلم حبة محملة في الدنيا حبة موقلة
في الآخرة كما اشار اليه قوله سبحانه في سورة الرحمن ولينها في مقام رب خبتان وافاد
الاستاذ في اشارة الاية ان من ثمار المكربهم والمبالغة في حقيرتهم انافذهم وهم
لا يشعرون سعتهم من حيث لا يعلمون فليعلمون ذلك انما هو ولا يحسبن
انتقاما فاذا برزهم كوا من التقدير عن مفا زانها علموا انهم لن ينجوا من الله
الضح لكل ذي بصيرة ان ما يكون سبب العصيان وموجب النسيان غير معدود من حلة
الانعام والاحسان **ما كان الله ليذم المومنين على ما انتم على** من اختلاط والمعنى لا يتركهم
مختلطين معكم لا يعرف حال مخلصكم وموافقتكم من تراكيم ومنا فكم **حتى يبين الخبيث**
من الطيب فزاد في الكساي بالمشديد من التمييز والباقون من المومنين والفتان
والمعنى حتى يبين المنافق من الموافق والمراي المختلط من المخلص الصائب والوحى الي بيكم
واخباره باحوالكم او بالتكاليف الشاقة من بدل امواتكم وارواحكم وافاد الاستاذ انه
سبحانه جمعهم من حيث الاشخاص والمباين ولكنه فرقهم في الحقائق والمباين فمن طيب
سميته ومن خبيث طيبته واهم وان كانوا في راي عين العوام مختلطون قويضة
الخواص ممتازون **وما كان الله ليظلمكم على الغيب** تظلموا على ما في القلب من
اليقين والريب **وكان الله يفتي من رسله من يشاء** اي ولكن عينا من يشاء لرسالة الله
فتجبره ببعض مغيبا تزداد الاستاذ فان اسرا الغيب لا يظلم الملتزمين بادناس البشرية

م

وارحاس النفس وان الحق سبحانه متنازل على ما جعله من انبياء يعرفه
بمعنى لا سلب فقلت وكذا لا وليا يده لكن ببركة متابعت انبيائه وتعلوا وعبادته اقتضاه على الرسول
ايما الى الامانة ومشيير الى ان ما يحصل لغيرهم انما هو بطريق التبعية والليانة لقول النبي
الاجل اتقوا فرائد الموت فانه ينظر بئور الله عز وجل **فامتنوا بالله ورسوله** اي بصفته
الاخلاص الموحية للخلاص **وان تؤمنوا وتذقوا** اعلى وفق الوفاق وتتركوا عمل المل النفاق
فلكم اجر عظيم وقيم بغيره **ولا يحسن الذين يخلون بما اتاهم الله من فضله** اي
بجملتهم **موجرين لهم بل موشرين لهم** لا يستجيبون العقاب عليهم واستجاب احباب الله
سبطون **ما يخلوا به يوم القيامة** فينبذون على وجهي نجل ما لهم وسوما لهم
حيث لا ينفعهم الندامة **وبنه ميراث السموات والارض** فيرث منهم ما يجالونه ويمسكونه
عن سبيله ولا ينفعونه ويتقى عليهم الكسوف والعقوبة والندامة يوم القيامة **وانه كما**
تعملون من السمع والعطى والنخل والكرم خير اي عالم بصيحيحهم على وفق عالم
وتفادى احوالهم وقران كثير وابوعمر وبالنسبة وافاد الاستاذ ان من انشأ شيئا
على الله لم يبارك له فيه فلا بد له في الدنيا بركة في استماع ولا للعقوبة عليه في الآخرة
عنه دفاع والتمس على لسان العلم منع الواجب وعلى مقتضى الإشارة انفاش لا
ذرة من المال ونفس من الاحوال من دقائق الحقائق قال ابن عطاء السلوك في طريق
الحق على السجاء واجتناب الحمل وهو بركة النفس والماله والسور والروح ولكل من نظر
في طريق الحق الى غير نواضع اسرار الرب وسواطع انوار القرب فهو جميل روي عن سيد
الارواح الانبياء والاصفياء ما جيل ولي الله على السجاء **قد سمع الله قول الذين قالوا**
اي من اليهود لكونهم اغنيا ان الله فقير ونحن اغنيا حين ثل من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا في الترعيب والترهيب بالصدق على الفقراء ومذاخر جعلهم بالله سبحانه
وصفاته واحكامه وحكمه في مخلوقاته من فقر وغنى وضال وراك فريضة وبقية
ومعصية وطاعة ومحنة صورته ومحنة معنونه ونحو ذلك حيث يتفكرون
النفق من الاوليا والاصفياء وينفكرون بكثرة الاموال وسعة الحاجه وان كانتا موجبتين
للبعد عن الله والاشتغال بما سواه مع ما فيها من الحساب والعقاب والنجاب
والطرد عن الباب وافاد الاستاذ ان هذا الخطأ لو كان من المخلوقين لكان شكوى الى
بالكتاب والعقاب والشكوى الى الاوليا من الاعدا سنة الاحباب ويقال علم الله سبحانه
ان في المؤمنين من يغتاب الناس وذلك قبيح من مقالهم فظهر فيها فرق ذلك
من حالهم ليتصاغر قول الامراء بالاصناف الى قول الكفار وفيه ايضا اشاره الى دعا
الحق الى الحسن الخلق بالانجاء وزعن الخصم فان الله سبحانه لم يسلمهم ما اولاهم مع قبيح
ما ارتكبوه من التقصير في حق مولاهم **سكتت ما قالوا** وهي تلك القول وغيرها
من هذه المقالة **وقتلهم الانبياء** **بقولهم** اي بلامرهم ولا حاجه ومنفعة بل المحاربه
كونهم ذوي شوكة وهوة والسنن لتأكيد القضية والكتابة معني ثبات القضية
اولا في حق صحايف الكفنة **وتقول** اي على لسان المختزن **ذوقوا عذاب الحريق**
اي الحرق للاعضاء الظاهرة الموصلة الى الاجزاء الباطنة وقدر اجرة سكتت بالقضية
المضمومة والفوقية المفتوحة وقتلهم بالرفع على النيات ويقتول بها القضية وافاد

الاستاذ

الاستاذ ان هذه الكلمة من موجبات الحجة لا مل التقصير بادق اشارة يعني انهم وان نسوا
احوالهم واقوالهم فاننا ننشروهم ما كتبنا عليهم من قبيح افعالهم كما قيل في
• صحايف عندى للعقاب طويلتها • ستنشروها والعقاب يطول •
• ما صبر حتى يجمع الله بيننا • وان نلتقي يوما فسوف نقول •
ذلك اي العذاب المقترن بالنجاء **ما قد تدينكم** اي من قتل الانبياء او ما علمت انفسكم من اختصار
الفقراء واستغفار الاغنيا وسائر الاسوا **وان الله ليس بظلام للعبيد** اي بذي ظلم
لعباده مع انه مالك الملك ومالك في ملكه ولا معصية لمحكمه بل ولا يتصور وقوع ظلم في حق
لان افعاله كلها اما عدل واما فضل ليس بينها فضل **الذين قالوا** اي هم الذين قالوا ايضا
ان الله عهدنا لئن ائمانا في النقرة واكد علينا **ان لا نؤمن برسول** اي بمن ياتي بعد
موسى حتى ياتي نبيا **نقرا** **ان تاكله النار** اي بان لا نؤمن برسول حتى ياتي نبيا بهذه المعجزة
التي كانت لابنينا بني اسرائيل عليه السلام خاصة هو ان يقرب قربان فيقوطين عنده
فيدعوا فتتولد نار سماوية فتاكله وهذا من معجزاتهم لئلا يفتعلوا به عن ايمانهم
ومتابعهم لان اكل النار القربان لم يوجب الايمان الا لكونه معجزة فهو وسائر المعجزات
مستوفى هذه القضية ومع هذا زده سبحانه عليهم بالحج الا لزامه حيث قال **قل قد**
حكم رسل من قبلي بالبينات بالمعجزات الواضحات **وبالذي قلتم** من خصوص الايات
الموحية لتابعه من ان بها من الرسل كزكريا ومحيي عليه السلام بالوجه المبين **فلم**
قتلهم **ان كنتم صا** **دقيق** اي من هذه الدعوى فان قتلهم اياهم منافق لله وحده
لهدمى وافاد الاستاذ انهم يقولوا على الله سبحانه فيما نقلوا به من الايمان ببني اخوان زمان
فقالوا لقد امرنا ان لا نصدق احدا الا اذا اتانا تقربات ينفعون به فتقول نار من السما
فتأخذ القربان عينا ناصية قال تعالى قل لخصم ان من تقدمي من الانبياء عليهم السلام
انك لم ياتوا بقرآن من القربان ثم لم تؤمنوا فلو اجبتكم اليه لم تؤمنوا اي ايضا
وان من اقضية السوايق فلو خاطبته الشمس بلسان فصيح او سجد له الجبال فراهها
بخطيئهم لم يبلغ العرفان في قلبه وما اراد المشكك على شكه انتم وتعل الحكمة في عدم اظهار
هذه المعجزة مع ان مثل هذه الكرامة قد تخبر على ايدي بعض اوليا الامة لان سنة
الله سبحانه الايمان بالمعجزة المقترحة موجب لاستيصال اهلها بالعتوبة وقد علم الله
في هضم ولو في اصلاص خامة منهم حصول الايمان والمعرفة فانزل الله تعالى لنبه على
وحدة السلسلة فان **كذبوا** **فقد كذب رسل من قبلك** **جاوا بالبينات** المعجزات
الواضحات التي من جملتها الايات المقترحات **والزبر** اي بالزبر كما في لقطة الشاخي
والكتاب اي وبالكتاب كما قد هشم **المنبر** المبين المخلوق طريق الحق بالوجه الصدق
والزبر جمع زبور وهو الكتاب الذي بيانه على الحكم والمواظفة متفق وروى الاحكام
المبينة للمنى والمأمور بخلاف الكتاب فانه في عرف القرآن ما يتضمن الشرايع
والاحكام والمراد بالكتاب حبيسات مل لارباب الخطاب وافاد الاستاذ ان
عادة النصارى تكذيب الامراء وعلى هذا النموذج سلفهم ويهديم يقتدى خلفهم **كل نفس**
ذائقة الموت اي مزاولة كاس سكرامة وحرارة باس عذابة وهذا وعد المصدق وعبد
المكذب **وانما ترثون** **اجوركم** اي يقطون جزا اعمالكم وانما كان وشرعوا

يوم القيامة يوم قيامكم من القبور وتوقفكم بين يدي عالمهما في الصدور فمن خرج
عن النار اي بعد عنها او اخرج منها **ادخل الجنة** اي التي هي محل الوصلة والفزبة
فقد فاز اي نجح وظفر بكل نعمة وبغية **وما الحياة الدنيا** اي تمتعها ولذاتها
الا متاع الزور اي ما يتفجع به المغرور وما احسنها قال تعالى ارباب الحال
اصناف ثوما وكظل زابل ان اللبيب بمثلها ما يتجدد
وعن حيد را الكوارث ثم الدار لمن لم يرض بملك دارا وكانه رضى الله عنه وكرمه وجهه
تبع في هذا المقال ما قاله صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح ونعم ما قال
بعض العارفين الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وتوضيعة ما قاله سبحانه ولئن يؤخر الله
نفسا اذا جاء اجلها اي نفسا فكل نفس محتال ان يكون اخر الانفس فيجب على السالك
ان يراعيه ولا يضيعه بالاستغناء عن الناس فانه مرجع لحصول الافلاس واذا
الاستاذ ان كان الموت توضع على كل شيء مخلوق فمن تحتها هاطبة النفس
اورثته سكر الوجد ومن تجرعه على وجه التعيس وقع في وهدة الرد ووسم بكل بعد
ثم يوم القيامة فمن اجبر من النار وصل الى اراحة الكبرى ومن صلى بالسوءى رفع في
الجنة العظمى **ليقولون** اي والله لا نتخبر في **اموالكم** بتكليف انفاقها في جهات
الخيرات وما يصيبها من الاغاث **وانفسكم** بالجهاد والقتل والجاهات وبالقيام
في الصلاة والصيام وسائر العبادات وما يرد عليها من المحقوق في الجاه والمراض
والمناعب وتغير الحالات **وليشعرون من الذين ادبروا الكتاب** من قبلكم من النفاق
ومن الذين اشركوا اي كثير من الطعن في الدين وامانة المسلمين وقد اخبرهم الله
سبحانه اول هذا الايتلا ليوطئوا انفسهم على الصبر والتحمل في البلايا ويرهقهم زولا
بقية فلا يكون مستغفرا للفا **وان تصبروا على انواع البلايا** **وتتقوا** اي تتحملوا
فان ذلك ما ذكر من الصبر والتقوى من طريق مريضات المولى **من عزم الامور** اي من
مقرروها بما ولزوما بما التي يجب العزم عليها لتحقيق الاجود ومن دقايق المحقق
لنيلون في اموالكم بحملها ومنع حقوقها وفي انفسكم بترتيب اعمالها والاعتماد عليها
واذا اخذ الله ميثاق الذين ادبروا الكتاب اي علمائهم القائلين بالمخاطب على لسان
انبيائهم او بما بين الكتاب من انبيائهم **لنفسه للناس** **ولا يكتمونه** بالتألفوقية
حكايه للمخاطبة وقول ابن كثير وابوعمر وشعنة بيا الغيبة واللام جواب القسم الدال
عليه الاخذ المرسم والصبر للكتاب **فصدوه** اي الميثاق او الكتاب **ولا تظلموه**
لعدم الالتفات اليه وترك الاعتناء به **واشترؤا به** اي اخذوا به بجهل به له واخترار
على صوره **فما قيل** من حطام الدنيا الدنة واعراضها الفانية **فمنهم من يشترون**
ما اختاروه لانفسهم من الخسارة في الدنيا والآخرة بترك العمل في العلم التودى في الايمان
والاحسان ومنعه عن العمل بالجهل والكنهان وفي الحديث من كتم علما عن اهله اثم
يوم القيامة بجام من نار ومن علمي من علمه ما اخذ الله على امم الجاهل ان يتعلموا
حتى اخذ على امم العلم ان يعلموا او قتل اخذ الله المواليق على عانته وليا يراى لا تخفوا كرامات
الله عندكم لمن لا يفتشك بذلك ولا يتخذوه دعوى وان يعلموا من فقدتم من
المرادين الطريق الى الحق كذا في دقايق الاخبار وانه الاستاذ انه سبحانه اخبر علم انهم

ابرموا عهدهم ان لا يوالوا عن وفائه ولكنهم تقفوا اسبابا لفضان بما صاروا اليه من الكفران
لم يبين ان ما اعتنا به من ذهاب الدن باغراض يسيرة واعراض حقيرة لم يبارك لهم فيه
لا تحسن الذين يفرحون بما اتوا اي فعلوا وقترى بما اتوا وبما اتوا اي اعطوا من النسيم
وبدوا من اممهم ويجبون ان يحمدوا **بما لم يفعلوا** مع ان من المذموم محبة الحمد على ما
فعلوا **فلا تحسنهم بمغارة** بمحاجة **من العذاب** وتخلص من الحجاب وقرا انكروا صوت
المخاطب لانه لا بد في الثاني ان كثير وابوعمر وكل على صله في فتح السنين وكسرها ذبا في
الاغاثات في الالة من وجوهها والمعنى لا تحسن الذين يفرحون انفسهم او لا يحسن
حاسب مخاطب او غايب الفارحين بما فعلوا من محو كتمان الحق ويجبون ان يحمدوا
عالم يفعلوا من محو اظهار الحق الصدق فايزن بالحجة مع المؤمنين فاهم معذرون
مع المذنبين لقوله **ولهم عذاب اليم** ومحبات عظيم بوجود كتمانهم وعدم اعترافهم
واذا الاستاذ ان من باشر ردة الخلق قلبية فلا عظم سوره ولله فلا تظن ان عقوبتهم
مؤخرة الى يوم القيامة بل ليس من العذاب بمغارة واي عذاب اشد من الرد الى
الخلق والحجاب من الحق **وله ملك السموات والارض** اي ملكها وما فيها ومنها قناره
على جوامهم **والله على كل شيء قدير** فيقدر على عقابهم واذا الاستاذ ان الاشارة
من هذه الاية ههنا الى عناية عن من في الكون وانهم محتاجون اليها بما امدادها بالعلم
وانهم لا يجدون منه خلفا ولا عليه بدلا **ان في خلق السموات والارض** اي انفسهم
او نفوس من فيها **واختلاف الليل والنهار** تنقص ولها وازيادة اخرها وعكسها
او اختلافها نورا وظلمة وحرارة وبرودة **لايات** **لاولى الايات** لهالات واصفحة
لا محاب العقول السليمة المحلولة الخالصة عن شوائب الدم والقلبة على وجود
الصانع وورودته وكما لملة وقدرته وفي الحديث ويل لمن قراها ولم يتفكر واذا
الاستاذ ان الايات التي تقرق الحق سبحانه بها الى لغوامها الايات التي في الاقطار
من القمر والاشاد وما الايات التي تعرف بها الى الخواص فالتى في انفسهم فاك
سبحانه سنوهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم فالآيات الظاهرة توجب علم الباقين
والآيات الباطنة توجب عين اليقين والاشارة من اختلاف الليل والنهار في اختلاف
لبا في العباد فليالي امل الوصال قصيرة وليالي امل الفراق طويلة فهذا القول
شهور يفتضون وما شعرونا • بانصاف لمن ولا سوار • وتقول
• صبا حلك سكرة المساجير • نعمت واما السرور وقصار • والثاني يقول
• ليالي بعد الطاعنين شكوك • طوال وليالي العائنين طول •
وتالت ليس له خبر من طول الليل ولا عن قصره فهو لما غلب عليه كما قال
• لست ادري طال لي ام لا • كيف يدري بذلك من يتقلى •
• لو تفوقت لاستطاعة ليلى • ولدهى ليخوم كنت محمل •
قلت ولا يبعد ان يكون اختلاف الليل والنهار مشير الى اثر صفى الحال والكمال
وما يترتب من الفناء والبقاء والغبية والمصنوع والمراغبة والمثابرة والبسط والبسط
لايات كما اشار اليه الرباني الفخ عبيد القادر الجليل بقوله في فتوح الغيب ما اعظم
لشكلك على ربك وتتمتلكه عز وجل واعراضك عليه واستبطاوك لرمي الرزق والغنى

وكشف الكروب والبلوى اما تعلم ان لكل كتابا ولكل بليّة ذكرته غاية ونفاذ الا ما خسر
ذلك ولا تنقد ما بدا اوقات البلايا لا تنقلب فتصير عوامنا ووقت البور لا تنقلب
نقمة وحالة الفقر لا تستحيل غنى فاحسن الادب والزمر الصمت والصبر والرضا والمواظقة
لربك عز وجل لا تسجانه خلق الاشياء وخالق مصالحها ومفاسدها وعلم استداها وانها لا
وعاقبتها فانقضاها وانتظار الفرج ان عجزت عن موافقة الرضا والغنى فعلة
الى ان يبلغ الكتاب اجله فتستقر الحالة عن صدها برز الزمان وانقضا الاجال
كما ينقضي الشئ فيسفر عن الصيف وينقضي الليل فيسفر عن النهار فاطلبت
ضوالها ونوره بين العشا من لم تقطه بل تزداد في ظلمة الليل حتى اذا بلغت
الظلمة غايتها وطلع الفجر وحاها ربه فطلبته ذلك وارادته اسكت عنه
وكرهته فان طلبت اعادة الدليل حينئذ لم تجب دعوتك ولم تقط لك طلبت
الشئ في غير حينه ووقته انتهى ولعل هذا المعنى هو المراد بقوله الصوفي في الوقت
او ابو الوقت بالفرق الرقيق بينهما في تحقيق ارباب الطريق ثم قال الاستاذ واولوا
الكتاب هم الذين صحت خرم عقولهم عن سكون العقل عن الحضرة ولو لحظت وامارة
من كان كذلك ان يكون نظره بالحق فاذا انظر من الحق الى الخلق استقام نظره واذا انظر
من الخلق الى الحق انكس نفته واشاره وانقلبت افكاره انتهى ولا يخفى ان هذا هو
المقام الاول والا فاسالك المجدوب مقوله وان كان المجدوب السالك في حال
اعتبار هذا الاول وبالانظر الى الامور من اختلاف القولين حيث قال بعضهم
ما رايته اميا الا ورايت الله قتله وقال اخرون بعده وانما رايته المقام الاول انه
يبني عن العيان والمشاكلة والشان في غير عن الاستدلال والتجسس والحاصل
ان اول الباب ما بين الله في الكتاب بقوله **الذي يذكرون الله** في جميع احوال الخلق
فما توفقوا وعلى جبهوهم اي قايمين وحالين ومتطهرين قال الاستاذ استغفر
الذكر جميع اوقاتهم فان قاموا بذكره قاموا كما ان قد فاقونا مواوئح و
مجملة احوالهم مستهلكة في حقائق الذكر فيقومون بحق ذكره ويقعدون عن خلاف
امره ويقومون بصفا احوالهم ويقعدون عن ملاحظته يعني كما لا وعى الرعي
فيها في مقام الدلالة ويذكرون قياما على بساط الخدمة ثم فعدوا على بساط القرية
ومن لم يستل في بداية قيامه من التقصير لم يستل له فعوده في نهايته بوصف الحضور
وذكر طريق الحق سبحانه فاسلك المريدون طريقا واحدا ووضح من طريق الذكر وان لم يكن
فيه قوله انا جليس من ذكرني لكان ذلك كافيها والذاكرون على اقتسام وذلك
لثبائنها احوالهم فذكر بوجوب الذكر لما يذكرون من تقصير سلك له او يتبع حصل منه
فمنعه مجله ذلك عن ذكره وذلك ذكر قبض وذكر بوجوب بسط الذكر كما يجب
من لذات الذكر كغيره من تقريب الحق اياه بحيل افتتاه عليه وذاكره موحى في شهوة
من كونه فالذكر يحرك على لسانه عادة وقلبه مصظم في ما يذله وذاكره في محل
الاجلال يابف من ذكره ويستغفر وصفه فكانه لصاخره عنده لا يريد ان يكون له
في الدنيا والخرة شانا ونقا ولا يكون ولا بها قال قائلهم
• ما ان ذكرتك الامم يلغى • قلبى وروحى ودمى عند ذكرى كما •

قبض

حتى كان

• حتى كان رقيباً لي ينتفى • اياك وحيدك والتذكاري يا كما •

قلت وقد يحصل هذا الحال في مقام الجمع الاول المعنى عنه بصرف التوحيد لا شعرا والتذكاري
بالاثنين من الذكر والذكر والمذكور ومقصود الجمع هو الغنى في غير المذكور بحيث لا يكون
لهم عن قنابهم ايضا شعور لا يستغلهم في بحر المثل مرة والمقصود ولعل رابطة العبودية
قالت في هذه الحالة استغفرا ربا يحتاج الى استغفار كثير وقال اخرا اذنت في مقام
الاعتراف والافتقار لا جل الاستغفار ومنا الاعتذار اعظم ذنبا من الاصرار لا شغاله على
دعوى الوجود والفعل والاعتذار ولا حول ولا قوة الا بالله العز والجبار ثم قال
والذاكر عنوان الولاية وبيان الوصلة وحقق الارادة وعلامة صحة البداية
ودلالة صفا النهاية فليس ورا الذكر شئ وجميع الخصال المحمودة راجعة الى الذكر
ومستفاه عن الذكر قلت ولذا في اتم الصلاة لذكرى مستفاه الى ان المقصود
من امر العبادات وجميع الطاعات هو انه كجميع الهيئات في كل الحالات الا ان ذكر الله
للعبد اتم من ذكر الله اياه لان ذكره قديم كسائر صفاته وذكر العبد حادث لثبات
حالاته ولا ذكره للعبد هو الباعث لذكر العبد له كما يشيرون بقوله تعالى وما
يذكرون الا ان يشاء الله ويومئ اليه قوله سبحانه نجيبهم ويخبرونه ويوضحه قوله عز وجل
ولذكر الله اكبر ان من ذكر كما اياه نورا فضل ذكر العبد اياه ان يشي حال ذكره ما
سواه كما يشيرون بقوله واذكر انك اذا نسيت ودد عليه قوله صلى الله عليه وسلم
افضل لذكر الله الا الله **وتفكرون في خلق السموات والارض** اي استدل لا
واعتبارا وتذكرا لصفاته المتوقفة عليها الخلق من الوجود والحياة والعلم والقدرة
والارادة ولعل في الآية اشعارا بما ورد تفكروا في خلق الله وتفكروا في ذات الله
لان الخلق كلهم لا يحيطون به علما واذا فاد استاذ ان التفكير في كل طالب ومثمرة
الوصول بكل ما يطلبه طالب بكن بشرط العلم المتقرون بالعلم فاذا سلم الفكر عن
شوايب التعلق والتقليق ورد صاحبه على منام مل المتفكر واذا حصل الشهود
والحضور سيما صاحب عن الفكر فانكرا في جد والذكر سرمد ثم فكر الزمرد في فناء
الدنيا وقلة وفانيها وكثرة عنايتها وخساسة شرا بها فيرد ادون بالفكرة زهدا فيها وفكر
العارفين في الا والنعمة فرد ادون محبة الحق سبحانه **ربنا ما خلقتنا مبرا باطلا**
اي يتفكرون قايدين ذلك وهذا اشارة الى المتفكر منه او الى الخلق على انه اراد به
المخلوق من السموات والارض لهما لانها في معنى المخلوق والمعنى ما خلقتنا عبثا
صانعا من غير حكمة بل خلقتنا لحكم عظيمة من مجلته ان يكون مبداء الوجود الانسان
وسببا لمعاشته في الابدان ودليلا ليدله على ايمان بوجوده استك وبخبر على القيام
بطاعته لئلا الحياة البدنية والسعادة السعيدة وقد قال قارر الحكمة في اظهار
الكون اظهارا حقايق حكمته بالعقل الحكيم **سبحان** اي انز ملك تنزهها لك من العبثية
فعلك من اظهار خلقك **فقد عذاب النار** اي ما يوجب العذاب وما يجزى الى الحجاب
ربنا انك من تدخل النار اي مخلدا فيها **فقد اخبرني** بقوله تعالى يوما لا يخبرني الله
الله البني والذين امنوا معه مع ان المؤمن العاصي ايضا سواد ظله او لا يخبرني الله
نوع خزي وفضيحة ومحنة ومشتقة لما روى ابا ذر ابو يعلى الموصلي ان العار والحيرة

الغائب في جيل الباب وحريل
الغائب في زادون شاططين
ورقية ليه وكره

يوم من وجه باعتبار المعنى وافرد في يومين باعتبار المعنى **لا يشترط** **بابايات الله** اي
لا ياخذون بدلهما ولا يجتازون عليها **تخاف قليلا** من الرشوة وعينها كما يفعل المفسرون
من احبارهم في تغييرها مبني وتغييرها معنى **اوليك لهم اجرهم عند ربهم**
زيادة على قدر كسبتهم **ان الله سريع الحساب** لعله لا يعمل ولا يستوجب العمال
يا ايها الذين امنوا اصبروا على مشاق الطاعة و**صابروا** غالبا على الله في الصبر
على شدة المحامدة وافدى عدوكم في الصبر عن الهوى بالمخافة **ورابطوا** اي
وحنولكم في ثغور المجاهدين محافة هموم اعداء الدين وفي الحديث ان من الرباط
انتقل الى الصلاة بعد الصلاة **وانتقوا الله** بالبرى عما سواه **لعلكم تفلحون**
لكم تفوزوا بمقام رصانه وحصول لقائه وقال بعض رباب اللسان واصحاب
البيان اصبروا على العناء وصابروا على لباسا والضرا وربطوا في دار الاعداء
وانتقوا الله الارض والسماء لعلكم تفلحون في دار البقا وقال الجنيدي وصابروا
امرهم بالصبر على الصبر ثم قال وربطوا وهو ارتباط السومع الله سرا والوقوف
مع البلاجهز وقال ابن عطاء الصمد الحسن الله في ارضه واليقين سيف النفس وان
السيطان ليتعود من الصبر كما يتعود من الشيطان وقال الخلد في حيا الدنيا والآخر
صبر ساعة اي تحصيل طاعة واقفا داما ستادان الصبر فيها بنفذه العبد والمصاهرة
مع العبد والرباط نوع صبر ولكن على وجه مخصوص ويقال اول الصبر التصرير
ثم المصاهرة ثم الاصطبار وهو بها شبه ويقال اصبر واعلى الطاعات وعن الخلفاء
وصابروا في ترك الهوى والشهوات وقطع المنازاة والعلاقات وربطوا بالاستقامة
في المعصية في عموم الاوقات ويقال اصبر وانفوسكم وصابر وانقلوبكم وربطوا
باسراركم ويقال اصبروا على ملاحظة المنة وصابروا على اتقا القرية وربطوا
في حمل الذنوب والزلزلة على شهود احوال والغيرة والصبر حمدا فانه اذا كان العبد
يحتسبه على الغيبة وهو لا يد طعمه اذا شربه على الشهوة والروية

سورة النساء مدنية ومائة وخمسة وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم افاد الاستاذ ان العلماء اختلفوا في الاسم عن ماذا
اشتق فنه من قال اشتق من السمة وهي الكمية ومنهم من قال انه مشتق من السمو
وهو العلو وكلاما فيه الاشارة فن قال من السمو فهو اسم من ذكره سميت رقبته
ومن عرفه سميت حالته ومن صحبه سميت ميمته فهو الرتبة يوجب وفورا المنة
والمباروسمو الحال يوجب ظهور الانوار والاسرار وسمو الهمة يوجب القرب عن رقا
الاغمار ومن قال اصله من السمة فهو اسم من قصده وسم سمته العبادة ومن صحبه وسم
سمته اراادة ومن احبه وسم سمته الخواص ومن عرفه وسم سمته الاختصاص فسمته
العبادة توجب ميمته النيران ترمي بصاحبها بشورها وسمته اراادة توجب حشمة
الحنان ان يطعم في استرقاق صاحبها مع شرف حظها وسمته الخواص توجب سقرط
التعجب من استحقات القرية لها والطمينة على الجملة وسمته الاختصاص توجب امتحا
الحكم عند استيلا سلطان الحقيقة ونقا الاسم من واصله سما غرا او مام فتدريه
ومن فاصله وسم كبي الفرقه قلبه على هذه الجملة بد الاسم انتهى وبرحمته العظام

ان

انعم على

انعم على العوام كالانعام رب انواع الانعام في هذا المقام وبرحمته الخاص كمر الانبياء
والاصفياء من ذوي الاختصاص ايضا لهم ان تقام الاخلاص الموجب للخلاص عما سواه
يؤمل في نفسه ولا مناص **يا ايها الناس** خطاب ليعلم بني آدم من الموجودين ومن
ستوجد في القال **انفقوا** اي انفقوا **الذي خلقكم** او خلقكم من العدم **من نفس واحدة**
وفي آدم **وخلق منها اي** من خلق من ضلوعها **زوجها اي** هو **واوثق منها اي** نسو
بواسطة ازدواجهما واجتماعهما **رجالا كثيرا ونساء اي** ذكورا كثيرا وانا ثا كثيرا والنفق
بوصف الرجال بالكثرة عن وصف النساء اذا الحكمة تقتضي ان يكون الثرى بجواز
ان يكون الرجل واحد اربع مهن وتذكر كثير كثيرا على اجمع دون اجماع وترتيب
الامور بالتقوى على هذه القصة الكبرى لما فيها من الدلالة على القدرة القاهرة
التي من حقها ان تحصى والنفقة الباهرة التي توجب طاعة المولى وبلا استاذي ان
اظهرتكم عن كتم العدم ثم تكلم في ثم خصصت من شئت منكم تبشرون وحرمت من
شئت منكم هديتي وترقبني ونقلتكم الى ما شئت بل اوصلتكم الى ما شئت كما تقريني
التقوى واظهرتكم فالتقوى جماع الطاعات ولا تترك الشريك واخره انما كل غير
داول لا خيار لك نفسك ومن انتق نفسه وقف مع الله بلا مقام ولا شهود حال الله
لا لحظ في الدنيا والعقبى ثم حكم الحق سمي ان يمسك الله الخلق مع الخلق لبقاء النسل
والى رد المثل للمثل فربط بالشكل بالشكل وبقرن الى الفناء على كمال القدرة
بما ارج من براهن الربوبية ودلالات الحكمة الالهية حيث خلق جميع هذا
الخلق من نسل شخص واحد على اختلاف هيتهم وتقوات صورهم وبنابر اخلاقهم
وان اثنين منهم لا يتشابهان بكل وجه من الصورة والخلق والمهمة والجملة
فسمى ان من لا مدى لقدرة ولا غاية لمعلوماته **وانتقوا الله الذي نشأ اهل**
به بتشديد السين على ان اصله تتسألون فادعت الثاينة بعد قلبها سدينا
في النسيان وقرا الكوفيين تخفيفا على حذف احدي التان والمعنى يسأل
بعضكم بعضا فيقول اسألك بالله **وهذا راجع** بالجر وهو ظاهرا كقراءة حمزة وهذا
على عادة العرب انهم كانوا يتوسلون بالارحام ويتوصلون الى ذوي القرى على وجه
العام والباقيون بالنسب اي وانتقوا الارحام وضلوعها ولا تقطعوها فحق الجرح
الرحم معلقة بالعرش بقوله من وصلني وصله الله ومن قطعني قطع الله **ان الله كان**
عليكم رقيبا كما قلنا مطلعنا فانقوه ولا تخلفوه او فاذكروه ولا تنسوه وراقبوه
وشاهدوه فان من سئى الحق فلا شئ احسن منه ومن سئى الخلق فلا احد احسن منه
ومن سئى الحق فلا غاية لمخنة ومن سئى غيره فلا نهاية لمخنة وعلو حالته وافاد
الاستاذ انه سمي ان يقول المذنبين يا من تشيت عهدي ورفضت ودي وتجاوزت
حدي فان لك ان ترجع الى باي فلتستحق لطفى وايجابى ويقول للعارفين يا من
نسيتنا فننا حظنا وصنت من غيرنا لمخطئة ونظفك لقد عظم علينا خلقك ووجوب
علينا بصرتك وجل عندنا قدرتك فاننا شهيد على حالك وانتقا لك اعد عليك انفاك
وارى حواسك فاننا متولى خطراتك ومنشئ حرملك وسكناتك انتهى وانما اصل انكم
راقبوا من يورقيب عليكم **وانتقوا الله** اي موا الصبر اي التي بايديكم اذا بلغوا وطهر

رستهم اليكم **ولا تشبهوا الخبيث بالطيب** لا تشبهوا الخبيث بالخير من اموالهم
 بالجلال من اموالكم **ولا تاكلوا اموالهم منقمة الى اموالكم** من غير شوية وتفارقة
 في انتقامها **ان** اي المال على هذا المنوال والانتقام من اموالهم من غير تفصيل
 الاحوال **كان حويا كيتا** اي ذنبا عظيما واثما مبينا وفادا الاستاذ ان من اقام
 بحمل الرعاية فحما على رعيته فحزم رعيته ربه فانه يستقيم لعباده ما لا يستقيم لنفسه
 فولي البيتم ان انصفه واخسن حجة على الله وان استاوت بعدى فحزمه الله انتمى وكانه
 اشارة الى ما روى فلكم راع فلكم مسؤل عن رعيته وايضا الى قوله سبحانه ان السبع
 والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا **وان خفتهم ان لا تقسوا في البتاي** ان
 توقعتهم وطمنتهم لا تقدر لو ان امرئيا على النساء اذا تزوجتم بهن فالتكوا ما طاب لكم
من النساء فترجوا ما حل لكم من غير ما سهل عليكم من امرين مثني **وثلاث ورابع**
 اي ثنتين ثنتين وثلاثا ثلاثا واربعاً رابعاً فاد الاستاذ انه سبحانه اباح للرجال
 الاحرار ان يتزوج بربع في حالة واحدة واجب العدل بينهما في مواجاة النية
 وحقوق النفقة والكسوة فيجب على العبد ان يراعي الواجب فان علم انه يقوم
 بحق هذا الواجب اتر هذا المباح وان علم انه يقصر في الواجب فلا يتعرض لهذا
 المباح فان الواجب مسؤل عنه وعما يترب عليه من الجناح **فان خفتهم ان لا تقدر لو**
فواحدة اي فاختاروا واحدة وانكروا اجماعاً **واما ملككم ايمانكم** فان من اسر عليكم
 لحقة موافق وعدم وجوب القسم بينهما **ذلك** التقليل بينهما **ان ان لا تقولوا**
 قذب من ان لا يمتثلوا عن الحق فيمن **وانوا النساء صر قاتلن** مهور من محله
 عطية عن صفاطوته **فان طين** **كم عن شي منه نفسا** يمتثل لبيان الجنس والاصل فيه
 الافراد والمعنى فان قومنكم شام من اصداق من عن طيب انفسهن **فكلوه هنيئا**
 فخذوه وانتقموا به جلالا بلا منعة في الدنيا ولا عذرة في العقبى وفي الحديث هنيئا
 ملائم فيه ومريلا دافنه فاد الاستاذ ان هذا دل على ان طعام الفتيان والاشجيا
 مري لا يمتلئ الا عن طيبة انفسهم وطعام المحللات لا يمتلئ الا عن طيب انفسهم
 وانما ينفقون عن تكلمه لا عن طيبة نفس قال صلى الله عليه وسلم طلع امر السني دواء
 وطلع امر الجنين ذاك انتهى وعن علي رضي الله عنه من ارا ما الشفا والدوا فطليه باربعة اشيا
 مهور المرأة والعسل والثران وما السبا **ولا تقولوا السعير** الجبال من الاكلا
 والعيال المبدلين للاموال المفسدين في الاحوال **اموالكم التي جعل الله لكم قايما**
 وقد نافع وابن قايما معناه اي ما تقومون بها وتشتغلون فيها **وازر قوام**
ونها اي منها **والكسوة وقولوا لهم قولا معروفا** يعرفه الشرع ويستحسنه الطبع
 والمراد ناديتهم باداب الدنيا ونزجهم عن احيائهم في الامانة قال سهل اسفنه
 السعيرها نفسا فان زجرتها بالعلم والخوف والدورع والامر كرك عن طريق نجائكم من
 الخرج عن الدنيا والاخرة كذا في حقايق الدقائق وفاد الاستاذ ان السفير من سفينة
 عن الحق ويشغل عن الرب والسفينة من القتال والاواد من يوشر خطوطهم على
 حقوق الله ثم قال وحفظ العقل في الحال احدي عليكم من ان يقرضوا للبتل والسو
 والكدي والاحتيا لوانما يكون البذل خيرا من الامساك عند تجرد القلب والثقة

بالرب

بالرب وتقويتهم بالصبر وتأييده بالشكر فاما على نية الدنية وان يحفل بنفسك
 وعيالك كلاءا لناس تحفظك ما جعل الله كفاية لنفسك اولى بكم كذا فاضل كفاية
 اخرى **واقبلوا النسيأ** اخبروهم قتل بلوغهم بمتبع احوالهم في امر دينهم وضبط
 ما لهم وحسن تصرفهم في بعض ما يدبرهم **حتى اذا بلغوا النكاح** اي حيا للملوع فانه
 يصلح للنكاح عندك **فان انتم منهم** **عزرا** اصبرتم منهم رشادا وسدادا يصلح احوالهم
فادفعوا اليهم اموالهم وفاد الاستاذ ان اياها من الرشد العفة والدقابة والسفا
 والصبا نزهة وصحبة الشيوخ والحرم على مثا هذه الخروا اذا العبادات على قضية الامر
 ويقاد الرشد من اهتدى الى ربه عند من يسخر له من حوايجه لا من يتكل على حوله وقوته
 وتدينه واختياره **ولا تاكلوها** اي اموال النسيأ **اسرا** فاد الاستاذ ان يكرهوا الى سوين
 ومبا درين كبرهم ولا مفهوم لهما في امرهم لقوله **ومن كان غنيا فليستغفف** من اكلها
ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف اي بقدر راحة سعيه فيها وعند حاجته واصطوره بها
فاد دفعتم اليهم اموالهم اي بعد بلوغهم ورشد بين احوالهم فاشهدوا **عليهم** بقصم
 فانه انفي للثمة والبعد من المضمومة **ولكن بالله حسبي** اي بحاسب ارقبيا **للمرحال**
 اي المذكور نصيب مما ترك **الوالدان والاقربون** اي من العصبية وذوي الارحام **وللنسا**
نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما ترك منكم وكثير نصيبا مفردا نصيب
 نصيبا على انه مصدر موكد كقوله فريضة من الله او على الاختصاص بمعنى نصيبا
 مقطوعا واجبا وفاد الاستاذ ان حكم الميراث لا يختلف بالفضل والنفقة ولا يتفاوت
 بالذنب والعيب والنفقة فلو مات رجل وخطب اثنين نسا وبيا في استحقاق النية
 وان كان احدهما برا تقيا والاخر فاجر عاصيا فلا للثني زيادة لتقواه ولا للآخر
 بحسب فجوره والمعنى في بيان الميراث ابتداء عطا من قبل الله بنسبا وبني فيه البر والفاجر
 وكذلك حكم الايمان ابتداء عطية للمسلمين قال الله تعالى ثم اوردنا الكتاب الذين
 اصطفينا من عبادنا ثم قال **ثم فريضة** فريضة من الله **واذا حضرا** **القسم** اي قسمته
 الميراث **اولوا القربى** من لا يرث **والنسا كنس** اي من لا حاجت **فازر قوام** **منه**
 فاعطوهم شام من المفسوم تطيبا لقلوبهم ونصدا قايما لهم وهو امر نوب للبلغ من الورثة
 وقيل امر وميراث على خلاف في نسخة **وقولوا لهم قولا معروفا** فامرهم بان يدعوا لهم ويستقلوا
 ما اعطوهم ولا يمنوا عليهم ويلطخوا في السارة معهم وفاد الاستاذ ان هذا اشارة لطيفة
 للمدينين اذا حضروا الحصة عداوا حتى سحوا نه بفرا لمطعمين ويعطهم ثواب اعمالهم
 فمن كان من فقر المسلمين لا يحرمهم الغفران ان شأ الله الرحمن تعقبا كايوا من الملأ الايمان
 وكذلك يوم القسمة لم يكن حاضرا ولا لك استحقاق سابق فيفضل ما ملك لمعرفة مع غلة
 مما يحصل منك في مستانفا احوالكم من زلتك **وليتخشوا الذين لو تركوا من خلوهم ذرية**
سفا نا خافوا عليهم امر لولا وصيا بان يخشوا الله ويتقوه في امر النسيأ في دفعوا
 هم ما يحبون ان يقيم بدراهم الصفا في بعد موتهم **وليتقوا الله** **وليتقوا الله**
خدا اي امرهم بالتقوى الذي هو غاية في المشيئة المولى بعد ما امرهم بها من اعادة للبتة
 والمنتهى لا ينفع الماولد دون الثاني في العقبى فامرهم ان يقولوا للنسيأ مثل
 ما يقولون لا ولامهم بالشفقة وحسن الادب والخصال الحسنى وفي دقايق الحقايق

بل مما ترك باعادة
 العامل
 م

فقل استعينوا على كثرة العيال وقلة ذات اليد بالتقوى فانه الذي يحس الكسار
ويغنى الفقير قال جعفر الصادق التقوى تزيد في الذرق وتوسع في المعيشة قال غز
وجل فليتقوا الله وليتقوا قولاً صديداً وافاداً لا سداً ان سداً سيجاً بين يدي لا يسهل
ان الذي ينبغي المسلم ان يدخر لعل له التقوى والصالح لا المال لان المال لا يفيك فليجمعوا
المال وليكثر لهم العيال والاسباب وليعلموا العفة والا ثاب بل قال فليتقوا
الله فانه يتولى لصالحين **ان الذين ياكلون اموالهم التي حلالا** اي ياخذونها على وجه الظلم
انما ياكلون في بطونهم ناراً اي ما يجروا الى دخولها او ما يتولوا الى حصولها **وسيجر**
سعر اخذ ابن عامر ولا يكره يضم اليها اي يدخلون ناراً يستعصمون وتتوقد منهم
وافاد الاستاذ انه سبحانه ياتون في خصمة اليتيم لانه لا احد لليتيم غم فكل من وكل
امره الله ويترامن ضوله وقوته واعنه عليه فالحق سبحانه يستعمله بما لا يشع نفسه
يوصيكم الله في اولادكم يا مكرم ويوصيكم في شأن ميراث اولادكم **للذكر مثل**
الحظ للأنثى اي بعد كل ذكر بانثى حيث اجتمع الصنفان فيضعف نصيبه
لحكمة العفة بغير عجزها او وهما العقلية ولا يبعد ان يكون وجهها ان الذكر يحتاج
الى نفقة وفقعة انثى والامثى ينق عليها الذكر بامواله فهو بالمضاعفة لا حري
وبند فغ به ما قال بعضهم من ان الامور كان بالتساوي لكانت الامثى بالتفضيل
امثى لصنعها وعجزها عن الحراك على انه روعي عجزها ما عطا البعض لغيره وافر
استغناها او لضعف قلبها وحمة دنياها ومنه رد على اهل الجاهلية حيث كانوا يقولون
الامثى بالكلية ويقولون انما يحتاج الى المال ارباب المناق من الرجال **وان كن أنثى**
ان كان الاولاد ذكراً فليضعف نصيبه من ذكر فان الخط قد ذكر وانثى النصيب باعتبار
الحري **فوق اثنتين** اي شاة تزداد على اثنتين **فلهن مثل ما تترك** اي لتقوى منكم
وان كانت المولودة واحدة فلهما الثلث وقترانا فم بالرفع على كان الشاة بالاسن
عباس حكم البنت من حكم الواحدة لانه نقا في جعل الثلثين لما فوقها وما يورث
الهم هو حكمها حكم ما فوقها لانه نقا في ما بين ان حظاً ان ذكر مثل حظ الانثى اذ كان
معدان في المثلثان انفق في ذلك ان عظمها الثلثان ثم لما امرهم ذلك ان تزداد
النصيب بزيادة العدد وذلك اليوم يتولد فان كن اثنتين فالحديث عطا
من ثلث نصيب سعد بن الربيع احد النقباء استشهد باحد عن بنتين وزوج واخذ
الحاخ المال فشكلت امرأة سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام للاخ
اعط البنتي بعد الثلثين واعطاهما الثلث فماتت في ذلك يومه الترمذي بسنده
عن عطاء عن عابر وكذا اخرجه احمد وابوداود والطحاوي وابن حبان في صحيحه راجعاً
وعنه **والأبوة** ولو ادى الميت لكل واحد منهما دية مما قبله متكرراً للعائل وفان
التفصيل على ان استحقاق كل منهما **السدس مما تركه ان** **ن له للميت ولد ذكر**
او انثى فغيره ان الاب ياخذ السدس مع الانثى بالفريضة وما بقي من ذوى الفروض
ايضا بالفريضة **فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث** والباقي للاب
فان كان له لميت اخوة فلامه السدس وفراخه والكاي فلامه بكسر الهمزة
ففيها اثنا عشر التي قبلها من بعد وصيته **يوصي بها اود** اي من مطلق بما تقدم

من قسمة الموارث كلها اي هذه الا نصيبا للورثة من بعد ما كان من وصية اودين وانما
ان با واللق للاباحة للدلالة على انها مشتركة وبان في وجوب التامة من حق من على
القسمة مجموعين ومقر من وقدم الوصية على الدين وهي متاخرة في الحكم اهتما
لشأنها لئلا يتساح في امرها فانها مشبهة بالميراث من حيث انها توجد بعد الموت
ومثلاً شاة على لورثة والدين اما يكون مقرراً عندهم لاسمها والمطالبة غالبة
موجود لديهم وقتران كثير وان عامراً بوبكر بفتح الصاد **اباؤكم وابناؤكم**
اي منهم ورثتكم غناؤكم او من جابها لكم **لا تدرون انهم اقرب لكم** نعم اي لا تعلمون
من النفع لكم ممن يرثكم من اموالكم وفروغكم من عاجلكم واجلكم فقر واقع ما وصاكم
الله به في شأنه ولا تقصدوا الى تفصيل بعض اوخر ما نهى فقل يا مكرم يوصيكم
بالشفقة عليهم والتاديب لهم مما يحل النفع كذا في دقايق التحقن وافاد الاستاذ
ان الابنا يتفوقونكم بالخدمه والابا بالركعة والابا في حال ضعفك في بدنة عمرك
والابنا في حال ضعفك في هذا تترك فريضة من الله مصدر موكد تضمنون
الحكمة المتقدمة ان الله كان عليهما عارث ودبر حكمهما بما قضى وقدره لكم نصف
ما ترك اراؤكم اي لساؤكم ان تتركين لهن ولد ذكر او انثى فان كان لهن ولد
اي وارث من بطنها او من صلب بينها او بنى بينها وان سفل ذكر كان او انثى منكم او من
غيركم فلكم الربع مما تركن من بعد وصيته يوصي بها اودين ولهن الربع مما تركن
ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثلث مما تركن من بعد وصيته **توصون**
بها اودين فمن للرجل ضعف المرأة في النسب ويستوي الواحدة والاكثر منهن
في الربع **والثلث وان كان رجل اي ميت من نعتة انه يورث اي يورثه منه كلاله**
خير كان وهو من لم يخلف ولداً او لداً او مفعول له والمراه تها فرائد لميت من عهد
الولد والولد او امرأة عطف على رجل له اي وللرجل والكنى يحكم عن حكم
لدلالة العطف على تشاؤهما اخ او اخت اي من الامرا عاويد لعل فزاة سعد بن مالك
من امر وفزاة الى من الامر **فلكل واحد منهما السدس فان كانا اي الاخرة اكثر من**
ذلك اي مما ذكر من اخ او اخت فلهن الثلث سوى بين الذكر والانثى في القسمة
لان الام لا يحض الا نوتة من بعد وصيته يوصي بها اودين وافق ففصل بالكرامة
في فتح الصاد **غير مضاف** اي قاصد للميراث وللورثة بزيادة على الثلث او قصد
المضارة بالوصية دون القرية والا فزاد بين ليس له في الزمة وبوجاه
من فاعل يوصي المذكور على قراءة البنا للفا على او المدلول عليه على قراءة البنا
للمفعول فانه الفاعل المتزوك **وصيته من الله** مصدر موكد **واسه علم** بالموصي
وقصد مضمونه **حليم** لا يعجل في عقوبته وافاد الاستاذ ان الاشارة في ثبوت الميراث
للاقربين من الورثة بالنسب والسبب ان الميت اذا مات تجل القريب احزانته
ففوض الله الوارث على ما بقا سبه وبخامر قلبه من التوقع للميت مال المورث
وكذا سنة سبحانه وتعالى التقويص على مقاساة الاذى جوداً وحياء علم كما تومئهم
فومر وكل من كان اقرب نسباً واقرى سبباً من الميت كان اكثر استحقاقاً للميراث
لذلك الاحكام المتقدمة **حرد** الله شرايعه التي كالمجدود لا يجوز تجاوز

وامل العباد حفظ الحدود وموت
العبد ومن حفظ حقه لم يصبه ملكوت
ولا اقل في الجود

الجنة وافاد الاستاذ ان حدوده واحده ونواحيه وما تقدم به عباده واحده كل بلا
مجاوزه الحدود قلت ركنا اصل كل عطا ملازمة الحدود كما قال تعالى ومن يطع الله
ورسوله بالوقوف على اليهود **يدخل جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها**
اي مفذين الجنود وقزانا في وان عامر دخل بالثوب فيه وفيما بعده **وهذا لقول**
العظيم لما تترتب عليه من النعيم المقيم بانضام الجنات المحلة وايضا لا الجنة المحلة
لما تقتضيها عزة الطاعة ولذا العبادة التي فوق كل مرتبة ومن يعص الله
ورسوله ونيعه **حدوده يدخله نار خالدا فيها** ولعل المغيرة بالجمع والوجدة
في الجمل الجزائية من باب التفتيح في العبارة **وله عزاب من** استنبت في امر
الدين المستبين وقال الاستاذ انما مما عقوبت بال معلة وموجلة وتفتن بها
جميعا والذلة الامانة ولو احتشد الخلائق على اذلال المعاصي بمثل الذي يلحظه
بارثكاب معصية لم يقدروا عليه ولذا ان قال لهم

قلت • من مات مسلما ذنب • اصبح وعلم مذلة •
ومن اصبح مسرورا نسر • ظل وعلمه مهابته •

قلت لو قال مغيرة لكان النسب مبني ومعنى في مقابلة **واللاني يا بني الفاحشة**
من نسائها اي يغفل الزنا وسمى فاحشة لزيادة قباحتها ومزية شناعة عنها **فاحشها**
عليهم اربعة فاطلبوا من قذف من اربعة رجال المؤمنين ليتهمد ون عليهم
فان شهدوا فامسكوا من في البيوت فاحبسوا من في بيوتهم واجعلوها سجن
عليهم حتى **حتى يتوفوا من الموت** اي ملك الموت او ياخذ من الموت وكان ذلك
عقوبة من في صدر الاسلام ففتح بالحد وفيه تشامح لقوله تعالى **او يجعل الله لاي**
سبيلا كتحسين الحد المخلص عن الحبس وقد وقع في حديث مسلم عن عبادة الصامت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر
طرد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرمم قال النعماني ثم سجن
المخلد في حق الثيب وبقي الرجم عندكم كما مل العلم وعن علي انه جمع بينهما ودليل
الجمهور انه صلى الله عليه وسلم رجم ما عزا والعامدة ولم يجلدها ثم التفتت اليها ايضا
منسوخ في حق البكر عند ابي حنيفة او محمول على الزجر والنسياسة وثابت عند غيره
وافاد الاستاذ انه سجد انما اعتبر في ثبوت الفاحشة التي هي الزنا زيادة الشهادة
اسبلا لستر الكرم والجود على اجرام العباد فان قامة الشهادة على الوجه الذي في
الشرع على ثبات تلك الحالة كما مقتدر في قوله صلى الله عليه وسلم لما عزم لما قال يا رسول
الله اني زنت فطهرني فقال لعنك لامت لعنك فقلت ثم قال ان بعض المرات
استنكره فتنى هذا اقوى دليل لما ذكر من سبله لستر على الاعمال القبيحة
واللاني بتشديد النون لان كثرة بيانها **منكم اي** يعقلان الفاحشة من
الزاني والزانية **فادومها** بالتوبيخ والتفريع قبل ثبوت امرهما عند الحكم الشرعي
فان تابا عن فعلها واصلى في حالها فاعصوا عنها فاقطعوا عن ابدانهم
او اعصوا بالاعمال والستر عنها ان الله كان توابا **اجما** لهما ونفراهما ونذرهما
الانية ساقطة على الاولى نزولا وكان عقوبة الزناة الاذي ثم الحبس ثم الجلد وقيل

الاولى في السجاقات بقية صيغة الامانات وهذه في اللواتي بقية صيغة المذكورين
والزاني والزانية في الزناة بكوا فابا الرجم فيهم شيئا وافاد الاستاذ ان الزانيون
المعقوبات لغير على فعل ذلك ابلغ حتى في الردع والمنع منه بالرفق الا انهم لعل القصد
يحد ذلك فلا يستحق العقاب الا اعظم **انما التوبة على الله اي** قبولها كالواجب
عليه سبحانه بمقتضى وعد **للمن يعملون السوء بجهالة** متلفسين بها سفاهة
وقد اطلق السلف واختلف على ان من عصي الله فهو جاهل جاهل ولو كان زعيم عالم
كاملا **ثم يتوبون من قريب اي** من زمان قريب وهو قبل حلول الموت لقوله تعالى
صا اذا حضر احدكم الموت فقل لعلني ان الله يقبل توبتي العبد ما لم يفرغ
وسماه قريبا لان احد الحياة غير بعيد لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل اي زمانا
وشاها كية وكيفية وقيل هم الذين يتوبون بالطاعة الى من لا يتقرب اليها الا
به والمهين قيل ان يشرب في قلوبهم حب السوء فيطبع عليها فتعذر عليهم الرجوع
بها **فان وليك يتوب الله عليهم اي** يقبل توبتهم ويقبض موتهم وقاما وعقوبة واد
ما كتب على نفسه بقوله **انما التوبة على الله لا على غيره وسواء وكان الله عليها شيئا**
حكما في معاملاتهم وافاد الاستاذ ان الاستغفار مع الاصرار فان التوبة مع غفرا لا
سنة الكذابين وقوله **السوء بجهالة** يعني عمل على الجهالة وذنب كل احد يلقى بحاله
فالخاصة من قولهم حسبا انهم بطاعتهم يستوجبون محل وكرامة وهذا ومن في
المكان اذ لا وسيلة اليه اليه وقوله **ثم يتوبون من قريب** على لسان العلم فتل
الموت وعلى لسان المعاملة قبل ان يتقود النفس لك فيصير له عادة قال قائلهم
قلت للنفس ان اردت رجوعا فارجمي قتل ان سيد الطريق

ولست التوبة اي التوبة مني فتولها **للمن يعملون السوء اي** يرتكبونها في كل
زمان حتى اذا حضر احدكم الموت **قالا اي ثبت الان ولا الذين يوتون وهم كفار**
سوى بين من سوف التوبة الى جنود الموت من الفجار وبين من مات من غير توبة
من المنافقين والكفار في التنا القول التوبة وعدمه لا عقابها في تلك الحالة
وقيل المراد بالذين يعملون السوء عصاة المؤمنين والذين يعملون السوء
المنافقون لنفنا عكف كرههم وسوء اعمالهم وبالذين يوتون الكفار فعلى هذا
قيل المراد القريب زمن الدنيا وان توبة الياس من المؤمنين مقبولة كما ذمها اليه
يعمل الامانة **ولله اعتدوا لهم عذابا عظيما** وافاد الاستاذ ان اذا
كشف الغطاء وصارت المعارف ضرورية اغلت باب التوبة فان شرط التكليف
ان يكون الامانة غيبيا ثم ان هذه الطريقة اذا عرفت بالحيث لا يشتمل على حقيقة
الصدق والامانة قال داود عليه السلام في اخر بكائه لما قال له ولم تنبني يا داود
وقد عرفت لك وارصنت حضمك وقيلت نرتك فقال لا اله الا الله الذي كان في
رده الى فقال له هيات يا داود ذلك وقد مضى وفي معناه انشداوا

• فخل سبيل العبد للبكاء فليس لا يامر الصغار رجوع
يا ايها الذين امنوا لا تحمل لکم ان ترتوا النساء اي وان كنتم كراما بالضم عزة والنساء
كان الرجل في الجاهلية اذا مات وله عصبة التي تربيته على امراته وقال انا الحق بها

ثم ان شأنا زوجها بصداقها الاول وان شأنا زوجها غيره واخذ صداقها وان شأنا عضلها
لثقلته ما ورثت من زوجها او من غيرها من الارواح لم يمت بغيرها فنهوا عن ذلك
بما سبق ونحو بقوله **ولا تفضلوهن** اي لا تفضلوهن **بما سبق** اي عطف على الجمل
او على ان تترنوا ولا لتكيد الفتي ويؤيده ان فزى ولا ان تفضلوهن وقيل الخطأ
مع الارواح كما في بحسبون النساء من غير حاجة ورعية حتى يرثوا منهن او يتخلعن
بمهرهن ويؤيده قوله **الا ان ياتن بفا حشنة مبينة** اي طائفة وقرا ابن كثير
وابد بكر بالفتح وهي كالنشوز والمخالفة وسود العشرة وعدم العفة وانما
الاستاذ ان التلبس على المستضعفين والتلبس على الملأ من المسلمين
عن محمود عند الله تعالى فمن تقاطع ذلك انتقم الله منه ولم يبارك له فيما يحتل من
اموال الناس بالباطل والاختيال ومن استغفر خضعة في الله فامون ما يفتنه
الله به ان يجرمه الوصول الى ما يامله من محبوبه **وعاشروهن بالمعروف** بالانصاف
في الفعل والاحمال في القول وقال الاستاذ اي بتعليم الدين والتأديب باخلاق
المسلمين وحسن الصحبة على كراهة النفس وان تحتل اذام ولا تحملهم كلفة خذل
وتحاشي عن مواضع خجلتهم **فان كرهنوهن** فاصروا عليهن ولا تفارقوهن
نفسي ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ان يترك منها ما ولد كبير
ويكون فيه خير كثير والمخالص عدم ممانعة كراهة النفس فانها قد تكره ما يتر
اصحح دينها واكثر خيرا وقد تحت ما هو بخلافه فليكن النظر الى ما هو اصل الدين
وادي الى الخير او التقيض والتسليم الى ما قد ربه من الامر وقد حكى ان اموة جميلة
كانت تحت رجل فيبع الصنورة فقبلتها كيف رصنت هذه الحادثة فالتعلي اذنت
ذينا جوزيت بعلي او هو عمل صالحا كوني في وفي حقا في السلي فتل غيب عنك
العداوت لئلا تشكن الى ما لوف ولا تفر من مكروه وفيها السكون الى كراهية النفس
جعل فيه خيرا لدار من اذا خير الكثير ما يتصل بالعقوبة لانه لا كثير في الدنيا
واقاد الاستاذ ان كل ما كان على نفسك اشق كانت عاقبته اهنا وامرا واعلم
ان الحق سبحانه لم يطلع احدا على غيبه فاكثر ما يبا فدا لاسفاته تكون الخيرة
فيما تم وقد حكى الحكم الله سبحانه بان مخالفة النفس توصل صاحبها الى اهل النار لب
وتعبر ذلك موافقتها كما ان مخالفة النفس لقلب توجب عمى البصرة وبعبس ذلك
موافقة انتهى ولعل من هذا المقام ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام
• احب حبسك يوما ما • عسى ان يكون بغيضك يوما ما •
• وابغض بغيضك يوما ما • عسى ان يكون حبسك يوما ما •

بلغ مقابلة

في حجب

في حجب ما اذقنها من الفراق وكيف تأخذ ونراي المهم منهن وقد اوصى بعضكم البعض
اي رصل اليهن بالحجاء او الخلوقة الصالحة وتقرر المهرهن **واخذن منكم ميثاقا**
غلظا عقدا وثقا وعهدا الكيد وهو حق الصفة والمها زحمة المستفادة من قوله
تعالى فامسالك معروف او تسريح باحسان وما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله اخذن مني باهانة اسمي بالرفق بهن والشفقة عليهن واستحللن
فروجهن بكلمة الله اي بامره وحكمه وانما الاستاذ ان للصحة لسا لفة حرمة
الكيد فتقوا عند مراعاة الزمان وادفوا بوجيب الميثاق كالكرام **ولا تنكروا ما**
نكح اباؤكم من النساء بالعقد او الوطى **الا ما قد سلف** لكن ما قد سلف فان الله
تعالى وزعنه انه اي نكاحهن كان **فا حشنة** عند الله وفي احكاما لرسالات
ونكحتم امهقونا عند ذكروا المروا **وسا سبلا** سبيل من براه ولفظه على وفق هواه
وانما الاستاذ ان الله يشترط في حفظ المأثر والوقوف على حد الاحترام فان السجدة
بثا عليها المنة من ان ينكح فراشه غير نهى الا بها عن تخطي حقوق الا با في استفراس
منكر حجة الاب **حرمت عليكم امهاتكم** اي نكاحهن من ولد تلك او من ولدت من ولدك
وان علمت **وبنا نكحتم** اي من ولدتها او ولدت من ولدها وان علمت **واختكم** من اب
والا ما والاب او الام او كذا حكم الباقية في الدخول الثلاثة **ونكحتم** وهي كل انثى
ولدها من ولد ذكرا او ولدك بعيدا او قريبا **وخالاتكم** وهي كل ولدها من ولد انثى
ولدتك كذلك **وبناات الاخ** **وبناات الاخ** تتنازل القرى والبعدي **وامهاتكم**
اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضا عن نزل الله سبحانه الرضا عن منزلة النسب في النسبة
حتى سمي المرضعة اما والمرضا عن احتسا وفي الحديث يحرم من الرضا ما يحرم من
النسب واستثنوا مسالتي احدهما انه لا يجوز للرجل ان يتزوج اخت ابنته من النسب
ويجوز ان يتزوج اخت ابنته من الرضا لان المانع في النسب وطى امها وهذا المعنى
غير موجود في الرضا لان النسبة لا يجوز ان تتزوج امرا حنة من النسب ويجوز
في الرضا لان المانع في النسب وطى امها ايتها وهذا المعنى غير موجود في الرضا
وامهات نسائكم وربائكم **بنات نسائكم اللاتي في حجبكم** من نسائكم وتربياتكم
وهذا العهد شاعرا على الغالب لانه تقيد المحرمه خلا لما روي عن علي كرم الله وجهه
انه حملته شرطاً واليه ذم داود الظاهري وابن حزم ونقل عن الامام ما لست
من نسائكم اللاتي دخلتم بهن اي دخلتم بهن في السور ومكنا به عن اجماع وفي
معناه الخلوقة الصالحة وعندني حنيفة لمس المنكحة ونحوه كالدخله وفي الترمذي
انه صلى الله عليه وسلم قال في رجل تزوج امرأة فطلقها قبل ان يدخلها لانه ليس لابن
ان يتزوج ابنتها ولا يجل له ان يتزوج امها واليه ذم عامة العلماء غير انه روي عن علي
بن ابي حمزة عن تقيد الترمذي فيها ثم الامهات والربايب بنات لان القرى والبعدي
فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم في نكاحهن وهو تصريح بالمقصود
دفع القياس على الامهات **وصلايل ابنايكم** اي موطواتهم **الذين من اصلكم** احتراز عن
المستثنى لا عن نسائكم ورضاعا وان **تجمعوا بين الاختين** اي وحرمت عليكم اجمع
بينهما لانظر ان المحرمه غير مقصودة على النكاح فان المحرمات المحدودة كما هي محرمه

وهن

في ملك النكاح من محرمته في ملكه اليه وطيا ولدافا لعثمان وعلى رضي الله عنهما
4 حرمتها اية واحدة اية بعينها من هذه الآية وقوله او ما ملكت ايمانكم في اول سورة
فرجح على التفرغ احتياطا وعثمان التخليل تبعا على الاصل والجمهور مع على كراهة وجه
الما قد سلف لكن ما مضى مغفورا بقوله ان الله كان عفورا رحما والمحصنات
من النساء اي ذوات الارواح احصين الزوج **اما ملكت** اي انكم تريد ما ملكت
اي انهم من الثلاثي سبين ولهذا ازوج كفارهم لئلا يفسدوا بعد ما استعرا
وا النكاح مرفوع بقبائل الدارين عندنا ويجوز البسي عندنا في كتاب الله عليكم
اي كتب الله عليكم تحريمه هو لا كتابا **وا حل لكم ما وراء ذلك** اي ما سوى ما ذكر من المحرمات
وهو غير محرم بالسنن ما في معنى المذكورات كسائر محرمات الرضاع واجمع بين المرأة
ومعيتها وخالتها وقرا حرة والكساي وحصل حل بصيغة المفرد عطف على حرمت
ان تتنقوا اي لا تطلبوا النساء مما وراءه **بما اوتيت** بسبب صحتها في مهورها او
اشاها من دنائها حال كونكم محصنات **مريدن** من الاحصان والعفة بالنكاح وملك
اليمن غير مسافحين اي لا يبن وفيه دليل على ان المهر لا بد ان يكون مالا كما قاله
فما استمتعتم به منهن فمن تمتعتن بهن من المنكوحات **فان من اجورن** اي مهورهن
فريضة مفرضة **ولا جناح عليكم** فيما تراضين بهن **بعد الفريضة** فيما تراضين بهن
او عبط عندنا **ان الله كان عليما بصالح العباد** حكما فيما قضى واد
وقاد الاستاذ ان تكلف انتزاع المعالي التي لا جلاها حصل هذا التحريم بحال من امر
لان الشرع غير معطل بل الحق بقاى حرم ما شاع على من شاع وكذلك المباحة ولا عيلة
للمشايخ بحال ولو كانت المحرمات من هؤلاء المحملات والمحملات محرمات لكان ذلك
سابقا وكذا قوله والمحصنات من النساء الا بترقاذا حافظت الحد ولا عت العهد
وحصل التراضي بحكم الشرع فلا يكون للخلق فيه خصصة ولا من الحق سبحانه
فيه بقية فذلك مباح **ومن لم يستطع منكم طورا** عني واعتقلا بالقدرة على
مهرها **ان ينكح المحصنات** اي تزوج التي احصين من اوجهن وقرا الكساي
كسرا لصداى احصن انفسهن بالعفة **المومنات** اي الحارمات دون العنايف والكن
لقوله **فما ملكت** اي انكم من قبائلكم **المومنات** وظاهر الآية مع ان ثقي في تحريم
نكاح الامة على من ملك بالمجمل صدق حرة ومنع نكاح الامة الكتابية مطلقا
واول ابو حنيفة واصحابه طول المحصنات بان يملك فراشه على ان النكاح هو
الوطى وحمل قوله من فتحاتكم المومنات على الارشاد بالافضل كما حل عليه قوله
المحصنات المومنات **وان الله اعلم** اي يتفاضل ما بينكم والامان فرب الامة
تفضل الحرة فيه ومن حاكم ان تصيروا فضلا لآيمان واحسب لا فضيلة النسب المراه
تأنيهم بنكاح الامة ومنهم عن الاستنكات والافقة على ما كان عليه في احوالهم
ومرشد قوله **بعضكم من بعض** اي انتم وارقاوكم متناصبون في الالتماس
نفسكم من آدم وخسكم الاسلام فلا تستكفوا عنهن عند الحاجة **فانكم من**
باذن اهلن اي هو اليهن **وان في من اجورن** اي مهورهن باذن اهلن او المعقبات
مولا لهن ودم ماله الى طاهر لاية وهو اعطاء المهر لامة وهو خلاف جمهور الامة

ابو حنيفة في صحيح

بالمعروف

بالمعروف من غير مطلق واستهانة بهن **محصنات** حال كونهن عفافين **غير مسافحات**
اي مجاهرات بالسفاح وهو الزنا **ولا متفردات اخوان** اخلا واحباب يزون بهن 2
السور كانت العرب يحرموا الاولي دون الثانية فاذا احصن بالزواج وقرا اليك
وحرة والكساي بفتحتين اي حفظن فروجهن **فان اتى بها حشة** اي رزق **فقلن**
نصف ما على المحصنات يعني الحارمات **من العنايف** اي المحرقات لقوله تعالى ويشهد
عذابها طاعة من المؤمنين وهو يدل على ان حد العدة نصف حد الحرة وانه لا يرجع الى
الرجل لا ينصف ذلك اي نكاح الامة **لن خشى العنت** منكم اي لن يخاف الوقوع والزنا
بفتحة الشهوة واصل العنت المشقة وسهل الزنا عنت لانه سبب المشقة في الدنيا
والآخرة وخوف العنت شروا لنكاح الامة عندنا في وهو ليس شرط عندنا في حنيفة
وانما هو بيان المفضل لقوله وان تصروا حتى لكم ليلا يصير ولدكم عبد الغنم كس
او المعنى صبركم عن نكاح الامة متعفين حتى لكم لما ورد الحارم صلاح البيت والامن
فساده وقال بعض العلماء ان الصبر عنهن اليسر من الصبر عليهن والصبر عليهن
اليسر من الصبر على النار **وان الله عفور رحيم** بان رخص لهم وافساد
الاستاذ ان الرخص جعلت للسنن عندنا فاما الاقوياء فامرهم الحد والامتناع بالاحكام
والنقص اذ شغل لهم سوى لقيام بحق الحق فان كان امر بالظلم ليشغلهم
عن مراعات القلوب فالأخذ في الامور لظاهرة بالسهولة والاخذ في اليسر
اولي من الاستقصا فيما يمنع من مراعات الصلوات ترك بعض الامور لما هو الام
والاجل فمن تركت د رخته عذابه لا وثقا ولا حوطه فباح له الاخذ بالاحكام
الى وصف الرخص ثم قال في اخر الآية وان تصروا حتى لكم يعني على مقاساة
ما فيه الشدة ومن هذا نوع اشتغال للعبد حيث قالوا صبروا بل قالوا
وان تصروا حتى لكم انتهى وقال الحنفية انصروا مفتاح كل خير **يريد الله**
ليبين لكم ما خفي عليكم من مصالح افئدكم ومحاسن اعمالكم واللام موكدة
لارادة التبيين لما في اللام من معنى الارادة نحو جيتك لاكمالك **ويهدى لكم**
الذي من قبلكم من ابلج من تقدمكم من ابلج الرشد كلمة ابراهيم عليه السلام وسائر
مكارم اخلاق الانبياء عليهم السلام لتسلوكوا طريقهم وتذكروا حقيقتهم **ويؤوب**
عليكم يعفوا عنكم من اثمهم والمجامر والله علم بها **حكمكم** في وصفها ومنه قاي
الحقايين يريد الله ليعينكم ففتنوا ولا تكونوا عبيا عابدين بكم وافاد الاستاذ
انه سبحانه يريد ان يكا شغكم بالسرقة فيكم ليظهر لكم ما خفي على غيركم ويهديكم طريقه
الانبياء والاوليا وهو التوفيق والرضا والاستسلام للحكم والفضا **والله يريد**
ان يتوب عليكم ان وقع تقصير منكم بتوفيق التوبة بكم ويرجع الرجعة اليكم **ويهدى**
الذي يبين لكم الشهوات اي حظوظ النفس والهوى والركون الى السوءى بالقلبة
عن المولى **ان يميلوا** عن الحق **مبلا** بموافقتهم على اتباع الشهوات واستحلال المحرمات
عظما بانضافا الى من اقترف خطية على قدره غير مستعمل للخطيات وافاد
الاستاذ ان ارادتم منكم موعودة وهي عند اداة الحق سحابة ضائعة موعودة
تفرد بهذا الحديث المبين حديث الاولين والآخرين فمن اراد الله تعالى توبته

ومما يترور حمة وحمايته فلا يشمت به عدو ولا يباله في الدارين **سورة يونس**
ان يخفف عنكم فلما شرع الشريعة الخفيفة السهلة لكم **وخلق الانسان**
مذموم لا يصير على حرو ولا يرد من امور الكائنات ولا من انكسار السموات
ولا في تحمل مشاق الطاعات مع قول حمله بظلم وجهله ومن دقات الحقائق
اي ضعيف الراي ضعيف العقل لا من ايد بنور يقين وقال الاستاذ بريد الله
ان يخفف عنكم ثقل الاوراد بموازنة الواردات الى قلوبكم وانعاب الخدمة
تخلو الطاعة ومقاسات المجامدات بما ييلج لقلوبكم من انوار المشاهدة
او كلف الامانات بحملها عنكم او انقاب الطلب بروح الوصال والطرب وخلق
الانسان ضعيفا وصف هذا فقرهم وخيرهم ولم ييسرهم بما عذروهم **يا ايها الذين آمنوا**
لا تأكلوا اموالكم اي اموال بعضكم **سورة الباطل** اي ما نزع مما لم يجره شرع
الانبياء كالغصب والربا والسفوة والرياء ليل يزيل ما لا عز وما لا نفس من غير وجه
الذي شرع له **الا ان تكون بخارة** اي تقع مبادلة وقرا الكونون بالصب الى ان
تكون المعاملة بخارة **عن ترابكم** وهو استئثارنا منقطع اي لكن اقمه والون بخارة
صادرة عن ترابي المتعاقدين منكم والمتعاطفين فيها بينكم والمراد بالثمن المنع عن صرف
المال فيما لا يرضاه وبالبخارة صفة لما يحبه الله وافاد الاستاذ ان كل بقعة كانت
لغير الله فهي كمال بالباطل ويقال القرض اذا كان على غفلة والبدل اذا لم يكن
مستهددا الحقيقة فكل ذلك باطل انتهى ويشير اليه ما ورد من عطية ومنع الله وجب
دنه وانفرض به فهو استئثار بما لله والحاصل ان الدنيا كالحية فمن اسلمها بغير رقة
املاكية وميل الى اخذها من غيرها وبصفتها في حملها ويعلم ان كل ما يغير عن ماله فهو
ممنشور عليه في دنياه واخره **ولا تقتلوا النفس** كما يفتله حملة الهند وبعض الحبشة
او بالحق النفس الى التهلكة او بارتكاب ما يورث الى قتلها او باقتراف ما يورثها
فان القتل الحقيقي للنفس عند العارفين بها او لا تقتل بعضكم بعضا والمراد بالنفس
من كان من اهل دينهم فان المؤمنين كنفوس واحدة في حقيقة نفوسهم **ان الله كان بكم**
رحيما فامرهم بمباقةكم بهاء عن مضاركم لظفر حمة بكم او معناه كان بكم يا امم محمد
كمضركم رحما لما امرني اسرايل بقتل النفس وهاكم عنه وقرا الاستاذ لا تقتلوا النفس
ما ارتكاب الذنوب وبقا لا يتفرقها لمسا خطية سبحانه وتعالى لا ينظر كم الهام ولا خطية
اياها واستحسانكم شيئا منها وبما شارها دون رضى الحق عنها **ومن يعمل ذكرا**
نقد يا علي لعن وطلى على نفسه بترك الخير **فسوف نصليكم** نارا اي نذر يا هسا
وقال الاستاذ فان لا تخليهم من عقوبة شديده وميل ان تكلف الى ضاحية وتلق حيلة على
غاريه **وكان ذلك على الله يسيرا** لا عسيرة ولا صارف عنه ان يحببتوا كبا **وما تنهون**
عنه اي كباير الذنوب التي نهاكم الله ورسوله عنها **تكف عنكم سيئاتكم** تكفركم
صغائركم ونجاساتكم طاعتكم والا قرب ان الكبرية كل ذنب ريثا اع علم جدا
او بين فيه وعيد وقيل ما علم حرمة بتواطع دلا وعنه صلى الله عليه وسلم انها سبع الاثام
بالله وقتل النفس التي حرم الله وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف
وعقوق الوالدين وعن ابن عباس رضي الله عنهما الكباير الى سبع ما يترتب منها

الى سبع والاظهر ان يراها بها **انواع الشرك** لقوله تعالى ان الله لا يقبل من شركه بغير
مادون ذلك لمن يشاء ويعز به ابن مسعود وابن جبير كبري ما تنهون عنه بالافراد على ارادة
الجنس **ونذركم موقلا** كما الحجة وما وعد من الثواب واذا خلا مع الكرامة وقرا نافع
بفتح الهم وهو ايضا يحتمل المكان والمصدر فتدبر وافاد الاستاذ ان انكباير على لسان
العلم بهذا الشرك يعني فالجمع لمقابلة اصحابه او ارادة انواعه وعلى بيان الاشارة ايضا
الشرك الخفي ومن جملة ذلك ملاحظة الخلق واستحلال قلوبهم والتودد اليهم والاحتفاء
على حق الله سبحانه بسببهم وندخلكم في اموركم واحوالكم موقلا كما اذا خلا صلتا ترون
منكم دخولكم ولا خروجكم وانما ترون المصرف بكم **ولا تقنوا ما فضل الله به بعضكم على**
من الامور الدينية كالحج والبيع والاموال الكثيرة فليعمل عدوه خير من وجوده
لكم والمقتضى للمنع عن التمني كون رغبة الى التماسه والتفادي وقهره عن عدم
الرضا بما جرى من القضا وانما مجرد تشبه بمصدر الشئ من غير طلب له واجتهاد
لا حله وهو مدحوم وصاحبه ملام كان تمنى ما لم يقدر بمعارضته بحكمة لا تقدر
وتنق ما قد رله بكسب وكذا وجد بطالة وتضييع حظ وتضييق ما قد رله بغير
نسب في الحال صياع في المال بل معدود من المحال والافاد الاستاذ ان لسان
المعاملة ان الامور بالحق لا بالتمني ولسان التوحيد ان الامور بالحكم والقضا
لا بالارادة والمعنوق لا سلكوا سبيل من تقدمكم في قيامهم بحق الله ولا تنقصوا
لغير ما عصبوا به من فضل الله قويموا بحق مواكم ولا تقنوا ببقا بقعة هوكم واختياره لكم
ويقار كن طالب حقوقه لا طالب حظوظك فانك ان اتممت لطلب نصيبك على اي
وحيث تدبنا واخرى اشركت في توحيدك من حيث لا تشعور لك بكه ويقال خورده
تحت جريان حكمه على ما سبق به اختياره احطى لك من نعمته لوجود مناله اذ قد يكون
بغيتك في امتيتك ويقال من لم يودب ظاهره بفنون المعاملات ولم يهدب باطنه
بوجوه المنازلات فلا ينبغي ان يتقدي لبيل المواضلات وههيات متى يكون ذلك
ههيات **للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن** بيان لما سبق
والمعنى لكل من الرجال والنساء نصيب من الفضل بحسب ما كسبه من الكسب ونسب
ما قدر له من القضا على طريق العدل فاطلبوا الفضل بالعمل بالحسنة والتمني والاميل
كما قال علي الام ليس الايمان بالقنى وكما صرح به سبحانه في قوله ليس بامانكم ولا امانى
اهل الكتاب الامة وقتل الماد نصيب الميراث ونفصيل الورثة بعقوبهم على بقع من
وافاد الاستاذ بقوله لا تقنوا مقام السادة دون ان تسلكوا سبيلهم وتلازموا
سيرهم وتعلموا عملهم فان ذلك جور من الظن ويقال لا تقنن مقامات الرطل فان لكل
مقام اهلا عند الله وهم معدودون فالرحمة واحدهم لا يورث مكانه عن كمال
وجعلكم خلايف والخليفة من خلف من تقدمه فاذا تمتت مقامه ولى من الما ولى
فانك استقبلت وفاته على ما قدر له من القضا **واسالوا الله** قرا المكي والكساي بالنقل
وابا قون بالاصل اي وادعوه واملوه من فضل الله ان يسوقه اليكم ويسهل عليكم
فان الغبطة محبوبة وحضرة الحسد مذمومة مردودة **ان الله كان شديدا**
وعبادة رحما فيعلم ما يستحقه كل انسان ويتفضل به عن علم وتبيان فينبغي الرضا

بكل

بالقضاء والتسليم في جميع مراتب الإحسان وافاد الاستاذ ان الفرق بين التمنن
والسؤال من فضله من وجوه منها كون التمنن للشيء مع غفلتك عن تركه فتتنبى بقليل
وهو ذلك الشيء من غير تفقه من الله فاذا سالت الله فلا محالة تذكره ومنها
ان السائل لا يرى استحقاق لنفسه فيجمله صدق الارادة على التعلق والتضرع
والمسألة والمستغنى يخلو عن هذه الجملة ومنها ان الله ينعم بما فضل الله به غيره
ومعناه ان يسلب صاحبك ما أعطاك ويعطيك اياه واباح السؤال من فضله
بان يعطيك مثل ما اعطى صاحبك ويقل لا تمنى العطا وسئل الله ان يعطيك
من فضله الرضا بفضله العطا وذلك انك اتم من العطا وان التمرز عن رفق الاشياء
انتم من تملكها عند الامتضا **ولكل جعل مولا في ماله والاولاد والاقربون** وكل
تركة جعلنا ورثا لا يلوونها ويحزونها ومما ترك سائر لكل لكل مع الفصل بالعام
وفي تركه من كل والاولاد والاقربون استيفاء مفسر للمولى **والذين عاقرت**
والكوفيون عقدت **ايها بكم** اي بالمواصلة فانتم نصيبهم كان الخليف يورث
السدين من ماله حليفه فشيخ بقوله وارثوا الارحام بعضهم اولى ببعض ذكره
القاضي وقال لا تقتلوا في كنه نظرا لانه لا دلالة على نفى ائمة الخليفة فاسما
والعاملون به انما يرتقون عند عدم العصبية وارثوا الارحام انتهى وصورة
مولى المواصلة عندنا على ما ذكره السيد الخرجاني شمس مجبول النسب قال اخر
ائمة مولى ترتب اذ امت وتنفصل عني اذا حثيت وقال الاخر قبلت فمقدنا يصح
هذا العقد ويصير القابل وارثا عاقلا ويسمى مولى المواصلة واذا كان الاخر مجبول
النسب وقال لا يورث مثل ذلك وقيل وورث كل منهما صاحبه وعقل عنه وكان
الشعبي يقول لا ولا الاولا العناقة ويراخذ ان في وهو مذهب زيد بن ثابت
وما ذهبنا اليه مذهب عمر وعلى وابن مسعود رضي الله عنهم **ان الله على كل شيء شهيد**
اي عالما مطلقا فلا تتجاوزوا عن اموره ولا تتجاوزوا عن حكمه وفيه وعد بالعطا
على الرعية والرعاة على ما شئت باسرين اعداهما موهبي وثانها كسبي كما بينهما
فقال بما فضل الله بعضهم على بعض من كمال العقل والدين وحسن التدبير
ومزيد اليقين ولذا حضوا بالنبوة والامانة ووجوب الجهاد واقامة الجمعة
والحجاة **ومما انفقوا من اموالهم** في تكاثر من كمالهم والنفقة والكسوة وسائر مطالبهم
وقال الاستاذ خصل لرجال بالقدرة فزيد في الحال عليهم واحمل على حسب القوة والعبء
بالقلوب والهم لا بالنفوس والمجث انتهى والمعنى ان هذا الجنس خير من جنس
النساء لوجود هذا الفضل في بعض افرادهم دون غيرهم والافهم من امرأة فضلت
رجالا في مراتب الفضيلة **قال الصالحات ما تنفقن** مطبوعات له في اوامر من قايما
بحقوق اربابهم **حافظات الغيب** اي لموجبات الغيبة كحفظهن في حال الحضرة
ما يجب حفظه في النفس والمال والسرار والحقيقة **ما حفظ الله** اي بسبب حفظه
سجانه اياهم بالعصمة فان المحفوظ من حفظه الحفيظ في الحقيقة قال النسلي قد
يحفظ الله لمن صون حافظات الغيب ولو وكلهن الى انفسهن لهنكن مستورين وفي
الحديث خير النساء امرأة ان نظرت اليها سرتك وان امرتها اطاعتك وان عبت عنها

الرفا ورعده على من النسب
بالجفا الرجال فوامون على النساء
كقيام الدولة على م

حفظتكم

حفظتكم فمالها ونفسها وتلى الآية والمراد بما لها ماله في تصرفها فالإضافة لادنى
الملازمة ولا زيادة البعث على المحافظة فكان ماله مالها والملازمة فانه اذا راعته
في مالها فبالادنى ان تراعى ماله بعدم صرفها في غير ضرورة بحالها **والله اني تخافون**
نشر من ترفعهن عن اطاعة اربابهم **نظروا من** انصوهم وذكر ومن يعقاب
الله اياهم في عصيانهم **وايهم ومن** **المطاع** اي اربابهم بان لا تدخلوا تحت المظن
معهم وقيل لا يتأمنون اولا بما معوه **وايهم ومن** اي صوباً غير مباح لهم والامور
الثلاثة مبرتبة يبين ان تقع مدرجة فلا ترفع من اداب الخلطة وحسن العشرة
فان اطعكم فلان تعوا عليهم سبيلا اي بالتوبيخ لهم وان يلوا النقص عنهم
واحملوا ما كان منهم كان لهم يكن فيهم فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له منهم
ومن عذب ان الله كان **عليها ليرا** ترها نه فهو اقدر عليكم منكم على من تحت ايديكم
وافاد الاستاذ بتعال السلي ان لك عليها الطاعة بالبدن والغالب فاما المحنة والليل
ايك بالقلب فذلك الى الرب فلا تكلمها ما لم يتركه الله فيها فان الغيوب
بقدره الله تعالى يجب اليها من يشاء ويفض اليها من يشاء بقدره لا ينس فاما
بالمصطفى بناد وحفايد واني الحاد فربما يعود الامور الى الجليل في الاستقبال ونحنا
المال **وان خفيتم** فافهم اي ظنتم وتوقعتم خلافا فيما بين الزوج والمرأة لئلا السياق
عليها **فابعدوا حكماء من اهلها** اذا انشئت عليكم حالها البنين امرها من
اصلاح ذات بينها يجمعها وانقرضها وخص قاربها لانها اعرف بواطن احوالها واقرب
الى طلب صلاح امرها ومفاد على وجه الاستحباب فلو نصبا امرها جانب كان ايضا
فهذا الباب والحظاب للحكام والولاية اوللاز واج والزوجات قتل واستل به
على حوز ان التكم في المضومات لكن ليس لها ولا يترقب عندنا على ما ذكره صاحب
المعاركة الا ان قد ضلها وقال ما لك لهما ان يتقاعا ان قد ضلها صلاح حكمها
ان يريد ا اي الحكم **املا حايون الله** بين الزوجين والمعنا ففضل الاصلاح
او وقع الله بحسن سعيها الموافقة بين الزوجين باصلاح حالها **ان الله عليم**
بظواهركم خبير انسوا بركم فيعلم كيف يرفع الشقاق ويوقع الوفاق **واعهدوا**
اي وحدوه او اطيعوه **ولا تشركوا به شيئا** من مخلوقاته او شيئا من اشراك طيلة
او خفية قال ابن عطاء الشريك ان نظام غير او ترى حمير سواه او حزن وقال ايضا
العبودية ترك الاختيار وملازمة الذلة والافتقار كذا في دقايق الحقائق وافاد
الاستاذ ان العبودية معاقبة الامور ومعارضة الشر والخلق خلية اعتقاد معبود
سوى الله مغفلة ملازمة موجود معاده والتوحيد ان تعرف ان الاحاد ذات كلها
حاصلة بالله قائمة به فهو منسوبة ومحورية ومبقيه وليس ياخذ ذرة ولا شظية ولا سنية
ولا شمة من الابداد ولا بداع في كل عصية وقايق الربا وحفايا المصانعات
وكوامن الاعجاب والعلل على روية الخلق واستحلام دعوتهم والذبول تحت رديم وذمهم
كل ذلك من الشريك الخفي ومن يغاييس الغرابيس اعدوا الله لا على روية الموضر البلاء
فانما شرك العابد من واعده على روية التقصير فان عباد الله الموحدين وايضا شغلهم
به منه ولو اجهم الحب البالغ لاسكوم بشرب القرب والمثامدة ووقعهم في تجار القدم

كان

بعد خروجهم من العدم قال ابو يزيد ان الله سبحانه نظري هذا العالم فليعلموا هذا المعنى
لعبادته انما هو فعل معناه انه لما كان هذا العالم مكان الفناء ولم يحل له واما انما
واللقا فاشغلهم بعبادته ليكون وسيلة الى مشاهدته ولذا قال لهم في العبودية
فما وكن عن مشاهدته في مشاهدته من يقدره **وبالوالد خدائي** واحسنوا بها **احسانا**
قال صاحب العرايس الماد بالوالد في مشايخ المعرفة واحسان المريد من اليهم بوضع
اعنائهم عند صاحبهم بغير ترك خصالهم مع تشويقهم عند الخلق والرضا
لهم بزيادة القرب الى الحق قال الحفيد المريد الى امره وامرني السركا مرفقا
امر السركا على امراني وكل ما وجدت فهو من بركا **وبدي القرني** وبصاحب القرية
او اخوان المحبة من اهل القرية **والثاني** من الاما قارب والاحباب في العرايس ان الثاني
اهل قرية من اهل القرية وقوم في القرية وافرة الشهرة واجتنبوا بها عن المشاهدة
فاحسانهم ترغيبهم الى طاعة مولاهم وتشويقهم الى مشاهدته سببهم مع اللطف والطهارة
في دعائهم الى الله ومن مائة استاده قبل بلوغه في درجة القوم فهو يوم المعرفة
والاحسان الى الله تربيته باداب القوم لئلا ينقطع عن الطريق **والساكنين** اي
الفقر والضعف المعسر قال البقلى اراد بالساكنين الساكنين تحت المجدوسين
وان الساكنين سلوا طريق المقامات بالمجاهدات واحسانهم كشف اسرار الخفايا
عندهم ليتم اثار المحبة في قلوبهم فيسكنون في المجاهدات الظاهرة ويطلبون الحق
بالقلوب المحاضرة والاسرار الظاهرة يصلون الى حقيقة على المقام لا يصلون الى الله
بالفحشة الا بالمجاهدة والرياضة **واكار ذي القرني** الذي قرب حواره والذي
له مع الجوار قرب وانصا لدين ونسب **واكار الحب** البعيد والذي لا تراه
وعنده عليه السلام الجيران ثلاثة فحار له ثلاثة حقوق حق الجوار وحق الزايرة
وحق الاندلاهم وحار له حق الجوار وحق الاندلاهم وحار له حق واحد حق
الجوار وهو المشرك من اهل الكتاب وفي العرايس ان اكار القرني من كان مقامه
موافقا لمقامه ما تكلم لانه في طريق المعرفة حار قربة الله وهو قربة الله في معرفة الله
واكار الحب هو المريد المتدري فاحسانه اليه ان ترغبه الى سلوك مدارج الصلوة
العارفين ويتسببه مقويات المحبة وفضائل احوال المشايخين وايضا الجوار الحب
صور تلك التي هي حامل الروح والاحكام ان الهم ان تغظم جوارحها من حفظ المعاني
والشهوات وافاد الاستاذ ان من حار لك ملكا فلا تؤذ وما بعصيانك
وراع حقها بما تملك عليها من احسانك فاذا كان جارا ركة مستوحيا للاحسان
الله ومواعظ حقه فحار نفسك وهو قلبك اولى ان لا تضعه ولا تغفل عنه فلا
تتمكن حلول الخواطر الردية بها واذا كان جارا نفسك هذا مكر فخار قلبك وهو معرفتك
اولى ان تحامي على حقها فلا تمكن ما يجالها في مساكنتها وبجوارها وجار روحك ولا
سرك اولى ان تراعي حقه فلا تمكن من الغيبة عن اوطان الشهود على واما النساء
ثم المشاهدة من قوله وهو معكم انما كنتم غير ملتبس عن قلوب ذوي التحقيق وبالله تعالى
التوفيق **والصاحب الجنب** الرقيق في امر حسن واسباح كنعان وصناعة ومرافقة
فانه صلب وحصل حبسك او المرأة وهو قوله على وابن مسعود وابن عباس وعكرمة

اصغر

وقال البقلى وهو قلبك واحسانك اليه ان تفرده من الخدشان وتشوق الى جمال الرحمن
هو النفس الامارة لما ورد اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك واحسانك اليها
ان عبيها في سجن العبودية وتقيتها عن الشهوة وتحرقها بنيران المحبة وتذو وروزي
بويج المعرفة حتى لا يبقى في دار الله غير الله **وابن السبيل** الى المسافر والضيف
وقال البقلى اراد بابن السبيل غريب الله في بلاد الله حيث لا يعرف سوى الله الذي ينطق
من نور الافعال الى نور الصفات ومن نور الصفات الى نور الذات وهو في غربة المترك
والاب لا يسكن روعته ولا يطغى هوقة يريه غربة وتغريه لا يعرف احد بوا نسبه
قال عليه الصلاة والسلام ان حضرة لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا ولا يفترق
لهم السدد ولا يزوجه الممنجات انوار قلوبهم من نور الشمس والاحسان اليهم
بذل المحبة بين ايديهم وزيادة الاستطاعة في اوقاتهم ودفع الاعناء عن صحتهم
حتى لا يطلع عليهم احد يمنعهم ساعة من حالهم وقال سهل الحاردي القرني هو القلب
واكار الحب هو النفس والصاحب بالحب العقل الذي ظهر على اقتدار السنة والشرع
وابن السبيل الجوارح المطبقة لله **وما ملكك انما** انكم من العبيد والامام وسائر الاشياء
وقد العرايس هم مريد وكوا الذين هم ارادوا الاحسان اليهم تربيتهم في طريق
الله باداب الله وتشوكر الله عندهم ودعاهم الى طريق الرخا ان الرخا طهار
والخا يفسر ويقيم طريق المثل من بلوغ المرافقة **ان الله يحب من كان محتالا**
مكترا يانفا عن اقداره وخياره واصحابه ومما يكره **مخوار** انتفاخ عليهم ونسب
هم على غيرهم مع عدم احسانهم اليهم **الذين يحلون ويامرون الناس** انما هو
ان ينفقوا في مروضات مولاهم مخوم رقتا امرهم الله به من بر الوالد والوالدة
وغیرهم خصوصاً وقراءة الكسبي التحمل بفتنتي وافاد الاستاذ ان التحمل على
لسان العلم منع الواجب وعلى بيان الاشارة ترك الاشارة في زمان الاضطراب وامر
الناس بالتحمل معهم عن خطا المبادي الحق في معرض الشفقة عليهم بموجب الشرع
وسبب هذا ان يقع اسلاك الاستصلاح عن العلايق وحذف فضولات حاله
فينتهي بان يقول ربما لا تقوى على هذا ولا تكون مع معلوك الحلال اول ملك ان
تصبر مكر ما اذ ربما يخرج الى سوال الناس وان يكون كالا على المسلمين وروى في
هذا الباب الاخبار والاشارة من حكايات الارباب وتوابعه المستلزم
في قلبه عانة بهيمة فباسخ قلب ذلك المسكين تدله ما عموه يقول في معرض النصح
ومن كان من اصنفته اركه عاجل المقت حين اطفأ شراة ذلك المستضعف بما مر عند
نفسه انه نصحه وشفقة في الشريعة **وتكلمون ما اتاكم الله من فضله** اي المالك
والعلم والحالة فان الجميل يستر نعمته الله ويحمدها في المالد وقد ورد ان الله اذا انعم
على عبده واحسن اليه احب ان يظهر امره عليه ويذكر لا يشكر ونعمة العافية عليهم
وبلغهم قوله **واعندنا لك** انما هو انما هو النعمة بالجميل ولم يجعلوا انما هو
مبينا ولا تزلت في طائفة من اليهود كانوا يقولون للانصار انتصا لا تنفقوا المولم
فانما تخشى الفقر عليكم وعز ابن عباس وعز انما تزلت في الذين كتموا نعمة محمد صلى الله
عليه وسلم وهو من افضل النعم وافاد الاستاذ ان اجل الاعنفا يمنع النعمة ويجعل الفقرا

بجملہ علمائے ہندوستان و شیعہ
۱۸۸۱ء میں فساد برپا ہوا

الذى

قتل

على أقسام تسكر من الحزم وسكر من الغفلة لاستصلاح الدنيا واصعب لسكر من نفسك
وهو الذي يلقى في الفرة عنه فان سكر من الحزم نفسا راه الحق ان لم يفر ونسكر
من نفسه فانه الفرة في الوقت عن الحق فاما السكر الذي يشرب اليه القوم فضا حبه
محموظ عليه وفرة حتى يضل والامر مخفف عليه فان خرج عن الصلاة نسي علم وغالبه
فاختطفه عنه وان لم يكن محفوظا عليه احكام الشرع فليسب فتان **والاجنباء** عطف
الى قوله وانهم سكار كما اذا الجملة في موضع النصب على الحد الذي الحب هو الذي صاب له الجنابة
وليسوى منه المفرد واجمع والذروا الموت لا تنجركم المصدروا احباب والموتى
ولا تمنين **الاعايرى سبيل** استثناسا من الاحوال لا تقتربوا المساحدين في مواضع
الصلاة لغلطها لاهل الاحال كونكم محتارين فيها غير بائين بها اذا كان في الما او
الطريق مخصصا اليها وقوله **حق لنفسكوا** من الجنابة وما يغايير للموتى على القران
للمصلاة حال الجنابة وافاد الاستاذ انه سحابة اذن للمصطوران يتوجسون في عبور
المسجد وهو على وصفه الجنابة فاذا عرج رايا على قدر الضرر فمما يتبعه عذر وركعتك
فما يحصل من معاذير الوقت في القيام وابطال الوقت في منوع عن صاحبه لمطالبة
ما كنتم مري موضعنا في هذا الضرر باستعمال الما فان الواحد له حينه كما لفا قد
او على **سعد** اي على جناح سفر المني مسافرين ولا تجردون لما فيه **واجب احدكم من**
الفاط كناية عن الحديث الاصغر **وامستمر النساء** اي فامعتم من كافرته على وان عاين
واكثر الصلابة والتابعين وفراجة والكساي لمستم وهو كناية عن الحديث الاكبر **فلم**
فلم تجد واي فلم تتكوا من استعماله اذ المنوع عنه كالمفقود له **ففيها وضعها**
طبا اي سببا من وجه الارض طاهرا او خلا وما روى انه عليه الصلاة والسلام تيمم
يديه الى مرفقيه والقياس على الوضوء دليل على ان المراء ههنا وايديكم الى المرفق خلا
للامام اجبر من جيل فكان له حل لزيادة على الاستحباب كما ورد عن ابن الخطاب انه كان
يقبل امراته ثم يضي ولا يتوضأ كما رواه ابن جرير ورواه يتوضأ ويضي كما رواه الدرر
ان الله كان عنوا عفورا فاذ لك يسوا الامر عليكم ورضي الحكم بكم وافاد الاساذ
انه سحابة بفضله جعل التيمم بدل من الطهارة بالماء عند عوارا لما لذلك التزول الى اساحت
الفرق عند ارتفاع ردة الاجم بقدر ما يحصل من الصف بول لا بل الحقائق ثم ان اجل
التيمم الذي هو بدل الما ثم وجودا من الما واصل استعماله الاصل فان كان من كان افر
كانت المطالبة عليه اصعب ثم في الطهارة امرنا باستعمال التراب وهو الباطن استشفاء
المختلوع واستدامة الذبول ورد التيمم الى التوقل وراعى فيه صيانة لراسك من التراب
ولقد مك فان العرب المومن ومولاه باستحقاق الحلال والى من الذل لما هو مفضل فيه
من اكل ولين كان انفسه عن اعماله يوجب له التذلل فربما يخلل سببه يوجب كل
لنقرز والتجمل ومن نفاس العاين غزا خطا على من الشئ والحننة والشوق الذين
اسكرتهم انوار القدسية وسحات التسوية وهم حيارى سكارى مبهتون في بهمة الاحوال
تاهون في شامد الاحلال والجمال فغالب آخوالهم الصرات والغلبات والزعقات والشوق
والهيجان والهيجان لا يعرفون الاوقات ولا يعرفون الليل من النهار ولا النهار من الليل
لا يقدررون في حاله سكرهم ان ياتوا على شوايط الصلاة من القيام والقراءة والركوع والسجود

على اقسام

وكشام بن عبدان وهو ولد سعدان وجميع عقلا الجاهل ايها العارفون بلاني وصفاي
 واسماي ونفوق السكارى من شراب مخملي وسلسيل الشى وتستقيم قدسى وزخيل قزبي
 ربحو عشقهم وشامدني اذا كشفتكم حجابي واوقعتكم في مقام زبوني فلا تكلوا الشى
 امر صورة الاطلا لولا انكم في جناب شامدك وليس في حنة حلالى فمبدعنى واسكتكم من كرم
 وصبر صابحين على نعت الثملى فان جنود العشق ترفع قلم التشكيب عن جنون محبتي فلا
 نضلون ونقربون مقام البدايات على جدا لصبو وان كتم مضطرب من حنا ردك السكر
 لان السكران والصالحين يذهبان عن صورة العقل في عالم العشق عند طلوع حلال عظمي
 من مطالع قدسى في عيون ابصار سراجهم ففند ذلك يستوى حالهما . .
 . اذا طلوع الصباح لهم راجي . . تشاوى فيه سكران وصاحي . .

واذا بقي العقل لا اله الا انت سلطان المشا الله ذرة ينفق ان يصلي ويودي حق
 الاوقات فانه بعض مشايخنا لما حاله عليهم وقت الصلاة وهم في وجد وحالة قاهوا الى
 الصلاة ومريد ومم عدد وركعتهم وتجداتهم وركوعاتهم فاذا سهاوا عن شى ذكرهم ذلك
 وهذا من حال طرافتهم في المعرفة وايضا خاطب اهل الغفلة وسكارى الجمل من شى
 الهوى والشهوة ان لا ياتوا الى مقام منا جا نرفق به وشامدته حتى يخرجوا منها
 فان العا فلا يودي فوايضه على شرايط السنة **الشرى** اي لم تظفر بقلب ولينة
 ملكك الى **الدين** وتوا نصيبا من **الكتاب** اي حفظ السيرة من علم النوراة وتجو بحسب
 لفظ سنياه او قتم معناه **لش ترون الصلاة** اي يختارونها على الهداية بغير الترتيب
 واخذ الرشوة **ويريدون ان تضلوا السبل** اي سبيل الحق لاقتدائكم بهم في طريق
 باطلهم **والله اعلم اى منكم باعدكم** وقد اخبركم بعدد ايامكم فاخذوهم فيما
 يريدون بكم **وكفى بالله وليا بلى امركم** **وكفى بالله نصيرا** يعنيكم فاكتفوا به عن غيره
 والتموا اليه واعتمدوا عليه والبا تزدني فاعل كفى لتوكيد الامتثال الاستاذي
 بالا تضلوا الاضاني وقد مراد في مقوله كقول حسنان . .

وكفى بنا وقتلا عن غيرنا . . حب النبي محمدا يانا . .
 يعني لا تغاروا فاد استاذ انهم مكروا ولم يشفروا ووجه مكرها ان اعطوا الكتاب
 ثم حرموا بركات الفهم من الخطاب حتى حرموا واصروا **من الدين ماد** واي من اليهود
 ومن تبعهم من اهل الجحود **يجدون الكلم** اي قوم يميلون لفضا عن مواضعه التي
 وصفها الله فيها بالالفة عنهما وابيات غيرهما مكانها او يؤولونها على ما يشتهون فيها
وتقولون سمعنا قولك وعصينا امرك سدا اورا غزلك **واسمع من مسيح** اي غير مجاز
 الى ما تدعوا اليه **وراعنا** انظرنا ثكلمة او قتم قولك **لنا بالسنهم** اي قتلناهم وصرفنا
 عن ظاهرها بما تظهرون من الدعا والتوتر الى ما تنهون عن السب والاعتقار حيث وصفوا
 غير مسيح موضع الاستعصام مكرها وراعنا المتشابه لما يشا بون بوضع انظرنا **طعنا**
في الدين استهزوا وسخرية بالامر اليقين ولوا انهم **تاوا سمعنا واطعنا** بدل عصينا واسمع
 من غير مسيح **وانظرنا** بدل راعنا **لكن** ما ذكره **خير اله** **واقومر** اعدوهم **ولكن** **لعمري** الله
يكفرهم اي يبدل الله عن رحمة بسبب كفرهم واستحقاق العقوبة **فلا يؤمنون الا قلنا**
منهم امنوا او سيؤمنون وفاد الاستاذ انهم تركوا حشمة الرسول صلى الله عليه وسلم ورفضوا

حرمته قدره فموقنوا بالمشك في امره وكذلك لم يترك احد حشمة محشتم الا حيل بينه وبين
 بركات محشمة وزوايد خدمته ولوا انهم عاجلون في تقى ما داخلهم من الحسد وقالوا حاله
 غلبه اللام بالتحجيل والاعظام لوجود بركات المتابعة فاسعدوا به في الدنيا والاخرة
 لكن اقصنهم لسوايق فافقدتم العظمة عن بساط الخدمة وان من قدس به الا قداز لم
 ينهض به الا حشمة **لنا بها الدين ونوا الكتاب امنوا** **بنازلنا من القرآن مصدر** **فنا**
لنا منكم من التزرة والما تحجيل والزبور في الثبائن **من قبل ان ينطق** **وجوهما** اي نحو الخطوط
 صورها **فنا** **وها على ادبارها** اي تنكسها الى ورايها في الدنيا والعقبى **ونلعنهم** على لسانك
 المجد **كل اعدا اصحاب السبت** على لسان داود ففعلهم قردة وخنازير وكلابا من
 اصحاب السعيد **وكان امواته** بما حكم وقضاه **مفعولا** **نا** فذا كالبنا ففنا الصفاه واذ
 الاستاذ ان الامتنان في قبلة امره القلوب عن الا رادة الى احوال اهل العادة حتى كانت
 دواعيه تتوق في رفض الدنيا فصار لا يصبر عن جمعها ومنها بمقتضى الهوا **ان الله**
لا يغير ان يشرك به اي لعبد لعنه شركا به حكمه عن خلوه عذابه **عدا** **ويغير ماد** **ولك**
 ما عدا الشرك صغير كان او كبير **فنا لك** **من يشا** احسانا وفضلا وهذا كله في حق من لم
 يتب عن فله والما فالتائب من الذنب كمن لا ذنب له من اصله **ومن يشرك باه فقد**
افترى اثما عظيما اي ارتكبا ما يستحقه ونه الا ثام فان الشرك للعلم عظيم وصاحبه
 مقم في عذاب اليم وفاد الاستاذ ان العوام طوبوا بترك الشرك الحلي والخواص طوبوا
 بترك الشرك الحقي فمن يتوسل اليه بمرله ويظنه منما وتوهم ان احكامه سبحانه معلولة
 بخوكاته وسكناته او راى خلقا او اخطا بشيا فوطنة الشرك عندا اهل الحق والله لا يفر
 ان يشرك به وكفر لانه من توهم ان تخالفاته حصلت من غير تقديره فهو ملحق بهم
الم تر الى الذين يزكون انفسهم من اهل الكتاب حيث قالوا نحن ابناء الله واجاؤ
 وفي معانهم من تركي نفسه ولمدح علمه وعمله فيل تبيست النفس بحمل التزكية
 فذا سحس من نفسه شيا فقد اسقط من باطنه انوار اليقين كذا في دقايق الحقائق
 ولعل معناه ان الاحوال المستحسنة والافعال الحسنة كلها رقت بسبب الاعانة
 الالهية والا فالنفس لو خليت بطبعها فهي منبع الحلات الردية والحيالات الدنيئة
 ولذا ورد اللهم لا تكلي الى نفسي طرفة عين ولا اقل مردك فانك ان تكلي الى نفسي
 تكلي الى ضعف وعورة وذنب وخطية ولا حول ولا قوة الا بالله يشير الى ما ذكرنا . .
 في معناه ومعناه **بل اعدى منكم** **نشا** قد افهم من زكاهها وقد خاف من دساها
 ومن الحديث المهمات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاهها وفيه تنبيه عليه على ان
 تزكيتها بقوا المعتمد به دون تزكيتها عن غيره فانه العالم بما ينطوي عليه الانسان من البص
 والاحسان **ولا يظلمون شيئا** ادق ظلم واصغره ولو قليلا والفضل هو المظهر الحسيط
 الذي في شق النواة او ما قللت من اصابعك من الوسخ يضرب به المثل في الحقارة
 والمعنى لا ينقص من ثواب اعمالهم الممودة ولا من عقاب افعالهم المردودة شيئا قليلا
 ولو كان في شق لا فاد الاستاذ ان من ركن الى تزكيت الناس له واستحلى قتل الخواص خاله
 فهو مزي نفسه حامل يومه وامسه اذ روية النفس اعظم حجاب ومن توهم انه
 يتكلمه يزي نفسه با وراده واجتهاده او حركاته وسكناته فهو في عظامها به ومن

لنا من الميراث شي سحابة ونقالي عزامل الرعاوي الباطلة الذين يرون الناس
ولا يدرون الله ابا لعقلة سمعوا كلاما ولما باعوا في سوق الساتوس على الفقا
واضافوا حقان الصديقين الى انفسهم واشتاروا مقام الرياضات والمجاهدات
بغير علم وعلمهم ولو شئوا راحة الصدق في حالهم ومع هذا العيوب يثنون على
انفسهم فرد الله عليهم بقوله بل الله يري من يشاء ويليس انوار خزيمه اوليا
وتقدس عن كل سوء اصفياه وعن كل خاطر غير سبيل الحق احباده **انظر كيف**
يفترون على الله الكذب تتركبتهم انفسهم في زعمهم انهم ابناءه **وكيف** اي
بافتراهم **انما مبينا** ظاهر من بين اثامهم وافاد الاستاذ ان من لا يلق تسليان
الدعوى من غير تحقيق في المعنى والمقترى في قائلته في هذا الامر انطبق بسبب
الامانة الاذان وانزج له قلوب الاعيان فاذا سكنت عاد القلوب خراب في البيان
الم نزل الى الذين ونزلوا نصيبا من الكتاب حظا قليلا من مواضع الخطاب وكشفنا
يسر اسرار الحجاب **بومنون بالحيث والطاعات** وهو كل ما عبد من دونه الله
في كل باب ويقولون **لقد نزلنا نورا** اي اهل مشركي مكة وفي حقهم **هو** اي اشارة
اليهم **الهدى من الذين امنوا سبيلا** اقودهم سبيلا واعظم يقينا وذلك حين سأل قريش
عن احبار اليهود ادبتنا خير ام دين محمد عليه الصلاة والسلام فقالوا دينكم خير
وانتم هدى على ما رواه ابن عباس وعكرمة وحجامة عن السلف **اولئك الذين لهم**
الله اعبد من رحمة وادخلهم في نعمة **ومن يلق الله فليكن له نصيب** من العذاب
وبدفع عنه الحجاب ويفر به الى الباب وافاد الاستاذ ان طاعة كل واحد لنفسه
ومواه وحبيته منصوصه من الاعيان وما سواهم لا حظ شخصيا وطاعة سبيلا
او عرج على علة او تابع موى من بدعة فذلك حبيته وطاعته واصحاب الحبيث
والطاعات يستوجبون اللعن ومرايطد عن نسايط العبودية والحجاب عن شهود
الربوبية **ام لهم نصيب من الملك** زعمت اليهود ان الملك اليهم يعود وانهم يملكون
المع حظ من ملك المولى نصيبا كثيرا او من ملك الدنيا قليلا سبيلا **فاذا ابوتون**
الناس نفيا اي لو كان لهم نصيب من الملك لقد سيرا فاذا ابوتون اعدا ما يوزكي
نفيرا وهو النفرة في ظهور النواة وهذا بيان لغاية شتمهم ومنازة تحلم فاذا انحلوا بالنقد
وهم ملوك مع المهاد العريض والمال الكثير فاطنك بهم اذا كانوا فقرا منها بين اذ
منها فزبن وافاد الاستاذ ان من حبل على الشجر لا يزداد بسعة ذات يد الا تاسفا
على راحة تنال الخلق به كان من شرب فطرة ما من حياضه حتى بل ترشف من ما
حبا **ام يحسدون الناس** اي بل يحسدون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
وانتاعده واحبا به **على ما اتاهم الله من فضله** يعني الكتاب والنبوة والفرقة والنفس
فقد اتينا الى ابراهيم اسلاف محمد وابا انهم **الكتاب** اي صف ابراهيم
الخليل والتوراة والانجيل **والحكمة** النبوة **واتيناكم ملكا عظيما** كما اودد رسلا
فلا تستنكرون بونته مثل ما اتاهم او زيادة على ما اعطاهم وتواصل انه سبحانه
ذمهم على صفتي التخل والحسد وما شرا من ذلك **فمنهم** اي من اليهود وغيرهم من امن
به الي بربه او بمحمد صلى الله عليه وسلم او بهن الايتا والافكار **ومنهم من صد عنه**

نهم

في الجسد

اعرض

اعرض ولم يؤمن بقلبه **وكيف محمد** من كفر كما انه كفر بالجنة ملكا كثيرا من امن
به ومن دقائيق الحقائق في قوله من فضله قيل هو الكرامات والولايات والمجاهرات
ذلكم املى الزمان ولا يطعنون املى لفرقان ذلك كان الاوليا واصحاب الايمان
قيل ذلك بين مذهب طهر ومصدق في النبوة وافاد الاستاذ ان الملك العظيم
مفرقة الملك الكرم ويقال هو الملك على النفس اي بعد تضييع النفس الانفس
ونقال المشران على اسرار المملكة ويقال الاطلاع على اسرار الخلق باطلاع انوار الحق
ان الذين كفروا باياتنا اي لا فائدة ولا نفعة او اداة العقلية والعقلية او الخلق
الفرق استاذ الايات القرآنية **سوق** بضمهم **نارا** اي نذرهم نارا عظيمة وقودها
الناس **واكجاة** كذا **نصفه** طودهم **احترقت** وخرت حودهم **بدلتهم** حلوها **واغرها**
بان نقاد تلك المخلود بعينها او بان نزل اشراق عن البذلقة **المعداة** وبمركبوا
المركب ان الله كان **عزيرا** غير منيع عن ارادته **كلما** نعاقت على وفق حكمته
وافاد الاستاذ ان المشارة من الله الى المهاد من الايات والنبوة والكرامات بمرصع
الصغار وببقيهم في وحشة الا نكاز كلما لاخ لقلوبهم شي من هذه العظمة خرم الكاد
بالفضة التي تركه الايمان بها والازد رابا ملها على وجه الاستعداد وهم مبدعونهم
ابدا **اباد** والذين امنوا وعملوا الصالحات من المؤمنين المبرر **سند لهم جنات**
جري من تحتها الانهار خالد من فيها **اليد** مقدري الخلود في دار الخرار لهم فيها
ازواج مطهرة اي من الاقرباء والاقارب **وتد لهم ظللا ظليلا** اي داما لا تنتهي
الشمس كثيرا ولا قليلا وفي حقائق السلي قيل لما بالظل التنزيه وهو محل الراحة
والامن في الدارين وافاد الاستاذ انهم اليوم في ظل الرعاية وغدا في الحجرة والكفانة
بهم في الدنيا والقبلي في ظلال العناية والناس في هذه الجنة متفقا وتون قنهم من من
في ظل رحمة ومنهم من هو في ظل رعايته ومنهم من هو في ظل كرامته ومنهم من هو في
ظل عنايته ومنهم من هو في ظل قربته **ان الله يامر بكم ان تؤدوا الامارات الى الله**
خطاب بتم المكلفين والامانات كما قال السلف وان نزلت في رد مفتاح الكعبة الى
الحجبة فان العرة بغير المفظ لا يحصى من مورد الامانة **واذا حكمتم بين الناس فاحكموا**
بالعدل اي بالانصاف والسوية اذ قضيت بين من شفع عليه امركم او رضى بحكمكم ان
ان الله نفعنا اي نفعنا شيئا **يعظكم** به وهو الامور التي من اداء الامانات والعدل في الحكومات
ان الله كان **جميعا** باقوا لكم **خيرا** باجوابكم فيجازيكم على وفاءكم وافاد الاستاذ
ان روافد الامانات الى اهلها تسلم احوال الخلق لهم بعد اشرافك على ما تحت لا تنفسد
عليهم ويقال له سبحانه امانات وضعها عندك فرد الامانة الى اهلها تسلمها الى الله سبحانه
سالمة من خيانتك فيها فالخيانة في امانة القلب اذ عاوك فيها والخيانة في امانة
الشعر ملاحظتك اياها والاحكام بين الناس بالعدل تنويرة القرب والعدل في العطا
والعدل وان لا يملك تجارة حقد على انتقام لنفسه احد ومن يتقاسم العرياس ان الامانة
عهد الله الانزل الذي عاهد به ارواح امم القرب في مشامق جمال الرب حيث قلت
الارواح من الربوسة سمات المعبودية ومن المشاهدة لطايف المحبة وحدث اسرار
الملك والمملوك عند سرادق الجيروت فكتمها عن الاعيان لان صدورهم لا يفرار يقول

نزل

الاسرار فلما تلمست الاسراج بقول الاستباح كانت ان يغشيها للضعف عن حملها
فامر الله بكنائسها عن الخلق حتى يردوها الى الحق عند كشف حجابها في الاخرة لا في الدنيا
اهل تلك الامانة وذلك قولنا عرشنا الامانة على السموات والارض والحيال الالهية
وانما امرهم الله باظهار ما كوشفه لهم من احكام الغيب عنها لعارفني وكننا بها
عن ايمانهم قال البحر يركب افضل الامانة اما ان الاسرار فلا تظهرها لا تكشفها
الا فلها لانهم مل الامانة لفظي وقال بعضهم الامانة اسرار الله واملا الامانة هم
العارفون بالله والعالمون باسرار الله وهم الناطقون الى القلوب بانوار الغيوب فيمكن
عليها بحق الله احكامهم وهو الذي قال الله تعالى فيهم فوجدوا عبادة من عبادنا انبت
رجحانهم عننا وعلماهم من لدنا علما **يا ايها الذين آمنوا اطعوا الله** اي بما في كتابه
واطعوا الرسول بما في خطابه **واولي الامر منكم** في اجتهاده صوابه ويندرج فيهم الخلفاء
والامراء والعلماء والاولياء فانهم اولوا الامر على المرءين الاصفياء ولا يعبدان بشد
به على صحة حجة الاجماع عند عدم النزاع وافاد الاستاذ ان الاولى من اولي الامر
من المرءين بالمرءية ثم النكته في اعادة اطعوا في جانب الرسول وعدمها في جانب
اول الامر لا بما اتي ان الرسول لا يامر بغير طاعة الله وانما امره فقد يامر بغيرها
ولذا قال عليه السلام طاعة الخلق في مقتضى الخلق ولذا قال تعالى **فان تثل زعيم**
في شئ اي انتم واولوا الامر منكم **فردوه** اي فارجعوا فيه الى الله اي كننا بمرءية
والرسول بالسؤال عنه في سلوكه والمرجعة الى سنته بعد اذ ان استدله
منكر والفتايس والاطهار ان هذا حجة عليهم بالاقتباس فان رد المتخلف الى النص
عليه من الكتاب والسنة انما يكون بالتمسك والسبأ عليه على طريق المقابلة
فالاية تدل على ان الاما حكم ثلاثة اية محكمة وستة قايمة وفريضة عادلة كاجابة
السنة ان كنتم **تؤمنون بالله واليوم الآخر** فان ايمانكم بما منا لك يقتضي ذلك
ذلك اي الرد المعتبر **خير لكم** وافضل لاهوائكم **واحسن** **ناوينا** عاقبة لما لكم
وحكي عن العالم الرباني اي سليمان الداراني ان كل ما عرض في من الخواطر الحسنة
ففرضته على الكتاب والسنة فان وافقها قبلته والا تركته فيما ميزان العدل وتسان
الفضل **المرئ الى الذين يرمونهم** **انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك**
اي من الكتاب وهم المتأخرون وامل الحجب يريدون ان يتحاكوا الى الطاعون
اي كثير الطغيان ظاهرا لعصيانهم ومن تحجب بغير الكتاب والسنة ويؤثر الباطل
على الحق لاخذ الرشوة ويخونه من المقاصد السيئة وقال ابو عثمان الازاهم وهو
وامثالهم واشكالهم **وقدموا ان يكفوا به** ان يرضوه وتركوه بالكلية حتى
قال تعالى ومن يكفر بالطاعون ويؤمن بالله الالهية **وتريد الشيطان ان يضلكم**
فلا **يعبد** عن طريق المعرفة وسلوك المحبة **واذا قيل لهم ثقوا الى ما انزل الله والى**
الرسول اي ارتفعوا عن خصص ظلمات اعتبار غير الغوازة الى اوج معلومات
انوار الهداية **رايت المنافقين** اي المذبذبين في الدين المختارين في امور البقيين
يصدون عنك صدودا اي يرضون اعراضا مبعوذا ويحتمون بذلك عن بابنا
حجابا مردودا **فكيف** اي حالهم وما لهم اذا **اصابهم** **تضييبه** اي نفمة وحملة

زمانه

بما قدمت

بما قدمت اليهم بسبب شوم ما عملت انفسهم من القاكم الى غيركم وعدم الرضا
بكم وتل اعظم المصائب اشتغالكم عن الله واعظم العنايم اشتغالكم بالله ذكره
السلي **ترجوا** عطف على صابهم ثم اتوا حين اصابهم للاعتذار عن قيامهم
ما كونهم **يخلفون باسرارنا** **الا احسنا** **ناوينا** **فبقا** الى ما اردنا بالتحاكم الى
غيرك الا الفضل بالوجه الحسن والتوفيق بين الخصمين بالصلح المستحسن روي ان
ابن ابي حاتم وابن مردويه وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان منا فقا خاصهم يهوديا
فدعاها اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاها المنافق الى كعب الملقب بالاشرف ثم
ابنما اختلما اليه صلى الله عليه وسلم فحكم لليهود فلم يرض من المناق وقال يتحاكم
الى عمر فقال لليهودي لعمر قد قضيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض بقضايه
وخاصم اليك فقال عمر للمنافق الكذبة قال نعم فقال لي كما حق اخرج النكاح فدخل
فاخذ سيفه ثم خرج فضرب به عنق المنافق حتى رده وقال هكذا قضيت لعمر
بقضائنا الله ورسوله فتركت وقال جبريل ان عمر فرق بين الحق والباطل مني الفارق
وافاد الاستاذ ان تضرع عمر الخلفاء عند مجيهم الضرورة به اصل له فلا ينبغي ان يكون
به اعتبار ان يقاه الى زوال المنعة والمصيبة العظمى ترك المبالاة بالمعصية ومن
المصائب بتحقيق وقتله فينا لا يجوز عليك تفعل **اولئك الذين يعلمون انهم**
من النفاق والاشفاق وسوء الاخلاق فلا ينبغيهم الكتمان والخلف الكذب والظهار
الوفاق **فاعرض عنهم** عن حقهم واقضاهم المصلحة استبقا بهم **وعظم** انفسهم ببيانك
لعله ينبغيهم **وقل لهم في انفسهم** اي في حقها الخالص ثم اوسرحت ليس منهم غيرهم
فلا يلقا يبلغ المراد بوتر فيهم ومذاكلة يكونه في الرحمة لجميع الامة خاصهم وعامهم
وقال الواقفي قاض عن جبرائيل وعظم ادساطهم من عقلاهم يعني وقول العلماء
وقال جبريل كلم على قلوبهم عقولهم وقال الاستاذ اسبط لهم لسان الوعظ بمقتضى
الشفقة عليهم ولكن انتقص بقلبك عن المبالاة بهم والسكون اليهم واعلم ان من لا
يكون بحق لم يفتن عن تبيينه شيئا **وما ارسلناك** **رسولا الا ليقطع** **فلما حكم** به
لا يطلب الحكم من غيره **اي** بسبب اذ نرى طاعة امره او بتوفيقه
وتيسيره **ويؤاخذهم** **اذ ظلموا انفسهم** بالمخالفة **حاووا** بالمراجعة الى الموافقة
فاستغفر **والله** **عما صدر عنهم** من المعصية والمغفرة **واستغفر لهم** **الرسول** بالمسالة
والشفاعة **لوحد** **والله** **توابا** **رحيما** **لعلوه** قابلا لتوبتهم متغفلا عنهم باعادة التوبة
اليهم **فلا** اي فليس الامر كما يزعمون انهم امنوا بك وهم مخالفون بحكمك **وربك** **الابصر**
اي حقيقته لا يمان حتى يحكموك **فيما** **يخبرهم** حتى يعاونك كما الصم في جميع اعمالهم
ويقتلوا حكمك فيما اختلفوا من مقالهم ثم لا تجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت اي
مما حكمت به او شكك من اجله فان الشاك في صديق من امره **ويسلموا** **اسلما** **وتيقادوا**
لكم انقادا بظواهرهم وباطنهم **ولوا** **كننا** **عليهم** **ان** **اتلوا** **انفسكم** **تتوضعون**
للقتل بالجهاد او كما قيل بنوا اسرائيل من جهة العباد او اخرجوا من دياركم تركوا اوطانكم
من البلاد ما فعلوه اي المكتوب من القتل والخروج عليهم الاقليل وهم الخالصون
فيهم ورفق قليل على البقية من صيغهم وقرابن عامر ولا نصب على الاستئصال **ولوا**

منهم

فعلوا ما يوعدون من المتابعة مع المطاوعة كان خير لهم في عاجلهم واجلهم وشد
تثبيتهم في دينهم وحسن حالهم وما تقيت القواب اما لهم واذا لا انما هم من الدنيا
احرا عظمت في المعنى ولهداياهم صراعا مستقيما الى المولى قال تعالى والذين جاءوا
فمننا لندينهم سيدنا ومن الحديث من عمل ما علم ورثة الله علم ما لم يعلم قال محمد بن الفضل
ولموانا كتبنا عليهم ان يقتلوا النفس بما الفقه هوها او اخر جوار من دياركم
باخراج حب الدنيا من قلوبكم ما فعلوه الا قليل منهم في عدد المباني كثيرة المعاني
وهم اهل التوفيق في طهر من التحقيق واذا الاستاذ انه سبحانه اخبر عن سقم
الا خلاصهم وقوق افلا سمعتم اخبرانه لعلمه بتقصيرهم خلاصهم عن كثير من
الا مستحبات في امر دينهم ثم قال ولما انهم جئوا بالخزعة وشدة وانطاق
الطاقة كانت ذلك خيرا لهم من صراحتهم على كفرهم واستكبارهم ولما انهم
فعلوا ذلك لا يتبيناهم من عندنا انما عظماء ولا رشدا تام صراطا مستقيما
ولا ولينا تام عطا مقيما ولا مريقتل النفس على بيان الاشارة يرجع الى مخالفة
الهدى ودخج النفس بمغيبها عن المألوفات الشاغل عن المولى والخروج من
الديار مغارقة وطلان ارادة الدنيا ومن يطعم الله وارسول في الفرائض والسنن
الواصلة اليهم **دا وليك مع الذين انعم الله عليهم بسبب الموافقة المقتضية**
الموافقة مع كراما الخلق من النبيين والصدوقين والشهداء والصالحين
بيان للدين وقسمهم اربعة اقسام بحسب منازلهم علما وعلا في الدين
وحت كافة الناس على ان لا يتأخر واعينهم في مراتب اليقين فالانبياء هم
الغايرون بكلمة العلم والعمل والواصلون الى مرتبة التكامل امل الملهم
الصدق يقولون الذين بالقوا في التصديق المتعلق باليقينيات وفي الصدق
بالقول والعمل في العمليات ثم الشهداء الذين ادى لهم المبالغة في الطاعة
حتى بذلوا الممجة فما اعلا الكلمة ثم الصالحين الذين صرفوا انما هم في طاعة
واموالهم في محبة وقاموا بحقوق الله وحقوق عباده ابتغاء لمرضاة الله
وحسن ووليك رفيقا اي رفيقا في الجنة وقد ثبت بطرق متكاثرة كانه ان يكون
متواترة انه على الله عليه وسلم سيل عن الرجل يحب القوم ولما بالحق بهم فقال المرء
مع من احب قال لا يسر فما فرح المسلمون فرحهم بهذا الحديث ذلك الفضل
من الله اي من لطفه وكرمه واحسانه ونعمه وكفى بالله علما باستحقاق اهل
وسبب فان ما لاح لهم واصحابهم صرف فضله وانتدكرته ياها الذين امنوا
خذوا حذركم ما يحذرهم من عذرهم ويعود من سلاخكم فانظروا اي اخر جواب عن
متنفرين عن اهل بيته لجهادكم مع مخالفتكم ثبات حيا عات متفرقة او انقروا
جميعا اي مجتمعين لركبة واحدة والمعنى جاد روا الى الطاعات وسارعوا الى
الخيرات في جميع اوقات الاحالات قبل اوان الفوات وزمان المرات والبرامات
قال تعالى ففرروا الى الله وتبتل اليه بتبئلا كلالا ولا يزال يربك يومئذ المستعد
واذا الاستاذ ان الفرائض والصدقات الفاضلة والفرار من صفات
الواصلين فلا يجيبه لفرار من الله الامن صدق في انفسه الى الله والفرار من كل

عن شان كل موحد لا غير وان منكم اي صورة كالمناققين والمنايين لن ليطين
اي ليطينكم في تحمل الدين ولينفعكم عن الخروج مع الجاهلدين فان اصل بكم مضية
كقتل وهزيمة قال اي المبطي قال قد انعم الله على ذلوا كن معهم ثم انما اخبرنا
في القصة فيصيص ما اصلاهم من الجنة والبليدة ولين اصلا بكم فظن من الله
كفرهم وغيتهم ليقولن كره تبسها على فرط الحسرة كان ليركن بكم وبدينه مودة
اي اذ من محبة واقل مواصلة واجملة معترضة من العفل ومفعوله وهو **يا ليتني**
كنت معهم في المنة تلة **فا فوفز فوزا عظيما** فاخذ نصيبا وافرا من الجنة وكان
مخففة من المشقة وقدا ابن كثير وحقق يكن لنا نيت لفظ المودة والمناوي
في **يا ليتني** مودة اي يا قوم وافوز نصيب على جواب التمني **فلم يقل في سبيل**
التي الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة اي يغروها بها وهم المخلصون بالآخرة
النسهم في سبيل البر والى وطرفه العقبي ومن يقا تلة في سبيل الله فيقتل بان يموت
على الشهادة او غلب بالفتح والنفرة طوبى لسوق توبه احر عظماء او مكانا كريما
وما لكم مستعدا وخبر لا تقابلون في سبيل الله جملة حافية والراد تحريضهم
على امر الجهاد بتأكيد القضية **والمستضعفين اي في سبيل الله الماسورين**
بتملصهم عن ايدي اعدائهم الذين من الرجال والنساء والولدان اي بيان للمستضعفين
ويريد بهم المسلمين الذين بقوا بمكة لصدهم المشركين او ضعفهم عن الحق مستدين
ممنهم من الذين يقولون **ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها اذاد وا**
مشركا مكة شر العباد في جبل بلاد واجعل لنا من لدنك وليا امر ديننا ودنيانا
ه واجعل لنا من لدنك نصيرا نصيرنا على اعدائنا وقد استجاب الله دعائهم
بان يسر لبعثهم الخرج الى المدينة وجعل لمن بقي منهم خير من تولى الولايت
والنفرة بفتح حكة على ايدي الحضرة النبوية فتولاهم ونصرهم ولا تستعمل
عليهم عناب بن سيد رضي الله عنه بعد فتحها فها هم وراهاهم حتى صاروا اخر
اهلها **الذين امنوا يقا تلون في سبيل الله اي فيما يصلون به الى رضاه والذين**
كفروا يقا تلون في سبيل الطاغوت اي فيما يبلغهم الى الشيطان الى طغانه وهوله
فقا تلوا يا اوليا الله اوليا الشيطان ممن شع هقا ه ان كيد الشيطان بالويل
كان ضعيفا بالامانة الى كيد سحابة لكافرين فلا تخافوهم وخافون ان كنتم
مومنين وقال سهل المومنون حضا الله على النعم والمنافقون حضا القسم على
رايم يبدون الى اخيتارهم ولا يرضون بما يختار الله لاسرهم لمرئ الى الذين
هم اي من ضعف المسلمين كفوا ايديكم عن قتال المشركين وقال الاستاذ اخر جوابا ايديكم
عن اموركم وكلوا احوالكم اي معبودكم ويقال قصر وها عن اخذ الخمار والنقرات
فيه كالامام وبقا كقوا ايديكم الا عن رفقا الى الله في السوال بوصف لا يمتا له
ويقال استغفوا عن الشهوات واقتبوا الصلاة واتوا الزكاة اي وساروا لعبادات
وحضنتا لاهل من امهات الطاعات فلما كت عليهم القتال اذا فرق منهم من المنايين
او من الضعفاء واليقين يحشون الناس اي المشركين ان يقتلوهم كخشة الله
اي كما يحشون ان يترك عليهم باسمه فيهلكهم او اشد خشة معطوف على انهم الله

الحشيشة

اي حشيشة الله واشد حشيشة منه على النفس وبنوا على زعمهم وقيل او بمعنى بل مبالغة
 2. شريف امورهم وقالوا ربنا لم نكتب علينا القتال في هذا الحاد **لولا اخرتنا الى**
الجزيرة وهو استراة في مدة الف عزالتنا احذرا على الموت وصرف المال وفاد
 الاستاذ انهم استقلوا اموره واستعملوا الطيرة والعبودية ترك الاستقلال ونفى الاستيلاء
 والمناعة عن التبر من الانتقال من الحاد الى الحاد **قل متاع الدنيا قليل يسير للنا**
سريع الزوال والاخرة خير لمن اتقى اي خاف الموت في جميع الاحوال ولا يظنون قتيلا
 اي ولا يتفقدون احدى شي من جزا الاعمال وقرا ابن كثير وجمرة والكساي بصيغة الغيبة
 وفيه تغليب على كثرة رواية قال محمد بن الفضل متاع الدنيا قليل واقل قيمة منها من ظلم
 ويخرج بها والاخرة خير لمن اتقى الدنيا والهلها والركون لها وقال الاستاذ مكنت
 من الدنيا ثم قال لبيبة قل متاع الدنيا قليل فلم يبد لها شيئا لك ثم لو تكلمت منها
 سبق ثمرة لتخلصت من النار وخطيئة بالجنة وهذا عارنا لكرموا استقلال الكثير
 من نفسك لا جل جيبك اقوى ما رايت تحتك وثقا لما زعمهم في الدنيا قلها في عظيم
 ليهون عليهم تركها وينال قل متاع الدنيا بجملة قليل والذي هو تفصيل منها اقل من
 القليل لو سلم عهدك من التبدل واذا كانت قيمة الدنيا قليلة فاحسن من الحشيش من
 رضى بالحشيش بدل عن التفسير وقد اخذ مع المومن من الكون بالذم مرجح فقال
 اول قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى فاحفظهم عن الدنيا بالعقبي هو
 سلمهم عن الكونين بقوله والله خير وابقى **انما تكونوا بديركم الموت** بلا فصور
 الموت **ولو كنتم في روج حشيشة** اي فصور من تفرقة او حصون بمحضرة وفي
 نقابيس العرايس ان ظاهره مخوف كالحما لعين وباطنه ترحمة المشافقة في اي
 2. تخبروا بها المشتاقون الى القاني فان انكم باحسن ما تظنون في فارتجكم من
 سجن الدنيا وادخلكم الى مجلس صلي في العقبى انما كنتم انا معكم فاذا حان وقت
 القدبة استلبكم من يدى المنية وموتكم خروج ارواحكم بمثابة حجر المغناطيس
 حيث يظهر يجذب الحديد الله ويسير احاديث الموت ورحمتهم والموت وصلتهم
 والموت قريب **وان يقسمهم الى الكفرة حشيشة** اي نعمة كحضب وسعة **يقولوا هذه**
من عند الله اي بلا شبهة **ان يقسمهم بيعة** كخط وبلية **يقولوا هذه من عندك**
 اي اضا قولها اليك على حيلة السببية وقالوا ما هي الا بشرتك كما قالت اليهود منذ
 محمد دخل المدينة تفقت آثارها وقلت اسفارها كما قال يوم يسبهم كاختره سبحانه
 عنهم بقوله قالوا لطيرنا بك وبني معك ولا يعبدان يكون الاية تظهر قوله سبحانه
 ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب
 على وجهه حسرا الدنيا والاخرة **قل كل من الحسنة والسنة من عند الله**
 حاصلة وواصلة تنفس وتنفذ على وفق الارادة والحسنة واذا الاستاذ ان الموت
 فرح للمومن فالخير عن قربة بشارة له لانه سبب يوصله الى الحق ومزاجه لقا الله
 احب الله لقا وبقا ليا اذا كان الموت لا يد منه ولا يستلزم حكم طوعا جبريك
 من ان تجمل كرها تخرج انهم لضعف بضائيرهم ورضى عقابهم اذا اصابهم
 حسنة فرحوا بها واطهروا الشكر لها وان اصابهم سمية لم يفتندوا الى خالفها

بلغ مقابلة

فتمت حديثهم

وتمت حديثهم العرق المجوس فاضافوه الى المخلوق فرد الله عليهم بقوله قل يا محمد كل من عند
 خلقا وانما عاوا نشا واخترا عاوتقدرا وليسوا **قالوا القوم** اي اقل من كانهم
 2. القوم لا يكادون يفقهون حديثا ولا يستنبطون عن يوم غفلتهم حشيشا صنفوا
 بما يعطون به من كتاب الله وكلام رسوله فانهم لو فهموا ما بينه وبينهم وما بينه
 وبينهم ان الكل منه بل يتقنوا ان غير ليس في الوجود كما لا عند نظر ارباب اليهود
ما اصابك ايها المخاطب المعاتب في كل قضية من حسنة اي نعمة ودمعة **فمن الله**
 اذا لا منهم سواه **وما اصابك من حسنة** اي بليته ونعمته **فمن نفسك** اي لذة لا بها السبب
 فيها با استغلاب الاعمال الدورية وهو لا ينافي قوله قل كل من عند الله فان الكل
 منه ايجادا وايضا لا غير ان الحسنة وقت امتحانا واحيانا وافضالا والسنة حصلت
 مجازاة لما كتب اعمالا فالاية نظير قوله تعالى وما رميت خلقا اذ رميت كسبا ولكن
 الله رمى ايجادا واما اوهون الحقيقة مقام كبح الممتنى اليه حال منظر الطرفة
 وافاد الاستاذ ان ما اصابك من حسنة من الله فضلا وما اصابك من سمة من نفسك
 كسبا وكلاما من الله سحبا نه ظفا وفي فزاة شاذة عن غلبه من بعد قوله من نفسك
 وانا كبتنا عليك **وارسلنا للناس رسولا** يوجب لهم لينا وصولا **وكفى بالله شهيدا**
 اي شاهدا ومشهدا وادخالنا ومعبودا **من يطع الرسول فقد اطاع الله** لانه يبلغ
 عن مولاه ولا يامرهم الا بما رضاه وافاد الاستاذ ان هذه الاية تشير الى جمع الامم الخال
 الرسول صلى الله عليه وسلم فبالطاعة طاعتنا من تقرب منه تقرب منا ومقبولة مقبولا
 ومردودة مردودا **ومن تولي عن طاعته** واعرض عن محبته **فاورسلناك عليهم جنما**
 تحفظ عليهم اعمالهم ويحاسبهم احوالهم انما عليك البلاغ في كل باب وعلى الحسا
 بالثواب والعقاب **ويقولون** اي المتولون المتأفقون المراءون اذا امرتهم بامر وبادر
 اليه المومنون **طاعة** اي امرنا وشا طاعة وهذا حالهم في محبتك **قل يا ايها الذين**
من عندك اي خرجوا من خدمتك بيت طاعة منهم غير الذي تقول ذورت خلاص
 ما قلت ليا من امرنا وصوله او عكس ما قلت لك من القول قال الاستاذ يعني اذ احضروا
 استملوا اني مشاهدتك فاذا خرجوا انقطع عنهم نورا لئلا يك فعادوا الى ظلمات نفقاتهم
 كما قالوا • اذا ارموك عاد الى حبله • كذا الضمى عاد الى نكسه • تمامه

بلغ

وهم

والله يكبت ما يثبتون اي يثبت ما يزورون من الويل وما يصورون في الليل فاعرض
 عنهم بالتمنا في منهم وقلة المبالات بهم **ويؤكل على الله** في الامور كلها لاسما في امرهم
 وكفى بالله وكلا موكولا الله ومعته لا عليه **افلا يتدبرون القرآن** اي لا يتاملون في
 معانيه ولا يتفكرون في معانيه ولا يتدبرون ما فيه ليعلموا حال موافقته ومخالفتيه
 وان لم يسيب فيه شي مما رضى وبنا فيه وتوكلان من عند غير الله تعالى عما يقولون علوا كبيرا
 لوجود **وافيه اختلافا كثيرا** من تفاوت المعنى وتناقض المعنى لتقصان القوة البشرية
 وكذا القدرة الالهية ومن دقايق الحقائق انه سبحانه جرحا على تلاوته ولو لا ذلك لكانت
 اللسان عن قلة ترفا فاد الاستاذ ان التدبر اشارة الى تفحص الامور والافكار واستخراج
 المعاني بدقايق الامتنعاط لاطهار الاسرار واذا جازم الامر من الامن او الجوهري ما

يوجب اهدوا بسببه **اذاعوا له** افشوه واخبروا به وقد قيل من اطلعوه على سر
اذاع به لم يطلعوه على اسرار ما عاشوا واذا الاستاذ انهم لما كانوا غافلين عن الحق
لم يكن لهم من يبينوا اليه اسرارهم واظهر السور بعضهم لبعض فاما المؤمنون فقالوا
استرناهم مولانا وما يخلفهم خا طوبى فيه فلم يجنوا الى اذاعة السور لمخلوق فسام
بخوانهم الله وعالم خطاياهم الله **ولورده** اي ذلك الخبر قبل اظها والاشوا الى رسول
اذا كان بينهم **والى اولى الامر** ثم اى ذوى لواى من علمائهم وامراهم لعلمائهم وجه
اظهاره واساره الذين يستغلونهم يستخرجون تدبيره لهم قالوا اسلموا
لواخذوا طريق السنة وسبل الكرامة في اراذهم لخدمة لا وصلهم ذلك الى المقامات
المخلقة والحالات العلمية من منازل الايمان ومراتب الايمان التي هي محل الاستبالات
وطرق المكاشفات وقال الحسن استنباط القرآن على قدر نفوق العبد في ظاهره
وباطنه **ولو لا فضل الله عليكم ورحمته** بانزال الكتب وارسل الرسل ليهتدى به
انتم لا تتقن **الشیطان الا قتلنا من الارض** لئلا نذرة اوقيل انتم من فضل الله
عليه ومناه الله من غير كتابه ورسوله وتبيان بل يعقل اهتدى بها الى صوب
القواب وطريق الاحسان وعصمة من متاعه الشيطان كزبد من عروس فضل
ورقة ابن نوفل وغيرها من ارباب هذا الشأن واذا الاستاذ انهم لو كانوا اسرارهم
عند من هو خير من باخبارهم ومن هو من اهل القصة وشريك في هذه القصة لا زالوا
عنه الاشكال وامدوهم بنور الهداية والارشاد عن الوقوع في الغواية والضلالة
ولو لا فضل الله مع اوليائه لها موافق لكل واحد من الفرق لا شكاهم في الوقت **فانزل**
في سبيل الله اي انزل وحده ولولم يبقا نزل احد معك **لا تكلف الانفسك** الاقل نفسك
ان ترك غيرك لا يضرك وقال الاستاذ استقم معك بسلم الكل منك الى امرنا فانك
كما لا يترك احد في رقتك لعلك على كل من يتركك لا يتركك عنك كمثل ما تكلف
ولا يميل غيرك ما يميل لافرادك عن اشكالك في قدرتك **وحرر من الموتى** على القتال
فان حثك ببعضهم على جيل القتل **عسى ايمانك** ان كف باسل لذي كفا على رجاء
يمنع الله سبحانه شدة المقاتلين المواقفين باصلاح الحال **واقام الله** باسما اى اظهر
صولته وشدة قوته وقدرته **واشد تنكيلا** ان عتونه ولتمة من يستغف شفاعته
حسنه اي مقبولة في الشريعة لكن لم يصب منها وهو ثواب الشفاعة وجر الدلالة
على الخذلان والطاعة ومن **يشفع** شفاعته سميته مردودة في الكتاب والسنة **كن له**
كفلا منها نصيب من وزرها ساولها في قدرها **وكان الله على كل شئ** مقبلا مقبلا من
اقتا اذا قد رغب من القوة او حافظا ورازقا واشتقاقه من القوة فانه يعوق البدن
ويحفظه من ضعف البنية واذا جيمع بتحية اى من انواع تحية اللام عند ملاقاته
الكرام **فجوابا حسن** منها اى جيبوا الجواب احسن **اورودها** بالجواب المستحسن
فالجواب من فروض الكفاية عند وجود اكملته وقيل المراد بالتحية العظيمة واجب
المثوبة وورد المحدثون على كبره وجهه كتم على مل الدنيا بترك السلام عليهم
وعدم اقامتها والتوجه اليهم ولعل مقصوده مقام الغنى بالاستغراق في محبة
البقا لمشاهدة اللقاء واذا الاستاذ ان الاية تعليل لهم في حسن العشرة واداء العفة

بانواع الضلالة

سلم

وان من

وان من حملك فضلا وذك في ذمتك له فرضنا فان زدنا على فعله ولا تنقص
عن مثله ان الله **كان على كل شئ حسيبا** اى محاسبا على الجنة والعفة والعظمة وغير
من الامور الحسنة والمعونة وبما زيا على وفق ما صدر عن صاحبها من تصحيح النية
الله لا اله الا هو فثبت او خبر وقال الاستاذ هذا الخطاب يتضمن فيها واثباتا لثبوت
يعود الى العباد ويستحيل الغرض ما يقاه والاثبات له بالاحقة ويستحيل له النقي
فيما اثبت **الحججكم** في فتوركم الى يوم **القناعة** يوم يقوم الناس لرب العالمين
المجاسبة **لا ريب** فيه اى في ذلك الجمع ولا في ذلك الجمع **ومن صدق من الله**
حدثنا اى وعدا وعيدا **فانكم** ايها المؤمنون صرتم متفرقين في المناقبات اى في
شؤونهم فبينما هم عتق متفرقين في ايمانهم هل اخلون معكم في ايمانكم ام خاضعون عن
حقيقة ايمانكم **والله المركب** هم ردم الى حكم الكفر عن ضلالهم وطعنهم **بما كسبو**
من تقايم وعصيانهم **الذين** ايها المؤمنون **ان هذا** ايها المؤمنون **من**
المؤمنين الى سبيل مولاه **ومن يفضل الله** بتأنيده مولاه **فلي** سبيل الى هوانه لعدم
تخلف ارادة الله واذا الاستاذ انهم افردوا العقد فيهم انهم اعدوا لى لاشلون مني
في الدنيا والعقبة رضاي وانكم لا تنفدون بهمكم من اقامته واخراجه بقسمتي
فان المدا على القسم دون الهم قلت نعم اهلهم اذا خلاقت القسم ثم انهم وان كانت
الهم ايضا من القسم **ودوا** اى تمتى المناقبات **لوتكفرون** ايها المؤمنون **كل افروا**
اي كلفكم في سرهم **فتكفرون** اى انتم ودم **سوا** مستورين مقفون في عيهم **فلا تخذروا**
نهم اوبيا ولا تقفروا عليهم في امر دينهم لانهم اعدوا حتى بها خروا في سبيل الله
بمشاركة افعال الكفرة ومشاركة ذلك الفجرة **فان** ولوا امرضوا عن المهاجرة
المعترة **فخذوهم** بالخير **واقتلوهم** بالخير **حيث وجدتمهم** من البر والبحر **ولا تخذروا**
منهم وليا في جلب النفع **ولا نصبر** اي امر الدفع واذا الاستاذ ان الآية فيها الاشارة
الى ارباب التخليط والاحوال النسيئة يتمنون ان يكونوا لصديقيهم منهم وهيهات
ان يكون المناهم تحقيق وما دام المناهون لكم غير موافقين فيا ينوهم وخالقوهم
ولا تطافوهم ولا تقا شروهم **الا الذين يصلون الى قوتهم** اي قوتهم **وبيتهم** ميثاق اى
يتصلون الى قوتهم في معاهدكم بان دخلوا في مصاحبتكم وفارقوا امر محاربتكم او
او حادوكم اى اوالذين اتواكم كما في عن قنا لكم متنعين عن قتالهم **حضرت**
صدورهم متانفت قلوبهم وها رت عليهم امورهم كراهة ان بقا تلوكم او بقا تلو قوتهم
فانهم حينئذ لا ينظر اهلهم وترك احتياهم يستحقون الشفاعة عليهم **راى** امرهم
اليهم شكر النعمة العظيمة منكم لدمهم بشية الله تعالى صفرهم وعجزهم فيكم **ولاشا**
الله **سلطهم** عليكم بان قوى قلوبهم وزلا الموعب عنهم **فلما تلوكم** ولم يكنوا عنكم
ولم يبالوا بكم واذا الاستاذ ان الاشارة من هذه الآية ان عندنا لاخذنا في معاشنا
الاعتبار بحسب الظاهر لا على وجه الاسرار رفقنا بالمستضعفين لنصيب العالم
اي لفصل له **انهم** فان **انتم** اي عن منازيكم ولم يخالطوكم فلم يبقا تلوكم لم يتفرقا
لكم **والله** **انتم** الاستسلام والافتقار لربكم **فانتم** اي فعل الله اهلهم **سبلا**
بالاذن لكم في اخذهم وقتلهم وليلا واذا الاستاذ ان الاشارة صفة منه الى انه اذا

عاشركم من ليس من اهل القصة مع جيب في اوطان نصيبهم فلا تدعوهم الى طريقهم
وسلوا لهم احوالهم فان امكنكم ان تلاحظوهم بعين الرحمة بحيث يوثق فيه همتكم والا
فسدوا لهم احوالهم **سجدون** احزبنا يريدون ان يامنوا بكم وبما تؤمرونهم الى الله
والحيلة **كلادوا الى القصة** دعوا الى الكفر والضلالة **اركسوا** ايتها راجعوا اليها
افتح رجعت واشفعها فان لم يفتحوا لكم **ولتقوا الحكم** السلام ولم يندوا اليكم
العهود ولم يعضوا لحوكم ويكفوا ايديهم ولم يمتنعوا عن قتالكم فخذوهم واقبلوهم
حيث لفتهم اي وحدتوهم وتمكنتم منهم **واولاكم جعلناكم** علمهم **الطال**
عن حجة واحدة في التفرغ لقتل لظهور غدرهم وصنوح كفرهم والمعنى
جعلنا لكم عليهم سبيلا حيث بينا لكم دليلا واذا الاستاذ ان من رام الجمع بين الضمير
خاب سعيه ولم يرتفع غرضه فكلما لا يكون شخص واحد منا فقا سبيلا لا يكون
شخص واحد يريد التحق مقبلا على احكام العادة فان الماراة والعادة ضدان
فالواجب مباداة الصداقة ومجانبة الاحباب في طريق الرشاد قلت ومن كلام
السادة الماراة ترك العادة ولعل معناه ان عادة النفس للعفة والماراة
احضارها الى الحضرة ومن عادتها لتعلقها بالخلق وهو اضر عليها من تشبها
بالخلق فلا رادة تغلبها بمغلفات الحق ومقامات الصدق ومن عادتها
متابعة الهوى فارادتها موافقة الهوى ومن عادتها السعة والرياسة
فارادتها تصحيح النية واتباع الرضا ومن عادتها ارادتها بقا وهما فارادة
ارادتها فنا وهما فان في موتهما فان في موتهما حياتها وهو لبقا **وما كان**
لومن ان يقتل مومنا الا خطا اي ما صح لمومن كما ملان يقتل مومنا بعرض حق
في حال من الاحوال الا حال الخطا وهو لا ايضا حيا المقصد الى القتل والقبض
او لا يقصد به زهوق الروح عاليا ولا طهران الاستئثار منقطع ليلابو حيا اذا
الشرع بالقتل لخطا لان حمة الحمة ثابتة فيه بناء على ترك التزوي وهذا يجب
فيه الكفارة اذ لو كان مباحا لمحضنا لما وجبت الكفارة **ومن قتل مومنا خطا**
فان رقبته مومنة اي فعله اعتناق سنة محكوم باسلامها وان كانت صغيرة
فكانه احبب مومن بعد اذ ائتم من **ودية مسلمة الى اهله** مودة الى ورثته حيا
لكسر خواطرهم بقتل مومنا كسائر الموارث خلا لما لك في الزوجين وهي على
العاقلة فان لم تكن فعل بيت المال فان لم تكن ففي ماله ودية المرأة نصف
دية الرجل واذا بلغ قيمة العبد المقتول لخطا عشرة الاف درهم مثلا فان نقص
عن دية عشرة دراهم **الا ان يصدقا** يصدقوا عليه بالدية بان يعفوا
عنه فقد ورد كل معروف صدقة واذا الاستاذ انه سبحانه خفف امد
الخطا على فاعله حتى حمل موجب قتل الخطا على العاقلة والخواص عاقلة المستضعفين
من الامة واهل المعرفة عاقلة المهيدين والشروخ عاقلة الفقرا فسيماهم ان
يجلوا ائقلا المستضعفين فيما ينوبهم **فانه كان** المومن من المقتول **من قوت**
عدوكم كفارهم اي ائقنا عنهم ولم يعمل القاتل بما نه **فان رقبته**
مومنة اي فعل قاتله الكفارة دون الدية للورثة اذ لا ولا ترضيه وسينام

بالكلمة

بالكلمة وان كان من قوم يبيحكم وينهم ميتا في اي من جماعة كفره معا هديس
او امل لدمته **ودية مسلمة الى اهله** ودية مومنة ولعل تقديم الجملة
الاولى هنا للمبالغة فيما يتعلق بحقوق اهل اليهود والذمة تحكيم حكم المسلمين
في وجوب الكفارة والدية **فمن لم يجد رقبة** لا عينها ولا ثمنها **فصيام شهرين**
فعله صيام شهرين **مقتا** يعني متوا ليين توبة ذنوبه كانت من الله وكان
الله عليا بما لا لعاد حكما فيها دبر واراد ومن يقتل مومنا متعمدا حاد من صير
يقتل في اومه بهم خالدا ونها وعرض الله عليه واعنه واعده **عذبا عظيما**
فيه فاية المبالغة في التهديد ونهاية التشديد بالاكيد واستند لظواهر القزلة
ان صاحب الدين يخلد في العقوبة وعند اهل السنة والجماعة مخصوص بالمستقل
له وبويله سبب ورود الآية وان لم يظهر بين العمد والخطا حسن مناسبة المقابلة
وقال بعضهم الماد بالملود المكث الطويل كما في اصلا اللغة فان لا لا ان عضة
المسلمين لا بد ومعداهم متظا مرة الا انه لا بد من قيد ان شأ الله خازاه لقوله
سبحانه ان الله لا يفران يثرب به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء ولو يفر توبة من
بعض عباده وقال الاستاذ كما يحرم قتل غيره عليه يحرم قتل نفسك عليك ومن
ابتغى هواه سعى في ذم نفسه وان لم يصح مريد ايجس موعظة ولم يرضه بجمته
فقد سعى في ذمه فهو ما خذ بما له وحقيق بان يكون عقوبته الابدية ان لا يستمتع
بما صنع به على المريد من احواله ولقد قال لوياد اوده اذا رأت في طابعا فكن له
خبر اقلت هو بلغ من رواية فكن له خادما **يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل**
الله سافروهم وذنبهم الى لغزو الذي هو طريق رضاه **فقتلوا** من البليات
ونذرة والكسائي فقتلوا اي من البليات اي فاطموا بيا ان الامر وشأته ولا
تعملوا فيه بتحقيق مقدماته **ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام من حيث اكم**
بجبة الاسلام وفرا نافع وان عامر دعة السلم بفتحين اي اظها لا لقياد
والاستسلام باظهار كلمة الاسلام وهي قول لا اله الا الله محمد رسول الله عند العلماء
الاعلام **لمست مومنا** اي باطنا وانما فعلت ذلك للتقوى ظاهرا **يتفقون عرض**
الحياة الدنيا حال كونكم طالعين لماله الذي به وحطام سريع النفاذ في ماله وفيه
اشعار بان هذا الحال هو كما مل فصر على ترك التثبت وتحقيق الاستقبال ولا بعيد
ان يكون الشهرة الانكاري في الجملة مقدرة وملازمة لقوله سبحانه **فقتل الله** **مقتا**
كثير يعنيكم عن قتل امثاله طمعا لما عند من امواله **كذلك كنتم من قبل**
اي اول ما دخلتم في هذه السعادة حيث تفوقتم بكلمتي الشهادة في صنتكم بها ذمواكم
واموالكم من غير ان يعلم احد احوالكم **من الله عليكم** بالاشتهار في ايمانكم والاستقرار
في ايمانكم والاستقامة في موارث احسانكم **فقتلوا** فافعلوا بالذخارين في
الاسلام من الاحكام ما فعل الله بكم في اوايل الامر ولا تبادروا الى قتل احد ظنا
انه دخل فيه خوفا وانقا او سفة وربما فان ائقنا الف كانا هون من ائقنا مسلم
واحد عنده سبحانه وكور قوله فقتلوا لئلا كيدا الحق ونظم الامر وتزليه على طام
ذكر من حالهم ان الله كان **بما تعلمون خيرا** عالما بما فاعاكم وادبيرا با عما فاعاكم فاعاد

علي

فانه لا يخفى علمه شي من احوالكم روي ان سريته لرسول الله صلى الله عليه وسلم غرت اهل
فذلك فتمروا وتبقى موداس ثقة باسلامه فلما راي الجبل الحار عنده الى عاقول من الجبل
وصعد خوفه ان يكونوا من غير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما تلاصقوا وكبروا
كبروا وقلوا لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فقتله اسامة واثنا
عنه فتركت وردي عن اسامة انه قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من
السلام قال لا فلا شققت من قلبي حتى تعلم اقاها ام لا وفيه دليل على ان المجتهد
قد يخطئ وان خطاه معتقظ لما روي ان اسامة قال يا رسول الله استغفر لي فقال
فكيف بل لا اله الا الله فقالها رسول الله ثلاث مرات ثم استغفر له وقال له اعتق
رقتة وقال الاستاد عاصم والناس على ما يظهر من احوالهم ولا تتفرق سواهم
ببطلان اعمالهم فان مولى الاسرار هو الله العزيز الغفار هذا اذا نعرض فاستأ
بجملكم عليه من احكام النفس فما من كان نظره بالله ولم يستغفر عليه شي فله
سواء فيما كوشف به ولا يظهر لصاحبه ما اراد الله فيه انتهى ولا يخفى انه
ليس لا ريب ان الكشف ان يعلموا بوجهه اذا كان على خلاف ظاهر الشريعة الغدا
واما قضية الحضرة المحمودة على ان من جملة الانبياء يستوي القاعدون اي عن
القتال من المؤمنين 2 موضع الحال غير اولى بالرفع بل من
القاعدون اوصفة وقتا نافع وابتدأ من كساي بالنصب على الحال الا لاستثنا
والجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم لا مساواة بين من قعد عن الجهاد
وبين من قام بامر من العباد والمراد المشي على الجادة لرفع المرتبة والافعة
عن خطا النزلة **ففضل الله الجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدون**
اي بدرجة عظيمة تتدرج تحت درجات وسيمية وكلا من القاعدون والجاهدين
وعند الله الحسنى الثنا الجميل والجزاء الجميل عمن عقبتهم وخلص طوبيتهم وعيش
نيتهم وانما التقاوت في زيادة الدرجات للمرتبة على زيادة الحسنات
وفضل الله الجاهدين على القاعدون اجرا عظيما ومقاما كريما ودرجات مرفوعة
ورحمة بدون تفصيل عن اجرا باعينا وكل واحدة **وكان الله غفورا** لما فرط منهم
رحما بما وعد لهم وقيل فضل الله الجاهدين اي الامرين بالعرف والنا من
عن المنكر على القاعدون اي التاركين احدا عظيما كذا في حقايق السلي ولا بعد ان
يقال فضل الله الجاهدين في طلب العلم وتخصيل المعرفة على القاعدون اجرا عظيما
كما قيل **دع الكار من لا ترحل لبعيتها** واقعد فانك انت الطامع الناس
والخاصة ان الجهاد الاكبر والا صغر سوا في كسوة من قام به ومن قعد عنه فلا
بد من العمل الا انه لا يعلق به الامل **الذين توفاهم الملائكة** محتمل لما مضى
والمصارع ويورد الاخر فزااة البري بنشد بدالتا وصلاظا **الى انفسهم** في حال
ظلمهم انفسهم بترك الاجرة ومساكنة الكفرة فاما نزلت في ناس من مكة السلا اولم
مهاجر واجين كانت البصر واجبة وركنا في اول الوملة **قالوا** اي الملائكة توفوا
لهم وفيهم كتم في اي شي كتم من امر دينكم حيث ما ما حرم وما اظهرتم اسلامكم
قالوا كنا مستغفرين في الارض بعد ما قدرنا على الاجرة واطهار المسلة

عدم

واعلا الكلمة **قالوا** اي الملائكة لكن يباليهم وتبكيتمهم **الم تكن ارض الله واسعة**
فتهاجروا فيها اي الى محلا اخر تا مئون بها كما خرج المهاجرون من مكة الى الحبشة والمدة
فاولئك ما واهم **جمعهم** تركهم واجب الهجرة وتكن يرحم سواد الكفرة **وسان مصير**
اي مصيرهم الى العقوبة ومرجعهم الى الحرق والفرقة قال عبد الله بن المبارك المفا
في عوصات الشك والعصيان من اوبل الخذلان وقد امر الله تعالى بالفرار منها
بقوله **اولئك** ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وقال ابو عثمان ارض الله الفتنة
لا تبت فيها الا الفتنة وارض الرحمة يصيب الانسان رحمة ولو بعد حين كذا في قاي
الحقايق واقاد الاستاذ ان الاشارة منه الى من ادر كماله وهو في اسر نفسه
ووزن شهوره ليس له عدد وحيث لم يهاجروا الى ظل قوتبه وعزته لم يخلص من
هوان نفسه وذلة ان لا يحاب بينك وبين هذا الحديث الاموال انتهى والمعنى
هو ان يمنعك عن هذا ومولا لا يفنيك عن سوالك وهذا معنى ما قال بعض اهل الحال
دع نفسك وقيل **الا المستغفرون من الرجال والنساء والولدان** اي انما لك
او الصبيان نقيه مبالغة في امر الميعة لا يستغفرون **جيلة** من وجد ان اسباب التهم
من المال والقوة **ولا يمتدون سبيلا** اي لا يعرفون طريق ولا يجدون دليلا **فاولئك**
عسى الله ان يعفو عنهم يتوقع من فضله ان يغفر وزني التفسير منهم وكان الله غفورا
بمحو العيوب **غفورا** يسترا لذنوب ومن يهاجر في سبيل الله استغفر له مولا **محمد**
في الاوتى مرا غما ايضا ذمها من محلا وطريقا لسييرا ومثلا لغيره **وسعة** في الرزق
واظهارا لديانة وتخلصا من الضلالة **ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله**
ثم يدرك الموت في سبيله فقد وقع اجره على الله بسبب وعده على مقتضى فضله
وكان الله غفورا لما سلف عنه **رحما** بما خلف منه واقاد الاستاذ ان من هاجر
في الله عاصي الله وجد فسحة في ساحة القرب ووسعة في كنف الحب والمهاجرة الحقبة
من هاجر نفسه وهواه وابتغى سبيل مولا فيها هداه ومن قصده ثم ادر كماله الا في ذلك
وصوله فلا يقول لا يعقوبته وصله ولا يكون محط روحه الا اوطان فزبه ومن تقاس
العالمين من بكر من اوطان نفسه الى قضا ولاية التقيد والتلف محبة في طريق محبة الله
وسبيل التوحيد ولو يبق له مسكن يسكن قلبه فيه من العرش الى لثرى يجد في الارض
المشرقة بنور وجهه الله سبحانه موافق الانس ومساكن القدس وسعة انوار قريته
وسنا اسرار وصلته ويستغنى عن كل موطن وموقد ومسكن ومقعد وعن كل مالوف
سوى الاحد وفي ارض تقدم وقضا الازل للمهاجرين منهم اليه مراغم وطنا
الصفات ومشارب سوان الخلال والحال في بحار الذلة وايضا من هاجر الله
سبيل الله وصار غريب الله في بلاد الله مستوحشا ما دول به يجد في اكناف اطراف
الارض مراغم محبة اوليائه التي هناك سعة انوار مشاهد الله وسعة كنوز ارك
الازاد ومشاهدة ابدال اباد ومن يخرج من طليعته وهوى نفسه وحوله وقوته
واشارته وعبارته وعلوه ورسمه الى الله في طلب مشاهدته والى الرسول في متابعتها
سبقت المحبة ويدرك الموت في نضاض عفيف السر بعد الامتحان والمحنة وتيق في منزلة
العبدة بعد المجاهدة فقد وقع له اجرا لوصلة لان الله تعالى يجازيه لصدقه بقدر

الاول قبل ان يداخر عمادون الله تعالى وقبل ان يخرج عن جميع مراداته بقوله الامري به
ومستغنيا ما يوصله الى مرضاة مولاه واذا ضربتم في الارض شرعتم بالسفر فيها فليس
يكن حجاج ان تقصر **وامن الصلاة** اي القى طولها وهي الرباعية فمن تبعيضية واللام
عندها وفي الحجاج للتسليم لان القصر مظنة المنقصة ونظم في هذا الاثر قوله
صلواته عليه وسلم شهر عيده لا ينقصان **ان عظم ان يفتنكم الذين كفروا** بشرطة
اعتبار بالغالب فان اكثر استقامهم في مبدء الاسلام كان مخوفاً ولذا صلى الله عليه وسلم
قصر في سفر طلالا من وقد قال عليه السلام لما ساله عمر رضي الله عنه عن القصر صدقة
بصدق الله بما عليكم فاقبلوا صدقة رواه مسلم ولذا قال ابو حنيفة القصر واجب
وقال غيره رخصة **ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا** ولعل وجه بقا بعض ما فعلت
مع ارتفاع اسبابها بالاجماع كقصر الصلاة والركن والاصطلاح شينها المتأخرين
اللاحقين من الامة على ما قاسه الامة السالكون من المحنة والمشفقة فقيه
حفظ سنة الوفا وتحقق معنى الاول **واذا كنت يدع اماما** فانت لهم الصلاة
اي امرهم باقامتها تماما **فلتقم طائفة منهم معك** اي فاجعلهم طائفتين لا ذراك
فضيلة الجماعة خلفه فلتقم طائفة منهم معك يصلون وتقوم طائفة اخرى بجاء
العدة ويجرسون **ولياخذوا اسلحتهم** اي المصلون والباقيون او كلهم اجمعون
فاذا سمعوا نداء المصلين فليكونوا اي غير المصلين من ولايتكم اي خلفكم او قد امكم
بجرسوتكم والخطاب له وللمن يصلي معه تعليم الشرفه **ولتأت طائفة اخرى لم يلقوا**
لا شتقا لهم بالحراسة **فليصلوا معك وليأخذوا اي الذين اتوا ثانيا للصلاة**
صدورهم وهو ما يتحصن به الفزة كالدرع والحمة واسلحتهم كالسيف وسائر
العدة والامر بالاخذ عند الجموع سنة مؤكدة وتفصيل صلاة الخوف محله كذا في الفقه
على اختلاف الامة في الكيفية وفيه اشارة الى ان العبودية لا ترتفع عن كل اواز
المشقة لان الخوف والى الامنية ولا حال وصف التفرقة ولا عند سلطان استلا
الخشية ولو كان في عني الجمعية فان الصلاة معراج المؤمن الى مقام القربة وحضور
الحضرة **والذين كفروا ولتلقوا على اسلحتكم وامنعكم اي تترك بقلوبكم اسباب**
التوكل وبهتة العدة مع قوله تعالى واعدا لهم ما استطعتم من قوة فليملكون
سلة واحدة والمعنى انهم يملكون ان يملوا منكم في حال صلاتكم وغرة فليشدون عليكم
شدة وجلة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا
اسلحتكم **وعند واحدكم اي على قدر استطاعتكم ان الله اعد للكا فريين**
عدا بامينا وعيد منقذ للتوعد بان يكون المؤمنون فيما مبينا فاذا اقتضيت
الصلاة اي اديتم صلاة الخوف وفرغتم عنها فاذا ذكر الله قداما وفقدوا
وعلى جنودكم تدوموا على الذكر في جميع احوالكم فاذا اطمانتم ترجعوا الى وطنكم
او يسكنون قلوبكم عن ربكم فاقصروا الصلاة اي الطريقة المعهودة ان الصلاة
كانت على المؤمنين كما كانوا قوتنا معروضا بمدد الاوقات لا يجوز اخراجها
عن اوتانها في جميع الحالات ولا يفتوا في انتفاؤها في الاوقات لا تضعوها ولا تخشوها
في طلب قتال الذين يكفرون ان تكونوا تاملون فانهم ياملون كالمولود وترجون

من الله

من الله ما لا يحون والامة نزلت في بدو الصفر كالمؤمنين الذين بقا نزلوا
وكان الله عليا ليس شيء عليه يخفى **ولما قتلوا من بني النضير** اي انزلوا اليك الكتاب
الحق لتحكم بين الناس بالصدق بما اراك الله لسيت ما عرفك واوحى اليك ولا
كن الخائن اي لا حيلهم وللفظ منهم خصما محمدا لا الذين من غيرهم واستغفر الله
اي لتغفروهم ان الله كان عفوا غفورا لمن يستغفره **رحمنا من تشفع له** وقتل
واستغفر الله مما همت به لما روى بها نزلت في طعمة بن ابيوف من بني ظفر شروق
درع من حارة قتادة ابن النعمان في حراب دقيق فحبل دقيق ينتثر من خرق فيه
وهنا ما عند زيد بن النسيان اليهودي قالتمست الدرع عند طعمة فلم توجر وحلف
ما اذها وما له علم بها فتركوها واتبعوا اثر الدقيق حتى انتهى الى منزل اليهودي فاخذوا
قتلوا فيها الى طعمة وشهد له ناس من اليهود فقالوا بنو ظفر انظروا بنا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو ان يجادل عن ضامهم وقالوا ان لم يفعل هلك واقتضى ربه
اليهود فم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل ففعل هذا لهم من المواطن البشرية
وانوارض النفسية التي لا تتجاوز عنها النفس القديمة من غير استقرار في المواطن
القلبية فانهم في اعلى مراتب الجمعية قال ابن عطاء ليحكم فالتة تزي وسنا تنطق عنا
وانت تراء منا ومسرع في حضرتنا وقال الاستاذ لا تقا صل عن رباب الخوطا ركن
معنا المحقوق ومن جئ الى الهوى خان فيها اودع نفسه من التفرقة ومن ركن الى النزاع
المناخا ن فيما طولت به من الحيا لا طلاع المولى **ولا تتجادل عن الذين تحت اوز النسم**
اي يؤذونها بالمعصية وكسب الخطية فان وبال خيانتها راجع اليها في عقوبتها
ان الله لا يحب من كان خوانا اذا خانتها **ايها ذا اثم وشبهه بتل خيانة النفس اتباع**
مرادها وترك نصيحتها واذا الاستاذ انهم الموشرون خطوهم على حقوق بولام
والراضون بالقرع في اوطان هوام دون النقل الى منازل رضام **يستحقون**
من الناس يستحقون حياهم وخوفهم **ولا يستحقون من الله** وهو حق
بان يستحق منه ويجذر عنه **ومومم** لا يخفى عليه سوره اذ يلبسون يدرون
ويروون **ملا يرضون من القول** فيما يجاهلون من رمي البري واليمين الكاذبة
وشهادة الزور **كان الله بما يعملون محيطا** محيط على الكليات والجزئيات
واذا الاستاذ ان الغالب على قلوبهم روية الخلق ولا يشعرون ان الحق قاطع
عليهم وناظر اليهم اولئك الذين وهم الله على قلوبهم بوسم الفرق ليد قوا في الاخذة
المحرقة وفي دقائق الحقائق عن محمد بن الفضل من لم يكن ربه اعظم شيء في قلبه كان
جاهلا به **ها انتم هولا** مبتدا وخبر جاد **لتم عنهم** خاضعت عن طعمه وفومه **في الحيا**
الذي احبته مبيته لما قبله فمن جادل الله يوم القيامة اذا اخذ بالعترة من
يكون عليهم **وليل** يدفع عنهم القضيحة ومن يعزل سوا قبيحا يسوء به غيره او يعلم
نفسه اي لم يتعده وخضعت ثم يستغفر الله بالتوبة عن سوء وظلمه **يما الله** انورا
لذنه رحما مجموعيه ومن يكسب اثما قاصدا ومقيدا **فاما يكسبه على**
نفسه لا يتقدي وبالله في غيره **كان الله** لهما بفضله حكما في حرايه ومن يكسب
خطية صغيرة او اثما كبيرة ثم يرميه باحد هاريا عن فعله فقد احمل ثقله

عنهم

فحمله واكتب بحمله **بما لنا** افترا ظاهرا **واثما مبينا** ذنبا باهرا وافاد ان
ان من نسب الى انرى ما هو صفة من مخازية عكس الله عليه الحال فيما فيه
والنفس ذلك البرى ثوب حنفة من راميته وسحب ذيل العفو عن مساوئه وقدرت
الحال على المتعدى عن منواله بما يفضي من اشكاله في عامة احواله **ولو كان افضل**
الله عليه ورحمته باعطار سائلته وثبوت وثقت حفظه وعصمة طاعة
منهم **ان يصدقوا** اي لا شرهم فيك حين ارادوا ان يمدعوك **وما يضلون** بهم
الما انفسهم فان وبال عليهم **وما يضر فيك من شيء** لعصمتك عن موافقة فصددهم
وامر الله تعالى **كتاب** راء كنه القرآن والسنة بالوحى الحلى والخفية كل قضية
وعلى ما لم تكن تعلم قبل ذلك من خفيات الامور لك ولغيرك **وكان فضل الله**
عليك عظيما لانه اعظم مظهر الفضل والفضيلة من افراد الملائكة والانبيا والملائكة
وافاد الاستاذ انه سبحانه كما عصمه عن ترك حقه عصمه بان كف عنه كبد خلقه والمغفلة
منما يحورس عن غيرنا وان الله تعالى قد اختصك بانزال الكتاب واستخلصك بوجوه
الاختصاص والايجاب ولم يبق عليه شيء مثل ما من عليه بما خصه به من العلم ويحكم
انه اراده علمه بالله وبحلاله بعبوديته نفسه ومقدار حاله في استحقاق عزه
وحاله ونقلا له كما لم تكن تعلم من اذاب الخدمة اذ لم يكن ملتبسا عليك معرفة
الحقيقة وتقالا غناك عن تقديم عزك حتى لا يكون لا يدور ولا مقتنسا من نورك
ومن لم يعيش تحت رايك لا يصل الى جميل ربا ولا يحظى بقرنا ووصلنا وكان فضل
الله عليك في الابد عظيما لانه كتمت لنا سرها العزة وكرمها الموقنة
في الازالة معلوما ويقال عليك ما لم تكن تعلم من علو ربتك على كافة
صنعتك ويقال عليك ما لم تكن تعلم ان احدا لا يدرك قدرنا الا بمقدار موافقة
لامرنا **خير من كثير من جنات** مصدر بمعنى لنا على من مننا بهم **الا**
من امر بصدقة فان الدال على الخير كفا عليه **ومعروف** لا لغرض واغاثة
المهرون ونحوهما مما يستحسن الشرح او لا ينكره العرب من اهل استقامة الطبع
او اصلاح بين الناس بتقديمهم وتقديرهم ودفع التراجع عنهم وافاد الاستاذ
ان صدقتك على نفسك حملها على ما ينفعها ومنعها عما يضرها واما صدقتك على
الغير فصدقة بالمال من انفاق النعمة وصدقة بالبدن بالقيام لهم بالخدمة
وصدقة بالقلب بحسن النية وتوكيد الهمة ثم الصدقة على الفقرا ظاهرة
والصدقة على الاغنيا ان تجود عليهم بهم فتقطع رجال عنهم فلا تطلع منهم ومن
المعروف اسعادا للمسلمين فيما لهم فيه فربما الى الله وزلفى عنده واعلاه
النواصي والطاعة ومن يصدق بنفسه على طاعة ربه وتصدق بقلبه على الرضا
بحكمه ولم يخرج بالانتقام لنفسه وحث الخلق على ما فيه نجاتهم بالقداسة
ولو بدعاه وسوا له او اصلاح بين الناس بصدقة في حاله فان لسانه فقله
بلغ من سائر نطقة فهو الصديق في وقته ومن لم يمدد نفسه لم يمدد غيره
ومن ينفذ ذلك ما ذكر من الامور الثلاثة **اتقوا** خزيات الله لا تسفقه ورا
ومتابعة مواه **سوف** ثوبته بظمتنا اجر عظيم في دنياه واخره وقرا ابو محمد

وعله

ابناء
بلغ

وحرة

وحرة بالما اي بوشه الله اذ لا معطى سواه **ومن يشاقق الرسول** يخالفه ولموافقة
من بعد ما بين اليدين اي تمهيدا للهدى عن طريق الهدى باتباع رسول المولى
وكتابه الماعلا ويتبع غير سبيل المؤمنين اي مامهم عليه من اعتقاد والحق والاعمال
الصالحين بوله ما تولى بحمله والما تولى من الضلال وتخلي عنه وبين ما اختاره
من تحمل وبال الاثقال **ونصل جهنم** ندخله في مكان الحق ومقام الزفة ازل الاز
وسان مصيرا اي مرجعا من سوا الما لى على ضد ما لهم من الامال **ان الله لا يفران**
بشره اي لمن لقته مشتركا من غير توبة **ويغفر ما دون ذلك** اي من معصية من يشا
لمن تعلققت مشيئته بمغفرته ولو كان مصر على سببه وفيه التوقد والوعيد فتكراره
لرفع توهم التبع او للتاكيد **ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا** عن الحق والهداية
فان الشرك اعظم انواع الضلالة والبعدها عن صواب الصواب وطريق الاستقامة
وافاد الاستاذ ان اشياء العزير في توهم ذرة من الابداعين الشرك ربما **والشرك**
فالعفو فيه مسامحة ومن توسل الله سبحانه بما توهمه من نفسه فقد شارك من حيث
لم يعلم كلاله لواءه العاهد وما احسن قوله بعض ربا بالاشارة اخذ من هذه العبارة
كله لك مغفور سواك لا عراض عنا **ان يدعون من دونه** ما يعبدون من
دون الله **الا اننا** ثامن الالات والعزى ومئات الشمس والقمر والكواكب وسائر
الجمادات ونحوها من جميع الكائنات وافاد الاستاذ انهم اوقفوا على الجمادات
التسبية وانحطوا في سلك التوهم من عدم المعرفة وركنوا الى مذهب الجاهل الحسيان
بالفعله فضلوا عن الحقيقة **وان يدعون** ما يعبدون بعبادتها **الاله طائفا** امرين
لانه الذي امرهم بها واما لهم اليها واعوام عليها فكان طاعة في ذلك عبادة لله
والمريد هو لما رجع بالكلية عن الخبز والاكل على الضلالة للغير **لعمري** الله اعده
عن رحمة مولا **وقال** اي الشيطان **لا تخذ من عبادك** بان اعوامهم واضلهم
نصيبا مفروضا مقدورا مقدرا معينا معلوما قال امثالنا **انما من كل الف**
تسما تية وتسفقه وتسعون الى النار وواحدة الى الجنة قال لو اسطى ان كان اليك
شي من القدرة والقوة فاعزها سوى ما جعل لك من النصيب المفروض فمن
هنا يظهر عجزه ويتبين ضعفه وافاد الاستاذ ان ما ليس بقلب في القبيضة
على ما يريد الخمشي ولو كان به ذرة من الاشياء لكان به شركا في الالهية وكلاهما
انما يجري الحق سبحانه على الخلق احوالا ويمتلك عقيب وسواسه للخلق ضلالا فهو
العادي والمفضل وهو سبحانه المعرف لكل فخلق بقا في قلوبهم عقيب وسواسه
الهم طول الامل ويمسك في اعينهم قبيح القبل ثم لا يحيل الا ما بينهم تحققتا ولا يعقب لما
امتوه بصدق يقا وهو تعالى موجد تلك الاشياء رجلة ويضيقها الى الشيطان مودة
على الكافر مرة فهذا معنى قوله **ولا ضلنهم** اي عن طريق الصواب وسبيل الثواب
ولا يبينهم الاماني الباطلة بان لا يبعث ولا عتاب ولا خشع ولا حساب وبامرهم
بالتشويق في التوبة والتاخر عن لطاعة وتزنيهم طول الحياة وادراك الاخرة
من غير لعبادة وبدون ترك المعصية وامثال ذلك من انواع الوسوسة **وامرهم**
بالامور التي بلا منفعة للامام وفيه الاثار **فليبينكن** **اذ ان الامام** يشفقونهم

وبعد

لكنهم ما احل الله من البقرة ولا من لحم فليغيرون خلق الله عن وجهه صورة او صفته
وبندرج فيه ما فسر به من فروع الكافي والحضا والشعر والوش والموط والسحق
واستقما لا تجوز والفتوى فما لا يعود على نفس كالمسك والهدى ولا يوجب لها من الله
الزمن **ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله** يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
التي هلكوا ولا تأكلوا أموالكم التي هلكوا من سواها **فقد خسر خسرنا حينا**
لا أنه ضيع رأس ماله وبدل حيسن ماله بسوء ماله بعد **هم** ما لا يدركون ويخسر
ما لا يملكون وما بعد **هم الشيطان الأعور** ما يفتريه المنافق ويذهل عنه لما قل
بأنها را الحى فيها فيه الشوا غير وهذا الوعد وأما الخواطر الفاسدة بالقاء وأما بلسا
أوليا به وقبل بعد ثم طول الجور والموت عما بينهم وبينهم الفنى والفقر سيئهم وما بعد
الشيطان الأعور أما ما يقربهم من الدنيا وسعدتهم من الآخرة **ولذلك ما را** من مرقم
ومستكنهم **جنتهم** أي نارها وخربها وعارها **ولا يجدون عنها محمصا** بعدا ولم يرها
المخلص منها فأذا الاستاذة التي تقسم لهم المضاللة في أحوال حكم عليهم بالقوة
في المال ولولا أنه أظهر بقدرته والامنى كانت قطيعة هذا الضلالة والمعدلة لا رباها
والوقوف على صدق التوحيد عز وجل رابا به التوحيد قليل كالبربر **والذين آمنوا**
وعملوا الصالحات سند لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها **الذين**
أي حال كونهم مقدرون الملوذ فيها سرمد **وعدا الله** حقا ثابا وعدا **ومن**
أصدق من الله فتلا أي قوله وعدا كانا ووعيدا والمقصود من الآية معارضة
المواعيد الشيطانية لكانة لقرنايه بوعده الله الصادق وأوليا به والمبالغة في
توكيده موعنة للعباد في تحصيله واستقامته بعباده وقال الاستاذ أي الذين أسعدناهم
حقا وقولا الحمد لنا هم حق أوعدناهم كرمنا وطولنا ثم أنا تحقق لهم الموعود من الثواب
بما بكرهم به من حسن المأب **ليس** أي حصول الدين ووصول اليقين أو ما وعد الله
من الثواب **بأما نيل** بجملة تمنياتكم أنها المومنون من أهل الخطاب **ولا أما في أهل**
الكتاب بالآية في الطاعة من الكتاب وفي المعصية من الاحتساب **من يعمل سوا**
صغيرا أو كبيرا قليلا أو كثيرا منا طوبى أو سييرا **بحرته** عاجلا أو آجلا وقد فتح أن
المصائب والأمراض في الدنيا جزا كما رواه الترمذي وأبو جرير وروى أحمد بن حنبل
أنه لما نزل قال لا يؤيد كيف الصلاح بعد هذه الآية يا رسول الله فقال عليه
السلام عقر الله لك يا أبا بكر الست ثم مضى يصيبك اللأواي الشدة قال بلى يا رسول
الله قال فهو ما تخزون به **ولا يجدوا** أيضا دفع على السوء قبل جزائه أو العفو عن
بلايه له أي لنفسه **من دون الله** من غيره وليا من بل امره فما ينفقه **ولا نصرا**
من بل نصرته في دفع ما يضره فأذا الاستاذ أن من زرع الخنظل لم يجتن الورد والفنجر
ومن شارب السم لم يعاف لم يجد طعم العسل كذلك من ضيع حق الحمد لله لم يستكن
على بساط القرية أو من وسى بالشقوة لم يرزق الصدقة ومن نفقه القضية
فلا تضره من البرية **ومن يعمل من الصالحات** بعضها أو شيئا منها فان كل أحد
لا يتمكن من كلها وليس مخلقا بها لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها **من ذكر**
أو أنشأ بيان لمن الشريعة **وهو مومن** حال مقتدة اذا لا اعتداد بالعدل دون

ما اظهر

الايان والمعرفة **فأولئك الذين** **خلول** **أخف** وفرا من كثير ولا يعرفون بضعفة
المعقول **ولا يظلمون** **يقرا** مقدار فقير وهو النفاق في ظهور الغواية والمعنى لا ينقص
نواب اعمالهم ولا يوضع عليهم من غيرهم ثقل لهم فأذا الاستاذ أن من نفى في الدنيا
لم يبق عن يده نعمتنا بل من عيناها في طاعتنا أكرمناه بوجودنا بل هو من جرحناه
كأن شتمنا قنا الشرفاينا **ومن أحسن ديننا** **من أسلم** **وحده** اخلص نفسه أو نفسه
أو نقاد **لله** ولا يعرف رقا سواه **وهو أحسن** أي بالحسنة تارك للسنيات **وأتبع**
ملة إبراهيم **المها** فقه له من الإسلام المتفق على صحتها جميعا **أما** **حنيفا** ما يليك
عن الامايات **البا طلة** إلى دين الحق الذي هو التوحيد الناقى عن كمال المعرفة **وأخذ**
إبراهيم **نبيل** صفيها خالصا لغيره بمحنته خللا أصلا فأذا الاستاذ أن المعنى
لأخذ أحسن ديننا من أفرد قصده إلى الله وأخلص عقده لله عما سواه الله ثم
استسلم في عومرا حواله لله وبالله ولم يدخر شيئا عن الله لا من ماله ولا من جسده
ولا من روحه ولا من خلقه ولا من هله ولا من ولده وكذلك كان حال إبراهيم
عليه السلام والاحسان لبها ذاة الشرح أن تعبد الله كأنك تراه ولا بد للعبد من
من بقيقه من عين الفرق حتى يصبح فينا مه مخوفة سبحانه لأنه اذا حصل مستغنى
بالحقيقة لم يصح إسلامه ولا أحسانه وهذا اتباع إبراهيم عليه السلام والحنيف
الذي لم يبق له منه شيء على وصف الدوام ثم جرد الحديث عن كل شيء وكذا طلب
وجهه حيث قال واتخذ الله إبراهيم خليلا فليمن ان الحلة لستة بلسها الحق
أصفة بكتسبها العبد ويقال الخليل المحتاج بالكلية إلى الحق في كل نفس ليس
له شيء منه بل هو بالله في جميع انقاسه وأحواله شقيقا قان الحلة التي هي
الحضامة وهي الحاجة ويقال انه من الحلة التي هي الحنة والحلة ان يبا سشد
الحبة جميع احزايه وتقبل سره حتى لا مساع فيه للغير **ولله ما في السموات**
وما في الارض ملكا وخلقنا وتملكا **أختار** منها من شاء وبعد عن رحمة منها
من أسا وكان الله لكل شيء عيضا احاطة علمه وقدرته بهم فكان عالما باعمالهم
فيعجزهم على خيرها وشرها في ما لهم **ويستغنون** **لله** في الدنيا والآخرة
حسن المعاشرة مع النيام من **قل الله** **يفتشكم** **فيهن** **بينكم** **حكم** في حقهن **وما**
يتلى عليكم في الكتاب عطف على اسم الله فالأفتا مسند إلى الله والما في القرآن
من قوله يوصيكم الله ويحبه باعتراف من مختلفين ونظيره اغنا في زيد وعطاوه
في الاستند إليه بالحقيقة شيء واحد هو المعطوف عليه باعتبار المعطوف **في بيان**
النساء أي في شأنهن **اللاتي** **لا تزنيهن** **ما كن** **من** أي فرضهن من ميراثهن أو
لهن من حسن معاشرتهن واعطاهن ما كن **من** **أزواجهن** أي في نكاحهن
بما كن وما كن ولا تقطون مهرهن وتاكلون ما كن **من** **نكاحهن** **لوفاتهن** **فإنهم**
عن عضلهم والمستضعفين **من الولدان** عطف على تلامي النساء اذا العرب ما كانوا
يورثون كما لا يورثون الاناث منهم **وان تقولوا** **للتناي** **بالقسط** أي وفيكم في ان تقولوا
لهم بالعدل في حقهم **وما تفعلوا من خير** أي العلى والعلى فان الله كان **عليهم**
فيجازيكم على الخي والحق فأذا الاستاذ انه سبحانه بها هم عن الطمع الذي يجلسهم

على الخيف والظلم على المستضعفين من السموات والارضين ان المنتقم لهم الله فمن
راى الله ففهم لم يحسب على الله بل محمدا جيل الجزا ومن تجاسر عليهم فاسى ذلك لا يلم
البلا وان امرأة خافت من بعلها أى علمت وتوقعت من زوجها لما ظهر لها من
من المخا بل يعوب سنة الوحد ويخوها تشورا ترفعا عن محبتها وتخافا عن شربها
كراهة لها ومنعها الحقوفها واعراضا بتقليل محاسنها ومجادتها **فلا جناح عليهما**
اى على المرأة والزواج ان يصالحا بتشديد المصا داي بتفاهلها بينهما صلحا بان
يخط بعض المهر والقسم والنفقة او يذهب له شيئا يستحيل به على طريقة الرفعة
وقد الكوفون ان يصالحا من اصلح بين المتنازعين **والصلح حرام** اى من الفرقة
وسوء العشرة او من الحفوصة **واحضرت النفس الشح** اى جعلته حاصدة
لحصوله البخل مطبوعة عليها فلا تنكاد المرأة شحها بالاعراض عنها والتقصير في حقها
يحط شئ من مهرها ونفسها ولا الرجل يسهى اى يحسبها ويفور بحقوقها على ما بين
اذا كرهها واحب غيرها قال الثوري الزمتك ما شئت من النفقة تحقق في جميع الاحوال
وتحجبها ما يضربها من طيلد لربنا وطولا لا مال وان عشتوا العشرة وتقر ما يور
النفقة فان الله كان بما تعملون من الاحسان واخضومة **عليما** به وبالقرض وبسببه
فيما زيك على نفقه وافاد الاستاذ ان حقيقة الخلق بعضهم مع بعض اذا تجردت عن
حديث الحق فانها بغير من الوحشة والملازمة ومما زجة النفقة والسامعة من اعراض
عن الله بقلبه اعراض الخلق عن مراعاة حقه وخرج الكافة عليه باستصغار
امره واستخفاف قدره ومن رجع الى الله بقلبه استوى له في الجنة والنقص
امره والتسع لاحقا ما يستقبله من سوء خلق الخلق صدره وهو سبب ذيل
المنوع على هيات جميعهم وانرا الصالح ترك نفسه ونسليم نصيبهم قال تعالى والى
خيراي واتقناك في نفسك عن منافقة من يخاصمك احدى عليك واخرى بك
من نظا ولك على حضمك يا يشار لا انتقام وشهود ما لك في مزينة المقام والكر
الناس في ان هذا المحنة وشح النفس فقام العبد لحظة فلا يحال من حجب عن شهوة
الحق رد الى شهوة النفس **ولن تستطعوا ان تعدلوا** اى لن تطيقوا ان تساووا
بين النساء اى من جميع الوجوه لان العدل هو ان لا يقع ميل البينة وهو متعذر
على وجه الحقيقة لانه لا بد من التفاوت في المحبة والشهوة والتفاتة حسن العشرة
ولو حرصتم اى ولو بالفتن غائبا لما لفتة في جهة العدالة ولذا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ويقول هذه قسمتي فيما املك فلا تلمني فيما
تملك ولا املك **فلا تعجلوا كل الميل** اى الى واحدة منها تترك المستطاع وبالجملة
المردوب عنها فان ما لا يدرك كله لا يترك كله **وتنصروها** اى الواحدة الاخرى
كاملقة اى التي ليست بمذوجة ولا مطلقه فنفقه صلى الله عليه وسلم من كانت له امراتان
يميل مع احداهما جانورا القيامة واحد شقيقه ما بل **وان تضرعوا** ما استدتم
من الامور **وتتقوا** ما ترتب عليه الوزر فان الله كان عفولا رحما لغيركم ما تقدم
من ذنوبكم وسرحكم بالحفظ عن الوقوع في عيوبكم وافاد الاستاذ في معنى لك
الاية من الاشارة انكم اذا تصبغتم في اموركم انتم كسبكم وانفكس صلاح ذات

بينكم

بينكم فسادكم فاذا اقمتم بالله في اموركم استقوا العيش بكم وصفا عن الكبر وتكم
فلا تزيغوا عن الحق الا من فقهوا حيثما وقفتم وانفذوا فيما امرتم وقوله فتذروها
كالملق يعني انكم اذا صغتموهن عن محبة غيركم ثم قطعتم عنهن ما هو مخطوطهن
منكم امر رتبهن من الوجهين لامنكم نصيب ولا الى غيركم سبيل الى حبيب وان هذا
الحيف عظيم عند كل لبيب والاشارة من هذا انه اذا انشد عليك طريق حطوطك
منك فتح عليك شهود حقته وجود لطعة فان من كان في الله تلفة فالحق سبحانه
له خلفه وان يصالحوا ما بينكم وبين الخلق وتفقوا فيما بينكم وبين الحق فان الله
كان عفورا لعيوبكم رحما بالعتوق من ذنوبكم **وان يتفرقا** اى وان يتفارقا كما قرى
بها يعني وان يفارق كل منهما صاحبه بقبول الفراق ووقوع الطلاق **ففي الله**
كلا اى من الزوجين عز الاخر سيدا وما ينسب اليه من سقته من فضله الواسع
وغناه الشايع **وكان الله واسعا** في فضله **حكما** اذا حكمت في حكمه واتقانا
في فعله وافاد الاستاذ ان الصفة التي لا بد منها صحة القلب مع د واما الافتقار
الى الرب اذا الحق لا بد منه في الاول والاخر فلا حاجة لبعضهم الى بعض لان حيثما
الظاهر وذلك في ظنون اصحاب التفرقة فاما اهل التحقيق والمعرفة فيعلمون
ان حاجة الخلق بحملها انما هي الى الله سبحانه بلامرته ولا شهوة **ولله ما في السموات**
وما في الارض تغنيه على كمال سعته وقدرته في خلق العلويات والسفليات
من جهة الطول والعرض **ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلك** يعني
اليهود والنصارى ومن قبلهم من العلماء وفيهم الكتاب لحسن الخطاب **واياهم**
اى ووصيناكم ايضا اولى بالباب **ان اتقوا الله** اى في جميع الانواب **وان**
تقوا اى بالبعد عن هذا الباب وقبول الطرد والحباب **فان الله ما في السموات**
وما في الارض اى فاعلموا ان الله مالك الملك كله لا يتضرر بما يصيبكم وكفركم
كلا يتنعم بتقواكم وشكركم وانما وصاكم لرحمة بكم واصلاح اموركم ولا حاجة
لعبادكم **وكان الله غنيا** عن الخلق وعبادتهم **حميدا** اى ذاته وصفاته حمدا ولم
يجد احدا من مخلوقاته وافاد الاستاذ انه سبحانه كلف الكافة بالرجوع الى الله وحجابه
من سواه والوقوف على حرامه على وفق ما يرضاه وطبق ما قضاه ولكن فريقا
وفق وهدي وفريقا خذل واردي ثم عرف اهل التحقيق انه غنى عن طاعة كل ولي
وبرى عن زلة كل عوى **ولله ما في السموات وما في الارض** كبره قاكيدا للذلال
على كونه غنيا حميدا **ولكن بالله وكبلا** فكفوا امركم اليه وتوكلوا في جميع اموركم
عليه وافاد الاستاذ انه تعالى قطع الاسرار عن الغلق بالاعيان بان عرفهم
الفراة بملك ما في السموات والارض مع الطول والعرض ثم اطعمهم في حسن تولية
ورعاية الحمارة وقيامه بما يحتاجون اليه بحيل اللطف وحسن التفاته بقوله وكمن
بالله وكبلا وكيل يصلي بملكه كما لك ولا يختر لما لك ان **تسأ** اى اذها بكم **تذهبكم**
اى بافتانكم **ويأت باخري** اى ويوجد قوما اخرين مكانكم **وكان الله على ذلك**
بقيه صلى الله عليه وسلم من العرب لغنا معنى قوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما

غير كرم شرا لا يكونوا امثالكم لما رواه الطبراني انه لما نزل ان يشيا بكم ضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يد على ظهر سلمان وقتا منهم فوه هذا واذا الاستاذ ان من استغنى
عنه في ازالة فلا حاجة له في ابادته ويقال له ان ياتى بالمقدورات فان لم يكن عمره
فزيد وان لم يكن عند قبعة والذي لا بد له عنه ولا خلفه فاولوا احد لا حد من كان
يريد ثواب الدنيا والاخرة اي فانه يطلبها حسبا فيطلبها وانفسها
فان من جاهد محضها تخطيه القيمة ولم تفتحه رياسة الالة به وله ما هو في جنبها
كلاشي في الاخرة والمعنى ففقد الله ثواب الدارين فيعطى كلاهما يريد من
الامر ان يقول سمعا ثم من كان يريد حرفة الاخرة فقد له في حرفته ومن كان يريد
حرفة الدنيا فوته منها وما له في الاخرة من نصيب فليجتزها لعل الجيب ما
يعجبه من عطا الجيب **وكان الله سميعا عليما** عالما بما غرض عباده فيجازي
كلا حسب مقاصده ومراة واذا الاستاذ انهم لما علموا قلوبهم بالاعمال من الدنيا
ذكرها لله حديث العتي فقال ففقد الله ثواب الدنيا والاخرة فزيفاهم
ان فوق فهمهم من هذه الخسيسة ما هو اعلى منها من نعيم الاخرة النفيسة فلما
سمعت قصودهم الى المعنى فظفهم عن كل رسوم ومخلوق بقولوا له خير وابق
يا ايها الذين امنوا كونوا على الله غافلين اي مبالغة في القيام بالعدل
مواظبة على قائمته محققين في ادامته **شهد الله** اي مقامين شهدا ذلككم
لا تتفارقوا رعاي وانا كانت الشهادة على انفسكم بان تقر واعلموا وتقرروا
بها ولا يبعد ان يكون المراد بانفسكم اولادكم **والوالدين والاقرابي** تعميم بعد
تحصيل ان يكن اي المشهود عليه **عقبا** و**فقرا** فكلوا امرة الى الله ولا
ترحموا فقره ولا ترهبوا غناه **فانه اولي بها** اي بالعتي والفقير وحسن
حالها وما لها قال الجنيذ لن يصل الى قلبك روح التوحيد وله عندك حق لم
تقضه اولم توده من حق العبيد **فلا تتبعوا الهوى** اي كراهة ان تغدلو
عن الحق والهوى وتبطلوا الهوى لاجل ان تصير واموصفين بالعدل والهدى
وان تلووا السننكم عن شهادة الحق وحكومة العدل والصدق بتقريرها وتفسيرها
من التي وفرا ابن عاصم وحرة وان تلووا من الالة اي ان تملوا على قاصد الشهادة
والحكومة **وتقرضوا** عن اداها **فان الله كان شاهدا على خيركم** اي بما ركب عليه
قلبا او كثيرا صغيرا او كبيرا واذا الاستاذ ان اصل الدين اثار حق الحق على حق
الخلق فمن اثار على الله حائرا ما ولدوا وما والدا او قريبا او اذ خضعه نصيبا فهو
مغفل عن السقط **يا ايها الذين امنوا امنوا** اي وروا على الايمان وانتموا على
الايقان لمضلو الى مقام الحسن والعرفان بالله **ورسوله** **والكتاب**
الذي نزل على رسوله وموا القرآن **والكتاب الذي نزل من قبله** اي وحسن الكتب
التي انزلت من قبل ذلك المشتملة على الايمان بجميع انبيائه ورسوله وقال
الاستاذ يا ايها الذين امنوا من حيث البرهان امنوا من حيث البينات الى ان توتم
من حيث الكشف والبيان ليقال امنوا انور لكل وصل وفصل ووجد وفقد

ومن كثر

ومن كثر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعدا
وصار عن باب المقصود طريقا ان الذين امنوا كثر واشتروا كفو واشتروا كفو واشتروا كفو
اي الذين تكرر منهم الارثداد وتركوا القرب واختاروا البعاد واستمروا عليه
حتى دخلوا طريق المعاد لم يكن الله يفتقرهم في نقصهم ولا يهدى بهم سبيلا المقصود
ومصيرهم في سيرهم **شوا منا ففان** بان لهم عذبا انما فيها شارة الى ان الالة
السابقة في المناقبة والمتردد من المراتب امنوا في القوام وكفروا بالسرير
وما نزل على الكفرة الا واخروا فاذا الاستاذ ان الذين تبدلت بهم الاحوال فاقوا
وسقطوا ثم انتمشوا ثم عثروا ثم ختم بالسوا حوالهم اولئك الذين قصتهم سطوا
العزة حقا وادركتهم شقاوة القصة حائنة وحالا فالحق تعالى لا يهدى بهم لقصة
ولا يد لهم على رشد ففسرهم بالفرقة الابدية واخبرهم بالحرقه السرمدي **الذين**
يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين فاذا الاستاذ ان من اعظمهم مخلوق
فقد اتجا الى غير محير واستند الى غير كفو وسقط في مهواة من الغلط بفقد
فقرها شديد مكرها **يتبعون عتقهم** **العزة** اي يتعززون بمولاتهم ويتوقفون
لهم لعلته **فان العزة لله جميعا** اي له القدرة والقوة فلا يتعزوا الا من اعزه
وقد كنت الله العزة لا وليا به والذلة لا عداية بقوله والله العزة ورسوله
والمؤمنين فلا يوبى له عزة غيرهم الصورية المجازية الفانية بالاضافة الى عزهم
المعنوية الحقيقية الباقية قال الحسين من اعترى بغير الحق فقره الذل المحقق
واذا الاستاذ ان الذي اصابه ذل التكون متى يكون له عز على التحقيق والتبين
ومن اعزله يلزمه فكيف يكون له عز بغيره وينال لا يدرك على حالهم
اقبح طلب العز وهم في ذل القهر واسوقه الله او حسبان ذلك وتوهم حماسوا
ويقال لو هدا ابو جحان الغلام صفت قصودهم الى من ليس بيده شيء من الامور فان
العزة لله جميعا والعز على الشمين عز قديم فهو لله وصفا وعز حادث يختص سبحانه
سبحانه من يشا من عباده فهو له تعالى ملكا ومنه لطفا **وقد نزل اليكم في الكتاب**
ان اذا سمعتم يا ايها الله يكفر بها ويستنهز بها اي جادين فيها او هازلين منها
فلا تفقدوا **معهم** اي لئلا تكونوا سبيلا للفرح او تتركوا في ورهم **حتى تحوزوا في حشر**
اي حتى تشيعوا في كلام على فخر ذلك النظام وقالا لا سنا ذلا تجاوروا ارباب
الوحشة ولا يصاحبوا اصحاب الغفلة فان ظلمات انفسهم تنعدي الى قلوبكم
عند استئناسكم ما يردونها من انفسهم ومن كان بوصف ما مستحقا شاركه
حاضره فيه حقا فليس من هو في انفسه مستناس وجليس من هو في ظلمة متوحش
ويقال ليجر ان اعدا الحق قرض حتم ومخالفة الاضداد ومفارقة دين لازم والركون
الى اصحاب الغفلة قرض باب الفرقة **انكم اذا اي** اذا تقدمتم **مهلك** اي في الامم شريكا
فما اذا قدمتم عن الاعراض عنهم ولا تتركوا عليهم وقد ورد المراد على دين خلد له فليستظر
من بحاله واذا الاستاذ ان اوضح برهان على سورة الدحل صفة من ينادى وعزة
من يتخادع فالبشكل مفقد يشكك والفرع مشتق من اصله **ان الله جامع للمنافقين**
والخافين في جهنم جميعا اي كما احتجوا على الاستهزاء بالايات جميعا الذين يربصون

امنوا

كم ينتظرون ونوع المكروه لكم فان كان لكم فتح من الله اى نصر وغنيمة قالوا اى
للمؤمنين منكم **الذين هم في الدين والنصر فاشركونا فيهما ما الغنيمة وان كان**
لكافرون نطمس اى حط من الغلبة والقوة قالوا اى للكفرة الذين لا يتقون الله
الذين هم فيكم وتتم من قتلهم فابقينا عليكم وارضنا الاموال اليكم ونفوسكم من
من المؤمنين اى بتبسيطهم عنكم وتحويلهم منكم بالهزيمة فشاركونا فيها اصبر
من غنمة الغنيمة **والله يحكم بينكم يوم القيمة بما بعلم منكم من السريرة**
ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا اى حجة 2 اعقبى واستبلا
كلما 2 الدنيا واذا الاستاذان المتأففين لما عدوا الاخلاص في الحقيقة
وماذا اتوا فيها استشهدوا من العقيدة اختاروا عن المسلم في الحكم وباينوا
الكافرين في الاسم وادب على الحق القور عنهم ولم يفظ منهم ثم ضمن لهم سبانه
جميل لكفائته وحزيل الحماية يقولون ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
وقد اعلى القور فان وبالكيد هم اليهم مضرون وحزامهم عليهم موقوف
واحق من قتل الحق سبحانه منصورا له والباطل يفضل الحق مجتثا **اصلا ان المشايخ**
يخادعون الله اى يزعمهم او يخادعون اولياءه ومو خادعهم اى يحاذيهم على خديهم
او معاملمهم على وفق اعمالهم في تزوير احوالهم اساءة اعمالهم واذا الاستاذ
ان خداع المتأففين اظهار الوفاق في الطريقة واستشعار الخلاف في العقيدة
وخداع الحق انما هم ما تروهموه من الخلاص وحكوا به لا أنفسهم من استحقاق
الاختصاص فاذا اكتشف العطا ايقنوا ان الذي ظنوه شرا با كان سرا با
واذا قاموا الى الصلاة قاموا السائى اى كالمكره على الفعل تعالى يراون الناس
اى يبالغون في ربا الناس من غير حقيقة الاستئناس **ولا يدركون الله قليلا**
الا ذكرا قليلا او زمانا قليلا وقية بما الى ان املا الربا لا يوفهم الله ان يدركوا
الله كثيرا وان ذكروهم ولو كثيرا بعد لا يكون الا قليل غير معتد وان ذكرا قليلا خلا
وان كان قليلا في المعنى فهو كثير في المعنى واذا الاستاذ ان علامة التفات وجود
النشاط عند شهود الخلق وقور العزم عند فوات روية الخلق بخلاف املا الاخلاص
حيث لا نظر لهم الا الى الحق **مذبح بين ذلك اى منزهة في امراله من ومتهم**
بين اصحاب الكفر والرباب الميقين لا الى هو اى مشيونيته والى هو لا مشيونيته
قل بسوا المؤمنين محكمين ولا يشركين مصري ومن يضل الله فلن يجد له سبيلا
اى الى طريق رضاه واذا الاستاذ ان اخس الخلق من تزج صدر العبودية ولم يجد
له سبيلا الى حقيقة الحرية فلا له من العز خطية ولا من العقلة عيشة هنية
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين فانه صنيع المنا
وداته المراتب ان يردون ان يتحولوا الله عندكم سلطانا مبينا حجة بينه وعناكم
مموالاكم لا عداد بينكم واذا الاستاذ ان من يلقى حق الحق بغير الخلق فيقضي عاف
عليه البلاء ان المتأففين في الدرك الاسفل من النار حيث خادعوا المسلمين
وبا طعنوا الكفار وقرا الكوفون يسكون الراوي لفة بمعنى الطمينة **ولن تجد لهم**
نصييرا يدفع العذاب عنهم زمنا يسيرا **الذين تابوا عن التفات واصلوا الهل**

علاهم

على رص الوفاق **واعصوا با الله ونفوا به وتمسكوا به** **واذ اوصوا دينهم به لا يريدون**
بطاعته غير رضاه ولا يلتفتون في امورهم الى ما سواه **قالوا لئلا يكون مع المؤمنين اى في زمرهم**
ومعدودين من جنسهم قالوا من عطا ولم يقل من المؤمنين في القلم الاول يعلم
ان الاجتهاد لا يورثه سبق الازل واذا الاستاذ ان هذا اشارة الى نقصان
رتبتهم وان تداركوا باخلاصهم ما سبق من اقاتهم **ما يفعل الله بعدكم** **كم استغفام**
انكار اى الشغف به عطا او يدفع به ضررا ويستجيب به نقما هو لغنى المتعالي
ذا تاد وصفا **ان شكرتم اى لمنهم الحقيق على نعمه وامنت به** وفيه ايماء الى ان شكر المنعم
واحب على العبد ولعل تقديمه على الايمان لانه وسيلة الله ومغزاة حجة عليه
وكان الله شاكرا بما لا يعطى الجزيل على الجزيل **هللا** بظا مكره وبا طعنكم
وشكركم وايمانكم وقال الحسن ما يفعل الله بتعديكم انفسكم في المجامدات ان
شكرتم اى طاعتم احسانا اليكم وقطعتهم المهم عن مراقبة غيري عبيكم واذا الاستاذ
ان معنى الآية لا يعذبكم الله عذاب التخليد ان شكرتم في الحاة وامنت في المالة وقت
ان شكرتم وامنت صدقتم بان نجاتكم بالله واحسانه بكم لا يشكركم وايماء نكرونيما
الشكر شهود النعمة من الله والايمان روية الله في النعمة فكانه قال ان شاهدهم النعمة
من الله ثم لا يفتعلكم شهود النعمة عن شهود المنعم وكان الله شاكرا علما اى
مادحا للعبد ومثيبا عليه مع ما يعلم من اعماله الصاعدة لديه فان الله يثني
علا العبد بما يفعله من الطاعة مع علمه بما قصد رعيه من المعصية ومثالا يشكره
لانه يعلم انه لا يعصى امره ويقصده مخالفة ربه ولكنه يدب لا يستبلا احوال
البشرية من غلبة الشهوات النفسية ويقال يشكره لانه يعلم ان التقدي يعلم في حال
عبودية ان له ربا عا فزاله نوبه **لا يجب الله اليهم بالسوء من القول اى من الكلم**
الصادرة عن كل احد **الامن طم** او الامهر من طم بال دعا على الظالم والتظلم منه
عند الحاكم **وكان الله سميعا عابدا** **عليما** باحوالكم واذا الاستاذ ان قول المظلم
في طاعة الله الا ان ليس بسوء في الحقيقة لكنه يصح وقوع لفظة السوء عليه بالمشاكلة
لقوله وخبر اسبئة سبئة مثلها والجزا ليس بسبئة ويقال ان من علم ان مولا لا يسمع
ويعلم ما يحكى عليه استجى من النطق بكثير مما تدعوه نفسه اليه ويقال ان من
علم ان مولا يسمع ويعلم ما يحكى عليه من لم يتوثر مدح الحق على قبح الخلق لمعبون في
احال عن درجته اهل الكمال ويقال من طالع الخلق بعين الاضافة الى الحق با نهم
عبيد لله لم يسطع فيهم لسان اللوم فان الرجل من الغور يقول لصاحبه انا احمل
من اذن خدمتك حرمة لك ما لا احمله من ولدي فاذا كان مثل هذا معهودا بين
الخلق فالعبد بمواعاة هذا الا ب بينه وبين مولا اولى ويقال لا يجب الله لهم
بالسوء من القول من العوام لا يجب ذلك بخظوره ببال خواصا لكن قران **ينبوا**
ضل اى تظهروا طاعة وبرا وتحفوه تفعلوه سرا فان الله كان به علما خيرا
او تنفوا عن سؤلقتني لكم خيرا ويوحى لامرهم شرا **فان الله كان عفوا غفيرا**
لكثر العفو عن عصاة الانام مع كمال قدرته على الانتقام فتخلصوا باخلاصا
الملك العلام ومعنى الآية بطريق الاشارة ان تبدوا خيرا تحلوا باداب الشريعة

وقع

او تخفوه تحقفا باحكام الطريقة ونفوه عن سوء تفقفا بابواب الحقيقة فان الله
كان عفوا بعبودكم وذنوبكم فذروا على تحصيل مطلوبكم وتحققوا بكم ان الذين
يكفرون بالله ورسوله لهم عذاب عظيم **ولم يزلوا في قلوبهم** ويريدون ان يعرفوا الله
ورسوله بان يؤمنوا بالله ويكفروا برسوله ويقولون **نؤمن ببعض** واثقوا ببعض
والانبياء **وكفروا ببعض** اي من اهل الاصطفا ويريدون ان يتخذوا بين ذلك
اي بين ما ذكر من الامر سبيلا طريقا زائفا عن الحق المرتوسط بين الايمان
والكفر **وليكن لهم الكافرون** اي الكاملون في كفرهم حيث لا يتقدم بعض ما بهم
وشكرهم **حقا** اي يقينا محققا **واعتدنا للكافرين عذابا مهيبا** امانتهم بعض
بعض اهل الحق خذوا فاقا والذين آمنوا بالله **ورسلهم** اي بجهنم **ولم يقرقوا**
بني آدم في انما يماذ بهم لا في تقصيرهم بقوله سبحانه تلك الرسل فضلنا بعضهم
اولئك سوف نؤمنهم اي بفضيلتنا **اجورهم** الموعودة من رحمتنا وقدرنا بعض
بالغنية على تلويث المخاطبة **وكان الله غفورا** اي غفورا لهم فيما فرط من سيئاتهم **رحيما**
عليهم بتفصيل حسناتهم واقاد استاذان في الاله من الاشارة ان من لم يخرج
عن عمدة الايمان بالكلية فليس له من حقيقة الوصل شطية قال صلى الله عليه وسلم
المكاتب عبد ما بقي عليه درهم **يسا لك انما الكتاب** اي من اخطا في مسلك
الخطا ان **تقول** عليهم **كنابا من السما** اي جملة كما اني به موسى على ما اخبر
به سبحانه عنهم بقوله فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اولى مثل ما اولى موسى
اولم يكفروا بما اولى موسى من قبل **فقد ساءوا موسى** **كبر** **نذ** لك فيه تقبيح
لا قولهم وتقصير لمرثتهم واحوالهم والسؤال الثاني ان كان من اياهم يكن الله
الى انبياءهم لا بهم كما يؤخذ من مذهبهم انما يعني بشرهم والمعنى ان عرفهم ماضي في
ذلك وان ما اقترحوا من ان ليس باولها لاتهم وحيا لاتهم في تلك المسالك
والقدير ان استغيطت ما سألوه منك **فقد ساءوا موسى** عظم من ذلك فقالوا
ارنا الله جهنم اي معاينة فاخذتم **لهم عذبة** اي نار نارلة من السما من مكة
بغير امر اي بسببه وتمتعتم وعنادهم وسواهم بما يستحيل شرعا بالشيعة
الى حادهم ثم **اتخذوا العجل** اي الهاميلهم الى المحسوس دون المعنى المانوس **من بعد**
ما جاءهم انبياء اي المعجزة الواضحات **فقفونا عن ذلك** حيث قبلنا توبتهم
ولم نشتا منهم **بما لك** وانتم **موسى** سلطانا مبينا سلطانا مبرا ونصرا باهرا
عليهم حين امروهم بان يقتلوا انفسهم توبة عن اتخاذهم العجل وكفرهم قبل اعطى
سلطانا على انفسهم في مخالفتها حالة انفسهم وقيل قوة عظيمة واستماع مخاطبة
من كلام الحضرة واقاد الاستاذان الاشارة في الآية ان من يكتم بان يكون العجل
معبوده متى يسلم له ان يكون الحق سرهوده **ورفعنا فوقهم الطور** **وميثاقهم** **يب**
اخذ ميثاقهم ليقبلوه عند امتناعهم بقوله الشريعة التورية فلما كلفوه من الامور
الشاقة **وقلنا لهم** اي على لسان موسى عليه السلام عند حوله القرية المعروفة
ادخلوا الباب اي بابها **سجدا** اي ساجدين او متواضعين ومخضين **وقلنا لهم**
اي على لسان داود عليه السلام **لا تقروا في السبت** اي لا تظلموا في تعطيلكم بترك

بلغ مقابلة

اصطباد

اصطباد والسمك فيه وقرا نافع بتشديدا على ان اصله لا تقتد واقدعت التا
في الدال بعد نقل حركة التا الى العين فزوي قالون باخفا الحركة وورش باتمامها
واخذنا منهم ميثاقا غليظا عهدا موكدا على جميع ذلك وهو قولهم سمعنا واطعنا
اولا ثم نقصتم بقولهم سمعنا بقولهم سمعنا وعصينا اخرا **فما نقصهم ميثاقهم** **حسا**
خبرهم للتاكيد في القضية والبالا لسياسة متعلقة بفعل محذوف والبالا لاطاعة
على مقدر اى قبالوا ونقصوا ففعلنا بهم ما فعلنا ببعضهم والاولى ان تقدر
لعنا لهم كما جاء صرحا به في قوله تعالى **وما نقصهم ميثاقهم** لعناهم وجعلنا
قلوبهم قاسية والمراد بالميثاق المنقوض هو كتمانهم نعت محمد صلى الله عليه وسلم
في كتابهم وتركهم العمل بما في خطابهم واقاد الاستاذ ان المعنى لا تركناهم هذه
المناهي واتصافهم بهذه المجازي اخللناهم منازلهم من انزلناهم من
العقوبة والحذر ان فنون الاولاد **وكفرهم بايات الله** اى المتلوة او المعجزة
او اياها فاقية والافسية **وقتلهم الانبياء** **بغير حق** اي بغير حجة شرعية بل مجرد
عناد وشهوة نفسية **وقتلهم قلوبنا غلفة** اوعية للعلوم لا تحتاج الى شئ اخر
من المزمع او في اكنة ما تدعونا اليه اى في غطاء لا نسمع ما تقول وتدل عليه
بل طمع الله **عليها** **كفرهم** ففعلها مخوبة عن العلم بالذات والصفات واخذلها
ومنعها التوفيق للتدبر في الايات والتذكير بالاعطاش **فلا يؤمنون الا قليلا**
منهم كعبدا لله بن سلام واصحابه او ايماننا قليلا لا عبق به لنتضائه **وكفرهم**
بمعيسى **وقولهم** **عليهم** **ميثاقنا** **عظما** **لعمري** **بفسنتها** **الى الزمان** بعد ثبوت برهانها
على خلاف جماعة اخرين من اهل الضلالة حيث عظموها فوق مرتبتها قال
الاستاذ وكانت مزمومة لدية فشققها فارقنا ان اهل الاخرط وامل التفریط وكذلك
كلولي به سبحانه فمكرهم شقي بترك احترامهم والذين يعتقدون فيهم
ما لا يستوجبون يشقون بزيادة في اعظامهم **واولهم** **اي** **افتخارا** **انا** **والله**
المسيح عيسى بن مريم **رسول الله** **اي** **برحمه** **او** **سموه** **رسولا** **استهزا** **واستخفاف**
من الله له **ثنا** **وما قتلوه وما صلبوه** **اي** **حقيقة** **فهم** **في** **قولهم** **كذبة** **ولكن شبه**
هم **اي** **وقع** **للتشبه** **بين عيسى** **ومقتولهم** **حيث** **اتفق** **الله** **شبهه** **على** **رجل** **منهم** **محمد**
اراد **قتله** **فهم** **فقتلوه** **وصلبوه** **من** **غير علمهم** **وقد** **قيل** **من** **جفرا** **خده** **وقع** **فيه** **وان**
الذين **اختلقوا** **فيه** **في** **شان** **عيسى** **لحق** **شك** **منه** **اي** **تردد** **من** **قتله** **ما** **لهم** **به** **من** **علم**
الا **تساع** **الظن** **اي** **لكنهم** **يتبعون** **الظن** **في** **امره** **وما** **قتلوه** **بقينا** **بل** **رفعنا** **الله**
اليه **اي** **الى** **محل** **ظهور** **سلطان** **المراد** **به** **رد** **وانك** **رقتلهم** **لقتله** **واثبت** **لرفع**
وكان **الله** **عز وجل** **اي** **عالم** **على** **امره** **حكيم** **في** **قضايه** **وقدره** **وان** **من** **امل** **الكتاب**
اليوم **من** **بها** **اي** **يعقبي** **وقتل** **موتها** **اي** **الكتاب** **اي** **وهو** **وقت** **الباس** **ورزمان** **الباس**
حيث لا ينفع ايمان الناس وقتل الصالحين لعيسى والمعنى انه اذا نزل من السما
امن به امل الملل جميعا بلا مراد **وبوفا** **لعنا** **مكة** **يكون** **عليهم** **شهاد** **بانه** **قد بلغ**
الرسالة واقدر على نفسه بالعبودية **فقطم** **من** **الذين** **ها** **درو** **اي** **نسيب** **ظلم** **عظيم**
صدر منهم **حيثما** **عليهم** **طيات** **احلت** **هم** **اي** **المذكورة** **في** **قوله** **تعالى** **وعلى**

اللذ

بلغ

وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر لآية وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ومنهم
عن طريق الحق ناسا كثيرا ومنعا كثيرا واخذهم الربا وقد نزلوا عن ايمانهم في التوراة واكلمهم
اموال الناس بالباطل بالرفقة وسائر الوجوه المحرمة واعتدنا بالكلية منكم
دون الناس من المؤمنين عفا باليهما وحجا با مستدما وافاد الاستاذ ان ارتكاب
المحظورات يوجب حرمان المباحات في ركنه محظورا لظواهر حرم ما كان يحده من احوال
المحظورة والاطراف الحاصلة له في سرائره **لكن الراشعون في العلم منهم** اي لثابتون
في علم اليقين كابن سلام واصحابه والمؤمنون اي سائر المؤمنين منهم لان الكلام منهم
او من غيرهم بعبودية يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك الحجة خبر المبتدئين
والصالحين الصلاة نصب على المدح والمؤمنون الزكاة بتقديرهم على سبيل القطع مفيد
المدح ايضا لهم **والمؤمنون بالله واليوم الآخر** اي اجمالا وتخصيصا كما امرنا بما
سبق تفصيلا وتعميما **اولئکه سنوتهم** اي بعظمتنا اجرا عظيما حيث جمعوا بين ايمان
الصحيح والعمل النفع وقراحة بالعبية على تلويح العبارة فتبلد الراشعون في العلم
هم العلماء بالله ذاتا ووصفا والعلماء بامر الله وجوبا ونهيا والمؤمنون سائر سوا الله
صل الله عليه وسلم ثبوتنا ونفعا وافاد الاستاذ ان الراشع في العلم هو ان يكون في الدليل
محتثدا وان لا يكون في الحكم مقلدا بل يضع النظر في موضعه الى ان ينتهي جدا لا يكون
مساسا للشك في عقده ويقال الراشع في العلم من يرتفع عن حد تامل البرهان ويصل
الى حقائق البان ويقال الراشع في العلم ان يكون عالما بعلوم حتى يفقه علمه علم ما في
على غير فقه الخبر من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم **انا اوجبتا اليك كارا حينا**
الى نوح واسماعيل من بعده اي عموما لعل الاستاذ ان نوح لا من كفر بامر الله بخلاف
ادريس وادريس علمهم للسلام **واوجبتا الى ابراهيم واسما عيل واسحاق ابني**
ابراهيم ويوسف اي ابن اسحاق والاسباط اولاد يعقوب او احباء ابراهيم **وعيسى**
وابوب ويونس وهارون وسليمان خصهم بالذكر مع اشمال البشرين عليهم فان ابراهيم
اول اولي القوم منهم وعيسى اخرهم والباقيون مشاهيرهم **وايفاد اورشليم واورشليم**
حجرة بالضم اي كتبا بزيورافه انواع الوعظ مسطورا **ورسلنا اي وارسلنا رسلا**
قد قمصناهم عليك من قبل اي من قبل هذه السورة وهذه المدة **ورسلناهم**
نقصهم عليك من قبل ذلك او مطلقا لقوله سبحانه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك
منهم من قمصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وافاد الاستاذ ان سنة الله في اوليائه
سنة قومه وسنة قومه وبذلك جرت سنة ايضا في انبيائه اظهر اسما قومه واجل تفصيل
ذكر اخرين والايمان واجب لجميع الاولياء تعميما وتخصيصا وكذلك احوال العباد سنة
عليهم بعبوديتها واظهر لهم بعبوديتها **وكلم الله موسى تكليما** وهو منتهى مراتب النوح
خصه به موسى من بينهم كما ان اخلاصه بعبوديته من جنتهم وقد اعطى نبيا صلى الله عليه وسلم
مثل ما اعطى كل واحد منهم **رسلا مبشرين** بالثواب على الطاعة **ومندرين** بالثواب
على المعصية **ولا يكون للناس على الله حجة** اي معذرة **بعد الرسل** فيقولوا لولا ارسلناهم
رسولا فلتنع آياتك ونكون من المؤمنين وافاد الاستاذ ان سحابة وقف الخلق عند مقامه
وبين انه ارسل اليهم الرسل لتوفد واعينهم الى اجنبنا ثوابهم واجتناب ما فيه استغناء

لجميع الانبياء عليهم السلام
جلالة وتفضيلا كما ان الاحكام
واجب مع

عذابهم

عذابهم وانه ليس الخلق بسبيل الى راحة يطلبونها واولا الى افة يجنبونها اما في الحال واما
في المال ومن له الى الله حاجة فاني يكون له على الله حجة وكان الله عز وجل غاليا على امره
يحكم في قضائه وقدره ونزل في جملة من اليهود قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله
اعلم انكم لتعلمون اني رسول الله فقالوا ما تعلم ذلك **لكن الله يشهد بما انزلنا اليك**
انزلنا اليك اي ملبسا بعبادته الخاص به الذي اراد به ان يطلع عليه بعض عباده من صفاته
ومفياته او وامره وبواهبه وانزله اليك عالما بانك اهل انزله عليك **والله**
يشهدون ايضا بنصوتك **ولعن بالله شهاد** مثل هو الشاهد عليك وعلى
خاطرك وانفاسك فانقه فيها واخاد الاستاذ ان شجاعة سلاه عند تكذيب الخلق
ايما عدا كره من علم الله بصدقه فيما ادعاه الى الذين كفروا اي بالنفسهم **وصدوا**
عن سبيل الله اي منعوا غيرهم عن سلوك دينهم قد ضلوا ضلالا بعيدا اي عن الحق في كماله
والمادة لانهم جميعا بين الضلال والاضلال **ان الذين كفروا** اي استمروا على كفرهم
واصرروا على ظلمهم **لم يكن الله ليفقرهم** اي بعدما ما نزل على قبح حالهم وسوء ما هم ولا به ريم
طريقا الى الحق في الدنيا **الطريق جهنم** في القبيح **خالدين فيها** اي الجحيم حكمه السابق
على وفرة عمله الا حق وكان ذلك اي ما ذكر من عدم القرآن المرسى على الهداية ووجود
الخلود المسبب على بنفوت الضلالة **على الله يسير** اسهلا لا يصعب عليه ولا يستعظم
لديه **يا ايها الناس قد خط لكم الرسول بالحق اي بالامور الثابتة والقول الصدق من ربكم فانظروا**
خير لكم اي ايماننا خيرا لكم او كبر الايمان خيرا لكم وافاد الاستاذ ان شجاعة خبرنا عنهم
فان امنوا تخطفوا انفسهم الكشوفها وان كفروا فبلاياهم انفسهم اختلجوا بها وان
تعالى منزله يوسف من الجحيم فالرفاق والتقصير بالخلاف والشقاق **وان تكفروا**
وهو عن عنكم لا يضره كفرهم كما لا ينتفع بشركهم فان الله ما في السموات والارض
ملكا وملاكا لرها وطوعا **وكان الله** ايها باحوالكم **حكمنا** فباد بركم وافاد الاستاذ
ان المراد به انهم ان خرجوا عن استقامت اليهودية فعلا لم يخرجوا عن حقيقة كونهم عبدة
خالقا كما قال تعالى ان كل من في السموات والارض الا الى الرحمن عبد انتهى ولعل اخشا
ما في اية تفليسا افراد الا اكثر من غير ذوي العقول واعتبار من في اخرى تفليسا لان
اختلف من ذوي العقول **يا ايها الملكتنا** لا تغفلوا في دينكم اي لا تتجاوزوا عن صواب
الصواب ولا **تقولوا على بعضا** ولا تتقلوا عنه **اي الحق** اي نقل الحق وقول الصدق
المنزله عن الصاحبة والولد حيث انه صمد لم يكن له كفوا احد **ايما الله عيسى**
ابن مريم اي لانه ولد الزنا كما بهت اليهود ولا ابن الله كما تقوّهت النصرانية **رسول**
الله وكلمة اي او حده بكلمة كن على ما قيل وحطبه رسولا الى بني اسرائيل **لنقاهما الى**
مريم او صليها اليها وحصلها فيها بنفخ جبريل في جيب درعها وروح منه اي وروح
روح شريف صده رغبة لا بتوسط ما يمر في المصل والمادة له وقيل سمى روحها
عبا لقلته لان يحيى الاموات المستحيمة والقلوب القسوة فامنوا بالله **ورسلنا**
اي جمعا من غير تفرقة **ولا تقولوا ثلثا** اي الهتنا ثلثة الله والمسيح ومريم **ثلاثا**
اي عن التثليث **خير لكم** نفسه كما سبق **ايما الله واحد** بالذات لا تعدد فيه
بوجه ما في جميع الكاينات **سجادة** ان يكون له ولد اي سبج لتسبيحة وانزله عليه

من ان يكون له ولد فانه انما يكون له مثل وكفا يتطرق اليه فذلك ما في السموات
 وما في الارض والملكية تنافى في الولاية ولي في الله وكذا اي يوكول اليه امر من
 بما لفته ويوافقه في القضية لن يستحق كلف المسيح اي لن يات ان يكون عبدا
 لله وان عبوديته شرفا يقيما به من سواه ولا امل في الدنيا ان يجمعهم
 مع كمال قدرهم ووقوفهم في مرتبة جميعهم وكثير على قوتهم من غيرهم في حق قلع الجبال
 والصرف في سائر الاحوال وما احسن من قال
 • لا تدعى الاليا عبدا • فانه اشرف اسمائها •

ومن يستنكف عن عبادة الله اي ولو على تدبير استغناء كرامته ويستنكف عن تكبير
 عنها مع انفة من غير توهم فضيلة فاستحقهم مع غيرهم اليه جميعا فجازهم
 جزاء بما ميعا واما الذين اتوا على الصالحات فيقولون انهم اجورون اي يعظمون
 نفوسهم كلالا ويؤيدون من فضله زيادة على ما يقتضيه عدل واما الذين استنكفوا
 واستكبروا في انفسهم عن عبادة الهيا اي على وفق ما كان سبحانه بهم علما ولا يجدون
 لهم من دون الله اي سواه • ولما يتفهم ولا نصرا يدفع العذاب عنهم
 يا ايها الذين آمنوا انما نزلنا اليكم الكتاب بالبرهان اي دليل عقلي وبياني على من ركبوا انفسهم
 نورانيا فالحجرات هو البرهان والنور هو القرآن اي حاكم لكل العقول وشواهد
 النقل ولم يسبق لكم عذرة ولا علة ولا وجه من وجوه الحجة فان لتلك الجبال لغة
 فاما الذين آمنوا بالله واعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين اي لم يفتدوا على ما سواه فصاروا من
 قام في مقام العبادة لله والترك على مولا • فاستبد عليهم في رحمة منه اي نورا
 قدره بايزا ايمانه وعلمه درجة منه وعدله وفضل الى احسان زايدي قدر
 استسكانه كراما وفضلا • وهدى به الله الى اقرب اماكن وعده صراطا مستقيما
 بالجمع بين العلم النافع والعمل النافع وفيل هو السلام والطاعة في الدنيا والآخرة
 الجنة في العقب وافاد الاستاذ انه يحفظ علم ايمانهم عند التوفى في المآل كما
 اكرمهم بالامان والفرح في الحلال وهدايتهم في كرامهم بان عرفوا ان هذه الهداية
 من الله لهم لا انهم استوجبوها بطلبهم وجهدهم ولا يتفهم وكدهم • ويستفتون
 اي في الكلاله حذف لانه الجواب عليه على وجه الحلاله فقد روي في الصحيحين
 وعنه ان جابر بن عبد الله كان مريضا فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اني كلاله فكيف يصنع في مالي فنزلت وهي اخر ما نزل من الاحكام **قل الله**
يفتكم في الحلاله سبق ان الكلاله من الله والعلل ولا ولد ومواعظ من ان يكون
 رجلا او امرأة والاخت ان تكون فلا لانه ما ذكره في جواب فتوى الكلاله ان
امروءك اي ما لا ليس له والذي ذكره في الاثني **ولا والد ايضا** فان الاخت
 لا تراث مع الاب وله اخوان من الاثني والاب فان ولد الام مريض حكمه في
 اول السورق فلها نصف ما ترك وهو يرثها اي والميراث جميع ما لا اخته
 ان كان الامرا بالعكس ان لم يكن لها ولي ذكر او انثى ولا والد ايضا وان كان
 اي الاخوات اثنتان اي فضا على ما في المدارك وعينه فلها الثلثان **ما**
تركه اي الاخ وان كانوا اي من يرث من الاخوة **اخوة** اي واخوات فقلت المذكور

لا بد

والنقيض

والنقيض به رجلا ونسبا فلذلك ذكر مثل حظ الاثني **سبحان الله** لكم طرق هدايتكم في امرهم
 ومعيشتكم ان تقولوا كراهة ان تقصوا في الضلالة وتمثلوا عن الهداية والله بكل
 شيء عليم وهو تعالى بمصالح العباد وفي المعاش والمعاد والبر تعالى اعلم

سورة المائدة وما يات في عشرة ايات

بسم الله الرحمن الرحيم افاد الاستاذ ان سماع اسم الله يوجب لهية والهيبة تنفخ
 الفناء والغيبة وسماع الرحمن الرحيم يوجب المحضور والابوة والمحضور ينضخ البقا
 والقرية فمن اسمعه اسم الله ادهشه في كشف حلاله ومن اسمعه الرحمن الرحيم عيشة
 بلطف افضاله **يا ايها الذين آمنوا افنوا با عقودا** اي فافوا بالعقود التي افادها الله تعالى
 بمقتضى العبادة وهي تتم العقود التي عقدتها الله تعالى على عباده والزمها اياهم
 من التكليف على وفق مراده وما يقدر من سبب من عقود الامانات وهو المعاملات
 فيما يجب الوفاة في جميع الحالات فبطل اول عقد عقد عليه عقدا جازيا له بالبر
 فلا تخالفه بالرجوع الى سواه في العبودية والعقد الثاني تحمل الامانة لله وتحت
 كفها في مستنداه ومنتهاه وافاد الاستاذ انه سبحانه ناداهم بتلذذ ابدانهم وسماع
 نيل ان راحهم في ازاله لما اوصاهم اليه في ابادته وشرفهم بقوله يا ايها الذين آمنوا
 وكلفهم بقوله افنوا ولما علم ان التكليف يوجب المشقة والبلاء نذر التثنية بالثنا
 على التكليف المحي للعبادة وبما لا يمتنع فتحت يصير لهم شهودا لا تكونوا لمن
 اعرضت عنهم في خلق **احلن لكم بهيمة الانعام** اي الهيمة التي هي الانعام والبهيمة كل حيوان يذبح في القصد والامانة
 بياينة اي الهيمة التي هي الانعام والبهيمة كل حيوان يذبح في القصد والامانة
 وبقر الوحش لتفويح الحلال لا يمتنع عليكم اي تحريمه او الا يحرم ما يتلى عليكم
 من قوله حرمت عليكم الميتة الميتة غير تحل الصيد حلال من الضيق لكم والصيد
 تحل المصيد والمفقود وانتم حرر حال من ما استكن في محلي والحرم جمع حرام وهو
 المحرم **ان الله يحكم ما يريد** اي من تحريم وتحليل المريد من نوايس الهريس المحرم
 الذي ذكر الله من اكتسب احراما لغيره في حرمة مشاهير قربه وحضرة قد منع
 ان يصيب في سبيل العبودية صيود الحفظ النفس لان صيد هو بنفسه تعالى
 لا غير الله ومن كان هو صيده حرم عليه سواه وافاد الاستاذ ان تحليل بعض الحيوانات
 واباحتها من غير حرم سبق منها والمنع من ذبحها من شرط علة حصلت لها • نيل
 على ان كلاله لصنعه وحرم الصيد على المحرم بخصوصه لديه لان المحرم متحرر
 عن نصيب بنفسه لقصده اليه فالائق بصيافته كفا الذي عن كل حيوان واجتبابه
 عن شهواته وقوله ان الله يحكم ما يريد معناه لا يحرم عليه في افعاله فقص من شيا
 بالتمني وليزد من يشا بالملوك فيتمضي الامور في ابادته على حسب ما اراد واخبر
 وفقفي وعلم في ازاله يا ايها الذين آمنوا **انتم تعلمون** اي جمع شقيقة وهي اسم
 ما اشعراي جعل شقارا ويعني بها مناسك الحج من اعماله ومواقفه لا بما علمانه
 واعلامه لشكه وقيل المراد بمقا لخدمته وقيل فزايضه التي حدها لعباده وقيل
 جميع محارمه وافاد الاستاذ ان احلال الشعاير هو الا حلال ما اواسر **والا شتر**
الحرم اي ولا تحلوه بعد من تعظيمه وبالسني فيدار القتال به والجهاد علمه من مسوغ

يكون ابتداء القتال مع الملل المشرك في ارضها الحرام ولو في الحرم المحترم **والله اعلم** اي ويوم
التقرب لما اهدى الى الكعبة **والاعلام** اي ذوات القلاب من الهدى تختص بعد نعيم
لشرفها وهي جمع قلابه وهي ما قلدها الهدى من ثوب فلأولها شجر ليعلم انه هدى
واقاد الاستاذ ان تقليم المكان الذي عظم الله واكرام الزمان الذي اكرمه الله وتشرق
الاعلام على ما امر به الله هو المطلوب من العبد امره بالمحبة فيه حاله **والامين**
البيت الحرام اي لا يستعملوا قتال يوم قاصدين الى بيت الله وزيارته **يتغنون فضلا**
من ذمهم ورضوا اي يطلبون ان يشهدهم ويرضوا عنهم بزعمهم وهذا الحكم منسوخ
الا ان ايضا فيهم وقد حكى ابن جرير الاجماع على ان المشرك يجوز قتله وان امر البيت الحرام
اذا لم يكن له امان من اهل الايلاف وقال الاستاذ وبالحدود لم يقصد البيت ان لا يجالسه
ربه البيت واتقوا الفضل والرضوان بتوق موحاة السخط ومحاربة الغصيان **واذا**
حلتكم اي احللتكم كما ترون والمعنى صرحتم خلاصا من الامرام **فاضطاد** واما راي
من غيرهم لزام وقال الاستاذ واذا خرجتم عن اسر حلفنا فارحبوا الى اسجلام خطوكم
فاما ما دتم تحت قهر بطشنا فلا نصيب لكم منكم لانكم لنا قتل وفي الآية اشارة الى ما روي
عنه عليه الصلاة والسلام ادموا قلوبكم ساعة فساعة **ولا يخرج منكم** فان قوم يسكنون
ابن هاشم وابوبكر اي لا يجملنكم شدة بغضهم وعداوتهم **ان صدر** وكلم عن المسجد الحرام
اي لان منكر كرمه عام المحمدية **ان تقعدوا** اي على الاعتدال والنجاة وزعن الحد بالانعام
وقد ابن كثير وابو عمر وكثير اخر على ان شرط معترض بين العامل ومعموله اعني عن
جوابه بلا يخرج منكم والاية تولدت حين اراد الصحابة منع بعض المشركين عن المعصرة
انتقاما من اصحابهم لما صدر عنهم عن البيت بالمحمدية على ما رواه ابن ابي حاتم عن زيد
ابن اسلم وقال الاستاذ اي كونهوا قامين بنا مقدرين عن كل نصيب وعظم ما سواها
وتقاروا على الراي الاموراة والتقوى اي عن المنهيات وحاصلها العفو والاعضا
او متا مئة الهدى ومخالفة الهوى واقاد الاستاذ ان البر فعل ما امرت به والتقوى
ترك ما رخصه عنه ومن المعاونة على البر والتقوى لا تضام في جمل الخصال على الوجه
الذي تنقده به اهل الكلام وكذا قوله **ولا تقاروا على الاثم** اي المعصية القاصرة
والعدوان اي المعصية المتقدمة وقيل البر ما اطان اليه القلب من غير ان ينكسر
سبب ولا جهة من الرتب والاثم بخلافه ومن تقاسم الراي معنى البر المحبة والتقوى
المفروقة والاثم طلب صفا المثل من المشاهدة والعدوان دعوى الاثام لنية
في الاثم لانه اوجب يحفظ الربوبية عن الربوبية في العبودية **والقوا الله**
احذروا عاقبه واخترتموا عتبا **ان الله شديد العقاب** وانتقامه اشد في كل
باب واقاد الاستاذ ان العقوبة ما يتعقب الجرم مما يسره صاحبه وشدة العقوبة
حجاب المعاصي عن شهود المعاصي فان تجرع كاسات البلا على شهود المصلي اهل من القتل
والشهيد **حرمت عليكم الميتة** اي ما فارقه الدم من غير التذكية **والدم** اي المسفوح
لقوله تعالى ودم ما تستفوحا **ولحم الخنزير** واقاد الاستاذ ان من الميتة الحرم تناولها
ان تناول من عرض خبث على وجه القبيحة ويقال كما ان في الحيوان ما يكون المزي
منه مباحا والميتة حراما وكذلك من اذبح لنفسه لسبب كالحجاء هذات فظا بر نفسه

منه

مباح

مباح قربه حلال صحته ومن ماتت نفسه في طلبة غفلة حتى لا احساس له بالامور الدينية
فجئت نفسه محظور قربه حرام معاشرته غير مباح كصحته فان اسلف سبوا الدنيا خبز
وراء ان ما يلزم قربه ويبني المعبود كونه ويجعل على الغصان حصوله فهو محرر على القلوب
على طريقه تقوم حب الدنيا حرام على القلوب وان **لله اسماك** تعجزها حلالا على الامانة
والنفوس قلت ومن كلامه لقوم الدنيا حرام على اهل العقب والآخر حرام على اهل
الدنيا وما حراما ان على اهل المولى وفي الحديث اتقوا محاسن الموت وقيل من الموت
قال اغنيا **وما اهل اي ذبح** **يعبر الله به** اي من صم وكبح **والمنفعة** التي ماتت
بالخلق **والمنفعة** المصروفة بنحو حشيش او نحو حتى تمت **والمنفعة** التي تردت وطأت
من علوا في بئر فانت **والنصيحة** التي نطقت بها امرك فانت **وما اكل السم** اي منه
فانت **الامانة** اي ادر كتم ذبحه من هذه التسعة الاشياء ونية حياة مستقرة فانه
حلال والزكاة في التشرع قطع الحلقوم والموت بجهد **وما ذبح على النصب** واحد
النصاب وهي حجارة كانت منصوبة حول البيت يدحون عليها وليعدون ذلك قربة
فحرام الله اكل هذا اللحم وان ذكر غيرها اسلم الله لما فيه من الشرك **وان يستقسموا** **الكار**
اي وحرم عليكم الاستقسام بالافداخ وذلك انهم اذا قصدوا افلا كسفر وبت كاح
مثلا ضربوا ثلاثة افداخ مكتوب على احدها امرني ربي وقتل افعلا وعلى الاخرها في
ربي وقتل افعلا والثالث عفل لاشي عليه فان خرج الامر فعليه وان خرج
الشي تركوه وان خرج العفل اهلواها ثانيا ففمن الاستقسام طلب معرفة
ما قسم لهم دون ما لا يقسم بالافلام وقيل هو استقسام بالجزور بالافداخ على النصب
المعروفة فالمراد به حبس القمار **فمن فسق** اشارة الى الاستقسام ووجه كونه فسقا
انه دحول في علم الغيب وضلال باعتقاده ذلك طريقا اليه وفي معناه الرمل والغال من
القران فان الحروف الحمايه لا دالة لها على شيء من الامور المستسنة والمستفحة نعم ان
لان الغال بالمعنى القراني المشي في المعنى المراد في الجملة فلا بأس لان الله علمه وسلم
كان يجب الغال ولكن الحسن البصري واسن حجاز علم اشارة الى تناوله ما حرم وتناطبه
فانه فسق وضلال وجهالة واقاد الاستاذ ان المدبوح على غير اسمه كما انه ليس بطيب
فمن بذل روحه فيه وحده ووجهه ومن هنا رشفته كلاب الدنيا وقتله بحال لا طاع
راسوته مطالب الامراض والاعراض فحرام ماله على اهل الحقائق واما المتخفة والاشارة
منه الى الذي ارتكب في حال المنا والرغائب واخذه خنا في الطمع وخنقته سلاسل
الحصر فحرام على السالكين سلوكه سنتهم ومحظور على المريدين متابعه طريقهم واما الوقوف
فلا اشارة فيها الى نفوس حسنت على طلب الخساسة حتى استسلمت اكلها فهي التي ذهبت
بلا عوض حصل منها والاشارة من المتزينة الى من هلك في اودته النفر قد وعى عن استعمار
رشد الحقيقة فهو يهيم في مفاوز الظنون ويهيم في مناهات المنا والاشارة من
النصيحة الى من صارع الامثال ونازع الاشكال وناطح طلاب الدنيا فحظوه بطلب
حرمهم وهزمهم بزيادة تكلمهم واكيد السبع ما ولغ فيه طلاب الدنيا فان الدنيا
حيفة واكلة الجيف الكلاب واستنبت منها المزك وهو ما نفرد من متاع الدنيا لان الله لا يزد
المومن من الدنيا وما كان الله فهو محمود وما كان للنفس فهو مذموم والاشارة من قوله

وما ذبح على النصب فهو ما ارصد لغير الله ومقصود كل حريص بموجب شريعة مبرورة
من حيث هو بية قال تعالى افرايت من اتخذ الهه مواه يعني اتخذوا الهه وانما يستقيم
بالاثر لا بالشارية الى كل معاملة ومصاحبة بنيت على استعمال المخطوط الديني
لا على وجه الاذن اذ القمار ذلك معناه وقلت المعاملات المجردة عن هذه النية
فما نحن فيه من الوقت **انكم فسق اي** اثار هذه الاشياء السلاخ من الدين وخروج
عن مرتبة اليقين **اليوم ينس الدين كفر وامر بكم** اي من ابطاله ورجوعكم
عنه ومن ان يقولوا منه نزلت بعد عصر يوم الجمعة في عرفة عام حجة الوداع **ان**
نحوهم اي بعد ما اظهرت دينكم ان يظهر واعظكم **واخشوني اي** اخلصوا الخشية
لي في امرى واهي واتباع ديني قال سهل بن عبد الله الناس من خشي ما لا ينفعه ولا يضره
والذي يبيع النفع والضرر كله بخاطبه لقوله فلا تخشونم واخشوني وقال الأستاذ
اي بعد ما اهتمتكم عن قلوبكم استأنا بالحسان وتحققتم بان المنفعة بالابداع انا
فلا تلاحظوا سواي ولا يظن قلوبكم اشتياق من غيري ويقال اذا كانت البصائر
مستقيمة بان النفع والضرر لا يحصل شطبة منه الا بقدره الحق سبحانه
من المحال ان يظن من مخلوق على رعب اليوم خوف التعريف للمعهود والمحاضر
وما يتصل به من الوقت الحاضر **اليوم كملت لكم دينكم** اي فلا زيادة بعد
ولذلك ينزل حرام ولا حلال بعدها او بالنظر والظاهر على الاديان كلها وافاد
الاستاذ ان الكمال الذي يتحقق العقول في المال كما ان ابتداء الدين بزيين
الحصول في الحال فلو لا توفيقه لم يكن للدين حصول ولو لا تحقيقه لم يكن في الدين
قول وانما اراد بذكر اليوم وقت نزول هذه الآية وبقية الوقت في الخطاب
بقوله اليوم لا يعود الى الكمال عبي الدين ولكن الى تعريفنا ذلك في ذلك الوقت
فالدين موهوب ومطلوب فالمطلوب ما يمكن تحصيله والموهوب ما سبق منه
محصوله **وامر بكم ان تعبدوا الله** اي بتوفيقه ومداينته وافاد الاستاذ ان النية
ملا يقطعك عن المنعم على الحقيقة بل يوصلك اليه في الطريقة والنية المذكورة
هنا انما الدين وانماها وفا المال واقرار الفزان وحصوله فالكمال الدين
تحقيق المعرفة وانما النعمة تحصيل المعرفة ومذاخرها لهما عند المسلمين
ولا شك في معرفة جميع المؤمنين وانما الشك يعتري في المحاد والافراد بل يبقى
على الايمان في الابد **ورضيت اخيرتكم** اي من بني الاديان فلا استعانة
ابدا في سائر الازمان وافاد الاستاذ ان ذلك لما قسم الخلق اديانهم فخص قوما
باليهودية وقوما بالنصرانية الى غير ذلك من الملل وافرد المسلمين بالانبياء
والعرفان ومزيد اليقين فقومهم قوما الكمال على التمام فقالوا انما تقر بغير الزيادة
ولذلك وصف به النعمة لقوله النعمة الزيادة ولا رتبة بعد الكمال ولذلك وصف
به الدين ويقال لما فرق بين الدين والنعمة المذكورة هنا وانما ذكر بلفظين
على جهة التاكيد فمما ضايقه الى نفسه والى العبد حيث قال دينكم وتعلمي فوجه
اصنافه الى العبد من حيث الاشياء ووجه اصنافه الى نفسه من جهة الخلق
فالدين من الله عطا ومن العبد عنا حقيقة الاسلام الاخلاص والالتقاء

والخضوع

ابان

والخضوع لا يخرج الحكم بالاتراح في السر من اضطر متفرج على ذكر المحرمات وما بينهما
اعتراض بما يوجب التحجب عنها وموان تناولها وشوق وحرمتها من جملة الدين الكامل
والنعمة التامة والاسلام المسمى والمعنى **فمن اضطر الى تناول شيء من هذه المحرمات**
2. محضته اي في حال محظوظ وما ذبح جماعة **غير متحلف** اي غير ما يل المعصية
بان ياكلها للذة او مجاوزة الرخصة **فان الله غفور** اي واخذه بالكلية **رحيم** حيث
رخص له بنفعه وافاد الاستاذ ان الاشارة من هذه الآية انه لو وقع لسالك فترة
او لم يرد في السلوك وقته ثم تنبه لعظيم الوتقة فبادر الى جميل الرجوع باستشفاء
التحسوس على ما جرى تداركته الرحمة ونظر الله سبحانه اليه بقوله الرجعة **بما لو نكح**
ما اذا حل اسم اي من المطاعم المستحسنة **قل حل لكم الطيبات اي** المحلات
والمستلذات بما لم يستحبها الطبايع المستقيمة وافاد الاستاذ ان الحلال
الذي يحصل من تناول طيبة القلوب فان الكل الحرام يوجب فسوة القلب والوحشة
مقرونة بفسوة القلب وضيا القلوب وطيبة الاوقات مستعمل بهون الخلق عن
تناول الحرام والشبهات وفي نفا من العرائس قال ابو يوسف بن الحسن الطيب من
من الرزق ما يبدوا لك من غير تكلفة ولا اشتياق لنفسه وسيل ابو الحسن النوري
من القوت قال القوت موائه اقوال القوت ذكر الحلي الذي لا يموت **وما علمتم**
الخوارج اي واحل لكم صيد ما علمتم من كواصب الصيد على اهلها من السباع
من ذوات الاربع والطيور **مكلمين** حال كونكم معلمي انما الصيد وهو للمنافعة
والثابت لما علم من قوله وما علمتم والمكلم مودع الخوارج ومضربها بالصيد
مشتق من الكلب وان كانت عامة في الخوارج على جيل الغلب اولاد غلبا
يوجد التاديب **تعلون من معكم** اي من الخيل في التروية وطرق التاديب
فان العلم بها الهام من الله المحبب او ما علمكم ان تعلموه من تنافع الصيد بارسال
صاحبه ونزح جزيره ويصرف بدعايه ويمسك عليه الصيد ولا ياكل منه
فكلوا مما امسكن عنكم وهو مما ياكل منه السباع الطيور لان تاديبها الى هذا
الحديث منقذ روقا لا خرون لا يشترط مطلقا لكن كثير من السلف على ان الخوارج
اذا اخذت الصيد واكلت منه شيئا ولم يرد ركة صاحبه فذبحه وهو حرام
وبعض اخر منهم على وابن عباس على حيلة وان الكلب منه ثلثه على ما رواه ابن
حريز ويؤيد الاول قوله عليه السلام لعلي بن حاتم وان الكلب منه فلا تاكل
انما امسك على نفسه واليه ذهب اكثر الفقهاء وقال بعضهم لا يشترط ذلك
وكذا مذهبا على ما ذكره صاحب المدارك **واذكروا اسم الله عليه** اي على ما علمتم
والمعنى سموا عليه عند ارساله ومما الامر للندب عند الجهر بخلاف الامام
احمد وان ذكر عند شرب الحلية وقيل اذكروا اسم الله عليه على الكلب ولا تكونوا من
الفاطمين في فعله **والنقوا الله اي** محالفة الوجبة للعقاب **ان الله سريع العقاب**
وافاد الاستاذ في قوله لما كان الكلب المعلم نزل خطبه وامسك ما اصطا
على صلبة تحت فرثه فجاءه ففشاها واشدق في ذلك علمه تحت
وحساسة كذلك من كانت اعماله واحواله سجيانه محضه يجلب رتبته ويعلموا

ويعاود طاعة ويقال حسن الادب يلحق الاخسة بربطة الاكابر وسوء الادب يربط الاغرة
 الى حالة الاصاغر وهو يقال في سريخ الحساب في القناعة حيث لا يشغل شأن عن شأن
 وهو سريخ الحساب اليوم مع الاحباب والاوليا فهم لا يسامحون في خطرة ولا في لحظة
 معجل حسابهم مضاعف في الوقت فقام وعقاهم **التموا حللكم الطقات** ذكرها
 هو معلوم لمعطف عليه ما هو مجهول بقوله **وطعاما للدين اوتوا الكتاب هل لكم**
 وهو يتناول الدين بغيرها **طعامكم حللكم** اي فلا عليكم ان تعلمهم وتبعوه
 منهم ولو عرف عليهم لم يحسن ذلك فيهم **والمحصنات من المؤمنات** اي الحرائر
 العتائق وتخصن من يثبت على ما هو الاصل منهن **والمحصنات من الذين اوتوا**
الكتاب من قبلكم وان كن حرييات خلافا لابي بن عباس فيمن واكثر السلف على انه
 لا يجوز تزويج الذميمة الزانية اذا اقبلت **وان اجور ان** فهو من وتقييد الحمل
 بآياتها لتأكيد وجوبها والحث على المبادرة في اداها **محصنات** اعفا بالكتاب
غير مسافحات اي مجاهرين بالسفاح **ولا ملتذذات** اي مسرورين في الخناج فمن
 بعض السلف لا يصح نكاح البغية من عفيف وعقد الفاجر على عفيفة حتى يتوبا
 وهو مذموم الا ما مر احد ويورد ظاهر قوله تعالى **الزاني لا ينكح الزانية الا بعد**
ومن يكفر بالايان اي يشرع الاسلام بان ينكره ويمتنع منه **فقد حط على** في
 الدنيا **وهو في الاخرة من الخاسرين** اي ان مات على طريق الكافرين وفي دقائق
 الحقائق من لم يشكر الله على ما وهب له من المعرفة واليقين فقد كفر بمعالي درجات
 الايمان والدين فيه احط ما موله من الاجتهادات والرياضات في الشهور والسنين
 وسائر الاوقات وافاد الاستاذ في قوله **اهل لكم الطيبات** ان الطيب ليس ما
 يستطيبه النفوس لكن الطيب ما يوجد فيه الرضا الحق سبحانه فيوجد
 عند ذلك راحة القلب وفي قوله **وطعاما للدين اوتوا الكتاب** حل لكم القدر
 الذي بيننا وبينهم من العرفان في اثبات الربوبية لم يقو اثر في القرية فقال تعالى
 ولتجدن اقدارهم مودة وكذلك الامور في المحصنات من نسائهم وحل الطعام لهم
 والذبيحة بيننا وبينهم فيحل لنا الكذب باحيم ويجوز لنا ان نعلمهم من ذبايحنا
 ولكن التزويج بينهما يجوز لنا ولا يجوز لنا تزويجهم بغيرنا لان الاسلام يعلو
 ولا يعلى قلت ولان النساء غالبا يتبعن الرجال في حسن الخلق وفتح القماد وثقله
 لهم في المالد **يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة** اردتم القيام اليها وانتم محدثون
 مستغفون عنها وفي التوضيح ان في الآية من الاشارة الى ان الموضوع عند عدم الحديث
 سنة يكونه ايتمار الظاهر الامر وعند الحديث واجب بخلاف غسل فانه ليس
 بسنة لكل صلاة يعني وان كانت مستحبة فان الطهارة الكاملة وانما لم يجب
 ولم يسبق سنة مؤكدة لرفع المرح عن الامة ورحمة على العامة **فاغسلوا وجوهكم**
 امروا لما عليها وزاد الامر ما لا دلالة على ذلك **وايديكم الى المرافق** اي معها
 او خلفها **مضاعفة اليها** وهذا عند الجمهور خلافا لغيره ومن معه **وامسحوا**
برؤسكم بالاموية او للاصناف او بتعصنفة فابو حنيفة واجب الرأس لانه على الله
 عليه وسلم مسح على ناصيته للنبين وما لا مسح كله اخذ ابا حنيفة طي الدين ان في

اليوم

اقلاما

اقلاما يقع عليه الاسم اخذ باليقين والتحقيق ان مطلق مسح الرأس فرض والرجم
 واجب عندنا للدليل الظني والاستيعاب سنة لقوله حال مسحه على ناصيته فالأ
 2. القفل في الحكم **وارجلكم الى الكعبين** نصبه نافع وابن عامر وحضر الكسبي
 عطفها على وجوهكم ويورد السنة الثانية وعلى اصابعه وقوله **الكعبين** وجوه
 الباقر على الجوار كقوله تعالى عذاب لهم وقوله **محو** ضرب خرب والتحقيق ان ظاهر
 قلة النصيب في وجوب الغسل كما ان ظاهر قلة الجرح في وجوب المسح فغايته
 ان الامة تصير بمنزلة الجمل وتدل على جواز الامر من الواحدة في الصحاح بنية الغسل
 حال عدم الغسل الحنف والمسيح حال الغسل الحنف فالفرقان ان يحملان على الحالتين
 واما جواز المسح بدون الحنف فيرده الحديث الصحيح في الآثار وول للاعقاب من آثار
 ثم في الغسل بنية وبني اخوانه بنية بنية على ان استحباب الترتيب او ايجابه
 والله اعلم بمراة وفي نفايس الاراس بدأ بغسل الوجه لانه منبت افوار تجلي الحق
 التي برزت من الوحدة للارواح فعدت لطايفها على لوجه من حلة الاشباح
 وايضا من لوجه بالغسل ابتداء لانه يظلم بنفسه ونقشه بنقش خاتم
 ملكة الصفات والاشارة في الآية الى تطهير الاسرار من الالتفات الى الاعيان
 لاقتباس الانوار بمياه الحزن التي تجري من عيون قلب المبروح بالمحبة على سواء
 في العين فاذا كان مطهرا من غير الحق وضلالة مواصلة وخزانة قريبة وقريبة
 زلعة وفتاحة محبة وركوعه خشيعة وسجوده شهوده وحنانه نفايسا طودعرا
 مستحباتا اياها فتم عيكم الى وصلتي وشاهدي في طهر والفسك من المردنية
 في بحار الربوبية حتى تصلوا الى الذي لان الحديث كالحدم لا يقوم باراد القدم
 وقال ابو عثمان شرايط الطهارة معروفة وحقيقة لا يابا لها الا الموفقون
 من طهارة السر والخل الحلال واسقاط الوسوس عن القلب وترك الظنون
 والامتناع على الامور والطاعة بحسب الطاقة وقال سهل افضل الطهارات
 ان يطهر القلب العدم من روثها رثر وقال الاستاذ كما ان في الشريعة
 لا يصح الصلاة بغير الطهور لا يصح في الحقيقة الصلاة بغير الطهور وكما ان
 للظواهر طهارة فليسرا برضا طهارة وطهارة البدن بما السما وطهارة القلب
 بما الندم والخل تم بما الحياء والوجل وكما يجب غسل الوجه عند القيام الى الصلاة
 وجب في بيان الاشارة صيانة الوجه عند التبدل للاشكال عند طهارة
 الاغراض وكما يجب غسل اليدين في الطهارة يجب قضاها عن الحرام والشبهة
 وكما يجب مسح الرأس يجب صونه عن النواضع والتحقيق لكل احد وكما يجب غسل
 الرجل في الطهارة يجب صونه في الطهارة الباطنة عن الغفل فاما لا يجوز ان
كنتم جنبا فاطهروا اي بالغوا في غسل جميع الاعضاء ولذا اوجب ابو حنيفة غسل
 النمل والاف في الحديث الاكبر وسنما في الحديث الاصغر **وان كنتم من جنس على سفر**
 اي مسافرين او على جناح سفر **واحيى** يعني الواو كما قال الرازي اي وقد جاء احد
 منكم من القائط كناية عن الحديث الاصغر **وامسحوا** اي فافقهوا والتراب وما في معناه
 فلم تحذروا ما اى حقيقته وحكما **ففيهموا اصيديا** اي فافقهوا والتراب وما في معناه

حنيفا

من هذا الباب **فاسموا بوجوهكم وبيدكم** على وجه الاستيعاب ولعل الذكر لا يستقصا
 النظر ويلبوا بوجوه التسمي في التأخير ولفظ منه دال على المسح ببعضه وهو لا ياتي
 حوازا التسمي على الشجر الذي لا يراب عليه وقال بعض العارفين اذا خطر في خاطر
 الدنيا انظر ما اذا حدث في خاطر القمعي تغسل وافاد الاستاذ انه كما يجب الطهارة
 الاعلى فينقى غسل جميع اليد فيدفع المريد فترة توجب عليه الاستقصاء في
 الطهارة الباطنية وذلك بتجديد عند وتاكيد عهد والتزام عزامة واستدامة
 ندامة كما انه اذا المجدد لم ينظر لما فوضه التسمي فذلك اذا لم يجد المريد
 من يعرض عليه صوب دهرته ويعينه بركاته اشارته ويعينه بما يتوب عنه من زيادة
 حالته اشتغل بما يتسلى من سالف سيرته وما توركا يا تم ثم ان كان قد ضل التسمي على
 القسط والنقصان فذلك المطالبات على صفا صاحب هذه الحالة يكون اخذ لا وقت
 الفترة وزمان الضعف والملافة **ما يريد الله اي بالامر من انواع الطهارة للصلاة**
ليجعل عليكم من حرج اي يقضيكم ولكن **يريد الله** اي من الاحداث ومن الذنوب
 فان الطهارة تكفي للقبول وتنظيف للقلوب وافاد الاستاذ انه يظهر طول العزم
 عن الذلة بعصمته ويظهر قلوبكم عن الغفلة برحمته ويظهر سركم عن ملاحظة
 الاشكال ويخرج ظواهركم عن الوقوع في شكاك الاشغال ويظهر عفا بديكم عن
 ان تقوم تدبر لمقادير بالاعلام ويلوح من جملة ما يريد الله اليه اشارة الى
 الى انه اذا بقي المريد عن احكام الارادة فلهبط رجليه بساحة العبادة واذا عذر
 المطايع في سرائره فليست قدم الوطائف على طوابعه واذا لم يتحقق باحكام الحقيقة
 فليحقق باداب الشريعة وليتعلق باصحاب الطريقة وان لم يتخرج عن ترك الفضيلة
 فلا بد من نصرته بالحزم والشفقة **والسمي** اي بشرعه ما هو مطهر لا بد انكم عن
 الاحداث ولقلوبكم عن الاثام ومكفرة لذنوبكم فيما بين الاما **بسم الله**
 اي في الدين لتبلغوا الى اعلى مراتب اليقين **اسمكم** **تذكرون** نعمته فيريد طاعتكم
 فيما تستقبلون وافاد الاستاذ ان اما من الغفلة لقوم بجملة نفوسهم وعلى آخرين
 بتجاهتهم عن نفوسهم فشتان بين قور وبين قور وبقا انما من الغفلة وقا العائنة
 فاذا خرج من الدنيا على وصف العرفان والايمان فقله تمت سعادته وصفت
 نعمته وبقا انما من الغفلة في شهوة المنعم فان وجود النعمة يكون لكل احد ولكن
 اعانها في شهوة المنعم الاحد لصمد **واذكر** **والنعمت** **عليكم** اي بالاستسلام لندكم
 المنعم بكل الانعام وتزعمكم في شكره على الدوام **ومشا قد الذي وانفكم به**
 اي خصوصاً من بين الاما مكليلة العقدة وبيعة الرضوان والمشا في العام الذي اخذ
 عليهم حين اخرجهم من صلب ادم عليه السلام **اذ قلتم سمعنا قولك واطعنا امرك**
 اي بما ينشأ عليه بمناذره ونهيه **وانقوا الله** في نسيان نعمه ونقض عهده
 ان الله يعلم **بما انتم** اي بجهليات اعداءكم فضلا عن جليات اعمالكم قال ابو عثمان
 النعم كثيرة واجل النعم المعرنة والمواثيق كثيرة واجل المواثيق الايمان وافاد الاستاذ
 ان اشارة منه الى التقريب المصطفى الذي لولاه لما علمت انه من هو وبقا الامم
 بتذكر ما سبق لهم من النعم وهم في كتم العدم فلا للاعيا رهم حبه ولا لهم عبي

ولا انز ولا وقع لا حد عليهم بصرو قد سماهم بالايمان وحكمهم بالغفران قبل حصول الاعيان
 ثم لما اظهرهم واحياهم عرفهم التوحيد قبل ان تخلصهم الحدود وعرض عليهم بعد ذلك
 الامانة وحدتهم الحقيقية فقبلوا قوله بالتصديق ووعدوا من انفسهم الوفاء بشرط
 التحقيق فامدهم بحسن التوفيق وثبتهم على سوا الطريق ثم شكرهم حيث اخرجهم
 بقوله اذ قلتم سمعنا واطعنا ثم قال **وانقوا الله** يعني في نقص ما ابرمتم من العقود
 والرجوع عما قد رمت من اليهود ان الله عليهم بذات الصدور لا يخفى عليه من خطرات
 قلوبكم ونيات صدوركم **يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين اي قايمين بالحق لله والربا**
والسعة بما سواه **شهدا بالقسط** اي بالعدل والحق لا بالجور والميل عن الصدق
 قبل كونوا اعداء لا يلبا به على اعدائه وقال الاستاذ يعني لا يعوقكم حصول نصيب
 لكم في شيء من الوفا لنا والقيام بما يوجب عليكم من حقنا **ولا جرم غناي قوم**
ان نقدلوا اي لا تحملنكم شدة بغضكم للمشركين على ترك العدل فيهم فتعذروا
 عليهم بارتكاب ما لا يحل كقتله وقتل نسائه وصبيته ونقض عهدهم لشفا مما
 في قلوبكم **اعدلوا** اي العدل الذي هو موافقة الهدى ومخالفة الهوى **انزب للنقوى**
 اي في الدنيا والعقبة واذا كان هذا مع الكفار فما ظنكم به مع الارباب **وانقوا الله**
 اي في جميع الاطوار **ان الله خير مما تقولون** في الليل والنهار وقال الاستاذ ان لا يحسن
 صفات صدوركم على الخلود بحسنات الخلف فان مرتفع الظلم ومرتفع النور
 مهلك في ثم صرح الامر بان العدل فقال اعدلوا ولا يكون حقيقة العدل الا بالعدل
 عن كل حظ ونصيب والعدل اخذ الى النقوى واجوز يقرب من المردى ويوقع
 ويوقع عن قريب في عظيم البلوى قلت وما احسن قوله القائل ابن الفارض
عليك بها صبراً وان شئت من حياه فعملك عن ظلم الحس هو الظلم
وعداية الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجرة عظيمة المحملة في موضع المنقول
 الشا في على طريق الحكاية وافاد الاستاذ ان الله سبحانه ورضيهم بالاعمال الصالحة
 ووعدهم بالمغفرة لمعلم ان العبد يكون له اعمال صالحة وان كانت له ذنوب
 الى غفرانها بخلاف ما تزعمه من قال ان المعاصي تحيط الطاعات ويقال بين
 العبد وان كانت له اعمال صالحة فانه يحتاج الى عفو وغفران لولا ذلك لهلك
 خلافا لمن قال انه لا يجوز ان يعذب البريء ويجب ان يذنب المحسن ويقال
 لو كان ثواب المحسن واجبا وعقوبة البريء غير حسن لكان التخاذل عند واجبا
 ولم يكن حسيب فضلا يميز به عليهم قلت وفي هذا رد يبلغ على المغترلة وسأب
 المستدعة **والذين كفروا وكذبوا باياتنا** اي بكلماتنا ومعجزاتنا او بدالات مصنوعاتنا
 اولئك هم الكافرون **اولئك هم الكافرون** قال الاستاذ لهم عقوبات محملة وهي
 الفراق وموجلة وهي الاضراق **يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمته التي انعمت عليكم**
واذكروا **ان الله يعلم** **بما انتم** **واذكروا** **ان الله يعلم** **بما انتم** **واذكروا**
 عليكم وانقوا الله فيما بامركم ودينكم **وعلى الله وليتوكلم المؤمنون** فان من ترك على
 الله كفان في ايضا لا الخمر ودفع الشر عما سواه وقد روى عن ابن عباس وكثير
 من السلف ان المشركين راوا رسولا لله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعسفون

قاموا الى الطهر جميعا فلما صلوا انذروا ان لا كانوا اكلوا عليهم وهو ان يوافقواهم
 اذا قاموا الى العضر فورد الله عليهم بان انزل صلاة الخوف والاية اشارة الى ذلك
 وقيل اشارة الى ما روي عنه صلى الله عليه وسلم ان بني قريظة ومعهم الخيل والاربعون
 يستنقروهم لدية مسلمين قتلها عمر بن امية الضري يحسبها مشركين فقالوا
 نعم يا ابا القاسم اجلس حتى نطعمك ونقرضك فاحاسوه وهو يقتله فهد عمر
 ابن الخطاب الى رحي عظيمة يطرحها عليه فامسك الله عليه فترجل جبريل عليه
 السلام فاخبره فخرج او في ثوبه ارسلا اعرايا لفضده في وهو صلى الله عليه وسلم
 راقد تحت شجرة فسل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يملك مني فقال
 فاسقطه جبريل من يدك واخذ صلى الله عليه وسلم ذكره محمد بن اسحاق وعكرمة
 وغير واحد وفي رواية فلما اخذه صلى الله عليه وسلم قال من يملك مني فقال
 لا احدا شهدنا الا الله واشهدنا محمد رسول الله فترلت واحدا
 المستأد ان الامة تذكرهم ما سلف لهم من نعمة ودفع البلاد وما قضي عنهم
 ابدى لا عدا وذلك من امانات العنايات بالاولياء ولقد بالغ في الاحسان
 اليك من كان لك بظهور الخط الفيت من غير التماس منك وسبق شفاعته
 فلك او رجا تقع في المستألف او حصول ربح في الحاد عليك او وجوب حق في
 السالف لك ثم قال وعلى الله فليتوكل المؤمنون يعني كما احسنتم اليكم في السابق
 من غير سابقة استغناء في ثواب فانظروا جميل احسان في الاخير من غير
 رابطة استيجاب **ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل** **وعشنا منهم اثني عشر نجيا**
 شاملا من كل سبط ينقب عن احوال قومه ويقتصر عنها او كفيلا منهم واغفر قوتهم
 الوفا باحكام التي امروا بها وروا ان بني اسرائيل لما فرغوا عن ذنوبهم واستقر
 بسوق امرهم الله تعالى بالمسير الى ارجاء ارض اثم وكان يسكنها الجبابرة
 الكنعانيون وقال ان كنتمها لكم دارا وعلقتكم لها قرا افاخرجوا اليها وجاهدوا
 فيها فاني ناصركم بها وامر موسى عليه السلام ان ياخذ وامر كل سبط نجيا
 يكون كفيلا على قومه للوفاء بما امروا به فاخذ عليهم الميثاق بالوفاء واختار
 منهم النجباء وسار بهم الى ارجاء فلما دنوا من ارض كنعان ومكان اهل العدو ان
 لعب النجباء بالنميسون اخبالا لاعداء وها هم ان يجد ثواقفهم بالانبا فزاوا
 اهراما عظيمة واحوا لشدنق فيها فوجعوا فخذ ثواقفهم بما طالعوا
 فذكروا الميثاق الا كالب بن يرفنا من سبط يهودا وبوشع ابن نون من سبط
 افرايم بن يوسف عليه السلام وستاتي تمة القضية في بقية السورة وقال ابو
 بكر الوراق لم يزل في الامم اخيار والابرار والاولاد والاولاد من الزهاد والعباد
 على مراتب العباد **قال سبحانه** **وعشنا منهم اثني عشر نجيا** وهم الذين كانوا
 مرجع عن اليم عند الضرورات وفي المصائب والاعايات والامليات كما ذكر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الامة اربعون على خلق ابراهيم وسبعة على
 خلق موسى وثلاثة على خلق عيسى وواحدة على خلق محمد عليهم الصلاة والسلام
 فهم على مراتب سادات الخلق وهذه الحق الذي ذكره صلى الله عليه وسلم انهم يحيطون

منك

ورزقون وهم يدفع البلاء ويحصل النصر على الاعداء كما في حقنا السلي وفي نفائس
 القرائين ان الله سبحانه لما اراد ان يعظمها من الربوبية بن عباده وبلاده وضعه على
 اوليائه ليقوموا به على وفق مراده معذرة لضعفه اخلق ونياته عن تقصيرهم
 في الحق فاذا اخرجوا من ذلك بلغت الرضا في العبودية سهل الله ذلك بعده على العامة
 لان العامة خلقوا بغير الصنعة واوليائه بوصف القوة وروى عن عبد الله بن مسعود
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى في الارض ثلاثا ياتى قلوبهم على قلب
 ادم وله اربعون قلوبهم على قلب موسى وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم وله خمسة
 قلوبهم على قلب جبريل وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكايل وله واحد قلبه على قلب
 اسرائيل فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة
 ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات
 من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه
 من الثلاثمائة واذا مات من الثلاثمائة ابدل الله مكانه من العامة ثم عني ويحييت
 قال انهم يسألون الكنا والامة فيكفرون ويدعون على الجبابرة فيقتصمون وهو
 وليستحقون فيستقون فثبت لهم الارض ويدفع عنهم انواع البلاء والمناسبة
 بين الامة وما قبلها من الدلالة ان الله لما امر الله المؤمنين بالوفاء بعدد وامرهم
 بالعدل والحق في حكمه وذكرهم بانواع نفعه شرح بيين لهم كيفية احدا اليهود
 في القيام بالحدود على من كان قتلهم ولما لفضولها طردهم ولعنهم لتعظيم المؤمنين
 دينهم الفاذلون وافاد الاستاد انه ذكرهم حسن فضله معهم وبيع فعلهم
 في مقابلة احسانه لهم بتقديهم في عهدهم وعرف المؤمنين بحالهم بخبرهم ان
 يتزولوا في منزلهم فيستوجبوا امتلا استوجبوه من عقوبتهم **وقال الله فيهم**
بالنصرة والمعونة لكم بين اقيم الصلاة واتيمم الزكاة واميتهم **رسلي** اي صدقوه
 بما جاوره من حكمي مثل اليهود مقررون بان الصلاة والزكاة لا تنفعان الا مع
 ايمانكم فكذلك يرون بغير الرسل فذكر بعد هذا الايمان لجميع الرسل لانه لا يحصل
 النجاة الا بالايمان بجميعهم **وخرجهم** اي نصرهم وتم وعظم قوتهم وقويهم
 واصلة لرب ومنه التفسير وقال الاستاذ اي لست قمت بحتي وتركت حقوقكم لا وصلوا
 اليكم حفظكم ولين جيلتم امرك في العاجل لا حلتكم لركم في الاحل واقافة
 الصلاة ان تعبدوا من تعبدوها **قال صلى الله عليه وسلم** **اعبدوا الله كما تراه** وتعال
 شرطها ان تقبل على من تتاحيه كما يستقبل الفطر الذي قبله اللعنة فيه واما
 ايتا الزكاة فحقه ان يكسب المال من وجهه ونصرته في حق ولا تمنع الحق الواجب
 فيه عن اهله ولا تخرج الا ثانيا عن وقته ولا تخرج الفقير الى طلبه فان الواجب عليك
 ان توصل ذلك الى مستحقه وتقرير الرسل الايمان ثم على وجه الاجلال واعتناق
 امرهم تمام الجهد والاستقلال واثباتهم عليك في جميع الاحوال قلت وفيها ما
 الان ذكر الايمان بالرسل وتقريرهم للتقدم بقا التحقيق ببعض امورهم من العبادة
 البدنية والمالية والمركبة منها في بعض القضية الفرعية ثم خص النقلة بقوله
واقرضهم الله بالانفاق في السبل المصنية والطرق الاخصية **فرضا حسنا** يحتمل

النفقة

وامر من ذكره مرتين مرة بالقرص ومرة بالثلوج وقيل فابية عطفت من في الارض
عليه الدلالة على انهما من جنس ما في الارض من الرتبة السفلية لا تفاوت بينهما
وبينهم في الموارد البشرية والحاصل انهما في ذلك على نفسا مقطوعه وضعف
تصور عقولهم وتقريره ان المسيح مقدور ومقرور فاما بل القنا كسلا يرا المكنات
في قنطرة الربوبية ومن كان كذلك فهو مخجل عن مرتبة الالهوتية وافاد الاساذ
ان من اشتمل عليه ارحام الطوائف متى بقا رقة تفصل الخلة ومن لاحت علم شواهد
التغيير الى بليق به بغت الربوبية ولو قطع القاع عن جميع ما اوجده في نقص يهود
الى الصدية **وبه ملك السموات والارض وما بين يدي يخلق ما يشاء اي قنطرا** 2
عنهما والله على كل شي قدير ومنه المسيح وامه ومحوها **وقالت اليهود والنصارى**
نحن ابنا الله واحباؤه استباح ابنيته عزيز والمسيح كما قيل لا يتبع ابن الزبير
الجيليون او مقربون عنده قرب الاولاد من والدهم وقيل نحن ابنا انبياء الله
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا جماعة من اليهود الى دين الاسلام
وخوفهم بعقاب الله فقالوا كيف نخوفنا بعقاب الله ونحن ابناؤه واحباؤه
قل فلم يعدكم بذيكم اي فان صحت ما زعمتم فلم يعدكم بذيكم فان من هذا
المنصب لا يفعل ما يوجب تعذيبه وقد عذبكم في الدنيا بالقتل والاسر والمسيح
واقرتم انه سيذيبكم بالنار اياها معدودات ومن المعلوم ان الحبيب لا يعذب
حبيبه افعي تعذيب والوالد لا يعذب ولده بل يود به ويركبه منوع بهذيب
والمسيح والخشف وامثاله من قبيل تعذيب لا طرقت تاديب **بل انتم شتمتم خلق**
اي من خلقه الله كسلا بالخلق **فمن يشاء اي فضلا** ولهم من امن بالله ورسوله
وتعذب من يشاء اي عذلا ومن كفر مما يجب الايمان به **وبه ملك السموات**
والارض وما بين يدي يخلق ما يشاء ان كونه خلقه وملكه **والله المصير**
اي المرجع والمصير فيجازي المحسن بحسناته والمسي بسيئاته وافاد الاستاذ ان النبوة
تقتضي المجازاة وتحق سبحانه منزله عن المناسبة والمحنة التي بين المتماثلين توجب
الاختفاظ والمواظبة وذات الحق سبحانه عن ذلك فمقدسة فقال بل انتم تشتمون
من خلق والمخلوق متى يصح ان يكون بعضا للقديم والقديم لا بعض له لان الابدية
حقه فاذا لم يكن له عدد لم يميز ان يكون له ولد ويتقال في الامة اشارة لاهل المحنة
بالامان من العذاب والعقوبة لانه قال فلم يعدكم بذيكم بل بذيكم ويقال بين هؤلاء
الاله قضاوي الخلق اما عذابا وما غفران ولا سبيل الى شيء وراد ذلك في العيان والبال
يا اهل القنا بقدحكم رسولنا اي اي الدين وحذف لظهوره او ما كنتمتم
وحذف لتقديم ذكره **اي فترة خلق الرسل اي حاكم على حين فنور من الارسل**
وانقطع من الوحي وبان الاموال ان تقولوا اي كراهة ان تقولوا او بل لا تقتدروا
وتقولوا ما جانا من بشير مرعينا ولا نذر مرهنا **فقدحكم اي لا تقتدروا**
حكم شير ونذر اي اجماع بين الشريعة والتدابة الحاوي بوصف الكتاب ولت
الرسالة **والله على كل شي قدير** فيفقد رعي الارسل نورا كما فعل بين موسى وعيسى
عليهما السلام اذ كان بينهما الف وسبعمائة سنة على ما ذكره ابن سعد في الطبقات

ان

عن ابن عباس ما لم يخشرك عن الكلي والفي بني عليهم السلام وعلى الارسل على فترة
كما فعل بين عيسى ومحمد عليهما كان بينهما سبعمائة سنة وخمسون على ما ذكره وهب وقيل سبع
مائة وقال مقاتل وقتادة والضحاك سبعمائة سنة وخمسون على ونقل عن ابن عباس
ان بين ميلادهما سبعمائة سنة وتسعون وستون واربعة مائة وثلاثة من بني اسرائيل وواحد
من العرب خالد بن سنان العنبي على ما ذكره البضاوي وفي الامة امتنان عليهم بان
بعث اليهم حين انقضت اثار الوحى وكانوا اخرج ما يكونون اليه وافاد الاستاذ ان
في كل زمان يقع فترة على سبيل الله ثم يجد الحال ويغير لطريق بابا السالكين
من كتم العدم ولقد كان زمان الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر الزمان ركة فاحس
بظهوره ما اندرس من السبيل وافاد بظوره ما انطس من الدليل وبذلك من علمهم
وذكرهم عظم نعمته فيهم **واذ قال موسى لقومه اذكروا نعم الله عليكم** افاد استاذ
انه كان امر لمسي اسرائيل على ان يذكروا بان يذكروا نعم الله عليهم وكان الامر لرون
الامة بخطاب الله على سبيل لسان يهيم مخلوق فامروا بان يذكروا نعمته فاذكروا
اذكروا نعمته بين اموه بذكوه سبحانه وبين من امر بذكور نعمته ثم جعل جزاءهم ثواب الذي
هو فضله وحصل فافاد الامة عظماء الذي هو قوله فاذكروا نعمته اذ ذكره **اذكروا نعمه**
اي انما فاشدكم وشر لكم هم وايدكم كراما ملك بني قار من فيكم من لدن ابراهيم حتى ختم
بعيسى عليه السلام ولم يبعث في امة ما بعث في بني اسرائيل من الانبياء الكرام **واجعلكم ملوكا**
اي جعل منكم وكنتم سلاطين اعظم امتنا تا بانتم سادة الدنيا وقادة الفتى
وقيل لما كانوا ملوكين في ايدي القبط وانقذهم الله تعالى وجعلكم ما كنتم لانفسهم
وامورهم محاسبين ملوكا وقيل المعنى جعل اصحاب الخدم والحشم ومن اول من ملك الخدم
او كان الرجل من بني اسرائيل اذا كان له منزل وخادم يسمى ملكا رواه ابن ابي حاتم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومما انفقر عن ابن عباس وعنه وقال ابو سعيد القرشي ملككم
سياسة انفسكم وحراسة انفسكم وقيل قافض وقيل زواياكم وقال الحسن احرار
من ران المكون وما فيه وافاد الاستاذ ان الملك من المخلوقين من عبد الملك الحقيقي
ويقال الملك من ملك مولاه والعبد من هو في رق شراوته تاه او جعلكم ملوكا لم يوجهكم
الى امثالكم ولم يجعلكم عن عتقه با شغلكم وسهل سبيلكم اليه في عوم احوالكم واتاكم ما لكم
يوثا صراما العالمين اي من فلق البحر وقطيل الغار وانزال المن والسوى وشوفا
من سائر الامم اوس الفضل والشر في الدين اياما وانهم والاراد بالعلمين عالمي طاعتهم
وافاد الاستاذ انه سبحانه في بني اسرائيل منفضي جوده نقدا ائتمني عن الانبياء
الامة فاستقبلوا بوجوده واستقلال بوجوده ما تم من الاستغناء منفضي جوده **يا قوم**
ادخلوا الارض المقدسة من بين المقدس سميت بذلك لانها كانت دار الانبياء وقزار
الاصفياء مطهرة من اهل الشرك والاعدا **التي كتب الله لكم فيها وتدرها لكم** او كنتم
في الدوح المحفوظ اي تكون سكنكم ان امنتم والهدى مولاكم فاشتروا على انتم لظهور
في داركم **ولا تزدوا علي اذ باركم** اي ولا تخرجون مدبرين خوفا من كيارين وها مددوم
فتكروا غالبين وقيل تزدوا من دينكم بالعصيان وعدم التوفيق على الله المستعان
فتقبلوا فاسر من قناب الدارين وجزم تقديروا على لعطفه ونصب على الجواب

وقيل مجيبين بانفسهم فمراهم الى ربهم في احوالهم وافاد الاستاذ ان لا يتداد على
فتبين عن الشريعة وانما لا تقوده في ذلك بوجوب عقوبة النفس بالقتل وعن الامارة
وذلك بوجوب العقوبة التي هي الفقة على القلب **قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين**
اقربا متغلبين وانك لن تدخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا فاعلوا
اذ لا طاعة لآلهم ولا مقابله لنا معهم وافاد الاستاذ انهم لا خطوا الا غياريين
المحسبات فتوهوا منهم المحدثات فدخلهم مواسم الرعب فاضروا على ترك امر الرب
ومن طاع الاعيان راوا البصائر شاهدتهم في اسرار التقدير فوالب متعززين عن
امكان الاجاد فلم يقع على قلبه ظل لتوههم من العباد **قال مرحلان** موكال ختن
موسى على اخيه موسى بنت عمران وبوشع ابن اخ موسى على ما قاله ابن عباس ومجاهد
والسدة وغيرهم **من الذين يخافون الله ويتقونه** او يخافون امر الله وعنايه
انعم الله عليهم بالايمان والتبائن على الاتقان ادخلوا عليهم الباب اي باب قريتهم
والمعنى بافتوتهم في المصنق والمنعوم من فضل الطريق **فاذا دخلتموه** اي وانتم
متوكلون فانكم غافلون لعفسا لكر عليهم في مضائق بلادهم من اعظم اجسادهم
اولا بهم اجسادهم لا قلوب فيها اوليتن ابحار وعده في بصره **وعلى الله فتوكلوا**
ان كنتم مومنين اي مومنين به ومصدين لوعده اذ من شأن المومن ان يتوكل
على ربه مثل الذي لكون ما التوكل في هذا الباب **قال خلع الارباب** وقطع الاستياء
وقال الاستاذ يحتمل ان يقال التوكل من شرط الايمان وطاها التوكل الذي لكون
المومنين العلم بان ما فقهه فلا مورد له وحقا بق التوكل ولطائف التي لخواص
المومنين شهود الجاد ثاب باله ومن الله وبه فان فقد ذلك انتفى عنه اسم الايمان
قالوا يا موسى انك لن تدخلها ابدا ما داموا فيها شان للابدا لواقعها **قوله**
انك لن تدخلها ابدا اي بعينك او واولك الاكبر **فقالوا** اي جبارين من عدلك **فانها**
قاعدة تنتظر بصرك وما احسن ما قاله من الصفاة يوم يد رحمن المشورة
انا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل بل نقول اذهب انت وربك انا معكم مقاتلون رواه
الجاري في المعاري والامام احمد والنسائي وابن ابي حاتم **قال رب اني املك**
الانفساي في يد لهما به واستعما لهما في رضاء **واخي** قاله شكوى بشه وحزن الى الله
لما خالفه قومهم وابسين منهم ولم يبق معه مواقف يتق به غير هارون عليه السلام
فا فرق بيننا وبين القوم الفاسقين اي الخارجين عن دائرة اليقين بانهم
لنا بما يستحقه ويحكم عليهم بما يستحقون في امرا الدين **قال فانها** اي الارض المقدسة
محرمة عليهم لا يدخلونها بسبب العصية او يمين **سنة يتهمون في الارض** روي
ان موسى عليه السلام سار بعد الاربعين من بني اسرائيل ففتح بيت المقدس
واقام فيه ماشا الله ثم قضى **قال البغوي** وهو الصحيح وقد نقل عن كثير من السلف
ان موسى وهارون ما تافا في الله ولم يبق احدهما من الله سوى بوشع وكالب
الايمان فنه وبوشع ساروا ولازم وفتح الشام كما رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس
وهو منتول عن مجاهد وعنه فلا تأس على القوم الفاسقين اي لا تستخزون عليهم
فانهم احقاد بذلك لعسفهم روي انهم لبثوا اربعين سنة في سنة فاسخ يسبون من الاصا

بلغ مقابلة

الى المساء

الى المساء فاذا امم حيث ارتحلوا عنه والاكثر على ان موسى وهو من عليها السلام كان شام
معهم في البية الا انه كان ذلك روحا لهم وزيادة في درجتهم وعقوبة لهم وافاد الاستاذ
انه سبحانه خيرهم في مفاد وزم حتى هموا عن مفادهم فصاروا يبيتون حتى يصيرون
وكذلك من حيوا الحق في مفاد والفرقة في القلب يتقدم ليلا وها راني مطاوع
الظنون ثم لا يحصل الا على ما على الحيرة فيخطون حيث يرملون فلا وجه للراي الصا
يلوع لهم ولا خلاص من نقص التجزئيا عدلهم والعدى التجا الى تهود الصمدية
استراح عن القلة فكره ووقع في رشح الاستبصار روحه **واقل عليهم يا بني ادم**
ياي خيها وهما قاييل القاتل وهابيل المقتول **بالحق** اي بالبناء الصديق وكان من شأنها
على ما ذكره ابن جرير عن ابن عباس انه لم يكن مسكين يتصدق عليه ففلا تقرب قريبا
قرب هابيل خير عقه وقرب الاخر افضل من رعه فجات نار من السما والكلت الشاة
وتركة الذرع وكان هذا علامة القبول والهدى وهذا الكسر هو الذي فركه باسماعيل
عليه السلام اتى به من الجنة فحسد قاييل اخاه وذكر كراثر المفسرين ان الله قد شرع
لادم ان يزوج بنتا من بنيه وكان يولد له كل بطن ذكر وانثى وكان يزوج انثى
هذا البطن ذكر لبطن الاخر فكانت اختها هابيل وميمية واخت قاييل جميلة فاراد ان
يستان بها على اخيه فاجاب ذلك وامرهما ان يقر باقر يا نائمن قبل مني لم تقبل من
هابيل فحسده وهذا معنى قوله **اذ قريا قريا** اي ما يتقرب به الى الله تعالى من ذبح
او غيرها ولم يشك انه في الامام صدد **فتقبل من احدهما وهو هابيل ولم يقبل**
من الاخر لانه سخط حكمه ولم يحلص في تقربه وقضه الى احسن ما عده **قاله**
لوعده بقتله لفرط حسده على تقبل قريانه **قالوا يا نبي الله من المتقين** اي المتقاي
والمعنى انك انت من قبل نفسك بترك التقوى وعدم الرضا بحكم المولى لاس وقيل
للم تقبلين ولا تبلى **لن** **سلطت الى يدك لتقتلني** اي مخالفة الامر الذي ما اتا
يا سطيدى لا قتلتك اني اخاف الله رب العالمين خوفا من الله في فعله وتحريمه
الافضل عندي ولذا قال صلى الله عليه وسلم كن عديا لله المقتول وان كن عديا لله القاتل
كما اخرجه ابن سعد من الطبقات وفي رواية كن خيرا بيني ادم وفي اخرى كن عديا لله
المظلوم ولا تكن عديا لله الظالم **ان ارد ان تبوءا لي اي بام قتلتي وانك**
اي الذي عليه قتل ذلك حتى لم يقبل من اخيه قريانه وهذا قول ابن عباس ومجاهد
والصالح وقتادة والعمري على ما رواه ابن جرير عنهم **فتكون من احباب النار** استخلا
دمي اولعدم الرضا بقضائي **وذلك جزا الظالمين** قال ابن عباس خوفا بالثاقل
يلته بالانزجار وافاد الاستاذ انه تحقق بان العقوبة لاحقه به على ما يسلفه
من ذنبه فزمتي بانتقام ربه دون انتقامه لنفسه فانه اذا راى المظلوم ما يحل بالظالم
من ايم بلايه ما ان عليه ما يقا سبه من عناية ويطييب قلبه برضاء **فطعت له**
اي سبلته وزيلقته وهو نية للقاتل **فان اخيه** اي قتله اياه مع كونه اخاه فقتله
فاصحا اي صار من احاسن دينا ودنيا ذنبي بقبلة عمره مطروحا فنيا قال ماشاد
الدنوقه كان معصية ادم من المحرم ومعصية ابليس من الكبر ومعصية ادم
من الحسد فالحرص بوجوب الحرمان والكبر بوجوب الحدان والحسد بوجوب الحسرات

فقتله **عزبا** اي الى عزاب مست وحض لانه يتشابه به بحيث في الارض الى التراب حتى وراه **ليريه** اي الله او التراب كيف **يواري** سواء اخيه اي جيفته لما روى انه لما قتله تخير في امرة ولم يرد وما يصنع به بل قتلته على عنقه **قال يا ولدي** كلمة مملوكة وجزع وحسرة والالف فيها بدل على يا المنكلم والمعنى يا وليق احضري هذا او انك وظهور شأنك **ان اكون مثل هذا** **العزب** لا اهتدي الى ما اهتدي اليه من بخت التراب **فاواري** سواء اخي عطف على الكون **فاصبح من النادمين** على قتله لما كان فيه من التخمير في امرة وحملته سنة على رقبته ونثر ابيه منه لعقله واسوداد لونه وعدم الظفر بما فعله من اجل ذلك اي بسبب قتله اخاه طالما **كفينا على بني اسرائيل** اي حكمنا عليهم وقضينا على من بعدهم **ان من قتل نفسا** **غير نفس** اي غير قتل نفس بوحسب القضاء **وفساد في الارض** او بغير فساد فيها كالشرك وقطع الطريق ونحوها **فكأنما قتل الناس جميعا** لان من استحل دم مسلم فكأنما استحل دم الناس ولا فرق عنده بين نفس ونفس كما قاله ابن عباس **وما احيى ما** اي حرم قتلها وكف عنها او احيىها عن مهلكة رقت فيها **فكأنما احيى الناس جميعا** والمقصود من الجملتين تعظيم النفس من جهة افعالها وابقاها ترهيبا عن التعرض لها وترغيبا في المحامات عليها وان حض بني اسرائيل باله كرمين بني الامم وان كان القتل محمدا من لونه ادم على طريق الاعمالهم على ما روي اول امة تزل عليهم الوعيد من الهنا وغلظ عليهم الامر بحسب طغيانهم على الانبياء وبسبب سفاهتهم الدما والكامل انه كانوا روعه صلى الله عليه وسلم من سنة سنة فقلية وزرها وزر من عمل بها الى يوم القيامة وقد جاني اكله ما قتل نفس ظلم الا كان على ابن آدم الاول كغول مفترقا وذلك لانه من القتل **وقد جاءته** اي بني اسرائيل خصوص **سبلنا** اي لبيانات المعجزات الظاهرات على صدق ما ذكرنا من الاخبار والواقعات **فان لم نعلم منهم بعد ذلك** اي بعد ما كتبنا عليهم هذا الشاهد وبينا لهم هذا الوعيد لا كيد في الارض **لمسرفون** بالقتل ولا يبالون وفيه ما الى ان الصالحين في كل زمان فليكون **انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله** اي يحاربوا اوليائهم او يخالفون امريهم ولحقها من قاتل لنفسه وقاطع الطريق ونحوهما **وليسعون في الارض فسادا** بالشرك والمعاصي والفتنة والافراسين اهلها **بالعداوة ان يقتلوا** اي يبالغ في قتلهم حقا من غير صلب ان افرد ولا تقتل او يصلبوا اي مع القتل ان قتلوا واخذوا المالك فقالوا بوجاهة وما لك بصلب حسبا ويظعن حتى يموت قال ان في قتلهم بصلب نكالا لغيره من خوفه **او عطف** ايديهم وارجلهم من **فلان** يقطع ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى ان اخذوا المالك ولم يقتلوا وحصل لكل نصيب القتل قتلوا واخذوا **او ينفوا من الارض** اي يبعثوا ان اقتصر على الاخافة كما قالوا بوجاهة او ينفوا من بلدي الى بلد بحيث لا يتمكون من القرار في موضع ذلك **لهم جزا** في الدنيا اي ذلك وفضيحه **ولهم في اخره عذاب عظيم** فاذا استاذن السعي بالفساد على ضربين بالظلم وعقوبته معلومة في مسابيل الفقه بلسان العلم وفي الباطن وقوتونه وارادة على الاسر

حسنة فله اجرها واجر من عمل بها اليوم القيمة ومن سقى سنة سنة

وذلك يقطع ما كان من مصلحته وارادة الحق وكسوف خسر العرفان والستر بعد الكشف والنجاة بعد البسط واحتشاشا والوحشة بعد الانس وتبدل نوال التوفيق بتفابع صدف الخذلان والنعق عن بساط العباداة والاخراج الى مثاقفة النفوس وذلك والله خزي عظيم وعذاب اليم **الذين تابوا من قبل ان تقدر ربهم** استغفروا استغفروا محضون بما حق الله تعالى كابدل عليه قوله **اعلموا ان الله غفور رحيم** ونقيد التوبة بالتقدم على القدرة بدل لما بعد القدرة لا تسقط الحد وان استغفرت العقوبة وان الامة في قطاع المسلمين لان توبة المشرک تدفع عنه العقوبة قبل القدرة وبعد هاهنا وعمل كثير من السلف كعلي وابي موسى وغيرهما يدل على انه سقط ايضا حفرق الانسان الا اذا اخذ ما لامعينا فيجب لضمانه واذا استأمن من اقلع عن معاصيه وارتنع عن ارتكاب مساوئيه قبل ان ينهك عنه ستم السداد لا تقام عليه في الظاهر حدود (الشريعة لاستصحابها على الامام ولا يواخذ احق سببا بقضا يا اجرامه اخذ بظاهر ما يثبت من حاله في استصحاب السداد فاذا بدا للامام صفة جرمه اقيم عليه الحد وان تمتنع بنقاب التقوى وكذلك اذا سقط العبد عن عين الله لم يقبل توبته الى ما كان عليه من معاصيات تقرب الحق سبحانه **يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه** القرينة بطاعته كذا فسر جميع من تكلم في التفسير من السلف والمعنى طلبوا ما تنوعلون به الى توابه وقرب جابر من فعل الطاعة وترك المعصية وفي الحديث الوسيلة مقر له في الجنة **وقا** ههنا طلبوا منه القرينة اليه فاذا استلذذوا ان اتفقا الوسيلة هو الذي عن كمال والقوة والتحقق بشهود الطول والمدة ويقال الوسيلة ما سبق ذلك من المنايا القديمة ويقال اتفقا الوسيلة تحريدا لاجل اذ عن الربا وتحريدا لاجل احوال عن الاعمال وتخلص الانفس عن الحظوظ ومن تقاسم لغيره تقوا الله في النظر الى السوء وابتغوا اليه الوسيلة بنعت التقوى ولا يكون عندكم الوسيلة المشيا دونه لانه هو الوسيلة اليه لا تركي في قوله الشاعر

الوسيلة

• ايا جود معن ناد معنجا جاني وليس لي معن سواء شيعن
وسيلة محبته ومعرفته والاستغناء بطاعته **وطمأنينة** في سبيل محاربه الاعدا الظاهرة والمبطنه لما نفع عن وصوله **لعلكم تفلحون** بالقرابة اليه والمكانة لديه ان الذين كفروا **وان لهم ما في الارض من صنوف الاموال** **جميعا** من انواع المنال ومثله معه على هذا المنوال **للفقد** وابنه ليعملوه قد يترفعون في الدبال من عذاب يوم القيامة في المال **ما قتلهم** في حال من الاحوال **والله عزاب** اليهم مؤلم بكمال النكال وانواع الانكال فاذا استأمن ان اليوم يتقبل من الاجسام مثله ذرة وعذا لا يقبل من اعدائهم الارض ذهبا وفضة يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها **بالاصطرار** **هم** عذاب مقمق من دار البوار والسمار وقسا وقسا وقسا **فما** اي ما بها ما كاذبي بها وتفصيل المسألة في الكتب الغفرية جزا بما كسبوا اي من اخذ مال الغير بغير اذن المولي **نكاح** من الله اي عقوبة في الدنيا والله عزاب اي في

الانتقام **حكم** فيما شرع من الاحكام **فمن تاب من السارق وعزوه من بعد ظلمه على نفسه** ويقديه على مثله **واصلح في امره** بالتخلص عن عمدة التبعة في حكمه **فان الله يتوب عليه** اي يرجع بالرحمة اليه **ان الله غفور رحيم** يعفو عنه ويرحم بالعصاة بعده **واذا دأب استاذن من استوفى احكام التوبة فلما صار ما صنعها وندم على ما صنعها واصبح من امره ما افسده اقبل الله عليه بفضله فغفر وعاد اليه باللفظ وجبر الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض خلقا وملا **يعذب** نسا ولو مطيعا **ولا يعذب** من يشاء ولو عاصيا **وان الله على كل شيء قدير** اي تام القدرة بما تعلقت به المشية والمعنى الم تعلم انك عاجز عن خروج من عدلي ولم تقدر من الهرب مني ومن عزائي وانى اعذب من اشاء وهم المخالفون لا مولى راغب لمن اشاء وهم المواجهون لي كما افاد الاستاذانه سبحانه بين انه لا يعذب من يعذب بعبادة ولا يرحم من يرحم بعبادة **وانه انما يتصرف في عباده بحكمه وان الحكم والامر به يا ايها الرسول لا يخبرك لا يوفقك في الهمة والحزن الذين يسارعون في الكفر** اي صنع الذين يقفون في اظهار الكفر سرعا اذا وجدوا فيه فرصة **من الذين قالوا امنا باقوا هم ولهم من قلوبهم** اي من المنافقين **ومن الذين هادوا** اي ومن اليهود ومنهم من الكافرين **نما عون** اي سماعون والهمم الكفر بغير اذن ومن اليهود قوم سماعون واللام للعلل والمفعول محذوف وافي سماعون كلامك لمكة بواعدك سماعون **اقوموا خيرين** اي ياتونكم لم يحضروا والهمم تكبروا من الاغنيا اما قاطا في البغضا ولو كانوا من الفقرا **يخرجون** اي يخرجون بعد مواضعه اي بعد ان وضعها الله مواضعها ما لفظا بالمالا وتغير ببناءه واما معنى بجله من غير مراده واجرا يبر في غير موده **يقولون ان اوئمتهم** اي المحرف **في ذوة** فاقبلوه واعملوا به **وان لم تؤمنوه** بان اقيمتم بخلافه **فاذروهم** اي اذروهم ما اقيمتم به نزلت على ما في الهوى وعزها في رجل وامرأتين فخصمتين من اليهود زنيا وقد بدلوا الذم في التوراة بمائة جلدة والقيم والارتكاب على حمار مغلوبا فلما وقعت تلك الكاينة بعد الهجرة فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستنوا وقالوا ان حكم بثل ما قلنا عملوا ويكون نبي من انبياء الله قد حكم بثل ما كنتم فحكم بثل ما كنتم وبنى الله وان حكم بالرحم فلا تتغفروا فامر صلى الله عليه وسلم بالرحم وانهم ان حكم التوراة فرحما وعلم من ذلك للعباد ان لغرم للعناد ومن يرد الله فنته صلا كنه او فنته حجة **فلن تملك** فلن تستطيع له **من الله** اي في دفع فنته قاله الخواص من بردا قتراف او قاتل من تلك جميع حاله **اولئك الذين يورد الله** اي ان يظهر قلوبهم من جناب الشك والمصيبة والانه حجة على المخترلة وقال ابو عمير يظهر قلوبهم بالبراعة والمرافقة وبالحياسة منهم في مخالفة الهمة في الدنيا **اخري** فنته وخذلان المنافقين وحزيرة وهوان اليهود ومن سخا سخرهم من الكافر **وهي في الآخرة عذاب عظيم** ونواحي لود في النار ابد الابدين واذا الاستاذ في اشارة الآية ان من اقضاه الحق عن محل التقريب وارضى له عن ان الامهات وكله ومكره ونسب عليه حاله وسره فهو يهيم في اوديته حسبا نروا ما يسقي في**

امر نفسه

امر نفسه ويعمل بما يعود اليه وباله فامر بنبيه صلى الله عليه وسلم بتوك الماهات باقتالهم وقله الماهات باقتالهم وعرفه انهم يغفلون عن رحمة وان من ردة الفتنة المزلية لا ينفعه الاعمال في الاستقبال فقال ومن يرد الله فنته فلن تملك له من الله شئ نعمان من اهله الله المحرمات وفنده بشكال الخذلان فشاعة الاعنار فيه غير مقبولة ولطائف القبول اليه غير موصولة اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم اولئك الذين لم يعجز طينتهم بما آسفاة فمخلوا على نجاسة الشرك والمصيبة فان عدم الطهارة الاصلية لا يتقن بقبول العلالات العارضة ويقال لمن ارسل عليه غارة الهوى وسلط عليه نوازح المني واذا له بسوا القضاء والسبب على عليه غير الشقا لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم رددوا من الهوان الى الهوان وعرضوا بالفراق وعذبوا بالاحراق فلا يدرك اي حال لهم اقرب من استجاب الزل بدلتهم في الرد امر بناتهم في الشرك والجمد قلت الاول اقرب والثاني الشب سماعون **للك** كرهه للتاكيد واللام من قبل للتاكيد **اللون** اي الحرام كالرسم من جهة اذا استاصلة لا نه مسحوت التركة وقذا من كثير وابو عمر وانكساي بضمينين وما لفتان قتل سماعون للدعاوى الباطلة كاللون للسميت اي بدنية وغيازة هم العالمة في تقايس العايس وصفاته بحاجته مل السالوس الذين في هذا الزمان يملسون في الزوايا ويظهرون التزهة والنقش في الجبابا ويظرون على اعناقهم الطبا لسة يسمعون مدائح الملل لوشا بالمحايلة لهم مثل توكهم اسير الدشا مثلك يا شيخ وانت كذا وكذا ومو يشترى غرورهم واقا ويلهم الباطلة وهم يمدحونه لاجل الشفاعة عند الانزال والظلمة ويجعلونه رسالة الى السلطان ويصلونه رهنون لا يستجاب مرادهم بحكم الشيطان فهو يسع الكذب ويكمل السحت طمسه وخيرا لرض منهم ووقت من صحتهم وسوء افعالهم فانهم قوا من الدين واكلوا الدين بالدين **فا حاكم بينهم** او عرض عنهم **فما عرض عنهم** فمما عرض عنهم صلى الله عليه وسلم اذا اتوا اليه بين الحكم والاعراض وهو قول الشافعي وقيل مع رجوعه اذا كان المترافان ذميين لا ان التزمنا الذم عنهم ودفع الظلم منهم لان الآية ليست في المل الذمة بل في اهل العهد كما صرح به الرازي وعذابي خفيفة يجب مطلقا اما لو توافوا البناء مع مسلم فوجب اجا عا وقال كثير من السلف كان عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم ان الآية مفسوخة بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله لان الحكم بالحكم رفع للتخيير بينه وبين الاعراض عنه **وان تعرض عنهم** **فليس يصير ذلك** **شائبات** ليعاودوا لا عرض ذلك عنهم فان الله يعصمك منهم ومن غيرهم **وان حكمتا** **حكم** بينهم بالفسطاط العدل الذي امر الله تعالى به للتا ديب وان كانوا ظلمة مستحقين للتقديب **ان الله يحب المفسطين** اي يرضى عنهم ويثبهم ويحفظهم عما شائهم ونظم شائهم **وكيف يحكمونك** اي يجعلونك حكما بينهم **وعند من التوراة** **فما حكم الله** **مفتون** في نفسهم فنته فحسب من تخلفهم من لا يؤمنون به وتبينه على انهم ما قصدوا بالتحكم معرفة الحق قاقامة الشريع وانما طلبوا به ما يكون اهدى عليهم وان لم يكن حكم الله فيهم **ثم يقولون** اي يعرضون عن حكمك الموافق لكتابكم **من بعد ذلك** بعد الحكم

فما سبهم وما اولئك بالمؤمنين لا يك ولا يكتمهم فليست حقون ما قد رآه من عذابهم
اذا انزلنا التوراة فيها مدي يهدي الى الحق على طريق الهدى **ونور** بين منار
استقيم من الحكم فيما بين الخلق على وجه العدل **حكم بها النبيون** في انبياء بني اسرائيل وروى
ومن بعده ان قلنا شرع من قبلنا شرعنا ما لم ينسخ وبذلك الآية تنسك القابل
الذين **سلكوا** اي اتقادوا بحكم الله وانقطعوا عما سواه **لذين هادوا والربيعون**
والاصهار عطف على النبيون اي وكذا حكم لهم زهادهم وعلى اهل الكون
طريقه انبياءهم من احكامهم وانبياءهم **ما استكنظوا من كتاب الله** لسمي امر الله
اياهم بان يحفظوا كتابه عن التفتيش والتعريف وان يظهر واما فيه من الاحكام
على وجه التزصيف **ولا تزل علمهم** اي رقبته لا تترك ان يغيروا شيئا منه او يهدوا
يبيحون ما يحق منه او يهدوا بانه من عند الله لا من عند غيره **فلا تحشوا الناس احوال**
واختشوا خطا لعلم اليهود على وجه تنسك الامم ايضا بان لا يخافوا
عن الله من حكوماتهم ولا يهابوا في حكم الله مراعاة لظالم او مدارة لحاكم **ولا تشعروا**
بآياتي لا تستبدلوا باحكام التي انزلتها في كتابي **فلا تشعروا** وهو الرشوة
واجابه المانع من جبابي قال محمد بن الفضل لا تظلموا الدنيا بعل العقبى **ومن**
حكم بما انزل الله اي مستمينا به منكره **فاولئك هم الكافرون** في كل من عذر الله
ان الايات الثلاثة تزلت في الكفار فكفرهم لانكارهم به وظلمهم بالحكم عن خلافه
وفسدهم بالخروج عنه وفي حقايق السلي قيل من لم يحكم للناس الحكمه لنفسه فقد
كفرهم الله عنده وظلم نفسه بذلك وخروج عن طاعة ربه وخالجها هو السلف
تزلت هذه الآية في ملل الكتاب دون مناس من هذه الامم ووقد الحسن البصري
من لم يحكم به فهو فاسق ومن لم يحكم به من ملل الكتاب فهو كافر وقيل ان هذه
الآية في هذه الامم واطلاق الكفر للمفليط والسنة او المراه به كذا انه يكون
كفارا من كذا روى ابن ابي حاتم عن ابن عباس ورواه الحكم في منكره وقال صحيح
على شرط الشيخين وهو قول عطاء وطاوس ورواهما وغيرهم وافاد الاستاذان من
الاشارة في الآية على وجه البشارة انه سبحانه يحفظ بني اسرائيل التوراة في هذا
فلما وكل حفظ التوراة اليهم صيغوا بالتعريف والتعريف بخلاف هذه الامم فانه سبحانه
تولى حفظ علمهم كما قال انا نحن نزلنا الذكر واننا له حافظون فلا جرم لو غير واحد
من القرآن حركة او سكوتا نادى عليه لبيان بتخطيطه من اتخذ غير حكما ولم يجد
حجة جريان حكمه استسلاما فمن شره كما هو عليه وكفر قارن سره وهدى تان
يكون مع الله سواه **وكتبنا عليهم فيها** فرضنا على اليهود في فيها اي في التوراة
ان النفس بالنفس اي يقتل بها **والعين بالعين** اي تلفها **والانف بالانف** تحذف **والا**
بالاذن تقطع وقرا نافع بالاسكان حيث يقع **والسن بالسن** تقطع وقدر في الكاء
العين وما عطف عليه على هذا حجة مستأنفة **واجروح قصاص** اي ذات قصاص
او فيها قصاص او مقتضة بها فيما يمكن الاقتصاص منها وقرا ابن كثير وابو عمرو
وابن عامر والنسائي يرفعون على انها احوال الحكم بعد التفصيل **فمن تصدق**
من المستحقين **ب** بالعضاض بمعنى من عفا عنه **في سوا** اي التصديق كفارة له

بلغ
والعقوب

المقصود

للمتصدق والعاقبة يكفر الله به ذنوبه لما روى ابن مردويه عن رسول الله صلى الله عليه
وفيه فان كان ربع الدية فدينه خطايا وان كانت الثلث فثلث خطايا وان كان
الدية خطبت عنه خطايا به وكذلك روى ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله وموتى له
الحسن البصري وقتادة والبخاري وقيل لما في اي لا يواخذه الله به كما ان العضاض كفارة
لذنبه وهذا قول ابن عباس ومجاهد والشعبي **ومن لم يحكم بما انزل الله** من القصاص
وعنه **فان لم يلزم الظالمون** حيث لم يصفوا المظلوم من الظالم بالعدل لواجب على
الحاكم قتل تزلت لما اصطلحوا ان لا يقتل شريف بوضيع وضيعف ورجل بامرأة وبخو
ذلك **وتقينا على انارهم** اي اتبعنا النبيين بعيسى **من لم يحكم بما انزل الله** من
من التوراة كما كانا فيها **وانتناه** الانجيل **قيدها** ونور اي بيان وبرهان والجملة في موضع
النصب بالحال ولذا قال **ومصدق لما بين يديه** اي موافقا لما سبقه من اصول الدين
واكثر احكامه **وهو** **ومو عظة المتفق** خصوا الكونهم المستغنيين **وليعلم** اي
وانتناه الانجيل وقلنا لهم ليحكم وقوا حجة بالكسر اللام وفتح الميم اي وانتناه
لحكم **الانجيل** بما انزل الله فيه **ومن لم يحكم بما انزل الله** فاولئك هم الفاسقون
الخارجون عن طاعة ربه **وانزلنا اليك الكتاب بالحق** اي القرآن متلسا بالصدق
مصدق لما بين يديه من الكتاب من جسر الكتب المتولدة اي مطابقا لما فيها من
القواعد المقررة والاصول الممهدة **ومبيننا عليه** اي رقبته على سائر الكتب بخنطة
عن التفسير ويشهد له بصحة الثبات والتدبر **فاحكم بينكم** اي بين اهل
الكتاب وغيرهم **ما انزل الله** اي عليك وكذا بما اوحى اليك **ولا تتبعوا**
اي مقاصدكم التي يمجرونها ويذكرونها بين يديك **عاجا** **الانجيل** وظهر امره
لذلك **لكل اي** لكلامه **جعلنا حكمكم** ايها الناس سرعة شريعة طاهرة لا يجهلونها بها
طريقة واضحة واستندله به على ان غير متعدين بالشرايع المتقدمة قال بعض الصوفية
الطريق الى الخالق بعدد انفس الخلق وقيل كل قد فتح له طريق الى الله فمن استقام
على الطريق وصل الى الله سبحانه ومن ذاع وقع في سبيل الشيطان واتباعه ولو شاء الله
لمعلم امة واحدة جماعة متفقة على مله واحدة وطريقه متحدة في جميع الاذمنة من
غير نسخ وتحويل الى بعض الا قضية **ولكن ليسوا كرم** اي انما كراي لكن اراد ليخبركم
فيما اتاكم من الشرايع المختلفة المناسبة لكل عصر وقرن من الا زمانة هل يقولون بها
مذعنين لها معتقدين ان اختلافها مقتضا الحكمة الالهية امر ترتفع عن الحجة
وتفرون في العمل بالاحكام الدينية **فاستمعوا للحجرات** اي فاستمعوا الى الطاعة
وسارعوا الى العبادات انما زالف من الاوقات وافاد الاستاذان استباق الزمان
سرفنا الدنيا واستباق العبادات يقطع الهوى واستباق العارفين شغل الدنيا
واستباق الموحدين ترك الدرك ونسيان الدنيا **والعقبى** في محبة المولى الى الله
مرصوم جميعا وعدل المدايرين وهدى المقربين فينبوكم بما كنتم فيه **تمثلون**
بالجزا العاصدين المقصودا عاملا وفي نقاسن القرائين ان الله تعالى جعل في
كبار الغدوم والبقا شرايع لورود الماراج القدسية ومشادب اقلوب العارفة
وسواي لعقولا صادرة من انواره الواردة ولكل واحد منها شريعة من تلك البكار

الشيطان ان لا يفتقر في حاله عن الطاعة ولا يخافون لومة لائم اي لضمهم في دينهم وقطع
 الرجاء واخوف من غيرهم **ذلك** اي ما سبق من احوال الاوليا **فجعل الله يوتيه من شيا**
 فيوفقه طريق الاحياء ويرزقه من ثلثة الانبياء **واسم** **واسم** **واسم** كثير الفضل والعطا **عليهم**
 بمن هو الله من ارباب الشكر والشكر واصحاب الصبر في حال الابتلاء وفي تقابل الواسع
 ان الامة فيها ذكر شرف الصحابة والتابعين من بعدهم من المؤمنين وبين انما
 ان المحبة من خواص صفات الانبياء لانه كان بذاته يحب احبا وكان ذاته موصوفا
 بالمحبة الانسانية وكان الله تعالى يحب الاوليا بذاته وصفته بهم بحبونه بدواتهم
 وصفاتهم من جميع حالاتهم لان مصدر المحبة القديم وليس هناك فقل ومحبة
 العباد مصدرها قلوبهم وليس هناك فقل واصل المحبة وقع بغير العلة من الاعلى
 والافعال والحركات في انما كان سحابة احبهم بعله في الارض قبل ايجادهم
 اصطفا بيه فكانه قد احب نفسه لان كونه لم يكن الا يكون وجوده وجوده سببا
 وجودهم وهو تعالى احب فعله ومرجع الفعل صفته ومرجع الصفته ذاته
 فكانه احب ذاته ولم يكن الغرض الذي كان هو المحب وهو المحبوب وصفته المحبة
 وهم يحبون بتجلي الصفته في قلوبهم وهو مبني شوق نور محبة في قلوبهم فلما تجلت
 عيون ارواحهم بنور محبة وطلبت همدا اصل الصفته فوجدت مشاهدا
 الازل عما نالها من محبة بالمحبة الاصلية التي لا تتحول من مصرف الازل ابد
 فاذا كان كذلك فالعجب والمحبة في عين الجمع واحد وهذا اشارة الى قوله
 سبحانه بلسان نبيه صلى الله عليه وسلم لم حيث اخبر عن المحبة المتكيفة بصفات
 حيث قال في شأن الخراف فاذا احبته كنت له سمعا وبصرا ولسانا ويذا في هذا
 المعنى استدل المحبون شعرا

- انا من اهوك ومن اهوك انا • كثر دوحا نحلنا بدنا •
- فاذا اصبحت اصبحت • واذا اصبحت اصبحت •

وافاد الاستاذ فيما احاد سبحانه انه جعل صفته من لا يرتد عن الدين ان يحب الله
 ويحبه الله فقيه بشارة عظيمة للمؤمنين لانه يجب ان يعلم ان من كان غير مرتد
 فان الله يحبه وفيه اشارة دقيقة فان من كان مؤمنا يجب ان يكون لله محبا فاما
 لم يكن له محبة بنا لخطو صفة ايمانه وفي الآية دليل على حواء محبته العبد لله وحوار
 محبة الله للعبد فمحبة الحق للعبد لا تخرج من وجوه اما ان تكون بمعنى
 الرحمة عليه او بمعنى اللطف والاحسان اليه والمدح له والثناء عليه او يقال
 انه بمعنى ارادته لتقريبه وتخصيص محله كما ان رحمة ارادته لا تعامه فمحبة ارادته
 لا كرامته والفرق بين المحبة والرحمة على هذا القول ان المحبة ارادة انعام مخصوص والرحمة
 ارادة كل غنة فتكون المحبة احص من الرحمة واللفظان يعودان الى معنى واحد
 فان ارادة الله سبحانه واضحة وبها يرتد سائر ارادته وتختلف اسما الى ارادة خاصة
 او صافية المتعلقين واما محبة الله سبحانه في حاله لطيفة بجدتها في قلبه
 ومحله تلك الحالة على اشارة موافقة امره وترك حظوظه فيه وانشاء حقوقه سبحانه
 بكل وجه ويحصل العبارة عن تلك الحالة على قدر ما يكون صفته العبد في الوقت

لله

الذي

الذي يعبر عنه فنقال المحبة ارتياح القلوب بوجود المحبوب ويقال المحبة هاب
 المحب بالكلفة في ذكر المحبوب ويقال المحبة خلوص المحب للمحبة بكل وجه من وجوه
 المحبة تنالها المحبة فمن كانت محبة اعملى كانت محبة اصفى بل اعملى ونبال
 المحبة سكرة تكونه ويقال المحبة لا يجوز بلا جرح شفاوه وسقم لا يعرف دواوه
 ويقال المحبة عظيم بلا زمل ولا يرح ورتيب من المحبوب يستوي له منك
 دقايق الحقوق في ذوامه احوال ويقال المحبة توجب المحبة محبة الحق واجبت
 محبة العبد لقوله تعالى يحبهم ويحبونه ولولا انه يحبهم والاله احموه ويقال
 لولا انه اخبر عن المحبة والا ان يكون للطنينة حسارة ذكر المحبة ثم بين الله سبحانه
 صفته المحبين فقال لا اله الا على المؤمنين اعززة على الكافرين بيد لون المخرج في المحبوب
 من غير كراهة ويبدلون الارواح في الذب عن المحبوب من غير اذخار شطنة
 من الميسور ثم قال في صفته يجاهدون في سبيل الله بنفوسهم من حيث استطاعة
 الطاعات ويجاهدون بقلوبهم لقطع المنا والظلمات ويجاهدون بارواحهم
 يخذل العلاقات ويجاهدون باسرارهم بالاستقامة على الشهود في ذوام الاوقات
 ثم قال ولا يخافون لومة لائم اي ولا يلاحظون نهج عيهم ولا يركنون الى استقلال حكم
 ولا يحقون الى استعجاب حظ ونصيب ولا يزيغون عن سنن الوفا بحال ثم بين مكانة
 ان جميع ذلك اليهم لانهم فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واسم واسع منفض
 علم من محض يدك من عبيد **انما وسلك الله ورسوله والذين امنوا** كاملا
 كما بينه لقوله **الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة** اي يقومون باعبادات الله
 بالمالية المستقلة ان يقوموا بالبقية **وهم لا يفترون** اي خاسعون للمقتواضين
 مع الحق وافاد الاستاذ ان الولي انما هو ولا مولا له بين المؤمنين وبين عدا الحق
 سبحانه فاعاد الحق هو اعدا الدين وانما حروف التحقيق تقتضي ان معناه ما عدا
 بخلافه واعدى عدوك نفسك كما في الخبر ومن عادى نفسه لم يزوج بالمخاض
 عنها مع الخلق وبالمعارضة منها مع الحق **ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا**
 اي من يتخذهم وليا ويجعل من عادتهم اعدا **فان حزب الله هم الغالبون** كما ان
 حزب الشيطان هم الخاسرون والعلة بالبرهان والحق وباعتبار العاقبة وقال
 سهل الغالبون لا مواهم وافاد الاستاذ ان حزب الله هم الغالبون عن حظوظهم
 الذين هم خضم الحق على انفسهم لا خضم انفسهم على مواهم **يا ايها الذين امنوا انكروا**
الذين اتخذوا ديناكم دينا **ولعلهم يهتدون** وتلعبا في امره من الذين اتوا الكفا
 من قبلكم والكفار اوليا بالنصب عطف على الموصول الاول اي ولا تتخذوا سوايهم
 الكفار ايضا اوليا لان جميعهم لكم اعدا وقتا بوعمر والكمالي بالمر عطف على الموصول
 الثاني ثم الكفار وان عملا الكتاب لكن يطلق على المشركين تقضا عك كزعم وتزاد
 عداوتهم لاجل الدين وفي الآية اشارة الى الحب في الله والبغض في الله كما ورد في الحديث
 من احب الله والبغض لله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل ايمانه وافاد الاستاذ
 انه سبحانه يهزمهم غزيرهم الحبز عنهم والتميز منهم وانما لما في العقيدة لا يكون
 موافقا في الحقيقة ويقال امرهم ان يلاحظوا البغض الاستغفار كما لا حظوا

اي ايمانا

دين المسلمين يعني الاحتقار **وانفقوا الله** في مراعاة امره وبنه **ان كنتم مومنين**
بوعن وورغند **واذا ناديتهم** اقم الناس **الى الصلاة** **اتخذوا** اي الصلاة او المناواة
هروا ولعمري فان اليهود كانوا عبيد لسيدهم وبنهم وبنهم **ذلك بانهم قوم**
اعقولون افاذا استاذان الماذان دعا الى محل النجوى فمن تحقق فعلوا المحل فسمع
المذاذ ان يوجب لمدوح القلب واسترواح الروح ومن كان محجوبا عن حقيقة المحل لا حظ
ذلك يعني اللعب وادركه لسمع الاستنزاد ذلك حكم الله غايرين عباده على ما شا
قل ما امل بكتاب من تقوى منا هل تقيون منا وتكفون علينا **الا املنا بالله وما**
انزلنا وما انزلنا من قبلنا من انكبت على من قبلنا وهذا يعني المدح والمجود اجماعا
بيننا وان التزم فاسقون اي خارجون عن ديننا وهذا هو الحق ايضا لو انصدم
من قبلنا فالاستشهاد من قبيل **تعد**

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم **هين** فلول من قراع الكتائب
وكما قد نقى وما تقوا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد والذي له ملك السموات
والارض والله على كل شيء شهيد **انما نأبى ان لا ايمان لامل الكتاب لانهم من اهل**
الكتاب وقال الاستاذ يعني ما لنا عندكم عيب الا اننا تحققنا اننا محجوب في الله وان
انك نيات حاصلة بالله ولا نزلنا سوى الله في الله وهذا والله عيب زائل ونقص
ليس له في التحقيق حاصل **اقول** بل هذا نقص في التحقيق كمال وعيب في نظر
ارباب الكمال حال قل هذا بينكم **قل هذا بينكم** اي من متقوكم **متقون** حزاننا
عند الله والمتقون في اصلها مختصة بالحق كما لقوته بالشروط وضبطها على التخيير عن
شروع **الله** **وعظي** **عليه** اي مومن تعد لهم الله عن رحمة وسخط عليه بارتكاب
معصيته **وعظي** **عليه** **الفرقة** وهم اصحاب السلك من اليهود والحنابلة وروهم كفا
امل ما يدع عيسى من الضاردي **والله** **لظا** **عول** اي ومن عبد ما سوى الله من المشركين
وقد حرم نهم الباطل وجرى لظا عونا عطفنا على المودة للاشعار بالمسح في المسيرة
اوليك **المؤمنون** **شركا** **شا** لانهم في مقام التذليل **واصل عن سوا السبيل**
اي قصد لظا المرسل الى الرب الجليل والملا من الزيادة مطلقا من صفى التقصير
وقال الاستاذ يعني اخس المذكورين منا قدرا واقلهم حظا من سخط عن الله فاذله
وابعد من نعمته التخصيص فاضلة ومنه عن وصف التزيب فابعد وتجيء عن
شهود الحقيقة فظرو **واذا جاؤكم** اي منا فقولكم **لا لوانا** **بما انزل اليكم** واذ اخلوا
الى شياطينهم قالوا انما همكم **وقد خلقوا بالكفر** في باطنهم وخيالهم **وم قد خرجوا**
عن حالهم حلية حالية والمعنى دخلوا وخرجوا كما قد في ما اتواهم من صفة المؤمنين
والله اعلم بما يكفون اي من الكفر والكيد بالمسلمين بدوهم عليهم حينما بعد الحق واقاد
الاستاذ انهم اظهروا الصدق وفي التحقيق ناقوا فافقوا من حيث او هووا لسيو
فلا حالهم بعت مستورة ولا اسرارهم كانت عند الحق مكتومة وهذا يعني كل مبطل
عند ارباب الحقائق احوالهم ظاهرة في انوار فداستهم وتري كثيرا **وتري** اي من
المنافقين وغيرهم **يسارعون في الاثم** اي الحرام وقيل الكذب لقوله تعالى عن قوم
الاثم والعدوان **الظلم** او حجارة الحد عن المعاصي او الاثم ما يخفى بهم والعدوان

بشر في ذلك
ج

ما يتقدي

ما يتقدي الى غيرهم **والكفر** **استحقاق** اي الرشوة وخص بالذكر للمبالغة **بليس ما كانوا**
يملكون ليس شيئا ما عمله والآخر تم قدموه **لولا** **بها** **هم الربا** **يملكون** زهادهم وعبا
والا **اعلم** **اعلم** **هم** **ورسا** **هم** **عن قولهم** **لا** **شرا** **اي** **عن** **لذهم** **واقترابهم** **والا** **اعلم** **استحققت**
اي الحرام في بيعهم وشراهم ليس ما كانوا يصنعون من عدم التكبر عليهم ووجود
الميل اليهم وخصوا لصنع تحواصهم والعمل بغيرهم **لا** **لصنع** **عمل** **بعد** **تدرب** **فيه** **وتدرب**
واجادة تحذروا لا ترك الحسنة افتح من موافقة المعصية من حيث ان النفس يلين
بها ويميل اليها ولا ذلك تركها لا نكار عليها فكان حديرا باطلع الدم فيها قال الربا
وغير ما في القرآن اية اشد توقيا للعالم منها واقاد الاستاذ ان الربا في من كان
لله وبالله ولم يبق منه بقية لغز الله ويقال الربا في من كان لله وبالله ولم يبق منه
بقية لغز الله ويقال الربا في من توفي عن اوقات تشرى الى اعمال الساعات ثم ما
تلقى ما كوشف به من زوائد القربات في الاغنى نفسه وصفا عن وصفه وقام لربه
ربه وقد جعل الله الربا بيننا وبين عن الانبياء والمرسلين الذين هم ولوا الدين
فيهم خلفاين لان اخلاقهم واهوالهم اكثر مما ينهلون باقوا لهم فانهم اذا اشأروا
الى الله حقق الله ما يرون اليه ويحقق ما يعلقون بهم علمه **وقال اليهودي** **الله**
وذلك حين كف الله عنهم نعمة الدنيا بعد ما تجردوا القرآن واتكروا الدين وكانوا
قتل ذلك في غضب ودرخا فقالوا مؤمسك يقتربا لوزن وعمل اليد ويستطها محاز عن
العمل والجود ولا قصدا الى ثبات يد وعمل وسط في عالم الوجود وقتل معناه انه فقير
لفقرهم ان الله فقير ونحن اغنيا **قلت** **ايديهم** **وعنوا** **ما قالوا** **فان** **لهم** **ا** **ذ** **ع** **اعلمهم** **بالعمل**
والنكد وبالعمق والمسكنة والكبد والمراة تعيل الايدي حقيقة يقولون اسأدي في الدنيا
وصعدنا الى الجحيم في العتق فتكون المطابقة من حيث اللفظ دون المعنى وفلا حطة
الاصول في المسمى **بل** **يبداه** اي نعمته الدينية والاخر وتروا نظا بريرة والباطنة
ميسوطان اي اهلها سيد ولتان فاليد معنى النعمة وقيل شئ اليد متباعدة في الرد
ولت العمل غير وانما تالغاية الجود فان غائبة ما يبداه له السعي من ما له ان يعطيه
بده **ينفق** **كف** **شأ** **اي** **هو** **مختار** **في** **الفا** **قه** **فبوسع** **تارة** **ويضيق** **اخرى** **على** **حسب**
مشيته ومقتضى حكمته وقال الاستاذ اي بل قدرته بالغة ومشيته نازلة ونعمته
سائغة وارادته ما صنته ويقال بل يبداه ميسوطان برنوع ونضع ويدفع ولا يمنع
ولا يخلو احد عن نعم التدفع وان خلا عن نعم النفع قلت وكذا لا يخلو احد عن نعم النفع
لما سبق في قوله من عدم المنع ولقوله سبحانه لا يبداه هو لا وهو لا من عطا ربك وما كان
عطا ربك محظورا اي ممنوعا ولعل الاستاذ اراد بالنفع المنفعة الاخرية والدينية
النافعة للاموال الدنيوية ولذا قال ان عطا ربك اعطاك فنفك ورتما منك فاعطاك
فالحق تارة يعطي للاكرام واخرى للاستدراج في منزلة الاقدام **ويبداه** **لهم** **لهم**
اي من اليهود **ما انزل الله من ربك** اي من الاحكام والحكود **طعنا** **نا** **وكفرنا** **بالوحد**
والمعنى كلما نزلت اية كفر وارادنا وطعننا وكفرنا بخلاف المؤمنين فاضم يزدون
تزدون كل اية ايقنا وشكوا قال لا تقاى بصنائه كثيرا وهدي به كثيرا وتزل
من القرآن ما لم يوشفنا ورحمة المؤمنين ولا يزيدنا نظا المؤمنين الاحضار كما يزداد

د

مقولة

المريض آمن الارواح من تناول العدا الصالح للاحكام فهو كالنيل لما للمحبوبين
 وقد التفتيحين كما قال صلى الله عليه وسلم ان حجة لك او عليك وفي رواية القرآن شافع
 مشفق او ما حل مصدق **والفناء يومهم** اي اوقعنا بين طوائف اليهود او بينهم
 وبين النصارى على ما قاله الحسن ومحمد **والعدا** اي الظاهر **والفناء** الكائن
 الى **تومر نفاية** فلا توافق قلوبهم واحوالهم ولا يتطابق اراؤهم وافوا لهم **كلما**
او قروا اي اليهود **نارا للحب** اي مع المسلمين او مع احد ولومن المشترك **كلما**
الله بان اوقع بينهم منازعة ما لبثت لهم من الغلبة **ويسعون في الارض سعادا**
 اي للفساد وما اجتهدوا في كيد العباد وهتك المحارم وتارة القتل في البلاد
وانما يحب المفسدين اي لا يعزهم ولا يرضى عنهم ويجازيهم على فسادهم يوم الدين
ولوان اهل الكتاب آمنوا أي بعد عليه الصلاة والسلام ودخلوا في دين الاسلام وتلقوا
 المعاصي الا تاتوا فانظروا لانهم كفروا عنهم **سبا** اي التقلوها ولم يؤخروا
 بها **ولا دخلناهم** **جناح النعام** فيه تنبيه على عظمة عيوبهم وكثرة ذنوبهم
 وان الاسلام مريب ما قبله من كفرهم وعصيانهم وبعض العلماء على ان من امن ولم
 يراع التقوى لم تكف شيئا التي عمل بها في الكفر وفي الاثر نزع اشكاله كذا في حديث
 الصحاح ولا تعلقه فمن انزعف قلوبنا انواخذ بها عما في اكامله والالام
 فقال عليه الصلاة والسلام من احسن منكم اسلامه فلا يواخذ بها وامامنا اسما
 بعمله في الجاهلية لكن قال النوراني الماد يحسن الاسلام ما يحسن في حق لا يوافق فيه والماد
 من الاسماء النفاق انتهى وهذا قائل حسن وان قيل موخلاف المتبادر وقيل ان
 التناول لا يكون الا كذلك وان ابقاوه على ظاهره مخالف لقواعد العمل الشريعة
 لمذهب اهل العقول فاذا استاذ ان سبانه ونقالي لما عددهم القرآن بشروط الفكر
 ودليل الخطاب ان لا يفرق بين من في العقبي وقال لظالم هذه الامة ثم اورثنا
 الخلفاء الذين اصطلحوا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ثم قال في اخر الاية بعد ذكر
 الاقسام حقائق عدون بدخلونها وقال بواهل التقوى واهل المفسدة اي اهل الان
 يتفق فان تركتم التقوى فهو اهل المفسدة انتهى وهذا يراى الفرق بين مسئلة
 اهل الكتاب وبين مومني هذه الامة لا الخطاب ثم هل الاستاذ ونقالي لوانهم راغوا ان
 اصلحنا لهم امرتهم ولكن وقفوا فوقفوا **ولوان اقاموا التوراة والانجيل** باذاعة
 ما فيها فاطاعة احكامها **وما انزل اليهم من ربهم** اي القرآن او سائر الكتب المنزلة فانهم من
 حيث انهم مكلون بها كالمنزل اليهم **لاكل من فوقهم ومن تحت ارجلهم** اي لوسع
 عليهم اراؤهم بان يفيض عليهم بركات من السما والارض بان تزل عليهم المطر واخرج
 لهم نبات الارض وقيل اراد به التسعة كما يقال فلان في الخير من فركه الى قدمه وغير
 عن الاخذ والاشفاق بالاكل لانه اجل منافعهم واما الى ان محط نظرهم انما هو في شيعتهم
 لمصرهم وشرفهم وفي الآية اشارة الى قوله تعالى ومن ننق الله يجعل له مجرا وسرقة
 من حيث لا يحتسب وفي الحديث ان الله ان يرضق عبدا المؤمن الا من حيث لا يحتسب
 وقال الاستاذ اي لو سلخوا سبيل الطاعة لوسعنا لهم اسباب المعيشة وسهلنا لهم
 الحال لطيفة حتى ان ضربوا يمينه ما لقوا غير اليقين وان ذهبوا يسرق ما وجدوا الا

مع جرائم العظام

اليسر

اليسر **فمن امة ففقدوا** جماعة عادلة متوسطة غير غالبة ولا مفضرة وهم الذين
 صادروا من هذه الامة وسادوا في هذه الملة وافادوا لستاد ان المقصد هو الواقع على
 حد الامور لا يقتصر فيه فنقص ولا يجاوز فيزيد ونقالي المقصد الذي تساؤل في حمة
 المقد والوجود في انكادنا **وكثير منهم** وهم كفارهم يقال في حقهم **سما جلول**
 اي ليس ما يملونه يا هذا الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اي اخرج جميع ما اوحى اليك غير
 معاقبة من احد منها وضرا ولا خاف من كبرها وشرف في حقها ان السلي قبل بلغ ما انزل
 اليك من الرسالة ولا يبلغ ما خصصناك به من محمل الكثرة والمساندة فانهم لا
 يطيقون سماع ما اطلقت جملة من ملامحة الذات والتجلى بالصفات وقال
 الاستاذ اي لا تكلم شيئا او جينا اليك ملاحظة لغيره لا عن غير التحقيق الا رسوم
 موضوعه وامكان القدرة عليها جارية **وان لم تنفعل** اي لم تبلغ جميعه كما امرتك
 به **فما لبثت رسالا** وقد نافع وابن عباس وابو بكر رسالا تداي ما اوتت شامها لان
 كثرة بعض ما يصنع ما ادى منها كبرك بعض اركان الصلاة فان حكة الدعوة ينقص
 به **والله يعصمك من الناس** اي انا فاصرك وحافظك فلا تخف احدا غيري في بقلبك
 او عدة وضمان من الله بصفة روضه من ترضى اعداءه اطمينا نا لقلبه وسورة نزل
 التمهيد وقال يحاكم صحاح الاستاذ انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طريح من قبل
 ذلك فلما نزلت هذه الآية بوكة الحراسة وقيل لما بدت اخر ما نزل من القرآن فلا
 ينكسر شيخ راسه الا شرف او المراء حفظة روجه صلى الله عليه وسلم وفي الحقائق قيل
 لصون سرك عن الماشغالات بهم والنظر اليهم وقال الاستاذ جميعا من المعنيين بحفظ
 طهارتك من ان يسلب اداهم فلم يسلب بعد هذا وعد عليه ويصون سرك عن غيرهم
 من لا يتبع فيه احتشام منهم ويقاد بعصمك من الناس حتى لا تفرق في مجرى القوم
 بل تشاهدكم كلهم وجود ابي طريح في القدر ان الله **يهدى القوم لك** اي لا يهديهم
 مما يريدون من الهلاك بك وبالسليين او المعين بلع انت رسالتك والله الهادي وليس
 عليك مداهم **قل يا اهل الكتاب** **الكتب التي على** **من الله** **يهدى القوم لك** اي لا يهديهم
 المراد اقامة اصولها وما لم ينسخ من فروعها **وما انزل اليكم من ربكم** من سائر الكتب
 المنزلة ومن جملة اقامتها الايمان بحمد صلى الله عليه وسلم الاذن بحكمه وقال الاستاذ اي ليس
 انتعاشكم ولا نظام معاشكم ولا قدركم في الدنيا والعقبى ولا مقداركم وميراثكم في حال
 من حالكم الامموا عاة الامر والهي والمجتمعات على احكام الشرع **وليزيدون**
منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا كره يستعقب عليه قوله فلا تأس على
القوم الكافرين اي فلا تخزع عليهم لزيادة طغيانهم وكفرهم بما تنفع اليهم فان ضرره لك
 لاحق بهم لا يتخطاهم وفي المؤمنين مندوحة لما حكيت لك عنهم ان الذين آمنوا و
 اي باللسان كالمنا نقيين والهادهم الكاملون من المؤمنين والذين هادوا وانبأوا
والنصارى **درك** سبب تفسيره في سورة البقرة ورفع الصابون هنا على الاستدلال والخبر قد
 اي كذلك واجملة معتزلة بين اهل الكتاب والكنيسة انهم طائفة مائلة الى كل من
 الملائكة وقيل ان معنى نعم وما بعد هذا في موضع الرفع بالاستدلال الصابون
 مضمون بالفتح فانه كما جوز باليا جوز بالدا ومن امن بالله واليوم الآخر اي بجماله

والانجيل

اوتيت على ايمانهم ومانت على ايمانهم وعمل صالحا اي اقاموا حكاما لا يلامون ولا كانه ومنه
محل الرفق بالانبياء وخرجه **فلا خوف عليهم** ٢٠ العقيق **ولا هم يحزنون** على ما فاتهم من
والجملة خبر ان **لقد اخذنا ميثاقا في كتاب** لا يقوون بوعدهم ولو فؤادهم **واستطاعوا**
الدم رسلا ليعيدوا لهم امرهم ولم يذكروا لهم طريق بيتهم **كلما جاءهم رسول بما**
لا ينهونهم اي بما لا يشتهون نفوسهم وتختلف احوالهم من الشرايع وحشاش التكليف
التي يكونون ذواتهم وقال الاستاذ وارواح الهوى فوقوا في الملا ومن اماراة الشقا
الاصرار على مخالفة الهوى **فريقا** اي من الانبياء **لا يوابون** **وتفانوا** **تفانوا** **تفانوا**
مواظبة على الصلوة وسبا على حكمة الخيال لما كانت مستحقة والتكامل الشنيعة
وتبنيها على ان ذلك داهم وهاهم في المواقف الماضية وقصدهم في المنة الآتية
وحسبوا اي ظنوا انهم مع هذه الاموال القليلة ان لا تكون **فليس** اي لا يصيبهم
عقوبة وبلية وقوا ابوهم ووجهه والكساي برفع تكون على ان هي المحفة عن المثقلة
واملاهم ان لا تكون فتنة وقال الاستاذ غنموا بطول الامهال فاصروا على قبح
الاعمال فلا اخذتهم فحاة القوم ولم يتفهم النذر وانتهد بهم **فهموا** عن الذين
وكلا بل العتق **وصحوا** عن استماع الخوف من النسيان كعبدة العجل وغيرهم من الذين
ثم تاب الله عليهم اي ثم تابوا فقبل الله توبتهم او وقهم بالزينة فتا بواغز مصيبتهم
والمعنى ثم انهم تما ذوات الضلالة الى ان حصل لهم الهداية بالتوبة **ثم دعوا وسموا**
اي كرهة بعد اخرى **كثيري منهم** بدل من كثيرهم او من قليل لغة الكول البراغية
بعضي بما يعملون فبما زهم على ذنوب اعمالهم وطبق احوالهم **لقد كفر الذين قالوا**
ان الله هو المسيح ابن مريم وهم طائفة من اهل الجلول والامجاد المسمون بالعقوبة
وافاد الاستاذ انهم سقت بصايرهم والنفس امارات الخردت عليهم فيلطوا في عقابهم
استحقاقا واصناف القدر يتفوق الحدود وصفات العدم **وقال المسيح يا بني اسرائيل**
عبدوا الله ورسوله **الذكر اعدوا الله ورسوله** **اي انا عبد محبوب منكم فاعبدوا**
خالقي وخالقكم **ان الله يمشي باله** اي في عبادته وما يخص به من افعاله وصفاته **فقد**
حرم الله عليهم الجنت اي منعه من اللذات الدنية والمرايت السردية وما واه النار
اي منزلة نارا لفرقة ودار الحرقه ومكة مقام الحجاب ومحال العقاب **وما للظالمين من**
انصار اي وليس للظالمين انصار من الاهياري دار البوار **لقد كفر الذين قالوا ان الله**
ثالث ثلاث اي احد ثلاثة من الالهة هو المسيح وانه فلان في قوله سبحانه ما يكون
من مخوي ثلاثة وهو كانه عما قاله النسطورته والملكا سة القايلون بالاقانيم
الثلاثة وقال المستاذ بلغ الخذلان بهم جدا كالبزق المضروبة في كوا الواحد بانه
ثلاثة ولا يخفى فساد هذا على محبون في القضية فضلا على عاقل له ادنى مزية وما من
اله الا الله واحد من مزية الاستغراق والمعنى ما في الموجودات ذات واجب مستحق
العبادات من حيث انه مبدأ جميع الكائنات الهه موصوف بالوجود انه متعال عن
وقول الشركة في المراتب الربانية من الصفات الصمدانية **وانهم يزعمون**
اي بالتوبة عن مغرتهم **بمسن الذين يزعمون** اي من بقي على كفرهم ومات على شركهم
عذاب اليم مولم في جميع احوالهم **فلا ينولون** اي لا يجناهم **وليسموا**

التي

لبسائهم

لبسائهم عن عقابهم الفاسدة واقوالهم الكاسدة ورجعون بالزينة والتوحيد
بعد هذا التذير والهديد **وايه عفور رحيم** مع هذا الذنب الجسيم والمعنى يغفر لهم
ان تابوا ويحسنهم من فضله ان تابوا وفي هذا الاستغفار توبيخ من اصرارهم بعدم
توبتهم واستغفارهم وقال الاستاذ لم يفلت باب التوبة عليهم مع قبيح احوالهم وفساد
عقائدهم واهوا لهم بضعفها لرجاء المؤمنين بخصايص رحمة وامالهم **ما المسيح**
ابن مريم الرسول قد حلت من قبله الرسل والجملة وصف لرسول او استئناف بيان لاهل
كل رسول اي ما هو الرسول من جنس الرسل الذين خلوا ومضوا من قبله فانه حصه
الله تعالى بايات كاحصه بها فانه سبحانه ان خلق عيسى من عذاب فقبل خلق ادم
من عذاب وامر وهو اعزب وان احب الموتى على يد فداحي العضا وجعلها حبيبة
تسقى على يد موسى ومو اعجب **وامه صدقة** صدقة تكفلت رها وكنته كسائر
النساء التي يلا من الصدوق والصدق بالتوفيق **كانا يا كلان الطعمر** ولتقتران
اليه كسائر الانعام وقيل بكونية عن يعوطان ويولان **انظر** نظر بفتح في عالم البيان
كيف نبين لهم الايات اي العلامات الفارقة بين ذوات القدم والحدثان **ان**
انظر اني يوفكون كيف يصرفون عن سماع الحق فلا يتاملون ولا يؤمنون واحدا
الاستاذ ان من اشتملت عليه الامور الممنه وتطويرة الا تار المتفهمة في يلق
بوصف المصيبة ثم من مستحاجة حتى تصف بالاكل واصابة الضرر الى ان يخلص من قضايها
الطعام فان يلق به استيعاب العبادة واستحقاق التسمية بالالهية انظر يا محمدا
كيف تريد ان يضيح الحق وكيف يلين عليهم سلوك الحق **قل ان بعدون من دون**
الله ما لا يملككم من امره **ولا يعفا** يعني عيسى عليه السلام وان ملك بعض ذلك انما هو بملك
الله له ملكا لا يملكه من ذاته ولا في جميع حالاته ولا يملك مثل ما يضر به من البلاء
والمصيبة وما ينفع به من الصحة والسعة واخبر ما في العبادة نظرا الى ما هو عليه
في ذاته من النسبة الحمادية نونية لتقترن بملكه بالكلية واما الى انه بمنزلة عن
الاهوية وقدم المضرة لان القوم زعموا انهم من تحرك المنفعة **واسفلوا** **الجميع** بالاقوال
العلم بالاحوال والاعمال والعقائد الفاسدة والنيات الخالصة والكاسدة
وافاد الاستاذ ان تقايق القلب بدون الرب في استدفاع الشر واستحلاب الخير
بحقوق الوقت بما لا يجدي واذا هاب المرء بما لا يعفى اذ المتفرق بالاجاد نيري عن الانداز
قل يا اهل الكتاب انقلوا في دينكم غير الحق اي علوا باطلا في جميع الابواب
ولا تتجاوزوا عن صوب السداد والاصواب فتزفوا عيسى عليه السلام الى ان تدعوا
له الالهية او تصفوا فتزعموا انه غير ربه **ولا تتفخروا** **انتم قد ضلوا من قبل**
لعني اسلامهم وابعثهم الذين ضلوا فتله بعثة محمد صلى الله عليه وسلم في شرعهم **واصلوا**
كثيرا اي خلقا كثيرا ممن شايهم على ضلالهم **وصلوا** اي واستمروا كلهم على سواد
السييل الموصل الى رضا الجليل ولقا الخليل وافاد المستاذ ان التفتق في الباطل قطع
لامال الرجوع الى ايل وكلما كان بعد المسافة من الحق ام واشد كان الياس من الدعوة
او جب اسد ومشتق لصلال شر من مبتدعه في الهالك ان المبتدع بين في الحاد والشيخ
يتم النبابة في الاستقبال ومن به كان الشر شر من منه ابتدا الشر قلت ولعله من هذه

الحقيقة والافئدة من سن سنة سبعة لعن الذين كفروا من بني اسرائيل اي
لعنهم الله اذ وقع لعنهم **عليه السلام داود** سبي الزبور وعيسى من مريم 2 لا يعبد
ذلك اي اللعن الشيعي المتعني بالمال القطيع بما عصوا وكانوا يعتقدون اي بسبب
عصيانهم واعتقادهم في طغيانهم واقاد استناد ان سجانه امرا لا ينفيا عليهم السلام
حتى ذكروا الكفار بالسوء واما الاول فاستخدمهم بذكر نفسه فقال هو الذي
يصل عليكم فلعنهم الكفار بلبسان الانبيا وذكر المؤمنين بلبان الحق على احسن الاشياء
فانه لو كان كذلك ذكر الكفار فيه استحقاق فضيلة فكيف وهو ذكر بالجمل والمودة
ولقد قال قائلهم **سعد**

لن يساني ان نلتقي بمساة قد سرتني اني خطرت ببالكا
كانوا لا يتنازعون عن منكر فطوره اي لا ينفي بعضهم بعضا عن معارضة منكر فعلوه اذ
ارتكاب منكر اذ وافعله ونهوا له ولا ينهون عنه ولا يمتنعون منه بل يصرون عليه
ليس من ما لا يقولون وانما الاستادة ان الرضا بما نفعه امر الجيب موافقة
للمخالفة ولا الفقة بعد بغير الخلاف والسكون عن جفا بما لم يكره ومروءة وانما
على ما يقال في محبوبك دناة **نزيه كثير** اي كثير المتأففين **يقولون الذين كفروا**
يؤا لولن المشركين بعضا للمؤمنين ليس من **قد علمهم** اي ليس شيئا قد
ليردوا عليه يوم القيامة مما يباه به وهو ان **سخط الله عليه** اي وهو جاحدون
وهم في العذاب اي في العذاب وهو ان **سخط الله عليه** اي وهو جاحدون
الله وهو الجاحب وسبب الخلود في العذاب قاله الواصف ما اظهر من الوسم المكره
على خلقه حصل ذلك مصفا الى غضبه وسخطه من غير ان يورث عليه شيء في عقبه
الى ترى الى قول الحكيم كيف يورث عليه ما يولجراه امر كيف يفضله ما يريده
وكيف يجري عليه الغضب على بحر ما يعرف من الاماميين ولا يكره شيئا خلقه وتول
اظهاره وان كان نفس ما اظهره مكره في ذاته اذ لا يورث عليه في شيء من خلقه
كالارضية له في شيء من خلقه واقاد الاستادة ان شرحه لا للبارحط بقدر من ايضا
الصدق الكرام فاذ كان سخط الله في مولاه اعداءه فترحمه ورضوانه في معاداة
اعدائه وموالاة احابائه **ولو كانوا يؤمنون بالله والبيات** اي بنبينا وانبياهم
وما انزل الله من القرآن والتوراة ما اتخذوا به اي لان الايمان الكامل
يمنع عن محبة اعداء **ولكن اكثرهم فاسقون** خارجون عن الدين بالاعتداء
داخلون في محبة اعداء **لنجدن الله الناس عداوة للذين امنوا** اي اليهود والنصارى
فانهم منافقون على الايمان في حسدكم والتمادي في عنادكم والفتساوة في قلوبكم
وحسدكم على طول عمرهم وقلة رجوعهم الى الحق وعدم رجوعهم على الخلق **والجحد**
افترس حودة للذين امنوا الذين قالوا اننا للدين جاحدين اي جاحدين بغيرهم وقوة كرامهم
واحسانهم وقلة حرصهم على الدنيا وكثرة اهتمامهم بالعلم والعمل للعبقيا كما اشار اليه
بقوله **ذلك بانهم قسيسين** اي علماء **ورهبانا** اي زهادا **اولئك هم مستكبرون**
عن قول الحق حين يهيمون او يتواضعون خلاف اليهود فانهم مستكبرون وفيه
دليل على ان الاوصاف الجميلة محمود وان كانت في كفرة معجوبة وقد قال الامام

نصارى
م

الحجة

الحجة ان الكافر الفقير اخف عذابا في النار من الكافر الغني ولو اشتركا في دار البوار
وقال بعضهم اثبت عليهم حرمان الخدمة وان كانوا على طريق المحالفة لانهم لما اظهروا
لذوهم الباب مع لهم التزهد والرهبا بغير تنوع من الانسحاب وان قصر واي يحسن
مقام الاكتساب واقاد الاستادة ان سجانه بين ان صفة العداوة وان كان يجمعهم
في المحالفة فمقر بعضهم تزيد على بعض في بعض المقابلة وتقدر ما للنصارى من
التزهد اثر فيهم بالمقارنة من اهل القربى وانهم وان لم ينفقوا به من حيث الخلاص
لغفلا خلاص فقد ذكرهم الله سبحانه بمقارنته اهل الاختصاص **واذا سمعوا ما انزل**
الى الرسول اي سماع القول باعتناء بعضهم من اهل الوصول **يخجلون** اي يفتخرون
الدمع كالسيول **جامعون** اي التازل على الرسول ومريان لرقه قلوبهم
وشدة حسيتهم **يقولون ربنا امنا** بحمد عليه السلام **فاكتنا مع الشياطين**
اي من امته فانهم شهداء على امم يوم القيامة قبل نزول في سبعين رجلا من قور العجا
وقد واعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم سورة يس فبكوا وامنوا فقال لهم
لعلكم اذا رجعتكم الى ارضكم اتقلمتم اليديكم فقالوا **وما لنا اي واي مانع حاصل لنا**
لا يؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطعن ان يدخلنا مع القوم الضالين اي في المحنة
فاثام الله بما قالوا اي بما زام واعطاهم بسبب قولهم عن صميم قلوبهم **حيث**
اي سياتن مشتملة على الاستخار ذوات الامانة والارهاق **من قتلنا الانهار**
خالد بن قتيبة اي مقدور من الخلود في دار العذاب **ولذلك** اي الامانة في هذه
الدار **والذين كفروا** عموما **وكذبوا باياتنا** حصولها او بكذب الكتاب **انهم** اي
بلازموها في العذاب اهلهم والحيات المقم **يا ايها الذين امنوا اخرجوا طيات ما احل**
اي من المشتميات والمستلذات المباحات **ولا تعقدوا** اي لا تتجاذوا عن الحد
بالضيق على نفسك في تحريم الحلال كما فعل بعض المتهيبين من النصارى كسرا
لنفس ورفضا للشهوات ومبالغة في تحصيل الرياضات **ان الله يحب المقفدين**
بل يحب المقفدين ومعناه لا تعقدوا احد ودما احل لكم ان تقاطعوا حرم عليكم
اولا تعقدوا في تناول الحلال وحذوا منه بقدر الكفاية المعينة على عبادة
ذي الحلال فان الزيادة على هذا الحلال وبال في الماد وقال ابو عثمان لا تحرموا
على نفسك ان يكاسب وطلب قوت الحلال من تلك المراتب ولا تعقدوا اي لا تعقدوا
ازقا سوى الحلال فانه الدارق لكنه ربما اوصل اليك رزقك بمكسب وربما
حصل لك الرزق بلا سبب واقاد الاستادة ان من امارات السعادة الوفرة
على حد العباداة ان اباح الخسبيا قبل وقابل بالخشوع وان خطر وقف ولم يترس
للمحظوظ وما اباصر من الطمينة الاسترواح الى السمع القربى او طاعة الخلو
ومحرم ذلك ان يستعمل تلك الحالة بالخلطة دون العزلة والعشمة دون الخلو
وذلك هو العبد والعظيم والخصم هذا ولا بد تزلت في جمع من الصحابة
منهم على بن ابي طالب كرم الله وجهه تقتلوا واعتزلوا النساء وطبعت الطعام
واللباس وهذا باختصاص ولدك قتل لا اعتداه ولا اختصلا وروى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصف النبي منزلة لا صباه يوما وبالغ في انذارهم فرفقوا واجتمعوا

ربنا

الله

في بيت عثمان بن مظعون وانفقوا على ان لا يراوا صاعين قايين وان لا يناموا على
الفرش ولا ياكلوا الطعام والدم ولا يقرئوا النساء والطيب ولا يرضوا الدنيا
ويلبسوا المسوح ويسبحوا في الارض ويحيوا امدا كيرهم فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لهم في ليل وموعد ذلك ان لا تنفسكم عليكم حقا وضوموا
واظطروا وقوموا فاني اقوم وانام واصوم واظطر واكل اللحم والدم والى النساء
فمن رغب عن شئ فليس مني فنزلت **وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا** اي كلوا
اي كلوا ما احل الله لكم وطاب مما رزقكم **وانفقوا مما رزقكم الله** اي انفقوا من رزقكم
ما امركم به وبها كرهه فاما تفعلون وفيما تاكلون وتشربون وتلبسون قال بعضهم
رزقه الذي رزقك ما يؤمن عز حركه منك ولا استفسرا في ذلك وهذا الطيب
الحلال ليجل الدعوة ويطيب قلبك وتتأدق اللقمة وافاد الامتداد ان الحلال الصا
بان ياكل على يهوده فانزلت الحلاله عن هذا فعلى ذكره فان الاكل على العفلة حرام
في شريعة الامة معزا وقيل لما نزلت الايضال سنة في معهم على ما اتفقوا عليه
من انواع الدنيا من المحلولة عن مراعاة طريقه السنة قالوا يا رسول الله اننا قد
حلفنا على تلك الحلاله فنزل قوله تعالى **لا يواخذه الله ما تقوى** اي ما الخلف على ما
يظن انه كذلك وان لم يكن والله ذمها بوجوه واحده وقيل هو ما يبد من المرء ولا
قصد كقول الرجل لا والله وبلى والله واليه ذمها لافقي **ولكن يواخذه الله** اي اذا
خنتهم بما عقدتم **ايما نزل** اي بما وثقت الامان عليه بالقصد والسنة وقرا حجة
والكساي والويكرنا لتحقيقه وابن ذكوان عاقد من **كفارته** اي كفارة تكفه
وجزا حنته **اطعام عشرة مساكين من وسط ما تطعمون اهليكم** اي من اعدله او مثله
او من افضله في النوع او القدره وهو نصف صاع من بر او صاع من شعير ويتر
وخوها وهو قول عمر وعلي وعائشة ومجاهد والسعي وسعيد بن جبير وغيرهم
من السلف واختاره ابو حنيفة او مد لكل مسكين كما هو مذهبنا **ان فقي او كسواكم**
وهو ثوب جامع يستتر عامة البدن كقميص او زارورة او غيرة او قل ما يستتر العورة
وبه قال مالك والشافعي واحده وهو قول محمد بن اسماعيل **وتحزنكم** اي اعتناء
النساء في مسلكه ان وكافرا ذكر او انثى وشروطه ان فقي فدية الامان
فيا ساعا على كفارة القتل ومعها في الامتناع اجاب احدى الاصل لا الثلاث مطلقا وخبر
المكلف في القعيين والعتق افضل شر الكسوة ثم الاطعام فدية بالاسوة والسير
على الايام **فمن لم يجد اي** واحدا منها بان لم يفضل ما يطعم عشرة مساكين من قوته
وفوت عياله في يومه وليلته **فصيام ثلاثة ايام** اي فعليه صوم ثلاثة ايام او
فكفارته صيام ثلاثة ايام اي متنا نجات كما قرئ بها وترتلا ابو حنيفة لان قراءة
الشادة بمنزلة السنة في الرواية خلافا لما في نسخة حيث قالوا لم يثبت كتابا ولو ترك
سنة وفي تفسير المعين المصنف في افعالها فدية اي وابن مسعود والشاذ وان كان
ليست حجة فلا اقل ان يكون خروا وحده وتفسيره الصابة وهو في حكم المرفوع وعلى الوجه
واحد ونصنا لشفاف في موضع من الامر على وجوب التتابع **اي** اي المذكور **فكافره**
ايما نكم اذا حلفتم اي وحنتهم وترك ذكر الحنث للعلم بان الكفارة يجب بالحنث لا بشي

تلك

بلغ مقابلة

الحلف

الحلف **واحفظوا ايما نكم** اي بان لا تبذل لونها لكل امر او بان تروا فيها ما استطعتم
ولم يفت خبرها **كذلك** اي مثل ذلك البيان **سبحان الله** اي الله اعلم شرايعه
من ماموراته ومنهياتها **تعلمكم** **تسكرون** اي نعمة التعليم وسائر فضلائه وفاد
المستاد ان الاشارة في الآية الى وقت يغلب على قلبك التقطش الى شئ من قتاله
او وصاله فتقسم عليه بحاله او جلاله ان يريز قلبك شظية من فضاله فذلك في شريعة
الرضا لغو من اليمن فيعني عنك رحمة عليك لصنعته حاله الاول هو انه يواد
والحنود بحسن الرضا بحيث ما يجري عليك من احكامه في الرد والصد وان توشتر
استقامتك في اداء حقوقه على كرامتك بحسن تقديره ومثاله **قال** قايلاه
اريد وصاله ويريد هجرتي فان ترك ما اريد لما يريد **ومن اللغو في** اي من
العهد وتاكيد العقد فيقول وحلف لا نظرت الى غيرك ولا قلت لغيرك ولا حلفت
عن عهدك وامثال هذا وهذا كله في حكم التوحيد محو مقام التفريد وهو من
انت في الرقة حتى تقدم نفسك واين في الدار فخرج ديار حتى تقول بتركها وتحقق
بوصلة او بغيره كلاب هو الله الواحد القهار وكما ان الكفارة المشبعة ما عتق
او اطعام او ما كسوة فان لم تستطع فصيام ثلثة ايام فكفارتهم على موجب
الاشارة اما بذكر الروح بحكم الوجود او بذكر القلب بصحة القصد او بذكر النفس
بدوام الجهد فان عجزت فامسك وصيام عن المناهي والزواج والملاهي **ايما**
الدين امنوا ايما انواع المسكر والميسر اصناف القمار والاضاب اي الاضام
التي نصبت للعبادة او حجارة كالنوا بيجون قد ايسمهم لا هتتم عند ما طلبا للقرية
والارام سبق تفسيرها في اول السورة **رجس** اي ذوات رجس قد ربيعت عنده
العقول ونوجات شتط واسباب اثم في المعتقد والمعتقد **من عمل السيطان**
انه سبب في تشويله وتزويله **فاحسبوه** اي الرجس وما ذكر **لعلمكم** **تفعلون** اي تفوزون
بالمقام الدنيوية والمآلات الآخرة وترتوا فاد الامتداد ان الحرام ما حرم العقل والحرام
باجماع ارباب النقول والاشارة فيه انه يزيل نقا العقل بما يوجب عليه من الناس
ومن شرب من خمر العقل فسكره او صعب من سكر من شرب الخمر فشراب العقل
يوجب البعد عن الحقيقة من سكر من خمر الدنيا فهو ممنوع عن الصلاة ومن سكر من
شراب العقل فهو ممنوع عن المواصلات وكما ان من شرب الخمر وجب عليه الحد
فذلك لما من شرب شراب العقل فعليه الحد بضرب سياط الخوف وكما ان السكران لا يقيم
الحد ما لم يفيق فالعقل لا يمنع فيه الوعظ ما لم يفتبه وكما ان مفتاح الدنيا بر شرب
الخمر فاصل كل نزلة وسبب كل بعد وحجبة العقل عن الحضرة وحرم الميسر في الشرع
وفي شريعة الحب القوم من يورون ومن حيث الاشارة فادبهم مطروحة في شوارع
التقديريط وها كل عا برصيل من الصادق من غير المقادير وارواحهم مستباحة
بحكم القهر عليها خرجت القرعة من غلبة الحكم لادبها قوله تعالى في ساءم فكان من المدحجين
ايما يريد الشيطان بوقع هذه الاشياء ان توقع بينكم العداوة والافضاض في
ظواهركم وباطنكم خصوصا في الخمر والميسر **ويصدكم** من ذكر الله اي يفتلكم بالخلطه

والحلوة عز العزلة والمثوبة ويديكم عن الحضة **وعن الصلاة** أي وعن صلاة الواصلة
فهل أنتم متبرون منهما أم أنتم مصرون عليهما وهذا التقدير من المعنى قيل المعنى
فأنهوا كما قيل في قوله تعالى وقيل الذين أتوا الكتاب والأمينين أسلموا أي أسلموا
وأفاد الاستدلال أنه طالع عهدهم بالحقيقة فقاموا المصون في مطارح القرية فصار
سجرة الشياطين والنجورة فبقوا عن الصلاة التي هي حمل النجوى وكان الرجاء
وفسد ذات بينهم بما يؤاد بينهم من السجونا والبغضاء والعداوة **وأطعموا الله**
وأطعموا الرعية أي أمروا بها بما ينبغي **فإن توليتم** أعرضتم عن الطاعة وترك
المراقبة **فأعلموا أنما هي من ولنا البلاغ المبين** وقيل أي لرسالة وأثبت الحق
واقع النصيحة فيرجع إليكم مضمرة المعصية والمخالفة قال الواسطي الحذر لا نزول
عن العبد وإن كان مدرجا تحت الصفات ولولا ذلك لسطط العبد إلى قلة
المبالاة بالأمور والمقالات ولكن الأدب في إقامة المقامات هو المراعاة
والموافقات كلما ازدادت المراسم لعل الأثرة ازدادت فلهذا كشيته وقال أيضا
أخذوا وتلا حظوا طاعناكم فتستظفوا عن درجكم كما أنكم وقال الأستاذ كلما كان العبد
أعزف بربه كان أهون بقلبه من جهة محبة وإنما يتقنى الحذر عن العبد عند محقق
الوعد بقوله أولئك لهم الأمن وذلك عند دخول الجنة وحقيقة الحذر بنوع
القلب بدو وأما استقامته مع مجاري كمالها فاس في كل ساعة فهذا وروى أحمد
ابن عباس لما نزل على الجبري قالوا كيف بمن كان يشربها قبل التبرم وبعض الذين قتلوا
يوم أحد شهدوا والخبر مطوون فأنزل الله تعالى **ليس على الذين آمنوا وعلوا**
الصالحات جناح أي أنتم فيما أطعموا أي مما لم يحرم عليهم بعد كالحج وأمنوا بكم
وامنوا وعملوا الصالحات أي اتقوا المحرم من الشرك وسائر المعصية وشقوا
على الإيمان والأعمال الصالحة **فإنفقوا** أي ما حرم عليهم بعد كالحج وأمنوا بكم
ثم اتقوا أي استمروا على اتقا المقاصي **والحسنوا** أي وتحرروا للأعمال الحليمة وبها
اشتغلوا ويحتمل أن يكون هذا التكرير باعتبار الأوقات الثلاثة واختلاف الحالات
الثلاث من استئصال العبد التقوى منه وبين نفسه أولا وبينه وبين الناس
ثانيا وبينه وبين الله ثالثا ولذلك بدل الإيمان في الكرة الثالثة بالحسن
إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم في تفسيره الأحسان أن تعبد الله كأنك تراه
أوباعتها بالمراتب الثلاث من المبدأ والنوسط والمنتهى أوباعتها بأنواع ما ينبغي
فإنه ينبغي أن تترك المحرمات توقفا من امتنان العقوبات والشبهات تحري النفس
عن التوسع في المحرمات وبعض المباحات الشاغلة عن الطاعات والعبادات
المساغفة عن الوصول إلى مقامات أرباب الأرواد وأصحاب القربات في علو الحالات
والله يحب المحسنين فلا يواخذهم بما يواخذ المسلمين وفيه من فعل ما ذكر صار
محسنا ومن صار محسنا صار له محبوبا ومن خالف شيئا من ذلك كان له منصوصا
وقال سهل في قوله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا أي في أطعموا
الحلال وأمرها خذوا فوق الكفاية من المال بحسبنا المال وتخصنا المال وأفاد الأستاذ
أن من حافظ على الأمور التي ليس للفتنة يتنازلها من الحظ ما يقضي فيها وأنا الصعود

من العبد

من العبد التنازل لصحة طريقه سبحانه فاذا اتقى الشر لم يفرغ من الخصال فما تصرف
في اتقى الشئ فاشروا أشرف ويقاد ثم اتقوا المنع وامتنوا بالخلق وهذا للعوام من
التقوا شهود الخلق واحسنوا إليهم والحق وهذا الخواص واسر بحسبنا عجايب
والمحسنين مالا والمحسنين أحوالا **يا أيها الذين آمنوا ايبسوا** أي لييامكم
معاملة المحسنين وأنتم محرمون **شي من الضيق** أي لا يديكم **ورما حكم** أي يتنازل بعض
منه بالأيدي لقربه وأشد وبعض منه بالرماح لفرقة وبعدة فإن الله قال
مقاتل ابن حيان نزلت عام المدينة ابتلاهم الله بالصبر وكانت الوحوش والطيور
تفشاهم في رحالهم لم يروا مثلها قط بحيث يتمكن من صيدها أخذوا بأيديهم لأن
فيها صغارا ونزاعا على ما يصط عليه مجاهد وطعنوا برماحهم لأن فيها كبارا **فأعلم الله**
أي يرى ويحس من **بما فاء** أي من بما فاء الله وقوله أو من بما فاء عقاب الله وهو غا
عن مشاهد فيمن من لا يخاف لصفتها إيمانه وقلة إيمانه والتفكير والتفكير في شأما
للشبهة على أنه ليس من العظام التي تدخل في الأقدام كالابتلاء بالنفس والأحوال
وارتكاب الإثم من العظام فمن لم يثبت عنه فكيف يثبت عند ما هو أعظم
منها والاشارة إلى أن ما يقع به لا يتلافى من كل ما يضاف إلى عقوده سبحانه
فإنه قد روي أن يبتلى بأعظم من ذلك لينعتهم على الصبر ويرون عليهم الأمر ويرون
أن سبق الأعلام به قبل حلوله ليوطن النفس عليه بعد نزوله **فإن اعتدى بعد ذلك**
أي لم يتلأ بالصبر أو لا تذر ولا علام **فله عقاب** أي فالعبد لا حق به وهو
ملازم فأفاد الأستاذ أنه سبحانه فأفاد الصديق كان حلالا وحراما نصيبه على المحرم
الذي قصد زيارة البيت مالا والإشارة فيه أن من قصد بيتنا فينبغي أن يكون الصيد
منه في أمان لا يتأذى منه بحال من الأحوال حيوان ولذا قالوا البر من لا يؤذي
الذئب ولا يضر الشجر **يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم** أي محرمون
جمع حرام والمراد بالصيد هنا الصيد وهو عام لكل حيوان متوحش في أصل الخلقة
كما عليه الجور ومنهم أبو حنيفة واستثنى الشارب كما ورد حنن يقتل في الجمل والحرم
الحياة والغراب والعقب والفارة والكلب لعقود ورواية أخرى الحية بدل العقرب
والمراد بالغراب الذي يأكل الخبث دون الذي يأكل الزرع وعندها في يجوز للمحرم قتل
مالا يؤكل لحمه من الصيد **ومن قتل منكم متعمدا** أي إذا أكره الله غير مكره على فعله عالما
بأنه حرام قتل ما يقتله ولا مع عند السلف والخلف وعليه أبو حنيفة أن العبد والخطأ
والنسيان سيان في لزوم الكفارة دون الإثم والعصيان فليس قوله بمنع التقيد
وحسب الخليل لقوله ومن عا دنتقم الله منه وكان الآية تترك فمن يقرأه روى أنه
عزله في غمر المدينة حمار وحش فطعنوا أبو اليسر برحمته فقتله فترك في **أمثل**
ما قتل من النعم برفع جزأ منونا ورفع مثل مضافا فذلة الكوفيين بمعنى فعلته
أو فواجبه جزأ مما قتل من النعم ومن بيان الجزأ والمثل رقتا الباقون على إضافة
المصداق إلى المعقول والمعنى فعلية أن يجزى مثل ما قتلته وهذا مماثلة باعتبار
الخلقة والهيئة عند مالك وإن في واحد ومحمد من أصحابنا وبجسب لقيمة عند أبي حنيفة
وأبي يوسف وهو المروي عن ابن عباس وقول إبراهيم وعطا ومجاهد والقاسم

فيقوم الصيد حيث اصيد ويقربه فان بلغت شئ هدى بخير بين ان يهدي من الغنم
 ما قيمته الصند وبين ان يشتري بغيره طعاما فيعطى كل مسكين نصف صاع من
 او صاعا من غيره وبين ان يصوم عن الطعام كل مسكين يوما وان لم يتلغ بخير بين
 الاطعام والصيام واللفظ للقول الاول وفوق الثاني انه وانما والى على حكمه
 اي بالجزء **واعول** اي رطلان صالحان **حكم** اي من المسلمين والجملة هذه
 جزاء واستيفاء بيان وهو يريد قولنا في حقيقته لان التقويم امس بالاجتهاد والنظر
 من المماثلة في الخلقة والحقيقة اليها وفرد ذلك واعدل على ارادة الحسن والامام
 كما هو مذهب الشافعي هديا **هديا** منتظرة من الصمير في به **بالف** **الكعبة**
 اي واصلا الى حرهما بان يدبح فيه ويصدق به ثم وما لا فضل او تصدق
 به حيث يشاء كما هو مذهبا **او كفارة** عطف على جزاء **طعام مسكين** عطف بيان
 وفرا تافع وابن عامر كفارة طعام بالاصافة لبيان ان يكون خاتمة فضة او
عدل **لكن صياما** اي او ما مساواة ومن الصند فيصوم عن طعام كل
 مسكين يوما والعدل في الاصل مصدر اطلق للمقنول وذلك اشارة الى الطعام
 وصياما بمنزلة العدل والالتزام في الالة عند الاكثر ومنهم ابو حنيفة وهو الام
 من قولنا ان في **لبدوق** **وبالامر** متعلق بمحذوف اي وجينا عليه ذلك
 لبدوق ثقل فعله وجزاها من حرمة احرامه **فقال الله عز وجل** **سلف** اي من قبل
 الصند مجرما في الجاهلية او قبل الحرقم اذ في هذه المدة **ومن عاد** الى مثل هذا
 الفعل **فبينما** **الله** **ممة** اي فهو ينقم الله منه ومع ذلك عليه الكفارة فيه وعن
 ابن عباس لا كفارة عليه فان الامر اشده بالشدة **الله** **والله عز وجل** اي قوي
 قادر غالب على امره **ذ** **والنظام** من امر على مخالفة حكمه وافاد الاستاذ ان هذه
 الاشارة في هذه الآية من قصدنا فعليه بحجم الاطعام جملة ولا ينبغي ان يكون له مال
 من الاحوال نوع مطلوبة وكان الصند حراما على الحر الا ان يتجمل بقا له
 فذلك الطعم والطلب والاختيار على الواحد حراما مادام حرما فقلبه يقال العارف
 صديقا الحق ولا يكون للصند صيد فاذا قتل الحر الصند فعليه الكفارة واذا اظ
 العارف الاختيار او طمع في شئ واختار له منه الكفارة ولكن لا يكتفى منه بجزء المثل
 ولا باصناف امثال ما نصرت فيه او طمع او رغب في كفارة من حرمه على الحقيقة
 عن كل غير حقيق قليل وكثير وصغير وكبير **احل لكم صيد البحر** اي مقصده
 وقيل استنباطه في حال الاحرام وعدم الحر وهو الاصح المنقول عن اكثر السلف
 به ما صيد منه مما لا يعيش الا في الماء وهو حلال كله لقوله صلى الله عليه وسلم في البحر
 وهو الطهر وما وه والجل ميتة وقال ابو حنيفة لا يحل منه الا السمك وقيل
 يحل السمك وما يوكل نظيره في البر **وطعامه** اي اكل ما قد فر البحر ونضب عنه
 بخلاف ما طهي فانه لا يحل عندنا **فانما اعلمكم** متمنيا لكم نضيب على المقبول له
 والمعنى ان تزودون قدرا **وحرم عليكم** **سدا** اي ما صيد فيه والاصطاد فيه
 فعلى الاول يحرم على الحر ما حله الحلال وان لم يكن له مدخل بالذات
 والاشارة وتوع من السمية والجمود على حله لتولته عليه الصلاة والسلام

ان

منفعة لكم اي المقيمين
 من المؤمنين والشيعة
 اي وليسياتكم من الشافعيين
 حيث هو

لحم الصيد

لحم الصيد حلال لكم ما لم يضطادوه او يصد لكم **ما دمتم حرما** اي محرمين وانقوا
 الله الف الى تحسرون اي لموضع حكمه تجمعون وافاد الاستاذ ان حكم البحر
 بخلاف حكم البر فاذا غرق الصيد في الماء لم يحل ان يقتل حكمه من بين الخلاق فصيد
 البحر مباح له لا اذا غرق صار محموا فالله ليس به ولا منه اذ هو محوم فيه والى غالب
 على امره **جعل الله الكعبة** اي صيرها وسميت كعبة لتكبرها وارتقاها
البيت الحرام اي الموضع المحترم في كل مقام وهو عطف بيان للكعبة على جهة
 المدح والمفعول الثاني **فما للناس** اي قرا ما لديكم وديناهم وشيبتا شتم
 في امر معادهم ومعاشهم بلوذه الخاضعة القاصرون ويا من فيه الضعيف والكبير
 ويزج فيه الفقير وقرا ابن عامر قيا بالعصو على انه مصدر لا على غيره كما عمل فقهاء
 قال الشعبي الكعبة امام من الناس والحق امام قلوب الاولياء من اهل الاستي
 والبيت الحرام قيل اي حرام في محارم ارتكاب المحالفة ازديت سائر المحل
 وقيل حرام على من يراه ان يرى وضعه دون واضعه وهو الله وفي حقايق السلي
 قوله قيا للناس اي من زل عن قيامه واعرج بالثقة ليس بمصيبة وانما
 فتعلق به اقامه بركاته وانما لا يقيم فيه الى حال استقامته ومن ثمة ليس العرف
 انه سبحانه ليس لكعبة سنا قدس اياته ونورها بصبيح مشارق صفاته من مطالع
 ذاته وصيرها مראה حسنة وجمالة لينظر انظارا نظار معا رفته وابصار
 عشاق كواشفه ودا عظيمة وكبريائه لقناهم على مشاهد قربه ومواقف قدسه
 ليطوبوا منها روية براهين كما لم تفتنه ومشارق صنيعه حلال قدسه وحرم
 تلك المنازل على الاعيان دون الاختيار ومنع الا جاز من الدخول منها ومع
 بقا القوم يعلموا انها ممنوعة من تناول الكل لهم ليعرفوا عن التمدد منه
 عن خطوة كل حادثة جعل الكعبة بيتا وجعل بيته قلب الحق ليعرف العارف كعبة
 مشاهدته في حرم صورته وسد بابه عن كل طائف غير نظرة فيظهر انار حلاله
 من صورهم **والشهر الحرام والهدى** **والقلا** **معطوفات** على الكعبة والمراد بالشهر
 الحرام ما يودي منه الحج وهو ذو الحجة لانه المناسب لقربانه فالان والامر للهدى وقيل
 للحبس وينصرف الى لكل لا تنفقا فنية البعض فالعق حبل الله المشهر الحرام قيا
 للناس فيه الحج والامن من القتال والمراد بالهدى ما اهدى الى الكعبة ومن القلا
 رات القلايد من الهدى وما قلده من نعل او حاشية ليعلم انها مكرمة وكان
 يامون بتقلته الهدى وحصل به القيام في امرهم على وجه النظر **ذلك** اي
 العمل المذكور في ما ذكر في السورة من الامور **لعلوا ان الله يعلم ما في السور**
وما في الارض فان شرع الامكار لا في المضارقتل وتوعها وطبها لمنافع المترتبة
 على وجودها دليل على الحكمة ان راع في حكمه وسيا حاجته عليه **والله بكل شئ**
 اي جزئي وكل **عليهم** ختم للتخصيص بالقيم افادة التكيل والقيم وافاد
 الاستاذ ان حكم الله سبحانه بان يكون بيته اليوم ملجأ بلوذه كل مؤمن ويستقيم
 بركة زيا فيه كل جبار وحديد عن نزع الاستقامة ويستخرج بالابتها هنا ك
 كل ذي ادب من صاحب ادب والبيت حرم والعبدور والحج سحابة رابطة المدد

العالم وظهر مجازا منه معين
 العادفين كما ظهر لموس من طور
 سينا هكذا جعل قلب

رابط المدة بالحق ليعلم انه الذي لم يزل لا سبيل اليه للموت والغير فسيحان من غير
 ولا يتغير **اعلموا ان الله شديد العقاب** ٢ رباب الحجاب **وان الله غفور رحيم** من هذه
 الى الصواب واعطاه الموات واذا الاستاذ انه شديد العقاب للعقاب للعقاب لغفور رحيم
 للاوليا ويقال شديد العقاب للمخاض بتعجيل الحجاب انزعوا عن اليهود لخطيئة
 غفور رحيم للعوام رجعوا اليه بثوبه وحسوة **ما على الرسول الا البلاغ** اي التبليغ
 وقد بلغ وعلى الله هداية عن من وصل اليه وبلغ وقال الاستاذ ان المتقرب بالاله
 الله والرسول وان حل قدره فليس عليه الا البلاغ وهو ايضا يتسهر سحابة
والله يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون اي تظهرون وتستررون **قل لا يستوي الخبيث**
والطيب اي الحرام والحلال والمومن والكافر والعاصي والمطيع والجاهل والعالم
 والنافل والذاكر واذا الاستاذ ان الحديث ما اكتسبه القائل غزاه في حال
 اكتسبه والطيب ما اكتسبه عن شهود الحق وقت اكتسبه وقال الحديث علم
 يخرج منه حق الله تعالى والطيب ما اخرج منه حق سحابة **وقال الحديث ما اخرج**
 لتفسيك والطيب ما قد حقه الامور من عملك اوما لك ولوا عجبك كثر الحديث
 اي واخرتك قلته الطيب فان العبرة بالجودة والرداة دون لقلته والكثرة ولا ان
 ما قل وكفى خير مما كثر والمعنى على ما ورد عن النبي المصطفى والخطاب في الحجاب
 لكل معتق من ارباب العقول السليمة يدل قوله **فانقوا الله يا اولي الابصار**
 اي فاحذروا العقاب وما يترب عليه من الحجاب فنه تحرك الحديث وان كثر اثار
 الطيب وان قل **لعلمكم بقلوبكم** اي راجع ان تتفوا مقام القلاح بالملازمة
 على حال الصلاح والاصلاح **يا ايها الذين آمنوا انشأوا على انفسكم** اي **سوءكم**
 اي تظهر لكم خسرانكم او تضرركم وان شئتم اعمها حال **ان تذكروا** اي على لسان
 رسولكم **عفا الله عنهم** اي عن اشياء ولم يكلف بها كما في حديث ان الله فرض
 فرايض فلا تقنعوها وحدد ودا فلا تقنعوها وحرر اشياء فلا تقنعوها
 وسكت عدا اشياء رحمة بكم غير شئنا ان فلا تقنعوها عنها على ما رواه الدارقطني
 وغيره عن ذي ثقلية الحشني مرفوعا وروى الترمذي وابن ماجه والامام احمد وابن
 جرير انه لما نزلت وسر على الناس حج البيت قال سواقة ابن مالك اكل عام فاعرض
 عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اعاد ثلثا فقال ولوقلت نعم لوجب ولو وجب
 لما استعظمتم فانكروني ما تركتكم **والله غفور رحيم** لا يعاجلكم بالعقوبة ويعفو
 عن كثير من المخالفة وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحظ ذات يوم عصابة
 من كثرة ما يسألون عنه مما لا يعينهم فقال لا اسال عن شئ الا احببت فقال لرجل
 ابن ابي قحافة في النار فقال اخر من ابي فقال حذافه وكان يدعي نعيم فنزلت
 رواه ابن جرير وعنه **قد سألهم** اي المسألة المغيرة دون المسألة المهمة
 ساد عن الاشياء المهمة قوم من قبلك متعلق بنبينا لها **اصحوا بها كافرين** اي سبوا
 حيث تركوها وبجروها ولم يملوا بها وانكروها وفي الحديث الصبح اتركوا ما
 تركتكم فانها ملك من كان قبلكم بكثرة سواهم واختلافهم على انبياءهم قال بعضهم
 لا تسألوا عن مقامات الصديقين ودرجات الاوليا العارفين المحققين فانزلوا بها

ان

بلغ
ان

كم

لكم منهم شيئا فانكروم ذلك هلككم واذا الاستاذ انه سبحانه اذا استبل عليكم ستر العظمة
 فلا تترصوا العلم ما اخفى عنكم بالطفه فيستفرض بالتفسير عليكم عيشكم وتوكل
 لا تترصوا للوقوف على محمل الا كما يرفلا تستوجبون ذلك فيسوكم تقاضا من ربكم وتوكل
 اذا بد من اعراض علم فاطلبوا له عندكم وجه من النقا ولا تطلبوا اسرار الرب
 وارادوا الى روح المنا في استدفاع ما اظلمكم ولا تتجسسوا عن سوادك ودعوا الانبياء
 محملا وقوله قد سألهم قوم يعني قومهم قومهم محملا عن اننا نرى ما يصيد منهم في حجة
 التقادير وذلك منهم ظن كما قال بعضهم .
بتين يومين اي ان اعتبره . على الصبر من امرى الظنون الكواذب .
ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام رد لما كان عليه اهل الماهلية
 من انهم اذا اولد ثا لثاقة خمسة ابطن اخرها ذكر بحر واذا بها اي تقوها وخلصوا سبيلا
 للتركب ولا تحلب الا لحذا من الاصنام ومن انهم يقولون لرجل منهم ان تصفيت وحقه
 ثنائيا سائبة ويجعلها كالبحيرة في تحتهم الا تتفاد وعدم اخبا سها عن كلالها حيث
 وجدنا ومضى انهم اذا ولدت اثة انني مني لهم وان ولدت ذكر اخبوا لاهتهم وان ولدتها
 قالوا وصلت الا شئنا لها فلا يذبح الا ذكرا ولا يجلها ومن انهم اذا نتجت من صلب الفحل
 عشرة ابطن حرموا ظهورهم ولم يسمعوها من ما ولا كلال مقصد شربه او رعيه والمعنى ما صدر
 الله بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حاميا مشدودا عنه لده **ولكن الذين كفروا**
يقرؤن على الله الكذب بتحريم ذلك ونسبة اليهم افتراء عليه واكثرهم لا يعقدون
 اي في قلوبهم حيلة كالانعام يفرقون بين الحلال والحرام وبعضهم عقلا في الحيلة لكن
 بمقتضى تقليد ابايهم مع حب الرياسة والعناد عن الاما عتلاف بالقضية واذا الاستاذ
 ان هذه احكاما متبدعوها زودهم الحق سبحانه عن الاما ابتداء وامرهم بحسن الاما اتباع
 واخبار ما صدر من عاداتهم لا بعد من حيلة عباداتهم واذا قيل لهم **تعالوا الى ما امرنا**
الله والى رسول الله اي الى متابعتهم حكمها وموافقة امرها ونبينا **قالوا حسنا** بكفينا
ما وجدنا عليه ابائنا في امر ديننا وديننا بنا على قلته علمهم وكثرة جهلهم واختيار
 تقليد من قبلهم **اولو كان اباؤهم يقولون شيئا ولا يفتدرون** الامرة لانكار عن
 تقليد غير اهل الاما ابرار والمعنى يفتدون بابائهم الجاهل من ولو كانوا لا يقولون شيئا من امر
 الدين ولا يفتدون الى طريق اليقين وتتركون متابعتة الانبياء والمرسلين واتباعهم
 من العلماء القائلين يا ايها الذين آمنوا **اعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين**
ايض من ضل ان الله اي بالانعام بما وهب عليهم من فعلها وتركها فلا تنافي قوله
 صلى الله عليه وسلم من راي منكم منكرا اي واستطاع ان يعيره بيده فليغيره بيده
 وان لم يستطع فليسا نه فان لم يستطع فليقلبه فحقى اهتدتم اذا انتم تترابا لمعرف
 وانتم يقيم عن المنكر ونهيتهم عنه بحسب طاقتكم فيه كما رواه ابن جرير عن سعيد
 ابن المسيب وروى عن حماد بن اسد عن السلف والخلف واذ من كثرة من السلف واليعق
 نفس الخلف على ان فيه رخصة لتروك الحسنة اذا علم عدم فتورها او يكون فيها مفسدة
 او افترا وله منها وبتدعيهم حديث اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعقا وذنا موعظا
 واعجاب كل ذي راي برأيه فليهلك نفسهك وقمع عنك امرا لعمرك فان وراكم ايام الصبر

فمن صبر فلهن فخر على الجمل للمامل فلهن مثل اجر حسني ورجلا يعاون مثل علم قالوا
يا رسول الله اخرج مني منكم قال اخرج مني منكم ولذا قال بعض الناس من هذا زمان
الهلكوت وملازمة النوت والفتنة غير الموت الى ان تموت **الى الله مرجعكم جميعا**
اي يوم تحشرون فيه **بما كنتم تعملون** وعد للمؤمنين ووعيد للمؤمنين
وتنبيه على ان احدا لا يواخذ بدينه غيره في امور الدين فالا وفي هو الا شتغال بالله
عما سواه وافاد الاستاذ ان الفقير بكيفه ان يمسى وقد جرد بعض كسر فاما اذا
التقدم على غيره والبطع في اجادة من سواه من اموره فحاجا لمن الجدر والظن في
تكميله ويقال من تفرغ الى غيره فشتا على نفسه ومن اشتغل بنفسه لم تفرغ
الى غيره ومن تقاسر المراسل ان يرسل ابو عثمان عن هذه الآية فقال عليك نفسك
ان اشتغلت باصلاح فسادها وستر عورتها وترويح كسها دهش غلظك ذلك ان
النظر الى الخلق والاشتغال به عن الحق وقيل ليجد على غلظك نفسك ان كفت النار
شربها فقلاديت حقها ودخل خاد من الحسين بن منصور عليه في ليلة توعده من الغد
لقتله فقال له اوصني فقال عليك نفسك ان لم تستغل نفسك فستغلك اي ان لم تستغل
لعبادة مولاهما شغلتك في مشقتها بها وهما ياها **انزل من انشادها بيبك**
اي فيما امرتم شهادة بيبك والمراد بالشهادة الا شهادة في الوصية واما فتها الى الطرف
على التوسعة **ان احضر احدكم الموت** اي شارف حالته وظهرت امامه وهو ظرف
للمشاهدة **حياتي الوصية** اي لظرف حضر **اثان** فاعل شهادة اي فيما فرض
عليكم ان يشهد اثان ويجوز ان يكون خبرها على حذف المضاف اي شهادة بيبك
شهادة اثنين من نعمتها **انها ذوا عدل منكم** من اقراركم كما نقل عن عكرمة وروى
ابن جرير عن الحسن البصري والزهرى واختاره صاحب الموارك ومن المليون
او اخوان من غيركم اي من غير اقراركم او من غير المسلمين فيكون مشوخا لان شهادة
الذمي على المسلم لا تسمع اجماعا على ما ذكره البضاوي **ان انتم صرتم في الارض** اي
سا فرتم فيها **فاصابتكم مصيبة الموت** اي قاربت الاجل عطفت على ضربتم وحواب
الشرط المحذوف اي ان كنتم مسافرين ولم تجدوا مسلما فيموز شهادته غير من
الذين **تخسبونهم** تفقدونها وتضيرونهم صفة آفران **من بعد الصلاة**
اي صلاة العصر كما روى عن ابن عباس في رواية العوفي وهو قول اكثر السلف
او بعد اي صلاة كانت وهو قول الزمري **فيقتسمان بالله** اي فاحلفان برب
انتم اي شلت احد الوارثين فيها واراد جبر لا يمانها والحكمة مفترضة بين المقسمين
وبين المقسم عليه **لا شئ في يميننا** اي لا نستبدل باليمين او باليمين من اليمين
والمعنى لا يحلف كما لا يطلع لنا ولو كان اي المقسم له **ذا قرئ** فربما منادقا
لما يتوهم من انه قد يسامح في حقه ولا نكتم شهادة الله اي الشهادة التي امر
امر الله بحفظها ونقظها **انا اذا** اي ان كنتم من الاثنتين **فان عشر على اطلع**
على انهما اي الاخرين **استخفنا** اي فقلنا ما اوصانا اثنا بيمينها **فاخبران**
اي فشاهدان اخرا **يقومان مقامها** خبر لقوله فاخبران ثم بينها لاهما بيمينها
بقوله من الذين **استحق عليهم** بصيغة المجهول اي جنى عليهم ومنهم الورثة فضما

وهو قوله

استحق

استحق للائم والمعقارت كذا بالقياس اليهم وقد اخص منيها للفاعل وهو **الاوليان**
اي من الورثة الذين استحق عليهم الاوليان من بينهم بالشهادة ان يجردوها للقيام
بالشهادة ويظهر انها كذب الكاذبين والاوليان يرا دبر الاحقان بالشهادة
لقرابتها او مفرقتها وقراخرة وابو بكر والا وبن بصيغة الجمع على ان صفة للذين
او بدل منه وسماوا والا وبن لا يهم كانوا اولين في الذكر في قوله شهادة بيبك فيقتسمان
عطفت على بقومات اي **فيقتسمان بالله** **شهادتنا الحق من شهادتها** اي اصدق وادى
بالاعتبار والقبول من يمين هذا الوصيتين الخائيتين **وما اعزها** اي ما تجاوزنا
الحق فيها **انا اذا** اي اذا اعتدنا **لنظالمين** انفسهم اي الوصيتين الباطل موضع
الحق ويحصل الاثنتين المختص اذا اراد الوصية بيمين ان يشهد عدلين من ذوي نسب
او دينه على وصيتهما ويوصي لهما احتيا لها فان الوصى الواحد يكتفي انفا قافا فان لم
يبدعها بان كان في سفر فاخر من غير مسلمين او من غير قرابتهم ثم ان وقع نزاع ورثتها
فيها فتشاهدا على صدق ما يقولان بالتقليط في الوقت او على راس الشهادة فان اطلع
على انها كذبا بامارة ومظنة حلف اخر من اولياء الميت واحكم مشوخ ان كان
الاثنان شامدين فانه لا يحلفا ثلث ممدولا يعارض بيمينه بيمين الوارث وثابت ان
كانا وصيين ورد اليهم الى الورثة اما لظهور خا نزل الوصيتين فان تصدق
الوصي لامتة او لتفصيل العود فان سبب نزول الآية على ما رواه الترمذي وآبو
داود ان رجلا من المسلمين خرج مسافرا ومعه رجلان من اهل الكتاب ومات
بارض ليس لهما مسلم فلما قدما تركته فتداوجا ما محوصا بذهب فذا فقوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركت فاحلفها بعد صلاة العصر فحلفا على انها ما اطلقا
على الاثانم وحدهما ناعند من اشترى منها ففارقا رجلا من اولياءه فحلفا ان الاثنا
واخذوا الظاهر من هذا الحديث انها كانا وصيين لا شامدين وبوبه ما رواه ابن
الحياتم عن ابن مسعود من ان المراد بالشهادة الوصاية فلا يكون نكاحا في الآية
وعليه غير واحد من الصحابة والتابعين واما الامام احمد والقاضي شريح قال في
خاصة مثل هذه الواقعة شروط الجواز استشهاده الذميين عند فقد المؤمنين
ان يكون في سفر وان يكون في وصية لكن قال الزمري وابن زيد ان حكم الآية
ممنوع ان اراد من العترة الكافرون فان شهادة الكافر كانت في يد الاثانم
ثم سخط ذلك اي الحكم الذي تقدمه او تخلف الشاهدان **ان بالوا باليمين**
على وجهها اي اقرب الى ان ياتي الشاهدان بشهادتهم على نحو تلك الحادثة ووفق ما
حلوهما من غير تخلف وخيانة فيها **او يحلفوا ان زدايمان بعد ايمانهم** اي يتردد
اليهم على المدعين وهما وليا الميت بعد ايمانهم فتعطفوا بظهور كتمانهم
واليمين الكاذبة وجع الضمير لا يحكم يوم الشهود ككلم والمعنى انه اقرب الى
اصلا من ادان الشهادة على الصدق او الا منناع عن ادانها بالكذب وانها
وقوع كان فيها لصلاح **وانفقوا الله** اي فمنا هبنا كرم عنه بالمخالفة **واسمعوا** اي
امركم سماعا جازيا **والله لا يهدي** مؤمرا فاستغنى الخا رحين عن الطاعة
الى الحجة والطريق الحقنة او سبيل المحنة وافاد الاستاذ ان حكم هذه الآية

كان ثانيا في الشرح فشرح دينا في النفس بخبر عن تفصيله والنسخ هو الازالة
وذلك في العبادات جانبية ومعنى النسخ يوجب في سلوك المريد من الان
فهمهم القيام بالطوبى من حيث المجامدات فاذ اصر من احوال القلوب شي
التي احوالهم الى مراعاة القلوب فتسقط عنهم ايرادا لطاهر وتجنس القرب
فهو كالنسخ من حيث الصورة اذا نقصا من براعات القلوب والجمالات ام من
تاديبهم باحكام المعاملات يوم يجمع الله الرسل معصومين باصناما ذكرهم
يجمعهم فيقول اي لهم ماذا احببتم اي اى اجابة من قداروا انكارا حقيقيا وهذا
السؤال لتوبيخ قلوبهم ولتقويمهم **قالوا لا علم لنا** اي بما انت تعلم منا وغير
انك انت علام الغيوب فتعلم ما اجابونا واظهر وانكارا واضحا والخلاف عما قيل
المعنى لا علم لنا الى حيث علمك فاقدوا بالجهل واعترفوا بالجهل وقيل ذلك من قلة
الادب لا جهل لما اجابونا وقالوا لا علم لنا مرادك في سؤالي وقيل لا علم لنا الاما
علمتنا فانك انت اعلمهم منا وليس علينا علمك بنا وقال الاستاذ بربك انهم
نعت الجلال فيجبس فيهم وعلومهم حتى ينطقوا بالبراهة عن التحقق ويقولوا
لا علم لنا وهكذا يكون الحالة غدا من قال لشي وما الى شي مما يكون نقلا لخلق
فقد ظهر اوايل النور وتلاشي الخجلة فالملائكة يقولون ما عندنا كحق
عبادتك والانبيا يقولون لا علم لنا **اذ قال الله يا عيسى بن مريم** افا ناديتنا
عظيمة رحمة الله ان عيسى اما مضروب تبعا لما بعده وهو اللذة الثالثة واما
مرفوع سجلا اي وما بعده صفة له وهي تكون مسؤولة اذا كانت خضاعة
اذ كرر عيسى عليك اي بالنبوة والرسالة وعلى والدك اي بالصديقه والمعنى
انه تعالى يوجب الكفرية يومئذ يسوال الرسل عن الاجابة وتقدم ما اظهر عليهم
من الايات المتقدمة فلهذا طابعتهم وسوهم سمرة وعلا احوالهم واتخذوهم
الهيئة **اذ ابدلك قوتك واعتلتك بروح القدس** اي بجبريل يسري معك حيثما
تسير او بالنفس التي يحيى به النفس حياة ابدية ويويرق قوته **تكلم الناس**
تدعوهم الى الله تعالى في المهد كما بنا فيه **وهيلا** والمعنى تكلمهم في حال الطفولة
والكهولة بالنسوية والمراد الخلق حاله في الطفولة بحال الكهولة في حال القتل
والتكلم وبما استدلى على انه منزله فانه رفع قتل ان يكتمل **واذ علمت الكتاب**
اي الحفظ والكتابة والحكمة اي الفهم والحقاقة **والنورا** والاعجاز **واذ خلق**
من الطين كهيئة اي كهيئة مثل هشة الطير باذني اي لك في ذلك لتتفهمها
اي في تلك الهيئة **فتكون طيرا** او قرا تافق طيرا باذني اي يطير بامر الله واداني
وتبري الاله الذي ولد اعني **والابن** الذي عجز عنه الاله باذني اي بغير
واذ تخرج الموت بان تدعوهم فيقولون من قورم باذني اي بقدرتي وحكمي لا ابوت
الرب وباري غايته الربوبية في غاية العبودية فمن استقام على بساط العبودية
اظهر الله علم من اوصاف الربوبية نقصا به وقدره قلت وفي هذا المعنى ورد
كان لله كان له **واذ كففت بني اسرائيل عنك** اي معصيتهم عن قتلك **اذ جيبهم**
باسميت اي حين اتيناك لهم بالمعجرات الواضحات **فقال الذين كفروا منهم**

بلغ

الطير

الله

الزهد

ان هذا اي ما هذا الذي جيت به **الاسم مريد** واضح وتواخوة والكساي لا ساحد
فالاشارة الى عيسى عليه السلام قال الاستاذ تدبير وجهه الغم يستخرج خلاصة
الحب المستور والهميات في حديثه المذكور وكل وقت للاهتباب يعني صار لهم حديثا
يتلى من بعدهم اما عليهم واما عنهم **واذ اوجبت الى الخوارين** اي اوجبت الى علي الدين
وارباب الزهد واليقين الواصلين الى مقام التخصيص فالوجه يعني الالهام
كما قاله الحسن البصري والسيد وعنه من العلماء **الاغلام ان امروا الى ربي سوف**
يجوزكون ان معذرتهم ومفسرهم **قالوا انما اي بك وبسلك واشهد اي انت**
وكنت بك شبيها **بالا سلمون** اي منقادون مطيعون وافاد الاستاذ انه سبحانه
انما حضهم بالوحي اليهم الماهما لا بساط صفا عيسى عليه السلام اكراما وفي الاثر
القوم لا يشق لهم جليهم **اذ قال الخوارون يا عيسى انهم هل يستطيعون**
ان يفرل علينا ما يدنا من السما فلهذا الاستطاعة على ما تقتضيه الحكمة والارادة
لا على ما تقتضيه القدرة وقيل المعنى هل يستطيعون ان ياجتنبوا سؤالي اي هل
يملك واستطاع بمعنى طاع كاستجاب واجابة وقرا الكساي بنا الخطايب
وتضيق ركب اي هل يستطيعون سؤالي ركب والمعنى هل تساله ذلك من غير صراحة
لك **قال انظروا الله** اي في سؤال المائدة واقتراح المعجزة فانها سبب للملكة **ان**
كنتم مؤمنين بكما لا القدرة وصحة النبوة **قالوا نريد ان ناكل مما في اي فشارك بالاكل**
منها والاشفاق للتقوى على لطاعة بها ونظمنا قلوبنا باضمار علم الاستدلال
على كمال القدرة بكم المشاهدة فانه ليس الخوار كما لعائنه وعلم اي علمه بان وايقان
بعد ما علمنا علم بان وبرهان **ان قد صدقتنا** اي فيما وعدتنا من ادعاء النبوة
واجابة الدعوة **وتكون عليها من اي مدس** اي عند من لم يحضرها من السالكين
وافاد الاستاذ انهم طلبوا المائدة ليسكن قلوبهم بما يشاهد من عظم
الاية وعجب المعجزة وقدرها واوجبوا اليه اذ كان مرادهم حصول اليقين
وزيادة البصيرة وتقال كل طلب سوله على حسب ضرورته وحالته فمنهم من
كان سكوتة في مائدة من اطلقا مجدها ومنهم من كان سكوتة في فائدة من الكلام
يردها ومنهم عزير من عدا لغنا عن برهان يتامله ارباب التطليم **قال عيسى**
اي منكم اي لما لا يان لهم عذرا صا صا في هذا المبني وانهم لا يقولون من هذا
المعنى اليهم **ربنا انزل علينا مائدة من السما تكون لنا عيدا** اي يكون يومئذ ولهم
عيدا نعظمه فظهر يكون للمائدة على حد من صافين والعيد اسم يوم فيه سرور
مختص وقتله بعد السرور الذي يعود فلا حد من لكن في الاستاذ بمجاز لانها
سبب السرور **وانا واخرنا** بدل من لنا باعادة العامل اي عيد السابطينا وحقنا
روي انها نزلت يوم لا حد وذلك ان اتخذوا الضار عيدا **واية منكم اي اية**
كاشفة منك والاعلى كمال قدرته وصحة نبوة عبيدك ومي تقطوعه على عيدا **وارزقنا**
المائدة والشكر عليها **واننا نرجو ان ياتي خير المعطين** لاننا خالق الرزق لا نعوض
ومعطيه بلا عرض وافاد الاستاذ انه ثلثان بين ملة طلبهم بينهم سكوتنا بانزال
المائدة عليهم وبين ملة يدهم الله سبحانه بانزال السكينة عليهم في قلوبهم ليردادوا

اجتمع ايمانهم وقرابين من زيادة ايمانهم بايا تدا التي تتلى عليهم وبين من سكوتهم
الى كرامات وعطايا تتاح لهم **قال الله ان من رزقها عيسى** اي احببنا لسواكم وقتلوا
ابن كثر وابوعمر ووجزة والكساي بالتخفيف **من رزقها** اي في ورسولي او ينفق
بعد اي بعد نزول المائدة **منكم** اي من المعترضين **فاني اعدت له عذابا** اي عذابا
كانت بنا تاعلى ان العذاب اسم للتقذيب كالسلاطع لقطعهم والمتاع للتمتع اذ لو
اسما لما يذهب به لغير عذاب لان التقذيب لا يتعدى الى مفعولين وجوز ان يكون
مفعولا به على السعة **اعذبها** الصير للمصدر فيكون في موقع المفعول المطلق وتومر
مقام العابد الى الموصوف فان لا اعذب من صفة **عذابا** اي عذابا ان اريد به ما يقرب
به على الحدف والا يصح اي لا اعذب به **احد من العابدين** اي عالمي زمانهم روي
انها نزلت سفره مرابين غامضين وهم ينظرون اليها حتى وقعت بين ايديهم فبني
عيسى عليه السلام خوفا على المعترضين وقال اللهم احببني من ان اكره الله
احببها رحمة وفضيلة ولا تجعلها نقمة ومحنة ثم قام فتوضا وصلى ثم كسفت المنديل
عذ وجه المائدة وقال بسم الله خير الرازقين فاذا اسمكة مشوية بلا فلول ولا شوك
يسيل دسها وعند راسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما خلا
الكراث واذا خمسة ارغفة على واحد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث
سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال سمعون يا روح الله امن طعنا لربنا
امر من طعام الاخرة قال ليس منها ولكن اخترع الله بقدره كلوا مما سالتم واشكروا
على نعمه بمدد كرام الله ويزركم من فضله وقتل لما وعدنا من الهة البشرطة
استغفروا عن طلب المائدة فلم تنزل على ما رواه انراي حاتم وابن جرير باسناد
صحيح عن الحسن ومجاهد والجمهور على انها نزلت وانهم كفوا بها وعصوا بعد هذا
لمستحقا قدوة وخنازيرة حلها وكيف لا وفقدت تعالى الى منزلها وعزى هذا
ان هذا مثل صير الله لمقترح المعجزة وعن بعض المصنفين ان المائدة هنا عبارة
عن حقايق المعارف فانها عدد اروح العارف كما ان الاطعمة غذاء البنية قيل وهل
وعلى هذا فاعلم انهم رغبوا في حقايق امر يستعد والوقوف عليها فقال لهم
عيسى عليه السلام ان حصلتم الايمان فاستعملوا التقوى بترك العصيان وبنات
الايمان حتى تتقدموا من الاطلاع عليها والوصول اليها فلم يقلعوا عن سوال فقال
والحوافى السوال فسما عيسى ربه لا جل اقتراحهم بيان انهم لا يفتي الله تعالى ان انزاله
سهل ولكن فيه خطر لهم وخوف عاقبة امرهم فان سالوا لك اذا انكشفت لهم ما هو
اعلى من مقامه لعله لا خلة ونزل فيه بعض قدس فيض لا ينبغي ان يظن انه
واقد الاستاذ انه سبحانه احببنا الى سواهم ولكن تؤعدهم رايهم العقاب لولا اننا
نعد ليعلم العالمون ان المراد اذا حصلوا الكرامة اذا تحققوا الحظوظ والحوال
من الافرة اقرب ومهما كانت الوتيرة اعلى كانت الافرة اخفى ومثل الاكابر اذا حصلت
جلت واذا قال الله اي يوم القامة تقر بها وتوبى الى الضاري على من لا يشهد
او حين رفع عيسى الى السماء وقالت الضاري ما قالته على ما قاله السدي وحيد
واختاره الطبري **يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهاتين**

من دونهم

من دون الله صفة الهين او متعلق باخذوني اي من عزم فنيه تنبيه على ان عبادة
الله مع عبادة غيره كلا عبادة من عبادة مع عبادة دنا كما انه عبدها وتربيعه وترب
لما سمع عليه السلام هذا الخطاب المتضمن للعقاب او بعدت مفاصله وانفرد عين من
الدور من اصل كل شعرة في بدنه **قال سبحانه** اي انزهك تنزهها من ان يكون ذلك
شريك في ملكك ما يكون في ان اقول ما ليس لي **حق** اي ما ينبغي لي ان اقول قوله لا الحق
في ان اقله ولا يجوز لي ان اتقوله ان كنت قلته فقد علمته **لما في نفسي** اي ما اخفيه
كما تعلم ما اعلمه **ولا اعلم ما في نفسي** اي ما تخفيه من معلوماتك في ذاتك فالمراد
بالنفس الذات ما هو ذا من النفاسة لا من النفس بعقيدتي حتى يحتاج الى لقوله
بالمشكلة فانه بما لا احصى ثناء عليك انت كما ائتيت على نفسك من دون المزاوجة
والفائدة قال حميد تعلم ما انا عليه وما لك عتدي ولا اعلم ما لي عندك الا ما
اطلعتني عليه **انت علام الغيوب** اي المطلع على الذنوب والعيوب واذا
الاستاذ ان المراد من هذا السؤال اظهار براة ساحته علمه من الدعا على التو
بالتثنية فهذا ليس خطاب تعقيب بل خطاب تشويق ثم ان عيسى عليه السلام
حفظ ارباب الخطاب فلم يزد نفسه بل بدا بالثناء على الحق سبحانه فقال سبحانه
تنزهها اي انزهك تنزهها عما لا يليق بوصفك ثم قال ما يكون في ان اقول ما ليس لي
حق اي اني كنت مخصوصا من قبلك بالرسالة ومن شرايط النبوة العصمة
فكيف يجوز ان اقول ما لا يجوز لي ثم قال ان كنت قلته فقد علمته وكان وانفا بان
الحق سبحانه علم منه تراهنه من تلك المقالة تعلم ما في نفسي ان علمك بحفظ بكل
معلوم ولا اعلم ما في نفسي اي لا اطلع على عينك الا بقدر ما تقرني باعلامك انت
انت علام الغيوب الذي لا يخرج معلوم عن علمك ولا مخلوق عن حكمك **وما قلت ام**
الاما امرني برب ان اعبدوا الله ولى ربكم عطف بيان لصيربه او خير مضرا و
مفعوله مثل هوا واعنى **وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم** اي رقيب عليهم انفعهم
ان يقولوا ذلك ويعتقدوه او مشاهدا لا هو لهم من كفر وايمان وطاعة وعصيان
فما توفيتني بالرفع الى السماء لقوله اني متوفيك ورافقك الى التوفى في الاصل
هذا الشيء وايقنا الموت نوع منه قد تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي
لم تمت في منامها **كنت انت اي** وهذا **الرقيب عليهم** المراقب لحوالهم والمطلع
على قولهم وافعالهم وفي دقائق الحقايق كنت مراقبا لهم بما اجرلت عليهم
من محن وقضايل بهم **وانت على كل شيء شهيد** اي مطلع عليه ومراقب اليه
واذا الاستاذ في معنى الآية ما دعوتهم الى عبادة تلك ولا امرتهم الا بتوحيدك وتب
وطاعتك وما دمت حيا فيهم كنت واجدا لهم على هذه الجملة فلما فارقتهم كان نصرتهم
في قبضتك على مقتضى مشيتك فانت اعلم مني بما كانوا عليه من وصفي وقايمهم وظلم
ونفق اقتضادهم واسراهم **ان تغفرهم فانهم عبادك** ولا اعتراض على ما لك المطلق
ان يغفر لهم ملكك ملكك ما يشاء من امره وفيه نفسه نبيه على انهم استغفوا ذلك
لانهم عبادك وعبدوا غيرك وان تغفر لهم اي مع كفرهم فلا يمنع جوارحه عقلا **انت**
الغفري الغالب على مرادك **الحكيم** في احكامك على عبادك وقيل تقديره ان

ان تغفر لهم اي من كفر منهم فانهم عبادك وان تغفر لهم اي من اسلم منهم فانك انت
العزير الحكيم غالب على امرك حكيم في حكمة لا يجب عليك شي وان عذبت فعذر
وان غفرت تفضل وقال الوراق ان تغفرهم بتقصيرهم في طاعتك فانهم
عبادك مقربين لك بالتقصير في عبادتك وان تغفر لهم في يوم فانما اهل
العز والكرم وافاء الاستاذ انه سبحانه بين ان حكم المولى في عبده نافذ بحكم اطلاق
ملكه فقال ان تغفرهم بحسن منك تغفرهم وكان لك ذلك فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم اي المعز لهم بمغفرتك لهم ونفاد انت العزيز القادر
على انتقامهم فانهم قالوا لغفوع القدرة سمة المردوعن العزامة الذل ونفاد
ان تغفر لهم فانك اعز من ان تتجمل بطاعة مطيع وتسقط بذلة عاص وقوله
الحكيم رد على من قال غفران الشريك ليس يصح في الحكمة وذكر صاحب التراسين
عن ابن مسعود انه قال لبيان علي حجتهم زمان تحقق ابوابها ليس احد فيها
وذلك بعد ما يلبثون فيها احقابا بقوله لا يصح عنه فيجب ان يحمل على ان
مراده محبتهم طبقه من طبقات النار يعذب فيها عصاة المؤمنين دون الكفار
للاجماع على ان الكفرة تخلد في النار لا يخرجون منها ولا يخفف من عذابها
قال الله هذا يوم يقيم الصادقين صدقهم وتذا نافع بنصب يوم على انه ظرف
مستقر وقع خبر والمعنى هذا الذي من كلام عيسى واقع يوم يقيم الصادقين
صدقهم في الدنيا وافاء الاستاذ ان من يعمل ميعات صدقة في دنياه من
قوله حصل له من الناس اربابا عقدت له او يقع وقيل اليه من جاه او مال فلا شيء
له في اجله من ثواب صدقة لان الحق سبحانه يحضر يوم القيمة بان يقع فيه
الصادقين صدقهم **لهم حفات تجري من تحتها الانهار** اي من تحت الاستجاراوين
تحت نفق اهلها **الابرار خالدون فيها ابدام** المقدر من الخلود في دار القرار **صلى الله**
عندهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم اي مقام الرضا هو الظفر الجسم والامة
بيان النفع المقيم وافاء الاستاذ ان ارضا الحق سبحانه اثبات تحملهم وتناؤه
عليهم ومدحهم ثم تخصصهم بافضاله وفنون نواله ورضاهم عن الحق سبحانه
في اخيرهم وصولهم الى منافعهم **بدر طلة السموات والارض وما فيها من** اي من العلويات
والسفلويات جميعا وفيه تنبيه نبيه على كذب النصارى وغيرهم وفساد دعوهم
في المسيح وانه الاصنام فاما الذين قالوا لا شاذ تمدح الحق سبحانه بقدرته
القديمة الشاملة لجميع المقدورات الصالحة لجميع لا يباد المصنوعات ولم يحمل
با صافته غير الى نفسه من رسم واثرو عين وطول **ولو على كل شئ قدر من الابداد**
والاسعاد والصد والورد والنفع والصنع والنع والمنع

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم افاء الاستاذ انه سبحانه باسمه استنارت القلوب واستنقلت
وباسمه زالت الكروب واضمحلت ورحمته عرفت الارواح وارتاحت وبالجملة
انكشف الغتول فطاحت وبقال اسم الله نال كل مولد سوله ورحمته الله وجد كل
واحد وصوله **الحمد لله الذي خلق السموات والارض** اي اوجد العلويات والسفليات

وجمع

وجمع السموات دون الارض وهي مثلها في الطبقات لظهور تعددها ولا نطقا بها
مختلفة بالذات متغايرة في الآثار والحركات وقدمها الشرفها وعلو مكانها وقدر رجاها
وزماها وفي وقايق الحقائق تيل السموات سموات المعرفة والارض ارض الخدمة
وقيل حمد نفسه بنفسه حين علم من الخلق عن بلوغ حمده وقيل حمد نفسه
على ما ابدى الخلق من مصالحيهم ومعاليتهم لغفلة الخلق عن ذلك وبشر الله قوله
بقالي **وجعل الظلمات والنور** اي انشاها واعدتها وفيه تنبيه على ان الظلمة
والنور لا يقومان بانفسهما ردا على التنوير وجميع الظلمات لكثرة اسبابها من
الاجرام المائلة لها فان الكل جرم مظلمة ولو في الجملة وليس لكل جرم نور
او لان الماده بالظلمة الضلاله وبالنور الهدى والهدى واحد والضلال متعدد
كما يولي ليه قوله سبحانه **ولم يكن من النور** اي من الظلمات الى النور وتقدمها
لنقدتها في الوجود كما يشير اليه قوله وايه لهم الليل نسلج منه النهار فاذا سمر
مظلمون ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره
فما اصابت منه فقد اهدى ومن اخطاه فقد ضل وعوى وقال بعضهم ابداء الظلمات
في الهياكل والاشباح والنور في القلوب والارواح وقيل للظلمات الجسد والنور المعرفة
وقيل جعل الظلمات في التدبير والنور في التقدير والتفريق وتحقق ذلك في كتاب التنوير
لا سقاط التدبير والنور في التقدير وتحقق ذلك في كتاب التنوير لا سقاط التدبير
مطلق خلق على معنى انه خلق الله ما لا يقدر عليه احد سواه ثم يصفون بحالهم **الذين**
لهم نور اي لا يفترون على شي مما يظنون كما قال تعالى لا يشركون ما لا يخلق شيئا وهم
يخلفون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون وهم لا يستعبد عدو لهم بعد وضوح
قدرته عند عقولهم وانما الاستاذ انه سبحانه بدأ بالنا على نفسه فمجد ذاته بتثابته
الازلي واخبر عن ثنائه الصدي وعلايه الاخرى فالذي اشارة وخلق السموات
والارض عبارة واستنقلت الاسرار سماع الذي لتحقيقها بوجوده ودوامها بسببه
واحتاجت القلوب عند سماع الذي الى سماع الصلة لان الذي من الاسماء الموصولة
لكون القلوب تحت ستر العيوب فقال خلق السموات والارض وجعل الظلمات
والنور اي خلق ظلمة الليل وصيا النهار ووحشة الكفر والشر والقصيان ونور
الاستبصار والايان والفرقان والايقان والاحسان ويقال جعل الظلمات
نصيب قوم لا يحرم سلف والنور نصيب قوم لا يستحقا سبوقا وكما حكم به
حري وقضاه تم ويقال جعل ظلمة القصيان تحنة قوم ونور الفرقان نزهة قوم
ما الذي خلقكم من طين اي ما خلقكم منه فانه الماده الاولى وان ادم الذي
بواصل البشر خلق منه ولا او خلق اباكم منه ولا ثم **ففي اجلاي** دور مدة الموت
لكل احد وهو القامة الصعرك فان من مات فقد قامت قيامته **واجل سمي عمره**
لا يمله الا هو وما حل القامة الكبرى كذا فسره ابن عباس وغير واحد من السلف
وقال الحسن الاول ما بين الخلق والموت من مدة الف والثلثي ما بين الموت والبعث
من مدة البرزخ فان ابط كما يطول لا خرافة بخلق الجملة وقيل الاول والنور الثاني

الموت وقيل الاول لمن مضى والثاني لمن بقي ولم ياتي وقيل اجل مدة الدنيا واجل
مسمى عمر الانسان كما روي عن ابن عباس ومجاهد **تأنيثهم** في امر الساعة
تسكون وتم استبعاد الامم منهم بعد ما ثبت انه خالقهم وخالق اصولهم ومجيبهم الى
احاطهم فان من قدر على خلق المواد وجمعها وابداع الحياة فيها وانما ليسوا
اولا كان قادرا على جميع تلك المواد واحياها ثانيا فالاية الاولى دليل التوحيد
والثانية برهان النبوة وافاد الاستاذ انه سبحانه اثبت القول من الطين
واودعها حجاب السور واظهر عليها ما لم يظهر على مخلوق فالعبرة بالوصل بالاصل
الوصل قربة والاصل تربة الاصل من حيث النطفة والقطرة والوصل من حيث
القربة والنصف ثم قال وجعل الامتحان اجلا ثم جعل للامتحان اجلا فاجل
الامتحان في الدنيا واجل الامتحان في العقبى وبقيل ضرب للطلب الاجل وهو
وقت المهمة ثم عقبه باجل بعده وهو وقت الوصلة فالمهمة لها بدئ ونهاية
والوصلة بلا بدئ ولا منتهى فوقت الوجود له ابتداء وهو حين تطلع شمس
التوحيد ثم يشرق مد فلا غروب لها بعد الطلوع **وهو الله** الصمد للما والذى
خلق والله حي وهى قوله **في السموات والارض** متعلق باسم الله باعتباره
المعنى لوصفى الذي ضمنه اسم الله وهو مقولية هذا الاسم عليه خاصة والمعنى المستحق
للعبادته فيها لا غير كقوله وهو الذى في السما والارض الى ولو هذا الاعتبار لم
يصح ان يقال هو الله لانهم راجع الى الله ولا يصح ان يقال الله الله بالاعتبار معنى
وصفى ومن اجل ذلك هذه التسمية قبل صير هو للشان لانه راجع الى الله وبحكمه
هو المعبود فيها او المعروف بالالهية فيها وافاد الاستاذ انه سبحانه هو الله الذى
هو معبود من في السما ومقصود من في الارض وهو الموجود قبل كل سما وفضاء
وظلام وصفا وشمس وقمر وعين وانزوعين وغير يعلم سرهم **وعبركم** ما كنتم
من خيركم وشركم فيجازيكم بما ينفعكم ويضركم قبل ان يبدوا لشركهم ما يحزن
ويظهر من احوال الازواج وبالملك كتب اعمال الجوارح من الاشياخ **وما تاتى بهم**
من آية من آياتهم من الاولى مريد للاستغراق والثانية للتبعض وقيل
للسبيين والمعنى ما يظهر لكم دليل قاطع من الآلة العاصية في البرهان
او معجز من المعجزات في مقام التبيين آية من آيات القرآن **كانوا** اي الكفار
والفجار **عنهم** موصوفين اي تاركين للنظر فيها غير ملتفتين اليها قبل آية في
خلق اوليائه وامل صفوته وعلمه كذا في السليق والاستاذ اي لا يزدادهم
كشفوا وطفوا الا قابله جحدا وكفرا وغفوا ولا يولهم اقبالا الا قابله باعرا
يقضى اديا ولا يملأ الا قابله بسطا الاجازة وقيل ايضا **فقد كذبوا بالحق**
اي بالكلام الصادق **لما جاءهم** وهو القرآن وبالنبى الصادق وهو نبى
آخر الزمان حيث كذبوا به وبكتابه واسننوا بخطابه وتخلف عفا به
وشوق يا ايها الذين آمنوا بآياتهم اي سطر لهم ما كانوا يستهزئون
عند نزول العذاب بهم في الدنيا والعقبى وعند ظهور الاسلام وارقاع
امر كلمة العليا **الم يروا انهم انما هم** اي مبتدأ من قبلهم **من قرن** اي من

اهل

اهل زمان بعض القرون والقرن مدة اعيش عمارا للناس وهي سبعون سنة وقيل
ثمانون وقيل مائة وهو الاظهر وعلمه اكثر ويدل عليه السلام قال في
شان احد من الصحابة ان يعيش في الدنيا فعاشر مائة وقيل القرن اهل عصر
فيه بني اوفى في العلم قلت المدة او كثرت **سكنناهم في الارض** جعلنا لهم فيها
مكنا او قدرنا لهم فيها شانا او انتقمناهم من الآلات والقوى ما تمكنوا بها من افراع
التصرف فيها **ما لم يكن لكم** اي ما لم يجعل لكم في السعة وطول المدة تا امل مكة
او ما لم تقطكم من القوة والسعة في المال والا ستظفوا بالعدو والاسباب
ثم اطلقت في الكلام لدفع الابهام **وارسلنا السحاب عليهم** اي المطر والسحاب
او المظلة فان مبدأ المطر منها **مدارا** مغزرا كثيرا لدر والصب ويستوى
فيه المذكور والمونث **وجعلنا الانهار تجري من تحته** فغاشوا في الخصب والرياق
بين الانهار والارهار والاشجار والغر **فاهلكناهم** اي بانواع من العذاب
كالقنط والصواعق وغيرها **بآياتهم** اي بسببها ولم يفن عنهم شيئا تمكنهم
فيها **ونشاننا** احد ثنائهم **من بعدهم قرنا آخرين** بدلا من المهلكين فليجاءوا
ان نفعل بهم كما فعلنا بهؤلاء الكافرين وقال الاستاذ يعني من تقدمهم كانوا اشبه
بكنائهم امهالنا واكثر نصيبنا في الظلم من نوالنا سملنا لهم سببا للمعاش
وسعنا عليهم ابواب الانقماش فحين وطفوا على كواذب المنا قلوبهم
رادكوا من احوال الدنيا محبوسين ومطلوبين فتحنا عليهم من مكان
التقدير وبرزنا لهم من غوامض الامور وادعوا عليهم من النذر وذاقوا
دونه طعم الالم **ونشاننا** من بعدهم قرنا آخرين واوردناهم مساكنهم
وامكنائهم اما كنهم فلما تجرطوا في الغي من سلكهم الحقناهم في الاهلاك بهم
سنة منافي الانتقام وامضنا هاهنا عداونا وعادة في الكرام اجرنا هاهنا
اوليانا **ولونزلنا عليك كتابا في ورق** فلهسوه **بآياتهم**
اي مستوه باعقاهم وادركوه باخراهم ونقنيد به باليدى لدفع التجوز فانه قد
يطلق على النقص كقوله وانا نسنا السما ونخصيص المس دون الاسحار
والا بصار لان التزويج يقع فيه غالبا فلا يمكنهم ان يقولوا انما سكروا ابصارنا
والماض ان المس بلغ في ايقاع العلم من المعاني فان اكثر السحر والتزوير
في المرى **لقد انزلنا** اي في علم الله على ما اصرروا **وهذا الامر**
لنقنتهم وعنادهم في الدين قبل تركت حين قالوا لنؤمن بك حتى تاتينا بكتاب
من عند الله ومعه اربعة من الملك يشهدون انه من عند الله وافاد الاستاذ
انه سبحانه يخبر عن حال قدرته في ابدانهم بربوبية بعد ما قضى لهم الضلال
فلما شهدهم كل دليل واضح لهم كل سبيل فما ازادوا الا تادبا في الضلال
والغفلة وانما كان في الجهل والغبية **وقالوا لولا انزل عليه ملك** اي هلا انزل
معه ملك يكلمنا انه نبى كقولنا لولا انزل الله ملك فيكون بعد نبينا **وهو انزلنا**
ملكنا فحقى الامور امره لاكم واستبصا لهم فان ستم الله حوت بذلك فمن قبلهم
وهو ان من اقترح آية ولم يؤمن به استوصلوا بالعذاب بعد نزولها اولعدوا

الى اقتراح امر اخر ويؤيد الاول قوله ثم **لا ينظرون** اي بعد نزوله طرفه عين لا يهلون
وقيل معناه لما توافقت هود وبيلا الملك لضعف القدرة البشرية عن رؤيتهم في الصور
المنطقية وانما رايهم كذا لكن افراة الانبياء باقدارهم القدسية وانوارهم الانسية وروا
قوله **ولو جعلناه ملكا** اي لو قدرنا الرسول الذي نزل معه ملكا يشهد على صدقه
لجعلناه رجلا اي في صورة رجل لعدم قدرتهم الا على رؤية صورته كما مثل جبريل
على شكل دحية في نظر الصحابة وقيل نزل جوابا لقوله لولا انزل ملايكة
وبد عليه قوله **وليسنا عليهم ما يلهمون** اي لما ملطنا عليهم ما يملطون على انفسهم
ويقولون ما هذا الا بشيئنا واذا الاستدلال سحابة بين ان العبرة بالقصة
دون الاعتناء بالحق فكما لا يغني السراج عن قند البصر كذلك ما يفيق الخ عن فقد
عناية الازل ولم يقدّر على سره ليعلم عليه امره **ولقد استنزي برسلك من ملك**
اي كما استنزي قومه بك بهجوا اقتراح منكم مع التمسيم على عنادك **خاف**
اي احاط بالذين **سخر وانهم** اي من الرسل ومن الكفار ما كانوا **بليست نزلون** حيث
اهلكوا اهلهم او نزل بهم وبالاستنزال بهم في هذا التسلية له صلى الله عليه وسلم على ما
يروي من مؤمنه وعد لا عدايه وقال الاستاذ اي سبقك يا محمد من كذب كما كذبت
فخاف لهم مضرا فانتقمنا من ناورهم بغداد الدم وبالكيد هم **قل سيروا في**
اي باقداما وبالكف في الاعلام ثم **انظروا** اي نظروا اعتبارا **كيف كان عاقبة**
المكذبين كيف اهلكهم الله لعذاب الاستقصاء الذي يفترون وبالا حواله قيل معناه
اباخرة السيوف للحجار وسائر السالكين واجاب النظر الى ثارها الكين وقال
الاستاذ يعني قل لهم رد وجوا لا رخن واستمعوا سميركم منها الطول والعرض
ثم انظروا بل انفلت من حكمنا احد وهل وجد من امرنا ملتحدا **قل لمن ما في**
السموات والارض ملكا وملكوا وخلقوا وهو سؤال تنبئ في معرفة الخلق **كلهم**
تقريره وتنبه على انه المتعين للجواب بالا ثبات واقاد الاستاذ انه سبحانه
سأيلهم بعله في الدار يا راقه للكون في التحقيق عند الحق مقدار فان
يقنوا عن جواب يشفي بقل الله في الربوبية يعني **كنت على نفسه الرحمة**
اي اوجها على ذاته واشتهما في صفاته والتمهها من تفصيلاته من اوتيل اليه
مع عظم ذنبه قتله وقربه لربه وفي الآية ايما الى الحريث القدسي **قل لا اله الا**
من قوله سبقت رحمتي عني والمراد بالرحمة ما يبع الدارين ومثل اهل الكونين
ومن ذلك الهداية الى معرفة والعلم بتوحيد باثر الالكوت ونصب الادلة وارسل
الرسول واظهر المنجزة واقاد الاستاذ انه سبحانه اخر وحكم واراد على حسب
ما علم من تعلق بخاتمة علمه وسبق به رجائته حكمه ومن علمه في ازاله ان يشق فقد
شقايل في البلايين **يحييكم** اي في القبور **الي يوم النشأة** اي وقت البعث
والنشور فيجاء بكم بافعالكم عما وفق اهل انكم **لا ريب فيه** اي في اليوم والجمع
الذين خسروا انفسهم بتقبيح راس ما لهم من صرف انفسهم بغير ما يفيقهم في عالم
لما ورد ليس يحسروا بل الجنة يوم النشأة لا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا
الله فيها والموصول مبني اختره قوله **ثم لا يؤمنون** والفاء للدلالة على ان

عدم

عدم ايمانهم المنقضة للامانة فسكن من السكنى وتعديته يعني كما في قوله وسكنتم في
مسكن الذين طموا والمعنى ما اشبه الملوك عليه او من السكون والمعنى ما سكن
فيها وعزرك واكتفى باحد الصدين عن الاخر كما في قوله تعالى وسأبيل تفكيك الحديد
اي بالورد **وهو السميع** لكل سموع **العليم** بكل معلوم فلا يخفى عليه شيء من
موجود ومعد ومرافاد الاستاذ في اشارة الاله ان احداثاته لله ملكا وبالله ظهور
ومن الله يدا وبالله رجوعا وهو السميع لا ينال المشناقين العلم بخيان الواحد
قل غير الله اتخذ وليا يضرب غير على انه مقبول اول لا يتخذ والتقديم لان النكار في
اتخاذ غير الله وليا في اتخاذ الولي والمراد بالولي المعبود لا انه رد لمن دعاه الى الشرك
فاطرو السموات والارض اي متدبرها ومبدعها ومخترعها لا عن مثال سبق فيها
رجوع على انه بد من الله او بقتله فانه بمعنى الماضي ولذلك فري فطر فلاضافة
معنوية فيكون معرفة فخر ان يكون صفة معرفة واقاد الاستاذ ان المعنى المراد
العدم ما كرمي بحبل ولا يتخذ وليا خيرة واعد ما وقع على نظر عنايته في الدارين
الاحد سواء ان هذا مما لا من الظن والتقدير في حق اهل العقين من ارباب
التقير **وهو يطعم ولا يطعم** اي يزرعه ولا يزرعه او ينفق ولا ينفق عليه
وتخصيص الطعام لشدة الاحتياج اليه والافلا احتياجا انه يحتاج لربه وهو
من محتاج الى احد حتى في اقتنار ما سواه اليه واقاد الاستاذ انه سبحانه له نعمت
الكرم فذلك يطعم وله حق القدم فذلك لا يطعم **قل اني امرت ان اكون اول**
من استلم اي من هذه الامة او من البرية حيث قال في الميثاق الاول قيل
كل احد لي عند قوله تعالى استلم بكم او في العتد الازل كما يشي الى قوله كنت
نبيا وادمر بين الروح والجسد ولقوله اول ما خلق الله نوري او روي **ولا تكون**
من المشركين عطفا على امرت اي وقيل لا ولا تكون من المشركين في شركا
جليا ولا خفيا والمراد تنبته او الخطاب له والمقصود امته **قل اني اخاف ان**
عصيت ربي عذاب يوم عظيم مما لفته اخرى في قطع طمهم من ان يكون مثلهم
في شركهم وعصيانهم والشرط معترض بين الفعل والمفعول به وجواب الشرط
تتمد فاذل عليه الحكمة وقال الاستاذ اي اني بعزري متميق ومن عذاب ربي متيق
وميتا بقناره متميق **من يصرف** اي القذابة عنه **يومئذ فقد حرم**
اي الله بمعني انم عليه وبخاء وقرا حرمه والكساي وشعته يصرف سينا للفاعل
علان الصبر ونبرته وقد فري باظهاره والمفعول وهو العذاب محذوف او يومئذ
بمخلف المصنف **قل اني امرت ان اكون اول** اي انما امرت **والله اعلم** اي الظفر
الظاهر عند ارباب اليقين واقاد الاستاذ ان من ادركه سابق عناية صرف عنه
لاحق عفته وان **يحييكم** اي يصيبه ببلية موجبة لصبر كرحب
وفقر **فلا تظن** له فلا قدر على كشفه فزال الله ورفعه الامور وان **يحييكم**
اي بنبوة مقتضية لشكر كصحة وعنى فلا قدر على ما به ولا ارتنا عدا الامور وترك
هذا الظهور وتقديره ولذا لا تطعم واذا كان الامر كذلك فغير تغيير فهو على كل شيء
قد برى من حسن الصبر ورفعه وقسم الخير ودفعه فلا يقدر غيرم على تغييره

مسبب عن خسراهم وله
ما استن في الليل والنهار
اي والله سبحانه ما
استن في الارض منه

انظر

كقولهم نقالي فلا زاد لفضله وفيما يما الى انه الدوا والدوا وما سواه كالحصا في الحوا
واقاد الاستاذانه انما يتجلى من البلاء من اللقيك في العنا اذا المنفرد بالابداع
واحد فالاعباد كلهم افعال وان الابداع لا يحصل من لا فعلا وفي نقائس
العرايس اي ان يمسك بضر الحجاب فلا كاشف لضره بك الا ظهوره مشاكلة
جمال له لكت قلت وان يمسك بخير الحجاب فلا دافع لضره بك الا ظهوره مشاكلة
خلاله لك وقال المجتهد معبودك اول خاطر يخطر لك عند نزول ضي وعناء
او ظهوره بل ان رجعت فيه الى الله فهو معبودك وهو الذي يكفك وان رجعت
الى غيره تركك وما رجعت اليه **وهو القاهر فوق عباده** تصوب برلقه وعلوه
بالقدرة والقدرة في جميع بلاؤه والمعنى ان قدره استغنى عنهم فهم مستغنون
منه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم **وهو الحكيم في امره** وتدبيره **الحكيم** العالم بجميع
ما يجري على وفق قضائه وتقدره بقدرته على الابداع والابداع في قدرته على
الموت والبقاء وقيل الامر بالطاعة من غير حاجة والاعانة عن المعصية من غير كراهة
والمتيقن من غير عوض والمكاتب من غير عرض لا يشقى بالعقوبة ولا يتعذر
بالطاعة كذا في حقايق الدقائق وقال الاستاذ علة رتبة الاحدية صفة البشرية
فهذا لم يزل ومذالم يكن فحصل معنى يكون بقا للمحدثان مع وضوح سلطان التوحيد
وما معه من الوهات **قل اي شيء كنتم تكفرون** نزل حين قال فرئيس يا محمد لقد سالتنا
عنها اليهود والنصارى فزعموا ان ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فارنا من
يشهد لك انك رسول الله نطق بحبي السنة والواحدى وغيرهما والنبي يقع على كل
موجود لا على المعدوم خلافا للمعتزلة وبطلان عليه سبحانه تعالى ان النبي مصدر
بمعنى الفاعل فانه شامرا ومريدا ويقاد ان لا شيء كالاستيا قال الحسن لا شهادة
اصدق من شهادته الحق بنفسه بما شهد في الازل به **قل الله شهيد شهادتي**
وبينكم واوحى الى هذا القرآن لا تذكروه اي لا خوفكم بالقران انها الماضون
ومن بلغ اي وسائر من بلغه القرآن من الاسود والاحمر الى يوم النحر والكتف وامل
مكة الموجودة تذكر الانذار عن ذكر البشارة لان المقام مقام اومن باب
الاكتفاء بذكر عن ذكر صفة او بنا على البشارة الى البشارة في صفة واقاد الاستاذ
انه غلبت شهادة الحق سبحانه على كل شهادة فهم اقبلوا اليه دون فلا يحيط حقايق
الشيء علومهم واحق سبحانه هو الذي لا يخفى عليه شيء من امورهم وهو ممتهم ثم اخبر
انه مبعوث الى الكافة ومن يسجد الى يوم القيامة **انكم تشهدون ان لا اله الا الله**
الهة اخرى تقرر الماسبق وانكاروا استبعاد للعدول عما تحقق **قل لا اله الا الله**
اي بما تشهدون من الامور المتعددة **قل اعلموا انه واحد** اي واما له عابد بل ولا
لغيره مشاهدا **وانني مري مما تشركون اي برهقه في العبادة واعتقاد الربوبية**
انتم من اتفانهم الكتاب اي من اليهود والنصارى يعرفونه اي الرسول الجليل
بغفلة المذكورة في التوراة والانجيل **فما يعرفون انبائهم اي بصفتهم وانبيائهم**
والمعنى انهم متحققون في معرفته بحيث لا يشكون في رسالته فقدم ايمان بعضهم
لعنادهم وحسدكم **الذين حسدوا انفسهم** حيث هجر واكتفاهم **فهم لا يؤمنون**

اذا

بلغت ما بآله

واختاروا

واختاروا عذابهم وحجبا هم واقاد الاستاذ انه احاط علمهم بصدق المصطفى في نبوته
بكن ادركتم الشفاوة الازلية ففعل السنتهم عن الاقدار برسالة فمخدوه جهرا
وعلوامد قد سوا **ومن اظلم قهرا فترى على الله كذبا** كقولهم الملائكة بنات الله وهو
شفعا ونا عند الله وعز لم يزل الله والمسيح ابن الله او كذب قاتل الله اي بكنيته
وفوارق عادته والمعنى لا اظلم من ذهب الى احد الامر من فكيف لم يجمع بين الوصفين
الله اي الشان لا **فانظروا الى الظالمين** فكيف يفعلوا الظالم منهم واقاد الاستاذ ان شوم
المذلة ان بلغ بالنعانة فيهم ما حصرهم على الاصرار على الكذب على الله ثم لم يستجيبوا
من اطلاقه ولم يخشوا من عذابه **ويوم نحشرهم** اي العابد والمعبود افر
اسم وجهم **جميعا** تأكيد او حال اي محققين والظرف منصوب باذكر مقفرا
فانظروا الى الذين اشدوا اول ما بلغا اي انهم **شركا** وكذا في الهتهم التي جعلوها
شركا لله **الذين كنتم تزعمون** اي تزعمونهم شركا وهم حينئذ يشاهدونهم في غاية
من المهانة هم قال السواد عنهم تفرع وتوابع لهم وقيل تقديره ابن شركا وكلم الذين
تزعمون انما تشفع لكم عند الله حيث كانوا يقولون في حق الاصنام هو لا شفعا وقا
عند الله واقاد الاستاذ انه يحجمهم يوم النحر والنشر ولكنه يعرفهم في الحكم
والامر فالعبث يحجمهم لكن الحكم يعرفهم **ثم لم تكن فتنتهم** اي عاقبة كفرهم وشركهم
في الدنيا او معذرتهم التي يتوهمون ان يتخلصوا بها في العقبى وما لا يحسنهم الاصنام
وما البية الهوا **ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين** اي لا التزمي عن سوى
المولى وقرا ان كثير من عامر وحضر لم تكن بالثابت وقتنتهم بالرفع على انها
الاسم والعاقون بالنصب وقرا نافع وابو عمر وابو بكر بالثابت والنصب على ان
الاسم ان قالوا والثابت للنحر وعجرة والكساي بالتذكير والنصب وكذا بالنصب
ربنا على النداء الدخ واحاصل انهم يكذبون من قسرة الحيرة والدمشقة ويحلفون
عليه مع علمهم انه لا تنفع في تلك الحالة كما يتولون ربنا اخر حبا فتمها فان عدنا فاسا
ظالمون مع انهم بالكلود موقوفون وحسيند تحتهم على افهامهم وتشهد عليهم المشركين
وجميع اعضائهم واقاد الاستاذ ان هذا الذي اخبر عنهم غاية التمد حيث جحدوا
وعلى ما كذبوا فانه اقتصروا ولو كان لهم بالله علم لتحققوا بان الله يعلم سرهم ونجواهم
ولا يخفى عليه شيء من اولامهم وعقباتهم لكن الحامل انظر الى علمهم استنظفهم بما قبله فصاح
انظروا كيف كذبوا على انفسهم اي في العقبى بنى شركهم في الدنيا **وقيل ان غاب**
اي غاب وبطل في نظرهم **قالوا انهم يقولون ربنا اخر حبا فتمها فان عدنا فاسا**
او ادعوا الشفاعة والمعنى ان الحيرة او فغفهم في عدم التمييز بين ما يفهم وما لا
يفهم **ومنهم من يستمعوا له** حين تلاوة ما نزل عليك **وحققنا على قلوبهم**
اي قلوبهم المستمعين او قلوبهم جميعهم **التي اعطيتهم ان يفهموه اي كراهية**
ان يفهموه وفي اذانهم وقدا اي تقلا وصما ما نفع عن ان يسموه قال اللسان من
من يستمع اليك بنفسه وتريد في ظلمات حسه ومنهم من يستمع منك بما فهو
يتقلب في انوار انفسه قال ابن عطاء لا يسمع جعل له سمع فهم الصواب واما جعل
له سمع الخطاب وقال الاستاذ بين ان السمع في الحقيقة سمع القبول وذلك

قبل

ان هذه تفرقة الرسول صلى الله عليه وسلم وتسلمة فقال قد علم ما قالوا لك وانما
 قالوا لك بسببنا ولا جلتا ولقد كنت عظيم الجاه فممن ان وقعنا عليك هذا
 الرقم وكانوا يسمونك محمد الامين وانما اصابتك ما بصيبك لا جل تخد نيتا فقير
 ضابغ لك هذا عندنا وجاه لك فمنا كما قيل
 • اشاعوا لنا في احدى اشنع فضة وكانوا لنا سلبا فصاروا لنا جارية
وقد كذبت رسل من قبلك اى على منوالك قصير واعلى ما لذ براوا وذوا حق
اتام بصرنا فتاسروهم واصيروا فان النضر مع الصبر ولا مبدل للكلمات الله
 اى لموا عبيد التي من جملتها قوله ولقد سمعت كملت العباد ان المرسلين انهم لهم
 المصورون وان جندنا لهم الغالبون وقيل للمعير لما اجرى به في الازل بتغيير
 ظهورها في الابد اذا ازل والابد هنك واحد ولا ازل ولا ابد حقيقة **وقد**
حاله من نبراهن المرسلين اى من اختيارهم ما يكنى للمعير بما تاريم وقال الاستاذ
 يعنى ان من سلك سبيلنا وصبر على ما اصابه من جدبنا فلا حشرت فمنا صفتهم
 ولا خفيت علينا حالهم **وان كان كرم عليك اى شق وعظم لدلك اعلمهم عن**
 الامان بك وبما انزل اليك **فان استظفنا ان تستفي بقا في الارض اى تطلب سربا**
 ومتقد استغذفنا الى حرفة الارض ونحت الثرى وسلمنا **الى السماء اى مصعدا تصعد**
 فيها الى السما والثرى **فان انتم بائنا اى تطلع لهم من الارض اوقد تزلزلن السماء**
 اية حليمة لما تم فافضل والمقصود بيان حرصه البائنا على سلام قومهم وانه لو قدر
 ان تانتم بائنا من تحت الارض او فوق السماء الى بها رجا لهدايتهم وفيها ما الى ان
 الا مكرهه كما اعفته بقوله **ولوننا الله كرمهم على الهدي** وقوم على سبيل
 رضى المولى **فلا تكونن من الجاهلينا اى الفاقلين عن هذا المعنى** وافاد الاستاذ
 انه صلى الله عليه وسلم لفرط شفقتهم عليهم استقصى في التماس لوجه من الله لهم وحمل
 على قلبه العزيز بسبب ما علم من سوء احوالهم ما اتر فيه من فنون الامران ففرق
 انهم مبعدون عن القرية منكبون لسالف القصة ولو اراد الحق سبحانه ان يخفف
 عنهم اولوشا ان يهدى لهم لكان لهم مقل في صديا الانسباط ومثوى على السباط
 ولكن من كسنت العزة لم ينعشه الحيلة **انما يستقيم الذين يسمعون اى تاييب**
 دعوتك وتقبل نبوتك الذين يسمعون كتابنا بفهم ونامل شاكلهم من اسماعينا
 واحيا قلوبهم بنا ومولا المولى غافلون **عنا والمولى اى منهم ومن غيرهم يعجزهم**
الله اى فينتهمون ويعلمون ثم اليه اى الى خزائنه وحكمه برحق قال ابن عطاء
 اخبر الله تعالى ان اهل السماع هم الاحياء ونم اهل الخطاب والحوار وانما ان الاخرين
 هم المولى لقوله والمولى يبعثهم الله وافاد الاستاذ ان من فقد الاسماع في
 سريره عدم توفيق الانتاع لظواهره والاختيار السابق في متعلقاته انما غاب
 اى فهو اللاحق **وقالوا لولا تزل عليه اى تزلزل اى تزعزع او معجزة حقيرة**
 كقولهم حتى تغمر لنا من الارض ينبوعا الا يايت **قال ان الله قادر على ان يزل**
 وقد ابن كثير بالتحقيق اى انما اقره بلسانهم وانما معجزة تظفرهم الى ايام
 كسنت الجبل لمن قبلهم ولكن اكثرهم لا يعلمون ان الله قادر على انزلها وان

انزلها

انزلها يستقلب عليهم وباليها وافاد الاستاذ انهم من جهلهم استترادوا من المعجزات
 ولم يعلموا ان المتأخر لهم من الايمان بالايان ما سكرت من دسار برصه الاما توبهوه
 من عدم دلائلهم **وما من دابة في الارض تدب على وجهها او جوفها الى ما تحت التربة**
ولا طير يطير جناحه اى في جانب الموا وجهه السماء اى اهلها **فما انكم محفوظه احوالها**
 مقدرة اوقافها واجالها وايتان الصفة لدابة وطير لزيادتها لقهم والمبالغة
 المرمومة من من الزايد تجيش لا يتق وهو خروج شئ من الافراد تكون الوصفين
 من اوصاف الجنس دون النوع فيشعر بان القصد فيهما الى الجنس ولذا جمع
 الاسم للجمل على المعنى مع افراد لفظ الدابة والطير فكانه قال وما من دواب وطير
 الا انهم امثالكم في ان احوالها تشبه احوالكم وقال الاستاذ تشاوت المخلوقات
 وتماثلت المصنوعات في الحاجة الى المنشى في حال الاستدلال من حال البقا وكذلك
 في جميع الصفات النفسانية والنفوس الذاتية توقفت على الجاد والاختيار
 فاما شئ وان شئهم وطلل الا وهو على وعد انتم شامد ظاهرا فعلى كونه في نفسه
 مخلوقا دليل باهر **ما فرطنا في الكتاب من شئ** ما امهنا في اللوح الممفوظ شيئا
 ما مما يجري في الارض ولا في السماء من جليل وقيل وقبح وجمل وحاد وحيوات
 وملك وانسان او في القرآن فانه دون ما فيه يحتاج اليه من اماله من معضلا
 او جملا ليعملون **ثم اى بهم يحشرون** اى في جزاير وعلمه على وفق قضايه يبعثون
 ويجمعون جميع الامم فيصنف من بعض بمقدار الم تما قال تعالى واذا الوحوش حشرت
 وكاد في الاحاديث ان يخذلها من القرنا وما روى عن ابن عباس وعزم ان حشر
 الهام مونها محمول على ان مونها فبعث حشرها لقوله تعالى حكاية عن الكفار انهم حين
 يحشرون بالحيوانات للاقتضا وقدر تدنوا با فيقولوا لكا فريا لشيئ كنت تراثا
والذين كفروا بائنا اى المتلوة او المصنوعة وقيل المتقن ليرصد قوا
 اظهارا كرامتنا على المقربين في حضرتها **هم** عن سماع اياته سماع فتول **ويك** اى عن
 نطق بحق وصدق **في الظلمات اى ما يطون في ظلمات انواع** الا في ظلمة الجهل
 وظلمة العناد وظلمة التقليد وهو كناية عن عمى البصيرة فكانه قال وعمى عن
 مشاهد الحق وهذه الصفات حقيقة في حفرام يوم القامة لقوله تعالى
 وحشرهم يوم القامة على وجوههم عميا وبكا وصما ما وانهم جهنم والله علم وافاد الاستاذ
 ان الذين فاتهم العناية الالهية سدا الجوامع اسماعهم وعشى الخذلان ابصارهم
 والارادة لا يقرض والمشيئة لا تراحم والله المتكامل غاكب جميع الاحوال **من**
يشاء الله يضلله اى يخذله فميتته على الكفران ويعجز به بنار العزة والحرفة
ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم بان يورثه الى الهدي ويحفظه من الردى
 ويميتته على الايمان فيدخله الجنة ويقر به الى مقام الوصلة **قل اى تلكمسة الايتكم**
 اى اخبروني عن هذا الامر الغريب وان كان العجيب **ان اناكم عذاب الله اى كبر**
 اى من قبلكم او انتكم **الساغة اى نفخة القناعة بالفرص والتقدير عندكم**
الغمر الله تدعون اى في صرف العذاب عنكم وقوم متعلق بالاستعانة المتضمنين
 للتوبيخ والانتكار لان كنتم صادقين ان الاصنام مراهة فاحبر وفي لم لا تدعونها

بعضها

في تلك الحالة **يا تدعون** اي بل تخصو نداء كما حكى عنهم في مواضع من قوله
واذا عشيهم موح كالتلذذ دعوا الله مخلصين له الدين وتقدم المفعول لا مادة التخصيم
وبل للانتقال من حال الى حال بدون ابطال **فما كشف ما تدعون اليه**
اي ما تدعون الى كشفه ودفعه **ان يشا** ان يتفضل عليهم في الدنيا ويكرمه
لمن يشا كشف عذابهم في العقب كما اخبر عنه بقوله سبحانه ان الله لا يفرق بينك
به ويفر ما دون ذلك لمن يشا **وتنسون ما كنتم تكفرون** اي ما كنتم تكفرون مع الله
او تنكرون حقيقته عباد ما سواه قال الجري مرجع الامر في الحق في اواخر الايات وفي الاستاذ
البدائيات وموضع العوام اليه بعد الاياس من الحق في اواخر الايات وفي الاستاذ
يعني اذا سلكتم طريقا او شمس غريبا او ملكا ساءا او عبدا رصينا فقلوا بل يا تدعون
اي انكم وان تزدتم بنفوسكم او افكرتم طويلا بقلوبكم لم تتحدوا من دون الله احدا
ولا عن حكمه ملحدوا فتقودون اليه في استكشاف الضم واستطاف الجند والبركا قيل
وتزجعي بكنه وان تناف **دياركم** عنكم معرفة الوجه **وقا قيل**
قد تركناك والذين تريد ففسي ان تملهم فتعود **واذا جريتم الكل** ودققت الخلو والمرافضي بله الضم الى بابيه والالتما الى جنابه
فاذا رجعت بفت انكسار وشواهد ذلك فلا صفة ارفاهه يفعل ما يريد ويجعل
ما يشا ان شئت اتاح اليسر وازال العسر وان شئت صغف الضر وعوض الامر
وان شئت ترك الحلال على ما قبل السؤال والابتها **ولقد ارسلنا رسلنا الى امة**
من قبلك اي الى طوائف كانت من قبل ظهورك ومقدم من قبل نورك والفتا
في **فاخذناهم** نصيبه اي ففكرنا وكذبوا رسلهم فاخذناهم **بالناسا** اي بشدة
الفقر والحاجة **وانضوا** اي مضرة الرض والافق **لعلهم ينصرون** يتلون
لنا وينقادون بنا ويعتدون علينا وقال ابن عطاء اخذناهم بالفرقة كلها
ليرجعوا اليها واذا الاستاذ انه كان يجزي عن سائر الفسنة في ابد الامم
وما اوجب لمن اطاع منهم من النعم والكرم وما احل لمن خالف من انواع الامم
واصناف النعم **فلولا اذ جاءهم** بالناسا **نضر عوامعنا** نفى نضرهم ليدبر قيام
ما تدعون اليه **ولكن قست قلوبهم** اي ما رقت فيما نضرعت لان قسوة
القلب توجب مباداة الرب **وزنهم الشيطان** ما كاذبا **يعلمون** فاصروا
عليه فلا يتوبون واذا الاستاذ انهم لما اظلم البلاء فلو رجعوا بجبل النضر
والثنا وحسن الابتها والتملق بالبرع لكشفنا عنهم المحزن ولا نتجنا لهم المن
ولكن صدمهم الحذر عن العقب فاصروا على مكرهم في متابعة الهوى فلكست
قلوبهم بترك عبادتهم ونقصا عفت اسباب شقاوتهم **فلما نسوا ما ذكروا به**
من البلاء الموجب للموت ولم يتفعلوا بالناسا **ففتحنا عليهم ابواب كل ذي** من انواع
الفتا من وجع عليهم بين نوتما لضر السرا وامتناعا لهم بالشدة والرخا
وانتلايا لغنن وانسنا والفتا والمقا وترسمة بصفتها الحلال ونعمة الحال
من اظهر الكرم والكبريا واستندرجا ليكون الاخذ قطع والهلل انتع

لما روى نفعه الصلاة والام قال حكوا واورب الكعبة ويوبى قوله حتى اذا
فرحوا بما اوتوا اياهم بما اعطوا وحسبوا انهم اكرموا ولم يتقوا ما يحق النعمة
والشكر عليها لم يستقيموا في وقت النعمة حيث لم يصبروا فيها ولم ينظروا
في كل حال الى المولى **يا اخذناهم** بفتة فجأة تفق حيرة **فاذا هم** **مبلسون**
مبلسون في وادي الغفلة وابسوس من بوادي الرحمة وقا نظون من حصول التوبة
لما خاف قلوبهم من وصوله الوحشة **نقطع دابر القوم الذين ظلموا** اي اصلهم
اراحهم بحيث لم يبق منهم عين ولا اثر ولم يرو عنه حديث ولا خبر **واجر الله**
رب العالمين على اهلاك الظالمين الذين من شتمهم يقطع الرحمة على العامة
حتى تحزن الطير في وكرة والسكة في جرح والبوم في برة **قل ايايتم** اخبروا
ان **اخذناهم** **سمعكم** **واصباركم** بان اضمكم واعني اصاركم وضمتم على قلوبكم
بان اتمواكم في طريق هواكم من الله عز وجل **يا نبيكم** ما اخذ من الاعضا ومخلصكم
من البلاء والعنا قال الترمذي ان اخذ الله سمعكم عن فم خطابه واصباركم عن
الاعتبار بصبرنا يع قد رتبته وضمتم على قلوبكم بسلب معرفة عنكم بل بقدر احد
نقح بابا من هذه الابواب سواه كلال بل هو المبدى بالنعمة فضلا وانتم في الانها
كرما وافاد الاستاذ انه سبحانه عزه فمحل عجزهم وحقيقة حاجتهم الى القدرة
القدسية لدوام فقرهم وضيقهم فقال ان الله عز وجل علمهم نعمة اسماعهم واصبارهم
ولم يوجب لهم ما ليسهم من العوايا لكل واحد في كل لحظة فمن الذي يهب ما سألهم
او يمنع ما منعهم او يعيد ما نفعهم او يرد ما اباه كلال بل هو الله ولا ريب
سواه **قلتم** ولهذا المعنى ورد في الدعاء اللهم متعنا باسمعنا واصبرنا
وقوتنا ما احببتنا **انظر كيف نضرب الياك** نكرها ونبيها قارة من جهة
المقدما العظيمة والقليلة واخرى من جهة الترهيب والترغيب في الامور الدينية
والاخرى **ثم هم يصدفون** اي يفرغون عنها ولا يلتفتون منها **قل ارايتكم**
ان اتاكم **الله بفتة** اي بفتة من غير مقدمة على غفلة او جهل
معينة بظهورها **انما زلت وعلافة** وقيل تلبا او بنا **هل يهلك اي ما يهلك**
به **القوم الظالمون** على انفسهم بالكفر والمقصية **وما نزلنا من**
الامم **المؤمنين** بالجنة والقرية **ومندرين** الكافرين بالحرقة والفرقة
فمن امن اتقن عمله **واصله** عمله **فلا خوف عليهم** من حلول العذاب
ولا هم يحزنون بفوات الثواب وقال لبعضهم من اخلص باطنه واصلم ظاهره
ولا خوف عليهم من القنوط عن الوصلة **ولا هم يحزنون** من جهة الفطيرة **والذين**
كذبوا **يا نبيكم** **العذاب** يصيبهم المالعقاب ونذر الحجاب بما كانوا
يفسقون بسبب خروجه من الطاعة عن كل باب **قل لا اقول لكم** **عندي**
خزائن **بمقدرة** رانية في خلقه او خزاين رزقه فاعطاكم ما تريدون **ولا**
اعلم الغيب اي ما لم يوح الي فاخبركم بكل ما سيكون وهو عطف على عندي والمعنى
ولا اقول لكم الغيب فلا تالذوا بكيد الفتى والمباغة وقيل عطف على لا اقول
ولا اقول لكم **ان الله** اي من خبش الملايكة او قدر على ما تقدرون عليه بحسب

العادة ان **ابن ماجة** الى ما يوحى اليه بتراعن دعوى ما يستبعد القول الرصنة دعوى
المالكية والملكية وادعى النبوة التي هي من الكمالات البشرية رد الاستبعاد
دعواه ونصيحهم على سبيل مدعاه وقال الاستاذ يعني قل لهم لا تخطئوا خطي ولا
اتعدى حدي فما يقال لي بلفت وما حله على اوصلت **قل لا يفتكوا الا عبيد البصير**
مثل للضال والمفتدي والجامد والعالم وقال الاستاذ هل يتشاكل الضو
والظلام وهل يتماثل الجحد والتوحيد **افلا تتفكرون** فتمتدوا بابهم لا يستنوي
وانذرهم اي خوف يما يوحى اليه وهو القرآن الذي نزل عليه الذين يخافون ان
يكنشروا الى يوم اي حول يوم حشرهم وطول وقوفهم لحسابهم واحتمال
عذابهم وهم المؤمنون المفرطون فيما يعملون فان الانذار ينفعهم فينظفون
لا المنكرون **ليس لهم من دونه ولي** يتولى امومهم ولا شفيع يشفعهم بغير اذنه
ان اراد العذاب بهم واجله في موضع الخالد من ضمير ان يحشرهم **انهم يتقون**
لكي يتقوا عن كفرهم وكفرهم قال ابو عثمان امي الحاملات وارباب الصدق
في المجاهدات خافون في ذلك مما يريد وامم من الاميان والعربان
والترك والابقيان وانواع البر والاحسان وعرض ذلك على راس
لشغلهم خوفا عن رويته من اعمالهم من الملة ذهابا او ابقاء
عليها وقال ابو سعيد الخزازي نذرهم ان يحيلوا الى وسيلة عجزى او شفيعا
الى نفسى سواي وافاد الاستاذ ان الانذار اعلام بما يقابل الخوف واما خص
المتقين بالانذار كما حض المتقين باصافه الهدى اليهم حيث قال هذا
للمتقين لان الانتفاع والاتباع بالقوى والاندراك اخص بهم ويقال الخوف
مبين العلم وانما يخاف من علم فاما القلوب التي هي غطاء الجندل فلا يباشرها
طوارق الخوف وقوله **ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع** يعني ان لا ناصر لهم
حين الاغيار فلا معتد لهم من افعالهم ولا مستند من احوالهم ولا يمولون شيئا
سوى صفة العنانة وحضور الرحمة **ولا ينظر الذين يلهون** وهم اي شوقا اليه
واعتمادا عليه **بالعداة والعشى** اي يذكره على الدوام ويصلون المكوثات
في الدنيا ولا يامروا ولا يشغلهم شغل من الامام رجال لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله والحضور عن الحضرة في العدو بغير خدمته الى العيشة
في العيشة بغير خدمته الى العدو حتى يكون اوقايتهم مسرعة بغير فترة
فكانوا اصحاب المراقبة وارباب المشاهدة وفي العائس فيه لطيفة شريفة
حيث وصفتهم بالحضور بالعدو والاصالة لا على شرم الاحوال لترويحهم
شرفيات باحكام لظواهر لا صلاح الباطن وهذاتمة منه كبلاتهم يتران
محبتهم ولا يزيلهم حدة ارادتهم **يريدون وجهه** حال من يدعون اي يدعون ربهم
حال كونهم متمصلين بوحدين **ما عليك من حساب** من شئ وما من حسابك عليهم
من شئ اي حسابهم عليهم لا يتعداهم اليك كما ان حسابك عليك لا يتعداك
اليهم **فتنظروا** بالنصب على جواب النفي اي فتتقدمهم من قربك **فتكون من**
الظالمين هو جواب النفي روي ان كفار قريش وصناديد المشركين قالوا

لو طردت

لو طردت هؤلاء الاعبد يعنون فقرا المسلمين كجار ومهيب وحياء جلسنا اليك
وحدنا نناك فقال ما انا بطارد المؤمنين قالوا فاقهم عنا اذا جينا قال نعم وروي
ان عمر رضي الله عنه قال له لو فعلت حتى تنظر الى ما اذا يصبرون فدعى بالهيفه
وبعل كمرابه وجهه ليكت فترلت من هذه الامة هذا وسيل ابو يعقوب النهدي
عن المريد قال صفة ما ذكر الله في كتابه التوحيد ولا تطرد الذين يدعون ربهم
الاية ومودوا مذكروا خلاص عمل من البداية الى النهاية وقد اوصى الله به
الاية اكارهم في النقط عليهم والصبر عن زلمهم والانتظاف بهم وافاد الاستاذ
ان هذه وصية له صلى الله عليه وسلم في باب الفقر والمستضعفين فاما ذلك انما
فقر لهم لسان المعارضة واستدفاع ما كانوا يصدده من اخلا الرسول عليه السلام
مما يسه عنهم سكونا متصرا بين يدي الله داعين له بحسن الامة بال
فتولوا الحق سبحانه خضعتهم فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه اي لا تنظر يا محمد الى حرقهم على ظواهرهم وانظر الى حرقهم
في سرائرهم ويقال كانوا مستورين بحالهم فشرهم بان اظهر قصتهم ولو ان
سجانه قال يريدون وجهه فتشهد لهم بالارادة والا فكن كان يخاف سران يقول
ان شخصا مخلوقا يريد الحق سبحانه والتحقيق ان ارادة قاهم حاج يحصل في القلب
بسبب القرار من القلب حتى يصل الى الله فصاحب الارادة لا يلهيها شيئا ولا
ولا يجد من دون وصوله اليه سبحانه سكونا ولا قرارا ويقال فتندت دعوتهم
بالعداة والعشى لانهم من الاعمال الظاهرة والاعمال الباطنة موقنة
واما الارادتهم فاستغرقت جميع اوقاتهم لانها من الاحوال الباطنة والاحوال
الباطنة مسرورة غير موقنة ويقال امهلوا واسول لهم من دنياهم ولا
مطالعة من عفتهم ولا هم سوى حديث مولاهم فلما تجردوا لله تخضعت
عنايتهم الحق لهم فتولي حديثهم وقال ولا ينظر اليهم يا محمد قال ما عليك من
حسابهم من شئ لا نظا لم يحسابهم ولا يبطا ليون بحسابك بل كل يتولى الحق
سجانه ولتالي حسابهم فان كان امره خيرا فهو ملائمة وان كان شرا فهو عتاب
وكذلك اي كما فتنا احوال الناس في امر الدنيا فتنا اي ابتلينا بعضهم
ببعض في امور الدين فقد منا مولا الفقرا على الكفار والاعيان **اليعقوب**
اي الدوس **الهولا** اي الصنفان من الله انهم عليهم من بيننا بالهداية والتوفيق
لما يسعدهم دوننا وهوانا ومنهم بان يخص هؤلاء من بيننا باصانة الحق وسبق
الحق لهم في طريق الصدق لقولهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه واللام للعاقبة
او العلة **اليسر الله باعلم الناس** اي من يقع منه الشكر والامان فيوقفه
ومن يصد رغبة الكفر والكفران فيجعله في الحسن قطع الخلق بالخلق عن الحق
فقال فتنا بعضهم ببعض دقا لا يترك الورق هو فتنة الرجل بولده وزوجته
والاستغفال بهم وباسيائهم وقد ذكر عن بعض السلف انه قال ما شغلني عن الله
ولو شئتموه وبلا وفتنه وسبب به ملوم وقال الاستاذ اما الغافل فليستكر
واما الفضول فليصبر وفي ثنائس لعربس الفقير الصادق اذا استثنى الله عليه

معرفة وكشف من امدته وكسائه رده اهيته يكون مجالا عند جميع خلقه لبروز
نور جلاله من وجهه حيث يحكي بتوهمه العالمة حقيقة لصلواته حاله وعلية وحده وطلا
كلامه وشرايف مراحمه ويكون سلب قلوب الخلق بما يحرك عليه احكام ربوبية
الحق فيظهر لهم منه سني كراماته ونظرة اياته فيحسد عليهم كل الدنيا من
المفوزين بمخزفاتها الواقفين في ورطاتها ويقولون عند العامة اهول الذين
لهم اية وكرامته وارادوا بذلك صرف وجوه الناس عنه اللهم حسبنا عليهم فاجاب
الله زعما لا يقرضهم اليس الله با علم بالث كوني اي هو ثقاني يعلم صدقهم واخطام
في كرمهم وجودهم وبذلك وجودهم شكرا لا لغاية وحدها لما من عليهم من اكرامه
حيث حصنهم بالدرجات الرفيعة والحالات الشريفة المنفعة وفي الامة نكتة
اخرى وهي ان فتنة الفقير طعمها في لغتي وفتنة الغني بفضله للفقير لئلا يودي
حقه **ما ذا طابك الذين يؤمنون بآياتنا** اي بالقرآن **فقل حلا ربك كذا**
على نفسه الرحمن امرة بان يبدأهم بالتسليم عليهم او يبلغ سلاما لله اللهم
ويستمرهم بسعة رحمة ربه وتكال فضله لهم بعد الهوى عن طردهم ايذانا با اتم
الجامعون بين فضيلتي العلم والعمل بسبب الايمان والقرآن ومن كان كذلك
يبتغي ان يقرب ولا يطرده ويعز ولا يذل ويستمر من الله بالسلامة في الدنيا
بالرحمة في العقبى قال الواسطي برحمته وصلوا الى عبادته لا بعبادته وصلوا
الى رحمة وتقبل سلامته على الذين يؤمنون بآياتنا فاناسلم على الذين امنوا
بنا بلا واسطة وذلك قوله سلام قولا من رب رحيم وافاد الاستاذ ان السلام
السلامة اي فقل لهم سلام عليكم منا سلمة في الحال والعرفقة وفي الحال عن
الحرقه تخم ان وكل يك من كيت عليك الذلة فقد تولى نفسه لك كتاب الرحمة
وقتابه لكران لية وكتابته عليك وقتته والوقتة لا تطلب الا زلت
ان من غل منكم سواي اي سميته وهما استنبيا لفتنة الرحمة وقدرنا فتح
واين عامر وعاصم بالفتح على البدل منها وقوله **جهالة** في موضع الحال
اي من عمل سميته جاهلا بحقيقة ما يتبعه من المصرة وملكه يساعف الجلالة
ثم كتاب من بعث اي بعد العمل بالسوء **واصلح** اي علموا خالص توبته واخسن
امله **فانه غفور رحيم** اي فانه يغفوه ويرحمه التوبة فانه غفور رحيم
فجواب الشرط محذوف والمذكور دليله فتم مقامه وقدرنا ان محم وعاصم
بالفتح على اخما رمتدا او خيرا فامره او فله غفرانه التوبة وعلى كل دل
الامة على ان لزوما المغفرة لا يكون الا بالتوبة واما المغفرة من غير التوبة
فهي تحت المشيئة وافاد الاستاذ يعني من نفاط شيئا من اعمال الجاهل
سوف في الرجوع والاولى في الجاهل والاستقبال قائلناه بحسن الامهات
وحمل الافضال فاذا في توبته وحسنه اقلنا عليه بلطف وقبول في رحمة
وكذلك مثل ذلك التفصيل الواضح والتبيين اللائح تفصيل الامات التي يحتاج
الناس الى بيانها في جميع الاوقات في القرآن المبين بيان صفة المقلعين
والجبريين المصريين منهم والاوابين **وتستبين سبيل المحرمين** اي تفصيل آيات

بالح

ليظهر

ليظهر الحق للكاملين ولتستبين سبيل المحرمين وقدرنا فاع بالخطاب ونصب جليل
اي ولتستبين سبيلهم وتعرف طريقهم فتعامل كلامهم بما يحق له وقدرنا
كثيرا وبعمره واين عامر وحسن برفعة على معنى ولتستبين سبيلهم والباقي
بالثا والرفع على نداء لئلا يسيل ومن هنا كان عليه السلام يدرك افعاله بالسلام
لا رواه الترمذي وقال لا استاذ نزل الاشكال ويوضح طريق الاستدلال وتطلع
شعوس التوحيد ونما داهله بحسن التثايب وشم قلوب الاعدا بوسم الخذلان
وتدبرهم شعور المحرمات لئلا يبقى لا حد عند ربح حاله ولا في الطريق اشكال
قل اني اطلب اي صرقت وزحفت بما نصب لي من اذلة التوحيد وبما كسفت من
حقائق القربة **ان اعبد الذين تدعون من دون الله** اي عن عبادة ما سواه
بخلاف من اتخذ الله هواه **قل لا اتبع هواكم** اي لا وافق اراكم **قد ضللت**
اذا اي ان اتبع رضاكم **وما انا من المبتدئين** في امر الدنيا والدين وقال
الاستاذ يعني صرح بالاعتراف بحيل ما خصصنا لك بمر من وجوه القصة وضو
النفقة واخبرهم انك في كفة الايوان قلب وفي قبضة الصون يتصرف فلا الهوا
على سلطان ولاي من محل التحقيق ثا عدولا عن الحضور غيبة **قل اني اطلب**
اي بصيرة واصحة وحجة لا حجة من الحج العقلية والادلة العقلية **من زني** اي
من جنته او من معرفته **وكذا هم** اي يزي حيث افسركم بغيره او بما بين
في من توحده وتقر به وقال لا استاذ فلا لله سبحانه لم يصادق في فقر الطلب
والتماس التجر واعتنا في عن كذا الاستدلال وروحي بنسوس التحقيق ولين
بقية في طلة التماس فلس في قدرة على ازالة ما ابتليتم به من التجر وتبي
ما امتلئتم به من الجاهلة والخره **وما عندي ما تستعجلون** اي يعني العذاب
الذي استعجلوه يقولون فاني ما بقدرنا ان كنت من الصادقين **ان اكلم الله**
انزال العذاب وايضا في العقاب **بقصص الحق** اي ببسته وبطاهره وبميزه
وبعينه **ومرسل القاصدين** اي الفارقين بين الخطا والصواب وما يتقدم
عليهما من العقاب والثواب وقدرنا بوعمره واين عامر وحسن الكساي بقصص الحق
من القضا وهو مرسوم مبدون البيا والمعنى بقصص القضا الحق وبحكم الحكم
الصدق بما يقضي وبحكم من تاخير وتجيل وهداية وتضليل وهو خير
الحاكمين وارحم الراحمين **قل لو ان عنقري** اي في قدرتي وتكفي **ما تستعجلون**
اي من العذاب **لقضي الامر بيني وبينكم** قتل يوم الحساب **واسألكم**
بالظالمين اي بما يلبس لهم من حصول الامهات او نزول العقاب ولا
الاستاذ يعني لو قدرت على اعدا ما طلعت من اقامة البلي هي لكم لاجنكم الى كل
ما اترحم على شفقتك عليكم بكم المتفرج بالحكم بوابه ولا تعارض فما يريد
مما سواه **وعند مفاع القرب** اي خزانة جمع مفتوح بفتح الميم وهو المحزن او ما
ما يتوصل به الى المقنيات مستفاد من المفاع الذي هو جمع مفتوح بكسر الميم
وهو المفتح ويورده انه قد في مفاع وفي البخاري **مفاع** لفب حسب
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الاية والمعنى انه المتوصل الى المقنيات

ان سبيل

المحيط علمه **لا يعلم الا بالامر** فيظهرها على ما اقتضت حكمته وتعلقته به مشتملة
 وافاد الاستاذ ان المفتاح ما يرتفع به الخلق فالذي يحصل به مقصوده كل احد قدرة
 الحق فان التنازل بها في الابدان عند ما تعلق المشية بالمراد وبما عندك
 مفاتيح العبيد فان امننت بعينها سبل السمف على عبيدك **وبعلم ما في البر والبحر**
 ان يتعلق علمه بالمشاهدات لا يتصل علمه بالمفانيات **وما تسقط من ورقة الا يعلمها**
 الا لا تسقط الا بعد تعلق الارادة بها فهو ما لفته في احاطة علمه بالجزئيات **والجنة**
في ظلمات الارض اي مما تحت الارض السابعة من السفليات او من البدور
 المدفونة في اراضي الزراعات **ولا رطب ولا يابس** اي من جميع الكائنات
 والثلاثة معطوفة على ورقة وقوله **الا يعلم ما بين ايديهم** اي اللوح المحفوظ
 صفة المذكورات كما ان قوله لا يعلمها صفة ورقة وتوحيدها هنا فترت
 بالرفع على الابتداء والخبر **الا يعلم ما بين ايديهم** وقال ابو سعيد الفريسي فاذا
 ليست الورقة وقعت بين يدي ملك الموت عليها لسلامه مكتوب عليها
 اسمه واسم امه يعلم ملك الموت انه قد لم يبق من روحه قال صاحب الزمخشري
 وفي الحديث ان روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من زرع على الارض الا رزقه ثمار
 على الاشجار الا عليها مكتوب لسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان بن فلان
 وذلك قوله في محكم كتاب الله وما تسقط من ورقة الا يعلمها **وهو الذي يتوفاهم**
بالليل اي يبيتكم فيه وعبر عن الامانة بالتوفي لان التوفاه موتا واما بيننا
 من المشاركة في رزق الاحساس والتمتع فيه بوع من الاستعارة **وبعلم ما**
جدهم بالهيات اي كسبتهم فيه من الاوزار **ثم يبعثكم** اي يوقظكم فيه
 في النهار **ليقفن اجل مسمى** اي اجل الحياة الى المات والمعنى يستمر في مرة
 احياكم وتنقضي حيلة افعالكم **ثم ان الله مرجعكم** اي ما لكم **ثم ينسلكم**
ما كنتم تعلمون اي يجازيكم بما عملتم على رزق احوالكم وافاد الاستاذ انه يتوفاهم
 الا نفسهم حال النوم وفي حال الوفاة فكما انه لا يما قبل بالليل ولا بعد ذلك
 اذا توفاه على ما جرت به العادة مع علمه بافعالكم فبالتمتع في الا بعد ذلك
 غذاء اذا ما توقفت على ما علمه من قبح احوالكم وفي النفايس توقفتهم
 بالليل لطهران ارواحهم في اسرار الملكوت وسراهم في انوار الجبروت
 ليوقظهم بشوقها الى معادها وتفرح ما سجدت بها باعمال الاشياخ التي
 كسبتهم بالانها من الثواب والعقاب وتعلم قدرته الله بالاحياء والاموات
 مباشرة ومعاينة لجنه عليها وقت انقطاعها من الدنيا الى مثاهلة الحق **وهو القاهر**
فوق عباده اي القالب على عباده في مراده فهو بصور لغيره
 وعلوه بالقدرة والقوة وافاد الاستاذ ان فوق عباده بالانوار والعلية
 والرفعة وفوقهم بالقدرة على ان تعذبهم من فوقهم بانزال العقوبة عليهم
 والسمطة **ويرسل عليكم حمطة** ويحفظ ابدانكم كما قال تعالى لم يفتناك
 من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله او يحفظ اعمالك وهم
 الكنية الكرام البررة ولعل الحكمة فيها ان المكلف اذا علم ان اعماله تكتب

وعنده مفاتيح الغيب

فهذه الآية ما من دابة الا لها
 ورقة خضر معتلة من تحت
 العرش

عليه

عليه وتقرض على رزق الاشهاد لديه كان ازجور عن السيئات واخبر في العبادات
 فان العباد اذا وثق ببطء سده وبره اعتمد على قطعه وسيره واعتز بفضل
 وكرمه فلم يحتشم منه احتشامه من خدمه المنظر عين على علمه وعلمه حتى اذا
حاصرك الموت اي حاله اجله وانتطع امله وارفع علمه توقفت رسلنا اي ملك
 الموت واعوانه وقواخره توفاه بالف محاله **وهم لا يبرطون** فانهم لا يصرون اليه
 ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون **ثم مردوا** اي جميع الخلق الى الله **مولاهم الحق**
 اي الحكمة وخزائنه وموتمولي امرهم وحاكم بالعدل في حقهم وافاد الاستاذ انه
 سبحانه ردهم الى نفسه فما غابوا عن القيصه لحطة ولا خرجوا عن المشية تقسا
 والحق والود الى من ربك واولا له خير من النقام مع من ابلاك واقباله وولك
 بعضهم مما رجوا في كتاب الله لانه لا مرد للعبد اعز من ان يكون مرده الى يولا
الا اله الا الله اي اولا فاخرا وظاهرا وباطنا **وهو امرع الحاسبين** حيث
 لا يحتاج الى ضروب وقصة وفكر وروية فحاسب الخلائق في مقدار رسالات **قل**
من يجزيكم اي يجليصكم **من ظلمات البر والبحر** اي شدا بدنها او من الخسوف
 والفق بها **تدعونهم** حيلة خالية **تضربها وضفة** اي اعلانا واسرا او معلنين
 ومسررين وقد ابوبكر بكسر الخاء حيث جازا **من اجبتنا من هذه** اي يقولون ليس
 انقذتنا من هذه الشدة المبلى بها في تلك الحالة **لكن من الشاكرين** لا من الكافر
 وقد الكوفون اجابا وافاد الاستاذ ان تدبير الله يوجب زيادة في المحبة
 فانه اذا عرفت جميل ما اسدى اليه ربه تمكن في قلبه حبه **قل الله يجزيكم**
 بالشهد يد الجيم للكوفيين وهشام **مجهتيا** اي من هذه السدة ومن تتركها
 اي من سواها مما يقول بالقلب **ثم انتم تشكرون** ولا تشكرون الرب كما هو حق
 العبد ويقودون الى الشكر ولا تقون بالعبد **قل هو القادر على ان يبعث عليكم**
عذابه ثم يقضيكم كما فعل بقوم نوح ولوط وعاد وثمود واصحاب العيل او من تحت ارجلكم
 كما عرفت فرعون وخسيف بقارون وقتل من فوقكم كما بر ظلمكم وارباب
 حكومتكم ومن تحت ارجلكم عبيدكم وخدمكم وسفلكم **او يمسحكم شيئا** يخلصكم
 فورا مختلفين على اهتلاسي فيقوموا القتال بينكم **ويدين بعضكم ببعض**
 اي يقا نلك بعضكم بعضا **انظر كيف نضرب الابلات** نوقتها ونبينها بالوعد والوعيد
انهم يفتقرون انكر بغيرهم او يندسوا ويملوا بما يعلون وافاد الاستاذ
 انه لا طعم ادوى للانسان من طعم الانسان ان شئت في الولاية والمجبة وان شئت
 في العداوة والبغضة فمن منى بالبغضة مع اشكاله تنقص عليه عيشه في الدنيا
 ومن منى بحبة امتاله نكوره عليه حاله مع المولى ومن صان الله عن الخلق فهو الخوف
 العافا **وكذب به** اي بالعذاب او بالكتاب **فومك** **وهو الحق** اي الصدق والصواب
قل استعذركم بكميل اي بكمول الى امركم انما انا منذر بكم والله هو الولي المستعرجا
 فكم وقال الاستاذ يعني قل لهم انما على تبليغ الرسالة فاما تحقيق الوصلة بالوجود
 والحالة المرضية فمن حضنا بغير القدرة القوية واحكام المشية الزلية **لكم**
مستقراي لكل خبر من الاخبار ووقته استقرا **وسوف تعلمون** تبصرون الدنيا

ويعصيه في العقبى وفيه تئدد شديد ووعيد والمعنى هم بين ما يغفلون يخرجون بطوارهم
وقال بعض الأعيان تسون نرى كيف يتجلى الغبار في سحر تحتل أم حمار واذ ارايت
الذين يخوضون في آياتنا للتكذيب لها والاستهزاء بها والطعن فيها **فأعرض عنهم**
واترك أفعالهم معهم **حتى يخوضوا في حديث غيرهم** أي غير ما ذكر من الآيات أو
أعاد الصناديق على الآيات والآثار وقال الاستاذ لا توافقهم في الحالة ولا ترد
عليهم ببسطة المقالة رزقهم ووحشتهم بحسن الإعراض عنهم ونقصاؤهم عن الأصناف
إلى تهاونهم بحسن الانقباض عنهم **وأما فيسبك الشيطان** أي الشيطان يسفك بالوسوسة
حتى يفسك النوى عن المجاهدة وقذا بزعمهم بالتشديد **فلا تقف بعد الذلوك**
أي بعد أن تذكره وهو مصدر ولا لغة للثابت **مع القوم الظالمين** أي معهم
فأنهم ظلمة بوضع التكذيب والاستهزاء موضع الصدق والاستقامة **وما على**
الذين يتقون من حسابهم من شيء أي ما على المتقين شيء من حساب أفعالهم الظالمين
ولكن ذكرى أي ولكن عليهم أن يذكروهم ذكرى ويذكروهم عن الخوض مرة أخرى
لعلهم يتقون أي يحذرون الخوض حسامتهم لكرامتهم أو كراهة لمسألتهم وروايت
لما نقلنا النوى عن محاسنهم قال المسلمون أذا لم تستطع أن تجلس في الحرم ويطوف
بالبيت المكرم فإنهم يخوضون أذا فترت رخصة لهم في القعود بشرط التمسك به
وقال كثير من السلف هذا منسوخ بآية النساء المدنية وهي قوله أنكم إذا سلمتم
وفي رواية قال المسلمون تخافون أن تتركهم ولا تنهاهم في معنى لانه ولكن
عليكم التحجب وذكر النوى عليهم يتقون حين يرون أفعالهم عندهم وصح عن سعيد
ابن جبير على ما نقلنا من أن حاله عنده أن معناه ما عليكم أن تكونوا في آيات الله
شي من حسابهم إذا تحجبت وأعرضتم عنها فالمعنى عليكم الإعراض والحاصل
أنه إن كان المأذون لا يترك رخصة محاسنهم بشرط وعظيهم فهو منسوخ فإني
سورة النساء مدنية متأخرة وإن كان المأذون في الآيات من المتقين بشرط
التحجب عن صفتهم حين خوضهم فهو عن ما في سورة النساء فلا يشخ عليه
كلام سعيد بن جبير والله أعلم بحقيقة الحال وإفاد الاستاذ إن من كان نقي
الذنب عن ارتكاب الجرام كان بمجرى يوم يشوه من ملاقة تلك الألام **وذكر**
الذين اتخذوا دِينهم لعبا ولهويا أي بما رزقهم من نعم الله على أنفسهم واستسوا بناتقهم على
القلبي وندبوا بما يصيرهم أجلا ولا ينفعهم عما جلا لعبادة الأصنام وتحرير
بحول الجيرة من النعم والمعنى أعرض عنهم ولا تنظر إليهم في أديارهم وأفعالهم
ولا تنال بأقوالهم وأفعالهم **وعرضهم للحياة الدنيا** حتى أظلموا بها عن العقبى
وذكر ربهم أي عظمهم بالقرآن وأحكامه المولي أن تسلب نفس بما تسببت
مخافة أن تفضح أو تجس وتزمن أو تسلم إلى الهلاك سبوا ما عكست ليس لها
من دون الله أي يتولى أمرها وجميع الأبواب **ولا شفع** يدفع عنها العذاب
وان تقدر كل عدل أي أن تقدر النفس كل ذلك دفع بعض بكلام **أبوحذرها** أي
لا ينفعها ولا يدفع شئ عنها **أولئك الذين أسلموا ما لم يسألوا من العقاب** أي الذين أسلموا
والأعمال لك أسدة **فهم شراب من حميم** وغدا بآلهم بما كانوا يكفرون

تاكيد

تاكيد وتفضل منصفهم لتهديد ووعيد والمعنى هم بين ما يغفلون يخرجون بطوارهم
ونار تسفل تابدا هم بسبب كفرهم وكفرانهم فلهام حجاب الفرقه وغدا بآلهم
والحجاب أشد العذاب وفي التفاسير ترك البطالين الذين شغلوا عنا بظوظ
الكونين حتى لا يراحووا مجالس الصديقين فإنهم يحجبون بظوظهم من لذة خطابنا
وحقايق كتابنا ولذة صحبة أصحابنا وقال الاستاذ أي كلهم وما اختاروه لأنفسهم
فأنا اعتدنا لهم من حفي مكرنا فبهم ما إذا احملناهم بهم كسرنا عليهم حجابنا لفظة
وكشفنا عنهم حجابنا الروم والغلظة **قل ادعوا من دونه** أي لا تدعوا من دونه
والذين لا يقرءون أي الذين لا يقرءون على تفقنا وصونا **وعلى عقابنا** أي على عقابنا
الشر واللعنة **بعد هذا** أي بعد هذا **هذان** أي هذان **الذين** أي الذين
من ذلك فإن المحافل لما هنالك **كالذي استهزأ بالشيطان** وقدا حذر استهزأه
بالجمالة ومحل الكاف النصب على الحال من فاعل تزد أي انكسر مشبه به
الذي استهزأه الشيطان وذميت بمررة الجن والعنلان واضلته في الأرض
حيران أي في المهابة فلهذا حال كونه محيرا ضالعا عن طريق الهداية وقفا
في سبيل القربى **له أصحاب** أي لهذا المستهزئ رفقة **يدعونهم إلى الهدى**
أي من طريق الهدى ويقولون **آيتنا** أي آيتنا في طريقنا واستلك سبيل حقيقنا
فلا يلتفتنا إليهم ولا يعرج عليهم ويتبع القول فيهلك لديهم قال صاحب الانصاف
ومن أنكر استهزأ الجن واستهزأهم على بعض الأسر بقدره الله الملك المتعال
فهو من استهزأه الشيطان في مهابة الغلظة والضلال **قل ان هدى الله** أي
الذي هدى به من شئ من عباده **هو الهدى** وحده وماعدا صلال لكن على وفق
مراده وقال الاستاذ في معنى لا يترك لهم يا محمد أن تضلالة على الهدى بعد
طوبى شمس البهوان ونوع الطريقة المثلى بعد ظهور البيان ونترك ساحة
الجنة وفنزلناها ونطلب في الحزم متى بعد ما كلفناها أن هذا بعد من المقول
ومما من ظنون الخمول ومن نقايس العرب أن هدى الله الذي لسط
شرايعه وحقايقه وطريقه للأنبياء والأولياء والصديقين والمقربين في ذلك
طريق عرفانة والرموزة إلى جنات مشاهدته وعبادة ذلك الطريق لا ملأها
بدرة صفيانية على الرضا بقضائه والصبر على بلايته والشكر على نعمائه والتسليم
لتراده بحيث لا يكون لهم معارضة في بلاده وهذا معنى قوله **وامرأه أسلم**
لربها أي من حلة القول عطف على أن هذا الله والامر معني لها أي بان
أسلم ونحنا زهدايرة ونخلص لرب العباد قال أبو عثمان أمر العبد بالتسليم
والتسليم ترك التدبير في التأخير والتقدم والرضا بما رضى القضا **وان أيقنوا**
الصلاة والنزوة عطف على التسليم أي وأمرنا بالسلام والاستسلام وبأقامة
الصلاة وسائر الأحكام وبالانقياد إلينا ثم قيل أقامة الصلاة حفظ حدودها
والدخل فيها تشريط اليومية والقيام بها على سبيل المحبة والمناجاة بلسان
الافتقار والذلة والمخرج منها على روية التقصير والتمسك فذلك إقامة
صلاة المعبود لا التزم مجرد الركوع والسجود **وهو الذي إليه يحشرون**

اي يتبعون وعلى وفق اعمالكم مجزون **وهو الذي خلق السموات والارض** اي
 قايما بالعدل والحكمة في الخلق **وتؤمن بقوله** كين فكون قال الاستاذ يعني انه
 لا يفتأ من خلقه رتبة سبحانه حكمة مقصودة ولا يتفأضركم عن بقائه موجود **قوله**
الحق اي الواقع الصدق النافذ في الخلق قال الحسين هو الحق ولا يظهر من الحق
 الا الحق قال الله قوله الحق **وله الملك** اي نظاما وباطنا ويكون ظاهر ذلك
 النور **يوم ينفخ في الصور** حين يقول الملك الجبارين الملك اليوم لله الواحد
الغبار **عالم الغيب والشهادة** اي هو عالم ما غاب وظهر للعباد **وهو الحكم الجبر**
 بما يقع في البلاد من الصلاح والعسناد على طبق ما قضاه واراد وكلمة منزلة
 العبد لئلا **واذ قال ابراهيم لابراهيم** لا سيرا زرعطف بما كان له سواء يكون
 اسما ولقبه واسمه قارح على ما في التواريخ ومنع من فقه العجوة والعلية ويؤيده
 انه قد يعقوب من العشرة ازره بالضم على النداء **اتخذ اضناما** **المت**
 اي من دون الله الذي استحق العبادة **الى اراك** **وقومك في ضلال مبين**
 اي في ضلالا من طريق اليقين في امر الدين واما الاستاذ ان الاصل في ذلك
 في الجود والسبل منصف بالتوحيد والحق سبحانه يفعل ما يريد اي تارة كذا وفي
 كما فعل عكس ذلك في قضية نوح وذلك الملبى واليهما الاشارة بقوله تعالى
 يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي **وكذلك** اي مثل هذه الازالة **التي**
تري ابراهيم على حكاية الحال الماضية **ملكوت السموات والارض** اي عجايبها
 وبعادها او دليل الربوبية وصنابعها وفي الجبر عن على رضى الله عنه مر فعا
 قال كشم الله عن السموات والارض حتى العرش واسفل الارضين وقيل
 ابراهيم الخزاز اراه ذلك ليطبق المجرى على عظيمة **ولكون من الموقنين**
 في امر الدين وقيل التقدير ليس كذلك ويكون من الموقنين بان لها صلتا
 وقيل اراه ملكوت السموات والارض انها محدثا والالهام مدبرا فصار من
 الموقنين بان لا دافع ولا نافع سوى الله وقيل راي الخليل الملكوت فاشتمل
 بالاستدلال للخلق على الحق فلما كشف لربهم عن الكل احاطا فقال ليجرب
 اما ذلك فلا وافاد الاستاذ انه سبحانه لا طاعة لمساك القنات ثم كما شقته بلاغ
 الهداية فاره من ذلك لا توحيد ما لم يوقن في فتناسره شقته من عبار الرب
 فلما صحا من غيم المحور سمى سوره قال بيني وبينكم وبينكم وبينكم وبينكم
 بغادر منها تامة **فلما جن عليه الليل** اي اظلم عليه وسن حاله بظلامه **لديراي**
لوكبا نورا منسوب الى الله **قال هذا ربي** اي هذا الحادث ربي وهو
 محتاج الى رب مثلي او على زعمكم فانهم كانوا من الامم والكواكب لعظام
فلما اقبل اي عتاب ونزل **قال احب الاقربين** فضلا عن ان اعبدكم كالنار
 كالنار فليقارن الانتقال من حال الكمال الى حال الكثر والاحتجاب الانوار تحت
 الاستار تغيرا من المرتبة الالهوية ويناقض المرتبة الربوبية ولم يستدل بطول
 على انه ليس بربه مع ان تفرقه بظهوره كتنفره فعره لان في الطلوع نوع عظمة
 واشراق نور وسطوة لاسيما في حال ظلمه ووقته غفلة ولان حال الزوال

اظهر

اظهر في مقام الاستدلال بالنسبة الى ارباب الضلال او اراد نقدا لضلاله عند
 الانتقال والله اعلم بالاحواد **فلما راي القمر بازعا** طالعا **قال هذا ربي**
اقل قال ابن عمر **يروي عن النبي** **لا كونه من القمر الطالعين** اظهر عن بعضه في المتفق
 واستعان بربه في ادراك الحق على جملة التوفيق وارشد قومه الى طريق الحق
 قال الواسطي نبي لم يقف ربي على هذا لئلا يشاهدتها باعلاما نواره لا كونه من
 القمر الضالين في نظري الى دفعي في بقاي وصفاتي **فلما راي الشمس بازعة**
قال هذا ربي **الشي الطالع** **في** فذكر اسم الاشارة سميعة للرب عن شيمته الثالثة
 في العبرة اولئك كبر الخبي **هذا الكبر** اي حيا واصفا فالضلالة اكثر فلما اقلت
 قال **يا قوم اراي** **يروي مما** **تشركون** اي من الامم المجددة المحتاجة الى محدثيها
 ومخصص حصصها بما تنقص من ظلوها وغزوها ولا السلي بدين من الاستدلال
 بالملوكات على الخلق على بان دليل على الله سواء ثم لما تراها بوجدها
 الذي دلت هذه الملكات وسائر الكائنات على بدايتها فقل **ان وجهي وجهي**
 اي وجه ذاتي وقوه صفاتي **لذي فطر السموات والارض** اي ابدع العلويات
 والسفليات من الموجودات **صيف** حال كونه ما يلا عن الشدة الى التوحيد وان روي
 العنوا في التفريد **وما انا من المشركين** اي لله باشر لا ما سواه لا طيا ولا خفتا
 في امر الدين ومحت البعث اليقين قال الامام جعفر الصادق يعني املت قلبك في خلقها
 وانقطعت اليه من كل شغل وسفل للذي فطر السموات والارض فان الذي ربي
 بغير عذر اظهر منها ما يدع منه قادر على حفظ قلبي من الخواطر المذمومة
 والناسوس التي لا تليق بالحق وافاد الاستاذ ان الخليل الخليل احاط به بحرف
 الطلب ولم يجل له بعد صباح الوجود فطلع له علم العقول فثبت هذا الحق بـ
 بنورا لربها ان نقاله هذا في ثم زيد في صياحه فطلع له نور العلم فطالع
 بشروط انبياء فقال هذا ربي ثم استنوا الصبح وتبع النهار وطلع شمسه لغيره
 عن برج شمسها فلم يبين للطلب مكان ولا للمخبر حكم ولا للهيئة قرار في
 ان يري مما تشركون اذ ليس بعد شهود العيب ريب ولا عيب الطهور ستر
 ويقال قوله عند شهود الكواكب والشمس والقمر هذا ربي انه كان يلاحظ
 الاثار والاعيان ربه ثم كان يري الاشياء ومن الله ثم طلع الاعيان نحو ان الله
 فقل ربي وجهي وجهي لا يري افردت قصدي لله وظهرت عقدي عن غير الله
 وحفظت عهدي في الله واخلصت وحدي في الله فان الله بالله بل نحو في الله والله
 وبه **وحاجه قومه** اي جاد لوه في التوحيد وخامسه في التفريد **قال اتخا جوني**
في الله وقرا نافع وابن عامر بخلاف عن هشام بن عتبة في التفريد **قال اتخا جوني**
 في وجه الله ومهدا شيعته **وقد هذا في** اي دلي على توحده وهذا الى تحديه
 ولا اخاف ما تشركون **اي** اي معبود انكم في وقت من اوقاتكم لا تبالا تنفع
 ولا تضر نفسيها **الا ان يشا ربي** **شيئا** اي ان يصيبني من حملها **وسع ربي**
كل شيء اي احاط به علما كما احاط به خلقا **افلا تتذكرون** اي تنظرون فبقية
 فتؤمنون ولا تكفرون وقال الاستاذ يعني قال احمر الرومون ستر الشمس

اظهر

باسم الله تعالى ان الذي قد بلغكم اليها وقد بلغنا سلطاننا ونقوا الى
بنايه وكيف انطق ما اشرتموه وهو لا يملك نفعا ولا ضرا ولا تخافون انكم اشرتموه
وهو خالق الخير والشر والنع والضر طرا **ما لم يتورب** اي باشره عليكم **الان**
اي حجة وبها نالا من جهنم النفل ولا من طريقا لقتل فان القتل السليم لم يتورب
المصنوع بالصانع وتثويقا لمقدور العاجز بالقداد الصانع **فاني**
الزريق اي من الموحدين والمشددين **اهل بالامن** ان كنتم تعلمون اي يتورون
بين الحق والباطل وتالا سنا ذاي خوف يقع على قلبه ولم لا يتورك
ولم اجن قط الى جحد وانتم ما شتمتم رايحة التوحيد في طول عمركم ولا ذقة طعم
الامان في سالف دهركم ثم يسوونكم بما سرت وما اوعيتكم وحسرتكم فما بالتم
فاننا اولي بان يلاحظ بعين سوره ما هو بصدد من سوء مكره وعاقبة امره
الذين امنوا ولم يلبسوا امامهم بظلم اي لم يخلطوه بشرك سابق ولا بشرك لاحق
اولئك لهم الامن من العذاب **وهم همتهون** الى طريق الصواب وسبيل
الغوات وفي تفسير السلي الذي امنوا ولم يلبسوا امامهم بظلم اي لم يرحقوا
في التوايب والمهمات الى غير الله في جميع الحالات اولئك لهم الامن من الهالكات
وهم همتهون الى معرفة الذات والصفات حيث رجعوا الى الله المرجع
والهاب في المنافع والمضرات وافاد الله استاذهم الذين اشاروا الى الله ثم لم
يرجعوا الى غير الله فان من قال الله ثم رجع بالنفس عن حاجته او مطالباته
او شئ من حالته الى غير الله فحظه في الدنيا والعقبة هو الله وان لم يكن في التحقيق
وصنع الشئ في غير موقعه واصعبه حسبا في الحديثان مما لم يكن فكان فان
المنسي الله والنجي الله ولا اله الا الله وسقط ما سوى الله **ولذلك جنت**
اثينا ما ابراهيم على قومه ارشدناه اليها وعلمناه اياها واظهرنا لها له
وبيناها على قومه اي حجة عليهم ان لم يقبلوها وهذا الهام ان قالوها
نرفع درجات من نشا وقرنا الكوفون بالثبوتين فمن نشا مقبول ودرجات
مقبول يتبع الخافض اي الى درجات او مصدر اي يرفع درجات او ظرف اي
اي في درجات عاليات **ان ذلكم علم** في رفته وخفضته **علم** بحال من يرفعه
ويخفضه واستعداده له واذا استاذ انه سبحانه اشار الى ترفعه من شهوداياته
الى اثبات ذاته وكذلك الترتيب لاهل السلوك في وصولهم الى الله فانما هو
تحقق بالايات التي هي افعالهم ومواقفهم وهي لا يترك اثبات صفاته
وحى الرتبة الثانية ثم التحقيق بوجوده وذاته وهي غاية الوصول في رصومه
لغيره عند نفوته ونفوته يعرف بثبوت **وهنا لاسحاق** ولده **ويحيى**
خافك كلا معناه **هنا** اذ الهوانه سبب العجالة وباعث العبادة وموجب
السعادة **ونوحا هدينا من قبل** لاي من قبل ابراهيم وعده الله نعمته
على ابراهيم من حيث انه جده وشرفه والوالد الذي الى رده **ومن ذرية اي** وهذا
من ذرية نوح ايضا **داود وسليمان** وايوب **ويوسف وموسى وهرون** ولدا
مجرى المحسنات اي وكانوا في مقام الاحسان وكانوا العرفان وزكريا ويحيى

اي بنوهم

اي ابن من اسم اما الى ان الذرية تتناول ولا **النفث والياس** وهو من اسباط هارون
اخى موسى **كل من الصالحين** اي الكاملين في صلاح العاملين بالفلاح والسماع
خص بالذكر صفاتهم اشارة الى انه خذ الفلاح الكامل منهم وهو نبينا عليه السلام
وعليهم **واسمع** اي بن اخطوب ابن العجوزا ويوشع ابن نون وتراحمرة والكساى
اليسع وعلى القراني علم اعجبى دخل عليه السلام كما دخل على البزيد في قوله
ه رابت الوليد بن الربيع اي ابن منى **ولوطا** وهو ابن هارون
اخى ابراهيم **وقلا فضلنا على العالمين** وفيه دليل فضلهم على من عاداهم من الخلق
اجمعي فيدخل فيه ملائكة المقربين وفي القرآن انه ذكرهم على ست مرات السلطنة
والقدرة لداود وسليمان والبلاد والمشددة لا يوب واجمع بين الامتلاء والوصول
الى الملك ليوسف وقوة الحجارة والصلوة لموسى وهرون وزيادة الزهد والعفة
لنبي وعيسى والياس وعدم رفا اهل البيعة لاسماعيل واليسع ويونس ووط
ومن انا بهم يعني وفضلنا بعضا بامهم اي اصولهم **وذرياهم** اي قروهم
وبينا عليهم السلام فذرع اكلمهم **واحقا بهم** اي حواسيتهم واتباعهم **واحقا بهم**
اي اخترناهم للنبوة والولاية **وهديناهم الى صراط مستقيم** اي طريقا مستقيما
الى وصول الرعاية وحصول العاقبة قال الجنيد اخلصناهم تفرقتنا وادبناهم
لخصتنا وذلكناهم على الكفاية عما سواها **ولكن عدي** اشارة الى ما هم
عليه **همدي من يشا من عباد** اليه **ولو اشر كذا** اي هو الانبياء مع علو
شانهم بالعرفان والتقدير لتحقيق عصمتهم في ايمانهم **لوط عنهم** ما كانوا يعلمون
اي كانوا يعرفون في حبوط اعمالهم وسقوط احوالهم في حالهم وما لهم وقال الاستاذ
ذكر عظيم المنة على كافتهم صلوات الله وسلامه عليهم وبين انه لولا تخصصه
ايامه بالتعريف وتفضيله لهم على من سواهم بغاية التشريف والامكان لظهر استيجاب
ولا استحقاق ثم قال ذلك هدى الله الى اخره يعني لولا حظوا عن اوشا هدى
من دوننا لتلاشي ما اسلموه من عوفاتهم واحسانهم **اولئك الذين ابتليناهم**
بيريدهم الجبس **والحكمة** اي الحكمة والحكمة بمعنى فضل القضية والنبوة وهي
اكرم من الرسالة **فان يكفر بها** اي بهذه الثلاثة او بالنبوة **هو لا** يعني بعض
قريلش فالاشارة الاولى للتعظيم وهذه للتحقير فمن علم الله منهم التقدير **وقد**
وكناهم اي وفقنا بمراعاتنا **فوما ليسوا بها** اي يعني المهاجرين والانصار
والثلاثين لعمري يومئذ من رضى الله عنهم اجمعين او يريد الانبياء والمرسلين
او الملائكة المقربين او اهل الفرس المنفذين او اهل اليمن المباركين وقيل
الاستاذ يعني ان اعرض قومك يا محمد فليس كل من انتنناهم فضل الجود اظهر
لكثير من عبادنا ترهنا عن الجود فلو بهم وعجنا بما السعادة طنتهم فهم
لا يجيدون عز التوحيد لحظة ولا يزيغون عن التخصيل شمة **ولكن الذين هدى**
الله يريد بهم الانبياء الذين تقدم ذكرهم **فهناهم** اي الله بها السكينة واستبها
في الدرج نافع وابن كثير وابوعمر وعامم احوالهم محروى الوقف وحذفها
حرف والكساى في الوصول على الاصل وقد ابن عامر بها الضم والاشباع

في رواية عن ابن ذرارة عن المصنف والمصنف المختص طريقتهم بالافتراء
فان المصنف ان متاعه الانبياء والملائكة ففوقه من التوحيد واصول الدين
ومكارم الاخلاق المجمع عليها دون الفروع المختلفة فيها وقال الاستاذ اولى
الذين طهر الله عن الجور استراهم ورفع على الكافرا قدرهم فافتقه يا محمد
هداهم واتاهم قلت ومن جعلها قوله **قل لا اسألكم علما** اي على التبليغ
اجرا اي جعلنا من جهنكم كالمسيح من قبل من النبيين بل ان احدى الاعلى رب
العالمين وفيه ايمان الى ان الانبياء واتباعهم من العلماء اوليا العالمين لم يكونوا
في الخلق طامعين **ان ملو** اي التبليغ **الذكرى للعالمين** تدكيروا وعظمة
طهر في امر الدين **وما قدر** **روا الله** اي ما عظموه حق عظمتهم او ما عرفوه حق
معرفته في الذمة ولا نعام على الامانة **والوا ما انزل الله على نبي من**
من الكتاب والوحى والاهام مع تضمن تعبته عظيم رحمة وجلال لعمنة
او في السخط على القفار والتميزهم حتى حسروا على هذه المقالة ويصعبوا على هذه
الحالة ولذا قال السلمي لو عرفوا ذلك لذابت ارواحهم وفيتت اشباحهم والقالو
هم اليهود الباقون في الجحود كما يدل عليه نفوذ كلامهم والزامهم بما لا بد لهم من الاقرار
به في مراتبهم **قل اي لهم من انزل الكتاب الذي جاءه موسى نورا وهدى**
لناس يجعلونه قراطين اي اذا قرأ طيس او كالترا طيس **تده** وها تظهر وروما
تحتون **وتفرون كثيرا** مما لا تشتهون مثل بفت محمد صلى الله عليه وسلم واية الرحم
روي ان قاتله ما لك بن الضيف قال لما اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم قوله
الاستدلال بالذي انزل التوراة على موسى هل يجد فيها ان الله يبعث الخراف السمان
قال نعم قال فانت المبراهم ونداة الجمهور بالخطاب في الافعال الثلاثة
يوجدان الاية في اليهود اللهم لا ان يقال ان فرشيا اليهود والنصارى يتشاركون
في انكار القرآن فلم يبعد ان يكون الكلام الواحد لبعضه خطاب مع قريش
وبقيته مع اليهود والنصارى كما نهم طائفة واحدة واما على قراءة ابن كثير
واية عمر بن الخطاب في الخطاب الى الغيبة عند من يقول الاية في
اليهود وامانة بهم وقيل هو حمل على ما قالوا وما قدروا وقال ابن عباس
ومجاهد واختاره ابن جرير ان الاية نزلت عن قريش وهم يسمعون كتاب موسى
من اليهود ويسلمونه ويقولون لو اننا انزلنا انبياء الكتاب لكانا اهدى من سم
والخاضلان صدر الامانة مناسب ان يكون نازلة في المشركين وجعل التوراة
القراطيس متعني ان تكون في حق اليهود ويمكن الجمع كما تقدم وانما اعلم
ويوجد خطاب العموم بقوله سبحانه **وعلمهم** على لسان محمد وبسبب القدران
ما لم يعلموا الله ولا ابوا زيادة على ما في التوراة والابجيل وجبر من قتلهم
وبما من بعدكم **قل الله** انزلناه وانزلنا الله امره بان يحيب عنهم ولا ينظر
الجواب منهم اشعار بان هذا الجواب هو الصواب ونسبها على انهم يتكلموا وحق لهم
يقدر على الجواب والمعنى فلهذا الكلام لهم **ثم ردهم في حقهم** اي انزلهم
في ابا طيهم **يلعبون** في اصناف يلهم حيث لا يعلمون بما لا يعلمون ويحسبون انهم

حق قدس

بلغ مقابله

يحيون

يحيون ثم مدح العبارة التفسيرية ما تنافي الاشارة الصوفية حيث قالوا قل الله
ثم انزل ما سواه كما لا يخفى على اهل الانبياء في معناه استغفر الله مما سوى الله وافاء
الاستاذ في قوله وما قدر روا الله حق قدره ان من فهم ان العلوم تحت طيلا لا فاعلم
غير ساقطة في نفسه كما ان المادراك غير حيز في وصفه وكما ان الاشراق في حال على ذاته
ثم قال قل من انزل الكتاب اي سألهم عن الاحوال وخطابهم في معنى احكام الرسوم
والاطلال بان نقول في ظلمة الجحيم فقل الله ثم ردهم يعني صرح بالاجابة عن التوحيد
ولا هو لذك تاديبهم في الاما طيهم فان توبيتا الباطل لا تاتى بها في المقامين
وقال صاحب المراتب قطع الله بقوله وما قدر روا الله حق قدره اطاع الحدثان
عزادراك كنه قدره وعرة ازاله لان الحدثان لا يبقى اثرها في مجال سطوات غير
الرحمن كيف يعرف قدره من لا يعرفه وكيف يعرفه من لا يعرف نفسه وكيف يعرف
نفسه من لا يكون خالق نفسه وكيف يكون خالق لنفسه والازلية متى تعرف عن
الامداد والانداد ان سطوات عظمتها لا يبقى للحدثان اثر في ساحة كبرياءه **وهذا**
القرآن كتاب جامع البيان انزلناه اي على قلب علي اثنان **صبارك** كذا البركة
والمنفعة للانسان **مصدق الذي بين يديه** مطابق لما في التوراة وموافق لما في
الكتب السماوية وقوله ليعتبروا به وتؤمنوا بجميع ما حمل عنده **ولتذكر امر القوي**
اي ولتخوف اهلها من المشركين **ومن قولها** من اهل الشرق والغرب اجفرت
وتثبت مكة امر القوي انها مشتملة على مكان اجتماعهم وموضع هجوم واعتبارهم وان
ارض رحمتهم تحتها فهي اصلها ولا فانها فتاها لعلها لظنهم بامرهم وقدرا
شعبة بالغبية اي ليعتبروا بالنبى والكتاب **والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به**
في العاقبة ثم بين الايمان بالمعنى والكتاب نوع من الملازمة ولذا التمس بتوحيد
الصبر في به **وهم على صلاتهم** اي وسائر عباداتهم **يحافظون** وحضت الصلاة
لانها امر لبادات واساس لطاعات الموجبة للصلاة وافاد الاستاذ ان كتاب
الاصحاب عزرا المخطوطة لا اثر فيه سلوة عند غلبة الوجد والحذبة ومن يعنى
الوصول نذلل الرسول كما قد ذكرنا

- وكنتك حول لا يفارق مضجعي وفيها شفا للذي نانا كاتم
- كافي ملحوظ من الحزب فطرة ومن حوالى الرقى والتمايم

ومن اظلم من اترى على سر كذبا فزعجانه بعث نبيا مسليمة والاسود العنسي
او خلق عليه احكاما من السوايب وغيرها كمن في الحق وفي معناه من كذب في ربه
او في دعواه بما ليس في معناه قال سهل من ذكر بالفيلة فقد اترى على الحضرة **اولا**
اوحى الى ولم يوح اليه شي جملة خالصة من فاعل قال مسليمة فانه كان يدعى
الوحى والنبوة على ما قاله عكرمة وقتادة او كعبه الله بن ابي شريح كان يكتسب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نزلت ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين وبلغ
قوله ثم انشأناه خلقا اخر قال لعبد الله بن ابي الحسن الخاقاني تعجبا من تعجب
خلق الانسان فقال لعلم لسلاما كبت فشارك الله احسن الخلق قل ذلك نزلت
فشك عبد الله وقال لئن كان محمد صادقا لقد اوحى الى كما اوحى اليه ولئن كان كاذبا

لقد قلت كما قال شرباب ومات مسلما بها جدا وكان ما ظهر له انكاسا من مرة الشؤ
في مقابلة الحضر فتوهم بها كما شقة مستقلة ولم يعرف انها عادية مردودة
واوحي اليه للتوبيخ او بمعنى الواو ولذا قال **ومن قال انزل مثل ما انزل الله**
كالذين قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا وتسميته انزالا مجازا والمعنى سأنظم
كلاما يماثل ما ادعيت ان الله انزلناه وهو من قبيل المشاكلة والمقابلة قال
الاستاذ يعني الذين يتزولون منزلة المحدثين ولم يلقوا الى اسرارهم خصائص
خطاب المحققين فالتحق عنهم بركى والتشيع ما لم ينزل كلابس ثوب زور
وفي معناه **المتد والسف** .
• اذا استكبت دموع في خدود • بين من يكي من يتاكي .
ولو تركي ذا الظالمون في علمات الموت اي لو تركي زمان سكرات الظلمة
وشدايد حالهم من ظلمة المعصية والظلمة لرايت امورا في غاية الفظاعة
وبهاية من الشناعة **والملابكة ما تنطوا اليهم** لتقريب استباحهم
بضرب مقامهم او ليقضوا رايهم كالمقتضى المستطع عليهم وقد ورد ان ارواح
الكفار تنقر في احبساء تام وتاتي الخدوج فتضربهم الملائكة بمقامهم
حتى تخرج رواه ابن ابي حاتم وغيره ويولد **أخرجوا القس**
اي يقولون او قائلين فخرجوها النيا من اجسادهم فليطأ لهم وتضيها
عليهم او اخرجوها من العذاب وخلصوها من ايديها **اليوم** يريد به
وقت الامانة ارض من القيامة والوقت الممتد من الامانة الى ما ليس به نهاية
تخرجون عذاب الهون اي الذل والهوان والمراد به العذاب المشتمل على المذلة
والاهانة **ما كنتم تقولون على الله غير الحق** من ادعا الولد والشريك مطلقا
ودعوى النبوة والوحى والرسالة كاذبا **وكنتم عن اياته تستكبرون**
فلاتتاملون فيها ولا تؤمنون بها فالهوان والصفار جزا الاستكبار والاحتقار
جزا رفاقا وعلى وفق احوالهم طباقا **ولقد جيتونا للحساب** والجزا للثواب
الفقار في المعنى **فرادي** منفردين عن الاموال والاولاد والشفا وسائر
ما اثرتموه علينا من الدنيا **ما خلقناكم اول مرة** وقد كنتم تنكرون ذلك بالمرة
وهو بد من فرادي اي على المعصية التي ولدتم عليها في الافراد واحاد من الضمير
في فردى اي مشبهين انما خلقكم حفاة عراة غلابة **وترثتم ما خولناكم**
اي ما تفضلنا به عليكم في الدنيا فشغلتم به عن المعنى وعقلتم بسببه عن المولى
وتراظهوركم اي ما قدمتم منه شيئا سيرا ولا قدمتم فيه منه ثقبلا ولا قطيرا
بل جيتكم مفلسين مبلسين **وما ترون معكم شفعا** وكم اي من الاصنام الذين زعمتم
انهم فكم شركا اي شركا لله في تربيتكم واستحقاق عبادتكم **لقد نطق بكم**
اي نطق وصليكم وتحقق فضلكم ولستنت حكمكم فالا الذين من الاضداد
يستعمل كالموصل والفضل عند ارباب الفضل وقدرنا فاع والكنساي وحفص
بالنصب على اصناف الفاضل فاستند التمتع الى ضمير الامر لتقر في النفوس
اي تقطع الامر بكم واصله لقد تقطع ما بينكم كما قرى به **وصلى بكم** اي صاغ

ويطير

ويطير وغاب منكم **ما كنتم توعون** انما شفعوا ولا بعث ولا جزا قال بعضهم اجل
مقام العبد اظهره فلاسه من جميع حالاته والرجوع اليه خالبا عن عبادته وجميع
طاعاته وفيل لا يخصص بماذا تقدم على الله قالوا وما للفقير ان يقدم على الغني
حوي فخره قال الله لقد جيتونا افرادي خاليين عن اعمالكم واحوائكم وقال الاستاذ
دظت الدنيا بحرقة وخرجت منها بحرقة الا وتلك الحرقة ايضا السنة وما دخلت
الاوصاف القزوة ولا خرجت الا بحكم القزوة ثم لا تقال ولا وزار والاخذ والاوصاف
لا ياتي عليها حصو ولا مقدار فلا ما لكم اعنى عنكم ولا حالكم بدفع منكم ولا بكم شفيع
تخاطبنا بكم فقد تقطع بينكم وتفرق وصلكم ونهتد سبلكم وتلاخي طففكم
وظانكم في التحقيق وسلككم ومتونكم **ان الله فائق الحب والفرق** اي شافها وخالقها
بسبب نبات الذرع في الحلال والاستحباب والامانة في المال وقال ابن عطاء مظهر ما في
حصة تلب الاحباب من الاخلاص والرياء **يخرج الحب** اي ما ينجو من الحيوانات
والنباتات **من الميت** مما لا ينجو كالنطف والبرورات **ويخرج الميت من الحي**
اي ويخرج ذلك من الحيوانات والنباتات وهو عطف على فائق الحب فان قوله
يخرج الحي وقع موقع البيان له ويخرج الميت لا يصلح ان يكون بيانا لان فائق الحب
ليس الاخراج الحي من الميت **ولم الله** اي فاعل هذه الاشياء هو الله فلا تقيدوا
الاياه **فاني يوقلون** اي فكيف تضرعون عندي ما سواة وفاد الاستاذ ان قوله
ما في العالم من الامعان والافراد والرسوم والاطلال يسيل على ما يريد
من مصنوعاته ويحكم بالبقا لما يريد من مخلوقاته فلا يحكم رد ولا لحقة حمد
فائق الاصباح اي قو شاق جهود الصباح عن ظلمة الليل المحتاج الى المصباح
والاصباح في الاصل مصدر واصبح اذا دخل في الصباح سمي بالصبح **وجاعل**
الليل سكونا يسكن الشمس والليل ويسكن الليل ومنه قوله تعالى لستكنوا اليها او
ليستريح فيه ومنه قوله تعالى لستكنوا فيه واعلم اسم الفاعل انما عني المدوام
التجددي نحو ولقد امر على الليم يسكني لا يعني الموت الدائم كالمات يوم الدين
وقال القاضى رحمه الله جاعل لانه في معنى الماضي ويدل عليه قراءة
الكوفيين وجعل الليل جلا على معنى المعطوف عليه فان فائق بمعنى فلق ولذلك
قرى به **والشمس والقمر عطف على محل الليل** ويدل عليه انه قريا بالجر حسبا
بترع الجافض لقوله والشمس والقمر بحسبان اي يجريان بحسبان معن لا دور
مختلفة على اطوار متولفة بحسبها الاوقات والازمنة **ذلك** اي ما ذكر من
الفلق والمعمل وكل واحد منهما وعنه **نقد بر الفجر** القالب على امره **العلم** بقضائه
وتدبره وقال الاستاذ كما فلق صبح الكون فاشرف الاقطار كذلك فلق صبح العلم
فاستنار به الاسرار وكما جعل الليل سكونا لئلا يفسد فيه النفوس من كد الضرب عن
اسباب المعاش كذلك جعل الليل سكونا لروح الاحياء لئلا يسكنوا فيه الى روح المناجاة
اذا هدات العيون من الاعيار وجعل الشمس والقمر جريان بحسبان معلوم
على حدهم ومروا الشمس بوصفها من خلقنا لم تنقص ولم تزد والقمر لا يبقى
ليلة واحدة على حالة واحدة بل ابدان النقصان والزيادة على جري العادة

بلغ

أي ظاهرة

فلا يزال ينمو حتى يصير بدرا ثم يتينا فخص حتى لا يرك تدرا ثم ياخذ في الظهور كذلك
دانه انما الى ان ينقص عليه العادة يعني من مقدمات يوم القيامة وهو الذي
جعلكم انتم ولدتكم وابتدأكم في طوائف البر والبحر في ظلمات الليل فلهما
والاضافة لئلا يستربها اليها او في مشتميات الطرق رسماها الظلمات على الاشياء
قال ابو علي الجورجاني حقل الله الليل مطية ود ليلا فالطية يولها في الليل
حال الا مثلا فالليل يستدل به الى ابواب الرضا قال الله كتمتدوا بها
الطريق الى الجنة العليا وقال الاستاذ كما ان مخدوما لها يمتددي بها في القلوات
كذلك مخدوما القلب يمتددي بها الى معرفت رب الارضين والسموات **قد فصلنا**
الايات فيها فاضلا قليلا او مفضلا لا بجمل **لعمري يعلمون** فانهم المنفقون
وهو الذي انشاكم من نفس واحد هو ادم خلق منها حواء ثم خلق منها اولادها
قال الاستاذ ذكرهم وصفهم حين خلقهم من ادم عليه السلام **مستقر ومستودع**
اي فلكم استقرار في الاصل او فوق الارض واستيداع في الارحام او تحت
الارض او موضع استقرار واستيداع فيها وقرا ابن كثير وابو عمر وكبير القاف
على انه اسم فاعل والمستودع مفعول اي تمك قارونكم مستودع لان الاستقرار
منا دون الاستيداع لنا ولا يجوز ان يكون المستقر بفتح القاف اسم مفعول
لان استقرار فعل لا زمر ولا يبنى المفعول الا من المقتدى والتحقق ان الاستقرار
والاستيداع حالان يعثوران على الانسان في الزمان والمكان من الظهور والزم
الى الدنيا الى موضع البلاء الى المعنى الى النار والجنة العليا في كل رتبة يحصل
له استقرار واستيداع استقرار بالاضافة الى ما قبلها واستيداع بالاضافة
الى ما بعدها كما قال تعالى وان الى ربك المصير كما ان منه امر المنيعة واعلمهم
قالوا انهم انما هم الى الرجوع الى الله اية لهذا المعنى وقال الاستاذ كما ان للنفوس
والاشياء مستقرا ومستودعا فلا سرور ولا حزن في مستقر ومستودع
فمن عبد مستقر قلبه او طان الشهوات والمعنى ومن عبد مستقره مرتبة الزهد
والنقى ومن عبد مستقره حيث لا مسكن ولا مأوى وراي الوري وفي نقايس
العرب ليس انما سمحنا انشا الكثر من جوهرة العطرة منشاها نور فضل الخاص
ومنشا نور فضل الخاص ظهورا لصفة ظهور الذات مخلي القدم فاخرج الكل
من العدم وتخصيص لطائف الكتاب بالاشارة الى نفس واحدة اي ظهور
نفس واحدة اربعة اربعة منزلة عن الاجتماع والافتراق ففضل القلوب
مستقرها عالم الملكوت ومستودعها عالم الحسرة وبعض العقول مستقرها
الايات ومستودعها الذات بفتح الباء في الصفات والفناء في الذات
لان القدم منزلة ان يجبل منه الحدث وايضا مستقر القلوب المقامات ومستودعها
الحالات ومستقر العقول المقامات ومستودعها الكرامات ومستقر الامور
الانوار المعرفة من تجلي الصفات ومستودعها انوار التوحيد من تجلي الذات
قد فصلنا الايات لعمري يعلمون الفقرة تدقيق النظر في ما استدل به
بالانفس لرفعة خلقه الاستدلال بالافاق لظهوره **وهو الذي انزل من السماء**

ما

ما اي من جانب السماء ما ظهورا **فارجوا** على تلويح الخطاب بالا لتفات من
القيمة الى التكم بصيغة العظة تعظيما للقيمة به اي بسبب الما او بسبب
انزاله نبات كل شئ اي نبات كل صنف مما يثبت والمزاد اظها والقدر في اثبات
الارتفاع المفضلة والاصناف المختلفة بما واحد كما قال تعالى يسقن بها واحد
وتفضل بعضها على بعض في الاكل كما خوضا منه اي من النبات او الما **خوضا** اي خيا
اخضر وهو كارج من الجنة المنتشعب زرع او شجر يخرج منه من الخضرا والماء
صامت اكلها بعضه على بعض كسنا بل البرق فزم **ومن النخل** اي واخر جنان النخل
نخلا من **طلعوا** وهو اول ما يخرج من شجرها **فتنوا** اي عرا حتى جمع فتوكسونا
جمع صودا اية قريبة من المشاولة سهلة المجتبي لمصر النخل الاضفة عروفا
بالارض او ملتفة قريب بعضها من بعضها وهو من باب الارتفاع عن نقضها
واما اقتصر على ذكرها ولم يذكر مقابلا لداليتها عليه وزيادة النعمة فيها
وحبات من اعناب عطفت على نبات كل شئ وعلى خضر او حبا وهرا فرب سم
المزاد من الاعناب ان كان الكروم تسمى للشجر باسم الشجر فلا حاجة الى تقدير
والا فلا بد ان يفرد من نبات اعناب لان المشجان لا يكون من العنب نفسه بل
من الاشجار **والزيتون والارمان** اي شجرها وهو عطفت على حبات **مشتمية**
وعبر مشتمية حال من الزمان او من الجوع اي بعضه لك مشتمية بعض اخر
منه وبعضه غير مشتمية في الهيئة والقدر واللون والطعم والافتعال والتفعل
يشتركان كثيرا فقال اشبهه وتشابه واستويا وتشابها **انظر الى بשרه**
اي الى شجر واحد مما ذكر وقرا حرة والكساي بضم الكا والهم وهو جمع مشوه
كخشيمة وحشيش او ثمار ككتاب وكتب **اد اخرج** اذ اخرج ثمرة كيف يخرج حينئذ
لا يكاد ينتفع به **وبيعه** اي والى حاله بغيره او الى نصيبه كيف يعود طعنا وذا نفع
ولذة والمزاد به نظر استدلال واعيننا رخصت صار عينا ورطبا بعد ما كان نباتا
او عطفا **ان في ذلك لآيات** دلالات على كمال قدرته **لعمري يوم يوم**
يوجدانته في الهبة وقال الاستاذ نجاست اجرام الارض ونقا وتنت
اقطارا تكون واختلقت الاشياء وتباين النبات في الطعم واللون فدل كل مخلوق
لبنان فصيح وبيان صريح انه بنفسه غير مستقل في فعله **وجعلوا** اي صيروا
وهم مشركوا ملكة **شرك الجن** اي الملائكة وعبدوهم وقالوا الملائكة نبات الله
وسماهم جنانا خشيهم واختلفا بهم من اعين الاشياء بغير الشايع او الشياطين
لانهم اطاغواهم كما يطاع الله تعالى او عبدواهم واثان بتسولهم واغواهم فكانهم
عبدوهم او قالوا الله تعالى انهم نافع كالنور والسيطان خالق الشر وكل صار
كالظلمة كما هو لاي الثبوت ومفعولا جعلوا شرك الجن وبه متعلق بشركهم للاحكام
وخلقهم حال بتقدير قد يعني وقد علموا ان الله خالقهم دون الجن وليس من
خلق كمن لا يخلق فانه يمتد الى الكفار والصالحين الجن او الدم جميعهم فبقية تبييه
نتبه على ان المخلوق لا يصلح ان يكون شريكا لخالقه ومزاد هو الا ظهر تفكر
وتدبر قال الاستاذ سدت بصايرهم فاكثروا بكل منقوص ان يعبدوه وتلك

عقوبة تاريا ب الفعلة عن الله عجلة لهم **وخرقوا له** اي وقروا نافع بالشديد
للمبالغة والمعنى افتروا واختلوا له **بين وبينات** مقاتل اليهود عزير بن الله
وقالت النصارى المسيح ابن عبد الله وقالت العرب الملائكة لنظرة الله **تغير علم**
اي من غير رتبة ودلالة بل عن جهالة وصلالة من جهة تلك المقالة **سجانة**
اي سجن سجانه **وتعالى عما يصفون** اي اعداره به وهو بان له ولدا وشريكا
في ملكه **مدبر السموات والارض** من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها اي مدبر
سمواته وارضه او الى الظرف فالامانة حقيقة بمعنى في اي انه عدم النظر
فيها او هو مبدها ومحمد شهما على غرضها لا سبق عليها وموقوت لمجاهد
والسدي وغيرهما **الذي يكون له ولد** اي من ابن او كيف يكون له ولد **ولم يكن له**
صاحبة يكون منها الولد والولد اما يكون بين المخلصين ولا صاحبة شي فانه
خالق الاشياء وان الخالق من المخلوق في بابها كذا ولذا قال تعالى قل لله
احد الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واما الله يقول
وظل كل شي وموكل شي عليه لا يخفى عليه خافية من موجود وعديم وافادته
ان الواحد يستحيل له الولد لاقتضائه البعضية والتوحيد بينا فيه يعني لولا
وجود الولد على التنسية وان القديم لا يكون محلا للحوادث الكونية **ذا لكم**
اي الموصوف بما ذكرتم من صفات الكمال وهو مبتدأ وقوله **الله ربكم لا اله الا هو**
لا يستحق العبادة غيره **وهو على كل شي وكيل** اي موكل الله امر كل شي
فكلوا الامور اليه وتوكلوا واعتمدوا في جميع الاحوال عليه **وهو الاستاذ**
تقرى اليم بيا تترى تقرى اليم بصفا تترى كاشفهم بحقايق دانه مقول
لا اله الا هو تقرى السادة والا كما يروونه خالق كل شي يعرف العوام
والاصا **لا تدركه الابصار** اي لا تراه حاسة البصر والعين التي هي محل
النظر في دار الدنيا الفانية حين وجود غير الاعيان تراه العين الباقية
في دار القدر الذي في محل متشامدة الى ثاروا لا يختط به الابصار فان ادراك
احض من الابصار فيقول حكما الى معنى قوله ولا يحيطون به علما ولا يراه جميع
الا بصارا لا حجاب الكفار في دار البوار كما قال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجبون معينا انهم لا يتجلى على قلوبهم عنده محجوبون ولا يراه احد
على ما هو عليه الا بشور من رسل ولا ملك مقرب لديه لكن اذا تجلى بوجهه يمكن
رويته تدركه الابصار على ما نشره ابن عباس وتقل عن التومثري وابن
ابى حاتم وصححه الحاكم على شرط الشيخين **وهو يدرك الابصار** اي يحيط
عليه بها ويرى بها كما قال ابن عطاء الخياط وهو يحيط بها وقال ابو تراب
ان الله احتجب على القلوب كما احتجب على الابصار فان اوقع التجلي فالتدبر
والغداد واخذ اقول بل حينئذ جميع الاعيان مشاهدة **وهو اللطيف** اي اللطيف
والاحياء **الحي** اي العالم بالاحياء تدركه بالادراك الابصار كالأبصار
والابصار وحيها ان يكون من باب الذوق والشراي لا تدركه الابصار لانه

اللطيف

اللطيف وهو يدرك الابصار لكونه الخبير قال الحسين لطف عن لكمة فاني لا اوصف
ومن لطفه ذكره لعبد في الدهور الخالصة لاسما مبني ولا ارض مدحمة
وقال الاستاذ لقد ست الصدقة عن كل الحق ودرك واذا بالادراك ولا حله
والطرف وهو اللطيف الذي لا يخفى عليه شي الخبير الذي احاط علمه بكل معلوم
وفى نقاسن العاريس لا تدركه الابصار لانه لا يباصر منسفاة من ابصار حلاله
وكيف يدركه الحد فان وجوده يكون عند ظهور سطوات عظيمة عدم ومويدة
الا بصار بصير القديم تترى على المشاهدة بالحد ثان بان يكسها انوار صفا شته
ليراه بها بغير انفسها لانه بطفه دانه منمنع عن مطالعة خلقه مع علوشان علمه
واحاطة بجميعهم وجود او عدم ما يقوله ومرا اللطيف الخبير من لطف جماله
اجذب القلوب بفتة العشق الى صبا وحبه الكرم عز وجل واصفرا من لطفه
عزقة الارواح في بحار محبته وفيت الاسرار في صبا هو يترى ودمشت القلوب
في معارك اشواقه وانما حلت العقول في بيد الوهنة من اذ ران غوامض علمه
قد علم بصار من ربح البصار بر جمع البصر وفي القلب كالبصر للقلب حيث
بها الدلالة لا بها تجلي بها الحق والمعنى قد حباكم الايات القرآنية والدلالات القرآنية
التي هي القلوب كالابصار **من ربح البصر** الحق وشاهد الصدق فلفظه اصبر
ونفعه له اظهر **ومن ربح الحق** الحق المحقق وصل عن سوا الطريق **فعلهم** وباله
في التحقيق قالوا لخصر انزل الله البصار ووظف في رزق بصيرة منها وادب
البصائر ان يبصر الانسان رشده في الظاهر والسر **وهو ما انزل الله** كمن
اي احفظ عليكم فا جازيكم فانما انما نذر وانه تعالى هو الحفيظ لا اله الا الله
والبحار على وفق احوالكم وهذا الكلام وارد على المختص لسانه عليه الصلاة
وافاد الاستاذ انه سبحانه اوضح السبيل والاح الدليل وازاح العقلا وانا
السبيل ولكن قيل **شعر**
وما انتفاع احى الدنيا عقلية اذا استوفيت عنده الانوار والظلم
ولذلك يعرف الايات اي ومثل ذلك البين بينها وتكررها ونفيها وقيل
الاستاذ اوقع العقيدة في قلوبهم فحسب علمهم الا حوالا من بشيرة داخلهم ومن حيرة
ملكهم ومن تحقيق ادراك قوما ومن تقرى انوفا على اخرين **وليقولوا دارست**
صفتها والامر لا ما لعاقبة والدرس التعلم والقرارة اي وليقولوا انزل الله
مراميل الجود درست وتعلمت من اليهود ثم تزعم انه نزل عليك من عند الملك
المعبود وفرا ابن كثير وابو عمرو دارست اي دارست هذا الكتاب وذاكرتم في
الخطاب وقدا ابن عامر درست من الدرس اي قدمت هذه الايات وعفت واندرست
هذه البينات كقولهم اساطير الاولين **ولم يدركه** اللام هنا على اصله لا
البين مقصود المصريف والضمير للايات باعتبار انه القرآن والمصدر **لقوم**
يعلمون فانهم المستفوعون فهم المقصودون بالذات في نصريف الايات وان كان
بحسب الظاهر سبب شقاوة قوم مدبرين وسعادة جمع مقبلين كما قال
عز وجل يصل به كثيرا ويهدى به كثيرا ونزل من القرآن ما هو شفا ورحمة للمؤمنين

بلغ

السلام

ولا يزيد الظالمين الا خسارا قال قرآن محمدا عليه السلام فانه شافع مشفعا وما حل
مصطف فلو كان قيل ما المجرمين وما المجرمين قال ابن عطاء القوم يعلمون
حقيقة البيان وهو الوقوف معه حيث وقفوا الجري معه حيث جرى **اشع ما**
اوحى اليك من ربك اي باعتقاده والتعب به وقال الاستاذ اي انظر ما الذي
يريد على فكله به الاشارة فلا زمره ودع اقاويل الاعشار في طي العبارة انه
الواحد عليه في الوقت الكون بحكم الوقت قلت ومن هنا قيل الصوف ابو الوقت
واسم الوقت والاول اكل فتدبر وتأمل **الله الا** اعتراضا كدبه الاتباع
واختلاف المبتدع **واعرض عن مشركي** اي لا تلقفني الى اقوالهم ولا تحتفل
بارائهم **ولو شاء الله** اي لو جددهم وعدم ما شرعهم **ما اشركوا** وهو دليل على انه لا يريد
ايما هم لان مراده واجب الوقوع وقال الاستاذ العجب ممن اقر بعبود حاله
عن استحقاق المدح بتفاهه عن مراده كنهه نصف معبوده بجواران يرتفع
في ملكه مراده **وما جعلناك عليهم حفيظا** رقيبا على اعمالهم حافظا لانهم
وما انت عليهم بوكيل تقوم بما مودهم وحوالهم والمعنى لست مأمورا
منها بان تكون حفيظا عليهم ولا انت من تلقا نفسك وكيل للفظ اليم فاعرف
عنهم ولا تخضع لهم **ولا تشعروا الذين يدعون من دون الله** اي من جملة
المضايح ان لا تذكروا بالقبائح المهتم التي يعبدها من غير الله ويرعونها
من سواه **فيسبوا الله عدوا** اي تخافوا من الحق الى الباطل **بغير علم** حاله
بالله وبما يجب ان يذكر به روى انه عليه السلام كان يظن في المهتم فقالوا
لشتمهم عن سب التهنئة او لم يهتفوا الهك فنزلت على ما رواه ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي وروى عبد الرزاق عن قتادة ان المسلمين كانوا
يسبونها وهم يسمون الله وحده عدوا فنهوا عنه لئلا يكون سبهم سب الله
سجانه وفيه دليل على ان اداء الطاعة اذ ادت الى مفسدة مباحة على مفسدة
اخرى وجب تركها فان ما يودي الى الشر شر والمعنى ان سب المهتم وان كان
حقا فيه فيه فائدة لكن فيه عظم مفسدة وقال الاستاذ يعني ما ظلم بعبادة
الحجة والزام الدليل ونفي الشهادة ولا تكلم على موجب نزاع التفسير والعادة
وتجملهم ذلك على ترك الاجلال لذكر ذي الجلال ويقال لا نظا لقيم على قبيل
فقلهم في زيادة وجوه في غنم فتكون مغلغلة في زيادة كفرهم وتشتت
اقول ولا يبعد ان يقال فيه الاما الى مقام لغتنا وهو الاستغناء عن ذكر الله
والنسيان لما سواه كما قال تعالى واذا ذكر ربك انفسك وعقلك وكافة
سجانه قل الله شرفهم **كذلك** اي مثل ذلك التزيين لهم **ربنا لك الحمد**
عملهم اي من الخير والشكر باحداث ما يمكن منه وتجملهم عليه وتوفيقا وتقدرا
ثم انهم يرجعون وعد المحسنين ووعده المستهين **فمنهم ما لا يزالون**
اي فيما زعيم باعمالهم على وفق احوالهم قال القاسمي زينت اعمالهم بما بها
فاسقطوا عن درجة المحققين لا يواها الا من عصم سور شاهدة على وصالها
فشاهد منه التوفيق بل شاهد المنان وقيل سهلنا ويسرنا له ما هو فيه واليه

حتى يستوفى

حتى يستوفى ما قدرنا له وعليه وقال الاستاذ ليسنا عليه حقا بقا شيئا حتى ظنوا
القيح جبلا ولم يروا السوحا لهم بنديلا فركفوا الى الصوى ولم يروا من العافية
والبلاد في نفائس العاريس ان الله سبحانه وتعالى ابتلى العوم بالدين واعمالهم
لا تفع الجاه والمال وسائر اغراضها وابتلى المصومين بروثه معاملات العبيد وحسن
اعوامها فمن كان من غير اهله ابقاه في اعماله وحججه بها عن لذة قربه ووصاله
ومن كان اهله من الغارفين رغبها عن عبية حتى لا يرى لها وزنا ومقدرا عند
روية امتنا به بما سبق لهم من صطفا بية بالولاية والعفة وزين للباطل
سددوا اعمالهم النقيصة حتى يروها مستقيمة قال تعالى وهم يحسبون انهم
يحسبون صفا وزين للمجاهدين اعمالهم في العبادة حتى يزيد رغبتهم
وبها تكل حزب بما لديهم فرحون وسجائهم اقاموا العبادة بما ارادوا **واقيموا الله**
حده ايمانهم او كدها واعظها واشدها **ليزجوا بهم** اي من فقر حاتم كحل الضنا
ذهبا **ليؤمنوا بها** من غير توقف وبها **قلنا انما الايات** اي في قدر رتبة لا تحت
ارادني حتى تاكل بها مني اريد بها بل هو قادر عليها بظلم ما يشاء منها
منى **شا وما يشعركم** استعملكم انكا راي وما يدريك **انها** اي الاية المقتضية
اذا جات لا يؤمنون اي لا تدرون انهم لا يؤمنون والله يعلم ذلك ولذا لم يزل
فيه انكار السبب متباعدة في نفي المسبب مع التقيية على انه تعالى انما لم يزل
لعلمها بها اذا جات لا يؤمنون بها وقد انكروا بوعمروا ويكروا بالكسور
على ان الكلام قد تم قبله كانه قال وما يشعركم انكم من اخبركم بما علم
فهم والخطاب للمؤمنين فانهم مقتضين في بحبي الاية لهم طعنا في ايمانهم او
اول المشركين اذا قد انكروا بوعمروا ومن لا يؤمنون بالخطاب فتقدريه وطا
وما يشعركم انكم منكم وافاد الاستاذ انهم وعدوا من انفسهم الايمان لو شاءوا
البرهان ولم يعلموا انهم تحت فتوحكم السلطان بتسليمها للسلطان وما لعنف
وضوح الادلة لمن لم يساعد سواها الوهدة ولواحق الحقيقة بموجبات القيمة
وتقلب افئدتهم وابصارتهم عن الحق فلا تفقهونه ولا يصبرونه فلا يؤمنون
بها **كلام** يؤمنون بها انزل من الايات **اول مرة** من اشتقاق الفذ وسائر المعرة
او كما يدري من انزل على سائر الانبياء لقوله تعالى اولها كبر واما وفي موسى
من قبل او فلا يؤمنوا لوردوا من الآخرة الى الدنيا كما لم يؤمنوا به اول مرة
في الدنيا لقوله سبحانه ولوردوا ليعادوا ولما هموا غنمواهم لكان ذبوت **وكذلك**
في طوعناهم بغيرهم ونتركهم في ضلالهم مقتربين لا يهتد بهم هذا ان المؤمنين
قالوا بوجهة اقبال على قلوب فاقبلت عليه واعرض عن قلوب فاعرضنا عنه
وقال الاستاذ والعجب ممن يبق على قلبه شبهة في مسألة الفذ والحق سبحانه
يقول وتقلب افئدتهم وابصارتهم لا بل من حقايق التقلب بقا اشكال هذا
الامر مع وضوحه على قلوب من هو من جملة العقلاء فسبحان من يحفي هذا الامر
مع وضوحه هذا هو قدر الفاد وروحه الواحد **ولو اننا نزلنا اليهم آيات**
اي فداوهم عيانا **وكلمهم المولى** بان شهدوا للمباني **وهشروا عليهم كل شيء**

كافرا

اي جمعنا لهم كل شي من الطيور والسباع والدواب **قبلا** نعمتين جمع قبلة
معتني جماعات او مصدر بمعنى مقابلات لقراءة نافع وان غابوا بكسوة وفتح والمعتني
انهم لو انوا جميع ما اقترحو من قولهم لو انزل علينا الملائكة وتوطينهم فاني
ما باننا ونجد ذلك **ما كانوا يوحىوا** لما سبق عليهم النقص الذي ضا قمع النقص
الا ان يشيا الله استثنى من اعم الاحوال والمعتني لما امنوا في حال من احوالهم
الاحوال المشبهة الله ايمانهم وارادته ايمانهم فبدل طبعهم عن نورهم في كفرهم
وقبل الاستغناء منقطع اي ولكن المشبهة الله اذا تعلقت امنوا وهن حجة
واضحة وبينة لا حجة على المعتزلة وسائر المبتدعة في ان كفرهم وانزلهم
تحت المشبهة وانظر الى مخشوي هنا ونفسه بقوله اراد المشبهة بالامانة
المليحة **ولكن اكثرهم جهلون** اي لا يعلمون انهم لو انوا بكل ان لا يؤمنون فيستوي
بالله جهل ايمانهم على ما لا يشعر ون افاد الاستاذ انه سبحانه ثبوت الايات
وان تواتر وتشموس لبرهان وان قالتم نحن فتمت العزة وكسبت
العقبة لم يرد ذلك الاخرة وصلالا ولم يستجدوا المشقة حالا وخالا
وكذلك اي جعلنا لك عدوا من المشركين **جعلنا لكل عدوا** من المشركين
شياطين الانس بدل من عدو لانه بمعنى الاعدا والمعاد منهم سورة الفرقين
يوحي بعضهم الى بعض اي يوسوس شياطين الجن الى شياطين الانس ويهين
الجن الى بعض منهم وبعض الانس الى بعض منهم **زخرف القول** اي افاد
المزخرفة والاراء الموزنة والاموال الموهبة **عذورا** اي للعدو ورواها لكونهم
مفترين والمعنى ان للشياطين عدوون الظالمين بالاعتقاد الكاسرة
والجنائات الفاسدة وفي الحديث الفيح ان ابا ذر رساله لانس شياطين
فقال نعم هم شوم شياطين الجن **ولوسا ربنا** بما هم اوعدم وجود عدوهم
ما فعلوه اي ما وقع منهم ما ذكر من معاداة الانبياء وانما زخرف الانبياء في
النصا حجة على المعتزلة **فدريهم وما يفترون** اي افتراهم وكفرهم ولا تباله
بما قروهم وافاد الاستاذ ان كل ما كان الحمل على كائنات اللأيا او في المطالبات
اقوى فلما كان رتبة الانبياء عليهم السلام اشرى واسعد كانت العداوة معهم
اصعب واشد **ولتصني الله** عطف على عذورا بنا على جعل مفعولها محيا
اي لغفر واما حواهم ونمى الى زخرف اقوالهم **افذرة الذين لا يؤمنون**
بالحق اي قلوبهم الما يلبس الى المعالجة العاديين من الاجلة **ولم يرضوه**
لحبوه لا تقسم **ولتقتربوا** اي ليكنتمسوا **ما هم مقتربون** من آثامهم
وقال الاستاذ وكلت اسماع الكفا ربنا للعدو وقلوبهم بالسوء فوضوا لانفسهم
احضرا لا يحمي اي لكونهم من المعصية في صورة الاغنياء **افقر الله** انتفى حك
اي قل لهم افقر الله اهل بيته يحكم بيني وبينكم ويفصل للمحقق منا من المظلم
مستمك **وهو الذي انزل اليكم الكتاب** **مفصلا** مكيما فنه الحق والباطل واول
الاستاذ قل لهم انزل الي بعد ظهور البياض ورمزوا البراهين اذ البقيا
واوثر التحمين وافارق الحق واختار الحظ ان هذا مما من الظن **والذي**

ايقنهم

استنهم الكتاب اي من اليهود والنصارى **يعلمون** انه اي القرآن **مترادف** من **الحق**
بالحق لان وصفه من كور فيما بينهم وسطو ر في كتمهم مع ان صلى الله عليه وسلم
لم يحاط علما واهم ولم يحارس كتمهم ولا انبا هم وانما وصف جميعهم بالعلم بنا
على انهم اوالما دهم ففقا واهم حيث لم يعترفوا سفا واهم وقد ان عامر واهم
مترادف بالمشهد يد انما الى تزول مع **فلا تكون من المجرمين** اي الشاكين في
كوتهم عالمين وهو من باب التوبيخ والتعريض لقوله ولا تكون من المشركين
وكقوله وان كنت في شك مما انزلنا اليك فسيلا الذين يقرؤن الكتاب الا انه
نقال صلى الله عليه وسلم حين نزوله لا شك ولا اسال وقيل المراد من الامانة
علم ان الخطاب لكل احد بنا على ان الادلة لما تصادفت على صفة فلا ينبغي لاحد
ان يترك في حجة **ومتكلمات ربك** بلغت الغاية احباره واحكامه ومواعيده
وانا **صدقا** في احبارها سقى ومواعيده الا نافر فيما يلحق **وعدا** في الاقضية
واما ما يلحق فيما بين الخلق فتدل صدقا للاوليا تفضلا عليهم وعدلا على
الاعداء اخذهم بميزان العدل فيهم **لا سيد لك** لا اراد لقضائه ولا مفسر
لحكمه ولا مخلف لوعده وقال الاستاذ تقدس عن القبر ذاته وتزهره عن التبدل
صفاته والناموسين التفضان وكل نقص من الحدود اصله وانما بالنقص
والصدق وصفه وقد الكوفون كلمة ربك اي ما تكلم به والقران المشتمل على
البرهان **وهو السميع** باسراهم **العليم** باخبارهم فمهلهم في ديارهم ولا يعلمهم
في آثامهم **وان تطعوا اكثر من** **ارض** اي اكثر الخلق من الجن والانس وهم
طوائف الكفرة والمخركين لقوله سبحانه وما اكثر الخلق من الجن والانس وهم
او المراد بهم الجهاد او اتباع الهوى والضلال **يفضلونك** **عن سبيل** اي عن الطريق
الموصل الى ربه فنبه من نظروا الى سوي الحق خاب وصل بين الخلق **ان يتقوا**
الا الظن اي لا يوقعوا في عقابهم الى علم يقين بل يبنون دينهم على ظن
وتحسين من جهالتهم في اراهم وتقليدهم لا بهم وتبعهم لا موافق **ان ربك**
موا علم من يفضل عن سبيله اي من يفضل عن سبيل الحق **وهو اعلم بالمقصد**
الى صوب الصواب والصدق فلا تغتر بكثرة السفها النطالين ولا تنهم ثقلة
العلماء العاملين لقوله تعالى وتبلى من عبادي لشكركم وقوله سبحانه الذين
امنوا وعملوا الصالحات وتعالى وتبلى من عبادي لشكركم وقوله سبحانه الذين
عددا وان كانوا كثيرين وزنا خطر ومردا واما الاعداء فمهم كثرة فان
لا حظ لهم فتتوك وان صا حيتهم مفعوك من الحق وقلوبك وتقا صر علوم
الخلق عن ادراك غيبة الباقدر ما عرفهم من موه **فكلوا مما ذوا الله عليه**
سبب عن انكار راسع المصلين الذين يجرمون الحلال ويحلون الحرام بالظن
والتممين والمعنى كلوا مما ذكر الله عليه هذه الاما ذكر عليه اسم غيره
او ماتت حنفا فانه **كنتم باياتي كرمين** فان الايمان بها يقتضي استباحة
ما احل الله واجتناب ما حرم الله تعالى لا احلالا شي وتحرمة بوجع الطبيعة
والظن والهوى وافاد الاستاذ ان هذه الآية في حكم التفسير تير تحيى بالذبيحة

الله

من اللحم

ون معنى الاشارة منع من اكل محال الفعلة فمن اكل على الفعلة فما دامت تلك
القوة باقية في البدن فخواطر اما مواحسن النفس وسواها من الشيطان
وما لكم الا ان تاكلوا ما ذكر اسم الله عليه اي واي غرض لكم في الاكل ان تاكلوا ما
ذكر اسم الله وحده عليه وتاكلوا من غيره كالمثقة وما لم يكن ذكر اسم الله عليه
وما ذكر عليه اسم غيره فخلاصة ما لكم ان لا تاكلوا ما لو كنتم متخلصين فيما ذكر
اسم الله عليه **وقد حصل** اي بين الله وقدا بين كثير وابو عمر وابن عاتق
بصفة المحمدي اي والحمد لله عني **لكم ما حرم عليكم** مما لم يحرم بقوله حرم
عليكم الميتة الا انه وقدا نافع وحفظ حرم بصفة النافع **الا ما اضطررتم**
الله اي مما حرم عليكم الميتة فانه ايضا حلال لكم حال الضرورة فامر صولة
والاستثناء من غير حرم وقال الاستثناء يعني اي شيء عليكم لو تركتم الفعلة
وما الذي يضركم لو استقدمتم على الذكر في الحضرة برفع القبعة وقد تبين
لكم الفرقة بين الشرايين كرو وحشة الفعلة في الوقت والحال ان تعرفوا
حكم النوافل والعقاب في الماء **وان كثير المضلون** بتجليل الحرام
وتحريم الحلال وقدا الكوفون بضم الباء اي لضيولون غيرهم من خواصنا
باهوائهم بغير علم اي يتشبهون غير متفكرين بدليل يعني العلم **ان ربك**
هو اعلم بالمغترفين المغتر في الحق الى الباطل والحلال الى الحرام
وزدوا ظاهرا لا باطنا اي اتركوا ما يعلن وما يسر من الذنوب وما
بالجوارح والقلب وقدا الزنا في الجوارح واتخاذ الاخذان في التواضع
وقدا ظاهرا لا باطنا حفظ النفس وباطن الاثم حفظ القلب وقدا ظاهرا
الا ثم روي لا عماد وباطن الركون اليها في سوا الاحوال وقدا ظاهرا لا باطنا
طلب الدنيا وباطن الاثم طلب الجنة ويعني المعنى انه مما جملها بشغلا
عن المولى وما يشغل عن المولى فهو باطن الاثم واذا اذ استأذن ظاهرا
الا ثم ما لا يغني عن الاطلاع بوجه الباطن الاثم ما هو سر بينك وبين الله
لا وقفا لمخاوف عليه وبغالب باطن الاثم حفظ العقائد ومستترقات
الا لحاظ وبغالب باطن الاثم ما تلجسه على نفسك بنوع تاويل ويقال
باطن الاثم على لسان المجاملة الركون الى تتبع المرحضات ويقال
باطن الاثم على لسان اهل المحنة روم النقض عن مطالبات المحنة قال قالهم
اذا قلت ما اذ بعت قلت بحسنة وجود الذنوب لا يقاس به ذنوب
ويقال اسبغت عليكم الغم ظاهرا وباطنا قدرنا الاثم ظاهرا وباطنا
فان من شريط الشكر استعمال النعمة فيما لا يكون فيه الاثم والمخالف
ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانما اكل مما لم يذكر اسم الله عليه
لعنني اي خروج عن الطاعة فالصالح لما على تقدير مصناف والا بظاهرة
في تحريم متروكة التسمية عمدا او سهوا وذهب اليه ابن عمر ووافقه وعامر
ومحمد بن سيرين وهو اختمنا راى ثور ودود الظالمى وعن احمد بن حنبل
ودهب بعض السلف كابن عباس وابي هريرة الى ان التسمية مستحبة وهو

مذهب

اي صفة ان لا يكون

مذهبك فني وقالوا الاية فيما ذبح لعن الله وقدا الواو اي واذا لم يفسق جالته
والفسق ما اهل لعن الله بدليل قولنا وقدا اهل لعن الله به وقال بعض
منهم المراد من الاية الميتة كما رواه ابو زرعة عن عطاء بن السائب وذنب
اكثر السلف كعلي وابي مسعود وغيرهما وهو المشهور عن مذهب مالك
واحد وعليه ابو حنيفة واصحابه وقدا لا جماع منعقد على ان ترك التسمية
لشيء لا يضرك وما عهدا فالذبيحة حرام واستثنى النسيان الحديث وزد
بدلك وتجل عليه ما تعلق به الا في من حديث ذبيحة المسلم حلال
وان لم يذكر اسم الله عليه اذ لا دلالة فيه على جواز ترك التسمية له
وان الشياطين من الانس والجن **ليوحون** ليوسوسون ويلبسون **الى**
اوليائهم من الكفار **وليجادلوكم** ليتوهموكم ان ما قتلتم انت واصحابك
الصنف والكلب حلال وما قتله الله حرام كما روي هذا التفسير ابو داود
وابن ماجة وابن جرير عن السدي عن ابن عباس وعمر واتفق اكثر
المفسرين على ذلك وقال ابو عثمان المغربي يلفون على السنة المدعين كما
يقطعون يد الطريق على المحققين **وان المفسرون** في استئصال ما حرم
انكم لمشركون فان من ترك طاعة الله الى طاعة غيره واستبد به بينه
فقد اشرك به وافاد الاستئذان ما كان مكنته من الاموال عما صمما
اوليه ناسيا فتقوية شرط عند اصحاب المراجعة ثم قالوا ان الشياطين
ليوحون الى وليائهم فهذا يدل على ان من توفي ذلك اتخذت له خاطم ونقطع
عنه خواطر الشيطان فاصل كل قصوة متابعة الشهوة ومن يقود
متابعها فليودع صفوة القلب وجا لها **ومن كان ميتا بالجمل والكفران**
وقدا نافع بالتشديد **فاحييناه** بالعلم والامان **وهذا له ثورا** بالاسلام
والقران **يعيشي به في الناس** اي يمتد في كيف يسلك ويتصرف فيما بينهم **كن**
مثلا في الظلمات اي في ظلمات الحلال او في شدة ابد الوافقات **اسس خارج**
منها واحاصل انه سبحانه مثله من هذه الله تعالى المتقال وانقذه من الضلال
وجعل له نور كج والاباء تتاملها في الحادثات ويتميز بين الحق والباطل
في الواقعات وبين الحق والباطل من ارباب الكائنات ومن يفي في تسيه
ظلمات المفارقات وتاه في ميدان الجهالات والضلالات لا يفارقها بحال
من الحلال **كذلك** كازين المؤمنين امما **هم زين للكافرين ما كانوا يعملون**
مما يقتضي كفرهم والامة نزلت في عمارة ارا وحرم والى جهل وقدا لجمع
الصداقة ومن كان متناغيا فاحييناه بنا وجعلناه اماما ممتد في نور
الاجاب والاقارب في جميع المراتب كمن ترك مع شهوته وهواه واستغفاله
بما سواه ولم يربد برؤايج مطلقا فترى الانس وفوايج مواساة حضرة
القدس وقال ابن عطاء ومن كان متناغيا بفسقه وموت قلبه فاحييناه
بامانة نفسه واحيا قلبه وسهلنا عليه سبيل التوفيق وكلمناه بانوار التبر
والتحقيق فلا يرى غيرنا ولا يلتفت الى ما سوانا وقدا اي ميتا بالاعتماد

على لطاعة فاعيناه وجعلنا له نور النضر والمعدرة وقال لا لقاسم احيا
اولياه بنور انشاه كما احيا الاشباح بالارواح وقال ابن عطل من كان ميتا
بالانقطاع عنا فاحييناه بالانضال بنا وجعلنا له نورا في غايه الاماع
نمير كناه في ظلمة الانقطاع وقال شاه الكرماني علامة الحياة ثلاثة
وصان الانسان لفقدان الوحشة والامتلاء من الحلو بادمان الذكر في
المحضرة واستنشعنا لهيبه بحال الصلابة واذا الاستاذ ان الايمان
عند هؤلاء القوم حياة القلب بالله فامل العقلة اذا الهوا الذكر فقد
صاروا احيا بعد ما كانوا امواتا وارباب المذكر لو اعتر بهم نسيان فقد
ماتوا بعد الحياة والذي هو في انوار القرب وحتت شعاع الحقائق وفي روح
الاستبصار لا يدانه من هو في اسود الظلمات وفتت الشهوات ورهين
الافات **ولكن جعلنا في كل قرية اكارمهم فيها اي جعلنا**
في مكة اكارمهم فيها لمكروا فيها جعلنا في كل قرية اكارمهم فيها لمكروا
فيها لصد الناس عن الهدى وحلهم على متابعة الهوى وجعلنا عيسى نبيا
وتفولاه اكارمهم فيها على تقديم المفعول الثاني اي صبرنا مجرى في كل قرية
روساها ومتر فيها اكارمهم فيها بالاضافة الى المفعول الاول والمفعول الثاني
في كل قرية **وما يكرون** الا بانفسهم لان وباله يحيط بهم **وما يشعرون** ذلك
لجهلهم وقال الاستاذ لسننا عليهم عقابا للتوحيد وسولهم ظنونهم
شظينة من الجحود والاثبات في القضية فاتهمكوا ظاهرين ايمهم يكرون وهم في
التحقيق محنادون وسيعلمون علمهم حين لا يفهم علمهم **واذا احاطت اية**
دالة على صدق محمد في النبوة قالوا اي اهل مكة لن نؤمن حتى نولي مثله
ما اولى رسل الله من انزال الوحي وتروى الملايكه تروى ان انا جعلنا لك
راحمنا بن عبد مناف في الشرف حتى اذا صرنا كفرنسي رهان قالوا من انبي يوحى
اليه دالة لا يؤمن به ابدا الا ان ياتنا وحى كما ياتته فترلت الله علم حيث
يجعل رسالته وقذا ابن كثير وحقق بالافراد والجملة استنبينا فيه للرد عليهم
بان النبوة لميسر بالنسب والمال والنسبة الجاهلية وانما هي بالفضائل
القدسية والقواصل الانسية يختص بها من تعلق به المشية الالهية
فمجتبى لرسالة من علم انه يصنع لها وهو اعلم بالمراد الذي فيه صنعتها
قال الفضل باذي الله يعلم الامة وعتر التي يصنع لها ركة ومكاشفة فيزنها
بخواص الانوار ويقدرها لطايف الاسرار **سبب الذين ارموا صقارا**
اي ذل وحفارة بعد ظهور الكبر والعظمة **عند الله اي في حليمه او يوم القضاة**
او التقدير من عنده **وعذاب شديد كما كانوا يكرون** سبب مكرهم وجرأ
على مكرهم واذا الاستاذ ان بعد اراخة العلة وسبب الحجة وزوال
الستار فالقليل باستزادة البصيرة اقترام على سوء الادب وقلة الحرمة
وذلك محال من الحال والتضدي لمساواة من جاءه الاستحقاق نوع من
تسويلا في نوع الانسان بل موجب لمساواة الهوان لما تعلق به الخذلان

من

من ربه الله ان يهده يوفق طريقا لا يمان ويوفق سبيل الايمان **شرح صدره** لا يمان
يوسع قلبه لقبول التوحيد والقياد الاحكام والتسليم بالامانة وهو كناية
عن جعل النفس قابلة للحق ومهيئة للحلول منها مصفاة عن ما ينافيه ومهيئة
منها عن قبولها وقد روى ابن جرير وابن ابى حاتم بروايات متنوعات
انه صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية فقالوا يا رسول الله ما هذا الشرح قال نور
يقذف به في القلب قالوا وهل ذلك من اماره قال نعم الا نابة الى دار الخلود
والنجاة عن دار الغرور والاستعداد للثبوت قبل نزوله والظلال ان هذا بيان
شرح حال اهل الكمال وقال سهل ان الله تعالى ينقل الى القلوب فما كان اشد
نواصيا له خصه بما شاء من هذه ثم بعد ذلك ما كان يسوع رجوعا عن اراقة
ماسواه واذا الاستاذ ان اية من شرح الله للاسلام صدره ان لا يقر
في باطنه عرق للمنازعة مع تقدير صاحب القدوة فان الاسلام يقتضي تسليم
الكامل بالاستئذان في القضية فمن استغفل شيئا مما كلف به بعد غير مستغفلا
الحكمة ويقال نور الهداية هو نور العقل مع العرفان وصاحب العلم مع البيان
وصاحب المعرفة في حكم العيان ويقال اول انوار الغيب في العبد تنبيهه
على نقائص قدره ومساوي عيبه ثم تشاغله عن شهود نفسه بما يلوح بقلبه
من شهود ربه ثم غلبت الانوار على سده حتى لا يشهد السوء بعد ما كان يشهد
كالناظر في قدر الشمس يستعمل انوار بصره في شعاع الشمس كذلك يستعمل
انوار البصر في حقائق الشهود فيكون صاحب الوجود دون الشهود ثم بعد
خود العبد بالكلية ويقال الاحدية بلغت السببية **ومن يرد ان يصلح**
اي يجعله مالا وعن الطريق عوجا **يجعل صدره ضيقا حرا** فلا يثني فيه بالخير
متغاضلا وقد سئل عن معنى هذه الاية من اهل البادية ما المخرج منكم ولك
الشجرة تكون بين الاشجار التي لا تفصل اليها راعية ولا خشية فقالوا غير ذلك
المنافق لا يصلح اليه شيء من الخير وقرا ابن كثير ضيقا بالتحقيق ونافع وابوبكر
حرا لا يكسر لولا اي شدة يد الضيق والياقون بالفتح وصف بالمصدر الجاهل
او بتقدير اذا خرج **كانما تصعد في السماء** شبهة من لغة في ضيق صدره حين
يزاول مالا يقدر عليه من امره فانه صعود السماء مثل ما يبعد عن الاستطاعة
ولذا بعد من حزن العادة فنبه به على ان الايمان متمتع منه كما يتمتع الصعود
عليه او معناه كانما يتصاعد الى السماه ربا من الايمان ويتبعه عن الايمان
والقرفان واصل يصعد يتصعد وقد قرى به شاذ او قد ان كثير بالتحقيق
وابوبكر يصعد بالشدية بمعنى يتصاعد وقال الاستاذ يجعل صدره
ضيقا حتى لا يسع فيه غير مراه وحدا البشرية ضيق القلب والابواب وصاحب
في اثر الحد ثبات والاعلاء ولا عقوبة اشد من لفظة عند الحضرة **كذلك**
اي كما يضيق الله صدره ويظلم عليه امره **يجعل الله الرجس اي العذاب**
او الخذلان او يسلط الشيطان **على الذين لا يؤمنون** اي عليهم ووضع الظاهر
موضع المصنوع انما الى ان تحقق خذلانهم لعدم ايمانهم **وهذا** اي البيان الذي

حاجة القلان او ما سبق من التوفيق والخذلان **صراط ربك** اي طريقته الذي ارتضاه
وجنتاره من اجتهاده وهداه او طريقته وعادته التي اقتضتها حكمته واجتهاده
مستتبه **مستقيما** لا عوج فيه اي اوعاده مطرودا وموحدا لم يكن كقول
وهو الحق مصدقا **قد فضلنا الايات لقوم يذكرون** يتعظون بالايات
ويقرعون الدلالات وافاد الاستاذ ان الصراط المستقيم اقامة العبودية
مع التحقق للربوبية فهو فرق موبد جمع وجع مفيد لشروع وايقاظ للمواقفة
بغاثة الوسع والقدرة وينوم من الجاهلية بغير الجهد والطلاقة والتحقيق
بان المحرك واحد لا شريك له ثم ترك الاعمال دون الاستعداد فلا على حركاته
يعتمد ولا الى مكنته يستند ينتظر ما يفتح من التقدم بما يوجب التبدل
والتحقق فان راع صاحب الاستقامة لحظة او التفت تيمنة او يسيرة
سقط سقط لا ينتعش لبنة **له مدارا السلام** اي دار الله الملائكة
العلامر فافاضة لتشرق اجتهاده والسلامة من وقوع الكراهة والملازمة
لا بها منتظمة انواع الكرامة او دار محبتهم فيها سلام فبها سببهم ومن الله
اليوم تظنهم لهم وقال سهل ودار السلام هو الذي يسلم منه من فخره خسر نفسه
وقساوس قدوه وقيل هو السلام من لفظة وقاد الاستاذ ان دار السلام
دار السلامة ومن كان في رفق شئ من الاعراض والمخلوقات والاعراض لم يجد
السلامة والاية يشعر الى ان القوم في الجنة يكلمهم لسوا في اسرار الجنة بل تحمرا
عن كل قطعة ريقا ل كل من لم يسلم اليوم على نفسه وروحه وكل ما له من كريمة
وعظمته تسليم وداع لا يجد عذرا تلكا الفضيلة فمن اراد ان يسلم عليه ربه
فدا نفسه على ان يكون بجلته اولا على نفسه وروحه نقدا ونقا ل دار السلام
عذرا لمن يسلم اليوم لسائفة من الغيبة وحياته من الغيبة ونشارة وطواهره
سما الذلة واسراره وصنائه من الغفلة ومعتدته من الدعة ومعاينة
من الخمر والسبمة واعماله من الربا والمصانة وحواله من الحجاب
والملاحظة **عند ربهم** الحكمة في حقهم او يوم ايقظا مة قد فضل امرهم
او ذخيرتهم عنده ٢ يعلم كنهها عنهم كالقالب في فلا تقهر نفس ما احق لهم
من قدوة اعين وكما ورد اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وافاد الاستاذ انه سبحانه سجاية شرف قد تزلزل
الدار كونهما في محل الكرامة واختصاصها بالعبدة الزلقة والا فلا قطار كلها
ديا ولكن قيمة الدار بالحج قال قائلهم **شعرا**
• اي لا حسد جارككم لجواركم طوبى لمن اخطى لدارك خارا
• ياليت جارك باعني من داره شعرا لا عطية شعرا دارا
ويقول المحقق وان كانت منزلة عن قول الجوار وليس اقرب منه مندي الى
القطار فاطلاق هذا اللفظ للطلب الاحباب مونس بل لجوار اقرب في
وصفه من حيث المسافة لم يكن لهذا كثيرا في انا حياة القلوب بهذا
ويوقع العلماء في كذا لتاويل نقدا هو امانة الحب قال قائلهم

انا من

انا من اجلت حلت الذي لا استطيع **وهو وليهم** اي مولا هم وناصرهم
بما كانوا يعملون بسبب اعمالهم ومتولى امرهم فيما زعمهم على وفق احوالهم
وافاد الاستاذ انه سبحانه بهذا شرف قد تزلزل المنازل حيث قال وهو وليهم
فانه اذا كان وليهم كانت المنازل باسرها طابت كيف كانت واين كانت قالت
قائلهم • اهوى هواها لمن قد كان ساكنها • وليتقن الدار الى هم ولا طهر
وهو وليهم في دينهم وهو وليهم في عقباتهم وليهم في اولامهم واخراهم وليهم
الذي استولى خديشه على قلوبهم فلم يدع فيها لغيره نصيبا ولا مثوا وليهم
الذي هو اولى بهم منهم وليهم الذي انزلهم على اضراسهم واشتاكلهم واشتروا
في جميع احوالهم وليهم الذي يطلب رضاهم وليهم الذي لم يكلمهم الى هو اهلهم
ولا الى دينهم ولا الى عقباتهم ولا الى ما مضاهه بل لا طغيم وبجمله وجلاله
يكاشفهم وليهم الذي اختطفهم عن كل حظ ونصيب وحال بينهم وبين كل
خيرهم وقريب وجرحهم عن كل موهوم ومغشوم ومطلوب ومحبوب وليهم
الذي هو مونس سرارهم وشا ملك معتكف ابصارهم وخفية من سرارهم
وليهم الذي هو مونس سرارهم وشا مدره معتكف ابصارهم وحضرة من سر
ارواحهم وليهم الذي ليس لهم سواه ولا يشهدون الا اياه ولا يجدون الا اياه
في يد ايتهم ليعضدوا عن غيرة **ويوم تكشرون جميعا** بنون العظمة وقترا
خفف بالغبية اي اذكروم كنه شدة الثقلين ونقول **يا مفسر الجن** اي الشياطين
قد استكثرت من الانس اي من اغواهم كما قال ابن عباس ومجاهد وقتادة
والحسن وغيرهم والمعنى اصلتكم كثيرا منهم **وقال اولياؤهم من الانس**
اي مطيعوهم ربنا **استمتع بعضهم ببعض** اي اتفقت الانس بالجن حيث دلوهم
على الشهوات وما يتوصل بها اليها من الحلال والجن بالانس بان اطاعوهم وحصلوا
مرادهم وشاركوهم في سعادتهم وحاصلهم ان بعضهم مطاع وبعضهم مطيع
وهذا قول ابن عباس ومجاهد من كعب والزجاج وقيل استمتع بعض الانس ببعضه
وبعض الجن ببعضه وكان في الماهلة اذا نزلوا متفارة كانوا اعداء بكبير هذا
الوادي فيفتقر كبير الجن بنفوذ الانس بهم ويقولون نحن سيد الانس والجن
وهذا هو الاستمتاع وبقا ل ابن جريح ويورد قوله تعالى وان كان رجال من
الانس يهودون رجالا من الجن فزادهم رقبا اي طغيا فافاد الاستاذ **وبلغنا**
احلنا الذي جلت لنا اي القيمة الصغرى او الكبرى ومواعظنا بما فعلوا من
طاغية الشيطان ارا تاع القوي ومخالفة الرعز ويخشو على حالهم من الطغيان
والخذلان قال الاستاذ بعينه زور فلا يسع ويخفون بما لا يتفهم ولقد كان من
قل لا نوابا قل منه قبل منهم لكنهم سبقوا القسمة فتفقت لهم النقة **قال اي الله**
او القائل بامر الله **النار ومثوا لكم** منكم وما لكم **خا لربن فيها** اي لشيء الله
الا اوقات التي يتقلون فيها من السعد الى الزمر من رويلا اما شاة الله قبل
الدهول وهو مدة حياتهم في الدنيا او البرزخ او الموقف فكانه قبل النار
مثواكم ابا اما امهلكم وقيل الخطاب في النار مثواكم لكل كافرو فاسبق

والاستغناء للفساد وما معنى من والمراد به بعض العباد الذين دخلوا النار
وليسوا من الكفار ولا يبعدان يكون الخطاب عاما للثقلين والاستغناء للثقلين
المؤمنين من الفريقتين ولا يبعدان يكون التقدير الا من شاء الله منكم انقاذ
منها بان هداية في دار الدنيا وتوحيده بعد قوله سبحانه ويوم نحشرهم جميعا
يا معشر الجن والانس وتعلم ان هذا ما رواه ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن
عباس ان معنى هذه الآية انه لا ينبغي لاحد ان يحكم على الله في خلقه لا ينزلهم
جنة ولا نار ان **ربكم علمتم** في فعله **عليهم** خلقه **وكذلك** اي كما وتبين
بعض الانس بعض الجن **تؤاتي بعض الظالمين بعضا** نكل بعضهم الى بعض فيقوم
اوليا بعض وقتلناهم من العقبي كما كانوا في الدنيا وسلط بعضهم على بعض
كما ورد من ايمان ظالمنا سلط الله عليه قال الفخر الرازي وهذا على ان
الرجعية اذا كانا ظلمة فالله يسلط عليهم ظالمنا مثلهم قلت وقد ورد كما
تكونوا يولي عليكم او يهلك بعضهم بيد بعض ويستقيم من بعضهم ببعض جدا
على ظلمهم ويقيم ويشتري هذا المعنى قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض وهذا قوله ما لك بن دينار وعزم **ما كانوا يمسكون** من الكفرة
والمعاصي **يا معشر الجن والانس اني انزل اليكم رسلي** قدكم هذا توحيج وتقرع الكافر
من رب العالمين والمعنى انه قد اتاكم رسلي منكم في الجملة اذ اصبح بل الصحيح
ان الرسول من الجن والانس تنبع لهم كما ان الفتنما تنبع للرجال في احكامهم
الا ما حض من فخر من محمدا غا لهم قالوا ونظيره لا يخرج منها اللولوة
والمرجان وما يخرج من الملح دون الغدب وقيل الرسول من الجن
رسلي الرسول اليهم كقولهم تعالى ولولا ان قومهم منه ذريون ونظيره قوله سبحانه
ارسلنا اليهم اثني اثة ونزلت فيهم هذا الكلام وقالوا بعث ال كل
من الثقلين رسلي من جنهم ولعله يحمل على غير زمان نبينا صلى الله عليه وسلم
اذا اجماع على انه مبعوث الى جميع الخلق جنهم وانهم يعقون عليه **اي انزل**
اي نزلون مما ينزلون معايتها **وبعدروكم لقائكم** **هذه** اي وتوحيج
البعث وملاقاة يوم القياسة بالحساب والعذاب **فانزلوا** اي في الجواب
شهدنا على انفسنا باقتضاها ما لعقاب **وعقوبتهم الحياة الدنيا** من المال
والجاه وسائر الاسباب **وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كفروا** **فهدى** شهادة
من الله عليهم انهم شهدوا على انفسهم بالكفر والشهادة الاولى حكاية لقولهم
والمقصود من الثانية ذمهم ومخاطبة لاهم وسفاهة نظرهم بخذرا
للسامعين مثل كلامهم وفساد مرامهم وحملهم وطغيتهم الحياة الدنيا حالته
مفترضة بما الى انهم اعتروا بالحياة الدنيوية واعرضوا عن الآخرة بالكلية حتى قال
امرهم في المال الى سوء المال وقوة المال وافاد الاستاذ انه سبحانه يبرهنهم
انه اذ احل لهم العلة من حيث الزام الحق كن حكم لهم في الانزال بالشقوة فليس عليهم
الحجة **ذلك ان لم يكن ربكم مهلك لقري بطم** **واملأها غافلون** اي مصدر رسة
او تخلفة من المشقة اي لا مرد لا يتفكرون ربك الى اخره اول ان الشان

لم يكن

ان

لم يكن ربك مهلك لقري بسبب ظلم صدر منهم وهم غافلون لم يثبتوا بالرسال
رسول اليهم كقولهم تعالى وما كنا معذرين حتى نبعث رسولا واما ما قال بعض
المفسرين من التقدير لما وانه لا يهلكهم بدون التقيية بالرسال طابات فانه
ظلم فمخرج من مذهب أهل السنة وشا بينة من بينة المقتلة كما استفاد من كلام
الاستاذ فيما افاد بقوله متى يصح وصفه بوجه الظلم والمالك ملكه والخلق خلقه وحي
يقبح منه تصرفه في شخص ما اراد والعبد عبد والحق حكمه **ولكل من اكل من ثمر**
درجات مراتب مختلفات ناسيا **مما عملوا** في اوقات وحالات **ومار بكم** **بما**
عملوا **فان** **يحيى** في قلبه غافلة او قد رما يستغنى به من مشقة او غفوة
وقد ابن عامر باننا لنقلنا خطاب على القبيية وافاد الاستاذ ان الحسن في روح
الغواب منتقم والمذنب في ثوب العذاب متالم **وربك الغني** عن العباد والعبادة
ذوالرحمة فلا يعمل لهم بالعقوبة قبل الغنى عن طاعة المطيعين ذوالرحمة
على المستسئين وافاد الاستاذ ان الغنى يشير الى عزه وذوالرحمة يوصي الى طعنه
اخرهم بقوله الغنى عن جلاله ويقول ذوالرحمة عن جلاله فيجلا له بكم شمس
فيقيمهم ويحلاله يلاطفهم فيحييهم ويقيمهم ويقال سماع غناه يوجب محوهم
وسماع رحمة يوجب صحوهم فتم في سماع هذه الآية مترددون بين بقا وبين فنا
وبين الكرام وبين اصطلامهم وبين تقريب وبين فتوب وبين احتياج وبين
ارتخا ان **يشاء** **نذركم** ايها القضاة والاضداد بان يعذبكم عذاب الاستيعاب
وستخلف من بعدكم ما يشاء من الخلق يعملون بطاعته كما مل الفرس وطبقته
ونظيره قوله وان تقولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم **ما انشأكم**
ذرية قوم **لنرى** اي قوما بعد قرون يعني قوما قد رعى ذكركم لئلا يترككم رجاء علكم
ولا يظهر ان الخطاب عام للخلق بما الى الاستغناء المطلق واشارة الى قدره التام
والمشيئة الكاملة كما قال ان يشاء يهلككم ايها الناس ويات باخرين والمعنى ان
اذ هاب هذا العالم واستخلاف ما يشاء من الخلق غيري اذ مر فعل على الوجه الاتم
والله سبحانه اعلم **انما نزع عدو من** **البعث** والجزاء على الطاعة والمعصية **لا**
لكاين **الجنة** **وما انتم بمعجزين** الله في قدرته على المطالبة وافاد الاستاذ
ان الاشارة من هذه الآية الى قصر الامل ومن قصر امله حسن عمله وكل ما رواه
فهو ترتيب اجله **قل يا قوم اعلموا على مكاتكم** اي على غاية شكركم واستغناء عنكم او على
ناحيتم وجهتم وقد اجاب عنكم اوبكر حيث جاء في القرآن مكانا تكم والامر
للهدى او للمعصية في الرعية الشديدة والمعنى انبتوا على كفركم وعداوتكم
اي عام **ما** **كنت** **عليه** **من** **النبات** **على** **السلام** **والهدا** **ومنة** **على** **مخالفتكم** **فستوف**
يعلمون **من** **يكون** **لجأ** **قبي** **لدار** **اي** **الذي** **يكون** **لدار** **القبي** **الحسنى** **التي** **خلقها** **الله** **لها**
هذه الدنيا والمعنى فسوف تعلمون اني يكون لدار القبيية والاستغناء في الدنيا والمثوبة
والاستغناء في القبيية ومن يكون لدار القبيية ومن يحصل لدار القبيية ومن يتركها
انصاف في المقادير وحسن ادب في مقام الجلال وتنبه على وثوق المنذر بان
حق في اكمال الحق في المال وقدا خرة والكساي يكون بالتدبير لان تانبث العاقبة

ليس على الحقيقة انه اي الشان **يفالج الظالمون** اي لا يسعدون حيث يظفرون
المظفرون **وتجعلوا** اي مستركوا العرب **بما ذرا** اي ما خلفه **من الحث والانتقام**
نصيبا اي حصته وخطا وسهما **فقا** فوا هذا **لله** **بزعهم** متعلق بقالوا وفيه
تنبيه على ذلك مما اخترعوه لم يأمروهم الله به ولم يصل اليه **وهذا**
لشركائنا والاشادة في الموصفين الى النصيبين اليهوديين وفي الكلام خذ
دل عليه التقسيم اي ونصيبا لشركائهم لقوله **فما كان لشركائهم** **فلا يصل الى الله**
وما كان لله فهو يصل الى شركائهم **زويهم** كانوا يعينون شيئا من الحث والانتقام
لله ويصرون في النصيبين والمساكين وسيا مينا لا لهمهم وينفقون على خدم
اصنامهم ثم ان راوا ما عيتوا الله اذكي بدلوهم بما لا لهمهم وان راوا ما لا لهمهم اذكي
تركوه لها عبالا لهمهم او اذا سقط شيء من الثمر مثلا من نصيب الصائم فيما سلمى
للصمد رده الى ما جعلوه للصمد وقالوا انه فقير وسدنته بختنا جون الى النقة
وان ملك او انتقص منه شيء اخذوا بدله مما جعلوه لله وان سقط من نصيب الله
في نصيب الطوائف اذ كان من ثمره لم يربوا لربهم وقالوا الله غني وفيه تنبيه
على فراط جبالهم وكثرة حاقهم حيث اشركوا اكلوا في خلقه مما لا يقدرون على
من امره ثم رجعوا عليه بان نصيبوا النصيب الاوفى اليه وقرا الكسائي يصم
الذي في الموصفين وهو لغة وقد جاء الكسرة فيه ايضا فهو مثلث لا يرد **سما**
ما يحكمون حكمهم هذا وامثاله واقاد الا سناداتهم لما بنوا قاعدتهم امرهم
على موجب الموى سارت فروعهم لا لغة باصولهم فهو كما قتل **ن**
اذا كان القضاء الى ابن اوى • فنقد بل الشهود الى القردة

او الشرا

بلغ مقالة

او الشرا التزيين او الفرقان جميع ذلك فذريهم وما يفترون اي ما يبتلون
على الله من الكذب وهم لا يعلمون واقاد الاستاذ ان الاله صرح بان المدار
على المشنة والاعتبار سابق القضية **وقالوا** هذا اي ما جعل للالهة **انعام**
وحث تجر حرام ممنوع فقل معنى مفعول يستوى فيه الواحد والجمع والذكر
والانثى لا يطعمها الا من شئنا من رجال فذموا لا وثان **بزعهم** من عز حجة
لديهم **وانعام** حرمت ظهورها من العجاير والسوايب والموام **وانعام**
لا يذكرون اسم الله عليها في ذبحها وانما يذكرون اسمها انما عليها **افتر** عليه
اي لا حل الا فتر اعلى الله فيما نسبوا اليه **سبحرهم** بما لا يقدرون اي بسبب
افترايم والمعنى انهم فتموا انعامهم فقا لواءهم خدروهم تحمته الطهور وهذه
وهذه لا يذكرون اسم الله عليها فحبلوها احيا سا با هو ايم وسبوا ذلك الى الله باقرهم
وقالوا انما في بطونهم **انعام** اي احيا اي احيا في الجنة العجاير والسوايب **خالصة**
لذكرنا ومحررهم **واحيانا** اي لسايتا ان ولد جبا وان يكن منته فيهم **فما**
اي فذكورهم وانما هم فيه شوا وتايت الخالصة للمعنى فان ما في معنى الاجنة
وتذا وافق عامهم في رواية اي بكرين عامر في تكن بالتا وحا لعه هو وان كثير في ميتة
نصيب كغيرهم **سبحرهم** الله **ومعهم** اي جزا وصغرهم الكذب على الله في الحرم
والتحليل من قوله سبحانه **لنرخصنهم** الكذب **انهم** حكم باحكام فعله
عليهم تا حوال خلقه واقاد الاستاذ ان الاشارة فقا الى ان من بنوا حوهم في زيادة
شي من الدين او نقصان شي من شرع المسلمين قضاه لهم في البطلان
مفطر لسلكهم في الطغيان **قد حنسوا** الذين **قتلوا** اولادهم اي بالوادحانة
السبي والفقر وقرا ان كنتوا من عامر بالتشديد في الكذب **سبحرهم** على لفتلة
عقلهم وكثرة جهلهم بان الله رزاق اولادهم لا هم بانفسهم **وجرموا** ما رزقهم
الله من العجاير ونحوها **افتر** على الله **قد صلو** **وما** **لا** **مهند** الى الحق والصواب
في اموالهم قال الاستاذ اشهدت عليهم طريقة الثقة بالله رب العباد
فجملتهم خستية الفقر على قتل الاولاد ولذا قال لا اتمل التحقيق من المرات البعير
وحقائق الدين كثرة العباد على وثوق التكاد **وموالذي** **انشا** **حيات**
مرو **وحيات** اي ابدع سيايتن من الكرم ونحوها **مرو** **وحيات** مرفوعة على
ما يحملها **وعز** **مرو** **وحيات** اي منزوات على وحرارضا ومحملا **والنخل** **والزروع**
مختلفا اكله اي اكل كل واحد منها يعني شوه في الكيفية والهيئة ومختلفا
حال مقدرة اي مقدرا اختلافه لا تلم يكن كذلك حاله **انشا** **والزروع**
والرمال **منشأ** بها **وعز** **منشأ** به **بمنشأ** به بعض افرادها في اللون والطعم
ولا يشابه بعضها فيها واقاد الاستاذ انه سجا نكا الشا في الظاهر حبات
وسيايتن كذلك انشا في السر حبات وسيايتن في زهرة القلوب والسرير
انهم من حبات الطلوع من زمار القلوب مونة وشوس الاسرار مشرقة
وانها راف المعارف زاخرة كانشا بها التلذذ كذلك تنما لال احوال وكما يختلف
طعموها وروايتها مع تشاكلا من وجه فذلك احوال مختلفة القضاء جا

وان اشتركت في كونها احوالا **كلوا من ثمره** اي شؤكل واحد من ذلك اذا اثمر وان لم ينضج بعد **وانوا حقن يوم حصاده** وهذا شي كان واجبا قبل وجوب الزكاة وعن بعض السلف انه الزكاة والايه مدنية او الالة ملكية وتفصيل الزكاة علم بالمدينة وفذا ابن كثير من نافع وحجة والتكساي كسرا تحا واقاد الاستاذ ان حقنوا واجب يوما لحصاد اقامة الشكر فاما اخراج البعض فيها منه على لسان العلم وشهود المنعم في عين النعمة انتم من الشكر على وجود النعمة **واشربوا في الصدقة** لقوله ولا تبسطها كل البسط او في الاكل بان ياكلوا فوق الشبع او في الخل بان لا يقطوا حق الله **انه لا يحب المسرفين** اي لا يترقب فكلهم وعن ابن عباس ان احدا من الصحابة صرهم حنانيا ففقهها في يوم واحد ولم يترك لها شيئا فتركت تلك الامة وقالوا لا زهرى الاسراف في المعصية وقال تعالى هذلولوا كان احد مثله احد ذهبا فانفقته في طاعة الله لم يكن مسرفا ولوا نفق درهم في المعصية بعد من المسرفين ومنه لقولنا لطف في التشريف لاسرف في خير ولا خسر في سوء واذا الاستاذ ان الاسراف على لسان العلم محاربة الجدة على بيان الاستقامة فكل ما انفقته في خط نفسك فهو اسراف ولو كانت سمسة وما انفقته في سبيل فليس بأسراف ولو ازي على الالف **ومن الانعام** اي وانشا من الانعام **حولت وقرشا** ما يحمل الاثقال وما تفرش للذبح واذا استاذ ان تسخير الحيوان للانسان اية من اياته في الفضيلة على سائر البرية وكما سخروا له لانسان كذا لك سخر الازمان في تضاريف الحدائق والخواص **الانسان كلوا مما رزقكم الله** اي مما احل لكم من الثمار والزرع والاشياء **ولا تقتفوا خطوات الشيطان** اي طرائقه واوامره كما استغيا المشركون في التحليل والقتل من عند انفسهم **انه يكره عدوكم** ظاهره العداوة لمبالغة في ارادة الفوايق وافاد الاستاذ ان الرزق لا يتخصص بالملكوات بل هو سايع في جميع ما يحصل به الانتفاع ويضم بقسم الرزق الى رزق القلوب والرزق المراد بهذا وجود المنعم وذلك تلهوذا الكرم بل الجود في وجود القوم وللقلب رزق وهو التحقيق من حيث العرفان وللروح رزق وهو المحبة بعدد قلة الخبز من الاكوان وللصور رزق وهو الشهود الذي هو قرينة العيان **فما بينة رواج** بدل من حولة وقرشا وما بينهما معتدلة والمواد بالزوج هنا ما معه آخر من جنسه يزاوجها وارا كان قد بقا للجموع **من الصلوات** اي من اية زوجين اثنين بالبش والنجمة وهو يدل من ثمانية والصلوات اسم جنس كالا تلو وقرى بنتج النمرة وهو لغة فيه **ومن المراتب** اي النفس والعنق وفذا ابن كثير وابو عمرو وابن عباس يفتح العين وهو جمع ما عز **قل الذكركم** ذكرنا الصلوات وذكرنا المراتب **الذكر** اي الله عليكم ايها المشركون **امراة** اي امراة او ما حملت اناث الجنين ذكرنا ان اوانتي كما قالوا ثمانية بطون هذه الاقام الالة **ينبوي يعلم** اخبروني بغير ما لم يعلم بل على ان الله حرم شيئا من ذلك ان كنتم صادقين في دعوى التحريم عليه **ومن الانبياء**

اي انتبهها ونصب الذكركم ولا تنبئين محرم اما اجعلت عليه ارحام الانبياء صح

البقرة

البقرة اثنتان قل الذكركم حرما **انتبهين** ما اشتملت عليه ارحام الانبياء المقصود انكلا رفق التحريم لكنه اورد في صورة انكار المفعول ليطابق ما كانا يدعون من التفصيل في المفعول والتزيد فيه فيكون انكار بطريق برهاني من جهة انه لا بد للفعل من متعلق فان في جميع متعلقاته على التفصيل لزم في الفعل على وجه التكميل **ام كنتم شهداء** بل كنتم حاضرين مشاهدين **اذ وصاكم الله بهذا** حين وصاكم بما ذكر من تحريم بعض وتكليف بعض وهذا من ثبات التحريم **فمن اظلم منكم** اقترى على الله كذبا فنسب اليه تحريما لم يحرم والمراء كبر او سمع المقررون لذلك او عمرو بن لحي الموسس له فان اول من غير دين اسما عجل عليه السلام **بفضل الله** بغير علم مطلقا بغير دليل يبينه علما او حلالا كونهما جاهليين ان الله لا يهدي **القوم الظالمين** وافاد الاستاذ ان الذي ينبغي للعبد ان يتبادر بذهنه سماع ذكر الصلوات استدامة السكون بالقرآن حسن الخلق فان الصلوات مستقلة لمن يولي عليها ولا يصيبها بها تؤذي ولا يبعد عنها تقي كذا في سبيل من قول هذا السباط وكذا في الالايان منها القينا دها من جز ما بها واستننا ختها حيث ما تتاخ بلا نزاع ولا اختار ومنها يروكها عند الخيل وصبرها على مقاسا العطش وذوبانها في السير **قل اجد قوما اوحى الي في القران او فاما اوحى الى مطلقا ونبه بنبه على ان التحريم لما يعلم بالوحي لا بالهوى بما اوحى كاحد شيئا من الطعام **حرما** اي لا يحرم **ما علم** اي لا يحرم **ما علم** اي لا يحرم **ما علم** اي لا يحرم يكون الطعام **حننة** وفذا ابن كثير وعزة بالثالثات التحريم وقوا ابن عامر بالتأويل في مينة على ان كان من ثمانية وقوله **اود ما مسفوحا** عطفت على ان يكون مع ما في جبهه اي لا وجود مينة اود ما مسفوحا اي سا يلامصوبيا كالدم في العروق لا الكبد والطاذا **والحم خنزير فانه رخص** اي فان الخنزير او لحمه قد رخصه اكل النجاسة قال الماوردي صغير فانه للخنزير لا لثدي من كور ونازع في ذلك ابو حيان وقال انه عاب على اللحم لا نال مصاف وهو المحمات عمنو المصاف البهذ كرتقريف المضاف وتخصيصه فقبل ما قاله الماوردي اول من حيث المقتضى لان تحريم اللحم قد استنفذ من قوله والحم خنزير فلو عدا الصنم عليه لما كان في الكلام ناسيس فوجب عوده الى التحريم ليعيد تحريم الكبد والشم وسائر اجزائه قلت الاول موافق لمذهب مالك والثاني مطابق لما عليه الجمهور والله اعلم بمراد **بذلك** **وفسقا** عطفت على لحم خنزير وما بينهما اعتراضا للتفصيل **اهل لغير الله** **به** صفة موصفة له وسمى فسقا لمؤلفه في الفسق **فمن اضطر** فذ دعت الضرورة الى تناوله شي مما ذكر **غيره** على مضطر مثله وعزط باللذة **ولا عاد** قدر الضرورة **فان ركب غفورا** لا يواخذه حيث عمل بالرخصة والاية محكمة لانها تدل على انه لم يرد فيما اوحى الى تلك الغائبة محرما فغفوره وذلك لا شاف وورد التحريم في شي اخر بعد هذا ويمكن ان يكون المقصود انما في اي لا احد فيما اوحى الي في القران بخلاف ما اوحى الي من السنة على طبق البيان واذا انما سنا**

نبية

انه سبحانه من ان الكبرياء والما نفع عن الخلق هو الله وما كان من غير الله فهو
صانع باطل عند الله ثم بين انه اذا احاط الاضطرار بحكم الاختيار وعلى الله
هادوا حرمنا كل ذي ضمير اي جرمنا على ان يكون له ما لم يكن مشقوق الاضطرار
كالابل والغمامة والبط او كل ذي حاذق كالقارون بن عباس ومحمد وسعيد
ابن جبير وقيل كل ذي مخلب من الطير ومن البقر والغنم حرمنا عليهم
مما حرمنا اي جميع شحمها من الثروب وشحمها الكلى اما حلت ظهورها
الا ما علق من الشحم لظهورها والحوايا او ما اشتل على الامعاء او ما اقله
بقظم اي ما اختلط من الشحم بالعظام فانه حلال واوهنا كما في قوله جاس
الحسن وابن سيرين كما قاله بعضهم وفيه ان اول الاباحة في المثال في ان يحلها
معا وان يحل من احد مما فالصواب في هذه الاية ان اول التفصيل والتفريع
فضل بها ما حرم عليهم من البقر والغنم ومضى ابلغ من الواو فاما تدل على التساوي
في الحكم كانه قال كل واحد من الثلاثة مستنقل بحكم الحلية على ان الواو قد
ينفرد منها معنى المعنة والجمعية مع انه ليس المراد من الاية المهمة ذلك اي
التحريم او الجزاء او التضييق **حرمنا عليهم** بسبب ظلمهم ونجس لغنمهم
فهم وانا لصار قوت في احرازنا من تحريمنا ذلك عليهم لا كما رغبوا ان اسر بل
حرمه علينا وليس من عمل ذنب صدر عنا وقال الاستاذ بين ان ما حرم عليهم
صنموه وما لم يتماثلهم عليه لم يشهدوا مكره العظم فيه وما استدعوه من
قتل انفسهم املوه ولم يحافظوا عليه فاستوجبوا عظم الوزر والالم المجر
فان كذبوك فقل **بكم ذورحة واسعة** لا يعمل بالفتوة على المعصية
ولكنه يميل ولا يميل في الآخرة **ولا يرد باس** عذابه **عن القوم المحرمين** اذا نزل
عليهم بسبب اجرامهم اذ ذورحة واسعة للطبعين وذو باس شديد للمجرمين
وقال سهل قتلت النبي صلى الله عليه وسلم من امر عنك فرغيت فيها فانه من رغب
فيها ففعلك رغب لا غير قال عز وجل فان كذبوك فقل **بكم ذورحة واسعة**
اي اطعمهم في الرحمة ولا يقطع قلبك عنهم بالمرة وقال الاستاذ الاشارة
منه بيان تخصيص الاول بالرحمة وتخصيص الاعداء بالطرد والدفع فالصورة
الا سنانة طمعة لهم والقسمة لازلة فاصلة بينهم **سيفولك الذين اشركوا**
احنا عن مستنقل في احواله وود فرغ في محبة تدل على اخرا له **لو شاء الله**
ما اشركنا ولا ابائنا ولا حرمنا من شيء لو شاء خلاف ذلك مشيئة ارتضا لقوله
سبحانه فلو شاء لهداكم اجمعين لما فعلنا نحن ولا ابائنا وارادوا بذلك انهم على
الحق المشرووع المرضى عند الله ما موربه فانما لم يشأ لم يكن وما شأ فهو مرجي
ما موربه ولم يريدوا الاعتذار عن ارتكاب هذه القبائح باذاعة الله تعالى
ايها منهم حتى ينتهض ذمهم به دليل لا للمقابلة وحاصل القضية ان الكفرة
اعتقدوا عدم التفرقة بين المأمور والمراد كما اعتقدت المعتزلة فاحتجوا على
حقيقة الاشتراك بالله وسأتم ما يكون من القبائح بانها ليست بمعصية لانها
مواقفة المشيئة التي تشاوق الامور وينادي على ذلك قوله **كذلك كذب الذين**

من قبلهم

من قبلهم فانه لو كان المراد ان الكل بمشيئة الله لما كانوا الا كاذبين لا مذبذبين
فاللعن كذب الامم السابقة بهذه المشيئة الداحضة انبياهم وعلماءهم السابقة
واللاخفة حتى دافوا **باسنا** الذي يتكلمون به عليهم انزلنا فعلوا انهم على دين
مفوض غير مرضى عندنا **قل هل عندكم من علم** اي من امر معاودكم يصح
الاحتجاج به على زعمكم **فقد جوه لنا** اي نظروا ولا حيلنا **ان تنبؤون** اي ما تنبؤون
في ذلك الا الرظن والعلم وان انتم **الا تحزبون** تكذبون على الله وانا ذ
الاستاذ فيما الاشارة على طامع العبارة حيث قال كذبت قالتم لا بل انصد
عن التنبؤين قدما على قالتم وان كان صدقنا في التحقيق انهم وحاصل
ان هذه كلمة حق اريد بها الباطل لانه موافقة للمعتزلة ومخالفة لامل السنة
قل لله الحجة البالغة اي البينة الثابتة التي بلغت غاية المتانة وهي
الكتاب والسنة **فلو شاء الله** اي الهداية الشاملة **لهذا لو اجمعين** بالتوفيق
لها واحل عليها ولكن شاهدنا في قوم وضلالة اخرين وله في ذلك مصداق
وحكم لا يمتد الى الله الا من اكتمل عينه بنور اليقين قال حنيفة اشار مشيئة
الهداية عند اهل الهدى بينة وقال النضر باذي اخلق كلهم منهم شدة
الحاجة عن معاني رتبة الحجة ولو اسقط عنهم الحاجة لكشف لهم براهمي الحجة
وقال ايضا رتبة الحاجة حسنة وروية الحجة احسن وافاد الاستاذ ان رادته
سبحانه لا تتقاصر عن مراد وليس عليه شيء متعاضد في البلاد والعباد **قل هل**
اي احضروا شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا اي في قلوبهم فبينما
استحضروهم لم يسموا الحجة ويثبت بانقطاعهم لهدم الضلالة **فان شهدوا** واللعناد
والمكابرة **فلا تشهد معهم** فلا تصدقهم فيه لان التصديق ملزوم للشهادة
وقيل تنفي الشهادة كناية عن اثبات المعصية وفيل مشاكلة والمعنى اثبت
عليما انت عليه من الحجة المرونة بالهداية **ولا تتبع اهل الذين كذبوا باياتنا**
منهم ومن غيرهم **والذين لا يؤمنون بالآخرة** من امثالهم **وهو من اهل الجحيم**
اي يسوون الاطعام وتوغيرها بما لاقهم وافاد الاستاذ ان الاية اشارة الى ان ما
تجرده عن برهان يصححه وبيان يوضحه فغير مقبول من قابله ولا عدل قابله
قل نقولوا امر من التقاليد وامل ان يقول من كان في علو من كان في سفلى
فاستع فيه بالتعميم وهنا للتخصيص وهو موافق لما لم يقولوا لاهل الجحيم
ارتفعوا عن حضيض مقامكم السفلى الى ادراك مقام المتعالى **اتل ما خروا**
ربكم اي اقتداره وانيه وما يمتد الخيرية والمصدرية **عليكم** متعلق بحملا وانزل
الا تشركوا به شيئا اي لا تشركوا فانفسهم ولا ناهية ليعطف الامر عليه ولا
يمتد تعليل الفعل لمفسر بما حرم فان التعميم باعنا راي الامر يرجع الى
اصدادها **وبالوالدين** اي احسنوا لهما **احسانا** زائدا بالنسبة الى غيرهما
ولا تقنلوا اولادكم من املاق اي من احوالهم محال او مستقبل او من حشيتهم
كقول حشيت املاقا **نحن نرزقكم وابائكم** قد مر رزقكم هنا بخلاف سورة الاسراء
ليكون كالدليل في القضية فان رزق الاصل رزق التابع بالاولوية واخير هنا

التفتيح لان التفتيح من اهلانكم فناسب نحن نرثكم وايامكم وهذا كذا
 الحشنة المنغلقة بالمستغلة فالفتير حشنة املاق يقع ثم ولايم نحن نرثكم
 وايامكم **ولا تفرجوا العواض** اي كباير الذنوب لا استثنى الله من العيوب
 ما ظهر منها وما بطن بدله وهو مثل قوله طامرا لا ثم ورا طمنا وقد سبق
 بيانه وقد قال المحاسب العواض ما اريد به عزابه وقيل ما ظهر من العواض
 في الافعال هو الدنيا والسمة وما بطن منها الدعاء وما الكاذبة **ولا تقتلوا**
النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق وهو القوة وقتل المزدور وحرم المحصن
 كما ورد ذلك اشارة الى ما ذكره مفصلا وصام به اي يحفظه محلا لعلكم تقتلون
 اي امره ومنه عطا وعلا **ولا تفرجوا مال اليتيم الا بالحق** اي الا بالطريق
 التي هي احسن طرق ما يقبل بماله كحفظه وتمثيره حتى يبلغ اشده جمع شدة
 وهي القوة والحلاوة كغزة وانتم وقتل مفرد لا جمع له وقيل جمع كواحد له والمعنى
 حتى يصير بالفار شيرا معتد اعليه فادفعوا اليه **واقوا الكيل والميزان**
بالقسط اي بالعدل والسوية بقدر اوسع والطاقة لا تكلف نفسا الا وسع
 اي ما يسرها ولا يعجز عنها فان اخطأت بعد بذل جهدها فلا حرج عليها
وان اقلتم في حكومتها ونحوها **فاعدوا** اي في القضية وما يتعلق بها واذا
 نكلتم فتكلموا بذكره يعني واذا سكتكم فتفكروا في امره **ولو كان** المقول له
 او عليه **ذا فري** صاحب قدرته منكم ومناسبة بينكم **وبعد الله** اي ما
 عاهدكم الله عليه **وفوا** اعلموا به **ذالككم وصامكم** لعلكم تذكرون اي
 تتفكرون به وتتفهمون منه وقتل احض وحمة والنساي بتجفيف الذال حيث
 الى **وان هذا** اشارة الى ما في الايتين او الى ما في السورة او الى الكتاب
 جميعه **صراطى دينى مستقيما** لا عوج فيه عن الوصول الى ربي وقال جعفر
 طريق من القلب الى الله بالاعراض عما سواه وقدا حقة والنساي ان بالكسر
 على هذا جملة مستقيمة وابن عامر بالفتح مخففة والباقر بن مشادة بتقدير
 اللام على نزع لقوله **فانبعوه** وهو عطف على لا تشركوا وجمع بين حرفي
 العطف الواو والفاء عند تقديم المفعول فضلا بين ما شايع وما لا يجوز بك
 فكبر وان المساجد فلا تدعوا مع الله احدا وقترا ابن عامر صراطى بفتح اليا
ولا تتبعوا السبل اي الاديان المختلفة او الطرق الشاذة للمهوى فان
 مقتضى الهدى واحد ومقتضى الهوى متعدد لا خلافة للطابع والعادات
 في تتبع الشهوات **فتفرق بكم** التا للبعد تفرق بكم وتفرق بكم عن سبل
 الذي هذا سماع الحقا واقتنا البرهان المحقق **ذالككم** الامتاع الخالي عن ابتذال
وصامكم لعلكم تتقون الصلوات وتتقون الهداية فاذا استاذن هذه
 اشيا عشرة نظمها هذه الايات اولها الترتيب فانها من المراتم والذى يقبل
 معه شئ من الطاعات وينقسم ذلك الى حلى وخفى فالجلى عبادة الاصنام والحقنى
 ملاحظة الانامهين استحقاق الاعظام والثانى من هذه الخصال ترك
 العتوق وتوقير الاولاد بحفظ ما يجب لهم من الكليات المحفوظ وبعبارة

بكلامه فلا تجوزوا فيها قال ابو
 سليمان اذا تكلمتم
 اوجعا عاهدتم الله عليه

قنر

قتال الا ولا حشنة الاملاق وارقة دمايم بغيا استحقاق ثم رلوب الفواض
 ما بطن منها وما ظهر وما بدا واستزويد خلع ذلك جميع انفسا ما لا شام
 ثم قيل النفس بغير الحق وذلك انما يكون لفقد شفقة الخلق ثم مجازة مال اليتيم
 والنظر اليه بعين التكرم ثم الصدق في القول والعدل في الفعل ثم رلوب الايض
 في المعاملات والتوفى من جميع التبعات ثم متابعة السبيل بما يشيرونه لواج
 الدليل من قابل هذه الامور بحسب الاعتنان سعد في داره وحظ بمظالم
 متر لنته بالاتفاق ثم **انينا موسى لكتاب** عطف على ذالككم وصامكم وتترافى
 في الاختيار فان الاتيا قبله ما يعلم بالاختيار **انما** اي كالملاحمة لما يحتاج اليه
 في باب الديانة او بما كرامته والنفقة **على الذي احسن** الفناء في الطاعة
وتفصيلا لكل شئ اي وبما ما مفصلا للاموال السابقة واللاحقة **ومدي**
ورحمته اي وهدايته عامة ونفقة خاصة **لعلهم** اي بنى اسرائيل **مقارون**
 اي بلقاء الجوار **يومنون** وللفناء بامرهم يستعدون وعن الاقبال الى غم
 ليعرضون ويحقيق الموارف ودقايق المعارف يوقنون واذا الاستاذ
 ان سحابة يهون علينا مشقة مقاساة التكليف ببيان التعريف فان
 الذين كانوا قبلنا كانوا في الضعف والعجز مثلنا ثم صبروا وقطروا
 واخلصوا فخلصوا **وهذا** القرآن كتاب جامع **انزلناه مبارك** كثيرا النفع
 والخير **فانبعوه** في طاعته **وانفقوا** في محالفة لعلكم ترحموا بواسطة متابعته
 وهو العلم بمبانيه ومعانيه والعمل بما فيه والحذر عن ما ينافيه **ان تقولوا**
 اي انزلناه كراهة ان تقولوا اوليلا تقولوا **انما انزلنا الكتاب** على طائفة
من قبلك اي اليهود والنصارى **وان كنا** اي وانه كنا عن دراستهم قراهم
لغافلين ما نفهم ما يقولون فانه ليس بلساننا **انقولوا** لو انزل علينا
الكتاب بلغتنا لكانا هدى منهم **لجدة** اذها لنا وثقا بنا فاما منا فقد
حاكم بنية من ركن حجة واضحة تفرقها **ومدي** ورحمة لمن تأمل فيها وعمل
 بمقتضاها **فمن اظلم ممن كذب** بايات الله **فبعد** معرفة صحتها والتكلم من
 معرفتها **وصدق** عن اي اعرض او صد عنهم فضل واضل **سبحني الذين**
يصرفون عن اياتنا سوا العذاب شدة بما كانوا يصرفون بسبب
 اعراضهم بانفسهم او صد عنهم لغرضهم فاذا الاستاذ ان انزل الكتاب عليهم
 تحقيق الايجاب فاذا اتى القيد عن سماع الخطاب بقلي بقراءة الكتاب
 ومن لم يجد في قراءة القرآن كرا لعيش ولا شئ فان يقرأ سحلا لا تحقفا
 وفي قوله ان ينزلوا اراح كل علة وبدا بكل وصلة فلم يبق لك متعللا ولا
 في اشارة الى العذر موصفا وفي قوله **فمن اظلم** عقوبة كل جرم موصلة
 وعقوبة التكذيب معجلة ومي ما يوجب بقاء في اسر الشك حتى لا يستقر
 قلوبهم على شئ **صل** **يظنون** اي اهل مكة وهم ما كانوا منتظرين لكن لما كان
 بلعهم لحوق المنتظرين بها بالمنتظرين والمعنى ما ينتظرون **ان انزلنا**
الملائكة اي ملائكة الموت او العذاب وقدا حرة والنساي بالتدبير وايضا

بلغ

ربك اي يظهر تجليه والمعاد يوم القامة اوله انما ان ليس كما تيان عنهم فونيه
ولا نفع كينها وكل يا تربي ايات القامة والهلاك الكلي لا رباب الملاحة
لقوله **اوتاني بعض ايات ربك** يعني اشراط الساعة وطلوع الشمس من مغربها
وهو يقع لقوله **توتري ايات ربك** اي التي يضطرهم اليها لان
لا ينفع نفسها **ايها** كما تختصر فان الامر حبيد عيان والمطلوب ايمان به فان
لم تكن **امنت من قبل** صفة نفسها **او كسبت في ايمانها** خير عطف على امتنت
والمعنى لا ينفع الكافر ايمانه في تلك الحالة ولا الفاسق الذي ما كسب جيرا
في ايمانه بالتوبة وحاصله ان من باب اللف والتقدير اي لا ينفع ضما ايمانها
ولا كسبها في الايمان ان لم تكن امتنت من قبل او كسبت فيه والمعنى لا ينفعهم
تلفهم حبيد على ترك الايمان بالكتاب ولا على ترك العمل بما فيه من الخطاب
قل انتظروا **انا منتظرون** امر بتدبر ووعيد شديد والمعنى انتظروا
احد الامور الثلاثة فاننا منتظرون لها فان لكم الولي بها ولنا الفوز بها
وقال الاستاذ اخبرناهم بعد ما اخرج العدل عنهم اقرر حوا ما ليس لهم واغروا
بطول السلامة فيهم ثم بين انه اذا مضى بعقوبة عبد حكما موبدا فلا معارض
لنقديره ولا مناقض لتدبيره اصلا ابدان **الذين فرقوا دينهم** اي من
اليهود والنصارى حيث اخذوا ببعض ما امروا وتركوا بعضه كما قال ابن
عباس وعنه والمراد بهم اهل البدع من هذه الامة كما نقل عن عائشة
رضي الله عنها الى هزيمة ابريد المعنى لا عم كما روي عنه عليه السلام
ا فرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية والا واحدة وتفرقت
امتي على ثلاث وسبعين كلها في الهاوية والا واحدة وفي رواية فسروا ذلك
الواحدة من يكون على ما امر عليه واصحابه من الطريقة المودة بالكتاب
والسنة وتراخى والنسائي يارفعوا اي باينوا **وكانوا شعبا** فرقا بشيع
كل فرقة امام من لا **لست منهم في شيء** اي من السوال عنهم وعز بفرقهم
او من عتابهم فانت بربهم **اي الله** يتولى جزاومهم ثم يبينهم
ما كانوا يفعلون اي بما قبحهم على وقد اعلم وقال الاستاذ ان تقوا بايديهم
وا فرقوا بقلوبهم فكانوا شعبا من جهرا بجهرا لمفترقين في التحقيق سوانسوا
من جاء بالحسنة امله عشر مثالا اي عشر حسنة امثاله فضلا من الله
وكرما وهذا اقل ما وعد فلا ينقص منه شيئا وقد جاء الوعد بصريح سبعين
وسبعائة وبغير حساب ولذا قيل المراد بال عشرة عشرة وفي تفسير السلي
قيل من لا حظها من نفسه فحشر مثاله ومن لا حظها من مواصلة الحق لها
فهو من ايضا عفا له بغير حسابها واذا الاستاذ ان هذه الحسنة
للطاهر فما احسنت القلب فله واحدة ما تزا الى صفات مصا عفة
ويقول الحسنة عن فضله بقدرة وبلطفه فحصل منه عجز ثم يقبل ويثنى ثم يبارك
ويقبل ويقال احسانه الذي هو التوفيق بوج احسانك الذي هو التوفيق
واحسانه الذي هو خلق الطاعة بوجيب لك نعم احسان الذي هو الطاعة

وافترق النصارى على ثنتين
وسبعين فرقة كلها في الهاوية
الا واحدة

فالعنا

فالعنا منك فعله والجزاك فضله ويقال احسان النفس توفيقا لخدمة واحسان
القلوب حفظ المحرمه واحسان الارواح مراعاة ادب الحشمة ويقال احسان
الطوا هو وجوب احسانه في السر والعلانية منك مجاهدتك والذي لك
مشاهدتك ويقال احسان الزامه في ترك الدنيا واحسان المريد في رضى
المصر واحسان العارفين قطع المعنى واحسان الموحدين التخلي عن الدنيا
والمعنى والاكتفاء بوجود المولى ويقال احسان ارباب العباد بصدق الطلب
واحسان اصحاب النهاية حفظ الادب فشرط الطلب ان لا يفتي مسورا
الا بدلة وشرط الادب ان لا يسمو ولا يبد ذلك شي الا قطعة وتركته ويقال
لله هدر عشر امثاله من حيث الجزا وذلك بوعده وللمعارف الا ان امثاله
من حيث اللقا وذلك بنقده ويقال للزهاد والعباد واصحاب الاوراد
وارباب الاجتهاد جزا محصور محدود ولا ملل المعرفان والا لقان محصول
غير مقطوع ولا ممنوع ولا معدود وفي نقاش لرايس اصل الحسنة اخلاص
العبودية عند ظهور الربوبية لما ورد من ان الاحسان ان التقدي الله
كانك تراه **ومن جاء بالسنة** **فقد عجز** **اي امثاله** اي الاجر امثاله لا يصنع
عليها عدلا **وهم لا يظهرون** ينقص ثواب او زيادة عقاب اصلا وفي لك
الاستناد بمعنى بكان عليه بالكيل الذي يكيل فيما اوفى ويوقف حيث رضى
لنفسه ان يكون له موقفا **قل اني صراطي** **وحي** **اي بارشاده** **وهذه الصراط**
مستقيم يوصلني الى رضاه ويقطعني عما سواه **دينا** اي اعني ديننا
عظما **فما** اي قوما ومن الا عوجاج سليما وهو قتل من قام كسب من
ساد وقرا ابن عاتر وغاصم وجرم والنسائي بكسر فذني تخفف على انه مصدر
نفت به **ملئنا ابراهيم** عطف ببيان الدنيا لما فيه من التلويح الى ريادة
التوضيح **حينما** حال من ابراهيم ما يلا الى الصواب الصريح **وما كان**
من المشركين كما يقول المشركون فان الشريك لظلم قبيح والدين من حيث
الا نقياد والجزا في المعاد يسمى دينا ومن حيث انه يمين وعلى الخلق ملية
ومن حيث انه يرد المعقطنون الى زلال الكمال شريعة وشريعة هي
الفاظ متقاربة ومعان متماثلة واذا الاستاذ ان الصراط المستقيم
ان لا ترى من دون مشيتا لا بدرة لا حسنة والدين لقيم ما لا تشل فيه ولا تقطيل
ولا تفرق الفرق الذي يشير الى العبودية ولا رد الجمع الذي هو الشهود والربوبية
والحنيف الما يلا الى الحق الزايع عن الناطل الجاد عن صراط الحقيقة الى جادة
الطريقه فمن سلك الى مخلوق سبيلا او بوم فيهم تامل او قدر عليهم تقويلا
فقد استشر سبولا وتخرج تضليلا **قل ان صلاتي ونسلي** **عبادتي** **او قرباني**
وفي حبي **وعمري** **ومحبي** **ومحبي** اي وما انا عليه في حياتي وموتى من
ايمان وطاعة وجميع حالاني اوجيا في وموتى بانفسهم ما مع ما يضاف الى حالهما
تسربا **العالمين** اي خالص له وهو خالص له وما لك لا شريك له اي في خلقه
وملكه **وبذلك** **الا خلاص** الذي هو طريق الخلاص **اموت** في مقام الاخلاص

وانا اول المسلمين من هذه الامة او من مطلق البرية لانه اول من قال على في يوم الميثاق
ودقة الا بتلايل كان فيها وادري بين الطين والماء في نفس المسلمين بتضايق
قدرته متبريا من حولي وقرني في طاعة واقاد الاستاذ ان من كوشف بحقايق
التوحيد ودقايق التعريف شهد ان القايم عليه والمحرك اليه والممسك
لديه والمنقلبه من وصف الى وصف واحد لا يشاكره قسم وما خد لا يضارعه
نديم ويقال من علمه ان الله علمه الله فاداه علم نفسه لله لم يبق فيه نصيب
لغير الله فهو مستسلم لحكم الله غير مفر من على نفسه الله ولا معارض لا خاف
الله ولا معرض عن اعنته امر الله **قل اعز الله اني ربنا** فاشركه في عبادتي
واجعلها **وهو رب كل شيء** اي موجهه بالكرم من كتم القدر الى ميدان
الوجود لا ظاهرا ولا باطنا وقال الاستاذ كيف اوثر عليه بدلا وان لا يجد
عن حكمه حولا وكيف اقره لغيره اوصدا وشريك او ندا وتدون من معبود او غير
من مفضود وان لا حظت بمنته ما شاهدت الاملكه وان طالعنا بسره
ما عاينت الاملكه بل ان نظرت بمنته وجدت عندي بمنته وان نظرت بسره
وجدت تحوي بسره **ولا تكسب كل نفس الا عليها** لا يتجاوزها انما هي غير هذا
ولا تدرى رزقك وزادك باختارها **ثم الى ربكم مرجعكم** معا شكر ومقادكم
فينبؤكم بالنتج فيتمتعون في اغماكم واعنفادكم **وهو الذي علمكم ظاهرا وباطنا**
يخلف بعضكم لبعضا او خلفا الله في الارض تنصرفون فيها امامه ورفع بعضكم
فوق بعض في الشرف والبقا بحسب فضايه وقدره **ليعلمكم فيما انتم**
للتجبركم فيما اعطاكم من الماله والحياه فتمتحن الفتي من جهة شكره والفتنة
من جهة منعه قال السلي قيل يختلف الولي والولي والصدوق والصدوق ويرفع
درجات البعض على البعض ليل يتخلوا الارض عن حجة الله وقيل يرفع بعضهم
فوق بعض درجات لتقتدي بالادنى بالاعلى ويتبع المريد **درجات المبراد**
لنصل الله ان اراد خالق لعباده **ان ربك** **سورة الفاتحة** اعصاه وخالق امر من
ارتضاها فان ما هو اقرب عند الله ولا نه ليسرع اذا اراده وفضله
وانه لغفور رحيم لمن اطاع مولاه ولم يلتهف الى ما سواه واقاد الاستاذ
انه سبحانه صبرا للثبوت اليك وقصصكم عصركم عليكم فانتم المفقودون اليوم
دون من سواكم ثم انه جعلكم اصنافا واخلفكم اخنا فان مسخر ومسخر له
ومن مرفه مروح القرب لاهله كثير ومن معن وذوي مشقة ادر على راسه
البلا لتجبركم فيما اتاكم وبمختنكم فيما اعطاكم ان حسابه لكم لا حق وحكمه
فكم سابق و2 بقا بسا لعزيس درجة بعضهم المعاملات ودرجة بعضهم
التملاات ودرجة بعضهم المقامات ودرجة بعضهم المكاشفات ودرجة
بعضهم المشاهدات ودرجات بعضهم الراسات ودرجة بعضهم الكرامات
ودرجة بعضهم المواجيد والاراءات ودرجة بعضهم الحكيمات ودرجة بعضهم
اللدنيات ودرجة بعضهم المعرفة ودرجة بعضهم التوحيد ودرجة بعضهم
التلويح ودرجة بعضهم التكمين ودرجة بعضهم البقيين ودرجة بعضهم لغنا

ودرجة بعضهم النقا ودرجة بعضهم السكرو ودرجة بعضهم الطهو ودرجة بعضهم
المحو وما فوق ذلك الا وسو فرمتد رسة وطرف منطسنة لان هناك ظهور ركنه
القدم ولا يبقى مع القدم الا بعد ما تلامهم بهذه المقامات لغنا علة المحدث
في القدم فمن خرج ببعث الربوبية التوحيدية منها ويدعى بها يضرب ويصلب
ويقتل ويحرق لا فذل بحسب بن منصور روح الله روحه ومن خرج منها ببعث
العبودية ويبقى ببعث الاستقامه كالنبي صلى الله عليه وسلم حيث قال انا العبد
لا اله الا الله عظم من فورة السكرو وغفر له خطيئته في اثنا الطريق وهو قوله
ان ربك سريع العقاب العقاب وان لغفور رحيم **في الباب**

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم افاد الاستاذ ان الباء مكسورة في نفسها وعلمها الخافض
لما يليها وهي صيغة القائمة ونقطتها التي بها تميز عن غيرها واحد وما هوها بية
الفتنة ثم موضع هذه النقطة اسفلها وهي مستديرة الى التقاضع والمضفرع
والمسكنة في الذات والهيئة والسين من اسم الله ساكن فالاشارة من الباء
ان لا تدرى الخضر والقتلة والجهد والتوسل ميسورا فربسكن للتقدير
منظرا ما مورا فان من بالعبود بفصله فذلك المأمور وان رد بحكمة
فله الحكم فتوافق لتقديره بالموافقة في الرضا به اذ الملم تشير الى المنية
ان شئنا الى موافقته لتقديره بالرضا به اذ الملم يشي الى بيان
قلوب الخلق بلطائف المكاشفات بما يخصهم الحق سبحانه به ذلك من
دون الخلق فهم على بيان مما يخفى على الخلق تبرها فان الغيب لهم كشف
والخبر لهم عيان وما الناس علم فلم وجود وحكم والسنن تشير الى سرور
القلب عند تقريرها بالبسط بما يهيئهم فيه من وجوه المناقات وصنوف
لطائف المناجات فهم في خبات وتقيم وعيش بسطت لكم ودوام روح
مقيم والهم يشير الى محنة الحق سبحانه لهم بدقايقها في الموجبة للمحاهم اذ
منها طمد ركل حجب فحمة لهم احبوه وبفضده لهم طلبوه وبارادته
لهم ارادوه ويقال نزهة اسرار الموحدين في 21 ناخته بعقوة السبلة
في حل بلك الساحة فضله الراضة وترتفع في خدائق القدس واستروح
الى نسيم الانس ويقال قاله باسم الله ربيع المحبة وازهارها لطايف الوضلة
وانوارها زلايل القرينة قلت واسرارها موايد المعرفة **المص** اي انا الله اعلم
واصدق في قوله الحق قال الحسين المالك الف المالك واللام لا 2 والميم
ميم الملك والصاد صا دلقة وقال في القرآن علم كل شيء وعلم القرآن في الاحرف
التي في اوائل السور وعلم الحروف في 26 الف وعلم 26 الف في الالف وعلم الالف في
النقطة وعلم النقطة في المعرفة الاصلية وعلم المعرفة الاصلية في علم الازل وعلم
الازل في المسببة وعلم المسببة في عيب المهور عيب العزيس كنهه شيء وقال
وقال ايضا الالف الالف الازل واللام لا 2 والميم ميمها من الامد والصاد
انفصال من انفصال عن انفصال عن الحقيقة 2 انفصال 2 انفصال

ولا اتحاد ولا انحلال وهذه الفاظ تجري على حسب العادات ومعاد الخ مصونة
عن الانفاذ والعبارة كذا في دقايق الحقايق فاذا استناد ان هذه الحروف من
المتشابهة في القرآن على طريقة قوم من السلف فالحق سبحانه مستأثر بعلمه
دون خلقه وعلى طريقة قوم ظاهرا معاني تعرف ومنها اشارات الى شيئا توصف
فلا تفسر الى لغة الا وراجح وسكونها في دار الغربة الى شيئا لها فان الغريب
لغريب لشيئ وبلا الا اشتراك في الغربة لما وقع بين الامم في هذا
الدار نوع من اللغة شرا لشكلية مجتمع فاذا كانت الازواج القطر لصابت
الشكلية فهي التحقيق في ذلك المعنى كالمجموعة فمنه يقع اللغة بين المتشاكلية
ولا حل اتحاد المقصود ينفق القاصدان ويقال الف من عرف وتلف من وقف
وايف عن حديث غيره من الف ويقال الف تجرد من قصد عن كل غير فلم يتصل
شيء وجب استغنى عن كل شيء اتصل به كل شيء على جهة الاله بياح الله وتعالى
صديق الامم كصورة الالف ولكن لما اتصلت بالحروف وتعا بها الحركات
كسائر الحروف فتارة اصحبت مفتوحة ومرة اصحبت مكسورة ومرة مرفوعة
واما الالف التي هي بعين عن الاتصال بالاعلاق فبها فنية على وصف
البحر من ثقات الحركات فهي على سكونها اى صلي واما الصاد فتشترى الى
صدق احاد المستأثرين في الصدق وتقال الصاد تندد وجمعة الحصة
ومولدا المل الردان اشارة الصدق في المختار لا يزيد بالمختار ولا ينقص
بالمختار **كتاب** اي هذا او هو كتاب جامع لكل باب **انزل اليك** من قبل الاحياء
فلا يلقى صدره ضيق وقبض من يتلفها الى اصحاب **لقد ربه** الكائن
والمختار **وذكرى للمؤمنين** وتذكر كرى للمؤمنين فاذا استناد ان كتاب
الاصحاب بخفة الوقت وشفا عما يقاسيه من الالم بعد وهم لمقت **انتم اوما انزل**
اليكم من ربكم من اوامره ونواهيته ومتابعة السنة مستغفاد من الاله
وتماثله واما انكم الرسول فخذوه وما ينهى عن فائتها **ولا تفقهوا من دونه**
اي من غير ربكم **اوليا** من الجن والانس ليعضوا كره وفري لا يتفقوا اي لا تظلموا
سواه وقال الاستناد اسلموا المطالبات المقدس رفقوا حيث ما وقفتم
وتحققوا بما عرفتكم وظالموا بما به كوشتم ولا تلاحظوا غير ولا تركوا الى عمل
ولا تظلموا ان لكم من دونه وسيلة **فلا تلاما تذكرون** اي تتفعلون انفاذا
قليل اوزمانا يسيرا وما مزيدة لتأكيد القلة وقرا حفص في حرة والكسائي
تذكرون كحذف الحاء الثاني وابن عامر تذكرون بالعنية على ان الخطاب
بعد مع صاحب النبوة والماقرون عن ابن عامر ياد غامرا الثاني ان ذلك
المنجى **وكم من قرية** اي وكثير من قرية اهل القرى **اهلكناها بالعذاب**
لمخالفة رسلها او اوردنا اهلها لقوله **فما هاهنا** اي فها اهلها فحاة
بأسنا عذابا بالشدة **باسنا** اي باسنا اي باسنا ليل الاقول لوط وهو مصدر وقع
موضع الحال **او هم قابلون** عطف على قبلي نصف النهار كقولهم
وموما اخذ من الغيلة وكلا الوقتين وقتا لطفلة والاستراحة فاعذاب

خرج منه

فيها

وهي اقطع واوقع في المشقة وفي التعبد من مبالغة في عقليتهم وامنهم من العقوبة
فما كان دعواهم اي دعواهم واستغاثتهم او دعواهم من دياتهم **اذ جاءهم بأسنا**
الا ان قالوا اننا كنا ظالمين اي اعترافهم بظلمهم واستغاثتهم في العذاب بظلمهم
حين لا يفهم وقال الاستناد يعني لهم من تتركوا الى الفعلة واعترافهم بظلمهم
المطلقة فبما نوا في خضر الدعة واصلحوا وقضا دفتهم الملائكة وادركتهم القصة
فحاة فلا بلا كشف عنهم ولا دعاسع لهم ولا فزا رنفهم ولا صرخ انقذهم فينا
زالوا يفرعون الى الاله تبالا ويصليكون بالويل ويدعون الى كشف الضر ويكون
على مسر السوء حتى يادوا فكافة لا عين ولا اثر ولا لا احد منهم خير بقلك منه الله
في الذين خلوا من الكافرين وعادة في الماصين من المارد **فليسألن**
الذين ارسل اليهم عن قول الرسول واجابة اهل النبوة **وليسألن المرسلين**
عما اتوا به في تلك الحالة والمارد من هذا السواد تزيج الكفرة وتزيج المخدرة
كما ان المقصود من السوال اول تشريف ارباب الرسالة وتقريب اصحاب النبوة
وقال الاستناد فليسألن الذين ارسل اليهم عن القول فينبغون بذلك الحالة
وليسألن المرسلين عن البلاغ فينبغون ببيان المصيبة في كل سمة العبودية
من اهل التقصير والتوقير والحق تعالى نبعت الكبرياء والتفرد في التقدير
فلم يقص عليهم اي على الرسل والمرسل اليهم ما كانوا عليه من عمل قليل او كثير
لهم بكم عالمين بظلمهم وبواطنهم ومعلومنا منهم وما كنا على بيان عنهم
بمغنى علمنا شيئا من احوالهم قال ابن عطية في حال عدمهم ووجودهم وقول
الاستناد قلنا خبرهم يوم المحشر تفصيل ما هم عليه اليوم علوه وتوقفهم
على ما اسلفوه ولتعيهم في مقام صفارهم ومحل خبرهم بما ندموا وسيعلمون
انه لم يشد عن علمنا صغير ولا كبير مما علوه وحملوه وتقال اخرى المحسنة
بتجويد العباد بعلية مرة ثم بخوفهم بعقوبة تارة فقال تعالى وانقوا يومنا
اي العذاب الواقع في ذلك اليوم روقا في موضع وحيد وكما الله نفسه وهذا
البلغ في التنويف وقال **المرسلين** اي وزن الاعمال وهو
مقابلتها بالجزاء او القضا يومئذ اي يوم السواد وهو خير منته الذي هو الوزن
وقوله الحق صفته اي العدل النسوي والظاهر او المراد من معناه الثالث لصد
وما قبله طرف له ومقابلته بالجهل ورعيان صمايف الاله بالوزن بميزان
له لسان وكفتان ينظر اليه الخلاق اظهرا للمعدلة وقطعا للمعدلة
كما يسألهم عن اعمالهم مع علمه بتفاضل احوالهم فتعرف بها السنن وتشرى
بها حيا رحيم وقيل يوزن اشخاصهم لما روى عنه عليه السلام انه لما في العظم
السمين يوم القيامة لا يوزن عنده حياح بعوضه لكن الظاهر انما يشاد رسته
انه ليس له قدر ولا منزلة عنده سبحانه انه يوزن له ويقل يوزن الاعمال
بمنها مع كونها اعيانا باعادها وتقليبها اجساما **فن تقف موازنة** اي حيا
او اعماله او ما يوزن بها فعاله وجمعه باعتبار اختلاف الموزونات او بعدا لوزن
فهو جمع موزون او ميزان **فاولئك هم المفلحون** الفايزون بالنجاة والثواب

ومن خفة موازينه فادركوا **الدين حسن** والقسم باقتراف ما عرضوها للعقاب
كما لا يابا بآياتنا **يظن** بسبب تكبرهم بالكتاب وطمعهم على أنفسهم بانكار الحساب
قالوا لا سنداد لوزننا عما لهم بميزان الاخلاق واحوالهم بميزان الصدق فن كانت
بالديار مصحوبة لم يقبل عالمه ومن كانت احواله بالاعمال مشوبة لم ترفع احواله
وفي دقايق الحقائق للسلي من وزن نفسه بميزان العدل كان من المحبني ومن وزن
خطيائه وانما سبب ميزان الحق الثقل بمشاهدة الموارن مختلفة بميزان
النفس والدوح وميزان القلب والعقل وميزان المعرفة والسوفيزان النفس
والروح الامروالهي وكفتاه الكتاب والسنة وميزان العقل والقلب الثواب
والعقاب وكفتاه الوعد والوعيد وميزان المعرفة والسوا لرضا والسخط
وكفتاه الهرب والطلب وفي تقاسيم العاريس للمخ سحابة موازين ميزان
الاعمال والاحوال في ميزان الاخلاق المعاملات وبوزن ميزان الصدق
الحالات فكل عمل عمل بربوبية الاغراض والاعراض وروية العمل والالتفات
فيه الى غير الله فهو ساقط عن حمل العبء وكل حالة صالحة بها يعيب بها فهي
ساقطة عن راحة الوصول فالنات ميزان المعاملات والصدق ميزان
الحالات فمن ههنا يوزن نفسه بميزان الرياضات والمجاهدات ويزن قلبه
بميزان المرافعات ويزن عقله بميزان الاعتبارات ويزن روحه بميزان
المنامات ويزن سورة بميزان المحاضرات ومطالعة العينية ويزن صورته
بميزان المعاملات الذي كفتاه الحقيقة والطريقة والسنة الشريعة وعمود
العدل والاضاف يوزن نفسه بوزن لقيامة بميزان الشرف ويوزن قلبه
بميزان اللطف ويوزن عقله بميزان النور ويوزن روحه بميزان السرور
ويوزن سورة بميزان الوصول ويوزن صورته بميزان العبء فالانقلابات
موازنه ما ذكرنا في نفسه اما من الفرق وجزا قلبه مشاكلة الشوق
في الاستواء وجزا عقله مطالعة الصفات وجزا روحه كشف احوال الذات
وجزا سورة ادراك سواد القديسات وجزا صورته المحلوس في محال من حال
الابدانية وانهم يا صاحبي ان حكمة وزن الاعمال يوم القيامة للعباد
ان الله يبين لهم ما كان مكتوبا في اللوح المحفوظ قبل الخلق مما يجري
عليهم من القضا والقدر والرضا والسخط والشفاعة والسعادة مقابلة
بما جرى عليهم في الدنيا الذي في اوراق الحساب التي في ايدي الملائكة ليزيدهم
بهاننا وعيانا وعلمنا بقل المحيط على كل شئ اوليكون حجة عليهم في اخراج
اعمالهم على وفق ما كان مكتوبا عليهم وانهم يا صاحبي ان الاعمال اعراض
كيف تكون موزونة ليس هذا في علم الخلق بل ان ميزانه الحقيقي ردون فتوله
وهو قادر على ان يخرج الاعراض بصور الجواهر في ميزانه الذي يظهر
لهم يوم القيامة وذلك على لسان الشدغ بوجوب الايمان به قال ابن عباس
يوزن الحسنات والسيئات في ميزان له لسان وكفتان فاما المؤمن فيوزن
بتحمله في احسن صورة فيوضع في كفة الميزان فتشقل حسنة على سياقه

فيوضع

فيوضع عمله في الجنة فيغيرها بجملة ذلك قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون وهم عرف بميزانهم في الجنة اذا انصرفوا اليها من اعمالهم اذا
انصرفوا الى منازلهم واما الكفار فيوزن ما عملوا في اربع صورة فتوضع في كفة
الميزان وبني الباطل فيخفف وزنه حتى يوضع في النار ثم يقال لك انك تعلمك
ولقد مكناكم في الارض بان سكتكم بها وتصرفتم فيها وفي تقاسيم العاريس من الله
على عباده بتكليفهم في الارض بعفت فتنبهل عباده فيهم حيث يسرهم عبوديته
بقدره خلقها فيهم بعد ان كلمهم ذلك **وجعلنا لكم فيها معايس** اي جمع معيشة
اي اسبابا لتعيشون بها وفي العاريس جعل فيها لادبائهم معايشا لافعالهم
معايشا لذكر ولعقولهم معايشا لتكروا رواحتهم روح روية ظهور حلاله في ملكوت
الارض من كل حرة وخضرة لعرفان المنعم القدير بعفت عجزهم في شكره **قليل**
ما تشكروا ما زاد له لمبالغة القلة اي تشكروا تشكرا قليلا وسيبها فيما انعمت
عليكم قليلا وكثيرا وتوالت في قوله سبحانه وقيل من عباده في التشكروا كثير
الشكروا تشكروا مع كثرة قليل في مقابلة نعمته لقوله تعالى وان لقد وانعم
الله لا محصوها اي لا تعدوا على احصائها فضلا عن التمام بشكورها ولذا قال
بعض العارفين انهم عن الشكر هو الشكر كما قال بعضهم العجز عن ذكر الامور
ادراك **ولقد خلقناكم ثم صورناكم** اي خلقنا اباكم آدم طينا غير مصور ثم صورنا
فترك خلقه وتصويره منزلة خلق الكل وتصويره او خلقنا كبريا في ادم
اصلا بالروح جال ثم صورناكم في ارجاء الامهات او صورناكم في ظهرا دمر او بغير
المساق حين اخرجكم كالذرف في التراجي في الاحياء ومن العاريس خلقنا اشياكم
حين ادم ثم صورناكم في حوا او خلقنا لكم هياكل وصورناكم ارجاء وفي الترف
خلقنا ارجاءكم ثم صورناكم اشياكم **ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا**
الا ابليس لم يكن اي لم يكن في العالم الموجود او فيهم واجب الوجود **من اساجدين**
اي مع انه كان من المأمورين سواك ان استنسا متصلا او منفصلا وقتئذ
لم يكن من اهل شهود الصفات وروية حلال الذات واقول بل كان من مظالم الجلال
وقتا ومن كان من مظالم الجلال وقال الاستاذ اي ابتغناكم على الفت الذي
اردنا واقفناكم في الشواهد الذي اخترنا فنقيح صورته خلقنا ومن ميلح
وسقم هالته خلقنا ثم انا نعرفكم سابقا ايادينا اليكم ثم لا تخلفنا بها بعف
عرف منه فنكم ثم ما علمنا به من كان بحسنةكم ومثابكم **قال ما منعك الا**
للسجدة اي ان تسجد كان صرا لا صلة مؤكدة معنى التي الذي دخلت علم ومنه
على ان الموج عليه ترك السجود والظاهر في مقام التحقيق وبيان التدقيق ما قبل
من ان المهجوز عن الشئ مضطرا لخلقه فكانه قتل ما اوحى الى عدم السجدة
وما حلت على تركها **اذ امرتكم بها** وفيه دليل على ان مطلقا امر للوجوب على
الفرد وقال الاستاذ لولا فهو البرية جرد عليك والا فما موجب امتناعك عن سجود
ادم عليه السلام لو كنت تعظم امرى فلتحقق الموجدون ان موجب امتناعك عن السجود
الحذ لان الحاصل ولرسا عده التوفيق لم يربح بعد من السجود انتهى وقد قال

ندم البارى الشىء عند الامور الهى قلت لا ادمر لا اكل ولا طعمه وتلفت لا ليس
استجد ومنقته قلت فلا امر كله ولا حول ولا قوة الا بالله وقال العارف البعللى اذ جل
عشا قالمحة من الملايكة فى معام المحة لكنه تحلى لهم بنور حلاله وكما لم يدمر
ولم يسجد ابليس لانه كان محجوبا من ذلك الجلال بنظم الى نفسه وقتا سخر به
وكذا من نظر من الحق الى النفس احجب بها عن حضرة القدس **قال ناخري منه**
حوا من حيث المعنى يعلم منه المانع فى المبنى واستناده استبعاد الان يكون
مثله ما مورأ بالسجود لملكه كانه قال المانع انى خير منه ولا يحسن للقائل
ان يسجد للمفصول فكيف يحسن ان يوسوس به هذا الذى من التكرور والى
بالحسن والقبح العقلين اولاهت قائل النص بالمعقول وقد احط براهيم
فى قياسه واستدلته حيث **قال خلقته من نار وخلقته من طين والنار الطين**
وانور فان من الطين الجلم والوقار والوراء والصبر وهو يحمل البناء والنور
ومن النار الاهلاك والطيش والسرعة والرفعة ومع هذا غلط فى نظره
ايضا بان راي الفضل كله باعتبار العنصر وعقل عما يكون باعتبار الامر
ودهب عنه ان مظهر الجلال افضل من مظهر الجلال لقوله سبحانه فى الحديث
القدسى والكلام الاسنى سبقت رحمتى غضبي وى رواه غلبت وافاد الامانة
ان اذ على الحيرة فكان الواجب عليه لولا الشفوة ان يوتر ان تدل على النكر
لا سماء والخطا الوارد عليه من الحقيقة ثم انه وان سلك طريق القياس فلا
وقد له مع النص فلو لم يحط فى قياسه لم يزد فى استحقاق محبة ونصيه
لان اذ على الحيرة بجوهره ولم يعلم ان الحيرة تحمله سبحانه ونصيه وقال ابو
حفص عرف الله سبحانه الملايكة استغفناوه عن عباداتهم فقال السجود والادام
ولو كان سجودهم بغير عذبة متفاد ذرة لما امرهم بذلك ولا صرت
وجوهرهم الى ادم فان سجود الملايكة وسجود جميع الخلق لا يزيد فى ملكه لانه عز
بذل ان خلقهم وعز يزعم ان يفهم وعز يزعم ان يبيعهم وله العزة جميعا
ثم عبر ابليس باحتناجه عن السجود لادم وقلة عرفانه بشرفه حيث قال
ما منعك الا استجد اذ امرتك اى شئ منعك من متابعة امرى ولم يبق في
البنى عزى اى منعك من ذلك فهو سابق منى عليك وحذ لان وادى
المشيئة متوجها لك والافن الحدثان باحتناجها عن متابعة امرى
وليس لها قدرة ولا مشيئة وكلها عاجزة فى تقصده فتوى ومن شق له الشفعا
من العباد لا سبق بالمراد وان كان جميع عبادة الثقلين مذكورة معه
استناده الى الحضرة وقال العاسقى من استصحب كل نسله فى الدنيا
والآخرة والجمل وطنة والاعراض عرصة والعبد من الله سبحانه لا تقرب منه لان
العبادات تقطع عن الرغبات وروية السلك روية الانفال والنفوس ولا
تقرب على الله أشد من طاعة نفسه بعين الرضا فلما كلف ابليس بكلامه القبيح
وقهر السلطنة بسبه من خطابه قدرة فى الجواب ولولا الباس كفى اياه لكان
مهونا عند وادى فخر الخطاب يعلم ولم يطق يجواب الامر ولكن اجابته اجارا

الاختيارا

الاختيارا وذلك قوله انا خير منه خلقته من نار وخلقته من طين لما راي المليون
لما من دثر الخطاب عليه لا يفتن ان ولولا ذلك لما قال انا ولس انا بنية وكان
هنا فى انا بنية الحق ونظروا للمليون الى جوهر النار والصادق فهو التقدير
فانتسب الى قدر القدر وقال انا خير منه ولم ينظر بنظر المعرفة الى الطين الذى صدر
من لطف القدر والرحمة الا زلته فالنار من غضب الطين من رحمة والرحمة
سابقة على الغضب للمحدث لقد سبقت رحمتى غضبي فنظر الى صفة واحدة
ولم ينظر الى صفة اخرى واحجب بالصفة عن الصفة فقال انا خير منه ولم راي صفة
جمع الصفات لذات تحت رتبة الكبريا والوارى العظمة ولم يكن تدهقنا به ابد
لان من عرف وصف القدر صارا عذما فى القدر راس النار من الطين الذى هو
مفوض لطف العزة مخلوق يد الصفة الخاصة بقوله خلقت بيكرى
ومستقط الارواح التى يدور من تحتى القدس بقوله ونفخت فيه من روحي وذلك
محمل التواضع والعبودية الخاصة رعت اجسام الانبياء والرسول والاوليا والصدى
ومسبب العزة الخلافة ومجمع الكل وهو موقفة الاجسام والارواح فى العالم المخرج
منه سبحانه القدس بجبال السانس والنار عذاب قصره يجارى بها من خلقه
ناريا كالنفس وجودة **قال فاهبط منها** من الجنة والسموات من تحتك اذ
هبطت **فما يكون** اى ما يستقيم ويصح **لك ان تتكبر فيها** ونقصى بها
فانها مكان الخاضع والمتزلة لطابع المتواضع **فخرج الملك من اصاغر**
اى الاذلا اليها من لما فى الحديث من تواضع به رفعة الله ومن تكبر وضعه الله
قال استناد قارق سباط القرية فان التكبر والترفع على الناس طر كالأذ
فى مقام الانسباط وترك الادا بوجوب الطرد عن الباب وليقال من راي بنفسه
محلا وقمة فهو متكبر والمتكبر بعيد من الحق سبحانه وروية المقام قدح
فى الربوبية اذ لا قدر له من اذ على نفسه بخلافه نازع الربوبية
وفارق العبودية **قال بنظرى الى يوم يعقون** اى يهملنى الى يوم القامة ووقت
بعثة البرية فتمري يعقون على ما يد على ما ذ عليه المعنى اذ ليس ما يعود اليه
شئ فى المبنى ولا يعبدان براد براد ودرسته بل هو الظاهر لما سبقت
من ممتد لا فقدن لطفه **قال انك من المظن** اى الى يوم الوقت المعلوم فى انة
اخرى وكما النسخة الاولى او وقت يعلم الله انها آجله فيه وفى اسعافه اليه بنار
للعباد ويقربهم للثواب بخالصة فى المعاد وافاد الاستاذ ان الملك المتعال
اجاب دعاه فى الحال ولكن كان ذلك مكوبا لانه مكنه من مخالفة امره كونه انما
علم يزد به ذلك المتكبر المشقة على شفقة ليعلم الكافة انه ليس كل حابة
الدعوة نعمة ولطفا بل يكون بلا ومكرا قلت ولهذا قال بعض العارفين لو كان
نظر عنا بنة سبحانه لكان فى سواله لده انظر الى ولم يقل انظر الى وكفى
الحديث اخبى ما كانت الحياة خيرا له وتدهقنا اذا كانتا لقوة خيرا الى وحيل
الحياة زيادة الى كل خير وجعل الموت راحة لمن كل شر **قال فيما اعلم**
اى بعد ما اهلتهنى فاقسم بسبب اغوايكة اياي بواسطتهم لا جهنم فى عوالم

اي كراهة ان
نصير
مر

بهما حيث قال لبيدي لهما فلم يطعم على سوانهما غيرها **وقال لهما هذا كما ربحنا**
عن هذه الشجرة اي قويا بها او اكلها **الا ان تكونا ملكين** او تكونا ملكين
من الملائكة المقربين **او تكونا من الخالدون** الذين لا يموتون او من الدائمين
في الجنة لا يخرجون وابنا كانت رغبتهما في ان يحصل لهما ايضا ما للملائكة
من الكمال في العظمة والقوة والزياد والاستغناء عن الاطعمة والاشربة
وذلك لا يدعى فضلهم على دمر عليه السلام في الجنة وقال الاستاذ تارة
انفسهما الى ان تكونا ملكين لان رتبة الملائكة كانت اعلى من رتبة آدم ولكن
لا تقطع الشهوات والى من عنهما وقال لما حلعا في الجنود وفقا في الجنود
ووفقا في الملا والعنا ويقال اذا كان الطمع في الجنة وهي دار الخلد والبقاء
ارحب على تلك المحن فالطمع في الدنيا التي هي دار الفناء متى يسلم
صاحبه من الفتن ويقال يحتمل انهما ركبنا الى الجنوة لنصيب انفسهما
ويكن لا حل البقا مع ربحا وهذا اولي لا يوجب تنزيه عمل الشجرة عن المقام
الا دى وقيل سماعا الوصال قصيرة وايضا الفراق طويلة في الدنيا دار
الوصل لا بعضا من النهار داخل في صخرة النهار وخرجا نصف النهار
ويقال ان الفراق عين نصيب اهل الوصلة وفي معناه قال قائلهم
■ ان تكن عيننا مثلك فلاه زالت العين نصيبا حسنا ■
ويقال حين تم لهما اسباب الوصلة ووطنا وقوسهما على دواقر الفرجة
بداء الفراق من مكانه فاباد من شملهما ما انظم كما قيل ■
■ حين تم الهوى فقلنا سرينا ■ وحسنا من الفراق امنا ■
■ نعتك الدين رسله في حقا ■ فاباد وامر شملنا ما جفنا ■
وقاسمهما الى انكما من الناصحين اي اقسمهما اني من الناصحين لكما وصيغة
المبالغة لهما لغيره ليقولهم اللهم شاركنا في دعائنا الصالحين **قد لا كما اي**
خضعهما فنزلهما عن علو منزلهما الى رتبة سافلة لهما **بقور** ربحا عو بها به
من القسم لهما فابا طنا ان احلا لا يحلف بالله كذبا وقد ورد المؤمن غير كرم
والعاجز حبيب لبيم وافاد الاستاذ ان حسن ظن آدم على اكلة حمله على سكون
قلبه الى يمين الاعد ولا انه لم يحظر بها لكان يكذب في يمينه باسء ثم لما بان له
انه دلهما بغور رتاب الى الله بصدد قاتلهم واعترف باه اساء واخبرهم
فعلم الله صدقته فيما قدم فتدارك به جميل العفو والكرم **فلما اذا قال الشجرة**
اي وحدا طعمها وشترعاني اكلها وانتدات لذة شهواتها بدت لهما سوانهما
اخذا تهما ملامة المعتوبة وشامة المعصية وشبا قطعتهما كسوتهما وظهرت
لهما عورتهما وافاد الاستاذ انه لم يحصل لهما استيفاء من الاكل بها ان استمتع
به للنفس منها حتى ظهر ثنائها للعقاب وتغصن الحال من جميع الابواب وكذا
صفة من اثر على الحق سبحانه تشايب في غنة بلا امتناع ولا يكون له بما اثر امتناع
ويقال لما بدت لهما سوانهما احتالا في شترهما **وطعفا** اخذا وشرا **عصفان**
عليهما من ورق الجنة اي يرفقان ورقه فوق ورقة على سوانتهما من اوراق

بلغ مقابلة

اشجار الجنة

اشجار الجنة التي كانت لغيرهما قال الاستاذ فبعد ما كانت كسوتهما حلل الجنة
ظلا يستتران بورق الجنة كما قيل ■
■ لله درهم من فتيحة بكروا ■ مثل الملوك وراحو كالمساكين ■
واشدوا ■ لا تعجبوا لمدى فانا الذي ■ عيبنا لزمان لم يحق فاذلها ■
ثم ان ادم عليه السلام رضى بان يساعده الامكان في الاستئثار بورقة
وكانت الاشجار تنقطع ولما ادم يرفقه وتالي ان ياخذاه من حاجبه وقيل
ذلك كان لا يلاحظ الجنة وكان يمينه على الكون باسره في اكلة فضار
كما قيل ■ وكانت على الايام نفس غيرة ■ فلما رات صبري على الذل ذلك ■
وكان لا يقل يد الى الاوراق حين اراد قطاها ليخضعها على نفسه فلولم تقل
يد الى تلك الشجرة التي هي شجرة الجنة لكان ذلك في شأنه من الجنة ولكن
وصلت يد الى شجرة الجنة تنمة للبلا والفتنة ولم يقل يد الى شجرة الشتر
البلاغا في الفهم لما خالف الامر **ونا داهما ربحا** قابلا لهما **المرام كما عن تلكما**
الشجرة **واقل لهما ان الشيطان لكما عدو مبين** كما قال تعالى في طه يا ادم ان
هذا عدو لك ولزوجه فلا تخرجهما من الجنة فتشتي ان لكان لا تجوع فيها
ولا تفكر وانك لا تطعمها فيها ولا تضفي والمقصود ان هذا عتاب على مخالفة امانى
لها وتوبيخ على الافتراء بقول الله وبها وقال الاستاذ وكان ما داهما من
الحالة اشد من كل عقوبة لو كانت في الغيبة من سماع نداء الحضرة فان الحضور
يوجب المعينة فلما ناداهما بالعتاب حل بهما من الخجل ما حل في باب ذلك الجانب
وفي معناه **اشدوا** **شعر** ■
■ واجملنا من وقوف وسط دارهم ■ اذ قال في معضنا من انت يا رجل ■
قالا ربنا ظلمنا انفسنا بكسب المعصية التي سبب خروجهما من الجنة وقيل
المسيح الظلم هو اشتغالهم بغيره على وجه الغفلة **وان تقف لنا** نقول القوة
ومحو السئية **وترحمنا** بالمحفظ والمصية **انكون من الخاسرين** الخاسرين في مقام
الحسنة وحالة الخيرة **واقاد الاستاذ** انما اعترفنا بالظلم جهرا وعرفنا الحكم في ذلك سرا
فتقولهما ربنا ظلمنا انفسنا اعترف من حيث الشريعة والعرفان فان الممار على
الحكم من حيث الحقيقة لم يعترف بظلم الخلق طوى الشريعة ومن لم يعرف
جديان حكم الحق فقد جهل الحقيقة ثم بطقا بقولهما وان لم تقف لنا وترحمنا
لنكون من الخاسرين عن عين الحقيقة حيث لم يقولوا بظلمنا خسرنا بل قال
فعلنا ما فعلنا وان لم تقف لنا خسرنا فنترك عقرانك نخسر لا باركاب ذلنا
بمعنا لان وجود فعلنا كالعدم في جنب كرمنا **قال الهبطوا** الخطاب
لا دمر وحواما اشتد عليه من النبات والاشجار **لنصفكم** لنصفكم **لنصفكم** لعدو اي حال
لكنكم متفادين في مقام البلاء وحالة العناء واقاد الاستاذ انه سبحانه اهبطهم
ولكن ابليس اهبط عن رتبته فوق في اللعنة وادما اهبط عن رتبته فتداركه
الرحمة ونقال لم يخرج ادم عن رتبة الفضيلة فان اخرج عن دار الكرامة
ويدل عليه قوله ثم اجتباه ربه واما ابليس فانه اخرج من الحالة والرتبة

لم

ولم يتعش قط عن تلك السقطة **ولكم في الارض مستقر** اي مقار و **مستاء**
اي تمتع بالامداد **الى حين** اي حين انقضاء احوالكم وانتهائها اعمالكم ثم ترجعون اليها
وتجاسسون لدنيا والعمود احد ملوك في كل حال يحيد وافاد الاستاذ ان ادم عليه
السلام لما خرج من الجنة واسكن ارض الجنة كلها العمل والسقطة والزرع
والفرس المعيشة وكان لا يتحدد حاله الا بخارده بكاه وجيريل عليه السلام
يا نبي ويقل هذا الذي قتل لك قتل ذلك ان لك اذ لا تجوع فيها ولا تقرى
فلم تعرف قدره وقد حال لك فذق فضايا خلافتك وكان يسكن عن الجذع
ويقال بل الحكيم بان يخضع كما قيل
وحاشية الى النفس والذرة وزيدت على مكرها فاستقرت
فان فيها محتون وفيها ممتنون ومنها يخرجون يوم القيامة للمجازاة على وجه
المعدلة وقد ابرز ذلك ان ذخره والناسي بصيغة المعامرة وافاد الاستاذ انه
سماحه اخبرناهم ليستقبلهم في الدنيا اختلاف الاحوال وتباهاوت عليهم
تفاوت اطوار فمن يسر ومن عسر ومن خير ومن شر ومن حياة ومن موت
ومن ظفر ومن فوف **يا ايها ادم قد انزلنا عليكم لباسا** اي خلقنا لكم تنديرات
المصية واسباب سماوية **يواري سواتكم** يوقى عورتكم التي قصد الشيطان
ابدائها واحتاج والدها الى حشف الورق يوجب اخفاها وها ركن ان القرب
كانوا يطوفون بالبيت عراة ويمتلون لا نطوف بتياب عصينا الله
فيها فترلت ولعل ذكر قصته ادم متفقد من ذلك وتوطئة لما بناه حتى يعلم
ان انكشاف العورة اول سيئه اصابت الانسان من الشيطان وانه اغواهم كما
اغوى اباهم **وربما** اي ولباسا خاصا مما يتخللون به في الاحوال من الرئيس
وهو اكمال والمراد به ثياب الزينة زيادة على شتر العورة **ولباس التقوى**
اي حشمة الله وهو جلد المعنى **ذلك خير** لا سيما له على ذلك المبني وقراء
المكي والنصري وعاصم وحرقة برفع لباس على انه متداخلة جملة ذلك اي
ما ذكر من انزال اللباس والريش والتقوى من **ايات الله** الدالة على قصته
ورحمته **لعلهم يذكرون** يتفكرون بموعظته ويعرفون قدر نعمته وقال الاستاذ
سترا كما بالاستباب الظاهر المنافع ويسرنا لكم ما تدفون بها صنف المصا
عنكم بما مكنكم من وجوه المنافع ولباس التقوى ذلك خير فان لباس الظاهر
يعني افاض الدنيا ولباس التقوى يعنون عن الافاض التي توجب سخط المولي
فلباس التقوى بجميع اجزا العبد واعضائه وللنفس لباس من التقوى
وهو بجل الجهد والورع والقلب لباس من التقوى وهو صدق الصدوق
بنفي الطمع والذروح لباس من التقوى وهو ترك الملاهي وحذف العوايق
والسر لباس من التقوى وهو نفي المساكات والتقصا من الملاحظات
ويقال تقوى العبادي ترك الحرام وتقوى العارفين نفي
من الملاحظات ويقال تقوى العبادي ترك الحرام وتقوى العارفين نفي
مساكات الانا مروي قال للعوام وجود التقوى والمخوف اصل التقوى عن شهود

التقوى

التقوى يا بني ادم لا يقتنضكم الشيطان لا يضلنكم بان يمنعكم دخول الجنة
باغوايكم كما اخرج ابوتكم من الجنة كما قنتهما قاهرهما مما كان فيه من النجاسة
والهوى المبني للشيطان وفي المعنى فهم عن اتباعه والافتتان به يتزع
عنها لباسهما **ليسوا** اي حال من افعلا اخرج والاستاذ الله للشيب وانا
الاستاذ ان من اصغى الى وساوس نفسه باسماع الهوى وجبال الشكليات بين
وساوس الشيطان وهو اجس النفس فتيها صرا الوساوس والهواجس فتصير
هواط القلب وزواجر العلم مقهورة مغورة فغز قريب يشتمل تلك الوساوس
والهواجس صاحبها ويخبط في سلك مواضع الهوى فيسقط في مهواة الزلة
فاذا لم يحصل تدارك يوشك التوراة صارت الحالة فتوة والقلب اذا انفسا
قارقه الحياة وتبرله البلاء **انه** اي الشيطان او الشيطان **براكم هو وقبيله**
حنوده **من حيث لا تزوهم** تقليل للمبني عن متابعتة وتاكيد للمخبر من قنته
فان عدوا ويرا لا ترا **لشدة** اي مؤنة لا تغلب عليه الا بصرة الله ومونته
وافاد الاستاذ انه لا يحصل للعبد احتباس من روية الشيطان اياه وهو عليه
غايب البروية العبد الحق سبحانه بقلبه فيستغنى الله من كبره فدخله في
كف غنايته وحسن حمايته فجدد الخلاص من حيلة الشيطان ومكره **انا جعلنا**
الشياطين اوليا احبة للذين لا يؤمنون لما اوجدنا بينهم من المناسبات
والمشاكل والايه فلكه القصة وتجنه الحكاية **واذا فعلوا فاحشنة فعله**
متناهية في القناعة كعبادة الصورة وكشف العورة **قالوا وجرنا عليهم**
ابانا والله امرنا بها حيث اعتقدوا ان فعل اباهم مستند الى امر من الله
وشرع لهم **قل ان الله لا يامر بالفسح** ولا يجوز فيه تقليد الابا لان عادته
سماحة جرت على الامر بما سن الافعال والحث على مكارم الاخلاق والاحوال
انقولون على الله ما لا نفكرون انكار متضمن للمبني عن الافتراء وعلى ما يرتب
عليه من تقليد الابا قال الاستاذ استروحو في النقل الى سلوكهم خارج
اسلامهم فاستمسكوا بحبل واه فزلت بهم اقدام الفرج فوقوا في هذه الجنة
قل من ربي بافتضا بالعدل وهو التجاني عن طريق الافراط والتفريط والنيات
على التوسط مما امر به الانبياء والاممينا قال الجيد امر بحفظ السريرة وعلو الهمة
وان ترمي بالله عما سواه وافاد الاستاذ ان الفتضا العدل وقبح ذلك في حق الله
وفي حق الخلق وفي حق نفسه فالعدل في حق الله الوقوف على حده امر من غير
تقصير في المأمورية ولا اقدام على المبني عنده ان لا تدخر عنه شيئا مما حوله لا تترك
عليه شيئا مما ملكك واما مع الخلق ففي لسان العلم بدل النفاق وعلى وجه الفتوة
ترك الانقضاض واما في حق نفسه فادخال العف عليها وسد ابواب الرجاسة
بكل وجه البها والهوى على عموم الاحوال في النفس بخلافها **وايقنوا وجوهكم** اي
توجهوا بديوانكم الى عبادته مستقيمين غير هادئين عنها الى غير هذا **كل مسبح**
في وقت كل سجود او مكانة وهو الصلاة **ادعوه** اعبدوه **مخلصين له الدين**
الطاعة والعبادة والدعوة فان اليه مصيركم يوم القيامة ولا تقبل عبادة

لغو

الا اذا كانت موافقة للشريعة وخالفته عن الربا والسبعة قبل الا خلاص
دوام المرافقة وملازمة المحاسبة ونسبنا المخطوط في حالة المشاهدة
واقاد الاستاذ ان الاشارة منه الى استدامه المشاهدة في كل حال وان لا
ينسأه لحظة في كل ما ياتي ويذكره ويقدمه ويؤخره **كما بدأ** **الحكم** **الشاكم** **انما**
يقودون اليه انما او كما بدأكم بايجادكم وانشاءكم بقودون اليه بعد موتكم
وفناكم فحمازيكم على عالمكم بحسب احوالكم وقيل كما بدأكم من الزمان بقودون
اليه في هذا الباب وقيل كما بدأكم خلقا حفاة عراة عراة يعودون حالا
وقيل كما خلقكم مومنا وكافرا بعدكم موقنا ومكافرا وبينه قوله **فريقا**
مدري بان وفقهم للايمان والعرفان **وفريقا حق عليهم الضلالة** ثبت عليهم
العصيان والسكران مخلفي الفضا السابق والقدر الاحق قال التوري
يجريه عليكم في الامد كما قضينا عليكم في الازل **انهم** اي الفريق الثاني فان
الفريق الاول اتخذوا الله ونبا **اتخذوا الشياطين اوكيا من دون الله**
فبما هو **هم** **ويحسبون انهم مهتللون** فيما يتخذونهم واقاد الاستاذ
ان من كانت فتيحة له سبحانه ونفالي له السعادة كانت فطرته على السعادة
ومن كانت فطرته على السعادة كانت حالته بنعت السعادة ومن كانت
حالته بنعت السعادة كانت عاقبته الى السعادة ومن كانت له القسمة
بالعكس فالحال بالصد قال صلى الله عليه وسلم من كان بحالة لغى الله بها
وحيلة العلم بالقضا والقدر ان يتحقق انه علم ما يكون ان كيف يكون وكما علم
الحادث ان يكون ارادة ان يكون كما علم وما علم انه لا يكون مما حاز
ان يكون ارادة ان لا يكون وكما ارادة ان يكون او لا يكون اخبر الله يكون او لا
يكون على لوجه الذي اخبر وقضى على العبد وقدر ما جرى عليه ما سبق
به الحكم وعلى ما قضى عليه حصل العبد على ذلك الوصف **بابي ادم خذوا**
زينةكم ثيابكم الذي تشتتتون عورتكم **عند كل مسجد** لطواف او صلاة
ومن السنة ان يكون الرجل حالة الصلاة في احسن الهيئة واقاد الاستاذ
ان لسان العلم يوجب ستر العورة في الصلاة بهذه الهيئة وعلى موجب
الاشارة زينة العبد بحضور الحضرة ولزوم السدة واستدامة شهود
الحقيقة ويقال زينة نفوس العابدات اثار السجود وزينة قلوب العارفين
انوار الوجود فالعابد على الباب بنعت العبودية والعارف على البساط
بحكم الحرية فشتان بين عبد وبين عبد في القسمة **كلوا واشربوا ما طاب**
لكم ولا تسرفوا بالتعدي الى الحرام او بافراط الطعام او بتجريم الحلال
وتحليل الحرام وعن ابن عباس كل ما شئت واليس ما شئت ما اخطأ تلك
حاصلتان سرف ومخيلة اي ما دام تقدم ولا يحد فلك التوصلتين اللتين
هما السرف في الاكل والخلع في اللبس وقال علي بن الحسين ابن واقد جمع الله
المطرب في نصفه فقلوا كلوا واشربوا ولا تسرفوا **انه لا يحب المفسرين**
المتقدمين حده في خلاد او حرام واقاد الاستاذ ان الاشرف ما تناولته

لكن لو بقدر رسمه وتيقا لالاسلاف هو القدي عن حد المظهر ارفيا يتضمن
نصيبا لك او خطا باني وجه كان **قل من حرم زينة الله** من الثياب وشاير ما ابيح
لكم في كل باب **التي اخرج لعباده** من الثياب كالقطن والكتان ومن الخيوان كالحمر
والصوف ومن المصايد كالودوع **والطيبات من الزين** المستلذات من الماكل
والمشرب وفيه للكفار حيث حرموا على انفسهم لبس الثياب حاله الطواف
والتمتع بالمستلذات اياها رايح ولما لم يتصور الفعل بقدر العاقل فانكار القائل
وانكار القائل بالكلية انكار الفعل في الجملة وفيه دلالة على ان الاصل في الاشياء
الاباحة **قل هي** اي لطيبات مخلوقة **لهذه من امتوا الى احياة الدنيا** بالاصالة
والكفر انما شاركهم على سبيل التبعية **خالصة بوم القيامة** لا بشايرهم غيرهم
في النعمة وفيه اشارة ايضا اشارة الى ان نعمتهم في العاقبة خالصة
من كدورات الفسقة التي هي واقعة في الدنيا عامة ثم خالصة حال مقدرة وقرا
نافع بالرفع على انها خير بعد خيرا وهي خير هي والظرف متعلق بها ومقدور عليها
كذلك تفصل الايات اي كتنصيبنا هذا الحكم بين سائر الاحكام **لنقوم بعملون**
ان الله هو الذي يحمل الحلال ويحرم الحرام ولتقوم اعمالنا غير جاملين واقاد
الاستاذ ان الاشارة منه الى زينة السلب بقرينة العارفين اثار التوفيق
وزينة الواجدين اثار التحقيق وزينة القاصدين ترك العادة وزينة العابدين
حسن العبادات ويقال زينة النفوس صدها في خدمة وزينة القلوب حفظ
الحرمة وزينة الارواح الما طريق بالحضرة باستدامة الهيبة والحشمة وتقابل
زينة اللسان الذكر وزينة القلب الفكر وزينة الظاهر السجود وزينة
الباطن الشهود ويقال زينة النفوس حسن المعاملة من حيث المجامعات
وزينة القلوب ودوام المواصلة من حيث المشاهدات ومعنى قوله **قل من حرم**
زينة الله ان الله لم يمنع هذه الزينة عن من فرض لوجدها من تصدي لطلبها
فهي مباحة له من غير تاخير وكما فصورها ثم ازاله النفوس بحكم افضل له
وارزاق القلوب بموجب اقباله ويقال ارزاق المريدين الا لها مريد كرايه
وارزاق العارفين الا كرام بنسبنا ما سواه **قل انما حرم زينا لغوا حشر ما تزين**
قبحه كاللباس ما ظهر منها **وما بطن** جهرها وسرها **والا** ثم كل ما يوجبها ثم
تعين بعد تخصيص او اريد به الصفا **واللبغى** الظلم او الدبر واللباس الغيبة
افرد به بالذكر بغير الحق متعلق باللبغى مبني ومؤكد له معنى **وان تشركوا**
بالله ما لم ينزل به سلطانا عطفت على لغوا حشر بها نانا ومن المحال ان يكون
البرهان على الاشراك بالسبحان فيكون هذا تكا على ملل الطغمان واستهزا
باهل الهدى وان ونسبها على عزم ما لم يد له علم البرهان **وان تقولوا على الله**
سلا نقولون من الشريك والولد والصاحبة ونحوها من الحاد في الذات والصفات
سبحانه وتعالى عما يصفون واقاد الاستاذ ان ما ظهر منها البركة وما بطن منها
الفيلة ويقال فاحشة الخواص تتبع ما انفسهم فيه نصيب ولو بدرة او سمة
ويقال فاحشة الحجاب الصبر من المحبوب ويقال فاحشة قوم ان لا يلاحظوا

رجوع

غير يبين الاستسكان قال القائل
• يا قرة العين سل عني هل القلت بمنظر حسن من عبت عن عيني
ويقال فاحشمة قوتهم ان يبقى لهم فطرة من يدع لم يسكبوه لفرقة اوسيتهم
لقتن لم يتفلسوا به في حسنة وفي معناه الشهدا
• لن يقيت مني في العين معة • فاني اذا في العاشقين ذجل
والكلامة اقل مدة مضروبة لها بداية ونهاية والاحل بخلق على مجموع المدة
موة وعلى اخرها نارة **فاذا جا اطلهم** حان وقتهم وانزلت مدتهم **لا يستأخرون**
ساعة ولا يستقدمون اي لا يتأخرون ولا يتقدمون اي لا يطلبون التأخير
والنقد من استدة الاصل او لم يفتح في تلك الحالة انه من طلب المحال
وقيل المراد بالاحل اهل العرفاذا كل منفتح فيه التقدم عقلا والتأخير نقلا
وقيل التقدم والاستقدمون قبل ذلك فهو معطوف على مجموع الشرط والجزاء
وقال الاستاذ ذلك لكون مدة معيشة فاذا انتهت تلك المدة زالت تلك الحالة
فلنقطة المتوفى مدة فاذا زالت فليس بعدها الا الشدة والحمة المستضعفين
مدة فاذا انقضت تلك المدة زالت تلك الشدة ويقال اذا سقط قوس
الشمس زال سلطان النهار فلا يرداد بعده الا تراكم الظلمة واذا ارتحل
عسكر الظلمة بطلوع النور فبعد ذلك ليس في تقالي لها راحة **يا بني**
ادعها يا بني كل من سلم منكم اي من خستكم **يقصون عليكم** بلسانكم **يا بني**
التي فيها القريب والاحكام اليكم **فما تقي المما لفة واصح** الموافقة
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة لا يوقع عقاب ولا يفتن ثواب
وافاد الاستاذ ان المعنى اذا اتاكم الرسل فلا تتركوا الى الظن والتخمين
واجلوا الامر على الحد واليقين فانما مع استغناء عن الاعيان وتقدم ساعته
المنافع والمصارف تطالب بالانجيل والكثير ونحاسب على الفقر والقطر
والذين كذبوا باياتنا اي لم تصدقوها ولم يلتفتوا اليها **واستكبروا**
عنها فتركوا العمل بها **اولئك اصحاب النار** ملازموها **فما خلدون**
اي دايمون لها وقال الاستاذ من قال بل بوبيتنا باجد وحكنا بالزلفي المهورات
وقاسي الامور الامران ثم العجز المجبة الى ان يخضع بعد ان لا يسمع ولا يسمع **من**
اعظم من اقترى على الله كذبا بان تقول على الله ما لا يقوله او كذب **يا باية**
اي كذب ما قاله **اولئك يا لهم** يصيبهم نصيبهم **من الكتاب** بما كنت لهم
من الارزاق والاجال والاعمال والاخلاق والاحوال وما اثبت لهم في اللوح
المحفوظ من الخير والشر بحسب الفضل والقدر فاذا الاستاذ ان نصيبهم
من الكتاب ما استحق لهم به الحكم على وفق الحكم من حري سعادة القلم وقع
عليه رفق السعادة ومن رفق الشقا ونه الحكم من عليهم الشقاوة ونفال
من سبق له قسم السعادة فلور وقع لظلي تداركته العتاكه واخرجته الرحمة
ومن سبق له قسم الشقاوة فلور وقع لفردوس تداركته الشقاوة واخرجته اللعنة
حتى اذا جاءتهم رسلنا ملك الموت واعوانه **يقوفونهم** فيصنون ارواحهم

في حجره

واينا

واينا بالامانة والحيلة حال من الرسل وحتى غايته بيلهم اي بنا لهم نصيبهم الى وقتنا
وفاتهم وهي التي يبتدعها الكلام وجواب اذا قالوا اي سوال يقربهم **الجنة**
تدعونهم **ون الله** اي ابن الالهة التي كنتم تعبدونها واتين الاعيان التي كنتم
تدعونها فيما موصوله وهي في التثابة مفضولة **قالوا اضلوا عنا** غابوا عنا **فلا**
نراهم ولا نتبعهم **وتشهدوا على انفسهم** **هم كانوا كافرين** ما تقام قال اي
احد من الملائكة او الله يوم القيامة **ادخلوا في ام قد خلت من فلكم من**
الحق والاش في النار متعلقا بادخلوا او خلت فني بمعنى مع كل ادخلت امة
اي في النار لعنت **انفسها** اي شبيها من جهة صلاتها التي صلت للاقتدارها حتى
اذا ادركوا فيها جميعا اي تداركوا وتلاخفوا واهتفوا في النار **قالوا اخرهم**
دخلا او مترلة وهم لا يتابع **ولا هم** اي لا حل اي ام اذا الخطاب مع كل معامهم
وهم المستوعون **ربنا هو لا اضلونا** سنوا لنا الضلالة وتسيبوا لنا في الوبال
فاقتدينا بهم في الافعال **فانهم عذرا باصنعنا** مضاعفا **من النار** لانهم ضلوا واضلوا
قال لكل ضعف اما القادة فيكفرهم وتضلهم واما المتابع فيكفرهم وتقليد
ولكن لا تعلمون ما لكل فريق منكم من العذاب **والنكال** وقدر ان يتركوا لغيبه على
الانفضال من الامتثال **وقالوا** **اولا ام لا** **فانهم** مشافهة لهم **فما كان لهم** **عليهم**
من فخل بل نحن وانماكم متساوون في العذاب بطريق عدل **فروا في العذاب بما**
لستم تعلمون من قول الله للمفريقين من جميع الاممة او من قول القادة للسادة
وافاد الاستاذ ان انا واعا من الحق عنهم اورثت بسمحة وحشة الحق لهم حتى يتم
لعصمهم ببعض وصاف كل واحد منهم عن كل شيء حتى من نفسه وقد عا بعضهم
على بعض وتبرأ بعضهم من بعض وكذلك صفة المطرودين ان الذين كذبوا باياتنا
وتركوا الايمان بها **واستكبروا** **وعنها** بعد ما تدبروا والتفكر فيها **لا تفتح لهم** **الابواب**
وارواحهم **ابواب السماء** لا يفتح لها المومنين وارواحهم والنايبت للابواب
والنشداد كثرتها وقرا ابو عمرو بالتخفيف وخرقة والنسائي بهمد كرا لا
النايبت غير حقيقي **ولا يدخلون الجنة** حتى يلج الجمل في سم الخياط اي يفت الابرة
وذلك مما لا يكون وكذا ما شوقته عليه **وكذلك تجري الجحيم** قال الاستاذ فلا
دعاهم يسمع ولا يكادهم يتبع ولا يلازمهم بكشف ويرفع ولا عناوهم يدفع لهم **من**
جهنم **مها** **دفراس** **ومن فوقهم** **عواش** اي اعطيتهم عا شمة **وكذلك تجري**
النظام عبر عنهم بالمجرمين مرة وبين لطائف تارة نقننا في العبارة واشارة
الى انهم خامعون لاسباب الفقرية وانهم يستحقون العقاب بكل خصلة
وافاد الاستاذ انهم كما احاطت بهم الزلات في الدنيا فتدس بالغلط باطنهم
وتلوث بالذلة ظاهريهم كذلك احاطت العقوبات عذابهم من فوقهم
عذاب ومن تحتهم عذاب وكذلك من شارب حواينهم شر في القلب من صيق العيش
استيلا الوحشة ما يوفى على الكل ويرى **والذين امنوا وعملوا الصالحات**
لا تكلف نفسا الا وسعها **اولئك اصحاب الجنة** **هم فيها خالدون** جمع على عادته
سجانه في كلامه المجيد بين التوعد والوعيد وحله لا تكلف نفسا الا وسعها مقترضة

بن المنة وخرج للترغيب في اكتساب النعم المقيم بما يسعه طاعتهم وسبل عليهم
 انظروا ما من معرفتهم وقال الاستاذ رفعتا عن طاهرهم وباطنهم كلفنا اعمالهم
 فبسرنا عليهم لظلمات محسنة لتوفيق وخفتنا عنهم العبادات بتقريب الكلفة
وترعنا في صدورهم من غل اي تخرج من قلوبهم اسباب الفل وهو الحق والحق
 او يظهر بها منه حتى لا يكون بينهم الا القودة قيل من تحطى بساط قرب الرحمن
 سقطت هذه رجونات النفس وخطوط الشيطان وقدر روى ان جبريل عن علي الى
 كارهوا ان يكونا انا وعثمان وطلمة والذين من الذين قال تعالى وترعنا
 ما في صدورهم من غل **تخزي من غلهم** اي تخزي من غلهم واستجادهم او تحت
 نظرهم الا تهازي بسايتهم وقصورهم زيادة في لذتهم وسرورهم وولاه
 الاستاذ طهرنا قلوبهم عن كل غش واستخلصنا اسرارهم عن كل فقه فظهر
 قلوب العارفين عن كل حظ وعلاقة كما طهر قلوب الزاهدين عن كل رغبة
 ومنية وطهر قلوب العابدين عن كل شهوة وشهوة وطهر قلوب المجبيين عن
 محبة كل مخلوق وغل كما صدر احد على قدر مرتبته ويقال لما خلق الجنة
 وكلها في تزيينها الى الرضوان والعرش والى حفظها الى الجملة والكعبة سلم
 مفتاحها الى نبي شيعية واما يظهر صدور المؤمنين فتولاها بقسمة فوالله
 وترعنا ويقال اذا كان نزع الفل من الصدور من قبله فلا تحالة العزم
 الذي لزمهم بسبب المصوم كان منه سبحانه وحده اياه **وقالوا الحمد لله**
الذي هدانا لهذا اي لما جزاوه هذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
 اي لولا هدايته وتوفيقه لنا باليمان والعمل الصالح وجواب لولا محذوت
 وتعليه ما قبله وقرا ابن عاصم ما كنا بغيرة او على انها مبينة للاولى وقدره
 لولا الله ما اهتدينا ولا نقض قنا ولا ضلينا وهذه الآية حجة لنا لا علينا
 وافاد الاستاذ انه هذا اعتراف منهم باقرار بانهم لم يصلوا الى ما وصلوا
 اليه من جزيل تلك العطايا وعظيم تلك الوهب والمقامات بحمد الله واستقامته
 فقلهم وانما كان ذلك اجمع اتبدا فضل منزه ولفظ **لقد جات رسلنا**
بالحق فاهتدينا بارشادهم للمخلق في امر معاشهم ومعادهم وفيه تنبيه
 بنبيه على ان ما علموه يقينا في الدنيا صار لهم عين اليقين في العقي **ونودوا**
 اي من قبل الله او الملائكة ان **تلك الجنة** اذا رآوها من بعد ما
 دخلوها والى ان نادى له بالذات **اورثتموها** اعطيتهموها بالثب كالمراث
ما انتم تعلمون لمقابلة اعمالكم وحسب درجات احوالكم فضلا ورحمة
 لانه لا يجب على الله شي لا عقوبة ولا ثوبة وقد ورد في الحديث الصحيح
 لن يدخل احد منكم الجنة بعله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان
 يتغفر لي الله برحمته والظاهر ان دخول الجنة بسبب الاميان كما حصل من
 ان رحمة الرحمن ودجات الجنان على وفق مراتب الاحسان وافاد الاستاذ
 ان هذا تشكيك لقلوبهم وتطبيب لنفوسهم والا فاذاروا تلك الجنات
 علموا ان اعمالهم المشوبة بالتقصيرات لم يوجب تلك الدرجات **ونادي**

اصحاب

اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وهدانا ما نودنا **ونادى** اي نادى
 الثواب في العقي قبل وبعدتهم ما وعدكم **امن اصناف العذاب** وانواع العقاب
 وانما قالوا تلك الجنة والجنة وحسن المصير ونشأنا تباعدايم وتحسروا لهم في اعمالهم
قالوا نعم وقد انكساي بكسر الهمزة وبما لغتان وان الاستاذ ان اهل النار
 بحقيقة الدين اعترفوا واقروا بسوء ما عملوا حين لا ينفعهم اقرار ما صنعوا ولا
 اعتذار بما فعلوا **فاذن موذن بينهم** نادى مناد بين الفريقين **ان لعنة**
الله على الظالمين وقرا ابن كثير وابو عمرو وخزعة وانكساي بتشديد الهمزة
 ما بعد ما الذي يهدون عن سبيل الله اي يهضون عن طريق رضاه ويمضون
 الناس عن دين الله ويغيثونها نحوها اي يضللون لتلك لطيفة من الشريعة
 والحقيقة زينا وميلا عما هو عليه من ظاهرا لحقيقة **وهم بالهجرة كافرين**
 ها حدون ومنكروا **وسبها** اي بين الفريقين سور الاعراف لقوله
 تعالى فصر بينهم لسور له باب اوبين الجنة والنار خارجين ووصل
 اثر احدهما الى الاخرى من الثواب والعقاب وافاد الاستاذ ان ذلك الحجاب
 الذي بينهما حصل من الحجاب السابق في الكتاب ولما تحبوا في ابتداء سابق
 القسمة عما خص به المؤمنون من القرية والزلفه تحبوا في الانتماء عما حصل السعد
 من المفرة والرحمة ويقال حجاب اي حجاب حجاب لا يرفع جملة ولا يتفقد معدوسية
 حجاب سبق به الحكم قبل لاطاعة والحرمة **وعلى الاعراف** اي اعراف الحجاب وهو
 اعماله المشرفة على الباب **رجال** طائفة اسودت حسناتهم وسبأهم فنجسوا
 بين الجنة والنار حتى يفتق الله فيهم ما يشاء مما يول لهم لقرارهم **فوق ذلك**
 من الاررار والنجار **بسم الله** بعلامتهم التي علمتهم الله بها من سائر الوجوه
 وسوادها وافاد الاستاذ ان هؤلاء اصحاب المشرق خصوا بانوار النصارى
 اليوم فاشرفوا على مقادير الخلق باسراءهم واشرفوا على مقامات الكل
 وطبقات الجميع باخبارهم ويقال عرفوهم عدا بسبب ما هم اليه وحدها عليها
 في دنياهم وافادهم موسومون بانوار الود والقرب واخرون موسومون بانوار
 الرد والحجب **ونادوا** اي اصحاب الاعراف **اصحاب الجنة** اي اهل الجنة
 اليهم سلموا عليهم ومنتوا ما لديهم **نريد خلوها** العدم اذ هم فيها **وهم يطعمون**
 دخلوها وما اطعمهم الا واراذا ان اطعمهم وافاد الاستاذ انهم سلموا اليوم عن
 النكرة والتجديد والكرام بالعرفان والتوحيد وسلموا عدا من فنون العجيد
 وسعدوا بلطائف المزيد وتحققوا انهم بلغوا من الرتب ما لم يسلم اليهم طرف
 قاسمهم ولم يحيط بتفصيل كنه عقوبتهم واذا صرفت اليهم ما لم يسلم اليهم طرف
 رغبة سلمهم اليهم والى ان نادى **قالوا** نفوذ بالله من ديارهم **سالا**
مع القوم الظالمين اي مشاركين لهم في دخول نارهم قال الاستاذ وانما يعرف
 اخبارهم اليهم تقربا عليهم عظيم المنة التي بها نجواهم فيزبدون في الاستغاثة
 وصدق انتم لا تتكلم اليهم القارفة بادامة ما لا طرفة من الانوار والمخاطبة
 ونادى اصحاب الاعراف **فمرحلا يعرفونهم** بسبب ما هم من روسا الكفرة

نادى اصحاب النار
 ٤

والاشرف من اهل النظر والاسراف من ظهروهم على طريقه الشراف **قالوا لهم ما اعف**
عنكم جمعكم لم ينفعكم كثرتكم وجماعتكم او جمعكم المآذ ومحتكم وما كنتم تستكبرون
اي واستكباركم بالجاه وعظمتكم وقتلما استغفياهم قد يخوتكم اي شئ عني كنتم
محققكم وما كنتم تستكبرون عن الحق او على الخلق في زمانكم **الذي قسمتم**
لا بنا لهم الله برحمته الاشارة الى ضعفهم الذي كان الكثرة تخففهم
في الدنيا ويخففون ان الله لا يدخلهم الجنة على فرض ثبوت العقوبة وافاد الانبياء
ان سببهم ما يرون عليهم من عباد الله وامارة العبد فيقولون نعم هل اعف
عنكم ما ركتم اليه من اباطيلكم وسكنتم اليه من فاسد ظنكم وباطلنا وبطلكم
فشاهدوا اليوم خصيص الحق من ظنكم انهم صنفوا ولم وانظروا هل يعفني
عنكم الذي زعمتم انهم اوليا ولم وشركا ولم **ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا**
انتم تخشون اي فقل على لسان الملائكة اصحاب الاعراف بعد هذا الايقاف
وهو لا شراف ادخلوا الجنة بالفضل والرحمة وقتل الخطاب للضعفاء
وانهم من نعمة قول اصحاب الاعراف والمعنى قالوا له وسأالكفار في الدنيا وهو
الذين نظروا اليه بعين الاختلاف وقتل لهم ادخلوا الجنة مع الاسرار **واذ اصاب**
النار اصحاب الجنة ان قبضوا علينا اي صوبوا علينا بقض المآمن انهارا كما الجارية
او حمارهم **الذي** من سائر الاشربة لتخفف عنا نوعا من العقوبة او المصادرة
بالما انواع الشرب وبالبورق الماكون من كل باب وقال بعضهم ما الرحمة
ورزق القرية لدا في دقائق الاحبار وهذا الطلب محتمل ان يكون على رجا وطمع
من الفرق او من باب تعلق الفرس بكل حشمتهم في الطريق **قالوا ان الله عزهم**
على العاقرين اي منعهم عنهم عامة وناجها المومنين خاصة لما سبق من ان الرحمة
في الآخرة لهم خالصة وافاد الاستاذ ان الآية دلت على ان ما دى اخر ما يبقى على
الانسان هم الاكل والشرب وانهم في تلك العقوبات الشديدة يقع عليهم
الجوع والعطش في تلك المدة المديدة فيتضرعون في ذلك المقام ويطلبون
شربة من الماء ولقمة من الطعام وهم في غاية من الالام والعبادة اليوم ان من
كان في المرشد بد لا ياكل ولا يشرب وهذا اشد ثم الصبر كيف لا يستغفم
نظم مع استغفنا به عن العقوبة ولكن هذا الربوبية وغرلا حادثة وانهم قال
لما تعلق به الارادة الاذلة فكما لم يرضهم اليوم من عذابه ذرة لا يسبقهم
عذابي تلك الاحوال فطرة وفي معناه الشدة وا

في حق

في حق اياتنا المتكلمة والمتكلمة من مصرين على انكارهم وافاد الاستاذ انهم كانوا
اموه وصيغوا حقبة تركهم في العقوبة ولا يستكبرهم فيما يشكون من المشقة فيما في علمهم
موروا حقاب بلا كشف عذاب ولا يرد شراب ولا خشن جواب ولا الكرام خطايب
ذلك جزا من لم يعرف قدر الرصيلة في اوقات الملته **ولقد جئناهم بكتاب** قرآن
عظيم الشان كرم البرهان **فصلنا** بينا معاناه مفصلة لكل ما يحتاج الانسان
الى البيان **على علم** اي مشتملا على علم منا بما مل كل زمان ومكان **هدى ورحمة**
لغير قومين حالان من الهادي فصلناه او مفصوبا على المفعول له وقال الاستاذ
انزلنا عليهم الكتاب ووحينا اليهم من الخطاب ما لوقا بلوه بالتشديد وصاحوا
بالتحقيق لوجدوا الشفاء من محنة البعاد ونالوا الصفا بقرب الوداد وصلوا
2 الدنيا والعقبي الى جيل المراد وبكى الى القسمة في قصصهم الا السقوة **هل**
تظنون الا اننا ويله اي ما ينظرون الا ما نزل الله امر الكتاب من بين صدقة
تظهر ما نطوره من الثواب والعقاب **يوقرياني تاويلك** وهو يوم القيامة
وتهويله **يقول الذين لنضوه** تركوا الايمان به والعمل له ترك الناس في المص
الاولى وهو صند بن المولى من قبل اي قبلما يتبين في الدنيا **قد جئتكم رسولنا**
بالحوق ونحن كذبناهم بالباطل اذ قد تبين لنا انهم خاوا بالصدق **فويل**
لنا من شفقتا اي من الالهة التي كنا نسئها شركا ونظن انها من عند الله شفعا
فشفعوا لنا اليوم عند تروا الملا وحصود العنا **او شر** د اي هل نرد الى
الذي بنا لتدارك ما فاتنا من الاشيا **فجعل عن الذي كنا نعمل** جواب الاستغفار
الثاني قد حذرنا **الفهم** بقرعة اعمارهم السوء اعمالهم ومنع عنهم ما كانوا
يفترون اي ويطلب عنهم وغاب منهم فلم يبقهم ما يؤمنوا بشفقة لهم وافاد الاستاذ
انه اذا كشف جلال العيب وانقضى من قلوبهم اعطية الرب فلا ياكل لهم ينفع ولا دعا
لهم يسبح ولا شكوى عنهم ترفع ولا ملوى من ذنوبهم يقطع ان **ربكم الله الذي خلق**
السموات والارض في ستة ايام اي في ستة اوقات او في مقدار ستة ايام من ايام
الدنيا او ايام الاخرة كل يوم الف سنة او المراد بالسنفة يوما واحدا في الجمعة واما
يوم السبت فلم يقع فيه خلقه ومنه سمي السبت سبعا وهو القطع هذا في خلق
الاشيا مدرجة مع القدرة على ايجاده دفعة دلت الادبنا واعيننا بالبرضا به
وحث على القائل في الامور للابرار **ثم استوفى** اي اتمه **على العرش** او استوفى
عليه او استوفى الخلق عليه بمعنى استتم فاخلق فوقه شيا وجمع السلف وجمع
من الخلف على ان استوفى العرش صفة الله بلا كيفية نؤمن بها ونكل علمها الى عالمها
وقد قال الامام مالك الاستوفى معلوم والكيف مجهول ولا يان به واجب والسلوك
عند بدعة فالمعنى ان له سبحانه استوفى على العرش بالوحدة الذي عناء منزها عن الاستعداد
والتمكين وسائر صفات المحدث من اثبات الجبهة والجسم والحلول الذي يوجد
في الكائنات والعرش هو الجسم المحيط بسائر الاجسام يسمى به لرفعة اوله وتشبهه
سبورا ملك فان الامور والتدابير تتركز منه في عالم الخلق وقتل المراد به الملك
يعني الليل انما يعطيه به ولم يرد كركسه للمعلمه اوله لان اللفظ يحتملها

اي

وقد اخرجنا من العساي وابوبكر بالتشديد فيه وفي الرعد لليلة على التكرار ٥
والاشارة الى التكرار بطلينه **صلى الله عليه وسلم** يعقبه سورعا **والشمس والقمر والنجوم**
مسخرات بامره اي وخلقها حال كونهن من ثلاث مختلفات ان يمسكه وتدبره
وقضايه وتقديره وقتا ابن عامر كلها بالرفع على الاستعداد والخبر واذا الاستعداد
انه سبحانه تعرف الى الخلق بآياته الظاهرة الدالة على قوته وفي افعاله وتعرف
الى الخواص منهم بآياته الدالة على بصرته التي هي افضاله واقتاله وظهر الاسرار
احض الخواص ببقوته الذاتية التي هي حاله وحلاله فبشئنا بين قومه وقوم
ثم كما يدخل في الظاهر اللبيل على النهار والنهار على الليل فكذلك يدخل القليل على
اليسيط واليسيط على القليل ومنه الاشارة الى ليل القلوب ونهار القلوب
فمن عبد احواله اجمع قبض ومن عبد احواله اجمع بسط فمن عبد بكون حرة
يعني لفتن ومرة بين البسط كما ان في العالم في قبض لا قطار نهاره ولا ليل
وفي بعضه ليل بلا نهار وفي بعضه ليل لا يدخل على نهاره ويدخل على ليله
الاله الخلق اي مخلوق الارض والسماء **والامر** لا يجوز في ملكه الا ما يشاء
ويقول الخلق مخض بالتدريج والامر بصفه قال الواسطي اذا كان اه منه وبه
والله لان الامر بصفه الامر واذا الاستاذ ان من كبره والشر والنفر والصبر
والنصرة والامر **بشارك الله رب العالمين** تعالى بالوحدانية في الالهية
وتقضي بالفراد انه في الوهية حيث خلق العالم على ترتيب قويم وتدبر حكيم
واكمل ان الاخترتان فذلكما التقدير ونتيجة التقدير وفي الحكمة الاختيرة
اي الى افاة معني قدمه وثبوت دوامة واشارة الى اسد انعامه على خواص
الخلق وعامة بقا موهبهم بان يدعوه مبتدئين بخلصين فقال **ادعوا**
ربكم **تضرعوا وخفية** اي ذوي تضرع خفية وتذلل مسكنة وفي خفية اي الى ان
الاخفاء ليل الا خلاص في الدعاء **انه لا يحب المقفدين** المجاوزين ما امروا به
في الدعاء ومن مغبة تنبيه على ان الداعي ينبغي ان لا يطلب ما لا يليق به كترتبة
الانبياء والصعود الى السماء وقيل هو الصياح والاطناب في الدعاء وفي مستند
الامام احمد وعنه ان احدا من الصحابة سمع احدا يقول اللهم ان اسألك الجنة وبقعرها
واستبرقتها وتجنوا من هذا او اموذ بك من النار ولا تسلمها واعلاها وفي رواية
الهم ان اسألك قصي البقيع في يمين الجنة فقال للرائي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انه سيكون اقوام يعتدوك في الدعاء وقد هذه الامة وفي لك
تحتسبك ان تقول اللهم ان اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ
بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل وقد رواه ابو داود ايضا واذا امكن
ان الامر بالدعاء ان في التنسلي لارباب المحنة فانهم الى ان يصلوا الى كشف المحنة
وجودها مولد والمحنة استمر وجوا الى ربح المناجاة في حال الدعاء **بنت**
فالله ما تضرع لارباب الحاجات وراحت لا طمبات الطلبات ومجمل من الاستس
بما يتبادر الى القلب من مجمل قريب وما اخلص عبد في دعائه لارواح الله سبحانه
في الوقت قلبه ويقال علمهم داب الدعاء حيث في تضرع وخفية وهذا

ادب الدعاء

ادب الدعاء ان يدعو بوصفا لا فقارا ولا انكسارا ونشرا لا مضارا ومن فاته ما تقرر
لذلك لغت كرمته انه جعل امسا كل عن كفايه الذي لا بد لك منه اعتد منك
انتهى وفيه اشارة الى حديث من لم يدع الله يفض عليه وانه در قابل
الله بفضه ان تركت سوا الله وبني آدم حين يسأل الله بفضه
ولا تفسدوا الارض بالمعاصي والاثام **بعد اصلاحها** اي بعد ان يبعث الانبياء عليهم السلام
وشرعهم الاحكام وقيل لا تفسدوا بالمعاصي فان من يتوهم بانفسه المضطر فتجب
الارض بعد ما كانت تحضر واذا الاستاذ ان من الاوساد بعد اصلاح
اهمال النفس عن المجاهدات بخلق عذرها حتى تتبع هواها بعد ما كبرت لها
عن العود في ميدان الخلاف ومن ذلك الرجوع الى المخطوط بعد القيام بالحق
ومن ذلك الاستغفار محبة مخلوق بعد نكيد القهر معه بان لا يجب سواه ومن
ذلك الخروج الى تتبع الرخص في طريق الطلب بعد حمل النفس على ملازمة
الاولى والاشق ومن ذلك الانحطاط الى طلب مقام منه او اكرام بعد القيام
معته بترك كل نصيب من اجل الرجوع من الاعلى الى الادنى افساد في الارض
بعد اصلاح انتهى وفيما يما الى ما ورد في الدعاء اللهم اني اعوذ بك من الخور
بعد الكوراي من النقصان بعد الزيادة او من الشقاوة بعد السعادة
او من المعصية بعد العباد **وآدعوه خوفا وطمعا** اي خافين من عقابه
وطامعين في ثوابه او خافين من رده عدلا وطامعين في قنولته فضلا
وقيل خوفا من بعد وطمعا في قربة **ان رحمة الله قريب من المحسنين**
المطمعين في امره ونهيه وفيه نصريح للطمع حال الاحسان لئلا يفتربه
الانسان واذا الاستاذ انه يقال المحسنين عملا والمحسنين املا فالاول
العابدين والثاني العابسون ويقال المحسن من كان حاضرا بقلبه غير
عن ربه ولا ناس لحقه وفي الرايس ذكره قوله تعالى ان ربكم الله الى هنا كثير
من التماسين حيث ان اذكرها ملخصا واخرها ملخصا فبين ان سواها حالهم
بالترتبة يجذب قلوبهم بالمحبة ثم اشار اليهم بالالوهية لغنا الحديث في القدر
ثم صرفهم من المحو الى الصحو ومن المحو الى الصحو في الغيبة بقوله الذي اشارة وان ربكم
عمارة الاول لليسط والثاني للقبض ثم صرفهم من الصفات الى الافعال كما
صرفهم من الذات الى الصفات كي لا يحترقوا في انوار الالهية الاول خطاب
القلب والثاني خطاب الروح والثالث خطاب العقل الاول قوله ان ربكم
والثاني قوله الله والثالث قوله الذي ثم تزلهم من الشهوة الى الشهوة
وخلا طبعهم على قدر عقولهم حيث اعالهم من القدر الى الحد لعلهم يضعفهم عن
حمل بواوي طائفات سطوات الوحدانية فقال الذي خلق السموات
والارض جعل الايات مرات الصفات لا بل المشاهدة خلقها في ستة ايام
ايامه فصنوه وقدره حصها بايام مخصوصة وهي الستة وفي كل يوم من ايامه
ظهور صفة من صفاته من مطلع القدر طلعت للعدم تكون الحديث في هذه
الايام الستة ظهور ستة صفات من صفاته اولها العلم والثاني القدرة والثالث

ومن ذلك ارسال القلب
في ادوية النفس
اعساكم الله اودا او ارادة

السمع والرابع البصر الخامس الكلام والسادس الرادة كملت الاشياء بظهور النوار
الصفات الستة ولما انما صار في الحدثان كجسداده من الارواح فتعطي من صفته
الساكنة وهي حياة التقدمية الازلية الباقية المتزمنة عن همة الانفس
والمنامة والفتاس فيبقى الاشياء بصفاتها القائمة بذاته ويكون الى الابد حياتها
بروح حياثة المقدسة عن الانفس والافصال دون ادق الاشارة السموات
الارواح والارض والاشباح والعرش والقلوب بدا يكشف الصفات للارواح
وبدا يكشف الافعال للاشباح ثم بدا يكشف الذات استوى قهر القدر
منعت الظهور لعدم ثم استوى تجلي الصفات على الافعال واستوى تجلي
الذات على الصفات فاستوى بنفسه لنفسه على نفسه المتزمنة عن المباشرة
بالحدثان والافصال والافصال عن المكون وبالمكان المستوا صفته
ذاتة على الحقيقة خارجة عن مطالعة الخلق السموات والارض جسدا
العالم والعرش قلب العالم والكوسى دماغ العالم حصص جميع العالم بالانوار
والصفات وخص العرش بظهور الذات لانه قلب لكل وهو عين الرحمن وعلم
وحكمة رابت في الكاشفة انوار شعشاش بلا جسم ولا مكان ولا صورة
تتلا فسالته عن ذلك فقبل في هذا عالم يتجلى عرشا قبل في النفس عرشا
علمه امول بن عباس في تفسير قوله وسع كرسيه وسع علمه بفرجة الى
ذكر الافعال والاشباح بقوله تقسم الليل الكهنا تطلعه حيثما الشمس
والقمر والنجوم مسجرات بامره تدان لوالليل لانه شتر الما ولما حمال الامضا
ومجا النفا وحيا مغمرا بين اهل المناجات بلبس القنص الالهي
صناديقه ويقبض ويبسط الليل قبض العارفين والها ريسط المشاهدين
يكون احدهما طائفة الاخر لان من وصفه الحضور والغيبة من خفا التجلي
ونداية الليل النفس والها بالقلب والشمس الروح والتمز العقل والنجوم
العلوم مسجرات في سما المدلوة وهو المبرور بامره قد رتبا الكاملة وعزته
الشاملة ومحنته القدسية التي تولد الارواح القدسية الى خصال الازلية
ثم ان الله سبحانه وتعالى افاض الكلال الى امر مستتب وثقاد قدرته واحدا
الجميع من تكلف الحدثان وعلته الما كان بقوله اتالة الخلق والامر الخلق فوله
والامر صفته الخلق في الاشباح والامر في الارواح بنور الخلق سلب العقول
وحبرها من ادراك كنه الاحاط وتجلي الامر حجب القلوب الى عالم الصفات
وعظمتها بجبال الذات فرائتي على نفس حيث يقصر الاهلها عن وصف صفاته
ويحجز الالسن عن بلوغ مدح ذاته بقوله فتشارك الله اي لقدس عن كل ما
يجزى في خواطر خلقه رب العالمين ربي اجمع بظهور صفته في خلقه وزجي
العارفين بظهور ذاته في صفاته ولما عرفهم اعلام الربوبية امرهم بخالص
العبودية وامهم باحسن التاديب بقوله ادعوا اليكم تضرعوا وحقه اي اذا
عرفتموه بغير انكروا وحلال العظمة وعن القدم والبقا لونها في روية
هذه الصفات عند احتياجكم اليها بفت الفنا بحيث لا يطلع على سرائر

نفسكم

نفسكم فان دعوى المصطر تقع على مسمع العيوب حين حاجت بوصف للطف
من لسان القلوب وان اضمح الوقت في التضرع ودعوه الحفنة تود كالحق الذي
وصفه عليه للاص بالخيرية حيث قال خيرا لذكر الحق قال لا بوغفان التضرع
الدعا ان لا تقدر ما لا تقدر ففانك وملايك وصالحك وقلائك ثم تدعو على اخذ
الما التضرع ان تقدر ما لا تقدر ففانك وملايك وصالحك وقلائك ثم تدعو على اخذ
ثم تدعو بالاسباب ولا علة فيرفع دعا وله رق لا العار على تضرعا بدلا العبودية
وحفية في اخذ ذكرى صيانه عن عزي الا ترى قوله علم الامر خيرا لذكر الحق
واهم ان للدعا مقامات فنعظم بدعوى بلسان الظاهر ونعظم بدعوه بلسان
الباطن ونعظم بدعوه باشارة العقل ونعظم بدعوه باشارة القلب
ونعظم بدعوه باشارة الروح ونعظم بدعوه باشارة السريرة اهل الظاهر
التضرع ونعت اهل الباطن الافتقار والاحتياج ونعت اهل العقل الفكر ونعت
اهل القلب الذكر ونعت اهل الروح الشوق ونعت اهل السر الفناء ونعت
بالاذن ولا يكون الاذن في الدعا الا في مقامين مقام القبض ومقام البسط
الدعا في مقام القبض نعت العبودية والدعا في مقام البسط نعت الاستبصار
من ادراك مباشرة مولد الربوبية ولا بد للعارفين من رتبة المقامين والرها
على احواله شتى دعا اهل البلاء تكشف الهموم ودعا اهل النعم تكشف الوجود
ودعا المحبين لتسلي القلوب ودعا المشتاقين للبلوغ الى الوصول ودعا
العاشرين لتبلي الما مولد دعا العارفين لوجدان النقا ودعا الموحدين
للموهم في النقا وفيه اسل المستانيين ونضرع العارفين وبها المحبين وزيادة
قوة عبود الموحدين ما اطيب الحائهم في السجود لكشف تهمهم الوجود وما
احلى روح مناجاتهم بالعبادات وحركات صما سرهم بالذفات ثم جدرهم
من الرجوع من العلى الى الارضى ومن متابعة الحق الى متابعة النفس من تحجب
ارض القلب بحجاجة المعوى بعد صلاحها بصفها المراقبة والحضور والمشاورة
بقوله ولا تقصد وان الارض بعد صلاحها ثم زاد سبحانه في ادب الدعا وقرن
بالنواضع والاخلال في مقام الخوف والرها بقوله وادعوه خوفا وطمعا
اي ادعوه بوصف الاخلال في روية جلالة ونعت البسط في روية جلاله فان
هقيقتا لدعا في الشهود والوجل في العبودية لمعرفة الربوبية والسرور في
الوصول الى المقصود وايضا ادعوه خوفا من اطلعه على جراته كل ما مولى سواه
في القلب اي خافوا من طر ان ذكر الحدث في روية القدم وطعنا في مقام من قريب
اشرف من مقام الدعا لان الدعا وسيلة فاذا حصل الوصول انقطعت الدعا
وايضا خوفا من رد الدعا وطعنا في استجابة الدعا فربما يقال ان من كان هذا
وصفه يكون من المحسنين الذين يتوبون منه بقوله ان رجعة الله قريب من المحسنين
وهو الذي يرسل الرياح وفنا ان كثير وحجرة والكساي التزع على رضة الحسن
نشر يضم النون والسين جمع بشور بمعنى ناشر وقذا ابن عامر يسكون
السين تحفيضا وحجرة والكساي بفتح النون وسكون الشين على انه مصدر

في موضع الحال بمعنى نائبات للسحاب النقال رعامهم بضم الموحدة ويكون الشين
 على انه تخفيف لشر جمع شير وقد قرى بعف مبيرات **ابن يدي عنته**
 اي قداما شر رحمة ومقدمة نفحة وهو المظهر فان الضبات تسمى السحاب والسماء
 بجده والمخوف تقصير وقدره والديور تقربا فاد الاستاذ ان يناسب
 التقريب بتقدمه فنتا دي شيمه الى هشام الاسرار وكذلك فان الاعراض
 يتقدم فتوح طلة العنق في الباطن وظل الوحشة يتقدمها ويسمى لوصف
 بعد ما في قريب منه قال قايهم .
 • ولقد تشمت النجاح لما جنى . فازا لها من راحتها نسيم .
حتى اذا قلت اي اجلة الرياح **سحابا نقلا** بالما وخوله لان السحاب
 بمعنى السحاب **سقتا** اي السحاب وافرد الصمير باعتبار اللفظ والفعل
 ما هو من السوق **بلد ميت** اي اهل مكان لا نبات فيه ولا حيويه
 او لسفاهه او الى جانبها **فانزلنا به الماء** اي بسبب السحاب او السقاة او الى البلد
فاخرجنا به اي بالما من كل الثمرات من انواعها **كذا ان تخرج المولى** الاشارة
 الى اخراج الثمرات وهو اقرب الى احياء البلد الميت وهو السحاب اي كما يحويه باور
 القوة النامية فيه وينظر فيها بانواع النبات والثمار تخرج الموت من الاحياء
 ويحييها برد النفوس الى مواد ابدانها بعد جمعها وينظر بها بالقوى والحواس
 المذكورة **لعلكم تذكرون** فيقولون ان من ذكر على ذلك فدر ما من الله
 وافاد الاستاذ ان الاشارة منه بمقتل المجرم عادى به الصلوة ورجع به الوحيد
 فادرس **سحب** لفظ كلف العبد بياضه لشر القرب فيعود وعود وصله بعد
 الدبول طربا ويصير دارس حاله عقيب السقوط قويا في اقايلهم
 • كن كمن النفس كفا نه . وقرب النفس من المولد .
 • فمال ما الروح في جسمه . فزده الاصل الى المولد .
 • تنابك الله سبحانه . ما كلامه هو بالسرحه .
والبلد الطيب اي المكان الكريم التربة يخرج نباته باذن **ربه** بمشيئته
 ويتسيره كثير اسريعا عزيز احسنه **والذي خبت** بالجرة والسقاة لا يخرج الا
نكدا قليلا بطيا بعد ما نفقه وافاد الاستاذ ان اذا ذكي الاصل العنق فاجز
 سحاكي اصله فالاسرة تدل على المنع من صنفا ساكن قله زكا ظاهر فلهذا كان
 ما عكس في الصند حاله **كذلك نصرة الايات** نردها ونكرها **لقد استكروا**
 على لغاه وتنكرون في الايد ويعتدون بما في الدنيا من قلة بقاياها وسرعة فناها
 ولا تترك مثل تلابر والنجار من تدبرها وانتفع بها ومن لم يرفع راسه اليها ولم
 يتأثر منها ومن ما ببناء ايماء الى قوله تعالى لو من كان متنافا حبسنا ولما ذكر قصته
 اذ مر عليه السلام في اول السورة من الايات شرع هنا في قصص نبيته الانبياء فقال
لقد ارسلنا نوحا الى قومه وهو نوح بن لكا بن مشوش بن ادريس اول رسول
 من بعده بعث وهو ابن حسيين سنة واربعين **فقال يا قوم اعبدوا الله وحده**
 واطيعوه **ما لكم من الله عير** بالرفع على انه صفة له باعتبار محله لان من زائدة

كل

ومواسم

ومواسم ما وقد اكساي بالجر بنا على لفظه وقرى بالنصب على الاستئناس الى **اخاذ**
عليكم ان لم تؤمنوا **عذاب** **نور عظيم** وهو يوم ما نفخا او يوم العقوبة وهو
 وعند على ما نفقه وما كان المدعى الى عبادته ومواثقه وافاد الاستاذ انه بلغ
 الرسالة فلم يجمع عنهم ما اظهر لهم من الدلالة لان محروما لنفسه لا ينفقه
 بحوله الجملة **قال الملائكة من قومه** اي الاشراف الا كما يوفاهم بمثل عملهم الا صاعز
انا انزلناك في ضلال اي زوال عن الحق **حيين** اي بينا لصدق بامتثال على وابالك
 عن دين ابائك **قال يا قوم ليس لي ضلالة** اي شئ من الضلالة الموهب للو بال
ولكن رسول من رب العالمين وثابت على دين الميتين وطريق اليقين وافاد الاستاذ
 ان نوحا عليه السلام نسب الى الضلالة فتولى جوابهم بنفسه في المقالة فقال يا قوم
 ليس لي ضلالة وبينا صلى الله عليه وسلم نسب الى ما نسب الله من الضلالة فتولى الحق
 سبحانه الرد عنهم فقال لما ضل صاحبكم وما غوى فتشأن بين من نصحه عن نفسه
 وبين من دفع عنه ربه قلت لعلنا شاذ قال ان نوحا عليه السلام كان سالكا مريدا
 وثبتا صلى الله عليه وسلم لم يجد وبامراء **البلغكم رسالات ربي وانصح لكم**
 لتصلوا الى مقام قرني **واعلم من الله نوحه ما لا تعلمون** من صفات لطفه
 وقهره ونفوت حاله وحلاله وقرا او عر يا بلغكم بالتحقيق والمعنى واصلكم الى ما
 ارسلنا اليكم وجمع الرسالات باختلاف الاوقات وتنوع الجهات من المقاصد
 والعمادات والمعاملات واريد لكم الخير بالموعظة في المامورات والممنهات
 وقال الاستاذ اي علم الى بالغت في تبليغ الرسالة لكن من لم يسبق له القسمة
 لم تنفقه النسخة **او عجبتم** الامة لانكار الوعاو للعطف على محذوف
 اي الكذب ومجيئته كذا قاله خبا عة وقال صاحب المعجم هذا مما لا يكلم سيبويه
 والتمامة فانهم صرحون بان الواعو لعطف ما بعده على ما قبلها من الكلام ولا
 حذف في المقام وكان الاصل **واعجبتم** لكنه اعتنى بتممة الاستغفار فحذف على
 حرف العطف لصدارة الاستغفار وقدر جمع الزخرفة الى الجاهة انتهى وهو اظهر
 في المعنى والاعيد من التكليف في المعنى ان **هاكم** اي من ان **هاكم** **ذكر من ربه** رسالة
 او موعظة **على رجل منكم** على لسان رجل من جملتهم او خستكم لامن الملائكة
ليذكركم ليعرفكم الذكر والرجل او بكم عاقبة الكفر والارار **ولتقفوا** انهما
 لتسبب الانذار **ولعلكم تتقون** بالذخول في الجنة مع الارار وفي ايراد الترجي
 ايماء الى انه لا يجب على الله سبحانه شئ من الثواب والعقاب وافاد الاستاذ انهم عجبوا
 من كون شخص رسول الله ولم يتعجبوا من كون الصمير شريكا لله ومذ فوط الى هاله
 وغاية العباداة والصلالة **فكذبوه فاجبتنا** **والذين معه في الفلك وهم من**
 به وكانوا ثمانين على ما رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس اربعين رجلا واربعين
 امرأة منهم نبوة سام وحم ورافت **واخرجنا الذين كذبوا باياتنا** بالظوفان
 اجمعين **الهم كانوا قوما عجبين** عمن القلوب غير مستبشرين وهو تخفيف
 عمن وافاد الاستاذ انهم لم يسعدوا بما عملوا ولم يصلوا الى ما املوه **والى**
عذابنا هم اي ايلارسلنا اليهم وقوله **هوذا** اعطف بيان لا خافهم والمراد به الواحد

بالسجادة لا ينفقه المضي
 ولا يوتر فيه قولي فان من
 اسقطت القصيدة صح

من

الواحد منهم كقولهم يا اخا العرب وانما جعل منهم لانه فيهم بمقالة واعرف بحاله
وارغب بالاعتناء في افعاله قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من العزيم اولادكم
من عقابه ونكاله في الدنيا وعذابه في العقبى قال الملائكة الذين كبروا من قومه
اذا كان من اشراهم من آمن به انا لنزال في سفاهة اي تمكينا في خفة عقل
وسخا فنهضت اذ عبت لها واحدا وخالفت دين قومك في جعلهم الا له متقددا
وانا انظركم من الكاذبين في دعوتك ودعوتك عذابا سرمديا قال يا قوم ليس
سفاهة تميلني على الجهالة والكذب والضلالة ولكن رسول من رب العالمين
كامل العقل والديانة اليكم رسالات ربي على طريقة الصحة **وانا لنزال**
مريد الخبز والمصلحة امين ما مود على الرسالة او محبة ان احكم ذكركم من ربكم
من رزقكم ليعلمكم وفي احاطة الانبياء للكمزة عن كمالهم القصة بما اصابوا وقابلوا
بالصحة والاعراض في مقابلة مقابلة لهم بالخشونة وبيان بحال احكم والشفقة
والرحمة وهضم للفسر وحسن المجادلة وافاد الاستاذ انه سبحانه اخبرهم
سلوكا طريق سلفهم واخوانهم نوقوا في هديهم ومنوا بمثل حالهم
فاحسروا من اثر على هواه ومنا الله ولا ربح من قومه هواه على حق الله **واذكروا**
اذ جعلكم خلقا من بعد قوم نوح اي في مساكنهم حيث اهلككم اوى الارض
بان اخذ منهم واعطاكم **وزادكم في الخلق بسطة** قائمة وقوة كان طولهم مائة
ذراع وقصرهم شقي خوفهم اولا من عقاب الله وانتقامه ثم ذكرهم بزيادة
احسانه وانعامه بقوله **فاذكروا الاله** اي ساير الاله **ليعلمكم كفلهم**
تفوزون بمقام الرضا في قضائه والصبر على بلائه والشكر على نعمائه **وانا**
الاستاذ انه سبحانه جعل الخلق بعضهم خلقا من نوح فلا ينفى قوما منهم
في حبس الا اقام قوما عنهم في ذلك الحشر فاهل القفلة اذا اقرضوا اخلف عنهم
قوما وامل الوصلة اذا ادرجوا اخلف عنهم قوما ولا ينبغي للعبد اي من
الا صاعرا ان يسيروا طرفا ماسلة الى محل الا كابر فاذن ذلك المقام مشعولا باهله
ولم يمتد نوبه اولئك لا ينتهي النوب الى هؤلاء وكذا زاد قوما على من تقدمهم في
سطة الخلق زاد قوما على من تقدمهم في سطة الخلق فكما اوقع التفاوت
بين شخص وشخص فيما يعود الى المسا في اوقع الثباين بين قوم وقوم فيما
يرجع الى المعاني وتوله فاذا ذكر والاله عامر والاول خاص فهذا يتعلم من
تزوج الطوامر والثاني متضمن التلويح في السائر والزوج بوجود المبار
والتلويح بشهود الاسرار **قالوا اجئنا لتعبد الله وهذا** اي منكم اعلنا
العتنا ونذر ما كان **يعبدنا باونا** اي ونترك عبادة احساننا التي كان يعبدنا
اباونا استبعدوا اختصاصهم بالعبادة لما كتب عليهم من الشقاوة دون
السعادة **فانتما بما نغردنا** اي من العذاب المدلول عليه لقوله **اولادكم**
ان كنت من الصادقين وعيدك للمكذبين وافاد الاستاذ انهم طاحوا في اودية
التفرقة فلم يجدوا اقرا في ساحة الوحد فشق عليهم الاعراض من الاغيار اي
ورضوا ان يكونوا تحت حجب الاستاذ في معناه قال قايهم

اراك بقية من قوم موسى • فهم لا يصدرون على طعام •
ويقال شمس لا يخرج عن عرشه لفرقة لمحمة وشخص لا يجيد عن سنن التوحيد لحطة
فلا يعبد الا واحدا لا يشهد الا واحدا قال قايهم لا يتعدى قلبي لغيركم
• لا نسد عليه الطريق • قلت والله ولي التوفيق •
قال قد وقع وجب وجب عليكم من ربكم **عذاب** **عقوب** يترب
عليه عقاب وحجاب والمراد بالعقوب في هذا المقام ارادة الاستقام وافاد الاستاذ
انه سبحانه اراد هوان عذ طرحة في مفارقة التفرقة والانكار وان من علامة
عقوبه واعراضه رد العبد الى شهود الاعيان وبقية بقاياه في بحار الطوبى ولا فكا
اذ لا تحصل للاغيار في معنى الاشياء ولا فكا **انما دلوته في اسما سميتموها**
اي في اشياء ما هي الا اسما احدتموها وليس في سميها بغير معنى بوجه الهبة وسميت
الهة **انتم واباؤكم ما اتوا الله بها من سلطان** اي ما جعل من عباده من جهة
وبرهانه بل هي من موضوعاتكم ومخترعاتكم لان المستحق للعبادة بالذات هو
المستحق لتمام الصفات **فانظروا** اموا الله فبنا وفكم **الى معكم من المنتظرين**
حتى تروا حالنا واحاكم وما لنا وما لكم **فاجيبناه والدن لله** اي الدين والطلعة
برحمته منة منا عليهم ونعمة منا اليهم ومحنة لديهم وافاد الاستاذ ان لا رتبة
فوق رتبة النبوة ولا درجتا على من درجت الرسالة فاخر سبحانه انه سبحانه
هو داعيهم للام برحمته ولذلك ينبغي العز من اعمده برحمته ليعلم ان النجاة
لا تكون باستحقاق العبد في عبادة الله وانما يكون بالنعمة فضل من الله ورحمة
فما اجاب من نعمته الا بفضل الله ورحمة سبحانه قلت ومن هذا المقام ينطق عليهم
الصلاة واللامر حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا انت يا رسول الله قال
ولا انا الا ان يتقدم في الله برحمته وفيه ايما الى كبريا به وعظيمة واستغنا به
عن وجود عده وعبادته وانه لا يجب عليه شئ من خشيته وعقوبته **وقطعنا**
وابر الذين كذبوا باياتنا اي استعاضناهم واملكناهم عن اخرهم **وما كانوا**
مؤمنين ليعرض لمن امن منهم ودخل في الدين وتبنيه على ان الفارق
بين من تبنا ومن ملكن موالاتهم واليقين والي **يوداهاهم صالحا قال يا قوم**
لقد اتوا الله ما لكم من العزيم قد حانكم مينة من ربكم حجة ظاهرة الدلالة على صحة
نبوتهم وصدق دعوتهم بالرسالة من عندكم **هي زفاناقة الله** اضافة تعظيم
لكم انه نصيبها على الحال والعامل فيها معقلا شارة اي معجزة عظيمة فاتها
خرجت من الصخر يوم عيدهم بحضرتهم حين اختاروا تلك المعجزة وعهدوا
ان يومئذ من ما بها **ولا تحسوها قبسوا** من ضربها وطرحها **فيناخذكم عذابا**
بالعقوب على جوابي لاني وافاد الاستاذ انه سبحانه غاير بين الرسل من حيث
الشرايع وجمع بينهم في التوحيد الذي هو اصل المنافع واساس المنافع فالشرايع
التي هي العبادات تختلفة الخاطات والكل ما مودون على وجه واحد بتوحيد الذات
ثم اخبر عن امنا سنة مقالي بارسل الى رسولهم لسلامهم وامهال امهم

متا

اهو منكم

فما لهم من المقام ريثما ينظرون في معجزات الرسل عليهم السلام ثم اخبر عما درجوا
عليه من مقابلتهم الرسل انكر ما يتكذبون عليه من قسوة القلوب فما كان يقاسي من بلا
قومه في البلاد واذا ذكروا اذ جعلكم خلائفا من بعدنا فما كان يقاسي من بلا
في الارض اي اسكنكم في ارض المحمد تتخذون من موهوبها وقصورها اي يتخذون
القصور في شهورها وتكونون في الصيف بها وتختول بها اي يتخذون
بيوتها في جبالها وتكونون وقت الشتاء فيها فاذا ذكروا الا الله بشكرها
وفي التامل فيها بفكرها ولا تغشوا في الارض مفسدين لا نفسهم وانفسها
حال كونكم قاصدين الفساد للعباد والبلاد واذا ذكروا ان سقانا
ازاح في سبط الدابة علمهم ووسع عليهم حالهم فكم ينكسر من السقاة على ما
دعت اليه حاجتهم فلا دليل تاملوه ولا السبيل لا زموه ولا النعمة عرفوا
قدرها ولا المنفعة قد مواشكروها فسادهم من الاملا ما ادرك اشكاهم قال
قد ابراهيم و قال الملا الذين استكبروا من قومهم من قومه تكبروا على
الايان واستكبروا من الايمان ورضوا على ما هم وتقليد اهل الطغيان
الذين استنصروا من استند لومهم من الرعايا من قومه بدلت كل
كان صيرهم من لقولهم وبدل بعض ان كان للذين فان المستنصرين كثيرين
واربعة الان منهم مومنون اقلون ان صالحا من قومه قاده على
الاستنصارهم او بنا على زعمهم قالوا انا بما ارسل به مومنون عدلوا عن نعم
من الايمان في الجواب الى الاطباء تلهذا بما يستطاب في الخطاب وتشهد
بوجوب الصواب قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون واذا
الاستاذ ان سجدناهم في سعة ان لا يخلص بافضاله وجميع صفته وبقائه
في الغالب من عباده في جميع بلاده الامن لا يسموا اليه طرف بالاحلال ولا
يوضع له قدر بين الاضراب والاشكال فانصا لكل بني انا مومنا وقتهم ان
من لا حظ له في الغلبة يعني الاحتقا فليس كما يذهب اليه الامام ولا كما يقتد
فيه الامام بل الجواب مستورة في معادنها وفيه المجال لساكنها قال تعالى لهم
وما من فضل الاصل اخلاقهم اذا كان غضبا حيث جعلته بوا
قال صلى الله عليه وسلم من انشئت غير ذي طمرين لا يؤمن به لو اقسم على الله
وعقر والناقة اسند الى جميعهم فكل بعضهم للملائكة ان كان برضا
في القضية والمعنى فخرها وعقوا عن امرهم اي استكبروا عن امتثال
ومما بلغهم صالح بقوله فذروها وقالوا حين قال لهم ولا تتنصروا سبي فاحذر
عذاب الله يا صالح ابقنا ما نقررنا اي من العذاب ان كنت من المرسلين
اي من الصادقين في دعوى الرسالة واظهار المعجزة فاخذتهم الرجفة
الزلزلة من الارض والصيحة من السماء تقطعت قلوبهم في صدورهم فلا يمان
ما وقع في موضع اخر فاخذتهم الصيحة فبين في كل حال نوحا من القلوب فاصهوا
لا تكلم في ديارهم اي مسكنهم وارضهم مع طوبى لهم واعلم منهم جائز
خامدين امينين من غير تنفورهم لارمين لكانهم وقبورهم واقعين على صدورهم

بلا مقابلة

فتولى

فتولى اي عرض ولا يبر عنهم وقال في حقهم يا قوم لقد ابلغكم رسالتنا فاني قد
بما اوحى الى قلبي ولكن لا تخشون لنا صحت اي المرادين الخبركم وافادوا لا استناد
ان الجبل تدعو الى دفاق الهوى وخلاف الهدى فتستقل النفس قولنا لنا صحت
فتخرج عليهم فكانها تقدم الواسين قال قابلم
وكم سقت في اثاركم من نصيحة وقد يستفيد البغضة المتصاح
ولوطا اي وارسلنا لوطا اذ قال لقومه اي وقت قوله لهم تاتون الفاحشة
استنصروا ويخرج على تلك الغفلة المتبادرة في القباضة ما سبقكم بها من
احد من العالمين اي ما فعلها قبلكم احد من ذوي العقول والبال للتعدي ومن
الا واذ لم يبق الاستغفار في النفي والاثبات للتعويض والحمد استنبات
انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء الاستنصاف لا تكاد وفرا فانه حذر
بالاخبار ومن جعل الشهوة غلبة وصفهم بالهميمية الصرفة وتنبيه لهم على ان لا
ينبغي ان يكون الداعي الى المباشرة طلبا لولد وبقا النوع لا مجرد قضاء الشهوة
واقضها اللذة مع قطع النظر عن القباضة بل انهم قوم مسرفون اي عادتكم المجاوزة
عن الحد في القضية وهو اضراب انتقال من حال الى حال لا اضراب ابطال
وافاد الاستاذ ان الحق سبحانه ابراج في الشريعة ما راج به العذر من تحطى صلا امر
وحرك على مقتضى هوا الاستقبال هو انه واستوجب الادلة لا يستجيب باختياره
صغاره وما كان جواب قومهم لا ان قالوا اي بعضهم لبعض فاحق لوط ومن
امن به اخر جودهم من قريبتكم انهم اناس يطهرون يبالغون في الطهارة ويرعون
الديانة قالوه على وجه الاستهزاء والسخرية وينظرون من دبر الرجال والسنة
على ما فسر ابن عباس في حجة وقتادة وغيرهم من الامة فاجنباه واهله ممن
امن به فانه ما امن به احد سوى اهل بيته الامرات واهله فانه كانت تسر
الكفر من اهله كانت من القابرين الباقين في عذاب الكافرين والنذر كثر للثواب
الذكر وامطنا عليهم مطر انواعا من المطر عجيبا في الويل وهو ما ينزل
وامطنا عليهم حجارة من سجيل فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وقيل خسف
بقيتهم وامطرت الحجارة على مسافرهم والى مد من قبيلة او المراد بل مد من اي
وارسلنا اليهم اخاهم شعيبا وكان يقال له خطيب الانبياء الحسن من اخوته قومه
في الاشيا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الاله غيرهم قد جئتكم ببينة من ربكم
يريد المعجزة التي كانت له وليس في القرآن انها ما هي فادفوا الكيل الى الله
على الامم واواذ بالكيل الذي هو المصير ما يكاد به لقوله والميزان ولما في
سورة هود او فوا المكيال والميزان ولا تحسوا الناس شيئا لا تنقصوهم فحق
غيرها ايضا حقوقهم وانما قال انشأهم شتى على انهم كانوا يتحسبون المكيال والحق
وافاد الاستاذ ان قوم شعيب خست مرتبة صحتهم فتمنعوا بالنطق في المكالم
والميزان عند معاملتهم فواف الحق سبحانه لم يسلمهم في ذلك المقدار ليعلم الاقرب
من حيث الاخطا لا تقصد واي الارض بالكفر والمرد المكس واجود بعد اصلاح
اي اصلاح امرها واهلها يبعث الانبياء وابتاع شرايعهم في جميع الاشيا ذا لكم

ليعم القليل والكثير

اي العمل بما امرتم ونهيتكم **خبركم في الدنيا والعقبى ان كنتم موافقين** مصدقين
بما اقول لكم من امور اليقين **ولا تفقدوا بكل صراط توفدوا** اي في كل طريق من طرق
الدين كالشياطين المتافين اركبوا يجلسون على محراب منسافرين ويحذرونهم بان
شعبا من الكذابين ويوعدهم بالقتل وعنه لمن يتبعه من المؤمنين وهذا
مرفوع عن ابن عباس وعنه من اكابر المفسرين اولا نوايقطعون الطريق على المارة
او كانوا مكاسين كما قاله السدي وبعض العلماء العتيرين **وتفقدوا عن سبيل الله**
اي تفقدوا عن الشريعة او اظهروا منه **من ايمان بالله او برسوله وتفقوا**
تطلبون لسبيل الله **بالحق** بالحق الشهادة او وصفها للناس بانها معوجة فلا فاد
الا ستاذ ان شرا المعاصي ما لا يكون لازما لصاحبه وكان متفديا عنه الى غيره
ثم يفقد الما شرا في القصد كحصول الضرر المتعدي **واذكروا ان كنتم قليلان** القصد
والعهد **د فكثركم** بالمعنى والمادة في السبل والمادة وسعة الحال وخرار
المباد **واظفوا كيف كان عاقبة المفسدين** من الامم قبلكم في الما في عاقبتهم
بهم واختاروا حسن المقاد وجعل المقاد وقال الاستاذ من عليكم بتكثر الاعداد
لان التناحر والتفادون يمشي الامور ويحصل المراء ويقال كان كل امر في الحير
والشر بالاعوان والا يضار فلا تفتة فوق اتفاق الا يضار في الحير ولا محنة
فوق اتفاق الاعوان في الشر **وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به**
وطائفة لم يؤمنوا بترك ما بعثناهم به فاصبروا فترصوا وانتظروا حتى يحكم الله
بيننا نصر المحقين على المظلمين فهو وعد المصدقين ووعيد الكاذبين **وبعد**
خبركم اني اذ اتموا علم العالمين واعيد له العباد الذين قال الملائكة انهم استكبروا
من قومه اي المكذبين لئن جئتكم بشعب والذين امنوا معكم من قريتنا او لقون
ويعلمنا اي لتبينهم او لترجعهم بنا على التعليب فان الانبياء لا يجوز عليهم الكفر
لان الامانة لا في الاثنا **قال اولو كنا كارهين اي نفوذ في ملتكم وان كنا كارهين**
والهبة لاننا كارهون ان نجيب اي كيف نفوذ فيها ونحن كارهون لها **فداقرنا على الله**
كذبا ان عدنا في ملتكم **بعدا انما الله بها** وقال الاستاذ كان اهل الحيرة يملكون
الا الى اشكالهم فاهل الشرا يرضون لمن راوا الا بان يساعدهم على ما هم عليه من اجورهم
والا وحده في بانه ما بان نهي اضرايم **وما يكون اي يصح لنا ان نعود فيها الا ان**
نشا الله ربنا اخذنا لنا وارثا لنا فانه قلب القلوب وعلاما يعسوب واذا
ازاد الله بعد سوره فلا مورد له والمعنى لا يمكن ولا يكون الا بتردد ونحن على هذا
الطبع من الوداد نعم لو اراد الله لنا العباد عن معاصرا لا سعاد فهو قادر على ان
يعزظنا بعنا وقلوبنا ويصرفنا عن سبيل السداد ولكن الله روف بالعباد **وسمع**
ربنا كثر شي غلبا فسبحان من اقام العباد فتماراد على الله توكلنا فيما قضى علينا من
المراد **ربنا افقوا** احكم بيننا وبين قومنا بالحق اي باظهاره ونجاة اربا بعد بيان السبل
واهلاك اصحابه او المارد بالحق ما يستحق كل من اكل من **وانت خير الفاضل** اي الحكيم
من الفاحصة وفي الحكمة اذ افق بيننا العدالة واظهار العصمة المخلقة واذا افق
انهم نطقوا عن محبة عزائهم حيث قالوا فداقرنا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم

ثم اقرؤا

ثم اقرؤوا بالشكر لله حيث قالوا العباد انما نانا الله منها شريفا عن هولهم وقوتهم حيث
قالوا وما يكون لنا ان نفوذ فيها الا ان يشاء الله ربنا اي بان يلفظنا لباس الخذلان
وبرونا الى مقام الجوان ثم استنمنا موا الى جميل التوكل فقالوا على الله توكلنا اي به وثقنا
ومنه الخير املنا ثم فوضوا امرهم الى الله فقالوا ربنا افق بيننا وبين قومنا بالحق
وتداركهم احق سبحانه عند ذلك بجميل العصمة وحسن الكفاية **وقال الملائكة الذين**
كفروا من قومه وهم حالقون **لئن انتقم شعيبا انكم اذا اخلصتم** لا سبغوا انكم
دينه الباطل بدين ابايكم الحق على زعمهم وهم جاهلون عن معرفة الحق عافلون وقول
الاستاذ انوا صوا فينا بينهم بتكذيب نبيهم واشاء بعضهم على بعض باستشعار وقوع
الفتنة بمنا بعة من سندهم وكانوا محططين في حكمهم مبطلين في ظنهم فعلم ان كل شيء
لا يجب قبولها وكل شاة لا يحسن اتباعها **فاخذتم الرجفة** الزلزلة وفي سورة الحجر
فاخذتم الصيحة ولعلها كانت من مبادي العقوبة وكان في اثباتها سحابة فيها شر
من النار وهيبتها وهو قوله تعالى في **الشمس** اعزب يوما الظلة **فاصحووا في دارهم**
طائفة زهنت ارواحهم وخذت اشباحهم وهو وعيد لا متا لهم واشباحهم **الذين**
كفروا شعيبا كان لم يبقوا فيها اي كان لم يبقوا بها حيث استودعوا منها شبهة الله
تعالى حاله هو الملكة بين في حالهم حال من لم يكونوا قط ودا وهو منازعهم **الذين**
كذبوا شعيبا قوامهم **الحا** سوين ديننا وديننا الذين صدقوه واسبقوه كما قالوه من عما
وظننا فانهم هم الراييون في الاولوي والامري وقال الاستاذ كانت لهم غلبة في وقتهم ولكن
لما اندرست ايامهم سقط صيتهم وحل ذلهم وتشتع سحاب من قويم ضامنهم ثم لا الحق
غالب في كل امر وادبا طار من كل وصف واذا كانت العزة نعت من هو اربى الوجود
واكلال الحق من هو الملك المعبود واما نزل القطرة مع القدرة واي خطر للعلل مع
الازل ولقد استند وان قريب من هذا

استقبلنا وسيفه مسلولة وقال لي واحدنا معزول

فتولى عنهم اي عرض عنهم لما ايسر منهم وقال يا قوم لقد ابلغكم رسالات ربي ونفخت
لكم من صميم قلبي قاله تا سفاهم لشدة خيرة عليهم شرا انكر على نفسه في توجيه اليهم
بقوله **فليقتلني** اي اقرن على قومهم كافرين ليسوا بابل حزن في الدين اذ كانوا للعدا
مستحقين واذا الاستاذ انه سبحانه بين انه عليه السلام راى حذرا من فاد اخرج
عن عمدة التكملة في التبليغ فاعلمه من اقراهم وانكارهم وتوحيدهم ومجودهم شي
ان احسنوا الميزات للجميل راجع اليهم وان اساءوا فالضرر بالانعام عايد عليهم ومالك
الاعيان اولي بها من الامانة فالحق خلقه والمالك ملكه ان شاهداهم وان
اغواهم فلا تأسف على نفى وقفة ولا اثر من كون ووجد **وما ارسلنا في قريته من**
اي فكذبوا اهلها **الا اخذنا اهلها** المكذبين بالانبياء بالاساءة والعدا بالشددة
واكاحة والوباء والفلاوات **اي لا تعلم** يتقون كي ينقض عواصمهم ولما ورجع
الى امر رب السما وتقول متا بئنا انبياء قال بعض الاصفياء من اربا ولباد عال الى ما تبه
من الشفقة والرحمة والبطايا والقرابا فلم تجبه ولم ترجع اليه نصب عليه انواع
البلايا والازبا لترجع كوها اذا ابين الرجوع اليه طوعا فلم تجبه ولم تنوكل

عليه ثم بعد ذلك كان **سيرة العسفة** اي اعطيتهم بدلا ما كان فيه من البلاء والخذلة
انواعا من الرضا والخفة ابتلا بالامرين واستدراجا في الحالين **حتى عقوا** اي
اي كثروا بقرا وما لا يتوهموا انهم نالوا منها لا وحصلوا بها **وقالوا اقرس اباينا**
الضر والسرا فاصابنا مثل ما اصابهم من البلاء والعناء كذا في النعمة الله وشكره
وليسنا نأجدهم وذكره واعتقادا بان هذا من عادة دورك العلاء ودهم **فاجابهم**
بقمة فحياة وهي حال النعمة عند فطاة **رحم لا يشعرون** ينزلوا العقوبة
واذا الاستاذان رب العباد والبلاء حركهم بالبلاء الادول تخذير من البلاء
الاصعب فاذا اتوا في غريم ولم يشعروا في عقبتهم مد عليهم ظلال الاستدراج
وصب عليهم اسباب التوفيق بجمع الاحتياج مكرهم في الحاد واستدراجهم في المالك
فاذا اوطأوا على مساعده الدنيا قلوبهم وركعوا الى ما سولت لهم من اعتداد ابايهم
مع كثرة انماهم ابرز لهم من مكانة التقدير بما نقص عليهم طيب الحياة وانطق بقتة
عقوب السرور وشرفوا بما كانوا يتخسسون من كاسات الاماني فتبدل صيغها رهم
بظلمة الوحشة وتذكر ما في شرابهم بعد الثواب كما سبق في القصة **ولان امل**
القرى اي قللة القرى القارسلنا انهم رسلنا **والقوا** اذ لم يكن وارء عصورا
لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض بانزال المطر واخراج النبات او وسعنا
علمهم الخيرات ونسروا لهم من جميع الجهات وقد ابرر علمهم لفتحنا بالفتنة بد التكرير
وانكسر ركن **لكن كذبوا** رسلنا **فاخذناهم بما كانوا يلجسون** من مخالفة امرنا وقال
الاستاذ لو امنوا بالله والقوا الشريعة بما سواه لفتحنا عليهم اسباب العطا فان سبق
بجلا فاما لفضا فانواب الرضا والرضا انهم من العطا وبما ليس لغيره بالنعمة بل
العبودية بالبوكة في النعمة ولذا لم يقل لصعفتنا لهم النعم ولكن قال باركنا لهم في ما
حولنا ثم قلت وفي اي ريش الله فتعني بما رزقني وبارك لي فيه **افا من اهل القرى**
اي بعد ذلك اموا ان **ياهم باسنا** عذابنا **بما تا** اي تبيننا او قبيحتنا او وقت بيات
وهم نامون حال كونهم غافلين **او امن اهل القرى** فذا نافع وان كثير وانواع
او بالسكون على التردد ليتويع ان **ياهم باسنا** صهي صخرة النهار **وهم يلهون**
يلهون من فراط العقلة او يستنخلون مما ليس فيه المنفعة واذا الاستاذان كثر
ما ينزل البلاء ينزل نجاة على فقلة من اهله وفلانة ومن جدارا لبيات لم يحل
روح الرقاد ويقال رب ليله مفتحة بالفرح بفتحته بالترح ويقال رب يوم
نطلع شمسه من اوج السماء قاست ظهرته على صياح الفتنة **فاما منوا** **مكر**
الله وهو استدراج العبد بغيره واخذه من حيث لا يشعر به **فلا يا من ملأ الله**
الا القوم بالخاسرون خسروا بالكر ولم يتفروا بالامر واذا الاستاذان من
عرف علق قدر حشي خفي مكره ومن امن خفي مكره نسي عظم قدره ومن نسي
العريس بكل قوم مكر فمكره بالعموم مزوج بالغير وهو ان يعطيه اسباب العبودية
ولم يوفهم بها ويعطيه النعمة ولا يعطيه لسان الشكر عليها ولا يوفهم خفا بقت
استدراجا بسلب النعمة عنهم واخلاهم بالانعمة ولا شكرتهم ومكره بالخصوص ان يلهو

ما وجدوا

ما وجدوا منه في قلوبهم ويحبهم تلك الحلاوة عن ادراك فوق مقاماتهم من مكاشفة
الغيوب في القلوب ومكره بالخبين والعاشرين ظهور الصفات في الايات وهو مقام
الا لتفاس ومكره بالعارفين والموحدين ان يربهم نفسه على قدر قوة المعرفة والتوحيد
ولا يعرفهم مكان المكرهنا كبان يعلموا ان ما وجدوا منه عندهما لم يجدوا منه كظفر
في سماره ذلك من حلاوة مباشرة النوا والقدر والبقا في اسرار رايهم وقولهم
وعقوبتهم ولو اطلعوا على خفايق مكره حيث حجبهم به عنه لكانوا من الحيات تحت اوزار
سلطان كبرياء به وعظمتهم ومكره باهل الامجاد ان يربهم حلاله وجمال في سارة
قلوبهم فيرونه بحسن الازال وجمال الامالك بنعت فتايم فيه ففسدتم من حلا لفتا
فيرون انفسهم كما بهم هوس من حدة مباشرة الصفة بالعقل فيحجب عنهم
ويقيم في حلاوة تاثيرا لوار الصفات فيرون انفسهم في عمل الربوبية فيدعون
لغناك بالانانية كحسب من منصور واني يربون من الله سره ما خفي ان اخفي المكر
والطف الاستدراج ولولا فضلهم وكرا منته عليهم لا يقام فيهم منه ولكن بطفه
الحفي وانعامه الجلي اخرجهم من ذلك واعزتهم في مجار عظمتهم حتى اقرروا بانهم
ليسوا على شيء منه وانهم في اول درجته من عبوديته المرى قول ابي زيد في اخر
عمره حيث قال ما ذكرتك الا عن عقلة ولا عبدتك الا عن فتنة والى قول حسين
ابن منصور في وقت تنله اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وهذا لطف الله
بنيينا صلى الله عليه وسلم حيث حركه في هذا المكر الحفي في مقام ربوبية الا علا
وشهد قاتب فوسن اوان في قوله لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
ذوق طعم الربوبية واودعة في مقام العبودية حتى فقر يعبد سبه بعد وعلان
ربوبية **انا العبد** اله الله وكل صنيع منه لطيف باوليا به ان مكرهم وان
لم يكن لهم ومن نجا من مكره والكل في قبضة العزة مختارين وكيف يا من منه من
لغره بالربوبية ويعرف نفسه بالعبودية حتى ان رجلا ساد الشبل عن معنى
مكر الله وانشا الشبل يتولى

- احبك لا يهضي بل يكي • وان لم يبق حبك لي حراكا
- ويقيح من سوال الفعل عكس • ويعلمه فحسب منك اذا كا

من

فقال لسائل اسأله عن انه من كتاب الله وتجيبي بيت شهر فسلم الشبل انه لم
يقتطن لما قال فقال يا هذا مكره به تركه ايام على ما هم فيه قال الحسبي لا يا من المكر
المن هو عزيق المكر فلا يرى المكر به مكره واما اهل النقطة فانهم يجافون المكر
في جميع الاحوال اذا السوايق خابرة والقوا بة خفية وقال ايضا من لا يرى لكل
تلميسا كان المكر منه قريبا قال لا توكلوا له بل يكت يوما عند الجنيد فارعدت
فدا يصبه وتغيب لونه وبكى وقال ما لغوفني الا اخذني الله قال له بعض اصحابنا
تسلك في دجيات الراضين واحوال المشاقتين قال يا بني اياك ان تامن مكر الله فلا
يا من مكر الله الا القوم الخاسرون قال سهل المكر تدبير الله تسابق العلم فلا ينبغي ان
لاحدان يا من مكر الله بدفع القدرة فلا يجوز ان يخرج نفسه من قدره الله عليه
او لم يبد اي لم يبين للذين يربون **الارض من** بعد اهلها اي يربون ديارهم

ويعقبون اننا نرى ان لو نشأ اصناما ان الشياطين لو نشأ اصناما بالليل الكبر
بذل نولهم كما اصناما من قبلهم يعيرونهم ونطبع اي ونحن نختتم على قلوبهم فهم لا يسمعون
الموعظة انما سمع قلوبهم وفهمهم وخصولهم وما لا يستاد اي اولهم نعلموا المعقرون
بطلون سترنا ان لو اردنا ان نجعلنا عنهم الانتقام واللعننا فدم الامم لم يزلوا المعقرون
نذكر ولا يستنكح عنهم الم تلكم القوي اي فزى الاسم التي مذكروها وبما انها تعقرون
عليك من انما نكح اليها بعض خباياها ولقد جازيتهم وسلمهم بالبينات
بالمعقرون الظلمات والايان الباطنة فما كانوا اليوم فهاها عندكم ولم يصح
للايمان عند ظهورها بما كذبوا من قبل كما كذبوه من قبل الرسل بل كانوا
مستمرين على التكذيب بجميع الانبياء ومن قبلهم تلك المهرات من الانبياء
والحق ان كرمهم السابق بسبب كرمهم اللاحق وعن كثير من السلف هو مختار
بعض الخلف ان المارد من قبل يوم اخذ المشياق فانهم لا تروا باللسان واصفوا
التكذيب في الحيات واقاد الاستاذ انهم سلكوا طريقا واحدا في التمدد وحبسوا
في خط واحد في التمدد فلا الى الايمان حتموا ولا من العروان رهموا
وكذلك صفة من سبق بالشفقة فتمتد وقفا بالعباد عليهم كلمة كذلت في مثل
ذلك الطبع الشديد والتمتع السديد والحق لا كذب بطبع الله على قلوب الامم
فلا تدين شكنهم بالايان ولا تدخل فيهم شي من انزالاتها وما وجدنا الا كرم
اي لاكثر الامم السابقة من عهد وفاقا لعهود السالفة او بالعهد الذي
عاهدهم يوم الميثاق او عهدهم مع انبياءهم على وفق الوفاق ورفع الشقاق
وان وجدنا اكثرهم اي وان التاد علمنا انهم يورهم نفاستهم خارجين عن
طاعتنا واقاد الاستاذ انه نهم في العذر طارقتهم وان من شيا الوقت اشرارهم
فعدم اكثرهم رعابة العهد وحق من الحق لهم فتمت الرد والصد ويقال شكا
عن اكثرهم الى اقلهم فالأخرون من درهم القسمة والاقولون من قبلهم الوصلة
وقال صاحب الراي ان كان هذه الامة تزلت في شائنا مع هؤلاء البطاليين الذين
سلكوا الطريق واقتطوا بما وجدوا فيها من كراه والمال والسرقة ونقضوا عهد
الارادة واشتغلوا بالرياسة وخافوا في الشريعة وانكروا على الحاج من اجل الحقيقة
اعمل الله قلوبهم ما اشدنا نكارهم على الحق وما اشد خروجه عن طريق الصدق
جمعهم الله في الاستدراج وطردهم عن انوار المنهاج كما نزلنا في غابت الجهور
حيث لم يبقوا عهد الازل حيث وفق الكل على ما وجدوا وهكذا شان من لم
يلتفت في مشايرة المحبوبة الى غير المحبوب ولكنهم معذورون لان الحدوثات
لا تستعمل الا في محامل كبرى ومطابا القدم والبقا في اودنة الفناء
الحمد الحسن العباد حال الامن وفق مع الله في حفظ الحدود والوقا بالعهود
قازننا في وما وجدنا اكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاستقن اي
مستخاضين عن الحدود وحين عن العهد ثم بعثنا من بعدكم اي بعد الرسل
او انهم روي باياتنا اي المعجزات الى فرعون وملايه اي قومه ممن هو على ربه
او اخضع الامم فيهم لانهم مذارايه وحضنا ركبسه فظلموا بها بان كبروا

بها مكان الايمان الذي هو حقها لوضوحها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين
لنعمتكم ولا بما لهم في سواها لهم وقبح حالهم وقال الاستاذ لما انقضت ايامهم
وتفاد من سباط الاحياء اقامهم بعث الله اليهم موسى عليه السلام فيهم وضم
اليهم هرون عليه السلام صفيه فتقوبلوا بالحجوة والتكذيب فسلكتهم مسلك
اخوانهم في التعبد والتعذيب وقال موسى يا فرعون اني رسول رب العالمين
فقل لم يقل اليك انه لم يرسل اليك الجيب الى القود وهو في الحقيقة رسول الحي
المؤمنين ليكون موعظة للعالمين وحجة على المعاندن كما ان القرآن هدى
للمتقين وحسرة للظالمين كالنيل صا للمحبوبين وذما للمحبوبين وقد قال
ان رب العالمين ارسلنا فقل للمؤمنين الى كل انظامين تخليصا للضعفاء المساكين
حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق صفة رسول او خير بعد خير وعلى معنى اننا
نخوف لهم صليت على حال حسنة ويوبين قرا اي بايا وفي لذة نافع على
يتشد يد النيا فقلوه ان لا اقول فاعلم حقيق قال ابن عطاء من تحقق باحق
فلا يقول على الحق الا ما يليق بالحق فاذا استاذ ان الرجوع الى دعا فرعون
الى الله بعد سماع كلام الله بلا واسطة صعب شديد ولكنه لما ورد الامر قاله
بحسن العتول فلما تزلت اختيار نفسه امده الحق سبحانه بنور التاب حتى
شاهد فرعون محو في التقدير فقال حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق فاذا
لم يصح ان يقول على الحق الا الحق والخلق محو فها هو الوجود الازلي فاي سلطان
لا تار لتفرقة في حقايق الجمع قد جيتكم ببينة من ربكم اي بعضا او البعد السضا
فارسل موسى بن اسرائيل اي فليهم حتى يرحلوا منها الى الارض المقدسة التي هي موطن
الانبياء ومسكن الاصفياء وكان فرعون قد استعبدهم واقامهم في مقام الهانة
واستعبدهم في الاعمال الشاقة واحدا للمهانة قال لا كنت حيث يات اي من
عند رب العالمين فاني بها اي فاحضرها ليثبت صدقك بها ان كنت من
الصاديقين في دعوتك النبوة والرسالة بارسلته هو لا يحا عتوا فاذا الاستاذ ان
من المعلوم ان مجود الدعوى لا يجتهد فيه ولكن اذا ظهر البرهان لم يبق غير الاستياد
لما هو الحق الثالث كالبيان فمن استسلم ومن جحد الحقايق بعد لوح البيان
بمفقط سقوط لا ينتعش في مكان ولا زمان فالتى عصاه اي بما مر الله فاذا اي
تعب ان مدين ظاهرا لمعته روي انه لما القاها صارت لقبا لنا فالتخا فيه بين
لحييه ثمانون ذراعا وضع لحيه اسفل على الارض والا على سورا لقصى ثم توجه
مخد فرعون فهدب منه فاحدث فرعا عنه وانهم الناس من دحين فانه منهم
خمسة وعشرون الفا وصاح فرعون يا موسى اشدك بالذكار سلك خذه
وانا ومن بك وارسل معك بني اسرائيل فافذه ففاد عصى على سيرتها الاولى
واقاد الاستاذ ان الله سبحانه اظهر المعجزة من عصاة بطول مقارنته اياه فانه
الانسان الى ما الفدا سكن نقله فلما راي ما ظهر في العصا من انقلاب اخذ موسى
عليه السلام في الفرار بمحقته بان ذلك من قهر الحقايق ووهنا اشارة الى ان
السكوت الى الشئ غرة وغفلة اي شئ كان فان قلب العبد في قبضة القدر

ان

وهو في اسر التقليل فليس للطبع في السكون مساع كماله **وتخرج بلع** اخرها من
جيبه او من تحت ابطه **فاذا بيضا الناطق** اي بيضا بياضا خارجا عن العادة
يخرج عليها الظنارة والمعنى انها بيضا لوانه غلب شعاعها شعاع الشمس
ثم اعادها اليه فغادته الى لونها الاول على ما قاله مجاهد وغيره فلا ياتي فيها روك
انه كان ادم يشهد ادممة وافا الاستاذ ان العصا وان كانت معدة في زمان
فقيه احضره كانه عضوله فكاشفه او لا يرسم من رسم ثم استهلك من ذاته
في ذاته ما عرفناه اوله منه فلما داي انقلاب وصف في بلع علم انه ليس ببدن
شي من امره **قال الملا من قوم فرعون ان هذا ساحر عليم** في صنعة
فعله قاله هو وشارف نومه على سبيل التشاوري امره في كل علم هنا وعنده
في الشمر او في الملا بطريق التليغ من لسان فرعون الى قومه وهم القبط
ريدان يخرجكم يا معشر القبط من ارضكم اي مصر **فاذا تآمرون** اي تشيرون
في امره بان تفعل به اواي امرا تآمرون به وعلى كل تقدير يرسم من هذا الكلام
راجحة لههشة والخبر في مقام المرام وقال الاستاذ اذا اراد الله هو ان عبد
لا يزيد الحق حجة الا ويزيد له ذلك المبطل فيه شبهة فكما ازداد موسى
عليه السلام في اظهار المعجزات ازدادوا حيرة في رومنا ويلات **قالوا**
ارجيه واخاه من الارواح وهو لنا خيرا اي اخر امره وامر اخيه واحسبها
وفيدست روايات متواترات في السبعة كلها معتبرة بحمل بيانه كذا القرات
واذ يلى في الدارين حاشين اي جميعا يحشدون اليك في مدين ضعيف
نواحي مصر من السورة **يا فونك على ساحر عليم** وقد اخرج والكساى هنا وفيه
بكل سحر عليم كما هو المجمع عليه في الشعرا كانه اتفقت عليه اباؤهم الكاسدة
فاشاروا به الى فرعون على رفق عقيدته الفاسدة وبالجملة اشارة الى عجزه
بالانتصار الى غير المناق لدعواه بالاوهية وقال الاستاذ نزلهم الناس انهم
بالاخير وتقديم التذبي وبذل الحدوا للتشهير بغيرون شيئا من التقدير
ولم يعلموا ان القضاء غالب واحكام سابق وعند حلول الحكم فلا سلطان للحكم
والنعم كلاب هو الله الواحد القهار **وجاء الحق فرعون بعد ما ايسل الشرط**
الهم في طلبهم غضبا عليهم **قالوا ان لنا اعدا ان كنا نحن الغالبين** اي على موسى
ومن كمال غفلهم ما جزموا بالعلية في فعلهم وقرا نافع وابن كثير وحفص يلفظ
الاخبار وتقدروا الاستغناء لجل الخطاب على اقتدار **قال فرعون نعم ان لكم**
اجرا من عطا المال وانكم لمن القربى بزيادة اكله في المال قتل دعا فرعون
السحرة الى القرب منهم وهرى لهم في الازل مقام القرب من الحق وقلة الاستاذ
ظنوا انهم يعلون بما يستجدون ولم يعلموا ان تاثير القدر فيهم ابلغ من تاثير
سحرهم وانه لا يروهم ما زوره في انفسهم من فتون جيلهم ومكرهم فكادوا وكيد
لهم وهو كما قلناه ودمتني باسم ضايات . فتقدمت منهم فظا شاة
فبينما هم في نومهم ان القليلة لهم فتع عليهم من مكان القدر جشش فوجدوا
النفس في الخ القدر مقهورة بسيف المتقية **قالوا يا موسى اما ان تلقى ما بيدك**

من العضا **واما ان تكون نحن الملقين** ما يديننا من الجبال والعصى خير واموسى
مراعاة للادب والمروءة او اظهرها والخلادة **قالوا** قالوه اكراما وشما محاسنهم
او اذراهم ووثوقا على الله في شأنهم فليس امرهم بالالقا قتله من قبيل الاباحة
للسحر ولا من باب الرضا بالكفر بل توقف ظهور الحق في الامر **قالوا** **فما اعدى**
الناس بان خيلوا اليها ما لا حقيقة لها وما الحقيقة بخلافها **واسترهم**
اي اذهبهم اربابا شديدا كانهم طلبوا اوهيتهم **رجاء** **والسحر عظيم** في فتنة الذين
روى انهم القوا حبالا غلاظا وحشيا طولا كانها حبات ملأت الوادي وركبهم
بعضا من كثرتها فقتل خمسة عشر الفا حرو وقتل اكثرهم مع كل عصي وحبال غلاظ
طولا **قال السدي** كانوا بضعة وثلاثين الف رجل وقتل اكثرهم سبعون الف
ساحر **واوحينا الى موسى ان الق عصاك** **قالوا** اي فسادت حية **فاذا اوى**
تلقف وتلاخصر بتجفيف القاف اي تتبلع ما يافكون اي ما يزورون من الافك وهو
صوفي شي وقليه عن رقبته روقا لها لما تلقفت حبالهم وعصيمها وتلقفها باسرها
اقتلت على الحاضرين وحملت على الكافرين فزبروا وازدعوا حتى هلك جميع عظيم
من خوف ذلك المقام او من كثرة الزحام ثم اخذها موسى فغادته كهيئة الكواكب
فقال السحر لو كان هذا السحر لبقيت حبالنا وعصيمنا جيرا **فوقع الحق** ثبت ظهوره
وبتين نوره **وبطل ما لا يؤمنون** اي السحر وزورة **قال بعض** العارفين
اظهر الحق تعالى لطيفه من صنعه في خشية مجر السحرة عنها وجعل سبب تخليص
فيها قتال وقع الحق اي تاظهار القدر في جاد وبطل ما لا يؤمنون من ابا بطل
في عناد **فقلوا هاهنا لك وانقلوا صاعرا** صاعرا واذا مقهورين والعصير
لفرعون وقومه الحاضرين **والتي السحرة** **ساحرين** والله بالوحدة عبادين
وحيلهم ملقين على وجوههم ايمانا الى الحق غلظهم والى السجود خذبتهم
من غير تمالك لهم **قالوا** اسطى اذ ركتم سابقه ما ففقي لهم في الازل من السعادة
فاظهر منهم سجود العباد **وقال جعفر الصادق** وجدوا سيم رياح العنابة
القدمة بهم **قالوا** ان السجود شكرا لما انعم عليهم **قالوا** **انما الرب العالم**
لا رب القبط على فرعون **رب موسى وهرون** بدل لدفع وهم انهم ارادوا به
فرعون **وقال الاستاذ** هو هو بالسحرهم انهم غلبوا فادخل الله سبحانه على موسى
فتم الحق فطاعت ملك الجبل وجاب منهم الرجا والامل وجذب الحق سبحانه
اسراهم على الوهلة فامتقوا صدرا لعداوة وكانوا في التحقيق من اهل المودة
فكجانب من يبر الدد وفي لغت الولي لم يغلب الكتاب ويظهر الولي في صورة العدو
ثم ياتي الخصال الاحصول المقضي في الباب **قال فرعون انتم به** بالاسما وموسى
او بكل منهما والاستغناء مره للانكار وتراخص بلفظ الاخبار وبيان تحقيق الامر
وتسهيلا محله كذا القراء **قل ان اذن لكم** في الايمان به **ان هذا المكر** **مكر**
اي ان هذا الصنع جميلة صنعتها الله وموسى في المدينة مدينة مصر قتل ان
تبرزوا للعباد **انتم خوامها** اهلها من القبط بالافساد فتبقى البلد لكم ولبنى
اسرايل معكم فسوف تعلمون عاقبة فعلكم وهو انه يد مجمل تفصيله قوله سبحانه

لا قطع ايديكم وارجلكم من خلاف اي من كل شق طرا من اصلينكم اجمعين ففصمنا
لكم وتكيد لا مثالك قال سمعون بجبل الهيكل من البلاء على امة ما لا تحل في حال
الفنية الا ترك كيف لم يبال سحره فزعون بما هودهم به من غير عون وقال الاستاذ
خاطبهم فزعون معتقدا انهم هم الذين كانوا ولم يعلم ان تلك الامم قد حورت عن
رق الاشكال وان قلوبهم ظهرت عن قلوبهم لفرقة وان شمس لفرقان طلعت
في اسماء اسرارهم فاستهزوا الحق بنظر مباح لم يبق لتخويات النفس منهم سلطان
ولا شئ من العلف فمسيح **قالوا انا الى ربنا منقلعون اي بحالة بالموت**
اليه راجعون ولا يتالي بوعيدك ولا نتم تهديدك اولى حكم رسالا الى حركات
منصرفون فان الامم كله لله ولا قوة ولا قدرة لمن سواه واذا الاستاذ انه لما
كان مصيرهم الى الله سهل عليهم ما لقوا في مسيرهم الى الله **وما تنقم منا اي ما نسب**
هنا النفا ولا تنكر بشئ علينا الا ان احنا بايات رسالنا احاطنا وهو افضل المواعظ
واكمل المناقاة فلا يتالي القدول عنه لنا طلبا للدين فاستغنا عن قبيل المدح بما
شبهه الدم كما قيل
ولا عيب فيهم عنان سيوفهم • هي فلول من فراع الكتاب •
ثم فزعوا الى الله واعرضوا عما سواه **فقالوا ربنا افزع علينا صبرا افضل علينا**
صبرا يهزنا ويهزنا الى اخر عرقنا ونوفنا مسلمين تابئين على الدين واليقين قال
اجل عباس وعزة كانوا اول الهزاة على سحره وفي اخره شهد بررة وقيل لم يقدر عليهم
لغولهم تعالى انتما ومن تبعكم الغالبون واذا الاستاذ انهم لما عدوا لله واودوا في الله
صدقوا القصد الى الله فطلبوا المعونة من قتل الله كذا سنة من كان له الله ان
يكون كله على الله **وقال الملا من قوم فرعون اي لفرعون ابد موسى وقومه**
اي بني اسرائيل ليعبدوا في الارض بتغير الناس عليك وتغيرهم عنك
ودعوتهم الى مخالفتك وبتكره والفتك اتمت لترك عبادتك واصنامك التي
امرت الناس لعبادتها ثابته عنك وتغيرا اليك ولذا كانا ركبكم الاعلى وقيل
كان لعبد الكواكب وقيل كان لفرعون بكرة يعبدها ويامون بعبد واعزة
حسنا نقتله ابن عباس وقيل على عتقه صليبا يعبده قال الحسن البصري
قال اي فرعون سنقتل انما هم هذا المرمي بالتحريف **وتسبحي لاسمك** مستبقي
بناتكم انما للشمل وابدا للخدمة والمضي نال نفعا ما كنا نفعل من قتل حين حكمت
الكفة بوجود مولود له على يد ذهاب ملكنا ليعلم اننا كنا على ما كنا عليه من القهر
والغلظة لنا ولا يتوهم احد انه المولود الذي حكم المتقون بانه السبب لذهاب نصرنا
وانا فوقهم قاهرون غالبون وهم تحتنا ايدها مقهورون وقال الاستاذ لما استزادوا
من فرعون في التمكن من موسى عليه السلام وقومه استلكن ان يفرحوا ويعترفوا
بقصور قلدته فتوعد موسى وقومه بما عكس اسر عليه تدبيره وقلت عليه تقدس
قال موسى لقمه حين شكوا اليه من تهديد فرعون وامره **استمعوا نواصي**
عليكم ان الارض لله ملكا وملكنا يورثها من يشاء عباد الله فلما باخذ منة
ويعطيكم بسهولة كما لم يات بان يهلككم ويهلككم فقيه مشلية لهم في تلك الحالة

وتنورا

وتقرر الامر بالاستعانة **والعاقبة للمتقين** اي عاقبة الامر بالطاهر والرضو
للمتقين الله ولم لا يلتفت الى ما سواه فتقواه ولا تتالوا بغيره وقال بعضهم نعمنا
الخرة للمتقين خاصة واما الدنيا فاما بالشركة بين المسلمين والكفرة وقال الاستاذ
احالهم على من كان رجوعه اليه فقال لهم ان رجوعي عند عيسى في اموركم الى ربك
وليكن رجوعكم اليه وتوكلتم عليه ونفروا لفرقة نشر ورشحات يسر فانه حكم
لا بل الصبر بحمل العبي وحصول الضر **قالوا اي بنو اسرائيل اودنا بقول الابن**
من قبل ان تاتي بنا بالوصالة والابنا ومن بعد ما جئتنا باعادته على يد الاعداء
قال موسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستعبدكم في الارض ارضهم وملكهم وهذا
نصريح بما علم ضمنا لما راى انهم لم يتسللا بما كنى **فينظر كيف يفعلون** من شكر وكفران وطاعة
وعصيان ليحازيكم على اعمالكم بحسب احوالكم واذا الاستاذ انه لعفى عليهم شهود الحقيقة
وعفى على بصائرهم وجود الطريق حتى قالوا نوال علينا البلاء فنتي حالنا لا وقيل ان
شقا في الفضل بين الاعدا والاحياء فاجابهم موسى عليه السلام بما علق لهم لوجانكشفت
البلاء فقال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويملككم في الارض فمضى في نظام
المقام ومن شهد بعضا لاسر شهد بقا ربه في قدره **ولقد اخذنا لفرعون**
بالسنين بالجدوب لقلته الامطار والنبات والسنة علت على عام القوط لكثرة ما
تذكر عتقه ويورخ منه **ونقص من الثمرات** كثره العلامات **لهم يد كرون** فيقظون
ويرق قلوبهم بالبلاء على سبيل الولا ليتضرعوا الى المولى بحسن التماس طريق
الولا لا يخرج من الفضل والرياضة وروى الاستاذ ان هناك بها نفسه الموح كان الله تعالى
اخذ الاعدا بذلك فقال **ولقد اخذنا لفرعون بالسنين** واخرها ضربه برؤسها
بما لنفسه المجرع التقوى لان الله تعالى قال ما ياي فانفقون واذا الاستاذ انه
سجانه شد عليهم وطاة القدرة بعد ما ضاع عليهم اسباب النعمة فلا لوطاة
اصحابهم شهدها ولا النعمة بهم كثرها لان مسم ليسوا خطوه بعين الاستحقاق
وان مسم عرملوه على النظر لموسى عليه السلام فقتلوا في الشقاق فاذا
حانهم المحنة من الخصب والسقة **قالوا لنا احلنا هذه** اي هذه النعمة ونحن
مستحققوها ولم يشكروا ومنعها وان **نصبرهم سنة** حوب وبلية **نصبرها**
موسى ومن معه يتشابههم ويقولون ما اصابتنا الا بشؤونهم واذا الاستاذ ان الكفور
لا يرى فضل المنعم فيلاحظ الاحسان بعين الاستحقاق ثم اذا اتصل به شئ مما يلزمه
تحتي وحمل الامر على ما يتي وكذا الملوك اذا اراد قطعه من الوصال وقال كان وكانا
الانما طاب لهم عند الله اي شرفهم من قبل الله كما قاله ابن عباس والمعوق سبب
خيرهم وشرفهم عنده وهو مشته وحله اوسبب شومهم وهو اعمالهم القبيحة
المكتوبة عنده فانهما التي ساقته اليهم ما يشومهم **ولكن انهم لا يعلمون** ان ما
يصيبهم من حكم مولاهم او من شوم اعمالهم وانما الاستاذ ان المنعم بالاحسان
وهو الواحد ولكن يصايرهم مسدودة وعقولهم عن شهود الحقيقة مسدودة وانما
عن ادراك المعاني مسدودة **وقالوا همما تانا** من اية بها اصلها ما المشطية
والدنا بما المزيح ثم قلبت المعاني استغنا لا تكرارها وحملها الرفع على الابتداء

والنصب بغير مفسرة ما بعدها اي شئ يحضرنا به من جرف عادة **لنفسنا** بها
اي لشجرها اعيننا وتختل بها علينا **فما نحن لك يومئذ** بمصدقين لك في
دعواك بالرسالة العنا وافاد الاستاذ انهم جعلوا الامور على الاستكثار شعارهم
وهتكوا بالسنن في العنا واستارهم **فارسنا عليهم الطوفان** اي ما طاف بهم وغشي
اما لهم من مطر وسيل وفقد الطوفان بالخذري والموتان وبالواو وبالطاف
والعناد حتى اكلت حردتهم وافشلت زروعهم **والفيل** قيل هو كبار القردان وقيل
هو النسوس الذي يخرج من الحنطة وقيل هو القمل يفتح القفان حتى اكلت ابدانهم
ومصت دماهم **والضفادع** اي في حياتهم وما كاهم ونباهم **والدمار** الرعايا الدايمة
الرعايا الدائم على ما رواه ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم او حمل النيل دما للجويين
وابقى للجويين **ايات** حال كون المذكورات مخبرات وعلاجات على حد قوتها
عليه السلام **مفصلات** مبينات لا يشك على غاقل انها ايات واصحاحات او
مفصلات لوقوعهم في حالات لما قيل من ان بين كل ايتين منها شرا
وكان امتداد كل واحد منها اسبوعا وقيل ان موسى عليه السلام لبث فيهم
بعد ما غلب السحرة عشر سنة يريهم هذه الايات على اختلاف المواقف **فاسكنوا**
عن الايات او تكبروا على الحق **وكا نوا قوما محرمين** في علم الله الممتنع او صاروا
محرمين بالمتناع قبول الدين وافاد الاستاذ انه سبحانه سحابة حشر عليهم العتوبات
لما نزعوا فنون الجاهليات فلا في التكفير عنوا ولا في النظر في قصد واعوذتهم
بصرف قلوبهم عن شهود الحقايق البغ ما اتصل بظواهرهم من فتون البلايا التي
لهم لعلايق والعوايق ونفوذ بالله من السقوط عن غير الله **ولما وقع عليهم**
الرجس اي العذاب المتفضل **قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك**
متوسلا في حق عهد عندك وهو النبوة **لن كشفنا عنا الرجس** اي العذاب
النازل بنا **لنؤمنن لك ولنرسلن معك نبي اسرايل** فلما كشفنا عنهم الرجس
اي النازل او رغبنا عنهم ذلك العذاب **الى اجل نعم** بالنعوذ الى حد من الزمان
هم واصلوه فغذبون فيه او مهلكون وموؤفات الفرق والموت **اذاهم ينكثون**
ينقضون عهدهم ويخلفون وعدهم وهو جواب لما وني ايرادا انما الى انهم فاجابوا
النكث من غير تامل فيه ولوقف عليه وافاد الاستاذ انهم لم يقولوا **ادع لنا ربك**
قالوا ربك لا هم ما ازيدوا زيادة تلك المحن لا بعدا واجنبية ثم انهم ابروا العقد
ونقضوه وقدموا العهد ورفقوه كما قيل

■ اذا ادعوى عاد الى جهنم كذا الضنين هاد الى كسبه

فانتقمنا اوردنا الانتقام منهم **قافقناهم** في اليتم البحر الذي لا يدرك قعره **بانهم**
كذبوا يا بائنا حين جاءهم رسولنا **وكافا عنها قلنا** اي غير ملتزمين اليها
قلنا رسالتنا قالوا لقايم من يعقدها اسرا لا وليا في جميع المواقف لا ينفقهم للمجا
الزم في ازمة البليات الا تولى كيف لم يورث على اصحاب فرعون اليها **الى موسى**
وطلب العون فقال عزرا قائل **فانتقمنا منهم** بعد ما كشفنا عنهم **واورثنا القوم**
الذين **كانوا يستضعفون** بالاستبعاد في تحمل البلاء وخرج الابناء واستخذاهم لنسلا

من متضعفهم

بلغ

من مستضعفهم **مشتا** وقا **الارض** **ومغارها** عز الحسن المصري وقادة وعزها ان
المرد ومشارق الارض ومغارها ارض الشام ملكها بنو اسرايل بعد الفريضة والبراقة
ويمكفوا فيها مثل بورثة التي **باركنا** **فما** بالحصب والرخا وشقة العيش بها **ونحن كلمة**
ربك **الحسن** على بني اسرايل اي مصنف واستمرت بهم وانضلت اليهم انجاز وعدم سحابة
ايامهم بالنصر والظفر وهي كما قاله مجاهد وابن خنيس معنى قوله تعالى ويريد ان يمن
الى قوله ما كانوا يجدون في **بما صير** **فما** بسبب صيرهم على الشدايد وافاد الاستاذ
ان من صيرهم الله على مقاساة المذلة وضع الله على راسه قلسوة العزة فان العز
سحابة لا يثبت باوليا به اعداء ولا يصنع من جيل عهده **جرائم** **ودمرنا** **وما كان**
يصنع فرعون وقومه من القصور والعمارة **وما كانوا يعرفونك** اي يعرفون المكون
في الحيات وقرا ابن عامر وابوبكر رضي الله عنهما وفي النحل **وجاوزنا** اي عبرنا هذه
بني اسرايل **للكبر** واعز قنا فرعون وقومه فقيه لتولية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حما راى من المخالفين وايضا في التومنين حتى لا يفعلوا عن محاسبة انفسهم وموافقة
اهولهم ومحاظرة اعمالهم ليلا يفتنوا فيها اهدته بنو اسرايل من الامور المشيعة بعد
ان من الله عليهم بالنعم الحسام وراهم من الايات العظام **فانوا** **امروا على قومهم**
من العباد لئلا يدين اموموسي بقا لهم **يخفون** ككسر لك في الحفرة وانكساي في يمين
على اصنامهم اي عبادتها قيل كانت تماثيل تقود ذلك اوشان الحمل ومبدأ الجهد
تصور ان يكون اله بالجعل **قالوا يا موسى اجعل لنا الهام** مثل الههم بحسب
الظاهر **كلهم الهة** بعيد وبها على وقت الما طرويا كافة للكان **قال انكم قوم**
تجهلون ايما تعرفون ذاته ومناة فان العاقل لا يطلب معبودا مخلوقا
لا ينفذ ولا يضار باذنه تنبيه ان ايمانهم كان تقليدا او وقع لهم هذا ارتدادا
ان هولا القوم الجاهل **استفاد** مكسروا **موسى** **فيه** اي يهدوا لله دينهم الذي
هم عليه من الالهة او يحط اصنامهم في الانتهاب **بطل** مضاعف من اصله في تطلد
العقلا ما **كانوا يفعلون** من عبادتها الهة لسببها راي ولا سبهة ولو فقدوا بها
القرية والوصلة وافاد الاستاذ انه لم يخلص في قلوبهم حقايق التوحيد ولم
يصل الى صدورهم دقايق التفريد فقامت نفوسهم الى عبادة غير المولى حتى قالوا
لموسى اجعل لنا الهام **كلهم الهة** وكذا صفة من لم يتجلى قلبه عن ثبات الامثال
والاعلال ساكن الى الاشكال والامثال ولما لان من اكتفى بالصنم ان يكون معبودا
متى يتوهم في وصفه ان يخلص من قبوده **قالوا يا موسى اجعل لنا الهام** اطلب لكم معبودا
وموقفكم على العالمين وانما لانه خصكم بنعم لم يعطها غيركم وقال الاستاذ
ذكرهم انفراد سحابة بالشايم وادابهم وان اله اله هو المنفرد بالامجاد وبها هم ايضا
على عظم نعمته عليهم ولانه ليس له حق انعامه بقا بلهم اياه بالتولي لغيره والعبادة
لغيره سواء **واذ نجيناكم** وقرا ان **مى** **انما** **كم من فرعون** اي اذكرنا هذا اللطف
العظيم له معكم **يسومونكم** اي حال كونهم يدقون ويكفونكم او يغيثون لكم **سوء**
العذاب **تقتلون** انماكم بالتدبير لغيرنا منع **وليسقتلون** **سأكم** بان لما
قبله ابدل بعض منه مبيي لما قبله له وفي ذلك الامجاد والعذاب **بلا من** **كم** **عظيم**

عليهم

منجزة حسنة ومحنة عظيمة وقال الاستاذ ما ازاد موسى عليه السلام في بقدر بل
انما علمهم وتبينهم على عظم الاية الا ازادوا حمدا على حمد وبعدا على با لقلوب
عن حمل التعرفان على بعد وهن اماره من الاله (سبحانه في سبق السبق بالقطع
والرد **واعيدنا** بالثبات الالف لغير العبري **موسى ثلاثين ليلة** للمعاودة وارسال
كتاب من عنده للامة وهي ذراعة على ما قاله ابن عباس ومجاهد وسروق
وابن جرير **واعينها** **ها** **العشر** من ذى الحجة في امواتها تقطعها المحبة
فتم **ميفات** **ربه** اي كبريته وعده بالثبات **لثلاثين ليلة** او فضا راربعين وفاد الاستاذ
ان عدل الاحباب عزيزة فاذا حصلت المواعدة من الاحباب فهي عند بطون كيف
ما كانت وفي هذا المعنى الشدوا

■ مطيليني وسوي ■ وعديني ولا تقي

ويقال علل الحق سبحانه موسى بالوعد الذي وعده بان يسمعه مرة اخرى كلامه
ودلك انه في المرة الاولى ابتداه بالاسماع من غير وعد ولا انتظار ولا توقع
ولا امل فاذا سمع الخطاب بجماع قلب موسى عليه السلام فلفظ قلبه بالثبات
المعلوم ليكون تامله لقليله ثم ان وعد الحق سبحانه لا يكون الا صدق فاطمان
قلب موسى للميعاد ثم لما مضى ثلاثون ليلة التي سلف بها العهد زاد له عسرا
في الوعد فابطل في الانجاز غير محبوب الا في سنة الاحباب فان المظلة عندهم
اسمى من الانجاز وفي قريب من هذا المعنى الشدوا

■ رقتي لعمركم لا تجزينا ■ وميتنا المني ثم اسطلبنا

■ عدتنا موعدا ما شئت انا ■ محب وان مطلق الوعدنا

■ فاما تجزى عدتي واما ■ نفيس بما يؤمل منك جينا

انتهى فحاصله ان كلاما لمولي موسى او لا كان على طريق الحذبة التي توازي
عمل الثقليني وهونعت المراد وهذا المقام في حصول المرام اما موعلي سبيل
السيرة والسلوك كما هو مصف المريد فهو محذوب سالك كما هو المانيا وبعض
الاصناف وهذا طائفة من الاوليا يسمى سالك كما هو محذوب لم يحصل له الكمالات
الا بالترقيات كما هو طريق الحكما وفي الجملة بعد الاربعين في العبادة
قوة تكثر في تاييد الباطن من الصفا والقبيا كما يشير اليه حديث حمزة
طينة ادم ربي اربعين صباحا وحديث من اخلف له اربعين صباحا
اظهر الله نيا ببع الحكمة من قلبه على لسانه وحديث من حفظ على امتي نبي
حدثنا من امرد نينا بعث الله فيته عالما وامثاله ذلك **وقال موسى** اي عند
ذهابه الى ميفات ربه **اخيه هرون اخلفني** اي كن خليفتي في قوتي
واصلح ارفق بهم واجلمهم على طاعة ربي **ولا تتبع سبيل المفسدين** بالسكوت
عن امرهم والرضا بحكمهم وفاد الاستاذ ان هرون علم للفر كان حمو لا
كصين الخلق فلما كان المورور الى فرعون استصحب موسى عليه السلام هرون
وقال موسى له سبحانه اشركه في امري بعد ما قال اخي هرون هو افصح مني
لسانا ولما كان المورور الى سماع الخطاب اقره عن فقه فقال اخلفني

في قوتي

في قوتي وهذا غاية الحمل من هرون ونهاية التشرب والرضا فلم يقل لا اقم
قومي ولم يقل هلا تخلي مع نفسك كما استصحبني حال المورور الى فرعون بل
صبر ورني بما الزمهم من شدايد بلا الاحباب وفي قريب منه الشدوا

■ قال من احب واليهي قد خرداد معي موافق شريفي

■ ما تركي في الطريق تصنع بعدى ولتا بكي عليك طولك الطريق

ثم ان موسى عليه السلام لما رجع من سماع الخطاب وراي من قومه ما راي من
عبادة العجل فتح باب العتاب واخذ بما من اخيه يحده اليه حتى استلطفه هرون
عليه السلام في الخطاب فقال ليا ابن امرا تاخذ بلحيتي ولا براسي وتقال لو
قال هرون ان لم تقضني عما فاني من لصحة ولا نقابتني فيما اذنت فيه
بحال ذرة ولا حبة لكان موضع هذه المقالة ونفعا لا لاذب كان من بني اسرائيل
والعتاب جرى مع هرون كذا الحديث والنقطة ما كل من عصي وحشي استوجبا
العتاب للعتاب ممنوع عن الاحباب **ولما احب موسى لميتنا** لوقتنا الذي
وتفناه واللام للاختصاص اي اخض بحبيته لميتنا تذا الذي عيناها **وكلمه**
ربه من غير واسطة الملائكة وروي ان موسى عليه السلام كان سمع ذلك الكلام
من كل جهة وفيه تنبيه على ان سماع كلامه القديم ليس من جنس سماع الحديث
واما المتار كما له من موبنة الجمع بخلاف حاله الاولى في ابتداء المذمبة
حيث سمع الكلام من جانب الشجرة قال ابو سعيد الخراساني من عزم الله تعالى انه
لم يكلم موسى الا فوق الليل وعينه عن كل ذي جنس حتى لا يحضر كلام الله معه
احد سواه ولما سمع كلامه في اثنائه اشتاق الى جماله ولقا به لما قتل فالا ذن
تقشق قبل العين احبنا **قال ربه اري انظر ايلك** اي تجلي في قاراك واعيب
عما سواك وهذا المقام المعترضة ما لقنا والبقا والمحو والصور **قال النبي**
اي لم يشاهد ذاتي بل لك ان تطالع بظاير صفاتي فان تجلي الذات لم يتصور
لاحد في الدنيا لانه اذا لقنا وانما يحملها دار البقا كما قال تعالى وجوه يومئذ
ناصره المربها ناظرة وكا ورد سترون ربكم كما ترون القليلة البدر
ولا تصنمون والا حاد يث متواترة في ثبوت روية الله في الاخيرة
وعليه اجمعت ائمة الامة سوى المعتزلة وكفى بهم حسرة ان عوملوا بمقتضى
فكر مواهبة النعمة **ويكن انظر الى الجبل** استدراكه لبيان بديته في الدين
لا يظلم روية المولى قال الحسن في قوله لن ترائي لو تركه على ذلك لتقطع
شوقا ولكنه سلاه لقوله ولكن قال الراسطي لن لا الى وقت لا الى الامس
فكان موسى غايبا عن طبع البشرية حتى استطاع المقام وقت المناجات
والكلام فلما وجد جلاوة الكلام طلب كشف المرام من الحاله غايبا عن المال
فان استقر الجبل مكانه عند تجلي الحق سبحانه مع كونه عظم جسا واوقى
جسدا فسوف ترائي والتعلق بالمكن دال على انه جابر غير محال **فلمسا**
تجلي ربه للجبل اي ظهر له نور عظيمة وتبين له ظهور قدرته وقوته **جعل له**
دكا مدكوكا مدقوقا وقفا حرة والتساي دكا مدودا اي ارضا مستوية

وخر موسى صهوقا اي سقظ معشيا عليه من هول ما داي وقد ورد ما تحتلج
الا قد راجع هذه عبارة ما نقل عكرمة عن ابن عباس لكن في الترمذي وغيره
ما يدل على انه مرفوع قال ابن عطاء شغل به الجمل ثم جلي ولولم يشغل به الجمل
لما ت وقت العلي فلما افاد اي موسى **ك** لفظا لما داي **سبحانك** اي اتره
عما لا يليق بك **ثبت اليك** من الحياة عليك في مسألة الروية بغير اذن منك
عز ما نشره مجاهد وقيوم **وانا اول المؤمنين** اول قومي بما نا واسبقهم
ابقانا وقال ابن عباس ومجاهد وابو العالية معنا انا اول من امن بانك لا تترك
في الدنيا واما حمل رويك العقبى وهذا لا ينافي مقامه لا سرا رويته صلى الله
عليه وسلم ربه بعين بصر على ما قاله بعض العلماء فانه مقام من مقامات الامم
قال جعفر الصادق في قوله سبحانه ثبت اليك رجعة اليك من نفسي فلا
اميل الى علي فالعلم ما علمتني والعقل ما اكرمته وانا اول المؤمنين بانك لا تترك
في الدنيا واما حوز الكلام ولم يجوزوا الروية ٢ الروية هي الاشراق على
الذات والكلام صفة من الصفات واسم لا احد من خلقك الى ذاته قال عز
رجل ولا يحيطون به علما وافاد الاستاذ في مقام بسط المراد انه جاء موسى
بمحي المشتاقين ونجى المهيمين جاء موسى بلاموسى ولم ينس من موسى
شي بالموسى الا في الاخرى فظنوا مسافات طويلة فلم يدركهم احد وهذا
موسى خطى خطوات في القيامة يقرأ الصبيان ولما جاء موسى لقياننا وقال
لما جاء موسى للمدفقات باسطة الحق سبحانه باسماع الخطاب فلم يبق لك حتى قال
ارني انظر اليك فان غلبت الوجد عليه استنطقه بطلب انك لا الوصله من
الشهود ولذا قال الامام

• وارج ما يكون الشوق يوما • اذا دنت الخيام من الخيام •

ويقال صار موسى عند سماع الخطاب بعين السكر فتطق بما نطق والسكران
لا يواخذ بقوله الا يرى انه ليس في نفس الكتاب معه حرف من العتاب ويقال انه
لما نسكر لم ينكر ويقال اخذته عزة السماع فخرج لسانه عن طاعته خربا على مقتضى
ما صممه من الارحمة وبسط الوصلة ويقال جمع موسى عليه السلام كلمات كثيرة يتكلم
بها في تلك الحالة فان في القصص انه كان يتكلم في ايام الوعد كلمات الخلق ويقول
لما رفته انكم حاجة الى انصالحكم كلام ربه فاني اريد ان امضي الى مناجاة ربنا انه
لما جاسع الخطاب لم يدرك ما دبره بنفسه به وتحملة من قومه وجمعه في قلبه سينا
ولا حرقا بل نطق بما صار في الوقت غالب قلبه فقال رب ارنى انظر اليك وفي
معناه انشدوا

• فبالليل كم من حاجة الى مهمة • اذا جيشكم لمراد يا ليل ماها •

ويقال انشد الخلق شوقا الى الحبيب اقربهم من الحبيب هذا موسى عليه السلام كان
عزيق الوصلة ومقتا في محل المناجات مخزبا به نحو في التولي غالبا له بدهيات
الوقود ثم في عين ذلك كان يقول رب ارنى انظر اليك كانه غايب عن الحقيقة
لا ولكن ما ازداد القوم شوقا الى الله ان دادوا عطفنا ولا ازدادوا قربا الى

ازدادوا

ازدادوا شوقا الى الله لا سبيل الى الوصال بالكمال والحق سبحانه يصون سرا واصفيا فيه
عن هذا الملال ونقال نطق موسى عليه السلام بلسان الافتقار فقال رب ارنى
انظر اليك ولا اقل من نظرك ولا بعد قتل من القمة تقوبل بالرد وقيل ان ترائي وكذا
قيل الاحباب ولذا قال قائلهم هو را الهوى احسن من عدله وتجله اظرف من بدله ونقال
لما صرح لسوا لا الرتبة جهرا صرحا رد صرحا جهرا فقبل له ان ترائي ولما قال بيننا صلى الله
عليه وسلم بسبعين هذا الباب واشار الى السما منتظرا لورود الجواب من حيث المرشد
نزل قوله تعالى فذكرني بقلب وجهك في السما فلو ليشك قبله ترصناها فزده الى
شهود الجبهات والاطلال اشار الى انفا عن من ان يعظم في شهوده اليوم طرف بل
الانفا فمصروفة عنه موقوفة اليوم على الاعيان فقولوا ربي سمعنا لهجة الى الرتبة
العلية وقوله ثبت اليك اياحة بعقوة العبودية وشرط الانصاف ان لا يترج
محل الخدمة وان حبل بينك وبين وجود القرية لان القرية حق نفسك والخدمة
حق ربك ولا تكون بحق ربك اتم من ان تكون بحق نفسك وفي معناه انشدوا
• اريد وصاله ويريد هجرى • فارتك ما اريد لما يريد •

قال يا موسى الى امصطفتك على الناس اي الموجودين في زمانك **برسالى**
وفي قراءة الحميين برسالتى بوحى احكامى **لكم دنيا** اي تكلمى اياك **فخند**
ما انتك اعطيتك من الرسالة **وكن من الشاكرين** على هذه النعمة ولا تطلب
ما ليس لك به طاقة روي ان سواد الروية كان يوم عرفته واعطا التوراة يوم
الحدوثا فاما الاستاذ ان هذا الخطاب للثقات قلب موسى عليه السلام بكل
هذا الرفق كانه قال يا موسى ان منعتك عن شيء واحد وهو الروية فليفتد
خضعتك بكثير من الفضائل اصطفتك بالرسالة واكرمك بشرف الخالة فاذكر
هذه الجملة واعرف هذه النعمة وكن مراثا كرين ولا تنقض لمقام الشكوي
وفي معناه انشدوا

• ان اعرضوا فهم الذين ينطقوا • كم قد رويوا فامرهم ان يخلوا •

وفي الآية اشارة لطيفة بغير ان منعتك رسولك ولم اعطك ما مولىك فاد الفرة
من الانك من الشاكرين عنا **وكنتم له في الالواح من كل شيء** يعني كل شيء مما
يحتاجون اليه من امرا له من **موعظة** و**تفصيلا لكل شيء** اي للموعظة والارادة الحز
في المرام وبينين الحلال والحرام قال الاستاذ وفي الاثر ان موسى عليه السلام كان يبيع
صرا لقم وفي هذا نفع بطن لا نه ان منعه من النظر فقد عدله بالاشد **فخذها**
اي فقلنا له خذ الالواح **بقوة** اي جدد وعزيمة قال بعضهم سراسه عند عباده واهل
حضرته لا يحله منهم الامة الا قويا بايديهم وقلوبهم الا ترى ان الله يقول فخذها
بقوة والقوة قوا النعمة بالله وترك الاعتما على ما سواه ولذا قال بعضهم
عاطيا به ٢ حمل الا مطاياه وقيل اي خذها ولا تاخذها بنفسك والقوى بل من
الاحول والافقة الابه ومن يكون قوله وقوته بالقوى وافاه الاستاذ ان في
بشارة لا في الاخذ اشارة الى غايته القرب والكمال والمراد به هنا صفا الخال
لان قريبا المكان محال على الله المتقال **وامر قومه** باخذوا **باحسنها** باحسن

اخترتك

بلغ

ما فيها كالصبر والعفو بالاضافة الى المتصارعة العقوبة والنقصان منها فنته
الحث على الفضل وندب العمل بالكل كقوله تعالى واتبعوا احسن ما انزل اليكم من
ربكم والمراد من احسن الواجبات والمندوبات فافهم احسن من الرخص
والمباحات وافاد الاستاذ ان قوله باحسنها اي بحسنها وان النسخة للمبالغة
او معنى باحسنها ان لا يخرج على تناوب بل في المعنى فيدور مع المولى قلت وهو المقام
الاعلى **ساركم دارا سعيدة** قال سبحانه والحسن البهيم سترون عاقبة
من خالفتمنى قال الاستاذ يعني عليها عنة العقوبة خافية على عروشه
ساقطة على سيقونها منهدمة بانيها والاشارة من دارا لفا سقي الى النفوس
المتألمة للشيوات والقلوب التي هي معادن المناقاة فاسد المخلات فان السق
يوجب خراب المحل الذي يجري فيه فمن جرى على نفسه فسق خربت نفسه
واية خراب النفوس انتفا ما كان عليها وفيها من سكان لطاعات فكل من شغل
المنازل عن نظائرها اذا اعتل الخراب فكذلك اذا خربت النفوس بعمالها حتى
ينتهي عنها لوازم لطاعات ومعتادها فيغد ما كان للعبد يسرع عليه بفعل
الطاعات لوارثك شيئا من المحظورات شق عليه فعمل العباد حتى لو خرب
ركعتي صلاة وبين مقاسات كثير من المشاق التي تحمل المشاق على الطاعة وعلى
هذا المخطط القلوب ونسأدها في ايجاب خراب بحالها **ساركم دارا سعيدة**
اي عن ظهور من شاهد صفات في الاوقات والافاق في خلقه في الدنيا **ساركم**
في الارض بان اطيع على قلوبهم واعمالهم عن عيوبهم ولا تفكر وفيها
ولا يعتدرون بها **غير الحق** اي يتكبرون بما ليس بحق وهو دين الباطل فهو
متعلق بتفكرهم ويجوز ان يكون حالهم فاعده فان تكلم الحق على الباطل
حق والتكبر على المتكبر صدقة وقال الاستاذ معناه ساحر المتكبر من بركات
الامتاع حتى لا يقابلوا الايات الذين يكافون بها بالقبول ولا يسمعون ما
يخاطبون به بسمع الايات والتكبر جمدا الحق على بسطة العلم فمن جحد حقايق
الحق فمجوده تكبر وباعترافه على التقدير بما يتحقق مجوده في القلب ويقال التكبر
توهم استحقاق الحق ذلك ويقال من راي نفسه قيمة في الدنيا والاخرة فهو متكبر
ويقال من ظن ان به شيئا او منه اوله والديه شيئا من النقي وانما ثباته لا على
وجه الباطل كمنشأ فهو متكبر في هذا الباب **وان يراد كل امة** منزلة ومحنة
لا يؤمنوا بها العناد هم اولها لهم في تقلد اجدادهم وفي الحقيقة لما قضى عليهم
من تعادهم **وان يراد سبيل الرشاد** وفراخه وانكساي بفقتين اي طرقا مستله
لا يتخذوه سبيلا في سبيل المعاش والمعاد **وان يراد سبيل النور** الصلابة **يتخذوه**
سبيلا لما فيه من كمال الجاهل لذلك اي مصيرهم الى هذه الحالة بانهم كذبوا
بآياتنا وكانوا عنها غافلين اي عن تدبيرها ولا يلتفتون اليها وافاد المتأ
انه سبحانه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فهو الحق حقا وشهود الباطل باطلا
لا يدع شهود الحق من وجود التوفيق للحق ومع شهود الباطل من وجود
العصمة من الباطل قلنت ولهذا يدعي الله ان الحق حقا وارزقنا اتباعه

وارنا الباطل باطلا وارزقنا احتياجه ونقلا ان اجماع الحق مع حقيقة افع
حالا من الجاهل به المقصود تفرقه قلت وقد ورد ويل للجاهل حوله وويل للعالم
سبع مرات وورد اشدا للناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفذ الله بعلمه وكذا
عند العقلاء ليس من يجس العسل مع علمه بانهم سموم كن ينفذ الله عنه غني
معلوم **والذين كذبوا بآياتنا ولقوا العذاب** اولها وهم الذين كذبوا بآياتنا ولقوا العذاب
الله في العاقبة من جزاءهم **حطط الله لهم** ينفذون بها في جميع احوالهم
هل يجوزون الى ما لا يؤمنون اي ما يجوزون الا جزاء الله **واتخذ قوم موسى**
اي السامري ومن تبعه ولو بالرضا **من بعده** اي بعدة هابه لمقات رحمة
من طهم التي استعاروها من القبط حين هو ابنا لمزج واصفا فتهالكم لانها كانت
بايديهم والمال ملكها اليهم وهو جميع على كندى وندي وفراخه وانكساي بالكسر
للايقاع **عجلا حسدا** اي قاذلهم ودمر كما قال ابن عباس واكسب وقتادة وحسدا
محسدا من الذهب خاليا من الروح وبضبه على اليد من عجلا **خوار** صورث
بقر يدخل في جوده الروح فيصوت وروى في السامري لما صاغ العمل التي في نفسه
من تواب اشرف من جبريل فصار حيا وهذا هو ظاهر ما في سورة طه وملايم
لما سبق من كلام الجبريل عزه فقل كما نوايحه ونه عن حتى خواره ويكفون ربه
عند سكوتة وافاد الاستاذ انه لم يطر قلوبهم في استدخالهم عن توهم الظنون
ولم يتحققوا بحقايقهم لظهور وشروط المحذورات فغفروا عن افعالهم فكم
في رضاء المعاملات لما سلكوا والاهج السبر ويقال ان اقواما رضوا بالعمل
ان يكون معبودهم متى ثبت اسرارهم نسيم انقضى خديها لا ولا من لا مخرط
حربل او ميكال لعرض والثرى والحق والورث فان ما الحق ذلك كن او وجد
من قتل ما يقتل نفوت المحذورات اوضح في التحوير ان يرتقي عليه صواعده
التقدير وشرايط الكيفية فغير صالح لا استحقاق الالهية ويقال شتان بين
امة وامة امة خرج نسيم عليه اللام من بينهم اربعين يوما ففندوا العمل
وامه خرج نسيم صلى الله عليه وسلم من بينهم والى نيف واربعين سنة فلو ذكر بين
ايديهم ان السحوس والاقاروشيا من الرسوم والاطلال تسيق الالهية
لا حوتهم لهمهم ويقال لاجل يقوم رضوان يكون مصدوعهم معبودهم ولو لا
بهر البروبية وانه يقبل ما يشاء والافق اي عقل يستقر مثل هذا للتلبس
المبرور لا يكلمهم بما يكون على كماله **ديلا** **مهد** **مهد** **سبيلا** لراوه خيونا
بليدا فيلا عند احاد البشر فكيف حسبوا انه خالق الاصنام والقوى والقدر
وهذا استغفارهم فيج على نهاية جلالهم وتفرج على غاية صلاتهم **اتخذوه**
اي العمل **المعاولا** **واظلمين** حيث وصفوا الاشياء في غير مواضعها وافاد الاستاذ
انه سبحانه جعل من نفوت استحقاق الالهية صحة الخطاب وان يكون من الهية
فهذا يدل على استحقاق الحق البتة بانهم متكلم في حقايق ازاله وانه متفرقة هدية
العدد لا هادي سواء وفيه اشارة الى مخاطبة سبحانه الخلق وتكلمهم مع العباد
فان الملوك اذا هلبت مرتبهم استنكفوا ان يخاطبوا خدمهم بلسانهم حق قال

قال لهم **وما عجب تناسي ذكر عبد** على المولى اذا اكثر العبد
وتجلى هذا الجري الحق سبحانه مع عباده المؤمنين اما الاعداء فيقول لهم
احسوا فيهم ولا تكلموا واما المؤمنون فحقا فقال صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا
ويكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان **ولما سقط في ايديهم** كناية عن اشتد ندمهم
فان النادم يقض بده غما نصير يد مستقرا فيها فالظرفايب الفاعل وتلك
سقط الندم في انفسهم **ورأوا علموا انهم قد ضلوا** بانماذا العمل الهاقا لوالين لم
برحمنا ربنا توفيق التوبة **ويغفر لنا** بالحق وزعم العبد **لكنون من الخاسرين**
الكاملين في الخسرة المدين وثلاهما حرق والكسارى بالتا وضرب ربنا على النداء
ولما رجع موسى الى قومه غضبان عليهم اسفا حزينا لهدم لما قد علمه الله
تعالى بذلك وهو فوق الطور بقوله انا فتنا قومك من بعدك واصفهم السامري
وقال الاستاذ لو وعد موسى قومه بالان الفتى لكان من متفصل العيش لما سئى من
حرمان سماع الخطاب والرد الى من يود الا غبار فليت وقد وجد قومه قد ضلوا
وعبدوا العجل ولا يدرك اى الحق كانت اشد على موسى عليه السلام فقد ان
سماع الخطاب او بناوه عن سوا الربوت وما شاهد من افتتنان بنى اسرائيل
راستبلا الشبهة على قلوبهم في عبادة العجل سبحانه الله ما اشد بلاؤه على ركبته
قال بسم الله الرحمن الرحيم من تجدى اى قلوبهم من الخلاف بعد هاهى عنكم والخطاب
للمعبودة اعلمهم امرهم اى وعده الذى وعده من الاربعين واستغفرهم امرهم
والقوا لواح طرحتها من حدة الفضة جميعا لئلا لغة الرب **واخذ الرب اخيرا**
اى ليعبر راسه بجوه اليه خوفا من ان قصير في كنه عن فعلهم وهرون البرمته
بتثلاث سنين وكذا حوله لينا وادا كان احب الى بنى اسرائيل **قال ابن امر**
وبكسر الميم شامى وكوبى غير حقيق وكانا اخرون من اب كما صرخ نير مجاهد والى
وان حنر وعينهم فذكر الامر ليرققه اليه ويعطفه عليهم **ان القوم استنصروني**
وكادوا يقتلوني اراحة لخطور التقصير في حجة والمقنى بولت وسعى في
كفهم حتى يهرونى واستنصروني وقاربوا قتلى **فلا تشمت الى اعداى** لا تقتل
في شيا يهرون به **ولا تجعلنى مع القوم الظالمين** معدودا في عدادهم
بنسبة التقصير لنوع من المخالفة **قال رب اغفر** ما صنعت باخي **ولا تحي**
ان وقع له نصير في امرى ضم اليه نفسه في طلب المعقرة للترضية ودفع
الشامة واظهارا لتذكر في العبودية وبيان استغفنا الربوبية **واذ خلنا**
في رحمتك مزيد نعمتك او بادخال جنتك **وانت ارحم الراحمين** فاشاء ارحم
سنا على انفسنا حقا واذا الاستاذ ان موسى عليه السلام وان كان سرح من ابد
فتن قومه كمن لما شاهدوا اثره المشا من مالم يوتر فيه السماع وان علم به
قطعا انه كما سمع فان المعانيه تاتوا اخر ثمران موسى عليه السلام لما اخذ براس
اخيه يجره اليه استلطفها روى موسى في الخطاب فقال له يا ابن امر قد ذكر
الامر ههنا للاسترفاق والاسترجاع وكذا ذلك قوله تعالى لا تأخذ بعجيتى ولا براسى
يريد بهذا انه قد تولت الحق على فذرى وما انا فيه ولا ترد في بلاى خلقتنى

بلغ غايته

فيهم

فيهم ولم يقصيني وتلك على شديده وبقيت بعد الامم ما اسانى ولقد علمت انها
كانت على عظيمة كبيرة وحين رجعت اخذت في عتاي وحراس وقصد منى وكنت اول
ملكه تسليتي وتقريني فرفغاني فلا تشمت بي الاعداء ولا تقصروا على البلا فعد ذلك
رق له موسى عليه السلام ورجع الى الابهة الى الله والسوا السبيل الافتقار الى
رب اعز في الاخرة وفي هذا اشار الى وجوب الاستغفار على العبد في عموم الاحوال
والتحقق بان له سبحانه تغذيب الذى اذ الخلق كلام ملكه ونصرف المالك في
ملكه فاذ ان **الذين اتخذوا العجل سبيلا لهم** سببهم وبصل اليهم **عقوب**
راهم وهو ما امر به للتوبة من قتل انفسهم وقيل غضب في العقى **وذلك في الحكمة**
الدين وهو اخر اجهم من ديارهم وهو انهم الى الابد في اثارهم **وكذلك جزي**
المفتري على رب العالمين حيث قالوا هذا الهكم والله موسى فسنى وقيل لانية
في اولادهم بوصف الانبياء فيقول الاما يكونهم في حق الرضا قال الحسن بن
الفضل لا ترى منذ عا الا ذليل لان الله تعالى يقول وكذلك تجري المفتري
وقال الاستاذ يعني ان الذين اتخذوا العجل معبودا سببا لهم في مستقبل
احوالهم جزا اعمالهم والسين في قوله سببا لهم للاستغفار ومن لا يضره عصا
العاصين لا يبالى بتأخير العقوبة عن الحاد وفراق بين الامهات والاحمال
فالحق سبحانه نهمل ولكنه لا يهمل فلا ينبغي لمن الربوبية ولم يواخذ في الحال ان يشر
بالامهات **والذين علموا السات** من الكفر وسائر المنهيات **ثم تابوا من بعدها**
اى من بعد ارتكابها **واخذوا** اشتغلوا بالامان والبرقة وما يتبعه من الاعمال
الصالحة **ان ربك من بعدها** اى من بعد تحقق التوبة **لغفور رحيم** وان عظم
الذنب كجريمة عبدة العجل وكثر جرأهم بنى اسرائيل او غفروا لذنوبهم رحيم باصلاح
قلوبهم وقال الاستاذ الامان الذى هو بعد التوبة بحتم الامنوا بالله يقبل التوبة
او امنوا بان اكن سجا نه ويقال لمرضه عصيانا وامنوا بانهم لا يخرجون من توبتهم
من دون فضل الله او امنوا بان عدوا ما سبق منهم من نقض العهد شركا فامنوا
من الراس او يقال استداموا للامان وكان موافقا لهم على الامان او امنوا بانهم
لوعادوا الى ترك العهد وتضييع الامر لسيقتوا من عين الله اذ ليس كل من شتم
الحية **ولما سمكت** اى سكن كما قرئ **عن موسى الغضب** باعتذار هرون او بتوبتهم
هذه الالواح التى القاها واذا الاستاذ ان الاله تشير الى حسن اماله سجا نه
للعبد ان تغفر عن حد التمييز وغلب عليه ما لا يطيق رده من نفاوه الغيب
واذا كانت حالة الانبياء عليهم السلام ان يفهم ما يعطى عن الاحتيا في كيف
الظن من دونهم **ومن شتمتها** اى فيما شتم فيها بعد كسرها فبى فعله بمعنى مفعول
لا تحطمة او في الالواح فاهنا شتمت من اللوح المحفوظا وفيما كت فيها نفسها
كما يد له عليه **هذه هدى** بيان الحق **ورحمنا** ارشاد الخلق او بركة خاصة
الذين هم بربهم اى يحشونه ويتقون طلانه وتقدم المهور لفادة
الحصو والاختصاص **واختار موسى قومه** اى من قومه فنصبه بترغ الخافض
سبعين رجلا ميقنا تاروى نوى عليه السلام امران يختار من بنى اسرائيل

سبعين ليدعوا ربهم فلما دعوا قالوا اللهم عطينا ما لم نقطه احد من قبلنا ولا من
بعدنا فكلوه الله تعالى ذلك منهم فاخذتم الرجفة وهذا قول ابن عباس واختر
سبعين ليعتدروا من عبادة العجل فلما سمعوا كلامه تعالى قالوا يا موسى
لن نفر من لكن حتى نرى الله جهره فاخذتم لصاغة فلما قوا وهذا قول
السدي ومحمد بن اسحاق واخذتم الرجفة لانهم علموا ما بنوا بني اسرائيل عباد
العجل وهذا قول مجاهد وقتادة وابن جرير **فلما اخذتم الرجفة** اي لصاغة
او رجفة العجل وصنعوا منها قال بعضهم ما ما نوا انهم بعد بضرع موسى كسيف
عنهم الرجفة فاطمنا وقول بعضهم انهم ما نوا لكن احياهم الله تعالى بدع
موسى عليه السلام ويؤيد الاول **قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل وياي**
اهلكنا جميعا بما فعل السفهاء منا من الخاسر على طلب الروية من بعض السلف
وقيل المراد بما فعل السفهاء عبادة العجل لان علمهم ما عبدوه فلهذا ما انكروا
علمهم ولا ينهونهم وقيل لسبعون اخذوا ربهم موسى ليقتل التوبة عنها فقتلهم
هيبته فلفقوا منها ورجعوا حتى كادت تبتن مفاصلهم واشرفوا على الهلاك
فلما ف موسى عليهم فلكا ودعا فكشفها الله عنهم **ان مي الا فتنتك اي ابتلاؤك**
واختبارك حتى استمعتم كلامك حتى طرعوها في الروية واوجبت في العمل هوارا
فضاوا به **فضل بها من تشا صنلا** بالجماع وزعن حده **وتهدى من تشا**
هذه فتقوى بها ايمانها **انت وليا اي متولي امرنا فاعف لنا ذنوبنا اي حينه**
وارحمنا يا ارحم الراحمين **وانت خير الغافرين** تغفر السيئة وتستر لها
بالحسنه بلا غرض ولا عوض في القضية واذا الاستاذ ان موسى عليه السلام
جاءه الحق بفتن التحقيق ففارقا الحشمة فقال صريحا ان مي الا فتنتك ثم وكل
الحكم اليه فقال فضل بها من تشا وتهدى من تشا وتقدم الشاغل الدعا
فقال انت وليا فاعف لنا وارحمنا ثم عقبه ببيان البصر فقل وونت خير
الغافرين **والكف اي شئت لنا في هذه الدنيا حسنة اي حسن معيشة وتوفيق**
طاعة وفي الآخرة اي الجنة والقرية انا هدا لك اي تبنا ورجعنا من هدا يهود
اذا تاب ورجع وقال الاستاذ اي ملنا الى دينة وضرنا لك بالكلية من غير ان تنزل لنا
من لينة **قال اي الله تعالى مجيبا لموسى في قولنا ان مي الا فتنتك عذرا في اصيب**
به من تشا لندبه **ورحمي اي العامة وسعت كل شئ من المومن والكافر**
وسائر الموجودات في الدنيا **فما كتبنا** انقضا خاصة في العبي **للهن يتقون**
الكفر والمعاصي **ويؤن الزكاة** خصها بالذكر لانها تشق على اصحابها
والذين هم باياتنا يوقنون فلا يكفرون بشئ منها قال ابو عثمان لا اعلم في الزمان اية
اقتط من قوله ورحمتي وسعت كل شئ والناس يرودها ارجا انه وذلك ان الله يقول
فما كتبنا الذين يتقون ومن يمكنه تعميم التقوى فيكون بشرط اية وافاد الاستاذ
انا في هذه نظيفة حيث لم يقل عذرا في لا اخل منه احدا بل علقه على المشيئة
وفيه اشارة ايضا الى ان انقلا سحابة عن معلقة بالكتاب الخلق لا لم يقل
عذرا في اصيب به العصابة بل قال من اشأ وفيه اشارة الى خوار الذفران لمن اراد

قال اصيب به من اشأ فاذا اشأ ان لا يصيب به احدا كان له ذلك والام لم يكن حينئذ
مختارا ثم لما انتهى الى الرجفة قال ورحمتي وسعت كل شئ مما لا مال العصابة لانهم
وان لم يكونوا من جملة المطيعين والعارفين والعابدين فممن شئ وقوله فما كتبنا
الذين يتقون اي ساوجبها لهم فيجب الثواب للمومنين من الله تعالى ولا يجب لاحد
على الله شئ وانما يجب منه للصدق في قوله ولا يجب عليه شئ العزة في ذاته وقوله
تعالى همننا الذين يتقون يحبون ان يروا الرجفة يحكم استحقاقهم فاذا اتقوا
ه من الظنون ان يكون احكامه سحابة معلقة بالكتاب استوجبوا الرجفة
بحكمها لهم والذين هم باياتنا يوقنون يكاشفهم بها في الاقطار بما يتقون عليها
بوجود الاستدلال وما يلاطفهم بها في الاسرار سيما حذونه في انفسهم من فتون
الاحوال **الذين يتقون الرسول النبي والمراد من امن منهم محمد صلى الله عليه وسلم**
او عامة امة الصالحين ولعلهم ساء رسولا بالامانة الى الله وشيا بالامانة
الى العباد ولذا اخر وايا قال النبوة قبل الرسالة باعتبار تحقق الوجود في الرتبة
وان كان الرسالة احص بالنسبة الى مرتبة النبوة **الامي الذي لا يكت ولا يقتوا**
وصفه به تبينها على ان كاد علمه مع بفت حاله احدي معجزاته وقول الاستاذ اي انه
لم يكن شئ من فضائله وكاد علمه وتهدى الى تفصيل شربه من قبل نفسه وتقبله
وتكلفه واجتهدا به وبصره بل ظهر عليه كل ما ظهر من قبله سبحانه ولا فكان هو اياها
عند قاري للكت ولا متع للسيرة انتهى كلامه وقول الاستاذ اي ان عطا الامي هو الامي
قالا جميعا عما سوانا عما سوانا وما ينزل عليه من كلامنا وحقا ليقنا **الذي عذر عنه**
مكنا باعذرهم في التوراة والاجيل اسما وصفه ورسما وسميا باسمهم النبي بالمرور
بالخبر وسميا هم عن المنكر الشر **وجعل لهم لطيمات** مما هموا على انفسهم من العبادة
والسابعة والوصلة وما هم عليهم في التوراة من الحمر الابل والشحور **وعمرهم**
الحنايت كالدور لهم الحنزية والمنة او نحو كل الرابا والرغوة وافاد الاستاذ ان
المعروف هو القيام بحسن الله والمنكر هو السقا بوصف المخلوط واحكامها الهوى والتفريج
في اوطان المتاد ما يقوره العبد من ترويات الدعوى والفاصل بين الجنس
والميز للجنس الشريعة فالحسن من افعال العباد مكان سعت الاذن من ما لم يكن
الامعان فلم فعل ذلك واليقع ما كان موافقا للنهي والنزخ فليس لهم الا رفع ذلك
ويضع عنهم اصرهم وقرا ان مي اصرارهم عدا لينة اي يهودهم الثقلة **والاغلا**
التي كانت عليهم والمعنى تخفف عنهم ما كلفوا به من التكليف التي كانت
في دينهم كقبي القضا من العبد والخطا وقطع الاعضا الحاطية وقصر من وضع
التخاسة واصل الامر الثقل الذي ياصي صاحبه اي يحسبه من الحراس لثقله
قال الاستاذ اصر الثقل فاشي اقل من كد التدبير في نقل من كد التدبير
الى روح شهود التدبير فقد وضع عنه كل امر وكفى كل وزر وامر والاغلا التي
كانت عليهم ما استبدعوها من قبل انفسهم باحتيا رهم في التزام طاعة الله لم يرض
عليهم فوكلوا اي حولهم وقوتهم فيه فافعلوها وتقصوا عهودهم ومن لقي بمصايب
الرضا بما يجري من المفادير وشهود الحق في اجناس الامارات فقد حصل بكل تفر وفضل

جميعا

والذين آمنوا به هذا الرسول وعزروه عظموه بالتقوية وقرى بالتخفيف
 واصلة المنع ومنه التقوى على منعه وحفظوه **ونصروه** على عدوه او نصره
 امودنه واقاد الاستاذاتهم اعتزروه بنصرة صلى الله عليه وسلم والذين كانوا
 حسميه ومن كان استقلاله بالحق لم ينفقه انتقامه على بضعة الخلق قلنا
 واليه الاشارة في قوله تعالى لا تنصروه فقد نصره الله **واستعوا الموردة**
اتزل معه اي مع نبوته وسمى القرآن نور الانوار لانه باعجازه ظاهره مظهر
 غير اولانه كاشفا للمخايك ومظهرها الخلاق **اولئك هم المفلحون** الفاعلون
 في الدارين **قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم** اي بالامالة والى الحق بل والى
 غيرهم بالثبوت لكونه صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى الثقلين بل في صفة من بعثت
 الى الخلق وهو على عمومهم كما بين في محله ثم حكم المبعوث والضمي ومن لم يلقه
 دعوتهم ايضا علم من امودنه **جميعا** حال من اليكم وفي اطلاقات الناس بما الى
 انه رسول لمن قبله ايضا قل تقدر وجوده فيهم او فرض وجودهم في زمانه
 لما ورد لو كان موسى حيا لما رعبه الا تباي وطهرا حكم عيسى عليه السلام
 بعد نزوله باحكام هذا الدين من اصوله وفروعه ويشير الى عموم رسالته
 ايضا الى العلويات والسفليات قوله **الذي له ملك السموات والارض**
 لانه صفة لله وان قيل ينتميان بما هو متعلق المضاف وهو الرسول اليه
 وهو الله فالفضل ليس باجنبي وكذا المتعلق كالمقدم على نقط الولاية
لا اله الا هو بيان لما قبله فان من ملك العالم كان هو اله لا غيره
حيي وميت من يد تقرر لمخصوصية الالهية من على اظهار العبودية
 التروية المقتضية للخلق ان يقوموا بحق العبودية **فاستجاب الله ورسوله**
الذي ياتي يومين بالله اي بعبادته وعبادته **وكلماته** اي التي انزلت
 عليه وعلى ساير الرسل من كتبه ووحيه **والتي به** **لعلكم تهتدون** وهـ
 الاستاذ صرح بما لعينك اليه من المقام وافصح عما لعينك من الاحكام
 وقل اني لبعثتكم رسول وعلى كافتكم مفضل ودي لمن تطروا فكلوا واعتدوا
 وسير مفضل والى الذي له ملك السموات والارض لا شريك له يزارعه
 ولا شبيه يضارعه فله حق التصرف في ملكه بما يريد من حكمه ومن حمله ما
 حكم وقضى ونفذ به التقدير وامضى رسالي اليكم لتطيعوه فيما يامركم
 وتحذروا عن ارتكاب ما يجرؤكم وان مما امركم به انه قال لكم امثوا بالني
 الامي واتبعوه لتعلموا في الدنيا والعقبى وتشتروا الزلفى والكسفى وتعلموا
 به من النبوى والسواى **ومن قوم موسى** يعني بنى اسرائيل **يهودون الحق**
 جماعة يهدون الناس محقين او يبدلون بكلمة الكفر بحيد الحق وطريقه الصديق
وبه يبدلون وبالحق يسوون الحكم بينهم فيتلبدون بالحق على طريق الصدق
 وايضا يبدلون على هوى الصدق والمراد بها المشايخ الذين على الحق من اليهود
 قديما بعد قرن وقيل موطنوا اصل الكتاب وقيل قوم ورا الصديقين را هم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فامثوا به فم على الحق امثوا بجملة

صلى الله

صلى الله عليه وسلم لا يصل احد منهم اليها ولا منا اليهم وهذا قول ابن جريج ونقل
 عن ابن عباس والسدى ذكرا الاستاذ هم الذين سبقت لهم الهداية وصدقهم
 الولاية فيقوا على الحق من غير تحريف ولا تحويل واذا كنتم الرحمة السابعة فلم تنطق
 اليهم مناجاة تغيير ولا حتى تبدل **وقطعنا** اي صيرنا بنى اسرائيل قطعا مقبلا
 لبعضهم بعض من بعض وقرعناهم **اثنتي عشرة** مفعولا ثالث **اسباط** بدل
 منه ولذا كلف جمع **امثا** لغت اى قبائل واقاد الاستاذانه فرقهم اصنافا
 وجعلهم في التخراب احيا قائم كفاهم ما اقيم واعطاهم ما لم يكن لهم بولمته فيما
 ناهيهم **واوحينا الى موسى** اذ استشفاه قومه في الله ان اضرب بعطاك الحجر
فانجست الفانصوبى وضرب فانجست منه اثنتا عشرة عينا في حذف ما ذكر
 اما الى انه موسى عليه السلام لم يتوقف في الامتنان وتخصيل المرام وان ضربه
 لم يكن متاخرا يتوقف عليه العقل في ذاته بحسب محقق المقام **قد علم كل اس**
سب ط **مستبرهم** موضع شربهم ومحل شربهم **وظلنا عليهم** انما لم يقمهم
 حر الشمس وقال الاستاذ ما رافاهم اذى كثر والورد وانزلنا عليهم من شيا كالبرقي
والسوى طورا كالسماني وقال الاستاذ اى ما نفي عنهم يقب الجوع والجهد والفتن
والكد **كلوا** او قلنا لهم تتقوا من طيبات ما رزقناكم اى خلاصة ومستلذا
 قال الاستاذ فبما ناله العيون عند النزول حتى كانوا يشاهدونه عيانا والحننا
 لقلوبهم من البراهين ما اوجب لهم من قوة اليقين ولكن ليست العبرة بانفعال
 الخلق ولا باعمالهم والدار على مشيئة الحق سبحانه وتعالى فيما سقى عليهم من
 فتون احوالهم **وما ظهروا** ما رجع ضمير كلفان فيهم اليها **ولكن كانوا انفسهم**
يظلمون يضرون انفسهم ولا علينا فيبال فعلهم راجع اليهم فلا ينبغي ضرر
 عنهم **واذ قبلهم** **اسكنوا هذه القرية** اى اذكر ذلك الزمان وتجب في ظهور
 هذا الشأن والقرية بيت المقدس واربعها **وكلوا منها حيث شئتم رغدا** واسعا
 من غير حرج عليكم ولا نسبة حرمة اليكم **وقولوا** **احطه** اى مسئلتنا ان تحتط
 عنا شيئا **واذ خلوا** **الباب** **كتاب القرية** **محمدا** **ساحدين** متواضعين
 متفادين شكر الرب العالمين على الفتح النبوة والتملاص من محن الله وايراد
 الجمع هنا في وكلوا الاين في فاليعقب في فكلوا في سورة البقرة وكذا تقدم
 هو لولا على واذ خلوا هناك **تغفر لكم خطاياكم** تذا نافع وابن عامر بالقائى على
 بنا المفعول ورفع ما بعده **واثامى** وذن خطيتكم بالوقيد وابوعر وحظا بكم
منزلة المحسنين ولم يات بالبطفة هنا تجليات البقرة للدلالة على انه تقبل
 محض تيسر في مقابلة ما امر به من ذل الباب والله اعلم بالصواب واقاد
 الاستاذ انه سبحانه يجبرهم عما الزمهم من مواعاة الحدود ما حصل منهم من
 تقبل العهود التي الزمهم من التكليف ووقفهم به من صنوف التصريف والكرامه
 من اراد منهم بالتوفيق والتصدق واذا له من شامتهم بالحد لان وحرمان
 التحقيق ثم ما عاقبهم به من فتون البلاء واذا هم من سوء الحظا من سخطنا
 وقصنا جزما **فبدلناهم** **الذين ظلموا انفسهم** بيان لما اثمهم من البقرة **قوله** **عيسى** **الذي قيل لهم**

هت بد لوا حطة بخرطه استهزا ودخاوا الباب على اشترهاهم جينا فاستلنا عليهم
رجلا عذا با مقدا را من السماء كما نوا بظلمون بسبب ظلمهم على انفسهم وفي الاستاذ
حيا في العسيرا بهم زاد واخر في الكفر التي قبل لهم فقا لوا حطه بدل حطة
فلما من اليل ما القوا قريبا ان الرماة في الدين والامتناع في الشرع عظم
الخط ومجاورة حراما مرشدا للضرر ويغاد اذا كان تغير كلمة من عبارة
عن القوة يوجب كل ذلك العذاب فما الظن بتغير ما هو حصر عن صفات
ربا ما رباب ويقال ان القول انفس من العمل بكل وجه فاذا كان التغيير في القول
يوجب كل هذا فكيف التبدل والتغير في النقد **واسالهم** اي اليهود والذين
تحقق تلك سوال توبخ وتزيع بقدم كفرهم وعصيانهم ليكون لك تمحيضة
على تحقيق نبوتك وتصديق رسالتك من القرية اي حبرها وما وقع باهلها
التي كانت حاضرة الجراي فزيمة منه ومي يله بن ممدس والطور على شاطئ
البحر **ان يعلون في السبت** يتجاوزون حدوده بالصيد يوم السبت الذي
حرماه عليهم الاصطبا فيه والمعنى يعلون الامانة الصيد يوم السبت وقد نوا
ان يستغلوا فيه بغير العبادة **از قاتلهم جينا** يوم سبتهم شرعا جال من
الحيث ان اي طاهر على وجهه لما يوم **لا يستيتون** اي لا يظلمون سبتهم وهو
غير يوم السبت من الاحد وغيره **لا تاتيهم** اي مطلقا ولا تاتيهم مثل اتيانهم
يوم سبتهم فقله **كذلك** متصل بما قبله او هو منقطع عنه والتقدير مثل ذلك
الامتنان الشديد **بما كانوا يفسقون** بكمهم بسبب فسقهم
وخروجهم عن طاعة ربهم واذا الاستاذ ان دينهم كان اخذ بالثواب وال
وذلك زوفا في التحقيق فان الحقائق تاتي بالصدق وان التفرج في
اوطان المخطوط والمخروج الى محتملات الرخص فسبح لا كدموا في الحقيقة
ومن شاب شبيب له ومن صفا سقى له **واذ قالت امة متهم** اي جماعة من اهل
القرية ومنهم بعض صلحا من الذين اجتهدوا في الموعظة بعد ما التمسوا من يظلمهم
المصطفى لا يتم افتروا على ثلاثة فرق فرقة عاصية وفرقة ناهية وفرقة
سائلة فقالت السائلة للناهية **لم تعظون قوما الله مهلكهم مستأصلهم**
في الدنيا **ومعد لهم عذابا شديدا** في التعذيب لئلا يمد في عصيانهم **ان المولى قالوا**
اي الفرقة الناهية في جواب السائلة هذه **معدرة الى ربكم** اي موعظتنا
انها عذرا الى ربنا هي لا تنسب الى التعذيب في التي من المنكر فيما بيننا وفرا حفض
موعظة بالاضب على المصدرا والعلية اي اعتذرا به معدرة او وعظناهم
معدرة الى ربكم ليرضوا عنا **ولعلمهم يتفقون** عن الاصطبا في السبت فلا تاس
حين ان يدركهم الرحمة او لا يحصل الناس الا بالهلاك ووقوع العقوبة واذا
الاستاذ ان الحقائق وان كانت لازمة فليس للعبد عند لوازم الشرع عاذرة
بل الوهب بقرق شرعا وان كان التذرع بالما بكل وجه **فلا تسوا** ترك
الناسي ما ذكرناه ما وعظهم به صلحا واهل **الذين يهتدون عن السوء**
واخذنا الذين ظلموا بالا اعتدنا في مخالفة امر الله بقدا ب بليس شديدا على

وزن فقبل وقتا ابوك بخلاف عنه على وزن فاعل صنف وان عامو بكسره
الموحدة وسكون الهمزة ككبد في كبد ونافع بقلب الهمزة **كما كانوا يفسقون**
بسبب فسقهم وخروجهم عن طاعة ربهم والاصح ان الفرقة الموثقة صاروا فردة
دون الفرقتين الاخرتين وهذا قول ابن عباس والحسن وعمرهما وقد نقل عن ابن عباس
انه توقف في الفرقة السائلة ثم صرح بعد بانه من الناهية وعند بعضهم كانه
زيد ان الفرقة السائلة ايضا مستحووا فاذا الاستاذ انه اذا اتى العبد في سبيله
ولم يبال بطول الامهال والاستمرار لم يله بد التقدير عن استبدال العين ويحسب
الامر وسرعة الحساب وتبديل العذاب اذ في قبل بمحو ما كبر ثم البري في
قضا السلامة وتحت ظل الحفظ ودوام روج التخصيص ورد عيش النسيب
فما اعتواكم وا **عجا بوا عنه** اي عن ترك ما هو اعنه لقوله وعظوا عن امر
ربهم **قلنا لهم كونا فردة** **خا حدي** دليل على المراد من امرهم سوعة التكون
وانهم صاروا كذلك لا حقيقة الامر كقوله سبحانه انما قولنا لشيء اذا اردناه ان
يقول له كن فيكون فالمراد بالقول الحكم المتعلق بالمادة وعن بعض السلف
انهم سحوا مناديا لهم كونا فردة خاسعين ثم اذ هو ان المسخ صوري ومعنى
وانهم هل كونا بعد ثلاث ايام ولم يبق منهم فسل كما صرح بذلك ابن عباس وغيره
من جماهير السلف وبعض الاما ديت بدل على ذلك ثرا العذاب القبيح هو هذا المسخ
وهذا الآية تقرير وتقصيل لما قبله وقيل المسخ معنوي لا صوري فمن سماه
مسخت قلوبهم لا ابدانهم وقيل للعذاب القبيح غير المسخ وهو قد كان ولا ثركان
المسخ اخر اذ الله اعلم واذا الاستاذ انه اذا انتهى مدة الامهال فليس بعده
الا صفة الاستمسالة واذا سقط العبد عن عين الله لم يستعش بعده
الاله به ومن اسقط حكم الملوكة فلا يتول بعد الدرد وفي معناه **استهزا**
واذ تاذن **ويلك** اي علم او قل او امر او حكم واخرى محوى فعل القسم ولذا اجيب
بجوابه وهو قوله **ليبعثن عليهم الى يوم القيامة** اوجب ربك على نفسه ان
يسلطن على اليهود وليوسلن اليهم الى اخر الدهر **من اسوهم** بعد بهم **سوء**
العقاب اشتد انزاعه كالا هانه بالسبي وضرب الجزية فقد لغت الله عليهم
بعد سليمان عليه السلام تحت نصر فخر ديارهم وقتل مقاتلتهم وسبي نسائهم
ودربتهم وضرب الجزية على بقيتهم وكانوا يودونها الى الجحش حتى يغشاها
محمدا صلى الله عليه وسلم ففعل بهم ما فعل من المهانة بضر ضرب عليهم الجزية فلا
تزال مضروبة عليهم الى نزول عيسى عليه السلام فاما السيف واما السلام
ان ربك لسريع العقاب لمن امر على العصية **وانه لففور رحيم** لمن
تاب وانا اب الى الطاعة وقيل ما كان في القرآن من قوله سريع العقاب فانها
عقوبة القلوب بالحباب عن علام الغيوب واذا الاستاذ ان الحق سبحانه لا يصف
سنته بالانذار وتقدم التعريف بما يستحقه كل احد على ما يحصل منه الاثار
ابلا للعذر وان جلت رتبته عن كل عذر فان جمع فيهم القول والامهال عليهم

يا

يلم

بالفعل وقطعناهم في الارض اما اي صيرناهم جماعات متفرقة وفرقناهم في البلاد
بحيث لا يكاد يتخلوا فطر منهم عرق للعباد وتتم له بارهم حتى لا يكون لهم قط شوك
ولا يتجمع لهم كلمة منهم لصلحهم كذا من بالمدسه ونظرايم ومنهم **ذلك**
اي من يخطون عن الصلاح من كفرتهم ونسقتهم **وبلونا** اي اختبرناهم واختناهم
بالحسن اي النعم والسيئات اي النعم **لعلهم يرجعون** اي يثبتون عما كانوا
عليه من الخالفات وافاد الاستناد انه سبحانه اجراهم على ما علم انهم يكونون عليه
من صلاح ونسبهم انهم لغفون افعالهم من محن ارحاها ومن محننا ناحبها
وظا لهم بالشكر على ما اسدى والصبر عند ما ابلى ليظهر للعباد من الملائكة
والملائكة اجمعين جواهرهم في الخلاف والوفاء والاملاء والوفاء والاملاء
فهو ما يشهدهم المحرم ولا يلصقهم عن الممدى واما السيئات فالمراد بين الخبايا
والناجيات والناجيات والتقصير ويقال الحسنات ان تنسبك نفسك والسيئة
ان تشهدك نفسك ويقال الحسنات ان تخطيهم عن شهود الامور والامور
والسيئات ان يطرهم مفاوز الظنون والحيات ويقال الحسنات بتيسر وقت
عن الفلانة خال ونسبهم يوم عن الافاق باين والسيئات التي اتلاهم بها
خدا لا حاصله من موافق **خلف من بعدهم** من بعد ذلك الجيل الذي وجد
فيهم الصالح والطالح **خلف** بدل سواء والمراد بهم الذين كانوا في عصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم **ورثوا الكتاب** اي علم التوراة او نبيها من سلافهم ليقولون
مباينها ويقفون على معانيها ومن حملتها فمرادنا وما فيها ومع هذا **ياخذون**
من هذا الادب اي يتنازلون خطا فخطا حتى لا ياتيهم وهو الذي هو الذي اخذ
من الدين والدعاة والمراد ما كانوا ياخذون من الرشوة في تدبيل الحكومة وعلى
تحويل كلمة وتحريف البنية **ويقولون سيدفرون لنا** اي الله لا توافقه ناهي تجاوز
عنا **وان ياتيهم عرض مثله باخذوه** حمله مستقيمة متشبهة الى انهم مصررون على
ذلك غير تائبين عما فعلوا لك فلا يتغيرهم الاستغفار والالتسائي مع وجود الاصرار
الحجابي وافاد الاستناد انهم اوجعوا الدم بقوله سبحانه فخلعهم من بعدهم خلف
لا يمتروا العرجن المادي ولكنوا الى عاجل الدنيا وجعلوا انفسهم من الاخرة
المناقاة لو استغفروا لثنا وبقا من امارات المستدرج ارتكاب الذلة والاعتزاز
بزمان المهلة وحمل تاخير العقوبة على استحقاق الوصلة ثم اخبر عن اصرارهم
على الاعتزاز بالمعنى واثار متابعيهم الهوى بقوله وان ياتيهم عرض مثله باخذوه
الم يوحى عليهم متناقض الكتاب اي في التوراه وهو ان لا يقولوا على الله الا الحق
والمراد توبيخهم على البعد بالمعزة مع عدم التوراة والدلالة على انه افتر على الله
وخروج عن ميثاق التوراة والاستغناء منقطع البنية فان معنى قال عليه افتر
واختلقه واخترعه اللهم الى ان يقال ان معناه ان لا ينقلوا عن الله الا الحق
فلا استغناء متصل وافاد الاستناد ان الاستغناء من معنى التقرير اي امر وان لا
يصفوا الحق الا بنبأ الجلال واستحقاق صفات الكمال والادب يتكلموا عليه بما
لم يات منه حجب ولو شهد لصحة برهان ولا نظر **ورسوا ما فيه** اي وقد علموا

ما في

منهم ذاكرون الميثاق وهذا
الباب وقال الله وستار يعني
تحققوا من الكتاب

ما في الكتاب ثم حمدا بعد بوح البيان وظهور البرهان **والبراهين** **خبر للذين**
يقفون اي لا للذين يخالفون فان مصرهم الى النار وما لا يتقن المذاق **الافلا** **يعقلون**
ان الاخرة خير وابقي لمن انفق فلا يستندون الا في المودى الى العقاب
بالاعمال المورثة للمثوات وقد نافع وابن عامر وحقق بالاعمال المورثة للمثوات
وقال الاستناد يعني الغرض لنتجات فضله سبحانه خير لمن اعمل جوده من مقاسات
العقب لمن بذل في تحصيل هواه موجود **والذين يتسألون** وقد ابوكوا القنف
ليستسكروا ويعتصمون **بالكتاب** اي بكتاب الله والمراد به حبيسه او القرآن
واقاموا الصلوة اي التي هي امار العبادات وناهية عن السيئات والوصول
عطف على الاول فلا يعقلون اعترا من او مبتدأ خبر **انا انضيم** **اجر المصلين**
على تقدير منهم او وضع الظاهر موضع ضميرهم وافاد الاستناد ان قوله يسكون
بالكتاب ايمان واقاموا الصلوة احسان فياليمان وهذا الامان وبالاحسان
وجدوا الرضوان فالما كان معمل والرضوان مومل ويقال يسكون بالكتاب
سبب النجاة واقاموا الصلوة تحقيق المناجات والنجاة في المالد والمناجاة
في الحال ويقال في الصلوة ههنا بالذكر من جملة الطاعات ليعمل بها افضل
العبادات بعد معرفة الذات والصفات وقوله تعالى انا انضيم اجر المصلين
اي من اعمل سبب انفاها لم يخسر له صفقه ولم يتحقق له في الرجا رفعة وبناك
نال في الحال كرمه ويقال من توسل اليه بجوده نال في الدارين شرفه
ومن اكتفى بجوده كان الله عنده خلفه **واذ نقمنا الجيل** اي قلناه ورفعناه
نوقم اي نوقد ردهم **كانه ظله** سقيفة وسحابة **وظنوا** يتقنوا من كاد قربة
اليهم **انه واقعهم** ساقط عليهم ان خالفوا في عهدهم وذلك انهم ابوا ان يقبلوا
احكام التوراة لعلها ترفع الله الطور فومهم لتبولها وقيل لهم ان قبلتم
فانها والا يبقين عليكم با موزها فسجدوا وقبلوا **خذوا** اي قلنا لهم قبلوا
ما اتيناكم من الكتاب بقوة مجده واجتهاد في العمل بكم به وعزم على تحمل مشاقه
واذكر **والما فيه** من المعارف والاحكام وسائر الامور **لعلكم تتقون** بسبب
ردايل الامور وفضاح الاعمال وافاد الاستناد انه ليس من ياتي طوعا كمن ياتي
خيبرا ان الذي ياتي قهرا لا يعرف الحق سبحانه قدرا واشد واني معناه
اذا كان لا يرصنيك الاستغاثة فلا يخرج ويوكون شافع
ويقال قصارى من اني ان تنكص على عقبه طوعا كذا لك لما قبلوا الكتاب
بالاجابة وما لبثوا حتى قالوا بالوه بالتحريف في الاخبار **واذا اخذ ربك من بني ادم**
بعض ما اخذوا اصله من ظهره **من ظهورهم** اي لا اضمالك **ديهم** وقرأ
نافع وابن عمر وابن عامر بالجمع اي ان الله سبحانه اخذ ذريته من بعضهم من
ظهور بعض على نحو ما يتوالد الابناء من الاباء بالترتيب في عالم وجود النفس
عند وقت سبق القضا **واشهدهم على انفسهم** اي اشهد بعضهم على بعض بمضمون
قوله لهم **الست** **برهم** **قالوا بلى** قد ورد الا خاديه الصالح بما يدل على ان الله

ليستخرج ذرية ادم من صلعه ومن بين اهل الجنة والنار بوصفهم صفوا وسودا في ثيابه
وسياره واما الامتهاء عليهم هتاك بانه رهم ففي حدسهم موقوفين على ابي
عباس وابن عمر رضي الله عنهم كاحققة النقات من المحدثين ووافقتها اكثر السلف
كابي بن كعب ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وقتادة والسدي وغيرهم
ويؤيده ما في الصحيحين من النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقال للروح من اهل النار اني ارايت لو كان لك جميع الدنيا كنت مقتديا به
تقول نعم فنقال قد اردت منك اهلون من ذلك اعدت عليك في ظهرك انك ادم
ان لا تشرك في شيئا فابيت ان لا تشرك في وقال الحسن البصري رحمه الله وبتبعه جمع من الخلف
واختاره المعتزلة ان الماد هذا الانبياء انه خلعتهم على نطق الاملاء ونصب
لهم دلائل التوحيد في مقام الامم وضارفة هذه الخلقة في مقام الامم لا يتلوا منزلة
انه قيل لهم انتم بريكم قالوا بلى لكن لا يعني انه لا يمنع من الجمع ليكون الثاني في دال
على الاول فقامل ثم قيل للمؤمنون هموا من قوله انتم بريكم الامم انتم فقالوا
بلى والكاندرون هموا النبي فقالوا بلى هذا وقد لا ابو سفيان الخازمي كان
من كان حين قال ومن اين اجابوا وكيف كانوا اهل اجاب عنهم الى القدرة
النافذة والمشيئة القائمة ومن كانوا الامم لا يعلم احد من الملائكة
الا اشباح مختلفة عليهم تصاريف تدبره قال الحسن لا يعلم احد من الملائكة
والمنفرد بها اذا ظهر الخلق وكيف الامم اذا الاستسنة ما نطقوا والعيون ما
ابصره والاذا انما سمعت كيف اجاب من هو عن كفايتي غاييب والله ايب
في قوله انتم بريكم فهو المملوك وهو المحب وقوله الحسن ايضا في قوله ما
بلى الثاني فمكر شواكم والمحب عنكم غيركم فسقطتم انتم وتبع من لم يزل كما
لم يزل قاله الواسطي في قوله انتم بريكم هو تفرق في كلون سواك وافاد الامم
واجابها افاد انه سبحانه اخبر هذه الامم عن سابق عهد وعده وتاكيد عليم
وده بتبرين عليم وفي معناه استندوا

- سقيا ليلي والليالي التي كنا بليلى نلتقي فيها • واستندوا
- افديك بل ايام دماي كلها • فيدين اياما عرقلة فيها •

ويقال فاجابهم بيمينهم العرفان قيل ان وقع الخلق عليهم بصرا وظهر في قلوبهم
لمصنوع اثر وكان لهم من حميم او قرييب او صديق او شقيق خروفي معناه
استندوا اتاني هو اها قبل ان اعرف الهوى فصا دق قلبي خالبا فتمكنا
ويقال جمعهم في الخطاب لثمة فرقتهم في الحال فظا يفد خاطهم بوصف التربة
فرقتهم في نفس ما خاطهم وفرقة انقامهم في مواطن الغيبة فاقصاهم عن
نعت العرفان وحجهم ويقال اقوام لا طمهم الى عين ما كاشفهم واقروا بنعت
التوحيد واخروا انهم في نفس ما اشهدهم فاقروا عن راس الجود ونا
وسم بالجل قوما والزمهم بالاشهاد بيان الحق والبر بالتحديد اخبرنا فاشهدهم
واضح الحق ويقال يحكي قلوب قوم فتولي تقرنهم فقالوا بلى عن جاصل متين
وتقرن عن اخبرنا فاشهدهم في اوطان الجود فقالوا بلى عن وطن وعييين ويك

جمع

جمع المؤمنين في الاسماع ولكن غايير بينهم في الرتب فحرب قلوب قوما الى الاقرار بحسبها
اطعمهم فيه من الممار وانطق اخبرنا بصدق الاقرار بما اشهدهم من العباد وكما
به من الاسرار ويقال فرقة ردهم الى الهبة فيها موا وفرقة لا طمهم بالعبادة
فاستقاموا ويقال عرفة الاولياء انه من هو فتخفرا بتحصيهم وليس على الامم
فتوقفوا بحيرة عقولهم ويقال اسمعهم وفي نفس ما اسمعهم احصاهم في اسمعهم
ثم اخذهم عنهم فيما احضرهم وقام عنهم فانطقهم بحكم النصف وحفظ عليهم
بحسن القول احكاما لتخليف فكان سبحانه لهم مكلفا وعلى ما اراد مصرفا
استخلصهم له مرفا وما رقام اليه مشرفا ويقال كاشف قوما في حال الخطا
بحاله فطوحهم في هيمنة حبه فاستكنت بحاهم في كوا من سلاهم فاذا سمعوا
افهم تجد لهم تلك الاحوال والامر عاج الذي يظهر منهم لتذكروا سلفهم من
العهد المتقدم في الامم ويقال اسع قوما بشاهد التريسه فاصحابهم عن كين
الاشهاد قاجابوا عن عني التحقيق والاشهد واسع اخبرنا بشاهد الربوبية
فيما هم عن التحصيل قاجابوا عن عني التحقيق والاشهد واسع اخبرنا بشاهد
الربوبية فيما هم عن التحصيل قاجابوا بوصف الجود ويقال اظها رانا والفانية
عليها عني اخضع بالابوار التي رشت عليهم قوما من حرمه تلك الانوار لم يجع لك
اهذا القوسلة ومن اصابته تلك الابوار ارفع بها حضبه من غير مقاساة الكلفة
شهدنا قال بعضهم شهدنا قوله الملائكة وهو انه قال الله للملائكة اشهدوا
على قلوبهم قالوا اشهدنا واظهرنا انه هبة كلام ربنا آدم ومحمد ان يكون استدا
كلام من الله سبحانه ويتعلق به **ان يقولوا** او المعنى شهدنا انما التي انكم واظهرنا
حجة عليهم كراهة ان يقولوا او لا يقولوا **يوم القيامة انا كنا عن هذا** اي من
انك رشا غافلين ليس علم بهذا لنا ولا يكون لهم عذر اصلاح لدفع الميثاق
اولا ونصب المذلة على الربوبية ثانيا وارسلنا الرسول لتذكروا العهد الاول
اخرا وقلا ابو عمر في الغيبة على الالتفات وكذا في قوله **ويقولوا انا اشرك اباونا**
من قبل ابي قيل زماننا **وكذا ذرية من بعدهم** فاقترنا بهم في انما لنا لان التقلد
بعده قيام الدليل والتكلم من العلية لا يصلح ان يكون عذرا في خطا السبيل
افترينا كما فعل المبطلون يعني انما هم المبطلين شاسيس الشرك في الاولين
وكذلك مثل ذلك البتة تفصل **الانبات** الدالة على البقين لتسبوا فيما يحلون
ولعلمهم وجعوت ان طريق الحق فيها يعلمون وانا الاستدانة اذا استدنت
عيون البصيرة فيما ينفع ووضوح النجاة اي واستودع الحق **وانزل عليهم** على اليهود
او على قوما من **نبا الذي انما** اي انما احد علمنا بني اسرائيل والمالكين على الله يعلم
ان با عورا اوتى علم بعض كتب الله عالم با ما الله الاعظم نساه قومه ان يرفعوا
على موسى وجوده فاني ثم الحوا فالحوا وحوا به بالرشوة فقبل ودعا وقيل ان دعاه
فنفقا في البتة ثم دعا موسى عليه السلام عليه فترج عنه الايمان والاسم الاعظم
كما صرح بذلك ابن مسعود وابن عباس وقال بعضهم ما سيرا الله له الدعا على
موسى لكن قال لهم اخرجوا النساء اليهم فغسي ان يزلوا بهن ففعلوا فوقع

واحد من بني اسرائيل في الزنا فترز عليهم الطاعون فقتل احد علمائهم الزاني
فكشفت عنهم العذاب قتل حسب من هلك في الطاعون في ساعة من ليلها فوجد
سبعين الفا هلكا وفاء ابن جبريل وابن عساكر ومحمد بن سحاق وغيرهم وروي
عن ابن عمر وابن ابي عمير ان المراد امية بن الصلت وكان قد قرا الفؤارة والآنجيل
وكان يعلم بامور النبوة قتل البعثة فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم حسده
لطمه ان يكون هو المبعوث فلفظ فقتل مرادها اخيه شبيهه في كثرة علمه
وتنبهه كتب الموابل ومع ذلك صار الى مولاة المشركين ومناصرتهم اقول
والعبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فتشمل الآية جميع علماء السوء ورجال
الصوفية **فالسباع منها اي من المايات** بانه كفر بها او اعرض عنها **فالسباع الشياطين**
اي حتى تحفه واستتبعه فكان **من الغاوس اي** في علم الله او نصا من الصالحين
في طريق هداية لاجل متابعه هواه وترك امور الله ورضاه وافاد الاستاذ ان
الحق سبحانه يظهر الامعاء في صفة الخلقة ثم يرد هم الى سابق القسمة وسور
الاولى بفتح الخلاق والزلزلة ثم يغلب عليهم تقصومات الوصلة **ولو شئنا**
لرفعناه بها الى اعلى منازل درجات العلى بها بسبب تلك المايات وملازماتها
ولكنه اخلاها الى الارض اي مالا الى ماله الدنيا الدنية وزخارفها الفانية
او الى موضة السفالة والردالة والمهالة والفضالة **واستعواه** في ترك طريق
مولاة ومتابعة رضاه قال القاسمي وانما قد رفعه مشيئة الله فترادف عنه
لغير العبد تنبها على ان المشيئة سبب لفعله الموجب لرفعته وان عدمه دليل
عدمها ذلك اننا انما السبب على اننا سببه وان السبب الحقيقي هو المشيئة وان
ما نشاهده من الاسباب اما هو وسائط معتبرة في حصول السبب من حيث ان
المشيئة تعلقته به كذلك ههنا وقد انعطى سوابق المزلزلة تؤثر على تهيئ
الابد ولو جرت له في حكم المزلزلة السعادة لا تزد لك عليه في عواقب سعيه وكفره
واخذ احواله وانما الاستاذ انه لو ساعدته المشيئة بالسعادة المزلزلة
لم يلحقه الشقاوة الابدية ولكن من قصته السوانق لم تفتحه اللواحق
وفي قوله ولكن اخلاها الى الارض اذا كان ما كثره اذ ما الحنة وطعمه في الخلود
منها اوجب خروجه عنها فالكون الى الدنيا متى بوجبا لبقائها وفي قوله وابتغ
هواه موافقة الهوى ينزل صا حيا من سما الغز الى تراب الدن ويلقيه في هذه
الجهنم ومن لم يصدق على وشهود افق قريب بقاسه وجود **فمثل**
كشل الكلب في اغتسل احواله وموانع **كشل الكلب** اي يلهث
دائما سوا حمل عليه بالطمع والزجر وتركه ولم يقرض له بالهوى والامر باللبس
امتداد اللسان من التفتش الشديد وحسن من بين الحيوانا فذلك
لضعف قواده وقيل لما دعى على حوشى خرج لسانه وقع على صدره وجعل
يلهث كالكلب وقد روي انه يدخل النار بهوارة كلب اصحاب الكهف ويدخل
كلب اصحاب الكهف بصورة تعلم في الحنة وافاد الاستاذ ان من اخلاق
الكلب الوقوع في من لم يحف عنه على جهة لا يبدل الرضا عنه بلقية

كذلك

كذلك الذي ارتد عن طريق الالادة يصير صنف الصدر رسيخا لخلق بيديا بالحفا
كل يرى ثم يهدا طيا شقة بيل كل عضو خستين وفي قوله ان كحل عليه يلهث كذلك
المجرب عن الحقيقة فسيان عنده الاحسان والاساسة فهو في كمالين اما صاحب
صبر او صاحب لا يحل المحنة الا على زوال الدولة ولا يقابل النعمة الا بالنعمة فهو في
الحالين مجرب عن الحقيقة ويقال للكلب نجاسة اصلية وخساسة كلية
كذلك للمردود في العفة نقصان القيمة وضمان القسمة ويقال قامه في محل
القرية ثم ابرز له من مكائين المكروما عدله من سابق التقدير فاصبح والكل
دون رتبته واسموا الكلب نوقته مع خساسة في معناه استبدوا
فبقينا بخير الدنيا مطمئنة فاصبحت يوما والزمان قلبا
ويقول ليست العبرة بما يلوح في الحاله وانما العبرة بما يولد اليه في المايات ذلك اي
هذا المثل **مثل القوم الذين كذبوا باياتنا** بانه كفرها واعرضوا عنها **فقص**
القصص اي القصص المذكورة على اليهود او على كفار مكة لعلمهم بتفكرهم اي
يتبدرون فيتغفلون ويتقون **ساقلا القوم الذين كذبوا باياتنا**
تعد قيام الحجة عليها او ثبوت علمهم بها **واقصم كاي يظلمون** انما القصة **بهرى**
الله اي هداية موصلة **فهو المتهدي** الكفر في الاخبار عن من هداه الله
بالمهدي تنبها على ان الاهتداء حائل عظيم وكلا جسيم فاللام من قيل انا ابو
النجم وشعري شعري ونظير ما ورد في هاجوا الى الله ورجله فتهجرت الى الله
ورسوله اي فيكفيه هذا ان يقال في حق وان يوصف به او يعفاه فاولئك هم
الراحمون لما يستغاد من مقابلة بقوله **ومن يضل فاولئك هم الضالون**
اي الكاهلون في الخمران ولعل وجه المفراد في الاول والجمع في الثاني في تحقق
المعنى بعد اعتبار اللفظ والمعنى هو ما يما الى قلة ارباب الهداية وكثرة اصحاب
الضلالة والنعوة كما يؤخذ من الاشارة بهول القريب وبذلك التمسيد في العبارة
هذا وقيل لسبب الناجي من سبي واحسن السبي انما الناجي من سبيته له الهداية
من **الهداية** الهداية من حيث السعادة الهداية من حيث البهائم ليست
الهداية بفكر العبد ونظرة انما الهداية لفضل الحق وجميل نظره **ولقد درنا**
خلقنا لهم كثيرا من الجن والانس يعني المصنوعين على كثر في علمه تعالى ومولانا
قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لان المراد بها المعبودون
وهم المومنون في علمه تعالى والالزام بخلاف ارادته سبحانه ويدل على ذلك قوله
لا ملان جهنم من الحنة والانس جمع من يعبد المعبودين من القاصدين ويؤيده
حديث خلقت هؤلاء الحنة ولا ابالي وتقول للنار ولا ابالي وهذا معنى قوله تعالى
فريق في الحنة وفريق في السوء وقيل اللام في هذه الآية للعاقبة بخلاف
الموت وانما الخراب **لهم قلوب لا يفقهون** بها اي لا يفهمون معرفة الحق وطريق
الصواب **ولهم عيون لا يبصرون** بها اي الايات الدالة على معرفة رب الارباب
ولهم اذان لا يسمعون بها مواضع الكتاب **اولئك لا تأملون الا في افعالهم**
للاعتبار وقد الاستماع للتدبير في الاخبار وانما قوام متوجه الى اسباب

فيومنون

من الهادي قال الله عز وجل
من يهدي الله لشيء فلا اله الا هو
قال الاستاذ ليست

المعيشة الدنيوية وهم مفضولة على الامور الشهوية **بل** **اصغر** فان الانعام تفضل
ما خلقت له من الزمان اما بالاطمع واما بتسخير الانعام فتدرك منها فها مضارها
في الدنيا والايمان بخلاف الكفار فانهم خلقوا لعبادة الرحمن وهم يطيعون الشيطان
اما جوده او اما اعتداده وقيل لهم قلوب لا يفقهون بها شواهد الحق ولهم اذان لا يسمعون
بها ولا يلحقون الحق ولهم اذان لا يسمعون بها دعوة الحق اولئك كالا نعام بل هم
افضل لان الانعام لا يحسن بالاستئثار والتعالي ولا يرواح في قيمها في التعالي وغدا
في الاستئثار **اولئك هم الغافلون** اي الكاملون في العقل عن انواع الاذكار
واقاد الاستاذ ان من خلقه لم يمتنع من استوجبه الحيوان ومن اهله للسمك ط
الذي يستحق الرضوان ولولا استعداده الضار والنافع اشكال لبقى بعد هذا
الايضاح الظاهر وتعالى لهم اليوم في حجب الجود مفرق في اصفاء الخصال
حليتين ثياب الحرمان طعامهم من ربح الوحشة وشراهم من حريم الغرسة
وعذاهم من حريم الحرقة كما فضل في الكتاب شرح تلك الحالة لهم قلوب لا يفقهون
بها اي لا يفقهون معاني الخطاب كما فهمه المجد يشون وليس لهم تخيير من خواطر
الحق وبين هواجس النفس وساوس الشيطان ولهم اذان لا يسمعون بها
شواهد التوحيد وعلامات الحق ولا ينظرون ولا يبين حيث العقل ولا يسمعون
الدواعي لفتنه ولا يتحذرون الا في سلك ركوب الشهوة اولئك كالا نعام بل هم
اصغر لان الانعام رفع عنها التكليف فان لم يكن لها وفاق الشريعة فليس فيها
ايضا خلاف الامور ان الانعام لها ثمة لها ان الاعتلاف وما يدعوا الجملة
من مباح شرع الحسب فذلك من اقم لشواهد ما وظهر على وصفها من المربوط
بحكام النفس وفي معناه الشدة

- هذا ان كان مغزور وسوء عقله • وبل لك يوم الرد لك لا زمر •
- وسعيت فيما سوف تكلفه • كذلك في الدنيا تغيب الهام •

وله الاسماء الحسنى اي احسن اسمائها في الابدالة على معاني هي احسن المعاني
والمراد بها الملقاها الدالة عليها او الصفات بنفسها **فادعوه بها** تلك الاسماء
وتخلقوا بتلك الصفات وتقلدوا بجملة الذات فكل اسم يصلح للخلق الملقط
الله فانه للخلق قال بعضهم كل اسم من اسمائه يبلغك مرتبة من المراتب فاسم
الله يبلغك الى الوله في حبه والرحمن الرحيم يبلغك الى رحمة ولكل اسم
اسمائه اذا دعوت بهما من خلوص صميمك وصفك عقلت وتحقق هذا المعنى في
المقتصد الاسني وكذا في شرح الاستاذ للاسماء الحسنى واقاد منها من جملة ما اجاد
ان الحق سبحانه متعز في اوليائه بنعوته واسمايه ففرهم انه من موبى وصف
هو ما الواجب في وصفه وما الخارج في نعته وما المتعز في حقه وحكمه فيتعلي
لقلوبهم بما يكاشفهم به من اسمائه وصفاته وان العقول بحجوة عن الحق
بدواها على ما يصح اطلاقه في وصفه فان كانت واقعة على الواجب والواجب والممتنع
في ذاته فلم يقل العرفان في الجملة وبالشروع المطلق والبيان في الاخبار والعلقة
قادر به التوفيق بطلق وما سكت عنه التوفيق يمنع وبقيال من كان الغالب

عليه وصفا من صفاته كان غلب على عبادته من كان مكانا عطا به مربوط القلب
بافضل له بالغالب على قائله الشنا عليه بانه الوهاب والبار المعطي وما جرى مجراه
ومن كان محذوبا عن شهود الانعام مكانا شفا بنعت الرحمة فالذي يغلب على ذكره
وصفه بانه الرحمن الرحيم وما في معناه ومن سمى همنه عن شهود جوده
واستهلاله في حقائق وجوده فالغالب على اسمايه الحق ولذلك اكثر احوال
العلماء في الاحياء عن المارك لانهم في الترتيب من شهود الفقر الى شهود الغايل
والعلم المعرفة الغالب على شياهم الحق لانهم يحتفظون عن شهود الانوار مستحقون
بمقام الوجود وبقيال ان الله سبحانه وتعالى خلق باسمايه فهم يذكرونها قاله
وتقرز بذااته فالعقول وان صفت لا تكتم على حقائقها اشراق اذ الامور لا لا يجوز
على الحق فالعقول عند بوايه الحقائق متفقتة بتقارب الحق عن التفرص
للاحاطة والمعارف تامة عند تصدق اشراق على حقيقة الذات والاصا
خير عند طلب الادراك في احوال الروية فالحق سبحانه عز وجل يستحق نفقة
التقالي من مخرج **ودروا الذين يهودون** وقوا حرة بعباد الله والى والى واتركوا
الذين يزيغون ويميلون عن الحق الى الباطل في اسمائه اي من جهة مباينها
او طريقه مباينها ومن حملتها اشتقاقا سماها الهة منها كالالات والعزى
ومناذخوها وقيل لا اله الا الله فيها تسمية بحالم يرد في الكتاب بالسنة اطلاقها
كما سمي وما كان ربا عاقل واسمايهما او يوتى معنى فاسد كقولهم يا ابا المكارم
وايضا الوجه وامثالها **يحيون ما كانوا يعاونون** واقاد الاستاذ ان الامداد
هو التميل عن الاعتصام وذلك على وجهين بالزيادة والنقصان فاهل التميل
زادوا فالحمد واكمل النقطيل نقصوا فالحمد **وفي خلقنا نزهة يهودون الحق**
اي يقولون به ويدعون اليه **وبه يهودون** اي يقضون ويعلمون وهم الصقاة والمالو
وفي الحديث لا يزال من امتي طائفة على الحق الى اذيات امر الله والاله دالة
على صحة اجماع الامة واقاد الاستاذ ان الحق سبحانه امرى سنة بالانجيل البسيطة
من اهل لها هم الغيابة وهم دمار الحق في الظهور وفي معناه قالوا
• اذا لم يكن قطب من ذابدها • وهذا يتم بالحق انهم يدعون الى الحق
ويدعون على الحق ويتركون بالحق ويسكنون الحق بالحق هم قايمون بالحق
يصرفهم الحق بالحق بالحق اولئك هم عيان الخلق هم يسقون اذا انطلقوا
ويطردون اذا احلوا ويحيون اذا ادعوا **والذين كذبوا باياتنا الدالة**
على حقيق دانتا وصفا **تتنا سنسدرهم** سنسدرهم قليل قليل الى الحجاب
وسنستقرهم ساعة فساعة الى العذاب **من حيث لا يعلمون** اي ما يريد لهم
رب الارباب اذ من حيث لا يشاهدون الاسباب فكما جدد وامعصته جدد الله
لهم نعمته واسمايه التوبة عن تلك العصية فانقلوا من النعمة الى النقرة ومن
المحنة الى المحنة واقاد الاستاذ ان الاستدراج هو ان يلقى في اوهامهم انهم
من اهل الوصلة في الحقيقة والسابق لهم من العنينة حقايق الفرقة ويقال
الاستدراج انتشار الصيت بالخير في الخلق والمناطوا على الشئ في السمع الحق

ويقال الاستدراج الرجوع من قوم صفا الحوا إلى دكوب فنيح الأعمال ولو كان
صادقا في حاله لكان معصوما في أعماله ويقال الاستدراج دعاء وعرضة
صادقة عن معان موبضه ويقال الاستدراج إفاضة البرقع أنسا الشكر
والله لهم أي أهلهم في منالهم الميعن أن كبري ميعن أي أخذى شديدا ومكروا كيد
وأناساه كيد لا ن ظاهره أحسان وباطنه خذلان وصورة متخفة وبغمة
وحقيقة مخنة ولقمة فاي نعمة آخرها النار وأي نعمة آخرها الجنة وفي الحديث
أهلنا هم فظنوا أنا أهلنا هم **أولم تفكر** وأي فعملوا ما يصحاحهم من جهة
ليس بينهم شيء من أجنون بل هو عقلا العقلان أرباب الفنون **الذي هو**
نذير مبين موضح إنذاره ومظهر نفاذه **أولم ينظر** والنظر اعتبار ولم ينظروا
تأمل استنظروا **ملوك السموات والأرض** في عجائب المخلوقات من
عوالم العلويات والسفليات **وما خلق الله من شيء** أي فيما يقع عليهم اسم الشيء
من المصنوعات الموجودات والممكنات التي لا يمكن حصولها ولا تصور أحدا
لبدلهم على كمال قدرته صانعها ووجده مبدعها وعظم شأن ملكها وتمتولى أمرها
ليظهر لهم محبة ما يدعوم إليه شيم على الله عليه وسلم فتفسر ما الذي بمعنى
شيء فشيء للإشارة إلى أن المبدأ بما علم أي شيء كما قال بعض رباب أحاطة فني كل
شيء له شاهد يدل على أنه واحد وقال بعض أدياع الله الأوليات من شيء
أخترع خلق التبعيات بعد تلك الماشا من السابقات كالتسا من ذخا والملائكة
من نور وأدم من تراب على سلسلة الموجودات فنبه على أن المخلوقات واليات
وما سواها خلق من موجودات سابقات فعلى هذا من شيء متعلق بخلق لا
لا بياينة كافي وجوه الإعجازات هذا وقيل النظر في الملك والمملوك يورث
الاعتناء والنظر إلى الملك وصفاته كبروته يسقط عنه الاستغناء بالأفعال
مع أنه في نظر الأحرار ليس في الدار عن ديار **فإن عسى أن يكون قريبا**
أجلهم عطف على مملوك وإن مصدا ريبا ومحفقة واسم محيل لأن وكذا اسم يكون
في معرض البيان والمعنى ولم ينظر في اقتراب أحالهم وتوقع حلولها في كل
حال من أهوالهم ففسر عوا إلى تدارك الموت فكل مغاجة الموت ويأدرو
إلى الموتة عن الموتة قبل نزول العقوبة وفادها استاذان الناس في معال يخط
أمالهم ناشون لو شكك أحالهم فكيف من ناسج لا كفاة وكمن بان لا عدايه وكمن
زارع لم يحصد زرعه ههنا تالكش بعثلة والقصاب مستعد له وقتل
سرعة الأجل تنقص لذة الأمل **فما في حديث بعده** بعد القرآن **يومنون**
أذ لم يؤمنوا به والمعنى لعل أحلم سبق لهم فإلهام لا يبادرون إلى الإيمان بالقرآن
وماذا ينتظرون بعد وصوح هذا الثمان فإن لهم يومنوا به فما في حديث آخر
منه يريدون أن يؤمنوا به **من يضل الله فلا هادي له** تقرر وتقليل لما قبله
ولذيرهم بالرفع على الاستئذان وفرا البوعاصم وعمر وباليا لقوله من يضل الله
وحدة وانكسأ به وبالحزم عطفا على محل فلا هادي له كانه قتل من يضل الله
الله فلا يهداه أحد غيره ويتركهم في طغيانهم أي ضلالهم وكذا أنهم **يهمون**

حال كونهم يترددون وإفاد الاستاذ أن من حرمه أنوار التحقيق عمد في صياح الجمل
منه نزول تمينا وسقط شيئا **يسا لو يكن على الساعية** أي القيامة وهي من الأمكنة
الغائبة وأطلقها عليها إما وقوعها بقتة أو لسوغة حسا بها كانه ساعة أو أنها
على طولها عند الله كساعة من باب الاستبصار بأصلها **أنا نرساه** أي تصف يكون
أرساها وأي أن يوجد أنشائها نزلت في قدرته سبحانه عن وقتها استعجاده النوعها
قل إنما علمها عند ربنا استأثر بفضله أن لم يبلغ ملكا مقربا ولا نبيا مرشدا **لا يعلمها**
لوقتها لا يظهر أمرها في زمانها **ألا هو** والمعنى أن الخفاها مستتر على غير ذلك في وقت
وقوعها وإفاد الاستاذ أن السائل عن الساعة رجلا من متكبي لظلمة جهله وعارقه
مشفاق يستعمل لفظ شوقه والمتحقق بوجوده ساكن في حاله فسيان عنده فقام القاء
ودوام السلافة والإيمان بها عجب ويعين أهل التوحيد صاف عن شوائب الرتب
نقلت في السموات والأرض لم تطلت على أهلها من الملائكة والتقليد لشدة هولها
وكانه إشارة إلى خفاها وهذا قول ابن عباس واختاره ابن جرير وشقت علمها عند
وقوعها حتى أن الهند مت والشقت وهذا قول ابن عباس أيضا ووافقه ابن جرير
أو نقل خفاها على أهلها وهو قول قتادة وأضيفت فيها لا يعلمها أحد من أهلها وكل من
تقبل وعلى الخاطر يسيل وهذا قول السدي وعلى الوجه كله كلة في استقارة منهية
على كمال قبحها **أنا نرساه** أي نرساه على حال قفلة كارسر عنه عليه السلام
أن القاعة يبيع بالناس والرجل يصيحه حرمته والرجل يسبق ما شئت والرجل يفر
سلعته في سوقه والرجل يخف من منزله ويرفعه وهذا عند الفخمة الأولى وهي مبتدأ
القيامة الكبرى التي توهب البعثة عند الفخمة الثانية وهذا وقد قيل من مات
فقد قام فقامته والموت أن لم يكن بقتة فقد قامته لا تكون إلا حياة فبرحم الله
من تنبه عن تومر القفلة واستعدا لزا ولهم الرجل **يسا لو يكن على الساعية**
أي عالم بها كذا قال ابن عباس وعمر وهو فعيل من جنى عن الشيء إذا سأل عنه فإن من الغي
في السؤال عن الشيء والحث عنه استحك عليه ولذا كعدى بعن ولما كان المبالغة
في السؤال مستلزما للفعل المطلق كجنى وأراد به العالم أو كانه بالغة في السؤال
عنها حتى ملئت وقتها وقيل عنها متعلقة بيسا لو يكن **قل إنما علمها عند الله**
لا يبلغ عليه أحد سواه للمبالغة كرهه للمبالغة فيها خفاها **ولكن أكثر الناس**
لا يعلمون أي علمها مخفي بمرئ يوتره أحد من خلقه **قل لا إله الا الله** أي فضله
عنه عز وجل **لنفسا** أي حب خسر ولا دفع شر وهو أظها للعبودية وتبرأ عن دعا
علم الغيب الخاص بالموتبة الربوبية **أما شأنا الله** بأن يلهمني إياه **ولقد كنت**
أعلم الغيب بوقت حصول الكبر وتزول الشك **استكثرت من آخرة وما مسني السوء**
أي الشر فإلحقي لو كنت أعلم الغيب في ما لي الخالفة حال من الكشابة المبادر والقبيل
المضار فلم أكن عالما مرة ومفلوبا أخرى وراجعا تارة وفاسلا أخرى في تحارة
الدنيا **أنا أنذير** أي أنذير ما أنا إلا عبيد مرسل لا نقار العباد ونبيأرهم إلا ر
لقوم **يومنون** في الحقيقة لأنهم لم يستمعوا نزلت حين قالت فربش لا أعلم الرخص
قبل الغلاف فتشترى وترج والمؤمن الذي تريد أن تجذب وترحل إلى الأرض التي

عليه

تخصب وافاد الاستاذ انه سجد اموه بتخصيخ الاقرار بغيره عن حوله ومنته وان قما
واموه ونظامه بطوله ربه ومنته ولذلك يتجسس على الاحوال ويختلف في الاطوار
فمن عسوي ومن عسوي يمتص في فلوكان الامر جوادى ولم يكن يبدى غيرى قنارى
لنشاهدت احوالى في العيسر والنشكلت اوقاى في العبد من العيسر **هو الذي خلق**
من نفس واحد موادم عليه السلام قال الاستاذ انه سجد انه سجد انه سجد انه سجد
واحدة واخلاقهم مختلفة ومهم متباينة كما يخلق الشخص من نطفة واحدة
واعضاها الشخص واجزاه مختلفة فمن قدر على تنويع النطفة المتشاكل
اجزاء وهما في القادر على تنويع اخلاق الذين اخرجهم من نفس واحدة
وجعل منها اي وخلق من جسدها وهو ضلع من اضلاعها وجسدها لقوله
جعل لكم من انفسكم ازواجا **زوجها** حق **ليسكن لها** ليسكن بها ويظهر
الها الطينان الشئ الى جزية وحسنه وافاد الاستاذ انه سجد انه سجد انه سجد
وربط الشك بالشكل لنعلم العالمون ان سكوت الخلق من الخلق لا الحق وكذلك
النسب الخلق بالخلق لا بالحق فالحق تعالى قدوس منه كل حظ خلقا
وهو منزله عن رجوع شئ الى حقيقته حقا ثم ذكر العبد ردها الى المعنى ومنها
المبنى في قوله **فلما** **تفشاها** اي جامعها **جملت** خلافتها خف عليها **فمرت**
به فاستمرت وقامت وقدرت بالتحل لخلقته **فلما** **ثقلت** صارت ذا ثقل
بكير الولد **بطنها** **دعوا لله** **رهبان** **تبتنا** اعطينا **صالحا** بشورا
سويا او ولد اصلي به نه وصيها فانها استغفقا وخافا ان يكون هبة على ما
قاله الصالحك وتتر عن ابن عباس **لكن من** **مزالا** **كرين** على فخر النمة
المجدة **فلما** **اتاها** **صالحا** **جعلها** **ام** **ولاد** **بماله** **له** **شركا** **فما** **اتاها** **مما**
الحق اولاد **مما** **فمنوا** **عبد** **الغزى** **وعبد** **منا** **على** **حذ** **المصناف** **واقامة**
المصناف اليه مقامه ويدل عليه قوله تعالى **فقال** **الى الله** **عما** **يشركون**
وافاد الاستاذ ان شر الناس من ينتهل الى الله عند مجرم البلاء بخلوص لدعا
وشلق المصراع واليكافا اذا ازل شكايته ورفعه عن فاته ضيق الوفا وشي
البلاء قابل الدفد بنقض العهد وايدى لعقد رقص الود او ليلك الذي بعدهم
الله في سابق الحكم وخرطهم في سلك اهل الود وروى انه لما جلت حوائها
ابليس في غير صورته فقال لها ما يدريك ما في بطنك لعل بهيمة وكلب وما
يدريك من اين يخرج تخافت من ذلك فخرها مرارا كثيرة وذكرت ذلك لا دمرها
منه ثم عاد اليها وقال لا اله الا الله بترت فان دعوت الله ان يجعله خلقا مثلك
وسهل عليك خروجه فسميه عبدا حارث وكان اسمه حارثا في الملائكة فقبلت
فلما ولدت سمياها عبدا حارثا ولم يعرفها انه من تلميس ابليس وقد صحت هذا النقل
عن ابن عباس وكثير من السلف واختلف على ما رواه ابن ابي حاتم واسحق بن عمار
وذكر الترمذي والنسائي والامام احمد والحاكم في مستدركره وابن مردويه
وابن ابي حاتم حديثا مر فوها عن ابن عباس يكن في رواية الكل نوع ضعف على ما
ذكر المحققون فليحمله لاصل ثابت وهذا ليس بشرك تحقيق لا بها ما اعتقد

ان اكاره ربه بل قصد الى انه سجد صلاحه فساه الله تعالى شركا للتعليظ فان
الذنب من العارفين الموقنين اشده واعظم من عامة المؤمنين فان الاول هما
ان لا يفعل ما اتياه من الشر ان يخلق كما يفعله الجحلمة في زماننا من يمينهم بعد النبي
وعلى هذا يكون لفظ شركا من اطلاق الجمع على الواحد يجوز وقرا نافع وابو بكر
شركا اي شركة بان اشركا فيه عزه اودوى شركا وهم شركا قتل ويحتمل انها لما فعل
هنا لك فتدري بهم بعضنا لنا شركا فسموا اولادهم عبد شمس وعوف ونسب اليها
كل ذلك لتسميها ثم قال فتعالى الله عما يشركون اي اشركا جليا او خفيا **الشر**
مالا **خلق شيئا** اي الاصنام **وهو** **يبتغون** اي جميعهم لسائر الانام وافاد الاستاذ
انه لا يجوز ان يكون الرب مخلوقا لا يجوز ان يكون غير الرب خالفا من وصف بحق
تخالص وصف الخلق فقد المجد ومن نفت الخلق بما هو من خصائص حق بحيث
فقد جحد **ولا يستطعون** **ان** **يعبدوه** **نصرا** نصرة ومنفعة **ولا** **انفسهم** **يبتغون**
فقد ففون عنها شيئا من المصرة **وان** **تدعونهم** اي المشركين **الى الهدى** اي الاسلام **وزك**
الهدى **لا يبتغونكم** وقرا نافع بالتحقيق وقيل الخطاب للمشركين لانه صلى الله عليه وسلم
وانتاعه من المسلمين ومن تدعونهم ضمير الاصنام لا المشركين والمعنى ان تدعونهم
الى ان يهدوكم كما يبتغونكم ويلايه قوله **سوا** **عليكم** **ادعونهم** **ام** **انتم** **صامتون**
اي ساكتون لهم وافاد الاستاذ انه سجد انه سجد ان المعبود هو القا ذر على مداته
ساعيه وعلم العبد بقدره معبوده بوجب ثوبه من حوله وقوته وافراد الحق
تعالى بالقدرة على قضا حاجته وارادة صورته فيقتصر عن قصد الخلق خطأه
وينقطع اماله من غير حوله **ان الذين تدعون** **فردون** الله اي تدعونهم عبادة
وتسبواهم الهة **عباد** **امثالكم** من حيث انها مملوكة له مسخرة لا شياهم **فادعونهم**
فليسعيون **انكم** **كنتم** **صناديق** **انها** **الهة** **وتستحق** **العبادة** **وافاد** **الاستاذ** **في**
انها اذا فترت الضرورة بالضرورة تضاعفت البلا وترا في لغتها المخلوق اذا اشتغ
بمخلوق مثله ازاد بعد المارد من الجمع وكيفية تشكيله من مواجزة شكا ته ههها
ان ذلك خطأ من الظن وباطل من الحسنيات **الهم** **ارجل** **يسون** **بها** **ام** **فهم** **سيد**
يصلشون **بها** **ام** **فهم** **اعني** **يصرون** **بها** **ام** **فهم** **ان** **يسمعون** **بها** **ففيه** **تنبه**
على الاصناف المخلوقة بايديكم وقوة افعالكم لو كانوا احياء غفلا امثالكم كما كانوا
يستحقون عبادتكم كما لا يستحق لضعف عبادة بعض ولا يستوجب طاعتكم فكيف
وهم دونكم في المرتبة وعمل يتصور ان يكون المعبود انفس مرتبة من العايد
المعجز من تحصيل المقاصد وقد اجاد الاستاذ فيما افاد بقوله بين هههه الالة
ان الاصنام التي عبدوها دونهم فيما اعتقدوا فيه صفة المدح ثم لم يميز
بعضهم بعضا فكيف استجازوا عبادة ما فوهم في النقص **قل** **ادعوا** **اشركا** **كم**
واستعينوا بهم في عداوتي **ثم** **ليدون** اي بالقوا انتم وايامهم فيما يقدرون عليه
من مكروها في **لا تظنوا** **ان** **هم** **يملكون** **ولا** **يملكون** **فاني** **بليدكم** **لا** **ابا** **الى** **لوتون**
على ولاية في المتعالي قال الاستاذ صدق التوكل على الله بوجوب ترك المسالة بغير الله
كيف لا وانفرد بالقدرة على النفع والضرر واخبروا الله ان **ولي** **له** **الذي** **ترك**

الاصفيا

الكتاب القرآن وهو يتولى الصالحين يتوفى الايمان ويحقق الاحسان والصلوات
يقف اول الانبياء والمؤمنين وقالوا سيطر يتولى الصالحين بالوقاية ويتولى
الغاسقين بالغواية واذا الاستاذان من دار بحق الله تعالى الله اموره على
وجها لكفاية فلا يجوز له الى مثاله ولا يدع شيئا من احواله الى احواله على ما يريد
بحسن افعاله فان لم يفعل ما يريد جعل العبد راضيا بما يفعله وروح
الرضا على الاسوارات من راحة العطا على قلوب الارباب والذين تدعون من
دونه من شمس وقمر وكوكب او بنى مرسل او ملك مقرب لا يستطيعون
بضركم ولا انفسهم بضرهم بعد ما استقلا لهم من افعالهم وحوالهم فكيف
هو الاجداد من الاصفاء التي في ادنى مراتب الامانة وان تدعهم الى المضامين
الى المصدى والخطاب له صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لا يسمعوا اذ يقول
وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون انوارا تحت علك لقصور نظرهم
المخاض على الحاضر من غير ترقى الى عالم السور واذا الاستاذانهم شاهدوه بانوار
روسم لكنهم حبسوا عن رويته ببصائر اسرارهم وقلوبهم فلم يعقدروا ويتبرس
ويقال رويته لا كما يروى ليست تشبهوه اختصا استخفاصهم لكن بما يحصل للقلوب
من مكاشفات الغيب وذلك على مقدار الاجتهاد وحصول الايمان انتهى وما
حصل ضميرهم الى الاصفاء فبعد عن المرام في هذا المقام **خبر العفو** اي عني
المسيئين **وامر بالعرف** اي بالمعروف من افعال المحسنين **واعرض عن الجاهل** اي
اي اصفح عن اعمال الفاعلين وفعله الاله لما رزق من خلق جامعة وقد جاني فيفسر
حديث قدسي ولامراني وهو ان تقفوا عن من ظلمك وقطع من حرمك ونصرت
قطعتك واناد الاستاذان العفو من خصا بصره الله تعالى في الكرم فامرني به
صلى الله عليه وسلم بالاحذبه على الوصل لا تماذا في روبروبان المؤمن اخذ من الله
خلقا حسنا وكلما كان احمر اثر فالعفو كونه اجلا واكمل واعظم وعلى قدر عظم
رتبة العبد في الكرم يوفق للعفو عن الاصل وغرو واخذ مروقة له صلى الله عليه وسلم
وسلم في الجراحات التي اصابتم في حرب احدا لهم اعفوا قومي فانهم لا يعلمون
ثم افضل العرف ان يكون اكمل اعطى اكثر اهل الكفاية وبذلك عامله رسول الله
صلى الله عليه وسلم عامة الناس ثم الاعراض عن الماغيار بالافعال على من لم
يزل ولا يزال وفي ذلك النجاة من الحجاب والتحقيق بما يتقاصر عن شرحه الخطاب
واما ينز غفلت من الشيطان ترغ اي وان يتخسرك منه بحسن بوسوسه تخسرك
على خلاف ما امر به من طاعة كاعترا غضب وكراهة **فاستغذ بالله** في تلك
احالة **انه جميع** بمفالك **علم** بحالك وقال الاستاذان سخط في باطنك
من الوسواس اثر فاستغذ بالله يدرك بحسن التوفيق وان هميت في صدرك
من الخطوط حظرة فاستغذ بالله يدركك بانها بارالة كل نصيب وان تخسرك
عنة في بذل الجهد وفترة فاستغذ بالله يدركك بادامة التائب وان غفلت
في الترفق الى حمل الوصول وتغفر فاستغذ بالله يدركك في ادامة التحقيق
وان تقاصر عنك في خصا بصر القرب صيانة لك عن شهود الحمل فاستغذ بالله

بلغ مقابلة

يتبينك

يتبينك له به لالك بك **ان الذين القوا** مخالفة الله ومخالفة ما سواه اذ امسهم طمس
لمة وقد ابن كثير وابوعبدو والكساي طبعنا في خيال وروسنة من الشيطان تذكروا
تنبهوا ونصروا واما امر الله به ونهى عنه **فاذ لم يسمعوا** بسبب التذكريات الخطاب
ومواضع الحجاب فيخترزون منها ولا يتبعونه فيها والاية تأكيد وتقرير لما قبلها وكذا
قوله سبحانه **واخوانهم يمدونهم** وقذا نافع من الامداد اي واخوان الشياطين الذين
لم يتقوا في الدين يمدونهم للشياطين ويريدونهم **في الهوى** اي الضلالة بالقرينين
ثم لا يقصرون يتسرع الشياطين ولا يسكون عن اغواءهم حتى يردوهم الى ورايم
اولا يلق الاخوان عن الكفى والهوى ولا يقصرون كالمستقين التابعين للمهدي وقلة
المستاذ انما يمس المتقين طيف الشيطان في ساعات غفلتهم عن ذكر الله ولو انهم
استقاموا ذكر الله تقوى بهم لما مسهم طيف الشيطان فان الشيطان لا يقرب اليك
2 حال من يود الله لانه يحسن عندك ولكل صار من يره ولكل عالم هفوه ولكل
عالم بخرم ولكل قاصد قرة ولكل سائر وفقه ولكل عارف حجة قال صلى الله عليه وسلم
رسل الله ليغان على قلبي خير فاخوانه يعتريه ما يعترى غيره وقال صلى الله عليه وسلم
الحدة تعترى خيرا رامتني فاخوان خيرا والامة وان حلت رشتهم لا تتخلصون
عن حدة تعترهم في بعض احوالهم فخرجه عن دواهم لم يفر اخوان الشياطين
ارباب دواهم لغفلة ختم في كال لغفلة يدورهم الحجة من هم بالذلة ولم يلموا ام
ولكن لم يصرفهم الخباير ومن غفل واغتر وعلى دواهم الغيبة صرهم المحجوبون وظلموا
والمعبدون عن محل القرب صرهم **واذا الدناهم** بانه في القرآن او ما اقترحو
في مطرقة العدوان **قالوا لو اجبتنا** اي هل لا نجفها واشتبهنا من عندنا
نفسك او هل لا طمئنتها من ريك **فلا انما اتبع ما يوحى الي من ربي** ليست بمختلف
لاية ولا بمقترح من جهة **هذه نصاير من ربي** اي حجج بنية ظاهرة بصرها القلوب
صوت صواب الحجة **وهدي** ورخصة **لقولهم** لا يذنبونهم في طريق الحق
معاندون واذا الاستاذان من شاهدا الخلق من حيث الخلق سقط في موهاه
المفاد لط من في متاهات الشك يجوب منازل الرب ولا يزداد الا على على
ومن طالع الخلق بعين بصره القدرا يام تحقق بانهم لا يظنون الا في معرض
اختبار الحق لهم فهو ينظر بنور البصيرة ويستفهم شهود الكثرة بوصف السكينة
واذا اقرك القرآن فاستمعوا له واتقوا **العلمكم** **ترجون** تزلت في الصلاة
كانوا يتكلمون فيها فامر باستماع قراءة القرآن مطلقا وعامة العلماء على استخفافها
اللفظ تقتضي وتجوها حيث تقرأ القرآن مطلقا وعامة العلماء على استخفافها
خارج الصلاة واستند به من راي القراءة على المأمور وهو ظاهر ما قاله
مجاهد وسعيد بن جبير والصفحة وجمع كثير من السلفه او في ترك القراءة مع الامام
اذا جهر فيها على ما قاله الزمري ولا شك انه يستحب الاستماع والانصات عند
قراءة القرآن مطلقا وعن ابن عباس ومجاهد لا بأس اذا قرأ الرجل في غير الصلاة
ان يتكلم ثم الخطبة حكمها كالصلاة وقال الاستاذ واستمعوا له بسمع الايمان والصدق
واصتوا بالسنة الخواطر عن معارضا الاعراض ومطالبات الاستكشاف

وجهد خلافا لما خالفه
وضعه هذا هو الاصح
انها نزلت في ترك التكلم
في الصلاة على صي

ومن بآثار التحقق سره لا زمر التصديق قلبه ولا انصاف في القول ما من اذ اهل
الكتاب والانصاف بالسر من اذ اهل النسا قال الله تعالى في نكت نواضي
الحج بعضهم لبعض عند شهود الرسول صلى الله عليه وسلم فلما حضروه قالوا
انصتوا فاذا كان حضر الواسطة فوجب هذه الهيئة فلزوم الهيئة وحفظ
الادب عند حضور القلب بشهود الرب اولى واحق قال الله تعالى وحشعت
الاصوات للرجل فلا تسمع الا همسا **واذكرك في نفسك** عام في الاذكار
من الفلاة والدماء ومنهما **تضرعا وخيفة** اي فتضرعا وخائفا **ودون الجهر**
من القول اي ومتكلم كلاما دون الجهر وفوق السرقاته ادخل في الخشوع
والاخلاص والخضوع وقال ابن عباس معنى الله عنهما ان تسمع نفسك دون غيرك
بالغدو والاصال باوقات الغد والعشيات **ولا تكن من الغافلين**
في جميع الانفاس والساعات وافاد الاستاذ ان التضرع اذا كوشف بوصف
الكمال في اوان البسط والحيقة اذا كوشف بنكت الحلال في احوال الهيبة
وهذا اللاك برفا ما دونهم فيتنوع احوالهم من حيث الخوف والرجا والرغبة
والرهبة ومن فوقه اجمع فاصحاب اليقين النفا والفنا والصور والمحو
ووراء ارباب الحقائق مشيتون في اوطان التمكين فلا تلون لهم ولا تحس
لقيامهم بالحق واستخائهم عن شواهدهم **ان الذين عندهم** اي الملا الاعلا
من المقربين عنده لا يستكبرون **عن عبادته** بل يقتضون بطاعته
ويستكبرون بغيره من جهة ذاته وضافت **ترويه بسجودك** وكيفية
بالعبادة ولا يشركون به غيره في الطاعة وهو تعريض عن عبادهم من
خليفتهم ولذا شرع السجود لقائه والمعنى انهم مع كونه امنين من خوف
سوء العاقبة وعذاب يوم القيامة متوجهون الى عبادته وقابضون بطاعته
ومنفذون بسجودته فانهم مع خوفكم كيف تتبادون في الغفلة وتطيعون
غيره في السجدة وهذا اول سلمية في الفرق لثالبها ومستقرها بالاجتماع
على خلاف في وجوبها واستحبابها وعنه صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة
فسجد اعترل الشيطان يبكي فيقول يا ويلت اسر هذا بالسجود فله الجنة
واموت بالسجود فخصمت في النار واذا الاستاذ انه سبحانه اثبت لهم
عند اية الكرامة وحفظ عليهم احكام العبودية لئلا ينفلت حال جمعهم
عن نكت فرقهم وهذه سنة الله تعالى مع خواص عبادة بلغهم خصا يصح
عين الجمع ويحفظ عليهم حقائق الفرق لئلا يخلوا باداب العبودية في اوان
وجود الحقيقة **سورة النفال مدنية واثبات سبعون**
سبح الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ سمع الله اخبار عن قدرته على الابداع والافعال
الرحمن الرحيم اخبار عن نصرة بالامتناع وحسن الدفاع فيقدر تروا وحدهما
اوجد ما اوجد من مراده ونصرتة وحدهما من عباده **نيسا لوزك** عن
النفال اي الغنائم وسبت الغنمة نفلا لانها عطية من الله وفضلته زيادة
كاسي به ما تشرطه الامام لم يفتقر خطر عطية له وزيادة على سمة **قل النفال**

بلغ

الله والرسول اي موهبا مختص بهما يقسمهما الرسول صلى الله عليه وسلم على ما يامر الله
ابنه واما الاستاذ ان النفال ههنا مالا الى المسلمين من اموال المشركين **وقل**
وكان سواهم عن حكمها فقال تعالى قل لهم انما الله ملكا ورسوله صلى الله عليه وسلم
احكم فيها بما يقضي به امر او شرعا **فايقنوا بالله واصطبروا** اي اليقين
بينكم بالمواساة والمساواة فيما رزقكم الله وتسلطتموه الى الله ورسوله فيما امره
وبينهاه **واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين** فان الايمان بيقيني ذلك حكم
اليقين وان كنتم كالمؤمنين في امر الدين وعن ابن عباس رضي الله عنه قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالرسالة ذات رايته حتى بدت تناباه فقال عمر الصفا
يرسول الله قال رجلان جثيا من امتي بين يدي رب العزة فقال احدهما يا رب
خذ لي مظلمتي من امتي لاني اعطيت خاك مظلمة قال يا رب لم يبق من حسنتي
شيء قال يا رب يحل علي من اوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيان قال
ان ذلك يوم عظيم يحتاج الناس الى ان يتحل عنهم من اوزارهم قال الله للمظلم
ارفع بصرك فانظري في ايمانك فرفرف راسه فقال يا رب اري من يرضى وقصود
من ذهب بمكلمة بالمولود لا يرضى بهذا الاي صدق هذا الاي شهد هذا قال هذا
لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ثمنه قال انت قال بماذا قال بمقول
عن احبك قال يا رب قد عفوت عنه قال خذ منه اخيك فادخله الجنة ثم قد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقنوا بالله واصطبروا اذ انت منكم فان الله يطعم من
المؤمنين يوم القيامة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا اهل التوحيد ان الله قد عفا عنكم فليعف
بعضكم عن بعض وعلى الثواب كذا في الدلائل المنشورة في التفسير لما تروون
الاستاذ في قوله فاقنوا بالله اي فاجتنبوا الامر الله ان تطيعوا وادع منكم
واحكم تخلفتي هو اكم في التقوى اي ابقوا رضى الحق على مراد النفس واصطبروا اذ انت
بالاسلخ عن شبع النفس وايضا وحق الفير على ما لكم من النصب والخط وتفتير
القلوب عن خفايا الحسد والحقد والظنوا الله ورسوله اي في الاجابة
الى ما ياتكم من الارشاد والهداية ان كنتم مؤمنين اي يميل المؤمنون ان لا يخالقوا
هذه الجملة **انما المؤمنون** اي المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
فرعته لذكره وخافت لفكره استغظا ما لجلاله وقدره قال بعضهم الوجيل
على مفاد الخطايات فان طالع السطوة هابه مخافة موت وان طالع الزواجر
به مخافة فوته وجلت ذلك من طالع التقرب بالتاديب وجلت من طالع
التهديد بالتعذيب وجلت من طالع الغيبة عن مثاله تايا بسرمده
خاليا من اذله واذبه فلا وجل جبينه ولا اضطراب ولا تباعد ولا اقتراب
فانه تحقق بالذات ونسي الصفات وفي بالذات هذه الذات كما روى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الصفات الى الذات فقال لا عود بك منك كذا في حقائق
السلي وافاد الاستاذ ان الوجيل شدة الخوف ومعناه ههنا انه يحرم الوجيل
عن اوطان الغفلة ويخرجهم عن مساكن الغيبة فاذا انفصلوا عن اودية

التفرة وفاوا الى مشاورة المذكورنا لواء الكون الى الله فيزيدهم ما شئى عليهم من اياته
 بقدر يقا على يقدره وتقينا على تحقيق فاذا طاعوا خلا لا قدره واقفوا وقصر
 عن ادراكه توكلوا عليه في امدادهم بوعاينه في نهايتهم كما استخلصهم بعنايته
 في بدايتهم ونقا لسمته الحق سبحانه في ملك لفرقان ان يردوهم بين كشفه خلا لا
 وبين لطفه جمال فاذا كاشفهم بجلاله وحلت قلوبهم واذا لاطفهم بجلاله سكنت
 قلوبهم قال الله تعالى وتطمين قلوبهم بذكر الله وحلت قلوبهم بخوف فراقه
 ثم تطمين وتنسكن اسرارهم بروج وصا له فذكروا لفرقة يغنيهم وذكر الوصال
 يصحهم ويقيمهم ويقال لا يطالبون في نوع رهيبتهم والواصلون في رجع فزهم
 والموجودون في محو عينهم استولى عليهم الحقائق فلا لهم تطلع الى وقت
 مستانف فليست فزهم خوف او فزهم طمع ولا لهم باحوالهم احساس فملكهم
 لذة اراوا صطلوا لواءه ما ملكهم فزهم محو عنهم والاعقاب عليهم سوام **واذا**
تلفت عليهم زادهم ايماننا اطمننا بنا بالدين واسمعنا باليقين اول زيادة المؤمن
 به في كل حين قال حبيب زادهم ايماننا بان لا يسبيل لهم الى الوصول الى الله الا
 به وقال بعضهم اظهر عليهم بركة التلاوة زيادة يقين في بواطنهم وزيادة
 طاعة في قلوبهم كذا ذكره السلي **وعلى رءسهم يتوكلون** يعقدون فيها
 يدرون ويعملون ولا يخشون الا الله ولا يرجعون الا اليه ولا يلتفتون الى ما
 سواه **الذين يقيمون الصلاة** اي يدبونها ويحافظون على شروطها
 واركانها **وتباركنا هم ينفقون** في سبيل الله وطريق رضا بهم اكلهم
 بين العبادات البدنية والطاعة المألفة واقفا والاساذ اهلهم لا يرضون
 في اعمالهم باخلا لا ولا ينفقون بجمع مال من غير خلا لا ولا يرهجون في اوطان
 التقتصر بحال **اوليك هم المؤمنون حقا** لانهم حققوا ايمانهم صدقا بان ضموا
 اليه مكارها حوالا القلبية من الخشية والاخلاص والتوكل ونحوها ومحاسن
 افعال البدنية التي مدارا للطاعة عليها ومعيار العبادات لدها من الصلاة
 والذكاة والصدقة وامثالها وقال الاساذ اوليك لانهم صفتهم ان لا يكون
 للشريعة عليهم نكير ولا لهم عز احكام الحقيقة معقد وتحميدهم المؤمنون
 حقا اي حقا حقا وصدقوا صدقا او حق لهم حقا **لهم درجات** كرامة
 وعلو منزلة ورفعة قدرية **عند ربهم** على قدر مراتبهم **ومقفزة** لما صدر
 عنهم وفزط منهم **والرزق كريم** بغير مقم لا ينقطع عدده ولا ينقضي امدده ولا
 مدده وقال الاساذ لهم درجات عند ربهم على حسب ما احلهم به من الرزق
 فليسابق فتمت لهم استوجابوها ثم نقضنا ذلك خدمتهم حين وفهم لها بلغها
 وفهم مقفزة في المال لمسيهم وفي اكل الحسنة والمقفرة السائر واخفى سبحانه
 يستتر مثالب العاصيين ولا يفضيهم ليلا يجيوا عز ما مولد افضا لهم ويستتر
 منافيت العارفين عليهم ليلا يجيوا باعمالهم واهوالهم وقرق بين ستر
 وسيا ستر وشتان ما مالا وما الرزق الكريم فيقتل انه الذي يقطبه
 من حيث لا يحتسب ويحتمل انه الذي لا ينفق به باجرامهم ويحتمل انه

اياته

مالا

مالا يشغلهم بوجوده عن شهود الرزاق ويحتمل انه رزق الاسرار بما يكون
 استقلالها به من المكاشفات **كما اخرجك ربك من بيتك بالحق** اي هذه المالك
 في كراهتهم اياها كما اخرجك للحرب في كراهتهم له **وان فريقا من المؤمنين**
لكارهون جملة حالته وذلك ان غير قد شربا صلت من الشا ووفها بخارة
 عظيمة ومعها اربعون راكبا منهم ابوسفيان وعمر بن العاص ومحمد بن نوفل
 وعمر بن شام فاخرجهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فما خسر المسلمين فاعلمهم
 تلغتها لكرثة المالك وقلته الرجال فلما اخرجوا بلغ الخبر اهل مكة فنادى ابو جهل
 فوق الكعبة يا اهل مكة النجا النجا على كل صعب ودلول غيركم مواثكم ان اصاب
 محمد لم تفلحوا ابدا فخرج ابو جهل بمهين اهل مكة ومضى بهم الى بدر ومهما كانت العز
 يجتمع عليه لسوءهم يوما في السنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوادى فزان
 فترك عليه خير بل للوعد باحوى لطايفتين اما العير ولما التقى فاستشار
 فيهم اممها به فقتل بعضهم هلاذ كرت لنا القتال حتى تنامبته انا خرجنا
 الى العير فردد عليهم وقال ان العير مضت على ساحل البحر وهذا ابو جهل قد
 اقبل فقالوا يا رسول الله عليك بالعير ودع العدو فغضب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر وعمر فاخسنا ثم فار سعد بن عباد فقال انظر امرك
 فامض فيه فوالله لو سوت الى عدو ابني ما تخلف عنك رجل من الانصار ثم قال
 مقداد بن عمرو امض بما امرك الله به فانامعك حيث ما احببت لا تقول لك
 كما قال بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وريكه فقلنا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب
 انت وريك فقلنا انا معكما مقاتلون فتسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
 خير واصلى بها الناس وهو يريد الا يقتلهم كما نوا عهدهم وقد شرطوا على
 بايعوه بالعقبة انهم برا من ذمامه حتى يصل الى ديارهم فاتفقوا على ان لا يركب
 ان لا يروا نصرة الا على عدوهم بالمدينة فقام سعد بن معاذ وقال لا نلت
 تريدنا يا رسول الله قال اجل قال قدما متابك ومصدقناك وشهدنا ان ما جيت
 به هو الحق واعطينا على ذلك ومواثقتنا على السمع والطاعة فامض يا رسول
 الله لما اردت فوالذي لعنة بالحق لو استقرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه
 معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا وانا لصبر عند الحرب
 صدق عند اللقاء ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسرنا على بركة الله
 ففشطه قوله ثم قال سر واصلى بركة الله فلا تشروا فان الله قد وعدني احدي
 الطائفتين والله لكافي انظر الى مصارع القوم هذا وفي حقايق السلي قال
 بعضهم اقبالك عن اوصافك ومواضع سلوكك واعتمادك وما كان يجمل اليك
 فليكن لئلا لا عظمتهم ولا تشكك الى ما لو ان اصلا فخرجك من المواقف ليكون
 بالحق فقامك وعليه اعتمادك وان فريقا من المؤمنين لكارهون ظاهر خروجك
 ومفارقتك وطولك ولا يعلمون ان خروجك من الخروج عن جميع الرسوم المألوفة
 والطابع المعهودة وانك بمفارقة هذا الوطن المعقود بهما الحق وطولك
يحادونك في الحق اي في ايثارك الجهاد باظهار الحق لا يثا رهم تلقى العار

عليه طلبا ومبلا للخطا ومبلا للمسلم **بعد ما تبين** اي ظهر لهم بعد الحق بانهم
 ينصرون انما نوحوا لا عقلا من مولا الله صلى الله عليه وسلم اياهم **كانا ساقون**
الى الموت وهم ينظرون اي يكرهون القتال كراهة من ساق الى الموت
 وهو يشاهد اسبابه وكان ذلك لعدة عدهم وعدم عدهم اذ روي ايسر
 كانوا رجالا وما كان فيهم الا فارسا فكان محادلتهم لفظ فزعهم ورعيهم
 لا لخطا لغير الله صلى الله عليه وسلم وهو فاذا استاذ انهم سجدوا بين ان
 الجبال منهم عادة وحجبه وفي كل شي لهم اختيار ووجدوا فكهروا فخره في بدر
 فجادلوه فيه كما جادلوه في حديث الغنيمه في قوله تعالى ليا لولا انك عن الانفال
 وما يكون من خصال العبد افرادا غير متكررا ويكون على وجه العذرة كان اقربا
 الى الصلح والتخا وزعمه واما اذا صار ذلك عادة فهو اصعب ويقال ما لم
 يباشر خلاصة الايمان القلب لا يوجد كالتسليم ونزك الاختيار وما دام لم يزل
 في العبد عرق في الاختيار فهو يفتقد من ذوق راحة الايمان ولقد اخرج ربه
 سنته مع اوليائه وكذلك كانت سنته سبحانه مع انبياءه انه لا يتبع لهم كالمعنى
 الا بعد مفارقة ما لوفات الاوطان ومساكنه ما لهم فيه حظ ونصيب من كل
 مملوك ويقال في حق الانبياء من اوطانهم امان لهم عن عادية الاعادي واجبا
 لقلوب قوم تقاصرت اقدامهم عن المسير اليهم وكذلك نوح الامم لسان خواصه
 منها لهم خلاص من البلايا واستخلاص بكثير من المراتم جهود الحق بعد وضوح
 برهان علم استكبار صاحبه وهو في الحال في وخشة عبه معاقب يخرج الصدر
 وتنقص العيش بل حياته وتنتهي فانه كان ذاك سبحانه كما ناسا قوت الى الموت
 وهم ينظرون **واذ يقولكم الله اهدى الطائفتين اي الغيرة واليقين انها لكم**
بدلا استمالا وتودون ان اعزكم الله الشوكية تكون لكم اي صاحبة الحق مستفاد
 من واحد الشوكية تكون لكم يعني لغير لقلبتهم دون الغيرة بكثرتهم فاذا استاذ
 الله النصائح في اوطان الكسل ومساكنات ما لوفات الراحة من خصاص حكماء
 النفس فهي بطبعها تفرح في كل حال نصيبها وتبطل لذة حظها ولا يتجمل احد الى
 حلال المعمل الا بتجرع لاسيات شدا بدال لم والا سلاخ عن مهورات النصيب والرضا
 بالقسم وفي دقائق الحق باق من ظن انه يصل الى الحق بالجهد فتفتن وفسن ظن انه
 يصل بغير الجهد فتفتن وقال بعضهم لا يصل احد الى حياة القلب ما لم يميت نفسه
 بترع الشهوات عنها ومما لفتها في جميع احوالها وهو معنى قوله وتودون ان غير
 ذات الشوكية تكون لكم **ويريد الله ان يحق الحق اي يقينه ويدينه ويعليه** ويقليه
كجلائة الموحى بها في هذا المراد اوبا وامر للملائكة بالامداد **ويقطع دابر الكافرين**
 اي باستئصالهم من البلاد والمعنى انكم تريدون ان نصيبوا ما لا ومنا لا
 وتلقوا تمكروها ولا ملا الا الله يريد اعلا الدين واظهار الحق اليقين والباطل
 امر الكافرين وقال الاستاذ اذا اراد الله سبحانه تخصيص عبد نولا نسته
 قصي لطوارق نفسه بالافول وحكم بعض من شوايته بالذبول وفي لطوارق الخلق
 الاشرارها والمجامع الموانع الامتناعها والحاصل انه سبحانه فعل ما فعل **الحق**

كان

بلح

الحق

الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون ذاك في الاوائل قال الواسطي يحق الحق
 بتجلي نفا ره ويبطل الباطل باستناده وقيل يحق الحق بالبرهان ويبطل الباطل
 بالبرهان وكذا ذكره السلي وقول الاستاذ ليحق الحق بالتوفيق فيما يحصل بين الجهد
 والتحقيق لما يظهر من عين المود ويقال ليحق الحق بنشر الامار الوصل ويبطل
 الباطل بقهر اقسام الهول **اذ تستغيثونكم** اي حين علموا ان لا محيص
 من القتال اخذوا يقولون اي رب انصرنا على عدوك اغشنا يا غياث المستغيثين
 وعن عمر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم نظر الى المشركين وهم القذافي والصحابة
 وهم ثلاثا فاستقبل القبلة ومد يديه يدعوا اللهم ان تلك هذه العصاة
 لا تقيد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداه فقال ابو بكر يا بني الله كفاني
 منك فقد تك ربك فانه سينجز لك ما وعدك وقيل من صدق النجا في استغاثته
 اجيب في الوقت وحالته **فاستجاب لكم اي محمد** اي يا بني معينكم ومغيثكم
بالف من الملائكة اي بارسل الملائكة اليهم **فان** متبعين بعضهم بعضا ومتبعين
 المؤمنين وقتلوا فاع بغير الدلالة اي متبعين او متبعين بمعنى انهم كانوا مقدرين
 او ساقية **وما جعله الله** اي لا ماداد الا بشري بشارة بالانصركم **ولتطمئن**
بانه قلوبكم فيزول بها ما في صدوركم من الوجع لقلبتكم وذلتكم **وما انزلنا**
من عند الله واما امداد الملائكة وكثرة العدد والعدد ونحوها فوسا ينظر
 لا تاثير لها فلا تخشعوا اليها منها لا يباينوا بغيرها **ان الله عز وجل** واذا
 الاستاذ ان الاستقامة على حسب شهوة الفاقة وعدم المنفعة والطاعة والحق
 بانفراد الحق بالقدرة على زالة الشكائيه وبشعر المسولة وتحقق الحق وما لا مول
 فاذا صدق الاستغاثه تمحل الحاجة وحصل الامان وفقتب الحاجة بدلك وجرت
 سنة العادة ويقال بشرهم بالامداد بالملك ثم رقامر عن هذه الحالة باشهادهم
 ان الامن من الملك ولم يدورهم في المسالك الى الامداد بالملك فقال وما انصر
 الامن عند الله ثم قال ان الله عز وجل حكمنا لاجابة من الملائكة واصلة وقتلوا الجبار
 والامداد بالاطافة متواصلة والدعوات مسبوقة والاخاثة غير مسبوقة فزوايد
 الاحسان من حاجة ولكن الله عز وجل قال طاب قلب واحد ولكن لعطائه والراغب
 واصل ولكننا الى مبادره والسبيل سهل ولكن الى وجدان لطيفة فاما الحق فهو
 عز وجل ورا كل فصل ووصل وقرب وبعد وما وصل احد الا الى نصيبه وما بقي احد
 الا عن خطه وفي معناه قتل
 • **وقلت لنا نحن الملهة** اي نصي لمن يسري بليل ولا نرى
 • **فلا بدل الا ما تروى** اي لا يصل الا بالحق الذي يسري
 • **اذ يغشاكم الغاس** وقرا نافع بالتحقيق فخر غشيتكم بالياه والفاعل على القراني
 هو الله وقرا ابن كثير وابو جر وولغشكم الغاس بالرفق **امنه منه** امنا من الله
 وهو مفعول له في المعنى **ويزل عبيكم من السماء ماء يطوكم من احوث** والجنة
 ويدهب عنكم **حينئذ** اي وسوسه وتخويف يا من من العطش **وليربط**
 على قلوبكم بالوقوف على لطيف الله بكم **ويبينه به الاقدار** اي بالمطر حتى لا تسرع

انجلي اوعده الله

ربكم

التي ترونها في الارض
 هي التي كانت في السموات
 من قبل ان نزلنا بها
 الكتاب فاعلموا ان الله
 هو العزيز الحكيم

الرمي اذ انكم اربا لربط اندامكم حال اقدامكم قبل القلوب ثلاثة قلب مربوط بالانما
 وقلب مربوط بالاسامي والصفات وقلب مربوط بالاسامي والصفات وقلب
 مربوط بالذات واقاد الاستاذ انه عظمهم النفس تلك الدلية فالذات
 عن ظواهرهم ونفوسهم كد الاعيا والكلال وانزل على قلوبهم روح الامين وامرهم
 فاعفوا بعد ما التزمتم الظواهر الكبري بسبب الاختلال واستند الارض
 بالمطر فلم تر سبب الا قد اضر رملها وانتفى عن قلوبهم ما كان في الشياطين
 تؤسوس بها اليهم انه يصيبهم لعلنا بسلول الدمل والبقا عن الغسل فلا
 باهمم الاحساس واستمكن العفاس وتداركتهم البصر والعناية استيقنوا
 بان الاعا نتم من قبل الله لا يسكوبهم وحركاتهم واشهدهم صيرت التابيد
 وانما الكفاية ولما ظهر ظواهرهم بما التماظهر سارهم بما التحقيق عن شهود
 كل غير وكل علة ومما ناسرهم عن الاصفاء الى الوساو على فربط على قلوبهم
 بشهودهم جويان التقدير على حسب ما يجزيه الحق سبحانه من فوق التصرف
 ويثبت به الاقدام اقدار الطواهي مشا هذا لقنالا واقاد السراير على نوح
 الاستقامة بشهودهم مجاري التقدير **اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم**
 في اعمالهم وتبينهم **سائق في قلوب الذين كفروا والرب كالنفس لقوله ان**
معكم واقاد الاستاذ انه سبحانه عرفنا ان الملائكة تتجاثرون الى تعريف الحق اياهم
 قضيا بالوجه وتبينهم المؤمنين بثل كما يواظرون المؤمنين في صورة
 الرجال ويحاطبونهم بالاعمار عن قلة عدد المشركين واستئلا المسلمين
 عليهم وهم لا يعرفون انهم ملائكة وقيل يستقيم اياهم بان كانوا يقولون في
 قلوبهم ذلك من جملة الخاطر ثم ان الله تعالى خلق لهم بها لذلك ولا يوصل
 الحق سبحانه وساوس الشيطان الى القلوب يوصل خواطر الملوك وامدهم بالفا
 الحون والرب في قلوب الكفار **فاضربوا فوق الاعناق الى عالمها التي هي**
المذابح والدروس واضربوا من كل مكان اصبع او مقمل والمعنى جزوا رقا بهم
 وافطموها اطرافهم قال الاستاذ وذلك بامر الله ولقر بغير من جهة الوجه والكتا
 ويكون معناه اباخرة منهم وينيلهم على اي وجه كان كيف ما اصابوا سا فلهم
 واعمالهم وعملهم فاضربوا فوق الاعناق من باب يوجب قتلهم لانه لا حياة بعد ضرب
 العنق وللفظ فوق يكون صلة والافاضل بواضعهم كل بيان اي ضربا يغزهم
 عن الضرب ومزاولة المسلمين لانه لا مزاولة تحصل بعد فوات الما طرف ذلك
 اي الضرب او الامر به بانهم **تشافوا الله ورسوله** اي خالفوها ولا الاستاذ
 بين انهم مغالطة حسبا بهم واكاذيب ظواهرهم المشي بكل وجه الله لا تفادهم
 بقدرة الامجاد **ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب** وعند
 لهم بما اعد لهم في العقي بعد ما حاق بهم في الدنيا واقاد الاستاذ انه سبحانه لم يزل
 الجبر ما ما تم لا يملكه بل ينقض باس فعله ويزيد عن شبهة ظنه **والله**
العذاب فذوقوه ايها المشركون محملا واعلموا ان للمكافرة عذاب النار
 موجلا فللعا صبي عتوبنا لا تحصل نبتد وهو مزبوعه والمعنى ذوقوا ما يحل

فتحت الذين امنوا
 اي بقبضتهم وتسكين
 فوادهم او يكثر وادهم
 او يحارب اعداءهم

لكم في الدنيا مع ما احل لكم في الاخرى **يا ايها الذين امنوا لقيمتم الذين كفروا نعمتنا**
 حال كونهم كافرين **ولا تقولوا لهم الا بالانما** اي لا تهتموا بقدرة الغار ومن يوتاه يومئذ **ونبه**
الاعتراف بالقتال يريدون بعد الفراق **ومحقين الى الجنة** اي محققين الى جنة من المسلمين
 ليستعين بهم على اعداء الدين وانتقاما عما على حاله ولا لقوله عمل له او على الاستئنا
 من المؤمنين اي الارواح المعرفا لقتال او معتبرا الى الجنة **فقد بالغض من الله**
وما واه جهنم وبئس المصير وهذا اذا لم يزد العدة على الضعف لما ساء من
 قوله تعالى ان خفت الله عنكم وقيل الآية مخصوصة بما لم يدروا له الاستاذ
 اذا القيمة الذين كفروا في المعركة زعموا مجتمعين فاثبتوا لقتالهم ولا تهنروا والشجاعة
 شات القلب كما قيل للشجاعة صبر ساعة وفي الجهاد مع العدو بالظاهر والباطن
 الثبوت عند الصولة الاولى وكذلك في جهاد الباطن مع الشيطان في الواج
 فيه الوقوف عند رواعيه الى لولة فن وقعه على حد الامساك عند حاجته
 بالانحراف فيما يدعوه بوساوسه فقد وفي الجهاد حقه وكذلك في مجاهدة
 النفس فاذا وقف العبد عند حاجته النفس فما تروى به واجرها ولم يطع من
 فما تحمله النفس عليه من الامار الى بقا حظه فقد وفي الجهاد حقه والاشارة
 في قوله الا يفتح غير محرف للقتال بايضا وبعضه الوضوح ليتقوى على ما هو عليه
 كالكلام مثلا ما يقيم صلبيه ونومه ليتقوى على السهو وكيفية بفسه بايضا وبعضه
 راحات شدة من ازالة عطش او نفي مقاساة جوع او برد او غنى لا ليلا يبقى
 عن مراعات قلبه واستدامة اتصال قلبه بربه فان ترك بعضا وراى الظاهر
 ليلا يبقى به عن الاستقامة في احكام واداءات السراير اخذ في حق الجهاد بخدم
 والاشارة في قوله او مقبر الى فيه الى اعتصاما بالمريد بصحة قرانه فيما يساعده
 في المجاهدة ويتقوى بشهود هاهم منه من المكاتب على الاقامة على محاهدته
 ثم باستداده من همهم كيوخ فان المرید ربيب همهم شجاعة فلا تقوايا من
 الاغنيا ينفقون على خدمهم من نفهم ولا اصفيا من الاوليا ينفقون على مرادهم
 من همهم يجبرون كسرهم وينوبون منهم ويخمدونهم بحسن ارشادهم ومنهم
 مرید او هو يعرف صدقا وخالف شيئا وهو يعرف فضله وحقه فقد بالغض
 من الله بسخطه والله تعالى حسيبه في مكاناته على ما حصل من فيج وصفه
فلا تقبلوهم بغيركم ولكن الله قتلهم بنصرهم وتسلطهم عليهم والفا الرب
 في قلوبهم روعا نه لما طلعت قرين من القنقل قد عليه السلاهم قرين
 حات بجيلها وقرها يكذبون رسول الله الى اسالك ما وعدتني فاته جبريل
 وقال له هذا قبضة من التراب فارمهم بها فلما التقى احمقان تناول كفا من
 الحصا فزما بها وجوههم وقال شامت الوجوه فلم يبق مشرك الا شغل
 بعينه فانهم ما وردتهم المؤمنين يقتلونهم ويأسونهم ثم لما انصرفوا قتلوا
 على لقا اخر فقتلوا الرجل فسلت واسرت فتركت والتقدير ان اقتلهم فقتلهم فلم
 تقتلوهم ولكن الله قتلهم **وما رميت حقيقة او طقا اذ رميت صورة وكسبا**

اذا

رجع

في

ولكن الله سبحانه أي في ما هو غايته الرضى من أيضا لما إلى أعينهم جميعها وقترا
ابن عامر وعمره والكسائي بتحقيق لكن ورفع ما بعده في الموضعين هـ
وقال الفارسي ما كنت رايما إلا ساء ولا مصيبا إلا معونتنا وافاد الاستاذ
ان الذي بقي عنهم من القتل هو قاتل الروح فإني أباد الموت وهو من خصائص
قدرته والذي يوصف به الخلق من القتل هو ما يفلونه في انفسهم الذي يحصل
ذهاب الروح عنقبيه وقابل الآلة قطع دعا ربهم في قوله كل واحد منهم على
جهة التناخر قتلته فلانا فقال فلم تقتلوهم أي لم تكن انما لكم سما انفرادهم بالحق
بل المشي والميدع هو الله عز وجل أيضا انهم لا اله الا الله وصان نبية صلى الله عليه
وسلم عن ملاحقة انما لهم واخوانهم ولذا لك قال وقارميت اذ رمت اي ما
رمت بنفسك ولكن رمت بنا فكان منه قتل لثواب وارسالهم من ذلك ولكن
من حيث الكسب وكسبه فوجد من الله بقدرة وكان التلويح والاصابة
من قتل الله خلقا وابدعا وليس الذي ثبت ما نبي ولا ما نبي هو الذي ثبت
والفعل فعل واحد والتعاير في جهة الفعل لا في عينه وقوله اذ رمت فوق
ولكن الله ربي جمع والفرق صفة الغبوبة واجمع تعنت الربوبية وكل فرق
لم يكن مضمنا يجمع وكل جمع لم يكن في صفة الغيبة موبد الفرق فصاحبه غير
مدته الوثيرة فان الحق سبحانه بكل الاعمال الى طوبى فيميتون في اوديته
الحسنة ويتوهمون انهم منفردون باجرامهم وذلك منه مكرهم ولا اله الا الله
وهم يحسبون انهم يحسبون صنعا واما ارباب التوحيد فيشهدهم مطال الحقيقة
التقدير ويعرفهم جريان الحكم ويبرهم انفسهم في سوا التصريف وروا الحكم واما الجاهل
من الاوليا واصحاب العرفان فيجري عليهم ما يجري وهم عن احساس ذلك ماخوذون
يقتربون بشواهد النظارة بالتقدير وتولي حفظهم عن مخالفة الشرع **وليس**
المؤمنين منه بلا حسنا ولهم ملته نعمة عظيمة بنصرة وغنيمة ومشاهدة
ابانة جسيمة **ان الله سمع عليهم** بالحق هو لهم قال روي البلاء الحسن ان يكون ربه
الحق استيق البلاء من ترك البلاء وهو لا يشعر لا يتعرفه في ربه الحق وافاد
الاستاذ ان البلاء اختار فيختبرهم مرة باليمن ليظهر شكرهم وكفر انهم
ويختبرهم اخرى باليمن ليظهر صدقهم او ضيقهم وساء لهم والبلاء الحسن يوفق
الشكر في المحنة وتحقيق الصبر في المحنة وما يفعل الحق فهو حسن من الحق
لان له ان يفعل وهذا حقيقة الحسن وهو ما للقاء على ان يفعل ويقال حسن
البلاء انه منه وطالب البلاء انه منه ويقال البلاء الحسن ان تشهد الملبى في
عين البلاء ويقال البلاء الحسن حال دعوى لصاحبه ان كانت نعمة ولا شكوى
له ان كانت محنة ويقال البلاء الحسن حال ليس فيه زجران كان عسرا ولا بطرا ان
كان يسرا ويقال البلاء كل احد على حسب حاله ومقامه فاصفاهم ولاء اوفاهم
بلا لعل عليه الصلاة والسلام اشدا الناس بالبلاء ثم الارباب ثم الامثال فالاشد
ان الله سمع تنفيس لقوم وبذلك يدلفوا صاحب الفرق يقولون ان الله سمع

بالقولهم

في البلاء

لا يفهم

لا يفهم فوضع عليهم بهذا وقتهم وحمل عنهم محنتهم واشتدوا شدة
اذا ما سمعنا انما سرورنا وراخه كمنيت ان اشكوا اليك فشفعا
وقالوا قل يا اسنة ان تنفس كيف انت وكيف حالك واما الكلا بر فلا يؤذك
في النفس ويكون المطالعة متوجية عليهم بالصبر والوقوف تحت خزيان التقدير
من غير اظهار ولا شكوى فيقول لو ترشح لمنك ما كلفت نشره توجه عليك الملا
فلا يكون منك بيبان ولا ستنه فاني سمع لقا لك علم بحال تلك وما في قوله
عليه تسليمة لا ربابا للبلاء فان من علم ان مقصوده يعلم حاله سهل عليه ما يقا به
فيه قال سبحانه لبني عبدا السلام ولقد يعلم انك يطيق صدرك بما تقولون
ذاكم اشارة الى لبلاء الحسن وحملها لرفع اي المقصود **وان الله موهم**
كيدا لكافرين والمعنى ان المقصود من ذلك البلاء ان
المؤمنين وايها ان الكافرين وقروا نافع وان كثيرا يوعى ويتشدد بدموعهم
وقد اقصى بالاضافة وقال الاستاذ موهم بتقوية قلوب المؤمنين والثبات
على انتظار النصر من قبل رب العالمين وموهم كيد الكافرين بان ياخذهم من حيث
لا يشعرون ويظفر عليهم عند المسلمين **ان يستنفذوا فقد جاءكم الفتح** خطاب
لا مل مكة حيث تعلقوا باستار الكعبة حين خرجهم للفزوة قال بليل اللهم انصر
اعلى الجيدين واهدي النفتين واكرم اخيرين **وان تنفروا** عن كفرهم ومعاودة
رسولكم **فهو خير** ان يقضيه سلامة الدارين وخير الميزان **وان تنفروا** المحاربة
لقد لنا صرة ولين تقني عنكم **فستكم** فالتن تدفع عنكم عنكم عنكم **شيء**
من الاعمال والمصار **ولو كثرتم** فستكم **وان الله مع المؤمنين** بالضر والمعرفة
وقروا نافع وابن عامر وحقق بفتحان والمعنى لان الله مع المؤمنين كان ذلك
الفتح المبين وافاد الاستاذ انهم سألوا يا اسنة انهم هلاك انفسهم وذلك لانهم
في مقابل طوبى ثم توهموا استحقاق الكربة والنوا في عين الفرقة وحكم
الشهوة فوسوسوا باستيحاب اللعنة فندعاهم وقروا في شقاقهم وباختيارهم
منوا بوارهم ويقال طموا انهم امل الرحمة فادلوا فلما كشف الستور خابوا وادلوا
ففتن ذلك علموا انهم زاعوا في طهرهم وصلوا انهم ليس المراد من خير المبالغة
لانه قد يقال هذا خير لك من هذا اذا كان الثاني ليس فيه شيء وتركا موا فقرهم
لرسول صلى الله عليه وسلم بكل وجه وهو شر لهم ولكنه اراد به في الاحوال الذي يرضى
وعلى موجب طموا انهم وان نفود وانفد يعني ان عدتهم الى تحمل من السيم عدنا
لكم بحمل السفة وان عاودتم الاقدام على الشراعدنا عليكم ما اذقناكم من الضي
ولين تقني عنكم فستكم شيئا ولو كثر من علمته قدرة الاحد لم تكن عنه كربة
العدد يا ايها الذين امنوا **اطيعوا الله واطيعوا رسوله ولا تولوا عدا الله** ثم استمر
اي لا تقولوا عن الرسول ولا تقرضوا عن طاعة فان طاعة الله في منافع الله وفيل
الصبر المهادا واولا من الذي له عليه المصدرا والنقد بر عن احدهما وان سمعوا
القران وسارا لوجهه فبضايح الاضواء وافاد الاستاذ ان الناس في
طاعة الله على اقسام فطبيع خوف عقوبته وطبيع طمعا في مثوبة واخر

بلغ

حقيقا لعموديته واخر تشرفا لربوبية وكم من مطيع ومطيع كقيل
 احبك يا شمس الزمان وندرة . والامني فبك المهاب والفراد
 وقال لان الفضل عندك يا امر . وليس ان القبح عندك يا امر
 وفي قوله تعالى طيعوا الله ورسوله ولم تقولوا طيعوا الله واطيعوا الرسول
 تخصص وضرب تفصيل بلطف عن العبارة وينبغي عن الاشارة ولا تقولوا
 وانتم تسعوا اي تسعوا دعاه اياكم وتستعرون ما امر عليهم من دعاي اياكم
 ولا تكونوا كالذين **الواسعنا ونام لا يسمعون** سمعوا به يتفقون فكأنهم لم يسمروا
 التي لا يسمعون قتل من سمع ولم يسمع عليه فوالله السامع وزيادة في احواله وهو غير
 مستمع واسمع ذكر السليمة والاستقامة لا تكونوا ممن لم يهدج ولم يجرس وبيات
 لا تقربوا اليهاكم وتضيوا على كبرالكم ويقال من نطق بتبسيه شهد الحجة بتكذيبه
 ان **شرا له وما يابى ما يدب على الارض عند الله** اي في حكمه **الصم عن اخوت**
المكهم عن الصدق الذين لا يقولون لا يميزون بين الصبر والصبر في البصيرة
 بين الحق والباطل وبين الباقي والزائل وانما كانوا شرا من الهائم لا بالخلق
 ما ميزوا به وفضلوا لاطله وانما الاستاذان روعي الحق كسب البيا ناطقة
 واستفرا لبرهان فما ورد به التكليف صا دقة وخطوط الغيب تكشف ظلم
 الربيع مفضية وزواجر الحق من متابعة القوي للقلوب ملذات
 من ضم عن ادراك ما هو طيب به سوءه وعي عن شهوة ما كوشف به قلبه وحسد
 عن امانته ما ارشده من مناجاة في حق قلبه فدور رتبة الهائم قدره وطرق
 كل خست من خلق الله ذله وصفه **ولو علم الله فيهم** **استقامة** مكتوبة
 لهم ومنفعة الايات المتروك عليهم **لا سمعهم سمعهم** **ولو سمعهم**
 اي فرضا وتقديرا وقد علم ان لا خير فيهم **لكنوا بالاعراض** **ولم يسمعون**
 او ارتدوا بعد التفتين وقوله **وهم معرضون** عادتهم الاعراض واداءهم
 الاقرار من قصدهم الاعتراف وطلهم الاقرار من حرموا الاعراض واذا الاستاذ
 ان من افقتة سوابق القصة لمرتد نه لواحق الخدمة ومن علم الله بغت الشؤ
 حرمه ما يوجب عفره ويقال لو كان من معقدلات الرحمة لا يسمهم صدر
 العصية ولكن سبق بالحرم فحكمهم مختم بالصفالة امرهم **يا ايها الذين آمنوا**
اسمعوا لله واسمعوا لرسوله اي بالطاعة اذا دعاكم وحدا الضمير
 لما تقدم من التقدير وفي حقايق الدقائق استجبوا لله لسمركم وطل الرسول
 بطوا مكرم انتهى ولعله اشار الى مقاي الجمع والفرق كما لا يخفى **لا يحسبكم** من العلوم
 الدينية النافعة في الاحمال الاخروية الموروثة للحياة الدنية والمعيشة
 المرضية للسرور من العاقل والاعمال في التهمة السنية فنزل حياة
 النفس بتأليف الرسول وحياة القلب بمشاهدة الرب وقال الاستاذ واجاب
 واستجاب بمعنى واحد كما وقد استوفد ونزل للاستجابة مزيه وخصوصية
 كما نه يكون طوعا لا كرها اقول لا بد لفرق بينهما لا زيادة المعنى فيزيد زيادة
 المعنى منها ما يحول على المبالغة او على الاجابة الخاصة لم قال لفرق بين من

وجم الكثرة او المبالغة
 الذين ادعوا اليهم

يجيب

يجيب الخوف او طمع وبين من يستجيب لا لغرض ولا على ملاحظة عوض وهو الاستجابة
 ان يجيب بالكلية من غير ان يدرك من المستطاع بقية والمسجيب لربه مجموع كله
 باستغلا الحقيقة والمسجيب للرسول قائم لشريعة من غير اخلا لا شيء من اجله من السعة
 والطريقة وقد امر الله سبحانه بالاستجابة له سبحانه وبلا استجابة للرسول عليه السلام
 فالعبد المستجيب على حقيقة من قام بالله سرا وانصرف بالشرع من رايته الحق
 سبحانه بحقايق الجمع وينصبه في مشاهد الفرق فلا يكون للحدثان مشرب حقايقه
 تكبر ولا مطالبات الشرع على احواله نكبر وقوله لما يحسبكم اذا افتاكم عن اسم
 احياء به ويقال العابدون احياء بطاعته بعد ما افتاكم عن مخالفة واما
 العالمون فاحياء بدلا بل ربوبيته بعد ما افتاكم عن الجهل وظلمة واما المؤمنون
 فاحياء بنور موافقة بعد ما افتاكم بسبب في محاشية واما الموحدون فاحياء
 بنور توحيدة بعد ما افتاكم عن الاحسان بكل غير والملاحظة لكل حدثات
 واعلموا ان الله يحول بين المؤمن وقلبه تمثيل لقائه وقربه من عبده لقوله في مقام
 المزيد المريد تحدا قرب اليه من جبل الوريد او تمثيل لتقليبه على العبد قلبه
 فيمنع عزائمه ويغير مقاصده ويحول بينه وبين الكفر ان اذا اراد اسعاده
 وبينه وبين الايمان ان شاء اعاده **وانه اليه ترجعون** على وفق معياده للمرد
 في معاده واذا الاستاذ ان المعنى يموت القلب من تقليبه اربا بها بل يقلبها
 بما يشاء من هداية ومنلا له وعينية ووضا له وحجته وقربه وبقين ومزبه واسن
 ووحشة ويقال صان قلوب العابد من عن الخبوح الى الكسل فخره وافي معاطفه
 وصان قلوب المريد من عن التفرج في اوطاف الغسل فصدقوا في منازل الهائم
 وصان قلوب العارفين على حد الاستقامة عز المبل فتعقوا به وامرهم
 ويقال حال بينهم وبين قلوبهم لئلا يكون لهم رجوع الى ربهم فاذا سلح لهم
 امر فليس لهم الا اغيار سبيل ولا على قلوبهم تقويل وكربهم من جمع عند
 سوا محمد الى قلبه وبين من لا يبتدى الى شي الا الى ربه كما قتله
 لا يبتدى قلبها الى غير كره لانه سدد عليه لطريق
 ويقال لهم العلماء الذين وجهوا قلوبهم قال بقا لما في ذلك الذكر من كماله قلبه
 والعارفين هم الذين فقدوا قلوبهم قال تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء
 وقلبه **والفوا فتنه لا تصيبكم الذين لم يؤمنكم** **خاصة** اي تقوا ذنبا يحكم
 ضرره في الاثر كما لهداهة في الامور المعروفة والتميز من المنكر وكما فتراق الكلمة
 وظهور البهجة والتكامل في الجهاد مع الكفرة على ان قوله لا تصيبكم جواب
 الامور مجتمعة ان ما منكم الفتنه لا تصيبكم الا لما لم يمتكم خاصة بل المحكم خاصة
واعلموا ان الله شديد العقاب اذا اراد العقوبة وقد يقابل في معنى الآية
 ان الخاصة من العلماء والمناجج اذا مالوا الى المباحاة وفقت العامة في الشهادة
 واذا ارتكبوا الشهوات وقع ابتاعهم في المحرمات واذا اصرصوا على المحرمات وقع
 معقدهم في الكفر والممكرات وعلى هذا القياس ساير الاحكام وقال الاستاذ
 ايا احد والان تركوا ما يوجب لهم عقوبة لا يمتص بتركها بل بترك شوا من

يقال الخلق
 الذين ادعوا اليهم

يتعاطاها ومن لا يتعاطاها وغير المحرم لا يأخذ بحرم من اذنب ولكن قد يفرد
 احد بحرم فيجعل اقواما من المختصين بفاعله هذا الجرم على ان يتعصبا له اذا
 اخذ بحكم ذلك الجرم فبعد ان لا يكونوا ظاهرين بغيره واطلاقهم بمعونتهم بقصم
 لهذا الظالم فيكون فتنه لا يختص بمن كان ظاهرا في الحال بل يصيب الظالم
 ومن يصير ظاهرا في الاستغناء لا بسبب تعصمهم للظالم ومطابقتهم معه
 ورضائهم به هذا معنى التفسير من حيث الظاهر والعبارة فاما من جهة
 الاشارة فان المبدأ اذا باشر بنفسه في الزلة عاد الى القلب منه الفتنة وهي
 الفتنة المعجلة ونصيب النفس من الفتنة العقوبة المعجلة والقلب اذا
 حصل منه زلة وهو وجهها لا يجوز ان يقطع البركات التي كانت تنقذ منه
 الى متنبه ولا مذكر فكان انقطاع تلك البركات عنهم نصيبهم من الفتنة
 وهم لم يعلموا ذلك ويقال ان الاما كان اسكتوا عن الكثير من الاصاغر صابتهم
 فتنة تركهم الاما نكار عليهم فيما فعلوه من الاجرام ولقد قيل
 ان السفينة اذا المنيخا امور فاعلى هذا يصيب فتنة الزلة من تركها
 ومن ترك الزلة عن المنكر اخذ بحرم نفسه من ترك الامور بالمعروف ونهانا ان
 الزاهد اذا انحط الى رخص الشريعة في اخذ الزيادة من الدنيا فما فوق الكفاية
 وان كان من وجه حلال نقدي فتنته الى من يتخرج به من المتديين فيجعل
 ما داي منه على الرعية في الدنيا وترك التعليل فيوديعا الى الامهات في اودية
 الغفلة من الاشغال الدنيوية والعبادة اذ خرج الى شق وترك الايراد تقدي
 ذلك الى من كان ينشط في المجاهدة فيستوطن في السبل ثم يحمله الفراغ
 وترك المجاهدة على متابعه الشهوات فيصير كما قيل
 ان الشباب والفراغ والحرمان مفصلة للمروءة مفسدة
 فهذا يكون نصيبهم من الفتنة والعارف اذا رجع الى ما فيه حظ له نظر اليه
 المريد فتنته الى له فترة فيما هو به من صدق المنازلة فيكون ذلك نصيبه من فتنة
 العارفين في الحيلة اذا غفل الملك وتشاغل عن سياسته وعينه تفتل الجند
 والرعية وعظم فيها الخلل والبلية وفي معناه الشدة وا
 رعايتك صنفوا بالجهل منهم غيما فاساستهم ذباب
 واعلموا ان الله شديد العقاب يتعمد ذلك في مقام الحساب ومن شدة عقوبة
 انما اذا اخذ عبدا لعقوبته لا يمكنه من تلافى موجب تلك العقوبة **واذكروا**
واذكروا ان الله يهلك العدد مستضعفون في المرد في الارض من مكة تحاقول
ان يتخطفكم الناس بالهبة فاواكم الله يدرككم بنصره بامداد ملائكة
 ورزقكم من الطيبات كل لغنة **لعلكم تشكرون** هذه النعمة تترزقون الزيادة
 وافاد الاستاذ انه سبحانه يذكرهم ما كانوا فيه من القلة والذلة وصفوف الخلة
 مع ما نقلهم اليه من الامكان واليسطة ووجوه الاحسان والحيطة ونهناهم
 الى اقامة الشكر على جليل تلك النعم واداعة الحمد على جميل تلك النعم
 فنهضهم في ظل ايوانهم قتيلا ولم يحيل العدد اليهم بين اربابهم سبيلا

بالايجز فقد فتنته الي
 اليسر وهي الجملة وكذلك القدم
 في شانه اذا فعل

ورزقكم من الطيبات رزقا لا يسع ولا يظوا من طيبات الغدا ورزق الارواح
 والسر من صنف الصنا وحقيقة الشكر على هذه النعم الغنية عنها بالاستغناء
 في شهود المنعم بها **يا ايها الذين امنوا لا تحموا الله والرسول بآياتهم او تنقطعكم**
الافاض والسنة او بان تنصروا خلافا لما تظهرون وتكونوا اماناتكم
 اي قنا سكم وهو محرم وما يعطى او منسوب على اجواب **وانتم تقولون انكم**
تحمون قال ابو عثمان من خان الله في السر هلك الله في العلانية سره ذكره
 السلي وافاد الاستاذ ان احيائه الاستيطان بخلاف ما يوصل منك بحق القول
 في حياته الله يتقرب مع ما اتهمك عليه وذلك بخلافه التعمد في دينه وخيانته
 الرسول بالانصاف بخلافه ما يتدى من مشايعة واثباته في الامانات
 بترك الانصاف والانصاف لغير الصدق وخيانة كل واحد على حسب ما وضع
 عنده من الامانة فمن ايتى في ما لا ينقصه فيه لغير اذن صاحبه خيانة
 ومن ايتى على حرم فلا خطية ايا من خيانة خيانة فقل هذا خيانة في الأحوال
 الدعوى فيها باها من قبلك دون التحقيق بان منشأها الله واخيانه في الأحوال
 ملا حظتك بها دون غيبك عن شهودها باستغناك في شهود الحق ان لم يكن
 استغناك في وجود الحق واذا اخلت بسنة من السن او ادين ادا ب الشروع
 فقلك خيانة للرسول صلى الله عليه وسلم واخيانه في الامانات بينك وبين الخلق
 فباثارتك نصيب نفسك على نصيب المسلمين باوارة القلب فضلا عن المعاملة
 بالقيل **واعلموا انما اموالكم واؤادكم فتنة** اي بليقة لا يناسب الوقوع
 في الامم والعقوبة او حجة من الله لا ربا بالمحنة فاذ اوصالح حمدون من اعتمد
 على شيء سوى الله فهو عليه فتنة ذكره السلي **والله عنده اجر عظيم**
 لمن اثر رضاه الله عليه ما راعى حدوده فيها وافاد الاستاذ ان اموالكم واؤادكم
 سبب فتنة لكم لان المولاهل جمع ماله ورعايته واؤاده يرتك ما هو خلاف لامد
 فيورثه فتنة العقوبة ويقال الفتنة الاختيار فتنتك بالاموال اهل ثروتها
 على حق الله وبالاؤاد هل تترك لاجلهم ما منه رضاه فان اترحم حقه على حقكم
 ظهرت به فضيلتكم وان اتصفتم بضده غوطلتم بما بوجه من عكس محبكم
 ويقال الماد ما للكفاف والعفاف ثمة وما للثكا ثروا النفاخر جملة وفي الجملة
 ما يشغلك عن فتنة **يا ايها الذين امنوا ان تنقوا الله يجعل لكم فرقانا هداية**
 في قلوبكم فتفرقوا بها بين الحق والباطل او بضر يفرق بين الحق والمبطل باعزاز
 المؤمنين واذا لا الكافرين او بخراسا من الشهوات او بخراسا من الظلمات او بخراسا
 بين امركم وظهورا يعين قدركم **ويكفر عنكم سيئاتكم** يسترها ويغفر لكم
 مجوها وقيل بالعفو عن الصغار وبالتجاوز عن الكبار ويؤتى المراد ما تقدم
 وما تأخرها في امل يدرك في اخير **والله ذو الفضل العظيم** يتفضل على عباده
 بما يشاء من عنده ولا يتعاطى دينه حيث عفو وافاد الاستاذ ان الفرقان ما
 يفرق بين الحق والباطل من علم وافق والهام بالمر فالعلماء فرقانهم محبوب
 برهانهم والعارفون فرقانهم موهوب عوفانهم فهو لا مع محبود نفسهم وهو لا

ان

تقوة

مقتضى جود رهم فالفرقان تفرق من الله والتكفير تخفيف من الله والفرقان
تشریف للعبد من الله قلت وذلك كله فضل من الله اذ لا يجزى للعبد شيء على مولا
واذ يكرهون الذين كفروا انذكاره صلى الله عليه وسلم لما مكروه قد بينت حين كان مكة
وقبله فبعد توالي المدينة ليكرهه الله في خلاصه من مكروه واستبلاية عليهم
في اخر امورهم والمعنى اذ كرهين يكرهون بك **ليقتلوك** بالجنس والوقت
او يقتلوك لسيف الاتفاق **او يخرجوك** من مكة على وجه الوقت **ويكفرون ويكفرون**
والله صمد لا يلد ولا يموت يرد مكروهم عليهم وسوكتهم اليهم او يحازاتهم فله اذ رجوعهم
اليه او بمعاملة الماكرين معهم بان امره بالحق في الحقة واخرجهم الى بدر في
مكة فقتلوا واسورة في مدائن **والله خير لما كرهين** اذ لا يره بمكروهم دون
مكروهم فاستنادا مثالا هذه الافعال انما هي للزوجة والمساكلة في الاقوال
وايجوز ان يطلقها بعد علمه سبحانه من ايمانهم من شأنه هذا وقد
قال السبلي المكون في العلم بالباطنة والاستدراج في العلم الظاهرة ذكره السبلي
واقاد الاستدراج ان المكراظهار الاحسان فبعد الاساسة في السر والمكرو من الله
بما يجزا على المكرو يكون مكروههم ان يلدني في قلوبهم انه محسن اليهم ثم في التحقيق
بعدهم واذا شغل قوما بالدينا وصرف همومهم اليها حتى نسوا امر الاخرى
فذلك مكروهم يوطنون نفوسهم عليها فينتج لهم من ما منهم لسوء فيما خرمهم
بغنة هذا مكروه بالاعوام من جملة مكروه اعتراهم في قومهم من الصلوات
التي هي من الناس واجرا كنز في لطاعات عليهم مع فخره في ثوب لهم من
قنونه القاس اياهم ثم استراهم تكون بالاعتبار منوطه وهم عن الله غافلون
وعند الناس انهم عند الله مكرومون وفي قضاة

• وقد حسد وفي قرب داري منك • وكمن من قريه لداره ولعبد
واذا انتلي عليهم يا ايها الناس **واذا انتلي عليهم يا ايها الناس** اي مضغونها وفهمنا مكروها **لونها**
اقلنا مثل هذا اي 2 منها ومعناها **ان هذا الاساطير الاولين**
اي ما هذا الاساطير المتقدمون من القصور فالتقوا ويتلونها وهذا
كقوله النضر بن الحارث واستدرك اليهم لرضاهم بها وهذا غاية مكراهم وبهاية
معاندتهم اذ لو استطاعوا ذلك فامتنعوا ان يشاءوا من ذلك وقد تقدم ما يقتصر
سورة اظهار المعجزة ثم قارهم بسيف المعجزة فلم يعارضوه مع استنكافهم
وهما لغتهم في الالف ان يفلحوا في معجزة الفضايلة وميدان البلاغة فما السيرة
الدعوي وما اعسر المعنى واقاد الاستدراج ان فوط جديهم وشوم جديهم ستر على
عقولهم فتح دعواهم في القدرة على معارضة القرآن فافتضحوا عند الامتحان
لعدم البرهان والنجوعا ومنوا انفسهم من الفضايلة والبيان وقد يما قبل
من تخلي بغير ما لا فيه • ففهم الامتحان ما يدعيه •
ونقال لما اخطوا القرآن بعين الاستدراج ومواركات العلم فعدوه من جملة
اساطير الاولين وكذلك من لا يراعي حرمته اوليائه بما فتى بان يستر عليه
احوالهم فيظنونه مثله في استحقاق مثاليه فيطلق فيهم لسان التوفيق

وموبد لك الحق **واذ قالوا اللهم ان كان هذا شيئا من القرآن هو الحق** الى الثالث
المنزل **من عندك** فامطع علينا **من السم** والعقوبة على انكاره **وايقنا**
لعذاب اليم اي من عندك وهذا الكلام لما طرد من كلامه ذلك القابل وهو مستأ
ليس تحت طائل الا انه اراد به التكميل على الاسلام واظهار العقاب وانحرما تمام
على كونه باطلا في مقام المرام وقاد الاستدراج على سواهم العقاب على تصحيح
مقدمهم على تكذيب الرسول عليه السلام فاستيقنوا عند انفسهم انه لا يستجاب
ولهم ما يدعونه على انفسهم وفي هذا اظهر دليل على ان يكون النفس الى شيء ليس
يعلم انه كما يوجد مع العلم بوجود الجبل **وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم**
بما ان لما كان الموجب لا محالة والسبب للموقف في اجابة سواهم واللام لئلا
التقى في تغيير حالهم والدلالة على ان عذاب استنصا لهم والبيان اظهرهم خارج
عن عادته وغير مستقيم في حكمه سبحانه **وما كان الله معذرا لهم وهم يستغفرون**
يقولهم اللهم غفرانك وفيه اعتنا بشان الاستغفار ولو صدر من الكفار واستغفروا
من بقي فيهم من المؤمنين لا يراروا فاد الاستدراج المعنى وما كان الله ليعذبهم لانهم
وانت في اصلاهم وليس بعدهم اليوم وانت فيما بينهم اجلا لا قدرته والكرام
بجلك واذا خرجت من بينهم فلا بعدهم وفيهم خذلك الذين يستغفرون
والاية تدل على تشریف قد راسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الجوار حرمته تجار
الكرام في ظل انعامهم فالكفار ان لم يمتنعوا بقر رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم فقد اندفع العذاب عنهم بحجورته لهم

• واحبها واحب منزلها الذي • نزلت به واحب هل المنزل •
ويقال ان كان كون الرسول عليه السلام في الكفار يمنع العذاب عنهم فكون المعزة
في القلوب اولي بان يدفع العذاب عنهم وفي قوله **وما كان الله معذرا لهم وهم يستغفرون**
اي الى انه سبحانه علم انه صلى الله عليه وسلم لا يتأبد مكثه في امته اذ قال له **وما**
جعلنا البشر من قبلك الخلد فقال ان لا يصنع امته وان انقضى فيهم مدته
فادامت السنن بالاستغفار ومعنى منطلقه فضفوت العذاب عنهم منذ ففة
ويقال ان العذاب وان تاخر عنهم مدة مقامهم في الدنيا فلا محالة يهيبهم
العذاب في العقبي فالاعتبار بالعواقب لا بالافات الطوارق اقول •
هذا هو المعنى بقوله تعالى **وما لهم الا بعد هذا** اي واي شيء لهم من ما
يمنع تنفيذهم وكيف لا يكون العذاب تنفيذهم **ومهم يصعدون من المسجد الحرام**
اي وحالهم في ذلك المقام منع اهل الاسلام وارباب الكرام عن المسجد الحرام
ومن جملة مددهم عنه الحار رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين الى البحرة
واحضارهم عام المدينة **وما كانوا اولياء** اي المستحقين ولا ياتيه
مع شركهم بربه وفيه رد لهم بما كانوا يقولون بحولة البيت المعظم واكرموا المحترم
فمنع من نشا وتدخل من نشا **ان اولياءه الا المتقون** الذين لا يعبدون غير الله
وقيل الضمير ان الله **ولكن اكثرهم لا يعلمون** ان لا ولاية لهم عليه ويراد بالاكتر
الكلام يراى بالقلعة العدم وفيه تنبيه على ان فيهم من يعلم ويعاين الله اعلم

واذا الاستاذ ان في الآية دليل على انه سبحانه لا يعذب اوليائه لقوله وما كانوا اوليائه فلا يعذب من لم يكونوا اوليائه دل على انه لا يعذب من كان من جملة اوليائه والمؤمنون كلهم اوليائه لا قال الله ولي الذين امنوا والمؤمن وان عذب بمقدار جرمه زمانا فاذا لم يجلد في دار العقوبة فما يقاسون بالاصناف الى

التاسعة خلل شعر

• اذا سلم العهد الذي كان بيننا • فودي وان خطا المزارع سليم •

وما كان صلاحهم اي دعاوهم وما يسمونه صلاة او ما يصنعون موضعها والظاهر طوافهم المنظمين للصلاة **عند البيت** اي بيت الله احرام المفضل عند الخاص العام **الاحكام** اي صغيرا ونضديا اي تصديقا ومسا في الدلام لتقر واستحقاقهم العذاب والمقام وعدم ولايتهم للمسيح الحرام فانها لا تليق بمن هذه صلواته وعبادته وصلاته روي انهم كانوا يطوفون عمارة الرجال والنساء مشكين بن صابغهم يصفرون فيها ويصفقون بها وقال الاستاذ يخرجون اعمالهم نظفوا برهم عن خلوص عقابدهم فلم يوجب سبحانه احتسابا ولم يجعل لهم فيها ثوابا فزكا القالة لا يكون الا مع صفاء الحالة وعذا الطواف لا يقع ضياء السيل بر **قد وثقوا العذاب** اي العذاب الذي يلقى كذا من م كاد وقع يوم يد من قتلهم واسرارهم والاعذار الاخرى العام لهم ولا مثاهم **ما كنتم تكفرون** اعتقادا او عملا **ان الذين كفروا ينفقون اموالهم** انفسهم او غيرهم اوليهم **عن سبيل الله** اي طريق رضاه او عن دينه واتباع دينه **فيسفقونها** اي يبيعون محالها **تم تكون عليهم حسرة** اي ندما واما وبالا في ما لها لغواتها من عجز حصول مقصودها **ثم يقلبون** في اخر ما منالك وان كان كريب بينهم سحرا لا قبل ذلك وقال الاستاذ يرومون بانفاقهم صنوف اموالهم صلاحا ونظاما لا احوالهم ثم لا يحيطون بالجناس ولا يحصلون الا على نقصان حسروا وم لا يشعرون وخابوا وسوف يعلمون **سعد**

• سوف تترك اذا اخلى العنار • اذ يتركك ام حمار •

والذين كفروا اي يفتوا على كفرهم لايمان بعضهم **الى جهنم يحشرون** اي في عذاب الخلد يجيئون فاذا الاستاذ انهم وان المهتم اما لم قال في الهوان والذلة ما لم يرو ولم يغز عنهم اموالهم ولا ينفعهم اعمالهم بل ختم بالشتاوة احوالهم **لهم الله** **الحسنة من الطيب** الكافر من المؤمن والمنافق من المخلص والاصلح من الفاسق واللام متعلقه بحشرون وقد حرة واكساي لهم من التميز وهو بلغ من الميز ويجعل الحسنة بغيره على بعض في كره **جميعا** فجميعه ويقيم بعضهم الى بعضهم حتى يتركوا لفرط اذ حكامهم **فيمحق له** اي كله **في جهنم** فكلها تنكلا له **اولئك** الفرق الحسنة **هم الاحسرون** الكاملون في الحسن انهم خسروا انفسهم واموالهم وصنعوا اعمالهم واخلوا لهم وخابوا اموالهم قتل الطيب من الاموال ما وافقت اوراق الفراق اوقات الضرورات والحسنة ما دخل عليهم في اوقات استغنائهم عنها فاشتغلت خواطرهم بها كذا ذكره السلي فاذا الاستاذ

ان الحسنة

الحسنة

ان الحسنة ما لا يصلح به والطيب ما يصلح به والحسنة ما حكم الشرع به بقبحه وفساده والطيب ما اوصى صاحبه الى الله بما ياخذ به المرء وينفقه بغير نفسه والطيب ما يتفق به امور به والحسنة عمل الكافر بصوره ويقذف بالقاء اليه والطيب على المؤمن فيصور له في صورة جميلة فيعمل المؤمن عليه **قل الذين كفروا** اي لا حل لهم **ان ينهوا** عن معاداة رسولهم **يعرفهم ما قد سلف من ذنوبهم** وان يعودوا الى الكفر الذي سبق منهم **فقد مضت سنة الاولين** الذين خرجوا على انبياءهم يتدبرهم لسوء تدبيرهم وقال الاستاذ ان كبروا الحمار المتورد والعناد واقلعوا عن الركض في ميدان التجر والفساد وان لغنا عنهم صفوا الهوان واوحينا لهم روح الامان ويقال ان حلوا نطاق العناد اطلقنا عنهم عقاب العناد ويقال ان ابصر واقع افعا لهم جدا عليهم باصلاح اعمالهم ويقال ان خجروا الاعتقاد القينا عليهم حلة الاعتقاد ويقال ان عادوا الى التفضل اجنا لهم حسن التفضل

- اناس اعرضوا عنا • بلا جرم ولا معق •
- اساءوا ظنهم بيننا • فهل احسننا لظننا •
- فان كانوا لنا كسبا • وان عادوا لنا عدا •
- وان كانوا قد استغنوا • فانا عنهم اعنا •

وقال لهم حتى لا تكون فتنة لا يوجد شيء يوجب فتنة ويكون الركن كله الله اي جهة وعلافة بان تضمن الادب الباطلة **فان انهم قتل كفروا** قال الله **ما يفعلون بقية** يخارهم عن انتقامهم وانبتا اسلافهم واصلاح اعمالهم **واولهم** فاذا الاستاذ انه سبحانه امرهم بمقابلة الكفار حتى يستأصل شأفتهم بحيث يامن المسلمون بموتهم ويظفون بالكلمة فستفهم اذ حية الوادي لا يؤمن ما دام يتبع فيها الحركة **وان يقولوا** اي اعرضوا وما انهم **فا علموا ان الله مولاكم** متولي اموركم فيما اولكم ففتوا به ولا تلو ايعزهم **فهم المولى** لا يضع من تولا به **ونعم المفضل** لمن اعرض عما سواه وقال الاستاذ فان ابوا الاعتوا وعن الايمان الا بنوا فلا يقف على قلوبكم ظل مخافة منهم فان الله سبحانه ولي نصرته ومتولى كفائهم ان لم تكونوا له بحيث يقال نعم العبيد انتم ففهم المولى هو لكم كونه نعمه القرآن ويقال نعم المولى لك حتى لم تكن ونعم النصير لك حين كنت وتبذل نعم المولى بالعرفت قبل التكليف ونعم النصير لك بالتحقيق والتقصيف بضعفكم الحسنة فتوخيخف عنكم السيئات **واعلموا انما غنمتم** اي الذي تخذتموه من الكفار رخيصين **فتم من شيء** اي ما يقع عليه اسم الشيء حتى الخيط والخيط او شيء معتد به مما لم يتغير بفساده **فان الله خمس** متباخنة محذوف اي فتابت ان الله خمس والجهنم على ان ذكر الله للتفظيم وان المراد شتم الحسن على الحسنة المعطوفين في قوله **والرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين** **وان السبل** فانه قال ان الله خمس بصرف على هؤلاء الاعضين به وحكمه باق غير ان سهم الرسول صلى الله عليه وسلم بصرف الى ما كان يصرف اليه من مصالح المسلمين كما فعله الشيخان

ما شهد العلم بحسنة وصلاحه
ويقال الحسنة ما شغل صاحبه
عن ر والطيب

ونعم النصير هو لكم ويقال نعم المولى كان
لكم نعم قسوة العرفان ونعم النصير لكم

وهو ال اولاء من المولى
والقلب لا يسي الحبيب الا ذكرا

وقيل الى الخليفة وقيل الى الاصناف الاربعة وقال ابو حنيفة سقط سهم وسهم
ذوي القرنى بوجاهته عليه بوفاته عليه السلام وصار الكل مصر وقا الى الثلاثة
الباقية وعن مالك الامور فيه مفوض الى ابي امامة يصرفه الى ما يراه ام ذهب
ابو ابي لهية الى ظاهر الامة وقال القسمة ستة اقسام فبصرف سهم الله الى الكعبة
لما روي انه عليه السلام كان باخذ منه قسمة فيجعلها للمكعبة ثم يتيم ما بقي
على خمسة وذو القرنى بنوها ثم وينها لطلب وقيل بنوها ثم وهدم وقيل
جمع قريش والفتى والمفتى فيه سوا وقيل هو مخصوص بفقراهم كسهم ابن السبيل
وقيل الجنس كله لهم والمراد باليتامي والمساكين وابن السبيل فكان من ومن والعطف
للتخصيص والاية تزلت بيد ران كنتم امنتم بالله اي فاعلموا بما علمتم لا
المقصود من العلم هو العمل وما انزلنا اي لما انزلنا من الايات والملائكة والنصوة
على عبدنا اي احسان وهو محمد القام بمقام احمد والاخلاص يوم الفرقان يوم
بدر فانه فرق فيه بين الحق والباطل **يوم الفرقان** جمع المومنين وجمع
الكافرين **والله على كل شئ قدير** فيقدر على بض القليل على الكثير فاذا انشأ
ان القيمة ما يجد المومن من امواله الكفرا اذا ظفر وانه عند المجاهدة باسم
والقتال معهم ظفر الاستغاثا القيمة فاذا لم يكن قتال او ما في معناه
فهو في والجهاد فتسا في جهاد الظاهر مع مل الكفر والطغيان وجهاد الباطن
مع النفس والسيطان وهو الجهاد الاكبر كما حلت في الجهاد الاصغر
عنته عند الظفر فكذلك عنته في الجهاد وهو ان يملك نفسه التي كانت في
بدا العدو ومن الهوى والسيطان فكانت طوامره مقر الاعمال الذميمة
وباطنه مستقر الاحوال الدنية فيصير محل الهوا مستقر الرضا ومقر الشهوة
والسنى مسلما لما يريد عليه من مطايات المولى فتصير النفس مسئلة
من اسر الشهوات والقلوب محتطفا من وصف الغفلات والروح متزعجة
من ابدى العلاقات والسر مصونا عن الملاحظات وتصبح غائبة النفس
منهزمة ولايات الحقوق بالاستجابة لله خافعة وان من حكمة العنتية
سما لله وللرسول وهو احسن فما هو عنتية على لسان الامارة سهم خالص لله
وهو ما لا يكون للعبد فيه نصيب لا من كرايم العقبى ولا من ثمرات التقريب ولا من
خضايع الا قتال فيكون العبد عند ذلك محمرا عن كل نصيب خالصا لله بالله
يجوا ما سوى الله كما قيل

الاكبر

من لم يكن لك فاني اعر خطره وعن الهوى والانس والاحباب
فلانه بين المراتبة واقعة لمننا خطا وحسن ثواب
اذ انتم بالعدوة الدنيا العدو بالحركات الثلاث شط الوادي وقد قري بها
الموصفين الى ان الفاتحة شاذة والكثرة لا ين كثير واي عزم **يوم بالعدوة**
القصوى البعد من المدينة تاينث الاقصى وكان قياسه قلب لواءك لدينا
والعليا تفرقة بين الاسم والصفة فجاء على اصل كالنود والصفحة وما اكثر استعلا
من العصبيا ولعل السبب قلة استعماله في الدنيا والعليا **والركب** اي العير

بلغ مقابلة

او قوادها

او قوادها **اسفل حنكم** في مكان اسفل من مكانكم يعني الساحل وهو مضروب على الظرف
واقع موضع الجمر والحكمة حال من الظرف قتله وفادتها الدلالة على قوة العدو وانتقامها
بالركب وحرسهم على المقاتلة عنها وتوطيق نفوسهم على ان لا يخلوا امر اكرم ويبدلوا
منتهى جهدهم ومنع شات المسلمين واختلاط امرهم واستنبعاد غلبتهم قادة
وكذا ذكر من كذا الفريقين فان العدو الدنيا كانت رغبة تشوخ فيها الامم جل
ولا يئى فيها الا بالثقب ولم يكن بها ما يخلق العدو القصوى وكذا قوله
ولو تواعدتم اي تتمع ومنه للقتال ثم علمت حاكم وحالهم لا تختلفتم انتم في المعاد
هبة منهم وباسا من الظفر عليهم ليتحققوا ان ما اتفق لهم من الفتى ليس الا ضيقا
من الله خافا للعادة فيزدادوا في ثمانا وشكوا بزيادة العبادة **ولكن جمع بينكم**
على هذه الحالة **ليقضى الله امره ان مفعولا** اي حقتقا بان يفعل وهو نصر
او يبايه وقهر اعدائه قال جعفر الصادق ما قضاه في الازل يظهر في الحين بعد
الحين والوقت بعد الوقت وذكره السلمي وافاد الاستاذ انه سجد اخر عما جرى يوم
بدر من القتال وما حصل من فنون الاحوال حكم التقدير لا بما يحصل للخلق من
التدبير وحكم ما يقتضيه روية التكفير بل كان ذلك عن اختيار وتواعد كنتم
عن تلك الجملة على استكراهه وتواعد فخرتم ما جرى ليقضى الله امره ان مقتضيا
يحصل من الامور ما سبق به التقدير **لهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن**
بينة اي يموت من يموت عن بينة اي يموت من يموت عن بينة عاين
ويعيش من يعيش عن حجة شاهد بها لئلا يكون لاحد حجة ومعدرة فان وقفة
بدر والابيات الباهرة او لمصدر كبر من كفر وايمان من من ومن وصوح وبينة
على استغارة الهلاك والخموة للنفوة والمعدرة والمراد بها المشارف
للهمالك للحياة ومن هذا حاله في علم الله وفقائه ووالاستاذ ليضد
من زاغ عن الحق بعد لزوم الحجة وهتدى من اقام على الحق بعد وصوح الحق
ويقال الحق اوضح السبيل وضبط الدليل ولكن سدد بصيرا فومر عن شهود الرشد
وفتح بصيرا فخرين لا ذراك طريق الحق والها لك مع عمة او دنة الفقره والحى من
اكتحل بنورا المعرفة ويقال لهالك من كان بخطه مربوطا والحى من كان في اسركل
نصيب مستطبا محمدا و **وان الله لسميع عليم** بكفر من كفر وعقابه وايمان من ايمان
ونوابه ولعل الجمع بين الوصفين لشمول الامر من الاقرار والاعتقاد في الحالين
اذ يريهم الله في مقامك قليلا اي يقللهم حال من رويك في عينك لتخبر به حلة
اصحابك فيكون ثبثا لهم وتنجيها على عدوهم **ولو اراكم الله كثيرا** اي
احال لا في المال اذ لا عيرة بكثرة عدوهم مع قلة مددكم **لفشل** حنتم على حسب
العادة **ولتنازعتم في الامور** اي اختلفتم في امور الحرب مع الكفار ونفرتا اراكم
بين القرار والقرار **ولكن الله سميع عليم** اي نعم عليكم بالسلامة من الفشل والمنازعة
في المقاتلة **انه عليم بركاته** **الصدور** يعلم ما فيها وما سيكون منها وما يغيب
اموالها مما يعتق بها بعد ما قال الاستاذ وكيف لا اي لا يعلم التقدير ومنه
لصد المقادير واذ يريكم اذ التقيتم **بيت اعينكم قليلا** اي يبين ان مفعولا

ليضم

يرى وقديلا حال من الثاني وانما قلهم في اعين المسلمين حتى قال انهم موعود لمن الى
صنعه اشرهم سبعين فقال اربهم مائة تبتا لهم وتصدق بقا لرسولهم **وقال لهم**
2 اغنيهم حق قال ابو جهل ان تحدا واصحابه اكلت جزور قتل المسلمين في اعينهم
قتل النصارى لقتل النبي واعلمهم ولا يستعدوا لهم ثم كثروا حتى يروهم مثلهم
لتفاجيهم اللخرة فتمسهم وتكسر قلوبهم وهذا من عظم آيات تلك الواقعة
فان النصر وان كان قد يرى الكثير قليلا والقليل كثيرا لكن لا على هذا الوجه
ولا الى هذا الحد وانما يتصور ذلك تصديدا لله الا بصنادع عن بصائر بعض دون
بعض بعد مع التسامى في شروط الروية والادراك واقاداة سناذان الله
اذا اراد امرها اسبابه فقلل الكفار في اعين المسلمين فزادوا حسنا رة
وقلل المسلمين في اعين الكافرين ما ازدادوا والبصائر ظم على القتال صغدا
في حكم الله وحسنا رة **لنقضي الله امره** كان معقولا كرهه لاختلاف الفعل
المعلا به اولان الماد بالامر ثم لا التقاء على الوجه المحكي وهنا اعز الا سلام واعله
واذ لا الشرا وخزبه **والى الله ترجع الامور** واقاد الاستاذ انه سبحانه اذا اراد
نصرة عبد فلو كان جميع البشر واراده الكافر بكل ضرره لا ينقل من سبيله
شيء حذ ولا يحصل بنيه وبين مناخ لطفه سيد واذا اراد تصدي سوا فليس
له رد ولا ينفعه حذ ولا ينفعه بعد ما سقط حكمه جديها **الذي امنوا**
اذا القيمة حاربتهم جماعة مخالفة في امر الدنيا فاشتبوا للقاء واذكروا
الله كثيرا بالثبات والادعاء مستظهرين بذكرهم من قديم لغتهم **تفكرون**
لفوزون بمرادكم من النصرة والمنوبة وقية تنسبه نية على ان العبد ينبغي ان لا يشغله
شيء عن ذكر الله وان لا يلقى عند الشدايد الى مولاه ولا يدعوا الى اياه ولا يترخوا
ولا يخفون بخاف سواه وينوجه اليه فارغ البال كمال الاقبال والتقابل لطفه
لا ينقل عنه في شيء من الاموال وسائر الاحوال واقاد الاستاذ ان الثبات بالكونية
لقوة القلب وشدة اليقين ولا يكون ذلك الا بالنفاذ المصير والتمسك بالله ونهوض
الحاد ثبات كلها منه فعند ذلك يستسلم لله ويرضى بحكمه ويتوقع منه حسن الاعانة
ولهذا احالهم على الذكر فقال واذكروا الله كثيرا ويقال ان جميع الخرافة في ثبات القلب
وبه يتبين اقدار الرجال واذا ورد على الانسان خاطر رغبة وها حسنة في نفسه
بما يحبه فن كان صلاحي بصيرة تزقق رغبته يتبين له حقيقة الوارد فثبت لكونه
تأبط اليها من ساكنة القلب صافي القلب وهذا ثقت الا كما رجع الرب **واظربوا الله**
ورسوله ولا تنازعوا اي لا تتنازعوا باختلاف الاراء بعد حكم الامراء **فتنقلوا**
حواب النبي **وتدعوا ربكم** اي دولتم ففها استعارة او المراد بها الحقيقة فالتن
فان المضر لا تكون الا بمرح يبعثها الله في تلك الساعة وفي احداث نصرة بالصبا
واصلت عاد بالديور **واصبروا** على محاربة الاعداء **ان الله مع الصابرين** بالمعونة
والحفظ والاعلا واقاد الاستاذ ان الموافقة بين المسلمين اصل الدين واول النفاذ
وراس الصلح الاختلاف في الافعال وكما يجب الموافقة في الدين والعقيدة
يجب الموافقة في الرأى والعزيمة قال الله تعالى في صفة الكفار تحسبهم جميعا

وقلوبهم

وقلوبهم شتى وانما يتحد عظيم المسلمين لا هم كلهم بحسبهم المتروى من قلوبهم وقوتهم ويتنصرون
2 وجعلهم الى الله وشهودهم التقدير فيقعدون في هذه الحالة الواحدة واما الذين تروهم
الحاد ثبات مثل انفسهم وضلوا في متاهات حسباتهم واجروا الامور على ما سيج لواتهم فكل
بينهم على ما يقع ويختار فادانتا زعوا الشبهة الاراء واقرقت بهم الطرق فتصنفون
ويختلف طرقهم وكما يجب في الدين طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بطاعة اول الامر
ولقد اوجب في كل وقت نصب امام للمسلمين شر لا يجوز مخالفة وقاد عليه السلام الطيقو
ولو كان عبدا موحدا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذابعت سوية اشرهم اميرا
وقاد عليهم بالسواد اعظم واجماع المسلمين حجة والصلوة بالحاجة سنة مؤكدة والاتباع
محمود والابتداع مغللة ولا تكونوا **كالداس يخرجوا من ديارهم** كما مل مكة حين خرجوا
لحاجة غيرهم بعد عبورهم بخبرهم بطا اي شرا وقر **اوريا الناس** للثبات عليهم بالشجاعة
والتمادة **ويصدون عن سبيل الله** حال كونهم مع منين عن طريق الحق ورضاه وما عان
المخلق عن اتباع هذا **والله ما يعلمون** يحيط فيهم على افعالهم بحسب احوالهم
واذ زين الشيطان اعمالهم في معاداة الرسول وغيره بان وسوس اليهم بحسن ما لم
وقال لا غالب لكم اليوم من الناس ولا في جارككم هذه مقالة نفسانية وسوسة
شيطانية والمعنى انه الذي روهم وخيل اليهم في نفوسهم انهم لا يفلتون لكثرة عددهم
ولا يطافون لقوة عددهم وعقلوا ان الله سبحانه مع المؤمنين في مددكم واهمهم ان
اتباعهم اياه بما يطنون انما قويات عند الله بحسبهم حتى قالوا اللهم انصر اهدي
الفتنين وافضل المفتين **فما تراءى الفتيان** تلاقى الفريقان والتقى الجمعان **نكص**
على عقبيه رجع القهقري عما كان عليه وابطل كيدهم الذي وعده ما خيل اليهم انه
بمخرجهم وحلاصهم سبب هلاكهم ومناصهم **وقال لا اله الا الله** مستند عنكم **ان اركب**
تروا مما طاعة لكم **الاخاف الله** ما لا تخافون منه لجهلكم والمعنى انه ليراهم
وخاف عليهم وابين من حالهم لما راي مداد الله المسلمين بالملايكة المؤمنين المردفين
او خاف على نفسه مما ان يصيبه مكرها من جهة الملأكة المقربين قال الواسطي تركت
الذي ركب على ضرب منها من تركه حيا كيو سف صلى الله عليه وسلم من تركها خوفا
كالبليس حين نكص على عقبيه واقاد الاستاذ ان الشيطان اذا زين للناس بوسا
اموا والنفس اذا سولت له شيئا من بصره ياربها بالفتنة عن شهود صواب الهداية
فيصير العاقل معه في ثباته وسأوسه ثم يحقه مواج التقدير وكما من المكر من حيث لا
يرتقب ولا يحتسب في التدبير فلا الشيطان بين له بما بعده ولا النفس شيئا مما يبتغيه
تجده كاتال القابل **شعد**

- احسنت ظنك بالامراء حسنة • ولم تخف سوء ما ياتي بقل قدر
- وسالمتك الليالي فاعترت بها • وعند صفوا الليالي بحديث الكدر

والله شديد العقاب من يظن ان يكون من تمة كلامه وان يكون مستانفا من عند سبحانه
اذ يقول المنافقون **والذين في قلوبهم مرض** اي شاك وسهية وقتلهم المشركون **عند**
هول يعنون المسلمين **ربهم** حين تعرضوا لما طاعة لهم في جوار ثالثة وبضعة
عشرا الى الف او اكثر فاجاب الله عنهم بما علم منهم بقوله **ومن يتوكل على الله** يعتمد

على قضاءه ويلتمس مناه **فان الله عز وجل** غالب على امره ولا يغلب على استخاره
وان قل ودل في امره **كم** يفعل بحكمة البالغة ما يستتبعه العقل ويجوز ادراكه
اصحاب الجبل وافاد الاستاذ ان اصحاب العقلة وارباب الفرة اذهبت رباح صولتهم
في زمان غفلتهم يلاحظون اهل الحقيقة بعين الاستقار ويحكمون لهم بضعف الحال
فينسبونهم الى الضلال وبعد و منهم من حلة الجهاد وكذا لك امر زمان الفقرة في مدة مهلة
الفتنة والذين لهم نعمة اليقين ونور البصيرة في الدين ساكنون تحت جويان الحكم برون
الغالبات من الحواس بعين البصيرة من استتروا في فلات طوارق الحال التزم
و ٢٠ واجم الوقت تستغفرون وعن قريب يلوح لهم علم اليسر ويجلي سحاب العسر ويحقق
الله كيد الكايدين ويداه مكر المعاندين **ولو ترى** لو جعل المصارع ما ضاعا غلست
ان فالتقى وارابت **اذ يتوفى** ونذا ابن عامر بالتايشة اي حين يقبض روح **الذين**
كفروا بالملائكة يصرون اي جادل كون الملائكة ضارحي **وهوهم** وادبارهم اي على ما اقتل
وادبرهم بمخاض من حديث قايين لهم خذوا هذا **و قدوا عذاب** **الحرق** اي المحرق مع
الحجاب الشديد وجواب لو محذوف اي لو انتم امرات طمعا وحالا شغبا وافاد الاستاذ
انه سبحانه يسلمهم عندما يقاسون من اختناقات التقدير بما يدركهم من روال الفتنة
المحنة ووشك روح اليسر وسرعة حصول النصر وحلول النقم فترتكى الظلم فان الموت
لكرهم الظفر فاذا شامد رباب كرايم حلول الانتقام درق قلبه لهم فلم يخطر
في سلك الشما تمل بل تجلوا قلبه عن شهوة الانتقام بل يحفوا على كل اخذ بحسن الصلح
عن الملام كما قيل **قوما اذا ظفروا بها** جادوا بيقوت رقابتها **ذلك** اي ما ذكر
من الضرب والعذاب **ما قدمت ايديكم** بسبب ما كنتم من الكفر والمعاصي الموسبة
للمحباب والعقاب **وان الله ليس بظلام** اي بذي ظلم **للعبيد** لاستغفنا بربهم
علمهم ولعدم تقور الظلم في فعلهم وافاد الاستاذ انه سبحانه كيف ما يعاملهم به
من الشرا والضرر فذلك منه حسن وعدل اذ الملك ملكه والمخلوق خلقه واحكم حكمه
كذاب ال فرعون اي داب هو لا وعادهم مثل ال فرعون وطريقهم التي ذابوا عنها
وداموا عليها **والذين من قبلهم** اي من قبل ال فرعون مما كان على متوال علمهم **كفروا**
بما آتاه الله تفسير لداهم **فاحذروا الله** **بذنوبهم** كما اخذوا بعبودهم **ان الله تولى** على
مراده شديد العقاب على من كفر بعباده وقال الاستاذ لما سلوا مسلك ال فرعون
في الضلال سلكناهم مسلكنهم فيما اذ قناتهم من النكال وسوء الحال وبالا حال وسوء
لا تغير في الايام وعادته لا تتبدل في الانتقام ومن لم يعتد بما يشهد اعتبر به
فما تصفوه **ذلك** اي ما حل بهم من ذوال حالهم وسوء حالهم **بما آتاه الله** بسبب انه سبحانه
لم يكن مغيرا نعمه **انهم** اي ثمر اي مبدل للنعمة بالنعمة حتى يغير **واما بالنفس** اي ما
يبدلواهم من الحالة الحسنى الى العقلة السوء كقصور قريش حالهم في صفة الارح
والكف من تقصير الانبياء السابقين معاداة الرسول عليه السلام ومن تبعه من
اصحاب الكرام والسقي اراقة دما امل الا لار الى عزاء لك كما احدثوا بعد بعثة
سيد الانام وليس بسبب عدم تقير الله ما انزل عليهم حتى يغيروا حالهم بل ما امر
المؤمنين الذي تيقنوا ما لهم وهو جزي عادته سبحانه على تغيير ما بهم متى تغيروا

حالم

حالم قال جعفر الصادق ما دام العبد يعرف نعمة الله عنده فانها تزرعها عنه حتى
اذا جهل النعمة ولم يشكوها فبالقوى حينئذ ان تنزع منه كذا ذكره السلي وافاد الاستاذ
فيما اطلب واجاد وزاد في بيان الملاءم بقوله اذا انعم الحق سبحانه على قوم نعمة وارا
اقها لهم اكرمهم بنو فتي الشكر لهم فاذا شكروا نعمة الله فتدوها فادانت فدام فاذا
اراد الله تعالى ازالة نعمة عن عبد ازاله بخلاف الكفران فاذا جاد عن طريق الشكر
عوض النعمة للزوال وما دام العبد يشكر النعمة مقيما كان الحق لا يمانه عليه مد بها
فاذا قابل النعمة بالكفران انقشرت تلك نظامه فنقد وما يزيد في امره يزول الامر
عن قدره **كذاب ال فرعون والذين من قبلهم** **كذبوا ما آتاهم** **فاهلنا هم**
بذنوبهم **ولفرقتا ال فرعون** يعيرونهم تكريه للتاكيد ولما ينظموا او عبيد **وكل** اي من الزنبي
المكذبين **كانوا ظالمين** فاستحقوا العذاب الشديد وافاد الاستاذ انه تنوع من ال
فرعون المعصية فتوع لهم العقوبة فكذلك هو لا عوقبوا بانواع النعمة لما ارتكبوا
من انواع الذلة وفائدة تكرار ذكرهم تاكيد في التعريف انه لا يميل لمكلفا صحت لا
وان امهله حينئذ **ان شر الدواب عند الله** **الذين كفروا** اي امروا على كفرهم **هم**
لا يؤمنون لعدم رجوعهم عن امورهم ولعل هذا في قوم علم الله منهم عدم الايمان
واختيارا لكفره لعصيان وقال الاستاذ قوله عند الله اي في سابق عليه وصداق
حكمه فاذا كانا في علمه شر الخلاق فكيف يسعدون باختلاف السعيات وصنوف
الطوارق هبها فان تتبدل الحقائق ولذا قال لهم لا يؤمنون وكلامه صدق وقوله
حق فلم يبق للفرحاء منهم مسامحة ولم يجمع فدم نصح **والبلغ** **الذين عاهدت** اي اخذت
العهد منهم **ثم يفتقون عهدهم في كل مرة** اي من المعاملة او المحاربة والموصو
بدل من الذين كفروا بدلا لبعض اللاحترار بل المتخصيص في معرض بيان وهم
يهود قد رطبة عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يما لوا عليه فاعادوا المسلمين
بالسلاح وقالوا لنسبناهم عاهدكم فتكفوا وما لو هو عليه يوما لم يندق **وم لا يتقون**
نقمة الله ولا عقوبة النار وقال الاستاذ اي الذين صاروا نقض العهد لهم سجينة
فلم يدروا من استغفار الوصع في عهدهم بفتنة وان الكبار التي لا عقران لها في هذا
الطريق ان نقض العهد عدا ونتركه غفلا التزمه بقلبه مع الله اولئك الذين
سقطوا عن عين رضاه فذبح عنهم طلة العانة وازال عنهم حمى الحماقة **فاما تتقون**
اي تخدعون وتظفرون بهم **في الحرب** اي في وقت حربهم **فخرج بهم** اي فرق عن شاصيتك
ونقل عنها ثقتهم والنكابة فتم **من خلفهم** من الكفرة فيما ولاهم **لعلمهم** اي الشرا
بين كرون يتعظون وقال الاستاذ يريد ان صادفت واحدا من هؤلاء الذين داهم نقض
عهدهم فاحملهم عن لمن ياتي بعدهم لئلا يسلكوا طريقتهم فيستوجبوا عقوبتهم
كذلك من فتح عقدة مع الله بقلبه برجوعه الى رحمتنا وتبيلات ونزوله الى السكون
مع العلالات يجعله الله نكالا لمن بعده يحرماته ما كان خوله وتقصصه عليه ما من
حظوظه املة بفتوته حق الله ولا يكون له امتناع عما اثره على رضىه وتبدل
وتبدلنا واخبرنا من ابقى عوضا يسلي فلم يجد **واما تخافونهم** **فهم** مهادن **حياته**
نقض عهد بما رات تلوح عليهم **فانذروا** **الذين كفروا** فاحذروا عهدهم اليهم **على سوا** على خالة

مستوية في العلم بالنقض بينك وبينهم **ان الله لا يحب الخائنين** اي من يهاجر المعادين
 بالجرم قبل اعلامهم فاما الحديث من كان بينه وبين قوم عهد فلا يفتد عقده ولا يحل
 حتى ينقض امدها او ينفذ اليهم عهدهم على سوا وقال الاستاذ بريد اذا حقت بنية
 قوم منهم فصرح بان لا عهد بينك وبينه واذا حصلت الحياثة زاد سمة الامانة وخيا
 كل احد على ما يليق بحاله ومن ضمن بمسوره ولو سمة او سمة او لحظة على مطالبات
 الحقيقة فقد كان في عهده وزاع عن حده وعقوبته معجلة وهو ان لا يحبه الله ومن لا
 يحبه الله فانه بدله وبمنه فيكون عقوبته باذلاله واهانه **ولا تحسبن** ايها النبي
 عليه والحاسبة لعمام **الذين لم يقاتلوا معك في الدين ولا في الدنيا ولا في الجهاد** اي استثنان فيه معنى التثنية
 وفق ابن عامر هرة والمعنى لا تحسبنهم سيقوا فافلتوا وتخلصوا منهم لا يفتون الله
 او لا يجدون طالعهم عاجز عن ادراكهم وافاد الاستاذ انه كما يعارض الحق او يثارعه
 من في قبضة ثقله ويقدرته تصرفه وتصرفه اياه عهده وثبوته **واعدها** ايها المؤمن
هم اي لنافضي عهدهم اولئك الذين يجمعونهم **استطعتم في حق من كل ما يتقوى به**
 الجارية وعن عقبة ابن عامر سبعة عليه السلام يقول على الميراث ان القوة التي ثلاثا
 ولعله خصه بالذكور لا نفاؤه وقال ابو علي الرود باري القوة المنفعة بالسر ذكره السلمي
 وقال الاستاذ واعدها القتال الاعدا ما يبلغ وسعكم ذلك من قوة واتمها قوة
 القلب بالله والناس فيها مختلفون فواحد يقوى قلبه بلعود نصره واخر يقوى قلبه
 لثقلته بانه مشهد من ربه قال الله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا يقوى قلبه
 بايثار رضا الله على مراد نفسه واخر يقوى قلبه برضاه مما يفعله مولاة ويقال اقوى
 حجة للعبد بربه عن حوله وقوته **ومن رباط الحبل الحبل** اسم الحبل التي يرتبط به
 سبل الله فقال معنى معقول **شهابون** اي يخوفون بما استطعتم اوبالاعداد
 الذي هو سبب الامداد **عبد الله وعدكم** يعني كفار مكة ولو من اقراركم **واخرجهم**
من ديارهم من غيرهم من الكفرة كاليهود والمنا فقين ومشرقي الفرس والروم وخوهم
 وافاد الاستاذ ان الاشارة فيه ان لا يجاهد على رجا غنمة تنالها او استشفاء صدر
 من يقينه عقدا لها بل يقصد ان يكون كذا الله على قلبها في حالها وما لها **انظروا**
 لا تفرقون باعيانها **الله يعلمهم** يعرفهم وامرارهم على كذاهم **وما تنفقوا من شيء**
 من انفاق مال زيد في روج وهذا **في سبل الله** طريق رضاه **يوفى الله** اي جزاؤه
وانتم لا تظلمون تنقص عقاب وزيادة عقاب ومما نطه حساب **وان جلتكم** حالوا
 للمسلم وقد استعنت بالكسري للصلح والاستسلام **فاحصوا** عاهدتهم ولا تملأ عنهم
 وتانيتم ضمير اسم عمل على يقينه من اوجب قال
 • السلم تأخذ منها ما رزيت به • ووجب بكيفيتك من انفسها ع •
وتوكل على الله ولا تخف احد اسواه فانه يعصمك من كيدهم ويحييهم **ان الله هو السميع**
 لا قولهم **اعلم** باحوالهم والنية مخصوصة بامل الكتاب لا تنصا لها بقتلهم في حالهم
 وما لهم وافاد الاستاذ انه سبحانه بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بالرحمة والشفقة على الخلق
 وفي مسألة الكفار رجا ان يؤمنوا لعلمهم في المستألفة فان ابوا فليس حد يخرج عن
 قبضه العزة ويقال لا يهوديه هي الموقوف حيث ما وقعت ان امرت بالقتال فلا تنقض

مفعولاه وقرآن عامر وحضره في بال الكال ان القائل ضاحك او حاسر

في المجاهد

في المجاهد وان امرت بالمواعيد فربما بالمسألة وتوكل على الله في كل حالة في ان يجتار
 لك ما فيه الخيرة وتوكل له لاهوا باله وتختار لك من فتن الامر في الحرب والصلح على ما امر
 الى على وان يريد **وان تجدوك** فان **حسبك** اسمي بحسبك ولا فيك قال جرير •
 ان وجدت من المكارم حسبك • ان تلبثوا خرا الثياب وتسمعوا •
هو الذي يهدى بصرهم جميعهم **والفيلق** قلوبهم **معهم** معهم من الغلبة والضعفة
 في الله في الحقيقة والنها لك على الاستقام بالجوته حتى صاروا كنفس واحدة من كمال الالف
 والوصيلة وزوال الوحشة والفرقة وهذا من اظهر انواع المعجزة وبليته **وانفقتم** اي
ما في الارض جميعها ما **الفتنة بين قلوبكم** لتتنا على عدوهم المعجزة عن حالة الالف
ولكن الله الف بينهم بقدرته البالغة **انهم عن** اي قامة القدرة والقلبة **حكم** صانع
 الحكم والحكمة وقلة الاستاذ ان ليسوا عليك وراوا خذاك بطلما للصلح منك وتطيق
 لك خلاف ما يظهر وبه عندك فان الله كما فيك فلا تشتغل قلبك بفيلتك عن
 ما يكيد ونك فان اعلم وان لم تعلم واقدري على ما لا تقدر وهو الذي ينصر اوفدك
 ويظف ايدك ويصير كل مولود ونصيب طهره وعن رقة الاشيا حركه وفي جميع
 الاحوال كان لك وهو الذي ايدك من امن بك من المؤمنين وهو الذي لف بين قلوبهم
 المختلفة فجعلها على الدين واياها رضا الحق ولو كان ذلك جميل الخلق لم يستطع هذه
 الحملة ولو بلغت بكل ميسور من الافعال وبذلك بكل مستطاع من الاما **يا ايها**
النبي حسبك الله ومن يتبعك من المؤمنين وكان اتباعك بسبب اتباعك او
 وكان فيك من اتبعك من عامر الاربعين اذ روى انه سلم مع النبي ثلاثة وثلاثون
 رجلا وست سنة ثم سلم عرف فزلت وقد قال ابن عباس فزلت في اسلام عمر رضي
 عنه من على الاموال ليجرور الحمل او منصوبة على المفعول معه وعلى الثاني مرفوعة
 وافاد الاستاذ ان احسن التاويلات في هذه الآية ان يكون من ههنا في محل النصب
 اي ومن اتبعك من المؤمنين كيقينهم الله ومن قويا للتاويلات في العربية ان يكون
 من في محل الرفع اي وحسبك من اتبعك من المؤمنين وقد علم ان استقلال
 الرسول صلى الله عليه وسلم كان بالله لا بمن سوى الله وكل من هو سوى الله يحتاج
 الى نصرته الله **يا ايها النبي حزن المؤمنين على القتال** اي بالغ في حزنهم عليه وحزن
 في انفسهم اليه وافاد الاستاذ ان المؤمنين لا يزداد بنفسه صفوا الا ازداد
 بقلبه قوة لا بالاستقلال بقوة النفس تيجي الغلبة وقوة القلب بالله سبحانه
 على الحقيقة **ان يكن منكم خدرون** صابرون **يغلبوا** اي يثبوا **شروط** في معقولاتهم
 الواحد للغير لا لغيره بان صبروا يحصل لهم الغلبة بالهون والنصر **وان يكن**
منكم ما يبع وقد اخرجهم من المؤمنين **والثاني** يغلبوا **الذين كفروا** **يا ايها**
قوم لا يفتقرون بسبب انهم جملة بالله والدار الآخرة فلا يفتقرون ثبات المؤمنين
 لرحا المتوبة وعلاو الدرجة ولا يستحقون من الله الا الجوان والحد لان الفضيلة
 وافاد الاستاذ ان هذا المفسر فاما النبي صلى الله عليه وسلم فهو يتوحد لان ما سورا
 بان يثبت لجميع الكفار لهما قد رتته اذا كانت قوتهم بالله قال صلى الله عليه وسلم
 اصول وفي تحريض المؤمنين على القتال لا نكث لهم قوة وامر الله كانت له قوة

كافيك

فتوة الصلابة كانت بالنبي صلى الله عليه وسلم وعزيمته بالهم وقوته عليه السلام كان
بامواسه وبامره فشتان ما هما **الان خفف الله عنكم** قال الضرابي الخفيف
كان لهم دون الرسول صلى الله عليه وسلم لان من لا ينفقه حمل امانة النبوة لتفحيط
بتخفيف اللقائل لا متباد وكيفية الجاهل به وهو يقول اللهم بك احول وبك اصول
ذكر السلي **وهم ان فيكم صنفان** بالفتح فذاة عاصم عزم قال ابن عطاء ما في السما
لا يوحذا بالافقار وما في الارض لا يوحذا بالامطار اذكر السلي فان يكن
مفكم الف بغيره وقول الكوفون بالتدبير يعلموا ما ينبغي اي صنفهم **فان يكن**
مفكم الف بغيره اي الله لما اوجب الله على الواحد مقاما ومرة العشرة والثبات
لهم في مقام الجاهل في الامة السابقة وقتل ذلك عليهم خوف العز عن حروف
العزة خفف عنهم مقامه الواحد للثلاثين وقيل كان فيهم قلة فامروا بذلك ثم
لما وجد فيهم كثر خفف عنهم هنالك وتكونوا المعنى الواحد بذكر الاعداء المناسبة
للدلالة على ان حكم القليل والكثير واحد في القضية والضعف ضعف البينة
او ضعف البصيرة اذا كانوا متفقا وتبين فيهم **والله مع الصابرين** بالضمرة
والعونة واذا الاستاذ ان الضعف الذي علمه فيهم كان ضعفه الاشباح فحفظ الله
عنهم واما القلوب فلا يتأخلف الضعف فحمل عنهم في موارث القتال بالقدرة المذكور
في الكتاب والعوام يحملون المشاق بنفوسهم وجنتهم والخاص بقلوبهم وهمهم
قالوا **حملتم القلب ما لا يحمل البدن** والقلب ما لا يحمل البدن **ب**
ما كان لي ان يكون لاسر وقيل البصرى بالثبات **حتى يفتح في الارض** اي يكثر
القتل ويبيد فيه حتى يذل الكفر ويقل خزيه ويفر اسلامه ويكثر اهله **تردون**
عرض الدنيا اي حطامها باخذكم الفدا من الاسرار **والله يريد الاخرة** اي يريد
لكم ثواب الاخرة او سبب نيل الاخرة من اعزاز اوليائه وادال اعدائه **والله عز وجل**
غالب على امره **حريم** في حكمه قال الاستاذ اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من
الفدا وكان ذلك جابر لوجوب الفداء بعصاة الانبياء ولكن لوقولهم كان اولي
بحسب الاعتنا فادانهم عرض الدنيا مواخذ الفدا والله جعل رضاه في قتال الاعداء
ورحمته الشرع خلاف رحمة الطبع فشروط العبودية ان يرضى العبد لله واذا كان
المحروبا لفظة فكذلك ليقال فلا تأخذكم بها اذ فقه في دين الله والله عز وجل بالانتقام
من اعدائكم حكم في جميع ما يصنع باوليائه **لو ان كتاب** اي حكم مكتوب **من الله**
سبق اثباته في اللوح الاسبق ونحوه لا يعاقب المخطئ في جنته اذ او لا يغفر
اهل بدر من عباده او فوة ما لم يصح لهم بالمعنى عند ان الفدية التي اخذوها
ستحل لهم في دينه **لمسكم** لما لكم فيما اخذتم من الفداء **عذاب عظيم** روي
انه عليه السلام قال لو نزل العذاب لما عذب غير عمر بن الخطاب وذلك لما روي
انه صلى الله عليه وسلم انه يوم بدر لسبعين اسيرا فقيمهم عبد العباس وعقيل بن ابي
طالب فاستشارهم وقال ابو بكر فتوكل واملك استبقتم لعل الله يتوكل
عليهم واخذ منهم فدية لتقوى بها اعدائهم وقال عمر اضرب اعناقهم فانهم ايتية الكف
وان الله اغناك عن الفدا ومكنتي من فلان لسبب له ومكن عليا وخمسة

من الفدا

من اخويها

من اخويها فلنضرب اعناقهم فلم يهول ذلك رسول الله وقال ان الله ليدل قلوب رجال
حتى تكون الين من الدين وان الله ليشهد قلوب رجال حتى تكون اشد من الحجار
وان مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم قال من يقين فانه مني ومن عصاني فانه منك غفورا
رحم ومثلك يا عمر مثل نوح قال لا تذر علي الا رضى من لك افر من ديار فخر اعدائه
بين القتل والقتل فاخذوا الفدا فزلت فدخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فاذا
مروا بكم يبيكون فقال يا رسول الله اخبرني فانه احد بكم بكميت ولا يتاكيت
فقال انك على صوابك في اخذهم الفدا ولقد عرض على اعدائهم ان يرضوا عنك من هذه الشجرة
بشجرة قريبة والاية دليل على ان الانبياء مجتهدون وانه قد يكون خطا منهم
ولكن لا يقدرون عليه ويزيل القضية ان الصديق كان مظهره غفوت الجبال وات
الفاروق مظهره صفات الجبال فانه صلى الله عليه وسلم مثل باوصاف الكمال الشامل
للمحال والحلال الا انه كونه رحمة للعالمين ما لا يخاله وتعالى باخلاق الملك المتعال
حيث ورد في الحديث القدسي والكل امرئ انسى شقيقه رحمتي عني **فكلوا مما غنمتم**
من الفدية فانها من جملة الغنمة والى السبيبة والمعنى لما ازال عنكم العقوبة
اباح لكم الغنمة **حلال** حال من الغنوم والاحلال واذا بدت اربعة ما وقع فيهم
سبب ملك المعاتبة او بسبب حرمتها على الامم السالفة ولذا زيد في وصفه بقوله
طيبا وقال جعفر الصادق الحلال ما لا يعصى الله فيه والطيب ما لا يسيئ الله فيه
ذكر السلي واذا الاستاذ ان الحلال ما كان ما دون الله والطيب ان تعلم ان ذلك
من قبل الله فضلا لك من قبله لا استحقاقا ويقال هو الذي لا يكون صاحبه عن
شهود ربه غافلا عند اخذ **والفقار الله** في مخالفة امره وبه **ان الله عفو غفر**
لكم ما فعلتم **رحيم** اباح لكم ما اخذتم **يا ايها النبي قل من في الارض** اي في بقعة منكم
من الاسوي وقيل البصري من الاسارى **ان يعلم الله في قلوبكم خيرا** اي انما نال اخلاصا
بوتكم خيرا اي عن صانع الاشيا خيرا **ما اخذ منكم** من الفدا **ويغفر لكم** في اثماتها
والله عفو للمذنبين ورحيم بالمطيعين روي انها نزلت في العباس كلفه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا يفكر نفسه وابني اخيه عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث
وقال يا محمد تركتني انكف قريشا ما بقيت فقال لا بين الذهب الذي دفعته اني امر لفظ
وقت خروجك وقلت لها ان لا ادري ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث لي حدث
فهو لك ولعبد الله وعبيد الله والفضل وقثم فقال وما يدريك قال اخبرني بربنا
نقالي قال فاشهد انك صادق وان لا اله الا الله وانك رسول الله لم يطلع عليه احد الا
الله ولقد دفعته اليها في سوادا دليل قال العباس فابذلني الله خير من ذلك قل لا ان
عشر ولا عشرين ان ادناهم ليضرب في عشر من الفاء واعطاني زيزم ما احب ان لي
جميع اموال امي مكة وانا انتظر المغفرة اي الموعودة واذا الاستاذ ان الذي يغفر
حيث ما اخذتمم بمثل ان يكون في الاخرة من حسن الثواب ومثل ان يكون في الدنيا
من جيل العوض ويقال هو ما يوهبهم له من توفيق الطاعات وملاوة الامان ويا
خير ما اخذتمم ويقال هو ما اعطاهم من الرضا بما كانوا فيه من فقر بعد ما كانوا
اغنيا في حال الكفر **وان يريدوا** اي الاسرى **خيارا** نقض ما عاهدوه **فقد طوا**

الله ينقض ميثاقه المأخوذ بالنقل والعقل حيث اختاروا الكفر والجهد من قبل
اي قبل بعثتك فاماكن منهم اي فامكنك منهم كما فعل يوم بدرهم والمعنى وان
اعادوا الخيانة فممكنك منهم كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
عليهم يا اهل العباد حكمهم فيها وبروصفنا وارادوا الاستاذ بربهم وان عادوا
الى قتالكم بعد ما مننت عليهم بالاطلاق وخالفوا في عهدك بالوفاء فالحجبة
لهم مرات وطريقه غالباً ثم انما ممكنك منهم ثانياً كما ممكنك من امرهم اولاً ان
عادوا العقب عدونا لها وكانت العقل لها خاصرة **ان الذين امنوا اي بنفوس**
ايانهم وهما جروا تركوا اوطانهم حيا لله ولرسوله وهم المهاجرون من اهل بيته
وجاهدوا باحوالهم وهم فيها على مضاجع الجهاد وانفقوا على الجهاد من الاموال
وانفسهم فذلوا بها مما يشهد لقتالهم مع اعدائهم في سبيل الله لاهل رضاه والذين
اووا ونصرهم لانهم لانصاراً والمهاجرين الى ديارهم ونصرهم على اعدائهم اولئك اي
مجموع الذين يقيم بعضهم اوليا لبعض بالنصرة والمطابقة **والذين امنوا ولم يهاجروا**
ما لكم من ولايتهم من شيء وقد اخرجوا كسراً لو اوى فليست لهم هذه المواصلة حتى يهاجروا
وان استنصرتمكم في الدين اي ان استنصنا نوابكم لاجل الدين ليسيب عليكم الكافرين
فعلكم انفسكم اي فواجب عليكم ان تنصروهم على اعداء الدين **الا على قوم دينكم ومنهم**
ميثاق عهد فانه لا ينقض عهدهم بنصرهم عليهم واسمهم **تقولون يصير اي عالم**
ما حوالكم ومطلع على جميع اعمالكم من القليل والكثير والفقير والغني والضعيف والقوي
الاستاذ ان كان لا يخرج منارفة الاخلاق الدينية ويحرم النفس بترك اجابته
الى ما تدعو اليه من شهوات الدنيا ومن ذلك يجران اخذان السوء والحدود
والنساء عدلن الاوطان التي باشر فيها الزلة ثم اخرج من اوطان المحظوظ والنصب
الى اوطان رضا الحق واما قوله **والذين اورا ونصرهم** ايهم الذين يوثقون اخوانهم
على انفسهم ولو كان لهم هضامه وعوامه لولا في الامور الدينية وعوامهم
الكرام الاخرين وخصائص الخاصة بكل ما يصح فيه الايمان من الاحوال السنية والدينية
كفرنا بعينهم وكما بعض في المناصرة والموارفة في هذا تحريض المؤمنين على المعاونة
فانهم اولي بالمعروف بمقتضى الديانة واذا الاستاذ انه سبحانه وقطع القصبة بينهم
وبين المؤمنين فالمؤمن المؤمن تحبته وللأقارب معاريف والكفار كصفتهم لبعض
حسب المراتب قبل طوبى السامع الى انما تنفع **الافعالوه** اي ما امرهم به من قطع العلايق
بينكم وبين الكفار **تكن فتنة في الارض** يحصل من فتنة فيها عظم من منعت
الامان وقوة الملل والكفر والعدوان **وفساد كبير** اي عظيم او كثير مما يترتب عليه
من امراض ديان **والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله** اي في سبيل الله
الله اية طريق هداية وطلب رضاه والذين اورا ونصرهم **او يملكهم** اي يملكهم
اي وهم المهاجرون والمجاهدون والناصرون عدداً وصدقا قال المفسرون لما
قسم الله المؤمنين ثلاثة اقسام من ان الكمال من في الامان منهم هم الذين حققوا
امانهم بمقتضاه من الحق والجهاد وبذلك الماد يضر الحق في جميع الاحوال
وقد علم الموعود العظيم بقوله **لهم مغفرة ورزق كريم** لا يتغير له ولا منة فيه

من النعيم

من النعيم المقدم ثم الحق بهم في الامور من سبل الحق بهم ونسبهم يستهم بقوله **والذين امنوا**
من بعد وهما جروا وجاهدوا معكم فادلك منكم اي من طاعتكم ايها المهاجرون
والانصار حيث دخلوا في ملتكم وواقفوا في صفيتكم وفي الحديث المتفق على صحته
بالميثاق تمعني في فضيلة المروءة من احب وفي رواية من احب قومها حشرهم هذا
وتفصيل المراتب وتفصيل المناصب مما يعرف في قوله تعالى لا يستوي منكم من اففق
من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا
وعسى الله الحسنى وفي قوله سبحانه فضل الله المجاهدين على الفاعدين اجر عظيم **اولوا**
الارحام بعضهم اولى ببعض اي في التوارث من الاجانب كما كان في صدر الاسلام
ان المهاجرين والانصار كانوا يتوارثون بالقرعة والنصرة دون الاقارب **كتاب الله**
اي في حله او في الموضع المحفوظ او في القرآن المبين وهو دليل واضح على توريث
ذوي الارحام كما ذهب اليه علماءنا والاعلام **ان الله بكل شيء عليم** من المواريث
من الامان والمكة في انما طهنا بنسبة الاسلام وجهمة المظاهرة او لا واعتبار القرابة
ثانياً وقال الاستاذ يريد من سلك مسلكهم في الحال ومن سلكهم في الاستقبال
وثالثاً الاحوال فلا لغة تجهم والولاية تسلمهم فلم من الله في العقب خربل التواب
وجيل النجاة من العذاب وفي التنصير والولاية والتقارب والمودة

سورة راة مدينة وابها مائة وثلاثون

واما تركت التسمية فيها لما نزلت ترفع الامان بها واسم الله الرحمن الرحيم ما ان فلا
بلايم عنوان السورة بكتبتها ومدا توجية على كبرائه وجهه وقيل لما اقتضت الصلابة
في ان المائتة والمؤنة سورة واحدة وهي سابعة السبع الطوال وسورتان تركت
سبهما فوجت ولم تكتب البسطة وانما الاستاذ انه سبحانه جرد هذه السورة عن ذكر
البسطة ليعلم انه يخص من يشاء وما يشاء ويفر من يشاء وما يشاء عما يشاء وليس
لصنعة شيب ولا له في افعاله عوض ولا ارب واتفق لذلك فدان هذه الآية اثبتت
حيث اثبتت في الكتاب لانها منزلة وفي الامرنا لك محصلة وافاد ايضا ان بعض السور
المفتحة بذكر الكفار مثل قوله الذين كفروا وقوله ثبت يد الى اهل البيت وويل لكل
مصرة وامثالها ما ثبت البسطة في اوامرنا الا ان السور ذكر الامة فيها صراحة وان
تضمنت تلويحاً وقيل اذا سمعنا السورة هذه الاية نستحي الى انما لا نذكر الكفار
فما لئق ان يحشي ويحجب مجد الصلاة عنها عن كمال الوصلة والاستحقاق **براة**
اي هذه براءة واصلة من الله **ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين** والمعنى
ان الله ورسوله بريان العهد الذي عاهدتم به المشركين وانما علقنا البراة بالله
ورسوله والمعانيق بالمسلمين الدلالة على انه يجب عليهم نبذ عهود المشركين
الهم وان كانت صادرة باذنه لانه لهم واقفا في الرسول منهم فابها بريامنه وهم
في حكمها وتابع لصلحها وخبرها وذلك انهم عاهدوا مشركي العرب فنكثوا الا اناس منهم
بنى صبره وبني كنانة فامونهم بنينا العهد الى الناكثين واهل المشركين اربعة اشهر
لنفسروا ابن شاة بقوله **فستجوا في الارض** اي في بلادهم وذي القعدة وذو
الحجة والحرم لا يهاجروا في شوال واعلموا انكم عيسى منجى الله اي لا تقوتون وان اهلككم

بلغ

بغير سماع كلامه مني عن نفسه بقوله ثم اطفئ ما بينه اني اني يوم من اولياها غدا من فرائده
وقد عاشوا اليوم على ايمانهم ووفقا له وكلاهما لم يتخذهما بذلك قال تعالى لا تحزنتم الفزع
الاكبر ثم قال ذلك بانهم قوم لا يعلمون فاذا كان هذا امره فمن لا يعلم فكيف ربه من
يعلم قيل ومضى تضييع من يبيح بيانا والمعرضون لهم فيهم وافير كيف يكون **للمركب**
عهد عن الله وعنه رسول الله انما هو واستبعاد لان يكون عهد ثابت مع وعده
صدورهم للمؤمنين **الا الذين عاهدتم عند المسح الحرام استثنائا منقطع اي** ولكن
الذين عاهدتم عند الحرام المحترمة منهم فترصوا امورهم وانظروا عهدهم كما دل عليه
قوله **فاستقوا مواثيقكم فاستقوا مواثيقكم** اي فان استقاموا على العهد واستقيموا
على الوفاء بالوعد وهو قوله سبحانه **قاموا بالدم عهدهم** غير انه مطلق وهذا مقتد
بالاستقامة **ان الله يحب المتقنين** ما يخالف الديانة وقال الله سبحانه كيف يكون
المفلس من عرفانه كالمخلص في ايمانهم وكيف يكون المحمود من عباده كالمستعبدات
من وجوده وكيف يكون من يقول انما يكون قوله انت واستبدك

• **فاحببا شائتان** وافق وناقض • **ولا استوى قطا** المحب والبغض •
ثم قال ان تحكوا بحبل وانا انا احللتكم في نطفة ولا تناقضوا زاعوا عن عهدنا ابلينا هم
بصدقاتهم لم يبرجوا على عهدنا والذين يستحق محبة من ينفي محبة نفسه فاذا
اتقى محبة نفسه قال بتركه حظه وقام بخبره **كيف** نكروا لاستبعاد شائتان على عهد
ونفا حكمهم مع وعدهم **وان يظروا عليكم اي** وحالهم معكم انهم ان يظروا انكم وبقولوا
عليكم **لا يرقوا فيكم** اي لا يراوا في حقكم **اي** خلفا اي لا تروا ولا تروية **ولا تفتقروا**
او حقا او حمة واذا الاستاذ ان الله سبحانه وصفهم بكونهم نظروا في هذا الشارة الى انهم
اقاطف غيرة واذا قد تغدو بل ما غادر فمما سوي **يرضونكم باقوا هم اي** بالسنة
والجملة استيناف لبيان حالهم المأخوذة لشائتان على العهد المودعة الى قدر مراقبتهم
عند الطفر للوعد وثاني قلوبهم اي ما يتنوه به افواههم **ولكن اكثرهم فاسقون**
متردون لا عقيدة تردعهم ولا مروة تنفهم من يتجاسى عن العهد فقليل منهم را فاد
لا استاذ انه لا محبة من صيغهم فانهم في حقنا كذلك يفعلون يظرون الايمان
ويصبرون الكفران كذلك يعيشون معكم فانزى الوفاق ويستطيعون عيش الشقا
وسوا النفاق استنزايايات الله اي خناروا على طريق رضاه وسبل هذه منا
قليل عرنا يسيرا وعوضا حقيرا من لغاة الدنيا وشهوات النفس والهوى فصدوا عن
سبيل الله اي فاعرضوا بالله عنهم ومنعوا عنهم عن الوصول الى دينه النافع لهم في
الدنيا والمآل **انهم ساء ما كانوا يعملون** من مخالفة التقوى وموافقة الهوى واذا
الاستاذ ان من رضى عن الله بغير رضاه ارضى عن صفته ثم انه خسر في تجارتهم
فلا له بما اثر على الله استماع ولا مبادون سحابة له اقناع بقى عن الله ولم يستمع
بغير الله هذا هو الخسران المبين **لا يرفقون الا في نوم من الاوالة ذمة واوالات**
هم المقعدون في عدم المراقبة ونقص المعاونة قيل الاول عام في المناقشة وهذا
خاص باليهود والمناقشة وقال الاستاذ من راعى حق الله كيف راعى حق الخلق
في الله ان اخلاقهم لشايت في ترك المحرمه **فان تابوا عن انكروا قاصوا**

الصلاة

الصلاة واتوا الزكاة فافوا اي فافوا انكم في الدين لهم ما لكم وعليهم ما عليكم
وقال الاستاذ معناه ان قبلناهم وفضلهموا لولا بنا فاحتمل الشب في الدين بينهم وبينهم
واستخذه ولا فليكن الامايت فافا على جانب منكم **ونفصل الايات لقوم يعلمون** حملت
اعتراضه بين الشرطية للمأخوذة والامانة للثام على ما فضل من احكام المعاملات وخصا
التاسين **وان يكتفوا ايمانهم اي** تقتضوا اما بايعوا عليه من ايمانهم ان يقتضوا او فافهم بهودهم
وطعنوا فيكم بنفهم الدين والقبيل الحكم **فقا تلوا اية الكفر اي** رويهم فان
قتلهم اثم والمغرم من مراقبتهم اثم وفيه دليل على ان الذي اذ الحق في الاسلام
فقد نكث عهده في احكامهم ثم لم يحل بيان خلاف الامرين للفر الكتم المبسوط
في بيان كيفية الاداء وتوضيح تحقيق البنا **ايهم لا ايمانهم** على الحقيقة والما طعنوا
ولم يكتفوا العقدة وقراء ابن عامر اياك بالكسر يعني لا ايمان ولا اسلام وليس لهم
ايمان فرافوا اجله وقوله **لعلهم يشهدون** متعلق بقا تلوا اي ليكن عرضهم في المقالة
المناقشة ان يشهدوا عما هم عليه من مخالفة لا مجرد ابطال الاية وقال الاستاذ
اذا حلفوا الى العهد ونكثوا قدامه من ضمان الوفاء بالعهد وبسطوا السهم
فيكم باليوم فافصدوا من رضى لقتله عليه تدور وعرض الشر من اصله متعبا
وتم سادة الكفار وقادتهم وحقا لقتال اعداء القوة جهرا والخرى من الخول
والقوة سوا **الاتفاق لكون** دخلت الهمزة على لثني للانكار فافادت المبالغة
في الفعل المختار **فا لمعنى باللعن** اي ان تقا تلوا **واما نكروا ايمانهم** اي
خلفوا مع الرسول والمؤمنين على ان لا يبايعوا ولا يعاونوا عليهم ولا على مخالفتهم المشركين
فعا وبنابى كبر على خراعة بعد صلح المدينة وهو **اي اخرج الرسول** من
مكة حين نشأ ورواى امره بعد الردة وبقيلهم اليهود نكروا عهد الرسول
وهو اباخر اجبر من المدينة **ومم بد وكروا مرة** بالمعاداة والمناقشة فانه عليه السلام
يوام بالردعة والزام المحبة با بيان الكتاب والتجدي به على جهة المعجزة وقد روا
عن معا وضعة الى المعاداة **فاي منعكم ان** تعارضوهم بصاد مومهم بالقلبية
انكشونهم ان تكون قتلهم مخافة ان يصيبكم مكروه منهم **فاسه اخوان كخشوه**
فقاتلوا اعداءه ولا تتركوا فضاه ورضا **ان كنتم مومنين** فان قضيتهم الايمان
ان لا يجيشي لعبد الامن مولا ولا ملتفت الى ما سواه واذا الاستاذ انه سبحانه
حرصهم على القتال على ملاحظة ان الله بذلك لا على مقتضى الا بطوا على الخفد
في احد فان من غضب لنفسه فذموم الوصف ومن غضب لغيره فان نصر الله قريب
والخشية من الله يشير الوصلة والخشية من غير الله تدور الفرقة وحقيقة
الخشية يقتضى التسرع ان كتاب الزجر ومخالفة الامر **قا تلوا** اي رويهم بالقتال
بعد بيان توجيه والتقوية والتوعيد على تركه بعد **ايهم الله يابدهم** ويخبرهم بدهم
ويصبركم عليهم وعد لهم ان قاتلوهم بالضر عليهم والتمكين من قتلهم واذا لا لهم
ويشقق صدورهم وقوم مومنين يعني من طاعة وذهب غلط قلوبهم لما لقوا منهم
ولما وفي الله ما وعدهم فالآية من المعجزات حيث تحقق ما اخبرت به من المعجزات
ويغيب الله عن من يشاء انبأ اخبارا بان تعظم يتوب عن كفره وكان ذلك

ايضا كذا في امرهم **واسم عليهم** ما كان وما سيكون من القضية **حكم** لا يفعل ولا
 ولا يحكم الا على وفق الحكمة فاذا الاستاذ ان كان له حجة فهو عليهم كلفه المخاطرة
 بالمهمة ما وعدهم من الظفر والبقرة فان شهود خزي لعدو يهون تقاساة الرصد
 والسؤ والظفر بالارب يذهب تعب الطلب وشفا صدور المؤمنين على حسب رتبهم
 في المقام ودرجات اليقين ومنهم من شفا صدره في قهر عدوه ومنهم من شفا صدره
 في بند مجوده ومنهم من شفا صدره في الظفر مطلوبه ومنهم من شفا صدره في نقا
 محبوبه ومنهم من شفا صدره في ذلك مقصوده ومنهم من شفا صدره بلقا معوده
 وكذلك ذهاب غيظ قلوبهم بخلاف اسبابه وينتفع ابوابه وفيما ذكرنا تلويح لما
 تركنا وتوب الله على من نبشأ حتى يكون استغلاله ليجول الاحوال لا يصفا
 الاحوال **ام حسبتم** خطاب للمؤمنين حيث كره بعضهم القتال وامرهم بغيره
 بل والهجرة وهي فيها للتوزيع على الحسبان **ان تتركوا وما يعلم الله** **الذين جاهدوا**
مكم اي ولم يبتغيوا المخلص مكم والذين جاهدوا من غيركم وتلقى العلم واتراد المعلوم
 للمبالغة فانه كما لو هان عليه من حيث ان تلقى العلم بغيره لو فوزه او المراد
 علم ظهوره وتبجيزه المرتبة عليه الجزا في حكمه وليس في التفسير بل المتوقف
 حصوله متفقه **ولم يتخذوا عظمى على جاهدوا** اذ خفي في الصلاة **من دون الله**
ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة بطانة يوالونهم ويفشون اليهم اسرارهم **والله خير**
بما يعلمون اي باعمالكم ويصبر باحوالكم فاذا الاستاذ ان من ظن ان لا يفتح منه
 بالرموي دون التفتت بالعتي فهو على غلط من حسبانته وفي غفلة من حساباته
 والذي طال بهم به من حيث الامر صدق الجاهل في الله وتركه الركون الى غير الله تعالى
 والتمسوا عدو من مساكنة اعداء الله فقتلوا الله والتمسوا بالله ولا يفتري عن غير الله وهذا
 هو الذي امرهم بان لا يتخذوا من دون المؤمنين وليجة والمعنى في ذلك كي لا
 يفتشوا في الكفار اسرار المسلمين واول من يفتريه المثل لا يطلع على اسرار الله
 التي هي اعدى عدوهم وفي هذا المعنى قال فانهم كتابي انكم تعدون في بليدة
 ولم ادراني بعد موت النبي الذي في الحكاية انه قال ابو بكر فاما يخبر ان قال
 الحق في بعض اوقات مكاشفاته كنه اطلتلك فقال فاراد نفسك وفعال ولا يتم
 ذلك بل يحصل منه شظية لا يركي عروق الاطماع والمطامنة لاني الدنيا ولا في التعلق
 ولا في روية الحال والمقام ولو بسببهم والحكمة عذرة قال قاي لهم
 انتم على الزمان محالا ان تروى بقلتناى طرفة حرة
ما كان ما صرح للمشركين ان يعبروا **مساجد الله** شيئا من المساجد فضلا عن المسجد الحرام
 وقيل هو المراد وجع لانه قبله المساجد او كبره في المشاهدة اولان جهات الاربع مساجد
 مفارقة كغما جميع في خدمة الواحد ويدل عليه قراءة ابن كثير والى غير ما لو جحد
شامدون على انفسهم بالكرهى باظهار الشك وتكذيب الرسول عليه السلام وهو
 حال من الوادوا والمعنى ما استقام لهم ان يجعوا بين امرين متناقضين عارة بيت
 وعبادة ما سواه **او ليك حطت اعمالهم** حيث لم يكن على وفق رضاءه **وفي النار**
ما حال دون محجوبون عن لقاءه فاذا الاستاذ ان عارة المساجد باقاعة

العبادة

بلغ

العبادة منها والعبادة ان لا تقبل الاموال من النساء والمشرك فاذا اخلاص فهو غير
 عن مقام لا يحق من ان يعبروا **مساجد الله** من امن بالله **واليوم** **او كثر** بغير
 المؤمنين عما بقي من انواعه **واقاموا الصلاة واتوا الزكاة** حصتها بالذكر من بين
 الامور الدينية لا بها اما العبادات البدنية والمالية والمعنى ما يستقيم عمارتها
 هو لا الجاهل للفتنة العلمية والنوازل العلمية ومن عمارتها ترسيها بالقرآن
 وتنويرها بالسير وتطبيقها وتطبيقها وادامة العبادة والذكور فادة العلم فيها
 وصياقتها لا تبتلى له كحدث الدنيا وتعلقها فقدر روى قال الله تعالى ان يوتي
 في ارضي المساجد وان زوازي فيها عمارها فطوى لمعد تظهر من بيته ثم زار في
 مما بيني فقتل على المروان يكون زيارة **ولم يمشي** **لا الله** اي في سبيل الله هذه وطريق
 رضاه **ففسى** **وليك ان يكونوا من المهتدين** الى وصوله لقاءه وحصوله لقاءه
 ومن التفسير بصفة التوقع فنبه عليه المؤمنين ان لا يفتروا واما حوالهم ولا يتكلموا
 على عمارتهم وقال الاستاذ ان يكون عمارة المتاحد بالتحريم او طان الصلوة
 فعمارته العابد المساجد بتقريب او طان شهوته والزامه يدعها بتقريب او طان
 مفيته والعارف يدعها بتقريب او طان علاقتهم والموحد يدعها بتقريب او طان
 ملا حظته وسياكنة وكذلك رتبته في الايمان مختلفة فاما من حيث البرهان
 واما من حيث البيان واما من حيث العيان وشان ما لم قال قاي لهم
 لا يقر من لدننا في ذكرهم **لئن اصبحت اذ استحي لا تعقد**
احلتم سقاية الحاج وعجارة المسكين **كم من بانه** **واليوم** **الاخر** **واحد**
سئل **اي** **كايان** **من امن** **والمعنى** **نكار** **ان يكون** **افعال** **المشركين** **المحيط** **خاوية**
 لا غلاد المؤمنين المتقبة **والله** **لا يهدي القوم الظالمين** الى طريق الحق وكيف
 يستوي من هدى الى صوب بساها الصواب ومن طرد عن الباب وبعد الحجاب والمائة
 نزلت كما روى انه لما اسوال عباس عير المستنير بالشركة وقطعة الذم واعطاه على
 رضى الله عنه في القول فقال لى عباس ما لكم تذكرن مساهونا وتكلمون بحاسننا انما
 لغو المساجد الحرام ونحب الكعبة ونسقى الحجج ونفلك العاقى وقال الاستاذ ليس من قام
 بمعاملة ظواهيره كمن استقام في مواصلة شرايره ولا من افتقر من سرج تعامله
 كمن استقر بشيوس معارفه فلا تنضم بالباب من حيث الخدمة لكن من السباط
 من حيث العذبة وليس يفت من تكلفها نقا كوصف من تحقق بها وفافت
 سبها بون بين الذين امنوا وهاجروا وهاجروا **واسئل الله** **باموالهم** **والفقر**
اعظم **دخرا** **عند الله** **اعلى** **رتبة** **والكرام** **ممد** **لهم** **ليستبح** **هذه** **الصفات** **الحمد**
او ليك **كم** **الفايزون** **احصوا** **المتوترة** **وصول** **لقرنه** **وقال** **استاذ** **امنا** **بان** **شامة**
 بانوار صبايرهم حتى لم يبق في سماء يقينهم سحاب ريب ولا في هذا معارفهم صباب
 شك وهاجروا فلم يعرفوا في اوطان التفرقة فتمحضت حركاتهم وسكناتهم لله وطاه
 لا ملل حطة عوضا ومطالعة غرض فلم يدخروا لانفسهم من ميسورهم شيئا الا اثر والحق
 به عليهم وظفر بالبقية من قياهم بالحق بعد قياهم من الحق **بشرهم** **وقر** **اجرة**
 يبشرهم بضم المشين من المشارة **راهم** **برحمة** **منه** **ورضوان** **وجنات** **لهم** **فيها** **القيم**

لا يستوون عند الله
 تقر لما سبق وزيادة
 تحري في ما الحق بقوله
 صح

في الجنات

ثم رقامهم عن تلك الجيلة بما لقيهم به من عيني الجمع **يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس**
 نجس بواطنهم ولو نظفتم ظواهرهم **فلا يقربوا المسجد الحرام** لخاصتهم او للمنع
 دخول الحرم او لمزاد به النبي عن الحج والعمرة لا عن مطلق الدخول والبركة
 حنيفة وقاسم ما لك سائر المساجد على المسجد الحرام في المنع والتمنع عن الاقتراب
 للمباينة بعد عامهم **هذا** يعني سنة براءة وهو التسعة وثلاثون سنة حجة الوداع قل فيه
 دليل على ان الكفار لم يظفروا بالفروع وقد يقال المقتضى ان الكفار باطل
 الاسلام من دخول الحرم الحرام ولو قصد الاحرام وان ختم عليه فزاد حجة بسبب
 منعهم من الحرم وانقطع ما كان لهم من قدومهم من المكاسك والانتفاع باقواع
 الرفق من الخواص **فسنو ويغنيكم الله من فضله** اي عطائه ان شا اى على وفق قضائه
ان الله علم حيلهم في منعه وعطائه وافاد الاستاذ انهم فقد واطهارة الاحرام بما التوجه
 ونفوا في قذاراته الضلوع والارهاق فنفوا قذرات المساجد التي هي مشاهد القرب واما
 المؤمنون وظهرهم عن التدين بغيره والاعتبار فقط لعوا الحق فردا فيما يشبه
 من الامر ويصينه من الحكم وان ختم عليه توقع الارفاق من الاسباب من قضاي
 انقلاب باب التوحيد ومن لم يعرف معتقوده بالفتنة بقي في فتر مسرعة ويقال من
 اتاخ بعقوبة كرم مولاه واستخضر سراج جوده اغناه عن كل سبب ولفاه كل تعب
 وقضى له كل سؤل واراد واعطاه من غير طلب **قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا**
باليوم الاخر فاما بهم كلالايمان بالانقضاء في مراتب الايمان **ولا يحجون** ما هو امره
 اي ما انت تحريمه بالكتاب والسنة على الاعيان **ولا يدعون دين الحق** اي الثابت
 الذي هو ناسخ سائر الاديان **فانهم لا يؤمنون** ببيان للذين لا يؤمنون **حق**
يعطوا الجزية ما تقر عليهم ان يعطوه من الكليمة والجزية **عن يد** قاهرة عليهم بالقلة
وهم صاعدون غاية من الملة وافاد الاستاذ ان من استوجب الصلوات لا يجيبك
 من شوره عيوما يستحقه من الاذلال على صغره ومن دامن عدوه **يعطوا الجزية**
 ان يلقى سوره ومن اشد الناس عداوة لك نفسك الحيولة على الشر فلا تنحل معها
 الا بدجها بمدية المجاهدة فانها تؤمن بالتقدير ولذا لك تتخذ الى التدبير ولا يسكن
 الا بوجود المعلوم يعني ومن المعلوم ان المعلوم شوم فانه في الحقيقة مجهول
 وموهوم **وقالت اليهود عن راسه** فزاعاصه والكساى بنون عزي على انه عزي محرم
 عنه بان غير موصوف به وهذا في القراءة الاخرى منعه صرخه بالتمجيد والملمة **وقالت**
المضاريك اي ابن الله ذلك قولهم ما فواهم لانهم لا يجدون خال عن بيان
 البرهان يوجد في الادواء ولا يوجد مفهومه في الاعيان **يضاهون قول الذين كفروا**
من قبل المضاهاة المشابهة والمزج فنه لغة ويرتد اعانم اي يضاهي قولهم قول الكفار
 من قبلهم والمراد قد ما رسم على معنى ان الكفر قد تم فتم **قال لهم الله** دعاهم بالاملاكة
 فان من قال الله بملك او اشبه للاخبار بسوء حالهم في ما لهم او تعنت من شاعة
 اقوالهم ويورد قوله **الى يوفلون** كيف يصرفون عن الحق الى الباطل المحقق
اتخذوا اخبارهم علمهم **ورهبهم** عبادة آربابا من دون الله بان طاعوهم
 في غير سبيل هذه وطريق رضاه **والمسيح ابن مريم** بان جعلوه ابنه وعاوهم

في
الذين
لا
يؤمنون
بالله
واليوم
الآخر

بلغ مقابلة

الى المقدون

اي المقدون والمقدون اجمعون **الايهودوا** ليطعموا **الحا واحدا** وهو الله واما
 طاعة الرسل وما يروى من موافقه بطاعة الله في الحقيقة طاعة الله **الا اله الا هو**
 استئناف مقرر للتوحيد ومحرر للتفريد **سبحانه** تعالي **يؤمنون** قال بعضهم سكنوا
 الى امثالهم واطيعوا الحق من غير مطااة وطريق الحق واعلمة لمن كمل نور التوفيق وبصر
 سبل التوفيق ومن عمه ذلك كان موددا من طريق الحق الى طريق الاحسان من الخلق
 ذكره السلي **يؤيدوك** ان **يلفوا** ويجردوا **وقوله** حجة الاله على حدائته المبرورة
 بصحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وصالة **يا فواهم** يا فواهم الباطلة وحجهم لرافضة
ويا اي الله اي ينتفع ولا يرضى **اي انتم نور** يا على التوحيد واعزاز اهل التوحيد
ولو كره الكافرون حذو جواب لرد لا لما قبله او لومعنى ان الوصيلة وافاد الاستاذ
 ان من زام ان يستحق شعاع الشمس بدخان ما يرفقه من نار او عالج ان يمنع حكم السما
 بمن تدبره او يستحق بخمر الفلك سبها من قوسيه اظهر رعونته ثم لم يخطبر به
 كذلك من توهم ان سنة التوحيد يعلوها وهي شبهة فقد احاط في ظنه واقتضه
 فذهبه **هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره** ليعلى دينه
 او فيل رسوله **على الدين كله** اي الماديان جميعها بنسخ احكامها او بنسخ رسوله
 على جميع اهلها **ولو كره المشركون** والمراد بالكا قذرت ثمة اهل الكتاب وقد مو اللوم
 اهل الخطايا او تخصيص بعد تقدم في باب الاطباء وافاد الاستاذ ان سحابة اراح
 الملل بالاج من الحج فلا زال الشبهة بما اوضح من النهج فتشوس الحق طالعة فاذلة الشرع
 لا معة كما قالوا

• **يا ايها الذين آمنوا ان الشرك عنة** وهذا الذي نفينه ليس بغير
يا ايها الذين آمنوا ان كثير من الاديان اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها
ليكونوا آموالا اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها
وتبصروا اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها
عن ربهم اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها
في سبيل الله اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها
عليه وسلم اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها
الافضل اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها
الدنيا اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها
وتخصيصها اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها
بعد ان اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها
على انفسهم اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها
في محضه اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها
بما جباهم اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها
الشبهة اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها واليهما اي اهلها

وظهرهم

اسبق رباحا من الحفاظ مسمى وسواي في روض التواصل يرتفع
ولا تضره شيئا فانه لا يضره من كل شيء كل امرئ ولا تضره راد فيه او رسوله فان الله
 دعه له بالعلية والنفقة وكلامه حق ووعد صدق **والله على كل شيء قدير**
 ومنه التنبؤ والتغيير على وفق التقدير **لا تضره ولا تضره** قد تضره الله اي لا تضره
 فسيضره الله لا يضره الله **اذ اخبر الذين كفروا** اي تسبوا لان الله لا يخرجهم
 او يهوا باخراجهم ثانياً انهم حال كونه لم يكن معه الا رجل واحد موحدا ليس له ثانياً
 في الوجود من جهة الكبر والجلود **ثاني اثنين** سبق في ميدان الشهود وكذا
 هذا مقبلة عظيمة للصدق في تخصص كفتين مقام التوفيق وقال السليبي
 نصره الله حين اعتناه عن نصرته بقوله والله تعصمك من الناس فمن كان في ميدان
 العصمة كان مستغنيا عن نصرته المخلوقين واذا الاستناد ان من عزت تلك النصرة
 انه لم يبق لنا من شائبه الذي كان معه بل راد الصدوق الى الله وبناه عن مسكنة
 اياه فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما ويقال كان صلى الله عليه وسلم ثانياً اثنين بظاير
 شجته ولكن كان مستهلكا الشاهد في الواحد بسره **اذ هما في الغار** وهو يقضي
 على جبل ثور بمكة على مسافة ساعة نحو مئة مكانه ثلثة ايام قال ابن عطاء
 اي في محلة القرب وكهف الانوار وغار الاسرار وقال الاستاذ صريح ما قالوه للبقاع
 دون ما خطر بها احدان **لكن الغار بصير ماوى** صيلا لاراد وسعدا احبار
 ولكن تخصص بقسمته ما ليشا كما تخصص برحمته من ليشا **اذ يقول لصاحبه** وقوم
 ابوبكر باجماع المفسرين فمن انكر صحبته كان من الكافرين **لا تخف** اي على اهلك
 او علينا **ان الله معنا** بالعصمة والمعونة لنا وقال الغارسي ما نفي عن الحزن
 لان الحزن لا يحل بمثله لانه في محلة فزية واذا الاستاذ انه علقنا قلوب
 قوما لم يرش فطلبوا الحق منه وهو يقا في يقول اذ يقول لصاحبه لا
 تخف ان الله معنا انه سبحانه وان تقدر عن كل مكان والكلمة في هذا الخطأ
 حياة الاسرار باب المواجه بنبشيد
يا طالب الله في العرش ليضع به لا تطلب العرش ان الجدل الغار
 اقول ولعل هذا الغار حصل له تجلي الجلال فنبت في مقامه شفا صاحب
 مرامه بخلاف الطور حيث ما اطاقت النور فانه لما وصل له تجلي الجلال
 جعله دكا وخر موسى صمعا مع احكامه وايضا في شمسته بالغار اشارة الى
 انه سبحانه غار على حبيبه حتى ستره عن اعين الا عيار ثم قال الاستاذ في
 الاية دليل على تحقيق صفة الصدوق حيث سماه الله صاحبه وعلما ثانياً
 ولما كان في الايمان تالبيه كان من جملة اصحابه في الغار ثانياً فيه ثم في القبر
 صفيحه وفي الجنة يكون رفيقه **فانزل الله سكتته** منه الذي سكن عنده
 القلوب وطماننته **عليه** اي على النبي راية في كاله او على صاحبه لانه كان
 مترجما في حاله ولا يبعد ان يقال على كل منهما ما يليق في مقامهما لا حياهما
 الى تسكين خاطريهما فاطمنا قلوبهما في كل لحظة ولحظة الى ربهما فتقدرا الى الله
 فانزل الله سكتته على النبي بحسب المصالة وعلى الصدوق بسبب التبعية

وقال عن طائفة من المؤمنين
 وصلة الصلوة وما انقضت
 بلزوم

فانها كانتا في مقام الصياغة الالهية وفي خصوصية الحالة المعينة ذلك
 بعضهم السكتة سكوت القلب الى ما بعد وامن محل الاقدار ذكره السليبي فاذا
 الاستاذ ان الكفاية في الها من عليه تقود الى الرسول صلى الله عليه وسلم ويحتمل
 ان تكون عابدة الى الصدوق فان حلت على الصدوق يكون خصوصية من بين
 المؤمنين على الانفراد قال الله تعالى هو الذي انزلنا السكتة في قلوب المؤمنين
 ويقول للصدوق على التخصص فانزل الله سكتته عليه كما قال عليه الصلاة
 والسلام ان الله يتجلى للناس عامة ويتجلى لي بمر خاصة وانما كان حزن
 الصدوق ذلك اليوم لاجل الرسول صلى الله عليه وسلم اشفا قاعليه لا لاجل
 نفسه ثم انه نفي عليه السلام عنه حزنه وسلاه بان قال لا تخف ان الله معنا
 وحزن لا يذهب الا بمعونة الحق لا يكون الحق الحق **وايدع يهودهم** وها
 يعني الملايكة انهم ليجر سوه في الغار عن عين الاعتبار وليعنيوه يوم يدر
 والاحزاب وحزن على عدايه من الكفار فتكون الحلة حبيبة متطوفة على قوله
 نصره الله وقال عفيف الصادق ذلك جنود اليقين والثقة بالله والتوكل
 عليه والامراض عما سواه **وجعل كلمة الذين كفروا السفلى** يعني الشرك او دعوة
 الكفر **وكلم الله في العليا** يعني لتوحيد او دعوة الاسلام ولا يخفى تكتة اختلاف
 الجليلين حيث يدل الحلة الفعلية على الحدوث في المقام والاسمعة على الاستمرار
 والدوام على وفق الامر والمقنى وحيل ذلك تتخلص منها الاراد عن ابدى
 الكفار بهجرة من مكة الى المدينة او بنا بيده اياه بالملايكة في المواقف
 المذكورة المشهورة او بحفلة ونصر حيث حضر من السفر والمحضرون
 الاستاذ باظهار محبته وتحميد سبيل حقه وبيته فدايات الحق الى
 الابد فالبته ومقراتك ابا طلي واهية وخربا الحق متصورون ووجد
 الما طل مهورون **وان الله عسير** في قدره **كم في امرة الف واخفا**
 حال نشاطكم له **وتقا لا وطهر قايما** موالم **والنفس** انكم خيركم ان كنتم تقولون
 حال مشقتكم عليكم او قلته عياكم لكم لكثرتها اوركبا لا ومشاة او خفا وتقالا
 من السلاح وصحاحا ومراضا ولما قال ابن ام مكتوم لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم انفر قال نعم حتى نزلت ليس على اعمى حرج واذا الاستاذ انه سبحانه
 اسرتم بالقيام بحقه والبدار الى ادا امرة على جميع احوالهم خفا فاعني في حال
 حضور قلوبكم ولا يمسكنكم نصيب الجاملات وتقالا اذا ارادتم اليكم في مقايضا
 تعب المكابدة فان البيعة اخذت عليهم في المشقة والمكث ويقال خفا
 اذا كنتم محمولين في حال الجمع وتقالا اذا كنتم متحملين في اوان الزفة **فصل**
 مادعوا الله فزمتا وتقديرا **لو كان عرضا** نفعاد نبوتنا قريب الماخذ وسهلا
 يسيرا **وسفرا قايما** موالم **نقولك** لو افقوك **ولكن تعدت عليهم** المشقة المسافة
 التي تقطع بالمشقة قال الاستاذ يريد به المتخلفين عنه في غزوة تبوك بين
 سبحانه انه لو كان المسافة قريبة والامور هينة لما تخلفوا عنك وهكذا قال
 غير متحقق في فقدده كان غير متبالغ في جهدة لعيش على خوف ويصرف بحرها

بلغ
 ع سبيل الله

فان اصابه خيرا طانه به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه واذا رايت المرء
يتبع الرخص ويخرج الى الكسل ويتعبد بالتأويلات واعلم انه الله منصرف
عن الطرق مختلفة عن السلوك والتشدد

وكذا الملوك اذا اراد قطيعة حمل الوصال وقال كان وكافا

ويحلفون بالله اي المظلمون اذا رجعت من بتوك حيث يعتذرون ويقولون
لو استظنا لو كان لنا استظاعة العدة وطاعة البدن والبنية **مخربا**
معكم سد مسد جوالي القسم والشرط وهذا من المعجرات لانه اخبر عما وقع
قبل وقوعه من الحادثات **بملكون انهم** بايقاعها في العذاب لان الخلف
الكذب ايقاع للنفس في الهلاك والحجاب وافاد الاستاذ ان يحين المتكلم
والمناولة بمعنى فاحرة يشهد بكذبها عيون الفراسة ونفوس قلوب ارباب
الكياسة **واسمهم انهم لكاذبون** في ذلك لانهم كانوا مستطعين للتدريج
هنا لك **عفا الله عنك** حسن خطاب في مبدأ عتاب ببنية بقوله **لماذنت لهم**
اي لا ي شي ادنت لهم في العقود حتى استاذنوك واعقلوا با كاذب فيما اظهروا
وهل لا توقفن **حق بيني وبينكم** في الاعتذار **وتعلم الكاذب** حال
الاختبار وتلا الاستاذ لما لم يكن منه عليه السلام خرق حد محذور ولا تقاطع
امر محظور وانما بدر منه ترك ما هو الاولي قد مر انه تعالى ذكر العقود على الخطا
الذي هو من صورة العتاب بقوله لم اذنت لهم ومن جوز الغلبة على الاشياء
اذا لم يكن ذلك في تبليغ امر وتهدية شرع يقول قائله بالعقد قبل ان وقفه
للعذر وكذا استاذ الاحباب مع الاحباب قال قائلهم

ما حطك الواشون عن رتبة عندي ولا ضرك معتاب

كا بهم اثروا ولم يعلموا عليك عندي بالذي هابوا

ويقال حسنة الاعمال وان كانت حسنة فكالمردودة وسائر الاحباب وان
كانت سيئات فكالمفجورة كما قيل

من ذا يواخذ من محب دينه وله شيع في الفواد مشفع

لا يبيننا ذلك الذي يوصون بالذلة والذل من عاداتهم ان يستاذنوك في التخليع
عنك ان يجاهدوا اي كراهة ان يجاهدوا باموالهم **والقسم** وانما قد يستاذنوك
لعذرهم وما نفع لهم من احوالهم **والله عليهم بالمتقين** اي بامورهم واعمالهم
وافاد الاستاذ ان المخلص في عقدة عزه وتربيا على امره ولا يخرج مستظاعا
في استغراغ وسعه وبذل جهده من مقاساة كره واستحقاق جرم **انما يمشاد بك**
اي في التخليع عن الجهاد **الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر** اي بالهدايات والمعاد
وخصا فان الايمان بهما بالاشغال الجاهل وعنده حامل على نفي المكاشفة
واذ بان قلوبهم وهم في سكرهم يتدرون اي في مياد من شكوكهم وظنوا به
يتجرون وافاد الاستاذ ان من لا من عهده الا لزام حرجة وانتهز في الناحية
والتخليع في صفة قلعدم ايمانهم ويصدقون ولما استل من الرتبة في قلبه وسره
اولئك الذين يتقلبون في دينهم ويتدرون في شكهم **ولو ارادوا الخروج**

في الغزوة

في الغزوة **لا عدوا له** له الخروج **عدة** اهبة **ولكن كره الله ان يبعثهم** والمعنى ما جاز
ولكن تنبسطوا لا نه سجا نه كره من خروج وقبائحهم عن الولوع **فقططهم** خنفسهم
بالجبن والكسل ومنعهم بالخوف والغشيل **وفيقا قوله** **وامع القاع** سبيل الكمال
الله كراهة الخروج اليهم ويصور لوسوسة الشيطان بحكم العقود عليهم وحكاية
قول بعضهم لديهم والقاع عدي يتحمل المعذوري وغيرهم وعلى الوجهين لا يخلو عن ذم
لهم وانما استاذ انهم لو صدقوا في الطاعة لاستجابوا سيد الواسع والظافة
ولكن سمعت ارادتهم فخصت دون الخروج بلادهم وكذا قيل

لومع منك الهوى ارشدت للحيل وقوله ولكن كره الله ان يبعثهم الزم
الخروج من حيث التكليف والامتحان ولكن يتقن في بيوتهم بالحدة ان فيما
الانزام دعائهم وبامور التكوين اقضاهم **لو خرجوا** اي فرضا وتقدرا **فكم** اي فيما
بينكم اوفي وقت خروجكم ودخلوا في طريقكم معكم **ما زادكم** خيرا وجمع شيئا **الاختلاف** فسادا
وشرا ودغلا وضرا فاستغنا متفصل او ما زادكم خيرا لكن زادكم ميرا فاستغنا
متفصل **ووصعوا خلاكم** ولا سرعوا ركا بهم بينكم بالنعمة او المنة والفرجة يبعثونكم

الفتنة بطلعون لكم ايقاع المحاللة حال المحاللة وترك الموافقة حين مخالفة
فكم اي كراهة صنفه يبعثونك فكمهم ويطلعون امرتهم او جمع يبعثون
حديثكم للنقل اليهم واظهار رجاكم عليهم **والله عليهم بالظالم** فيعلم ضميرهم كما يعلم
ظواهرهم وافاد الاستاذ انه سجا نه اخبر بنية البنية على سابق علمه بهم
وذكر ما علم انه لا يكون ان لو كان كيف يكون ففقد لوسا عدوك في الخروج فكان ما
بالجفك من سوء سيرهم في التصديق بينكم والنعمة فيكم والسعي فيما يسيرونكم اكثر ما
نالكم بتخلوهم من نقصان عدكم ومن ضرة اكثر من نفعه فقدمه خبر من
وجوده ومن لا يحصل منه شيء غير ضروره فتخلوهم انفع من حضوره **لقد استغوا**

الفتنة اي طلبوا التفتيت امرك وتفرق قومك من قبل اي يوما احد قال ابن
ابي واصحابه كما يتخلوهم عن بتوك بعد ما خرجوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم الذي
جاء اسفل من ثنية الدواع اضرفوا يوما احد **وطوبوا لك** **وذاي** اي دبروا
الحيل والمكاييد لا حيلة ودوروا المراك في ابطال امرك **حتى جاء الحق** الا مشد
السلطان والفتح السليمان لنصرته **وظهر امر الله** باعلاذ بكه وهم كارهون
ظهور شاك فوقع الامر على رعيهم انهم وفصاحة طاهر وكشف علمهم والماتان
للتسليم عليه السلام والمومنين على تخلفهم وبيان حسن اختيار الله لهم في تشييط
مخالفهم وكراهة ان يبعثهم وهتله استاذهم وكشف اسرارهم وازاحة عذارهم
وازالة افتدائهم وافاد الاستاذ انهم وان اظهروا وفاكم فقد استبطوا قافلكم
واعلموا انهم يوارونكم ويغابونكم ويغابونكم وراموا بكيدهم تشوش اموركم
حتى كشف الله عورتهم واجبادهم ونفخهم حتى تحزرتهم عنهم بما تحققتم من سرهم
ومهم اي من المنافقين او المتخلفين **من يقول ادون** في العقود عن الجهاد
ولا نقفني اي لا توقفني في الفتنة من العصيان والمخالفة بان لا تاذن لي في
التخلف عن هذه الغزوة او في الفتنة بسبب فساد المال وصنيع العبيات

وفيك سماعون لهم

اذلا فلا فلهم بعدى في حاله الزحالة او من الفتنة بنسب الروم لما روي انهم من بنس
قال لقد علمت ان نصارى مولى بالسنن فلا تفتن بنسب الامم وكفى اعينك بما
فان كنت في حاله وى وحال **الافقطة سقطوا** انهم على الفتنة هي التي سقطوا منها
وهي فتنة التلطف بها **وان جهنم لمحيطه بالكارين** جامعة لهم يوم القيامة او هذه
الساعة ان احاطة اسبابها كوجودها بها فاذا الاستاذ انهم ابرزوا فيج انما لهم
من معرض التخرج بعد انهم واما ان ينسوا على الرسول والمؤمنين حيث سيرتهم
وسيرتهم فيبين الله ان الذي منه فخرهم سقطوا عنه ففهم وكذا المفضل بما
هو من متطوع في وادي بلواه وسيلقى في الاخرة من الهوان ما يغني عن الحاجة الى الهوان
ان تصيبك في بعض غزواتك حسنة تصف وعنته كما في بدر **وتسوه** رخصتهم
لفرط حسدهم **وان تصيبك في بعضها مصيبة** شدة ومحنة كما اصاب يوم بدر **وتسوه**
واخذنا من امرنا من قبل انما يصرفهم ويخذلهم في القلعة لرايم **وتسوه** اي تسلبوا
عن محبتهم بذلك وعن محبتهم هنالك **وهو فخرهم** مسرورون فيلما بدلت
وافاد الاستاذ انه هكذا صفة المسوئ لثبته عند الله عند الهوان الحسني واليسر
قلبه غير حلول اللوى ولاد والخرجه فانه لا يرضى بغير زوال الفتنة عن صاحبه ولذا
قالوا **كل العداوة قد ترحم ما بيننا** العداوة الامم عداك من حسد
وان الله عجل عقوبة الحاسد وذلك حزن قلبه سلامة محسوده فالفتنة للمحسود
فقدوا الوحشة للحاسد فقد **قل من يصيبنا الا ما لبث الله لنا** اي ما قدره ونضاه
علينا او انبته في اللوح المحفوظ لا يطعن ولا يغير بما افقتم ولا يبتد ليحكم او ما جفنا
بالثبات من الفتنة او ايجابه من الشهادة قال ابراهيم بن ادريس بن رضى القادر يرمي بقتل
السبي وافاد الاستاذ ان المؤمن لا ينجف شيئا من غدره ولا يفسد رضى الامم او قلوب
فهو يتحقق ان ما لى له مراد مولا **فيسقط عن قلبه ما هو** ويتسقط بروح رصانه
فيعز ما عنده ما كان يصيب من بلواه والشدة والى معناه
اذ كان سركم ما قال جاسدنا **فما يخرج اذا ارسلناكم الم**
ونفاذهم وجرى ان التقدير يخفف عن العبد كل عسر **هو مولا** اننا مونا ومنزلى امرنا
وعلى الله لا علم له سواه **قلن كل المؤمنون** اي تتخذ واعليه وبلوا بموا اليه
في جميع امورهم اليه بل ويكونوا كما لبث بين يديه وافاد الاستاذ ان قوله هو مولا لنا
تقرير للعبادة ان له ان يقبل ما يريد من نصرة ما لك الامعان في ملكه وهو يبدى
وغير ما يريد بحق حكمه واول التوكل هو الثقة بالله بوعده ثم الرضا باختباره ثم سنان
اموركم بما يقبل على قلبك من ادكاره ويقال التوكل يكون السر عند حلول الامر
وهنا يتبين التفويض فهو يساوى المحل والمحل والنفق والضرر والفتنة **قل هل**
تريهون انما تتظنون لنا **الاحدى الحسيني** اي العاقبتين اللتين كل منهما
حسنى العواقب وسمى الرواية من الفتنة والشهادة **وتكن ترضونكم** اي احدى السنين
ان تصيبكم الله بقذابي عنده كفارعة من السبا او باريها اي او يعذب على ايدينا
وهو القتل على كفر **فترى بؤسا** ما هو عاقبتنا **انا معكم** فترى بؤسا ما هو عاقبتكم وافاد
الاستاذ انه سبحانه في هذه الآية بين الفرقين من المؤمنين والكافرين فقال للذين تنظرون

ايها الكفار من شان الاسرار وقوع الدبرة عليهم في القتال والقتل ينالهم
في الحال واي واحد منها فهو لهم من الله نعمة لاننا ان ظفرتنا بكم فنصره عنمة واعدا
لله من ورفعة وان قتلنا فشهادة ورحمة ورضوان واسود لفة وان كان الذي يصيبنا
في الدنيا هزيمة وفكينة خذل ذلك موجب لاجر ومثوبة فاذا الاستاذ انما هو
حسنى ونعمة وانما انتم فان ظفرتنا بكم فتجمل ذلك بكم ذميمة وان قتلتم ففتنة
من الله وسخطه وان كانت اليد بكم في الحال فخذلان من الله وسبب عذاب ويزاد
نقمة ويقال هل ترضون الاحدى الحسيني اما قيام بحق الله في الحال فيكون
بوصف الرضا وهي في التحقيق الجنة الكبرى واما وصوله الى الله في المال بوصف
الاستهانة ووحيدان الزلزال في المعنى وهي لكرامة العظمى **قل انفقوا طوعا**
اي بحسب الظاهر او كرها بحسب الباطن والالتزام ورضيتم الكاف الكوفون
لن يتقبل منكم وهو امر في معنى الخواي لن يتقبل منكم نفقاتكم انفقتم طوعا
ادركها وفايدته مع انهم لا ينفقون الاموم كارهون مما المبالغة في تساويا لثبات
في عدم الاعتقاد ولو وقع طوعا ورضا ونفى القتل بحسب امرين ان لا يوجب منكم وان لا
يشا بوا عليه **انكم كنتم كروا فاسق** خارجين عن الطاعة والمجلة استيناف بيان
وتقبل برهان لما قبله وافاد الاستاذ ان المراد ولا يقبل منه التوصل ولا يغير حكم
شقا وتبكي كثير التكلف والتقل ويقال تقرب العدو بوجوب زيادة الحق له وتجنب
المحبيب بقتل في زيادة العطية عليه قال تعالى او ليك سيدك سيماهم حسنة **وما**
وما منكم من ان يتقبل من نفقاتهم وقيل خرجوا والكساي تقبل بالتدكري وما منكم
قول نفقاتهم **الا انهم كروا باسور** روله اي الكفر بربها **ولا ياتون الصلاة الا**
وهم كساي اي مشا قلوبك **ولا ينفقون الا الامم كارهون** لا يرضون بغيرها ثوبا ولا ينفقون
على تركها عتقا با وافاد الاستاذ انهم فقدوا الاخلاص في انما لهم فقدوا الاختصاص
في احوالهم وحسوا الخلاص في عا حليم وما لهم من طاع في العباد من حيث لعادة
من عزان تحمل عليها لوفقة الارادة لم يجد لطاعة راحة وزيادة ويقال من لا حظ
اكتفى في الجهر من اعماله وركن الى الكسل في السر من امواله فقد روى بالخلاص
وهتم بالمردان وهذه هي مارة القطيعة وعلامة الفرقة الموحية للفرقة **فلا تعجب**
اموالهم ولا اادامهم اي كثرة مالهم وسعة جواهرهم وزيادة رجالهم فان ذلك استدرج
لهم في مبداهم ومكادهم وما لهم انما يريد الله ليعدنهم بها في احكامه **الرب** بسبب
ما اكادون لجمعها ومنظها من المتعجب وما يريدون فيها من الشدايد والمصائب
وتزعمون انفسهم اي تخرج ادواهم تصعوبت عن استباحهم بتعلقهم باموالهم وادامهم
ولقلة زادهم في رحلة معادهم **وهم كافرون** سعة العافية مصروفون عن النظر
في العاقبة وطلب حن الخاتمة وافاد الاستاذ ان سحابة من ان ما حسبه
لغة واعندوه من الله منة فهو في التحقيق محنة وسبب شقا وفرقة وامداد من التقدير
سموا لصاحبه فيما استلذ به من الشرب المجسوب انما يندم به من ما لو سبقت
لساوع لهم في الخلة بل لا يشعرون **ويجفون بالله** اي المناقبة **انهم**
لمنكم من جلة المؤمنين الموافون **وامامهم منكم** في السيف وان كانوا معكم في

الصورة **ولكنهم قوم بيزقون** يخافون ان يكون للمشركين دولة فيظهر وزلا لام
 بقتة وافاد الاستاذ ان اظهار التلبس من شعار التلبس لا يكتسوا الاسرار
 برت السكون والاسمى الصبا يرره الثقة واليقين مالا يكون فلا يكون
 بحيلة ابداه وهو كما ينسكون **لوحدهون ملكا** حصنا يلودون الله
 او يتجنبون الله **او مغارات** جمع مغارة وهي مكان العادى مكانا
 عالما يصعدون عليه **او مدخلا** اي تقعا وسريا يخفون لديه **لولا الله**
 لا فتلوا الى نحو وما لولا الى صوبه **وهو يحجرون** اي يسرعون اسراع الارده شئ
 كالفرس الجوح في عدوه وافاد الاستاذ ان المبادق في الحلة يسيل عن سلكها
 باصمف خلة ان وعدهم بادى اليه رجعة وان امل ان ياله ما يفعل به
 عند ذلك **فمنهم من يترك** بكسر الميم للسمعة ومنهم يعقب من العشرة
 اي ومن المنافقين من يعقبك **في الصدقات** اي في فتحها باختلاف الحالات
فان اعطوا منها اي شيئا كثيرا **رضوا** اي استحسنوا واحبوا وادحوا
وان لم يعطوا منها اي مطلقا واعطوا سيرا **ادام** **سخرطون** اي كرهوا وعنفوا
 وذموا وقال الاستاذ اولئك اصحاب الاطاع يتلفون في الظاهر ما دامت
 الارفاق اليهم واصلة فان انقطعت انقلبوا كان لهم بينكم وبينهم مودة
 ويقاد من كان رضاه يوحى سبه وسخط في عدم ما يؤمله من نصيبه فهو
 ليس من اهل الدار وانما هو قائم بخطة غير صالح لصحة واما المتحقق فكم قيل
 • فبنت اليك في طلب العالي وساروا في طلبه **لما نزل**
لوانهم رضوا ما اتاهم الله من النعمة **ورسوله** من الغنمة والصدقة
 او ذكرا لله للتعظيم او للتكسبه على ان ما فعله النبي لفيه اما كما تحركوا امره
 وعلى وفق قضائية وقدره **وقالوا حسينا الله** كافنا ووافنا وانفامه
 دام **فما سببوا ثنا الله** من فضله **ورسوله** نعمة اخرى ترضينا **انا الى الله**
راغبون فهو يفتينا فيما يفتينا ويمينا فيما يميننا وجواب الشرط مقدر لان
 حيرا لهم في دنياهم واخرام وافاد الاستاذ انهم لو رفقوا مع الله بشرط الرضا
 لا تقم فتون العطا وتحقق المنا ولو حفظوا مع الله الادب لسعدوا بوجدان
 ما لهم من الارب من غير معاناة ثقب ولا مقاسات نصيب لكنهم عرجوا في
 اوطان الطمع فوفقوا في الذل والحرب **انما الصدقات للفقراء والمساكين**
 اي الزكاة لهما المعدودين دون غيرهم من الطماعين المودودين والفقراء من ليس
 له مال يفتنه ولا كسب يفتنه من الفقار فكانها ضيبت فقارها الكسر والقار
 والمساكين من لا شئ له من المال ما خوذ من السكون كان العجز اسكينة عن طلب
 مواشيه ويولد قوله تعالى او مسكينا ذامرة وقيل بالعكس لقوله تعالى
 اما السفينة فكانت لمساكين واجيب بانهم كانوا علة لها واستدلوا ايضا
 بانه عليه الصلاة والسلام كان يسأل المسكينة ويغفر من الفقر واجيب
 بانه لا يتعوق من فقر القلب والافتقار الى عز الرب وسبيل السكون والسكينة
 اللازمة للمسكينة بانه كان دائما بصفة الفقر لكن لان قلة المال ويوصف

المسكينة ولا من فقد المال في جميع المال بل لان الله تعالى اثبت الافتقار الى
 سواه من الدنيا والاصغيا بقوله والله العني وانتم الفقرا وقد ورد الفقر مخزى
 وان لم يصح اسناده عند المحدثين لكنه معتبر في الحق عند المحققين ولذا ان
 سهل العنقرى الفقر معزة والمسكينة مذلة **والاعمال** **عليها** الساعين في محصلها
 وجعلها **والمولفة ولوهم** ولهم ثمر منعا في اسلموا وبنهم ضعيفة فيه فتشتا لف
 قلوبهم بنية تقوية يعينهم او جمع اشرف يترقب باعطائهم اسلام نظايرهم
 وكان منهم المولفة لتكثير سواد الامة فلما اعزاه المسلمين وكثرهم سقط
 سهم المولفة **وفي الرقاب** اي وللصرف من فكة الرقاب بان يباعون المكاتب
 لشئ منها على ادا بحومه او بان تنباع الرقاب فتعتق ويترقال مالك واحدا وان
 يعيدى الاسارى **والغارمين** اي المديونين لا ينضم من غير معصية اذا لم يكن لهم
 وفا ولا صلاح ذات بين كانوا اعيننا لحدث لا يحمل الصدقة لغنى الخمسة
 لغار في سبيل الله او لغارهم او لرجل اشتراها بماله او لرجل له حاسك
 وينضم في على المسكين فاهدى المسكين لغنى او لعامل عليها **وفي سبيل الله**
 اي منقطع الفارة عند اي يوسف ومنقطع الحاج عند محمد والمراد الفقر منهم
 وعندك في يجوز الصرف الى اغنيا المتطوعة الذين يتطوعون الجهاد لظهور
 الحديث المذكور **وابن السبيل** المسافر المنقطع عن ماله **ورضة من الله**
 مصدر لما دل عليه الآية اي مرضى الله لهم الصدقات **ورضة** **والله اعلم** يعلم
 احوال الكائنات باسرها **حكيم** يضع الاشياء في مواضعها وقدرى عن عروضة
 وابن عباس وغيرهم من الصحابة وغيرهم من الصحابة والتابعين جواز صرفها
 الى صنف واحد وبه قالت الامية الثلاثة خلافا للثاني وفي ووافق بعض
 اصحابه على خلافه على ان الآية بيان ان الصدقة لا تخرج منهم ايجاب ثمنها
 عليهم واخذت في نظام الامية المقتضية تخصيص استحقاق الزكاة بالاصناف
 الثمانية ووجوب الصرف الى كل صنف وحدهم ومراعات التسوية بينهم
 وقضية للاشتراك وهو لا يخفى ما فيه من الجوع المرفوع من هذه الامة وافاد
 الاستاذ ان الفقهاء تكلموا في صفة الفقرة لفرق بينه وبين المسكين لما احتجوا
 اليه في قسم الزكاة المفروضة والثاني في رخصته الذي يقول الفقهاء الذي
 لا شئ له والمساكين الذي بلغه من العيش والوجيفة رضى الله عنه يقول بالعكس
 واهل المعرفة اختلفوا فيه فمنهم من قال بالاول ومنهم من قال بالثاني واختلفوا
 ليس كاختلاف الفقهاء وذلك لان كل واحد منهم اشار الى ما يوحى له اوقته
 ووجوده وشربه وحده ومقامه من اهل المعرفة من رأى اخذ الزكاة المفروضة
 اولى وقالوا لان الله سبحانه جعل ذلك ملكا للفقراء فهو اهل له مما ينطوع به عليه
 ومنهم من مال الزكاة المفروضة مستحقة لا قوام وراياها على الاخوان اولى
 فلم يراجوا ارباب السهمان وتخرجوا من اخذ الزكاة وقالوا اولى تسليم ذلك
 لهم ومنهم من قال ان ذلك وسع المواد وهو لا يحاسب الصرون وقالوا

وان

سبیل اللہ

من سلك

لا يصدق قل وان خلفه له والحق بقلبك وان تخلفك عنه فالاشتغال بالخلق عنة
غير ما هو عليه والا فقل له على الحق نعمة وانتهى مشكول عليها فالمغبون من تركهم
ما يشكر عليه ويوشروا لا يوحى عليه **المعجزة** اي الشان من جادد الله وروى
اي تشا قفها وتخالقها فان الله نازله فيهم خافوا على خذل الخزي فحق ان له نازله
ذلك الخزي العظيم اي العذاب العظيم وافاد الاستاذ انه يعمل عقوبته في الحال
بالفرقة وفي الحال بالخلود في الحرفة **عذر المناقون** ان نزل عليهم على المؤمنين
سورة فليؤمنوا بما في قلوبهم بخبرهم باسرارهم وتكسفا على استارهم **قل استمسكوا** اي
تهديد ووعد شديد بان الله يخرج ما تخفون اي يظهر ما تخفون منه من انزال
السورة واظهار السريرة **ولين سالهم** اي عن سبب استنزالهم **لما قولن**
انما كنا نؤمن اي في الكلام **ونزل** في مقام المزامر **قل يا ايها الذين**
تؤمنون على استنزالهم من لا يصح الاستنزال في حقهم وسبب نزوله ان ركبوا المناقون
سروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقالوا انظر الى هذا المرء
يريد ان يفتح قصورنا ثم يهبطه ههنا ههنا فاجابوا به بفيه فقال قلم
كذا وكذا فقالوا لا والله ما كنا في شيء من ترك وامر اصحابك ولكن كنا في شيء مما
يخبر فيه الركب ليقيم بعضنا على بعض وعنا السفر لبعثنا اراكم الموكرة بما ياتيكم
لا تغفروا اي اظهرتم الكفر الذي في قلوبكم بعد اظها ركم الايمان بالنبي
ان يغف عن طائفة منكم لتوبتهم واخلاصهم في الايمان او ليجتمعهم عن الانبياء
والاستنزال **تغيب طائفة باهم** اي يصرون على النفاق او تغيب
على الشقاق وقد اعلم بانهم كانوا على صيغة المعلوم ونصب طائفة النافسة
والاد الاستاذ انه سبحانه يهود القوم والعذاب عن علة الجور وسبب العقاب على القيد
كسوى بينهم عند نشاويهم في الوصف فلما اشرى كوا في الكفر بعد الايمان وعفا عن
بعضهم وعذب بعضهم ذلك على انه يفعل ما يشاء ويختص من يشاء بما يشاء اقول هذا
ان كان المراد عذاب الدنيا فهو ظاهر وان كان عذاب العقاب فغيره فغيره
عن الكفرة دون بعض المؤمنين باب الفصل والعدل لا ينسب الى الله تعالى
فانه موضع زلل وخطا ومحل وغلل **وخلل المناقون** **والمناقاة بعضهم** اي بعض
مقتضا به في النفاق كما جاء في التواحد في الوفاق **يا مرون بالمكر** اي الكفر
والمصيبة **ويهنون عن المعروف** عن الايمان والطاعة **وتدعون ابدانهم** عن الصلاة
والبره وفتن كناية عن الشغ والتخسة **سواء الله** أي غفلوا ذكره وتركوا شكره
فليسهم اي تركهم من لطفه وفضلهم **ان المناقون هم الناصبون** الكاملون في الخروج
عن ديرة الخرو والاحسان حيث صدرت صفاتهم على خلاف لغوا اهل الايمان قال
ابن بكر الوراق يسمي المناق على عورانه والمؤمن مرارة المؤمن يصير عيوبه وبدله
على سبيل نجاة وقال سهل بن عبد الله عليه السلام **فانما** اي انما
ان المؤمن بالمؤمن يتفوق والمناق بالمناق يتفاد والمؤمن على الاثر تقع المناق
على احصائه اس به قوامه واصل برقيته بعينه على فسادة ويحيى عليه طريق رشاده
والمؤمن يفيض المؤمن عيوبه ويفيض له به ويتبع عيبه دنوبه فهو كالمسند

فصدق في مقامه ان السفر
قطوعه من سفر لا تعذر
اي لا تشغلوا صح

حيث احوال على المشيئة
اذ لو كان المرجب لتفقره
وتعذيبه صفة العبد
صح

المناق

يتخذ

يتخذ ومن الفساد بنقده ومعنى يقتضون اي يهيم لا ينفقون في سبيل الله ولا يحدون
في اعانة عباد الله ولا يخذون بايدي الضعفاء اهل الله ثم لا ينفقون ابدانهم في طلب
الحواج الى الله لنسوا الله فنسبهم اي جازاهم على نسيانهم وتركوا طاعته
واثروا لحنه لفنة فتركهم وما اختاروه لانفسهم قال تعالى وتركهم في ظلمات
لا يسمعون **وعدا به المناقون** اي وسوا بالكفار النفاق راكبينهم
خافون فيها مفودون الخلود في دار البوار هي **حسبهم** اي عقابا وعزا وفاقا
ولهم اي الله العدم عن رحمة وطردهم عن جنه **ولهم عذابهم** وحيات جسم
كالذين من قبلهم اي انتم كمن قبلكم او فعلكم مثل ما فعل الذين من قبلكم **كانوا**
منكم اي في انفسهم او شوكه وعلمية في حاهم **والاناموالا** اي اولا
واحداد والحيات بيان لتقسيمهم وشمسهم وتمثيلها لهم عالم فاستمعوا **انما قولهم**
نفسهم الذي خلق لهم من ملاذ الدنيا **فاستمعوا** اي على طبق اخلاقهم **كانا**
الذين من قبلهم اي من قبلهم من ملاذ الدنيا **فاستمعوا** اي على طبق اخلاقهم **كانا**
الفاية واشتغالهم باعد النظر في الآفة العافية او السعي في تحصيل الملاذ
المحتقة السابقة بمزيد الذم المخاطبين بمشايهم واقتفا سيرتهم واستماع
طريقهم **وحضهم** اي دخلهم في الباطل واستغفروا فملا طابل **كذي خاضوا**
اي كالفرج الذي خاضوا او كالحوض الذي خاضوه **امتلج حبلت** اي الام
في الدنيا والآخره **ليستحقوا** اي لا يباي في الدنيا ولا جزا في العقوبة
واولئك هم الناصرون الذين خسروا انفسهم واعلمهم يوم النجاة وهال الذل
المر يا هم **بنا الذين من قبلهم** فومر **نوح** اعزوا بالطوفان **وعاد** اهلكوا
بالريح **وثمود** عوتوا بالرخفة **وقوم ابراهيم** اهلكهم نمرود وبعوض **واصحاب**
مدن اي اهلكهم وهم قوم شعيب اهلكوا بالنار يوم الطلحة **والموتفكان** اي قري
قدم لوط **انفكتهم** اي انفلتت عليهم فصاروا عالة ساذلها وامطرتا عليهم حجارة
من جليل متفود مسومة **انهم** اي كلمهم **سليم** اي بالبيات اي بالمجرات
الواقعات والحج الطامرات **فاكان الله يظلمهم** اي لم يكن من عادته سبحانه ما يشاء
ظلم الناس كالمعترة من غير الحرمة **ولكن كانوا** اي **السم** اي عرصونهم للعقاب
ووقعوا في ظلمة الحجاب وقال الاستاذ اي المنة اليهم خبر القرون الماضية ونا
الامم الخالصة كيف دعونا جميعهم وكيف بدنا شملهم وقضينا فيهم بالعدل وحكمتنا
علمهم باستنصا الكل فلم يبق منهم نافع نازر ولم يحصلوا الا على عاروشنا **والمؤمنون**
والمؤمنات **نصهم** اي نصهم **ولما نصهم** اي ابوعثمان المؤمنون يتعاونون على العبادة في
ويتبادون الى الطاعة وكل واحد منهم يشهد بظهور صا حبه ويقيم على سبيل مرضا
ربه كما قال صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان كالبنيان يشهد بعضه بعضا
بما حوف اي بالعرف **ويؤمنون عن المنكر** ويعتصمون **بالصلاة** **ويؤتوا الزكاة** **ويطيعون**
في سائر انواع العبادة فيهم كما ملون مملون في امور الطاعة وطريق اهل السعادة
الله ورسوله لا محالة فان السنين موكدة لوقوع الحالة او ايراد الرحمة
الخاصة الواقعة بهم يوما لقا **اولئك هم** اي ان الله

بلغ

استمع

وإذا استأذن المؤمن بعينه بعضهم بعضا على الطاعات ويتواصون بينهم
بترك المحظورات فنجحهم في الله وقيامهم بحق الله وصحبتهم لله وعداوتهم
لاجل الله تركوا حظوظهم على الله وأنشروا على هواهم رضا الله أولئك الذين
عصمهم الله في الحيا ليسرهم في المآل **وعند الله المومنين والمومنات صلاتهم**
من تحتها الإلهار ظاهرا فيها ومساكن صيته تستطعمها النفس المطمئنة ونظيب
فيها المعيشة وفي الحيا بها فصور من اللو والزخرف والياقوت **الأحمر في حيا**
تعود أي لسيما من أقامة وزهدة دائمة وعنه عليه الصلاة والسلام عدن دار الله
التي لم ترها عين ولم يخطر على قلب بشر لا يسكنها غير ثلاثة البتة والصدوق
والشهيد يقول الله تعالى طوبى لمن دخله **ورضوان قراه** أي لأنه المبدأ لكل
كرامة وسعادة المودى إلى حصول الأصول والفوز بالثبات والزيادة فتي قد يست
أن الله تعالى يقول لا سهل لعل هل رصنتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطينا
ما لم يقم أحد من خلقك ونقول أنا أعطينكم أفضل من ذلك قالوا وإي شيء أفضل
من ذلك قال أهل عليكم رضوانى ولا يستخط عليكم **أرداء الرضوان**
العز العظيم الذي يستحقونه كل النعم وإذا استأذن الله سبحانه وعدهم
جميعهم الجنة ومساكن طيبة ولا يطيب المسكن إلا بروية المحبوب وكل يحب يطيب
مستكنة بروية محبوبه ويكرهه يخلفون في الهمة من موطئ خط مودى إلى خلق
ومن محبذ وب الحق موصول بحق وفي الجملة لا يسر كما قيل

أحرنا ما أوحش الدار بعدكم • إذا غلبت عنها ونحن حفيور •

ويقال تؤمر بطلب مسكنهم بوجود عطية وقوم بطلب مسكنهم بشهود لقائهم إمامة
أهل الرضوان وحيا طمعه لقد فزوا روح الأئمة لا يتفادى عن راحة
دار القدس بل هو أتم وأعظم والله أعلم **يا أيها النبي جاهد الكفار** بالسيوف الجادة
والمناقب بأقائمة الحدود والزام الحج **واعلم** بتمام الجاهلية والملازمة **وما دام**
صهته وقبيل المصير مصيرهم إذا لغتوا فاد الاستاذ أنه سبحانه دعا الخلق
كافة إلى حسن الخلق ودعا نبينا صلى الله عليه وسلم عن حسن الخلق قال موسى عليه السلام
فقلوا له قولا لنا وقال نبينا صلى الله عليه وسلم وأعطى عليهم أقول وذلك لأن موسى عليه
السلام كان ثقل عليه صفة الجلال فأمر باللين واللين هو لطفه لخصول الاعتدال
وكان نبينا صلى الله عليه وسلم ثقل عليه لفت الجلال فأمر بالثقل والثقل يد لوصول
الكمال ونظيره أنه صلى الله عليه وسلم أمرا الصديق برفع بعض الأصوات في الفتوة
والفارق تخفيض بعضه في تلك الحالة بناء على هذه الحكمة الجميلة والملكة العلية
ثم قال له وثقال فما قال هذا بعض أهلها راحة إذا جاز عذرا بآيات المهمة في الأول
أمورهم بالرفق حيث قال قلنا أعطكم بواحدة إن فلما أصروا واستكروا أمره
بالعقوبة فان الجاهل من أولها باللسان بشرح البرهان واليضاح كجوابهم ثم أن
حصل من العدو محمد بعدنا لثة العذر فبالوعد والجزع لم ينجح الكلام ولم
ينفع الملام فالقتال والخراب وبذل الوسع في هذا الباب **معلقون بالله ما قالوا**
روى أنه عليه الصلاة والسلام أقام في غزوة بؤك شهرين يترك عليه لزان ويعيب

المخلص

المخلصين فقال الجلاس بن سويد كان ما يقول محمد لاخوانا حقا النفس شر من الجاس
فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخفهم فلف بالله ما قاله فترك قتال الجلاس
وحسنت ذنوبه **ولقد قالوا كذا وكذا** وهم يشكهم في أمر دينهم **ولقد وعدا سلامهم**
أي أظهروا الكفر بعد أظهر الإيمان **وهو أبله من أن** من قتله عليه السلام وهو
أن خمسة عشر منهم توافقوا عند مرجعه من بؤك أن يدفعوه عن رحلته إلى الوادي إذا
إذا التزم العقبة بالليل فاحذ عمار بن ياسر بخطام رحلته يقوده ها وهذا فظف
لسوقها فبينما هم كذلك إذ سمع حديثه بوقع أخفاف الأبل وقعة السلاح فقال ليكم
اليكم ما أمدا الله فزروا أو من أخرجهم وأخرج المومنين من المدنة أو ما سولت
لهم أنفسهم أنه يخرج الأعداء من الأذل وقال الاستاذ وتمتوا والاسلام فاني الله
الاعمالا موهبا بالتمام **وما نغزوا** أي ما نكروا **إلا أن اغتالهم الله** **ورسوله**
فان أكثر أهل المدينة قتل الأجر النبوة كانوا محامدين في صنف من حمة المعيشة
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر ما ظهر بالفتنة موزاة البنا والبركة والاشيا
مفرغ من أهم المطاعيل وانهم النفايل **فان يبقوا** أي التوب من الجوب **خير**
لهم في الدارين **وان يتولوا** بالامرار على فعل الكفار **بعدهم الله عذابا**
في الدنيا والآخرة بالقتل والنار **وما لهم في الآخرة** **ولكنهم** بل أمرهم
ما ينفعهم **ولا نصير** بغيرهم يدفع الضر عنهم **ومنهم من عاهد الله** **فبما**
فضله **لنفسه** **وليكون من الصالحين** نزلت في بعلبة بن جاحظ في النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ادع الله أن يرزقني ما أفتا لعلنا لسلام قليل بقدي شكره خير من كثير لا نظيره
فراجعه فقال له والذى بعثت بالحق نبى إن الله ما لا يعطين كل ذي حق حقه
فدعاه فاعطاه غنا فبنت كالبني الدوة حتى ضاقت بها المدينة فترك واديا وانقطع
أجلا عزا والجمعة فبنا لعمري رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل كثر ما له حتى لا يسعه وأدرك
يا ويح فبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدوق الأضا لصدقات فاستقبلها الناس
بصدقاتهم ومزاجهم فبنا لعمري الصدة فبنا لعمري الكتاب الذي فيه الفايض لقال ما هذا
الأخرية فالهذه الأخت الجزية فأرجعها حتى أرى فلما رجعا قال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقل أن كلاء يا ويح فبنت مومنين فبنت هذه الآية فبنا لعمري بالصدقة
فقال عليه السلام أنا الله صفتي أن أقبل منك فبنا لعمري التراب نحو على رأسه فقال هذا
عملك امرئك فلم تطعني فبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما إلى كرم فبنا لعمري جا
بها إلى عمر فلم يقبلها وهلك في زمان عثمان **فلا اتاكم من فضله** **منعوا** **منه**
مكوا به **اعرضوا** عن طاعته بسببه **وهي مع رضوان** أي والمنافقون يوم عا دنهم
الأعراض وكما هم مفصولا مواضع ومفصولا عن سبل أبو حفصة ما الجمل فقال ترك
الاشارة عند الحاجة والاضطرار وقال جدد من رأى لنفسه حكا فقد حمل لانه فبنا
عنه أي لا يخرن كذا في تفسير السلي وأنا الاستاذ أن ثقلية تطلب احسان ربه وترب
الله بأمره عهده فلما حقق الله تعالى سوله وصدق ما موله فبنا لعمري واشفع عما
الترمه واستولى عليه الجمل فظن باخراج حقه فبنا لعمري الشقاق بما بقي إلى الأبد
اسره وحيا لعل على لسان العلم منع الواجب والجمل كذا على ما يليق بحاله وكل من يرتب

وتولوا

من دون رضايه فقد انصف بجله من بجل بجل باله فيزول البركة عنه حتى يولد
وارث او يزول بحادث ومن من بجل بنفسه فتقا عس عن طاعته فتقارقه الصحة
حتى لا يسمع بجلته والذى بجل بروحه عنه عوقب بالخذلان حتى يكون حياثه سبب
فاعلمهم نفاقا في قلوبهم اي بجل الله عاقبة فعلهم سواء اعتقاد في صدورهم
او فادلتهم البجل نفاقا متكنا في قلوبهم **اليوم بيلقونه** اي الله بالموت او علمهم
سمعي جزايه وهو يوم القيامة **ما افعلوا الله** بسبب اخلافهم آياه **ما وعدوه** من
التصدق والتصدق في اصلاح اعمالهم **وما كانوا يذرون** ويكونون كاذبين فيه وفي غيره
واذا الاستاذان من نفس العهد في نفسه رفضا لود من املة وكل من ظهر في
الجملة خيرا واستطعن شرا فقد نافي بنفسه ولما نافي في الصفا اخبر في دنياه
وفي الدركه لا يغفل من النار في عقابه **المرسلوا ان الله علم سرهم** ثا سره
في انفسهم **ويخبرهم** وما يتناجون فيما بينهم **وان الله علام الغيوب** فلا يخفي عليه
شي من الغيوب فقد خفيهم بعله كخوفهم في مواضع بعله **الذين يلزمون المطوعين**
اي يعيرون المتطوعين **في الصدقات** ان كانت قليلة او خيرية روي انه عليه
السلام حدث على الصدقة في عيدا لرجل من عوف باربعة الا في درهم وقال كان في ثمانية
الا في واقرضت ربي ربة وامسكت لعمالي اربعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله
لك فيما اعطيت وفيما امسكت فبارك الله له حتى صولحت امرى امراته عن نصف
الثمن على ثمانين الف درهم ونقد في عام من عدى مائة وسوق مشروحا ابو عبيد
لما نصاري بصاع ثم قال قلت لابي جابر بن عبد الله بن علي صا هين فتركت صا عمالي
وصيت بصاع فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتره على الصدقات فليترهم
المطافئون وقالوا ما اعطى عبد الرحمن وعاصم الا ربا ولقد كان الله ورسوله عني
عن صاع الي عقتل ولكن احب ان يذكر بنفسه ليعلم من الصدقات فتركت
والذين لا يجدون الا جهنم اي وسعهم وطاعتهم وزجروهم **فيما يحرمونهم** يستهزئون
هم **بما لا يجدون الا جهنم** حازم على سمعهم **ولهم عقابا** اي على كبرهم ومعصيتهم
واذا الاستاذ ان قليل بل الا خلاص في الوفاق افضل من كثير بل النفاق
قلقت وقد ورد سبق درهم مائة الف درهم ثم قال ولما اوجسوا المسلمين سبب
وصفا الله سبحانه بما يستعمل في وصفه على التحقيق من السخرية باحد نظمها لقلوب
اوليائه وان فقد من ذلك العزة وكبرياءه **استغفروا له** استغفروا له بغيره
بين الامرين في عدم المفاضة لهم في الدارين كما اوصى بقلبه **ان تستغفروا لهم سبعين**
مرة فليستغفروا لهم روي ان عبد الله بن عبد الله بن ابي وكان من المخلصين كما روي
الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ان يستغفروا له النبي صلى الله عليه وسلم فتركت فقال عليه السلام
لا زيدن علي التسعين فتركت ستر اعلمهم استغفروا لهم لم يستغفروا لهم لن يفرح الله
ونلك لا عليه السلام فم من التسعين العدد المحضون لا لاصل في زانه يكون
حدا بغير حكم ما رواه فيمن له ان المزا به التكثير دون التزديد وقد شاع استعمال
السبعة والسبعين والسبعماية ونحوها في التكثير لاستعمال السبعة على جملة فصار
العدد فكانه العدد باسره **ذلك ما بهم نزل وبالله ورسوله** فيه تنبيه على ان ياسهم

من المؤمنين

من المفسرة

من المفسرة عنهم وعدم قبول استغفارك لهم ليس بجل مناول ليعززون بل لعدم
قابليتهم بسبب الكفا لصارف عن مجاوزتهم **والله لا يهدي القوم الضالين** الخارجين
عن الطاعة المتوردين في الجلالة وانما الاستاذان من علمته شقوة لم ينفذوا
ودعوتهم ويقال صريح القدرة لا ينعسه الجهد والجدلة **فرح المؤمنون** بغيرهم
بعقودهم عن الغزو **خلاف رسول الله** اي خلفه والجملة **وكرهوا ان يكاهنوا**
بما ملهم والتمهم من **رسول الله** اي اثار الله في السعة على المباداة والطاعة بخلاف
المؤمنين حيث احبوا الجماعة ببذل المال والمهجة **وقالوا** المؤمنين او بعضي اخر
من المنافقين **لا تنفروا في الجرح** اي في شدة الحارة وكثرة العثرة **قلنا رحمهم الله**
هو يعني دافعها في العقبى بالجماعة في الدنيا **لو كانوا يفتقرون** ان ما هم اليها
ومرهم عليها تركوا ما هم من اثار الدعوة على طاعة مع ان الدنيا في حجب جوك
القبالة كساعة وقال الاستاذ استغفروهم سرورهم بخلفهم ولما يعلموا ان يوم
في تاخيرهم وما اتروهم من راحة بقوسهم على اذ حق الله واكره في صكته رسول
الله نزع الله الراحة منهم بما عاتبهم وسيصلون سعيهم في الاخرة بما قد مواسن ثنائهم
وعاقبتهم **فليكنوا قليلا وليكبروا كثيرا** اخبار عما يؤول اليه امرهم في الدنيا والاخر
وقد اخبره على صيغة الامر لاله على انه ختم واجب الوقوع وانما الاستاذ انه سوانه
حبرهم بحسن ودرجتهم بترحه ولا خلة بغيره حتى يكبروا كادهم في العقبى ككثير محكمهم
في الدنيا ودلك جزا من كبرهم وعصى **فان رحمك الله الى المائنة منهم**
اي رذك الى المدة سنة ومنها طائفة المتخلفين من المنافقين فان بعضهم كانوا مؤمنين
او من بينهم على حياته او على بقاءه فان منهم من مات ومنهم من تاب **فاستأذوني**
الى عثرة اخرى بعد توك **فقل ان يخرجوا معي اباي ولن نلقا للوامع عروا**
اخبار في معنى التمني للقبالة **انكم رضيتهم بالعهود اول مرة** وبما خرجت
الى عثرة توك والجملة تقبل لما تبك وكما ان اسقاطهم عن ديوان القارة عثرة
لهم تخلفهم **في فقدوا مع الحلفي** اي المتخلفين لعدم لياقتهم للمهاد كما لبسوا
والاولاد وقد قال الفرزدق

بيد

الخرج

دع المكارم لا تزل لغيرها واقعد فان انت الطاعم الكا على
واذا الاستاذ انه سبحانه يقول بعد ما ظهرت حياثهم وشقاقهم وتفركتهم
لا تتدع بملقهم ولا تنفق بقولهم ولا تمكنهم من محسنة فيا يظروهم من وفائلك
واذا اوصى سلك العهد فلا يتخلل بعد الشدة واذا شيع الحزق فلا ينفق بعده الزرع
ولا يصل على احد منهم مات احدا روي ابن ابي دقار رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه فلما نزل عليه شاله ان يستغفر له ويكفنه في شقاره الذي يلي جسده ويصل عليه
فلما مات ارسلك تمضيه ليكفن فيه وذهب ليصل عليه فتركت وانما لم يصبه عن
التكفين في تمضيه ومن عن الصلاة عليه لان الضمة بالتمني كان محلا للكرما و
لانه كان مكافاة لالباسه العباس تمضيه حين سريدارا لانه لم يصبه عن عذابه
مخللا الصلاة عليه بالدعاء والاستغفار منه صلى الله عليه وسلم فانه مظنة المعفرة
ومينة الاستحقاق المرحمة وقد طلب مرید من ابي يزيد ان يعطيه قرونة ليكن به

فقال له لو لم يستحل حله في ما نفقنا الا بتبعيتي ولا تقم على قتي **ولا تنفق عليه** حال
دفعه او وقت زيارته بعد منقعة دعوتهم كبروا بالله ورسوله وما يؤاتكم
فاسفرون تقلل للمني عما تقود ذكره ولا تهم **كفر** اموالهم واولادهم والكنز هنا
بشيء زيادة لا لئلا يبد لما تقدم منه من المزيد اما بغير الله ان بعد لهم بها في
المصلحة الدنيا وتزيموا أنفسهم وهم كافر وتلو فما سبق ليعذبهم ايما الى الايمان في بعد الاطمان
وقد كررنا كيد في هذا الباب وجوز ان يكون هذا في فريق غير الاول وهو امر
الى الصواب وافاد الاستاذ انه سبحانه يقول لا تحسبن ان يمكن اقل النفاق من
تفكير مرادهم وتكثير اموالهم واولادهم استقام عرف من اليم واسباغ الغامر من
لدنا عليهم اما ذلك مكرهم واستندراج لهم واهمال الالهة وسيلقونه عن
قريب في الحال **واذا انزلت سورة** اي كلما او بعضها وفيها انزلوا اي اسوا
او بان امنوا بالله **وطاهد وامر رسول الله** **انما ذلك** **اولا طولة منهم** ذوا الفضل
في المال والسعة في رعا الحال **وقالوا** **اذنا** دعنا في الدعوة نكن مع القاعد
بحسب الضرورة ووفق المدايرة قال الاستاذ اولئك الذين حصم الله بخلافه
وصرف قلوبهم عن اتباع رصونه **ومنوا بان يكونوا مع الخوارج** جمع خالفة
ومن النسوان ولعل فيه تعليلهم على الرصيان **وطبع على قلوبهم** اي ختم لهم
بالشقاة **هم لا يفقهون** ما في الجاهلقة وموافقة الرسول من السعادة
وما في التخلع عنه من فوات الزيادة وافاد الاستاذ انهم بعد داعين بسكاط
الطاعة واستطابوا الدعوة ورضوا بالقرعة في اطلاق القرعة ومنزل الحرفة
ولواهم رجعوا الى الله بعد قدامهم بقابلهم بالفضل والكرم ولكن القضا
غالب والامر لا ب **لكن الرسول والذين امنوا معه** **ما يدوا** اي ان تخلف هو لا
الاغنيا فقد جا مدسدا الانبياء مع اصحابه الاصفا **اولئك هم الخيرة** النضر الغنية
في الدنيا والجنة والكرامة في العقب **اولئك هم المفلحون** المفلحون بالمطالب العليا
او بلقا المولى وقال الاستاذ ليس من اقل كن صد ولا من قبل امره كن رد ولا من
وجد كن حمد ولا من عبد كن عيب ولا من ان كن الى نلاجر من رجب تجارتهم وعلف
رقتهم **اعدا الله لهم جانات تجري من تحتها الانهار** **خالدين فيها ذلك الفوز العظيم**
بيان لما لهم من الخيرات الاخرية والنعيم لهم وافاد الاستاذ ان الآية تشير الى ان
را حانهم في المال متعوده فتدلى على ان الامار والانتخاب في الحال لهم متوجوه
مشهوده وبقال صادق يعينهم بالثواب يكون عليهم مقاساة ما يلقون في الوقت
من الانتقاب **وجا المعذرون** اي المعذرون من الاعراب كاسد وعظمان **ليكون**
لهم حيث استناد موافق التخلع معتد من نقله لما ذكره العباد وكان مقتدر
بضيق قوله تعالى **وقعد الذين كذبوا الله ورسوله في دعوى الا عندا رسيصا**
الذين كفروا اي امروا على كفرهم منهم عذابكم وحباب جسم **ليس على الضمعا**
كالهوى والزمى **ولا على الرضى** **ولا على الدن** **لا تخذون ما يفتنونكم** **الفقر** **خرج** **اشم**
في التاخر عن الجاهلقة **اذ انظروا الله ورسوله** اي اخلصوا ايما بالامان والطاعة
في السر والعلانية وافاد الاستاذ ان فيمنه الفقر ظهر عند سقوط الامر ولولم يكن

باموالهم وانفسهم

بلغ مقابلة

في القلة خير لا هذا لك في هذا بل ذلك فضيلة بقوا في اوطانهم لم يتوجه عليهم بالجهاد
امروا بما رزقوا من اموالهم امتحان وخبر الكف عنهم بصفحة القلب واعتقاد ان
ان لو قد زوا الخرجوا واصحاب الاموال امتحان اليوم يجعهم ثم يحفظها ثم ملكهم ثم
محبها حتى شق عليهم الغيبة عنها ثم يتوجهوا للوم عليهم في ترك ايقاعهم ثم ما يفتقنه
غدا من الحساب والعذاب يرضى على الجميع **ما على المحسنين من حيل** ليس عليهم
حناح ولا تبعه **وايه عفور** للمسي فكيف للمحسن **رحيم** محسن المومن وقيل المحسن
من راي احسانا لسلطانية ولا يرى نفسه محسنا لديه ذكره السلي واذا الاستاذ
ان المحسن هو الذي لا يكون للشرع منه مطالبة لا في حق الله ولا في حق الخلق
حتى لو كان طير في مكة وقضى في اموره لم يكن محسنا في امره نفسه **ولا على الذين**
اذا ما التوا **لنفسهم** اي لتعينهم بداية ونحوها في سفرهم **قلنا لا احبوا احدكم**
عليه جملة حاله من المفعول في قوله تنقد يوقد وجواب اذا قوله تعالى **تولو**
واعينهم **تقيض من الدرع** اي يسيل دموعها فان من الدنيا ومضى مع المجدور
في عمل النصب على التميز وهو بلغ من تقيض دموعها لانه يدل على ان العنصر صا
د معا فباضا **حزنا** **تصب على العلة ان لا يحيدوا** ليلا يحيدوا متعلق بحزنا وتقيض
ما يفتقون في سبيل مرضات ربهم والمراد بهم البكاون وهم سبعة من اصحاب
مفضل بن يسار وصخر بن خنساء وعبد الله بن كعب وسالم بن عمير وشعبة بن عمة
وعبد الله بن مفضل وعليه بن زيد انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا نذرنا
الخرج فاحملنا على الحق المرفوعة والنعاد المحضوفة نغزوا معلن فقال
لا احد فتولوا وهم يكون وقيل هم ابو موسى واصحابه واميرهم كما قال قائلهم
قال **في من احب واليبي قد جد** **ودمعي موافق لشهيق**
ما ترى في الطريق **بضمت بعدى** **قلنا** **ايك عليك طول النظر**
انما السبيل اي بالومر والعبادة **على الذين يبيننا** **ونونك** اي بلامعذرة
وهم اغنيا **واحدون** **الامة** **والمكنة** **ولهم** **الاستطاعة** **والقدر** **فان من**
صدق في الولا **لم يحيتهم** **من مقاساة** **العبا** **والذي هو في الولا** **ما ذق** **والصدق**
معارف **يتقلل** **علا** **اصل له** **لانه** **حرما** **كلوص** **فيما** **ولا** **امل له** **ن**
وكذا **الملوك** **اذا** **ارادوا** **قطيعة** **حل** **الوصال** **وقال** **كان** **وكانا**
رضوا بان يكونوا مع الخوارج استنبأ في بيان لما هو سبب استيذانهم من غير
علة وهو مناهم بالدانة والانتظام في جملة الخوارج ايتا بالدعة **وطبع الله على**
قلوبهم حتى عطلوا عن وخامة العاقبة **فهم لا يعلمون** مصيبة المعنة **والك**
الاستاذ **وقيل** **في تفسير** **مع الخوارج** **مع النساء** **في البيوت** **والاسلام** **في على**
الجماعة **وفي الخبر** **ان الله تعالى** **يجيب** **الشجاع** **ولو على** **قتل** **حيية** **وفي** **مناه** **اشدوا**
كتب **القتل** **والقتال** **علينا** **وعلى** **المحصنات** **حر** **الذبول**
ومن **استوطن** **مركب** **الكسل** **والكسل** **لباس** **الفضل** **وركن** **الى** **مخارق** **الحيل** **فلا** **جرم**
حرما **استحقاق** **العقبة** **ومن** **اراد** **الله** **تعالى** **هو** **انه** **واذا** **ق** **خذ** **له** **ن** **قليل** **من** **لهم** **عزم** **حكم**
الله **مناص** **ولا** **عن** **عذابه** **خلاص** **يعتدرون** **ايكم** **في** **التخلع** **عنكم** **اذا** **رحمهم** **هم**

لما روى انه بنى قبيل غزوة تبوك صلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتنه فقال
انا على جناح سفير فاذا قدمنا ان شاء الله صلينا فيه فلما قتل كر عليه **والحلف**
ان اردنا الا الحسنى اي ما اردنا من هذه الصلوة الا الحسنة الحسنة وهي صلاة
والذكر والتوسعة على المسلمين **والله يشهد انهم لكانوا في هذه اليمين** وافاد
الاستاذ ان من لم يكن مخلصا في ولايته يأسى القلب بكده وعنايه فتورده
بالظلمة في ادي علمه بالولاية وتقر به بالكلية شهادته صدق على عدم صفاته
من لم يكن للوصف الاملاء فكل طاعة ذنوب

لا تقم فيه **ابدا** **المسجد** **السنن** **على التقوى** من اول يوم من ايام وجوده **اقول**
تقوم فيه اولي بان تصلي فيه قال جماعة من السلف منهم ابن عباس رضي الله
عنهم انه يعني مسجد نبينا اسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى فيه ايام مقامه
بقيا من الاثنين الى الجمعة وقال اخرون او مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنؤذي مسجد شالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو مسجدكم هذا مسجد المدينة
والقول الاول مراد بالوفيق للفضيلة والثاني هو للاحق بالفضيلة فانه رواه
مسلم في صحيحه ومع بيانه عليه السلام لا يرفع بقوله غيره ولو كان من الصلوات
الكرام فان قيل لا منافاة لانه اذا كان مسجد نبينا قد اسس على التقوى
فمسجد المدينة بالاولي والاخرى فليكن المراد من قوله المسجد اي مسجد
موجود في هذه الصفة ويكون الحديث صحيحا لانه لا يخلو فالحجاب انه
باني هذا الجمع ما رواه الترمذي والسنن في حديثهما ان رجلا سأل عن المسجد
الموسس على التقوى وهو مسجد المدينة واقفا وابتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمسجد في هذا الا ان فيه اشكا لا
حيث اتفق المشيرون على ان قوله سبحانه **فيه رجال يمشون** ان ينظروا واترك
2. اهلنا لكن يمكن الجمع بان يقال العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
فما رواه الترمذي وابوداود ان هذه الآية نزلت في اهل بيتك لا يعارض
ما تقدم بآصح عنه صلى الله عليه وسلم والله اعلم واما ما رواه ابن ماجه عن ابي
ايوب وجابر واسن ان هذه الآية لما نزلت فيه رجال يمشون ان ينظروا
قال عليه السلام واقفا على باب المسجد فقاموا معشرا ايضا لان الله قد
ادنى عليكم في الظهور والباطن ما لم يردت فلا بد على اختصاص اهل بيتك
ولا يناق حمله على اهل مسجده من الايضاح ايضا **والله يحب المطهرين** اي
المتطهرين من الاحداث والنجاسات او من الذنوب والسيئات والمعنى يرضى
عنهم ويقرهم تقربا الى المحب وافاد الاستاذ في قوله تعالى لا تقم
فيه انما ان المقام في كل ما كان العصيان والتفريط في اوطان اهل
الجنود والاطمان من علامات الموالاة مع اربابها وسكانها وموالاة اصحابها
وقطانها والتنازع عن مساكنهم ومكان من جح الى مساكنهم علم لمن اشرب
قلبه مخالفتهم وبشره عداوتهم فيه رجال يمشون ان ينظروا اي ينظروا

عن وضو المعاصي وذلك
سمي العابدون وينظرون
ص

عن الشهوات والاماني وذلك صفة الزمان وينظرون عن محبة الخلق
عن شهود انفسهم فيما يتصفون وذلك بفت العارفين والله يحب المطهرين
ما سارهم عن المساكنة في كل مخلوق او ملاحظة كل محبة مسبوق **ان اسس بنينا**
اي بنيان دينه وحيطان يقينه **على تقوى من الله ورضوان** على
قاعدة محكمة وهي التقوى وطلب برصانة المولى **امن اسس بنينا** على شفا حروف
ها اي على طرف برصانته والمعنى على قاعدة هي صفة القواعد وهو بنينا
وارخاها واماها **واما ربه** في نار جهنم اي فادي به لخره وقلة اسمها
اي السقوط في النار وقيل من راجع الى النار واصلى الحرف هو ما حرفة الارب
المهاير ولما جعل الحرفة الهاير مجازا عن الباطل قيل **فانها ربة** على معنى
فصاح به الباطل في نار جهنم وقزا ابن عامر وابو بكر وخمسة يسكنون
الدائم فيها وقزا نافع وابن عامر اسس بالبناء للمفعول ورفع بنيانه
والله لا يهدي القوم الظالمين اي ما فيه حجة وملاح في امر الدين
واقاد الاستاذ ان المراد جميعا ان يؤسس بنيانه على يقين صادق فيما يقتضيه
ثم على خلوص في العزيمة ان لا ينصرف قبل الوصول الى الطريق الذي سلكه
ثم على تسلاعه من جميع مناه وتبوايته وما ربه ومطالبة بانه يبين في امره
على دوا مذكروا بحيث لا يعترف من لبنان بغيره عن شكره ثم على ملازمة
حقوق المسلمين وتقدم جمه وريم بالابتداء على نفسه والذي صير لاصول
2. استنباه حرم الوصول في انتهائه والذي لم يحكمه الاساس في بنيانه سقط
السقف على حد ذاته لا يزل **الذي بناهم الذي بنوا ربه** اي بناهم الذي
بنوه **ربه** في قوله **اي** شكا ونفاقا والمعنى ان يقيم هذا الامر لا يسبب شكهم
ونرايد ثقافتهم فانه حملهم على ذلك ثم لما هدم الرسول صلى الله عليه وسلم
اشرا ما منالك ربح الشك في قلوبهم وازداد اتفاق في صدورهم بحيث لا يزول
وسمه ورسمه عنهم **ان تقطع قلوبهم** قطعا قطعا بحيث لا يبقى لها
قابلية الادراك اصلا وفظلا وهو في غاية المبالغة والامانة ثنائيا اعلم
الاصوال اول زمينة وقزا ابن عامر وحقق ومحنة تقطع بمعنى لا ينقطع
والله يعلم خلائه حكم في صفة وافاد الاستاذ ان عروق اتفاق لا تقع عن
عرضات اليقين الا بمجل التحقيق يصحح البرهان في ابداد امته اسير
ووافق لتأمل البه ان وصل الى تلج الصدور وروح الرفان ومن اقام
على معتاد التقليد ليس طرح قلبه عن كد التردد وظلمة التحويز وجوان
الحفاط المشككة بالقلب **ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم**
واموالهم بان لهم الجنة فتمثل لانا لله اياهم كجبة على تعدل انفسهم
واموالهم في سيرة المحبة قال ابو عثمان اشترى من المؤمنين انفسهم كمال
نحاصها عنها فانها ليست لهم والانسان لا يخاصم عما ليس له اذ كره السلي
واقاد الاستاذ انه لما كان من المؤمنين يتسلم النفس والمال حكم الله ومن الله

خير

مصدره اريد به المفعول وليس
وصف بالمفرد واخص عند
بقوله

المذا والتواب شعبة الشري الذي فيه العوض والمعوذ نكلا بينهما الماشية
اطلق لفظ الاشترا فهو كما قال هل اذ لكم على تجارة تفحصكم وقال خارج
تجارهم والامني كحقيقته لا يصح في وصف الحق سبحانه الا اشترا لانه كما لا يخفى
ولمقاله في هذه الآية مجال فيقال لا يبيع لا يبيع الحق المتين اذا امتنع من تسليم
المبيع ويقال لا يجوز في الاسترجع ان يبيع ويشترى شيئا واحدا ويكون
واحدا بانه واشترى يا ابا اذا كان ابا واحدا وذلك لفظ الشفقة وانقفا
الهمة والتحقيق بانه نظيره واحتما طبع امره والمولى عليه في ذلك
عنطة ولما كانت رخصته سبحانه بالعدا تم ونظم له بلغ واعم وكان للمؤمن
فيه من العنطة ما لا يخفى مع تلك الصنفقة وان كان حكمه يقاس على حكم
غيره ويقال انما قاله انفسهم ولم يقل قلوبهم لان النفس محل الاثبات
مقفل الجنة مقابلتها وحمل من القلب على من جنته وهو ما يخص به اولياؤه
فيها من غير رويته ويقال النفس محل العيب والكرم رغب في شئ
ما يزهده فيه غيره ويقال من اشترى شيئا لينفع به اشترى خيرا ما يجده
ومن اشترى شيئا لينفع به غيره لشئ ما رزق على صفة لينفع به غيره
لعصا الكتبت المنزل يا بني ادم ما خلقتمكم لاربح عليكم وانما خلقكم ليربحوا على
وكان لا يخفى ابو على لوقا لبقوله لم يقل اشترى قلوبهم لان القلب اوقف على محبة
والوفاء لا يشترى ويقال الطير في الهواء والسك في السما لا يصح شراؤه
لانه غير ممكن التسليم كذلك القلب صا حده لا يمكن تسليمه قال تعالى واعلموا ان
الله يحول بين المرزوق وقلبه وفي التوراة الجنة تحبى والمال مالى فاشترى واحببى
بمالى فان ربحتم فلكم وان خسرتم فعلى ويقال خيرا انما اشترىها لايدهى
العبء فيها ولا يسيكها ولا يلاحظها ولا يحبها **يقالون في سبل الله**
استثنى في بيان ما لا حيلة لشري وقيل يقالون في معنى الامر فيقتلون
وتقتلون وقيل اجرة والكساي يقدم المعنى للمفعول فان الواو لا تقتد
الترتيب وحمل البعض قد سنده الى الكل قال الاستاذ وسيا عندهم ان
يقتلوا او يقتلوا قاله قائلهم

وان دما اجرته كن شاكره وان هو اذ ارعته كن حامدا
وعدا عليه مصدر موكد لما دل عليه اشترى فانه معنى الوعد وقوله
حقا نعت له في التوراة والاحبار والقران اي عند كور وفيها كما اثبت
في الفرقان **ومن اوج بهده من الله** مبالغة في المجازة وعدا وتقرر
لكونه حقا والمعنى لا احد اوج بهده منه فاستشعر واستشعر الذي
بايعته برأى فافز حوا به غايته الفرح والطرب فانه واجب لكم عظيم المطلوب
وله ذلك حال **ودلك ما هو الفوز العظيم** فانه يشهد على النعم
المفتم فاذا الاستاذ انه يقال له لم يكن هنا شئ وانما اخبر عن نفسه بقوله
ان الله اشترى من المؤمنين فجعل بغيره بغيرنا وهذا مثل ما قاله في نعت

بنينا

بنينا وما رمية اذ رمية ولكن الله رمى وهذا عن الجمع الذي اشار اليه
جميع القوم التائبون رفع على المدح اي هم **التائبون** والمراد بهم المؤمنون المذنبون
الذين تابوا من الذنوب وسائر المنامات ورجعوا عن الغفلات والملايكة
العامة **ون** للمخلصون في طريق رضاه **الحامدون** اي الشاكرون
للنعم **الساجدون** روى بحاكم في مستدركه عن يجريرة مرفوعة الساجدون
هم الصابون شبه الصوم بالسباحة من حيث انه يتوق عن جنس
التمتع وقتلهم السابرون للجهاد اول للتصديق العلم في البلاد **الراكون**
الساجدون في الصلاة اي المصلون **الامير** **المعروف** باليمان
والطاعات **والثابون** عن المنكر اي عن الكفر والسيئة ويريد الله
فيه للدلالة على انه بما عطف عليه في حكم فضيلة واحدة فكله قال الحامدون
بن الوصفين اولنا ذمهما باعتبار منظومتهما ومعهودهما واما العاطف في
قوله **والحافظون** **الحدود** اي فيما بينه وبينه وعينه من العفا به
والشرايع فللمتنبية على ان ما قبله مفضل لفضائل وهذه المحل الشمايل
وشير المؤمنين الوصفين بما جعل عن احاطة الا وهما وتغير الكلام
قال بعضهم التائب الدارج الى الله من كل ما سواه والعايد المداوم على الخدمة
مع روية التقصير في العبودية والحمد الذي يحمد سبحانه على الصدا
والسرا والسرا الذي يسيح في طلب الاوليا والراكون الساجدون الحاضرين لله
في جميع الاحوال والامرون بالمعروف وهم المقربون في الله والثابون عن المنكر
هم المتابعون في الله والماظنون لحدود الله العالمون معه على داب الكتا
والسنة كذا ذكره السلي واذا الاستاذ انه يقال في مدحهم بعد ما اوقع
عليهم سمعة الاشترى بقوله التائبون العابدون ومن رضى بحبيب ما اشترى فليس
له حق الرد ويقال من اشترى شيئا فظهر بالمبيع له عيب فله حق الرد اذا لم
يعلم العيب وقت الشراء اما اذا كان عالما به فليس له الرد وقد لست
ولقد اخترت اني علم على العالمين ويقال من اشترى شيئا فوجد به عيبا
فله حق الرد فاذا رده رده على من اشترى منه فاشترى هو بنفسه
حده سبحانه فان اراد الرد فلا يرد الا على نفسه وكان الرد الله فلو رده
كان الرد عليه ثم التائبون العابدون الى الله فمن رجع يرجع عن طاعة
ومن رجع يرجع عن متابعتها الى موافقة رضاه ومن رجع يرجع عن تنه
لنفسه الى شهوة لطيفة ومن رجع عن الاحساس بنفسه واستجابته
الى الاستغراق في حقايق حقه وبقائه تائب يرجع من افعاله الى تبدل احواله
فتبعد عذاتون افضاله وصنوف لطيفة وناله وراجع يرجع من كل
غير وصند وناله الى ربه لربه بمحو كل ارب وعدم الاحساس بالخير
عنا كل طلب ويقال تائب يرجع في كل نفسه من خيل ثوابه وحدا على نفسه من
اليهم عفا به وتائب يرجع لمره له برجوعه واياه وتائب يرجع طلبا لفرجه
لنفسه حب نجا من اوصاره وتخلص من شوم اوزاره واما قولهم العابدون

جهنم الخاضعون بكل وجه للمولى الذين لا يسرقون كرام الدنيا ولا يستعبدونهم
 عظماء العبيد ولا يكون العبد عبدا له على الحقيقة الا بعد تحريم عن كل شيء حادما في
 الطريقة وكل واحد من عباده من حيث الخلق قال تعالى ان كل من في السموات والارض
 الا اتي الرجز عبدا ولكن صاحب القبول يترى بالخصوصية الحامدون
 المشاكرون له على وجود انفسه له المثنون عليه عند شهود حلاله
 وكما له ريفان الحامدون بلا اعتراض على ما يحصل بقدرة ١٢ القياض عمتا
 تحت من طاعة ويقال الحامدون على منعه وبلايه كما يحذرون على نفعه وعطائه
 ويقال المشاكرون له ان ادناهم والحامدون له ان انفسهم الساجدون
 الصابون ولكن عن شهود غير الله المستغفرون في الارض على جهنة
 باعتبار طلبها للاستعداد وليست على بقولهم في مشارق الارض ومقارها
 بالتفكير جوارها ومنها كبرها ولا يستدل بتغيرها على بقاءها وساجدون
 بأسرارهم في الملكوت فيجدون روح الوضوء وتغيثون بنسبهم المنسحق للتحقق
 نشوء الحق ذي الجلال والكمال التاكيد الحاصون به في جميع الاحوال لوجودهم
 تحت سلطان تجلي الخلافة في الخبر ان الله اذا تجلى كشيء خضع له وكل
 يكون في الظاهر كالمعاني في الباطن خاشعا في نظامه لا حساسات
 انه يحسن بقلبه وفي الباطن كالمعاني في الباطن خاشعا في نظامه لا حساسات
 الظاهر منفسوس على بساط العبودية وفي الباطن بقلوبهم عند شهود الربوبية
 والسجود على انفسهم سجود عند صخرة المقصود فيسجدت التذلل على اساطير
 الافتقار ولا يرفع راسه عن السجود الا عند تباشير الوضوء وسجود عند
 الشهود اذا تجلى الحق بقلبه فلم ينظر بعد الى غير في جميع الاحوال وسجود في
 حال الوجود وذلك بحجوه عن كل شيء وفناءه عن الحساسات جميع اوصافه
 وحلته وهذا نهاية مقامات ارباب الكمال **آه سرون بالمعروف والنهي**
عن المنكر لهم الذين يدعون الخلق الى الله ويحذرون عن غير الله فيواصلون
 بالاقبال على الله ونزله الاشتغال بغيره وياقرون بقوسهم بالترام
 الطاعة لهم اياها على سنن الاستقامة وينهون بقوسهم عن المنكر
 واتباع الشهوة يترك التعرج في اوطان العقل وما يقوده من
 المساكنة والاستغناء **ولما فلقون لوجه الله وبنوا المؤمنين** الوافقون
 حيث وفقهم الله الذين يتحركون اذا همكهم ويسكنون اذا سلمتهم ويحفظون
 مع الله انفسهم ما كان الله والذين امنوا **الذين آمنوا بالله والذين آمنوا بالله**
ولو كان اول فرقة من نوحا من قبلهم اصحاب الجحيم بان ما تواعا على الكفر
 روي انه عليه السلام قال له ايا طالب حسن حضر الوفاة قل كلمة احاج لك
 عند الله فاني فقال لا ازال استغفر لك ما لم انه عنه فتركه وروي انه لما فتح
 مكة خرج الى ابوابه فزار قرامه ثم قام باكيا فقال اني استاذنت ربي في زيارة
 قبري فاذا لي واستاذنته في الاستغفار لها فلم ياذن لي وانزل على الانبياء
 ومعه ومراية السابغة يد على جواز الاستغفار راحيا انكسار طائر طلب

عن خذمة غير الله المكفرون
 من الله بالله ويقال الساجدون
 الذين يسجدون

بلغ

توفيقهم

توفيقهم للامان وعمل البر به رفع النقض باستغفار ابراهيم لاحسانه لا يشبه
 الكافر فقال **وما كان استغفارا ابراهيم** لا يشبه الا عن موافقة **وعدها اياه** اي
 وعد بها اياه كما قرى به حيث قال له لا استغفر لك اي لا اطلب من مغفرتك بالثبوت
 للامان او لا اطلب ما يستحق به المغفرة والاحسان او وعد بها ابوه
 بالرجوع عن الكفران **فما شئى له انه عدو لله** بان مات على الكفر او اوحى
 اليه فيه بانه لن يومن **نرا منه** وقطع استغفاره عنه **ان ابراهيم** لاواه كثر
 التوبة والاقبال اهواه وهو كناية عن فطرته حرد رقة قلبه **حليم** صبور
 على اذى ابيه وشوخلته وافاد الاستاذ ان اصل الدين هو البري من الاعداء والبر
 للاوليا والولي لا حليم له ولا قريب ولا صديق له ولا ينسب ثم لما امر سحابة
 المسلمين بالبري عن المشركين والاعراض عنهم والاقبال من الاستغفار
 لهم يتبين ان هذا سبيل الاوليا وطريق الانبياء وان ابراهيم وان استغفر لاهيه فانا
 كان من قبل تحقيقه بانه لا يومن فلما علم انه وعد الله اظهر البراءة عنه **وما كان**
الله ليضل قوما اي لنفسهم الى الضلال ويواصلونهم موازنة الضلال
بعد اذ هداهم للاسلام وطريق اهل الكمال **حتى يبين لهم ما يتقون** اي خطايا يجب
 اتقاؤه في جميع الاحوال **ان الله بكل شيء عليم** ومنه امرهم بقلل ايمان وبعد فالحجة
 كالتميم قال السلي اي ما كان الله ليضل قوما في الايد بعد اذ هداهم في الارض
 وافاد الاستاذ في معناه ان الله لا يحكم بضلالتكم وذهابكم عن طريق الحق باستغفاركم
 للمشركين الا بعد ان يبين لكم انكم منزهون عنه قادرا علمتم انكم منزهون عن استغفاركم
 لهم فانه منكم على ذلك في ضلالتكم عن الحق بتملككم بعد ما يتقون من استغفاركم
 هذا بيان للتفسير والتاويل للاية والاشارة فيها انه لا سلب لعطائه الا بترك
 ادب منكم ويقال من اهله بساطا لوهلة ما مني بعد بعدا لفرقة الامم سلف
 عند نزله لحرمة **ان الله له ملك السموات والارض** اي جميع الموجودات من العلويات
 والسفليات **محيي ومميت وما لكم من دون الله شريك** فتوجهوا الى الله
 وتروا عما عداه حتى لا يبين لكم مقصود سواه وافاد الاستاذ ان الحق لا يتجلى بوجود
 مخلوقاته ولا بالحقة نقص بعد مخلوقاته فقبل ان اوحد سائر الخلق كان ملكا
 وملك اكثر مبا لفة من ما كان ملكا فقدرته على ابداع ما هو مثله فالعبد ومقدوره
 ومملوكه فاذا اوجده فهو في حال مدونه مقدوره ومملوكه فاذا اعدمه خرج عن
 الوجود ولم يخرج عن كونه مقدورا له ثم يحيى من يشاء بعد فانه يوحده
 ويميت من يشاء بغيره والحاده وترديد ونقلا يحيى قلوب العارفين بانوار
 المواصلات ويميت نفوس العابدين بانوار المناذلة ونقلا يحيى من قبل علمه
 لفضله ويميت من اعرض عنه لتكبره بعد له **لقد تاب الله على النبي** من اذن
 المناقضين للتخلف عنه في غزوة تبوك **والمنهجين** والافاضا راي الذين كانوا
 قد خرجوا معه حين هموا بالانصراف عنه لما اصابهم العسر من الجوع والفتش والاعيا
 في تلك الغزوة والمعني انه سبحانه وفقهم للتوبة او قبل توبتهم من تلك الحادثة
 وغيره ملية لتوبة التلافة وتبليته لهم في هذه البلية وايضا الى ان ما من احد

الاول ويحتاج الى التوبة بقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا لانه ليس احد الا وله مغفر
يستغفر له ونه ما موفيه من الرتبة والترقي اليه توبة من تلك التفتحة مع ما
فيه من الاشارة الى اظهر فضيلة التوبة بانها مقام ارباب النبوة والاحباب الالهة
الذين يتوبون في ساعة العسرة اي في وقت الشدة والحاجة حتى يعقبت على واحد
عشرة وتيسر الرحلان ثمرة وشرب بقصص ما الكرش من كثرة العطش وشدة
الحرارة من بعد ما **كاد تزيغ** وحجرة وحفص بالتدكير اي بعد ما قارب الموتان
قلوب فريق منهم عن التبات على الايمان وعن اتباع الرسول في ذلك الشأن
واراد بالمرتب المتخلفين او بعد الضعفاء من المؤمنين قال الاستاذ فتوبته
عليهم ان تدارك قلوبهم حتى لم تزيغ وهكذا سنة الحق سبحانه مع اوليائه اذا اشتغلوا
على العطش وقاربوا من التلف واستمكن الياس في قلوبهم من الضيق ووطئوا
الفتنة ان يدعوا اليها الياس بمطر عليهم سمايب الجود بوجوب الاحاطة بفعود
عود الحياة بعد يسه طريا ونود ورد الالسن عقب ذبوله غضا جيبا ويصير
احول لهم كما قد لبعضهم

- كذا كن الياس اكفانه • وقرب النفس من المجد
- فخالها الروح في جسمه • ورده الاصل الى المولى
- تبارك الله سبحانه • ما كل يوم هو بالسرور

ثم تاب عليهم اي اثبت التوبة لديهم ولم يكلفهم اية اية منهم **وفهم** راجعهم ورجعهم
حكيم وباعا لهم عليهم **وعلى التلافة** اي وتاب على التلافة **الذين خلوا** اقلوا
عن الغزو وخلف امرهم فانهم اخرون مرجون **حتى اذا صافى عليهم الارض ما رجا**
اي رجها وسفنها لا عمل من الناس عنهم بالكلفة وهو مثل لشدة الحيرة وصافى
عليهم انفسهم وسببه انه صلى الله عليه وسلم امرهم ان لا يسلموا عليهم ولا يكلموهم
فلما روادك اخلصوا انما هم وطهر واظلموا بهم **وظفوا** اعملوا **ان لا ينجوا من الله**
لا يخلص من سخطه ولا يهرب من عقابه **اي اليه** اي الى طلب رضاه والاستغفار عن
ما سواه ففوضوا امرهم الى الله **ثم تاب عليهم** اي قبل توبتهم بعد توبتهم لها **استولوا**
بعد ومن حملة القوا من اواثبت التوبة عليهم ليدوموا اوجع عليهم بالرحمة ليستقيموا
ان الله هو التواب الرحيم لمن تاب ولمن تاب ولوعاد في اليوم بلا حساب **الرحيم**
بالفضل والاحسان له في المآب واقاد استناد انه لما هددت منهم الجاسق
الهم الشفا وسقط عنهم البلا وكذا ذلك الحق بكور بها اليسر على ليل العسر ويطلع
شموس المنة على غروب الفتنه ويدبر فلك السعادة فيهمق تاثير طوارق الكادتر
سنة منه تعالى لا يد لها عادة منه في الكرم يجربها ولا يجوز لها ياها **الذين امنوا**
انقوا الله فمما لا يرضاه **واوينا مع الصادقين** في ايمانهم واياهم وتوبتهم
وانابهم والصدق كما يكون في الاحوال بل هو اتم اقتسامه عند ارباب الكمال
ففي الزبور كذب من ادعى بحقي فاذا اجند الكليل فامر على اي اختيار على حضور
عيني ما كان **لا يمل المدينة ومن هو لهم من الاعراب ان يتولوا** **عن**
رسول الله اي عن امره وحكمه وهو من عبر عنه للمبالغة بصيغة النهي **ولا يملوا**

في الاقوال يكون

اي ولا ان يميلوا **باب انفسهم عن انفسهم** بان يصوبوا انفسهم عما لم يصيب انفسه عت
واكما صلوا بامور بان يفكوه عن الناس والصل ويكبروا معه الاموال في الاعمال
برغبته ونشاط من غير فتور ولا روي ان ابا حنيفة بلغ نسيانته وكانت له امارة حسنا
فريشت له في الظل وتبسط له الحميم وقربت اليه الرطب والماء البارد ونظر فقال
للظليل ورطب ما فم اي ناضج وما بارد وامرأة حسنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصبح والريح ما هذا جبر فقام فدخل ثاقته واخذ سيفه ورحمه ومركا لرج قد رسول
الله صلى الله عليه وسلم طرفه الى الطريق فاذا ركب يره السراب اي يدفعه فقال كن ايا
صنم فكلان ففزع به رسول الله صلى الله عليه وسلم واستغفر له **ذلك** اي وهو
المتابعة **باب** بسبب انهم لا يصدقون ظاهري شدة عطش من ففدا لما **وانصبا**
تعب من الامور **باب** في سبيل الله في جماعة في جهاد اعداء **ولا يطون** سوطا اي
لا يدسون مكانا واطية **يفيقظ** الكفار ينفضهم **ولا يبالون** من عذوبته كالجرح
والقتل والامر والذهب الا كنت لهم **بر** على صالح يستوجبون به الثواب في دار المآب
ان الله لا يضيع اجر **المحسنين** اي منهم ومن غيرهم على احسانهم **ولا ينفقون نفقة**
صغيرة اي قليلة ونوعا قلة او ثمرة وكما كبر اي كثره كمثل ما انفق عثمان في
جيش العسرة **ولا يقطعون** في سيرهم وادبا من المودة **الا كنت لهم** اي اثبت لهم ذلك
هنا لك **ليجزيهم الله** بذلك احسن **يا كذا** **تغلبون** اي جزا احسن اعمالهم وراحيهم
جزا اعمالهم واقاد الاستاذ انه لا يجوز لغيره ان يوشر وعلى النبي صلى الله عليه وسلم
من نفس وروح وماله وولده واهله وليسوا بحشرون على الله في ذلك وانهم لا يرفعوا
لا حلة سحابة خطوة الا قام بهم بالخطوة ولا يتقلون فيه قدما الا لقيام لطفا
وكرما ولا يقاسون فيه عطشا الاسقام من شراب محاربة كاسا ولا يتخلون لاحله
مشقة الا لقيام بظفا وائنا سارما **كالزموزون** **ليفر** **وكافة** اي وما استقام
لام ان يفر واجمعهم للفرغ ووجهاد وطلب علم واجتهاد فانه تخر با مرا لما شرع لهم
يستقيم لهم ان يتشبطوا عن ذلك جميعا فانه تخر با مرا لما **قلوا** **فمن كفر فقه**
منهم طائفة اي فخلا خرج من كل جماعة كثره كقتله واملا بلده جماعة قليلة **يستفوا**
في الدين ليست كل فخر الفقه فقه ويتعلم اما يتاسه وما ينافيه ليكملوا في انفسهم
وتكملوا بغيرهم كما اشير اليه بقوله **وليتذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لنتهم** ورجعهم
فهم من باب الاكتفا وحصل انذارا بالذكول انهم الاشيا **لعلمهم محمد روي** اراده ان قومهم
يجذرون عافيه يذرون وفيه دليل على ان الجهاد ويقال الفقه وبقلمه مبع
فروض الكفاية وان احضارا لاحاد حجة لا يجوز لكل فرفة تقتضي ان ينفر من كل جماعة
تفر ما بقية طائفة الى النفقة ليمتدروا فترتها وتولم بعير والجدد ما لم يفر ذلك
عموم ما هنا لك واقاد الاستاذ انه سبحانه جعل المسلمين على مراتب في امر الدين
ومقامات العتق ففواهم كالرعية للملك وكنيته وكرمان الملك وامل الفقرا
كحفاظ الدنا وبقاسن الدخاير والفقرا بمنزلة الوكلا للملك اذ الفقه توقع عن الله
وعلم الاصول كالتقراء واما الجيوش والاوليا كاركاب الباب وارباب القلوب واصحاب
الصفا فخواص الملك وعلانية فستغل ما يحفظ اركان الشرع واخرين با مصان

يتواتر لم

اما ان كل تاييب بيان كل طالع قلوب العارفين لا تفرح الاسماع باسمه كروب
 اكثا يفين لا تفرح الا عند سماع اسم الله **الرفيع** فان كثرت امارها الدان
 احرا لاف الراحمي المنقلبة من كفا وتل معناه انا الله الذي ذكره السلمي
تلك ايات الكتاب الحكيم اشارة الى ما تضمنته السورة والقان من الاي
 والمراد من الكتاب احدهما فانه يطلق عليهما ووصفه بالحكم لا شتماله على الحكم
 او الحكم اولاه كلام حكيم او حكم ايا به يفسخ شي منها وافاد الاستاذ ان الالف
 مفتاح اسم الله والاف مفتاح اسم اللطيف والرافع فتح اسمه الرحيم اضم هذه
 الاسماء ان هذا الكتاب هو الموعد لكم يوم الميثاق والاشارة فيه انا خلقنا
 لكم المعاد وصغرنا لكم عناج الوداد وانفق في زمان العباد واقصاة ملقاة
 والا يامر بالسور منقذاة فنادى روا الى شرب كاسات المحاب واستقيحوا بالباب
 على نهم الاحباب **اكان للناس عجب** استغفها ما نكار للنجت وعجايبه كان في اسمه
انا وحنا الى رجل منهم اي لظهار المنزجيد او يحقق الشرف حيث قال العيا
 اجعل الالهة لها واحدا ان هذا الشجيات او تعجبوا ان بيعت الرسول بشرا
 وجوزوا ان يكون الاله محمدا **ان انذرا الناس** ان مضيقا وان مضيقا خوف الكفار
 والنجار با لنار **وبشرا الذين امنوا** حصل لبشارة ان لا يبع للكره ما يبع
 ان يمشوا به وعم لا نذرا لانه قل من احد ليس فيه ما ينبغي ان يذره ولا ان
 في اول انذار لم يكن بوجود الا الكفار وافاد الاستاذ ان تعجبهم كان من
 ثلاثة اشياء من جوار البعث بعد الموت ومن ارسال الى الخلق فمن تخصص
 محمدا صلى الله عليه وسلم بالرسالة من بين الخلق ولوعرفوا كما قدرته لم ينكروا جوار
 البعث ولوعرفوا كمال ملكه لم يتحدوا وارسال الرسول الى خلقه ولوعرفوا ان له
 ان يفعل ما يريد لم يتعجبوا من تخصص محمد بالنبوة من بين الخلق ولوعرفوا
 اكله ولكن سدت بصائرهم فتاهوا في اودنه الخيرة وعبروا من تضلا في كل
 وهدى **ان لهم اى بان لهم قير صدق عند ربكم** سائلة منقذاة ومترلة رفيعة
 وصيت قد ما كان السبق بها كما سميت النقة بدمائها لعل بها واصنا فيها الى الصدة
 لا تحققها وللقضية على نهم ناسا لونها بصدق النية في طلبها وحاصلها لهم اجرا
 حسنا بما قد حوا من العبادة او بما سقت لهم من الله السعادة وافاد الاستاذ
 انه ما قدموه لانفسهم من صنوف طاعات اخلصوا فيها وفنون عبادات
 صدقوا في القنار من قبضتها وبقا لهدى فدم الحق لهم نور القسمة من مقتضى
 عنا شربها ثم وما حكم لهم من انواع احسانهم واجناس ما افردهم به من امتياز
 وبقا لقدم صدق عند ربهم هو ما دفعوه من قد امهم في بدايتهم ايا ما اراد ربهم
 فان لا قدم المريد من المرفوعة لاجل الله حرمة عند الله ولا يامهم الخالك
 في حال نزدهم ولما لهم الما صنت في طلبه وهم في حرقه تتجهم حقار عاه الله
قالوا لكانوا ان ذمت اي ما هذا الكتاب الحكيم والذي جات به الرسول الكريم
لسمو حيا وقرا ابن كثير والكوفيون لسا حرق في ان الاشارة للرسول صلى الله
 عليه وسلم وفيه اشارة الى اعترافهم في اجملة بانهم شاهدوا امورا خارقة

للعبادة معجزة اياهم عن المعجزة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
 اي اصول الموجودات **في ستة ايام** اي اوقات او في مقدار ستة ايام كنه ايام
 او كل يوم في ستة مما بعده الا نام للعبادة ان يدبر حوا في امر المعاش والمعاد
ثم استوى اموره وحكمه **على العرش** المحيط للعلو والرش **يدبر الامر** يقدر امر
 الكائنات على ما اقتضته حكمته وسبقته بكلمته ومضت به مشيئته واصلا للبدء
 النظري في دبر الحادثة للحيي محمودة العاقبة وقال بعضهم تختار للقد ما يوجبه له
 من اختياره لنفسه ذكره السلمي **ما من شفيع الا من بعد اذنه** تقرير لمعظمه وتجر
 لعزته وعلمته ورد على من زعم منهم ان الهتهم شفيع لهم واشات الشفا غة لمن حصل
 اذن من ربهم **ذلكم الله** اي الموصوف في تلك الصفات العلية المقتضنة للالهية
 والربوبية **ربكم لا اعلم** اذ لا يشاركه احد من ذلك **فا عتدوه** وعتدوه بالعبادة
افلا تذكرون في امركم ايها المشركون فقروا ان المستحق للعبادة لا ما تعدونه
 من الصفو والشبه والحجازة التي هي حسن مرات هدر الاشياء المادنة وافاد
 الاستاذ انه سبحانه لا يحتاج فله الى مدة ولا الى عدة وكيف ذلك ومن جملة افعاله
 الزمان والمدة في خلق السموات والارض في ستة ايام وتلك الايام ايضا من جملة
 ما خلق الله سبحانه كخلق سائر الاما موقرا استوى على العرش اي توجده بحلال الكبريا
 وبوصف الملوكوت والها فلو كنا اذا اراء الخلق والظهور لرقيمهم وحسنهم
 برزوا لهم على سرير ملهم في ابواب مشاهد من خيرا الحق سبحانه مما يقرب من فهم
 الخليفة بما التى اليهم من هبة ومعناه انكافه بفرا لصمدته وحلال الاحد
 وافزاده بفت الحى روت وعلا الربوبية وقدر الجبار على الاقطار والمعبود
 عبادا ودبر الاما موى الحاد ثات صادرة عن قدره حاصلة بتدبيره فلا
 شريك بعضه وما قضاه فلا صيرده ما من شفيع الا من بعد اذنه هو الذي ينطق
 من تخاطبه وهو الذي يحقق ما يسأل من شيا اذا التمس عطا له **ذلكم الله ربكم**
 تعريف وقوله فاعتدوه تحكف محضول التعريف بتحقيقه ووصول ما به التكليف
 بتوفيقه **الله مرجعكم جميعا** بالموت والشو لا الى سواه فاسفدوا للقاءه
وعدا له مصدر موكد لنفسه لان قوله اليه مرجعكم وعد من الله **حقا** مصدر
 موكد لعزم وهو ماد له عليه وعده الله وافاد الاستاذ ان الرجوع بمضيق ابتدا
 والارواح قبل حصولها في الاستباح كان لها في موطن التيسيع والتقدير في اقامة
 والفايب اذا رجع الى وطنه من سفره فلقدومه اثر عند مجيئه وذوبه وبقا
 المصطبح اذا رجع الى الله فله الزلف والمثوبة الحسنى والعاصي اذا رجع الى ربه
 رجع بفت الافلاس في الطريق والحسن ان فيلق لبا من الفزان وحلة الصخرة
 والامان ورحمة مولا خوله من نكسه ومولا ونقواه **انه سيد الخلق** فهو عود المص
 الفرد ليس لعل وموعود العاصي الرحمة والرمنا ولجنة لطف الحق والرحمة وصت
 الحق فالدطف فعل لم يكن ثم حصل والوصف بفت لم يزل **انه سيد الخلق** ثم بعد
 بعد بديه واهلا لاه **ليجي الذي من سواهم** والاصحاب بالفتنط اي بعدله او بعد
 التهم وتاييم على بعد في مراتهم او با كتب لهم من نصيبهم وعظمهم او بحسب ايعالهم

الكلمة

وعد الله حقا

ومقتضى احوالهم **والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب لهم كما كانوا يكفرون**
اي بانواع كفرهم وامناف شرهم والافاد الاستاذ ان من كان له في جميع عمره نفس على وصف
ما ابتداه الحق سبحانه وفق الاستارة يكون لذلك اعادة ولقد اشهد قلوبهم

كل نرفيه ما قد جرى **فاليه المايوما سيعود**
قلت ويودع حديث ليس بخير اهل الجنة يوم القيامة الاعلى ساعة مرت به وكله
ولم يدكر والله فيها والله ذرا القابل الدنيا ساعة فاجعلها طاعة ويناسبه
ما قال لهم كما يعيشون غوثون وكما تتوتون تحشرون **موالذي جعل النفس**
صينا اي ذات صنا او وصف بالمصدر صبا لغته وهذا قبل صبا بضم السين **والنفس**
اي ذات نور او صبا نور للمبالغة وهو غم من الصبا فان الصبا اقوى النور وما
ما بالذات صبا وما بالعرض نور وقد خصه سبحانه بذلك على انه خلق الشمس
نيرة في دارها والشمس نيرة من مقامها والشمس بالجملة كشمسها **وقدر** اي
تسيرا كل واحد منهما او **النفس منار** او قدر القدر انما زاد وتخصه بالذات لتعلق
احكام الشرع به ولذا علمه بقوله **لنقلوا عدد المسكين والكسبان** اي حساب
الاوراق من الاشرار والابرار في المعاملات والقرضات في الاحكام **ما حل الله**
اي جميع ما ذكر **الا بالحق** ملتبسا بالحق مراعي فيه مقتضى الحكمة **فصل الايات**
لنؤمن بظلاله وهم المؤمنون لانهم المنتفعون بها او ليعلموا بظلاله بمعنى يستعملون
عقولهم بالتأمل فيها وهذا ابن كثير وابوعرو وحفص يفصل بالما وقال الاستاذ
لنؤمن بظلاله وهو للتشاطر رجيم وللعلوم قارونى اتوار واستتصار والعارف
شموس ولها اسرارها عارفين طلوع واستظها ركبا قبل

ان الشمس لها تقرب بالليل **وشمس القلوب ليس تقرب**
وكا ان في السما كوكبين شمس من الشمس بدا منها ربا والشمس في الزيادة والنقصان
كما يستمر بحاقه بدا بعد ذلك حتى يكمل بدرا بغيرنا اشراقه ثم يخذل في النقص الى ان لا يبقى
شي منه تماما متخافة ثم يعود جديدا وكل ليلة يجد مزيدا فاذا صار بدرا تماما لم يعد
اكثر من ليلة لكما له مقامات يخذل في النقصان الى ان يخفى شمس نفسه ويتم نقصه
كذلك من الناس من هو متزدد بين فتنه وسقطه وصحوه ومحوه وذهابها وبوايه
لا تمامه فيستريح ولا يقال له دوا مريض وقيل
كلما قلت قد دني حلفتي **قد موني واوتقوا المسمارا**

ان في اختلاف الليل والنهار ظلمة ونورا وروا وحرا وطولا وقصرا وما ظن الله
السموات والارض اي فما اوجده من انواع الثنائيات في جهات العلويات والسفليات
او في اختلاف ما ابرزه من المصنوعات **الايات** اي دلائل على وجود الصانع ووجه
وكا لعله وقدرته **لنؤمن بظلاله** من مخالفة ونجافون من عقوبة او يفتقون عواقب
الامر فانه يعلم على التدبر والفكر وافاد الاستاذ ان في اختصاصها بالما بضمها به
وانفراد الليل بظلاله من غير استتباب لهذا وعز استتباب عتاب مع هذا لايات
على ان الرد واليقول والمنع والوصول ليس بمعلوم السبب ولا يحصل الامر بركب
كلاهما اراد **ومشيه وحكم ونفسيه والنهار وقت حضور امل الغفلة في اوطان**

على

يخزون

كسهم

كسهم ووقت ارباب القدر والوصلة بانفرادهم لشهود ربهم قال قابلم
هي الشمس اي ان الشمس غيبه **وهذا الذي يظنه ليس يقين**
والليل لا يعرف قد لا دليل لا صدق صادق او عاشق فاسق **ان الذين كفروا**
لا يتوبون ولا يؤمنون ولا يؤمنون ولا يؤمنون **رضوا بالحياة الدنيا** الجاهلهم بها
وعقلهم عن كثرة عنايتهم وقلة عنايتهم وسوءة فناءها وخسة شرها **واطراف**
سكنوا اي سكنوا اليها قاصرين همهم على لذائذها وزخارفها او سكنوا فيها كون ما لا
يرتفع عنها **والذين كفروا** اي الذين كفروا **عن اياتنا** المتقولة والمقصوبة **عالمون** لا يتفكرون فيها
لا ينالهم فيها يقين ما ونا فيها ولا شغف لهم بحب العاجل عن التأمل في امر الله جل
اولئك ما ونام النار كما كانوا يكسبون ما واطبوا عليه من المناهي وتمرنا
به من الملاهي وافاد الاستاذ انهم انكروا جوار الروية فلم يرجوها والمؤمنون
امنوا بجوارها فاملوها وبقا لا يرجون لقاءه لانهم لم يثبتوا في الله لانهم لم
يحبوه ولكن يحبوه لانهم لم يعرفوه ولن يعرفوه لانهم لم يطلبوه لانه اراد ان لا
يطلبوه قال الله تعالى وان الى ربك المنتهى ويقال لوارده ان يطلبوا يطلبوا
ولو طلبوا العرفا ولو عرفوا الاحياء ولو احبوا اشتاقوا ولو اشتاقوا الرحا
ولو رجوا الدوا قال الله تعالى **ولو شئنا لا تبقا كل نفس ههنا ثم اصحاب**
الدنيا رضوا بالحياة الدنيا في الدنيا الجاهلهم بالجنة والزهادة والعباد ركزوا الى الجنة ورضوا
بها فبقوا عن الوصلة **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات** **يهدى بهم ربهم** **بما يرام**
اي يهديهم بسبب ايمانهم الى سلوكه سبيل يودي الى الجنة او لما يريد وله فيها من انواع
اللذة وهذا بالنسبة الى الآخرة واما في الدنيا فالاحوال الطرفة ومقامات
الحقيقة فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وفي
الاعتناء بسببية الايمان لدخول الجنة من غير يقين بعمل اهلसान الموجب كزيادة
الامتنان رد على المعترلة حيث دل على استقلال الايمان بالعبيية وان العمل الصالح
بالتمتة والتكلمة في القضية **يخرج من تحتهم** **الانهار** اي من تحت تصرفهم او تحت
تصرفهم **الانهار** اي الانهار الاربع من جوارحه ورواهم في **حيات النعم** اي النعم
المعتم **دعواهم فيها** اي دعاها وهم في الجنة **سجنانك اللهم** اي تسبيحك من المنقضية
في الممدحة **وتحيتهم** اي ما يحيى بعضهم بعضا او تحية الملائكة اياهم **فيها سلام**
او تحية الله لهم في مقام التكون قال تعالى سلاما من ربهم **واخر دعوانهم**
اي غاية دعائهم ونهاية مدعائهم **ان الحمد لله رب العالمين** اي قولهم هذا الكلام
لحصول جميع الامر في ذلك المقام وان في المنفعة من المشقة في فداء شدة وعن
كثير من السلف ان امر الجنة كلما اشتوا شيئا قالوا سبحانك اللهم فاني انتم الملك
سما شيتونه فيسلم عليهم فيزدون عليه وذلك بحيتهم فاذا اكلوا احدا وذلك قوله
واخر دعوانهم **ولو يعلم الله الناس** **لشرى** لو شرى اليوم الضر **استغنى الله** **بالخير**
اي بالنفع المبرر وعذله عن تجليلهم بالخير لا شعرا بسيرة اجابته لهم في الخير
حتى كان استغنى الله به تعجيلهم وتوضيحهم يستغيثون بالخير فيجيب الله لهم

على دفع ضرر ولا حليب تفعلهم ويقولون **هو الاصنام شفعوا عند الله** تشفع لنا
١٢ امورنا العارضة في الدنيا ومن هذا من فطر جملتهم وشدة عناوتهم وحقاقتهم
حيث تركوا عبادة الموحدا الصارا للنافع الى عبادة ما يعلم قطعا انه لا ضرر ولا ينفع
على نومهم انما يشفع **قل انتم تقولون الله ان لا ينزل السماء ماء فارجعوه**
والارض ان هو لا ينفعنا وما ينفعنا لما لم يجمع المعلومات الكافية في عالم
العلويات والسفليات لا يكون له تحقيق ما في الموجودات الممكنات فنعى العلم وارد
لغنى المعلوم **سبحانه وقل اني اعوذ بربكم** اي عن شرهم او عن الذين تشركونهم
به وفدا حمزة والكسائي بالحطاب بناء على الالتفات الى الباب واذا الاستناد
ان من فطر عناوتهم انهم انتظروا الشفاعة في الماد من لا يوجد منهم الصنعة
والنفع في الماد ثم اخبرهم بخبرون عما ليس على الوجه الذي قالوه معلوما لله
ولو كان كما قالوا لعل الحق سبحانه لا ينفذ عن علمه معلوم ومضى قوله لا يعلم
اي يعلم خلافه ومن يفلق قلبه بالمتفوق في استدفاع المصائر واستقلاب
المسائر فكالمسالك سبيل من عبدا الاصنام اذ المشي والموجه للشي من القدم
هو الله الملك العلام **وما كان الناس الا امة واحدة** واخرج موحدين على الفصل
او متفقين على طريقة الحقيقة وذلك من عهداد عليه السلام الى ان قتل قاتل
وهما سل اربعة بطون او على الصلابة في فترة من اصحاب الرسالة فاقبلوا
بانتاع المصوى وايضا المدي او بعثه الانبياء فنبههم طائفة طائفة وكفر اسم
اخرى **ولولا كلمة سققت من ربك** تنافوا حكم بينهم والعداب الفاضل بينهم
الى يوما لقيامة فانه يوما للفضل ووقفا الحزب والعقوبة وللحق في يوم
باهلاكهم عما خلا في الدنيا **قل انهم فيه يفتخرون** باننا المصل وانما الحق واذا
الاستناد انهم انما اختلفوا لان الله خص نوما بقوله وغنايته واخرين باعداد
وامانته ولولا تلك الارادة لما وقعت هذه المخالفة **ويقولون لو انزل عليه**
اية من ربه اي من الايات التي اقتصرها حيث اعرضوا عن الايات التي
شاهدوها **قل انما الغيب لله** اي هو المختص بعلمه فلفظه يعلم في انزال الايات
المفترضة من مفاسد ما نفع عن انزالها ومنها تختم العذاب على منكرها
عند ظهورها **فانتظروا اني معكم من المنتظرين** لما يفعل الله في يومكم واذا الاستناد
ان الامة تستبشرونه صلى الله عليه وسلم في ستر الغيب وحق الامر عليه في الجملة
فكانهم في الانتظار لما يحدث في المستقبل من التغيير فهو ايضا في انتظار ما يورث
من المفاد بروا القابضه وبينهم انه يشهد ما يحصل منه ومنه على حسب الارادة
وهم منطوقون في اودته الحياتية يميلون الى التمررة على التمار ومرة على التجم
ومرة على التبع وكل ذلك حيرة وتغني خارجة عن طريق العقل والشرح **واذا**
اذقنا الناس رحمة رحمة من بعد صرا مستقيم كلفة وشدة اذلم مكر
١٢ **اياتنا** بالظن فيها والاهتلال في دفعها واطاعتها **قل ان الله سميع عليم** كذا
دبر عقابكم فقل ان تدبروا كذا والمكر اخلا الكيد وهو من الله سبحانه واما
الاستعداد والجزء على المكوث في ان **رسلا ينبئون ما تكونون** حيث يظنون

قوله

على ما يكرهون فيجاءون بالثقلون وقال الاستاذ يعني اذا اصنامهم مضرة ومحنة فحسنا
وكشفنا عنهم اهل الوا بالامر على غيرنا ونوموا مما سوانا بقولهم طرنا بؤكذا وقولهم ان هذه
سبابة ثم نهم ومساءلة دولة وثابت فلك وخيرات فهذا كان مكرهم ومكر الله بهم خيرا وهم
على مكرهم والاشارة في هذا انه لما يكون للمريد اول المطالب حمية او فترة فاذا جاء الحق لكشفها
وتخل وافئذ في حقهم ان لا يلاحظوها فضلا من ان ليسا كنوها فاذا لم يلقوا عند ملاحظة
احوالهم الى الغيبة ليهود الحق لصر مكر الله بهم بان يتبين في تلك الاحوال من غير ترك
عننا وجود الزيادة عليها وهذا مكره بخوامهم وما سبق في حق عوامهم **هو الذي يسيرهم**
بجلمهم على السيرة ويكنهم من السفر وقد ابن عامر بشرهم من الشراي بينهم ويفوقكم
في البر والبحر قال ابن عطاء سيرا الاوليا بقولهم وسيرا اعدائهم فوسم ذكوة السلي
حتى اذا كنتم في الفلك اي السفن وايد بها اجمع لقوله **وجوز بهم** من فيها ولعل حيلة
العدول عن الخطاب الى الغيبة هو ان تدبر لغتهم على وجه الغيبة في عالم دبركم
عليهم في عالم بروج عاصفي ذات عصفت شدة **وجاءهم الموج اضطراب الما من كل**
مكان ان يفور منه بجي الموج **ولموا انهم محيط بهم** اهلكوا بان سدة عليهم مسالك الما من
كف احاطة لعدو **دعواهم تخلصين** اي الاقبياد والطاعة والحيلة بدل مما
قتله والمعنى انهم رجعوا الى اصل الفطر لزال المعارض من جهة الشدة **لين اخيتنا**
من هذه لتكون منازك كرس على ارادة القول او مفعول دعواهم بمعنى قالوا فلما
انجام عا ابلان اذ انهم يفتون في الارض **بغير حق** اي يطالبون في هذا الفساد بل بالظلم
في حق العباد والبلاد **يا ايها الناس انما بعثكم الى حكم على انفسكم** فان وبال عليكم وضرب
راجع اليكم **مناج الحياة الدنيا** اي منفعة الحياة الدنية حاصلة لديكم حيث مكشها فلما
ويطول حسابها وبقى عذابها ونصيبه حفص على انه مصدر موكد اي يتبعون متاع
الحياة الدنيا **ثم انما مرجعكم** اي مرجعكم في العقبي **فنبشكم بما كنتم تعملون** فيما زكيم
بما تدرون وما تقولون وقال الاستاذ يريد انهم يصيبون في الغم مجرون اذ يالهم شمر
ممسون يشكون بلبا لهم وقد يبيتون والهمجة ملكهم ثم يصيرون وخفايا التقدير
اهلكتم واستبدوا **سعد**
ما كنا زمانا والمعبون فخريرة واصبحت يوما والمجون سواك
فاذا رجعوا الى الله باخلاص لوعا يجود عليهم بكشف البلاء فلما انجام وبالا حابة ارعاهم
اذا هم الى عليم يرجعون وعلى مناهيهم في تروهم يسلكون ثم قال يا ايها الناس الى اخره
اي غنهم زمانا قليلا ثم تلفون عنه ذلك وبلا وتفاسون عذابا طويلا **انما مثل**
الحياة الدنيا اي جالها العجيبه وصفها الغريبة في سرعة زوالها وذهاب نفيمها
بعد افتائها واعتزال الناس منها لها وعقلهم عن مالها **كما انزلنا من السماء** اي انبتنا
به الاشيا **فاختلنا به نبات الارض** فاستبكت بسببه حتى تثار بعضه ببعضه **ما ياكل**

د هـ

المحبوب

الناس والاعمال من اصناف الزروع والثمار والكلاب والحشيش والاشجار حتى اذا
 اخذت الارض من حرمها اي زينت باحسان زهارها وزينت بنفائس اثمارها واشكالها
 المختلفة والوانها المولدة كعروس اخذت الثياب الملونة وانما الخلق المزيينة
 قترنت بها واصل زينة تزئيت وقد تزي بها **وطن اهلها** اي اصحاب الارض لما يكون
 اليها **انهم لا درون عليهم انما امرنا** اي جاهدنا امرنا باقتنا لها ففرض زرعها باحتياجها
لها او نهارا لا سواها في امرها **فجعلنا** اي بنينا **حصيدا** شبيه زروع حمودها **كان**
لم تقن بالامس اي كانه لم يزل ولم يثبت زروعها فيما سبق من حالها **كذلك بفضل**
 الايات اي بنبينا الكواكب والامرات **لنقوم بتفكر** في المصنوعات وعجائب المخلوقات
 وافاد الاستاذ انه سبحانه شبه الحياة الدنيا بالما المتزلزل من السمانات وعجائب المخلوقات
 الارض بالانهار وتظهر الثمار ويوطن اربابها بقوسهم عليها فتصير حاجتها سائمة
 بفضة وتغيرها لان لم تكن كذلك لاشنان بعد كل سنة وتمازقته واستجماع الحصاد
 المعهودة منه تخترمه المنة ويظهر اموره المنتظمة كما قيل
 فقد ناه لما تم واعتم بالاعلا كذلك سوف البدر عند تمامه
 ومن وجه نسبة الاموال اليه يوتر بالما المتزلزل من السمانات المطولا يستند بالحنبل
 كذلك الدنيا لا تلبس عدلا بالشمسة ثم ان المطر وان كان لا يجي الا بالتقدير فقط
 فيستغنى كذلك الزرع وان كان بالشمسة فقد يلغس من الله ويستغنى ومنها ان الما
 في موضع سبب حياة الناس وفي غير موضع سببا لحراب كذلك الما اذا كان بغير الكفا
 والكفا فضا حبه منهم واذا زاد او اوجا وزوال الحد اوجب الكفران والطغيان والنقم
 وقد ورد قليل بكنية خير من كثير بطغيان ومنها ان الما مادام جاريا كان طيبا
 فاذا طال مكث تغير فذلك الما اذا انقضى صا حركه كان محمودا فاذا اذخر صاحبه
 وامسكه كان معلولا ومذموما ومنه قولهم صرف ما في الجيب ياتيكم ما في الغيب
 ويشير اليه قوله سبحانه وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ومنها ان الما اذا كان طامرا
 يصلح للشرب وللطهور واذا كان غير طامر فبالعكس كذلك الما اذا كان حلالا
 وبعبكسه اذا كان حراما ويومى قد لا يقال في الاستوى الخبيث والطيب ولو اعجبك
 كثرة الخبيث ونبأ ان الربيع يتورده استجابة ويظهر ازهاره وتخضر رباعه
 ويتزين بالنبات وهاده وتلاعه ثم لا يوسن ان يصيبه افة من غير ارتقاب وتقلب
 الحلال بما لم يكن في الحساب كذلك من الناس من يكون له احوال صافية واعمال
 بشرط الخلو من ركية وعضون اسه متدلية ورياضة فربه موفقة يصيبه عين
 فيذيل عود وصاله ويبسدها بواب عوايد اقباله كما قيل
 عين اصابتك ان العين صائبة والعين تشرح احيانا الى الحسن
والله يدعوا الى دار السلام اي دار السلامة من الافة واللامتا ودار الله ولا

بلغ

المستحق سبب لانه وانتفاع
 المتصلين به فوعده من لا يستحق
 سبب طغيانه وسبب بلاده من
 هو متصل به كما قيل نعم الله لا تقاب
 ولكن ربما استغنى عن الله انسان
 وقد وزع الما الصالح للرجل
 الصالح ومنها ان المادح

يخفى

يخفى ما في تخصيص هذا الاسم من المناسبة المبنية بوجه التسمية او دارا تكثر فيها بين
 اهلها السلام او يحصل لهم تحتها الملايكة الكرام او من عند ذلك العلام والماد بها الجنة
وهدي من يشا بالتوفيق للهداية **الى صراط مستقيم** اي في غاية من الاستقامة
 المودية الى وصول الجنة وحصول الوصول وهو الايمان والاسلام والتدريج بطيئ
 التقوى في جميع الاحكام وفي تميم الدعوة وتخصيص الهداية بالمشية دلالة على
 ان الامر غير الارادة وان المصير على الضلالة لم يرد الله له الهداية ويمكن ان يقال
 والله يدعوا الى دار السلام وهو اعتناق امره والابتها عن زواجره فالدعا من حيث
 التكليف وتخصيص الهداية لاهلها من حيث الشرف ويقال الدعاء توكيد والهداية
 تعريف فالتكليف على العموم والتعريف على الخصوص ويقال التكليف بحق
 سلطانه والتعريف بحق احسانه ويقال الدعاء قوله والهداية طوله دخل الكثرة
 قوله وانفرد الاوليا بتخصيص طوله ومعنى دار السلام ان اهلها فيها سالمون من الحرمة
 والفرقة سلموا من المدة فحضار في لذة عطائه وسلموا من لفرقة فوصلوا الى عز
 لقائه ويقال تلك الدار درجات للابرار الذي سلم قلبه عن محبة الاغيار ودرجته
 اعلى من درجته من سلم نفسه من الذنوب والافساد ويقال قد سلمت صدورهم
 من الغل والحسد والمخد والمود وقوم سلم الحق منهم فليس بينهم وبين احد محاسنة
 وليس لهم على احد مناقشة فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمحسن من سلم
 الحق باجمعهم من قلبه ويقال الصراط المستقيم طريق المسلمين في هذا الدمار بشرط
 علم اليقين ثم طريق المؤمنين وهو الخواص بشرط عين اليقين ثم طريق المحسنين وهو
 الخواص بشرط حق اليقين وهو بنورا العقدا اصحاب البرهان وهو لا يكشف العلم
 اصحاب البيان وهو ايضا المعرفة بالوصف كالعيان وهو الذي قال صلى الله عليه وسلم
 الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه **للذين احسنوا** اي في مراتب الايمان والاسلام
 والاحسان الحسنى المثوبة الحسنى وهي الجنة العليا **وزيادة** اي وما يزيد على المثوبة
 الشاملة للدرجة لكنها لما كانت هي نهاية الوصول وغاية القربة فسر بها النبي صلى الله عليه
 وسلم كما في صحيح مسلم ومسنده الامام احمد وسنن الترمذي وابن ماجه وثبت عن الصادق
 الاكبر واكثر اكارا بالصعابة وانما مل السنة خلافا للمقتلة وسائر المبتدعة المحرومين
 من هذه المرتبة العلية ولعل تسميتها بالزيادة لقوله ويزيدهم من فضله ولقوله ولنا
 مزيد وهذا العموم الذي اخترناه لا ينافي ما روي عن ابن عباس من ان الحسنى مثل
 حسنة ثم والزيادة عشر مثا لما الى صنعها ولعل مقتبس من مقابلة قوله الاية
 والذين كسبوا السمات جزا سنة بمنها ولكن دفعه بان هذا في مقابلة الحسنى كما قال
 نقاتي فمما كان عاقبة الذين اساءوا السواي والمقابل للزيادة الموجبة بكال العدة
 قوله وترهتهم ذلة وبوبك قوله نقاتي وجوز يومئذ ناضرة الى ربنا ناظرة الالهة

واما ما نقل عن مجاهد ان الزيادة هي المغفرة والرضوان ففيه ان المغفرة مقدمة على دخول الجنة والرضوان هو موجب للنفق وافاد الاستاذ ان المستحق للجنة في الجنة وما فيها من صنوف النعمة وقوله تعالى وزيادة فعلى موجب الجنه واجماع السلف النظر الى الله وتحمل الحسن الروي والزيادة ودوامها ويحتمل ان يكون الحسن للقاء والزيادة البقاء في حال اللقاء **ولا يرمق وجوههم** لا يغيثها **قتر** سواد وغرق **ولا ذلة** بها سنة والمعنى لا يرهقهم ما يرمق اهل الخوفة ولا يلحقهم سوء حالة من جهة الفرقة كالتلك الفرقة **اولئك اصحاب الجنة** ملازموها **هم فيها خالدون** دايمون لا يفترض لها ولا زوال العيش فيها بخلاف الدنيا وزخارفها وافاد الاستاذ في قوله سبحانه ولا يرمق وجوههم قتر ولا ذلة لا يقع عليها غبار الحجاب وبعبارة حديث الكفار ولو من اهل الكتاب حيث قال وجوه يومئذ عليها غيرة قلت وسياق قوله وترهقهم ذلة قال والذلة التي لا يصيبهم ان لا يرد من غير شهوده الى مروية عنهم هم فيها خالدون اي في بنون انفسهم في جميع احوالهم **والذين كسبوا السيئات** اي اهلهم جزاؤهم **جزاؤهم** لا يراه عليها وفيه تنبيه بنبه على ان الزيادة هي الفضل وان تركها هو العدل **وترهقهم ذلة** اي من ذلة نصيبهم منها قتره وعنه **ما لهم من الله من عاصم** اي احد يعصمهم من السخط والعقوبة وفي ذلك الاستاذ والذين كسبوا السيئات وعملوا الزلات لهم جزاؤهم مثلها والباصلة اي للواحد واحد بلا زيادة وترهقهم ذلة اثار الحجاب على وجوههم لا حجة فان الاسرة تدل على السيرة ما لهم من الله من عاصم اي ما لهم عاصم من العذاب وما ينع من ذلك الحجاب **كانا اعشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما** لظلم سوادها وقرا ان كثير من الناس في قطعها بالكون **اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون** ولعل المراد بالسيئات انواع الكفر واصناف الشرك لتقتصر الآية بالكفر ولا تهم الفساق والفيما كما يليها من اهل السنة خلافا للخارج والمعتزلة وانظروا في ان الله سبحانه اقتصر على بيان حال الفريقين من المؤمنين والكافرين من جهة الوعد والتوعيد في جميع القرآن الحميد وسترى بيان حال القاسقين حتى يتقوا بين الرجا والخشية ولا يفقدوا في الياس الله وليعلم انهم تحت الشدة مع ان بعضهم لهم عقوبة سابقة ونعمة لاحقة **ويوم نحشرهم** اي الفريقين **جميعا** اي جميعهم ومجمعين ثم نقول **للذين اشركوا** اي لجميع المشركين **مكانكم** اي انتم وما كانكم حتى تستطروا ما تفعلكم انتم تأليفا للصير المتقلد الذي قاله **وشركاؤكم** عطف عليه وقري بالنصب على المعنوية **قربيلنا بينهم** الصير للمشركين اولهم والمعبودين فقرنا بينهم وفصلنا الوصل التي كانت عندهم **وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا نعبدوك** فقل هذا مجاز عن ابراهيم عبيدوه من عبادتهم فانهم انا عبيدوا في الحقيقة اهلهم لانها الامرة بالاشراك لا ما اشركوا والا فخير ان القول على حقيقته فالمراد بالشرك الملايكة والمسيح ونحوهم وانما سبحانه يظن ان اصنامهم ففهمهم

بذلك الكلام مكان الشفاحة التي كانوا يؤفقوا منها في ذلك المقام او المراد بالشرك الشياطين وهو الاظهر ويورد خطبة ريسهم كما اخبر الله عنه بقوله وقال الشيطان لما قضي الامر لا اله الا لله ولا يتعد ان يراد بشركاؤهم من عملهم على الشرك من رؤسائهم كما يدل عليه قوله سبحانه ان الذين اتبعوا من الذين اتبعوا في الآيات وفي الجملة يتوابعونهم من بعض بقوله ويدعون كل دابة فقله لا اله الا الله وقابل هذا التعريف ان ما ليس به فهو وبال عليهم فاستغفروا لهم اليوم بذلك من التماس ولهم من المال من ذلك الدابة انما هي لا تخفى ان ارادة الاصنام او الملايكة الكرام او لي بالمقام لقوله سبحانه حكايه عن جوابهم **فكفى بالله سميعا عبيدا** **وسينكم** فانه العالم باحوالهم **ان كننا عن عبادكم لغافلين** فان تخففة ولا لام فارقة ولا يبعد ان يكون احكم محيلا والقول موصلا **منا كنتم في ذلك المكان والزمان** **تتلوا كل نفس ما اسلفت** تختبر ما قدمت من خير وشر فتعابن ما يترتب عليه من نفع وضرة وقلة جزاء والكساي تتلوا من التلاوة اي تقرأ ذكر ما قدمت من محبة عمله او من المثلوا اي تسع عملها فيقودها الى الجنة او الى العقوبة وقري بتلوا بالنون ونصب كل واحد ما عنه والمعنى نفا ملها معا ملة المختبر بحالها المعترف بسعادتها وشقاوتها بتعرف ما اسلفت من عبادتها وحظياتها وفي تفسير السلي قيل المعنى يطلب كل مدع بحقيقته ما ادعى قلت وما اليسو الدعوي وما اعسر المعنى **ورد الى الله** اي رجعو الى جزائهم وانقلبوا الى رضايه **مولاهم الحق** اي يتولى امورهم على الحقيقة **وضلوا** اي ضلوا وبلوا وغاب عنهم ما كانوا يفتنون **ونحن** دعوى شفاعته الالهة او من دعوى الصلاح والديانة وقال الاستاذ انما يقفون على خسرانهم اذا اقول لهم هو انهم واذا ردوا الى الله لم يجدوا الا البعد من الله والحرمان من الله وذلك جزاؤهم انهم على الله غير الله **قل من برزقكم من السماء والارض** اي من اجابها فان الارزاق تخصر له باسباب سماوية ومواد ارضية او من لبيان من على تقدير مصافي اي من اهل السما والارض **امن بملك السمع والبصار** **امن يستطيع خلقها** او من يحفظها من الافات مع كثرتها وسرعة انفعالها من ادنى شئ مما يصرفها **ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي** اي من ينشئ الحيوان من النطفة والنطفة منه **ومن يدبر الامر** اي امر العالم كله وهو يعين بعد تخصيص له قال الراسطي ان يدبر الامر كيف يجوز لفايل ان يقول فعلى وعلى اي يتدبر في تحقيق هذا التعبير في التنوير لا سقاط التدبير **فستفهمون** **الله** اي لا يقدر رون على الكابرة والعناد لفرط وضوح الامر من انه لا خاف سواه للعباد ويؤيد قوله تعالى **واين سألهم من خلقهم** ليقول الله **فقل ان الله لا اله الا الله** او معاينة بالشرك اياه ما لا وجود له الا بايجاد الله وافاد الاستاذ ان سبحانه

كما توجد بكونه خالفاً تفرّد بكونه رازقاً فلا خالق سواه ولا رازق سواه نثران الرزق
على أقسام فلا شياح رزق وهو يقوم بتفريق الطاعات ولا حزن خلاق الذلات
وللا رزاق رزق وهو يقوم بحقايق الوصلة وتقوم آخرى في الدنيا العقلية وفي العقبى
العقوبة والنبلة وقوله من يملك السمع والأبصار فيكمل بعض الأرباب بالتوحيد
وبعضها بالجمعها عن التحقيق والتأيد ومن يخرج الحي من الميت المومن من الكافر
والكافر من المومن فيقولون الله ونحن ظنا لا عن تحقق بصيرة ونظنا لا عن تصديق
سريرة **فذلك الله ربكم الحق** أي المتولى لهم الأمور هو المستحق للعبادة هو ربكم
الربوبية حيث أنشأكم وأحياكم ورزقكم وبرأكم على وفق المشيئة والإرادة **فإذا**
بعد الحق إلا الضلال ليس بعد الحق إلا الباطل فمن يخيل الحق الذي هو عبادة الحق
وقوع في بنية الضلال الموجب للأغلال والهلاك **فاني نضر فون** عن الحق إلى الباطل
مع ومنوع أن ليس تحت طائل وأفاد الاستدلال أن يكون موضوعات الحق متعلقات
الإرادة ومتشكلات المشبه ومحسبات التقدير ومصرفات القدح فهي شياح
خالية وأحكاما لتقدير عليها طارئة كذا **كذلك الحق** كلمة **ربكم** أي كلفنا الربوبية
له حق كلمة الله وحكم وعدله **على الذي فسقوا** امتدوا في خروجهم عن طاعة ربهم **أنهم**
لا يؤمنون علة أو بدل من الكلمة أو المراد بها العدة بالعقوبة لقوله تعالى ونمت كلمة
ربك لا ملأ من جهنم من الجنة ولكن حق القول مني لا ملأ من الجنة وأفاد الاستدلال
أنه سبق منه الحكم وصدق فيه القول فلا حكم تحويل والقوله بتبديل وإن الصلح
لا تغير إلا زل **قل هل من شركائكم من بين الخلق** **شريعيد** جعل الاعادة كالأبد
فيما لزامها لظهور برهانها وإن لم يساعدوا على بيانها ولذلك حضن الرسول
صلى الله عليه وسلم في الخطاب بأن ينوب عنهم في الجواب فقال **قل الله يبدى الخلق ثم**
يعيد لأن مجازهم وعنادهم فيها يمنعهم أن يعترفوا بها **فاني نضر فون** عن طريق الحق
وسبيل الصدق قال ابن عطاء يبدى بالظواهر والقدرة فيوجد المعداد ثم يعيد
بالظواهر والهيبة فينفق الموجود ذكره السلي **قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق**
ينصب الأيات وأرسال الرسل بالمجزة **قل الله يهدي الخلق** يقال هذه الحق والحق
فجمع بينهما تفننا في العبادة واقتصر عليه الزمخشري ويؤيد أنه تعالى قال إن هدى
الفرقان يهدي إلى صراط مستقيم ولكن قد
ينقضى بنفسه ومنه قوله تعالى أهدنا الصراط المستقيم وحق أن أقيم الحق
الفرق بين مقام الجمع بقوله اللام تكون للفاعل في المعنى متوقفاً كذا في هذا فيقال
لزيد فيأخذ باللام وأما إلى فيكون للمفعول في المعنى متوقفاً كذا في هذا فيقال
الكتاب فيقال في الجواب إلى عبد الله وسود لكن اللام من الأصل للملك أو الاختصاص

أو الاستحقاق والملك والاستحقاق إنما يكون للفاعل الذي يملك ويستحق وإلى انتهائها
الغاية والغاية من تسميته ما يقتضيه الفعل فهو باللفظ الذي لا ينفك عن الفعل والله
اعلم بأسرار كنهاته وأفاد الاستدلال أن الحق اسم الله سبحانه فهو حق ومعناه أنه موجود
وأنه ذو الحق وبحق الحق وأما الحق من وصف الخلق ما حسن فعله وضع اعتقاده
وجاز لمطلق به والله يهدي للذي له الحق الهدى ويهدي للغير الهدى ويهدي للغير الهدى
الحق للحق وفقه الحق وعز من هذه الحق إلى الحق الحق بلا يصب له ولا خط انتهى
ولا يخفى أن قوله للحق له منزلة على قوله إلى الحق على ما نطق به أهل الحق فينبغي أن يكون
التقدير **أين يهدي إلى الحق** لأن الهداية للحق من خواص الحق بخلاف الهداية المطلقة
وتوضيح أن المراد يهدي الله الحقيقة في الهداية الموصلة بخلاف الهداية عزم من الأنبياء
والكتب المنزلة وهذا هو المعنى الحقيقي من حق الحق وهو لا ينفك عن الهداية في حقه
أيضا على الطريقة المجازية كالحق في قوله وأما ثود فهذا مفسر فاستعملوا العمى على الهدى
فأنه معنى الدلالة بالوجه المطلق إلى الحق لا بمعنى الدلالة إلى الحق المقيد بكونه الحق فتدبر
محقق والحاصل أن الهداية بنوعها متينة عن الشرك في الأول وهبة وثابتة لله سبحانه
بالنسبة الحقيقية والمجازية وقد يوجد استناد المجازية إلى غير سبحانه من الأنبياء
والعلماء والكلمات القرآنية **أين يهدي إلى الحق** **أحق أن يفتع من لا يهدي إلا أن يهدي**
أي المراد الذي لا يهدي من توهم يهدي بنفسه إذا اهتدى وهو الموافق لما عليه جمهور
الفرق ولا يهدي غير الله أن يهديه الله وهذا حال أشرف الشراكا كالملاكية وبعض الأنبياء
وقد ابن كثير وورش وابن عباس يهدي بفتح الياء وتشديد الدال وحضر كبير الأنبياء
والشهداء وأصله يهدي وأدغم وفتحها لها بحركة التاء المنقولة إليها وكسرت لا تقا
الساكين وقالون بأختلاس فتحها لها بوبكر بفتح الياء الملهة المسورة لما سبق
والباقي وهو حمزة والكسائي بتجفيف الدال كان تقدم **فإنكم كيف تحكمون** بما يقتضيه
صريح العقل بطلان ما ظهر العقل والشرع برهاناً **وما يتبع الأثر** في معتقدتهم
الآيات مستنداً إلى جلال كاسدة ومقدمات فاسدة كقضايا الغائب على
الشاهد والخلة لقوله المخلوق بآد في مشاركة موهومة والماد بأكبر هو جميعهم
أن الظن لا يغني من الحق شيئا من العلم الحق والاعتقاد الصدق **الظن** من الاعتقاد
أو لا يتبع شيئا من الأشياء **أن الله عليم بما يفعلون** وعيد على اتباعهم الظن وأعرضهم
عن اليقين في الفنون قال أبو جهف كيف يجوز لنا أن نتكلم في حقايق الأحوال والله يقول
وما يتبع الأثر من الماخذ كذا السلي وأفاد الاستدلال أن العبد يجب أن يكون على ظريرة
مال حاله إذ لا يعرف أحد غيب نفسه في ماله وفي صفة الحق يجب أن يكون على قطع وبصيرة
فالظن في الله معلول والظن فيما من الله محجود ولا يجوز بوجه من الوجوه أن يكون الظن
المعرفة به سبحانه فيما يعود إلى صفة على الظن كيف وقد قال تعالى فيما أمر به علم الله

ان يقول على بصيرة انا ومن يتبعني وكما قلت
 • طلع الصباح فلما جئنا سراج • والى اليقين فلات حجاج
 • حصل الذي كنا نؤمل بسيله • من عقد الوية وحذرنا
 • فالبعد قوض بالذبحنا • وصل وكسجده معناه
 • قد حان السرور فرحنا • لهواهم الاحزان بالازعاج
 وما كان هذا القرآن ان يفترى اى افترى او مفترى من دون الله اى مما سوا
 ولكن نضد بيق الذي يبيد اى ولكن كان تطبيقا او مطابقا لما تقدمه
 من الكتب الالهية وموافقا لما سبقه من كلمات الرسل الماضية وتفصيل الكتاب
 اى وبتبين ما تحقق وانتهى من المقاييد الدينية والاعمال الشرعية لا ريب فيه
 اى ميقنا عنه الشك عند ارباب اليقين من رب العالمين اى كما بينا من عند ارحم
 الراحمين وافاد الاستاذ ان بصايرهم اشهدت فلم يزدادوا بكثرة سماع القرآن
 الا على ما هم عليه ان اهل الحقيقة ما ازدادوا الا مدي على هدى فسبحان من جعل
 سماع خطابه لتوهم سبب تحيرهم والخرق موجب تبصرهم **ويقولون افترى**
 اى بل انقولون اختلفه فام منقطعة وبلا لانتقال والتميز لانكارا لما قال
قل فانوا يسبون مثله من بلاغة المبني وقدر الاله المعنى فانك مثله في العزة
 والفضاحة وانشد ثم نامنه في النظم والعبارة **وادعوا من استطلعكم اى**
 استقينوا ذلك من امكنكم من الاستعانة **من دون الله** اى مما سواه فان له القوة
 الغالبة والحجة البالغة **ان كنتم صادقين** في تكذيب صاحب الرسالة وقال
 الاستاذ اعترف كل خطيب بليغ فصيح بالغرض عن معارضته وما اراد معارضة
 الامن اقتضى في مقالة **لو كانوا يعلموا بطلان ما يسمعون** اى بل ساروا الى تكذيبهم
 بالقرآن اول ما سمعوه قبل ان يتايدوا ما فيه ويعلموه **ولما ياتهم تاويله**
 ولم يقفوا بعد على تاويل ما بينه ولم يبلغ اذهانهم حتمين معانيه ولم يتبين
 حقيقة اخبار ما فيه ولذا نكلوا بما بينا فيه **لذلك لذب الذين من قبلهم**
 المرسلين **فانظر كيف كان عاقبة الظالمين** في هوانهم وعجزهم عن التحقيق فان التحقيق
 وافاد الاستاذ انهم قالوا الحق بالتكذيب لتقاصر علومهم عن التحقيق فان التحقيق
 من شرط التصديق فانما يؤمن بالغيب من لوح بقلبه حقايق البرهان وصرى عنه
 دواعى الرب في جميع الايمان **ومنهم من يؤمن به** اى ومن المكذبين من يصيد
 به في باطنه ولكن يماند في ظاهره او من سبق من تب **ومنهم من يؤمن به** ككثرة
 لكثرة جهالة وغلبة ضلالة سيموت على كفره **وربكم اعلم بالمفسدين** اى المفسدين
 والمعاندين ولا يبعد ان يكون ضمير منهم راجع الى الخلق جميعهم لقوله سبحانه هو الذي
 خلقكم فمنكم كافرين ومنهم من اخاره الاستاذ حيث افاد بقرنه فاما الذين امنوا

مع يوح

فهم الذين كحل الحق ابصارهم قلوبهم بنور اليقين واما الذين لم يؤمنوا منهم الذين وسع
 قلوبهم بالعمى وازلوا بالضلالة عن الهدى تلك ستمائة في المطابقين ولن تجد لسنة الله
 ولن تجد لسنة الله تبديلا **وان كنتم فقل على علمكم** اى فتراهم فقد ازلت
 عذرهم والمعنى قل فقل على علمكم جزاء علمكم حقا كان او باطلا وهذا ارجاء العنا
 في معرف من البيان **انتم بريون مما اعمل** **وانا بري مما اعملون** اى لا تأخذوا بعلمى ولا
 واخذ بعلمكم لقوله تعالى فلا تزروا زرع زراعتى ولما فيه ايهام بالاعراض عنهم وتخليص
 سبيلهم قيل انه منسوخ بما رواه لقتال منهم وافاد الاستاذ انه امتازا لطريقان واستبان
 حقايق الفرقان فلا المحسن يحرم المسمى معاقب ولا المسيء يحرم المحسن معاقب على كل حدة
 مما يعمل وعلى ما يفعل محاسب **ومنهم من يستفنون الله** اذا فزات القرآن واضحت
 الشرايع بالبرهان ولكن لا يقبلون فضلا كالا هم الذي لا يسمع اصلا **افانك تسبح الصبح** اى
 تقدر على سماعهم العلم **ولو كانوا لا يقولون** ولما انهم لم يسمعوا منهم عدم تقبلهم وافاد الاستاذ
 ان من استمع بتكليفه ان ذاته تختلف بزيادة نصرة ومن سماعها الحق بتفصيله استغنى
 في ادراكه عن تقبله والحق سبحانه يسمع اولياها بما ينجحهم به في اسرارهم فاذا سمعوا دعاء
 بواسطة قلوبهم بالقبول لما سبق لهم من سماع الحق ومن عدم سماع الحق اياه من
 حيث التفهم لم يزد سماع الخلق الاجداد على جحد ولم يخط به الا بعد على بعد **ومنهم**
من ينظر اليك يعاينون دلائل نبوتك ولكن لا يصدقون برسالتك **انتهى على العمى**
 اى انقدر على هذا انهم **ولو كانوا لا يبصرون** اى وان انهم لم يصدقوا منهم عدم بصيرتهم
 فان المقصود من البصيرة هو الاعتبار والاستنباط والعمدة في ذلك البصيرة ولذلك
 يجدس الاعى المستبصر ويتفطن بما لا يدركه البصيرة الا حق حين يتجمل ولا كالتفصيل
 للامر بالبرهان منهم ولا اعراض عنهم وافاد الاستاذ ان من سددت بصيرته بالقبول والفتية
 لم يزد ادراك البصيرة الاحية على حجة ومن لم ينظر الى الله بالله ولم يسمع من الله بالله
 نقص الادراك العلى والصمم فانه لا تقبل البصيرة ولكن تقبل القلوب التي في الصدور وقد
 قال عليه الصلاة والسلام فيها خبر عن الله بنى سبع ولى يصبر وانشد قائلهم
 • تامل بعين الحق ان كنت فاطورا • الى منظر منه اليه يعود
ان الله لا يظلم الناس شيئا بسبب سمعهم وبصرهم وعقلهم **ولكن الناس** ومزاجهم والكناس
 بالتخفيف والرفع **انفسهم يظلمون** بافساد حواسهم وتفاوت منافعهم وفيه دلالة على ان
 العبد ليس مسلوب الاختيار بالكلية كما زعمت الجبرية وافاد الاستاذ انه سبحانه يعنى
 عن ذاته ما يستحيل تقديره في نفعه وكيف يوصف بالظلم وكل ما يتوهم ان لوفعله كان له
 ذلك اذ الحق مقرر الملك مولا يصح تقديره مغل منه ان يوصف بالظلم جوارا وهو
ويوم نحشهم وقرا حفص بالسكا **كان امر يمشوا** اى جميعهم مشبهين من لم يمشوا الى
ساعة من الهنا يستقصرون مدة نبشهم في الدنيا لطول هول ما يشاهدونه في المعنى

اقاب

تعارفون بينهم اي اول ما حشروا بغير تقطع النفاق والشدة الامر عليهم حين
تشرروا واما الاستاذ ان الامام والاشهور والاعوام والاربع مضيها في حكم
المخطة لمن تفكر فيها ومتى يكون لها اثر بعد تقضيها والما في الوقت قريب
فكان قد واما ما في من الدهر كان له بعد **قد حشر الذين كذبوا بلفظ الله** اي باليقين
والحجرا وما كانوا مهتدين الى طريق الاوليا في تصديق الانبيا **واما نريك** بنصرتك
بعض الذي بعدكم اي من العذاب في حياتك كما اراه يوم يدرك او تتوفى فيك
فتد ان نريك في صحابك في الدنيا **فاليها مرجعهم** في الدنيا والاخرى فتركه
في العقبي فهو جواب لما وقيل هو جواب تتوفيك وجواب نريك بمحذون اي قد اك
واول للتوبع او للتخيير ثم **الله شهيد على ما يفعلون** اي مطلع على افعالهم
ومجاز لهم بحسب احوالهم وقال الاستاذ معناه ان خبره صدق ووعدوه ووعدك
حق وبعد النشور حشرهم في ذلك الوقت مطالبة وحساب ثم على الاعمال ثواب
وعقاب وما اسرع ما يكون المعلوم مشاهدا موجودا **ولكل امه** اي جماعة
من الامم المماثلة **رسول يبعث اليهم** ليدعوهم الى ما يعود لنعمة عليهم **فاذا جا**
رسولهم بالنبيا فكذبوا اكثرهم **قضى بينهم** بين الرسل ومكذبيهم **بالقسط** بالعدل
فانجي الرسول والمؤمنون واهلك المكذبون **ولهم لا يظلمون** وافاد الاستاذ انه
سجانه لم يجز ما تامل من شرع ولم يجز شرعا من حكم ولم يجز حكما ما يتعقبه من ثواب
وعقاب **ويقولون متى هذا الوعد** استبعاد له واستهزاء به **ان كنتم صادقين**
خطاب منهم للنبى والمؤمنين او لجميع المرسلين وافاد الاستاذ ان الاستعجال
ما يجوز ما لو عود من امارات اصحاب المكذيب والاهل التصديق والتحقيق فليس لهم
بوار وورد عليهم استعجال قبل وروده ولا استعجال على حين كونه ووجوده ولا اذا
ورد استعجال لما تضمنه من حكم فمطلوب وحون في اسر حكمهم لا يتحرك عرقه عنهم
باختيارهم **قل لا املك نفسي ضرا ولا نفع** اي دفع ضرر وكجب نفع **اما شا الله**
ان املك منيها ومن غيرها او ولكن ما شا الله من ذلك كاي الاحمال وافاد الاستاذ
ان الملوك متى يكون له ملك واذا كان بعيد البرايا لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا
من ثلث رتبته وقضيت حاله متى يملك ذرة او يكون باختياره شمه **لكل امه اجل**
مضروب لهلاكهم **اذا جاء اجلهم** اي قارب وقت لهلاكهم **فلا يستأخرون ساعة**
ولا يستقدمون اي لا يتأخرون ولا يتقدمون لهلكة واذا تحقق انها زمان من هو
ها لك فلا يستأخرون ساعة هناك ولا يستقدمون قبل ذلك كذلك او كما
لا يتصور وجود تقدمهم بعد تحقق مجي احكامهم بالعدل لا يتصور وقوع تاخيرهم
بالعدل والمعنى انكم لا تستعجلون اهلككم فانه يسبحي وقتكم ويجز وعيدكم **قل انتم**
ان اتاكم عذاب الذي تستعجلونه بياتا وقت بيتوته واستعجال يوم **او نهارا**

راحة

حين كنتم

حين كنتم مستعجلين بطلب معاشكم في غفلة **ما اذا يستعجل منه الميمون** اي الى
نوع من العذاب تستعجلونه وكل انواعه تكرر هونه وهو جواب الشرط كقولك ان
انبتك ماذا انقطعتي والجملة متعلقة باياتهم فانه معنى اخبروني وافاد الاستاذ
ان من عرفه لا القدر لمرام من فحالة الاخذ بالشدة ومن خاف السات لم
يستند بالسيان ويقال من توسد لفظة القطة حياة العقوبة فمن استوطن
مركب الزلة عذب به في هذه من المحنة **انما اذا ما وقع** اي بعد وقوعه **امنتم به**
حين عدم نفعه **ان** اي قيل له في تلك الحالة في هذا الزمان امنتم به **وقد**
كنتم به تستعجلون قبل مجيئه وقد انا فع الان بنقل وقال الاستاذ لا محنة
بعد اخذ القلة ولا عذر بعد وضوح الحق ويقال بعد انما كستر العيب لا
يقبل تقصير المعاذير في الغيب ثم **فقل** عطفت على قتل القدر **الذين ظلموا**
بالكفر والاثام **وقد عذاب الخلد** اي لا يلام ولا تامل على الدوام **بل تجز**
الما كنتم تكسبون في الدنيا والآخرة فان الدنيا مزدرة العقبي وذلك
الاستاذ لا تكلف نفس الا بما تجتهد ما سقت ولا تصدق الا بما زرع
ويستنبونك احق هو يستخيرونك احق ما تقول من الوعيد وحق مبتدأ
والضمير مرتفع به ساد مسد خبره **قل اي ورأي** يعني نعم وهو من لوازم القسم
انه الحق اي ان العذاب لكايين **وما انتم بمعجزين** فالتين العذاب الراجع **ولو**
ان لكل نفس ظلمت على نفسها او غيرها والمعنى لو ثبت على نفس عصت برها
ما في الارض من اموالها وخزائنها **لا فتدت به** اي لجملة قدر من العذاب
تجلاصها وقال الاستاذ لا يقبل منهم عدل ولا صرف ولا يحصل فيها سبق لهم من
الوعيد ظلم ولا مذمة تنفعهم وان صدقوها ولا كرامة تنالهم وان ظلموها
ولا ظلم جرم عليهم ولا حيف كلال هو الله العدل في قضائه الفرد في علايه
بعت كبريا به **واسروا انما من اي** اخفوها لانهم يفتوا بما عابوا فلم يقدروا
ان ينظموا وقتل اظهروها وقتل اخفوها **لما راوا العذاب ونقض بينهم**
بالقسط اي بالعدل وبحسب القتل **ولهم لا يظلمون** ولا تكرار فان الاول قضا
بين المرسلين والمكذبين والثاني حكم بين الظالمين والمظلومين ويشير اليهم
دلالة الظلم عليهم **الا ان الله ما في السموات والارض** تقدر للقدرة على المتوكة
والعقوبة **الا ان وعد الله حق** اي ما وعده من الثواب والعقاب كايين لا خلف في
هذا الباب **ولكن اكثرهم لا يعلمون** امورا العقبي لظهور نظيرهم على ظاهر الدنيا
فتل المؤمنون من رجوع الى غير ربهم في سواه لان الكل له من طلب بعضها من غير
فقد اخفا في طريقه الا ان وعد الله حق اي يجوز سبيل غيره ويبعد عليه وجه
طلبه ولا يخيب معصود مسايله ويبعد الى اقصى مسايله ذكره السلي وافاد
الاستاذ ان الحاد ثبات باسرها لله ملكا وبظهورها ملكا ومنه ابتداء الية انتم

فتنزل حق ووعده صدق وامره حتم وقضاه حزم وهو مل وعلى ما يشاقوي
هو يحيى ويحيى في الدنيا فهو قادر عليها في العقبى لان القادر لذاته لا تزول
قدرته ولا تحول قوته والمادة القابلة للحياة والميات قابلة لهما في جميع
الاقوات **والله ترجعون** في جميع الحالات وقال بعضهم هو يحيى القلوب
بامانة النفوس ويحيى القلوب بحياة النفوس ذكره السلمي وقال الاستاذ يحيى
القلوب بانوار الملائكة ويحيى النفوس بانوار الميامان فنفوس العابدات
اتلفها فتكون الميامانات وقلوب العارفين شرفها عيون المشاهدات
ويقال يحيى من اقبل عليه ويحيى من عقل عنه ولم يزل اليه **ياها الناس**
قد خلتكم موعظة من ربكم وشفاعا لما في الصدور وهدى وموعظة للمؤمنين
اي ماكم كتاب جامع جامع للحكمة العملية الكاشفة عن محاسن الاعمال ومقاييس
الاحوال الموعظة في مستحسناتها والمنفعة عن مستفجراتها ونافع للحكمة
العملية التي هي شفا لما في صدور من سوء العقائد واخلاص الشهود وهداية
المتقين الى الحق واليقين ودرجة شاملة لانواع نعمة المؤمنين والسيوف
للقطيرها وقال ابن عطاء الموعظة للنفوس والشفاعا للقلوب والهدى
للاسرار والرحمة لمن هذه صفة من البرار ذكره السلمي واقاد الاستاذ
ان الموعظة للكافة اعمى لكنها لا تنفع في قوم وتنفذ في اخرين فمن اصفى
لسمع سمع انفع نورا لتفريق في صدره ومن استمع اليه بنعت غيبته
ما انصف الا بدوام حجبته ويقال للموعظة لرباب الغيبة ليوتوا والشفاعا
لاصحاب الحضور ليطيبوا ويقال الموعظة للعوام والشفاعا للخواص
والهدى للخاص الخاص والرحمة للجميع ورحمته وصلوا الى جميع ذلك ويقال
شفاعا كل احد على حسب ذاته **فليفرحوا** فليفرحوا فليفرحوا فليفرحوا فليفرحوا فليفرحوا
ويقال شفعا العاصيين بوجود النجاة وشفعا المطيعين بوجود الدرجات
وشفعا العارفين بالقراب والمناجات **قل بفضل الله** يا عطاء الامان **ورحمته**
باجداد القرآن فافرحوا **فبذل لك** اي لا يعجز **فليفرحوا** فليفرحوا فليفرحوا فليفرحوا فليفرحوا
والبيان بعد الاجال للتأيد مع ما فيه من عموم الحكم للمخاطبين والعايدين
علم ما اخترناه من التقدير المعين للتقيد وعن يعقوب من الاثر العشرة
فليفرحوا بالحطاب على الاصل المتروك في هذا الباب وقد ورد مرفوعا ويروى
انه قرى فافرحوا وما يقويان ما قدرنا على نابع ما قدرنا واقاد الاستاذ
ان الفضل هو الاحسان الذي ليس بواجب على فاعله والرحمة ارادة النعمة
وقيل هو النعمة اي محقق الا نعام فليفرحوا من صفات الذات وعلى الثاني
من صفات الافعال والاحسان على انفسهم وكذا النعمة ونعم الله اكثر من
ان تحصى ويقال فضل الله ما اكرمهم به من اجزا الطاعات ورحمته ما عظمهم

فتنقاد الذين بوجود الرحمة
وشفاد المطيعين بوجود النعمة
وشهود العارفين بوجود

من ارتكاب الذنوب ويقال فضل الله واما التوفيق ورحمة تمام التحقيق ويقال
فضل الله ما يخص به اهل الطاعات من صفوة احسانه ورحمته ما يخص به اهل
الذلات من وجوه عقلمه ويقال فضل الله ما يخص به اهل الطاعات من صفوة
احسانه ورحمته ما يخص به اهل الذلات من وجوه عقلمه ويقال فضل الله الروحية
ورحمته انقاوه في تلك الحالة ويقال فضل الله المعرفة في البداية ورحمة المعصرة
في النهاية وموله فبذل لك فليفرحوا اي ما اهدكم له لا بما تتكلمونه من حركاتكم
وسكناتكم وتصلون اليه بنوع من تكلفكم وتكلمكم **هو اي** ذلك الفضل والرحمة
العليا **خير مما تجعون** من حطام الدنيا ومثا لها فان ما لها الى زوالها وقدما
ابن عامر بالحطاب اي فبذل لك فليفرح المؤمنون فهو خير مما تجعون ايها المخاطبون
وقال الاستاذ اي مما يتصفون به من الاحوال الزاكية الباقية خير مما تجعون من
الاموال الفانية الوافية ويقال الذي لك منه في سابق القسمة خير لك مما تكلفه
من صفوة الخدمة **قل ارايت ما ائتم ما ائتم الله لكم من رزق** جعل الرزق مثرا لا يكون
باسباب من السامقة ورا ومحصلا **فبذل الله** اي بعضه مما عليكم
ارعلى بعضكم وبعضه خلاصكم من عندكم لمولهم ما في بطون هذه الانعام ط لصة
لذكورنا ومحرم على اذ واجبا **قل الله اذن لكم** اي في ذلك فبذل الله تعالى الله تعالى
وما ظن الذين يفترون على الله الكذب اي ما شئ ظنهم يوم القيامة برهم ايمسون
ان لا يجاوزوا بدنبهم وفي ايام الوعيد تهديد شديد ان الله لذو فضل على الناس
حيث انهم عليهم بالفضل وهذا بالرسول والكتب الى طريق النقل وقال الاستاذ ان الله
لذو فضل على الناس في افعالهم من اجور والعصاة لم يجرم **ولكن اكثرهم لا يشكرون**
بل هم بنعمة ربهم يكفرون **وما تكون في شأن** اي في امر من الامور مما يظهر شأنه
او يسره في الصدور **وما تلو امنه** اي من عند الله او من اجله **من قرآن** متعلق بقتلوا
اي بعض قراة **ولا تعلمون من عمل** تعميم للاعمال والحطاب بعد تخصيص الحكم بالرسول
والكتاب **الا كنا عليكم شهودا** مطلقين مراقبين مع الكرام الكائين **اذ تعفون**
فيه اي تدخلون فيه وتخرجون منه قال شقيق على العبد ان يلزم قلبه وامر نظر الله
عز وجل اليه وفزيم منه وقدرته عليه لقوله سبحانه ولا تعلمون من عمل الا كنا عليكم
شهودا وقال بعضهم من شهد شهود الحق اياه قطعة ذلك عن من امده ما سواه ذكره
السلمي وقال الاستاذ خوفهم بما عرفهم من اطلاعه عليهم في جميع احوالهم ورويته
ما يسلفونه من فنون اعمالهم والعلم بانه يرهم يوجب استحياءهم وهذه حال المرتبة
لهم فالعبد اذا علم انه يراه مولا يستحي منه ويترك متابعة هواه ولا يجوز حرك
ما يناه وانشد واني معناه كان رقيبنا منك حال يهيجني اذ امرت بشهيد لا على تصعبا
وما يعزب عن ربك فذل الكساي بكسر الراء اي لا يبعد عن علمه ولا يغيب عن حكمه

من متقال ذرة اي بعض موازن نلة او هيا صغيرة في الارض وفي السماء اي
السفليات والعلويات الشاملة لجميع الموجودات والمكانات وقد امت الارض
لان الكلام في اهلها اي المقصود منه البرهان على احاطة علمه بها **والاصغر من ذلك**
والاخر كتاب مبين كلامه براسه مقرر لما قبله ولا نافية واصغر اسمها
وفي كتاب خبرها وفرا حرة برقعها على الابتداء وجوز عطفه على لفظ متقال ذرة
وفتح بدل الكسرة لا متناع الصرف وعلى محله مع الجار لمن قد برقع وجعل الاستثنا
منقطعا والماد بالكتاب اللوح المحفوظ واعلم الله المسمى بالكتاب والاول اولى
بغير منه الثاني بالآخر بل علم من الغضبية الاولى ولما فيه من الاشارة الى ان جميع
الامور الحادثة قد دخلت تحت احكام الكتابة تحت العلم والله جانه اعلم وافاد الاستاذ
انه كيف يخفى ذلك عليه او يتقاصر عنه علمه وهو منسبه وموجده وبمعنى احكامه كاي
مخصصة وانما قال في كتاب مبين ردهم الى كتابه ذلك عليهم لعدم الكفاية
في الامتناع عما هو عنده برويته وعلمه بما لديهم **الا ان اوابا الله** الذين يقولون
بالطاعة او يتولاهم بالكرامة ولا يخفى ما بينهما من الملازمة **لا خوف عليهم** من
لعوق كراهة **والهم يحزنون** بملازمة وندامة واخوف عليهم من الحق عقاب
وعتاب وانهم يحزنون من فوات ثواب والاية كالمجلة نفسها ما بعدها **الذين امنوا**
ولا ياتون اذ ياتون لتوليم من الله او توليم اياه والمعنى الذين امنوا بتوكل
الشرك الجلي وكانوا يتقون الشرك الحقى وافاد الاستاذ ان المولى على ذلك فعيل
مبالغة من الناعل وهو من ثواب طاعة من غير ان يتخلل عصيان ويجوز ان يكون
مفعيل بمعنى مفعول كجرح وقتل بمعنى مفعول وجرح فتكون الولي من يتولى عليه حسا
الله وافضاله او يكون بمعنى كونه محفوظا من المعاصي في عامة احواله فكما ان النبي لا
يكون الا معصوما فالولي لا يكون الا محفوظا والفرق ان المعصوم لا يلم بالسيئات
والمحموظ قد يحصل منه هفوات وقد يكون له في الذرة زلات ولكن لا يكون له اصرار
عليها وثبات فالولي يتوبون من قريب ويبدل الله سيئاتهم حسنات فلا خوف عليهم
في الاخرة ولا هم يحزنون في العاقبة وهو احسن مما قيل في الاية الا ان المولى ان يقال
في الخواص منهم من لا خوف عليهم في الحال ولا في المال لان حقيقة الخوف توقع محذور
يصيب في المستقبل وتوقع محبوب يزول في المستقبل فانهم في حكم الوقت ليس لهم
تطلع الا لاستقبال الحزن عزان بنا له جزوة في الحال وهم في روح الرضا بكل
ما يجري عليهم من الاحوال ولا يكون وليا الا اذا كان موقفا لجميع ما يلزمه من الطاعات
محموظا بكل وجه عن جميع الزلات وكل حصة حيث يمكن بها فيقال صفة الاوليا
ويقال الولي من لا يقصر في الحق ولا يؤخر العتاق بحق الخلق بطبيع الخوف عقابه ولا
لتوقع ثواب ولا على ملاحظة حسن ما اب او تطلع لما جل اتراب ويقضي الخلاخ

بلغ

ان يعترض

حقا

وعلمه

حقا يواه واجبا ولا يقضى من احد حقاله لا زيا ولا ينقم ولا يتصف ولا يثبت ولا يحقد
ولا يقلد احدا منه ولا يرك لنفسه ولا لما يعمل قدرا ولا قيمة الذين امنوا في الحال
وكانوا يتقون الشرك في المال وثبات امنوا بقلوبهم من حيث المعارف واستقاموا
بنفوسهم في اداء الوظائف ويقال امنوا بقلوبهم من حيث المعارف واستقاموا
بالتكليف **هم البشري** في احياء الله يا وهو ما بشر الله بالمتقين في كتابه وعلى لسان
نبيه وما يترسم في الرويا الصالحة وما يستغ لهم من المكاشفة ويلج من المشاهدة
او ما يبشر الله به عند الترفع على لسان الملائكة كما قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تتخافوا ولا تحزنوا واسموا بالجنة التي كنتم
توعدون تحذا ولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة وكلم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها
ما تدعون نزول من غفور رحيم **والاخرة** تنبئ الملائكة اياهم مسلمين مبشرين
بالنور والكرامة في دار المقامة وقيل هذه الاية بيان لقولهم من قبيل الله وما قبلها
برهان لقولهم اياه قتل وفي الاخرة بقدر تلك البشري وافاد الاستاذ ان الامر
يدل على الصحة فاذا قاموا بما امروا به واستقاموا بما زجروا عنه بشرتهم الشريعة
بالخروج عن عهدة الاثم وبشرتهم الحقيقة باستجاب الاكرام بما كوشفوا به من الاعلا
وهذه البشري في عاجلهم واما البشري في اجلهم فالحق سبحانه يتولى ذلك التعريف
والبيان بقوله يبشرونهم ربهم برحمة منه ورضوان ويقال بالفتنة الغطى ما يجدونه
في قلوبهم من ظفرهم بنفوسهم بسقوط ما دبرهم واي تلك اثم من سقوط المارب والرضا
بالكاين اللازم هذه هي النعمة العظمى ووجدان هذه الحالة هي البشري الكبرى وفيك
الفرق بين هذه البشارة التي لهم وبين البشارة التي لغيرهم ان التي لهم تعد تحصيل
وان التي لغيرهم وعد جميل **لا تبدل الكلمات** لا تغيير لا حكمه ولا خلف الوعيد
ذلك اشارة الى كونهم في الدارين من اهل البشارة **والنور العظيم** فانه الظفر العظيم
المقيم ولا يحزنك قولهم في جنابنا او فيك اوفي كتابنا واشراكم وتكذيبهم وتهديمهم
ولا يحزنك قولهم في جنابنا او فيك اوفي كتابنا واشراكم وتكذيبهم **ان الفرق** بين
جميعا استيناف في معنى التعليل وقراءة الشادة بالفتح كاليدل كانه قيل لا تحزن قولهم
ولا تبالي بغيرهم ولا تهم لا مرهم لان الغلبة لله جميعا فهو يقبلهم عليهم ويقبلك لديهم
هو السميع لا قوال **العليم** باعمالهم واحوالهم وافاد الاستاذ ان العبد ما امر منفرقا
بصديق صدره ويستوحش قلبه بما يسمع ويشاهد من الاعيان بما يتقصد من صنعة الجبار
فاذا صار عارفا زالت عنه تلك الصفة لتحقيق بان الحق سبحانه ورا كل طاعة وزلة
ومنا المتقين وسكنهم لا يوجب في وصفه زينا ومقالات الكفار في نعت لا يوجب
شيا في له من هذا استيجاش ولا بذلك استيناف ثم يتحقق للعارف بان المحرر لطاعة
ارباب الوفاق الله والمشي لا حوال اصحاب الشقاق الله فكما لا يبالي الحق بوجود ما

ما يجري لا يباي الى العهد بشهود ما يجري كما قيل **شعير**
 بنو حق غدوا بالحق صدقا = ونفت الحق فيهم مستفكار
الا ان الله اي خلقا وملكا من **2 السموات ومن في الارض** من الملائكة المقربين
 والانبيا المرسلين واذا كان هؤلاء الذين هم اشرف المراتب في مرتبة العبودية
 ولا يصلح احد منهم للربوبية فلا يعقل من الموجودات اولى بان لا يكون له سبحانه
 شركة في مراتب الكمال فهو كالقوية المتضمنة للحجة على قوله **وما يبتغ الذين**
يدعون من دون الله شركا على النعت الحقيقي وان كانوا يسوءوا شركا بالوصف
 المتجازي = يدل عليه قولهم ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله ربنا ويقولون هو لا شفعا
 عندهم سبحانه ويقال **ان يفتنون الا الظن** ما يفتنون اليقين وانما يفتنون الظن
 في الدين وقد سبق ان الظن لا يفي من الحق شيئا واما قول من قال انما يفتنون ظنهم
 انها شركا فنعبد لانه يبعد هذا الظن من العقلا ولولا جهلا ولما تقدم عنهم من انهم
 ظنوها شفعا **وان هم الا يحضرون** اي يكذبون انهم شركا ويجزرون ويقدررون انها
 شفعا قال استناد الله من السموات ومن في الارض ملكا جوما ويبدى عليهم ما يريد
 حكما حتما لقبوله علة ولا موجب رده زلة كلالها احكاما سابقة لم يوجبها اجرام
 لا حقة ولا طاعات وعبادات صا دقة **هو الذي جعل لكم الليل تسكونا فيه**
 اي مسكنا مقرا **والنهار مضرا** اي لتبصروا فيه تنبها على جلال قدرته وثوبها على
 كمال حكمته نخته قال بعضهم جعل الليل تسكونا لتسكونا فيه في المناجات والخلوة
 والنهار مضرا لتبصروا فيه عجائب القدرة **ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون**
 سماع التدبر والعبق وافاد الاستناد ان الليل لا مل الفعلة بعد وغيبته ولا مل التدمر
 نوته والمجيبين زلفة وقدرته فالليل لمعورته غير مانوس لكنه وقت القرية المل العلة
 كما قيل = وتم لظلام الليل عندي من يدي = تخبران المانوية تكذب =
قالوا اتخذ الله ولدا اي تنبها سبحانه اترعه او نزهوه عن النبي فاند لا يتصور
 الامن يصح ان يكون له الولد وهو في مرتبة التمني وافاد الاستناد انه لا يجوز له
 النبي لتفريده وانه لا شبيه له في وصفه **هو الغني** الجملة لترعه كالعلة فان اتخا
 الولد مسبب عن الحاجة **له ما في السموات وما في الارض** تقرير لغناه او تحيزه لنفي
 كون المملوك ولدا لمولاه **ان عندكم ما عندكم من سلطان** هذا اي برهان بهذا البيان
 فثبت ان قولكم من سلطان الناس من قتل الشيطان **ان تقولون على الله ما لا نقول**
 توبخ على اختلافهم وتفرع على جهلهم في شقاقهم قل ان الذين يفترون على الله الكذب
 بائنا ذالولد واصفاة الشرك ونحو ذلك **لا يعلمون** لا يجوزون من الحرفة والعزقة
 ولا ينوزون بالجنة والفزقة **شاع في الدنيا** اي لهم تمتع في الحياة الدنية الفانية
 ثم **النياسر جهم** اي بالموت والبعث والحشر والنشر فيلقون العقوبة الدائمة الباقية

انما صح
 قله

ثم

ثم **نذيقهم العذاب الشديد** ما يقع الحجاب الاكيد بما كانوا يكفرون سيبكفرهم
 وترك شكرهم الناشئ عن عدم فكروهم وافاد الاستناد ان ما فيها من الاستمتاع
 انما هي ايام قليلة ثم ينهبها الامر طولية فلا قدر لهم بعد ذلك ترفع ولا تدمر اسم
 ينفع **وانزل عليهم بنا نوح** اي خيرا مرة مع قومه **اذ قال لقومه يا قوم ان كان**
اي شئ وعظم عليكم مقامى اي يتأذى على الدعوة او اقامتى بينكم طولا لمدة
وتذكروا اياكم بايات الله المتضمنة والموعظة **فعلما الله** توكلت اي اعتمدت
 فلما يتوبى من المصيبة **فاجعوا** اي فاعزوها امركم اي بالمكيدة **وشركاكم** اي معكم
 وتوبى فزاة يعقوب بالرفع عطفا على الصبر المتصل وها من غير ان يولد المنقط
 لوجود الفضل او مضروب بفعل محذوف تقديره فادعوا شركاكم وقد ذابوا يعقوب
 ايضا في رواية اويس وفي نزي فاجعوا من الجمع وفي فزاة شادة والمعنى انهم هم
 بالغمز والاجتماع على قومه والسعي في اهلاكه على وجه يمكنهم ثقة بالله وقلة
 مبالاة بهم **لا يكن امركم** اي فصدى **عليكم عنة** مستورا او مكشوف
 بل جعلوه ظاهرا مكشوف **افضوا ادوالي** وامضوا على ذلك الامر الذي تريدون
ولا تنظروا اي لا تهملوا ولا تؤخروا امرى وافاد الاستناد انه سبحانه انزل هذه الآية
 على وجه العسيلة لئلا يسهل عليه افضل الصلاة والتجعة لما كان يسهل من قومه
 من مقاساة الشدة فانما ايام نوح في الجنة وان طالت فالنيت كثير الا وقد رالت
 كما قيل = واحسن فتى في النوايب انها = اذا ما نابت نابت لم تكن خلا =
 ثم بين انه يتوكل على ربه صبر ولم يحشتم عندما وثق بربه من كل ما به تزل ثم ان
 نوحا عليه السلام قال لا في توكلت على الله وهذا عين الجمع فثبت المزية
 وظهرت الخصوصية **ان توكلتم** اعزمتكم عن تذكري **فما سالتكم من امر** يوجب
 لكم الاعراض ويجب على الاعراض بالجملة على اتمه **الا عراض ان امرى الاعلى الله**
 اذ لا تعلق في ما سواه **وامرت ان اكون من المشركين** اي المتخلصين في طلب رضا
 او من المتقادين بحكمة لا اخلاقي في امره ولا رجوا من غير وافاد الاستناد ان من كان
 عمله لم يطلب لم يطلب الامر عليه من غير الله وهكذا جرى سخطه في جميع اوليائه
 الله فكذبوه اي فاصروا على تكذيبه **فما تخيلا من الفرق** او من تلك الفرق ومن
معهم في الملك وتخيلناهم ولا نوا تخيلا من وجعلناهم خلايف من المالكين **واغنى**
الذين كذبوا باياتنا لسبب الطوفان **فا نظر كيف** = عاقبة المنذر يا محمدي
 عن الكفران بالانوار وافاد الاستناد انه سبحانه اعزق قومه بانواع الفضل
 وفي الحقيقة اغرقهم بمواج القدرة وحفظ نوحا وقومه في السفينة وفي
 الحقيقة تجاهم في سفينة السلامة كان نوح في سابق حكمه من المحرقة وكان
 قومه في ضلالتهم قضايه من المرفقين فخرت به الاحوال على ما جرت به العسمة
 في الانزال **ثم بعثنا من بعدك** اي ارسلنا من بعد نوح **رسلا الى قومه** كل رسول
 الى قومه **فما ومن بالبينات** بالمعجيات الواضحة المبينة لتصحح الدعوة **فما كانوا**
ليؤمنوا فاما استنقا قومه ان يرمضوا بها كذا **يوافق** وتدل لسبب تعذرهم
 تكذيب الحق قبل بعثة الرسل الى طريق الصدق وقال الاستناد خبر وانى التكذب

وهذا عين التفريق وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم يا يهان
 النبي حسبت الله مع

على مناجيهم من خلافتهم فاجرى سنة من عن يمينه في انلا فيهم **كذلك نطبع على**
قلوب المقتدين لانها كهم في الصلاة واحالهم امر الدين وفي امثالهم
 الاية دلالة لا معة على ان الاما لا يقدرة الله واقعة وان للعبد فيها
 بحسب الكسب لسمية جامعة ثم **بعثنا من بعدهم** اي من بعد هؤلاء الرسل
موسى وهرون الى فرعون وملأه بآياتنا اي بالآيات التسع **فاستكبروا**
عزاً اي عزة **واقتناعاً** اي الاقرار **بما جبرمهم** اي للاجرام معتادين **فذلك** اي
 في امر الدين وصاروا من المقتدين وقال الاستاذ قد علم صلى الله عليه
 وسلم بنا الاولين وشذح له جميع احوال العباد من ثم فضله على كافتهم اجمعين
 فكانوا يمجوا وهو البدر وكانوا يهاجروا وهو البحر ثم به انتظم عقدهم بوفرة
 اشرفها رهم وبظهوره ختم عدد هم كما قيل
 يومك وجه الارض من اجله من عذو النقة اللاسه
فلما احلهم الحق من عندنا اي من عندنا وبينهم الباطل باظهارنا **قوالوا ان هذا**
مبين اي واضح في هذا الامر واطايرانه من نوع السجود **قاي موسى اتقولون**
الحق لما جاءكم اي انه لسجود فخذ الحق للقول لدلالة ما قبله عليه واشارته ما بعده
 اليه **استجروا ولا تفلح الساحرون** من تمام كلام موسى عليه السلام لدلالة
 على انه ليس بسجور فانه لو كان سجوراً لم يسل سرياً ولم يبطل سحر السحرة جميعاً
 وقال الاستاذ ما زادهم الحق بياناً الا ازدادوا طغياناً وذلك انه تعالى اجرى سنة
 في المردودين عن مفرقة انه لا يزيد في الحق هذا الا يزيد في قلوبهم عني ثم خفي
 عليهم وضود البين صلوات الله عليهم اجمعين فقالوا يريد ان يخرجكم من ارضكم
 بسجود فنظروا من حيث كانوا ولم يعروا ظاهراً غير ما ذاقوا كذا صفة من
 اقتضت لسانه وردتة المشبهة **قايوا اجئنا لتلقيننا المقربين** اي **وجدا**
عليه ابانا من عبادة الهة اي الهة **وتكون لكم الكبرياء في الارض اي الملك**
 والرياسة فيها وسمى بها لا تصاف الملوك بالكبر والملك على شاعرهم
 وارباب اطاعهم **وما نحن لكم بمؤمنين** اي فيما جئناهم بمصدقين وافادوا
 انهم ركنوا الى التقليد فيما دانوا واستجروا استقامة ما عليهم كاتوا فالحق
 تقوم العقيدة وسوء الطريقة حتى يوقنوا ان الانبياء عليهم السلام انما
 دعواهم الى الله ليكون لهم الكبرياء على عباد الله ولم يملوا انهم انما دعواهم الى
 الله به امر الله **وقال فرعون ايتوني بكل ساحر وقذرة** اي بكل ساحر عليم بالغ
 في علمه حاذق في فنه وافاد الاستاذ ان فرعون لما استعان في استد افع
 ما استقبله بغير الله لم يلبث الا يسير حتى تراجعتهم وبقوله لا فعل ولا فعلن
 ونوعهم وكذا تضاروا كل محبة وقولاً في غير الله فانها تقول الى العداوة
 والبغضة قال تعالى **الا خلا بوجدهم لبعضهم بعضاً** اي المتقين **فلما احلهم الحق**
قاي لهم موسى لقوا ما اتمم ملقون اي لا شئ اي سحرهم فانا على رتبنا متوكلون
 وافاد الاستاذ انه عليه السلام امرهم بمرآطها لظلالهم ليدخل الحق على ما اتوا
 به من التوبة في شأنهم لنظير سلطانهم **فلما اتوا قال موسى ما جئتم به**

فلسا

بلغ مقابلة

اي الذي

اي الذي جئتم به هو السحر لا ما سماه فرعون وقومه سحر وقرا ابو عمر والسجود
 هجرة استغفارهم محدودة على ان ما استغفروا منه مرفوعة بالابتداء به وحيث به
 خبر والسجود لهما ان الله **سبطله** سمحته ويجوا شأنه ويظهر بطلان ان الله
لا يصلح عمل المفسدين اي لا يقبته صيانة لمراد من وقته دليل على ان السجود
 افشاء ومتوبه لا حقيقة فيه وقال الاستاذ لما التزم عصى موسى عليه السلام جميع
 ما جافا به من جبالهم وعصبيهم علوا ان الله ابطل تلك الاعيان واقفاها عن
 راية المكان **ويحق الله الحق اي يثبت** بكلماته باوامره في قضائهم **ولو كان**
المؤمنون اي المؤمنين **وجزياً** اي جزية **وافاد الاستاذ ان من جملة ما احقها** اي ان السجود كان عندهم انهم
 لفرعون فيصرون ويحياتهم كما يلقون حيث قالوا بوفرة فرعون انا نحن الغالبون
 وقال سبحانه بوفرة انكم مغلوبون وكان على ما قال الله تعالى دون ما قالوا وفي
 معناه **انشدوا**
 كم رمتني باسمهم صابيات . فتعذر بها اسمهم فطاشا
قاي ام موسى في هذا الامر اي في **من قومه** اي طائفة من اولاد بني اسرائيل دعاهم
 فلم يظهر والاحياء من الجافة والاطايفة من اهل الفتوة وارباب الفطنة والاحياء
 الفطرة فانهم امنوا على خوف من فرعون وملأهم اي مع خوف منه من شرف عسكرهم
 والاصافة لا في الملاينة **اي يفتنهم** اي يهديهم فرعون ولا كفا بصبره للامم
 الى ان الخوف من الملاكمة ان لا يسببه **وان فرعون لعال في الارض** اي لمنكرو
 جبارا وغالب فيها **وان من المشرقيين** اي الكبر والمعصية حتى حلتها الحياة على ادها
 الربوبية استرقاق اسباط ارباب النبوة وافاد الاستاذ ان صدر الان ان الملوك حقيقة
 في كل وقت قليل عددهم وكثيرة عتدهم خطهم ومردهم ولت وقد
 قال تعالى **وقليل منهم** وقال موسى لما رأى خوف المؤمنين بربا فوهم ان كتم امتم
 بالله فعله توكلوا اي اليها التجوار عندك تضرعوا **ان كتم مسلمين** اي منقادين لمرؤس
 ومستسلمين لحكمه ومخلصين في دينه وافاد الاستاذ انه سبحانه يبين الامان ليس
 من حيث الاقوال فردا بل لا بد من صدق الاحوال فصدقا وحقيقة التوكل توسل
 بتقدمه بفضل شريعته بفضل سبحانه بحصول الامان من التكلف والتعقل
 هذا حقيقة التوكل **قايوا على الله توكلنا** اي كاتوا مسلمين فصاروا في دعائهم
 مفتولين **ربنا لا تجعلنا قنينة** اي في موضع فتنة وحمل حنينة **للقوم الظالمين**
 والمعنى لا تسلطهم علينا فيفتنونا **وجناب جنتك من القوم الكافرين** اي من قوم
 مكابهم وشوم مشاهدين وقال الاستاذ تبارنا مما منا من الجور والمنزلة وحقنا
 بما منك من الطول والمنزلة فلا تجعلنا عرضا لسهام احكامك في عقوبتك ولتقامك
 وادحنا بطمك واكرامك وجنابهم غصبتهم فاذ اللهم وبكى فراقك وسميتهم
واوهينا الى موسى واخياد بنوا اي اتخذ لقومكم مصر يوتنا تسكنون فيها
 او ترحمون للعبادة اليها **واجعلوا انتها وقومكم يوتكم اي تلكا للبيوت** اي قبتلة
 اي ذوات قبتلة اي ذوات قبتلة يعني مواضع صلاة وقيل مساجد موجهة
 نحو القبلة وبني الكعبة وكان موسى يصلي اليها **واقيموا الصلاة فيها** اي سجدوا

ان

بالفطنة في الدنيا وبالجنة في العقبى وقال الاستاذ اى هي لهم بعبادتنا منازل
وهي يتوسم ولما عرفنا محال وى تلاوهم ولحمتنا مواضع وقهر راحم ولما شاهدنا
معاهد وهي اسرارهم فنفسنا لعابدين بيوت الخدمة وقلوب العارفين اوطان
الخشية وادراج المهابين مناهدا لفرقة اسرار المريدين منازل الحقيقة **وسال**
موسى ربنا انك تبت فرعون وملايه زينة في الحكمة ما تزيى به
من اللباس والمركب ونحوها من انواع الجاهل واموال الحيلة الدنيا
اي اصنافا من الاموال ربنا لمضوا عن سبيلك دعا عليهم بلطف الامر
بما علم من ممارسته احوالهم انه لا يكون غير الضلال في اموالهم وقدر الكوثر
نظم اليها فاللام للعاقبة وهي متعلقة بابتيت ربنا احسن على اموالهم
الفلح كما يدنوهم واشدد على قلوبهم اى واقصمها واطبع عليها فلا يرونها
حقير والعذاب الالىم هو ما دعا الله دعا بلطف النبي قال من شاح
ما ورا الزهر الرضا ككفر العدم مع استعجاب نفس الكفر لا يكون ككفر
قال تعالى حكاية عن موسى واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا وانما
الرضا بالكفر مع استعجاب ان الكفر ككفر كذا في كشف الاسرار وبه ينكشف
ما اشكل من القول بان الرضا بالكفر ككفر والرضا بالقضا ايمان
وان احب ايضا بان الرضا واجب بالقضا من حيث انه حقنى يتعلق به
تقدرا الحق والكفر ككفر من حيث انه ككفر بفعل الخلق وانه تعالى لا يرصني
لا يركى لعباده الكفر وحمل القضية اخلاف الحديث وقال الاستاذ
اليس من احب انهم حين دعاهم الى الله دعا عليهم بالزوال السخطة وادامة
الفرقة ومن العلوم ان الانبياء من حقهم القضية فاذا دعا عليهم
بمثل هذه الجملة لم يكن ذلك الا باذن من الله في الحقيقة قال وقد
اصيبت دعوتكم يعنى موسى وهارون لانه كان يومئذ حال الدعاء
فاستغنى فابنتا على ما اتعا عليه من الدعوة والزام تجميع ولا تستعجل
بمقتضى الحكمة فقد روى الله مكة فتم بعد الدعاء اربعين سنة ولا شغل
سبيل الذين لا يعلمون اى طريق الجاهلة في الجملة ومن رواية لابن كوان
بالنون الحفينة وكسرها لا تقا الساكنين وفي رواية ضعيفة عند ايضا
باسكان التاق ففتح الباء وتقبل النون واذا الاستقامة
في الدعاء بترك الاستعجال في حصول المقصود ولا يسقط الاستعجال
من القلب الا بوجدان السكينة فيه ولا يكون تلك السكينة الا بحسن الرضا
بجميع ما يد وامن الغيب ونقلا من شرط الدعاء صدق الافتقار الى الامانة
ثم حسن الانتظار في آياته وكما هذا الرضا وجريان الاقدار بما يبدو
من المسار والمصار ونقلا في آياته اشارة الى ان الامور اجمالا معلومة
فاذا جاء الوقت فلا تاخر للمقدم في الوقت المعروف وجا زنى اسرائيل النحر
اى جاء زمانهم في البحر حتى بلغوا الساحل فظن لهم وعن ابن مسعود رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى

حين

حين جاء وزال البحر بين اسرائيل فقلنا بلى يا رسول الله قال فلو ان الله
والتي المشتكى وانت المسفقان ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال الله
فما تركتم من سمعتين من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في معجمه
الصغير باسناد جيد **فابنهم اى فبنهم ولحقهم فرعون ومنه بقاء وعد**
اي للبعث والمجازاة عن الحد حتى اذا ادرككم الفرق قال امتنت انه اى بانه
لا اله الا الذي امتنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وقذرا عن وانكساي
كبريائه على انه استثنى بعد له او تفسير امتنت او على اصناف قلت فقلت على انما
او ان القول وبالفق فيه حين لا ينفق الوصول وقال الاستاذ حملت العدة
فرعون على تقوى البحر في آثرهم فلا تحقق المملكة حملته ضرورة الحيلة على
الاستعانة فلم ينفقه ذلك الا الافتقار لفوات وقت الاحتيا ويقال لما
شهد مولد القدر افاق من سكرة الغلظة لكن بعد شهود الباس لا ينفق التماس
واللباس ان اى تدوم لان حين يستمن نفسك ولم يبق لك اختيار وقد
عصيت قتل اى فتل ذلك مدة عمرك وكن من نفسك من الضالين
وفيه ايمان ان حال الباس يقبل ايمان المريد من يسبقهم في امر الدين ولذا قال
بعض علماء القباية من معتزلة واما ان الباس من جرد ودكته مخالفا لظاهر قوله
تعالى وليست الثقة للذين يعملون السئات الاية وقال الاستاذ بعد طول
الاهمال والمصار على ذمهم الافعال والركن في ميدان الاعتراض والنقصاء
وقت الاعتذار هي هيات هيات لقد استوحيت ان ترم في وجهك فلا لعذر لك
وقول ولا لك ما ترومه وصوله فاليوم ليحكى بعدك مما وقع فيه قومك
من بعد الجريان بجمعك طافيا على وجه النيل ليبرك بنو اسرائيل بيدك مقرونا
بيدك عاريا عن روحك اولباسك لتكون من خلفك اية لمن ورالك من
بنو اسرائيل علامة يحصل لهم طينان وسكينة اولمن ياتي بعدك من القرون
اذا سمعوا مال امرك من شاهدك نكالا عن الطغيان وموعظة وعبرة ام حجة
تد لهم على ان الاسنان على ما يكون عليه من عظم الملك وكبريا الشان مملوك
مفهور بعيد عن مظان الربوبية وان كثير من الناس غييا تالغا فلون
لا يتفكرون فيها ولا يعيترون بها ولقد بواهاها ناسي اسرائيل مبواصدة
متى لا صا لمصر صيا ومواسم ومصر ورقتا من الطغيان الى المستلزمات
الحالات فاختلوا في امر دينهم من الحكومات حتى جاءهم السلام الى من
بعدما قدوا النوراة وعلوا احكامها وعرفوا اطلالها وهرامها او في امرهم عليه
الصلاة والامان بعد ما علوا صدق نبوته بظهور نبوته وصفاته ومظاهرة
معجزاته ان ربك يقضى بينهم يوم القيامة فيها كانوا فيه يمتثلون بانما المحققين
واهلك المنظرين وقال الاستاذ اى اد لنا لهم ايام واكثرنا لديهم الانعام
واكرمنا لهم المقام واختار لهم فنون الحسنات واد مناهم جميع الخيرات فلما
قالوا النعمة بالكفران واصروا على البغي والعدوان اذ قناتهم سوا العذاب وسدوا
عليهم ابواب ما فتحنا لهم من التكرم والايجاب وذلك جزا لمن جاد عن طريق الوفاء

وجنحوا الى جانب الشقاق فان كفتا في مثلنا اي فرضنا وتقدر انما انزلنا عليك بحلا
وتفصيلا **سبل الذين يقرأون الكتاب من قبله** فانه يحقق عندهم ثابته
في كتبهم والمادة تحقيق المقدرة والاستعداد بما في الكتب المتقدمة وان القرآن
مصدق لما فيه من الاصول المجملات والمقصود تهذيب الرسول وزيادة تبيينه
لا امكن وقوع شك له ولذا قال عليه الصلاة والسلام لا شك ولا آسألت
فيه تنبيه على ان من خالفه شبهة في الدين ينبغي ان يسارع في حلها بالرجوع
الى العلم من اجل اليقين وقاد الاستاذ اي فلو ان نزلت منزلة اهل
الادب في ترك الملاحظة الى ما حضرنه كانه نفسا لمن ارسلنا فقل هل
بلغنا اهدا من نزلنا وهل خصصنا اهدا بمثل تخصيصك **لقد جال المحق**
من ربك واصحلا لا يدخل فيه المبره لاشتمالها على الايات القاطعة فلا تكون من
المبتدئين اي المبتدئين عاينت عليه من الجزم واليقين ولا تكون من **الذين**
كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين وهذا نظير قوله ولا تكون طهر الكار
فان الماد بها التثبت على امر الدين **الذين حققت عليهم كلمة ربك** بانهم
على كفرهم يؤثرون **لا يؤمنون** اذ لا يتحقق قضاؤه ولا يتغير حكمه **ولو جازهم**
كل اية فالتسبب الاصل لا يمانهم وهو تعلق اداة الله بمفهومه في شأنهم
حق ربك والعذاب الاليم وحسنه لا يفهم الايمان اذ اخر جوا من مقام
البرهان وشاهدوا باليقين قاناد الاستاذ ان اعدا حققت عليهم كلمة الحق
والاولى حققت لهم كلمة الثواب فالكلمة الزلّة والاحكام ساقطة والافعال في
المستأنف على ممر الاوقات على موجب القصص لا حقيقة فالذين نصيبهم
من القسمة السقوة **لا يؤمنون** وان شامدوا كل دلالته وعانوا كل مخزاة
قلوا فهل كانت **قريظة** من الفخا التي اهلكناها **امنت** فتل معانته العذاب
ولم تخرج الايمان اليها كما اخر فرعون الى مشاهد العقاب **فنفقوا ايمانها**
بان يعبد الله منها ويشبه العذاب عنها **الافقر يومئذ** اي لكن قوم يونس
لما امنوا اول ما راوا اذ اماراة العذاب ولم يورخوا الى حقول العقاب
كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومنعناهم الى حين انتقام
اي العقوب روي ان يونس عليه الصلاة والسلام بعث الى نينوى من الموصل
فكذبوه واصروا عليه فوعدهم بالعذاب الى ثلاث وقيل الى اربعين فلما رآه
الموعدا فامت القما عن اسود زاد خان شريد فنبط حتى عشي مدينهم
فها بوا فطلبوا يونس فلم يجدوه فابعدوا صدقة فلبسوا المسوخ وبرزوا الى
الصعيد بانفسهم ونسبوا لهم وصبا بهم وودواهم ودفقوا بين كل والد ولد
ليكون آرق لقلوبهم واخلفوا للدعا فاقرب الى الاحاطة فخن بعضها الى بعض علت
الاصوات واخلفوا النوبة واظهروا الامان ونصرعوا الى الرحمن فزجرهم وكشف
عنهم ولاوا عاشورا يوم الجمعة فاذا الاستاذ ان قوم يونس تداركهم الرجعة
الازلية بما احرى عليهم توفيق النضر وكشف عنهم العذاب بصرف عنهم ما اخل
علمهم من العقوبة بعد ما عاينوا من تلك الابوابا وبرحمته وصلوا الى نضره

لا يتضرعهم

لا يتضرعهم وصلوا الى رحمة ولو شاركت من في الارض **كلهم** جميعا بحيث لا ينفرد
احد منهم جميعا بحيث يفي على اليقين عن مختلفين في احوالهم **افانته تكروه الناس**
حتى يكونوا مومنين روي انها نزلت لما كان خريصا على ايمان قومه شدد بداهتهم
به ولذلك قدره بقوله **وما كان يحسن ان يؤمن الا باذنه** اي بارادة ساقط
وتوفيقه لاحقا **ويجعل الرحى العذاب على الذين لا يؤمنون** ولا الشرح لما علم
على قلوبهم من الطمع وقذا البوب وسحق بالنون وقاد الاستاذ لا يمكن حمل الاذن
في هذه الآية الا على معنى المنبهة لانه امول الكافة بالايمان والذي هو ما مور بالسنن
لا يقال انه غير ما ذون فيه ولا يجوز حمل هذه الآية على ان معناه لا يؤمن احد الا اذا
الحياه الحق الى الايمان واصطوره لانه لا يوجب اذا ان لا يكون احدا مومنا في العالم
بالاختيار ذلك خطأ فدل على انه اراده ان يثبنا الله ان يؤمن هو طوعا
ولا يجوز بمقتضى هذا ان يريد من احداث يؤمن طوعا ثم لا يؤمن به لانه يبطل
فايدة الآية فضع قول الملل لسننات تاسا الله كان وما لم يثبنا لم يكن **ولنظروا**
اي تفكروا **واما في السموات والارض من عجايب صنعته** لندكم على حال
وحده وكل قدرته **وما تغطي الايات والندراي** ما تنفع ولا تدفع الكتب
والرسل **عن قوم يؤمنون** في علمه وعلمه وما تافيه او في موقع النصب استوفاه
قال بعضهم لا تصل العقول الخالية عن التوفيق الى سبل النجاة الباقية اذ ما يفي
صفا العقل مع ظلمة الخذلان وما ينفع انوار العقل في المصنف من كان موبدا
باسرار التوفيق ذكره السلي واذا الاستاذ ان الادلة وان كانت لا معة في
تفني اذا كانت البصائر مسدودة كما ان الشمس وان كانت طالعة فالتق
اذا كانت البصائر عن الادراك بالعمى مودودة كما قيل
وما انتفاع اخي الدنيا بمقلته اذا استوت عنده المنوار والظلم
فهل ينتظرون اي ما ينتظرون **الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم** اي مثل
وقايهم ونزول باس الله بهم اذ لا يستحقون الامثل ما نزل عليهم **قلوا** **نظروا**
هلاكن في معكم من المنتظرين هلاككم ثم نفي رسلنا والذين سوا اي هلك الامم
المكذبةين ثم تخلص المومنين المخلصين **كذلك** **دفعنا عليا** اي لموجب وعدنا **بجبر**
المومنين اي مثل ذلك الامم التي نجدها وصحبهم حين نزلت اهل الشرك وخزبه وحقا
نصب بقله المقدر والحكمة اعراض مقرر وقذا الكساي وخفص نج تحفيا ورسمه
بحرف اليا اتفاقا فاذا الاستاذ ان حروف الصلابة يقوم بعضها مقام بعض
بقوله تعالى علمنا سمعنا بمعنى منا والاشياء يجب من الله اذا اخبر بها يكون كلامه صدقا
ولا يجب على الله شي يكونها لها ملكا فيجب الشيء من الله لصدقه ولا يجب عليه لعمده
قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني اي من جهة صحة فلا شك في تصديق
دينكم **فلا اعيد الذين اتقوا من دون الله** ولكن اعيد الله الذي يتوفاهم
اي يحييكم ويميتكم وحضر التوفيق بالذلول للهدى في الوعيد وامرنا ان الاول من
المومنين مما دل عليه النقل وطائفة العقل والمعقول هذا خلاصة ديني من اعتقادي
وعلى وهو ان لا اعبد ما تتلقونه وتعيد ونه بل انا اعبد فالفكم وقا بضعكم

فانظر يا معين الانصاف وانكروا طريق الاعنسا في لعلوا حقيقة في ويطلان
دسكم وتتركوا الخلاف وقال الاستاذ ان كنتم في عطا الرب فانما في ضنا الغيب
انتم في ظلمة الجهل وانا في سترس لوصول وبقا قد تترنا على مفروق الطريق
فانتم وقعتم في وهدة العوج وانا ثابت على سوا الطريق **وان اقم وجهك**
لدينك اي وامرنا بالانصاف في الدين باقتبال الامر والانهما عن الزواجر
حسنا حال من الدين والوجها ومن فمنا اقم **ولا تكون من المشركين** لا شرا
حليا ولا خفيا قال ابن عطاء صحيح معرفتك بالله ولا تكون من الناظرين الى ما سواه
ذكره السلمي وقال الاستاذ اخلص فضلك للدين وجود قلبك عن اثبات
كل ما لحقه فهو التكون وكن ما بلا عن الذبح والبدعة داخل في حلة من اخلص على
الحقيقة **فلا تدع من دون الله ما لا ينفعك** نفسه ان دعوتك **ولا يضرك**
انا اخذت **فان فعلت** اي دعوتك **فانك اذا من الظالمين** جز المشروط وجواب
لسوال مقدر عن تنقذ الدعاء قال شقيق انما لم من طلب نفسه من لا يملك
نفسه واستدفع الضر من لا يملك الا تدفع عن نفسه ومن عجز عن قامة حاله
كيف يقيم امر غيره ذكره السلمي وقال الاستاذ الا تقبله ما لا ينفعك عبادة ولا
يضرك ترك عبادة تدرك صفة كل ما يعبد من دون الله استعانة الخلق بالخلق
محقق الوقت بلا طائل ومن لا يملك ضررا ولا نفعا لنفسه كيف يستعين به من هو في
مثله حاله وان عيسك الله بضر اي يصيبك به **فلا كاشف له** برفقه الامر بفضله
وان يدك بحجر تنفع من النافع **فلا زاد** لا داع لفضله الذي ارادك به ولعل
تخصيص الارادة بالخير والمسلم للضير مع تلازم الامر من التفتي في العبارة او
للتبني على الخير مراد بالذات والضرر انما سهم بالالفه الاول ووضع الفضل
موضع الضير للدلالة على انه متفضل بما يريد به من الخير لا استحقاق لغيره
ولم يستثن لان مراد الله لا يمكن رده بصيبته بالخير من بشا من عباده **وامر**
الغفور الرحيم المحسنين فغفرنا الرحمة بالطاعة ولا بنا سوا من مغفرة بالمعصية
واقاد الاستاذ انه سبحانه كما تقرب با بداع الضر واختراعة فلا شريك بعصية
كذلك توجب كسوف الضر وصره فلا نصير بخده ويقال يكون على المؤمن الضر
وان عيسك الله بضر حيث اصابه لنفسه والخطئ يستلزم كفا من تحته **قل**
يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم اي رسوله او كتابه فلم يبق لكم عذر عن جباية
فمن امتدري بالابان والطاعة **فانما يبتدي نفسه** لان نفعه لها **ومن حذر**
بالكفر والمعصية **فانما يضره** لان وبال منلا لما راجع اليها فزاد اوه وبلاوه
الكسب وهذا صناوه وشفاهه اجنب وما انا عليك بوكيل بحفظ موكول لما موكم
واما انا بشير ونذير لكم **وانفع ما يوحى اليك** واصلا على عودتهم ونجلاذيتهم
حتى يحكم الله بالفضة او بالامر بالمعروف **ويوضح الحامك** اذا لا يمكن الخطا في
حكمه لا اطلاع على السر بالاطاعة على الظواهر وقول الاستاذ قد عند حبان احكامنا
الحقيقة وانسخ عن مرادك بالكلية ليحكي عليك ما يزيد لا كما تريد فلن
نه در الغايل في مقام المزيد

للمزيد

اريد

الخ

اريد وصاله ويريد محبته فانك ما اريد لما يريد
سورة مود على السلام عليه وهي مائة وثلاث وعشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ هذه كلمة استولت على عقول قوم فبصرها وعلى
قلوب آخرين فبصرها قال في بصرها فبصرها من هان والى خيرها فبصرها وسد لها
وعالم سلك سبيل محبة واستدلاله فسكون طالع بخور عقله تحت ظلال اقباله وفا
بفوص اينل وهاله وطاح للملاح لمعة من تقدسه من الاعلا باسحقاق جلاله
الذي انا الله اري واري فيها حسرة الكبرى لن لا يرى **كتاب** اي يصون هذه
السورة كتاب جامع ولباب لا مع **احكمت اياته** اي سميت لسجلا بقرينه خلل من حمة
المعنى ولان طريقة المعنى او مفعلة سميت من النسخ في المنهى او احكمت بالبح والدلايل
الدينية او جعلت حكمة او حكمة لا شتا لها على مهارة الحكم النظرية والامكار العملية
ثم فصلت بقرينة العباد وزوال العباد من الموعظة والعتاب **من لدن حكيم**
ولذا احكمت **خير** ولذا فصلت وبيئت باعتبار شانه وطلع برهانه قال الاستاذ
احكمت بالجلال والكرام وفصلت بالوعود والوعيد للانام من لدن حكيم فاما انزل خير
من افعل على امره واعرض عنه وقال بعضهم احكمت اياته في قلوب المارقين وفصلت
احكامه على ابدان العالمين ذكره السلمي واقاد الاستاذ ان الالف شارة الى انفراد
بالوحدانية واللام اشارة الى لطفه باهل توحيد والراء اشارة الى رحمة بكافة
البرية وفي معنى القسم بالانفراد بالربوبية ولطعن بمن عرفني بالاحدية
ورحمتي على كافة البرية ان هذا كتاب احكمت اياته اي حفظت عن التبديل
والتعديل ثم فصلت ببيان نفوذ الحق فيما يتصف به من جلاله وكرام الصمدية
وما تقتضيه الخلق من احكام العبودية ثم ملاح بفلوب المحمدية فيه من لطائف
القرية في عاجلهم والشورى بما وعدهم به من عن بر لقائهم في اجلهم وحضايصهم
التي امتاروا بها عن سوام في منازلهم **ان لا يقدر** **والا يقدر** **والا الله**
لا يقدر **والا الله** وهي لعن الامانة لا يقدر **والا الله** او تقدر الزموا
ترك عبادة ما سواه **انني** **ثم** منه اي من لدن حكيم خبير ببدو يستبشر بالعقاب
والحجاب على الكفر والكفران وبالثواب وحسن المآب على الايمان والاحسان وقال الاستاذ
اي اني اكرم بذر من الله بالفرقة بشيريد واما الوصلة فالفرقة لمن في عاجله حذر
والوصلة لمن في احله وحده **وان استغفر وارحم** عطف على لا يقدر **والا الله**
الحكيم الخبير واستغفر وارحم عن روية العباد وفضل التقصير **ثم توبوا اليه** اي ارضوا
اليه بالاعتماد عليه في جميع الامور من التقير والقطير وتمر لراخي الرتبة وترقي
المرتبة فقل استغفر وارحم الدعاء والتمتع وبتوبوا اليه من الخطايا الملوحة
وقال الاستاذ اي توبوا عن قوم ان تجا نكم بتوبتكم لعلكم بان تجا نكم بكرمه لا يعا
منكم **منا عا حسنا** متمتعنا مستحسننا بحصول المعصية في امن وسعة وحيات
طيبة في قناعة وطلاعة **الى اجل مسمى** وهو اخر الاعمار المقدرة قبل تمام الساعة
قال الاستاذ المتاع الحسن هو طيب النفس وسعة الرزق والرضا بقدره والحق

فيما قسم بين الخلق وقال الاستاذ لعيشكم عيشا طيبا مباركا فيه وفي عمركم دينا
هذا عطا الله لكم مع زوال المحرم في الدارين والهاية ويقال هو لقناعة بالجوهر
والاعتماد على المعهود ويقال هو ان لا يتوجه الى مخلوق فلا يجعل احد عليه منزه
لا سيما للقيم وقيل المراد ويقال هو ان لا يكون فقه لا صطناع المعروف الى من
يعرف حاله من ارباب الحاجة ويقال هو ان لا يلم حال شبابه في زله وفي حال
مشيئة لا يتصرف عن الله بفعله ويقال هو ان يكون لاصيا عليه بما يجري عليه
من نفعي العسر والبسر وصنفي الملو والمرد وحسبي النفع والضار **ويؤتى كل ذي فضل فضله** اي يعطى كل ذي فضل في دينه جزاء فضله في دنياه واخرته ووقا
المخرج من من قدر عليه الفضل في السابق يوصله الى ذلك عند ايجاده الا ان
وافاد الاستاذ ان من زادت حسنة على سيئة اعطا جزاء افضل له من الطاعات
ومن زادت سيئة على حسنة كافاه بما يستوجب من زيادة السمات هذا بيان
التفسير ويقال من فضله بحسن توفيقه وتأييده ووصله الى ما يستوجب
من لطفه ومزيد ويقال هو ان يحقق له ما يشيئ الله به منه ويبلغه قوفه في
ما يستوجب رتبته **وان تقولوا اي تعرضوا في وان تعرضوا فقل اي اخاف**
تلك عذاب يوم كبير يوم القامة ووقت الملائكة حين لا ينفع الذمحة
الى الله مرجعكم رجوعكم في الدنيا والاخرة **وما على كل من قدر ومنه المتوبة**
والعقوبة وقال الاستاذ ينقطع الدواعي عند الرجوع الى الله تبقى الظنرات
ويحصل اليأس من غير الله بكل وجه من الفنون ويبقى العبد يفتي الاضطرار
في وصف الانتظار والحق يجري ما سبق به القيمة من انواع الاقدار **انهم**
يتنولون صدورهم يصرفون بها عن الحق ويجرفونها عن الصدق او يطفونها
على الباطل وعلى تحصيل ما ليس تحت طائل **لنفسه تحفوا منه** اي من الله يسرهم
فلا يطلع رسولهم والمؤمنون على شروهم وقال الاستاذ اي يستشرون ما ينطوي
عليه عفايدهم ويضربون للرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين خلافا فيظنوا
والحق سبحانه مطلع على قلوبهم فهو يعلم ما اصدروا من قلوبهم لا يفتي من الله
شيئا عنهم فانه سبحانه يطلع رسولهم على ما اصدروا من قلوبهم لا يفتي من الله
بقوة نور النبوة والمؤمنين بمصائب الفرائد فكل مؤمن فله بقدر حاله
من الله هداية قال صلى الله عليه وسلم **ان تقوا فاستأمنوا المومن فان المومن ينظر**

بنور الله قال قائلهم

ابيعني الا انهم ينفوا دي كل ما في الفوائد للعين بادي
الاحسن يستغفرون شيئا اي وقت يا وون المرافهم وما هم يتغفرون شيئا
يعلم ما يبسرون في قلوبهم وما يعلنون بافواههم يستغفرون في علمهم وعلمهم
وفي تفسير السليبي يعلم ما تبسرون من احوالكم وما تعلنون من افعالكم **انه علمهم**
بذات الصدور بالاسرار ذات الصدور وما بها اوبال قلوب وحوالها وما بها
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها عداؤها وما فيها لتكليفها به فضلا
ورحمة لها فاني بلفظ الوجوب تحقيقا لوصولها وحلا على التوكل في حصولها

وسيم

ويعلم مستغفرا ومستودعها اما كنهها في حياتها وما بها او يعلم بها في احوالها
وارحام امهاتها او يعلم مساكنها من الارض حين وجدت بالفضل ومودعها من المواد
حين كانت بعد بالقوة **كل من الدواب وحوالها في كتاب** من ذكر في النوع
المحتفظ المكنون في هذه الآية اشارة الى بياض كونه عالما بالعلومات كلها وفيها بعد
الى برهان كونه قادرا على المكنات باسرها تفرع للتوحيد وتحريرا لما سبق من
الوعد والوعيد وافاد الاستاذ ان في الخبر اذا اصيل احدكم على ملهى فليحتل ويقال
اذا كان الرزق على الله فمن المالحا لطلبه مما سواه والارزاق مختلفة فزرع كل صير
على ما يليق بصنفته ويناسب بشاكلته لم يزل ما يشتهييه ومقدار ما يلقه فانه
موكولا في مشيئته وقتلى اراد بمسئرها ومستودعها الدنيا والاخرة ويقال يستغفر
المريد باب شيخه كاستغفار الصبي باب وليه ويقال مستغفر القراشدة المرام
ويقال مستغفر العابد من المساجد ومستغفر العارفين المشاهدة فالمساجد مستغفر
لنفوس العابدات والمشاهدة مستغفر قلوب العارفين ويقال الكل امثلي ومستغفر
الا الموحدة فانه لا مستغفره ولا ماوى ولا منزل ولا مشوى قلت لا يوصل الى مقام
المحو والفتاوى له ما لا يقا من عز وجله واجتاد كما ترقى اهل الحفا وان الى
ربك المنتهى ويقال النفوس مستغفرة التوفيق والقلوب مستودع التحقيق
ويقال القلوب مستودع المعرفة والارواح مستودع المحبة والاسرار مستودع
المشاهدة **وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام** اي خلقها وما فيها
او خلق العلويات والسفليات وقدم السموات لسبق وجودها اولسرها في اعتبار
شهودها وافرد الارض لاقتلاف العلويات بالاصل والذات **ون السفليات**
وكان عرضهم على الماء اي ذبل خلقها لم يكن حائل بينها الماء ان كان موضوعا على الماء
فقيه دليل على مكان الخلا وقيل كان الماء على من الرخ والله اعلم بالصحة
ليبلوكم ايكم احسن على خلق وما بينهما اعراض والمعنى ليعلمكم معاينة
المتبلى لا حقكم في كيفية اعمالكم واحسن احسن على الحسن للقرين على احسن
الحماسن والتقصيص على الترتي دايما في مراتب المكارم من العلم والعمل فان الله
المراد بالعلم ما يتم القلب والحوار ولذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم في تفسيره ايكم احسن
عملا واورع عن محارم الله واسرع في طاعته الله فالمتى ايكم اكل عملا وعملا
قال الاستاذ ان الاقتباس من قبله سبحانه ترفيع للملايكة حال من يتبلى في الشكر
عند اليسر والصبر عند العسر ولم يقل ايكم اكثر عملا احسن العمل والوقفة الامر
ويقال احسنهم عملا بعدهم عن ملاحظة عمله ووجوده بان يستغفر في شهود
معبوده **وليبيّن قلوبكم مبعوثون من بعد الموت ليقولوا الذين كفروا ان هذا**
الاحسن اي ما المبعوث او القول به او القول المنضم لذكره الا لا يحسن في تحديده
وقد اخرج والكساي الاسرار على ان الاشارة الى القائلين وقال الاستاذ استعد
النص لتقاصر علمهم عن التحقيق كمال قدر الحق ولو عرفوا ذلك لا يقنوا بان
ليس مستحتمل في الامجاد والتقدير لانه على كل شيء قدير **وليبيّن اخرنا عنهم** العذاب الموعود
لارباب الجحود **الى امتهم بعدد ذنوبهم** اي جماعتهم من امة قليلة محدودة **ليقولوا ما كنتم**
ما كنتم عن وقوعه **اليوم** اي يوم ياتيهم كيوم بدر ويخبره ليس العذاب مقصودا عنهم

اي في الدنيا لا نه لم يبق لهم ثواب في العقي ولم يكن اجر في الامر في لا لهم لم يردوا
به وحده الله تعالى فان العدة في اقتضا الثواب هو الا خلاص ١٢ الاختصاصات
ويطالع اي في نفس الامر ما **كانوا يعلمون** لعدم وجود شرط صحة العمل حيث
ما كانوا يعلمون وقال الاستاذ اولى ذلك خات انما لهم وظهور لهم خلاق
ما احتسبوا ما لهم حيث انما لهم وحق انهم محالهم انهم وفي الحديث
استدل الناس عذابا من يرى الناس فيه خيرا ولا خير فيه **ان كان على يقينة**
من ربه اي حجة وبرهان من عندك يدل على الحق فيما ياتيه ويذره والمنة
لانكار ان يعقب من هذا شأنه في العقبى هو المقصود من هم وافكارهم في الدنيا
وان يقارب بينهم في المنزلة العليا وهو الذي عني عن ذكر الخوف هنا وتذكره
ان كان على يقينة ودلالة على الهدى وترك الهوى لمن كان يريد الحياة الدنيا
وابتاع الدني وهو حكم يمد كل مؤمن وقيل المراد به النبي صلى الله عليه وسلم
له قوله **وتيلوه** اي ويتبع تلك البينة التي هي محمد العقل **شاهد** دليل
لشهادة بجهنم من التلوه وهو لقراء المنعوت بالفرقان **منه** اي من قبل
الرحمن وفضله **ومن قبله** قبل لقراء كتاب موسى يعني التوراة فانها ايضا
تتلوه في التصديق والتحقيق او البينة هو القرآن وتيلوه بمعنى يقرؤه
والشاهد حيريل والصنيرة تيلوه لمن ومن قبله **كتاب موسى** جملة
مستداه **اما ما** كتابا موثقا في الدين **ورحمته** نازلة على المؤمنين وقول
الاستاذ في الفلام اصنافا ومعناه ان كان على يقينة لمن ليس على يقينة
اي لا يستويان والبينة لا توارى بها ان العلم والحق بين الامور بالقطع
والجزم يشهد هو الحق ما لا يطلع عليه غيرهم والاشهاد الذي تلوه
وهو مشاهد به وفي الخبر اوليا الله الذي اذا راوا ذلك الله وقول تعالى
ولو نشاء لا ريبنا لهم فلعرفتم بسماهم **اوليك** اشارة الى من كان على يقينة
يومنون به اي بالله او بكلامه وبرسوله والايان بواحد منها ايان يعزيم
او المعنى يومنون بكل واحد مما سبق ذكره او بجميع ما يجب الايمان به **ومن يكفر**
به من الاحزاب اي انواع الكفار الذين تمزجوا على النبي المختار **والنار موعده**
مقنونة ومترلة **فلانك في مزية منه** اي في شك من الوعد والقران انه الحق
من ربه ولكن اكثر الناس لا **يومنون** لقلة بطرهم واختلال فكرهم وانهم
لا يوثقون **ومن ظلم ممن افترى على الله كذبا** بان اسند اليه ما لم يزل او نفى
عنه ما انزله **اوليك تعرضون على ربهم** في موقف حسابهم بان يحسبوا على مراتب
احوالهم ويعر من عليه سبحانه جميع اعمالهم **ويقول ان شهداء من الملائكة**
والنبيين او من جوارحهم الناطقين **ما الذي كنتم تعملون** **اللعنة الله**
على الظالمين قال بعضهم المقتضى من اتخاذ السادة بدعيه لنفسه
حالا واظهر من نفسه مشاهدة ما لا يشهد ذلك السلي وزاد الاستاذ
فيما افاد ان من عقوبته ان لا تترك تلك الحال ابد في الاستغناء
ثم انه يكسب للشهادة اغوي به فيفتضح بين الخلق والشهادة فلوب الاوليا
ومن شهد قلوبهم عليه بالرد فقير مقبول عند الحق **الذين يصعدون**

عن جليل الله يعصرون بانفسهم او يمينون غيرهم عن دين ربهم **ويصفونها عوجا**
ويطعنون سبيلا ان يكون معوجا او يصفونها بالانحراف من الحق والصواب
والانصاف او يصفونها اهلها ان يعوجوا بالردة والخلاف **ومهم بالامر وهم كافرين**
اي والحال انهم كانوا بالاخوة وتكبرهم لتكبيرهم وتحقق اخضاعهم
واقاد الاستاذ ان هذه الآية من جملة صفات المقتزين ومن صدقهم عن السبيل
ان يظهر ومن انهم احوال اسبغية ثم يتحولون باحكام الشريعة العلمية والبرون
ذلك كبره في الطريقة الرضوية فيؤمنون المستضعفين من الملل واعتزازهم ان
لهم في ذلك رخصة فضلون ويضلون ومن جملة صدقهم الناس عن السبيل
انهم يرضونهم الناس في تقاعهم في الفلظ في يرتفعوا بشي مما في ايديهم من حطام الدنيا
ويعدون غير اهله ويسمجون من لا يستوجب اخذ شي منهم من غير وجهه ويدلهم
في دين الله من امره ونهيه **اولئك لم يكونوا معجزين** الله ان يعا ذنبهم **في الارض**
اي في الدنيا وما كان لهم من دون الله **من اوليا** يدفون عنهم العقاب او يرفعون
عنهم الحجاب ولكنهم اهل العذاب الى يوم الحساب ليكونوا شهداء **بعضا عفت**
لهم العذاب اي يزداد لهم عذاب فوق العذاب ما كانوا يستظفرون **السمع**
لتصا بهم عن سماع الصدق وما كانوا يصحرون **لنظامهم** عن روية الحق
وقال بعضهم كيف يستطمع السمع من لم يفتح مسامعه لسماع الحق وكيف يصح
من لم يكتم نور التوفيق اذ لا سمع الا عن سماع ولا بصير الا عن انوار ذكره السلي
اولئك الذين خسروا انفسهم باشترا عبادته الالهة بعبادة الله **وضل**
عنهم ما كانوا يغترون من الالهة وشفا عنها وحسروا بما بدلووا وصانع
عنهم ما حصلوا فلم يبق معهم يوما لقيامته سوى الحسرة والندامة **لا حرم**
انهم في الآخرة هم الاخسرون وقال الاستاذ اولى ذلك خات انما لهم وظهور لهم خلاق
ما احتسبوا ما لهم حيث انما لهم وحق انهم محالهم انهم وفي الحديث
استدل الناس عذابا من يرى الناس فيه خيرا ولا خير فيه **ان كان على يقينة**
من ربه اي حجة وبرهان من عندك يدل على الحق فيما ياتيه ويذره والمنة
لانكار ان يعقب من هذا شأنه في العقبى هو المقصود من هم وافكارهم في الدنيا
وان يقارب بينهم في المنزلة العليا وهو الذي عني عن ذكر الخوف هنا وتذكره
ان كان على يقينة ودلالة على الهدى وترك الهوى لمن كان يريد الحياة الدنيا
وابتاع الدني وهو حكم يمد كل مؤمن وقيل المراد به النبي صلى الله عليه وسلم
له قوله **وتيلوه** اي ويتبع تلك البينة التي هي محمد العقل **شاهد** دليل
لشهادة بجهنم من التلوه وهو لقراء المنعوت بالفرقان **منه** اي من قبل
الرحمن وفضله **ومن قبله** قبل لقراء كتاب موسى يعني التوراة فانها ايضا
تتلوه في التصديق والتحقيق او البينة هو القرآن وتيلوه بمعنى يقرؤه
والشاهد حيريل والصنيرة تيلوه لمن ومن قبله **كتاب موسى** جملة
مستداه **اما ما** كتابا موثقا في الدين **ورحمته** نازلة على المؤمنين وقول
الاستاذ في الفلام اصنافا ومعناه ان كان على يقينة لمن ليس على يقينة
اي لا يستويان والبينة لا توارى بها ان العلم والحق بين الامور بالقطع
والجزم يشهد هو الحق ما لا يطلع عليه غيرهم والاشهاد الذي تلوه
وهو مشاهد به وفي الخبر اوليا الله الذي اذا راوا ذلك الله وقول تعالى
ولو نشاء لا ريبنا لهم فلعرفتم بسماهم **اوليك** اشارة الى من كان على يقينة
يومنون به اي بالله او بكلامه وبرسوله والايان بواحد منها ايان يعزيم
او المعنى يومنون بكل واحد مما سبق ذكره او بجميع ما يجب الايمان به **ومن يكفر**
به من الاحزاب اي انواع الكفار الذين تمزجوا على النبي المختار **والنار موعده**
مقنونة ومترلة **فلانك في مزية منه** اي في شك من الوعد والقران انه الحق
من ربه ولكن اكثر الناس لا **يومنون** لقلة بطرهم واختلال فكرهم وانهم
لا يوثقون **ومن ظلم ممن افترى على الله كذبا** بان اسند اليه ما لم يزل او نفى
عنه ما انزله **اوليك تعرضون على ربهم** في موقف حسابهم بان يحسبوا على مراتب
احوالهم ويعر من عليه سبحانه جميع اعمالهم **ويقول ان شهداء من الملائكة**
والنبيين او من جوارحهم الناطقين **ما الذي كنتم تعملون** **اللعنة الله**
على الظالمين قال بعضهم المقتضى من اتخاذ السادة بدعيه لنفسه
حالا واظهر من نفسه مشاهدة ما لا يشهد ذلك السلي وزاد الاستاذ
فيما افاد ان من عقوبته ان لا تترك تلك الحال ابد في الاستغناء
ثم انه يكسب للشهادة اغوي به فيفتضح بين الخلق والشهادة فلوب الاوليا
ومن شهد قلوبهم عليه بالرد فقير مقبول عند الحق **الذين يصعدون**

بلغ

صل يستويان اي الرفيقان **مثلا** تمثيلا او صفه او حالا **افلا تذكرون** بضرب
الامثال والامثال في الاحوال فتعلمون بما يستوجبكم حسن الحال وهو
الامال في الاستقلال واقاد الاستاذان مثل الكاف في كفه كالاعلى والاصم
ومثل المومن في ايمان كمثل السبع والبصير هذا بيان التفسير في
الاشارة اعلى من عني عن اصرار رشده والاصم الذي طرش سبع قلبه
فلا يستند له شهيد سر تقدره في اماله ولا يورق راسه يتوسم ما وقف
عليه من مكاشفات الغيب بقلبه ولا يسبح الفتول استجاب لدواعي الشريعة
ولا يحكم الانصاف انقاد لما توجه عليه من مطالبات الوقت بما يلوح بسره
من تلويحات الحقيقة واما البصير فهو الذي يشهد انما له سبحانه يعلم
اليقين ويشهد صفات بعض اليقين ويشهد ذات الحق اليقين والغايات
له حضور والمستورات له كشفه والذي يسبح فصقته ان لا يتسع لها جسد
النفس ولا وسوس الشيطان فيسمع من دواعي العلم شرعا ثم من خواطر الحق
قد راى كاشفا بخطاب من الحق سرا فهو لا يستويان ولا في الطريق
يلتقيان وانشدوا

مراحة مشرقة ورجح مغربا ومثل التقام شرق ومغرب

ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال لا استعذذ كان نوح عليه السلام اطول الانبياء
عمر واشدهم بلا وكثره بناخته على نفسه سمي نوحا وسب ذلك انه لم يكذب
فقال ما اتبعه فاحي الله اليه ان اخلق انت احسن من هذا فاحق بيكي وينفخ
على نفسه حتى اوحى اليه نوح كم تنوح فاذا كان في طول عمره فغل مرة ما لم يكن
مرصيا فاحتاج ان يتوح اليه على نفسه كل تلك النياحة فكيف حال من لم
يدكر يوما معنى من عمره في مدة تكليفه ثم ولد كصبي فانه الاكثر من رلا حشره
اي لكم اي بالي قال لا تخشدي صلة حال يعني ملتصبا بالانذار وقال صلى
ثاني مقول ارسلنا وعدك عن انه التقانا وفذا نافع وانزع مرو عامهم وعنده
بالكمراي قابلا او قال اي لكم **فقد ربي** نافع امين لكم موجبات العذاب ووجه
الخلاص من الجباب **الا بعدد والا الله** يدل من اني مقول خبير وان مفسرة
منقلقة ما رسلنا او يندبراي لا بعدد والا الله ولا تقنند واعلمها سواه **الى**
اخاف عليكم عذاب يوم اقيم اي يوم مديم فقال **الملا الذين كفروا من قومه**
ما نراك الا بشرا مثلهن الامرية فك علينا في اصلنا تخلفك بوجودك رسالة
وجوب الطاعة واقاد الاستاذانم انكروا له صحتها النبوة لمساكلة ايامهم
من الصورة ولم يعلموا ان المباني بالسريرة **وما نراك الا بشرا مثلهن**
اراد لنا اي اخسنا وناو ساقلنا **بادي لراي** اي ظاهرا من غير غشيق
ومتبادرة من غير تحقيق من البدوا واول الراي من البداية والابدية
من المنة لا نكسار ما قبلها في هذه الحالة ويوجد انه قد ابرع وبالعمر
وانتصاه بالظرف على حد المصناف اي وقت جد وداي لراي والعامل
فيه يتبعك وانا استرذلوهم لذلك اولفهم فانهم لم يعلموا الاظمار
من الحياة الدنيا كان الاخط منها عندهم اشرف وافضل وانهم ومنهم

اخر

احسن وارذل وحملوا ان الامتياز يحصل بالمعاني لا بالمنا في منزل مستغرا جدا
وتطربعين الحقا زة اليه سلطه الله عليه واهلكه لديه او على يد **وما نرى**
لكم اي لك ولا اتباعك **قلينا من فضل اي مزية** وعضو صفة توجب اهلها لك
للمبوة وتقتضي لا صما لمة استحقاق المتابعة **لنظنكم كاذبين** انت في دعوى
النبوة وهم في دعوى العلم بصدق الرسالة فقلب الخطاب على انباي **قال**
يا قوم ارايتم اخبروني اذ كنت على بنية من ربي اي على حجة شاملة بصفة دعوى
وانا في رحمة با عطا البنية او النبوة من عنده من فضله **فحيث اي** فحيث
البنية او النبوة او كل واحدة او الرحمة **عليكم** ولهم يدكم الى ما نفعه راجع اليكم
وقد اقرقوا انكسار وعضو ضم عن فتشيد بديم اي اخفيت **انكم لموهب**
اي انكم لمكم على الاهتداه **وانتم لها كارهون** كاختارونها ولا تتاملون
ونها واقاد الاستاذان الصبح لا خلد في صنيته يكون الحاضر من عيانا والسيف
لا ظلك في مصابه يكون صانديه صبيها فاكيف للشئ قدرة على هذا من عند
الله وان كان نبيا هيها لا ينبغي مع الواحد بضع ولا يجمع في المصروع **ويا قوم**
اسادكم عليه اي على اظهار البنية او على التبليغ بقريته المقام ولولم يحمله
ذكر في الكلام **ما لا جعلا ان اجري الاعلى الله** لا على ما سواه فانه المامول منه
مطلوب العبد وتمتناه واقاد الاستاذان سنة الانبياء عليهم السلام ان لا يطلوا
على رسالتهم اجرا ولا املا ولا نعمهم عند الخلق قد راى بل عملوا به فلم يطلوا واشيا
ما سواه من سلك من العلم على طريقهم خشن في زمرة ومن اخذ على ضلأه
من احد عوفيا او الكسب بسداد جاهل بر من الله الاموانا وبعد **وما انا**
بطارد الذين اتوا جواب لهم من سالوه طردهم **انهم ملائكة ربه** نجا صموت
طاردهم او انهم ملائكة ويفوزون بقربه فكيف طردهم **ولكن اراكم قوما**
يتجاهلون بلغادكم او باقدارهم او في القاس طردهم **ويا قوم من ينصر في الله**
اي يدفع انتقامه عن **ان طردكم** عن البهنة والمتابعة وهم تلك الصفة
والمتابعة **افلا تذكرون** متفرقون ان طردهم ليس من الحكمة قال ابو عثمان
ما انا بعرض عن اقبل على الله على الحقيقة فقد قبل الله عليه ومن اعرض عن
من اقبل على الله فقد اعرض عن الله ذكره السلي واقاد الاستاذان مجالسة الفقرا
اليوم وهم جلسا الحق عدا اخرى واحد من مجالسة قوم من لا غنا الا غنيا
وهم من امل الردى فطرد من قربه الله وادناه يوجب لصاحبه الخزي في دنياه
والعقوبة في عاقبه **ولا اقول لكم عندى خزائن الله** رزقه حتى تحددتم فضلي
وانكرتم قولي **ولا اعلم الغيب** عطف على عندي اي **ولا اقول لكم**
ان اعلم الغيب حتى تكذبوني وتجربوني **ولا اقول اني ملك** حتى تقولوا
ما انت الا بشرا مثلهن **وقل** استاذاي لا تعدي حدي ولا تتخطى خطي
اسلفكم ما حلت من رسالتك ولا انقص مما كلفت ولا ازيد فيما برست
ولا اقول للملدين تردى اعينكم في شأن استرذلوهم لتقوم بغيرهم وعناكم
لن يوتيهم الله خيرا فان ما وعد الله لهم في العقب خير مما اتاكم في الدنيا

وابقى الله علم ما في انفسهم من هذا الهدى اوتيه الردي **ان اذا اهل الظلم**
الوا فحين في ظلمة الهوى ان قلت شيئا من ذلك سدي والازدراا فتعال من
زرى حكمة اذا عاين قلبت قاده دالا لتحاسن الراي في صفة الجبر وساده الى
الا عين المبالغة وللإشارة الى انهم عابوهم بادي الروية من غير الروية
لما عاينوا من رثاثة جسد فلة ما لهم دون تامل في معاني كالحمد وفيه
ايها الى ما ورد في الحديث القدسي واللام الى شي ولما في تحت قباي لا يعرفهم
عزري **ق انوا يابون قد جاد لنا خاصتنا فاكثرت حلالنا اى اطلت في**
نفسه او ابتته بانواعه **فانما ما بعدنا من العقر تان كنت من انما دفين**
ثم دعوى النبوة واحافنا المبالغة فانه لا يورثنا المناظر ولو ظهر لك
المفارقة وقال الاستاذ اوضع لهم لبراهن بما اقعوا النظر فيها فلهم
اليقين ولكنهم امروا على الجحود ولم يقنعوا من الموعود بغير المنهج
قال انما ياتكم به اى بموعوده الله ان تشاءوا جلاوا وحلاوا ومن غير وجوب
عليه الا انه لم يقتض حله بوقوعه لا خلف لوعده **وما انتم بمعجز من** لدفع
العذاب او رفع المحاب اقربا لعبودته وتر من الحول والقوة واحال الامر
على المشيئة ولقد انصف من لم يجاوز حد من الدعوى ولا يباياعهم
السلام وان كانوا اصحاب الخيول للناس بمعجزتهم منهم معترفون
بانهم موثقون عند حديثهم ومريتهم **ولا ينفعكم نصلي ان اردت ان اسئلكم**
بشرط ودليل جواب وبجملته دليل جواب قوله ان كان الله يريد ان يعجزكم
وتعجزوا ان كان الله يريد ان يعجزكم فان اردت ان انصف لكم لا تنفعكم
نصحي آياكم وفيه دلالة على ان ارادة الله يصح تعلفها بالا غوا وان خلافت
مواده من محال الاشياء **موركم** اى خالفكم ومريكم والمنصفون فيكم
والله عز وجل فيجاءكم باعما لكم على حسب احوالكم واذا اذ استاذان من لم
يساعد تعريف الحق بحكم العتابة لم ينفع نصي الخلق في النهاية ويقال
من لم يوهله الحق للمصالح في ازالة لم ينفع نصي الخلق في احواله ويقال
من سبق الحكم بالضلالة الى ينفعه النص وبسط الدلالة ويقال ان كان الله
يريد ان يعجزكم ومن المحال اجتماع الهداية والقوابة فاذا اذ بقوم القوابة
لم يمنع ان يكونوا من اهل الهداية ثم بين المعنى فيه بقوله هو ربكم ليعلم ان
الرب هو ان يفعل بعباده ما يشاء بحكم الربوبية تاي وليس لهم الا التسليم
في مقام العبودية **ام يقولون افتراه اى افترى الكذب على الله قل ان افترته**
لا ينصركم فعلى اى اى وباله وفري منقلا لمتة اى افعال اعماله وان ابرك
ما تخشون اى من احوالكم على انها مصدرية او احوالكم على انها موصوفة
واذ حيا الى نوح انه لن يونس اى اسد من قومك الا من قد امن ومن ثم اتوا
فلا ينص اى لا يحزن عليهم **ما كانوا يقولون** فانه لما لم ينزل بهم مستحقون
وقال الاستاذ عذرا الحق انه عجز عن ما انهم فكشف لهم احكام ما لهم وانهم من
سبق له الحكم بشيئا من فغند ذلك دعا باهلا لهم **واصنع الفلك باعينا**

بحراي

بحراي منا وحال حضورنا لا في غفلة عنا والتغير بكمرة اله الحسنى الذي يحفظ
النش ويصان من الخلل والنقصان المبالغة في الحفظ والهيمنة على طريقة
التمثيل وقال الفاسطى اسقط عن نفسك تدبيرك واصنع ما انت صانع
من انما لك على مشاهدتنا دون مشاهدك نفسك ومشاهد احد من سوانا
ورحبنا اليك كيف بقضها ومقربكها **والتحاطبي في الدرس** **طوبى** **لا ترا جعني**
فهم ولا تدعى باستدفاع العذاب منهم **انهم معترفون** بمكروهم عليهم بالاعتراف
فلا سبيل الى كفة منهم قالوا والذين ان كنت ايدت بشي من العتابة فقد عوت من
العتابة والى الدعا والعدا لا ينقد العزق وقال الاستاذ اى لم بشرط العوبة
في منع السفينة بامرنا وبمحقق بشهودنا وانك بحراي منا ومن علم اطلاق الحق
عليه لم يلاحظ نظر نفسه ولا غيره اليه سيما وقد تحقق بان المجري هو سبحانه ثم قال
له ذاع هذا داب فام يكن لك اذن مثا بالشفاعة لاحد فلا تخاطبنا فيه ونقال
سبق لهم الحكم بالفرق وامواج بحر التقدير يتلاطم وكل من يحاذا القدرة فترتق
الامر من اهله الحق بحكمه في سفينة العتابة ويقال ان كان قوم يحسني عليه السلام
من الفرق في بحر القدرة قبل كونهم عرف في بحر القطرة **ويصنع الفلك حكمة**
حال ما صنة بالهيئة الى الامم الالهية والاصباح هذه سبحانه ولا رواج **وكلما**
سرعليه ملا من قومه **سبحر وامنه** استهزوا به في عمله فانه كان يعمل للسفينة في
برية التي بعيدة عن الماء وان عذرتهم وكانوا يقولون منه ويقولون له صرت بحرا
بعد ما كنت نبيا فاذا الاستاذ انه لما تحققوا امرا به لم يبالي في امضاهم
بما سمع من الغرور نظرا الى الموعود بطر الصدق وكان كالمشاهد له بتل الوجوه
قال ان سبحر وامنا فانا سبحر منكم كما تسبحرون اذا اخذكم الفرق في الدنيا
والحق في العقب **تسوف تعلمون من ياتيه عذاب يحربه في دنياه** ويعنى
بالوصول اليه **وتحل عليه عذاب مقام** دايمة في اخرام قال الاستاذ قلا طاعة
لنحلق بمقا ساة تقديس الامم من يحل عنه لفضله ما يحله بحكمه حتى اذا احال امره
حتى الى التيقظ بعد هذا الكلام ولا يحتاج الى معنى لنظام المرام وفارا **للتور**
اي شيع الما فانه وارفع كالقدر في نور والماد بالتور تنور اجبر رائدا النبع منه
على فرق العادة وكان في الكون في موضع مسجد وقيل عذرك **ولما احل امره**
السفينة من كل اى من كل نزع من الحيوانات **وقد حيا** **لشئ** ذكره واتى
وهذا على قوادة حصص والتا فون اضافوا على معنى احلا شئ من كل زوجين اى من
كل صنف ذكره وصنف انثى **واصلك** عطف على زوجين عند حفص وعلى اثنين عند
الباقى والمراد امراتهن وبنوه وبنوهم **الامر** سبق فليما يقول بانه من المقربين
يريد ان يصف ان اويا على خلاف في اسمه وامرأة واقلة بالعين المهملة فانهما
كانا من الكافرين **ومن امن** عطف على اهل ك اى وعبرهم من المؤمنين وما امن
معه الا قليل من الكثيرين وكانوا التسعة وسبعين زوجة المسلمة وبنوة الثلاثة
سام ابوا العرب والعجم وقاقت ابوا الترك وحام ابوا السودان وانشان وسبعون
رجلا واموا من غيرهم وتدرى انه علم السلام اتخذ السفينة في سنتين من الساج

نوع

بلغ

وكان طولها ثلاثا تزد راع وعرضها خمسون وسكنها ثلاثون وجعل لها ثلاث
مطون فجعل اسفلها الدواب والوحش وفي اعلاها الطير وفي وسطها الانسان
بعضهم السبق فيد العواطف فمن اجرك له في السبق السعادة كانت عاقبته الى
السعادة ومن اجرك له في السبق الشقاوة ختم له بالشقاوة والسنة الانبياء
والاوليا قاصدة على السبيل الخالقة ما جرى في الارزاد لانه حكم القامرين سلطانا
الجارية ذكره السلي ما فاد الاستاذ ان المسيح جاء الى نوح عليه السلام وقال اعطني
2 السفينة فاني نوح عليه السلام وقال اعطني في السفينة فاني نوح عليه السلام
فقال ابليس اما علمت اني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ولا مكان اليوم
الا في سفينةك فاجاب الله اجمله يا نوح معك وبفك لم يكن لابن نوح معه
مجان وهو اقرب الاحبا واسم الحمل ابليس وهو اصعب الاعمال ان اسرار تقدير الحق
لا تجري على قياس الخلق فكانه قيل له يا نوح ان انك لا تجمل والعدو فادخله
فانه سبحانه فقال لما يريد من محابه خذ له يتيه كره ومن قضاه ربه لم يرد نفسه
ولا حسنه قال ابوه ولا خذ به وما من معه الا قليل بورك فمهم فلم يدخل خذله
الكون من هلاك من اهلكه منهم **وقال اركبوا فيها اي في السفينة اسم الله**
اي ملازمين للسنة ومستعينين بالبسلة **فجاءها ورساها اي ان اجريها**
وارساها ارمكانها على ان المجري والرسا سما الزمان او المكان روي عنه عليه السلام
كان اذا اراد ان تجري قال بسم الله فحيت واذا اراد ان يسوق قال بسم الله فريست
فدا حرة والكساية وصف من جربها بالفتح من جرك وقرى مرسيا اي من رسي
وكلاما يجمل الوجهين **ان زني لغزو رجيم** بالمومنين من المذنبين او لطفين
قال الاستاذ عرفان بخاتمة من القطرة لما تقاطرت ليست ما يجمل وان تتوعد
وتكا ثرت فليس الله تعالى سلا منته ويتوكله على الله بخاتمة وراحمته لا بل
بتفضله سبحانه خلاصه وعافيته **وفي تجركهم** تركبوا وهي لشركهم
في موج من الطوفان وهو ما يرفع من الماء عند اضطراب البحر كالبحال
اي كل موجة منها الجبل في تراكمها وارتفاعها والمشهور ان الماء على شواخ الخيال
خمسة عشر ذراعا **ويادى نوح ابنة كنعان** وكان في مفرق عزله فيه كنعانه
عن ابنة او عن دينة مغل للمكان من عزله عند ابعاد منه فاد الاستاذ
انه كان في مفرق عن ابنة نبطا به وكان في سر تقدره ايضا مفرق مما سبق نوح
وقومه من فضله ثم انه نطق بلسان الشفقة وقال لبيسان النصيحة
يا بني اركب معنا في السفينة مصاحبا لنا بالدخول في ديبضا كابدل غلبته
فوله **ولا تكن مع الكافرين في الدين** اوفي الانزال فانهم من المفرقين وان
الاستاذ لم يقل له لا تكن من الكافرين لانه كان حاله ملتبسة على نوح عليه
السلام وكان الله بنا فقه فقبل له يا نوح انه مع الكافرين لانه في سابق
حكمنا من الكافرين هذا الجرم وكسروا البالد على الاضافة المحذوفة
وعاصم فتح الباسا وحوض حيث ما اقتضوا على لفته من لا يلفا المبدلة
من يا الاضافة وقد اعم الباني الميم ابو عمرو والكسائي وحقق لتقاربها

قال

قال ساوي الى جبل يعصم من الماء يحفظني من ان يغرقني قال الاستاذ ان خطا
من وجهين راي لهلاك من الماء وكان من الله وراي النجاة من الجبل وهو من الله
قلت وكذا حال من اتكل على جبل القتل طنا منه ان يبقعه ويقطعه عن الخلل وبالي
عن الخلل وبالي عن ركوب سفينة الشريعة الموصولة على متن الطرقة
الجارية بين امواج بحر الحقيقة **قال لا عاصم اليوم من الله الا من رحم اي لمن**
من رحمه الله عصمه ولا مضموما من رحمه قال الاستاذ ان لا عاصم الا من خلاص
الله الابا لله ذكره السلي **وطال سبها الموج** بين نوح وابنه وبين الله والجبل
الذي قصده **فكان اي فصار من المفرقين** لكونه كان في علم الله من اهل الملكين **وقيل**
يا ارض ابلعي ماكن ويا سما اقلعي **وعرض لما انقض وقضى امرى** وكما امرنا بخار
ما وعد من انما المومنين واهلاك الكافرين وقال الاستاذ لما عرف ابن نوح
سكن الموج ونضب الماء واقلع السما فكانه كان المقصود من الطوفان ان
يفرق ابن نوح وهو كنفان كاتيل
عجبت لسعي الدهريين وسبها فلا انقضى ما بيننا سكن لدمر
واستوتت استقرت السفينة ونبتت **على الجودي** جبل الموصل او غيره
روي انه ركب السفينة عاشر رجب وتزل عنها عاشر المحرم فصار ذلك اليوم فصار سنة
الانام **وقيل بعدا للظلم** اهلها هلاكهم ونادى نوح ربه اي اراد نداؤه
فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق ولغيري وقد وعدت ان تجعل اهل
فاحاله او فاحاله لم يخجل ولم يقل قوله سبحانه الامن سبق عليه القول كان مدينا
عنده او فهم ان المدا به امراة فقط لاسما وقد كان بنا فقه ولده كاسبق روت
احكم الحاكمين لا نك اهلهم واعدهم واكثرهم حكمة **قال يا نوح انه ليس من اهلك**
الذي وعدته فانه داخل في المستثنى او ليس من اهلك دينك **انه عمل عن صالح**
اي د وعمل فاسد او سمي بالمصدر رسا لانه كرم عدله وقرا الكسائي عمل تصبغة
المضي ونضب غداي عمل غلا غير صالح وقال الاستاذ اي انه ليس من اهل الموصل
فتمت وان كان من اهلك نسبا ولحمة وان خطا لك فنه بابه عمل غير صالح
فلا نقسا لى ما ليس لك به علم صواب هو وعزم وقال الاستاذ اي سترت عيني
2 حاله ولباي واعداي ولا يعلم عني سر تقدرى هذا وقد ابن كثير بفتح اللام
والنون المشددة وكذا نافع وابن عامر الا انها كسر النون كغيرها على اصله
لتساقط في حذف نون الوقاية لا حياق النونات وكسرة المشددة لمحافظة اليا
ثم حذف بعد كسر قبلها للاكتفاء واثبت ورش والوعر وفي حال الوصل الياء
ان اعطيك ان تكون من الجاهل من قال الاستاذ تلطف له في الجواب بقوله
ان اعطيك لانه لما لم يستجب له في ولده تدارك بحسن الخطاب فله قبل ان ابن
نوح بن من الزواج تيقنا وقت اشتغال ابية السفينة فلما ركبها نوح دخل
ابيه في البيت الذي اتخذ من الزواج فسلط الله سبحانه الكبول حتى اخذ يول
بما امتلأ ذلك البيت من يوله ففرق كل ما في البحر وغرق ابن نوح في يوله
ليعلم انه لا مفر من القدر اقول ولا يعلم ان من اراد النجاة بعقله

بصحة

او بفعله فهو محنون مشحون ببوله قال **رب اني اعوذ بك ان اسألني**
 من سواي عنك ما ليس بك علم من عندك **والا تفعل بي ما صدر مني وترحمي**
 بنو فنيق التوبة وقبولها مني **اكن من انكاسين اعمالا** والخاصة اما لا لك
 الاستناد في نوح حديثه في حديث نفسه فاستفاد بفضل واستجار
 ببطقة فوجد السلامة من رب **قيل يا نوح اهبط بسلام منا** اي نزل من السفينة
 مسلما من الكاره من جهنم او مسلما عليك من عندنا وفي كلامنا على السنة
 عبادنا حتى ينقاد الجن المردة والجوانات المودبة عند ذكر القرون بسلامنا
وبركاتك اي انواع بركات حاصله ليدل وراحته ليدل وزيادته في
 نسلك حتى تصير ادمنا فيمن بعدك **وعلى امم من مولا** اي وعلى امة وهم الذين
 معك فمن بينه سموا اخما لتخبرهم او لتشتب الامم من سبلهم وعلى امم ناشئة
من معك فمن ابتدائية والمراد بهم المؤمنون لقوله **وامم مستقيم** اي في الدين
 بانواع التقيم ثم **ييسرهم منا عذاب اليم** في الدنيا والميتي واذا الاستناد انه
 سبحانه ظهر وجه الارض من اعدائه وحضر نوحا عليه السلام بالسلامة من بلايه
 ومن معه من اصداقائه وقربائه والامم التي اخبرانه سميتهم ثم يسرهم العذاب
 هم الذين ليسوا من اهل السعادة بل من اهل الشقاوة واصحاب الحجاب **فلك**
 اي وقته نوح من اهل الغيب بعض الاحبار المغيبة **نوحها اليك ما كنت**
تظن انك من قومك من قتل هذا الانسان او الامم فاصبر في السر والعلانية
 الحسن او الموعودة بانظر في الدنيا وبالفوز في العقبى **للمؤمنين** الشرك
 والمعصية والفيلة عن ذكر الله بل وعن تصور ما سواه وقال الاستاذ اي علمت
 هذه الجملة وانباتك هذه الفقرة المجمل لما حصصناك بنفينا اياك من غير ان تعلمه
 من شخص او قدامه من كتاب فان قال لك قومك بالتكذيب فاصبر فانه ينقلب
 هذه الامور عن قريب **والى عا** اي وارسلنا الى عا ايم اي واحدا منهم **واعطى**
 لما قبله **قاي** يا قوم عبيد الله وهو ما لكم من **العر** انتم **المقرون** على الله في اشرار عباد
 ما سواه **يا قوم** اسلكم **عليه** اي جعلنا على تبليغي ان **اخرى** **الاعلى** الذي **فطري** خالط
 به رسول الامة اراحت للهمة وتخصضا للصبغة فانها لا تتجمع مادامت مشوبة بالطمع
افلا تدقون افلا تستنبطون عقوبكم فتدقوا الحق من المبطي وخطاكم من ضواكم وقال
 الاستاذ لمراتب بني من الانبياء الكرام عليهم السلام اراحت لغيره ليس لهم في ما لهم
 طمع ولا لهم مطالبة اجر وان الذي يطلب لاجر من غير الله ليس عمل الله وعرف الله
 لم يطلب في الجملة اجر الا من غير الله ولا من الله قلت لان اجر حاصل بفضل الله بل ليس لهم مقصود
 الا الله ولا مشهود سواه **ويا قوم استغفروا ربكم** اي اطلبوا مغفرة باليمان **ثم توبوا اليه**
 اي توبوا اليه رحمة بالاحسان ونزل العصيان واستغفروا من الاوزار ثم توبوا اليه **الاستغفار**
 كما قالت رابعة استغفرا لاحتاج الى كثير من الاستغفار قيل لانه منقضى لدعوى والقدرة
 والفعل لما سوى الله ولا حول ولا قوة الا بالله ولذا قيل وجوده كذا في كفاي فاس برز
 وقال الاستاذ اي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه بعد الاستغفار من توبهم بان نجاةكم
 باستغفاركم بل تحققوا بانكم لا تجددون نجاةكم الا بفضل ربكم فيفضله وتوفيقه

كله

بلغ مقابلة

توصلتم

توصلتم الى استغفاركم وصلتم الى نجاةكم ولولا انه رحمة اهدكم للاستغفار والماء وصلتم
 الى توبكم واستغفاركم وتوصلتم الى اعتذاركم **رسلا التماس عليكم مدارا** اي يتولى بها عليكم
 المطوية والدر **وزدكم قوة** اي وزيادته قوتكم بزيادة قوتكم او يزيدكم
 باموال وبنين كما في اية اخرى ومنه قال الحسن بن علي رضي الله عنه من كثرة استغفار
 كثرة رسله اي في نفسه وماله وقيل وانما رغبهم بكثرة المطر وزيادة القوة لانهم
 كانوا اصحاب الزراعة والحراة واذا الاستاذ ان الاستغفار وفرع باب الرزق والاكتاف
 لا مطاوعا فادرجع العبد الى الله بحسن مراعاة فتح عليه ابواب رحمة ووفر عليه اسباب
 نعمته وقيل نزل على طواغيتكم امطار النعمة وعلى صغاركم امطار المغنة وزدكم قوة تحصلون
 بها توسعة انواع الرزق وقوة تحصلون بها تحسين اصناف الخلق **ولا تقولوا الا نقصوا**
 عما ادعوكم **بجبر** مصرين على اجرامكم **قاي** **لوايا هو** **ما جئنا** **بدينه** **كجدة** **تدله** **على**
 صحة دعواك النبوة وذلك لفظ عندهم وعدم اعتداهم بما جئهم من المعجزة قال الاستاذ
 ما زادهم هود بسط الاياته وايضا حاله الخيانة لانه لم يزد الله على ما لم يزدكم بصيرة
 ولا مدى **وما نحن بنا ركي** **الافتنان** **من جهة** **العبادة** **عن قولك** **اي** **لا** **قولك** **في** **دعوى**
 الرسالة **وما نحن** **لك** **بمؤمنين** **اقتناط** **له** **من** **الصدق** **والا** **حاجة** **ان** **نقول** **ان** **اعترفت**
 ما نقول الا قولنا اصحابك **بعض** **الافتنان** **بسواي** **حيث** **سلك** **اياها** **او** **صدك** **عن** **ها** **قال** **الاستاذ**
كيف ظنوا ان **الافتنان** **سنت** **اعدام** **بغير** **وهو** **لوم** **سهم** **يجير** **فالا** **اصنام** **لا** **تفرا** **عداها** **ولا**
تتبع **اوبيا** **ها** **قال** **اي** **اشهد** **الله** **اي** **الذي** **لا** **اشاهد** **سواه** **واشهد** **اي** **اي** **ي** **ما** **تشركون**
من **دونه** **فكيد** **وفي** **جميع** **الاشراك** **تظنون** **اي** **لا** **تهلوني** **ولا** **تؤخروا** **امري** **وهذا** **من** **كامل** **القيمة**
 بالله وامتناعهم عن ضلالتهم ليس لاي صفة اياه ولذلك معنيته بقوله **اي** **توكلت** **على** **الله**
ري **وربكم** **اي** **اعتمد** **على** **سواه** **قال** **الاستاذ** **اخر** **انه** **بموجود** **الله** **له** **من** **بصرته** **واق** **وانه**
 في خلوص طاعته وصفا معرفته من ادق ما من **دانة** **الا** **براض** **بنا** **صنعا** **اي** **بالله** **لها** **وقادر**
 عليها ومقتدرها على ما يريد بها والاخذ بالانصاف فيمثل لذلك قال بعضهم كذا يكون لك محمل
 وانت لغرك فنامك ولذا قل من قال فقد نزع القصة ذكره السلي **ان** **ري** **على** **اصرا**
استغفروا **اي** **انه** **على** **العدل** **القويم** **لا** **يضيع** **عنده** **معتصم** **ولا** **يقوته** **ظالم** **ومن** **نفس** **يركب**
 الحقائق في قوله **اي** **توكلت** **على** **الله** **زاد** **ربكم** **اي** **هو** **الذي** **يربي** **على** **طلب** **الحق** **ويربيكم** **على**
 طلب الباطل ما من دابة تدب في طلب الخير والشر لا يواخذ بناصيتها محررها الى النفع
 والضروهم من فضة قدرته مدالة له ان مرتبة على صراط مستقيم في اصلاح اهل الخير
 وفساد حال اهل الشر ومعناه من يطلبه فليطلبه على صراط مستقيم والشرية على قدر
 الصافية فانه يصل اليه بالحقيقة وايضا في الصراط المستقيم هو الذي انتهى اليه الى غيره
 بقوله تعالى وان الى ربك المنتهى **فان** **تولوا** **اصله** **تتولوا** **ولذا** **قرا** **الرب** **ي** **تستد** **بدا** **التا**
 وصلاي فان تفرصوا عما نفع عباد اليكم **فقد** **الفتنكم** **ما** **ارسلت** **به** **اليكم** **فلا** **تفتنكم** **معي**
 ولا عذر لكم **عني** **ويستخلف** **ري** **في** **دياركم** **واما** **لكم** **قوما** **عني** **كم** **يكره** **لا** **يكونوا** **امثالكم** **بل**
 يكونون الهوى منكم في ان افناكم وثناكم مستويان عند ربكم اذا الحق سبحانه بوجود الاعيان
 لا يفتخر في ويقتدم باسمه شين فلا فرق ان وحدوا وعبدوا او وحدوا ولا يستلغ
 مستانف عطف على الجواب بالفاء ويولد القراءة الثالثة بالجرم على الجمل ولا تضر شيئا

خشية كما لو انزل البشارة او خاف خوف الرحمن والخشية على الاممة ويشير الى قوله تعالى
فلما اتوا تخف انا انزلنا ان قوم لوط وامراته قائمة على وسم للخدمة او ورا
الستارة تسبح المجاورة فضحكك سور ورا والحنيفة فبشرنا بها اسحاق ومن
ورا اسحاق يعقوب نصبه ابن عامر ونحوه وحضر يعقوب بغيره ما دل عليه الكلام
وتقديره ووهبناهما من ورا اسحاق يعقوب ورفعنا الما قون على انتم متداخلة
الظفر اي ويعقوب مولود من بعده يعقوب من صلبه **كالت ياويلني اصل في الشرف**
الطلق في كل امر فطبع اي يا عجب الدوانا عجزوا عنه تسبح وتسبحين وهذا يعلى
زوجه شيئا ابن مائة وعشرين ونصبه على الحالفة والما كل فيها معنى الاشارة **ان هذا**
لشي عجب وامر غريب وهو استعجاب من حيث العادة لان جهة القدرة واليه
الاشارة بقوله **قالوا اتعجب من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم الملائكة**
بالهزة الانكارية فان حوارقا لما دات باعتبار اصل بيت النبوة ولم يسطر المعجزات
وتخصيصهم من قديم النعم والكرامات ليس مما يستغربه عاقل فضلا عن من نشأت
وسايت في ملاحظة الايات ونصب الملائكة على المدح والثناء **حمد محمد وبذاته**
وحامد لصفاته محمد كرم باظهار مضيقه **فلما ذهاب عن ابراهيم الروح**
اي ما اوحس من الحنيفة والمان قلته من المعرفة وجاهت البشري بدلت الحنيفة بجاد لنا
لما قور لوط اي بجاد لرسنا في شأنهم ومجاد لندا اياهم قوله ان ذنبا لوطا وموجوا
لما جى بالصفة في المضارعة على حكاية الحالا الما صفة وقال الاستاذ لما كان مراجعة
مع الله في حق لوط عليه السلام بحق الله لم يخط لفته سلم لهم المجدال وهذا يدل على علو
شانه حيث سويح له في هذا الحال **ان ابراهيم لم يزل** غير عجل على الانتقام واه كثر
التاوه من الما تروا لتاسف على الما نام **مكتيب** كما جمع الى ربه في جميع الما لي والامام
وفيداما الى ان رفته قلبه وفرط حمة حله على مجاد لفته لا حق عبر انه كان يقابل
ما يرد على ماله ونفسه وولده باحتيال حله **يا ابراهيم اي اوحى اليه ونودي به**
او قالت الملائكة له **اعرض عن هذا الحدال** او عن هذا الحال او تزق الما له **انه قد**
جاء امر ربه بعد الام على وفق تقديره المحتم بمقتضى قضايه المبرم **واهم اشرهم**
عذاب غير مودود غير مصروف بمجدال وكاد عا فان احكم بعدا لهم قد تزل ووقا
الانتقام منهم قد حصل **ولما حات رسنا لوطا سي** م ساه مخيمهم لانهم جاوا في
صورة غلمان فظن انهم ناس صنفان فحاف ان يعصدهم قومه فيخرجون عن دفعهم
بنفسه وضاق **م** ذرعا صبرا وموكتا نزع منة انتقام الحالا لانه عجز عن المداغة
وقال هذا يوم عقيب شديد ما خوذ من العصبة او الفصانة قال الاستاذ مقاساة
الحزن بحق الله محمدا ولذا حمده المعبود **وجاه قومه يهرعون اليه يسرعون اليه** لانهم
يدفعون عليه لطلب الفاحشة من الفازلين للصنافة اليه **ومن قبل قبل تلك الحالة**
كانوا يعملون السات انواع الفاحشة فتمروا بها ولم يستحيوا منها حتى جاوا بها
لها **قال يا قوم هو لا تنافى من اراد نسائهم** فان كل بني لوط امة من حيث شفقتهم وحسن
تربيته ففي ذرة ابن مسعود وازواجه ما هم ومزاب لهم ومولا ينافى تزوجوا من
وكا نرا يطلعون ولا يجيبهم لحيا نهم وعدم كفايتهم فعدا بهم ايضا فله كرامة رحمة

لمواعظهم

لمواعظهم قال الاستاذ الذي جلباب الحشمة وانزله على ما هو مقتضى البشرية فلم يراع
هنا الكفاة بعد ما كان فيه ترك المعصية من **اطهر لكم** انظف ففلا وافعل بالمبالغة في كمال
الطهارة كقولهم لعسل اظلى من الخلق والعنى انهم في غابة من الطهارة والمجيلة لا حكم
فانظروا الله في محالفة امركم ولا تخزوني لا تقضوني في ضيق اي في شأنهم اولاهم
فان اخذوا امراي اليهم **منكم رجل رشيد** يهتدي الى سبيل سديد **قالوا لقد علمت**
ما لنا في بئنا من حق حارة ولا ميل الى الشنوان **وانك لتعلم ما نريد من اتيان**
الذكر ان قال الاستاذ امر واعي عصيا بهم واسموا على طغيانهم وزموا في الما ذون
لهم شرا وان عديم على ما قام دم المهوي اليه طيبا ومدرك صفة الهائم لا يرد عنهم عقلا
قايم انتهى وقال عقيب سمعت السري يقول رايت رب العزة في الما ففقال لي يا سري
خلقتنا الخلق وخلقنا الدنا فذهب مع الدنا تسعة اعشار الخلق وبقي معي عشرة اس
ثم خلقت الحنة فذهب مع الحنة تسعة اعشار دم وبقي معي منم العشرة ثم سلط عليهم البلاء
فمن البلاء تسعة اعشار ما بقي معي عشرة العشرة فقلت ما ذا تريد من لا الدنيا اودتم
ولا الحنة ظلمتم ولا من البلاء فدرتم فاجابوني وقالوا انك لتعلم ما نريد ذكر السلي فانظر
الى اختلاف المرادين وفرق المرادين من الفريقين في قول فلقد وانك لتعلم ما نريد وقد
نودي ابراهيم وبقيل له ما نريد فقال اريد ان لا اريد فقال بدي رباب المريد هذا
ايضا ارادة عني لا يقة من العصية فانه سبحانه هو المريد ولقد راقب

■ اريد وصاله ويريد هجرى • فانزل ما اريد لما يريد •

قال لوان ليكم قوة لوقوت نفسي على دفعكم **او اوى الى ركن شديد** اي الى قوى اتنع
به عنكم شبهة ركن الجلي شدة وثباته في مرتبة وجواب لوجه وف تقديره دفعكم او لكو
للمتمنى وقول ابن عطاء اللوان المعرفة بيدي وصلتها اليكم ذكر السلي وقال الاستاذ اللوان
ليكم قوة لمفتكر من ارتكاب المعصية وان اهم الاشياء على اولى بان لا يجرى من الخلق ما
ليس فيه رضى الحق انتهى وعن النبي صلى الله عليه وسلم رجم الله اخي لوطا كان ياكى الى ركن
شديد رواه الشيخان والركن الشديد يدعى الحقيقة نصر الله وموئدة تكاك النبي صلى الله عليه
وسلم استغفر من لوط عليه السلام قوله او اوى وعدة نادرة اذا لا يمكن اشد من لوكن الذي كان
ياوي اليه ويعتد عليه وروي انه اغلق بابيه دون اضيافه واخذ بجاد لهم من ورا بابيه
فقتلوا جادا رطبه فلما رايت الملائكة ما على لوط من اضطرابه **قالوا يا لوط ان ركنك**
لشديد انا رسل ربك لن يصلوا اليك اي اضرك باضرا رنا فهدون عليك ودعنا ايام
فلاهم فغضب جبرائيل بجناحه وهوهم وطهر عيهم واعمالهم فخرجوا يقولون النجا النجا
فان في بيت لوط سمرة **فاسر باهلك** بغير القطع من الاسر وقنا نافع وابن كثير بالوصل
حيث جازى القرآن من السرى وهو السير بالليل **يقطع من ال** بطائفة منه وفيه جريد
او تأكيد **ولا يلبث ان يهلك** اي لا يتصل منكم احد والهي في اللفظ لاحد في المعنى للوطا امرانك
استثنى من قوله فاسر باهلك ويدل على انه قد فاسر باهلك بقطع من الليل **وامر انك**
وقد ابن كيد وادعوه بالرفع على البدل من احد والظاهر انه استثنى منقطع في اي يكن
امرانك لا تسوي بها فانا تسوي بنفسها ولبثت الى ما رواها المصنف **ان الله يعيبها**
ما اصلاهم لمشاركتها في المعصية معهم **ان موعدكم الصبح** كان علة الامر بالاشد

المسيح الصبح بقرين كان جواب لوط في الاستسقا حتى عن سرهم انه قال قلوب الاحرار
لا تتجمل الانتظار وقال بعضهم انتظار ما هو كائن قريب خصوصا اذا كان ذلك من قابل
صدق وموعده حق وقال الاستاذ لما صاقي به الامر كشف الله عنه الصبر فحق في الدنيا الملائكة
وقالوا انا عليكم فانهم لا يصارون لنا بسوء ولا اليك اننا نرسل بك حينما ياهلنا كهم
فاخرج انت ووليك واهلك من بينهم واعلم ان من شاكركم في علمهم ينزع قلبه من العدا
حصنة معهم ومن جعلهم امرا تلت التي كانت تدل على العزم على تلك الفعلة الفاحشة
وان العتوبة لاحقة بها حكمة لها فان الجسارة على الزلة وخير العاقبة ولا ينبغي الانتصا
بالانبياء والاوليا اذا كان في الحكم والنقص من جملة الاشياء **فلا حجابا** عدا
او امرنا به **جعلنا عالمنا سافلا** فقد روي ان جبريل عليه السلام ارجل جبراه تحت
مداينهم ورفعها الى السما حتى سمع اهل السما تباعح الكلاب وصياح الديكة ثم قلبها
وامطرنا عليها على المدن واهلها او على شدة اذها **حجارة من سجيل** من طين لم يجز لقوله
في اية اخرى حجارة من طين واصله سكنك كل مقرب **منفود** بضد معد لهذا **مسيح**
معلة لبقاها او معلة باسم من يرميها **عندك** في خزائنه وحكم قضاياه **وما هي** اى تلك
العتوبة والحجارة **من الظالمين** **بغيره** فانهم بظلمهم حقيق بان يطر عليهم وفيه وعد
لكل ظالم وفي تفسير السلي لظالم من وضع ما امر غير موضعه قلت والظالم من وضع
في قلبه غير محبة الله واعتد في حال على من سواه وعنده صلى الله عليه وسلم انه قال جبريل
عليه السلام فقال يعني ظالمى امك ما من ظالم من الا وهو بعض من جبر سيط عليه
من ساعة الى ساعة وفي تفسير السلي لما ادر كهم احكم السابق الجارى في الارز قلنا
ارضهم كما حكمنا عليهم فنقلب قلوبهم وصرهم عن طريق الحق وسبيل الصدق واذا اهلنا
ان سنة الله في عباده قلب الاحوال عليهم والانعكاس من سمات المحدث والذى لا
يزول ولا يجول فهو الذى لم يزل ولا يزال بغيره انصه نذر من عاش في السرور
ذهرا ثم بدله بيسره عسر فكن لم يرفق خيرا والذى قاس طول عمره ضرا ثم اعطى
يسوا فكن لم يرض عسر ولذا قيل اى محنة اخرها الجنة واى نعمة اخرها النار قال الله
تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يرموا به اول مرة **والى مدين اخاهم شعيبا**
اراد اولاد مدين بن ابراهيم عليه السلام واولاد مدين وهو ولد نساء فسي باسمه **قال يا قوم**
اعبدوا الله ما لكم من له غير ولا تنقصوا المكال والميزان المعروفين انفسهم
او اصدما الى اراكم **بخير** بصفة تفينكم عن الحسن الذى هو غاية الحسنة **والى اخاف**
عليكم عذاب يوم حبط الاعمال يشهد منه احد منكم والمراه عذاب الاستسقا في الدنيا
او عقاب العقبى واصنافه العذاب الى اليوم ظرفيه ونسبة الاحاطة الى اليوم مجازية
قال بعضهم اقرب حال الى الاستدراج ايام الامن والدعة زمان تواتر النعمة
وقال بعضهم الى اراكم بخير بصفة وفى اخاف عليكم بقصركم شكر النعمة ذكرى التلى وافاء
الاستدراج انه سبحانه اخفى عن قسنتهم وما اصابهم من العذاب العظيم والبالا العظيم وفى
الظلمة احرارهم كانت يسيرة ولعل المومنين بعدون امثالها صفة ولا يقولون انفسا
كثيرة اذ ذاك تطغى في المكال وليس كذلك كثيرا ان في نقصى لما وليس قدر الا اهرام
الاغنياء بها ولكن تتجلى لغة الجبار حيث عظم شأنها قال الله تعالى وتحسبونني غنيا وهو

عذرا

عند الله عظيم قلنت ولهذا المعنى قيل ليس في الذنوب من صغير وقيل اختصار كل صغير
كثرة **ويا قوم اوفوا المكال والميزان** صرح الامور بالافا بعد النهي عن ضده مبالغة في الاعتناء
وتشجيعا على انه لا يكتفيهم الكف عن تقدر طلب اللطف بل يزدحم السعي الى ايفا ولو زيادة لا
تتأق دوتها ولا تصور بغيرها او المراد بالاول نقص انفسها وبالثاني تحس ما فيها بالعدل
اى بالسوية من غير النقصان والزيادة فان الزيادة فضل وهو مندوب غير مأمور
به وقد يكون محظورا كما في بيع مثله بمثله **ولا تحسوا الناس اشياءهم** بغيرهم بعد تحصيل
فانه اهم من ان يكون في المكيل والموزون او غيرهما كالمعدود والموزوع وتحسها وكذا قوله
ولا تقنوا في الارض فسادين فان العتوية تقصير الحق وقبح من انواع الفساد
وقيل المراد بالفساد هذا العشر من المعاملات المسي بالمكث والعش السرفرة
الكبرى والصغرى والفارة وفائدة المبالا اخرج ما يقصده اصلاح المبالا كما فعله الحضر
عليه السلام وقيل معناه لا تقنوا في الارض فسادين امور دينكم ومصلح اخركم
بقية السماي ما اتياه من مال خلا لكم بعد التزعة عا حرم عليكم **خير لكم** مما تحبون
بالنطفة ونحوه من اعمالكم ان كنتم **مؤمنين** مصدقين في اية تقضى لكم **وما انا**
عليكم بحفيظ احفظكم عن قبا بكم او احفظ عليكم اعمالكم وعليها اجاز بكم وانما انا
نذير وقد اعتذرت عند انذرت وقال بعضهم ما اذخره الله من اكرامات خير لكم
بما سألوه من المرات ان كنتم **مؤمنين** ان اختيار الحق لعبد خير من اختياره لنفسه
ذكره السلي وقال الاستاذ يعني القليل من المبالا احدى من الكثير المعنى للمبالا في التبايلا
بصحة لهم بالعبود وبالتمادي فيما هو دأبهم من الجحود **قالوا يا شعيب**
اصلوا نك ناملوك على ان نترك ما يعبدنا وانا من الاصنام والانداد وقد اذخره في الكساي
وحفظ صلاتك بالافرد والمعنى صلاتك تاملوك تتكلمون ان نترك فحذف المضاف
للمعلم بان الرد لا يؤمر بفعله غره وتركه **وان نفضل في امواتنا ما نشاء** عطف على ما
اى او نتركه فقلنا ما نشاء في امواتنا من تقطيع الدراهم والدنانير ونحو ذلك **انك**
لا انت الحليم الرشيد تملكونا به وقصد واوصد بصدقه كما تملكونا بصلاته الزائدة على
سائر عباده **ان قال يا قوم اراكم ان كنتم على بدنة من ربي** اى معرفة وخطة ونبوة من فضل
ربي **وروفى منه وزقا حشنا** من الخلا لقرن عنده وكرمه بلا كد مني في تحصيله
او في حصوله اصله قدر ما يكفيني وعن موشا لكم يعني في جواب الشرط محذوف تقدير
فهل يسع لي مع هذا النعام العلى كجامع للسعادات الروحانية والجسمانية ان اخرون في
وحيدة واخالفه في امره وهيبه وهو اعتذار عما انكروا عليه من تغير المالم لوف من
النهي عن المنكر والامر بالمعروف واذا الاستاذ ان البنية نور يستبصر به فافهم على من هو
تحت عطا الفلة والرزق الحسن وما به دوا الاستقلال وما ذلك الا بمقتضى غناية
الزينة وحسن تولية شأنه في جميع ما فيه صلاح من انوار النعمة وامانة العظمة ونفالى
الرزق الحسن ما كفى لصاحبه كد طلبه ولم يصيبه نصيب بسببه او موما وجد غير رزق
ولا محاسب ولا مكاسب ففضل البهلا نقت او موما يستوفيه شهود الارزق وتحفظه من
النعمة بخود الارفاق او موما لا يتسنى لارزق ويحل صاحبه على التوسعة في الانفاق **وما**
اريد ان اخافكم الى ما اهانكم عنده اى ما اريد ان اتى ما اهانكم عنه لاستبداد فلو كان

المال

صوابا لا تتركه ولم اعرض عنه فضلا عن اني عنه قال ابو عثمان ليس بواعظ من كان
واعظا دون عمله وقال الاستاذ لا يمكن للمعاصي ان يساعدا المأمور في كل ما يامر به
ولكن يجب ان لا يحول حول ما فيها عنه فان الاتبات بجميع الطاعات غير ممكن والتمرد
عن جميع الرغبات واجب ويقال من لم يكن له حكم على نفسه في المنع عن الهوى لم
يمض له حكم على غيره فيما يوشده اليه من الهوى **ان اريد الاصلاح ما استطعت**
اي ما اريد الا ان اصالحكم بامور بالعرف وهي غل لمنكم ما دمت استطع اصلاحكم
وما توفيقى التوفيق جعل الاسباب متوافقة اي وما يكون موافقا لصلاته الحق رسول
صوب صواب الصدق **الابا لله** اي لا يهدايتة ومعونة قتل مرادى اصلاحكم ان ساعدكم
التوفيق وما توفيقى الابا لله في التحقيق وقيل التوفيق حسن عناية من الحق سقي الى
بعض الخلق ليس فيه سبب ولا منة مطلب وافاد الاستاذ ان حقيقة التوفيق
ما يتفق به الشئ وفي الشريعة التوفيق ما يتفق به الطاعة وهو قدوة الطاعة ثم كل
ما يقرب العبد من الطاعة من توفير الله واعي وفنون التنبهات بعد من جملة التوفيق
على التوسع والاستغارة والتوفيق بالله ومن الله وهو سبحانه منقذنا باعطائه **عليه**
توكلت فاننا القادر على كل شئ وما عداه عاجز في حد ذاته بل معدوم سا قط عن درجة
اعتباره وفيما شارة الى محض التوحيد الذي هو اقصى مراتب العلم بالمبدأ **والذي ينيب**
اي الى معرفة المعاد وافاد الاستاذ ان التوكل تفويض الامر الى الله وامارة ترك التدبير
لشهود التقدير والثقة بالموعد عند عدم الموجود ويتبين ذلك بان تقاضى الاضطرار
عند عدم الاسباب ويقال التوكل سكون القلب بمضيق الرب **ويا قوم لا يحرمكم**
لا يحرمكم شقاقى مخالفتى ومعادى ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح من الفرق
او قوم هود من الریح او قوم صالح من الرجة وما قوم لوط منكم بعد زمانا
ومكانا فان لم تعبدوا معي فاعبدوا ما يشاءون واقراد بعد للفظ قوموا وريد
اهلاككم على تقدير مضاف **واستغفر واركنكم** استغفر والمغفرة بالايمان والمعرفة
ثم توبوا الله هما انتم عليه بتجديد التوبة في كل لحظة عن الغفلة وافاد الاستاذ ان
الاستغفار هو التوبة فالمعنى توبوا الله ثمرد ومواعيله فانه اذا لم يتصل وفاء
المال بصفا الحال لم يحصل القبول وكان لم يكن لما سلف حصول **ان توبى رحيم**
عظيم الرحمة لا مل التوبة **ودد** لا رباب المودة واصحاب المحبة والمعنى فاعل بهم
من لطفه واحسانه ما يفعل البليغ المودة بمن يوده من اهله وضرائه وقال الاستاذ
يرحم العصابة لانه يومهم ويقال يرحمهم ولذلك يودونه والودود يكون بمعنى المودود
كالملوب بمعنى المحبوب والرحمة تكون لصاحب المقصدة فان المطيع يستحق المثوبة
على الطاعة ثم ليس كل من يجب السلطان في محل الاكابر فان من الجنة اصحابهم
قد يحبون الملك على ضعفهم واستدوا

• **الاربعون** يدعوا ونزع الله يودك والناس اود واقرب •
قلت ونظيره قوله فيمن الحرم بوصف الغيبة عن الرب وجمع في تنهال لمن بلغت المحذور
بحسب القلب **قالوا يا شعيب ما تقفك كثيرا** انما نقول اي ما تقفك من قول من
وجوب التوحيد وحرمة التجسس ونحوها وما ذكرت دليلا عليها وذلك لقصور عقولهم

وعدم

وعدم تفكيرهم والا فكيف لا يفهم كلامه وهو خطيب الانبياء وفضيع الاذكار **وانا انراكم**
فينا ضعيفا اي همينا لا عز لك فبنا وقيل قليل العقل بمصالح الدنيا ذكر السلي **ولو لا**
رهبطنك اي عزه قومك عندنا لكونهم على ملتنا **رحمناك** لقتلتنا لبرئى لا تخار وما
انت علينا بعز فتمتعتنا عزنا عن رحمتنا اياك وهذا اذ السفيرة اللبدي يقابل الحج
بالسب والتمديد **قال يا قوم ارجعوا على عزكم من الله واتخذوا لله وراكم ظهورا** اي
جعلتموه كالمنسج المنبوذ ورا الظهور بالركم به واهانتكم برسوله فلا تتقون على الله
وتراعون جانب من سواه والهمزة للتوبيخ وظهور منسجك الى الظهور وظهور الكسر
من تغيير النسب **ان ربي بما تعملون محيط** فلا يخفى عليكم شئ منها فجازى عليها بحسب
مراتبهم فيها قال الاستاذ ان ربي بما فيكم على اعمالكم وما علم بما يتوحيه في جميع
اصالحكم **ويا قوم ارجعوا على مكانتكم انى عامل سوف تعلمون من ياتيه عذاب جدير**
سبق مثله في سورة الانعام والفا في سوف تعلمون هنا لى للتصريح بان الاصول
والتمكن عليه سبب لذلك وحدها هنا لانه جواب سابل قال فما يكون بعد ذلك فهو
البلغ في مقادير العقوبة عن الممالك **ومن هو كاذب** عطف على من ياتيه لانه لا يسهل
له بل لا يسهل لما وعدوه وكذبوه قال سوف تعلمون من المذهب والناذرين ومنكم
وارتقبوا انتظروا ما يفعلون وبكم **ان معكم رقيب** مواظب يحكم ربي وربكم وهذا من
باب ارجعوا ايضا مع اهل العدوان **ولما حال امرنا بجي عذابنا** **فخصنا بالدين** **امنوا**
برحمة منا ذكره بالادراك في قصة عاد واذ لم يسبقه ذكر وعيد بحرق تجري السبق له
بجلاف قصص قبائح ووطر فانه ذكر بعد الرعيد وذلك قوله وعد عزمك وبوقوله
ان موعدهم الصبح ولذلك جابنا السببية وقال **واخذنا الذين ظلموا الصيحة**
روى ان جبريل صالح بهم فهلك جميعهم **فاصعقوا في ديارهم** **جائتين** مبتين خائدين
خائدين **كان لم يغفوا فيها** كان لم يغفوا في منازلها **الابعد المدين** **كان بعدت مود**
شبههم بهم لان عذابهم كان ايضا بالصيحة **ان صيحتهم** كانت من تحتهم رقيقة مدين كانت
من فوقهم وافاد الاستاذ ان شيعيا عليه السلام وثق يكون الموعد في الاستغفار
فارضى لهم ستر الامهال فلما حلت لهم العقوبة وانتهى اجلهم في القواني صاروا كان لم يكن
منهم نافي نار ولا في ديار الظالمين من ديار قال تعالى فاعترفوا يا اولي الابصار **ولقد**
ارسلنا موسى باياتنا المعجزات وسلطان مبين اي حجة ظاهرة وهي العصا او الدابة فيها
وافرد هالها اهورها الى **فرعون وملايه** اشاعه **فاتبعوا امر فرعون بالكفر بموسى** وربه
وذلك لفرط غوايتهم وكثرة جهالتهم **وما امر فرعون برضيد** اي مرشد اودى مرشد
يودي الى طريق السداد وانما هو عن محض بغض الى العباد وافاد الاستاذ انه سبحانه ليرفض
موسى عليه السلام تغنيما لثانته ونبيها على علوقه ومكانه فالآيات التي ارسل بها
معجزة تراهيرة وبرايمته القاهرة واصعب مدوقه اولا نفسه دله الله سبحانه على ذلك
كما قال الهان اطلبك فقال عند المنكسر قلوبهم من اجل قنينة على استغفاره لنفسه
وانكساره لربه بقلبه فزال صولته وصار معصوما عن شهود فضيلة والسلطان الذي
خصه به استلاوه على قلوبهم راء كما قال والفتت عليك محبة مني فلم يره احد الا اصبه
ثم لم ياحذه في الله ضعف ولا فشل لعلم وجه فرعون ونور ضيف في القصة ولطم وجهه

ملك الموت لما طلع له بفتن روحه كما في الخبر واخذ براسه خنجره الى المخرج من سماع
الخطاب عند المعانيه واقدم بالحبسارة على سواد الروية وقتل القتل لما استعان به
من واقفه في العقيدة وقال الله تعالى ان مني لافقتك لما اخبره الحق بما عمل قومه من
عبادة العمل بحكم الضلالة ففي جميع هذا بما اعطاه من السلطان والقوة
يقدر قومه يوم القضاة اي يتقدمهم الى قار العقبة كما كان يتقدمهم الى الضلالة
في الدنيا **فانزلهم النار** ذكر تلك المصطفى بالفتنة في تحقيقه وتركه لئلا يظن قلة
المافسما يتاها موردا **وبين لورده المورود** اي بين المورود الذي وردوه فانه يرد
لنريد المكباد والنار لتحق الاحساد وتطيطع الفؤاد **واستعوا في هذه** اي الدنيا
لجنة **ويوم القضاة بين المورود** وبين الموقم للمعان لوالعطا المعطي والمحصود
بالدم محذوف اي مرفود **ويوم القضاة** اي في الدنيا والاخرى وقال الاستاذ
الاعدواني عاظم من الايمان والامان وفي احلم من الغفران والحنان والذي في الحال
من الفرق اعظم في التحقيق من الذي في المبالغة المحرقة هذه صفة من امتحناه الله
باللجنة ذلك اي الناس من **انما القرى** المملوكة في الدنيا **نفسه عليها** متصوص
عليك منها قاييم من تلك القرى باق كالزروع القاييم **وحصده** ومنها عاقب الماشرك كالزروع
المحصود والجملة مستأنفة **وما ظلمناهم** باهلا كذا اياهم **ولكن ظلموا انفسهم** باحقا
الكفر لهم **فما اغفل عنهم** فماتت نفوسهم ولا قدرت ان تدفع عنهم الهلكة التي يدعون في
دون الله من شيء لما جاء امره **حيث جازم** عذابهم وحصل عذابهم وانزل عليهم ما انما
وما زادهم غير تقييت اي هلاك او تحسير وتخييب **وكذلك اخذ ربك اذا اخذ**
القرى اي اهلها **واما قريظا** حال منها وفادتها بالاشعار بانهم اخذوا ظلمهم المودي
الى الظلمة والاندراك لظلم ظالم نفسه اذ عجز عن وقاية العاقبة **ان اخذه الله** شديدا
صعب غير مرحوا الخلاص والمناص وهو كناية عن المبالغة في التحذير عن مخالفة
واقاد الاستاذ ان الحق سبحانه مهمل ولكن لا يهمل ويحكم ولكن لا يهمل ويعلم ثم لا يهمل وانه
لا يسأل عما يفعل ويقال اذا اخذ النفوس بالتوفيق فلا سبيل للخزكان اليها واذا اخذ
القلوب بالتحقق فلا طريق للحمالة عليها قال تعالى ان يطش ربك لشديد **ان**
ذلك اي فيما نزل بالامم المعذبين او فيما قضاه الله من القصة المقررة بالفضيلة **لغة**
من خاف عذاب الآخرة يعتبر به من جهنم لما عطفوا على ما خافهم من العقوبة
في الدنيا انموذج مما اعد الله للمجرمين في العتق **ذلك** اشارة الى يوم القيامة وعذاب
الآخرة **يوم مجموع** **لن الناس** اي يجمع للمخلوق ومعنى الجمع له الجمع لما فيه من المحاسبة
والمجازاة بالمشيئة والعقوبة **وذلك يوم مشهود** اي مشهود فيه الكائنات من اهل
الارض والسموات قال ابو سعيد الخزاز من فاج في حقيقة عين الجمع لا يهول ما جمعوا
له من ذلك المقام ومن كان في كشف المشاهدة لم يتعجب من مشهود ذلك اليوم كما
ذكر السلي واقاد الاستاذ ان الايام ثلاثة مفقود وهو انفس ليس بيدك منه شيء ويوم
مستفود وهو لا تدرك تدركه امر لا يوم مشهود وهو اليوم الذي انت فيه والمفقود
ربما لا تبلغ فالمشهود وقتك وهو بعض الزوال فاشغله بما لا يتفعل في الحال والمال
وما نوحه اي اليوم الموعود **الا اجل معدود** اي لانها مدة معدودة وغاية متناهية

معلومة

معلومة والمرد بالاجل هنا مدة التاجيل كلها لا منتهى لها فانه غير معدود في عالم الوجود
واقاد الاستاذ ان الاجل لا يتقدم ولا يتأخر والجمل متقاصرة والاجل على ما علم الحق واقادها
به جارية فلطلب وقت اذا جاء اجله وكذلك للوصول وقت اي وان كان قبله فالطلب
مع رجاء الرصد والوجود مع خوف الزوال ولقد في بعض ارباب الحال

■ عيب السلافة في ما فيها ■ ملوكة لقوام الظهور ■

■ وفصله البلوى ترقب اهله ■ لعنت الدنيا ونور الدهر ■

يوم يأتي اي الجلا او القضاة وقدا ان عامر وعاصم وعجزة تات بحذاف اليها اختراعها بالسورة
لا تكلم نفس لا تتكلم بما ينبغي وبما ينبغي من جواب او شفاعاة **الا يا ذنبا** اي الامان الله
وهذا في موقف وقوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فبقدرت من في موقف اخبر
والماذون فيه اي الاجابة الحق والممنوع عنه اي الاعتداء الباطلة كاشير اليه قوله كما
لا يتكلمون الا من اذن له **الرحم** وقال صوابا **فهم** اي من الناس ومن اهل الجمع ومن المناصب
لمقام للفرقة المشيئة اليه عبارة الحشر والنشر والمفتيان من جملتهم **شقي** رحيب لئلا
يمتنعني لرعيدي **وسقي** رحيب له الجنة بموجب الوعد ففقه صلى الله عليه وسلم السعيد من
سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه رواه الطبراني في معجمه الصغير عن انهر
سرفوعا وقال جنيدي الشقي من حرما الرحة والسعيد من رزقه وقول ابراهيم الخواص
الشقي من اعتد على نفسه في تدبيره والسعيد من قومن امره الى ربه واقاد الاستاذ
ان الشقي من قسم له الجمان في آتاه والسعيد من رزق له الايمان في ماله ونسك
الشقا على قسمين قوما شقاوهم غير مود وقوما شقاوهم على التابيد وكذلك القول
في السعادة قال شقي لا على التابيد من هو في اسر الله لسير وسنان جريان التقدير
والسعيد من رجع من ظلمات التدبير وحصل على وصف شراود انوار التقدير واتا
الشقي على التابيد فبهم اهل الخلود في مفتضى الوعد والسعيد على التابيد هم الذين
قال الله فيهم لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد **فاما الذين يخشون النار هم فيها**
رفيع اخرج النفس **واشقي** رد النفس اخرجها كما في طريق اصوات الجبر من التليق
شديدا حالهم من استولت الحرارة على قلبه واعتصر فيه روحه من شدته كربه **خالدين**
فيها ما دامت السموات والارض عبارة عن التابيد والمبالغة فان المقصود ان
على داما لعقوبة والمراد سموات الارض وارضها كما يدل عليه قوله سبحانه ونقلى يوم
تبدل الارض غير الارض والسموات والمراد بها العلويات والسفليات ولا يخلو عنهما
الكائنات **اما شارب** استثنى من الخلود في النار لان بعض اهلها وهم فساق المودين
يخرجون منها في وقت شاربها وذلك كانه في صحة الاستثناء لان زوال الحكم عن الكلي كبقية
زواله عن البعض وهم المراد بالاستثناء الثاني فانهم مارقون عن الجنة اياما لعقوبة
فان التابيد من مبداء معين ينتقص باعتبار الاستثناء كما ينتقص باعتبار الانتهاء وهو ان
بعضنا منهم فقد سعدوا وانما يتم فضل الامانة بمعنى سوى كقوله على لانا الا لانا
القديمان والمعنى سوى ما شاربك من الزيادة التي لا اخر لها على مدة بقا السموات والارض
قتل فاما لساعة وهذا معنى قول الاستاذ **اما شاربك** ان يزيد على مدة السموات
والارض ثم قال **والاما شاربك** ان ينقلهم الى نوع اخر من العذاب غير الزفير والشهيق

يعني وكذلك اهل الجنة ينعمون بما هو على من الجنة وهو الفوز بمنزلة الروية ثم قال والا
ما شاربك ان لا يحقهم تلك العقوبة فقل ان يدخلهم النار فاما استثنائهم فقل انهم
من العقوبة فقل ادخلهم النار فاما بعد ادخلهم الجنة يعني وكذلك استثنائهم اهل الجنة
لعموم الاستقامة المتقومة من الجنة من النعمة المحضلة بدخول الجنة فقل ادخلهم
فيها لا بعد استقرارهم بها **ان تركك فقال لما يريد** وهو المحمود في كل فعل ولو لم
تظهر لنا حكم بعض افعاله وقال الاستقامة فيه اشارة الى ان الذي يحصل كما يحصل كل
تمسكته لا باستحقاق عمل ولا بايجاب ثبوته **واما الذين سعدوا** وقدرهم والكساي
وحققنا بالنا للمفعول من بعده الله بمعنى سوره في الجنة قال الاستقامة في اليوم
حنان القرنة وغدا في حنان الموتى وبضد الكفا واليوم في عقوبة القرنة وغدا
في عقوبة الخروقة **خالد من فيها ما دامت السموات والارض انما اشارك عطا غير**
مجدود اي اعطوا عطا غير مقطوع وهو يقترح بان الثواب لا ينقطع وتنبه على ان
المرد الاستثنائي الثواب ليس لا بقطاع ولا حله فرق بين الثواب والعقاب في التاميد
وقال الاستقامة فيه دلاله على ان تلك النعمة غير مقطوعة ولا موهوبة **لأنك في**
مريه بما بعد هو لا اي المشركين الحقا اي من بطلان عبادتهم وبرهان ضلالهم
ما بعد **ونك انما بعد ابا وكم من قبل** من غير علم بان الصلوات مما لا تنفع ولا تصد
لعمومهم مع زيادة افاذه ان الامانة في خضيف تقليد الابا **وانا لموفوكم نصيبهم**
عظم جميعهم من تعذيبهم في العقاب ومن رزقهم في الدنيا غير منقوص من النصيب
وهو تأكيد لتقسيد التوفقة **ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه في الكتاب** او
موسى فامت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة كما اختلفت اممك في القرآن من جهة
الامان والقرآن **ولو لا كلمة سبقت من ربك** اي حكم اني من ربك بتاخير العقاب
الى التعاقب عن قولك **نقض بينهم** لحكم عليهم في الدنيا بتميز ما بينهم بانزال ما يستحقه
المسطل منهم يستبين حال الحق فيهم **وانهم** اي كفار قومك **لننزلهم من القرآن**
مريب مرفوع في الرب وموجب للشبهة **وان لا قدرنا نافع** وابن كثير وابوبكر بتجفيف
ان مع العمل اعتبار بالاصل وتنوين كلا بدل من المعنا فالله والمعنى وان جميع
المختلفين من المؤمنين والكافرين **لما يوفونهم ربك انما لهم الاموال** اي موطية
للقسم والاثنية للتأكيد وما عزيمة للفضل بينهم **وقد اتينا بن عامر وعاصم وجريرة**
بن شهاب الميم على ان اصله لمن ما قفلت النون ميمها لادغامها فصارت ثلاث ميمات
فحذفت اولها **ان الله بما يعملون خبير** فلا يفوت عنه شيء وان حتى عن غير **فاستقم**
كل امرئ من الاستقامة في الدفاع بالتوسط بين التشبيه والنقطة وفي القيام
بوظائف العبادات وكذا في الانصاف بتقسين الاخلاق من غير افراط وتفریط في رتبة
الكمال والتكامل والصعوبة هذا الامر وغايتة في المعرفا لوالاستقامة خير من الفا
كرامة وعنه غلبا لصلاة واللام شبيته في سور هود والماصل ان الاستقامة
هي ملازمة الصراط المستقيم وملاحظة في كل حالة وهو الصراط الموعود والمنشأ
الممدود ادق من الشرح في مقرون الحدود واحد من السبغ الممدود ولهذا المعنى
وجب طلب لثبات على هذا المعنى في فائحة الكتاب التي هي فضل الخطاب واذا

الاستقامة ان السنين في الاستقامة سبق لطلب اي سئل من الله الإقامة لكن على الحق حقيقة
الاستقامة على طاعة المداومة على القيام بحفظها من غير اخلال بها وثقا لا الحقيق
من لا ينصرف عن طريق الله من لم يعمل الى الله ويصل سيره بسراه وورعه بتقواه
ويبالغي ترك هواه ويقال الاستقامة النفوس في الزلة واستقامة القلوب
بنفي الغفلة واستقامة الارواح بنفي العلاقة واستقامة الاسرار بنفي الملاحظة
ومن تاب معك اي من شركه وامن بك فالمعية بالمشاركة في الجلالة وهو عظم على
المستكن في استقام وان لم يركد بمفصل لما قام مقامه من فاصل وقال الاستقامة اي
فليستقام ايضا **ولا تطغوا** اي لا تخرجوا عما حدكم من الطاعة بالدخول في المعصية
والافراط في الغفلة **انما تعلمون بصير** فيها زكمت على التكامل والكتب **ولا تتركوا**
الى الذين ظلموا اي لا تميلوا ادنى ميل اليهم لا تترقب برهم **فتمسك النار** بركوكم اليهم
وبكونكم لديهم واقبالكم عليهم قال اخذون انصاحب الاشراف ان ذلك منكم صحت
الاخبار وسيل ابن المبارك عن الحياطين للظلمة صلحهم من اعدائهم فقال انهم منهم
وانما اعدائهم من يبيع الحيط والابرة لهم وقال الاستقامة لا تعلموا اعمالهم ولا ترضوا
باعمالهم ولا تمدحوهم على اعمالهم ولا تتركوا الامور بالمعروف طهرهم ولا تأخذوا شيا من
خراما مولاهم ولا تكونون من قلوبكم ولا تخاطبوا منهم ولا تقاسموا منهم اي لا تلتزموا بهم
فما لهم بالحق من صاحبهم من وباطلهم وان من احب قوما حشمتهم **وما لم** اي
الكفار **من دون الله من الحوليا** من انصارهم ينعون العذاب في دار القنار
ثم لا تقصرون اي لا تتركوا بغيركم الله من عنده اذ تيقن في حكمه ان تعذبكم به وفيه اشارة
الى ان من طاعة لفترة من غير الله حرم بضره مولاة **وانتم الصلاة** طري النهار في عباده
وعشيت **وزلفا من الليل** وفي ساعات منة قريته من النار وصلاة العدة صلاة
الجمعة هنا اقرب الصلاة من اول الليل النهار وصلاة العشي العصر وقيل الظهر
والعصر لان اول العشي ما بعد الزوال وصلاة الزلف المغرب والعشا وذكر التمسك في
اوقافها اسما لانها من اخر الليل قريبة من النهار وقال الاستقامة اي استغفر
جميع الاوقات بالعبادات فان اخلا الحظ من الزمان عن فوزه في بوبه او تلباته
خسرة عظيمة وخسارة وخيمة انتهى وقد ورد في الدنيا ساعة فاجعلها طاعة
وورد عنه صلى الله عليه وسلم ليس بمسلم اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم يدركوا الله فيها
ان الحسنات **بدر من السيئات** اي بكثرها والماء بها الصفا بومع ما يخرج من الكبر
ففي الحديث الصلاة الحسن والحسنة الى الجنة كفارات لما بينت ما اجتنبت لكانت
رواه ابو تميم في الحسنة لسند صحيح عن انس وفي سبب القزولان وفلا في النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اني اصمت في امارة عن اني لما انشأ فقلت قال الواسطي انزل
الطاعات تذهب بظلم الحظيات وقال بعضهم روية الفضل تنقطع عن العبد روية
العبد ذكره السلي واذا الاستقامة ان الحسنات ما يجوده الحق والسيئات ما يذهب به
العبد فاذا دخل حسنات غفوه على قبيح العبد وجريه مماها وبطلها ذلك اي قوله
فاستقم وما بعده او القرآن جميعه **ذكرى** **للكافرين** موعظة للمتغطين من الصابرين
في البلية والاث كرم على العظيمة وامر على الطاعة وعن المعصية **فان الله لا يضيع**

اجر المحسنين اي المخلصين لما ورد ان الاحسان ان يقبل الله كذا كذا واذا اذنت
ان المصير حتى لنفس عن معانقة الامر ومفارقة الزجر والمحسنون هم العالمون
العاملون الذين يعملون ان الاحرار على الصبر بالفضل لا باستحقاق العمل **فلا**
لا كان من القرون من قتلهم اولوا بقية من القتل او الفضل وجوز ان يكون مصدرا
كالنقطة اي ذوى اتقا على انفسهم وصيانتهم لهما من عذاب ربهم ويؤيد ان يقرى بقية
والشعراء ان يفتح فسكون وهي المرة من مصدر ربقاه ببقية اذا راقته **ينبون** الخ
بالسنة او ينكون عليهم بقلوبهم او ينفون انفسهم **عن الفساد في الارض** من الكفر
والمعاصي **الاقبال من تحيياهم** اي لكن قليلا منهم احيياهم من المهالك لانهم كانوا
كذلك ومن الذين اطاعوا انبياءهم واما غيرهم فلم يوافقوا من الفساد في البلاد وفيها
بين العباد **وانتفع الذين ظلموا ما اتروا فيه** لما اتروا من الشوائب واهتموا بمصير
الذات واللاهوت واغروا عن ملازمة الطاعات **ولا يوافقهم** مصرى على
ارتكاب الاحرام والسيئات وفيه تنبيه لئلا يصلي الله على من لا يتبعه ان السبب كمال
الامر السالفة في اهلاكم هو قسرا بطم من الكفر والمعاصي بهم وتركهم للهدى والتابع
للهدى **وما كان ربك ليهلك القرى بظلم اي يجرى شرك وكفر واهلها مصلحون** فاما
سبب لا يصبر فسادا وتعالى كذا في ذلك لظلمهم ومساخمة فيما يتعلق به وتظلموا
قدم الفقرا عند تراحم الخلق فحققا لعباد على خفة لا غنى عن عبادة العبد فبما به وملازم
وقد قيل ان لا يبين مع الكفر ولا يبين مع الظلم قيل المعنى واهلها ينصف بعضهم بعضا
وقال لا ترسلهم الاصلح هو الرجوع الى الحضرة في كل نفس وخطة لا ذكره الى
وافاد الاستاذ انه سبحانه لم يهلك احدا حتى كان مصلحا واما اهلها من كان ظالما وبقا
معناه لاهلك الله اهل القرى وهم مصلحون كلهم ما كان ذلك ظلما منه لان الملك ملكه
والعبد ملكه ويقال المصلح من قام بحق ربه دون طلب خطيئة وقيل مصلح يصلح نفسه
لطاغته حين حاله لكن لا يصلح مصلح قلبه بمعرفته سيده واصلي سره لمشاهدة ربه
ولو شاورك لعل الناس من امة واحدة مسلمين اجمعين ولا يزالون مختلفين بعضهم
على الحق البقن واخرون على الباطل المبين **الامن** رجم **ربك** بما بينهم بان هدمهم الله
من فضله فامتنوا به وبرسله وانفقوا على دين الحق على اصوله وان وقع لهم اختلاف
في فروعهم **ولذلك الاختلاف خلقهم** واللام للعاقبة كما في حديث لدوا الموت وانوا
الحزاب قال حينئذ خلقهم للاختلاف فوفقوا في مخالفة ولو خلقهم للموافقة لما رجع
عن الله الى ما سواه وقال الاستاذ لعلهم ارباب الوفاق ثم لم يوجبوا المملوكة
وحيا له ربنا زنا ولو شاء لعلهم اصحاب الخلاف ثم لم يوجبوا السلطنة وحلا له
شأنهم قال ولا يزالون مختلفين لا يذوقون ذلك اذ هم الامن رجم ربك في سائر حكمه
تفصيلا عن الخلاف في حاصلي غيره **ولذلك خلقهم** اي خلق كل امة لئلا يوافقوا بعضهم
له وامتنهم فيه من توحيد ووفاق ومحمد وشقاق **وتحت كلمة ربك** ثبت حكمه ووعيد
فلا تبدل لقوله ولا يتوكل بحكمه اوصى قوله لا ملان حصن من امة واحدة **والناس** اي من عباد الله
اجمعين ومنها الامن اخذها والامر للمهد فيها **ولا** اي كل ما ينقص عليك خبرك
به من انبا الرسل بيان الكل ما ثبت به فوادك بدل منه وفايدته التقييد

على المقصود

على المقصود من الاقتصاص له وهو زيادة يقينه وطمانينة قلبه وثبات نفسه على تادية
الرسالة وتسلية في احتمال تاذيها لاهل الصلوات **وحالكم هذه** اي في اوانها المتقنة
الحق ما هو الحق المطابق للمصدق الموافق **وموعظة وذكرى للمؤمنين** اي ونصحة
وتذكرة ٢٠ اهل البصيرة وارباب الخيرة واصحاب البرة الموصون بسكون المعرة **وقل للذين**
لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم اي على حالكم انا عاملون على حالنا وانظر انا ما يفعل الله
بنا وبكم انا منتظرون فاذ لكم معكم **وبه خبط السموات والارض** خاصة لا يخفى علم بما
فيها خاصة **واليرجع الامر كله** ما عده اي امر الكل جميعه وقرا نافع وهنص بصيغة
المجهر فويل اليه مخرج الكل لا منه منه مبدأ الكل ذكر السلي ونوكل عليهم فانه كان فيك
فما تستعين اليه **وما ربك بظالم عما تعلمون** انت وهم فيما زعموا يستقنون وقرا
نافع وابن عامر وحضض بالخطاب والباقون بالغيبة وفي تفسير السلي وكيفية ينفذ
عنك من قدر عليك عملك وما انت انتبه في كل نفس الى اخر اجلك وقرا لا استاذ
عمر على قلوبهم المعوقات وافني دهرهم السوابق والزعم القيام بما كلهم في الحال فقال
واعيده فان تقسيم القلب وترحم الطن وفيهم فقال ونوكل عليه اي استدفع عنك البلا
بحسن الظن وجعل الامر ودوام الرجاء وما ربك بظالم عما يعلمون بل احاط بكل شيء علما
وامضى في كل امر حكما **سورة يوسف** **عليه السلام** **ومكة وماي مائة واصل عسوة**
لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ من رسم طوا موه بسمه العبودية ومن رسمه بمشاهدة
الربوبية فقد سميت فتمت المرات العلية وفرت رتبة الى المنازل الستة الراتنا الله
اركي من فرق الرش الى ما تحت الثرى وارى في الدار الكبرى واريد جميع ما جرى
من الوري تلك ايات الكتاب المبين اي هذه ايات السورة الواضحة معانيها
او المعينة لمن تدبرها فانها من عند الله لبلاغة مبانيها وافاد الاستاذ ان التخالص
بالجور والمفارقة سنة الاحباب في سر المحاب والقران وان كان المقصود منه هو الايضاح
والبيان ففيه تلويح وتصريح ومفصل ومجمل يعر منها الاعيان ويقال وقفة فهو امر الخلق
مراد الحق فيما خالط جميعه المطلق في هذه الامة ويقيدهم على الايمان بها في الجملة
وافرد عليها الصلاة والادب فهم هذه الاشارة فهو سر الحبيب مع الحبيب بحيث
لا يطلع عليه الوفي بقوله قايظهم

• بين المحبين سر ليس يفشي • قول ولا قلم الخلق بحكمه •

وقرا انرا هذه الحروف المقطعة اشارة وهي ان من كان بعين العقل والسمع استنبط من
اللفظة الميسرة ما شاهده من المعاني الكثيرة ومن كان في مقام الغيبة والمحو
يسمع الكثير فلا يفهم منه اليسير هذا كما لعقله وهذا لتمام وصله وانزل الله هذه الحروف
التي لا تسيل على الوقوف على معانيها ووجها رباط معانيها ليكون للاحباب فرجة
حين لم يفتر على معانيها اودم السبيل اليها كما عليها فلم يتوجه عليهم مطالعة بغيرهم
ما فيها وكان ذلك لا يفتا باحوالهم اذا كانوا مستغرقين في عين الجمع بحسب جملة العلم
ولذا قيل استراح من لا عقل له اقول ويحتمل والله اعلم ان تكون الحكمة في انرا الحروف
المقطعة اشارة الى حصول المثوبة لمن قرأ او سمع معانيها ولهم فهم معانيها ولله الفضل
صلى الله عليه وسلم حروف المر في قوله من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة حسنة

لا نقول ان حرف ال الف حرف ولا م حرف ويم حرف ثم افاد الاستاذ ان قوله تعالى تلك تحيل
ان يكون اشارة الى موعودا عجز هذا وعدة الى الذي وعدناك قبل هذا فترى ان تلك
من تخصيص وايراد تفريغ فقد حققنا ان هذه الحروف بيان الامور وتحقيق
الموعود والاشارة من الكتاب المبين ههنا الى حكمه السابق له بان يرفعه الى رتبة
التحليل لا يملكها غيره ولقد قال تعالى وما كنت بجانب الطور اذا نادينا اى حين كلمنا
موسى اخبرناه بملوقدرك وان لم تكن حاضرا واخبرناه باننا نبغلك هذا المقام الذك
انت فيه الا ان من الملام وكذا كل شئ وحينا اليه ذكرنا له قصصك وشر حاله حالك
فالان وقت تحقيق ما اخبرنا وفي معناه انشدوا

سقى للمعبد الذي لم يكن ما كان قلبى للصبا نتمعه

وقد قال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر اى بعد التوراة وبعد ذلك
لما قتله من الانبياء ان الارض يرثها عبادى الصالحين يعنى امة محمد صلى الله عليه وسلم
انا انزلناه اى الكتاب قرانا عربيا وسمى البعض قرانا لانه فى الاصل اسم جسد يضار
علما بالقلبة ونصبه على الحالية وعربيا صفة له وكونه مترجما من اللوح والساموقد
على السنة القراومضوما الى العرب العربا لاني ان اصله كلام قدس نفسى لم يخره
عن حدود النفا وحلوا النفا كما هو طريقة اهل السنة خلافا لمفردة من اهل البع
وحاصل المسألة ان هذا الكلام الانشئ منظر الكلام النفسى القدسى **لعلم تقبلون**
كى تفهموا ما فيه وتعلموا معانيه وافاد الاستاذ ان في انزال الكتاب عليهم وارسال
الرسول اليه تحقيق احكام المحنة وتاكيد لا سباب الوصول فان من عدم حقيقة
الوصول استثنى بالرسول ومن بقي شهود الاحباب بسبب وجود الكتاب قال

قالهم في هذا الباب شعرا

وكنتم خول لا تفارق مضجعى فيها شفا للذي انا كاتم

نحن نقص عليك احسن القصص مصدر والمعنى احسن الاقتصاص لان مقتضى
البدع الاساليب او احسن ما يقتضيه شتال على الحكم والفضا بالاعجاب **ما اوحينا**
اليك هذا القرآن اى بما بينا اليك هذه السورة التى شأنا عليه وبرهانها جليلة
وان كنت من قبله قتل وحينا اليك هذه السورة **لما قلنا** عن معرفة هذه القصة
المستحوية بالفضة حيث ما مرت على سمعك وما خبطت بك وان محفة من المشقة
واللام هي الفارقة وفي تفسير السلي قال بعضهم ان مقتضى من بين القصص
وفيه اشارة لما لقى النبي صلى الله عليه وسلم من عشرة فلم يخرج عليهم منتقيا لانه لم يراي
ذلك كله من موارد فضل الحق ومواجيب قدرته فلما رجعوا اليه واعتدوا له به
قال لا ترب عليكم اليوم كيف يكون عليكم عيب فيه وكنتم المحبورون عليه انتهى ولا
يخفى ان التعلق بالفضة جاء بعد الوقوع في القضية لا قبله ولا حال مباشرته
في البلية كما عرفت عن حديث حماد بن موسى فاذا الاستاذ انه احسن القصص لانا
نحن نقص عليك نقص هذا الوحى بك خبر او ملوه عن الامر والنهى الذى سماعه
لوجب اشتغال القلب لما هو به من وقوع التقصير في حكم الرب اولان فيه ذكر
مراتب الحب اولما فيه من ذكر ترك يوسف هواه واقرضه من زليخا عند مرادتها

اياه اولان فيه بيان عفو يوسف عن اخوته في حال شكوته وكال عظمت وان كنت من قبله
لمن اذا هب من عندهم هذه القصة والمعنى انك لم تقل لها بك ذلك وجهك ولا بطلت
وجيدك بل هذه مواهب لا مكاسب والمعنى فبعطاشا وجدته لا بعنايك وتفضلنا
لا بتعلمك وتبسطنا لا بتكلمك وسلايك **اذ قال يوسف** عرى لا عرى ولذا لم يصرح
لا بيه ففي الحديث الكريم اني لكم من المكر يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم **يا ابي**
اصله يا ابي عوض عن الباطل الثنا سبهما في الزيادة كما في نعمة ورحمة ولذا قلبها **يا ابي**
وابن عامر حال وقفها وكسرهما الجهد لانه عوض حرف بينا سبهما وفقها ابن عامر حيث
حالها حركة اصلها اولان كان يا ابا في ذى الف والبقى الفتحة **يا ابي** من الروا
لا من الرواية اى بصرت في المنام **احد عشر كسبا والشمس والقمر** انهم في ساجدين
استئناف بيان حالهما التراسم عليهما فلا تكرارا وكثرة لزيادة تحقيق امره منها وانما
اجريت مجرى العقل لوصفها بصفاة اربابها من اذواتهم قبل اعجبه حسن
رواية حتى اعلم اياه فكان ذبه اول بليته ومحنة الى ان بلغ تحقيق ما راي من رقبته
ومحنة كذا ذكره السلي **قال يا ابي** تصدق شفقة اولان سبها شئ عشق **انقص رويك**
على اخوتك فيكيد واليك كيدا فاجتبا لولا اهلاكك حيلة ومكرا بغيرا وحسلا لما فهم من
رواية ان الله يصطفيه لرسالته ويفرقه على اخوته في افعليه من اذيتهم ولم يدرا انه
من لوازم قضيتهم فليقته **ان الشيطان الانسان عدو مبين** ظاهر الجوارح كما
فعل بامر وحوا وسائر المذنبين قبل ان يعقوب عليه السلام دبر يوسف في ذلك خوفا
عليه ان يعق من اخوته شر لما فعلوا لك فوكل الى تدبيره ووقع به ما وقع في صمى
ولو ترك تدبيره وفوض اليه سبحانه من اموره لم يفظ لكن الكليل تدبيره ولذا قال الاستاذ
اذا حال القضاء والقدر لا ينفع الوعظ والمجد **وكذلك اى** كما اجتباك مثل هذه الرواية
الدار على الغرة والعظة **حيثك ربك** الملك والنبوة قال ابو الحسين اجتنابه بامنة
من حسن العشرة ولطف الصفة مع اوليائه واعدايه وترك الانتقام لنفسه في بلايه
وقتل اجتنابه بصرف كيد من عنه ولو لا اجتنابه لورد عليه من من ما ورد من كذا ذكره
السلي **ويعلمك من تاويل الاحاديث اى** من تفسيرها من كتب الله وكلمات الانبياء
وروايات الحكماء وتقديره وهو يعلمك من تفسير الروايات لانها احاديث الملك ان كانت صادقة
واحاديث النفس والشيطان ان كانت كاذبة وقال الاستاذ لتقف على مقدار كل قاييل
بما سمع من نطقة من نحن قوله لمدة كيا ستك وشدة فراستك **ويتم نعمة عليك بالنبوة**
او بان يصل نعمة الدنيا بجملة اخرى فاذا الاستاذ ان تمام النعمة توفيق الشكر على النعمة
وان يصونك بروية المنع عن شهود النعمة ومن اقامها رفع الهمة عن مساكنة النعمة **وعلى**
اليعقوب اى سائر بنيهم ولعله استعمل بضموا الكواكب على نبوتهم ولا يتهم ورفعة
حالتهم كما **انما على ابيك** جودك بالرسالة قتل على ابراهيم بالجملة وانما به من النار
واسحاق بالنبوة وانقاذ من الزبح في النار **من قبل اى** قبلك او قبل وقتك **ايهم**
واسحاق عطف بيان ان ربك عليهم بمن يستحق الاجتناب **كم في** وصف الاشيا **لقد كان**
يوسف واخوته ايات دلالات على قدرته سبحانه وحكمته او علامات لنبوته **للسا بل من**
لمن سأل قضيتهم او لمن طلب حقيقة قضيتك وقرا ابن كثير ايت ايات عظيمة مشتملة

عليه حكم حسيمة وقضيا واسمة قال ابن عطاء هو ان لا يسع احد فقتله الاستراح اليه
وارتفعت غصته لديه وقال الاستاذ ايات لكل ذي حجة حتى يعلم كيف يصير ولكل ذي
نعمة حتى يعلم كيف يشكر ويقال في الآيات لطفه سبحانه لا يليه بالعظمة وايات على ان
المحنة لا تحلوا من المحنة ويقال فيها اقامت على ان من صدق في رجا به تخلص يوما
من بلائه **اذ قالوا اي اخوة العشرة ليوسف واخوه بنيامين** وتخصيصه بالاضافة
لتخصيصه من الطرفين بالاخوة بخلاف بقية الاخوة **احب الي بنيامين واخوه عصية**
والحال ان جماعة موضوعون بالقوة فتكون اخوة بزيادة المحنة من صغيرين ليس بينهما
لا من محنة كفاية **ان ابانا لي ضلال مبين** لتفصيله المفصول على من له الفضلة الزائدة
او تركه الستوية في حال المحنة ولهذا نزل الضلالة بالمحنة على وجه الكمال فدل منه قوله
تعالى ووجدك ضالا فهدى وافاد الاستاذ ان المراد منه الذهاب في حديث يوسف
روي انه كان احب اليه لما يرى من لوازم الحال ولواحي الكمال عليه فان انوار الصوة
تدل على اسرار السريرة ولهذا قيل الظاهر عن ان الباطن وكان اخوته يحسدونه لذلك
فلما راى الرويا ضاعف لاسية المحنة حتى لو لم يصبر عنه ساعة لما فعل لك فيما لم
حسدكم حتى حبلهم على نفوسهم له يقول بعضهم **اقبلوا يوسف خفية او اطرهوه** ارضا
منكورة بعيدة من العارة او تحتل التوزيع والتخبر **تخجل لكم وحياتكم** يصف لكم
نوحه اسكم فتقبل بكلمته عليكم وتخصر عليه اليكم **وتكونوا من بعده قوتل** بعد الفراغ
من امرة او قتل او طرده **فوما صا الحين** تاسين الى الله عن جانيكم ومع ايكم تمهدا
اعذاره: هيا نتم واذا استاذ اياهم لما حسدوا يوسف في تقدم ايكم لم يرضي بها
حتى اقامهم بين يدي يوسف احبهم ليعلم ان المسود لا يسود ويقال لاطول الناس هما
واكثر الناس فخما من اراد تاجير من قدمه الله او تقدم من اخره الله فان اخوة يوسف
ارادوا ان يجعلوه في اسفل البئر فرفعه الله فوق السمر وايضا قدما ما قبل من
الكل فاته الكل فلما ارادوا ان يكون اقبال يعقوب بالكلية عليهم قال تعالى وتوب
عنهم ويقال عجلوا العمل الجرمي والقوا التوبة في التسوية واقوم فلم يحج ما اجلوا
من التوبة عما فعلوا من الجريمة ويقال لم تطب نفوسهم ان يذهبوا بالكلية عن باب
الله تعالى فذروا الحسن الرجعي قبل ارتكاب ما دعته اليه نفوسهم من متاعنة
الهوى وهذا صفة اهل المعرفة بالهدى **قال قاتلهم** بعد عزمهم القتل من كرم
وهو يودوا كان احسنهم منه هديا وزايا وقيل انه رؤي بسيل لا تقتلوا يوسف
وان القتل عظيم وماله وخيم **والقوة في غيابة الجب** اي في قعر البئر سمى بها الغيوب
عن عين من نظر فيها وقدرنا تقع بالجمع كانه لتلك الحب غيابة باعتراف المكائات بشفقة
ياخذ بطريق النقطة **بعض السارة** اي لسائر من من السارة **ان كنتم فاعلمين**
تمشورة الناصحين اذ حصل مرادكم في تعييبه بدون مبالغة في تقديمه وذلك
الاستدلال لما كان المعلوم بتمهيد غايه لما قدره وقضاء القى قلب قاتل في نصهم
ما انها **قالوا يا ابانا مالك لاتأنا** بالاعفاء والامداد فامر مع اهتمام الجميع القراوة
اي جملة غامض لا اسماء واصلة لا تأنا معنا والمعنى لم تخافنا **علي يوسف** **وانا لنا هو**
اي اخيه مريدون وعليه مشفقون وقال الاستاذ من قتل على محبوبه حريش

المحنة
والضلالة
والضلال
وكذا وجب الضلال

المسود لا يسود
في أطول الناس

اعدايه

اعدايه لئلا يلقى يعقوب في يوسف من بلايه وعنايه **ارسله معناه** اذ الصبراء
وعالم الفضل ما قدر في القضا **رفع** تنسج في اكل الثمرات والحضرات **واللعب** بالمسابقة
والمنافسة في ميدان المقاتلات وقدرنا رفع وان كثير يلعب العيون على انه من ارتقى يرتقى
واثنية اليه قبل بخلاف عنه الا ان نافع مع الكوين يقرن بالغمسة على استناد
الفعل الى يوسف وخبره والماتون بالثوب لمشاركتهم فيه معه واثاله لما فظون من
مكره ضالته قال محمد على لما لم يخرجه عن اللعب وسكن عنهم من ذلك اللعب ما
انضبل به الحزن والتعب وقال ابن عطاء لو ارسله معهم وسلمه الى القضا فمهم لفظه ولكنه
اعتمد على حفظها قالوا **واناله لما فظون** فمافوه ولو ترك تديره عليهم وحفظهم
له لكان محفوظا كما حفظ الاخرين قال فانه خيرها قضا ومراهم الراحمين
وافاد الاستاذ انه اطهر يعقوب في تكميلهم يوسف فمافوه راحة نفوسهم من اللعب
وظايت نفسه لاذها بهم اياه من يديه وان كان يشق فراقه عليه ولكن المحب
يوشح راحته محبوبته على محنة نفسه قلنت كما قال قاتل

اريد وماله ويريد هجري فانزك ما اريد لما يريد

قال في البحر ان تدعوا به لشدة مفارقة على وقلة صدى عنه وغزوة لدى
واخاف ان يا كلة الذي ابدل امر ورش والسوسى والكساي مطلقا وحجرة وقفا
وانتم عندهما فلو لا اشتغالك بالرفع واللعب مما يلبيكم اولقته اهتمامكم بما فظت
او انتم غافلون عن مكانة وقال الاستاذ لما خاف الذي عليه امكن يحدث
الذي لديه ونقل الكذب اليه فخر مما معناه انما يسلط على ان ادم ما خافه ونفاد
لما جرى على لسان يعقوب من حديث الذي صار كالتدبير لهم ولعلم تولد ليعقوب
ما اهتموا الى حديث الذي في تصنيف الكذب **قالوا لئن اكله الذي ونحن عصية**
انا اذا الحاسرون صغفا مغبونون وحيلة ونحن عصية حاله معترضة بين القسم
وجوابه قال الاستاذ حق اخوة يوسف ما وضعوا به انفسهم من حقوق الخسران من باع
اخاه مثل يوسف بمثل ذلك التفت بلاناسف لمحقق بان يبال خسرته صفقته وخات
بيعته **فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب** اعزوا على القا به فيها وخلف
في محلها فقبل انه بيت المقدس وبين مدين ومصر وعلى ثلاثة فراسخ من مقام يعقوب
وجواب لما خذون مثل فعلوا من الاذى ما فعلوا وفعلوا ما عزموا وقيل قوله **واوحيا**
اليه على ان الواصلة قيل اوحى اليه في صغره كما اوحى الى يحيى وعيسى **لستؤتيهم** ليعلمهم
بامرهم هذا بما فعلوا بك **ومم لا شعرون** انك يوسف لعولثانك وبعد عهدك وذلك
اشارة الى قوله تعالى ففرهم وهم لم يذكروا بشرة بالبول اليه امره اينا ساطم وطشا
لقلبه وافاد الاستاذ ان المشارة في الآية انه لما حزنه البلوى عجز له تعريف ما ذكر
البشرى ليكون محمولا بالتعريف في غير ما تم مقوله من البلوى العفيف ويقال ان انقطع
على يوسف خراعة ابيه اياه في ضلاله اوحى من قتل مولا كذا سنه تعالى انه لا يفتح
على تقوس وليا به يا با من الابل اكم فمهم صنف ابواب الصفا وفنون لطائف الولا
وطوا اباهم عشا اخر النهار او لا الليل وهو اظهر ليكون حالهم استرو في اجتنابهم
اعداء يكون اي متباكين وافاد الاستاذ ان تكلي الكذاب من البكاسة خذلان الله

من يرفع عن
الغنى في

لم يرفعهم
الغنى

في الله
يسئل على

او في صغره

سنة
او في

قدرة
علا

اذا اكل نفاق المرء
كله يفسد

ايامه وفي الخمر انه اذا اكل نفاق المرء ملك عنده حتى يبكي متى ما شاء ولا يبعد ان يقال
انهم وان حفظوا عليه ندموا على ما فعلوا به فقلنا هم البكالون منهم وان لم يظهر والابهم
خوفهم من علمهم بنا على طبعهم **قالوا يا انا انا انا** فقلنا **فستبقى** نفاق في العبد والارثي
وتركنا يوسف عندنا فلما بلغ في العنا فاكله **الذئب** من غير قصدنا الذي
وما انت بمومن لنا مصدق في حقنا ولو كنا صادقين في قولنا لسوء ظنك بنا ولفظ
محبك لا خينا واما على مقتضاه اى فوقه **بدم كذب** ذى كذب بمعنى مكذب فيه او
وصف بالمصدد للمبالغة كقول عدل روى انه لما سمع بحرق يوسف صاح من عاترة التأسف
وطلب مقتضاه فاخذه والقاء على وجهه وبكى حتى خضب خده بدم العينين وقال ما رأت
كالومر يبا احلم من هذا الكلابى ولم يحرق عليه مقتضاه ولذلك الخيال **قال بل**
سولت لكم انفسكم امر اى مهلت لكم وسمعت في اعينكم امرا عظيما ومنكر اجسما **فصبر**
جبل اجل ولكل اكل او فامرى صبر جميل وفي الحديث الصبر جميل الذي لا شكوى فيه الى
الخلق وقال يحيى بن معاذ هو ان يتلقى البلا بقلب رحيب ووجه تشدد ذكر السلي في الدنيا
النعيبية ايا الى نكتة جليلة ومما اشار اليه صلى الله عليه وسلم قوله الصبر عند الهمة
الاولى على ما رواه ابو يعلى **والله المستعان** الى المطلوب منه المعونة **على ما تصفون**
اى على احتمال ما تصفونه من حلول المحنة وحصول الكربة ونزول المصيبة فان المعونة
تاتي على قدر الموتنة **وحات سبارة** جماعة مسافرة من مدين الى مصر **فارسلوه**
وارد هم الذي يرد الماء ويستقي لغيره ومما لك الخراج **فادى دلوه** ارسلوا الى الحب
لئلا يفتدى وتعلق يوسف بها فاخرجه فلما راي وجهه **قال يا بشرى هذا غلام**
نادى البشرى بشارة لنفسه او اشارة لقومه فكانه قال تعالى **وهذا اوايك**
فانكلى وقرا غير الكون يا بشرى بالاصافة **واسروه** اى اخفاه الوارد واصحابه
من بنية احبائه **بضاعة** متاعا للتجارة **والله عليم بما يعملون** من امرهم واسرارهم
وافاد الاستاذ انه سبحانه لما اراد خلاص يوسف من الحب اخرج خواطر السبارة في
فقد المسافرة واعدهم للمأوى اخذوا الى الاستقا وقد قيل ان ادب تشوش في العالم
والمقصود منه سكن واحد ولهذا قيل رب ساعد لقاعد وروى ان هودا كان ياتيه
كل يوم بالطعام فاتاه يومه فلم يجد في المقام فاحضر الاخوة كانوا اربعة وقالوا
هذا غلامنا ابق منا وسكت يوسف مخافة ان يقتلوه **وشروه** بثمن بخس اى اشتروه
او باعوه بقيمة منخفضة لكونها مزيفة او منقوصة او منقوصة **دراهم** بدل من الثمن
معدودة قليلة باهم كانوا يرون قيمة منخفضة لكونها مزيفة او منقوصة
ما بلغ الوقتية وهي اربعون درهما وعدون البقية **وكانوا** اى الاخوة والوارد
والرفقة **فيه** فحق يوسف من **الزاهد** اى الى اعيان عنده قال ابن عطاء القلة علمهم
بنفسه وكل من لم يعرف قدر رجوه ومزبته فتمته فهو زاهد في حق كذا الرجل
يبيع اخرته بالدنيا والخنة بالهوى وربما يبيع الرجل ايمانه بلحسن بغيه وربما فاته
الحق بالمخلة فليتبوا الله في كل لحظة كذا ذكر السلي وافاد الاستاذ انهم لم يعرفوا همتهم
في الخيال ولكنهم وقفوا عليه في الحال كما قيل كفى للقصر الجيا يوم اللقاء ويقال ليس
العجب ممن يبيع مثل يوسف بثمن بخس انما العجب من يبيع مثل يوسف بثمن بخس العجب

توقف الصبر

سم الوارد

سب علة

منها

منها من يبيع وقته الذي عزم من الكبريت الاحمر بموضع حقيرة من الدنيا وترك النعم الكبرى
ويقول ان السبارة لم يعرفوا قيمة كماله فزهدوا في شرايه بدراهم بخس والذى وقفوا
على حاله وشي من حسن حاله غالوا بمصر في ثمنه حتى اشتروا بثلثه دراهم ودنايو
موات كما ذكر في خبره وفي معناه **النشد** وا

فهم

لما اكلوا

ان كنت عندك يا مولاي مطر جاف فعند غيرك سمحول على الحق
وقال الذي اشتراه من مصر وهو الغدير الذي كان على خزائن مصر وكان الملك يومئذ
ريان بن الوليد العمليقي وقد امن بيوسف ومات في حياته **امراته** زليخا وقيل راعيل
الكرمي مثواه اجملى مقامه كرميا واخسى تقهره **تغظيما** **عسى** **ان ينفضا** في محاطة
اموالنا وملاحظة احوالنا **او تتخذ** **ولما في** بالنا حيث لا ولد لنا قال ابن عطاء كل من
اعتمدت عليه او سكنت اليه يصيبك منه محنة لديه الم ترى الى صاحب يوسف لما قال
لامراته **الكرمي** مثواه **عسى** **ان ينفضا** وركن الى يوسف صبرا يوسف محنة عليه وعليها
حتى قالت ما جزا من اراد باهلك سوا وما بعد من المحن ذكر السلي وافاد الاستاذ
انه لما نودي على يوسف في مصر بالبيع لم ير حلا لمق سحابة حتى اصابتهم الضروقة وسهم
الفاقة الى ان باعوا من يوسف جميع املاكهم ثم باعوا كلهم منه انفسهم طلبا للطعام
فصاروا باعهم عبده عليه السلام ثم انه لما ملكهم من عليهم فاعترفهم فلان سر عليه
مصر يوم ظل فيه ينادى عليه بالبيع اصب مصر يوما اخر وقد ملك فيه جميع املاكهم
وملك رقاب جميعهم فنوم يومه فقال تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا يومان
شقان **ياشهما** ثم انه اعتق جميعهم كذا الكرمي اذا قد رغب قلت وقد قال تعالى وتلك
الايام نداء لها بين الناس **وانشدوا**

فنوم لنا ويوم علينا **ويوم لنا ويوم لنسوة**
ولعل فيه المشارة الى البشارة بما وقع له صلى الله عليه وسلم في امره من فتح مكة عليه اذ
قدمه لديه وعفوه عنهم وقوله القوم لا تتريب عليكم اليوم **وكان لنا** **يوسف**
في الارض اى كما مكنا محنته في قلب عبده مكناه في منزله ليشكر على نعم ربه **وتعلم**
من تاويل الاحاديث تفسير كتاب الله وتبيين احكامه او تعبير المناهاضات
المبهمات على الحوادث الكائنة في ايامه **وانه** **عالم على امره** فلا اراد لقضائه ولا
الحكمة او على امر يوسف ارادة اخوة يوسف شيئا واراد الله غيره فلم يكن الاما ارادة وقد
ورد في حديث قدسي وكلام النبي عليه اريد وتريد ولا يكون الاما اريد فمن رضى فله
الرضا ومن سخط فله البلاء وفي رواية من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلاي
ولم يشكر على نعمائي فليلتس باسوائي **ولكن اكثر الناس لا يعلمون** صناع حكمه وديار
لطفه وان الامو كله بيده وقال الواسطي مصرهم في تدبيره ويدبرهم في تصرفه ووجده
منهم المفقود رفقة منهم الموجود فالاصافات ضرب من الاشراك قلت وهذا معنى قولهم
التوحيد استقاط الاصافات لان الكائنات باسرها كما قال تعالى لا يملكون انفسهم ضررا
ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا وافاد الاستاذ انه لا عبرة لما يرى الخلق في الحال
واما الاعتبار بما يظهر من سر قدره في المال ارادوا من حسده ان لا يكون له فضيلة
في دار نفسه على اخوته واهله واراد الله ان يكون له ملك الارض باسره فكان ما اراد

الله

الترجيح

لأما أراد سواه وأراد أن يكون عبدا ذليلا وأراد مولاة أن يكون سيدا عزيزا **ولما بلغ أشده**
منتهى اشتداد عبقه وقوته وموسى لوقه فيها بينا الثلاثين والأربعين **ابن**
حكيم بين الناس وحكمته العلم المقرون بالعمل **وعلمنا علمنا ولا أحاديث** **ولذلك** أي كما
جزئناه فلما حسنا من علمه وعلمه وأتقاه في عتقنا من أسوة **عزى** **الحسين** من سائر
المؤمنين على حساب مراتب ألقائهم قبل المعقل على أسرارهم وتواضع واستقام
معهم على شروط أداها إعطاء حكم على العقب في تقصير الرويا وعلم نفسه في مخالفة
الهوى ذكره السلي وقال الأستاذ يعني حين استوى شباته وكل قوته وكان وقت
استبلا شهوته وتوفد واعى مطالبات شهوته اتاه الله الحكمة الذي حسبه على الحق
وصرفه عن الباطل والعلم بأن ما يعقب اتباع اللذات من هوان الدم اشتد مقامه
من كلفة الصبر في الحال للامتناع من دواعي الشهوة الموحنة للندامة في المال
فاثر مشقة الامتناع على لذة الامتناع وذلك الذي شال له الحق من جيل الخ الذي
اعطاه وهو أمداده بالتوفيق حتى استقام في التقوى والورع على سوا الطريق
قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا أي الذين جاهدوا ههنا بسلك طريق
المعاملة لنهدينهم سبل الصبر على الاستقامة حتى يبين لهم حقائق الوصلة **ورأى**
التي هو **يبينها عن نفسه** طلبت وتمايلت وتحتل أن أوافقها **وعلمت** **الأبواب**
سحر الحال ليوافق **وقال** **فليت** **أي** هيات أو نيات لأجل الكلفة اسم فعل
على النجاة كان وقتا من كثرة بفتح الما وضم التا تشبها له بحب وعامرو نافع وبركار
بكر الما وفتح التا إلا أن هتأ ما بهم وقد روي عنه ضم التا أيضا **قال** **معاذ الله** أعوذ
بأنه معاذ الله أي الشان **رأى** أي يتدبر وما ملك **الحسن** **مثنواي** أي مكاني ومحل
تعهدني فليس من جزأ فضله أن أخونه في أهله وقتل الصهر به أي أنه خالفني وأحسن
تربيته بتجسس من تربيته حيث عطف على قلبه بيدي حتى مال إلى فلا أغصيه بمقابلته
انعامه لدى **أنه لا يبيع الظالمون** الجوارح الحسن بالسبي وأفاد الاستناد إليها لما
أغلقت عليه الأبواب العرفية فتح الله عليه أبواب العفة والعفة والمعرفة والمعرفة وفي التفسير
أنه حفظ حرمة الرجل الذي أعتق أنه اشتراه وهو العزيز وروى الحقيقة أشار بقوله
أنه رأى في الحق بقا في فناء أحسن مثنواي حيث خلصني من الحب وأوقع في الحب في
قلب العزيز حيث قال أكرم مثنواي فلا ينبغي أن أقدم على عصيانه وقد أفرد في تحميد
احسانه ويقال لما حفظ حرمة المخلوق بظهور العقب منه خوف الوبال أكرم الحق سواه
بالامداد بأن عصمه في الحال ومكنه من مواضعها في المالا على الوجه الحلال وأما ما في
تفسير السلي من أنه قيل لما نظر في نزل المعصية إلى صاحبه وولي نعمته الأول ولم
ينظر إلى ربه وولي نعمته إلا على عوقب بالهم وقتل همت به وهم بها ففقه نظر ظاهر وبحسب
بأهرا شأن الابتناء على من ذلك لو صولهم إلى مرتبة أجمع الذي لا يتصور ذلك هنا لك
وعلى التزلزله إذا أدبوني الفير بما خاطبها هذه الجوهرا أكثر لنفسه عن الغفلة
من احسان زوجهما إليها الموجب لا يجاب احسانا لنفسها عليها وأيضا ورد في الحديث
من لم يشكر الناس لم يشكر الله وقيل لصالح من جمع بين حقوق الله وحقوق ما سواه
ولا يلزم من ذكر الخلق تشييان ذكر الحق **ولقد علمت** **به** **وهم** بها أي قصدت محال طه

وقصد محال طه والمراد به ميل طبعه الشري لأفضده الاختيار كونه لا محال بل خلت
التكليف الألهي بل المحقق بالثنا الجميل والجزا الجزيل من أسرار من يكن نفسه عند
قيام هذا الهم عن الفعل المأمور والمراد به فهم المضارفة فيكون الجملة من قبيل المشاكلة
والمقابلة وقد وقف بعضهم على قوله حيث به وجعل قوله وهم بها مفصلا بقوله **لولا**
أن رأى برهان ربه فلا اشتكاه حبيد من جهة المعنى وإن كان هذا الأعراب صغفا
من نحو المبني ففيل قتل له جبريل أو يعقوب في نظره عاضا على أصبعه وقيل **حيا**
الذي من عالم السما العمل على أسرارها وانت مكتوب في ديوان الأنبياء وفي تفسير السلي
قال ابن عطاء حيث به هم سهوة وهم بها هم موعظة نزجرها عن همها **لولا أن رأى برهان ربه**
ربه **قال** **واخطأ في قلبه** وهو ما عظم الله في قلب كل مؤمن وقاله جليله تحميد طبع البشر
في يوسف ولم يعاونه طبع العادة والعبد في تحريك الخلقه فيه غير مذموم وقال
ابن عطاء قالت زلتا ليوسف أصبر على ساعة حتى أعود عليك قال لما نفعل قالت
أعطى وجه ذلك الصنم قال في سجنه منه فتذكر يوسف عند ذلك اطلاع ربه فبرز
منه فذلك البرهان وقيل لولا أن رأى برهان ربه لهرق بها وفي الآية تقدم وقاخر
كذلك مثل التثنية ثبنتها **لنصرف** **عند السوء** حيا نزع الغشاة والغشاة التي تاد كبح
المفسرون وقيل السوء الهم والغشاة الموافقة ذكره السلي والسوء الغمر والغشاة
مقدمة الزنا وهذا المعنى هو المناسب لما ثبت أن النبي وقد ناد الاستناد أنه سبحانه
صرف عنه السوء حتى لم يوجد منه العزم على ذلك الفعل وإن كان منه لم يكن ذلك
جزءا أو صرف عن الطريق إذ بعد الوصول يكون كسفا لمرضا **أنه من علمنا المخلص**
الذين أخلصهم الله لطاعته وقد ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بكسر اللام حيث جأ
أي الذين أخلصوا ديمهم لله قاله عبيد الله ما بعد وأمن الأخصاص في أحوال الأولياء
فخلص من ربههم ومهمهم وأداتهم وأخواهم ثم خلوص فخالصهم من لم يخلص في
سرع لا يزال الأخصاص في فعله وأفاد الاستناد أنه لم يكن بخاته وخلصه في أخلاصه
ويكن في صفة عنه السوء واستقلاله **واستبنا** **الباب** تبادر الباب التركي وذلك
أن يوسف فتر منها لخلص عنها وأسرها عنه لثمنه المخرج بناء على عرضها وتغلقت
بثوبه وأخذته من خلعة **وقلت** **فبعضه** شقة من طوله **والفبا** **سدها** **وجدا**
زوجهما **لدا** **الباب** حاضر فزاهما مع فاستجنت منه فاختالت في دفع التهمة عنها
بابقا عليها علم لنفصا ن محبتها وقلة عقلها ومزودها مع عدم مد يدانها **قالت** **ما جزأ**
من أراد ما هالك يسوا **الآن** **يسجد** **وعذاب اليم** أيها ما بانها فزت منه ثابرة نساخا
عند زوجها وأغراه على يوسف انتقاما منه لحرمانها وفي تفسير السلي قيل لو تراءى
والتيما لكفى ولكن لما قرب منها ونرى نفسه عنها أحل نفسه تحمل التهمة حتى قالت ما جزأ
من أراد ما هالك سراقا فقت وهزم طريقه الملامية من السادة الصوفية علا بقوله
سجادة ربي ولا يجافون في الله لو خذ اليم وقال ابن عطاء لم تستعرق في محبتها
بعد فلم تجب بالصدق وأثرت نفسها على نفسها فلما استعرفت في المحبة أجزأت بالحق
وأثرت نفسها وقالت إلا أن حصص الحق أنا لا ودته من نفسه وأثرت الصادقين
وقال الأستاذ لم يضر يوسف ما قدمت من قبض دينا بعد ما صح عليه لباس تقواه

من علمنا

لننفذ

ويقال لفته حريث العجز او العذاب المليم لئلا يقصد قتله ففي ما سمعت به نظرت
له رافقت عليه **قال اي راودتني عن نفسي** هذا التثني بالموافاة وانما قال ذلك ليدفع
للمتهم لما عرضته له من العفوية ولو لم تكذب بمقالته كسكت عن حالها **وشهدت**
صبي في المهد من اهليها ابن عمها او خالها وانما القراءه الشهادة على لسانها ههنا
ليكون التبرع عليها وقد قيل اذا كان العبد صادقا في نفسه لم يبال الله ان يطق البحر
لاخذه ان كانه يقتصه قد من قبل فصدقت **وهو من الكاذبات** لانه يدلي على انها
جرت لقصه من قدامه بالرفع عن نفسه وان كان يقتصه قد من دبر فكذبت **وهو**
من الصادقات لانه دلي على انها تنقته بحديث ثوبه فقد تروى وتسميتها شرا ودها
ادت موادها حيث ثبت قوله يوسف وبطل قولها **فما راي مقتصه قد من دبر** **فما**
انه اي هذا الامر من كيدك والمخاطب لها ولا مثا لها **ان كيدك** عظيم فان كيد
النساء اطلق في الحب والعلق بالقلب واشد تأثر في النفس ولاهن يكون الرجال
مواهمة والسيطان يوسف به مسارقة فلا يبا فيه قوله سبحانه ان كيد الشيطان
كان ضعيفا ولا يبعد ان يقال ان كيد الشيطان بغير توسطه ضعيف لما في
الحديث من ان النساء احب الى الشيطان اي شكنة في مصيدته وفي تفسير السلي
ان اخاه من النساء اكثر ما الخاف من الشيطان لما سبق من الاتين وقال السلي كيد من
عظيم على من يدركه من دبر المؤمنين والرهابة فاما من كان نعيم الحق فكيف يكيد
كان **يوسف** قد منه خوف المنة انك لا تزيه وتغطفه بحديثه **اعرض عن هذا**
استظهر ولا نظيره **واستغفري لذنبك** باز ليعا واستطاسمها لكان الاعراض عنها
انك كنت من الخاطئين من القوم المذنبين وتذكر كيد الغلب وقال الممتا ذليس كل احد
ايل البلاء ان الملائكة صفرا ويا ب الوافا اما الا حجاب وتجاوز عنهم وبخلى عليهم لاكرامة
محلهم ولكن لحفازة قدرهم هذا يوسف عليه السلام كان بوى الساحة فظهر لكل سلامة
جانبه فاشلى بالسجن والامارة الغريز ظهر سوء فعلها شر لم يزل شيطنة من البلاء
بها **وقال** سورة من اسم لجمع امارة وتاينته هذه الاعبر عن حقيقته ولذا ذكر فعله
في **المدهش** اي في مصر امارة الغريز **راودتنا** **عن نفسه** تطلب مواقف غلام
اياها وتريد توافقتها لها في هواها **قد شغلنا** حيا من شغل شغاف قلبها وموجها به
كل وجهها حتى وصل الى نوادها وقرا شغلنا اي عرف حبها قلبها ولها وفي تفسير السلي
قال بعضهم اشغاف في الحب حال الخود من لاعة عما يدور الاضار عن قلبه كما قال
تعالى في قصة موسى ويصيق صوري ولا يطلع تسالي وقال ليعود المحنة الا يرى حفا
الحبيب هو حفا بل يرى حفاه وفا فتلا د قلبها حبه حتى لم تكن تعرف سواه ولم يكن
للملائكة عليها من الغيرة بل ولم يكن لها على عزم حيزا **اننا** **في ضلال مبين**
اي بعد ظهور من صوب الضووات حيث صار للعبدة هاما من الاضباب في ورا الاضباب
وقيل الضلال هو العشق بالكل ومنه قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى وفي تفسير
السمي وسيل جعفر بن محمد عن العشق فقال ضلال ثم قرا **اننا** **في ضلال مبين**
معناه في عتق طاهر وقال بعضهم في غلبت العشق ضل فيه بصيرة وغلقت
فلم يبق عليها محمل لكن ان من غلبت خوقها وكثرة ذوقها فافاد الاستاذ ان الحب

لا ينكح

لا ينكح ولا يجوز ولا يكون محبة الا وانما لسان العذول ولما حقق لاني يوسف مقام
المحبة سبطت المشوة فيها لسان الملائكة كل من كان اخس قنعة كان اسرع الى الملائكة
كن للمشوة وكان من حيلة خدمها بلاملاية **فما سمعت** **مكرهم** تعشا من وسمي مكرهم
قلن ذلك نوسلا لما واصل يوسف زعم من هن انهن كن **ارسلت اليهن** ندعوهم **واغدت**
لهن **منكا** منكا عليها من الوساية وغيرها او مجلس طعام فيه نحو الا تخرج وتخرج متا
يحتاج الى الذوق قطعة **وانت كل واقعة** **منهن** **سكننا** حتى يتكبن والسكا كن في ايديهن
فاذا خرج عليهن تبييت ويبغفن عن نفوسهن فتقع ايديهن على ايديهن فيقطعن فيسكن
بالحجة لديهن **وقالت اخرج عليهن** واشارة الى رفقة مقامه حيث لم يقل اليهن لاسما
وقد قصرت به اضار من فامنا صارت كالضرة لهن للملائكة وعدم ملاية من
فما راينا **الكبر** عظمه وهن حسنه وقد ورد في الخبر عن سيد البشر انه يراه ليلة المراح
كالقمر ليلة البدر **وقطعن ايديهن** جرحن ما في ايديهن كعوا ايديهن **وقلن** **حاش**
تزيها له من عجزه وتنجبا من قدرته على خلق مثله واصلة حاشا كما تراه ابو عمرو وصلا في
الفرداخرة تخفيفا **ما لهذا** **شر** لانه هذا الحال اعز معهود في جسد البشر موجود **ان**
هذا الامر **كتم** فان اجمع بين الحال الرايق والحال الفائق والعصية البالبة من خواص
الملائكة وقا لالمستاذ ارا دت ان تغلب عليهن استحقاق الملائكة وتغني عن
نفسهن ان يكون لها اهلا بالسلامة فخلت بهن ما عملت فلما راينه يقرون ويحترن
ونظفن بخلافا التميز على حسب ما تصورن فقلن با هذا شر او كان شر او قلن هذا الامر
كريم ولم يكن ملكا **قالت** **فذلك الذي** **لمنتني** فيدي في هذا هو ذلك العبد الكفرا
الذي لمنتني فيه وفي الا فتنا به فقلن لا تصورن حق يقرون ولو تصورنتم
بما عاينتن لعذرتني وهذا هو الذي لمنتني في محبة وكما لمروته قلن انما انما بادي
العذر في طلبه العشق من نقصان العشق ذكن السلي وافاد الاستاذ انه لما اثر في
السيرة بونية يوسف عليه السلام حتى قطعن ايديهن ببل التما ولو لم يشرعن ولهن
ها لهن في ذلك المقام او صحت بذلك عذرها عندهن لدفع الملام فقلت هذا بول
لغيتله لم يتما لكن حق قطعن ايديهن فكيف يقصرون لصوري وهو ممي في منزلي وقال
ان امارة الغريز كانت اتم في حديث يوسف من السنة فانثروتهن فيهن ولم يوتر
فيها لانه بطول اللغا قوي حالها فضا رة روية يوسف لها عدا معتاد اياها فلم يوتر فيها
والقصور صفة املا لا تند في الامور فاذا ما المعنى زال القصور فالاصديق لمن يراه يبيكي
وهو قريب العهد بالاسلام هكذا كنا حتى قست القلوب اي قويت وصلبت وكذا الخرف
اول ما يطرح فيه الما يبع له لششر فاذا نفوذ شرب الما سكن فلا يبع له صوت اصلا
ولقد راودته **عن نفسه** **فاستعصم** **فما** **منع** **عالم** **العصمة** في حالها فزت لهن حيث
عرفت انهن ليعذرها حيث يتلين بيلاها **ولكن لم يفعل** **امر** **اي** **ما** **امر** **او** **موجب**
امري به **ليسبحن** **وليكونا** **من الصالحين** اي الاذلين **قال** **دب** **ياربنا** **السبح** **اي**
مكان الخس وقرا يعقوب بن يعقوب السين اي حبسا لا اخترا سي **احب** **الي** **اي** **ان** **عندي**
سما **يدعو** **اليه** **من** **المواقفة** **نظر** **الي** **العا** **دنة** **التي** **هي** **ماله** **المعاقبة** **واسناد** **الدعوة**
اليهن لانهن خوقته عن محاذتها وزين له مطا وعتمها اذ كان كل واحد منهن كانت

تدعوها اليها بلسانها وعرض جمالها قبل ان تستلي بالسجود لقوله هذا وكان الاول جبه
ان يسأل الله العافية وفي تفسير السلي قال بعضهم مما شرف الابل بالظلم واجب من بلا
الباطن وقال بعضهم يوم يوسف ان السجين يجيبه من الفتنة والبلوى فوقعه
في الفتنة الكبرى حتى قال لصاحب السجن اذكرني عند ربك قال بعضهم ترك طريق
الاضطرار واختار فتركه مع اختاره حتى لبث في السجن ما لبث بالفتنة على العظمة
وقوله له من السجن تلك الخطبة العظيمة وهو الركن الذي لم يزل يقول اذكرني عند
ربك **ولا تصرف عني بالفتنة على العظمة كيد من** في تحجيب ذلك الى وتحسينه
لدي **اصب الدين** امل الى اجابتهن اولى ذاتهن بحسب طبيعتي وموجب شروئي واقل
الصبوة المثل الى الهوى ومنه الصبي وكذا الصبيان الذين تستطعمهم وتعلم الى
صوبها **واكن من الحامدين** من الذين لا يعلمون بما يعملون فاهم والسفها سوا وافاد
الاستناد ان الاختيار موقوف بالاختيار ولو تمخى العافية بدلا لما كان يدعى لغيره لعله
كان يعا في حماه عليه ويقال انه نطق عزيمته لتوحيد خليفه لا والى تصرف عني كيد من
اصب الدين علم ان بمانته من البلا يصرف سحره للطرفة لا يقينه ولا يتكلفه ويقال لما
اثر يوسف الخوق المشقة في الله على لذة نفسه وهو اه اثره على اخوته وامل عصره
حتى نزل له في امره ثابته لقد انزل الله علينا **فاستجاب له ربه وعاه ونذا**
ورعاة في الخلاص عنهم **فصرف عنه كيد من** اولا بفتنته العظمة **انه هو السبع**
لدعا الملحمين **العلم** بلا المضطربين وقال الاستاذ لما رجع الى الله بعد في الاخرة
تداركه سبحانه في الغاية كذلك ما اعبر لاحد في سبيل الله قدمه الاجاح عليه كرمه
وتوالي لديه فعه **ثم ردا لهم من بعد ما راوا الايات** اي مظهرها لغير واهله بعد ما
راوا الشواهد الدالة على براءة يوسف من تهمة الصبي وقد القى وقطع الشك
ابدين واستقصاه عنهم وفاعل بعد ما ضم بفسره **ليسبحته حتى حين** وذلك لانها
خذعت زوجها وحملت على سجنه زمانا دافعا للتمهنة عنها قال الاستاذ لما سجن العنتر
يوسف مع ظاهور موته ايقا على امراته ان ينتهك سترها وجيل ما لتدحوله الله ملكه
وملكه اليه ثم ان اخرا لا مرحبكم الله له بان صارت امراته بعد مقاساتها الضمدي
ومكذاري من صبر الله وفي حكم الله وعليه **ودخل معه السجن فيتيان** اي واقف انظر
حالة خوله السجن خادما من عميد الملك شرابيه وخبازيه **قالا احدهما**
وهو الشرابي **اي اراي في المنام** وفي حديثه خال ما ضية **اعصر حمراي عسا** وسمناه
حمرا باعتبار ما له **وقال الاخر اي الخباز اراي اراي اراي فوق راسي خبزا** **تاكل الطير منه**
تنهمر من ذلك الخبز **بيننا ننا** وبله اي بغيره ومال امره **انا اراي ان المحسنين**
اي الذين يحسنون تاويل الروايات **وانما قال ذلك** لانها راياه في السجن يذكر الناس
ويغير روايتهم او من المحسنين الى امل السجن فاحسن لي بنا ويل ما رايانا ان كنت تفرقه
فانك من العالمين العالمين وقال ابن عطاء من المايلين الى القفر بالامسان اليهم
والفقود معهم والاشن بهم وقيل من المحسنين الى المستبين واقاد الاستاذ ان شرفه
الاحسان من المحسن ذريعة بها يتوسل الى استجلاب احسانه **قالا يا شيخنا طعام**
شرفنا لا نأكله **تكلما بنا وتكله** اي بنا ويل ما قصصهما على قبل ان يا شيخنا اي ذلك

التاويل

التاويل **ذا النما على ربي بالوحي** والما لهما لا بالمكن والتميم والالزام الى تركت حلة
فومرا يومنون بالله وهم بالافرة هم كادرون كانه اراى قبل ان يورده روياما
ان يدعوها الى التوحيد القويم والطريق المستقيم كما موسى الانبيا وعادة الاوليا
من علم الاصفيا في الهداية من البداية الى النهاية وفقرها لا خبارا لغير ليكون لهم
مهمرة دالة على صدقهم في التقيد والدعوة **والتفت حلة اباي اسلاحي** **ابراهيم** **والتفت**
ويقتوب اظهرانه من بيت النبوة لتقوى الرغبة في استماع الدعوة واستغناء الاجابة
ولذلك جود لهما مل من العالم العاقل ان يصف نفسه لغير حاله فيفتش منه كل له
وقال ابو عثمان اسلم الطريق من الاعتزاز طريق الاقتداء بها طريق لامة الانزال **وما كان لنا**
ما صنع لنا معشر الانبيا **ان شربك بالله** من شئ اي شئ كان من الاشياء سفليا او علويا
او اشراكا جليا ولا خفا ذلك التوحيد لربنا من فضل الله علينا بالوحي المنا **وعلى الناس**
سائرهم يفتش الارشادهم الى حسن معاشهم وزاد معادهم **ويكن اكثر الناس المبعوث**
اليهم لا يشكرون هذا الفضل المنعم عليهم فيرضون عنه الاميان ويسبون في مقابل
الاحسان قال الواسطي رواية الفضل حسن وروية المتفضل احسن وروية المتفضل
والفنا عن رويته حسن والحسن ويقل احسن لناس حال من راي نفسه تحت ظل فضله
وبعد لا تحت شعبه **وعله يا صاحبي السجن** اي ساكنه **ارباب متفرقون** **الامة** **مفردة**
في التفرقة بمفردة خيرا **الله الواحد** **الفرا** **راي المفرد** **الفرا** الذي لا يعادله ولا
ولا يقاومه عزه ما تغيدون اي انما ومن على طريقكم **من دونه** **الاستا** **سميتوه** **ها**
اسم **واباؤكم** **ما انزل الله** **بما من خلطان** اي الاستيا باعتبار الاسامي اطلقتم الالهة عليها
من غير حجة لدل على تحقيق مسمياتها لا من حجة العقل ولا من طريق النقل **ان حكم**
امر العباد **الا لله** **المستحق** **لما بذات المستحق** **لكمال الصفات** **هذه** **الطريق** **العقل**
واما طريق النقل **فاشا** **راي** **للقوله** **امراي** **على** **كسان** **اي** **بنايه** **الا** **بقيد** **والا** **ايا**
ذلك **التوحيد** **الصدق** **الدين** **القيم** **الحق** **ويكن اكثر الناس يعلمون** **لا يميزون** **بين**
المعوج **والمستقيم** **يا صاحبي السجن** **اما احدكما** **وهو الشرابي** **فيسقي ربه** **بخر** **يعود** **ل**
سقيه **اياه** **واما الاخر** **فيلب** **فتاكل الطير من راسه** **على** **طبق** **ما راياه** **فقلا** **كذبا**
في رويانا **وقال** **قضي الامر الذي فيه تستفتيان** **ان** **قطع** **ما يورث** **ليد** **مركا** **وتحقق** **عاقبة**
ما نزل **بكما** **على** **وفق** **استفتيا** **بكما** **واقاد** **الاستاذ** **انها** **اشتركا** **في** **دخول** **السجن** **وحصول**
السؤال **ونباينا** **في** **المال** **واحد** **صليب** **واحد** **وهب** **له** **وترب** **كذا** **قضايا** **بالوحي** **واختيار**
الحق **المهد** **لما** **يشا** **بالعبد** **فهو** **مرفوع** **فوق** **السماء** **مطلعة** **ومن** **موضوع** **تحت** **التراب**
مع **مخبر** **اقوله** **ولعل** **في** **الآية** **اشارة** **الى** **ان** **الدين** **السجن** **الرفيقين** **في** **الكمال** **مع** **اختلافهما**
ان **العقبي** **من** **حيث** **المال** **وقال** **للذي** **ظن** **ان** **ان** **ناج** **من** **ما** **الظان** **يوسف** **ان** **ذكر** **ذلك** **عن** **اجتهاد**
وان **ذكره** **عن** **وحي** **من** **هو** **الناج** **الى** **ان** **يورث** **الظن** **باليقين** **اذ** **كرن** **عند** **ربك** **اي** **اذ** **كرجالي**
عند **الملك** **كي** **يخلص** **من** **عذ** **ذلك** **فاشاه** **الشيطان** **اذ** **كر** **ببر** **فلت** **في** **السجن** **بغير** **سجين**
اي **النس** **الشراي** **ان** **يدكره** **او** **النس** **الشيطان** **يوسف** **فكر** **الله** **في** **قوله** **خبي** **استعان** **بما** **سواه**
ويوبده **حديث** **رحم** **الله** **اخي** **يوسف** **نولم** **يقول** **اذ** **كرن** **عند** **ربك** **لما** **لبث** **في** **السجن** **سبع** **سنة**
بعد **الحسن** **والاستعانة** **بالعبادة** **في** **كشف** **الشدة** **وان** **كانت** **محمودة** **في** **الجملة** **لكن** **لا** **تليق**

بمنصب ارباب النبوة واصحاب الولاية قال يوسف الفريسي لما قال لصاحب السجين اذكرني
عند ربك نزل جبريل عليه السلام وقال ان الله يقربك السلام ويقول من جيبك الى اهلك
من بين اخوتك ومن يقربك لك لسيارة ومن طرح في قلبك من اشتراكه في موهبة تلك
صرفه عنك وبالد المعصية وعصمتك قال يوسف سبحانه قال فانه يقول حفظتك في
هذه المواضع اخشيت ان انساك في السجن حتى استغيت بعيري اما كان ربك اقرب
منك واقدر على خلاصتك لتلدش فيه بضع سنين قال يوسف وربي عنى راض
قال جبريل نعم لا ابالي ولولا الساعة ووالا ابو حفص قال الله تعالى ليوسف
انك الذي طلبت مني السجن لم تستشفع لغيري في الخلاص منه وقال لا تن عطلا
عنا الحق على يوسف حين غلب عليه البشرية بالرجوع في حاجته الى الحرية فادرك الحق
لفظ حاجته منهم وايضا له الى حاجته في سر الغيب عنهم ذكره السلي في الاستاذ
تتم ان تعبر الروايات وان كان حقا فطريقه علمه الظن دون القطع ولو كان صدقا
ثم انه عوبت يوسف عليه السلام بان نسي حديثه من استغاث برئيسه لطلبه على بشره
عليه عوضا بعده في بعض الكتب المنزلة يا ابن آدم علم سبحاننا عانت سبحاننا **وقال**
الملك اني اري ان سبع نفقات سمان يا كلهن سبع عجايف وسبع سنبلات
خضر قد اغتد جهبا واخرها بسايف وسبع اخر حصل كما لحاقا لقوت الباسات على الخضر
حين غلب عليها وانما استغنى عن بيان حالها بما فطر من حال الدقرة وما لها **يا ايها الملك**
افتوني في روياني اى عيروها ان كنتم للرويا تقرون ان كنتم عالمين لمباركة
الرويا وهو الانتقال من الصورة الخالية الى المعاني النفسية التي هي بمنزلة المودة
المجتمعة وانفكاك صورها في المراتب المتعاقبة واللام لتقوية المعاني فان الفعل
لها اخر عن مفعوله ضعف فتوى باللام كاسم الفاعل لا الاستاذ كان ابتداء ابلاد
يوسف بسبب رويانا ونشرها وسبب مجازتها ايضا رويانا الملك واظهرها
ليعلم ان الله يفعل ما يشاء بالعبيد وحكم ما يريد **قالوا اصغنا حلام اى هذه**
تخا ليطها ومظنة تقا ليطها وما نحن ثنا وبلا الاحلام لعالمين وقال الذي تخا منها
من صاحب السجن وهو البشر الى **واذكرنا صله اذ تكرر فابدا لنا دالا وادغم**
والمعنى قد كرر حال يوسف ومقاله **بعدها جماعة من الازمنة مجتمعة اى مدق طويلة**
والجملة اعتراف من بين القوله ومقوله **انا انبؤكم بنا ويطه فارسلون الى من عنده علمه**
فارسل الى يوسف فجاه وقال له يوسف **ايها الصديق المبالغ في الصدق لما جرى**
في اخباره الحق **افتنا في سبع نفقات سمان يا كلهن سبع عجايف وسبع سنبلات**
خضر واخرها بسايف اى في تعبير رويانا ذلك لعلي ارجع الى الناس اعود الى الملك
ومن عنده لعلمهم يعلمون تاويلها او مررتك وتمثلها وقال الاستاذ لما كان المعلوم
له والمحكوم ان ذلك يوسف عليه السلام يكون في ذلك الوقت فقص له القلوب حتى منى
عليها تعبير تلك الروايات ولم يحصل للملك تلج الصدق لا بتعبيره فان سوانه اذ اراد امرا
حكم به سهل تمام اسبابه وبقا لان الله تعالى افره يوسف من بين اشكاله بشين حسن
اكتفى وزيادة العلم فصار خال سبب بلاية وقصار علمه سبب مجازته ليعلم من به القلم على غيره
ولهذا قيل العلم يعطى ولو يبطى ويقال اذا كان العلم بالرويا يوجب تلك الدرك

المخطوط

قال لعلي بالمولى اولى ان يوجب الملك في المعنى **قال تزعرون سبع سنين دايما على**
عادكم المستمرة وقد اقصى في المدة وكلاهما مصدر داء في المبالغة وانما على السبع
اي دايما والظاهر ان تزعرون اموالهم في صورة المبالغة لقوله **فما حصدهم قد**
في سنبله ليليا كذا السوس الا قليلا مما تاكلون في تلك السنين مما يحتاجون ثم دايما
من بعد ذلك سبع سنين دايما كذا ما قد منتهى له في ما اخرجتم لا حبلين والماء املين
والمرطبة بين المعبر والمعتد عنه اسند الاكل كما اذا التهن **الا قليلا مما حصدهم** تحتفظ
للبذر والزراعة فيما بعد من ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يجاث الناس اى يطرون من الغيب
او من الفتى اى يثاقون عن الخط و**فيه بصر** و**ون** ما يعبر كما لعب والذينون لكثرة
التأخر فيه وتواخره والكسبا كالمخطاب على تخليب المستغنى في الجواب ولمن لسانا
لشهرهم بها بعد ان اولا الدورات السماء والسنبلات المخرس سنين من حصنة والنجاف
والباسات سنين مجذبة واستلغ العجايف السمان يا كل ما جمع في السنين المحصنة في السنين
المجذبة ولعله علم ذلك بوحى الرب او بان افترا المذهب يكون بالخصب او بان السنة الهامة
على ان يوسف على عباده بعد ما صنف عليهم لقوله سبحاننا واسم يقضى ويبسط **وقال الملك**
ان يقول ثم بعد ما جاء الرسول نقل تعبيره حشيشة تقبض في كفة يقبض في كفة الا جاءه الرسل
في طلبه **قال ارجع الى ربك** خوفا من حاشد ان يتوسل الى تقبض امره **فستله اى اطلب منه**
ان تقبض وتقبض عن موجب الحبس من جهة التهمة **فد بال النشوة اللاتي قطعن ابدان**
ليطمروا ساخنة فيما اردن من كيد من لا طلاع من على امتناعه من الميل اليه ان **تركت**
بئس من عظيم وانما اريد نفى التهمة كما هو داء كل كرسى مخافة طعن كل ليم وفيه وعبد له
على كيد من وادع لمن احترس عن مكر من وعنه على الله عليه وسلم في مدحه لصدور يوسف بطرق
المبالغة لو كنت مكانه ولتشت في السجن مالم لا سر عتاجا تزداد الاستاذ ان يوسف
عليه السلام اراد ان يلاحظه الملك لعين الحنانة فتستطاع هيئته عن قلبه فلا يوتر فيه قوله
فلذلك توقف حتى ظهر امره **قال اما خطيبك** ماشا لكن **اذ واود ثن يوسف على نفسه** لها او
لكن حتى ظهر امره لكن **قلن حاش لله** تنزيه له وتعب من قد رزقه على خلق عفيف مثله في رة
ساحته **ما علمنا عليه من سوداى** من خطيبه لا صغيرة ولا كبيرة ومن زايده للمبالغة في نفى
قليله وكثيره وافاد الاستاذ ان الخفايق لا تكن اصلا ولا بد ان تتبين ولو بعد حين فضلا
فضلا لست يوسف ان ما كان منبريا واث على ذلك مليا وكان امره عليهم خفيانا ان الله تعالى
رفع التهمة ودفع الطمة والخلق عذاله واظهر حاله واظهر عما قد نته سريانه حيث قلن
حاش لله ما علمنا عليه من سوداى لما كانت محبة زليخا ناقصة في يوسف رمت ذنبا عليه وبعد
ما تنابها في محبته واسمكت في مدتها فزنت بدينها ونظافة ساحته فالتناهي في الحق
يوجب هتك الستور وقله المبالاة بظهور الامور السركا قال قايلا لم يقل من شاماشا
فانك اباي وهذا معنى قوله سبحاننا **قالن امرأة العزيز ارجع الى ربك** **فما حصدهم** الحق ظهر واستقر
ان اود ثن عن نفسه وكنت من الكاذبين **وانه** في قوله هي راودتني عن نفسي **لمن الصادق**
ولما عاد اليه الرسول واخبره بعلامه من قال ذلك اى الاهتار بعلامه من ليعلم العزيز
وعنه الى لم اخذ بالغب اى وانا غايب عنه وهو غايب عني او يمكن الغيب من ورا
المستار المتعلقة بالانوار المتعلقة وان الله لا يهدي كيدا **لخا يمين** لا ينفذ كيدهم

عليهم بركة ما لهم وترفعهم ان ياخذ من الطعام من منازلهم لعلهم يرجعوا
حتى راوها او يكن يعرفوها ويكرها لعلهم اذا انقلبوا الى اهلهم ووطنهم
رها لهم لعلهم يرجعوا لعل يعرفهم ذلك تدعوهم الى رجوعهم اليها لتحسين حالهم
وتربين ما لهم قلوا رجعوا الى ابيهم وقصدوا ان ماتوا باخيم قالوا يا ابا تامين
منا الكليل حكم بمنع بعد هذا الحين ان لم يذهب بنا من فارس لمعنا اخانا
نكتل ما يحتاج اليه وترفع المانع من الكليل المعلق عليه وفراخه والكساي يكتل
باليا على اسناده الى الاح اي يكتل لنفسه فبضم الكنا الى الكنا لنا وانا له لحافظ
عن ان يناله مكره منا ومن غيرنا قال هل انتم عليه على حفظه الا كما انتم
على خيه من قبل وقد قلتم في يوسف وانا له لحافظون وقد لا بدع المومن
من حجر مبرين قاله خرقا فافوض امرى اليه ولا اتوكل الا عليه وهو ارحم
الراحمين فارحوا ان يرحمني بحفظه ولا يجمع على حبسيتين من لطفه وكرمه ونصا
حفظا على التمييز وقد اخبره والكساي وحفظا ففراخه وهو يحمل التمييز والحال
كقولهم لله دره فارسا وفي تفسير السلي من بعضهم قال يعقوب خرجت حفظكم
في واحد حين قلتم وانا له لحافظون واعتمدت عليكم ولما رجع في حفظه الى الله
فلقيت فيه ما لقيت واني في هذا ارجع الى ربى فانه خير حافظا فلم استخف به
به زواله الاول والآخر فاد الاستاذ ان من عرف بالحنان لا يلاحظ بعين الممانه
ولذا لم يتسكن نفس يعقوب بصباهم لما سبق اليه من صباهم ولما فترقوا منهم
وحدوا بضا عظم ردت اليهم قالوا يا ابا تامين ما ينبغي ان نشتي نطلب ورا ذلك
وهل من مزيد على هذا لك اكرمنا واحسن مثوانا وباع منا ورد علينا ما عنا
هذه بضا فتنا ردت لنا رحمة علينا لنستظهر بها لينا ونمير اهلنا بالرجوع
الى من احسن الينا ونحفظ اخانا في ذهابنا وايضا فانه صفي ونرد الكليل
يعبر باستصحاب اخينا على رضا ابينا ذلك الكليل الذي اكنال لنا من قبل كليل
نستخرج كليل لا يكفينا وفي تفسير السلي قال بعضهم الاشارة في هذه الاية ان اعمال
الخلق كلها مردودة اليهم فانما عملوها بانفسهم لانفسهم قال الله تعالى ان احسنتم
احسنتم لانفسكم وقال فمن شكر فانا نكسر لفسه وانا ازي لمحقق من المشويات
والكرامات انما مومن جهة الجزاء المبرر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينس نبني
احدكم عمله قالوا وانت يا رسول الله قال وانا انا ان يعقد في الله برحمته
وافاد الاستاذ ان يوسف عليه السلام يقولهم انه لم يعاملهم معاملة محتاج
الى عرض اخذه منهم بما اعطاهم فجمع لهم الكليل وما اعطوه من الثمن والاشارة في هذا
الى قوله ان احسنتم احسنتم لانفسكم فكل من خطا لله خطوة كافاه الله وجازاه
فيعب له بين روح الطاعة ولذة العيش والراحة من حيث الخدمة ويعمل ما بعده
في الآخرة من الثواب والنعمة والله سبحانه ورا كل طاعة وخدمة قلت وفي الحديث
انما ماى لكم احصيتها لكم اي وادها اليكم واحا زكم بها على وفق ما لديكم قال ابن
ارسله معكم اذا رايت ما رايت منكم حتى لو توثق في موثق من الله حتى لو توثق
ما التوثق به من عنده اي عهدوا بحكمكم بما ذكره والمعنى حتى تخلوا بآبائه لنا حتى

به في جميع احوالكم الا ان يحاط بكم اي ان تغلبوا منا لا تظلموا ذلك فلما اتوه
موتهم عهدهم قال يعقوب الله على ما تقول من طلب الموت واتباه وكيل مطلع
رويت فلا اعتماد الا عليه ولا استئنا والى الله قبل ما اعتر يعقوب منهم المشاق لما سبق
منهم اليه قبل ذلك من الشقاق فعلم ان مواسفتهم في حفظهم معلومة فقال فانه خير
حافظا وقال والله ما تقول وكيل اي هو الذي يحفظ قلوبكم ولا يكلكم الى ارايكم وامراتكم
في امركم وافاد الاستاذ ان الحذر لا يفتى من القدر يعمل يعقوب عليه السلام منهم
باب يا مين ما امكدة من الاهتياط واخذ المشاق فلم يبين عن اجتهاده وحصل
على ما حكم الله مراده وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب منفردة
لانهم كانوا ذراعي حمل واحدة حشمتهم في مصر عند الملك بالقربة والكرامة فقام عليهم
ان يدخلوا كوكبة واحدة فبما خافوا هذه الكرة فان الذين حقروا ثيروه صدق وبدل علم
قوله صلى الله عليه وسلم في دعوتهم حال عودته اليهم ان يعود تكلمات الله التامة من كل لغة
اي مصيبة ملته وما اعني عنكم من الله شي مما قضى عليكم مما استبد باليكم فانه اذا جاب القضا
صان القضا قال جمع الصادات في يعقوب اعتمادا على العصبية والقوة وان التقدير يوجب
التدبير بقوله لا تدخلوا من باب واحد لكن ساعد التوفيق واستدركه عز قريب بالتوحيد
وتحقق التدبير حيث قال وما اعني عنكم من الله شي ذكره السلي ان احكم الله لا مانع ولا
دافع ولا مارد لا فاع سواه عليه توكلت اي ما اعتمدت على غيره وعلى الله فليتوكل المتوكلون
اذ مدار الكل عليه ولا ملجأ ولا معاوض الا الله وقال ابن خلدون كيف سرد عن عز من لا يرد
عن نفسه وكيف يقولون كفاية عنهم من هو عاخر عن كفاية امرة بل ربما تده الكفر
الاسباب والماضي بالاسباب كالاخذ عن مسبب الاسباب وافاد الاستاذ انه يحتمل ان يكون
اراد بتفريقهم في المرحول ففقد الموصول والوصول لعل واحد منهم تتبع بصرو على يوسف
ان كان الاخر لم يره ويقال ظن يعقوب انهم في امر يوسف كما هو في شدة العناية لشانه
ولم يعلم انهم كانوا هم المكان قلت كان يعلم ذلك برهانه ولكن حدث حرك الشئ يعي ويصم
اورده في حسن الظن باخراة ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم اي من ابواب منفردة
حين خلوهما ما كان ينبغي عنهم راي يعقوب فيهم ولا انتاعهم له في امرهم من الله مما قضاه
عليهم من شئ اي شيا ما من احوالهم ولذا استوا الى السرقة والحيازة حتى اصابوا ما تضاعفت
عليهم المصيبة الحاجة لكن حاجتي نفس يعقوب من شفقة عليهم وميلهم اليهم ففهاها
اظهرها ووصي بها وانه لا فاعلم ما علمناه من ان التدبير لا يغير التدبير ولذا قال وما
اعني عنكم من الله شي راى راده بكم من الضر ولكن اكثر الناس لا يعلمون سر القدر وانه لا يفتى
عنه الحذر قال يوسف بن الحسن اجل العلوم ما اخذه العبد من الحق بغير واسطة الخلق ذكر
السلي وافاد الاستاذ انه ان لم يحصل معقود يعقوب في المال حصل مراده في الكال ربي
ذلك القدر لا رباب القلوب استقلاله ويقال على الاضا حفظ اشارات الكياير واليقول
فيما يأمرون به اذ انه فاذن املا ترك الهوى في مقام الطلب ويقال اذا كان مثل يعقوب
لست على اولاده وتبني فيه حصول مراده ثم لا يحصل معقوده علم انه لا ينبغي ان يعقود
الشيخ ان جميع ما يريدون يتفق كونه على ما ارادوا ان الذي لا يكون الا ما يريد واجبا
وما ارادوا لا يكون الله الواحد القهار ولما دخلوا على يوسف اوى ضم اليه احبا

بنيامين على اكل الطعام او في المنزل والمقام وروى انه ايضا فهم فاحسبهم مشي بنيامين
وحده فمكرو وقالوا ان اخي يوسف حيا فاجلسه معه على ما يدعي ثم قال
لننزل كل اثنين منكم بيتا وهذا الاثنان في فيكون معي فبات معهم وقال له اجب ان اكون
اخاك بدل اخلك الهالك قال اني بدلك ومن بعد اخاك فمكروا فاحسبوا ولكن لم يلدل يعقوب
ولا راحيل **قال في انا اخوك اي حقيقة وانتم ما تعرفون فلا تفتشوا ولا تخبروا بما كانوا**
يعلمون في حقا وافاد الاستاذ ان حديث المجتهد واحكامها افشاء اشتاق يعقوب
الى لقيا يوسف ففتح بيتا احزان سنيين كثيرة واشتاق يوسف الى بنيامين فزور رويته
في مدة يسيرة هكذا امتوا صاحب الولا فمهم مرفوق به ومنهم صاحب البلا وبقا له
سختت عن يعقوب بفارقة بنيامين فلو قد قرت عن يوسف بلقاءه كذا امور خلق اجتمعت
لا تقرب الشمس عن تفرده لا وتطلع على اخر من مصائب قوم عند قوم يؤذون ويغالبون
لغالب رفق بنيامين لما اصابه الماسف على فقد رويته ابيه ناله الفرح ليشهد اخيه
فلما جهزهم بنهاره جعل السقايتة في رجل اخيه المسيرة وكان من ذهب وبضعة
وقد جعلت صا عاكسا له **ثم زاد زموذ** فادى مفاد **ايها العيراني** لقا فله **انكم**
لسارقون اي اخذون السقايتة على وجه الحقيقة باجمعكم او باخذ احدكم وقيل ولعل لم يقبل
بامر يوسف او كان تعييبه السقايتة والنداء عليها برضا بنيامين وقيل معناه انكم لسارقون
يوسف من ابيه ولا يظهر انهم الاستغناء مقدرا ليخرج عن وقوع الكذب في الحق
قالوا واقبلوا عليهم اي والحمد لله انهم التقوا اليهم **ما ذا تفقدون** اي اي شئ ساع عنكم
قالوا تفقد صواع الملك و **لن جابه رجل يعبر من الطعام** جعل له **وانا امرعهم** لئلا
اوديه الى مزده وقال الاستاذ لما نسب اليه من شومهم ان عليه ما ودم من شوم الرصا
ويقال لئلا نسب يوسف اخاه الى السرقة جهرا فقد ترقب اليه اني انا اخوك لسارقا كان يتحلى
لا عبا الملامة في ظاهره محولا بوجدان الكرامة في سره وفي معناه اشهدوا

• احدا الملامة في هواله لذيذ • حباله كرك فليطلى للزهر •
قالوا اتا الله قسم فنه معنى التعجب مخضعة باسم الله **لقد علمتم ما جئناكم به** في الارض
باخذ مال اهلها **وما كنا سارقين** قيل وضو لها استشهدوا بعلمهم على براءة انفسهم مما بدله
على كمال امانتهم وفطرتهم كذا الضمائر التي وضعت في رحالهم وربط افواه دوائهم
كلايتنا ولا ذرعا وطعاما لغيرهم وقال الاستاذ يعني من سورتنا في المعاملة يد لكم على
حسن سيرتنا في المقالة **قالوا فما جزاوه** جزا السارق في طريقكم ان كنتم كاذبين
في دعوى براءة ساحتكم **قالوا جزاوه من وجد المسروق في رحله** اي منزله او عنده **فهو**
جزاوه اي جزا سرقة واستحقاقا اخذ من وجد في رحله واسترقاقه قيل وهكذا كان
شرع يعقوب عليه السلام ويشير الى قوله **كذلك نخزي لظالمين** بالسرقة من مال
المسلمين والمستأمنين **فدا المودن باوعيتهم قبل وعاء اخيه** بنيامين لثمة التهمة
وبعدا عن الظلمة ثم استغفرهم اي السقايتة من **وعاء اخيه** قال الاستاذ بخاسر اخوه يوسف
على ان صاخر يان جزا السرقة عليهم يحكم القضاة بقتلهم لمراسلهم الدلة التي صر
مى موصلة الدلة وكان بنيامين سرقهم في براءة الساعية فلما استغفرهم من دعواه السقاية
بسبب الاخوة فيه لسان الملامة فلم يكن له جواب البتة لانه ان افرا السرقة لم يكن ذلك

صدقا اذ لم يصدر منه فعله ولو قال لما فعلتني سر يوسف اليه في بابه انه يجتال معهم
لا طله حتى يبقى معه فسكت لسانه وتحقق بالماله ضياعه ويقال ساء ما ظهر عليه المقالة
ولكن حصل بذلك صفات الحالة **قالوا ان سرق بنيامين فقد سرق اخ له** اي قبل يعقوب
يوسف قيل كان في البيت حاجة فاعطاها صا حبا حاجة وقيل كان لا ياتي به صتم
فسرقه وكسر اقتدا بحده لا به **قاسرها يوسف في نفسه اي** اخفاها ولم يبد لها **فكسر**
اي لم يظفر بها وهو تالكيد لاسرها والصبر للقبض او القالة او الكالة **قال لسان العال**
او بنيامين **الحال انتم شتمنا اي** منزلة في السرقة منه لسرقتكم اخاكم دحنا فنتكم اباكم **وام**
اعلم بما تفقدون اي يعلم ان الاسر ليس كما تقولون وقال الاستاذ كان بنيامين ربا
ما ومنه ما نطقهم الله حتى روي يوسف تمثله واحدا بواحد ليعلم ان الخواص **قالوا يا بنينا**
الفرزانه ابا بنينا كبر في العمر والقد رذكروا له ما له استعطا فاعليه **فما احدثنا**
مكا نه اي بدله فان اياه مولع به هناك لان فيه راحة اخيه لما لك **الانزال من المحقق**
لعمامة الناس فخرجوا اولي بذلك **قال معاذ الله ان** **ناخذ من واحد من وجدها متاعنا** عنده
فان اخذ غيره ظلم منكم عندكم بناعلي فتراكم فلانا خذ ما نراكم **انا اذا الظالمون** في موكبهم
هذا جوابه بحسن الظن هو وراوا باعترازال لسان الله تعالى ان لنا ان ناخذ من واحدنا
الصناع في رحله لصلحة مفردة لديه وحكمة سمورة لمرضاة عليه فتواخذت غير من
في رحله لو وضعنا الشئ في غير محله وقال الاستاذ لم ينفهم كثرة الانفصال وما رايوا به
من ذكراهم لاستغا التوسل وما قبل منهم ما عرضوا عليه من انفسهم باخذ احدهم على سبيل
التبدل كذا لئلا تلبس عند الله مطالب ليعمل بفضله فيما اخري ولا تزر رزق ولا تترك فلا
اب يوحى بدله ولد ولا القريب يرضى بغير عوضا عن اخذ ولا قال يوسف معاذ الله ان ناخذ
الما من وجدها متاعنا عنده ويقال رويوا ان الحديث منهم من حيث معاملته الاموال فعرضوا
انفسهم ان يرخد واحد منهم بدلا خذهم في الخدعة والانتقال ولم يعلموا ان يوسف كادهم
من تلك الحيلة ومنصفوه مما استمكن في قلبه من حبا اخيه وقربه في الاستغناء وكلا ان
يكون عن المحبوب بدلا ويوفر متاعا اهدى في مقام الحال وحال الحال واشهدوا

في معناه • اي القلب الاصل لي وبغضته • الى لسانه لهن ذنوب •
فما استباحوا منه يعني من يوسف واذا شئنا باسم عن التلطف **فخلصوا عينا** انفردوا
واعترفوا متناجين **قال كبرهم في السن** وهو روي او في الراي وهو شفعون **لم تقبلوا**
استغفها من قري راي وقد علمتم ان اباكم **فداخذ عليكم موثقا** عهدا وشفا من الله
اي بالانه اخلفا كذا من اسمه **ومن قبل اي** قبل هذا **فداخذكم في يوسف** اي ما قصه بموه
في شأنه وما قد عوه في حقه **فلما اخرج الارض من انا** رقا رضى مصر حتى يادى الى
ان الرجوع اليه او يحكم الله في او يفضلي موتا او حياة بالخروج منها او بخلاص اخي منهم
فيها **وهو خير الحالكين** لان حكمه لا يكون الا بالحق المبين **ارهبوا الى ابيكم** واعتذروا عن
اخذكم **فقولوا يا ابا نانا انك سرقنا** على ما شامدنا من فلواته **واسمى نانا** اي وما
نكلمنا عليه **ايما علمنا اي** وانا السقايتة اخر حشاش دعاه **يا كذا للذهب** اي الناطق
حاله **يا فطين** فلا ندري انه سرقا او دست السقايتة في رحله فسرقا **واسمى نانا**
التي التي كفايتها يعني من مصر والمعنى رسل الى اهلها واسلمهم عن لقمه التي جرت في

معلمها والعلم التي قلنا فيها اي وكذا ان رسال اصحاب العبد من القافلة التي توجهنا
فهم وروعتهم **وانا تصادقون** قال الاستاذ ما اردوا اقامة حجة الا ارداد يعقوب
في توطئة مستهينة فان يعقوب الحزم في الملة الاولى اوجب التهمة في الكرة الاخرى وبقا في
المجلة مسائلة الاطلاع والاعتراف براحة القلوب للاصحاب في سلوة الامام وهذا الباب
المستريح فيه تحال للابرار والاهل **قال في سوانك لكم انفسكم اسرا** اي فلما رجعوا الى انفسهم
ونقلوا اليه قضيتهم اخبرهم قال بل زينت وصرفت لكم انفسكم امرا او دمه فقررتموه
والا فادركي الملك بان السارق يخذ بسرقته وبقية القضية ليست من قوا عدولته
فصبر جميل اهل راكل وافر موى صبر جميل واجري جزا جزيل **عسى الله ان ياتي بفتح**
جميعها اي يوسف وبنيامين واخيها اخيه جميعين فانه تصديق المخرج بوجوب
توسيع الفرج وقد ورد لا تشدد في رمة تفترج **اي انه هو العليم** بتقديره الحكم في تقدير
وتولي اعرض عنه كراهة ما صار في منهم **وقال يا اسفا** يا اسفا وخز في هذا اذ انك
نقمتي واقبلي والاسفة اشدا الحسرة والالفة بدل من يا المصافاة وفي حديث ضعيف
لم تقبل امة من الامم انا لله وانا اليه راجعون المامة محمد صلى الله عليه وسلم المزمع الى يعقوب
حين اصابه ما اصاب لم يسترجع وقال يا اسفا واما اسفا على يوسف وجره لانه كان
في انزاده اخذ بما سمع قلبه ولا نه كان واقفا بما تهادون هياتة **وابيضت عيناه**
بكثرة بكائه **من الحزن** اي من حزن بلابه في مقام ولاه وكان العبرة بمحنة سوادها
وقيل ضعف نظره وقيل غم بصره وفيه دليل على جوارا لتاسف والكمال الصبر ورعا
عند الانبعا ولكونها من المجلة المشربة القادرة على الصفة الرحمة فمن صحك عند
موت ولده لا بعد من اهل الاخلاق السنية ولقد بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ولده
ابراهيم وقال القلب يجزع والعين تدمع ولا نقول ما يسمي خط الرب وانا عليك يا ابراهيم
لمحزونون **وهو كظم** مملو من الغم على ولده مسك له في قلبه غير مظهر او مملو من
حزن يوسف ترشح منه هذا لتاسف فكل انا ترشح بما فيه ولهذا قيل انه عوتب
فيه للتنبية في تفسير السلي قال ابو سعيد الرضي ارجى الله تعالى الى يعقوب يا يعقوب تاسف
على عزي وقزفي لا حزن عينيك ولا اوجها عليك حتى تنساه وسيل ابو سعيد ايضا
لو لم يذهب عين آدم وعين داود من طول بكائها وذهبت عين يعقوب في قلعة زمان
بكائه الا اننا قلنا لما يقال ان بكاءه كان من خوفه سبحانه ودكا يعقوب كان من فقد
ولده فحفظا وعوقبه وقال ايضا بكاء الحزن يعني البصر وبكاء الشوق يعني النظر واذا
الاستاذ ان يعقوب لم يجد مساعدا لنفسه على تاسفه فتولى عن اجمع وانفرد باظهار
اسفه وفي معناه اسفه وا

فريد عن الخلال في البلدة اذا عظم المطلوب قل المساعد

قال وسعت الاستاذ لبا على الدراق بقوله لان بكاء داود اكثر من بكاء يعقوب فلم يذهب
بصره وذهب بصر يعقوب لان يعقوب بكى لاجل يوسف وان لم يكن في ذوق يوسف ما يحفظ
بصره من بكى لاجله واما داود فكان يبكي لله وفي قدرته سبحانه ما حفظ بصره لاجله
وسمعه يقول لم يقل الله عني ميتا لانه لم يكن في الحقيقة عني واما كان ذلك فخا با عن
روية عن يوسف ويقال كان ذهاب بصر يوسف في غيبة يوسف رقا من الله سبحانه يعقوب

حتى

حتى لا يحتاج الى ان يرى عمره لانه لا شيء استند على الاحباب من روية عن الميوت في حالة
فراق المطلوب واستند في معناه لما تنقبت الى ليست اصر كرم غصت عيني فلم انظر الى احد
قال وسعت الاستاذ ابا على الدراق بقوله كان يعقوب يتسلى بزية بنيامين في حال غيبته
فلما بقي عن رويته قال يا اسفا على يوسف لانه لما منع من النظرة يتسلى بالاشرف فلما بقي عن
الاشرف كما بقي عن النظرة قال يا اسفا على يوسف وعمي لبصر **قالوا تانا الله تعنا** اي لا تزال
تذكر يوسف وتظلموا لتاسف حتى تكون **فما** مر ايضا مشغبا على الهلاك او ضعيفا
مخيفا كالحرم وهو الاشفاق **او تكون من اهلها الذين** الميتين المستملكين قال القرشي كل
مشتاق لا يزال يدرك انفس قلبه حتى يدبره الناس على حبه فاما ان يموت على يد غيره واما ان
يفرز الى قربة ذكره السلي واذا الاستاذ ان الطبيب الاشيا عند المل الهدي لهلاك في حكم
الهدي فكيف يجوف بالهلاك من كان احب الاشيا اليه الا ملاك قلت وفي معناه انشدوا

اقتلوني يا ثقاتي ٥ ان في موتي حياحت

وفي قوله تعالى ولكم في القصاص حياة اشارة الى هذا المعنى **قالا لما اشكوا** اي لما اذى لا
اقد عليه الصبر من البس سمعي النشور **وخزني** عني لذي اذاب قلبي في حب ولدي **الى الله**
لا الي ما سواه مع رمني بما قضاه فقلوني وشكا بي فانكم لم تعرفوا حكاي بي **واعلم من الله**
من صفة راحة **ما لا تعلمون** من انه يجيب من دعاه ولا يجيب من اشتكاه وفي الحديث
اللعن لك الكمد واليك المستكى فاستا المستعان اي في العلوى والاحول ولا قوة الا بالله فانه
هو المولى وقال السلي اي علمي بالله علم حقيقة الحال وعلمك به علم الاستدلال واذا الاستاذ
انه شكى الى الله ولم يسكن من الله فمن شكى الى الله وصل ومن شكى من الله انفضله وبقا لما شكى
الى الله وعد السلوة من الله وقال كان يعقوب متجلا بنفسه وقلبه مسترخيا محمولا
وروحه كانه علم من الله صدق خاله فقال واعلم من الله ما لا تعلمون اي من صفات كمال الكرامة
لعقوة حاله وحاله وفي معناه انشدوا

اما ما تمنى الناس روحا وراحة تمنيت ان اشكوا اليه فيسبح

يا بني اذ هو افقتسوا اس يوسف **وايه** فتعرفوا منها وتعرفوا عن عالمها **واناسوا**
من روح الله من تفرجه وتفتيشه اراحتة ورحمة وتوى من روح الله اي من رحمة التي يحيي
ها اهل محنته ولعل فيه من اشارة الى لا حد نفس الرحمن من قول الامين وبو بستره
خاروي ان يعقوب راي ملك الموت فسأله عنه فقال بوجي وقيل علم من روي يوسف انه لا يموت
ابدا حتى يقع خروجه **له سبحانه لا يياس من روح الله** **اللقوم الكافرون** بذاته وصفاته
العارف بها لا ينقطع من رحمة لا في خلوته ولا في جلوته قال جليلي تحقيق رجا الراجين
عند نواتر النوايب وترادف المصائب وفي النجاة انظار الارج افضل العبادة وقال تعالى انه
لا يياس من روح الله الامة ذكره السلي واذا الاستاذ امرهم بطلب يوسف بجمع حواسهم
لستطيعوا بالبصر لعلم يرون وجهه وبالاذن لعلمهم سيمولون ذكره وبالنسب لعلمهم محمد وله رجا
لظن يعقوب انهم مثلهم في ابادتهم الوف في مشانه والاطلاع على مكانه وبقا لم يكن
ليعقوب احدين الا وادى مكان يوسف اظهر من قلة الصبر عنه ما اظهر من التاسف واثر
غيبته اباقين منهم في طلبه على حفنورهم في مجلسه فشتان بين حاله معهم في حضوره وبين
حاله مع يوسف عند فقده واصل لم يره فابيضت عيناه من الحزن لفرقة منه واخروا

امرهم باختياره لميسمهم عنه فلما دخلوا عليه بعد ما رجعوا اليه قالوا يا ابا العزى مسنا
واملنا الفضة الحاجة وكثرة الحاجة وقلة الكفاية الموحية للمقاغة وجينا بفضة
سرجاة ودية او قليلة ترد وتدفع رغبة عنها من ارجية دفعته فقل كانت ذراهم
زيونا وقيل سمناء صوفى فاوف لنا الكيل انه لا جلا ونصدق علينا ردة اخينا البنا و
بالمساحة ونقول الامتعة الودية او بالزيادة في الكمية والكيفية ان الله يجزي
المقصد في اخس الجزاء والتصدق والتفضل مطلقا ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم في قصر
الصلاة في السفر هذه صدقة تصدق الله عليكم فاقتلوا صدقة لكنه اخضع عرفا
بما يتقضى بها الثواب او يتقضى به على اوتاب قيل في هذه الآية تعلم اداب الدعا والرجوع
الى ملازمة الاصفى وتخالطة الاستخيا فمن لم يرجع الى سيد بالذل والافتقار ولم يعلم
ان ما من سيده اليه انما من طريق الصدقة والتفضل عليه لا على سبيل الاستحقاق كما يظن
مستدما مطرودا بالانفاق وافاد الاستاذ انهم لما دخلوا على يوسف خطابه بذكر الضرورة
الجوع والافقر ولم يذكر واحد يوسف وما خطبه وجههم ابوم من ام الامور وثقلا تسلطوه
بقولهم مسنا واملنا الفضة ذكر واحد ذلك حديث قلة نضا عنهم في الامور وثقلا نظروا
الى فقرهم نظرا بقدرهم قنا لوا جينا بفضة سرجاة ولما شاهدوا قدر يوسف
سالوه عن قدره قنا لوا اوف لنا الكيل وثقلا جينا بفضة لا يقبل هذه الحاضرة
فاون لنا كيدا يلين بفضل لا يقرنا وبكرمك لا بعد من ان تركوا على هذا اللسان وتقلوا
من هذا العنوان وقالوا في معرض البيان نصدق علينا نزلوا اوضع متروك في حصول هذا
المشان كانهم قالوا ان لم يستوجب معاملة البيع والشرا فلقد استحققتنا بذه العطا
وعلى الله المكافاة والجزا فان قيل كيف قالوا ونصدق علينا وكانوا انبيا ولا يحملهم الصدقة
فقل لم يكونوا في ذلك الوقت بعد انبيا ولعلمهم في شرعهم كان لا يحرم الصدقة على
اولاد الانبياء او اراد ان من وراثن من اجل له الصدقة في شريعتهم كالم بررة **قال مل**
علمت ما فعلتم بيوسف اي وقع فعلكم به واجبه اي وما فعلتم باخيه من افراذه عنه
واذ لا له في احواله من اذ باره واقتاله اذ انتم جا ملون فقه او عاقبتة قاله على طريق
المصحة جلا لهم على التوبة لا المعاسية والمعاشاة وافاد الاستاذ ان يوسف قال لهم
اهتمت كلامكم واكثرتم مراكم فما كان في السنتكم الا ذكر ضرورتكم فلا يخطركم ضميركم حركتكم
اخيكم ويقال ان قوله لهم هل علمت ما فعلتم بيوسف في باب العقاب اعظم من كل عقاب
حيث انجلهم مشافهة ويقال لما تجاوا هذا العقاب لم يرض يوسف حتى بسط عذره
في هذا الباب بقوله اذ انتم جا ملون حيث لم يكن لهم غير هذا الجواب **قالوا انك لانت**
يوسف استغفاهم تقرر وتحقيق الامر ولذالك الدبان واللام ويؤيد قراءة ابن كثير بل يلفظ
الاخبار ومعنى الاعلام واختلاف بناء فيه من الاعلام **قال يوسف** وهذا ارجى من
اب وامى ذكره تقريرا لنفسه وتفتحا لأمره وتقريرا لغيره وادخاله في قوله قد
من الله علينا اي بالسلامة والكرامة من غير الملامة **انهم يتفق** وقول البرى يتفق
بأشياء البنا على لغة والمعنى من يخلف الله ترك المعصية ويصير على الطاعة وفي البلية
فان الله لا يضيع اجر المحسنين اي منا ومن شار المؤمنين **قالوا** والله لقد اترك الله
علينا من نبينا جبالا صورا وكلا السريرة وان كنا لخاطلين والحال ان شامنا

انكنا

انا كنا فاعلن للمخطئة الموصلة للقطعة قبل المعنى اختارك وقدمك علينا بحسن التوفيق
والفضل وترك المكافاة على لاساة وان كنا لخاطلين لمسنين اليك فقاتلت اساتنا
اليك بالاحسان اليك بما فضل الله عليك ذكره السلي **قال لا تخزيك** لا تخزيك ولا تعيب عيبكم
اليوم اي في يوم الوصول او في وقت الفضل وقال جعفر الصادق لا عيب عليكم فيما عملتم
لا نكم مجبورون عليه وذلك في سابق القضا عليكم ذكره السلي **يقول** الله بكم دعاهم بالمعزة
تقريرا وبالرحمة تلويحا حيث قال **وما ارجم الراحمين** فيعجز المؤمنين ويتفضل على المتأخرين
وافاد الاستاذ اعني ابا القاسم القشيري انه سمع الاستاذ وبالمستحقاق ابا على الدقاق
يقول لما قال يوسف انه من يتق ويصبر واحدا في استحقاق الجاه على ما عمل
من الصبر بطقم الله حتى اجابوه بلبان التوحيد فقالوا والله لقد اترك الله علينا
به في ان هذا ليس يتقواك وصبرك انما هذا بايتا والله ايان علينا فيه تقدمت علينا الاجرة
وجعلنا فقال يوسف على هذه التقية لا الحق لا تخزيك عليكم اليوم اسقط عنهم اليوم
لانه لم يورثوه من نفسه حيث نبوه عليه لم يورثهم من قنطق عزى في التوحيد واخر
عن شهود التقدير وافاد الاستاذ ان يوسف اسرع التجار وزعمهم ووديعقوب الاستفاد
لهم بقوله استغفر لكم زى لانه كان اشدها لهم فغافتم واما يوسف فلم يرم اهلا
للعقاب فتمنا وزعمهم في حال الخطاب ويقال ما اصحابهم في الجاه من المجلة قام مقام كل عقبة
ولذا قيل في المثل كمن للمفصر الحيا يوم المفا **ادعوا بنيتي هذا** اي المتيمن الذي كان عليه
والخمير الذي كان لديه مما جابه حير بل اليه فالقوة على وجرا في بات تصير يرجع ذا
لصبره وتصبر مصر **وايتوني** اي على تقليد الخاطلين **ما ملكم** من تشاكم وذراكم
وموالكم **اجمعي** كلكم او مجتمعي وافاد الاستاذ انه لما كان سب البلى والعي قيس يوسف
اراد الله ان يكون سبب خلاصه ايضا من التاسف ولما فصلت العير انفصلت القافلة بان
خرجت من مصر وفارقت عملها **قال ابوم** من حضره في لا جديح يوسف **لو ان تفندوا**
تتسبون الى العتيد وهو نرفسان عقل يحدث من هره وحواب لولا محمد وف تفندوه
لصد قتمون **قالوا** الله انك لفي ضلالا لك التدم لني ذهابك على الصواب قد بدا
بالافراط في محبة يوسف وفكره واكثر ذكره وتوقير لقابه وافاد الاستاذ انه ما دام
البلاد مقبلا كان امر يوسف وحديثه على يعقوب مشكلا فلما زالت المحنة انقلبت الحالة
ورجعت المحنة ويقال ان يوسف عن يعقوب على اقل من مرحلة حيث القره في الحب
فاشتبه عليه خبره وحاله ولما زال البلاء وجد ربحه وبينما مسافة ثمانين فرسخا من مصر
الى محله ويقال انما الفرد يعقوب بوجدان ربح يوسف لانزاده عند فقده بوصف
التاسف ويقال انما وهد ربح يوسف من وجد على فقد يوسف فان ربح الاحباب لا يشم
الاحباب ومسايلة الرباح وتمنا لفة الاطلاع سنة ارباب الاحوال وفي معناه اشهدوا
• وانك استهدى الرياح نسيمكم اذا اقلبت من نحوكم بهبوب
• واساله حمل السلام اليكم فاذ هي يوما بلغت فاجيبوا
فاستمر لفظ الريح هنا توسع كاياد هبت ربح البضرة او الفتنة وفي تفسير السلي
قال جعفر الصادق ان ربح الصبا سال الله تعالى ان يبشر بانه فاذا ان الله في مقصده
فكان يعقوب ساجدا ارفع راسه شاملا فقال اني لا جذر ربح يوسف فقال له

بعض اولاده انك لست مثلاً لك القدم اي في حكمة القديم فكان الروح مزوجاً بالعبادة
والشفقة والرحمة وزوال النعمة والنعمة والرحمة وكذا المؤمن بربه المتحقق في حبة
يحد روحه في قلبه وروح العرفان في روحه وسرور الرضوان في سره لما
سمعت له من السعادة الحسنى والعناية العظمى **فلما ان جاء البشير اي يهوذا لما**
روى انه قال كما اخبرته بحمل فتنة المظلم اليه ان جرحه بهذا والثانية عليه **الفاه**
على وجهه اي طرح البشير على وجهه يعقوب او يعقوب ونفسه لتقر عينه ويرد
شبهه فيكثر روحه ويخبر فتوحه **فارتد اي رجع وصار بصيرا** لما انتعش به من شيم
الوصال روحه **قال لئلا اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون** من وصا يوسف وزوال
التاسف **قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا اننا كنا خاطئين** واقعين في الخطيئة
فاطلب لنا المغفرة **وقال السلي** زال اسم العفوق منا باظهار الرضا عنا واقاد الاستاذ
ان كل انسان وهم من الشان وقع يعقوب ويوسف في السرور والاستبشار واحد
اخوة يوسف في الاعتذار وطلب الاستغفار كما قيل **فوايد قوم عند قوم شدايد**
قال سوف استغفر لكم ربك اني نه هو العفو الرحيم في اومر رجع اليه وتاب عليه روي
انه اخبره في السحر بعد اداء العباداة والامانة بجمعة تخبر بالوقت الاحاطة والى ان تعلم
استخلاصهم من يوسف فان عفو المظلم شرط المغفرة ويؤيد في تفسير السلي قال
ابن عطاء ان يعقوب قال ارجعوا الى يوسف فاسبلوه ان يحملك في حل ثم استغفر لكم
فان الذنب بينه وبينكم **فلما دخلوا على يوسف اوى اليهم ابوه** ارضاه به وقالته
وكانت ايضا راسية قد تزوجها ابوه بعد امته فاعنتقها وعظم شأنها وقد هما ومن
كان معها **وقال دخلوا مصر ان شاء الله امنين** من الخط وامنوا بالحق والصفحة والصفحة
متعلقة بالدخول الموصولة بالمنية والدخول الاول كان خارج البلد حين استقبالهم
الولد مع من معه من حشمته وخدمته وسائر العظماء من الملك وصحبة الوزراء وكان
اولاد يعقوب واحفادهم يوم دخلوا معه مصر اثنين وسبعين رجلاً وامراً وصاروا
لبنة خرجوا مع يوسف ستمائة الف وخمسة اية ونصفه وتبعين رجلاً مقادلاً لسوى الزرة
والهريس والرضى **ورفع ابويه على العرش** سريره الخاص به **وخر اى ابواه والاخوة له**
سجدا تحتة وتكرمة وكان خائراً عندهم في المضيعة او معناه خروا وسجدوا لله شكر لما اوكاه
او على حياة يوسف ولعنايه واقاد الاستاذ انهم اشركوا في الدخول ولكن تبينوا في حال
الابوا ومقام الوصول وانفرد الابوان بالابوا بعددهما من الجفا كذلك عدا اذا وصل
المؤمنون الى دار الفراق يشتركون في ذنوبهم وجود الجنان وشهود الرضوان ولكنهم
يتباينون في بساط الرتبة فتختص به اهل الصفا والوفادون من نصف اليوم بالجفا
والالتوا **وقال يا ايت هذا تاويل روي من قبل قد جعله روي حقا صدقا وقد**
احسن اي اخرجني من السجن اي من الحبس لئلا يات اليه من السجن بغير حيا ومن الحب
تلويحاً وقال لصادق ولم يفد من الحب وهو اصعب لانه لم يرد من راجعته اخوته باليوم
بعد ان قال لهم لا تتريب عليكم اليوم وقال ابن عطاء الحكمة فيه ان السجن اختياره لنفسه
بقوله رب السجن احب الي والحب كان مومناً اضطراره ولم يكن فيه شيء باختياره وفي
الاختيار افادت بخلاف الماضى فشكر الله على تخليصه من فتنة اختياره وفي الاختيار

افادت

افادت بخلاف الماضى فشكر الله على تخليصه من فتنة اختياره لنفسه وقال لبعضهم
معناه اذ اخرجني من السجن حين استجرت الى هيزه ولم يكن لي الى من اسقته اليه امره
واقاد الاستاذ انه ذكر حديث السجين دون البير لطلو مدة السجن وقلة مدة البير
وقيل لان فيه تذكير جرم الاخوة المنقمن للتعبير **وحاجكم من البدوي** اي المادية فانهم
كانوا اصحاب الماشية من بعد ان **تويع الشيطان** انفسه وحشر بيني وبين اخوتي
ان روي لطيف لما نشأ في تدبيره اذ ما من قديم الا ويسهل عند معرفة المشية
بتدبيره وقال الاستاذ فليطعمه عصي من عصيهم حتى لم يفتلوا **ان روي العليم** يوحى
مضاح خلقه الحكيم الذي يفعل كل شيء على ما يقتضي حكمة وحكمه **رب قد انتقم من الملك**
اي بعينه وهو ملك مصر وقال ابو عثمان الملك هو الرضا بما كان جرى عليه القضا
من خالق الضار والضرار فقل هو التناعة وتوفيق الطاعة **والعقبي من تاويل الاحاد**
اي بعض تفسيره لكتب الالهية وتعبير الرويا المتأمية واقاد الاستاذ ان التأويل
للتأويل والتفسير التزويل للمقار وان الملك على الحقيقة صفا المخلق مع الخلق
ويقار الملك الذي شأنا له تسهيان ملكه في انظار من حيث الولاية ولا مارة
وسلكه على نفسه حتى لا يعمل بما هم من زلة النفس الامارة بقوله هذا هو الولاية
الحقيقية بخلاف الاولى فانها الولاية المجازية الاضافية الواردة في تحت الموضع
وبسبب الظلمة اذ اولها ملامة واخرها نظام **فاطر السموات والارض** مدعها
او محترها وسد بها وانقضا به علمه انه صفة المنادي وتنفعه او منادى برأسه
انت ولي متوا في امره **والدنيا والاخرة** فيما قدر في من النعمة والمنفعة **توفى من**
اقضى مسيلاً كاملاً ومنقداً اشاملاً لان اكون عالماً عاملاً **والحق في** الربة
والكرامة **بالصالحين** من ارباب العبوة والولاية واقاد الاستاذ ان قوله فاطر
السوات والارض ثناء وقوله توفى دعا فقدم لئلا على الدعاء انه صفة اهل
الولا وقوله انت ولي اقرار بقطع الاسرار عن الاعيان ويقال معناه انت الذي
تتولا في الدنيا بعد فانك وفي العقبي بغير انك فليس في الدارين غيرك وقوله
توفى مسلياً لان الوفاة لانه علم انه ليس بعد الكمال الا الزوال يعني لا يحال المتعال
الذي لا يزال بلا زوال ويقال لمن امارات المشيئة في حال المجتهد معنى الموت
على بساط العافية وتما ملائحة مثل يوسف عليه السلام التي في الحب فلم يقل توفى
وايم فبين يزيد فلم يقل توفى وجلس في السجن فلم يقل توفى فلما تم له الملك والفضل
واجتمع له الشمل قال توفى فعمل انه كان مستمناً قال لقا المولى وسهت
الاستاذ اما على الدقاق يقول قال يوسف لا بيه قد علمت ان تلتقي في الاخرة
بعد الموت والعنا فلم يكت كل هذا البكاء فقال يا بني ان هنالك طريق خفت
ان تسلك طريقاً واسلك طريقاً فقال يوسف عند ذلك توفى مسلياً والحق
بالصالحين **ذلك** ما ذكره من بني يوسف عليه السلام والخطاب لبني اسرائيل
عليه السلام من ابناء الغيب **نوحية اليك** نرضه عليك **وما كنت لديهم** عندهم
اذ اجتمعوا امرهم في تنقيح اخيم عن قرب ابهم **وهم يكرهون** لا يرسلوا اخيمهم
وما اكثروا الناس ولو حرصت على ايمانهم بالاستيناس **مؤمنين** لعنادهم وانقلام

كالشئ من **وما نشأ لهم عليه** على بنا الما بنا من جرح جرح كما هو طريق حيلة على الامرار
تخلات ما فعله حيلة الاحبار من حيلة الاحبار **انما ذكر عظة للعالمين عامة**
وهداية للعالمين خاصة **وكاين من امة** وكم من علامة دالة على وجود الصانع وحكمة
وتوحيده **وقدرته في السموات والارض في العوالم العلوية والسفلية كايقل**
في كل شئ له شاهد دليل على انه واحد
يمرون جليل على الايات المفاقية والانفسية ويشاهدونها ولا يلتفتون اليها
وهم عنها معرضون لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها لغفلتهم عنها وانما الاستا
ان الايات ظاهرة والعلامات ظاهرة وكل جز من المخلوقات شاهد على انه اله
واحد ولكن من عمن عينيه لم يستمتع بصونها به وكذلك من قصر في نظره
واعتباره لم يحيط بعمقها واستبصاره **ولا يوم من الايام** في اقرا ريم
وجوده وطقم من كرمه **جوده الا وهم مشركون** به لعبادة غيره وهو الشرك
الأكبر والعبادة على قصدا الربا والسعة وهو الشرك الأصغر قالوا سألوا
مشركون في ملاحظة الخواطر والحركات المعنى والتوحيد اسقاط المضافات
وافاد الاستاذ ان الشرك الجملي ان يتخذ من دونه سبحانه معبودا والشرك الخفي ان يتخذ
قلبه عند حوائجه من دونه معبودا ويقال شرك العارفين ان يتخذوا من
دونه مشهورا أو طالعوا سواه موجودا أو يقال من الشرك الخفي الخواصة على الاشكال
في تخشع الاحوال والاضلال الى الاختيار والاحتياط عند تراحم المشغالات **انما**
ان تاتهم غاشية من عذاب الله في الدنيا تعشاهم جملة **او تاتهم الساعة بغتة**
فما تدون علامة سابقة **وهم لا يشعرون** بانها نهار الاستعداد وان لشأنها وقال
الاستاذ ان الذي اغتر بطول الامهال ان يبتلى بالاستعداد والاعتر بطول
السلامة ان يتم للبلاء عليه القاتمة ويقال الغاشية من العذاب هونع من الخراب
يحصل في القلب من العسوة لا يزول بالتضرع ولا يقشع بالتكسب ويقال الغاشية
من العذاب ان يزول من القلب سرعة الانقلاب الى رب الارباب ومسبب الاسباب
حتى اذا تهاوى لصاحبه الغفلة استمكن من قلبه العسوة ويقال اذا قامت الساعة
اغلق باب التوبة كذلك العبد يستغفر في هذه الطريقة ما يوجب قنوطه من الاربعة
كافيل **قلت للنفس ان اردت رجوعا** فارجعي فبلى ان يسد الطريق
قل هذه الطريقة سبيل وهي الدعوة الى الحقيقة من توحيد رب العباد واعمال الزاد
للمعاد **ادعوا الى الله** حبه وقربه **على بصيرة** بعينه لا بحجة وحجة واضحة **انما**
استعني ادعوا الى الله حبه وقربه **على بصيرة** بعينه لا بحجة وحجة واضحة **انما**
واما مفتاح الهداية ففي قبضة رب العزة في البداية والنهاية قال الواسطي
له انه ليس له من الهداية بشئ وقال محمد بن علي اني انا على معانية وكذا من استغنى
قلبا وقولا وتعللا وافاد الاستاذ ان الدعاء على البصيرة ان يكون صاحبه ملاطفا
بالنور في جهرا ومكاشفا بالحق في سري **ان الله اترهه** تترها على شركا **وما**
انما من المشركين فاني وانما في منهم تراء وفي نفسهم السلي اي اتره الحق عز وجل
احد اليه المابة وما انما من المشركين اي اركى الهداية من غير **وهذا ركن من ركن**

عنون

رجلا

رجلا باظهار النبوة فيه رد لقوله لو شاربنا نزل ملايكة **نوحى اليهم** كما اوحي اليك
ونوحى واوحى غيرهم بذلك وقد اوحى نوحى اليهم ونظر الى امورهم من
اهل القرى لان اهلها اعلم واحلم من سكان القرى وقد ورد من يد جفا **افل يسروا**
في الارض بالاقدام ما بالاجها **من ينظر** وينصروا وينصروا او ينصروا وينصروا
كان عاقبة الذين من قبلهم من المذنبين حيث كبروا وادبروا فاجذبوا عن تكذيبك
ويطغروا ويتفكر بك ومن المشغوفين في الدنيا المشغولين فيها المتهاذين عليهم
فينقلوا عن جها ويعرضوا عنها الى حسب مولاه **ولذا الاخرة** تحذف موصوفها من الحياة
او الحاة او الساعة **خير للذين اتقوا** ان احتساب المعصية والكسب لاطاعة **فلا يقول**
ان ما عند الله ابقى واثمن لمن اتقى وقد نافع وابن عامر وعاصم للالتفات بالخطاب
او قصد العموم في هذا الباب **حقاذا استياض** الرسل غاية لجملة مقدرة اي لا يفرهم
تهادي ايامهم في ارتكاب اثامهم فان من قبلهم اهلنا هم على طاعهم حتى ايسر الرسل
عن النصرة عليهم في دنياهم وييسروا عن ايمانهم لانهم كرههم وطغوا بهم **وطغوا بهم**
قد كذبوا اي وطن المرسل اليهم ان الرسل طغوا بهم قد كذبوا واختلقوا فيما وعدهم
الله من النصرة فالمراد بالظن ما بهجس في الهال من الخطية على طريقة الوسوسة وفيه فاد
المبالغة في طول الامهال مع عدم الامهال فلا ية كقولهم سبحانه منهم الباس والضرر
فولنا الحق يقول الرسول والذين امنوا معه حتى يضروه وقرا غير المؤمنين بالتشديد اي
وطن الرسل ان التورم قد كذبوا في اوعدهم من حصول النعمة او حلول العقوبة
حاجهم في تلك الحالة **فما نجي من نجات** المؤمنين والانبيا متى ما نشا وقد ارجى
عامر وعاصم فبقي بالماضي المبني للقول **ولا يرد** باستناد ايدفع عذابا عن القوم **المجرمين**
الذين يعلق بهم غضبنا وافاد الاستاذ انه سبحانه حكم بان لا يقع للمؤمنين شي من الاحوال
الا بعد باسهم منها كما قال تعالى وهو الذي يتر لنا لعيش من بعد ما قتلوا وينشور رحمتهم
فكانه يتر لنا بطر بعد الباس وكذلك يفتح الاحوال بعد لباس منها والرضا بالافلاس
عنها **لقد كان في قصصهم** في قصص الانبيا مع امهم بل في كل قصة من قصصهم ومنها
قصة يوسف واخوته وعصاهم من عصفهم **عمر** ما يعتبر به في جميع الابواب **اولى**
الابواب لذوي العقول السليمة المبراة عن الاخلاق الذميمة وافاد الاستاذ ان
في قصة هذه الصورة انواع من العبرة منها المولود في سبط العدة على الرعية والاحسان
الى البرية ومنها لارباب التقوى ان يوسف لما نزل له اراه وقاه الله الى ما وقاه ومنها
لاهل الهوى في اتباع الهوا ان ذلنا لما شئت هواها لقيت ما لقيت من شدة بطورها
ومنها للملك في حفظ حرمة السادة كيوسف حيث حصل له مرتبة السعادة ومنها
العنوة والعدو كما وقع له النجا وزعن اخوة ومنها ثمرة الضرب كيعقوب في محنته
على الصراي ان طمر يومولك الماد وحصول الاجراما كان القرآن **حريشا يفتري** **ولمن**
كان يصدق الذي **يدين** **بدين** موافقا لما تقدم من الكتب الالهية ومطابقا لما سبقه
من الاحاديث النبوية والائمة **ونفس كل شئ** يحتاج اليه في الاور الدينية والدينية
اذما من قضية الاولها مستند معتد من الايات القرآنية من غير واسطة او بواسطة
بيان الاحاديث المصطفوية واستنباط العلماء التفسيرية ولذا قال ابن عباس في قوله

جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه افهام الرجال
ومعنى من الضلالة والجهالة للقائمة **ورحمته** ينالها كل نعمة **لنوم يومنون** خاصة
الذين بالسلامة وفي العقول بالكرامة

سورة الزلزال مدنية وهي خمس واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم اذا دنا اسناد ان سمع الله كلمة سماعها يودع لقوم طلبا ثم لم يزل
ولقوم جريا ثم هربا فمن سمع بشهادة الرجل طلب وجود رحمة فادنا لها طرب ومن سمع
بشهادة الزهنة حارب من خوف عقوبته ثم اليه هرب **المواي** ناله الله اعلم وارى جميع
الورى والورا وورا الورى سما فوق العرش وما تحت العرش **تلك** اى هذه
الآيات آيات كتاب القرآن اى اجمع الابواب او السور الكاملة في فضل الخطاب
والذي نزل اليك اى مجموع ما نزل عليك من **ربك** اى من عنده بكمه وجوده الحق
هو الثابت الصدق وتكن اكثر الناس لا يؤمنون لا خلا لهم بالظلم والماسنق عليهم
من القضا والقدر وقا للشئلى ما من حرف من الحروف الا وى شيع بلسان وتذكر
بلغة وبيان لكل لسان منها حرف وكل حرف لسان وى سوانه في خلقه
بالعوم وى يقع زوايد المعوم وى ربات الا ذكرا والعلوم ذكره السلى واذا ربات
ان الما تشيوا اسم الله واللام الى اللطيف واليه الى المحيد والوا الى الرحيم اى اسم
اللطيف المحيد الرحيم ان هذه آيات الكتاب الذى اخبرته المتقد من انى انزل
على محمد الامين وبعد الكتاب الذى نزل اليك حق وصدق لا نه سبحانه انزل على
نبيه وجيبيه **وتكن اكثر الناس** من الكفار لا يؤمنون به هم اكثر من عدد
والا قلون عدد **الله الذى رفع السموات** مستند او خير بغير عدد اى من دون
عماد واعتماد باستناد ترونها اى السموات مرفوعة كذا كذا مصنوعة ثم استوى
على العرش استوا يلىق به على الطريقة المشروعة لا على فوق اللغة الموضوعة **ومحمدر**
الشمس والقمر والنجم اى الله ما اراد منها من الحركة المستمرة على غاية من السرعة تنفع في جرد
الكائنات وبقا الموجودات **كل جوى لا جلى مسمى** لدة معينة وغاية مبيضة بقوله سبحانه
اذا الشمس كورت واذا النجوم اكدورت **بدر الامر** امر الملك والملوك معا
الاجساد والاعدا مرورا بالقضا والاحكام **فصل الآيات** يتفرعها موصلة
ويبينها مجلة **لعلكم تلقوا ربكم** توفقون لكن تتكروا وادنها فتقلوا ان من قدر على تقدير
هذه الاشياء قدر على تقدير الاعادة والحزاق السلى لعلكم تتقنون ان الذى
يجرى عليكم هذه الاحوال لا بد لكم من الوجوع له في المال واذا استاذ انه سبحانه
ذلك على ذاته وصفاته بما اخبر به من ياتيه ومن جعلها رفق السما كواكبها وحسن الارض
بجوابها ومناكبها واستوى على العرش استوا فهو مستقر ومعناه انه احتوى على ملكه
احتوا قدر وتدبير ومخبر الشمس والقمر كل جوى في ذلك وبدل المحسن كل جوى
من ذلك انه فعل ملك ملكه غير مشترك **والوالدى** **مد الارض بسطها** بالطول والرض
ليثبت عليها الاقدام وينقله فيها **الانام** **وحمل فلان** **رواسى** جبالا ثلث جمع راسية
والثالث للبالغة وانما راسى واستجارا وازهارا واظلالا اما راسى لبعضهم كما جعل فيها
اوتادا من اوليايه وسادة من عبيدهم واليه المبحا فنضرب في الارض تبصم

فاز وطاب ومن كان سعيه بغيرهم فذلك وخاب ذكره السلى ومن كل الترات متعلق
بقوله **حمل فلان** **وحمل فلان** اى وجعل فيها من جميع انواع الترات صنفين اثنين
لا يحملوا الخاضع والاسود والابيض والصفير والكبير والصغير **لكن بعضى الليل الهتار**
بليته مكانه وبغير شأنه ويبين زمانه فيصير الجومظما بعدما كان مصغرا ومضيقا
بعد كونه مظلما وقدا خرقه والكساي وشعبته بالتشديد للبالغة والتاكيد ان في ذلك
المذكور من المصنوعات **لايات** دلائل وعلامات على فعل واجب الوجود من ذات
المستجمع لكرال الصفات **لنوم يومنون** في تكون الموجودات وتخصيصها بالكميات
والكميات فاختلاف الاوقات **وفي الارض قطع مقار** وى بعضا لطيفة وبعضها
سبحة وبعضها رخوة وبعضها صلابة مع اشتراك تلك القطع في الطبيعة الارضية وما
يلزمها بقوسط ما يعرف لها من اسباب السهولة وفقدانها على الحكا الطبيعية **وجبا**
من اعقاب وزرع وعمل اى وفيها نسا ثلث من انواع الاشجار المثمرة لاصناف الارز
والانار ولعمل تخصيص الاعقاب والتخيل قاعا كثر وجودها في بعض الديار وتوجد
الزرع لا نه مصدر في اصله وقلة اختلاف المقصد في موده ومصدره وقوا ان كثر
واوعد وخصص برفعها عطف على جئات او قطع مقار وى هذا الخلاق **صنفون**
وعبر صنفون اى تخلص اصلها متحد ومنزقات اصلها متفرد **اشقى بما واحد**
اى تسقى المذكورات بمادة واحدة في الكل وقدا عامهم بالتذكير على تاويل ما ذكره بفضل
بعضا على بعض **كل اى** في الترفعة وقدا وراحة وطعما ولونا وطبعيا مع ان اجزاها
متماثلة وانما منها متشاكلة وقدا خرقه والكساي يفضل على طين يدور الامر ان في ذلك
لايات لنوم يومنون يستعملون عقولهم بالنظر والتفكر في السلى من عز البنى صلى الله
عليه وسلم انه قال **لعاقل من عقل عن امره** وقال **لواسطى العاقل ما عقل عن**
المخازى وان يحب بالجمدا وامها المخاطب من انكارهم البعث **فعب** قولهم خير مبتدا
اى يقولهم حقيق بان تعجب منه فان من الآيات المعروفة على الطريقة المشروعة بحملها
الموجودة دالة على وجود المبدأ المحقق المعينة للتوحيد الالهى حيث يبدى ويعبد
قبيها تهادة على تحقيق الاعادة من حيث انها تدل على كمال علة وقدرته وسائر صفاته
وقول المواد لا تنفع بصفاته وقال الاستاذ اى فهذا موضع تعجب منه المخلوق والعب
لا يجوز في صنف الحق لان التعجب هو الاستبعاد وهو لا يستبعد شيئا ما اراد حسن ما
قالوا انما عجب من حجب فان من لم يبتدع عيون بصيرة لم تعجب من شى صدر عن
قدرته وقوم اطعوا العلف بان هذا من باب الموافقة اى المشاكلة والمقابلة اى تلك
ان تعجب من هذا عجب موافقة لك فالحال هذا لا يجوز وان كان فيه اشارة لطيفة
اذ لا ذى هو السكون عن مثل هذه العبارة الموهمة ولو مبنية واليوم عروا عن
ذلك بقولهم **عجب العجب** قول من يجوز في وصفه العجب وان تعجب فعب ثم قوله
سبحانه **الذالكنا** **ترا با** بد من قولهم او هو مقولهم والعامل في اذا نجدون ذلك عليه
قوله **اشا خلق جديد** والتقدير اريد اكننا ترا بانبعث والمعنى انفود اذا صرنا ترا با
نعموا انما لا ننقض استعجابا بان قديهم اذا كان ترا با فلا يبعد ان يصير معادهم
ترا با واذا الاستاذ ان استبعادهم الغشاة الثانية مع اقترانهم بالخلق الاول ومبها

2 معفو واحد موضع التفتيح في المناقضة وكان المؤمن اصطفاً منهم ويحتمل
والنصارى مثل هذا عليهم موضع العيب فلولا ان الله سبحانه ليس عليهم كما قال فاعشيتهم
لا يصرون والا ما كان ينبغي لهم ان يخفى عليهم جواز هذا مع وضوئهم **اولئك الذين كفروا**
بما هم اي بقدرته على بعثهم **اولئك الاغلا في اعناقهم** معتدون بأنواع الضلال
من غير رجا خلاصهم وعدم يقين مناصهم او يغفلون يوم القناعة بأن لا انكال عليهم
واولئك اصحاب النار ملازموها **هم فيها خالدون** لا تنكرونها وتوسلوا الفصل
لقلبيهم بدوامها واذا الاستاذ انه سبحانه اخبرهم وان جروا في فخ الملهة واغتروا
بسلامتهم في الحلال لما عليهم من القلة في مضار الهلاك ما يجوز والى سوء الحال
ما يميزون **ويستعملونك بالسيف** **قبل الحسنة** بالعبودية قبل العافية وذلك انهم
استعملوا على سبيل الاستمارة بما مد لهم سيد الانبياء من عذاب الدنيا قبل عقاب العبي
وقد خلت من قبلهم المثلثات مضت عقوبات امتثالهم من المكذبين كاشا بهم
فيما لهم لم يعتدوا بها ولم يجوزوا حاول مثلها واذا الاستاذ انهم لفرط عظيم استعملوا
بتميم حاول خيبتهم وكبر من اقوام رجوا وكافوا على منهاجهم ركضوا في ميادين
الجهل فغفروا في اشكال المقت **وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم** اي مع ظلمهم
لا يقسم وفي التفتيح به دلالة على جواز العفو قبل التوبة لمن تعلق المشية في حقه
لقوله تعالى ان الله لا يفران يتركه به ويعف ما دون ذلك لمن يشاء **وان ربك**
لشديد العقاب لكفا راو من مشا من العباد والاية جامعة بين الوعد والوعيد
كقوله تعالى بني هادي اله انا العفو والرحيم وان عذابي هو العذاب الليم وقدره
لولا عفو الله ونجا وزه ما هنا احد لعيش العبد ونولا وعذابه لا تكل كل
احد وقال ابو عبيدة انما يرجو المغفرة من الله من يرتكب الذنوب على خطر وخوف
وهذره من الامن يفتخر فيها من غير مبالاة بها ذكره السلي وهذا باعتبار الحالة اللاحقة
واما النبا على ملا حظرة السابقة فكما اذا الاستاذ انه سبحانه يعف لمن سبق له الحكم
بالسعادة والولاية ويعذب لمن سبق له الحكم بالشقاوة والعداوة **ولقول الله**
كفر والولا انزل عليه آية من ربه لعدم اعتداهم بالايات المتكررة من عنده **انما**
انت منذر مرسل للانذار وما عليك الا بيلغ الاخبار والايان بما يصح به نوتك
من المخبرات لا بما يقتضيه عليك الكفار من خصوص الايات **ولكل دورها** قد رعى
هدايتهم هو الله سبحانه لكن لا يهدي الامم شاهدة وسيق له عناية وتعلق به
ارادته وفيه ايمان اقتراحهم للعناد دون الاسترشاد والافقيرة ثابتة على وجه
الكمال وعلمه محيط للخلق بجميع الاحوال واذا الاستاذ انه سبحانه اقام با وضع البرهان
واضح البيان فهو اعز شهود الحق وزلت اقدام فكرهم على نجاح الصدق فاقترحوا
بتميم انوا بعد ما ارجيت عليهم وما ذاك الا لما استولت عليهم عقولهم ثم قال عز
وجل انما انت منذر ليس اليك ولا اليك الا انذار وهو الا علام ما يتصف
معنى التنبؤ والحق سبحانه متفرد بالقدرة على الهداية والتعريف **الله على ما عمل**
كل نبي وما تعفون لرحامهم **وما زاد الله** اي ما تنقصه وما تزداده في الخيرة والقدر
والمدة واقضى مدة الحمل سنتان عند في حنيفه وحسن عند مالك واربع عندك

وهنا تبايعت من عدده اربعة واليه ذهب ابو حنيفة وقتل خمسة وقتل اربعة وطار
معل التعلين لارمين بما مصدرة واسنادها الى اربعة مما رتبة وكل شئ عنده بمقدار
يقدر لا يجاوز ولا يجوز نقصه قال بعضهم كل شئ بوزن ومقدار ومن لم يزن انقاسه
فهو من الفاذلين ومن لم يعرف مقداره وقدر عظيم النعمة عنده فهو من المتجهين **علم**
العيب والشهادة السر والولاية او ما غاب عن العباد فظهر في البلاد **الكبرى**
العظيم الشأن في صفة وحكمة **المستغفر** كل شئ بقدرته او كبر عن بقت
المخلوقين وتعالى عن وصف المحدثين وقال السلي الكبرى في ذاته المتعالي في
صفاته وقال الاستاذ احاط الحق سبحانه بالمعلومات علما وامضى بالاكشاف حكما
ولا معلوم يغيب عن علمه ولا مخلوق يخرج عن حكمه تعالى قد روى عن سمات العصور وقد
وصفه عن سمات العيب **سوا منكم** 2 علمه **كم من سر القول** في نفسه **ومرجه**
به لغز **ومن هو مستخف بالليل** طالع النفا في تحت من الليل بخافة ظهور الليل
وساير بالله راي طائر لكل ناظر وهو عطف على من وقيل على مستخف والانه
مقبرة لئلا علمه وشمول علمه وقال الاستاذ بيان منكم من خاطبنا بوصف الدعا
جهرا ومن خاطبنا بغيره ببيان النوى سرا فان الكل واحد من حيث اجابة مرهما في
الدنيا اذا ساء عدا المسئيه والقضا وثبات سوا منكم من اخفى ما به في الحال انشفاقا
وعنف واحقا من الرقيب لئلا يطلع على سره ومن كان مغلوبا بجهري ويبدى ما به
لا باختباره اولاه لا تشهد عزاء العيان فتكلمه الكتمان او يكون النطق موجودا
منه وهو في ذلك مأخوذ منه او يكون مستنطقا لا اشرف له على ما يبدى به بل المحي سبحانه
بمنطقه بذلك ويخبره فان لكل منهم له اصل ومسمى وهو صاحب معنى وكذا لك سواي علم
الله وروية ربيعة المستنقروا الذي يجر والذي يكمن والذي يظهر فالنصر لكل
متفادول والعلم للجميع شامل له لمن اسرا وجهرا واستخفي واظهر **موقفا**
ملايكة يعقب في حفظه والتلا المبالغة او لاراة الجماعة **من بين يديه** **وجله**
من جوانبه **محفوظون** من المضار له او يرايتون احواله **من امر الله** اي بامره
وارادته كما قضاه او من اجل اموره وقد قري برؤفد ان عطا الامساك بحفظك
من اموره فاذا احاط العضا خفي بملك ومنه وكيف يكون محفوظا من هو غير محفوظ
من حافظه والمحفوظ على الحقيقة من هو محفوظ بالما وظ الحقيق ذكره السلي
واذا الاستاذ ان الكناية في قوله معقبات لاجعة الى العدة اي الله وكل ملك
واحد منهم معقباتا وهم الملايكة الذين اخفت بعينهم بعضا بالليل والنهار يحفظون
هذا المكلف او هذا العبد من امرا الله اي الملا الذي قد روى الله محفوظهم من امرا الله
وذلك ان الله سبحانه وكل ملك من الخلق ملايكة تدفون عنهم البلاا فاما ما رفقوا
ولا ينف عليهم كغير واحد اذا ما العبد يحفظه الملايكة واه الله وقام رشي وفي
جميع احواله ان الله لا يغير ما بقوم من العافية والمنة حتى يغير **واما بانهم**
من احواله لسمية بالاموال الدنية واذا اراد الله لقوم سوا فلا مرد له لان
خلاق مواد الله محال **وما لهم من دونه** من والى ما يلي امهم في دفع السوء عنهم
قال لقاسم اذا اراد هلاك قوم حسن في اعينهم واراد هلاكهم حتى يميتوا اليه

بارجلهم وتديبرهم وهو الذي فيهم ذكره السلي وأفاد الاستاذ انهم اذا غيروا ما هم
من الطاعة غير الله ما منه المنفعة والاحسان والنعمة اذا كانوا في نعمة فقيروا
ما هم من الشكر بالعبادة فان الله يغير علمهم ما من به من الاقام والسعة فيعلمهم
من ذلك ما وهدموا اذا كانوا في شدة فلا يغير ما هم من النعمة حتى يغيروا ما هم
من السلوك والسكوت واذا اخذوا في التضرع واظهروا العجز فيهم غير ما هم من
المنحة بالتمدد والتجول وبقي اذا غيروا ما بالسهم من الذكر غير الله ما يفلوهم
من الحضور ولا بد لهم به النسيان والفقلة فاذا كان عبد في بسطة وتغيب وكشف
بالقلب ووقت وترجيب فان الله لا يغير ما هم حتى يغيروا ما باللسان وتركوا
او افلاذ بحقوا والماء يذوب ويقل لا يتصلب ما قدره سبحانه لعبد من نعمة الطاهر
والبا طنة حتى يترك ويغير العبد ما هو به من الشكر والحمد على النعمة فاذا قابل النعمة
بالفران وابدل حضور القلب بالنسيان وما يطعم يبدنه بالوصية ان الله
تعالى ما به من النعمة بالجرمان والخذلان وسلب ما كان يعطيه من الاحسان واذا
اراد الله بغيره بلا وقتة فما تعلقت به المشية يحرك الامالة ويقل اذا اراد الله
يقوم سوا وفردوا عهدهم حتى يعملوا ويختاروا ما فيه بلا وهم فيستولون الى هلاكهم
يقدمهم وفي الحقيقة يتبعون بديهم كما قيل
الى حقيقى مستقى تدمى . ان قد مر ارق دمي .

هو الذي يريكم البرق خوف من اذ به المطر ومصرته وطعها في اغائته ومنفعته
وقال ابن عطاء خوف المسافر وطعها للجوار وقيل يخاف المطر من بصره ويطلع فيه
من نفعه وافاد الاستاذ انه سبحانه كما يريهم البرق في الظاهر فيردوهم من خوف
من اختباس المطر وطع في محبته كذلك يريهم البرق في اسرارهم بما يدى فيها
من اللوامج ثم اللوامج ثم كالبرق في الصياح الطوالع وهذا نواجر المكاشفة
خوفنا من ان ينقطع ولا يبقى وطعنا في ان يودم ولا يفتي ويرتقى صاحب عن المجاورة
الى المكاشفة الى المشاهدة ثم الى الوجود ثم فرد وامر الوجود الى تمام الجود **ويشتي**
السحاب الغيم المصحب في الهواء لجمع ثقله وصف به السحاب لان اسم
حس في معنى اجمع وافاد الاستاذ انه اذا انشأت السحابة في السماء اظلم في الوقت
الجو والخللا ولكنه يهتد بعد ذلك صمك الرياح وما لم تنك السحابة يصحك
الرياح ولم تنك الرياح كما قيل .
وما تم في السماء تنكي . والارض من تحتها عروس .

كذلك نشأ في القلب سبحانه الطلب فيحصل تردد الخاطر في القلب ثم يلوح وجه التحقيق
فيضلك الروح فينبون راحت الاسر وصبون ازهار القرب **وسبح** الرعد قبل وعرف
ابن عباس انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ملك موكل بالسماء معه ثمانين من نار
يسوق به السحاب يحرقه اى معه او لم يقسبه **والملائكة من حيفته** اى من خوف الله
وعظمته وقيل من خشية الرعد وهيبته **ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء**
فتهلكه **ويهم بجدلون في الله** في صفاته من كمال العلم والقدرة الازلية والبقود
بالا لوهيته **وهو شديد المحال** المحالة والمكابدة والمعاقبة لا عداية وقيل انه

مثل

مثل في القوة والقدرة كقوله صلى الله عليه وسلم فسا عدا به اشد وبواساة احد واذا
الاستاذ ان الصواعق في الحقيقة هي الفكرة في هذه الطريقة يصيب بها من يشاء
من عباده ان يقع في الفترة ويقل عن الفترة **له دعوة الحق** اى ادعاء الحق والنداء
الصدق فانه الذي يحق ان يعبد ويليق به ان يسجد او يدعى الى عبادة دون غيره من
خليقته اوله الدعوة المجانية فان من دعاه اجاب وما حشر دعوته وما خاب والحق
بمحقى الثابت المستقل صلا لنا طل المصطفى والحق هو الله وكل داء الله دعوة الحق
قال ابن عطاء اصدق الدعاء دعى الى الحق فدعاه اجاب دعى الى الحق بلغه الى الحق ومن
اجاب دعى الى النفس منى الى الهلاك المطلق والصلوات المحقق وقال بعضهم دعى الى الحق
من يدعوا الحق الى الحق قال حيفر لصادق من دعى لنفسه قال لنفسه دعا وموا لكف
والصلوات وافاد الاستاذ ان دعى الى الحق صار خفة في القلوب من حيث اليوهكان
فتدعوا العبد لسلطان الخواطر في البيان فاستمع اليها سبع التهم استجاب ببيان العلم
وفي مقابلة تادعوا الى الشيطان وبمها نعمة بالعبد بتزوين المعاصي لموجبة للعبد
بن اصلى اليها سبع الفعلة استجاب بصوت الغي والضلالة ومعها دعى الى النفس
من الهباتة وتضى قابض للعبد بزمان الخطوط وما نعمة له من قنار الحقوق من تركها
ولا حظها في جميع الباب وقيل في الجباب ومن لدواعى دعى الحق لا بواسطة ملك ولا يدلا
له عقل ولا يشارة علم وتقل فن استمع الحق ذلك استجاب لامحالة بالله **والله**
يدعو الاصنام في ذن المنقول لاشارة المقام اليه ولذكاة قوله **من دونه** عليه
لا يستجيبون لهم نبي من المظلمات **الانكاس** كقوله الاستجابة كاستجابة
من بسطة كقوله ما لا الى الماني بوعيق او مكان سحق واعيا انه **ليسلم** فاه ليسلم
المانيه ويستكن عطشه وهو ياتى في طلبه منه ان يبلغه **وما هو بها كقوله** اى ليس
يوصله ولا بما صله فانه جاد لا يشعر ببداه ولا يقدر على اجابة دعائه وهذا غشيل
من افله لما سواه من شركائه **وما دعا الكافر في الاين ضلال** اى ضياع وخسار
اذ ليس في الدار عن ديار وافاد الاستاذ ان هو احسن النفس ودواعيه تدهو الى ما
في الطريقة شركه وذلك لشهو دنى منك وحسبان امرتك وتفرج في اوطان الفرق التي
عن حقائق معنى اجمع **وسبح** من في السموات **والارض** من الملائكة والمؤمنين
طوعا ذكرها حال الشدة والرخا ذكرها من الكفرة والمنافقين حال الاملا والربا
قال حسيد العارف طوعا ومعرض كرها **وظلالهم** تبعاهم بالعدو **والاصالة** في طريق
الاباء والمراد بها الدوام والصال من الصلابة وتخصيص الوقتين كان الاستعداد والقليل
فيها اظهر من غيرهما والعدو جمع عداة وبمى اول النهار والاصالة جمع اصل وهو ملك
يقى العصر والمغرب وقيل المراد بالسجود الا تقيا دلا عداة ما اراد من العباد
شأوا او كرهوا وافاد الاستاذ ان الكافر يسجد هالة الضورة نوا منعا محتارا طاعيا
ولكن لما كان سجوده لطلب كشف الضر قال الله انه يسجد كرها فعلى منتهى هذا
كل من يسجد لا تنفعا عوض اولد فرغ شر او كشف محنة فهو من يسجد كرها والساجد
طوعا من يسجد لا يمل امر لا ملاحظة عوض او اتقا محنة وعزير ذلك ويقال السجود
على قسمين ساجد بنفسه وساجد بقلبه فسجود النفس هو السجود وسجود القلب من حيث

اولا في القلوب فمريد قاصد ومحب وامر وعابد خائف وموحد عارف ومتعبد متقشف
ومنهج متصوف وانشدوا في معناه
الواهباشي القنون وانما يسقى بما واحد من منهل
وقد ورد الناس معادن كعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام اذا فقهوا للدين استجابوا **لربهم** اي من المصلين **الحسن** اي المتقربة
الحسن والذين لم يستجيبوا له من المكرن وهو مبتدأ خبره **لوان لهم ما في الارض**
جمعاً ومثله معه لا فقد واياه لتتخلصوا من العقاب والالتفات وهو من الجمال
من هذا الباب **اوليك لهم سوا الحساب** فقد ورد من نوحش 2 الحساب عذب
وما وامرهم مرجعهم ومثوام جهنم **وبين المهاد** مستقيم وافاد الاستاذ ان الحسن
الموعودة على الاستجابة يقول استجابتم وذلك اجل الاشياء عندهم ولا شيء عزي على الحب
من قوله محبوبه منه شيا والذين لم يستجيبوا له لوان لهم ما في الارض جميعاً
ثم انفقوا عذاباً لا يقتل تمنهم ولهم سوا الحساب ثم ما وامرهم جهنم بدوام العذاب
افن يعلم ان ما اترله اليك من ربك الحق فاستجب **كن هذا على** على القلب والى
يستخرج فاستجب والى بلا نكار وقبح شبهة في تشابهها بعد حصول ضرب امثاله
انما نزلنا **اولا** **الاب** ذوالعقول الخالصة الميزة للاشياء المختلفة وافاد
الاستاذ ان المستفاد من معنى لنفى في هذا المقام اي لا يستوي الصبر في الفرس
والقبول بالوصلة والذرية والمردود باللفظة والاحتجته والموهل للترتيب والفرق
للمقارب والذرية فتنبيهه عن شهودنا والذي خذناه بوجودنا انما يفظ من
العقل له موجب ادناه وتشريف دون من عقله له سبب اقتضا وتعين **الذين**
يوقون بعهد الله بما عقده على انفسهم من العز في بوحدة الله ربهم ولا يتقو
الميثاق ما رثقوه من المواثيق الكائنة بينهم وبين الله وبين عباده فهم نعمتهم
وللكمال بنهم قال بعضهم الموقون بعهدهم القامون بشرط العبودية من اتباع المواثيق
الشرعية وقال ابن عطاء الميثاق المار في قولهم على بانه لا رضاء لهم عن تعالي ولا
مخافون عذره ولا يرجون سواه ولا يسكنون الا الله ولا يفتنون الا عليه **والذين**
يتعاملون **ما امر الله به ان يوصل من الرحمة** ومواالات المؤمنين الايمان بجميع
النبين ومراعاة حقوق المسلمين قتلهم المتحابون في ذات الله ذكر السلي وقال
الاستاذ اي الذين يصلون انفسهم بعض بعض فلا يتعاملون نفس بغيره ولا في
شهود غير الله ويقال يصلون سبهم سبهم في اقامة العبودية والتبري من الخلق
والقوة وتحشون ربهم خشية تقظم ومهابة وقال الاستاذ الحشية الحار لقف
المومن عن الركض في ميادين المعرا وزمان مجرى الى استدامة حكم التقوى ته
وتخافون سوا الحساب من المناقشة في المحاسبة الموحية للعنوبة فاجاب سبون
انفسهم قبل القيامة وقال الاستاذ هو ان يبدوا لهم من الله ما لم يكونوا يحشون
والذين صبروا على الطاعة وعن المعصية وفي المعصية انتفاو حزمهم فلبوا رضا
العرض سواه قال ابو عثمان صبروا على المناهي كالحوق التاريل لسبب الهوى وعظمت
الغايه واذا الاستاذ ان الصبر يختلف باختلاف المعارض التي لا جلا للصبر الصابر

فالعباد

فالعباد يصبرون لحوق العقوبة والزهاد يصبرون طبعاً للمثوبة واصحاب الارادة
هم الذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وشروط هذا النفع من الصبر فرض ما يمنع من الوصول
واستدامة التقوى عن كل مصوبك فيدخل فيه ترك الشهوات والتمتع عن جميع الشهوات
والعلاقات فيصبر على القلة والذلة وعن كل شيء يشغل عن الوصلة وما يحجب علمهم
الصبر عليه هو الوقوف على حكم نفع الحق فانه سبحانه يتفضل على الكافة من المجتهدين
وتتفرع خصوصاً على المريد فيصبر بهم بالصبر في ايام رادتهم فاذا صبروا في صبرهم
جاد بتحقيق ما طلبوا عليهم **واقاموا الصلوات** التي هي امر العبادات الدنية **والنفاق** **انما**
رقتهم وهو اصل الطاعة لما لفته **سرا** لمن يعرف بالمال **وعلا** **يتلون** عرف بعين
الحال ويجيب ما اتفق لهم وما يليق بالمنفق عليهم وافاد الاستاذ ان الافناء يتفقون
اموالهم والعباد يتفقون انفسهم فيقتلون نفوسهم فتكون الاجتهاد ويصبرون على اداء
الزايض وقضا المواراد والمريدون فيفقون فلوهم فيفقون كاشات الصبر
والصبر كاسية اي المولى ان يلوخ علم من الافناء عليهم واما المحبون فيفقون الزايض
وهي كاتيل **الاستاذ** خلفاً من كفى ثمرها **فاوراك** في قصده ومطلوبه
وبدروا بالحسنة السنية اي بدفوعها بها فيجازون الاشاة بضدها او بدفوعها
بالطاعة والتوبة المعصية فتمتوها وافاد الاستاذ انهم يعاشررون الخلق بحسن
الخلق يميزون الانصاف ولا يطلبون الانتصاف ان عاملهم احد بالحقا قالوه
بالوفا وان اذنت قوم اليم اعقدوا عندهم وان مرضوا عادوا عندهم كما قبله
فاذا مرضنا **ايقنا** **لنعود** **كبره** **فتدبون** **فما تكم** **فتقدرون**
اوليك لهم عفي **لدار عاقبة الدنيا** وما ينبغي ان يكون ما له اهلها في العقي وهي
المادى **حنا** **عدي** **بدا** **خلوها** اي يساقون يقوون فيها ولا يبقون حولها عنهم
ومن صلح من ايامهم **وازارهم** اي يوفقهم من صلح من اهلهم وان لم يبلغ مبلغ فظلم
شعاً لكائنه وبقظماً لشأنه وزيادة لا تنضم في دخول الجنة لما بينهم من القرابة وهو
الوصلة والقربة وفيه دلالة على ان الدرجة تغلوا بالشفاعة من التقيد بالصلاح
اشارة الى عدم منقعة تجرد الانساب وافاد الاستاذ ان سجانه بكل النعمة عليهم ان يجمع
سبهم ويبين من يحبون صحتهم من اثارهم وازواجهم والحمد لله ربهم في قوله اترامهم من
احتب فمن كان محبوباً مثله واقاربهم عشرتهم ومن كان اليوم بقلبه مع الله فهو
عزاً مع الله وفي اخذنا جلس من ذكر في هذا في العاقل واما في الاخلا فغنى الخلق
الصبر جلسا الله يوم القيامة **والملائكة يدعونهم** **من كل باب** من ابواب القربى
وابواب التحفات **قابليهم** **سلام** **عليكم** **تشاره** **بدوام الملائكة** **وتنموا** **الكرامة** **بما**
صبرتم **فتم عفي** **لدار من** **عز** **الاعبار** **والذين يتقون عهد الله من بعد ميثاقه**
او تقوه به من القول والاعتراف بغيرهم وقال بعضهم هولاء هم الذين اختار
وترك التقوى والتسليم والانسار بعباد اخرين ان ليس لك من الامر شيء وافاد
الاستاذ ان من كبر بعد ايمانه نقض عهده بالامانة الطوائف ومن رجع الى احكام
العادة بعد سلوك طريق الارادة فقد نقض عهده في السلب فامرته جهرا بعقوبته
قطع راسه والمراد من عقد بته قطع سره ويقال نقض العهد هو الاستغناء عن الاعيان

ويقال هو الرجوع الاختيار والتدبير بعد شهود الاقدار وملاحظة التقدير وبقا
هو ان يقول بترك نفسه ثم يعود الى ما قال بتركه ويقطعون ما امر الله به ان
يوصل الى بومته من صلاح العباد **وليفسدون في الارض** بنوع الفساد
في البلاد والله لا يجب الفساد **اولئك لهم العقوبة** العار والامداد **ولهم سوء الدار**
اي دار البوار **الله يبسط الرزق لمن يشاء** بوسع من فضله **ونقدر بنصفه**
له اول غيره من عدله او اقل حكمة في حكمه كما قال تعالى في انزاعه انه كان بعباده
خيرا نصيرا قال الاستاذ ببسط الرزق للاغنياء والفقراء بالتفكر ويصيق على
الفقر والهم بالعباد وعدا لزيادة الثاكرين والمعيتة للفقراء **وقرأوا**
المكافرة والعمار **بالحياة الدنيا** بما بسط لهم من الجاه والمال وعقلوا عن عقوبتهم
آكال من المال قال الاستاذ فخرج الاغنياء بركة اموالهم وخرج الفقراء بصلواتهم
وما احياة الدنيا في الآخرة في حجب حياة البقي **الاستماع** معقلا يدوم لها انتفاع
كما ان الماشي وزاد الرعي قال الاستاذ فاموال الاغنياء وان كثرت قليلة
بالامانة الى ما وعدهم من وجود افضل له واحوال الفقراء وان صفت قليلة
بالسنة الى ما وعدهم من شهود حلاله وحلاله **ويقول الذين كفروا لولا انزلنا**
عليه آية من ربهم لعدم اعتبارهم بما نزل من قبله **قل ان الله يصل من يشاء**
ما اقتراح الايات بعد انقضاء المعجزات **ويهدى الله من يشاء** ان الله يضل من يشاء
قال جعفر رضي عن اذراكه وجوده من قصده بنفسه ويهدى الله حقايقه
من طلبه به **الذين آمنوا** اي الممتدون هم الذين صدقوا وايقنوا **ونظروا قلوبهم**
بذكر الله بذكرهم او بملوك ذكره انشأه او بذكر رحمة بعد فكر حسنة او بذكر
الدالة على وجوده ووجدانته **الا يدرك الله نظير القلوب** اي لا يمكن
به ومثل الله ولا يمتثل عند وقال الاستاذ فمرا طيات قلوبهم بذكر الله في الذكر
وحدوا سلفهم وبالدرك وصلوا الى صفوهم وقوم طيات قلوبهم بذكر الله لهم
فذكرهم الله بلطفه واثبت الطمانينة في قلوبهم على وجه التحصين لهم وبقا لاداء
ذكروا ان الله ذكرهم استخرج قلوبهم واستنيرت ارواحهم واستأنست اسرارهم
فاذا كان بعد لا يطيق قلبه بذكرهم فليخله قلبه ولا يخله بين القلوب الصافية
قلب قلت وقد قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اى قلب سليم كما في قصة
ابراهيم اي سالم عن فرج الرب **الذين آمنوا وعملوا الصالحات** طوبى لهم
اي حالة طمعه في الدنيا **وحسن ما به** من ثمرات حسنة في المعنى قال الحرري طوبى لهم
في الحال ولحسن ما به في المال **كذلك مثل ارساله الرسل** فكل ارساله **واحدة**
حاجة محمودة او مقصودة **قد خلت من قبلهم** اسم طوائف مختلفة منقودة
الرسول الله وليس يبدع ارساله في امته **لنقلوا القرآن** عليهم الذي **وحينا اليك**
اي الكتاب الذي انزلناه عليك **وم يكذون بالرحمن** الذي علم القرآن فلم يعرفوا رحمة
ولم يشكروا **الجنة** قل هو الرحمن **رزي** خالق وموتو امرى ومرى **حالى** لا اله الا هو
لا يستحق للعبادة عزه **بوكلت** لا على من سواه والله مقاب مرجعي في المآب او رجوع
في كل باب وقال الاستاذ ان كذا وان من انت فانك انت المقصود من ابريه

عليه

بحسن

بحسن الا يقال له لم يوحى الا انظر كما قيل في هذا المعنى
وكنتم اطالب الدنيا بخسر فاننا المحر والفقير والكلام
ولوا نزلنا هذه الآية **سيفت به الجبال** حركته به عن مقامها **وقطعت به الارض**
نصفه عفت من خشية ربها **او كلم به الموتي** فتقروه او تنسعه ويجيب ان هذا القرآن
لا ينفذ في الامم واليه في البيان مع الامم واليه انما ينفذ في الامم واليه انما ينفذ في الامم
الملائكة الا انزل به **كل شي** اي بل له القدرة على كل شي شأه وقال الاستاذ ولو كان
شي من المخلوقات يظهر بعينه في الامم لكان يحصل بهذا القرآن ولكن المعنى انه لا يرى
والشر حكمة من الله والاعترافه فاذا لم يكن شي من المخلوقات بالقرآن والقرآن كلام الرحمن
فكيف يكون شطوة ودره من النور والحيات المخلوق كلال ذلك حال **فلم يمسس الارض**
اعتوا من ايمانهم تع ما رواه من شدة طغيانهم علمهم ان **لو يشاء الله لهدى الناس** **بعباده**
الى طريق ايمانهم او معناه فلم يعلم كما هو قول آخر المصير لما روي ان عليا وابنه عبيد
من الصالحين والتابعين قولا فلم يتبين اي ان لم يظهر لهما ان يقربا من بعضهم
لعدم تعلق المشية اقتداءهم وقال الاستاذ فافلما سوا من ايمانهم وقد علموا ان
من يهدى الحق فهو الممتدى **ولا يزال الذين كفروا** **تقبيهم** بما صنفوا من المعصية **قارعة**
داعية تفرعهم وداية تفرعهم **او تخلف قريبا من دارهم** فيفعلون منها ويصطرون بها
حيث لا يخلص لهم عنها **حتى ياتي وعد الله** القيامة الصغرى او الطاقة الكبرى **ان الله**
لا يخلف الميعاد اي وعده ووعده لا في المبدأ ولا في المآل **المعاد** الامتناع الخلف والجار
رب العباد وافاد الاستاذ ان شوقهم لا يزال واصلا اليهم ولهم فليعلموا بما لا
هم ونازل عليهم **ولقد استهزئوا برسولهم** قبلت فيه بسلبية لنبية النبوة وتبنيته
على وعيد من وقع فيه فامليت للذين كفروا اي فامليت لهم لكن ما اهلكتهم ثم اخذتهم
الى هذبتهم فكيف كان عقابى عقابى بام وفيه تعجب لحسن وقوع التعذيب **الذين**
هو قارب قريب دأبهم على كل نفس بما كسبت من خيرا او شرا لا يخفى عليه شي من اعمالهم
واحوالهم ولا يغفل عنه شي من خباياهم والخرى مذكورة في قوله كن ليس كذلك من
شركائهم قال جعفر بالله قامت الاشياء وبه فنيته وبجملته حسنة المحاسن وباستناره
فتمت **وجعلوا لله شركا** الا ظهورا عطف على الحر المحمدي في هذه الصفة
لم يوحده وجعلوا له شركا المذنبين معها مع انها ليس لها الامم شركا
الاسماء الحقيقية لسمياتها ولعلمهم اياها شركا معبود من نزلوا منزلة العاقلين
في قوله **حانة قل سمعتم** بآي اسم سمعتم وبآي صفة ذكرتم فاهم لا يستحقون العقاب
ولا يستأهلون الشركة فانهم احقر من ذلك واصغر ان يدركوا ههنا كما قد روي
اي تاتوا منهم واي يقع لكم فيهم واي ضرر يتصور منهم **ام يقبونه** بل يخبرونه **بما**
لا يعلم في الارض من شركا يستحقون العبادة او من صفات لهم يصحوا يستحقون
لها ولعلمهم بالكانات علوها وسفلهما وكلها وخبرها وقال الاستاذ اتقون
ما يعلم الله بخلاته **ام نطقا** **من القول** اي امر لسموهم شركا بظواهر من المبنى من غير
ملاحظة الى حقيقة المحنى كسمية الرعي كما في قوله **الاحتجاج** بل يبع على الملوك
عجيب في غاية من الامجاد ينادى على نفسه بالاجار **بل نزل من الذين كفروا** **مكروه**

فلم يلتفتوا الى الدليل **وصدروا عن السبيل** اي صغروا من سبيل الحق وطريق الصدق وقرو
ناقع وابن كثير وابو عمرو ابن عامر يفتح الصادق معنوا اليهم او عنهم عن الامان
الذي يوجب خيرا لهم **ومن يضل الله** يرد وقوع ضلالته **فما له من قواد** احد يقدر
على هذا منه قال بعضهم زين الله طريق الهلاك في عين من قدر عليه الاهلاك فغراه
رشد اليوم صله الى الحق في عليه هناك وقال ابو يزيد اجتنب مكر النفس وانته
له فانه اخفى من كل خافته وهو اهلك كل من هلك وقال الاستاذ صار واميد
عن الحق مسدودة عليهم الطريق فان من اصله حكما لا يهد به احد قطعاهم **عذاب**
في الحياة الدنيا بالقتل والاسر ونحوه **وللعذاب الآخرة** اشق لشدة ذوقها
وما لهم من الله اي عقوبته من راق مانع ولا دفع ولو في بعض بدنة مثل الجنة
التي وعدا للمنفقين صفة الجنة التي وعدا للمنفقين بها مستعدا وخبر بحرق من تحتها
الانهار وهو مثل لما غاب عنا بما شاهدنا بالمشاهدة الاسمية لا بحقيقة المسماة
في الجنة والكيفية لما ورد من الحديث القدسي والكلام الاسمي عدد دقة لعباده
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **كلها داء** لا ينقطع
ثمرها **وظلها** كذلك انزها كما سبها بقوله وظل يمدود وثما مسكوب وقاكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة وقال الاستاذ اي صفة الجنة التي وعدا للمنفقين هي بها حنة
قد ورا للذات فيها مقصلة وانما ما حنتنا من معجزة وموجلة فالموجلة ما ذكره الله سبحانه
في نصر القرآن والمعجزة حنة الرقة بالحنان فالراحات من حيث السسط فنسأ
متصلة ونسأ حنة الانس لا ربا بها بالسر دامة لا مقطوعة ولا ممنوعة **فلك الجنة**
الموصوفة **عقبي الدين** التقوا ما لهم الذي ينهم به ما لهم **وعقبي الكافرين** النار هي اول
لهم وفي ترتيب الجملتين ايما الى احوال الفرقتين من اطباء المتقين واقتناط الكافرين
والذين آمنوا هم الكتاب كان سلا من علماء اليهود وامثاله من الاصحاب **بفحون**
كما انزل اليك لصدق يقينهم بما راوا من بفتن في كتبهم **ومن الاخر** اي وبعض
كفرة اصل الكتاب من هو وقت الحجاب من ينكر بعضه بعضا منكم **وهو الاوافق**
ما حرقوه من التوراة او ما يخالف شرايعهم المخترقة **قل انما امرت ان اعبد الله وحده**
ولا اشرك به غيره الله لا اتي عنكم ادعوا غيري والله ما بمرجعي او يرجع امرني
وهنا ما اتفق عليه الرسل من قبلي وافاد الاستاذ ان العبودية هي المبادرة الى امر
به والمحاذرة عن ما حرقه عنه ثم القى عن الحول والمنعة والنفذ للاعتراض
بالطول والمنعة فاصل العبودية التعلق بالوظائف ثم الاستقامة عند لوج الطامع
وكذلك اي مثل هذا المثل على صول الاما لانه انما هو الذي القرآن **هكاهنا**
يحكم في القضايا والاحكام بما يقتضيه الحكمة بحسب اختلاف الانام ولين اتبع
اهوام التي يدعو اليها ويحفظونك عليها بعد ما حاك من العلم براهيم ورايم
ما لك من الله من ولي يدفع العقاب ولا وايدفع الحجاب **ولقد ارسلنا**
رسلا من قبلك بشر انبياء من حسن الملك وحققنا لهم ازواجا وذرنا نساء
واولاد كما هي لك فلم يك ذلك قادحا في صحة رسالتهم ولا تلك العلاقات كانت
شاعلة لهم عن عبادتهم وافاد الاستاذ ان من اشتغل بالله فكثرة العيال وتراكم

الاشغال

الاشغال لا يؤثر في حاله ولا يصرفه بتقضى كماله ويصرفه الى احوال يتوارى بها كثر
الاشتغال **وما انزل رسول** وما صرح له ولم يكن في وسعه ان ياتي ما يزعجهم فخرج
عليه او يحكم يلتمس منه **الا ان الله** بمشيئته وامره **لكل اجل كتاب** لكل وقت حكم
يكنت على العباد على ما يقتضيه اصطلاحهم عن الفساد وقال الصادق للرواية
ان من مطا لكل علم بيان وكل بيان لسان وكل لسان عبارة وكل عبارة طريقة وكل
طريقة اجل فمن لم يجز بين احواله ليس له ان يتكلم في مقامات الرجال وقال
الاستاذ لكل شيء اجل وهو وقت تقضى له وكل اجل مبين في كتاب الله وهو اللوح المحفوظ
لا يه لا تفاوت في علمه ولا افتتات على حكمة **بحجوا الله** ما نشأ ينشئ ما يستمر به سبحانه
ويثبت ما يقتضيه حكمته وحكمه ويجو اسباب القابل عن ديوان علمه بمقتضى عدله
ويثبت الحسنات مكانها من فضله وقيل يجوز ان يثبت قوما وقد ارفع وابن عامر
وخبره والكساي يثبت بالتشديد للمبالغة والتاكيد **وعنده امر الكتاب** وهو اللوح
المحفوظ اذ ما من قايين الا وهو مكتوب فيه وعن ابن عباس يجوز ما يشاء الله الشقاره
والسعادة والحياة والهايات وعن كثير من السلف كثر من مسعود وفيهم انهم كانوا
يدعون بهذا الدعاء اللهم ان كنت كتبتنا استغنا فاستغنا فاستغنا فاستغنا فاستغنا فاستغنا
كتبتنا سعدا فاستغنا فاستغنا فاستغنا فاستغنا فاستغنا فاستغنا فاستغنا فاستغنا فاستغنا
موزع الله تعالى عن التفسير والتحويل في جميع الابواب وقال سهل بن بجوا ما سبأ
من الاسباب ويثبت الا قد اذرو قالوا واسطى منهم من حذبه الحق بلطفه ومحامهم عن
تقوسهم بنفسه فاذا الاستاذ ان صفات ذات الحق سبحانه من كلامه وعلمه وقوله
وحكمه لا تدخل تحت المحو والامحاض وانما المحو والامحاض من صفات خلقه فالحق
يرجع الى الابد والامحاض الى الابد واداء تفر هذا الحاله فللمقاد في تفصيل المحو
والامحاض بجماله فيقال يجوز من القلوب الزهاد حب الدنيا ويثبت بدنه في قلوبهم
حب الاخرى ويجوز من قلوب العارفين اختلاط المحو والامحاض ويثبت بدنها اشار
المحقق ويجوز من قلوب الموحدين شهود الحق ويثبت بدله من شهود الحق ويجوز
اثار البشري ويثبت انوار الالهية ويثبات يحو العبد فلا يجري عليه حكم الله به
ويكون محو تحت جريان احكام التقدير ويثبات يحو انفس وقت كان اصفا من اللال
ويثبت اياها على شدة من العبادي ويثبات يحو العارفين بكشف جلاله ويثبتهم في وقت
بلطف جماله **واما من ينك بعض الذي تقدم** او تنو فينا قبل ان اعدتهم والمعنى
ما دارت الحال سواء اريانا كنعط ما اودعنا ام او تنو فينا كنعط ما اعدنا ما
فانما عليك **البلغ** التبلغ التبلغ فقط **وعليها الحساب** الحساب والعتاب لا عليك
شي من هذا الباب فلا تخشع كجماهم ولا تستعجل بعدا بهم فانه كاي لا محالة ولا شبهة
في هذه المقالة وافاد الاستاذ انه سبحانه لا يفتنه لا استعجال امرا وحقوق في قلبه انه
يوشك ان يحيل المزمود جهرا **اولم يروا اننا انزلنا الارض** الارض الكفرة تنقصها من
اطرافها ما تنقصه على المسلمين من اماكنها وقيل المراد بالارض مهورتها ونقصها
باخذ طرفها ونقصها من اهل معرفتها ولما قيل موت العالم قوت العالم وقال الاستاذ
محمدا بن علي تحرب الارض بذهاب اهل الولاية من بينهم فلا يكون لهم مرجع الى ولي في

في نواحيهم ومحمد بنهم فبنوا عليهم النيات وتنبأهم المصائب فلا يكون منهم من يكشف الله
بدهائه عنهم فنجيب الكتابات واقاد الاستاد ان الامة قدت عند اهل النفس بموت
العلماء وفي كلام اهل المعرفة والتأويل يفرقوا بين الذين اذا اصاب الناس بلا ومحنة
فزعوا اليهم فبعد عون ربهم ويكشفون البلاء عنهم ويقال هو صاحب اهل المعرفة حتى اذا
اذا جاء مسترشد في طريق الله لم يجد من يهديه الى الله ويقال نقصها من اطرافها
بجواب العلماء ان قال بقاى كل من علم فان يعود الحق جازية بالعالم وفنا اهل من
بني آدم ووعده حق لان كلامه صدق والله **يحميكم الله** لا مطلق له موده ولا تنقية
والمعنى انه حكمه لا سلاما بل قتل وعلى الكثرة بالادب والاصح لا ذود لكن كان لا يمكن
تغييره في الحاد ولا في الاستنباط **وهو سراج الحساب** في جزا اعمال على حسب احوال
قال ابن عطاء احكاما الحق ما ضمت على الخلق بها سائر وسر ونفع وضر وصل وهدى
رأى الاستاذ فلانا قضا لما ابرمه ولا مبرم من انفسه ولا قابل من رده ولا ابراه من
قلبه ولا معز لمن اعانته وادله ولا مدل لمن اغره وادله وهو سراج الحساب في الدنيا
لان اولياها اذا الموا بظهورها وهما بمرجور عوفوا في الوقت وطولوا بحسن
الرجعي خوف من المقتد **وقد مكر الذين من قبلهم** بانيهم والمؤمنين من علمهم
فبما اكرهم جميعا يعلم ما تلعب كل نفس فيعلم الكافر من عقى الدار لا يومية
مكر عند مكره فانه القادر على ما هو المقصود منه دون غيره فبما علم به ويجازم
عليه قال الحسين لا مكر بين من مكر الله لعباده حيث اوهمهم ان لهم سبيلا وصول
اليه واقاد الاستاذ ان مكرهم اظهرها الموافقة مع اسرار كفرهم ومكر الله بهم توهمهم
انهم محسنون في اعمالهم وحسب انهم انهم سبوا من اهلهم وظهرهم انه لا يوفقهم مكرهم
وتخليت ايامهم مع مكرهم من اعظم مكرهم **ويقول الذين كفروا** من المشركين او
اليهود **لست منكم** من الحق الى الخلق **قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم** فانه اظهر
من الايات الدالة على كوني من اهل الرسالة ما يغني عن شاهد بين خالي وطائفي
من الهداية والصلالة **ومن عنده علم الكتاب** عز القرآن وما اشتمل عليه من بيان
البرهان على وجوب جميع افراد الاستان او علم النوراة وهو اهل سلام واخراجه
فانهم يشهدون بما يشاهدوا في كتابهم من نعت محمد صلى الله عليه وسلم ومنه كتابه
واحوال المؤمنين من اصحابهم كما وقع هذا الشرح في اخر سورة الفتح وقال رسول
عليه السلام عزز والعل بعله اعز والعل عزز والاعلاص في العمل اعز والاعلاص
عزز والمثام في الاخلاص اعز والمثام في عزز والموافقة في المثام اعز
والموافقة عزز والاسس في الموافقة اعز والاسس عزز وادام بحمل الاسس اعز
سورة ابراهيم عليه السلام محكمة ومي حدى ومحسوس **انه**
لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ قلوب العارفين بالله اشرفها وقلوب الوالحين
بالله اشرفها لولا ذلك لكان الشرب محسوسا وهو لا شوق الى لقائه فاصحاب الوصول
قالوا بالله حصل من الحاد فاما ما حصل وارباب الوصول قالوا بالله وصل من الطائفة
من وصل الوصل من ارا كتاب اي هذه السورة كتاب جامع للاسرار والباب لا مع الاثر
انزلناه اليك واحلنا بيان عليك **المتخرج** الناس يدعوا اليك ايام الى ما تفهمته من نفع

دينام واحرام من الظلمات من انواع الضلالة وموجبات التفرقة الى انوار الى نور
الهداية الموصلة الى انوار التوحيد واسرار المعرفة واطوار الجمعية في مقام التفرقة ولا
يخفى ان انوار الامة يحتمل الافراد والوحدة والجنس الشامل بفترة فقد قال جعفر الصادق
من ظلمات الكفر الى نور الايمان ومن ظلمات البهية الى نور السنة ومن ظلمات النور
الى انوار القلوب وقال الاستاذ من ظلمات الجهل الى نور العلم ومن ظلمات الشرك
الى نور اليقين ومن ظلمات وجوه التقدير الى قضا نور سهو والتقدير من ظلمات
دعوى وكما تنفوس الى نور معارف القلوب ومن ظلمات التفرقة الى انوار الجمع ومن
ظلمات الابتداع الى انوار التتابع باذن ربهم يتوفيقه وتسهيله وتحقيقه وبارادته
ومشيئته وسابق حكمه وقضيته **الى صراط العزيز الحميد** يدل من الى انوار التكرير
عاملة واصنافه الصراط الى الله لانه مقصده او مظهره وتخصيصه بالوصفين للابا
الى انه لا يدل سالكه ولا يجيب سائله والمراد به الصراط المستقيم والدين القويم
واقاد الاستاذ ان صراط الله هو الصراط المستقيم والتوحيد هو الهدى **الله الذي له ما في**
السموات وما في الارض حلة من متناه وخفى على قناعة نافع وابن عامر بالبر والبنوة
بالجبر على البدل **ودليل للكافرين من عذاب الله** وعيد لمن كفر بالكتاب
ولم يخرج من ظلمات الحجاب الى نور مدرك صوب الصواب واقاد الاستاذ انه
سحابة عرش الخلق بانه الله هو الذي له ما في السموات وما في الارض من عرشه
فله الماب الحميد ومن حمده فله العذاب الشديد وذلك العذاب هو جهنم بانه
من هو يعني والحجاب اشده لعذاب الذين يستحقون الحياة **الذين هم على الاخرة**
ويؤثرون لا يسير من حطام الدنيا على الخطير من انعام الاخرة وذلك لشدة
صلواتهم وكثرة جهالتهم حيث لم يعلموا ان الاخرة خير وابتقى من هواه التي وانبت
ويصدون عن سبيل الله ويرضون عن طريق الحق او يمينون عنه من قدر واعلم
من الخلق **ويبعثونها عوجا** اي يطلبون لها زيفا وميلا عن الحق لمقدحوا فيها
ويستبونها الى الباطل وفي الكلام حذف وايصال والموصول محتمل الثلاثة من
الاحوال **اولئك في صلال بعيد** عن الوصول وعن حسن الحال في المالدوة لك
الاستاذ **اولئك لهم في الدنيا** انفراد وهو اشد عقوبة وفي الاخرة الاحتران وهو
احل محنة ومصيبة **وما ارسلنا من رسول الا بلغنا قوله** الالبغة قوله الذين
هو منهم وبعث فتم ولوا رسل الى غيرهم **ليس لهم ما امروا به** فيعجزوه منه سرعة
ثم ينقلوه لغتهم بترجمة فيحصل لهم من شدة الحال ورتبة التكبير كما اشار الله
قوله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه هذا ولو نزل على من بعث الى امم
مختلفة كتب على تلك الامة استغفره لك بزيادة من المعجزة لكن كان يا ويا
الى اختلاف الكلمة وفوت فضل الجماعة في تعلم المباني ومعرفة المعاني المتقدمة
لحزب المتبوءة مع بعد اكثر افراد الامة شرقا وغربا عن تلك المحصة فاذا اللغة
هذه الملاحظة رجعة غامضة دالة على نعمة خاصة ولعل وجه تخصيص هذه اللغة
كونها لغة اهل الجنة في الدار الاخرة مع ما فيه من الاشارة الى ان تحصيل هذه
المرتبة من المتفان بالايات المتتالية ليس بمعرفة اللغة ولا بمجد العلم والعرفة

فكم من حامل باللسان حصل له الايمان والعرفان وكم من عالم بمراتب بلاغة المعاني
وقضا خزانة البيان وقع في مقام الكفران والخذلان كما يوصي الى هذه النيران قوله
فضل الله من يشاء لا نرى عن الايمان **وهو الذي من يشاء** يتوقفه للعرفان والبيان
الاستعدادات **لا** ذلك ليكون اكد في التزام الحق والى يتبع ذلك اذا لم يتوقفوا للسلوك
الحق فامل الهداية فاذوا بسا بقية العنانية واصحاب العنانية وقوا في ذلك الهداية
فلا اعتراض عليه فيما يصنع ولا يسئل عما يفعل يعني وكذا له لا يفعل قنا مل **ولقد ارسلنا**
موسى باياتنا لا ليدفع القضا ان **اخرج قومه** ان مفسد لا مفسد ربه لخلها بالنسبة
المعقوبة والمعنى كن سببا لاجل قومه من **الطلمات الى النور** اي بدعوتك لهم في ظلمة
ظلمتهم الى نور الحق ومن عقلت حالهم الى حضور الميادين **وذكرهم بايات الله** انذرهم
وعظم بوقا ليعه التي وقعت على الامم المختلفة او ينهيه وبلايه في ايام المختلفة
وقال الاستاذ ذكرهم بما سلف لهم من وقت المشاق واقترارهم وما وقع عنهم من فتن
الملا في سالف احوالهم ويقال وذكرهم بما سبق من لصفوة الارواحهم قبل حلولها
في اشباحهم **سقيها ولطيمها** وحسنها وبهاها ما لم يبلغ النور من القضا والحياه
او هي الايام التي كان العبد فيها في كتم العدم والحق يقول بوله الا في عبادي ولم يكن
للعبد عين ولا اثر لخلق عنه خير ولا فاق بعد واشفاق ولا وفا ولا ضا ولا عهد
للسائقين ولا عشا ولا ورد للمقتضدين ولا بكا ولا ذنب للظالمين ولا انقوا كان
متعلقا العلم متناول القدرة مقصودا للحكم على رادة لاعلم له ولا اختيار ولا زلة
ولا اوصار ان في ذلك لا يات لكل صبار وشكور اي للمبارك في الصبر على بلائه
والشكر على نعمائه فانه اذا سمع بما نزل على من قبله من البلا والافض عليه من النعم
اعتد وتنزه وبصبر لما يجب عليه من الصبر والشكر او لخل مو من فقد وود ان
الامكان نصفان نصف صبر ونصف شكر فيصير على المعصية ويشكر على الطاعة
على ان حاله لا يخلو عن المحنة والمحنة واقاد الاستعداد ان الصبار يغترق المحن لكنه
راض بحكمه لذيق العيش بسره وان كان مستوحا للرحمة عند خلقه والشكور غرق
المحن لكنه محبوب لشهود النعم عن استغراقه في ظهري رقة بل هذا واقع مع صبره
وهذا واقع مع شكره وكل ملازم لحدوده وقدره والله غالب على امره مقدس في نفسه
مستغفر بحالته قدسه واذ قال **موسى لقد مره اذكر** وانتم الله عليكم اذا اعجاكم
من الازغول اي اذكر وانتم الله وقت الخاسر انماكم في اصلا ابائكم او زمان
انما اسلافكم **ليستونكم سوا العذاب** ليدفعونكم اشد العقوبة من الاستعداد
والمدلة والاستعداد في الاعمال الشاقة **ويذكرهم باياتهم** اظها ر العداة **ونسحقون**
لنماكم لمتكون بناكم احبا للسنن وانما الخدمة وفي ذلكم **سلا** اي في مخرج
ذلك ابتلاء وامتحان **من ركب عظيم** ويجوز ان يكون للاشارة الى الحاجات المواد
بالعلا المعنة الى سوا العذاب فالمراد به المحنة وعلى كل تقدير طولوا بالصبر وعوتوا
بترك الشكر واقاد الاستعداد ان تعذر ما سلف من النعمة بوجوب تحديده ما سبق من المحنة
وفي الخيرة حصلت القلوب الى حب من احسن اليها فالحق سبحانه امر موسى عليها لئلا
يتبدل كبر قومه عن راسخ اليهم من شرايف انعامه ونظام اكرامه وفي بعض

ولا

الكتب

الكتب المنزلة على بعض الانبياء المرسله عندي انالك محبوب فاجتني عليك كذا في محبتهم امره
بان يذكروهم بما كانوا فيه من البلا العظيم من فروع وقومه من ذبح الموالاد والاسترقاق
وما كان فيه من صنوف العقوبة ثم تخليص الحق لهم عن ذلك ليعايب الكفارة **واحد**
ناذركم من كلام موسى ومن قوله تعالى والمعنى اعلمكم ربكم حيث قال لكم **ليكن شكركم**
ما انعت عليكم بالايمان والطاعة **لازيدكم** النعمة على النعمة والمراد الكثرة او نعمة
الظاهرة والباطنة او نعم الدنيا والاخرة **ولكن كفرتم** بمنعكم او قصرتم في شكركم ان
عزاني لشديدي فيصيبكم ومن عاوة الكرم ان يصير بالوعد ويعين بالوعد قال
ابو عطاءين شكرتم هذا يعني لا يزيدكم من كراي وان كثر نعم احسان في اعدائكم اليوم
بامتحائي وعذابي في وتجياني ولين عوفتم قدر افضالي لا يزيدكم من وجودي في
الي شهود جلال وجلالي ويقال لئن شكرتم وجودي في العباد لا يزيدكم تحقيق
المرادة ويقال لئن شكرتم وجود الطمان لا يزيدكم شهود ارضائي او لئن شكرتم
صنوف نعمي لا يزيدكم كشوف كرمي ثم لا رقيبكم الى شهود قدسي ويقال لئن شكرتم
ما حولتكم لا من عطائي لا يزيدكم ما وعدتكم من لقاى **وقال موسى ان تكفروا**
ومن في الارض جميعا من النفلين وتخصيصها لا يختص بغيرها **والكفر** فيها فان الله
لغني عن شكركم **مستحق الحمد** في ذاته ويجده ملائكة واهل سمواته بل وينطق شجرة
ذوات مخلوقات فاصبرتم بكفركم وكفركم انتم انفسكم حيث حرمتموها من زيادة النعمة
وعرضتموها لشدق النعمة كما جازي ابر ومن شكر فاما يشكر لنفسه ومن كفر فاني
رئيسي حميد وقال المستاذ ان اجتمعتم انتم ومن عاصيكم وكل من غاب عنكم وصرتم
والذين يقتولونكم انكم على ان تكفروا بالله جميعا واحدا ثم كل يوم شرا قطيعا ما
اوحيتم لقران شينا كما لو شكرتم وامنتم وحصلتم للملكا زينا والحق شجرة ووصف جبروت
على وعن العالم بأسره غنى **الم ياتكم نبا الذين من قبلكم قوم فرعون وعاد وثمود**
كلام مستقام الله تعالى وقيل من كلام موسى **لئن من بعدكم** عطف على ما قبل
لا يعلمهم الا الله اعتراض والمعنى انهم كثرتم لا يعلمهم الا الله فلو ورد كذب الشايد
حاجتكم بالبينات بالمعجزات الواضحات والحق الظاهرات **فردوا الاديهم** في
افواههم بان عصوها عني من جبي انبائهم وافضاح احوالهم وردوها في افواه الانبياء
عن قومهم عن انبيائهم **وقالوا انا كفرنا بما ارسلنا به على ربكم** في الرسالة **وانا لفي شك**
مما تدعوننا اليه من الايمان والمعرفة **مريب** موقع في الدربة اودى شهمة توجب قلقا
العفس وعدم الطمانينة قال الاستاذ المراد انكم استغفها من معنى النور راخبرهم انه
لما حاجتكم الرسل قابلوكم بالكفود وعاملوكم بالجهود وردوا ايديهم في افواههم وخبروا
على سبيل امثالهم في الكفر واشباههم وينو على الشك والريبة فواعدهم واستسوا
على الشك والريبة هذا هم **قالت رسلهم ان الله شك** دخلتهم في انكار على الطرف
لان الكلام في المشكوك فيه لا في الشك المحرره والمعنى انما تدعوكم اليه وهو لا يحتمل الشك
لكثرة الادلة الظاهرة عليه كما اشار الله بقوله **فاطر السموات والارض** صفة للملالة
واقاد الاستاذ ان المراد بالا ستغفها هذا التوبيخ والغنى اي كيف يشك في ثبوته من لا
يقهره الا بنفسه لا مضرنا بنعمته بل كيف يبصر جلال قدره الا من كذب بوبره **يدعوكم**

الى الايمان ربيكم **لنصفكم** من ذلوتكم بعض ذنوبكم وهو ما بين الحق وبينكم فان اسلمتم
بكم دون المظالم **ويؤخركم** تاخيرا حسنا الى اجل مسمى الى وقت سماه الله وقدره
وقضاه وجعله اخرا عما لكم وقال الاستاذ ليس العيب من بكلفة سيد الشاق وجعله
ما يطابق ان يهرب من خدمته او يخرج الى شوق راحته انما العيب من عزيركم بدعوا
عبدة لغفائه ويقيض عليه اذا احابه سجالا حسنا ثم يقابل امره بالعناد ويؤثر
على راحته نفسه في داره ما يجمع امره سبب القسا لا يحيل هذا الما على قسمة باشقائه
صادرة وحكامه برده ساقية **قالوا ان انتم الانبياء مثلنا** لا فضل لكم علينا فلم
تخفون بالنوة دوننا تريدون ان نفضلنا اي نصرنا بهذه الدعوة **عما ان**
يعيد اباونا قد ماونا فانيتم **سلطان** مبيح طاهرة تدل على استحقاقكم
بجزية فاخيرة او على صحة ادعائكم بالنوة لعدم اعتدادكم باظهار علي انبياءهم من
المخيرة وتغنوا بطلب الايات المقترحة وافاد الاستاذ انهم شاهدوا من الرسل
طواهرهم ولم يعرفوا سائرهم وما لولوا الى تقليدهم سلا فيهم على ما اعتادوا من عقابهم
وخلانهم **قال لهم رسولهم ان نحن الانبياء مثلكم** اي ما نحن الامثالكم في الصورة
المشيرة **ولكن الله يميز على من يشاء من عباده** بالسريرة المستنة من النوة والولاية
وسائر الاوصاف المفضلة كالجماعة والسجادة والفتاة وانما لها من الاحوال
العلنية وفي الاية دلالة على ان النوة عطية وهبة لا كسبة وان ترجيح بعض الجاز
بالمشقة المزلية وفي تفسير السلي قيل من على من ليشا بالمعرفة وقال سهل بخلاوة
كلامه وفهم مرادهم وقال الاستاذ اي الفرق بيننا من علمنا بغيره واستقلضنا
بما افردنا به من تشريفه **وما كان لنا ان ناتيكم** سلطان **الا بان الله اى بامر**
خارق العادة مطلق بالمشيئة وكل نبى يختص بنوع من المخيرة **وعلى الله** لا على غيره
وليتوكل المؤمنون في الصبر على معانيدكم والتحمل على معاد انتم قتل المتوكل رذ
الفتيش الى يوم واحد واسفا طمعدو قتل الثقة بالوعد وقيل المتوكل غفل لبصر
عن الدنيا وقطع القلب عن الاخرى اعتمادا على كرم الموتى **وما لنا الا نتوكل على الله**
اي اي غدر لنا في عدم توكلنا على مولانا في جميع ما اولانا من امور ديننا واخرنا
وقد عهدنا ربنا سلطانا في معرفته ومنها العلم بان الامور كلها بقضه قدرته
وتحت مشيئته وقال الاستاذ اي ما لنا الا نتوكل على الله وقدره فان من حدتكشف
البرهان الى روح تكلف البيان بكثرة ما افاض علينا من جميل الاحسان وكفانا
من مهمات الشأن **ولنصبر** على ما ادبونا اكدوا بالقسم المقدر بقولهم وعدم مبالاة
بما يجري من الكفار عليهم قال لصبر على الانتظار من سن الانبياء وافاد الاستاذ ان الصبر
على الالام هو خلد الا ان على روية المبلى **وعلى الله فليتوكل المؤمنون** فليثبت
المؤمنون على توكلهم الناشئ عن ايمانهم بوجوده وانما انهم بكرمه وجوده **وقال الذين**
كفروا بربهم لرسولهم المرسلا هم تهددوا وتوعدهم **انخرجكم من ارضنا** بلدنت
اول لنفوذ لنصبر **في مثلنا** فادع الله اليهم الى ربهم ربهم **لنهلك الظالمين**
الكافرين منهم **ولنكفركم الارض** في دارهم وديارهم **من بعدهم** انهم من شرارهم
ذلك اي ما ذكر من هلاك الظالمين واسكان المؤمنين لمن خاف مقامى موقفي وهو

الموقف

الموقف الذي يوقفه هذه العباد يوم القيامة للحكومة المهيمنة من ارباب المؤمنين
واصحاب الحقوق او قناني بالاطلاع عليه وحفظي لاعماله بالنظر اليه **وظن وعيد**
وعيدى لعبيد من يتعبدى فالاول نذير كيو الحاسنة في الاجل والثاني تحقيق المراقبة
في القابل وقال الاستاذ لما عجز الاعداء عن معارضة الانبياء اذ وامهم في الحفا بالظلم
الابناء والتهديد لهم بغيرون البلا من ذلك الاخراج عن الاوطان والشديد في البلدان
فربط الله على قلوبهم بوعده النصر وكفاية ما اظلم من الامور التي يمكن لهم من مبان
اعدائهم بما قوى قلوبهم للنصر على مقامات بلايهم **واستغفروا** اي سأل من الله الانبياء
الفق والنصر على الاعداء **وجاب كل جبار عبيد** وخسر كل ظالم الخلق معانيد الحق او
منكر على الطاعة ومنعت في الخضومة وافاد الاستاذ ان الكفار استعملوا القضا
فلما نزل بهم البلا لم يفهم القضر واليك ولهم يقبل منهم الصدقة والنداء وندوا حان
لانامة وتضرعوا بعد ما عدوا السلامة وبقا لان الرسل لما يقنوا باصرار قومهم
سألوا من الله النصر عليهم فاجابهم الله باهلا كهم وبقا لاد اصدق النجا واستغفم البلا
قرب النجا **من ورايه جحشهم** من بين يديه فانه مرصدها ومباشرها سبيلها
واقف على شرها في الدنيا معبوث اليها في العقبى او من خلفه بمعنى وراحيته وحقيقة
ما توارى عنك بمعنى استتر فلنقط ورا يقع على ما بين يديه وعلى ما خلفه **وسفي** عطفه
على مقدرة تقديره من ورايه جهنم بلقي فيه ما يلقي ويسقي **من ما عده** عطف بيان
لما وهو ما يستل من جرح اهل النار **بجرحه** تكلف جرحه وبلعه **ولا يكاد يسمعه**
لا يقرب ان يبلعه فكيف يسمعه وهو تقصير في طول عذابه والسوع موزا الشرب
على الخلق لشدته وقول طبيعة **وايته الموت من كل مكان** اي سبابه من المشقات
فتمتط برمي جميع الجهات ومن كل مكان من جسده حتى من اصول شجرة واصابع يديه
وما توغمت فقيس تخرج واي صبح كما قال تعالى لا يموت فيها ولا يحيى **ومن ورايه** من بين يديه
او من خلفه او من غير ما ذكر من عذابه **عذاب** علفط اي نوع اخر اشد من هذا وبوختين
الا تقاس وصديق الاحتسار ومن قرين سوا الله ويستغفر كل وكل وقت عذابه اشد مما
هو عليه من الخلود فيما بين يديه وافاد الاستاذ ان هذا الكافر ياتيه العذاب فيما
بين يديه من الزمان او من خلفه لاجل ما سلف في الماضي من العصيان ويسقي من عصاره
امل النار ما شره جرحه بعد جرحه ولصعوبة مرارته وحرارته لا تشبه مرة وباتة الموت
من كل مصون من الشدة وهذا جزا من اغترابا بامر قليله ساعدتها المسنة فنه والحدع
ها وان لم يشعر بما يليها **مثل الذين كفروا** برهم مبتدأ خبره اعمالهم كبرها واشتدتها
بذالذبح وفتا نافع الرياح والمعنى حيلة في يوم عاصف شديد هبوبها فيه شبهة
عبادة الكفرة برما وطيرت الروح العاصفة وفي معناها صبا بعين من صلة الرحم واغاثة
المملوف وحق الرقاب والضيافة والصدقة في كونها حيلة لئلا يها من غير اساس
مرفقة به ويصحب البينة والتخليص من الربا والصقة مع ان الله سبحانه جازاهم قبلها في
دنياهم بطول الاعمار وكثرة الاولاد وسعة الاموال ودوام الصحة لا يفقدون في يوم القيمة
ما كسبوا من اعمالهم على شئ من الخصال الجمل وهو فذلكة التمثل ذلك الامانة التي
ضللهم وطغياهم في كفرهم مع حسبانهم انهم ثوابا على صون احسانهم **بما اظلال**

المعبد فانه الغاية في السعد عن صراط العزيز الحميد **المتران** الله خلق السموات
والارض بالحق وقوامه والكساي في خالق السموات والارض بالحكم **ان يشاء يهلككم**
بعدكم وياتي بخلق جديد يخلفكم وما ذلك على الله بعزيز عتيد **بعضهم** يعتقدوا ومنعهم فانه على كل
شيء مقتدر فمن هذا برهانه تعالى شانه كان حقيقا بان لو من به ويعيد على رفق
امره رجاء لتوايه وخوف من عقابه يوم حسابه وقال الاستاذ اى الله خلق السموات
والارض بالحكم الحق اى له ذلك بمجده وخلقها بقوله الحق في كل جزء منها
على وجهه بيقينه دليله ولى ايراد الوصول الى ربه سبيلا ثم قال ان يشاء يهلككم بالافان
ويات بخلق جديد بموتهم من الانشا وليس ذلك عليه يسير والى ذلك وهو على
كل شيء قدير **ويزروا الله جميعا** اى يتركون من يتورهم يوما للقيامه لحكمه
سجانه بما صنعوا امورهم وذكر بليقظ الماضي للتحقق ظهورهم ولسبق بخلق علمه
سجانه بهم **فقال لضغفاى** من هذا الذى من الاستماع الذين قلدهم
الروسا الاقوياء في اتباع الابتداع **للذين استكبروا** من الغنى الغنى الى
استيقظهم في الاعواء **ناكناكم** ببقا ببقا في الدنيا بكنديك الانبياء والاعراض
من نصيحة الاوليا **فهل انتم مغفون** عناد افقون عفا في العفى من
عذاب الله من شئ من الاول للبيان واقعة موقع الحال والثانية للتعويض
واقعة موقع المعقول **وانما قالوا** ان يدفعوا عنهم شيئا من الابل
او يردفوا عنهم شيئا من الغنم **قالوا** اى المستكبرون **لو هذا** ان الله للامان
ورفعنا للعرمان **لهذا سناكم** لشاركنكم في الهذيان وفي الخلال من الدعوة
ولكننا اعدنا فاعوذناكم كما عوذنا والمعنى فاخترناكم ما اخترنا لانفسنا فلا
عقب لكم علينا ولا مزية لكم لدينا ولا ملامة من جهنكم راحة الدنيا حتى تبين
حالتنا فتمنوا بياكم **سواء علينا اجرنا** امر صبرنا ما لنا من محض ملها ومتجا
من عذابنا الذى نزل بنا بامر ربنا روي انهم يقولون تعالى يجرع وتضرع لعله
ينفعا فيجودون ويشفون حسماته عامر فلا ينفعهم فيقولون تعالى
نصبر لعل صبرنا يفيدنا في هذا المقام فلا يفيدهم فيقولون سواء علينا اجرنا
امر صبرنا ما لنا مدفع عنا **قال الشيطان** ان لما قضى الامر اى حكم وقور منه
وتم ودخل اهل الجنة الجنة وامل النار النار خطيبا في الاشغال لدرع توهم الغنى
في حقه حقيقة اضافة الى عوا حيث لم يعرفوا حقا بين الاشياء بما بين لهم الانبياء
حق الله بفضل من يشاء وهدى من يشاء **ان الله وعدهم وعده الحق** وعد الله
حقه ان يجزى لقوله الحق وقصره المصدق من الرعد بالبعث والجزا بالقبول والحق
ووعدهم وعد الباطل بان لا بعث ولا حساب **فاخلفكم** ببتبين خلف وعدى
في الما **وما كان في عليكم من سلطان** لتسلطهم وظهرتكم به الى ارتكاب
الكفر والمعصية **الا ان دعوتكم** بكن دعوتكم الى الضلالة والجهالة والغفلة
ناستقيم الى اسرعت في اجابة دعوتى وما تاملتم في اول امرى ولا في مال عافيتى
فلا تلو ملو بوسوسى فان من صرح المداوة لا يلامر بمثل هذه الحال **ولو هو**
انفسكم حيث اطعمون دعوتكم ولم تطيعوا دعوة ربكم على لسان البشير النذير

ولم تقبلوا

ولم تقبلوا نصيحة لكم بقوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا **انما يدعوا**
لكم بوا من صواب السعير وقد قال السلي في التفسير انه قيل من لم يلبس نفسه على
الدوام ورعى عنها في حال من احوالها فقد هلكها افولت وسببه ان من لم
يلبس نفسه الملاماة في الدنيا على خلاف الاول احتياجا الى ملائمتها في الاخرى عند
تمشاهن العفى وحاسنة المولى **ما انا مضر** بكم بمحضكم من العذاب **وما انا**
مضر بكم من طرد الباب ودرج الخراب وقواخرة وكسنا لنا على ابدل في باب الالتفات
الى كفى ما **الشرك** ثمن محمد يا الاضافه وكون ما تصدرونه اى كفى اليوم
في العفى باشر بكم اى **من قبل** قبل هذا اليوم في الدنيا بمعنى تتراف من وتبعد
عنه كقوله تعالى ويوم القيامة تكفرون بشرككم ان **الظالمين لهم عذاب** **الليم**
تتميم للامه او ابتدأ كلاما من الله سبحانه له اولغره وفي حكاية امثال ذلك مما
يقع بيا به هنا لك تقيبه للمسا معين وايضا للظالمين حتى يجاسوا انفسهم
ولا يقيموا انفسهم لئلا يحشرهم مع حزب الشيطان وانما عوام **وادخل الذين**
امتنوا وعملوا الصالحات **حانات** مسانين مقبورة بانواع اثمارها **اخري** من
تحتها الا **اي** تحت اثمارها وتحت قصور اهلها **خالدين** فيها مقدر رب
المخلود بها **باذن ربهم** بسبب امره او بقضائه وقدره والمخلون هم الملائكة
او المعنى اذن لم يرد خولها **تحتهم** تحية الملائكة والله سبحانه لهم او تحية ما بينهم
فيها سلام او ملاقاتهم فيها ذات سلامة من الملامة والكرامة في تلك المقامة
فانما دار النعمة والكرامة وافاد الاستاذ ان الايمان هو التقدير والعمل
الصالح للمقديق تحقيق ويدخل في جملة الاعمال الصالحة ما قد ذكر من وجوه
الخبر حتى العداة بمقطب عن الطريق قال تعالى من يمل من الصالحات وهو من
فلا كفران لسعيه اى في عاقبة امره ثم احوالهم في دار السلام متناهية
في الرتبة فيقوم بحسبهم الملك قال تعالى وتلقاهم الملائكة وقوم يحسبهم الملك
قال تعالى تحيةهم يوم يلقون سلام سلاما من الاحتراف ثم من الفرق ثم من العذاب
ثم من الحجاب افولت ولا منع للجمع في مقام السلام للجميع انهم وصلوا الى مرتبة
جمع الجميع المؤدى الى ذلك المقام ولعموم رحمة ربهم كقوله تعالى مطلق عنهم سلام
قولا من ربهم **المتر** كيف ضرب الله مثلا ومنعه ومنعه للملئتين من طبع الامة
كلمة طيبة اى جعل كلمة طيبة كشيء طيبه فهو لنفسه ليقول ضرب مثلا فانهم
اولا ثم اذ من ثانيا لانه اوقع لنفسه في ثاثيرها اخل اعادة الجملة وتكون بمرها
اصلها ثابت في الارض ثابت بعرفه فيها **وفرعها** اعلاما في السماء اى القوا توفى
اكلها نطقا ثاثيرها **حتى** عنده الله لا ثاثيرها **بذن ربها** بامر خافها واردة
بارها **ويضرب الله الامثال** امثال اهل الجنة وامثال هذا المثل للناس **اعلمهم**
بذن ربهم بالانتقال من الامثال الى وقور اختلاف الاحوال بفصلهم الكمال
تأملهم في كلاما المتقال ومثل كلمة **تقينه** كشيء خفيفه اى مثل شجرة خفيفة
احقت اخذت حفته بالكلمة واستوصلت من فوق الارض لان عودها ترسبة
من فوقها **ما لها من قوا** لا تستقر رجاها ولا مدار للاستقرار عليها وفسرنا الكلمة

الطبيعة بكلمة التوحيد ودعوة الاسلام ولما اقران والكلمة الخبيثة الاشراك بالله
والدعا الى عبادة من سواه وتكذيب الحق واهله والاطهار منه ما يميز ذلك من كل
كلمة سليمة او كلمة قبيحة فالكلمة الطيبة ما اعرب عن حق او دعا الى صلاح
والكلمة الخبيثة مندها وقد فسرت الشجر الطيبة بالخلة وروى ذلك رويها
من الطرق الصحيحة وشجرة طوبى في الجنة والخبيثة بالخطيئة ولعل المراد بها
انها ما يميز ذلك بان راد كل شجرة يطيب ثمرها في جميع دهرها وما يكون بخلاف
ذلك امرها ومولا ياتي ما يصح في الاحتمال من تفسير الشجر الطيبة بالخلة
حيث يراد بها مثالا ونظرا كالا حقيقة الاختصاص بل في العموم اشارة الى بيان
اختلاف مراتب اخلاق الارواح واحوال الاشجار بحسب تفاوت مذاق الاشجار
وبقايا وثباتها في الديار والعقار كما اشار اليه قوله سبحانه والبلد الطيب
يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا واذا الاستاذ فاما احاد
من ان هذا المثل خبر به الله للايمان والعرفه فشيء بشجر طيبة اصل تلك
الشجرة وافرة ثمرها اكلها كل وقت وزمان ويستمتع بها اهلها في كل حين واوان
فالايان كذلك الشجر اصلها المعرفة مطهرة بالادلة والبراهين وفروعها الاعمال
الصالحة الناشئة عن المعرفة واليقين من مباشرة الفرائض وسنن المسلمين ثم
مما نبتة المعصية كصبا نبتة الشجر تعارضها من كسب طمس وقطع عن ثلث
عصن وما جرى مجراه واوراق تلك الشجرة قيامه باداب العبودية فانها تلك
الشجرة حلاوة الطاعة ولذة الخدمة ثم انما تختلف في الطعم والطلع والرائحة
والصوره كدلت ثمرات الطاعة ومعاني الاشياء التي يمد بها العبد في قلة
تختلف من حلاوة طاعة وهي صفة العابد في وسط شجرة في وقته وهو
صفة العارفين ولوغة تدرك في صفة وهو صفة المريد في انفسه في سر
وهو صفة المتقين وقلق والتهيج بعبده والبرق سميح ولا يمد سبيلا الى سكونه
وهو صفة المشتاقين الى ما لا يفي بشجره نطق ولا يستوفيه قول ذكر من لواحي
ولوامع وطوارق وتوارق كما قيل

طوارق انوار تلوح لاذات فقطركما ناطق على جمع

ثم اذا خيرات الاسجار في السنة مرة وشجرة هذه الشجرة في كل لحظة كذا ذكره وكما
قال تعالى في ثواب اهل الجنة وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وقلوب
اهل الحقايق عنها لا مصروفة ولا يحجزون عنها في كل وقت ونفس بيد لونه غير مجز
ولا مدفوعة وثمرات هذه العفة والفاطم في مراتبهم ومعانيهم كترها حتى نك
والازهار وهي مختلفة متقاربة الكيفية والذوق ومقدار الاستمرار ونفاد الكلمة
الطيبة وهي الشهادة لله بالوحدانية وللرسول بالنبوة والرسالة وانما تكون طيبة
اذا صدرت عن سر مخلص والشجرة الطيبة المعروفة اصلها ثابت في ارض غير
سجدة والارض لسجدة من قلب الكافر فانها فاكهة تفتت والايان في قلوبهم لا تثبت
ثم لا بد للشجر من الماء وهذه الشجرة دواء العناء ثم انما تترك بالكمات وتترك
بالكلاية والمعدية وتثمر بالوقاية والرعاية وقيل ما هذه الشجرة ما الحياة

والمداحة

والندامة والتململ والخسوع واسبال الدروع والا ثمة وثبات هذه
الشجرة مختلف بحسب اختلاف احوال اهلها فمنها التكل والتفويض والتسليم والحننة
الواقية والشوق والرضا وسائر احوال الصائفة والاخلاق الزاكية غير الكلمة
الخبيثة هي كلمة الكفر وضمتها ما ضمتها من محاسن الشكر والمصنعة فثبتت الكلمة له
عن قلب هو مستقر الشكر ومنفعة والشجر الخبيث هو الشكر احدثت من فوق الارض
لان اساس الكفر متناقض متضاد ليس له اصل صحيح ولا برهان موجب ولا دليل
كاشف ولا حلة ففقه فيه انما ذلك شبهه وباطل وضلاله اقتضاها وسائر شواهد
ما لها من فساد لا بها حاصلة من شبه واهية واصول فاسد بادية يثبت الله الذين
امتوا بالقول الثابت الذي يثبت بالحجة عندهم وتكن في قلوبهم في الحياة الدنيا
ولا يزالون اذا افتتقوا في دينهم كاصحاب الكدود وامثالهم وفي الموضع فلا يلبثون
اذا سئلوا عن معتقدهم في القبر ولا يدعهم احوال يوم الحشر والشروع قد غلبه
صلى الله عليه وسلم انه ذكر فتقضى روح المؤمن فتال شرفه في روحه في جسده في ثمة
ذلك ان يجلس في قبره فتقول له من ربك وما دينك وما ربك فيقول
ربي الله ودينى الاسلام وربي محمد صلى الله عليه وسلم فتأدى ان صدق عدى
فذلك قوله **يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة**
ويصل الله الظالمين على تقسيم الكفر والمعصية حيث لم يقدر واعلى الجواب
وتخبروا في محضر الحساب المودى الى العقاب **ويجعل الله ما يشاء من المؤمنين**
وباقايم فاضلالا كما قد من ومعا قنهم وفي تفسير السلي قال بعضهم الخلق كلهم
محمودون تحت الارادة والقدره متصور ملك على لسان الحروف والعظمة وليس
من امورهم شئ مراعع الهم ممنوعين عما يريدون بقضى ملهم ما يكونون ولقد ا
من اثار العبودية منشأها والله تعالى يدبر الامور ويبذلها وينشأ اشياها
على ارادته وانها على مشيئة لا ناقض لما امر ولا معز لما نقص والاعمال على
الحقيقة فعله والكون صفة ولا حلة لفعله ولا لصفة وفاد الاستاذ ان ثبت
هو اتفقا على الاستقامة وترك العوج في الديانة والقول الثابت هو الشهادة
الصادرة عن صفا العقيدة وخط من السريرة المهددة ويقال القول الثابت هو
بيان الجنان لا نطق اللسان ويقال هو قول الله العزيز القديم الذي لا يجوز عليه الزوال
والعناقه بالنبوة لا قول القيد اثر ولا تارة لا يجوز عليها النبات والبقا عينا
وانما يكون حكما فثبتت العبد بقوله الله وهو حكمه له بالايمان واخباره انه مؤمن وتسميه
له بالايمان والعرفان وقوله الله لا يزول في جميع الارمان في الدنيا يثبتهم حتى لا يدعهم
ليتهم شتمه وفي القوي شتمهم عند سوال الملك للفتنة وفي القيامة يثبتهم عند
الحاسنة وفي الجنة يثبتهم لا يزول حمدهم لله مع كمال المعرفة ثم اذا تنوعت عليهم
المخاطر وتشتت عليهم الدواعي فالحق يثبتهم حتى لا يمدوا عن التمسك المستقيم
ولا يزولوا عن الداعي القويم ويقال اذا غلبت الوسواس الى متاع الشيطان
وجرتهم المعوجس الى موافقة النفس فالحق يثبتهم على موافقة رضاه ويقال اذا
دعيتهم دواعي المحبة عن كل جنس كحبة الدنيا الى اختيارها ومحبة الجاه الى تحصيلها

وحجة الاموال والا قارب والمايب تركوا الجميع ولم يستجيبوا الى ادعائهم
حينئذ سجدوا كما قيل اذا وصلتم الى داركم فليذكر الله في بيوتكم
الم نزل الى الذين تدلونهم الله شكرها كذاها بان وقصعوا مكانا كذاها لها واحلوا
قومهم اتبعهم واشياهم في الكفران وزكوا الايمان والعرفان دار البوار دار الهلاك
يجلهم على الكفر والاشراك جهنم عطف بيان لها يصلون يدخلون فيها ويناسون
الم حرمها وبردعها وبسبيل لقرار دار البوار ومقل كفاروا العمار قال ابو عثمان
اجل الخلق نعم الله من استعملها في المعصية ولم يقم بشكرها بالانصاف النعمة في رضا
ولها من لطفه وقل الاستاذ ان وضعوا الكفران محل الشكر والاحسان كذاها لما
كان ينبغي ان يشكروا واستعمال النعمة في المعصية من هذه الجملة واعضا العبد كلها
نعم من الله عليه فاذا استعمل العاصي بدنه في الزلة بدل ما كان الواجب استعماله
في الطاعة فقد بدل نعمته كفر وكذا اذا اودع العنقلة قلبه مكان المعرفة
والعلاقة وقتة مكان الانقطاع اليه وعلق قلبه بالاعيان بدل النعمة ووطخ
لسانه بذكر المخلوقين ومدحهم بدل ذكر الله واشتغل بغير الله دون الغنى
في ذكره كل هذا تبدل نعمته كفر واذا كان العبد منقطعاً الى الله ملكياً من
قبل الله ووجد في قراعه مع الله راحة وعن الخلق سلوة ومن اقله عليه سبحانه
كفايته ثم رجع الى اسباب التفرقة ووقع في مجاراة المشغلة ومعاملة المخلوق ومدحهم
وذهم فقد حل قومه دار البوار على معنى انشاغله بقلبه ونفسه وجوارحه في المخلوق
من الخلق والمضرة من الخلق وشانه كما قيل

ولم ار مثلاً من يفارق حبه ويقرع بالنظر بآب جهنم
وصلوا الله ان ينادي ليصلوا عن سبيله الذي هو القصد ومقام التقرب اليه بايقاع غيرهم
من حشمتهم التقليد وقرا ابن كثير رابوعر ويقع اليها والمعنى يصلوهم واتباعهم
بأشغالهم لا هو بهم عن طريق الحق وسبيل الصدق واللام للعاقبة في حديث لدوا
لموت وابوا للكراب قل يمتنعوا عيشوا بشهواتكم او عبادة المقتك التي اهتمكم عن
طاعة مولاكم وساعة اخركم فاذ مصيركم الى النار كذا يرا كفاروا العمار وفاد الامانة
انهم رضوا بان يكون معبودهم معبودهم وممخوهم معبودهم وفادوا عن باج الاستقامة
وزلوا عن مقام الكرامة وسلبقون عيب صينهم وبما القيامه حين لم يقيمهم الذمارة كما
قيل قد تركناك والذين تريد نفسي ان يعلمهم فنقوم

قل يمتنعوا اي ما قلا بل في الدنيا فان ما لكم الى خلود النار في العتق قل لعبادي الذين
امروا حصنهم بالامانة الفخرية تبيها على انهم المقيمون لحق العبودية والمعنى قل
لهم ما امرناك به من قولنا اقيموا الصلاة واتوا الزكاة او رسم باقاة الصلاة واتوا
الزكاة بقرينه قوله يمتنعوا الصلاة ومنفقوا اموالهم في سبيل الله وفيه تبيينه على انهم لفظ
مسارعتهم الى خطا وعتهم لا تنقل مطاعتهم عن امره صلى الله عليه وسلم بطاعتهم او التقدير
قل لهم ليعلموا او ينفقوا لقول القائل محمد لا تنفقوا على كل نفس سراً وعلانية اتفاق سبيل
وعلايته وفي وقتي سر وعلانية واتوا اخفا النافلة واعلان الواجبة من قبل ان ياتي
يوم لا يتبع فيه فيستخزي العسر ما يتدارك به او ما يندى به عن نفسه ولا خلال الاحالة

فيه

فيه فينبغه اعدا بالشفاعة لمن بالغ في المعصية كما قيل
قلت للنفس ان اردت رجوعاً فارجعي قبل ان يسد الطريق
وقرا ابن كثير رابوعر وبالفتح فيها الله الذي خلق السموات والارض مستدوا خير
وانزل من السماء ماء فخرج به من الثمرات رزقا لكم يعلسون به على وجه الماء نوس
وتوسل الماكول والمشروب والملبوس ومن بيانه مقدمة ومنكم المبحر
الفلك لتجزي في البحر بامره بمشيته وقدرته او بمعنى قضائه وقدره وسبح
لكم الانهار معدة لانفا عكم بها في الزروع والاشجار المنتجة للاثمار ومنكم الامم
الشمس والقمر واليابان يدان في مسيرهما ودهومان في انوارهما ومنكم الليل
والنهار يتناقلان لراحتكم ومعشيتكم قال جعفر الصادق سجدوا لسموات السماوات بالامطار والبرق
بالنبات والفلك بان تتخذ اسبلاً مجرا والشمس والقمر نوراً لادراككم منافع الزروع
والثمار وسبحوا قلب المؤمن لمحبة ومقاربه وخطا الله من العبد الغلو لا عن لاته
موضع نظره ومستودع امانته وسره ذكره السلي ولعل المراد بحفظ الله حقه الواجب
على العبد مراعاته وحفظ قلبه عن حب غير ربه وكثير ما يستعمل الخط بمعنى الضيعة
في العتمة واما الخط بمعنى اللذة فلا يجوز نسبتها لله سبحانه وفاد الاستاذ ان معنى
الامة في الظاهر رفع اسمها فاعلاها والارض من تحتها دهاها وخلق مجاراً واخرى اهانها
وانت اشجاراً وانبت بها ازهاراً وانما را وامطر من السماء مدراراً واخرج من الثمرات
اصنافاً ووزع لها اوصافاً وافرد لكل واحد منها طعاماً مخصوصاً ولا ركه وقتاعلوا
منصوصاً واما في الباطن فسمها القلوب ربيتها بمصايح العقول واطلع فيها شمس
التوحيد وقرا العرفان وموج في القلوب تجرى النور والوجا وحل سبيلها برزجاً لا ينفك
لا الخوف يعلب الرجال والرجال غلب الخوف كان الخوف لوزنا اعتدلاً وهذا القول
المؤمنين واما المؤمنون فالقبض والسط والحاصل الحاشية والاسن والنفق
والعتا وسبحهم الغل في هذا البحر ليعبر بها بالسلامة وهي تلك التوفيق والعزيمة
والحاجة وسفينة الاموال والحفظ والرعاية وكذلك سبيلها الى الطلب والمريد
ولما في الطب لا مل الا من من المحبين ولما في الحرب للمتابعين وكذلك هذا العارفين
باستغنائهم عن سراج العلم عند طلوعها باليقين واتاكم من كل ما سألتموه واعطاكم
بعض جميع سؤلاكم بلسانها لكم اوسان قال لكم من عبيد حاشانكم وفيه تبيينه
على ان كل صنف من الموجود يعني ما في قدره واجب الوجود وما تحتل ان يكون موصو
ومعصية ومصلدية على انها تكون بمعنى المفعول وتزى بتقوى قل اي من كل شئ احق
اليه ويجوز ان يكون مانا فية في موقع الغضب على المحالعة اي واتاكم من كل شئ عسر
سألبه قال لا تستأذي ما سميت الله فكم وتعلق به سؤلاكم وعظمت ذلك ببالكم
انلناكم فوق ما تمولون واعطيناكم اكثر ما ترحون ومن قرا يتقون كل وجعل مانا فيه
اي من كل شئ مما تسألوه كذا قال يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني هذا
لا باب الطاعات دعوت وغفر لكم قبل ان تستغفروني وهذا لا باب الزلات علم قصور
لسان العاصي وما يغفر من الجمل وما ينقص من لسانه اذ اندكر ما علمه من الزلل فاعطاه
غفرانه بدياً وكفاة عظيمه السؤل والتفضل فقال غفر لكم قبل ان تستغفروني وفي خط

على قلب العبد ما اهله الحق سبحانه من العزائ وكيفية ذلك ان كان له امكان
او معرفة او ايمان او طاعة او عصيان او عبادة او احسان او كان له اعصا واركان
او كان له عيب شجاع او اثر الا بل كما قيل

• اتاني ههنا قبل ان اعرف الهدي • فصادف قلبي خاليا فتمكننا •

وان نقدر ان نعرف الله اي انواع النفع من الله واصناف الدفع من المجد **لاخصوها**
لا تحصرها ولا تضيقوها ولا تقطعوا عدلها وفضلها من افرادها لعدم تنافي
اجناسها واصنافها فكيف تقدر ان تقوموا بشكرها ومعرفة كل منها في طاعة
ذكر الاله **ان الشكر انما يكون** كثيرا لظلمة الظلم على نفسه بان يعرفها لجهلها
كفا رتبه الكفران لما فيه من الالغار والاحسان فكل ظلم في الشدة يشكو
ويجزع كفا في النعمة يجمع ويجمع وقال لا يسأل ظلم لنفسه حيث ظن ان شكره
يقابل بغيره كفا فمحبوبه عن رتبة فضله وكرمه ولا الاستاذة اي كيف شكركم يفي
بتمني وشكركم فذكر يسير وانما في وافر كثير وانكم بعد انما في وعلوكم
عن تفصيلها متفصرة وهو مكم عن تفصيلها متاخرة واذا كان ما يدع عن
العبد من وجوه المجد وثمن الملايا والفتن من مقدرة الالهانية لها فكيف
يأتي المحصر والاحصاء على ما لا يشاء هي وكما ان النفع من نعمه فالنفع ايضا
من نعمه وكرمه ويقال ان توفيق الشكر من جملة ما ينعم به الحق على العبد فاذا
اراد ان يشكرك عليه لم يكن الا بتوفيق اخر فاذا بقي عليه من النعم ما لا يشكره
واذا قال ابراهيم ربه اجعل هذا البلد بركة بركة مكة **امنا** فاما امن لمن فيها او تزدها
واجبني وبني بعدى واوادي من صلبى **ان تعبدوا اصناما** واجبني وجنبي منه
لغات معني اجعلني من جانب عنه وفيه دلالة على ان عصية الانبياء بتوفيق الله لهم
وحفظه بانيهم وفي تفسير السلي قيل المراد بالاصنام انفس الالهة فان لكل نفس
صنما من الخيال من ظهور توفيق المولى وقال ابن عطاء المراد بعبادتها الخلد
والكون اليها **رب الان افضل من كثير من الناس** سرون سبب ضلالة كثير
من الخلق فهذه موجوب سوال الاستغاثة بالحق **من يعبدني فانه معي**
بعض لا ينفع عني فيما ينوبني **ومن عصاني فانك عفو رحيم** تقدر ان تغفد
له وترحمه من العبد او بعد التوفيق للتوبة او بعد التعدي بان كان المعصية
فيما عدا الشرك والكفر وفيه اشارة الى ان كل ذنب فله سبحانه ان يعفوه حتى الشرك
غير ان الوعيد فرق بينه وبين غيره وقال الاستاذ لما سال ان يجعل مكة بلدة
امنا طلب ان يجعل قلبه محلا آمنا والبدن يكون امنا اذا صبر عن النجا لكانت
والهوى والقلب يكون امنا اذا لم يكن فيه شيء غير حب المولى ثم الصنع كل ما يعبد
من دون الله قال تعالى افرئت من اتخذ الهه هواه وفيه كل من لا يستغله عز مولاه
من طاعة وعبادة وما لا وولد وجهه يقال له لما بنى بيت ربه استغاد بران يحرم
عن ملاحظة بناءه وفعله ويقال له انه عليه الصلاة والسلام كان من ردها بنى شهود
فضل ربه وشهود فقد نفسه فلما لم يزل من فضله وجوده وقدره كما لا يحصى ولا يحصى
ولما نظر من حيث قدر نفسه قال واجبني وبني ويقال شاهد عزمه واستغناه في ك

واجبني

واجبني وشاهد شموله لطفه وعموم رحمته فقال واغفر لاني لم اذعن من تبغى
فانه من موافقي ومن اهلى ملتي ومن عصاني خالفني وعصاك فانك عفو رحيم كان
يعني البسط فلا حظهم بعين الرحمة واسترحمهم بالاشارة ويقال قال من عصاني
ولم يقل من عصاك وان كان من عصاه فقد عصي الله ولكن للفظ من عصاني ايماء الى انه
انما طلب الرحمة فيما كان يصيب نفسه من ترك حق في عصياهم لربه فلم ينص لنفسه
بل قال لهم برحمته ربه ويقال ان قوله بنبينا صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى انتم خير
جز ما وسال الله الم اعز لقومي فانهم لا يعلمون وابراهيم عليه السلام عرض ذلك
فانك عفو رحيم ويقال لم يجز السؤال لانه راعى ادب المقال اقول فمهم بنبينا صلى
عليه وسلم للسؤال بوجه الى ماله من الكمال في مقام البسط والدلال **ربنا الى اسكنت**
من ذريتي بعض اولادى واجبني **بواد عيرى ذى زرع** ليلا يستغلوا بغير العبادة
وتبطلوا على ربه في امور المعيشة **عند بيتك المحرم** المحترم المكرم الذي حرمت الهوان
به والعرض لاهله روى ان هاجر كانت حارثة سارة وهما بالشام فوهبتا من
ابراهيم عليه السلام فولدت منه اسماعيل فقارت عليه فلما شدت ان يخرجها من عندها
فاخرجها الى ارض مكة فاخرج الله عن ربه من جناح جبريل او قدما اسماعيل فتران
قبيلة جرهم راوا ثم طورا فقالوا لاطولوا على الما ففضضة فوراوها وعن عندها
وقالوا اشركنا في ما كان ففكر كنه في البائنا فقالت **ربنا ابعثوا الصلاة** اي
اسكنتم عند مسجد المعظم اقامة الصلاة والمقصود من الدعاء توفيقهم للعبادة
وقيل الكلام لاملا سوما المراد هو الدعاء لهم بالاقامة والاستقامة بتوفيق لظهور
وحسن العبادة وقال ابن عطاء اسكنتم وادنا لا خلق لي ولا علاقة لهم سواك
فا جعل ابيد من الناس اي اقله من اقله الناس ومن التفتيش ولذا قال بعضهم
لوقال ابيد من الناس لزد حجت عليهم فارس والدور ونحوهم وتحت اليهود والنصارى
وعزهم وقبر اشادة الى ان الدعوة خاصة والمدعون زبد وخلاصة **تقوى اليهم**
سميت اليهم شوقا وتحسن عليهم ذوقا **واذ ازرعهم من الثمرات** فواكه المطعومات
واللبوسات **لهم يشكرون** ربه على تلك الجمالات فاباب الله دعوته وجعله حرمها
امنا سمى اليه ثمرات كل شئ حتى قد يوجد فيها الفواكه الربيقة والصيفة والخرقة
في وقت واحد وحتى يوجد تحت الاشجار المحتاج اليها لمجموعة في ايام موسم الحج مسهلة
من الاطراف ولما كفا من مخلوق قال ابن عطاء من انقطع عن الخلق بالكلية صرف الله
اليه وجوه البرية وجعل مودته في صدد ربه ومحبة في قلوبهم وذلك من دعا الخليل
من ربه الخليل لما قطع باهله من الخلق واسباب الذوق دعا لهم بالرفق فقال فاجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم الالهة فان كان الله له وافاد الاستاذ انه سبحانه
اخبر عن صرف توكله وصدق تقويته بقوله الى اسكنت من ذريتي قوما منهم
بواد عيرى ذى زرع فلا متعلق من الاعيان لقلوبهم ولا متسا ولا فكارهم واسرارهم
مطروحين سبابك مقيمون بحضرة جنابك جارينهم حكام ان راعيهم وكفيتهم كانوا
اعز خلق الله وان اقصيتهم ونقيتكم كانوا اذل خلق الله عند بيتك المحرم وقام
راي الرفقة بينهم في الجوار في البوار فقال عند بيتك المحرم ثم قال ربنا ابعثوا الصلاة

اي اسكنهم لا قامة جعلت لهم لا لظواهرهم بل باقامة خلقهم عليهم ليستقلوا بعبادتهم
فاجعل ابيد من الناس نهي اليهم فاقم قلوبهم بان يقولوا بكفائهم وارزقهم
من الخيرات وان من قام بحق الله اقام الله بحقه قوما واسحقاب الله دعاه وصار
القلوب من كل جبر وبر لا يحول على محنة ذلك الميت الاجل والميل الى سكان ذلك
المحل **ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن** تعلم سرنا كما تعلم علنا والمعنى انك
اعلم باحوالنا ومصالحنا وارحمنا بافئسنا فلا حاجة لنا الى الطلب الا الاظهار
والصودرة واقتارنا الى الحضرة الربوبية وقيل ما نخفي من وجه الفرقة وما نعلن
من النضرع والمسكنة وتكون ربنا للمبالغة في مقام الدعوة قال السلمي وقيل
ما نخفي من المحنة وما نعلن من الوجه قال ابن عطاء ما نخفي من احوال وما نعلن
من الافعال **وما يخفي على الله من شيء الا في الاصل والفي السما** من الاستغفار في قلبه
لنفي الحقا واقاد الاستاذان من عرف هذه الجملة استراح عن النظواف الى الاعجاز
واستروح قلبه عن ترجم الافكار **الحمد لله الذي وهب لي على الكبر ابي في حاله كبري**
اسما عيل واسحاق روي عنه ولعله اسما عيل لشم ونشمن منه واسحاق لما فيه
واثنى عشرة وقيل الهبة بحال الكبر واستغظا ما للشفرة واستغظا لما فيه من الامة
واسما عيل جو نبينا صلى الله عليه وسلم واسحاق ابوسايرا لاني ان روي تسمي لانا
اي محييت ومنه قوله سمع الله من حمد ابي جابه **رب احص لي مقم الصلوات**
صوتي مدحا لها وقاما بحقوقها **ومن ذريتي ابي واحص لي بعض الجنادى** ميتين
لها ومواطين عليها والتهنئ لعلها اما باعلامه سبحانه له او باستغفاره
عادة الله في الامة دلالة على ان افعال العباد مخلوقة فان العمل والمخلوق بمعنى
واحد في اللغة **ربنا اغفر لي ولوالدي** وقد سبق عهد استغفاره لها وقيل
اراد ادم وخواها **والمؤمنين من السابقين واللاحقين يوم يقوم الحساب**
يوم يقوم الناس لرب العالمين واقاد الاستاذان اجابة ادعاء افضل من الله يقول
اذا ايتنا فلا ينبغي للعبد ان يتوكل على دعا احد من الاعيان وان كان على ان
يلجج على العبد ان يعلق قلبه بالله ولا يسكن الى ما سواه ولادعاءهم من دعاء
ابراهيم ولا عناية من عناية لسان ابيه ثم انه لم ينفعه فيه ولا ينبغي للعبد
ان يترك دعاه ويقطع رجاءه فان دعا ابراهيم دعائيه فلم يسجد فيه ثم انه
لم يترك الدعاء في حق سائر الاشياء كالانبا ولا عناية على العبد في انه لم يجبه
سواه في شيء ولا ملة بل الدعاء عبادة فلا بد للعبد من فعلها والاجابة فصل
فله سبحانه فعلها وتركها **ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون** فيه شدة
للمظلم وهدد للظالم المظلم واقاد الاستاذان المظلم اذا انمحق انه سبحانه
عالم بما يلاقيه من البلاها ان عليه مقاساة وخفف علمه بحمل ومرارته والظلم على
وصوه ظلم على النفس بوضع التزنة مكان الطاعة وظلم على القلب بتكثير الخواطر
الردية واخطار الغر بالمال وظلم على الروح بحمة المخلوقات وتغافل الشيطان
من حيلة الظالمين والعبد المؤمن مظلوم من جهنمه واحق سبحانه يتنصف له ثمة

عزرا ذلك لمن لا يتبعه اليوم طابعا فبتا ذى بوساوسه ويدفعه بالجاهل عن
نفسه **انما يؤخرهم ليوم يشخص فيه** لا يظن ان اي ابصارهم فلا تفرق اما كنه من هول
ما ترى **مطعمين** حال كونهم مسرعين الى الداعي وقصوب صوتا لهذا **مفغني** **روسانهم**
رافعها الى جهة **لا يريد اليهم طريقهم** لا يرجع اليهم نظرهم فينظروا الى انفسهم بل
نعت عيوبهم شاخصة **واخذتهم** **موا** كما تخلصا لمة عن افهم لفظ الحرة والرهشة
او خاليت عن الصديق خاوية عن الحق قال ابن عطاء هذا صفة قلوب الحق يعني في
الدشالان المعواقيم بالمسببة والارادة غير قائم بالعلاق كذلك قلوب اهل الحق
متعلق برب لا تارا لبعده ولا يسكن الا الله وليس في قلوبهم محل لغير الله قال تعالى
وهي ترمز لسجادة لا تلتفت الى غير الله ولا لها تذا رمع ما سواه وقال الاستاذ وهذا
لعوام المؤمنين لتعلق قلوبهم بالان مقام لهم واما الخواص فاذا علموا انه سبحانه
عالمهم وبجاءهم فانهم يشعرون بذلك ويكتفون بما هالك واما خاص الكاخص
فاذا علموا انه عبيده فانهم لا يرضون بالعفو عن من ظلمهم حتى يستغفروا لهم
كما قال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون واما اصحاب التوحيد
فاذا علموا ان المشي هو الله ولا محتج سواه فليس بينهم وبين احد محاسبة ولا
مع احد معاتبة ولا منة مطالبة انهم بعدون ابنايات الغر في الظن والحسبان
شركا نظرا الى حقيقة الوحدة **وانذر الناس خوفهم يوم ياتيهم العذاب** وقت
ايتان العذاب لهم وهو يوم الفتح او يوم موتهم فانه اول ايام عذابهم ويؤيده
قوله سبحانه **فان يقولوا لذنن ظلموا بال كفر والكفران والعصيان والعدوان ريتنا**
اخرا الى اجل قريب اخر العذاب عنا وامهنا على حالنا الى حد من لزمان قريب
من احالنا لندرك احوالنا واصلاح اعمالنا **فان يجمع الرسول باقرار**
التوحيد واظهار الدعوة لا يجمعتهما لقوله تعالى ولورد العباد والمالهوا عنه
ولما قبل وما مواعيدها الا باطيل ونظيره ما يقع لهم ولا مثاله من ادعاء عند
البلا والعود الى الخطا بعد الانجا **اولم يذكروا انهم من قبل ملك من رال ما لهم**
جواب القسم جملتها مخاطبة على المطابقة دول الحكمة والافضل وما لنا والهي
بقال لهم انهم بلشان كما له ما لهم من زوال في عاه وما له حيث يتنم شديدا وملك
تعبدا **واسكنتم امدامديا في مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر والمقصية قتل**
ارادهم عداد وبنودا **وتبين لكم كيف فعلنا بهم** بما شاهدون ما نزل عليهم ومنازلهم
وانزالهم وبما سمعون من نواتر اخبارهم **وضربناكم الامثال من احوالهم شيئا على**
امثالهم قال ابو عثمان سجادة الفساق واهل المعصية من غير ذنوب فسق كما من
ومعصية مستترة لان الله تعالى ذم قوما من عباده فقال وسكنتم في مساكن الذين
ظلموا انفسهم ولم يعذ من اقام لها وقال المتكبر ارض الله واسعه فتراجروا
فيها وقال الاستاذ اى احلناهم العقوبة واشهدناكم فما اعتبرتم وجريتم على منهاجهم
وما انزجرتم وفعلتم مثل فعلهم وبما لنا اياكم اغترتم فانظروا مثل ما علمناهم
به جزاكم على ما اسلفتم **وقدمكم** لا بطل الحق واظهار الباطل **مكرهم** المستعرق
فيه جبرهم وفكرهم **وعند الله حكمهم** ما يكرهم به جزا لمكرم او مكتوب عنده فعلهم

وجزائهم وان كان مكروهم في الدنيا والشدة لتزول منه الجبال المسوى لازالة الجبال
الثالثة فان وصلته فرصته غير واقعة وقيل محففة من المنقلة والمعنى انهم مكروهم
لغير اولها ما هو ثابت كالجمال الدائمة من ايات الله وشرايعها الماضية ووقرا الكسب
لتزولها بالفتح والرفع على انها محففة في الامور الفاصلة والمراد من المبالغة في تفهم
امورهم وتخطيم مكروهم **ولا تحسبن الله مخلصا وعده رسلكم قوله** انا لنفخ في الصور
وامله مخلقا رسلكم وعده فقد مر المعقولا الثاني انا بانه لا يخلف الوعد اصلا
كقوله انا الله لا يخلف الميعاد فاذا لم يخلف وعده احدا لا يخلف رسلكم **اذا ان الله**
عزير غالب لا يذوق ولا يمانع ذواتنا لا وليا لهم من اعدائهم وقال
الاستاذ اى لا تحسبنه مخلفا رسلكم وعده لا يخلف الوعد لصدقه في قوله وله ان
يعد لهم بما وعدهم تحقه في ملكه وهو عزير لا يصل اليه احد وان كان وليا
ذواتنا لا يفتونه احد وان كان قويا يوم تبدل الارض **عزير الارض**
والسموات غير السموات والتبدل بالصفة او الزات ويؤيد الاول قوله تعالى
يبدل الله سيئاتهم حسنات ويؤيد الثاني ما عني على كونه الله وجهه تبدل الارض من فضة
وسموات من ذهب وهو لا يبا في ما روى عن ابن مسعود وانسب رضى الله عنها بحسن التا
على ارض بيضا لم يخط احد عليها حظيرة وعن ابن عباس هي تلك الارض بعينها
وانما تغير صفتها وبديل علم ما روى ابو هريرة من فروعها تبدل الارض عن الارض
فتتبدل مدادها ثم لا ترق فيها عوجا ولا امق وفي تفسيره السلي قتل فاني الاشيا
اذ ذاك قتل عادت الى مصادرها وقيل متى كانت شيئا حتى صاروا لاشي لا يتم
في حجب الحق قل من الهب في الصوا وقال الاستاذ ولا تختلف عينها وانما تختلف
صورها وذلك ان النجوم انكثت واذا النجوم انكثت سحوت وانما تبدل المكان
والزمان على افراد الانسان باختلاف احوالهم في السرور والهمج والناشئة
عن اعمالهم فمن صار من الرخا الى البلاء ومن البلاء الى الرخا بقا لا تغير الوقت
عليهم ويقال لا ادم عليه السلام لما قتل احد بنييه الاخر قال
تغيرت البلاد وزعمها • فوجدها ارض مغيرة قبيح •
على هذه الحقيقة من كان صاحب بسط فند الى حاله فقتل او كان صاحب انس
فضا وصاحب تيجان يعص ان يقال له الارض غير الارض قال لبعضهم
• فما الناس بالناس الذين عهدتهم • ولا الدار بالدار الذي تاعدهم •
قلت وكما قال تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وكقول القائل
• اما المنيام فانهما لخيرهم • واما لنا الحق عزيرناهم •
ثم قال وكذا العبد يريد اذا وقعت له فترة وكانت الشمس له كاسفة والارض
بدرا حافة والنهار له ليل والليل له ويل **ورزوا الله الواحد** التبارى يخرجوا من
قبورهم وظهوروا وقت لتزولهم وجنودهم للحجاسة رهم ومجازاة كسهم وفي
الوصف اي الى ان اكمال في عايتهم من الصمود والماله في نهاية من الله فان
الامور اذا ان لواحد منها فلا مستغاث واحد ولا مستجار ولا خلاص الا لمن ستره
الستار وعفوه الغفار ورزوا الله الحبار **وترى المجرمين يومئذ مقرين** قد رزوا مع

الشياطين

الشياطين من قريتهم او قريتهم ابدىهم وارجلهم في الاغلال الى قريتهم **لا اصفاد**
اي القيد وانكالا لثقل على قلوبهم من سوء العقائد والاعمال **سبيلهم** قضا
من قضا وهو ما يتقلب من شجر الابل فيطبخ ويطلق به الحزني من الابل فيخرج في الحرب
بجدة ويؤيد بشدة وهو اسود اللون منقن الراحه يشغل فيه النار بسرعة يطي
به جلود اهل النار ليموت مقام خلع الابرار فيجمع عليهم المولد غه ووحشة
لونه وتنز ريجهم واشتغال النار في جرمه على ان التفاوت بين القطارين في القارة
بين النارين ولعل اسبابها ما يحيط بها من النفس من الاغلال الردية والعقائد
الدينية التي توجب لصاحبها انواعا من الاثام المورثة للعدوم والافلام على الدوام
ونفسي وجوههم النار لا لهم لم يتوجهوا الى الحق بها ولم يستنوا احوالهم
التي خلقت لاصلة فيها كما تطلع على الاقدار لاهما فارغة عن المعرفة وانما يفعلهم
ذلك ليحزوا الله **كل شر محرومة ما اكتسبت** واكتسبت في الكلام بما يناسب المقام
او برزوا الحزوي كل نفس ما عملت من خير او شر **وان الله عزير الحساب** لانه لا يشغله
حساب عن حساب تعالى شأنه وعظم برهانه وافاد الاستاذ ان الاغلال تجمعهم
والاصفا قد تفرقهم والسلاسل تقيدهم والقفاز ينشأهم والحجج تشرهم والحرقه غداهم
والفرقة تحاربهم وذلك جزا من خالفوا رهم **هذا** ما في هذه الآية والسورة **بلاغ**
للناس كفانية لهم في المعصية ليتعلموا به ويتفكروا من نور ما نقله **وليبذروا**
عن المعصية **وليعلموا انما هو الله واحد** منة من نعم المخلقة ووصف الشريعة
وليتذكروا اولوا الانساب الميثاق الاول ويومر الميثاق وافاد الاستاذ ان الحجج واضحة
والامارات لا تحجب والمهمة متسعة والداعي مبلغ والتكثير من القيام بحق التكليف
مسا عد ولكن القسمة صالحة والموقف متمم عن طاعة الله والتزب سخايرة قات
لما يريد من اعترجا ومن غفل تروى ربه الامور من قبل ومن بعد والله اعلم

سورة الحج مكية وهي تسعة وتسعون آية

لحم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ سقطت الف الوصل من كتابه بسم الله ولكن لا سقط
عنه وزيد في شكل الباء من بسم الله وليس لزيد فيها علة ليعلم ان الالباب است
والاسقاط بلا علة وزيد في شكله فلم يقبل من قبل باستحقاق علة ولا رد من رد
لاستيجاب وعلة فان قبل العلة في اسقاط الالف من اسم الله كثرة الاستعمال
في كتابتها اشكلا بان الباء من اسم الله زيد في شكلها وكثرة الاستعمال موجودة في حقها
فان قبل العلة في زيادة شكل الباء بركة ايضا لها بسم الله اشكلا بحذف الف
الوصل لان الاصل موجود فيها فلم يبق الا ان الالف والفاء ليس لهما علة
يوضع من يشاء ويمنع من يشاء قلت لا ينبغي ان يقال النكتة في تطويل الباء ظهور
معنى الاستغناء بها فذا اشتبهت بها بسم الله في الكفاية فيكون اشارة
الي ان توفيق الايمان فضله سبب من العمل بخلاف تحقيق الخذلان فانه عدل
موجب قوله لا يسأل عما يفعل وفيها ايضا ايا الى ان الحكم الالهية منها معلومة
ومكتشفة لنا ومنها مجهولة ومستتورة عنها **الملك** اياها لا تكلم وتقران بين

اي هذه السورة ايات الجامع لكونه كتابا كاملا ومفروشا ملايين الرشد من الغي
اخزا واوكا وظاهرا ونوارا وباهرا سارره لمن عمل فضلا واقاد الاستاذ ان يبين
للمؤمنين ما يسكن قلوبهم وللمريد ما يقوى رجاءهم وللمحلم ما يهدى استقامتهم
وللمشتاقين ما يوترقوا على اسرارهم **ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين** حتى عابوا
يوم القيامة او حلول المواعيد ولا النفرة والقلبة وقروا نافع وعاصم ربما بالتحفة
وما تكرر موصوفه كقول

ربما تكرر النفوس من الامور فوجت لكل العقول

ورب همنا تخيل انكثرة في الذاكرة والقلبة لما يدهشهم هؤلاء القادة وفي تفسير
السلي قال بعضهم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقيل ربما يود الذين
كسلوا لو كانوا محمدين وربما يود الذين كفروا لو كانوا اكرس قلت وفي الحديث
لمسيح يحسروا أهل الجنة يوم القيامة لا على ساعة موت بهم ولم يذكروا الله فيها
ومن القواعد الموصوفة ان العقلة كفر وضلالة كما قال العارف من الفاضل
• ولو حطرت لي في سؤال ارادة • على خاطري سوا حكت بردي •

وقال الاستاذ اذا عرفوا عن من بقوا علما كيف شقوا واي كاس سقوا ويقال صارت
المعارف من دورها حترقت نفوس قوام عقولهم وقطعت قلوب اخر من حسرة
ذرههم وعلمهم وان تركهم **يا كلوا من ثمره** ويستمعوا به ناسهم **ويلهمهم الاكل** يستعملهم
تقوم بطول الاعمال عن مولاهم وعن استعدادهم لزام معادهم في عقابهم
سوف يعلمون سوء صنيعهم اذا هابوا اخراهم قال ابو عثمان اسوا الناس
في حال انهم من كان شعله تنفقد شهواته واقاد الاستاذ ان قيمة كل امرئ همته
قيمة كل احد يظهر بما تمنه فاذا كانت الهمة مقصودة على الاكل والتمسح
وضا جها مصفوت بالصفة البهيمية ولكن الهمة لا تحاسب وعلى الفعل لا تقل
والفعل لا يتبعه التقييف والتشريف **وما اهلكنا من قرية** اي اهلكها **اولها**
كتاب مقادير اجل مقدر زكت في اللوح على وجه معلوم واقاد الاستاذ ان الاحال
معلومة والاحوال مقسومة والمشيئة في الكاينات ماضية ولا يخفى على الحق
خافته ما تسبق من امته **احلها وما يستنشاخرون** هذه ساعة وقاوا الى المقرة
لعلة عقولهم لا عقل الخلق واكملهم **يا ايها الذين كفروا** اي على زعمهم ومنظرة
اصحابه **انك المحبون** حيث تقول قول المحبين من ان الله واحد لا شريك له وان
القرآن كتابه وانك رسول الله وقد ورد ذكره في الله حتى يقولوا المحبون **لو ما تاتينا**
لو لا تحضرنا يا ملائكة ليصعد قوك على انذارك وبعضه على انذارك ان كنت
من الصادقين في احبارك ما تنزل اي ما تنزل **الملائكة** وهذا ابو بكر بصيغة
المجبول وحقق وحرة والمصاي بالنون ونصب الملائكة **الا الحق** ان تنزل
حلتها بالوجه الذي تحقق له ارادة ثم وتلق بر قدرته واقتضائه حكمه ولا حكمه
في ان ياتكم بصورة الملائكة فانهما توجب لكم المشاهدة كما في معاجلتكم بالفتوة
فان منكم ومن سلك من سبقت كلمتنا له بالامان والمعرفة وصرا الحق بالوحي
في المعذاب ويؤيد الحق له **انما اذا منظر** اذا جواب وجزا الشرط مقدر

وتقدير

وتقديره ولوتر لنا الملائكة ما كانوا موخرين واقاد الاستاذ انهم اقترحوها ايات
بعد ما اذبح علمهم بما ابدته به من المعجرات فتوجه الموم عليهم بسوادهم واخبر
الحق سبحانه انه اجري عاداته بانه اذا اظهر الملائكة لاصحابهم عبادهم كان ذلك
عند ارادة استنصاحهم لانه تصير المعرفة ضرورية وفي المعلوم انه لم يكن في الوقت
هلاكمهم لعلهم ان في املاهم من يومين بانه في استنصاحهم **انما نحن نزلنا الذكر**
اي القرآن لقوله وانه لذكر لك ولقومك **وانا له لحافظون** من الخريف والزيادة
والنقص بان تقدر له حمله وحفظه لما فيه من الحروف والسكون والحركة وفي تفسير
السلي وانا له لحافظون في قلوب اوليائنا واقاد الاستاذ ان سجانه انزل النور وكل
حفظها الى بني اسرائيل فقال بما استخفطوا من كتاب الله في ذوابه بدلوا وانزل القرآن
واخبرانه حافظه فلما اتوا لحفظه لا جوارحه بكتاب عزز لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزل من حكم حميد ونقا لا خيرا انه حافظ القرآن واما بحفظه
بقرايه فقلوب القراخين كتابه ونورا يصنع حافظ كتابه فان في تضييعهم
تضييع كتابه ولقد ارسلنا جمعا من النبيين من قبلك في شيع الاولين ففرسهم
المختلفين والمعنى بنا ان رجالهم وجعلناهم رسلا اليهم وما ياتهم من رسول استمر
كانوا به يستهزون كما يفعل قوم المجرمون والتعبير بالصفة المضاعفة مع ما هو الموصوف
للمؤمن الخالصة بنا على مكانة الحال الماخضة والمراد به تشبیه للذات المصطفوية واقاد
الاستاذ ان سجانه اخبر ان عادتهم كان التكرار وادام سننه معهم في التقدير
كذلك نسلك ندرخل استنزا النبيين **في قلوب المحبين** من الكافرين **لا يؤمنون به**
اي حال كونهم غير مؤمنين بالذكر المبين **وقد خلقت سدا اولين** قد مضت عادة
المتفكرين بوقوع سننه فيهم بان خذلهم اسلاك الكفر في قلوبهم واقاد الاستاذ
انه سبحانه انراغ قلوبهم عن شهوة الحقيقة فسد بالمرمان عليهم سلوكه الطريفة
وبين انه لولاهم الايات عيانا ما اردادوا الاعتراف وطعننا انهم لم يسبق له الحكم
بالشقا لا يزداد على سرائر الايام الا ما سبق به صادق القضاء **ولو فتحنا عليهم بابا من السماء**
فقلوا اي فقلنا **المقترجون** فيه **يخرجون** اليه يصعدون ويرون عجائبها ويشاهدون
غرائبها **فقلوا** من علومهم في عقولهم **انما سكرنا** انصارنا سكرت ومنعت من انصارنا
ما خذ من السكر بمعنى سدا للفرقة ابر كثير بالتحقق او صيرت ومحت من اسكر
صد الصحويل **نحن نؤمن** **مستحورون** محيول فهم السحر واقاد الاستاذ ان من عليه
التقدير كان ناموا لتكلم مدعوا وبامر التقدير مقصدا حتى يجمع فيه الضمور
يكون للوعظ فيه مساع كلان البصير لمسدودة ومثقلات الحزن لا يقدمه
متشدة فم يحملون النصيحة على الوضعة والحقيقة على الخدعة **ولقد جعلنا**
في السماء بروجا **ورينا ما انشئ** عن الهبات الهية ولا شكال السنينة **لنا طير**
المتفكرين فيها المعبرين بها مستندين على قدرة مبدعها وتوحيد صانعها **وحفظنا**
جعلناها تحفظ من كل منظر **فجرهم** فلا تقدر ان يصعدا لها ويوسوسا لها
وتصرف في امرها ويطلع على احوالها **الا من اسير في السج** لكن تسمى اسيرة فاتبه
شقة ولحمة شهاب مقيم في جبله او بحرقه والشهاب شعلة نار ساطعة لها برقة

ما

لا معة واستراف السمع اختلاسه سراسبه بخرطفتهم البسيرة من الاحوال الكثرة السكان
السما لما يبينهم من المناسبة المقتضبة للاعلا الى جهة الصواعق عن ان عباس اهم كانوا
لا يجيئون عن السموات السبع قلى ولد عيسى عليه السلام معقوا من ثلاث سموات
فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم معقوا بالثمن من كلها قال حفيد قلوب العباد
محمودة من نزغات الشيطان بالفساد الهوى فمنها ما كانت محفوظة بالمعرفة
ومنها ما كانت محفوظة بالجماد والاسقفية ومنها ما كانت محفوظة بلا حول ولا
قوة الا بالله وقال بعضهم ان السموات بالكواكب والبروج وجعل فيها علامات
لمن يهتدى بها في ظلمات البر والبحر وزين القلوب باطلاعه عليها وانواع الانوار
لمهتدى تلك الانوار الى مقامات المعرفة وان يهتدى بها من كان بصيرا مفتوحا
عقله فواده الى النظر اليه نظرا لعيان والمثاق واما الاستاذان التوفيق للشا
رجوم اذا راوا ان يستوفوا السمع المعلوم والمعارف في القلوب والعقول بحجور
ثم هي ايضا للشياطين رجوم فلو دنا ابليس وجوده من قلب ولي من اولياء الله
وخزيرة اخرقة بل تحفته بحجور عقله واما رعله وشعوس تحجيد وكان انجوم
السما زينة للنظر من اذا اخطوها فقلوب العارفين زينة للملائكة اذا نظروا اليها
والارض مدونا بها سطنا بها والقينا فيها رواسي جبالنا اثبات مقبلة لها وانبثنا
فيها اي في سهلها وجبلها من كل شي موزون ماله وزن في ابواب النور واسباب
المعرفة واما الاستاذان نفوس العارفين ارض العباد وقلوب العارفين
ارض المعرفة وادواح المشتاقين ارض المحبة والخوف والرجاء رواسي ونبات
من الرواسي التي انبت فيها الاولياء الذين هم اوقادها بهم الملائكة الحق برفع
وهم العباد فاذا وقع للناس منهم فالهم القرع ويقال من الرواسي لعلما الذين
هم مقام الشريعة فالذين هم علماء الأصول فيهم قوام الدين وبالفتح تطارح حكم
الشرع المبين وقال بعضهم

واصبر في من فراق قومهم المصابيح والعيون والخرن
والمدن والرواسي والخير والامن والسكون وكما انبت في الارض من فنون النبات
من الزروع والاشجار انبت في القلوب صنوف من الانوار والامارات والارهاق
ذلك نور اليقين ونور العرفان ونور المحمود ونور الشهادة ونور التوحيد الى غير
ذلك من الانوار التي من جملة اسرار الابرار **وجعلنا فيها معايش من المصايف**
والملاسل ليعيشون بها ويتفقدون منها ومن **لستم لبرازة في** عطف على معاش
وبرادة العباد والمخدوم والمالك والمستم وسلاوما يظنون انهم برزقهم طنا كاذبا
منهم لان الله برزقهم واياهم وقد كلف الالة وتحصلها مع ما قبلها هو الاستعداد على
غاية قدرته وبهاينة حكمته والتفرد في الوهنية يجعل الارض محدودة بمقدار معاني
ومشكل مبين مختلف الاخر في صنوع النبا ومحدث فيها انواع النبات واصناف
الما متناوثة في الخلقة والطبيعة مع تجوز العقل خلافا هذه الالة لثنا لما في ذلك
ويجودون ولعبدوه لما هنا الله ويستيقظون معذرة ان القادر على ما ذكر الله قادر
على ما يريد من البعث وغيره انها واما الاستاذان سبب عيش كل احد مختلفا فليس

المريد يبين احباله وعيش العارفين بلطف جماله وعيش الموحدين بكشفه جلالة
كل مربوط بحاله وكل مصيب من افضاله والحق منزله عن التجمل باقائه **وان من شيء الا**
عندنا خزائنه اي وما من شيء الا ونحن قادرون على ايجاده واظهاره اصنافا ما وعد
منه من ثنائه ففضله الخزان مثالا قناره **وما نزلنا من بحر القدرة وزهرا ما ردة**
الاندر معلوم عينته الحكمة وبهنته المشية فان تخصيص بعضه بالاجاد فيما بين
العباد والبلاد بخصوص بعض الاوقات على بعض الصفات والامالات لا بد له من تخصيص
حكم ومقدار عليهم قال في كلام القويم ذلك تقدير العزرا لعليم قال السلي كان جني
اذ اقترأ هذه الحقة وعنده المريدون يقولون واين تذهبون وقال رجل الى جفص
او صني قال يا اخي اخفط بابا واحد اتفق لك الابواب والزم سيدا واحدا يخضع
لك الرقاب وافاد الاستاذان خزائنه في الحقيقة ومقدوراته وهو سبحانه قادر على كل
ما هو موهوم محمد ثابته ويقال خزائنه في الارض قلوب العارفين بالله العارفين
عما سواه وفي الخزان جواهر من كل صنف باهر فحقايق العقل جواهر وصغرها في قلبه
اقوام ولطائف العلم جواهر وديان المعرفة جواهر واسرار العارفين مواضع سر
والنفوس خرازين توفيقه والقلوب خرازين تحفة واللسان خرازين ذكره والحنان
خرازين شكره والاركان خرازين برة ويقال من عرف ان خرازين الاستاذ عذرب السما
تقاصرت خطاه عن التردد الى ما زلزال الخلق في طلب الرزق وعن القنواف في
الافان من جهة الرزق وينقطع اماله عن غير الله ويفقد قلبه لمولاه ويتجرد عن
المعلق بما سواه ثم من عرف الكسوة طرب واستراح من كد الطلب فان المعلوم لا
يتعب ولا يزيد ولا ينقص **المقدور** ويقال ارواح قلوب الفقراء عن تحمل المنية من الدنيا
في الاعطى وارواح الاغنياء عن مطالبة الفقراء ما سئم سئام العطاء فليس للفقير
صنة القلب عن الرب الى احد ولا اعتقاد منه احد ولا للمغني تقليد منه احد اذ
الملك كله لله ولا مريد لله ولا قادر على الابداع الا الله **وارسلنا الرياح لوائا**
حوامل الحمايل الامطار وشبه الريح التي حات متسقة بحجر جرسار لئلا طر من انشا
سحاب ما طربا لخال كما شبه ما لا يكون كذلك بالقيم الجائل وقدر اجرة بافرا الريح
على تاذيل الخس **فاثزلنا من السماء من السحاب اومن جهة السماء اي طهورا**
مباركا **فاسفينا كوه** جبلناه سقينا لكم اجمعين **وما انزلنا من السماء من سحاب**
اخر فمدين عنهم ما انبتة لنفسه كما قال عن الخازنون لما على معنى نحن القارون
على خلقة في السما وانزاله منها الى الارض والبقا به فيها وما انتم عليه لبقا درست
لكونكم من رزقكم عاجزين فانا فنة ويحمل ان يكون موصولة او موقوفة معطوفة
على ما فخرانين بمعنى خافطين في القدران والابار والعمون من الارض وقال
الاستاذ كان الرياح في الافاق مقدحات المطر كذلك الاما في القلوب
من مشيرات الخواطر ويقال اذا بعثت رياح التوحيد على الاسرار كسفت من اثار
الشبهة عنها والاعمار والالاملاق فيها اثر ولا عن العلاليق لها خروقات
اذا بعثت رياح العانة على احوال عبادت مساوية مفاقة ومثالية محاسن
قلت كما قال فاوليك يبيد الله سيئاتهم حسنات بخلاف من يكون عكسه في الامالات

فكل محاسنه عيوب كما قيل من لم يكن للموصلا اهلاء فكل طاعته ذنوب
فاسبقنا كونه كذلك يحمل الحق سبحانه ولا يابه الطافا معلومة معدودة لا وقت موقوف
ويجعل من شراب القلوب لكل قدر معلوما وصفها فهو ما من شراب يسكر ومن
شراب يحضر ومن شراب يصح ومن شراب يحرق او يفتن كما قيل
فصنوعك من لطف هو الصنعة وسكونك من لطفك السكون

وانا الحق يحيى ايحيى الحياة الكاملة في بعدنا في حسابنا فكلنا **وميت** بارا الهنا
من اجزاها الشاملة وقداول احياة بما يعي الحيوان والنبات **وتحيا نوارقون** الباقيون اذا
ماتوا الخلاق اجمعون قال لا واسطى يحيى من نشأنا وميت من نشأنا واول
الجزا الى من العباد من بالحق حياته والميت منهم من بعباده حر كانه وسكناته
وقيل يحيى القلوب بمشاهدة النوار وميت النفوس بالحب والاشتغال واول
الاستاذ يحيى القلوب بالمشاهدة وميت النفوس بالمجاهدة وقيل يحيى المريد
بذكره وميت الفاني بحرقه او يحيى قوما بموافقة الامور والطاعات وميت قوما
بمخالفة النفس في الشهوات ويحيى قوما بان يلاطفهم بلطف بكامله وميت قوما
بان يحرقهم عن شيل فضاله **ولقد علمنا المستقدمين منكم** ولقد علمنا المستأخرين
من استقدمهم ولادة ووفاء ومن استأخروهم وجودا ووفاء ومن خرج من اصلا بالرجال
ومن تاخر عن هذا الجلال ومن تقدم في الاسلام والجهاد وسبق الى الطاعة
من العباد وناخر حاله في البلاد من العباد لا يحيى علينا شي من حقائق اعمالكم
ولا كيفية من دقات احدكم فقل ان امرأة حسنا **تت** تفعل خلف سيد الانبياء
فتقدم بعض ليل انظر اليها وتاخر اخر لا يطلع عليها فترت قال ان عطا من
القلوب قلوبهمتها مرتفعة عن الناس والنظر الى الكوان فضلا عن الناس
ومنها ما هي مربوطة مقترنة بالانسان بفكره عن طريق من الانفس في
عز وجل ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين وقال بعضهم عرفنا
الراغبين فينا والمعرضين عنا وقال الاستاذ العارفون مستقدمون بجهنم
والعائذون مستقدمون بقدومهم والتائبون مستقدمون بقدومهم واقوام
مستأخرون بقدومهم وهم العصاة واخرون مستأخرون بجهنم وهم الراضون
بجسائس الحيات وان ربك **مخبرهم** اي يجمعهم ويشرحهم للحساب والقواب والحق
ان حكيم بالالحكمة في خلقه **عليم** بما خلقهم لاجله وافاد الاستاذ انه سبحانه يبعث كلاله
العتي على الوصف الذي خرج عليه من الدنيا فمن مفرق القلوب برب على لغت
الجميع السرية ومن مقطوع في اودته التفرقة البشرية ثم يجاسرهم على الاستجوبة
من احوال العبودية تداعى ما تقتضيه من نفوس الربوبية **ولقد خلقنا الانسان**
اي اصله المتفرع عليه نسبه وفضل ومواد علم السلام او غير عنه بركانه جملة
الانام من **صلصال** طين يابس يصلصل اي يصوت اذا انقرض **حماكا** من طين
اسود مفر **مسنون** مقبور وافاد الاستاذ انه سبحانه ذكرهم بنسبتهم لئلا تعجزهم
حالهم ويقال لهم القناعة في التزينة لا ما للزينة والنسبة تركه لكن الصفة قربة
والجان بالجن او ابليس ريد بر الجفوس وانتقامه بفعلهم **ظنناه من قبل** قبل

خلق الانسان من **نار السموم** من نار الجحيم التام النافذ في المسام وهو باعتبار النصارى
القالب كقالبه القالب في القالب وساق الاية كما هو للذلة على كمال القدرة
المتعلقة بالخلق في استدالها من الاشارة الى المقدمة الثانية التي يتوقف عليها
امكان الخشوع من قبول المواد الجوع واعادة الاحياء وافاد الاستاذ ان النار اذا انطفأت
صارت وماد الا يبي منه شأنا اذ الطين اذا انكمش عاد الى ما كان عليه ولا كذلك
العدوى انطمن ما كان يلوح عليه من سراج الطاعة لم يتغير بعدة وادم عليه السلام
لما عجزه ما العناية كما قال سبحانه ثم اجتياه ربه **واذا قال ربك للملائكة اني خالق**
بشر اخر صليصا **فنحن حاسنون** فاذا سويته عدلت خلقته وهبانية ففتح الروح
2 هيكله وهيبته **ونفخت فيه من روحي** يقتضى امرى واجتمع في آدم جميع ما يوجد
في العالم من الخلق والامر مع زيادة حضور من الاضافة التشريعية المشيرة الى رادة
الحالة التكليفية **يقتضيه** سببه العبودية الى الربوبية **فنفخا له** امر من رقع
يقع اي ناسطوا اياه من حيث انه نعمة خادمة لظهور كماله من ظهور جماله وحلاله
تاجدين لله شكرا له فيما ابداه فصا رآه من قبله للملائكة في تلك الساعة كالنعمة
فلا يجوز الا لله ولا يهود سواه **فنفخا للملائكة كلهم** اي جميعهم **جمعوا** اي وهم
مجمعون فالكل بالاحاطة واجمعون للذلة على وقوع السجدة فنفخا **الى اليس**
لكنه **اي ان يكون مع الساجدين** حيث لم يكن في علم الله في الشاهد قال ابو عثمان
فتح الله عين الملائكة بمصايرهم وعلمه السلام وامرهم عين ابليس عن مشاهدته
ذلك المقام فرجعت الملائكة الى حال الاعتقاد وقاما بليس في منتهج الاحتجاج ويقا
الاستنكار وافاد الاستاذ ان الملائكة لا حظوة بين الخلقه فاستصغروا قدره
نقصوا العجب من امره لهم بالسجود له فكشف لهم شطمة ما اختصه به منجد واله
لما امروا بالعين عجب عن حاله وماله فادعى الجبرية وينبغي على طلبة الحسنة
قال يا ابليس ما لك ان لا تكون اي اى عزم من لك معنى ان تكون **مع الساجدين**
قال لم اكن لا سجد اي لا يصح مع مقامى برانيا في سرياني اسجد لبشر جسيما
كسيف وانا مله روحاني لطيف خلقته من **صلصال** **لش** **حماسون** وهو اخس الناس
وادناها وخلقته من نار ومي اشرفها واعلاها استقصاها باعتبار النوع والاصل
ولم يرمها او دعه ربه من سر والقرب والوصل فنظر الى الصدق وعقل عما به من در السيرة
قال فاخرج منها من الجنة العلية والصورة الملكية **فانك رجم مطرودا من رحمة**
من هو كرم رجم **وان عليك اللعنة الطرد** من الرحمة والبعد عن الكثرة **الى يوم الدين**
وهو وقت ظهور الجزاء المقربين والمبعدين **قال رب فانظر في اى اذ العنتى فاخرى**
2 حياى را مملنى في غنوبي **الى يوم يبعثون** اراد ان يجد وسعة في الاعوا ونسجه
عن الفناء لا موت بعد وقت البعث فاصيب الى الاول ذوال الثاني قال فانك
من **المظفرين** **الى يوم توفى** المعلوم المسمى فيه اهلك عند الله سبحانه وتعالى وهو
التفقه الاولى وهذه الناحية ان لم تكن بواسطة انما هي على سبيل الامانة فقدر لك
بعض المنة لو كنت له السعادة لقال انظر الى بدل النظر وافاد الاستاذ انه سبحانه
سأله ومعلوم بره حاله لمساعدته المعرفة لقال لا تقل لي ما لك وما منعك بل من منعك

حينما قول انت عزيزي حيث اسقيتني وبقرتك اغويتني ولورحتني لهديتني وفي كنف
عصمتك اويتني ولكن الحرمان ادره حتى قال لو ان لا سجد لشيء ولما ابعده الحق سبحانه
عن معرفته وافرد به بلغته استنظره الى يوم البعث فاطمأنه وظن للعين انه حصل
2 في غير مقصود امد يد اوله يد له انه ازاد يد لك عذا ما شديدا وكان ذلك في الحقيقة
مكرا منك ولان كان اجابه السؤال في صور الحال لشبه لظفا وبر الكيد وبعض اهل
الرحا يقول ان الحق سبحانه في عني ما لعن عدوه ولم يرد في دعاية في الامم
ولم يبع من الاستنظار فالمرء اذا امره ربه بالاستغفار ورسوله بالافتقار
والى ان لا يفتن من رحمة وهذا وان كان شيئا في صور المبني فالذي كرهناه الحق والي
بالحق لان نظاره للعين زيادة شقا لا تحقيق عطا **قال رب بما اغويتني** فتد الباء
سببية والاصح انها تسمية وما مصدرية والمعنى اقيم باغوايكم يا اي لا زير **هـ**
المقامي **2** **الارض** اي في ارض الدنيا التي هي دار الزور ومنبع الشرور وفي متعلقات
الامور السفلية والشهوات المذمومة المانعة من الدرجات العلية والمقام
العلية المهيبة **ولا عوفهم اجمعين** اي لا تشبه في اعوانهم فانه لو قدر على اغواء
لاستغنى على هداية نفسه ورعاية امره **الا عبادكم مترهم المخلصين** الذين اخلصتم
لطا غتلا وطهرتم من شوائب معصيتك فلا يعمل فيهم كيدي تلبس با على عصمتك
قال ابو جعفر المخلص من لا يخالف سرك طاهر ويا طمنا وا فاد الاستاذ ان الا خلاص
هو بصيغة الاعمال عن لغز وعن الافات المانعة عن صلاح الاحوال وقراءات
كثيرا وتعمدوا ابن عامر بكسر اللام حيث جاء في الذين اخلصوا نفوسهم من السعة
والديا وانفقوا في طاعتهم وصولا لرضاه وحصول اللقا والبقا **قال هـ**
المخلص **صراط على** طريق الحق على ان اراعيه **هـ** الخراف عنه لمن كان راعيه
وهذا الا خلاص طريق علي يودي الى الوصول الى وفرا يعقوب على من علوا الشرف
والرفعة **ان عبادي ليس لك عليهم سلطان** يستلظ وطعن ان ولا اعوا وريهان
والمقصود تفرص عصمتهم وهدايتهم وانقطاع مخالفة الشيطان عن طمع عوايتهم
الا من اتبعك من الغاوي اي الذين اختاروا الغواية وتركوا الهداية واشتروا
العقوبة بالمعزة وافاد الاستاذ ان السلطان الحق وهي له على خلقه وليس للعدو
حجة في امره كما قال تعالى قل لله الحجة البالغة فلو شاكهم اجمعين والسلطان
السلطان المخلوق لا يتعدى مقدوره يحل قدرته فلا تسلط في الحقيقة المخلوق
على مخلوق بالتاثير فيه وفي حالته واداسمى الله واحدا بالعبودية فهو من جملة المومنين
فاذا اصابته في نفسه فهو خاص بالخاص فهو لا خواص عبادة الذي يحام عن شوائبهم
واختطفتهم عنهم وصانهم عن اسباب تفرقتهم وجودهم عن حوهم وقوتهم وكان الناس
عنهم في جميع تصرفاتهم وجميع حالاتهم يحفظ عليهم اداء الشريعة الشريفة ويلبسهم صدار
الاختيار في اوان اداء التكليف ويا خذهم عنهم باستهلاكهم في شهوة واستغراقهم
2 وجوده فاي سبيل للشيطان اللهم واي يد للعدو عليهم ومن استنار الحق حقا
التوحيد وراى لعالم مصرفا في فتنة التفرقة بر على غفلة التفرقة لم يكن نبيا للاعتبار
قال قاتلهم **ليس في الدارين ديار** وقد قالوا في مقامه **هـ**

حجودي لك تقديس . وعقلى فيك تويس .
لمزاد ملولا **ك** . ومن في البين ابليس .

وان حصص لموعودهم اي لموعدا الغاوي والمبتغين او لموعدا ايام **اجمعين** تأكيد
او حال بمعنى مجتمعين **لها سعة ابواب** بدخولها لكثيرتهم او طيفا من نورها لتفاوت
مراتبهم في متابعتهم وهي جهنم ثم لظي ثم الحطمة ثم السعير ثم السقر ثم الجحيم ثم الهاوية وهي
اسفلها كذا في الدر المنثور ولعل تخصيص لعدوان اهلها سبع فرق لكل باب **اجمعين** من اتباع
جزء مقسوم نصيب معلوم فاعلاها لعضاة الموحدين واسفلها للمنافقين ومسا
بينها لليهود والنصارى والصايين والمجوس والمشركين وقرا ابريك بفتح الزا كما
ان المتقين من الكفر في جنات وعيون لكل واحدة وعن اولئك منهم عدة منها لك
الواسطي من اتقى للعرض جعل ثوابه عليه ما يرضوه ويا ملكه ومن اتقى للعرض والحق
عوض له من كل ثوابه بدله فاذا الاستاذ ان المتقين وقاه الله بفضلهم لاني لقي
تتكلف في فعله الا بعد ان وقاه الله سبحانه بفضلهم فيم اليوم في جنات بعضها ارفع من بعض
في الدرجات كما انهم عذا في جنات بعضها فوق بعض في الدرجات فدرجته قوم جلالة
الحدثة ولزيادة الطاعة ولتقوم البسط والراحة واخلوا لرخا والرخة واخرين
الاسنى والقرية قد علم كل ناس مشربهم ولزم كل قوم مذهبهم **اهلها بسلام** باليد
او سلم عليكم من رب العالمين والملائكة المقربين **انهم** من الزوال او تحويل الحال وافاد
الاستاذ ان معناه يقال لهم اذ خلوها وبقا لاجل ذلك ولم يقل لذي يقول لهم اذ خلوها
فقوم يقول لهم الملك اذ خلوها وبقا لاجل ذلك ولم يقل لذي يقول لهم اذ خلوها
وقاسوا الامور لشدة ذلك فمن حقهم ان يدخلوا الجنة خاصة وقد علموا ان الجنة لهم
مباحة ولعلم يقفون حتى يقال لهم اذ خلوها وبقا لاجل انهم لا يدخلوها بقول الملك
حق يقول لهم الحق اذ خلوها كما قيل **هـ**

ولا البس النسي وعزكم بلبس ولا اقبل الدنيا وغرلها هـ
وترعنا ما في صدورهم من عل فقد وعش كان لهم في الدنيا من جهة الدنيا والاخرى
وعن علي رضي الله عنه ارجوانا وعثمان وطهارة والزبير منهم رضي الله عنهم ومن التماسد
على درجات الجنة ومن رتب القربة اخوانا حال كونهم كالاخوان المتحابين مجتمعين
موصوفين بانهم **على سرر متقا بليل** قال ابو جعفر كيف بينوا الليل في قلوب
ابتلقت بالله واجتمعت على محبة والتفتت على مودته وانت بدركه واطمأنت
بشكره ان ذلك قلوب صافية من هواجس النفوس وظلمات الطبايع بل كملت
بنورا لتوفيق فضائل اخوانا على سرر متقا بليل **ايهم** فيها نصيب لا يصيبهم
فيها لقب **وما هم منها بخبريين** فهم دايون في طرب لا يحققهم ذلك الزوال ولا تغير الحال
بل هم بدوام عن الوصول الى رحمة الكمال **بني عبادي** اي انا **الغفور الرحيم**
الرحيم المطيعين **وان عذا لي هو العذاب** اي ليم لهم من مع الله من العذاب
الحق قال ابن عطاء الله عباد الله بين الحق والرجاء ليهم سبيل الاستقامة في قامة
الايان والطاعة فمن غلب عليه رجاءه عطله ومن غلب عليه خوفه اقتطعه وبطله
ونبيهم عن صيف **براهيم** اي اخبرهم عن خبرهم المشتمل على وعدهم ووعدهم وعاقبة

امرهم اذ دخلوا عليه فقالوا لا ما اى فسلم عليك سلاما او سلمنا سلاما قال اى سلام
كان اية اخرى وقد علم الطعام فلما راي امتناعهم من تناول الامر امره بنفسه خفية
من هيئة ذلك المقام قال **انا معكم وجلون** ما يكون والوطر اضطر الى النفس لتوقع
ما يكون في المستقبل **قالوا لا تقول انا نبشركم** هذا التفسير فراحوا ينشرون من البشارة
بسلام وهو اسحاق لقوله ونشرواها باسحاق عليم اذا بلغ والمعنى انه يعيّن
الى حد العلم فكانت البشارة بالولد ونفايه الى موطنه العلم والحلم **قال النبى**
على ان مسنى الكبر يجب من ان يولد له مع بلوغ الكبر على انه وقتا العرفان
نفسرون اى فباى عجوبة تنبشرون في فان البشارة بما لا يتصور وقرعة عادة
بشارة عريضة وهالة عجيبه وقد ابرئ كبرى النبوة مشددة على ادغام لفظ الجمع
في نون الوقاية ونافع كسرها مخففة على صلاته في ذلك انهم استقروا لا صاع المتكلمين
واستدلوا بانها نون الوقاية على لبا **قالوا انشرك بالحق بالامر القاتل** لا تحاله
في وقعه او باليقين الذى لا يسى في حصوله او بطريق هو حق من قوله ا لله
وامره **فلا تكن من انفا نطيناى** الا يسى من ذلك فانه تعالى قادر ان يخلق بشرا
من غير اب وام فكيف من شجرة فان ويجوز عاقرو ولما كان استعجاب ابراهيم باعتبار
العادة دون القدرة **قال ومن يقنطن من رحمة رب الا انما لولون المحظون** طرق
المعرفة وكالعلم والقدرة وقد ابوعرو والكساي يقنطن بالكسرة قال الجورجاني
انما لكبرا يام القنوط من الدنيا والافئد على الاخرى وما عند المولى الا ترى ان
ابراهيم عليه السلام لم يقبل بشركه الولد من الملائكة عند الكبر الى ان ذكروا
له ان البشرى رايه تعالى فزال عنه القنوط لعلمه بقدرة الله تعالى على الاشياء
قال فاحضنكم ايها المرسلون ما شانكم الذى ارسلتم لاهل سوى البشارة لانه لم
يراهم على صفة لمخافة لسمه لطافة المشرق **قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين**
يعنى الى اهل مكة الكافرين من قوم لوط **الا لوط** كان لوط من بنات ومن اسكن
بنوبه **انا لما نجوهم** اجمعين ما يغذب به المجرمين وقد احرزوا والكساي ينجون بالتخفيف
اما امراته استثنى من لوط وذرناها وقد اتوا بكر بالتحف والمقنى فكلمتها
وقلنا من العا جرك الباقين مع المجرمين العذابين واصل التفسير حمل الشئ على مقدار
عزم واستناد الملائكة للتقدير الى انفسهم مع لانه فعلا الله لهم من القرب والاضيق
ولما وقع لهم من الاذن والامرفيه فلما حال لوط المرسلون **قال انكم قوم منكرون**
وانما نكرهم لانه لم يخدم على صورة البشر وتقرس فيهم على الجملة انه جاءوا الاشر
متضمن للبشر **قالوا بل حينئذ ما كنا نؤمنهم** وترون يشكون من العذاب والمعنى
ما حينئذ ما كنا نؤمنهم لاننا كنا نؤمنهم بل حينئذ ما كنا نؤمنهم بل حينئذ ما كنا نؤمنهم
واثباتك بالحق باليقين المتدقق وانا لصادقون اى بالحكم الحق باسرها هلك
وقد احرمانهم وصدى اى من بهم يقطع من الدنيا طائفة منه واتبع اى بارهم
اى كن على اثارهم تدورهم ولشروعهم وتطلع على احوالهم واخبارهم **والله يفتنهم**
احمر ينظر ما وراءه فري من الجود ما لا يطبق اى فيصليهم ما اصابهم وقيل هو اعم
الا لثباتك بالحق ليوطنوا انفسهم على الاجم **وامرنا حيث نؤمر** اى الى حيث

امرهم الله

امرهم الله بالمضى اليه من الضام او مصر فانا منقول واملك الاموات فانه موعود بها
لمشاركتها مع قومك في الكفر والمعصية قال الاستاذ وكانت تدل قوما على احيائه فاستوى
العقوبة **وقضينا اليه** اى وقد رزنا موجيا الى لوط **ذلك الامر** منهم نفسهم **ان دابر**
هو اى اخرهم مقطوع مصحح والمعنى انهم مستاصلون عن افرم حتى لا يبقى احد منهم
حال كونهم داخلين في الميعاد وجميعه للحمل على المعنى فان دابر هو اى معنى مدبرهم وفى
الامان اولا والقبض اخرا فنجم امره ويقظهم لسانه وقال الاستاذ اى اعلناه وعرضا
انهم مهلكون وبالعقوبة مستاصلون **وجاءهم المدينة** قرية قوم لوط وبى سدوم
ببشرى **شرون** باصيا فيه طعنا فيهم **قال ان هو الا صنيق** فلا تقصرون اى فلا
تفرضوا لهم فتقصرون بفضيحة صنيق فان من اوسى الى صنيقه فتدوسى اليه
واقنوا الله ذروا محامد امره **ولا تخرون** لا تخجلوني في خلاف حكمه **قالوا اى قومه**
اولم ننزلك عن العالمين عن ان يخجل احد منهم او يمتنع بيتنا وبينهم **قال هو**
ينالى يعنى نسا قومه فان نبى كل اممة ينزل اليهم فتر وجوههم ان كتم فاعلى
قضا الحاجة فلم ينجع فيهم ولم يتاثر لهم وعظما فاحبروه انهم ملائكة ارسلوا
لعقوبتهم وطائر القارة ان قوله **لهم** من جهة كلام الملائكة خطا بالوفا على
السلام لكن الجمهور على ان الخطاب لبيتنا صلى الله عليه وسلم وخبرهم لا يحكى من الله تعالى
على انها جملة سمعة معترضة بين جزا القصة فتدركى البهق وابن اى شبيبة
واخرج جبريل عن ابن عباس انه قال ما خلف الله بحياة احد الامم حياة جبريل قال لهم انه وقد
اخرج ابن مردويه عن ابن جبريل مرفوعا مثله والتقدير برهم كى قسى وهو لغة
المرحون به القسم ايضا لا الخاف منه لكثرة دورانه على السنتهم وجوابه **انهم**
لعمري سكرتهم اى في سكرة عقولهم وعزلة غوايتهم **يعبرون** يعبرون فلا يسمع
نهجك ولا يلقون وعن سكرهم لا يتلقون قال الثوري لعمر اى بالحياة التى خصصت
بر من بين الخلق فبى بالارواح وجيبية في صفاء وتفضل بقاى لانك باقى وقار
بعضهم لغارة سكرهم بشاهدا تافق قطع نظرك عن جميع مكشوفاتنا **فاحضنكم**
الصيغة اى صيغة جبريل وغيره من الملائكة وصيغة هائلة هلكة مشرقية حال كونهم
داخلين في وقت شروق الشمس اى فينبأهم في حيرة سكرتهم وعقولة لا يتقنون عقوبة
ولا يحامون مساة اخذتهم العقوبة فباتوا في حيرة وسرور واصبحوا في محنة وتبور
فانهم صنفونهم وخز عليهم سقوفهم كما قال تعالى **فجعلنا عالها ساءا** فلما بان صارت
منقلبة بهم **وامرنا عليهم** حجارة من جيل من طين متجمد قرب سكر كل اى في ذلك
لايات للتوسمين المتكبرين المتكبرين نظيرهم حتى يعرفوا حقيقة الشئ سمعة على حب
خبرهم والمعنى ان في ذلك لعبرة واضحة لمن اعتبروه دلالة لانه لمن استصرو في الحديث
انقوا افراسة المومن فانه ينظر بنور الله تعالى رواه البخارى في تاريخه وافاد الاستاذ
انه جافى التفسير المتفرسين والفراسة خاطر يحصل من غير ان يعارضه ما يجالده من
غير ظهور ربه لانه عليه فيخرج من القلب عن ما تقع لصاحب الفراسة اشتقاقا من
قرينة الاسداد اذا اقترب من الحق سمحا نه يطلع اولياه على ما حتى على غيرهم وصفا
الفراسة لا يكون من شرطه التقرب في جميع الاشياء وفي جميع الاوقات بل يجوز ان يفسد

علم المدينة
٢

عليهم عيون الفراسة في بعض اوقات المكروه كالانبياء عليهم الصلاة والسلام فان انبياءنا
صلوا الله عليه وسلم كان يقول لعائشة رضي الله عنها في زمانها فاذ كانت فعلت
فتوى الى الله وكابراهيم ولو طوع عليه السلام لم يعرف الرسول ولتغيب عليه السلام لم
وشمها من معروفيها مسافة بعدة من المكان وانها المدينة ليسيل معشهم
ثابت بسلكه المارون عليها ويرون انارها مما نسب اليها ان في ذلك لا يكثر
للمؤمنين لانهم في علم الله من المتفيعين **وان كانا صاهبات اليكة لطالمتين**
اليكة العنيفة وهي بقعة كثيرة الاشجار الملققة كان قوم متعيب ليسكنوها فبعثه
الله اليهم فظلموا انفسهم بتكذيبه فاهلكوا بالظلمة كما في سورة الشعراء والمفق
ما كانوا الا ظالمين بالكفر والعصية **فانقذناهم اي انقذناهم** بالعتوبة
وانما اي سدودا اليكة ومدس فانه كان معونا اليها فكان ذكر احد عما منها
على اخر منها ولذا قال **وانما قناهم** من تبسيل واضح ودلائل لا يج من قصده
بينه ومن امه عينه **ولقد كذب أصحاب الحجر** وهو داء بين المدينة والشام
كان يسكنه قوم يهود **المسلمين** اي صالحا ومن كذب واحدا من النبيين فكانما
كذبهم اجمعين **واتنناهم** اي تنناهم اي لقي كانا معجزة كفاة صالح وغيرها **فكانوا**
عنه ما موصفين مقتزين بطول مدتهم وتاخير عقوبتهم **وكانوا يتخونون من الجبال**
بيوتهم من الاسراب وكانوا عند انفسهم وفي زعمهم امنين من العذاب لغير عظمتهم
اولظلمهم ان الجبال تخيم من كل عورتهم **فاخذتهم الصيحة مصبحين** بما اعنى عنهم
ما كانوا يكسبون من البيوت الوثيقة واستكثرا العدة حيث جازهم الصيحة
لغثة فلم يفر حين حل عليهم حينهم خيلة **وما خلقنا السموات والارض وما**
بينهما الا استنادا على ان الكسباب العباد مخلوقة لله لا بها مما بينهما الا بالحق
خلقنا ملتبسا بالصدق الذي لا يلزم استمرار الفساد ودوام شر العباد في البلاد
فلذلك اقتضت الحكمة اهلاكهم با انواع البلا والاراحة فسادهم بما جري به انفسا
ان يقع في الحالة الماضية **وان الساعة** اي ساعة القيامة لا تتأخر فسيقم الله فيها
لك مما كذبك بيزيد بؤامك ويعظم حيا بك **فاصبح الصبح اجمل** فاعرض عنهم امراضا
جبالا لتتال بهم اجرا جزيل قال على كرم الله وجهه الصبح هو الرضا بلا عقاب
وانما الاستناد ان الصبح اجمل الذي لا تذكر المذلة فيه كما قيل

• نقاوا بصلح ويكون بينا • مرا حقة بلا عد الذنوب •

او هو الاعتذار عن الجرم والقران الذي كان منكم لا من العاصي فبذلك كما قال
قالبهم فتدبثون فنانكم فيعتذرون ان ربك هو الخلاق الذي خلقك وخلقهم وسده
امرهم وامرهم العلم بما لك وحالهم **ولقد اتيناك سبعاً من اياتنا** وهي الفاتحة
فانما سبع اياتها لا تفاق غير ان منهم من عد السبعة اية دون اتمعت عليهم ومنهم من عد
العنيفة **من المثنى** ومن بانية والمثنى من الفينة لانها تكرر فواتها في كل صلاة او لا
تزلت مرتين مرة مكية حين فرضت الصلاة مرة وبالمدينة لما حولت القبلة او لا
بضاف الى الحق وبصرف بضاف الى الحق كما ورد في حديث **والقران العظيم** من عطف
الكل على البعض فيكون تعميما بعد تخصيص ومن اطلاق الكل على البعض تعميما له

وتعظيما

وتعظيما فيكون من عطفه احدي صفتي الشئ على الاخرى ويدل عليه ما رواه البخاري
وعنه مرفوعا الفاتحة اعظم سورة من القران وهي السبع المثاني والقران اعظم وافاد
الاستناد ان اكثر المفسرين على انه سورة الفاتحة **لا تمدك بعجلتك** لا تطع بصرتك
طوح اختيار بل انظر نظرا اعتبارا **الى ما مننا به از واحا منهم** اصنافا من كذا وكذا
فانه مستحق بالامانة الى ما اوتيته من الحلال والمقامات فانه كان مطلوبه بالذات
مقتضى له واما اللذات وعن لصدقين رضي الله عنهما من اولى القران وراى ان احدا
اولى من الدنيا افضل مما اوتى فقد صغر عظميا وعظم صغرا وروى عنه صلى الله عليه وسلم في
بازرعة سبع فواذله يهود بني قريظة والنضير وفيها انواع البر والطيب والحوار
وساير الامعة فقال للمسلمون لو كانا هذه الاموال لنا لتقوينها ولا نفقناها
في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم لقد اعيتهم سبع ايات هي خير من هذا الغزاة السبع
يعني قرآنها مع التامل في مبانها والتأمل بمغايها خير من تلك الغزاة فلوما فيها بل
لا مناسبة من الاحوال السابقة والاموال السابقة كما قيل •

• رصينا قنينة الحيارين • لنا علم ولا عدو حمال •

فان الما لا يفي عن قريبه وان العلم بقي ازاله وقد رى لبعضهم لا تظروا الى زينة
ارباب الدنيا فان بريقه اموالهم تذهب بخلاوة ايمانكم للعقوبة عن المولى وفي تفسير
السلي قال بعضهم غار الحق على حبيبه الا يستحسن من الكون شيئا فان ذلك متعة
لا حاصله له في الحقيقة وانما الاستناد انه سبحانه غار على عبده ان يستقبل في النظر
الى عبده ويقال اذا لم يسلم له امتناع نظر طائفة الى الدنيا فليكن يسلم لسكون قلبه
الى غير المولى ويقال لما امر بعض بصره عما منع به الكفار في الدنيا تدب عليه القبلة
واللام فلم ينظر لبلية المعراج الى شئ مما اري في اموال اخرى فاشق عليه سبحانه وتعالى بقوله
ما زاع البصر وما طغى وكان يقول لكل شئ راء العتبات لله اي الملك لله **وانزل**
عليهم انهم لن يؤمنوا وقال الاستناد انه به حتى لم يتغير بصفته احد وهذا حال اهل
الملك **واخضعوا حناك المؤمنين** ان حناكك لهم وارفق بهم وتواضع في حقهم
وكان من غايته حسن خلقه وهنائه تواضعا له لو استعانه به وليرى الى مواها في الشناعة
حكما المصطفى معها وتولى خدمته الوفاء بنفسه وتواضع لهم مع رفعة قدره وكما لاسه
وقل ان انا النذير المبين انذركم بيانا وبرهان عذاب الله نازل بكم ان لم تطيعوا
بما بان وعرفان وانما الاستناد انه لما لم يكن بنفسه وكان قائما بحقه سلم له ان يقولت
اني انا لا سهل لا كان فتناسلنا ان تقول اني انا لما كنت بنا ولنا **كما انزلنا على**
المفتشين اي مثل العتبات الذي نزلنا عليهم والمراد يعني بهم اهل الكتاب الذين جعلوا
القران عصي احرا وانما ضا في الدين اليقين فقالوا غنادا بعض حق موافق للشريعة
والا تخيل وبعضه باطل مخالفا لها في التفسير والتاويل والمسكرين حيث فتوه الى شعر
وسحر وكهانة واساطير الاولين وقال الاستناد اي قل اني انا انكم منذ تعذبوا كالعذاب
عذبنا به المفتشين وهم الذين تقاسموا بالله لتبينه في قصة صالح عليه السلام
قلت فيكون حينئذ قول الذين جعلوا القران عصي من عند اخر **فوريك انسا لنهم**
اجمعي عما كانوا يعملون من الكفر والمعاصي قال السلي وقيل سبيلهم عن كل حرفة

وسكون فاما اذا كانت حركاتهم ولما اذا كانت سكناتهم وقال ليطالبوا بالانبياء
والاولياء بما قبل الذر لمعروفهم ولا يطالب العامة بذلك لعدمهم عن مصادر السر
وحظهم وانما الاستناد ان العوام ليس لهم عن نصيب علمهم والخواص ليس لهم عن
نصيب احوالهم ويقال ليطالب قوما عن حركاتهم ويطالب اخرين عن خصال
سرايرهم ويطالب الصديقين عن تصحيح المعاني تشريفا لهم ويطالب المدعيين عن تصحيح الاعاء
تعزيزا عليهم ويقال لسماع هذه الآية توجب لقوم انسابا وروايات علموا انه يعلم
وسميت خطابا لا شتيبا فيهم اليه **فاصدع بما توهموا** فاجهر بما توهموا من المشرايع
او فارق بين الحق والباطل وبين بين الحق والباطل **واعرض عن المشركين** فلا
يلفتك الى ما يصدر عنهم ولا يتألم منهم وعندهم وعندهم وقال الاستاذ اى كفى لنا
وقد بناوا اذا كنت لنا فلا تخجل بغيرنا واندرج ما خا طيناك وافصح عما حصصا
واعلم محبتنا اياك **انا كفينا لك المشركين** بك وكلامنا ففهم بغيرنا واهلنا
الذين يجعلون مع الله الهة اخر فيسوف يعلمون عاقبة امرهم في الدنيا والاخرى
وقال الاستاذ قد دعنا عنك غاوية شرهم وذرانا عنك سوء مكرهم ونصركا بحسب
هنا بنينا شيئا لك فلا عليك فيما يقولون او يفعلون او يدعون او يقولون فمن العتي
الاكت بالظفر في الدنيا والافوز بالآخرى بعناية المولى **وقد نظرنا لك يمينك صدرك**
ما يقولون فيما اوتيتك اوتى كلامنا **فصبر محمد بك** فتره عما يقولون من الباطل
حامدا له على ان هذا الحق **ومن الساجدين** شكر الرب العالمين اومن المصلين
وقيل من الخاضعين لقضاء المفقاد من ليلانه وقال الاستاذ وان ضاق قلبك بسماع
ما يقولون فيك من ذلك فادفع بلسانك في رايض شبيها والتشا علينا بكن ذلك
سببا لزلزال صديق صديق قلبك وسلوة لك فيما تذكر من جلال قدرتنا وقد سبنا
في استحقاق عزنا **واعبد ربك حتى ياتيك اليقين** اى الموت باجماع المفسرين
وسمى به لتقن كل حق مخلوق لما قد براهوا لان عيني اليقين لم تنصورا المعجزة الموت
المبين والمعنى فاعبد ما دمت فيك من الحياة بنية ولا تخل بالعبادة لحظة خفية
وليس المعنى ان العبادة معناه توصول اليقين ومقام المثل المدعى كما توهم بعض
الزنادقة والملاحدة قال ابن عطاء لم يرض من بنية على الله عليه وسلم لحظة عين الا في عبادته
وقيل واعبد انقطعا عا اليه واعتمادا عليه حتى ياتيك الامراليقين بان الامر كله لله وتولى
استلال من اصله وهذا نزهة هداه وافاد الاستاذ ان معناه وقف على بساط العبودية
مستغنيا للخدمة الى ان تجلس على بساط القربة وتطالب باداب الوصلة ويقال التزم
شرائط العبودية الى ان ترقى بل تلقى بصفات الخيرة ويقال ان اشرف خصال الدنيا ما كان
بحق العبودية لا تدعى الا بعبادتها فانه اشرف اسمائها ويقال لمن عبدا تكثر غنا
والدفع الى علم **سورة التخل مدنية وقيل مكة**

ومى مائة وثمان وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم افاد الاستاذ ان الف لوصل في سمي الله لم يكن لها في التحقيق اصل
اخذت للمحاجة اليها للموصول بها الى المنطق بالسكن فاذ وقع الفنا عنها اسقطت
في الارجح ولكن كان لها بقا في الخط وان لم يكن لها ظهور في الخط وانما صار الى

بسم الله

بسم الله اسقطت من الخط كذا في من لا اصل له كلاما ازاد مكية استاخر رتبة وانشدوا
ادرجت في اناسيا لكم حتى كان اللو وصل
ويقال لاي سبب للالف في قوله قتلوا وقتلوا او قتلوا او قتلوا لولا الف من السموات طاحت
العلية الفرق ولسر لا الاتفاقة في الوضوح كذا في الاشارة في ارباب الرد والقول من
المريد قال الله تعالى فعلم لما يريد **ان امر الله فلا تستعجلوه** كانوا يستعجلون حقا
او عدمهم الرسول صلى الله عليه وسلم من قيام الساعة وتمازى العلية والفضة ويقولون لو صح
ما يقولون فلا اصنام تشفع لنا وقد دفع عنا فتنة الى قوله **سبحانه وتعالى عما يشركون**
والعنى ان الامور الموعودة به تتحقق وتوقعه به كانه جابه فلا تستعجلوه بمحبته فانه ياتي
في محله وحينئذ لا خير لكم منه ولا مفر لكم عنه ومن سجد له منته عن ان يكون له شركك
قد دفع مراده وقذا حرقه والكساي بالخطاب على وفق قوله فلا يستعجلوه والباقي
بالعبادة على تلوين الخطاب والاقترب ان التعليل معتد في العقلين نحو بعض التعليلين
لما روي انه لما نزلت اية امر الله فوبت النبي ورفع الناس رؤسهم فترت فلا تستعجلوه
وافاد الاستاذ ان صيغة ان للمعنى والمادة منه الاستقبال ولكنه لم يرد ما يكون ويشهد
من امر الله ما قال تعالى في والمعنى ستاتي ويريد بالامر القربة والكيان كلها
واكاد ثبات باسرها من جملة امره اى حاصل بامر توكيده وهو امر من اموره لانه حاصل
تقديره ويتيسر وقضائه وتديره بما يحصل من خير وشرو وتقع وضرو وحلوه ومن
فذلك من جملة امره ينزل ونزول ابن كثير والوعر **ينزل** من انزل والمعنى يرسل
الملائكة بالروح بالقرآن فانه يحى بالقلوب المهيئة بالجهالة والفتنة لئلا يقوم
في القلب مقام الروح في القلب كما قال تعالى ولذالك اوحينا اليك رزقا
من امرنا الاية من امره اى من اجله او بامر الله **على من يشاء من عباده** اى من يقدحهم
رسلا الى بلاده ويقولوا **ان انذروا** اى علموا انما لثان **كأن الله انا فاتقون**
اشراك غيري ومخالفة امرى ومن الآية دالة على نزول الوحي بواسطة الملائكة
وان حاصله هو التنبية على التوحيد اى هو منتهى كمال القوة العلمية والحكمة
بالتقوى الذى هو اقصى كالات القوة العلمية وان النبوة عطية وهبة لا قضية
كسبه قال ابن عطاء المحدث من العباد من يكلم الملك في سوره ويطلع على حقايق
الغيوب ويفتح لروحه طريقا الى الاشراف على الموت قال تعالى ينزل الملائكة بالروح
وافاد الاستاذ ان سجدته ينزل الملائكة بالروح من امره على الانبياء بالوحي والرسالة
للتشريف وعلى ارباب التوحيد وهم المجدون بالتقريب والتقريب للاولياء من حيث
الاهتمام والخواطر وانزال الملائكة على قلوبهم غير مسدودة ولكنهم لا يسمعون ان
يتكلموا بذلك ولا يحملون رسالة الى الخلق واراد بالروح الوحي والقرآن وفي الجملة
الروح ما هو سبب الحياة وما حياة القلب وما حياة البدن **خلق السموات والارض**
بالحق او مدحا على اوضاع مختلفة واشكال متولدة قدرها بقدرته وحضرة
بكماله **سبحانه وتعالى عما يشركون** منها او مما يفتقر في وجوده او بقا به الهما ومما
لا يتدر على خلقها وافاد الاستاذ انه خلقها بقوله الحق وبكماله الحق وخلقها بالامر
الحق من تكليف الخلق وما يعقب التكليف من الحشر والنشر والغواب والعقاب

تقد بساوتها عزان يكون له شرك او معه ملك **خلق الانسان من نقطة حماد**
لا حسن لها ولا حركة بها فاذا ما وى حبس الانسان **خصيم** مجادل في الخصومة **مباين**
للحجة الداحضة بقوله من يحيى العظام وهي رميم وافاد الاستاذ ان بقاى اظهر حكمته
تفرغ الى العقل لا كقدرته حيث اخبرنا انه قد روى عن تصوير الانسان على ما فيه من البر
العجيب والتا ليع الغريب من نقطة مثا ثلة الاحرام متشاكله في وقت الاشيا تخليه
للاعضاء وقت اظهرها رفا برا واخرج من الحفائ ما ركب فيه من التمدد والعقل
ويسو عليه النطق والفعل والتدبير والاستعلاء على الحيوانات بطريق التمشير
كما اشنا والله سبحانه بقوله **والانسان احمق** والبل والتفكر والغم وانضابها بمضمون
خلقها وقوله لكم محتمل ان تتلقوا تخلفها وما بعده تفصيل لما فيها وان يكون
حبل مقدم ما اى **كم فيها ما فى** ما يدانى به فيقول العبد ما يفتن من صومها وقورها
وشعرها **ومنا فاع** اخر من يسلمها ودرها وظهرها وغريها **فما كانا** **كلون** اى وتاكلون
ما يوكل منها من لحمها وشحمها والبا منها والمحافظة على رومن اى قدم منها
وافاد الاستاذ انه سبحانه من علم بما اخبرهم وذكرهم من خلق الحيوانات من الغم وما
يسر لهم من صنوف الغم ثم ما ظهر فيها من الجبال والانتفاع بها في جميع احوالها
من اكل عليها عند قطع المسافات والتوسل بظواهرها وسلمها وردها الى الطلمات
وكم فيها جمال زينة حال حتى **تركون** ترونها من راعيها بالعشي الى ما وراها
وحين تركون ترونها من راعيها بالعشي الى ما وراها **وحين ترحلون**
تخرجونها بالعدو الى رعيها فان افنته في الوقتين تترى بها رجل اهله في ابي
الناظرين اليها وتقدتم الاراضى لان الجبال اظهرت فيها فانها تقبل ماله بطون
ها فلة ضرورتها وتاوى الى حظايرها حاضرة اهله **وتجمل انقا** **كم احياكم** ان
تكن جملكم الى بلدهم **تكونوا** بالغة على ظهوركم **الاشيا** **انفسا** وبكلفة وحكمة
تقطع الانقاس ان **رجع لووف رحيم** حيث وحكم خلقها انتفاعكم وشعرها لكم
وتيسير امرها عليكم وافاد الاستاذ ان الغنى له جماله بانه والفقير له استقلاله
بحاله فشتان ما بينهما فالاعني يتجملون بالاعمالهم حين يركبون وحين يسرحون
والفقر يستقلون بولاى حين يسرون وحين يصيرون وهو لا يحمل انقالهم حاله
وهو لا يحمل الحق من قلوبهم انقالهم ثم اقرا ما استعلمهم فاحولهم مقاسات الشداد
فصلون سيرهم بسلام واتوامهم في حمل مولاىم سرحون عن كد التدبير في مشيئة
الامور مستريحون بشهود التقدير راى منون باختيار الحق من العسر واليسر
والجمل والبقال **والحجر** عطفت على الانعام اى خلقها احباس الثلثة **لتركونها**
وزينة ولتزينوا بها والامداد بالعللة اظهرها بالحكمة فان افعال الله تعالى ليست
معللة وافاد الاستاذ ان النفوس تعينها في حمل الدواب والقلوب معقفة
عن التقنى في الاسباب **وتخلق ما لا تعلمون** بالعلوم المعاداة من الحيوانات
البرية والعبودية واشتار بان له ما لا علم له بالبرية وجوز ان يكون الامداد
الاضار ما خلق في الجنة والنار مما يخطر على قلب بشر من الاضرار والاشرا وافاد
الاستاذ ان اهل الجنة كما يجدون في الآخرة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا

خطر على قلب بشر فارباب الحقائق اليوم يجدون ما لا يخطر لهم قط باله ولا يراوا
في كتاب ولا سمعوا من استاذ والتكليف للاخطا بما اخبر الحق به لا يعلم تفصيله
محال وكيف يعلم ما اخبر الحق سبحانه انه لا يعلم **وعلى الله قصدا** **السبيل** بيان الطريق
المقتصد المستقيم الموصل الى الدين لقوم رحمة وفضل من الرقيم الكريم وافاد الاستاذ
ان اهل الجنة كما يجدون في الآخرة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر فارباب الحقائق اليوم يجدون ما لا يخطر لهم قط باله ولا يراوا في كتاب
ولا سمعوا من استاذ والامداد بالسبيل الجبس ولذا اصنف اليه الفصد وقالوا
حار عاد لم يابل عن الفصد وعن الحق او عن الله سبحانه وقينه ايا الى ان ما عدا طريق
الهداية كلها سبيل الفوات كما قال تعالى فما بعد الحق الا الضلالا وكقوله سبحانه
وان هذا صراطي مستقيما فاتبوه الاية **ولو شاها** **هدها** **كم احياكم** **الاعيان**
الى قصدا للسبيل هداية مستقيمة للاهتداء الى وصول الخليل قال الواسطى على الله
ان يهدي الى قصدا للسبيل ومن السبيل ما هو جابر والله مسبب الجابر والسبيل
القصده هو السكون على انوار البين وسبيل الجابر سبيل التوهم والدعاء وى وقول
الاستاذ قد هدام السبيل وعرفهم الدليل وصرف قلوبهم عن خواطر الشك وعصم
عن الجحد والشك واطلع في قلوبهم سمس العرفان وافردهم بنور البيان واخروا ضلهم
واغداهم وعن تهود الكج اعمام وفي سابق حكم من غير سبب اذ لهم وامرهم ولو شاها
لعرفهم وهدام **هو الذي انزل من السماء لكم منه شراب** اى بعضه ما نشر بوضعه
ومنه لتجراى ويحصل من بعضه شجرة تشمولى ترعون الدواب بنيت لكم به الزرع
وقد ابوبكر بالون بالنظن واللاخطنة الاسباب والتوحيد نظال تفردي صفة
رب الارباب **والزيتون** **والنخل** **والاعناب** اى اشجارها وزهارها وانماها وبن
كل الثمرات اى وبعض كلها اذ لم يثبت في الارض كل ما يكون وجوده من ثمارها وانماها
وهو قيم الثمر بعد تخصيصها **ان في ذلك لايضاى اية لقوم يتفكرون** فيها على وجود
الصانع وحكمة وكرمه وجوده وقدرته فان من تامل الخلق يفتح في الارض وينزل
اليها نداوة تنفذ منها فينشوا اعلاها ويخرج منه ساق خضرها وينفق اسفلها
فتخرج منه عروقها ثم يمو ويخرج منه الاوراق والازهار والاكمام والثمار على اشكال
مختلفة وانواع متلفة مع اتحاد المواد علم ان ذلك ليس فيها الا يعمل الا بفعل
فاعل مختار مقدس عن منازعة الاصداد والاداد ولعل فضل الاية بالتفكر
اشعار بهذا الاتحاد والامداد وافاد الاستاذ انه سبحانه انزل المطر وجعل به
السقى والنبات فاحرى العادة بان يدوم به الحياة وبه نبت اشجار ويخرج
الثمار ويحوى الارباب ثم قال ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون ثم قال بعده لايات
لقوم يعقلون ثم قال بعده لاية لقوم يدركونه وعلى هذا الترتيب يحصل المعرفة
فاولا التفكر ثم العلم ثم التذكر باستدامة العلم بنكر او اضع النظر موضعها فاذا لم
يقع في نظره خلل وجب له العلم الاحمال ولا فرق بين العلم والكملة الحقيقة ثم بعد
يستند به النظر واستدامة النظر هو التذكر ويقال انما قال لايات لقوم يعقلون
على اجمع لا نه يحصل له كثير من العلوم حتى يصير عارفا اذ كل جزء من العلم يحصل

بأنه دليل اخر فللعالم متى يكون عارفا بربه ايات ودلائل لان دليل هذه المسألة خلاف
دليل تلك المسألة فندليل واحد يعلم وجوب النظر عليه وبإدلة كثيرة يصير عارفا
بربه ويدليل واحد يعلم أنه يجب عليه تذكر علومه **وتشجر الليل والنهار والشمس**
والقمر والنجوم بان هيأها لنا فكل نفعنا به وقد **مستخرات بامر حال كونها**
مستخرات له سبحانه خلقها وبرها كيف اراد بها وقرا حصر النجوم مستخرات على الابتداء
والخبر ورفع ابن عامر الشمس والقمر ايضا **ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون** جمع
هنا وذكر العقل لانها تدلنا على انواع من الدلالة ظاهرة لذوي العقول السليمة من العقائد
السقيمة غير محوجة الى استيفاء فكرها حول البينات من الدلالة الحقة المتناهية الى
اثارة الفكر واعادة النظر ليحصل مجموعها في مواضع موضوعها بتقوية الاستدلال
بموضوعها على كمال صلاحها **وما ذراككم في الارض** عطفت على الليل وسخر لكم ما خلق
فيها من حيوان ونبات **فمختلفا الوانها** اصنافه واشكاله وخواصه واحواله **ان**
ذلك لآية لقوم يدركون ينظرون بما يشاهدون من الالوان والنبات واختلاف
الاهليق البينات في الطباع والهيئات الدالة على ان صانعها حكيم عظيم في ما خلقه
من الكائنات واقاد الاستدلال بالليل والنهار وظرف الافعال والتاس مختلفون **2**
الافعال من جهة الاحوال فالعالم في موقف يجري وقته في طاعة الله والمخدول يجري وقته
في متابعه هواه والعابد يكون في فرض يقبضه او يغفل يد به والعارف في ذكر يحصله
او يلهي قلبه على قلبه في توليه واما ارباب التوحيد فهم يخطون عن الاحسان
بالاوقاف فاعلمة من يرد عليهم من الالوان كاقبل • لست ادري اطل لي امر •
وفي الآية اشارة الى شمس التوحيد وقران المعرفة ونجوم الاعلام ثم الاقوام خلق
لهم في الارض الرياض والعباد والذوق والطقوس والمالك والمواطن وقبول النعم
وقبول القسم واخرون لا يقع لهم طر على وكروا لهم من الارض شربهم لا يبارك لهم
ولا علاقة بتسليمهم اولئك سادات الخلق وصغار الخلق **وهو الذي يخلق البحر**
لنبتكوا من الماء انتفاع به في الركوب والنقص والاصطياد **لناكلوا منه لحما طريا**
فوالسماك ووصفه بالطراوة لانها رطب الجوز في اللطافة وتمسك بظاهر مالك
والثوري على ان من خلفه ان لا ياكل لحما جنت بالكل لحم السمك واحاب عنه الجوزيات
حبى الايمان على العرف المشهور **وتشجر حوامه حلية كاللؤلؤ** المرجان **والسبحان**
اي تلبس سبحانكم فاسند اليهم لان من جلتهم ولا ينزك بها منه حقيقتهم **وترى**
الفلك السفن مواخر فيه جوارى في البحر تشقه بوسط صدرها من البحر وهو خلق
الماء **وليتفقوا من فضله** اي سعة رزقه بركوبها للتجارة او زيادة ثوابه بدخولها
للمباداة والحج والعمرة **ولعلكم تشكرون** اي ترفعون نعم الله منها ومن غيرها فتقومون
بحقها واقاد الاستدلال انه سبحانه خلق صنوا من البحر ففرق قوما في تبارك الشفيل
واخرين من بحار البحر واخرين في بحار اللهو والسهوا لسلامة عن بحر الشغل كروا
سفينته التوكل والنجاة من بحر الغم ركوب سفينته الرضا والخلص من بحر المصو
والسهر وركوب سفينته الذكر والتشدد لبعضهم
• الناس بحر عقيق • والتعب منه سفينته •

وقد فوض

وقد فوضت لك فانظر • لنفسك المشكينة •
والحق في الارض واسمى وجعل فيها حيا لا تراثا **تتدبركم** كراهة ان تتدبركم
وتنظربكم فصار كالاقتاد التي تتفقا عن الحركة المائلة عن مباشر امر المعاش
والمعاد **وايهما راوسلا لعلكم تتقون** الى مقاصدكم في معيشتكم اولى معرفة الله
في ايصال نفعكم **وعلا ما تيسر** لها السائلة من الامارات القابلة لحمل وسهل وزهر
وجو **وبالنجم** اي الحسنات حل الشمس والقمر وسائر الكواكب نعم الى العبد او الخلق كلهم
يتدبرون بالليل والنهار في البراري والبحار واقاد الاستدلال ان الاله في الظاهر والكميات
وفي الاشياء والادوية الذين هم عيانت الخلق في شدة الحاجة اليهم رحمتهم بهم وهم يغيثهم
فيهم امداد ومنهم وتاد ومنهم القرب وفي الحزن والفرح في قومه كالنبي في امنه وقدره
تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقادولوا رجالا مومنون ونساء مومنات
لم يعلمهم ان يظلمهم ثم الاولياء والعباد طرق الى الله بهم يتدبر السالكون والكواكب
كجود السما ومنهم رجوم الشياطين والاولياء بخومهم رضى وكذا العلماء وهم ائمة
التوحيد والدين وهم رجوم الكفار والمخدون ويتدبر فرق بين مجرم يتدبر بها النجاس
الدينا وبين مجرم يتدبر بها الى قرب المولى **الذي خلق لكم** انما خلقكم ليعلموا قامة اوله
على غاية قدرته ونهاية حكمته لان يساوى ما لا يقدر على شيء في استحقاق مشاركة
افلا تذكرون ففقدوا فساد ما يقولون من انزال ما لا يخلقون **وان لقد وانهم الله**
من انواع النعم واصناف الدفع **لا تحصى** لا تقصطوا عيدها فضلا ان يطعموا القفار
تشكرها في مددها **ان الله ليعرف** ليعرفكم في اداسكم **رحم** اي يخالكم بالعقوبة
على كفرها والله يعلم ما تشركون **وما تعلمون** من اعماكم واحداكم فقيه وعبد للطبعين
وعبد للمسيحين وقال الاستدلال ان ما تشركون من الاضداد وملاحضة الاشخاص
فلا تخفى عليهم الجسنان وما تعلمون من الوفاق والشقاق والاحسان والعصيان
فلاية توجب تحريف ارباب الزلات وتشريف اصحاب الطاعات **والذين يذبحون**
دون الله اي الالهة الذين يقدونهم من سواه وقدا علمهم بالعبادة **لا يخلقون شيئا**
اي لا يقدرون على خلق شيء من البرية والجزيرة في صفات الالهية ونفوت البرية
وم اي بانفسهم يخلقون خلقه سبحانه يا ايم **اموات** اي هم اموات حالا وما لا غير
احيا بل غا لهم جمادات والاله يجب ان يكون حيا بالذات لا يفتقر به الممات **وما**
يشعرون ايان يبعثون لا يدرون ايان وقت يبعثهم او وقت يبعث اتياعهم فذلك
هذا على جهلهم بحالهم وملاحم والاله لا يكون الا علما بالمعاني والحال والاستقبال
الى الزلزال واقاد الاستدلال انه سبحانه احب ان الاصنام لا يقع منها الخلق لكونها
مخلوقة فذل ان من وجد منه سمعة الخلق لا يقع منه الخلق والخلق هو الاله لا يبدى
الاله دليل على خلق اعمال العباد ثم قال فكل من علق قلبه بشئ وتوهم منه خيرا
او شرا ونفعا او ضررا فقد اشر بالله بظنه وانما التوحيد بخبريد القلب عن حسنة
نقى او ايات من غير الرب **الحكم الله واحد** فذلكم التقديس العينية ونتيجة الحج البينة
فالذين يؤمنون بالآخرة بعد وضوح الدلائل الظاهرة فلوهم منكروا غير عارفة
بالعرف والجملة ليستدلوا على وقوعها بالحق **وهم مستكبرون** من ان يقبلوا

كل امرئ اهل البصرة وان تغلبه والارباب الخيرة لا هم حقا ولا من قوعه صدقات
يعلم ما يسرون وما يعلنون فيجازيهم على ما يفعلون وما يدرون انه لا يحسب
المستكرهين مطلقا فضلا عن من استكره عن توحيد ربه او اتباع رسوله وانما
الاستاذ انه لا يقيم لذاته سبحانه جوارا ووجدا ولا شبيه له ولا شريك له من لم يتحقق
هذه الجملة فظعا بشهادة البراهين له تفصيلا فهو في درجات الشك واقع وعن
حقايق التوحيد معزلة قال تعالى في صفة الكفار قلوبهم منكروا وهم مستكروا
اي هم في اسرار الشك وعطال الكفر لم يمس منهم انصاف الطلب ولا مطالبة العرفان
والافان لعل من اراد المعرفة مواجعة وادلة الحق لا تحته **لا حرام ان الله يعلم ما يسرون**
وما يعلنون فيفرضهم وبين نفاقهم ريعان المؤمنين كفرهم وشقاقهم **واند**
لا يحب المستكرون دليل الخطاب انه يحب المتواضعين المتخاضعين وكفاهم
فقد لا يشارة الحق لهم بحقيقة واذ **اقتلهم ما ذابوا** انزل ربكم قالوا **السايطر**
الاولي اي ما يدعي نزاله من رب العالمين ليحلوا اوزارهم قالوا ما قالوا فضلا
بغيرهم فحلوا اوزارهم **كامله يوم القيامة** فان اضلالهم نتيجة رسوخهم في ضلالهم
وقضى اوزار الذين يضلونهم **صغر على** اي وبعض اوزار ضلال من نسبوا الى ضلالهم
من غير ما يحملوا انقاله جميع ما كسبوا من ضلالهم بغير علم حال من المفعول اي يفعلون
من لا يعلم انهم ضلال واسباب وبال وفاقية العدا لعلهم لا يعذرهم
اذا كان عليهم يحسوا او يخبروا بين ما يتفهم ويضربهم **اسماهم** اي يبين شيئا
يزرونه فقلهم وافاد الاستاذ انه لم يتم شؤم تكذيبهم فامر وعلل الاعراض عن النظر
فقتل قلوبهم ولم يتح قلوبهم الى الاقرار بالحق فلم يستواسوا سلبهم وقالوا هذا
الذي جابره بعد اذ ثبت العلم فضلووا واضلوا لما سمعوا في الدنيا لغير المولى وبنوا
اعمالهم خلوها في العقب مع اوزار انفسهم اوزار عيهم وانقالتهم اولئك الذين
حسروا في الدنيا والآخرة **فكم مكرا** الذين من قتلهم بان فعلوا حيلة ليكرهاها
رسلهم فاني الله اى امره واعذابه بنيانهم من الفواعل ما بنوا عليه من جبرية
اساسهم واستكادهم وعدهم التي عليها حمل اعتمادهم بان قطعوا الحناهم وحررت
او ناداهم في عليهم **السقف من قلوبهم** وضارب هلاكهم **وانا ام الغلامين**
لا يشعرون لا يحسبون ولا يتوقعون قيل وهو على سبيل التمثيل وافاد الاستاذ انهم
انصفوا بالكره في انهم ستمكرهم ووقعوا فيما حفره لغيرهم واعتزوا بطول اعمالهم
فاخذهم العذاب من غامتهم واشتغلوا بالمقوم فنقص عنهم بقية اطياب يومهم
قال والذي وصف نفسه سبحانه في كتابه من الابتنان قسمة العقوبة وذلك
على عادة العرب في التوسع في العبادة وانما يكشف الخبر ليلية بيرة ويعامل
الماكر بما يليق بكره وفي معناه الشدوا

كشاق

كشاقة ربه وافاد الاستاذ ان هذا عاجل بلاهم وبين اندم اهل وحسرة المفسر
تتقاعف اذا حوسب وشوهد حاصله **قال الذين اتوا** اي من الدنيا والاوليا
الذين كانوا يدعونهم الى توحيدهم فيشاقونهم ويتكبرون عليهم **انما هي اليوم**
اي الفضيلة والسوا المذلة والعقوبة على الكافرين وفاقية قلوبهم هذا
اظهار الشناعة وزيادة الماهية ونتيجة حكايته هي اللطافة بمن سمع روايته
وقال الاستاذ يسمع يوم يمد قلوبهم ويبين للكاينة صدقهم ويقع الندم على خبا
واما اليوم فقلهم الصبر والتحمل على البلا عن قريب ينكشف العطل ولنقد
الشد بعضهم **خيلني** لو دارت على راسي الرجاء من الدل لم اخرج ولم انكلم
واطرفت حتى فتد لن يعرف كحفا **ولكنني** افقت يوم انكلم
الذين تقو امامهم الملايكة وقراخرة بالتانث لجاعة الملايكة وموضع الوصول
يحمل الاصل لثلاثة ظاهري **القسم** بار تكاف الكفر والمعاصي في الدنيا **والقسط**
الاسلم استسلموا وانقادوا للحكم المولى حين غابوا الموت وشاهدوا حقيقة
عقوبة العقبى وتعلموا بقلوبهم ما كانوا يعمل من **سوي** ظنا منهم ان كذبهم يتفهم
وجاهليان الله يعلم عملهم ولذا يحيدهم الملايكة بقوله **يلى ان الله علمهم**
لنتم يعملون فهو يجازيهم عليه وفق ما تحاسبون من حيث لا يحسبون **فادخلوا**
ابواب جهنم كل مصنف تابا من ابراهيم المعدلة في دفوله او وصوله وقيل المراد
من الابواب انما هي العذاب العاشية من اصناف المحاب **قال الذين هم قلس**
متولى المتكبر اي منزلة وموامجهم المدة للكار من لا ينكر من افاد الاستاذ
انهم محمدا وانكروا ما علموا من بحالته ربه وكذبوا الذين دشوا نفوسهم بافهام
عن الطاعات اذ انزل بهم الوفاة هذا وانما الجزع والتفرع بتلويح تطيب نفوسهم
بان يقرأ بتقاصيل اعمالهم عند انقضاءهم فما يتعلق بارضا خصلتهم ومسا
خاتونهم في معاملاتهم بقرانه يواخذهم بالكبر والصفير والنفير والظلم
ثم يبقون ابد في ديار ما اكتسبوه لان شؤم ذلك يلحقهم حتى يكون في اخر
احد لهم غلبة شبهة عليهم فخرجون من توحيد ربه والمنكر من محمد الحق
وعاند الصدق **وقيل للذين تقو** اي المومنين **هاذا انزل ربكم** **قالوا احيرا**
انزل جنرا حيث يتعلق به جنرا لدنيا والآخرة كالشير اليه قوله **الذين احسبوا**
في هذه الدنيا حسنة كفاية من حسن حالة وجمال راحة وتوفيق طاعة وتحقيق
قناعة **ولذا والآخرة خير** لمن اتقى اذ نراها اتقى وابقى **ولهم دار المحققين**
دار العقبى **جنات عدن** بدلا من دار الدنيا او خير مستبد محذوف هو هي اي
لسايتين اقامة حوله فصور بلا فصور وافة **تدخلونها** وتخلدون فيها ولا
يتحولون عنها **من تحتها الانهار** من تحت النور والاشجار او من
تحت تصرف سكان الدار **هم فيها ما يشاءون** جميع ما تشتهيه الانفس وتلد
الاعين وفي تقديم الظرف اشاراة الى ان الانبياء لا يجد جميع مراتب الا في الجنة
ولذا ورد اللهم لا عيش الا عيش الآخرة **كذلك** مثل الجزا **يجزي الله المؤمنين**
بالشك والمعصية والغفلة وحظور السوا بحسب مراتبهم في مقام الصفا

حرم

وحال الدنيا وافاد الاستاذ ان الحسنة التي للذي احسنوا في الدنيا ميراث
الطاعات في عا حليم من جلاوة الطاعات لصفا الاوقات ويصح ان تكون تلك
الحسنة ان يوفهم للاستقامة على ما هم عليه من اقامة الطاعات ويصح ان
يقال تلك الحسنة ان يبلغهم منازلة كبروا في الاوقات قال تعالى وجعلناهم امة
بهديون ما مونا لما صبروا ويصح ان يكون تلك الحسنة ما يتقدي منهم الى غيرهم
من بركات ارشادهم للمريد وما يجري على من ابتغى مما اخذوه وتلقوه منهم
قال صلى الله عليه وسلم لان يتقدي بهذا رجل خير لك من حمر النعم ولدا الاخرة
خير كان في الدنيا مشاهير وفي الاخرة معانية ظهر فيها ما يشاؤون كان
الارادة والعمى تختلف في الدنيا فلكل في الاخرة وفي التحريم كان بحاله يلقي
الله بها فمن يريد مكتفي من الجنة بوجود الجنة ومن يريد لا يكتفي من الجنة
دون شهوة رب العزة ويقال اذا شاد ان يعود الى ما لوقا فتم من قصورهم
وما وجدوا من الجنة الحوزة لعين وسائر احوالهم وامورهم فليس لهم ذلك ومن
ان يدوم ربه وتباعد سماعه وخطاؤه فلههم ما يشاؤون فيها ولدنا حزبه
وهو مما لم يحط به لا احد **الذين تنوفوا هم الملايكة** طامرين من دس لظلم
وسخ المعصية او فرحين ببشارة الملائكة اياهم بالجنة وطيبين لقيض
ارواحهم لتوجه نفوسهم بالجنة الى حظيرة القدس وحضرة الانس والمرئسة
العلية وافاد الاستاذ ان منهم من طاب وقتله لا يغفر ذنوبه وسر عيوبه ومنهم
من طاب قلبه لا نه سلم عليه محبوبه ومنهم من طاب قلبه لا نه لم يغفر ذنوبه
ومنهم من يطيب وقتله لا نه يعود الى القاربه ويصل الى حصول ما ربه ومنهم من
يطيب قلبه لا نه امن من زوال حاله وخطي بسلافة حاله ومنهم من يطيب قلبه
لا نه وصل الى ايقنا له واخر الى انه وصل الى لطف حاله واخر لا نه قد حصل بكشف
جلاله ويقال تنوفوا هم الملايكة طيبة انفسهم طامرة من التدنس بوسخ الخالق
وطامرة قلوبهم عن العلاقات وامرهم عن الالتفات الى شئ من المخلوقات **يقولون**
سلا عليكم من عندنا ومن عند ربكم **ادخلوا الجنة** اي سلا من من
ما كنتم تفعلون من اعمال المحسنين فالجنة مودة لكم على وفق اعمالكم وبحسب
مراتب احوالكم وافاد الاستاذ ان منهم من بلا طرفة بذكر الملك ومنهم من يكتشف
بذكر الملك **ما ينظرون** ما ينظرون في الكفار والفاخر غابة الاحمال وزناية
الاغترار **الا ان تاتيهم الملايكة لقيض ارواحهم** وقرا حجة والكسائي بالتذكير
او يا في امر ربك يظهر القناعة والحساب او يحصول الحجاب وتزول العذاب
في الدنيا والعقوبة **كن لك** اي مثل فعلهم **فعل الذين من قبلهم** فاضا بهم
ما اصابهم وما نزلهم الله باهلاكم **ولكن كانوا انفسهم ينظرون**
بكرهم ومعاصيهم المودعة الى هلاكهم فاضا بهم سياقات ما عملوا جزايات
اعمالهم وحقهم ما كانوا به يستمرون واحاطوا بهم جزا استمروا وسوا احوالهم
وافاد الاستاذ ان القوم لم ينظروا في الملايكة لانهم لم ينظروا في قلوبهم
ولم يفتقدوا كونههم ولكن لما كان عاقبتهم يقول الى ذلك وعلم الله ذلك منهم

هناك

هناك احزابهم ينظرون وهم كانوا يستعملون مقتضى ان الرسل غير صابرين
ولما سلوا مسلوك انما لهم من المستقدمين غوموا بمثل ما في سلمهم وما كان ذلك
من الله ظاهرا عليهم لانه تصرف في ملكه من غير حكم حاكم عليه **وقال الرب اشركوا لو شاء**
الله اي توحيدنا ما عبدنا من دونه من شئ **ولا اباءنا ولا صرنا من دونه**
قالوا لك منعا لبعثة الرسل من جانب الحق لتكلف الخلق متمسكين بان ما شاء الله
يجب ولهم يرتفع ما لم يشاء بل يتبع والحاصل ان مقتضى كلمة حق اريد بها باطل بل
قوله سبحانه ولو شاء الله ما اشركوا ولا حجاج السلف على ما ورد في الحديث ما شاء الله
كان وما لم يشاء لم يكن لكن ليس المكلف ان يتعلق بالقضاء والقدر اذا نهى
ربه او امره بمقتضى هذا القولهم انهم من لو شاء الله اطعمهم ولا خلاف ان الله لو
شاء اطعمهم **كن لك** **فعل الذين من قبلهم** فاشركوا بالله واعتقدوا وحده وكذبوا
رسله **فهل على الرسل الا البلاغ** اي ما عليهم الا التبليغ الموضع الحق فان امرهم
بما الهادي المطلق فيهدي بيعة الرسل فيهدي من يشاء هداهه وتزبد
ضلال من اراد ضلالته كما قال فيضيل به كثير ويهدي بركثير فهو كالقضاء الصالح
فانه ينفع المزاج السليم ويضر الطبع السقيم وقد كان النبل ما للمحبوبين ودما
للمحبيين **ولقد بعثنا في كل امة رسولا** اي لم يبق امة من اممهم الا بعثنا الله
واحييناهم الطاعات بعبادة الله واجتناب ما سواه **فما هم من هدى الله** وفقهم الى
وارشدهم للعرفان ومنهم من ضل الله **الضلال** اذ لم يوفهم ولم يرد هدايتهم الى
مقام الاحسان **فما هم من هدى الله** فانه لا يفرق بينهم **فانظر كيف كان عاقبة**
الذين لاننا علمنا الصلوة والاداء وافاد الاستاذ انه سبحانه لم يجعل زمانا من شدة
ولم يفرق زمانا من حجة ولكن فرقهم في سابق حكمه ففرقا قلوبهم وفرقا هدايتهم وفرقا
حجبتهم واعلم ان **ان يخرجهم من هدى الله** الى ارشاد كل منهم وهذا **فان الله لا يهدي من يشاء**
اي من تعلق علمه بضلالة وقراض الكافرين لا يهدي على الدنيا المفلون وما يبلغ
والمعنى فان الله من يرد ضلالته لا ينفذ احدها **ربنا** **ربنا** **ربنا**
من يضرهم لا شئ ولا من غيرهم يدفع اعدائهم وافاد الاستاذ انه سبحانه لا يرد من ربه
الوقوف على حد العبودية فان عرفه حقا يق الربوبية فقال انك وان كنت باعرا
لك عريضا على هدايتهم فان من قسمت له الضلالة لا يجوز عليه ان يفرق ما قسمته له لا بحالة
واقسموا بالله **جدا** اي بما لقت في كفرانهم وطعنناهم لا يفت الله من موت فلا
حساب ولا عذاب ولا ثواب قال تعالى في اجواب **يحيى** يبعثهم الله ويحرفهم **وعدا عليه**
وجوب وقعه لا منتاع المكلف في وعده ولا في الدعف مقتضى حكمته في حكمه
حقا من هذا الوعد **حنفا** ووقع صدقانه **الان الناس لا يعلمون** لجهلهم باحكام
رهم ولعقور نظرهم في عاقبة اموم ولغفلتهم عن حكمه ببعثتهم المسنة لقوله
ليبين لهم الذي يختلفون فيه من الحق **وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين**
في ايمانهم فان السبب الداعي الى بحث الخلق هو مقتضى حكمه الحق من الميز بين المحسن
والمعتدل والباطل والصواب بالعقاب والثواب حتى قال في احدى اهلته بعض العقلاء
ان لله دارا للجزا فانما شامد في هذه الدار ان كل من احسن في عمل من اعمال البرار

من كفا لتيقيم واطعام فقير واغاثة ملهوف واغاثة ضعيف لا يظن مجازاة من ربه
بل يراه في سواه له بخلاف من عمل الخار من ضرب ونبه وقتل فانه يطول عمره
وكبر ما له ويسع جاهه ويقل فاته ويلاوب وقد اشار الله تعالى الى هذا المعنى في
قوله ام حسب الذين احترجوا السبات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات
سواحيهم ومما هم شاكرون انما قولنا لنشاهد ان الله ان يقول له ان يكون
هو بيان امكانه وبرهانه لو دفع شأنه وتوصيحه ان تكون له كمن قد رتب
وتعلق مشيئته من غير توقف على مده ولا عده والا لزم التسلسل في خلق خلقه
فكما امكن له تكوين الاشياء بالاسبق مائة امكن له تكوينها وقت الاعادة ونصب ابن
عامر والكسائي قد كوف وعظما على فنون وجواب الامر كن وافاد الاستاذان بالسبع
علم تعلق قوله بما يتعلم وحله فومر الى ان معناه ان لا يتعلم عليه فعل شيء ارادة تعني
الاية على القولين جميعا ان الذي لا يحتاج الى فعله الى مائة لا يتعلمها لا يتعلمها
مدة يوقع الفعل فيها والاية تدل على ان قوله ليس بخلق اذ لو كان مخلوقا لكان
مفعولا له كن فذلك القول يجب ان يكون مفعولا له بقول اخر وهذا يودي الى ان
يتسلسل ولو تسلسل ما يتصل **والذين هاجروا في الله** اي في سبيل رضاه
من بعد ما ظلموا من جهة كفارتهم وعبرهم واخر حوائجهم واموالهم وفي بعض
من ما جازاهم الله من بلاد الظلمة **لنؤتيهم في الدنيا حسنة** بتوبة حسنة كالحسنة
والمدنية **واخر الاخرة** الكبر اي اعظم ذرعة واكثر بركة مما يعمل لهم في الدنيا من
الغنمة **لو كانوا يعلمون** ما اعد لهم من اجرهم لزدوا في اخذها بهم وصبرهم
وشكرهم واعلمهم **الذين صدقوا** اي الصابرون على البلاء وعلى **هم يولدون** في العطا
وساير القضا وافاد الاستاذ ان من هاجر عن اوطان السوء في الله مرضاة ابدله
الله خوارا وليايم بما يكون له في جوارهم معونة على الزيادة في صفاته او قامة
ومن هجر اوطان الغفلة مسكنه الله من حيث مده الوصلة ومن فارق مجالسة
المخلوف في جواره وانقطع بقلبه الى الله باستدامة ذكره فكان في الخيراتا جليس من
ذكرى وبداية هولا القوم من امة الجنة ففي الخيراتا الفقرا الصبر حليها الله
يوم القناعة وفيها لا تغلب مظلوم من جهة النفس لما تدعو اليه من شهواتها
فاذا انجزها اوردت الله للقلب اوطان النفس حتى تنفاد لما يطلبه القلب من
الطاعة فتبعد ما يكون اوطان الذل والذل والذل والذل والذل والذل والذل والذل
لصهولة اذ ايها ثم الصبر الوفاق تحت جريان القضا والتوكل الثقة بالله بحسن
الرجاء **وما ارسلنا من قبل الا رجلا** اي رجلا يوحى اليهم رد لقولهم اعن الله لشرا رسول ومن
الحب انهم رضوا ان يكون الا له هجر ولهم برهوا ان يكون الرسول شرا والمعدني
ان النسبة الالهية جرت بان لا يبعث للدعوة الطامة الا بشرا يوحى اليه على السنة
الالهية لحكمة تقتضي ذلك فان شككتم فيها هذا لك **فاستلبوا الله** لذكر انما الرهبان
والاصهار واعلموا انهم يعلمون ما تار الانبياء الى كنههم **لا تعلمون** وتقررون
بانكم تعلمون ولا تفتادون فيما تقولون وفي الاية دالة على جواب الحاجة الى العلم
في مسابيل الواقعة وافاد الاستاذ ان اهل الذم هم العلماء والعلماء مختلفون في الابناء

قال علي

قال علي بالاحكام الميم الرجوع في الاستغناء للمؤمنين من اشكال علمه من احكام
الامر والنهي فرجوعهم الى العلم بالاحكام الله من استغنى عنه من شلون طريق الله
فرجوعهم الى العلم بالله واقفقه لوقع في احكام الشريعة عن الله والعارف ينطق
في ادب الطلاب واحكام الاقامة وشرايط الصحة مع الله بالعبادة والبر
اي ارسلناهم بالمحرمات اللائحة والكتب الواضحة **وانزلنا اليك الكتاب** اي الذكر العظيم
وهو القرآن الكريم والفرقان الحكيم **لنبين للناس ما نزل اليهم** اي ما تشابه عليهم
ولعلمهم يتفكرون ويتعاملون في مبادئه ويستنبطون حقائقه تعالى في لابس
عطا قطع عقول الخلق عن فهم كتابه والاشرف عليه والاطلاع على سر الاعمال بنيه
صلى الله عليه وسلم فانه قال وانزلنا اليك الذكر لنبين للناس وان كان فيه احكام
الخلق فخطاب معك فانت صاحب البيان لهم بما انزل اليك من الحق فانهم في
مقامات الرحمة وانت في محل المحض ومحل الايمان ومقر الامان ومقام الاحسان
وكالعرفان في بيان الكتاب ما يتبينه واداب المشيئة ما ترسمه لانك الامين في
جميع الاحوال وافاد الاستاذ ان البيان اليك والاعتماد عليك فانك الامر على
وحينا والواسطة بيننا **افاض الذين يكرهون** التوبة المكورات السنيات واختاروا لهلاك
الانبياء ونفساد المعجزات والمونات ان يحسف الله **هم الارض** كما حصف بقارون
او ياتيهم العذاب من حيث لا يحتسبون تفتة من جهة السماء كما فعل بقوم لوط ومن الجنتين كما وقع
لقوم توح او ياخذهم بالقتال **هم في قلبهم** في حال ترددهم ونقصهم في مسيرهم
ومناجرهم **فانهم يحزنون** دا فعيين العذاب عن انفسهم وياخذهم على عزهم
فان ربك لروفي رحما اي على محبة بان يهلك قوما قبلهم ويخوفوا على انفسهم فيلا
العذاب وهم متخوفون والمعصيات ليستوى عندنا عذابهم في كونه تفتة او جهرة
كقوله تعالى قل ارايت ان اتاكم عذاب الله لغنة او جهرة مل يهلك الا القوم
الظالمون او على تنقص بان تنقص شيئا بعد شيء في انفسهم واموالهم حتى يهلكوا
بكمالهم عا فاد الاستاذ ان سهام تقدير الحق غير صفها احوال الخلق ولا يطيش تلك
السهام فاذا اصابها الغرض واصابه خرق بلا البناء وبيع كل نفسان للعبد مخاوف
يجب على العبد فيه صبره وشكره ولا ينبغي ان يامن في ذلك من الله مكره فاكتر
الاسنة لتعلم في الاوطان نفوسهم وقولهم على ما وعدهم الحق من عوايد المنة
والشدة واه يارافد الليل مسرورا باهله ان المواد قد يطر من استمارا
اولم ير الى ما خلق الله استغنىهم فقد راي قدره ومثل هذه الصانع من اثار
التقدير فانهم لم يتفكروا في صنعته ليطهر لهم كمال قدرته فتجافوا من مخالفة
الموجبة لعقوبته وقرا عزهم والكساي المشرقا بالخطاب ثم ما موصولته مهمته ببيانها
قوله من شيء **تتفكرون** **لا** وقرا ابو عمرو بالتانيث والمعنى اولم ينظروا الى
المخلوقات التي لها ظلال في الكائنات مفتحة ومتماثلة **على النيران** **والشباب** **التي**
عن جاني كل واحد منها وتوجد التبين وجع الشباب لا غنى واختلاف ما في الميبي
والمعنى كتحديد الصبر في ظلاله ووجهه في قوله **سبحان الله** اي خفا دين له **وم ذاقوا**
ذليلون صاعزون والمعنى ترجع الظلال بالارتفاع الشمس واختارها من جانب

لا يعرفون

منها متفاداة لما قدر لها من تقيدها او واقعة على الارض بمقتضى ما على حية من
يسجد عليها والاعمال في انفسها ايضا مستشيلة لا فاعلا لله تعالى فيها وتلك ما خلق الله
سنان من اتحاد الحيوانات بنازع صانعه وخالفه الانسان فانه ادعى لنفسه
ما ليس له من قدرة وعلم ذكره السلي ولذا كان مظلوما جهولا وافاد الاستاذ ان كل
مخلوق من عينا واثر ومن حجر او مدر فن حيث البرهان لله ساجد ومن حيث البان
على الوجود انه شانه لله **ولله تسجد** **ما في السموات وما في الارض** اي يتفادى لا رادته
وتأثيره طمعا وتكليفه وامره طوعا من **دابة** بيان لما في الارض **والملائكة**
بيان لما في السماء على النشأ المخلوس وما يعم العقل والعزم **وهم لا يستكبرون**
عن عبادته ولا يستكسرون يستحيون الليل والنهار ولا يفترون **مخافون**
رهم من فوقهم اي وهو من فوقهم بغير كقولهم وهو القاهر **ويفعلون ما يأمرون**
من طاعته وقية ايما الى ان الملائكة يفعلون وافنون بين الرجا والمخافة واناد
الاستاذ ان المراد من السجود هنا سجود شهادة لا سجود عبادة فاذا امتنع قوم
من اقامة الشهادة في المقالة فقد شهد كل جز منهم من حيث البرهان والولاية
والملائكة مع جلالة مقامهم مخافون **رهم** ان يتول عليهم عذابا من فوقهم
ونفالا حبرا ليدنا والاخرى للغة خوفه من المولى تنفقه من الزلزلة ويحمله على الطاعة
وقال الله لا تتحدوا الهين **الذين نأكد لواحد في قوله** **ما هو الله واحد** وانما الى ان
المقصود اثبات الوجودية دون الالهية اذ ليس في الله شريك للبرية **فيا ايها**
فارهبون لان غيركم لا يقضون منه الرهبة ولا الرعدة قال ابو عثمان هناك ربك
ان تتحدوا الهين او تدعى مع شركا فالتحدوا الهة وادعت شركا متقدمة بان عمدت
لنفسك وهوانك وطبعك وموادك وعمدت الخلق في طمع عطايتك فكيف يصح لك
التوحيد مع ذلك وفي فصل الى محل التوحيد لربك وافاد الاستاذ ان اتحادا الى انما
صانع واحد داعية وما زاد على الواحد فالاعداد فيه متساوية **وتولوا في السموات والارض**
ملكاً وملكاً **وله الدن** الطاعة والانقياد **واصلا لازما** ولازما للعباد لما تقدر
من انه الاله ولا يرجى ولا يخاف سواه او وله الخ اذا ما سر مد ابتوا جبر من امن وعقاب
من كفر ايما **افقيما لله تتقون** ولا صار سواه كما لا تافى الاياه **وما اصابعكم من نعمته** **فرآه**
اي واي شئ انقلكم من نعمته دينية او اخروية او بادية او باطنية فهو من الله وما شئ من سبائه
ثم اذا اصابعكم انظر الى ما في قوله **فما ينصرفون** لا اليه في دفع المضرة ثم اذا انصف الضرعكم اذا
فرق منكم وهم كفاركم **رهم** **يشترون** بعبادة غيرهم **بغير** بعبادة غيرهم **ما يتناسون** من نعمة
الكشف عنهم كما هم فقدوا كفران النعمة بغيرهم وانكار كونهم **رهم** **فتمنعوا** **أمرهم** **بغير**
تفعلون اعطوا وعد قال ابو حنيفة جميع النعم عليهم من ربك وشكرك لغيره ورجوعك الى
النوايب كلها اليه وعبادتك لغيره فافاد الاستاذ ان النعمة ما يقرب العبد من الحق
فاما ما يوجب التمسك والطغيان والعقلاء والعصيان واولي ان يكون محنة وويل
ما للعبد فيه تمنع او يحصل به الشرع فهو على وجه التوفيق لغيره سوا كان دينيا او دنيويا
والعبد ما عوربا لشكره عليه من جوره عن كفرانه والثر الناس يرون لاحسان من الخلق قال
لقالي وقيل من عبادي لشكوري وفاين الالهية قطع الاسرار عن الاعيان في حالة اليسر والعسر

والثقة بان الخلق والنفع والضرب كالا من الله سبحانه فافاد الخلق للعباد
هو اجر الاضطراب والنجاة اليه في استنداد ما من الله من البلايا الجبر او فاد من الله عليه
وجاد بكشفه عنه صار كانه لم يسه سواه ولا صاببه هم كما قيل
لان الفخر له بغير ما اذا كثر به ولا يملك معطى كاذما متولا
ويجعلون لما لا يعلمون **الذين هم الذين علموا** **ما يتقن** **نفع** **ومن جهنم** **اضيقا**
زقنا لهم **حصة من الخبز** **والمعامر** **ما جعلوا** **فصليهم** **لما اتوا** **الا فاد** **فان الله**
ما كثر **فمنع** **من** **من** **كونها** **الله** **يستحق** **القرابة** **اليها** **وبينها** **فوق** **علي** **عبادتها**
وصرف اركانها في سدتها **ويجعلون لله الشا** **فان** **خزائنه** **وكنانه** **لا** **يقولون**
الملائكة بنا فت الله سبحانه تقويم له من مخالفتهم او تعذيبهم جزاتهم **وقل ما يشعرون**
من البنية جملته خالية من خير وشره من حيث بيانية **واذا** **يشعرون** **أحد** **هم** **بالا** **فان** **الذين**
يبرأونها **ظل** **صار** **وجهه** **أود** **والله** **أمره** **مسود** **امن** **الكابة** **والاعتراف** **والله** **من** **الخاص**
والعام **وهو** **كظهير** **مملوك** **عظيم** **من** **المرأة** **كذلك** **الي** **الغلام** **يقول** **رب** **من** **القوم** **يستحقون**
أهل **من** **سواه** **ما** **يشعرون** **من** **حزن** **المبشرين** **عرفا** **وعادة** **او** **المخبر** **به** **لغة** **اجمعه** **اي**
حادث كونه كانه في نفسه فنفكر في امره من انه هل يتقرب غير مدققة ويخطئ على
هو **اي** **مدققة** **واها** **اي** **مدققة** **في** **التراب** **اي** **يقتله** **ويجنيه** **او** **يدفنه** **فيه** **حي** **الى** **ان** **يجوز**
وتكون الضيق للفظ **ما** **يجعلون** **من** **هذا** **حيث** **يجعلون** **من** **الله** **متا**
يكرهون **واذا** **الاستاذ** **ان** **فرط** **جهلهم** **جعلهم** **علي** **وصف** **معصية** **هم** **الاحد** **الصد** **بالر**
فقد زاد الله في خلقه **ما** **يخفى** **لهم** **الملائكة** **بنا** **الله** **وكانه** **يكرهون** **البنا** **من** **خسرا**
له عالم بغيره الا نفسه وهو يخلقهم **ما** **لا** **في** **استحقاق** **الذم** **كل** **من** **اشخط** **نفسه** **علي**
حق مولاه فاذا فعل ما له فيه نصيب وعرض كل مذموم الوصف ملوما على ما اختاروا
من العمل فثرائه على ما كانوا يفعلونه وينصفون به من كراهة ان يولد له
لهم الاثبات فقالوا **واذا** **يشعرون** **أحد** **هم** **بالا** **فان** **الذين** **استنوي** **عليهم** **روية** **الخلق** **وملكهم**
الحيرة فانظر من البناات ليل يلحقهم انفة في تزويجهم وتكثير البعاليهم وهذه نتائج
للاقامة في اوطان التفرقة والغيبية عن شمس والحقيقة فتركوا المسئلة الى اخره وتلك الحيرة
في افعالهم حصلت من مساواة تليهم في احكامهم ولا عقوبة اشد فالكاتب تتجمل لهم من وط
عظيم وفقد رضاهم وشدة ضيقهم على من لا ذنب له من او لم يذنب منه صفة اهل الناهم
في دركات جهنم من تكدر الرقة واستيلاء الرحشة ونحو ما به من سوء الخاتمة **لله**
ما **يعتقون** **ما** **لا** **حز** **مثل** **السن** **اي** **الصفة** **السواء** **وهي** **الحاجة** **الي** **العمل** **لله** **المنا** **بينة** **بالقنا**
واللنا فيه لقام لا يستغنا وكبريا **ما** **مثل** **علي** **وهو** **الرجوب** **الذاني** **والخسا**
المطلق والناهمة عن صفات الخلق **وهو** **العر** **من** **الحكم** **الفر** **بجلاله** **الذرة** **وكاد**
الحكمة وافاد الاستاذ ان من عرفة معروف **ما** **له** **بمن** **سعاد** **تد** **الدين** **ية** **والا** **خرو** **ية**
وتجلبت في الحقيقة راحة فان سوء ينزل على الوام في رياض معرفته ورواجد
في الطرب من هيجان وجد حضرتته والذي وسم بالشر لا في علقه بمجملته وهو م
محصله **ول** **يؤخذ** **النا** **من** **بظلم** **لوي** **يما** **يهم** **بغير** **هم** **وتعديهم** **ما** **ترك** **عليها**
واضحها من غير ذكرها لا يدعيها ما قبله من الناس او بعده من دابة اي يتجرك

معينة لما كتب اليكم ويقوم منه كثير فاستغاله باستغفاره عن جرمه منه عن انصافه
من حظه من قوله واصبر قليلا واصبرك الا بالله عزيمة واصبر الى الصمودية واصبرك
الا بالله خير من حق الربوبية ولا تخزن عليهم بطاعة تصدقنا فالا تجعله عنونا خطرا
لا يفتني ان يوجب اليك اغراقا في استغفاره استغفاره استغفاره فاما امره فاما امره فاما امره
يا ايها الله فلا يفتني قلبك بشرة عدا وتم ومنادهم فاما اذا اهننا كفايك لا تنههم
بك ولا تجعلهم سبيلا اليك ان الله مع الذين اتقوا ايها خلاصه بتعليم امره والذين
استسلموا بالشفقة على خلقه وقال الاستاذ ان الله معهم بالنصرة والمعية الخاصة
مع الذين اتقوا وفي النصر من غيرهم وهما اصحاب التبريد من الجود والقوة والمحضر الذين
عنده لانه يراه وهو حال الشاهدة واسم اعلم بالصواب

سورة بني اسرائيل كيه و في مائة وعشرون آية

[illegible]

فَلَا

قال تعالى ما راغ البصر وما طعم ما التفت يمينا ولا شمالا وما طعم في مقام ولا آرام خلا ولا
 مالا يجوز عنه كل طلبه واربعه الاحبة الرب وقوله ليرى من اياتنا كنهه تعريفه بالايات
 ثم تعريفه بالصغرات ثم كشف بالذات ويقول اراه شكك الخليفة من اياته ما عرف به
 انه ليس شيء في جلاله سبحانه في جلاله وجماله ومزجه وكبرياه ومجده وسنائه
 ثم اراه من اياته ما عرف به ايضا لانه ليس احد من الخلائف مثله في بنوته ورسالته
 ومخلوحياته وجمال رتبته **وايقنا موسى الكتاب التوراة وحفظناه هدي**
بنو اسرائيل ان لا يخذوا ابن قايلا لا تخفوا وقرا بعثوا بالفيضة اي لئلا يتخذوا
بنو قايلا ربا يوثق الامماليه غيوري وقال الاستاذ ارسطو الله الى موسى عليه السلام
 كما ارسل الي بينا صلي الله عليه وسلم ولكن البدر في سماه بعثنا به ومليكه وانتم صهي في
 طلوعها واشرا قايلا قرا البدر ان الطغص من حقايه **ذرية من طلعها** في نصبه على الاختصاص
 ليعم القران به وفيه تمكينا بالحكم عليهم في افعالهم من الفرق وجماعهم في نوح في سفينة
 الفرق **انه ابن نوح كان بعد الفلوق** فيه اياما الخدان اجماع ومن حبه شكره وحسن
 للذرية على الاثم اياه وافاد الاستاذ ان الشكر الذي يكون شكره على توفيقه الله له شكره
 لا يتقامر منه شكره ونهه ويقال الفلوق الذي يغركم به ينفعه في سبيل الله ولا يخره ويشكر
 بنفسه فيستعملها في طاعته فلا يبقى شيئا من الخلق مخلوقه ويشكر بقلبه اياه يذكره لايان
 عليه سلكه الا يذكره اتقى ويوبده قوله تعالى وقيل من عبادي الشكور **فحقنا الى**
بنو اسرائيل اوحيانا لهم وصيا مقصيا **الكتاب** وهو التوراة النازل على **موسى**
في الارض من تحت اولها ما خالفه احكام التوراة وقيل شعيا وثا فيها مثل زكريا
 ويحيى وقصد قتل عيسى والملاح جواب قسم **تقدرا** **فكروا** **فكروا** بالانكسار عن
 طاعة الله اذ اجبر على خلق الله وافاد الاستاذ ان الاشارة في تعريفهم بما سيكون
 في المستقبل منهم وما يستقبلهم ليزدادوا يقينا اذ القواما اخبروا به وليكونوا بالغ
 في لزوم الحق عليهم وليتحرروا من مخالفة الامم بعدهم ويعلموا ان ما سبق به العقاب
 فلا محالة يحصل ولا تخلف منه وان حيد العبد في التماسه عندنا **فانما هو عندنا** **والله**
وعد عقابه اولها ما قبل الوعد هنا يعني الوعيد اما محاربا او متحكما **فانما سلطانا**
عبدنا **الفا** اي نقار من نقضنا وهم تحت نفس عابد باهل وجنوده **اولها** **باسم**
داود بطش **شدد** **فانما** **سولا** تردد والطلبك وتخصوا في انكم **خلال** **الديار** **وسلما**
 لا تقتل وغارة اهل الدار تقتلوا كبارهم وسبوا صغارهم وصرقوا التوراة وخرقوا
 المسجد ولاحوله من الهارة **وقا** **وعد عقابهم** **وهذا** **نعمه** لا بد ان يفعلوا **فانما**
 الاختذار ان الله سبحانه يعذب قوا بالاموال مخصوصة حتى اذا كان وقت ارادته
 بهم كان هو لا موجود من بعدهم **ثم ردوا لكم** **الكل** **عليكم** الدولة والغلبة **عليكم**
 على الذين يفتوا عليكم وذلك بان الله في قلبهم من ابن استديارنا ورث الملك
 من جده شفقة عليهم فرد اسراهم الى الشام وشكدا اتيال عليهم فاستولوا عليهم لان
 فيها من ايتام تحت نصر داود سلط داود على جالوت فقتله **واحد** **البا** **والله**
ونحن **وجددكم** **الشر** **فانما** **كتم** والتقدير من ينفعهم الرجل من قومه وقيل جمع تفرق
 بعضي الخدم والحشم وافاد الاستاذ ان الآية تدل على ان سبعا في مقدرهم اهل العباد

وبعد ما سوي البلاد فان انعطائهم على اعدائهم شجاعة السابهم وقد اجتمع الحق سبحانه
انه هو الذي يوقاه بقوله ثم رددنا لكم الكرة عليهم **ان احسنتم** في محكم ادي غيركم
احسنتم لان تنفعها عابدة اليها **وان احسنتم** قلنا اسالنا محققونا لا يتجاوز
غيرها ودلائل واقية عليها وقيل الامام المشاكفة قال ابو يزيد من اجل نفسه ان لطفه
لا يجل منه اي حالها الوجه ومن عمل لله اي وابتغى رضاه لا يجل لنفسه اي لمناه وابتاع
هواه وقال الاستاذ ان احسنتم فتواكم الكسبيتم وان اساتم فعداكم اجلبتم
واكت اعز من ان يعود من افعال عباده اليه زينة وشين **واذا جاء** **وبعد** **الاحسن**
وبعد عقوبة المرة الاخيرة **سواء هو** **لم** يعفاهم ليعطوها بادية اثاره
المساة فيها وقد ابن عمار وهريرة وابوكريسيوا على الاقران على ان الضمير فيه
للمعد او البعث وبيده وهذا لا يفسد قرا انكساي بالنور **ولم يفسد** **المسجد**
تاوخلوا **اول مرة** **وليتقوا** **ليمكسوا** **ما علوا** **استد** **لعلهم** **وعلموا** **شيرا**
اي اهلا كثيرا وذلك بان سبط اسديهم الفرس مرة اخرى قبل دخول صاحب الجحش
بذبح قبا بينهم فرجده فيه وما يغني ضالم عنه فقال لاردم قرا لم يقبل ما قال لم
تعد قري فقتل عليه الرفاقهم فلم يجد الدم ثم قاله ثم قال ان لم تعد قري ما ركة سكم
احمد فقالوا انه دم يحيى عليه السلام فقال لئلا يستقيم مكرهم ثم قال يحيى قد علمت
وربك ما اصاب قريكم من اجلك فاهد ابادنه انه قبل ان لا يفر احد منهم **فما عسى**
ان يردكم **المرة** **الاخرة** **وان عدتم** **نوبة** **ثانية** **الي** **مصلحتكم** **معدنا** **مرة** **ثالثة** **الي** **مقوتكم**
فما دواستكن ب مدينا اي عليه وسلم وقد قتلته فعدا دانه بتسلط بيده -
علم فقتل منهم بن قريظة واجلي بن السفيان وضرب المزيه على البقيع ثم هذا الم
في الدنيا وجعلنا جهمهم للآخرين ثم ومن غيرهم حصيرا حبسيا وبصيرا الاقرون
على الخروج منها ابد الابا وقال ابن عطاء عيسى ربكم ان يتعطف عليكم فيخرجكم من ظلة
المعصية الي نور الطاعة فمطلب الرجعة من غير ان يوجب رجعة التوبة وقيل ان
عدنا الي المعصية عدنا الي المفخرة **وان عدتم** **الي** **الفوارس** **عدنا** **الي** **الطرية**
عليكم لتقودوا اليها وقال ابن عثمان ان عدتم اليها بعد الخالفة عدنا اليكم بالرجعة
واقاد الاستاذ ان عيسى كلمة تحيية والطام وقهم على حد الرجا والامل والخوف
والرجل فقال عيسى ولم يصوح بفقرانهم ورجعهم لكن في الالة لرجا بوجوب قرب
وهو قوله عيسى ربكم اي عيسى من ربكم وبلغه غداكم ان يرجعكم في دينكم واخركم
وان عدتم عدنا وان عدتم الي الفزة عدنا الي الفتوة وان عدتم الي التوبة عدنا في التوبة
للقوة ويقال وان عدتم الي الاستقامة عدنا الي الاجارة وقيل ان عدتم الي الجفا
عدنا الي التوبه ويقال ان عدتم الي ما يليق بكم عدنا الي ما يليق بكمنا **ان هذا** **القول**
عدي **الذي** **اقوم** **يد** **لي** **على** **الطريقة** **التي** **هي** **اقوم** **الطرق** **تكونها** **الجامعة** **بين**
الشرعية والحقيقة **وسئلوا** **المؤمنين** **الذين** **يجلون** **الصالحات** **اي** **الطاعات** **في**
الفروضة **انكم** **امير** **الكبر** **اي** **العلماء** **ثوبان** **كثيرا** **جسيرا** **وقا** **جزرة** **وانكساي** **بشر** **البشا**
وان **الذين** **لا** **يؤمنون** **بما** **لا** **حوله** **اعندنا** **ام** **عدنا** **بما** **العلماء** **عطف** **على** **مجرد**
يشترعني فيها وتقدره ان يشترع المؤمنين يشترعون ثواب انفسهم ونقاب اعدائهم

واقاد

واقاد **الاحسان** **ان** **القوان** **يهد** **بها** **الي** **الغواب** **والصداد** **ولكن** **الخلق** **من** **جهة** **السند** **ل**
لا سيما **الاحسان** **ان** **الغناد** **اذ** **الدليل** **قد** **يكون** **ظاهرا** **واذا** **كان** **الاستدلال** **بحر** **واذا**
التطمين **للم** **يتم** **لتفصيله** **للتقصير** **ولي** **وكيله** **وتأثيره** **قال** **القران** **نور** **من** **استجاب** **به** **-**
تخلص من ظلمة جهنمه وخرج من ظلمة ريشكه ومن ردت بيوت نظره التمس عليه ريشه
وتقال القول متورع اخذ من العبي لان الله يعلم انه لا يفسد قبيح قايد والاحول
يتوهم الشئ شيئا من قوتي تخليه وحسبنا بما روي ان كان يعلم انما سعة لذلك المبتدع -
اذ احلك طريق الجدل ولم يفتح التطوير صفة بقي في ظلمة جهنمه ويحول بيا طرد دعواه
على خصمه يجر عقله **ويهد** **بالانسان** **بالطرد** **بها** **اي** **بمواضع** **عنده** **عقبه** **-**
بالقصر على نفسه وابعد وباله مثل دماره بالخير في اعتدال حاله او يدعوه بما يحبه
خيرا وهو ليس الاشارة **وان** **الانسان** **الذي** **لا** **يأمر** **الي** **كل** **ما** **يخطر** **بباله** **ولا** **ينظر** **في** **-**
بما قبة امره وباله ولا يبرح حسن حاله وسوء بباله والمضي منهم من جعل بالخير
ونهم من جعل بالشر ولا يفرح من يفرض الاسر قال سهل اسلم الدعوات الذكرك
والشنا وترك الاختيار في السؤال والدعا لان في الذكر كفاية له رجا يدعوا لانسان
ويسال فذلك واقاد الاستاذ ان الادب في الدنيا ان لا يسال الا عن الحاجة ثم
ينظر فان كان شي يستحق عنه لا يتوصل له ولا يرغب فيه فان في الخير من حسن
اسلام المثركة سالا يهينه ثم من اداب الداعي انه اذا سال سال عن الحاجة ويرى
في الاجابة مهلة ان لا يتم الحق سبحانه بالبتة ويجب ان يعلم ان الخير في ان
لا يبيد والاستحجال فيما يختار العبد غير محمود له وبشر من ذلك الاستسقال في
القول لا يبدل منه القيب ما اختاره الحق واوكل الاشياء السكوت في حاله والرضى
بكمه فان لم يسال منه العبد وسال فالواجب ترك الاستحجال والفتنة بان التقوى
لا تقاوت فيه وان اختار الحق للعبد خير من اختياره لنفسه قلت واذا التزم ان لا
يدعوا الا بالاعمال التي ترضى عن الامر المحذور **وحصلنا** **الدليل** **في** **البيان** **اي** **الدين**
على تبيين ما بين ما يجهل قدرتنا وثنا حكمتنا بينه سبحانه بقوله ومن
رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتستقوا فيه فضلهم ولكم تشكرون
فجواب **اي** **اليسل** **اي** **الاضافة** **بما** **بينه** **والعنى** **خلقنا** **ها** **مهمرة** **نا** **فهمه** **-**
الاضافة **وحصلنا** **اي** **البيان** **مهمرة** **مهمرة** **كاملة** **الانارة** **عطف** **فيها** **من**
الحكمة المشتملة على الرجعة ولما صرح بهذا بقوله **سئلوا** **عن** **الذين** **يؤمنون** **بما** **لا** **حوله** **اعندنا** **ام** **عدنا** **بما** **العلماء** **عطف** **على** **مجرد**
لتطلبوا في بيان ان السار احتجانه اسبابها شك وتوصلوا به الي استبانة
اعمالكم **ولتقلوا** **اختلافها** **عددا** **والسنة** **والسباب** **جنس** **حسابكم** **واللشي**
عنا جولة اليه من امر الدين والدنيا **فصلنا** **تفصيلنا** **بيننا** **تبييننا**
جسلة واقاد الاستاذ ان سبحانه جعل الليل والنهار علامة على قوام
قدرته ودلالة على وجود وحدانيته في تعاقبها وتساويها وزيادتهما
ونقصانهما ثم جعلها وقتا صالحا لا قامة اليهودية والاستقامة على معرفة
جسلة الامومة فاعرف شرطها الدوام والالتصام والوظائف حكما الوقت
والاختصاص ثم جعل له واحد لا من صاحبه حي لوفيق في بعض العبادات

واعتقلا بهما

امه حيا الله عليه وسلم ان ابوي بلغا عندي من انكروا الي انهما ما وليا من في العصور قبل قصتهما
قال لا فانها كان يظن ان ذلك وهما يباينان في تلك وانما تفضل ذلك وانت تزيين بوجها وفي تفسير
السلي قبل انما انهما يباينان وان كان علي خلاف في ذلك يكون في ذلك خلاف
شريعة هناك وسيل فصيل من برهما فقال ان لا يقوم عن كسلا في خدمتهما وانما اذا استأ
ان في الآية اشارة الى المداواة وحسن العشرة وسعة الاجابة والمداواة الى الخدمة والعبر
علي امرهما وترك التديم وان لا يدخر يسورا عنهما **في اهل بيته** على تأكيد العهد البر
الهما واعتقاد ما يجب من التوفيق لهما وتهذيب ان يفرقا لهما **تكونوا على الخلق** قاصرون العتلا
ومربي الفلاح **فان كان للا والابن** اي لهما وجهان الى حكم الله وقضاه في ارضاهما **مورا**
فرط عنه في حقها وقال الاستاد ان ذلك علم الله الصدق من قلبه عنه الله بحسن الاجابة
واكره جيل الامداد ويسمى علم الصبر في الاسور وحفظ عنه الشرور من الامور وعطف
عليه قلبه في الجهور **روايت هذا القصة** اي صاحب القربة ما يجب له من حسن العشرة والبر
والصلة والنفقة والكسوة حال الفقر والفاقر **ان** اي سايرا الفقرا واعيا بالسكنة
بما يوجب الرحمة والشفقة **ابن الجلال** القريب بها امكنه من الضائقة ولا تقو تقصيرا
ولا تقدر اي ان يصرف المال في غير موصيات الرب فوضا وتقدير بل اختر طريقه العدل
منه وسيل الفضل كره وان يتخير في ذلك سبيلا لا يمكن سلوكه **دراهما** قال تعالى والزيت
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتولوا وكان بين ذلك قورا وهذا الله بامتنار ما يتعلق بهما عرف
بانه من الشريعة كما في الحديث ان الاقتصار نصف العيشة والاقتد فلا يفتن السلفا من
في خير ولا خير في سرف واذا الاستاد ان ايتا الحق يكون من المال ومن النفس ومن القول
ومن الفعل اقول وكذا انما الحال ومن تزل منه اقتضا حقه وبذلك لكل احد ما طلب به من
البر والقيام بقضية ما الزم الله سبحانه بحكمه والتدبير في رقة الحد في التقدير وما
لا لا خطا النفس وان كان بسببه فهو تزيير وما كان الله وان كان الوقت لا يخطر بتقريب
ان الجور من كان في **الشيء** طاعة في الشريعة فان الشريعة والاتلاف
منع من المفسدة او اصد قاصدهم وابتاعهم بهم يطعمونهم في الصرخة الصوف في المعصية او قراوم
يادار العقوبة ومن انهم كانوا الابل يمزون ويتفاسرون على ربيذ روبا موالم في الربا
والسحرة قما هم الله عن ذلك وامرهم بالانفاق في القرية والقلعة **وكان الشيطان لربه كفو**
اي بالغا في كتمان الحق وصرفها فيما يوجه الحق واذا الاستاد انهم انما كانوا اخوان الشياطين
لانهم انفقوا على هواهم فجروا في طريقهم على دواعي الشيطان وينو ليلى وساوسهم فيما
يقضي بهم الى العصيان **واما قرص** عنهم اي وان لم يرضه عن ذنوب القوي والمكلف وان
السبيل حيا من التديم حال احتياجهم او من سولم اروي في احوال **استغفار** عن ذنوبهم
من تروها لا تظن رزق من كرم ربك تتوقع حصوله فتعطيهم وحسن اليهم **فعل** لم **تروها**
يسورا اي ومدا جيلة واجرا جيلة والدعالم باليسور يعني اليسر بعد العسر وخواله
انفكتم ورزقنا واياكم وقاد الاستاد اي انكم ساعدكم الامكان فيما طابوك من الاحسان
فاصرفهم عنكم بعد جيل انما تعظمهم ببتقيد جزيل فان وعد الكرام هناك من
تقد اليكم **والفعل** بكم **تخلوا** الى **فتعل** **والتسلسل** كل **اليسط** تسلسل المنع
الشيخ واصر في البذل ونزول عنهما وامر بالاقصاء والتسلسل بالتوسط بينهما الموعنة

بالكرم

بالكرم **تقصد** تقصد **معلوم** بمسؤول **الرجس** **ول** ناد ما من حصول النقيض وحصول النقيض
وقال الاستاد انما شكك من لا يطا فتكدي ولا تسوفي في البذل وكسوة ما تسدي واسلك بين
الامر في طريقا ويظهر ان ربك يسطر الرزق لمن يشا ويقدر ويوسعه مرة ويضيقه كره
بمشيئة التابعة للحكمة فليس ما يصيبك من الاضائة الا لله صالحة انه كان يعيادهم اي
جميعهم صغيرا وكبرا جنوا يصيروا يعلم سرهم وعلمهم فيرب من مصالحهم ما يغنيهم ويطهر
سره لديهم فيوسع علي من ربي مصلحته في التوسعة له وتحقيقه ويضيق علي من يعلم
مصلحته في تضيقه كره او تارة وتارة بحسب اقتضا الحكمة في مقام العهد من تقديقه
ولي الحديث القديم والكلام الانبي ان من عباد الله لا يصيب له الا الفقر والفاقة لا فسد
عليه دينه وان من عباد الله لا يصيب له الا الغنى والول فقره لا فسدت عليه دينه **اي**
وتسببه عليه يقينه وفي الآية اشارة الى الخلق باحلال الله تعالى باعطاء تارة
وبالمنع اخرى بما حسب ما يظهر لهما بالوقت امرين كما في الحديث ما يطهره ومنع عنه فقد
استحل اياه وايضا الى ان التعلق بين ظنهما بالمال يوحا وبين ظنهما بالمال يستفاد
بطريق الاستيناس من قوله تعالى وتلك الايام نداول بين الناس وكما قيل يوم علينا
ويوم لنا ويوم نسا ونسأ ويوم نسر وكما يشير اليه قوله عليه الصلاة والسلام اجرو يوما
فا صروا وشبع يوما فاشكروا المعنى ان ربك يسطر الرزق لمن يشا من الكفا والنجار
ويقدر على من يشا من الامور **ان الله كان بهما** **دراهما** اي بوجها في تقويم عن يابه ويتفهم
من يوقه حسابه واذا الاستاد انه سبحانه اذا ايسر لا يقي فاقه واذا اقتصر استغنى بطلاقة
ولا تقطعوا **اولادكم** **مشتبه** **لا** اي في افا الفاقة وقطعها ولا يهر هو ولا هم بناتس
من سئل خلا تم قهاهم عنه وتكفل لهم بالانتم فقال **في رزاقهم** **واياكم** وفي تقويم تبيينه فيه لم
في قبح امرهم **ان قتلهم كان خطا** **البر** وينبغي ان يستدعي ضمانا كثيرا وقرابين
كثيرا لكسر دماء وقرابين ذكوان بحسب ما يقتضيه واذا الاستاد انه من عرف ان الرزاق
عند الله المتعالي حقه من قلبه فله الفصال ومن حفر عليه **اي** الحق قسم اراهم قبل الخلق
تطرح في مشاهات مفاصل القيس وتفن بالتك والبدون في ابر الله يراهم لا يكون بمن
ما سبق به التقدير **لا تروا الرزقا** بالقرن والشان المقدمات بالقطرة والقبلة فضلا
ان تبا شروا بالفضل **ان كان فاحشة** فاحشة القباحة وراية العفنة **حور** **سا**
سبيلا ويبين طريقا طريقية وهو القصب على الانصاف المروي الى قطع الانساب
وسبيلا التراجع واذا الاستاد ان الآية ترجح الزنا على غيره من الفواحش
الظاهرة لان فيه تقييد بحدة الحق وهتك حربة الخلق ما فيه من الاخلال بالنسب
وافساد ذات ابني بقضي الله والقصب **ولا تقموا** **النفس** **التي حرم الله الا بالحق**
الاباحوي ثلاث كفر بعد ايمان ومن بعد احسان وقتل مؤمن بعد وانه وقال الاستاد
لا يجوز قتل نفس الغير بغير الحق ولا الميثان يقتل نفسه ايضا بالوجه المطلق وكما ان
قتل النفس بالحد يد وما يقوم مقامه من الالات محرم فله تدار كتاب ما يورد الى هناك
الشرع ومن انهم في مخالفة ربه حفي في هلاك نفسه ومن قتل مظلوما غير مشهود
بقتل بمقتضى الشرع الجامع بين القتل والعقل **فقد جعل** **الولي** **سلطانا**
لدولة التي يلي امره بعد ثلث عمره تسلا وبرها بالواجبة على طريقة العدل

فلا يفسد القتل في القتل بان يقتل من لا يستحق القتل فان العاقل لا يفعل ما يفعله
بالملك العاقل او الاجل او الولي بالمثل وقيل غير القاتل وقرا حرة والكسار فلا تسوف
علي خطابه احدهما انه اي المقتول كان **صورته** بشيوة القصاص لقتله في الدنيا
ويصور الشواب واجره في العقبى وافاد الاستاذ ان في قوله سلطانا ما في الظاهر
فالمطالبة لها بالقصاص واما بالدية واما في المعنى والاشارة فالخبرة من قبل المقتول
ومنصور الحق لا يقتل سنانا ولا يطبق سنانا ولا يفضض سنانا **لا تغربوا مال**
اليتيم لان قربه ما يقترب اليه التحيم فضلا عن ان يتصرفوا فيه **الا بالتي هي احسن**
اي بالطريقة التي هي احسن وهي الطريقة القويم **حيث يبلغ اشده** غايتهما والنقص
الذي دل عليه الاحتشاش ما يفيد صلاحه ورفقه وقد الاستاذ فلان يمكن لليتيم من يتيم
بامر ويراى سنانا امره سنانا الاجنبى الذي ليس بينه وبينه اليتم سبب
ولا نسب ان يتولى امره ويتولى في حسابه ويقضه على يابه فالصبي قاعد بصفة الفراغ
والعونا والولي ساجد بتعاسة العنا في امر الحق سبحانه لولي بالقرن اجاز للقبس
في مقام الفضل من شفقتة ابيه عليه في حال حياته قبل الفصل **واذ قولا بالقرن**
اي بما عاهدكم الله من امره او بامر الله ونبيه ونبيه **ان الود كان يصور** مظهر يطلب
من المعاهد عدم تقسيمه والوفاء بحقه واما صاحبه كان سيولا بمنعده والقيام
بوعده **واذ قولا انك اذ علمتم** بالكيل القويم ولا تخسروا فيه شيئا للطلح السقيم
واذ قولا قسطا من المستقيم بالميزان السوي ولا تقيموا القسط الرب وقرا حرة
والكسار وضع بكسر القاف **ذلك خير** اي تاييلا **واحسروا ولا ايماءة**
وما لا وان كان خيرا لم يورث ان يزيد ما لا حاله وقال الاستاذ كما تدبر نذاته وكما تقابل
تقاربه وكما تكمل بكامله عليك وكما تكونه يكونك بهك ويقال هذا وفي وفاله ومن
خاف خافوا به ثلث وقد ورد كما تكونوا بولي عليك **ولا تقف بالشيء منه** **المع**
لا تتبع ما لم يتعلق به عليك تقليد الوطناء حرة من قولهم قفوت اثر فلان اذا ابعده
ومنه القفال انه لما حره كانه يتبعه وقد الاستاذ جانب مجوزات القنون والحسان
والم يطلع الحكيم فلا تكلف للوقوف عليه من غير رهاه واذا اطلع عليك من حكم
الوقت فارجه الي الله فان لاح قلبك ومعه من التحقيق فكن مع ما ريت فان بقي المهاد
علي حد لا لقياسه فكل ما احيى الله وقت حيث ما رقت ويقال الفرق بين من قام
بالعلم وبين من اقام بالحكم ان العلم يعرفون الشيء ولا ثم يعلمون بهلهم واصحاب الحق
يعرفون حكم الضعوف عليهم شيئا لم اتم به علي التفصيل وبعد ذلك يكشف علمهم
وجهم علي وجه التكميل فربما يجري علي لسانهم شي لا يدرون وجهه ثم بعد قراغهم
من النطق بظهوره تظلمهم برهانهم كما قالوا ودليل ما نطقوا به من شواهد العلم
او تحقيق ذلك بمراتب الحال في ثابث الوقت من الاستقبال واما بعد اعلم -
باحوال ارباب انكالم **ان السمع والبصر افوا دل اوليك فان علمه سيولا**
اي كلفه الاضمار باجرها مجريه العقل ما كانت سيولة من حالها شاهرة علي
صاحبها وان اولئك يطلق علي غير العقل كقوله ذم المازل بعد منزلة اللوي
والعين بعد اوليك الايام وفي الآية دلالة علي ان العبد قد يواخذ بعزمه

علي المعصية وقال ابو سعيد الخزاز من استقرت المعرفة في قلبه لا يصرف في
الدارين سوى ربه ولا يسمع الا منه ولا يشغل الا به وافاد الاستاذ ان هذه
الاعمال المحمودة امانة وقد تضمن في بابها ما اوعى به برهمن الشريعة
للمداينة فمن استعمل هذه الجواب في الطاعة وصالحا عن استحقاقها في المخالفة
فقد سلب الامانة علي وصفه السلامة واستحق المدح والكرامة ومن وشرها
بالمخالفة ظهر علم الحياثة واستوجب اللامة **لا تقف في الاوصاف** **حسا**
اي بمرحبا بكر الدائم قربة بها والعبد لا بد من صريح الحق في مقام المجل كدليل **الذي**
تقرق الاوصاف لانه شقها بشدة وطائفة بها خيال ان ذلك طولا **ولن تعلم الجلال**
طولا بقطر ولا رقبته بما ظن ان ذلك علي غير فضل اوجب فضلا وفي الآية اشارة
الي ان الاختيار حرة حرة لا تقود علي صلاحه بغاية وقد ورد في الحديث -
الرفيع من قولهم لله رفعة الله ومن تكبر وضعفه الله وقال بعضهم اسوا -
خصلة في الاضمان التكبر والتجبر واحسن خلة فيه التواضع والتكسوف فمن
تكبر فقد اخبر من رذالة نفسه ومن تواضع فقد اظهر كرم طبعه كذا في تفسير
السلي وافاد الاستاذ ان الخيلا والتجبر والمدح والتكبر كل ذلك نتائج القسوة
من الذكر والحبية عن شهود نعمة الحق والفضلة من الشكر فان الله اذا اقبل
بشي خضع له بذلك وردا لخدمته في حال حضور القلب واستيلاء الذكر وسلطان
شهود الرب فالقلب مطوق لارب وحكم البسطة غالب ونقت المدح وفضلة -
الزهد والسبب التفوقه لها ساقط فذا اذهب ذلك ما ذكر من الخصال الخمس -
والعشر من التوبة من قوله تعالى لا تجعل الله اما اخرا لتي علي ما من عباس
انها في الراجح موسى مسطورة كان حيثه يعني الله منه نهك من ركب مكرها وقرا
الحريكة ونهر وسنة منصوبة مفردة من غير اضافة علي اما خير كان وذلك
اشارة الي ما في منه خاصه ما بعد هابل منها والمراد بالكرهه المقابل للمدح في الامانة
المراد لقيام القاطع بان الحوادث كلها واقعة بامر سبحانه علي ما اراد وافاد الاستاذ
انه اذا ساعدت الاقدام بمغزور ساهات الشهود ومطردة الاسوار بسيم التقرير
من عالم جود واجيب الوجود ويجرد الاوقاف عن المجته والحوال سلطان الحقيقة
وحصل السقي من هذه الاوصاف الذميمة **ذلك** اشارة الي ما ذكر من الاحكام -
المتقدمة **ما اوحى اليك ربك من الحكمة** التي هي معرفة الحق لذاته واجبات صفاته
ومعرفة العمل بمقتضى القيام لوظائف مما داية وبرات طامعته وافاد الاستاذ ان
هذا له عليه الصلاة والسلام تشريف بالوجي والامام ولا وليا به تشريف بحكم
الايام **المقتول به الله** **احسروا** لانه التوجيه الي ان التوجيه الي الحكمة وبطلان
المعرفة واما توجيه الاله وتوجيهه بها سواء به الامر ومنها فان من
لا قصد له بطلان عمله ونه قصد بفعله او تركه فمغزاه ضاع سعيه ورب عليه
اولا ما هو به في الشكر في الدنيا واخر ما هو به في الجنة في الاخرى بقوا له
المع في جنته **طوماه** **حولا** اي حال كونك تلوم تلوم نفسك ومطرودا من
رحمة ربك **افاصفكم ربكم بالبينات** خطاب لمن اطلق بنات الله علي الملايكة

تفصيل لا لا سبيل ولا قلبه او بالشر والكرامة والمستشفى نواهد الملايكة
فانهم افضل من العامة او جميعهم من جنة الجنسية التي لا تغد شحول الأفراد
بالاحاطة الاستغرافية مع ان المسألة خلافة تكون اولها طيبة لا فظيعة
واذا اشار ان الاشارة في قوله جنة في السما اوصل اليهم جهرا لا إشارة
لحدوث الجحيم انهم به من طوائف الاخوال سر و يقال لما جملوا آدم
الامانة قال تعالى جنة من حل هو جنة من حل هو فعل من لم يكن وحل هو فعل
من لم يزل ثم الرزق الطيب ما كان على ذكر الرب ومن لم يكن غايبا بقلبه
ولا غائلا عن ربه استطاب كل رزق في يده فالشرى على نقاد المحبوب
اري والاري على الغيبة من المحبوب شري كما نقل عن ابي ادم انه انشأ
في هذا تقريب لجماعة التي تركوا الفتاة وقالوا ان نقترب على طعام واحد
ونفلا فضلهم يا ذللا خطوا نفوسهم بعين الاستعداد واعلم بعين
الا استعداد يوم **عوازل** **ناس** **بما هم** من اهموا به من رسول
او بنى واقنوا واعلم من عالم ادوي وقيل بكنائهم اورد بينهم الذي اختار
لغنا يدوم وانما لهم قال ابن عطاء بصل كل مرشد الى مراده وكل يحب الى محبوب
وكل مدع الى دعواه وكل مستغنى الى من اتماه واذا فلا ستاد ان امام كل
احد من يقتدي به ليس كل من يقتدي به الودي يمتد به فان مقام
به يمتد به ومن امام به يرتدي **فن** **اول** من المدعين **كتاب** كتاب عمله
فمن لا ينفقون من اجورهم اذ في شئ مما يقتضي حسابهم ولعله تركه
مقابلهم فلا تقتفوا بذكرهم عن غيرهم ولا يفهم من ان حارصهم بصدعهم
لا يفرقون كتابهم ولا يجدون في كتابهم ثوابهم فان اعمالهم كسرا به بقيقة
بحسب الظان ما وجب يبيع في نظره وورثهم سراهم فهم منقطعون ولم
يبدؤوا الا ما شرابهم ولا يبعد انه اكتفى بذكرهم فزبنهم بقوله سبحانه في
حجهم **من كان في هذه** **الدين** **الذي** **عني** **القلب** **عن** **معرفة** **الرب**
في **الآخرة** **التي** **اكد** **ذلك** **اول** **اشد** **فما** **هناك** **لقول** **هنا** **سلا** **منه**
في الدنيا والاراسفاد قبل ظهور المعاد وما يدعي ان الثاني تنقيل
من عني بقلبه كالابن ان ابا عمر ولم يبد له فان افعل النقصان مرة من فكانت
العة في حكم المتوسط كما في اعمالكم بخلاف النعت فان الله رافعه في الدنيا
لنظا وحكا فكانت معرضة للامانه من حيث يضر باقي التنبيه وقد اما لها
حرة والكساي راويكرو من غير فرق بينهما وورث بين بينهما بئلا من كان
في هذه اعني عن مشاهدته العبد فهو في الآخرة اعني عن عطا لعة الفاضل واذا
الاستاد ان من كان في هذه الدنيا اعني من مشاهدته بصا به فهو في
الآخرة اعني عن معانيه با بصاره وافعل سبلا لان لم ايقم منزلة وعذ
انضاف الى قزقهم حرفة **وان** **كاد** **والنقشون** **ترتلي** **قرش** **الوا**

لا تملك

لا تملك من الجحيم وتبيلك وا سلامك حتى فلم بالهنا ونسها يدركه ان ي
الحقيقة واللام في الفارقة والحق في الفات قابوا بما الغنم ان يوفقك
في الفتنة في استنوا لهم واستنوا لهم **عن** **الذي** **الملك** **من** **الحكام** **من**
لتنقوي **بليبا** **عنه** **اي** **عنه** **او** **حين** **الملك** **من** **امره** **واذا** **الملك**
فمن **لا** **اي** **دوا** **تفت** **موا** **هم** **لا** **تخذ** **وك** **بافتنا** **لك** **ولما** **يريا** **من** **ولا** **يتي** **تكون**
ذنبلا لا جليلاد في امرك جليلاد من المعلوم ان الشرطية الغرضية في لارمة
الوقوف في القضية لا سيما بالنسبة الى المحفوظا بعصمة الابدية تحكم القضايا
الازلية وقال الانشاد من بنا عليك سرادقات العصمة وادبناك في كنف الدعاء
وحفظناك عن خطر ابتاع هواك في القضية فانزلة منك فحال وسعدوم
والافتراخ في فلكك عن موهم ولو جنت تحت مظلة ارجاب النفاة لتضاعف
عليك شدة البلية لكان فخر كد علوا امرك فان من كان اعلى درجة ذنبه
لو حصل يكون في الدنيا شرا شدة مرتبة **ولولا** **ان** **تسار** **ولو** **لا** **تثبت** **الباكر**
العدل **ان** **الملك** **لما** **سرت** **ان** **تقل** **ادني** **ميل** **الى** **تباع** **مراد** **هم** **سرت**
فمن **لا** **الملك** **او** **تذب** **الملك** **في** **هذه** **امنة** **عظيمة** **ولغة** **جسيمة** **بالنسبة**
اليه صلى الله عليه وسلم والعني انك كنت في موضع الركون اليهم وفي مدد الوثوق
عليهم بقوة خدامهم وشدة احتياطهم ولكن ادركتك عصمتنا وساعدتك عاينتنا
وحمايتنا فمعت ان تفر من الركون الذي هو ادني البيل وفضل من ان تترك اليه
بالبلد الموجب للويل وهو يفرح في انه عليه الصلاة والسلام ما هم باحائهم
مع ما لغتهم في دعوتهم وتلويح بان العصمة توضع من الله ليعاذه في
حائتهم فاد ان عطا ان الله كفا في عايت الانبياء بعد ما سره ما يسمي ذلك
وفعله وعانت نبيا صلى الله عليه وسلم بئلا وقوة يكون بذلك اشدها
وحفظنا بئرابط المحبة فيك فزبه بربه فقال **ولولا** **ان** **ثبت** **اك** **وقاد**
الانشاد **لو** **كان** **لك** **ونفسك** **در** **فتنا** **عنك** **ظل** **المعصية** **لا** **لمت** **شئ** **فما** **لا**
يجوز من النفا لعة ولكنك افر دناك من الحفظ ما لا ينقأ صرعك اناره
ولا يعزب عن ساحتك انواره انتهى بوبده ما ورد في الدعاء اليهم لا
تكلقي الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك فانك ان ذكيتي نفسي بكنف
الي صفت دعورة وذنبه وخطيئة واي لا اشق الا برحمتك وهذ
التخلية على تغذ برهانه الجملة والالتوكانت بالكلية لما بقي من الوجود
اشد ولا من الشهو وحبوا **اي** **لو** **فارت** **لا** **تنتك** **تفت** **الحياة**
وهذا **الملك** **اي** **عذاب** **الدين** **عذاب** **الآخر** **مما** **لغنت** **به**
في الدارين عيوك بمثل هذا الفعل فزبه لان خطا الخطير الخطر كما ان عفت
الا يبر على الورس اكبر واكثر **لما** **تجد** **لك** **عنا** **انصرا** **لما** **را** **بصير** **الحا** **لك**
يدفع العذاب عنك ولا تتدبر ان تمتنع عنه بقوتك وحولك دعوتهم بعد هذه القوة
والسفرة فانة البعد عن الاذاقة واذا لا ستاد ان بصوط الاكابر وتزبنهم على
حب صعودهم ودرغتهم ومن الاجلة اذا جلت جلت وانشد

ومن شافيكز بعد رله وما ارسلنا الا مبشرا لطيف بالثواب وقوب
الجناب وتذبرا نحونا للماضي من الغتاب والنجاب عن الباب فما عليك
الا البلاغ وعلينا الحساب على ما يجري به القلم في صفحات الكتاب وقرا
نقاه اي في ازمينة منجية نزلناه لقراه على الناس من حكم الاستيناس
واموالا سائر بالقياس على مكث على مهله وقوده ولبث فانه اهون
لحفظ اهل العلم واعون على فدا ركة ادراك اهل الفهم ونقاه تنهلا
مناسب كونه لكل حادث ثمة من الحوادث نفسا وتاديبا وافاد الاستاد
سبحانه فوق تنزيل القرآن اليبهون حفظه عليه وليكن شرد دقيد لديه
وليكون نزول المعية كل واقعة وحادث ثمة ليل على انه ليس مما اعانه عليه غيره
ولا انه يقول من تلقا نفسه قل اموا بعد ايام القرآن اولا تؤموا بالعصاة
فانما سيبان حيث لم يرد ايمانكم به كما لا ولا امتناعكم عنه يورثه نقصا
وزوالا بل ان امنتم به امنتم ودخلتم دار الامان وان امنتم هلكتم ووصلتم
دار الخسران فتعنه عاب رايبكم وضربه راجع عليكم وذاتنا وصفا تناعوا وجه
الكمال منزله عن تصور النقض ونومهم الزوال كما يعرفه اولوا العلم والفهم بالاحوال
كما قال ان الذين امنوا بالله من قبله قبل نزوله اذ ابتلى عليهم القرآن
بحرول فلا ذقان سجدوا يسقطون على وجوههم حال كونهم ساجدين فظفها
لامره ويقولون ان ربنا ان كان وعد ربنا لم ينصونا او شكرا لا نخاز
وعده كما بنا ما تنصا لموضوعا بحزول فلا ذقان يكون حال كونهم
بالذين يتوبونهم سماع القرآن خشوعا لما يفيدهم من مدد الرحمن
وتفكرنا في الحزور بلا شارة بما اشرقتهم من مواظب القرآن وروا جرافقات
لها لغة في بيان واقعة كل من الحالة فتارة في مقام الرجا والبسط والانبساط
وتارة في مقام الخوف والتمسك عن قرب البساط فهم دائما بين حالين
وسمدا بين حصول الايجاد وحصول الامداد وفي دار العاش كما يقتضي
صفات الجار والجلال من لغوت الكمال وقال الاستاد ان امنتم حصل الشئ لكم
وان جحدتم فم من آمن من اولياءنا خلفه عنكم واقتصر عاب عليكم فان من
اصناعه شموسا ثنائنا اشرق انكون نور معارفهم لنا واذا ابتلى عليهم بابتنا
سجدوا بدل جودكم واستجابوا بدل تمردكم وقابلوا بالقصد ما نقول لهم ويجوز
للاذقان ان يكون لما ظاهروهم من طريق التحقنق وسبيل التوفيق فان السماع مؤثر
في قلوب قوم محيول اسرارا حين ثنائنا في السماع في قلوب العلماء بالتيصرون ثنائنا
السماع في اسرار الموحدين بالخيون تبصروا العلماء بصحة الاستدلال وخير الموجد
في شهود الجلال والجلال وبكا كل احد لما بنا سجد من الكمال فالتائب يبيكي خوفا
عقوبة ولما اسلفه من ذلته وحرته والمطيع يبيكي لتقصيره في طاعة وديانة
ما يامله من جنة وقوم يبكون تخشعا على ما يفوتهم من الحق بالنسبة اليهم
والسكا عن الاكابر معلول ومويز الجلالة يدل على ضعف حال الرجل المجهول بالنسبة
اليهم واليك عبيد الي لا قويا من الرجال النجول في معناه انشدوا

النجول

النجول في معناه انشدوا خلقتنا رجلا لا يدخل ولا يخرج وتلك النجول
لبيك والماتمة قل ادعوا الله اما دعوا الرحمن نزل حين سمع المشركون
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن قلنا واننا فيها ذاع ان
نعيد اليهم وهو يدعوا اليهم فالمراد منهم يكون التوبة بين اللطيفين فانها
مطلقات على ذات واحد ان اختلف اعتبارا اطلاقا فاما بالنقد والنقد هو الجود
انما مودلات الواجب الوجود الذي هو الوجود المقصود والشهود كما اشار اليه
بقوله ايا ما تدعوا فله الا سما الحسن اي الصفات العليا والما صلات نؤمن
الا شنيعة انما نشأ من العلة الاصولية وافاد الا شاد انه سبحانه من عظيم
لغوه وامتثاله على اولياء به تنزههم باسرارهم في ربنا من ذكره لنقد اسمائه
فيستقلون من روضه الى روضه ومن ما ينسب الي ما ينسب لتقرب الوحشة ويقال
الاغتيا ترددهم في بسايتهم وتنزههم في منات ربنا جنتهم والقرات تنزههم لتزويجهم
في مشاهد تسيجهم يسترو حوت لا ما يلوح لا سرارهم من كشوفات جلالة وجلاله
ما يكون مراد الا استغفانة انوارهم ونجوا سلا لا اله الا الله بقراءة صلاتك
بالمدد ولا تخاف ما يلبا لغة وانتم بين ذلك اي طلب بين ما ذكره من الجهر
والتخافة سبلا طريقة متوسطة معتدلة فان الاقتضاد محمود في جميع المواد
ولعل المراد بها صلاة التمجيد لادري ان ايا كور في الله عند كان يخفف ويقول اذ اجري في قد
علم حاجتي وعمر رضي الله عنه كان يجهر ويقول اطرد الشيطان واوقف الجحشاد رضي
الرحمان فلما نزلت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا بكران برقع قديلا وجران كفض
تقليلا وتقل مفاه لا يجرى مصلحتك تلبا ولا تخافة بها بأسرها وانتم بين ذلك حبيك بالافتاء بها
والجهر ليل بعد النجول من اهل قرة سبلا لا اله الا الله لا يستاد ولا جهر جمل جمعة - الله
والخافة بها حيث لا يسمعها الا وليا وانتم بين سبلا يكون بكون غنا في باب الله
مسموعا ومن الاجاب مسموعا وقيل المراد بالصلاة الدعاء ففيه الا بالاله لا يقتصر على
ما في القلب من الذنوب والشنا وقيل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا اي الذي يتزه ان يتخذ ولدا
فضلا لا يتزاد له ولما لم يتخذ له شريكا في ملكه لا لوهيته وملك الربوبية
الاعرا سجد ولم يكن له ولي من الدال تكون منه سريما والليل ليس له ولي يوايه
وهما فيه شاجل بذاة وصفتة تنافيه ايدقها بولائه وويليه حوقا من معاداته
بلاه ولبا يتقربون بولايته وبه فقره المذلة غنايته فانه لا يذل من دلاه ولا يعثر
من معاداه ولبوه فكثيرا يستظلمه بظفها بليغا وتكريرا كثيرا تنبها بان العبد وان باله في
التزويج والتحميد والحمد في العبادة والتجديد ينبغي ان يتعرف بالقصور من حق العباد
بوظيفة المعرفة والعبادة الا لينة الحمد المجيد لانه معنى الله اكبر هو اكبر من ان
احد يصرفه حق المعرفة وان يعيد حق العبادة كما قال اهل الكمال بامر فلك حوق
عزوتك وباميد ناك حق عبادة وتك وفي هذا المقام قال عليه الصلاة والسلام لا خير
ثنا عليك انت كما اثبت على نفسك ولعل هذا وبما ينسب الى العبادات بعد فتح
السماع وتقليص المطويات بتكثير التمجيد المصنوع لمن التقط من هذا وقال الامام
الاعظم ان يجوز يذله كل ما يدل على تقطيعه بالوجه الامم يعني غير مشرب بالسماع يكون

الاضلاع ثانيا في الابتداء ويرتفع من تحت الجبال الى وقت الانتهاء وروى انه عليه الصلاة
والسلام كما اذا افزع الفلج من تحت عمود المظلة عليه هذه الآية وسورة الضحى
وقال ابن عطاء عظم منته واحسانه في قلبك لعلكم يتقصدون في شكر ربكم انتهى -
فتمجد - ثانيا كرم ونشكره قاصرين وفي مقام قصورنا من
ملهم قصورنا صا بر من وقد صم هذا الجزء
التسليم بالمجد المنيف كما ابتداء به

وسبيداه الجزء الثاني
من تفسير السج
المثاني وميلي
انفلي من
لا يفرج
ويطاله
ومجه
ولم
اي
١١

فاطر نعم اوردنا الكتاب الذي اصطفينا فيه عبدا
نا ط من كان يريد انوة فله انوة جميعا
سباء قلنا ربي يسطر انون لم يشاء ويقدر وما اموالكم ولا
اخطاب يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكر اكثيرا اليه اودع المسكين
روم فله انفا وفي ابرو البهي عاكبتا يبر لا ترمه
كل نفس ذائقة الموت نعم البنا من بعدون والذين ابدوا وعملوا الصالحات
فله من جاهد بالحسنة فله خير منها ومن لم يفرغ فوفد
مؤمن الخسبتم انما خطفتكم بعينها وتكنم البنا وعملوا الصالحات
مع فليايها الناس انما انا لكم نذير مبين فاليوم انزلنا
ما نزل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة

بک اندی کدی
مانع و عذر الله الذین امنوا و عملوا الصالحات هم
انفا و ذروا ظاهر الانتم و باطنه ان الذین یسئلونکم

الجزء الثاني من تفسير الأمل المتلا

والعلماء المحدثين الغياهم خاتمة المحققين

وعمره المحدثين وتاج المدرسين والمفتين

علي بن سلطان الشيرازي قاري

عقرا سنة ثوبه وملا من

الخيرات ذنوبه ولوالديه

والجليل والمسلما

محمد والحمد

ومحمد

أب

هذا الكتاب هو الجزء الثاني من تفسير الأمل المتلا
والعلماء المحدثين الغياهم خاتمة المحققين
وعمره المحدثين وتاج المدرسين والمفتين
علي بن سلطان الشيرازي قاري
عقرا سنة ثوبه وملا من
الخيرات ذنوبه ولوالديه
والجليل والمسلما
محمد والحمد
ومحمد
أب

سورة الكهف مكية لا تولة وأضر نفسك الآية وأنتا مائة وأحد

بسم الله الرحمن الرحيم أي بحسب كمال ابتدأ وينبغي بها لانتها لا شتماله على العلم الذي هو الاسم الأعظم
والصفيين الموحدين له وأمر الدعا وتما ما لنا ولتضمنها شهود وجوده وظهور كرمه وجوه
وقال الاستثناء ما استغلت القلوب إلا بسماع لسم الله وما استنارت الأرواح إلا بوجود جمال
الله ما طربت الأرواح إلا بشهود جمال الله سماع لسم الله راحة الأرواح وضيائها شفا الأشباح
وتلاوتها قوت العارفين وعداوتهم لأنه به يزول كرمهم وعنادهم وبها استغلاهم وتوابعهم
المحمدية الذي نزل على عبده الكتاب أي وجعله أهلا لهذا الخطاب وفي ترتيب استغفار
الحمد وثنايه على تواله **أنا أي إلى الله أعظم ثنائه** وأفضل الآية لأنه الهادي إلى كمال
العباد والداغي ما ينتظم به أمور المعاش والمعاد **ولم يجعل له عوجا شيئا من اختلال البني**
أو اعتلال المعنى أو من انحراف وانحراف من دعوة الحق إلى جناب الحق فيما لم يجعله
فيما يصلح العباد على وفق المبدأ هذا وفي تفسير السلي قيل لعبد هو الذي لا يرعى غير سيده
وقيل العبد هو المتخلى باخلاق سيده وأما الاستعداد به سبحانه سبناه عبده لما كان قابلا
من حظوظه خالصا لله لقيامه بمقوقه وانزل هذا الكتاب **فيما** ولم يجعل له عوجا
صمانه عن التقارض والتناقض فهو كتاب غير من ربه عز وجل من ربه عز وجل عز وجل عز وجل
إلى يوم عز وجل **ربنا سجد** أي بالخوف لله أو عبده أو الكتاب أرباب الكفر واصحاب
الحجاب ينوع قطيع من العذاب وصنف قطيع من العقاب **من لونه** صاد راسن عذره وأردا
من حكمه بما سبق له من تقنايه وقدره كما قد شأى أن لا يذنب انكالا ووجها وطعاما ذميمة
وعذابا أليما وقرا أبو بكر باسكان الدال من شمه من الصفة للدلالة على أصله وكسر النون
لالتقاء الساكنين على غير حدة وكسرها لانتهاه وإفاد الاستعداد ان الباس الشديد بمحاجة
الفراق وموطة الاحتراف ويقال هو ليقا على الله ولا يتلا بغير الله **وفيسر المؤمنين المص**
الموقنين الذين يعملون الصالحات أي الواقفة على وفق الشرع المبين **أن لهم أجرا حسنا**
أي بأن لهم ثوابا مستحقا في الجنة ودار الكرامة وحملها قامة وكان النعمة والبقا والفوز
بالروية واللقاح له كونه **ما كثر في** في مقار الجور والفساد في مواضع العباد
أبدل لا انقطاع فيه سرمدته قبل العمل الصالح ما أريد به وجه الله وابتغى فيه رضاه والأجر
الحسن أن لا يجيب عن لقا مولا كذا في تفسير السلي وأفاد الاستعداد أنه هو الذي لم يستعمل
صاحبه عليه خطأ في الدنيا من وصول عرض أو حصول عرض أو قبول طائفة وافتقاد
رياسة وما في هذا المعنى **وبذلك الذي قالوا اتخذ الله ولدا** أي بخصوصهم في ضمن عموم
وفي نكران لا نذار واختصاصهم بهم استغفار لكرهم **ما لهم به** أي بالولد أو بالتخاد أو
بهذا القول من علم **ولا لا بايهم** لأنه صدر عن جهل كاسدا وتقليد فاسد حيث كانوا يطلقون
الأب والابن بمعنى الموثور والاثرو فيه أنه لا خصوصية للأثر بالولد لشبهة الجور والمذبح
والثمر والمعنى ليس لهم بالله شيء من معرفة ذاته وصفاته إذ لو عرفوه حق معرفته لمظرو
حق عظمتهم ولم يجوزوا نسبة الاتحاد إليه ولم يفتروا أنباء الشريك والصاحبة والولد
وسائر الجوارث عليه وأفاد الاستعداد أن قالهم القبيحة الدينية نتيجة جهلهم بالوحدانية
ولو توارثوا ذلك الجهل من أسلافهم تقليدا لذرية والحجة لا تتلذذ لا الحجة كبرت كلمة عظمت

مقالهم

مقالهم هذه في الكفر والجهل والشرك والضلالة وكلمة نصب على التمييز يخرج من أمواتهم صفة
لها تفيد استغفار ما اجتريهم على إخراجها من قواهم **أن يقولون الآية** أي ما يقولون **أفتر**
عليه لغاية جهلهم بما لديه قال ابن عطاء الكبر والعناد من ادعى في الله وأشار إلى الله و
نكلم عن الله وأخرج عن حدادب البساط ودخل في ميدان الانبساط قال الله عز وجل **كلمة**
تخرج من أفواههم أن يقولون الآية كذا في تفسير السلي ولعل وجهه أنه سبحانه كما قيل في حقه
عز وجل ما خطوبيا لك فانه وراد لك كما يشير إليه قوله تعالى ولا يحيطون به علما وكذا قوله
وما قدروا الله حق قدره ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في
الحال فلهذا كوا في رواية فانكم لا تقدرون قدره إلى لا يعرفون حق معرفته ولا يحيطون
حق عظمته وقد قال الإمام محمد بن إسماعيل السالك يصلي في مقام المرام حيث إذا عر عنه
بأي لسان وأي بيان يقع في طغيان وعصيان وقال الاستاذ كبرت في المراتم كاحت في الجمع
ومن نطق بما لم يحصل له به إذن في المبني بحقه هذا الوصف في المعنى ومن تكلم في هذا الشأن
قبل أو أنه قد قد خل في غمار هو من جهة بيانه فتلحق شأنه **فقل لك يا جع نفسك** فأنزلها
وقاطعها وما فيها عن حطك **على ثارهم** إذا دلوا عن اتباع طريقك **أن لم يؤمنوا بهذا الحديث**
أي القرآن الحادث ترويه بك **أسفا** للتأسف عليهم والتعسر بما لديهم قال بعضهم لا تشغل نفسك
بمخالفتهم فاعلمك إلا البلاغ برسالاتهم والهدى من الله من شأنا والهدى من شأنا وأفاد الاستعداد
أنه عليه السلام من غاية شفقتة وبهاية رحمة داخله في فرط الحزن من امتناعهم عن طريقه
فهو الله عليه حاله في هذا الباب بما أشبه طائفة العقاب كانه قال ولا كل هذا يا خير البشر
فليس من امتناعهم عن عزنا أنزولا في دينك من ذلك ضرر ويقال أشبهه جريان تقديره
وعرفه أن من امتنع فلهذه سببا نه ايا **وإن كان كفرهم** في الشرع منهيا عنه فهو في الحقيقة
مواد للمحق لكونه على وفق ما قضاه ولا حوله ولا قوة إلا بالله **أنا جعلنا ما على الأرض من الحيوان**
والنباتات والجمادات **زينة لها** لا أهلها **لعلهم يهتدون** أي حسن **علا** وأضمر أملا وهو من زينة
ولم يفتقره وقنع منه بما يرفع به شأنا يدايمه ومرفعه على ما ينبغي في قوايد مواممه **وأنا لما علمون**
ما علمهم أي الزينة المبالها **صعبا جوارا** أي ما يمتنعون بها من الجوارح الأرض التي قطع
نابها وأفاد الاستعداد أن ما على الأرض زينة لها تذكرا لا ليعلموا ومن على الأرض من زينة لها
يعرف بالأسرار وأن قيمة الأوطان بقطائرها وزينة المساكين في سكاينها ويقال العباد لهم
زينة الدنيا وأمل المعرفة لهم زينة المعنى ثم استمر علاصدهم بنية وإخلصهم طويته ويقال
أحسن أعمال المرء ولو كان من الأبرار نظره إلى أعماله يعني الاستحقاق والاستصغار ثم روي ما على
الأرض زينة لها في الجمال سلب قدرة ما أخرجه يوروا إليه في المال فلهذا عينه من ضيائها
لما أخرجه سيعقها من قناها **أمر حسبت** بل القنيت **أن اصحاب الكهف والرقيم** من أرباب الكهف
كانوا من آياتنا عجبا في آياتنا خياهم مدة مديدة وقصتهم بالاضافة إلى خلق ما على الأرض من الأجنا
والاصناف الغائبة المحصورة بطول والعرض على كيفية متناهية وهيئات متخالفة يعجب
الناظر من من مادة واحدة ثم ردها إليها بصفة عابدة ليس يعجب من ثار رحمة ولا غريب
من اسرار قدرته وأما حكمة ثم الكهف الغار الواسع والرقيم اسم الجبل والوادي الذي قيل
لهم فيكون بعد الاستعداد في تحقيق المبني وكما لطف التفسير في تدقيق المعنى وقيل
اصحاب الرقيم قوم آخرون كانوا ثلاثة فالحجاء المطر إلى كهف فاحتطت صخرة عليهم وسدت

الاستاذ حيث افاد ان في الآية دلالة على ان في القصة شيا بخلاف العادة يكون في من جملة
كروا ما انا وبنائهم على صدق حالات الاصناف ففتحوا ان شعاع الشمس اذا انتهى اليهم اذ
عنهم وانقصوا عنهم بخلاف ما يقول اصحاب الجنة ليكون فعلانا قضا للعادة **من يهدى**
بالصدق فهو المهدى الى تحقيق سوا الطريق ومن يضل يضل غدا له فلن غدا له **ولما مرشد**
من يلى اموه ويرشده الى ما يتقوه ويضره قال ان عطا ما يحب عن الله احدا لا من راد ان يصل
اليه بمركا ته وسعيه وما وصل اليه احد الا من اراد ان يصل الله بصفة تعالى وافتاد
الاستاذ ان الله يهدي قوما بوضوح البراهين وقوما بكشوف النقيضين فغافرا ولا ولىن قضية
الاستدلال ومعارف الاخرين حقيقة الوصالة فهو لا مع بوهان وهو لا على بيان كانهما
عيان ومن وسعه بسمه المحرمان فلا عرفان ولا ايمان ولا عقول ولا عرفان **وتحسبهم انما**
جمع يظن بغير وكسوى مستيقظين لا يحتاج عيونهم او لكثرة تقديم **وهو رقد** قيام جمع
رائد كفا عدو فتود فلهم وجوه في غير الشهود قال ابو سعيد الخزاز هذا حال العناء والبضا
ان يكونوا فاني بالحق باقرب به لانهم كالنصارى ولا كالنسطري اوصافهم فانية عنهم واصاف
الحق بادية عليهم وهو حيرة تحت كشف وولة مقابلة بعينى وافاد الاستاذ انهم مسلمون عنهم
مختطفون منهم مستهلكون فما كوشفوا به من وجد وجوه الحق وظاهروهم في راي الخلق
انهم بانفسهم وفي التحقيق القائم عنهم عنهم ومحمونها كوشفوا به من الحقائق **وتعلمهم**
في حال قدرتهم **ذات اليمين وذات الشمال** كيدنا كل الارض ما بيننا من ابدانهم على طول
ازمانهم وافاد الاستاذ ان هذا اشارة عن حسن ابوابهم لا كشفة الامهات بل انهم لا كرجحة
الاباب اعزوا ورواها ان اهل التوحيد صفتهم ما قاله الحق سبحانه في صفة اصحاب الكهف
وارباب التجريد وتحسبهم يقاظا وهم رقد فهم يشاهدون في طوارهم لكنهم بعين الجمع
بما كوشفوا به من سرى عن عيونهم احوالهم غير مكلفين بلهم مشبهون وهم خجود عما فيه
في تصرفاتهم الخلق عنهم سلوكهم **وكلمهم باسط ذراعيه بالوصيد** اي يقفاهم اوعتة
بابهم متاد باحسن ادابهم ويوكلب مروا به فتبهم فخلوا على طرده فانطقوا الله فقال
انا احب احبا لله فناموا وانا احسنكم وكتب راع فزوا به فتبهم وبعثه الكلب على اثره
وقال ابو بكر الوراق بحجة الصالحين ومجاورتهم تاشرف على الخلق وان لم يكونوا اجناسا
الانتم كيف ذكر اصحاب الكهف فذكر كلمهم معهم بمجاورته اياهم وافاد الاستاذ انه سبحانه
كما ذكرهم ذكر كلمهم ومن صدق في محبة احد ودار عليه احب من ينسب وما ينسب اليه
ويقاد كلب حظي غطواته مع احبائه قال في القيامة يقرأ الصبيان وغيرهم بل الحق يقول
يقوله العزيز الحميد وكلمهم باسط ذراعيه بالوصيد الا ترى ان المسلم يصحب اولياءه
واتباع حبيبه من وقت شبابه الى زمان مشيبه يوده يوم القيامة خايبا انه لا يغفل
ذلك ابدا وجا في التفاسير انهم قالوا لا على الذي يتبعهم والكلب معه اصرف عنا هذا
الكلب فقال لا على لا يمكن في انا ربيته ويقال انطق الله الكلب معهم فقال لم
تطرد ونى فقالوا لتضرب عنا قال لا يمكن ان يضرب عنكم وفي رواية فقال الذي
اخذكم اخذني فقالوا وما علامة صحته فقال انتم تخافون بلا يصيبكم في الاستقبال
وانتم بلائ في الحال ثم ان بلاكم الذي تخافون ان يصيبكم من الاعدا وبلاى حتم وانتم
الاوليا ويقال كل يعامل بما يليق به من حاله ورتبته الاوليا قال في صفتهم وتعلمهم

فان اليمين

ذات اليمين وذات الشمال والكلب في صفة قال وكلمهم باسط ذراعيه بالوصيد وبنائهم
لما لزموا للكلب محله ولم يتجا وزجده فوضع يده على الوصيد بفتح المع والاوليا كذا ادب الخ
يوجب بقا الوصلة مع الاصناف **واطلعت عليهم** فنظرت اليهم **وليت منهم فرارا** الهرب
عنهم نصية لما لديهم **وليت منهم رعبا** خوفا مما صدر لك لما البسم الله من العظمة او لما
اوقع في مكانهم من الوحشة وقذا الحمايان لميت بتشد يد الامر للمبا لفة في المرام وابن عامر
والكساي بفتح عين رعبا قال عفيف الصادق لو اطلعت عليهم من حيث انتة لوليت منهم فرارا
ولو اطلعت عليهم من حيث الحق شاهدت فيهم معاني الوحدة والربانية وقال الاستاذ
لو اطلعت عليهم من حيث انتة لوليت منهم فرارا ولو شاهدتهم من حيث شهوة تولي الحقيقة
لهم لبقيت على حالك فذرا ولو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا لانك لمن تريد ان تشهد
غيرنا او لوليت منهم فرارا من رويتهم انما لا تطيق اطلاع الفير علينا **وكذلك بعثناهم**
كما الحسنات انما ايقظناهم اية على غاية قدرتنا ونهاية عظمتنا **ليشأوا بدينهم** ليسألوا
بعضهم بعضا فيتعرفوا حالهم وما صنع الله بهم فيزدادوا يقينا على يقين ويستنصرى وابه
امرا لبعث يوم الدين ويشكروا ما انعم الله عليهم بحفظهم من كيد المشركين **قال قاتلهم**
كم لبتهم قالوا بيا على غلبة ظنهم **ليشأوا يوما اوبعض يوم** لان النائم لا يحصى مدة نومه
ولا يدرك عدد يومه ولعل المحققين منهم بسبب ما يورد عليهم **قالوا ربكم اعلم بالسنة**
وقد لبثوا طويلا من عمرهم لكنهم كانوا ما خوذ من عنهم فلم يكن لهم علم بتفصيل احوالهم كما قال
قاتلهم **لست ادرك اطلال بلى امرا** كيف يدرك بذلك من يتقلى **لوتفرغت لاستطاعة ليلى** ولوعى العجز مكنى ليلى

ويقال ايام الوصال قليلة عندكم وان كانت قد رستة وايام الفراق طويلة عندكم ولو
كانت مقدار سنة وفي المثل الدهور في السرور وشهور في الشهور في السرور ودهور في الشدة
صباحك سكر والمساء حمار لغيت وايام السرور قصار

قال ابن عطاء مقام الحبيب مع الحبيب وان حال فانه قصير عنده اذ لا ينقض من حبيبه
وطرا ولو مكث معه دهر فان شوقه في الابتداء كذا وقد في الانتهاء اقرب ولهذا قالوا
النهاية هي الرجوع الى البداية **فابعدوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة** وقرا ابو عمرو
وحرة وابو بكر يسكنون الرا ومرو القضة مضروبة او غيرها وحلم له ليل على ان التزود
لا ينافي التفرغ والتجرد فان الدرام سبب الدار كالمراحم للمراخنة وافاد الاستاذ انهم ما لموا
ما خوذ من عنهم لم يكن لهم مطالعة بكل وشرب عنهم ولا شئ من صفة نفس لهم فلما ردوا
الى التمييز اخذوا الى التذبير للاكل اول ما احسوا بحال العقل في هذا دلالة على شدة
ابتداء الخلق بالاكل **فليظن بها** اي اهلها **ارزى طعاما** امل واطيب واخضر واكثر
فليباكم برزق منه اي بموزون من الورق حال المبادلة **وليتلفظوا** لتكلف للظن في
المعاملة حتى لا يحسوا في المخافة حتى لا يعرف ولا يشعروا **بكم احد** لا يفتن
ما يودى الى شعوب واحد ابدا وافاد الاستاذ انهم تواصوا فيما بينهم بحسن الخلق وجمال
الورق اي ليتلفظوا بمر يشتري منه شيئا من الرزق ويقال اوصوا الى من يشتري لهم
الطعام ان ياتيهم بالطعام شي واطيبه مما يوجد في ذلك المقام لانه انما لنظام المدا
فان من لا من اهل المعرفة لا يوافقه الخشن من الملبوس والكسوة ولا النازل في الطعام

من المأكول والمشروب وسائر النعمة ريقا لا مثل المجامدات واصحاب الرياضات طعامهم الحش
ولباسهم كذلك والذي بلغ المعرفة لا يوافقه الا كل لطيف ولا يستأسن الا كل ملج هذا لك
انتهى ويؤيدونهم كانوا من اهل الحذبة والمرا دون من الحضرة سيما وهم اهل النعمة في الدنيا
فلا يوافقهم الرياسة في الاشارة فكل يعمل على شاكلته ويأمر على قاعدة طبيعته وعادة
واما ارباب البداية واصحاب الرياسة فدارهم على ترك العادة فانه علافة الارادة
فأفرق بين المريد والمراد لتعرف مراتب الزهاد والعباد ولا تنكر على احد من العباد انهم
ان يظهروا ويطلعوا عليكم بروجكم يقتلوك او يضربوك في مدبنتهم **او يعيدوكم في ملتهم**
ولن تفلحوا اذا ابلغوا ان دخلتم في طريقهم واخذوا الاستاد انهم تواصوا فيما بينهم بكنائس
الاسرار من الاجاب والاعيان واخبروا انهم ان اطلعوا على حالهم بالغوا في ايذاءهم امسا
بالقتل او بالضرب وبما احكمتهم من وجوه القتل ولا يرضون الا رجعتكم الى امامتهم فخلصهم
فانه من احترق كدسه بما لم يحترق كدس غيره لا يطيب نفسه فان العلية اذا عمت طابت
ويقال من حصله الاسرار حفظ الاسرار من الاعيان فان صدور الاحرار يقولون الاسرار
ويقال من اظهر لاعدايه سره فقد جلب شره وباحثاره اضره وفقد ماسر **ولذلك**
اعتزنا عليهم اي وكما انما هم وايضا نعلم انهم ليرداد بصيرتهم فيما مدنيهم اطلعنا عليهم
جميعا من اردناهم ليعلموا اي الذي اطلعناهم على من اوتيناهم **ان وعد الله بالبعث حق**
لان نومهم وانتباههم كحال موتهم وبعثهم **وان الساعة ساعة العتاقة لا ريب فيها** لا شك
في امكانها وقيامها **ان ينشأ زعون بينهم امرهم** امر الله حين ما تم الله ثانيا فقال بعضهم
ما نوا بالهجرة وقال آخرون ناموا نومهم اول مرة وهذا المعنى لا ينافي خلافا في المبني
حيث قالت طائفة بنى عليهم نبيا نال سكرته الناس فيه فزاروا وقال جماعة بنى عليهم
مسجدا يصل فيه ويحجل مزارا كما قال تعالى **فقالوا استأجروا عليهم نبيا نارا هم اعلم بهم**
من تفصيل احوالهم حجة مقترضة قال الذين علموا على امرهم لتحدث عليهم سجدا ويجعل
لهم ذلك منزلا وافاد الاستاذ انه سبحانه جعل احوالهم عيرة لمن جاء بعدهم حين كثر حجة
لا مبالاة لوقت قصتهم فازداد يمين من كان يؤمن بالله والدار الآخرة حين شاهدوا بالحق
ما كان نقضا للعادة المستمرة فثارت الله ردهم الى ما كانوا عليه من الخلق التي كانوا
ما خذوا من على التمييز منقطعين في العتصة على ما اراده الحق مستوعبين فيما كوشنوا به
مستلذين عنهم في وجوه الحق سبحانه **سيفولون** اي الخاضعون في قضيتهم من اهل الكتاب
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المؤمنين في معرفة عدتهم حيث قال بعضهم هم
ثلاثة نابعهم كلهم كما قاله اليهود ويقولون **ثلاثة سادهم كلهم** على ما قاله الصادق
رجبا بالغيب وزميا بالربيب ويقولون **سبعة وثامنهم** كما قاله بعض المؤمنين وقد
روي كذلك عن علي كرم الله وجهه **قل ربي اعلم بعبادهم ما يعلمهم** لا قيل من علمناهم بقصتهم
وفيه انما الى الحديث القدسي اولى تحت قناني لا يعرفهم غيري وقال الاستاذ سعد كلهم
حتى كثر الحق سبحانه ذكرهم وذكر الكلب معهم على وجه التكرار كما ذكرهم ثم عد الكلب من علمهم
فقال قل ربي اعلم بعدتهم هذا بيان كرم الامدي له ولا منتهى ثم قال وما يعلمهم الا قليل
وكذا نعت اوليا به لا يعرفهم الا خواص صفياءه ومن كان قريبا في الحال منهم فهم في كتم
الغيب وايا الضميمة لا يطلع الاجاب عليهم فان الاجاب لا يعرفون الا قارب ولا يشك

احوال

احوال الا قارب على الاقارب وقد قال في الطائفة وشيوخهم الصوفية اهل بيت واحد لا يرذل
فهم غيرهم ثم قال ويقال في صنعة اصحاب الكهف سيقولون ثلاثة نابعهم كلهم الخ وقال 2
صنعة هذه الامة ما يكون من يحوى ثلاثة الامور نابعهم الخ فشقنا ما هما انتهى ولا يخفى ما فيه
من سواد ادب مع الرب في المفاصلة ولو بطريق المشاكلة على ان قضية الامة الثانية كغير
لا خصوصية لها بالامة الامة دونها صفة وما احسن قول بعض الصوفية ثالث ثلاثة
كفر ورابع ثلاثة ايمان **فلا تمار فيهم الامراء ظاهرا** فلا تجادل في شأن لقينة بيان عدم
الاحوال ظاهرا غير متعق في حقهم وموان نقص عليهم ما في القرآن من غير تحميل لهم ورد عليهم
ولا تستفت فيهم منهم احدا واسأل احداهم عن قضيتهم لا سواد مسترشد وان فيما
اوحي اليك لمعذرة عن غيره مع انه لا علم لهم بها ولا سوال تقتت تريد تفصيلا المسؤول عنه
وتزيف ما عنده فانه يجل بمكارم الاخلاق ومحاسنها وقال الاستاذ كما لا يعرفهم من كان
بمعزل عن حالهم لا يبتدئ الى احكامهم من لا يعرف مراتب كمالهم فلم يصح استفتاؤه في بابهم
من الذين غاب عنهم ومن لم يكن قلبه محلا لمحبة الاجاب لم يكن لسانه مقرا لذكرهم
في هذا الباب **ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك** **عذا الا ان يشاء الله** الاستئذان من القول لا من
الفعل والمعنى لا تقولن لاجل شيء تقوم عليه ان فاعل فيما يستقبل اليه الاستئذان ومقرنا
بارادته قايلا ان شاء الله في قضيتهم وافاد الاستاذ انه اذا كانت الحوادث صادرة عن
مشيئة الله فن عرفنا الله لم يعد من نفسه ما علم انه لا يتم الا بالله ويقال من عرف الله
سقط اختياره عند مشيئته واندرج احكامه في شهود حكم ربه لقضيتهم ويقال المؤمن
يعزم على اعتنا في الطاعة في مستقبله بقلبه لكنه يتراعى حوله وقوته بسره فالشريعة
ليست عمدة فهو من قلبه في طاعته والحقيقة تقف بسره عند شهود ما منه تجوده تحت
جوابان قضيتهم **واذكر ربك** اي مشيئته **اذ انشيت** اي قضيتهم وتذكرته بعدما وعدته
كما روي انه لما نزل قال عليا السلام ان شاء الله وقيل اذكر ربك بالاستغفار اذا تركت الاستئذان
في الاخبار واذكر ربك واليم عقابه اذا تركت الاستئذان في بابه واذكره اذا اعتراك النسيان
لتذكرك المفسر في البيان واذكره اذا تركت بعض ما امرك به ليجل على تذكره واذكر
ربك حين تركت نفسك ومنه قول بعض ارباب المجالدع نفسك ويقال وانشد
وجودك ذنب لا تقاس به ذنب وهذا يجمل قولهم في الفناء والبقاء والحو والصور وقال
الواسطي اذا نسيت ذكرى فاذكرني وقال الصادق اذا نسيت الاغيار فتقرب الى الله اذا كان
وقال الحسين حقيقا لذكر في مشاهدة المذكر وقال الاستاذ اذكر ربك اذا نسيت في
الحقيقة نفسك فان ذكرك لنفسك يمنعك من استغراقك في شهود ذكرك ويقال واذكر ربك
اذا نسيت ذكرك لربك فان العبد اذا كان ملاحظا لذكره كان كغيره اذا كرم ذكره
ويقال واذكر ربك اذا نسيت منه حظك ويقال واذكر ربك اذا نسيت غير ربك **وقل**
عسى ان يهديني ربي يد لي او يرشدني لا قرب من هذا **ارشدا** اي مما لم يرشده به هذا
وليشواي كهفهم اي حال كونهم احيا مضروبا على اذانهم **ثلاث مائة سنين** وقواجرة والكسأ
بالامانة **وازدادوا** اي اصحاب الكهف **لشعرا** اي تسع سنين على المائتين وهو بيان لما اجمله
فما قبله وانه حكاية كلام اهل الكتاب وانما ختموا ايضا في هذا الباب فقال بعضهم
ثلاث مائة وقال آخرون ثلاث مائة وتسع سنين ويلايه قوله سبحانه **قل الله اعلم بالنبؤا**

اي مدة لم يمتهم بما قال فيها سبق ربه علمهم ويناسبه قوله له **عبي السماوات والارض**
اي مختص به علم ما غاب فربما لا يعلم احد غيره بتفاصيل احوالهما وقال الاستاذ في قوله سبحانه
قل الله اعلم بما لنفوس من لم يعلم بآياته لا شفتا له بالله احصى الله انفسه التي هي سره قال تعالى
واحصى كل شئ عددا **ابصره واسمع** ذكر بصيرة النبي دلالته على ان امه في الادراك
خارج عما عليه ادراك الملأ الا فلان من السامعين والمبصرين هناك اذ لا يحجب شئ لطيف وكشف
ومعبر وكبير وخفي وجلي والها يهود الى الله والبا مزينة عند سيوفه ومحمد الرفع على القاية
وعند الاخص بمحمد النصيب على المفعول والفا على ضمير المأمور وهو كل احد والبا مزينة
ان كانت المهزلة للتعددية ومعدنية ان كانت للصورة **ما لهم** من السماوات والارض
كلهم من دونهم **من** والحق يتولى امرهم **ولا يشرك في حكمه** اي فضايه احدا منهم وقولنا انما
بالخطاب لكل من يصح له في هذا الباب **واتل اي** اقرأ **واطلع ما اوحى اليك من كتاب ربك**
اي من القرآن العظيم والفرقان الحكيم ولا يلتفت الى قوله ما اوحى اليك من كتاب ربك
لا مبدل لعلما لا احد لا يقدر على تغييرها وتبدلها غير ذاته **ولن تجد من دونه ملحقا**
ملحقا ان عدلت عن مرضاته وافاد الاستاذ انه لا مغير بحكمه من افضائه فلا يقول له
ومن اتاه فلا وصل له ومن قبله فلا رد له ومن قرب به فلا وصل له **واصبر نفسك مع**
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي اي احببها لهم وثبتها معهم في جميع اوقاتهم
ادنى طريق النهار والجمعة حال انهم يريدون وجهه يطلبون في طاعتهم رضاه ولا يقصدون
في طلبهم سواه قال ذوالنون اموانة تعالى الانبياء بما لطف الفقر والصدقة معهم في الخلا
والملأ وقال ابن عطاء خا طيب الله نبيه صلى الله عليه وسلم وعاقبه وقال اصبر مع من صبر
علينا بنفسه وقلبه وروحه وهم الذين لا يمارقون محلا الاخصاص من الحضرة بكره وعشيا
حتى لمن لم يمارق حضرة ان يصبر عليه فلا تفارقه وافاد الاستاذ انه سبحانه قال لا يصبر
نفسك ولم يقبل قلبك لان قلبه كان مع الحق وظاهره مع الخلق فامره بصحة الفقر جهر
فجهر واستخلص قلبه لنفسه سرا سر ويقال توفت دعوتهم بالغداة والعشي من الايام وما
قوله **يريدون وجهه** فمعنى الجمال وهو يشير الى الدوام ويقال يريدون وجهه لا يريدون
دينهم بقطايعها ولا عقباهم بكماليها كشف قناعهم واظهر ومنهم من يهتدم بعد ما كان
قد سترهم وسلمت لهم هذه الامارة لما تجددوا عن ارادة كل مخلوق ومحبته كل مخلوق فمقتضى
العادة **ولا تجد عيناك عنهم** لا تتجاوزهم نظرك الى غيرهم وهو من عن الارز بالفقرا
وطوح العين الى طراوة رى الاعنيا **تريد رتبة الحياة الدنيا** حال من الكاف وقولك
الاستاذ لا ترفع عنهم بصرك ولا تقطع عنهم نظرك ويقال لما نظروا بقلوبهم الى ربهم امر الله
رسوله بان لا يرفع بصره عنهم وهذا جزاؤهم بالبشارة في العاجل والاشارة فيه الى
الاجل كانه قال جعلنا نظرك اليهم ذريعة لهم لينا وخلقا بما نفوتهم اليوم من نظرهم
علينا فلا تقطع اليوم عنهم نظرك فان لا تمنع عدا نظرك عنا **ولا تطلع من اعقلنا قلده عن**
ذكرنا اي جعلنا قلبه عا فلا عن ذكرنا وشكرنا وفكرنا كاميته من خلف في الاستعداد الى طرد
الفقر الا مضيلا استحضار صناديد قريش من الاعيا الاعيا وفيه تنبيه بنبيه على ان
عمدة موجبة عقله عن المعقولات وانما في المحسوسات حتى حتى عليه ان الشرف
بدنية الحسب والاحوال الرصينة لا محلبة النفس والاموال الرديئة **واضع هواه** على وفق ما

اراده سبحانه وقضاه **وكان امره** **فرط** تقدم ما على الحق وتعديا على الخلق وقال سهرورد
العقلة ابطال الوقت في البطالة وقال المرحبان العقلة من طول الامل وقال الاستاذ
اغفلنا قلبه عن ذكرنا حتى شغلته بالنعمة عن شهود المنعم ووجود المنية ويقال هم الذين
طرح قلوبهم في اودية التفرقة فهم في الخواطر الرديئة متعمقون وعن شهود محجوبون ويقال
من اماراة العقلة سوء العمل وطول الامل والتفرج في اوطان الكسل ويقال العقلة
ترجبة الوقت في غير فضا فضا لا تقتنا نفل **وقل الحق من ربكم** مستندا وخبر فالحق ما يكون
من جهة المولى لا ما تقتضيه الهوى وقال الاستاذ قل يا محمد ما ياتكم من ربكم فهو حق
وقوله صدق **فمن شاق فليومن ومن شاق فليكن** اي لا يبالى بايمان من امن وكفر من كفر وهو لا
يقتضى استقلال العبد بفعله وقدرته فانه وان كان بحسبه فحسبه لم يست ايمانية
وافاد الاستاذ ان هذا غاية التهديد ونهاية الوعيد اي ان امنتم تقواي اياكم
عاقبة اليكم وان ابيتتم نفاقا الجور وموقوف عليكم والحق سبحانه عن يرا ليعود اليه
بايمان الكافة اذ اوجدوا زين ولا يكفر الجميع ان محمد واشين **انا اعزذنا للظالمين** **ارا**
احاط بهم سرادقها فسطا طها شبه بها ما يحيط من النار بالكنار والتمار وقيل سرادقها
ظلمات دخانها او جدرانها من يراها وان **يستغيثوا** من ما بهم من العطش **يقاوتوا بماء**
كالهمل كالخماس لذاب او كدر كالكزيت في باب الشرب **يشوى الوجوه** يحمر فيها جوارحه
افا قدم الى وجهته قبل مذاق مرارته **يبس الشراب** حبيس شراهم وسات النار من تقفا
مكان عذابهم ومتكا حال حجابهم وهو لقا بله قوله الهى في حق الامراء وصحت مرتفعنا
والا فلا ارتفاق لاهل النار ولا انتفاع في دار البوار وافاد الاستاذ ان العقوبة الكبرى
لهم ان يشغلهم بالامهم حتى لم يتفروغوا عنهم الى التمس على ما فاتهم من طاعة الحق في ايامهم
وارعلوا ذلك لعله كان يرحمهم من فضله اذ الحق الكرم من ان يعذب احدا بدمه لاجله
ويقال لوعلموا من الذي تقول وسات مرتفعنا لعله كان لهم تسلي ساعة ولكنهم لا يعرفون
قدر من يقول والا فمذاهم شبه مرتبه والعبارة عن هذا تدق والاشارة بهذا الحق ويقال
قال الملأ لنا ما حاط بهم سرادقها ملأ الجنة طاب باهلها خديفها والحق سبحانه يمتزج عن
ان يعود اليه عابدين تقديب هو لا من تنعيم هو لا حلة الاحدية وتقدست الصدرة
انتهى لكن اقتضت انوار صفات الجمالية واسرار نفوس الجلالية وانار مظالم الربوبية
اختلاف مراتب ارباب العبودية كما اشار اليه في الحديث القدسي والكلام لا ينسى خلقت
هو الجنة ولا ابالي وطلعت هو النار ولا ابالي **ان الذين امنوا وعلوا الصالحات احسا**
لا نصنع اجر من احسن عملا بل نشيهم باحسن ما كان في نفوسهم املا كما في حديث اعدت
لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال الاستاذ من رجع
من فريقتا عليه غيره طريقنا لم يقع عليه فترة فرائنا من خطي خطرة الينا وجهه فطوره لينا
من نفل الينا قدمه عفرنا له ما قدمه من ربح الينا بده اجر لنا منارقه من البها الى شدة
كومنا او يناله الى ظلمنا ومن شك فينا عيلا مهد تاله في ذك فضلنا مقبلا وبقا لاجسا
في العمل لا تترك فضا حاجتك الا في صرف فضله فاذا اخلصت في توسل اليه بفضلته
وتوصلت الى ما مولك لديه بطوله بتوكلك عن مولك وتوكلت استوجبت حسن قبالة ومزيد
نوابه وجزيل نواله **اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار** اي من تحت امهم او تحت

من لا يحرم

هيانام

قصرهم يحول فيها من اساور من ذهب من الاولى للاستد والتأني لبياننا **ويلبسون ثيابا خضر** لان الخضرة احسن الالوان طلاوة واكثر طراوة واشدها على البصر حلالة **من سندس واستبرق** ثمارق من الديباج وما غلظ منه من غير العلاج وجمع ثياب النوعين لاشتغالها على ما تشبه به النفس وتلدب العيون **متكئين فيها على الارياك** على السور كما بهيئة المل السور وفيما هي لهم من القصور قال ابن عطاء على الارياك الانس في رياض القدس في جمال القرية وميادين الرحمة مشرفين على بساطين الوصلة يشاهدون مديكم في كل حالة **نعم الثواب الجنة** ونعيم المآب **وحسنت الجنة** اوارا يكمها مرتقا متكا ومنفعا بها وقال الاستاذ اوليك اصحاب الجنة الخلد وارباب سعادة الجدد والارقد يلبسون ثيابا من جلد الوصلة ويتوجون بتاج القرية ويحلون بحلي المباسطة يتكئون على ارياك الروح يشمون رياحين الانس في حفاير القدس يقيمون في جمال الزلفة يسفون شراب الجنة بسقيهم رهم من غير واسطة شرابا طهورا يطهر قلوبهم عن محبة كل مخلوق نعم الثواب ثوابهم ونعم المآب ما بهم ونعم الرب رهم ونعمت الدار دارهم ونعم الجار جارهم ونعمت الحالة حالهم ونعم المآل ما لهم **واضرب لهم مثلا** للكافر المول **رجلين** ماله رجلين مقدري او موجودين مشهورين **جعلنا الاحدهما جنتين** بسنا بين من اعجاب من الكرم **وحققنا ما يتخل** وجعلنا الخيل محيطة بهما **وجعلنا بينهما وسطا** زرعا ليكون كل منهما جاعلا للاقوات متواصلا العمارات على الشكل الا ليق والترتيب لا يبق **كلنا الجنتين انت اكلها اعطت ثمرها ولم نطعم منه** لم ينقص من اكلها شيئا مما يعبد في ثمرها بخلاف غيرها حتى يتم في عام وينقص في آخرنا لبا ونجونا خلا لهما انرا ليدوم ما وهما وينجوا بها وهما يزيد صيفا وهما وضيا وهما وكان له ثمر انواع من المآل من غير ما ذكر وسكن ابو عمر المقيم وقتها عام **فقال لصاحبه** في ذلك المقام **وموحيارو** يراجع في الكلام ويخاطبه في المرام تكبر او تحرا **انا اكرث منك مالا** ما يزيد جمالا واعز نفرا خشنا واعوانا واولاد او اخوانا **ودخل جنته** اي بصاحبه مفتخر ابتغته وهو ظالم لنفسه صنادها بمعصيته **قال ما اظن ان يبعد** تقني هذه الجنة وتزول هذه النعمة ابدا لا تزاره بهلته وتما ديمه **اعتراه بهلته** وتما ديمه **وكل ثمره غفلته** وما اظن الساعة قائمة فكلها تأكيد لكون جنته سالمة ونعمته دامية **ولن يردن** الى ربي اي يموت ويبقى على تقدير صحة **لا حدن خيرا منها** اي من جنته وفرا الحريان **لكن** منها اي من الجنتين **منفليا** اي مرجعا وما بالانها فانية وتلك باقية والخيرية باعتبار الكلية والكيفية بنا على حسن الظن في مرتبة الربوبية وانما اقسام على العنصرية لا اعتقاد ان مولاه انما اولاه ما اولاه لاستحقاقه اياه ومهمه ايها تلقاه **قال له صاحبه وهو يحاوره** اي يحاوره يخاطبه **النفث بالذي خلقك من تراب** لانه اصل مادتك القربية **ثم من نطفة** وهي مادتك القربية ثم **سوالك** رجلا عدلك وملك انسا ناذرا بالغا مبلغ الرجال وهذا من اعظم النعم عند ارباب الكمال وجعل كفه بالبعث كفا به لان منشأ انشاك في كمال قدرته والتزود في ثقل ارادته والجهل والغفلة عن القاي لارج مبدأ خلقته الدالة على مكان اعادته **لكننا** اصله لكن انا كما قدرى به فنقل وادغم ويشير اليه رسمه بالالف وصلا ووقفا تبعا للرسم حتما وعلى لغة من يشاء الف انا مطلقا هو ضمير الشأن وهو

بالجملة

بالجملة الواقعة خبرا له خبرا نا اوصيه **الله** والله يدل **ربي** خبره والجملة خبرا نا والاستدراك من الكفر كما قال انت كافر بالقد لكني مومن به **ولولا اذ دخلت جنتك قلت** اي هلا قلت عند دخولها وحال وصولها ومشاهدة حصولها **ما شاء الله** كائن ولولم يشا باين لا قوة الا بالله ما اشاء بقاه وما شاء افنا **وفي الحديث** من راي شيئا فاجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يخبره **ان ترى انا اقل منك مالا** **وولدا** اي ان ترى كما قد قالون وابن كثير وابو عمر باثبات اليا على ومن اصولهم وهو المفعول الاول فاننا تكيد له وجواب الشرط قوله **ففسى ربي ان يوتياني** اي يوتياني كافر بما الحرميان والبصري والمعن فأتوقع وارحون يطني **خير من جنتك** في الدنيا او العقبى وفيها الايمان بالمولي **وسئل عنها** على جنتك لكفرتك وغفلتك **حسبا نا من السامع** حسبا نة وهي لصا عقة **تقصص جنتك** صعيدا زلفا ارضا ملسا يزلق عليها باستيصال ما فيها **او يصبح ماوها غورا** غابرا تحتها **فلن تستطيع له نقاء** القايير طلبا ترد في رده **واحيط بحوره** لاهلك امواله وتغير امواله حيثما توقد صاحبه وخوف منه بجوابه **واقاد الاستادات** في العبارة من الاشارة الى انه سبحانه كما اخبرنا انه خلق رجلين **بالوصفي** المدكور من يخلق عبيدين يطيب لهما الوقت ويمهد لهما سباطا اللطيف ويكسهما من مكان البسط فيستقيم احدهما في الترقى الى النهاية من مقام المبدأ بحسن المنازلة وصدق المعاملة ويخبر له المجاهدة ثمرات حسن الاخلاق فيعالجها بحسن الاستقامة شحرا ليحقق بخصايص الاحوال الصافية ثم يحيط بها بما يكاشف من حقائق التوحيد ويصير مستقنا عن جلته باستملاكه في وجود ما بان له من قايق النقيدي والثاني لا يقدر ما اكل له من حسن البداية فيرجع الى المآل وانه ويتنكس اموه باخطا طه في وهدة عادته فيرتد عن سلوك الطريقه ويتردى في ظلمة الغفلة فيصير وقته ليلا مظلمة ويتطوح في اودية النفرقة ويوسم بمكواة الطرد ويسقي شراب الايمان ويتخبط في سلك المجهورين وذلك جزا من لم يربهم الحق لوصلته املا ولم يجعل لبيدائهم في التحقيق والقول اصلا كما قيل **• تبدلت وتبدلنا واحسونا •** من استنى عرضا يسيل فلم يجد **•**

فاصبح يقلب كفيه ظهر البطينية تحتوا وتوسوا **على ما افق فيها** صرف في عارنا وهي **طائفة** ساقطة مغفلة **على عروشها** بان سقطت عروشها اولا وسقط الكرم فوقها اخرا **ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا** تذكر موعظة اخيه وعلم انه من قبل شركه وقع فيها وقع قبته فتمنى لو لم يشرك به سجانه فلم يهلك له بسنا نه واقاد الاستاد انه اذا ظهر عدا حسنا من حق نفسه وهواه على حق مولاه فزع باب ندمه ثم لا ينفعه لما قدمه ولو فرغ في الدنيا حين وقعت له الفترة باب كرمه ورعايته لا شكاه عن ضرورته واجاهه عن ورطته تعنايته ولكنه سبحانه ربطه بالخذلان ولبس عليه الامر بحكم الاستدراج في هذا الشأن **والعزلي** قوا حرة والكساي بالتدكير له **فيه** اي جماعة **ينصرونه** يقدررون على نصره برفع الاملا اوره المهلك من **• وان الله** فانه القادر على ذلك وحده **وما كان منتظرا** منتظرا بقوته عن انتقام الله منه بقدرته واقاد الاستاد ان من اشهر اموره بسخط السلطان عليه لم يظفر احد من الجن والوعنة اليه كذا لك من وسبه الحق بكى البحران لمررت له ملك ولا بني ولم ينتبه لما كان صديق ولا ولي **هنا لك** في ذلك المقام وتلك الحال والمآل **الولاية** النصرة لله وحده لا يقدر عليه غيره **الحق** الثابت اموه وقدره وقدر حرة والكساي بكسر الكاف ومعناه

السلطنة والقهر والعظمة وقيل هناك اشارة الى الاخيرة وقوله ابو عمر والمكساي الحق
بالرفع صفة الولاية قال لو اسطع من نواه بالحقيقة فهو الوالي ومن ولاه الله فهو الوالي
قال الله هناك الولاية لله الحق وافاد الاستاذ ان المتفرد بنعت ملكوته لا يشركه في
جلال سلطانه من الحدث ان نعمته فاذا ما من سلطان الحقيقة شظية فلا دعوى ولا
مقنى لبشر ولا وزن فيما هناك للحدثات ولا خطر كلال هو الله الواحد القهار والقدر
ولذلك قال هناك الولاية لله بكسر الواو والنصرة من الله ولذلك قال هناك الله الحق
موجي ثوابا وحسن عقبا بفتح الواو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا بين لهم صنعها الفسنة
وشبهتها القربة في زهرة كمالها وسرعة زوالها كما انزلناه من السماء فاختلط به التفت
بسبب انزاله نبات الارض وخالط بعضه بعضا من كثرة فاصبح هشيما مشروما مكسورا
تذروه الرياح تفرقه فيصير كان لم يكن في عالم الاشباح وكان الله على كل شيء من الاشياء
والافئدة مقتدر اما لعل في القدرة وكامل في القوة وافاد الاستاذ ان من وطن نفسه
على الدنيا وبهجتها عزته بما فيها وخوعته بالاطماع فيها ثم انما تدس لصاحب في شوائبها
والخسائر في غسلها والسم في دسمها تعد ولا تنق بعداتها وترى وتوحي اقاها على خيراتها
وعاهايتها على مبراتها نعمها مشوبة بنفها وما نوسها مصحوب بيوسها وبلاؤها في
صمت عطاها والمفرور من اغتر بها والمخدوع من خدع لها المال والبنون زينة الدنيا
الدنيا انترين بها الانسان في دنياه وتغنى عنه عما قريب في اغترجه والباقات
الصالحات من اعمال الخيرات التي تبقى ثمراتها في الجنات قال جعفر هو تفريد التوحيد
فانه باق ببقاء الواحد وقيل هو نصيحة الخلق بامر الحق وقال ابن عطاء هي الاعمال
الصالحة والاحوال الصالحة **خير عند ربك ثوابا فائق وخيرا مالا عابدة** لان
ما فيها ينال به في العقب ما كان يامل بها في الدنيا وافاد الاستاذ ان من اعتصم
بعبادة واعتر باولاد ونسب مولاه في اوان اوراد هسرة حاله وندم على ما فاته
في ماله ويقال زينة المل الغلة في الدنيا بالمال والبنين وزينة اهل الوصلة بالاعمال
والبنين فهو لا زينة لهم بطوارهم وهؤلاء زينة لسواهم وهم ويقال اهل الدنيا زينة لهم
بكرامهم واهل العقب زينة لهم بعظائمهم واهل الحقيقة زينة لهم بعبوديتهم وافقناهم
بمعرفة ربوبيته ويقال ما كان للنفس فيه حظ فهو من زينة الحياة الدنيا ويدخل في
ذلك الحياة وقبول الخلق وكذلك يدخل فيه جميع المالموفات والمعهودات على اختلافها
وتنوعها ويقال كل ما للانسان فيه شرب ونصيب فهو معلول ان شئت في عاجله وان
شئت في آجله والباقات الصالحات ما كان خالصا لله غير مشوب بغيره ولا مصحوب
بغيره وما يلوح في السراب من تخليق العبد بالنعوت ويفرح تنشر في سما الملكوت ويقال هي
التي سقت لهم من الغيب يوما لفتنة من لطيف القرية وشريف الزلفة ويقال هي صيا
ستوس التوحيد المستكن به في السراب مما لا يتعرض عليه كسوف الحجة ويوم تشر الجبال
تذهب بها فتجعلها هباء منثورا وقوله ابن كثير وابو عمر وابن عسار تشر الجبال
على بنا المفقود ورفع الجبال وترى الارض بارزة بادية ظاهرة برفق من تحت الجبال ليس
عليها ما يسترها وحشها ثم وجعناهم الى الموقف ونقنيرهم بالمأني للتحقق وقوعه في الاق
فلم تغادر لهم نترك منهم احدا قال ابن عطاء الحق سبحانه مبهمة الماية على اظهار رجوته

ونعام قدرته وعظيم عزته ليتأهب العبد لذلك الموقف وحسابه ويصلي سريره
وعلايته لخطاب ذلك المقام وجوابه وافاد الاستاذ ان تشر الجبال الارض اليوم موت
السادة اذ هم الماتون للعالم بالحقيقة وفي قوله تعالى فلم تغادر منهم احدا اشارة الى
ان القادر القادر لا يغادر احدا اليوم على البسيط الا وهو يقين ملكه ويتشرك سلكه ويتقني
ملكه وعرضوا على ربك صفا مصطفين لا يجب احدا حذا وفيه تشبيه حال الجنود للفر
على السلطان لا يعرفهم بل يعرفهم ما يناسبهم وليسوفهم كما افاد الاستاذ من انه ينادي
المنادي على احادهم هذا الذي اطلع الله واتقن وهذا الذي اصنع وطمي وهذا الخب
ووجد وهذا الي وجد وهذا عرف واقر وهذا خالف واصر وهذا الذي نعمنا عليه فشكر
وهذا الذي حسنا اليه فكفر وهذا الذي سقينا شرابا ورزقناه مما نسا وشوقناه الي
لقائنا ولقينا خصا يصير رعاينا وهذا الذي دسمناه بحجبتنا وحرمانه وجود قربتنا
والبسماء نطق فراقنا ومنعنا توفيق وفاقنا شعور

■ وانجست من وقوف وسط دارهم اذ قال في معرض من استيار حل

لقد جيتونا كما خلقناكم اول مرة عراة او احيا كما خلقناكم ابتداء بل رعون ان لن نجعل
لكم موعدا وقتا موعدا البعث والشور والوقوف والمصور وافاد الاستاذ ان قولنا قال
لهم سلام عليكم كيف كنتم وكيف قطعتم طريقكم وكيف وجدتم مقيلكم وهل انقيا انتم
وقوم يقال لهم ما صنعتكم وما صنعتم وما قدمتم وما اخرتم وما اعلنت وما اسررتم ويقال
يجيب بعضهم عند السواد فيفصكون عن مكنون قلوبهم ويشرحون ما هم به من احوالهم
مع محبوبهم واخرون تملكون الحيرة وتسكتهم الدهشة وتسكنهم الوحشة فلا لهم بيان
ولا ينطق عنهم لسان واخرون كما قيل

■ قالت سكتة من هذا قللت لها انا الذي انسا من اعدايه زعموا

وضع الكتاب صحايف الاعمال في ايدي لعل اصحاب اليمين والشمال اولى الميزان لتتميز
ارباب الاحوال فتري المجرمين مشفقين خائفين مما فيه من الذنوب ويقولون يا ويلتنا
اي هلكتنا وحسرتنا مال هذا الكتاب تنجيا من شانه في استقصا الحساب لا يغادر صغيرة
من السيئات ولا كبيرة الا احصاها عذرها وحفظها واحاط بها ووجدوا ما علموا حاضرا
من الخير والشر ولا يظلم ربك احدا ينقص ثواب ومزيد عقاب قال ابو حفص شذابة في القرآن
على قلبي هذه الآية ووجدوا ما علموا حاضرا وافاد الاستاذ ان ما يصيبهم ما كتبت في الكتاب
الاول وهو اللوح المحفوظ لا ما في الكتاب الذي هو كتاب اعمالهم فان كتاب اعمالهم نسخة
مما في اللوح المحفوظ من بدواهم وبقا لان عامل عبدا بما في الكتاب الحق من الرحمة والشفقة
عبد بما سبه بما كتبت عليه الملك من الزلة ويقال اذا احاسبهم في المال يتصور لهم الحال
كانهم في المال ما فارقوا مباشرة الافعال في افكر في هذا بقلبه باسره خوف ربه لانه يعلم
انه ان راي في عمله سيئة فهو موضع الخجل لتقصيره وان راي حسنة فهو موضع الخجل ايضا
لقلة توفيقه فحيلة المل لصدق عند شهود حسنتهم توفى وترى على جملة المل الغلة
اذا عتروا على رايهم ويقال اصحاب الطاعات اذا وجدوا ما قدموا من العبادات فينبأ لهم
السرد والبهمة وحياة القلب والارادة واما اصحاب الخلفات فانما يجدون فينا قد مورا
مجازرة الحمد ومنافقة العهد وما في هذا الباب من فنون الزلز وسوء القصد واذ قلنا

للملائكة اسجدوا لادم لان العالم بغيره قبله العالم في وجوب التوجه اليه وثبوت
الاقبال عليه ولزموا لتواضع لديه **فسجدوا** اي كلهم اجمعون **الا ابليس** كررت هذه
القصة المشتملة على القصة في مواضع من الاحوال لكونها مقدمة للاصول المقصود بيانها
في تلك المجال وهناك ما بين حاله المفرد بالدين والمعرض عنها وكان سبب الاعتراض بها حب
الشهوات وتشويل الشيطان بالغلطات زهدته اولا في زخارف الدنيا بانها سريعة الزوال
وعرضة الانتقال والاعمال الصالحة خير وابقي لمن اتقى ثم نفوسهم عن الشيطان ودكروهم
ما بينه وبينهم من العداوة القديمة ليستقيموا على الجادة القويمية **كان من الجن ففسق**
عن امر ربه فخرج عن امره بترك السجود لاجله وافاد الاستدانة سجانه اظهر للملائكة
شبهة ما استخلص به ادم من علم اليقين فسجدوا لله بتيسير من الله ووضعه المبين
وسكو بصيرة اللعين فاستمد منه غيرا لطيفا ولو صدق في قوله انا خير منه لما فسق
عن الامر ولكن اذ ركة الشقاوة الاصلية فلم ينفعه الوسيلة بالحيطة **اقتحذ ربه**
المهزة للتعجب والمانكار والغال للتعجب في الاحبار والمعنى عفت ما وجد منه ما ذكر
وصدر عنه ما اخبرنا حذونه **وذريته اوليا من دونه** وليستندوا بهم في قنطريهم
بدل طاعتى **وهم لكم عدو** حيث ينعونكم عن عبادتي **بليس للظالمين** بدلا من رب العالمين
ابليس وذريته قال الحسن طاب الله تعالى باحسن خطاب ودعاك الله الى نفسه
بالطمع دعا واشراف ادم فقال انتقدونه وذريته اوليا من دونه وقال يحيى بن معاذ
لا يكون وليا لله من تطرأ الى شئ دون الله وافاد الاستدانة في الآية اشارة الى ان من
نفره بالولاية فلا يقتقد غيره ولا يساويه ولا يخاف غيره ولا يرجو غيره **ما استهدىهم**
ظن السموات والارض والخلق انهم نفيا احصاء ابليس وذريته خلق السموات
والارض واحصاء رعبهم خلق بعض ليدل على ثبوت الاعتصا بهم في ذلك الطريق لا على
لعدم وجودهم هناك كما صرح بقرئته **وما كنت متخذ المضلين عضدا** اعوانا ردا
لا تخاذلهم اوليا من دون الله شركا فان استحقاق العبودية من تواجع الربوبية والاشتراك
في الخلق يستلزم الاشتراك في العبادة فوضع المضل في موضع الضال فلهذا ما لهم
واستعدا لا لاعتصمادهم قال ابو سعيد الخزاز قد عجزت الخلق عن تدرك بعض
صفات ذاتها او تدرك كيف كيفيتها في انفسها قال الله ما استهدىهم خلق السموات
والارض ولا خلق انفسهم فلن يملأ الله الخلق ان يحوى علم انفسها فكيف تدرك شام
صفات ما لكها وافاد الاستدانة سجانه اكدب المجندين والاطباء الذين يتكلمون في
طبائع الاشياء وهيئات افلاك السما يقول ما استهدىهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم
وميزان ما يقولون من ايجاب الطبائع لهذه الكائنات لا اصل له في تحقيق الاماكن
البيئات وقوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا يشير الى انه سبحانه لم يجعل للذين
يضلون الناس عن دينهم في القول ما لطبايع حجة ولم يعظم لتعجب ما يقولون برهاننا
وبينه ويقال اذا تقاضى علوم الخلق بانفسهم فكيف يحيط بعلومهم بحقائق الهدية
واستحقاقه لغيره الاحدية لا بمقدار ما يخصهم به من التعريف على ما يليق بربوبية كل احد
مما جعله له اهلا من مراتب العبودية ويحتمل ان يقال اخبر ان علومهم تتفاد صغر الاحاطة
بجميع اوصافهم الكونية ولا حاجة لهم بذلك لا يتعلق به شئ من الامور الدينية فلا اشارة

في هذا ان يصرفوا عنايتهم الى طلب العلم بالله وبصفاته واحكامه فانه لا بد لهم بحكم
الديانة من التحقق بها اذ الواجب على العبد معرفة معبوده بما يزيل لتزود في مسائل التوحيد
في باب الاسلام وما يتعلق بياته من اشياء مسائل الصفات والاحكام **ويوم يقول** اي الله
المشركين وقد اخرج بالنون للعبطة **ناد واشركاى الذين رعتهم انهم شركاؤى** او شفعاء **فلم**
يستجيبوا لهم ولم يغيثوهم **وجعلنا بينهم** بين المشركين وشركائهم **موقعا** مهلكا **شركوا**
فيه وهو النار وافاد الاستدانة ان الله سبحانه علم ان الاصنام لا تعنى ولا تنفع ولا تنص
ولا تسمع ولكن يعرفهم في الآخرة بما يصير معارفهم ضرورية حسيما لا وهما موقعا حيث
يقومون عبادتهم للاصنام منزع تقرب الى الله على وجه تعظيم له كما قالوا ما نعبدكم الا
ليقر بونا الى الله ولئن فاذا تحققوا بذلك صدقوا في العذر وكان سبب الحسرة عليهم
في ذلك من شدة العقوبات لهم **وراي الجحور من النار قريبة منهم فظنوا انهم**
مواقفوها فاقعون فيها ومحا لهمها **ولم يجدوا عنها مصرفا** مكانا ينصرفون اليه وقال
الاستدانة اذا صارت الامور منقطعة والمعارف ضرورية والنار معانية استيقنوا انهم
يواقفونها ولا يسع لهم معذرة ولا ينفعهم حيلة ولا تقبل فيهم شفاععة ولا يؤخذ منهم فدية
واستمكن الحية وتم لباس الحسرة فبلى لعذاب المأكبر وما دونه جليل **ولقد صرفنا**
اي كررنا في هذا القرآن للناس من كل مثل من كل جنس محتاجون اليه وكان لا لشئ
اكثر شى يفتي منه الجدل **جدلا** لعضومة الباطل وانتصافا على التميز وافاد الاستدانة
انه سبحانه وضع للمكانة المحج ولكن ليس على قوم التهم فوقعوا في العوج ثم الجدل في الله
يحمود في اعدائه ومذموم في احبابه والجدل مع الله شؤك لانه صرف محالفة ووهام ان
احدا يعارض التقدير ويجوز ذلك انزال من الدين ومن ما رات السعادة للمؤمن فتح
باب العمل عليه واغلاق ابواب الجدل دونه **وما منع الناس ان يؤمنوا** ان لا يمان بعلام
الغيوب **اذ جاءهم الهدى** وهو الرسول الامين والقرآن المبين **وليس تفهموا** انهم من الذين
الا ان تاتهم اي انتظروا ان يحيمهم **سنة الاولين** وهي عذاب الاستئصال في الدنيا **وايايهم**
العذاب عقاب العقبي **فبلا** بكسر ففتح وقد الكوفيين بفتحين وهو لغة والمعنى عيانا
ونفسه على الحال من الفاعل والمفعول او منهما قال سهل جام النبي ولكن طريق الهداية
كانت مسدودة عليهم ففتحهم عن الهدى والايان والعل الحكيم الجارى عليهم في المزال
وافاد الاستدانة انه لا عذر لهم الا الجاهل الى ما تقاطوه من العصيان وترك المبادرة
الى الامور به ولا يؤفّق لسا عدم فيخرجهم عن جوار اراى الى عز ما فعل فيهم وان لم
يكونوا بنعت الاستطاعة على ما ليس يفتلونه ليسوا عاجزين عن ذلك فيهم بحيث لو ان العبد
اراد منهم ما امروا به لتأتى منه ذلك ولقد رعليه في الحال ليس بقادر على ما ليس يفعل
ولا هو عاجز عنه وهذا يسعي قوم حالة الاطلاق والتخلي واسطة بين العجز والقدرة
وما نرسل المرسلين الا مبشرين بالمطيعين **ومندرين** للعاصين فسعد قوم باتباعهم
وشق اخرين بتراهم **وجاء ذلك الذين كفروا** بعد ظهور المعجزات **بالباطل** باقتراح الايات
ليدحضوا به ليزيلوا بعد الباطل الحق عن مقربهم الواصل كقولهم المرسل ما انتم الا بشر
مثلنا ولو شاء الله لنزل ملائكة وامثال ذلك **واخذوا اياتي من الكتاب وما انذروا**
به من العقاب **ههنا** وهو زوايه في كل باب قال بعضهم احق الناس بسنة الظلم من يري

لكن امرا فيها يد ويدك وهو عطف على صابرا اي يحذر ان شاء الله صابرا وغير صابرا
 امرا قال فارسي استثنى موسى على نفسه ولم يستثنى الخضر على موسى في ذلك الوقت على تكلف
 واستدلاله وعلم الخضر علمه في من عيب الى عيب بلا شك ولا ريب **قال فان استعني فلا تساني**
 اي ابتداء عن شيئا انكرته ولو تعلم ما يقتضي محنته **حتى احدث لك منه ذكرا** اي حتى ايسر لك
 حجتك **قال ابو عتبان** الممنوع ان يسأل الممنوع ويهتدي له بالسؤال ان كان الممنوع من اهل
 الاشراف لكنه يكتفي باشرافه عليه وتاديبه في وقت الادب لديه الا ترى كيف قال الخضر لموسى
 ان استعني فلا تساني عن شي حتى احدث لك منه ذكرا واذا الاستاد انه ليس للربيد ان
 يقول شيحه لم ولا للتلميذ ان يقول لاستاذة ولا للعامي ان يقول للمعني **فانطلقا فذهبا**
 على الساحل يطلبان السفينة **حتى اذا ركبا في السفينة خرقتها** الخضر بان اخذ فاسا
 وقلع لوحين من ألواحها وكان من خرقتها انما على صاحبها يلاير عب الملك الطامع **يـ**
 السفن اليها عينها **قال خرقتها** الخضر **اهلها فان خرقتها** سبب لدخولها فيها المعنى
 الى خرقتها اهلها والمعنى تؤدي عاقبة هذا الامر الى خرقتها اهلها لانه علم انه لم يكن قصده
 اغراق اهل السفينة بخرقتها وقرا خرقة والكساي ليخرق اهلها **لقد جيت سبلا امرا** اتيت
 امرا فطبعها **مرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا** اي انت تنظر الى هذا من حيث العلم
 وانا اجري على هذا من حيث الحكم كذا اذا الاستاد **قال لا تراخذني بما نسيت من الوصية**
 بعدم الاعتراض والمسالمة من اول الوهلة **ولا ترهقني من امرى عمرا** ولا تقسني عمرا
 في المتابعة من امرى بالمصانقة والمواخاة على النسيان فان ذلك يعسر على نوع الانسان
فانطلقا اي بعد ما خرجا من السفينة ذهبا **حتى اذا لقيا غلاما** ولدا صغيرا فقتله من
 غير سبب يوجب **قال لا قتلت نفسا زكية** طاهرة من الذنوب بغير يقين قتلت من حقها
 وقرا نافع وابن كثير وابوعمر وزكية بالالف وتخفيف الياء **لقد جيت شيئا نكرا** اي منكرا
 عظيما وقرا نافع وابن عامر وابوبكر بضم نين **قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا**
 زيد لك فيه مواجعة بالعتاب على ترك محبة الوصية في هذا الباب واسايرة بقلعة
 الصبر لما تكره منه مخالفة الامر **قال ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني** ولو سالت
 صحبتك **قد بلغت من عذرا** قد وجدت عذرا من قبلي لما خالفتك ثلاث مرات **اذ التثلاث**
 اخرجد القلة واوحد اكثره فلم يكن بعد ذلك المسامحة **فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية**
 انطاكية او غيرها **استنطقوا اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجداهما جدارا يريد ان**
يقض يقترب ان يسقط فاقامه جدارته او باشارته **قال لو شئت لتخذت** وقرا ابن كثير
 وابوعمر وبالتخفيف اي اخذت **عليه اجرا** اي اجرة نقضت بها **قال الواسطي** الخضر شاهدا
 افوا الملك وموسى شاهدا الوسايط فاحبوه ان السؤل من الله فلا تقصيب عند المنع
 فان المانع والمعطي واحد ولا تشهد المسباب واشهد المسبب حتى تستخرج من صواحيش
 النفس ووساوس القلب وفي تفسير السلي قال صلى الله عليه وسلم اذا سالت فاسئل الله
 فاجب الخضر موسى ان السؤل من الناس هو السؤل من الله فقال لا تقض من المنع حين ابوا
 ان يضيفوهما **قال الاستاد** فان لم تأخذ بسبيك فلو اخذت بسبينا لكان هذه خير لك
 من ذلك ولين وجبه حقيم فلم اخذت بحقنا منك ويقال ان سفره هذا كان سفر تاديب
 فرد الى تحمل المشقة والاموسى عليه السلام حيث سقى لبنات شعيب عليه السلام كان ها

تلكم

احباب

احبابه من التعب والجوع اكثر ولكنه كان ذلك الوقت محمولا وفي هذا الوقت محمولا
قال هذا فداق بيني وبينك اي هذا الاعتراض سبب اقترانا وهذا الوقت وقت المفاودة
 بيننا مع اشتغالنا قال جنيده اذا وردت ظلم الاطباع على القلوب حجبته النفوس عن حطوطها
 من بواطن الحكم **سأبديك** سأخبرك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اي بالحق الباطن فيما امر
 بقدر عليه الصبر لكونه من حيث الظاهر منكرا **اما السفينة فكانت لمساكين** ملكا واجارة
يعلمون في البحر خدمة او تجارة **فاردت ان اعيبها** اجعلها معيبة بتايلها **وكان وراهم ذرا**
 او خلعهم ملك ظالم **ياخذ كل سفينة** اي ملاحجة كما قرى بها **غصبا** قسرا من اهلها **واما الغلام**
فكان ابواه مومنين فحسبنا ان يرهقهما ينشربهما طغيانا **وكفرا** لغفلة بعقوبة لما افلحتها
 شرابهم **بما** مراد ما خشي ذلك لان الله تعالى مله بما هنالك **فاردنا ان يبدلها ربهما**
 قرا نافع وابوعمر بالتشديد اي يرهقهما بدله **ولدا خيرا منه** زكاة طهارة من احوال
 الردية والافعال الدنية **واقرب رجا** وقرا ابن عامر بضم نين اي رجوة وشقة على والدبير قتل
 ولدت لهما جارية فترجها بنى فولدت بياهدى لله به امة من ايام وانتصاب زكاة ورجا
 على التمييز والامل اسم التفصيل **واما الجدار فكان لفلانين يقيمون في المدينة وكان تحته**
كثيرا من ذهب ونقطة روى ذلك من فروعنا والزم على اكثرنا ما هو من لا يودي زكاته وقيل
 من كتب العلم وقيل كان لوجاه من ذهب مكتوب فيه عجبت لمن يؤمن بالقدركيف يحزن وعجبت
 لمن يؤمن بالوزن كيف يشهب وعجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يؤمن بالمساب
 كيف يفعل وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطهرها اليها لا اله الا الله محمد رسول
 الله **وكان ابوهما صالحا** قتل كان بينهما وبين الاب الذي حفظ فيه سبعة **فارد ربك**
ان يبعثا اسديهما اي الحكم ونحوه **والعلم والهم** ويستخرج اكثرهما رجعة من ربك اي
 مرحومين من عنده ولعل اسناد ابرادة او لا لنفسه لانه المباشر للتوبيخ وقاينا الى الله
 تعالى والى نفسه لان التبديل باهلاك الغلام واجبا لله بدله وقاينا الى الله وحده لانه
 لا مدخل في بلوغ الغلامين الا ان الاول في نفسه شر والثاني خير والثالث متميز او اختلاف
 حال العارفين في المثلثات الى الوسايط ذكره البيضاوي والتعليل الاول هو المعول وفق
 ما افاد الاستاد على ما سنده كره عنه والآخر هو انما بطريق العبارة من نوع التقا
 واما بطريق المشارة فمن باب التلويح والله اعلم بحقائق اليقين **وما فعلت** اي ما رايته
 من **عن امرى** راي واما فعلته بامر راي وعلى وفق ما حكم لي ومبني ذلك على انه متى تقارن
 من راي يجب عمل ما هو رايه لا يعطى وهو اصل مذهب مولى غير ان الشرع في نقضه صلبه
 مختلف ذلك **تاويل ما لم تستطع عليه صبرا** اي ما لم تستطع فخذف التاخيضا واخذ
 الفقه اول به نظريتنا ومن فلا يد هذه القصة ان لا يعجز المرء بعلمه ولا يبالى انكار ما لا
 يستحسنه بعقله فقل في سوامر غير عالم بوجهه وان بدا ورم على المتعلم وينتد الى العلم استما
 حال السؤال ويراعى الادب في المقال وان ينسب العلم المحرم على حرمه ويعقوا عنه عمله حتى
 يتحقق الكشافة ويبين اصواره فيها جرحه بعد ما ظهر اعذاره والله اعلم بحقائق القرآن
 ودقايق الفرقان **فاردنا** فاردنا الاستاد انما فارق الخضر موسى علمها السلام ليرد ان
 يبقى في قلب موسى شعبة اعتراض عليه فزال عن قلبه ذلك بما اوضح له من الحال وكشفها
 السؤل به فبين ان قصده من خرقة السفينة سلامتها وبقاها لاهلها حيث لم يطع

قنا

فيها الملك الغاصب وبنا السفينة لاهلها وهي معينة كان خبرا لهم من سلامتها او نصيرهم
مقصودا وبين ان قتل الغلام قتلنا سبق به القلم ومضى من الله الحكم ان في بقا الغلام قتلنا
لوالدين وفي ابدنا الخلف عنه سعادة فيهما في الكونين واما نبوة الجبار فلاستيفاء
كثر الغلامين وترك طلب لرفق مع الخلق على وجه الكتاب الاحمر فلو جيب الثقة بالله
من جيل بكفاية من غيرا ككتاب رفق ثقة فالمقصود على جهة الرعاية شرعيا المختصر
ان جميع فعله لم يكن من قبله بالاختيار والاستقلال ولا بتكليف من حيث النظر والاستدلال
واما ذلك بتعريف من الله من حيث الالهام واجرا الحق عليه بما هو محفوف من نقاط غير
ما كان بجريه الحق اليه علم اسلام ويقال لما كانت السفينة قال اردت ان اعينها فاخر عن
نفسه بالانفراد بالارادة فيه مراعاة للادب فلما انتهى الى حديث الغلام المقتول قال فاردنا
لما كان فيه القتل والخلف والقتل منه كشبا والخلف من الله فضلا فلما انتهى الى حديث
اليتيم قال فاردت ان يبلغ لانه لم يكن لتكسبه فيه شي املا **وليسا لوليك عن ذي**
القرنين يعني اسكندر الرومي ملك فارس والروم وقيل المشرق والمغرب ولذا سمى القرنين
وقيل انه انقض في ايامه قرنان من الناس وقيل كان لراسه قرنان ومما صغير نان
وقيل كان لتاخر قرنان وقيل من كمال شجاعته كان كالكبش الشجاع انه ينطج اقارنه بقرنيه
واختلف في نبوته مع الاجماع على ايمانه وديانته والسايلون هم اليهود سألوه امقانا او
مشركوا ملكه سألوه لغننا واقتنا **قل سا تلو اعليكم منه ذكر** اي من ذي القرنين ومن
الله سبحانه وهو الانسب بما بعده من تعظيم شأنه واذا الاستاد ان انزل الحق سبحانه القران
في القصص التي سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له معجزة حيث عرفوا من احواله بالقرن
انه لم يكن لكيت قاريا ولا للاخبار عنها سايلا ولا من احدها مستمعان كما نوايعا رصون ما
يقولوه بالكيت المتزلة فيجد ونفا موافقة لها فعلم من اعمل النظر في بابها ان ذلك بتعريف
سماوي وكان للرسول صلى الله عليه وسلم ذلك زيادة رتبة وسببا يوجب له في كل وقت سكوت
قلب وسلوة ويقال فرق ظاهري بيننا صلى الله عليه وسلم وبين موسى عليه السلام حيث احاله
على الخضر في زيادة محتاج اليه من العلم وبين حال نبينا صلى الله عليه وسلم حيث تولى تعليم نفسه
يعني حيث قال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضلا الله عليك عظيما وقيل رجع زدي علما وعلمك
وجه الفرق بينهما والله اعلم بهما ان موسى عليه السلام كان مريد احمدا وبنا ونبينا صلى الله
عليه وسلم كان مراده محبوبا اولان موسى عليه السلام كان من يدعي العلم ويظهر الحكم ونبينا
صلى الله عليه وسلم كان من يتواضع للحق ويعترف بالخير عند الخلق كما يشير اليه قوله في
الحديث لا احصى ثنا عليك وقوله في التوراة لا ادري ما يفعل في ولا بكم ومن تواضع لله
رفعه الله انا **ما كنا له في الارض** بالنصرف فيها كيف يشاء **وايقناه من كل شيء ارادة** واقتل
عليه **سببا** اي فاذا بلوغ المغرب فاتبع سببا يكون وسيلة وصوله اليه وذريعة حصوله لديه
وقد انكرونيون وان عامر يقطع الف واثنا المتخفة في المواضع الثلاثة قال ابن عطاء اي
جعلنا له ساطوع يده فاذا الاراد طوبى الارض فاذا احب انقلبته الاعيان واذا شأ شي
على لما واذا هو طار على الهوا وكذلك من اخلص سريره في خضرنا مكانة من مملكتنا
يتقلب فيها كيف يشاء ان كان للملكة كان الملك له واذا الاستاد ان ذا القرنين يكره الارض
جهر يعني وكثيرا من الاوليا سرا وكان يطوى له الارض اذا قطع اجوارها وسهل عليه ان يروح

وصلة توصله اليه وتسهره
لديه من العلم والهدى والالة
والقوة فاتبع سببا

مشارها

مشارها ومغارها ويحضر قطارها ومناكبها ومن كان في محل الامانة من لا وليا فالحق سبحانه
يكنه في الملة ليحصل عنده ما اراده من حصول طعام وشراب او ما جرى مجراه وكذا من
قطع مسافة واستنار عن ابصار وحما من معناه من تصديق ما مولد وتحقيق مسود واجابة
دعا وكشف بلاء وفوق ذلك تمكن من تحقيق همه له في امور فوق ذلك من التمكن في ان
يخص الله بهنهم قوما بما شاؤا ويمنع بهنهم قوما عما يشاؤون فليهم من الحق تحقيق امر اذا
تصرفوا في الملكة بارادات في سواخ وحادثات وفوق هذا التمكن في الملكة باليضال
قوما في منازل وممالك والله يحقق فيهم بهم بكل حال **حتى اذا بلغ مغرب الشمس** اي الوضغ
الذي تقرب عند الشمس اخرا من مملكة الارض **وجدها تغرب في عين حمئة** ذات حجارة
وهي طين اسود متقن وقرا ابن عامر وحرة والكسائي وابوبكر حامية اي حارة ولا منافاة
بينهما لاحتمال كون العين حامية لهما **وجدها عند لها عند تلك العين** قوما كفارا وعلما
كانوا من عبدة الشمس لما توهوا ان لها انوارا واذا الاستاد انه كالشمس التي في السماء
مطلعا مشرق وغروب فللشمس التي هي شمس التوحيد طلوع وغروب وظلوعها في اوقات
غلبة العرفان وتحقيق الشهود والبيان على مفاد برارها ورد العبد الى اوصاف التفرقة
والتفاوت التي لا تعجز القلوب فيما يجدونه من اختلاف احوالهم تزي وتزني على تفاوت
كثير من الناس في منازل قلوبهم واختلاف اوصافهم **قلنا يا ذا القرنين اما ان تغرب**
اي بالقتل على كفرهم وكفرانهم ولما ان تتخذ فيهم حسنا بالارشاد الى ايمانهم واحسانهم
وندا الله سبحانه اياه ان كان نبيا فيوحى وان كان وليا فليسان بني **قال اما من ظلم**
اي استمر على ظلم نفسه بالكفر فسوف نعد به اي انا واسأعي بما نعد وعليه جزا في الدنيا
ثم يرد الى ربه اي الى حكمه فيعذبه **علايا نكران العبي** وفيما يتا الى ان الظلم في كل عصر
كان وخيما ومشربه ذهبا وان العدل والايمان طريقه قوما كما اشار اليه بقوله **واما من**
امن وعمل صالحا وصوما يقتضيه كمال الانسان من مباحة حق حسان **قله** في الدنيا والبعث
جزا الحسن مثوبة فقلة الحسنى وقرا حرة والكسائي وحض جزا بالتقنين مفعوبا على
الحال اي فله الحالة الحسن مجزيا بها بالوصف الحسن **وسنقول له من امرنا ليس بسلا**
ميسرا لا صعبا منكرا وفي الحديث يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا فاللخير بين
القتل على ضلالتهم وبين الدعوة الى هدايتهم او للتقسيم اي فليكن شأنك معهم اما التقديس
واما الاحسان فالاول لمن اصر على الطغيان والاشا في المن الظاهر الايمان **ثم اتبع سببا** طريقا
يوصله الى المشرق **حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دوابها**
سائرا الغالب عليهم طولها رهم واخرون كانوا من اهل مغرب الشمس الغالب عليهم حال
استنارهم **كذلك** الناس في طلوع شمس التوحيد منهم من الغالب عليهم طلوع شمسهم
فالخضوع رقتهم والشهود وصفتهم والتوحيد عقيم واخرون لهم من شمس التوحيد انصب
الافل والشمس اورد ذلك الامور في القرنين كما وصفناه في رفعة المكان وبسطة
البرهان وامره فيهم كما مر في مقابلهم من القبيح والتقسيم بالالهام والتعليم **وقد احطنا**
بما لديه من العدد والعدد **خبر** اي تعلق بطوارها وسرايرها **ثم اتبع سببا** طريقا ثالثا
مختصا بين المشرق والمغرب اخذ من الجنوب الى الشمال **حتى اذا بلغ بين السدين** وقرا ابن
كثير وابوعرو وحض بالفتح ومما الخيلان المسمى سدة بينهما في منقطع ارض التركه ويا جرح

وما جوج وراهما **وحد من دونها قوما لا يكادون يفقهون قولا** لغزابة لغتهم وقلة فطنتهم
 وقد اخرج والكساي بنهم البيا وكسر لقا فاذ لا يفهمون السماع كلامهم ولا يفهمون له مرامهم
قالوا اي متهمهم وفي مصحف ابن مسعود قال الذي من دونهم **يا جوج وما جوج** وقراوا
 عامهم بالهز فيهما وما قيلتا من ولد يافت بن نوح **مفسدوك في الارض** في الارضنا
 بالقتل والتخريب قتل كالداء يخرجون في الربيع فلا يتركون رطبا الا الكلوة ولا يابس
 الا احتلوه **فهل جعل لك فرجا** جعلنا فرجا من موالتنا فزاحمة والكساي خراجا
على ان تجعل بيننا وبينهم سدا تخجرون وخرجهم علينا وسيد طريق ضررم البنا وقرا
 ابن كثير وابوعمر وحفص بفتح السين **قال ما ملكي** وقرا ابن كثير مكنتي اي ما جعلني
فيه ربي من الملك والمال **خير مما يتدلون لي من الخراج** ولا حاجة لي اليه في الحال والاف
 المال **فاعينوني بقوة** اي بقوة فعله من العالة او بما اتقوى به من اهل العالة **اجعل**
بينكم وبينهم ردا ما جازا خصينا او ما نفا مبينا **التوني زبر الحديد** ناولوني قطعة او
 اعطوني زبرة فان اعطاه من الاعانة بالقوة ويؤيد قزاة الى بكر ردا ما يتوني بكسر
 التوني ههنا الوصل على معنى جيبوني **حتى اذا ساوى بيني الصدقين** وقرا ابن كثير
 وابوعمر وبقتين وابوكبرهم فسكون اي بين جابني الجليلين بتضديدها **قال للعلامة**
في الكوا الحديد حتى اذا جعله في المنفوخ فيه قال كالتار بالاحما **قال التوني افرغ عليه**
فطرنا سامة ابا وفيه تنازع الفعلان **ما استطاعوا** يحذون التنا للتخفيف حذر من تلاق
 متقاربين وقرا حمة بالادغام ان يظهره ان يعلوه بالصدود لا رفقاه ويلامحه
وما استطاعوا له نقبا اي خرقا لثغنه وصلابته **قال هذا السد** والماقدار على هذا الصمد
رحمة من ربي على عباده فاذا اجا وعد ربي وقت وعده بخروج يا جوج وما جوج اوبقيام
 الساعة بان شارب يوما لثغامة **جعله دكا** مذكوكا مسبوتا مستوي بالارض وقرا
 الكوفون دكا بالمد اي ارضا مستوية **وكان وعد ربي حقا** كالتار بالاحما وهذا اخر
 القصة وافاد الاستاد انهم ما كانوا يمتدون الا الى لسان انفسهم وما كانوا يفقهون لغتهم
 غيرهم فقالوا لعبادتهم في شرح فضمتهم باشارتهم ورفعوا اليه في باب يا جوج وما جوج
 مظلمتهم وضموا له خراجا بدفعونه اليه من جهتهم فاجابهم الى سواهم بتحقيق بفتيم
 في حسن ما لهم ولهم يا خدامهم ما فاضلوا له من العالة لما راي من الواجب عليه من حق
 الحماية وجوب الرعاية على حسب المكنة واستعان بهم في الذي احتاج اليه من العالة
 والقوة بقوله **التوني زبر الحديد** فلما فعلوا ما امرهم به ونفخوا فيه لما اضرم عليه النار
 جعل بينهم السد ثم اخبرناه انما ينبغي ذلك الى ان ياذن الله لهم الخروج ويندفع عن
 الناس عادية شرهم الى الوقت المفروب لهم في التقدير فبعد ذلك يكون من شأنهم
 ما يريد الله بهم ويبس سجانهم ان خرجهم من دراسهم من اشراط الساعة وان بعدهم
 من قريب ينبغي في الصور لقيام القيامة كما قال تعالى **وتركنا بعضهم يومئذ**
الخلق يوج في بعض ويضطربون ويختلطون اشهم وجهم حيارى كانهم سكارى **وتن**
في الصور كما وقد تنفخ فيه لقيام الساعة **فجمعناهم** جعلناهم **والجمن الثقات**
والعقاب وعرضنا ابرزنا واظهرنا **جهم** تلكا **فرزنا** اي عزينا وعجبنا
 كما اخبر عنه سبحانه بقوله اذا رآهم من مكان بعيد سمعوا لها تقيظا وزقيظا **الذين كانت**

اعينهم

اعينهم اعينهم بمبهمهم **في غطا غشاوة** وغفلة عن ذكرى عن النظر الى ما يدركهم معرفة ذاتي
 وصفاتي من الايات الكونية قال ابن عطاء اي عين انقسم في غطا عن نظر لا اعتبارا وعين
 قلوبهم في غطا عن مشاهدة المعاني في الملكوت فاذا فتح عين قلبه بالشاهدة فتح عين
 راسه بنظر لا اعتبارا والمراقبة المورثة للمجاهدة **وكا نوالا يستطيعون سماعا** استماعا
 لذكرى وكلامي من الايات القرآنية وفيها ما الى انهم كانوا عارفين عن الوصول الى مقام المحنة
 في امر الدين لم يدركوا المعارف والمعارف لم ينفقوا لواصله الى مرتبة عين اليقين وعن
 الحصول في رتبة المريدين والمقلدين للمجتهدين في ذلك الحقايق والدقائق الى منزلة
 علم اليقين قتل كانوا لا يستطيعون سماعا ان اذا هم مسدودة عن سماع الحق ومن لم يفتح
 له من قلبه سمع السماع كيف يسمع نظرا سمعه وهو يتبع سمع قلبه وافاد الاستاد انهم
 نظروا باعين رؤسهم لكنهم فقدوا نظر القلب من حيث الاعتبار والاستدلال للتحقيق
 ولم يكن لهم سمع الاجابة لما فقدوا من لتوفيق فتوجه عليهم التكليف ولم يسا عدهم لغير
 وكانوا لا يستطيعون سماعا انهم فقدوا من قلبه سماعه السماع فلم يستطيعوا سماع
 الفتور مع حصول السماع **الحسب الذر كثر** والاستغفار لانكارا في فظنوا ان **يخروا**
عبادى كالسبح والملايكة **من دوني** او ليا معبودين ينفقونهم او يشفقون لهم **انا اعتدنا**
جهنم للكافرين تركا ما يهيبا للتزبل اول ما يدخل تحت الباب وفيه تنبيه على ان
 ما وراءه من العذاب والحجاب ما يستعجز عنه وهذا العقاب **قل هل ينبيكم** بالاحسن
اعمالا وفي جمع التمييزا بما الى تنوع اعمالهم واختلاف احوالهم **الذر ضل سعيهم في الحياة**
الدنيا ضاع وبطل كثرهم وعجزهم كالرهبانة فانهم خسروا الدنيا والآخر **وهم يحسبون**
انهم يحسنون صنعا ولا يبعد ان يكون المعنى صناع سعيهم في تحصيل الدنيا من الجاه والماله
 وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا في حصول مراتب الكمال ووصول مناصب المالد والوقا
 ابوكبر الوراق هو الذي بطل معرفته بالمنة وطلب الشكر على تلك الصنعة ويطلب
 طاعته بالربا والسبعة وضيعوا احوالهم بالعجب والقوة وبطلوا انفسهم بالملاحظة
اولئك الذين كذبوا بايات ربهم المتلوة ودلايله الموضوعة على التوحيد والنبوة **ولنايه**
بالبعث كما هو مفعلة اولقا عذابه **فخطبنا** **اعمالهم** فلا نقيم لهم **يوم القيامة وزنا** مقدارا
 ولا نضع لهم ميزانا يوزن به اعمالهم لا نعبا طها اعتبارا وافاد الاستاد انهم عوا عن شهود
 الحقيقة فبقوا في ظلمة الجحوى والذكر فمفرقة بهم الا وهاموا والظنون في اودية الجحوى ولم يكونوا
 على بصيرة ولم يستقر قلوبهم على عقيدة مقطوع بها فليس لهم في الاخرة وزن وخطيبها في يوم
 هم كالانعام وعذا واقعون سا قلوبهم كثراب **الذات** اي الامر ذلك **جزاؤهم جهنم**
ما كذبوا واتخذوا اياتي **ورسليهم** **واي سبب** ذلك وافاد الاستاد انهم اليوم في عقوبة
 الجحود وعذا في عقوبة الرد اليومهم في ذلك الفرق وعذا في المرافقة **ان الذين امنوا وعملوا**
الصالحات اي الدالة على ما بهم **الكا كانت لهم** فينا سبق من حكم الله عدلا وعدل اياهم فضلا
حيات الفردوس **وس نرزا** والفردوس على درجات الجنة واصله البستان الذي يجمع الكرم والتملة
 ولعله يكون مختصا بجمع بين المنة والعبادة وافاد الاستاد انهم حياتهم محبة سر اسد
 وحيات محبة جهرا بجمها اليوم حيات الوصل وعذا حيات الفضل اليوم حيات العرفان وعذا
 حيات الرضوان قلت كما قال تعالى مشيرا الى هذا البيان **ولمن خاف مقام ربه جنتان** قال البر

ولو اجمالا

الوراق من انزل نفسه منزلا لصادقني انزل الله تعالى الى منزلة الخزي **خالد بن قيس** فيها
 حال مقدرة لا يبعون عنها حولا لا يظنون تحولا عنها ولا انتقاما منها اذ لا يجدون حالا اطلب
 منها حتى تنادى بهم انفسهم اليها قال ابن عطاء سمعون بنعيم الابد يتقلبون في محاورته ويخرجون
 بموضاته فامتنوا من كل خوف ووصلوا الى كل محبوب فلا يشتهون شيئا الا وحده والبر سجيلا
 فكيف يطلبون عنه تحويلا وافاد الاستاد انه عرفنا ان ما يحوله غدا من انقام يكون على
 وجه الدوام فكما لا يتفكون عن انفسهم لا يخرجون عن احوالهم فهم ابد في الجنة والاخراج منها
 وابد في جهنم الروية ولا حجاب لهم عنها **قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفدت**
فلا ان تنفذ كلمات ربي فانهما غير متناهية كعلمه وامره وقدره وكنهه بالياء
ولو جنى بمثله بمثل البحر الموجود مدد ازيادة ومعونة في عالم الوجود مدادا ولعل
 معنى القليلة باعتبار كلمات الصلوة بحسب على الحالة الصورية والمعنى ان النفاذ متصور
 في هذا دون ذلك وليس المراد انه يتصور نقاد لما هنا لك واما باعتبار معنى الكلمات
 في خواطر المخلوقات والقلبية على بابها فلا اشكال في ايرادها وقد قال البيضاوي في
 التعليل لكن لا على وجه التكيف فانه مجموع المتناهيات متناه بل مجموع ما يدخل في الوجود
 من الاجسام لا يكون المتناهي للذات بل لقاطعة على تنامي الابداء المتناهي فينفذ قبل
 ان ينفذ غير المتناهي لا محالة انتهى كلامه ولكن توجيه القليلة لا يفهم منه موامه وكذا
 ما افاد الاستاد بقوله اي لا ينفذ معنى كلمات الله اي بالنسبة الى علمه لانه لا نهاية
 لها لان متعلقات الصفات القدسية لا نهاية لها كمعلومات الحق سبحانه وتعالى بها
 ومقدوراته وسائر متعلقات صفات ذاته والذي هو مخلوق لا يستوفي ما هو غير
 متناه وان كثر ذلك انتهى وما يوجب ما قدرنا ويوقى ما حورنا سبب نزول هذه
 الآية حيث قال اليهود في كتابكم ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وتقررون وما
 اوتيتهم من العلم الا قليلا فالمراد بالحكمة العلم بمعاني التران على قدر ما يتصور من
 الانسان وهو متناه في هذا الكون ومع وجود كثرة قليل بالنسبة الى علمه سبحانه
 لان معلوماته غير متناهية عز شأنه وعظم برهانه **قل انما انا بشر مثلكم لا ادعي**
الا حاطة بما ههنا لك يوحى الى انما الحكم الله واحد وانما تميزت عليكم بنزول ذلك وذلك
 الاستاد بمعناه اخبرنا انك مثلهم من حيث الصورة والجنسية ومما بينهم من حيث
 السيرة والمخصوصية فانه سبحانه خصه بالرسالة وترك غيره في سبيل الجهالة والظلال
 ويقال اني وانتم في الصورة اكفاء ووجه اختصاصي عنكم ايجاء **فمن كان رجولا قاربه**
يامل حسن لقائه او يحيا في سوء جزائه فليعمل عملا صالحا يرتضيه الشرع ويقلبه ايدا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا بان يرأيه او يطلب منه اجرا وعنه عليه الصلاة والسلام
 اتقوا الشرك الا صغرنا لو اوما الشرك الا صغرنا قال الربا وافاد الاستاد ان حمل الرجا في هذه
 الآية على خوف العقوبة ورجاء المثوبة حسن ولكن ترك هذا على ظاهره اولى لان المؤمنين قاطبة
 يرجون لقاء المولى فالعارف بالله سبحانه يرجو لقاء الله والنظر اليه والعمل الصالح الذي يرجوه
 يصل الى لقائه لانه انما هو صبرة على انواع محرمات استباحة وزواجر احترامه ويقال ان العمل
 الصالح بيننا اعتقاد جوار الروية وانظروا وقتية للنظرة في الحصة ويقال فليخلص في

بالسنة
 حمر

عنه

عمله بان لا يلاحظ بغير الرضا عبادة ولا يستكثر من طاعته بنا على غروره وعقلية وليتبرا
 من حوله وقوته اقله ويسال سلامة قلبه في عاقبته بان يموت على حسن خاتمة **هـ**
سورة مريم عليها السلام مكتبة ومي ثمان وتسعون اية
 بسم الله الرحمن الرحيم الذي يفتح به كل مفلق عظيم ويبتداه كل امر كريم ويطرده
 كل شيطان رجيم ويبعد به كل خلق دميم وحال دميم وصاحب لييم وافاد الاستاد ان
 بسم الله عزير من عبده اليه شهادة ومن طلبه ودع وساده من عرفه انكر احباده ومن
 صكه ترك احباده من ذكره نسي اسمه من شهد به فقد غفله وله اسم عز وجلت القلوب
 على محبته ولكن لكل قلب بل كل قلب ليس يوقف على محبته فهو قلب ما انصفت اشباح الامرار
 الا بعبادته وما اعتكف اراجح الاحرار الا على مشاهدته عزير من عرفه واعترف انه وراحمه
كهيص لعل في الكاف اشارة الى كفاية مهمات اوليائه وكشف شربليات اعدائه وفي الهاء اشارة
 الى وهيبته وهمايته وتبنيه على بانيته ونهايته وفي اليا الى يد قدرته ونصرته بحوله وقوته
 وفي العيا الى كمال عنايته وتماز رعايته وحمايته وفي الصاد الى صدق كلمته وصدق المعرضين
 عن فهم اياته وافاد الاستاد تعريف الاحباب باسمه في الخطاط بحروف خصال الحق سبحانه
 الاحباب بفهم معانيها فلا غبار سماعها وذكرها وبل رسول صلى الله عليه وسلم فيها وسرها وبقا
 اشاد بالكاف الى ان الكافي في الانعام والانتقام والرفع والوضع على ما سبق به الفضائل والاحكام
 وبقا في الكاف تعريف كرمه مع اوليائه وتخفيف بكمه بخفي بلايه وبقا في الكاف اشارة
 الى كتابة الرحمة على نفسه وفي مراده قبل كتابة الملايكة الزلة على عباده والها تشبه الى هدائه
 المؤمنين الى عزانه وتبريف هويته باستحقاق جلال سلطانه وتبريف نية المؤمن ماله عليه
 من الحق بحكم احسانه واليا اشارة الى سيرته بعد عسرته والى يده المسوطة بالرحمة للمؤمنين
 من عباده واليعين يشير الى علمه باحوال عبده سره وجهه وقدره وكثره وحاله وماله
 وقد رطبا قته وحق ناقته وفي الصاد الى انه الصادق في وعده قال ابراهيم بن شيبان
 اما الكاف فان للخلقة والهاهاد للخلقة واليايد الله على خلقة والعين عالمها صلاح عبده
 والصاد صادق في وعده **ذكر ركنه ربك** خبر محمد وفي اي هذا المتلو عليك ذكر ركنه ربك
عبده معقول ركنه **ذكر يا بديك** اوبيان قال ابن عطاء حضر زكريا بالرحمة من بين الانبياء لانه
 وهب له يحيى الذي لم يقص ولم بهم بمصيبة فهذا حمل اختصاصه وكرامته ورحمة زكريا
 اجابة دعوته **اذ نادى ربه ندا خفيا** لان الاخفا اشد اخفا واكثر اخلاصا مع ان الجهر والاخفاء
 عنده سبحانه على السواء افاد الاستاد انه انما اختار الاخفا في مقالة ليللا يطلع احد على سر حاله
 فاحفى نداء عن الجاهل من هنالك ولو امكنه ان يخفيه عن نفسه لنعلاه **قال ربه اني**
ومن العظمى مني اي ضعف وعامة بدني واعوذ جسدي **واستغفر لاسيما** اي ظهر
 التشديد على شغل لاسي لاداء على ضعف اساسي والمشغول الى حال الانتقال من داري **ولم اكن**
بدعائك رب شقيا في جميع عمرى فكيف في اخر امرى بل كلما دعوتك استجبت لي فكذا ارجوا
 اجابة دعائي لحسن مالي وتحسين حالي قال ابن عطاء كيف يشق من اليه مرجعه واياه دعاوه
 وبه قوته وقوته وعليه توكله ومنه تاييده ونصرته **واني خفت الموالي من عني من وراي**
 بعد موالي ان لا يسيئوا خلافتي على امتي ويبدلوا عليهم ديني ملتي لظهور فسادهم عندي
 وكانت امراتي عافرا لا تلد صبيا **فهب لي من لدنك وليا** واليا امرى من صلبى وقد بعد

هجر

الاستاد فيها افاد بقوله ان خفتان تذهب النبوة من ال يعقوب اطلاق الفتوة وقال ابو
 الجارث سواد الامنيا لا يكون باذن في الانبيا من اهل بيتي فتنقل الى بني اعمامى مبنى ولدا
 يعبدك ويكون من نسلى واهلى **يرثنى ويرث منى يعقوب** العلم والحكمة في الانبيا لا يورث
 الملة والجليلان مرفوعتان على انهما لغتان لقوله ولما جزمها ابو عمرو والكسائي على انهما
 جواب الدعاء وقال ابن عطاءى ولما وليا يرثنى النبوة ويرث منى يعقوب اطلاق النبوة وقوله
 ابو الجارث سواد الامنيا لا يكون الا باذن الانبيا **واجعله رب رضىا** رضىا قولاً وعلا واما لا
 ومما اورا ضيا منك في تدبيرك وتقديرك قال ابن عطاءى قام مقام معتد لما وجد في نفسه
 من فترة العبادة تكبر السن فسال الله من يعينه على عبادة ربه وينوب عنه فيما عجز
 عنه من حقه فقال **واجعله رب رضىا** وافاد الاستاد انه لم ير ادولة لشجرة الدنيا واخذ
 الخط منها وما طلب الولد ليقيم حق المولى وفي قوله يرثنى دليل على انه كاساله الولد سال
 بقا ولده فقال ولدا يكون وارثا لى اي يتي بعدى ويرث منى يعقوب النبوة وتبلغ
 الرسالة **يا زكريا انا نبئك بغلام اسمه يحيى** جواب لتدأيه ووعدا باجابه دعائه
 وتوالت تسميته تشرىا مع الاما الى بقا به حتى يقوم بامر الله واحيا به ويحيى نسب ابيه
 بحسب انما لم **يخجله من قبل سميا** مشاركا في اسمه ومساويا في اسمه وزممه اذ لم يصد
 عنه ارتكاب ذنب ولم يقع في ذمه وفي تفسير السلي قال جندب سمي يحيى لان يحيى بالطاعة
 والموافقة ولا يموت بالمعصية والمخالفة وكان هذا صفة ونقته ولم يحجر عليه وسلم الخلاف
 ولا العسبان بما له بل كان محمود السيرة دائما في اقوال وافعال واحواله ولذا قال صلى الله
 عليه وسلم ما من احد الا اخطا او لم يخطئ الا يحيى بن زكريا فانه ما اخطا ولا هم **قال رب انى**
 من اين وكيف يكون لي غلام وكانت امرأتى عاقرا **وقد بلغت من الكبر عتيا** يوسفة
 وثناؤه في المفاصل المانعة من الولادة ولعل استعجابه من حيث العرف والعادة والاعمال
 لا القدرة والارادة وافاد الاستاد انه اراد به من الذي يكون منه هذا الولد في هذه
 المرأة وهي عاقرا وامراة اخرى اتزوجها او حملوك استفسرها فالسؤال انما كان عن تعيين
 من يكون الولد منها وقيل ان طربي السوال وبين الاحابة مدة طويلة فكانه سال
 الولد في ابتداء شيبه واستحجب دعوته بعد ما تنامي في كبره **قال رب انى** الملك **كذلك**
الامر قال ربك هو على هين او التقدير من ذلك **قال ربك** ويودع انه قرى وهو
 على هين اي على سهل لدى وقد خلقنا من قبل ولم تزل شيئا بل كنت معذرا صرنا **قال**
رب اجعل لي اية علامه اعلم بها وقت وقوع ما يبشرونى به **قال ايتك الان تكلم الناس**
 اي لا تطيق كلامهم **ثلاث ليا** باباها الارمزا **سويا** اي حاد كونك سوى اللسان من غير
 حدوث النقصان ولعله اراد به التجرد للذكر والنفرد للشكر في هذا الانعام والاحسان
فخرج على قومهم من المزاب من العرفة او المصلى فادعى اليهم ان سجوا اي صلوا وابان
 نزهوا ربكم بكرة وعشيا طرقت النهار وافاد الاستاد انه عرفهم من طريق المشاركة ان الكلام
 الذى كان يجاطهم بها ليست الان منطلقة **يا يحيى** اي قلنا له **خذ الكتاب بقوة**
 بجد واجتهاد **وانتناه الحكم صبيا** يعني فهم التوراة والحكمة والنبوة والحكم بالصواب
 في القول والحكم بالامر **المعقل** قال ابن عطاءى الحكم العرفه وقال بعضهم الحكم اصابة
 الحق في الاقوال والافعال والاحوال وقال يوسف بن الحسين انى يحيى حكما على الغيب

وفراشة مدافعة لا يجا لطهارى **وحنا انما من لدنا** اي ابتناه رحمة منا عليه او قطعنا
 قلبه على والديه وعلى من اتقوا دابيه **وزكاة طهارة** من وقوع المعصية له **وكان تقيا**
 مطيعا وعن مخالفة تقيا معضا عما سوانا مقبلا علينا **قال الاستاد** اي ابتناه رحمة منا
 وطهارة وتوفيقا لمجربات التقوى وتحقيقا لمجربها فان التقوى على سبيل مجموع محلو
 يتوصل اليه العبد بتكليف وموضوع من الله سبحانه فهو صوب منه **وبرا بوالديه** اي بارا
 بوالديه ليس يعقوبها **ولم يكن جارا متكبرا** متكبرا على الخلق **عصيا** عاميا للمحق **وسلام**
عليه من الله يوم ولد من ان يناله الشيطان بما يناله به افراد الانسان **ويوم يموت** وقت
 نزعه وشدة امره وحين دفته **ويوم يبعث جيا** من قبره في موافقا لاهواله وشدايد
 الاموال وافاد الاستاد انه له امان يوم ولادته في البداية ويوم وفاته في النهاية
 وهوان يصونه عن الذبح واللعج في العقيدة بما شهد على الدوام من حقيقة الالهية
 وكذاله منه سبحانه الامان في القيامة فهو في الدنيا معصوم عن الزلة منوط عن
 الافة وفي الاخرة مصون عن البلاء والمحنة **واذكر في الكتاب** في القرآن مريم وصحتها
اذا التفتت اعترلت من اهلها وتعدت عن محلها حين انت مكانا شرفيا شرف بيت
 المقدس مكان قزارها واشرف دارها ولذالك اتخذ المصطفى المشرف قلة في امر العبادة
 ومدارها **فاتخذت من دهرهم حجابا** ستر او بابا **فا رسلنا اليها** **وحنا** الاضافة للشرف
 والمراد به جبريل **فتمثل بقولها** **اشوا** سوى الخلق قوى الخلق وافاد الاستاد
 انها اعترلت منهم لتحصيل نظيرها فاستترت من ابصارهم مباينة في تسترها فلما ابصر
 جبريل في صورة انسان ولم تتوقف في ذلك المكان والزمان او حسنت في نفسها خيفة
 ولم تكن لها حيلة الا تخويه بالله ورجوعها الى الله **قالت** اي من غاية مخافتها وبهاية عفتها
اني اعوذ بالرحمن اي بالذي رحمني ويعصمني منك **ان كنت تقيا** يتقيا الله ويحتفل من
 يستفيد الى مولاه واحذر لك عقوبته ان عرفته وان كنت ممن يجب ان يتقيا منك بان يقصد
 صدق رسوخك **قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكريا طاهرا تقيا والمعدى**
 لاكون سبيا في هبته لك بالفتح في جيب درعك وبحوزان يكون حكاية لقوله سبحانه ويؤيده
 قراءة نافع بخلاف عن قالون واي عمرو واليا بدلا للمهر **قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني**
بشؤم يباشروني رجل بالجلاد **ولم اك بغيا** اي زانية في جميع الاحوال **قال كذلك قال ربك**
هو على هين سهل كخلقك اي امر ولدك **ولنجعلك نورا** ونفعل ذلك لنجمله اية للناس علامة
 لهم على قدرتنا **ورحمة منا** باظهار منمتنا ونعمتنا **وكا** اي امر ولدها امر مفضيا نلق به
 نقضا الى كسائر الاحوال **قال الامير** رحمة اجي امام من الكفر ورحمة اهلك امام من ترك
 الشكر **قال تعالى** لعيسى رحمة منا فبتلك الرحمة اهلك الخلق حتى قالوا ثالث ثلاثه ورحي
 قالت اليهود ما قالوا في طريق الملازمة **فجئته** بان نفع في جيب درعها فدخلت النعمة في جوفها
فانقذت اي فاعترلت به وقوى بطنها مكانا قصيا بعيدا من ملها **فاجاها المخاض**
فالجها وجع الولادة **الى جذع النخلة** تستتر اليه ويعتد عند الولادة عليه **قالت يا ليتني**
ماتت قبل هذا اي الناس استجنا من الناس **وكت نسبا** وقفا بغير الفتح اي من شأنه ان يسي
 في الجملة **منسيا** مترك الذكرو بالكلية فالجمع بينهما للباينة في النقصه **قال جعفر الصادق**
 لما امرت في قومها موقفا سديدا ولا محققا رشيما ولا صاحب فراشة يبرها من نوحهم حميدا

قالت ما قالت وافاد الاستاذ انه عيّلها بها قالت شفقة على قومها ان تصيبهم عقوبة
بسببها لانها علمت انهم يبسطون لسان الملائكة فيها ويسبونها الى رقع العنقا منها
ويقول قالت يا ليتني مت قبل هذا حتى لا اسرع ما قيل في ٢٠ سنة بسبب من ان عيسى بن مريم
وان مريم زوجته ويقال قلة يا ليتني مت قبل هذا في الوقت الذي كنت مرفوعة في
ولم تستقبلني هذه المشونة في الحال التي لحقتني **فنادا انا من تحتها عيسى** ولدها
وقيل جبريل على ان معنى تحتها اسفل من مكانها وقيل الصبر في تحتها للتحلة لالهة واد
نافع وحرم والكساي وخص من تحتها بالكسر الجبر على ان في نادى صبرا احدها **ان لا تخزي**
اي لا تخزي اديان لا تخزي **قد جعل ربك تحتك سريا** جد ولا هكذا روي مرفوعا فهو قيل
من السريان مني الجريان وقيل سيدا من السرد بمعنى الشرف وهو عيسى والمقصود
تسكين ما به من الوحشة بالاشارة الى البشارة **وهزى اليك جندع الثعلب** اي هزى الثمر
هو السهم والهمز التحريك بالحذبة والدقة **نشا قط عليك** اي تشا قط فادعت الش
الغانية في السنين تحققتا وحذف حرف التاني وقرا حفص تشا قط من تشا قطت مبالغة
سقطت **رطبا جينا** تحبني ولعله تعالى المصفا ذلك ليربها من يانه ما هو تسكين لروعتها
ويطعمها الرطب الذي به تهوين النفسا وشهونها قال الاستاذ وكان جذعا يابس اخرج
الله في الوقت منه الثمر وبني الرطب الجني وكان في ذلك لانه لا اله الا الله الذي قد ر
على فعل مثل هذا قادر على خلق عيسى من غير اب يعني ويكون براءة لاساحتها فان مثل لا يتصور
من يظهر الفاحشة منها ويقال مادامت مجردة بلا علاقة كان زكرا ياجد زفتها عندها
من غير تلف كذا فلما جاء علاقة الولد امرت بهز التحلة اليابسة ومضى اصعب
حاليها وزمان قارب وضع حملها ليعلم ان علاقة النجاسة توجب العنا والمشقة ويقال
لما لم يكن لها في هذه الحالة من يتصور سقمها وتولي الله بكفائتها وقام سر عايتها
ليعلم العالمون انه لا يصنع حواص عباده في حاله حاجتهم **فكلى من الرطب الجني واشرفي**
من ما العري **وقرى عينا** وطبى نفسا وادفع عنك حزنا وافاد الاستاذ انه سحرا زكرا ما
ما احتاجت اليه من اسباب اكلها وشربها وانعم عليها بتسكين خوفها وتطبيب قلبها قايلا
لها بالهامها **فاما تترين من البشر اهداي** فان تترى دميما تحاطبا لك ومتعزها املاك
نقول اني نذرت للرحمن صوما صمتا وقرى به اوصيا ما دكا لا يتكلمون في صياهم
فلن اكلهم اليوم انسيا بعدا ان احببتمكم بنذري واعلمتكم بنجزي وانما انا جني زكي في امرها
وامرها بدلك لكرامة المحادلة مع العامة والاكتفاء بكلام عيسى فانه قاطع في قطع
اصحاب الطعن والملازمة وقال الاستاذ فاما تترين من البشر اهدا فلا تخاف طيبه بالعبارة
وعرفني بالاشارة ان نذرت للرحمن صوما صمتا مع الخلق بترك المناظرة والمجاورة استغلا
بذكر الحق **فانتابه** مع ولدها **قومها راحبة اليهم تحمله** حاملة اياه **قالوا يا مريم لقد جئت**
شيئا فريا فطبعها بدعيها **اختها راون** هو رجل صالح وقيل صالح ما كان **ابوك امير اسو**
وما كانت اهلك بغيها ذات بني وفساد الاولاد غالبا يتبعون الطريق في الصلاح والفساد
من اين لك هذه الحالة الشنيعة والقضية القطيعة **فاشارت اليه عيسى** ارادة
كلوه ليحببكم وبالجواب الشا في طبيعتكم **قالوا كيف نكلم من كان ضارعا المهد صبيبا**
حال كونه طفلا ولهم بعد من مثله الكلام اصلا وافاد الاستاذ انها في الظاهر اشارت

لديهم

الى الولد وانا الباطن الى الله الاحد ليطلق الولد **قال في عيسى** اي من عباده الخاص بالاصل
الى مقام الاختصاص واما انطقه الله به اولا لان اليهودية اول مقامات الصوفية وللدخول
من يزعم له الربوبية وافاد الاستاذ انه سبحانه انطقه بقوله اني عبد الله ليكون حجة على قومه
فانه كان المعلوم منه انهم يقولون في حقه انه ابن الله ونحوه فاحرك الله على لسانه ليكون حجة
في برهانه فيقال لا يتابعه ان صدق عيسى انه عبد الله بطل قوله انكم انما ثلاث ثلاثة وان كذب
فا لذي كذب لا يكون ابن الله لا بماله وانما يكون عبد الله اذا لم يكن عبده هو ولا في تيم
شي سواه فمن تخور عن غيره فهو في الحقيقة عبده **انما في الكتاب** الانجيل او معرفة التوراة
وجعلني نبيا التعبي بلطف المصطفى اما باعتبار ما سبق في قضايه او بجعل الحق وقدره
كالواقع في عطائه وقيل كلمة الله عقلا واستنباه طفلا واختاره الاستاذ كما بينه بما افاد
في قوله اتاني في سابق حكمه وجعلني نبيا من فضله وفي الآية رد على من يقول ان النبوة
بكرة الطاعة لانه تعالى قال ذلك في حاله ما ولد عيسى ولم يوجد بعد من العبادة واخبر
عنه انه جعله نبيا **وجعلني مباركا** نقا عما جعل الخبيث يرشد الخلق الى امور دينهم ويعينهم
من ارتكاب اخلاق دينهم **اي ما كنته** حيث كنت وصرت قال جنيد مباركا على من مكنتني وبتعني
في ان ادله على الاعراض عن الدنيا والافتقار الى اخرى والتوجه الى المولى وافاد الاستاذ انه كان
من بركاته انما الله الملهوفا وعبادة الضعيف ونصرة المظلوم ومواساة الفقير وارشاد
الضال والنصيحة للخلق في اظهار الحق بحسن الخلق وكفا الاذي عنهم وتخليصهم **واوصا**
بالصلاة وامرني بالصلاة التضمنة للمصلات **والزكاة** زكاة المال ان ملكته او نظيره
النفس عن الرذائل وتخليصها بالفضائل قال ابن عطاء امرني بمواصلته وطهارة السر عبادته
بمقاطعة **مادمت حيا** لان المقصود من حياة الدنيا هو عبادة المولى فالدنيا مزرعة
الاخري **وبرا بالديني** اي وجعلني مبالغا في البر للوالدة **ولم يجعلني حيا** اغير قابل
للنصيحة **شقيتا** تاركا ما يجب عليه من المذمة والشفقة وقيل الشقي من كتب عليه سوء
الجماعة قال سهل حيا رايا جاهلا باحكام دينه شيئا منكرا عن ارتكاب امره وقال ابن
عطاء الجبار الذي لا ينفع الخلق بالموعظة والشفقة الذي لا يقبل النصيحة **والسلام**
اي سلام الله او السلامة من الملازمة **على يومرو** لولا اي في بدء امره **ويوم اموت**
اخرومكي وادس حالي **ويوم ابعث حيا** انها مالى وافاد الاستاذ ان السلام بمعنى
السلامة اي السلامة في يوم الولادة بما نسب الى من كلتا الحالتين كقوله النصاري في مجازة
الحمد في المذمة وعلامته اليهود في المذمة والسلامة يوم ممانه حتى يكون بالسعادة وفاته
وسلامته يوم بعثته من روية المولى وما يتلى به غير الوصال وقد قال عيسى عليه السلام
السلام على وقد قال تعالى لبينا صلى الله عليه وسلم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته فشتان ما هما **ذلك عيسى بن مريم** اي ذلك الذي تقدم مروره وخبره لا ما مدحه
اودمه غيره **قوله الحق** اي هو القول اثبات امره بالتحقق قدره وقرا ابن عمار وعاصم بالنصب
على انه مصدروم كذا قال القول الحق الذي فيه **يمتروك** في امره يشكون او يتنازعون
فرد على طلاقة يوم رتبته فوق استحقاقه فومر فقد لوا عن الحق العدل الذي هو التوسط
بوتوهم في طرف الا فراط والتفريط الا انه سبحانه اعرض عن كلاهما ليهود نظموه بطلانه
ووضوح برهانه وبني خطا فلو بغض النصاري في شأنه بقوله **ما كان ما مع الله ان**

يتخذ من ولد سحابة قال الاستاذ لا يجوز ان يكون له ولد على الحقيقة لانه الواحد
والولد بعض تولد ولانه لا داعي له الى صحبته زوجة فيكون له ولد ولا يجوز عليه
والثبني لاحد لعدم الجنسية بينهما انتهى وقد يقال لا يصح ان يكون له ولد حقيقة
لانه يلزم ان يكون سحابة حدث صفة وهو محال ولا ان الولد جزء من الوالد والله
منزه عن ان يكون مركبا ويصير كلامه متبا ولا يصح ان يكون له زوجة لعدم الجنسية
والكفوية ولوجود الصفة الصمدية وهو الاستغناء عن البرية بالكلية ولعل هذا
وجه امتناع اتحاد الولد والثنى مماثلة للثبني في القضية **واذا قضى امر اى اراد**
وقدر شيئا فاما يقول له كنى فيكون اى فيكون تحقق وجوده بامره من ان وجوده
وقيل هو كفاية عن سعة تأثير الارادة وفرا ابن عامر فيكون بالنصب على الجواب
وان الله ربي وربكم من كلام عيسى عليه السلام وما بينهما جمل معترضة **لنتبين**
المأمور وفرا نافع وابن كثير وابوعمر وبالفخ اى وعلموا ان الله ربي وربكم فاعبدوه
وهده ولا تشركوا به شيئا ولا تتألفوه **هذه امر اى مستقيم** دين قوم يترتب عليه
بقيم مقبلة **فاختلف الازراب من بينهم** اليهود والنصارى باسمهم او فرق النصارى
بخصوصهم المستطورية قالوا انما من الله واليعقوبية قالوا ما هو الله ليطر الى الارض
ثم صعد الى السماء والملائكة قالوا اعبدوا الله ورسوله **فويل للذين كفروا** اى منهم ومن
غيرهم **من مشهرو يوم عظيم** اى من مشهرو يوم عظيم موله وعناوه وحسابه وجزاؤه وهو
يوم القيامة وافاد الاستاذ ان من عجز عما السعادة طينته اطاع في عاجله ثم ما اضاع في
احله ومن اقصته القسمة السابقة لم تندثر الحجة اللاحقة وسيبى وهذا الامر
حقيقة العاقبة وفي تفسير السلي من استغفل بالله استولى عليه النوار مولاه فلا يستبد
سواه ولا يسترقه هواه ولا ديناه ولا عتبه **اسمع هم وابصر يوم ياتوننا** اى يحضرون
يوم القيامة موقنا ومما صيغة تعجب ومعناه ان اسماعيل وابصار يوم ياتوننا تعجب
منهم ان القضي بعد ما كانوا اصما عما في الدنيا او معناه التهديد بما يسمعون ويصرون
يومئذ وهذا المعنى اول من الاول فقامل بقوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في
الآخرة اعمى **لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين** وافاد الاستاذ ان معارفهم تصيب
ضرورية واموالهم كلها معكوسة لكن الحجة يتأكد عليهم والمخافة لا تنفع منهم والرحمة
لا تنقذهم فلا يحرم شكاهم ولا يسمع ندائهم **وانذرهم يوم الحسرة** حين يتجسس على
كثرة عصيانهم والمحسن على قلة احسانه **اذ قضى الامر** اى فرغ حساب الارز
والنهار ونقضاء الفراقان الى الجنة والنار **ومم في غفلة** اى الان عن ضرورة ذلك الزمان
ومم كايومنون حتى يتشاهدوا بالعيان وافاد الاستاذ ان الساعة تقوم بهم بغتة
وتنقض دهم القناعة فجأة ومم غير مستقدين لها بالطاعة فيتخسرون على ما فاتهم
من المواقفة وعلى ما هم من الخلفة ويقال سبق لغوم الشقاوة وهم في محو ادم واخرين
السعادة وهم بغتة انقذروا ولم يتقدم من مولاه وفاق ولا من وليك شقاق **انا نحن**
نرتب الارض ومن عليها لا يبيح لا حد غيرنا عليها ولا على اهلها ملك ولا ملك **والعنا**
يرجعون يردون للجزا على عما لهم بحسب اختلاف احوالهم وافاد الاستاذ ان المسلم اذا
مات لقمان عليه امره اذا كان له وارثه وقدر لمخلوق في صفة مخلوق **شعره**

فان

صا

فان

فان يك عتاب مضى سبيله فاما من سبق له مثل فالد
قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا لما ذا لان الله وارثهم وهم حي **تعالى**
ويلايه ما ورد عند موته صلى الله عليه وسلم على لسان الخضر والملائكة تقزية للامة ان في
الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فانية وخلفا من كل هالك قال الله فانيبوا وابيه
فارغبوا وبه درمن قال من ارباب المجال **لكن شئ اذا فارقت عوض** وليس به اذ فارقت من عوض
واذكر في الكتاب ابراهيم رئيس الموحدين وسيس المبردين **انه كان صدوقا ملازما**
للصدق ومداوما على الصدق على طريق المبالغة والتحقيق **فبينا اى** ورسولا بعد العناية
والتوثيق وافاد الاستاذ ان الصدوق هو الذي لا يشهد غيره به مثبنا ولا نافيا ويقال هو
المستجيب له فيما يطالبه جملة وتفصيلا ويقال هو الواثق مع الحق في غمر الاوقات على قدم
الصدق **اذ قال لبيه يا ابي** اى والى والتا عوض عن يا المصانة واما يدكر للاستقطات
واستجاب الشفقة لم **تفقد ما لا يسمع ولا يبصر** فيعرف حاله ويسمع مقالك ويرى شفاك
ولا يفنى عنك شيئا في جلب نفع وسلب ضرر عما الى الهدي وبين طريقه الهدي وتعرفات
العبادة **لما حق الامر له** اى لما انقضى العام والاستغناء التام عن جملة الاثار وهو الموصوف بنعت
الكمال المستجيب لمنط الجمل لا لجلال وبهره على ان الشئ ولو كان حيا من اسباب بصيرا
متقدرا على ما يسمي بقا وضرا لكنه يكون ممكنا لاستنكف العتلا للصح والطبع الصريح
عن عبادة وان كان اشرف الخلق **لكني والملائكة لا يراه** مثله في الحاجة والايقاد للقدرة
الواجبة فكيف اذا كان جادا لا يسمع ولا يبصر ثم دعا ابا الى ان يتبعه ليهديه الصراط
المستقيم والدين القويم لما لم يكن محفوظا من العلم الالهى مستقلا لا بالنظر السوى فقال
يا ابي انا قد جاني من العلم ما لم ياتك فابتنى اهدك صراطا سويا ودينا قويا وافاد
الاستاذ ان الالة دلت على ان استحقاق المعبود الوصف بالسمع والبصر على كمال دون نقصا
له في جميع مواهب الاحوال وكذلك القول في القدرة على البصر والسمع بالافعال واذا رجع
العبد الى التحقيق ولا فقه العناية بالهداية والتوفيق علم ان كمال الخلق لا يملك قدرة واحد
منهم للإبداع لا باعتبار رهينة الافراد لا في كنية الاجتماع فنعلق قلبه بمخلوق من الكائنات
او توهم شظية لهم من النني والاشياء فتدنا من عبدة الاصنام من الالات والمناة وفي
الالة اشارة الى الخلال من اتباع لامل الحق والهلاك في الابتداء والتطويع في مغالطة
الطريق ولهذا امر اياه باتباعه ايا **لما ترجع عليه حابيه** في كون الحق معه وان كان اكبر
سنا منه واسبق وجوده **يا ابي لا تقبل الشيطان** بقبول طاعته حين حصول وسوسة
ان الشيطان كان للرجس عصيا والمطامع المعاصي لا يكون الا غصبا ولذا قيل اساس اديان
على يمين ارباب العصيان وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وتوكلوا على الصادق
يا ابي انا اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن خاف انك بك العصيان **فتكون للشيطان وليا**
قدسيا في الممان او في العذاب وامواله في مقام الحجاب فانه اشدا لعذاب كالمزنا
الله اكبر من الثواب وذكر الخرف اما المجامدة واخنا العاقبة في المعاملة وافاد الاستاذ
انه لم ينفذ الخليل عليه السلام شيئا من الشفقة على لاله لكن لم ينفعه جميل وعظمه ولم يتنجس
فيه كثير فضله فان من اقضته سوابق التقدير لم يخلصوا حق التدبير **قال راعب انت**

عن الهنئ يا ابراهيم قابل استعطافه ولطفه بالارشاد بالقطاة وغلظة العناد فناداه باسمه ولم يقابل بالابتى ونحوه ثم اشار الى تدميد بقوله **ليس لم تتلقه** عن مقالك فيها او الرعدة عنها **ارحمتك بالحجارة** حتى يتقدمي فاخذ رجلي **واجرني مليا** زمانا طويلا قال سلام عليك توديع ومنازلة مستحسنة ومقابلة للشيبة بالحسنة اي ٢١ اقول لك بما يسوئك من تبلى ولكن **ساتغفر لك ربي** اي اطلب لك بتحقيق المغفرة المرتبة على توفيق الايمان والترتبة **انه كان لي صغيرا** بلغيا في البر وبالبطخ حفيظا قال ابو بكر **يا** لما بداهته كلاما لجملة من الدعوة الى الحسنة والوعيد على ذلك ان خالفه بالحنينة جعل جواب الجاهل كما في كلاما لمثقاله واذا خافهم الجاهلون قالوا سلاما وفاد الاستاد ان هذا قبل ان يسر من ايمانه وكان بعد في بقية من الرضا في شأنه فلما تحقق انه ممنون بالشقاوة في عنوانه قال **واضركم وما تدعون من دون الله** بالمهاجرة بدعي لما يحبه الله ويرضاه **وادعوا ربي** واعبدوه وحري **عسى ان لا اكون بدعا** **ربي** شقيا خايبا ضالعا مثل حالكم في دعا الهنك وفيه تنبيه على ان لا تتركوا ثابته غير واجب وان ملاك الاسرار ختمته وهو غايب قال القاسم من اراة السلامة في الدنيا والاخرة في الامور الباطنة والاحوال الناهية فليعتزل قلوبنا السود بليليق في المخاطرة ذكره السلي فلما اعتزلهم وما يعبدون **ولله بالهجرة الى اثم** **ولعلنا له اسحق** ولده **وليعقوب** من الحفدة بدل من فارقم من الكفرة كما افاد الاستاد بقوله لما ليس من اصله الله بما يشربه من ليله وقال محمد الحري ما ترك احد له سبحانه شيئا الاموضه الله تعالى خير امته ولعل تحقيقها بالذكرا بها ابائا نبيها اولادها ان يفرد اسماعيل بذكره لفضله من حيث انه جد سيد الاصفياء وكلا منهما اومتهم جعلنا نبيا وبوبه قوله **وومينا لهم من رحمتنا النبوة والبركة** **وجعلنا لهم لسان صدق** **عليها** ظاهرا يفتخر الناس بهم ويثبتون عليهم استجابة لدعوته ولعل في لسان صدق في الآخرين قال ابن عطاء صدق الالسنه في المعبرة عن الحق بالهوا بجزيل اثنائه ويجعل اثنائه والمذكورة على الدوام لثنايه وحسن بلايه **واذ كرمنا** **اكتتاب موسى** **انه كان مخلصا** اخلص عبادا تدين الشرك والرياء والسمعة واسلم وجهه لله واخلص نفسه عما سواه وقرا الكوفيون بالفتح على ان المعنى اخلصنا لله وهذا المقام اعلى واعلى في رضاه **وكان رسولنا نبيا** ارسله الله الى الخلق فابناهم عن الحق ولذا قدم الرسول مع اننا اخلص في مقام التكرم والاع يستحق التقديم اورد على الفاصلة اول ان النبوة وهي جهة الولاية ونسبة اخذ لعن من الحق اعلى في الرتبة من جهة الرسالة وتبليغ الاحكام الى الخلق **ونادينا من جانب الطور الايمن** من ناحيته اليمين من اليمين وهي التي على يمين موسى ومن جانبها الميمون من اليمين بان مثل لدا الكلام من جهة ذلك المقام **وقربناه** لتقريب التعظيم والتكريم شبهة من قربة الملك لتكلم **نجيا** منا جيا حال من الفاعل والمفعول وفاد الاستاد ان للمجوز من اليمين على الندا في بجاهه وقتنا الصاع في بنايته فوقف الحق وناداه ثم قربه وناداه وفي جميع الخاتمة **وومينا له من رحمتنا** **امن اجلها اخاه** معاصدة اخيه وموازنته فيما يعنيه اجابة لدعوته واجملي وزيرا من اهلي هارون فانه كان اكبر من موسى وهو مفعول لوهنا وفعله **هارون** عطف بيان له **نبيا** حال منه ولعل لا تقتضا رعي ففت النبوة لكونه كان تابعا لموسى

في امر الرسالة **واذ كرمنا** **اكتتاب اسماعيل** **انه كان صادق الوعد** **ومصدق الوعد** دلالة على ان الرسول يبرز ان يكون صاحب شريعة مستقلة فان اولاد ابراهيم عليه السلام كانوا على شريعتهم وتابعتهم وطريقته **وكان يامر اهلها** بل بيته او جميع امته **بالصلاة والزكاة** بالعبادات البدنية والطاعات المالية فانها من اصول الهمام الدينية **وكان عذرا** **مريضيا** لاستقامة اقواله وافعاله واحواله وكان هذا اجملا صفاته واكمل فضاله **واذ كرمنا** **اكتتاب** **ادريس** قيل لعب به لكثرة درسه وهو بسيط شيت وحيادي نوح **انه كان صدقا** **نبيا** **ورفقا** **مكنا** **عليا** يعني شرف النبوة وفضيلة القرية وعظمية الرتبة وقيل الجنة وقيل السما السادسة والرابعة **اوليك** اشارة الى المذكورين في صدر السورة الذين لهم الله عليهم يجمع نعم الدينية والدينية لديهم من النبيين بيان للموصولة من **ربي ادم** بدل منه **ومن حملنا** اي ومن ذرية من حملنا مع نوح خصوصا وهم من عدا ادريس فان ابراهيم كان من ولد سام بن نوح عليهم السلام ومن ذرية **ابراهيم** **الباقون** واسرايل عطف على ابراهيم اي ومن ذرية اسرايل وهو يعقوب وكان منهم موسى وهارون وداود وسليمان وذكرنا ونجى وعيسى **ومن مدينا** ومن جملة من هدنا به الى طريق الجنة **واجتبينا** **للنبوة والكرامة اذا** **تتلى عليهم** آيات الرحمن **خروا سجدا وبكيا** استيفاف لبيان خشيتهم مع علو طاعتهم وكاله قدسهم وقد وردا ثلوا القرآن وانكروا فان لم ينكروا فنتا كوا وبكيا جمع بالك فقول بمعنى فاعل وقلا حمزة والكسب بكسر الباء اثناعا لما بعدها ويوم ما قاله والحال شعره

- وما في الدماء راسق من محبت • وان وجد الهوى حلوا المذاق •
- تراه با كيا ابد اخريينا • لحون تفرق اولاشتيات •
- فيمكن ان نواشوقا اليهم • ويكي ان دنواخون الفراق •

وفاد الاستاد انه سبحانه اقامهم لشواهد الجمع واخبر ان صرف المنة كان لله في تخصيصهم باحوالهم وتاهيلهم لما رقام اليه من حسن ما لهم وانه بفضل اخيارهم واجتباهم وممات البسم من خصا يصير لهم ما اختصهم به من رقة قلوبهم اذ اتي عليهم آيات ربهم وسجدوا طواير بعد على سجود سرايرهم فامحق لهم من شواهد الجمع اماراة حكمته ما وفقهم له من غير الفرق فيوصف التفرقة قواما لبحر اداب العبودية ونبغ الجمع تحقيقا لبحر الربوبية انتهى وفيه تنبيه بنية على ان مقام جمع الجمع انما هو بمشاهدة الكثرة في عين الوحدة وملاحظة الوحدة في عين الكثرة والقيام باداب حقوق العبودية بحسب الطوامر والاستغفار بمراقبة الاعمال الناشئة عن شهود النفوس الربوبية بحسب السراير فكل جمع بلا تفرقة يودي الى ضلالة وزندقة **فخلف من بعدهم خلف** فقهم وجاهلهم عقب سوقي لصفاء **اضاعوا الصلاة** التي هي امر العبادات بتركها او بقلتها مراعاتها وتاخيرها عن اوقاتها **واضعوا الشهوات** اي الشهوات والمحرمات او الشهوات المانعة عن الكالات فمن على كرم اتباع الشهوات من بني الشهادة وركب المنطور وليس المشهور **فسوف يلقون عيا** عن طريق الجنة او خيرا عنه في الدنيا او في الآخرة او هو واد فحبه يستفيد منها اوديتها والمعنى كما افاد الاستاد فسيلقون عن قربة ما يستوجبونه ويما ملون بما يستحقونه **المن تاب** **وامن** **وعمل صالحا** **اوليك** **يدخلون الجنة** وقرا ابن كثير وابوعمر وابوبكر على البناء المفعول

وجهه

واممها باواحبها والمعنى انهم لما سمعوا الايات مع دلالتها على حقيقة الايمان بها وعجزوا عن
معارضتها والدخل عليها بمنافستها اخذوا في الافتخار بها لهم من حفظ الدنيا وانواع
لذاتها والاستدلال بزيادة عظم فيها على فضلهم وحسن حالهم عند الله لقصور نظرهم
على الحال وعدم تدبرهم في المآل او يفتسون العقبى بتقدس وقوعها على الدنيا **وكما هلكنا**
قلهم من قرونهم احسننا ثامنا متاعا ومعتبرا **وربما** متظفرا وقرا قالون وان
ذكوان بان قدر ربا والمعنى ان هؤلاء سيخربون في سلك من تقدمهم وسيلفون كما
يستوجب عليهم فهم معززون بجاههم وما لهم في الدنيا الفانية وغافلون عن احوال
مآلهم وما لهم في العقبى الباقية وجاهلون بان يمنهم بما لهم من مودة انعام
استدراج وليس بالكراه كما بينه بقوله **قل من كان في الضلالة فليمدد الي الرحمن مدا**
فليزده لعمدة في امره ومدة في عمره ويمدله في طول امله وسوء عمله وافاد الاستد
ان الله يمدد لغيره ولا يجازيهم كذا الى ابطال افعالهم ويغفر لسلامة احوالهم فيبينها
هم في غفلة الامهال والاغترار بسلامة الاحوال اذ يشاء الله للتقدير بصون لا هو الا **حتى**
اذا رآوا ما يوعدون اما العذاب في الدنيا عاجلا **واما الساعة** اي ساعة العقاب في
العقبى **احلنا فليعلموا** اي حبيبتهم **من موشروكم** ان من الفريقين **واضعف جند من الظن**
بان ما ينوؤا خلاف ما قدره وعاد ما يقو به عكس ما صوروه **ويزيد الله الذين اهتدوا**
هدى مادية ورعاية تفهم بداية ونهاية **وايما** الى ان تمنع الكافر وامهال العاجل
كما انه ليس بفضل فكذا تصور خط المؤمن ليس لنقصه بل لان الله اراده خيرا في تقليل
ماله لتفصيل كماله في زيادة فضله لتعظيم شأله واستحسان ملكه وافاد الاستد
ان زيادة الهدى ان يصير علم يعينهم عين اليقين وعين تعينهم حق اليقين **والباقيات**
الصالحات الطاعات التي تبقى عابدها وفاء تستمر مدتها في جميع الاوقات والساعات
خير عند ربك ثوابا **ويؤجرهم** ما يوجب ما يمتنع به الكفرة والنجرة من النعم النافعة
الفانية لا سيما وما لها النعيم المقيم وما له هذه الحسنة والعذاب الاليم **افرايت الذي كثر**
باياتنا وقال لا وثنا مالا وولده اي في الدنيا او في العقبى على تقدير وقوعها لزعجه
انه انما اوفى ما اوفى من النعم في الدنيا لاستحقاقها وكونه من اهلها وقرا حرة والكساي ولما
نعم فسكون ومراجع ولد كاسد في اسد اولفة فيه كفوب وعرب ولما كان الروية اقوى
سدا اخيرا استعمل رابت بمعنى الاخبار والنا على اصلها للتعقيب فالمعنى اخبر بقصة هذا
الكافر المكابر عتبت حديث اهل المنكر **اطلع الغيب** اقدم من عظمة شأنه وقوة سلطانه
ان ارتقى الى علم الغيب الذي يختص بالرب **امرا اتخذ عند الرحمن عهدا** بان يعلمه المعصيات
او ينج عليه جميع المرات **كلاد** روع وزجر عن ذلك وتنبه على انه مخفي فاما تصور هذا ان
سكنت ما يقول السنين بجمود التاليد في ثبوت الوعيد **ومدله من العذاب مدا** اي
تزيد من انواع العذاب زيادة ابد **وسرته** بمرته **ما يقول** منقرا به من ماله وولده
ويا يتنا في الفاتمة الصغرى كالكبرى **فرا** لا يصحب ما لا اول ولا اولاد وقال الاستد في بيان
المراد افرايت الذي قابل بايتنا بالكفر بعد ظهور الحق وقال لا يمنة من غير الحق لا عطين ما لا
ولدا يرى ان يكون منبه تصديق ولمقصوده تحقيق اطلع الغيب من غير اريب فقال ما
قال بتعريف له منا واتخذ عهدا بذلك عنا ان يكون له ما لا اول ولا اولاد ليس الامر كذلك

بلغ مقابله

ابدا

من

ابدا ودليل الخطاب يقتضي ان المؤمن اذا ظن بالله طنا جملا وامر منه شيئا خريلا فانه
يحققه له ويصدق ظنه لانه على عهد ربه والله غير محلف وعده قلت ويؤيد حديث
انا عند ظن عبدك بي ويؤيد انه فستر بعضهم العهد بكلمة الشهادة والاعمال الصالحة
واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا ليتغذروا بهم حيث يكونون وصلة
الى القرية او شفاعنة عن الحرقه **كلاد** روع ونف عن حصوله اصلا **سيفكروا** اي جميع الهتهم
بعبادتهم ويكونون عليهم **صندا** ويتبرون عن طاعتهم لقوله تعالى اذ تبارك الذين اتبعوا
من الذين اتبعوا وسينكروا الكفرة تلك العبادة لما شاهدوا سوا العاقبة كما اخبر الله عنهم
قولهم يوم الدين والله ربنا ما كنا مشركين من تقرر بغير الله اذ لما لله واثق الاستادانهم
ما املوا لنعلمهم عادوا صرا عليهم ويقال طلبوا العز من ما كن الذل فاخفوا في الطلب
ويتقاعن المطلب **المرتنا** **ارسلنا الشياطين على الكافرين** اي سلطانهم عليهم حتى
اتخذوا لهم اوليا وقضينا لهم قرا **تورهم** ازا اي تهوهم هذا بان تقويم وتقريبهم على الشيا
بالنسبيلات وتحتيب الشهوات واللهوات فتراسب عدوهم عن قبول الايات وتغورهم
عن الطاعات والعبادات وافاد الاستد ان معناه ترجمهم ازعا جازما طرا الشيطان يكون
بازعاج وظلمة وخطا الحق يكون بسكون وراحة وهذا احد الدلائل الفارقة بينهما **فلا**
تعمل عليهم بانزال العذاب عليهم **انما بعد** **هوا** اي امارا جاهلهم **عدا** قدرناه وفق احوالهم
وهو ايام محصورة وانفاس معدودة وافاد الاستد ان الانفاس فلا ينفع بعد حلوله
الحيل وقيل انقضاء لا يزيد ولا ينقص بالعمل **يوم عشرين** **المتقين** ترجمهم الى الرحمن المريم
الذي عمت رحمته ٢٧ ولاختبار هذا الاسم في هذه السورة شان عظيم بصورة ولا يبعد
انه تكونها مسوقة لتعداد النعمة وازداد الرحمة وشرح حال الشاكسين لها والكافرين
بها **وقدا** واقرين عليه ومكرمين لديه ومدحهم اليه وافاد الاستد انه قيل مركبا على
تجاسيب طاعتهم وهم مختلفون بتفاوت حالاتهم فنراكب على صور علمهم ومن راكب على مركب
همهم ومن راكب على تجاسيب انوارهم ومن راكب على مركب اسرارهم ومن يحمل عمله الحق عبقا
كاحمله اليوم في دينه وليس بحمول الحق كحمله الخلق **ونسوق المجرمين** كما يساق اليها من **الجهنم**
ها بين **وردا** عطاشا وقال الاستد انه لا يساق قون بوصف عزم وهو لا يساق قون نعتا لانه
فيجمعهم في السوق ولكن يغير بينهم في معانيها فشتان ما ما انتهى ولعل الاستد اخذ
اشترك السوق من محل اخر وهو سورة السور حيث قال تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم
زمر وسيق الذين كفروا الى جهنم زمر والاف في هذه السورة تغاير بينهما في العبارة
بحسب الصورة حيث عبر عن المتقين بالمشروبين الجمع ايمالى وصولهم الى مقام الجمعية
الموجبة للمغفرة وعن المجرمين بالسوق المشابه بسوق اليهايم اشارة الى انهم بوصف التفرقة
المقتضية للمدلة فينبغي ان يحمل ما في الذم على طريق المشاكلة والمقابل لا **يملكون**
اي الخلايق اجمعون **الشفاعة** **الامن** **اتخذ عند الرحمن عهدا** الامن اذ له الرحمن وقال
صوابا ولا يملكون الشفاعة لاحد الا من اتخذ عند الرحمن عهدا بالايان او لا يشفعون
لاحد الا من اتخذ عند الرحمن عهدا بالاحسان كقوله تعالى ولا يشفعون الا من ارتضى اي
اختارهم الرحمن وافاد الاستد ان ذلك العهد حقيق في دنياهم ما اخذ عليهم يوم الميثاق
من القيام بالشهادة بوحداية مولاهم **وقالوا** اي بعض الخلايق المنزعين عن الحقائق

بالعلاق والمواق **اتخذ الرحمن ولدا** لنقل قلوبهم بالولاء وعقلهم عن معرفة الاحد الصمد
لقد جيت شيئا اذ انكر الله يد والالتفات للمبالغة في الذم بالجراحة على الله في هذه
النسبة **تكاثر السموات** وقرا نافع والكساي بالتدكير **ينفطرون** يتشتق مرة بعد اخرى
من اجله وبسببه وقرا ابو عمرو وابن عامر وجره والتوكير ينطرون والاول بلغ **وتشتق**
الارض اي اجزاؤها **وتجر الحبال** تستقط اجزاؤها **مدا** هدا **ان دعوا** لان دعوا للرحمن
ولدا وقال الاستاذ عظم بنشأهم في قالتهم وكبرت جراتهم في قديم حالهم لكن الصمدية
منقذسة عن عابد يعبد اليها من زين بتوحيد موجد او شين بالحداد ملحد فاشاعت
الاوهولهم بما خاضوا فيه من حالهم وصاروا الله من صلاهم كما لم يتجمل بما قاله الاخرون
الاقابله وما اقتضى الا عليه حاصله واجله **وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا** اي لا يصح
له ولا يليق به ان يتبنى احدا لاستغناء عنه بكونه صمدا ولا استقلاله بكونه فردا واحدا
لدوام بقاها بعد اسرمد اولان كلما علاه بالنسبة العزمية او منم عليه فلا يجانس
من هو صمد النعم كلها اصولها ونزوعها واما حقيقة حصول الولد فن المستحيل عند
كل احد كما قال تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وافاد الاستاذ في بيان الماد
بقوله ان بواله وهو احد وان بالولادة ولا محسن له وجود ولا جوار **ان كل من في السموات**
والارض الا الى الرحمن عبدا مملوكا له ياروي اليه بالعبودية وينقاد له بحسب تقوى
الربوبية **لقد احصاهم** احاط بهم وحصرهم بحيث لا يشد احد منهم عن حياته علمه واداره
وحياة قبضة قدرته **وعدهم عدا** عدائهم وانما لهم وانفسهم فان كل شئ عنده
مقداد لا يزيد ولا ينقص ابدا وافاد الاستاذ انه لا يغيب عن علمه معلوم ولا ينفك عن
قدرته ما يصح ان يقال عدوته موهوم **وكلام الله يوم القيامة فردا** استفاد الا يصح
احدا ولا ما لا ولا ولدا وافاد الاستاذ انه لا حزم يعصمهم ولا حشم يلحقهم كل نفسه مستغل
وكلام عن غيره منفرد مستقل **الذين امنوا وعملوا الصالحات** سيجعل لهم **الرحمن ولدا**
سجدت لصور في القلوب مودة من تقرب منهم لاسبابها ولا حصول مناسبة بين اربابها
ففي الصحاحين عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا احب الله تعالى عبدا يقول لم يزل عليه السلام
احببت فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السموات الله تعالى قد احب فلانا فاحبه
فيحبوه اهل السموات يومئذ المحبة في الارض اي صلحا اهلها وافاد الاستاذ ان المراد
يجعل في قلوبهم ود الله سبحانه وهو نتيجة اعمالهم الخالصة وفي الخبر لا يزال عبيدي
يتقرب الى بالنوافل حتى يحبني واصله **فانما نسيرناه** اي انزلناه **بلسانك** بلغتك او سهلنا
ببيان سننك **لننشر بها المقفلات** المصارف الى التفرق بالمحالة المحسنة في الدنيا والعقبى
من الجنة المادى وزيادة الحسنى **وتند ربهم قوما** **لدا** اشدا المحسنة مجودا وعنادا
وافاد الاستاذ ان الكلام واحد والخطاب متحد وهو لقرن بشير واخرين نذير فطوى
لمن يشوبه ونقوله والويل لمن خوف بل خذله والقوم بين موقف ومخذول اي وبين
مورد ومعتزل **وكم امتلكنا قلوبهم من قرون** تشجيع لبنيته على انذارهم وتخويفهم على
انكارهم **ما نحن منهم من احد** هل تشعروهم وترك لهم من اوتبع لهم **وكنوا** صوتا
خفيا فضلا عن ان يكون كلاما جليا وافاد الاستاذ انه سبحانه انبهم واحسانهم وعلى ما شا
فطرهم وبقائهم ثم بعد ذلك لما شأما انهم وانما هم فبادوا باجمعهم وهلكوا عن اكرم

فلا كبير

فلا كبير منهم ولا صغير ولا جليل ولا حقير وسيط البون يوم الحشر والنشر بالبقير والقطير
سمون طه عليه السلام ومي ملكة واياتها مائة واربع وتلاتون
لسم الله الرحمن الرحيم اما دا استاذ انه اسم عزيز من تنطق بجلال عزته مخففة في خلوص
عبوديته فاذا وصل الى صياصفة نزل عن سما تخوته عز من عزه سمته فاذا سمته
لسمته سقطت عن الارض طلبته اسم من عرفه زاد كربه طاب قلبه دينه صبه ربه حسبه
عز من اسمه يعبد بديه حرره عن رقبته شهورته واعفقه عن سوط مطالبته فلا يهز للمحبوب
طلب ولا يستغفر للمجد وبه هرب **طه** قيل معناها ياطاها يابهاها دي وقيل طوى لمن بكى
اهتدى وقيل اصله طاهها بهزة ساكنة ابتدئنا بها كناية على انه اموله صلى الله عليه وسلم
ان بطا الارض بقدومه فانه كان يقوم في تحجده على احدى رجليه ويلايه في المعنى قوله
ما انزلنا عليك القرآن لتشفي لتتعب بكثرة الرياضة في الدنيا بل لتتأله خدمة المولى
والدرجات العلى دار العقبى قال الراسطي سمي القرآن قرا نالا انه مقارب لتكمله اباية
كما يصل ايضا شراع الشمس ولرميا بين القرمز ولا ينافيه وقال ابن عطاء في قوله لتشفي اي
لتتعب في خدمتنا فكان جوابه من النبي صلى الله عليه وسلم كثر زيادة تقواه واجتهاده كما انه يقول
وهل يتعب احد في خدمتك وانت تحمل استرواح اهل معرفتك فاما هذه الحركات فهو القام
بشكر ما اهلته من قربك ومناجاتك وخدمتك والذين حضر ذلك المآثره بذكر السلام
لما قيل له اتفضل هذا وقد عقر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فلا اكون عبدا
شكورا وافاد الاستاذ ان الطائفة الى طهارة قلبه عن غير الله والها اشادة الى هدائه بلبه
الى مولا ويقال طاه بسوء القرية فانك لا تهدي الى غير الله اي بالقرية والحمة ويقال
طويته عن شرك ذكر غيرنا ومدنيك بنا الناي والى خيرنا **الا تذكرة لمن يحيى** اي لكن
انزلناه تذكرا وموعظة لمن في قلبه خشية ورحمة قال صفي القران تذكرة للمنايعين
ورحمته للمؤمنين واسن للمحبين وقال الاستاذ اي ليس المقصود من ايماننا اليك تعبك لربك
وانما هذا استفتاح باب الوصلة وتمهيد بساط القرية فالقران تنصير لذوق العقول وتذكرو
لاولي الوصول ونوايه يستشهدون فينالون راحة النفس في اهلهم وهو لا يندكرون
فيجدون روح الانس في جاهلهم **تنزيل انفسه على المدح من خلق الارض والسموات العلى**
جمع العلى تانث الاعلى وفيه تنبيه على تفهم شأن المنزل باظهار تعظيم المنزل بذكر
اقباله وصفاه في مكنوناته من سفلياته وعلوياته وقدم الارض قرا را لعباده في
عامه بلاد ونفوس لعابدين ارضا وقرا را لطاعتهم وقلوب العارفين قرا را المعرفتهم
اقول ولعل جعل لسانا محمدا راعهم كما جعل الارض مكان اشباحهم ايا الى ان الانسان ما بين
الترن الى على عليم وبين المنزل الى اسفل سا فلي **الرحمن على العرش استوى** اي استوى
ملكه على عرشه ومعظم خلقه ومثل ظهور تدبيره ووضوح تقديره حسبما اقتضته حكمته
ونقلته به مشيئة قال ابن عطاء استوى ظهرا لا لقد رته مكالذا ته معنى لا ستغنايه
وعزته وقال ابن فارس ليس على اكون من العاثر ولا على الله من اكون ثراي ولا خير سبل
انفس من مال كح كيف استوى فقال الاستاذ اعني مجهول والكيف غير معقول والايمان بغير نصيب
والسؤال عنه بدعة كذا في حقايق السلي وافاد الاستاذ ان عرش السما مقلد دعا الخلق ومز
القلب مثل نظور الحق فشتان بين عرش ربي وعرش نبي ويؤيد ما ورد لا يسعني ارضي ولا شاي

ولكن يسعى قلب عبد المؤمن في له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما
تحت الارض ملكا وملكاً ليدل بذلك على كمال قدرته وجلال ارادته ولما كانت القدرة
تابعة للارادة وهي لا تنفك عن العلم والاحاطة عقب ذلك باحصاء على عجليات الامور
وحفيايتها وكلياتها وجزئيتها فقال **وان يظهر بالقول** فاعلم انه عن جبروتك فانه
يعلم السر فضلا عن الجهر **واخفي** من سررك وهو ما خطر لك من حالك ثم قد سمعنا ذلك
وخيا لك قالوا لواسطى لسر ما خفي على العباد والذي هو اخفي ما لم يقل له كن انتهى
ففيه ايما الى انه عالم بالموجودات والمعدومات سواء يكون من الممكنات او المحاللات
واقاد الاستاد ان النفس ما تقف على ما في القلب من المنوار والقلب لا يقف على ما في
الروح من الاسرار والروح لا يسيل له الى حقائق السر الذي هو اخفي من السرفتها
لا يطبع عليه الا الحق ويقال الذي هو اخفي من السر لا يفهمه الشيطان ولا يكتبه الملكان
ويستأثر بقله الجبار ولا يقف عليه الاعيان **والله الا باله الاسما الحسنى** تانيث
الا حسن وفضل اسماؤه تعالى على سائر الاسماء الحسنى لصياغتها على ما في لطفها
ولذلك انها على معان هي اشرف المعاني **وملأناك حديث موسى** عت مهتدي نبوت
قصة موسى وغصته محنته لييام به نبينا على الله عليه وسلم ان تجل اعجاب نبوته والصبر على
مقاسات شديداً منه واقاد الاستاد ان هذا سواد في صيغة الاستفهام والمراومنه
التقريب والاثبات المرامى ولذا قل المعنى قدما في حديث موسى **اذ راي نارا فقل انما**
شعبيا عليها السلام في المروج الى امه وخرج باله قلا وافي وادي طوى وفيه طور سينا
ولد له ابن في ليلة شابه مظللة من الجنة والارض مسبعة وكانت ليلة الجمعة وقد حفت
جاده وتفرقت ما شئت اذ راي النور من جانب الطور وظن كونه نارا **فقال الله**
امكنوا مكانكم واغتموا زهانتكم **الى الشف نارا** بصيرتنا ايضا **والعلي انكم منها بقبس**
بشعلة على خطب او خرقه او حجرة تتنشق منها وتستند فوق بها **واحد على النار**
لمى عندها ممدى ما ديا يد لني على الطريق فانه كان غاويا وفي مقام الاستغراق ناديا
وناجيا واقاد الاستاد انه سبحانه الاح له النار حتى خرج من اهلها بظلمة وكان المقصود
اخراجهم من بينهم لتجلي نورها فكان يدنو موسى والنار تنشق في وفي القصص انه لما
اتاهها وحجرت تشتعل من اولها الى اخرها فجمع موسى حشاشين تاخذ من تلك النار
فلم تاخذها ففرق ان هذه النار لا تسمع نفسها بان يعطى الى احد شعلة منها كما قيل
• **وقلت لها من الاهلة انما** يعني لم يسرى بليل ولا نقرى •

يا موسى هذه النار تقى ولكن شعله منها لا حله ما تقطع على موسى هذه النار تحرق القلوب
لا النفوس ويقال كان موسى في منزلة قبس من النار وكان يتما لكيف ياخذها منها
ليستع بها مع اهلها فيبينها هو في حالة من لقلق اذ سمع النداء المطلق من جانب الحق كما
قال تعالى **فلما اتاها نوري يا موسى** قابلا الى **انا ربك** ونفذه ابن كثير وابوعمر واي
قيل لما اتى النار وجد نارا ايضا تنقد في شجرة حضر من اسفلها الى اعلاها لاحارة
النار تنقر الحفرة ولا طوبى الحفرة تنقرها وفيه اشارة الى موثقة جمع الجمع حيث لا تتجلى الكثرة
الوحدة ولا الوحدة تتجلى الكثرة ثم لما نودي قال من المتكلم قال ان نارك فوسوس اليه
البلبل على جهة التنبس لملك تسمع كلامي فقال عرفت انه كلام الله بالحق اسعده

من جميع الجهات وبجميع الاعضاء وهو اشارة الى انه عليه السلام تلقى من ربه كلامه تلقيا
رواحيا ثم جعل ذلك الكلام ليدنه وانتقل الى الحسن المشترك فانتشبه من غير اختصاص
بعض ووجه يظهر بوجهه ان قوة ادراك كل حس من حواس الخمس عالم من القوارير مخصوصة
وبمقتضى كمال الحكمة جعل قوة الحسن المشترك في ساحة دماغ الانسان متفينة وجعل ريس
سائر الحواس مشترك مع كل حاسة بما اعطى من القوة المتماثلة يكون حاريا للاخبار وحاريا
للاسرار حلة ودقة وبما تزان لون لما يدركه البصر وصوته يدركه السمع وريحه يدركه
الشم وطعمه يدركه الذوق وحره وبرده يدركه اللمس والحسن المشترك يدركه جميع كذا
حققت السيد المهدي وحاصله انه عليه السلام بجميع اجزائه صار سمعا حتى سمع كلام ربه
ولذا روي انه كلما بعد اود نالم يتخلف ما كان يسمع من الله ان نبينا صلى الله عليه وسلم
صار بجميع اجزائه بصرا حتى راي ربه في مفارقة وليس الخبر كالمعاني كما ورد في الروايات
واقاد الاستاد انه انما علم موسى عليه السلام انه كلام الحق سبحانه بانه لا يسمع فيه الترتيب
والعظم والتركيب ويقال انما عرف موسى كلام الله تعالى بتعريف خضه الحق سبحانه به
من بين الخلق من حيث الالهام الرباني دون نوع من الاستعداد لا اله الا هو **فاخرج نعليك**
اسره بذلك لان المفردة تواضع وادب مما يقتضى هناك ولذلك طاف السلف حافين
حول الكعبة طافين او تسلطوا بقلبه بحيث فاهما كانتا من جلد حمار غير مدبوع كما ورد
في حديث وقيل لنبينا شوا الوادي بقدميه منبر كما يحس برجليه وقيل معناه فخرج
قلبك من الامل والمال ليملك حالا كمال وفيه ايما الى ان لا تشبهه وتبوء الوحدة
اليتيمية وقال ابن عطاء عن بقلبك عن الكونين فلا تستظر اليهما بعد هذا الخطا
الذي ذكره السلي وفيه ايما الى ان يفلح طوبى وقد وصلت واحل من هذا المقادير في مقام
الاجال ما قال بعض ارباب المجالدع نفسك ويقال واقاد الاستاد معنى اخرج نعليك
تبق عن نوعي فقالك وامسح عن شهود جنسي احوالك من قرب وبعد ووصل ونفصل
وارتياح واحتياج ونقا وكن دايما بوصفنا قايما بحققنا والمشتت في احواله وصفاته
متم يكون كالمجدد عن حلة المصطفى عن شهود الغايب عن وجوده ويقال اخرج نعليك
والق عصاك واقم عندنا هذه المسئلة ولا تخرج لما لنا لك انتهى وقال بعضهم سمع موسى
كلام الحق بما لا يشبه كلام الخلق فلا سمع ذلك الخطاب واستلذذ بذلك الباب واخذ عن
التميزية الحساب رده الحق الى الخلق ليسكن ما به ويرجع الى حاله في خطابه **انك بالواد**
المقدس المنزه من ان يداس بفعل طامرا وجنس والمظهر عن شهود الغير من جنس واس
والمظهر لوجود الاش **طوى** عطف بيان للوادي وصرف العملية وتانيث البقعة ونونه
ابن عامر واكونون بنا ويل المكان واقاد الاستاد انك بالواد المقدس عن الاعلال اي في
الاحكام والاحوال وساحات الصمدية تجلي عن كل شئ وزين من زين بايان وشان
لكفران وزين باحسان وشين بعصيان كلالها موصية سطوات عزها تفر كل مسبق
في كل قضية انتهى وقيل في قوله طوى اطوعك نسا ط الما لفر من حل في هذا الوادي
ووطيه طوى عن قلبه ما لا يكون مقدسا من حبه **وانا اخفي تلك** اصطفتك على الناس
بالرسالة والتكليم وقد اخرج وانا اخفي ناله بصيغة التعظيم والتكريم **فاستمع لما يوحى**
اليك وبلغ عليك وبلي لديك **انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني** بيان لما يوحى واشغار

بانه معصور على تقدير التوحيد الذي هو منتهى العلم والامر بالعبادة التي هي كمال العمل
واقم الصلاة لذكرى خصها بالذكر وافرد لها بالامر للحكمة التي اناطها بها قامت بها
المفيدة اذ امنها وموت ذكر المعبود وشكره وشغل القلب واللسان والاركان بذكره
اول ذكرى خاصة من غير شائبة بذكر غيري عامة وقال الاستاذ اى على علم منى بك
اصطفيتك وجردتك عن كل بفت موفيك بك ونفيتك عن دنسها وما كل ما
يبابيك ويقال بعد ما اخترتك فانفتحت لي وانت لي وانت محو عنك في قيامي وقوله
الى انا الله الخ تقديست عدا الاعلال في ازالتي وتنزهت عما يجوز عن الامثال والاشكا
باستحقاق في الحلال وحجالي ويقال لا عيار في وجودي فقد والرسوم والاطلال
عند ثبوت حقي محو وقوله فاعبدني اى تدل على الحكى وانتد لمرى واخضع لحيرون
سلطاني بقائمة الصلاة من غير ملاحظة محورها ومنشعبها ثورث الاحتجاب
وهو ما يوجب الحجاب ويقتضى العتاب واذا اقام القصد صلاة على بفت الشهود
والتحقيق بان محورها غير في الوجود كانت الصلاة فتح باب المواصلة والوقوف
2 محل التجويز والتحقيق بخصا بصر القرب والرفقة **ان الساعة** القناعة اتيه كايته
لا محالة فكن متبها لها في كل حاله لما ورد الدنيا ساعة فاجعلها طاعة والدنيا مرزعة
الامر **اكاد اخفيها** اقرب ان اخفيها فلا اقول انها اتيه بما فيها ولو لا ما في الاخبار
من اللطف والاعذار لما اخبرت بها واحتررت الاسرار لانها من جملة الاسرار واكاد اخفيها
عن نفسي كما ترى بها اى لو كان ممكنا اخفاوها وفي الجملة اظهر اياتها واحترمتها
لتجزي كل نفس بما تشي وافاد الاستاذ ان الفايدة في تعريف العبادة قرب الساعة
ليستفيقوا عن غفلات التفرفة في الطاعة فاذا حضر لا يقبلهم حتى حال استدامة
الذكر ما هو موعود في الاجل اكثره للمحاضرين موجود في العاجل فالحاضرة لهم كاحرة
ولذا جعلوا من امارات الاستقامة شهود الوقت فيتامه **فلا يصدنك عنها** اى لا يفتنك
عن تصديق الساعة وتحقيق الطاعة **من لا يؤمن بها** ويفضل عن قيامها وعنا لاهتمام
بامرها **واتبع هواه** تبع ميل نفسه الى اللذات وترك خدمة مولاه بتمسك الطاعات
فتردى فتهلك وتغوى وتطرح في مقام الردى وافاد الاستاذ انه اذا الكرم الله عبدا
بحسن النية في عا لمر الوجود واحضر بنبعت الشهود فلا يبتغي ان يتزل عن ساصفات
المودبة الى الخيبة والحضرة والفرقة الى حجم امل الغفلة وموتلة ارباب الحرفة ومرتبعة
تطوهم في اوديتها لفرقة **وما تلك بيمينك يا موسى** استقها مرسورة واعلامها يريد
فيها معجزة **قال لى عصاى انو كما عليها** اعتمد عليها واستند اليها فانقوى بها **واقش**
بها على غنى اعطى بها الورق على راس غنى **ولي فيها ما رب اخرى** حاجات اخر معلومة
عندنا هلهما منها انها تدفع غنى عدوى وتحترس غنى وتستهجن في حال وجدى ونفسي في
باليد اذا اظهر على واذا اعينته في الطريق اركبها فضلتني واعظم ما رباها انك قلت لي
بسيمها وما تلك بيمينك يا موسى ويقال لما قال تعالى ذلك لانه عليه السلام صحبته
هيبه المقام عند فماعة سماع الكلام فستكن بعض ما كان به من بوايه الاحلال بان
رده الى سماع ذكر تلك العصا بسبب ذلك السؤال والى ابراهيم ما فيها من الايات الباهرة
والمعجزات القادرة ويقال لما بسط الحق سبحانه كلافه اخذته ارجية الخطائب

لهذا

فاجاب

فاجاب عما سئل وعما لم يسأل بطريق الاطناب ويقال جميع ما عدا من المنافع في النقص كان
من قبل العقل فكيف جازله ان يسبها ويصيرها الى نفسه ولقد قالوا
• **ملك يا خيرة** الحمد لله يا • افاهدك ملك ما ملك لهدى •
انتهى كلام الاستاذ وفي تفسير السلي قال ابن عطاء الله تعالى بعلوم الغيب جميعها
فلا يخلق من الاشياء ظواهرها وعنده الله حقيقة ما وسررها فقال وما تلك بيمينك يا موسى
لغيره بذلك مقدرا وعلمه وان حقايق العلوم محفظة بربه فقال عصاى فقال له بل محل
لاظهار قدرتنا فيه وقال الجنيد في قوله عصاى انو كما عليها قال له الحق كلى بعينه عليه
قدبك وتستنك اليه نفسك فان الكل محل العلل وان كل ما تستكن اليه ستره عن قليل
عنه وعن ما لديه **قال الرب يا موسى** **فالقها** فاذا اى خية تسمى قبل انقلبت حية
مفرا بلفظ العصا فلهذا سماها جانا باعتبار المتبادر تورث وعظمت فيها لها ثعبانا
باعتبار المنتهى وافاد الاستاذ انه عرق ما يؤمن طوا من الاشياء من الامور المكنية والهاجرة فبهم
الشي بظاهرة ما سيب وان المستقبل بخلافه اى موسى عصاه ثم كانا لمقبود اتيه وعجزت
لا يمنته وقتته **قال خذها** **ولا تخف** فانه لما اراه حية تسرع والمجروا السجرت قبلت في ان
عنها وهرب منها وقد قيل كان بين الجيبها اربعون ذراعا فلما راي ذلك الامور العجيب
الهايل ملكه من الفرع ما يملك البشر عند الهول والمخاوف قال ابن عطاء في قوله عصاى
اخافها بالملك الى نفسه ولم يكن له في الحقيقة ان يرى لنفسه ملكا ومروى يدي الحق
فلما اضافها الى نفسه قال الرب فاقها فاقها فاذا اى خية تشي في ان وتبرأ من صفا فتبها
ملكها الى نفسه فتعطف الحق عليه فقال خذها ولا تخف فلا تهرب مما ادعيت به الملك فاق
لن تترك قال الاستاذ في قوله الرب يا موسى اطرح عن نفسك السكون الى العصا
والاعتماد عليها والركون اليها وعدا المنافع فيها فلا تقو على سر منها قال خذها لازرها
على شرط ان ترى ان المنافع والنفع لا يسلب والاعتيار **سخرها** **ها سحرها الاولى** هياتها
وحالاتها المتقدمة فقل لما قال له ذلك اطمانت لنفسه هنالك حتى ادخل يده في ثوبها وخذ
بجيبها وفي تفسير السلي قيل الحكمة في انقلاب العصا حية في وقت الكلام انه جعل اية
ومعجزة لموسى عليه السلام ولوا القاه بين يدي فرعون ولم يشاهد منه قبل ذلك ما شاهد
من ظهور اياتها لهرب منها كما هرب فرعون حين دهشته ورويتها وقال الواسطي خوف موسى
من العصا انه شاهد اثر سخطه فيها فلم يامن مكره تعالى انتهى وقد جازن دعا بعض العلماء
الالهى للصم رنا الاشياء كما هى وافاد الاستاذ انه سبحانه اشهد بانقلاب العصا من حال الى حال
مرة عصا ومرة ثعبان ثم بعد ذلك عصا نه يثبت عباده في حالة التلون مرة ومرة في اخذ
ومن رد ومن جمع ومن فرق **واضهم يده الى جناحك** اى جنبك تحت عضدك **تخرج بيضا**
من غير سواها وعادة وهو كناية عن البرص كناية السواة عن اللون ولم يصرح
باسمها لان الطباع تكرهه وتنفر عن ربه **اية اخرى** معجزة ثانية بينها غاية المبانية فيها
متمثلة لقد د البينة لتاك ثبوت الحق ووضوح الحق وقد افاد الاستاذ انه سبحانه كما اراه
اية من خارج عن بدنه ومضى لعضا اراه اية من نفسه ومضى ليد بيضا اذا دخلها
في جيبه من غير برص لها قال تعالى سخرتهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يبين لهم
انه الحق وقيل وانما قال في جيبك ولم يقل في كلك اذ لم يكن لاليسه كم **لترك من اياتنا**

الكلمى افاد الاستاذ ان الاله الكبرى هي ما كان يحده في نفسه من اليهود والوجود شوقا
وما يكون بتكليف العبد وتصرفه من فنون الاحوال التي يدركها صاعدا ونازلا **وقال**
بها بين الاثنين **الفرعون** وادعه الى العبادة على وفق العبودية **انه طهي** تكبر وعصى
2: دعوته الربوبية وفيه تنبيه بنيه على ان النبوة قبل الرسالة وان التكامل بعد كمال
الولاية ولولم يقدر فيه السراية بالهداية وافاد الاستاذ انه بعد ما استمع بلاطة
كلامه وشرف مقامه واعجب اكرامه واتم موامره امره بالذهاب لدعايه الى الله مع علمه
تعالى بانه لا يؤمن ولا يجيب ولا يسمع ولا عزوان يشق على موسى ذهابه الى فرعون وسامع
ججده منه بعد ما سمع من الله كلامه ولكن اثر امره سبحانه على مراد نفسه وخطيئته
ويقال لما امره بالذهاب الى فرعون سأل الله الهمة الثقيلة وما يتم به تبليغ ما حمل من
الرسالة ذلك قوله **قال رب اشرح لي صدري** ويسر لي أمري يعني لما امره سبحانه
بامر عظيم وخطب جسم سأل ان يشرح صدره ويفتح قلبه لتقبل اعابيه والصبر على مشاقه
وبلايه ويسهل امره بايجاد اسباب حصوله ورفع الموانع عن ابواب وصوله وزيادة الى
تاكيد المبالغة في الخصوصية **واحلل عقدة من لساني** ليفهموا قولي كلامي وقت
بيان فانه يحسن التبليغ من التبليغ ويشرح السلي برب اشرح لي صدري حتى لا تشاهد
غيرك ويسر لي أمري حتى ١٧ نطق بالمعقولة واحلل عقدة الانسانية من لساني حتى
لا انكلم الا بما تلقفه منك قال ابن عطاء اراد به العقدة النفسانية وقال ايضا اشرح
لي صدري بنور القرينة واحلل عقدة من لساني اي عقدة الاختيارية الانسانية حتى يكون
كلامي عنك وبك قال الاستاذ رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري حتى اطيق ان اسمع
كلام غيرك بعد ان سمعت منك كلامك واحلل عقدة من لساني حتى ينطق بما طبع
في صدري وتوحي حتى ارى ما ارى بك لا يرم **واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي** يعني
على ما كلفتن ويساعدني فيما حملتن قال جنيد 2: قوله رب اشرح لي صدري ايات
ما سأل الله تعالى موسى الا الاخلاقي تحسني الاحوال وتريني الاعمال وقال ابو علي
الروزباري في سوال موسى من ربه سره صدره ويفسر امره واطلاق لسانه وموارده
احيه في بيان لم يسأل ضعفا من التبليغ والبيان فان الله تعالى ايداه بالنيات وتبليغ
ولكنه عليه السلام وقف مقام الحق بين يدي الحق وسأل بلسان الحق لما قد سبق به من علم
الحق الى الخلق **اشهد به اذرى** قوتي وطاقتي **واشركه في امري** نبوت ورسالت وقرنها
ابن عامر بلفظ الجبر وخبرهما على انه جواب الامر وقال الاستاذ ضا قلبه عن الاستماع
لشهود الخلق ومخاطبتهم فسأل الخرجة عما كان به من القبض في مباسطتهم فقال رب اشرح
لي صدري ويسر لي أمري ثم لما كان ذهابه الى فرعون سأل ان يصحب اخاه معه بقوله
واشركه في امري ولما ذهب لسامع كلام الله حين قال تعالى واعدنا موسى ثلاثين ليلة
لم يستجبهم لان الذهاب الى الخلق يوجب الوحشة فطلب الصلابة ليخفف عليه كلفة المسقة
ويقال ان المحبة توجب التجرد والانفراد اذ ليس للغير مع المحبة مسامحة في الفوائد في ذهابه
الى فرعون استصحب اخاه ولما كان الذهاب الى الميقات لم يكن للغير سبيل الى صحبته
لما كان المقصود من ذهابه ما كان مخصوصا به من حالته **كيسجك كثيرا** ونذكر لك
كثيرا فان التعاون بين الربانيين ويؤدي الى تكاثر الخيرات وتزايدها **انك كنت**

موسى

بنا

بنا بصيرا ناظر ابا فعلا لنا وعالمنا باحوالنا وبان التعاون مما يصلحنا وان هارون وغير
المعين لي فيما امرتني وقال الاستاذ بين الله سالا مشاركة هارون باياه الحق ربه
لا لحظ نفسه حيث قال كي تسجك كثيرا ونذكر لك كثيرا **قال قد اوتيت سؤلك مسؤلك** ٥
يا موسى ولقد مننا عليك مرة اخرى انعمنا عليك في وقت اخر نسمع جميع المنافع الاخرى قال
حبيب قيل لموسى استكثر تسبيحك وتذكرتك ونسيت بدايات فضلنا عليك في حفظك
في ايام وردك الى الامم وتريتك في حجر عدوك واكرم من هذا خطانا معك وكلامنا لك
واكرم من هذا خطانا باصطنا عنا اياك وافاد الاستاذ في عتيق المراد اعطيناك ما
سالت وتناسيت استلنا حالك حين حفظناك في ايام وبجنا امك من الغم وربنا لك
في حجر عدوك فابن كان سوالك واختيارك ودعاؤك واقتنائك قلب امره فرعون
شفقتك واليقينا عليك محبة من حق احبك عدوك وربك بعد ما قتل بسببك ما يحضر
من الولدان فالله يدرك هذا المنى هو الذي اناك سؤلوك وحقق لك ما سؤلوك **اذ**
اوحينا الى امك ما يوحى بالالهام او في المنام ما يوحى بالمرئى الا بالاعلام **ان قد فيه**
اي اطرحه عن حجر قلبك في التابوت اي لصندوق الشبيه بقبرك **فا قد فيه في اليم**
اي في الغم وهو بحر النيل على ما قيل **فيلقه اليم بالساحل** امر يعنى بحر مبالغة في الامر
يا حذه عدولي اي في منازعة الوهنية **وعدوله** في مخالفة العبودية وزوال الامور
الملكية وتكرير عدو والمبالغة بالاولاد باعتبار ما وقع والثاني باعتبار ما يتوقع **والقيت**
عليك محبة مني اي محبة كائنة مني قد زرعتها في قلوب العباد بحيث لا يكاد يصير عنك
من راك من اصل البلاد فلذا احبك فرعون مع ما كان يفتل من الاولاد ويجوز ان يتعلق
منى بالبيت الى احببتك ومن احب الله احبه ما سواه وافاد الاستاذ انه يقال في لفظ التماس
فلان التي محبته على فلان اي حبه ويقال والقيت عليك محبة من طهرت في قلوب الناس
محبة لك فان الحق اذا احب عبدا فكل من شاهده احبه ويقال جعل ملاحة في عينيه
فكان لا يراه احدا الا احبه ويقال القيت عليك محبة الله لا تكون الا بانبات الحق سبحانه ذلك
في قلبه وفي معناه ٥ ان المحبة امرها عجب تلقى عليك وما لها سبب وافاد الاستاذ انه سأل
رباه في حجر عدوه وكان قد قتل الوفا من الولدان بسببه وبلا كل احد كان بعده الا بالامر
فانه كان بسني قبله فاليوم الذي اخذ موسى في حجره كان قد امر بقتل كثير من الولدان
من حذره فخرانه رضى من هلاك ملكه على يده ليعلم ان اسرار الاقدار لا يعلمها الا الجبار
ويقال كان فرعون يسمى والدموسى واباه ولم يكن في الحقيقة اياه وكان يقال لا
موسى ظير موسى ولم تكن في الحقيقة كذا فحث الدعوى بالآبوة والنبوة لم يكن لها
تحتقن وحيث كان اللقب محتقن وحيث كان المعنى والحقيقة لم يكن عن ذلك خبر ولا
عند احد من ذلك معرفة واثرة كذا الحديث والقصته اي مما يوجب حدوث القصة وقد
جاء في الاخبار ان الهنر القاه على الساحل فخر الى فرعون فلما وقع نصر امره فرعون
عليه باشرجه قلبها وكذلك وقعت محبته في قلب فرعون ولكنها كانت اضعف
تسبقت بقولها قرة عين في ذلك ولولا انها علمت انه اخذ شعبه من قلب فرعون كما
اخذ من قلبها لم تقدر قرة عين في ذلك ثم حكى ان موسى لما وضع في حجر فرعون لظروعه
فقال فرعون ان هذا من اولاد الاعداء فقالت امراته اني صبي لا تميزه وتشهده

من اي ثبت في قلبك فان محبة

انه لا يميز بين النار وبين غيرها من الجواهر والدينا وادوات ان تصدق قالها وتحقق
حالتها فاستقصى من شيئا من النار وشيئا من الجوهر والدينا رفاخذ جبريل يري من الميل
الى الجوهر والدينا ووصفها الى صوب النار فاخذ جرة بيده وقربها من فيه فاخرقت
لسانه وعظم شانه ويقال ان العقدة التي كانت على لسانه انما كانت من ذلك
الاحتراق في زمانه ويقال انهم شاهدوا ولم يشاهدوا اذ العجب انه لم يحترق
يده من اخذ الجرة واخرق لسانه من اثر الشعلة ليعلم ان هذا الامر ليس بالقياس
المقتضى شانه بل فعل لما يريد سبحانه ولا يخفى انه لا ياله في عدم احتراق
يده غايته انه على عادة الصغار اما الجرة الى فيه فانثرت لسانه كمال لطافته ولا
يبعد ان يقال ما اخبرته به مجازاة لجرها لحيه فزعون اوليها وجهه **وتنصنع**
على عيني ولتري حال كونك على مرأى مني وحسن اليك عني وان ارا عيك وراقبك
يعين عياني وبين رعايتي وحسن حمايتي وقال الاستاذ لا يمكن غيرك يستهلك عني
ويقاد حفظك عن كل غير وحديث سوى حديثنا ويقال اما وكلنا حفظك الى اجد
سوانا اذ **نقش اختك فتقول هل اذكركم على من يكفله** ثم وذلك انه كان لا يقبل بشي
المراضع فجات اخته مريم وقيل كلثوم متفخصة خيرة ومحبسة امره فصا د قهرهم
يطلبون موصنة له يقبل ثديها فتاقت هل اذكركم على من تكفله به لكم فقالوا بل فجات
بانه فقبل ثديها **فرجناك** اي فردناك الى امك وفاقبولنا انا رادوه اليك **كي**
تفرغينا بلفظك ويقال **واحترك** هي بفرأقك اوانت على فراخها وفقد اشفاقها
واقاد الاستاذ ان البلا على حسب قوة صاحبه وضعفه فكل ما كان المرء اقوى كان
بلاؤه اوفى وكل ما كان امنوع كان البلا اخف وقد كانت ام موسى ضعيفة فرد اليها ولد
بعد ايام قليلة ويقوم لما قوى في حاله لم يصل اليه يوسف الا بعد سنين طويلة انتهى
ويؤيد ما ورد في الحديث من هذا المعنى شيئا للناس بلا الانبياء امثال فالامثل من
الماديا والاصفيا **وتنزلت نفسا** اي نفس النبي الذي استغاثه عليه السبطي قال الوسطي
القاه في اعظم الاسواق حتى يجلد طعم للاصطفا **فنجيناك من الغم** انهم فتنه خوفا من
عقوب ربه **وفتناك فتونا** ابتلينا بك ابتلا كثيرا وانواعا كثيرا وخلصناك مرة
بعد اخرى وهو اجل لما ناله في سفره من الهجرة عن وطنه الفة ومشييه راجلا على خداه
وقد زاده وايجاد نفسه مع ما سبق له من وضعه في تابوت الفهم وقد فقه في الامر وما
لحق في رجوعه من ضلاله طريقة وتفرق عنه وتشتت حاله مع اهله وكل منها فتنه وبلية
ومحنة وقد قال تعالى ونبلوكم بالشرف والخيبة فتنه وقال ابو الحارث فتناك بنا غم اسوانا
واقاد الاستاذ انه اجرى عليه ما هو في صور كثيرة من قتل النفس بغير حق هنالك ثم يبين
انه لم يضره ذلك فليست العبرة بفعل العبد وقلة بل العبرة بعناية الحق لشان احد
وعداوته لاخر ويقال كم من ناس لا يؤمنون وقد ضربوا الوفا من السوط والخسبة
ومقتول موسى مات بالوكزة فما الذي اوجب من وفاته لولا انه اراد به فتنه موسى
وشدة بليته وروي في بعض الكتب انه قام سجدا لله كذا ما قاما سمعه كلامه
كل مرة باسما اخر نوعا وحسنا وفي كل مرة يقول له وتنتل نفسا فنجيناك من الغم
اريناك عيني اجمع حتى زال عنك ما داخل من الغم بصفة مفتحة في الرفقة فلا ارباك سر

جبران التقدر رغبناك من الغم في التدبير وقتناك فتونا استخلصناك لنا حتى لا يكون
لغيرنا ويقال جتنا عليك البلا ونوعنا الفنا حتى جردناك من كل اختيار واداة تفرغنا
وقتناك الى ما استوجبه من المقام الذي اهلناك له من النبوة والرسالة **فلمنت عيني**
فتنا لا وفي الاجلي وهو عشرين **في امل مدين** بينه وبين مصر ثمان مراحل **ثم جيت**
على قدر على مقدار معين من الزمان قدرته لان اكلك وبنا رسالة اكلك غير مستقدر
عن اوانه ولا مستأخر عن اياه وعلى مقدار معين من السن يوحى فيه غاليا الى الانبياء
ويكمل عنده حال اكثر الاوليا ومواريمون **سنة يا موسى** في تكرير انذارا الى كمال الاعتناء
واقاد الاستاذ ان الاجل اذا جال الاشياء فلا تاخر فيه ولا تقدم وانتهى وفي قريب من معناه
• بينهما خاطرا مني بالتلاية • ساج في فؤاده وفؤادي •
• جمع الله بيننا فالتقيت • هكذا بينة بالامعاء •

وامسطنقك نفسي اخترتك للام قدسي ومرام اني حتى لا تخار عيني وقال الاستاذ
استخلصت لي حتى لا تصلح لاحد عني ولا ياتي منك شيء غير تبليغ رسالتى وما هو مرادك
منك اى من اشاعة حكاييتي وروايتي ويقال انك تترك وتعلت اقبالك على دول غيري
وحلت بينك وبين كل احد من هود وفي **اذ هبت انت اصالة واخوك تنعابا يا لي** بمعنى
ولا تنيا لا تقصرا 2 ذكرى في تبليغ امرى ولا تقصرا عن الاشتغال بذكرى قال سهل انك
الذكر باللسان وتغفلا عن موافقة الجفان **اذ هبنا الى فرعون انه طغي** تجاوز عن حد النبوة
يدعوى الربوبية قال ابن عطاء هبنا الى فرعون بعبارة الغدرة في الطريقة وهما مبعوثا
الى السموة بشاراة البشارة في الحقيقة لان الاعمال ليس لهم عنده من المظن ما يرسل
اليهم الانبياء ولكن يبعث اليهم بعض انبياءه ليخرج اوليائه من بين اعدائه **فقولا له قولا**
لينا بينا له امرا هينا مثل هل لك ان تتركى واهديك الى ربك فنقشى اعداه شيئا
لا يهرم ويملك الارز والدر وقطره قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
لعله يتذكر الاموال السابقة **او تحشى الاموال** للاخفة والمعنى باشرا امر الدعوة على طائفة
انه يثمر النتيجة ولا يجيب سعيكم في الاخيرة والفايدة في ارسالها والمبالغة عليهما في
اجتهادهما مع علمه سبحانه بانه لا يؤمن الا بالحق فقطع المعذرة واطلها بالقدر
قال له وجورك هذا رفقتك بمن محمدك فكيف رفقتك بمن عبدك وقال ايضا لا يني
احسن اليك في ابتداء امرك فلم تكافيه فاحببت ان اكا فيه عنك **قلا ربنا انا نحا**
ان نغزط علينا اي يجر علينا بالعقوبة ولا يصبر الى اتمام الدعوة واطلها بالمعجزة وان
يطغى يزداد طغيانا في النعمة وكفرا بالنعمة وفي الاشارة الى ان الخوف الذي
يجعل حيلة الانسان اليه لا يلام صاحبه عليه واقاد الاستاذ انها لم يخافا على انفسهما
شقة عليهما ولكن قال انا نخاف ان يجل بنا مكروه من جهته فلا يحصل منا ما تاملنا
به من القيام بامر دعوته فكان ذلك الخوف لاحل به لا اجل حفظ انفسهما ولا لغرض سوى
رضاه ويقال لم يخافا من فرعون على انفسهما ولكن خافا من تسلط الله اياه عليهما
واما راعيا حسن الادب في فصل الخطاب **قلا لا تخافا من عني** ان يضر كما اننى معكما
بالحفظ والنصرة **لما اسع وارى بينه وبينكما** فحدث في كل حال ما يضر شره عنكما
واقاد الاستاذ انها تظن ان استغلاب هذا القول من الحق سبحانه بقولها انا نحا

وكان المقصود لهما ان يقول الحق اني معكما والافاني بالخوف من غير الحق لمن هو مخلص
 بالنبوة والرسالة وبما ذكره الحق من ان يقول الحق اني معكما فتقويا على الذهاب البحر
 من جهة دعوة الدين اذ من شرط التكليف التكليف ولذا قال ٢٠ بعد ما قال لهما انيا
 الان بغيرنا بعد ما انت معنا **فانقيها فقولوا انا رسولا ربك** بالدعوة الى التوحيد
 والنبوة لا يستغاد من قوله تعالى فقل هل ينكر اني ان تركي واهدك الى ربك فتخشى
فارسل معنا بنى اسرائيل الذين هم من ذرية الانبيا ومن جملة المؤمنين والاوليا ولا
تغدرهم بالتكليف الصعبة في ايدي الاعدا وافاد الاستاد انه طالم البلاء بنى اسرائيل
 من جهة فرعون الذين فقدوا ذكهم الحق سبحانه ولو بعد حين وهذا عاقبته باجرا
 سنته في برية يرحى عنان الظلم المليم لكن اذا اخذه فاحذه شدة يدايم **وقد**
حيثك باية من ربك بعلامة هي معجزة مصدقة لدعوى الرسالة وفيه الإشارة
 الى ان وحدة الحق كفاية في وضوح الحق وافاد الاستاد انه ما تفهم تلك الآية
 البينة وانما تأكدت عليهم الحق فاذا غنى بصر القلب فيمن تنفع بصيرة الحق
 وفي معناه قالوا **شعروا**

وفي نظر الصادق الى الماحضة اذا كان ممنوعا سبيل الموارد

والسلامى سلاما لله او سلاما او السلامة في الدنيا والعقبى على من اتبع الهدى
 قال الامام من سبقت له العناية اتبع الهداية في البدنية والهيانية وافاد الاستاد انه
 انما يتبع الهدى من كمال عيني قلبه بنور العرفان واما من كان على قلبه غشاوة الجهل
 وقساوة النسيان فممن يتبع الهدى الثابت بالبرهان **انا قد اوحى اليك ان الهدى**
 اي في الدنيا والعقبى **على من كذب وتولى** اعرض عن الهدى واقتل على الردى وافاد
 الاستاد ان فتوة القلب نوع عقوبة وكذا الفتنة في الطاعة وكذا الضلال نصيبا لكل
 في النفس والمواد والاحوال **قال اي بعد ما انقيا** وقال الامام **اي من ركبنا يا موسى**
 هذا من باب الاحتياط لانه الاصل في الخطاب فكذلك في الدعاء ما فيه من مراعاة روس
 الاى **قال ربنا الذى اعطى كل شئ خلقه صورته وسيرته وما خلق الا حله** ويطابق حاله
 ويوافق كماله **ثم هدى** ثم عرفه كيف يرتقى باعطائه وكيف يتوصل به الى كمال بقائه
 اختيارا وطبعيا وهو عبارة في غاية البلاغة مع اختصارها على اعراها عن الموجدات
 بأسرها مقتفرا اليه ومنهم عليه في حد ذاته وصفاته وافعاله وان العنى القادر ربنا
 المنعم على المطلق هو الله لا سواه وافاد الاستاد انه انما اجاب موسى عن هذا السؤال
 بالحوالة على فعله ليعلم ان الدليل على ثباته سبحانه ما عليه من فعاله عز شانه **قال**
فما بال فرقون الاولى فما حال الامم لما صبية بعد الامانة من السعادة والشقاوة
قال علمها عند ربى لا عند غيره **في كتاب مثبت في اللوح المحفوظ** او في كتاب الحافظة لا يصل
الى لا يخطيه ولا يفتنى فانما يحال على العالم بالذات وقال الاستاذ اى بما يمكن
 ان اخبركم بما اخبرني به ربى فما عرفني عرفته وما ستره على وفتت **الذى جعل لكم الارض**
مهادا فبساطا وفراشا وقد الكوفون مهديا اي كالمهد مسبوطا ومهدا وافاد الاستاد
 انه سبحانه جعل الارض مستقرا لآبائهم وجعل آباءهم مستقرا لمساكنهم **وسلك لكم**
فيها سبلا بين الجبال والودية والفلوات والبرية لتسكنونها من ارض الى ارض لتتقوا

منافعا

منافعا وتصلوا منها بها هذا وعند ارباب الحقايق الطرق الى الله بعدد انقاس الخلائق
وانزل من السماء ماء لاجبا بناكم وقد يكون من الامن الايمان الذي نزول ما به العلم والحق
 من عالم لسماء **ازواج اصنافا من نبات شتى** متفرقة في الصورة والهيئة ومختلفة
 بحسب المنفعة المعدة لانواع البرية كما يشير اليه قوله **كلوا واربعوا انعامكم ان في ذلك**
لايات لاولى النهى لذوى العقول الناهية عن ارتكاب القبايح واتباع الفساح
 منها من الارض **خلقناكم** فان التراب اصل خلقه اوليا بكم واول فطرة مواد ابدانكم
 واعصا بكم **وفيه نفيكم** بامانتكم وتفكيك اجزا بكم **ومنهم من اخرجكم نارا اخرى** بتأليف
 اجزا بكم المتفككة المختلطة بالتراب على صورة السابقة ورد الارواح اليها في الدار
 الاخرة والاخرة الاولى هي لحاق منها وادخال الارواح عليها وكأنه اشهر الى هذا
 الباب في قول بعض اهل الباب ما للتراب ورب الارباب وافاد الاستاد ان الاحصاء
 قلوب الارواح ودايع فالقالب تستبها التربة والودايع صفتها التربة والقالب
 يربها بافضاله والودايع بكشفه جلاله ولطفه جماله وللقالب اليوم اعتكاف
 على بساط عبادته وللدوايع انصاف بدوام معرفته **ولقد ارسلنا فرعون اياتنا**
كلها بانفاها واصنافا منها من الافاقية والانفسية والايات التسع المكونة في القضية
فكذب بحسن الاية والى عن قوله الايمان والطاعة وافاد الاستاد بجمعه واجاءه عن
 شهود ذلك بسره فاجمع فيه من كلامه وانما انتفع بما حذر من انتقامه وبشره به
 من انعامه **قال اجبتنا لئن جاءنا من ربهنا** **سبحك يا موسى** هذا نقل وتحرير
 ودليل على انه علم كونه محققا في امره حتى خاف منه على ملكه فان ساحرا لا يقدر ان يخرج
 ملكا مثله من محله **فلما تبين للمعارض** **سبحك** وقال الاستاد دعاهم موسى الى
 الله تعالى وخاطبهم من حديث العقبى بتبشير ثواب وتخويف عقاب فلم يجيبوه الا
 من حديث الرضا دلالته وضلالته وما زادهم تكبر وموعظة الا ازدادوا غفلة
 وجهالة كذا لك غفلة من وسمه الحق باعباده عن باب مراده ولم يكن له عرفان ولا
 بما يقال له ايمان ولا يتأسف على ما يفوته من مقصده اذ لا تصديق له بحقيقة ما هو
 بصدد **فاجعل بيننا وبينك موعدا وعدا لا تخلف نحن ولا انت** ايمانكم نادى من
 موعدا حتى تقدر مكان الحجاز وعد **سوى** منتصفا يستوى مسافته اليك والينا وما هو
 اظهر رعاية الايمان وبناية الانتصاف وقد انعموا وعاصروا حجة بالضم وكلام نونه الا
 الحسن البصري وافاد الاستاد انهم تاهبوا المناصبة الحقيقية وتشرعوا في مخالفة الطريقة
 ففهمهم المشنة وكسبهم القدرة وكما قال بعضهم

استقبلني وسيفه مسلوك وقال لي واحدنا معزول

قال موعدكم يوم الزينة اى مكان الحجاز وعدكم مكان اجتماع يوم زينتكم وهو يوم عيدكم
 في قريتهم او ملتزم وانما هيمنة سحابة ليطهر الحق ويظهر الباطل على رؤس الاشهاد وسيع
 ذلك في اقطار البلاد **وان يحشر الناس حشرا** اى وقت ظهور الاعداء فصار يوم عيدهم
 وقت وعيدهم وافاد الاستاد انهم تواعدوا ان يجتمعوا الى يوم كان يوم عيدهم وقصدتهم
 ان يغلبوا موسى بمشبه من الناس في امرهم وارادوا ان يصح للناس امتدادهم فكان في ذلك
 انصافهم فتولى فرعون اى اى بر على نيته واعرض عن ربه واقتل على مكره **جمع كيد**

او دية قلوب العلماء خرجنا
 التفات به اى بسبب
 الماء النازل من السماء

اي ما يكاد به من السهوة والانه من جيلاتهم وعصبياتهم بحسب تخيلاتهم وتمثيلاتهم
ثم اني بالمكان السوي والموعود المستوي وقد حشد الناس ضحي وتقدموا لسهوة في مقام
المعاوضة **قال لهم موسى ويلكم اي من المولى لا تقتر وا على الله كذبا بان تدعوا اياته**
سحرا وصاحب معجزاته ساحرا **فليسكنكم** يتاصلكم **بعذاب** ويهلككم بحجاب وفرا حجرة
والكساي وحفظ بالضم من الاسكات وهو بعض اللغات **وقد خاب من افترى اي خسر**
من كذب على رب الارباب كما خاب فرعون في هذا الباب وافاد الاستناد انه كاد فرعون
فيكيد واراد فاريد وادعى الاستعلاء فاذل واذيق الباس ولم يفاد فرعون شيئا
من البله والحق ولم يدع موسى شيئا من الوعظ والرفق فقال **ويلكم لا تقتر وا على**
الله كذبا واعلموا انه لا طاقة احد مع الله اذا عذب ابدا **فتنازعوا اي فرعون وقوا**
لتجبرهم **امرهم اي في امرهم بينهم اي فيها بينهم واسروا النجوى اي اخفوا تناجيهم**
عن غيرهم **قالوا ان هذان لساحران اسمان على لغة من جعل الالف للتثنية في**
الاحوال الثلاثة واسمها صمير الشان وخبرها هذان لساحران واللام زائدة ولهما
في مقام التاكيد فائدة وقد اورد ابن كثير وهو ظاهريان كثير وحفظ ان
هذان على انهما في الحقيقة واللام هي لفظة اولية واللام بمعنى الاستئناس
يريد ان **ان يجركم من ارضكم بالاستعلاء عليها بسحرهما من جهة ميلهما اليها وبسحرهما**
بسط يقنكم المثل يدعيكم الذي هو افضل المذاهب واكمل المراتب فيسطلاه باظهار
مذاهبها واعلاذ بينهما لقوله ان اخاف ان يبدل دينكم وافاد الاستناد انهم قالوا ان
هذان لساحران في دعوتهما كاذبان وقصدت اخراجكم عن بلدكم والتشويش عليكم
في معتقديكم **فاجمعوا كيدكم من الاجماع اي فاجمعوا اليه واجعلوه مجمعا عليه لا يتخلف**
واحد منكم لديه وقد اورد ابن كثير فاجمعوا بهم الرصد وقبح لهم **ثم ايتوا مصطفيين**
لانه اهيب في صدور الرائي فيل كما نواسع في الفاع كل واحد منهم حبل وعصا فاقبلوا
عليه اقبالة واحدة **وقد افزع اليوم من استعلاء قاز بالمطلب من استولى وغلب قالوا**
يا موسى اما ان تلقى واما ان تكون اول منلقى اي اختر لقائك او لا والقانا والا امر
بالحاقونا والقائك **قال بل القوا مقابلة ادب باديهم وعدم مبالاة بسحرهم واجحاح**
الي ما ادهوه من ميلهم الى البعد بذكر الاول في شتمهم فليس ذلك ادنى لهم في عمل سحرهم
لان يبرزوا امامهم ويظهر امامي وسعهم فيفقد فانه سبحانه بالحق على الباطل فيزيمه
ويذهب شأنه **فاذا احبا لهم اي فالقرا فاذا احبا لهم في المفاجاة وعصيتهم بجبل الى**
من سحرهم انما تشي وذلك بانهم لطخوها بالزريق فلما ضربت عليها الشمس اضطربت
فجبل اليها فحركت وفزعوا بن ذكوان على اسناده الى صير الجبال والعصا واهلها تشي
منه بدلا لاشتمال **فا وجس في نفسه خيفة موسى** فاصغر منها خروفا من مفاجاته
في التفتت على ما لم يقتضه الخيلة البشرية **قلنا لا تخف من الآتور والهيبة والاحوال**
الحياة لينة **انك انت الاعلان** في المراتب الجلية والمناقب العلية لا تلك في الطريقة الحقيقية
والجادة السوية قال ابن عطاء قلنا لا تخف من غيرنا فانك بمرى منا وانك القام بالسب
وهم المعتمدون على الاسباب اي فانت على الباب وهم المعبودون بالحجاب وهم على التوهم
وانشأ في صوب الصواب **والق ما في يمينك** فانها شاهدة صدق يمينك في حق دينك

ولا تبال

ولا تبال بما في ايديهم من جبالهم وعصيتهم **تلقف** تتبلغ عصاك **ما صنعوا اي ابطوا هذا**
واصله تتلقف وحذقنا حتى التنا وتوا حفص بالتحقيق من لقت معق تتلقف وفزعوا بن
ذكوان بالتشديد والحال على الحال والاستئناس **انما صنعوا اي صوروا وزوروا وكذبوا**
ساحر مكرما كرماءهرو وقرا حرة والكساي سحر يعني ذي سحر وانما وهذا الساحر ان المراد
به جنس المطلق ولذا قال **ولا يفزع الساحر اي هذا الجنس المحقق حيث اني حيث كان واني**
افزع وحيث فعل ولم يفعل **فالق السحر سجدا اي فالتق عصاه فتلقفت ما عداه لتفوق**
عند السخرة انه ليس بسحره ومكيدة وانما هو اية ومعجزة الكمية فالقيام ذلك على
وجوههم سجدا لله فبوة عما صنعوا الغير رضاه وقد روى عن عكرمة انه راوا في سجودهم الجنة
وما لهم من منازل القربة **قالوا انما يربها روك وموسى اخر لوس الاية والق اي**
فرعون امنتم وقد اعفص وقتل امنتم له اي سلمتم لموسى وامنتم بالله لاجل موسى **فقلنا ان**
نكم في الايمان له انه تكلمكم في فكم الذي علمكم السحر وقد توطأتم على هذا الامر
فلا فظعن ايديكم وا رجلكم من خلاف اي اليد اليمنى والرجل اليسرى ولا صلبكم في
حذويع التخل اي عليها وتعلم انما يريد نفسه وموسى ورب موسى شاعرا قول انا ربكم
الا على اشد عذابا وابقي ادوم عذابا قالوا انك لن توثرك لن نعتار امرك على ما جانا من
البيانات الدلالات الواضحات والذي فظرونا اي وتختلف على ذلك بالله الذي خلقنا فانفض
ما انت قاض له اي حاكم به او قاضيه اي ضائفه وناعله قاله والنون من ثوابه على
الاشياء مما سواه هان عليه ما يلقي في ذات الله وافاد الاستناد انهم لما خيلوا للناس باللقا
الحبال والعصى بها حيات واهوا انها ذوات حياة واتبع عصى موسى حملتها حين حملتها
تتحقق للسحرة ان هذا امر سماوي وحكم الهى حيث تلاشى عين ما كان معهم من اوقاد الحبال والعصى
وصار النيران عصى كما هي مستند والله مومنين تايدين وانقلب فرعون وقومه غايبان
وتوعدهم بالقتل والقلب وتكون من العذاب الصعب فيعد ما كانوا يقسمون بعبادة فرعون
كانوا يجلفون بالله فيقولون لن توثرك على ما جانا من البيانات ولما طلع في اسرارهم
وانكشف الامور بانوارهم فظفروا ببيان التضديق وتكلموا بمرهان التحقيق وسجدوا
بقولهم لشهودهم وسقطوا على وجوههم لمعبودهم ولم يحشوا بما توعدهم به من
العقوبة لما تحقق لهم سوا طبع المعرفة ولواع القربة وراوا كل ذلك من الله في الحقيقة
فاستعذوا بالبلا وتخلوا اللاوا وكانوا بالعدوة كفا واسجرة فامسوا اخبارا بمرره
انما تقضى هذه الحماة الدنيا انما تصنع ما تمناه او تحكم بما تراه في هذه الدنيا والاخرة
خير وابقى لاهل التقوى علما ان البلا في الدنيا سينقضي وان تبادى وينتهي وان
تقضى **انا انما برنا ليفزع لنا خطايانا من الكفر والمعصية وما اكرهتنا عليه من**
السحر في معارضة المعجزة والله خير ثوابا وابقى عذابا وافاد الاستناد انهم الاشياء
على اهل معرفته مغفرة الخطيئة هذا ادم عليه السلام لما استكشف عن جال وحل بهما
من حسن ماله قال ربنا طمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
وهذا نوح عليه السلام بعد مفا سانه طول البلا قال في حال النداء والتفزع في جز
اكن من الخاسرين وهذا موسى علم الام يقول اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له وفي لك
لبنينا صلى الله عليه وسلم واستغفر لذنبك ومن عليه بقوله ليفزع لك الله ما تقدم من ذنبك

منها

شئ من المعرفة وان يصط عليه
انوار العناية ابصر الحق
سبحانه باشرارهم

وحسن الإدارة على وفق الادب وكذا الواجب في مجاوزة من ظهر منه الحدة ليلا يترقى الامر
الى الوحشة والشدّة ويقال لما صاق قلب موسى عليه السلام لما شاهد من قومه بالعائنة
عبادة العجل الذي هو من جملة الاصنام ولقد كان سمع من الله ان السامري اضلهم وقال
انا قد فتننا قومك من بعدك ولكن قيل ليس المجرى كما لعين انى ولا تجنى ان اخبار الله تعالى
اقوى من معارضة موسى وانما وقعت مطابقة رؤيته على وفق سماع قضيته ولذا قال بعض
ارباب الحال لو كشف الغطاء ما ازدت يقيننا في امر المال واما حديث ليس المجرى كما لعينة
على ما رواه الطبراني في الاوسط عن انس والخطيب عن ابن مسعود فمحول على خبر الخلق على انه
قد يقال ان علم اليقين ليس كعين اليقين لتقوى العلم القلبي بالعلم العيني فكانه علمان
وهما خبر من علم واحد في عالم البيان ومقام العيان ولعل هذا محمل كلام الاستاذ في افاد
ويويل ما رواه احمد في مسنده والطبراني في الاوسط والحاكم في مستدركه عن ابن عباس
بلفظ ليس المجرى كما لعينة ان الله تعالى اخبر موسى بما صنع قومك من العجل فلم يلق الا لواح
فلما عاين ما صنعوا النقيض لالواح فانكرت هذا ولا يبعد ان يقال انه في وقت سماع الخبر كان
في مقام الجمع من حال السكر والمجون والسكران تحت الامور بحضرة الرب في نعت التمكن وفي
زمان معارضة الاشركان في مقام التفرقة من حال الشعور واليهو والحركة والنصرف
بالحكم على وصف التلويح والله اعلم بحقائق الدين ودقائق اليقين **قال** اي موسى ملكنا
الى السامري منكرا عليه مما ظهر له به **فاحطبك** ما شاكك وما يربها نك **يا سامري** على
ما ضللت واضللت وافاد الاستاذ ان موسى عليه السلام سأل كل احد بنوع اخر من الكلام
في مقام التغيير ومعارضة مع قومه ومطالبة لته لاجله وتغييره في نفسه لم يغيره النقد
ولم يوخز الحكوم عليه في عالم التدبير **قال** اي السامري **بصرت بما لم تبصر وابدت ما
كنت اكره** والكساي بالخطاب اي علمت بما لم تعلموا وطلعت لما لم يظنوا اورايت ما لم تروا
وهو ان خير بل حاله على فريس الحياة حين ذهابك الى بطور المناجاة الله وهو روحاني محض
لا يمس اثره شيئا الا احيا **فقبضت قبضة من ثوبي** اي من ثوبي موطن حافز فرسه
على وجه الفتور وفي حين الوصول **فقبضت قبضة من ثوبي** اي تلك القبضة من الثياب في الحلي المذاب
وكذلك سؤلتني ليقبض من ثوبي وحسنه الى هذا الباب وافاد الاستاذ ان تحصيله
من بينهم حق عرف جبريل بعلامته وقبض الثياب من موضع حافز الله وما التقي روعه
من ان ذلك سبب حياة العجل وموت العباد كل ذلك اشيا نافضة للعادة وقعت على
وفق الارادة ثم كان سبب هلاكه في التدبير ليلا يامن احد حتى مكر التقدير ولا يركن الى
ما هو في الصورة وفق فعله في الحقيقة مكر وخرق ولقد انشدوا

فامنته فاتاح لي من مامني مكر الكذابين يا من احببنا

قال موسى فاذ هبت اي من باب الرب فان لك في الحماة عقوبة على فعلك ان تقول
لا حساس خوفا من ان يمسك احد فتأخذك المحنة وكذا من مسك فتعاقب الناس ويحكمونك
فيكون كالوحشي لنا فطريرا وحيدا وعن اهل التوحيد بعيدا وهذا ماد من الدنيا وان
لك موعدا لن تخلفك الله بل ينجزه لك في العقب وقتا ابن كثير وابوعزير بكسر
اللام اي لن تخلف الواعد لك الموعد وافاد الاستاذ انه لم يخف على موسى عليه السلام فابتر
التقدير وانفراد الحق بالابداع والتقدير ولذا خاطب الحق بقوله اني لا فتشك في مقام

التقدير

بلغ مقابلة
ما رتد

التقدير ثم لم يدع مع ذلك اخلال العقوبة **يا سامري** على ما استحقته من التقدير ليعلم ان الحكم
في الاجاد والابداع وان كان للعلم الخبيث المطالبة والمعانة تتوجه على الخلق في مقتضى
التكليف عليهم واجزا الحق ما يجريه ليس بحجة للعباد ولا بعدد مسوع لديه **وانظر الى الهلك
الذي ظلت عليه عاكفا** ومت على عبادته مقيما وصوت لا جها عند الحق والخلق مليا **الذي**
بالنار حتى يصير رما **انظر لنفسه** لتدريته في **اليوم** **انفسا** فلا يصادف منه شيء أصلا
والمقصود من ذلك زيادة عقوبته واطهار كمال عباده ووجهاته جماعته وافاد الاستاذ ان كل
ما تلقى به القلب من دون الرب يبين الحق سبحانه محقه ولهذا يذنب في الاصنام عند النار
مع الكفار وليس لها جرم ولا امر ولا خبر ولا اثر **انما الحكم المستحق** لعنا دتم **الله الذي**
اليوم اذ اذ احد يما تله في ذاته اوبدانية في صفاته **تروسع كل شيء علما** اي لا نهاية لعلومها
بخلاف العمل فانه مثلي في العباد حال حركاته وسكناته وقال الاستاذ اي لا مثل الذي هو
جواد لا يعلم ولا يقدروا لا يسمع ولا يبصر ويكن ان يستحق ويحرق يعني وثم يفرق ويجزي **كذلك**
نقص عليك من بنا ما قد سبق من اخبار الامور الماضية واحوال الامم الدارجة بقصر لك
وزيادة في علمك وتكثير المجرى وتذكير المستبصر من من انك وقال الاستاذ لعرفك
احوال الاولين والآخرين لئلا يلتبس عليك شيء من طوق العالمين فتساقط باهام ويجمع
فيك منفرقات منافعهم ولكن تعلم اننا لم تبلغ اهدا مبلغك ولم يكن لاحد منا مالك وتقف
سرك وتختفي امرك ونظرك على احوال الكافة ولا يطلع احد على سرك الخاصة **وقد اننا لك**
من له ناذ كراي ذكر اجميلا وصيلا ويورد ما اذا الاستاذ بقوله انبتنا لك من عندنا
شرفا ونحو المثلوك فيه احدود خرا وذكرنا لك بالسلف لك من العهد معنا وحدنا لك
قديم تخصيصنا اياك وكرم اقبالنا عليك اوكتنا بنا مشتملا على هذه الاخبار حقيقا بالتكر
والاعتبار ويقويه قوله **من اعرض عنه** اي عن الذي هو الغزان الجامع لوجوه السعادة والنجا
او من اعرض عن الله واشتغل عنه بما سواه فانه **يجل يوم القيامة** **وروا** **اجلا** **وجيما**
واما عظيما **خالدين فيه** في حمل وزره وتجل امره **وسا لهم يوم القيامة** **حلاي** **يسين**
حلا وزرهم وساحا لامرهم وافاد الاستاذ ان المرهون عنه شركا وجهلا يعملون غذا وزرا
وثقلا او ليك بعد واعن محل الموضوعه فغوبتهم لا تزيد على الامم بقوسهم واحراق اشيا حرم
يعني لعقبة نسبة او اقام واما اهل الموضوع فلو غفلوا عن سعة اوسره لمحظة اذ في
الحال على ريسهم البلاء وانزل على بقوسهم المناجيت تتلاشى في جبينهم عقوبة كل واحد من غيرهم
انتمى واشار هذا المعنى الى قولهم الحجاب اشد العذاب وان عتاب الاكابر فوق عذاب
الاصا عز كما يستفاد من قوله سبحانه لا فتاك ضعف الحياة وضعف الملمات وقوله تعالى
يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين **يوم ننفي**
في الصور وقد ابوعزير بالون على اسناد النسخ الى امر نفيها له في الماثر **وتحشر المحرمين**
يوحيد زرقا زرق العيون اوزرق البعد او الوجه وهو سواده او عيا فان حدة العجم
تزرق وافاد الاستاذ ان يوم القيامة لهم موجل وهو بعد النسخ في الماثر على ما ورد الخبر الماثر
ولا خرس فيامة معجزة معهم بحاسبة وعليم مطالبة ونواب واصل وعذاب حاصل فكل يرد
على تلوا مرقوم في الاخرة يرد على سوا بر آخر من عقوبة في الحياة الحاضرة **يتخافون** **يوم**
يخففون اصواتهم لما يلاصدورهم من هول حالاتهم **ان يشتم** **في الدنيا** **الاعشار** **يستقصرون**

مدة بشرهم فيها لذوا لها وسرعة انتقالها وخيالات احوالها **تخجل علم بما يقولون** وفيما
يختلفون **اذ يقول امثالهم طريقة** اعد لهم علما ومعرفة **البلغم** ما كنتم الا يوما فيه
استرجاع لقول من يكون منهم اشد تقالا كما قال تعالى كانهم يوم يروى ما يوعدون
لم يلبثوا الا ساعة من نهار فاذا الاستاد ان من تنوع احوالها واما **التميز** بين
بين اختلاف الخيالات فهو غير مستوفى في بلایه ولا مستقصى في عنايه ومن كان مرادا
بمعنى من حدیثهم في مقام الكمال لا يتفرع الى نعت الخالد فان الاحوال تتغير عنه وهو لا
يسلك عن الخیر **وليس لوئك عن الجبال** عن مال امرها في الاستقبال **فقل ينسحق**
ذي نسفا يجعلها كالرمال ثم يرسل عليها الرياح فتفرقها في عالم الاشباح **فذرها**
فتترك تقارها **قا عا خا ليا صفا صفا** مستويا لا تری فيها عوجا انحناءا **ولا ابقى**
ارفاقا وافاد الاستاد انه كما ان في القيامة الموعودة تغير الجبال عن احوالها في
القيامة الموعودة قد تحرك الابدال الذين هم كالرواسي ثباتا فيدخل عليهم من احوال
ما يحرقهم عن شواهدهم ويأخذ عن قواهم وفواهم **يومئذ يتبعون الداعي** داعي الله
الى المحشر **عوج له** لا يبدل عنه مدعوا اذ لا مفر **وخشعت الاصوات للرحمن** خضعت
لها بته وخضعت لجلالته طلبا لرحمته وعنايته **فلا تسع الا همسا** صوتا خفيا ومشيا
خفيا من هيبته عظيته وافاد الاستاد ان في ذلك المقام تنقطع الاوهام وتقف الافهام
وتتجسس العلوم وتندرس العلوم وتتغير المعارف وتتغير العوارف وتتلاشى ما هو في
الخلق ويستولي سلطان الحق فعند ذلك لا عين ولا اثر ولا رسم ولا غير في المصور
حرس وبلا وعلى البساط فنا وللرسوم اماما وانما الصيحة على الباب اي وانما على الباب
نداء **الابواب يومئذ لا تشفع الشفاعة الا من اذن للرحمن** اي لا تشفعه
والامن اذن في ان يشفع له فان الشفاعة تنفعه **ورضى له** قول رضى لكان عند الله
قوله في الشفاعة ورضي لاجله قول الشافع في حقه قال الراسطي وعلامه رضا قوله
في مقام الله ان لا ينسب شيئا الى نفسه وافاد الاستاد ان دليل الخطاب في مفهوم هذا
الباب ان من اذن له الرحمن في الشفاعة تنفع شفاعته فشفاعة الا كما برهنة مقولة
في الاصل عند الموحل وكذا في المعجل فان الحق سبحانه يشفع الشيوخ في مريد يوم
وهم على قسمين خالدين فالذين هم اصحاب السلوك في زيادة التوفيق وافادة التحقيق
والذين هم اصحاب التخييل والفترة فنا لتمامهم بالمفخرة وعلى هذا يحمل قولهم
اذا عرضنا ابتناكم لغودكم وتذنبون فتاتكم ففتقد ر

الصدرة

الصدرة وتحقيق الربوبية لقوله ولا يحيطون به علما وقال الاستاد لا يخفى على الحق شيئا من ماضي
احوالهم ولا من انبثا اما لهم ثرا لكنانية في قوله به يحتمل ان يعود الى ما بين ايديهم وما خلفهم
ويحتمل ان يعود الى الحق سبحانه وعز شانه وهو طريقة السلف يقولون تعذر الله ولا يحيط به
العلم كما قالوا انه يرى ولا يدرك **وعنت الوجوه للحي القيوم** دلت وجوه الجبريين خضعت
وجوه المطيعين **وقد خاف من جمل طلما** اي وقد خسر من كان من الظالمين **ومن يعمل من**
الصالحات بعض لطاعات وهو ممن **فلا يخاف ظلما ولا هضما** ينقص في الحسنات وقبرا
ابن كثير ولا يخاف بالهوى وهو بمعنى الحق وافاد الاستاد ان العمل الصالح ما يصح لقبوله ويصح
كونه وسيلة لتوصله وهو المجرى عن الاوقات الموافقة بحقيقة الامور في الطاعات وتيقا
العمل الصالح ما لم يستعمل فاعله عليه اجرا وقوله وهو ممن اي في المال كما هو من في الحال
ار هو ممن مصدق لقوله ان لا يعطي المؤمن شيئا لاجل ايمانه ولكن بفضلته واحسانه وانما ايمانه
امارة ذلك لا موجب لها هنا لك **وكذلك انزلناه** اي مكتاب الجامع لفضل الخطاب **قد انزلنا**
مقر واجليا **وصرفنا فيه من الوعيد** كرونا فيه النوع الاكيد من جنس الوعيد **لعلهم يتقون**
العيان الاكيد والاعذاب الشديدا **او يجدت لهم** ذكر اموعظة توجب لهم طاعة وشكرا
وافاد الاستاد انه سبحانه سهل عليهم بحوث القرآن من حيث انه انزلهم بخطابهم ولسانهم في
البيان ومعب عليهم حيث تجرد عن الاثبات بمثل في معرض البرهان وقوله وصرفنا فيه من
الوعيد ابتغنا دليلا بعد دليل وبشنا رسولا بعد رسول وحدنا رانام بوجوه من التقرينات
واظهار كثير من الايات **فقل في الله** في ذاته وصفاته عن مماثلة مخلوقاته فلا يماثل كلامه
كلامهم في مقام تعييناته **الملك** انما قد امره وبنيته **الحق** الحقيقي بان يحشى وعيده ويرجى
وعده ويراعى عهده وافاد الاستاد ان علوه كبريائه وسناوه وعظمته وعلاوه محمده
ورففته والكل بمعنى واحد في المال وهو استحقاقه لوصاف الجلال **ولا تعجل بالقرآن**
من قبل ان يلقى اليك وحية هي من الاستعمال في تلقى الوحي من جبريل وسما وقته
في الزمان حتى يتم وحى التنزيل وتيل هي عن تبليغ ما اجل شانه قبل ان ياتي بيانه وافاد
الاستاد انه عليه السلام كان يتعجل بالتلف من جبريل بمخافة النسيان فامروا بالتثبت
في التلقين من هذا الشأن واومن من طوارق الشياطين بالبرهان وعرف ان الذي يحفظ
عليه ذلك هو الذي انزل عليه القرآن فالاية تشير الى طرف من الاحتياط في القضا بالطرمار
وفي اليوم قبل عرضها على الاصول ثم ان لم يوجد ما يوجب القضيص اخرى على مقتضى
العموم بحق اللفظ بخلاف قول اهل الوقف على الامور به من فطنة الاحتياط **وقل رب**
زدني علما اي سل الله زيادة العلم بالاحوال بدلا لما حجة بالاستحسان فان ما اوحى اليك
يتبين لاحماله لديك قد بعضهم جعلوا ما لك جاهلا بغيرك كذا في تفسير السبلي وافاد
الاستاد انه اذا كان اعلم البشر وسيد العرب والعجم ومن شهد الحق بخضا يعر العلم بقوله **علما**
ما العركن تعلم فقال له **وقل رب زدني علما** علما ان ما يخص به الحق اميناوه واولياوه من
لطائفا العلوم لا يتصور احصاءه ولا انتهائه وبقياد لما قام صل الله عليه وسلم انا اعلمكم
بالله واخشاكم له قتل له **وقل رب زدني علما** ليعلم ان اشرف خصال العبد الوقوف في مقام
الافتقار والالتما والانتصاف بنعت الدعا دون التوقف في معرض الدعوى ويقال لاطل
سبحانه على نفسه في استزادة العلم وا حال موسى عليه السلام على الحضرة حتى قال له هل

زيادة في
السياحة

انتبه على ان تعلمي مما علمت رشدا فشتان بين عبد اجل على شخص في استزادة العلم فوال
له انك لن تستطيع مع صبرك ان تبعد كل ذلك التلطع قال له في اخر الامر من غير التوقف
هذا فراق بيني وبينك وبين عبد امره عند استزادة العلم بان يطلبه من ربه فقال
وقل يا محمد رب زدني علما **وتقد عهدنا الى آدمي** اوصينا به بما اوحينا اليه بان لا يقر
الشجرة الموهودة حتى لا يترتب عليه القضية الموهودة **من قبل اي قتل** عهد الحق الى ساير
الخلق **ففسى** عهدنا حزما وترك امرنا حتما **ولم نجد له عزما** اثنا تا على امره ونفخ فيها
على رايه ففقد تبيينه بيبه على ان اساس بني آدم على العصيان وعرفهم راسخ في النسيان
ولذا قال بعض اهل البيان اول الناس اول الناس وعن الامامة الباهلي رضي الله عنه
موقوفا ولو كان حكمه مرفوعا لوزنت احلام بني آدم بحلم آدم لزوج حمله وقد قال تعالى
ولم نجد له عزما في حقه وقال جعفر عهدنا الى آدم ان لا ينسانا في حال ما فنيا واشتغل
بالجنة عنا فابتلى بارتكاب المنى منا وذلك لانه الهامه النعيم عن النعم فوقع من النعمة في
البلية فاخرج من الجنة ليعلم ان النعيم هو مجازاة النعم وقال الواسطي ففسى اي جعل قدر عهده
وفرق بين من نسي بالحضرة وبين من نسي في الغيبة وقد قال صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي
الحط والنسيان قلت في الآية وفي الحديث دليلان على ان النسيان لم يكن مرفوعا عن
حسن النسيان وانما اختص رفقته عن هذه الامة كرامة لبني الرحمة وافاد الاستاذ انه
عائنه بقوله ففسى ثم اظهر مثل عذره فقال ولم نجد له عزما في القصد على خلاف الرحمن
بل كان ذلك بمقتضى النسيان ويقال لم نجد له عزمية في الاصرار على مخالفة ربه وقال شرح
قصة آدم رغبة بلبية على جهة التسكين لقلوب ذريته حتى لا يفتلوا من فضل الله ورحمة
ولا يبأسوا حال ارتكاب غفلة من مغفلة ثم يفرحون كما لا دام وخاله في مقام قوته وعلو
رقيته بقوله **واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا والا ابليس** اي لما ظهر الالباب
عن المطوعة والاستكبار عن الطاعة ولم يرجع عن حال المعصية الى مقام التوبة
فبعد عن الرحمة واستحق اللعنة وافاد الاستاذ انه لم يتقدم من آدم عليه السلام طاعة
ولا عبادة فخلق الحق بيده وامره برفع سريره بعدما اجلسه عليه وحمل الى الجنة وامر ملائكة
كل سما ان يسجدوا له تكريما وبقا داله تعظيما ابتلا لهم واختبارا بنجد وابعادهم اختبارا
وامتنع ابليس من بينهم استكبارا فخلق من الهوان والتفرد برؤسائه في حكم التقدير والتعجب
ممن يخفى عليه ان مثل هذا يجزى من دون ارادة الحق ومشيئته وهو عالم بان كذا يجري
في خلقته واعتبر بالحكمة في افعاله واحكامه ونوعون انه علم ما سيكون من حال ابليس
وذريته وكثرة مخالفة اولاد آدم ووساوس الشيطان لهم وخطواته ثم يفنون ان الحق سبحانه
كان عالما بما سيكون ثم خلق ابليس ومكنه وجده من هذه المعاصي مع ارادته ان لا يكون
ذلك ويدعون حسن ذلك في الفعل اعتبارا بما هو الحكمة منا هنا لك فسبحان من علم تصاير
وحي حقيقة التوحيد على سرائرهم **فقلنا يا ادم انزل من الجنة** فلا يكون سببا لاجرا كما علمنا ان
مقامكم ارفع مما تمكنا فلا يخرجكم من الجنة **فقلنا يا ادم انزل من الجنة** فلا يكون سببا لاجرا كما علمنا ان
يكونا بحيث يتسبب الشيطان الى اخراجها منها فتشقت بالاصالة وزوجك بالبيعة
او هو من باب الاكتفاء مراعاة فواصل الاي وافاد الاستاذ ان النصح ما يتفهم حيث
اراد به ما حذرهم وعلم انهم سيلقون ما خوفهم **ان لك ان لا تجوع فيها ولا تفرى وانك**

لا تطأ

لا تطأ لا تقطش فيها **ولا تقضي** من جهة البروز من البنا والمعنى لا تتحرى ولا تبرد من جهة
الهوان والامة تدرك لما في الجنة من اسباب الكفاية الموجبة للثبات عذريا كان مستغنيا عن
اكتساب امور المعيشة البدنية وهي الشبع والبرى والكسوة والمسكن التي هي من ضروريات
الطبيعة البشرية وقد افادنا في ابوابك وانك لا تظوه بكسر الهمزة وافاد الاستاذ انه لا يقصد
ان من يقصد بقاء آدم ولا واعظا شدة رحمة من ربه العالم ولكن ما قاسى آدم قتل ذلك لشقا
فلما استقبله الامر وذاق ما خوف به من الكد والكدر رندب واطال البكاء ولكن بعد ان ابرام
التقدير في العنا ويقال ومن بكل وجه فلم يعرف قدر العاقبة والسلامة الى ان جرى ما
المحكوم به من سابق القسمة ويقال عرفة قدره فلم يعرف شكره حتى استولى عليه الجوع
والعطش نحوهما من كل فن في الدنيا وكان آدم عليه السلام اذ اجد له نوع من البلاء
اخذ في البكاء وجير بل عليه السلام ياتي بقوله ربك يقر بك السلام ويقول لك ينكي في
هذا المقام فكان يدرك لحيث لم ياعده من المرام وهو يقول له هذا الذي قلت وانك لا تطأ
فيها ولا تقضي **فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد** من اكل منها
تخلد في الجنة وادريتها **وسا** يعني لا يزول ولا يمحى ولا يفنى وقال الاستاذ وكان الحق
يعلم تلك الوسوسة فقال ولم يذكر في الحال ذلك بان هذا من ترغبات من قلت له
انه عد ذلك ويقال سمي الشيطان شيطانا لبعده من طاعة الله فكل بعيد من طاعة الله
وبعيد عنه من طاعة مولاه فهو شيطان ولذا يقال شياطين الارس شوم من شياطين الجن
ويقال لما طاع آدم من الخلود والبقاء وجد الشيطان سبيلا اليه بالوسوسة والافتاء وقال
ان الشيطان طهر لا دم بعد ذلك فقال له آدم يا شقي فقلت في وضعت معي فقال ان كنت
شيطانك فمن كان شيطاني قلت وهذا نظير قوله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول فثا حل
والناس تكلموا في الشجرة المبدية والجميع ان يقال كانت شجرة الجنة ويقال لولم يخلق
في الجنة تلك الشجرة لما كان نقصان في رتبة الجنة ويقال لولا انه اراد بادء البلية والالفاظ
تلك الشجرة حتى لا يصل اليها يد آدم ابنة كان القصة انه كان لا يصل يده بعد الزلة الى
اوراق اشجار الجنة حين كان يريد الاخذ منها ليشتر بها العودة **فا كلامها فندت له**
سواهما فظهرت له عورتها بعد ما ظهر سياتها **وطفقا** اخذا وشرعا **فخضعان** يرفقان
وبصقنا نعلمهما على سواهما لست تهما **من ورق الجنة** وهو ورقا لثقي وعنه وافاد الاستاذ
انه لما ارتكبها المهي عنه ظهور ما يستحي من ظهوره ولكنه سبحانه لطيف بهما في هذه الحالة
حيث قد فندت لهما سواهما ولم يقل فندت سواهما مطلقا فلم يطلع على سواهما غيرهما
ويقال لما تجردا عن لباس النعوى من جهة الباطن تناسل عليهما لباسهما الظاهر ويقال
اول الحرف والصناعات حيالة الرقاع بعضها على بعض من جهة ستر العورات ومن ميرات
من ابينا آدم عليه السلام لا لاداره الفقر من بين الانام ويقال كان آدم اصبغ وعليه من حلل
الجنة وفنوك لباس النعمة ثم لم يحس حتى كان يحضف على نفسه بالجنة هكذا كان في الانثى
وذلك موروث في اولاده من اهل الاقبال **وعصى ادم ربه** باكل الشجرة **فعوى** فضل عن
الطريقة وخاب حيث طلب الخلد في الجنة وفي الدنيا عليه بالعصيان والغواية ثم صغر زلته
تقظير للجناية وزجر بليغ لا لاداره عن مخالفة وافاد الاستاذ انه لما وقع عليه سمة العصيان
وهو اول افراذ الانسان كان في ذكره انتفس لا ولاده ان يجزى عليهم الزلة وهم في السجن

بوصف الغيبة في حين الفترة ويقال كانت تلك الأكلة شيئا واحدا من الزلة ولكن بسببها
ينادي عليه الصبيان الى يوم القيامة وعصى آدم ربه فغلب ان غلبته الذنوب بخلاف الامر
عظم قدرها لا كثرة مخالفة في نفسها **ثم اجتنابه ربه** اصطفاه وقربه بالجل على النوبة
والتوفيق له بالادب **فكتاب عليه** فقبل عنه التوبة **وهدي** الى البسات عن الاوتة والتلق
بعروة العصمة قال ابن عطاء اسم العصيان مذمة على الانسان الا ان الاجتناب والاصطفا
منفعا ان يلحق آدم اسم المذمة على الزلة بركة التوبة وقال جعفر طالع ادم الجنان ونعيمها
بعينه فتودي عليه الى يوم القيامة وعصى ادم ولوطا لعلمه بقلبه لدوى عليه بالهجران
ابدا لا بد ثم عطف عليه ورحم بقوله ثم اجتنابه ربه فتاب عليه وهدي قال القاسمي
لم ينال ثرا لعصيان في اجتنابه وقوله وعصى ادم ربه اي اظهر خلافه ولما ادر ركه الاجتناب
ازالت عنه مذمة لعصيان حتما الا ترى كيف اظهر عذره بقوله ونسي ولم يحمله عذرا
وكيف يغفر على مخالفة من هو في ستر العصمة وحضور صفة الاجتناب والاصطفا
كذا في تفسير السلي ومن كلام السيد الشاذلي اللهم اجعل سيئاتي سيئات من احببت
ولا تجعل حسناتي حسنات من ابغضت وافاد الاستاذ انه سبحانه اخوانه عصي ادم
ربه وكل قال لعلمه لا ينقض بعده ثم قال ثم اجتنابه ربه اي الذي اصطفاه اول من غير العلة
اجتنابه ثانيا بعد الزلة فتاب عليه بغير ان ذنبه وهدي الى ربه حتى اعتذر واستغفر
ورصل الى مقام قدره وحاله **قال اصطفا منها جميعا** الخطاب لادم وحواء اوله وابليس
ولما كانا اصل الذرية خاطبهما بما طهر في القضية فقال **بعضكم لبعض عدو** للامور
الدينية والاخرى من التماذب والتمازب بمقتضى الطباع البشرية وافاد الاستاذ انه
سبحا نواقع العداوة بين ادم وابليس والحية ولقد نوات انواع المحنة على ادم وحواء
بعد خروجها من الجنة وهي حمة المعصية ومفارقة الجنة وحول الدنيا وعداوة الشيطان
والابتلاء بالشهوات **فاما يا يتيكم مني هدي** كتاب ورسول **فمن اتبع هدي فلا يضل**
في الدنيا **ولا يضل** لا يضل في العقب قال سهل فمن اتبع هدي اي الهداية ملازمة
الكتاب والسنة فلا يضل عن طريق الهدى ولا يضل في الآخرة والاولى وقال الاستاذ
فذا اتبع هدي وترك هواه ولم يعمل بسوسة عدوا لله فله كل خير ولا يلحقه ضرر ومن
اعرض عن ذكرى عن الهدى المذكور في وصفه في الداعي الى عبادتي وطاعتي
فان له معيشة ضنكا ضيقة وذلك لان مجامعهم وفكرهم ومطامحهم في امره يكون
الى اعراض الدنيا واعراضها عنها كما على زيداها خافيا على انتقامها وانتقامها بخلاف
المومن الطالب للآخرة والقيام بوظيفة خدمة المولى وقد فرض على الله عز وجل المعيشة
الضنك بعد ابي القاسم على ما طهر الحاكم ورواه عنه فذهب اليه جمهور السلف خلافا لبعض
الخلف وافاد الاستاذ ان الكافر اذا تعرض عن ذكر ربه في هذه الدار فله المعيشة الضنك
في الدنيا وفي القبر وفي النار وبالقلب من حيث وحشة الفكر وبالوقت من حيث انقلاق
الامور ولما من اعرض عن الامور في قضايا الوفاق انشالت عليه فتور الخذلان وصنوف
الشقاق ومن اعرض عن استدامة ذكر الرب توالى عليه من تفرقة القلب ما يسلب عنه
كل روح وراحة من رواج الحب ومن اعرض عن الاستئناس بذكره انقزع عليه وساد الشيطان
في فكره وهو اجس النفس في امره بما يوجب له وحشة الضمير واستداد ابواب الراححة

واليسط

واليسط والرضا بالتقديروين من اعرض عن ذكر الله في الخلوة ففضل الله له في الظاهر
من القرب السوء في الخلوة ما يوجب رويته له فضل القلوب واستيلا الوحشة **وتحشره**
يوما لقيامة اعني اعني البصير او البصيرة ولا منع من الجمع ويؤيد الاول **قال الرب لم تحشرني**
اعني وقد كنت بصيرا في الدنيا **قال كذلك** اي مثل ذلك فعلت معك في العقب جزا لما
صدر عنك في الاول بتقصير خدمتك للمولى **انتك يا تاتا** راحة نيرة في ذاتها ودلائلها
ففسينها فعميت عنها وتركها غير منظور اليها **وكذلك** اي مثل تركك اياها في الدنيا اليوم
في العقب **ففسينها** ترك في العذاب والعنى جزا وفاقا وافاد الاستاذ ان في الخبر من كان بحالة
لحق الله بها في الدنيا كان في الدنيا اعنى القلب يحشر على الله يعيش على جهل ويحشر على جهل
قلت وقد قال تعالى كابدكم بقودون وورد كما تغيبون تموتون وكما تموتون تحشرون
ولذلك يقولون من بعثنا من مرقدا الى ان نصيرهم معارفهم ضرورة وكما يتركون اليوم
التدبرون اياهم يتركون عذا في العتوة من غير رحمة على ضعف حالهم **وكذلك تحرك**
من اسرف بالاعراض عن الايات والانهاك في الشهوات **ولم يؤمن يايات ربه** مع اياتها من
الواضحات **ولعذاب الاخرة** المشتبهة على حشرهم بالعنى وقد حو لهم في نار العقب **اشهد**
وابقى من فضلك العيش ويجرد العنى وافاد الاستاذ انه سبحانه حرت سنته ومضت مشيئة
بان يجازي كل ما يليق بحالته في اسلفه لنفسه وقدمه سيلقى جزاؤه غنة على الخير خيرا
وعلى الشر شرا **فلم يهد لهم** اي فلم يبين لهم وهو مستند الى الله كما يدل عليه لقراءة الشاذ
بالنور والى ما دل عليه **كم اهلكنا** اي لم يهد لهم كثرة اهلكنا قبلهم **من الذين يشكون**
في مساكنهم ويشاهدون ان اهلكنا **ان في ذلك لايات لاولى** الذين العتول
الناهيته عن التقافل والتعاضد في الاحوال الماضية والماضية وقال الاستاذ ان لا ينظرون
فيتفكرون فيستصرون ثم اذا استنصروا افلا يعترفون واذا اعتبروا افلا يرتدون
ام على وجوههم في ميادين غفلاتهم يركضون وعز سوا معاملاتهم لا يرجعون الا ساء ما يعلو
ولولا كلمة سبقت من ربك وهي الحكم بايمان بعض الامة في المازمنة الآتية او على العدة بتأخير
عذاب هذه الامة الى الآخرة **لكان** عذاب الاستئصال كالتزل بالام المكتوبة **لزاما** لازما
لهذا الكفر **واجل مسي** اي ولولا مقدار معين لا عارهم في الدنيا ولعذابهم في العقب
لكان العذاب ملازما لهم في الدنيا وافاد الاستاذ ان المعنى لولا ان الكلمة سبقت بتأخير
العقوبة عن هذه الامة ان جماعة من اوليائه في اصلااب اعدائه لعقل عقوبتهم في الدنيا ولكن
لما ذكر من الحالة بهم المدة المعلومه شر لا يملهم اصلا في القسمة واد الكائنات الكلمة بالسفا
لنوم مضت وبالشفاوة لاخرى سبقت والعلم في اللوح المحفوظ بجميع ما هو كائن جري
فاسعى والجهد والانكاش في الجهد متى يقع المقعة لكنه ايضا ما ظهر من القسمة **فاصبر**
على ما يقولون في كتابنا **وسبح بحمد ربك** وصلات حامدا له على عبادته وتوفيق عبادته
او تزه ذاته وصفاته مع الاقتران بآياته كاللثة **قبل طلوع الشمس** يعني الفجر **وقل غروا**
يعني الظهور والعصر والعصر وحده **ومن نا الليل** ومن ساعاة تسبح يعني المغرب والعشا
وقيل الفاصلة او تقديره اما من انا الليل ضح وانما تدمر الزمان وكبر الامرا هتاما لاخصا
بمزيد الفضل والقدر فان القلب فيه اضع والنفس ليها الى الاستراحة منع فيكون العبادة
فيه احرز وفيه البعد عن الريا والسفعة امير ولذا قال تعالى ان ناشية الليل هي أشد وطاء

ذلك

اي كلفة واقوم قبلا اي قراة **واطرافها** راي طريفه في ذكره صلى الله عليه وسلم والمغرب ههنا
بشاهما والماد بها صلاة الظهر فانه نهاية النصف الاول وبداية النصف الاخر وصلاة
المنظوع وسائر النوافل في اخر النهار **لعلك ترضى** اي سيج في هذه الاوقات طبعاً ان
تناله عند الله ما يرضى نفسك من الخالات والكلمات وفرا بوبكر والكساي ههنا
المعقول اي يرضيك ربك وافاد الاستاذ ان سماع الاذي يوجب المشقة ويوقع السالك في
الوحشة والعنفان كان سماع ما يقولون يوحشك فتسببها الذي تشابه عليه
يروحك قبل طلوع الشمس اي في صدر النهار ينعم صباحك ويبارك لك في طول نهارك قبل
غروبها عند انقضاء النهار ينعم راحك ويطيب ومن انا الليلي في الساعات الخالية
فان كمال الصلوة ذكر الله في حال الخلو واطرافها راي استند على ذكر ربك في جميع
احوالك من ادبارك واقبالك **لا تمدن عينك** اي لا تطعم نظرها ولا تطرح بصرها الى
ما تمنعها به استغسانا له او تمنيا ان يكون لك مثله **ازواجهم** اصنافاً من الكفرة
والنجرة لان من علم ان مولاه فخيرته لم يلبثت في ما سواه بصبرته **زهرة الحياة الدنيا**
اي صورة الجمال وزينتها عند ارباب غفلتها **لقد نكحهم فيه** ليلوهم به اول بعد بسم
بسببه وافاد الاستاذ ان الروية فيما لا يحتاج اليه لا تخلو عن علة كفضل الكلام في
الحركة والذي له عند الله قدر ومثله فالحق على جميع احواله غير ان يرضى منه ان يذل
شيئاً من حركاته وسكناته وسائر حالاته فيما ليس يدخل تحت امر الله وفي مرضاته
وفي معناه انشدوا شعراً

- اتقني تنبؤي بالكفا • فاهلها وبنايها
- تقول وفي نوحها حشمة • انكبي بعين ترائي بها
- فقلت اذا استقست عيركم • اموت الدروع بتاديبها

والفتنة فيما يشغل قلبه عن الرب ويستولي حبه على القلب ويحسر وجوده على العاصيان
ويحجل الاستمتاع به على البطر والطغيان **ورزق ربك** اي ما اوعدك من النعيم المقام
في المقبي او ما رزقك في الهداية والكفاية والقناعة **جبر** احسن مما تمنعهم ومخبرهم
في الدنيا **والقي** فانه لا ينقطع ابدان النعيم المقيم قال ابو بكر بن طاهر هو القناعة
بما يملكه والزهد عما لا يملكه وقال بعضهم من رزق الثقة بالله والرضا عن مولاه فيما سقاه
واعطاه فقد اعطى افضل الرزق من دنياه واخراه ذكره السلمي وافاد الاستاذ ان القليل
من الخلال وفيه رضى الرحمن ولطفه خير من كثير الخمر والمطامير ومعه سخطه وبقا له
قليل يشهدك ربك خير من كثير يبينك ربك قلت وفي الحديث قليل يكفك خير من كثير
يطغيك **وامرأه** اي تا بعيلك من اهل بيتك او متابعيك من امتك **بالصلاة** اي
وسائر الطاعات الموجبة للصلوات وحضت لانها امر العبادات الناهية عن السيئات
لبيتها ونوعاً على الاستعانة بها على القناعة ولا يمتنعوا بامر المعيشة ولا يميلوا الى الدنيا
كميل اهل الثروة **واصطبر عليها** اي بالغ في طلب الصبر بشتات القدر والمداومة
للوصول اليها قال جنيده وامرأه اي لا تنصا لينا والاصطبار على تلك المواصلة معنا
اي بالانقطاع عن غيرنا والاكتفاء بما عندنا وافاد الاستاذ ان الصلاة استفتاح
باب الرزق وعليها حال في تيسير الفتح عند وقوع الحاجة الى الرزق وبقا لك

الصلاة

الصلاة رزق القلب واذا استاجر قوت النفس قوى قوت القلب بذكر الرب والاصطبار
مزية على الصبر وهو ان لا يجبد صاحبه به الما بل يكون محبوباً مروحاً انتهى ولا يجنى ان لظاير
من الاصطبار وهو زيادة المبالغة بالحمد والمجهد في تحصيل الصبر وان كان فيه مجمل مرارته
ونكلف مشقة **لانساك رزقا** ان ترزق نفسك ولا اهلك بكسبك **تخزى رزقك** ههنا
وانتاعك بتمالك وفرغ بالك وحسن حالك وانظر مالك **والعاقبة** المحمودة عند اهل
الدين **للتقوى** لذوي التقى والمتقى مبالغة كما لا يخفى وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم اذا
خزبه امر فرجع الى الصلاة وروى انه اذا اصاب اهله خيراً امرهم بالصلاة وتلى هذه الآية
وافاد الاستاذ انها شيان وجود الرزاق وشهود الرزاق فوجود الرزاق يوجب قوة
النفس وشهود الرزاق يوجب قوة القلوب ويقال استقلال العامة بوجود
الرزاق واستقلال الخاصة بشهود الرزاق ويقال خفف على الخلق مقاساة امر
الرزق وتأخر ذلك عن وقت الرزق بقوله والعاقبة للتقوى اي العاقبة الحسنى لاهل
التقوى **وقالوا لولا** اي ليتنا بآية من ربه اي بآية مقترحة تدل على صدقه في دعوى
الرسالة **اولم نأتهم** وقد نافع وابو جبر وخصص بالتأنيث اي لما حاطت بهم **بينما ما في الصحف**
الاولى من التوراة والانجيل وسائر الكتب السماوية فان اشتمال القرآن على زيادة ما فيها
من الغنايب الدينية والاحكام الكلية مع ان الاتي لها اي لم يرها ولم يتعلم من علمها
اعجاز من لم اختلف عين بصيرته فزادت ظهور حجته ووضوح بيئته ولا يخفى يا رب
ولا معة معجزته وافاد الاستاذ انه عميت بضايرهم واطلت سرايرهم فادعوا انه لا يرهان
معه ولا يدينه ولم تكن القصور في الادلة ولوجع الله لهم كل اية مقترحة ثم لم يرد الله
ان يؤمنوا بها لم يزداهوا الا طغياناً وملافة ثم اخبر ان سنة ابايهم في تكذيب انبيائهم مثل
سنة ابيهم في تكذيب نبينهم فقالوا ولما تاتهم بآية بينة ما في الصحف الاول ولوانا اهلكناهم
بعد ان قتلهم لقاوا ربنا لولا ارسلنا رسولا فنتبع اياتك اي احكامك من قبل
ان نذرك بالقتل والسبي في الدنيا **وتخزي** بدخول النار في العقبى وافاد الاستاذ انه
سجانه يقول انهم ان ارسلنا اليهم الرسل قال بلوهم بفنون من الجحد ووجوه من العذل فمرة
يقولون ما بال هذا الرسول وهو كونه بشراً وهلا ارسلنا ان كان يرسل ملكاً ولو ارسلنا ملكاً
لقاوا هلا ارسلنا مثلاً نبينا بشراً ولو اظهرنا عليهم آية لقالوا هذا سحر مفترى ولو اخلينا
عن رسول نذير وعاملناهم بما استوجبه من تكبير لقالوا هلا ارسلنا رسولا حتى كنا
نؤمن ويتبع فليس ينقطع اعلاهم ولا ينفك عن امور يرضون بها احوالهم وكذلك سبيل
من لا يخرج الى الوصال ولا يرجع في الوداد وفي معناه

• وكذا الملوك اذا اراد فظيعة • مل الوصال وقال كان ولا نا •

قل كل منا ومنكم مترتب منتظون لما يوول اليه امرنا وامركم **فتر بصروا** فتمتعوا
فستعملون من اصحاب الصراط السوي المستقيم القوي **ومن ههنا** اي من الضلالة والردى
وافاد الاستاذ ان الكل واقفون على التجويز غير حاصلين بتوثيقه من التميز ينتظرون
ما سيبدوا في المستأنف من التقدير الا ان ارباب التفرقة ينتظرون فوات الايام وضاع
الاحكام مباركتاب الاثام وكيف يقتضيه حكم الافلاك على الانام وما الذي توجبه الطباع
والعجور في الدنيا والايام من ارباب الجمعية المسلمين ينتظرون ما يبدوا من المقادير

قبل محمد او القرآن

لهم في روح التوحيد والباقيون في ظلمات الشرك واوهام البدائي **ن**
سورة الانبياء عليهم السلام مكية وهي مائة واثنان وعشرون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم الذي تشبث به الانبياء ابتدا وتلقته به الاوليا انتهت واقاد
 الاستاد انه اسم عزيز من توصل اليه بطاعته تفضل عليه بحبل خيمته ان الطاع بفضل
 وان اصناف امهله ثم ان اب واقدر شكره وان عصي وعاب ستر فان تفضل رحمة وان تلي
 قصه اسم عزيز ما استنارت الطوارق بالابا ثا وتوفيقه ولا استغاثت السر بالابا ثا نور
 تحقيقه فتتوفيقه وصل العابدون الى مجاهدتهم بتحقيقه وحدا لغافلون كالشاهد
 وبما مر مجاهدتهم وجدوا اجل مشيبتهم وبدوا مر مشاهدتهم نالوا عاجل قربتهم **اقرب**
الناس حسابهم وهم في غفلة عما فيه خطاهم وعقابههم معروضون عما يترتب
 عليه عقابهم مما بينه كتابهم وقال بعضهم دنا وقت الانتباه وهم في غفلة عن طريق التوبة
 معروضون عن البقعة وقال يحيى بن معاذ طان لك ان تحاسب نفسك وقد مضى اكثر
 عمرك وتخرج عن الغفلة وقد نوديت ودعيت الى الانتباه والبقعة فرحم الله عبد احاسب
 نفسه قبل ان يحاسب عمله ووزن عمله قبل ان يفرغ اجله وانته من غفلة قبل ان
 يقع في حفرة وقال الاستاد اقرب الناس حسابهم وقرب الانبياء اليهم فالطبيعون منهم
 عظم لدنيا نوابهم والعاصون منهم حق من عقابهم وبقا لا لغفلة على تسبيح غافل عن
 حساب لا ستغفاته في دينه او متابعه هواه غافل عن حساب لا يستهلكه في ماله او
 متابعه رضاءه فالغفلة الاولى همة ارباب المهرة والفرقة والغفلة الثانية صفة
 اصحاب الوصل والجمعية فالاولون لا يستفيقون من غفلتهم الا في عسكرو الموت وهؤلاء
 لا يرجعون من غيباتهم ابد الا بعد لغنائهم في وجود الحق سبحانه ما ياتهم من ذكر كتاب
 او سنة ينههم عن سنة الغفلة والجهالة **من ربه محدث** تتركه قديم ناوله **الا**
استمعوه وهم يلعبون يستهزئون به ويستخفرون منه لغنا غفلتهم وقدر عباداتهم
 واعراضهم عن التدبر في عاقبتهم والتفكير في امراضهم واقاد الاستاد انه سبحانه
 لم يجده اليهم نذيرا الا افراد وانورا ولم تزل عليهم خطايا الارادة وحملوا وكذا با
 وما زلناهم فضلا الا عدوه هؤلاء وما جددنا لهم نعمة الا فعلوا ما استوجبوا العقوبة
 وكان الذي به اكرمناهم تحته لعلنا نلونا هذا صفة من سامع الله خلقه وخسر عند الله
 حقه **لاهية قلوبهم** اي استمعوه جاعلين من الاستهزاء والتكلم عنه والذهول عن التفكير
 فيما فيه الوصول فالقلوب الالهية هي العاقلة عن احكام الالهية قال ابو بكر
 الدارقا اللاهي المشغول بزيينة الدنيا وزهرة اموالها الغافل عن تضيعة العقبى والحق
 واهو الهاقا لا يشعظا معروضة عن طريق رشدكم وقال الاستاد عفيف بصايرهم وغاية
 انهاهم وسرايرهم في غيبة لا يستبصرون في اكنة فما اقيم لهم البرهان انفسهم
 لا يعلمون **واسروا النجوى** بالغويا افعالها **الذي ظلموا** اي ابدوا بها والوصول بول
 من واسروا لا يباينهم ظالمون فيما اصرروا **والله هذا الا بشر محدث** فيذهب بسحرة
 غفلكم **افتاتون السحر** اقبلونه وتقبلونه عليه **وانتم تصرون** تنظرون واليه وتقرون
 لديه وهذه المقالة مبنية منهم على ان غير الملك ليس له دعوى لرسالة وقد نشأ
 من غيبة الضلالة وبنائية الجهالة واقاد الاستاد انهم لما عجزوا عن معارضة مخطو

عند

عند تحديهم وظهور عليهم ومنوح مجته وجهوا فيه الفكر وقسموا فيه الظن قوة تسبوه
 الى فعل السحر ومرة وصنوه بقول السحر ومرة رموه بالجنون وهكذا الى كل فن من الفنون
 وقيل ذلك كانوا يقولون له سحر لا يبي المامون واشهدوا
 اشاعوا لنا في الحق اشنع قصة ولا نوالنا سلفا فصار والناس اربابا
قل وقرا حرق والكساي وحفص قال اي الرسول ربي يعلم القول سرا وجهوا في السماء
والارض سوا وهو السميع العليم باحوالكم فلا يخفى عليه ما تسرون وما تفتنون وما
 تظهرون وما تظنون واقاد الاستاد ان الاقاويل التي يسمعون الحق سبحانه من الخلق
 متفاوتة في المرتبة ومختلفة في المزية فمن خطاب بعضهم مع الخلق ومن خطاب بعضهم
 مع الحق والذين يخطبون الحق فمن كاي ليسا الدنيا ومن طالب يطلب العقبى ومن
 مثن يثنى على المولى من غير اقتضا شئ من الدنيا والاخرى وفيما السمع انين المذنبين
 سرا من الخلق حذار ان يفتضحوا ويسمع مناجاة العابد ينعت التسبيح اذا تهجدوا
 ويسمع شكوى المذنبين اذا مسهم الترحا من شدة الاشتياق فيضجوا ويقل السمع خطاب
 من يناجيه بقلبه في امره وكذا التسبيح من يمدحه ويثنى عليه بلسان سره ويعلن شكره
قل قالوا اضغاث حلل امرى تخالط الاحلام من عالم المنام **بل افتراه** اي هذا الكلام على
 الملك اعلام **بل هو شا عراي** يخيل الى السامع معاني في مباحي لا حقيقة لها ويرغب الخلق
 اليها وكل ما قالوه باطل ليس تحته طائل اما كونه اهلاما فلانه مشتمل على مغيبات كثيرة
 طاعت الواقع في وقايع غزيرة من ابنا الاولين واخبارا لآخرين واما كونه افترافلام
 جرنوه نيما واربعين سنة وما سمعوا منه قط كذبة واما كونه شعرا فان كلامه مشحون
 بالحقائق والحكم الدقائق الخارجة عن مناسبات قواعد الشعراء واذن فواي الخطباء
 ولذا عجز عن معارضة جميع الفصحا والبلاغا واقاد الاستاد انهم يدعوا ما نسبوا اليه
 وشاعروا وكل تراءى له الامر من حيث كانوا ولم يشاهدوه صلى الله عليه وسلم على الوصف
 الذي كان به من الصدق في الحال والنيات في القاد **فليتنا باية** اي بمعجزة ظاهرة
 وعلامة باهرة **كما ارسل الاولون** بها مثل البدر البيضاء والفضا وابرا الهمة واجبا الم
ما امت قبلهم من قرية من اهل قرية اهلكناها باقتراح الآية لما جاتهم ولم يؤمنوا
 في تلك الحالة **افهم يومنون** لو جيتهم بالآية المقترحة وهم اعنى منهم وفيه تبيين على ان
 عدم الايمان باقتراح الانبياء عليهم والتمسك بهم اذ لولا به ولم يؤمنوا استوصلوا لمن قبلهم
 واقاد الاستاد انه سبحانه ناجى سنته في ازل الازل بانه لا يعبأ بالامن كان المعلوم من
 شأنه انه لا يؤمن في الحاد وان الماد وان هو لا الذين كانوا في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم
 امثالهم في الكفران في حكم الحق لهم بالجرمان والمخذلان **وما ارسلنا قبلك الا رجا لاس**
جنس بشرا ملكا ولا انسا يوحى اليهم وقرا حفص بالبنون **فاسئلوا اهل الذكر** اهل العلم
 بالانبياء والرسول والامم كوسن اهل الكتاب واصحاب السيرة وقرا في الخطاب **ان كنتم لا تعلمون**
 هذه المقدمة لتزول عنكم الشبهة واقاد الاستاد انهم لما قالوا لو انزل علينا الملائكة
 اخبرنا به لم يرسل الى الناس رسولا الا نشوا فيما سبق من لازمان الماضية والقرون
 الخالية وذكر ان الخصوصية كان بارسال الله اياهم في تلك القضية ثم قال فاسئلوا اهل
 الذكر والخطاب للكل والمراد من الامم واهل الذكر اهل الاية من اكا برهمن الامم والذين

لا فوالكم

امنوا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ويقال لهم اهل الفهم من الله احتجاب الالهام لكن
هم يحمل الاعلام من الملك العلام وانما يحسن الافهام للخلق من بحسن الفهم عن الحق
ويقول العالم يرجع اليه في العبادات والمعاملات اذا اشكلت الواقعة فيخرج عن
اجتهاده في تلك الحالة وشروطه ان لا يكون مقلدا ويكون من اهل الاجتهاد محققا
فاذا لم يجالفت النص وادى اجتهاده الى شيء بحسب معرفته ولم يجالفت اصلا مقلدا
بصحة وحج قبوله فتواه واما الحكم اذا تكلم في المعاملة فاما يقبل قوله اذا سبق
منه المنازلة لما يفتي به فان لم يتقدم له من قبله المنازلة فتواه في هذا الطريق
عن وحده فان كان والا لا يقبل فتواه ولا يسمع قوله **وما جعلناهم اهل الدليل الكرام**
جسدا اي اشباها يتصنفون وواحدا لا يكون الطعام **وما كانوا خالدين** كساير
الانام واذ الاستناد انهم لما عيروا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما لهذا الرسول يا كل
الطعام ويشي في الاسواق لتخصيل المعاش والارتفاق اخبر ان اكل الطعام ليس
بقادح في المعنى الذي يختص به الاكابر الكرام اذ لا منافاة بين اكل الطعام واستنكاه
القلوب والسراير من وجوه التعريف والاعلام ويقال في القوس اخبر بها في القلب
والقلب لا يخبر مما تحقق به الروح من قرب الرب ونور الروح والطف السراير بما
البون الكثير والفرق القوي وقوله وما كانوا خالدين اي انهم كغيرهم على مرورهم
ولاسبيل اليوم المخلوق الى الخلد بعمرهم **فما هم الا ناس** **وعدناهم الوعد** اي الرسل في وعدهم
باجتبا اتباعهم واهلاك اعدائهم **فما جئناهم ومن نسا** من هديناهم واجتبيناهم
واهلكنا المسيقين في كفرهم وكفرانهم واذ الاستناد ان الحق سبحانه يحقق امر وعده
وان تناط الوقت بتحقيقه فما اخبرانه يكون فلا محالة ان يكون والموعود من نصره
الله اهل الحق واليقين انما هو باعلا كلمة الدين وراغب من نابل الحق من الجاحدين
وحيث ان ذلك بالبيان والتمجيد وايضا وجه الدلالة وبيان خطأ المل الشبهة **لقد اتونا**
اليكم كتابا فيه ذكركم حيثكم وشرككم في دينكم ودينكم كقوله تعالى وانه لذكر لك وقومك
او فيه ما يدرككم من وعظكم بوعدهم ووعيدكم وسائر احكامكم **افلا تعقلون** فتؤمنون
وتعملون **وكم قصصنا اهلكنا من قريه** اي من اهلها **كانت ظالمه** في حالها **وانشأنا**
بعدها بعد اهلاك اهلها **فوما اخرجنا** مكانهم قال ابو بكر الوراق في الظلم خراب العمر
وقد قال صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة فاذا اظلم القلب عن المعرفة واخلا
خراب وعلامة خراب القلب عصيان الجوارح وميلها الى ما فيه هلاكها واذ الاستناد ان
يهل الظلم حينئذ لكنه ياخذ اخذ قهر وانتقام وحكم الله بخراب مساكن الظالمين حتى في
الجبر لو كان الظلم بيتا في الجنة سلب الله عليه الخراب فاذا اظلم العبد لنفسه خرابها الله
بان يبطلها من مساكن التوفيق للعرفان وجعلها مواطن الخذلان واذا اظلم قلبه
بالفضل سلب عليه الحوافر لوردة التي هي وساوس الشيطان ودواعي النجور والظلمات
وعلى هذا القياس في القلة والكثرة والروح اذا خربت زایلها الحقائق والمخات واستولت
عليها الملايق والمساكنات **فلما احسوا باسنا** ادركوا شدة عذابنا وخذنا عقابنا **اذام**
منها يركضون يهربون مسرعين راكضين دواهم ومشيهم بها من فرط اسراعهم واذان
الاستناد انهم لما ذاقوا وبال افعالهم انظر بها في احوالهم فلم ينفعهم ندمهم ولم يقدروا الى محملها

قدمهم وبعد ظهور الحجة لا يقبل دعوى الامانة **لا ترضوا** اي بقاء بلسان القائل او ببيان الحاد
لا تسرعوا في الحرب من المحنة والفتنة **وارجعوا الى ما كنتم فيه** اعطيتم من النعمة والهدى
والحق في دينكم ودمواكم **ومساكنكم** اي والى بيوتكم وما واكم **لعلكم تشكرون** عن اعمالكم
او تقصرون سواد الفقر من امواتكم وفي هذا توبيخ وتزجيع لهم واذ الاستناد ان الحجة
سارية فاذا حصلت الحجة يترك تقف السرية فاذا عرفت السفينة فليس بيلا للملاح الاطباء
الاسف وهيئات ان يجدي ذلك منالك **قالوا لما راوا العذاب ولم يروا وجدا** العجا
في الباب **يا ويلنا ان كنا ظالمين** فاستفهم حيث صاروا في غير محملهم نادمين واذان
الاستناد ان للاقرار زمان معين ينفعه فاذا فات حكمة كان المثل وضع القوس بعد
ارسال السهم امسالة في غير محله **في الثالث** المقالة **دعواهم** ودعوتهم ومدعهم فكان
كلامهم يدعوا الرب ويقول يا ويل يقال قد ظهر شأنك فهذا وانك **حتى جعلناهم** **محصدا**
مثل المحصدة وهو التبت المصودة **خامس** مبيتين ياسين السنين واذ الاستناد ان
من البلا ان يشكو الا ليعسع ويكي فلا ينفع ويدنوا فينقض ويمرض ولا يعاد ويعتذر
فلا يقبل وغاية البلا التفت والمنا **وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عبادي**
بل خلقنا ما مستحون مضر وبتر من الحكم البديعة بقصة للظلم وتذكره لذو الاعيان
وتعقبة لما ينظم به امور العباد في المعاش والمعاد فينبغي ان يتوصلوا بها الى تحصيل
الكمال ولا يفتروا بخرار منها فانها سريرة الزوال موجبة للكمال في الماد والمال واذان
الاستناد ان اللعب نعت من زلة عن حد الصواب واستجلب بفعله الا لتزاد والبحر
في جبل السعة وحق الحق متقدس عن هذه الجملة **لواردا** ان تختلج لهموا ما يتلهم
ويلعب في ساحتها **لا تخذنا من لدنا** من عندنا مما يليق بحضرتنا من المحرقات
الروحانية لا من الذوات الجسمية كالاجسام المرفوعة والاهرام الميسوطة كعادتك
في رفع السموات وتزويقها في تبيينها وتنويع الفرش وتزيينها **ان كنا فاعلم** ذلك
ويدل على جوابه ما تقدم هناك وفيه دليلان فية والجملة كالنتيجة الشرعية لقوله تعالى
ولنولينها لا يتنا كل نفس هداها ولكن حق لقولهم وقيل الله هو الولد والزوج والميراث
الرد على المضاد من الكفرة واذ الاستناد ان سجادة خاطم على حسب افهامهم وعلى
مقدار اوهامهم والافا الذي لا يعتريه سهو ولا يسفره هوو الحق لا يعتريه سهو ولا يسفره
كقول **نقدق بالحق على الباطل** اضرب عن تخاذلهم وتزجيه لذاته عن اللعب والسهو
اي بل من شأننا ان نقبل الحق الذي من جليلته الجود والصدق والعدل والفضل على
الباطل الذي من عداد الهوى واللعب والفساد **فقد دفعه** فيمحقه زهقه بتقليد الحق
وتعليته على الباطل وتبليته فاذا **الموت** حق هالك مستاصل زيل ما حق **وكما لو**
ما تصفون اي مما تصفونه به مما لا يجوز عليه واذ الاستناد ان سجادة يدخل بها الحق
على ليا الى اوهام فينتشع سجاب الغيبة ويحلي صبا بالاهام عن الاهام وتترس
اليقين عن خفا الظنون وتصفوا سما الحقائق عن كل غبار للشبه ساطع وينكشف
عدوجه كل وجه حجاب هو صورة الظلم ما يغ **وله من السموات والارض ملكا**
وملكا ومن عنده من الملائكة المترلين منه بكرامتهم عليه منزلة المقربين عند الملوك
والسلطان **لا يستكبرون** عن عبادته لا يتقنون عنهما **ولا يستكسرون** لا يعيون

منها ولا يتعمدون فيها وافاد الاستاذ ان سجدته له الحاد ثاقل ملكا والكائنات حكما ونقالي
ان يتجمل بوقاف او يتقص بخلاف وشقاق وبالنقد رطوبه الجميع وعلى حسب الاختيار
نصف الكل **يسبحون الليل والنهار لا يفترون** يترهونه ويعطونه دايما من غير فتور
ولا قصور وافاد الاستاذ ان المطيع المختار يتسبحه بالقول والصدق من الكثرة والكل من
المخلوقات يتسبحها بدلالة الخلق وبرهان البنية **اما اتخذوا** بل اتخذوا وبلا انتقال
والهزة لانكار اتخاذهم **الهة كائنة من الارض** اي من جنسها مع كونها من السفليات
وفادتها التخمير دون التخصيص ولا يجوز اتخاذ الالهة ايضا من العلويات **هم يشركون**
اي تلك الالهة التي الموقن ثانيا وهذا وان لم يصحوا بذلك الا انه لم يرد ما يهيم لها
الالهة هناك فان من لوازمها الاقتدار على خبيع الكائنات باسرها استبا وانها المراد
به تخفيلهم والتكميم لقوله تعالى وما يشعرون ايان يسمعون ولما لقى في ذلك الامر
المهم زيد صبرهم لموهب اختصاص الاستاد بهم وفيما يما الى انه لا يشرك الموقن انما الامن
خلقتهم ونشروهم ابتداءهم معرفون بخلق الله اياهم اولا كما قال تعالى ولينسألنهم من خلق
السماوات والارض ليقولن الله فيتعين ان يكون هو جسيم اخر وافاد الاستاذ انه سكا نه
نقد بالابحار والايجاد وتقدس عن الامثال والانداد فالذين من دونه يعبدون اموات
غير احيا وهم بالضرورة يعرفون افلا يعبدون ولا يزدجرون **لو كان فيها الهة الا الله**
اي غيره وصف بالآ حيث قدرا لاستثنا لعدم شمول ما قبلها لما بعدها وفي التلويح
اذ لو كان استثنا لوجب نصبه **فستأنا** لعلنا لما يكون بينهما من التنازع والتناهي
وجودها وعدمها والمعنى لو كان مودرا امرا لسا والارض لاهة شتى غير الواحد الذي فطرها
لخرمتنا وخرجتنا عن نظامها لان سجدته هو فيزوم الصوامع والارض وما بينهما **فسكان**
رب العرش المجيد جميع احكامها لم البسيط الذي هو محل تروا ابتداءي ومنشأ ظهور
التقادير **يعصفون** من اتخاذ التشريك وقبول التغير والتغيير وفي تفسير السلي قال بعضهم
حتك في هذه الآية على الرجوع الى الله وعدم الاعتداد على ما سواه وافاد الاستاذ ان سجدته
بين كل امرين يجاعة لم يجر على النظام ويجري بينهم النزاع والخلاف على الدوام ولما كانت
امور العالم في التركيب مستغنة على وجه قوام دل على انها حاصلة بتقدير مودر حكيم فالسما
في علوسها تدور على النظام افلاكها وليس بعدد اسلاكها والارض مستقرة باقطارها وعلى
ترتيب تقاديرها ليلها ونهارها والشمس والقمر والنجوم السيارة تدور في بروج ورفعة السما
تتسع من غير فزج ذلك تقدير العزير علامة وعلى وحدانية دلالة **لا يسأل عما يفعل**
لعظيمة وقوة سلطنته وظهور شوكة قدرته ورفعة هيئته ونفذه بالوهيته وتوحده
في ربوبيته واستحقاق عبوديته **وهم يسألون** لانهم مملكون مستعبدون ومخلوقون
مربوبون وافاد الاستاذ انه سجدته لا يسأل انه ليس من احد عليه حرج ولا امر ولا خطر
ولا زجر فهو مالك الاعيان وهم يسألون لتوجه الحجة عليهم وفيما الحجة بهم وفيما لا يسأل
لكون الخلق له باجمعهم وهم يسألون لغزوة حجة عليهم **اما اتخذوا من** **الهة اعادة**
استنفا ما لكفرهم واستنفا حالهم وتبيننا لنفهم واطهارا لجهلهم واضحا لانكار ما
يكون لهم سندا من النقل الى انكار ما يكون لهم دليلا من العقل ويؤيد ذلك انه رب على
الاول ما يدل على فساده عقلا وعلى الثاني ما يدل على بطلانه نقل **قل هاتوا برهانكم**

ان

مجتكم

مجتكم على ذلك اما من جهتنا لنقلنا من طريق النقل فانه من غير دليل لا يقع القول كيف وقد
نظا بقية الحجج بابا ونصلا على بطلانه عقلا ونقلنا **هذا ذكر من معي وذكر من قبلي** من الكتب
السماوية المستحونة بالادلة القطعية فانظر واهل تجدون فيها الامور بالتحديد والتميز
عن الاشراك على طريق التوكيد والمزيد من معي امتد الموهودة ومن قبلي واللاحقة لائم المتقدمة
السابقة **بل اكثرهم لا يعلمون الحق** لا يميزون الباطل والصدق **فهم معرضون** عن التوحيد
واستماع اهل التعريف وافاد الاستاذ ان الآية دللت على فساد القول بالتقليد ووجوب اقامة
الحجة والدليل على التوحيد ودلت الآية على اثبات الكسب للعبيد اذ نواه لم يتوجه عليه للور
والعيب وكل من علق قلبه بمخلوق او توهم من غير الله حصول شيء من موزون فقد دخل
في غماره والجماد لان الاله من يبع منه الايجاد وكذلك الامداد وفي هذا اشارة الى توحيد
الحق وافراد الرب بوصف العزدية ونفعا الوحداية واما عدم مواعيل العلم لا عراضهم عن النظر
واغراضهم عن الفهم ولوروضوا النظر بحله لوجب لهم النظر بحالة الآية تدل على وجوب النظر
2. مقدما على العلوم اليقينية واد العلوم الدينية كلها كسبية **وما ارسلنا من قبلك من**
رسول الا يوحي اليه فزاهضر وعزرة والكساي يوحي بالثبوت وكسايها انه **الله لا اله الا الله**
فاعبدون فاعرفون وروحدون واطيعون ولا تخالفون وافاد الاستاذ ان التوحيد يفي
كل شريعة واحد ازب والعقد بما ارسله الرسول واحب فالافعال للشيخ والتبدييل
لمعرفة زاما التوحيد واما طريقه الاصل الاكيد الاصيل فلا يجوز فيه الشخ والسند بل
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا حيث قالت بنو خزاعة للملائكة سأت الله سبحانه تزيه له عن
ذلك وامثاله **بل عبادي** بل هم عباد من حيث انهم مخلوقون لا اولاد **مكرمون** بانهم مقربون
لا يسبقونه بالقول لا يتولون شيئا حتى يقوله فهم عبيد مودبون **وهم بامره يعلمون** كما قال
نقال لا يصور الله ما امرهم ويقولون ما يأمرون قال الواسطي ذكر ابنها وسائر الخلق
بصفاتهم ونفوتهم قبل خلقهم كي يؤمنوا ويعلموا انه لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعلمون
وافاد الاستاذ ان في الآية رخصة في ذكر اقا وبلا على الضلالة والبدعة على وجه الرد عليهم
وكشف عوارضهم والتمويه على موضع خطاياهم لكيان وسوس الشيطان الى احدثي من
ذلك كان عنده حجة الانتفاض عنه من ذلك **يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم** اي ما قدموه
واخروه والجملة كالعلم لما قبله والتمويه لما بعده فانهم تعلمون بذلك يضبطون اقوالهم
ويوافون احوالهم **لا يشفعون الا لمن ارتضى** لا يشفع لهم **وهم من خشية عظيمة** ونها
مشفقون خائفون موقدون وافاد الاستاذ ان علم القديم سبحانه لا يخفى معلوم دون
معلوم فليكن شموله لجميع المعلومات لا يغيب عن علمه موجود ولا معدوم وقوله **لا يشفعون**
الا لمن ارتضى دل على انهم يشفعون لنور وان الله سبحانه يقبل شفاعتهم وقوله **وهم من خشية**
مشفقون ليس لهم ذنب ثم انهم خائفون في الآية دليل على ان سجدته لوعظهم كان ذلك
حاجزا له لولم يجز ان يعذب البري لكافوا لا تخافونه لعلمهم انهم لم يربوا اذلة انتهى ولا
يبعدان خوفهم انما يكون من تقليد الى حالة تقع منهم الزلة الموجبة للزلة ومع هذا
لو عذبهم من غير ظهور العصيان عنهم لكان عدلا كما انه لولم يعذب الكفار والعجاة لكان
فضلا اذ لا يجب عليه سبحانه شي املا ومن **يقول منهم** من الملائكة ارضن الخليفة **اني اله عز وجل**
فذلك جزية جهنم يريد به نفى النبوة وادعاء ذلك عن الملائكة وتزديد المشركين بهند

مدعى الوهية كذلك **يجري لظالمين** من ظلم على نفسه بادعاء الوهية وبالاشارة في
 الربوبية واذا الاستناد ان سجدوا اجنابهم معصومون عن الزلة بكل وجه ثم قال ومن
 يقل منهم ان الله من دونه وقد علم انهم لا يتولون ولكن علم لو كان ذلك كيف كان يكون
 حكيم هذا لك والحق سبحانه علم ما يكون كيف يكون مما جازوا به لو كان كيف كان يكون
 انتهى وحاصله ان علمه سبحانه يتعلّق بالموجود والمعدوم وان القضية الفرعية التي
 غير لازمة الدقوع في الهيبة الخارجية **اولم ير الذين كفروا** اي لم يتفكروا ولم ينظروا
 ولعل الاستغفار لانكار رجحان النظر على الاعتقاد وقرابته كثير بغيره واي لم يعلموا
ان السموات والارض اى جماعة العلويات وجماعة السفليات كانتا رتقا رتقا
 وهو معنى الانضمام والالتصاق اى كانتا حقيقة واحدة **ففتقنا ما بجدلها** متنوعة
 متغيرة واذا الاستناد ان المشرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا قائلين
 بان الله خلق السموات والارضين وانما دخلتم السموات في اعادة الخلق من المشرق
 والمغرب في القيامة فاقام الله سبحانه عليهم الحجة بان قال ليس قد علمنا ان سجدنا سجد
 السما ورفعا وسبط الارض ووصفها فاذا قد رجع الله اليه فكم لا يتدبر على الاعاد
 بعد الابادة **وجعلنا خلقنا من الماء كل شئ حي** اى كل حيوان كقولنا تعالى والله خلق كل دابة
 من ماء ذلك لان الماء من اعظم موادها ولغزط احتياجه اليه في امر معاشه ومعاده وارتفاعه
 به بعينه في تمام مواد اوصافها كل شئ حي بسبب من الماء لا يجمع ومن بين الاشياء
التي يؤمنون مع ان هذه الامور يشاهدون واذا الاستناد ان سجدنا خلق كل شئ حي من الماء
 فان اصل الحيوان الذي يجهل بالتناسل النطفة وهي من حيلة الماء وحياة النفوس بما السما
 من حيث الغدا وحياة القلوب بما الرحمة وحياة الاسرار بما العظم وافوا حياهم
 بما الحياة وعزهم اى قليل ما هم **وجعلنا في الارض رواسي** حيا لا ثواب كرواسي
تحمدهم كراهة ان تضطرب ويمثل بهم **وجعلنا فيها** في الارض والرواسي وفي كل منسك
فيها سبل سبل مسالك واسعة لهم لعلهم **يتذكروا** الى مصالحهم والى معرفة منهم فيقولون
 بحق شكرهم واذا الاستناد ان اولياهم الرواسي الثواب والخلق بهم يرتقون وينصرون
 بهم يدفع عنهم البلا ويتوكلون عليهم العطا وكان لو كان الجبال الرواسي لما كانت لهم الارض حيا
 باضطرار الحركة والزلزلة كذلك لو كان الشيوخ الذين هم اوتاد الارض لزلزلتهم البوار
 والشدّة ثم كما في الارض سبل سبلها يصلون الى مقاصدهم في دنياهم كذلك جعل السبل
 الى مولايم وامور عفتهم مسلوكة بما يبين على استقامتهم من هداية المريد وارشاد السالكين
 فيسري بهم الى مولايم **وسيرهم الى مولايم** **وجعلنا السما سقفا محفرا** عن الوقوع بما سلك
 قدرته وعن الاجلال الى الوقت المعلوم بمشيئته **ومع عن يانها** علامتها الدالة على وجود
 الصانع ووجدته وكان قدرته وتناهي حكمته **معروضون** لا يتفكرون ولا يتدبرون ولا ينظرون
 ولا يعميرون واذا الاستناد ان سجدنا خلق في ظاهرا يكون سما مسكوكة مرفوعة والارض مفرقة
 موضوعة كذلك على سما القلوب التي هي ما كن الخالصة والادنى في الارض النفوس التي هي ما كن
 الطاعات وفي سما القلوب مجرى العقل وقرا العلم ومثل التوحيد ومعرفه الذات والصفات
 وكما جعلت النجوم رجوما للشياطين جعلت نجوم المعارف رجوما للشياطين وكان الناس
 من ايات الكليات معروضون لا يتفكرون فيها فالعوارض ايات القلوب مما فيها من الانوار

والاسرار

والاسرار فلو ان لا يكاد يبرها الا المخلص المختصون بها **وهو الذي خلق الليل والنهار**
والشمس والقمر بيان لبعض ايات الطهارات على صفائح وجود الكائنات كل اى
 اى كل واحد منهما في ذلك من افلاك السما **يسبحون** يسرعون اسراع الساج على وجه الماء
 واذا الاستناد ان الحق سبحانه كما ان في الظاهر يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل فكذلك
 يدخل بها والبسط على ليل القبض ويدخل ليل القبض على نهار البسط وكما ان النهار يسجد
 وينقص فكذلك الليل فيه كذا صفة القبض والبسط في الزيادة والنقصان وان الشمس ابد
 في تروجه لا تزيد ولا تنقص والشمس في المحاق ومرة في الاشراف فضاها التوحيد
 بنعت النكران رتق الى حدنا من البرهان الى رجع البيان ثم هو مستحق بما هو كالعيار وما
 العلم مرة يرد الى تجديده نظم وتذكرو في فطرته بظننه ومرة يفشاه غيره في حال غفلته
 فهو صاحب تدوين في حاله **وما جعلنا لبشر اى ولو من الانبياء الكرام من قبلك الخلد اى**
 الدوام والبقاء في هذا المقام **اقان منكم فيهم الخالدون** تزلت حين قالوا نترقب رب المنون
 وفي معناه قيل شعير
فقل للشاكرين بنا اوقفوا سئلني الشاكرين كما لقينا
 قال جنيد من كان حيا ثم نفسه يكون مما تبه به هاب ووجه من كان حيا ثم يبره فانه ينقل
 من حياة الطبع الى حياة اصل وهو الحياة على الحقيقة وقال الاستاذ اى انك في هذه الدنيا
 عابر سبل والموت ليس لنا لئلا نتركك فردا في الدنيا ولذا لك قال صلى الله عليه وسلم
 للصديق في القار ما ظنك يا شين الله قال انما كل نفس ذائقة الموت تدركه ساعة مفارقة
 حسبه هان غير الموت **ونبلوكم** بعاملكم معاملة المختبر بالشر والخير بالجنة والنار
 ابتلاهم هذه الكثرة والنيا **ترجعون** فبحاركم حسب ما يؤخذ منكم من الصبر في المحنة
 والشكر على النعمة والمحنة وفيه تنبيه على ان المقصود من هذه الحياة الدنيا هو الانلاية
 الابواب والتبريز الثواب والعقاب وفي تفسير السلي قتل الشراة من المصائب والخير
 هو الامن والعافية والدعة وكل هذا فتنه لا بنا تشغل صاحبها عن الحق وتقطع عن طريق
 الصدق واذا الاستناد ان الموت فيه افة قوم وراحة قوم وتورثهم امة الاستيقاق والاخر
 افتتاح باب الفراق لقوم وموقع في قسنتهم والاخرين خلوص في محنتهم لقوم بلا وفاتمة
 والاخرين شقا وسلافة قلت كما قيل مصائب قوم عند قوم مزايد **واذا رآه الذين كفروا**
ان يتخذونك الايزوا ما يتخذونك الا مزوا به ويستمزون ويقولون **هذا الذي يذكو**
المهتكم اى يستوفى التقدير والاشارة للتقدير **ومم يذكو الرحمن** على وجه يره شأنه
 سبحانه **هم كفرون** فهم اهل بان يذوهم من غيرهم واذا الاستناد انهم لو شاهدوا سجدنا
 على ما يبره من اوصاف التخصيص ونعمت القربة ومارقاه اليه من المنزلة والريفة
 لظنوا خاضعين لمقامه وحالته ولكنهم جمعوا عن معانيه وسريره من سيرته وعانيوا
 منه ظاهرا وجها ومورته **خلق الانسان من عجل اى** كان خلق منه لغزط عجلته وقلة فؤاده
 ومن استعجاله مبادرته الى الكفر واعراضه عن التوحيد وجرأته على طلب الوعيد
 اذ روي انها تزلت في النضر من النار حيث استعجل انزال المذاب الشديد ويؤيده ايضا
 قوله **سار كرايا** في الدنيا كوقعة بدو ونحوها وفي المعنى عذاب النار وغيرها
فلا تستعجلون بها والهي عما حيلت عليه نفوسهم ليعبدوها عن مرادها ويقعدوها

في اثبات الله تعالى
 من حيث النسخ
 والتمسك
 من حيث
 من حيث
 من حيث

عن ارادها وفي تفسير السلي قال بعضهم حرهم عما عليه جبلهم وقالوا سطر فيه اظهروا لهم
وتعريف بقدرهم وافاد الاستاذ ان العجلة مذمومة والمسايرة محمودة والفرقة بينهما
ان المسايرة المدار على الشيء في اول وقتة والعجلة استقبالة قبل وقتة والعجلة نتيجية
وسوسة الشيطان والمسايرة فضيلة توفيق الرجاء **ويقولون متى هذا الوعد اي وقتة**
وعدا العذاب او يوم القيامة وزمان الحساب **انكم صادقين** يعنون النبي صلى الله عليه وسلم
والاصحاب ويستفاد من كلام الاستاذ ان الخطاب للرسل ولعله على تقليد في الباب حيث
قال اعتقده وتكذيب الانبياء عليهم السلام فيما وعدوهم من الكاينات في الايام واستعملوا
حصول ما وعدون ولو علموا ما ينالهم لكان السكون منهم والفرع بدل استعملوا لهم **لويهم**
الذين كفروا حين لا يكونون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا من بعضيهم اي ليس
يملكون الوقتة الذي يستعملون وهو حين تحيط بهم النار من جميع جوانب الدار بحيث لا يقدرو
كفرا ودفعها ولا يجردون ناصيحتها ومنهم من استعملوا بها ولم يستعملوا منها فاجاب
ممدوف وقد راى اسنادا فيها افاد بقوله لا مسكوا اليوم عن البحر ان في عذرا لظنون والاغترار
بمواعيد الشيطان وتباعد من النجاة **بل تاتيهم** العدة والساعة والنازفة فجاءة
فبما هم فيها فبما هم في النار **فلا يستطيعون ردها** عن انفسهم **ولا هم ينظرون** يملكون في اجلهم
في تفسير السلي قال بعضهم من يهتبه شيء من الكون فهو على علة وفعله عن كونه ومن
كان في قبضة الحق وحضرة لا يهتبه شيء من خلقه لا نه قد جعل في محله هيئة من منازل
القدس ومما قلنا في وقاد الاستاذ العقوبة اذا اتت فجاءة كانت انكلا واشد لمحنة
وسنة الله في النعمة ان يلوخ الصفة الفطنة في خلال تقاييس النعمة والمنعة ولقد استمر
برسل من قبلك فحاق بالذين سمعوا منهم ما كانوا به يستهزئون فيه لتسليمة للنبي صلى الله
عليه وسلم ووعده بان ما فعله به الاعدا يحيط بهم كما احاطوا بالمستهزئين بالانبياء جزا ما فعلوه
من الاستهزاء **قل يا محمد** للمستهزئين ويخوفهم من المنكوسين **من يكلامكم بحلف بالليل والنهار**
من الرحمن من باسه ان اراده بكم وفي لفظ الرحمن بما الى انه لا يلفظ غير رحمة وان اندفاع
باسه بهمة بل هم عن ذكرهم **معرضون** لا يحيطون به بياهم فضلا ان يخافوا باسه في
ما لهم وذلك عداوة سود احزانهم وافاد الاستاذ ان هذا تقرير عليهم ان ليس يبدأ حد من
المخلوقين بجائهم واذا عرفوا ذلك بما جرى بواقي حال محنتهم ولبياهم فكيف لا يتبرون بمن
ليس به شيء من خير وشئ ومن ليس منه شئ ولا ضرر وتنبية للمؤمنين بان ما هم من نوعي النفع
والدفع فهو من ربهم فالواجب دوا اعتكافهم بقلوبهم بساخرة كرمه وجوده المتوالي عليهم
ام لهم عند الكافرين ان الميم زائدة وقال المصريون المعنى بل لهم الهمة تمنعهم من دونها
اي من غيرنا او من عذاب يكون من عندنا **لا يستطيعون نصر انفسهم** ولا هم منا يعصون
استقينا فبيننا بطل ما اعتقدوه فان ما لا يتدبر على نصر نفسه ولا يصعب نصر من ظاهره
فكيف يرجي منه نصر عظيم وما احسن من قال من ارباب المحال من لم يقدر دفع المحنة
عن راسه في حال المحنة وباسه كيف يتوقع منه ثبات في اساسه وافاد الاستاذ
انه سبحانه يسطر القول وكرره في تقريرهم اسمحالة جعلوا الضيق والنعق ووقعوا القضا
والمنع من الجادات واصنافهم التي اختاروها للعبادات انتهى ولا يخفى ان فيه من التنبية
ان من لا يصح للعبادة والمنع وايضا الضيق والنعق لا يصح له الهوى واليه لا يليق له دعوي

طلال

الربوبية

الربوبية وان جميع الكاينات في هذا المعنى بمنزلة الجادات بل متعنا هولا وابام اي اسلامهم
في مقام الكفر وترك الشكر **حق طالع عليهم** العبر فحسبوا ان لا يزالوا على ذلك الاشر
افلا يرون ان مستننا وعادتنا **انا ناتي الارض** بقصد ارض الكفرة واهلها **ننقصها من**
اطرافها بتسليط المؤمنين على نصرها **افلا يرون** وجزنا المقربون وافاد الاستاذ
ان طول التمتع بالنعمة والسعة اذا لم يكن مقرونا بالتوفيق على طاعة ومشتغرا بالصبر
عن الدناة يكون مكررا واستند راجا في زيادة العقوبة والحق كما يفت بالامور والامور
يعاقب بالاملا والاهمال **افلا يرون** انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها بقول القسوة حتى
لا يبقى اثر من الصخرة وتباعد الخذلان حتى يتوارى العصيان ويتبادى ذلك الى الحرمان
الذي فيه ذهاب الايمان ويتباد تنقص بدهاب الاكابر والامامات فينبغي ان يراى ويقرض
الافاضل وفيما شارة الى سقوط قوى العهد بمرور السنين بنطاول العترة او اخر الامر كقول
■ اخرا ما نرى ■ القبر والمجد والثرى ■ وكما قيل
■ طوى العصر يا شراه مني ■ فابلى جدي شروطي ■
■ اراني كل يوم في انتقام ■ ولا يبقى على النقصان شيء ■
قل انما انذركم بالوحي بما اوحي الي وما التقي لذي ولا يسمع الصم لدعا وقد اذن عامر ولا يسمع
على الخطاب من الاسماع ونصب الصم على انه مفعول اول **اذ اما يذرون** اي حين يوعظون
ويخوفون فينبغي لالة على المبالغة في نصائحهم وعدم انتفاعهم بها ثم وتحقق اصواتهم
في تجاسرهم وقال الاستاذ اي بامر من الله اعلمكم بمواضع الجافة ويوحى الي في بابكم اهوفكم
بمواقف العقوبة لكن الذي عدم سماع التوفيق الى ينفعه تكرار الاسرار وتبيان التحقيقات
ولن يستمر نعمة اصنافهم اذ في شيء من مصيبة **من عذاب ربك** اي مما وقع الانذار به على
لسانك **ليقولن يا ويلتنا** اي يهلكنا احضر مولانا **انا كنا ظالمين** على انفسنا في جميع
عمرنا الى اخر امرنا وافاد الاستاذ انهم لا يصبرون ساعة على قل لمحنة من العقوبة فان الحق
سبحانه اذا اشأ ايلام احد فلا يحتاج الى مدد وممدد وعون وعصدد **ونضع الموازين**
القسط اي الميزان العدل ولا ظلم ولا عدل وانشا الفضل وجمع باعتبار الموازين والاعمال
والرجال حيث يوزن بها صحايف الاعمال ويعرف بها شرايف الاحوال **ليوم القيامة** اي
لجزا به او فيه او اهل **فلا تقلم** نفسنا بنقصه او شيئا من لظلم ننقص من ثواب او زيادة
في عقاب بحسب ما يقتضي لكل من حساب **وان كان** اي حقا وظلمه **من ثقل حبة من خردل**
اي مقدار اذ في حبة ورفغ نافع مثقال على كان التامة **ايتنا بها** اي احضرناها وصبرها
للمثقال وتا نيته اضافته الى الحبة **وكفى بنا حاسبين** لنشوت علمنا وتحقق عدلنا وافاد
الاستاذ انه يوزن الاعمال بميزان الاخلاص فان فيه الربا فلا يقبل ويوزن الاحوال بميزان
الصدق فان يكون فيه الانجاب فلا يقبل ويوزن الانقاس فان فيه المخطوط والمساكنات
فلا يقبل ويقال بطريق الاجمال ما كان تغير الله من الاعمال والاحوال لا يصح قبوله ويقال
كل يكافا بما يليق بعمله فمن لم يكرم عباد الله في دنياه لا يكرم الله في عقابه ومن ظلم على
غيره جوزي بسوء فعله على وقتة فهو سبحانه يمازى المظلومين وينقم من الظالمين
ونصف المظلوم في مثقال الذرة ومقتاس الحبة **ولقد اتينا موسى وهارون القرون**
وصينا وذكرى **المتقين** الكتاب الجامع تكونه فارقا بين الهداية والضلالة ونور السبيل

من حقه ينقصه

2 سيد الحيرة وظلمات الجها لزو موعظة وينا لما يحتاج اليه المتقون فكل شرايع زيا واما
وما يترتب عليه ما صبرا وشكرا والملتق هو المجاب لهواه وما يشغله عن الله وبجهد عن ذكر
موا له **الذين يحشون ربهم بالغيب** حال من الغيب والرب **وهم من الساعة** اي من اياتها
مشفقون ما يورث عنها وافاد الاستاد ان من واقفهم في هذه الصفة وهي الخشية
من الله في حال الغيبة شاركهم في استحقاق هذه البصيرة والخشية بالغيب اطراف الشرة
2 وان حضورا الرب باستشعار الرجل من جريان سواء الى رب والحد من ان يبد ومن
الغيب بفتات التقدير مما يوجب حجة العبد والتغير والاشفاق من ساعة خوف قيام
الساعة الموعودة عند العامة وخوف قيام الساعة هي فينامة هو العزم من لطيفة
الخاصة وما يستأجل الكافر في الحشر والشتر مستعمل لهم في الوقت من حصول الامر
من تقريب وتباعد ويحوي ثبات واطلاق وتفسير **وهذا القرآن ذكر مبارك** كثير خيره
انزلناه على ابرك من خلقنا افانتم له منكرون وعن الايمان به مستكرون قال لا تسلم
مبارك على من امن وسمعوا وتعظبه وحفظه **وتبعه** فمن لم يزل على نفسه وقلبه آثار بركات
القرآن فيعلم بعده عز مرات قرب الرحمن وافاد الاستاد ان وصف القرآن بأنه مبارك
اخبار عن ثباته من قولهم برك الطيوي دام وهذا الكتاب دايما ياتيه الباطل من يدي
يديه ولا من خلفه وما لا يتدله وهو كلامه القدير فلا انتباه للكتاب الدال عليه
بوصف الحميد الحكيم **ولقد اتينا ابراهيم رشده** اي هتداه الوجهه الصلاح والى طريق
الفلاح **من قتل اى من قتل وجود موسى وهارون او قتل ظهور محمد عليهم السلام** او
قتل بلوغه واستغنايه **وكنناه عالين** اي علمنا انه اهل لما اتينا من سما من الكمال
ومكارم الخصال وفيه اشارة الى ان فعله بقاى باختيار وحكمة وان دعاهم بالجرميات
كما انه مطلع بالكلية وفي تفسير السلي سبيل جليل متى رشده الى فقال حين لا متى
وافاد الاستاد انه سبحانه اراد برشده ما يعرف به اليه من الهداية والقبول حتى لم يزل
سما يجوز عليه الزوال والافول ولو لا انه خصه في الابتداء بتفريغه والامنى اهتدى الى
التمييز بينه وبين خلقه وبنا ذلك ما اصنا عليه من انوار رتق حبل الحق قتل ما حصل
منه من النظر الى المثل ويقال هو ما كشف روجه وقلبه قبل ابداعه قاله من تجلي
الحقيقة المورثة لانوار الشريعة واسرار الطريقة **از قال لبيه وقومه ما هذه القبايل**
التي انتم لها عاكفون واقفون لطاعتها ومقيمون على عبادتها والاشارة لتحقير
شأنها وحالها وما لها وتوبيخ على تعظيمها واحلالها فان التمثال لا روح فيها بل هو
كصورة الحيا لا يضر ولا ينفع لان الحاله لا في الاستقبال وافاد الاستاد ان مخاطبة
قومه واباءه ببيان التنبية الموجب للاستغناء طمعا في استغنائهم من سكرة القفلة
ورجوعهم من ظلمة القفلة وخروجهم من ضيق الشهمة ثم سأل الله اغاثهم وطالب منه
هدايتهم فلما تبين له انهم لا يؤمنون وعلى كبرهم يصبرون تبرأ منهم واعتزل عنهم **قالوا**
وجدنا ابا ناهل عابدين فقتلناهم وذهبا على اثارهم تا بعين **قال لقد كنتم**
انتم واباءكم في ضلالا عبين قال الاستاد ما استراحوا في الجواب الا الى التقليد المجرد
فكان من حواله الحكم عليهم بالتسوية بينهم في الضلال والرد **قالوا اجبتنا بالحق** اي بالامر
الحق والصدق **امانت من اللاعبين** الهازلين الكاذبين استغناء التفضيل ابايهم

وابطال

بلغ مقابلة

وابطال من اسى امره على بنائهم قال الاستاد فلما لبوه بالبرهان على ما دعاهم اليه من
الايمان **قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهم** اي خلقهم من غير مادة
لهم **ولا على ذكركم** اي ما ذكر لكم من توحيد ربكم **من نشاء من المحققين** والمبرهين في
اموالهم قال الاستاد فاحاطهم على النظر والاستدلال والمعرف من حيث ادلة العقول بحدوث
الكائنات لان اثبات الصانع لا يعرف بالمعجزات وانما المعجزات علم لصديق الانبياء وذلك قد عرف
لمعرفة صانع الاشياء **وقال الله لا يدين اصنامكم بعد ان تقولوا مديري الى عبيدكم** قتل
ولعله قال ذلك سوا والظاهر انه كان جهرا وقاه الله عن تعرضهم له فنهرا **لهم حذا ذا**
وقد الكساي بالكسرى فطاعا وخطا ما وقتنا **الا كبريا لهم للاصنام** حيث كسر عن
واستبقاه وجعل الناس على عتقه من ماواه **لعلهم اليه يرجعون** اي الى الله وتوحيده بحسب
فطوره عند تحقيرهم عجز الهتهم فيعلمون ما عبيده من دون الله غير مستحق لعباده تاسر
وفيه الايمان الى انه لم يمتثل بما يصيبه من البلافة بان الله منفرد بالابداع والابدا وموجود
باصطال الضر والتنعق والمنع والعطاف لا يبعد رجوعهم عما نالوا من فعل هذا الهتهم
انزلن الظالمين بجراته على ما يشير الى اها تتنا قالوا اي قائل منهم او بعضهم **سمعتنا في**
يدك كرم بالسوء ويعيبهم فعله فعلة **يقال لدا ابراهيم** قالوا **قالوا به على عين الناس**
مضى منهم حيث يتمكن صورته في اعينهم **لعلهم يشهدون** بفعله او قوله او بفعلنا في حقه
قالوا اي حين حضوره انت فعلت هذا بالهتيا يا ابراهيم **قال بل فعله اي قتل كبريهم**
هذا فسيبواهم اي كبريهم وصغيرهم عن كاسهم ان كانوا ينطقون اي ويميزون بين
كاسهم وناسهم وقيل كبريهم فاعل فعله اسند الفعل اليه لان غيظه لما راى من زيادة
تقديهم له حمله عليه او لقصده لقرضه ونكيت العجزه لديه ويورده حديث ابن ماجه انه
عليه السلام قال لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات تشبه للمعارض كذبا لما شابهت
صورته صورته في العبارات **فرجعوا الى انفسهم** فترجعوا الى عقولهم وترددوا في مقولهم
فقالوا اي بعضهم لبعض انكم انتم الظالمون بهذا السؤال وعبادة ما لا يضر ولا ينفع
في الحاله ولا في المآل **تم نكسوا على رؤسهم** انقلبوا الى الجاهل لانه بعد ما استقاموا بالمرافعة
فقالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فكيف تاملنا بسؤالها وانت محارف بهاها **قال فقروا**
من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يصرفكم قال ابن عطاء دعاه الله واقطعهم عما سواه بقوله كيف
تغفرون على عاجز مثلكم في دفع الضر وجلب النفع ولا يعتمدون على من اليه المرجع في العوطا
والمنع **اف لكم ولما تعبدون من دون الله** اي قبحا وتشتا لم يعبد من سواه وكذا من خاف
غيره ورجاه افلا تغفلون فترجعون الى طريق رضاه وافاد الاستاد انهم قالوا كيف تشب
الذين سألوه ويحيلنا في السؤال عليه وهو حيا وليس امر ما يبدى به ولا تصرف وتترك لديه
فقال وانتم كيف تشعرون عبادة الجاهل وتشركونه برب العباد وخالق البلاد ثم لما توجهت
عليهم الحق ولم يكن لهم جواب في الحق وذا خلتهم الانفة والحمية صروا على عزية الاذنه فقالوا
سبيلنا ان نقتله شوالا لقتله وان نغاسله بما يحرقنا به من العقوبة **قالوا اخرقوه** واظهروا
وانصروا الهتهم ان كنتم فاعلمين عداوتكم قلنا يا ناركوني **بردا وسلاما** اي ذات بر ولام
على ابراهيم عليه السلام قال ابن عطاء سلم ابراهيم من النار وسلامه صدره الكريم
كما قال تعالى اذ جاز به بقلب سليم اي خال عن جميع اسباب الدنيا وعوارض العقبي وبرد

من

نقتكم

عليه النار لصحة توكله وتبرده قلبه عن غير بحيث ناداه جبريل فقال هل لك حاجة قال
أما إليك فلا فقال فسل ربك قال حسبي من سؤالي علمي بحالي فجعل الله ببركة هذه الكلمة
حظيرة النار له كالروضة قبل وكان إذا كان ابن ست عشرة سنة قبل وفي الجمع بين قوله
بردا وسلاما أيما إلى أنه لو لم يقيد بالسلامة لما أتى إبراهيم من البرد البتة وفي تقييده
بقوله على إبراهيم إشارة إلى أنه لم يولد له بردت النار على غيره وقدت من العالم لكأله
ولكن هذا إنما يتم لو كان الخطاب لطلق النار الحاضرة والنظام برأيه مختص بالنار الحاضرة
وفي الجملة رد على الحكماء الفلسفية والطائفة الطبيعية الخارجة عن طريقة الحنفية
فهذه القضية نظير قضية غرق فرعون وإشباعه ونجاة موسى واتباعه بالماء وكذا
الهلاك قمر عاد بالريح العقيم وجعلها على هود ومن آمن به كالروح النسيم وكذا خشف
سجبانة بفاروق الأرض وسلاحه غيره هناك في الطول والعرض فهذه العناصر الأربع
كلها ليس لها تصرف بطبيعتها وإنما هي يتوقف فعلها على أمرها لها باظهار صحتها وأفاد
الاستناد أنه سبحانه لو عصيه من يدهم وود المعبود ولم يكن من ربي في النار لكان في
الظلم اقرب من انواع الانتقام ولكن حفظه في النار من غير ان يحسبه المرء انما في باب
النصرة واظهار المعجزة والكرامة ويقال ان ابراهيم عليه السلام كثيرا ما كان يقول اوه
من النار فانه عذاب اليم قال تعالى ان ابراهيم لاواه خليم فلما رمى في النار وجعل
الله النار عليه بردا وسلاما في هذه الدار قيل له لا تقتل بعد هذا اوه من النار رجل
استغفر بالله من الله لا من غيره فانه العزيز الغفار وقوله وسلاما أي وسلامة عليه
وله من غير ملائمة فاذا كان للعبد السلامة في الميدان فالنار والبرد عنده سياتان
ويقال ان الذي يحرق في النار من في النار يقيه وعلى حفظه في النار من في النار
واذا دوابه كيدا أي مكراف اضاراه **فجعلناهم الاخصر** أي الاذلين عند اقتداره
لدلالة القضية على حقيقة دعوته وثبوت نبوته وزيد رغبته وعلى بطلان كل معاند له
في حجة وعدوه كل مكابر عن محبته وأفاد الاستناد ان من حفر لا وليا به وقع في صوابه
ومن كان مشغولا بالله لم يتولا انتقام منه غير مولاه **ونجينااه ولو طأ الى الارض التي**
باركنا فيها للعالمين أي من العراق الى الشام وبركاته العامة ان اكثر الانبياء عليهم
السلام تعبروا في ذلك المقام فانشرت في العالمين شرايعهم الجليلة العلية التي هي
مبادئ الكمالات العلية والحيات الدينية والدينية يزروى انه ترك بفسطاط
ولو طأ بالموثقة وبثبها مسيرة اليوم والليله وأفاد الاستناد انه مضت سنته سبحانه
في ارباب نبوته واصحاب صفوته في انه اذا اجتبا واحدا منهم اشرك في نجاته من كان مساهما
له في محنته ومقاساة مشقته **وولمينا له اسحاق ويعقوب** فاذلة أي عطية زائدة
او هبة تستعقب فائدة **وكلاي من الاربعه جولا صالحين** أي عالمين بما كانوا عالمين
فصا روايتون فبقينا كالمدين وقيل الصلاح هو القيام بما امر الله ونهيه وبالشفقة على خلقه
وجعلناهم ائمة يقتدى بهم **هم دون الخلق** الى الحق **بامرناهم بالارشاد** الى طريق
الصدق على رفق الرفق حتى صاروا مكرمين للشرع وسعددين للمتعلمين من البرهان
واوحينا اليهم فعل الخيرات أي ان يفعلوا الخيرات ويحذروا غيرهم على الطاعات واقام
الصلاة وابتأ الزكاة خضعتا لهما اما العبادات الدينية والمالية **وكانوا لنا عابدين**

محررين

محررين وفي العبادات مخلصين وأفاد الاستناد ان الامام مقدما للفقير والفقير والحقا
رتبة الامامة باستجاء الخصال الجديدة التي في الامة فيه البتة فن لم يستجمع فيه مقتضيات
الخصال الجديدة في الامة لم يستحق منزلة الامامة **ولو طأ ابتناه حكما** حكما أي نبوة او حكومة
في المصنوعة **وعلى ما ينبغي عليه لاهل الرسالة ونجينااه من القرية** أي من هلاك اهلها التي
كانت لتعمل الجبابرة كاللواطة ونحوها وأفاد الاستناد انه سبحانه اهل عليه الامانة بعصمة عليه
السلام من مثل ما امتحن برقمه من ذلك الامام ثم بخلاصه منهم بافراجه ما بينهم فهو منزلة
ظاهرا رباطا عنهم **انهم كانوا قومه** من اهل احواله **فاسقين في الانفال** **واذ خلقناه في حقنا**
في جناتنا واول اهل رحمتنا **انهم من الصالحين** الذين سبقوا له سعادة عنايتنا وحمايتنا ورعايتنا
وأفاد الاستناد انه سبحانه بين انه ادخله في رحمة ثم قال ان من الصالحين في خدمته والامانة
من ادخله في رحمة كان صالحا في حضرته فقوله واذ خلقناه في رحمتنا اخبار عن عين الجمع وقوله
انه كان صالحا الصالحين اعلام عن عين الفرق **ونوحا اذ نادى ربه** وشكا قومه ودعا خلاصه
من قبل قبل المذكورين **فاسمينااه** له دعاه واهلكنا اعداءه **ونجينااه** واهله من تبعه من
الكرب العظيم من الطوفان الا ليم اواذي قومه اللئيم ونصرناه اي جعلناه منتصرين من القوم
الذين كذبوا باياتنا وحرمانهم عن ركاتنا **انهم كانوا قومه** من اعتقادهم **فاغرقناهم**
اجمعين جزاء لعنادهم وأفاد الاستناد ان في العصاة انه كان يضرب في اليوم سبعين مرة وكان
الرجل المزمع يحمل حافذه اليد ويقول لا تقبل تولد هذا الشئ وما عليه وكان يصبر على
مقاساة الاذا ويدعوهم الى الله تعالى فلما اليه الله عن ايمانهم واما ان اولادهم وقال انه
لن يؤمن من قومي الا من قد امن دعا عليهم باجمعهم **وداود وسليمان** اذ يحكان في الحرب
في الزرع **اذ نفخت فيه غم الغور** رغبته ليلا **وكنا الحكمهم** حكم الحاكمين والحاكمين
شامدون عالمين حاضرين **فهمناها** الحكومة او التقوى في القضية **سليمان** وهو ابن
احد عشر سنة قيل لقصته ان داود عليه السلام حكم بالغنم لصاحب الحرب فقال سليمان
لمل عن هذا ارفق بها وهوان يدفع الغنم الى اهل الحرب فيستفدون باللبانها واولا دها
واشمارها والحرب الى ارباب الغنم بنموون عليه حتى يعودوا الى ما كان شربيرا وان الظاهر
ايها قالوا اجتهاد القول **وكلا ابتنا حكما** **وعلما** وفيه تبيينه على خطا المحمدين لا يقدح فيه
قال جليل الامم الله بعلمه سليمان من العلم من الله بذلك الحكم واعطاه الله الملك فلم يكن
عليه بل قال هذا عطائنا فامتن او امسك بغير حساب ثم اراه عقارته في ثلاثة مواضع
من حالاته حين سأل الملك واختاره عرف له ملكه وحشنته بان التقي على كرسيه جسد او حين
قال فتخبرنا له الرخ فاره ان الملك الذي اعطاه ربح حيث لا يدور له الملك وهذا صراح
وحين قال هذا عطائنا الا يراى اعطى من شئت ما شئت لحفارته وحشنته وأفاد الاستناد انه
سجانه اشركها في حكم النبوة وان كان بين درجتيهما تفاوت في الرتبة تفرق هذه المسألة
الواحدة اثبت سليمان جهة الخصوصية وفي المسألة دلالة على تضويب المحمدين وان
اختلفوا اذ اكان في ذروع الدين حيث قال وكلا ابتنا حكما وعلماء ومن قال بتضويب
احدهما وتخطية الاخر منهما ان يتفعل بقوله ففهمناها سليمان اقول وهذا الظاهر قد ذكر
وعليه اكثر من **وسخرنا مع داود الجبال** **يسبحن** يتدسسن الله معه اما بلسان الحال
او ببيان القال والظاهر لثاني اذ لا منتهى في الاول فتأمل **والطير** معطوف على الجبال

يريد قولهم كل مجتهد مصيب
منه

او مفعول معه **وكنا فاعلى** ٢ مثاله من تسخيرنا فليس يدع منا وان كان عندكم جميعا
 وفي نظركم غريبا قال محمد بن علي خلق الله في الخيال تسليمة للمخربون وبنين وانسة للمكروبيين
 قال بعضهم الا سن الذي في الجبال هو انما خالقة من صيغ الخلاق والعمال والاشرفها
 لمخلوق فتوحش بها الما حوال بل لا تاد التي فيها هي ثارا لصنع الخلق من غير تحويل ولا
 تبدل اقولك ولعل تحسب الطير من ساير الوحوش كثره فترتها عن الخلق وقوة
 اعتمادها على رزق الحق واذا الاستاد انما هي اهل الجبال وسخرها لتساعد داود عليه
 السلام يرمي وصفاح الروحا بما ويرى وكذلك الطيور كانت تساعد داود عليه السلام
صنفه لبوس ٣ عمل الدرع وهو في الاصل اللباس بمعنى اللبوس كما قيل
 البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما لبوسها ٤

في التبيين وكذا الطير لتوافقه
 بالثبات المصير في الاثر كان
 داود عليه السلام

فقد كانت الدرع قتل داود وصفاح قتلها وسودها اي نظرها وركبها **ليحصنكم من باسكم**
 بد من لكم بد لا يشتمل باعادة الجار لتاكيد الجاد والضمير له او لبوس اول داود ويولد
 الاول رواه اي بكر باليون ويقتوي لثاني قراه ابن عامر وحوص بالثا او بالصفة اول لبوس
 بنا ويل الدرع فانه موث سماعي في اللغة **وهذا انتم شاكرون** ما ذكر من الصفة وغيرها من
 النعمة وهو اسخرجه في صورة الاستغفار للملائكة والمعنى فاشكروا الله كقولنا تعالى
 وهذا من منتهون اي فانه هو من غير الملة واذا الاستاد انه كان داود عليه السلام يسخر
 الله له الحديد الشديد الالة في يده كالشمع المذيب فاهله شمع الدرع ليحصن من باس
 الحروب حال الشروع وقال تعالى وقدر في السرد اي وثق سائرها واحكم الصفة في
 مقاديرها ولكن لما قصدتده سهام النقدير ما اصاب الاحدقته من غير التقدير في
 نظرا في امرة او رياء من غير قصد في المكان فكان ما كان في ذلك الزمان ولقد خلا
 عند ذلك عما هنا لك واعلق على نفسه باب العزقة بقصد الخلو والعزلة واخذ
 يصلي ساعة ويقرأ التوراة مرة والزبور مرة حتى يمضي ذلك اليوم بالسلامة وينتهي
 ذلك الوقت من غير الملامة وكان قد اوحى اليه انه يوم فتنته ووقت بليته وساعة
 محنته فامر الحجاب والنواب ان لا يؤذن عليه احدا لدخول من الباب فوقع في كوة
 البيت طيور لم يدر في الحشون نظيره فهم ان ياخذ فتنبا عنه ولم يظفر منه كالطير له
 في اخذه فتنعه فلم يزل يستأخر قليلا قليلا من عنده حتى طار من كوة البيت الى خارج
 فتنعه داود عليه السلام ينظر اليه فخرج من الكوة ونظر داود من زاوية عليه فوقع بصير
 على امرة او رياء وكانت قد تجردت عن ثيابها لما لم يكن عنده احد من الورى لا قد امها
 ولا راقتل في بستان خلف البيت الذي فيه داود عليه السلام فحصل في قلبه ما حصل
 من الخواطر الموهمة للامام واصاب سهم النقدير جرحه فتم وكان مما يقتضي ابتلاء ربحته
 ولم تنفعه صنفه اللبوس التي كان يعملها ليحصن من باس في حال اللبوس **وسلبان**
الروح اي وسخر ناله الروح **عاصفة** شديدة الهموم بحيث انها تذهب بكرسيتها في مدة
 يسيرة من الدهر كما قال تعالى عدوها شريروا حيا شريروا مع هذا كانت رخا في نفسها
 طيبة لا تكسر سنبلة ولا تقوي غلة او اولها عاصفة اذ محيط سليمان ما تفرح في ما تنة
 او كانت رخا تارة وعاصفة مرة بحسب ارادته ويودع قوله **تخزي بامره** اي باذنه وعلى
 وفق مشيئة **الى الارض التي باركنا فيها** وهي الشام صباها بعد ما صار منها الى اصلح

او البين

او البين رواها **وكنا بكل شئ عالمين** فتعزى لاشيا في جعلها بمقتضى الحكمة المتعلقة بها على قدر
 ما سقت المشيئة المقدرة لها قال الاستاد سخر الله له الروح عدوها شريروا حيا شريروا
 فلوا انه ان يزيه على مسافة الشهور شريرا لما استطاع به فترافق بها بانه موقوف على حكم
 التقدير من غير تصور والتغيير فتشهود التقدير كان ينفعه عن العجب والغرور كما
 اكرم به من التسخير ولقد نبه من حيث لا يشار تحت العبارة ان الذي ملك كالروح شانه
 اذا مورقات او انه لا يبقى باليد منه شئ زانه او شانه في القصة انه لا يخط ذلك يوما
 فوقع في القصة حيث مالت الروح ببساطه قليلا عن الاستقامة فقال سليمان للروح استوي
 ولا تلنوي فقال له الروح استوائت فان المدار عليك وانما عليك وراجع اليك وانما ميلتي
 ببساطك لميلك بقلبك الى ملاحظة البساطك فاذا استويت انت في الضمير استويت
 ان في الظواهر **ومن الشياطين من يعفونكم** ٤ في التجار ويجزون نقاييسه من انواع
 المرحان والديالى الكبار ويعفون **علادون** ذلك اي عذر ذلك من شيا المدن والقصود
 واقتراع الصنابع اليدوية هنالك **وكنا لهم حافضين** ان يعفوا عن امره ويميلوا عن حكمه
 واناد الاستاد ان هذا المراد اما كان ذلك اياما قليلة في الحقيقة ثم انه اراد يوما ان
 يعود الى مكانه في الطريقه فبما ملك الموت وطال به بوجهه من غير الفتنة فقال لآخر
 الى ان ارجع الى مكان في فقال لا وجه للتأخير عن زما في فقتضيه وهو قائم منك على عصاه
 وبنى بحاله ولم تعلم الجح حيث اطاعه في خدمته وما عصاه الى ان اكلت دابة الارض من
 سانه بمعنى عصاه فلما خسر سليمان علت الجح جبينه بمهانة وتحققوا ان الذي بالمفساة
 قيامه وتحققه فقهر الموت بليته **وايوب اذ نادى** ٥ **ههنا اى باي** **مسنى الضرب** يعني
وانت ارحم الراحمين ٦ حتى مزى واي واكتفى بذلك المقام عن نصيح غرض المطلوب
 لطف في السؤال وليس هذا من باب الشكاية بل ورد على طريق الحكاية وقصد به انكسار
 ليعتق الرعاية ونظيره ان يعفون قال لما اشكوا بشي وخز في الله والمزموم شكوى
 العبد الى غير مولاه وكان روميا من ولد عيسى بن اسحاق استنباه الله واكثر له وماله
 فابتلاه الله بهلاك اولاده بهدم بيت عليهم وذهب امواله بالثا الهلاك اليهم وايقاع
 المرض في بدنه ثمانى عشر سنة وثلاث عشرة وسبعة اشهر وسبع ساعات وروى ان امراته
 من نسل يوسف قالت له يوما لودعوت الله فقال كم كانت مدة الرخا قالت ثمانين ساعة
 فقال استحي من الله تعالى ان ادعوه وما بلغت مدة بلاي مدة رخا **فاستجيبنا له فكشفنا**
ما به من ضرر بالشفاء من مرضه **وايقناه اهله ومثلهم معهم** بان ولده له منعف ما قبله
 او بان احب اولاده ولده له منهم اصفا **رحمة من عندنا** عناية من لدنا **وذكرى للعالمين**
 اي وتذكروا لهم بصبر ولا كما صبر فيظفر واما ظفر قال الحسين بن علي ذكر الله على الصفا
 يسمى العبد من اواة البلاء قال جعفر الصادق لما سلط الله البلاء على ايوب وطاله به الامر
 اتاه الشيطان فقال تريد ان تتخلص من هذا البلاء فاستجد لي سجدة تلقى فيها الشفا
 من العناء فما سمع ذلك قال مسنى الشيطان بنصب وعداب ومسنى الضرب طلع في
 ان السجدة له وقال ابن عطاء بتدومه وليس من العتوبات عندهم اشدهم بتدوهم لهم
 لمرة كان يطالع في بلاءه العفوية والملازمة ومرة يطالع الكرامة ومرة يطالع الاستدراج
 في المدة فلما تشمت عليه الخواطر قال مسنى الضرب ان فيه شبه العير وقال جنيده عمل

اوسبوعا

الدود في جسده فلم وصلوا الى قلبه غار عليه لانه عمل معرفته به فقال مسني الضمير افتقادا
الى الله بالضمير واقاد الاستناد انه سمي يوب لكثرة اياته الى الله في ذهابه واياه وسائر
احواله من السر والضمير والشد والرخا ولم يقبل ارحمني بل حفظ اداب الخطاب فقال
وانت ارحم الراحمين يعني لان التلويح ابلغ من التصريح ولما ورد ان من سخطه ذكرى عن
مسالي اعطينته افضل مما اعطى السالين ويقال اخاره عنه سبحانه انه قال مسني
الضمير ليسلم اسم الضمير حيث اخبر الله عنه بقوله انا وجدناه صابرا لان الغالب كان
من احواله الضمير فنادى فقال له لم يسلم عنه الغالب من حالته والاشارة من هذا
ان الغالب من حال المؤمنين المعرفة والايان بالله الذي هو مستغفر لجميع اوقات لا يغفلوا
منه لحظة ونوامر لانه في دوام ايمانه وطاعته تارة وتارة من الطالب لا تراحم
الوصف الغالب ويقال لما لم يكن قوله مسني الضمير على وجه الاعتراض على الفضل والقدر
بل كان على اظهار التمجيد بضعف القوى والقدر لم يكن ذلك منافيا لصفة الصبر وبما
استخرج منه هذه التهمة ليكون فيه تنقيص لضعف هذه التهمة لكن انهم في حال
البلا لم يكن ذلك منافيا منهم لصفة الصبر ونعت الولا ويقال لم يكن هذا القول منه
على وجه التكميل وقلة الصبر وانما كان من حيث الشكر في مسني الضمير الذي يختص به
اولياؤه ولا يغفل عنه اصحابه وولوا انك ارحم الراحمين لما خصصتني ولكن برحمته
اهلتي ويقال لم يكن هذا القول من ايوب ولكنه استغاث باللامنة في صبي الكرم
فلم يطق البلا صبره وفتح منه البلا لا ايوب فتح من البلا لانه من اهل الوفا في
باب الولا في معناه استند وا

• صابر الصبر فاستغاث بالصبر • فصاح الجحيت بالصبر صبرا •

وبما انه من الاستغاث فيه مضرة ومعناه المسني الضمير وانت ارحم الراحمين ويقال
ان جبريل اتاه فقال له سكتة فقال ماذا اصنع قال ان الله سيان عندك بلاوتك
وشفا وكه فسئل الله العافية فقال لا ايوب الى مسني الضمير قال الله فكشفنا ما به من ضر
والعافية تقضي التفتيح لانه قيل ففأفينا في الوقت فكانه قال له يا ايوب لو طالت
العافية قبل هذا لا سجننا لك بلاهة ويقال سقطت على الارض دودة بما كانت
تاكل بعض هده فرفعها ايوب فوضعها في موضع فقترته ففرغ عمل معها الصبر
فقال مسني الضمير فقبل له يا ايوب انتصير معنا ولولا اننا ضربنا تحت كل شجرة من شجر
كذاخيمة من الصبر ما صيرت ساعة عن المزع والفرع من شدة الضجر ويقال
كانت الدود ذات الواقعة على نفسه اكلت كل ما على يده فلم يبق منه الا لسانه وقلبه
فقصدت دودة لسانه واخرى جناحه فقال مسني الضمير لم يبق الا لسانه اذكر ك
وقلب به اعرك فاذا لم يبق في ذلك لا يمكن ان اعيش واصبر واذا ذكر واشكر ويقال
استمع عليه جهة البلا واستمع عليه طريق الولا فلم يعلم انه يصيبه ذلك ناديا او
تقرينا او تحميصا او تحميصا فلذلك كانت ضلته ودامت محنته وقيل لما شد ما
لعبت في ايام البلا قال شيئا تالعا في القصص ان تلامذة ايوب كسروا اقلامهم
وخرقوا ما كتبوا منه وحملوه اعلامهم وقالوا لو كان لك عندنا لله من لزم لما انك
بكل هذه البلية وقيل انها بقيت امراته معه في مقام الوفا لانها كانت من نسل الانبياء

ومن ذرية

ومن ذرية يعقوب رئيس اهل البلا وايضا اهل العنا ويقال ان الشيطان قال لها ان
يشقى مريضك فاسجد لي ولم تعلم انه ايلس وانما ظهر لها في صورة انسان بالتدليس
فاحسرت ايوب بذلك الخبر فقال اني مسني الضمير ويقال لما ظهر به البلا اجتمع قومه عليه
فالحفا وقالوا لها اخرجي هذا المريض من قريتنا فاننا نخاف ان تغدي علينا علة
وبمسنا بليته فاخرجته الى باب القرية فقالوا انا اذا اصبحنا ومردنا اليه وقع اصابنا
عليه فتنشأ مرأيه فابعد به عن الابصار فاخرجته الى ارض فقار وكانت امراة تدخل
البعد فتستاجر الخبز والعل في الدور فتأخذ الاجر وتعمله اليه فاستنقذ روحها ولم
يستلموها ولم يرد علوها ويقال انها كانت ذات ذواب وكان ايوب ياخذها وعنده
هو منه يتعلق بها فباعت عنه برحمت اخذته لتعمله اليه فوسوس اليه الشيطان بانها
عملت القنصا وان شعرها جز وفي تلك الجز فباعه ايوب ان يجلبها اذا صبح جدا لها فكا
الحقة على قلب تلك المرأة استدمما على يد ايوب وقيل ان امرأته غابت ففان الله
وعاد شيا بطرياق في القصة في قوله تعالى اركض برجلك هذا مغشيل بارد وشرب
فلما رجعت ولم تره حسية انه اكل سبع او اصابته افة فاخذ ما تنكي وتولود وتترود
تفوح فقال لها ايوب مالك فقالت كان لي هنا مريض فقعدته فقال لها كيف كان فنظرت
اليها فقال كان يشبهك صريحا اذا كان شيا باصمحا فقال لا ايوب نادى في ذلك لمطلوب ويقال
ان ايوب كان مكاشفا بالحقيقة ما خذاه في الطريقة فكان لا يجس بالبليته فستره
عليه ورد حاله اليه فقال مسني الضمير ليه ويقال اذ حل على ايوب تلك الحالة واستخرج
منه هذه القالة ليظهر عليه اقامة العبودية للقيام بحق الربوبية وقيل اوحى الله الي
ايوب ان هذا البلا قد اختاره قتل سبعين من الانبياء فاختاره الا انك من بني اصفيا
فقال اراد الله كشفه عنه قال مسني الضمير فقدى المر الضمير ويقال انما قال مسني الضمير
لما لم يحم من المصنف بقيام الطاعة فاستجاب له بان رده عليه قوته ليقيم بحق العباد
ويقال طلب الزيادة في الرضا فاستجيب له بكشف ما كان به من العنا ويقال ان الضمير
الذي شك منه انه بقيت عليه بغيته عنه فبليته كانت بغيته فلما اخذ عليه كليته زال
عنه بليته ويقال رده عليه السلامة والعافية والامل في الظلمة في القصص لانه
لما صار ما خذاه منه بالكلية ومنق عن كل بغيته استوى حينئذ عنده البلا والرخا والوجد
والنفق واسما عيل وادريس وهذا الكول يعني الياس وقيل يوشع وقيل زكريا وقيل
بنو مستقبل سمي به لانه كان ذا حظ عظيم من رب كرم اوله ضعف عمل انبياء زمانه بقوة
فساد امته في اوانه كل من هو لا من الصابرين على التكليف لشدة اليأس والحنن العبدية
واد خلناهم من رحمتنا اي تحت ظل حمايتنا وكشف كفايتنا لهم من الصالحين الكاملين
في الصلاح والعاملين بالفلاح واقاد الاستناد ان الحكم صبرهم على البلية وصلاهم في
الطاعة والمعنى ادخلناهم في الرحمة **ود النون** وصاحب الحوت يونس متى اذهب
مفانصا لقومه حين سيم من طول دعوتهم وشدة محنتهم وتنادى امرأهم في دعوتهم
مها جراعهم بطلان يومها لتقدمهم والمفانصية من بنا المفالبة للمبالغة لا المشاركة
واقاد الاستناد انه ذهب مفانصا على نفسه اي شد بدنيا لفته لهواه وهدد يد الاعداء
مولا **فقط ان لن نقدر عليه** لن نضيق عليه ومنه قوله تعالى ومن قلده عليه رزقه وقيل

اردت

منه فقتل كوشف بمعنى من
معاني الولا فلم يجد البلا
فقال مسني الضمير

جنيد وظن ان لن يزيه قد ولفسه في سجنه على عبادنا من قومه **فنادى في الظلمات**
البلييات الشديدة او الظلمات العديدة من بطن الخوف والجزع والليل واقاد الاستاد
انه يجتاز ان يراى بظلماته ما التبر عليه من اوقاته واستنهم عليه من حالته **ان لا**
الامالات ان مصدر ربه وتفسيره **سبحانك** ان يعجزك شيء من العالمين **ان كنت من**
الظالمين بالمبادرة الى المهاجرة او بظن عدم المضايقة وقد ورد ما من مكروب يدعوا
بهذا الدعاء الاستجيب له وفي تفسير السلي اني كنت من الجاهلين انك لا تقرب بطاعة
ولا بقرعة بمصيبة **فاستجبنا له** بان قدوة الخوف بعد اربع ساعات وثلاثة ايام او اربعين
يوما الى ساحل اليم **ونجيناه من الغم** اي غم الا لتقاروا غم الخطيئة والانتقام واقاد الاستاد
انه لم يجز منه دعاء بالتصريح الا انه في ضمن كلامه بالتكويج حيث قال اني كنت من الظالمين
فلم يقرب منه ولا الظلم عنه الا وهو يستعني منه **وكذلك نجى المؤمنين** وقاد ابن عامر
وابوكريجي بتشد يد الجيم مع بون واحدة مضمومة فهو ما من مجرول اسند الى ضمير
المصدر راي نجى النجاة كافي فزاة الى جعفر ليحزي قوما الى مجرول الجنا وسكن اهرم تخفيفا كما في
ذروا ما بقي من الدنيا على فزاة شذاة وقيل ادغم النون في الجيم على ان لغة شذاة والمعنى كما
نجينا هذا النون وسائر النبيين بنجي المؤمنين من البلى في الدنيا والبعث واقاد الاستاد
يقوله يعني كل من قال من المؤمنين اذا اصابه غم واستقبله هم مثل ما قال نجيناه في الحال
او المال وفي القصة انه لما ركب السفينة فاضطرب البحر وراطت الامواج واشرفت السفينة
على الغرق واخذ الناس في القاء الامتعة تخفيفا للسفينة وطلبوا للسلامة قال لا تلحقوا
امتعتكم في البحر واطرحوا في البحر من يملككم ففطر واليه وقالوا نرى عليك سيم الصلاح
وليس سم نفوسنا بالقائك في البحر من غير ظهور الجناح فقال تعالى سمعنا فقام فكان
من المدد حصني اي فقادهم فاستموا ووقعت القرعة عليه فكان من المغلوبين وروى
انه اني حرف السفينة فاذا الخوف ناعزافا في الجانب اخرجوا الموت اليه وهواه
وكذلك حتى دار كل جانب مما يلقاه لم يعلم انه مراد ابلايا التي تقسه في الماء او حيا
الى لسك بان لا تحش منعلها ولا تكسر عظم وهو ودقة عندك وليس بطعة لك وقيل
ان السك الذي ابتلعه امر بان يطوف به في البحر وخلق الله له اذ رآه صافيه الى القعر
ويقال يونس صاحب الخوف ايا ما قليلة فيقال له ذوالنون الى يوم القيامة ولم يتطاعه
هذه النسبة فاطنك بعد عتدانه سبعين سنة ولا زمر قلبه معرفته وداوم حنته
وزكروا اننا دى به بره لا تدرى فردا اي فريدا بلا ولد يورثني فاكون وحيدا
وانت خير الوارثين فان لم تر زفني من يرثني فلا ابالي فانك خير عوض تحلفني ورف
عين ما يتوبني قال ابن عطاء اي خاليا من عصمتك وقال جنيد اي غافلا عن حضرتك
مستغفلا بشي عن خدمتك واقاد الاستاد انه عليه السلام سالا الولد ليكون معينا
له على عبادة ربه وليقوم من النبوة مقام مرماه وليلا تنقطع بركة النبوة من اهله
ولقد قاسى زكوا من البلا ما قاسى حتى قطع بالمشار الى التي الى شجرة من الكفا فاشقت
له وتوسطها فالتامت ووطن ذلك هو لا العمار فقطعوا الشجر بالمشار وصبر به ولم
يصعد منه اه ولاواه واشتاق الشجرة كانت له معجزة وفي الظاهر صفا منهم عن الادة
بل لو لم يطلعهم عليه لكان في ذلك سبب سلامته ولعلم لم يلقوه لم يصبر من الامم المقدر الذي

لحقه

لحقه منقطع بالمشار طول قامته وانما المعنى في ان اشتاق الشجر كانت له معجزة فتعجب
بذلك بقبه في المعرفة لما راي عجيب الامر فيه من تقصير العادة ثم البلا لهم بالقتل ليس ببلا
في التحقيق ولقد قال قايلا انما يستعذب الابليا البلى المنجاة مع المولى **فاستجبنا له**
وهبنا له يحيى قيل وسمى به لانه جنى به عقرامه **واصلحنا له زوجه** اي اصلحنا له المولا
بعد عقرها واقاد الاستاد انه اصلحها ليكون له في ذلك معجزة ولزوجه ايه وكرامته لانه
فعل ناقض عادة وليلا يستند زكرا بفرج الولد وبنها مراعاة لحقها وهذا سنة الله في
باب الكرام واليا به وانما اصلحنا به وفي معناه انشدوا **للمعمر**
ان الكرام اذا اصابوا خصيوا ذكروا من كان يا لهم في الوطن الحشن
انهم اي المذكورين من الانبياء والمشهورين من الاصفياء **كانوا يسارعون في الجهاد** يسارعون
الى ابواب المبرات وانواع الطاعات واصناف العبادات **ويده غوثا رعبا ورهبانا رغبة**
في القرب ونما فزع عن العقاب وخشعة من الحجاب وقال بعضهم رغبة فينا ورغبة عما سوانا
واقاد الاستاد ان في هذا بشارة لجميع العباد لان المؤمن لا يتخلو في حالة من الرغبة والرغبة اذ
لو لم يكن رغبة لكان قنوطا والقنوط كفر ولو لم يكن رغبة لكان سنا والا من كفر **وكانوا لنا**
خاشعين خاشعين من الله للذين يخلصون قالوا لواسطى امر الله الانبياء بالخشوع والمشفقة
وهو الوقوف بين الرغبة والرغبة وقال ابو زيد الخشوع هو ان القلب عن الدار في قرب
الرب وقال بعضهم الخشوع زمام الشهية اذ اردت ان تعرف الخاشع فما لعه في فضيلة وان كان
خاشعا زاده لك راحة وشفقة وان لم يكن خاشعا انتقم لنفسه وعرض لمخطه واقاد الاستاد
ان الخشوع هو قسوة جيرة القلب عند اطلاع الرب وكان لهم عليهم لسلام هذا الامام بوصف
الدوام **والتي احصنت فرجها من الملاد والحرام** وهي مريم ام عيسى عليها السلام **فنجينا**
فيها اي في ولدها الكاين في بطنها والمعنى حينئذ في جوفها من **روحنا** اي من الروح الذي
هو بامرنا **وجعلنا ما واهبها اي قصتها او حالها او كلامها اية للعالمين** فان تأمل
في حالها تحقق كاد قدرة الصانع في حالها واقاد الاستاد ان من نظر في امرها ووضع
النظر موصفا لا يعتدى بقدرها ومن اعرض عنه ولم ينظر فيه فالاية لا تخرج عن كونه حجة
ودلاية بتقصير المعصية في باب جهالة وكسالة **ان هذه اي ملة التوحيد والملة الموروثة**
عن جميع الانبياء عليهم السلام **امتكم ملكتكم التي يجب عليكم ان تكونوا عليها في مودع خلتكم امه**
واحدة ملة واحدة غير مختلفة في امم الانبياء المتفرقة **وانا ربكم** اي لكرم فاعبدوا
فوجدوني واطيعوا امري ولا تخافوا ولا ترهبوا عني وقال الاستاد اي وكلكم خلقته مفعلا
الى فاعبدوا في جميع اموركم على **وتقطعوا امرهم بينهم** اي وقطعوا وعلوا امورهم قطعا
موزعة فيما بينهم فليعلم وفي الكلام التقاطع من المؤمنين الى غيرهم ومن الناس كلهم
الى بعضهم **كل من الفرق المتفرقة في اعمالهم البنا راجعون** فجازهم بحسب احوالهم
واقاد الاستاد انهم لما اختلفوا في اعمالهم وتنازعوا في افعالهم فاضطربت احوالهم واستأصلتهم
البلايا قال تعالى وكل البنا راجعون وكيف لا وما نقلوا الا في قبضة التقدير والفضا
ومن يعلم من الصالحات اي ما يوافق الشريعة من الطاعات وما هو من بالله ورسوله والانات
فلا كفران لسعوبه فلا تفسيح تسعيه في الحالات **وانا له لسعيد** **ولا يكون مشيتون** في
محمية عمله قال ابو بكر الوراق العمل الصالح الذي لا يافيه ولا سعة ولا يكون فيه طلب الثواب

والقدر بل يكون معاملته على مشادة الامر وقال الاستاذ من تقى لله لم يحسب على الله من
تخل مشقة الله وجب حقه على الله وقوله وهو من اي في العادة والمال لا لاجرة بظاهر
الحاد **وحرام على قونية** وقرا حرة والكساي وابوكي كساي الحامسكون الداي وممتنع على الملا
غير معصوم منهم في حالها **املاكنها** ثم حكنا باهلها **انهم لا يرجعون** اي عدم رجوعهم السا
لجوا علمهم لدينا وقال الاستاذ اي لا يملك قوما وان تبادوا في العصبان الا اذا علمنا انهم مصرين
على تركه الايمان **حتى اذا فتح** وقرا ابن عامر بالتشديد **يا جوج وما جوج** اي يستمر انعام
او املاكنها لهم او عدم رجوعهم الى قرب قيام الساعة ووقت ظهور امارات القيامة وهو فقا
سديا جوج وما جوج وحق في يحكي الكلام بعدها المعناه بالابتدائية والمعنى في الجملة الشرطية
وهم اي يا جوج وما جوج او الناس كلهم **من كل حزب** اي مرتفع من الارض **يعملون** يسعون
واقاد الاستاذ انه يحكي القول عليهم ويتم الاجل المصنوع بهم فبعد ذلك نظرا ياهم والى
القدر المعلوم من التقدير لا يحصل نجاة الناس من شرهم لانهم واقرب **الوعاء الخ** وقت
القيامة وساعة الدلالة **فاذا اي** اي القصة **شاخصة ابصارا** **والذين كفروا** اي مرتفعة
الاجنان لا تكاد تظفر من هول ما م عليه من الاحزان **يا ويلنا** اي يقولون يا هلاكنا ادر كنا
قد كنا في غفلة من هذا الذي شاهدنا وادركنا **بل كنا ظالمين** لانقصنا بالاخلاص في النظر
وعدم الاهلال بالنذر واقاد الاستاذ ان القياحة تافهم بغفلة وبظواهر اشتراط الساعة
نجاة ويقران كما فزون بان الذنب لهم حيلة ولكن في وقت لا يقبل المعذرة **انكم وما تعدون**
من دون الله يحتمل الاوتان وابليس والاعوان لانهم بطاعتهم في حكم عبادتهم لما روي في عليه
السلام لما تكلم الاية على المشركين قال له ابن الزبير في قيل ان يدخل في سلك المؤمنين قد
خضعتك اي غلبتك في المصومة والمجربة ورب الكعبة البيت اليهودي وعذرا والفضاري
المسيح ويؤيد الملائكة فقال عليه السلام بل هم عبدوا الشياطين التي امرتهم بذلك
فانزل الله تعالى هناك ان الذين سبقتم لهم من الحسنى الاية فعلى هذا يتم الخطاب ويكون
مامولا بن اوما بعه وهو الاولى كما لا يخفى ويدل عليه ما روي ابن الزبير قال هذا شيء
لا همتنا خاصة او لكل من عبد من دون الله فقال بل لكل عبد من دون الله عامة قال بل
لكل عبد من دون الله ويكون حليته قوله ان الذين يبا نال التحصيل في الحصر في التزول
هصبا جهنم اي خطيها كما قرى بها على انتم اي كلكم **لها واردون** اي داخلون فيها او مارون
عليها واقاد الاستاذ ان الاصنام حجابات واجرم لها واحترافها ليس عقوبة في حقها ولكنها
على حجة براءة ساختها بتبين ان الذنب كان لعبدتها **لو كان هؤلاء الاصنام وعزيمها**
الهة مستحقة لان يعبدوها **ما وردوها** مادخلوها لان المهاد بالانقا والافراق فيها
لا يكون لها وكل فيها **خالدون** دايمون لا خلاص لهم عنها لهم اي لا هلبها فيها **زفير شدة** اي
وتنفخ حزين **وهم فيها لا يسمعون** من شدة غفاهم ولا يسمعون ما يسرهم من خطاهم واقاد
الاستاذ ان لعدة الاصنام في النار زفير حسرتهم على ما فاتهم من طاعتهم وهم فيها لا يسمعون
نما من يدينهم بانقصنا عقوبتهم بخلاف عصاة المسلمين فانهم وان عذبوا حينما لمعصيتهم
فليس يسمعون قول من يدينهم يوما بانقصنا عقوبتهم ولو تعبد طول مدتهم **ان الذين سبقتم**
لهم من الحسنى المحفلة الحسنى وهي السعادة او الترفيق للطاعة والعبادة والبشرى
بالجنة بعد حصول الجنة **اوليك عنها معبدون** فان مقامهم عليهم قال الحسين بن فضل

سبق

سبق العنابة وظهرت الجنابة وقال حنيفة من سبق من الحق اليه احسانا فانه لا يزال يتقلب في
ميا من الحسنين ايما نانا وابقا نانا الى ان ينقلب الى اعلى مراتب اهل الاحسان من ارباب الارادة
لقرله سبحانه للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقال بعضهم اذا سبقتم للعبد من الله سعادة
ففقلة كلها اذا كادو عبادة واذا سبقتم للعبد من الله الشقاوة فاذا كادها عنا ومحنة
وغفلة وانشد في معناه شعر

من لم يكن للوصال اهلا فكل طاعة تذهب

واقاد الاستاذ ان المعنى سبقتم لهم الكلمة بالحسنى والحشية والارادة بالحالة الاسنى
لان الحسنى فعل وقوله سبقتم اخبار عن لقوم والذى كان لهم في القدر هو الكلمة
التي هي صفته تعلقت بهم في معنى لا حيا رعونهم بالسعادة ثم قال بعدون ولم يقل
متنا عدون ليعلم ان المدار على التقدير وسبق الحكم من الله به لا على بناء عبد العبد وتقره
اقول وفي الحديث لا مقرب لما باعدت ولا مبعد لما قربت ولا مقدم لما اخرت ولا مؤخر
لما قدمت لا يسمعون **حسبهم** ما يحسن به فيها **وهم فيها** **اشبهت القس** من الشهور
الحسنة والذات العنوية **خالدون** دايمون قال الواسطي المالحق لا يحسبون فيهم اهل
الدنيا لانهم مصدودون عنها لما ورد على سرايرهم من وجه حقايق الموت فيهم متددون في
منازلهم العلية ومراتبهم الجليلة لا يقطعهم عن ذلك قاطع في الطريقة لا تقاسمهم في مجور الحقيقة
وقال ابن عطاء للقلوب شهوة وللارواح شهوة وللنفوس شهوة وقد جمع لهم ذلك كله في الجنة
فشهوة القلوب القرب والروية وشهوة الارواح المشاهدة وشهوة النفوس التذاد بالراحة
واقاد الاستاذ ان الاية تدل على انهم لا يبعدون فيها بكل وجه منها والمراد منهم السادة
المؤمنون الكاملون فيهم فيها اشبهت انفسهم خالدون دايمون **لا يجوز لهم الفرع الا كواي**
النفحة الاولى والاخيرة وانصوا في النجاة الى عذاب النار وحين يطبق على النار من الكفار
او حين يذبح الموت ويداى يا اهل الجنة طود ولا موت وبما امل لنا رخلود ولا فوات وتقص
عليه السلي واقاد الاستاذ فيها زاد انه قيل قوله الملك لا بشوى يومئذ للمجرمين ويقال
اذا قيل وامنازوا اليوم المجهزون وقيل اذا قيل احسوا فيها ولا تكلمون وقيل الفرع الاكبر
هو الفرع وهو الياس من رحمة الخلاق **وتلقاهم الملائكة** اي عند نزول ارواحهم الطيبة
لا قال تعالى تنزل عليهم الملائكة لان تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم تعدون
الاية او تستقبلهم مهيئين على ابواب الجنة ويقولون **هذا يومكم الذي كنتم تعدون**
اي اليوم الواقع في العقبى يوم يروا انكم الموعود في الدنيا واقاد الاستاذ ان منهم من يتلقى
الملكن في بشارة الثواب ومنهم من يرد عليه الخطاب بغير واسطة من رب الارباب **يوم ينظرون**
السائل السجل للكتاب كطى الطومار لا جل الكتاب بمعنى ليكتب فيه او لما يكتب فيه او لما
كتب فيه ويدل عليه قراة حمزة والكساي وحضر على الجمع اي المعاني الكثيرة المكتوبة في هذه
اقول الخلف وقول الاكثر من السلف ان السجل ملك يطوى كتب الاعمال اذا رفعت اليه في
الاحوال وكما مع عز بن عباس انه كاتب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكتاب على هذا
اسم الصيغة المكتوب فيها وطى مضاف الى لقا على وعلى ما سبق الى المعقول واقاد الاستاذ
انه انما كان السجل مقاما موقعا بين كان الاولى تحتها والارض كانت فراشا اذا كانا فوقها
فاذا تخلى الاحباب عنها تحرب ديارهم على العادة فيما بين الخلق من تحريب الديار وذهاب

اي نجمها او نحوها طيها تكوير
تجوير او محور سومر ويويد
ملا وقرله

الاثنا بعد مفارقة اصحاب الدار وبقا نظوى لسا التي عرضت منها يد واوس العصابة من
المسلمين لئلا تشهد عليهم بالاجرام الذين وتبدل الارض التي عصوا فيها غير تلك الارض
حتى لا تشهد عليهم اقول ولعل هذا بعد شهادتها على بعضهم واخبارها حيث قال تعالى
يوم يبدئ خبرها بان ربك اوحى لها ويقال نظوى لسا والابواب ليقر بقطع لسا
على الاحباب كما **بعد انا اول خلق تعبد** اي نعبد ما خلقناه متبدا اعادة مثل بدا اياه
في الاجساد والابقاء بعد العدم والبقا بالافنا والمراد صحة الاعادة بالمقايضة على البداة
لتناول القدرة القديمة لها على السوية وما كافتة او مصدريه واول مقبول لبدا **وعدا**
عليها اي وعد وعدا كانا انما به فلا يحال من رجوعكم اليها **انا كنا فاعلم** اي تحققت
ذلك بعد حيث لا خلاف لهما **ولقد كننا في الزبور** وهو كتاب داود من بعد الذكر
اي التوراة والمراد بالزبور جنس الكتب المنزلة فالزبور بمعنى المزبور اي المكتوب وبالذكر
اللوحي المحفوظ لان الكل اخذ منه ودليله قراءة حمزة بضم الذي على جمع الزبور بمعنى المزبور
ان الارض ارض الجنة والمراد من المقدسة ارض الكوفة **يربها عبادي الصالحون** يعني
عامة المؤمنين والذين كانوا يستغفرون مشارق الارض ومعاربها وامة محمد صلى الله
عليه وسلم اجمعون واذا الاستدانة الذكر هنا هو التوراة وكنت بمعنى احد والصالحون
امة محمد صلى الله عليه وسلم وهم يحملون قوم صالحون نعمته وهم المطيعون واخرون صالحون
لرحمته وهم العاصون والمعنى اخبرنا موسى عليه السلام وقومه وداود عليه السلام
وامنه اني اخترت امة محمد صلى الله عليه وسلم وان الارض هم الذين يرتفونها اي بوجوه الكمال
في الدنيا ويحسن الكمال في العقبى والكل من فضل المولى **ان في هذا اي القرآن** وفيما ذكر
في هذه السورة من الاحبار والموظة **لعلنا** لكفاية او لسبب بلوغ الى البقية **لقرع** عارضا
همهم العبادة دون العادة **وما ارسلناك الا رحمة للعالمين** معقول له او حال تقدير
ذات رحمة او ارادة المبالغة وذلك لان ما بعثت به سببا لسعادتهم وموجب لصلاح مقام
ومعادهم وهو لا ينافي الرحمة تتقلب الرحمة للكفار والنعمة بتدول بالنعمة للغير وقيل كونه
رحمة للكفار راسخهم به من الخسف والمسح وعباد الاستيصال في هذه الدار واختاره الاستاد
فيما افاد حيث قال اما من سلم فبلك ويجوز اما من كفر فلا بعدهم مادمت فيهم فانت رحمة
منا على الخلاق اجمعين **قلنا يا يحيى الى ما الحكم الله واحد** اي في ذاته وصفاته واقفا له
في مخلوقاته **فهل انتم مسلمون** اي مخلصون له في عباداته متفادون في قبول طاعته فان تولوا
عن التوحيد في الالهية والتقريب في الربوبية **فقل انتم اعلمتمكم بما امرت الى ابلغكم**
على سوا مستقويين في الاعلام به ولم اخضع من بعضكم بتبليغه وفيه بطلان مذهب الباطنية
وبعض الرافضة من الباطنية وقال الاستاد ان اعرضوا ولم يؤمنوا فقلوا ان الارض اعلمتمكم
ولكن للاكرام ما احببتكم فتوجهت عليكم المحبة واستمعت عليكم المحبة **وان ادري** وما ادري
اقرب امر بعد ما توعدون من عتبة المسلمين ومن ظهر يوم الدين بكنة كاي باليقين
واذا الاستاد ان على متقاصر عن تفصيل احوالكم في مالكم ووقت ما توعدون بربوبي
القيامة من تفصيل احوالكم ولكن حكم الله غير مستأخر عنكم اذا اراد شيئا من تغيير احوالكم
انه يعلم الجهر من القول كالطعن في الاسلام **ويعلم ما تكتمون** من الاحقاد للنبى عليه السلام
وامحابه الكرام **واذا ادري لعله فتنكم لكم** وما ادري لعل تاحير جزاكم الله استدر اكم ليشكم

وزيادة

وزيادة من افقتا نكم وامتناعا نالينظر كيف تقبلون في امر الاديان **ومتاعا الى حين** وتمتع
نكم الى اجل مقدور من الاحيان واذا الاستاد انه سبحانه لا يمنى عليه سرهم ونحوكم وحيالكم ومالككم
وظاهركم وباطنكم وعلى قد استحقا نكم بما زيككم وبموجب افعالكم بما سبكم وبكافكم وليس
يحيط على الاما يعلمني واعلامه اياي ليس باختيارى ولا هو مقصود على حسب مرادى
وايثارى **قل رب احكم بالحق** اي اقض بيننا وبين اهل مكة بالعدل المنقضى لان تفعل عليهم
العقوبة وقرا حفص قال على الحكاية من امتثال الطاعة **وربنا الرحمن** كبر الرحمة والمنة
المستعان المطلوب منه المعونة **على ما تصفون** من ان الشريعة تكون نكم في العافية ن
سورة الحج مكية ومي ثمان وسبعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم اي باسم الله هو المطلوب بالحج والمعقود بالغ والمعاد بالحق فلا يح
الا اليه ولا يلهي الا اليه ولا ينادى الا عليه ولا يدع الا اليه واذا الاستاد ان سماع
بسم الله بوجوب الغيبة والغيبة قضية الهيبة وذلك وقت محوهم وسماع الرحمن الرحيم بوجوب
الانس والقرينة وذلك وقت محوهم فسماع بسم الله بوجوب انزعاج القلوب وبمحصل شفاء
قنونهم فعودة قنونهم في لطف جماله كان موجب خيولهم في كشف جلاله **يا ايها الناس اتقوا**
ربكم اي تحذروا عما قننته وقابلوا الربوبية بما يقتضيه من العبودية قيل معناه يا ايها
الانبياء والجهل في العرفان وقال حفص يا ايها الناس كونوا من الناس الذين هم الناس فلا
تفعلوا من الله اي بالاستئناس بما سواه فن عرف ان الانسان الذي خضع خلقته باخض
به كبريت حمزة عن ذي المنازلة وسميت بالرفقة حتى يكون للحق نهاية ثم الى ربك المنتهى
وقال ابو يزيد التقوى كل التقوى من اذا قال قال الله وبه يقبل غيره واذا نوى نوى الله ولم يزل
لغيره هكذا في جميع ما يبدوا منه ويرى عن ابي سعيد الخدري ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اوصني فقال اتق الله فانها جماع كل خير ذكره ابن السكيت واذا الاستاد ان
يا ايها الناس بندا علامة ربابها الذين امنوا بها كرامة وبكل واحد من اثنين في الصور
تفتح الله خطابه في السور وذلك لا نقسار خطابه الى صفة الحق بمرمرة وصفة التمشيد
كرة والتقوى هو المحذور والافتقار بحسب المحظورات فحصر وتجنب الفضلات والشواغل
وان كانت من حلة المباحات تقل فتواب الاول اكثر بكنة موحل وتواب المتفائل ولكنه
معجل ويقال قنونهم بقوله اتقوا ثم سكن ما بهم من الخوف بقوله ربكم فان سماع الترتيب بوجوب
الاستقامة وحيل الكفاية **ان زلزلة الساعة** تحريكها للاشياء جميعها على الاسناد المجازي
فان الاشياء تتحرك بسببها وتحريك الاشياء فيها شيء اي باعتبار ماله **عظيم لشدة اهواله**
علل امرهم بالتقوى في الطاعة لقطاعة الساعة ليتمودوها في نفوسهم ويعلموا بقلوبهم
انه لا ينفعهم في دار العقبى الا التدرع بلباس التقوى فينبغوا على انفسهم في الدنيا ويتقوا
بملازمة التقوى وقيل من زلزلة تكون قبيل طلوع الشمس من مغربها واصنافها الى الساعة
لانها من اشراطها ويؤيده ظاهر قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة اي تشغل
بنفسها عما اوصفت من ولدها لكثرة هولها وشدة نكدها وتضع كل ذات حمل حملها
اي تشغل جنتها في غير حملها **وترى الناس سكارى اي** كانه سكارى **وما هم بسكارى** اي
على الحقيقة بل حيارى **ولكن عذاب الله شديد** فتغير احوال جنته ليس ببعيد وقراء
حمزة والكسائي سكرى قال حفص سكرهم لما شاهدوا من بساط العز وسلطان الجبروت وحجته

اي يحترزوا غلبتها
منهم
اي يحترزوا غلبتها
منهم

وسلادق الكبرياء والعظمت حتى كل بني يقول لنفسه نفسي واذا الاستاد ان منهم من سكره لما
يصيبه من الاموال ومنهم من سكره لاستيلاكه في عين الوصال كما ان اليوم منهم من سكره
سكر الشراب ومنهم من سكره سكر المحاب وشتان بين سكر المل الفعلة وبين سكر المل الوصل
ومن الناس من يجادل في الله في توحيد ذاته ونفريه صفاته واذا من جميع
جهات تر غير علم اي بكتابه وداياته ويتبع في محاد لته او عوم حلالته كل شيطان مريب
مستورد للفساد ويريد لضلالات العباد والسهل بخاصم في الدين بالهوى والفتايس بالامور
دون الافتدباب الانبياء والاوليا فقد ذلك بضل ويضل ويتبدع ويدخل في سلك السفه
واذا الاستاد ان المجادل لته يصح مع اعداء الحق من موجهات القرينة والمجادلة في الله بالمجادلة
مع اوليائه والاصرار على الباطل بعد ظهور دلائل الحق من امارات الشفاقة **كتب عليه**
اي على الشيطان المريد ان يراى الشان او الشيطان من بولاه منه فانه يضل ويهدى
الى عذاب السعير اي ويدل الى ما يحوره الى عذاب يستحقه بحسب التقدير واذا الاستاد
ان من وافق الشيطان بتناجيه ودواعيه من العصبان فاستيطان لا يهديه الا الى الضلال
والبطغيان ثم انه يترام من مراهقة ويلقى اصحاب مراهقة فينمى بالله من الشيطان
وترغباته ومن درك الشقا وشوم فخاته **يا ايها الناس ان كنتم في ريب مما نزلنا**
بالحق فاعادوا فانا خلقناكم حال البهامة من تراب يخلق ادم منه والاعذية التي تكون منها
التي **ثم من نطفة** اي منى واذا نزل حبله **ثم من علققة** قطعة من البهامة **ثم من مضغة**
قطعة من اللحم لانها متنوعة **مخلقة** وغير مخلقة تامة وناقضة **ليس لكم قدرتنا**
وصنعنا ومكننا ونقر في الارحام ما نشاء ان نقول **الى اجل مسمى** هو وقت الوصف وادناه
بعد ستة اشهر واقتضاه سنتان عند الخففة **ثم نخرجكم طفلا** حال كون كل منكم طفلا والمعنى
اطفالا على ارادة الجنس **ثم لتبلغوا اشدهم** كانكم في القوة والعقل ومنكم من يتوفى عند
بلوغ الاشدهم وقبله **ومنكم من يرجع الى ارضه لغير الدم والحزن** لكيلا يعلم بعد علم شيئا
ليعود كهيئة الاولى **وان الطغولية من سخافة العقل وقلة الفهم في الامور الكلية**
والجزئية واذا الاستاد ان ارضه لغير الزلة في مشيئة الزمان او الاقامة في منازل
العصيان او التعرج في اوطان المذلة والعيش مع الاصداد او عيش المرد بحيث لا يعرف
قدره او ان يوكل الى نفسه او التطلع في اودية الحسبان ان شيئا بغير الله كان او مولا فلا
الى تدبير النفس والخلق والفلة عن شهود نقد الحق **ونزكنا لا رضى هامة** مستبينة
وحامدة ساكنة فاذا **انزلنا عليها الماء المتربة** تحركت واضطربت **وربيت التفتحت**
وارتفعت **وانبتت من كل زوج** **يبعث** من كل صنف حسن ونوع مستحسن **ذلك ما ذكر من**
خلق الانسان في اطوار مختلفة وتحويله عن احوال متعددة واحيا الارض بعد موتها بالاشكال
موتلفة **بان الله هو الحق** اي بسبب انه الثابت في ذاته ويتحقق بايمانه جميع مكوثاته **وانه**
يحيى الموتى اي يحيى النطفة والارض الميتة فهو حق وكلامه صدق وفي تفسير السلي يحيى الموتى
بالعلم في الدنيا وبالارواح في العقبى واذا الاستاد ان الارض التي اصابها بها وحشة الشتاء
يحييها وقت الربيع وحسن المواسم يحيى النفوس بتوفيق العبادة ويحيى القلوب بتجني
المشاهدة ويقال يحيى هو الاله المريد بحسب اقواله عليها ويقال يحيى لا وفات موافقة
الامر ثم يميل الرضا وسكون الجاش عند جريان التقدير بحكم القضاء **وانه على كل شئ قدير**

من الجاد

من الجاد واحداد وافنا وايدا وتيسير وتيسير **وان الساعة آتية لا ريب فيها** ومن مات
فقد قامت قيامته **وان الله يبعث من في القبور** على شكلهم الا ولته ولما بها كما يعيشون
يموتون وكما تموتون تخشرون **ومن الناس من يجادل في الله بغير علم كراية لما ينط به**
من الدلالة بقوله **ولا هدى ولا كتاب منير** اي لا سبيل العقل ولا طريق النقل او من غير
الكتاب والسنة الحديث خير الهدى هدى محمد فالمراد بالعلم علم الفطري الضروري ليصح عطف
العلم النظري كذا قيل ولا ظهوره من قيل العطف التفسيري وان المراد بالعلم هو الاجالي
وبما بعده التفسيري **ثاني عطفه** اي لاوى عمقه منكبرا ومعرضا عن الحق بمقبر البطل اي عزة
مقبرا **عن سبيل الله** وقذا ابن كثير وابو عمر يفتح ليا وفيه تنبيه على ان علة الجدل هو الاقناع
على الضلال لغيره والمخرج عن الهدى الى الضلال بنفسه والمعنى ليصير ضالا مضلا
في جداله **له في الدنيا خزي** اي هو ان ومذلة **وبدقة يوم القيامة عذاب الحريق** عقاب
الحرفة وحجاب القرعة ذلك الخزي والتعذيب مما لحقك بما قدمت يداك بسبب ما عملته
من الكفر والمعاصي هناك **وان الله ليس بظلام للعبيد** وانما هو مجاز لهم على اعمالهم
وفق احوالهم وصيغة المجاز لا رادة افادة الجمعية الدالة على المقابلة والمعنى ليس يزي
ظلم فقلاك للمسبة **ومن الناس من يعبد الله على حرف** على طرف من الدين لا يثبت له فيه
لعدم اليقين لكن وقف على جانب من عسكر الجاهدين فان اصابه خير من مطلوبه **اطمان به**
وسكن قلبه بسببه **وان اصابته فتنة** محنة وبليية امتحانا من ربه **انقلب على وجهه**
قال الواسطي على رهن ارضه هناك فاطمان اليه لذلك **خسر الدنيا والاخرة** لذهاب عصمته
في الدنيا وهبوط عمله في العقبى ذلك اي الجمع بين الخسارين **والخسار المبين** الظاهر
امره عند ارباب اليقين قبل الخسار في الدنيا ترك الطاعات ولزوم المحالفات والخسار
في العقبى كثرة المحضوم والمفقات وقال يحيى بن معاذ الرازي **الناس من مخافة فضيحة**
الدنيا ونفوا في فضائح الاخرى ومن اجل نفوسهم اهلكوا نفوسهم واذا الاستاد ان المعنى
تكون على جانب غير محمل لا يتوعدا بوجوب الوفاق ولا جودا بيقيني الشقاق فان اصابه
خسب وامر وسعة سكن اليه وان اصابته فتنة ونالته محنة ارتد على عقبيه وسارنا كصا
وصار لما اظهر من وفاقه عاكسا بدعوانه **وان الله لا يضره ولا ينفعه** ما لا يقدر على
مضرة ومنفعة لنفسه ولا لغيره ذلك اي دعا من هذا وصف حاله وما له **هو الضلال**
المعبد عن مقصده اما له قال ابن عطاء من ركن الى شئ سوى ربه فقد ركن الى ما يضره
ولا ينفعه ومن اعتمد على الله فيما عداه فقد اعتمد على الضار النافع الذي منه الكل على
وفق ما اقتضاه بدعوانه **من ضره** اي لا بنفسه بل بنفسه بكونه معبودا لانه يوجب
القتل في الدنيا والعذاب في العقبى **اقرب من نفعه** الذي يتوقعه عابده بعبادته من حصول
شفاعته ووصول التوسل الى الله وقربته **ليس المولى الناصر النافع** **وليس العشير الصا**
الشافع هو وقال الاستاد يعبد من المصرة في عبادة اكثر من المنفعة بل ليس في عبادة
المنفعة المنة وهو بيان ركازة غفلهم وروية الناس خطا فعلهم وان النفع الذي يتوقعونه
في عبادة الاصنام ليس له حقيقة في اليقظة ولا في المنام ليس المناصر المنفعة لهم وليس
القوم لهم للصنم ولما لا ولا حله وقوة في عقوبة الابد وبها لا لمرغاية البلاء **الله**
يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات اي بفضله وكرمه وتوفيقه للايمان وعمله جنات

تجرك من تحتها الإلهاء من تحتها المشجاة والمنجاة للأزهار والأشجار **ان الله يفعل ما يريد**
 من أثاره الأبرار وعقوباته العارفين غير دافع وما يقع في الدار حيث ليس في الدار غيره
 ديار واقاد الاستاد انهم صدقوا في حقها فالإيمان ظاهره التصديق وباطنه التحقيق
 ولا يصل العبد إليها إلا بالتوفيق وبقية الإيمان ما يوجب الإيمان فحق المال يجب الإيمان
 وحق المال يوجب الإيمان فحق الإيمان من عقوبة المسلمين وموجبه بالخلاص من محبة الكافرين
 والفاجرين والعمل الصالح ما يصلح للمقبول ويقع للقواب والوصول وهو ان يكون على الوجه
 الذي تعلق به الأمر في الحصول والحنان منها موجبة بأحوال قربة ومجدة بأفعال منيرة
 قال تعالى ولئن خاف مقام ربك جنتان أي جنة في الدنيا وأخرى في الآخرة **من كان يظن**
ان لن ينص الله أي لن ينص رسول الله ولئن يرضيه أولئك لن يفتقر سوله **في الدنيا والآخرة**
 فليمت من غبطة كما عر عنه بقوله **فليمدد بسبب جليل** يمدد إلى السما يستيف بنية ثم يقطع
 نفس نفسه به باختناق خلقه **فليظفر** فليظفر فليظفر وليظفر به يذهب كبره ما يغتبط
 أي هل يدفع عنه فعله غبطة واقاد الاستاد ان الحق سبحانه يرغم عدا رسول الله فمن لم
 تغلب نفسه بشهود تخصيص الله سبحانه بما أفرده فليقتل نفسه من الغبطة خنقا ثم لا
 ينفعه وذلك كما قيل **شمس**

• ان كنت لا ترضى بما قد ترك • فدوئك الجبل به قاحتق
وكذلك كنوم مثل ذلك الأنوار **انزلنا** أي القرآن بالكمال **آيات** ببيانات حال كونه مشتملا على دلالات
 وامتحانات **وان الله يهدي** أي يهدي على الهداية ثانيا **من يريد** هدايته وثباته والتقدير
 وانزله كذلك مبينا بجملة واقاد الاستاد انه سبحانه نصب لعباده دلالات وعلاجات فيها
 ما هو قضيته العقل ومنها ما هو نتيجة النقل ومنها ما هو توقيفات في اوقات المعاملات
 ما يجده العبد في اختلاف الحالات من انقلاق وقت واستعداد قبض وحصول خسران
 ووجوه امتحان لاشك ولا موقية اذا اخل بما مور والم يحطو رومن زيادة بسطة وجلاوة
 طاعة وتيسير عسير من امور عاداته وتجديد انعام عند حصول شيء من طاعته ثم قد يكون
 آيات هي في الاسرار خطاب من الحق وحجته معه في الحال المطلق كان في الحول لقد كان في الام
 محدثون فان ذلك في امثلي فغير شريفا لا لايات ظاهرة ولا في الحج زاهرة ولكن الشان فيمن
 يستقي البرهان ويشاهد البيان **ان الذين امنوا والذين هم** **والصالحين**
والصالحين **والذين هم** **والذين هم** **والذين هم** **والذين هم** **والذين هم** **والذين هم** **والذين هم**
يوم القيامة باظهار الحق منهم عن بسطة بالحكمة او بالجزا والمثوبة فيما زى كلا باليقين
 به ويدخله الجمل المعد لشدته ودخلت ان على كل من الاسم والجنز اية التاكيد في الاشهر
 كقول بعضهم ان الخليفة ان الله فضل **ان الله على كل شيء شهيد** مطلع على اعماله ومراقب
 لاحواله واقاد الاستاد ان اصناف الناس على اختلاف مراتبهم من لولي والعدو والموحد
 والمجاهد يجمعون يوم الحشر لذي الواحد لما جحد ثم الحق سبحانه يعامل كلا بما وعدهم اما بوضا
 بلامدى او باهوال بلا منتهى الوقت واحد وكل واحد لما اعد له واحد وعلى ما خلقه واد
الم تر ان الله يمسح له من السموات **ومن في الارض** فيقاد لقد ربه ويتشجر لعظمة واورد
 من تغيبا لذوي العقول على غير ما الى انه اولى به ولذا قال **والشمس والقمح والجرم والجرم**
والشجر والدواب افراد بالذكور شهوتها واستبقا ذلك منها لبعض ذوى العقول

القاصدة

القاصدة عنها **وكثير من الناس** **يسجدون له** سجود طاعة تورث القواب **وكثير من الناس**
العذاب بكفره واداب به عز طاعة ربه **ومن من الله** بالشفاعة **فانه من كفر** بكفره بالشفاعة
ان الله يفعل ما يشاء من امارته والكرام من يشاء من الامار قال السيارك من قد رآه عليه
 الالهانة في السبق لا يفقه وعلى كرامته احد من الخلق واقاد الاستاد ان اهل القرآن يسجدون
 سجود عبادة وارباب المجد يسجد كل جزء منهم سجود ولا لغيره مادة كافي
 وفي كل شيء له شاهد دليل على انه واحد

هذان خصمان أي فوجان مختصمان ولذا قال **الخصم** احلا على المعنى وهو اولى من رعاية
 المعنى والمراحم المومنون والكارهون **في يوم** أي في ذاته وصفاته او في دينه ومنعها
قال **الذين كفروا** فصل لخصومهم وعدل وفضل في رتبهم **قطعت لهم** قدرت على تقادير رتبهم
ثبات من نار قطع من نار تحيط بهم وفيه تنبيه على تفاوت مراتب عقوبتهم **بصت**
في فرق **روسهم** الحميم المار الحار لا يلم **يصير** به ما في بطونهم **والجلود** يذاب به مواضعها
 كما يذاب به ظواهر اعضائهم **ولهم** مقام من جديد مغارب شديد **كلما ارادوا ان يخرجوا**
 منها من قرحها الى ظهريها من غم أي من اجل غم يغم اهلها **اعيدوا فيها** أي في مكان اول او ثلث
 اسفل منها وذوقوا اي وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق وقال الاستاد اما الذين كفروا ظلم
 اليوم لباس لشركه والكفران وطرازه الجحيم ثم صدره العصيان وصباره الخذلان وفي
 الآخرة لباسهم القتلون وطرازه الإيمان واما الذين امنوا في الدنيا ومنوا في الآخرة
 فلباسهم اليوم والنقوى وينقسم إلى جنات الشريك ثم بجانية المخلقة ثم مباينة الغلبة
 ثم همة ذرة السكون الى غير الله والاستبشار الى ما سواه وفي الآخرة لباسهم على حسب اوتام
 في الدنيا وحالاتهم في الآخرة فالعباد لباسهم فيها من الجنة واخرون لهم اصحاب القرب
 التمام فلا حال ولا مقام ولا منزلة ولا يحمل ولا مرام وهم الغرباء وهم الطبقة العليا احوارهم
 كل رقة ملحقه النكوس من الاقفا والابدان **ان الله يدخل** **الذين امنوا** **والصالحين**
جنات تجري من تحتها **الانهار** **وعن** **الاسلوب** **للإشارة** **الى** **الجنة** **في** **العبارة** **يملكون فيها**
من اسما **ورأى** **عليها** **من ذهب** **بيان** **لها** **ولولو** **عطفت** **عليها** **ونفسه** **نافع** **وعام** **عظما**
على **مجلها** **ولباسهم فيها** **حور** **واقاد** **الاستاد** **ان** **التحلية** **تخصيص** **لهم** **وسمى** **احوالهم** **فهم** **الجنة**
 زينة وليس لهم الجنة زينة **شمس**

• واذا الدردرد حسن وجوه • كان الدردرد حسن وجهك زينا •
وهو **الى** **الطيب** **من** **القول** **اي** **كلمة** **المؤيد** **في** **الدنيا** **وتحفظهم** **الحمد** **سدا** **الذي** **صدقنا** **وهو**
 في الآخرة **وهو** **الى** **صراط** **الحمد** **المحمود** **ذاته** **او** **عاقبته** **او** **الحمد** **الكرم** **وصراطه** **القول** **بحر**
 والطريق المستقيم قال ابن عطاء الطيب من يقول ذكر الله وقال جعفر بن محمد الامور بالمعروف والنهي
 بعضهم هو نصيحة المسلمين وتبليغهم فذرة القرآن كذا في تفسير السلي واقاد الاستاد ان الطيب
 من القول ما صدر عن قلب خالص وسوء من مراضى به فله التوحيد الذي لا اعتراض عليه
 لا مولى القريب ويقال الطيب من القول ما يرضاه الحق سبحانه وانه ما يجيبه الله به
 على وجه الشك دون الحاجة والدعاء او موافق المرشد من وعظ المسترشدين ويقال دعا
 المسلمين ويقال هو بيان الاستغفار والعبد يرى من الاتوب والاصرار واما صراط الحميد
 فهو ما شهد له الشريعة بالحكمة ولا يكون للحقيقة عليه النكرة او ما كان طريقا لاتباع **ان**

لقد الفرق صح

لباسهم صداد المحنة واخرون
 لباسهم الانفرادية في الخلوة
 والمخفية والاخرون

دون الاستداع

الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله اي يعرقلون عن دينه وحصوله او يغيثون الناس
عن دخولهم ودخوله والمسعى الحرام اي عن الحزم لنفسه وعن سبيله الذي جعلنا للناس
اي لدخوله للوارد من سوا العاكف المقيم فيه والباد الطاري وسوا خبر قدوم الرحلة
مفعول ثان لجعلناه وللناس حال من الهما وبضمة حضر على انه المفعول والعاكف مرتفع
به لانه يصدر في معنى اسم الفاعل اي مستوفيه القاعدة والواقف والعنى بالفقير والحقير
والامير والصغير والكبير والقريب والفرس لانه بيت الرعية المحبب وميزل المحبب
الطيب قال محمد بن علي الترمذي في الفتوة ان يستوى عندك الطاري والمقيم يعني فانها
من صفات الكرم ونعت الحليم وافاد الاستاذ ان الصدق عن المسجد الحرام باضافة السبيل
على فاء ذلك المقام ونصب المالا الذي لو بقي في يد صاحبه لوصل به الى المشاعر الحرام
وقوله سوا العاكف فيه والباد يشيرا الى من يعبر فيه السبق للمار والتقدم في ذلك المقام
ففي مناج من سبق من الانام ومشهد الكرام يستوى في ذلك المقام وصل الى ذلك المحل
فلا ترتيب ولا رد بعد الوصول فلا زجر ولا صيد وفي اثنا الطريق ربما يعبر عن التقدم والنام
في الفرق قال تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ولكن انما
في الوصول ولا تباين في الحصول ثم اذا اجتمعت النفوس فيها فالموضع الواحد جمعهم لها ولكن
لكل حال يعود بها ومن جرد فيه اي مواد بالجماد اي ميل عن العدد وعدول عن الفضل
نظم كاشف بالاصنام واقتراها لانها من نذقه من عذاب البريشي ما يراد باللام والذرا
عينا وهما نارا ابراهيم مكان البيت الكرم لنا قتل ربح البيت الذي بنته الملائكة الى السما
ايما بطرفان فاعلم الله مكانه في ذلك الزمان ان لا تشرك اي ناديه فان مخففة
او مخففة لا تشرك في شيئا وظهر بيقي من الاقدار والاوزار للظالمين والقيامين اي
العاكفين من المقيمين والمعتكفين والركع السجود اي المصلين قال ابن عطاء وقتنا
لبنا البيت ومدنا به اتية واعنا عليه وجعلنا مسكنا له ولمن بعده من الانبياء والاولياء والصد
الى يوم الدين وامرنا الخليل عند نبينا به ان لا يرى فعله ولا نبأه ولا عمله ولا يشرك بنا في
ذلك شيئا من امره وحوله وافاد الاستاذ في قوله طهر بيقي يعني الكعبة وهذا على لسان
العبارة وعلى بيان الاشارة فرغ قلبه عن الاشياء سوى ذكره سبحانه بالدعاء والثناء وفي بعض
الكتب اوحى الله الى بعض الانبياء فذرع لي بيتا اسكنه فقال الهى اي بيت يسكن فقال تعالى ذلك
قلب عبدك المؤمن قلنت وهذا معنى ما ورد في الحديث القدسي والكلام الاشياء يعني
ارضى ولا سمي ولكن يسمى قلب عبدك المؤمن ثم قال الاستاذ ونفخ في القلب على اصنام اوله
من العقل والنسيان ثم من توهم من المحدثان من غير الرحمن ونبأه قد يكون المطالب لينة
على قوم يصون القلب عن ملاحظة الاعمال وتكون المطالب لينة على الاخرين بحراسة القلب
عن المساكنة الى الاحوال ويقال طهر بيقي اي قلبك عن المتطلع والاختيار لان يكون لك
عند الخلق نوع من الحياء والاعتبار ولا يكون لك عند الله حياء في الدنيا او حظ في العقبى
حتى يكون عبد الله بكامل العيان لمخافة المبودية كما يقتضيه كمال النظام من حقوق الربوبية
ويقال طهر بيقي اي قلبك باخراج كل بصيل في الدنيا والاخرى من تطلع الكرام ونظرك اليها
او ارادة مقام او طلب حاد من اختيار واستقلال ويقال طهر بيقي فذلك للطايفين بها من موارد
الاحوال على ما يختاره الحق المتعال والعاكفين وهي الاشياء المقيمة من مستوطنات المعرفة

بل

في القلب

في القلب من الامور الخفية ونظلمه بما هي خفايق البيان التي هي كالعيان كاني الخبز عذقه
كانك تراه والركع السجود ما هي وكان الاحوال المتعالية من البرهية والرهبة والرجاء والخافة
والعقبى والبسط والحمد والصلو والفنا والبقا ومن معناه اشهدوا
• لست من جملة المحبين ان لم • احمل القلب بيته والمقام
• وطوائف احالة السوفية • وبوركى اذا اردت استلاما

ويقال في قوله لا تشرك في شيئا لا تلاحظ البيت ولا بناك للبيت وبقا هو شهود البيت والاستغناء
في شهود رب البيت وان اي ناد في الناس بالجمع اي بان تجوابيت ربهم ويقصدون شعائر
ديهم روى ان ابراهيم عليه السلام صعد ابا قيس والمقام فقتلها بها الناس جوابيت
ربكم فاسمعه الله من في اصحاب الرجال وارجاهم لنفسا فيما بين المشرق من سبق في علم الله
ان الحج فلي روجه بلسان القاد او ببيان الحال او الخطاب لنبيينا صلى الله عليه وسلم
امر بك في حجة الوداع سنة ست من الهجرة والله اعلم ورجل الى حبيد ليتنا ذنوب الحج
على التخييد فقل لا خور فليلك او من السهو ونفسك من اللهو ولسانك من اللغو ثم استاذن
حيث سئيت يا نوك رجلا لا مشاة جمع راجل كقيام وقيام وعلى كل صامراى وركبانا على كل
يعبر ميزول انقبه بعد السفر وهوله وفي تقدم المشاة اشارة الى ان فضلهم اظهر واجزهم
اكثر لان تعظيم الكرم وقال الاستاذ لان الحمل على المركوب اكثر ولذلك الجبال على سائر الجبال خصوصا
اي في زيادة الجبال لانها مركبة لاصحاب اي الى عتبة الابواب وفي قريب من معناه اشهدوا
ما سناه • وان جبالا قد علاها جبالكم • وان قطعت الكبادنا الجبابرة

ما بين اي الجبال الصامرة من كل فج عيني اي طريق بعيد وافاد الاستاذ ان هذا على جهة المدح
لهم وسبيل الشكر منهم وافكم مقدار مسافة الدنيا بجلتها في مدة سيرهم ولكن لاجل قدر فضلهم
وتعظيم صنعم يقول ذلك اظهار الفضل وكرمه لهم ويشهد واليخضر وامنا فاعلمهم دينية
ودنيوية قال ابن عطاء ما وعد الله لهم من القربة والرفقة وافاد الاستاذ ان ارباب الاموال
متافعهم اموالهم وارباب الاعمال متافعهم حلاوة طاعتهم وارباب الاموال متافعهم صفا انفسهم
واهل التوحيد متافعهم رضاهم باختيار الحق ما يريد وامر الغيب لهم ويذكروا اسم الله عند
اعداد الفحمايا وامداد الهدايا فان العطاء يا على قدر المطايا في الامر معلومات في ايام رباني
عشر في المحبة وهذا مذهب ابي خنيفة والى في ايام التمر وهو قول ابي يوسف ومحمد بن علي
مار رقتهم من بهيمة الانعام فكروا منها اي بعضها امرا باحثة اراحتة لما عليه الجاهلية من
التمرج فيه او تدنا الى مواساة لغرام ومواساةهم وهذا ان التطوع بدون الواجب الادب والقر
والتمتع عند الخنفة واطعموا البائس اي ذاباس وشدة يابس الفقير المحتاج للسير والامر
للوجوب عند ذلك فية وللندب عند الخنفة وقد قيل بالوجوب في الاكل ايضا قال ابو عثمان
ادب الله عباده ان لا يطعموا الفقير الا ما ياكلون ولا يجملوا الله ما يكرهونه وهو ان يشاركون
في ما كملهم ومشاربهم وملابسهم ومنازلهم وقال ابن عطاء البائس الذي يجالسهم ومواكلمته
والفقير من لم تعلم حاجته الى طعامك ان لم تسال حاله وافاد الاستاذ انهم يدعون اسم الله
على ما رقتهم من بهيمة الانعام عند التقرب بقربائهم وسوق مديهم واخرون يدعون اسم الله
ذبحهم ما بينهم واختارهم بسكا كين الياس حتى يتقوا الله بالله مجموعا سوى الله فكروا منها
واطعموا البائس الفقير شاركو الفقير من ذبيحتكم الذي ليس بواجب عليكم لتجتمكم بركات الصفا

والاشارة فيه ان ينزلوا ساحة الخضوع والتواضع ومجاورة الزهو والكبر والخيلا
ثم ليقتضوا انهم ليذبلوا وسجدهم ويميطوا شعثهم عند ذراع علمهم **وليوفوا نذرهم**
من البر في حجهم وسائر فصددهم وليطوفوا طوافي لركن او طوافي الوداع ان كانا قريبا
بالبيت العتيق القديم لا يذول بيت وضع للناس لا يمتنع من تسلط الجبابرة عليه
فكم من جبار على قصد هدمه سائر اليه فنهه الله وحماه لوليه قال السلي في تفسيره
سبل الجورجا في ما الاشارة في شعر المحرم فقال تركك التصنع لما شهد الحق منك
والاعراض عن العناية بنفسك اي للاهتكام بامر الله وقال الاستاد ليقتضوا حوايجهم
ويحققوا غاياتهم وليوفوا نذرهم فيما عقدوه مع الله بقلوبهم فمن كان عقده التوبة
فوفاه ان لا يرجع الى العصيان ومن كان عقده اعتناق الطاعة فشرط وفائه
ترك تقصيره في باب الاحسان ومن عقد ان لا يرجع الى طلب مقام يطلع الكرام
فوفاه استقامته على الجملة التي خرج في هذا الطريق بان لا يرجع الى استعجال نصيب
او اقتضا حظ والله ولي التوفيق **وليطوفوا بالبيت العتيق** الاشارة ان يطوف
بنفسه حول البيت وبقوله في سما الملكوت وسوره في حاحه الجبروت **ذلك ومن**
يعظم حرما لله اي يحرماته من نحو البيت الحرام والمسجد الحرام ونفس الحرم والاهرام
وسائر احكام الاسلام **فهو خير له عند ربه** اي فتعظيمه محض خير ونفع له عند ربه
من جهة ثوابه واجره وتقرب امره قال الواسطي هو ان لا يلبس حرما في دينه ولا يخالف
امرا ولا ينه في فعله وقيل ان لا يلاحظ شيئا من لونه واذا الاستاد ان تعظيم الحرما
بتعظيم امره وتعظيم امره بترك مخالفة حكمه ويقال من طلب القنا بغير زكاه الله
لم يبارك له فيما اثم من هواه على رضا مولاه ولا تحاله سئلني سريعا عنه جزاه ويقال
تعظيم حرما لله بالغيرة على امائه وما فجر صاحب حرمة قط ويقال ترك الخدمة بوجوب
العقوبة وترك المحرمة بوجوب الفرقة ويقال كل شيء من المخالفات فللعفو فيه مسامحة
وللا مزاله طريق وترك المحرمة على خطر ان لا يفرض ذلك بان يودي شومه بصاحبه
الى ان يمتثل ركن دينه وتوجيه **واحلت لكم الانعام الا ما يئس عليكم من الاحكام** **واحلت لكم**
الرجس من الاوثان اي الرجس الذي هو الاوثان فمن بيانية او فانفق العذاب
من اجل عبادة الاوثان فمن ابتداء بية والمعنى الاول هو المعول فانه يعيد غائره المباشرة
في النبي عن طاعتها والتفكير من عبادتها **واحلتكم قول الزور** وهو الافتراء على الله بان
ولدا ويخون ذلك وقيل المراد به شهادة الزور واذا الاستاد ان من حلة ذلك قول اللسان
بما لا يساعده الجبان ومن عاهد الله بقلبه ثم لا يفي بامره فهو من حلة قول الزور
خفوا لله مخلفين لديه ما يلين عن عزمه اليه متوكلين في امورهم عليه غير مشركين
به اي من جلى الشرك وخفيه **ومن يشرك بالله** احدا من اسواه **فكانما خسر السماوات**
سقط من اوج الايمان والعرفان الى حضرة الكبر والكرام **فخطفه الطير** فان الاهوا
المردية تنزع الافكار الردية في تعلق الغير من غير جلب النفع ولا دفع الضرر وقيل
الاستاد تجاذبه ملائكة العذاب الى نار السعير وعذاب الحريق **او لا يوي بارتخ** في مكان
سحيق بعيد عتيق فان الشيطان قد رمى برن فيه الضلالة بعيدا عن التزيق وافي
للتبوع فان منهم من لا خلاص لاصلا ومنهم من يمكن خلاصه بالتوبة فضلا **ذلك ومن يعظم**

بلغ مقابلة

شعائر

شعائر الله اي شعائره دينيه او ذابض حبه او مواضع نسكه او مديا يحضره وتغلبها ان يختار
الحسان السمان غاليا لئلا يتأثر في فقد اهدي صل الله عليه وسلم ما يبدنه فيها جلاله
اخذ في عتمة بدر في انقذ برة من ذمب واهدي عمره الى الله عند بحيرة طلبت منه مثلثا
دينا **فانها من تقوى القلوب** فان تعظيمها نشا من حواله ذوي تقوى القلوب من
الذنوب والعيوب قال سهل تقوى القلوب هو ترك الذنوب وقال الحريري تقوى
النفوس طامر وتقوى القلوب باطن واذا الاستاد انه يقف المؤمن على تعييب
شعائر الله وتقاضيها بشهادة العلم جهدا ونحو طر الهام سورا وكلا يجوز مخالفة
شهادة الشرح لا يجوز شهادة ضواطر الحق فان ضاطر الحق لا يكذب وعزير من له
عليه وقوف وكما ان النفس لا تصدق فالقلب لا يكذب فاذا اخولت القلب على المستقبل
وتنقطع عنه تعريفا الحقيقة فامارة والشرح يتقاصر عن هذا على الغيب والتفسير
ويقوى القلوب بتحقيق المنازلة فاذا هوست النفوس وزالت هواجسها فالقلوب
تنطلق بما يكافئها من الامور وما الفرق بين ما يكون طرفة العلم وما طرفة
من الحق ان الذي طرفة العلم يعلم صاحبه او لا ثم يعمل متنازلا وما كان من الحق يجري ويحصل
ثم يعلم من جرى عليه ذلك معناه ولا يكون الذي يجري عليه ما يجري منظر الى ما
يجري وليس يمكن ان يقال انه ليس له اختيار بل يكون مختارا ولكن سببه عليه مشكل
والعجب من هذا ان العبارة عن هذا لا بعيد **ثم فيها منافع** من درها ونسبها وصوفها
وظهرها الى **احل سمي الجان** لتكفر **محلهما الى البيت العتيق** وقتا يحرمها او مكان ذبحها
منتهى الى ما يئس من الحرم واذا الاستاد ان لكل من تلك الجملة منفعة بقدرة وحده
لا فوام بركات في دفع البلياء عن نفوسهم وعن مواهمهم ومن لاخرين في بذات سبطهم
واحوالهم ولاخرين في خلاوة طاعاتهم واعمالهم ولاخرين في انفس نفاسهم واما لهم
ولكل امة من اهل دين جعلنا منسكا متعبدا يتقيدون فيه او ما يتقيد به او قربانا
يتقربون به الى الله وفرا حرة والكساي كسرايين اي موضع نسك بمعنى عبادة او دجحة
ليذكروا اسم الله دون غيره ويجعلون نسكهم خالصا لوجهه **على ما رزقهم من بهيمة**
الانعام عند ذبحها واذا الاستاد ان الشرايع مختلفة فيما كان من المعاملات متفقة فيما كان
من جملة المعارف والمعتقدات ثم فيها مختلفون وهم متولدون فتوراهما صاحب التعصيف
فيما اوجب عليهم وجعل لهم وقورا صاحب التعصيف فيما الزهم وما وعد لهم ثم ذكر اسم الله
على ما رزقهم على اقتسام منها معرفتهم بانعام الله بذلك عليهم وذلك من حيث شكرهم
ثم يكون اسم الله على ما رزقهم لمعرفة بانه هو الذي هو رزقهم ثم ذكرهم الله بانه هو الذي
امرهم ثم ذكرهم الله بانه هو الذي يتقبل منهم ويتقبلهم **فالحكم واحد** وهو ما جدد واجد
فله اسلموا اخذوا في تقربه وذكره وشكره واطاعة امره وقال الاستاد استسلموا للحكم
بلا تعصيف ولا استكراه من ذاخل القلب لامن لقرط والاسلام يكون بمعنى لا خلاص
والاخلاص تصفية الاعمال من الاوقات ترفيقية الاخلاق من الكدورات ترفيقية
الاحوال ترفيقية الانفاس **وبشر المحبتين** المتواضعين او المخلصين فان الاحبات
صفتهم باليقين قال ابن عطاء المحبت هو الذي امتلأ قلبه من المحبة وقصر طرفة عما دون
حبه كما ان الفريق اشغله نفسه عن كل شيء سوى نفسه واذا الاستاد ان الاحبات استدا

مخالفة

الطاعة بشروط الاستطاعة ومن امارات الاشارات كمال الخضوع لشرطه وامر المشوع
وذلك باطراف السورة **الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم** خافت واضطربت هيئة الاشراق
اشعة جلالة عليها وعظمت لخصوصه وذكوره ونور فكره لديها قال ابن عطاء الله رات
ذلك الرجل عند سماع ذكره او كتابه او خطابه او هل احسك الذكر حتى لم تنطق الابه
واصمك حتى لم تسمع الامنة ههنا وقال الواسطي الرجل على قدر المطالعة ربما يبريز موضع
السطوة والقلبة وربما يبريز موضع المحبة والمودة واقاد الاستناد ان الرجل عند الذكر
على اقسام اما الخوف عقوبة ستحصل او الخفاقة عقابه بالسوء تنجم والخروج من الدنيا على
عقولة من غير استعداد الموت واصلاح اهبة او حيا من الله سبحانه اذا ذكر اطالعه عليه
لما يستد ومنه من الامور التي هي غير محبوبة ويقال الرجل على حسب تجلي الحق للقلب فان
القلوب في حال المطالعة والتجلي بوصف الرجل والهيئة وجل له سبب ورجل بلا سبب
قال اول هو الخفاقة والثاني معدود من الهيئة ويقال الرجل خوف المكو والاستند راج
واقربهم من الله قلبا اكثرهم من الله على هذا الوجه **خوفنا والصبر** التاركين الخدع
والخوف **على ما اصابهم** من النوايب والمصائب وقال الاستاذ اى الحافظين مع الحق اشرهم
لا يطلبون السلوة باطلاع الخلق على احوالهم **والمقيم الصلاة** في اوقاتها بشرائطها
واركانها ومكملاتها وقال الاستاذ اى اشتد بهم ليلوى فدعوا الى الوقوف في محل البقي

• **اذا ما تمنى الناس روعا وراحة** تمنيت ان اشكو اليك فتشع •
ومما رزقناهم ينفقون في موصفات رزقنا لهم خالصا لو جهده وقال الاستاذ عند المعاملة من
اموالهم وفي قضاي المنازلة بالاستسلام في احوالهم وتسلية النفس وكل ما منك وبك
بطوارق التقدير ينفقون ابدانهم على تحمل مطالبات الشريعة والطريقة وينفقون
قلوبهم على التسليم والخود تحت جويان الاحكام بموافقات الحقيقة **والذين جعلناهم**
لکم من شعائر الله من اعلام دينه التي شرعها الله **لکم فيها خير** كثير ونفع كبير ديني
ودنيوي **فاذكروا اسم الله عليها** بان تقولوا عند ذكركم اسم الله اكبر اله الا الله
والله اكبر اللهم منك واليك اى عطا لنا حاصل منك وتقرب منا واصل اليك **صواف**
قايما قد صفقن ايديهن وارجلهن واقاد الاستاذ ان اقسام الخيرون بها كثيرة بالركوب
والحمل عليها وشرب البانها والكلجومها والانتفاع بارواحها ثم الاعتبار بحلقها كيف سخر
للناس على قدرتها وصورتها ثم ينقاد للصبيان في البروك عند الحمل عليها وركوبها والتزول
منها ووضع الحمل عنها وصوبها على العرش في نعب سفرها وعلى قليل علمها ثم ما في طبعها
من لطافة الخلقة حيث يستخرج بالمدامع كثافة صورتها الى غير ذلك **فاذا وجبت**
جنوبها سقطت على الارض حال غورها وهو كناية عن موتها **فكلوا منها واظفروا القانع**
الراضى بما عنده وما يعطى من غير مسألة ممن تمنع بالكسر قناعة او السائل ممن تمنع بالقبح
اذا خضع في السؤال عن طبع وقد قيل •

- العبد حزان قنع • والمرد عبدان قنع •
- فاقنع ولا تقنع قنما • شي امر من الطمع •

فهو السائل المتواضع **والمعسر** السائل الغير المتواضع والمعتز بالسؤال والمعتز ببيان
الحال واقاد الاستاذ ان القانع الذي التي جلباب الحيا واظهره فقره للناس والمعتز

الذي

الذي هو في تحمله مجمل والموضع فاقدة كاتم **كذلك سخرناهم لكم** مع عظمة وقوتها وهبتها
حتى تاخذوها منقادة فتعقلونها وتحسبونها ونحوها لعلكم **تشكروا** انعامنا في خلق
انعامنا للتقرب بها اليك **لن يهيب رضاه** نحوها المتصدق بها **ولا دماؤها**
المراقة من حياها من حيث لحوها ودمائها **ولكن ينال التقوى منكم** ولكن يصيبه ما يصيبها
من تقوى قلوبكم التي تدعونكم الى تعظيم امر ربكم بالتقرب اليه والا خلاص لديره قال سهل النقي
هو النقي والا خلاص واقاد الاستاذ ان لا غيرة باعيا ان الاموال الصورية تسوا كانت محفظة
بدنة او مينة مالية ولكن لغيرة بغزنها من الاخلاص لها فاذا انضاف الى الكسب
الموازي خلاصات القصور والجوارح وتجردت عن ملاحظة اصحابها واعتبار صلحت للقول
والاعتبار وينال التقوى شهود الحق بنعت التقوى فلا يشوب تقربك بملاحظة احد
ولا ياخذ عوض على عمل من **يشركك** **لكن سخرها لكم** كرهه تذكيرا للنعمة وتزهدا للعسلة
بقوله **لتكبروا الله** لتقربوا عظمة فتوحده بالكي يا في نعمة وقيل هو التكبر عند
الاحلال او الذبح على ما هداكم ارشدكم الى طريق شهيروها وكيفية التقرب بها وعلى
لقلبية او حالية والتدبير بشاكرين على ما هداكم قال الاستاذ اى ارشدكم الى القيام بحق
العبودية على فضيلة الشرع وفق القضاء الربوبية **وبشر المحسنين** فيما ياتون به ويدرون
قال الانطاكى للمحسنين علامات اولها ان لا يظلم وان ظلم لا يتنصر وان لا يفضى وان
عضب لا ياتم قد اتعب نفسه والناس منه في راحة ونفسه منه في شغل وان يكون قلبه
وحلا عند الذكر وصار على ما يصيبه من الشدايد واقاد الاستاذ ان الاحسان كما
في الجنان تقبده الله كانه تراء فامارة صحتة سقوط التقب بالقلب عن صاحبه فلا
يستشغل بشيا ولا يتبرر بشي من امر به ان **الله يدفع عن الذين امنوا** ببالغ في دفع
غائلة المشركين عن طائفة المؤمنين وقذا ابن كثير وابو عمر ويدفع قال ابن عطاء الله
يدفع بالكماد عن المؤمنين وبالعضاة عن المطيعين وبالسيف عن البغاة وقال بعضهم
يدفع عنهم بنور السنة ظلمة البدعة وقال الاستاذ يدفع عن صدد ورم ترغبات الشيطان
وعن قلوبهم خطرات العصيان وعن ارواحهم طوارق الشيطان **ان الله لا يحب كل خوان**
ذي خيانة في امانة **كفور** ذي كفران للنعمة واقاد الاستاذ ان الخيانة على اقسام ثلاثة في
الاموال وتفصيلها في المسائل الشرعية المعرفة عند علماء الفقهية وخيانتهم في الاعمال وخيانتهم
في الاحوال وخيانتهم في الاعمال بالربا والسفعة والمضاربة وخيانتهم في الاحوال بالملاحظة والاعجاب
والمساكنة وشربها الاعجاب ثم المساكنة واغناها الملاحظة ويقال خيانتهم لزاما مدبر غرضهم
عن الدنيا على طلب الاعراض ليجدوا حسن المال في العقب وهذا اخلاص لزاما مدبر ولكنه
عند خواص الزهاد خيانتهم في الدين لانهم تركوا دينهم لاسه ولكن لوجود العارض على تركهم
ذلك من قبل الله وخيانتهم لزاما مدبر ان يدعوا شهادتهم ثم يرجعوا الى الرخص في معاملاتهم
فلو صدقوا في مرامهم لما انحطوا الى الرخص بعد ترقية قيمتها وخيانتهم لزاما مدبر
الى وجود مقام ونظلمهم لزاما مدبر والكرام من الحق ونوع تقرب وخيانتهم المحبين
روم فرجة مما يسهم من برحوا المواجهه وابتغا خرجة مما يستوجب من استسلامه وغلبا
شوق او تمادي ايام هجر وخيانتهم لزاما مدبر ان يتحرك عليهم للاختيار عرفة ورجوعهم
بعد امتحانهم عنهم الى شغلهم من احكام الفرق ولا ان يكون ذلك منهم موجود اوهم عن

عن المؤمنين هو اجسار انفسهم
ووساوس شياطينهم وقال سهل
يدفع صح

مفقودون اذن رجس وقدا بن كثير وابن عامر وحرمه والكساي على البناء على اى اذن
الذين يقيمون المشركين في قتلهم وقدا نافع وابن عامر وحضر بفتح التاء في الذين يقيمون
المشركون **بأنهم ظلموا** اسبب انهم ظلموا وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم لان المشركين
يؤذونهم ويضربونهم ولا يؤاينون بين يديه ويظلمون اليه فيقول لهم اصبروا على هذا
الحال فانى لهم ومن بالقتال حتى هاجروا نزلت وعلى ولاية نزلت في القتال بعد ما نزلت
في نيف وسبعين آية بالصبر على تلك الحال **وان الله على نصيهم لقدير** حليته معتزة
معتدة لوعدهم بالنصي مع الظفر مع الصبر ومشتقة بانه قد روي نصيهم من غير قتال
ايضا لان الله سبحانه اقتضت حكمة واجبت مشيئته ان يكون ذلك الحال في ضمن القتال
ليتمين احوال الرجال وتفاوت الاما والامام وقال الاستاذ اذا اصابهم ضرر مستمر مما لا
في الظاهر ذلك ومن الاعادي تحري عليهم انما ضيقهم من الالام استيلا ظلم
فالمحسبان يفتق من اعدائهم لا جملهم ومن بعت التسليم والسكون في اغلب احوالهم
وتفصيل الاقدار جارية باستيصال من يناديهم وفي بعض الاحيان ينصب الحق سبحانه
حاصله والله غالب على امره في الجملة **الذين اخروا من ديارهم بغير حق** اي بغير موجب
استحقاقه **الا ان يقولوا ربنا الله** من قبيل قول بعضهم
• ولا عيب فيهم غير ان يسوؤهم • هـ قول من قرا في الكتاب
• واذا الاستاذ ان المظلم منصور ولو بعد حين ودولة الحق قلب دولة الباطل بالامر
اليقين والمظلم حفيد الحق والمظالم وشك الانتقام بشدة يد البلوى فكل يوم في حادثة
بما ظلموا وقد جرى من النفس وهو اجسها على القلوب لبعض الالام والامل القصة ظلم
وهنا ويحصل لسكان القلوب من احوال الصافية عنها خلا وتستولي غما للنفس فتقبل
في القلوب بالفساد من استكمال الفعل وتدا على القلوب الخراب من طوارق الحقائق وتوارق
الاحوال الزاكية كما قال قائلهم •
• انى اليك قلوبا لما حطت • سحابت لوجي فيها البحر الحكم •
فيهم الحق سبحانه ينجو الا قتال ازاله الواسع ويضرب عسكر الحقين بامداد الكشوفات
وتخديدها من اليهود واطلاع شمس السعد في ليل الى السير وينكس القلوب ويظهرها
عن انظار النفس وكما قيل •
• اطلال السعدى باللوى تمهد • فاذا مبيت على تلك القلوب يراى الفاية وازال
عنها ويبيع المشيان وسقاها الله صوب القلوب انت فيها ارهاق البسط ثم تنفخ فيها انوارها
ثم يتضح بها الوصل ثم يسيم القرب الى ان تطلع شمس التوحيد **ولولا دفع الله** وقدا نافع
دفاع الله الناس بعضهم ببعض بنسب المومنين على الكافرين **لهدمت** وقدا نافع وابن
كثير بالتحقيق اي تحزبت باستيلا المشركين على الملل الذين صوامع اى للرهبانية خاصة
وبيع للنصارى ركة عامة وصلوات كنائس لليهود كافة سميت بها لانها يصل فيها **وساجد**
للمسلمين **يدكر فيها اسم الله كثيرا** صفة للمساجد وحضت بها تقصيرا او للاربع التي وقعت
تقصيرا واذا الاستاذ انه يتجاءر عن الاصا عز لقدر الا لا يكونون غوا عن العوام لا صغار
الكرام وتلك من احوالها الله سبحانه لا يستغفر منار العباد واستغفرا منار المعرفة
ولا تحويل لعدم سنته ولا تبدل بكر عاداته **وليعصرون** **اهم من يميز** اى دينه او دينه

واذالة الدبر عن من يعاديه

وقد انجز

وقد انجز وعده بان سطر المهاجرين والاضاع على مناديد العرب وكاسرة العجم وقياصرة الروم
واولئك ارضهم وديارهم **ان الله لقوى على نصيهم** عزير غالب على امرهم **الذين ان مكناهم**
في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وصف للذين
اخرجوا وهذا ثناء قبل بلاء وفيه دليل على صحة امر المخلص الراشدين ذا الراسخين ما ذكره
غيرهم من المهاجرين **وبله عاقبة الامور** فان مرجعها الى حكمه وفيه تأكيد لوعده وقال الاستاذ
اذا طالت بهم المدة وساء عدم العزم والمهلة لم يستغفروا عما ربي في استجلاب خطوهم ولا
في اقتناحيهم من الدنيا او مطلوبهم من العتق ولكن قاموا باذا حقوقنا واقاموا
الصلاة بالظواهر واستلوا الموصلات في السبل ريقا لاقامة الصلاة والوفاء بايمانهم
بان تعلم بين يدي من انت وتناجي من وقرب منك من واتوا الزكاة اى لاغنيا منهم يوفون
زكاة اموالهم وفقراهم يوفون زكاة احوالهم فزكاة المال من مائتين حسنة للفقراء والباقي
لهم وزكاة الاحوال ان يكون من مائتي نفس تسعة وتسعون ونصف لله ونصفه من جزر
من مائتين لك وذلك ايضا علة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر يتدلى في الما سر
بالمعروف على نفسك ثم اذا فرغت من نفسك تاخذ في فهمها عن المنكر ومن وجوه المنكرات
الدنيا والاعجاب والمساكنة والملاحظة **وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد**
قوم هود ويونس وقوم صالح **وقورا** **براهيم** **وقوم لوط** واصحاب مدين وقوم شعيب وهذا
كله تسلية له بان قومه ان كذبوه فهو ليس با وحدي في ذلك فان هؤلاء قد كذبوا رسلاهم
قبل موته **وكذب موسى** اى مع ظهور راسه وسطوع نوره ولعله خص في هذا الباب لان ذلك
من اعطى الكتاب **فاحملت للمكافرة** اى مملتهم ومعتقهم ثم اخذتهم وعاقبتهم فكيف كانت
نكاري انكارى عليهم بتغير النعمة بمحنة والحياة هلاكا وعقوبة والقرارة دمارا ونعمة **فكانين**
من قرية اهلكتنا باهلاكا اهلها وقدا نصري اهلكتنا **وهي طامة** اى اهلها **فهي حاوية**
على عورتها سا قطة حيطتها على سفوفها بان تطلعت بينا فماتت سفوفها ثم تدمت
حيطتها فسقطت فوق سفوفها او خالية مع بقا عورتها **وبير معطلة** اى ركة بير عامرة
في نوادها تركت لا يستغنى منها لهلاك اهلها **وقصير مشيد** مرفوع او محض شديد خطيا
عن ساكنيه في زمن مدينته فاذا استاد ان الظلم يوجب خراب اوطان نظام فتخرب اولا
اوطان راحة الطالع وهو قلبه فالوحشة التي في غلبة على الظلم من صينق لهدورهم
وسوء اخلاقهم وفترط غيظهم على من يظلمون عليهم كل ذلك من خراب اوطان راحتهم وهي
في الحقيقة من جملة العقوبات التي تلحقهم على ظلمهم وبقا خراب منازل الظلمة ربما يتأخر
وربما يتعجل وخراب نفوسهم في نقطتها عن العبادات شؤم ظلمهم وخراب قلوبهم باستيلاء
العقلة عليهم خصوصا وقت صلواتهم واذا انخلوا ثم تغدنا جز غير مستأخر وقوله وبير
معطلة الاشارة فيه الى العميون المتفرجة كانت في بواطنهم كانوا يستقون منها لاستنقا حياة
او قاتم من غلبات الرادة وقوة الواجيد فاذا انصفوا بظلمهم غلب شقاؤها والقطع ماؤها
بأسنداد عيونها وقوله وقصير مشيد الاشارة فيه الى تطلد اسلهم من الذكر والذكر والاس
والهنية وغلوا راحهم عن نواد الحجاب وسلطان الاشواق ومغفون الواجيد **افه يسير**
في الارض رحت لهم على ان يسافروا ويراموا من المملكتين فيعتروا واهم وان كانوا قد سافروا
لما هناك لكن لم يسافروا لذلك ادبث لهم على ان يسيروا بقلوبهم فبينا ماوا ما سمعوا

اجابوا والمعدنين باذانهم لكن ينبغي ان لا يكونوا بوصف العقلة في المعقول والمنقول **فتكون لهم قلوب يعقلون بها** ما يجب ان يعقل من الاعتقاد بما يصلح لهم من الاستدلال والاستنباط او اذا ان يسمعون بها ما يجب ان يسمع من الاخبار وما يتبعه من الاثار فانها لا تقبل الا ببيان الصريح للعقلة المقترنة بالعقلة ولكن تعي القلوب التي في الصدور عن الاعتقاد في الامور وفيه تنبيه على ان العي الحقيقي ليس المتعارف الذي يحصل البصر بل الذي يحصل البصيرة قيل لما نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى قال ابن ابي عمير مكتوم يا رسول الله انا اعمى في الدنيا افاكون اعمى في الآخرة فتزلت وعذ علي ابراهيم وسلم ليس اعمى من يعي بصيرة ولكن اعمى من يعي بصيرة كذا في الدر المنثور في تفسير المأثورات وغيره عليه السلام ما من عبد الا وقلبه عينان وهما غيب يدرك بها الغيب فاذا اراد الله لعبده خيرا ففتح عينه ليبي ما هو غايب عن بصيرة ذكره الفراء في رسالة الغيوب فذكره في كتابه في غيبات بن عباس اذا اذهب الله عن عين نورهما في فؤادى وقلبي منها نور

وقال سهل البصري من نور بصير قلبه بقلب الهوى والشهوة فاذا اعمى بصير القلب عما فيه غلبة الشهوة وتواترت العقلة ففقد ذلك يسير اليه من مقتضى في المعاني عبي منقاد الحق وقال الاستاذ كانت لهم قلوب من حيث الحقيقة والمآزيلها صافها المحمود صارت كما لم تكن في الحقيقة ثم انه اخبر ان المعنى عن القلب وكذلك الصم واذا سمع وصف القلوب بالسبع والبصر هو وصفها بصفات التي من وجوه الارواح كانت في بعض القلوب نبوءات ليقين ثم انك نسيم الاقبال بنسب السورة الاحوال وفي الخبر في احد نفس ربكم من نزل اليهم وقال جبرائيل عن يعقوب عليه السلام اني لا ادرى في يوسف وما كان ذلك الا بادراك السر برون اشتداد ربح في الظواهر ويستعملونك بالعباد المتوعدة في هذا الباب انهم في مقام المحجابين ولن يخلف الله وعده المبين في الكتاب لا متاع الخلف في خبره وعدا وعيدا فيصيبهم ما اودعهم به عذابا شديدا ولو بعد حين من المهلة لانه صبور لا يعمل بالعقوبة فليس لنا خير للعجز لا اقتضا الحكمة واقفا المشيئة واذا الاستاذ ان عدم مقتضى عقولهم على استعجالهم ما تروى عنه قال تعالى يستعمل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انه الحق فلو آمنوا لصدقوا ولو صدقوا لكانوا حقا واذا حققوا وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقول ابن كثير وحجج والكسائي بالعبادة وهو بيان لتأدي عذابه وطول ايامه حقيقة او من حيث ان ايام الشهاديد مستطالة وقيل معنا ان يوما عنده والف سنة في الامهال سوا لانه قادر متى شاء اخذهم لا يفتوته شي بالتأخير لهم فيستوي في قدرته وقوع ما يستعملون به من العذاب وتأخيره وهذا معنى قول ابن عباس في رواية ابن عطاء كافي المعالم واختاره الاستاذ فيما افاد من الايام عنده تتساوى اذا لا استعمل له في الامور وسوا عنده يوم واحد والف سنة ومن لا يحصى عليه الزمان وهو يحصى الزمان سوا عليه وجود الزمان وعدم الزمان وقلة الزمان وكثرة الزمان وكان من قريتنا من اهلها اهلها اهلها اهلها اهلها بعد استحقاق عقوبتهم وهي ظالمه مثل حالكم ثم اخذتها بالعباد الشديدي على الوجه اليسير والى المصير والى حكم مومع الجميع في الظاهر والظاهر في الجنة وفريق في السعير واذا الاستاذ ان الامهال يكون من الله سبحانه نزول الامهال يدع الظالم في ظل جناح حسن

الاجل

الاجل ويوسع له الجبل ويطيبل برلمهل فيتوهم انه انقلبت من قبضة التقدير وذلك ظنه الذي اراده فياخذه من حيث لا يرتقب فقله فيعاقبه بدمه ولا تحينه وكين يستفي بالجملة ما حق في التقدير عذمه قل يا ايها الناس انما انكم زنا نمرين اوضح لكم ما انذركم به ولعل الاقتصار على الاذار من باب الاحتياط في الاعتقاد او لان البشارة مرتبة على قبول الاذار بالصدق والافراز كما يفيد في التفرغ المضمين للتوزيع بقوله قال من آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة لما بد لهم من العقلة ونذر لهم من المعصية ومصدر عنهم من الزلة وروى كرم مثوبة عظيمة في الجنة لما قدموه من الطاعة وقال لا ستاد يعني اشاهكم من حيث الصورة لكني اباينكم من حيث السيرة فانما الحسنكم بشيئ وليس عليكم نذير وقدا يدت باقامة البرهان ما جيتكم به من وجوه الامور بالطاعة والاحسان والناسخ والمغفرة على قسائم منهم من يسير زلته ومنهم من يستر عليه الجماله الصالحة صيانه له عن الملاحظة ومنهم من يستر عليه حاله لئلا يصيبه من الشهرة فتنة تضره في ماله وفي معناه قالوا

لا تنكروا محمدى هو لك قائما ذلك المحمود عليك ستر مسكول ومنهم من يستتره بين اوليائه ويفر بين اصفياءه بذلك ورد في الكتاب الالحى ولياى تحت قباى لا يشهد اوليائى غيرى والرزق الكريم ما يكون من الوجه الحلال ويقال ما يكون من حيث لا يحتسب ولا يخطو بالبال ويقال هو الذي سيدا من غير ارتقاب على يدي موافقة وقت الحاجة من كل باب ويقال هو ما يحمل الموزون على صوفه في وجه القربة ويقال ما فيه البركة او هو الذي ينال من غير تعب ولا مشقة ولا تقلد منة من مخلوق قد رذرة والذين سقوا 2 اياتنا في ردها وابطالها مسارعين معجزين مسابقين موافقين وقرا ابن كثير والى عمر ومعجزين اى مقدرين عجايب المؤمنين او متوهمين انهم يغفون عذابنا المستبشرين اولين اصحاب النار الموقدة التي تطلع على افئدة وقال الاستاذ في الحال في مهمل الوخشة واستداد ابواب الرشاد والهداية وتنقص العيش وتنقص الدرة والانتلا من استعطف عليه اذا انقطع اليه من ليس صوت الله لديه وفي الآخرة والماسبقا له ما سيقون من ايم العقوبة على حسب الاجرام من الاعمال وما ارسلنا بعثنا من قبلك من رسول ولا نحمل وكان ابن عباس يقولوا لا يحدث كنه منسوخ وقل وجهه انه ينفذ بالاولى كما لا يخفى والى امر بتبليغ ما اوحى اليه والى عذرا اراهم من وديد على المغيرة بينهما ما مع عنه انه عليه السلام سئل عن النبي فقال ما تراه واربعة وعشرون الفا قيل فكيف الرسل منهم فقال ثلثائة وثلاثة عشر هما عفيل رواه احمد وعنه الا اذا اعمى اى صور كل واحد منها في نفسه ما يراه النبي الشيطان في امنيته متفناه ومشتفاه ما يوجب اشتغاله عن الله بالالتفات الى ما سواه كما في حديث مسلم وانه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة فيمنع الله ما يلقي الشيطان فيذهبه ويبطله لعصمة عن الوجود اليه وللارشاد الى ما يزعج له ثم يحكم الله اياته اى يثبت اياته لا يعتد الى الاستغفار في امر العبي ولا اشتغال في قرب المولى والله عليهم باحوال عباد حليم فيما دبره وقدره من مراده فيقول حدث نفسه بزملا المسكنة فتزلت وقيل معنى لخصه على ايمان قومه ان يزل عليهم ما يقر به اليه واستمر ذلك لديه حتى كان في ناديم فتزلت عليه سورة وانهم فاخذ يقرها فلما بلغ ومائة الثالثة الاخرى تكلم الشيطان في سكتة من سكتاته محاميا صوتا عليه السلام في حركاته وسكناته

فقال تلك الفرائق العلى وان شفا عنهن لترجي والى على الله عليه وسلم لم يشعر بترغاة
لكنه في استغراق حاله وفزع المشركون بها حتى شافوه بالسجود لما سجد في اخرها شعر
بنهم حير عليه السلام والى الشيطان في الامنية فاعتم به في الغاية ففراه الله تعالى
وامته بهذه الآية فالعنى ذاتى اى فزا وتغنى التى الشيطان في امنيته اى في فزانه واشاء
تلاوته ولا يرضى بغيره وليس مما يورده دليل صحيح بل يشيرون به ويدل عليه قوله **ليجعل اى الله**
ما يلقى الشيطان فتنه بليته ونجته للذين في قلوبهم مرض وشك وشبهة والقاسية قلوبهم
من ساء الكفرة وان الظالمين من الذين يفتنون في شقاق بعيد طريق سديد وليعلم الذين
اتوا العلم انه اى متعلق او تمكن الشيطان من ذلك الحق من ربه النازل من عنده
الصاد من اذنه فيومنون به بالقرآن او بمنزله **فانحيت له قلوبهم** بالانقياد والخشعة
عن عيوبهم **وان الله لهادى الذين امنوا الى صراط مستقيم** ليشبههم على الدرس القويم هذا
وقد قال سهل من قرأه وهو بلا حظ الحق فانه يكون برأيا مصونا من التا الشيطان ومن
قرأه وهو بلا حظ نفسه او يشاهد الخلق فان ذلك عمل التا الشيطان اى لغفلته عن
ان الرحمن علم القرآن وقال ايضا صدق الايمان وحقيقة يورثه **الاجابات في القلب**
والخشوع في البدن وكثرة التفكير وطول الصمت وهذا من نتائج الايمان لان الله يقول
فيومنون به فانحيت له قلوبهم وافاد الاستاد ان الشياطين يتخرجون للانبياء عليهم السلام
ولكن لا سلطان لهم ولا تاثير في احوالهم وانما من الشيطان ظهور الغشوى والتجسيل
وليس به شئ من التفضل وكان لتبيننا صلى الله عليه وسلم سكنات في خلا لا القرأت عند انقضاء
الايات فتلفظ الشيطان ببعض الكلمات فمن لم يكن له تحصيل من المقول يوم ان كان من
الفاظ الرسول ومصاديقه فتنه والذين ايدهم قوة العصمة وادركتهم العناية استبقوا
فلم يضروهم لان البداية ولا في النهاية لانه اذا اراد الله لعبده خيرا ابهره بنور التحقيق
وايده بحسن العصمة وسوا التوفيق فيميز بحسن البصيرة وقوة التمييز في الفكرة بين
الحق والباطل فلا يظلمه غم الرتبة ويحلى عنه غطا الغفلة ولا تاثير لصاب الغداة
والغبار في شعاع الشمس عند متوج النهار وهذا معنى قوله وليعلم الذين اتوا العلم انه
الحق **الاية ولا يزال الذين كفروا في مرية شك وشبهة منه** من القرآن وتجنه والرسول
وملئنا ومن مالى الشيطان في امنية يقولون ما باله ذكرها بخير فتراودع عنه الى غير
حتى تاتيهم الساعة القيامة الصغرى والكبرى بغتة فجأة او ياتيهم عذاب يوم عقيم
اى ملك اليم في الدنيا او العقبى **الملك يومئذ لله او يظهر جبينه انه لا شرك فيه لمساوه**
وكذا اليوم في نظر المارقين من اهل الانتباه **يحكم بينهم بين الحق والذين امنوا**
وعملوا الصالحات في جنات النعيم ولذات المقيم بموجب فضله والذين كفروا وكذبوا
بابا ثنا فاوليك لهم عذاب مهين وحجاب ميتين يمتنعى عدله وافاد الاستاد انه لم يخفص
ملكه سبحانه يوم الى عصره دون عصره ولم يتجدد له وقت تدين امر ولا جلاله قدروا ولكن الدعوى
في ذلك اليوم تنقطع والظنون والتجوزات تتلاشى وترتفع فلهومين من ارباب الوفاة
ينهم ومن الكفار والاصحاب الشقاق نتم جنوا لهم عذاب مهين وهو لهم فضل مدين والذين
ما جروا في سبيل الله عن البلاد والعباد ثم ما تواتر الجهاد اوقتلوا على الهبأد ليرزقهم
الله رزقا حسنا للاحياء في الدنيا وللأموات في الآخرة **وان الله لهو خير الرازقين** فان له

الآخرة

الآخرة والاولى ورزقه موجبه وابق ولا رازقه الاصل وقطعا في نظر اهل التقى قال ابو عبيد
هو القناعة بما اعطى وقال ابن عطاء ثمة بالله وتوكل عليه واقطع عا عن الخلق والنجاء
اليه وافاد الاستاد ان القلوب جلادة الرقان وللارواح حلة المحاب وللأسرار دوا الشبه
ليدخلهم مدخلا وفذا نافع بفتح الميم اى دخالا او دخلا **برضونه** اى يحبونه ويتقنونه
وان الله لعليم بمبداهم ومعادهم **حليم** لا يعمل بعقوبة الملعن ادم وقال الاستاد اى اذا
فوق ما يتقنونه وابقا على الوصف الذى هو ربه وذلك في اوان محوم من شعور بالانسان او
لطائف الانس على وصف الكمال ويتكلمون من قضايا البسط والسرور على احوال ذلك
اى الامور ذلك مما لاك ومن عاتبت بمثل ما عوقبت به اى جازى بمثل ما فعل به على وفق الشريعة
ثم بقى عليه بالمعاودة الى العقوبة **لينص الله اى لا محالة ولوطا للمدة ان الله لعفو**
عفور فيه تنبيه للبحث على العفو والمغفرة مع القدرة على النفرة وافاد الاستاد ان بضره
سجانه للادبيا بضره عز وازقام بتمام واستينصا بكمال وازهاق الاعدا بتميق جلته
عن الانبا وان لا يحتاج المقصور الى احتيال ولا اعتقاد باشكال ذلك النص بان الله يوجب
البيل في النهار ويوجب النهار في الليل بسبب ان الله قادر على قلب بعض الانور على بعض
كما هو جار عادتة على المدا ولتة من الاشيا المتعاقبة ومن ذلك ايلاج اهل زمانين في الآخر
بان يزيد فيه ما ينقص منه او يتحصل ظلمة البيل في مكان من النهار وعكس ذلك بتقريب
الشمس ما طالعها هناك **وان الله جميع** باقوال العباد **بصيا** باعمالهم في البلاد وافاد
الاستاد انه كان افق العالم ليل ونهار كذلك للسر ليل ونهار ففند العقل نهارا وعند الاستد
ليل وليالى السر ونهاره زيادة ونقصان ومقدار القنص ليل ومقدار البسط نهار وقد
زيد احدهما على الآخر وقد ينقص هذا العاويين واما الغفر المحققون فلم يلبسوا
والهبة مكان قنص قنص وبسطهم وذلك في حالى صحوهم ومحوهم وزيد احدهما ونقص
ومهم من زيد ومهمنا ولا يدخل عليه ليل وذلك لا لئلا ينقطع فقط **ذلك** الوصف بكمال
القدرة وقوة الغلبة **بان الله هو الحق** الثابت ذاته وصفاته ومصنوعاته كما قيل
سوى الله والله ما في الوجود وليس في الدارين ديار

وان ما يدعون من دونه الباطل اى المحدث ومنه حد ذاته والها لك المضجى في جميع حالاته
ومراتب اعتباراته كما قلنا الاكل شئ ما خلا الله باطل = وقرا نافع وابن كثير وابن عاصم
وابوبكر بالخطاب اعاد الى انه يستوى الحاضر والغائب في هذا الباب **وان الله هو العلى**
الكبرى لا شئ اعلى منه غانا ولا اكبر منه برهانا قال ابن عطاء الحق فيحقق حقيقة نفسه
فلا ترجع منه الى غيره ولولا نفسه فما سواه باطل ومن نظر المعارف اقل وزايل وافاد
الاستاد انه اذا ابتدا علم من الحقائق حصل بمقداره شظية من الغفار حصل له التجلي
ثم يزيد ظهور ما يبدوا ويقلص ويتناقصا لانه لا تقرة ويتلاشى وقال عليه السلام اذا قبل
الدليل من ههنا ادبر النهار من ههنا فاذا استوفى العبد بالكلية عز الاحساس بما دون
الله فلا يشهد الاشيا او لا الحق فلا يشهد ههنا الا بالحق ثم لا يشهد الحق فلا احساس
له بغير الحق ومن جهة منسبته لنفسه والكون كله الم تزان الله **اتزل من السماء** ما استشهد
للتقير ولذا راع فتبع الارض محضرة عطا على تزل وعدله عن صيغة الماضي اى
المضارع المشترك بين الحال والاستقبال للدلالة على بقاء اثر المطر زمانا بعد زمان **ان الله**

الى كل
بصل الشفة
ان الله لطيف خبير
ما جمل وقل عليه ما بطن في الارض
الاستاد ان ما السامحى بحوال
بعد معناه وما الرحمة بحسب
الذلة بعد ذنب الرواد القنابة
بجى احوال المغاليس بعد ذوال
روثا وما الرصالة بحسب احوال
القربة بعد
وما في الارض ملكا وملكاً وان الله
ذاته عن كل شئ
لهو الغنى في
مكفراته الحمد
بافعاله وصفاته وافاد الاستاد
ان الملك له وهو عن الجميع غنى
لا يستغنى عن ملكه بل ملكه صير
موجودا بخلقه اذ الغدوم له
مقدور وهو الملوك ويقال كما الله
غنى عن الاحباب ومن انبهرهم
في شراهد الاعدا امر غنى
عن الاكار وجميع الاوليا ويقال
اذا كان الغنى حميد فافا المعنى
انه يعطى حتى يشتر الم تزان الله
سبح له ما في الارض من البراهم بان
جعلنا من الله لكم معدة لئلا تعلمكم
والفلك عطف على ما يخرج البصر
بامره حال منها ويسكن السماء
اي يحفظها الله ان تقع على الارض
اى من ان تسقط او كراهة ان
تقع عليها الا باذنه بشيئته و
وقت ارادته صح

بالناس **لروف** وحيث هي لهم اسباب الاستعداد والاستبصار وفتح عليهم ابواب المنافع
ودفع عنهم اصناف المضار وافاد الاستعداد انه سبحانه اود تسخير الانتفاع بها فالخلق
به انتفاع ويمسرون الانتفاع به فهو كما يستعمله على معنى تمكنه منه شراعي فيكون
فمن استمتع بشي على وجه لا باحة والاذن له او الدعا اليه والامر به فذلك انعام
واكرام ومن كان بالعكس فكذلك عليه واستدراج عليه واما السفينة فاللهام العبد
باحتادها ووجه الانتفاع بها بالجل فيها وركوبها من عظم احسان الله وارقاها بالعباد
ثم ما يحصل بها من قطع المسافات البعيدة والتوصل فيها الى المضارب الفاسدة والتمكن
من وجوه الانتفاع ففي ذلك اعظم نعمة وافهم منحة وحبل الارض للخلق قرا لا من غير ان
يمتد وجعل السما بنا من غير ان يقع وما جعل فيها من الكواكب التي يحصل بها الاهتداء
في الظلام ثم هي زينة السماء نظرا لانها **وما اذى احياءكم** اي اوجدكم من العدم حيث
خلق اياكم آدم ثم **يحييكم** في منتهى احياءكم ثم **يحييكم** جزا انما لكم على طبق احوالكم **ان الانسان**
لكنفور لكنه الكفران بالاحسان حيث كفر بشفقة اتعاده وامداده ولم يتبها باهبة
زاده لمعاده وقال حينئذ احياءكم للمعرفة ثم يحييكم اوقات العقلة ثم يحييكم بالجنة بعد الفتره
ثم يقطعكم عن الوصلة ويوصلكم الى الحقيقة ان الانسان لكفور ويبدما له وينسى ما
عليه وافاد الاستعداد ان احياء النفوس واما انتهائهم من محصوره اي كاي من كوره مسطور
واحياء اوقات العباد واما انتهائهم لا حصر له ولا عدد ولا حد وفي معناه الشكر وال
اموت اذا ذكرتك ثم احياء فكم احيى عليك وكم اموت .

ويقال يحيى الاما لا بشهاد تفضله ثم يحييها بالاطلاع على تقويزه ويقال هذا صفة
العوام منهم فاما الافاضل وخواصهم فحياءهم مسرودة وانتقامهم مبدية والحي يكون
غيره وجوده سبحانه بعينية وخلف عن كل فائتة **لكل امة طائفة** من اهل ديانته
منسكا متعبدا او شريعة تقيدوا بها وكلوا بالقيام لامرهم **ما سكوهم** اي ينسكوه
والامامة علمكوه مستحان من اقام العباد فيما اراد **فلا يبارك** **زغلك** شاير ابواب الملل
في الامور اي موالدين المبني على اليقين او امر السالك والبارك الذبايح لانهم بني جهاد واهل
عبادة اوان امور دينك اظهر من ان يعقل نزاع ونسناد **وادع الى ربك** توحيد وعبادته
وتفريده **انك لعلى هدى مستقيم** طريق سوى توهم وافاد الاستعداد انه سبحانه جعل لكل
فرقة شريعة لهم واهل لكل عا عتظ بفرقة لهم ساكوها ومقامهم سكانه ومجلاهم
قطاير ربك كلابا اهل له واصله كلالا ما جعله محله فيسائط التقيد مطوبا قدام
العابدين ومشاهدا اجتهاد معهوده باصحاب الكلف من المجتهدين وبما ليس اصحاب المعارف
ما نوسنة بلزوم العارفين ومنازل المحبوبين ما هولة بحضرة الواجدية فلا يبارك
في الامور شهد تصاريه الاقدار واعمل بموجب التكليف في هذا الدار وانتدول ما
اذنت له من المناهل في طرفه هذا الاسفار **وان جادلوك** وقد بينت الحجة وظهرت
الحجة **فقل الله اعلم بما تقولون** من المحادة الباطلة والمجادلة الما حصنة فيجاءكم عليها
ويجوزكم لديها حيث وكلتم اليها وقال الاستعداد كلهم البناء عند ما رماوا من الجرد ولا تتكل
على ما تختاره من الاحتلال واحد وجنوح قلبك الى الاستعانة بالامثال والاشكال
فانهم قوالب خاوية واشباح عن المعاني خالية **الله يحكم بينكم** يفضل بين مؤمنكم وكافركم

بالمثوبة .

بالمثوبة والعقوبة **يوم القيامة** كما فصل في الدنيا بوضوح الحجة وظهور الحجج **فما كنتم**
فيه تختلفون من امر الديانة وقال الاستعداد اما الاحباب فيقول لهم كفى بنفسك اليوم
عليك حسبي واما الاوليا فيقوم منهم بحسبهم حسابا يسيرا واما اقوام محضون فيقول
لهم بين وبينك حساب فلا جبريل يحكم بينكم ولا ميكائيل ولا نبى مرسل ولا ملك مقرب انما الله
يحكم بينكم يستلج واحد من حقه ما به ويا موبارضا جميع غم ما به **الم تعلم ان الله يعلم ما في**
السموات والارض فلا يخفى عليه شئ من العلويات والسعليات والمعلنيات والمخفيات ان ذلك
اي بيان احاطة علمه **في كتاب** هو اللوح كنهه فيه قبل حدوثه من كل باب ان ذلك على
الله يسير وان كان على غيره عسيرا لان علمه مقتضى ذاته متعلق بكل معلوما ثم على سوايته
مراتب تعيناته وافاد الاستعداد انه سبحانه يعطى السر والنجوى وما يكون حاجة العبد به
امس وافوى وبكل وجه هو بالعدل اولى وله ان يحمل له النعم فيزيل عنه البلوى او يترك
به البلوى ولا يسع منه الشكوى فله الحكيم تبارك وتعالى **ويعيدون من دون الله عالم** **يترك**
به سلطانا حجة وبرهان يجرى لهم عبادة غيره من طريقه لنقل **وما ليس لهم به علم** ولا شئ
تخصل من ضرورة القتل **وما للظالمين نصيب** يدفع عنهم عذاب السعير وافاد الاستعداد
ان الامارة تشير الى ان من كان من جملة خواصها فزده ببرهان وايده بتبيان واغنى بسلطان
ومن اسلطان لم يوشع غيره ولا برهان له يسطر عنه على غيره نوره فهو معقول عن جلته
واذا تتلى عليهم اياتنا من القرآن بينات حال كونها واصفات الدلالة على العقائد الحقة
والامكار الالهية **تقرئ في وجوه الذين كفروا** المكروا اي ثارا لا نكار وعبارا كذا لا اعاد
فان وجوه الاظهار عنوان الاسرار **يكادون يسطون** يثنتون ويبطشون **بالذين**
يتلون عليهم اياتنا لفظا نكارا لهم وعيظا اسرارهم **قل انا نبينكم** اي استمعون فاخبركم
بشئ من ذلكم وهو عيظكم على التايلين وسطرهم على التايلين **اننا راى هو النار وعددها**
الله الذين كفروا في اوال القراء **وبليس المصير** دار البوار وافاد الاستعداد ان المنكر لسماع
المطاب اثر في قلوب من الاستبشار والهمجة والا نكسار والوحشة ثم ما يجاموا السرير
يلوح على الاسوة في الطوامر وكانت الايات عند نزولها اذا نلت على الكفار يلوح على وجوههم
دخان ما ينطوى عليه قلوبهم من ظلمات التكذيب والامكار فاكان يقع عليهم طرف الانوار
عن شهودهم وعادته الى القلوب النيرة من طلوعهم فخر اخيرات الذين هم بصدد
في الاخرة من ايم العقوبة شر كل وجه لهم ولا يعود الى الرايين لهم عند شهودهم والمناظر
الوصفية للرايين جبرية والمناظر المنكرة للرايين اليها موحشة **يا ايها الناس ضرب**
مثل بينكم حالة مستغربة او قصة معجزة او حيل له تعالى مثل اي في استمقاف العباد
مثل او ضرب بكم ولعنوى من معبودكم مثل مجمل **فاستمعوا له** اي لبيان المثل او لبيان هذا
المثل المجمل **ان الذين تدعون من دون الله** يعني الاصنام وفي معناه جميع ما سواه **لن يخلقوا**
ذبابا لن ينفردوا على خلقه مع صفه فضلا وبابا وقيل له الذباب لانه كلما ذاب آب ولو اجتمعوا
له اي لا يتدروك على خلقه بجمعيين متغا ونيق نكيف اذا كانوا منفردين متخالفين وان
يسلمهم **الذباب** **شيا لا يستغفرونه** منه لا يستغفرونه من فقه لهم على غاية جمعهم وبنائهم
جهلهم حيث اشركوا بالله فاد على كل المقدورات ومنفردا بما جاد جميع الموجودات فاشكل
هو محجرا الاشياء محلها حيث لا يقدر على خلق اقل الاحياء واذا لها بل تعجز عن ذب عن نفسها

واستغنا عما يحتاجه من عندها فقد قيل كما نوا يطعمونها بالطيب والزعفران والفلفل
ونحوها ويغلقون الابواب عليها فيدخل الابواب ويحسها ويغلقون فوقها ويحسها **ضعف**
الطالب والمطلوب عابد الصنم ومعبوده او الصنم والذباب بل الصنم اضعف بدرجة
من الذباب في جميع الابواب وقال ابن عطاء الله لهم بهذا على مفاديرهم فن كان شديدا
واعظم سلطنة لا يمكن الاخر من اهون الخلق واصغفهم ليعلم بذلك عجزه وضعفه
وعبودته ودلته وليلا يفتخر على ابناء جنسه من بني آدم بما يملكه من المال وغيره ضعف
الطالب ان تدركه والمطلوب ان تقوته واذا الاستاد انه سبحانه به الافكار المشبهة
والخواطر المنفرقة على الاستجماع لسباع ما اراد تضييقها فيها فاستغنى ما فقال يا ايها الناس
ضرب مثل فاستمعوا له ثم بين المعنى لذلك المعنى فقال ان الذين يقعدون من دون الله
اي قد عونه الله لن يخلقوا باجمعهم ذبا ولا دون ذلك وان يسلمهم الذباب شيئا
بان يقع على طعامهم فليس في وسعهم استغناء ذلك من الذباب ومن كان بهذه الصفة
فما من يقدره واربح مقداره **ما قدره الله حق قدره** ما عوفوه حق معرفته وما
عظوه حق عظمتهم حيث اشركوا به وسوا باسمه ما مومن بعد الا شاعره من استغنى في صفة
ان الله قوي قادر على خلق الممكنات باسرها **عز** عز غلب على الاشيا كلها وما يدعونه
من دون عجزه مغلوبه عن اقلها مغرورة من اذ لها وقال الواسطي لا يعرف قدر الحق الا الحق
وكيف يقدر قدره احد وقد عجز عن معرفة قدره الواسطي لا يعرف قدر الحق الا الحق
والاصح معرفة قدره ان لا تلتفت منه الى عجزه ولا تفعل عن ذكره وشكره ولا تدرك عن
فكره ولا تنظر عن طاعته ولا تمل عن عبادته واذا ذاك عرفت امروظا مراه واما حقيقة قدره
فلا يقدر قدره الا هو وقال الاستاد يقا ما عوفوه حق معرفته ولا وصفوه بحلال ما
يستغنى من نعمته ومن لم يكن له نقص قلب في العقدة من المستحيلات في وصفه سبحانه
لم يباشر خلاصة التوحيد سوى فهو على تراجم فكر وتجويز طان وخطرت تستفي في كل وهدة من
الصلالة ويقال العوام اجتهادهم في رفضهم الاعمال الخبيثة خوفا من العقوبة الابدية
والخواص جهدهم في نقصهم العقيدة من الاوصاف التي تخل عنها الصمدية فينبهها فرقان
بعيد ان الله لقوى لقادر على ان يخلق من هو فوقهم في التحصيل وكال المعقول عزيز
لا يقدر قدره احد الا ما يليق بصفته البشوية قدر من العرفان المقدر ويقال من وجد
السبيل اليه فليس العزله الا بوصف القصور ولكن كل بوجه مربوط ويجده في كية قدره
موقوف ومصنوط والحق سبحانه عز وجل لا يدع وينع الله **يصفى من الملائكة وسلاحيه**
وميكايل ومن الناس كالحبيب والخليل **ان الله سميع** لا تراهم بصيرا باحوالهم واذا الاستاد
ان الاجتيا والاصطفا من الله سبحانه بانيات القدر وتخصيص الطول في الفضل في المراتب
والنقد في على اشكالهم في المناقب والمواهب ثم بعضهم فوق بعض في الدرجات فالعقلية
لحق المرسل لا خصوصية الخلقة في المرسل يعلم ما بين ايديهم **وما خلقهم** اي ما وقع بهم
وما سيق لهم **والى الله ترجع الامور** لانه ما كنها بالذات ومنصرفها في الكليات
واذا الاستاد انه سبحانه سبحانه يعلم حالهم وما لهم وظاهرهم وباطنهم وغدهم ونقصهم
وعهدهم واليه منقلبهم وفي قبضة تدبرهم يا ايها الذين امنوا **اركعوا واسجدوا** اي

صلوا

صلوا واعبدوا عن الصلاة بها لا بما اعظم ركا بها اي الخيرات والمبررات **واعبدوا ربكم تسبيحا**
تقيدكم به من الصور والزكاة والمجوع غيرها **وانفعلوا الخيرات** اي الخيرات والمبررات من موافق
الطاعات وسكادها لمالات ونحوها **تلكم تفكحون** تظهرون بالمرادات من درجات العالي
وامثالها والمعنى انفعلوا هذه كلها وانتم را حوت الدلاج غير وثيقين على ما هم من الصلاح
واذا الاستاد ان الركوع والسجود والعبادة كلها معنى الصلاة لان الصلاة تشتمل على هذه
الافعال جميعها ولكن فوقها في الذكر مراعاة لتقليل من الخوف عند الامر بالصلاة والقيام
بها فتسبها لتكون مع كل لحظة ومعنى نوع من التحفيف والترفيه ولتقلوب المل المعرفة
في كل لحظة راحة جديدة ويقال لكون عليهم العبادة وامرهم بها ثم جمعها عبادة واحدة
ودعد عليها من الثواب الكثير ما ينقص عن علم البصائر ويقال علم الحساب يسهون
كلامه فظول عليهم التوا الى اخر الاية ليزدادوا بساع ذلك انشا على سرور وروحا على روح
ومعاد خطاب الاحباب بمرور روح زرعهم **وجاهدوا الله** اي لدينه وفي سبيله **حق**
جهاده وقد ورد انه عليه السلام حين رجع عن غزوة تبوك قال رجعتا من الجهاد الا ضعف
الى الجهاد الا كبر كما رواه الشعبي وفي تفسيره اسلمى المجاهدة مع النفس جها على اتباع ما
امر به واجتناب ما نهى عنه واذا الاستاد ان حق الجهاد ما يوافق الامر في القدر والوقت
والنوع فاذا حصل في شئ منه مخالفة فليس حق جهاده ويقال مجاهدة بالنفس ومجاهدة بالقلب
ومجاهدة بالمال فالجهاة بالنفس هي ان تدخر ميسورا ابد لتد في طاعة الله وتجتنب المشاق
وان لا تطلب الرخاء والارفاق والمجاهدة بالقلب هي ان لا تفر عن الحق والولاية مثل الغفل والغف
على المخالفة وقد ذكر ما سلف لك في ايام الفترة والبطالة والمجاهدة بالمال بالدين والسمحا
ثم بالجهود والايثار ويقال حق الجهاد اخذ بالحق وتقدم على الماسهل الارفق وان
كان في الاخف ايضا نوع من الحق ويقال حق الجهاد ان لا يفتخر عن مجاهدة النفس لحظة
كما قال قائلهم • يا رب ان جهادي غير منقطع • فكل ارضك لي تقدر وطرسوس
واجتنبوا اي اجتنابكم لدينه وهذا كمن يضرب به على انه لا مانع ولا مانع لهم عن تركه واذا الاستاد
بتكليف ما يشق عليكم القيام به فقيه تنبيه على انه لا مانع ولا مانع لهم عن تركه واذا الاستاد
ان من حق اجتنابه اي ان تعطوا امره كما ويقال هو الذي اجتنابكم ونوا انه اجتنابكم
لما جاهدتم في مخالفة هواكم فلا ختاره اياك وتقل حتى جاهدت في مرضاة مولك وتبا
علم ما كنت تفعله قبل ان خلقت فلم يمنك من ان يجنيبك وكذلك وان راى ما فعلت
فلا يمنعه ان يتجاءر عنك ولا يما تيك ثم الشرح مبناه على السهولة بنا على امتنانه
والذي يربط العبد الى رضوانه ويستوجب جزيل فضله واحسانه ويتخلص من الهم
عقابه واستحسانه يسير من الامور لا يستغنى عنه امكانك على معنى انك ان اردت ففعله تقدر
عليه وان لم تقدر في الحال ما لم يستطع ما ليس بوجود فيك **ملة ابيكم ابراهيم**
اي الزموا واختصوا بها والخطاب للعراب اصالة وليس هو بعبودية وكان اكثرهم من ذرية
ابراهيم عليه السلام والحقبة والمراد بها صرف التوحيد ومحض التمسك والاعتماد على الحق
في مقام التقرب بحيث لا التفات الى السوى حتى قال ليجي بل اما انك فلا قال ان عطا
من السما والارض والاطلاق المخرج من النفس الا مل والولد وقال الاستاد انتقموا ملة ابيكم
ابراهيم عليه السلام في البدل والاستحسان والجهود والخلقة والاحسان ولا تقام **موسماكم المسلمين**

ان

ومن وعمر ولد ذلك اختلقت اخلاقهم اي خلقهم وخلقهم ويقال بسط عذراهم عند الكافة
فان الخلق من سلالة ما الذي يتنظر منه اي في الحالة ويقال خلقهم من سلالة والقدر
للتربية لا للخرقة ويقال سلالة ولكن معدن المعرفة ومنع المحبة ومنع القربة ومتعلق
العناية ومستحق الرعاية ومن لهم قال لهم ويحيون ويقال خلقهم ثم من حال الى حال نقله
وادام تغييره وبما شاقوله **ثم خلقنا النطفة** وهي بيضا علقه في جرحا **فخلقنا العلقه**
مصنعة فصورنا هاهنا قطعة لم مصنوعة **فخلقنا المصنعة عظاما** ما بان حولها وصلبها
فكسونا العظام لحمها اي انبتنا عليها ما يصل اليها وجمع العظام لاختلافها في الصفة والقلابة
بحسب المرام في المقام وقرا ابن عامر وابو بكر على التوحيد فيها اكتفا باسم الجمع منها ووجه ذلك
الاستناد اجزاؤها ثلثة وابعاضا منها ثلثة ثم جعل بعضها لحما وبعضها عظاما وبعضها
شعرا وبعضها ظفرا وبعضها عصبيا وبعضها جلدا وبعضها عظاما وبعضها شعرا فاحصى كل
عضو بهيئة مخصوصة وكل جزء بكيفية معلومة ثم الصفات التي للانسان خلقها متناهية
من السمع والبصر والعلم والقدر والارادة والشجاعة والفضيلة والمجد والمرد والارضا
الكثيرة التي يتفاضل عنده الحصر والقدرة **ثم انشأناه خلقا اخر** موصوفا بالبدن وقوة القوة
بفتح الروح فيه وقال الاستاذ في التفاسير انه صورة الوجه ويحمل ما يركب فيه من الحياة
ويحصر به من العقل والخيال وتفرد بعضهم منهم بموايا في الالهام العام لكل الامانة ويقال
ثم انشأه خلقا اخر وهو ان هياهم لا حوال غير مرة يظهرها عليهم بعد بلوغهم اذا حصل لهم
كالانبياء من قول الاحوال فلهذا يختص بزيينة العبودية ولتقوم تحري من رقب البشرية
ولاخرين تتحقق بالصفات المهدية بالمتحايين عن الاحسان مما هم عليها وبها من الاحوال التي
هو وصفا لا لشيئية **فتبارك الله** تعالى شأنه في قدرته وبناظر برهان في حكمة **الحسن**
الخالق المتدبر من المصورين حيث جعل الانسان عالما كبيرا وخلق عجزه بجوده عالما
اصغرا كالشجر الى الحد الذي والكلام الانسي يسعي ارضي ولا سمي ولكن يسعي قلبا
عبدى المؤمن اي يذوق واسماي وافاد الاستاذ انه سبحانه خلق السموات والارضين يحملها
والعرش والكوس مع الجنة والنار بكليتها ولم يعجزها بهذا الممدح الذي ذكر بعد نعت خلقه تعالى
تخصيصا لهم وتمييزا وتنجيها وافرادا لهم من بين المخلوقات تكريما وتعظيما ويقال ان لم يصرح
لك بانك احسن المخلوقات في هذه الامة فلهذا قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
الامة الاليتة ويقال تشاوه على نفسه وتمده له ذلك اعز وجل من ان يثني عليك ويقال لما ذكر
اصناف نعمتك وتارات حال تلك في ابتداء خلقك ولم يكن منك شكر ينطق ولا بيان مدح
ينطق ناب عنك في الشنا على نفسه فتنا **فتبارك الله احسن الخالقين** ثم انك بعد ذلك لم تنزل
لصايرون الى الموت وشايرون فاغتموا حياتكم في صوفها الى اطاعة قولا ان تدنوا مما تكم
ولم تمدوا الاستطاعة قال بعضهم من مات من الدنيا خرج الى حياة العقبى ومزجات من
الافرة تشهد منها الى الحياة الاصلية وهو البقاء مع المولى وافاد الاستاذ انهم من الانشاء

مها

خرج

• حيا تناعدا قد روض • والموت من بعد في التقاضى •
• لا بد من ردمنا اقترضا • كل عزم بعد اكس را حيا •
ويقاد بفاك الى نفسك بقوله **ثم انكم بعد ذلك لميتون** وكل ما موات فترتيب ويقال كسر اهل
الفتنة سطوة عقلهم وقلادتهم قوة صولهم بقوله **ثم انكم بعد ذلك لميتون** ولما جاء عظامون

وعن المكنة

وعن المكفة والقدر والقوة لمعدون وفي عداد ما لا خطر له من الموات معدودون **يوم القيامة** يتعشرون الخشوع والجماعة والمجاسبة قال الاستاذ فلهذا لم ينقل الحساب
والعتاب والنجاب والعتاب ويتبين المقبول من المردود والمودع من المردود والمودع من المردود
ويوم القيامة يوم حزن به العالم حتى لو قيل للقيامة ثم تخافين لقاتل من القيامة وفي
القيامة ترك الناس سكارى لا يعرفون احوالهم ولا يتحققون بما يورثهم من البزائم
واما لهم ان يتبين لكل واحد امره وخبره وشرفه بثقل الجيزات ميزانه او يحزن عن الطاعة
ديوانه وما بين الموت والقيامة فاما راحات متصلة واما اوقات غير متصلة **ولقد خلقنا**
فوقكم سبع طرائق سبع سموات طباقا مابينها مطابقة لاهلها طوارق بعضها فوق بعض مطابقة
العمل وكل ما فوقه مثله فهو طريقه اولها طريق الملايكة **وما كنا عن الخلق الا راسمون**
او جميع المخلوقات **عنا قلبي** مهلتي امرها بل تحفظها عن الزوال في سيرها والاختلال في
اثرها حتى تبلغ منتهى ما قدر لها من كمالها وزوالها وقابها وبناظرها حسيما اقتضت الحكمة
وتعلقته المشيئة **وانزلنا من السماء ماء نقدر** يستقي به كل نبتة وشجره ومقدار مرات
حالمهم كاعلمنا من صلاح ماله **فاسكنناه في الارض** جعلناه مستقرا ثابته فيها **وانا على ذهاب**
به جازالة عن وجهها بالافساد والضعف لها او التيق بها **لقد اردون** كلكا قادري
لانزلها عليها وافاد الاستاذ انه سبحانه انزل من السماء المطر الذي هو سبب حياة الارض ومن
عليها وذلك بقدر معلوم وتخصيب مقصور ثم البلاء بمختلفة في السقي للعباد فبعضها
خصيب وبعضها جرد وسنة تزيد وسنة تنقص وسنة تفيض وسنة تنضب كذلك انزلنا
من ماء الرحمة فيحيي القلوب وهي مختلفة في الشرب فمن موسع عليه رقة ومن يضيق بمقتدر
عليه رقة ومن وقت هو وقت سح ووقت هو وقت حبس ويقال لما هو صوت الرحمة ينزل
به درن العصاة وانزلهم واوصا رعتهم وما هو سقي قلوبهم ينزل به عطش خبيثهم
ويحيي به موات احوالهم ونكسرهم فينبعث في رياض قلوبهم فتون ازها والسط وصورات نور
الروح وما هو شراب المحبة فيخضر به قلوب الساجات القرب ينزل عنها به خشية الوصف
وسكن به قلوبا فيعظمها عن التميز ويحلبها على التماس سوء المظهر يبدل ارواح فاذا شربوا
طربوا ولربما لو ابحا وهبوا **فانشا ناكم به** بالما **جانات من خيل واعناب لكم فيها في الخنا**
فواكه كثيرة تنفكهمون منها وتتلذذون بها **ومنها** اي ومن الجنات باعتبار تمازجها ورزقها
تاكلون تغذيها بها وقال الاستاذ كايحي العناض بالسماء الرياض ويصنف فيها الارزهار
والانوار ويثمر الاشجار ويحزى فيها لاهلها رفعة ذلك بسقي شجر العرفان فتورق وتثمر
بعد ما تزهوا وتوقى اكلها من طيب عيش وكال بسط ثم وفور هيبه بفرورج اسنى رشاخ
تجلى وعوايه قرب وما تنقضي العبادات عن شرحه ولا تطلع الاشارات في حصص **وشجرة**
اي وانشا ناكم بالما شجرة **تخرج من طور سيناء** جبل موسى بين مصر وابله وقد يقال له
طور سيناء وسيناء اسم بقعة اصيف الى الطور الذي منع صفة التعريف والتأنيث وهي
ماخوذة من السنا بالمد وهي الرفعة او بالقصر وهو العز وقران الى عى الكوفيون بالفتح
على انه فعلا كصرا **تنت بالدهان** ينبتا بمخلط بالدهان وقد ان كثير ما يوعر ويصم الشا
وكسر لبا من انبت بمعنى نبش او على تقدير نبش فينبو بها مثل شجرة الزيتون **وصنع للاكلان**
اي وبادام ليس خبز الخبز لا يتلاهم والمعنى ينبت بالشئ الجامع بين كونه دهنيا ومن به

هذه اى واعلموا ان هذه هي الملة **امتكم املة** ملتكم ملة واحدة متحدة في اصول الشريعة
والعقيدة او جماعتكم جماعة واحدة متفقة على الايمان والمؤيد في العبادة ونصب ائمة
على الخالية وقرا ابن عامر في فتح البصر وتحفيف التوفيق على انها متفقة من المتفلة والكوفيين
بالكسر والتشديد على انها جملة استينافية **وانا ربكم فانقول** اى فيما فوقى وارجوا خبري
ولا تنالوا بخبري وقال الاستاذ معبودكم واحد وبنيتكم واحد وشرعكم واحد فانتم سوا
في اصول الشريعة فلا تسلكوا ثقبات الطرق فتطبعوا في اودن العنالة واعليكم
باتباع سلفكم واحذر اموافقة ابتلع خلفكم وانا ربكم فانقول خالفوا مخالفة امركم
واعزفوا عظم قدرى وافظطوا حريان تقدروا سوي واستدعوا لعلوكم ذكرى مجد والى
ما لكم غفوى وتخفطوا بحيل مري **فقطعوا امروهم** قطعوا امريهم وجعلوه اديانا
مقطعة بينهم او فتنوا فزا وتخربوا في امريهم بينهم **وانصير لما دل عليه الامة** من الجماعة
وارباب الملة **زبرا** قطعوا حال من امريهم **كل حزب طائفة من المتزبين** بالديهم من الدي
فروهم معيوبون ومفتقدون انهم على الحق اليقين قال بعضهم ربط كل احد بخلفه
سمايانهم من حركاته وسكناته فالتسعيد من جذب عن خطه ورد الى خط الحق في حقه
وقال الاستاذ تستقيم على حقه وتايه في غبه ومصر على عصيانه وفسقه ومقيم على احسانه
وصدقه كل مربوط بحده موثوق بما قسم له في البداية من شانه كل يتحمل طريقته
ويتحمل لحسن طريقته حقيقة وعند صومها قلوب ارباب التوحيد لا يغير في طريق
اصحاب التفريد فهم على يقين معارفهم فلا ريب بتخلفهم ولا شبهة تتدخلكم وامل
الباطل في دخان جهلهم وعبار محمد وطلحة تقديهم ومحنة شكهم **فذرهم** انزلهم
في غمرتهم اى في جهلهم وغوايتهم **حتى حين** اوان موتهم وقيام قياتهم اوزمان انقائهم
من نور غفلتهم وافاد الاستاذ ان مدة اخذهم قدسية وان العقوبة عليهم اذا اخذوا
لشد يدق وسوق يبين لهم خطاوم عن صوابهم ولوعده مدة مديدة **ايحسبون**
انما نعدهم به بقطرهم مما يحمل لهم في مدد من السنين **من مال وبنين** بيان لما وخب
ان قوله **يسارع لهم في الخيرات** والمعنى يظنون ان الذي يمدهم به تسارع لهم به فيما
فيه خيرهم والكرامهم في الدنيا **بل لا يشعرون** لانهم كالانعام بل هم اضل حيث لا فطنة
لهم ولا شعور بهم ليتأملوا ويعلموا ان ذلك الامداد هو الاستدراج والمكر لا مسارعة
في الخير لما يفوتهم ببر من امر العقبى قال عبد العزيز المكي من تزين بزينه تفتى فتلك
الزينة تكون وبال عليه الامن تزين بما ينقى وافاد الاستاذ ان هذا في شان اصحاب
الاستدراج ومكر الحق بتلبس المهاج فراوه سرا باظوه سرا با وسد لهم في شهرهم
صا با فتوهوه عذابا وحسب لغوا عذابا علموا انهم لم يفلحوا صوابا **ان الذين هم من**
خشية ربهم من خوف عقابه وعقوبة حجاب **مشفقون** حذرون وجلون على باهر وافاد
الاستاذ ان اماره الاشفاق من الخشية اطراق السريرة في حالة الوقوف بين يدي الله
يشواهد الادب ومحاذرة بفنائة الطرد لا يستقر بهم قرا لما دخلهم من الرعب والخيانة
واستوى عليهم من سلطان الهيبة **والذين هم بايات ربهم** المصنونة والمكتوبة **يومنون**
بصدق مدلولها مفصلة او مجملة وافاد الاستاذ ان تلك الايات مختلفة فيها ما كانا
بها في الاقطار من اختلاف الامد وارواحها في الناس من فنون العلم وصنوف المني والارادات

مدد ام

فاذا

فاذا امن بها واعتبر فيها امتنع بما يرى بعينه مطا لبا بسببها **والذين هم برهم كاشرون**
اشراكا جليا ولا خفيا وافاد الاستاذ ان الشراك الحق ملاحظة الخلق في اوان طاعة الحق دما
والاستبشار بمحنة الخلق وقبولهم والانكسار والذبول عند انقطاع روية الخلق
وحصولهم ويقال الشراك الحق احوالة النواذر من الحالات والاكتساب في المبار والمضار
على اسباب كقول القائل لو اذعنا ابيك لهلك ولولا همة فلان لما اخلت وامثال هذا
وعليه كبرون قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله اموهم مشركون وكذلك توهم حصول
الشفا من شرب الدوا واذا انتقم من السوردا اليقين عن توهم شئ من المحدثان الامن التقدير
فمن ذلك بيتي من الشراك اى في جميع التعابير **والذين يقولون ما انوا** يعطون من اموالهم ما
اعطوه من الصدقات ويظنون من انفسهم ما اعطوه من الطاعات ويؤيدونه قري ما
ما انوا اى يفعلون ما فعلوه من العبادات **وقلوهم وجلة** خافية من عدم قبول المبررات
وتضييع الحالات كما قال قائلهم شعور

من لم يكن الموصل ا هلا فكل طاعته ذنوب

انهم الى ربهم راجعون لان مواعدهم اليه وحسابهم عليه لا يخفى اعمالهم واحوالهم ليرى قال
الواسطي الخايف الرجل من لا يشهد خطه بحال وافاد الاستاذ انهم مخلصون في الطاعات
من غير المام بتقصيرها ونفراج في اوطان النسل وخنوح الى الاستدراج بالخصر في المباحات
ثم يخافون انهم الموابوا حشر الكبار ويلاخطون احوالهم بعين الاستصغار والاستحقار ويخافون
بنيات التقدير وقضايا السطر الموجب للتدبير كما قال بعض اهل التقدير
• يتجنب الاثام ثم يخافها • فلا تماحسانا تراثام •

لا وسقلام

اولئك يسارعون في الخيرات اى في سبل خيرات الدارين وصول مبرات الكونين بمزاولة
الاعمال الصالحة فيعطون خيرا لدنيا والاخرة **وهم كاشرون** كاشرون الناس الى الطاعة او
المثوبة او الجنات والقرابة اوسا بقولها بمعنى بنا لونها قبل العقبى حيث تجلت لهم في الدنيا
وافاد الاستاذ ان كلامهم مسارع بتقديمه من حيث الطاعات وسارع بهم من حيث المواصلة
وصارح بندهم من حيث تجرع الحسرات والكل مصيب ولكل من اقبل على ما يليق بحاله
نصيب **ولا تكلف نفسا** قدر طاقتها بالقيام في طاعتها وافاد الاستاذ ان المطالبات في
الشريعة مضمنة بالسهولة في الطريقة واما مطالبات الحقيقة فكما قالوا ليس الا بذل الروح
والافلا تستقر بالدهات وقد قال تعالى املوا رخص الاعمال والمستضعفين في الاحوال
ما جعل عليكم في الدين من حرج واما ارباب الحقائق واصحاب الدقايق فقال لهم ان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه بما سبكم به الله وقالوا نتوا الله حق ثقائه وقالوا جاهدوا في الله
حق جهاده **ولدينا كتاب** فيه فصول وابواب ومما اللوح المحفوظ او صحيفة المدفوظ **ينطق**
بالحق على وفق الصدق **وهم لا يظلمون** بزيادة عقاب او نقصان ثواب وقال الاستاذ لو اغفلتم
عما موضع الحقيقة لما خوفتم بكتابة الحقيقة ما صدر عنهم من الشريعة والطريقة ولكن
غفلوا عن شهود الحق لهم ولا احوالهم فخرهم بالهلاع الملايكة وكتابتهم عليهم اعمالهم اقرب
ولعل هذا فيه تنبيه لهم على بعض عبادنا مظلومون على اعمالهم فكيف يخفى علينا انكم
واما حكمة الكتابة في اللوح المحفوظ قبل ان يظن ارباب الحقوق والخطوط فلفل فيه الاما الى سر
القدر والفضا واشعرا الى عدم يقينهم فقد بر ما ثبت في عالم القضا قبل خلق الارض

ولا يحب غير الله

فيهم فقال لو كشفنا عنهم العذاب في الجحيم لم ينفوا بما بعدون في انفسهم من الايمان في المال
ولقد علمتم انهم سيكفرون وحكم عليهم ما هم بنفرون اذ لا يجوز ان يكون حكمهم بخلاف
علمهم **ولقد اخذناهم بالعذاب** يعني القتل يوم يرد **فيما استكاثوا** اي اثمهم في امر **وحا**
يتضرعون في حال بل قاموا على استكبارهم وداموا على انكارهم قال سهل ما اخلصوا الزمان
بالعبودية ولا اذ لواله بالوحداثة وقال الاستاذ اذ قتلناهم بعد ما مات العذاب دون
شد ايدها تنبها لهم فاستهوا ولا انزعجوا ولوا انهم اذ راوا العذاب لفرغوا الى التضرع
والاستغاثة لا سرع الله زوالها عنهم ولكنهم اصرروا على باطلهم ليقضي الله امره ان كان معقولا
حقا اذ افقنا عليهم بابا اذ عذاب **شديد** يعني الجوع فانه ليس الجميع واشد من
الامر السريع والقتل الذريع **اذا هم فيه مبلسون** محبسون في الامراتيون من الخير
حتى جاءك يستغطفك ريس هذا الشر فاد الاستاذ ان رجلا يقول لما احلنا بهم
اشد العقوبات منعوا عن تحملها فاحدوا بغتة ولم ينفعهم ما قدموا من لابتها
فيئسوا عن الاجابة وعرجوا في اوطان القنوط من الرحمة **وهو الذي نشأ لكم**
السمع والابصار لتذكروا ما نزل من الايات السعينة بصيب من الايات البصيرة
ولا فية لتفكروا فيها وتستند لوايها بنظر البصيرة عليها الى غير ذلك من المنافع
الدنية والتواضع الدينية **قليلما تشكرون** تشكرونها شكرا قليلا لان العدة في
شكرها استعيا لها فيما خلقت لاجلها والاذعان لما يحيا وماصلة لتأكيد العقلة وافاد
الاستاذ انه سبحانه ذكر عظم منته عليهم بان خلق لهم هذه الاعضاء وطالهم بالشكر
على تلك النعم وشكرها بحقيقة اسفها في طاعته فشكر السمع الاياه ونبه وشكر
البصر ان لا ينظر الا بايئه ونبه وشكر القلب ان لا يشهد غير الله **وهو الذي ذراكم**
في الارض خلقكم فيها وبكم في اطرافها **والله يحشرون** يحشرون يوم القيامة بعد
تفرقكم ثم تتفرقون وافاد الاستاذ ان الاستدلال لما دث من الله بدأ والتمها اليه
عودا والتوحيد ينظم هذه المعاني بان تقر بان الخدثان بالله ظهورا وبه ملكا وملك
ومن الله ابتداء والى الله انته **وهو الذي يحيي ويميت** حقيقة ويجاز كما افاد الاستاذ
بقوله يحيي النفوس ويميتها والمعنى في هذا معلوم عند أهلها وكذلك يحيي القلوب
ويميتها فوف القلوب بالجمود وحياة القلوب بالايمان والتوحيد وكما ان القلوب
حياة وموتها فكذلك للاوقات موت وحياة في حياة الاوقات وبيننا قتاله وموت
الاوقات بمحنة اعراضه وفي معناه الشدة وا

• اموت اذا ذكرتمك نراجيا • فكلم احبي عليك وكم اموت •

كذا ذكر الاستاذ لكن المراد بالاموت والحياة بالبيت انما هو الفناء والبقاء نعم لو كان البيت
اموت اذا استميتك نراجيا لكان مناسبا كما لا يخفى وقد ذكرنا المعنيين في قوله تعالى واذا كر
ريك اذا استميت ريك او سميت نفسك **ولما اخلافا لليل والنهار** ظلمة ونورا ونهارا
ظهورا وانتفاضا لهما بعد زيادة الاخر منهما طورا وظهورا **فلا تعقلون** بالنظر والتأمل
في اياتنا ان الكل من مصنوعاتنا وانما نشأ من اذتنا وان قد رتانا نعم المكنات كلها
وان البعث من جملتها وافاد الاستاذ انه ليس كل اختلاف في ظلمتها وضياءها وطولها وقصرها
بل ليالي المحبين تختلف في الطول والقصر وفي الروح والنوح من الليالي ما هو اوضح من

الليالي

الليالي ومن النهار ما هو اشد ظلاما من دخان النار كما قال قابليهم سعد •
• ليالي وصناد قد مضين كانه • ليالي عقود في نحو والكواكب •
• وايام حجب اعقبتها كانه • بياض شبيب في سواد الذوايب •

بل قالوا اننا لم نكن وعينهم **مثل ما قال الاولون** من اباهم ومن دان بدينهم من قوم نوح
وهود وصالح ونحوهم **قالوا انما علمنا وكنا نرايا وعظاما انما لمعروفون** اي استبعاد واستغفار
وذلك لانهم لم يربوا على انهم كانوا يقولون **لقد وعدنا نحن واباؤنا** اي البعث
من قبل قبل هذا الرسول **ان هذا الاساطير الاولين** كاد يبين ان كتبها وتلواها وافاد
الاستاذ انهم سلكوا في التكذيب مسلك سلفهم واسرفوا في العنود مثل سرفهم فاصابهم
ما اصاب الاولين من هلاكهم وتلفهم ولما طال عليهم وقت العسر وما نوا عدوا من العذاب
بعد البعث والنشور اذ ذلك في ريتابهم وجعلوا ذلك حجة في اضطرابهم فقالوا لقد وعد
مثل هذا اباؤنا ثم لم يكن لذلك تحقيق لهم فاختاروا شلهم فاحق الله عليهم في جوار المشو
انتهما بما اقروا به من الخلق انتبا حيث قال **قل من الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون** خالقها
ففيه تفكر لعناية بها لهم وتحذير لنهاية ضلالتهم حيث جعلوا ما هو من بعائقة بدهتهم
ولذا اخبر سبحانه عن جوابهم قتل اصابتهم بقوله **سيقولون الله حيث لا جواب** سواء لان القتل
المرح قد اضطرهم الى هذا التولد الصحيح وهو انه خالقها وما لهما ومنصرف ما فيها **قل**
لهم بعد ما قالوه واعتبروا بما ناله **افلا تتذكرون** فتعلمون ان من فطر الارض ومن عليها
اشد قدر على ايجادها انته فان امر البعثة والاعادة يكون عنده سواء **قل من رب السموات**
السميع ورب العرش العظيم فانها اعظم من ذلك في مقام التثنية **سيقولون الله** وتراء
ابوهم وغيره لا مرفهه ومناقبه على ما يقتضيه السؤال في المبني بخلاف غيره حيث اختار الجوا
بالمعنى **قل فلا تتقون** قل من بيده ملكوت كل شئ بواطنه وخرائبه وهو حيي يعيث
من يشاء ويحرسه عن يمينه **ولا يجار عليه ولا يبار احد ولا يمنع منه ان كنتم تعلمون** حقائق ذاته
ودقائق صفاته **سيقولون الله ليس يشا ركه احد بل ولا ثم سواء قل فاني استعجرون** من
اين يتخذون عن الصدق ويقفون عن الحق مع ظهور الامايات وبطلان قضية الكفران
قال محمد بن الفضل من علم ان الاشيا كلها له ثم رجع في طلبه الى سواء مع انه لا يملك من ذلك
شيا فان ذلك من قلة عقله ورقه دينه وافاد الاستاذ انه سبحانه امر النبي عليه السلام
ان يكرر عليهم الاسئلة وعقب كل واحد من ذلك محبي اعينهم بقوله سيقولون الله ثم لم يكن
منهم معقولهم ذلك بل عايتهم على خرد قوتهم من التذكروا لهم والعلم بتبينها على ان القول
وان في نفسه صدقا لم يكن فيه غشية اذ المرصيد رغن على ربيتي ثم نهمهم على كاد
قدرته وان القدرة القديمة اذا اتلفت بمقدورته وله ضده تعلقت بصدده وتعلق
بمثل متعلقة والعجب من اعترافهم بكمال اوصاف جلاله ثم تجوزهم عبادة الاصنام التي
هي جمادات لا تعقل ولا تنفع ولا تنفع وبقا قالوا **افلا تتذكرون** ثم قال بعده **افلا**
تتقون فقدم الذكر على التقوى لان تذكرهم بصلواتهم الى المعرفة ثم بعد ان عرفوه علموا انه
يجب عليهم اتقاها لفته ثم بعد ذلك قال فاني استعجرون اي بعد وضوح الحق فاني شك في
حق نفسهوه الى البحر والحيلة **بل اننا هم بالحق** من التوحيد وبالصدق في البعث من
الوعد والوعيد **وانهم لكاذبون** حيث انكروا ذلك وكابرواها لك وافاد الاستاذ انه

سبحانه بين اهلهم امرى واعلى بموتهم واقاموا على نومهم وبعد ان اذبحوا العلف فلات حين عذر
في الحمل ما اتخذ الله من ولد لتقدسه عن مسألة احد وما كان معه من له يسأله
في الوهنة بلا استثناء اذا اى لو كان معه الهة كما تقولون اذا ذهب كل اله بما خلق
اي بما استبد خلقه وامناز ملكه عن ملك غيره **ولعل بعضهم على بعض** يظهر بينهم
التحارب والتقلب كما هو حال ملوك الدنيا وهذا باطل باجماع العقلاء بحسب التخصيص
والاستنفار **سبحان الله عما يصفون** الولد وشركة الاحد عالم الغيب والشهادة
هو عالم بما غاب عن العباد وظهر في البلاد فيستوى فيه الامران عنده وحده وحقرا
ابن كثير وابوعمر وابن عامر وبعضهم بالتحقق على انه نعت لله **فقال في عماليش كون**
به من لا علم له بحال فضل عن غيره واذا الاستناد ان اتخاذا الولد لا يصح كاتخاذ الشريك
والامران جميعا داخل في حد الاستحالة لان الولد والشريك يوجب المساواة في القدر
والحالة والصفية يتقدس ان يكون له مثل او جنس لان الاتينية تنافي الاحدية
هذا وكان امرين بآيتين فقد انتفى عنه النظام ودليل التمايز المذكور في مسائل
الكلام فتقدس وتزه عن وهام من شركه وافهام من افك **قل رب اما ترى ان كان**
لا بد من ان تربي ما يوعدون من العذاب في الدنيا رب فلا تجعل في القوم الظالمين
فتريناهم في العذاب المهين وهو ما لهم من النفس وقبول النعمة في دفع النعمة والآن
شوم الظلمة قد تحقق بمن ورامهم من الامة قال تعالى واتقوا فتنة لا يصيبكم الذين
ظلموا منكم خاصة وعن الحسن انه سبحانه اخبرني به عليه السلام انه في امنه نعمة ولم
يطلع على وقت البلية فامر به هذا الدعاء وتكرير الدعاء من باب زيادة التضجر
بالثنا واذا الاستاذ انه عليه السلام يقول ان عملت لهم ما تنوونهم به فلا تجعلني
في جملتهم ولا توصل الي مثل ما توصل اليهم من عقوبتهم وفي هذا دليل على ان الحق
ان يفعل ما يريد وانه لو عذب البري لم يكن ذلك منه قبيحا ولا ظملا للعبيد **وانا على**
ان ترين ما نفعلهم لقادرون لكننا نؤخر علمنا لان بعضهم او بعض عقابهم اولا لاننا نفعل
وانت فيهم وقيل قد اراده بيدرا وقع مكة ما جعل من وعيدهم واذا الاستاذ ان الامة
تدلى على صفة قد رتب على خلاف ما علم فانه اخبر انه قادر على تعجيل عقوبتهم ثم لم يفعل
ذلك فصحة القدرة على خلاف المعلوم اي خلافا لادارة **ادفع بالتي هي احسن** كلمة
المؤجيد وهي العليا **السبئية** الشرك وهي كلمة السفلى وقيل هي الامور المعروفة والسبئية
المنكرو والظاهر ان السبئية بمعنى الاساة والتي هي احسن هو الصبر عن جفرتها والاحسان
في مقابلتها وهو بلغ من ان يقال ادفع بالحسنة السيئة لما فيه حسن التنصيص على الزيادة
واذا الاستاذ ان المهرج في الاحسن يجوز ان لا تكون للمبالغة ويكون المعنى ادفع بالحسنة
السيئة ويجوز ان يكون للمبالغة فكان المكافاة حاضرة والعفو عنها في الحسن اشده
مبالغة ويقال ادفع المحب بالوفاء وحرما من العصيان بحكم الاحسان ويقال ادفع ما لم
حظك اذا حصل ما هو حق له من فذلك ويقال اسلك مسلك الكرم والمواقة ولا تجزع
الى طريق المكافاة ويقال الاحسن ما اشاد اليه القلب والسبئية ما ندعوا الله اليه بنفس
ويقال الاحسن نورا للحقايق والسبئية ظلمة الخلايق **نحن اعلم بما يصفون** من نعمتنا
التي غير لا يقدرون ان يصفوها على خلاف حالك واقد على جزئهم منك فكل اليك

امرهم

امرهم فيك فاننا ندفعهم عنك **وقل رب اعوذ بك من مائة الشياطين** وسواهم
وحظراتهم ومتابعة خطواتهم **واعوذ بك رب ان يحضرون** ان يحضروا حولي في كل حال وحمل
لا سيما حال الصلاة والقراءة وحمل الاجل واذا الاستاذ ان الاستعاذة في الحقيقة تكون
بالله من الله كما قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بك منك ولكن تعبدنا بالاستعاذة بالله
من الشيطان بل من كل ما هو مستطاع علينا من الحيوان والاشنان والحق عند ذلك يوصل
اليها مضرتنا تجري لعادة علينا والافلو كان بالشيطان من اغوا الخلق شي باستعداد
لكان يسلك على الهداية نفسه ومن عجز عن حفظ نفسه كان اشده عجزا من اغوا غيره وفي
معناه الشدة **واجمودى لك تبليس وعقلى لك تبليس**
من آدم لولا لك ومن 2 البين ابليس

حتى اذا احادهم الموت متعلق بيمضون وما بينهما جملة اعتراضية وقال ابن عطية
حتى هي ابتداءية قال احمد بن حنبل على ما فرط فيه من الايمان والطاعة وفرط من الكفر
والمعصية لما اطلع على اموال يقامة **رب ارجعون** ردوني من العقاب الى الدنيا والاولى تعظم
المخاطب وقيل لتكرير قوله ارجعني وقيل لمخاطب الملائكة ففي الكلام التفات **لعل اعمل**
صالحا ينفعني في العقبى **فما تركت** اي ضيعته في الدنيا وعنه عليه الصلاة والسلام
اذا عاين المؤمن الملائكة فقالوا ارجعك الى الدنيا فيقول اني دار الامور والآخر ان بل
قد وما الى الله واما الكافر فيقول رب ارجعون **كلا** ردع عن طلب الرجعة واستبعاد عن
حصول تلك الحالة **انها** اي جملة قوله رب ارجعون **كلمة** طائفة من الكلام **ما يوقاها**
اي لا فاعلمها ولا يلتفت اليها **ومن وراهم** اي امامهم والضمير في الخلق باسمهم **بورج** حائل
بينهم وبين الرجعة **الي يوم يبعثون** وهو يوم القيامة قال ابو عثمان لو علم اهل النار عملهم
انجيهم من طاعة الله لما فرغوا من وقت البيان الا اليه يقولهم رب ارجعون لعل اعمل صالحا
وقال الاستاذ اذا اخذ العبد بخلافهم واستمكن الضر من احوالهم وعلموا ان لا يخلصوا
محمدا لهما خذوا في التضرع والاستكانة الى رب العباد ودون ما يروون خط القناد
قلت للنفس ان اردت رجوعا فارجعي قبل ان تشد الطريق

فاذا نفي في الصور لقيام القيامة **فلا انساب** بينهم **يومئذ** تلك الساعة لفرط الحيرة
وشدة الدهشة بحيث يفزع المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه **ولا ينسألون**
ولا يسأل حينئذ احد عن غيره لاشتغال كل واحد بنفسه كما قال تعالى لكل امرئ منكم يومئذ
شان يغنيه **من ثقلت موازينه** وزونات عقابته واعماله من الطاعات **فاولئك هم**
الفالحون الفايرون بالجملة والدرجات **ومن خفت موازينه** من الايمان والعبادة **فاولئك هم**
الذخرون الذين هم حيث ضيعوها في زمان استكاملها وبطلوا استعدادها لئلا
كالحق في جهنم **خالدون** دايمون نادمون **تدعى وجوههم النار** اي تحرقها وتسودها **وهي**
فيها كالحقون من شدة احتراق النيران والكلوخ تقلص الشفتين عن انسان في تفسير
السلي قال فارس الانساب روية الاعمال ورجا الخلاص بها ولا ينسألون اي لا يتذكرون
ما جرى عليهم في الدنيا من نعمها وبوسها شغلها بما هم فيه من امور العقبى وقال الاستاذ
لا تنفع الانساب وتقطع الانساب ولا ينفع الندم وسيلق كل ذاعب ما اجتر من ثقلت
بالخيرات موازينه لاح عليهم تزيينه ومن ظهروا يشينه وافر من البلا فونونه تلغ وجوههم

ما كمالها

النار فويل من شؤمهم لا تاروتوجه عليهم حجج الا انكار فلا جواب لهم سيع ولا خطاب ينفع
ولا عذر يقبل ولا عذاب عنهم يرفع ولا عقاب عنهم يقطع هذا وتعالى لم **الذين تنزل عليهم**
فكنتم بها تكذبون توبيخ وتذكير لهم بما استحقوا من العذاب لاجل فعلهم **قالوا ربنا علنا**
علينا شقوتنا وقرا حرة والكساي شقا وتنا بالفتح وهي من السعادة اي ملكتنا وتوثق
علينا بحيث صارت مجامع احوالنا مودة الى سوا العاقبة **وكنا قوم اصا لى** عن طريق الهدى
قاله ابو تراب الشقوة حسن الظن بالنفس وسوء الظن بالخلق واقاد الاستاد انهم نطقوا
بالحق ولكن في وقت لا ينفع الاقرار ولا يقبل الاعتذار ثم يقولون **ربنا اخرنا منها**
فان عدنا فاننا ظالمون لانفسنا والحق يقول ولورد والعدا والمنازعته علم انهم
لا يكون ولو كان كيف كان يكون **قالوا احسبوا فيها** اسكنوا اسكنوا هوانا في خطاب
الكلاب **ولا تكلمون** في رفع العذاب ورفع الحجاب واقاد الاستاد ان عند ذلك يتم لهم
البلا ويستند عليهم العنا لانهم ما داموا يدركون الله لم يحصل الفرق بالكلية فاذا اقبل
بينهم وبين ذكوة يتم لهم المحنة والبليّة وهو احد ما قيل في قوله تعالى لا يحزنهم الفزع
الاكبر وفي الخبر انهم ينصرفون بعد ذلك فاذا اظهر عواكها الذي هنا لك وبعض
الناس يغار على احوالهم بان الحق يقول لهم احسبوا وقالوا لا ليتنا يقول لنا ليس هو
بذلك يخاطبنا وهو لا يقولون قدح الاحبا الذين مدح الاعداء وينشرون في هذا
المعنى قوله بعض الشعراء

• اتاني منك سبيل الى نفسي اليس جري بغيرك اسمي فجي

قلت هذا من بعض شطحاتهم حال جذباتهم ومن بعض مقاماتهم في بداياتهم انه اي الشان
كان فربق من عبادي وهم الزهاد من عبادي **يقولون امنا فاعف لنا** بجو النسبة
وارحمنا بقبول الحسنات **وان خير الراحمين** من جميع العالمين **فا تخلفتموه** مني يا ربنا
هم وقرا نافع وحرة والكساي بالضم ومما تقدم ان زيوت فيها يا النسبة لقصد المبالغة
حتى الشوك ذكرى من فرط تشاغلهم بذكر غيرك واستهزائكم بامام صري وشكري وكنتم
منهم تفحكون استهزا بارياب فكري **اني جزيتهم اليوم بما صرنا** وعلى منهم ومنها اذا كره
انهم **هم الغايرون** لان فرمهم بمجامع موادهم محضو صرهم وقرا حرة والكساي بالكسر
على ان الجملة استقنا فيه منه معنى التقليلية في تفسير السلي وتل الغايرون هم الاميون
من الهوال يوم القيامة وقال بعضهم من صر على مخالفة النفس فاز من طغيانه ونقد به
واقاد الاستاد ان الحق سبحانه ينفق من اعدائه ما يطيب به قلوب اوليائه وتلك خصمة
الحق لا صغيا به فيقول قد كان قور من اوليائي يفصكون بمدحي وشاي ويتصرفون
بمدحي ودعائي فاتخذتهم سجريا في ناديم فاننا اليوم اهازيهم وانتم من كان نيا ديم
قال اي الله او الملك وقرا ابن كثير وحرة والكساي قل على الامر الملك المامور سبالهم
وتبين حالهم **كم لبثتم في الارض احيا او امواتا عدد سنين** تحذيركم وتبيين **قالوا**
لبثنا يوما او بعض يوم استقصا والمدة لبثهم فيها لانها مقتضية آوال النسبة الى حيا
تفتقوا به من الخلود في العقوبة **فاسال العاديين** الذين يتكلمون عن عدايتهم ان ارد
محقق من امها فاننا مشغولون بما نحن فيه من العذاب عن تذكرها واحصائها **قال**
وقرا حرة والكساي قل ان لبثتم ما كنتم الا قليلا **لو انكم كنتم تعلمون** قدر تلك الازمنة

قال يحيى

قال يحيى بن معاذ المعبون من عطل ايامه بالبطالة واقاد الاستاد ان الاشيا وان كانت
كثيرة فقد تقصى ونقل بالاضافة الى ان يوفى ويرى عليها كذلك مدة مقامهم تحت الارض
ان كانوا في الراحة فقد نقل بالاضافة الى الراحة التي يلقونها في القيامة وان كانت
شديدة فقد تلاشى في جنب ما يرونه ذلك اليوم من ايام العقوبات المتوالية **الحسن**
الما خلقناكم عشا اي عايشين او للعبث والمعنى لم نخلقكم ثلثيا بكم وانما خلقناكم لتفقدكم
وتجازيكم على اعمالكم بحسب اموالكم **وانكم اي** وحسبتم انكم **الينا لا ترحمون** بالجزا وقراء
حرة والكساي نفع الناول لرحيم واقاد الاستاد ان العبث اللهو والاستغفال بما يلبي من
الحق والله لم يامر العباد بذلك فلم يدعهم الى ذلك ولم يندبهم الى ما ملأ لك والعبث في فعله
من فعله على غير حد الاستقامة ويكون هار لا مستقبليا بفعله احكام الله والى نفسه متناديا
في سهره مستلذا للفرقة في قصده وكل هذا من صفات ذوى البشرية والحق سبحانه منزّه
النفث عن هذه الجملة بالكلية فلا موبق لشي عايش ولا يسي من العبث امر **فقال الله**
الملك الحق الذي يحق له الملك المطلق **لا اله الا هو** فان ما عداه مملوك له وعبيده **ب**
العرش الكريم الذي يحيط بالايجار ويتول منه محكمات الاحكام والنا وصفه بالكرام واقاد
الاستاد ان الحق ينفق جلالة موقود في عزاز الابه وعلوا وصفه منقود فذاته حق
وصفاة حق وقوله صدق ولا يتوجه لمخلوق عليه حق وما يفعله من احسانه بعباده فليس
شي منها مستحق ثم ما تجل سبحانه بالمرش ولكن تفرد العرش بان احسانه الى نفسه اضافة
خصوصية **ومن يدع مع الله الها** اخر يريد غيره افرادا او اشراكا **لا يرهان له به** صفة
اخرى لاله لازمة له جئ بها للتاكيد والتثنية على ان التدين بما لا يدل عليه ليس بمحله
فضلا عما دل الدليل على خلافه **فانما احسانه عند ربهم** فهو مجاز له بقدر واستحقاقه انه
اي لسان لا يفيح الكافرون بد السورة بثبوت فلاح المؤمنين وختمها بنفي فلاح الكافرين
ثم امر رسوله بان يستغفر ويسترحم مع انه رحمة للعالمين **وقل رب اعف وارحم وانك**
خير الراحمين جمابين الدعا والثنا في مقام الخوف والرجاء وقال الاستاد احسانه على الله
في اجله وعذابه من الله في عاجله وهو الجمل الذي ودع قلبه حتى رضي بان يعبد معه
غيره وقولهم ما نعبدكم الا بقربونا الى الله كلاما حاصل من غير دليل عقل ولا شهادة خير
وتنقل فاما هو الا فلك وبهتان وقول ليس يساعده برهان وقول رب اعف الذنوب واستر
العيوب واجزل المومنين وارحم حتى لا يستول علينا امراجم التفرقة ونوازله المخطوب
والرحمة المطلوبة بالارعا هو الصا در عن الرحمة من صوف النعمة وسمى الحاصل بالرحمة
على وجه التوسع وحكم المجاوز في العبارة •

سورة النور مكية وفي ثمان واربع وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم واقاد الاستاد ان بسم الله اسم تدبر الوفاة فرقة اسم بشير الحياة و
اسم سبب الدرع عرفان اسم راحة الروح احسانه اسم كمال الاشراق اسم فتنة المهين جماله
اسم من شئده دامت سلامته اسم من وهده قامت فيها من اسم لا اليد خطوة ولا بد ونسوة
سورة هذه سورة **انزلنا ما صفها** **وفرضنا** ها اي ما فيها من احكامها وشدة ابن كثير
وابو عمرو وكثرة فرايضها ولما بلغ في ايجابها **وانزلنا فيها آيات بينات** وامتنان المرام
الاحكام لمعلمكم **تذكرون** تنقلون فتتقون المرام قاله بعضهم لو لم يكن من آيات هذه السورة

فقال

الابوة الصمدية بنت الصمدية حبيب الله كان كثيرا فكيف وقد جمع من المهر
واحكامها لم يجبه في غيرها وقال الاستاذ اي شرعنا فيها من الجلال والحرام وبينها
من الاحكام وما نكم بها اهتدوا للقلوب عن غيرة الاستعجال وشفا ولا تلتفتوا اليها
ولا بل واصحابها ولا يحج لا يحج لتنتدكروا تلك الايات وتفتروا بما فيها من البراهين البينات
الزانية والزاني قاطلوا كل واحد منهما مائة جلد والجلد ضرب الجلد وهو حكم يخص
من ليس بمحصن لما دل على ان احد المحصن هو الزوج والاحصان بالحرمة والبلوغ والعقل
والاصابة في نكاح صحيح واعتبر الحقيقة ايضا الاسلام لقوله عليه السلام من اشرك بالله
فليس بمحصى وافاد الاستاذ ان العقوبة على الزانية اشد من اشد الكبد لكن جعل اثبات امره
وتفريق حكمه بكونه على اكثر الناس حصل عسر بعيدة اذ لا تقبل الشهادة عليه هنا حتى
يقول رايته ذلك منه في ذلك منها وذلك امر بمرة شديدة وجوده وصعب شهوده
فسيبان من اعظم العقوبة على تلك الفعل ثم جعل الامر في اثباتها بغاية الكد والعناء
حفظا لستر الصبابة على عباده بالخفا ثم ما ورد في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم ما يدل
الذب في ظهور الكرم فيما عامل به ما عزا حين اعترف بذلك ولو يكن شهود هذا لك
لعلك قبلت لعلك لا تستن وقد له لبعض اصحابه استنكاهه كل ذلك روم الدرد والحد
عنه الى ان الحواضر على الاعتراف به قلت واعتزله مع تليقته عليه السلام واعتذر
واصراره على انذاره كان من غاية كماله في صدق مثاله وقوة حاله وحسن ماله **ولا**
تأخذكم بما رافقه وقد ابن كثير يفتح الهمزة اي شدة رحمة في دين الله طاعته واقامته
حده فتعطلوه او تشتموا فيه ولذا ورد في السنة ما في الكتب الستة لوسفة فاطمة
بنت محمد لوطفت يدها ان كنتن يؤمنون بالله واليوم الآخر فان الايمان به وبما شئته
ومحارزاته بفتن في الحد في طاعته والاحتياط في اقامته حدوده واحكامه عقوبته وهو
من باب تبيين الخطاب وما لفته على لتمام بقتضيه فلا نظر ان طاهر شرطية كالجند
الشفقة على المخالفين كالاعراض عن الموافقين وقال بعضهم لا يكون المحب من يصبر على
مخالفة حبيبه وافاد الاستاذ ان ما يامر به الحق فالواجب مقابلة بالسمع والطوع والركعة
من موجب الشريعة وهو المحمود فاما ما يقتضيه الطبع والعادة فهو مودون عن الرحمة
على من خوف الشريعة وترك الامر واسا الارب وفي مواطن المخالفة انقضت ويقال لها
عن الرحمة بهم وهو بحرهم حيث لا يتجوا عنهم تلك الفعل الفحشا رفق الايمان فقال عليه
السلام اخر ما قال لا يرضى الزاني حين يرضى وهو مومن ولو لا رحمة لما استغنى عليه طاعة
مع قبيح جرمه وعصيانته **وليس يمد عذابهما طائفة** اي ثلاثة او اثنان او واحد من
المومنين زيادة في التعزير لافادة الشتم الموجب للتعذيب فانه بلغ من التعذيب
والمصون التنبية له ولغيره من العبد والتعذيب في مقام التاديب قال ابو بكر بن طاهر
لا يشهد موضع التعذيب الا من يستحق التاديب وهم طائفة من المومنين لا المومنون
احمدين وقال الاستاذ يكون العذاب اشد عليها وليكون كد تخويفا لتمام ذلك الفعل
من غيرها ثم من حق الذين يشهدون ذلك الموضع ان يدكروا عظم نعمة الله عليهم
كيف سترهم ولم يفضهم لديهم ولم يتركهم في موضع الذي اقام فيه هذا المبتلى به وسبيل
من يشهد ذلك الموضع ان لا يعبر صاحبه بذلك ولا يسيى حكم الله تعالى في اقداره على

هناك

هناك الزاني لا ينكح الزانية او مشركة والزانية لا ينكح الا اذا اومرته وهذا حكم
باعتبار العقلية فان المشاكلة علة الالفة والمخالفة سبب للنفقة لقوله تعالى الخيانت
للمؤمنين الآية وافاد الاستاذ ان الناس اشكال وامثال فكل يطير مع شكله وكل يسكن
مع مثله واشدداه عن المود لا تشاك واصغر قريبه فكل قوس بالمقارن يقندى ■
اما اهل الفساد فالفساد يجمعهم وان تنافسوا فيهم واما اهل السداد فالسداد يجمعهم
وان تنافسوا فيهم وحرر ذلك على المومنين لانه تشبه بالفسقة وتقرض للزينة وتشبه
لسوء المقالة والظعن في نسب الدربة ولذا لا يبر عن التقرية بالتقرن بمخالفة لقوله
تعالى وانكحوا الايامي منكم فانه يتنا والفساحة ويؤيد انه عليه السلام سبيل عن زنى
بامراة ثم نكحها فقال له وله سفاح واخر نكاح والحرام لا يحرم الجلال وقد روى ان الية تزل
في صغفرتها لما جوس لما هو وان يتزوجوا بغيا اهل الكتاب ويكرس انفسهم ليعقروا عليم
من الكسابة على عادة الجاهلية ولذا قد مر الزاني هنا وقد قد مر الزانية فيما سبق لان
الزاني الاغلب يكون بتقرضها وعرض نفسها وان منسدة انما يتحقق بالاضافة اليها
والذين يرمون المحصنات يقذفون بالزنية ثم ليرى انوا بربعة شهاد على تلك العقلية
فاجلدهم ثمانين جلد والاحصان هنا بالحرية والبلوغ والعقل والاسلام ولغة
عن الزنا ولا فرق فيه بين الذكر والانثى وتخصيص المحصنات لموضوع الواقعة التي
هي سبب نزول الآية هنا رضى بها خفت من ضرب الزنا في الكيفية كما نص عليه في الكية
ولا تقبلوا لهم شهادة اي شهادة كانت لانه مفتر ايد الى اخر عمره وعليه الحقيقة او
قبل توبته عليه لثا ففيتها **وليكتم الفاسقون** الحكوم لعنهم **الذين تابوا**
من بعد ذلك عن الفتنة **واصلحوا** اعلمهم وتداركوا احوالهم واستثنوا من جملة
الاخرة كما يشير الى قوله **فان الله غفور رحيم** وحيل من الجملة المهمة وعنده
الشأ ففية وقد افاد الاستاذ انه سبحانه جبار من شرط صحة توبته اهل الصلة فاك
واصلحوا ويومان ياتي على توبته مدة تعشربا لصلاح صفته كما استبرهتك عرض
المسلمين قال لير كل هذا لشد يد من يحفظ على المسلمين طاهر عائلته **والذين يرمون**
ازواجهن نسائهم ولم يكن لهم شهداء على زناهم الا انفسهم بدل من شهداء قشادة
احدهم اي فليهم شهادة اعدم اربع شهاد ان منقول مطلق ورفعه حرق والكساي
وحنص على انه خبر لشهادة **بالله انه لمن الصادقين** فيما رماها به من الزنا **والخامسة**
والشهادة الخامسة ان لعنة الله عليهم ان كان من الكاذبين فيما رماها وقرنا فاع
بالتحقيق والرفع وهذا لعان الرجل وحكمه سقوط حلاله عنه ويثبت صد الزنا على الماء
لقوله **ويذكر عنها العذاب** اي الحد ان تشهد اربع شهاد ان بالله انه لمن الكاذبين
فيما رما به **والخامسة** ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماها
ورفع الخامسة بالابتداء وما بعدها الخبر ونصها خفف عطف على ريع وقرنا فاع
ان غضب الله بالتحقيق النون وكسر الصاد ورفع الجلالة **ولو لا فضل الله عليكم**
وان الله نواب حكمكم للاحكام بالفضيحة وعاجلكم بالعقوبة وقال الاستاذ اي ليعقروا
في هذه الواقعة الفضيلة ولم تبتدوا الى الخرج من هذه الحالة المشكلة والا ففائدة
الناس من الذي يبتدى مثل هذا الحكم الخفى لولا تعريف سكاوي وامويوني من الوجي

مستغفاه ومن الله مبتداه واليه منتهاه هذا وفي نفس السلي قال بعضهم من لم يرك
فضلا لله عليه في جميع الأحوال فهو ساقط عن رتبة المعرفة بالآل فاضلا فان اوابل المعرفة
روية الفضل ومن شاهد الفضل لا يعي عن الشكر والتزام المنة وبغته في الدنيا
العاقبة وفي الاخرة الرضا وقال الساري قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ولولا
ولا عبادتكم وصلاتكم وحسن قيامكم لله ما تنجوا من حد يعلم ان العبادات وان
كثرت فانهما من نتائج الفضل **ان الذين جاوا بالافك** ما بلغ ما يكون من الكذب
ما خوذ من الافك وهو الصوفى وسمى به لانه قول ما فوك عن وجهه ومصره عن كثر
والمراد ما افك به على عائشة رضي الله عنها وذلك انه عليه السلام استصحبها في بعض
الغزوات فاذا ليلة في القول بالرجل فثبتت لقضا حاجة ثم عادت الى الرجل
فلمست صدرها فاذا اعتقد من جرح ظفار قد انقطع فرجعت لتفحصه فظن الذي
كان يرحلها انها دخلت الهوى فرحله عن مبطنها وسار فلما عادت الى منزلها لم يجد
ثم اخذ فجلست كي يرجع اليها فمشد وكان صغوان بن المعطل السلي قد عرس وراى
الجيش فادخل فاصبح عند منزلها ففرها فاناخ را حلتها فركبها فنادها فاستمت
به **عصبة منكم** حران اى جماعة وسمى كالعصاة من العشرة الى اربعين ومن عدا الله
ابن ابي وزيد بن رفاعه وحسان بن ثابت ومسطح بن اثارة وحمزة بنت جحش ومن وافقهم
لا تحسبوه لا تظنوا الافك **شرا لكم** حيلة مستأففة والمطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
واى بكر وعائشة وصغوان **بل هو خير لكم** لا تشاككم الثواب لعظمه وظهور ركركم
على الله انكر بانه سبعة عشرية في بركاتكم وتعلم تراهة ساحتكم والوعيد بالهول
لمن تكلم فيكم والنشأ الجليل على من ظن خيراكم **لكل امرئ منهم ما اكتسب من المال** لكل
جزا كسبه بقدر ما خاض فيه من مضايبه **والذى تولى كبره** معظه منهم من الخايعين
وهو ابن ابي من المنافقين فانه بداهه واذا عدا وهو وحسان ومسطح فانهما ساعداه
في التفرج به فالذى عصى الذين له **عذاب عظيم** في العقي وفي الدنيا بان جلدوا
وماروا الى مطرودا مشهورا بالتفاق معفورا وحسان اعمر واشل الدين ومسطح طوف
البصر فاذا لعين واذا الاستادانه سحانه بين في قصة عائشة رضي الله عنها وكان
حديث اكلها انه لا يجلى احدا من الجنة والبلاء في الجنة والاولا من قوى ركانه واعظم رهاته
واصدق بيانها كورد يمتن الرجل على قدره وقته لا يشدا الناس بل الا ببيانهم الامثل
فلا مثل من الاوليا ويقال ان الله سبحانه في قلوب خواص عباده فاذا حصلت
مساكنة لبعض الى بعض في خطية يحكى الله ما يرد كل واحد منها عن صاحبه ويرداك
نفسه وقد اشهدوا

• اذا غلقت مروجي جيبها تعلقت به غيرا لا ياراذ تسليمه •
وان السنن صلى الله عليه وسلم لما قيل لى الناس احب اليك قال عائشة فساكنها وعائشة
رضي الله عنها قالت في بعض الاخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليك فاجرى جد
الافك حتى رد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلبه عنها الى الله وردت عائشة عند الى الله
حيث قالت لما ظهر رآه ساحتها بحمد الله لا يجد لك كشف الله عنها تلك الجنة وازال
الشك والسبهة واظهر رضي الله عنها ورواه ساحتها ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال القوا

قال القوا فمراصة المؤمن فان المؤمن ينظر بنور الله فاذا كانت الفراسة صفة المؤمن
فالذي الناس بالفراسة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم يظهر له بالفراسة رآه ساحتها
حتى كان يتولها ان فعلت فتوى والسبب فيه ان في اوقات البلا بسيد الله على وليا به
عيون الفراسة اكالا للبلا وكان ابراهيم عليه السلام لم يحى ولم يعرف الملايكة حيث قدم
اليهم العمل الجيد وتوهم اصنافا ولوطا عليه السلام لم يعرف ملايكة الى ان اخبروه
انهم ملايكة ويقال انه كان عليه السلام يقول لعائشة يا حبيبي فلما كان زمن الافك ورسلا
الى بيت ابوبه واستوحش ابوان معها ومرضت عائشة رضي الله عنها من الحزن والوجد
الذي بها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راي واحدا من داراي يكره ان يكره كيف انتم
لا عائشة ولا الحيرا ولكن ما كان يطيب قلبه بالتفاد عنها فكان يقول كيف تنكم ان لم يسأل
بالنصرح كان تفقد بالتروح **لولا** هذا **اذ سمعوه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم**
حي اى بالذين منهم من المؤمنين والمؤمنات كقولهم قال ولا تلزوا انفسكم وعدل عن الخطا
الى العينة مبالغة في التوبيخ واشعا را بان الايمان تقتضى ظن الخير بالمؤمنين والكف عن
الظن فيهم وذبح الطاعنين عنهم كايذ بونهم عن انفسهم **وقالوا هذا افك مما يمس**
على حسن الظن الواقع موقع اليقين **لولا ما وا عليه باربعة شهرا** فاذ لم ياتوا بالشهاد
اي الاربعة **فا وليك عند الله اى** حكمه **لما كانا ذون** فيكوى عليهم امرجده واذا لا
انه سبحانه عاظم على المبادرة الى الاعتراض عليها وبسط الستم بالسوا اليها ثم قال
وهلا جاوا على ما قالوا بالشهادة وان لم يجدوا ذلك البيان فملا سكونا عن بسط اللسان
ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة اى فضله في الدنيا باذراع النعم التي من
جليلها الميلة للثبوت ورحمته في العقي بالعفو والمغفرة والوصلة والقرية **لنساكم** بالجملة
فما افضتم فضتم **فنه عذاب عظيم** يستحق الحد والملازمة فاذا الاستادانه سبحانه
اخيرون جريم وان كان عظيماء عنده فانه في علم الله عنهم غير مؤثر لهم ولولا ان الله سبحانه
يقيم اوليا به ما لا ينتم لنفسه لعلمه لم يذكروه المبالغة في امرهم فان الذي يقول لاجا
والكفاري وصف الحق سبحانه ما يستحيل وجوده وكونه يوفى رضى على كل سؤ في مشاهد
ثم لا يقطع عنهم ارفاقهم ولا يمنع منهم ارفاقهم ولكن ما يتعلق به حقوق اوليا به لاسما
حق سيدا نبيا به فذلك عظيم عند الله وعند مصفايه **اذ توفوه** ياخذ به بعضكم
من بعض **بالسنتكم** بالسوا عنه **وتقولون بانوا هم لم ما ليس** كم به علم عندكم كقول
بقالى يقولون بانوا هم ما ليس في قلوبهم **وتحسبون انهم لا تتبعه له اصلا** **واو**
عند الله عظيم وزرا وتقالا قال بعضهم من تهاون بما يحكى عليه من الدعاوى المستوية
اليه فقد صغرها عظم الله لديه لان الله يقول وتحسبون انهم لا تتبعه له اصلا
واذا الاستاد ان سيرا لزلزا اذا لاخطها العبد بعيت الاستصغار بحيث كثيرا من
الامعال ويكدر كثيرا من صافي المشارب كالزال واليسير من الطاعن دما يستنقل
العبد وجوده ثم ذلها بخاتمة وبجاة عالمه **ولولا اذ سمعوه** مثل هذا القول **قلتم**
ما يكون ما ينبغي ولا يصح لنا ان نكلم بهذا يتحقق هذا الفعل **سجنا** لك نقيب من يقول
ذلك او تزيمه له سجنا نه من ان يكون خرمة نبية فاجرة هناك **هذا** **بنا** **عظيم**
لعظمة المهوت عليه فان حقارة الذنوب وعظمتها باعتبار متقلبا كما قد يكون

باعتقار مصداقها وعظمتها ولا تلو احسانات الاباء رسيات الاحرار وافاد
الاستناد ان استماع الغيبة شر المقتضى ان يسمع به فصدقه فادفع اليه فادفع اليه فادفع اليه فادفع اليه
ما يوسوء قاله في المسلمين مما لا يثبت له في التحقيق واليقين قالوا احب اليه فادفع اليه
باحسن نصيحة وادق موعظة ونوع تشاغل عن اظهار المشاركة له باحسن كيفية فان
اي الا انها كما فيما يقول فرد عليه بما امكن من المصوب فان لم يستمع قائله من قوله فلا
ينبغي ان يستمع المستمع من رد قوله **يعطى الله ان تعودوا كراهته ان ترجعوا لمثله ابد**
ما دمت احيا مكلفين **ان كنتم مومنين** فان الايمان يمنع منه ويدفع عنه **ويبين الله لكم**
الايات الدالة على محاسن الشريعة واداء الطهارة في تقطعوا او تنادوا بما يجب عليكم
من اطوار الحقيقة **والله اعلم باحوال خلقه حكيم** في تدابير حكمه قال الاستاذ بتعلق
بهذا قوله من ان بسط لسانه في عايشة رضى الله عنها بعد هذا لم يكن مومنا لظاهر
هذه الآية ولعمري قايلا هذا من تلك كبيرة ولكن لا يخرج عن الايمان بذلك قلت اما بعد
ابراهيم تعالى ساحة عصمتها وانزاله ايات في عصمتها واجارته عز وجل عن برائها فلا
شك ان الطعن فيها لمحق في اجارته سبحانه عنها فيكون كفر صريح بما لا شك ولا اعلم في
المسئلة خلافا في ذلك وامام طعن فيها بغير ما يفهم من القرآن فقيه عنها لما صدر بل
بعض المخالفة منها لا دفع لها مع على رضى الله عنها فهو من شعار المستدعة فان قصد هكل
كان المصالحمة وقد حصل لها المراجعة عن تلك الحالة **ان الذين يجنبون ان يشعروا**
ان تقتلوا وتذبح الفاحشة في الذين امنوا بحسب ظاهرها الشريعة لهم عذاب اليم
في الدنيا والاخرة بالحدود المحرمة والمحجبات والفرقة **والله يعلم ما في الصماير وانتم لا تعلمون**
الا انظروا ما رغبوا في الدنيا على ما رزق عليه الطوارق واداسه سبحانه يعاقت على ما في القلوب
من حب الاشاعة في السراير وافاد الاستناد ان هؤلاء في استحقاق الذرائع منزلة وشدة
معصية حيث احبوا افتتاح المسلمين ومزاركان الذين مظاهرة المسلمين واعانة
اولي الدين واداة الخوارج في المومنين والذين يود فتنة المسلمين فهم شر الخلق
اجمعين والله لا يرضى من جماله ولا يرضى له لئلا خلاصة التوحيد وكاله **ولولا فضل الله**
عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم لمسكم فيما افترض فيه عذاب عظيم تكرر لئلا يترك
العجلة بالعقوبة مع عظمة جرم السيئة **يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان**
باسئاعة الفاحشة في اهل الايمان ومن يتبع خطوات الشيطان اى طرق تزيينه
بافواع العصيان **فانه يامر بالفتنة والمنكر** اصحابه وابنا عن اهل الكفر والطغيان
والفتنة ما افترط فجه حتى في الطبع والمنكر ما نكره الشريعة وقال الاستاذ اذا انتفى القلب
عن الوسوس وصفا عن الهوا جس بدا فيه انوار الخواطر فاذا ساد وقت العبد عن ذلك
سقطت الخواطر من الملك وباد فيه احاديث الحق سبحانه من تلك في الخير لقد كان في
الامم محدثون فان بك في امتي فعمرو **ولولا فضل الله عليكم ورحمته بتوفيق التوبة**
الماحية للمعصية وشرع الحدود والمكفرة **ما رزقناكم من دهر اليسه من احوال**
اي لا الى غاية ولا الى نهاية **ولكن الله يري من يشاء بعصيته عن المعصية** واجمله على التوبة
والله سمع لخلقهم عليهم بنيانهم وافاد الاستاذ ان سبحانه ردهم في جميع احوالهم الى مشاهد
هامن الحق في تسمى نعم النفع والدفع وحالتي العسر واليسر والركا من الله والنعم من الله والا

كلام

من الله قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله **ولا ياتل الا يحلف او لا ينصروا ولولا الفضل منكم**
والسعة ان يوتوا اي ارباب الفضيلة في الكمال **اولى القرى والمساكين والمهاجرين منكم**
سبل الله اي صغفرا احوال ونية دليل على فضل الي بكر وشرف حالته حيث تزل في غير وقت
خلت الا يتفق على مسطح بعد ولا ان خالته ومزكان من فضل المهاجرين وارباب حجة
فالصفات لموصوف واحد كقوله تعالى ان ابراهيم كان امقا وناسا حابيا معين لها ولموصوف
اقبنت الصفات مقام ذواتها **وليعرفوا ما فرط منكم وليصفوا ابا الاعراض عنهم** **الا يخشون ان يفر**
الله لكم على عقوبكم وصغفركم واحسانكم الى من اسما اليكم **والله عفو رحيم** مع كل قدرته فتخلفوا
باخلافة وبقوته روي انه عليه السلام قراها على ابي بكر رضى الله عنه فقال لي احبوا جمع
الى مسطح بن قنينة قال بعضهم العفو هو الستر عما مضى وترك التائب فيما بقي ثم الاظهار العفو
بحسب الكاظمين والصغفرا باعتبار الظاهر كما يشيرون اليه مادة الاول والمفرق فان العفو هو
المحو والعفو اعراض عن منتهى الحد والنجاة والكشف ولعله لهذا المعنى لم يرد الصغفرا في الاسما
الحسنى وافاد الاستاذ ان العفو والصغفرا بمعنى ذكر ما تالكيد المبني ويقال العفو ان يتجاوز
عن الجاني والصغفرا ان يتناسى جرمه ويقال العفو في الافعال والصغفرا في جنابات القلوب
من الاحوال ومن كمال تغطية سبحانه قوله **الا يخشون ان يفر الله لكم** فان الله سبحانه
لا يفاد ربي قلوب اوليائه كراهة من غيرهم وايضا بكرهته من الخلق والمنفرد بالاتحاد
هو الحق والشدة واه رب رامي باجماع الاذى لم احد يد من لطف عليه
نفسي يطع الله على فرج التور من بني ابيه
هذا وقد تترك في ابي بكر رضى الله عنه اول عروق من البشرية في وصف الانتقام مع مسطح
حيث خاض في ذلك الكلام فلما نزلت الآية لم يرض لصدوق ان يترك فيه عرق من
الاحكام النفسية والمطالبات الشرعية فاعاد ابو بكر رضى الله عنه ما كان يفعل من الايام
الماضية والاعتناء الى المحسن مكافاة والى من لا يسي ولا يحسن فضل والى الجاني
فتوة **وكرم ان الذي يرمون المحصنات** العفيفات ما روي به **المومنات**
بالله ورسوله وسائر ما يجب الايمان به **لعنوا في الدنيا والاخرة** بعد واعن الرحمة **ولهم**
عذاب عظيم وعقاب اليم وتل هذا خاص بمن تزل في حقته من ابي ونحوه من الكفرة وقيل
حكم كل قاذق قبل التوبة وقيل محصور بقا ذاق امل بيت النبوة ولذا قال ابن عباس
لا توبة له ولو فشت ايات الوعيد لم يجد اغلظ مما نزل في قدوة عايشة من انه قد
الأكيد وقال الاستاذ بالغ في التوعده لهم حيث ذكر اللعنة في شأنهم ووصفه اياما
بالفيلة اي عايشين اليه ليس على حمة المذمة ولكن لبيان تباعد من عما قيل في حقهم
واستحقاق اللعنة في الدنيا يدل على انه شوم زلتم بتغير عواطف حالتهم فغير حوز عن
الدنيا على ملتهم **يوم تشهد عليهم** وقرازة والكساي بالندكي **استشهدهم وايد باسم**
وارجلهم بما كانوا يعملون يعترفون باعمال المشهود عليهم باظهار الله اياها من غير
اختيارهم وقال الاستاذ تشهد عليهم اعضاؤهم بما عملوا من غير اختيارهم كاشهد بيقين
اعضاؤهم عليهم شهد بعض اعضاؤهم لهم فالعني كالتشهد انه نظري تشهد انه بكى وكذا
سائر الاعضا وقيل شهادة الاعضا في القيامة موجلة وشهادتنا في الجنة اليوم معجلة
من صفة الوجه وشحوب اللون ونخافة الجسم واستكباب الدموع وخفقان القلب

وانت اذا ارسلت طرفك رايدا **لقلبك يوما اتعبتك المناظر**
 وقالوا من ارسل طرفه اقتصر حقه وان النظر في الاشياء بالصورة يوجب تفرقة القلوب
 الى الخطر ويقال ان العدو وليس يتولد قوسى القوى وسهى الذي لا يخطى هو النظر وارباب
 المجاهدات اذا ارادوا صون قلوبهم عن الخواطر الردية لم ينظروا الى المستحسنات النفسية
 وهذا اصل كبير لهم في المجاهدة في احوال الرابطة وينتال قوما لا ينظرون الى الدنيا وهم
 الزاهدون وقوما لا ينظرون الى الكون وهم العارفون وقوما هم اصحاب الهيئة في الوجود
 كما لا ينظرون بقلوبهم الى الاعيان لا يرون نفوسهم اهلا للشهود ثم الحق سبحانه يكا شفهم من
 غير اختيار منهم او بقرض او تكلف فهم **وقل للمؤمنات يفضضن من ابصارهن** فلا ينظرن
 الى ما لا يحل لهن النظر اليه من الرجال والنساء **ويحفظن فروجهن** بالستر عن العرا والنظر
 عن الزنا وافاد الاستاذ ان النذب المطالبة عليان كالمطالبة على الرجال لسمول التكليف
 الجسدي فالواجب عليهن ترك المحظورات والنقل لهن صون القلب عن تشواغل الردية
 والخواطر الردية ثم ان ارفيقين من هذه الحالة فبالنساء بقلوبهن عن غير معبودات والله
 يختص برحمته من يشاء من الاوليا والاصغنا **ولا يبدين زينتهن** كالحلى والثوب ونحوها
 فضلا عن مواضعها لاجل ان **راها الا ما ظهر منها** كالحجاب والستار عند مزاولتها
 دفعا للمخرج في ستورها واستشحي الوجهان والكفان اتفاقا لانهما ليست بعورة منها وكذا
 الفقدان في رواية اخرى حنفية والذراغان ايضا في رواية اخرى يوسفوا لظاهر هذا الاستثناء
 في الصلاة لان النظر فان بدت الحرة كعورة لاجل غير الزوج والمخرج والنظر الى شيء منها
 شهوة الا ضرورة كالمعاينة كحل الشهادة وحال الخطية قال بعضهم ان من ما تزين به العبد
 الطاعة فاذا اظهره فقد ذهب الزينة وافاد الاستاذ ان ما اباح الله سبحانه على بيان مسائل
 الفقه المستثنى من الخطر وما وراء ذلك فالواجب عليهن حفظ انفسهن عن العقوبات في الابل
 والنضاوان عن ان يكون سببا لفتنة قلوب عباده في العاجل والدرجانه كالحفظ واللباءه
 عما يصرفهم في الدين بصورتهم عما يكون سببا لفتنة غيرهم من اهل البيت فان لم يستل منهم
 بالخلق منفعة لا يصبب احدا بسببهم فتنة وفي الجملة ما فيه زينة للعبد لا يجوز اظهارها
 فكا ان النساء عورة ولا يجوز لهن ابدان زينتهن كذلك من اظهر لغيره ما هو زينة سدائه
 من مكنها احواله وزكا اعماله لقلب زينة شيئا الا اذا اظهر شيئا لا يتعلمه وتكلفه فذلك مستثنى
 لانه غير مواخذ بما لم يكن يتصرفه **وليصبرن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن**
 كونه ببيان من يحل له الا بداه من لا يحل له على ما يفهم من الاستثناء بقوله **الا يعولن** فانهم
 المعقودون بزينةهن ولهن ان ينظروا الى جميع بدنهن الا ان النظر الى الفرج خلا فلاولى
 وقد كرهه بعض العلماء **اواباين اوابا يعولن** **اواباين** **اوابا يعولن** من غير همت
اواباين اوابا يعولن **اوابا يعولن** **اوابا يعولن** **اوابا يعولن** **اوابا يعولن** **اوابا يعولن**
 لهن وقد توقع الفتنة من قبلهم وفيلهن لما في الطباع السلمية من الفرج عن مما يسته
 القرينة ولهن ان ينظروا منهن ما يبدوا عند المنة والخدمتهن والاعمار ولا حول في معنى
 اخوانهن **اواباين** **اوابا يعولن** **اوابا يعولن** **اوابا يعولن** **اوابا يعولن** **اوابا يعولن**
 ذهب اليه بعض النسا حنفية من تعبيدهن **اوابا** **اوابا يعولن** **اوابا يعولن** **اوابا يعولن** **اوابا يعولن**
 عبيد من كالا جنس لهن وعندك في يوم الاما والعبيد لما رقى بوداوه انه صلى الله عليه وسلم

مدخلهم عليهم واحتياهم

بلغ مقابلة

الى فطره

ان فاطمة لعبد وعبه لها وعليها ثوب اذا فتحت براسها لم يبلغ رجلها واذا غطت رجلها
 لم يبلغ راسها فقال عليه السلام ليس عليك باس ما هو ابوك وفلامك ومنه انه واقفة حال
 لا يصح ان يكون منشأ الاستدلال اذ يحتمل ان يكون العلم صغيرا لم يبلغ الاختلاف وان يكون
 هذا مشروطا بعبته عن الحرام ومن قيل قوله **اوابا يعولن** **اوابا يعولن** **اوابا يعولن** **اوابا يعولن** **اوابا يعولن**
 يعنيون الناس لفضل طعاهم ولا يعرفون شيئا من امور النساء ومراهم وفق مقام الشيوخ
 العلم ومن المجبوب والحفي خلاف عندك ففتنة والصحيح انها لا تغل عند الحنفية **والطقل**
 اي حبسه بمعنى الاطفال **الذين لم يظنوا** **والذين لم يظنوا** **والذين لم يظنوا** **والذين لم يظنوا** **والذين لم يظنوا**
 لغير بلوغهم **وايضن** **وايضن** **وايضن** **وايضن** **وايضن** **وايضن** **وايضن** **وايضن** **وايضن** **وايضن**
 فان ذلك يورث ميلان الرجال وهو يبلغ من الهوى عن ظاهرا والزينة وادلى على منع رفع
 الصوت من غير الحاجة بنا على ان صوتهن عورة **وتوبوا الى الله جميعا ايا المؤمنون** **لعلهم**
تفلحون **تفلحون** **تفلحون** **تفلحون** **تفلحون** **تفلحون** **تفلحون** **تفلحون** **تفلحون** **تفلحون**
 من ارتكاب الخطيئة سيما في الكف عن الشهوة وتدرج ذلكم خطاوان وخير الخطايين
 التوبون وافاد الاستاذ ان التوبة هي الرجوع من الافعال المذمومة الى صوابها
 المحمودة وجميع المؤمنين مأمورون بالتوبة فتوبة عن الزنا وهي توبة العامة وتوبة
 عن العقلة وهي توبة الخاصة وتوبة عن محادثة العقوبة وتوبة عن ملاحظة الامر
 في الجملة ويقال امرا لكافة بالتوبة فالعاصي بالرجوع الى الطاعة عن المعصية والطغيان
 من زينة الطاعة الى روية التوفيق في العبادة وخالص الخاص من روية التوفيق الى مشاهدة
 الموفق بعين التحقيق ويقال امرا لكل بالتوبة لئلا يحل العاصي بانقراضه من الجملة وبما ليس
 مساعدا لما اقربا مع الضعفاء فقام بهم من امارات كرم الاصبيا ويقال بين في قوله لعلكم
 تفلحون انه امرهم بالتوبة ليستفعدوا لهم بذلك لا ليكون الحق سبحانه بتوبتهم وطاعتهم
 تحل هنالك ويقال حوج الناس الى التوبة من توبهم انه ليس يحتاج الى التوبة **والنكوا**
الا يامى منكم **والصالحين من عبادكم** **واما بكم** **المخاطب** **للاوليا** **والسادة** **والامر** **للندب**
 عند الحنفية وللجواب عندك ففتنة وفيه اشعار بان الامة والعبد لا يستندان به
 والا يامى مقلوب اياهم جمع ايم وهو الغريب ذكر كان او انشى بكرا او ثيبا وتخصيص الصالحين
 لان احصان دينهم اتم والاهتمام بشانهم اهم **ان يكونوا ايم لا يامى** **فقر** **قيل** **المال** **عدي** **الفا**
يعفون **منه من فطره** **فان المعونة** **بقدر المونة** **وفيه** **وعدم** **منه** **بالفتنة** **لغوله** **عليه** **الهم**
 اطلبوا العنى في هذه الآية وظاهرها مطلقه بخلاف من قيده بالفتنة مع انه لا يقع
 شي الا بالمشية والارادة **والله واسع** **ذو** **وسعة** **لا تنفذ** **نعمته** **اذ لا ينهى** **قدرته** **عليهم**
 لعباده ببسط الرزق ويقدر لهم وفق ما اوجبه مشيئة على ما تقتضيه حكمته وقال الاستاذ
 اذا كان القصد في المناجحة التاديب باداب الشرع يكنى الله بركاته مطابقة النفس والطبع
 فيجب ان يكون القصد الى التقف والتوكل على الله ثم رجاسل يقوم معنى الا انه ان يكونوا قرا
 بالمال فيفهم الله بالمال فان العنى عنى النفس وهو عنى القلب وعنى القلب هو العنى عن
 الشى والعنى عن الدنيا اتم من العنا بالدنيا وقد يقال ان يكونوا قرا في المال فيفهم الله في
 الاستقبال والمال **ولست** **تفقد** **اي** **ليجتمد** **في** **العفة** **بقبح** **الشهوة** **الذي** **لا** **يجدون** **نكا** **حيا**
 اسبابهم من المهر والتفقة بان يكون في حالة المسكنة وعدم الملك بالمر حتى يفهم الله

من الرعام

من فضله فبعد واما كيف يتم ان القضية قال ابو عثمان لان يغنيك عنها خير من ان يغنيك
بها وقال بعضهم من صبح افتقاره بالله صبح استغنائه عما سواه واقاد الاستناد ان من تقاضى
وسعه عن الاتفاق على افعال فليصير على مقاساة العجز في الحال فمن قريب تجيبه
عنه نفسه الى سقوط الارباب والحق سبحانه وجوده عليه يشهد السبب من حيث انه احسب
ولا خطر به انه التمسب **والذين يتفقون الكتاب** المكاتبه وهي ان يقول الرجل
لملوكه لا يتكلم على كذا من ماله او خدمه وهو ما خوذ من الكتاب لان السيد كتب على
نفسه والتمس عتقه اذا ادى حقه **فكانت يوم** امرت به عند اكثر العلماء واطلاقه يد على
حيوان الكتابه الحاله كاذبه اليه الخفيه فلا يشترط كون الكتابه معجزة كاذبه اليه
التشافيه ان علمت فيهم **حيلا** ما تروى وقدره على اداء الماله بالحرفه وقدره على مثله فوعا
وموقوفه وقيل صلاحا وديانة **وايقوم من ماله الله الذي** **تاكم** امر للمولى بان يبذلوا
لهم شيئا من اموالهم وفي معناه عطشى من ماله لان الكتابه عنهم وهو يلجوب عند اكثر الفقهاء
وعن علي بن الرجب وعن ابن عباس يحيط الثلث وقيل امر لعامة المسلمين باعانة المكاتبين
واعطائهم سهمهم من الزكاة وبجل للمولى وان كان غنيا لانه لا تاخذ صدقة كالدرايين
والمشرك ويد له عليه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ررته مولاه صدقة ولنا مدية
وقال الاستناد ان سمعت نفوسكم بالزكاة الرق عن المالك الذي هم خزانكم في الدين من
غير عزم ولا حظون منهم فلا تخشون على الله في صفتكم وان ابيتم الا العوض ودعوا
الى الكتابه وعلمت بغالب ظنونكم صحة الوفا بماله الكتابه من قتلهم فكانت يوم ثم تقا وبنا
على تحصيل المقصود بكل وجه من قدر يحيط من ماله الكتابه واعانة لهم من نور من الزكاة
وامهال بقدر ريجل المكاتب ليكون تر فيها له هذا واذا كان في الشرح بحق ما موزون
بكل هذا الفرق حتى يصل الملوك المسلمين الى الفتق فباي حري ان يسير الرجاء الى الله تعالى
بجمل الغل ان يغتفر العبد من النار بكثرة نضره وقدم وسعه بقدر وسعه من عتاه
قاساه وفضل من الله عن قديم رجاء ثم في الخبر ان المكاتب عتد ما بقي عليه درهم
والعبد يسعي بجمده ليصل الى بحر قلبه وهاد امر يبقى عليه بقية من فنام الا حظار
وشطيه من الاختيار واداة شئ من الاعيان وهو يكمل قدرته ليس بجور في حقه **ولا**
تكرهوا فتيانكم اما لكم على البغاة الزنا ان اردن **مختصنا** اي تغفوا وهو شرط للاكره
فانه لا يوجد مما سواه **لنقتنوا عرض الحياة الدنيا** بالكتساب الزنا ومن يكرهها **فان**
الله من بعد اكرامهم **غفور رحيم** اي لمن لما في مصحف بن مسعود من بعد اكرامهم
لمن غفور رحيم واقاد الاستناد ان حامل العاصي على زلته والاعلى له الى عثرته والمعين
له على محالفة يتضاعف عليهم العقوبة وله من الوزر اكثر من غيره ولو كان الامر في
الطاعة والاعانة على العبادة فالامر بعكسه **ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات** في هذه
السورة وغيرها من الاحكام والاصحاحات بصدد منها اليك المتقدمة والفقول المستقيمة
ومثلا من الذين خلوا من امثال من معنى من قبلكم اي وقصة عجيبة من قصصهم
فان قصة عايشة رضى الله عنها لقصة يوسف ورسول عليهما السلام **وموعظة المتقين**
وحضوا انهم المراد بكونهم المتقين واقاد الاستناد انه سمعنا نرى فيا در على وجه الدليل
عبارا محلا ولم يترك الاشكال محلا بل اوضح المعناه واحسن السبل والاح

الدليل من اراد ان يستنصر لا يلجئه نصب ولا يمسه ثقب **نور السموات والارض** اي نور
السموات والارض وقد فري به فان الله نورها بالكرامات وما يفيض عنها من الانوار والملائكة
والانبياء وما يستفاد منهم من الاسرار وعن ابن عباس رضى الله عنهما هادي من قلوبهم بنور
بهتدونه واصفا فقه الهم لا يستنار بها على الانوار والصورته والمعنوية وهو الذي ينصير
بنوره والهماية ويرشد بظهوره ذوالعناية وقال جليله اي هو منور قلوب الملائكة
حتى سجدوه وقد سوه ومنور قلوب الرسل واتباعهم حتى عرفوه وعبدوه وقال بعضهم
نور السموات الملائكة ونور الارض الانبياء والملائكة وارباب المعرفة وقيل السموات اشار
الى القلوب والارض راحة عن الاحسان والاشباح وقال الاستناد اي منور
وخالف ما فيها من الضياء والذينة اللامعة وموجود ما اودعها من لادله اللامعة وقال
نور السموات بنورها فقلنا زينا السماء الدنيا بمصابيح فكذلك زين القلوب بالانوار التي
هي نور العقل ونور الفهم ونور العلم ونور اليقين ونور المعرفة ونور التوحيد وسائر
الانوار وكل شئ من هذه الانوار مطرح شعاع بقدره في الزيادة والنقصان بحسب الاطرار
في اختلاف المقدار **مثل نوره** صفة نوره العجيبة الشان وظهوره الفهية البرهات
واضافه الى صميره مشير الى ان اطلاقه عليه ليس على ظاهره وقد فري مثل نوره في قلب المؤمن
وقال سهل مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم ويديه قراءة الى مثل نور المؤمن وقال سفيان
مثل نور القرآن الكريم **كشكاة** اي كصفة مشكاة وهي لكوة الدخان فاذا **فانها**
مصباح سراج نوره معراج المصباح في راحة في قندل من الزخايج **الزخايج** **فانها**
كوكب دري مضمون الى الدراي معنى مثلا لوكا لزمرة في صفاته وزهرته وضيائه وقدره
حرمته وبوبكر دري بالانوار فعمل من الدرة فانه يدفع الظلام بقوه وبرقائه وبعض منوه
بعضها من غايه المعاني وقرا بوبكر والكساي كبر الدال والهمز كبر الدفع كبر كبر
النشرب **توقد من شجرة مباركة** **زيتون** اي اشجار ثوب المصباح من زيت شجرة الزيتون
المتكاثر نفعه بان رديت ذبا لتزيتها حين وضعه وفيها ما لا تسوق ووصفها بالبركة
ثم ابدال الزيتون عنها تيمنا لشاها وقرا نافع وانما هو وصف بالذكى والنسب للمعقول
من اوقد على اسناده الى المصباح وحمة والكساي وبوبكر بالتأنيث كذا في اسناده
الى الزخايج بخلاف المضاف الى المصباح الزخايج وقرا ابن كثير وبوعرو توفد لفظ الماصي
قال الراسل نفس خلقها الله تعالى مونة ففما ما اصح ضاع على شجرة مباركة كشمعة
زيتون وقال ابو سعيد الخزاز المشكاة جوف محمد صلى الله عليه وسلم والزخايج قلبه والمصباح
نوره الذي جعل فيه والسبحوا براهم عليه السلام جعل الله في قلبه من النور ما جعل في
قلب محمد صلى الله عليه وسلم من السرور **الشرقية** **والغربية** لانانية في شرقها المعجزة ولا
في غربها المعجزة بل في وسطها وهو الشا المشهورة فان زيتها ابود من انواعها قال جليله
لا هي مائلة الى الدنيا ولا رابعة في الاخرى ولكنها فانية المخط عن سوي المولى وقال جليله
لا خوف يوجب القنوط ولا رجا يجلب الانبساط فتكون واقفة بين الخوف والرجا وقال
الواسطي لا يثوبه ولا اخذ به حذرها الحق الى قربه واكرمها بقية رجا **يكاد يشا يضي**
اي بنفسه **ولولم ينسها** **تار** لتلاوه وفرط معانته **نور على نور** مضافا في مواضع
ظهوره فان نور المصباح زاد في انارته صفعا الزيت وضيائه الزخايج وصبط المشكاة للاشعة

وفي نفس السلي بكاد ضيأ روحها يتوقد ولولم يدعه نبي ولم يسمع كذا بانور على نور نور
 الموهبة في النهاية وافق نور الروح في العاية وقيل نور المعرفة والايقان يزيد على نور
 الايمان وقال الواسطي الزيت النوراني والنفار القشيد والنور الفاني وقال الحسن
 المصري اراد بذلك قلب المؤمن وضيأ النور حلا في قلوب الانبياء عليهم السلام انور من
 ان يوصف بهذه الانوار وقال بعضهم نفس المؤمن مثل بيت وقلبة مثل قنديل ومعرفة
 مثل السراج ونور مثل الكوة الى العرش ولسانه مثل باب الكوة والقنديل متعلق بباب
 الكوة اذا افتتح اللسان بما في القلب من الذكر استضاء المصباح من كونه الى العرش
 قاله جابر بن النوفلي وقنديلها من الزهد ود ههنا من الرضا وعلايقها من القنديل
 بكاد يصر من قلب المؤمن على لسانه اذا ذكر ما بين المشرق والمغرب من ضيائهم ولها بئر
 وقيل في قوله عز وجل الله نور السموات والارض هو شواهد الربوبية ودلائل وحدانية
 فمثل معرفته في قلوب العارفين كالمصباح في مشكاة شبه نور المعرفة في القلب بالمصباح
 وشبه قلب المؤمن بالقنديل وقال بعضهم المصباح سراج المعرفة وقنديلها الرضا
 وذهنه الاخلاص ونوره الاتصال فكما اذا اخلاص صفاء اراد المصباح ضياء
 وكما اذا افاض الفرائض ظهور اراد المصباح نورا **يهدى الله نوره من بيئنا** فان
 الاسباب دون مستنبته لا علة واراد تخرج من غير سبب وعلة كافيته **ويضربها الله**
الامثال للناس اذنا العقول من المحسوس توضحها اوبيا نانا في مقام القياس ومكرام
 الاستيناس **والله بكل شيء عليم** قلبيا او حسييا ظاهر اكان او خفيا وقال الحسن
 الله نور السموات والارض وهو نور النور يهدي من يشاء نوره الى قدرته وبقدرته
 الى غيبه وبغيبه الى قدمه وقدمه الى ازاله وابده **وبازله وابده الى وحدانيته** لا اله
 الا الله هو المشهود شانه المفوز سلطان يزيد من يشاء علما بتوحيده ووجدانيته
 ونزله وصدايقته واحلال مقامه وعظيم رتبته قال الجرجاني الرجل كمثل
 نور الخوف مثل نور النور والحمد مثل نور فاذا اضمحلت في قلب المؤمن يكون نور على نور يهدي
 الله نوره من يشاء يوصل الله الى هذه الانوار من نوره في الازل بانوار قدسه واسرار
 انسه فيقبل هذه الانوار التي في الباطن على اذ الفرائض واجتناب المحارم فيصير
 المؤمن منورا بنور الله واملا اليه بتوحيده وقال جعفر بن محمد الانوار مختلفة الأطوار
 اوله نور حفظ القلب ثم نور الخوف ثم نور الرجاء ثم نور الحب ثم نور التفكر ثم نور اليقين
 ثم نور التذكر ثم نور النظر ثم نور العلم ثم نور الحياء ثم نور خلاوة الايمان ثم نور الاسلام
 نور الاحسان ثم نور العفا ثم نور القضا ثم نور الايمان ثم نور الكرم ثم نور العطف ثم نور
 الغيب ثم نور الاطاعة ثم نور المحبة ثم نور الحيرة ثم نور الحياء ثم نور الانس ثم نور
 الاستقامة ثم نور الاستكانة ثم نور الاطاعة ثم نور العفة ثم نور الجلال ثم نور
 القدرة ثم نور الجبر ثم نور القوة ثم نور الاوهية ثم نور الوجودانية ثم نور الفردانية
 ثم نور الابدية ثم نور السرمديية ثم نور الديمومة ثم نور الازلية ثم نور البقاية ثم
 نور المعونة ولكل واحد من هذه الانوار ملأه حال ومحل فكلها من انوار الخوف
 اي ذكر ما الله تعالى في قوله الله نور السموات والارض ولكل عبد من عبده مشرب من نور
 هذه الانوار وان كان حظ من نورى وثلاث واكثر ولم يتم هذه الانوار لاحد ارسل

في الرجا

المصطفى

المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه القائم مع الله تعالى بشرط تصحيح العبودية والحمد فهو نور
 ومن ربه على نور هذا وقد افاد الاستاذ انه سبحانه اراد بهذا نور قلب المؤمن ومعرفة
 شبه صدره بالمشكاة وشبه في صدره بالقنديل في المشكاة وشبه معرفته بالمصباح
 في القنديل وشبه القنديل الذي هو قلبه بالكرسي الذي هو صدره لمعرفته بالزيت
 الصافي الذي يحل السراج في الاشتغال ثم وصف الزيت بأنه على كماله رازك زيت من غير
 نقصان اصالة وخلل مسه ثم وصف ذلك الزيت في صفوته بأنه بحيث يكاد يضي من غير
 ان يحس نار ويقل ان ضرب المثل لمعرفة المؤمن بالزيت او ادبر شرفه المصطفى دينا
 حنيفيا ما كان يهوديا ويمن الذين قبلتهم الى جانب المغرب ولا يضربا ويتم الذين قبلتهم
 في ناحية المشرق وقوله نور على نور اي نور اكتسبه بجهدهم بنظرهم واستدراكهم ونور
 وحده بفضل الله **ليبان** ايضا فيه الى برهانهم وكالبيان ايضا فة الى بيانهم فهو نور على
 نور ويقال اراد به قلب محمد صلى الله عليه وسلم ونور معرفته وقدر نوره من تجلوة
 مباركة ومعنى ابراهيم عليه السلام وهو صلى الله عليه وسلم على دين ابراهيم عليه السلام
 وقوله لا شرقية بحيث نصيبه الشمس ما يغشى ون العدة ولا غربة بحيث نصيبها
 الشمس بالعدة دون القسي بل نصيبه الشمس طول النهار ليم نفع زيتونه ويكمل صفها
 زيتها ولا شارة فيه انه لا ينفذ خوف قلوبهم عن الدجا فيقرب من الياس ولا ينفذ رجاءهم
 عن الخوف فيقرب من الامن بل يمتد لان لا يغلب احدهما الاخر بقا بل هيتم وانهم
 رقبهم وبسطهم ومحوهم ومحوهم وقناوم وقناوم وقناوم بادا الشريعة والطريقة
 وتحققهم بمجوامع الحقيقة ويقال لا شرقية ولا غربة كذا للمصباح لا تسكن شرقيا ولا غربيا
 ولا علويا ولا سفليا ولا جنيا ولا انسيا ولا عرشيا ولا كرسيا سطوت عز الكوان ولم يجد
 سبيلا الى حقيقة الرحمن لان الحق مفرها عن الخوف فبقيت عن الخلق منفصلة والحق
 غير متصلة الاسلام بغير غيبا وسيمود عن غيبا فطوى للغربا ويقال نور الطلب
 ثم توجبه وهو واما التراجع فلا يذره يخرج في اوطان الكسل بل يصل سيره بسره
 في استكمال فله فالحق يده بنور التوفيق وسر التحقيق حتى لا يصد من غوارض
 الاجتهاد شيء من حب رياسة وميل بسود وهو اعادة فاذا اسفر صبح عقله واستمكن
 النظر من موضع حصل العلم لا محالة ثم لا يزال يزداد يقينا على يقين فابراه في معاملته
 من القنص والبسط والمكافاة في زيادة الكشف عند زيادة الجهد وحصول الوجد
 عند ادا الورد ثم بعده نور المعاملة ثم نور المنازلة ثم متون بها الوصلة ونور التوحي
 مشرفة وليس في سما امرهم سحاب ولسر حواء انوارهم صباب قال الله نور على نور
 يهدي الله نوره من يشاء ويقال نور المطالمة يحصل للقلب في البداية فعلى صاحب على
 التماسية فاذا نظرت في ديوانه اسلفه من عصيا ثم يحصل له نور المعاتبة فيمود على نفسه
 باللامية ويتخرج كاساة نعم النادمة فيرتقى عن هذا باستقامة قصده والتفتي عما كان
 عليه في اوقات فترته فاذا استقام فيه كوشف بنور المراقبة فيعمل داما ان سجانه مطمع
 عليه وحاضره ديه وناظر اليه وبعد هذا نور المجاهدة وعلى لواج تبدوا في السراير وتظهر
 في الضمير ثم بعد ذلك نور المكاشفة وذلك بتجلي الصفات ثم بعده انوار المشاهدة
 فيصير ليله نارا وبجوهه اقاروا فاره بدورا وبدره شموسا ثم بعد هذا انوار

التوحيد وعند ذلك تحقيق التجريد بخصا يصح سلب التفريد ثم لا يتنا وله عبارة ولا بد
اشارة فالبيان خرس والشواهد طمس وشهود الغيرة الخيال عند ذلك من الجمال
فبعد ذلك اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الغشا عطلت واذا السما
انشفت وانقطرت وهذه كلها اقسام الكون وما من احد منهم صار الى العدم والقائم
عنهم غيرهم والكائن عنهم سواء حملت الاحدية وعزت الصمدية وتقدست الديمومية
وتزهت الالهوية وروى عن ابي منصور لما تريد ان الاسلام معرفة تكاليف الاحكام
ومحله الصدر لقوله تعالى ان من شئ الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه والايان
معرفة الله من جهة ذاته وصفاته ومحله القلب لقوله سبحانه وزينه في قلوبكم والقلب
داخل الصدر والمعرفة محلها السر وهو داخل النور وهذا هو المعنى المراد في قوله
تعالى مثل نوره كشكاة فيها مصباح الالية فانه جعل الصدر بمنزلة المشكاة والقلب
بمنزلة المصباح والنور بمنزلة النور والسر بمنزلة السر وهو المصباح والنور
موضع حق هو موضع نور الهداية ولا يصنع فيه للعبودية والهداية لان الله
سبحانه اذا اراد ان يهدي عبده بلطفه الوفي النور الهداية في الحق فيللا في ظهور
النور الجلي وهو معنى قوله نور على نور ثم يتللا النور الى السر على وجه السرور فيقوم القلب
فعل التوحيد في غاية من الظهور ولا يسكن ذلك النور حتى يتللا في القواد فيقوم له
فعل المعرفة فيصير عارفا بالله وصفاته ثم يتللا ذلك النور في القلب فيقوم له فعل
الايان ثم يتللا في الصدر فيقوم له فعل الاسلام ثم ينتشر ذلك النور الى جميع الاعضاء
وكل اجزا فيتقاضي العبد باجتناب الزواجر وانتكابه وامر فيكون مومنا كاملا عالما
عاملا في **بيوت** متعلق بيوته فيكون متمتلا بدينه بالمساجد وتنشبهها لقلوبهم المتعلقة
بتلك المشاهدة اذ الله ان **ترفع** بالانقياس والتكريم **وبذكر فيها اسمه** ولو على وجه
التعليم والتفليم من المذاكرة فيما يتعلق بدينه وصفاته والمباحث في احكام عباداته
وتحقيق مضموعاته ترقا لبعضهم ترقي الخواص الى الله وقال ابو عثمان اذا دخلت المسجد
فارفع عن قلبك كل همه سوى الله فان الله تعالى حاضر برأيه والذكر وقال بعضهم ترقي
الخواص من القلوب وتنشغل القلوب بذكر علام الغيوب فانه عليه السلام قال كما كان
ربه من شغلته ذكره من مشا لى اعطيتنا افضل ما اعطى النبيين فاذا الاستاذ ان المساجد
بيوت سبحانه لان الله اذن ان ترقي الخواص فيها الى الله فيقضيها ويرفع اقدار تلك البيوت
على غيرها من الابنية والآثار والمساجد بيوت العبادة والقلوب بيوت الارادة فالعابد
يصل لعباده في ثواب الله والفاصلة يصل بارادته الى الله وينال القلوب بيوت المعرفة
والارواح مشاهد المحبة والاسرار محال المشاهدة **يسبح له فيها بالغدو والاصال** يترنم
فيها على دواويل الاوقات ويصلون فيها بالعدوات والعشيات **رجال** لهم كمال وبرهم وصا
وقد ابن عامر وابوبكر يسبح بالفتح على اسناد الى احد النطرون الثلاثة ورفع رجال بها
يدل عليه من نحو يسبح **لا تكلمهم بحجارة ولا بيع** لا تشغلهم بمعاملة بيع وشراء ونحوهما
عن ذكر الله من بيان ذاته وصفاته وعندهما **واقام الصلاة واتيا الزكاة** واتاهما
وقال الاستاذ لم يقل لا يتجرون ولا يبيعون ولا يشترون بل قال لا تكلمهم بحجارة ولا بيع
عن ذكر الله فان امكن الجمع بينهما فلا بأس ولكنه كالمقدرا لا على الاكابر الذين تجر

عليهم

عليهم الامور وهم عنها ما خذون ويقال لهم الذين يؤثرون الحق على خطوط النفس وتعالى
اذ اسمعوا صوت المودن على الصلاة تركوا ما هم فيه من التجارة والبيع وقاموا لاداعته
ويقال لهم الخواص والا كابر الذين لا يسلمهم قوله بلزادكم على محارة تحيكم من عذاب اليم
عن التحقيق بذكره من غير ملاحظة عوض او مطلق سبب وهو من **خافون** اي مع ما هم
عليه من لطائف والا ذكرا **يومما تنقلب فيه القلوب** **والابصار** تنقلب من احوالها
او تنقلب احوالها فتفقد القلوب حينئذ ما لم تكن تفقد وتنقلب الابصار ما لم تنقلب وتنقلب
القلوب بين ترفع النجاة والثواب وخوف الهلاك والعقاب والابصار بين اناحية يوحى
كتابهم او يوحى منهم من جهة حسابهم قال المحقق اذا علت انه مقلب القلوب والابصار
فليكن شغل في النظر الى فعله فليكن وثوق الخلاق والعقلاء عنك وقال الاستاذ اقوام
ذلك اليوم صرح لهم واخرون ذلك بمحله لهم وهو ما هم فيه من الاوقات فان حقيقة
الخوف ترتب العقوبات مع محاركة النفس وممارسات **ليجزى الله** متعلق بيسبح
او يجازون ويقال امر الله ان **احسن ما عملوا** احسن جزا اعطاهم لموعود لهم من الجنة فيقتضي
عده **ويزيدهم من فضله** اشيا لم يعدهم على عملهم ما لم يخطر ببالهم **والله عز وجل** **شيا**
بغير حساب في العطية والمنة وهو تقرر بالزيادة وتنبيه على سعة القدرة ونفاذ المشية
وقال الاستاذ ان من رفع الحساب من الوسط يرفع معه الحساب في القسط ومن لم يرفع
حطاله في فالوزن يومئذ الحق فنقلت موازين عباداته وحقت موازين طاعته
والرزق بغير حساب في اوراق الارواح وممهور ومعدود في اوراق الاشباح في اوراق
الاشباح في وجود افضله وفنون نوال وما عصفه الوجود من الخواص فلا بد من ان ياتي عليه
العدد ويقال له بالتمام والارواح مكاشفة شهود الجمال والجلال وذلك على الدوام
والذين كفروا اعمالهم التي يحسبونها صالحة نافعة نافعة تبيدونها لا غنة في العاقبة
كسراب **بقيعة** اي ارض مستوية والمعنى كشي يرى في الغلاة من لسان الشمس عليه فيظن
انه ما يشرب اي يجري فيها **كسبه الظمان ماء** ويخفف عن العطشان بالذكر لتنبيه
الكافرين في شدة الحسرة عند مسبيل الحاجة **حتى اذا جاءهم نوحهم** ثم لم يجدوا **شيا**
بما ظنوا وهو بالغ من تنبيهه عليه بالهبة فانه في الجملة لم يصور في الهوا **وجرد الله عنه**
اي عقابه او وجده محاسنا اياه **فوفاه حسابه** ووفاه عذابه **والله سريع الحساب**
لا يشغله حساب عن حساب عند الارادة او سويج الجازاة وقفة المشقة واذا الاستاذ
ان من امل السراب شرابا لم يلبث الا قليلا حتى يعلم انه كان تخيلا والعطش يزداد والروح
يدعو الى الخروج او كاد وقد قال تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال يحسبون
انهم على شئ **او كظلمات** عطف على كسراب والاختيار فان اعمالهم لكونها لا منفعة لها كسرا
له المعات وكونها خالية عن نور الايمان كظلمات متراكبات او للمتنوع بان اعمالهم ان كانت
حسنة فسراب وان كانت قبيحة كظلمات او للمتنوع فانها في الدنيا كسراب وفي العقبى
كظلمات في بحر الجحيم ذي الج عمق **بعشاء** يعطى البحر مخرج من فوقه **مخرج** اوج توافقه
وافواج متراكمة من فوقه فوق الموج الثاني **سحاب** عطل الجود وصار لا نوارها **سحاب**
ظلمات اي هذه ظلمات **بعضها فوق بعض** وقرا ان كثر ظلمات بالجمع على ابد الهام لا ولي
سحاب على رواية فنبيل يتنوش سحاب وباضافة السحاب اليها بنا على رواية البري اذا **خرج**

وموصفات الامكام والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
في اوطاع مستقيم مودع السلام الموصل الى ذكر الحق والفوز بالسلام قال ابو سعيد
 القريشي في صفة المريد والمراد خرج الهدى من المشية وافاد الاستناد ان الايات بديان ولكن
 الله يهدي قوما اليها ويضيئ اخرين عنها والذي سدد بصره وليس نظره فما يتفقه طلوع
 شمس في بهاره او سطوع قمر في ليله كذلك الذي سدد عينه ببصيرته الى نفعه شواهد
 العلوم ودلائل الغيوب وقا لواءي معناه .
 وما انتفاع اخي الدنيا بمقلته اذا استوى عنده المنار والظلم .
 ويقولون اي المواقفون امنا بالله وبالرسول واطعنا كالحنما او كلام رسول الله في
 حكمة ثم يتولى بالامتناع عن قبول قضائه واطاعته امره فربما منهم من بعد ذلك من
 بعد قوتهم هذا لك وما اوليك بالومني اي لثابتين او المخلصين حيث امنوا بلسانهم
 ولم يصدقوا بقلوبهم كما يدل عليه عدم اذعانهم وقالوا الاستناد يستسلمون في الظاهر
 ويغرون باللسان ثم المخلص يبقى على صدقه والذي مال نحو سفيح السلي او لغرض له
 اخر من اعراض المفسدين يتولى بعد ذلك ويحارز له اذا فرق منهم معززون هم كالحصاة
 وضيقه فاجاب الاعراض فربما منهم اذا كان الحق عليهم وان يكن لهم الحق اي الحكم بانوا الله
 مدعين متقادين اي قلوبهم مرض كذا قيل في الظلم امر انابوا بان لا واثمة عندك
 فزال ثقتهم وبقينهم بله ام يحيا فون ان يحيف الله عليهم ورسوله في الحكومة بينهم بل
 اوليك هم الظالمون الكاملون في الظلم والعدوان والبنافق والكفران وافاد الاستناد
 انهم علموا ان اقتضا حرم في حكمه بينهم فز علم انه قاسط في خصوصته لم ينظف نفسه بلاء
 بحكومته وكذلك المريب يهرب من الحق ويجهل في الفرار الى الخلق قال تعالى وان يكن
 لهم الحق يا نورا اليه هذين يميلون مع القوى ولا يقبلون حكم ايماننا وكذلك الذي هو
 مريض يميل بين الصحة والسقم وارباب النفاق مترددون بين الشك والعلم فلا يثبتون
 نفي بالقطع ولا اثبات بالعلم ستطرحون في اودية الشك والوهم اما كان قوله المومني
 اي المخلصين الموقنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اي سواهم او عليهم ان
 يقولوا سمعنا واطعنا واوليك هم المفلحون وافاد الاستناد انهم الصادقون في الحقيقة
 الساكنون للطريقة الاحذون بالوثيقة ومن يطع الله ورسوله فبما امرانه من فرائض
 الله وسنن نبيه ويخشى الله على ما صدر عنه من مخالفة امره وثيقه فبما بقي من عباده
 فاوليك هم الغايزون بالنعيم المقيم واقسموا بالله جهدا بما انهم انكار الامتناع عن حكمه
 واطهارا لثبات ايمانهم بامرهم بالخروج عن ديارهم واموالهم والبروز الى الكفار
 من اعدائهم ليخرجوا جواب لا هتموا على الحكاية والمبني دون اللفظ والمعنى قل لا تقسموا
 على الكذب والمخالفة طاعة معروفة اي هذه طاعة معروفة منكم منكورة عنكم والمطلوب
 منكم طاعة ايمان معروفة لا طاعة تنافية منكورة ان الله حبيب بما تعلمون فلا تخشوا عليه
 سرركم ولا صفاتكم قل لهم على لساننا اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا اي عصى
 ولم يقبلوا فانما عليه على الرسول ما حيز من تبليغ الارشاد عليكم ما حلتكم من الاشكال
 وان تطيعوه في حكمه تمتدوا الى طريقه وما على الرسول الا البلاغ المبين التوضيح
 الموضوع الامر الذي وقد ادى ما جعل عليه وان بقي ما حلتكم فان اديتم فلكم نفعكم وان توليتم

الجانح الذي هنا لك واذا
 دعوا الى الله ورسوله
 حكم كتابه ونبيه ليحكم
 بينهم المذموم

فعلكم

فعلكم منكم وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات خطاب للامة والرسول فمن
 للتقنين اوله ولزم منه فن للتبيين والمفعول محذوف دل عليه قوله ليستغفر لهم
 الارض والله ليبدلهم خلقا مقصرون في الارض بقصر الملوك في ممالكهم بالملوك
 والارض كما استخلف الذين من قبلهم كمنى اسرائيل استخلفهم في مصر والشام بعد هلاك
 عدوهم وقدا اليك بصفة المجهول وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وهو الاسلام
 بتقنينهم وتبيينهم وليبدلهم وقل ان كثير وابوكرو بالتحفيف من بعد خروجهم من اديهم
 امنا منهم ومن بلائهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكثوا بمكة عشر سنين
 ظافين ثم هاجروا الى المدينة لا يثرون وكانوا يصالحون في السلاح ويمسكون في الصياح
 حتى اتجزا الله وعدة ويضرب عدة واطهرهم على العرب كلهم وفتح بلاد الشرق والغرب
 لهم وفيه دليل على صحة نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاخبار عن الغيب على ما هو
 به وعلى صحة خلافة الراشدين بعده اذا لم يجمع الموعود من الاستخلاف والتمكين والامانة
 والموعود عليه من الايمان والاحكام الصالحة بغيرهم باجماع الامة واتفاق الامة ولا عبرة
 بمنارعة اهل البدعة ومثل الخوف من العذاب في الدنيا والامن منه في العقب يعيدون
 استئناف بيان لحالهم لا يتكلمون في شيئا حال من صيرهم ومن كفر بالردة او كفر بهذه
 النعمة بعد ذلك الدعة بالمنة فاوليك هم الفاسقون الخارجون عن الدين بالكلية
 حيث كفروا تلك النعمة العلية بعد ظهور الايات الجليلة وافقوا الصلاة واتوا الزكاة
 واطيعوا الرسول في شأير امرهم به من امور الشريعة والمعنى اذوا على سلوك هذه
 الطريقة لعلمكم ترجمون بالوصول الى مراتب الحقيقة وافاد الاستناد ان وعد الله حق
 وكلامه صدق والامة دالة على صحة امامة الخلفاء الاربعة لانه باجماع الى يومنا هذا
 لم يتقدم احد في القضيلة وما بعدهم مختلف فيهم بين الامة فاوليك مقطوع بامامتهم
 وصدق وعد الله في حقهم وهم على الدين المرص من قبل الله فديم ولقد امنوا بعد خروجهم
 وقاموا بسياسة المسلمين خاصهم وعامهم والذب عن حوزة الاسلام احسن قيام لهم
 وفي الامة اشارة الى ائمة الدين الذين هم ركان الملة ودايم الاسلام الناطقون بعبادة
 الهادون من يسترشدهم في الله اذا اختلف في امور المسلمين من الولاية الظلمة صدره
 مقصود على ما يتعلق باحكام الدنيا فاما حفاظ الدين فهم الامة من العلماء الناصحين
 لدين الله المبين وهم صنف فقومهم حفاظ الكتاب والسنة وهم بمنزلة الخزانة وقوم
 هم علماء الامور الرادون على اهل المعاد واطحاب البدعة بواضح الادلة وهم بطائفة
 الاسلام وشيخان الديانة وقومهم الفقهاء المراجعون اليهم في علوم الشريعة من حقيقة
 العبادات وكيفية المعاملات وما يتعلق باحكام المصالحات وما في معناها من الايمان
 والنذور والرعاء وفصل الحكم في المنازعات وهم في الدين بمنزلة الدكلا والمصرفين
 في الملك من الامراء واخرون هم اهل المعرفة واصحاب الحقائق وهم في الدين كخو اصحاب
 الملك واعيان مجلس السلطان وارباب الاسرار الذين لا يبرجون عن ذلك المكان فاوليك
 معجورين بالامة على اختلافهم الى يوم القيامة الحسنات يا محمد اياها الحاسب الذين
 كفروا وقرا حرة وابن عامر بالغيبة اي لا يحسبهم حاسب ولا يحسبوا انفسهم معجزين
 الله عن اذراكهم واهلاكهم في الارض من الطول والعرض وبما واهم النار اي شوى الكفار

وليس المصدر ما وازم الذين يصيرون في النار واذا استناد الباطل قد يكون له
حولة ولكنه تحصيل وانما لذلك نقا قليل كفارض ينشأ من القبط ويعقنه تحوّل بابها
الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكتم ايما نكم من العبيد المراتين والذين لم يتلقوا
الحلم منكم اي من اخوان المسلمين ثلاث مرات في يوم واحدة من اوقات مرة من قبل صلاة
الجمعة انه زمان تكشف العورات وحين تفضعون للفقيلة ثيابكم التي للبقطة
من الظهور بيان للمؤمن وهو قيل وقت الظهور من بعد صلاة العشاء لانه وقت الحجرة
عن الناس والالتحاق بالجماع ثلاث عورات لكم اي هي ثلاث اوقات يجتنب فيها تستركم
وقرا حرة والكسائي وابو بكر بالنصب بعد ثلاث مرات والمعنى اوقات ثلاث عورات
او ثلاث اوقات عورات ليس عليكم ولا عليهم جناح في ترك الاستئذان بعد من بعد
هذه الاوقات طوافون عليكم اي هم طوافون والجملة استئذان في معينة للعدو والمرخص
في ترك الاستئذان سائر الاوقات وهو المخالطة وكثرة المدخلة بعضكم طافين على
بعض تأكيد لما قبله كذلك يبين الله لكم اي الاحكام المبينات والله عليم باحوالكم
حكيم فيما شرع لكم من اعمالكم وكم ان غلاما سمعت ابي مرشد دخل عليها في وقت كرهته
فتزلت وقيل ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مدح بن عمرو انصاره وكان غلاما وقت
الظهور ليدعوا عمر رضي الله عنه فدخل وهو نايم وقد انكشف عنه ثوبه فقال عمر لودنا
ان الله عز وجل نزلنا يا ناسا وخدمنا ان لا يدخلوا هذه الساعة علينا الا باذن
ثم انطلق معه الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه وحدثه وقد انزلت عليه هذه الآية واذا
بلغ الاطفال منكم الحلم من احوالهم وليستأذنوا في جميع الاوقات كما استأذن الذين
بلغوا من قبلهم وفيه دلالة على وجوب استئذان العبد البالغ على سيده كذلك
يبين الله آياته والله عليم بخلوقاته حليم في مصنوعات كرهه تأكيد ومبالغة في الامر
بالاستئذان في اوقاته والتواضع من النساء الى الرجال في فقدان عن الحوض والحمل
اللاتي لا يزوجن نكاحا لا يطهرن فيه لحيهن وليس عليهن جناح ان يصفين ثيابهن
اي الثياب الظاهرة لهن كالجلباب لوجههن غير متبرجات بزيينة غير مظهرات لزيينة
مما امرن باخفائهن في قوله ولا يبدن زينتهن وان يستعففن خير لهن من ابدانهن
لانه بعد من الزينة لهن والله سميع لمقاتلهن مع الرجال عليم بمقصودهن في جميع احوال
واناد الاستئذان سحابة صيف الاسر من وجوه فامر بمراعات الاحكام
وحسن السياسة لاعمال الدين ومراعاة حرمة المسلمين والتمسك من مخاوف الفتنة واستئلا
سلطان الشهوة واذا سهلت تلك الشايرة سهل الامور واجبت الرخص وامنت الفتنة
ليس على الاعرج حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج يخرجون من مواكل الاحكام
خذا من استقذارهم او اكلمهم من بيت من يدفع المحتاج اليهم ويبيع البسط فيه لهم اذا
خرج للغزو ونحوه مما قد ان لا يكون ذلك من طيب قلب فان الحكم بالظواهر والله اعلم
بالسرائر ولا على الفسك ان تاكلوا من بيوتكم اي بيوت اؤادكم لقوله عليه السلام انت
وما لك لا تبكر رواه ابن ماجه وقوله عليه السلام ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه يكره
وان ولده من كسبه رواه الشيخان او بيوت اباكم اي بيوت اولادكم لقوله عليه السلام
او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او

بيوت

بيوت اخوانكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم معاكنه من بيوت مما يليكم او صدقكم
بيوت اصدقائكم فانهم رضى بالتبسط في احوالهم واسره في احوالهم وهذا كذا اذا علم رضاهم
باذن او قرينة دالة لهم وكذا خسر هو فانه يعتاد التبسط بينهم قال ابو عثمان الصدوق
من لا يخالف باطنه باطنك لا يخالف ظاهره ظاهرك اذ ذلك يحمل الانساق بينه وبينك
وقال الاستاذ اذا جات الاعذار سهلا الامتحان والاختبار واذا حصلت القرينة سقطت
الحشمة واذا صدقت القرينة انتفت الحشمة والفرقة فاذا انتفت هذه الشروط
صححت المباشرة في الاتفاق لشهادة هذه الآية ثم قال او صدقكم وعزير من يصدق
في الصداقة فيكون في الباطن كما يرى في الظاهر ولا يكون في الوجه كالمراة ومن ورأيا
كالقراض في معناه ما قلت

- من لم يثق الفواد بوجه • واذا نزل لم يترغ عن عهده •
- يا بوس نفسي من اخ لي باذل • حسن لو فابوعده لا تقده •
- يولي الصفا بنطقة لا خلقه • ويدس صابا في خلاوة شهده •
- قل سانه يدي جوارم عقده • وجانه تغلي من اجل عقده •
- لا هم لي لا اطيع من اسسه • بل استعبد من الحسود وكبده •

فقوله او صدقكم من يؤمن منه هذه المصداق فامثاله من احوال ليس عليكم جناح ان
تاكلوا جميعا او اشتراكا مجتمعين او منفردين تزلت في بين لث من عمر بن كنانة كان يترحم
ان يا كل الرجل وعده او في قوم من انصاره اذا نزل بهم ضيفا لا يكون الامعة او في قوم من
عن الاحكام على لطعام لا اختلاف الطعام في الزينة والفرقة فاذا دخلتم بيوتكم فسلموا
على انفسكم على اهلها الذين هم منكم ديانة وقراءة وصداقة محبة من الله ثابتة باسره
مشروعة بحكم مباركة لا بها يرجى بها افاذة المحبة وزيادة المنوبة طيبة نظيب به
النفس المتكلمة والمستعفة وعنه عليه السلام قال مني لقيت احدا من لقي فسلم عليه
عمره فاذا دخلت على اهل بيتك فسلم عليهم يكثر خسرانك هذا واذا لم يكن في البيت احد
فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واذا الاستاذ ان السلام الامان وسيل
المؤمن اذا دخل بيتا ان يسلم من الله على نفسه اي يطلب الامان والسلامة من الله لنفسه
لتسلم نفسه من الاقدام على ما يرضاه الله من الفعل والكلام اذ لا يحمل المسلم ان يفتي لحظة
من الاستجارة بالله بل لا يرفع عنه ظل عصيته بادامة حفظه عن الاتصاف بكرهه
شرعيته لذلك يبين الله لكم الايات بتكررها المرات وتفضيلها الكرات لعلكم تعقلون
طرق الخيرات وسبل الميراث انما المؤمنون الكاملون الذين آمنوا بالله ورسوله جمعا
بين لسانهم وحبائهم واذا كانوا معكم على امر جامع لبيان شانهم كالجمعة والاعياد والمشاورة
في محالهم لم يذهبوا عنه ولم يتركوه حتى يشاءوا ان الذين يستأذنون اولئك
الذين يؤمنون بالله ورسوله وهذا اذا كان الاستئذان عن عذرهم في حضور ذلك الشان
فلا ينافي في قوله تعالى لا يستأذنونكم الا بغير عذر من الله واليوم الآخر فانه يحمل على استئذان
بغير عذر في شانهم فاذا استأذنوا بغير عذر من الله واليوم الآخر فانه يحمل على استئذان
لمن شئت منهم من عذر ان الله تعالى عما يشاء منكم لم اذنت لهم حتى يبين لكم
الذين صدقوا وتعلم الكاذبين واستعففوا لله فان الاستئذان ولو بعد ذلك لا يجوز عن

عنه

الاعمال من الاموال مصادره لم يأت احد بسورة من مثله فاستغنى الرب وحيها وارحمته
وفضله انه كان غفورا رحما حيث لم يعمل في عقوبته ومحمد في معيشتهم وقالوا ما
لهذا الرسول بزمه يا كل الطعام كما ناكل في تحصيل الاتقان ومشي في الاسواق كما
مشى لطلب المعاش والارزاق وذلك ليعلموا انهم على الامور المحسنة فان تميزوا لرسول عن
عدم ليس باحوال حسنة بل باعمال نفسانية واخلاق روحانية كما اشار اليه قوله تعالى
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد قال عيسى لصادق ان الله تعالى لم يبع
رسولا الا باح ظاهره للخلق بالكون معهم على شرط البشرية ومنع عنهم عن ملاحقاتهم لان
اسرار الانبياء في القصة الالهية لا تقاوم المشاهدة بحال من الاحوال الكونية لولا
اي ان لم يكن ملكا بشريا اهل الانزال اليه ملك فيكون معه نذرا ليعلم صدقته
تصدق بقله او يلقى اليه كثر فيستغنى به ويستغنى في وجه المعاش عن غيره او يكون له
جنة ياكل منها ويتعيش برعية وقد اخبره فالكساي بالون اي تنفع معه به وهذا
اقل ما يميز المكرم عند ربه وقال الظالمون الكاملون في الظلم منهم ان تتبعون الارحلا
مسحورا سموا فلب عقله انظر كيف ضربوا لك الامثلة الاقوال الشاذة واخترعوا
لك الاحوال العادة فضلو عن طريق الهدى فلا يستطيعون سبيلا الى ربيق الاعلى
تبارك الذي انشا جعل لك في الدنيا خيرا من ذلك مما قالوه ولكن افرح الى الاخرة
لانه خير وابق جنات تجري من تحتها الانهار ابدل من خيرا وبياض ويجعل لك قصورا
بلا قصور ولا فطور عطف على حمل الجوارق من كثير وابن عامر وابو بكر بن الرافع لان
الشرط اذا كان ما ضا حاز في جزاه الجزم والرفع وجوز ان يكون استغنى فابعد
ما يكون له في العقب بل كذبوا بالساعة اي ساعة الدنيا فاعصوا عن الطاعة
وقصرت انظارهم على الحطام الدنيوية وعقلوا عن النعيم المقيم للمؤمنين وعذاب الجحيم
للكافرين في الايام الاخرية كما اشار اليه بقوله واعتدوا بالنزول بالساعة سعيوا
نارا شديدة الاستفارة دار البوار وانا ما استناد انهم لما عجزوا عن معارضة
اخذوا في منافقتهم بيمينه يكونه بشرا من جنسهم بمشي في الاسواق وياكل الطعام
وقالوا هلا نزل عليه الملائكة فيرون عيانا وعابوه بالنقد وقالوا هلا يجعل
الكنوز بحكمه يتكبر ما لا وامل احض بايات اقترحوها فيقطع بها العذر ويزيل عنها الشك
وما هذا الا بشر يترى من دواعي الشهوات ما يعتريه غيره فاي خصوصية له حتى
يلزمنا متابعتة ولكن يظهر لنا حجة فاجاب الله عنه وقال ان الحق قادر على تليل
ما قالوا واصغافه وفي قدرته اظهار ما اقترحوه من ايات وامثاله ولكن ليس
لهم هذا التخيير وبعد ما اربح العذر باظهار معجزة واحدة فاقترح ما يهون حكمه على
التقدير وليس لهم ذلك ثم اخبر انه لو اظهر تفصيلا ما قالوه واصغافه لم يومنوا
لان فكر الله بالشفاعة سابق لهم وقال بل كذبوا بالساعة وهم في حكم الله من الكفار
وانه اعد لهم وامثالهم دار البوار حقق وعيد الابد فلا محالة لا يفتقون له في قوله
فلا يستطيعون سبيلا ليل على جواز تكليف ما لا يقدر عليه العبد في الحال لانه احقر
انهم لا يستطيعون سبيلا وهم مما يتون مكلفون انتهى ولا يخفى ان الحال اذا كان لثارة
فلا يجوز تكليفه وقد تقي وقوعه بقوله سبحانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها وما اذا

علي

كان

كان لغرض كما هنا لتعلق علمه سبحانه بكفره فهذا مما يجوز تكليفه ومع وقوعه باجماع من بعد
به اذ انهم من مكان بعيد وهو قصى ما يمكن ان تترك منه سمعوا لها تخطا صوتا
يعيقها وزفيرا يسع من جوفها لقوة غلبتها وهوان يخرج نفسها بعد ما اناه في باطنها
والحققون من الصوفية بل مذهب اهل السنة والجماعة على ما صرح به في العالم ان الانبياء
كلها علم بالله وحياته تناسها وخشيته وصلاته وعبادة وتسميتها وكلاما وروية
وعظما ومحبة وعداوة كما حقق في محلها ومنه ما ورد اخذ جيل حينا وبجبه وغير جيل
يفضنا ونفضه وغير ذلك من الايات والاحاديث الثابتة عن الثقات خلافا للفقرة
ساع على اصولهم الفاسدة وقواعدهم الكاسدة وقد دفع بها بعض علماء الشافعية الحجة
لما لم تكن مشروطة عندنا بالبيعة بل يجوز تعلق الروح بالاجز المتفرقة شرعا وعقبا
في الامكنة امكن ان يخلق الله فيها حياة هناك فتري وتفتيط وترزقوا مثال ذلك
على ان امور الاخرة كلها على خلق العادة فيجب ان ما ورد اجالا ووكونه علم الله
سبحانه تفصيلا ما فاد الاستاد انة وحشة النار توجد من مسافة بعيدة قبل شهودها
والامتحان بها وتسيم الجنة يوجد قبل شهودها ودونها والنازق قد منتهى في كل
المحترقين بها والجنة تزين من مدينتين قبل المستغنيين بها وكذب من حال وجودها
قبل كون سكانها وقضاها من المستغنيين بها والمعاشين فيها لان الصادق اخبر عن
صفاتها التي لا يكون ذلك الا بوجودها هناك واذا اتقوا منها حكا نامي مكان ومنها بيان
تقدم بكونه صفة نكرة فكان حالها ضيقا لزيادة العقوبة فان الضيق زيادة الكربة كما
ان في الوسعة مزيد الراحة ولذا وصفت الجنة بان عوصها السموات والارض وفي الحديث
خير الي السيل وسعها مقربين فثبت ابدانهم بالسلاسل الى انما فهم دعوا منها لك ثورا
تمتوا ملاكا وطلبوا اهلا كما فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثورا واحدا ولا قتيلا سيرا وادعوا
ثورا كثيرا لكثرة انواع العقاب التي لا يقطع ابدانها واناد الاستاد ان راحة الجنة مقرونة
بسعتها ووحشة النار موصولة بضيقتها فيضيق عليهم مكانهم ويضيق عليهم قلوبهم وضيق
عليهم اوقاتهم ولو كانت حياتهم تبطل بها وكانوا يتخلصون منها لم يكن البلاء كاملا ولكنهما
الام لا تتناهي وعن كذا تنقضي كلما رماوا فرجة وبابا قتل لهم ذوقا فلن تزيدكم الا عذابا
قل ذلك العذاب الموبد الذي وعد به العاصون خيرا من الجنة الخلد التي وعد المتقون
كانت لهم في علم الله جزا على اعمالهم وفق احوالهم ومصيرا مرحبا لا ما لهم لهم فيها عا
يشاؤون من النعيم المقيم على قدر مراتبهم وما يليق ويناسب منازلهم ومناقبهم كما يشير اليه
قوله سبحانه وما تشاؤون الا ان يشاء الله وفيه تنبيه على ان كل المشتهيات لا تحصل الا في الجنة
ولذا ورد اللهم لا عيش الا عيش الآخرة خالدين حال مقدرة كان ما ذكر على ربك واجبا عليه
محقق في وعده وعيا مسؤلا موعودا حقيقا بل يكون مطلوبا وقال الاستاد ابدان النعيم
القيم حور وسرور وجود وقصور وروح وريحان وبهجة واحسان ولطف جديد وفضل
مزيد وذات شراب وكاسات محاب وبسط قلب وطيب حال وكل اسنود واهم طرب تمام
حول ولباسهم فيها خيرا لا اسماء اسماء في الدنيا ولا عيان بخلاف اليهوديات فيها ثم فيها
ما يشاؤون وهم فيها ابدانهم لا يبرحون ولا هم عنها يخرجون وقال لهم فيها ما يشاؤون
وتحقق لهم فيها ما يشاؤون ولكن لا يخلق في قلوبهم الا ارادة ما علم انه سيفعله فما هو المعلوم

يشعر

الله ان لا يفعل لا يتفلق به ارادته وينع من قلوبهم مشيئة لهم ويوم **تخترهم** اي الخلقين
 او المشركين وقرا ابن كثير وحفظ بالياء اي يجمعهم الله **وما يعبدون من دون الله** بم كل
 معبود سواه **ويقول** اي الله المعبودين وقرا ابن عامر بالنون **انتم اصلتم عبادك**
هوا الصالحين **امرهم صلوا السبل** بالنسبة اليهم فكانوا كالفان لا خلاصهم بالنظر اليه
 واعوامهم عن الموشى النصيح وهو استغفارهم فربح للعبدة **قالوا سبحانك تزيها الله**
 عند الامانة واشعرا بان لا يليق بهم اصلا لا العباد ما كان ينبغي لنا ان يايع وما يصح
 بنا ان نتخذ من دونك من اوليا حتى تكون سببا لاصلال هوا ولكن **منعتم واما بهم** بالانواع
 انتم فاستغفروا في اتباع الشهوات والهم **حتى نسوا الذكر** اي ذكر الله وشكوه وتركوا
 حكمه وامره فغلبت نسبة الصلال اليه بكسبهم واستاد له الى ما فعل الله بهم من حاصص
 وهو عين مذهب اهل السنة وليس فيه حجة المعترلة **وكا نوا في قضا الله قوما بورا**
 ما لكن يكون من ضالين عن هذه **فقد كذبكم** اي المعبودون **بما تقولون** في قولكم انهم الهة
 لذا او هو لا اصلونا **فا يستنطقون** اي المعبودون وقفا حفص بالخطا للعبادة
صرفا دفعنا للعذاب عنكم **ولا نصبر** استغاله منكم **ومن يظلم** اي يستغفر على الشكر منكم
نذقه عذابا كبيرا اي ناراسعيرا **وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ياكلون**
الحقار ويشنون في **الاسواق** الجملة حال اكتفى فيها بالصبر عن الواو **وجعلنا**
بعضكم لبعض فتنه ابتلا وخنة ومن ذلك ابتلا الفخر بالاعتناء والرسلي
 بالمرسل اليهم في محالهم لما انزل عليهم وفيه تسلية له صلى الله عليه وسلم من قولهم
 بعد ابطاله لهم وفيه دليل على القضا والقدر وما يترتب عليه من الصبر والشكر
والخدا را نصبرون حيث على الصبر على ما اقتضوا به كقوله تعالى فهل انتم محتملون
وكان ربك بصيرا من يصبر على بلاية ويرضى بقضائيه واعمالها بالابواب فيما يتلى به
 ومن يتلى وعنى ذلك من امور الله وسمايه واقادار استقار سجاها اخر ان الذين
 لقد حرم من الرسل كانوا بشوا مثلهم ولم تكن الحصوصية لهم الا ظهور المعجزات
 عليهم وفي الجملة الغضا بل بالمعاني لا بالصور والمباني ثم قال في قوله تعالى وجعلنا
 بعضكم لبعض فتنه فصل بعضنا على بعض في الاشيا قواما لمفضول بالصبر والرضا
 والقاض بالشكر على العطا وخص قوما بالعتق وجعلنا صر فتنه لاهل البلاء وحض قوما
 بالمعاني عن الامراض والاستقام واخرين بالالام والانتقام فلان نعمت منافق ولا لمن
 امتحنه معاتبت فبعكه لا يحرمهم وبفضل لا يعلم وبارادته لا يعبدونهم وباختياره لا باؤوا
 وبافتقاره لا باؤوا وبارادته لا يعبدونهم وبافتقاره لا يعبدونهم وبافتقاره لا يعبدونهم
 بالتوفيق صبر وشكر ومن قارنه الخذلان الى وكفر **وقال الذين لا يرجون لقاءنا اجمعوا**
 بالثواب اول ما فوته بالعقاب لانكارهم البعث والحساب والاراد باللقاء الوصول الى الجزا
 او قتل المراد باللقاء الروية في دار البقا **ولا حمل الا نزل علينا الملائكة** فيجبرونا بصداقة
 ارباب النبوة او يكونون رسلا اليها من غير الواسطة **او نرى ربنا** فيكشف لنا الامر
 بالكلية **لقد استكبروا في انفسهم** اي في شانها حتى ارادوا لها ما يتيقن للافراد من الامنيا
 في اكل اوقانها واجل حالها **وعتوا عنوا كبيرا** ونجاوزوا عن الحد في الظلم بما ورا عطاها
 كثيرا حيث طلبوا الروية في الدنيا مع انها ليست حاصلة الا لمواضع عبادة في العقبى

واغرضوا

واغرضوا عن الايات الباهرة والمعجزات القاهرة واقترعوا لانفسهم الدنية ما سددت
 دونه مطامح النفوس القدسية واقادار استناد ان هؤلاء على وجه الروية المتأول لانفسهم
 فانه مسلح لهم ما اتقوه من نزول الملائكة عليهم وروية ربهم وكان ذلك في القدرة
 حاشا ولكن لم يكن ذلك واجبا وبعد اذ اذعدهم بظهور المعجزات لم يكن اقتراح ما قالوا
 من المعصاة يوم **يرون الملائكة** اعوان ملك الموت او ملائكة العذاب **لا يشعرون** اي لا يسمعون
للبحر من من غيرهم او المصيرين على جرحهم او المشركين المعبودين فيهم **وايكونون** اي يكونون
 حزينين **لجرا يحجرون** اي هذه الجملة التي كانوا يستغيثون بها عند لقاء عدوهم او محوهم ويكرو
 بهم طلبا من الله ان يمنع لقاءه منهم ويدينهم بلاء عنهم والمعنى منع عنا منعا موعا فترى
 باب التاكيد من قبل جرحه وظلالا ظليلا او يقولها الملائكة لهم بمعنى حراما محرمات
 عليكم **البشارة** او الجنة او الروية على ما اختاره الاستاذ حيث اقاذهم اقترعوا شيئا
 روية الملائكة وروية الله فاجرا انهم يرون الملائكة عند التوفيق ولكن تقول الملائكة
 لهم لا يشعرونكم وقوله ويقولون **لجرا يحجرون** اي حراما موعا يعني روية الله عنهم
 فهذا يعبر الى ما جرى ذكره وحمله على ذلك اول من حمله على الجنة اذ لم يحرمها ذكرها في
 بشارة المؤمنين لا يرون الملائكة ويشعرونهم بالجنة الاله فكلا يكون للكفار والبشارة
 بالجنة ويكون للمؤمنين لا يكون للروية للكفار ويكون للمؤمنين قلت وقد قال
 تعالى في حقهم كلالهم عن ربهم يومئذ يحجرون وفي حق المؤمنين وجوه يومئذ ما صندة
 الى ربها ناظرة رزقنا الله المسقى وزيادة وختما بخاتمة السعادة **وقد منا** عدنا
 ونصننا **الى ما عملوا** في زمان كفرهم **من عمل** في صورة اعمال حسنة من الكار كقري
 الصنف واعانة الملهوف وصلة الرحم **فجعلنا** **لها منثورا** فاحبطناه لفقدها هو
 شرط اعتباره من الايمان بالدار الآخرة والا خلاص عن الدنيا والسعة وسائر الاعراض التي
 والمصاعب التي في شجاع الشمس يطبع من الكوة ويكون متفرقا منشورا قال ابن عطاء
 اطلعناهم على اعمالهم فطالعوها بعين الرضا فتنقوا عن عيشتنا بذلك فجعلنا اعمالهم
 هباء منثورا وقال الاستاذ صانع سقيم وخاب جهدهم وصناع عمرهم وحشر صفقتهم وفتح
 رجاؤهم وبدلهم من الله ما لم يكونوا يحسبون وهم يحسبون انهم يحسبون منعا فلهذا
 افه الكفار في تلك الدار واما اصحاب الحقائق وارباب التوحيد فيلوح لقلوبهم من
 سماع هذه الاية ما يحصل به كل دروهم ويتبادى الى قلوبهم من الراحة ما يفتيق عن
 ومغترتهم ويتفادون عن شأنه نطقهم حيث يسعون قوله وقد منا الى ما عملوا من عمل
 وجب لهم من الارحية ما يشغل عن الاهتمام بقوله فجعلنا هباء منثورا ويقولون باليت
 لنا اعمال اهل الدارين ثم لا يعقل منهم درة وهو يقول سببها وقد منا الى ما عملوا من عمل
 ولا يتم اذا تحلوا من مواضع الخلل وموجبات الخجل من اعمالهم عدوا ذلك من اجل ما يالوا
 من الاحسان اليهم وفي معناه **اشهدوا**

• سارح من حجي الى العام مقبلا • فاما الذي قد كان لم يتقبلوا •
اصحاب الجنة يومئذ **جبر مستقرا** مكانا يستقر فيه في اكثر اوقات الحيا السعة والمجادلة
واحسن مقبلا مكانا وكما به للاستراخ مع الزوجات ويحتل ان يراها المصير
 او الزمان اشارة الى ان مكانهم وزمانهم اطيب مما يتخيل من الامكنة والارمنة والتفصيل

قال تعالى تنزل عليهم الملائكة ان لا
 تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة

اما لارادة الزيادة المطلقة في العقبى وبالاصناف الى المترفين في الدنيا وقد صحت
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه يفرغ من الحساب في نصف ذلك اليوم فيقتل اهل الجنة
2 الجنة وامل النار 2 النار وفي تفسير السلي اصحاب الجنة يومئذ في دار البوار على صفا
لغا الجبار من غير خوف زوال ولحق ملاك واقاد الاستاد ان اصحاب الجنة هم الراصون
بها الواصولون اليها المكثفون بوحدها فاستلهم وطاب لهم مستقرهم
ومكانهم **يوم تشقق السما** اصله تشقق فحذفت التاء وادغمها في الشين نافع واسن كثير
واسن عامر اي شقق ابوابها **بالغرام** بسبب طلوع نورا الغرام منها وهو الغرام المذكور
في قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظل من الغمام **ونزل للملايكة تنزيللا**
وقد ابن كثير ونزل الملك **يوحى** الحق الثابت **للرحمن** لان كل ملك وملاك سبط جنيته
لغيره ولا يبقى الا ظهور ملكه **وكان يوما على الكافرين عسيرا** شديد الا بصير يسيرا
قال ابن عطاء الملك له على دوا الملائكة وجميع الاوقات ولكن يكشف يومئذ للعوام
فلا يقدر احد ان يجده بعد ما عين ذلك المقام وقال ابو سعيد الحلي زحيفة الملك
لمن هو مستغن عما ابدى في الملك من جميع المكونات لا يرعاه من وكان العبيد
شحا ولا يفضيه شي من لسكنات وقال الاستاذ يريديوم ليقامه اذ ابدت الهوا لها
وظهر للمعبوثي احوالها علوا ذلك الزمان وتحققوا في ذلك المكان ان الملك ازل
وايدا للرحمن فلم يتجدد وصف له سبحانه ثم تبارك اوهام الخلق لما بداشانه **ويوم**
يعرض الظالم على يديه من فطر الخسرة لديه **يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا**
طريقا الى النجاة مما ابداه دليليا **ويلي يا حسرتا ليعتني لم اتخذ فلانا خذلا لفتة**
اضلني عن الذكر اي ذكر الله وخطابه في كتابه ومواعظ رسوله في بابه **تعدا جاني**
وتحكت منه برفع حجابيه **وكان الشيطان** يعني الخليل المضلل وابليس لا نه حمله على مخالفة
ومخالفة الرسول في طاعته **للا انسان خذولا** يواليه حتى يودي به الى هلاكه ثم يتركه ولا
ينفعه وافاد الاستاذ ان الكافر يصل صاحبه فيقع منه في النور والنور يهدي الى
الرب صاحبه فيصل به الى السور فقلت كما يدل عليه ويشير اليه قوله سبحانه لا خلا يومئذ
للعظم لمعض عدوا المتقين وقال بعضهم اصح الخلة واحسن المودة ما لا يورث اسفا
ولا ندامة كما اخبر الله عنهم يوم القيامة **وقال الرسول** شكايه عن قومه وشا الى ربه
يا رب ان قومي يريد كفا وقومه اتخذوا هذا القرآن مكورا بان تركوا الايمان به والعمل
بمضمونه فقال في تسليمته **وكذلك** كما جعلنا لك اعدا **جعلنا لكل بني عدوا من المجرمين**
فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم فانما هم لهم لكن لا تضلهم وفيه دليل
على انه خالق الشر كما انه خالق الخير خلافا للتثنية والمعتزلة **وكفى ربك هاديا** الى معرفة
ان اراد هدايتهم ورايتهم **ونصير** اجمعنا الله عليهم ان شاملا لهم وعقوبتهم قال ابو بكر
ابن طاهر رفعت درجات الانبياء لا مقاديرهم بالمخالفين والاعداء وكل بني قد ابتلى بمخالفة
وعدرو حاسدوا ابتلى كل ولي بمكابرو معانده وذاك التمارد درجاتهم ونظام حلالهم
دعظ محملهم عند ربهم وقال الاستاذ من شكك من الله فهو جاهل جاحل ومن شكك من الله
فهو عارف واحد ثم اخبر انه لم يحل نبيا من انبيائه الا سلب لهم عدوا في وقته الا انه
سجنا لم يبقا درمهم احدا الا اذقه وبالما استوجبوه على كفره وعيبه **وقال الذين كفروا**

من اهل الكفر والفتنة
من الشكر ص

بلغ نقابله

لولا

لولا انزل عليه اي هلا انزل القرآن اليه **جملة واحدة** دفعة واحدة وهو اعز من لاطا بل
تحتله لان الاعجاز لا يتخلل فيه ولم ينفذ الا جملة مع ان التفرق فواحد محقة منها ما بينه
سجنا بقوله **كذلك** **لنثبت به فؤادك** اي كذلك انزلناه مرققا لتقوى بتفريقه فؤادك
على حفظه وفيه لان نزوله بحسب الوقايح يوجب مزيد بصيرة في المعنى وغوص خوض في
المعنى ولانه اذا تجدد بكل نجم من سورة فيعجزون عن معارضته فزاد ذلك قوة قلبه
وان نزول جبريل مرة بعد مرة وسبب لثبات فؤاده وكما له روحه ودوام اشبه وتمازيره
فان قلب المحب يسكن بنواصل كبت محبوبه ومنها معرفة النافع والمنسوخ بسبب تفرقه
وتأخره ومنها انضمام القرآن الى الملائكة الى الدلائل القاطنة اذ كل من الملائكة الواقفة في زمان
من الازمنة تتناسب نزوله اية خاصة **ورتلناه وترتلناه** فزادنا عليه شيئا بعد شي على كل
ونودة في ثلاث وعشرين سنة او المعنى بيناه تبينا وفضلناه تفصيلا ولم نكتب بذكر شي
منه احبا لابل ووردناه على ما اردناه **الا ولا ياتونك بمثل** سؤالا عجيب وبيان جالب
عريب **الا جيناك بالحق** بالاموال ثابت لجوابه وعلى وفق الهدى في صوب صوابه **واحسن**
تفسير اي بما هو احسن بياننا من سؤاله في بابه **الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم**
اي مقلوبين اليها او مسمومين وروى البيهقي عنه عليه السلام يحشرون الناس يوم القيامة
على ثلاثة اصناف صنف على الدواب وصنف على الاقدام وصنف على الوجوه وفي الخبر
ان الذي مشاهم اليوم على اقدامهم يحشرون على وجوههم وهو ذم مرفوع او منصوب او
منتدأ خبره **اولئك شر مكانا** مستقرا ومثلا **واضل سبيلا** واطلا طريقا وغلطا دليلا فلا
حرف يقعون في فقرهم دليل **ولقد اتينا موسى الكتاب** التوراة وفيها فضل الخطاب **وجعلنا**
معها اخاه هارون وزيرا يوازره في الدعوة ويعاوننه في اعلا الكلمة وهو لا يينا في شراكة
في النبوة بل شراكة في المصاحبة والمخالفة وانما الاستاذ ان القصة الواحدة اذا اعيدت
مرات كثيرة كانت ام في باب البلاغة لا سيما في كل مرة فائدة فائدة **فقلنا اذ ما الى القوم**
الذين كذبوا يعني فرعون وقومه **بايا** اي اوبلينا في مصنوعا تناوولا وبمجرنا ثانيا
فدروناهم تدويرا اي فذهنا اليهم فكذبوا بما وجدوا بنوينا ورسلنا فاهلكناهم
اهلا كما بالاعراف في الدنيا وبالامراق في المعنى وفيه تسلية لسيد الانبياء فيما كان يقاسيه
من قنون البلا ووعده جميل له هلال امن له من اعداءه وتهديد لقومه من السفها **وقوم**
نوح لما كذبوا الرسل اي نوحا ومن قبله او نوحا وحده لا نه يستلزم انهم كذبوا الرسل
كلهم **اغرقناهم** اهللنا العقوبة بهم كما اهللنا بامثالهم وعاملناهم مثل ما عاملنا بقربانهم
وجعلناهم راي قضيتهم للناس اية عبرة **واعزنا للظالمين** منهم ومن غيرهم **علانا اليها**
وحجابا مقبها **وعادا ونودا** اي وجعلناهم كاذبا كذبا عبرا لما مثلك **وامحاب الرسل** وهضم
قوم كانوا يعبدون الامنام فنبعت الله اليهم شعيبا عليه السلام فكذبوه فبيناهم هول
الرس وهو البير العيون المطوية فانهارت فحشفت بهم وبديارهم **وقرنا قتل القوم** وازرعوا
سنة وقتل سبعون وقتل مائة وعشرون والمعنى وامل اعضاء **بين ذلك** اي ما ذكر من ام
امصارا **كثيرا** لا يعلمها الا الله ولا يحيط بتفصيل احوالها سواه **وكلا ضربنا له الامثال** بينا
له القصص والاحوال وما اجرى عليهم من النكال لانه اذا راوا عذرا فلما احصوا اهلكوا لقوله
وكلا بترنا **تنبير** امرنا تدويرا **ولقد اتوا** اي كفا رقتين مروا وارا في ازمته تجارهم

الى الشام قبل بعثته او بعد دعوته عليه السلام **علي القرية التي امطرت مطرا شديدا**
اي سد وحر بالاله الممثلة او المعجزة وهي عظمى قوى فخر لو طامرت عليها الحجارة **افلم**
يكونوا يرونها في مواضعهم عليها فينظرون بما يرون من اثار عذاب الله فيها **بل**
كانوا لا يرجون نشورا اي لا يخافون خيرا ولا يشعرون بالويلات عاقبة واهرة فكذلك
لم ينظروا ولم يتعظوا ولم يعينوا فمروا بها كما مروت زكاتها عليها من غير التفات اليها
واقاد الاستناد انه سبحانه ذكر كل ذلك فيما هنالك لتسكيننا لقلوبه وتطيينا لسره
واعلاما بانه سبحانه من يباديه ويدمغ على من يناديه ولقد فعل بعض ذلك
في حياته والباقي بعد مصيبه عليه السلام من الدنيا ووفاته **واذا راوك ان**
يتخذ ونك الامم وما يتخذ ونك الامم روايه ومهر ولا حيث قالوا **المذا الذي**
تفك الله رسولا الهزق للانكار والاشارة للاستخفاف **ان كانه قارب ليضلنا**
عن الحقنا ليصرفنا عن عبادتنا بفرط اجتهاده في الدعا الى التوحيد وكثرة ملو
ما يرد الى الذهن انه ادلة على تحقق التعريف **لولا ان صبرنا عليها** ثبتنا على محبتها
واسمنا بعبادتها **وسوف يعلمون حين يرون العذاب ان مثل سبيلا عن صوب**
الصواب وفيه دلالة على انه سبحانه وان كان يهملهم في الدنيا فلا يهملهم في العقبي
واقاد الاستناد انه كان يحصل سلوة لو ذكرها لله وشكا اليه قضته وتبين له غصته
واذا اخبر الله عما بينه وقصر عليه بما كان يلاقه كان اوجب للسؤال واكثر من الاش
وعناية سلوة ارباب المحنة ان يذكرها لاحبابهم ما لقوا في ايام امتحانهم في مقام
احتجابهم ولقد قال قائلهم في نايهم

- يود بان يحسب نعمها لعلها • اذا سمعت منه بشكوى ترسله •
- ويهتر المعروف في طلب لعله • ليدكر يوما عند سلمي ثما يله •

وقد اخبر الله عنهم انهم كانوا ينظرون اليه صلى الله عليه وسلم بعين الزر والحق في
شانه والتعظيم في مكانه لانهم كانوا لا يعرفون قدره ولا يتعجبون امره فقالوا
ينظرون اليك وتم لا يصيرون **اريت من اتخذ الهه هواه** بان اطاعوه وبني عليه
متمناه فلا يسمع حجة ولا يصير دليلا **اذا كانت تكون عليه وكلا تمتنع عن المعصية** وتنف
عنه عذابا ويلا واقاد الاستناد انهم كانوا يعبدون من الاصنام ما يهتدون ويستدلون
صحتها بصحة وكما ينجرون على مقتضى ما يقع لهم والمومن بحكم الله لا يحكم نفسه وهذا
يقض البرهان بين الشان والشان والذي يمشي على ما يقع له فزاد هواه والذي
يتبع ما امره ربه وبها **ام تحسب ان اظن ان اكرمهم يسمعون ما ينفعهم او يعقلون**
ما يضرهم فتهتم بشانهم ويطلع في ايمانهم قال ابن عطاء لا تظن انك تسمع نداءك انما
تسمع نداء الارل فان نداءك ودعوتك لا يفي عنهم شيئا واجابهم ودعوتك هو بركة جواب
نداء الارل فخذ عقل واعرض فانما هو لبعده عن حمل الجواب في القدر انهم **الا كالا لانهم**
في عدم انتفاعهم بسباع الايات وقلة تدبرهم بشواهد الدلائل والمعجزات **بل هم اضل سبيلا**
من الحيوانات لا ينقاد من يتفقد هاديتهم الى من يتفقد هاديتهم من جحش لها ورسى
اليها وتطلب ما ينفعهم ويختبئ ما يضرها وهو لا يتفقدون لربهم ولا يطلبون مقام جهم
ولا يعرفون احسان الرحمن من اساة الشيطان ولا يطلبون الثواب الذي هو اعظم منافعهم

ولا يتقون

ولا يتقون العذاب الذي هو اشد مضارهم ولا يهابون امره فتفقد خفا ولا تكسب خيرا لتفقد
بالهلا ولم تعرفه شره بلان هو لا يهابها فضلا عنها لا تتعدى عنها وجهاله هو فضلا
تؤدي الى فتنه الخلق وصدمهم عن الحق فانها غير متفكر من الكمال فلا تفكر منها في جميع
الاحوال وهو لا يقصرون مستحقون على تقصيرهم اشد النكال واعظم الويل ولا ينافي
في العاقبة تزايا ولم يشاهدوا عقابا وهو لا يقا له صمد وقرا فلن تدرىكم الا عذابا وافراد
المستناد ان الذي ليس له نعمة الا في اكل وشرب واستقلاب خطوط نفسه فكذلكها من نعمها
الاكل والشرب وانتفاع خطوطها وان الله تعالى خلق الملائكة وعلى العقل خيلهم واليهام
وعلى الهوا فطرهم وبني آدم وركب فيهم الامور من غلب هواه عقله فهو شر من الهام
ومن غلب عقله هواه فهو خير من الملائكة كذا قاله المشايخ **المتر الى ربك** الم تنظر ان
صنعه **كيف هذا الظل** بطله فيما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس وهو اظلم الاحوال
الدافعة فان الظلمة الخالصة تنفخ الطبع وتشد النظر بشعاع الشمس ليحس الجو ووجوب
الحريه بالبرهان وبذا وصف الحق بقوله وطل ممدود **ولو شا لجعله ساكنا** ثابتا مستقرا
على حالة واحدة كما يكون في ايام الجنة ثم جعلنا الشمس عليه على وجوده ومقدار وجوده
دليلا فانه لا يظهر حقيقة الحسن الا انما هي تطلع الشمس فيقع ضوها على بعض الاحرام
ثم **فمنضنا** **الينا** اي زلناه بايقاع الشعاع موقعه كما قدر له ايضا **فمنضنا** **انيسير** اقليل
قليل احسما تقع الشمس بما لم يحسب بذكر ما لا يحصى لمصالح الخلق ومجمل المرام
هذا الكلام وصنع البرهان العقول انما هو ممدود لا تزد وث الظل وتضربه على ان ذلك
فعل الصانع الحكيم في امره وقال لولا اسطى ثبت للعامة المخلوق فانظر الى الخلق وانيت
الى صفة الخلق فانما يتقوا المخلوق في طاعة العامة فلا ينظرون الى اهل كيف خلقت وتما طاعة
الخاصة المتركبة من اهل الظل انتهى وتوضيحه ما قاله بعض الصوفية ما رايته شيئا الا ورايت
الله قبله وقال بعض اخواني ما رايته شيئا الا ورايت الله بعده فلا ولا استدلال الصانع على المصنوع
وهو حال المجددين والمرادين والفقهاء استدلال المصنوع على الصانع وهو طريق السالكين
والمرهدين وعامة الملائكة من المتجهدين وحاصله ان صاحب المعرفة من لا يحجب الكثرة
عن شهود الوحدة ولا ظهور الوحدة من مشاهدة الكثرة كما عبر بعضهم عن هذه الحالة
بقوله ما رايته شيئا الا ورايت الله معه وهذا مقترح الجمع وقال ابن عطاء اي كيف حجب الخلق
عنه ومدستورا لفظة عليهم وحجبهم عن ربهم ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال المشهور
المعرفة وهو لا يزل القلب الى الرب وقتل اي كيف مد عليك ظل العصية ولو شا لجعله ساكنا
اي جعلك مهيلا ولم يفعل بل جعل الشمس التي طلعت من صدرك دليلا ثم **فمنضنا** **الينا**
فمنضنا ليسير المذاخطاب من اسقط عنه الرسوم والوسائط وقال الاستاذ قتل في سب ترك
الاية ان الله صلى الله عليه وسلم ترك في بعض سفاره وقنا القبلولة في كل شجرة وكانوا خلقا كثيرا
فمد الله ظل تلك الشجرة حتى وسع جميعهم فانزل الله هذه الآية وكان ذلك من جملة انواع
المعجزة ويقال المتركبة من اهل الظل العنانية على احوال اوليائهم فتقوم في ظل الحانية واخرون في
ظل العنانية فالغفران ظل الكفانة والاعنانية في ظل الراحة والحانية وبقا لظل هو ظل العصية
وظل هو ظل النعمة فالعصية للانبياء ثم لا وليا والنعمة وهي لرحمة المومنين في العقبي
ولكافة الخلق اجمعين في الدنيا ويقال قوله للنبى صلى الله عليه وسلم المتركبة ربك كيف مد

الى ربك

ثم قوله

الظل ستر لما كاشفه به اولا **اجرا** المسنة في اخفاها لا الحبيب عن الرقيب ويقال الحياة
بقوله المرتضى انك شرا فانه يقول كيف مد الظل وكذا ستمت مع عباده يودهم
اقنا وانما اي واجباد وامداد ومعو وجور وقنف وسط **وموالذي جعل لكم الليل**
شبه تشبيها بليغا لظلامه باللباس في ستره لا حوالا للناس **والنوم سياتا راحة**
للانسان ان يقطع الشواغل للجنان ويكون النوم اذا الموت قال **وجعل النهار نشورا**
ذا نشور اي انتشار ينتشر فيه الناس لمعاشهم واخذ زادهم لمعادهم وفيه اياما الى ان
النوم واليقظة النموذج للموت والقيامة والبعث والنشور كما ورد انه عليه السلام
اذا قام من المنام قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اتينا فاليه البعث والنشور وعن
لقمان يا بني كما تنام فتوقظ كذلك تموت فتنشور فاذا استأذنته سبحانه فجعل الليل
وقتنا لسكون قوم ووقتنا لزعاج اخرين فارباب الغفلة يسكنون في ليالهم واصحاب
المحبة يسهرون في ميالهم لانهم ان كانوا في روح الوصال فلا يخذلهم النوم كما لا يسهم
وشوقهم وان كانوا في الغفلة فلا يخذلهم النوم كما لا خوفهم وفلقهم فالسهر للاصحاب
صفة في جميع الابواب اما لظهور السرور والابحور وهو مرقا لجعل النوم قوام من
الاحباب وقت التخليل يريم ما لا سبيل اليه في اليقظة فاذا راوا ربهم في المنام يوترون النوم
على السهر بالدوام قال قائل

واني لا استغنى وما لي بعسفة **لعل حيا لا منك يلقى خيالها**
وقال اخره رات سرور قلبي في منامي **فاجبت النفس والمنا ما**

ويقاد النوم لا من الغفلة عقوبة ولا من الاجتهاد راحة فان الحق سبحانه يدخل عليهم النوم
من راحة راحة منه بنفوسهم لتستريح عن كل مجاهدة **وهو الذي ارسل الرياح** وقدره
ان كثير من الرياح **نشورا** تقدم فيه القرائن اي ما اشارت للسحاب او مشيات **بين يدي رحمة**
يعني قدام المطر الذي سبب نعمته **وانزلنا من السماء مطرا** وامطرنا انظر اليه وينتفع بشربه
وفيه تشبيه على ان نظير المطر هو العلم والى من نظير طوارهم لما ورد ان الله لا ينظر الى صوركم
واما لكم ولكن ينظر الى قلوبكم وامواكم **لنحيي به بلدة ميتا** من الارض بسبب شهابيات
النبات فيها **ونسفيته مما خلقنا انعاما وانا سي كثير** اجمع النفي واحد من الاشياء وهو علم
العقول واسكان المدن والقرى لان اصل جميع الما من السما وسياق الانية كما هو للذات
على عظمتها القدرة فهو الاشارة لا لكثرة النعمة ولعل تقدم الانعام لانهما مربيان
الانعام اول النعمة التي ذكرها في قوله تعالى نحن خزيرتهم وانا لكم للاشهاد بانه يستوي
عند سبحانه من رزق الخناس والعام فسبحان من سرزقه الضعيف الذي بحيث يستعجب
الشريف القوي وفي تفسير السلي وهو الذي ارسل الرياح الدم بين ثوبه وطهر قلوبهم
يرى كما تدعى المنا لقات وانما هم بظلمة من جميع الانجاس والادناس واذا استأذنته
ان سحبا يرسل الرياح الكرم فيذهب على قلوب ذوى الحاجات فتزجها الى طلب مباره من
الطعامات ويرسل رياح الولا فيذهب على قلوب الخواص فتزجها عن جميع الارادات فتكتفي
بالله لله ويرسل رياح الخوف على قلوب العصاة فتجلبهم على الندامة وتزجها عن اصرار
فتزجهم الى التوبة عن السيئات ويرسل رياح الاشتياق على قلوب الاحباب وتزجها عن كل
شي الا عن اللوايح فلا تستغفروا بالشوف والتقلبات ويقال لاذ انفسم لقلب تسخير

مكانا

قرب

قرب الرب هاهنا في ملكوت الجلال وامتنى عن كل مرسوم ومعهود في الاحوال وقال في قوله
وانزلنا من السماء ماء لحيي به البلاد والديار حيث نبت الزهار والانوار وانزلنا من
السموات الرحمة ففعلت لنعصاة ما تلطفوا به من الاوصار وتندسوا به من الامور والاهوار
هو الطاهر المطهر وما الحيا يطهر قلوب العارفين عن الجفوح الى المسكنات وما في بعض
الاحوال ينزل عليها من الغلات وما الرعاية قلمي بر قلوب المشتاقين بما يتداركها
من انوار التجليات حتى يزول عنها عطش الاشتياق ويحصل فيها سكون من الاقلاق
وسمي بها نفوسا مينة باقيا الشهوات فيردها الى القيام بالعبادات **ولقد مر قناه** اي المطر
بينهم والامكنة المختلفة والازمنة المتفاوتة والصفات المتغيرة من ابل وطل وديمة
فمن ان عباس مر على الله عنهما ما عاملا مطر من عام وبكى الله فسمه لك بين عباده على ما
وتلى هذه الآية **لينكر** والينفكوا وينفكوا ويغفروا كما لا تدركه وجالا للرحمة ويقوموا
بشكر النعمة وليعرفوا بالعرف عنهم واليه ما يتقرب عليهم من المحبة والمقربة وقدره
والنكساي يسكون الدال وضم الكاف اي لينكره واربهم بتدبيره المنة **فاني اكثر الناس**
كفورا كفران النعمة بعدم القيام بشكرها او بقلة الاكثار لها والوجودها بان يقولوا مطرنا
بنوء كذا ثم من لا يرى الا مطرا من الانوار فهو كافر بخلاف من يرى انها من خلق الله تعالى
والانوار وسائط واما ان يجعله سبحانه ما شام من الاشياء **ولو شئنا لبعثنا في كل قرية**
نذيرا نذيرا راهلها من المعصية فيخف عليك اعبا النبوة لكن قصير الامر على قبا نكاجلا
لشأنك وتعتظ بما لوبها نك وتقتضيلك على اخوانك فقال بل ذلك بالنيات على اقامة
الدعوة والاجتهاد في اظهار الحجية **ولا نطلع الكافرين** فيما يريدونك من الزلة **وجاهد**
به بالقرآن وما فيه من الادلة **جهاد الكبر** لان مجاهدة السفهاء اكبر من مجاهدة الاعدا كما
ان مجاهدة الباطن اقوى من مجاهدة الظاهر لما ورد رجعا من الجهاد الا صغر الجهاد
الاكبر ولما قيل اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك كما يشير اليه قوله سبحانه يا ايها
الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدا واذكم غلظة واذا الاستعداد ان الله
سبحانه رضي نبينا صلى الله عليه وسلم بان فضله على كافة وارسله الى الجحيم من العاصية
والخاصة ولا يشق شرعه الى يوم القيامة وبهذه الآية اذ به بادق الاشارة حيث قال ولو
شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا كما قال ولين شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ونفصده
المحق ان يكون خواص عباده اربا معصومين عن شواهدهم وفي القصة ان موسى عليه السلام
تبرم وقتا بكثرة ما كان يبسال فاوحى الله تعالى في ليلة واحدة الى النبي من بني اسرائيل
فاصعوا رسلا ونفقا الناس عن موسى اليهم فضا قلوبهم وحس وقال يا رب اني لا اطيق
ذلك فقبض الله ارواحهم في ذلك اليوم ثم قال في قوله ولا نطلع الكافرين وجاهدكم به
جهاد اكبر اي كن قايما بجحمتنا من غير ان يكون لك جنوح الى غيرنا او مبالاة من سوانا فانا
نصمك بكل وجه ولا نرفع عنك ظرعا بتناجدا **وهو الذي مرج البحر** جعلها
مجتا ورج متلاصقتين غير متزاوجين متملطين **مدا عذب** فوات اعداها خلق قاع العذب
من فرط عذوبته **ومدا ملح اجاج** واخرها ملح من قايته ملوحة **وجعل بيننا برجا**
هاجرا من قدرته **وجرا مجورا** وتنا فز بليغا بين كل واحد على حدته كان كلامها بقوله للاخر
ما يقول المعقود عن الشر وذلك كدجلة تدخل البحر فتجري في خلاله فلا تسبح لا تغرق

واذا الاستاد ان البصر المملح لا عذوبة فيه والعذب لا ملاحه فيه وهما واحد في الجوهرية
ويكنه سبحانه بقدرته غير يبرهن في الصفة كذا خلق القلوب بعضها معدن اللين
والعرفان وبعضها محل الشك والكفران ويقال ان ثبت في قلوب المؤمنين صفات الخزن
والرجاء فلا الخوف يغلب الرجاء ولا الرجاء يغلب الخوف **فيخلق القلوب على صفتين**
قلب المؤمن مصيها مشرقا وقلب الكافر مسود مظلم هذا بنور الايمان من وها بظلمة
المجود مبيد ويقال قلب المؤمن اسرار الرغائب والخطوط والبهرة وقلب الكافر مبيد
من الطلبات ومقرر عن رفق الخطوط والشهوات **وموالذي خلق من الماشي** اي من الماشي
الذي حمزه طينة ادم عليه السلام والنطفة التي خلق منها غالب واده من الخاص العام
فجعل له نصيبا وصيرا اي قسم للشرفين ذوي نسب اي ذكور ينسب اليهم وذوات صهر
اي اثاث يصار اليهم كقول تعالى وجعل منه الزوجين الذكر والانثى **وكان ربك قديرا**
حيث خلق من مادة واحدة بشرا اذا اعضا مختلفة وطباع متعددة وجعله قسمين
متقابلين وربما يخلق توامين ذكرا وانثى من نطفة واحدة **ويعيدون اي جمع من البشر**
من دون الله من غير المعبود القادر الخالق للنفوس والقادر على ما لا ينفعهم ولا يضرهم
وهو كل ما عدا من دون الله اذ ما من مخلوق يستغنى بالنفع والضرر **وكان الكافر على ربه**
ظاهرا مظاهرا للشيطان بالشرك والطغيان على مخالفة الرحمن واذا اذ ان الخلق
متشاكسون في اصل الخلقة متماثلون في الجوهر متماثلون في الصفة مختلفون في الصور
والهيئة فنفس لا عدا مطاياهم تتوقفهم الى النار ومكان البوار ونفوس المؤمنين مطاياهم
تتحكمهم الى الدار القار ومستنقذ البراء الخلق بشر ولكن ليس كل بشر بشرا واحد ولا يسي
الا في مخالفة ولا يعيشر الا بمعصية وخطيئة لا يحتمل الرياضة ولا يرتقي عن حد الوقاحة
والخساسة واخرون لا يفترون عن الطاعة والعبادة ولا ينزل الى في الهمة فهو سعاد
تفرح بمعبوده في مقام القربة ويصير للناس منام ومشارب وطريق ومذاهب فواحد
يكون كما قاله ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم يكتن بالمتخوف من الخشب
والصوغ من الصفر والمتخذ من النحاس والذهب مما لا يفعل ولا يسمع ولا يضر ولا ينفع
واخر لا يلتفت الى العرش وان علا ولا يتقادر ولا يستغنى بقلبه لمخلوق وان انصف بنبات
لا تخشى **وما ارسلناك الا مبشرا للمؤمنين بالثبوت والقرية** **ونذرا** مخوفا للعاصين
بالعقوبة والفرقة **قل ما اسئلكم عليه** على تبليغ الرسالة الفدالية عليه الارسل بالنبوة **من**
اجرا لمن شئنا لكن من اراد ان يتخذ الى ربه سبيلا بالاحسان اليه فلم يفعل جبالا فانه يلقي
به جزا جزيل وقال الاستاذ رسولنا ما مولانا لانذار والتشجيع واقفا حيث وفقتك
على نعمت بتبليغنا على مطالب منهم جزا ولا طامع ان يخذلهم خطا وقال الامام شاستنا
منقطع اذا تنافوا على السبيل الى ربهم ليس باجرا يخذلهم منهم فبولوا قبل سبيلهم ولمن عزم
نذير **وتوكل على الحي الذي لا يموت** في الاستغناء من شؤرههم والاستغناء عن اجورهم ولما
التوكل على الذي يموت فيمنع ويؤت قتل التوكل ان يستوى عندك البادية وباب الطمان
من القرية كذا في تفسير السلي واذا الاستاد ان التوكل تفويض الامور الى الله وحفته
وامله علم العبد بان الحاد ثامت كلها صلة من الله ولا يقدر احد على الايمان سواه
فاذا عرفت هذا فنفوسنا محتاج اليه اذ علم ان مراده لا يرتفع الا من قبل الله حصل التوكل

هنا

لوير

لديه وهذا القدر من التوكل يرضى على اهل الايمان ويؤمن شر ايمان قال تعالى وعلى الله
فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وما زاد على هذا القدر من سكون القلب وزوال لا نزاع **وتوكلوا**
ولا اضطرار في احوال الاوليا والاضطرار يلحق بالتوكل على وجه كاله في هذا الباب فاذا
تفر هذا فاناس في الاكتفاء والسكون على انفسهم ولكل راحة من هذه الانفس **ه**
اسم امام حيث الاشتقاق او من حيث لا مطلق ولا اتفاق فالرغبة فيه ان يلتقي بها
2. بده ولا يطلب لزيادة على ما عنده ويستريح قلبه عن طلب لزيادة ويستريح هذه الحالة
الفتاة فيقف صاحبه حيث وقف وقنع بالحاصل له ولا يستر يد ثم ذات يد كل احد يختلف
3. القلة والكثرة وراحة قلوب هؤلاء في التخلص من حرص والزيادة ثم بعد هذا سكون
القلب مع رب الارباب في حال عدم الاسباب فيكون مجردا عن الشيء وهو له ويكون في ارادة
متوكل على الله وهو متبنيون في الرتبة فواحد يكتفي بوعده انه صدقه في صمائه
فيستكن عند فقد الاسباب بقلبه لقة منه بوعده ربه فيسكن هذا متوكل لا يتوكل على هذا
ان التوكل سكون القلب بضم الراء ويقال سكون الماشي في طلب المعاش ويقال ان
بوعده عند عدم فقده او لا اكتفاء بوعده عند عدم القدر والظن من هذا ان يكتفي بعه
يعلم انه يعلم حاله فيشتغل بما امر الله به والعمل بطاعته ولا يرا على تجاوز عوده فيكل
امره الى الله في جميع اموره على وفق قضاء الله وقدره وهذا حالة التسليم وفوق هذا مقام
التوكلين وهو ان يكل امره الى الله ولا يقترح على مولاه بحال ولا يجترأ شيئا لسؤال ويستوى
عنده وجود الاسباب وعدمه في هذا الباب فيشتغل بأداء الزمة الله ولا يتفكر في حال
نفسه وامره والله يعلم انه مملوك للمولاه والسيد الذي يعبد من بعد نفسه فاذا ارتقى من
هذه الحالة فيجد في المنع الراحة ويستغنى ما يستغنى من الرتبة والعبادة والبركة الرضا
ويحصل له في هذه الحالة من فوايد الرضا ولطائف الصفا ما لا يحصل لمن دون هذه الحالة
في وجود المقصود بعد هذه الموافقة وهو ان لا يجد في المنع الراحة فيبعد بد هذا عند
القرب والابلا انس بالرب بنسيان كل ارب وتذكر وجود سبب او عدمه في طلب فكان
حلاوة الطاعة تقصا غر عند برد الرضا واصحاب الرضا بعد ذلك حجابا لك اهل
الانس بالله بنسيان كل فقد ووجد ونفا قل عن احوالهم في الوجود والعدم بعد ذلك
الى استغناء المنع والاستغناء بل طائف الرضا تقصا ما في الحال ثم بعد هذا استغناء
الحقيقة بما يخذل العبد عن جلالة الكلية فيكون العبارة عن هذه الحالة الخلود والاستغناء
في الوجود والاصطلاح والافناء امثال هذا وهذا عين التوكل في عدم ذلك لا انس ولا مية
ولا لذة ولا راحة ولا وحشة ولا افة هذا بيان ترتيبهم فاما ما ذكره في الخلق من احوال
الموكلين على تباين مشربهم فيختلف على اختلاف محالهم وبقا شرط التوكل ان يكون كالموكل
في المهد لا شيء من قبله الا ان يرصغه من ملو في حضنته ويقال التوكل زوال الاستغناء
وسقوط الطمع عن الاعمال وقضاع القلب عن طلب الانتظار ويقال التوكل السكون عند
محاركي الاقدار على اختلافها في الاموار ويقال اذا وثق القلب بمرجان قسمة الرب لا يقدح
في توكله المكسب ويقال عوام الموكلين اذا اعطوا شكروا واذا منغوا صبروا وخواصهم اذا
اعطوا اثروا واذا منغوا شكروا ويقال الحق يجود على الاوليا اذا توكلا بغير السبب
من حيث يجيبه ولا يجيبه ويجود على الاصفياء يسقط الارب واذا لم يكن ارب فيكون

وحركة

طلب ويقال التوكل في الاسباب الدنيوية الى حد معين مابين عند العلم واما التوكل على الله
في امطالاه سبحانه امور اخروية فهذا اشد غموضا واكثر خفا فالواجب في الاسباب الدنيوية
ان يكون السكون عند طلبها غالبا والحركة تكون ضرورية فاما في اموال اخرة وما يتعلق بالطاعة
فالواجب الدار والجد والانكماش والخروج عن وطان الكسل وترك المحاولات الفشل والركن
يتصرف بالتواضع في العبادات ويتباطئ في ثلاث ما صنعت من رضا المحضوم من القناعات
والقيام بحق الواجبات ثم يفتقد في نفسه انه متوكل على الله في ان يعفو عنه فهو متمدن
معلول لا محذور مستند راجع في الاعمال بحسبان ان يبذل جهده ويستفزع وسعته
ثم بعد ذلك لا يعتمد على طاعته ولا يستغنى عن سكونه ويتوكل على الله وحده وقوته تكون
حسن الظن بربه ومع حسن ظنه بربه لا ينبغي ان يخاف من محامته اللهم الا ان يغلب على
قلبه ما يشغل في الحال من كسوفات الحقائق النكرة في العواقب والمال فان ذلك اذا
حصل فالوقت غالب وما يغلب وهو احد ما قيل في معنى قولهم الوقت السيف قاطع **وسبح**
حمده تسبيحا مفرقا بثنايه على جليل اسمائه وجزيل اعطائه وترحمه عن صفاته
النقصانية وسماوات الخدشات متبينا عليه باوصاف انكسار من يغترف الجلال والجلال طابا لها
لحمده الامام بالشكر على سوابق المنعم وكفى بالله **بديوب عباد** مظاهر منها
وما يطفئ في بلاده **خير امطاجا بصيرا الذي خلق السموات والارض وما بينهما**
في ستة ايام ثم استوى على العرش فهو حقيق بان يتوكل عليه ويفوض الامور اليه ويكون
على وصف النبالة في الضم والتاني في الامور فانه تعالى مع كمال قدرته خلق الاشياء
مدرجة على وفق حكمته **الرحمن** اي هو الرحمن المستعان في جميع الشان **فاسئل به خير**
فاسئل عما ذكر من خلق الاشياء ووصف لاستوائه خيرا عما لم يجز في الحقيقة الانبأ وما
الله تعالى قد الاستناد انتظم به الكون والعرش من جلته ولم يجز الحق سبحانه شجر
اظهار بليته فقلوه على العرش بقره وقدرته واستوائه بفعل حضرة العرش بقبولة
اجزائه وصورته **واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن** لظنهم انه اراد به غيره
حيث ما كانوا يطلعون عليه سواء **السمي لما تاملنا الذي تاملنا بسجوده** من غير معرفة
وجوده وقدرته والكساي بالقبلة على انه قول بعضهم لبعض منهم **واذا ما الامر بالسجود**
للرحمن **نفورا** تنفروا وينفدوا عن الايمان واذا الاستناد انه سبحانه افضل بطلته وفضلته
على قوام خلقه ذلك وجوده واغرض عن اخوان تكبره ونفوره فذلك مجدده وفطرهم
على حجة البعد ومن طينتهم بما الشقاوة والعتق فلما اظهرهم البسهم صدار الجمل والمجد
تبارك الذي جعل في السما بروج اثني عشر منزلة الكواكب السبعة السيارة وجعل
فيها سراجا يعني الشمس لقوله وجعل الشمس سراجا وقدرته في الكساي سراجا وهي الشمس
والكواكب الكبار **وفي امير امضيا** واذا الاستناد انه سبحانه من السما الدنيا بمصابيح
وخلق فيها البروج وربت فيها كواكبها وصان عن الفطو وافتادها ومناكبها وادار
بقدرتها فلا لها وادام على ما اراد امسها وكما اثبت في السما بروج ظاهرة اثبت في السما
القلوب من اصفياء به وادبائه بروج باطنية وبروج السما معدودة وبروج القلوب
مشهودة وبروج السما ثبوت شمسه وقرها وتجومها وبروج القلوب مطالع انوارها
ومستادق شموسها وتجومها وانوارها وتلك القلوب التي هي نجوم القلوب كالقفل والفرس

والبصيرة

والبصيرة والعلم وقمر القلوب المربة الا ان قمر السما له نقصان ومحاق ولذا انقلاهم
دع الاقار تجبوا امرئ لنا بدورته له الدور
واما شمس القلوب فهو التوحيد وشمس السما لغرب وشموس القلوب لا تغيب ولا تغرب
وفي معناها قائلوا ان شمس النهار تغرب بالليل وشمس القلوب ليست تغيب ويصح
ان يقال شمس السما تغرب بالليل اذا النهار وشمس القلوب سلطانها في الضور والها
في الطلوع بالليل ثم **وما الذي جعل الليل والنهار خلفا لاي** وفي خلفه خلف كل منها
الاخر بان يقوم مقامه فيما ينبغي ان يعمل فيه مرامه او بان يعتقها في الادوار ويتخللها في
الاطوار لقوله تعالى واختلافا الليل والنهار **لنراد ان يدرك** اي يتذكر الاربع ويتذكر
في صنعته **او اراد شكورا** ان يشكرا الله على ما فيها من نعمه او يكونا وقتين للمذكور
والشاكرا من قاته ورده في احدهما تداركه في الاخر منها وقدر حجة ان يدكر من ذكر
بمعنى تذكر واذا الاستناد ان الاوقات متجانسة ومعنى فضيلة بعضها على بعض
بمعنى ان الطاعة في البعض فضل والثواب عليه اجزله والليل خلفا للنهار والنهار
خلفا لليل فز واقع له في طاعة الليل خلفا اذا حضر بالنهار فذلك وجود جيرانه
وان حصل في طاعة النهار خلفا اذا حضر بالليل فذلك انما نقصانه **وعاد الرحمن**
الراسخون في عبادته المتصفون بنعت رحمة **الذين يمشون على الارض هونا** ماضيا هينا
وسيرا هينا او هينين مستكينين قال جعفر الذين يمشون بغير حق ولا خيال بل يتواضع
وحسن خلق في الملا والخللا وذلك لما طالعوا من تعظيم الحق وهيبته وشاهدته امن
كبريائه وجلاله خضعت لذلك ارواحهم وخضعت بتوسم واشيا حرام وافاد الاستناد
ان العباد الذين استوجبوا رحمة الرحمن هم الذين وفقوا للطاعات فبرحمته وصلوا
الى طاعته هكذا بيان الحقيقة وبطاعته وصلوا الى جنته ورحمة هذا لسان الشريعة
ومعنى هونا اي متماضعين متخاضعين ويقال من شرطه وحده ان لا يستغنى شيئا من
احواله حتى قالوا اذا نظروا لرجله لا يستغنى شئ من نفسه وعلى هذا القياس لا يسكن اعماله
ولا يلاحظ احواله **واذا خا طهم الجاهلون قالوا سلاما** سلاما ركة في الابتداء او
الانتهاء او سلاما من القول يسلمون فيه من الابد والامد به الاعضاء عن السمعها وترك
مقابلتهم في مقام الاخترا قال سهل لم ينتهوا لانفسهم فسلموا من غلبة الشيطان عليهم
وقال الاستناد اذا خا طهم الجاهلون باحوالهم الطاعون في اعمالهم قابلوهم بالرفق
وحسن الخلق والقول الصدق ويقال من خا طهم بالقدح فيهم جاوبوه بالقدح له او
يجيبون من جنابهم انه منهم في امان من المكافاة **والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما**
في صلاتهم وعبادتهم وتخصيص البيوتة ان العبادة بالليل اشد وطا وعبادتها قال
الحسن البصري في نهارهم في خشوع ويلهم في خضوع وقال الاستاذ يبيتون لربهم ساجدا
ويصنعون واجدين فوجود شهود صبا حرم ثم سجود وراحم كافي لبعض الاخبار من كثر
صلاته بالليل حسن وجهه بالليل اي عظم ما وجهه عند ربه واحسن الاشياء اهد
بالسجود محسن وباطن بالشهود مزين ويقال متصفين باثبات السجود قايدين باداب
الوجود **والذين يقولون ربنا افرغ عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما** لازما
دواما وفيه ايما الى انهم مع حسن نعم الله في عشق الخلق ومجاهدته في طاعة الحق

وحلوا من عذاب ربهم منتهلون الى الله في صرفة عنهم لقلة اعتقادهم باعمالهم وعدم
اعتقادهم على استمرار احوالهم انما كانت تستقر للجنة ومقاما للكفر وافاد الاستاد
انهم يجتهدون غاية الجهد ويستفرون عن مخافة الوسخ ثم عند السؤال يتزلزلون من
المصاة ويقفون موقف اهل الاعتذار ويخاطبون بلسان التفضل ويبيحون النذل
كما قيل **وما رمت الذخول عليه حتى حلت محلة العبد الذليل**
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا لم يجوا وزواحد الكرم ولم ينفقوا والذين ينفقوا
الليم وقيل الاتفاق في المحرمات والتفريق في الواجبات لقولهم لا خير في سرف ولا سرف
في خير ويؤيد الاول قوله **وكان بين ذلك قواما وسطا** وعد لا انقضا ولا فضلا
ويؤيد الثاني ما قاله الحكيم الترمذي من ان الاسراف في النفقة هو البذل في وجوه
السيئات والاقتار هو منبها عن وجوه الطاعات وقال الاستاد ان الاسراف ان تنفق
في المحل وفي نصيب النفس من الممتنى فاما ما كان الله فليس فيه اسراف والاقتار
ما كان ادخارا عن الله واما التضييق على النفس منعا لها عن اتباع الشهوات
وليتعود الاسير باليسير فليس بالاقتار المذموم هذا وقرا ابن كثير ابو عمر وفتح اليا
وكسر التاء وفتح واين عامر بنهم ايا وكسر التاء والباء فون بفتح اليا وضم التاء فاختلف المعنى
والجمد المعنى **والذين يدعون مع الله الها اخر** قال الاستاد في الظاهر عبادة الاصنام
وفي الباطن مساكنة الانام والتوحيد ان لا يقبل الا عيار والاصنام المعولة من اعمار
المصونة عن الاستمرار كما يتصف هذا بالنفوس والاشياء لا يتوهم البصار والمضار
من الاعيار **ولا يقتلون النفس التي حرم الله** اى حرما بمعنى حرمة قتلها **الا بالحق**
اى باجرالشرع على وفق الصدق **ولا يزوجون** فان الزنا نوع من القتل لهلاك النسل
اولا نه قد يجزأ منه الى حد القتل في عظام امهات السيئات بعد ما ثبت لهم اصول الطاعات
اظهارا لكمال ايمانهم وتام احسانهم واشهادا بان الاجرا المذكور موعود للجامع بهذه
الامور يقرضا للكفر والنجس ولهذا عقبه الوعيد الشديد على وجه التثدي بقبوله **ومن**
يفعل ذلك يلق اثاما جازا اثمه تماما وافاد الاستاد ان من النفوس المحرمة قتلها
على لعبد نفسه المسكنة قال تعالى ولا تقتلوا انفسكم وقتل نفسك بغير حق لها ثلثية
اياها من اتباع ما فيه هلاكها ثم دليل الخطاب ان يقتلها بالحق وذلك بذكرها بتسكين
مخالفة هواها فالاك ان يقتل نفسك بغيرك فان اعدى عدوك نفسك التي بين
جنبك **يضاعف له العذاب يوم القيامة** بدل من يلقي لانه في معناه وقرا ابن عامر
وابو بكر بالرفع استينافا واوحالا وكذا قوله **وتجلى قدرها** اى ابرار كثير واسر
يضعف بالتشديد وجمع واين كثير فيه باستماع الها ومضاعفة العقوبة لانضمام
الكفر والمعصية كما يشير اليه قوله **ومن تاب واصل** **علاصا** وقال الاستاد
اقوام يضاعف لهم العذاب يوم القيامة كما يضاعف ليه قوله بحسب الفرق وزيادات
الحرقة واخرون يضاعف لهم العذاب يوم القيامة كما يضاعف ليه قوله بالحرقة وزيادات
الحرمات بل من كان يضاعف العذاب في عقابه فهو الذي يضاعف له العذاب في دنياه
كذا في الخبر من كان بجالة لعن الله بها اى لا محالة الامن تاب من الذنب في الحال والامن
في المآل ويقال امن ان بجالته بفضل الله لا بتوبته وعمل صالحا لا بيقص توبته ويقال

ان نفق

ان نفق توبته عمل صالحا وحده اوتبه **فاوليك يبدل الله سيئاتهم حسنات** بان يحول
بالتوبة سيئاتهم معصيتهم ويثبت مكانها لواقع طاعتهم وسيئاتهم ملكة لقصبة
بملكة الطاعة او بان يثبت له بدل كل عقاب تزل ثواب بان يحول من ديوانهم الزلات
ويكتب بدلها الخيرات والحسنات **وكان الله غفورا رحاما** يعفو عن السيئات ويثبت على
الحسنات **ومن تاب رجع عن المعاصي التي كان يفعلها بالندم عليها والقلع عنها والعزم**
على ان لا يعود الى مثلها وعمل صالحا بتلا في ما فرط منه وقصر فيه **فانه يتوب الى الله**
يرجع اليه **من تاب رجعا موصيا** لديه ما حيا للعقاب ومثبات للثواب وقيل ليس بالتوبة بل
كاملة حتى يدع كثير من المباحات مخافة ان يخرج الى المحرمات قال ابن عطاء التوبة هي الرجوع
من كل خلق مذموم في الطبع الى كل خلق محمود في الشرع وقال حنيفة لم يرجع الى الحق
من لم يرجع الى الخلق حتى يكون رجوعه طامرا وباطنا الى الله دون ما سواه **والذين لا**
يتوبون الزور اى شيئا من الزور ولا يحضرون محاضرات الكذب ويحذرون من مشاهدة
الباطل مشاركة في فعله لانها دليل لرضا بوجوده قال ابن عطاء هو شيئا من اللسان من
غير مشاهدة العيان وقيل لا بما الطون المتدعين ولا بما لسون المدعين وقيل هو كل مشهد
ليس فيه زيادة في دينك او فدية الى ربك **واذا امروا بالفتوى** اى بالفتوى باللعن واللعن هو
كراما معنيين عند مكرمين انفسهم عن الوقوف عليه والافتات اليه والخوض لديه ومن ذلك
الاعضاء كلام السفها ومقام الاستنارة والاستاد اذا امروا بالفتوى باللعن واللعن هو
المخالفة من روايتك من مقام ويني لا يساكون اهل تلك الحالات ويقال الآية تزل في اقام
لما دخلوا بيوت مكة فمرؤا بواب بيوتهم التي عبدوا فيها الصنم ووايتك من ليل لا يظنوا
ولم يلتفتوا اليها فشكرهم الله على ذلك **والذين اذكروا مايات ربهم بالقرآن والموعظة**
لم يجرعوا عليها خمرا ولا ميسرا لم يقيموا عليها غير واعين لها ولا غير راغبين بها فيها لم يكن
يسرع ولا يصبر بها بل ركبوها عليها سامعين باذان واعية ومبصرين بعيون واعية فالمراد
بالفتى تزل لحد دون الفعل وقيل لها المعاصي فالمراد تزل العقل ولذا قال ابن عطاء لم يركبوا
ولم يعرفوا عنها بل قبلوا بالسبع والطاعة على امرها وقدموا الاستاد الى المعنى الاول
حيث قال قابلوها بالتكرو والتامل فيها واستعمال الفكر والنظر فيما يتعلق بها
والذين يقولون ربنا لمب لنا من ازواجنا وذرياتنا وقرا ابو عمر وحجرة والكساي
راوبكر ودريننا **قوة اعني** بتوفيق الطاعة وتحقيق العبادة وحيارة الفضائل
وحياطة الغواضل وتحسين الاخلاق والشايل فان المؤمن اذا شارك في طاعة الله
اهله سوره قلبه وقدرهم عنيه لما راى من سعادت له في الملة وتوقع لموهم به في الجنة
وقال الاستاد قوة اعني من كان لطاعة ربه معانقا لمخالفته امره موافقا **واحد**
للمتقين اما ما يقتدرون ببيان افاضة العلم النافع وافادة العمل الدافع قال الشبلي المتق
من اتقى ما دون الله وافاد الاستاد ان الامار من يقتدى به ولا يبتدع في سبيله ويقال
ان الله مدح اقواما ذكر وارتبة الامامة فسا لوانبوع من النضج والمسكنة ولم يدعوا
فيها باختيارهم في القضية فالامامة بالدعاء لا بالدعوى والا في اليسر الدعوى وما اعسر
المعنى **وليكن يجزون الغفرة** اعلى مواضع الجنة **بما صبروا** يصبرهم على قامة الطاعة
وترك المعصية ورفض الشهوة وتخل البلية **ويلقون فيها نعمة وسلاما** اى ببقية دائمة

وسلامته من كل افة وملامة وفراخه والكساي وابوبكر يلقون تحفها معا **وما خالوا**
فيها لا يموتون ولا يجرون منها **حسنت مستقر** **ومقاما** وقال بعضهم احسن المقام
المقام في مشهده الحق والطيب القرار في جواره على فطر رضاه وافاد الاستاد
انه سبحانه يعطي الكثير من عطائه ويغنيه قليلا ويقتل البشير من العبد ويقول جاء
بعباد سمين وقوله يلقون فيها تحية وسلاما يسعون سلامه عليهم بلا واسطة
ويجلى لهم ليرة من غير تكليف ثقلة وتخل قطع مسافة ويقال قال لهم هل جئوا
الا حسنا الا احسان اليوم حضر العبد بيقينه لاداء العباد فتنقل الى المساجد قدومه
شوقا للطاعة وتكالل للعادة فيجازيم غدا بان يكفهم قطع المسافة عنهم على اراكم في مستقر
عنهم ليعمرون كلام الله وينظرون الى الله ولا يلتفتون الى ما سواه وقوله بما صبروا
اي على ما امروا به وعما نهوا عنه وعلى الاحكام التي جرها الله بترك اختيارهم وحسن
الرضا بتقديره في اختيارهم خالدين فيها مقيمين مديمين لا يرحلون في منازلهم ولا
يزالون في احوالهم حسن مستقرهم مستقرهم **وحسن مقامهم** مقام اقل ما يعاينكم **ريلي** اي
اي شئ يمنعكم ولا يفتد بوجودكم او وجودكم لولا دعاءكم لولا عبادتكم من ركوعكم وسجودكم
وشهودكم **فقد كنتم بها** اي بغيركم من وجوب الطاعة وقصر نفعكم في القيام بحق العباد
فسوف يكون التقدير او جلا التكذيب **لزاما** اي لازما لزوماد واما وفقا للاستاد
لولا تضرعكم ودعائكم بوصف الاثم والنجاسة لادرككم البلياء والفساد ولكن لما اخذتم
في الاستقامة وتضرعتم بالدعاء كشف عنكم الضرا ويقال لولا عبادتكم احسانا وتتميمكم
الصفة ودعائكم اياها باستحقاق العباد من كان يخلصكم في العترة

سورة الشرح المكية ومي مايتان وستة وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاد لسم الله اسم عن تر من من الزائد بتركه دناه ومن
العابد بخلافه هو ومن القاصد بقطع مناه ولا يرعى من العارف ان يساكن شيئا من هواه
طسم قراخمة وابوبكر والكساي بالامالة وحرقة باظهار رنونه والحمور على ان معنى حرقة
الله الحلم بما في مراده وقال جنيدا الناطق بالتيبين في ميدان الرحمة والسبي سور العارفين
في ميدان الوصلة والميم مقام المحبيين في ميدان القرية وقال بعضهم الطائفة طوفا
والسين سيرة المنتهي والميم محمدا المصطفى صلى الله عليه وسلم وافاد الاستاد ان المعنى ارفعني
محمدا ليلة الاسراء عن منوره شجرة طوى حتى بلغ شجرة المنتهى فلم يساكن شيئا من المحلوقات
في الدنيا والعقبى ويقال لطا طرب ارباب الوصلة على بساط القرب بوجود كال الدوح
والسين سور العارفين بما كوشفوا به من بقا الاحدية باستقلالهم بوجوده والميم اشارة
الى موافقتهم لله بترك التخيير على الله وحسن الرضا باختيار الحق لهم وعند قوم ان الطاء اشارة
الى طهارة عذره وتقدس علوه والسين دلالة على شانه جبروته والميم دلالة على مجده جلالة
في ازاله ويقال لطا اشارة الى طيب قلوب الفقراء عند فقد الاسباب للحالة الاسنى بمعرفة
وجود الرزاق بدل طيب قلوبهم لعموم وجود الارفاق والارفاق ويقال لطا اشارة
الى طيب اسرار اهل التوحيد والسين اشارة الى سلامة قلوبهم عن مساكنة كل مخلوق
والميم اشارة الى منتهى الحق عليهم بذلك **تلك** اي لسورة وايات القرآن وهذه الحروف
ايات الكتاب المبين الظاهر انما جازاه دمجته والمظهر احكامه وجمته **لعلك باخ** نفسك

اي قائلها

اي قائلها ومملك لها ولعل لا شفا في الخطاب اي شفق على نفسك ان تقتلها **ان يكونوا**
مؤمنين لا يمل ان لا يؤمنوا او يخافون لا يوقنوا قال سهل لعلك تشغل نفسك عنا
بالاشتغال بهم حرصا على ايمانهم بنا فاعليك الا البلاغ لنا فلا يشغلك ما لنا عنا وقال
الاستاد اي لموصلك على ايمانهم وامتناعهم من ايمانهم فانت قريب من ان تقتل نفسك
من الاسف على تركهم بنا علك فلا عليك اذ ليس الامر اليك ولا تبدل حكمنا اصلا فتركنا
له بالشفقة لا يؤمن ابدا فليس عليك الا البلاغ عن والدلالة على فان امنوا والا
فكلهم الى فيسرون يوم الفتح ما يستحقون من العقوبة **ان شاقرا عليهم من السما**
اية دلالة وافحة ملجئة الى ايمانهم اولية قاهرة على يقانهم **نظمت اعناقهم** **لما** **لما**
منقادين خاشعين قال الاستاد اخبر عن قدرته على تحصيل مراده من عباده فهو قادر
على ان يؤمنوا كره الا ان البقاء عن تحصيل المراد يوجب النقص في الربانية والنقص عن
الاحدية ما ياتهم من ذكر طائفة من القرآن او موعظة للامان **من الرحمن** يوحيه
من كمال رحمته الى بنيه الرحيم باحته **محدث** محمد اثباته وتبينه لتكوير التذكر وتوحي
التقريب **الا كانوا عنه معصين** الاحيد والاعراض عن ذكرهم واصرار اعلى ما كانوا عليه من
كفرهم قال سهل ما حدث لهم علما بما ازلناه عليهم الا امرضوا عنها وادعوا لانفسهم **فقد كنتم**
بالذكر بعد اعراضهم عن الشكر بحيث ادى بهم الى الاستمرار به من صريح الكفر **فسيا بهم** اذ اسلمهم
عذاب الله في الدنيا او لعقبى **انما كانوا به يستهزئون** من ان كان حقيقيا بان يعذبني
ويظلم اموه او يكذب فيستخف قدره وقال الاستاد اي ما تجدد لهم شرعا وما نزل اليهم
رسولا الا امرضوا عن تامل برهانه وقابلوه بالتكذيب بدل ايمانه ولو انهم انعموا بالنظر
فولوا بهم لا تخرج لهم صدقهم في حالاتهم ولكن المقسوم لهم من الخذلان في سابق الحكم
يمنعهم عن الايمان **فقد كنتم** اي تكذبهم اكرم فسيا بهم اكرم فسيا بهم عاقبة اعمالهم بالعقوبة السديدة
الجامعة بين الموقرة والفرقة **اولم ير** **والا الارض كولو** ينظر والى عما يشاهد وما فيه من
عزهاكم **انتم** **فانها من كل زوج كريم** صنف محمود كثير المنفعة عديم المضرة قال ابو بكر بن
طاهر اكرم زوج من نبات الارض وهو حوافها كذا السبب في اظهار الانبياء والاصفياء
ان في ذلك اي في ايات كل من اصناف النبات **لاية** دلالة على منتهى تامل القدرة كمال الحكمة
سابع العفة شايع الرحمة **وما كان اكثرهم مؤمنين** في علم الله وقضائه ولما لا ينفعهم تبليغ
انبيائه وان ركب لهم العزير المستقيم لاعلمه الرحيم لا وليا به وافاد الاستاد ان قلوب طائفة
من الارض في وقت السبع لا ياتي عليها المهر لكثرة انواع البديع ثم لخصاص كل شئ منها بلون وطعم
ورائحة محسوسة وكذا كل شكل وهيئة ورزق وزهر ونور مختلف الى ما تطفئ عنه العبارة وتنصف
عنه الاشارة في ذلك ايات لمن استنصر ودلالات لمن نظر وتكر **وان ربك هو العزيز القادر**
الذي لا يقهر ولا الذي لا يقدر **الرحيم** المحسن بعباده المريد لسعادة اوليائه **واذا دعي**
ربك موسى اي اذ كرمين نادى **اي ايت اوباه ايت القوم الظالمين** كقوله ربهم وقدم
على غيرهم من استبعاد بني اسرائيل وخرج اولادهم **قوم قهرون** بدل اوبيان والاقصهار على القوم من
باب الاكتفاء واللايمان الى ربهان الاولى فانه راس لضلالة ومفسدا لاضلاله وان ظلم غيره راجع
الى حكمه وامره **الا يتقون** استغنى عن تعييبه من افراطهم في ظلمهم واحترامهم على فعلهم والمحي
الاجتماع عقاب دهم **قال رب ان يكذبون** اي في دعوى الرسالة **ويضيق صدرك**

ان

في ذلك الحالة **ولا ينطق لسان من الكلاله فارسل الى هارون** ليدفع عن الملاحة ليس ذلك
تعلل منه ولا توقفا عنه في تلقى الامر بل طلبا لما يكون معونة على امتثاله وتمهيدا للعدو
كما اشار اليه بقوله **ولهم على** اي تبعته ومطابقته والمراد قتل المبطل الخالف للمنافقة
وانما سماه ذبلا انه لم يكن مأمورا بمقاومة ولقد اعد من خطبته قتل بعثته وظهر رغبته
فاخاف ان يقتلوا بمقاومته قبل اداء الرسالة ومما استدفع للبليته المتوقعة كما ان ما قبله
استعداد من امره لدعوة **قال كلافاد** اي اذمبانت واخوك **ما ياتنا** معجزة تاولا لتنا
على نكاح من ارباب رسالتنا **انا معكم** يعني موسى وهرون وفرعون **مستمعون** سامعون
لما يجري بينهم وبينه فاظهر كما عليه بالحقا خوئي عليه ورعي ليرى قال ابو عبد الله الروذباري
ظاهره سواد وباطنه نوال ساد الحق تعالى عن علمه بما له فاجاب بقوله كلامه **بدا** فقال اذما
يا ياتنا انا معكم مستمعون فتقدير مواءمه هل يتوسق علمك واجيب حكك ان تقتلون
واستدل على ذلك بجواب الحق له كلامه خاطبه هناك فاذا الاستعداد له سبحانه لاجراء امر
موسى بالذهاب الى فرعون وقومه ودعايم الى ربهم علم انه شديد المضمومة قد عرفت
نفسه بالحكمة وهو يباي ما يفعل فاخذ يتقلل على وجهه لاجل مخالفة ولكن على وجه
الاستعداد والاستقالة ان علم ان الامرية جزمه لم يكن به عليه حتم فسأل ان يشرك هرون
معه في الرسالة واخبر انه قتل منهم نفسا قبل هذه الحالة وان في حكم فرعون ان دعا عليه
لا يحالة فقال واخاف ان يقتلوا قبل الرسالة الى ان قال له الحق كلا وهي كلمة ردة ونسبة
اي كلال ان يكون الامور كما توهمت هناك فاراد عن تخويز ذلك وانتهى بالي معك بالضرورة
والقوة والنفاية والرحمة والسلطان لكادون غيرك وانا اسع ما يقولون وما يقال لك
فاثنا فرعون فقولا انا اي كل واحد منا **رسول رب العالمين** او افراد لا اتحادا في الامورة
ادخل احكاما من الملة **ان ارسل معنا** اي ظلمهم به فهو معنا الى حيث اردنا قال الامام
ويقول في القصة ان موسى وهرون علم اللام كانا يترددان الى باب فرعون منه كما لم يجر
طريقا اليه ثم بعد مدة عروضا الرسالة عليه فكان من القصة ما كان من العفة لدية **قال فرعون**
لموسى الم تر انك فينا اي مبارنا وفيما بيننا **وليد** طفلا مولودا سمى به لفرعون من الولادة **وليد**
فيما نحن على سنين والمعنى كنت في تربيتنا زمانا كثيرا حال كونك صغيرا وكبرا قبل انيت فيهم
ثلاثين ثم بين بعد الفرقا سنين **فعلت فعلت التي فعلت** وهي قتل القبط الذي كان في
خدمتي **وانت من الكافرين** يعني لك في تربيتي قال محمد بن علي ليس من العفة تذكر الصانع
بالهنة الا نرك فرعون لما لم يكن له فتوة كفت التي تذكر صنعه فامتن على موسى بعبده وقال
ابن عطاء التريفة توجب حقا في الفتوة من ذلك حق الابوة والبنوة الا نرك كيف ذكر الله تعالى
في قصة موسى الم تر انك فينا وليل فاذا اوجب تربية الامام حقا اوجب الدين حفظه
وحرمة فترسية الحقيقة الذي هو من الحق الى عباده اولى برعائه حقوقه ودمته وهو معنى قوله
الله ربكم ورب ابائكم **اولين قال فعلت** اي تلك الفعل **انا** اي اذ فعلت **وانا من الضالين**
اي في حال كونك من الجاهلين كما قرى به والمعنى من الجاهلين بوضع الكوزة قتلا والخطيئة
لانه لم يتقدمه بل اراد به تاديبه قال الاستاذ فلم يكن لموسى جواب الا انذارا ولا عذرا
فقال كل ذلك كان بلا خلاف **ففرقت** منكم لما خفتكم **قوهب لي ربي حكما** اذ كرمني الله بالنبوة
وجعلني من المرسلين اليكم بالدعوة قال بعضهم انفرادا عند ما يطا من سنن المرسلين

قال الله

ثم خرج الى مدني عشرين عماد اليهم
يدعوهم الى الله ثلاثين صح

قال الله حكاية ففوت منكم لما خفتكم كذا في تفسير السلي وفيه ان ناره انما كان قبل النبوة
وبعثة الرسالة ولا يجوز بعدها اليهم هذه النسبة واما خروجهم صلى الله عليه وسلم من مكة
الى المدينة سنة الهجرة فاما كان بالاجازة المقررة بالحكمة وقيل من خاف الله اخاف الله منه
كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء كذا ذكره السلي ايضا وهو محمول على كمال الخوف
من الله وعدم الا لتفات الى خوف ما سواه وقاله ابن عطاء اي فودت من محبا وركم لما خفت من محرمكم
على ربكم لما لم تتخطوا موافق حقوقه على وجه حقيقته ولما راع عليكم علامات توفيقه وقال ابو بكر
الوراق المومن يفر من موضع الى موضع اذا خاف على دينه من الهوى والبدع والضلالات
وافاد الاستاذ انه لم يجز حق تربيته والاحسان اليه في ظاهر حاله ولكنه من ان اذا
امر الله بنبي وجب اتباع امره وقوله ففرقت منكم لما خفتكم يجوز حمله على ظاهره وانه خافهم
على نفسه والفرار عنده من الطاقة غير مزموم عند كل احد ويقال فودت منكم لما خفت عليكم
ان تترككم عقوبة من الله بشور شرركم **وتلك التربة نعمة تمنها على** اي ظاهرا وباطنا في الحقيقة
راجعة الى ان **عمدت بنى اسرائيل** اي سبب عن تربيته كمنى اسرائيل وتصدق ذبح اسما
فانه السبب في وقوعه ليك وحصولي في تربيتي لذكائك فلا نعمة لك بعد ذلك لظلمك باستمعا
منالك ولذا قيل انه مفقد ربه انما انكارا وتلك نعمة تمنها على وهي عديت والمعنى
ليس ذلك نعمة ولا لك على فيها منة **قال فرعون وما رب العالمين قال رب السوات والارض**
وما بينهما عرفه باظهر خواصه واناره من مصنوعة الدالة على كمال صفاته المشيرة الى
جلاله **ان كنتم مومنين** مصدقين الانبياء او محققين الاشياء قال الامام **نطق اللعين**
بجهله وسأل عن النمل الذي يليق بغيره فسأل بلفظ ما وما انا يستخبر عن ذاته ما لا يقدر
اي غالبا فقال وما رب العالمين وكان الواجب ان يقول ومتررب العالمين فاعرض موسى
عن لفظه ومقتضاه واخبر عما مضى في وصفه الله **قال الحق حوله** **الاستمعون** تعجبوا من قوله
في جوابه على وجه عدوله لانه سأل عن حقيقته واجاب عنها بذكر فعله وصفته مع ان هذا
من كل حكمة واطهارا لرافته ورحمة على امته ولذا ورد الله عن التفكير ذات الله كاستياد
اليه قوله سبحانه ولا يحيطون به علما ولا تدركه الابصار فهو الظاهر بصفاته الباطن
بذاته **قال ربكم ورب ابائكم الاولين** راد في البيان واوضح في البرهان اذ لا يتصور ان
يكون فرعون اللعين رب الاولين والاولون هم سبب الاخرين فنظروا دعواه انه اله ولما
تميز عن جواب الحق وازاد فتح باب العداوة على طريفة الجملية **قال ان رسولكم الذي ارسل**
اليكم اي على زعمه **المجنون** لتقصان عقله اسأله عن شيء ويحييني عن آخر على وجه تكرر وقيل
سماء رسولا على المجدية فتدبر قال عمر والمكي لما سأل موسى هذا السؤال واجابه بقوله
ربكم ورب ابائكم الاولين علم فرعون ان الحق قد وجبت لكن خافا فتصاح عند عدمه
فاعرض عن مسأله موسى ورجع الى قومه بقوله ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون بزمه
وافاد الاستاذ ان فرعون ما نحن سنن لاستنقاصه في المخاطبة واخذ في السفاهة
فقال ان رسولكم الذي ارسل اليكم يعني بزمه لمجنون ولم يكن في شيء مما كان يجري عن موسى
عليه السلام ما يتعلق به فقال انه من صفة المجانين **الكلام قال رب المشرق والمغرب**
وما بينهما ان كنتم تعقلون علم انه لا جواب لكم ههنا فذكر في الاول لانهم ثم لما رأى شدة
شكيتهم خاشعهم وعارضهم بمثل ما لزمهم **قال لئن اتخذت الها غيرك لا جعلتك من السجود**

عد له على الحاجة بعد انقطاع المحر كما هو ادب الجملية عند الغلبة ان يظهر والعداوة بالمشا
والحضا ربة والمقاتلة **قال اولو جيتك بشي مبين** اي تفعل في ذلك ولو جيتك بحجة ظاهرة
هنا لك من المعجزة مبين صدق دعواي بالرسالة المنقضية للدلالة على وجود الصانع وحكمة
1. اثار صفاته الجلالة **قال فابيت بران كنت من الصادقين** في ان لك بنية فان دعوي
النبوة تقتضي حجة **قال في عصاه فاذا لم يبق من مبيد** ظاهر نعمانيته **ونزع يده**
فاذا لم يبق لنا ظن بها شفع كاد يغشى الابصار ويسد افق الفلك الدوار ولعل
اظهاره لا يتبين لتكامل بصفاته الشهادتين ولتينا كمال الحجة على المعاند بالحقين واذا
المستناد انه اظهر معجزته بالفا العضا وقلمه بجانه بقا ثا في الفضاء وكاد يلقم دار فرعون
من فيها ووث فرعون هاربا من فوق قصره واختفى تحت سكرة وانتفض ظهره وتلطم
بالوحشة فوبه واقتضى في دعوى الوهنية وانفج عجزه في خالته ثم انه استغاث موسى
واستغاث به واستغاث به فاخذ موسى للثغيان فاذا رده الله عصاه كما اراده فلما فارقه
موسى عليه السلام تداركة الشقاوة وادركه شوم الكفر في ذلك المقام واستولى عليه الحماة
من الاسلام وانقادوا له كما فعل

اذا ارعوى عاد الى جهله **كذا الضنا عاد الى نكسه**
قال للملاحول مستقرين عنده منقادين له **ان هذا الساحر عليم** فابق في علم السحر
وما هو في طريق الكيد والمكر **يبدان بحر جرم من ارضكم بسحره** ويكون الملك والملك تحامره
بما اذا مروك في دفعه وقهره بهر سلطان المعجزة حتى خطه عن دعوى الربوبية الى موامرة
القوم من العسكر والرعية وتغييرهم عن موسى باظهاره لاستشعاره عن ظهوره وغلبته
واستتلايه على مملكة **قالوا ارجيه واخاه** اخر امرهما وقيل حبسهما **وابعد في المداير حاشل**
جمعا يحشرون السحرة ويأتونهم للمعارضة فانه امون في دعوى الفتنة واسهل في دفع الحجة
يا نوك بكل سحر مبالغ في امر السحر عليهم بالسلب المكر فبعثوا فذهبوا الحشر **الجمع السحر**
لمنقات يوم معلوم لما وقت فيه من ساعات يوم معين وها ربيين وهو وقت الفتي من يوم
الزينة **وقيل للناس هل انتم محققون** اي حجتوا في تلك الحالة لتشاهدوا ما جرى في اخر
المال **لعلنا نسمع السيرة** في دينهم الذي هم عليه وما لديه فلما جاء السيرة **قالوا لفرعون ابن**
لنا لا جرائي لا لا ومن لا او جاعا وقد را ان كنا عن لعابيين على موسى فيما اظهر امرا 2.
لتفسير السلي ذلك ان طالب الاجر على عمله مطبل لسعيه ومضيق لامله ومن عمل لله
واختصر في طلب رضاه كان عمله جعيا في طلب لا عواض مترها عن ملاحظة الاعراض لا
ترك ان الانبياء عليهم السلام كيف اتفقوا على هذا امر حيث قالوا الامهم ما اسيلكم عليهم من
قال اي فرعون نعم لكم الاجر المبين وانكم اذا من المقربين في امر الدنيا والدين **قال**
ابن عطاء قرب اورث بعدا يعني ورب بعد اورث قربا من تقرب الى شيء غير الله اورث ذلك
بعدا عن ماله والمتقرب على الحقيقة الى الله من تقرب اليه به لا بشي سواه واذا الاستناد
انهم يطقوا نجاسة همتهم فتمنهم عطا اجرهم ومن يعمل باجرة لغيره ليس يكن يكون لله
في عمله ومن لا يكون له ناصر الا بضمان الجماعة فترفعن قريب سجد له لا محالة ثم من طلب عند
مخلوق مقاما لتقربه كان ما يصل اليه من المذلة يريد على ما امله من المعزة فقل ذلك التقر
موان يكونوا اول من يدخل عليه يوم اللقا فلي هذا المقربون من الله من لهم الوصول الى مقام

رضاه

الحجة
بالزيتون

رضاه والناس يوصف الغفلة ولهم على الله دخله والخلق في **اشرف قال لهم موسى لقواما انتم**
ملكون اي بعد ما قالوا له اما ان تلقى واما ان تكون عن الملقين ولم يرد بها موهب السحر
بل الاذن في تقديم ما هم فاعلوه من المكر وسلا به الى اظهر الحق وايضاح الامر **قالوا**
حيا لهم وعصيتهم المروقة فحوه من التوريات الموجبة للتبيل بانها الحيات الساعيات
فتل كانت سبعين وقيل سبعين الفا واذا الاستناد انها كانت اوقارا **وقالوا لعنوة**
فرعون انا لعن الغالبون قال في موسى عصاه اي بعزة الاله وامره ورضاه **فاذا لم ي**
اي حية تسمى **تلطف** وقرا حفص بالتحفيف اي تتلع **ما يا فكون** ما يقبلونه عن وجهه
من الجهاد به بتورياتهم وتزويراتهم الخيالية انها الحيات الحقيقية **قال في السحرة ساجد**
قالا قام الله على وجوههم منقادين للدين عند ظهور حجة اليقين **قالوا انما رب**
العلمين رب موسى وهارون عطف بيان بتمام انه يراد به فرعون اللعين **قال**
استقم له اي لرب موسى وهارون او لموسى **قبل ان اذن لكم** اي امركم بالايمان به انه اي
موسى **لكبير كبر الذي علمكم السحر** ولذا غلبكم ارتوا طائفة على علمكم فسوف تعلمون وبالك
صنيعكم كما بينه بقوله **لا قطع من ايديكم وارجلكم من خلاف ولا صلبكم اجمعين** **قالوا**
لا ضير لا ضرر علينا في ذلك انا الى ربنا المتقلبون لراجعون الى ربنا ما هنا ذلك **قال**
ابن عطا من اتصلت مشاهدته بالحقيقة احتمل معها كل ما يرد عليه من النعمة والمحنة **انا نظم**
ان يفر لنا ربنا حظا يا نا ان كنا لان كنا اول المؤمنين من اتباع فرعون اللعين **واوجبت**
الى موسى اي بعد سنت يدعوهم الى الدين ان اسر لعبادي بني اسرائيل وغيرهم من المؤمنين
انكم متبعون يتبعكم فرعون وثومه اجمعون **فارسل فرعون** اي حين علمه عجزهم **في المداير**
حاشل جميعا يجمعون العسكر ليتبعوه قائلين **ان هؤلاء شرذمة طائفة قد ضلوا**
فليولون اي في غاية من الغفلة واما كانوا قائلين مع كونهم الوفا من سخطه وسببهم بالاضافة
الى جنوده المتجمعين اذ روى انه خرج وكان مقدمته ستمائة الف **قالوا لهم لنا لعا يظنون**
ما يغيظنا في باهم فلا بد من محوهم وعقابهم **وانا لجمع حذرون** وفرا ابن عامر والكوفون
حاذرون اي ومن عادتنا الحذر واستغاثوا الحذر في الامر لم يزدوا ولذا اجعنا العسكر
فاخرجناهم اي فخلقنا داعية الخروج في قلوبهم حتى خرجوا كما هم مضطرون في خروجهم
من جنات بنيانين مشتملة على شجارد ذات ازرهار **قالوا لعا يظنون** في انهارا وكونوا
ودفان من درهم ودينار ومقام كثرهم منار له عليه ومجاس بهية **كذلك الامر هنا لك**
واورثها بني اسرائيل اي اعطيناهم بعد هلاك اعدائهم جزا لما صبروا على بلاهم **فاتبعوا**
اي فاتبعواهم كما قرى **مشوقين** ذا طين في وقت شروق الشمس **فلما اتوا الجحان** راي
كل منهما الاخر بالعبان **قالا اصحاب موسى** **قالا لكون للمحققون** **قالا** **كلان يدر كوكم**
فان الله وعدكم الخلاص منهم ان **موسى** **سيد لني** الى طريق النجاة عنهم
فاوحينا الى موسى ان اضرب بعضاك النكر النبل او القلزم وهو الذي يتوصل اهل مصر
منه الى الطور والى الحرم الشريين **فاطلق** اي فاضرب فانفرقا فانفرقا **فرا بينا** **قالا**
اشي عشر بعدد الاسباط **فكان كل فرق** اي كل قطعة عظيمة من الماء الواقف في الصحرا **كالطو**
العظيم كالجبل المتين الثابت في مفرق من الارضين فدخلوا في شفاها كل سبط في شعبها
وازلنا **فربنا** **ثم الاخرين** فرعون وقومه من النكر ومن بني اسرائيل حتى دخلوا على اشرهم

لدفع

مداخلهم واجتنبنا موسى ومن معه اجمعين بحفظ الجمر على تلك الهيئة السنية الى ان عبروا
بالكلية ثم اعزتنا الآخرين باطباق الجمر عليهم جميعا ان في ذلك ما ذكر من الاغراض
والاجتناب من البلية لا اية اية وما كان اكثرهم اس اكثر قومه فرعون وملائم ان يقتلهم
كما قال تعالى فما امن موسى الا ذرية من قومه على حرف من فرعون وملائم ان يقتلهم
وان ربك لهم العزير المنتقم من العاصين الرحيم بالمطيعين واتل عليهم اى على
مشركي العرب حيث ادعواهم على دين ابايهم وان ابراهيم من انبياءهم بنو ابراهيم يعلموا
انه كان ريس اهل التوحيد والذرة القوم اذ قال **لا بيه وقومه ما تقبذون** سألهم ليرى
ان ما يعبدونه لا يستحق العبادة **قالوا نقبذ اصناما احسادا واجساما فنظروا لها**
عاكفين فندموا لاجلها ملازمي واقفين **قالوا لم يسمعوا** اى دعاءكم اذ تدعون حين
تدعونهم ويستغيثونكم **او ينفقونكم** على عبادتكم لهم **ويضرون** من اعرض عنهم **قالوا بل**
وجدنا ابا ناكذ لك يعقلون فانهم مقتدون اعترافا بانهم جاهلون مقلدون **قال**
افرايم اى انتم هم فعلتم ما كنتم تقبذون اى شئ تقبذون **واباؤكم الا قدمون** مما
لا ينفقون ولا يضرون فانهم عدول في امرا لدن **الارب العالمين** استثنى منقطع اى لكن
محنة ثابتة في قلوب المؤمنين قال الاستناد فكانه ضرب بلفظ اضرب عن ذكرهم صمحا
وقرأ الى ذكر الله ففعلوا لما اخذ في شرح وصفه كان لا يسكت فقال **والذى** والذى في تعداد
نفته ومن اماره المحنة ذكر الحبيب والاعراض عن ذكر الرقيب فتنه المحبي بالثقل
في دما من ذبحوبهم والزهاده بعدون وادهم وارباب الخواج بعدون مارهم فيظنون
الى الاكوان وما فيها ليعين العداوة حتى يقع له بذلك محبة الله والرجوع اليه بالانقطاع
عما سواه **الذى خلقني فهو يهدين** الى طريق الدين وتحقيق اليقين **قالوا** واسطى لما استنق
ابراهيم في الخلعة احشمت في ذكر خليله بالقرص فرجع الى الصفات وحمل قول الذى ولم يصرح
بل كنى ولما كان في ابتداء مقاماته واوائل جذباته ولم يستغرق في الخلعة وحالا لا تجعل
يصح ويقول ربي ربي واذا الاستاذ انه عليه السلام كان ممتديا فانه اية التي ذكرها
فيما يستقبله من الائمة الانية ان يهدي الى فاني محو وجوده فليس في خبر عني بعد
ان يكونوا مستغفرين في نفوسهم لا يتقدمون من نفوسهم الى معبودهم فيهدم عنهم الى بهم
فيغيرون في نهايتهم مستهلكين في وجوده فاني عن وصافهم وتصير مفا رقتهم بعد
ما كانت ضرورية ذاهبة منهم صميفة فيهدم بهم اليهم **والذى هو يطعمني ويستعينني** ذلك
المنزجورى الذى يطعمني خلافة ذكره ويستعينني كاس محبته اى لسكرى في شكره **قال**
الاستناد لم يشوا الى طعام معبود وشرب مألوف ولكن اشار الى استقلاله به من حيث ان المعرفة
لهم بدلا استقلال غيرهم بطعامهم والى شرب محبته الذى يقوم بدلا استقلال غيرهم بشرايهم
واذا مرضت فهو يشفين وانما لم ينسب المرض اليه لان مراده تعداد ذرية الله عليه
والخمار يقيض التاديب لديه ولا من يبيع الاكل والشرب غالبا وهو هو فعل العبد كسبا
كما قال ابن الرومي فان الداء اكثر ما تزان يكون من الطعام والشرب
قال ابن عطاء اذا مرضت روية الاعيان كان شفاي الرجوع الى مشاهدة الحبار وقال الاستناد
لم يقل اموصني لانه حفظ ادب الخطاب وبقيا لم يكن ذلك مرضا معلوما ولكنه اراد تارة

موجودا

موجودا كما يتمازض العشاق طمعا في عيادة الاصاب كما قال قابلهم شعر
• بودمان يمشى سقما لعله • اذا سمعت منه بشكوى ترسله • وهال بعضهم
• ان كان يبعث الرضا زارني • فادخل على بقله العوادى •
وقال ذلك الشفا الذى اشار اليه الخليل هو ان يبعث الله جبريل ويقول له قول مولانا كيت
كنت البارحة **والذى يميتني في الدنيا يميتني في الآخرة** واستدل امانة اليه لانه لا يترك
لعنه عليه مع ان الموت محقق المومن وهدية الموتى لكونه وصلة الى اهل الدرجات العلية
والنويات الخلية لى يستحقود فيها اللذات الدنيوية مع ما فيه من الخلاص من انواع
المحن والبلية قال بعضهم يميتني ظاهر اثم يميتني باطنا وقال ابو عثمان يميتني بخوفه ويميتني
برجاىه وقال الواسطى يميتني بالاستتار ويميتني بالتجلي والاظهار وقول جليل يميتني بال
ثم يميتني بالدكر والطاعة وقيل الذى يميتني بالمحنة ثم يميتني بالنصرة وقيل محمد بن حاتم
يميتني بالطلع ويميتني بالقناعة وقال الاستاذ يميتني باعرضه عني وقت تغزوه عني
ويميتني باقتاله على حين افتاله ويقال يميتني عني ويميتني به **والذى اطعمني ان يعف**
لي خطيئتي يوم الدين لعله اراد بالخطية الغفلة او التقصير في الطاعة كما قال بعضهم
صنعت الابار سميات الاحرار قال ابو عثمان اخرج سؤاله على حد الادب حيث لم يحكم
بالغفلة على الرب وتكنه قال **والذى اطعم اى طمع العبد في اموالهم وان لم يكونوا محققين**
شيا لهم عليهم واذا الاستنادات خطية اصحاب شهودهم محبةهم ونفسهم عند شدة البلاء
عليهم وشكواهم ما يسهم من برحما الا شتيا فلهدم وفي معناه الشدة وا
• اذا احسنتى الاى اذ لها • كانت ذنوبى فقولى كبريا عذرا •
رب هب لي حكما كما لا في العلم والعمل والصدق استعده خلافة الحق ورياسة الخلق
والحقى بالصالحين الكاملين في مقام الصلاح وحالة الفلاح القايمين بحقوق الله
ومعروف عبادته وفق رضاه وقال الاستاذ حكما على نفسى ولا فان من لا حكم له على نفسه لا حكم
له على غيره **واجعل لي لسان صدق في الاخيرين** اى شانا حسنا وميتا واجاهنا في الدنيا يبق
اثره الى العقبى ولذا ما من امة الا وهم محبوبون له مشنون عليه ومنشعبون اليه في سائر
ارزقنى الشان في جميع ايام الانبيا وقال ابن عطاء اطلق السنة امة محمد بالثنا على ما شتمها
في فائده جعلتم شهدا متولين في الشان وقال الاستاذ اى لا ذكر الا بالى ولا عرف الا بالى
واجعلني من ورثة جنة النعيم في الدار المقيم **واعف عني** بالتوبة عن العصيان والعداة
الى الايمان **ان كان من الصالحين** طريق اليقين ولا بعد كون هذا الاستغفار قبل علم عليه
السلام ان اياه من الكفار واذا الاستناد ان عليه السلام قاله قبل يسه من ايمان سمر وهذا
على لسان العبارة للعلماء واما على بيان الاشارة للعرفا فذكره في رقة غلبات السطر وتجاوز
ذلك عنهم منالك وليس امانة العبد واجبا عليه سجانه واكثر ما فيه ان لا يجيبه ثم لهم
سلوة في ذكر مثاله هذا الخطاب ولا يبتدى كل احد الى هذا الباب **ولا تخزني لا تقصصني**
مما سبق على تقصلي وتقصيري او بتعدي لي لجواره مقلدا او بتعليم لامة لحقا العاقبة مع ان
الانبياء معصومون عن سوء الخاتمة قال بعضهم ظفوا الانبياء على انفسهم مع عظم مكانهم
وسبق مراتهم فقال الخليل **ولا تخزني يوم يبعثون** فن امن على نفسه في اموال الغفلة من له او
استدراج عليه وقال الاستاذ لا يخجلني بتدريكي خلقى فان شهود ما من العبد عند ارباب

القلوب واحباب الخوض في عقوبة يوم يبعثون الى الخلاق اجمعون انهم معلومون **يوم**
لا ينفع حال ولا بنون اي احدا ابدا **الا من اتى الله بقلب سليم** اي مخلصا موحدا سليم لقلب
عن معصية الرب ولا ينفعان الاما من هذا شأنه ونوره واعوانه حيث انفق مال الدنيا
البر وارثه بنيه الى طريق الحق قال ابن عطاء بقلب سليم اي سليم من عيب ريب كرم وجميل
مختص بقلب سليم الكذب وعلله اشارة لدعته حية هو الكذب وقال الاستاذ
قيل هو الذي سلم من الضلالة ثم من البدعة ثم من الغفلة ثم من الغيبة ثم من المحبة ثم من
المضاجعة ثم من المساكنة ثم من الملاحظة هذه كلها افات والا كما برسلوا منها والا صاعد
امتحنوا فيها **وازلت الحجة للفقير** قربت لهم بحيث يرونها من الموقف فيبشرون بانهم
يخشرون اليها **وزرت النجوم للفاووس** اظهرت لهم فيمستسرون علماء بانهم مستعدون لدهائها
والحق يعرفون على النار ويعرض عليهم منازل الاشراق **وقيل لهم ايما كنتم تعبدون**
دون الله على زعمهم انهم شفعا **مل نصير** ونك به في العذاب عنكم **او ينصرون** بدفع عن
انفسهم لانهم والفتن يدخلون النار يحل لهم لقوله **كلبكوا فيها لهم والفاووس** اي الالهة
وعبدتهم **وجنود ابليس** اي شياطينه او ساير اتباعه **اجمعون** اي لا يكونون ولا اخرون **والا**
ولم فيها يخفون جملة معترضة بين القول ومقوله مبينة للقضية **قاله ان كانوا فضلا**
مبين ان شوبكم رب العالمين في استحقاق العبادة واشتراك الازادة وقال الاستاذ
لا فضيلة قطع ولا عيب اشفع بما تفترون به على انفسهم بقوله **ان شوبكم رب العالمين**
واقبح انواع الشرك واسخ انواع الكفر والجمود هو التشبيه في صفة المعبود **وما اضلنا**
الا المجرمون اي الشياطين او الدوسا الا قدمون **فما لنا من شافعين** كالمؤمنين من الملائكة
والنبيين **ولا صديق حليم** قريب او مهم اذا اخلا يومئذ بعضهم لبعض عدوا **والا المنقذين**
وجمع الشافع وهذه الصدق لكثرة الشفعا وقلة الصدقا وان الصدق الواحد
يسعى في وقت الملا اكثر مما يسعى الشفعا قال الاستاذ في بعض اخباره يحيى يوم القيامة
عبد يجاسب فتستوى حسنة وسياته ويحتاج الى حسنة واحدة يرضى عنه خصوصه
فتقول الله له عبدك بقيت لك حسنة واحدة ان كانتا دخلتلك الجنة انظر وتطلب من النار
لعل واحدا منهم يرب منك حسنة واحدة فياتي العبد في الصفيين ويطلب من ابيه ثم من امرته
من اصحابه فتقول لكل في باب فلا يجيبه احدا الى ماله وكل يقول لانا اليوم فقير الى حسنة
واحدة فيرجع الى مكانه فينسا الحق سبحانه فيقول ماذا يا رب لم يعطني احد حسنة من حسنة
فتقول الله تعالى عبدك الم يكن لك صدق في فيذكر العبد فتقول فلان كان صدقا في هذه
الحق سبحانه اليه فياتيه فيكلمه وبابه فيقول بلى في عبادات كثيرة فقلها اليوم حتى ثم وجهنا
منك فيسر هذا العبد فيجي الى موصفه ويخبر بذلك ربه فيقول الله قد قبلتها منه ولم انقص
من حقه شيئا وقد عقرت لك وله وهذا معنى قوله **فما لنا من شافعين** ولا صدق حليم **ولو**
ان لنا كرامة فتكون من المؤمنين في الدنيا في ذلك فاذكرنا من الفضلة لاية الحق وعظمة وعز
المستبصرين والمعتبرين **وما كان اكثرهم** اكثر قومه **مؤمنين** به او ربه **وان ركبوا في الفز**
الفالب على مراده **الرجيم** بعباده كزيت قور نوح اي امته **الموسلين** اليهم وقور نوح ومن
قبله ولا نكذب واحد منهم نكذب جميعهم **اذ قال لهم اخوهم نوح** لا تله كان منهم **الا**
تتقون الله فتتركوا عبادة من سواه **انكم رسول امين** مشهور بالامانة عندهم **فالتقوا**

ارجيت به قول

اي قلت لنا رجمة
في المعنى

بلغ مقابلة

الله

الله مخالفة او عقوبته **واطيعون** فيها امر لربه من التوحيد لله والطاعة لمرشاه **وما اسألكم**
عليه اي على تبليغ الامر من اجرونا من اجرا **ان اجرى الاعلى رب العالمين** فان اجره اعلى واعلى
في القدر **فالتقوا الله** واطيعون كرهه للتاكيد وللايمان الى ان اجتناب العبادات والركاكة للظلمة
هو المطلوب في جميع الحالات يستوي فيه المتقدم والمتأخر في المقامات قال الواسطي التفرق
ابن المنار واوحاها ولا غاية له في المنايا وذلك انه ليس للمتن غاية ينتهي اليها ولا نهاية
يستغنى عنها ثم حقيقته التقوى ان يبقى العبد من تقواه وقيل التقوى هو التحلي عن كل مذمور
والتحلي بكل محمود **قالوا ان من لك واتبعك الارزاق** لا يكون حالها وحالها وهذا من محاذ
عقلم في امور الدينيه وقصور نظرهم على المطامير الدينية الدنيوية حتى جعلوا اتباع المؤمنين في
ما نفع من اتباع المكشوفين بها وحملوا ايمان القفر بما يدعوا اليه الا غنيا دالا على بطلانته
وحجة على ضعف شأنه واشاءوا بذلك الى ان اتباع الضعفاء ليس عن نظر وبصيرة بل انما هو
لتوقع مال ورفعة فلذا قال **وما على ما كانوا يعملون** انهم علوه حاله من ربا وسعة او
طهارة حصول طمعة وانا ما احكم الا بالظواهر وانه علم بالسر **ان حسناهم الاعلى رب العالمين** ما اجرونا
من ثوابهم وعقوباتهم على مقتضى بواطنهم الاعلى الله المطلع على اقوالهم **لوتشعرون** ذلك تعلمتم
ما مالا لك وتلكم تجعلون فتقولون ما لا تعلمون قال الاستاذ في ذلك اتباع كل رسول انما
هم الاضعفون فذلكم في حكم الله بهم المتقدمون الا كرموى **وما انا بطارد المؤمنين** اي من القفر
لتوقع ايمان الكافرين من المؤمنين حيث استنكفوا باتباع الضعفاء **اننا الانذرهم** ما انا
الامتنار للمكشوفين عن الكفر والمعاصي سواء كانوا اعز او اذل فكيف في طرد القفر استنباع
الاعضاء **قالوا ان لم تنته يا نوح عما تقول من الدين لتكون من المرحومين** من المضررين
بالجماعة **والمؤمنين قال رب ان قومى كفرون** فيما بلغتهم من طريق الصدق اليقين
فاخرج بينهم فتخاطب الحكم في نصرة الدين **وعني من المؤمنين** من تصدق تعلموا
شور علمهم **فاجيبناه ومن معه في الفلك المشحون** المعلوم **اعز لنا بعد انما به الباقين**
من قومه الكافرين **وان ربك لهو العزيز العادل** على الاستيضا لا **الرجيم** بتأخير العقوبة
عنهم اليوم بالامهال **وزاد الاستاذ** فيما افاد من انه لم يقطع الزرق عنهم مع فتح افواههم وهو
عزيز لا يستصحب بفتح عا لهم وما كان لواجموا على طاعة ليعمل بافعالهم **كذلك عاد**
اي قبلتهم **الموسلين** اي قبلتهم **اذ قال لهم اخوهم** هو **الاستقون** محاذرة الدين **ان لكم**
رسولا امين فالتقوا الله واطيعون في امر الباقين **وما اسألكم عليه من اجر** كالطامعون
ان اجرى الاعلى رب العالمين في تصدير القصص بهذه الجملة دلالة على ان البعثة مقصودة
على الدعوة الى المعرفة والطاعة فيما يقرب المدعو الى تراه ويبعده عن عقابه وعلى ان
الانبياء مبرورون عن المطامع الدنية ولا عراض الدنيوية قال ابو جعفر زيلية الاطاع عن
الرسول اجمع لدعاة الطمعة والامتنان من على الله فلا ينبغي ان يطلب لاسر من سواه وفيه
تنبيه للمؤمنين وانه لا ينبغي ان يتأدبوا بادابهم فلا يطلبوا من الانبياء شيئا في بث علومهم
ولا يتفقون منهم بتعليمهم وتذكيرهم ومن ارتفع من المستحق في ثب ما يذكره من امور
الدين ويعلمهم بالمسلمين فلا يبارك الله ثلثا في سماعهم ولا تعلم ايضا بركة فيما منهم
ياخذون يبيعون دينهم المظير بالعرض اليسير ثم لا بركة لهم فيه يبيعون دينهم الله ولا يتفقوا
به وسيفقون على سخط من الله وعذابه **انتمون** بكل ربيع آية علامة للمارة **تنبهوا** بنايا

ومن معي

ملا من نفع

لا استغناهم عنها او تصور انتم دونها وتلك **من مصانع ما خذلها** او تصور انتم دونها
السبا او تصور انتم دونها **الملك تخلص** ولما تذكرون لها وتدرون بها فتكون اساس
بينها **واذا بطشتم بسوطا وسيفا او ليطية بطشتم جبارين** متسلطين ظالمين بلارافة
ورحمة ولا قصد تاديب ونظرة تعاقبة **فالتقوا الله** ترك هذه الاعمال البغية والطبعون
فما ادعوك الله من الاعمال البغية فانه اتقوا الله في الاموال الدينية والارواح والدينية
فكم بما تعلمون ما تقر فون من انزع النعم الجلية امدكم بانعام وبتبني كثيرة رجحان وغير
عزوة الى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم في الدنيا والعقب فانه كما ترون على الاعمال قد
على انتم انتم **قالوا من اولنا وعظمت** انصحت لذيها لم تكن من لواظيها فانا انزع
عما نحن عليه من الدين ان **مذا الا خلق الاولين** ما هذا الذي جيتنا به الاكذب المرسلين
الاولين وفرا نافع وان عامروهم وحرمة بضعتي اي ما هذا الذي جيتنا به الاعادة الاولى
كما ترون خرفونه ويزورونه من امر الدين **وما نحن بمعذبين** لاني الدنيا والى العقبى
فكم تبوء اي تبوء من هذا فاهلكنا ثم اجبني بسبب تكذيبهم للتوحيد والنبوة بوجع مؤلم
عاشة ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك هو العزيز الرحيم في تقبي
الايمان عن اكثرهم ايماء به لو امن منهم او شطرهم لما اخذ وان الدنيا بكفرهم واسارة
الى ان رحمة سقت غضبه كذبت ثم المرسلين اذ قال لهم خومهم صالح **الانتقوا الى ربكم**
رسول امين فالتقوا الله واطيعوا وما اسألكم عليه من اجر ان اجرى اهل رب العالمين
اتركون فيها ههنا امنين انكار لان يتروا على حال تنهم مقيمين ايميين كما بيده بقوله
في جنات ويعيون وزروع وعمل طلعها ههنا بطيف ليل للظلمة ثم الكرم وتجنون
من الجبال بيوتا فاردين وفرا نافع وان كثير او بغيره في طريق شوش مقفون
فالتقوا الله واطيعوا فيما تسمرون ولا تطيعوا امر السفيرين ولا تنقادوا امر المحرمين
من الروسا والمنكرين من الاعيان الذين يفسدون في الارض ولا يصالحون ولا يتدركون
قالوا انما انت من المحرمين الذين سحر واكثروا حتى غلب على عقولهم فصاروا كالحمارين
ما انت الا بشر مثلنا من المكالي وانك ربني فاية باية من انواع الدلالة ان كنت من الصادقين
في دعوى الرسالة **قال هذه ناقة** اخرجها الله من الفخيرة بدعائه كما اقر حوها الحاش
نصيب من الماء ولكم شرب يوم معلوم فاقصروا على شربكم ولا تراء حوها في شربها ولا تمسوها
بسموه يضرب وجرح فباخذكم عذاب يوم عظيم عظم اليوم لعظم ما يحل فيه من العذاب
الايام فلو بلغ من العذاب لعظم ففقرها استند العقر لهم لان عاقرها انما عقرها
برضاهم ولذا اخذوا جميعهم فاقصروا نادمين على عقرهم وكرمهم خوفا من العقوبة
لا يؤمن من المعصية وعند المعايير حتى لا ينفعهم النوبة فاخذكم العذاب اي العذاب
الموعود في الدنيا والعذاب الاخرة اشد وابقي **ان في ذلك لاية** وما كان اكثرهم مومنين
وان ربك هو العزيز الرحيم كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم خومهم لوط **الانتقوا**
الى ربكم رسول امين فالتقوا الله واطيعوا وما اسألكم عليه من اجر ان اجرى اهل رب العالمين

مجادلون

متجاوزون عن حد الشهادة او مفرطون في المعصية لا تهاب هذه المهمة قالوا ان **الانتقوا**
عن امرنا ونهيينا وتطيعوا ما نأمر من الخلقين عن بلادنا قالوا **الانتقوا** من القائلين من
المبغضين رب نبي واهل ما يعلمون ان من شومهم وعذابهم **فجيتنا** واملأنا اهل اهل
دينه والمتبعين له على ملته باخراجهم من بينهم وقتل قلوب حلول العذاب بهم **الاعجوز** اي امراء
لوط في القائلين السابقين في القرية المشركين في العقوبة ثم دعونا **الآخرين** اهل كنفنا غي
المومنين وامطرنا عليهم مطرا بالانزال من السماء فخرجهم جرا فضا مطر المذنبين مطر حولا المجرمين
ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك هو العزيز الرحيم كذبت قوم لوط اصحاب لاية
المرسلين الاية العظيمة ثبتت ناعم الشجرة والمراد بها عصية تقرب من سيكها طائفة
فدعت الله اليهم شعيبا كما بعث الى مدين وكان اجيبا منهم فكذلك قال **اذ قال لهم شعيب** ولم
يقبل اخوهم **الانتقوا** وقد نافع وان كثير وان عامر لكة ومي لم يدم انكم رسول امين
معدون بالديان تزدون الحياينة **فالتقوا الله** في مخالفة واطيعوا في الواقعة وما اسألكم عليه
من اجر بل يتبليغي عنكم بلاغهم ان اجرى اهل رب العالمين فاجر اتم وثوابهم اتم وفوا الكليل
انتم ولا تكونوا من الخسوس حقوق الناس على هذه النعيم وزوايا الشيطان المستقيم بالان
السوى القوم وقدر حرمة والكساي وعض كسر لقان ولا تخلصوا الناس اشياءهم لا تقطعوا
شيئا من حقوقهم **وما تعتوا في الارض** مفسدين بنحو القتل والعاراة وقطع طريق المارة
والانتقوا اي خففكم والجيلة الاولين الخليفة الذين قبلكم قالوا انما انت من المستحقين وما
اذت **الانبياء** مثلنا انوا بالاولاد لالة على انهم جامع بين وصفين منافيين للرسالة بخلاف قوم
صالح فانه تركوا الواو لالة التاكيد او الاستيناف وان نطقك من الكاذبين في دعواك
بالنبوة ويهدوك لمن خالكم بالبعثرة فاسقط علينا كسفا من السماء فظلمنا بها ان كنت
من الصادقين يزدو لعذاب عنها **قال لهم** انما نعلمون باعمالكم واهوا لكم فنترككم ما
اوجب عليكم في وقتهم الذي قد رده ان يقتل ايكم **فكم تبوء** فاخذكم عذاب يوم لظلمة بان
سلط الله عليهم الحرس فليام حتى غلبت ايمانهم واطلم سحا ترفا ههنا تحتها فامطرت عليهم نارا
فاخذوا بها **ان كان عذاب يوم عظيم** ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك
هو العزيز الرحيم من اخرا القصص السبع المذكورة على طريق الاختصار وتسلية لسيد الامار
وهذه يد الكذب بين بين الكفار واليه اي القرآن او ما سبق من بيان لتأويل رب العالمين
ترك بل اوضح الامم على قلبك لتكون من المذنبين بلسان عربي مبين فصيح المبين
واضح المعنى وقدر ابن عامر وابوبكر وحرمة والكساي بتشديد الزاى وضرب الروح الامني
واقاد الاستاد ان كلام الله العزيز منزل على قلب رستوله الكرم غير منفصل وبغير الله غير
منفصل وهو على الحقيقة لا على المجاز منزل ومعناه ان جبريل كان في السماء سمع من الرب فحفظ
ونزل وبلغ الى الرسول فزك ان يدخل عليه حالة تاخذه عنه عند نزول الروح عليه فيكون
حيث يله لك على قلبه ومرة كان يتمثل للملك فيسمعه وكان الرسول يحفظه ويؤديه والله
صنعه ان سيقربه حتى لا يشاءه فكان يجمع الله له الخيط في قلبه ويشي بالقرارة على لفظه
وما عجزوا به من باهم من معارضة مع محمد به ايمانهم لا يمان به بله علم صدقه انهم وبيد
ربه من طريق قلبه وانما اي ذكر القرآن ومعناه بحسب البيان **الاول** اي كتم الحقيقة
من الانبياء والمرسلين **الاول** اي كتم الحقيقة على صحة القرآن مع قطع النظر من دلالة

مجادلون

المعجزة او على رسالة محمد في هذه الامة ان يعلمه علماء بني اسرائيل اي يعرفوه بصفة المدح كقول
في كنتم وقرا ابن عامر تكن بالتأنيث واية بالرفع على انه اسم والمخبر لهم وان يعلمه بول من
الامة **ولو تزلزلناهم على بعض الاعيان جمع العجيبي على التحقير ويؤيد انه فري بالشد يد تراه**
عليهم ما كانوا ايم اكثرهم به مؤمنون لتكبرهم وكثرة عقولهم كذلك سلكتناهم ادخلنا الزمان
المبني في قلوبهم الجرمين اي منهم ومن غيرهم ففرقا مبانهم واعجازهم ومعانيهم فمن عندهم
لم يؤمنوا بما فيه **لا يؤمنون به حتى يروا العذاب العظيم** الملقى في التوبة حتى لا يتفهم
الندامة فيايتهم بفتنة حياة **ولهم لا يشعرون** بايمان العقوبة لكان لهم في العقلة واستقام
بالنعمه **ويقولوا هل نحن منقولون** نحمل وناسف على ما كانوا يفعلون وافاد الاستاذ انه
سبحانه خبرانه لوترد بغير لسانهم هذا الكتاب لم يتردد والى طريق الصواب وقالوا
لو كان بلسنا نزال عرفناه ولا ممانه وانبعناهم فاداح عنهم العلة واكد عليهم الحجة فخر اخبر
عن صادق علمه منهم وسابق حكمه فيهم بالشفاعة عليهم وانهم لا يؤمنون به حتى يروا
العذاب العظيم في القيامة حتى لا يتفهم الايمان ولا الندامة **افعدنا بنا يستحيون**
حيث يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين **افرايت ان منعناهم سنين ثم رجعناهم**
يوعدون ما انقضت عنهم ما كانوا يمتنعون لم يمتنع عنهم متهمهم ودفع عذابهم وقال
الاستاذ ان ارجينا لهم المدة واملأناهم ازمنة كثيرة وهم بوصف العقلة فما الذي كان
يتفهم اذا اخذتهم العذاب بفتنة وما الملكنا من قريته **الا لها من ذنوب** انذروا اهلها
الزما للمحبة **ذكرى تذكروا** ونصرة ونصيرها على العلة **وما كنا ظالمين** ولو اهدكنا
العلمين بلا عظمة **وما تزلزلناهم بالمشيات** طين كزعم المفسرة انه من قبيل ما يليق الجحش
على الكهنة **وما يتنبى لهم وما ينع لهم** ان تنزلوا بها اليهم **وما يستظفون** وما يتدبر
عليه **انهم عن السمع ايم بالوجهة** الكلام الملاكمة في السما من الوحي النازل للانبيا **فروا**
لعدم وجود المشاركة في صفات الذات وضمنا الصفات وقول في صفات الكلمات على
الكلمات والانتقاس بالصور الملوثة تكون نفوس الشياطين غايمة من الحياتة لظلمة
ولا تتبع مع الله اله الاخر فيكون من العذبي تبيح لارذالة والتخلص والطف ساير
المكلفات **وانذر عشيرتلك الاقربين** الاقرب فلا قرب منهم لان الاهتيا مبعثهم اهم
من عندهم قال الاستاذ وذلك لتعرفه انه لا يتفهم قولا منهم ولا يقتل شفاعته فيهم
على تقدير عدم ايمانهم فليس بهذا الامر من حيث النسب بل باعتبار التقوى والحسب
مذا نوح لما كفر به لم يتفهم نبوته وهذا ابراهيم لما كفر به لم تنفعه ابوته وهذا
محمد صلى الله عليه وسلم وكثير من اقاربه **فواشد الناس عليه** في عداوته فلم يتفهم
نسبه وقربته **واخفض جناحك الى جنبك** وكان من المتواضعين لمن يتبعك **من**
المؤمنين قال الاستاذ قاربهم في الهبة واسحب ديل المجاورة على ما يندرجهم في تنصير
الحزمة واحتمل منهم سوا الاعمال وعاشرهم بجبل الاحوال وتخل عنهم وارحم كلهم فان مرضوا
فقدم وان حرموك فاعظم وان ظلموك ففقا وزعنهم وان قصروا في حق فاعف عنهم
واستغفر لهم واستغفر لهم **فان عصوك ولم يتفعلوا فياومرون** **فقل اني بريء مما**
تقولون من اعماكم ان ليس لي اطلاع على احوالكم في ما لكم وفي نفسهم السلي يتل برى كل من
عن من عصاه من ذرية الانبياء صلى الله عليه وسلم شرفا مؤثمة وعظم قوته لقله

فان عصوك

فان عصوك بار تكاب العصيان بعد تحقق الايمان فقل اني بري من اعماكم لا يرى عنكم في احوالكم
فان لك تحمل الشفاعة والشفاعة تزيل عنهم ظلمة المعصية **وقل كل على الغرير الرحيم**
الذي يقدرك على قهر اعدائه ونصرا وليا يهيكليك شوم من يعصيك منهم ومن غيرهم وقرا
نافع وابن عامر فتوكل بالاعمال البذل من الجزا قال جيبند التوكل ان تقبل بالكلية على ربك
وتفرض بالكلية عماد ونه وان عاجلك في الدارين اليه فلا تقتر بالاعماله وقال الاستاذ
انقطع اليها واعتصم بها وتوسل بها اليها وكن بها واذا قلت فقل بنا واذا صليت فصل
بنا واستهد تقليك في قبضتنا وتتحقق بانك بنا وننايقا فتوكل على الغرير بخد الغرير توكلا
عليه وانقيادك اليه وتوحيص امرك اليه فان الغرير من وثق بالغرير الرحيم الذي يقرب
من تقرب اليه ويجوز الحيزين توسل اليه وتوكل عليه **الذي يراك حين تقوم الى الصلاة**
وحرك من المنطوقين والمتعدين **وتقلبك في الساجدين** وتضربك في اركان الصلاة
فيما بين المصلين والمعنى تزيلك اذا صليت بوصف الوجوه واذا صليت في الجماعة يعني توكل
على من يراك في حال اجتهادك لموصاة مولك **انه هو السميع العليم** احوالك واحوالهم وافاد
الاستاذ انه سبحانه اقطع بهداه الاية عن شهود الخلق فان من علم انه يشهد من الحق راعي
دقائق حاله وعقايق طاعته ثم هون عليه معاناة مشاق عبادة ربوبية له في تقلباته
اذ لا مشقة في تحمل البلى لمن يملأ به بحر من المولانا بخد الحبال الرواسي يهون حملها
على شفرة من جفن عينه على مشاهدة ربه وقوله وتقلبك في الساجدين اي من اصحابك
فهم مجبور وانك بدت وانت شمس وهم شمس وانت للشمس شمس وتقال تقلبك في الصلاة
اي اليك من المسلمين الذين عرفوا الله فوجدوا له دون من لم يعرفوه ولم يدخلوا في الدين
انه هو السميع العليم لا ينال المحبين العلم بحسب الفاروق ويقال السميع لا ينال المذنبين العلم
بأحوال المطيعين **هنا ينسبك على من تنزل الشياطين تنزل على كل فاك** انهم كثيرا الكذب
عظيم الهم من الكهنة والمجنون يلقون السمع واكثرهم كاذبون اي يسترق الشياطين
المسموع من السما فيخيطون كلمة من الملايكة ثم يلقونها الى اذانهم من الاذن مع ما به
من الكذب قتل الصالحين الكلمة فيقطعها التي فيقربها اذ في وثقه ويريد فيها اكثر من ثمة
كذبة وربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيه وربما القى قبل ان يدركها **والشعرا يتبعهم الفاو**
اي الصائلون يعني شعرا الكفار يمجون سيد الابرار والعبادة الكبار ويقولون نحن
نقول مثل ما يقول محمد فيمض الفواة يمجون اليهم ويسمعون منهم ويردون عنهم **لم تنزل**
الهم في كل واد من اودية الكلام يهيمون يذهبون كالبحر في كل لغو وهم
مخجلون فمارة للباطل يمدحون وتارة للمحق يذمون **وانهم يقولون ما لا يفعلون**
واقاد الاستاذ ان المراد بهم الشعرا الذين في الباطل يهيمون وفي اعراض الناس يقعون
وفي التثبيات من جد الاستقامة يهيمون ويبدون في انفسهم ما لا يكون ويسلكون
المسبيل الكذب فيما يتفهمون **الا الذين امنوا وعلوا الصالحات وذكروا الله كثيرا**
في سائر الاوقات والحالات قال جيبند الذكر الكبرمود واما المرافقة في جميع الاحوال
وطرد العقلة عن القلب في جميع الافعال **وانصرفوا من بعد ما ظلموا** استغفرا للشعراء
المؤمنين الصالحين بالمكثرتين لذكر الله حيث اكثر اشعارهم في التوحيد والشنا على الله
والحث على طاعته ومنايعه رضاه ووقفا لوامها جارة اراد وايد الانتصار من هاجبهم

لا قالوا انهم

وهم بدور

من الكفار مكافاة روي لما نزلت واشتمل على جميع الفاعلون بها حسن وعبد الله بن
رواه وكعب بن مالك اليه صلى الله عليه وسلم وهم يذكرون له به فقال قد علم الله حين نزل
عليه هذه الآية من السما انما شرفا نزل الله الا الذين امنوا الآية رواه ابن جرير وغيره
والسورة وان كانت مكتوبة لكن الراجح ايات منها وهي والشعر الى اخر السورة مدنية كما صرح
به مجيئ السنة وغيره من الآية **وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون** اي منقلب
سرجع يرجعون بعد الموت وحين القوت وقرى اي منقلب ينقلبون اي منصرف ينصرفون
والمنع اذا عوفتوا على ظلمهم تحتقوا بسوء ما عملوا وما على ما اسلفوا وصدقوا ما كذبوا
وقال ابن عطاء سيعلم المعرض عما الذي فاته من هذا وسبقا في الآية وان كان في الكفار
وشعرايم لكن عام لكل ظالم فان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ولذا كتبنا لصدق
الاكبر عبد الوصية لعمري ان الله عنده لسنن الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به ابو بكر بن ابي قحافة
عند خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر ويستحق الفاجر ويصدق الكاذب اني استقلت
عليك عمن الخطاب فان تبدل فذلك ظني به ورجائي منه وان يجير ويبذل ولا اعلم انيب
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون نقله ابن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها

سورة النمل وهي مكية وهي ثلاث وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم افاد الاستاذ ان اسم غريب قصده القاضي لطلب تحفيقه فظن وزلا
مقبولا اسم كرم قصده العائد لطلب تشريفه فصار اجرة موفورا اسم جليل امه الوحي
لطلب تشريفه فظن سعيه مشكورا اسم عظيم ترضى لغيره ليعظم لوجوده فحققت العزة
وطرحته السطوة فصار كان لم يكن شيئا مذكورا حلت الاحدية فاني بالوصل وقد دست
المصدية فف الذي له امل كلالها تذكره في شاذ كوه شعره

وكم باسطين الى وعلنا الكرم لمرنا الواضعا

طس بظاهرة قد سمى وسنا السني لا اخيب امل من امل لطفي وينال بوجوده بوي يطيب
قلوب اوليائى ويشهود وجهى يغيب اسرار صغيا وينال طلبا لفا صديق مقابل قطفي
وسعى لعمالين معامل بيطفي تلك ايات هذه السورة **آيات القرآن وكتاب مبين** لما
اودع فيه من الحكم والاحكام والقصص بما يحاربه الانام وفي عطف احادي الصنين ايماء الى
انه مقرر جالسنا ومكتوب بايدينا وجامع لما يحتاج اليه في ديننا وتاجره عن القرآن
ما عينا رتلق علينا وتقد يبر في الحجر باعتبار وجود اللفظ بعد شهود الخط والخط هدي
وبشركي للمومنين خلا من الايات اي هادية ومبشرة للمصدقين الذين يتقون الصلاة
ويؤتون الزكاة اي الذين يعملون الصالحات وخصا بالذكر لان الصلاة امر العبادات
الدينية والزكاة ام الطاعات المالمية فالمراد بهم الكاملون في الامور الدينية **ومم بالآخرة**
هم يوفون فيعملون التكليف لشاقة الخوف بحوق العاقبة ووثوق المحاسبة قال
لعمري ان الله في اقامة الصلاة ان لا يوا صلكت بها ولا يفا صلكت بتركها لكن اتباع الاوامر
تغفلها لا مرقها قبل لا يكن عطف من صلاتك اقامتك بهادون السرور بها اهلت لها من
القرية والمناجاة بسببها وافاد الاستاذ ان هذه الايات وهذا الكتاب الجامع للبيانات
بيان فشنا ونرد وشنا وذكرى وبشركي لمن حققنا للايمان على ما اكدنا له الا ان وشنا
له الاحسان الذين يديمون المواصلات ويستقيمون في اداب المناجاة ويودون عن

اموالهم

عن اموالهم واهوالهم وسكناتهم وحركاتهم الزكوات بما يتقون في حقوق المسلمين احسن
مقام في كل باب وينوبون عن صفاتهم احسن مقام ان الذين لا يؤمنون بالآخرة **ربنا اطم**
اعمالهم القبيحة حتى راوها حسنة يجعلها محبوبا للطبع مكرهة للشرع **فهم يعلمون** عنها
لا يدركون ما يتبعها من ضرر او نفع لها وقال الاستاذ اعشينا هم فهم لا يصرون واعيننا عليهم
المسالك فهم عن الطريقة المثل يبدلون اولئك الذين في مثلهم يعلمون وفي جبرهم
يترددون **اولئك الذين لهم سوء العذاب** في الدنيا وسوء الحساب في العقبى **ومم بالآخرة**
الآخرة هم الاخضر ان الجسد الناس في الحسنة والحسنة في التجارة لغواثة المثوبة واستحقاق
العقوبة قال الواسطي من عرض عن الله وخالف شيئا من امره فواه هل عقوبته في دنياه
بترين علة في قلبه وتحسينه في مهواه حتى لا يرى المحالفة مخالفة وتفضل بالكلية عن
طريق رشده وسبيل هداة فيكون اذا ذاك الهلاك والوقوع في الفتنة هناك رافعا
الاستناد ان سوء العذاب هو ان يحيا بالآمر والاستقام ولا يجد السلي بروية المبلى في ذلك المقام
ولا يجمل عنه ثقل البلاء والويل في شهود المبلى في ذلك الباب وذلك للكفار واهل الخراب
فاما المومنون فيخفف عنهم العذاب في الآخرة فيحسن رجايم بالله ثم تقربهم الى الله بفضل
الله معهم بالتخفيف في حال البلاء وقت العناء ثم ما يوقع عليهم من الشئ والامانة كما في الخبر
الى اخرهم من النار **وانك لتلقى القرآن** لتواتره احسن الاثنان **من لدن حكيم عليم** اي حكيم
واي عليم وجمع بينهما في مرض البيان للاستعانة بانه فلو لم يقرن منها ما تى فكلوا احكام
كالعقائد والشرائع ومنها علوم مجردة كالقصص والاحكام عن المعانيات والدينا
وقال ابو بكر بن طاهر انك لتلقى القرآن من الحق حقيقة وان كنت تاحذو في الظاهر
عن جبريل بالواسطة فان رعاى الرحمن علم القرآن وانك لتلقى القرآن من يد حكيم عليم
وقال الاستاذ اي الذي اكرمك بتلا القرآن عليك من السماء هو الذي يحفظك عن سوء
والاعداء وصنوف البلاء **قال موسى له** اي اذ كر اسر قصصه التي من آثار علم الله وانوار
حكيمه والمراد بالهدى ورحمة واهل بيته **ان كنت ابي** في نارا **يا ايها النبي** **منها من اهلها**
خبر عن حال الطريق ولا فقه من له ثقل في الطريق وظلمة الميقات **يا ايها النبي** **منها من اهلها**
بشعة نار مغبوسة وثوبه الكه فيون على ان القيس ببدل منه والعدنان على سبيل غلبة
الرجاء عند حصول الفصص ولذا عبر عنها بصيغة الترجي في طه والمقصود والترديد للا
الى انه ان لم يظفر بها لم يعدمها فقه نفاذة ربه انه من لا يكون كجرح جرحه في القيد
لعلكم تضبطون رجا ان يستند فيواها من البورد القوي فانهم كانوا في الدليل الشئوي فلما
حاهما قارب النار موسى **يودي ان يورك** اي يورك او بان يورك **من في الدنيا** في طلبها او في
مكائنها **ومن حولها** اي ومن حولها من الملايكه ومو العتقة المباركة المذكورة في قوله
تعالى يودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان ياموسى الى انا الله رب
العالمين وهنا قال **وسبحان الله رب العالمين** تنزهها له عما لا يليق بجلاله ولا ينبغي لصنا
وتعبد بغير الخطاب بيورك اشارة الى لبسار قوي ته قد قضى له امر عظيم يقضى عنه
العبادة وعن ابن عباس وعزم اي قدس من في النار ومجاسه سبحانه والنار نور يعنى
انه نادى موسى منها واسمعة كلامه من جوفها وقالا من عطا اصابته بركة النار بوارده
النار اعليك ومحاطة الحق فاني انست في الظاهر نار وكانت في الحقيقة نار اقل

عنك انسل بها وخصك الانس بنورها وكلك واثبتك عند الكلام وخصصت به فيها
بين الانام واذا الاستناد انه عليه السلام لما سار باهله من مدبر شعيب متوجها الى مصر
وطنه ودعا عليه الليل واذا بمرارة الطلق وشدة الود وبعث الرياح الباردة
وقدح النار فلم يورث بالشرارة الشاردة وضاق على موسى الامور والواردات حيث
حيث تشتت لهم العلم واستولى قلبه الشغل الا هم فرأى نارا من بعد فقال لاهله امكثوا
الى الصبوة نارا وفي القصة انه تشتت اغنامه وكانت له بقور وثيران فحلتها
فشرقت فتالت امراته كيف تتركنا ونمضي والوادي مسيع فقال امكثوا الى لاحكم
امضي وانرف اموهذا النار على نيك منها اما بقبس وشعلة او بجبر عن قوم نزل
عليها لغايم استعانة ومن جنتهم متفعة وكان في راي عينيه ان تلك النار التي لا تح
له قزبية وكان يمشي موسى والنار تتباعد حتى قرب من النار فزاد شجرة رطبة
تستقل كلها نارا من اولها الى اخرها وهي نار مرضية فنج خشبات من حولها واراد
ان يقتبس منها وفقد ذلك سمع النداء من الله يا موسى اني انا الله فكان موسى عند
الشجرة فضع النذر من الله من الشجرة كما تقوم المخالفون من اهل المدينة وحصل
الاجماع ان موسى تلك الليلة سمع كلام الله سبحانه ولو كان النذر في الشجرة لكان الشك
في تلك الشجرة ولا ينكر في المخوار ان يكون الله سمع موسى كلامه باسراع خلقه
له وخلق كلاما في الشجرة ايضا فموسى سمع كلام الله القديم وسمع كلاما مخلوقا في
الشجرة ايضا وهذا من طريق العقل جائز يا موسى انه الصمير للثمان او للمتكلم
وهو اوفق في البيان لما في طه والقصص اني انا الله فانا خير والله بيان له **المر**
الحكيم صفتان ممدتان لما اراد ان يظهره اى القذى القادر على مراده الفاعل
مبتدئ مشقة وفقا حكمته في عباده وبلاده وقال الاستاد الذي يتأمل انا اسم
العزيز في استحقاق جلالي الحكيم في جميع افعالي **والق عصا الى ذنوبى** ان القضا
اي فاقها فاذا اى حجة تسقى **قل اراها تلتزم** وتضطر مسرعة **كانها جان**
حجة حقيقة **ولي صدر** ولم يقب لم يرجع الى عقبة من كل رعية في قلبه من جهة
ربه كما اشار اليه بقوله يا موسى لا تخف اى من عزمي ثقتي في **الى لا يخاف لدى المملوك**
اي لا يخافون حين يوحى اليهم من قوط استغراهم في **الامن ظلمهم** او من غيرهم **ثم**
نزل حسنا بعد وسو وصدقه عنهم **فان غفور رحيم** هم قالوا واسطى الامن ظلمهم بروية
الطمس والانتقام اليها والابتال عليها وقيل الامن خاف غيرنا اى وعغل عن ان الامر
كله لنا واذا الاستناد انه سبحانه اراه في عصاه من البرهان المبين حتى يحصل له
كالليقين فقلبه الله حجة صغيرة ثم حجة كبيرة فاجس في نفسه حقيقة وولى مدبرا
هاديا من الخطة وكان خوفنا به ان يسلم طرها عليه لما كان معلوما لدير بان الله ان
لوعذب من يشا كيف شا فقال له موسى يا موسى لا تخف اني لا يخاف لى المملوك
اي لا ينبغي لهم ان يخافوا الامن ظلم وهكذا يدل على جواز الدوب على الاشياء فيما يتعلق
بتبليغ الرسالة بشرط عدم الاضرار فلا تزلزلة فاما من يجوز عليهم الخطية فيجوز هذا
على ما قبل النبوة فلما راي موسى انقلاب العصا على الحق هو الذى يكاشفه بالنداء
ويقال كيف علم موسى ان الذى سمع كلام الله والجواب انه يتعرف منه آياه فيجوز ان

علم

يكون

يكون ذلك العلم فيه ضروريا ويجوز ان يكون كسبيا ويكون الدليل له الذى علم به صدقه
في قوله اني انا الله هو ما ظهر على يد في الوقت من المعجزة كقلب العصا واخراج البساط
كما قال تعالى **وادخل يدك في جيبك** لانه كان عليه مدرعة صوف لا كمله **تخرج بيصا**
من غير سوء افة كبره في **تشتع ايات** في جليلة او معها **الى فرعون وقومه** اى مرسل اليهم **انهم**
كانوا قوما فاسقين خارجين عن طاعة ربهم قال الاستناد وفي القصة ان موسى عليه السلام
ذكر استغفالا قلبه بحديث اهله وما اصابه تلك الليلة من الاحوال التي اوجبت انزعاجه
وقصده الى طلب الغار فقال تعالى انا كفناك ذلك الامر ووكفنا ما مررتك واسانك
فجفنا اغنامك وسلمت تلك المرة **فلا جايم ايا تنان** جان جان موسى بها على طريق خرق العادة
مبصرة بينة واضحة وظاهرة لا محالة او مبصرة كل من نظروا اليها وناملوها **قالوا هذا**
سحر مدبر صريح سحره **وحجروا بها** انكروها وكذبوا بها **واستيقظتها** انفسهم اى والحال
انها استيقظتها **كلما** لا تقسم بالعصيان والعدوان **وعلموا** اترقا عن الايمان والتجاورا
في الكفران ونصبها على لعل او الخالية **فا نظر كيف كان عاقبة المفسدين** وهى اذ غرق
في الدنيا والاهراق في العقبى قال الاستناد ولم يظهر الله سبحانه اية على رسول من انبيائه
الا كانت في الوضوح بحيث لو وضعوا النظر فيها موصفه لوه ملوا الى حصول العلم وبطل
الصدور في حقيقة الامر ولكنهم قصروا في بعضها بالاعراض عن النظر فيها وفي البعض
عروها فقا بلوها بحجها وكما يحصل من الكفار الجحد يحصل من العاصين في بعض الامام
بعض الامام حلة يعلم فيها بالقطع ان ما يفعله غير جائز ويتولى على قلبه الجواهر الزاهرة
للداعية عن فعلها من غير ان يكون متفقا فلا عنها وانسا لها ثم يقدم على ذلك غير
محتفل موافقا لشروطها تلك وهذا المفسر من العاصي كثرها شوما واكبرها لومنا
واشدها في العقوبة وابعدا من العقوبة **ولقد اتينا داود وسليمان علما** الدنيا وحكما
ربانيا فقاما بشكروا وعلا بامره **وقال الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المرسلين**
من لم يوت علما ودينه تقيمه على فضل العلم وشرف اهله وتجري على ان يحمد الله على
ما اتاه من فضله ويعتقده انه وان فضل على كثير فقد فضل عليه كثير من مثله وامسا
الى ان العلم في الحال والماد خير من الملك والمال ولذا لم يد خلاهما في غير مقال الحمد للملك
المستقال قال ابن عطاء اى علما بربه وعلم بنفسه فاشت لهم علمهم بالله علم انفسهم واشت
لهم على انفسهم حقيقة العلم بالله ولذا اكل على رضى الله عنه من عرف نفسه فقد عرف ربه **ورس**
سليمان داود اى النبوة والمعرفة الخاصة والملك والحكومة بان قام مقام ربه دون ساير ربه
وكانوا تسعة عشر قال حبيد اى علما بما ليس الله الرحمن الرحيم فورد سليمان ذلك من انبيه
داود فكيفه فمدر كنبه فلذلك قالت الى النما الى كتاب لرحمنا انما فتح ليسم الله الرحمن الرحيم
ولم تر قبله مفتحا بهذه الفاتحة اى لى هي كثيرة الفاتحة **وقال يا ايها الناس علمنا**
منطق الطير **وايتينا من كل شئ** من انواع البر والاضاف الخيرة قاله سخرنا بنبوة الله واشتمها
لا تكبروا افتخارا ودعا للناس على وجه الاستقنا الى المقصد بقدر المعجزة التي هي علم
منطق الطير وعين ذلك من عظام ما اوتيته من الخير ومن ذلك ما حلى به من سبل يموت
ويترقص فقال يقول اذا اكلت نصف ثمرة فقلى الدنيا العفا وصاحت فاختة فقال تقول
ليت الخلق لم يخلقوا والصواب ان العلم بمنطق الطير على حقيقة المقال دون ما يفرم من

فقرينة الحاد كما توهم من قال لعل كان صوت البلبل عن الشبع وفزع المباد وصياح
الفاخته عن مقاساة شدة الحاد وتالم القلب والمالب فانه حبيد لم يكن خرق عادة
بل مجرد فواصة ناشئة عن كياسة مع ان مثل هذه المقالة لم يتصور في قضية النمل
والعهد ههنا وقد قال ابو عثمان المغربي من صدق مع الله في احواله فهم عند كل شيء
وفهم عن كل شيء ما صدر من مقالته فيكون له في اصوات الطيور وصراياها وعلمها
بعلمه وبقيتها في جميع العصور والابواب ولعل هذا اعمد معاني فضل الخطاب والله اعلم بالصواب
واذا الاستاذان في قوله علمنا منطق الطير دلالة على معجزة فاعلموها لفرمها وامته ليعلموا
بما صدر في اخباره عن نبوته ومن كان صاحب بصيرة وحضور قلب بالله يشهد الاشياء
كلها بالله ومن الله فيكون مكاشفا بها من حيث التوهم لها فكانه سمع من كل شيء وتعرفنا
الحق سبحانه للعهد كل شيء من كل شيء لانهاية له وذلك بوجود فهم ومكشوفهم وكان ضرب
الطير مثلاً لبل نفوذون بالمواضع ليعلموا وقتة الرحيل والترحال فالحق بمحض اهل المعنى
بفتوح التعريفات من سماع الاصوات ونشود احوال المراتب في اختلافها من الحالات كما قيل
• اذ الموء كانت له ففكرة • فكل شيء له عبرة •

ان هذا ما ذكر من العلم والمعجزة والنبوة والمعجزة **لها الفضل الهين** الذي لا يخفى على اهل
المعجزة ان ليس فوقه منقبة **وحشر** اى جمع **لسليمان جنود** من الجن والانس والطيور
ولعل ذكر الانس في الوسط اشعاراً بانه من اهل الانس فهم **بوزعون** يحسبون كيف ارضهم
لتبلا عن اخرهم وقال الاستاذ سحر الله لسليمان عليه السلام الجن والطيور فكان الجن كلهم
والطيور كانت مسخرة لانه كان عليها شريعة محددة وكذا الحيوانات التي كانت في وقته
حتى النمل والعهد وعنه كان يعرف سليمان عظامهم وكان ينفذ عليهم حكمه في ما يهيم
حتى اذا التوا على وادى النمل اى مودا على وادى النمل كثيرا تمل وادوا وان يتولوا
في ذلك الحبل **قالت ثلثة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم睡眠** **وحيثوهم** اى
لهم عن الحظم بحسب الظاهر والمعاد منها عن التوقف في مكانها بحيث يحطروا نفاقهم
لا ريتك ههنا فهو استئناف او بدل من الامور اجواب له على ان يكون لافانته فان النمل
لا تدخله في السعة **وهم لا يشعرون** اى هم يحطرونكم اذ لو شعروا لربوا او كانوا شعرت
عصمة الانبياء من الظلم والايام بالشرقة وتبسيبها للاشياء قال جليل قال سليمان لعظمته النمل
لم قلت ادخلوا مساكنكم اخفت عليهم ظلي قالوا ولكن خشيت ان يفتنوا بما يروا من
ملكك فيشغلهم عن طاعتهم ذلك وقال الاستاذ قيل ان سليمان استخفى امر النمل الذي
قال لقومه ادخلوا مساكنكم فقال له اما علمت اني معصوم وانى لا امكن عسكركم ان يطوكم
او يؤذوكم فكان يجي له ان يقول لولا علم ذلك لانه ليس بواجب ان يكون النمل عالما بمسكن
لعصمة سليمان ولو قال قلت لعلكم ابيع لكم وطنيا لكان هذا ايضا جائزا ههنا وقيل ان
ذلك النمل قال لسليمان اى اهل قومي على الزهد في الدنيا فاموتهم بدخول مساكنهم ليلا
يتشوش عليهم زهدهم في الدنيا ورغبتهم في المولى ولين مع هذا فيفيد دليل على وجوب
سياسة النمل لما هو من رعيته من الصغار وفي الاثر دلالة على حسن الاحترام لما يحشى
وتوعدوان ذلك مما يقتضيه عادة النفس وما ظهر واعلم من التميز وتعالى ان ذلك النمل
قال لسليمان ما الذي عطاك الله من الكرامة فقال سحر في اربع فقال اما علمت ان الاشارة

فيه انه ليس بيدك مما اعطيتك الا الرج وقد بينه الكبير على لسان الصغير **فليس من احدا**
من قولها **تحتها من حذرها وتحتها من حذرها** **واختارها الى مصالح** **تدبيرها** **او سرها** **بما خصه**
الله من ادراك كلامها وفهم مواهبها ولذا ساد توفيق شكره **وقال رب اوزعني** **الهيأت**
الشكر **فعلتك** **لدي** **التي نعت على وعلى والدي** **ادرج** **فيه** **ذكر** **والديه** **تكثير** **النعمة** **فان**
النعمة **عليها** **نعمه** **له** **كما ان** **النعمة** **عليه** **يرجع** **نعمها** **الى** **والديه** **لا سيما** **النعم** **الدينية** **والمخ**
الاخروية **وان** **العمل** **صالحا** **تصا** **استدامة** **للنعمة** **واستزادة** **للرحمة** **وادخلني**
برحمتك **في** **عبادك الصالحين** **في** **عدادهم** **المختة** **قال** **ابن** **عطاء** **حبيبي** **الى** **عبادك الصا**
اي **من** **الانبياء** **والمسليين** **وسائر** **المؤمنين** **واذا** **الاستاذ** **انه** **سوال** **الحسن** **لما** **فقد** **لان**
الصالح **من** **عباده** **من** **هو** **مختوم** **له** **بالسعادة** **ثم** **التبسم** **من** **الملوك** **يبدرون** **اعانتهم** **حكم**
السياسة **وذلك** **يدل** **على** **ضمانهم** **واستحسانهم** **لما** **منه** **يحصل** **التبسم** **ولقد** **استحسن**
سليمان **من** **كبي** **النمل** **حسن** **سياسته** **لما** **راعى** **رعيته** **وفي** **القصة** **انه** **استقرض** **جند** **لهم**
كم **هم** **ففرغهم** **عليه** **وكا** **نوايا** **تكون** **فوجا** **فوجا** **حتى** **مضى** **شهر** **وسليمان** **واقف** **ينظر** **اليهم** **معتبرا**
لم **يشتهوا** **فوسليمان** **عليه** **السلام** **من** **قوله** **رب** **اوزعني** **الح** **دليل** **على** **ان** **نظر** **والهم** **كان** **نظرا**
اعتبارا **وانه** **راي** **تدبير** **الله** **اي** **ذلك** **وتبنيهم** **عليه** **من** **جملة** **نعمه** **يجب** **له** **الشكر** **عليه**
ومن **قوله** **وعلى** **والدي** **دليل** **على** **ان** **شكر** **الشكر** **له** **لا يتخص** **بما** **انعم** **عليه** **على** **المخصوص** **من** **نعمته**
بل **يجب** **على** **العبد** **ان** **يشكر** **الله** **على** **ما** **حضر** **وعنه** **من** **نعمته** **وتفقد** **الطير** **بما** **ها** **لم** **يجد**
العهد **فيها** **فقال** **ما** **الى** **ارى** **العهد** **ام** **كان** **من** **الغايبات** **ام** **من** **منقطعة** **كانه** **لما** **الزهر**
ظن **انه** **حاضر** **في** **مكانه** **ولا** **يراه** **لما** **نزع** **من** **سائر** **او** **غيره** **فقال** **ما** **الى** **اراه** **نرا** **حاطا** **في** **امره**
فلاح **له** **انه** **غايب** **عن** **نظره** **فاضرب** **عن** **قوله** **وقال** **اهو** **غايب** **عن** **محل** **كانه** **ليس** **الى** **عن**
صحة **ما** **لا** **له** **عز** **عز** **لا** **عنه** **عز** **بشدة** **بدا** **كنتف** **رشيته** **والقايه** **وابقائه** **في** **النفس**
او **معله** **مع** **مذره** **في** **تفص** **الحبس** **اولا** **ذبحه** **ليعتق** **ببر** **ابنا** **الحبس** **وليا** **يتق** **قرا** **ابن** **كثير**
اوليا **يتق** **سلطان** **مبين** **يرى** **هات** **يبين** **امره** **ويظهر** **عذره** **قال** **جليل** **لا** **فرق** **بينه**
وبين **الله** **وقال** **ابو** **على** **الدردري** **اصيق** **السجون** **في** **البلاد** **معا** **شرة** **الاصداد** **وقيل**
لا **يعدنه** **عن** **محاسن** **الذاكرين** **من** **الزهاد** **والعباد** **وقال** **الاستاذ** **وتفقد** **الطير** **الى** **تطلبه**
فلما **لم** **يره** **في** **مورثته** **تفرغ** **ما** **سبب** **تاخره** **وعنيته** **ودل** **ذلك** **على** **تفقد** **سليمان** **عليه** **السلام**
في **ملكته** **وحسن** **قيامه** **وتكفله** **بامور** **امته** **ورعيته** **حيث** **لم** **عرف** **عليه** **غيبه** **طير** **موت**
اصغر **الطيور** **ساعة** **واحدة** **من** **حضرة** **فخر** **تدبره** **ان** **لم** **يكن** **له** **عذر** **بعباد** **شديد** **وذلك**
دليل **على** **سياسته** **ثم** **هفف** **عنه** **لك** **ان** **كان** **له** **عذر** **وذلك** **على** **عدله** **في** **ملكته** **وقال**
قوما **ما** **عرفت** **غيبته** **لان** **العهد** **يعرف** **عن** **المال** **لها** **م** **حضر** **ببر** **السواد** **ان** **سليمان** **نزل**
من **لا** **يكن** **ما** **هنا** **لك** **تطلب** **العهد** **لهم** **هم** **الى** **ذلك** **ولعله** **كان** **مختصا** **بزيادة** **المعرفة**
اور **سليمان** **ملكه** **الطائفة** **المعرفة** **وروى** **ان** **ابن** **عباس** **رضي** **الله** **عنه** **اشيل** **عن** **هذا** **وقيل** **ان** **هذا**
العهد **يرى** **لما** **تحت** **التراب** **وبعرف** **كيفية** **لا** **يرى** **الحج** **مخفيا** **تحت** **التراب** **ولم** **يجز** **فقال** **اذا** **اجا**
القضاة **ان** **القضا** **واذا** **اجا** **التدبر** **عن** **بصر** **ويقال** **ان** **الطير** **كانت** **تقف** **فوق** **راس** **سليمان**
مصطفة **وكانت** **تستش** **ببساط** **النفس** **وشعا** **عها** **باجفها** **ملتفة** **فقطر** **سليمان** **فراي** **تدبر**
العهد **خا** **ليامنه** **تفرغ** **بذلك** **غيبته** **عنه** **وهذا** **ايضا** **يدل** **على** **كمال** **تفقه** **وتام** **تفقه**

وتقدم ثم في الآية دلالة على ان العقوبة على قدر الجريمة ولا عبرة بصغر الجثة وكبر الهيئة
وفيه دليل على ان الطير في زمانه كانت في جملة اهل التكليف وبرهان لا يبعد ان يكون
عليها شرع واحكام ولهم من الله العلام والاعلام ويقال من العذاب الشديد الزامه خدمة
اقداره وهو ان يمنع خلاوة الخدمة فيجد العار المشقة وهو ان يقطع عنه حسن التولي لشانه
فيؤكل الى هوله ونفسه او يمتحن بالحرص في طلبه ثم يحال بينه وبين مطلوبه ومن العذاب
الشديد الطبع في ليم القدر ثم لا يرتفع الامر ومن ذلك سلب القناعة وفقد خلاوة
الطاعة ومنه عدم الرضا بما جرى من القضاء ومن ذلك نوم المحدثان وحسبان من الخلق
في ظهور الشان ومن ذلك الحاجة الى الاختصة ومن ذلك ذلك السؤال مع العقلة عن شهور
التقدير في الحال والمآل ومن ذلك الابتلاء بما شدة الاشداد في البلاء ومن ذلك صفة
الميقين وقلة الصبر في الدين ومنه حسان الباطل بصيغة الحق والباساس الحق في صورة
الباطل ومنه يطالب بما لا يستوعق له ذات بده في ذلك المطلب ومنه العقوبة في الغربة كذا ذكر
الاستناد فخلط بين انواع العذاب الشديد بما لا يتحقق الا من الله وما يتصور من بعض
العبيد **فك** وقزا ابن عاصم بفتح الكاف اي فليت غير بعد اي زمانا غير مديد من وقت
التهديد يريد بسورة الدلالة على رجوعه خوفا من حكم سليمان وامره **فقال احطت**
بالحلم عظمته يعني حال سبائه وبنائه كانه يبعثه ويحييه **وجئت من سبا بنيا يقين** وفي مخاطبة
اياه اما الى ان في ادنى خلق الله من احاط علميا بما لم يحيط به لبعثا فرفعه اليه ويتصاغر
عليه لديه وقزا ابن كثير وابوعمر وسبا غير مصروق على تاويل القبيلة والبلدة زوي
انه عليه السلام لما تم له بنابنته المقدس تحته للحج فوافوا بالحرر فاقام به ما شاء الله ثم توجه
الى اليمن فخرج من مكة مصابا فظفر في صنعا ظهره فاحميه تراشه ارضها فتردها ثم لم يجد
الما فيها وكان الهدد را بده لانه يحسن طلبه لما افتقده لذلك فلم يجد مئلا لك
اذ خلق حين تر سليمان عليه السلام فزاي هدهدا وفاقا في ذلك المقام فاحمط اليه لتمام
المرام فتواصفا فظار معه لينظر ما وعد له فخرج وحكيما على وفي عجايب قدر الله
ومراد وما خسر به خواص عباده اشيا اعظم مما خسر به هذا النبي المكرم يستنكرها من يوفى
ويستنكرها من ينكرها **اي وحدث امرأة** يعني بلقيس وهي بالكرس ملكة سبا **تملكهم**
اي سبا ان اريد بها القبيلة واهلها ان اريد بها البلدة **وايت من كل شى يحتاج اليه الملك**
في الملك القوم **ولها عرش عظيم** اي بالنسبة الى عرش مثلها او بالنسبة اليها لا الى
سليمان لعدم المناسبة بينه وبينها قيل كان ثمانين ذراعا في ثمانين عرضا وسكان من ذهب
وفضه وبالجواهر مكللة **وحديثها وقومها يسجدون للشمس من دون الله** ٧ هم كانوا يعبدون
وزين لهم الشيطان اعمالهم اي عبادته الشمس وغيرها من مقابح افعالهم **فصد هم عن السبل**
سبل الحق **فهم لا يمتدون** الى طريق الصدق ان لا يسجدوا لله اي قصد هم بيلاليسجدوا
او زين لهم ان لا يسجدوا على انه بدل من بعض من اعلمهم وقيل لا ابدية والمعنى لا يمتدون
الى ان يسجدوا وقزا الكسائي الا يا اسجدوا بتخفيف الامر على ان التنبية وبالله او منادا
مخدوف اي لا يا قوم اسجدوا فعلى هذا صح ان يكون استيقنا فامن الله والوقف على هتدو
وان يكون امرا بالسجود وعلى قراءة التشديد دما على تركه وعلى الوجهين يقتضى وجوب
السجدة اما عند قرائتها او في الجملة الذي يخرج الحياء في السموات والارض اي يظهر حاضيا

على غيره

على غيره من اشراق الكواكب وانزال الامطار وابيات النبات وايجاد الكائنات من العدم الى الوجود
ويعلم ما يخفون وما يعلنون وقزا حفص والكسائي بالخطاب فيما **الله الامير رب**
العرش العظيم الذي هو اول الاجرام واعظمها والمحيط بعلمها فيبين العظيمين بون عظيم
قال سمنظروني يستعرف او سنبصر اصدقت ام كنتا من **الكاذبين** اي ام كذبت وعلل التقييد
في التعبير باللفظة او بما فطرت الفاصلة قال الاستاذ وفي ذلك دلالة على ان خبر الواحد
لا يوجب العلم فيجب التوقف فيه على حد التجويز وفيه دلالة على انه لا يطرح بل يجب ان يتيقن
هل هو صدق ام كذب ولما عرف سليمان هذا القدر عذرا لهدهد فتركه ما توقعه من عقوبته
فكذاسبيل الواجب ان ينعقد له من الحيف على رعيته ويتقبل عذرا من وعده في صورة
المجرم اذا صدق في معذرتة **اذ ذهب بكتلى هذا** **فالقاه اليهم ثم تول** تخ عنهم او مكان قرب
فا نظر ما ذابرجعون يريدون من الجواب بعد قراءة الكتاب واذا الاستاذ ان في الاشارة
الى انه لا ينبغي للانسان ان يترك بين يدي الملوك كل كلمة فان سحر العنان لك الى نفسه
وقد كان لسليمان كثير من الخشم والحذر فلم يستعمل واحدا في هذا التكليف الا الهدد
ليخرج عن عهده ما قال ويقال لما صدق فيما اخبر ويدل النفع للملكه عوض عليه حتى اهل
للسارة والسفارة على ضعف صبورته وعقارة هيبته فصفى الهدد والى اليها الكتاب
وتنحى الى جانب ينظر ما ذابرجع **ياها الملا الى التي الى كتاب كرم** كرم مضمونه وبرهانه
او شره مرسله فابا كانت عالمة بعظمة سليمان وسلطانة وقد قيل كرم الكتاب عنوانه
اولا انه كان محتوما وفي الحديث كرم الكتاب ختمه واذا الاستاذ انه قيل لان الرسول كان
طيرا فعلمت ان من يكون الطير سخر له عظيم شانه ويقال لانه لما لم يكن في الكتاب ذكر
القطع في الملك وما يتعلق بهواه بل كان الدعا الى الله ويقال اخذ الكتاب بجميع قلبه وقهر
لم يكن جوابا لها غير ان تقول ان التي الى كتاب كرم وطاعة قد والكتاب وصلت باحترامها
الى بقا ملكها ورزقت الاسلام وصحة سليمان عليه السلام وقيل لانه كتب اسم نفسه او لقبه
لانه كان فيه البسلة مسطر كما يشير اليه قوله **انه من سليمان** اي ان الكتاب او العنوان
وانه اي المكتوب او المضمون **بسم الله الرحمن الرحيم** ان لا تقولوا على اي لا تكبر والذى وبان
لا تقولوا على معاندين **وايتولى مسلم** مومنا او منقادين وهذا الكلام في غاية الجارة
مع كمال الدلالة على المقصود في بيان الاقادة لاشتماله على البسلة الدالة على ذات الصانع
وصفاته الكاملة الشاملة والتمنى عن الترفع الذي هو امر الرذائل والامر بالاسلام الجامع
للفضائل وليس الامر فيه بالانقياد وقيل قامة الحجة على الرسالة فان الكتاب اليها
على تلك الحالة من اعظم الدلالة قال ابن طاهر لما قال الله تعالى لعلم الكتب قال ما الكتب قال
اكتب ما هو كائن في يوم القيامة فكتب بسم الله الرحمن الرحيم اي بدء ظهرت جميع الاشيا
لا غيرك فلما راف بلقيس كتابه مفتحا بما افتتح به الدوح المعقود **قالت التي الى كتاب**
كرم **قالت ياها الملا فتونى في امرى** اجيبوني في امر المحادثة في واذكروا الى ما تستصوبون
ما كنت فاطمة امرأته تشهدون يخشعون وتشتامون استنطقهم بهذه الملاية لئلا يوالو
الى الاحابة **قالوا نحن اولوا فزة** عدد او عدد اذ روي ان الملا كانا اثلاثا معا تراثن
عشر امرا مع كل منهم عشرة الاف **واولوا باس** تشد يد اصحاب شجاعة وخدعة ومكيد **والامر**
اليك موكول في امور المملكة **فا نظري** اي تفكرى ماذا تأمر من من الصالحات والمفائتة تطع

فينفطون بالموعظة قال سهل الإشارة في البيوت الى القلوب فمنها عامرة بالذكور والطا
ومنها خراب بالكفر وقال ابو حفص خراب القلوب من قلة الخوف اذ الخوف للرب عارة
القلب الا ترى الى قول النبي الامين ان الله يحب كل قلب خرس واذا الاستاذ ان في
الخبر لو كان الظلم يمتلئ في الجنة لسلط الله عليه الخراب فالنفوس اذا اظلمت بظلمتها
خربت بالمحوق شوم الزلة حتى تفقد صاحبها الكسل واستوطى موكب الفشل وحرم
التوفيق وتوالي على صاحبها الخذلان وقسوة القلب وجود العين وانتفا نظم
الشريعة من القلب واصحاب القلوب اذا ظلموا بالفقعة ولا يطردونها عن قلوبهم خربت
قلوبهم حتى قست بعد الرقة وجفت بعد المنوة في باب النفوس باستيلاء الشهوة والهو
وخراب القلوب باستيلاء القسوة والفقعة وخراب الارواح باستيلاء المحبة والرفقة
وخراب الامور باستيلاء الغيبة والوحشة **واحبنا الذين امنوا اي صاحبها من امن**
معه من الامة وكانوا يتقون الكفر والمعصية فلذا حضروا بالحق من العقوبة
ولو طأ اي واذا كروا اذ قال لقومه اتانون القاضية انقلوبها وانتم تصرون
لقلوبكم فقلوبهم فعلها ايكم لتاتوا الرجال شهوة بيا لاليتان القاضية
من دون النساء التي خلقت للشهوة بل انتم قوم تجهلون العاقبة فلا تخافوا العقوبة
فان جواب قوله بعد سماع قوله **الا ان قالوا اي** بعضهم لبعض من سبهاهم **افروا**
اللوط من قلوبكم انهم اناس ينظرون يتزهدون عن فعلكم **فاحبناهم واملأهم**
اي من امن به من قومه وبناؤه **اي امواته** قد رزقها من لقا برين قدرنا كونهها
من الباقيين في العذاب **واملأهم** بعبادهم منظر كان حجرا فسا منظر المذنبين الموحدين
ان لا يغفلوا قدرا **قل الحمد لله على ما قدر** وفضل وسلام على عباده الذين اصطفى
ولم يظلم للوط والمصطفى لان يحمد شكره على ما انعم عليه وعزيره من اخوانهم وعرفا
لفضلهم وحق تقدمهم واجتهادهم في ما امرهم به من طاعة الله تعالى بالسور وجعل
حياته في ذكره وخلق الظاهر وجعل حياته في محمده وشكره وجعل عليها الحقون
من الطاعات وفق اموره وقال ابن عطاء من سلم الله عليه في ازاله سلم من المكارة في
ابره وفكر هذه الآية بين يدي جعفر بن محمد فبكى ثم قال سبحان من اصطفى من
لمعرفة وسلم عليهم قبل المعرفة بتقته وقيل الذين اصطفى منهم اهل القرآن لم يفرقهم
من الله السلام في العاجل بقوله وسلام على عباده الذين اصطفى والسلام في
اجل بقوله سلام قول من رب رحيم قلن وبوب هذا المعنى قوله تعالى ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا واذا الاستاذ انهم هم الذين سلم الحق عليهم
في ازاله وهم في كتم العدم متنا وولعهم ومنقلب قدرهم لم يكونوا اعيان في العدم
ولا اثار في القدم فلما اظهرهم في الوجود سلم عليهم بذلك السلام وسبغهم في الاخرة
ذلك السلام والذين سلم عليهم هم الذين سلموا اليوم من الشرك والشيعة ثم من الغيبة
والحجبة وما ياتي في دوام القرينة ويقال اصطفى من هداهم واوام وسلم عليهم بذلك
السلام وسبغهم في الاخرة ذلك السلام والذين سلم عليهم هم الذين سلموا اليوم من الشرك
والشيعة ثم من فنون البدعة ثم من وجوه الخوض في العلم والسقم ثم من ضرب الزلل
وصنوف الخلل ثم من الغيبة والحجبة وما ياتي في القرينة ويقال اصطفى منهم هداهم

واوام

واوام وسلم عليهم قبل ان خلقهم وايداهم وبعدهم سلم عليهم بوجه لتمام **الله خير ما يشركون**
الزام لهم باذلال العنان في ميدان البيان وتكميمهم وتشفية لادهم اذ من المعلوم ان لا
خير فيما هو مبدى كل خير بل مضد لكل شئ من النفع وضروا البوم وعامهم بالغيبة
والمعنى اما الذي يشركه تلك الامة المهلكة امن بل **من خلق السموات والارض التي**
هي اصول الكاينات ومبادئ المنافع للمخلوقات **وانزل لكم لاجل نفعكم من السماء ماء** فيحكمكم
فانقلبوا حيا ينفذ انما بحجة نزهة من اشجار وانهار وازهار وانهار ما كان لكم ان **السموات**
شجرها فضلا عن ان تثبتوا ثمرها **الله مع الله** ايقررون به سواء ويجعل غير شريك الحق
وهو المنفرد بالخلق بل **هم قوم يعبدون** عند التوحيد الذي هو طريق اهل التوحيد وارب
التوحيد واسباب التمجيد واذا الاستاذ ان ثمرات الطوارق عند النفوس ثمرات البواطن
صيا القلوب فلا يبقى في وقتها الربيع من وحشة الشتاء بقية ولا يبقى في قلوبهم واوقاف
من الغيبة والمحبة والنفرة والتممة سطية من جعل الارض قرا واهلها استقر را
وجعل خلا لها انهارا وجعل لها راسا حيا ثوابت ينكرون فيها معادن المنافع
وينبع من حضيضها المنافع **وجعل بين البحر من العذب والمالح حائرا** برزخا ظاهرا
في نظرها **صالح الله مع الله** اي لا اله سواه بل اكثرهم لا يعلمون طريق هداية وتحقيق
رضاه قال جعفر من جعل قلوب اوليائه مستقرة المعرفة وجعل فيها امانا لا يزلوا به
من بر في كل نفس ولحمة واشتياها بجمال التوكل وزينها بانوار الاخلاص واليقين والمحبة
وجعل بين القلب والنفس حاجزا من القدرة لا يلبس عليه النفس بالظلمة وجعل
الحاجز بينهما بالتوفيق المعرفة واذا الاستاذ ان نفوس العابدات في اوطانهم وقلة
العارفين قدام معرفتهم وارواح الواصلين قدام معرفتهم واسرار الموحدين قدام معرفتهم
وفي اسرارهم انها لا توصلة وعبود القربة بما يسكن ظمأ اشتياهم وهيبان قلوبهم
واحتراهم وجعل لها راسا من الرغبة والوعدة ويقال الرواس في الارض لا يبدل
والاوقاد والاولياء بهم يدوم امساك الارض والسماء ويركازهم يدفع عن اهلها البلا
ويقال الرواس هم ائمة الدين الذين يهدون المسترشدين الى طريق اليقين ويقال
جعل بين العبودية واحكامها والحقيقة واعلامها حاجزا بالقدرة العلية فلو غلبت
العبودية كان حجب الحقيقة ولو غلبت الحقيقة كان طيا للشرعية ويقال السنة
المريدين مقدر كره واسماعهم محل الادراك الموصل الى الفهم من بره والعبود مقدر اعتبار
من صنعته **من يحجب المضطر اذا دعا** اه المضطر الذي اوجبه شدة ما به الى الجأ الى
الله والرجاء من بابه وقال سهل المضطر المبتكر من الحول والقوة والاسباب المذمومة
وقال ابن عطاء المضطر ان يكون كالغريق او كالمسقط في مفازة قد اشرف على
الهلاك ولم يعرف الطريق وقال سهل دعوى صنفين من الناس مستجابة لامحالة
مومنا او كافرا دعا المضطر ودعا المظلوم ترفع فوق المحاب يقول الله تعالى وعزنا
لا يضرك ولو بعد حين **ويكشف السور** ويرفع عن الانسان ما شاء ويزيله متى شاء
في تفسير السلي ان ما يتد على كنفه المحن عن قلوب عباده الامم بل الامم به **ويجعلكم**
خلفا الارض بان وركم سكنها والقصر فيها من قبلكم **بها الله مع الله** الذي حكمكم
بهك النعمة العامة وخصكم بهذه النعمة الخاصة **قليل ما تدكرون** اي تذكرون الاله

هدى

ولم يعقل العسر اذاله ولكن قال
مع العسر يسيرا

وعناه اي تذكر اقليل او ما زادك والمراد بالقللة العدم او الحقايرة المزيجة الفائرة
اذ فادح التذكر هي توحيد الله سبحانه بالعبادة ولا يثبت على تذكرهم تلك العائدة
وقرأ ابو عمر وهشام بالعقبة وافاد الاستاذ انه سجان في فضل بيعة الاحابة بالكلام
والكشف بالانعام ودعا المصنطو ليس له حجاب ودعا المظالم جميع مستجاب لكن
لكل اجل كتاب ويقال للمخينة سرية فمن كان في المخينة على نعت المختار فليس يسلم له
دهوى الاضطراب عند سرية جرمه الذي سلف منه وهو محتار وفيه فاكرا الناس
يتوهون انهم مصنطرون وذلك الاضطراب سوا يتراهم ومنهم من حال اختنا رهنهم
وما دام العبد يتوهم من نفسه شيئا من المحول والجملة ويرى شيئا من اسباب يعثر عليه
ويستند اليه فليس مصنطرا الى ان يرى نفسه كالفرق في البعد او كالضال في متاهة
البرمل المصنطري يرى عناءه بيدي سيدة وزمائه في تقصته كالميت في يد غاسله ولا يرى
نفسه استحقا قال ان حجاب الاعتقاده في نفسه انه من هل السخط والعذاب وينبغي
للمصنطران لا يستعين باحد في ان يدعوله لان الله وعد الاجابة له لاني يدعوله ثم كما
وعد المصنطرا الاجابة وكشف السوء وعده ان يجعله من خلف الارض فانزع العسر يسيرا
كذلك قال ويجعلكم خلفا الارض فيها واليسر حاصل بعد ظلام العسر ثم قال اله مع الله
قليل ما يدركون لان العبد اذا زال عنه عسر وكشف عنه صوره نسي امره مما كان فيه
قليله كما قال القائل

• كان الفتى لم يصبر يوما اذا اكتسى • ولم يك صقلوكا اذا ما تولا •

امن بهديكم في ظلمات البر والبحر بالنجوم السماوية والعلامات الارضية والظلمات
ظلمات الدنيا والاضا فزاد في الملاينة او مشبهتها ما الطرق الملتمة ومن رسل
الرياح نشر بين يدي رحمتهم من المطر الذي سبب نعمة الله مع الله وفقد رعي ذلك
سواه تعالى الله عما يشركون تعالى القادر الخالق عن مشاركة العاجز المخلوق قال
بعضهم اي من يدرك على عيب نفوسكم وفساد طاعتكم وزيل عنكم وسواس قلوبكم
ويعينكم على استقامة طريقكم الا الله ومن رسل رايح فضله بين يدي رحمتهم معرفة سواه
وقال الاستاذ اظلم عليه الوقت في معارض المواطر عند استنها موجه صواب ما في
الضماير وصناعة الوقت على صاحبه بوحشة التدبير وظلمات احوال التجوز والتخير
عند طلب ترجيع بعض المواطر على بعض بشواهد العقل والبصائر فمن الذي يرشدكم
الى وجه الصواب بترك التدبير والاستسلام لحكم التقدير والخروج عن مجوزات
العقول الى فضائشهود التقدير وتقويض الامور الى اختيار الحق في الاحكام والاستسلام
لما سبق بها من الاقرار وجرى بها الاتسار وحف عنها الاقلام ومن الذي يرسل رايح فضله
بين يدي انوار اختياره لمحو آثار اختيار نفسه واعتباره وتجميل حسنى الكفاية بمقدار
تعالى الله عما يشركون من احاطة المقادير على اسباب والتدبير من يبدؤ الخلق ثم
يعيده ومن يرزقكم من السما والارض باسباب سماوية وارضية كما يريد الله مع الله
يبرز في عبيد قل لها برهاكم على ان غير نقد رعي شي يظهر شاكم ان كنتم صادقين
في اشراركم في العبودية فان كما لا القدرة من لوازم الالهية قال نزعطا صبحوا برهاكم
لعلوا ان لا برهانكم وقال الاستاذ اي يظهر ما يظهر تقدرته على مقتضى سابقة حكمته

والنقص

والنقص بما يتعلق به محض مشيئة وحقق فيه قوله وحكمه وسبق برضاؤه وقدره فاذا
زال وكفى راسخا وعدم بعض ما يظهره ويخلق من الذي يعيده مثل ما بداه ومن الذي
يضيق الذوق ويوسع ويقتض في بعض الاوقات وعلى بعض الاشخاص وفي وقت اخر
وعلى قوم اخرين يبسط هل في قدرة احد غير الله ذلك ان توهمت شانهنا لك
فاصعوا بذلك حجتكم واذا قد عجزتم فملا صدقتم وبالنسبة اقررت **قل لا يعلم من**
2 السموات والارض اي من تعلق علمه بها واطلع عليها اطلاق المصاحف فيهما **الغيب**
اي شيئا من الغيب **الا الله** علام الغيوب المطلع على عيوب القلوب **وما تشعرون اي**
الخلق اجمعون ايان يعفون متى يحشرون واي ان ينشرون لعدله علمهم بالساعة
بل ادرك علمهم في الآخرة اي انتهى وتكامل فيها اسباب علمهم من الايات الدالة عليها بان
القيامه كانية لا محالة لكن كما ينبغي لا يعلمون **بل في ذلك سناهم منها عيون متبحرون**
فيها لا يدركون دلائلها اختلال بصيرتهم بها وقصور نظرهم وتكبرهم عنها وقترانهم بها
عامر وعاصم وحرة والكساي بل ادراكهم في تتابع حتى استحكم وافاد الاستاذ ان
الغيب لا يعلم بالاضطرار وليس للخلق عليه دليل الا باستبصار هذا الذي يستأثر بعلمه
الحق ويتقاصر عنه علوهما الخلق ثم ما يريد الله ان يخلص قوما بعلمه انهم به تفرق
بل ادرك علمهم في الآخرة ففي الجملة يشكون ولا يتقنون واما لقطع مجدون ومكذاهم كل
مريض القلب لا حياية لهم في الحقيقة ولا راحة الياس من لطيفة **وقال الذين كفروا**
ايذا كنا ترايا واباونا اينا وفي قرة الشاي والكساي **اي انا المخرجون** من القبور الى البعث
والنشور **لقد وعدناكم فخرنا واباونا من قبل** قبل وعد محمد عليه السلام وقدم هذا
على من لان المقصود بالذكر منها هو البعث وتاخيرها فيما تقدم لان المقصود به المصون
ان هذا الاساطير **وليس اسما** المتقدم من **قل سجدوا في الارض فانظروا كيف كانت**
عاقبة المجرمين يتدبر لهم على تكذيب صدقهم وتخويف ان يتولوا بهم مثل ما تزل بالمكذبي
عنهم والتعبي عنهم بالمجرمين ليكون رعا للمؤمنين في ترك الجرائم التي هي صفة المكذبين
ولا تحزن عليهم على تكذيبهم واعوانهم يفتنق فساد اعراضهم **ولا تكن** ضيق حرج صدر
وتكلامهم **مما يكفون** من كيد ومكر فان من حفر بيلا حنيه وقع فيه ويقولون **مما**
الوعد العذاب الموعود ان كنتم صادقين في ايمانكم الموجود **قل عسى ان يكون ردىكم**
تبعكم ولحقكم اودنا منكم **بعض الذي تشدحون** في حلوله وهو عذاب يوم يرد ربك
نزوله وعسى ونحوها في مواعيد الملوك كالجزم فيها وانما يطلعونها اظهار الوقاير في
مقام اعتبارهم واشهاد بان القلوج منهم كالتصريح من غيرهم على طرفة ووفقه جري
كلامه سبحانه في عده ووعيده مع زيادة الايمان انه لا يجب عليه شئ من الاشياء
وان ربه له **وافضل على الناس** جميعهم بتاخير عقوبتهم على معصيتهم وتقضيهم في طاعتهم
ولكن اكثرهم لا يشكروا في حق النعمة بل يستعملون مجملهم وقوع العقوبة قال سهل سفة
فضل وعطاؤه فضل ولا يعرف مواضع فضله في المنع الا الفضل من خواص الاوليا وما
احسن قول ابن عطاء وما منعك فاعطاك مورما اعطاك فتعفل وقال الاستاذ
انهم لا يميزون بين محبهم ومحبهم وغرضهم من يعرف الفرق بين ما يوفيه من الله له ومحبة
واذا تقاصر على العبد عما فيه صلاحه وعسى ان يجب شيئا ويظنه خيرا وبلواه فيه وعسى

ان يكون شئ اخر يصده ورب شئ يظنه نعمة يشكره عليها ويستدعيه وبلى محنة يجب شكره
عنها ويجب شكره لله على ضيقها عنه وبعبس هذا كم من شئ يظنه الا انسان بخلاف ما هو به
وان ربك يعلم ما تكن صدورهم ما يحزنه ويسره وما يعلمون من عداوتك ومحبتك فاعلم
بحسب ما قاموا في حضرتك وعيبك وقال الاستاذ لا تلتبس على الله احوالهم يستوى ظاهرا
وباطنه فوافق بعلمه وموافق بخالف باطنه ظاهره يظن على الناس حاله ومزاجه بعلمه
وكا فريستوى في المحجدر وجهه يعلمه وهو يحازي كلاله على ما علمه كيف وهو قدرة على
ما عليه قضاه له وقسمه **وما من غايبة خافية** والثالث **المبالغة في السما والارض** اي كايبة
في الالهة العلوية والسفلية **الا في كتاب مبين** من اللوح القلبي والعلم الالهي وقال الاستاذ
مثبت في اللوح المحفوظ حكمه ما ضربه مشيئة متعلق به علمه حق فيه قوله **ان هذا القرآن**
يفصّل بصرح وينص على **بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلعون** كالنسيان والتزييف والحد
الحقة والناظر وعزير والمسيح وسائر اسرار **وانه الى القرآن هدى ورحمة للومنين**
وخصوا بكونهم المنصفين **ان ربك يفضي اليهم** بنى اسرائيل **حكمه** الحق المقرون بالحكم الحق
وهو العزيز الغالب في مواده **العليم** باحوال عباده وافاد الاستاذ ان بنى اسرائيل يختلعون
بعضا من الكتاب وبعضا منه يظهرون ومع ما هوون يرون وحضر هذه الآية بخط الله
لهم عن التغيير والتبديل فيما يريدون وهذه نعمة عظيمة قليل منهم الذي يشكرون وتكلم
الذي هو القرآن هدى ورحمة للومنين لاكتسابهم الذي اخبر الصادق انهم لم يعرفون مبدء
وهو العزيز المعز للاسلام والعلو اكثرهم العلم فيما يستحقه كل احد من ثواب العظمير
والعذاب الا لهم **فقل كل على الله** ولا تنال بعداؤه من سواه **انك على الحق المبين** وفي طريق
المبين قال بعضهم المتوكل على ربك ان لا تقصيه من اجل رزقك وقال الاستاذ واجتهد
في اداء فرضه وثق بالله لصدقه وعده في نصر ورفعه وكفايته وعونه بعدد ولا يهلك
ما يجري على ظواهرهم من اذى تفصل بينك منهم فانما ذلك كله بتسلطنا ان كان محذورا
وتسهلنا ان كان ميسورا وانك على خلق وصيا وصدق وهم على شك وفي ظلمة شرك
انك لا تشع المولى فاقطع طبعك عن مشايقتهم ومعاصرتهم ولا تتال بما تقدم في متابعتهم
لا ثم كالمولى في عدم انتفاعهم باستماع ما يتلى من كلام المولى **ولا تشع الصم الدعاء** لو
اعلنت الفتا اذا **اولوا مدرس** اي لاسيما في حال اديارهم فانهم حينئذ لا يدركون شيئا بالاشارة
والا بما وقرا ابن كثير ولا تشع الصم قال يحيى بن معاذ العارفون لله احياء وما سواهم موقوفون
ايضا الميت من يكون حيا تهجركته والحي من يكون حيا تهجركته وافاد الاستاذ ان الذين ماتوا
قلوبهم بالشرك واصممهم عن سماع الحق قلوبهم في قدر تلك ان تقدم للرشد وتتقدم عن سر
الشرك **وما انت بها دى العى عن ضلالهم** وقد احرزوا هدى العى **ان تشع** ما يجدى السامع
الامن يومن باياتنا **الامن** هو في عمارة الله انهم يومنون **فهم مسلمون** منقادون بتخلصون
وقال الاستاذ اي تقدم بهم من حيث الدعاء والدلالة ولكن لا تهدي احد من حيث ازالة
القلب من الباطل والامالة الى العرفان اذ ليس بقدر ترك الامالة والامالة ما تشع
الامن اسمعناهم حيث التوفيق والارشاد الى سوا الطريق **واذا وقع القول عليهم** اي دنا
وقع معناه اليهم وما هو فاعده **والامن** البعث والحساب لديهم **اخر جناهم** دنا من الارض
وبلى الجسد سنة روي ان طولها ستون ذراعا وجناحان لا يفوزها هارب ولا يدركها

طالب

طالب وروي انه عليها الصلاة والسلام شل عن نحرهما فقال من اعظم المساجد حرمة على الله
يعني المسجد الحرام **تكلم** من الكلام وقيل من الكلام اذ اقرى بالتخفيف وروي انها تخرج ومعها
عمى موسى وخاتم سليمان فتنتك بالعضا في مسجد المومن نكتة بيضا فيبيض وجهه والحام
2. البقا الكاذبة سودا فيسود وجهه وفي الامتين للدلائل اشارة خفية الى نقصان
الفقر الصابر على الفنى الشكر **ان الناس** وقرا الكوفيين بالفتح **وكا توبيا** اي المتلوة
او من القرآن والمضوية من البرهان وقيل من جزوها وسائر احوالها فانها من ياتر كانه
لا يوقنون بل يشكون والجملة حكاية لقوله سبحانه عند ذلك او علمه لمخزوها هنا للشي
واقام الاستاذ انه اذا حق الوعد باقامة القيامة او بعثنا اشراطا من كلام الداعة وغير ذلك
من العلامات الدالة وعن ذلك لا يفتق الايمان ولا يقبل العذر عن لعصيان **ويوم نحشر**
من كل امة فوجا جماعة وهو يوم القيامة ووقت الدائمة **من يكذب باياتنا** من النانية
بيانة الجماعة المحشورة والاولى بتعريفه كان امة كل شئ شاملة لجماعة من المعتمد فتنة
والمكذبة **فهم يومنون** يساقون ويحشرون وهم ليتلاحق اخرهم وهو عبارة عن كثرتهم وشاع
حياتهم حتى اذا جاءوا الى مكان الحساب ومولف العذاب **قالا كذبت باياتي ولم تحفظوا بها**
علما اي اجهلتم من التكدب بها وعدم العلم بحقيقتها **اما ذا كنتم تعملون** امرى شئ كنتم تعملون
غير ذلك ولا استغفها من التكبى والتخريف هناك **وقيل القول عليهم** حال العذاب الموعود بهم
من دخولهم في النار وكبرهم **ما ظلموا** بسبب ظلمهم في كسبهم وموتهم باياتهم فهم لا يظلمون
باعتقادهم ولا يستغفون بعذابهم وبلاهمهم او باعذارهم انهم ارتدوا عنهم ما نزل بهم
او لا يظلمون مطلقا لشدة احوالهم وظلمة احوالهم اولهم برقا انا جعلنا الليل تسكنا الله
بالنوم والقرار والنها ريبهم اي ليصيروا فيه سبيبا من سباب معاشهم في هذه الدار وبأخذوا
فيها زادهم لمعادهم من دار القرار **ان في ذلك لآيات لقوم يومنون** اي الذين هم حيث
لا ينتفعون **ويوم ينفع في** الصور اي القرآن او الصور بقى لواء كاذب في وهو جمع صورة
ففرع من السموات ومن الارض من هولا لفتاة اوس هشة النفقة وغيره بالماضي لتفتق
الواقعة **الامن** شأ الله اي لا يفرغ به لتثبت قلبه من الملايكة المقربين والانبيا والمرسلين
والشهداء والصالحين **وكل انوه** حاضر من موافقه او راجعوا امره وقرا بعض وحسن انوه
بصيغة الماخق **واخرين** صاغرين خاضعين خاضعين وافاد الاستاذ ان ذلك اليوم
يوم اذ هاق الارواح واخرجها عن الاحياء والاشباح لن روح توفى الى عليين ومن رجع
تنزل الى سجين هو ان مواصل طير شرح في الجنة وثاوى بالليل تحت العرش في قناديل ملقة
صغرها الشيع والروح والراحة وبعضها الشهود والرونة ثم على مقادير استحقاقهم في مقامهم
على ما كانوا عليه في دنياهم وارواح الكفار في النار بعد بوق على مقامهم والارواح والرونة
اي ينصها تحسرها **جاءلة** ثابته في مكانها **وبى عترو السموات** في سعة سيرتها وذلك
لان اجرام الكفار في هبتها اذا تحركت في سميت واحدة لا تكاد تثبت حركتها **صنوع الله** اي تشاهد
صنعه بعين بصره وتصنعك **الذي انقن كل شئ** حكم خلقه وسواه على ما ينبغي فعمله انه
خير مما تعملون وقرا ابن كثير وادعوه وحشا ما بغية اي حاله بطلوا ما لا اعماله ووطن
الاحوال قال ابن عطاء الايمان ثابت في قلب العبد كالحبل والواو تحرقه الحب ووقه ل
الصادق نور قلب المؤمنين الموحدين وانزعاج انيس المشتاقين من موال السحاب لا يلتفت

الى شئ غير الله ولا اله الا الله فزار مع سواه كذا في نفسه السلي وقيل الجني في اواخر الجاهلية
عند السماع ان لا تتغير بكلاما لقول فقير الجواب وتري الخيال تحسبها جامدة وهي كثر
مرا السحاب وقالا الاستناد وكثير من الناس ليوم من اصحاب التمكن الساكنين بنفوسهم
الساكنين في الملوك باسرارهم قالوا ان الاشارة ليوم انهم قالوا العارف كان بار
او كان معهم بطواره وبارين عنهم بسوايه **من جاب الى سنة فله خير منها** اذ ثبت له النفس
بالجسدي والباقي بالغا في وسعها به واحدة **وم من فزع يومه امنون** اي من خرب
عقوبة يوم القيامة وقرا الكونين بالتونين ونافع معهم لفتح الميم **ومن جاب الى سنة**
بالشرك والمعصية فكنت وجوههم في النار فكروا فيها على وجوههم **مر عزرون اما كنتم**
تقولون ما نجدون اعجازا لكم وفقا حواكم **ما امرنا ان نعبد رب هذه البكرة**
التي حرمها من القرص لها ولا اهلها او جعلها محترمة لصاد رها وواردها وتحفص
مكة هذه الاضافة تشريف لها ونقطة لبيانها فلا يمانعه قوله **وله كل شئ خلقا** ولكا
وملكا وامرنا ان نكون **من المسلمين** المتقدين المتخلصين الثابتين في الارض وان
التواقران وان اولئك على ثلاثين ومثابعتهم **فمن اهتدى** باتباعه فانما يهتدي **بنفسه**
فان منافعه عائدة اليه **ومن ضل** بخالفته **فقل** انما انا من المذنبين فلا مل من وبال ضلالة
شئ لان مضاره واقعة عليه وما على الرسول الا البلاغ المبين وقد بلغت كما موطأ يرد
وقاد الاستناد انه عليه السلام اخبر انه امر بالدين الحنيفي والتبري من الشرك الجلي منه
والحنفي واخبر ان من اتبعه وصده اوجب الحق ذمامة وعقده **وقل المجدد** على نعمة
النبوة وسائر اوصاف النعمة **سيركم اياته** القاهرة في الدنيا والاخرة **فقر فورا** اي حين
لا تنفككم الموقرة وما ركنه **بما قل** **يعلمون** وقرا نافع وابن عامر وعفص بالخطاب والمق
لا تحسبوا ان تاخير عن الاموال للفقلة على الاحوال بل لانها لا لا الاحمال او المعنى لا
تظنوا انه غافل عن اعمالكم فاحسنوا جميع احوالكم وقالا الاستناد سيركم عن قريب اياته
فطووا من رجوع قبل وفاته والويل على من رجع بعد ذهاب الوقت وفواته

سورة القصص مكية وملي ثمان وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم باسمه يسبحها لصباح والرواح وباسم رجلي القلاع والنجاح وباسم
نعم الدنيا ومنحة الاخرة وفيه الاخرة والاولي فطووا لمن داوم على ذكره وواظب على شكره
واشتغل به في صومه وشكره واقاد الاستناد انه سمع عزير من قرص لحدواه ايسر في دنياه
وعقباه ومن اشتاق الى عقباه استغذب منه ما يلقاه من بلواه فان طلب مونسها
مما سواه في عقباه اودنياه ضل من يدعوا الى اياه **طسم** الطا تشيرا الى طهارة نفس
المابدين عزجادة غير الله وطهارة قلوب المارقين عن نظم غير الله وطهارة ارواح
الواجدين عن محبة غير الله وطهارة اسرار الموحدين عن شهود غير الله والسبح تشيرا
الى سر الله مع العاصين بالجماعة ومع المطيعين بالذرات ومع المحبين بدوام النجاة
والهم تشيرا الى منه على كافة المومنين **تلك الكتاب المبين** الظاهر في معنى انظر والمظهر
لحكوماته **تتلوا عليكم** تقرا بالحق جبريل اليك **من ينشأ موسى وفرعون** بعض بني ادم
الهم من انما هما بالحق الثابت عن وقت الصدق **يقوم يومنون** لانهم بالمستغفون
واقاد الاستناد ان سماع قصته الحبيب من الرب نوجب سلوة القلب وذهاب الكرب

آيات

ديعة

وهي السر ودين المراد وتلم الفواد وكبر الحق ذكر قصة موسى تفخيم لشانه وتقطيعا لقد
برهانته ثم زيادة في البيان للاشارة الى انما فاد لروايد من المذكور وقيل في كل موضع كثر
ان فرعون علا في الارض استكبر في ارض مصر فخر على اهلها قال جنيدي ادى ما ليس
له وقال الاستناد تكبر يعني حقا فافاء بحق وتكبر يعني استحقاق فاذله الله باستحقاق
وجعل اهلها شعبا فرقا محنة لانه يشيعونه فيما يريد من احكام مؤلفة فصنفا في حمة
وصنفا في حق وعبر لك من صنعه **يستصفوا طائفة منهم** وهم بنو اسرائيل من ذرية
الانبياء خلاصة الانبياء وهذا من كبر طله **يدع ابنائهم** اي صبيانهم **وسمى بني اسرائيل**
يسمى بني اسرائيل حتى يصرون نساهم وذلك لان كمالنا قال له يولد مولود فبنى اسرائيل
ملكك على يده وذلك كان من غايته حقة فانه لو صدق لم يندفع بالقتل وان كذب فما وجه
القتل **انه كان من المفسدين** في العمل ولذا استرا على قتل كثير من ذرية ابياب النبوة لئلا
فاسد ظهر من اصحاب الكهانة وقال الاستناد انه سبحانه حكم بالفساد فيهم وكبر رضى بترك
تلافيهم **وزيد** **عن على الذين استصفوا في الارض** اي بتفضل عليهم بانقادهم من بين
وجعلهم ائمة مقدمين في امور الدين وما يتعلق به **وجعلهم الوارثين** لما كان في ملكه قرة
وقومه **وعلمهم** في الارض سلطانهم على ارض مصر واثام **وزي فرعون وهامان وجنودهما**
منهم من بنى اسرائيل **ما كانوا يجذرون** من ذهاب ملكهم وهلاكهم على يد مولودهم فان
القط قد سجدوا ذلك من بنى اسرائيل فيما كانوا يدبرونه من قتل ابراهيم الخليل عليه السلام
على ما ذكره ابن عباس وقرا حرة والنكساي ويرى بصيغة الغائب ورفع ما بعده **وقل**
الاستناد اي نريد ان يدينهم بالتخلص من ايديهم بان يجعلهم ائمة بهم يهتدى الخلق ومنهم
ينعلم سلوك طريق الصدق وينار كفي الحار بهم فيصرون وارثين الامار من نيا وبهم
ينصير اليهم مساكين ومنار لهم فهم هذه واعلام وسادة وقادة بهم يقتدى وينورهم
يهتدى ويمكن لهم في الارض يزيل عنهم الخوف من الاعباد ويزرعهم البسطة والاقدار
ومند لهم في الاجل باعتبار الاقدار وزي فرعون وهامان وقومهم ما كانوا يجذرون من
زوال ملكهم على ايديهم وان الحق سبحانه سيعطي وان كان عند الخلق انه يبطل **واوحينا**
الى ام موسى بالها ما ورويا مناروا على لساق بني اسرائيل **وصفي ان ارضيه** ما امكنك
ان تخفيه فاذا خفت عليه بما ينافيه **فالغيبه** في ايهم بنو اسرائيل الذي شبه البحر ولا تخافي
عليه الضيعة ولا الشدة **ولا تخزي** لفرقة في الامر **انا ارادوه اليك** بالقرية وجاءلوه من
المسلمين الى الامة قال جنيدي اذا خفت حفظه بواسطة عدوه فسلمه اليها واقطع عنه
شفقتك وتديرك لدينك ليكون مفوضا الى تدبيرنا فان حفظه علينا وقال ابن عطاء الله
تخفظ نفسك بتدبيرك فهي على شرف الهلاك فاذا زالت عنها تدبيرك وسلمتها الى يد ربك
برحى لصلواته وقال الواسطي الذي حفظه في اليهم قادر ان يصر من عندهم من فرعون
وما فقهه من الملم كذا في تفسير السلي ورويه انه لما ضربه بالطلق دعت قابله من
من الموكلاته بجبالى بنى اسرائيل فلما لم يقدح موسى على الارضها لما نزل من عنده
وارتفعت مفاصلها ودخل حبه قلبه بحيث منعها من السعاية فارصفتها ثلثا شهر
ثم الخ فرعون في طلب المواليد واجتهد العيون في تتبعها فاخذت له تابوتا وجعلته

وقال بن عطاء استكبر واقترب بنفسه
ولم يعبود بيت الله وقيل انه ظله
في اهل ملله

فيه فقد فتنه في النيل فوق التابوت في نهر كان يجري منه الى بيت فرعون فاختذه الملوك
وقال الاستاد اي القيناني فكلمها والهيها اليها فاجذب في ذلك خاطرها وجرى ذلك فخرها
وهي متارة باجبارا دخل عليها وبقا قتل فرعون ذلك اليوم كثير من الولدان
المولودة لبني اسرائيل رجاء ان يقتل من راي في اليوم ما عول ان ذهاب ملكه على يد
اسرائيل يوحى ويولد ثم انه ربه في حجر ذلك اليوم ليعلم ان الافكار لا تغلب في جعلته
في تابوت وقبر راسه والفتنة في نيل مصر فما المانه الى بركة كان فرعون جالس على
ها فتنة فاختاره وعمله اليه وفتحوا راس التابوت لديه وكان كما قال تعالى والفتنة عليه
محبة من قتل كان الله قد خلق ملاحة في عيني موسى من وقع عليه بصره لم يتما لك من
من حبه فلما راه فرعون اخذت رويته لجام قلبه وكذلك تمكن حبه من قلب امراته
فالتفتله ال درعون ليكون لهم عدوا وحزنا قليل لا تقا طهم اياه بما هو عاقبته وموداه
تشيدها له بالفرض لجام عليه وفتنة حرقه والكساي حزنا بضم نكسكون قال النسي في التفتله
ال درعون ليكون لهم فرحا وسروا ولم يعلموا ما اخبر القدره فيه من نصيبه لهم عدوا وحزنا
ان فرعون وجنوده كانوا خاطبين في فكرهم فاحظوا في تربية عدوهم بعد ان قتلوا
الوفاء لجله بيدهم او كانوا مذمبين في امرهم فقام بهم الله بان ربي عدوهم في حجرهم وقالت
امراة فرعون حين راته قرة عين لي ولك هوقرة عيني لئلا انا لما راياه اخرج من
التابوت احياه وروي لئساي عن ابن عباس انه اجابها بقوله اما لك فتم واسا في فلا
فكان لذلك وفي رواية قال لاني ولو قال لي كما هو لك لهداه الله كما هداه الله لاني
خطابه بلفظ الجمع للتعظيم وخاطبت الخند في وقت الشفاعة للكليم عيسى بن يوسف
فان فيه تحايل اليمن والبركة ودلائل النعم والمنفعة ونحوه ولما اى نتيته فانه اهل له
وهم لا يشعرون الى ما ذا يورثهم او اياهم على الخطايا القاطمة او في طبع النعم منه والنتي
له وذلك لانهم ظنوا انه حاسن او من احسن حكمائه اكبر من ابن سنة وفرعون كانا خالسا من واد
تلك السنة واصبح فواد ام موسى فارغا خالسا من كل شئ كما يجوز في غم ولدها لما وهمها
من الخوف والحيرة حتى سمعت بوقرعه في يد فرعون او من الغم لفرط وثوقا بوعده الله
اولساعها ان فرعون عطش عليه ونبتاه ان كادت لتبكي بها قاربت لتظلم مصرحة
بموسى وامره من فرط الفخر لما وقع فيه اى من كثرة الفرح لسماع بنيه لولا ان ربطها
على قلبها بالصبر والنيات فيه لتكون من المؤمنين من المصدقين بوعده الله في رده وعقله
لا يتبين فرعون وعطفه وفي تفسير السلمي اي لتظلم لاني في الصبر من حفظ موسى ربه
اليها ومنع ايدي لظلمته عنه وقال ابن عطاء الله انا امرنا بالكمنا لاجلها لظهرت في
موسى ما ضمن الله لها وقال الصادق الصدر معدن التسليم والقلب معدن اليقين والقود
معدن النظر والفكر والضمير معدن السر والنفوس ما وى كل حسنة وسنة وقال الاستاد
ولما القته الله في الماسكن الله قلبها وربطه عليه والهيها الصبر لديه ان كادت لتبكي
به من ضعف البشرية ولكن ربط قلبها التابيدات الالهية وقالت لاخته لاخته موسى
وهي منكم امراة كل يوم تقصيه تتبني نره وتقصي خبره قبضت بر عن حب اى قصص
فابصرت عن بعد وهم لا يشعرون انها تقصيه او انها اخته وحرمنا عليه المراضع تحريمها

وهامان

ها

قد ربا

قد ربا ومعناه منعناه ان يرتفع من المصعاف **ان قيل قبل تبنيها امره فقالت اخته بل ادع**
على مل بيت بكف لونهنكم يصفونه ويرفعونه لاجلكم وهم له ناطكون يعقرون في ارضه
وتربيته روي انه قيل لهما انك لتقرينه واهله فاجرينا بحاله فقالت انما اردت وهم للملك
ناصحتون فامرهما ان اتاى من يكفله فانت باهما فلما وجد ربحا استانس بها والتمت بها فقبل
لها من انت منه حتى الى كل ثدى الا انه يلك فقالت الى امراة طيبة الرج طيبة الذين ما اولى نصي
الا قبلني فدفعوه اليها واجركه اجر والعطا عليها فذهبت به الى بيتها من يومها شاكرة لخالها
ومنا لها راجية لحسن مالها فرد ذناه الى احد كى **تقر عينها بروية ولدها وكان نحر نحرها**
علم مشاهد وصدق ان وعد الله حق ولكن **اكرمكم لا يملكون** ان وعدوه حق وقوله صدق وقا
الاستاد بمن بالعدوه كانوا في اهتمامه قتلهم كيف يقتلونهم مسوا وهم في حديد كيف يعذبون
ويربونهم كانوا يدعون الله حاضنة ومروعة له ولم يصرفها ذلك وكانوا يتولون لفرعون انه
ابوه ولم ينفعه من ذلك ولما اخذت راسه علمت بتقصدها اليه فظنها وسكن عن انزعاج قلبها
ولما بلغ الله مبلغ الذي لا يزيد عليه نشوه وذلك سن الوقوف لثله ومومن فلا تبي
الى اربعين فان القتل بكل حينيد باليقين وروي انه لم يبعث بى الاعلى راس الاربعين
واستوى عند قدره او تكل عقله اثنا حكما فاما وحكمة **وعلم بالدين** ومعرفته
وقتل المراد بها البيوت **وكذلك** ومثل ما فعلنا بموسى وامه **عزى الحسين** على احسانهم في طاعة
الله وامره قال حينيد لما تكامل عقله وصحت بصيرته اثنا حكما في نفسه وعلمها ما يتجدد
عنده من موارد **يد المراد** عليه من ربه وقال الاستاد لما كمل سنه وتم عقله واستوى خصا
كاله اتينا حكما **المراد** له التمسك وورثه له علمه بحاله وبذلك حوت سنتا مع الانبياء
ولا صفتيا من قبله **فقد خل المدينية** مصرها وعينها تيا من قصر فرعون ونحوها **على حين**
عقله من اهلها في ذمة لا يتبادر وحولها ولا يتوقع حصولها ومو وقت القتل لانه كان صريح
به ابن عباس وقتادة وجماعة **فوجد في ارجلها يقتلان** يقتله كل قتل لا فر منها **لما من**
شيعته وهذا من عدوه احد مما من شايعة على بنيه وهو السبطي والآخر بما لعينه وهو القبطي
والاشارة على الحكاية **فاستقفا لى شيعته** فسا له ان يفتيه بالاعانة **على الذي من**
وفرى فاستقفاه فوكزه **موسى** فغضب القبطي جمع كفه اود فقه بطرف اصبعه ففضى عليه
فقتله واصله اى اليه العزم قوله وقضينا اليه ذلك الامر قال **هذا من عمل الشيطان**
لانه لم يورث قتل لكان في ذلك الزمان ولا يفتح ذلك في عصمته بكونه خطا من جهته
وانما عده من عمل الشيطان رسما ظاهرا واستغفر عنه على عادتهم في استغفار محقرات
صدرت عنهم **انه عدو ومصل مبین** ظاهره العداوة والاضلال او مظهر طريق الضلال
وما يترب عليه الوبال وقال الاستاد وكزه موسى ليدفعه عن اسرائيل وليرد قتل
فتنى انه لود فعد باليسر محاد فعد ولم ينسب القتل الى الشيطان ولكن دفعه عن الغلظة
نسبة اليه ان حمله على تلك المدة لديه واذا اراد الله امر احوى اسبابا يحصل بها
مراده ولولا انما اراد فتنه موسى وقعه بدفعه لما قص روجه بكونه وقد يضرب الرجل
الكبير من الضرب والسباط الكثير يقر لا يوت فوت القبطي بكونه احوى لما اراده من قتلها
وقدره **قال رب انى ظلمت نفسي بقتله فاعفني** ففقر له ما جرى من وكزه انه **مؤلف**
لذ نوب عباده **الرحيم** بهم على وقت مراده **قال رب بما انعمت على اى اقم بالغافل على**

واحسانك الى باعطا القوة وسامو النعمة لا توفين من مثلهن الوكرة **فلنكون ظمرا**
للمجرمين خلافاً لاستعمل قوتهم 2. منطاً مرة اعدايتك بل امرتها في مناصرة اوليايك وعز ابن
عباس رضى الله عنهما لم يستثنى فابتلى به مرة اخرى اى لم يقل فلن اكون ان شاء الله اولا
فابتلى بالعون للمجرمين ثانيا وفيه اشكال ولم يتبلى بالعون للمجرمين بل على المجرمين
لا بل المجرمين المحترمين **فاصبح في المدينة خائفاً بترقب** ينتظر سوا من قدعون لما له
من شدة الغضب قال ابن عطاء خائفاً من قومه بترقب مناجاة ربه وقيل خائفاً من
نفسه بترقب بصره ربه وقيل مستوحشاً من منتهى منتظر الموتى يوشيه وقيل خائفاً
من زلة الحياطة منتظراً للكفاية راجعاً للصحة والحماية فاذا اراد ان يستنصره
بالامس يستنصره يستغيثه للاسنى **قال له موسى انك لغوى حين** بنى العواقر حيث
نسبت لقتل رجل ثم تدعوني الى اخرى هذا اليوم فلما ان اراد ان يطقش بالذي قد
لها اى بالقبول لا لم يكن على دنيا **قال يا موسى ان تريد ان تقتلني كما قتلت نفساً**
بالامس قاله القبطي وقيل السبطي ويلايمه قوله ان تريد ان تكون جباراً في امر
منظراً ولا على اهلها غيرنا فلما الى العواقر وما لها **وما تريد ان تكون من المصلحين**
بين الناس على وجه الاستيناس **وجاء رجل** قيل هو موسى ان قدعون وابزعه من
اقصى المدينة اخرها **يسعى** يسرع في سيرة الى ادناها **قال يا موسى ان الملا اشرف**
الجند يا مقرون بك يتشاورون بسبيك ويريدون ان يعلموا قدعون بصنعك
ليقتلوك طامعونهم انك قتلت القبطي بقصدك **فاخرج** من المدينة **الى لك من**
الناس في امرك **فخرج منها خائفاً يترقب** ان يدركه الطلب وقتل يترقب الكفاية
والحماية من الرب **قال رب نجني من القوم الظالمين** خلصني من شرهم واخلفني من
مكرهم **ولما توجه تلقاه مدين** تجاهها وقبالتها وهي قرية شعيب عليه السلام ولم تكن في
سلطنة فرعون مع ان بينها وبين مصر مسيرة ثمان يال **قال عسى ان يهديني سوا**
السبيل اى الطريق المستوي قاله توكلا على ربه وحسن ظن به وكان لا يعرف طريق
مقصده فغن له ثلاث طرق فاخذ في اوسطها وجا الطلاب بحقيقه فاخذوا في الاخرى
منها ظناً انه لا يسير على الجادة فيها **قال جعفر** توجها الى ناحية مدين بيوتهم وتوجه بقلبه
الى ربه طالباً منه سبيل الهداية فامرهم بالسلام والرسالة وكل من قبل على الله بالكلمة
فان الله يبلغه ما موله البتة **وقال الاستاذ** توجه بنفسه تلقاه مدين من غير قصد
الى مدين او غير بل خرج على الفتوح وتوجه بقلبه الى ربه ينتظر ان يهدي الى الحق
الذي هو خير له **فقال عسى ان يهديني سبيل** الى **ولما وردهم مدين** وصل
اليه وهو ما كانوا يستسقون لديه **وجده عليه** فوق شجره امة من الناس جماعة
كثيرة مختلفين ذهاباً واياباً بالمناوبة على ما هو المعتاد في السقاية **يسفون** الماشية
وردهم من ذواتهم في موضع اسفل من مكانهم **اسرائيل تزدان** تتعان اغنامها انتظارا
لحقولها **لها تادما خطبها** ماشا نكالا تسفون غنمها **قال لا تسقي حتى يصير الربعا**
بصرف مواشهم عن الماحذ عن مواجعة الرحال بالنسا وقوا البرعرع وابن عامر بنح النسا
وضم الدال اى حتى يصير الربعا **وابونا شيخ كبير** في السن لا يستطيع ان يخرج لسقي النسا
فيرسلنا انظر لاي مع الرعا قال ابن طاهر ورد في الظاهر مدين وورد المحقق

على مالك

على مالك مياه الاسن والمجعة وسبائتي المعروف ووجد عليه امة اى خواص جماعة من العباد
الصغيرة يرتدون في ذلك السبائتي من الروضة فاشربهم وشرب معهم تلك المياه
شربة اورثه وورد تلك الموارد والورد على مخالطة الحق واورثه شرباً ذلك الماء الشاب
2. قال المخاطبة **فسيق لها** مواشيتها راحة عليها مع ما كان به من الضيق والجوع ووصب جراحة
القدم وغيرها وقد صعد عن ابن عمر رضى الله عنه انه لما فرغ الناس جعلوا صخرة لا يستطيع
رفعها الا عشر على راس امير فرجع موسى المجر وحده ثم لم يستن الا ذنوباً واحداً وعى بالبركة
واروي غنمها وقيل كانت بين اخرى صخرة كبيرة عليها فرفعها واستنق منها وهذا هو الظاهر
فتدبر **تولى الى الظل** ظل شجرة او حمار خربة **فقال رب انى لي اى نى انزلت الى من حمار**
من ملأ ميسيراً وكثير فقير محتاج رسايل من غير وسيل وقيل معناه اى فقير من
الذين لا اهل ما انزلت الى من خير الدين وهو النجاة من الظالمين والفرض من هذا الكلام
في خطابه اظهار الفرح به والشكر على ما به في بابه قال ابو بكر بن طاهر لما طالع عليه
البلوى انش بالشكوى فقال انى لما انزلت الى من خير فقير بنا حية بلسان لا افتقار وليس
في الشكوى الى المحبوب نقص 2. الاختيار وقال الحسين انى لما خصصتني به من علم اليقين
فقتر الى ان تردني الى عين اليقين ثم حق اليقين وقال جعفر فقير طال اليك زيادة
الافتقار اليك الى الاستغنى عنك بشئ سواك وقال الاستاذ لما وان موسى مدين شعيب كان وقتها
الهجرة وكان لهم يريستقون منها فيصوبون الى المياض ويستقون غنم مواشهم وكان
شعيب كف عنه بصره ككره نكاهه فقرا لقصته انه بكى حتى ذهب بصره فرد الله عليه بصره
ثم بكى حتى ردا الله عليه بصره ثم بكى ثالثاً فادخله الله الى ان كان نكاهه ككفى لئلا يفتقد
منها وان كان لاجل الجنة فقد اجتمعت لك فتاد لا يارب ولكن شوقاً الى الله فادخله الله اليه
لاجل ذلك اخذ مثله بنين وكليبي عشرين وكان لشعيب اغنام فلم يكن له اجير وكان بنتاه
تسوقان الغنم مكان الرعاة ولم يكن لهم قوة استقا الما من البير وكان الرعاة يستقون
الما من البير ويستقون مواشهم فاذا انفضوا فان بقى ما الخوض بقية من الما فبها
شعيب كانتا تسقيا غنمهما فلما وان موسى ذلك اليوم وشاهد ذلك الحال من الحق
رق بقلبه لها فلما انصرف الرعاة سقى لها غنمها ثم تولى الى ظل جدار بعدهما وكان جابعا
مسافراً لم يتعود فظ الغربة والرحلة ولم يكن معه مال في تلك الحالة فطلب قوتاً
يزيل جوعه ويسد رمقه وقيل سالا لا يستقل بها ولا يضطرب معها وكان شعيب
يخرج الى ظاهرها ليعا في طريق الماشية فمها بيده فوجد اكثر الزيادة في تلك الكثرة
فشا لها فذكرت له القصة فقال شعيب انه جابغ البتة فبعث احدهما لتدعوه الى الضيافة
فجاءه اصداء ما تسمى على سحيا مستحبة مستقوه بكومها قتل كانت الصغرى وقيل
الكبرى وهى التي تزوجها موسى قال ابن طاهر تمام ايما بها وشرفه عنفها وكرم نسبها انت
على استحياء فقد ورد الحيا من الايمان واذا الاستاذ انها استحيات لانها كانت تخاطب
من لم يكن بموالمها وقيل لما دعته للضيافة كانت مسقوة والكرم تسقى من الضيافة **قالت**
ان اى يدعوك ليكر ليكا فذلك **اجرا** سقيت لنا خرا سقيت لافئنا ولعل موسى ايما جالته
بروته ويستظهر بمعرفة لا طعنا في امره بل روى انه لما جاءه قدرا له طعاما فامتنع عنه
وقال انما اهل بيت لا يبيع ديننا ديننا فاحتى قال شعيب هذا من دينا مع كل من يتربسنا

يك

على ان كل من فعل معروف فاهدى بشئ لم يجر ما حذره وقال الاستاذ لم تطلب نفس شعيب
لما احسن موسى لبيد ان لا يكافئه بما قد رغبه وان كان موسى لم يرد المكافاة لربه وثنا لـ
ورد بظاهره تامدين وورد تغلبه موارد الانس والروح والموارد مختلفة فمورد القلوب وبأن
المسطر بكشوفات المحاضرة فيطربون بانواع الملاطفة ومورد الارواح مشاهير الارواح
فيكاشفون بانوار المشاهدة فيتغيبون عن الاخلاص بالنفس وما لها من المحامدة ومورد
الاسرار ساجات التوحيد فمقد ذلك الزلافة لله ولا نفس ولا حسن ولا قلب ولا انس استهلا
في الصمدية وثنا بالكلية ويقال الاجنبية والبعد من المحرمية توجب امساكه عن مخاطبة
والاعراض والسكوت عن سواها ولكن الذي بينهما من المشاكلة والموافقة بالسر لها استنطقه
حتى سالهما عن قسمة ما كان قتل

• اجازتنا انا غريبان ههنا • وكل غريب للغريب شعيب •

ويقال لما سالها واخبر عن حالها لزمه القطار بما مرها ليعلم ان من تقدر امر اضغاضها
وقد على موضع فاقتم لزمه ازالة شكائهم ويقال من كان لا يبلا على موسى انه واني الناس
وكان جايما ومقتضى الرفق ان يطعموه فقبض القلوب عنه واستقبل من موجبات حكم الوقت
ان يعمل على اربعين رجلا لان الصخرة التي تحاها عن راس لبيد وصدده كان ينقلها اربعون
رجلا فولى لا نفل وقال ارايت ان يطعمني بعد مقاسات اللبث واللبث فذلك فضلك
قاله بلسان الانبساط والاسنان احلى من ذلك وبمى شبه الشكوى ولكن اليه لفته بل منه اليه
ويقال فولى في ظل الانس وروح المسطر واستقلال السور حقيقة الوجود ويقال لرب اني
لما ازلت من خير فقير فزدد في فقر فان فقر كما يلزم يوجب استغناء بك **قوله** اياه موسى
وقص عليه القصص وحكي لشعيب صورة ماجرى **قال لا تخف** في هذا المكان المكين
مخوت من القوم الظالمين فزعون وقومها جعبي خالت احديهما وهي التي استندعت
يا ابت استاجر لري الغنم **ان حرم من استاجر** جرت الفؤاد **الامين** فيه ايماء الى انه عليه السلام
ما كان يلقي اجيرا جاععا بين الغنم في الخدمة والامانة في الديانة وروى ان شعيبا
قال لها وما اعلمك بقوته وامانته فذكرت اقلاله الحجر ورفقه وانه صوب راسه حين
بلغته امره وامرها بالمشي فلفه **قالا في اريد ان املك احدي ابنتي هاتين على ان**
تاجرني اي تاجر نفسك متى **ثماني** حج طرف للاجارة **فان اتممت** عمل عشرين **فمن عندك**
فانما من عندك تفضلا وترعا لا من عندك عليك الزام شرعا وهذا استدعا للفقير
لا نفسه حيث قال اريد ولم يزل يكتك مع ما في كلامه من ايهام المنكوبة ويمكن في ذلك
اختلاف الشريعة **وما اريد ان اسق عليك** بالزما تمام الفسور الموجب للصعوبة
لديك او المناقشة في مراعات الاحوال واستيفاء الاعمال **سجدوا ان شا الله من الصالحين**
في الوفا بالمواعدة وحسن المعاملة ولكن الصعوبة والعسرة والحاجة **قال موسى ذلك**
الذي فاهديني في بيبي وبيبيك قايم بيننا لا يخرج عما شرطنا **ايما الاجلبي** اطولهما
او اقصرهما **فقضيت** وقت **فلا عذر ان على** لا تغد على بطلب الزيادة على الخير مطلقا
في الزادة **واسم على ما تقول** من المشاركة **وكيل** شاهد حفيظ على ما وقع من عقد الاجارة
وقال الاستاذ في القصة ان شعيبا قال لموسى ارجل هذا البيت واخرج مما فيه من العصي
عصى وكان بيتا مظلما فدخل واخرج العصا التي كانت لموسى واظهره الله فيها معجزته

الي

وجان

وجان في القصة انها كانت لادري عليه السلام وقعت الى شعيب من بني النبي وذلك انه لما اهبط
ادها الى الارض صال عليه ما على وجه الارض من السباع في نزل عليه عصي من الجنة وامره جبريل
ان يرد السباع عن نفسه تلك العصا فلما اخرج موسى تلك العصا قال شعيب رده الى بيت
واخرج عصي اخرى ففعل غير مرة ولم يحصل كل مرة في يده الا تلك العصا فلما تكررا امرها لك
علم شعيب انه له شأن فاغطاه ذلك ثم في القصة ان اليوم لا ولا الذي ساق عنه قال له
شعيب ان طريقك ينشعب بشعيبين على حدتها كلا كثير فلا تسلك في الدرع فان فيه شعبا نا
واسلك الشعب الاخر فلما بلغ موسى مفراق الطريقية تفرقت الغنم ولم تطاوعه وسامت في
الشعوب الذي فيه الكلالا كثيرا وان موسى تبع الغنم ووقع عليه المناء فلما انتبه راكبا
الغنم ان مقتولا وعصاه كانت قد قتل الغنم فلما انضمت اخبر شعيبا بذلك ففسر به هذا
وكان موسى يرى في العصا ايات كثيرة ولذا ولي فيها ما ارب اخرى **قوله** **قضى موسى لاجل**

قال

اي الاطول على ما صرح في البخاري عن ابن عباس وروى انه قضى افعى اهلين ومكث بعد
ذلك عنده عشر ايام ثم غمر على الرجوع الى محله **وساروا به** وكان في ليلة مظلمة شديدة
البرودة والطرق مختلفة **انس من جانب الطور** ابصر من الجنة التي تلي الطور **نارا عظيمة**
وعن النظر بعيدة **قالا** ابو علي الروذباري الجبل الذي كلم الله عليه موسى كان من العقوق
قالا **ملامكوا اني انشت نارا على ايتكم** منها يجبر من الطريق ممن يوجد عندها من
الغريق **او جذوة** وقد اعادهم بالفق وحرقة بالقم شعلة مقتبسة من النار او قطعة
منها **تقدم بضطرون** تستند فيون بها فلما **اتاهها** جاهانودي من شاطئ الواد **الامين**
اتاه النعمان الجباب الامن لموسى ومن الوادي البرك في البقعة المباركة بجميع طرائفها
وجلة اكنافها من الشجرة **تقدم** من شاطئ بلاد الشام لاها كانت ثابته في تلك المكان
ان يا موسى اي يا موسى اني انا الله رب العالمين اي الذي يكلمه رب العالمين وهذا
وان خالف ما في طه والفصل في بعض المباني وهو طهفة ورفعة المقصود من المعاني قال
ابن عطاء فلما تم له اجل الجنة ودنا ايام القبر والذلة والمحنة واظهار النبوة واسرار المحنة
وساروا به ليشترك معه في لطائف الصنعة قال جعفر ابصر نارا وله على الانوار لانه
بلى النور على هيئة النار فلما دنا منها شملت انوار القدس واحاطت حلايب الانس
فجوطب بالطف خطاب واستدعي منه احسن جواب فصار بذلك مكاشفا شريفا مقربا
مكلا لطيفا اعطى ما سأل وامن مما خاف وافاد الاستاذ انه تعالى احفى بعض موضع قد
موسى على الظنون بهذا الخطاب حيث قال في الكتاب من شاطئ الواد **الامين** ثم قال
في البقعة المباركة واخلاق بان تكون البقعة مباركة وعندها سمع خطاب موله بلاطة
واعزاما كن عندا ولي الا لباب مشهرا لا حساب كاقيل في هذا الباب

• والى الامرى الدار ما تستغفر في • لما الواد الامن دياركا •

ويقال كم قدم وطيت تلك البقعة ولكن لم يسع مداها بها سبعة وكم ليلة اخنت تلك
البقعة ولم يظهر من تلك النار فيها شعلة ويقال شتان بين شجرة وشجرة شجرة ادم عند
ظهور رحمة وفنته وشجر موسى فتح نبوته ويدر رسالته اقرب ويمكن ان يقال
هزم الشجرة من شجرة تلك الشجرة لان الجنة توجب المنة والبلا بورت الواد ويكون وجه
سمية شجرة ادم وشجرة القلم واسم اعلم وتقال بتفصيل نوع تلك الشجرة ولا يدري ما

الذي كان لتلك الشجرة من المثرة بل هي شجرة الوصلة ثمها القبة اصلها ثابت في ارض
الحجة وفرعها باسقى في سماء الصغرة اوراقها الزلقة وازهارها وانوارها تنفتح عن
شيعم الروح والباحة فلما سمع الكلام موسى عليه السلام تغير عليه الحال في ذلك المقام
وفي القصة انه غشي عليه وارسل الله الملائكة اليه حتى روهوا بروج الاسلدييه وكان
هذا في انما الامر والمبتدئ موقوفه وفي المدة الاخرى خرموس صعبا وكان يفيق
والملائكة تقول له يا ابن الحقيق متلك من يسال الرب كذا في الحديث والقصة في البداية
لطفه وفي النهاية عنف ويقال في الاول خلو وفي الاخر قتل

- فلما دارت الصهراء - دعي بالنطم والسيف
- كذا من يشرب الدراح - مع التيس في الصيف

ونظيره ما وقع لادم عليه السلام من تشريفه اولا وتغيبه اخرا بنا على ان الولاية البلاء
وان الق عصاك عطف على ان يا موسى داخل تحت ما نادى سحار وقطاني وافادته تاذ
ان المعنى يا موسى اخلع نعليك واقم عندنا هذه الليلة نند نعت في الطريق ليدل
ان لم يكن هذا في النقل والما تار فهو ما يليق بتلك الحال عند الاعتبار يا موسى كيف صعد
وكيف صوبت كيف شرفت كيف عزت ما كنت في الطريق وحده يا موسى حصنا خطاك
اخصيا كل شي عدوا يا موسى نعت فاسترح يا موسى بعدما جيت فلا ترح كذا العبد
عند اذا قطع المسافة في القامة ونحو من مثله في الجنة واخرون يصفون من الطريق البساط
الزلفه كذا العبد والحمار اذا دخل بلد سلطان يبتدئ ولا يجد حمة السدة العالمة ثم بعده
يتصرف الى منزله بالعافية وكذا اليوم امرنا اذا اصبحنا كل يوم ان لا يشغل بشي من امور
الخلق حتى يفتح النهار بالخطاب مع الحق ونحضر بساط الخدمة وهو الصلاة من العبارة
بل نحضر بساط الدنو والقرينة لقوله واسجد واقرب المصلى مناج ربه لويصل المصلى من
يناجي ما التفت اي لم يخرج عن صلاته فليفت يمينه وشماله في التسليم الذي هو القليل
من عبادته **فلما راها** اي بعد ما القاها فصارت حبة كبيرة **تمت** تتحرك بسرعة كثيرة
كأنها حان حبة صغيرة في جنتها وهيبتها او في سرعة حركتها ولي مدبرها من خوف
ما راي **ولم يقب** لم يرجع الى ذرا يا موسى اي يودي بهذا النداء **اقبل** اليها فاقبل
عليها **ولا تخف** من غيرنا **انك من الامني** لدنيا فانه لا يخاف لذكر المرسلون فرجع الى
مكانه الاول ووقف في مقامه لا كمل قال سره السفلى الخوف على ثلاثه وجه خوف في الدين
والمخوف العامة وخوف العاد من عند تلاوة القرآن ومخوف الخاصة وخوف منزع يخل
القلب ويهتز البدن ويذهب باليوم ويورث الحزن وهو خوف المل الحقيقة وقال الاستاد
انقلب لعصا حية فولى موسى مدبرا اخيفه ولم يقف لحمة وكان موضع ان يقول حديث اراه
تسلط لعنان من ذا يطيق هذا ان قيل لا تخف يا موسى ان الذي يقدر ان يقلب
العصا حية يقدر ان يخلق لك منها سلاما تلك من الامنين ليس المقصود من هذا خوف
بدنك انما اثبت هذا لسلطه على عدوك وهذا معجزتك على قوتك **اسلك يدك في جيبك**
ادخلها في جيب فتصلك **تخرج** بيضا كانه قطعة من نور من غير سوء عيب كبر صودا
واضم اليك خياحك المراد باحد الخياطين وبالاخر اليد اليسرى وكل منها مضموم
ومضموم اليه بادخال كل منهما تحت عصا الاخرى **من الرب** من اجل الرب اذ اغلبك

الرب عن ابن عباس وعنه اذا خاف احد و وضع يده على فؤاده يخف خوفه ويروى رعيه
وقد ابن عمرو بن واكتساي وابوبكر بنم لرا وسكون اليها وقراهم يفتح فتكون قد انك
وقد ابن كثير تشديد النون والاشارة الى العصا واليد وتذكيرها باعنا والخير وهو قوله
برهانان مجتازان **من ربك** مرسلان **الى فرعون** وملايه **انتم كانوا قوم مكا**
فاسقين خارجين عن حدهم وامورهم وقال الاستاذ قيل لما قيل له اسلك يدك في جيبك
لان المدرة التي كانت عليه لم يكن لها كم وفي هذا اشارة الى عند كل احد انه يصل الى مقصود
ومراده بتشميره وجهه واجتهاده واخراج يده من كمه والله قال لموسى ادخل يدك في جيبك
تخرج بيضا والنقصان بجعلها ثوبا بلا ضربك ولا استغفار لك عليها لها يا موسى الامر
بالبك وانما لا انت في قتلك فذا نك برهانان من ربك يا موسى في وصف خضوعك وتوحي
وبتبريك من حولك وتوكل نضل الى **قال رب اني قتلته منهم نفسا فاخاف ان يقتلوني**
فاعني وادفعهم عني لا قوم يتبليهم عني واخرها **دون** **يا افصح** مني لسانا اوضح مني بيان
فارسله معي **ردا** **وقد** **نافع** بالنعراي معينا **يصدقني** بانما راحة ورفع الشهادة **الى انما**
ان يكذبون **ولسانا** لا يبطا وعني عن المجاحدة وقرا عامهم وحرمة يصدقني بالرفع على منه
صفة قال ابوبكر بن طاهر **يا افصح** مني لسانا مع الخلق وكيف يكون نصيبا منهم وقد سمعت
لذي بن كلامك وكيف اخاطبهم وكيف اجعل لهم وزنا مع ما اتيتني وخضعتني به شانا قال
سعد **عصاك** **ستقويك** **باجلك** **وتجعل لك** **سلطانا** **علية** **وشانا** **او حجة** **ورها** **شا**
قل هيبه في قلوب الاعداء ومحبته في قلوب الموالي وسلطانا على نفسك فلا يند ر الشيطان
ان يفلتها او صابه في احكام الحدود على اتاها حكما **لا يصولون** **اليكما** **باستئلا** **او حجاج** **او**
باياتنا **يسبب** **اظهار** **بمعجزتنا** **انما** **ومن اشعك** **الغالبون** **بارادتنا** **وقدرتنا** **وقا**
الاستاد نقل موسى عليه السلام بكل وجه رجا ان يما في من مشقة التبليغ ومقاساة البلاء
لانه علم ان النبوة فيها مشقة فلم يجدا الرفعة والاعفا عما كلف من تحمل اعباء النبوة واجاب
سوله في اخيه وضمن لهما النضر ثم انما ليا فرعون قابلهما بالكد في الرسالة
ورماهما بالسموم والمكيدة وجارياه بالمجزة ودعواه الى سوء المحجة فاني ما الحمد الى الحمد
وهذا معنى قوله **فلما جاءهم موسى باياتنا من المعجزات** **بينات** **ظاهرات** **الذلات** **قالوا** **اها هذا**
الاسمر مفتري **تجيب** **لا حقيقة** **له في الكاينات** **وما سمعنا بهذا** **ادعاء النبوة** **في بابنا** **الاول**
الامر **المنقذ** **وقال موسى** **زفي اعلم** **بمن جاء بالهدى من عنده** **ومن يتبع الحق في دينه**
وقد ابن **كثير** **قال** **بغير** **دار** **على انه** **استشفا** **وقر** **جوابا** **للمن** **سال** **عن جوابه** **ومن تكون له**
عاقبة **الدار** **العاقبة** **السمودة** **فان المراد** **بالدار** **الدنيا** **وعاقبة** **السمودة** **هي الجنة** **وقد**
حرمة **والكساي** **يكون** **بالبيان** **ان لا يفلح** **الظالمون** **لا ينوزون** **بالهدى** **في الدنيا** **وبحسن**
العاقبة **في العقب** **وقال فرعون** **يا ايها الملا** **ما علمت** **كم من اله غيرك** **فاوقد** **في ياها** **ما**
على **الطير** **اطع** **في الاجر** **فا جعل** **لي** **صرا** **قصر** **عليه** **العلي** **اطلع** **الى** **الرب** **موسى** **والحي** **لا طنة** **من**
الكاذبين **في ان** **لكم** **اله غيري** **فانه** **رسوله** **في الدين** **وافاد** **الاستاد** **انه** **ادعى** **الافراد**
بالاهية **فرا** **على** **عبدة** **الاصنام** **الذين** **عبادوا** **اصنامهم** **شركا** **بل** **وسايل** **وشفا** **ومن**
زيادة **صلا** **له** **نؤمنه** **ان** **المعبود** **في** **جهة** **العلو** **وانه** **يمكن** **الوصول** **اليه** **ولم** **ي** **لو** **كان** **جهة**
لا يكون **تقدير** **للمعبود** **لديه** **واستكبر** **هو** **وجوده** **في** **الارض** **بغير** **الحق** **بغير** **استحقاق**

من جانب الحق وظنوا انهم انما لا يرجعون اعتقدوا انه قيامته لدنيا ولا معاد الدنيا وقرنا
نافع وخمرة والكساي بنفخ التاوكس الجيم فاخذنا وجنوده فبندناهم في اليوم فطرحنا
فيه كلف رماد في ساحة الكفر فاطر كيف كان عاقبة نظرنا لمن مال حال المجرمين وجعلنا
ايمة قدوة للضلالات بالجل على الاضلال يدعون الى النار الى موجباتها من الكفر والمعاصي
وما ينتجها من الانكاد والاعلال ويوم القيامة ينفذون بدفع العذاب عنهم في جميع
الاحوال واتبعناهم في هذه لفظة طردا عن الرحمة ولعن الاغنياء من الملايكة
والمومنين في يوم القيامة من المؤمنين قال ابن عطاء نزع عنهم انوار التوفيق
واسرار التحقيق في ظلمات نفوسهم كالغريق لا يدلون غيرهم على سبيل الرشاد والترفيق
ولا يسلكون بانفسهم سوا الطريق فبناهم الله ايمه يدعون الى الحريق وقال الاستاذ
واستكبر هو وجنوده والى الان يدوم مجوده وعزوه فقرقة الله في البحر كما عرفت
قلبه في بحر الكفر وجعلهم ايمه لا يشوقهم لكن بسبب تلذذهم في الحزري والماسحة
على كل امة منهم ايمه لكن لم يرسدوا الى الضلال ولم يردوا الى الحق الا على المحاد وما
حصلوا الا على سوء الحال وماذا الاخرى اوبال افاضوا على متبعهم من ظلمات قلوبهم
وافتنوا في حسة مطلوبهم واتبعناهم في هضبة الدنيا لفظة ويوم القيامة منهم من التقوا
كالقوافل في الدنيا معجدين عن معرفته وفي الآخرة معبدون من معرفته فالتفوا من طرد
الى طرد ومن همدوا بعد ومن افتراق الى افتراق ولقد اتينا موسى بكتاب التوراة
من بعد ما اهلكنا القرون الاولى اقوام نوح وهود وصالح ولوط وقوم فرعون بعد
بصائر الناس حال كون الكتاب انوارا لقلوبهم يتبصرون به الحقائق ويميز بها بين الحق
والباطل من احوال الخلق ومدى وسبب هداية ودلالة الى معرفة الشريعة
ورحمته وموجب رحمة ونعمة في الدنيا والآخرة لعلمهم بتذكرون ليكونوا على حال
يرجي منهم التذكروا فاد الاستاد انه انما يطيب المازل اذا خلا من الاجانب ورويتهم في
المساكن ما كان زينتها بفقر الرقبا وعييتهم فلما اهلك الله فرعون وقومه واورث
اسرايلا موالحهم وديارهم ومجى عن جميعها اثارهم طاب عليهم العيش في العبادات وطلع عليهم
شعور السعادة وما كنت يا محمد حاضرا بجانب الغواني من العادى والطور فانه كان
في شق الغيب من مقام موسى عند ظهور النور اذ قضينا الى موسى اسرا وحيا البهيم
الرسالة وما كنت من ذلك مدرك لذلك حتى تعرف القصة وتري الحالة فاما ما من اعلام
انه بالامور المعينة كالعبرة الدالة على معنى النبوة وقيل لاد بالاشهاد من السبعين المتأثرين
وبكنا انشا نا خلقنا بعد موسى قرونا اماما مختلفا فقطا ولعلمهم القرائي لازمة
في وقت الاخبار وتغييرت الشرايع واندرست العلوم والاشار ونظمت الاسرار ونظمت
الاموار الى ان ظهر سيد الاسرار وسند الاحرار وما كنت ثابا مقيما في اهل مدرك
من شعيب والمومنين به تتلوا عليهم تقرأ عليهم تعلمنا منهم اياتنا التي فيها قصتهم فيجى
ما رايت فيهم ونقلت منهم وكنا كنا من سدي اياك ومجبرين بما اتاك وما كنت بجانب
الطور اذ نادينا موسى ودلنا له هذا الكتاب بقية فالاول عبارة عن النبوة والاخر
اشارة الى الرسالة وعن بعض السلف معناه اذا نادينا امك في اصلا ابائهم حتى سالتني
موسى روبيك وروية امك وقلت لادن تصلى الى ذلك لكن ان شئت سمعت صوته

الدنيا

بني

رواه

رواه النسائي عن ابي هريرة وكذا نقل عن ابن عباس وعنه قال ابن عطاء اجيبنا سوالنا دعا
على لطور وجعلنا ما طلبنا امك اهلا لا قدر لك وعظمت مملك وكن عن ابي زيد انه قرئ
هذه الآية بين يديه فتنا لخدمته الذي لم اكن نعمة كذا في تفسير السلمي ولعله ذكره على
وجه الغيرة وقال الاستاذ وما كنت بجانب الطور اذ نادينا موسى وكلمناه ولكن خاطبناه
في بابك وفي باب امك فلم تقدر عيتكم في الحال وكوفيكم خير من كوفيكم لكم اي في حسن
المال وزين المال وفراغ البال وبقا لما خاطب موسى وكله وسال موسى في اري
التوراة امة صفتهم كذا وكذا منهم فسال عن اوصاف وعن جميع كان الله سبحانه
محمد فاشفق موسى الى لقائنا فقال تعالى ان ليس لي يوم وقت ظهورهم فان شئت سمعت
كلامهم فاراد ان يسع كلامنا فنادى سبحا نه وقتا لي امة احمد فاجاب الكل من اصلا
ابائهم فسمع موسى عليه السلام كلامهم بعد نداءهم ثم لم يتركهم الله بذلك من غير نفع
هنا لك فافتنوا اسال فقيرا فاجابه لا يرضى بان يرد من غير احسان اليه فقار سبحا نه
اعطيتكم قبل ان تشالون وعفرتكم قبل ان تستغفروا وفي ثم ما كان موسى عليه السلام
يتلوا عليهم من اياته ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم بالجميل وكراماته بحسن الشا عليهم
لثقت في الوجود محمد مخلوق وفي ذكره قد تم متعلق بالاستفتاح زمان لم تكن في العدم
ولا اشيا ولكن كني متعلق الفكرة متنا ولا العلم والمشيئة مذكورا الخطاب الازلي والكل
الصمدى والقول الابدى فاطلب موسى عليه السلام لا منه جعلناه لامك وكا نادينا
موسى وهو في الوجود والظهور فناديناكم وانتم في كتم العدم كني كما كنت لي في حال البركان
ولكن رحمة اوجبت اليك نعمة من ربك لتتذكر قوما ما اتاكم من تذكركم من قدامك
لوقومهم في فترة بينك وبين عيسى عليه السلام وهي حنانية وحسنون منه وبينك وبين
اسماعيل بنا على ان دعوة موسى وعيسى كانت مختصة بين اسرايلا وما هو اليهم هذا وقيل
بين عيسى ورسولنا عليهما السلام اربعة ابناء فلا تفر من بني اسرايلا وواحد من العرب
حال لادن سنان العيسى لعلمهم بتذكرون لكي يتفكروا ويتدبروا فيستغلوا ويعتبروا
ولولا ان تصيبهم مصيبة عظيمة بما ذممت ايدهم من الكفر والمقصود فيقولوا اننا
لو ارسلتنا انسا رسولا فنتبع اياتك فيما امرتنا وتكون من المومنين المصدقين فيما
اخرتنا لما ارسلتناك والمعنى اننا ارسلتناك اليهم قطعا للمعذرة لديهم والزاما للحجة
عليهم فلما جاءهم الحق اي الرسول المصدق بنوع من المعجزات الدالة على صدق نبوته وانكنا
المتحقق من عندنا من ادبنا قالوا اعنادا ونقننا وافترحا لولا هلا اولى مثل ما اوجبت
موسى من الكتاب حجة واليد والعصا معجزة اولم تكفروا يعني ما عييتهم في الراي والملة
وهم كفرة زمن موسى بما اولى موسى من قبل زمان محمد عليه السلام والمعنى اذا كفر
اولئك مع روية تلك الايات كفر هؤلاء المقترجون ايضا لا تخادهم في سوء الحالات قالوا اسرايلا
يعنون موسى وهرون وقتل موسى ومحمد فينتهي ان يكون قاعا على كفر واصبر فزيتهم كبروا
بنبوة موسى ايضا من طام الرهط الذين اسلموا الى يهود المدينة لسالونهم عن محمد صلى الله
عليه وسلم يخبرهم تظا مرنا لنا ونا باظهار تلك الخوارق وتوافقنا الكتابين من التوراة
والفرقان وهذا الكوفون سحران يتقدم منصف اوارادة مخالفة والمراء بها التوراة
والفران وقالوا انا بكل كافرين بكل منها او بكل الانبياء معهما قال الاستاذ متفان زمان

٨

الفترة ان يبعث الله اليهم رسولا يهتدوا به في الديانة ووعدوا من انفسهم الايمان والاباحة
فما اتاهم الرسول كذبوه وقالوا هلاخص منله بمخبرات موسى من العاص واليه البيضا
وكان ذلك منهم خطا واقتراحا في غير موضع الحاجة ومخاطبة الله
وكذا الملوك اذا اراد قطيعة ملل لوصال وقال كان وكانا
قل فاني اوتيتكم من عند الله بكتاب هادي منها ما نزل على موسى وعلى من التوراة والقران
انتم ان كنتم صادقين اناس حرون او مساحرون مختلقان وفيه تنبيه على ان الكتابين
كلهما معجزتين فان لم يتبينوا لك دعاء الايتان بالكتاب الهادي واختاروا طريقا رديا
فا علم انما يتبعون الهوايم انهم من غياهم بعد ما نزلتهم الحجة ما نزلوا اراهم ومن اصل
من اتبع هواه بغير هادي من الله لا اصل من اتبع هويته وترك هداية وقد ورد في يوم احدكم
حتى يكون هداية شيئا لما حيت به من هداية ان الله لا يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم
بمخالفة الهادي وموافقة الهوي **ولقد وصلنا لهم القول انزلنا عليهم القران تروا متصلا**
نفسه ببعض في الزمان **لعلهم يتدبرون** لكي ينفطوا فيؤمنوا ويطيعوا وفي تفسير التلوي
قال بعضهم ما تنبأ الموعظة والرسول والدايل الدليل لعلهم يتدبرون يتدبرون من
رقية الفتنة زاد الاستاذ فيها افاد فما ازدادوا الا كرا وبوا وحجدا وعنفوا فلا الى الحق رجعوا
ولا الى الاستقامة حتى فاقوا الذين اتيناهم بالكتاب يعني اليهود والنصارى ومن قبلهم من قبل
نزل القول الماده بالقران ثم به يومنون اني الذين يؤمنون بالقران ويصلون الى مقام
العرفان ولا يبعد ان يكون المراد من اتيناهم بالكتاب تنبأنا سبعا في الخطايا لاحقا ولة
الاستاذ اني من جعلنا بصيرته نبولا هداية صدقوا بمتقني مساعده العنايه ومن اعيناه
عن شهود التحقيق ولا يساعده ساعد وجود التوفيق انتكس في غوايته وانكس في صدقته
واذا تبلى عليهم القول الحق النازل من عندنا قالوا امتنا الى الحق من ربنا اننا كنا من قبله مسلمين
منقادين ومصدقين لما راوا ذكره في الكتب المتقدمه من قول القران وتلاوتهم عليهم وبتين
سجده لديم في الجملته وليك يوتون اجرهم مرتين مرة على ايمانهم بكتابهم والعمل بخطا باسم
ومرة على ايمانهم بالقران واستماعه على وجه الاحسان بما صدر واجتنب صبرهم ونبأهم
على الايمان بالقران قبل النزل وبعده من الزمان ويدعون بالحسنة السيئة ويدفون
بالطاعة المجددة المعصية المتقدمه لقله على الامم سبع الحسنة بمخاروا رواء الترمذي
وحسنه لا يخالون الاذي بمثل بل يعفون عن فاضله ويجاوزون بالاحسان في مقابلته
وهما رزقناهم بنفقته في سبيل الخير ووجوبه فقال لا عباد بما صدروا على ارتكاب الاوامر
واجتناب الذواجر ويوتون اجرهم مرتين مرة في عاجلهم ومرة في آجلهم مرة في الآخرة وعلى المثوبة
واخرى في الدنيا وهي لطايف القرية واذا سمعوا اللغو القبيح من القول كسبتهم اعرضوا
هذه نكر ما منهم وقالوا جوا بالامل لغوهم لنا اعمالنا وكم انما كل مجازي بعمله منا ومنكم
سلام عليكم مشاركة لهم ونوديعاسهم ودعاهم بالسلامة عنهم لا ينفقوا بها هذين الطلب
صحبهم ولا تريد طريقتهم قال ابو عثمان كل شئ سوى القران ذكرا لله ويقولون واذا الاستاذ
ان اللغو ما يلي عن الله وقيل اللغو ما لا يوجب وسيلة عند الله وقال اللغو ما لا يكون بالحق
للحق ويقال هو ضد عن قلب عاقل ويقال اللغو ما يوجب سماعة اللغو انك لا تهدي من
احببت اي نفسه او مملاتيه والمقني لا يتدبر ان تدخله في الاسلام ولكن الله يهدي من يشاء

الموعظة

بان يخلق

بان يخلق في قلبه الامتداد على ما حققه كابر العلم والمصالي في نفسه او هدايته والمعنى لا يتدبر ان
تدخله في الاسلام الهداية تستعمل في خلق الهديا وبنا طريق الهدي في المبدأ واللام
المعين مستقيم في مقدره كانه واما الرسول فليس له الا المعنى المثالي وبنا في فلاحنا في قوله تعالى
واما فقد هديناهم ولا قوله وانك لم تهدي الى صراط مستقيم وهو اعلم بالمهتدين المستعدين
لقول الدين والجهنم وعلقت الالة نزلت في اوطالب فانه لما اختصر حاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة اخراج بها لك عن الله قال يا ابن ابي قحطت انك لصادق
وتكن اكره ان يقال جوع عند الموت رولة الشيطان وافاد الاحتاد ان الهادي في الحقيقة
امال القلب من الباطل الى الحق وذلك من حقا يصير قدرة الحق ويطلق الهادي بعن الدعا
الى الحق توسعا وذلك جابر لواجب في صفة عليه السلام قال تعالى وانك لم تهدي الى صراط مستقيم
ويقال لك شرف النبوة ومنزلة الرسالة وجمال الشفاعة والكمال المحمود والموضو المورود
وانت سيد العالم وتجببه اهل العالم ولذلك لا تهدي من احببت لان حقا يصير الربوسية لا يلق
لن ومنه البشرية ونفقت العبودية **وقالوا انهم قريش ان شيع الهدي معك فومن لك**
تختلف من ارتضا يخرج من بلادنا اناج اهل مكة على خلاف مرادنا فورد الله عليهم بقوله
اولم يمكن لهم ان يحسن اليهم ولم يجعلوا مكالهم حرما ام انا امن بحرمته البيت الذي فيه نتقى
الرب حوله وهم امنون به **يحيى اليه** وقولنا نفع بالتا نيت اى يحل الى الحرم ويرجع فيه **نزل كل**
شئ اى نزلت كثر من كل ناحية رزقا من لدنا اى رزقا لدنا من دهننا وجودنا لتمام شهودنا
ولكن اكثرهم لا يعلمون حيلة لا يتفطنون ولا يتاملون والمعنى هذا مع كفرهم في الدين فليس
لهم ان يتفكروا ولا يتفطنوا انما كانوا موحدين فصاروا في عدوهم كاذبين معاندين واقفاد
الاستاذ ان من قام بحق الله سبحانه سجدة سجدة لكون بحلفه ومن استغنى برعائه شوه وقام
بحق الله واستغنى وقام بعبادته سكن عدو انصرف جميعه في مملكة الله فالحق لم يحرر
والوقت طوع امر الحق سبحانه يتوالى اعماله واساله يحقق ظنه ولا يضيع حقه ومن ضيعه
هلك في اودته ضلاله وبيته في مفازات خربة ويوبى بنبوه مؤانته **وكم من قرية اى جماعة كثير**
من اهلها بطون اشرب وطقت وبقت معيشتها اى معيشتها او كلفت نفقتها **قلك مسك كنهم**
خاوية وخالية لم تسكن من بعدهم الا قليلا من السكك ولا يسكنها الا المارة يوما **وكنا نحن**
الدارين منهم اذا لم نجعلهم اعدىهم بقرفهم في ديارهم وسائر اناهم وقال الاستاذ لم يرعوا
قد رغبتم ولم يشكروا سلامة حالهم وانبتظام امور معيشتهم فاما موانى اودية القران على دهم
وخروا في رعدة الصفر على اذ قاتم فاداهم كاسات الهوان لما كسرتهم عما ربطهم فساكنهم عنهم
خالين وسقونهم عليهم خاوية وغراب التدبير فيهم ناعمة **وما كان ربك عاديته **هلك القرى****
حتى يبعث فيهم اهلها القرى سواءها واعمالها لان اهلها اكثر فطانه واعظم ناهة مع انهم
عزها رسول لا يلقوا عليهم **يا فتال الامم المحجة وقطع المعذرة واستحقاق العقوبة **وما كنا بخلق****
القرى الا واهلها ظالمون باللفظ والمعصية يهتدى بعضهم على بعض في المظلمة وعن بعض
المفسرين معناه ما كان في حكمنا وقضانا ان تلك القرى وتحرب الدنا حتى نبعث في القرى
مكة رسول يعرفهم القرى ثم يهلك من اعرض عن اياتنا وقول صياقاتنا وقال الاستاذ
رسولا يا مراككليف يا مرم وبامرا التكون على ما يريد يقيم نبعث الرسول انزالا ويعي عليهم
السبل انما لا يوضح الحجة بحيث لا يشبهه في الحجة ولكنه لا يهدي الى ان سبق له السعادة بحكم

موج

العسفة وما اوتيتهم من شئ من اسباب الدنيا ولا حظها في متاع الحياة الدنيا وزيتم ما ما اوتوا
 تمتعوا في الدنيا ما قليل **وما عند الله** وهو ثوابه من الجنة ونعيمها خير في نفسه من الدنيا وما
 فيها الا انه تغر خا لصفة واحدة شاملة ولا حجة كالملة وابقى لوجوده انما اولا يتقلون فيستدلون
 الذي هو ادنى بالذي هو خير **وايقولون** وقذا ابو عمر وبالعبية وهو بلغ في
 الموعظة قال المضرب اذى الخلق ظلم عدة النعم والغريب والفر من نعم الله من نعمه ما لم ينقطع
 عن الله باى شئ فهو مغبون قال تعالى فاما اوتيتهم من شئ من متاع الحياة وزينتها وما عند الله
 خير وانى فاطم ببالهم وقال الخواص **واسر خير** وابقى وافاد الاستدلال ان الدنيا حلوة
 خضرة لكنها في التحقق حرة نغز فيها يومها صفو وكن من ذراصفوها خشوا **من**
وعندها وعدا حسنا وعدا بالجنة فان حسن الوعد حسن الموجود **فهو لا فته** مدركة بحالة
 في العقب لا متاع الخلق في وعده بالثبوت او العقوبة **كن متعنا متاع الحياة الدنيا**
 الذي هو شرب ما لا امر ولا اسقام ممد بالمتاع في الدنيا والاباء ثم **هو يوم القيامة**
من المحض للمساب او العذاب قيل تزلت الآية في المنى صلى الله عليه وسلم والى جبل
 لكن العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص الاسباب قال ابو عثمان من فرح بالدنيا فرح بغير
 مفزوح به لان اولها بلا وسطحها عنا واخرها فنا ومن عمل للاخرة وكن الدنيا وسعى فيها
 انا الله خير الناس لا سيما له واثقه الدنيا وهي راغمة وافاد الاستدلال ان الدنيا محض حظا
 بهم عملها وتلف ما يحصل من شرها يغلب نطف ما يظهر من اودها وليس من اكرم يوجد ان
 نعيم عتبه **كن** فنى بالوعد **وبومرنا** بهم اى المشركين **فيقول ابي شركاى الذين كنتم**
ترجون انهم شركاى قال الذين حق عليهم القول وجب عليهم العذاب بيقوت مقتضاه وحسن
 موداه وهو قوله **لا ملأ جهم من الجنة والناس جميع** وغير من ايات الوعد والمعاد منهم
 شيئا طيبهم وسادتهم في الضلال خوفا من ان يقول السئلة لا ذب لنا انما الذب لا سيما
 الاضلال **ربنا هو الذى اغويننا اى** هو لا يهم الذين اغويناهم **اغويناهم** كما غويناهم فغفروا
 غيا مثل ما غويناهم واستيناف للمعالة على انهم غفروا باختيارهم وانهم لم يفعلوا اى وسوسة
 لهم وشتموا اليهم والمعنى احتارنا لهم الا ما اختارنا لانفسنا فلا عبت لهم علينا ولا حزنه لهم **لدينا**
نيرانا اليك منهم وتبعدنا لا حرك عنهم **ما كانوا ايانا يعبدون** وانما كانوا يعبدون اموالهم
 فكنهم وهم سوا في الفواير واستحقاق العقوبة اعترافا بدينهم وما استحقاقا من كسبهم وندموا
 حيث لا منفعة لندمهم **وقتل ادعوا شركاكم** ليجلصكم من بلاككم **فدعوه** من فطر الحيرة فلم
يستجيبوا لهم لغيرهم عن الالهة والنصر **وراء العذاب** لازما بهم العتبة لو انهم كانوا
يهتدون الى الصواب لما راوا العذاب وقال الاستدلال انما يكون ذلك على جهة التوبيخ والبطا
 كمدامل التفتيح والافتن ابن لهم الجواب فضلا عن الصواب والذي سألهم هو الذي على
 ما نشأ حصلهم فبا ورد فعله الاعلى فحله وما ظهر ما ظهر الا من اصله فاذ انما بعضهم من بعض
 بين انهم لم يكن للاصنام استحقاق العبادة ولا الاخذ من النفي والاثبات بالاياد والاعمال
 ذرة او به شطية كلال مواهب الواحد القهار **وبومرنا** بهم **فيقول ماذا اجبتكم المرسلين**
فجبت عليهم انما نجيت عليهم انما الانبياء يومئذ اى وقت ذلك **النداء** **فهم لا يسمعون** لا
 لسماع بعضهم عن بعض لفظ الدمشقة لاعتنا وافاد الاستدلال انه سبحانه سألهم سؤالا هينة فلا
 يتفق لهم تمييز ولا قوة عقل ولا مكتسب جواب يستولى عليهم بحيرة ويستكن منهم الداهية **فاما من**

في جهم دنياه

نار من الكفر والكفران **وامن وعدا حسنا** وجمع بين لا بما لا احسان **ففيكون** **من المفلحين**
 واما الدنيا والدنوس وحسن تحقيق من الله على عباده الملوك الكرام وترجم من التاميم من الاقام
 بمعنى ويستوقع ان ينج من بين الامم وليكن بين الخوف والرهان ذلك المقام وركب الخلق
 ما يشاء ويختار لا موجب لفعله ولا منافع لحكمه ولا مانع له من ضيقه ما كان لهم الخيرة ليس
 لهم الاختيار في امورهم كما انه ليس لهم الاختيار في ظهورهم وظاهره فله الاختيار عنهم من اصله
 فانهم عاجزون تحت قدره فان اختار العباد مخلوق باختيار الله ولا ومنوط ثابته لا اختار
 لهم فيه اصلا وفي تفسير السلي كيف يكون للعبد اختيار والله له المختار ثم فانظر الى الاحكام
 الجارية بحمل نظر الله لهم فيها وحسن اختياره فيها احواله عليهم منها لم يكن عندهم شئ افضل من
 بها والسكون معها قال السيد اولي الله تعالى لا يختاروا ان يختاروا ان يختاروا فاختار
 لا يختار **وربك تخلق ما تشاء** **ويختار** وقال الاستدلال بخلق ما يشاء ويختار ما يشاء ومن يشاء
 من حلة ما تخلق من ليس ليه شئ من الخلق فباله ولا اختار ولا اختار الحق استحقاق عشرة
 يوجب ان يكون ذلك لانه لو لم ينفذ مستبينة واختياره لم يكن بوصف العزلة من يبق عن
 مراده لا يكون الاذ لا لا اختار الحق نعت عزو الخلق صفة نقص ونقص لا وقصور فاختار
 العبد عليه غير ما يرك له لانه صفة هو غير مستحق لها ومن تعسف بما يليق به افتقح بنفسه
 كما قال قائلهم **ومعالي** اذا ارادها سواهم **لزمته** حياة السراق
 والطبقة اذا رعت ما موصفة الحق اظهرت دعوتها في المختار والاختيار وما للملوك والملوك
 وما للعبد والفضل في دست الملوك وما للتراب ورب الارباب في تعالى ما كان لهم الخيرة
سبحان الله تزيها له ان يزارهم احد في الاقدار او يزارهم الاختار **وتعالى عما يشركون**
 عن اشراكهم به ما ليس له مقدرا في الاعتبار **وربك يعلم ما تكن صدورهم من احوالهم وما**
يعلمون من اعمالهم يستوى في علمه الاسرار والاعمال **وما الله المستحق للعبادة** **لا اله الا هو**
 يستحقها **الا هو** وحده لا شريك له **له الحمد في الاولى** اى الدنيا والاخرة اى العقب لانه المولى النعم
 كلها عاجلها واجلها حمده الموتون في اخرى كاحدوه في اخرى لتظهر الحمد لله الذي ذهب
 هذا الحزن والحدس الذي صدقنا وعده **والحمد لله** الذي هدانا لهذا ان كنا لمكنه **والحمد لله**
 حمده **وله الحكم** القضاء لنا في الامور **والله يجمعون** بالحق والشورى **قل ارايت ان جعل**
الله عليكم البيل سر **وما داما** الى يوم القيامة لا يبار فيه احد من الله من احد غير الله يا يتكم
 بغيرنا **ولا تشعرون** سماع تدبر واستحضار في القضاء **قل ارايت ان جعل الله عليكم النهار سر**
 الى يوم القيامة لا ليل فيه مطلقا من الله غير الله يا يتكم بليل تشعرون فيه استراخه عن
 متاعب الاشتغال مما بنا فيه **افلا تنصرون** **قمر** لله واثارها سنة وحقم الاله الاولى بقوله
افلا تشعرون والثانية بقوله **افلا تنصرون** لما سبقت قوة السامقة بالليل وقوة النابضة
 بالليل وقال الاستدلال ان الله عز وجل لا يبار فيه احد من الله من احد غير الله يا يتكم
 بالحقوة مع الله الى الله **ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه** في ليلته باصناف
 سكنونه **وليتقوا من فضله** في نهاره بانواع كسبه **ولعكم تشكرون** في معرفته في اخلاق خلقه
 وافاد الاستدلال ان الاوقات طرفة لما حصل فيها من الافعال والاحوال فيكون من الزمان
 مقاسمة في الادبار والاقبال وانما الاختلاف يرجع الى اعتبار ما حصل فيها من الاعمال فيلبي
 امل الوصل الى سادات الليالي وليالي الفراق لياليهم طوله وكذلك جميع اوقاتهم من لياليهم

ومنادهم كما يقول القائله والعلالي اذا نابت طوال . واراها اذا دفوت فضارة
وقال الاخيرة والليل اطول وقت افقدتها . والليل اقصر وقت حين الفاهة .
وقال اخر بطول الليل الا ان قال فيه . وحول لتلقى فيه قضيت **ويومنا دم فتقول**
ابن شكايب الذين كنتم تزعمون تفريق بعد تفريق لعلمهم للاستعداد بان الامنالك به استغ علم
او اول لتفدي قضا دوايم في ميايم والثاني لتجرب صياح امهم بانفادهم **وتزعنا من كل امة**
شهادا وهو نبيهم يشهد عليهم بما كانوا عليه من عاظم واحواصر **قلنا للام هانوا برهاكم**
حجتكم على صحة ما كنتم تدعون من طريقكم **فعلوا عبيد الحق لله في الالهة لا يشاركون فيها**
سواه **وصل عنهم** وغاب عنهم ما كانوا يفترون من دينهم وصحة يقيمهم قالهم صحتها من كل
قوم وليا فاطلعنا على اسرارهم فزناهم اذ قاله فاطمرا لبرهان بنا لاله فعلموا الحق لاننا امر
لاحد بنفسه دون الحق وامر وقال الاستاذ كلالا حجة لهم ولا جواب يعذرهم ولا شيع يرحمهم
ولانا صريحيها شتروا لانهم وانفع للكافة جميعا لنهم فذامهم عذاب الابد وعاقبهم عذاب
السوء **ان قارولان من قورموسى** كان ابن عمه وكان من امن به ثم نافق في دينه **فبعني**
عليهم نكرو وتجر وطلمهم حيث جعله فرعون رئيسهم **وايقناهم من لكونهم من الاموال المدفونة**
او المدفونة **ما ان مفاخرهم** مفاخر صناديقه **لنتوب بالعصاة** لتقبل بالجماعة **الثمرة اولى**
الامنة اصحاب الطاعة في تحمل المشقة **اذ قال لهم قومه لا تفزع** بالدينوا وزحرفها فان سمعته
حيها والرضا بها والذهول عن ذهابها والمائل اليها بما لها وجالها ولا يلتفت اليها
اقبالها وانتقالها بل ينظر في عاقبة امورها وما لها فانها قال من اطلع على حالها اشد الم عذابا
في سرور يقين عنده ما حبه ان يقبل ولذا قال تعالى ولا تفرحوا بما آتاكم من امور دينكم
الاما يبينكم على زياد عفتكم **ان الله يحب الفرجي** بزيينة الدنيا واجبتها فان الفرج بها مدة
قصيرة وهو يوجب حسرة كثيرة وعقوبة كبيرة وقال سهل من فرح بغير مفرح به استجلب
خيرا لا نقصنا له وافاد الاستاذ انه جاء في الفصل ان قارول كان من عبيد بني اسرائيل وكان قد
اعتزل الناس والفرح في صومعة يتقيد بالاستيناس فتصور له بطيس في صورة بشر وهبته
واخذ في الطاهر يتقيد معه في صومعة حتى عجب قارول من كثرة عبادته فقال له يوما انسا
في شئ مستحسن لطريقتنا حيث عبرتنا على تدينا لئلا نرس حتى بدفوا اليها شيئا من ضرورتنا
فلا بد لنا من اخذه في ما جئنا فقال له قارول كيف تجيب ان تفعله فقال ان تدخل السوق
يوما في الاسبوع وتكتسب وتنفق ذلك القدر في جميع الاسبوع في جابه اليه ووافقه عليه
مدة من الايام ثم قال لست انا وانت في شئ من النظار فقال ما الذي تجيب ان تفعل من احكام
فقال تكتسب في الاسبوع يوما للنفقة ويوما اخر للصدقة فاجابه اليه وبنعه ففما حكم
عليه ثم قال له ليس في شئ من هذا فقال وما ذاك قال ان نمرضا او وقع شغلنا لا نملك
قوت يوم عندنا فقال وما تفعل فقال تكتسب يوما للنفقة ويوما للصدقة ويوما للذخيرة
فاجابه اليه واستمر عليه فلما علم عذره ان حب الدنيا دخل قلبه ودعه وقال انا مفارقت
ندم عفو ما انت عليه فصارت من مرة وماله ما صار سببا لنقص حاله حيث حله حب الدنيا على جميعها
وجعله على جميعها وعلى البني على علمها وصار كثرة ما له شدة وباله وكمر وعظمت ترك الفرج
بوجود الدنيا وترك المرح بالاستمتاع بها وكان على الا التعلق بما فيها انتهى وقدرة بعض
العارفين من ترك حب الدنيا لا يقدر على ضلاله جميع الشياطين ومن احبها لا يقدر على

بلغ مقابلة

هلاية

مداينة جميع المرسلين ولذا يتوجب الدنيا واس كل خطية وترك الدنيا كل عبادة ثم الدنيا
والاخر صريحا لا يجمعان فقد قال صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضرب اخرته ومن احب
اخرته اضرب دنياه فاثروا ما يبنى على ما يبنى **وايتبع فيما اتاك الله** اطلب لسبب ما عطاك
الله من الفنى في الدنيا **والاخره** يصرفه فيها بوجوب حسن المعنى بان تنفق في مرضاة المولى
فان المقصود من الدنيا ان يكون وصله الى اخرى **ولا تنس نصيبك من دنياك** ما ينفقك
في المعنى او تاخذ منها ما ينعينك فيها او الكفن الذي خطت منها حالا تنقله عنها وافاد
الاستاذ انه ليس النصيب من الدنيا جميعها ولا منها واما نصيبه فيها ان يكون له فائدة
منها وذلك ما لا يعقب ندامة ولا يوجب في اخره ملازمة رفيقا للنصيب من دنيا ما يجر على
طاعته بالنفس وعلى معرفته بالقلب وعلى ذكره باللسان وعلى مشاهدته بالسر **واحسن**
الى الفقراء **يا ابا حسن** الله اليك فاما انتم عليكم وقيل احسن بالشكر والطاعة كما احسن اليك
باليسر في النعمة **ولا تنس الفساد في الارض** باركتك بالظلم والفتناب المعصية **ان الله لا يحب**
المفسدين لا مور فيها صلاح الدين قال القاسم قوله تعالى احسن الى عرض وجهك عن لكل
بالاقبال عليه كما احسن الله اليك حيث جعلك من اهل معرفته واحسن مجاورة معرفته بطاعة
فانه احسن اليك حيث انعم عليك بالايام وهو من اعظم نعمته واحسن اليك ان وفقت للمدة
فا حسن القيام بواجب العبودية واخلاص النية وافاد الاستاذ ان في الآية دلالة على ان الله
على الكافر نعم دينية واحسان الذي موبه اتفاق النعمة في هذه الطاعة والحكمة حتى يتم له
المعرفة وقيل يقال به بالشكر ان دون الكفران ويقال الاحسان روية الفضل والمنة دون لزوم
الاستحقاق للنعمة قالنا انتم على علم عندى في فضيلة الناس يدلك العلم والحال من
واستوجبنا اطلعه المتقون عليهم بالجاه والماله وهو علم التوراة وكان اعلمهم بها وقيل علم الكيمياء
ورده بعض العلماء بان قلب الاعيان لا يقدر احد عليها الا الله سبحانه وتعالى وقيل علم التجارة
والدهقنة والعمارة قال سهل ما نظر احد الى نفسه فافهم في مقام نفسه ولا ادعى له حال فتم
له مالا والسعيد من الخلق من عي بصره من فعله وافقاه وفتح له سبيل الفضل ورؤية
الله تعالى عليه في جميع احواله وافاد الاستاذ انه ما لاحظا حد نفسه في بابه الا ملكا باحسانه
ونفاي السهم لثقل والذي يطعن السراج المنير هو النظر الى النفس وما لها من المنفعة **ولم**
يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من ما واشد منه قوة في العلم والحال واكثر جمعا
لاصناف المال فلا بد له زيادة الدنيا على ان ما جبهها يستحق رضى المولى **ولا يسال عن دنياه**
المحرمون سوال استعلام فان الله تعالى مطلع عليها بل يسالون سوال تزييح وتفرغ فيما ركوا
اليها **فخرج على قومه في زينته** من مراكب وملايس وخزير وخشم في خدمته قبل خرج على غلبة
سرحها من ذهب صفر اشبهها وعليه حلة حمراء معه اربعة آلاف مشارك له في السيام **قال الذين**
يريدون الحياة الدنيا اي الراغبون فيها والمائلون اليها **يا ابي** لنا مثل ما اوتى قارول **من الجاه**
والمال **انه لا يخط عظيم** في المال قال البر غطا ارجس ما تزين به العبد المعرفة ومن تزلت
درجته عن رجاها العارفين فارتفع تزين به طاعة ربه ومن تزين بالدنيا فهو من رجا
زينته وسيل البوعثما زى الزينة اجل قال الاخلاق الجميلة ولو كان فوقه شئ لزين به حبيبه
صلى الله عليه وسلم ولقد قال له وانني لعل خلق عظمهم **وقال الذين اوتوا العلم** يا خواله
العقبى المتعتمدين من اعمال الدنيا **ويكفر** رجوعا الى رضى ثواب الله امة في الدنيا والاعتد

خير من ان يعمل صالحا مما اولى قارون بل من جميع ما في الدنيا **ولا يلقاها** الى الكلمة التي
تكلم بها العباد اول الثواب فانه يعني الحسن او المنة العلية فلي هذا من تمتع
التي تسمى للسمها **الا الصابرون** التائبون على الطاعة والكا فون عن المعصية والثابون
بالنصرة من النعمة والمحنة قال بعضهم العالم بربه من يرى دوا من اعليه وتتابع
الاية لديه وفنور شكره عن وصول نعمه سبحانه الله وقال الاستاذ عني من رآه من
كان في حب الدنيا ساواه ان يعطيه الله مثل من اعطاه وان كان صا حاضرا غفلة
متفكرا بنور بصيرته قالوا لو ان من الله علينا بان لم نتجزع حبله ولم نتخبط في
سلكه لوقع الهلاك لنا فالمتون مكانه فدموا والرايون بفضله سبحانه حلوا وهذا
في العاجل الى ان تظهر سعادتهم في **الاجل** **فحسبنا به** **وبداره الارض** روي انه كان
يؤذي موسى عليه السلام في كل وقت وهو يدريه تقربه حتى تزلت الركاة على ان يعطي
واحد من كل الف خمسة فاستكثره فقصده ان يفتح موسى بين يدي سريل يرفضون
ويفقدوا قارون وبطيقوه فمر طر بغيره ليرى موسى بنفسها فلما كان يوم عرفة قام
موسى خطيبا فقال من سرق قطعناه ومن زنا عجز محض جلدناه ومن زنا محضنا رجلا
فقال قارون ولو كنت انت فقال ولو كنت انا قال ان بني اسرائيل يرمونك بحجة بفلانة
فاحضرت فنادى بها موسى بالله ان تصدق فقال حمل في قارون جلا على ان ارميك
بنفسى فخر موسى شاكيا عنه الى ربه فاحي الله اليه ان موالا من بما شئت فقال يا ارض
خذيه فاخذته الى ركبته ثم قال خذيه فاخذته الى وسطه ثم قال خذيه فاخذته الى عنقه
ثم قال خذيه فحسبته وكان قارون يقصر لديه في هذه الاحوال ولم يترك موسى عليه
فاحي الله اليه ما اقبل استرحك مورا فلم ترجع وعذني لودعني مرة لاحبه ثم قال
بنوا اسرائيل انما فعله ليرثه من ماله فدعى الله حتى حشف بداره وامواله لهذا في الحديث
انه ليتجمل الى يوم القيامة قال الاستاذ وفي القصة انه كان يجتمع كل يوم زيادة
معلومة فلما حبس يوسف في بطن الحوت املا الموت ان يطوف في البحر ليل يفتق قلب يوسف
فانتهى الى قارون فسأله قارون عن موسى وكيف حاله فادعى الله الى الملك ان لا يزال
2. حشفه لمهمة انه سئل عن ابن عمه ووصل به رحمه فما كان **لهم من قبة** جامع عوان يملون
يقصر **ونذر من دون الله** يدعون عذابه لديه **وما كان من المنتصرين** المنتصرين من عدا
او المنتصرين بنفسه والمعنى لا احد يفتق من عذاب ربه ولا هو يفتق عن نفسه **واصح**
الذين نزلوا مكانه منزلته بالامس منذ زمان قريب من قضيتيه وهو يتناول معنى
الامس مجازة وحقيقته **يقولون** **ويكان الله** وي كلمة تنمرو وتجب والثاني للتعقل
والمعنى ننمنا على قلنا ونحسنا مما غفلنا لان الله يبسط الرزق لمن يشاء من
عباده **ويقدر روسع** ويضيق بقتضى مشيئة لا الكرامة لقتضى السيطر الملهمة بوجوب
الفتن **لولا ان من الله علينا** فلم يعطنا بامتنا **فحسبنا** لا نأوددنا ان نكون مثله
في الدنيا ونذا حفص بفتح الحاء والمعنى اي كحشف بنا الارض **ويكانه لا يفتق** **للكافرون**
لنعمه او الملك بون يرسله تلك الدار **الآخرة** اي نعمها **تجعلها للذين لا يريدون علوا**
في الارض تكبرا على الخلق واستكبارا عن الحق **ولا قسما** اذا طعن بشؤون عباده كما اراده
فرعون حيث علانية الارض وجعل اهلها شيعا وقارون فانه بنى عليهم **والعاقبة**

المجودة

المجودة عند الله **المتقين** ما لا يرضاه قارون عطا العلو النقل الى النفس والهوى والفساد
النظر الى الدنيا وقال حمدون 2 احد من ترين بدار فانية ويجدا ل من 2 ملك ضم ونفعه
واقاد الاستاذ ان الرهاد لا يريدون في الارض علوا والعارفون لا يريدون في الآخرة
والجنة ويقال تلك الدار الآخرة للعليا والزهاد وهذه الرحمة الحاضرة لا رباب الا فتقار
والاستكثار وقيل لعلون الدنيا ان يتوهم على ان السيطر احد هو شرمته والفساد ان يتجرك
لحظ نفسه ونصميه ولو بنفسه وخطوته وخطه وهذا لا كما بر واما العوام والاصاغ تلك
الدار الآخرة تجعلها للذين لا يريدون علوا كعلو فرعون ولا فساد كفساد قارون **من جا**
بالحسنه **فله خير منها** اذا وفدت وتقتار له من جهتها ويبسها **ومن جا بالسنة فلا**
يجزيك **الذين علوا السيات** بالاصرار عليها **الاما** **كانوا يعلمون** مثل اعمالهم كنية وكيفية لزياد
عليها ولا نقصا نعمها وخير من مثل ما يتم مقامه الفعل ما لفته في الما تله قال ابن عطاء ثواب
خير من لطاعة الاما الروية والروية فضل امتوية فانه يقول من احسن اداب الخدمة
في جميع الافعال فاعلم ستن العبودية في كل الاحوال فله خير منها وهو افضل وهو الروية
وقال ايضا معرفة الله بالوحدانية افضل حسنة اذا الحسنة بها يكون حسنة وفاد اركنا
ان ثواب الحسنة **الضعيف** **واما السنة بناوه** على التفتيت **ان الذي فرض عليك القرآن**
اوجب عليك تلاوته وتبليغه ومنا بعتة **لرادك الى معاد** اي مقام محمود وعدك ان يبعثك
فيه في المعاد او الى مكة بفتقها وما يفتق من البلاد ووه قول الناس في دين الله افوا من العباد
قل زكوا علم من جا بالهدى وما يستحقه من ثواب في المعاد والتمرو والظفر على العباد
ومن هو في ضلال مبين في قصته الزاد واقاد الاستاذ ان المعاد في الظاهر مكة ولا في
يقول كثير الوطن محقق انه سوله بالاجابة واما في السر والامساراة الذي فرض عليك قرة
القران والذي يسورك قرة القران والذي تزل عليك القران لرادك الى معاد الوصف
الذي كان عليك روحك قتل حلول سبيل من ملا زعانة القرب ومطاعا الحق ورواية
الذي نصبتك بوضاب التفرقة بالتبليغ والارضاب الشريعة لرادك الى عين الجمع بالتحقيق
بالحق بالحقا عن الخلق ويقال ان الذي قاتلك بشواهد العبودية فيما اثبتك به لرادك الى
الغنا عنك بحقتك في وجود الحقيقة **وما كنت ترجو ان يليك الكتاب الا** **الجنة من ربك**
لكن القاه اليك رحمة من رب الارباب **فلا تكونن ظهرا للكافرين** بداراتهم والتجمل عنهم
والاحاطة الى طاعتهم في سعة الباب وقال الاستاذ ما كنت تؤمل بحمل النبوة ومقام
الرسالة وشرف المناطمة وما اظهرنا عليك من احوال الوجد وحقايق التوحيد ودقايق
المعرفة **ولا يصدك عن ايات الله** عن تلاوتها ومنا بعتها بعد اذا نزلت اليك قراها
وادع الى ربك الى معرفته وهما عانة على وفق اياته **ولا تكونن من المشركين** حقيقة الخطأ
لا مله وبه وملة وقال الاستاذ ما وجدته لحكم الذوق والشهود والادراك والوجود
لا تتد اخلك تمة التجويز وسولات العباد ما يدعون من احكام العقول اذ ما يدرك في شعاع
الشمس لا يحكم ببطلانه خفاوه في خج نور السراج **ولا تدع مع الله الها** **الآخر** فضلا عن ان تترك
الله وتقمع ما سواه **لا اله الا هو** يفتق ان يطلب برصاه كل شيء **ها لك الاوجه** **الاذانة**
المقدس عن الفنا فان ما عاده ممكن هالك في حدة اية معدوم في نعمة يساعده حديث
اشعر كنه قوله ليده الا كل شيء ما خلا الله باطله ويوبده قول بعض رباب الشهود

سوى الله والله ما في الوجود وكان ايا يزيد هذا المعنى مريد بقوله ليس في جنبي سوى الله وكان
اشاد الله بعض اصحاب الاسرار ليس في الدارين ديار والخاص ان ليس في نظر ارباب
الشهود في جميع مراتب الوجود غير الله وصفاته ومضنوعاته وهذا معنى قول بعض
مارات شيئا لا ورايت الله فيه او قبله او بعده باختلاف مقاماته وحالاته والاما اريد به
وجهه فان كل عمل لم يرد به وجهه الله فهو باطل في نفسه فان في نفعه قاله بحاجه والشر
وحكامه التجاري في صحته كالمقرر **الحكم** القضاء النافذ في الخلق **والله ترهبون** الخ
بالحق واذا الاستاد ان وجهه صفة من صفاته لا يستقل الابه في بقا وجهه بقا ذاته
لان الصفة لا تقوم الا بوجود ولا يكون له باقيا الا بوجوده وصافيا لذاته لا حاجة له في
بقا الوجه بقا الحق بصفاته **سورة الفاتحة** **سورة الفاتحة** **سورة الفاتحة** **سورة الفاتحة** **سورة الفاتحة**
بسم الله الرحمن الرحيم افاد الاستاد ان بسم الله اسم ذكره يجب خطوة العابد من
وعدا وسماعه يوجب سلوة الواحد من قد اسم من ذكره وصلا في مشربته في اجله ومن
سمعه حفظ بتقريبه في عاجله **الم** انا الله اعلم من يستحق العلم والهدى بما جرى به
الحسب **الناس** **فمن** **ان** **يتروا** **على** **ها** **فنية** **بلا** **محنة** **ان** **يقولوا** **امنا** **اي** **يقولهم** **امنا**
ولقولهم طعنا **وم** **لا** **يقنعون** **لا** **يتمنعون** **بال** **تكليف** **الشفاعة** **كالمهاجرة** **والجهازة** **وقر**
الشهوة **وظائف** **الطاعات** **والافعال** **المصيبات** **فقيمة** **المخلص** **من** **المنافق** **والخالف**
في الدين من المواقف والكاذب في الدعوى من الصادق روي انما تركت في ناس من المسلمين
جزعوا من اذى المشركين فالاية نظير قوله بقا الى امر حسنت ان تتركوا ولما يعلم الله الذين
جاهدوا معكم ويعلموا الصابرين وهذا معنى قوله **ولقد قلنا** **الذين** **من** **يتعلم** **اي** **ذلك** **سنة**
قد تمت جاريته في الامم كلها فلا ينبغي ان يتوقع خلافا وفيه نوع تسليمة لئلا يلبس
فان البلية اذا عمت طابت **فليعلمن** **الله** **الذين** **صدقوا** **وليعلمن** **الكاذبين** **اي** **فليستقل**
علمه بسبب الامتحان فعلقها لما يتميز به الذين صدقوا في الايمان والذين كذبوا في
دعوى الحقان ونوط طرثوب الاولين في الجنان وعقاب الاخوين في النار في الدنيا عطا
ظن الخلق انهم يتروكون مع دعاوى المحبة فلا يبطئون بحقايقها وحقائق المحبة هو
البلوى على المحب وتلذذه بالبلوى لا يلحق جسده وبلا يلحق قلبه وبلا يلحق جسده
وبلا يلحق به ربه فضلا في الظاهر وهو الامراض والاستقام في الحقيقة ضعفه على القيام
بخدمته التوكلية لغيره بعد مخاطبة اياه بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وبلا القلب
شراكم السوق ومراعاة ما يرد عليه في الوقت بعد الوقت من ربه والمحافظة على احواله
مع الحرمة والهيبة وبلا السرهموا لما مرع من ثمنا من الخلق معه والرجوع الى من لا يوصو
للخلق اليه وبلا الروح حصول الروح في القصة والابتلاء بالمشاهدة وهذا اما لا طاعة
لا خدمته وقال عبد الله بن المبارك **الناس** **ان** **يقولوا** **امنا** **بالدعوى** **وم** **لا** **يخرجون**
اي **بالا** **وامر** **النواهي** **ولم** **ما** **قبل** **فما** **السر** **الدعوى** **وما** **اعمر** **المعنى** **وقال** **ابن** **عطاء** **يتبين**
صدق العبد من كذبه في اوقات الرخا والبلاء تنشكر في ايام الرخا وصبر في ايام البلاء
فهو من الصادقين ومن يطر في ايام الرخا وجرع في ايام البلاء فهو من الكاذبين وروي
الواسطي هب تلك تنجوا من النفس والهوى كيف تنجوا من الحكم والقضاء وقال المستنير
احسب الناس ان يتركوا يجهلون الدعوى في ايمان دون المطالبة عليها باخر اجلها وطا

الكسل

الكسل وتصرفها في حسن العمل وعلى القلوب بلا وهو مطايتها لطلب الوائق والعكر
الصادق تطلع البرهان على التوحيد والتحقيق له بالعلم وعلى الارواح بلا وهو التجرع
محمية كل احد وعن كل سبب والبناء على ما كتبه من الخلقات وعلى الاسرار بلا
وهو لا عتكاف بمشاهدة الكشف بالصبر على طار الخلق الى ان يصير مستهلكا فيه ويقال
فتنة العوام في ايام النظر والاستدلال وفتنة الخواص في حفظ اداب الوصول في ارات
المشاهدات واشد الفتن حفظ وجود التوحيد لئلا يجري عليه مكرية اوقات فليما ت
شواهد الحق فيظن انه لم يوفق فلا يدرك انه من الحق ولا يقال انه من الحق وعن من يمتدك
الى ذلك ثم لم يحلم من البلاء والحق ليظهر صبرهم في البلاء او صده من البلاء وشكرهم
في الرخا او صده في حال النعماء وهذه صفة الصادقين ومنهم من يفكر ولا يصبر في البلاء
ولا يشكر في النعماء فهو من الكاذبين ومنهم من يوترق ما لا رجا ولا يستع بالعبادة ويتفرج
الى البلاء ويستعذب به مقاساة العناء وهذا اعلم في مقام البين **ام حسب الذين يقولون**
السيئات **من** **الاعمال** **الطواير** **والا** **موا** **الاسرار** **ان** **يسبقونا** **اي** **يقولون** **ان** **يغزونا** **ولا**
نقد ان يغزونا على مساوهم **سما** **يحكمون** **ويسمع** **ما** **يعلمون** **قال** **القام** **ان** **يسبقونا**
ما كتبنا عليهم من محننا فضلا وما قدرنا عليهم من ما ضلوا فيهم وقال المستنير **اي** **يتركون**
المخالفات ثم يحكمون انفسهم بالنجاة ساء حكمهم متى ينجون من العذاب من التي جلبت النقا
ويقال ترونها ان لا تشرو ولا تحسرو ولا محاسبة ولا مطابقة ويقال لا تغروا بامهنا اليوم رايم
وتروها انهم منا القلوات وظنوا انهم قد امنوا ويقال ظنوا انهم باختر احب السيئات حرا التقدير
لهربا بسعادة ان يوحى واحكنا كلالا شقي من جرت فتمتنا له بالسعادة وهم بات ان ينجوا
من سبق الحكم له بالشقاوة **من** **كان** **يرجو** **لقا** **الله** **في** **دار** **البقا** **او** **الوصول** **الى** **الجن** **فان** **اجل**
الله **اي** **الوقت** **المضروب** **للقالات** **لما** **على** **وفق** **الرجاء** **فليسا** **درما** **يحقق** **الامل** **ويصدق**
الرجاء **او** **ما** **يستوجب** **القرينة** **والرضا** **ومو** **السمع** **اقوال** **العباد** **العلم** **باحوال** **البلاد** **و**
تفسير السلي وتبين يرحوا لقاء الله فليسا له السوا الى الخ المحتاج وليطلب منه طلب
الراغب المشتاق وافاد الاستاد ان المعنى من خاف العذاب يوم الحساب فيحشر ويلقى المحشر
وحده اما ان الموعود من اهل الخوف اليوم ومن اهل الثواب يوم البعث فسوف ان يرى ثواب
ما اسلفه من العمل ومن زجاعه في رجا لقاءه فسوف يبع له النظر السنا وسوف يتخلص
من الغيبة والمعرفة لدينا وهو السميع لا يفت المشقات العلم بجنتي المحبين التواقيت
ومن **جامد** **نفسه** **بالصبر** **على** **مشقة** **الطاعة** **وبالعفة** **عن** **الشهوة** **فانما** **يجاهد** **نفسه**
لان منفعة لها لا تقدرها **ان** **الله** **لغنى** **عن** **العالمين** **فلا** **حاجة** **له** **الى** **طاعتهم** **وانما** **كلف** **عبادته**
رحمة عليهم ومراعاة لمنفعةهم وافاد الاستاد ان من حسن فحاجة نفسه طلبها وسعادة حاله
حصلها ومن اساق ففوقه نفسه جبلها وشقاوة عده اكتسبها ويقال ثواب المطيعي اليهم معروف
وعذاب العاصي عليهم موقوف والحق عزير لا يلحقه بالوفاق زين ولا يمسده من الشقاوت
شبن **والذين** **امتنوا** **بالعبادات** **وعملوا** **المصلحات** **بارتكاب** **المأورات** **واحتساب** **المهيمات**
لنكفرن **عنهم** **سيئاتهم** **السابقة** **بالطاعات** **اللاحقة** **فالكل** **بالايمان** **والمعاضة** **اي** **استبقا** **من**
العبادات **ولنجزينهم** **احسن** **الذي** **كانوا** **يعملون** **احسن** **جزا** **الما** **هم** **على** **وفق** **ما** **غري** **في**
امواهم وقال الاستاد ان من رفع النيا خطوه نال منا كل خطوة ومن ترك فشا شهوة وجد

منها الف صفة فصيصهم من الخيرات موفور وما يصيبهم من الزلات مغفور بذلك احريبا
سنتنا وهو متناول حكمتنا وقضيتنا **ورحبنا الانسان** بوالديه حسنا امرناه بان يتنازلها
فعلا احسن وقرى حسنا واحسانا وان **جاءه الى** ايها الانسان **لنفسك** في ما ليس لك
به بالهتة **علم** وعبر عن غيبتها بنفي العلم بها اشفا وبان لا يعلم صفة لا يجوز اتباعه وان
لم يعلم بطلانه فضلا عما علم بطلانه وانتهى برهانه **فلا تطعها** في ذلك فانه لا طاعة
للمخلوق في معصية الخالق **الى مرجعكم** رجع من من ومن اشرك ومن ربوا لديه ومن عوق
منهم **فابصركم بما كنتم تقولون** بالجزا عليه من الثواب او العقاب والاية نزلت في سعد بن ابى
وقاص وامه فابها لما سمعت باسلامه حلفت ان لا تتقبل من الشمس ولا ظم ولا تشرب
حتى يرتد وليت ثلاثة ايام كذلك فلم يطعمها سعد بل قال والله لو كان ما به نفس فخرية
نفسا لنفسا ما كبرت بحمد الله عليه ولم لنفسا وافاد الاستاذ ان الله تعالى امرا لعباده
برعانة حق الاولاد من نعيمها على عظم حق التزنية وان كان ترتيبا للمخلوق وهو وان حست
فالى جد توجب رعايتها بحكم الكرم فما الظن برعاية حق الله تعالى من الاحسان اليهم
يا لعبد والامتنان القديم الذي خصه به قبل وتوعدتم قال **وان جاءكم على ان**
تشركون بالله فابال ان تطيعها وتكون بد بطعنا وفلان يرفق ويقال من لم يصح لخط
حق من هو من حبسه الى يصح لسياط صخرة سيدة **والذين امنوا وعملوا الصالحات**
لهم **علمهم في الصالحات** في حكمة الانبياء والاصفياء فالكلام في الصلاح منهم درجات
المؤمنين ومقتضى نبيا الله والمرسلين حيث دعوا بتوطين الحق بالصلح والحق وقال الاستاذ
اي لا يتحقق بالذين اصحابا من قبلهم فان اليهود من سنتنا الحق الشكلى بشكلا وحررا
حكم المثل على مثله **ومن الناس من يقول امنا بالله** وتركنا ما سواه فاذا اودى في الله
بان عذبه الكفرة لاجل ايمان بالله **وتما بغيره** **جعل فتنة الناس** ما يصيبه من اتيهم
بسبب صفة عن الايمان الى طريقتهم كعذاب الله اى في الصفة عن الكفرة وموافقة هواه
ولين جاءهم من ربك ففتح وعيتم **ليقولن انا كنا معكم في الدين** فاشركوا فانه فانا
من المؤمنين الجاهدين كما هو ادب المنا فقين **وليس الله با علم بما في صدور القالمين**
من الاخلاص في الايمان والى اتفاق في الدين **وليعلم الله الذين امنوا** انقلبوا بهم مخلصين
وليعلم المنا فقين فاجا زكى لفرقتين باعمالهم على حسب لحوالهم والعبادة لسرائرهم
لا يظهرهم فانهم القارفين ليس الايمان ما يتزين به العبد من الافعال والافعال
ولكن الايمان ما جرى به السعادة في سوابق الازال وانما ظهورها على الهياكل بما يكون
عوارى وربما يكون عتائق وافاد الاستاذ ان المحزن يظهر حوامير الرجال ونهى تدل على قيمتهم
واقدارهم على الاحوال فقد ركل احد منهم وقيمتهم تظهر في محنته فن كانت محنته من
فوات الدنيا وتقصيف نصيبه منها وكانت تحت بوقت قريب من الناس وبوقت حبيب
من الخلق فمخفف قدره وكثير في الناس مثله ومن كانت محنته في الله والله فعزير قدره
وقليل من كان مثله في العدد قليل ولكن في التدبير والخطر جليل وقد ر الووقوف في البلا
يظهر حوامير الرجال ووطرهم ويصفوا اعز الخلق فقرتهم والمومن من بكه الاذى والولي
من يتجمل عن الخلق الاذى ويشرب ولا يترشح بشكوى ولا اظها رد عوى **لا رضى يلى**
عليها كل حث وقدره فتنبت كل ترهة وكل خضرة قال تعالى **وليعلم الله الذين امنوا**

وليعلم

وليعلم المنا فقين اذا استنكت دموع في خدود اثنين من بكى من تباكى **وقال الذين كفروا**
لذي من امنوا اتبعوا سبيلنا الذي سلكه في ديننا ونحمل خطايكم ان كان ذلك خطية او ان
كان بعت ومواخذة وما لم يجادلين من خطاياهم اى خطايا غيرهم من شئ اى شئ تنال
زعمهم **انهم** **لكا ذبون** في دعواهم **وليعلم الله** **ثنا لهم** وزاد ما اقترقت انفسهم **واقفا لا مع** **اننا**
واوزار اخر مع وزادهم لما تشبهوا اليها بالاضلال والمجد على المعاصي من غير ان يتقصر من اوزارهم
من يتقصر شئ من الوبال **وليس الله ليوم** **لغيا** **منه** سؤال تقرييع **عالم** **لا نوافقون** **ون** **من** **الاضلال**
التي اضلوا بها انفسهم فيما قال ابو عتات ما اوى هذه الامة الا في المدعى من غير حقيقة
في حالهم يحلون اننا لهم واقفا لا من يقتدى به في دعائهم وقال ابو بكر الوراق **يا** **عزاف**
الظلمة وافاد الاستاذ انهم صنوا بما لم يفعلوا واخلفوا فيما وعدوا في خلواتهم من خطاياهم
شياكم عوام بل زادوا على انفسهم احتقوا وزرما علوا وطولوا بوزر ما امروا فيه فضا عفت
عليهم العقوبة ولم يصل من جهنم الى احد شئ من الراحة وما مواعيدهم الى مواعيد عقوق باخاه
بشرب وسيلقى هؤلاء واصحاب الدعوى والمستشريين باصحاب الحقائق وارباب الدقائق
من تحلى بغير ما يرفقه فصع الامتحان بما يدعيه قلهما واربها ان كنتم صادقين هبنا
هيها **ولقد رسلنا نوحا الى قومه** يدعونهم الى توحيد ربهم **فلم يسمعون له** **فلم يسمعون له** **فلم يسمعون له**
فلم يسمعون له **فلم يسمعون له** **فلم يسمعون له** **فلم يسمعون له** **فلم يسمعون له** **فلم يسمعون له**
وعاش بعد الطوفان سنين وفي القصة تسلط رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبنته على ما كان
من الكفرة والمشركين **فاهدم الطوفان** **وهم ظالمون** انفسهم بخالفات الدين **فاجيئناهم**
اي نوحا **واصحاب السفينة** من اولاده واتباعه وكانوا ثمانين **وجعلنا ما اى السفينة**
او القضيبة **اية للعالمين** يتفقون بها ويستدلون بها وقال الاستاذ ما زادهم طول مقار
الاشكال في امره وجهلا بقدره ومرة في صدقة ورنية في حكمه ولم يتردد نوح عليه السلام
لهم الا بضمها وذكر اولاد الله الصابرين وشكوا ولقد عرفه الله انه لن يؤمن منهم الا الشوذة حنة
اليسيرة الذين كانوا قد امنوا وامره باتخاذ السفينة وفتح الكفار واطاعوا منهم احدا
وصدق وعده وبصر عبده ولا يبديل بنصقه **بينه قطرة** **تنتهي** **ولولم يزل الله** **فلم يسمعون له**
وارسلناه اذا ذكره **اذ قال لقومه اعبدا الله وحده واتقوه** **اي** **مخالفتا** **وعقوبته**
ذلك خير لكم **مما انتم عليه** **من امر** **ان كنتم تعلمون** خبركم من شؤكم وافاد الاستاذ انه
سبحانه كورد كرايهم عليه السلام في هذه القصة وكيف اقام على قومه المحجة وارسلهم
الى سوا المحجة ونكبتهم اصروا على ما جحدوا ونقصوا الما من لا صنام عبدا وكادوا يلزمهم
كليا ويكن انقلب ذلك عليهم من الله فكوا بهم واستندوا حاطهم ولم يجمع فيهم بظلمة ولا
وجد منهم مساعدا وعظه **انما نعبدون** **مزد** **والله اوتانا** **اصناما** **وتخلفون** **فكلا**
تكدبون كذبا في تشبهت بالهة وادعا ان لها عند الله شفاعا **ان الذين يعبدون** **ول** **من**
دون الله **ذروا فكل** **لا يكون لكم** **وزقا** **فا** **تفزعوا عند الله** **لوزق** **كله** **فان الله** **لك** **له**
واعبدوه **بالايمان** **واشكروا له** **بالاحسان** **الذين جعون** **ومن** **ترجعون** **قال** **سهرل**
اطلبوا الزق بالترك على الرب فان سبيل العوام طلب الزق من الكسب وقال الاستاذ
لا يدري اعمالكم في عبادتكم اياها اياها اتيتم اراقكم فماتت عنكم من الكذب وانما نعبدون
من هذه الجا ذات لا تقع تملك ولا ضر ولا خير تقدر عليه ولا شرف لا تملك ان يرضى فانه فعل

من مخلصكم وفيه تنبيه على انهم لم يركبوا خالسا عن ملاحظة الخطوط وطلب الرزق قضا
فانفقوا عند الله الرزق ثم قال واعبدوه لان ابتغا الرزق من الله بأداة الصلاة على
حرمناه فان الصلاة استقبحناح باب الرزق لاصناف المخلوقا لثاني وامرنا ان
بالصلاة واصطفي عليها لاشراك الرزقا بخير رزق ويقال ابتغا الرزق بشهود
موضع الغافه فعند ذلك يتوجه الرعية الى الله تعالى في استعجاب لنفقة وقد مر
ابتغا الرزق على العبادة لانه لا يمكن القيام بالعبادة الكفائية فبالقوة يمكن اذا القيا
وبالرزق يجد القوة ولقد قالوا

اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه فمكر وم ما يلحق عليه جزاء
 واشكر والهديث كفاكم امر الورق حتى تفرغتم الى عصاة الحق وان تكذبوا اي وان تكذبوا
 فانا اقول لكم فقد كذب ايم من قبلكم من قبل من الرسل اليهم فلم يضرهم تكذيبهم وانما
 ضرر انفسهم حيث تسبب لزول العذاب بهم فكذلك لا يضر ولا تكذيبكم **وما على الرسول**
الا البلاغ المبين الذي زال معه الشك في الدين وما عليه ان يصدق ولا يكذب بعد
 وضوح طريق التبيين **اولهم** واوفوا حجة والكساي وابو بكر بالخطاب اي اول من نظر
 او اول يعلم **كيف يتبدى هذا الخلق** ينشهم من مادة وعزها ثم **يبعد** اي بعيد الخلق
 الى مبداه من الفناء بونه وقيل اخبارا بل عادة بعد الموت معطوفا على اولهم **والا على**
 بيدي فان الرواية غير واقعة عليه وله علم ولا يبعد ان يكون روية الامور حقيقة
 نصرية وروايات اعادة حكمية نظرية فان من قدر على النشأة الاولى قدر على النشأة
 الاخرى وجوز ان يكون الاعادة بالنشأة في كل سنة مثلا كان في السنة انما يبعث من الاريا
 والامثال **ذلك** ما ذكر من امور الانشا والاعادة **على الله يسير** لان الله على كل شيء قدير **قل**
سيروا في الارض اي سيرا فافنا وسيرا انفسنا فانظر كيف **يبدى الخلق** على اختلاف
 اجناسهم واصنافهم والوانهم واقوالهم ثم **الله يبعث للنشأة الاخرة** بعد النشأة الاولى
 التي هي لا بد فانه والاعادة لثنتان من حيث ان كل اختراع وانبداع وقدر ان كثير وابو
 عمر والنشأة فتبع الشين ممدودة **ان الله على كل شيء قدير** فنزعه بالقدرة على الابد
 يحكم له بالقدرة على اعادة الانشا والايجاد بعد الافتالانه قدرته لذاته ونسبه ذاته
 الى كل الممكنة على السواء فاد الاستاد ان الذي داخلهم فيه الشك كان بعث الخلق
 في القيمة فاجيب اليهم ما ارادهم من اعادة فصول السنة فكان ذلك شايع في عاداته
 شايع في قدرته غير مستنكر في مشيئته فكذلك بعث الخلق واعادته فكان تكرار فصول
 السنة تكرار احوال العامة المشتركة بين الكافة والخاصة من استدل اشهرات النفوس
 واللهوات ثم راولا الى موالات البطاعات ثم فصول الفرة والعود الى مثل تلك الحالة
 ثم بعد ذلك الانتباه بالتوبة ثم كذلك مكر عليهم الاحوال باختلاف الاعمال وكذلك ارباب
 القلوب يتفاوت احوالهم في القصد والبسط ثم في الهيبة والانس ثم في الجلي والسر ثم
 ٢٤ البقا والبقاء وكذلك في المحور والظهور فخصها ومن مكنى تكريرا لاهوال الشدة وهذا
التمثيل كل من رفته ما قد جرى فاليها لما نوما سيعود **يعذب من يشاء عقوبة ويرحم**
من يشاء ورحمته واليه تقلدون والى حكمه وفق مشيئته ترجعون قبل تعذب من يشاء
 بالمعصية ويرحم من يشاء بالطاعة وقيل يعذب من يشاء بالمحصر ويرحم من يشاء بالانقاة

وفيل

وقيل يعذب من يشا بسوء الخلق ويرحم من يشا بحسن الخلق وقيل يعذب من يشا بالاعراف
عنه ويرحم من يشا بالاعتقاد عليه وقيل يعذب من يشا بان يفضله الى الخلق ويرحم من يشا
بان يجيبه الى الخلق وقيل يعذب من يشا بقتل الخلق ويرحم من يشا بالانس الخلق
واقاد الاستاد ان اجناس ما يعذب به عباده وانواع ما يرحم به عباده لانها تلهوا ولا
حصر فن ذلك انه يعذب من يشا بالخذلان ويرحم من يشا بتوفيق الاحسان ويعذب
من يشا بالكفران ويرحم من يشا بالايان ويعذب من يشا بالجمود والعفو ويرحم من
يشا بالوحيد والوجود ويعذب من يشا بتفرد الله ويرحم من يشا بجمعة لهم ويعذب
من يشا بالاختيار من نفسه ويرحم من يشا برضاه يحكم به ويعذب من يشا بحجب الدنيا
ومبغها عنه ويرحم من يشا بان يفيض الا لبقاء وما الله بمعجز من يما بين تركه عن ادراككم
2 **الارض** ان دورتم من قضايه بالقراري فيها الهبوط في مهاوها **والى السما** اى التقص
بها والقلع الذاهبا اليها **وما لكم من دون الله من ولى ولا نصير** يحرسكم عن بلا يظهر من
الارض فيرفد منكم او ينزل من السماء فيدفعه عنكم وقال الاستاد بل يغلب الجملة في التفتة
ويجرك عليهم احكاما لتقدير وفق القصة وطبق المستهجه واما واحد واقتلوا امر
اغرضوا **والذين كفروا بايات الله** بكته اودلايل وحرانيته ولقائه بالبعث واعادته
اولئك يديسوا من رحمتى في الدنيا **اولئك لهم عذاب اليم** في العقي وفي الحقيقة وقوا في
عقوبة حيث ايسوا من رحمة **فما كان جواب قومه** اى بعضهم لبعض في امر انزالهم وعلمه
الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه كان كل منهما قول لبعضهم الا انه لما قبل بينهم ورضى به
الباقون منهم اسد كل الى كلم فاجابه الله من النار اى فانفق رايهم على لقائه فيها فاجاب
الله منها بان جعلها عليه برد او سلا ما عنها **ان في ذلك في اياته** دلالات هي خطه
من اذها واخادها مع عظمها في سائر من زمانها وان شاوروا في مكانها **للقوم**
لا يتم المستفون بالتمس عنما والتامل فيها والانتظام بها **وقال يا اعدائهم من دوت**
الله اوتانا مودة بينكم بتوادد وانها بينكم في طاعتها وتتواصلوا بامتاعكم على عبادتها
وقرأها نافع وابن عامر وابوبكر متون ناصية بينكم وابن كثير وابوعرو والكناسي يروى
مصنفة على انه خير منها لما عجزوا في اى مودودة او سب مودة والجملة صفة اوتان
وما كافي في الحياة الدنيا **ثم يوم القيامة** كيف بعضكم لبعض ويلين بعضكم بعضا
اى يقوموا للتآمر والتلاعن بينكم **وما واكم الناصية** **وما لكم من ناصر** من تخلصوا
منها ولا يخفونها قال الاستاد لما عجزوا عن جواب بالحجة والبرهان وعوم المؤمنين بالاجابة
اخذوا في معارضة بالمتدبد والوعيد والسفاهة والله تعالى صرف عنه مكرهم
وكفاهم شرم واظهر للكافة عجزهم واخبر عما يلحقهم في ما هم من استحقاق اللع والطرده
وتنول الهوان والخزى في احوالهم **فامن له لوط** وهو ابن اخيه ران اول من امن به
وقال ابراهيم اني مهاجر من قومي الى ربى الى حيث امرنى انه مولوا لغربى الذى يمتنى من
اعدائ **الحكم** الذى لا يامر الا بما فيه صلاح تشاى روى له ما جرم لوط وامرته سارة
امته عنه من كوى سواد الكوفة الى حران ثم منها الى ارام فنزل فلسطى ونزل لوط سدوم
قال ابن عطاءى راجع من جميع ما الى فالجوع اليه بالانفصال عماد ونزل ابا قتال عليه واقاد
الاستاد ان الهجرة الى الله لا تمنح الا بالتركى بالكمال بالقلب عن غير الله والهجرة بالنسب

بالقائه في الظلمة التذير ويرجم
من يشاء بأشهاد حريان التقدير
ويعذب من يشاء

يسير بلا ضيقة الى الهمة بالقلب وهي الحيرة والخوار وهو الخروج عن وطان التفريفة
الى ساحة الجمية والمجوع بين التفريفة والوطان التفريفة والتون في مشاهد الجمع
في طريق الحقيقة **وومئذ لا استحقاق ويعتوب** ولدا واخله حين ليس من الولاة
وجعلنا في ذريته النبوة فكل من فيهم الانبياء **والكتاب** يريد به الجنس لتنا ولا كنت الارقة
وايتنا ما جره على محنة الدنيا في الدنيا باعطاء الولد في غير اوانه والذرية الطيبة واسترا
النبوة وانما اهل الملك ليه وجزيل الشا الى اخره عليه **وانه في اخره من الصالحين**
لن عداد الكاملين في صلاح الدين واذا الاستناد انه عليه السلام لم يحب ثومنه
وبذر لهم الفصح وتريد خرمهم شيئا من الشفقة حقق الله مراده في نسله ورهب له اولاده
وبارك فيهم واستصحبهم للجنات والمبرات حتى صلت اعمالهم للقبول واهو لهم للاقبال
ولفوسهم للقبول بعداته واسرارهم لمشاهدته وقولهم لمرفضة وانه في اخره من الصالحين
للنبوة والرفقة والتفصيل بالقرية **ولوطا** اي وارسلناه اى ذكره **اذ قال لقومه**
ايحكم وقوا الخزيان واين عامو وحض انكم **لناتون الفاحشة** الفعل بالالفحة
الفتنة ما سبقكم بها من احد من العالمين على هذه الواقعة **ايتم** اتفق فيها على
الاستغفار **لناتون الوجاه** في اديارهم **ولقطعون السبل** باخذ اولاد المادة في سقار
وناتون في ناري اي محاسنكم الملو من احسانكم **لناتون** اي ضفاف المنكر شرعا وطبعه للجمع
والضراط وحل الاقرار ورعى الحضا بالاصابع وحذف البنادق ونظير الاصابع بالحناء
واللعب بالجمام والسبل في الجبال سر غيرهما من القبايع مع عدم مبالاة بها قاله القوام
المنكر ترك حرمة الاكابرو وسبل حينئذ عن هذه الآية فقال كل شئ يجتمع عليه الناس
الا ذكر فانه منكر واذا الاستناد انه سبحانه لا يهم على حصلتهم الشفعا وما كانوا يعاظمون
على الله من الاجترار وما يصنعونه من المعروف وياتونه من المنكر الذي من حيلة تخلة
الفساد مع فسقهم وترك القصد على ابدىهم وقلة الاحتشام من طلاع الناس على قبايع
اعمالهم من ذلك ترك احترام الشيوخ والاكابرو ومنها التثويب في التوبة ومنها التقاهر
باللذات **كان جواب قومه** **اي ان قالوا ايضا لعذاب الله ان كنت من الصادقين**
دعوى النبوة او في استنتاج هذه الفعلة قال الاستناد فما كان من جوابهم الاستغفار
العقوبة فجلهم من ذلك ما املككم لا ملك من شاركهم في القضية **قال رب انصرني**
بما ازال العقوبة على القوم **المفسدين** بالبتراء الفاحشة ولما جات رسلا ابراهيم
بالبشوى بالبشارة بالولد والناقلة **قالوا انما ملكوا هذه القرية** اي سدوران
اهلها كانوا ظالمين بافعالهم وتناديم في الكارهم **قال ان فيها لوطا** وهو من لم يظلم
فانوا عن اهلهم من فيها من ظالمها وسالمها لتجنيته وقرا حرة والكساي بتجنيته
واهلكه باخراجهم عنها **اي امراته كانت من الغابرين** الباقين في العقوبة والقرية
وقال الاستناد التيسر على ابراهيم عليه السلام امرهم فظنهم اصابا فقتلهم فقتلهم
العمل الحنيذ عند من جريا على سنة في اكرام الضيف فلما اضره مضوده من هلاك اقوم
لوط تكلم في باب لوطا الى ان قالوا انما مضوه وكان ذلك ذللا على ان الله تعالى لو اراد اهلاك
لوط وان كان بريئا لم يكن ظاهرا لو كان ذلك فتجبا للكل ابراهيم عليه السلام مع وفاء عمله
يشكل عليه حق كان يجاد لعنه بل به ان يعذبكم وتبعاني من بعاني **ولما ان جات رسلا**

لوطا

من يعذب

لوطا اي امراته كانت من الغابرين الباقين في العقوبة والقرية
وقال الاستناد التيسر على ابراهيم عليه السلام امرهم فظنهم اصابا فقتلهم فقتلهم
العمل الحنيذ عند من جريا على سنة في اكرام الضيف فلما اضره مضوده من هلاك اقوم
لوط تكلم في باب لوطا الى ان قالوا انما مضوه وكان ذلك ذللا على ان الله تعالى لو اراد اهلاك
لوط وان كان بريئا لم يكن ظاهرا لو كان ذلك فتجبا للكل ابراهيم عليه السلام مع وفاء عمله
يشكل عليه حق كان يجاد لعنه بل به ان يعذبكم وتبعاني من بعاني **ولما ان جات رسلا**

ارحوا

قصد من السبيل ففرج
عن السبيل الذي يتخذ
الرسول لهم

لايت اضعب من يتبعها
تتخذ الهوام لايدفع حراولا
بردا ولا يجيب عن احين الانام

ولا في عفته وافاد الاستناد ان العنكبوت يتخذ بيتا لنفسه ولكن كلما زاد على نسجه ازداد
بعد انما المروج عن بيته فهو يبنى ولكن على نفسه يبنى كذلك الكافر يبنى ولكن على
نفسه يبنى **ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شئ** وقد ابوعرو وعاصم بالغنية اي
يعلم اي شئ يقيدونه وفي الامثلة لا تقيدونه فيجازيكم به ويعاقبكم بسببه **وهو العزيز القادر**
القادر الحكيم البالغ في العلم الغاية والتقان الفعل النهائية **وتلك الامثلة نضرها للناس**
بينها لما يقيدون بها من الامثلة **وما يقيدونها** وما يقيدونها لا يدرك حسنها ونفعها الا العالمون
وقد روي يحيى لصفته انه عليه الصلاة والسلام تلا هذه الآية فقال العالم من عقل عن الله
فعمل بطاعته واجتنب معصيته وافاد الاستناد ان الكل يشتركون في سماع الامثلة ولكن لا يصدق
الها يقوون القلب من المعاني لا يكون الحاد متفرد الكل مخرج في اوطان الفضل **خلق الله**
السماوات والارض بالحق محتاجا غير قاصد بباطل فان المقصود بالذات من خلقها هو الدلالة
على ذاته وصفاته لا هله كما اشار اليه بقوله **ان في ذلك لاي لحق بالحق لاية للمؤمنين** ما
المتفهمين وقال الاستناد خلق الله السماوات والارض بالحق اي بالقول الحق والحكم الحق
والا من الحق **ان الله اوحى اليك من الكتاب** اقرا واسمع لتقرأ الى الله فيه وتحفظ ما فيه
واستكشافا لمعانيه واستمر على ذلك ليظهر لك ظهروه وبطنه هناك **واقم الصلاة** في
الما وقات مع مراعات ما يبرر الحلال **ان الصلاة** الكلمة والمقبولة **تستحي عن الفحشاء والمنكر**
بان يكون سببا لانها من المعاصي كبرها وصغيرها حال الاحتفال بها وغيرها من حيث
انها تذكر الله وتورث للنفس خشية منه لصاحبها والاعين ان مواظبتها على الانتهان
حفظ النفس منها بعينها وفي الحديث من لم يتد فسلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزد من الله
الا بعدد رواه الامام احمد ومراعاتها تجري الى انتهائها في غايها في الحديث قبل له علمه للام
ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرقا قال سيمها ما تقول رواه ابن ابي حاتم والطبراني
وابن جرير وروى ان فقي من الاضاركان يعمل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات
ولا يدع شيئا من التواضعات الا ركبة فوصف له فقال ان صلواته مستنهاه فلم يلبث ان تاب
وصلى ما له فقال صلى الله عليه وسلم الم اقل لكم وهذا قول اكثر السلف فينبغي ان يكون عليه الخلة
وفي تفسير السليبي ما من الصلاة تترك الفحشاء والمنكر وقال ابن عطاء بركات الصلاة تذهب
بعقاب الفحشاء وافاد الاستناد ان الصلاة الحقيقية ما تنهى صاحبها عن الفحشاء فان كانت
والا فصوره الصلاة لا حقيقة لها والفحشاء الدنيا والمنكر النفس ويقال الفحشاء المعاصي والمنكر
المحظوظ ويقال الفحشاء روية الاعمال والمنكر حساب النجاة بها وقيل ملاحظة الاعراض بها
والدور والفرج بمدح الناس بها **ولذكر الله اكبر** اعظم وافضل من كل شئ فالصلاة
لما كانت مشتملة على انواع من الاذكار يكون اكبر من غيرها من لطاعات ولهذا سمي
امر العبادات واساس الخيرات وناهية عن السيئات اول ذكر الله اياكم رحمة اكبر من ذكركم
اياها بطاعته وهذا منقول عن كثير من الصالحين والتابعين رضى الله عنهم اجمعين وقال
ابن عطاء ذكر الله اكبر من ذكركم له لان ذكره بلا علة وذكركم مستوف بالعدل من الاعراض
والاعراض وقال ايضا ذكر الله اكبر من ان يبقى على ذكره شئ سوى مذكوره وافاد الامثلة
ان ذكر الله اكبر من ذكر الخلق لان ذكر الله قد يرفع ذكر الخلق حادث ويقال ذكر الله
لله اكبر من ذكره لاشياء اخرى لان ذكره طاعة وذكر غيره سبب بطاعة ويقال لذكر الله اكبر

اذ تجرد

اذ تجرد عن عرض من ذكر لموضع من خوف عقوبة او نيل متوبة ويقال لذكر الله لك اكبر من
ذكرك لك ويقال ذكره لك بالعبادة اكبر من ذكرك له بالعبادة ويقال لذكر الله لك اكبر من
ان يعرف قدره او اكبر من ان يرضى عنه ويقال لذكر الله لك اكبر من ان يبقى للذكر معذرة
يدرك عزمه او يبقى للمعبد معلوما او مسرورا له ويقال لذكر الله لك اكبر من ان يبقى معه للمعبد
والمنكر سلطان وسوكة بل بحرمة ذكره زلات الذاكر مغفورة وعيوبه مستورة **والله**
يعلم ما تصنعون منه ومن الصلاة وسائر لطاعات فيجازيكم بها احسن الجزاء ويعرف
عن السيئات **ولا تجدوا الامثلة الكتاب الا بالتي هي احسن** كما رضى الخشونة باللائحة
والعتب بالقطم والملازمة والمشاغبة بالنصيحة وهي لبيان المقاتلة فانها اخرا الدواعي
معاملة المقاتلة بغير تمييز له قوله **الذي ظلموا منهم** بالافراط في اعتدائهم وعنادهم
وقولوا امنا بالذي انزلنا لينا وانزل اليكم وعنه صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا املا الكتاب
ولا تكذبوا بهم وقولوا امنا بالله وملائكته ورسوله فان قالوا بالاطلاق تصدقوا وان قالوا
حقا لم تكن يوم اول تصدقوا ولا تكذبوا يوم فيما لم يقر بواحد منهم وكذا لا احتمال
كوبهم صادقين او كاذبين **واللهنا واللهم واحد ونحوه** **سلك** خاصة لم يطلبون
تخلاكم حيث ما ترمونها وافاد الاستناد ان مجادلتهم بالتي هي احسن ان يكون منك التخصم
تمكن وفي خطابه بيمين وفي قول الحق ان يمان ويحسم واعتقاد الضرر لمن سراه
صعبا بالجنة وترك الميل الى شئ بالنسق والموادة **وكذلك انزلنا اليك الكتاب** اي القرآن
وحيا مصداقا لسائره انزل من هذا الباب **فان الذين اتيناهم** **الكتاب** اي التوراة والابجيل
يومنون به كعاد الله بن سلام واضرا به **ومن هو الامن الرب** وامر ملكه **من يومن به**
قال الاستناد يعني انهم على انواع من التوبة فرحهم بظننا اليه بالعبادة كما سبقت له السعادة
وسمواهم ومنه بكنى الشقاوة **وما تجدوا** **يا ايها الناس** ظهورها ونظام منورها **الكافرون**
الموعولون في الكفر والمشغولون عن التامل والمنكر كما يشير اليه قوله **وما كنت تتلوا**
من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك في باب فان ظهور هذا الكتاب الجامع لانواع المعرفة
على اي لم يعرف بالقراءة والكتابة خارج للعادة **اذا اوراق المطولون** اي لو كنت ممن
تقرأ او تكتب فقالوا انهم او التخطه مما كفته الا قدمون وسامح سطلين ظهور ويطالون
حينئذ ايضا فان جميع الكتب والقرآن من الخطبة والشعر والقصص والبلغا تميز واعين
المعارضة باقصر سورة من سور القرآن المبين وقال الاستناد تجرد قلبك عن المعلومات
وتقدس سرور عن المرسومات فصادك منا اياما من غير ما رخص طبع ومشاركة
ونكلفت بشوية فلما خلا سرور قلبك عن كل مقدم وموسوم ورد عليك خطا بسا
وتنهينها عن مقرون به ما ليس منها بل هو اى القرآن **ايات بيئات** واعية الدلالات
لكونها من المعجزات **في صدور الذين انزلنا العلم** بحفظه لمبانيه ومعانيه بحيث لا يتد واحد
على تحريمه بما لا ينافيه **وما تجدوا** **يا ايها الناس** **الظالمون** المعاندون حين لم يغيروا بها
بعد وضوح الامثلة اعجازها وافاد الاستناد ان قلوب الخواص من العلماء بالله خزان الغيب
فيها ادع براهين حقة وبيانات سره ودلائل وحدانيته وشواهد ربوبيته ففانوت
الحقايق قلوبهم وخزان الاسرار صدد ودمهم وكل شئ يطلب من موطنة وخله فالدور
يطلب من انصف لان ذلك مسكنه والشمس تطلب من البروج لانها مطلعة والشمس

بالحقيقة التي

من العمل به عيشه كذلك المعرفة وصف الحق تطلب من قلوبنا صفة لانها فان لم نعرفه
ومنها نرفع سجنه بتوحده وفردانيته وقالوا **الاول** انزل عليه **الطه** من ربه كناية صالحة
وعصا موسى وعابده عيسى وقذا نافع وابو عمر وابن عمرو وعفص ايات **قل انما الايات**
عند الله يتر لها كما تشاء استملكها فاستكم بما تقتضون منها **وانما انزلنا** **بروحنا** لوجه
الانذار بالعقوبة للكفار والاعمال **ولم يكن** **الطه** معنية هذا اياتهم المقترحة **انا انزلنا**
عليك الكتاب **ينزل عليهم** قد وقرت لاوتة وتتميز معجزته فلا يزال معهم اية ثابتة وحجة
ثابتة بخلاف ساير الايات وبقيت المعجزات **ان في ذلك** الكتاب الذي هو اية مستمرة
وحجة مبينة **لرحمة** **لنقطة عظيمة** **وذكرى** وموعظة حسنة **لنور يومنون** بها ويتنبهون
بما فيها وروى ان ناسا من المسلمين انزل رسول الله بكشف كتب فيها بعض من لئلا فقل
لكن بها صلافة قوم ان يوعوا عما جاءهم به فيهم الى ما جاء به غيرهم فتزلت وفي رواية قال
لو كان موسى حيا لما وسعه الا انما عني **قل كفى بالله عيني** **ونبيكم** **شهيدا** بعدد في المعجزات
او بتليقي بالرسالات ومقابلتك اياي بالتكذيب والمعاندات **يعلم ما في السموات والارض**
في العلويات والسفليات فلا يخفى عليه ما جرى بيننا من الحيلالات **والذي انزلنا بالباطل**
وهو ما بعد من دون الله وما يدعي مما سواه ما ليس تحت الطال **وكف** **والله** **بذاته**
وصفته **اوليك هم الخاسرون** فمن خسر في صفقته حيث اختار طريق مذلالة وذل
الاستناد حتى عليهم علوها تلك فطال ليلها باقامة الشواهد على رسالتك اوليك هم
ما اوضحنا عليك من السبيل والحق لك من الدليل يتي عليهم ذلك ولم يكن معاوضة
هناك هذا موغاة الجحود ونهاية اللنود **ويستعملونك بالعدا** **بجمل يوم الحساب**
ولو لا **حل** **مسمى** لكل عذاب في كل باب **لجاءم العذاب** عاجلا **ولياتيهم** **اجلا** **لنقطة** **فيما**
في الدنيا لو فقد بدور ونحوها او في الآخرة عند سكرات الموت واحوالها او في مواقف القيمة
واحوالها **ويم لا يشعرون** بانها في اتي محالها يستعملونك **بالعذاب** **وان جهنم**
المحيطة بالكافرين اي المحيطة بهم الان لا خاطرة الكفر والعصيان التي توجب لهم الكفر
يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم اي من فوقهم الى قدمهم والراد من جميع
جوانبهم ويقول اي الله وملائكته وقدا ان كثير لا يوعر و ابن عمرو قال **دوقوا ما كنتم**
تقولون اي جزا اعمالكم وفق احوالكم وافاد الاستاذ انه اذا احاط بهم سركات العذاب
في جهنم فلا يخرج لهم ذلك اليوم من احاط بهم العذاب من فوقه اللعن ومن تحت
الحسف ومن جهات الخزي ويلبس لباس الخذلان ويوسم بكن الحرام ويسقي شراب الهنوط
وتنوح جناح الخيبة ويقيتد بفتيد السخط وتغل بغلا لعداوة فهم يسحبون في جهنم
الفراف حكا الى ان يلتوا في جهنم الا حراق عتيا **يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسف**
فاياي فاعبدون اي ان لم تخلصوا العبادة الى في مكان منها فاخلصوها في غيرهما
قال سهل اذا غلا المعاصي والبدع في ارض فاخرجوا منها الى ارض الطيعين بها وسئل
ابن مالك عن لعبودية فقال اذا صحت العبودية لله صحت الحرية لله سواه وافاد الاستاذ
ان الدنيا اوسع في الشان من ان يصيق لمريد فتح وزيد المكان فاذا انبأ به منزل لوجه
من الوجوه الصادقة عن سبيله اما المعلوم حصل له او لغيره من الناس وجاه او لعلقة
او قرب او لبلا ضد فطريقه ان يرتحل عن موضعه ويتقل الى غيره كما قالوا واذا ما جئنا

كنت

كنت حريا . ان اري غير مصبح حيث اسمى وكذلك العارف اذا لم يوافق وقته مكان انتقل
الى غيره من الاماكن لا صلاح ما به من الشان **كل نفس ذائقة الموت** **ثم لا يحالة ثم البقا**
ترجعون **لنورا** **لثوبة** او **لثوبة** ومن كان هذا عاقبته فيسفي ان يجتهد في استئصال
حالته وقذا ابو بكر بالغيبه وقلة لا ستا اذا كان الامر كذلك فالراحة معطوفة على
سهو من الامور وهذا لك فسيل المؤمنين ان يوطن نفسه على مفارقة روجه مستعدا
له في كل نفسه البقا لوجه ثم اذا لم يجز الا جلا فلا يستعمل واذا حضر فلا يستقل ويكون
بحكم الوقت كما قالوا ولو قال في ميت ميت طوعا وحسنة . وقت لداعي الموت اهلا ومرحبا
قلت وفي الحديث لا تمنين احدكم الموت فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كان
الحياة خيرا لي وتوفي اذا كانت الوفاة خيرا لي واصلا الحياة زيادة لي في كل خير واحمل
الموت راحة لي من كل شر **والذين امنوا وعملوا الصالحات لنجزيهم** **لنجزهم** **ونجزهم** **ونجزهم**
والكساي **لنجزيهم** اي لنجزيهم **من الجنة** **علا** **الى** **الجنة** **والقادر** **على** **الجنة**
لما انزلنا **فيها** **لهم** **جزا** **لعمالهم** **واذا** **الاستاذ** **ان** **اليوم** **من** **عزف** **لهم** **لهم**
على اسرة وملكهم محتوجين بتيجهم سيادتهم يسفون كاسات الوجد ويلقون في جنات
القرن وقد كانا **الرب** **الذي** **صبر** **والذي** **علا** **الى** **الجنة** **والقادر** **على** **الجنة**
لهم **لما** **مدس** **والجنة** **لهم** **وعلى** **لهم** **يتوكلون** **والى** **مرضاة** **يسعون** **قيل** **لصبر** **لهم** **لما**
مع البلا والجنة كالمقار مع الرخا والعافية وسيل الخراز عن لتوكل فقل هو اضطراب بلا
سكون وسكون بلا اضطراب وافاد الاستاذ ان الصبر خصل النفس على نظامها الصبر
تجرع كاسات التقدير من غير تقبيل الصبر واول الصبر تقبيل المشقة ثم صبر
بالسهولة ثم اضطراب وهو موجع بالراحة ثم تحقق يومه الرضا بالقضاء فيصير العبد
فيه محمدا بعد ان كان متجلا والتوكل انتظار مع استئصال التوكل ان لا يتوكل في الخلو
بالقطع الاعيان عنك التوكل اعراض القلب عن غير الرب **وكاين من دابة لا تحل في رزقها**
لقد خرو لعداها واما تبيع ولا معيشة عند هاق في الحديث لو توكلتم على الله ليرزقكم كما
يرزقنا الطير فقد واخا صا وروح بظانا الله **يرزقها** **مع** **ضعفها** **وتوكلها** **واياكم** **يرزقكم**
واجتهادكم **وموا السمع** **لاقواكم** **العليم** **باجمالكم** **واحوالكم** **قال** **ابن** **عطاء** **الله** **يرزقهم**
بحسن الثنائين ويرزقكم مع قلة العيين وقال النهر جوري ارضا المتوكلين على الله يحركي
بعل الله لهم بلا شغل ويقب منهم وغيرهم منه مشغول ومتعوب به فلانا الاستاذ ان معنى
لا تحل رزقها لا تدخره لاني ملكه ولا في كسبه ولا في خزانة ملكه ولا بيد مملوكه الله يرزقهم
من غير مقاساة لقب منه ويقال ارادة الله في ان يستيقظك ولا يقبض روحك اقوى ذات
من يملك لبقائك فلا ينبغي ان يكون اهتمامك بسبب عيبك وفناك اتم واكرم من تدبير
صانعك لبقائك **وليس** **ياله** **اي** **مل** **مكة** **وغيرهم** **من خلق السموات والارض وسبح**
الشمس **والقمر** **يقولون** **الله** **اذ** **لا** **جواب** **سواء** **فاي** **يؤفكون** **بصرف** **عن** **توحده** **بذل**
تفرده قال الاستاذ اذ اسيلوا من الخائف اقدوا بالله واذا اسيلوا عن الرزاق لم يستقروا
مع الله من مناقضه بمره يعني مع انه سبحانه قال الله الذي خلقكم يرزقكم ثم يمتنع
ثم يحبسكم هل من شر لكم من يفعل من ذلك من شي سبحانه وتعالى عما يشركون **الله** **يسقط**
الوزن **لن** **يشان** **عبادة** **ويقتله** **اي** **لن** **يشان** **عباد** **على** **ان** **السبيل** **لهم** **لهم** **والنفس**

لا يخرج من اعلان التوسعة لتجارة والتصديق اخرى بعد اوقبله ان الله بكل شيء عليم
 يعلم مصالح العباد ومفاسدهم في المراء في التغيير بحسب التقدير حكيم واذا افاد الاشياء
 ان الرزق على انفسهم من رزق الطواغوت ومنه الطعام والشراب ورزق السراير ومنه
 الاستقلال بالمال في فهم الكتاب والناس فيها رزق ضروريه وموزون
 مصديق عليه **ولينصالحكم من رزق السموات فاحياهم الارض بعد موتها** ووفوا
 ما فيها **ليقولن الله** معتزفين بانهم الموجد للممكنات بأسرها اصولها وفروعها انهم يشكون
 به تنصيف خلقه الذي لا يقدر على شيء من جميعها **قل الحمد لله** على ما اعطاك من نعمه النيرة
 والرسالة وحفظك من مثاله هذه الفضائل والجهالة بل **الكرم لا يقولون** هذه
 المقالة ولا يتاملون هذه الحالة قال الاستاذ كما علوا ان حياة الارض بعد موتها بالمثل
 من قبل الله فليعلموا ان حياة الاوقات بعد فترتها بما ارزق من عند الله **وما هذه الحياة**
الدنيا اشارة تحقير ومهانة وكيفية لا قدور انما لا تترى عند الله جناح بعوضة **الا**
لهو لعب ما يلبي ويلعب به الصبيان يجتفون اليه يميلون اليه ثم يتعبون لديه
وان الدال اخره لى الحيوان لى دار الحياة الحقيقية لا متناع طربان الموت عليها
 او جعلت في ذاتها حياة للمبالغة في الميل اليها وفي الحديث اللهم لا تعيش الا بعيش الآخرة
لو كانوا يعلمون انها خير وابقى لما اثر عليها الدنيا التي منها على العنا والشقاوة
 العنا وخسنة الشرك واذا الاستاذ ان الدنيا كالمضلال وعند الخروج منها انتباه من
 المنام والماخرة هناك العيش بنظامه والتخلص من الوحشة بتمامه **فاذا ركبوا في الفلك**
دعوا الله مخلصين له الدين كائين في صورة من اخلصه منه من المؤمنين حيث لا يدركو
 الا الله ولا يدعون سواه بل يدعون ما عده لهم بانهم لا يكشف الشدايد الا برفق
نجاههم الى ابوابهم يشركون وفي معصيتهم وغفلتهم يعودون وشركهم لا يتكفون
 قال جليله والاملاص انما دال القلب على لكل دخلوا السراير جميع والعلم بان الحق هو الذي
 يبتلك جميع عيوبك ويخيلك من جميع هريك فهو دليل مقام الخلاص وعلامة حاله
 الاختصاص واذا الاستاذ ان الاخلاص تنفخ القلب على لكل والفتنة بان الاخلاص
 الابه والتحقق بانه لا يستكثر حاله في الممودات ولا في المذمومات فالعامة اذا تولت
 عليهم الضرورات بدعوتهم مخلصين له الدين واذا انقطع عنهم الرجا دعوا الله متضرعين
 فاذا لشدة الضرر عنهم عادوا الى الفعلة ونسوا ما كانوا يمين الشدة كما قيل
 • اذا ارعوى عاد الى جهله • كذا الضنا عاد الى نكسه •
ليكنوا بما اتقوا الامم تتامل ان تكون لا مركي ان يشركون بغيرها كاذبون يشركهم
 نعمة النجاة من الممالك المظلمة **وليتقوا** باجتماعهم على عبادة الاصنام او لياكلوا
 تاكل لا نعام **وتسوف يعلمون** عاقبة هذه الاثام حين يعاقبون بالواع الا ما رواه
 تكونه لا ملا من الهند يد ويويدي قذارة ابن كثير وحرقه وانكساري وقانونه فليتمتعوا بالسكوة
 وسيا عده يسوف يعلمون **اولم ير** واي امل ملكة **انا جعلنا خرمنا** انا اي جعلنا بلادهم
 مصونا عن النهب والنقدي انا اهله غرا لقتل والسبي بالايدي **ويحفظ الناس**
من حولهم يتلصسون قتل لا ريبا بحسب اختلاف حوهم انا لما طل **يؤمنون** وينعمون
كيفرون وقال الاستاذ عليهم بدفع المحن عنهم وكون الحور مناهم وذكرهم عظيم الحسا

اليوم

اليهم ثم يبعثهم عن شكوك ذلك لديهم ومن اعلم من افترى على الله كذبا بان زعم ان لرسلا
 او غير ذبا **وكذب بالحق لما جاءه** وتبولا او كتابا باليس فيهم من **منكفون** ذلكا فليس تفرها
 لسوء النوا للاعدا كقولهم • المستم حتى من ركب المطايا او للاحترا المرت عليه من هذا
 الجزا **والذين طاهدوا فمنا في حقنا بالجهاد الاصغر والا كثر في طريق صدقنا لنهذه** **سبلنا**
 سبلنا سبلنا سبلنا سبلنا وطرق الوصول الى جنابنا اول طريقهم هدايتنا الى سبل العادة وتو
 لسلك سبلنا الى رادة كقوله تعالى والذين هتدوا وازادهم هدى واتامهم تقواهم وفي
 الحديث من علم بما ورثه الله علم ما لم يعلم **وان الله لمع المحسنين** بالصدق والامانة في طريق
 اليقين قال عبد الغفر من امكن اجتهدوا في سبل الظاهر فهذا هو الى سبل الباطن وانا الغيب
 ممن يجز عن طاهر ويلعب في باطنه وقال ابو سعيد القرشي خرجت هدايتي لمريدين من
 الهدايت قال تعالى والذين طاهدوا فمنا لنهذه سبلنا وخرجت هدايتي المراد من المشيخة
 قال عز وجل هدي من ليثا الى صراط مستقيم وقال الاستاذ اي الذين زينوا طوارهم بالجهاد
 حسنا سارهم بالمجاهدات وبقايا الذين سفلوا طوارهم بالوظائف وصلنا سبلهم
 الى الطائفة ويقال الذين قاسوا بينا النعب من حيث الصلوات جازناهم بالطرب من
 حيث الوصلات وبقايا الجهاد فيه او لا يترك الجهادات فترك الشبهات ثم ترك الفطرات
 ثم بقطع العلاقات والتفت عن الشواغل على جميع الاوقات ويقال بعد ان انفس مع الله ويحفظ
 الجواس غاسواه **سورة الروم مكية وهي ستون آية**
 بسم الله الرحمن الرحيم افاد الاستاذ ان بسم الله اسم عن بر شفا المذنبين وجوده بلا
 المذنبين مقصود ضمنا الموحد من عبوده سلوة الخزيين ذكره المستحقين شكره فالها
 حسم عطاوه والواحدون حسم بقاوه **المر** الاشارة في الالف اي لف صحتنا من عرف
 غفلتنا والالف بلا من عرف كبريا بنا والاشارة في اللام اي لزم من باسنا من راق بحنا
 ولزم سباطنا من شهدنا بفساطنا والاشارة في الميم اي مكن من قد نبينا من اقام على
 خدمتنا ومات على وفائنا من تتفق بولا **نا غلبت الروم في ادنى ارضى ارض**
 العرب منهم لا بها الارض الممهودة عندهم او في ادنى ارضهم من العرب ومقاتهم فاللام
 بدل من الاضافة على مذهب امل الكوفة والمراد ان امل العرب وهم المشركون غلبوا
 اهل الروم وهم امل الكتاب والموجودون ففرح المشركون من امل مكة وقالوا للمسلمين
 انهم والنصارى امل الكتاب ونحن وفارس اميون وقد ظهروا اخوانا على اخوانكم فظهر
 عليكم في شأنكم فتزلت **ومن من بعد علمهم من اضافة المصدر الى المفعول اي بعد مغلو**
بيتهم سيغلبون على عدوهم **ويضع سنين** وهو ما بين ثلث الى تسع سنين فظهرت
 الروم على فارس يوم الجديبية والانه من دلا بل النبوة لا بها احبار عن غيب الواقعة
 واذا الاستاذ ان المسلمين سدا بظهر الروم على الفيم وان كان الكفر بجميع الاختصاص
 الروم بالامان ببعض الانبياء فشكر الله ذلك لهم وانزل هذه الآية فيهم فكيف بمن
 يكون سرورهم لدن الله وخزيه واهتمامه لا مرمولا **لله الامر من قبل ومن بعد** من قبل
 كقولهم غا لبيد وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم
 غا لبيد والمغنى له الامر حين غلبوا وكذا اذا غلبوا ليس في منها الا نقضايه وقدرة ضمنا
 فقلوا فان سهل من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء ان المبدى المعيد وفي سبق تدبير الحق

بدون حرفت

واسوارها یتحقق لهم
قدرة مبتدأ على
اعادتها من قدرته على
ابدالها ليعلموا ويقرلوا
مع

لا الا لعبادات وسير القلوب بمجوزان الفكر في جميع المخلوقات وغايتها المظهر بحقائق العلوم
 التي توجب نفع الصديق وتلك العلوم على الدرجات وسير الارواح في مبادي الغيب
 بنف خرق سرافات الملوك وقضاة الوصول الى محال الشهود واستئلا سلطان
 الحقيقة وسير الاسرار بالترقي عن الخرافات بالبرهان والتحقق والا بالصفاة تقربا لمحمد بالكلية
 عما سوى الحق ثم كان عاقبة الدرس ساوا السوا اما لعقوبة والخضلة السواي تانبست
 اسوا كالحسن او مصدر رغبته بها لا لتدري ان كذوبا بايات الله وكانوا بها يستهترون
 عطف بيان للسواي وقرا ابن عامر والكوفيون عاقبة بالنصب على ان الاسم السواي في
 الآية اشاروا الى ان الدنيا مزرعة الاخلاق لا الاستاذة من ربح الشوك لم يحصل الدرة
 ومن استغنت الحشيش لم يظف الهار ومن ملك طريق النور لم يجد بساعة الرشيد
الله بعد الخلق ينشئهم ثم يعيده يبعثهم ثم اليه ترجعون **فيعزيهم** وقد اعني ابو عمرو وابو
 بكر بالخطاب وفي كل تغليب اي ردنا الى حكمه من جزا اعمالهم على حسب احوالهم وقال الاستاذ
 الله بيد والخلق على ما يشاء ثم يعيده اذا ما يشاء ثم اليه ترجعون **فيعزيهم** فليعلموا انهم
يخلص المحرمون يسكنون اوطيا سوف او ينجون ولم يكن لهم من شواكهم شفعا يحييهم
 من عذابهم ويحييه بلفظ الماضي لتحقيق وقده **وكا نواشرككم** كافرين حين يسواهم
 او كانوا في الدنيا كافرين بسببهم واناد الاستاذ ان شهودهم ما تجدوه في الدنيا عيانا فانما
 ينضاف الى ذلك من التيسر الذي يعرفون قطعا هو الذي يفتت كبدهم وبه تتم تحننهم **ويوم**
نقوم الساعة يومئذ يومئذ **تقرئون** اي الومنون والكافرون كما فصله بقوله **ظما**
الذين امنوا وعلوا الصالحات لهم في وقفة ارض ذات ازارها وانوار **يحسون**
 يسرون مجاهد مكرمون قتادة ينمون ابن كسانا يحلون ابن عباس يترجون وكثير
 يتسعون وعن ابى الدرداء ان غنائم تسبيحهم **وشاءم** **واما الذين كفروا** وكذوبا باياتنا
ولقا الاخرة **فان وليك في العذاب محضون** يدخلون وعنده لا يعيرون فالامر معهم
 لا ينفعه التدبير فان على وقفة التقدير من غير التغيير فزق في الجنة وفريق في السعير
 قال ابو بكر بن طاهر يفرقون الى ما قدر لكل من عمل السعادة وترك الشقاوة وقال الاستاذ
 فريق هم اصل الوصلة وفريق هم اهل العزة وفريق للجنة والمنة وفريق للعقوبة والجنة
 وفريق في السعير وفريق في السور وفريق في الثواب وفريق في العقاب وفريق في
 وفريق للتلاق وفريق في الجوار والحسار وفريق في الرياض والابهار **فسكان الله حين**
ممتنون **وحين تصفونك** **ولم يحرك في السموات والارض وعشيا** **وحين تظنون** خبر
 في معنى الامر ينزله الله تعالى والتنا عليه في هذه الاوقات التي تظهر فيها قدرته وتجدد
 فيها نعمته وتخصيصا بالتسبيح المساء والصباح لان اثار القدرة والعظمة فيها اظهر حيث
 يتبدل احد الصديقين بالآخر فقد ورد في الخبر سبحانه الله اين الليل اها النهار وتخصيص
 الحمد بالعشي والظهور لان تجدد النعم فيها اكثر وهو ان تكون عشيا معطوفا على حين
 ممتنون وحيلة ولله الحمد في السموات ولا رضى عنا ويودع حاروى عن ابن عباس رضى
 الله عنهما ان الامة جامعة الصلوات الخمس تتلون صلاة المغرب والعشا وتصفون صلاة
 الفجر وعشيا صلاة العصر وتظرون صلاة الظهر ولذا زعم الحسن البصري رحمه الله ان
 الامة عداة لانه كان يقول كان الواجب بمكة ركعتين في اوقات النقص وانما فرضت خمس

بالمدينة والاكثر ان الحس فوصفت بمكة لا يد له عليه حديثا اسرافا لجمع الصادق بالسنن
 2 صباحك وبم فاختتم في مسالك من كان به ابتداءه واليه انتهاه لا شئ في ما بينهما واذا
 الاستاد ان من كان صباحه باليه بورك له في يومه ومن كان مساءه باليه بورك له في ليله
 • وان صباحا نلت في مسايه صباح على قلب القريب حبيب
 ففتنان بين عبد صباحه مفتتح بعبادته ومساؤه مختتم بطاعته وبين عبد صباحه مفتتح
 بشهادته ورواحه مفتتح بعزير قزيبته ويقال لاد الحق من اوليائه ان يحدد والعهديه
 في اليوم والميلة خمس مرات فتقف على بساط المناجاة ويستدرك فيما بين الصلاة
 من طوارق الفلوات ولو افاق الزلات **يخرج الحي من الميت** لا لا تشا من النطفة والظلمة
 من البيضة **وتخرج الميت** اي النطفة والبيضة **من الحي** ويحيى الارض ينبت بها بعد موتها
 ببسها **وكذلك يخرجون** من قبوركم فيها وقرا حرة والكساي بفتح التاء وفيه الرافق بعضهم
 يخرج اوليائه من بين اعدائه ويخرج اعداءه من بين اوليائه لئلا يقتلوا على ولا يمتد
 ولا ينقطع عدد في عداوته وقال الاستاذ خرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن
 ويظهر اوقات البسط ويحيى الارض بعد موتها وقت الربيع بعد وحشة الشتاء كذلك الشهور
 والاصابع بعد الموت والفناء **ومن اياته ان خلقكم من تراب** اي في اصل الانشال انه خلق اصلهم
 منه في ابتداء ثم اذا انتم **بشر تنفسون** في الامتنا وفيه اياما الى ما قاله بعض اوليائه
 بالتراب ورب الارباب قال القاسم بن انه متولى خلقه وان خلقه ايامهم من حماء لا حركة
 له وانما حركه خالقه لانه ليس من طينته ان ينشر نفسه ذكر ذلك لئلا يعتقد العبد
 بشئ من اعماله ولا ينظر الى شئ سوى ربه واقباله واقبال الاستاذ انه سبحانه ذكرهم بنسبهم
 لئلا يجيوا بجلالتهم ويقال لاصل التربة ولكن العبرة بالترابية القيمة لما منه اصطفى
 الاميان المخلوقة واختار الكعبة فهي فضل من الجنة والجنة باقوت وجوهه والبيت محمد
 والبيت مختارة والمؤمن مختارة وهذا المختار خير وهذا المختار رمد وهو لغتي لقائه
 منزله عن كل غير وغير رسم واثر **ومن اياته ان خلقكم من نفسكم ازاوا من جنسكم** نسبا
لنفسكم والمثلوا اليها وتلقوا بها فان الجنسية علقا لنفس **وجعل بينكم** اي بين الرجال
 والنساء وبين افراد الجنس من الجن والانس **مودعة محبة** ودرجة تخلق سائر الحيوانات
 نظرا لاسرار المعيشة **ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون** يفعلون ما في ذلك من انواع
 الحكمة واقبال الاستاذ انه سبحانه المثل الى المثل والبط الشك بالشكل وجعل سكوت البعض
 الى الاخر ولكن ذلك للاشباح والصور واما الامور واج وصحتها للاشباح كره لا طوعا واما الامور
 فمعتقة لا سالك الاطلا له ولا تندس بالاعلال **ومن اياته خلق السموات والارض**
واختلاف السموات لعلنا نعلم بان علم كل طائفة لغتها واما لغتها اليها او لغتها واصفها واقد هي
 عليها او اجناس اصواتكم وتتفاوت لغاتكم **والوانكم** من بياض الخلود وسوادها او تخططها
 الاعضاء وهيائها واشكالها حتى ان النواصير مع تفاوت موادها واسماها تختلفان في نبي
 من ذلك لا محالة في باها **ان في ذلك لآيات لعالمين** وقرا حفص بكسر اللام وبوجه قوله وما
 يعقلها الا العالمون واقبال الاستاذ ان السموات في علوها والارض في دنوها فخلق بنجومها
 وتوابعها وهذه بطوارقها ومناكبها وهي بنسبها وقربها وهذه بطوارقها وخلقها
 في الارض واختلاف سموات الملايكة الذين لهم سكان السافا فخص كل شئ من هذه ببعض جازك كما

من اوقات القفض واوقات
 القفض من بين اوقات
 البسط

بالط

بلغ مقابلة

شاهد

فما عدل له ليل صدق ينادي افكار المستطفين وينادي على نفسها انها باعها من
 نقد من الف من الحكيم **ومن اياته منامكم بالليل والنهار وانتفاكم من فضل منامكم**
 الزمان لا ستر اخذ القوى الظاهرة النفسية وقوة القوى الباطنة الطبيعية وطلب الحكيم
 فيها من الامور الضرورية او منامكم بالليل وانتفاكم بالنهار على حركي القاعدة الفالسية **ان**
ذلك لآيات لقوم يسمعون سماع نفهم ونفكر وتامل وتدبر ولقد الاستاذ ان غلبة القوم
 بعنوا حشا صباحه ثم انتباهه من غير انتباه له في وسعة يد على موته ثم بعنه بعد ذلك
 وقت نشوئه ثم في طالع منامه برك ما يسره ويضره وعلى وصاف كثره امره كذلك الميت في
 قمر الله اعلم كيف حاله في امرة مما يلقاه من حيرة وشرم ونفحة وضرة **ومن اياته يريكم**
البرق ارايكم البرق ومن اياته **خوف المسافر وطمأنينة المسافر** **ومن اياته**
ان كثيرا منكم وبالحقيق **فحيى الارض** بايها بعد موتها ينبت بها **ان في ذلك لآيات**
لقوم يعقلون يندبرون في استنباط اسبابها وكيفية تكونها في انوارها ليطهر لهم حال قدر
 وكلا حكمة واقبال الاستاذ انه سبحانه يخلق في القلوب من الرجا والتوكل في الاحوال ثم يخلق
 بهم الحال في الحال فمن عبد يحصل مقصوده ومن اخر لا ينفق موارده والاحوال الشريفة كالبورق
 اللطيفة وقالوا انها اولها لواج ثم طواع ثم شوارق ثم متوغل النهار والنواج في اول
 العلوم واللواح من حيث المهور والطوالح من حيث المعارف والشوارق من حيث التوجيه
ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره اي قيامها باقامته لها واداءه لقيامها في ههنا
 والقيام بها بالامر للملافة في كمال القدرة والتميز عن الاله **ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا**
انتم تحركون اي تخرجون وحكم من تنوركم اذ دعاكم دعوة واحدة فيقول لها الموت اخر حيا
 الى معرض الموت وقال الاستاذ يعني هذه الادوار يعني هذه الطوارق بعد هذه الاحوال
 اما انتم احيا واعادة وقتها اذ او تترنم بمرمته في القبر ثم في سعة بعد النشور **ومن**
السموات والارض كل له قاتنون منقادون لربه لا يمتنعون عليه وعن ابن عباس
 رضي الله عنهما مطيعون طاعة لارادة ان عصوا امره في العبادة وقال الاستاذ له ذلك ملكا
 ومن ذلك الاشياء يد وبر ايجاد واليه رجوعا **ومما اذى بيبدا الخلق انشا بيسم ثم بعد**
بعادنا بسم ومما اوى عليه اي والا عاده اسهل على الله من الاميل بزعكم وظنكم
 وتقدر بكم بالا ضافة الى قدركم والاهما عليه سوا وكذلك قبلها من عليه عابد الخلق
 والمعنى العدد ومما اذى الخلق الا في سهل من الخلق التدرج في قبل الموت بمعنى ههنا وتدرج
 هو اهلون **ولما ائتمل** الوصف العجيب المشان الغريب البرهان كالقدرة العظمة والحكمة
 القاطنة الاعلى الذي ليس لغيره ما يشا وبه اوبى الله **في السموات والارض** في عالم العلويات
 والسفليات من الحكمة **ومما الغريب** القادر الذي لا يميز عن بوايكم واعادته الحكيم
 الذي يجري المفعول على مقتضى كونه وقال الاستاذ له الصفة العليا في الوجود بحق التقدم
 وفي الوجود بغير الكرم وفي القدرة بوصف الشمول وفي القدرة بوصف الكمال وفي العلم
 بعوم التعلق وفي الحكم بوجوب التحقق وفي المنشئة بوصف البلوغ وفي الفضيلة بحكم التوفيق
 وفي الحيرت بغير العز والحلال وفي الملكوت بوصف الحمد والجلال **ضرب لكم بينكم** بكم بكم
مثلا من انفسكم ما خذوا من احوالها التي هي اقرب الامور اليكم بل لكم مما كنتم اعمالكم
 مع انهم يشبهونكم من شركا **فما رزقكم** من المال والمال فانتهم فيه شوا في الاحوال

في

تعالى

تخافونهم من قسرتهم كخفتكم انفسكم اي من شركائكم كذا **لذلك** لفصل الامانة بغيرها فان الخيال
 يكشف المعاني ويوضح العقائد **فان** يستعملون عقولهم في تدبر الامثال والمضروبة
 لهم وقال الاستاذ اي اذا كان حكم مما ليك لا ترضون بالمساواة بينكم وبينهم وانتم بكل وجه
 ميتشاكلون لهم الا انكم حكم الشرع ما لكم فانا نقولون في الذي لو نزل ولا يزال كما هو غير
 كما نزل بل يجوز ان يقدح في وصفه ان يساويه عميده او يكون له شريك له مملوكة لله تعالى
 الله عما يقولون علوا كبيرا **اي** اجمع الذين ظلموا انفسهم باشر اكمل احوالهم بغير علم من
 دليل عقل وبرهان نقل **فمن يهدي من ضل الله** فمن يهدي على هدايته هو الله **اي** من ان اراد
 يخلصونهم من الضلالة ويخطونهم عن الجهالة قال من عطا الظالم من اتبع نفسه هواها
 ومن فعل ذلك اعرض عن الحق ومن اعرض عن الحق حرم عليه الرجوع الى الحق فان الحق
 عزيز والطرف اليه عزيز وافاد الاستاذ ان اشتد الظلم متابعه الهوى لانه قريب من شرك
 المولى قال تعالى فوايت من اتهم الله هو الله **اي** اتبع هواه فالتفرضه فهو موصوفه للشي
 عن موصفه صار ظاهرا لنفسه كما ان العاصي ظالم موصوفه لموصفه موضع الطاعة كذا
 بمثابة هواه بدلا عن موافقة لرضاه مولا **اي** حصل في الظلم متفاديا في دنياه وعقابه
فان وجهك لله **اي** حنيفا ما لا يعن سائر الاديان معتكفا لديه وفي تفسيره المستمل مقبلا على
 الله معرضا عما سواه اقبل بكنيتك اليه واستغنا منك عليه فطرة الله اعني خلقه الله
 او انتموا فطرة الله فطرة **اي** فطر الناس عليها وفي ملته الاسلام فانهم لو جعلوا
 وما خلقوا عليه يديهم اليها لا يتبدل خلق الله اي لا يتبدل لولا خلقته ولا تقوى فطرته **لكن**
الدين القيم المستقيم الذي لا عوج فيه **ولكن** اكثر الناس لا يعلمون ما يؤمنون ولا ياتيه
 وقال الاستاذ في قوله فاقم وجهك لخلق الله اخلص نفسك الى الله واحتفظ عهدك مع الله وانزله
 عملك في سكتنا تلك وحركتك وجميع تصرفاتك لله حنيفا مستقيما في دينه ما لا اله الا الله
 ومعرضا عن غيره فالزمر فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله تعالى ولا كفر تكاليفهم
 ايمان ولا كفران ولا عصيان فاعرف هذه الجملة من خاله ثم افعل ما امر به واحذر ما نهى عنه
 ثمردهم عن انفسهم ثم انصروهم بما يكسبون من احوالهم وان كان ذلك ايضا بتقدير الله لهم
 فليلا انه فطر الله الصانع على ما علم انه يكون عليه من السعادة والشقاوة لديه لا يتبدل
 لحكمه ولا يتحول لما فطرهم عليه فمن علم انه يكون سعيدا او سعادته لا يخرج عن سعادته
 وخلقته في حكمه سعيدا ومن علم شقاوته او شقاوته لا يخرج عن شقاوته وخلقته في حكمه
 شقيما ولا يتبدل لحكمه ولا يتحول لامره ومذاقه الدين المستقيم والطريق القدر **مبين**
الدية حال كونكم مراجعين الى امره منقطعين الى ذكره مستغفلين بشركه **والنور** اي غياقه
 وخافوا حسابه **والتموا الصلاة** التي هي من العبادات وناهية للسياة **ولا تكونوا من**
المشركين في الطاعات وقال الاستاذ راجعا الى الله بالكلمة من غير ان يبقى البقية متصرفين
 بوقاقره مخرفين بكل وجه غير خلافة وشقاقة متفانين صغيرا لهم وكبيره قليله وكثيره
 معتمدين للصلاة بآراءها واستنها رادها بها جهرا متحققين صغائر الامم وكبيره قليله وكثيره
 بمواعاة فضايلها سراسر **الذين فرقوا دينهم** بين المشركين وغيرهم اختلافا في ما يعبدونه
 من شركائهم على اختلاف احوالهم وقرا حرة والكساي فاروقا معني تركوا دينهم الذي اتمروا اليه
 بينوا عليه يقيمهم **وكانوا شيعا** فرقنا شايخ كل فرقة امامها الذي اصل دينها وتقديرها

لا حزب

كل حزب بما له ام فرحون كل فرقة بما عندهم من العلم مسرورون **لنا** فطنا منهم بانهم على الحق فيما
 بينهم وفتح المؤمنون برهم ودينهم الذي رتبهم وافتاد الاستاذ انهم اقاموا في دنياهم في حمار
 البقلة وعبار الجمل الفترة فركبوا الى ظمؤهم وامهاتهم واستوطنوا حمار كلب وهامهم وحتلوا
 من كلبهم غنيمهم وظنوا على شئ في امورهم فاذا انكشف صياك وقتهم واقشع محاب مجددم اقلك
 فرحهم فوجا واستيقنوا انهم كانوا في الضلالة ولم يعرفوا الا في اوطان الجهالة **واذا**
ناس ضلوا فخذوا حجة **دعواهم** منيبين اليه مقبلين عليه وراغبين من دعا غيرهم اليه
 ثم اذا اداهم منه رحمة كشفت شدة وضعف نعمة اذا افرقوا من ربهم **يشركون** شركا
 حليا او خفيا بحسب مواضعهم وافاد الاستاذ انهم اظهروا الحق والحق والحق والحق والحق والحق
 رجعوا الى الله بالهلية من فضله مستغنيين بلفظه مستغنيين عن محنتهم مستكشفين
 فاذا جاد عليهم بكشف ما نالهم ونظر اليهم بلطفه ما اصابهم اذا افرق منهم لا كهمم بربهم يشركون
 يهودون الى عادتهم المذمومة في الكفران وقابلوا احسانه بالسيئات فهو ليس لهم عهد
 ولا وفا ولا في مودتهم صفا **ليكن** **اي** انما الله في الامانة لله العاقبة والنتيجة بدلا لما قبله
 ويوبخ قوله **فمن دعا على انه التفت فيه للبالقة فسوف يخلون** بما فقهتمكم ووجاهته
 تترسكم وقال الاستاذ اي عن قريب سيجدث بهم مثل ما اصابهم فهاهم يهودون الى راس النضرع
 ويأخذون فيما كانوا عليه بدلا من التفتع فاذا اشكاهم وعافاهم رجعوا الى راس خطاياهم
ما **نزلناهم** **سلطانا** **نحجة** **اي** برهاننا **خونيك** **اي** تكلموا **اي** من غير الله ما كانوا يدعونه **يشركون**
 بشركائهم ومحنة وقال الاستاذ تبيح انهم بنوا على غير اصل طريقتهم واشتروا فيها ابتداء عوا احوالهم
 وعلى غير شرع وبيان وحجة وبرهان اسسوا مذهبهم **واذا** **ادقنا** **الناس** **رحمة** **رحمة** **وسعة**
 ونعمة **فرحوا بها** **نظر** **اي** استنبها **وان** **نصروهم** **سيرة** **سيرة** **شدة** **ومشقة** **ومحنة** **ما** **قدمنا** **ايوم**
 يسوم معا صديقهم اذا هم يقنطون فاجاوا القنوط من رحمة والياس من نعمة وقال الاستاذ
 شغلهم طوارق ما لا تهم الى طرفة زلاتهم ان كان نعمة فالى فرح وان كان شدة فالى قنوط
 وتروح وليس وصفتها كما يركنك قال تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم **اولو**
ان **الله** **يتوسط** **الفرق** **لن** **يشا** **ويقدر** **فانهم** **لم** **يشكروا** **اي** ليسوا ولو يصبروا في انفسهم
ان **في** **ذلك** **ما** **ذكر** **من** **الصنوق** **والمشقة** **لايات** **لنور** **يومنون** **فيسندون** **نبر** **على** **كالا** **القدر**
والهكة **قال** **الشاعر** **عن**

• نكدا لاديب وطيب عيش الجامل • ودار شدك الى الحكمرا الكامل •
 وافاد الاستاذ ان الإشارة الى ان لا يعلق الممد قلبه الا بالله لان ما يسوم ليس زوالا
 من الله وما يسوم ليس كاله الاشارة الى ان لا يعلق القلب الا بالله لان ما يسوم ليس زوالا
 الذي يسوم ويوحشهم منه حصوله فالواجب لزوم عقوبة بل لا يزال وقطع افكار عن
 الاعيان **فان** **الفرق** **حفة** **كصلة** **الرحم** **ونفقه** **المحارم** **والمحلين** **واسر** **السبيل** **بالا**
 اليها والشفقة عليها والمخاطبة للبي على الصلاة والسلام ولين ييسر له في الامام **ذلك**
في **الذين** **يريدون** **وجده** **الله** **دانه** **اوجهته** **اورضاه** **اي** يقصدون بمودتهم اياه **اولو**
هم **المفلقون** **حيث** **حصلوا** **بما** **يسيطر** **لهم** **في** **الدنيا** **ما** **توسلوا** **به** **الى** **النعيم** **القيم** **في** **العقبى** **واضاه**
 الباقية ويدلوا الفاشية وافاد الاستاذ ان القرابة على قسرين قرابة النسب والطريق وقربة
 الحسب والدين وقربة الدين اسس وبالمواساة الحق واحسن فاذا كان الرجل مستغفلا

بالعبادة غير متفرغ لطلب المعيشة فالذي له اتيان بحاله واسراف على وقته وكاله يجب عليه
ان يقوم بشئانه بقدر ما كانه ما يكون له عون على طاعته وقلبه عن حبيب غلبته فاذا
كان اشتغال الرجل بشئ من سوا طاعة القلب فحقه ان ينصرف ووجب على المريد ان يترك
شئ الذي له عود حق الله على حفظ نفسه فتمت بالاحسان الى ذوى القربى والمساكين
على نظره لنفسه وعبادته وما هم من خريصته **وما تتم من ربا اعطيت من زيادة محرومة** في
المعاملة او عطته تتوقع بها مزيد مكافاة في المقابلة بالمعاملة وقرأ ابن كثير بالقصر
اي ما فعلتم به من اعطائكم **الربوب في اموال الناس** ليزيد ويتركوا وقراننا في بعض النسخ والباء
اي لتزيد واني اموالهم وتكون واني اموالهم **فلا يربوا عند الله** فلا يربوا عند الله ولا يبارك
له اما محرومة واما محرومة عن مثوبته **وما انتم من زكاة صدقة تزيرون وجه الله**
تقصرون رزقه **فان وليكم المصنفون** الذين صنعوا بركة الصدقة ثوابا لغيرهم
وزيادة اموالهم واذا الاستاذ ان مريد وصراة وصراة لا يستخذم العقبين لما يربوه به
من رفعة وعطاه بل افضل الصدقة هو الصدقة على موكبكم كاشع حتى يكون باعطاء محرم
عن كل نصيب له فيه فهو الذي منهم تنصا عفا جرم قهرم كنفسهم ووفورهم بالمعوض
من فضل ربهم ثم الزكاة هي نظمي في المنة فتظهر المال معلوم ببيان الشريعة كيفيته
وكيفيته باخراج الزكاة في امثال المال وارصافه للمال زكاة التبدك وزكاة القلب
وزكاة السر كل ذلك يجب القيام به لا ربا به لئلا **الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم**
يجيبكم فانه اما الى ان العباد متفكرون الى الله سبحانه بالاجابة والامداد في المعاش والمعاد
من شر ما يكم من ينقل من ذلك من شئ اي من الخلق والرزق الله ومن الامانة والاعادة
انتم سبحانه **ونقل عما يشركون** اي ما يعبدون من غير الله من خلقكم بقدر رزقكم
معروفة طماننا عن اسباب واهياكم بوقال سهل فضل رزق العبد سكونه الى رزقه اي
واعتماده على خالقه واذا الاستاذ ان حرف تحريفه في الزجج فيه اشارة الى انه ليس من
صنوعة خلقه بل ان رزقه اذ اصنع الله احواله الله ما خلقك فاشتك واجباله عن
غير ما حركك الى رزق فاني ان خرجت من بطن امك امانا كان يغنيك عن الرزق وانت
حينئذ في بطن الامر ولم يكن لك الاكل والشرب واما ان كان يعطيك ما يكفيك من الرزق
ان حق ما قالوا من انه بعد ما الخمين بعد ما لظمت واذا اخرجك من بطن امك رزقك
على الوجه المعهود في المعاملات لانام ميسر لك اسباب الاكل والشرب من لبن الامر
فنون الطعام ثم الرزاق القلوب والسر بزملة ايمان والعرفان وارزاق التوفيق من
الطعام والعبادة انما يتم بمتك بسقوط شهواتكم وميتكم عن مشاهداتكم ثم يجيبكم بحياة
قلوبكم ثم بان يجيبكم بربكم ويقال من الارزاق ما هو وجود الارزاق ومنها ما هو وجود
الارزاق ويقال لا يمكنه لك في تدبير خلقك فكذلك القدرة لك على تغيير رزقك
فالموسع عليه رزقه بفضل الله لا مناجت نفسه والمختار عليه رزقه بحكمة لا لمعانيته
بل من شر ما يكم الذين انقلبوا اما من الاضمار او مما تم من جملة الاضمار من يفعل من
ذلك من شئ سحره وقيل تنزهه له وتقدريسا عما يشركون **ظهور الفساد في البر والبحر**
كالغلا والوباء ونحوه الخرق والغرق ومحق البركات وظهور الظلمات من الظلم والضلالات
ما كسبت ايدي الناس يشوم معاصيهم الناشئة عن الغفلة لما لم يقنعهم بعض الذي

علوا

علوا بعض جزا السيات فان تمامه في الاخرة واللام لليلة او العاقبة وقد قيل لنذيقهم
بالنوع **العلم هو جوع** عن الغفلة الى التوبة قبل المرد بالبر والبحر الظاهر والباطن
ذكره السلي واذا الاستاذ ان الاشارة من البر الى النفس ومن البحر الى القلب ونفسه
البر باكل الخمر وارتكاب المحظورات وفساد البر من الغفلة والافساد الذي هو مثل
الغمر والفساد والمخد وازادة السوءة وسائر المعصية والخواطر الردية وغفلة الاصرار
على المخالفات من اعظم الفسادات كما ان الغمر على الخيرات فنقل فعلها من اعظم الخيرات
ومن جملة الفسادات والتاويلات بغير حق والاشطاط الى الرخص في غير قيام بحمد وجهه
والاعلاق في العداوى من غير استئذان من الله المعالي وموله لنذيقهم بعض الذي علوا من
سقوط تعظيم الشريعة من القلب والتاسف على ما فات من الحق للرب **قل سيروا في الارض**
ليقول لكم ان يقولكم **فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل** لنتشاهد ما مضى من ذلك
وتحققوا صدق ما ماله كان **الذين هم مشركين** قال الاستاذ سيرا والاعتبار واطلبوا
الحق بنبوت الانبياء وانظروا كيف كان حال من تقدمكم من الاشكال والامثلة ويتسوا عليها
حكمكم في جميع الاحوال كما نوا اكثرهم عددا واثقلهم وزنا وقد **قام وجهك للدين القيم**
البلغ الاستقامة من قبل ان ياتي يوم هو يوم القيامة **مرد له** لا يقدرا ان يرد
احد سواه فالجاء متعلق بيباق وجوز ان يتعلق بمورد لانه مصدر يعمل عمل فعله والمعنى
لا يرد الله لمتعلق ارادته القدسية بجسمه **يوم يبدى بقدرة عون** اصله يتصدق عون
اي يتصرفون ذوق في الجنة والجنة وفريق في السعير والفتنة كما اشار اليه بقوله **من**
كفر فقلبه كفر اي وبالله من النار الموقدة الموت **ومن عمل صالحا فلا ننسهم بهدونه**
يسرون منازلة عليه في الجنة المسورة **الذين امنوا وعلوا الصالحات من فضله**
الذي اشر محبته **انه لا يحب الكافرين** فيعاملهم بعدله الذي حكم عليهم بعقوبته قال سهل
فواجر الذين بشئ واحد هو ابتاع الما وروى عن السنة واقنعا الا كما يروى قال الفضيل
ابن عياض فواجر الذين بشئين الابتاع دون الاستيذان والابتاع وقال الاستاذ
اخلف وضدك وصدق عزتك للدين القيم بالمواظقة والابتاع دون الاستيذان والابتاع
على وجه الابتاع ومن لم يتبادر بمن موامراة وقتة ولم يتلق الاذكار من مولى لسان وقتة
كان خيرا من انتم من ربحه ونقصا نداء عمر من نفعه **ومن يات ان يرسل الرياح السحاب**
والصبا والجنوب فانها رياح الرحمة واما الدبور فوج العقوبة ومنه قوله عليه السلام
الهم اعملوا رياحا ولا تجعلها رياحا واه الثاني والطيراني وغيرهما مشركا بالمطر لوزنكم
من نفعه **وليد يفيكم من رحمة من المنافع المتتابعة** ويحكي الفلك بامره **وليتفقوا**
من نفعه يعني تنجاة البحر **ولعلكم تشكرون** نعمة البر والبحر فيل رياح القدس تنشر
منازلة الاسر وقال الاستاذ يرسل الرياح الرجا على قلوب العباد فيسكن قلوبهم عن غمها
الجهن وعشا الياس ثم يرسل عليها امطارا لتوفيق فيجعلها الى بساط الجهد ويلزمهم
ليقوى العشاط ويرسل رياح البسط على ارواح الما وليا فظهرها من وحشة العقبين
فيها لذات الوصال ويرسل رياح التوحيد فتهب على اسرار الاصفيا وتظهر ناعن اشار
الاعيان وتنشرها به واما لا قبل قولك ارتياح به وتكن بعدا حياجا عنك **وقد ارسلنا**
من قبلك رسلا الى قومهم فجاءهم بالبينات فانما يه بعضهم فانتقمنا من الذين لم يسموا

كادعوا اليه قبل قيام الساعة **ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل محصلا**
 به الاستيفاس والمعتى بينا لهم من كل مثل يقسمهم على التوحيد والبعث وصدق الرسل فبما
 اتاهم **ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل محصلا** من آيات القرآن **ليقولوا الذين كفروا من قضاة قضاة**
 ونفساد اعتقادهم ان انتم ايها الرسول والمؤمنون **لا تطغوا كما كانت طغى قلوب الذين كفروا**
الله على قلوب الذين لا يعلمون الحق ولا يتبعون الصدق **فاصبر على ما يأمركم** وعلمهم وسوء
 علمهم وادامهم ان **وعدا الله حق** بنصرك واظهار دعوتك وعلية ملكك **حق** واعمازه صدق
ولا يستخفونك لا يجهلونك على القلق والخفة **الذين ابوقنون** يوم القيامة ووقت الذل
 وحالة الملاماة وافاد الاستناد ان قولهم ما القنوا غير ساجدة ان يكون ذلك لاحد من رما
 لانهم كانوا امواتا واليت لا احساس له بما يدرك اوقانا او عدا وما القنوا من العذاب
 القبر ولو كان كثيرا باضافته الى ما يرون ذلك اليوم يسيرا وان امل التحقيق يجبرهم
 عن طول لبثهم تحت ارضهم وان ذلك الذي يقولون من حيلة ما كانوا يظنون في محمدم
 على موجب جهلهم ثم لا يسمع عدوهم ولا يبرهنهم ولا يبرهنهم هذا في آخر السورة عن
 اصرارهم وانما كلفهم في غيبهم وان ذلك نصيبهم من القصة الى آخر اعمارهم ثم ختم السورة
 بامره صلى الله عليه وسلم من امطباره على جماعة مساريهم ومبصارهم

سورة لقمان مكية وهي اربع وثلاثون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ لشمس الله كلمة من سمعها اقرانه لم يسمع عندهم ولا يرفع
 صرخهم واخبر بعد هذا في آخر السورة من قبلها ومن عرفها ان يسمع غيرها كلمة من سمعها
 طلب قصته وزالت بكل وجه غصته وتمت من النعم في الدنيا والعقبى حصته زهد في
 دنياه من غير غنة في عقباه الا بها وان حلت غير مولاة كلمة من سمعها لم يرع في عمارة
 دنياه ولم يحس من سرعة قضائه وفنايه **التم** الالف تنشر الى الابه واللام تشير الى
 لطفه وعطائه واليم اشارة الى محبه وسنايه فبالا به رفع المحب عن قلوب اوليائه وبلطف
 عطائه اثبت المحب في اسرار صفيائه ومجده وسنايه مستغن عن جميع خلقه بوصف كبريا
تلك آيات الكتاب الحكيم الجامع للاحكام والحكم والمحكم على سائر الكتب المتلفة المحكمه
 في بيان الوقائع المفصلة **مدى ورحمة المحسنين** حالان عن آيات ورفعهما هذه
 على الخبر والخبر للمقدرا المقدرا واراد بالمحسنين المؤمنين المستغنيين قدامه وعلاوقا لا
 وحالا وافاد الاستاذ موهدي بيان ورحمة وبرهان للمحسنين العارفين باسرار القهارين
 لعبادة الله كأنهم ينظرون الى الله يقين كما ورد احسان ان نفيده الله كأنك تراه قال
 وشروط المحسن ان يكون محسنا الى عباد الله وانهم وقاصيهم ومطيعهم وعاصيهم **الذين**
يقومون الصلوات فافاد الاستاذ **ويؤتون الزكاة وهم في سبيل الخيرات** وطلب الخيرات
بالاخرة هم يوقنون يستيقنون بما فيها من المجازات على الطاعات والسيئات بالمتويات
 والعقوبات وقال الاستاذ بيان شرائطها في الطاهر من شر المودة وتقديم لطلبها رة
 واستقبالا للعقوبة والعلم بدخول الوقت والوقوف في مكان طاهر وفي الباطن ياتون
 شرائطها من طهارة السر عن العلايق وسترهورة الباطن بتتبعه عن العيوب لان ما كان
 فاسدا تراه فاذا اردت ان لا يرى الله عيوبك فاحذر ما حتى لا تكون والوقوف على مكان طاهر
 وهو وقوف القلب على حد الذي ذن فيه مما لا يكون دعوى بلا تحقيق بل رجوعه عن دنياه

بعد الخبر

عند

عند حرج والمعرفة بالوقت فيعلم وقت التدلل والاسكان ويتميز بينه وبين وقت السدور
 والبسط ويستقبل القبلة بنفسه ويعلق قلبه بالله من غير تخصيصه بنظر او مكان دون
 غيره **اولئك على هدى من ربهم** باعتقاد قلوبهم **اولئك هم المفلحون** باصلاح قلوبهم
 وقال الاستاذ اي الذين يقومون شرائط صلواتهم وحق اداب عباداتهم هم الذين هتدوا في
 الدنيا وسلكوا ونجوا في العقبى **ومن الناس من يشتري بشرا له ابليس** ما يلهي عما يعنى
 كالاطا ديث التي لا اصل لها ولا ساطع لها لا يعتاد بها عن ابراهيم وعنه من الصلوات والالتفات
 كل كلام سوى كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الصالحين فهو لهو وضياع **عباد الله عن**
سبيل الله متابعت دينه وقراءة كتابه وقراءة القرآن كثير وابوعمر وفتح الباب الى التفتت عن
 ضلاله ويريد ان يباله فاللام للعلماء في حاله يعني علمه بحاله لا في ماضيه ولا في
 استقباله **ويبين فيها** **مروا** ويتجملوا بسبيل سخوة عطف على شئرك ونصية حذرة
 والكساي وحسن عطفها على بصل **اولئك لهم عذاب مهيان** لا ما تنهط بقا الحق البقين
 باثبات الباطل عليه في امر الدين وافاد الاستاذ ان لهو المحدث ما يشغل عن الله ذكره
 وتجنب عن الله سماعه وفكره **واذا تتلى عليه آياتنا** وتبين له مصلحته عانتا **ولي ادبر منها**
عنيتا مستكبرا متكبرا لا يعا بها ولا يلتفت اليها **كان لا يسميها كان في ذنبه وقرا**
 تقلا يمينه عن سماعها **فخره** **بغداد** **ايهم** اخبره بعذاب موله واعلمه بحجاب محكم وافاد
 الاستاذ ان المعترف بنعمته والمقشع لعلته لا يزيد هما وصناع ك

• اذا انما بقية الملوكة فانما اخطا فلا يمل على الما احرقا •
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار في دار المقام خالدون فيها **وعنده**
حقا وامبارك صدقا **وعملوا الصالحات** فافاد الاستاذ **الحكم** فبما اراد عبادة وقال المستاذ
 امنوا صدقوا وعملوا الصالحات حققوا فافاد الاستاذ **الحكم** فبما اراد عبادة وقال المستاذ
 فم في راحاتهم مقعون دايون لا يرجون خلق **فهم السعوات** **فهم السعوات** **فهم السعوات**
 الرعد بانها **والتي في الارض** **واسي** **حيات** **ثواب** **لكم ان تميد** **بكم** **كراهة** **ان تميد** **بكم** **كراهة**
فيها من كل دابة **وانزلنا من السماء مطرا** **فانبتنا فيها كل زوج كرم** **من كل صنف كثير**
 المنفعة وفيه دلالة على كمال القدرة وبما الحكمة وافاد الاستاذ انه سيجي ان اسكنها
 بقدر ربه من غير عباد لا الى استناد ولا مشدد الى اوتاد بل بحكم الله وتقديره وشئته وتبديره
 والرواسي في الظاهر الجبال وفي الحقيقة الابواب الذين هم الاوتاد من الرجال هم يزرعون
 ويسقيهم ويصرفون البلاعن دايون وقاصيهم وانزل من السماء المطر في رياض الخضرة
 ومن سما الباطن في رياض هذا الدنو والخضرة **فما خلقنا الله** **هذه مخلوقة من عباده**
فاروني ما خلقنا الله **منه** **ونهي** **ما يقيد** **ونه من غيره** **بل الظالمون** **المشركون** **في الدين**
في ضلال مبين وقال الاستاذ هذا خلق الله العزيز في كبريائه فاروني ما خلقنا الله
 عباده من دونه في ابره وسمايه **ولقد انزلنا القمان** اي ابن باعور من اولاد ابراهيم اخذ
 ايوب او خاله وعاش حتى ادركه اود عليه اللوم في زمن نبوته واخذ منه العلم في شربته
 وكان يفتي مثل بعثته فلما بعث ترك الفتوى فقتله في ذلك فقال الا الكفى اذ كفت
 هنا لك والجور على انه كان حكيما ولم يكن نبيا **والحكمة** في عرف العلماء استكمال النفس
 الانسانية باقتباس العلوم النظرية على قدر طاقته البشرية وبجمل الحقيقة ان الحكمة هي

وحفظها

انفتحت العلوم والاعمال الشريفة ومن حكمة الله سبحانه وتعالى وكان يسر لدرج في سائر
عمرها فاما السهولة في علمها لم يوسر الخوف انت فقال الصمت حكم اي حكمه وقليل فاعلموا مسئلة
ومنها ان داود قال له يوما كيف اصبحت فقال اصبحت في يد عيري فتفكر داود عليه السلام
فصمم مصممة وممنها انه امر بان يدبج شاة وياق باطيت مصممتين منها فاني باللسان
والقلب ثم امر بان ياتي باخيت مصممتين فاتي بها ايضا فاستل عن ذلك فقال بها اصب
شي اذا اطابا واخيت شي اذا اخشا **ان شكرته ان مصدريه او تفسيرية ومن يشكر فاما**
يشكر لنفسه لان نفعه عايد اليها من استحقاق مزيد النعمة واستدامتها عليها **ومن**
كفر فان الله عني عن شكره غير منبأ بكفرهم **حمد** محمود نطق بحمده جميع خلقه اما ببيان
القاله او بلسان الخالد قال ابو عثمان لا يكون الحكيم حكما حتى يكون حكيما في قوله
حكما في فعله حكيما في معاشه باهله وقال السري الشكر ان لا يقضي في نفعه وقا لجيد
الشكر ان لا يركب معه شريكا في نفعه وقا الحوري الشكر ان تحرس نفسك عن النطق بالشكر
علما بان اخرسه العجز واذا الاستاذ ان الحكم في الامانة في العقل والفعل والنطق وقال
الحكم ان لا يكون تحت سلطان الهوى والشهوة ويقال ان الحكيم يكون من له الحكمة ان يكون
تحت سلطان الهوى ويقال الحكمة معرفة قدر نفسك حتى لا تدركك خارجا عن كسائك
ويقال الحكمة ان لا تستفص على من تقدر انك لا تقاومه ثم حقيقة الشكر انفتاح عين
القلب لشهود ملاطعات الرب فانه في النعمة مغلوب قوههم كسرة عن اسنان العاجزة
ويقال الشكر تحققت بحورك عن شكره ويقال الشكر كما لا يحصل به كالاستعداد النعمة
ويقال الشكر فضيلة تظهر على اللسان من امتلا القلب من السرور فينطق به **ح**
المشكور واذا قال الفقير لا ينفذ في اسمه **يا بني** تصغير اخفا لا **تشكر بالله** ماعده
ان الشكر بظلم عظيم فمن عصا لانه تسوية بين من لا نعمة منه وبين من لا ينقصه ان
يصدر نفعه عنه واذا الاستاذ ان الشكر الجلي عبادة الاصنام والحنن حسبان شي من
الحدثان في الانام ويقال الشكر ظلم على القلب والمماص على النفس فظلم النفس بظلم
الفقران وظلم القلب لاسبيل للفقران **ووصينا الانسان بوالديه حملته امره وهما**
اي ذات ومن على وامن يعني يصنع صنعا فوق صنعه فانه لا يتقوا صنعا صنعا
وقصا له في عامين وقطاعه في انقصا عامين وكان من صنعة في تلك المدة **ان اشكر**
له ولو ادرك نعمة التربة عليك تقصير لوصنا والجملة المتروكة موكدة للتوصية
في نعتها ولد اورد براك ثم امك ثم اباك ولعل وجع زيادة الامر بالمرات لا خنصا صا
تمشقة الجملة والوصع والرضاع ولا يبعد ان عدم ذكر الوقوع من باب لظهوره ولا اكتفا
الى المصير فاحاسبك على شكره وكفرك على اليسير والكثير وعن ابن عيسى من صلى على
الجنس فقد شكر الله ومن دعا لوالديه في اذ بار الصلوات الخمس فقد شكر والديه **وان جاهدك**
علي ان تشكره في ما ليس لك به علم اي باستحقاقه والاراد بقى العلم به وتوحيده **فلا تظنهما**
في ذلك اذ لا طاعة لخلق في معصية الخالق **وصاحبهما في الدنيا معروفا** ما يورثه
حكم الشرع ويتقضى كرم الطبع **وانتفع** في امر الله **سبل من اناب الى باب اليقين**
من التوحيد والاعمال المبيحة **الى مرجعكم** مرجعكم ومن معهما مع سائر الخلق اجمعين
فانبيكم بما كنتم تعملون فاجازكم بما جازكم على حسب احوالكم وفي الآية ايا الى منع تجرير

انفتحت

انفتحت الابواب لا با في غير طريقها انما قال عبد الله بن المبارك لا تقطع ايديها عن مالك ولا تدع
لنفسك منها ملكا كذلك وفي بعضهم اصل لها طاهر من الشفقة والخدعة واجعل باطنك
له سجا من الطاعة والخدمة وقال الاستاذ اوجب الله شكر نفسه وشكر الوالد على عهده
ولا حصل الاجال على ان شكر الوالد بن بوارط عتيا ولا يكن فيه مجرد القول ما لم يكن فيه
موافقة الفعل وذلك بالتزام الطاعة واستعمال النعمة في غير طاعة دون صرفها
في الزلة فشكر الحق بالتقسط والتكبر وشكر الوالد بالاشفاق والتوقير قاله وان
جاء ذلك على ان تشكر به اي بالله ونفس ما مورثه في امر الله فلا تطعمها ولكن عاشوها
بالجمل يحسن في تلوس فاجعل لها طاركة فيما ليس فيه حرج وانفرد بسرك حتى ياتك فرج
يا بني ان تلك ابي لفصلة من الاعمال او الاشاة **متقال حبة من حرد** لاي حبة الخرد
مثلا في صغر الحبة وقدا نافع برفع متقال من الحاصلة في النعمة وكان تامة وتاثيرا لافادة
المتقال الى الحبة اولان المراد به الحسنة والسنية **فتكن في حبة من حرد** في السوءات العلوية
اوفي الارض السلفية **يا بني** الله يحضرها فيقاس عليها **ان الله لطيف خبير** يصل على
كل ما خفي عن عزم خبير عالم بقدرة الاستاد عالم بدقائق الامور وخفياتها من ذوات
الصدور **يا بني اقم الصلاة** تكبلا لنفسك **وامر بالمعروف** **وانه من انكر نكرا** لا يغيرك **واصل**
على ما اصابتك من الممالك لاسيما في ذلك **ان ذلك ابي** لصبر او جميع ما سبق من الامور **من**
عزير الامور ما عزيرته وادعته الله من الامور الذي قدره وقضاه واذا الاستاذ ان الامور
بالمعروف يكون بالقول والفعلة ان يكون باقتناعك بنفسك عما تنفي عنه واشتغالك
وانقضاءك بنفسك بما تامة بغيرك ومن لا حكم له على نفسه لا ينفذ حكمه على غيره والمعرف
الذي يكون به الامور يومئذ القدر الى الله والمنكر الذي يجب التي عنه ما يشغل العبد عن
موا له وفي قوله واصبر على ما اصابتك بقبية نبيه على ان من قام له بحق امتن في الله بسبيله
ان يصبر لله فانه من صبر لله لم يجسر على الله **ولا تضع يدك للناس** اكل من غير
عنهم كما يفعل المتكبر **ولا يبينهم** وقرا نافع وابوعمر وعمره في الكساي ولا تصاعدا **ولا تشر**
الارض مرها اي فورا او فرجا **ان الله لا يحب كل مختال فخور** مقتدر بما له وجامه على
الضعفا وقال الاستاذ يعني لا تنكر على الناس وطال لهم من حيث النسبة منكلا وتحقق
بانك تشهد مولاك ومن طرارة مولاك ينظر اليه لا يتكبر ولا يظن انك لا يتقاصمك وينصا
واقعد في مشيك توسطه فان الافتصاد في جميع الماد هو الماد **واغضض من**
صوتك واغضض منته وانقص عنه **ان انكر الاصوات** او حشها **اصوات الجير** من بين الحيوانات
فانه يبالغ في رنقه صوته في جميع الحالات قال سفيان الثوري صوت كل شيء تنبيه الرخ من
الاصوات الجير فانها تصبح برز الشيطان ولذا يكون تنكرا بل انكروا الاستاذ كن فاني
عن شواهدك مصطلحا عن صوتك ما حوذا من حويلك وقوتك منشقا بما استولى
عليك من كشورات سرك وانظر من الذي يسمع صوتك حين تستيقظ من حجابك عقلت وفي قوله
ان انكر الاصوات من الاشارة انه الذي يتكلم في لسان الحمار المعرفة قبل وان من غيره
اذن من الحق في شانه **المرزاق الله** **سخر لكم ما في السموات وما في الارض** بان جعلها
لها بما يحصل لها شكم وفق مرادكم وقال الاستاذ اي انبت في كل شيء منها نفعا لكم فاسما
لتكون لكم سقنا والارض لتكون لكم ذراشا والسموات لتكون لكم سراجا والقمم لتعلموا بها

ماش بالخيلا

عدد السنين والحساب والنجوم لتهتموا بها يعني بامثالها مما لا يمكن احصاؤها **واسمع عليم**
نعم ظاهرا وباطنا محسوسة ومعقولة معروفة ومكشوفة وقفا فافق وابوعمر وحضر
نعم بالجمع والاضافة قبل النعم الظاهرة والباطنة الايمان وقال ابو بكر الورق
النعم الظاهرة استواء الخلق والنعم الباطنة الرضوان والفرقان وقال ابو بكر الورق النعم الظاهرة
الاسلام والنعم الباطنة الايمان وقال ابو بكر الورق النعم الظاهرة استواء الخلق والنعم
الباطنة اعتدال الخلق وقال النعم الظاهرة صحة اولياء الله والنعم الباطنة هي الرجوع
الى الله وانما الاستعداد ان الاسباع ما يقتضيه قدر الحاجة ولا يحتاج معه الى الزيادة
وتكلموا الله والنعم واكثره فالظاهرة وجود النعمة والباطنة شهود النعم الظاهرة الدينية
والباطنة الدنيوية الظاهرة حسن الخلق والباطنة حسن الخلق الظاهرة نفس بلا زلة
والباطنة قلب بلا غفلة الظاهرة الرضا والبطنة الرضا الظاهرة في الاموال وبما بها
والباطنة في الاحوال وصفها وبما وبما لا لظاهرة تسوية الخلق والباطنة تصفية الخلق
الظاهرة الزهد في الدنيا الباطنة الاكتفاء بالموتى من الدنيا والعقبى الظاهرة الزهد
والباطنة الوجد والظاهرة توفيق الميامين الباطنة تحقيق المشاكلة الظاهرة
اشتغالك بنفسك عن الخلق الباطنة اشتغالك عن نفسك بالحق الظاهرة طلب
الباطنة وجوده الظاهرة ان يظفر اليه الباطنة ان يتقى معه **ومن الناس من يجادل**
في الله في متوجبه ذاته وسمعت صفاته بغير علم مستفاد من دليل معقول **ولامد**
مستدل معقول راجع الى اصول **ولا كتاب من الاثر الا الحق الى الخلق واذا قيل لهم اتبعوا**
ما انزل الله وتبين فيه صدها **قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه ابائنا** اي خلفنا او نوكا
الشيطان يريهم الضمير لهم او لا يريهم **الى عذاب السعير** اي ما يؤول اليه من تعذيب
الابا وترك متابعتهم الايمان وما انزل الله من السماء **وسليم وجهه الى الله** بان فرض امره
الى الله واقبل بكليته عليه فالاسلام بمعنى التسليم وبويرة قنوة الاعمش بتسليم اللام
وهو محسن في علمه وعمله فقد استسلم بالعدوثة الوثني تعلقنا وفق ما يتعلق **والى الله**
عاقبة الامور اذ الكل صائر اليه وحاضره له **ومن كفر فلا يحزنك كفره** فانه لا يضره
بل ضرره على نفسه **الانبياء مرجعون** في دنياهم واخرهم **فنبئهم بما عملوا** فنجزمهم بما عملوا
وبما زهم بحسب احوالهم **ان الله علم بقلوبهم** بقلوبهم **فما كان الصدور** وفضلنا عن طواغيتهم
قليل متبعين او زمانا قليلا فان ما يتركوا بالسمعة الى ما يدورهم قليل ولو قدر كثرت
وطويل ولين سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله اذ لا جواب لهم سواه
قل الحمد لله على الزامهم الى الاعتراف بما قضى كلامهم **بل اكثرهم لا يعلمون** ان ذلك خلاف
مواهم **الله ما في السموات والارض** لا يستغن العباد عنهما سؤلها **ان الله هو الغني** عن
عبادة العالمين **الحمد لله** الحمد لله على لسان الخلق احمين وقال الاستاذ له يحيطوا منهم
ولا من امثالهم ولم يتبدوا الى محول احوالهم فاما من اسلم نفسه واخلص في الله فقصده
فقد استسلم بالعدوثة الوثني وسلك الحق المثل ومن كفر فلا يحزنك كفره اياهم ومننا
عذابهم وعلينا حسرتهم ولين سالتهم عن حالهم لا قولا ولكن اذا عادوا الى غيرهم نقصوا
او اصر والله ما في السموات والارض ملكا ويجري فيهم حكمه **حقا** وهم واليه مرجعهم حكما
حقا **ولوا ما في الارض من شجرة اقلام** ولو ثبت كون الاشجار اقلاما **والبحر بحبر** من

الينا

بعين

بعينه **سيف البحر** والمحيط سبعة مئذ مدود بسبعة البحر وكنت تلك الاقلام والمداد
ابدا لا يباد ما نفذت **كلمات الله** اي احكامه وقضاياه لستاهي مخلوقاته وعدم تنافيها
ان الله عز وجل لا يعجزه شيء في قدرته **حكم** لا يخرج امر عن علمه وحكمته وقوا ابو بكر والجمهور
عظما على اسم ان وعنه بالرفع للعطف على محمل ان وممولها وبمده حاله ولا يشاء على اخيه
مستأنف او الواو والجماد وقال الاستاذ ما نفذت معاني كلمات الله لان هذه الاشياء وان كثرت
هي متناهية ومعاني كلامه لا يتناهى بها قد مر اي بدته وان لم يرها بيان العلم من
حيث تحقق العبارة واما الاشارة منه ما نفذت معاني ما لتمامك من الكلام والذي
شملك فيما غلطك به من المرام لا نك معنا ابد الا بد بوصف له واد وفت المدام **ما**
خلقكم ولا يتحكم الاكنفس واحسن الا تخلقها وتغيرها من غير نفقة كما احتياج الى المعالجة
على كل مرة اذ لا يشغله شأن عن شأن فيستوي عنده الكثرة والوحدة حيث يكون لوجود
الكل تعلق ارادته الواجب مع قدرته الذاتية كما اشار اليه هذا المعنى المكون بقوله انما
امرنا بشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون **ان الله يسمع كل سمع في ان بصير**
بصير كل بصير في كل زمان ومكان لا يشغله شأن عن شأن وقاد الاستاذ ان ايجاد التلبد
والكثير عنده شيان ٢ من الكبير يشقه وعمر ولا من الصغير راحة ويسر انما قوله اذ
اراد شيان يقول له كن فيكون يقول بكلمة ولكنه يكونه بقدرته لا يزل ولا يزهو ولا يستفزع
وسع ولا يخلص خاطر ولا يظربان عرض **ان الله يوجي الليل في النهار ويوجي النهار**
في الليل سبق معناه **ومرو سموا الشمس والقمر** كل من يصير في خلقه الى بل **سبح**
الى منتهى معلوم لسيده الى منتهى معلوم لسيده **وان الله بما تعملون خبير** عالم بكنه اعمالكم
من كبر وصغر من قظير ونقي ذلك ما ذكر من سعة العلم وشمول القدرة وعجايب
الصفقة وغرائب الحكم **بان الله هو الحق** الكائن الموجود المحقق ومحقق وجود الخلق
المطلق **وان ما تدعون من دون الله باطل** المودد من حد ذاته والمضجر في اثار صفاته
وقوا ابو بكر والكوفون غير اني كبر بالعبية **وان الله هو العلي** شأنه **الكبر** سلطانه
الم تزان **الفلك تجري في البحر بسيرة الله** اي ان رجعة يبرك من اياته الدالة على جماله
قدسية وكاله حكمته وشوكة نعمة قاده الاستاذ في الظاهر سلاطنتهم في السفينة وفي الباطن
سلاطنتهم في حد ثنائ الكون وبجائهم في سفار العدم في مجاز القدرة **ان في ذلك لآيات**
لكل بصير في المحزن **شكروا** علمي لمن تكلمون في المومن فقد ورد ان الايمان نصفه صبر ونصفه
شكر قال الاستاذ مبار وقوف لا يهزم من العباديا شكور على ما يصيبه من تضاريف القضا
من حسن البلاء والعطايا **واذا غشيهم غطاهم** وعلاهم **موج** اي بعد موج **كالظليل**
كالظليل من السحاب او الجبل **دعوا الله** كخلصي **لدا** الدين **لنزلوا** ما نزل من الفطرة من الهوى
والنقلد بما اقتابهم من الخوف الشديد **فلما جاءهم الى البحر** منهم **مقتصد** مقيم على طرفة
القصص الذي هو التوحد والوحد متوسط في الكفر لا تخرجاره نصف الزجر وما يحسد
يا ايها الذين آمنوا خذوا حذرا فانه نقص العهد الفطري او للوعدا البحر **كفور** صاحب
الكفر والكفران ونوع في مقابلته شكور في ان ختار في مقابلته صبار لان القدرة لا يكون اذ لا
من عدم الصبر وقال الاستاذ اذا تلاطمت عليهم امواج مجاز التقدير واظها لا القدرة بخنوا
ان تلفظهم قلن الجبار الى سوا حل السلامة فاذا الحق بمحقق مناهم عادوا الى هوسهم **خطاياهم**

كما في الخبر من حالها وشكلها والحنان كما في الاخبار ونص القرآن فاذا انتهى الى الاشياء قال
وخلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من مائهين كل هذا ولكن قيل وكبر
• وكم انصرت من حسن ولكن عليك من الوري وقع اختياري •
خلق الانسان من طين ولكن يجهم ويحيونه وخلق الانسان من طين ولكن رضي الله عنهم
ورضوا عنه وخلق الانسان من طين ولكن قال لهم فاذا كروا اذ كركم وقالوا اي كفا
مكة **ايلا صلواتنا في الارض صرتنا ابا مخلوطا بترابها او عنا في اينا في خلق جديد**
اي انبعث او يجد خلقنا منها بلهم بلقارهم بالبعث وما بعده كافرون جاحدون وقال
الاستاذ لو كان لهم ذرة من العرفان وشية من الاشتياق الى الرحمن لما نصبوا في انكار حوار
الرجوع الى ربهم ولكن كما قال **بلهم بلقارهم كافرون قل يتوبون** كم يتوبون نفوسكم ويقض
روحكم لا تترك منها شيئا ولا يبقى منكم احدا ملك الموت الذي وكل بكم يقض ارواحكم واحصا
احاكمكم **اي ربكم ترجعون** لجزا اعمالكم وحساب اعمالكم وفي حديث رواه ابن عباس
وغیرہ ان ملك الموت قال يا محمد ما في الارض من بيت مدر ولا شعر الا انا تصفهم في كل
يوم خمس مرات حتى اني لا عرف بصغيرهم وكبيرهم منهم يا نعمهم وعن بعض المحققين
ان قوله تعالى قل يتوبوا كم ملك الموت مجاز رواه يتوبون النفس حقيقة واذا الاستاذ
انه لو لا غفلة قلوبهم لما احال قتل ارواحهم على ملك الموت ان ملك الموت لا يترحمه
احد ولا تصرف له في نفسه فاحصل في المتوفى من الخلق فن خصا يصدره الحق
ولكن عقلوا عن شهود حقايق ربهم فما طهرهم على مقدار فهمهم وعلق بالاعمال قلوبهم
فكل يخاطب بما اختل على قدر قدرته وضعفه في مقامه وحاله **ولو تزيذ المجرمون**
ناكسوا ووسمهم مطاوعا عند ربهم من صياهم وندمهم قايطين **ربنا بصريا ما وعدتنا**
وكذبنا وصفتنا منك تصديق ما اخبر رسلك عنك **فارجعنا** فزنا **نفعل صالحا**
ينفع العباد انا موقنون وجواب لو محذوف اي لو رايت امرا فطبعيا وشاهدت حرا لا
شنعيا ولو اذ وكلاما المصني فان الثابت في علم الله بمعية الواقع في مشيئة **ولو شئنا**
لا تبقينا كل نفس هداها اي مدياته الموصل الى التوفيق الايمان بنا وتحقق الاشياء
لربنا ولكن **حق القول مني** ثبت قضاي وسبق وعيدك على جمع بالبعد عني **لا ملان**
جهنم من الجنة والناس جميعا اي الذين هم اخفيا في الكتاب المبين **فذرنا** اي
فبقا لهم على سبيل التفرغ فذرنا **بما نستعين** لقاؤكم **هذا ما تتركتم** اغتفاده وحلم
زاده **انا نسئلكم** تركناكم من الرحمة او في العقوبة **وذوقوا عذاب الجحيم** التي كنتم
تتكرون **بما كنتم تقولون** من الكفر والمعصية والاية جواب من قولهم **فارجعنا** بملصقا
يعني لو اردنا لهديناكم في الدنيا لكن ما اردنا فذرنا **قوا العذاب** المقدر في المعنى بسبب
كسبكم العقاب بالسلطة والاعمال الكاسية ويودع قوله تعالى ولوردوا عذابا
لما نهوا عنه قيل لو شئنا لهديناكم الى طريق الجنة ولهم تنقص ذلك من ملكنا ولكن عذبا
ليظهر لعدلكم انما ليظهر الفضل وقال الاستاذ يعني لو شئنا لهدينا لكل احد سبيل
التحقيق واد منا طريق التوفيق ولكن تعلقت المشقة باغوا قوم كما تعلقت بادنا فذوق
واردنا ان يكون لنا رفظان كما اردنا ان نكون للجنة سكان ويقاد من لم يتسلط قلبه
من حكمه لم يجد في ملكه ما يكرهه ويقاد لم يسكن في اخيت عمرك في الكد والعناء

وامضيت

في
ا

اذا

وامضيت ايامك في الجهد والرجاء غرت صفتك واكثرت مجاهدتك فاتفعل في قضاء كيف
تبدل له وما يصنع في مشيئتي باي وسع ترد بها وفي معناه انشدوا شكالك ما وجد
• من خاتمة فيك المجلد • **حيران** لو شئت اهتدي • **طيات** لو شئت ورد • **فروقا** الا فيه
اي قناس من الهوان ما استوجبته بقصيانك واخذ في دار الخزي بما اسلفته من كزالك
انما يؤمن بآياتنا اي بموجب علامتنا **الذين كروا بها** وعطوا بما فيها **خروا سجدا** سقطوا
على وجوههم ما جدي توافعا لله وانفعا دالما فقتناه او خوقا من تروك عذابه او طول حجاب
وسجوا **يجل من كرام** ترموه هامدين له على ما من عليهم **وجملا** **سجود** **ون** عز الامان به
ومن القيا رطبا عنه وعن متابعة كتابه ورسله وعن السجود في اوقاف تروا فاد الاستاذ انهم
خروا بطولهم في محراب السجود والركوع وفي سبلهم على تراب الخضوع وبساط الخشوع
نبعث الديول وحكم الجنود المحول ويقاد كيف يستكبر من لا يجد كالا راضة لا حقيقة انسه
ولدت له في تدلله بين يدي معبوده في طاعته لا يوترع على تحجيه على بعينه واستقاءة
على شقائه **تخاف في جنونهم** تتابعه ويتبعني **عن المصطفى** جمع مواضع **النوم يدعون ربهم**
ايه خوفا من عقابه **وهلم** في ثوابه **وماروقنا** **بم يفتقرون** في وجوه مرماته وعن النبي
صلى الله عليه وسلم في تفسيره ما لم يعد في البسل والامام بالهتد لما في الاحاديث المعتمدة عن
الامام احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم وقيل هم الذين يصلون صلاة الغشايب
عليها فقد رواه ابن جرير بسا دجيد عن اسير مؤانظار صلاة القعدة وعن بعض هو صلاة القضا
والصبح جماعة وعن بعض هو صلاة الاوابين بين الشاير وهذا قوله انزل ايضا وعكرمة وقاد
ومحمد بن المنكدر وابن عثيمين **ان تسكن على بساط الغفلة** وطليت
بساط المناجاة وابيضاط القرية قيل خوفا من القطيعة وطعنا في الوصلة وقال بعض
خوفانه وطعنا فيه وقال الاستاذ تتجافى عنهم في الظاهر عن الفرس قنا ما عوا العباد
والجهد والتمجد وفي الباطن تتجافى قلوبهم عن مضاجعة الاحوال وروية قدر النفس يومهم
المقام في الاعمال ان ذلك يجلبه حجاب عن الحقيقة وانك لا فلا يسكنون اعمالهم ولا يلاحظون
احوالهم ويغفرون ما لهم ويكفرون الله معارفهم والليل زمان الحجاب قال لعل ليسكنوا
فيه يعني عن كل شغل سوى حديث محبوبهم والهار زمان المل الدنيا قال تعالى والهار عا
اولئك قال لهم فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض واسئلو من فضل الله اذا ناجيتونا
بركمتين في الجنة فغودا الى معز لهم واشتغلوا بحرفتك في الجملة واما الاحباب فالليل لهم
اما في طرب التلافة او في حوب الفرق فان كانوا في انس فترت قلوبهم انصر من لحظة وان كان
الوقت وقت مقاساة فرقة وانفرا بكونه فيلهم طويل ويملهم جزيل يدعون ربهم خوفا
من الفرق وطعنا في التلافة وماروقنا **بم يفتقرون** ياتون بالشواهد التي خصتسنا بهم
بها من المقامات ان ظهرنا احوالهم عن الكد ورات حضرة وابا حوالا عند سعدان دنسنا اوقايم
بالافات شهيدوا بحالات مدسهم فالعبد انما يتجوز الضياعة التي يودعه سيده بفدك
بالروح ضب لو يكون له اعز من روحه شئ فداك به **فلا تعلم نفس الا ملان** **فلا تعلم**
مرسل **ما اضفى لهم من قرة اعين** ما انظر اعينهم في الضحى من اني هدرية مرفوعة
يقول الله تعالى اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وترا حرة احق يسكنون البيا على صفة المنكر **جزا بما كانوا يعملون** ان جزا جزا وفا حيت

اعمالهم فاحسن الله احوالهم وقال الاستاذ انما تفرغ عينك بروية من حكمة وما يحبه طالب قلبك
وليع حالك ثم يحصل اليوم سرور لا كذلك يكون عند حضورك وعلى ذلك تخشى كما في الخبر
من كان بحاله لقي الله بها **ان كان مومنا بالله وملايكته وكتبته وبرسله ممن كانت**
فاسقا خارجا عن طاعة ربه ورسوله في الميزلة المرتبة **لا يستنويون** تأكيد وتصريح المبني
والجمع للعمل على المعنى قبل تركه في على رضى الله عنه والوليد اخي عثمان من ماله اسم في احد
عمر وكان بينهما تنازع قبل على انك صبي وانا والله السبط لسانا واهرسانا واستمع منك حيا
فقال له على اسكت فانك فاسق كذا قاله عطاب بن يسار السدي وغيرهما قال الاستاذ ان كان
في حله الوصل لا يجزأ ذيله لمن هو في حله الفرات يقاسى وباله ان كان في روج
القربة وسيم الفلقه كن هو في هو في القوبة يعا في مشقة الكلفة ان مو في روج اقلنا
عليه كن هو في حله اعراضنا عنه ان يقرب هنا كن بن عينا ان مو في رها لعرفات
وصيا الاحسان كن هو في ليالى الكفران وحشة العصيان ان ايد بنو ليرها وطلعت عليه
شورس لعرفات كن ربطنا بخذ لا في ووسم بالجد ماله استنويان ولا يلتفتان اما الذين استنوا
وعملوا الصالحات على وفق رضى الهادي اما **الذين امنوا وعملوا الصالحات** على وفق رضى
المولى فلم يجزأ **المالوك** فانها الماوي الحقيق لا الدنيا فانها من هو عمل عنها الى اخرى
نزل لا يفتون عنه حولا كما **لا يؤيدون** بسبب الجاهل على حسب احوالهم واما **الذين فسقوا**
اي الكفار فما **وامم النار** في دار البوار من غير القرار والقرار **كلما ارادوا ان يخرجوا منها** وصدر
الى بابها اعيدوا فيها ردا الى اسفل ركانها وهو عبارة عن خلودهم بها وعدم خروجهم عنها
وقتلهم ذوقا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون اما نذرهم وزيادة في مهمهم وقال
الاستاذ الذين امنوا صدقوا وعملوا الصالحات بما حققتوا فلم حسن الحال وحيد الماد وما
الذين جحدوا وكفروا في مقاماتهم اساءوا وانفسدهم فاقصا رايهم الحزى واليهوان من المجد
والوان كلما رايوا من محنتهم خلاصا ازادوا فيها تنكسا وكلوا ملوا بجملة جوعوا ففوطا وزيدوا
باسا **ولنذيقهم من العذاب المادي** في عذاب الدنيا وهو مصابيحها ونجتها من الخطا واقتل
والاسرار في **دون العذاب الاكبر** اي قبل العذاب الاعظم في الرزح او المعنى **لعلمهم** فعل
من يعني منهم **يؤمنون** يتوبون عن كفرهم قال ابو سليمان الداراني العذاب المادي في الخذلان
والعذاب الاكبر في الخلود في النيران وقال الاستاذ قوم عذابا في من الدنيا والعذاب
الاكبر لهم عقوبة العقاب وقوم عذابهم المادي في لهم وثرة تتدخلهم في عذابهم عبادتهم
والعذاب الاكبر في نسوة في قلوبهم تصيبهم في حالهم وقوم عذابهم المادي في لهم وثرة في سلوكهم
مستهم والعذاب الاكبر محبة عن شهادتهم تناههم ويقاتل العذاب المادي في الخذلان في الدلة
والاكبر في الجحيم في الوصلة **ومن اظلم ممن ذكرنا يا رب** مدة يمر عليها ثم اعرض عنها ولم
يتفكر فيها ولم يؤمن بها **انا من المحرمين** اي المشركين الكاملين في الاجرام **مفتهمون** غاية
الاستقام **ولقد اتينا موسى بالكتاب** كما آتيناك الكتاب فصل الخطاب **فلا تكن في موبه**
نوع من الارتياب **من فتاه** من لغا بك الكتاب فانا لغيناكه في هذا الباب او من لغا موسى
الكتاب من وذا الحجاب او من لغا بك موسى ليلة المعراج كما روي عن قتادة وعنه او من لغا
موسى ربه اي بعد موته فاطح انت في صفة هكذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم على ما رواه الطبراني
وجعلناه ايم موسى والكتاب المنزل عليه **هدى لبي اسرايل وجعلنا منهم ائمة يهدون**

الامة الى ما فيه من الحكم والحكمة **يا مرننا** اي اياهم بدوا يتوفيقنا له **لما صرنا** اي حين همسوا انفسهم
على وامر الله وصبروا على معانيه التي قدرها عليهم وقضاه ونزاهة وانكساي كسر اللام
وتخفيف الميم اي نصبرهم على طاعة المولى او على حجة الدنيا **وكانوا بايا تبا يوقنون** اي لا ياتيه
تسلية لنبينا صلى الله عليه وسلم ان حالته وارشاد لا محابه وامته ان **ربك يفتل بينهم يوم**
القيامة يقتضى بين الحق والمبطل ويميز الحق من الباطل فيما **توافيه تختلفون** من
امور دينهم قال الاستاذ يحكم بينهم وعند ذلك يتبين الحق ودون الحق المعقول والمجهول من الموصول
والرضا من الغوي والعدو من الولي فك من بجملة دامت هذا لك وتم من حجة دامت مننا لك
اولم ير ان لهم كم اهلكنا من قبلهم اي الم يبين لهم ولهم بين طمع كثرة اهلالات من اهلكنا
من القرون الماضية فيهم **يشقون** في مسالكهم يرون في اسفارهم على دراهم وشيا مدون
اذا رماهم ان في ذلك الايات لمن نظر واعبر ولا يسمعون الخوان لم يسمعون الا تروى له
الاستاذ اولم يسمروا بما رزاقوا من رزاق في حرة فصا رما غرقا كانوا في سرور وقالوا الى سرور
فجهد ديارهم وتزارهم ضاربت لا عيارهم وصنوف اموالهم عادت الى اشكالهم سكونا
في تلكا لهم ولم يسمروا بن معنى من امثالهم **ولم يروا انا نسوق الما الى الارض الحزينة** التي
جوزنا ثنائى قطع وازيل بنيتها **فخرج** به بالماء رزعا **كل منته** من الزرع **انعام** كالقيا
والورق **وانفسهم** كالحب والبر والبر **فلا يصرون** فيستدلون به على كمال قدرتهم وكمال فضله
ومستد اذا الاستاذ ان الاشارة منه تنشق حديق وصلهم بعد خفاف عودها وزوال الما
عن عودها فيعود عودها مورقا بعد بوله خاليا بحاله حال حصوله **ويقولون متى هذا**
الغفر الغفر او الغفر بالجمعة ان كنتم صادقين في الوعد به وقرب ابتائه قل يوم
الفتح الغفر او الغفر بالجمعة ان كنتم صادقين لا ينفع الذين كفروا واما **انهم لحولت**
باسم وحصول باسم **ولهم ينظرون** لا يهلون للايمان ولا للاختسان لقوان الاوان
وذهاب الامان واذا الاستاذ انهم استبعدوا يوم التلاق وحجدهم فاحبهم انه ليس
لهم الا الحسرة والمحنة اشتهدا **فاعرض عنهم** ولا يقال بما ظهر منهم **وانتظر الغفر** عليهم
انهم منتظرون ما حل بهم وقال الاستاذ فاعرض عنهم باشتغالك بنا واقبالك علينا ولقنا
النبا وانتظر زوايد وصلنا وعوايد بطفنا انهم منتظرون مواجهم مقبنا وخفايا مكرنا
وعن قزيب كل منتظر محضه **سورة الاحزاب** **مدنية ومي ثلاث وسبعون آية**
لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ يا الله شهود وجوده بوجوب ذلك تلتقي تلك وجوده
وجوده بوجوب ذلك شرف على شرف فحق تلفك يكون عندك الخلف وفي شرفك تفصل الى كل الخلف
يا ايها النبي اتق الله دمر على تقوى وطاعة المولى **ولا تطع الكافرين والمنافقين** فيما
يعود بوجه في الدين **ان الله كان عليما** بالمصلحة والمفسدة حكما لا يحكم الا بما يقتضيه
الحكمة قال ابن عطاء ياربها المنبر عن خير صدق وقول حق اتق الله في ان تكون لك التفات
الى شئ سواه وقال ابو عبد الله الروذباري التقوى مجانبية كل ما يعبد الا على الله وعلى الواسع
التقوى على الحقيقة هو تقوى القلب لربه لقوله عليه الصلاة والسلام الا ان التقوى هي ما
واشد الى قلب وقال الاستاذ يا ايها المشرك ما لا بنا المنعم قد رما منا المعنى رتبة من قبلنا
يا ايها المدي الى اعلى الرتب الملقى باسمي القريب يا ايها المنكر عنا الما مون على اسرارنا المبلغ
حقا بنا الى احبا بنا ان الله ان تلاحظ عذرا معنا او تشاك شيئا من ذنونا او تثبت احدا

هو

نوس

عك

سوانا ونقوم شطيه من الحداث عمارنا ولا نطع الكافور اشفا قامك عليهم طعا
في ايامهم والتقوى رقيب على قلوب اوبياهم عنهم في انفسهم وسكناتهم وحر كاتهم ان ينظروا
الى ما عساه او يفتنوا معه سواء انا مضوبا لقد مرته مضربا منسبته ناولا فيه حكم قضته
واستعيا بوجي اليك من ربك كانهي عن طاعتهم وعدم المبالاة بما لغتهم **ان الله كان**
ما يفعلون خيرا امن ملائمتهم ومنا فرتهم وقرا ابو عمر وبالعقبة قال الاستاذ اتبع ولا
تبتدع واقتدي بما امرك ولا تتبدع باختيارك غير مختارة لا حلقا ولكن لئلا لك وقتر
نالا بك **وتوكل على الله** ولا تلتفت الى ما سواه **وكفى بالله وكلا** موكلوا الله امور ما عساه
قالوا والنون التوكل ترك تدبير النفس وقيل التوكل قطع القلب على كل علة سوى الرب
وقال الاستاذ اي التسلخ عن اهلها لئلا واصدق في اياك السا والفتيا على حسنة بك مضا
واحد ردها بك غنا ولا تقصر في خطايك منا ويقل لا التوكل بحق ثم تخلق ثم توفق ثم تملك
تحقق في العفدية وتخلق باقامة الشريعة وتوفق بالمقصور من القضية وتخلق بين يدي
بحسن العبودية ويقال التوكل استواء القلب في العدم والوجود مع الرب **ما جعل الله لرجل**
من قلبين في جوفه اي لم ير في حكمته ان يجعل لاحد قلبين في طوبته لان القلب سلطان
والاعضا كالرعيا ولا يطيع بملكه ان يكون لسلطاني في القضاء واذا الاستاذ ان القلب
اذا اشتغل من اشتغل عن ما سواه فالاشتغل بما من العدم منفصل عن له القدر والمنظر
لقلبه بمن نفعه القدر مشتغل عما من العدم والليل والنهار لا يجتمعان والضب والفر كان
يلتفتان **وما جعل الزواجر حكما** **للاي نظارون منهن** بان قال احد مثلنا انت على كذا
اسمها **تلك** اختلاف الحقيقة الظاهرة فيها بينهن **وما جعل ادعياكم انما** فان النبوة
امر ذاتي والفتي حكم عارض فلا يكون انشئ الحقيقي عن المجازي **ذلكم قولكم بافواهكم**
حيث كانت العرب ترعمران اللبيب المريب له قلبان المودة والكرهية والزوجة للظاير
عنها كالا مري الحرة المولى ودعى الرجل ابنه بنحو التوارث في القرابة وحاصله انه يقال كما
لم ير في حكمته ان يجعل لاحد قلبين في طوبته فيفعل باحدهما غير ما يفعل بالآخر من البصنة
فيؤدي انصاف شخص واحد بالعلم والظن والمحبة والكرهية وغيرها في حالة واحدة
ولم ير ايضا ان يكون لرجل مخدومة وخادمة وان يكون رجلا دعييا غير اصيل وابنا
اصلنا لتناقض انفسية **والله يقول الحق** المطابق للصدق **وهو الذي السبيل**
طريق الحق المطلق وقال الاستاذ اي الذي نظارتم اليه من اجرائكم وسستم اليها من اراكم
ذلك موهود عليكم غير مقبول منكم ان اسكنتم عنهما بعد البيان بخوم وان ناديتهم عليها
بعد ما علمتم اطلعتهم المحنة عليكم **ادعواهم لا يابهم موافق** عند الله ان السبوحهم اليهم
لا الى غيرهم وهو افراد المقصود من قوله الحق وحكمة الصدق **فان لم تعلموا اباهم في حقكم**
فهم اخوانكم **في الدين** **وبالتيكم اي** اوبياوكم فيه فتعلموا هذا الحق ومولا ي هذا التاويل
لا نه اهدى السبيل **وليس عليكم جناح** انتم فيما اخطا بكم بقتل النبي والبيان او بعد
على وجه المسكان اوسبق المسكان **كونكن ما تقدمت قلوبكم** فيه الجناح والعصيان وكان
غفورا للخطايا **رجيا** للمحسنين وفي الحديث ان في القرآن المشروح ولا ترعبوا على ابايكم
فانه كفر بكم ان ترعبوا عن ابايكم وقد ورد من دعي الى عرابيه وهو يعلم فقد كفر النبي **اولا**
بالمؤمنين **امن انفسهم** اي في امور الدين وما يتعلق بها او في الامور كلها فانه لا يامرهم

امراة

بلغ يقابل

ولا يرضي

ولا مرمى منهم الا بما فيه صلاحهم في الدنيا وبما هم في العقبى بخلاف النفس فابها المارة
للمومنين لها حقا ايضا فيجب ان يكون احب اليهم من انفسهم في احوالها وامره النقد عليهم
من امورها وشغقتهم عليها ثم شغقتهم عليها وقرى وهو اب لهم في الدين فان كل من اب
لامنة من حيث انه اصل فيها بالحياة لا بد منه بحسن التربية في اداب العبودية والفا صار
المؤمنون اخوه **وازا جديها** **انتم** منزلات منزلة من في التمام واستحقاق العظم
واولوا المرحام اي ذوا القربايات **بعضهم اولى ببعضهم** في التوارث وهو نسخ لما كان في حبه
الاسلام من التوارث بالبحر والخاصة في الملة **في كتاب الله** في حكمه كاقضاه **من المؤمنين**
والمهاجرين بيان اولي اوصلة اولي وهو الاولي **الا ان تفعلوا الى اوبياكم** **مع فداي**
لكن تفعلكم الى احيائكم مع فداي في الشريعة والمعنى ذهب الميراث بالبحر بقى الميراث
والوصية **كان ذلك الحكم في الكتاب** **سطورا** ثانيا في الملوح المحفوظ على وجه انما الي
ارني علم الله على هذا المنوال واذا الاستاذ في الاشارة من هذا فقد مر سنته على هؤلاء والوفو
عند اشارته دون ما يتعلق به منالك واشارة من يتوسل به سببا ونسبا على عزيل ومن لا لك
ليكن الاجاب منك على جانب ولكن وصلتك للاقارب وصلة الرحم ليس بمقدرة الديار
وملا متعة المزار ولكن بموافقة القلوب في حالها المكروه والمحبوب **واذا اخذنا من**
النبيين **ميثاقهم** **عهودهم** بتبليغ الرسالة واقامة الدين على طريق الاستقامة **ومكن**
ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى **منهم** خصوا في القوم المحسنين منهم كما يشهدهم وقد مر
بنينا بقطبهم لرفع شأنه وتكرما لقدمه بيانه واشعارا بسبق وجوده وان تاجر فهو طهور
واخذنا منهم ميثاقا غليظا عظيما في النبيين او موكلوا بالبين على لوفاء بما عملوا والصفا
فما عملوا وهو ميثاق المزامنة بعد ميثاق العامة في ذلك اليوم او بعد بعثتهم الى القوم
ليسوا الصادقين **عن صدقهم** اي اخذ الله ميثاقهم اولا لانه اخر الانبياء الذين
صدقوا في الانا عهدهم عن كلام صدقهم لقومهم اول صدق فيهم اياهم نيكيتا من كذبهم
ونفرا حيا لغير صدقهم **واعللكا** **فان** **عذبا** **بالا** **بما عطف** على ما دل عليه لسيا لكانه
فاناب المؤمنين بغيا ميثاقا وعد للكا فوس عذبا بالما قبل لا يشم راحة الصدق من يدان
نفسه او يدان غيره وقال الاستاذ ادسوال تشريفا لسوال تعنيف وموالا بحاجب لاسوال
عقاب والصدق ان لا يكون في اموالك موت ولا في اعتقادك ريب ولا في اعمالك عيب
يا ايها الذين امنوا اذكروا النعمة الله عليكم **اذ اذناكم** **صود** يعني الاحزاب وهم قريش وعطفان
وهود فرتظرة والنضر وكانوا قد راى شيئا لفا فامر صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق لاشارة
سلطان قتلوا واحاصروا المدينة شهر اخرج اليهم صلى الله عليه وسلم واصحابه في ثلاثة الاف
فارسنا **عليهم** **رجيا** **شديدا** **وموال** **لنسا** **ليلة** **باردة** **منظرة** **ففضل** **النسا** **وجنودا**
من الملائكة **فمرزوها** **ترزوا** من السقا فخرج سقنا التراب في وجوههم واطقات نيرانهم وقلعت
خيامهم وماحت حيولهم وقد فاسد الرعب في قلوبهم وكبرت الملائكة في حواش جنودهم
فانهز مواخايفين خاضعين الى اعطائهم **وكان الله** **بما يعملون** **من** **حفر** **الخندق** **وعزير** **وقرا** **ابو**
بالعقبة اي بما جعل المشركون من القرب والمجارت **تبصيرا** واذا الاستاذ ان ذكره بغيره بغيرها
بالشكر وبذكر ما سلف من الذي دفع عنكم بنون عليه مفا شاة لبلال في الحال وتذكر
لما اولاك في الماضي يقره يغرب من قلبك النعمة بابيها لما توله في الاستقبال في جملة

عمر

ما ذكرتم قوله اذا جاءكم جنود فارسلنا عليهم رجلا وجنودا اكثر وهاؤم بآصروا عن العبد
وهو لم يشعروا ثم شغل كان يصده فصدته عنه ولم يعلم وكم امر عوفه والعبد يضح وهو يعلم
ان في انفسهم هلاكه فيمنعه من رجعة عليه والعبد يهيم ويصيق برصدرة **اذ حاكم من**
قوتكم من اهل الوادي من قبل الشرق بنو عطفان من اسفل اسكنكم من اسفل الوادي من قبل الغرب
قد بين **واذ راعى ايضا** ما لى ايضا را المؤمنين من مسكونى نظرها قال الفريضة عن
كل شئ فلم يلتفت الا الى عدوها وبلغت القلوب الحناجر رعبا والمعنى اضطربت والا فلا انتقال
للقلوب عن غيرها **وتظنون بالله الظنونا** الا انواع من الظن باختلاف مراتب الظانين
من المؤمنين الكاملين الناقضين والمناقضين حتى قال بعض اهل التفاف كان يجد عينا
اذ نال كل كثر وقصر وكسرى والا لا يقدرون ان يذهب للفايط الى الصلح **هنا لك انلى المؤمن**
امكنوا فظهر الخلف من المناقض ونحو الخالف من الموافقة **ولولا لولا لا شديدا** اذ عجزوا
من مقدمة الفرع وحركوا من حدة الخرج ثم ازال عنهم حيلتها ومعون عليهم شدتها واجتبابهم
سحابها وتفرقت عن قلوبهم سمورها وحماها **واذ يقول لنا فتون والذين في قلوبهم**
مرض ضعف اعتقاد وعدم تذكر واعتقاد **ما وعدنا الله ورسوله** من الظهور في الدين
والعلاية **الاغزول** وعدا باطلا وقابه **واذ قالت طائفة منهم** من المناقضين والتابعين من ضعفا
اليقين **ما امل من رب** وهو كان سما المدينة لا مقام لكم لا موضع فقامكم هاهنا **فارجعوا**
الى مقامكم على طريق الهنا وقد انصرف يضم الميم على ثم مكان او يصدر من اقامة **وتنادون**
فرئ من النبي الرجوع الى المدينة يقولون ان بيوتنا غورة غير حصينة يخاف عليها من
السرقة **وطامى جوق** بل حصينة مستورة **ان يريدون الا فرارا** من قتال لواقع هناك
وقال الصالح رجع ثمانون رجلا من غير اذن النبي صلى الله عليه وسلم لضعف دينهم وقلة تقيهم
ولودخلت عليهم او المدينة او بيوتهم من قطارها من جوانبها ثم سلبوا الفتنة الردة
ومقاتلة الطائفة المسئلة **لا توما** لا تعطوها وقد الحجازيان بالقصص لجأوها وعقلوها
وما تلبثوا بها الا فتنة اوبى عطاها اوبى تلبثها **الايسير** تلبثا يسيرا وزمنا قليلا وهو
كناية عن سرعة الاجابة **ولقد كانوا عاصيا لله ولرسوله** من قبل تلك المحاربة **يقولون**
الا دبار لا يفر من الموت او القتل فانه لا بد لكل شخص من موت حتم او قتل في وقت
الفرار **ان قدرتم من الموت او القتل** فانه لا بد لكل شخص من موت حتم او قتل في وقت
معين سبق به الفضا وجرى عليه ليل باضانه **واذ نه لا يتصور** وتغييره ولا تعد به ولا
تأخيره **واذ لا تمنعون الا قليلا** وان منعكم القرار على الفرض والتقدير ففقتهم بالتأخير لم
يكن ذلك التمتع الا تمقا قليلا اذ لا يشك عاقل ان اخر امر كل مخلوق ملا الموت وان
كان عذبا وجليلا وقال الاستاذ لان الاجال لا تأخر لها ولا تقدم عليها وكاف الوالدة
الصارب مما هو كائن في كفا الطالب يتقلب واذا لا تمنعون الا قليلا فان ما يدخره العبد
عن الله من مال او ماله او نفسا وقريب فلا يبارك له فيه ولا يجده به منفعة ولا يرق منه
عنطة **قل من ذا الذي يضمنكم من الله** من يضمنكم من حكمه وقضائه وقدره **ان اراد بكم**
سوا مساة ومضرة او اراد بكم رجعة بغيره وسيرة **ولا يجدون لهم من دون الله** وليا ينفعهم
بزيادة النعمة لهم **ولا نصير** اي نفع المحنة عنهم وقال الاستاذ من ذا الذي يحميكم من
دونه من جوار من ذا الذي يصرف عنكم من دونه وعدوا **فد يعلم الله المعوقين منكم**

الى المائتين

المائتين عن بصره رسول الله والمؤمنين وهم جماعة من المنافقين **والقائلين** **اخوانهم** من
سكان المدينة وهم جماعة لا نصار من اصحاب المدينة **هلم اي قريوا انفسكم** **لينا** قبلوا بكم
عليها فتمن في طلال واما راحة وانمار **واياقون الناس** لا يحضرون الحرب مع المؤمنين **الا قليلا**
الا ثباتا او زمانا او باساقا قليلا فانهم يعتادون ويتنبهون ويترجون فيتنهون عن نصرته بانفسهم
ويعيقون ايضا معادته فيرميهم **استحج عليكم** حال كونهم تجمل عليكم بالعاونة والنفقة والطف والفتنة
فاذا جاء الخوف وقت الحرب **رايتهم ينظرون اليك** خوفا ولواذ بك تدور اعينهم في احوالهم
كالذي يفتش عليه **كالذي يفتش عليه من الموت** من معالجة سكراته **فاذا ذمبتك** وفجعت
الفتايم **سلفوكم** ضربوكم بالسنة **حداد** لاهل الفتنة وعنه هاد من دلة منكراته **استحجة**
على الخبيث على خصم الملة وتحسين الحال وترتيب المال والخاصل انهم جمعوا بين الخبيث والجميل
والطبع والفعل وقلة الجوار وعدم الوفا **اولئك لم يؤمنوا** اخلاصا **فاعطاهم الله** غما لهم
فاظهر بطلان اعمالهم وصنيع احوالهم وسوء ما لهم **وكان ذلك الاصابا على الله يسيرا**
هيما لتعلق الارادة به وعدم مانع من نفاذه وهذا كارد من تشعبت به امور الدنيا لم يبال
الله في اي واداملكه وقى الاستاذ اذا جاء الخوف طاشت من الرعب عقولهم وطاحت بظايرهم
وتعطلت عن نصره جميع اعضائهم واذا ذمبت الخوف زبنوا كلامهم وقد سوا حدادهم واحتالوا
في افعالهم وخدعتهم **اولئك الذين هدرت لهم مآثرهم** ايمان قلوبهم ولا صدقوا انما اظهروا من
ادعائهم واسلامهم **يحسبون الاحزاب لم يذهبوا** اي هؤلاء المنافقين لجبنهم يظنون ان الاحزاب
لم يهزموا وقد انهزموا فزوا الى داخل المدينة وامموا **وان يات الاحزاب** كسرنا شيئا في
ديارهم مع ما دوا من كيفية قذارهم وعدم ظهورهم قذارهم **يودوا لو انهم يادون** تمنوا انهم
خارجون الى المادية في **الاحزاب** حاصلون فيما بينهم كالترب يسالون كل قادم من جانبكم
عن انبيائكم عما جرى عليكم من اعدائكم **ولو كانوا فيكم** هذه المكرة ولم يرجعوا الى المدينة وكان
قتال وتجارته ما في **تلاوا الا قليلا** راي وسعة وخوف من معز قال الاستاذ يجافون من
عدوهم ويعودون ويترجون من ظلم انفسهم اذ وقع على اشرهم ولو اتفق لم يكونوا اعداء كما
الا حوسبهم وورثته وما حرم خصلة مستحسنة وقدوة مزينة **لقد كان فيكم في رسول**
الله اسوة حسنة وقد عاصم بضم الميم اي في منة بعدة لثبات القلب في باب الحرب ومتابا
المتعاب ومعاناة المصائب لمن كان **برجوا الله** ثوابه اوليا **واليوم الاحزاب** بعينه وجزاه
او يجاف عذابه في دنياه وعقباه **وذكر الله كثيرا** فان كثرة الذكر يورده الى ملازمة الطاعة
في الدنيا وينتقم له وحسا بايسير وفي العقبى قال ابو عثمان من اد السنة على نفسه نطق
بالحكمة ومن ام الهوى على نفسه نطق بالبدعة **ولما راي المؤمنون الاحزاب قالوا هذا**
اي ما رايانا ارا البلاء **وعندنا الله** بقوله تعالى امر حسمتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين
خلوا من قبلكم الاية في اهل البقرة **ورسوله** بقوله عليه السلام ان الاحزاب سايرون اليكم
لتسوا او عثر اي في اخر تسع ليال او عشر وقوله سبشتد الامر باجتماع الاحزاب عليكم العاقبة
لكم عليهم **وصدق الله ورسوله** صدقا في المصرة والمثوبة كاصدق في الطيرة والمحنة **وما**
واذ هم اي ما راوا من الملاءة نيق امره **الايمان** بالله ومواعيده **وتسلا** التيقاد الامانة
ونقاديرة وقال الاستاذ كان المناقضين اضطربت عقايدهم عند رؤيتهم اعداء مستامدة
البلايا المؤمنين واهل التيقين اذ داء واقعة وعلى اعداء الذين حرقوا وحكم الله استسلاما

نهرج الماحضية الاولى مثل نهرج النساء
التيمة في أيام الماحضية القديمة

[illegible]

الفضا قال ابن عطاء مختصي الناس ان يهلكوا في شان زيد وذلك من كان شفقة على الامنة
والله اعلم ان تختار ان يهلكوا اليه ليرتد عنهم ما يختصي فيهم **فلما قضى زيد منها وطرا** حاجة
يجتنب يلها ولم يبق له حاجة فيها وطلقها وانقضت عدتها **وجناها** من غير حصول
ولي ولا شاهد وتعيين مهر لها ولهذا كانت تقول افتخرا وزوجني الله من فوق سبع سموات
والسفر خير لي وقيل كان السفار زيدا في خطبتها وذلك لثلا عظيم في شأنه وشاهد
بين على قوة ايمانه **لكن لا يكون على المؤمنين حرج** 2 **ازواج ادعيائهم** بالنسبة اذا قضوا
مهرين وطرا اي دخلوا عليهم للملاطين ان حكم الادعياءكم الانبا وكان **امواسه** وقضاؤه
الذك الاداه **مفقولا** كما بنا محصلا على وفق ما قضاه وطرا لانه لم يروى فيها
انها كانت ما كنت امتنع عليه غير ان الله مغيث عنه لحكمة ارادها قتل قوى هذه الامنة
عند ذي النون المصري فتاوه توها ثم قال ذهب والله زيد بخير الدارين لو فارق الكونين
بعد ان ذكره الله من بين اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم باسمه بقوله فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناهما ما كان على النبي من حرج فما فرض الله له قسم له قدر سنة الله في الذين خلوا من
قبل من الانبا ومضى في المخرج عنهم فيما اباح لهم وكان امواسه قد رافقوا وقضا مقضيا
ونحكما مرسيا قال سهل اي معلوما له قتل وقوعه عندكم وهل يقدر احد ان يجاوز
القدر ومنكم **الذين يبلغون رسالات الله** مدح لهم منصوبا وتروفع **ويخشون ولا**
يخشون احدا الا الله تعلمهم بانه لا يصيب احدا ضررا ولا يفتقر احد وقدر
دونه بالخشية عند كل امور وفيه تلويح بمقتضى **وكنى بالله حسبيا** كما في البخاري
او محاسبا للذنوب فينبغي ان لا يخشى الا من علام الغيوب قال ابن عطاء هذا خشية السادة
والا اصفيا واما خشية عوام الخلق فمخافة الله ومن يتناه من حرمة المصاهرة
ابا **اصد من رجالكم** على حقيقة امرة فلم يثبت بينه وبين من يتناه من حرمة المصاهرة
والنكاح وكثرة ما ثبت بين الاب وولده **ولكن رسول الله** ان كان رسول الله وهو ابو الامة
في الشفقة والحرمه **وخاتم النبیین** اخبرهم الذي حتمهم به على قراءة عامهم بفتح
التا **وكان الله بكل شئ عليما** فيعلم حيث جعل الرسالة ولم يلق بان يختم به النبوة وكيفية
ينبغي شأنه في الخلافة وقال الاستاذ اي نسبه طاهر فيكم لكن انما يعرف في الانسنة منكم
اذ قل ما يقال له محمد بن عبدالله ولكن ابدا لا يدعى بالرسول الله **يا ايها الذين امنوا**
اذكروا الله كثيرا ايعم انواع ما هو اهل من التقدير والتعظيم والتبجيل والتعظيم
وسائر الصفات ويشمل جميع الاوقات والحالات **وسبحوه ككرة واصلا** اي اول الهيات
واخرة خصوصا تنزيها له من المحدث تغييرا وشبه لا فسحان من يغير ولا يتغير ولا
بعضهم المراد بالتسبيح الصلاة وبالوقتين الصبح والعصر والعشاء وفي الحديث الكثرة
ذكر الله حتى يقولوا يحنون رواه الامام احمد والطبراني وورد ليس يتصور اهل الجنة الاعلى
ساعة موتهم ولم يذكر الله فيها رواه الطبراني والبيهقي وفي الخبر مثل الذي يذكره
والذي لا يذكره مثل الحق والميت رواه الشيخان وفي تفسير السلي قتل وقت الله العبادات
كلها بالاولايات الا الذكر فانه امران يذكر في ذكر الكثرة والذكر الكثير للقلب وهو ان
لا يغيب القلب عن المشاهدة ولا يغفل عن الحضرة فاذا الاستاذ ان الإشارة فيه
احتواؤه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب شيئا اكثر من ذكره فليج ان يقول الله

ولا ينسئ الله بعد ذكره تعالى ويقال اذكر والله يقولكم فان اذكر الذي يمكن استدامته
ذكر القلب فما ذكر اللسان فادامته سرمد كما لا تتعد ولما التسيح من قبيل الذكر ولكن
ذكره بلفظين ليلا يفتيك سامة من ذكر واحد **هو الذي جعل عليكم بالرحمة وملا بقلبه**
بالدعوة للفرقة والمعنى يصلحون اموركم ويظهرون شركم ونوركم **بالحج من الظلمات الى**
النور من ظلمات الكفر والمعصية الى نور ايمان والطاعة **وكان بالمؤمنين رجا** اي اعني
بصلاح امورهم وفلاح قدرهم واذا الاستاذ ان الصلاة في الاصل الدعاء فعلا لا سيما دعاء
لنا بالتقريب للعاصي وملازمة الملازمة دعاءهم لنا بالاحسان للطيب وبالقرآن للعاصي
ويقال الصلاة من الله الرحمة ومن الملازمة بمعنى الشفاعة لمعصم من الضلال الى راحة
الوصول ويقال ليحزكم من ظلمات التقدير الى فضاء نور التقدير ويقال ليحزكم من ظلمات
لنفسكم الى انوار البصائر في قولكم ويقال ليحزكم من سباب الفرقة الى شهود عن الحقيقة
والتحقق باوصاف الجمعية **تحيينهم** من امانة المصدرا الى المعقول اي يكون **يوم يلقون**
يوم لقاءه عند الموت او الخروج عن الدار ودعوا **الحجته سلام** والمعنى يسلم الله عليهم وهو
متضمن للاخبار عنهم باسلامه عن كل مكره وافة **واعدهم اجر اكبر بما** هو الجنة ونعيمها
مفتيا قال ابن عطاء عظم عظمة المؤمن في الجنة سلاما من بر الواسطة واذا الاستاذ ان
اللقاء اقرب بالجنة لا يكون الا بمعنى روية المصاهرة ثم التحيية خطاب بفتح بها الملوكة
العامة فهذا السلام يدل على علو رتبته التي حصلها لغيره من رتبته فاللقاء اصل فيهم والخطاب
واصل بينهم واعدهم اجر اكبر اي حسنا فان الكرم في الدانة والحسنة في الإشارة
اجر كثير على عيسى فان الكريم لا يقتضي في البيع والشرا وفي الهدايا تقرب بالاحسان اسان
2 وقت عينية العباد **يا ايها النبي اننا ارسلناك شاهدا مدينا بالوحانية ومبشرا للمؤمنين**
بالجنة والقرية **ونذرا للعاصيين** بالحرقة والفرقة **وداعيا للخلق الى الله** اي ما يجيب ايمانه
به من صفاته ومن القيام بوظائف طاعته **بأذنه** بغير نيته وشهيدته **ومرابطا من استنفا**
به من ظلمات الجهالة ويستنفذ من بيلا الضلالة ويقبض من نوره انوار البصائر في كل
وقت وحالة **وبشرا للمؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا** اي ما يراهم ولو كانوا جميعا
كثيرا **ولا تطعوا الكافرين والمنافقين** دمر على ما انة عليه من قامة الدين واستقامة النفاق
ودع اذا هم اي اصبر عليه ولا تقم لديه **وتوكل على الله** اعتمد عليه فوض كفاية شرهم
اليه **وكفى بالله وكيلا** موثقا الله الامور في الاموال كلها فان من توكل على القوى القدير
تيسر عليه كل العسر وقال الاستاذ يا ايها المشرك من قبلنا اننا ارسلناك شاهدا مدينا بالوحانية
وشاهدا لنا بصدايقنا تشريعنا عبادنا عانا ونحذرهم مخالفتنا منا ونعلم مواضع الخوف منا وادعيا
للخلق لنا وسراجه المستقيمون بك ونمسا بمنسب شعاك على جميع من صدقك وامن
بك ولا يقبل اليك الا من اشعك وحركه وقد قتل وقدمك وبشرا للمؤمنين بفضلنا عنهم
وبنيلهم منا طولنا عليهم واحساننا اليهم ولا توافق من عصى عننا وامتلأنا من مثل
الكفر والنفاق واملأ اليدع والشقاق وتوكل يد وام الانقطاع اليه وكفى بالله وكيلا
في الاعتماد عليه **يا ايها الذين امنوا اذا كنتم في جمع من الناس فادعوا الى الله** اي ما يجيب ايمانه
مستوفين متجمعين وفي قراءة حمزة والكسائي تاسومان **واما لكم** بغير من عدة ايام
يرجعون فيها بانفسهم **تغفروا** منها استوفون عددها وطرا لانه لا يفتنى عدم وجوب

على الله
الكتابات 8

العدة المحررة كالمودع بالثا فبقية وهو كذلك عند المخرج المحقة بناء على الدابة
٧ في حكم القضاء عند المحقة **فتقوى** ان لم يكن المهر مفرضا لها فان الواجب للمهر مفرضا لها
بضع المهر من دون المحقة لان المحقة سنة المهر من لها عند الثا فبقية واما عند المحقة
فليس تحت المحقة لكل مطلقة اما التي طلقتها الزوج قبل الدخول بها وتبرسم لها **مهر** **مهر**
اخر جوه من من مازكها اذ ليس بكم عليهن عدة **سراج** **سراج** من غير ضررهن ولا منع حق عنهن
وقال الاستاذ اذا اترق فوافقهن فتقوى من يكون حق عنكم تذكر في ايام المحقة الى ان تنوط
لغيرهن على الفوقه وسرجوه من سراجيلا لا تذكر من بعد الفراق الا بغير ظن منهن ولا تستروا
منهن شيئا تخلفتم به معهن فلا تخفوا عليهن الفراق بالمال والاضرار من حمة المالا **ياها النبي**
انا احلفنا لك ان زواجك الا ان ابنت اجور من مهر من وفيه اشارة الى ان تعجل
اعطاء المهر سنة **وما مكلت يمينك مما افاء الله عليك** مما غنك الله من دار ودك فقد
ملكه صلى الله عليه وسلم صبغة وجوبه فاعقها وتزوجها واما ما رويته من السراي
وتقيدها حلالا للملكة بكونها مسبية بيان للافضلية فان المشتراة لا يتحقق بامرها وحل
جوي عليها في امرها **وبنايت عليك وبنايت عليك وبنايت عليك** **ياها النبي**
فانهم لا يتزوجون امرأة بينهم وبينها صبغة اجداد ولا اجداد يتزوج احد منهم ابنة اخيه واخيه
التي ما جرن معك الى المدينة والمعنى مستتر كات في الاجرة في الصحة فلا تحل له غير الماهجر
كاد عليه ما في الترمذي وعن بعض معناه اللان اسلمن وقيل قيد الحرم بيان للافضلية
كما في تقيدها من تقرت بين النساء بغيره كان اشارة الى التحلية **وامرأة مومنة** اي
احلنا هادون غيرهما **وان لم يمت نفسها للنبي من غير ما روي** **ان الله ان يستنكحها**
بغير وجهها **خالصة لك من دن المومنين** قبل يفقد في حقة عليه السلام بلفظ الهبة
من غير ولي وشهود ومهر وقيل الاختصاص في ترك المهر فخطوه في قوله في الجملة
حضر به لشرف نبوته ونقته لا يستحق كرامته ورفعة عن مراتبة امرته ثم الفضية فقيمة
فقد ابن عباس ومجاهد ما كانت تحتها امرأة وهت نفسها وخالها من السلف في نقلها
والمشهور انما روي بنت خزيمة الاضاري وماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم **قد علمنا**
ما فرضنا عليهم على عموم المومنين في **ازواجهم** من شرائط العقد وجوب القم ودينين
العدد **وما مكلت ايمانهم من توسيع المهر** في المملوكات **لكيلا يكون عليك حرج وكان الله**
عفو رحيما بابها باب الطاعات **ترجي من تشا منهن** توخر من تريد من نسائك وتترك
مضا حقتن بان لا تشتمهن **وتقوى اليك من تشا** وتضم اليك ونصا جعلها لك وتطلق
من تشا وتترك من تشا وقرا فاع وحرة والكساي وحقتن ترجي بالياء والمهور والمقتل
في هذا المبنى متحد في المعنى **ومن يتقنت اي طلقت** وارادت منها الاصابة **من عرت من تشا**
اللان عزلهن عن الفضة فلاحماح عليك في شئ من ذلك اذا امر اليك ذلك **اي واولي ان تقر**
اعين من ولا يحرك **وكرهين ما يفتين كل من** تاكيد فون يرضين اي ذلك القبول اليك
من غير وجوب قسم عليك اقرب الى قوة عموال وان تقاخرن وتنازلهن لاسق الحكم
في حق كل من ثم ان سويت بينهن وجدون ذلك لفضلنا منكم عليهن وان رجحت بعضهن على
انه يحكم الله فيهن فقلن **فوزهن والله يعلم ما في قلوبكم** فاحتمدوا في احسانهن **وكان**
الله عليا حليما بذات الصدور حليلا يعجل بالعقوبة في الامور والتفت الروايات على انه

الارباب الزلات

صلى الله

صلى الله عليه وسلم كان بعد ليهن في القسمة ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما
تملك ولا املك يعني من المحقة ولا الاستاذ اي وسعنا الامر عليك في بات بكل من بكم شيت فمن
فانك ما مولى العيب والقسمة بينهن ومراعاة حقوقهن وترك الحيف عليهن والنسبة
في النكاح تدل على فائدة الفضيلة كالمهر والعبد لا **يحمل لك النساء** وقرا ابو عمرو والثانية
من بعد بعد هذا التبع فلا يجوز لك العسر فيما فوقها وهو في حقة كالا ربع في حق امته ومن
بعد هذا اليوم حتى لو ماتت واحدة لم يحل له نكاح اخرى ويؤيده قوله **ولا ان تعد من**
من ازوج فطلق واحدة تنكح بها **ولوا عجبك حسن** حسن ازوج المسبلة واختلف
في ان الآية محكمة او منسوخة بقوله ترجي من تشا فانه وان يقدرها فراه وهو مسبق بها
مترتبة فقه روي الامام احمد في مسنده والترمذي والنسائي في مسندهما عن عائشة رضي
عنها انه صلى الله عليه وسلم ما مات حتى احل له النساء انتهى لانه عليه السلام لم يقع منه بعد
تزوج فوفقن ليكون المنة له عليهن **الاما ملكك يمينك** استثنى من النساء لانه تناول
الازواج والاما **وكان الله على كل شئ قبيها** فتعظوا اموكم وقد واحدركم وقال الاستاذ لما
على الدنيا اثبت الله لمن حرمة في المهن كما اضرك فلا تخترن عليهن غيرهن بتطبيعا لقولان
ونوعا للعادة بعبه وبينهن وهذا يدل على سعة كرمه سبحانه على عباده **ياها النبي**
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى وقت ان يؤذن لكم او بان يؤذن لكم ويدعيكم الى طعام
غير ناطق في اناء حال كونهم غير متفكرين وقت ادراكه لكن اذا دعيتهم فادخلوا اذا طعمتم
فالتشرعوا تفرقوا منه ولا تنكثوا فيه والاية خطاب لقوم كانوا يتجنبون طعام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيدخلون ويقتدون متفكرين لا دراكه فالحكم بمخصوصهم وبامثالهم ولا
لما جاز احد ان يدخل سوي عليه السلام بالاذن لغير الطعام ولا للثب بعده لبعض
المهام **ولا يستنكحوا نسائي** حديث اي ولا تنكثوا مستنكحي حديث بعضكم بعضا **ان لكم**
اللبث كان يؤذي النبي لتضييق المتر عليه وعلى مله ولا شتق له فيما بعينه من حاله
فيسبحي منكم من اخر اكم او من اظهرها كراهة مكثكم **والله لا يسبحي من الحق** في بيان لكم
طريق الصدق تزلت حين تزوج زينب داو لم فلا طعموا احسوا ثلاثة منهم متخذ شئ من
عليه السلام من منزله ترجع على مضد دخوله وم طوس ترجع وكان عليه السلام شدة
الحيا كذا روي في العيصين ولعله راعى قوله تعالى ولا نظرد الذين يدعونهم بالعداة والعن
لا سيما وقد صلى الله عليه وسلم كان من المالكرام وافاء الاستاذ ان حسن خلقه عليه السلام
حسن فم على المباشرة حتى انزل الله هذه الآية **واذا سالتهم وان اذا طعمتم ازواجه** متاعا سا
يتنفع به **فاسا لو من المتاع من وراحيات** روي ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله يدخل
عليك البر والفاجر فلو اهرت امهات المومنين بالحيات فترلت واليهج اينا كانت في ذي القعدة
من السنة الخامسة **د لكم السوال من وراحيات** **اطهر لقلوبكم** **وقلوا** من السوال
الشيطنية والمواساة لنفسه فان الروية سبب التعلق والفتنة وافاد الاستاذ ان كان
تقلص عن قائل من لعادة الى مفروق الشريعة ومفروض العادة وبين ان القسمة شرع
كانوا من الصحابة فلا ينبغي لاحد ان يام نفسه في امر الدابة ولهذا شرع الامر في الشريعة
بان لا يجلو رجل بامرة ليس بينهما محرمية **وما كان لكم وما هي لكم ولا يليق بكم ان تؤدوا**
رسولا الله ان تغفلوا ما يكرهه بوجه ما **ولا ان تشعوا ازواجه من بعده** ان بعد

اخترته

ولا اخوانى ولا ابنا
اخوانى

۱۵۰

وامم المعايير ملعونين نصب على اذراري مبعوثين عن وصول رحمة مطرودين عن دخول
جنه انما تقفوا وجدوا اخذوا اسرها وقتلوا بقتل لا تقتلوا سبيها وسرعا ختم الله
الذين خلوا من قبل ابي سنده سنة في الامم الخالية وثمان تقتل الذين يافقون الانبياء الماتين
ولن تجد لسنة الله تبديلا لانه سبحانه لا يغير سنته ولا يقدرا عند الله
يسلك الناس عن الساعة عن وقت قيامها استنزلوا او امحوا ما بها قتل ما علم عند الله
لم يطلع عليها احد سواه وما يدريك اي نبي بعثك وقتها لعل الشاهة تكون قريبا ومن
وقعها وفيه تبديل للسنين وتشد يد المهتدين ان الله لعن الكافرين ابعدهم عن رحمة
واعدهم عذرا ناراً شديدا لا يقياد في حرقة نوقته خالدين فيها لا اله الا الله
ولما ينزلون فيهم ولا يصبر احد في دفع صوم يوم تقلب وجوههم في النار يصرف من جهنم الى جهنم
كلما تقلى في برمة او يطرح في النار مخلوقة منكوسة او تغير من حاله مساه الى نحوها
واعظم منها يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا قلن نبتلى هذا العذاب وما
يترتب عليه من الحجاب وقالوا ربنا اطعنا ساداتنا وقلنا ابن عاصم ساداتنا وكروا فانا خلقنا
السبيل بما زينا للناس الدليل واخطانا السبيل فوقعنا في العذاب الدليل ربنا انهم
من العذاب من عذابنا لانهم فعلوا واملوا بنا اذن من العذاب الذي عذبهم فانهم لم يلقوا للزيادة
والعقوبة لعنا كثيرا في الكمية وقرا عاصم بالوحدة اي عظيما في الكيفية يا ايها المؤمنون انكم
ما لذين اذوا موسى حين نسبوه الى برص كما رواه البخاري موقعا او اذرة على ما رواه
ابن ابي حاتم عن علي موقعا **فجاءه الله مما قالوا** فاطر الله بانه ساجد بان اهلهم على
حالته وكان عند الله وجهها ذات وجهها ونبيها وقري وكان عند الله وجهها وافادها
ان الحاء النافع ما كان عند الله اذ يقول الناس لا عزة ولا خيرة له لاسباب العوام فانهم
يقولون بلائ سبب ويردون بلائى وجوب ما بها الذين امنوا اتقوا الله في ارتكاب
ما يكرهه فضلا عما يودي رسوله وقولوا **قل** استبدا ضالما لبقوله وصوابه في ما يكرهه
لكم انما لكم بوقمكم للاعمال الصالحة او يصليها للعبادة والاثابة ويعفى لكم ذنوبكم ويجعلها
مكفرة لما سبق من احوالكم **ومن يطع الله ورسوله** في اوامرهما وزجرهما فقد فاز فوزا عظيما
ليس في الدنيا حميد او في البقي حميد انا قال رسول الله من وفق الله لصالح الاعمال فذلك دليل
على انه مغفور له ذنبه في اخر الاحوال وقال الاستاذ وبقا سداد اقوالكم سدا ما عا لكم
ولقد هون عليكم الامر من رضي منك بجاله وقاله حاله ترك الشك وقاله كلة الشهادة
بالصدق يصح لكم ايمانكم الديونة من الخلل ويعفى لكم في الاخرة الزلل هذا حصول سعادة
الدارين وذكر الاعمال بالجمع وقدمها على الفقر لانه ما يصح لك في حاله ولم يكفك ما
من اشتغالك لم تنفزع الى حديث اخرتك وما لك ما علم **فرضا الامانة** تكاليف التقاليد
على السموات والارض والجمال فان قلن لمن هو تحمل الامانة وما شئت بها قلن واي شي فيها
قلنا ان احسننا انبئنا ان وان اساتر عاقبتا كن قلنا لا طاقرة لنا بالعباد ولا حاجة
لنا الى الثواب **فان يبين ان يحملها** فامتنع من قبولها واستغنى منها خفف من ثقل حملها
وحملها الانسان اي ادملها اعرضنا عليه وفرضنا الامواله انه كان ظلوما لنفسه يتحمل
ما يشق عليها من الامانة **فهو لا يبوخا** عاقبة الخيانة كذا فسره جماعة وعن كثير من السلف
ما كان يني بقوله الامانة وبني ما صدر منه الخطية والخيانة الا انه ربما يني المصير الى

الذي

۱۳۳۵

هـ

الليل وقال في هذا من باب المجاز اذا قالنا ثقل الامانة بقوة السموات ونحوها رايها
 انها لا تطيق ثقلها ولو ثقلت لا يتحملها ولذا قيل معناها امانة عارضا لها وقابلتها
 بها فابني ان حملها فقصرت ونقصت عنها وحملها الانسان اي قبلها كما قال بلية اشهد
 جامعته ونظير جميع هذا من لسان العرب وكلامهم قال الجوار للوند لم تشقني
 قال سئل من يدينني وفتيل اريد بالامانة الطاعة وسماها امانة من حيث انها واجبة
 الاداء وزمة الوفاء والمعنى انها لظنة شانها ورفعة برهانها لو عرضت على هذه الامور العظام
 وكانت ذات شعور وادراك واعيان لابين ان يحملها واشفق منها وحملها الانسان مع
 ضعف بنيته واحاوة قوته لا جرم فاذ الراعي لها والقيام بحقوقها خير الدارين من فضل
 ربه ان يوفيق امرها امانة الى الانسان باعتبارها غلب افرادها المتضعة بخيانة العاصيان
 كان ظلوما حيث لم يرف بها ولم يراع حقها جهولا بكنه عاقبتها وشدة وطاقتها وقوتها
 بعضهم اذا امانة الخلق من امانة الحق وافاد الاستناد ان خيانة الامانة على مراتب
 ناكثا ركانا في اصل الامانة وهي المعرفة ومن ونم خاونا في المقصودة على مفاد يشتر
 مختلفه وكل اعتق من وزره بقدره ونفا هذه ابي ان يحملها ابا اشفاق لا بالاستطاعة
 وشفاة واستغنى فحقا عني واعفان وحملها الانسان قبلها ثم راعوها حق
 رعايتها كل بقدر حالتهما في جانيهما انه كان ظلوما جهولا بصعوبة حمل الامانة في الحال
 والعقوبة التي عليها في المآل وقومنا لواعظ الامانة على السموات والارض وفرض على
 الانسان فتم كانوا اهل المرض واستغفوا وهو لا كانوا اهل المرض فبقوا راعوا وصحو
 ويقال هذه الامانة هي لواحيات اصولها وفروعها ويقال التوحيد عقدا وحفظ
 اليهود جهدا ويقال اى السموات والارض الامانة قابوا حملها وراى الانسان من يرض
 تحملها ويقال حملها الانسان بربه لا بنفسه ويقال لما حمل الامانة واوا لاده قال تعالى
 وحملناكم لما حملوا حمل جزا احسان الا احسان ويقال كاشف الله السموات
 والارض بوصف الربوبية والظنة واستغفوا وكاشف آدم وذريته بوصف اللطف قبلوا
 وحملوا وفي حال ثقل العبد بالله يحمل السموات والارضين على شرف من جفنة لوزب الله
 المتأففين والمتأففات والمشركت والمشركت ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات
 ثقل حملهم من حيث انه كان تخمة واللام للعاقبة وذكر التوبة في الوعد مشيرونهم
 ظلوما جهولا في حيلهم لا يخلهم عن تقصيرات تصدروا عن زلتهم وكان الله غفورا رحيما
 حيث مات على فرطاتهم واثاب على طاعتهم بالفوز في جنانهم على حسب درجاتهم

سورة سبأ مكية ومي ربيع وحسنون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام استاذ لسم الله كلمة سبأ غلانة نهابة وهاية تشدب
 القلوب ولكن لا كل قلب وثقل الالباب لكن لا كل قلب وتتمتع بالارواح ولكن من الاحياء
 ولهب الارياح ولكن لقوم مخصوصين من الطلاب **الحمد لله الذي له ما في السموات**
وما في الارض خلقه ونعمة فله الحمد في الدنيا كما لا قدرته وعلى تمام نعمته **وله الحمد**
2. الاخرة لما فيها من مراتب جنة وشامد رويته **وهو الحكيم في الامور والخبير في طور**
 اهدر وروافد الاستاذ انه سبحانه انتج اسورة بكر الشاغل نفسه باخباره عن جلالة
 واستحقاقه لموت غره وجماله فلو في ازل حامد لنفسه محمود واحد موجود وفي

لا يزال معبود وبالطلبات مقصود الذي له ملك السموات والارض والملك ان يكون
 بالشركة فلا ملك الا لله وحده وان اجرى هذا الاسم على مخلوق لا يضره فالرحمن لا يتغير عن
 كونه وان سمي كافورا وصفه **وله الحمد في الاخرة** من الذين اعتقهم وفي الجنة هم
وهو الحكيم بتجليه قوما الى الجنة وتاييد قوما في النار **الحكيم** باحوال البرار والنجار **م**
ما يبلغ في الارض يد حل فيها كالكوز والذود والاموات **وما يخرج منها** كالحوانات
 والنباتات **وما ينزل من السماء** كالملايكه والامطار **وما يعرج فيها** كاعمال الاولياء ورواح
 الامنيا **وهو الوحي** للمحسنين من المطيعين الغفور والمذنبين من المؤمنين ارحمهم
 اب الية الغفور لمن تاب عليه **وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة** انكار الحجي القناعة
قل بلى تأتيناكم على وجه البقعة **وروي** واقسم به لتأتيناكم الساعة التي لا تنفع فيها الا الطاغية
عالم الغيب صفة زكي وابدل وقراخرة والكساي علام الغيب البالغة لان الساعة
 من ادخل المغيبات في الحقيقة وقزانا فاع وان عامر عالم الغيب بالرفع على انه خير محذوف
 او مستما خبره **يعذب عنه** **درة** لا ينيب مقدار اصغر غلطة في السموات **لا يبيد**
الارض وقز الكساي لا ينيب بكسر الزاي **ولا امير من ذلك** ولا اكبر الا في كتاب مبين
 اي سطور ربي اللوح المحفوظ المظهر لبعض ما في علمه سبحانه ورفعه بالابتداء **اليوم الذي**
امنوا وعملوا الصالحات متعلق بقوله لتأتيناكم ويبان لما يتقضى اشارتها بوصف عظم
اولئك لهم مغفرة ورزق كريم هو الجنة من غير القرب والمنة **والذين سعوا في ايماننا**
 باطال لمباينها وافساد معانيها وتزهد الناس فيها **معها جزين** حال كونهم معربين على
 زعمهم يحسبون انهم يسبقونا وينوونتنا وقزاي كثير وابو حنيفة يعجزون بالسند يد وهو
 بمعنى معا جزين او متبطين عن الايمان وموقوف **اولئك لهم عذاب من جزين** سبي العذاب
 البسم مولى في مقام الجواب ورفعه من كثر وحفظ على انه نعت العذاب **وقال الامام**
المتحنون يجازهم بالخيرات متصلة والكافرون يكافونهم بالمعوقات غير متصلة **وروي**
او ثواب العلم ويقولوا العلم من الاممحاب ومن يتقهم من الامة في هذا الباب او من متعلمي اهل
 الكتاب **الذي انزل اليك من ربه** اي القرآن المعفوت بالقرآن **هو الحق** ثاني منفور
 بوي وهو صريح يدل ويهدى كما اي القرآن اوله به الى صراط العزيز الحميد الذي هو التوحيد الثاني
 للاعمال الحميدة والاموال السعيدة **وقال الذين كفروا بالبعث** وانكروا **هل لكم على رجل**
 يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم تجدكم بحال عجيب وامر غريب اذا مرقتم كل منقرف اى اذا متم
 وفوقتم كل نفرق حتى صرتم كالنراب **انكم لن تخلقن خلقا جديد** الحساب والعذاب **اقترى على الله**
كذبا من اعجب العجايب ام به جنة حيون فلا يفرق بين الخطا والصلاب بل الذين يوسو
 بالافرق في العذاب اي الشدة يد **والضلال للعباد** عن الرجوع الى طريق الحميد اهل
 يروا فلم يتفكروا فلم ينظروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السما والارض محيط بهم
 من جميع جوانبهم **ان نشأ عذابهم** في الدنيا قتل وصورهم للمقبي تحسف بهم الارض واستغظا
 عليهم كسفا من السما لتكذبهم بالايات بعد ظهور البينات ففزعوا عن الكساي نيا وحيف
 وتيسفط بالما وحفظ كسفا بالتمليك **ان في ذلك لآية** لالة لكل عبد متب راجع الى ربه
 متا مل في امره **ولقد اتينا داود منا فضلا** على سائر الناس بالنبوة والكتاب والمحمزة
 والملك الواسع والصوت البديع **وعلى سائر الانبياء** باخصته من الانبياء بقوله يا حيا

بينكم

اولى معه رجعي معه التسبيح والمعنى سمي معه اذا سبّح **والطير** عظم على حمل الجبال **والنا**
له الحديد حملناه كالشع له بصره كيف يشاء به من غير احوال ووضرب مطرقة في صفة
 ان اعمل امرنا **ان اعل ما نقات** درو عا واسقات **وقدر في السرد** في سبها بحيث تناسب
 خلقها او قدر ما يورها فلا تجعلها دقا قات فتعلق ولا غلاظا فتعرق **واعلموا صالحا**
 الخطاب لد اود واله الكرم اوله على وجه التعظيم **ان ما تعلمون بصير** فاجازكم على
 المنقر والقطير وقال الاستاذ في القصة انه قال في مناجاة الهى الى رايته في التوراة ما
 اعطيت انبياءك واصفياءك من الرب الجميلة فاعطيتهم فقال اني ابتليتهم فصاروا فقال
 فاني اصبر على بلائك فاعطيتهم من عطائك فبالاه فوقف بالاصبر على ما يقفاه
 فاعطاه ما اعطاهم قال وتكلموا في الفضل فقبل هو رجوعه الى الله في حال ما وقع من
 الاعتذار والانتباه ويقال له موسى هود موضع صرة وانه لا يصلح امر غيره ويقال طبيب
 صوته للربور عند قراته كان رعب من يستمع اليه في مناجاته ويقال له ملاوة صوته
 2 حال مناجاته ويقال حسن خلقه مع امته وقد امر الله الجبال والطير بحمايته حين
 خرج الى الصحر ينوح على نفسه وحالته وقيل اوحى الله اليه ياد اود كانت تلك الزلزلة
 عليك مباركة فقل لا يارب وكيف الذلة يكون مباركة فقال كنت عني قبله كما تحب المطيع
 فانا ان تحب كالحبي المدنون وفيما اوحى اليه ياد اود اني المدين احب الى من صراح
 العا بدي وقد جعل له الالهة معجزة اوامره وتوسعه لوزقه ليعاد لك صنعة ويقطع
 طبعه عن امته في ارتفاقه بهم وانتفاعه لبيارك لهم في اتباعه **وسلمنا ان الزرع** اي وجرنا
 له الزرع ونرا ابو بكر بالبرخ اي وسلمنا ان الزرع مسخرة **غدا وما شئور** وقهاها شئور
 بالعدو الى انتقام الشهور مسافة الشهور والمشي كذلك هذا القدر وقال الاستاذ
 وفي القصة انه لاحظ يوما ملكه في حال انبساطه فقال سليمان للبح استوى فقالت الزرع
 استوانت ما دمت مستويا لقلبك كنت مستوية بحملك قلت فسكت **واسلمنا له عين نظر**
 النحاس المذاب اسال له من معدن يتبع فيه بنوع الما من منبعه وكان ذلك باليمن **ومن**
الجن من يعمل بين يديه جملة من مبتدا وخبره **باذن ربهم** بامرهم **ومن يزرع منهم** يعذر عن
 امرنا عما امرنا من طاعة سليمان **يزرع من عذاب السعير** في الاخرة وفي الدنيا بان يزرعه
 صا عقة فقرقه يعملون له ما يشاء من محاربي وقصور لطيفه ومساكن شريفة سميت بها
 لانها يذب عنها وتحارب عليها وقيل اريد بها المساجد والمعابد ومنايل وصور للملايكة
 والانبيا على داب الناس وعادتهم ليرودها فيعيدوا نحو عبادتهم وحرمة التقصا وير
 من جملة المباحات **وجفان** جمع جفنة وهي لفيفة والصفحة **كالجواب** جمع جابية من الجبابة
 وهي الجمع اي كالجواب الكبار ففي بعض الاخبار كان ياكل من جفنة واحدة الف رجل
وقد وراسيات كجبال ثابتة لا تنزل عنها لعظمها اولد وامر الاحتياج اليها ان انا في
 منها **اعلموا ال داوود شكرا** اي ويقال لهم بينات القال اوبلسان الخالة اعلموا صا
 الا حال لشكرهم الملك المتعال ولما كان الشكر بالحيات واللسان والاركان قال العلو انتها
 على التمام انواع في جميع الاحيان **وقليل من عبادي الشكور** البانغ الما ذل وسعه بالشكر
 في اكثر اوقاته ومع ذلك لا يوفى حق نعمه في حاله لان توفيقه للشكر نعمة اخرى تستدعي

الشكر

الشكر بالاخري وهله حرا ولذا قيل حقيقة الشكر هو العجز عن اداء الشكر واذا الاستاذ
 ان الشكور هو الذي يشكر على الخنة فوق ما يشكره العائمة على النعمة فالناس يشكرون على
 الرخا والشكور يشكره في البلا على البلا ويقال قليل من عبادي من ياخذ النعمة عن فلم
 يحلمها على الاسباب فيشكر الوسايط ولا يشكر في **فما قضينا عليه الموت** اي حكمناه على سليمان
 عليه السلام بالفناء بعد كماله في النقام **لهم في الجن على بوته** وقت فوته **الاداة المار من**
 اي الارضنة اصبغت الى فعلها **تا كل من سانة** عصا به وقرا نافع وابوعمر بالف بدل من
 المنع وابن ذكوان بهنق ساكنة **فما اخر** سقط سليمان حال كونه متكبيا على عصاه **تبعثت**
الجن عنت الجن بعد التماس الامر عليهم **ان لو كانوا يعلمون لغيب** بزمهم **ما انفتوا**
 2 مسجد بيت المقدس سنة وستين واثنا عشر الف واكثر فلما علم قريبا اخيه قال اللهم علم موت علي الجن
 حتى يعلم الانسان ان الجن لا يعلمون الغيب ثم دخل الجراب وانكأ على عصاه ووقفه ملك
 الموت والجن رونه قايما يحسبونه حيا وهم من علمها الشاقة فلما اكملت الارضنة عصاه
 خر سليمان فغلبت الجن انه قد مات فبذل ذلك مدة طويلة عوا من سنة فشكرت الجن الارضنة
 فبهم يا قريبا بالما والطين في اي يوم موضع في فيه كذا رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس
 وغيره واذا الاستاذ ان الملك الذي يقوم بغيره ويكون استسماكه بعضا في يده فاذا سئل
 سقطا بسقوطه فان من قام بغيره زلزاله فسمجان من ازاله كماله في صفات جلالة
 وبفوت حاله وكان عمر سليمان ثلاث وعشرين سنة وملك ومرا من ثلاث عشرة سنة فتكون
 مدة ملكه اربعين سنة **لقد كان لسالك** لا ولا دسبا بن سبب بن يوب بن قحطان ومنع
 الصوف عنه الخروا ابو عمرو لا نه صا واسم القليله وسكن البرق قبل وعامله في الوصل
 معاملته في الفصل **مسالكهم** في مواضع سكناتهم وهي باليمن يقال لها مارب بينها
 وبين صنعاء مسيرة ثلاثة ايام وقرا صرح وحضر بالافراد والفتح اي موضع سكناتهم او سكن
 كل واحد منهم وقرا الكساي بكسر الكاف وهو ما شهد في القياس كالمسجد **انه** علامة التعلل
 وجود الصانع المتعارفانه قاذر على ما يشاء من الامور العجيبة والاحوال القريبة وبماز للمعنى
 على الاحسان والمشي على الامانة **جنتان** بول من اية تقديره اي تلك الالة جنتان والمراد
 هما عنتان من البساتين **عن يمين وشمال** جماعة عن يمين يمينهم وجماعة عن شماله وكل
 واحدة منهما في تقاربهما كانهما جنة واحدة او يستاتا كل رجل منهم عن يمين مسكنة وعن
 شماله **كلوا من رزق ربكم واشكروا له** اي يقال لهم هذا المقاد يسا ان الما اوبلسان القال
 هذه **بلدة طيبة** لمن شكر **ورب غفور** من قهر جملة مستأنفة مبنية للدلالة على موجب
 الشكر في تلك الحالة قبل كانت اخصب البلا في الرخا واطبها على العباد في الهواير تكا
 فيها ذبابة عاهرة ولا هامة فاعرضوا عن شكر النعم وكذبوا الانبياء ففوقه رسل
 الله اليهم ثلاثة عشر نبيا وقال السدي اني عثر لفتي واسه سجانا علم **فارسلنا عليهم**
سبل العدم سبل العدم والمصعب روي انه كان قد اقام قريتهم سد عظيم حتى الما فتسلا
 على قدرها حتم فلما كذبوا الرسل سلط الله عليهم الجوارح المموتة فنقبه وغرقهم ذلك الما
 كما قال ابن عباس وقتادة وعزيم **وبدلناهم جنتهم جنتان** **ذواني اكل** خط ترشيع
 وقيل كل شجرة ذي شوك او كل ثبنت موفو خط ونفسه بالاراك جماعة من مشاهير

وصحاح

خلفه
 الفاروق القى في الصخر
 منه

السلف كابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم فالتقدير الكلي لا يحيط بخلاف المضاف وأما قيل
المضاف إليه مقامه في كونه بدلا أو عطفت بيان له وقرا ابو عمر د والى الكل غير متواتر
وقرا الحميان بتخفيف اكل **واتل** عطفت على كونه لا على خط فان الاثر هو الظرف
او شجر يشبهه ولا يخلو **وشي من سدر قليل** ووصفه بالقليل فان جناحه وهو النبوة
مما يظلم اكله فهو اجد اشجارها واحسن اثمارها او قليل لقلته او عدم ثمرة ذلك
جزيلناهم بما كفرنا بكفرانهم النعمة او بكفرهم بالتوحيد والنبوة **ومل بحارنا لا الكفور**
لا يعاقب بمثل ما فعلناهم الا المبالغ في الكفران والكفر وقرا حمزة والكسائي وحفص
بحار في النون والكفور بالنصب قال الاستاذ كانوا في رعد من تعب وسلامة من الجح
وراهية في الماء فامروا بالنبوة على العافية والشكر على النعمة فاعرضوا عن الوفاق
وكفروا بالنعمة وصنعوا الشكر فندوا وابدلهم الحاد كما قال **تدللت وتولدنا واغشنا**
من استغنى عن غرضنا سئل فلم يجد كذا من الناس من يكون في رعد من الحاد وانما من
التوفيق في الاعمال وطبيعة من القلب ومشاعرة من الوقت في حضور مع الرب ونزك
زلة او يقع سهوة ولا يعرف قدر ما هو من النعمة فتعجز عليه الحاد فلا وقت ولا حال
ولا طرب ولا وصال يظلم عليه الهاد وكانت ليا ليه مضية بلا انما ولكن ما عوطوا اليا
استوجوا ولا سقوا الهاد استوطوا وما وقفوا الا في الوهدق التي جفروا وما قتلوا الا
بالسيف الذي طعموا **وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها** بالتوسعة على اهلها
وهي قرى الشام **قرى ظاهرة** متواصلة يظلم بعضها لبعض **وقدرنا فيها السرى** حيث
يقبل لبادي في قرية ويبعث الراح في قرية **سروا فيها** يقال بليلان الحاد لياق **واياما**
متى سئتم من يلداهما **المنين** لا يختلف الامن فيها باختلاف الاوقات ولفا وقت الحالات
فقالوا ربنا اعد وقرا ابن كثير وابو عمر **بعد بن اسفا** رنا بطر النعمة وملوا العافية
كسب اسرائيل في بته البادية فسألوا الله ان يجعل بينهم وبين الشام مغا ورسا لصعدا
ليطأ ولوا فيها على الفقر بركوب الدواب وتزود الارزاد في الحراب ولعل كان مرادهم
ايضا ان لا تمكن غيرهم من تلك السفرة فاجابهم الله بتخريب القرى المتوسطة **وطلموا**
انفسهم حيث اسروا النعمة القائمة وكروها المنة العامة **فجعلناهم اعداء** لم يرد
يخمدت الناس بهم تجمعا وضرب مثل فيقولون نفروا اودى ساء **ولم نر قناتهم** كل منقرا
اي وفرو قناتهم في الارض عامة التفرق حتى لحق غشا لا منهم بالشام وانما يكثر
وحيث منبهاة والازدحام وبعض في العراق وهكذا الى سائر الاوقات **ان في ذلك**
لايات لكل صبار شكور وهو المؤمن فانه اذا اعطى شكر وادى استبلى صبر **ولقد صدق**
عليهم ابليس طيننا في طينه وشده الكوفون بمعنى حقق طينه فيهم وصبر عليهم
لنبي ادم عامة وقيل لا يلبس طينه انا هو لما زكب فيهم الشهوات والاهمالهم
في القنات والتهوات **فاستنقوه اجمعين** **الافريقا من المؤمنين** الكاملين الخالصين
من العلم والعمل وقال الاستاذ **ولقد صدق عليهم ابليس طينه** وان كان ابليس لا يملك
بنفسه امره **وما كان له عليهم** على منبعية منسوخ من سلطان تسلط واستنلاب وسوسة
واستنقوا **الانعلم من يومنا بالافرة من مومنا** في شك ترد وريبة والمحق لنعلم علما
وقوعنا يتعلق به الجزا فانه كان معلوما عينيا في عالم القضا والتميز من يوم من طعن

قدور هادية ويشك من قدره ملائكة **وربك على كل شيء حفيظ** يحافظ الاعمال ومراوات
للاحوال وافاد الاستاذ ان ابليس مسلط على شاعه من الاشجار والجن وليس به من الاصل
شي ولو امكنا ان يصل غير امكنا ان يملك على الهداية نفسه **قل للمشركين ادعوا الذي**
وعظم اي زعموا انها الهة **من دون الله** من الملائكة والاصنام فبما يسم من جلب منفعة
او دفع ضرر لا يظهر لهم انوار الالهة وشارع الربوبية فتقر بوا بوظائف العبودية
لا يملكون لانفسهم باختيارهم **مشقا ذرة من خيرا** وشرهم ونفيسهم **في السموات ولا**
في الارض اي في العلويات والسفليات والمجلى استيناف ببيان حالهم وصفهم ما لم **وا**
لم يظلموا من شرك شركة ما اخلقا ولا ملكا **وما له** اي الله سبحانه منهم من ظلمهم نصير ولا
ورثهم ومشيروا فيما يتعلق بهم من تقدير وتدبير **ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له**
اي يشفع واذا ان يشفع له لموشانه وظهور ربهاته فليس للالهة شفاعة كازعم من
عبدتهم جماعة وقرا ابو عمر وحرف لا كسائي على لينا المفعول **حتى اذا فرغ عن خلقهم**
عامة لما فيهم من سابق الكلام من ان يثبوتوا وانظروا لاذن بعض الامم فبما قد
المرام فالمتن يترى يصون باجمعهم فزعن في كورهم حتى اذا كشف الفزع عنهم بكلمة تكلم بها
رب العزة في حقهم **قالوا اي بعضهم لبعض على وجه السؤال ماذا قال ربكم** في هذا الحاد
قالوا الحق اي قالوا قال القول وهو الاذن بالشفاعة لمن ارتضى من اهل الامان والرضا
بالقضا وقرا ابن عامر فزع على لينا للفاعل **وهو العلي الرفيع** شأنه **الكبير** سلطانه ورهبا
قال الاستاذ احب سبحانه انه برؤوسه متفرد في الهية متفرد وانهم لا يملكون مثقال
ذرة ولا مقياس حية وان الملائكة بوصف الهية فزعون وفي الموقف الذي انبهم الحق
واقفون لا يفترون عن عبادته ولا يستعصرون ولا يصفون الله ما امرهم ويعلمون
ما يومرون **قل من رزقكم من السموات والارض** من اهلها او من جنتها **قل الله اذ لا**
سواء وانا وانا اياكم اعلى هدى **وفي منلال مبين** اي وان احد الفريقين من الموحدين المتفرد
بالخلق والرزق والقدرة الدائمة السجانية بالعبادة وفي المشركين به الجهاد
النار في اذنا المرات الامكانية لم ترتفع في مقام الهداية ومتشرف على مرتبة العناية
او منفس في مطوارة الضلالة ومتشرف في مغرورة الجهالة وهذا من باب ارجاء العنا
مع الخضم في ميدان البيان والحاصل انه لا خالف الا الله فلا رزق سواه فلا تعدوا
الامانة ولا تنظروا الا من نجاه **قل لا اله الا الله** **انما هو الله** **انما هو الله**
وفيه غاية من الاقصاف معهم حمس لستد احوال انفسهم والعمل الى ما طيبهم قال الاستاذ
بحاسب الله كلا على اعماله ويطالب كلا بشانه في احواله لا يواخذ احدا باعمال غيره
ولا اقواله بل لا يخطئ كتابه وتطلى الله من كل حسابه **قل يجمع بيننا وبينكم**
ثم يفتح بيننا بالحق يحكم ويفصل بان يدخل الحق دار المثوبة والمطل دار العقوبة
وموا الفتح الحاد كوا بعد **لعلم** بالمل الفضل وافاد الاستاذ انه سبحانه سبحة
بانه يجمع بين عباده شريعا ملهم في حال اجتماعهم بنبي ما يبا ملهم في حال تفرقهم وبلاضاع
اتركهم في الشريعة والمصلحة بالحاجة اثر محض في الفضيلة وعابت الله الذي يفرق
عن الرسول في ميدان البيان ومدح من لا يتفرد عنهم الا بالاستئذان والشيوع
ينظرون في الاجتماع من زوايد النعمة وفوايد المنة وليست حون بته الاية قل يجمع بيننا

وبما يقع بيننا قلاد وفي الذين الحقن به شركا اخبروني هل لهم استحقاق الشركة
في التوبة والربوبية ليرتفع عليها استحقاق العبودية وهو استحقاق عن شربهم
بعد الزمان مجتهد في زيادة في تكميلهم **كلا** ومع عن المشاركة بعد ابطال القايضة بل هو
الله العزيز الحكيم الموصوف بالعلمة وحلالا لقدرة وكان الحكمة **وما ارسلناك الا**
كافكا للناس اي الا ارسله عامة لهم بشيرا ونذيرا المطيعين ومجرمين ولكن اكثر الناس
لا يعلمون حقيقة حقيقتك فيعلمهم على مخالفتك قال الاستاذ وهو مريد بالمخبرات
مشرفة في جميع الصفات سيد من في الارضين والسموات ظاهرا لا محال الايمان مستور عن
بصائر اهل الكفر وان كان ظاهرا لهم من حيث العيان قاذبا في وتزام ينظرون
اليك وهم لا يصرون **ويقولون** من حدة جهالتهم وشدة ضلالهم **مضى هذا الوعد**
المشهر والمنذر عنه في امور الدين ان كنتم صادقين يعنيون النبي والمؤمنين الموافقين
واقاد الاستاذ انهم لكثرة ما صدر زهدا لقوله منهم كثر الله في كتابه هذا خبر عنهم وجرمهم
قل لكم ميعاد يوم وعد يوم فيه تلتفون لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون
وقال الذين كفروا لنؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولا بما تقدمه من الكتب
السابقة عليه ولتوركا ذا الظالمون موفون عند ربهم اي في موضع الحماسة وفي
مطرح المعاتمة يرجع بعضهم القول اي مردك المكاملة في مقام المخاطبة والمعاتمة
يقول الذين استضعفوا من الملتاع للذين استكبروا من المؤمنين لولا انهم لكانوا
مؤمنين لولا صدكم ايانا عن ايماننا بكننا مقدمتين بيننا **قال الذين استكبروا والذين**
استضعفوا انحن صعدناكم اي منفناكم عن الهدى بعد اذ حاكم بل كنتم فخورين
في انفسكم بتأييد الهوي ومخالفة الهوي **وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا**
ايماننا لكونهم اسبابا في الضلالة وابوابا في سلوك طرق الجلالة بل مكر البطل والفساد
اي بل مكرهم لنا داما ليلادها راحتي غير ترم علينا اينا اذ تاملونا ان تكفر بالله وعجل
له انداد اصنادا امها سواء **واسروا الذمامة لما راوا العذاب** اي اصرافهم في من
امل الامتلاء والامتلاء ما ظهر لهم من الذمامة في حالة مشاهدة العقوبة مخافة
التغير والامانة **وجعلنا الاعلال في اعناق الذين كفروا** وقف ما لهم من وبال
الا ثقال **ما يعزرون الا ما كانوا يعملون** اي ما يجزون الا بما عملوا على حسب احوالهم
وما ارسلناك في قرية من نذير اي من سئل عنها الا قال متى يوفها اي معوها انا بما
ارسلتم به كافرين وانه لا يفت ولا كتاب ولا حساب وفيه تسليمة له
صلى الله عليه وسلم مما اتى به غير قومه وتخصيص المنتهين بتكذيب المرسلين لانه الذي
المعظم الى التكبر على الاصفيا والمناخرة بخارفا لقرى وما يتعلق بها والاستهانة
بمن لم يخط منها **وقال الاستاذ** اي قابلو ارسلهم بالتكذيب فيما قالوا لهم وان رسلنا
صبروا فماذا على هؤلاء الكفار لو آمنوا فني بجاتهم ارسلوا ولصالحهم ما دعوا وبلغوا ولو
واقفهم لسعدوا ولكن اقتساما سبقت واحكاما حقت واسر غاب على امره **وقالوا نحن**
اكثر اموالا واولادنا في الدنيا وما نحن بعديين في المعنى اما ان العذاب لا يكون هنا
اولا ثم اكرما فلا يهتتمنا كذلك **قل ان رزقي بيسط الرزق لمن يشاء ويقدر** انكره
لما هان به بل مجود مستيتته ومحض حكمه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان كثره

الى بعض

بلغ مقابلة

الاموال

الاموال والاولاد للكرامة وان قلتمها سبيل الهانة وقد قلنا ولا تعجل الاموالهم
واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزمت في انفسهم ومم لا فزون اي بالعقبي
واقاد الاستاذ ان هذا الامر ليس بكثرة الاموال والاولاد ولا سعة الجاه فها من اهل البلاد
واما في بصائر منقودة لقوم واخرى سدودة لقوم والله روف بالعباد **وما ارسلناكم**
ولا اولادكم بالتي بالخصلة التي ترون عندنا اي ترون في قربة الامن من روف بالعباد **وما ارسلناكم**
امن مخلصا وعمل صالحا **وليك هم جزا الضعفاء بما عملوا من الطاعات وهم في الغفوات**
امنون من المكارة والافات فلا تقرب بتجسين الاموال وتزيين الاعمال لا بكثرة الاموال
والاموال فانه لا تزيد الا الاموال وقوا حرة في الغفوة على رادة الحسن وقال الاستاذ
لا تستحق الزلف عند الله الا بالاعمال الخالصة والاحوال الصافية والافعال لراكية
بل بالعناية السابقة بالهداية للاخفة والرعاية الصادقة **والذين يسعون في اياتنا**
بردها والطعن فيها فجربهم اي يفترون او يغلبوننا **ونيك في العذاب**
محصون كما اردنا وقال الاستاذ هم الذين لا يجتنبون الا في الجهر ولا يراعون حق الله
في السوء في عذاب الماعتز على اوليا الله وعذاب الوقوع لشؤره في ارتكاب محارم
الله ثم في عذاب السقوط من غير الله **قل ان رزقي بيسط الرزق لمن يشاء ويقدر** له
يوسع عليه تارة ويضيق عليه اخرى فحكمه راي فهدى في شخص واحد باعتبار وقتين وما سبق
في شخصين وهذا في المؤمنين وذلك في الكافرين فلا تكرير مع احكاما لا تقدر وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه عوضا عاجلا او بدلا **واخلا وموخر الرزق** فان غيره وسطى ايضا له
رزقه ولا حقيقة لرازقه غير من خلقه واقاد الاستاذ ان من الخلق في الدنيا الرضا بالقدوم
والفقد وموتهم من السرور والوجود ومن ذلك الاسن بالله في الخلق ولا يكون ذلك الا مع
التميز **ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للاملاك** وقولهم في الدنيا **الاموال المشركون اياكم**
كانوا بعدون تقر بما شربوا للكفر وتكفينا لما كنتم وافنا طاعا كما كانوا يتوقعون في
شفا عنهم وتخصيص الاملاك لانهم اشرف شرايهم والصلحون الخطاب منهم **قالوا سبحانك**
انت ولينا من دونهم اي الاموال بيننا وبينهم بينوا بذلك برأيتهم عن الرضا لعبادتهم ثم اضرنا
عن ذلك ونفوا عنهم بعدد وهم على الحقيقة فها هذا لك يقولهم بل كانوا بعدون **الحق**
اي لشياطين حيث اطاعوكم في عبادة غير الله **اكثرهم هم مؤمنون** اكثر الاسن بالحق
مصدقون ومطيعون وموافقون قال الاستاذ وفي بعض الاماكن ان غدا من يسأله الحق
في مقام العدل يقع عليهم من الخجل ما يقولون غدا ياربا ما شئت من انواع العقوبة
ولا تغد بنا بهذا السؤال والامانة **فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا** اذا الامر فيه
كله لله لان الدار دار حل ولا عبادى سواء واقاد الاستاذ ان الاشارة من هذا ان من خلق قلبه
بالاعباد وظن صلاح حاله من الاحتيا والاسقانة بالامثال والمساكن لا نزع الله الرحمة
من قلوبهم وتزكهم وتشويش اموالهم فلاهم من الاشكال والامثال معونة ولاهم من
عقولهم في امورهم استصارا ولا الى الله رجوع واستغفار فان رجوعا برحمهم ولا يجيبهم
في تلك الدار كما اخبر عنه لقوله **ويقول الذين ظلموا** وقوا عذاب النار التي كنتم بها
تكذبون اي وبال الاعمال التي بها استوجبتم هذه العقوبة في المال واذا اتت على علم ايماننا
قالوا ما هذا يعنيون بحمد صلى الله عليه وسلم **الارجل يريد ان يصدمكم عما كان يعبد اباؤكم**

فيمتثلونكم بما يستند به لكم **وقالوا ما هذا** ايمنون القرآن الا انك كذب مفترى تخلق
على الله **واذا لا الذين كفروا** ايمنون **وامر الله** وشواهد لها من ظهور المعجز **لما جاءهم ان**
هذا الموحدين طاهر السحرية وافاد الاستاذ ان المولى الذي هم الامم في هذه
الطريق اذا انفقوا بعض الامم ودعوم الى سبيل الهداية قالوا فانهم من اخوان السوء
وضعوا اليقين وربما كان من قبل المنتصحين من اهل العقلة في امر الدين والمقادير من
ارباب الدنيا من الذي يطبق هذا الطريق وانك لا تتم هذا التفتيش ولا بد من الدنيا
ما دامت تفتيش فيها وامثال ذلك حتى يميل المسكين عن قول النص في الدين وربما
كان له هذا من خواطر الدنيا فيهلك ويضل بالحالة الردية وما انتقام من كتب يورسوا
ويوجد فيها ما يدل على صحة ما يعيدونها **وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير** يدعوم الي
عبادة عتباره وينذرهم على تركها في دنياه وبعثناه من ابن وقع لهم هذه الشهادة او حصل
هذه الزينة هذا غاية التعميل عقولهم دنياه لتسقية رايهم في فقرهم ثم هدوهم
فقالوا كذب الذين من قبلهم رسلم كما كذبت هولاء منهم **وما بلغوا معشار ما انتقام**
وما بلغ جميع الاخوان عشر ما اعطسنا بعض الاولين من القوة وطول المدة وكثرة المال واستغنى
فكذبوا رسلي فكذب كل من كان منكم ابي انكارى عليهم بالتدبير **قل انما اعظمكم واحدا** ارسلكم بحملة
واحدة هي ان يؤمنوا بالله خالصا لوجهه معرضا عما سواه **مثنى وفراوى** متفرقين اثنين
اثنين او مجتمعين واحدا واحدا فان الارحام يثبشوا الخاطريه المهام ثم **تفكر** وفي امرهم عليهم
الصلاة والسلام وما جاءهم من الاحكام فتعلموا **ما يصاحكم من جنه** ليس فيه جنون بل فيه
علوم وفنون ان هو لا يذركم من يدي عذاب شديد فذمرا للقيامه في الحديث
بعثت في ساعه قل ما ساء انتم من اجرائي شئ ساءتكم من اجري على بطلان الرسالة
فمنكم ولا طمع لي فيكم ان اجري الا على الله **ومر على كل شئ شهيدي** يطبع بعلمه صدق ينق
وخلص طويي **قل ان زني** نقد في الحق رمي به الباطل فندم ففعل **الغيوب** اي هو علام
الغيوب وسائر الغيوب ومقلب القلوب قال الاستاذ **نقد في الحق** على باطل اهل العقلة
فتروله حيلهم ويظهر عجزهم ويقفون بالحق على فعال اهل الخلاف ضمه على اجرائهم
ويحيق بهم شوم معاصيهم ويقذف بالحق اذا حضر اصحاب المعاني على ظلمات الضباب
الدعوى فيقعد تاييدهم ويتفهمون في امرهم ويتضح عوارهم **قل ما الحق** اي الاسلام
وما يبدى الباطل وما يعيد اي عباداة الاصنام والمعنى لم يبق للباطل نشأة ابدا ولا
اعادة انشأه الباطل على امر الايام ولا يزيد الا زهوقا وانحلالا وانما الحق لا يزيد
على مراتب الاوقات الاقوة وظهور واستغلا واستغلا **قل ان ضللت** عن الحق في طريق آس
فانما اضل على نفسي فان وبال غلاني عليها وسبب وبالي راجع اليها وان اهتديت
الى الحق في سبيل قلبي **فما يوحى لي** **واذا** فان الاهتداء بهدائه وتوفيقه ورعايته **انه سيع**
لمزده **قريب** لمن رجاه وقال الاستاذ ان كنت مهمت يا فري لا يجرى وان كنت عند
من اهل الضلال فوبال ضلال لي لا يضر كرفا نظر وانتم لا تفهمون ان وقعتم واي ضرر عليكم
من طاعتكم في الايمان لا تخشون ولا انفسكم تتعوق ولا في جاهكم تنقصون وما اعزكم
من نقص اصنامكم فبالضرة تعلمون فالك لا تنقصون ولا انفسكم لا تنقصون **ولو ترى**
الانكار **اذ قرعوا يوم يذرا** وعند الموت والبعث لرايت امرا قطعيا وحالا شنيعا **فلا فوت**

فلا يفتنونك الله بهرب او يتخفن وحره **واخذوا من مكان قريب** على وجهه جيب وفي زمان
عريب والمعنى نه اذا اخذتم بعد الامهال فليس هناك الا ما استنبطه **وقالوا انما به اي**
بالله ارسوله **واذا لهم الشاوش** وذا ابو عرو والكوفون غير خفص بالهزم ومن ان لهم ان
تتناولوا الايمان تنا ولا اله الا الله **مكان بعيد** فان التناوله انما يكون زمان التكليف وتلد
قات منهم وبعد عنهم **وقد كفر** اي بالله او بجده وانذاره **من قبل** اي قبل ذلك حين كانوا
مكلفين بما منك **وبعد فوات** بالقب وبرجون بالظن في الرسول من طعمه او في العدا
من القطع على يقينه **من مكان بعيد** من جانب بعيد من امرة وهو الشبه القوي لهما وفي
الفسم تخيلوها **وقال الاستاذ** اذا تناولوا وذا علقنا الابواب وتدموا وقد تقطعت بهم الاما
فليس الا الحسرات ثم لات حين الندامات كذلك من استهان بتفاصيل قترته ولا يستفيق في
مما قيل عقلته بجا وزعمه مرة ويعني عنه كره فاذا استمكن القسوة رجا وزسود الارب حله
القلة وزاد على مقدار اكثره فيحصل من الحق لهرمرد جواب ويستقبلهم حجاب فبعد ذلك
لا يسع لهم دعاء ولا يرجي لهم نداء وكما قيل في سبيل العن بعد ذلك الكا فليس الا بالام الصغار
وحيل بينهم وبين يديهم من تنع الايمان والنجاة من النار ان ومن اللذات النفس
والشوات الدنيوية ومن مياها الجنة وقيمها الاخروية **كما فعل باسماهم من قبل** باسما
من كثرة الامم الماضية **انهم كانوا في شك** مريب موقف في الرية الطمأنينة واما الاستاذ
ان القوية يشترطونها في اخر الامر وقد فوات الوقت والحض سريد ارضاه فيستغنى ان يذكر
في ذلك الوقت انباه ويبعد لسانه ويصيق جناحه فلا يمكن ان يفتح بما في قلبه ويورد
ان لو كان بينه وبين ما استلهمه بعيد ويمن ان يطيع فلا تساعده القوة ويتمن ان يكون
له قبل خروجه من الدنيا نفس تفرقا بتق تلك الحالة فليس الا الله العافية وحسن العافية

سورة فاطر ملكية ومكي حمس او معون اية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ بالله كلمة ساعها يوجب روحا لمن كان يشاهد الايقان
وذكرها يوجب لوجها لمن كان بوصف البيان فالروح من وجود الاحسان والروح من شهود
السلطان وكل مصيب وكل مر الحق سوا نه نصيب **الحمد لله فاطر السموات والارض** مبدعها
ومصدها ومخترعها ومشيها قال جيبند الحمد لله الذي جعل ما انتم على عباده من انواع نعمه
في بلاده **لما لا هاديا** الى معرفته على وفق مراده فقال فاطر السموات والارض يستدل بها على
ان من فطرها مو فاطر ما فيها فيقضي بغير تراسيا اجمع عن الرجوع الى عز في سبب من الاسا
جاء الملائكة تسلا وساطر بي الله وبين انبيائه والصالحين من عباده وايامه يلقون اليه
رسالة بالوحي والالهام والبرهان الصادقة في المنام **اولى اجه** متعددة متفاوتة مختلفة
بمفقاوت ملهم من المرتبة **مثنى وثلاث ورباع** يتزلون بها ويعرجون بسببها ويسرعون
بقوتها التي خلقها الله فيها **يزيد في الخلق ما تشاء** استيفان للدلالة على ان تقاوتهم في ذلك
بمقتضى مشيئة وبودي حكمته والامية متناولة لزيادة الحاجة لبعض الملائكة فانه روي انه
عليه السلام راي جبريل ليلة المعراج وله ستماية جناح كذا الزيادة الصور والمباني وقضلة
المعاني كالأعنة الوجه وحسن الصوت وسماحة النفس وخصافة العقل لا يرعظا حسن المعرفة
بالله وحسن الاقوال عليه وحسن المشاهدة وحسن المراقبة لديه وكذا الاستاذ الخلق الحسن
ويقال لكياسته في التجارة ويقال لفضاهة في المجاورة ويقال لوجود السما ويقال لرضا

بسم

والله هو الغنى عن عبادة القباد المحمد في جميع ما اراد قال الصيرل لما خلق الله الخلق حكم لنفسه
بالغنى ولهم بالفقر والفقير انما هو الغنى بحجب عن الله ومن ظهر فقره وصله فقره لغناه
وقالوا سطر من استغنى بالله لا يفتقر ومن تغرز بالله لا يذل وقال الحسن علي مقدار
افتقار العبد الى الله يكون غناه بالله وقال ذو النون الخلق محتاجون الى الله في كل نفس
وخطرة وخطرة ولحمة وقال الشبلي الفقير ان لا يرى في الدارين مع الله سواء وسيل
الخوامس ما علامة الفقر الصادق قال ترك الشكوى واخفا اثر البلوى وقال ابو
سعيد الخزاز حقيقة الفقر اخذ الشئ منه واختار القليل على الكثير عند الحاجة اليه
واقاد الاستاد ان الفقير على ضربين فقر خلقه وفقر صفة فقر خلقه عام لكل حادث
حصل من العدم فالخلق مفتقر الى الخالق في اول حال وجوده ليعيد به وينشئه وفي
الثاني في حال بقائه ليعيد به ويبقيه والله سبحانه في ازاله وابده غنى فالعبد فقر لبقائه والرب
غنى لبعثه واما فقر الصفة فهو التجرد فقر العوام التجرد من المال وفقر الخواص
التجرد من الاعلال والفقر على قسمين فقر الى الله وفقر الى شئ هو من الله مثل معلوم
ومرئوس ومن افتقر الى شئ استغنى بوجود ذلك الشئ فالعبد الى الله لا يخلو من كونه
بالله ومن شرف الفقر اقترانه بالتواضع والتشعشع ومن افات الغنى امتزاجه بالتكبر والرفع
وشرف العبد في فقره وكذلك عزه وذلك في توهم الغنى وكذلك صفه
■ واذا اتد للثمة المرقام تقديرا ■ منها اليك فقرها في ذلها ■
ومن الفقر المور ان يستتر الحق على صاحبه موضع فقره الى ربه ومن الفقر المجرد ان يشهد
الحق موضع فقره اليه ودوام احتياجه لديه ومن اداب الفقر الصادق اظهار التمسك
عند كمال التمسك كمال المعنى وزوال الدعوى ويقال الشكوى على البلوى والعبد من الشكوى
ويقال اذا لم تدع ما هو صفة من استحقاق الغنى ولا ما يفتيك واعطاك فوق ما
يكفيك ان يشاهد هيبكم باهلاكم بافتاكم وباتت خلق جديد تقوم اخرين الطوع
منكم في بقائكم وما ذ لك على الله بغيره بمقدرا او مفسرا واقاد الاستاد انه سبحانه
عرفك انه غنى عنك واستند موضع فقرك اليه وانه لا بد لك منه فما القصد من
هذا الا ارادته لا كرامتك بشرف الكرامة ولا يوانك في كفت انعامه ولا تفر وارزقه
وزراخرى ولا تحمل نفسك انه اثم نفس اخرى وان تدع متقلبة نفس تغلبها وزارها
الى حملها الى تحمل بعض حملها من اوزار ثقلها لا يحمل منه شئ لم يجب يحمل شئ منه ولو كان
المعدود اقربى صاحب قوايتها نفسي سبحانه انه يحمل عنها ذنبا كما نفي ان يحمل عليها ذنب
غيرها وقال الاستاد كل مطالب بعمله كل محاسب بدوان فله لكل معه شان ولم مع
كل واحد شان تعالى شان وتغظم سلطانه وفي العبارات ما يجري فيها الينا به لكن في المعارف
لا تجري التهمة فلو كان عبدا عاصيا من محكا في لغواته فانتبه صلالة مفروضة فلو قضى
عنه الف ضغن والف ولي لتلك الصلالة لواءه عن كل ركعة الف ركعة لا يقبل منه اللام
الا ان يحس هو بنفسه معاذ الله ان ناخذ لاس وجدا متاعا عنده عتاك لا يجري
معه غيرك والخطاب الذي معك لا يسمعك غيرك فتراهم وقف عليك محبتي مكانك
من قلبي عليك مصلون انما تتد رائد كمشون رهم بالغيب غائبين عن عذاب
او غائبين عنهم عذاب او غائبين عن الناس في خلواتهم وفق خلواتهم واقاموا

هو الغنى بالله قال افتقار الى الله

الصلاة

الصلاة في جماعاتهم فانهم مستغفون بملاوة طاعتهم ومن تركي تظهر عن سنن المعصية
وصح الفعلة فانما يترك لنفسه اذ تقعه لها واجرم لا يتعداها والى الله المصير فيجازهم
على تركهم بالليل والكثير وما يستوي لا عني والبصير الكافر والمومن ولا العلمات ولا
المور ظلمات الكفر ونور الايمان والظل والحرور ولا ثواب الجنة ولا عقاب الجحيم ولا
لتاكيد نفي الاستواء وتكون برها على الشقيين لزيد المبالغة وما يستوي الاحياء والاموات
اي العلماء والجهلاء والذاكرين والغافلون فقد ورد مثل الذي يدركهم والذي لا يدرك
ربه مثل الحي والميت والفقر والاعيا فورد اياكم ومحاسن الموتى قالوا ومن الموتى يارحم
الله قال من الاعيا واقاد الاستاد انه لا يستوي هذه الحاشية عندنا كذلك لا يستوي
المومنون بنا والمشفون عنا والمجذوب البنا والمحبوب لربنا ولا يستوي من اشهدنا
حقنا ومن اغفلنا قلبه عن ذكرنا احيا بنا شقان وان وناقص ولا يستوي قط المحب
وباغضوان الله يسبح من يشاهد بيته فيوقفه لغز اياته ولما نفاظ بقطاته وما انت
يسبح من في الظهور مبالغة في اقتناطه عن ايمانهم وعن رجوعهم الى مقام احسانهم ان انت
الانذار فاعليك لما انذار وما الاسماع فلا اليك انا ارسلناك بالحق لمخفين ومخفا
او بالدين الحق تشيرا بالوعيد الحق ونذرا بالوعيد الصادق وان من امة اهل عصر
الا خلا فيها نذير غنى فيها بقرى او ولي يتوب عنه واكتفى بالعد بر عن العشير لانه هو
المقصود الاسم من البعثة اسما في اوله القضية وان يكذبوك فقد كذب الذين
من قبلهم جازهم وسلمهم بالبينات والمعجزات الشاهدة على نبوتهم وبالكثير كفى ابراهيم
وما كتبت المنكر كالتوراة والماجيل على ارادة التفصيل تراخى في ذلك لغيره واصروا
على المعصية فكيف كان نكير انكارى عليهم بالعقوبة المترتبة الله انزل من السماء
فاخرجنا به ثمرات انرا عاصيتها فتمثلنا الوارثا احسانها او اصنافها من صفرة وحضرة وحرف
وحلوة ومرة ونحوها ومن الجبال حديد وخطط سبع وحمر وصفرة وغيرها مختلف الوان
بالشك والصفعة فيها وعلى بيت صود جمع في بيت تاكيد للاسود قدوم المبالغة على الموكد
ومن الناس والروايات والافهام مختلف الوان في الاحوال كذلك كاختلاف العار والحياء
وجود ليل يثوب مدسها بفت الحلال وصفة لكال انما يحشى الله من عباده العلماء الاشرار
الحشية معرفة الحشى باعتبار انة واقفاله وصفاته فمن كان علم به كان حشى منه ولذا ورد
الى احشاكم الله واتقاكم له وفري بوقع اسم الله ونصب العمل على التبريد فان الحشية خوف
مع التقطيم فالمعنى انما يظهر الله العالم انهم عالمون بوقع التكرم ان الله عزير معاقب
المصر على لغينا غفور للتائب عن عصيانه قال ابن عطاء الحشية اتم من الخوف لا انها
صفة الخاصة وهو لغة العامة وقال عفيف حشية العلم من ترك الرحمة في العبادة وترك الحر
في الاحبار عن الحق بالنقص والزيادة وترك الرحمة في مناعة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ي
الامة وتحقيق الارادة واقاد الاستاد ان من فقد العلم بانه ولا خشية له من الله والفرق
بين الحشية والرهبة ان الرهبة خوف بوجوب هرب مما فيه في نفيته والحشية اذ
حصلت تكبت ما فيها فيبقى مع الله في حضرة والخوف قضية الايمان قال بقا في رفاق
ان كنتم مومنين والحشية قضية العلم والهيبة موجبة المعرفة ان الذين يملكون كتاب الله
يدعون على قرائه ويؤاظون على متابعتها واقاموا الصلاة باذنها الظاهرة والباطنة

والنقصوا عما رزقوا من **علافة** اي اخفا واظهارا او ليل او نهارا او كيف انفق على حسب
تفويض طوبى وايضا على شئيه وقيل المراد المستوفى والعلافة في المرفوضه **بحر**
تكاثر بتحصل ربح اخر على عمل دينوي **لن يتور** لن ينفد لن تكسب **ليوفهم اجورهم**
منفصلة ببحر جود اي يعطهم اجورا عما لهم وافضة **ويزيدهم من فضلهم** زيادة كافيته
انه غفور لغفلاتهم **شكور** لظاعاتهم وافاد الاستاذ ان الذين يستغفرون جميع اوقاتهم قيام
بحق الله واتباعهم بافراغ طاعتهم وصنوف الغزب من عبادتهم فلم يقدرا لاجل من التقرب
والنصيب لما وفر من التزجيب والذين احوالهم بغير اولئك فمالهم على عكس ذلك فهو لا
الموليا المارة وهو الاعدا الماذلة **والذي احبنا اليك من كتاب** ان القرآن الجامع للابواب
التي يحتاج اليها ارباب الالهي **لما خلق مصداقا لما بين يديه** لما تقدمه من الكتب
السماوية المتصلة بالوجه المصدق ان الله بعباده **تخير** نصير عالم بضميرهم وظواهرهم
ثم اورثنا الكتاب اي من الامم السالفة **الذين اصطفينا من عبادنا** اي علم الامم من الكتاب
ومن بعدهم اولامة باسراهم فان الله اصطفاهم على سائر الامم باجمعهم **فهم ظالم لنفسه**
بالتقصير في العلم به **ومنهم مقتصد** يعمل بدينه على ما يراه وهو **سابق بالخيرات** سارع
الى الطاعات في جميع المواقف من عصره **ماذن الله** بتوفيقه وتيسيرا وامره وتبر عطف
على الذين يتولون كتاب الله وحلة والذي اوحينا اليك مقررته بى كيفية التدريس
وكيفية التورث وقد سبل التورث ثم اورثنا على ما اعطى قال عطف على رادة
المراد بقوله الذين سبق لهم من المسنى وهي الاصطفاية بالازلية وقال حنيفة لما ذكر
المجرات دل على ان الخلق فيه عام وخاص وان المرات لمن هو صالح قريبا وامر نسبا
لتبقي النسبة هو الاصل في رتبة القرية فالظالم الذي تحب لنفسه والمقتصد الذي
لحمه له والسابق الذي سقط عنه مراده بمراد الحق فيه فلا يرى لنفسه طلبا ولا كرا
لعمله سلطان الحق عليه وقال النضر بادي صبح النسب وخذ الميراث ولا ياخذ ميراث الحق
الامن لنسبه بالحق والحق دون الاسباب والوسايط وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال يقول الله تعالى اليوم ارفع نسبي واضع نسبي من المتقون وقيل الظالم الجاهل والمقتصد
المعلم والسابق العالم وقيل الظالم المحرم والمقتصد الذي خلط الصالح بالسي والسابق
الذي ترجحت حسنة بحيث كفت سيئاته وهو معنى قوله عليه السلام اما الذين سبقوا
فان لك بد خلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا يسيرا
واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك يحبون في طول المحشر ثم يلقاها ثم الله برحمته كما رواه الامام
احمد والحاكم وغيرهما وورد ايضا سابقا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له
وروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لصلواتي على السابقين مني على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وستمدهم بالجنة واما المقتصد فن استعانه من اصحابه
صلى الله عليه وآله واما الظالم فثلى ومثلك وعن علي رضي الله عنه الظالم انما والمقتصدنا
والسابق فقتل له فكيف ذلك قال انا الظالم بمصنعي ومقتصد بتوحي وسابق بحجتي
رواها الكواشي في تفسيره وفي تفسير السلي قال الحسن البصري السابق من رجع
حسنا ثم على سيئاته والمقتصد من استوفى حسنة وسيئاته والظالم الذي زادت سيئاته
على حسنة وقيل الظالم الذي يخرج عند البلا والمقتصد الذي يصبر على البلا والسابق

الذي

الذي تلبذ بالبلا وقيل لظالم من عكس نفسه قلبه والمقتصد من عكس قلبه نفسه
والسابق من كان نفسه وقلبه وحاسه ربه وقال ابو علي الترمذي لكل واحد من هؤلاء
الثلاثة نوع من اسواق مناسبة لما فيه من الحال اخبر عنها المصطفى بلسان الفاضل
الظالم اسالك الايمان بك والكفاف من رزقك وسؤال المقتصد اسالك الجنة وما قرب اليها
من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل وسؤال السابق اسالك
النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك وقال عبد العزيز المكي المفسر للظالمين والرحمة
للمقتصد من القرية للسابقين وقال ابن عطاء الله المرقب والمقتصد معا والسابق
مقرب وقال بعضهم الظالم يراه في مقدار الجنة والمقتصد يراه في اليوم مرة والسابق
على الاركة ينظر ولا يفتيق عن المشاهدة وقيل لظالم الزاهد والمقتصد العارف والسابق
المحب وقيل لظالم الواعظ بلسانه والمقتصد الواعظ بقلبه والسابق الواعظ بسبوره
ذلك اي التورث والاصطفا او السابق **موالفضل لكبريات عدن** بدخلونها
مستدرا وخيرا للثلاثة وقول ابو عمر يدخلونها على بنا المعقول قال خضر الصادق
فوق الله المؤمنين ثلاث فرق وقال لهم عبادنا واصنافهم الى نفسه تفضل الله وكرما
وجعلهم كلهم اصنفيا مع علمه بتفاوت معاملاتهم ثم جعلهم في احوالهم بدخول الجنة فقال
حيات عدن يدخلونها ثم يدان بالظالمين احيانا بائنة لا يتقرب اليه الا بحض كرمه وان
الظالم لا يورث في الاصطفاية تفرق بين المقتصد من انهم بين خوف والرجاء ثم قال السابق
لان لا يمتن احد مكره وكلهم في الجنة بحسنة كلمة الاخلاص في الشهادة وقال الاستاذ المصطفى
الكتاب وهو القرآن وذكره بلفظ الميراث توسعا في السابق واصطفايا بمعنى اخيرا
ثم ذكر انقسامهم الثلاثة وفي الخبر انه لما نزل هذه الآية قال عليه السلام امي ورب
الكعبة ثلاث مرات وفي الآية وجوه من الاشارات فيها انه ذكر بلفظ الميراث وهو يقتضي
صحة النسب او السبب وتحت النسب ههنا المعرفة وتحت السبب الطاعة وان قيل
تحت النسب فضله وتحت السبب فعله فهو وجه ويصح ان يقال تحت النسب اجتنابه
لك بدا وتحت السبب احسانه اليك ثانيا ثم بالمرات يبدأ بدوي الفرض ثم سابق
فلمصنعه وان كان صاحب الفرض مناصفا مستحقا كذلك قال تعالى فمنهم ظالم لنفسه
فقدمه على المقتصد والسابق وتكلموا بالظالمين من قال هو الافضل واراد به من ظلم
نفسه بكثرة ما عملها من الطاعة والاكثر من على السابق هو الافضل وقالوا التقديم
في الذكر لا يقتضي التقدم في الرتبة ولهذا نظائر كثيرة يعني فهو من باب التدرج من
طريق الترقى ويقال ترقى باسم الظالم قربه وهو قوله لنفسه وقرن باسم السابق قربه
وهو قوله باذن الله فالظالم كان له رتبة والسابق كانت له صولة فالظالم رتبة
يقوله لنفسه والسابق كسر صولته بقوله باذن الله يا ظالم ارفع نفسك ظلمت ولكن
على نفسك وباسابق اخفض راسك سبقت ولكن باذن الله ويقال ان العزيز اذا اراد ان
قضى ولكن الكون محاذ لا يظلموا اخذ بيده باظالم ان كان كونك ظالما يوجب قسما
فكونك مظلوما يوجب اخذ بيدك ويقال لظالم من هدى في دنياه والمقتصد من
في عقباه والسابق من اتى على الدارين بوجهه ويقال لظالم من تخلف عظمه والمقتصد
من طلع بدركه والسابق من اشرق شمس معرفته ويقال لظالم من ترك الزلة والمقتصد

من ترك الفعلة والسابق من ترك العلاقة ويقال لظالم من جاد بنفسه والمقتصد
من لم يجل قلبه والسابق من جاد بروحه ويقال لظالم من له علم اليقين والمقتصد
من له عين اليقين والسابق من له حق اليقين ويقال لظالم من ترك المحرمات والمقتصد
بتوكيد الشهوات والسابق من ترك الزبائات ويقال لظالم من له المفق والمقتصد للزكاة
والسابق له القرية ويقال لظالم صاحب الدنيا والمقتصد صاحب العقبى والسابق
صاحب المولى ويقال لظالم طالب النجاة والمقتصد طالب الدرجات والسابق طالب
المنفعة ذلك هو الفضل الكبير الذي ذكرنا لظالم مع السابق **جنان عدون يدخلون**
لما ذكرنا صفاتهم ومنها ولما رتب حديث الجنة ذكرهم على الخلق شيئا على ان دخولهم الجنة لا يحتمل
بل بفضلهم وليس في الفضل تمييز انتهى وفيه بحث لا يحتمل ان الجنة فيها درجات **يحلون**
فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ عطف على ذهب اي من ذهب موصع باللؤلؤ ومن ذهب
في صفا اللؤلؤ وبصه نافع وعاصم عطف على محل من اساور **ولباسهم فيها حرير وقالوا**
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن هم في خوف العاقبة وهم اهل المعيشة ومن رسة
الميسر ونحوها وعمل بن عباس حرك الموت وقيل حزن زوال العفة وقد اكثر واحتقن
بعضهم كرا الدار وقيل الحزن من دار الى دار وقيل حزن المحاسن وقيل حزن المقاطعة
وهو يعم كل حزن من احزان الدنيا وقال النضر اباي ما كان حزنهم الا تدبيرهم
وسايقا نعمهم فلما جوامعها جدا وقال ابو سعيد الخزاز اهل المعرفة في الدنيا كاهل
الجنة في العقبى قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله الذي اخرجنا من اوطاننا
والاشقاق بالاعراض والاعراض من فتر كوا الدنيا قنعوا وعاشوا في الدنيا
عشوا اهل الجنة في العقبى **ان ربنا الغفور الرحيم** شكور المطيعين وقال سهل عفور لذون
كثيرة شكور لا يحاسبهم واذا الاستاذ انه سبحانه قد مر من القاصدين رفقا بهم لضعف
حالهم **الذي احلنا دار المقامة** دار الاقامة لا يبقون عنها حولا من كان لا استعانة
من فضل من النعمة وتفضل اذ لا واجب عليه شيء من فعله **لا يسنا فيها نصيب**
ولا يسنا فيها القوي كلاك وعمل واذا الاستاذ انهم اذا ارادوا ان يروا مولا لا يأتوا
الى حديث نقله في حجة بل يرونه كما هم بلا كيفية **والذين كفروا لهم نار جهنم لا يطفى**
عليهم لا يحكم موتتان عليهم **فموتوا** ويستريحوا ولا يخفف عنهم من عذابها فيسكنون
بل كلما خبت نارها زيد اسعارها وقال الاستاذ لا حياة يمحزون بها ولا امانة يستريحون
لسمها بل هم محزون في العذاب ويدعون في الحجاب كذلك يجزي كل كفور صاحب
كفر وكفران وفرا ابو عمر وعلى بنا المفعول واسناده الى كل وهم بصطرخون فيها يستغيثون
من احوالها وشدة احوالها ويقولون **ربنا اخرنا فقل صالحا** من الاعمال القلبية والقلبية
على التواعد الدينية القلبية **غير الذي كنا نعمل** من الامور الدينية الوهمية **اولم**
نعلمكم ما يتذكر فيه من تدكر وهو يتنازل كل علم يمكن المكلف فيه من ان يتذكر ويتفكر
ولعل كما له عرفية بعد ما ورد عنه عليه السلام العمل الذي عذر الله سبحانه فيه الى ابن
ادمرستون منه رواه البزار ولفظ البخاري من عمره الله ستين سنة فقد عجز را اليه
في العمر **وحاكم النذير** اي النبي والكتاب او العقل والشيت او موت الاخوان والقران
ويقول سقوط السن وفقد الارب وفقوس الظهور وسائر علامات الكبر **قد وفوا عذاب**

القطع مسافة اياما يد لهم
في عزفهم يلحقون فيها تحفة
وسلاما واذا راوا لا يحتجون

السعير

السعير **فما للظالمين من نصيب** يد في العذاب عنهم ويرفع الحجاب عنهم **ان الله عالم الغيب**
السموات والارض لا يخفى عليه الامور **انه علم** يد ان الصدور قال الاستاذ اي عالم
ما خلا من الخلقين وصدق الصادقين وتجد الكافرين ونفاق المنافقين ومن يريد
بالناس سواء ومن يحسن بالله طنا **هو الذي جعلكم خلائف في الارض** يلين اليكم مقادير
تصرفها بطريق كيف يعمل كل احد فيها **من كفر فقلبه كفر** حركته على نفسه لا يتعداها ولا
يزيد الكافرين كفرهم **عند ربهم** **الانفتق** شدة البغض من الرب في الدنيا ولا يزيد
الكافرين كفرهم **الا خسارا** خسارة في تجارة العقبى واذا الاستاذ ان اهل كل عصر خليفة
عن تقدمهم من قومهم سلفهم حال ومن قومهم هم اعداؤه وانزال المنافق من ماله
لصحة حجة والاذا ذلك لزمانهم منهم حجة **قل انتم شركاءكم الذين يدعون من دون الله** يعني
الهمم التي يعبدونها ما سواه والمفق اخبرني في قوة الشرك **اروفي ما اخلقوا من الارض**
اي جزء من الارض استندوا بحجة **ام لهم شرك في السموات** ام لهم شركة مع الله في خلق السما
من السموات ونصرتهم فاستحقوا بذلك شركة في الالهة الربوبية لتقوموا لهم ببعض حقوق
المبودية **ام انتم ائيمان** اي الالهة **كتابا** اي ينطق على ان اتخذناهم شركاء **هم على بينة منه**
فيه على حجة من ذلك الا انما يجوز ان يكون صميمهم المشركين لقوله اهلنا عليهم سلطانا
فهو يتكلم بما كانوا به يشركون ولا يمنع من الجمع بان يكون الصبر لهم ولا تاعهم وقد نافع
واين عامر وابوبكر واكساي على بيئات وفيه ايات الى ان الشرك خطيئة لا بد منه من تقاصد
دلائل **بل ان بعد الظالمون** اي ما قد دون **بعضهم بعضا** **اغروا ما يفترون** به من
الارواح في تصحيح عبادة الاصنام وهو تفرق الاسلاف الاخلاف بان هو لا شفعنا ناعذ
تعالى يشفعون لهم بالتقرب اليهم وقال الاستاذ كبر الله اشهادهم عجز اصنامهم وتقصير
من الخدوة الهة من اوثانهم لسته بذلك اراهم ويجهلهم عزهم احوالهم وقبح افعالهم
وخسنة همهم ونقصان عقولهم ثم اخبرناهم لا يا تون بشي مما به يطالبون وليس هم جواب
عما يسألون **ان الله يحبسكم السموات والارض ان تزولا** اي يمتنع من زوالهما **ولين** **التي**
ان اسكنكم ما اسكنكم **من ارض بعد** ومن بعد زواله او من بعد الله انه كان خلقها
عقورا حيث اسكنكم **ولا تناحد** يرتين بان تزولا كما قال تعالى تكاد السموات ينفطرا
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وقال الاستاذ اسكنكم بقدرته
وانقضا عكته وزينها بفضله وخلق اهلها على موجب فضيلة فلا شبيه في ابقائهم
واقنائهم لساكنهم ولا شريك في وجودهم وبقائهم يقاسمه **وانسوا بالله جهدا بما كنتم**
لن جاهلهم **تذمروا** وهو يحكي صلى الله عليه وسلم يذمهم ويغيرهم ليكون اهدى من اهلهم
الامر وذلك ان قريشا لما بلغهم ان اهل الكتاب كذبوا رسولهم قالوا لعن الله اليهود والنصارى
في صغيعهم لو اتا نارسول ليكون اهدى من واحدة من اليهود والنصارى وغيرهم
قلنا جاهلهم **تذمروا** وهو محمد صلى الله عليه وسلم **ما زادهم** اي النذر او حجة الا فورا لثباته
عن الحق وتنازع الصدق **استكبارا في الارض** لاجل استكبارهم فيها على اهلها
ومكر السيئ والعمل القبيح فوجهاوا **لا يحق** لا يحيط الكوا السبيى اياها له وقد حاق بهم
يوم يذمهم حرامهم ولا بد لغوهم في اخرتهم **فهل ينظرون** اي ما ينتظرون **استكبار**
الاسنة الاولى **ليسنة** الله فيهم بتعذيب تكذيبهم فلن تجد لسنة الله تبديلا **لا يزيهم**

يدل ما بعدهم **ولن نخذل سنته** كقولنا بان ينقله من الكذابين الى غيرهم وفي المداير
اي لا يبدلها من ذاتها ولا يحولها عن وقايتها وقال الاستاذ ليس لقولهم بصدق ولا لعهدهم
وصانهم توثيق وما يبدون من انفسهم فصرح زور وما يوهون من وفاقهم فصرح غرور
وكذلك المريد في اوان نشاطه يفتنه لنفسه ما يعيد به عليه حاله فربما يعاهد الله
ويؤكد فيه عقده مع الله فاذا غصنت شهوته واداء الشيطان ان يكذبه صرعه بكبره
واركسه في هوة عنه ومنته نفسه فيسود وجهه ويذهب عذابه وجاهته **اولم**
يسروا في الارض بطولوا بهم ليرهم **فينظروا فيصبروا** او فينظروا فيصبروا **كان عاقبة**
الذين من قبلهم فيفتنوا بحالهم وسوء حالهم **وكانوا أشد منهم قوة** وسعة وشوكة
وما كان الله ليغيره ليسبقه ويغلبه من شيء خلقه **2 السموات والارض**
كان عليهما بالاشيا كلها قدرا على ما يشاءها جميعها وافاد الاستاذ ان في الجملة ما خاب له
ولي ولا ربح له عدد ولا يبالا الحقيقة من نكس فضده وارتد عليه كذبه دمر على اعدائه
تدميرا وسيع لا يلباه فضلا كثيرا **ولو نواخذ الله الناس بما كسبوا** اخذ ما صيرهم
ما ترك على ظهرها من دابة من شئ تدب عليها بشئوا اعمالهم وتخرج اعمالهم
وكن يوحىهم الى اجل مسمى معي لهم في الدنيا والعقبى **فاداءا جلمهم فان الله كان**
بعبادهم بصيرا فبما زهم على اعمالهم وفق اعمالهم وقال الاستاذ لو جعل لهم ما يستحقون
من الثواب والعقاب لم تغير اعمالهم القليلة وما اتسع اجالهم القصيرة لها فاخذ ذلك
ليدر الحشر والنشر فانه طويل عسير والله على كل شيء قدير وما نور عباده خبير **ك**
سورة ليس حيلة وفي ثلاث وعشرون اية
لبسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ بسم الله اية افتتح بها خطابه من علمها اخر نوابه
ومن عرفها اكثر ايجابه ومن اكبر قدرها اكثر ما به ليس قال الصادق اى بسيد
مخاطبا للمنى صلى الله عليه وسلم ولذا قال اناسيد ولد آدم ولا فخر ولم يدع بذلك نفسه
ولكنه اخبر عن مخاطبة الحق اياه بقوله **ليس** وهذا شبيه قوله على المنبر ونادى انا الله
ونداه الى هرة يا ابا هرة وقال اما قوله عليه السلام اناسيد ولد آدم ولا فخر لا افقر
بالسيادة فان اقتتاركم بالعبودية تراجل من اجباري عن نفسي بالسيادة وهذا المعنى
في بس مروي عن كثير من السلف كابن عباس وعكرمة والحسن وسفيان وسعيد بن جبير
وعنه روي عن ابن عباس وغيره ايضا ان بس اسم من اسمائه سبحانه فيكون مقسما
به كما يشعرا به عطف قوله **والقرآن الحكيم** اى ذى الحكم والاحكام على وجه الاحكام
انك لن تجد المرسلين الى جمع الثقلين عظمي على صراط مستقيم على من قويم بالى جميع
العالمين من التوحيد والنبوة والبعث والاسقام من وفاق الاستاذ انه قد يقال
الى انشراح يوم الميثاق والشيخ تشير الى سر مع الاحباب فقال بحق يوم الميثاق وسري
مع الاحباب وبنا القرآن الحكيم انك لن تجد المرسلين وانك على صراط مستقيم **تزييل الغرير**
الرحيم اى ما منزله كما انه منزله وقرا ابن عامر وعزة والكسائي وحفص بن غصن بامبار
اعني وقال الاستاذ في هذا الكتاب تزييل الغرير المراد بالمراد عن طاعة المطيعين
الرحيم المتفضل عبادة المؤمنين **لننذر قومك ما نذرنا قبلك** اي مثل انذارناهم الا انهم
اوشيا انذره ابا ومم الاعداء او لننذر قومك ما نذرنا قبلك

مدة الفترة عليهم وعدم وصوله رسول اليهم وقال الاستاذ اى خصصنا لك بهذا القرآن
وانزلنا عليك هذا القرآن لتنذره قومك حصلوا في ايام الفترة وانقضت صلواتهم على
هذه الفترة **لقد حق القول** اى كلمة العذاب والفصل **على كثيرهم** بالعدل دون الفصل
فهم لا يؤمنون لنقلنا علمه سبحانه بانهم لا يؤمنون وقال الاستاذ اى حق القول بالعدو
على كثيرهم لانهم اصروا على محذهم وانهم كانوا جعلهم فالمعلوم منهم والمحكوم عليهم انهم
لا يؤمنون وعن العذاب لا يؤمنون **انا جعلنا في اعناقهم اغلالا** اى وفي ايديهم ايضا فان الغل
لا يكون الا فيها ويؤيده انه قرا ابن مسعود انا جعلنا في ايديهم واين عباس في ايديهم
فالكل من باب الاكثنا والاستقنا والاية تمثيل لتقديهم على الكفر بحيث لا يفي عنهم
الايات والنذر بالذين غلت اعناقهم **فهي الى امد فان** فالاعلال واصلة الى ذقانم فلا
يخلصهم بطاؤون رستم من جهة اذعانهم لا ففون رستم غاصون ابصارهم في انهم على
يلتفتون الى جهة الحق ولا يقبلونه ولا يعطون اعناقهم غوه ولا يطاؤون رستم له
وقيل الاية محمولة على الحقيقة انه سبحانه لما اخبر عن اموالهم في الدنيا بين بعض شي من سوء
مالهم في التوبة العقبى ويؤيد قوله تعالى اذ الاعلال في اعناقهم وتخشعهم يوم القيامة
على وجوههم عيا ويؤيد قوله تعالى **وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا** **فهم**
لا يبصرون وينص الى قول الاستاذ سجدتهم الى هواهم وصفهم وندبهم وباله امرهم
والمعنى على التمثيل انهم شبهوا بن حاطهم سدا في فطرتهم بصرهم بحيث لا يبصرون قدوم
وواردهم في انهم محبوسون في مطوعة الجباله ممنوعون عن النظر في الايات والدلالات
وقد حرموا والكسائي وحفص سدا بالفتح وفي تفسير السلي من بين ايديهم سدا طول
الامد وطع النقا ومن خلفهم سدا هو الغلة عما سبق من الغضا وقلة النذر على الجفا
اعمالهم ترد في الفضلات عن عذابهم لما سبق لهم من الجبايات وافاد الاستاذ
في قوله تعالى **وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا** اليوم في تجار الفضل ومنعهم
الجباله وفي الاخر نفيهم في النار والاكل ونضيق عليهم بالسلاسل والاعلال فاعشاهم
اعيناهم عن شهوة المحنة ولبسنا عليهم في الاخرة سبيلا المحنة فيفتنون في وهلات جهنم
داخرين ويقتلون في دركاتنا صاغرين محجورين مطروحين ملعونين مبعودين لا ينظرون
عنهم ما به يعذبون ولا رجوعا عليهم ما يشكون **وسوا عليهم الله ربيهم امرهم نذرهم**
لا يؤمنون وفي البقرة وافاد الاستاذ ان محجورا الحق لا احد يصله ومروء الحق لا
احد يعقله والذى قصته المشية واقعة القضية لا ينج فيه النصفة **انما ننذر انذارا**
نافعا من نفع الذكرى القرآن ومواعظه بالتامل فيه والتلذذ به **وحشي الرحمن بالغيب**
اى بقلبه وسريره ولم يفتكر بكماله ورحمته فانه كما هو رحمان وعقاد مستقم وقهار
ففتنهم مغفرة لغرطانه واجركهم لغرطانه قال الحسين اشرف منازل الذكر من شئ
ذكره في مشاهد مذكورة وحفظ او قاتل الرجوع الى رويته ذكره **انا نجني المؤمن يوم القيامة**
او الجبال بالهداية ونكت ما قدموا من الاعمال الصالحة والطالحة **واشارهم**
الحسنة كعلم علوه ورفقا وقفوه وبنا خبر نبوه والسنة كاشاعة باطل وناسيس ظلم
وابدا بده وكل شئ حصصناه **في امام ميثاق** يعني اللوح المحفوظ وقال الاستاذ اى شئ قلنا
ما ننزله العتوة بما حظوا عليها من صوب الاقبال والرفعة ونكت ما قدموا واتا رهم

فهم مقتنون

كأن

خطاهم الى المساجد لنا ووقفهم على بساط المناجاة معنا ونزفهم دموعهم على عصاة خروا
ووقفوا عند انفسهم وكل شئ احصيناه في امام مبين مثبت تفصيله في اللوح المحفوظ المتنا
لها كتب وقد قاد احصى كل شئ عدد ولكننا احببنا اثباتا اشارت بنا في المكثون منا من
كننا بنا واضرب **صوم ثلثا** بين لهم قصة غريبة وحكاية عجبية **اصحاب القرية** على طريقه
ليس فيها قرية ولا مريه والقرية انطاكية **ادعاهما المرسلون** من عند رسولنا ومن قبلنا
كما يد له عليه قوله **اذ ارسلنا اليهم اثباتا** اي دادعيا الرسالة عنا فذكر يومها وقاربوا ان
تقتلوهما **فغرزنا** وقرا ابو بكر مخفيا في قلوبنا **ثالث** فقال لوالى **المرسل ثلاث اثباتا**
اليكم مرسلون من ربنا ومن رسولنا وذلك انهم كانوا عبدة الاصنام فارسل اليهم عيسى
عليه السلام اثنتي من اصحابه الكرام فلما قربا من المدينة رايا جيبيا التجار يرمي عنما
له فسماهما فخره فقالا معكم اية فقالا نشئ المريض ونرى ملكه والامر من وكان له
ولد مريض شنتين فسمياه ونرا فاما من جيب وفشا الخرف فشتي على ايديهما خلق كثير وبلغ
حديثهما الى الملك فظلمهما وقال لهما النابا المسوي الهننا قالانم قال من اوحدك والهنك
قال فزما حتى انظر في اموكما فجنسهما ثم بعث عيسى سمعون فدخل متكررا وعاشرا دعاهما
الملك حتى استأشروا به واوصلوه الى الملك فاسميه فقال له يوما سمعت انك جلست
رجلين فند سمعت تفصيل ما يقولانه قال لا قد حال الفضب بيني وذلك فدعاهما فقال
سمعون ومن ارسلكما قال الله الذي خلق كل شئ وليس له شريك فقال صفاه واوجزا
قالا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال وما ايتكما قال ما يفتي الملك فزعي بعلام مطوس اليه
فدعوا الله حتى انشئ له بصير واخذوا من قمتين فوضعاها في حرقته فصارتا
مقلتين ينظر بها فقال له سمعون ارايت لو سالت الهك حتى يصنع مثلك حتى يكون
لك ولد الشرف قال ليس عنك سران الهتنا لا تنصير ولا تشع ولا تضير ولا تنفع ثم ذلك
سمعون لهما ان قدرا الهكما على احيائنا منابه فدعوا بعلام مات من سمعنا دمار فدعوا
فاحياه الله تعالى فقالا في ادخلت في سمعنا وديته من النار والى احدركم ما انتم فيه فامضوا
وقال ففتح ابواب السما فوايت شيا با حسنا يشفع لهوا الثلاثة سمعون وهذا ان اي سمعون
دعوتهم في احياء الغلام فان سمعون ايضا كان يدعوا معهما سرا فتعجب الملك فلما راه سمعون
ان قوله قد اثر فيه نفسه فامن في جمع ومن لم يؤمن صاح عليهم خير بل عليه السلام
فهلكوا قال الامتاز انقرض زمانهم ونسي شانهم واذا هم ولكننا نذكر احوالهم بعد وفاتهم
فوايتا وقايتهم ولا تفرح بان لا يجري بين احيائنا وعلى السعة اوليا ناذر العا بر من الماصيين
من عبادنا وهذا مخلوق بقول في صفة مخلوق

- اذ انشئ الناس اخوانهم • وخاب الموت خلافتها •
- فعند لا هو الى الفاسير • صايف ذكره علونها •

قالوا انتم **ابشر مثلنا** الامزية لكم مثلنا تنفقوا اختصاصكم بما تدعوا من الرسالة
النبا وعلاما رسل الله ملكا ليكون مقتولا لدنيا **وما اتزل الرحمن من شئ** من لرحم والرسالة
ان انتم لا تكذبون في دعوى الرسالة والنوة **قالوا دينا يعلمنا انكم مرسلون**
تقوم الدين **وما علينا الا البلاغ المبين** التبليغ الظاهر المبين بالدليل المبرهن بالايات
والمعجزات الشاملة نصحة الرسالة **قالوا اننا نطير نائم** تشا منا بحسبكم من وقت

اختلاف

اختلاف الكلمة بيننا لاجلهم وتوقع الفتنة بسببكم **لن نرثهم** واعز هذا المقالة **لنرثهم**
بالجماعة اول نشتمكم باللامعة على وجه السفاهة **ولننصركم منا عذاب لهم** في هذه الحالة
قالوا طاركم سبب شؤكم **معكم** لا يباركم وهو سوعايدكم ولعلكم وتصبح اعمالكم وقولكم
ابن ذكرتم اي ابن وعظم نظرتوا وتوعدتم بما ذكرتم **انتم قوم مسرفون** في العضا
من شتم تشامت او في الطغيان ولذلك توعدتم من يجب ان يكرم ويترك له ويعظم
وحاضر اقصى المدينة اي القرية **رجل يسمى** يسوع مساعدا في الدين او شفقة على
المريطين وهو جيب التجار وقيل لقمار وكان يقيد في القار يقرب بلد الكفار
ولما سمعهم يقتل رسلهم جال نصهم **قالا يا قوم انتموا المرسلين** انتموا من لا يشاءكم
اجر على تبليغ الرسالة وتبين النسخة **وهم مهتدون** الى خير الدارين وهذا من نعمهم
في اللوئين يقتل له انت توافق هو لا وتخالف ديننا ونقد غير الهنا فقال **وبالي لا**
اعبد الا في قفري خلقتي واعبد مخلوقا مثلي او دوني **والله عز وجل** بالموت بعد
مضى جاككم فحازكم باعمالكم فاسموا اسمي ايضا في تحسين احوالكم **التي تخدمون** وبنو الهة
ان يرون **الرحمن بصرا** **تفن عن شفا عنهم شيا** من المنفعة او تمنع عن شيا من المضرة
ولا تنفذون لا يخلصوني بالمعونة والمفالة **اني اذا لقي صلالة** مابين بين الصلالة
ظاهرا لجماله ان اعد له عن عبادة قادرنا فغضارا الى عاجز عن النفع والدفع **اني انت**
بركم الذي خلقتكم وكفر تربه **فاسمعوني** فاسموا ما يبدل على يماي ويشيوا ايضا **فقتل**
ادخل الجنة لما قتلوه بشاره بانه من المل الجنة وابشاره الى دخولها تكون من ارباب الشهادة
والكلام اعلام بحاله عند لقائه فقد نصليه في نصر ديه وخزيه **ولذا قال يا ليت قومي**
يعلمون بما غفرت لي **ولي** ما صدر عني من ذنبي **وجعلني من المركبين** تنقذني اراد نصق قومه
في حياته ومجامة كما نقله ابن ابي حاتم عن ابن عباس وقال حمدون النصا لا ينفذ عن الحق
روية المخلوق تجال ولو سقط عنه في وقت يسقط في مشهد الاعلى في المضرة الاتراء في وقت
دخول الجنة بقول باليت قومي يعلمون حدة النفس اذ ذاك بروية الحق اقول ما قال
انما هو باختيار غلبتها حوالا والا فقد قال صلى الله عليه وسلم في الله وقت لا سمعني
فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل والصوفية يعبرون عن ذلك المقام بالكرو والمو والفساد
والاستفراق والاكثر انه كبر في خاطف وقلا نديد ومريوما بالاتفاق وعنه صلى الله عليه وسلم
سباق الامة ثلاثة لم يكفر وايا به طرفة عين على بل طالب وصاحب يس ومومن
ال فرعون ذكره صاحب الكشف ثم اعلم ان بعض السلف واكثر الخلف على انهم رسل عيسى
واسماوهم يحيى ويونس وشعول والقرية انطاكية ذكر وان ملك القرية واكثر اهلها امنوا
بعد نفوسها ثالت وظهور معجزاتهم ومن بقي على الكفر اهلكوا وكلام بعض دال على انهم
رسل الله واسماوهم صادق وصديق وشكور وهو طابرا لقران لاسما قوله تعالى ما انتم
الا بشرا مثلنا ويخطر بالبال والله اعلم بحقيقة الحال امكان الجمع بين الما قول بانهم
كانوا رسل الله تعالى لانهم كانوا ناسا بعين لبعين كما كان لوط مع ابراهيم هارون مع قومي
عليهم السلام ويشتغل متفرقات الكلام وان الاسما المتوخمة اوصاف للمسمات المتقدمة
واقاد الامتياز انه سبحانه قال وجا من اقصى المدينة ولم يكن اقضاها وادناها لنا
لينفقا واننا بكثير في موادها ولكن اجري سننة في اسنكتنا القليل من فعل عبدك اذا كان

برضاه ثم يستند والكثير من فضله اذ ابد له واعطاه ثم لما صدق في حاله وتصح في مقال
وصبر على ما لقي من قومه ورجع الى ربه تلقاه بحسن افضاله واواه الى كف اقباله ووجد
ما وعد به ربه من لطف افضاله ثم ان يطعم قومه على حاله ووصوله الى مقام كاله وانما
اراد ذلك اشفاقا عليهم ليعلموا مثل اعماله كجده واما وجد من حسن حاله **وما انزلنا على**
قومه من بعده من تعد هلاكه من جند من السماء ملاكهم ونصرة الانبياء كما ارسلنا يوم
بدروا الخندق جها من الملائكة لنصرة سيد الاصفياء بل كفينا امرهم بضيق ملك وقعت
شهرهم **وما كنا منزلين** اي وما كان من عادتنا انزال جند من السماء في اهلاك الامم المكذبة
للابيافا نزل الملائكة لنصرة نبيه صلى الله عليه وسلم المصطفى ورسوله المرتضى كان من محض
نشر نبيها لما تته ان كانت ما كانت اما واطلع او العقوبة **الاصححة واحدة** من جبريل
بعثه الله الى قريتهم فاخذه بعضا في باب بلدهم فصاح على مثل جلدتهم فاذا هم خامدون
مبتنون جاهدوا وشبهوا بالرماد حيث لم يبق في البلاد ارواح تزود في الاجساد **احسن**
على العباد تعالى في هذه الحالة التي من حقها ان تحضري فيها وهي مدار على قوله **ما ياتيه**
من رسول الا ان ياتيهم من ربهم فان المستهزئين بالناس حين التخصيص المنوط بظهور
خير الدنيا والدين اخذوا بان يتحسروا عليهم المحسرون ويخلفون على حالهم المتلهفون وقد
تأسف على حالهم الملائكة والمؤمنون ونفسها لظواهرها بالحاد المتعلق بها **المرزوق** والمرزوق
كم املكنا قلوبهم من القرون الماضية وما غاملنا من قديم من الامم الخالية انهم **المرزوق**
والمرزوق المرزوق اكثر اهلا كذا من تقدم عليهم كونهم عزرا حين اليهم وقال الاستاذ كليم
في قصيدة القدرة لم يفتنا احد ولم يكن بواحد منهم علينا عون ولا حمود ولا عين حكما
ملتحدا **وان كل لما جميع له دنيا محضون** يوم القيامة يزعمون الجزا البنا ويجهنون
للمرض علينا وان تحفة موقلة والامر على الفارقة وما مزيد للمبالغة وقرا ان
عامر وعاصم وجرهم لما بالشند يد بمعنى لا فيكون ان نافية اي ما كليم المجموعون
لدنيا محضون محضون البنا **وانهم لهم الارض الميتة** اي الميتة اي البائسة وقرا نافع بلشد
المتخنة **احيينا** بانزال المطر عليها وانبثاها بما يليق اليها **واخر جنانها** احيا ما يسي جيا
من انواعه واصنافه **فمنه ياكلون ومنه ما يدخرون** ووجدنا فيها حبات من عسل
واعناب من انواع التخل والعنب واخير التخل دون ثمرها الاختصاص بغيرها بزيادتها
واضاف الصنع **فمنها من ياكلون** شيئا من منافعها **لما كوا من ثمره** ثم ما ذكره في
حرة والفساى بضم ي **وما علفته ايدهم** ما موصولة عطفت على الثمر والمراد حرة ما يتخذ
منه كالديس والعصير ويؤيد قراة القويين غير حض بلاها فان حرة من الصلابة لحسن
من غيرها وبفضده قراة ابن مسعود وما علفته ايدهم والمعنى ان الثمر في نفسه يخلق
الله لا يعلم الا ان فيه اثارا من كدهم وتقرهم في غرسهم وسقيهم او نافية اي ومن ثم
لم يعمل ايدى الناس بل خلقها الله لغير ذته وادته قوله تعالى **اولا تشكرون**
اي لا تشكرون صنفه فلا تشكرون نعمه قال ابن عطاء اي القلوب الميتة بالفضلة
احييناها باليقظة والاعتبار والموعظة واخر جنانها معارف صافية واهوالا ركنة
جنى اثمارها على ظواهرها وبواطنها جارية وسارية وانا الاستاذ انه لما كان اعظم
شبههم في امر البعث والكاره كان تكراره سببا في حديث البعث وضرب المثل باحياء الامم

بالنبات

بالنبات اكثر من تكثير من الايات والعجب من نكر على اصوله ويقول ليس في ايات علمية
ذليل كيف يشكل عليه هذا السبيل واكثر ما في القران من الايات يدل على صحة الخبر
على سبيل الاستدلال وحكم ادلة العقول ولوانهم خصوا من انفسهم واشتغلوا بما هم شيا
لما صنعوا اصول الدين فزفوا فيها بالتقليد وادعوا في الفرع رتبة الامانة والنقد في
في الشند يد ويقال في معناه
■ بامن تصد في دست الامامة 2 ■ مسائل الفقه املا وتدريسا
■ عقلت عن حجج التوحيد تحكما 3 ■ شذبت قريها وامهدة تبا
سبحان الذي خلق الارواح كل الانواع والاصناف جميعا **ما تلت الا ارض من النبات**
والشجر **ومن انفسهم** من الذكر والانثى **وجما ايعلون** وازواجهم يطعمهم الله على حقيقة
ولم يجعل لهم طريقا الى معرفته قال عبد العزيز لم يخلق الارواح كلها وقال ليس كنهه
شيء فدل ذلك على ان خالق الارواح منزلة عن الزوج مستغن عنه وافاد الاستاذ
ان هذه الامة ايضا فيها تنبيه على التفكير بدع صنفه فقال تترها من خلق الاشياء
المتشكلة اخرا وعينا من النبات ومن انفسهم ومن الاشياء الاخرى التي لا يعلمون تفصيلها كيف
عمل واصنافها في المطعوم والاربع والشكل والهيئة واختلاف اولاق الاشجار وقول
اعضاها وجزوع اشجارها لاضاف نورها وازهارها واختلاف اشكالها اثمارها في ثمرها
واصنافها ما ينط بها من الانتفاع بها على مجرى العادة ما يسيه قوم الطبايع في اختلاف
في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واختلاف الاحداث التي يخلق الله عفت شرب
من الادوية وتناول هذه الاطعمة على مجرى العادة من التاثيرات التي يحصل في الابدان
ثم اختلاف صور هذه الاعضاء الظاهرة والافرا الباطنة فالاوقات متفاوتة والاشجار
متماثلة والجوامع متشكلة وهذه الاحكام مختلفة فلو لا تخصيص حكيم لكل شيء بما يخص
به والالم يكن تخصيصها بغير ذلك اولى من تخصيصها بهذا وان من كحل الله عين بصيرة
سمى للقرين وقرا او يتصل بالتوفيق ثم نظره ولم يعده مانع يعف اثره فاقرى في كمال
حجة وما اوضح في المسالك الحجة وتكن اقساما مستقلة واحكام على من شاء الحق بما شامته
واية لهم الليل تسليح منه النهار ترزله عن مكانه وتكسبه لظهور شانه فاذا هم **منظلمون**
داخلون في ظلام سرهانه وافاد الاستاذ انه سبحانه يبطل ضوء النهار بحجور الليل عليه ويرزله
ظلام الليل بحجور النهار عليه كذلك هذا الوجود يدخله على ليا الى التوقف وينود سيد كرمه
عصى من عصى عن سلوك رشده فيهديه الى سوا طريقه **والشمس تجري لمستقر لها** لم يقدر
ينتهي اليه دورها او ينتهي مقدار كل يوم من المداورة والمفاير فان لها في دورها ثلاثا
وسنين مشرقا ومغربا نطلع كل يوم من مطلع وتغرب في مغرب ثم لا تغرب اليها الى العام القابل
او المنقطع جربا عند خراب العالم مستقر اسم زمان والاصح انه اسم مكان اذ هو في الجاري
وعز به وايات متقدمة عنه على الله عليه وسلم ان مستقرها تحت العرش تذهب وتشرق هناك
حاصلها انه اذا كان العرش كوة محيطة فتحت تحتها باعتبار مكان خاص من العرش لله ورسوله
اعلم به وظاهر بعض احاديثه ان على الله فنة ذات قوايم تحمله الملائكة فوق هذا الجباب
من الارض فيكون وقت الظهيرة اقرب ما يكون الى العرش في نصف الليل بعد ونسحب
وتستأذن في اطلوع ذلك الجوى الخاص على وجه الاختصاص المنضم الى الحكم المتعلقة

بها من بكل الفطن من احصاها **تقدير الغنى** الغالب بقدرته على كل مقدور له **العلم**
المحيط علمه بكل معلوم عنده **والقدر** قدرناه صيرناه مسيرة **منازل** وجعلنا سيره في منازل
وهي ثمانية وعشرون منزلة تنزل كل ليلة في واحدة منها لا يتخطاها ولا يتقاصر عنها
فاذا كان في اخر منازلها دق في جماله واستغفوس في حاله **حتى عاد** رجع كالرجوع وهو
المعروف المعوج الاصف الذي عليه التمدد القديم العتيق الياسين وقدر انعامه والكونيون
والقمر بالنصب على شويطة التفسير والمباقون بالرفع على المنبت **الشمس** يبعثها يوم
ها ويشهد عليها **ان تدرك القرعة** اثاره ومنافع اسرارها وفي مكانه بالزوال الى محله **سقط**
والليل سابق النهار يسبقه فيفوته وتكون يعاقبه والمعنى لا يدخل النهار على الليل
فيلتفضا به ولا يدخل الليل على النهار فكل انتمايه بل متعاقبان في ازمة معلومة
الى يوم القيامة وقيل المارد من الليل والنهار وانما هما النيران فهما والمعنى لا يطلع
القمر بالنهار وله ضوء يطمس نور الشمس ولا ينعكس فسلطانها في النهار وسلطانها في
الليل كما لكل من المقدار **وكل في ذلك يسبحون** اي وكلهم يصبر لها وليس بالخورفان
ذكرها مشعر بذكر غيرها اولها وجمع الاختلاف مطالعها فكلها شمس واقفا في محالها
ولا خلاف السباحة التي هي للعقلاء مع بالواو والنون اي يسبحون فيه سيرا سرحا اقبالا
وادبارا ليلادها والاربي فيها قدرا ومدا ووصف الشمس بعد الماد والاربي بطيئة
السيران والقمر بعد المسبق لسرعة الحركان وافاد الاستناد ان الاشارة من هزم العبارة
الى ان العبد في اوان الطلب دقيق الحاله ضعيف اليقين مختصر العلم في الاعمال فيتفكر
حتى يزداد بصيرته ويتكامل حاله الى ان يصير كمالا طليلا ثم يتفكر حتى يزداد من الشمس
قليلًا وكل ازداد من الشمس ذوا ازيد في نفسه نقصا تا الى ان يتلاشى ويحفي ولا يرى ثم
يبعد عن الشمس فلا يزال يتبعه حتى يعود بدرا فتشبه الشمس عارف ابد في ضياء معرفة
صاحب ملكين غير متلون يسرق من برج سعاده ثم داما لا يأخذه كسوف ولا يستتره حجاب
وشبهه القمر عند تلون احواله في التنقل صاحب تلون له في البسط ما يرفقه الى حلاله
ثم يرد الى الفترة وتقع في القصر مما كان به من صف الحاله فيتناقص ويرجع الى نقصان
امره الى ان يرفع قلبه عن وقته ثم يعود عليه لحق سبحانه فيوقفه رجوعه عن فترته واقفة
عن سكراته فلا يزال يصمونه الحاله الى ان يقرب من لونه ثم يترك صفة الحاله ثم يعود ذلك
ياخذ في النقص والزوال كذلك حاله الى ان يحق له بالمفسوم من حاله **واية لهم اننا علمنا**
ذرياتهم وقلنا نافع وابي عامر ذرياتهم اي اولادهم الذين يبعثونهم الى تجارتهم في **الفل**
المشتقون المملوك من امتعتهم وجيواناتهم **وخلقنا لهم من مثله** مثل ذلك وشبهه من مركب
البحر ما يركبون من ابل فانهما سقاين البر وانا الاستناد ان الاشارة فيه الى حمل الخلق في
سفينة السلامة في مجاز التقدير عند تلاطرها واجها يغنون من التغيير والتاثير فيكم من
عبد غرق في اشغاله في ليله ونهاره لا يستريح لحظة من كد افغاله ومناساة التعلل
في اعماله من جمع ماله بنسيان عاقبته وماله واستئلا شغل رده وعياله على ذكره وباله
وما سعيه الا في وباله وماله وكه من عبد غرق في بحر هواه بحره مناه الى تحمل لواءه وحين
من الامر مطلوبه ومبتغاه ثم لا يصل قط الى منتهاه خسر ديناه وعقباه وبقي عن مولاه وماله
هذا ما ايجب على عقل من تفكر واعتبر لا يخفى واذا حفظ احدا في سفينة العناء نية اخذوه

بلغ بقايله

بالقتر

بالقتر عن رف حسانيس لامور وشمله نظا لره بالقيام بحقه وافعه في سريره بفرغ
القلب مع ربه وترقبه الى ما قال لانا جليس من ذكرى وقلنا شيعت من علوشان من هذا صفة ولا
خرج وان **نشان** قهرهم فلا صرخ لهم فلا معيت لهم عودهم عن غارتهم او فلا اعانة لهم ولا
اعانة عن استغاثتهم **ثم ينفذون** ينفذون من عذاب فراقهم **الارض منا ومناعا** الارض
من عندنا وتتمتع بالحياة من ما بنينا الى حين زمان عينا لاها لهم في تقديرنا وقال الاستناد
لولا وجوده وفصله لخل به من البلاء ما حل بامثاله ولكن بحسن افضاله حفظه في جميع
احواله **واذا قيل لهم انفقوا ما بكم** يدكم من الاخرة فاعملوا لها **وما خلقكم** من الدنيا فاحذرو
ولا تنفروا بها او تنوارك السما وبليتها وبواب الارض وعماها بها كقوله تعالى او احذروا
الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السوا والارض وعذاب الدنيا او عذاب لعقبي وما تقدم من
الدنوب وما تأخر من العيوب **لعلكم تهتدون** لكي تهتدوا وعن الغفلة تفصروا وجواب اذا
محمد وفي وهو امر ضايع كاد عليه قوله **وما تاتيكم من اية من ايات ربكم الا كانوا عنها**
معصين غير ملتفتين اليها ولا مقبلين عليها **واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله**
عليهم قد رزقوا الله فزكوا فزكوا ما فقصاه **قال الذين كفروا** من مشرك فزكوا غيرهم
لله سنواي في حق فقرهم انظم من **لو يشا الله اطعمهم** اي من امر يرفقه الله مع قدرته
لا نفعه لو افقة مشيته وهذا من فطرته فلا تتم وكثرة جهالهم فان الله بطم باسباب
واشياء منها حثلا اغنيا على طعام الفقر وتوفيقهم له في الخلا والملا انتم **الما في ضلال**
مبين حيث امر غوثا بالانفاق سعة والرافاق على من ينفق الله عليه في امره **يقولون**
مفقه هذا الوعدان كذبة صادقين في وعد البعث والاعادة **ما ينظرون** ما ينتظرون
الاصحح واحدة وهي النحلة الاولى **تأخذهم وهم يظنون** يخفون في المعاملة فتأتيهم
بغية وحجة في الحاله وقدرا من كثير وورس وهشام يفتح الحيا وتشهد بالصادق وتو
عمر وقالون باختلاس النحلة وعرة سيكون الحيا وعينيف الصاد **ولا يستنظرون** توصية
في سني من امورهم **ولا الى الله يرجعون** ولا يتكفرون من الرجوع الى دورهم ليروا اهلهم
ويشاهدوا حالهم بل يموتون حيث يشعرون وافاد الاستناد ان هذا صفة من سيدهم في وديته
الحذلان وسهمهم بسنة الخمان واصهم عن سماع الرشد وصدهم بالخذلان على سلوك القصد
فلاتا يتماية في الزحرا لا قابلوها باعراضهم وتجاونا عن الاعتبار بها على دواهم انفسهم
واذا امروا بالانفاق والاطعام عار منوا بان الله رزق الانام واذ اشنا نظر اليهم بالانعام
ثم يستعملون الحور الساعة ويستنظرون فينا ما يقاسم لا عن تصديق ثم يحرم عن حكم
او خوف منهم عن غيرهم ولكن تكذبا لدعوة الفتوة وانكارا لصحة الرسالة واستبعادا لامر
الاعادة فقال نقالي ما ينظرون **الاصحح واحدة** عند قيام الساعة ثم انهم في العذاب
محضون لا يكشف عنهم ولا هم يتفكرون **ونفخ في الصور** نفخة ثانية **فاذا هم**
الاجداث من قبورهم الى **هم ينسألون** يسعوك قال الاستناد يموتون فترا ويحشون حين
ويلقون شوا ولا يملكون انفسهم نفعا ولا ضرا **قالوا يا ويلنا** باهلا كنا نقال لساننا هذا وان
قدرك لنا من **بعثنا من مرقدها** ناضه اشعار بانهم لا يخلط غفولهم لا يشعرون انهم صاروا
امواتا بل يظنون انهم كانوا نياما ثم لما افاقوا من احلامهم وتيقظوا من منامهم صاروا
في كلامهم رد واعلى انفسهم في مرامهم وكثروا في مقامهم بقوله **هذا ما وعد الرحمن** اي

كالبرق والمفارقة

اي من يحيى القلوب الميتة بالاعراض عنه والفسوة والفقلة ويردها الى التقويم
والنسيم في الطاعة والعبادة **الذي جعلكم من النور الاحضوا** بان يسمي المراح
على المقار ومما حضرا الى ينظر منها الما فتتقدح منهم النار **فاذا انتم توفون**
لا تشكون في انما نار خست منه حيث تقدر حوت وفي المثل في كل تحو نار واستجد
المريح والمفارقة قد قد على احداث النار من خضر الشجار مع ما فيها من الما لئلا تضاد
لها كان اقدر على عادة الرطوبة فيما كان رطبا وعرض له اليوسفة وقال الاستاذ
اي شدة نار اسرهم وجمعنا نسرهم وسوتنا اعضاهم وركبنا اجزاهم واودعناهم القفا
والتميز ثم انه خصهم مبين يار عنا في بابه ويفترض علينا ان احكامنا بزمه في استقباله
كما قيل **اعلمه الدمانية كل حين** فلما استند عاصده زمان في عهد لهم سبيل
الاستعداد وقال ان الاعادة في معنى الابتداء فاذا اقدرتم بالابتداء في اشكال بغير في خوار
الاعادة في الانتم **اوليس الذي خلق السموات والارض** مع كبر خرمها وسعة عظمها
بقادر على ان يخلق مثلهم في الصفة والمقارنة بالاضافة اليها فان خلق الصغير
اسهل من الكبير عندكم وفي زعمكم بلي جواب من الله شعرا به لا جواب سواه
وهو الخلاق العظيم ما اراد انما امره اي قانه سبحانه **اذ اراد شيئا** اي ايجاد او امداده
ان يقول له كن فيكون فهو يكون اي يحدث وهو تمثيل لما في قدرته تعالى في امداده
باسم الطاع للطبيع في حصول الامور من غير امتناع وتوقف واقفا على قدرته الخلق ونصمده
واستقما لا لقطع المادة الشهية وهي قانس قدرته الله تعالى على قدرة الخلق ونصمده
ابن عامر والكساي عطف على يقول واذا الاستاذ انه سبحانه خلقه بقدرته واخبرنا انه
يتعلق بالكون كلمة على ما يجوز في صفة وسبب عنده خلق الكبر في كثرته والقليل
في قلته **سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء** بعظمته قدرته تصرف من كل شيء خلقته
فهو الملك المدبر في ملكته **والله ترجعون** اي تزدن الى حكومته وفيه وعد بالمقرين
وعيد للمكربين وقال الاستاذ اي بقدرته ظهور كل شيء فلا يحدث شيء قلا او كثيرا ما يدعي
واشياءه ولا يبقى ما يبقى منها شيء الا بابقائه فانه ظهورها يحدث والله مصير ما يخلق
سورة الصافات مكية وملي صدق وعما تون
بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ بسم الله كلمة اذا استولت على قلب قلبه واذا اعنه من
الدارين اربه ثم الزمه على وجه التفتة حربه ثم شرف من حيث الامة طلبة **والصافات**
صفا فالزاجرات زجرات ذكرنا انقسم بالملائكة الصافات في مقام العبودية على مراتب
با عمتا رها تفيض عليهم الانوار الربوبية منتظين للامور والاهية الزاجرين للانام عن
المعاصي والاثام با انواع الالهام القالين ايات الله وجلالاته على انبيائه واصفيائه
والعطف لاختلاف الصفات والصفات في المقامات **ان الحكم لو احد** جواب القسم والقادة
فانه تعظم المقسم به وتاكيد المقسم عليه واما حقيقة فنقول **رب السموات والارض**
وما بينهما ورب المشارق فان وجودها وانتظامها في كل شيء شهودها مع امكان
عنده لعل على وجود الصانع ووجدته وحكمة وقدرته واداءته والمشاركة مستار
الكواكب او مشاركة الشمس في السنة وهي ثلاثا تارة وستون تارة في كل يوم من واحد
ويحسبها مختلفا في مشارقها ولذا اکتى بدورها مع ان الشروق اذ على القدرة

للمبادي

واكثر

واكثر في اللغة واذا الاستاذ انه سبحانه واحد في ملكه وذلك انهم يحبوا ان يقوم
الواحد بجميع احوال عالمه ومعنى كونه واحدا تفرقه في خلقه عن التقسيم وتقدسه في وجوده
عن التشبيه وتزهده في ملكه عن الشريك ورب المشارقة مشارقة الجحوم والشمس والشمس
ومشارقة القلوب شمسها واذا رها وجوبها **اناريا السما الدنيا** الفتي منكم **زينة**
الكواكب زينة هي الكواكب والاضافة بيانها ويصنف قارة حرق وعصر بنون زينة
وجرا الكواكب على يد لها من اوابان زينا الكواكب فيها وويلد قارة الى كبريا التقوى والنصب
على الاصل **وحفظا** اي وحفظنا احفظا **من كل شيطان** **تارده** خارج عن الطاعة بركي
الشهيد عليها **لا يسمعون** وقزاعرة والكساي وحضر بالشد يد اي لا تسع الشياطين الى
الملا اعلى الملائكة او اشراخهم **ويؤذون** ويرمون من كل جانب من جوانب السما الدنيا
واطرها اذا قصدوا الصعود اليها **دحور** اي للطرده عنها وحال كونهم مطرودين منها
ولهم عذاب **واصب** اي دايما ولازم وهو عذاب الاخوة **الامن خطف الخطفة** استنسا من واد
يسعون ومن يد له منه اي الامن اخلس كلاما للملائكة سارقة فانتهى شهاب **تافق**
تصني كانه يفتق الجوى بويه وهو ما يرى كان كوكبا انقص من مكانه واختلف في ان المرحوم
هل يتاذى به فيرجع عن قصده او يحترق به لكن قد يصيب الصاعدة مرة وقد لا يصيبه
بلية كالموج لداكب السفينة ولذا لا يردعون عنه بالكلية لانه لا يعلمون حقيقة القضية
واذا الاستاذ انه سبحانه نزل السما الدنيا بالجحوم وقلوب اوليائه بجحوم المقار والاول
وحفظ السموات بان جعل الجحوم للشياطين رجوما كذا ذلك زين القلوب بانوار الحق
فاذا قرب منها الشيطان رجاها بجحوم مغارهم الامن خطف الخطفة فانتهى شهاب قافت
كذلك اذا اغتتم الشيطان من الاما وليا ان يلقى اليهم شيئا من وساوسه تدكروا فاذا هم مصرون
ورجوا كما قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تدكروا فاذا هم مبصرون
فاستغفروهم الصبر لمشر كمة وعزهم اوليهم اذ جميعهم اي فاستغفروهم **انهم استغفروهم**
خلقنا من الملائكة والسما والارض وما بينهما والمشارقة والكواكب والشهاب الثواقب
انا خلقناهم من طين لازب اصلق ثابت المارب فمن قدر على خلق هذه الاشياء في الانتم
قدر على اعادةهم في المنها بل عجبت **وارادتنا من قدرتنا** ومن تكاثرهم لا عادتنا وسبحون
من تعجبك في كمال صنعتنا وحال حكمتنا وقزاعرة والكساي في نصم التا اي استغفرت
من ان ينكر البعث من له هذه الافعال وهم سجدون من يجوز هذا الخالد **واذا ذكروا لا يذكر**
واذا وعظوا لا تنطقون بالموعظة **واذا ارادوا اية** معجزة تدل على صدق القضية **يستخرون**
بما يعنون في السخرية **وقالوا ان هذا السحرة بين** طاهر السحر بقايدنا وكنا نرا ما
وعظما انقزنا اعضاونا ونقتلت اجزاونا **ابنا لمبعوثون** اصله انبعث اذا امتنا فدلوا
الفعلية بالاسم وقزاعرة نافع محذ فالنفة الاولى ونافع والكساي بطرح الشائنة او ابا
الاولون عطف على يحملان واسمها وسكن قالون وابن عامر الواو على التردد فيها **قل نعم**
انتم مبعوثون محشورون **وانهم داخرون** صاغرون **فانما هي حجة** واحدة اي اذا كانا
كذلك فانما البعثة صيغة واحدة هي النفة الشائنة وامرها في الاعادة كاركن في البعثة
ولذا رتب عليها **فاذا هم ينظرون** فاذا هم قيام من مراقبهم احيا يصرون او ينظرون
ما ينفلونهم **وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين** اي اليوم الذي يجازي فيه بما عملنا على حسب

ون

احدا لنا مقال لهم **مذايير الفضل الذي كنتم به تكذبون** والفضل انما اذا الفرق بين
 الحسن والمسي في الخبز ويقول للملائكة **احضروا الذين ظلموا على انفسهم بال كفر والمعصية**
 من مقامهم الى الموقف العظيم والى وسط الجحيم وارواحهم واسكالهم كعابد الصنم مع عبدة
 واصفالهم او نسايم اللات على ذبيحهم او قربانهم من شياطينهم وما كانوا يعبدون من دوزلهم
 من الامصار وعترتهم زيادة في تحجيلهم وتخسيرهم **فاهدوهم الى صراط الجحيم** دلوهم الى خوا
 وعوفوهم طريقتهم ليعسكوها وافاد الاستاذ ان سجانا اراد بازواجهم قربانهم واسكالهم
 ومن عمل بمثل اعمالهم ومن اعانهم على ظلمهم بتقليل او كثير في حالهم وما لهم وكذا في هذا
 الطريق من اعان صاحب فترة في فترة او صاحب رزق على رزقه كان مشاد كاله في عقوبة
 واستحقاق طرده واهانتة **وقفواهم** احبسوهم في مواقف اهلواهم **هم مسؤولون** عن
 عقابيدهم واعمالهم واحوالهم **ما كنتم لا تناصرون** لا ينص بعضكم لبعضا بالتملص وهو تزيغ
 وتغيب **يوم اليوم مستملكون** منقادون لظهور عجزهم اليهم وانقادوا ابواب الجحيم عليهم
 وافاد الاستاذ ان مقام السواد مقام صعب الحال قوم يساهمهم الملك وقوم يساهمهم
 الملائكة فالذين يساهمهم الملائكة اقوام لهم اعمال صالحة تصلى للعرض والكشف واقوام
 لهم اعمال لا يصلح للكشف وهم قسبان الخواص يستمرهم الحق على اطلاع الخلق عليهم في الدنيا
 والعتي واقوام وهم ابواب الزلات يرجمهم الله فلا تفضهم ثم انهم يكذبون في بعض
 اموالهم بغير الهيبة وفي بعض بنعت البسط والقرية وفي الجيرة قوما يستمرهم بيده
 ويقول لهم تذكر عدرك اي فيما مضى من امرك وحديث الخلة في الجمع وهو في هذا المني
 كالصريح وهو اصحاب الحضور في تحقيق اسرار الامرار فاما الاختيار والاحباب والكفار
 فيقال ادخلوا بحكم النار خريقا له من بعض احوال الفرع اليهم ما كنتم لا تناصرون
 بل هم اليوم مستملكون **واقبل بعضهم على بعض** يعني الاتباع والرفساء والكفرة والقرناء
يفتسلون يسال بعضهم بعضا للتوبيخ والتقريع ولذا فسر ميتجا صحت **قالوا انكم كنتم**
تاتوننا عن الذين عن اقوى لوجه في هذا الدين او عن الخلف فانهم كانوا يحملون لهم
 انهم على الحق اليقين **قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لظلمكم من سلطان** من برهان
 مبين بل كنتم قوما طاعين احابهم الروسا المتبوعين ولا ينص اضلالهم بانهم في انفسهم كانوا
 ضالين وثانيا بانهم ما احبواهم على الكفر اذ لم يكن عليهم سلطانا وانما حجبوا اليه لانهم
 اختاروا طريق طغيان **فحق علينا قوله** ربا بعد اب الكافرين **انا الذي يقولون** ما وعدنا
 على السمعة المرسلة **فاغوننا اننا كنا عاوين** ثمر بين الروسا ان صلا لا يرضين ووقوعهم
 في العذاب كان اقرا منضيا لا يخلص لهم عنده اصلا في هذا الباب وان غارت ما فعلوا باننا
 انهم دعواهم الى التي معهم لانهم كانوا على الحق فاحبوا ان يكونوا مثلهم وفيه ايات بان عواينهم
 في الحقيقة ليست من قبلهم اذ لو كان كل عواينة لا عواغا ومن عواينهم هذا نظير قوله صلى
 الله عليه وسلم فمن اعدا اول فتا مل فانه يكشف لك من ههنا باب المتوصل الى الوجه الاكمل
قالهم اريدكم الاتباع والمتبوعون **يومئذ في العذاب مستمرون** اي في العقي كالان
 مستمرون في العواينة الدنيا بحسب مراتب زياتهم واختلاف حالهم في جهنم لانهم من
 صلا لانهم واصلا لانهم **انا كذلك نعلم بالبحر من** اي الذين كانوا يكذبون وعلى المعاصي
 يصرون انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ان يقولوا كمثلهم وينكرونا

على قابله

على قابله وافاد الاستاذ ان احتجابهم بقلوبهم اوقعهم في مهرة عذابهم وذلك انهم استكبروا
 عن عبادته وقد قال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقرنون
 اي ان يكون عبدا لله لانه من عرف الله فلا لذة له الا في طاعة الله **ويقولون اننا لنار**
الجنة اننا نسا عرجون يعنون برحمة عطف العاقلين بل جاب الحق **وصدق الرسول** قال
 الاستاذ لما لم يحسبوا من وصفه تعالى بما لا يليق به لم يبالوا بما اطلقوا من المثالب
 وصفه انبياءه **انكم لذا ينزل العذاب اليكم** يا شرار الله العظيم وتكذيبه الرسول الكريم
وما تجزون الا ما كنتم تعملون الامثل ما كنتم تعملون جزا وفاقا وقضا استحقاقا **الا**
عباد الله المخلصين اي بكن عباد الله المخلصين من الانبياء والمرسلين والمؤمنين
 المحسنين **اولئك لهم رزق معلوم** مشهود حضنا بيمينه من الدوام ويخضع للذة في
 المرام ولذا يبيح بقوله **فواكه** فان الفاكهة ما تنقص بر اللذة دون التقوية فان اكل
 الخنة اعيد واعلى خلقه بحكمة محفوظة عن تحليل البنية فكانت ارضاء فواكه خالصة
 او ما في معناها من قصدا للذة **وهم مكرمون** في رزق الرزق اليهم وحصوله من غير تعب
 لديهم ولا حنة احد عليهم قال ابو بكر بن طاهر صحة التقام مع الله اخلاص العبودية لله
 وقتا المبدع مع الله يتنا حظه من الله وافاد الاستاذ ان الاخلاص افراد الحق سبحانه
 بالعبودية والذي يشعوب علمه ربا ليس بخلص في اذ حق الربوبية ويقال الاخلاص
 نقصنة العمل لا توفيقته وفي الخبر يا معاذ اخلص العمل بكفك القليل منه في الاكل
 ويقال الاخلاص فقد مروى الاشخاص ويقال ان لا يلا حظ محلا اختصاص ويقال ما
 ان تنظروا في نفسك بعين الانتقاد في اننا انتقاد من كان له رزق معلوم
 في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم كان من جملة المياسير هذه صفة اهل الجنة كما وقعت
 به البشارة فلم في اخر رزق لا يشاءهم واسرارهم فالاعتيا اليوم لهم رزق معلوم
 لا ينقصهم وعيا لهم والفقر اليوم لهم رزق معلوم لقولهم واصوالهم فواكه وهم مكرمون
 من ذلك ورود الرسول عليهم من قبل الله في كل وقتا وحسن وكذلك اليوم الخطاب واراد
 من الله على قلوب الخواص في كل وقتا بكل امر من عوارفه الدين ومعارف العقين
حضانة النعيم في حضانة ليس فيها اما النعيم انتم على سر رزقنا بل في مقام التكريم
 يستأنس بعضهم بولاية بعض من ارباب التقدير **يطاف عليهم بكاس من معين** يبار
 عليهم بانافيه خمر من معين من شراب معين او من معين اي طائر للعيون او خارج
 من العيون وفيه الاما بانها اكثرها تجري كالما بيضا فيها حظ الناظرين **لذة**
لا تشارين سها ووصفها بلذة دون لذية لاداة المبالغة في اللذة فكانها عينا
 لا فيها عوكة غالبة كما في جز الدنيا من صداع ونحوها **ولهم عنها ينزفون** يسكرون من رزق
 الشارب مجهولا اذ لمب عقله وفراحة والكساي كسب الزاي من انزق الشارب اذا انشد
 عقله او شرابه قال الاستاذ شواب يحضرهم ولا يسكرون شراب لا يزيل عنهم الحشة ولا يرفع
 عنهم الحنة فقوم يسكرون من رزق السموات وقوم يسكرون على نعت الغرب في المحصور
 وعندهم قاصرات الطرف يقفرون ابصارهم على ازواجهم **عين** جمع عينا اي يحمل العيون
 كاهن يبيض في صفا الانوار وصفا الاسرار **مكثون** معون من لبار واصابة بدال عمار
 فاقبل بعضهم على بعض **يتسائلون** اي يسربون فيخادون عن المعارف والعنائيل وما

جمع عين بمعنى خشية

حري لهم وعليهم في الدنيا من الشياطين كما قيل وما بقيت من اللذات الا احاديت الكرام
على المدام قال قائل منهم اني كان في قديمي جليسي في الدنيا يقول انك من المصدقين
بالعقبي **هذه امننا وكنا نراها** عظاما اين المديون يحزنون باعمالنا ومحاسنات
باحوالنا قال ان ذلك القابل لا مل الجنة والله او بعض الملائكة **هل انتم مطلعون**
هل تخبون ان تطلعوا على اهل النار فتعلموا اين منزلتكم من منزلتكم في القار فاطم
عليهم **فراه** اي قديميه منهم **في سوا الحميم** وسط عذاب الحميم **قال تالله ان كنت لتردين**
لنهلكن بالاعوا عن الهداية وان تخففة واللام فارقة **ولولا نعمة ربك بالتوفيق**
والعصية **لكنك من المحضرين** معك في عذاب المحرقة وحجاب العزقة **فانحنى خاشع**
اي اخن منعمون وغيرنا معذبون وكلنا مخلدون فلما نحن بمن شانه الموت والهلاك
الا موتنتنا المولى التي كانت في الدنيا ونصمها على المصدر رتبة من الصفقة العاقلية وما
نحن بمعدين بالموت مرة اخرى والجملة تنمة كلامه لقرينة تفرعها في دينه او معاو
الى مكالمه جلسائه ومجاورة نشائه تحت ناطقة الله وتحياتها وتحياتها **ان**
هذا هو الفوز العظيم الاشارة الى ما هم فيه من النعمة والامن من العقوبة **لعل هذا فيقول**
العاملون اي ليس مثل هذا الفضل يجب ان يعمل العمل لا لخطوط الدينونة المشوبة بالاعمال
الرديئة والاعمال الدنية والجملة من كلامهم في تفرع مرادهم ومن كلام الله والملائكة
لهم واذا الاستاذ انه ان كانت العابد يقول او يقال له اذا ظهرت الجنة ودرت
النعمة وزالت المحنة لعل هذا فيقول العاملون الطاعة والعبادة فاذا بدا شظيفة
من حقائق العزقة وتاثير الوضلة واذرة من شيم القرينة فبالجوى ان يقول القائلون
لمثل هذه الحالة تنفذ الارواح وتفتى الاشباح .

• على مثل سلمي يقتل المرفقة • وان باء عن سلمي على الباب طاويا •

وهنا نضيف العبادات ونقص الاشارة **اذ لك** اي ما ذكر من النعمة في الجنة **خير**
نرا للابرار **أمر شجرة الزقوم** التي شرها نزل اهل النار وفي ذكرنا نزل دلالة على ان ما
ذكر من الثواب والعقاب جزا ينزل ما يقيما للنار ان يندوا لهم ما ورا ذلك ما يقص
عنهم لافهام انهم والزقوم اسم شجرة منقطة مرة يكون ثمرها حار سميت بها الشجرة الموصوفة
انا جعلنا ما فتنه للظالمين محنة وعقوبة للكاثرين في العبيات والتمتلاف الدينا
فانهم لما سمعوا بها انكروها وقالوا لا يمكن وجودها ولم يعلموا ان من قدر على خلق قضا
يعيش فيها وتلك ذرها فهو قد بر على خلق الشجرة وسطها وعقود من حراقها **انها**
شجرة تحجج في اصل الحجاج منبرها في قعرها واعضاها تنفع الى ركانها نظير ما لا مل
الجنة من شجرة طوى في اصلها في اسفلها واعضاها في اعلاها واصولها في درجاتها **طلوها**
حملها **كانه روس الشياطين** في تنامي بقعها وهولها فانهم لا يكون منها فاليون منها
البطون لعلية الجوع على اهلها او احيى على اكلها ثم ان لهم عليها بعد ما شبعوا منها وعليهم
العطش بها وطا لا يستسقا ومن فيها **لشربا من حميم** لشراب من سقات او مديد مشوبا بالحميم
يقطع اسقامهم ويمزق اجزائهم ثم ان **سرجهم** مصيرهم بعد اكلهم وشرابهم **الى الجحيم** الى
درجاتها والى سائر عقوباتها **انهم القوا اياهم** وحذر واسلافهم **ضالين** عن طريق الدين
فهم على اثارهم **يرعون** يسرعون متقلدين من غير استعمال افكارهم في تحقيق الدين

ولقد

ولقد فعل قبيهم فقل هو الموجود **الذين** ولقد رسلنا فيهم مندري بالعقاب
لن اصرو ومبشرون بالثواب لمن اقر فانظر كيف كان عاقبة المندرين من شددة الحاد
وظفا عذ الما لا **الاعباد الله المخلصين** الذين اخلصوا منهم الله وقذرا نافع واكوفون
بفتح اللام اي الذين اخلصهم الله تعالى بدينه الاسلام والخطاب مع رسوله والمقصود به
من امن من قومه فانهم ايضا سمعوا اخبارهم وراوا اثارهم **ولقد نادانا نوح** دعانا
حين ايس من ايمان الكفرة فاجبنا احسن الاجابة **فلنعم الجيبون** نحن لمن ناديتنا في حال
محنته ودعانا لثواب بلقيته وقال الاستاذ اي لما اصاحه لماذي من قومه ولم يسع قومه
ما بلغهم من قوله فرجع اليها واطمنا واطمنا وكلنا وكلنا وفادانا ونادينا وكان لنا
مكنا له واجبنا فاجبنا فلنعم الجيبون كان لنا ولنعم الجيبون كماله **وجبنا واهله**
اي من امن معه **من الكرب العظيم** من العزاة او اذى العزاة كما افاد الاستاذ بقوله احسن
الله سبحانه عن كونهم جميعا في الكرب ولكن شتان بين كرب نوح واهله وبين كرب قومه .
وما يكون مثل اخي ولكن . لغوي لنفسه عنه بالتاسي .

وجعلنا ذر بئيرهم الباقين اذ ملك من عذابهم وقبوا متسا سلمي اذ روي انه مات كل من كان
معه في الصفقة غير بئيريه وازواجهم السكينة **وتركنا عليه في الاخرين** في الامم المتاخرين
سلام على نوح في العالمين والجملة حتى بها على الحكاية ومعناه الدعاء بتوفيق هذه التحفة
في المؤمنين والملائكة **انا نزلنا نوحا في البحر** قتل المحسن من احسن نفسه فلا يوقعها
في ورطة العقلة وفي ومدارة المنة ويحسن الى الخلق ولا يوزيهم بحسوا الخلق ويحسن العباد
والطاعة فلا يشوبه بشي من الريا والسمعة وقال لكتا في بين العبد وبين الله سبحانه الى مقام
من نور وظلمة وانما كان اجتهادهم في قطع الظلمة حتى وصلوا الى نور فقرة فقرة فلهذا رجع
الى ما وراهم فيقول من المحسنين **من عبادنا المؤمنين** تغلب للاحسنان واطهار لفضل الامان
واشعار لجلالة قدره واصالة امره ثم اعرقنا الاخرين اي الكافرين **وان من شرعة من شانه**
في الايمان واصول الشريعة من اركان الاحسان لبراهيم وكان بيتها القان وثمانية واربعون
سنة ويظهر ما بنيان مود وصالح عليهم السلام والجنة **اذ جاء به فقلب يليم** من الخلق والعلل
او سليم من محبة الاعيان ومحنة الكدار وسليم من خطوط نفسه وهواه مستسلم الله فتمسك
اختاره وقضاه او سالم من اقامت القلوب وخالص لعلام الغيوب ومعنى المني به ربه اخلاصه
له كانه جابه متخفا لربه **اذ قال الله وقومه ما تؤيدون** اي تريدون المخذون الله
افكا وقربة فقدم المفعول به للعناية ثم المفعول له لان الامم ان يقر لهم انه على الباطل
معنى امومهم **فما ظنكم رب العالمين** من هو حقيق للعبودية كونه موصوفا بالربوبية
حتى تركتم عبادته واشركتم به غيره في طاعة واعظم من عذابه وعقوبته وقال الاستاذ
اي اذا القيتوه وقد عبدتم غيره فما الذي تقولون له وكيف بكم من مقام الجنة بين يديه
وان كنتم اليوم عاقلين عنه غير ملتفتين اليه **فقطر نظره في اليوم** مر اليها فراى موافقها
فقال اني سقيم اي سقيم القلب كلفكم بالرب او بصدد الموت ومعرض الموت ومنه
المثل كمن بالسلافة اوقدروا الديلي . مسند الفرح وس عن ابن عباس مرفوعا
وقول لبيد . فدعوتني بالسلافة جاهد . ليحكى فاذا السلافة اء .
وقدمات رجل فجاة فالتف عليه الناس جملة فيقتل ما هذا قالوا مات وهو صريح في نفسه

فقال اعز الى اصبح من الموت في عنقه وما احسن قول من قال من ارباب الحال .

• كل امرئ مصير في اهله • والموت ادى من شره نعله •

وحاصله الى ساسم على الموهوم وكان تاتيه الحبي للوقت المعلوم وقد تقلل به لياخر
عنهم عند ذهابهم الى عديم يبتسمل له ما كان في نفسه من كراماتهم وكيدهم وول
ابن عطا الى سقيم القلب لقوت مرادى من الرب فان الحبيب اذا يكون سقيم القلب
في البعد والفرق **فتولوا عنه** فاعرضوا عنه **مدبري** والى عديمهم وزيتهم مقبلين
فراغ الى الهتهم فذهب ليرى حفنة وما د عليه بحيلة فزاي عندها النواعا من الطعام
موضوعة للترك بذلك المقام فقال لها استهزاي بها انا كلون كاحاد الحيوان ما لكم
لا تنطقون كالفراخ الانسان **فراغ عليهم ضربا باليمين** اي فجل عليهم يضربهم ضربا بسبب
اليمين في قوله تعالى لا كيد لاصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فاقبلوا الله اي بعد ما حو
عن عديمهم ورواوا اصنامهم مكسرة في مكيدهم ويجفوا عن كاسرها وظفوا انه ابراهيم عليه
السلام كما بينه قوله تعالى من فعل هذا بالهتنا الآية **يزفون** يسرعون وفراغهم بضم التاء
اي يجملون انفسهم او بعضهم بعضا على ما يبادرون **قال انقيدوا** ما تنحون اي ما تحتون
من الاصنام **والله خلقكم** اي وما تملكون من الاعلام فان جوهرها بخلقها سبحانه وشكلها
وان كان يعلمهم ولذا جعل من علمه فبا قدره انا علم عليه وخلقته تعالى ما يتوقف عليه فخلقهم
من المد والاعى اليه وحصول عددهم لديه **قالوا المواله** بنا انما مرتفعنا او ارفعنا ذلك
مكانا منخفضا **قال لقوه في الجحيم** النار الشديدة الموقوفة في البقعة البعيدة **فاردوا به**
فانه لما قهرهم بالحجة النامة فخذوا هلاكه ليلا يظهر عجزهم للعامة **فجعلناهم المنسلين**
الاذنين باطالا كيدهم واظهار برهانهم واعلاشانه كالأوتار ما حيث جعل النار عليه بردا وسلاما
روى انه لما رمى من المنجنيق وقد حصل له ما حصل من لصيق ترل خيريل من السماء
ونقرض له في الهواء قال لعلك من حافة فقال اما اليك فلا فقال فاسأله ربك فقلت
حسي من سؤالي علمه بحالي وفي رواية قال الخليل حسي الله ونعم لوكيل **وقال الى ذاهب**
الى زني حيث امرني زني باقا متدرا وحيث اتجرد فيه لعبادة **سجد** سيد لي الى ما فيه
صلاح ديني واما بت القول بسبب وعد او تحقق فؤكله او للبنا على عادته تعالى معه من
فضله ولم يكن موسى عليه السلام في مقام الخليل حين قال عسى زني ان يهديني سواء
السبيل حيث اتى بصيغة التوقع في المقام الخليل واذا الاستناد ان سجد اخبر عن قول
ابراهيم الى ذاهب الى زني واخبر عن صفة موسى بقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وقال في
نعت نبينا سجد للذي اسري عبده فابراهيم كان يعين الفرق وموسى يعين الجمع ونبينا
يعين جمع الجمع انتهى واعلم ان المراد بالفرق هنا مقام البقاء والجمع حالة الفناء وجمع الجمع
ان لا يبعد لكثرة عن الواحد ولا تحجب الوحدة عن الكثرة فهو الجامع بين الموح والواحد
كما يقتضيه صفة الجلال ونعت الجلال ولعل فرقته علم من قوله ذاهبا الى زني سجد
الى سجد الى الله وهو مقام تفرقة بالنسبة الى صاحب الجمعية وهو من يكون سجد الى الله
وهو حال ناقص ايضا بالاضافة الى مقام صاحب جمع الجمع وهو من يكون سجد بالله ولا قوة
ولا قوة الا بالله وهذا التحقيق ظهر كساد ما افاد الاستناد بقوله كان ذاهبا الى الله لذلك
قال الى ذاهب الى زني فلقب بانه فيه اوجب ذهابه اليه ويقال لما طلب هداية مخصوصة

وما تفعلون

كيدا

لان كان

لانه كان صاحب هداية مفوضه ولولم يكن له هداية في نفسه لما ذهب الى هداية
وحتمل انه كان صاحب هداية في الحال فطلب الهداية في استقيا ل او الزيادة في الهداية في
الهداية الى النهاية ويقال طلب الهداية الى كيفية اداها لمرعته في الحضر ويقال طلب الهداية
الى نفسه لانه فقد فيه قلبه ونفسه فقال سجد الى اقوم بحق عبوديته على
فان المستمك في حقايق الجمع لا يبع منه ادا العباد الا بان يرد الى حاله المرفقة
والتي هي في الارادة بين العباد والعاذ فو قالوا معنى الى زني الى المكان الذي يعبد فيه
زني سجد الى مقصدي **رب هديني الى صراطك المستقيم** يعني ذرية صالحة يقينني على الدعوة
والطاعة وتوشتني في الغربة والكرية **فبشرناه بسلام حليم** بشر بذكر سبلح وان الحليم
وزمان العلم وقد قيل ما نعت الله نبيا بالحلم في كتابه لقوة وجوده في بانه غير ابراهيم واسمه
واي حلم مثل حلمها كما شهد عليه فيها سابقا حالها **فلما بلغ معه السعي** اي فلما وجد وبلغ
ان يسي منته في اعماله الدينية واخواله الدنيوية وكان له يومئذ ثلاث عشرة سنة **قال**
الى ابي في المنام ان ادعك فانظر ما ذا ترى من الراي في المرام يحتمل انه راى حقيقة ذلك
اذا راى ما هو بغيره كذا كذا هنالك وروى انه راى ليلة التزويز ان قايلا يقول له
ان الله يامرك ان تدع ابنك فلما اصبح روى انه من الرحمن ومن لشيطان فلما اسي
راى مثله لك ففرقه انه من الله ثم راى مثله في الليلة الثالثة ففرقه منكم فمنا لك
وقال له ذلك ولذا سميت الايام الثلاثة بالزوية وعرفه والتخدم الاظهر ان الخطاب
اسما عيل لانه الذي ذهب له اثر الهيم ولان البشارة باسمه بعد معطوف على
البشارة بهذا الغلام ولقوله عليه السلام ان ابن الذي يحسن فاحد ما جحد اسماعيل
والآخر ابوه عبد الله فان عبد المطلب نذر ان يدع ولان سهل الله له حقد
زمر ما وبلغ بنبوه عشرة فلما سهل اقتنع فخرج السهم على عبد الله ففقه اخواله
فقداه بمائة من المبل ولد الماسة الدية مائة وان ذلك كان بمكة وكان فرسا
الكس مشقة بالكمية حتى احترقا معا اياما من الزبير ولم يكن اسماق ثم ولا ت
البشارة باسمه كانت مفروزة بولادة يعقوب منه فبعد الامر بوجه قبل وقوعه
وانما شاوره فيه وهو حرم عليه ليعلم ما عندك فبازن من بلاريه فثبت قدمه ان جرح
ويامن عليه وسلم وليوطن نفسه عليه فهو الامر لديه ويكتسب المثوبة بالانقياد
له قبل نزوله اليه ونرا حرمه واكساي ما ذا ترى بضم التاء وكسر الراء والمعنى اي شئ تريه
ويجملني عليه من اعتقاده **يا انت افعل ما تؤمر** اي ما تؤمر به ويعلمهم من الامانة
راى انه يدع ما مؤمر به وعلم ان روي الامانة فان مثل ذلك لا يقدمون عليه الا
بامر منه ولعل الامر به في المنام دون اليقظة لتكون مبادرته الى الامتناع اذ على
نحو الانقياد والاملاص في الاعمال واما قالوا في التكرير لروا **سجد في ان شاء الله**
من الصابرين على حكم الله وبلايه وقضايه في ابتلايه **فلما اسلم** اسلم الامور الله
وحكمه واسلم الذي يبيع نفسه ابراهيم ابنه وقد روي بها **ونله الجبارين** صرعه على شقة
فوقع جبينه على حنقه وقيل كعبه على وجهه بامر كملاري فيه فقيل ان روى له فيمنعه عن
ذبحه قتل لما وصل الى الارض موضع السجود خا الفرج واثر السجود من الودود **وناديا**
ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا انا كذلك **تجوى المحسنين** بالعموم الجزم من النيات

والا تبيان بالعلم ما تروى انه امر السكين بقوة على خلقه من اذ لم يقطع وجواب لما
محمود في تقديره كان ما كان مما يظن به الخالد ولا يحيط به المقال من استنباطها وتكرار
له تعالى على ما انتم عليه من دفع البلاية حلولة والتوفيق لما يوفق غيرهما **المثل ان**
هذا هو الملا المبتلي الابتلاء النبي الذي يتميز فيه الخلق من غيره واما الجنة البينة
فانه لا يصعب من هذه البينة قال الجريسي البلاء على ثلاثة اوجه على المخلصين
نعم وعقوباته وعلى السابقين بحض وكفارات وعلى الانياء والصديقين نوع من
الاختباراته وقال سهل البلاء على صنفين بلا رحمة وبلا عقوبة فبلا الرحمة بيعت
صاحبه على اظهار فقره الى الله وبلا العقوبة يترك صاحبه على تدينه واختياره
وقال جنيد البلاء هو العقلة عن الميل **وفدنا به بديع** بديع بفتح الدال ففتح الباء
عظيم الجنة فقد ورد استنساخها يا كرم فانها على الصراط مطايا كرم وعظم البرية
لانه يفتك الله سبحانه نبيا ابن بي من نسله سيد الانبياء فخر ان عباس هو الكسرى
الذي قد به هاجل فقبل منه وكان يرمي في الجنة وعن الحسن فدى بوعده ايهبط عليه
من بي وعن ابن عباس لو تمت تلك الذبيحة لصارت سنة وخرج الناس انما اى في
كل حجة او سنة قال ابن عطاء الله انقاده ورصنا قال جعفر اخراج ابراهيم من قلبه
محبة الله واخرج اسماعيل من قلبه محبة روجه وقيل الحكمة في امر الله ابراهيم بديع
انه لما اراد الله ان يزيل عن سوره محبة ولده لكيلا يترحم محبة غيره ويثبت محبة
في قلبه لان وجود محبة الله في قلب ابراهيم مع محبة الولد محال فنظر الى اقرب الناس
الى قلبه فوجد الله فامر به بديع والمنفى مما امره الله به ابراهيم من ذبح الابن اخلا
السور وترك عادة الطبيعة لا حصول الذبح في الشريعة الا ترى انه لما امر السكين
القلبي فلم يقطع فتودى بقوله وفدنا به بديع عظيم اى وقد خلصت ما طمنا لك
به من طريق الاستشارة فلما تقدمت اليك العبارة قال ابن عطاء الله سعى اسماعيل في الطأ
سعيه واقام محقوق الله حسب ما رضى به الخليل وارتضاؤه وقررت عينه لقيامه
بمقوق مولاه وانس الخليل مكانه وخرج من شأنه قبل له اذجه فانه لا يصح للمثل
ان يفتح بشئ سوى خليفه فاستل بديع لما اسلم وقام مقام الاستقامة واتبع
الامر في الطاعة فداه بديع عظيم فصار ذبح الفهايا من سنة الانبياء وروى انه
لما ذبحه قال جبريل الله اكبر الله اكبر فقال له لا اله الا الله والله اكبر فقال
الخليل الله اكبر والله الحمد فبقى سنة **وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم**
قال الواسطي ثنا جبريل عليه ووثقوا جبريل اليه عند جميع الامم المتأخرين **لذلك تجرى**
المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وافاد الاستاذ انه بليق لاهما كانا شديدا
قتل اسماعيل لانه وجد الذبح من بياض الخليل ولم يتمود من تده الا التزبية
بالجميل فكان البلاء عليه اشد لانه لم يتوقع منه ويقال لاهما كانا شديدا لانه
كان يحتاج ان يذبح ابنه بيده ويعيش بعده فقلت لا يظهر مولاه اول وقتنا صل
ويقال لم يات في ذلك اسماعيل بالدعوى فقال سجدت ان شاء الله من الصابرين
فتاب بلفظ الاستثناء الصعوبة الصبر على مثل هذا البلاء ويقال لوقد اسماعيل
اما ان تقتل يا بني ببلد اللطافة واما لا تقتل ان اذ بك فان الجمع بينهما محجب

في العبارة

شيا

في العبارة قيل في التقاسي كان ابراهيم يرا العيين على خلقه وكان اسكين لا يقطع
من طبعه فتعجب ابراهيم فتودى يا ابراهيم انما المقصود من هذا استسلامكما ويقال
ان الله ستر عليهما علم ما اراد به من ان يذبح الابن الا انما كشف عليهما بعد مضي وقت المحنة
لئلا يبطل معنى الابتلاء وهكذا يكون الحال في حال الابتلاء تشبه وجوه الهدى في الحال
وكذلك كان حال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ارفق وهكذا لا يوب وسائر
الانبياء في حال الابتلاء وانما يبين الامر بعد ظهوره لا خرا محنة ولكن مع استعجاء الحال
واستنهاضه في اول لقمة اذ لو كشف الامر على صاحبه ابتداء لم يكن حينئذ ابتلاء لانه
في البلاء على انفسهم فلا مستصعب وذلك صفة الامور وبلا مستعجب وهو نعت الاول
الكلام • يستعذبون بلبائهم كما بهم • لا يبايئون من الدنيا اذا اقتلوا •
قلت الاظهر انهم يقولون ما قيل • اقلوني يا ثقات • ان في قتل حياتي • وفي الحديث
سترون ركم ولن تروه قبل موتكم **وتركنا به باسحاق** نبيا مقتضيا نبوته **من الصالحين**
وباركنا عليه على ابراهيم في اواده واهل بيته **وعلى اسحاق** بان اخذنا من صلبه انبياء
بنى اسرائيل وغيرهم كايوب وشعيب وافضنا عليهما بركات الدين والدنيا وافاد الهات
ان هذا بعد البلاء قال تعالى ان مع العسر يسرا **ومن درينما المحسن على نفسه بالامان**
والطاعة **وظلم لنفسه** بالكفر والمعصية **مبين** ظاهر اثر كل واحد منهما وفيه تنبيه
على ان النفس لا اثر له في الهدى والضلال ان الظلم في عقابها لا يعود عليها بالنقص
والوابال **ولقد مننا على موسى وهارون** انما عليهما بالسوة وغيرهما من المنافع الله
والمصالح الدينية **ونحنياهما وقومهما من الكرم العظيم** من الفرق او من تغليب
فرعون واتباعه من الفرق او من الفرق **ونصرناهم** النصر لهما مع قومه **فكانوا امة**
على فرعون وقومه **وايتيناها الكتاب المبين** بيان العظيم برهانه وهو
التوراه وهديناها الصراط المستقيم الدين القويم وافاد الاستاذ انه مؤشود الوحد
والمعنى عن الجود والقوة **وتركنا عليه في الاخرين سلام على موسى وهارون** انا كذلك
نجي المحسنين انما من عبادنا المؤمنين **وان الياس لم يزل** هو الياس بن ياسين
سبط هارون اخي موسى عليه السلام بعث بعده وقرأ ابن دكوان في حديثه بوضوح
الياس وقتل هو ادريس لانه قري مكانه ادريس وادراس **قال القرطبي** **الان تقول** عدا
رني او محبة امري **انزعون** بعلا انزعونته وهو اسم صم كان لاهل الشام وهو المبلد
الذي يقال له الان بعلبك **ونذروك احسن الخلقين** وان يكون عبادته وتعالى لقون
طاعته **الله ركم ورب ابائكم** الاولى من جملة من منتهى وخي منتهى مقدره وهو هو وقرآن حمزة
والكسائي وخفف بنصب الثلاثة على البدلية **فكرتوه** ووعظهم فاحصه قوه **فاسم**
المحضر ون في العذاب يوم الحساب الاعباد الله المخلصين استثنائهم لولا ولهم المبتلي
لا من المحضرين لفساد المعنى **وتركنا عليه في الاخرين سلام على الياسين** لغة في الياس
كسيفا او سمينين وقيل جمع له مراد به وهو واتباعه من المؤمنين او المنسوب اليه بخلاف
بالنسب كالياسين وقيل نافع وابن عامر على ضافة ال الياسين فتكون الياسين اسما
الياس ويوبك انما في المصنف منصوبون وقيل المراد بالمجد والاساسه نظما بر القضيض
ولا قوله وتركنا عليه في الاخرين ولا قوله انا كذلك **نجي المحسنين** انما من عبادنا المؤمنين

وكذلك لما اتى ابراهيم في النار
فاخفى عند المراد منه ليحصل
معنى الابتلاء

وان لو طامن المرسلين اذ يخشون اهلها جميعا **المعجزون** اي العاقرين اي الباقين ثم ومرت
الاخرى اي الكافرين وانكم يا اهل مكة لتتروا عليهم **مقصود** على من اذ لم في متاجرهم
الى الشام فان سيدوهم في طريقهم **مقصود** حال كونكم راخين في الصباح تارة وبالليل
اي وفي المسامرة او بها راكبا ولعل قريتهم وقعت قريبا من بلد يجر بها المرسل عنده
صباحا والى اقصاه مسافرا **فلا تقولون** فتفكرون فتعشرون **وان يوشن المرسلين**
اذ ابق اي هرب واصل الا باق هرب العدو من سديك لكن لما كان هربه من قومه بعيرا ذن
ربه حسن الهلاكه بلقطة **الى الفلك المستبحون** الملوها بهله **فسامهم** فقارع اهله فكان
من **المدح** **خصني** فصاوا بالقرعة من الملوحيين روي انه لما وعد قومه بتزول العذاب
وحلوله خرج من بينهم قتل ان يامر الله به فركب السفينة فوقف فقالوا ههنا عبيد
ابق فاقترعوا فخرجت القرعة عليه فقال انا ابقى ورمى نفسه في الماء **الفقه الحنفية** فابله
ما خذ من اللقمة **ويؤيد** او اهل في الملامة او لم نفسه ان ما يلام عليه للنداسة
واقاد الاستاذ انه كان في اول الامر يطلب التقصى من النبوة فلم يعاف ثم استقبله بما
استقبله فلم يلبث حتى راي نفسه في بطن الحوت في الظلمة **فلولا انه كان من السبحين**
الذاكرين الله كثيرا بالتسبيح مدة عمره او في بطن الحوت وقت حصره بقوله لا اله الا انت
سبحانك ان كنت من الظالمين ونحوه او من المصلين في جميع دهره **لث في بطنه الى يوم**
يقعون حيا وقيل ميتا وفيه حث على كثرة الذكر والدعاء والظلمة لا تشا وان من قبل
على الله في السرا اذ به عند الضرر في الحديث تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة
قال الراسطي كان من العارفين بان تسبيحه لا يجنيه مما يؤمن من العنا وانما يجنيه منه
الفضل وسابقا القضا ويحتمل ان يكون معناه من المتربين الله عن ظلمه والمعتزين
بظلم نفسه كما يشير اليه قوله لا اله الا انت سبحانك ان كنت من الظالمين **فنبذناه** بان جلدنا
الحوت على لقطه وطرحه **بالعرا** بالفضا من الصحرى روي انها نجا نوح الى الموت انا جعلنا
بطنها له سجناء وله فيه مقاما ولم نجعله لك طعاما واختلف في مدة لبثه فقيل بعض يوم
وقيل ثلاثة ايام وقيل سبعة وقيل عشرون وقيل اربعون **وهو سقيم** مما ناله
واصاب حاله قيل صار يد تركب في البطن حين نزل من بطن امه **وابتأ عليه** اي فوته
مطله لديه **شجرة من يقطين** من شجر ينسبط على وجه الارض ولا يقوم على ساقة في العادة
والاكثر على انها الدبا عظيمة باوراقها عن الدباب فانه لا يقع على الدبا ويد عليه انه قيل
له صلى الله عليه وسلم انك لعجب القرع قال اجل هي شجرة اخي يوسف عليه السلام وفي تفسير
ابن ابي حاتم عن ابي هريرة انه قال طرح يوسف زمي عليه السلام بالقرع وابنت عليه القبطية
وهي اله اروية وحشية ترعى في بركة وتأتيه فتسقى عليه وترويه من لبنها كل عشية
وبكرة حتى تبت لحمه وقيل هي التين وقيل الموز يتعطي يوسف يورقه ويستظل باغصانه
وينظر على ثأره **وارسلناه الى مائة الف او يزيدون** في سراي الناظرين اقل نظر اليهم
وتامل في عدد ما قالهم مائة الف واكثر فكري بالواو وقيل وهم قومه الذين هرب
عنهم وهم اهل يثرب والمراد به ما سبق من ارساله اليهم وارسل ثلثان لديهم قتل
نام نومة فاستيقظ وقد بليت الشجرة فاصابته الشمس فبكى فادعى الله فتمزق على شجر
يلبت ولا تخزن على ما يزل او يزيدون ارسلناك اليهم بل يتبعوك فاردت هلاكهم

فامنوا

فامنوا **فصدقوا به** اوجده والايان بحضره **فمنعناهم الى حين** الى اهل بيته ونوح مبي
واقاد الاستاذ انه لما خرج يوسف من بينهم وراوا اشرا العذاب قد اظلمهم قدما ونصرعوا
الى الله سبحانه وامنوا به فكشف الله العذاب عنهم فكانوا يقولون لوراينا يوسف لو فرنا
وعظمانه فرجع اليهم بعد نجاتهم من بطن الحوت وعود قوته اليه فاستقبلوه بقطا واولوا
بلدهم مكرما ويقال ان الذي كان من قومه وهم قد نعدوا بالعذاب ويوسف لم يذنب
فخرج من بينهم فكشف الله العذاب عنهم واستقبل يوسف استقبليه حتى بعد معاشات
الملك والذين نجا فيها جميعا من سرقة القضا وفي القصة ان الله سبحانه ورحى الى يوسف بعد
نجاته ان قل لفلان الخار حتى يكسر ما على هذه السنة كلها فقال يا رب انه تقى مدة
في انما ذلك فامر ان يكسر كلها هنا لك فقال له يا يوسف برف قلبك عرف شرف
عمل سنة واددت ان اهلك مائة الف من عبادي يا يوسف لم تخلفهم ولو خلفتهم لرحمتهم
فاستغفرهم الربك البنات في تولم الملائكة بنات الله وسم لها كارهون **ولهم البنون** على ما
يشتهون فكيف يصفون القديم بما عنه يستنكفون **ام خلقنا الملائكة انا واهلهم شامدا**
خلقهم او خلقنا اياهم والمعنى سلم من ابن نوح واهل بيته حكوا وفي اي اوديت شجرة وقوا
وعن اي قضية عمو **الا انهم من افكهم ليقولون** ولله لعمري ما يقتضيه وقيام ما يقنيه
وانهم لكانون فيما يتدين كل منهم ويدعية **اسطفي البنات على البنات** ما كن كيف تخلفون
له بوصف العاجزين **اولاد كرون** انه تعالى مفره عن ذلك امركم **سلطان مبي** رهان
عقل واضع لما هنا لك **فا توابكتكم** بدليل نقلي في بابكم **ان كنتم صاذا قاي** في دعواكم **وخطا**
بينه وبين الجنة لئلا يعني الملائكة ذكرهم باسم جنسهم وصفا منهم ان يبلغوا هذه
المرتبة في وصفهم **ولقد علمت الجنة انهم** اي اذكروا **المحضرين** في العقوبة **سبحان الله**
عما يصفون من الولد والنسب والشركة **الاعباد الله المخلصين** فان وصفهم جزيل
فا نكم بها المشركون وما نقموا ان اي من دونه **بظما انتم عليه** ان على دينه **بفائت**
مفسدين الناس بالاعوا **الامن موصال** الجحيم الامن سبق عليه القضا بانته اخل العذاب
المقيم قال ابو عثمان من ما لا شيء سوى الله وعظم شيا ما عداه وذلك لترادف القصة
عليه وبعد التوفيق والمنحة اليه وخالف القاسم ما انتم بمخلصين الامن وجبت له الضلالة
في السابقة وقال الاستاذ ان الامن اغويته فيكم كما ضلوا الايا ضلالكم **وما منا اله**
مقام معلوم هكايه اعتراف الملائكة بالعبودية للرد على العبادة والمعنى وما احدثنا
اله منزله معلوم في المعرفة والعبادة **وانا لحن الصافون** في مسالك الطاعة
ومنازل الخدمة **وانا لحن المسبحون** المتهنون الله عما يليق به من الصفة قال جعفر
الخلق مع الله على مقامات متفرقة وحالات مختلفة فللانبيا مقام المشاهدة وللرسل
مقام المعاشنة والملائكة مقام الهيبة والمؤمنين مقام الخدمة والقرية والعصاة
مقام التوبة وللنكاف ومقام الطرد والغفلة وقول ابو عثمان معلوم في علم الله الى ما لا
يصير امل كل مقام في منتهاه واقاد الاستاذ ان الملائكة لهم مقام معلوم لا يتخطون
مقامهم ولا يتعدون حدهم ومرامهم والاوليا لهم مقام مستور بينهم وبين الله لا يطلع
عليه احد من غيرهم والانبيا لهم مقام مشهور ويؤيد بالمعجزات الظاهرة والكرامات
المنظاهرة لانهم للخلق قدوة فامرهم على الشهادة وامرهم باليأس على الشدة **وان كانوا**

جبل وجوم

اي مشركوا مكة ليقولون عتقنا من يدك اهل الانبياء كذا من كتب
المسلمين بالقرآن والسنن والفتاوى المقتضية لكنا عبد الله المخلصين ولم نكن من
المشركين فكذلك ربه يكرمهم فيسوف يعلمون عاقبة كفرهم ولقد سقت كلمتنا اي عتقنا
لعبادنا المرسلين بالقرآن والفتاوى كما بينه بقوله انهم المصورون وان جندنا
لهم انما يكون اي في غالب الاوقات ولا نه المقضي بالذات فتول عنهم فاعز من عزهم
ولا تناله هم حتى حين هو موعد نصرتك عليهم وظهور دينك لديهم وانصرهم على ما ياتهم
من العقوبة فيسوف يبصرون ما قضينا لك من الظهور والنصر والمثوبة في الآخرة
وقال الاستاذ اي سبقت كلمتنا لهم بالسعادة وتقدم حكمنا لهم بالولاية والرعاية
فمنهم من قبلنا منصورون وان جندنا لهم انما يكون من نصرهم لا يغلب ومن خيرة
لا يغلب وجند الذين نصبرهم لنشردنهم واقامهم لنصر الحق وتبينه فن اراد ان لا
فعل اذ قاتلهم في حبل هلاكه يتجر فتول عنهم الى ان تنقضي احكامهم وينتهي احوالهم
وانتظر نقض ايامهم فانه سينصرهم وحدث احكامهم افعول بنا يستعملون لقد علم
ونظر حيلهم فاذا نزل العذاب بساحتهم وانما العذاب لعقوبتهم وحصل العذاب انهم
ووصل انما بعناهم فينا صباح المذنبين فيسب صباخهم قبل مسايهم وتول عنهم حتى
حين فغن قريب يحصل منه يجذرون وانصر فيسوف يبصرون تاكيد الى تاكيد وتهديد
بعد تهديد او الاول لعذاب الدنيا والثاني لعقاب العقبي سبحانه رب العزة عشا
تصفون تقديس الله وتقديرها عما قاله المشركون واصنافه الرب الى العزة لاقتضاها به
اذ لا عزة الا له او لمن اعز وسلام على المرسلين تقيم للرسول بالتسليم بعد تخصيص بعضهم
معظم بالتكريم والحمد لله رب العالمين على ما فاض عليهم وعلى من اقتدى بهم فيما انزل
اليهم من جميل العفة وحسن العاقبة والاية محمودة على صفاته السلبية ونفوس الثبوتية
عالمه تعلق المومنين كيف يستجوبونه ويحذرونه ويسلمون على رسوله في مقام كلام مجيد
وعن على بن ابي طالب النعمي من احب ان يكثر بالملك بالاولى من الاجر يوم القيامة
فليكن اخر كلامه اذا قام من مجلسه سبحانه ربك الى آخر السورة

سورة ص مكية وميمنت وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ اسم غزير اعترفت المعارف بالقصور عن ادراكه اسم جليل
تغنيت العلوم خيلا من لطفه اسم كرم صفة الخواص على ساحة جوده اسم
رحيم تلاشت قطرات زلالته جلاء في تلاليم امواج رحمة ص يسكن الدلالة وقرى كبر
على ندم من المصاداة بمعنى المعارضة ومنه الصدى فانه يماضى لنداء المعنى عارض
القرآن بعلمك فاعلم يا واهمه وانته عن زواجهم وقتل معناه صدق وعزم او هو الصادق
فيما حكمه او صدق محمد في ما اخبره والقرآن ذي الكرام ذي البيان الشافي والبرهان
الواقي والموعظة البليغة والحجة البالغة والشرع والشريعة والحيات بمحذوف الى انه لم يجر
اي مجز او ان محمدا صادقا الكثرة وانما الاستاذ ان صاد مقتاح اسمه الصادق والصدوق
والصبور والصانع اسم هذه الاسماء بالقرآن وجواب القسم قوله ان ذلك الحق تخاصم
امل النار ونقلا لا قسم تصفا مودة اجابته وبالقرآن الذي هو اشرف كتابه بل الذين
كفر واتى عنقه للنفس وعزة وعظلة وتكبر عن قبول الحق وشقاق خلاف لله ورسوله

فيها بين الخلق وقال الاستاذ في ضلالة طائفة وعداوة بدنة واعراض عن بحث ادلة وتحقيق
حجة ثم املكننا من قلوبهم من قرون وعبد لهم على كفرهم استكبارا وشقاقا في امرهم استبدادا
فناه واستقامت واستعانة ولقد اراوا استغفارا ولا تحين مناص اي ليس الحان
حين ملجأ الخلاص وقال الاستاذ قتاد واخبرهم بالبلايا المستعانة وقد فاته وقت الاجابة
ومجئوا ان جاءهم منذر منهم ليس من جنسهم الا من من نعمهم وقاد الكافرون المالفون
من كفرهم هذا ساحر فيما يظهره من المعجز كذا فيما يدعيه من النبوة ومن الغريب العجيب
ان لم يعجبوا من ان يكون المخبونات الهة جعل الهة لها واحدا بان جعل الهة الهة
كانت لهم محبة لواحد مع كثرة العبدية اذ كانت العادة فيهم ان يخضع كل قبيلة بعضهم
او كل واحد بوقت بحسب اختلاف اهورتهم وتفاوت هذه اوديتهم ولم يتصوروا حقيقة
الهة الهة التي بينا في الانبياء مع اعترافهم بانه سبحانه هو المتفرد بوصف الخالق ان
هذا الشيء عجاب بليغ في العجوبة فانه خلاف ما اطلق عليه اسلافهم في الحسب والنسب
وانطلق الملائكة ان امشوا اي اذهبوا وتفرقوا فاقبلين بعضهم لبعض امشوا على طريقكم
وامشوا على الهكم وانتم على عبادنا في جنتكم ان هذا الشيء يرا ان هذا الامر العجيب
الشافق لشي يرا من ربي الزمان فلامره له كسا بر مصائب الدولان قال عمرو المكي لقد
ذبح الله للتاركتي الصبور من المومنين على دينهم وثبات يقيهم وانا الاستاذ ان الكفار
اذ انقوا ما فيها بينهم بالصبر على الهتهم فالمؤمنون اولي بالصبر على عبادة معبودهم والاستقام
في وقتهم على مقصودهم ما سمعنا بهذا اما الذي يتوله من دعوى التوحيد وادعاء النبوة
في الملة الاخيرة في الملة التي ادر كنا عليها اباانا المتقدمة ان هذا الاختلاف اقترابا
الى خلاف وشقاق وانما الاستاذ انهم ركبوا الى المشاة والعبادة وما وجدوا عليه اسلافهم
من الضلالة وما لولا الى تقليد المل الجاهلة وقالوا وانزل عليه الذكر من بيننا انكرا لانتها
بالوحى وهو مثلام بل فيهم شك من ذكرى من كتابي وما فيه من امري بل لما بد وقفا
عذاب بل لم يد فوا بعد عذابي الذي استحقوه من كفرهم في والمعنى انهم لا يقصد قول حقيقة
حتى يمسهم العذاب فيلجهم الى يقصد يقصد وانا الاستاذ انهم لو استصروا في ديارهم لما
اقتدوا على ما اسروا فيه من جمودهم وعصيانهم ولولا اننا اذنا لهم المعافاة في ابدانهم
لما قفر عذا الى طعنناهم امر عندهم خزان رحمة ربك العزير الوهاب حتى يصيبوا الهك
من شادا ويصرفوها عن شادهم لهم ملك السموات والارض وما بينهما قدر تقوا كذا
الاسباب فليصعدوا في المعارج التي تتوصل بها الى عالم العلويات وهو غاية انتمكم هم ظهور
عجزهم عن الامور الخيرية من السفليات جند ما هناك من زوم من الاحزاب اي هم
جند ما من الكفار المخترعين على الانبياء البرار من زوم مكسور عما قد بين في هذه الدلائل
فمن اين لهم التدبير والهداية والصبر في الامور الربانية وما من يد للتقدير والظمان
اشارة الى حيث وضعتوا انفسهم من المقام لمثل هذا المراء والمراء انهم في مقام الطرد والحب
والبعد عن باب رب الارباب وقال الاستاذ اي هو الكفار الذين عارضوا ونازعوا وكذبوا
واحتقوا عندهم شيء من هذه الكفاوة الاشياء امرهم بقدر ذلك على شيء من هذه الاشياء فيفقد
ما ارادوا ويعطوا من شادا ويرتقوا الى الشياطين والوحى على من ارادوا او يملكون ما
ارادوا بل هم جند ما كلهم عجز ولا يقدر ان على ذلك هم ومول هذا لك شيمهم في بقايم

عن مرادهم بالمهزومين عن بلادهم والمعنى ان هؤلاء الكفرة ليس لهم حجة ولا لهم قوة ولا
لا صنامهم من النفع والضرر ممكن ولا في الرد والدين عن انفسهم شوكه **كذبت قبلهم قوم نوح**
وعاد وفرعون واولادهم والملك الثالث بالادواته ومنه قوله **ن**
ولقد علموا فيها بانهم عبيثة في ظل ملك ثابت لا يتاثر

ما حذر من ثبات البيت المطبق باوتاده وقيل نصب اربع اسطوانات وكان يمد يده الى المد
ورجله اليها ويضرب اوتاده عليها ويتركه حتى يموت لديها **ونوح وقوم لوط واصحاب**
الايكة اي القبيضة وهم قوم شعيب **اوليك الاغراب** يعني المتخربين على صلهم الذين جعلوا
المجد المهرز ومعضهم **ان كل الكذب الرسل** بيان لما اسند اليهم على وجه الامهات من تكليم
وهو اما مقابلة جميعهم او جعل تكذيب واحد منهم تكذيب جميعهم **فحق عذاب** فثبت
عليهم عقابي ووقع لديكم عجاي **وما ينظرون** وما ينتظرون حركات الكافرون والاعراب
فانهم في علم الله الحاضرون **الاصححة واحدة** هي النجاة الاولى والاخرى **ما لها من نواق**
عجل لنا قسطا فتنظروا من العذاب **فقل يوم الحساب** مبالغة في استبعاد نزوله وانكار
حصوله **اصبر على ما يقولون** فانه لن نظول مدتهم ولا تمتد مهلتهم فمن قريب يفيض
الله عليه ويصدق بالتحقيق وعدوه ويؤخر جهنمه ويؤخر احوالهم **واواب** رجع الى الله بكثرة
التوبة والارادة وكان عليه السلام يصوم يوما ويفطر يوما وهو افضل الصيام ويعزم
نصف الليل عن المنام وهو اكمل القيام **انا اخبرنا الحبا** لمعه **يسبحن** مسبحات في انفس
حالات واوقات **بالعشي** بعد الظهر **والاشراق** اي وبوقته وهو حين تشرق الشمس
بضياها ويصفوا بشعاعها وصفها وهو وقت الضحى فمن امها في انه صلى الله عليه وسلم
صلى صلاة الضحى وقال هذه صلاة الاشراق وعن ابن عباس ما عرفت صلاة الضحى الا
هذه الآية وما شرفها فطلوعها والتحقيق ان اول وقت صلاة الضحى حين تشرق الشمس
وارتفاعها قدر ربح واخرها ما يقال له ضحوة الكبري **والطير محشورة** الى الله من كل جانب
محمدة محشورة **كل له اواب** اي كل منها ومن داود له سحابة راجع بالتمسك بظلمات
لشانه وتكريرا ليوما نوافاد الاستاذان داود كان يسبح والحيال يسبح وكان يفرح بسبح
على وجه تخصيصه كرامته له ومعجزة وكذلك الطير كانت تحت له فتسبح له وداره
كان يعرف تسبيحهم وكل من تحقق بحاله مع ربه ساعده كل شئ كان يقربه ويصير عي
جنته بجله وفي معناه انشدوا

- رب ورفاهتوف بالظنى ذات شجوه تفتت في فنى
- ذكرى الفاد مرصا لحا فكت شوقا فهاجت حزنى
- فبكاءى رجا رقبى وبكاهار بما ارجتنى
- ولقد اشكوا فاما انهمى ولقد تشكوا فاما انهمى
- غير انى بالحوى اعرفها وهى ايضا بالجوارى اعرفنى

وشددنا ملكه فتوبناه بالهيبة وكثرة الجود والغلبة والضرة وقيل ان رجلا دعى بقتل
على اخر وعجز عن البيان لديره فادعى اليه ان اقتل المدعى عليه فقال صدقة اني قتلت اياه

بلغ مقابلة

عيلة

عيلة واخذت البقرة ففطنت بذلك هيئته كذا نقله البيضاوى وتفسيره في المشوى
المولوى وقيل بالعقل والتودة وقيل بالتوفيق والامانة وقيل اصبر فتابصره عن الملك جعلنا
نظره الى الملك وقيل شددنا ملكه بوزر اصحابه فذروه على البحر معاوين واذا استأ
ان في التفسير كان يحفظ ملكه كل ليلة ثلاثة وثلاثون الف رجل ويقال شددنا ملكه
بضمنا له ورفنا التلاعنه ويقال شددنا ملكه بالعدل في القضية وحسن المسيرة
في الرعية وقيل شددنا ملكه بدعا المستضعفين له ويقال يرجوعه اليها في سائر حالاته
واوقات **واقتناه الحكمة** كالى العلم واتقان العمل والنبوة وقيل العلم بنا والهم عنا
وقيل مخالطة البرار ومجاورة الاشرار **وفصل الخطاب** اي الرشد والصواب وفصل
الخصم ما يميز الحق عن الباطل في الاحكام وقيل هو الخطاب القصد الذي ليس فيه
اختصاص ومثل ولا كثر رمل كما حان في وصف كلامه بنبينا صلى الله عليه وسلم فصل لا تدر ولا تدر
اي لا يسير ولا كثير **وهل تاتك النبوا الخفية** استفهام معناه التحجب في شأنه والشوق
الى استماع بيانه والخضوع لريده حبس الخافم ولذا في **اشور والجراب** اذ تصعدوا
سور العرفة من غير طريق الباب **اذ دخلوا على داود** الفصل بينهم **ففرغ منهم** لانهم
نزلوا عليه في يوم الاحتجاب من فوق بيته والجرس على الباب فانه عليه السلام
كان خيرا زمانه يوم العبادات ويوما للمحكمة ويوما للموعظة ويوما للاشتغال
سأله من الخاصة فتشاور عليه الملائكة وتصوروا على صور الانسان في يوم الجلالة
قالوا لا تخف اي منا **خصمان** اي نحن فوجان مختصمان **بني بعضنا على بعض** منا
على فرض المسالة لانهم كانوا ملائكة وقصدوا التفرقة بينهم في القضية فاحكم
بيننا بالحق **ولا تشطط** ولا يتعد عن الصدق **واهدنا الى سواء الصراط** اي وسطه
وهو العدل بالرفق **ان هذا اخي** في الدنيا والآخرة له تسع وتسعون نجاة **ولي نجاة**
واحدة وهى الاثنى من الصلوات وتذكرى بها عن المرأة اذ الكون بلغ من النقص
وهذا يصور المسالة كما يقال في اربعون شاة ولهذا اربعون فخطناها وحاك
الحول عليها فكبح فيها **فقالا كلفينها** ملكيتها او احملها كلفى اي قضيتي وانزل
عنها حتى اكفرا **وعزنى في الخطاب** وعلينى في مخاطبة اياى في هذا الباب **قال**
لقد ظلمك اي صاحبتك في علاجه **نسوا نفيك الى نفاحه** قاد ذلك بعد اعتراف
الاخرى وعلى تقدير صدق المدعى لما قدر فضلك ادهما في وجه صاحبه وصعد
السما من عنده فعمل انه تنبيه في حقه وعتاب من ربه وان كثيرا من الخطا الشكر كما
الذين خلطوا اموالهم **ليبعي** ليعتدى بعضهم على بعض في امة اهلهم **الا الذين امنوا**
وعملوا الصالحات وقيل ملهم اي وهم قليل في غاية القلة وما مزينة للمباينة
وظنوا داود اي استيقن انما فتناه **ابليس** باللعنة او بالفتنة الموعودة او بفتناه
تلك المضمومة هل تنبيه لها **اولا** فاستغفر **اي** فطلب مغفرة ربه لصادره عنه
من ذنبه **وخورا كما ساجدا** على تسبحة السجود ركوعا بالتسوية او خاشعا منتضيا
والسكينة **واناب** ورجع الى الله بالتوبة وحسن الامانة **فغفرنا له ذنوبه** اي ما استغفر
عنه منا لك **وان له عندنا** الذي لقرينه بعد المغفرة **وحسن ما يرجع** في الجنة وعنه
صلى الله عليه وسلم السجدة التي في صداد وسجد هادا وود توبته ونحن سجدها شكر اقال سهل

بالهيبة

منفصل ومنفصل **مشكرك** تعظم وتكبر **وكان وصار من الكافرين** باستكباره امر الله
ايه او كان منهم في علم الله وافاد الاستاذ ان اخباره سجا نه من الملائكة بذلك يدل
على تفخيم شأن ادم هنا لا نه تعالى خلق ما خلق من الكونين والجنة والنار والعرش
والكرسى والملائكة وغيرها ولم يقل في صفة شيء منها ما قال في صفة ادم هنا ولم يامر
بالسجود لاحد ولا شيء من خلقه الا ادم وسبحان الله خلق اعز خلقه من اذله شمس
وهو التراب والطين ثم روح ادم وان كانت مخلوقة فلها شرف على سائر المراتب والارواح الا اذا
بالذكر فلا سوى خلق ادم وفتح فيه الروح الاعظم جلده بانوار الخوصية فوقت
هيئته على سائر الملائكة تسجد والامر وظهوره ليس الشفاوة ووقع بانتماعه
في اللعنة **قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لخالقك بيدى بعد**
وجودك بنفسك من غير الواسطة والتقية لما في خلقه من مزيد القدرة واختلاف
الصنعة حسب اختلاف الصفة المستعينة للصفة والوظيفة والحاصل ان في التثنية
اشارة الى انه جعل مظهر الكمال بظهور صفته الجلال والجلال بخلاف سائر المخلوقات
على اختلاف احوال فان منهم من جعل مظهر الجلال فقط وبان الطاعة كالملائكة القريبين
ومنهم من خلق مظهر الجلال محسباً باستمرار الضلال كالشياطين ومنهم من لا يوصل الى
من ذلك بل الحكم اخرى يقتضي هنا **استكبر** لان **امر كنت من لعاليين المستكبرين**
2. معنى الزمان او تكبر من غير استحقاق او كنت من علوا واستحق بانفاق **قال يا انا خير**
منه اظهر ما نفع له ربه وقوله **خلقتني من نار وخلقته من طين** دليل عليه وافاد الاستاذ
انه من هنا وقع الغلط له حيث توهم ان الفضلة من حيث البينة والجوهر ولم يعلم
ان التفصيل من حيث البينة وانه الخلقه ويقال ما اودع عند ادم لم يوجد عنده غير
فنه ظهرت الخوصية **قال فخرج منها من الجنة** او السما او المصورة الملكية **فانك**
رجيم مطرود من الرحمة ومبعود من الكرامة وقال الاستاذ مرمى باللعن والشهيد من
السما وبالجنوم والشهيد من قلوب الاولياء ان قرصت لها شئ من الاشياء **وان عليك**
لعنتي الى يوم الدين اي مستمر فاما عاياه الى يوم القيامة فانه يشاهد عقوبة
في تلك الحالة تنسبه اللعنة فكانها حبيذ منقطعة او المارد باللعنة المعينة المحرقة
عن العقوبة **قال رب فانظرني الى يوم يبعثون** اي اهليني في العقوبة في يوم القيامة
ولو وفق للطاعة لقال انظر الى بعني الرحمة وافاد الاستاذ انه من كمال شقاوته وحري
هذا على لسانه ونفاق به ارادته سوال انظاره ليرد الى يوم القيامة في سبب عقوبته
فانظر الله واجابه لدعونه لانه بلسانه سالا بما شقاوته **قال فانك من المنظرين**
المهملين في سولك الموهوم **الى يوم الوقت المعلوم** وهي لعنة الماوي **قال فبعزتك**
تسلطناك وقهرتك وعلو شأنك **لا غويزم** بصحبي اي ادم وذرنيما صالة والجن تبعه
اهم من الاعباد **كمنهم المخلصين** الذين اخلصهم الله لطاعته بعبادته واخلصوا احوالهم
واعمالهم بتوفيق الله ورحمته قبل المخلص الذي يكون سوره بحيث لا يعلم ملك فيكميته
ولا هو فتيله ولا عدو فيفسده وافاد الاستاذ انه لو عرف حقيقة عزه لما اقم
به على مخالفة وبقا ليجاسم في مخاطبة الحق حيث امر على المخالفة وانتم علمه
للمخالفة اقم واوتي في استحقاق اللعنة من امتناعه للسجود ولا مروت في الطاعة

قال فالحق والحق قوله اي فالحق الحق واقول الحق **لا ملان جهنم منك** اي من ذاتك
او جنسك في صفاتك لتناول الشياطين **ومن ينمك منهم** اي من لاسن والجن **الجهنم**
وهو جواب القسم المقدر والجملة تفسر الحق المقول المقرر وقوا عاصم وعزة برفع الاول
على الابد لا اي الحق قسمي وعلى الخبر اي فانا الحق **قل ما اسألكم عليه من اجر** اي على تسليم
الرسالة من اجرة **وما انا من المتكلمين المتصدين** مما استمن اهلله فانه يحمل النبوة
واقول القصة **ان ما اذكر للعالمين** ما القرآن الامو عظة للعالمين وهداية للمؤمنين
وحجة على الكافرين **ولست بنبأ** صدق ما فيه من الوعد والوعيد **بعزتي** وقت
الموت وحين الفرغ اذ يوم القيامة او عند ظهور الاشهاد والعلية

سورة الزمر مكية وهي اثنتان وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ باسم الله كلمة سماعها واجب للقلوب شفاها والاولاد
صنفاها وللارسل علاها وبالحق بقاها **تنزل الكتاب** اي نزله كله او بعضه مبتدأ خبره
من الله العز من الغالب على مراده الحكيم فيما يفعل لعباده وقالا الاستاذ هذا كتاب عز
نزل من رب عز عز على عبد عز بطلان ملك عز عز في شأن قوم عز عز بامر عز عز
ورد الرسول من الجيب الاول بعد التلافي بعد طول تنزل

ترحمه قلوب الاحباب بعدة بول غصن سورهما في كتب الاحباب عند قراءة فضولها
والعجب منها كيف انزل من سرور او صولها وارثا حاجب صولها وبقا لكتاب العزيز عز
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق ولبتسا بالحق او بسبب اثبات الحق **فاعبد الله محمدا**
له الدين محمدا له الطاعة من الشرك والربا والسفحة **الله الدار الخالص** اي تنهوا
انه هو الذي وجب اختصاصه بعبادته فانه المتفرق بصفات الوهية ونوع
الربوبية وافاد الاستاذ ان العبادة مما تقع الامر على غايتها من الخوض والمدة ويكون
بالنفس والقلب وبالروح فالتى بالنفس لا خلاص فيها التباعد عن الانتقام والتمسك
بالقلب لا خلاص فيها العز عن رويها لتمام والى بالروح فلا خلاص فيها التفتي
عن طلب الاقتصاص من الدين الخالص ما يكون جلته لله وما للعبد فيه نصيب فهو
عن الاخلاص بعيد لا تقرب الا ان يكون بامر فانه اذا امر العبد ان يحسن الجور
على طاعة فالحاجة لا تخرجه عن الاخلاص باحتساب ما امر به ولو لا هذا المخلص لما
صح ان يكون في العالم مخلص **والذين اتخذوا من دونه اولياء** اي من غير الله الهة يعبدونها

قال يلين **ما بعدهم** لا يفرقونا الى الله زل في الدنيا والعقبي ان الله يحكم بينهم
فما هم فيه مختلفون من امر الدين با دخال الحق الحق والمبطل نارا لعقوبة وافاد الاستاذ
انهم لم يفرقوا هذا من قبل الله ولا بامر ولا باذنه وانما حكم بذلك من ذات انفسهم فردد
الله عليهم وفي هذا اشارة الى ان ما يفعل العبد من القرب بشهادة نفسه من غير ان يقتضيه
حكم وقته وما يعقد بينه وبين الله من عقود لا يبين بها ولا يقوم بحكم فكل ذلك استباح
نفس وهو لها قال تعالى ما كتبنا على من ان يتقربوا الى الله فارغوها حق عايتها
ان الله لا يهدي اي الى طريق الهدى **من هو كاذب** كذا من طبع على الكذب والكفر من طوبى
النجار وافاد الاستاذ انه سجا نرا يهدى في اليوم ليدنه في الاخرة الى ثوابه واشارة الى
انه يد من يقرض لغير مقامه ويدعي شيئا ليس بصادق في مراده فانه لا يهدي قط

الى ما فيه طريق سداده ورشد وعقوبته وانه يحرمه ذلك الشيء الذي تصدى له
بعباده قبل تحققة بوجوده وذوقه **لو اراد الله ان يتخذ ولدا كما زعموا لا يصطفي**
مما يحب ما يشاء اي لا يختار ما يشاء من مخلوقاته من غير نحو عيسى وملائكة وملائه
سائر كائناته وفيه تنبيه انه لا يتصور وجود سواه الا وهو مخلوقه على وصف
مقتضى وجه قدره وقضائه وفيه ما الى عدم تناسل قدرته وامكان زيادته ارادته
فقد انزل ليس في الامكان ابداع مما كان محتاج الى تاويل في عبادته **سبحانه** اي تبارك
له من اتخاذه الولد فضلا عن تحققة المناسق لوجده وقهارته بعلته وغزوة وتنقيته
عن غير **هو الله الواحد القهار** فان الالهوية الحقيقية تتبع الوجود المستلزم للوحد
الذاتية وهي تسمى الملائكة المعنوية في الالهية والوالدية والوالدية مع ما فيها من لوازم عوارض
الحدوثية المعارضة للقدسية الالهية **خلق السموات والارض بالحق** اي محض الاعيان
او بسبب ظهور الحق وزهوق الباطل **تكون الدليل على النهار وتكون الدليل على الليل**
يعني كل واحد منهما الاخر كانه يلف عليه ليل اللباس بالليل في الجملة او يغيبه بركاب
الملفوف باللفافة او يحمله كراعيه كدور المتتابع الكوار والعمارة ولعل الامانة
فيها الى اختلاف الاطوار ونفاذ المادة وتداول المظاهر في الاسرار والافوار وقد
قال الشيخ ابو مدين المصنف لا تنكر الباطل في طوره فانه بعض ظهوراته **وسبح الشمس**
والقمر اي ذلكما بقدرته وفق حكمته كل منها يجري **اجل سمي** وهو منتهى دورته ومنقطع
هركته **الامر القوي** انما هو على كل شيء بالقدرة **الفقار** حيث لم يبق اجل بالعقوبة
وسلب ما في هذه الصناعات من الدرجة وعموم المتعة واذا الاستاذ انه مضى فيما
تقدم اختلاف احوال العبد في القنص والبسط والجمع والفرق والاخذ والرد والصد
والسكر ونحو ذلك والامر القوي العلم ونحو المعرفة ونحو التوحيد واليلى التسلط
ونحو الوصول واليلى البحر وكيفية اختلافها وزمادتها ونقصها بها **الامر القوي**
على المحبين الفقار **المدين خلقكم** اي قدر خلقكم **من نفس واحدة** وهي امة الله
وخلق منها من ضلعها اي يسر فيها **زوجها** حواء يسكن اليها والمعنى فتا ملو من صنف
الرب من خلق الانسان لانه اقرب واكثر دالة واعجب بل قيل هو العالم الاكبر وما دونه
من المخلوقات هو العالم الاصغر كما يشير اليه ما ورد من الحديث القدسي **والكلام الهام**
لا يسعني ارضي ولا سخطي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن **وانزلكم** اي فحق وقسم
لكم فان القسم والقضاء يوصف بالتزول من السما حيث كتبت في اللوح ما لا اله الا هو
وقيل خلقها في الجنة ثم نزل اصولها من **الانعام ثمانية اوج** ذكرنا وانى من اهل البيت
والصان والمعتز في سورة الانعام **خلقكم** باختلاف هياتكم **في بطون امهاتكم**
خلقنا من بعد خلق حيوانا سويا من بعد عظام مكسوة لاجل من بعد عظام عارية
من بعد مصنع من بعد خلق من بعد نطفة في **ظلمات ثلاث** ظلمة البطن والدم والبيئة
فالهم الذي هذه امهاتكم في خلقكم الله **ربكم** اي هو المستحق لعبادته **له الملك** اي اطارها
وباطن **الا اله الا هو** لا يشاركه في خلق الاشياء غيره **فاني تصرفون** فكيف تقدرون
عن عبادته الى الاشارة واذا الاستاذ انه سمي ان ذكرهم سببهم لئلا ينجوا بجاههم
وصفتهم ويقال بين اثار افعاله الحكيم في كيفية خلقكم **البديع** من نظرتين

من نطفة

من نطفة استباح منتشا كلة الاخر مختلفة الصور في الاعضاء مستحق لبعض البعض **الاول**
العبدية لجمال الصفات المحمودة كالعلم والقدرة والجاه وغيرها من احوال القلوب وتوالات
وكالسمع والبصر والشم ونحوها ويقال هذه كلها نعم انعم الله بها علينا فذكرنا بما هو موثوق
لدينا اذ القلوب محبولة على حب من احسن اليها ثم قال ذلكم الله ربكم يعني الذي احسن
اليكم جميع هذه الوضوء هو ربكم والمعنى نا خلقكم وانا صوركم فاخسنت صوركم وانا
رزقكم واكثرتم رزقكم وانا الذي سبقت عليكم النعمى وحضضتكم بحمل كراي وقرنكم
في سجاد افضالي وعرفتمكم استحقاق حجابي وجلالي وهديتكم الى نور حدي والزمتم رعايتي
خذودي فاماكم لا تنقطعون بالكلية الى ولا يرحلون ما وعدكم لدي وما كن في الوقت
لا تنظرون بقلوبكم الى ان تكلفوا باظهار كبريتكم **فان الله عني عنكم** وعن ما كنتم
يرضى لعباده **الكفر** لا يستغفروهم بدرجة عليهم **وان تشكروا يرضكم** لانه سبب فلاحكم
وموجب نجاحكم قال سهل اول الشكر الطاعة واخره روية المنة ثم العلم ان توبنا استغفروا
بهذه الامة على ان الله تعالى لا يرضى كفر الكافرين وان كان يريد فان الرضا والمحبة
معنا مما واحد كما ان الارادة والمشيئة موداهما متحد فرب القريبين تغاير طاهر فربنا
تغلق به الثواب يقال فيمن ان الله رضى واحبه ويقال ايضا ارادة وشاء وما تغلق به
العقاب يقال فيمن ان الله اراده وشاء ولا يقال احبه ورضيه بل يقال كرهه ونهى عنه
ومعنى ذلك انه لا يثبت عليه لانه يقع فيها لديه كسائر مكرهات العباد فان العبد
يقع المكروه عليه فله ولو قرر على دفعه فقه والله سبحانه يتغالي عن هذا المعنى وهذا
من ذهب كثير من السلف ومشرب الكفر الخلف قال قتادة وابنه ما رضى الله لعبد فضلا
ولا امره بما لا عاداه اليها وقد شأ وجودها فمن خلق لها وقلة لا يرضى عن السدى وجم
ان الله يرضى لكفر الذي لا يرضى اليه من المؤمنين فالآية من العباد الذي اراد به
المضمون ان يرضى لعباده المؤمنين الكفر وهم الذين قال فيهم ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان وهو قوله عينا يشرب بها عباد الله اي المؤمنون الا برار وهو الطائفة لا يرضون
بين الارادة والمحبة والرضا والمشيئة يقولون كلما اراده فقد رضىه من اراد منه
وان كان لا يامره ولا يثبت عليه وقال الاستاذ في بيان معنى المراد ان اعرضتم وايستقم
وفي مجودكم تماديتكم فما افتقرنا اليكم ونحن اغنياء عنكم ولكني لا ارضى بكم ان تتقوا عني في حال
منكم انت المسكين ان لو كن لك من تكون انت من الذي يحسن اليك من الذي يقبل
عليك من الذي يرحمك من الذي يشترط عليك على وجهك جرحك من الذي يبتغي بشارتك
من تتشلى اذا بقيت عني من الذي يبيعك رغبيا بمن لا يذهب عني انا لا ارضى بك
ان لا تكون لي فانت كيف ترضى ان لا تكون لي يا قليل الوفا يا كثير الجفاء ان اطعمت من شؤرك
وان ذكرتني ذكرتك وان خطوت لاجل خطوة ملائكة السموات والارضين من شؤرك
لو علمنا ان الزيارة حق . لغرضنا المزدود ايضا لرضى .
ولا تزدوا ذرة وزر اخرى لا تتحمل نفس ثمة ثقل ثمة اخرى بل كل منها يحملها اولى واخري
في دنيا واخرى ثم الى ربكم مرجعكم **فينبئكم** ما كنتم تعملون بالمجاسة والمجازاة **ان الله يعلم**
بما اتاكم الصدور ولا يخفى عليه خافية من اعمالكم ولا غائبة من احوالكم **واذا امر الانسان**
فقد عاوبه منيبا اليه متبلا عليه ومنصرفا اليه ثم اذا حوله اعطاه مما تشاءه **تقرينه**

[illegible]

الصلوة

الصلاة والصوم والحج فيؤدون بها أجورهم ولا تنصب إلا من البلاء بل يصيب عليهم الأجر
صاحبي يمتن من العافية في الدنيا أن أحسدكم تغرض بالمقاريف ما يذهب من البلاء
من الفضل رواه الشيخان **قال في امرئ أن يعمل لله مخلصاً له الدين**
أي المنيب في الطاعة على ربه المحبة **وأوصي أن يكون أول المسلمين أي وأمرت بذلك**
لاجل أن يكون مقدمهم في الدنيا والعقول أن أحراز فصب السبق في الدارين بالأفلام
في الدين قال جليله خلاص إخراج الخلق من معاملة الحق والنفس ولا الخلق وقال الأستاذ
في المختار أن الله يقول المخلص بين الله وبين عبده ويقال إن المخلص لا يفسده
الشیطان ولا يطع عليه الملوك **قال في أخاف أن عصيت في ترك الأخلاص في الدعا**
والميل إلى ما أنتم عليه من الشرك والرياء عذاب يوم عظيم لعظمة ما فيه من المداخل **الله**
اعبد مخلصاً له ديني في جميع أعمالي وسائر أفعالي من القيام بالطاعة والحذر عن مخالفة
قاعبه وأما حشيتهم من دنس وهذا غاية الوعيد وبهاية التهديد قال أن الخاسر
أي الكاملين في الحسنات ألد بهم الكافرين **الذين خسروا أنفسهم بالضلal وأملوا لهم**
بالصلال وهو القيامة حين يدخلون النار بالسلاسل والأغلال يدل الخنة ونفيم
الوصال إلى الزلازل **الذي ذلك هو الحسنات المبين أي الطاهر البرهان** لا يتم جمعاً
وجوه الحسنات وهو الخزي والهوان والخاسر على الحقيقة من حسودنا = يتابعه الهوا
وحسرة غناه بارتكاب ما عنه في وحسره مواعظ فيستحي منه فيما رأى ثم من فوقهم **عذاب**
من النار ومن عذبهم طلال أطباق منها وفي الاستاد أحاط بهم سرادقها فهم لا يحرجون
منها ولا يفترون عنها كما أنهم اليوم في جهنم عذاباً يوم يستند يومون تحاربهم ولا ينقطع عنهم
عذابهم **ذلك المما ذكر من العذاب ونحن نخوف الله بعباده** ليحشوا طري خلافة
ولوارده **بأعباد فائقون** فخافوا عقوبتي وأتقوا مخالفتي وقال الأستاذ إن حققت اليوم
كففت اليوم ولا فني يدك عقبة كواد أي شاق عليك **والذين اجتنبوا الطاعات**
المباحة في الطعانة وهو الشيطان ومن يجري مجراه في العصيان أن يعبدوها بدل
اشتمال منه أي تطيعوها وأنا بوا إلى الله اقبلوا إليه واعتمدوا عليه **الحم البشري**
البشارة الكاملة بالمثوبة ثالث ملته على السنة الرسل في الدنيا والملايكة عند حضور
الموت وهلول العقبي قال سهل الطاعات الدنيا وأصلها المهيول وفرعها الماكل والمثاق
وزينتها التفاهر ومثرها المعاصي وميراثها العتوة والعقوبة وفاد الأستاذ إن طاعات
كل أحد نفسه وإنما يجب الطاعات من خالف هواه وعانق رضى مولاه فعبادة النفس
مواقفة المصوى وقليل من يعبد هواه ويجتنب حديث النفس وما يمتناه **فشر عبادي**
الذين يستمعون القول أي الأقوال الحسنة فيستمعون أحسنه يميزون بين الحق والباطل
ويوترون الأفاضل فالأفاضل من بين محاسن التثايل ومناقب الفضائل **أوليك**
الذين ملأهم الله لدنيه وأواب بيقينه وأوليك هم أولوا الألباب ذوو العقول
السلف عن منازعة الأوهام الذي يمتقن إلى عيسى عليه السلام ما سوا من يذكر كم الله
رويته ويرغبكم في الآخرة عبادة كذا في تفسير السلف وفاد الأستاذ إن اللام في قوله
القول للهوم فيقتضي حسن القول والاستماع يكون لكل شيء والاستماع يكون للحسن
وفيه قول أن أحدهما أن يكون معنى الحسن والثاني أنه المبالغة والحسن ما كان مادونا

وَالْمُحِيطَانِ وَافَادَ الْأَوْسَادَ
أَنَّ ذَلِكَ نَجَاةُ الْخَسِرَانِ

فيه ولا حسن مولا ولي ولا صوب ويقال الحسنه ما كان سددون بها سواء فليقال لا احسن
ذكر الله خالصا لرضاها ويقال من عرف الله لا يسمع الا بانه ويقال للعبد داعي من باطنه
فوساوس الشيطان تدعو الى المعاصي وهو احسن لنفسه تدعو الى اثبات الاشياء ما له منه
نصيب وخط وخطا الملائكة تدعو الى الطاعة والفرات وخطاب الحق في حقايق التوحيد
ودقايق التفريد ويقال من احسن ان يسمع من الله احسن ان يسمع عباد الله **فمن حق عليه**
كلية العذاب وبثبت له مدالة الحجاب **افانته تنفذ من النار** اي انخلصه وتنجيه
من العذاب وفيه ايما الى ان الاحوال لا لاخفة انما هم على طبق الاقوال السابقة وافاد
الاستناد ان الذين حققت عليهم كلمة العذاب فربما ان فريق حققت عليهم كلمة العذاب
في النار واصحاب الحجاب حققت عليهم كلمة العذاب بانهم لم يؤمنوا بحججهم عن حجاب قلوبهم
ولا يكون لهم هذه الطريقة ايما ان كانوا من الاملايمان **لكن الذين اتقوا اربهم لهم**
عزف من فوقها عوف علالي بعزفها فوق بعض مبنية ثبتت على اسس قوية سفلية وعلوية
بحسب مراتب هبة ومناقب رصينة وفيه تنبيه على ان امنية الجنة حسية لا كما توهم
فوقها مبنية مخزى من تحتها **الانهار من تحت عوفها** او تحت تصرفها **واملاها وعادها**
مصدر موكده لما سبق من الوعد **تخلف الله لميعاد** اذا الاستاذ انه سبحانه لم يعد لمطيع
بالجنة ولا محالة لا يخلعه ووعدا لتأبين بالمعزة ولا محالة يعفوه ووعده المريد
الغاصد بالوجود والوصول فاذا لم يقع له فترة فلا محالة يصعد **وعده الم تزان الله**
انزل من السماء اي ميا ركا وظهر **فستكدره بيا ببع** **فان الارض هي عيون ومجار**
كائنة فيها ثم يخرج **بدر زرع مختلف** **الدابة** اصناف من بر وسحر وعينها او كفيها من حقا
وحرة ونحوها ثم يخرج **ببع** يتم حقايقه لا نظا اتم حال يوسسته حان له ان يور عن منبته
فتراه مغمضا من نفسه ثم يحمله خطا ما فتا في تكسر **ان في ذلك لذكرى** لذكر كبر
بانه لا يد من ما في حكمه دبره وسواه وبانه مثل الحياة الدنيا فلا يفتريها الا من اتبع
صواه واختار دينه على اخرته **اولى الابواب** اذ لا يعرف بعزفهم في هذا الباب وافاد الاستاذ
ان الإشارة في هذه الآية الى ان الانسان يكون طفلا ثم يقدر شابا ثم كهل ثم شيخا ثم يصير
الى اذ لا يعرف ثم اخره مختبره وعز جياته يجتزم ويقال ان الزرع ما لم يأخذ في الجفاف
لا يوحى منه الحب الذي هو المقصود منه كذلك الانسان ما لم يخف من نفسه صولة
لا يكون له قد رواقية ويقال ان المؤمن بقوة عقله يوجب استقلاله بعلمه ان يبرر
منه كمال تمكنه من وقادة بصيرته ثم اذا ابدى لاجه من سلطان المعارف نصير تلك الانوار
مغمورة فاذا بدت انوار التوحيد استنارت تلك الجملة كذلك قالوا في استنار الصبر
اذرج منه بانوار انوار تلك الكوكب **فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من نوره**
من معرفة وهداية كائنة من عنائه ربه ورعاية كمن صديق فليبه وهو على ظلم من
من نفسه من حمالة وقوايته وقد روى الحاكم وغيره عن علي عليه السلام اذا دخل المور والقلب
انشرح وانفتح فقبل ما علمه ذلك قال لا تاتر في دار الخلود والنجاة عن دار العزور
والتايب الموت فقبل نزوله **فويل للناس من يومهم** من ذكر الله اى من اجل ذكره وهو
ابلى من ان يكون عن مكان من لان القاسي من اجل التي اشدنا بيا من قوله من التايب
عنه بسبب اخر له **اوليك** اي اصحاب القسوة وارباب الغفلة في ضلال مبين ظاهر

الضلالة وواضح الجمال قال الحسين قسوة القلب بالانتم اشد من قسوته بالسيان فانه
بالنفة يشكر وبالشددة يذكر وق لا يحصى من معاد قسوة القلب من اتباع الهوى ومخالفة
الهوى وافاد الاستاذ ان المور الذي من قسوة سجا نزل الدارح بنحو العلم ثم نور الدواعي
يبين انهم ثم نور المحاضر نور ابدى اليقين ثم نور المكاشفة بتجلي الصفات ثم نور المشاهدة
تظهر الذات ثم انوار الصمدية بمقايق التوحيد وعند ذلك فلا وجد ولا قصد ولا قرب
ولا بعد كلال هو الله الواحد القهار ربني ويظهر حينئذ معنى قوله من قال ليس في الدار
عزف ديار الله الذي **انزل احسن الحديث** اي ما يحدث به ويشرح صدر العبد بسببه
وهو القرآن العظيم والفرقان الكريم **كتابا جامع** لهما في **مناجيات** **مناجيات**
مثنيا منه احوال الداعي والقاصي والمطيع والمعاصي ومشتلا على نوعي الثناء كرسلا
واحسانه وصفة الجنة والنار والوعود والوعيد والابرار والنجار **تقشع من جلود**
الذين يحشون ربه تقطرب وترتعد خوفا مما فيه من الوعيد بالعقوبة ثم **تلك من**
جلودهم وقلوبهم اي تستنك وتظن الى **ذكر الله** في وعد بالرحمة وتعوذ بالمعزة وقيل الاستاذ
تقشع وتلين بالخوف والرجا ويقال بالقبض والبسط ويقال بالهبة والانس ويقال
بالتملى والاستنار اقول وقد يقال بالثنا والبقا ويقال بالحمو والصبر ويقال بالسكوت
والسكوت ويقال بالعرف والجمع ويقال بالغفلة والمحضرة ويقال بالشعور والغيبية
ومخود ذلك مما يجمع ان يقال هناك

• عبارتنا شتى وحسنت واحدة وكل الى ذلك الجمال بشيرة
ذلك اي الكتاب المعروف او الحال الموصوف **هدى الله يهدي من يشاءه الله ومن**
يضل الله اي ومن يخذله ولشأ ضلالته **فما له من هاد** يخرج من غوايته من يديته او
نهايته **فمن يتق بوجهه** سوا العذاب **بوجهه** لا يتركه من هوان من مقاررة العقوبة
وقيل **لظالمين** في ذلك الحين ذوقا كذا فكسبون اى سوء وباله وبنج ماله كذب
الذين من قلوبهم فاما **تألم العذاب** من حيث لا يشعرون من الجنة التي لا تخطر ببالهم ان الشدة
يا تهم منها في حالهم فاذا فهم الله الخزي الذي لا الهة بفتة في الحياة الدنيا كما لمع النفس
والقتل والنجى والاحلا والعذاب **الاحرة** اك وخزيا واكثر حزنا لشدة ودمر مدته **لو كانا**
يعلمون ذلك لا يعبثوا بما هنالك وافاد الاستاذ ان اشد العذاب ما يكون بفتنة كما ان اتم
السرد ما يكون بفتنة ومن المجهان والفراق ما يكون فجاة غير متوقعة وموانكره للنفاد
واشده في التائب واوجعه للقلب ومن معناه قلنا

• فبيننا بخير والدينا مطيعة • واصبحت يوما والزمان قتلنا •
وام السرور واعظمه تائبا في الصدور وما يكون فجاة حتى قال قايلا اشد السرور
تقلع على عقله اي رجعة في حال حذرة ومنه قولهم حذرة من حذبات الحق نوازي عمل الثقلين
وي معناه اشد واه بيننا خاطر المنا بالتلافة سائح في فواده وفوادى •
• جمع الله بيننا فالقينا • هكذا بفتة بلا مبعار •
وافاد صريحا الناس بيننا لهم في هذا القرآن من كل مثل يحتاج اليه الناظر في امره وتبين
يقينه يعلم **تلك** كرون يتفكرون به ويتفكرون في معذرة ومودة ويستفحون بما لم يفتو
من ذكره **فزاناع** ماضوب على المدح اي مفرها غريب المعاني عزى المعاني غير ذي عوج

لا اختلاف في معانيه ولا اختلاف في معانيه **لعلهم يتفهمون** لكن يتفهموا ما بينا فيه ويتفهموا ما
من اوامره وبنواهيه قاله ابن اسحق قوله غير ذي عوج اي غير مخلوق كذا في تفسيره
السلمى وعلما اشار الى مضمون قوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وهذا ما وجدوا فيه اختلافا يسيرا فدل على انه من عنده
وانه كلامه لا كلام غيره لان المخلوق من حيث هو لم يخلو من نقص في وصفه **ضرب الله**
مثلا اي بين مثلا للمشرك والموحد وابدل منه **رجلا قننه شركا** مثل **كسوف** مثلا للفرق
متنازعون **ورجلا ساءما** الرجل مثل المشرك على ما يقتضيه طريقة من ان يدعى كل واحد
من معبودته عبودته بعدد يتشارك فيه جمع يتجاوز زوجه ويتجاوزونه في خدمته
على وفق مهامهم المختلفة في تحريمه وتشتت فكره وتوزيع امره وتضييق صدره ومثل
الموحد بمن خلص لواحد في ملازمته ليس لغيره فليس في مطالعته وقربا فاع واسر
عامر وانكفون سلبا بفتحتين وهو مصدق نعمته بما لفته **يستويان** اي الرجل
او المثلان **مثلا** اي صفة وحالا **الحمد لله** يشار فيه على الحقيقة سواء لانه المنعم بالذات
على ما عده **بل انهم لا يعلمون** فيشركون غيره من علمه جهلهم وقوة مثله لانهم قالوا ان
عطاياهم ما لهم في حمد الله من الذخر والعمود وقال جعفر لا يعلمون ان احدا من عباده
لم يبلغ الواجب من حمد الله **انكم ميت** **وانهم ميتون** سمعوا وعزك ايضا من الموت والكافر
يوتون **ثم انكم** على تعذيب المخاطب على الغيب **يوم القيامة** **عند ربكم** **تختصمون** فتختصم عليهم
بأنك احببت في التلخيص والارشاد وانهم لم يوافقوا في الكذب والعناد وبذلك روي بالابطال
مثلا طعنا سادتنا وكبرنا وانا وجدنا ابا نانا والمراد به الاختصاص لعامة فساد دينهم
في الدنيا بقصد الانقاص من ذلك المقام قال ابن عطاء انك ميت عام فيه من الاشتغال
بالدنيا وانهم ميتون عما كوشفت به من حقائق التقريب ودقائق قرب الموت وقيل انك
ميت عن دويرا انك ان بشا مئة المكون اي بخلاف احوال الملا لطفلة والنسبان واقاد
الاستاد ان من لم يتفرغ من ما لم نفسه وانواع همه فليس له من هذا الحديث اشتر
شبه فاذ فرغ قلبه عن حديث نفسه وعن الكون بجملته في عباد الخمر من ربر وليس هذا
الحديث يصح منهم الا بعد قنانهم **فمن اظلم من كذب على الله** افترى عليه باضا فلوله
والشريك اليه **وكذب بالصدق** وهو ما جال به محمد صلى الله عليه وسلم من الحق اذ جاءه من غير
تفكير امره وتوقف في دهره **اليس فيهم متوحي للكافرين** اي ذلك يكفهم فمما
يجازيهم وافاد الاستاد ان الاشارة فيه الى من اشار الى اشياء لم يبلغها ويدعي وجود اشياء
لم يبد في شيئا منها وفيه قال تعالى **ويوم القيامة تروا الذين كذبوا على الله وجوههم**
مسودة ريقا لا يملوا **انكار** فاما المدعى الذي لم يبلغ ما يدعيه من حاله فكيف
يكذب على ربه انما كذب على نفسه حيث ادعى لها احوالا لم يجدها ولم يدر بها ما غير
المحقق الذي كذب على الله فهو الجاهل والمبتدع الذي يقول في صفة سبحانه ما
يتفكر ويتعالى عنه عز شانه **والذي جابا بالصدق** **وصدق** به اراد به الجسر ليدخل
الرسول والمؤمنون لقوله **اولئك هم المتقون** وقيل هو النبي واتباعه اجمعون وقيل هو النبي
هو الرسول والمصدق ابو بكر وقيل على ما في الدرودك يقتضي ضمرا الذي وهو جابر
عند الاخفش والكوفيون خلافا للبصريين قال ابو سعيد الخدري الصدوق مائة تبلغ الامل

مما موله

مما موله وقال الاستاذ ما بالصدق في انما له من حيث الاخلاص في احواله من حيث الصدق
وفي اساره من حيث الحقيقة **ما يشاؤون** من النعمة **عند ربهم** من الجنة **والذي اخذوا المحرمين**
في الطاعة وقال الاستاذ لما سلوا له المشقة واستيقنوا بان الله يفعل ما يشاء سلم لهم المشقة
عند فقال لهم ما يشاؤون عند ربهم ثم طار هذا الخطاب ان يترك ربه كل وقت اراده ثم لا يترك
دوام الروية اي سلب عنه هذه الارادة لئلا يمت له اللذات المعتادة **ليكن الله عنهم** اي يفر
لهم ويستغفر عنهم **اسوا الذي عملوا** احسن الاستواء للمبالغة فانه اذا كفر كان غيره اول ذلك
في العادة او للاشفاق بانهم لا يستعظمون الذنوب الصادرة عنهم فيسبون ان ما فرط فيهم
من الصغائر اسوأ ذنوبهم ويجوز ان يكون بمعنى لسي وانما لم يوت به لئلا يتوهم عدم مفرق
الاسوا **وجزيهم جريمهم** ويطيهم ثوابهم **يا حسن الذي كانوا يعملون** فيعد لهم بحسن اعمالهم
يا حسنهم في زيادة الاجر وعقله لفظ اخلاصهم فيها وافاد الاستاذ ان من لا يكون مؤمنا
فليس من اهل هذه الجملة ومن كان معه ايمان فاذا كفر عنه اسوا عمله واسوا اعماله
كما يره فاذا غفرت جزيهم يا حسن اعمالهم واحسن اعمالهم من الايمان والمعرفة فان كان
المؤمن موقنا كان ثوابه موقنا والابليس كذلك واذا كان الايمان على له وامر ثوابه على
الدوام ثم يجب ان مقتضى الوعد ان يكون على احسن الاعمال احسن الثواب واحسن الثواب
الدوام فيجب ان يكون على الدوام وهذا استنباط قوي في المراد قوله تعالى ان المراد احسن
الاعمال احسن احوال من الايمان وغيره من الاقوال والا فعلا وكذا احسن الثواب احسن
مترتب على ما ذكر في هذا الباب ولذا قال بعض المحققين ان الروية في العناني ما هي بقدر
المعرفة وحالة المراقبة والمجاهدة والمسامحة في الدنيا **اليس الله بكافي** اي رسول
ويجمل المبتلى ويؤيد قلة حرق والكساي عباده **ويجوزونك بالذين من دونه** حيث
قال قرش لارنا تخاف ان تخذلك المبتلى بغيرك ايا ما **ومن يضل الله حق غفل عن كفايته**
وجوفه بما لا ينفع ولا يضر بحسب ذاته **فالذين هادى الى ارشاده** **ومن بهد الله**
فاكتفى بحمايته ورعايته **فالذين يضل عن طريق هدايته** اذ لا راد لفعله ولا معقب لحكمه
كما قال **اليس الله بغير** غائب يبيع ببيع **ذي انتقام** من اعدائه احبابه قال ابو بكر
ابن طاهر من لم يكن بربه بعد قوله اليس الله بكافي فعدته جنونا وخطا لهما لكان وافاد
الاستاذ ان الله كاف عديم اليوم فيعرفه فينتقم ايمانه وعدا في عقابته وما يتيها فكفايته
تامة وسلامة عامة **ولن يسألنهم من خلق السموات والارض يقولون الله** اذ لا جواب
لهم سواء **قل افرايتهم ما تدعون من دون الله** اي ما يفتقدونه مما سواه ان اراد في الله
بعضهم من محنة ومضقة ومرض وفاقه **هل من كاشفنا** ضوه من كاشفنا وشر
عني **او اراد في** **رحمة** من رحمة وسعة وراحة **هل من مسكات** **رحمة** فمخفها مني وقدا
ابو عمر يتوهم كاشفات ومسكات ونصب ضوه ورحمة **قل حسبي الله** كافي في اصابته الخبر
ودافع الضرر لا تفرانه القادر الذي لا مانع لما يريد من الخيال والشر عليه **فليست كل المولود**
لهم بل لا مانع ولا دفع ولا بلا ولا عطا الا منه **قل يا قوم ادعوا على ما كنتم وتذابوا**
على ما كنتم اي حالكم ومراث مقامكم **اني عامل على مكانتي** بقدر حالتي **فستوف**
تعلون من يا نبي عذاب **يخزيه** اي يهينه ويهلكه ويرد به في الدنيا **وحمل عليه عذاب**
مقيم دايما وهو عقاب العقبي وق لا استاذ سوف ينكشف رجنا وخسراكم وسوف يظهر

زيدتنا ونفصا نكم وسوف نطالعكم ولا جواب لكم وبما فتكم ولا شفيكم نكم وندم عليكم فلا
صريح لكم ولا مفيد لكم **انا انزلنا عليكم الكتاب للناس لعلهم يذكرون** فانه منا طاهر مصلحهم
في معاشهم ومعادهم بالحق مخلصنا بالصدق قاله سهل كتيبه جونا لم يمتد وبالحق الحق
فن اهندي فلنفسه اذ تقع به نفسه في حالها وما لها ومن صل فاما يضل عليها فان
وبالحق لا يتخطاها وما انت عليهم بويل ما وكل اليك امورهم لتجبرهم على الهداية وايضا
امرنا بالتبليغ وقد بلغت في الصبيحة بالفت واقاد الاستعداد ان من احسن فاحسنه الى نفسه
الكشفه ومن اساء فله الى نفسه جلبه والحق غنى عن الخجل بطاغية من اقبل والتقصير له
من عرض الله يتوفى **الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها** اي يقبضها عزلا لا يدان
جميعها بان يقطع تغلقها عنها ويصرفها فيها اما ظاهرا او باطنا وذلك عند الموت او ظاهرا
لا باطنا وهو في حال النوم فيمسك التي قضى عليها الموت ولا يرد هالي بدنها وقرا
حرقه والكسائي يضل الفان وكسر المضاد ورفع الموت **ورسلنا اخرى** اي انما ياتي بدنها
عند يقظتها **الى اجل مسمى** وهو الوقت المضروب لموت وقد روي عن ابن عباس رضي الله
عنها ان في ابن آدم نفسا وروحا ودين ويدينها مثل شعاع الشمس فانفس التي بها العقل
والقياس والروح التي بها النفس والحياة فتتوفيان عند الموت وتتوفى النفس وحدها
عند النوم وعن علي رضي الله عنه انه قال يخرج الروح عند النوم ويبقى شعاعه في الجسد
فبذلك يرى البروي فاذا اقبل من النوم عاد الروح الى جسدها باسرع من لحظة وذلك
سئل ان الله تعالى اذا توفى الانفس اخرج الروح النورية من لطيف نفس لطيف الكسبي
فالذي يتوفى في النوم من لطيف نفس لطيف كامن لطيف نفس الروح فالتايم يتغير نفسا
لطيفا وهو نفس الروح الذي اذا زال لم يبق للعبد حركة وكان ميتا وقال حياة نفس
الطبيعي بنور لطيف الروح وحياة لطيف نفس الروح بذكر الله وقوله ايضا الروح يقوم
بلطيفة في ذاتها بغير نفس الطبع انما ترى ان الله خاطب الكلي الذي يتبين لروح مع فهم
وعقل وعلم لطيف لا حضور طبع كيف ان ذلك اي في ذلك من التوفى والامساك والارسل
ايات لا لا على كان قدرته وحال حكمته وشمول رحمة **لنوم متفكرون** في كيفية تغلقها
بايدانها وتوقيها عنها بالكليتين الموت وامساكها باقته ولو صار تادانها فانية
وما يعتقها من السعادة واخرها والشقاوة واهوالها وفي الحكمه في توقيها عن
ظواهرها وارسالها حينما بعد حينما الى توفى اجالها واذا الاستعداد ان تقبض الارواح
في حال النوم باخراج اللطيفة التي في البدن وهي الروح وحلق به بدلا الاستشعار
والعلم والنفلة والغيبه في حال الاحساس والادراك فاذا قبض الارواح عند الموت
خلق في اهلها الموت بدل الحياة والموت ينافي الاحساس والعلم واذا اردت الارواح بعد
النوم الى الاشباح خلق الادراك في محل الاستشعار فنصير مستيقظا والارواح
اذا قبضها الله في حال النوم فقد وردت الاخبار ان لها مراتب وان روحا تقبض
على الطهارة ترتفع الى العرش وتستريح له سبحانه ويكون لها تفرقات وفيها درجات
والله اعلم **اما اتخذوا** اي اتخذوا المشركون من **ون الله شفعا** تشفع لهم عند الله
على عزمهم **قل اولو كانوا يعلمون شيئا ولا يقولون اي يشعرون** ولو كانوا يعلمون
يشاهدون حجابات لا يقدرون ولا يعلمون **قل الله الشفاعة** جميعا اي هو مالك الشفاعة

ايك تدركهم

كلها

كلها لا يستطيع احد شفاعته ولا يستقل بها له **ملك السموات والارض** اي انما ملك الملك
كله لا يملك احد ان يتكلم في امره دون اذنه وحكمه **ثم اليه ترجعون** الى موافاة اخراجه **ك**
الداستي قطع اطماع العباد اجمع عنه ان يصل احد اليه الا به لقوله قل لله الشفاعة
جميعا **واذا ذكر الله وحده** دون المقتدم معه استمارت نفث والقبضت **قلوب الذين**
لا يؤمنون بالآخرة وما يتعلق بها من التوحيد والنوه **واذا ذكر الذين من دونه** من صميم
وغيره **اذا هم يستبشرون** بفرط افتتانه به ولقد بلغ في الامر من غاية المبالغة
في بيان العبارة فان الاستبشار ان يمتلي القلب سرورا حتى يبسط له بشره وجهه
والاستبشار ان يمتلي غما حتى يقبض دمه وجهه والعامل في اذا الحاجة الى
الوعظان كل قلب لا يعرف الله فانه لا ياتس بدرك ولا يسكن اليه ولا يفرح به **قل**
الهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت حكيم عبادك فيما
كانوا **مختلفون** افاد الاستعداد انما يحيا في الله وعلمه كيف يتنقذ غلبة الالهة شتى
على اشارة الى البيان بما فيه التفضل والتدليل والتغافل والفضل والتفصيل وتحقيق
الموت بحسن التوكل **ولوا ان للذين كفروا لى لكل نفس ظمئ ما في الارض جميعا**
ومثلهم معه آخذ وايد من سوا العذاب يوم القيامة اقنط كل لهم من الخلاص وعيد
شديد بعد يوم القيامة **وبما لهم من الله ما لم يظنوا يحسبون** زيادة مبالغة
في الوعيد وهو نظير قوله سبحانه ولا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين في الوعد فيل
من اعتمد الفضل بخلاف من اعتمد العمل بداله منها هلاكه وقال الاستعداد لا فتدوا به
ثم لم يقبل منهم اليوم لوقته فوايمتقا لاذرة لغيرهم كما انهم لو بكروا في الآخرة بالدم
لا يرحم عليهم في البكا وبدمعة واحدة اليوم يحيى كثير من دوايهم **وبما لهم من الله ما لم**
يظنوا يحسبون في سراع هذه الالهة حسرات لا مصاب الانتباه ففي بعض الاحا ان فوما
من المسلمين من اصحاب الذنوب يوم يرمون الى النار فاذا وافوها يقولوا يا رب انتم
فان الذين ها وا فلكم من امل لنا و هو هم كانت مسودة وعبودهم من رقة وانتم
لستم بتلك الصفة فتقولون نحن لم نتوقع ان نلقاك وانما انتظرنا شيئا اخر هذا لك
وبما لهم من الله ما لم يظنوا يحسبون **وبما لهم من الله ما لم يظنوا يحسبون** اي انهم حين ترض
صحايف اعمالهم وفاق بهم ما كانوا به يستبشرون واما طهرهم جزا استبشروهم **فاذا مس**
الانسان ضره يملكه مجازاة الا عماله وامتحانا لاهواله دعانا اخرا عن الخس بما يغلب به
من تقلب قلب في متاملة حكمه قال جليل من يرى لاهلا خيرا فليس بما رفا اذا العار
من يرى الضر على نفسه رحمة **ثم اذا خولناهم** منة منا اعطيناه اياتا لنعلم ان عندنا
قال اما او شيه على علم على معرفة من يوجهه كسبه والها لما ان جعلت موصولة لا كافة
والا فللمنة والتدكير لان المراد بها النعم بل هي فتنة امتحان له الشكر ام يكفر
وتابيت الصبر باعتبار الخير واللفظ النعمة ولكن **كثيرهم لا يعلمون** حقيقة النعمة
وقال لها اي هذه الكلمة والجملة المتقدمة **الذين من قبلهم كفارون** وامثالهم من غير
بكثرة ما له في اعني عنهم ما كانوا يكسبون من متاع الدنيا عند ظهور هلاك العقبي
فاصلهم سيئات ما عملوا اي جزاوها والذين ظلموا من هؤلاء المشركين الموجودين سيئتهم
سيئات ما كسبوا فانهم تحطوا سبع سنين وقتل بيده وصناديدهم **وما هم بمعتدين** فانيها

اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر حيث صنق عنهم الرزق سبعاً فليس
لهم سبعا ان في ذلك آيات لقوم يسمعون بان الحوادث كلها من الله وان لا متصرف في الكون
سواه وانا الاستناد اولم يروا كيف خالف بين احوال الناس في الرزق فوسع عليه رزقه
ومضيق له وليس لواحد منهم شئ مما خف من التقدير والتكثير قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم افراطوا عليها في الخبايا بالاسراف في المعصية لا تقنطوا من رحمة الله
اولم يعلموا ان الله يفر الذنوب جميعاً انهم انفقوا الرزق الزكوا في المعصية لا تقنطوا من رحمة الله
المعفرة لما يتوب على الايمان من الكفارة ليلائيا في عبوديه قوله تعالى ويعز ما دون ذلك لمن
يشاء وانا قنص ما مع في الاخبار من عذابا جمع من المؤمنين في النار ولما روي في سبب نزوله
على ما رواه الطبراني والبيهقي من ان اهل مكة قالوا لربكم محمد بن عبد الوهاب وقتل
النفس فمحق لم يفر له فكيف ولم يهاجروا وقد عبدوا الهواثا وقتلوا النفس ولقوله
تعالى ولا تقنطوا من رحمة الله اسئلوا الله ان يقول لكم او اتقوا الله ويخبركم من قبل
ان ياتكم العذاب ثم انقضوا من اولاية عامة الامان غموا بالمعصية فقتلوا النفس التامة
للكفر والمعصية وما العبد من قال انه يفر بالانوبة ولو بعد المعصية قال الخوارج امر الله
عباده ان لا يعبدوا على اعمالهم ولا يقنطوا من التقدير في احوالهم فان العباد والرعاة
سرقوا العباد اي على وفق المشيئة وقال سهل في قوله تعالى انيوا الي ربكم ارجعوا اليه
بالنزع والدعاء والمسألة والشا واسئلوا الله اي فوضوا الامور اليه وقول محمد بن علي
اعتذروا اليه مما سلف منكم من التقصير واخلصوا على دابر الموافقة بعد ما وافادكم استناد
ان التسمية يا عبادي مدح والوصف بانهم اسرفوا ذمهم فاما قل يا عبادي طمطمطم
ولم يكونوا المقتضون بالانوبة ففوقوا رزقهم ونكسوا راسه وقال من انا حق
يقول في هذا فقال الله الذين اسرفوا فاقبل الحال فهو الذي نكسوا رزقهم فاقبلوا
وزالت مدلتهم والذين رفقا رزقهم اطرقوا وزالت مولتهم ثم انزال الاموية عن القصة
بما فوق راجعاً بقوله على انفسهم يعني ان اسرقت فمقتل نفسك اسرقت يعني لا يفر من ان
لا تقنطوا من رحمة الله بعدما قطعت اختلافك الى ابا نافع فلا ترفع قلبك عن جناننا
وقوله ان الله يفر الذنوب الا للام والاستغراق والعموم وذنوب جميع وجميعنا ليد
فكانه قال اغفر ولا اترك واعفوا ولا اتقي ويقال ان كانت لكم جناحة عمية فلي تسانم
عناية قد جرت الانابة هي الرجوع بالكلمة وقيل الفرق بين الانابة والعودة ان
التائب يرجع خوف العقوبة وصاحب الانابة يرجع استحياء لكرمه المنهوز بين
الصوفية في الموقف بين التوبة والانابة ان الاولى من المعصية والثانية عن العقلة
والاسلام الذي هو الاصلاح بعد الانابة ان يعلم ان مجازة بفضل لا بانابة فيفضل
يصل انانية الانابة يصل الى فضله وقيل المراد بالعذاب الفرق والحجاب ان تقول
نفس كرامة ان تقول نفس مقصرة في الطاعة يا حشرها وقول بالياء على الاصل على ما
قرئت بما قصرت في حجب الله في جانبه اي في حقه وهو طاعة وفي قوله وحضرته وفي
حجب نعمته ومقالة منته وان كنت لمن اسأخس المستهزئين باهل عبادته لك
الواسطي من قصد في مقصوده غير الحق فقد عطلت استنهاية الحق وقول سهل من ترك
مراعاة حق الله وملازمة خدمته واستغناء باهل الدنيا من متابعة النفس ولذة مواه

بلغها باله

فقد صنع

فقد صنع في حجب الله اي في ذاته من لقصدا اليه ولا اعتماد عليه وقال فارس من هرب
من آخر قنطه اي من هرب مني الى نفسه اخرقته بالتساقط على قوله اذا شام غدا من اوقات
العمل معرفتي وبديل عليه قوله يا حشر في على ما قرئت في حجب الله وهذا لا يقول له المحترق
كذا في تفسير السلي او تقول لوان الله مداني الايمان والاحسان كنتم من الحشيين
للعصيان او تقول حين ترى العذاب لوان في كره اي رجعة الى الدنيا فاكون من المحشيين
في العقوبة والعلم النافع في المعنى بلي قد جاتك اياتي فكذبت بها واستكرت على
من بينها وكنت من الكافرين اي صرت من اصرو على الكفر بها او كنت في علم الله من الكافرين
فلم يجعل لك منقعة فيها وافاد الاستناد انه يقال هذا في اقوام يرون بعض امثالهم
قد مواعيلهم في علوا احوالهم فتذكروا ما سلف من تقصيرهم وراوا ما فوق اولئك من
توفيرهم فيمضون بنواخذ الحشر على انا من الخيبة ويوم القيامة ترى الذين كذبوا
على الله باثبات الولد والشريك له وجوههم مسودة بما ييا لهم من الظلمة والشدّة
المسيرة جنة منقعة من عذابا جمع من المؤمنين في النار ولما روي في سبب نزوله
على ما رواه الطبراني والبيهقي من ان اهل مكة قالوا لربكم محمد بن عبد الوهاب وقتل
النفس فمحق لم يفر له فكيف ولم يهاجروا وقد عبدوا الهواثا وقتلوا النفس ولقوله
تعالى ولا تقنطوا من رحمة الله اسئلوا الله ان يقول لكم او اتقوا الله ويخبركم من قبل
ان ياتكم العذاب ثم انقضوا من اولاية عامة الامان غموا بالمعصية فقتلوا النفس التامة
للكفر والمعصية وما العبد من قال انه يفر بالانوبة ولو بعد المعصية قال الخوارج امر الله
عباده ان لا يعبدوا على اعمالهم ولا يقنطوا من التقدير في احوالهم فان العباد والرعاة
سرقوا العباد اي على وفق المشيئة وقال سهل في قوله تعالى انيوا الي ربكم ارجعوا اليه
بالنزع والدعاء والمسألة والشا واسئلوا الله اي فوضوا الامور اليه وقول محمد بن علي
اعتذروا اليه مما سلف منكم من التقصير واخلصوا على دابر الموافقة بعد ما وافادكم استناد
ان التسمية يا عبادي مدح والوصف بانهم اسرفوا ذمهم فاما قل يا عبادي طمطمطم
ولم يكونوا المقتضون بالانوبة ففوقوا رزقهم ونكسوا راسه وقال من انا حق
يقول في هذا فقال الله الذين اسرفوا فاقبل الحال فهو الذي نكسوا رزقهم فاقبلوا
وزالت مدلتهم والذين رفقا رزقهم اطرقوا وزالت مولتهم ثم انزال الاموية عن القصة
بما فوق راجعاً بقوله على انفسهم يعني ان اسرقت فمقتل نفسك اسرقت يعني لا يفر من ان
لا تقنطوا من رحمة الله بعدما قطعت اختلافك الى ابا نافع فلا ترفع قلبك عن جناننا
وقوله ان الله يفر الذنوب الا للام والاستغراق والعموم وذنوب جميع وجميعنا ليد
فكانه قال اغفر ولا اترك واعفوا ولا اتقي ويقال ان كانت لكم جناحة عمية فلي تسانم
عناية قد جرت الانابة هي الرجوع بالكلمة وقيل الفرق بين الانابة والعودة ان
التائب يرجع خوف العقوبة وصاحب الانابة يرجع استحياء لكرمه المنهوز بين
الصوفية في الموقف بين التوبة والانابة ان الاولى من المعصية والثانية عن العقلة
والاسلام الذي هو الاصلاح بعد الانابة ان يعلم ان مجازة بفضل لا بانابة فيفضل
يصل انانية الانابة يصل الى فضله وقيل المراد بالعذاب الفرق والحجاب ان تقول
نفس كرامة ان تقول نفس مقصرة في الطاعة يا حشرها وقول بالياء على الاصل على ما
قرئت بما قصرت في حجب الله في جانبه اي في حقه وهو طاعة وفي قوله وحضرته وفي
حجب نعمته ومقالة منته وان كنت لمن اسأخس المستهزئين باهل عبادته لك
الواسطي من قصد في مقصوده غير الحق فقد عطلت استنهاية الحق وقول سهل من ترك
مراعاة حق الله وملازمة خدمته واستغناء باهل الدنيا من متابعة النفس ولذة مواه

- ولما دعيت المحبة ولم يتمتعوا بها وكفاهم انفضال ذلك صبا حار ورواحا
- ولما دعيت المحبة ولم يتمتعوا بها وكفاهم انفضال ذلك صبا حار ورواحا
- ولما دعيت المحبة ولم يتمتعوا بها وكفاهم انفضال ذلك صبا حار ورواحا

ويحجب الله الذين اتقوا بما فازتهم بسبب فلاحهم من ايمانهم وصلاح اعمالهم ففعله من النور
وقرأ الكوفيون غير خفي بالجميع مواجعة للضيق اليه لا يحسم السوء ولا هم يحزنون قال
الواسطي يتجهم بما سبق لهم من النور بالسعادة لا يحسم السوء زوال الفاقة ولا هم
يحزنون على قوت المنة وافاد الاستناد انه سبحانه وكافهم اليوم عن الخالق فاهام عذابهم
المعاقبات فالمتقون فازوا سعادة الدارين اليوم عصمة وعذابة واليوم عناية
وعذابا نية الله خالق كل شئ من خير وشروايمان وكفر وموع على كل شئ وكيل يتولى التقدير
فيه بما شاعنه قال الحسين كل ما اراد الله بخلها تروا المذلة السعة لبسة الخلق لا ترى
كيف تراه عن ذلك صفاته وكلامه فالله خالق كل شئ والخلق لانيها عزلا بالنسبة
الى خلقته وافاد الاستناد ان اسباب العباد دخل في هذه الجملة ولا يدخل كلامه فيه انت
المخاطب لا يدخل تحت الخطاب ولا صفاته له مقاليد السموات والارض فافاد من خسر
وشرها ولا يتمكن غير من التصرف فيها باجها وعن عثمان بن عفان انه سأل النبي صلى الله عليه
وسلم عن المقالة فقال تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبح اسمك وحمدك واستغفر الله
ولا حول ولا قوة الا بالله مولاه اول والاخر والظاهر والباطن سيد الخيرة يحيى ويميت وموع على كل
شئ قد يرواه الطبراني وغيره بسند ضعيف والمعنى على هذا ان سمع هذه الكلمات يوجد بها
ويجد وهي مفاتيح خير السموات والارض من تكلم بها اصابه خير منها وقال سهل بيده مفاتيح
القلوب موفق من يتشا لطاعته وخدمته ويصرف من يتشا على بابه وحضرته وافاد الاستناد
ان المراد منه انه قادر على جميع المقدورات فأي ريد ان يوجد او جده من الكاينات

كانت لكم **فادخلوها خايا** من مقدرين الخلود فيها قال ابن عطاء السلام في الحق من
 وجوه منهم من يسلم عليهم خزي الخيرة يقولون سلام عليكم طيبة وهو لا نام ومنهم من يكون
 سلامه من الملائكة بقوله والملائكة يدخلون عليهم من كل سلام عليكم بما صبرتم
 فنعتم عقبي لدار ومنهم من يكون له سلام من الحق سبحانه بقوله سلام قول من رب رحيم وهم
 ارفعهم درجة قوله ولا يبعد ان يحصل لبعضهم هذه الخيرة **وقالوا الحمد لله الذي طهرتنا**
وعن بالعبث والمثوبة واورثنا الارض ارض الجنة **فتوأمها حيث نشأ** باد خال
 الجنة واكاله الجنة **فنعلم ان العالمين** الجنة ودرجاتها العلية وافاد الاستاذ ان هؤلاء اقوام
 مخصوصون والذين هم على الارض هم اخرون **وتروى الملائكة طافين محدقين من حول**
العرش ومن زليل او ابتدأ به **يسبحون بحمد ربهم** ملتبسين بحمد وتسابيه والمعنى ذكره
 له بوصفي جلاله وكما له ثلثه ذابغوت كماله وفيه اشعار بان منتهى درجات العليين
 من الخلق هو الاستغراق في ذكر الحق قال ابو علي الجوري في ما ترقب اليه احد الاباء اقلقا
 والعبودية والتذلل والتخزيه للربوبية من كل ما نسب اليه مما لا يليق اطلاقا عليه
 الا ترى الى مقام الملائكة مع كمال قدرتهم يحفون بالعرش يسبحون بحمد ربهم وذلك غاية
 عبادتهم وبهاية لذاتهم **وقضى بينهم بين الحق بالحق** باد خال لبعضهم النار وبعضهم
 الجنة حسب درجاتهم ووفق درجاتهم اربع الملائكة باقامتهم في منازلهم على حسب تقاطعهم
وقيل الحمد لله رب العالمين علم ما قضى بيننا وعلى ما هدانا او واحد دعوانا ان الحمد
 لله رب العالمين على احوالنا في ديننا وانا وخرتنا والله تعالى اعلم

سورة المؤمن مكية وهي خمس وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ كل من حقق بها شرف من الحق من الله وصفت عنده
 احواله خلق على نفسه ربا افاض واللبس قلبه خللا لا يقال وافرد روحه روح لطف
 الجلال واستخلص سره بكشف وصف الجلال امال حاه ابن عامر وحرمة والكسائي
 محمدا ورش ومن عاصم وابو عمرو بين ولا يبعد ان يكون بين في الحايما الى بعض اسماء
 كالحمد وفي الميم اشارة الى بعضها كالحمد او بها اشار الى شطر الاول من الحمد والى طرف
 حرفي الحكيم وافاد الاستاذ ان في التفسير حم ام كان اي وصف ويقال بجلي ومجدي
 لا اخلد في النار من امن به ويقال هذه الخيرة **تترى بالانكسار في انوار العرش العظيم**
 اي الباطن في القدرة الكاملة والحكمة البالغة الشاملة وقال سهل الحلي الملك هو الذي
 انزل عليك الكتاب وهو الذي وله بر قلوب العارفين العزيز عن درك الخلق العليم بما
 شا وقدر وقال الاستاذ اي المعز لا وليا به العليم بما كان ويكون منهم فلم يبق علمه عما سلف
 لهم من فضايه **غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب** اي شديده بالعبد ذي القلوب
 صاحب صفات الفضل وقيل اي لغنا عن الكل وفي ايراد هذه الصفات على هذا النسق والترتيب
 اتيا الى تحقيق ما فيه من التعقيب والترتيب وفي افراد لغت العقوبة معقوبة بصفات
 الرحمة دليل رحمتها **الا اله الا هو** فوجب الاقتناء الكلي على عبادته **انزل اليه المصير** الرجوع
 لمجازاته فيجازي المحسن والمستحق بحسب حاله وقيل اذا كانت المصير قد طاب
 المسير قال بعضهم غافرا الذنب كرمه وقابل التوب فضلا شديدا العقاب عدلا لا اله
 الا هو فداا اليه المصير بعد بقاء اللود غدا وقال بعضهم غافرا الذنب لظالمين وقابل

بسم الله

التوب ثم عقبتا بقوله شديد العقاب ثم لم يرض حتى قال بعد ذي القلوب فيقابل قوله
 شديد العقاب وقوله ذي القلوب وسبق قوله غافرا الذنب وقابل التوب ويقال
 غافرا الذنب لمن اصر واجترأ وقابل التوب لمن اقر وندم شديد العقاب لمن تجدد عند
 ذي القلوب لمعرفه ووجد ما يجادل في آيات الله **الا الذين كفروا** بالظن فيها والصحة
 عننادون الجدل لمتين ميايتها وظهور معانيها وتاويل ما بينها فيها ولذا وردت
 حلالا في القرآن بالتكثير على ما رواه المصنف وغيره وقيل سهل هو المجادلة في
 الذات دون الفروع والحكومات **فلا يغفر الله ذنوبهم في البلاد** اما لهم في دنياهم
 واقبالهم على هوانهم فانهم عن قريب ما خذون بفعلهم مخوف من قتلهم وافاد الاستاذ
 انه اذا ظهر اليهم انهم استسلمت اليه الباب الصاحبة للاستجابة والابواب
 فاما الكفار فظهر على الجود اصرار وشوم شركهم بالاغتصاب فيجول بينهم وبين الانصاف
 وكذلك من لا يحترم اديا الله يصرون على انكارهم تحفص الله عباده بالآيات
 الواردة في اسرارهم ويعتبر صنون عليهم فيلومهم في حلول انوارهم فيجادلون في حجة
 الكرامات وينقضون كثيرا من الاوقات والحالات ولكن لا يميزون بين رحمتهم
 ونقضاتهم كذبت قتلهم **فهم يفرحون بربهم** والاعراب من بعدهم والذين يحزنوا
 على اربل واجتمعوا على خزيهم كعادهم وتود وجربهم وانقضهم في تكذيبهم **ومن كل امة**
من هو الحجة بربهم **وسولهم لياخذوه** ليعاخذوه **وجادلوا بالباطل بما لا حقيقة له**
لهم حصون اي الحق يزيلوه به **فاخذهم** بالاملاء جراحهم بربهم فكيف كان عقاب
 عقابي لهم فانكم تذرون على ديارهم وترون اثار دمارهم وهو تفر على تذبذب فيرفع
 تعجب وقال الاستاذ كذا من انقض من الكفار فمن قبلهم كان التكذيب للرب
 دأبهم والله انتقم منهم وعلى كفرهم اخبرهم والملك لهذا الطريق بانكاره يتوهم بان
 يتقرب الى الله به ويعيد وفتيته من وليا الله من حملة احسانه وخيراته والله في
 الاعمال يعيد بهم بتخليتهم مناهم فيه وصديقتهم عن هذه المعاني وجربهم **وكذلك**
حققت كلمة ربك قضاه بالعقاب **على الذين كفروا** اي اصر على الكفر ووقعوا في الحما
 اهل اصحاب النار يجد من كلمة ربك بدل لكل وقال الاستاذ اذا انتم على عذر
 حكم به بشقاوته فلا يبقعه كثرة ما يورد عليه من النعم في حالته ومن سرتة في
 الشقاوة فلا يخلصه من مجلدتها الجهد والسعاية حتى الذين يحلون لعرش من هول
 اى ومن يكون حوله من الحافين وهم على طبقات الملائكة المقربين **يسبحون بحمد ربهم**
 يذكرون الله بصفات اكمل من لغوت الجلال والجلال **ويومنون به** اخبر عنهم بالايمان
 اظهار الفضيلة وقطعها لامله كما اشير اليه بقوله **وليس تقفون للذين امنوا**
 واشعار بان حلة العرش وسكان العرش سوا في معرفته على اعلى الجسم في مقالته
 ثم استغفارهم لغير الشقاوة وعلمهم على التوبة والهاهم ما يوجب المفارقة وفيه تنبيه
 ان المشاكلة في صفته الايمان توجب النصيحة والشفقة والمرحمة كما قال تعالى **انما المؤمنون**
 اخوة ربنا يقولون بآياتنا **وسعت كل شيء رحمة وعلما** اي وسعت رحمتك وعلما كل شيء
 من خلقك وتقدم الرحمة لانها المقصودة بالذات منا باعتبارنا السابق واللاحق في القضية
 فاعف الذين تابوا عن شرك والمعصية **فلا ينهوا سبيلا** طريق يوصل من الكتاب

المقتصد في ذي القلوب السابقين
 شديد العقاب للكافرين والجاهدين
 والمتنافقين اليه المصير يصل
 الظالم بجوده الى رحمة ويصل
 المقتصد بفضل الى ضارة ويصل
 السابق بمنه وكرمه الى وجهه
 وكرمه وقال الاستاذ كتاب
 معنون بقول توبته لعباده
 علم ان العاصي من كسر القلب
 فاد الخيرة الالكساريان قدم
 نفسه فقدم اسمه على قبول التوبة
 فسكن قلوبهم بوصفين يوجبان
 الرحا وهو قوله غافر الذنب
 وقابل التوب صح

الملك والسنة قال لهم الذين تابوا من العقلة وانسوا بالذكر والطاعة واتبوا سنة الصلبي
صلى الله عليه وسلم على وجه المحبة وقدم عذاب الجحيم واضطهم من عقاب الحق وحجاب الغربة
وافاد الاستاذ ان حيلة العرش ومن حوله ما مورون بالتسبيح مع سائر الملائكة المؤمنين
ثم بالاستغفار والمذنبين لان الاستغفار يخفض لارباب السموات فيجهدون في الدعاء
لهم كما في هذه الايات ويدعون لهم بالنجاة ثم يرفع درجاتهم ثم يميلون الامور في حجة
بقوله **ومن تقى السيئات يومئذ فقد رحمته** فليس سلط عليك اراذل من خلقه وهم
الشياطين فلقد قبض بشفا عتلك افاضل من خلقك من الملائكة المقربين ربنا وادخلهم
جنات عدن اى اقامة التي وعدهم اياها ومن صلح من ابايهم وازواجهم وذرياتهم
اي وادخلهم معهم من يصلح ان يكونوا في درجاتهم ليتم غايتهم وسورهم ونهايتهم
انك انت العزيز البديع المبيع الحكم في ما يظهر من الصنيع وقهر السموات والارض
في الدنيا وجزا السموات في المعقبي ومن تقى السيئات يومئذ اى ومن تقى ارتكاب
المعاصي في الدنيا فقد رحمته في الاخرى **وذلك هو الفوز العظيم** الحاصل في فضل المؤمنين
ان الذين كفروا ينادون يوم القيامة على رؤس الاشهاد **فليقل الله اياكم**
اكثر اعظم واكثر من **مقتكم انفسكم** الامارة بالسوء **اذ تدعون** اذكروا اذ نادون
الى الايمان فتكفرون بالداعي والمدعو قال سهل المقت غايته الامانة من الله تعالى
عن العباد فانكفروا اذ ادخلوا النار مقتوا انفسهم بما راوا من البوار وحققت الله لهم
اشد عليهم من دقولا لنا وافاد الاستاذ ان الشدا لعقوبات التي يوصلها الحق اليهم
انما رسخطه وعصبيه عليهم واكره النعم التي يفرحون بها انما اعلم انه عنهم فاذا عرفت
الكافرة الاخرى ان ربه عليه غضبان فلا شئ اصعب على قلبه منه في ذلك الزمان
حيث علم ان لا يكافيه ولا يغني بزيده عنه ما موفيه ويدفعه ولا يسع له مضجع
ولا يحصى له حيلة **قالوا ربنا امثنا انفسنا** اما تبصرون بان خلقنا امواتا في بدء
احواننا ثم صيرنا امواتا عندنا فنضاه اجالنا **واحييننا انفسنا** حياة الاخرة
الدنيا واخيرة البعث في الاخرة بقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ويقيم الامامة الاولى عند اخرام الاجال دلالتا بغير في القبر بعد الاحياء
للسؤال والاحياء ان ما في القبور ويوم المشور والاصح ان لا امانة في القبر وانما
مواناة كما في الصبح من الخبر يقال يحيى المؤمن ثم كونه العروس واما الكافر فيصير
له عشيان بعد الفجر الاولى كما يشير اليه قوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من بعد
واغرب الاستاذ حيث اخذ القول لضعيف الاستاذ **فا عترفنا بدنوينا**
اعترفوا بالحق بعد المعايير بما عفلوا عنه ولم يكتفوا منه وهو اعترافهم بالدين
وانكارهم المعنى **من الازواج** نوع خرج من النار من سبيل طريق فسلوكه
الجنت مع الابرار في نفس السبل قال بعضهم امت منا اثنين السبع والبصر فخرجنا
ان نفقة الحق ونفقت السبل والصدق فاعترفنا بدنوينا انا عصفرت
محت العداوة وانت القادر علينا بوصف لقوة **دعواي** الذي تم فيه من حالكم
بانه بسببه **انه اذا ادعى الله وحده** مستجدا ومنفردا **كفرتم** بتوحيده وما شركتم
بتحجيره **وان يشرك به** مؤمنوا باشراكه **فالحكم لله المستحق للعبادة** والقاسم

تم بحسبكم

لعباده مواساة الشفاعة والسعادة **العلي** شانه **الكبر** سلطانه وافاد الاستاذ ان
اما تترهم واحياهم محصورة فاما المل المحبة فلم في كل وقت موت وحياة حاضر كائن
قال لهم **اموت اذا فقدتكم نرا حيا** فكما احيا عليك وكما موت
وان الحق ابد يردد الخواص من عباده بين الفناء والبقاء والحياة والممات والمحو والاماتات
والبحر والاماتات قلت وفي هذا اشياء بعد مدونة مشاهد الذات مع بها من اعظم
الذات **هو الذي يريك اياته** مصنوعة الدالة على توحيد ذاته وتحقيق صفاته
ونزل لكم من السماء رزقا اسباب رزق صورى كالمطر من مراعاة لمعاشكم واسباب رزق
معنوى من الايات القرآنية والالهامات السجاني **وما يتذكر بالايات** الالهية **الامن** سبب
يرجع عن العقلة عنها بالامانة عليها والتكرف فيها والتامل في مآنها ومعانيها قال ابو بكر
ابن طاهر من اياته في الارض للموامر سوق المراق اليهم من غير حكمة منهم ولا سعي في
ذلك لديهم ومن اياته الخواص من عباده مكان اوليائه واصفيائه فمن صبحهم وسبقهم في
طريقهم وصبرهم على موافقتهم كمن لا اهتمام في طلب الرزق ورزق من حيث لا يحتسب من بين
الخلق **قال تعالى هو الذي يريك اياته ونزل لكم من السماء رزقا** وقال ابن
عطاء نك لا تنظر الى شئ من الموجودات الا وهو بخاطبك وبحقيقة توحيد الذات وبذلك
على تحقيق الصفات وذلك طاهر من بين وكشف له وايد بالعبادة معه وافاد الاستاذ
ان سجايرهم ايات فضله فيما يلاطفهم ويريم ايات قهره فيما يكاشفهم ويريم ايات
عفوه اذا انقلبوا و ايات جوده اذا انقلبوا و ايات جلاله اذا انقلبوا فافادوا ايات
جلاله اذا ابوا واستجابوا ونزل لكم من السماء رزقا لا يذنبكم وهو يوفق الميامهات وتلوم
وهو يحقق المتامدات ولا سراركم وهو فتون المواضلات والزيادات ويقال ليرك
من السماء المطر فيجبي رياضكم وما الرحمة فيجبي قلوبكم **وما يتذكر الامن** سبب
يرجع من العادة الى العبادة ومن الشك الى اليقين ومن الخلق الى الحق ومن الجهل
الى العلم ومن النكرة الى المعرفة **فادعوا لله خالصا له** **الدين** اى الطاعة **ولو كره الكا**
هذه الحالة التي هي غاية الاستطاعة قال ابو عثمان الاخلاص في الدعاء الذي اذا دعوت
في كشف من فكشفه الزمت نفسك الى ايد شكره واذا دعوت لاستجاب خير فاعطاك
الزمت نفسك الحمد الى ايد وان لا تخص نفسك بالدعاء دون سائر المؤمنين وافاد الاستاذ
ان شرط الدعاء تقديم المعرفة افتقر من الذي تدعوه ثم يدعوه ما يحتاج اليه مما لا يد لك
منه ثم تنظر هل اعطاك ما تطلب وان لا تدرك به ثم لا تطلب ما يكون مخالفة امره ثم
يتبع من سوا الاشياء الدينية الدنيوية وترضى ما يحتاج لك مولاك والاخلص في الدعاء
الا ترى الحاجة الامنة ولا ترى نفسك استحقاقا لافضله وان تعلم انه ان بقيت في
سؤالك عن مطلوبك الذي يوحظك لا يبقى عن عبادة ربك الذي هو حقه فان الدعاء
مخ العبادة ومن الاخلاص في الدعاء ان تكون في حال الماضطر لما لا يكون استداه جرحا لك
ويكون ضرر وتلك سواية جنانك فان ذلك يبعد من موعود الاحياء **يرفع الدرجات**
اي هو رافع السموات ومرايت المخلوقات ودرجات ثواب الحسنات **ذو العرش** ما خاضع
الذي هو اعظم المخلوقات فهو في قوته قدرته كضعف المكنونات وقال الاستاذ اى رفع
الدرجات للعصاة بالنجاة وللمطيعين بالمثوبات وللاصفياء والاولياء بالكرامات

فرد

ولذي الحاجات بالكفايات وللعارفين بتقديتهم عن جميع انواع الارادات ويقال درجات
المطهرين بطولهم في العقي ودرجات العارفين بعلومهم في العقي فيرفع درجاتهم
عن النظر الى المكونات وما عليها ومن المساكنة اليها واما المحبون فيرفع درجاتهم
عن ان يطلبوا في الدنيا والعقبي شيئا من غير هذا المولى ويقال العرش الذي هو قبلة
الدعوات ارفع المخلوقات واعظمها جنة في المكونات **يلقى الروح من امره** اي يتزلزلي
الذي هو مبداء خيره **على من يشاء من عباده** اي يختاره للرسالة التي اهل بالولاية **ليبذر**
اي الله والروح او من اختاره للنبوة **يوم التلاق** يوم القيامة فتتلاق في هذا المراح
ولما شياح واهل العوالم والسفليات والعبادون والعبودون والاعمال والعمال
قال ابن عطاء حياة الخلق على حسب ما اتى الحق عليهم من الروح فمن اتى الله به روح
الرسالة ومنهم من اتى الله به روح النبوة ومنهم من اتى الله به روح الصديقية ومنهم من اتى
الله به روح الشهادة ومنهم من اتى الله به روح الصلاح والديانة ومنهم من اتى الله به روح
الخدمة والعبادة ومنهم من اتى الله به روح الهداية ومنهم من اتى الله به روح الحياة
المحيوانية فقط فهو ميتة في الباطن وان كان حيا في الظاهر واما الاستاذ روح بها
صنفا ابداهم وهو سلطان عقولهم وروح بها صنفا قلوبهم وهو شفا علومهم وروح بها صنفا
ارواحهم والذي هو الموروج روح بقاتيم بالعلم اي واستغناهم عما سواه ويقال روحهم
هو روح الهام وروح هو روح اعلام وروح هو روح اكرام ويقال روح النبوة وروح الرسالة
وروح الولاية وروح المعرفة ويقال روح بها صنفا الخلق وروح بها صنفا الموروج **يومهم بارز**
خارجون من قلوبهم ظاهرون في نشورهم وظواهر حركات اعمالهم وصور احوالهم
لا يخفى على الله منهم شيء لا من اعياهم ولا من افعلهم قال الرازي كيف يخفى عليهم وهو الذي
يبدي عليهم وكيف يستترون عنه شيء وهو الذي يظهر عليهم ما عنه يستترون لا فاد
الاستاذ انه سبحانه يعلم الحاصل الموجود ويعلم المعدوم المفقود والذي كان والذي يكون
والذي لا يكون مما علم انه لا يجوز ان لا يكون والذي حاز ان يكون ان لو كان كيف كان يكون
لمن الملكة اليوم لله الواحد القهار زعموا انه لما ساء عنه في ذلك اليوم ولما حجاب به
على لسان الجمع من القوم اولاده علم ظاهرا لما لا فيه من زوال الاسباب وارتفاع رسله
الاسباب واما حقيقة لسان الخاف فاما ناطقة بذلك المثل قال جعفر الصادق اخرج
المكونات من ذرات الارواح عن جواب سؤالي في قوله لمن الملكة اليوم فلم يجس احد على الاجابة
ولما كان يستحق ان يجيب سؤالي سواه فلما سكت الخلق عن الجواب اجاب الحق نفسه بما كان
يستحقه من الجواب والصواب فقال لله الواحد القهار وقال الاستاذ لا يتقيد ملكه بيوم
ولا يختص ملكه بوقت ولكن دعا الخلق اليوم لا اصل لها فتقطع تلك الدعوى عنها
وترفع تلك الامام عن عامة الانام **اليوم تكوي كل نفس بما كسبت** من العقاب والاحوال
ومن الاحوال والافعال وحقيقة ان النفوس تكسب باعمالها احوال وتوجب لذتها ومغبتها
نكبتها لا شعورها في الدنيا لموايق شغلها فاذا قامت قيامتها زالت علايقها وعوايقها
وادركت الامها ولذاتها مواها **لا ظلم اليوم** بعض الثواب وزيادة العقاب **ان الله سريع**
الحساب اذا لا يشغله شأن عن شأن في جميع الابواب قال ابن عطاء من طالع من نفسه
افعله واذا كاره وطاعته جرك على ذلك ولا ظلم عليه ومن طالع فضله ومغنته سقطه

عن

عن درجة الخيال الى مقام الفضل والرحمة لتو له تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
وقال الاستاذ بما زعمهم على اعمالهم الحسان وعلى احوالهم الرضوان وعلى انفسهم القرة وعلى
محبتهم الدوة بما زعموا المذنبين على ثوبتهم المغفرة وعلى بكاهم الضياء والشفاء والرحمة لا ظلم اليوم
اي انه يستحيل تقدير الظلم منه ازا وابداه فليستوى فيها اليوم وعدا فلكل ما فعله فله ان يقبله
وهو سريع الحساب مع عباده لا يشغله شأن عن شأن من مراده وسريع الحساب مع اوليائه
في الخال يطالبهم بالصغير والكبير والنقي والظفر بتحسينا لما لهم في المال **وانذرهم يوم**
الازفة اي القيامة المآلثة القريبة **اذ القلوب لدى الحناجر** واصلة اليها بحيث ترتفع عن المآلثة
من اسافلها الى عاليها ولا تقوى فينثروا ولا يخرج فيستريحوا **كاظمين** ملوئين من الغنى
والهم دامين محتشرين ناديين **ما لظالمين من عذاب قريب** مشفق ولا شفيع **يطاع** اي حتى
يعمل شفاعته وافاد الاستاذ ان قيامته الكلا موجلة وقيامته المجهين معجلة لهم في كل نفس
قيامته من العذاب والعقاب والثواب والعباد والما لم يكن لهم الحساب وشهادة
الاعضاء والمجاهل على وجها ابداهم في الدمع شهده وخفقا في القلب ينطق والتمول على والذون
يفصح ويبرر والعمد يستبرر ولكن البلا يظهر ما من تغير صورته لما بدا للجميع ما ظنوا سنا
تضديق وقدرهم اذا اذنوا الرحيل بلغت الحناجر وعيونهم شرفت بدموعهم اذا اودى بالرحيل
وشدت الزواجر على الرواحيل **يعلم خائفة الاعين** النظرة الخائفة كالنظرة الخائفة الى الحرم
عليه واستراق النظر اليه او خائفة الاعين **وما تخفى على البصيرة** ومن الصائير والسرير كالحزن
والسرور فيجاري لعلته بما في قلوبهم وبواطنهم من اعمالهم وفدا احوالهم وافاد الاستاذ ان
خائفة الاعين المحبين استحسنوا بها شام من الدنيا والاخرى ومن خائفة الاعين ان تاذم سنة
الغفلة لان السنوات في اوقات المباحة من الخيانات وفي بقعة داود كذب من ادعى محبة فاذا
جبه الدليل نازعني ومن خائفة الاعين العارفين ان يكون لهم خير بقلوبهم مما يقع عليه
عيونهم ينظرون ولكن لا يبصرون ومن خائفة الاعين الموحدين ان يخرج منها فطرة مع ناسا
على مخلوقة فيفوت في الدنيا ولا يرى كيو على انفسهم فيما تهوى **والله يفتي بالحق** بالعدل للصدق
والذين يدعون من دونه وقرنا نفع وهشام بالخطاب **لا يقضون بشي** اي لا يتكلمون على
انقصهم انفسا بشي صلا لا ظلم ولا عدل لا لهم حاد لا يقدر ونظفا ولا فعلا ان الله **موسم**
لقد بر له بجنة الاعين وقضائه بالحق في الاعيان وعيد لهم على ما يقولون ويفعلون
وتقريرهم بما يدعون من دونه على ما يزعمون وافاد الاستاذ انه سبحانه يفتي للاجابة
بالعباد وبالوصايا لا ملل الوداد **اولم يسيروا في الارض** اي بطولهم وبواطنهم **فانظروا**
كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم ما حال المكذبين لرسولهم كعاد ونود وامثالهم
كانوا اشد منهم قوّة تمكنوا وقدره وقد ابرر عامرا اشد منكم قوّة **واثابوا في الارض**
من التلاع المرتفعة والمدائن الحصينة **فاخذهم الله عاقبتهم** بذنوبهم **وما كان لهم من الله**
من واثق يجمع العذاب عنهم وقال الاستاذ اولم يسيروا في اقطار الارض وجوانبها ويطوفوا
مشارقها ومغارها فيعتبروا بها فيزهدوا فيها **اولم يسيروا** اي بطولهم في الملكوت يحول
الفكر فيشهدوا وانوار النجلى فيستصروا بها اولم يسيروا باسرارهم في ساحات الصديقه
ليستلوا في سلطان الحقائق ويتخلصوا من جميع الخلاق قاصيها ودانيها ذلك الخفة
بالسيات بانهم كانت تاتيهم بالنبيا بالمعجزات والاحكام الواضحات فكفر بها

العليين

واخذهم الله بسببهم انه قولي بما اراد شد يد العقاب لمن كفر به من العباد وافاد انه
 ان بقي من اهل السلوك قاصدا لصل الى مقصد لم يعلم ان موجب حجة اعراض على بعض
 شيوعه ما خاضع قلبه فحق الجزاء في اهله كالنبي في اهله **ولقد ارسلنا موسى باياتنا**
بفعل المعجزة وسلطان مبين وحجة قاهرة ظاهرة كالعصا واليد البيضاء من جهة
 الكرامات الى فرعون واما **ان وقارون** فقالوا **اساحركنا** اي هو يعني موسى جامع
 بين السحر والخلق والافتراء على الحق وفيه تسلية لبني اسرائيل عليه وسلم ووعده للمؤمنين
 ووعيد للكافرين وافاد الاستاذ ان الكرم خلفه سبحانه كان موسى عليه السلام في وقت
 وزمانه واحسن خلقه فادهم في حكمه واشدهم كفورا به كان فرعون اذا لم يقل احد
 عنهم ما علمتكم من اله عزرك فبعث اخنوخ عباده الى اخنوخ عبادا فقال لهم بانك قد
 ونسبه الى السحر وابنه با انواع التائب ثم انه سبحانه لم يعمل عقوبة واهله الى ان اوصل
 اله شفقتا انه سبحانه عليم وعباده عليم **فلا جاهم** اي موسى **بالحق من عندنا** قالوا **اقتلوا**
ابناء الذين امنوا معه واسكنوا اسماهم اي اعيد واعلمهم ما كنتم تفعلون بهم كي يصعدوا
 عن مظاهرة موسى ويضعفوا عن مقاومة تحتهم **وما كمل الكافرين منهم** اي من غيرهم
الا في ضلال اي صيناع في تدبير امهم وقال الاستاذ عزم على اهلاكه واهلاك قومه
 واستعان على ذلك بجنده وخيله ورجله ولكن كما قال وما كمل الكافرين الا في ضلال
 واذا احذر لول من اوليا الله حفرة ما وقع فيها غير حافة بها نكاح جري الحق سخته
وقال فرعون ذروني اقتل موسى اي اتركوني وكانوا يكتفون عن قتله واظهر على لسانه
 ما ذكر من ثقله **وليدع ربه** اي يستغفر ربه وهذا تجلد منه وحرة في كفره **الى اخاف**
ان يبدل دينكم او ان يظفر في الارض **الفساد ما يفسد دينكم** فيما بينكم وقران فاع وان
 كثير زابوع وواين عامر بالواو على معنى الجمع وان كثير واين عامر والكوفون غير
 حفص بفتح اليا والهاو وفتح الفساد **وقال موسى** اي لقومه لما سمع من فرعون بعض قوله
ان عذت بولي وربكم من كل متكبر **اي يوم من بيوم الحساب** حضر اسم الرب لان المطلوب
 هو التوبة والتقوية واصنافه اليه واليه حثاهم على الموافقة لما في نظام الارواح
 من استجلاء الاجابة وذكر وصفا يقيم فرعون وغيره لا فائدة تقيم الاستعادة وللاذلة
 على الجاهل له على تلك المقالة **وقال رجل هو من من الا فرعون** من اقاد ربه او هو ابن عمه
 وقيل من متعلق بقوله **يكنم ايمانهم** والرجل اسرايلى من جنده **اتقتلون رجلا** اتقصدون
 قتله **ان يقول** لان يقول او رقت ان يقول **ربي الله** اي وحده عن غير تامل في امره
وقد جاكم بالبينات المتكثرة على صمد قد من المعجزات والاستدلال من ربه ثم اخذهم
 بالاحتجاج من باب الاحتياط ن دفع قتله بقوله **وان يك كاذبا فعليه كذبه** لا يتخطا
 وقال ما افتره فيحتاج في دفعه الى اهلاكه **وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم**
 اي فلا اقل من ان يصيبكم بعضه او يصيبكم بعض ما يعدكم من عذاب الدنيا والعذاب
 الآخرة **اشد وابق** ان الله لا يهدي من **موسى** في افعال كذاب في الاقوال والمعنى
 انه لو كان مسرفا كذا بالما مداه الله الى البينات ولما قواه بتلك المعجزات اذ ان من اهلاكه
 الله وخذله فلا حاجة لكم الى قتله ولا يبعد ان يكون ترضاه منه بحالهم وبما يولد الله من
 عاقبة ما لهم **يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين** غائبين قاترين في الارض ارض مصر

كان

واحد

من ينصر من بنى الله عقابه ان جانا بسبب قتل نبيه وادرج نفسه معهم اهما ما باعته
 يساهمهم فيما يقع لهم قال فرعون ما اويكم ما اشير اليكم في امره **الاما اركى من استصواب**
قتله وما اهدىكم الا سبيلا الرشاد وطريق السداد **وقال لذي من يا قوم اني اخاف**
عليكم في تكذبكم والعقبر لقتله **مثل يوم اخرج ابراهيم** ام الامم الماصية ووقايهم
 القاديه **مثل ذاب** فوم نوح وعاد وعود **مثل جزا ما كانوا عليه** دايما ودايما من الكفر
 بهم وايضا رسلهم **والذين من بعدهم** كفوم لوط وعوزم **وما الله بريد ظالم للعباد**
 اي من نفسه فانه يكون محالا في صفة لا يوجد فيه تعلق ارادته فلا يعاقبهم بغير ذنب
 صدر منهم ولا يحل الظالم بغير انتقام عنه اما في الدنيا واما في العقبى **ويا قوم اني**
اخاف عليكم يوما انتاد يوم تزول السلا والمحنة حين ينادى فيه بعضهم بعضا
 للاستغاثة او يتصاحبون بالويل والخسرة **يوم تولون** عن ايمانكم **مدحوس**
 عن مساكم **فان من عند الملكة** **ما لكم من الله من عاصم** يعصمكم من العقوبة
ومن يضلل الله فما له من هاد مرد هاد الى الهداية وقيل المراد يوم انتاد يوم القامة
 وفيه ان القوم لم يكونوا مؤمنين بوقوعه والقابل في مقام يقينه من قوله اللهم الا
 ان تجعل على فرض وقوع ما يدعي موسى مع قدمه او اظهر حبيته ثبوت ايمانهم لم بعد
 ما كان مدح على كتمانهم كما سيظهر في بعض كلامه من تحقيق بيا نيز من حجة نصحه
 قوله **ولقد جاكم يوسف** اي بن يعقوب على ان فرعون فرعون موسى فانه نقل انه عمر
 اربعين واربعين سنة **وقال** فله موسى بالبينات بالمعجزات وركبانه بعثه الله رسولا
 بدعوا القبط الى طاعة وحل في طاعوه في ما يتعلق بالامور الاخرى بل بحمد الوزارة
 والجاه الديني **فما زلت في شك مما جاكم به من الحكم الديني حتى اذا مررت** حات
قلتم لن يبعث الله من يور رسول الله صلى الله عليه وسلم **تكذيب** رسالة تكذيب رسالة من بعده
 على طبق حاله **كذلك يك يضل الله من يور** من يور من يور **تكذيب** رسالة تكذيب رسالة من بعده
 طريق صواب الذين يجادلون في ايات الله **بغير سلطان** بغير حجة وبرهان **انا ام**
 بل اما تقليد طائفة جاهلة شهيرة **داخضة** زائلة لا حث لهم والجملة مبتداحة **كسر**
مقتضا الله عظم جدا لهم غضبا عندهم **وعند الله** **من امنوا** الا انهم يتخلفون باخلاق
 مولاهم **كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبارا** وقد ابوعروا بن ذكوان بتقوس
 قلب على وصفه بالتكبر والتجبر **لانه متبها** او معد لها **وقال فرعون يا ما من ان**
صرح اينا مكشوف غاليا **اعلى** **الاسباب** الطرق العالمة في الكسباب **اسباب السموات**
 اسبابا بقية الصعود الى جهات العلويات وفي بيان لما قبلها وفي ايها مهام ايضا
 نفهم لشانها ونشويق للسامع الى معرفة بيانها **فاطلع الى الله موسى** عطف على ابلغ
 وقد احسن بالانصب على جواب الترحي وهذه كلها منه امور وهما في نقلات تحصيلات
 منشأها غاية الجلالة ونهايتها لعلالة **وان لا طنة** كاذبا في دعوى الرسالة وهذا كذب
 منه لظهور صدق موسى بقطعي الدلالة **وكذلك** **رب** **فرعون** **سوء** **له** **وصدق** **عن** **السبيل**
 سبيل الرشاد وطريق السداد **والاعل هو الله** حقيقة والشيطن وساطه **وقال الجاهل**
والبصر **والشام** **صد على بنا القاع** على ان فرعون صد الناس عن البينات بامثال هذه
 التوقيهات **وما كلف فرعون الا في تناب** حسا ورضا وقيل من راي في نفسه زلة

وستر عليهم ولا يرحمهم في ازالتهن من في عنده مساويه **وقال الذي من ميني مومن**
الفرعون **يا قوم ايقنوا اني امدكم بالدلالة سبيل الرشاد** سبيل الاصل الى سلكه الى المارد
وفيه تفرق بين ما عليه فرعون وقومه سبيل الفساد **يا قوم انما هذه الحسنة**
الدينية متاع تمتع بسيرة تسوية زوالها وانقضاء اعمالها **وان الاخرة هي دار القرار**
لدايمها ونقا اما لها قال محمد بن علي لم ير الا الدنيا من مودة في المام السالفة عند العقلا
وطالبوها من المهابين عند الحكماء وما قام داع في امة نبي وولي الا وحذرهم وجمعهم
الما ترى مومن ال فرعون كيف قال اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد يا قوم لانه ان يتصل سبيل
الهداية واهلها وفي قلبك محبة الدنيا وطلبها **من عمل حسنة فلا يجرى الا مثلهما** عدلا
من امة ونعمة وفيه دلائل على ان الجنة تفرح بنحوها وقال الاستاذ الامثل في المقادير
لا في الصفة لان في الاول سيرة والمخافة حسنة قلت واما قوله تعالى **وجرا سيرة سيرة**
فهو من باب المشاكلة او من حيثية الصورة والهيئة **ومن عمل صالحا من ذكرا وانثى**
ومومن اي في المال اي المدار على تلك الحال فاوليك يدخلون الجنة وقرآن كثير
وابوعمر وسعه بصيغة المجهول **سرفزون فيها يغري غضاب** يغري موارنة بالطاعة بل
اصناف مضاعفة فضلا من ورعة **ويا قوم مالي دعوكم الى النجاة الى ما بين النجاة من**
العقاب والعوز بالثواب **وتدعونني الى النار** ما يجرى الى النار والوزع مقام الكفار
والنجار قال ابو عثمان من اراد النجاة فليترك حاله بعينه ويشغل بعبادته فان نجا
الدارين فيه تدعونني لا كفر بالله اي بالوهميته واشرك به ما ليس به علم عرفان
والمداد بقى المعلوم والاشعار بان الاوهية لا تدلها من برهان وان اعتقادها لا يبع
الا عن ايقان **وانا ادعوكم الى الفعير الفقار المستخرج** لصفات الاوهية وبغوت الدورية
من كمال التدبر والعلية وما يتوقف عليه من العلم والارادة والمكن من المجازاة على
الحسنة والسيرة والقوة على العقوبة والمغفرة **لا حرمه لا بد ولا محالة ان ما تدعونني**
اليه الى عبادته من الالهة ليس له دعوة مستجابة في الدنيا ولا في الاخرة اي اصلا
لا بها جاد انت ليس لها ما يقتضي الوهية با عقلا ونقلوا ان مردنا الى الله مرجعنا
الى حكم بالموت وعينه **وان المسرفين في الضلالة كالمشركين** هم اصحاب النار ملازموها
ومداوموها **فستذكرون عند معينة الموال ما قولكم من النصفية في تخسيف**
الاحوال **واقرض امرئ الى الله** ليصمى من كل سوء اراد في كل سواء ان الله بصير بالعباد
علم من هو من اهل الصلاح وارباب الفساد قال ابو عثمان المصري قلت لاني صالح احمدون
او صنف قال ان تصنع مفضلا لا مديرا وقال بعضهم التقوى بضم قبل تزول البلاء والسلم
بعد تزول العناد وسيل ذو النون متى يكون العبد مفضلا لامره قال اذا ايسر من
نفسه واقباله والتجأ الى الله في جميع احواله **وقاه الله اي حفظ مومن ال فرعون**
سبات ما مكر واشدا يد مكره في حقه وحا ق بال فرعون اي فرعون وقومه واستغنى
بذكرهم عن ذكره للعلم بانه اولي به **سوا العذاب** الاخر في الدنيا والاصناف في العقبي
كما قال تعالى في حق قوم يفرح مما حظيا ثم اغرقتهم فادخلوا نارهم جحيم والهم من ذواته
انصارا **النار يعرضون عليها غدوا وعشيا** طرقت النار وما يستلها معذبون بشي اخر
او دايما بان اريد بالعشي الليل وبالغدو النهار وقد ثبت في الاخبار عن سيد الاخيار

بريويته

وسند الاخبار انه قال ان احكم اذا مات عرض عليه مقعد بالغدو والعشي ان كان من اجل
الجنة فذاك من الجنة وان كان من اهل النار فذاك من النار ويقال هذا مقعدك حتى يبعثك
الله يوم القيامة وفيه دليل على بقا النفس عذاب القبر **ويوم يوم الساعية** اي هذا
مادامت الدنيا فاما قامت القيامة فيلهم دخلوا ال فرعون **اشد العذاب** فان
عذاب الاخرة اشده من عذاب الدنيا وقد نافع وعرة والكساي وحضر ادخلوا على امر الملائكة
بادخالهم النار وهذا اشكرا لبعثنا سوال وهو ان الية لا شك في انها مكينة وفي سند
الهامم احد باسناد صحيح على شرط الشيخين ان يهودية في المدينة كانت بغير عا لينة
رضي الله عنها من عذاب القبر فضالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذب يهود لا
عذاب دون يوم القيامة فلما مضى بعض ايام نادى عليه السلام بحمل عساه باهلى صوته ايهما
الناس استغنيه وابانه من عذاب القبر بانه حق واجيب بان الية دل على عذاب المرواح
في البرزخ وما نفاه اولا ثم اثبت عليه السلام عذاب المسند والمرد به الجمع بين العذاب
الدروحي والحسماني في الجملة فلا ينافيه ما روي ابن مسعود رضي الله عنه ان ارواح
المكافين في احواف طير سود ترمى على النار يكثر وعشا الى يوم القيامة وما روي غيره
مرفوعا ان ارواح الشهداء في احواف طير خضر في الجنة وتاوي الى قناديل معلقة
تحت العرش **واذ يتحاجون اي** واذ كثر حين يتحاجون المكافين في النار **فوقولنا لنفقا** اليتاع
من الفقر **اتوبوا الى الله** استكبروا **والمتويعين من لا غنيا انا كنا** تكتموا استعاذ الله من
طعنا في الدنيا قبل انتم **اليوم يغنون عنا** نصيبا من النار بالرفع منا اذ الجمل عشا
قال الذين استكبروا انا كل فيها نحن وانتم واقعون فيها فكيف تغني عنكم شيئا منها ولو
قدرنا لا غنيا عن عيشنا ان الله قد حكم بين العباد بان ادخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار على ما اراد ولا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وفي الية اشارة الى ان عذاب
الاعيان من الكفار لهم بين الضلال والاضلال لاشد من كفار التقوى لا تقصروا وبالهم
على تضلال فني الجملة دلالة على فضل الفقير على الغنا كاذب البيا رباب الكمال واسر علم
بحقيقة الحال وقد صرح محمد الاسلام ان عذاب الكافر الفقير خف من الكافر الغني
فاذا انتفع فقرا الكافر صاحب في دار الجحيم فكيف لا ينتفع فقرا مومن صاحب في دار النعيم
وقد ورد اشبعكم في الدنيا اجوعكم في العقي واذا الاستاذ ان الضعفاء يقولون للكبراء
انتم اصلدتمونا والمستكبرون يقولون لهم بل انتم باختياركم واقفتمونا فاجد بعضهم
لبعض تريد في غيظ قلوبهم فكما يعذبون بنفوسهم يعذبون بعضهم صدد ورمم وبعض
بعضهم من بعض في تخوهم **وقال الذين في النار كلهم** او بعضهم **لنر جهنم** وهي مشتبهة
على جميع دركاتها وطبقاتها **ادعواكم تخفف عنا يوما** وقتنا من العذاب شيئا منه
ولو سيرا في هذا الباب ثم في قوله ادعواكم دون ادعوا ربنا ايا الى حال ضلالهم في مقام
البعد وحال الحجاب واذا الاستاذ ان هذه ايضا من اراء الاجنبية يدخلون واسطة
بينهم وبين ربهم في الادعية ثم ان الله تعالى يتبرع الرحمة عن قلوبهم حتى لا يشفقوا في جهنم
قالوا ولما نزلناكم رسلكم بالبينات ارادوا به الزامهم للجنة وتوبيخهم عن اضافة ارفاق
الدعوة وتطيل اسباب الاحابة **قالوا بل قالوا فادعواكم** فاننا لا نجتري في ذلك اذ لم يرد
لنا ان ادعوا لانتناكم **وما دعا الكافر من لودعوا ههنا لك الا في ضلال** ضياع لا يجاب

كان ولا مكان ولا زمان فهو عزير لا يدرك كماله ولا يدرك كماله زمان ثم كيف يكون الذي لم
يكن ثم حصل نال الذي لم يزل وحصل فيها **واسي** حيا لا ثابت من فوقها مرتفعة على
مفروسة فيها ليظهر للنظار ما فيها من وجوه الاستبصار والاستدلال والاعتبار
بان الارض والجماد اثقال على انقلاذ كلها مفتقرة الى مسهل وهو الله المتعالي
وقال القاسم الواسطي الرواسي الاجلة من الاوليا الذين هم مسرفون على الخلق والناظر
بقدم الاستقامة على الحق **وبارك فيها** واكثر خيرها بان خلق فيها انواع النبات
والحيوانات وقال الاستاذ بياتها المطر سكاك السماء ويندفع عنها البلايا كما في الاوليا
وقدر فيها اقواتها اقوات اهلها بان عين لكل نوع ما يصلح له ويعيش به وينفعه
او اقواتا تنفسها منها بان حضرة كل قوة تنظر من افقها رها ليظهر لطائف سرورها
وقال الاستاذ اي جعلها مختلفة في الطعم والصورة والمقدار وكذا رزاق القلوب
والارواح والاسرار **فان ربنا يامر** في تمة اربعة ايام فيلزم في يومين للاشارة
بانضاضها لليومين الاولين والآخرين في ذلك الوقتين سواء استوتوا استواء
والجملته صفة ايام ويبدل عليه فذاة يعقوب بالبحر للسيايل اي هذا البحر للمسايلين
عن مدح خلق الارض وما فيها **استوى الى السماء** قصد بحرها وموجها وزخا لاجساد على بحر
ما اراد تقوله العرب فقل فلان كذا فاستوى الى عمل كذا يريدون انما كل الاول واستدلالنا
في العمل والظواهر ثم لتفاوت ما بين الخلقين من الرتبة لا للترجيح في المدة لتوابع
نقالي والارض بعد ذلك وهما ما اي بعد خلق السما بسطها ودحوها متقدما على خلق الجيا
فدونها وقال الاستاذ فيل قصد وفيل فعل ففلا هو الذي يعلم تعيينه ويقاد رتب اقطارها
وركب فيها نجومها وازهارها **ومى دخان** جوهر ظلي في ولعله اراد به مادتها والاجزا
التي ركب منها وفي تفسير ابن عباد لقال التحكي المنسود من هذا الدخان بخا لا ما ذلك
ان عرش الرحمن كان على الماء قبل خلق الارض والسماء كما لا يقال وكان عرشه على الماء من زمان
احدث في ذلك الماء منظر ابا الى جهة الارض فارتفع وخرج منه دخان فاما الذي
بقى على وجه الماء واخذت منه الارض باقطارها واما الدخان فارتفع وعلا خلق منه
السماوات باطوارها **فقال لها وللارض انبيا** بما خلقت فيكما من التاتير والتاثير للخلق
نكما وبرزما اودعت فيكما من الاوضاع المختلفة والكميات المتنوعة **طوعا او كرها**
شعنا او بيننا والمراد اظهار كمال قدرته وحال عزته وعلوته لا اثبات الطوع والكره
لها **قالنا انينا طابيعين** منقادين بالذات مطيعين في الصفات والالهام فتمثلها بامر
المطاع واجابة المطيع الطابع كثر له كن فيكون ولا يبعد ان وقع لها الخطاب واقد رما
على الجواب بالوجه الصواب وافاد الاستاذ انه قيل هذا على ضرب المثل ان لم يتعسر
خلقة شئ منها على ما اردنا وقيل بل اجابا ما واعقلها وانطقها فمالتا لذلك وانقادتا
لما مئناك وجعل نفوس العابدين ارضا لطاعته وعبادته وجعل قلوبهم افلا لا لجور
علمه وقاوه دابة وشوش مفرقة فاوداد النفوس الخوف والرجا والرغبة والرهبة وفي
القلوب صفات لفرقان وشوش للتوحيد ونجوم المعلوم والعقول والنفوس والتلوب
بين بصرفها على ما اراد من مكه **وقضاهن سبع سموات** خلقهن خلقا ابعيا وانقى
امرهن اتقان ابديا والصفير للسماء على المعنى اوسبع سموات حال او مومهم وسبع سموات

بلغ جباله

تخير

تخير في يومين قيل المراد بالايام الاربعة الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء وانزل على السموات
يوم الخميس والشمس والقمر والنجوم والملائكة يوم الجمعة وختم بادهي الخاتمة فهو على الله
عليه وسلم باعتبار ظهوره كالملة القانية وباعتبار تصور روحه ونوره في المرتبة الاولى
واوحى في كل سما امرها شانهما ما ياتي فيها بان جعلها عليه اختيارا منها او طبعها فيها
وقيل وحى الى اهلها باوامره على تقاصيلها **وزينا السماء الدنيا بمصابيح** فان الكواكب
تزي كلها كما تزي تلالا عليها **وحفظنا** وحفظنا ما من الا فاما حفظنا لكم **نقد من الغمر**
المعلم البالغ في الحكمة والحقارة **وحفظنا** وحفظنا ما من الا فاما حفظنا لكم **نقد من الغمر**
فيها صيا التوحيد ومصابيح الهداية وافاد الاستاذ انه سبحانه انزل من جنات من فوقها
وسم قلوب الاحباب فامل السادة انظر الى قلوب المؤمنين بالليل فذلك منزههم كما ان
امل الارض اذا نظرت الى السماء استانشوا بروية الكواكب في منظرهم **فان امر صوا** عند
الامان بعد هذا البيان **فقل انذركم صاعقة** حذركم اصابة عقوبة شديدا في الواقعة
كانها صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود **اذ جاءهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم** من جمع
جوانهم واجهته وابه من كل جهة بيان في رغائبهم ورغائبهم او من جهة الزمن الماضية
بالانذار عما جرى فيه على الكفار ومن جهة المستقبل بالتحذير عما وعدوا لهم في الاخرة
من عذاب النار وكل منهما يجملها **انذرهم الله** قالوا الوشار بنا ارسا رسل اليك
انزل ملائكة ترسل الله المتولة لادنيا فانما ارسا رسلهم بر على رعيك فيه **كافرون** جاحدون
منكروا اذ انتم بشر مثلنا افضل لكم علينا **فما عاد فاستكبروا في الارض** على اهلها **يعبر**
الحق يعبر استحقاق فيها **وقالوا** **من شد صاعقة** اغترارا بالهم من القوة والشدة فيل
كان من قوتهم ان الرجل منهم يتبع بين العزة فيقتلها من اصلها **ولهم ير ولا كيمير**
ولهم يعلموا ان الله **الذي خلقهم** هو **اشدهم قوة** قدرته فانه قادر على كل شئ
مقدر على ما لا يتناهى من المكنات **وكا نوابيا** نتا **يحدون** يعرفون انها حق فيكرو
قال الاستاذ ركنوا الى قوة بنوهم هو امم فجا نتم قواهم لما استمكن منهم بلواهم
فارسلنا عليهم رجلا صري باردة تلك بشدة بردها في **ايام خمس** ايام خمس
من خمس خمس تقيض سعد سعدا وقدا الحجازيان والصمري بالسكون ثم ينفصل كل واحد
شوا من الاربع الى الاربع وماعذب قوم الا في يوم الاربعاء **لنذ بقرم عذاب الخزي**
اي الذي في الحياة الدنيا **وعذاب الاخرة** اخرى اكثر خزا عليهم **ومم لا ينصرون** يدفع
العذاب عنهم واما ثمود فهدى الله دالنام على الهدى بنصب الايات وارسا الى الرسول
بالعزات **فاسمعوهم** **الذي على الهدى** فاختاروا الضلالة لزع على الهداية **فما عذبهم**
العذاب الهم من السما فاهلكتهم **بما كانوا كاسيون** من الكفر والمقصية ومن نفسهم لاسا
فقل لهم **منذروهم** فارتدوا وكذبوا فاجريهم مجرى اخوانهم فيما عذبوا **وجنبا الذين**
اعتوا من ذلك الصاعقة **وكا نوابيون** المما لفة والظواهر ان المراد بالمؤمنين من جناتهم
الله من عذاب الجنات وقلهم للاستاذ على العوم وافاد ان منهم من جناتهم من غير انزلوا
النار عروا التنطق ولم يعلموا قوم كالسوق الخاطف ومم اعلام وقوم كاد كاص ومم
ايضا كابرهم وقوم عن الصراط يستقلون وترد عليهم الملائكة على الصراط فيقتلون فبعد
فبعد وقوم بمولاد خلوا النار فمنهم من تاخذه الى كعبه ثم الى ركبته ثم الى حقويه

بالانقضاء

فاذا بلغ القلب قال الرب للنار لا تحترق قلبه فانه محترق في وقته يخرجون من النار
بعد ما امتحنوا وصاروا فيها **ويوم يحشر الله الى النار** وقتا نافع يقع اليه
وضم الشين ونصب اعداءهم **يوزعون** تحسنا ولهم على اخرهم لئلا يتفردوا في محشرهم
وهو عبارة عن كثرة قمع حتى اذا ما جاءوها خضرها وما من ينزله لا تصال
الشهادة بحضورهم شهد عليهم **بهمهم** وابصارهم وحلوهم **ما كانوا يعلمون** في
مغلوهم **وقالوا** الحلو ومهم لم شهدتم علينا سواد نرجع لهم **قالوا** انطقنا الله
الذي انطق كل شيء اي ما نطقنا باختيارنا بل انطقنا الله الذي انطق كل شيء را
انطقه **وهو خلقكم** اول مرة الاظهر انه استثنى من الله سبحانه في الدنيا والاخرة **والله**
يرجعون طواعية او كراهية وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم **سمعكم** ولا ابصاركم
واحدكم اي كنتم تستترون عن الناس عند ارتكاب الذنوب مما افترقوا فيه
وما كنتم ان اعصاكم شهد عليكم فاستترتم عنها وفي تنبيه على ان المؤمن ينبغي ان
يتحقق انه لا يمس عليه حال من الاحوال الا عليه رقيب مطلع على جميع ما له من الاعمال
ويكن ظنكم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون فلذلك احترس على ما فعلتم قال ابو عثمان
الجيري لم يكن في وقت مباشرة الذنوب شهادة حواره عليه محترق في الذنوب
وتقدم عليها ومن ذلك حين اراد مباشرة بها بما لم يقدر التوفيق والعصمة ففهم انه
عنها **ودلهم** مبتدأ وايدل عنه **ظنكم الذي ظنتم** بترككم اذ اهللكم واوقفكم
في مقام العاجزين **فاصحبكم من الجن** فظهرت خسارتكم وما رحت بخاوتكم
فان يصيروا النار ميثاق لهم لا خلاص لهم عناء وان يستغيثوا يسألوا الله شي
ولم يردجهم الى ارضنا **فانهم من الله** فاعلموا انهم من الله فاعلموا انهم من الله فاعلموا
اراد ان يكفر بها **فانهم من الله** فاعلموا انهم من الله فاعلموا انهم من الله فاعلموا
لهم ما بين ايديهم من امر الدنيا والدين **والله** الشهوات **وما هلككم** من امر العصى بانكار
المعصيات **والله** ما بين ايديهم من امر الدنيا والدين **والله** الشهوات **وما هلككم**
امم او معكم **قد جلت من قبلهم** من الجن والانس وقد علموا مثل اعمالهم **انهم** اي كلام
كانوا خاسرين فاعلموا انهم من الله فاعلموا انهم من الله فاعلموا انهم من الله فاعلموا
بعبء سوا فضل له اخوانا سوا اخوان شرمهم الاضداد لهم فيها **واذا اراد**
بعبء خيرا ففضل له قدرنا حتى يعينونه على الطاعة ويجعلونه عليها ويدعونهم اليها
ومن ذلك الشيطان فانه يقتض مضط على الانسان توسوس له به بالاعصاء وسر
من ذلك النفس ويبيل لغزتين يمدعوا اليه مرالى ما فيه القوت وشهيد عذابه
بفعل الزلة فزيوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم من نسيان الزلل والتأخر في التوبة
والنقص في الطاعة **وقال الذين كفروا لا سمعوا هذا القرآن** والمواثيق وقاروا
بالهذيان **لكنهم لقلوبهم** على ما نطقوا قال ابن عطاء من لم يكن قلبه موقرا بالامان
لا يلدت بسباع القرآن ولا توتر فيه مواظبه واحكاما مستغفرا من كان موقرا
السر مشروحا المصدر مفتوح السمع حاد البصر معانا بالتوفيق مسدد بالعضمة
واللحقيق فاداسعه دعي فاد احكاما مستغفرا مواظبه واحكاما مستغفرا فاداسعه
الكفار استولى على قلوبهم المجد والانكار ودام على العداوة منهم الامر افاحقوا بالكل

من
ذكرهم
حين

من قولهم

وجه امكنهم فتواصوا فيما بينهم لان يستتموا الى القرآن لا يذنبوا لقلوبهم ويبيل لعقولهم
وكل من انبل عليه حال قلبه قالوا فاذا اخذ محمد في تلاوة القرآن قالوا فافترقا في ذلك
واللعظ فيفتح يوتي السهر ولا لفظ ولا يعلمون ان الذي يذنب قلبه بالامان وايد بالاعصاء
وامد بالبعصير وكوشف السر من العيب ففهموا الذي يسمع ويؤمن وايد في طيات عمله
لا يدخل الامان قلبه ولا يبشرا السماع **فقد يفتن الذين كفروا** واعلموا ومن غفرهم **عذابا**
شديدا ولغيرهم **اسوا الذي كانوا يعملون** سقاة اعلمهم في اسواء احوالهم وقت لك
الاستاذ لند يفتنهم عذابا شديدا في الدنيا باقامة الجنان التي هي الطرق وعذابا بالقلوب
في الجنان التي هي الامتنان ذلك الخرافة سوا حقا **اعدا الله** مشددا وخيرا **انما عطف** بيان
للمؤمنين في النار **ادخلوا** موضع اقامتهم ومحل اقامتهم لا يخرجون منها ولا يموتون فيها
خيرا ما كانوا بايانا **يخجلون** ويكفرون **وقال الذين كفروا** **ربنا**
ارنا الذين امنوا من الجن والانس يعني شيطاني النوعين لما ملن على الضلالة
وقتلها باليس وقابل فانهما اول من من المعصية **بجعلها تحتنا** قد انما استقامت
انكونا من السفليين عملا واولا فادالا ستاد ان القابلية من هذا امر لا يخار عن
يرى بعضهم من بعضهم ووقوع المذم عليهم حين لا يفهمون **الذين كفروا** **ربنا** اسعوا
بربوبيته واقررا بالوحيته **ثم استقاموا** في الاقامة على طاعة عبوديته من الكسابة
طاعته واجتنبوا معصيته وما روى من الخلف المارعة في معنى الاستقامة من الثبات
على الايمان ومن الامر بالطاعة والهي عن العصيان ومن الاضمار في عمل الماركان ومن
اذا فزعوا من جزية الاستقامة كالاجن على امر العرفان **تتزلزل عليهم** الملائكة
فما بين لهم بما شرح صدورهم ويدفع عنهم خدمهم وجزيهم يايتهم فزجهم وسورهم
او هذا عند موتهم وجزيهم وحال ترعهم وقدرهم اذ في قلوبهم اوقفت لشورهم **الاعتراف**
ما فقهون عليه **ولا تخجلوا** على ما فارقت منه **واشروا بالجنة** التي كنتم توعدهم **ولك**
في الدنيا على لسان الانبياء **يخجلوا** **ولما كنتم في الحياة الدنيا** تلهمكم الحق وتعلمون على الحق
بدلا لما ارسلنا طين بالكلية للباطل وحلهم على الشر **وفي الاخرة** بالكرامة والشفاعة
بقادى الشياطين والكفر بالبراة والشفاعة **ولكن** **ما تشتمون انفسكم** بالذات
ولكن فيها ما تدعون تتمون من المملوكات **نزل** صفاة للمؤمنين **من غفور** راضي بالمحسنين
ويقال برحمته وصلوا الى معفرتهم هذا ثم في الآية لا تراخي في التوبة ايمان مدحهم
له زيادة الزينة فالمعنى استقاموا في المال ثم استقاموا في المال فان استقام ايمانهم واطاعتهم
الى حال الانتقال وانادوا استاد انهم قالوا بشرط الاستقامة ثم استقاموا بوجوب الحق
ولم يكنوا بالماله ومن صفاة الخصال وبقيا له معنى الاستقامة على شين في اصل
التقوى والمعرفة وهذه صفة عامة للمؤمنين ومستقيم في الفروع من غير المعصية
وهذه صفة خاصة منهم من المتقين ثم الاستقامة على حسب احوالهم مستقيم في عهدهم ومستقيم
في عقده ومستقيم في حده ومروعة حده ومستقيم في حبه ونضرة وعقدته وعقدته
وحده وهذه اعظم وفي المقام اتمهم وبقاوا استقاموا على دمار الشهود وعلى انفسهم
القلب بواجب الوجود وبقاوا استقاموا في قصبة القدر ثم في توفية العهد في طاعة
الصدق بدوام الوجد وبقاوا استقاموا باقوا لهم ثم باعمالهم ثم بصفاة احوالهم في وقتهم

بسماع

حيث

للاذنين

لهم

ثم

وفي ما لهم ويقال ان قاموا على طاعة واستقاموا على معرفة وهما موافق محبته وقاموا
بشرائط خدمته ويقال استقاموا لزاهد ان لا يرجع الى دنياه ولا يمتنع بالجاه بن الناس
عن الله واستقاموا لما به ان لا يعود الى الفتره وتتبع الشهوة ولا يتدخل الربا
والقنوع والسعة واستقاموا العارف ان لا يشوب معرفته حظ في دنياه واخره
فيجب به عز مولاه واستقامه المحبين ان لا يكون لهم ارب في قلوبهم من غير محبوبهم
يكتفون من عطا به ببقاياه ومن مقتضى حوده بدوامه ووجوده ثم قال
الحرف انما يكون والمستقبل من الوقت وهو مخلوق مكره او نوت محبوب والملايكة
ببشر ونهم بان كل مطلوب لهم سيكون وكلامهم لا يكون هذا تحقيق قوله
لا تخافوا ولا تحزنوا من حزن وقت الوقت والذي هو راض بجميع ما يجري عليه في حالته
فلا حزن ولا حزن في عيشته فالملايكة ببشر ونهم بانه لا حزن ولا حزن في احوالهم فهم
في الروح والراحة ويبشرون بالجنة وهي حسن للماب وما وعد الله من جميل
الثواب والذي هو موعود للاوليا بسفارة الملك موجود اليوم لحواض عباد
يعطا الملك وهو ان لا يكون له مطالعة المستقبل من حوله ويكون بحكم الوقت
فلا يكون له خوف لما قلنا ان الخوف لما يحصل في الثاني من الحال من زوال محبو
او حصول مكره والذي هو بصفة الرضا فلا حزن ولا حزن في حاله وودته ويمكن التماس
عليما قاله الناس من قولهم لا تخافوا ولا تحزنوا بان يقال لا تخافوا من عذاب
القيامة ولا تخفوا على ما اسلمتم من الزلزلة والبشر فادام الوصلة والخطاب في نحن
اوليا وكم يمكن ان تكون من قبل الملايكة وان يكون ابتداء كلام الله بطريق
المواصلة والاولا من الله بمعنى المحبة وتكون بمعنى النضرة ولولم يكن المحبة المحبة
في الزمان لم يحصل النضرة في الحال والمال فيقال نحن اوليا وكم في الحياة الدنيا
بالحقيقة المعروفة وفي الاخرة بتحصل المفضل ويقال نحن اوليا وكم في الحياة الدنيا
بالقناعة وفي الاخرة بحسن الكفاية وجميل الرعاية في الحياة الدنيا بالمجاهدة
وفي الاخرة بالمعاشرة في الدنيا بالرضا بالقضاء وفي الاخرة بالبقاء في الحياة
الدنيا بالامانة وفي الاخرة بالعرفان في الدنيا بالمحبة وفي الاخرة بالقرينة ولكم فيها
اي في الجنة ما تشتهى انفسكم من انواع اللذة والولادة نقد حصول الشهوات وعرفن
اشتغل بنبذ قل ما يشغل بوعده ومن احسن قولهم **دعا الى الله الى عبادته وعمل**
صالحا يصلح لمريضاته وقال اني من المسلمين محمد ثابته والاية عامة لمن استجمع
تلك الصفات تامدة وقل المراد بهم النبيون والمؤمنون والائمة الراعون والواعظ
الواعظون قال ابن عطاء ما دعا الى الله من دعا بنفسه الى الله حتى يدعو الى الله بالله
فكون هو داعي حق ودعاوه دعاه حق وافا الاستاذ ان الداعي الى الله هو الذي يدعو
الناس الى الاكتفا بالله وترك طلب الموض من الله بان يكلم امره الى الله ويرضى من الله
بنفسه الله وعمل صالحا يدعو الخلق الى الله ياتي بما يدعوهم اليه طلبا لرضا الله تعالى
ولا يستوي الحسن والحسنة في الجزالة وحسن العاقبة ولا الثانية من هذه
لنا كيدا لنا فنة ادفع بالتي هي احسن ادفع السنة باحسن ما يمكن فعلها به من قراة
الحسنة فاذا الذي بينك وبينه عداوة فانه ولي حبيبهم اي اذا فعلت صار عدوك

المشاق

المشاق مثل الولد القريب الشقيق المشاق قال ابن عطاء لا يستوي بين من احسن الخو
في خدمتنا والخروج من حضرتها وبين من ساء الادب في الخدمة وبين من ساء في الغيبة فان
سواء ادب في القرب اصعب من سوء الادب في البعد وقد يفرح عن الجاهل الكبار ويهابت
بالا لتقات بعض الاكابر وقال الاستاذ اي ادفع بالحسنة التي هي احسن السنة يعني
بالعفو عن المكافاة بالتجاوز والصبر عن الزلة وترك الانتصاف في المظلمة وهذا من
جمل حسن الخدمة والادب في حق صحبتك مع الرب ان تعلم عن عبادته لا علمه ومن جملة
حسن الخلق في العهبة مع الخلق ان لا تشتم نفسك وان تغفوا عن حزمك **وما بلغنا**
اي هذه الحسنة المستحسنة وهي مقابلة الهاسة بمعاملة الحسنة الا الذي ضررنا
حسبوا انفسهم عن الاخلاق السيئة **وما بلغنا ما الاذرع عظم** من الشياطين البهينة
والعقبات الجلية وقال الاستاذ اصيل الى سني لورجاة الامن من على مقاسات شديده
البيات **واما نزعك من الشيطان نزع** تخشع به الوسوسة لا ينفذ على ما ينبغي
من الحركة كالرفع بما هو اسوأ من السيئة وحمل الترفع نازعا على طريقته جدرجه للمبالغة
نا سنفذ بالله من شره ولا نفعه في امره **ان سيجانه هو** لا سنفذ ذلك **العلم**
بنيتك وصالح حالك قال بعضهم من طرد الشيطان بنفسه عن نفسه فهو ابرار من
ومن طرده بالاجار والنفيع الى الله والاستعاذة به منه لم يجعل الله للشيطان علم شيئا
في دنيه وقال الاستاذ اي اذا اتصل بقلبك نزع من نزع الشيطان فلا تدرها تنكر
الى الله بالمرة بل رجع الى الله في اول الخطرة فانك ان لم تجالسا ولا الوهلة حمارا لفكرة
ثم بعد ذلك يحصل العزم على الفعلة ثم ان لم يتبدل الى ذلك تجرى الزلة فان لم يتدارك
بحسن الرجعة صارا لنفسه وتجاهدي بعا لوقت فهو بخير كل افة من لشقرة ولا يتخلص
العبد من شر غارة الشيطان قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فكل زاد العبد
في تربيته من حوله وقوته واخلص من يد الله من تضرعه واستغاثته زاد الله في حفظه
وحمايته ودفع الشيطان عنه بعبادته وعبادته **ومن يات به الليل والنهار والشمس**
والقمر ومن علاماته الدلالة على كمال قدرته وحجالة حكمته اختلاف الوقتين وتفاوت
الديريين **لا تسجدوا للشمس ولا للقمر** ويخوفا من سائر الكواكب بالاولى فانها
ما مورا ان مثلكم من مخلوقان لا جلكم ولا هما افلان غافلان عن علمكم **واسجدوا لله الذي**
خلقكم الصبر للاربع المذكورة او للكواكب المستورة ان كنتم اياه تعبدون فان السجود
احسن من العبادته وهو موضع السجدة عند ثلاث ففة لا تتران الامرية في المبنى وعندنا
اخر الاية المخرجة لانه تمام المعنى **فان استكبروا عن الطاعة فاذن عن ربك من الملايكة**
يسمعون له بالليل والنهار اي في جميع الارض **وام لا يسامون** لا يميلون ولا يفترون
ابن عطاء اظهر لك الايات كلها تشتغل بظهر ما دونهما من اشتغل بها اشغله عن مظهرها
ومن اشتغل بظهرها اشغله عن الاشتغال بها وافاد الاستاذ انه سبحانه وضع الحيات والاح
السات وازاح علة مزار الوصول الى الفكلات فاختلاف الليل والنهار ووراء الشمس
والا قارامالات قدرته ودلالات حكمته لا تسجد والشمس في علامها ولا القمر في مناس
سماها واسجد واللغات المنقوشة باوصافها واسماها عار عليكم ان تسجدوا لقمر من تخافوا
في ابدائها وانها ليها ويقال الشمس وان علتها القرون ان جن صورته وانجلت فلا جلت

لا يصدق الاستغاثة بالله
و صدق الاستغاثة الى الله
فيه ينهر عن الشيطان صح

خلقتنا ما فاسد والناس لا تسجد واليهما وبقا خلق الملائكة مفرح كثرة عباد تاسم
وتقدمهم في طاعتهم قال لهم اسجدوا لله وامنوا بآياته وامنوا بآياته وامنوا
وقال لا والله العصاة لا يسجدوا لله والذين آمنوا بآياته وامنوا بآياته وامنوا
سبحانه يا مارك بصيانتك رجلك عن الشمس والحر وانت لا تحمل كل خط خبيث تنقل قدامك
الى كل احد وقد خل بيمالك على كل احد قلت وما احسنه عا الامام احمد بن حنبل قدس سره
الاكل اللهم كما صليت وحي عن سمود غيرك فغن وحي عن مسالة غيرك ومن يانه
الدالة على كمال ذاته وجمال صفاته انك تترك الارض خاشعة باسنة ساكنة كالمية
متواضعة فاذا اتزلنا عليها الما امتزجت بحر كمال الباق ورت انتق بالنباتات ان
الذي احياها بعد موتها من الحيوات المواتي من الانسان والحيوانات ان
على كل شئ كالا حيا والماتة قد ير بالغ القدرة كمال القوة واذا الاستاذ ان الارض
اذا صعبتها حذوقه الشياخ شققت وفي وقت الربيع اذا تزل عليها المطر اهتزت تحت
بالنبات واحضرت كذلك اذا خشعت القلوب لاستشعار رها بما علمت من الذنوب
فانقل الله عليها فظهرت فيها بركات الدموع غفا عن ارباها ما قضى وان صدق
القدر وكذا اذا وقع للعبد فترة في معاملته وغيبته عن سباط طاعته فاذا انقده
الحق سبحانه عما يدخل على قلبه من تذكرة طامة الشقاق اظهر في قلبه انوار الوفاق
فيعود الى ما فوق مقامه ومعلوم مرامه ويعود عود سداد عضاضا بياوشجر
وقابه وتوصفا به وما اصابه الحيرة بما العنانية مسبقا وكذا اذا حصل للعبد
من اهل العرفان وقته وبدد لسواد جرحي منهم حجة فاذا انظر الحق سبحانه اللهم
بالرعاية وعين العنانية اهتزت رباض انفسهم واحضرت مشاهد قدسهم وانهم
دخود وقفتهم وانهم وجود محبتهم بعد شهود فترتهم ان المذنب لم يدون
عن الاستقامة في اياتنا بالطقن والتزيف بالنقصان والزيادة وبالناظر في
والا لفا فيها حال القارة لا يخفون علينا نجسا بهم البنا وعذا بهم لدينا انهم يلقون في
النار بوصف الملائكة خير من يلقون اعدائهم يوم القيامة اعدائهم اعدائهم تهديد
شد يد انهم بما تعلمون بصبر وعد وعيد ان الذين كفروا بالقران لما جاءه
سنت القران والنجس ما سياتي من قوله قريبا او ليك ينادون من مكان بعيدا ويخذون
مثل معاندون او معذبون وقال الاستاذ بقوا عفا ووقفوا ان احوالهم وشققا
الى الابد في عنايتهم وانهم نكتاب عزير كيتا النفع عديم النظير وبيع شيع لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه مما فيه من الاضداد الما صنية والاثار الما شقة
تنزيل من جاه خبيث قال ابن عطاء كيف يكون الباطل عليه سبيل وهو من الحق بدا الى
الحق يعود وتطو الحق فلا يتحقق الا بحق وافاد الاستاذ انه كتاب عزير لا مثله لا يتم
عجز واعن الاثنان مثله وبقا عزير على المؤمنين لانه كتاب حبيبهم وهو لا يتقصده
كتاب ما تقدمه ولا ناسخ مما ياتي بعده ويقال له افع معناه مبناه ولا يخاله مبناه
معناه ما يقال لك اي ما يقول لك كفار قومك اليا قتل للرب من قبلك الاشمل ما قال
لهم كفار قومهم فاصبر كصبرهم وما يقول انه لك الامتلا ما قال لهم فليست بيدع ممسا
بيتهم ان ربك لذومغفرة لا وليا به وروفا بآيهم اعدا به والجملة استينافا مستطع

قد

عما قبله

عما قبله على الوجه الثاني فبما ان يكون القول لهم يعني ان حاصل ما اوحى اليك والتمس
المؤمنين بالمعزة والمثوبة ووعيد الكافرين بالمجازاة والمعقوبة وما لا الاستاذ ان هذا
حيث افاد ان اصول التوحيد لا يختلف بالشرايع واختلاف الشرايع في الاحكام واحد في انه
يجب موافقة وامره ومباعدة مزاجه من الله سبحانه قال في كل كتاب وشريع لكل امة
ان يرضوا انه للمطيعين ثواب عظيم وبلكا فزين عذاب آيهم ولو جعلناه اياها الذكر
المذكور فانا عجبنا لولا اي يعقل كفارا العرب من المعاندون لو انفضت استه
بينت بلسان تقيته ونقل به امور الدين العجي وعزالي كلاما عجي ومما طرب عزالي
الاعم من لا يفضح الكلام كالا عجي وقرا خشيما بالاحبار على تقدير عزه انكاره في
مولد من امنوا محمد الى الحق والحق والعرفة وشفا لما في الصدور من الشك والشبهة
والذين لا يؤمنون مبتدأ خبره في اذانهم وقراي هو في اذانهم نقل وصمم وهو علم
عني وذلك لتصامهم عن سماعهم ولقائهم عما يرون من الايات مما يقينهم ويعينهم وان
ينادون من مكان بعيد هو تمشيد لهم في عدم قبولهم واستقامتهم له بمن يصيح بهم من
مسافة بعيدة الى محصلهم قال خبير الصادق القران شفا لما كان في ظل العظمة والرقا
وعني على من كان في ظلمة الخذلان والظلمة وافاد الاستاذ ان الكتاب موجب شفا لما
للمؤمنين وسبب شفا لكافرين فهو شفا للعلماء حيث استراحوا به عن كنه الفكرة
وتحتونقوا رد الخطرة وشفا لصيغ صدد المريدين لما فيه من التتم بقراءة مبانته
والثلاذ بالتفكير ومعانيه وشفا للقلوب المحبين من لوازم الشيق بما فيه من لطيف
المواعيد وشفا للقلوب العارفين بما يتولى عليه من انوار التحقيق وانما راها حبيد وقد
ايتنا موسى الكتاب فاقطف فيه بالمصدقين والكاذبين وقولا كية سققت نربك
وهي العدة بالقيمة وفضل المحبوسة في تلك الساعة لفضي سمهم باقنا الكافرين وانما
المؤمنين وانهم اي الذين لا يؤمنون لفي شك منه من التوراة او القران من ريب
موجب للاضطراب في البرهان من عمل صالحا ولينفسه نفعه ومن ما فعله صوره وما
ربك نظلا مريدي ظلم للعبيد فيفعل لهم ما ليس له ان يفعل اليه يرد علم السابعة
اي اذا سئل عنها اذ لا يعلمها الا هو وما يخرج من ثروة من كمالها عز وجلها وقد نافع
وابن عامر وجميع من شرات لاختلاف انواعها وما فانيه ومن اوله مزيد للاسراف
وما خلد من اني ولا تقع مكان اوزمان الا بعلمه الاممقرونا بعلمه واقفا بحسب تعلقه
ويوم يناديهم ان شركاء برعكم حتى يخلصوكم قالوا اذننا لا خيرا الا ما منا من شره
من احد يشهد لهم بالشركة اذ نزلنا عنهم ولعل تكبر السواد عنهم للقبيل بلسان القات
او يبيحان الحال وصل عنهم غاب اوضاع منهم ما كانوا يدعون بعدد من قيل حيث
لا يتفقهم ولما ايقنوا ما لهم من مهب مما نزلهم لا يسافر الا انسان لا يمل من
دعا الحري من طلب السعة في النعمة وان مسه الشرا في المضرة او اذن المحنة فيوس
قنوا من الفضل والرحمة والجمع بين الوصفين لزيادة المبالغة وافاد الاستاذ انه لا يمل
من ارادة المنفعة وان مسه المضرة فلا يرجوا زوال المشقة لعدم علمه بربه وانسداد
الطريق على قلبه في الرجوع اليه والاعتماد عليه ولين اذ فتاه رجعة مما من بعد صرا
مسته يفرجها عنه وازالها منه يقولون هذا في حتى استخفها لما في من الفضل والم

وإذا ما أزل في حال من الأحوال وما أظن الساعة قائمة أي الغنامة تقوم وليس
رجعت إلى ذلك على فرض أن لا مران في عنده المحسني كما أنه المحسني من الكرامة
والإنعام وذلك لا يقتضيه الفاسد وظنه الكاسد أن ما أصابه من نعم الدينونة فلا شك
لا ينقله عنه بالكيفية فليس يبين الذين كفروا ما حملوا من حزينهم حقيقة أعمالهم ونعمهم
عكس ما اعتقدوا فيها من أعمالهم ولقد يقنعهم من ذاب عليهم بحسب أحوالهم وإن
الاستاذ حين كشفنا عنه البلا وأنقنا له الرخا لا دعاد استحقاقا أو اتفاقا ولا نقصد
ذلك منا فضلا وإنما يقول لو كان في حشره ونشروا كان في من الله لطف وخير من
المرحمة إذا أذقناه ما يستوجب من عذابه وإذا انقنا على الإنسان أن عرض عن
ذكرنا وأضر عن القيام بشكرنا قالوا لعلنا عرض عن المنعم بالنعمة وبأن وقرا
أن ذكوان نأى بحاجته ذهب بنفسه وتباع عن مقام نفسه تكبرا وتخيلا وتخيلا
وإذا أمسه الشرف قد وعاء عريش كثير العرض والطول في طلبه ليجزوا فاد الاستاذ
أنه لا يميز بين البلا والعدا فكثير مما يتوهم أنه عطا وهو مكر واستدراج فليست به
وكثير مما هو فضل وصرف عطا وهو نطفة بلا نفعه وبكره ويقال إذا انقنا
عليه صاحبه بالمطر وإذا أبليناه قابله بالظفر ويقال إذا انقنا قلبه المحب بنفسه
فكثير مما لا في رضوه لا يشكر به ولا يدرك فضله وتباع عن بساط طاعته لا يستحق
عنا نعيم على وجهه وإذا أمسه الشرف قد وعاء عريش كثير العرض والطول في طلبه ليجزوا فاد الاستاذ
بد وأمر من مدبره إذا كشفنا ذلك عنه فله ال غيرة وبه عود وعادة وإلى
استوا طبعه في الجود أعاده قل لا يتم أن كان القرآن من عند الله ثم كفرتم به
من أضل من يوفي شقاق بعد أي من أضل منكم فوضع الموصول موضع الضمير
شرحنا لهم وتعليلنا لمزيد ضلالهم سائرهم أي أتاني الأفاق يعني ما ذكر لهم النبي
صل الله عليه وسلم من أخبار الحوادث الآتية وأما النوازل الماقتة وما يسر الله
لخلف له من القنوج وظهور السعالة على من لا يملك الشقة والغرب بطريق حرق العادة
وفي أنفسهم أي ما ظهر فيها بين أهل مكة وغيرهم وما حل بهم من نزول شرم وحلول
خبرهم والمراد بالأفاق أطوار الإنسان وأشباحهم وأنوارهم وبأنفسهم وبأحوالهم
وأرواحهم وأسرارهم وما أبرز فيها من عجائب النعمة وأودع فيها من غرائب المنعم
الدالة على كمال قدرته وجمال حكمته حتى يتبين لهم أنه الحق الصبور للقرآن والرسول
والتوحيد أو الله وهو الحق ولا منج من أجمع أو لم يكن بربك إلا ما تزود على النفا على
المبالغة أنه على كل شيء شهيد بد لفته والمعنى أو لم يحصل الكفاية بأنه مطلع على كل
شي فعله حاله وأحواله الاستاذ أن الآيات في الأفاق اختلاف أحكامها مع
مع اتفاق أحوالها في التماثل وهذه هي آيات حدوث العالم واقفنا المحدث بعضها
وفي أنفسهم من إرادة المحدث واختلاف الأوصاف ويقال في الأفاق للعلماء
النفهم من تناقض المحدث واختلاف المعرفة مما يجدونه من العقاب إذا المواقف
محصنة ومن الثواب إذا اخلصوا في طاعه وكذلك ما يحصل لهم من اختلاف الأحوال
كالقنوج والسط والفرق والجمع والحجب والمذهب وما يجدونه بالضرورة في معاملاتهم
ومنازلاتهم إلا أنهم في عيوبه شك وشبهة من تلقا بهم بالبعث والمجازاة وفق

المحاسبة المحاسبة لكل شيء يحيط عالمه لا يشا وتناصلا مقتدر عليها لا ينوته شي منها
سورة شوري وهي ثلاث وكسوف آية
بسم الله الرحمن الرحيم قال لا تشاؤن سورة العاصم بسام رخصته وخطة العاصم
في رجايم نعمة الله وراحة القرآن رضايهم بقسمة الله لكل من حاله نصيب وكل في نفسه
مصيب حم عسق لعلمها اسم واحد ولطافة السانقة واللاحقة فضل بينهما وقد سبق ما
تعلق بها وهنا زيادة العين للإمالا بعض أسما كالعلم والسبق إلى نحو السلام والتفاف
إلى نحو القادر كذا لك أي مثلا بهذه الصورة أو مثلا بما هذه السورة يوحى
الك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم وقرا من كثر يوحى بالفتح على أنه مستند
إلى الله والله عز وجل بالابتداء والعز و ما بعده أخا زوقا لأن طاهر الحما من الجليل والميم
من الملك والعلم من العليم والسبق من السيد والتفاف من القادر فاد الاستاذ أن الحما
مفتاح اسمه حليم وحافظ وحكيم والميم مفتاح اسم ملك وما حد ومحمد ومناز وموسى
ومهمين والعين مفتاح اسمه عالم وعدو وعال والسبق مفتاح اسمه سيد وسريع
الحساب والعاف مفتاح قادر وقادر وقريب وقدير وقد راسم الله بهذه الحما أو بهذه
الحروف الدالة عليها بالأيما أنه كذلك يوحى إليه وإلى الذين من قبله الله العزيز الحكيم
له ما في السموات وما في الأرض وهو العليم المستعان في قور زكيا لغيره وحاجته
تكاذ السموات وقرا نافع والكساي بالتدكر ينظرون يتشققن من عظمة الله وهيبته وقرا
وقرا البومر وأبو بكر ينظرون بالنون من فوقهم أي سدا الانقطاع من جهة كل واحدة
منهن إلى أسفلن والضمير للأرض باعتبار الجنس أي من فوق أهلها من لاهلاكهم بسبب
مثل كهم وأغرب الاستاذ هنا حيث قال تكاذ السموات يتشققن من عظمة من فوقهم
وهما لله يريد فوقية الرتبة ويقال من تقلا الملائكة وكثر من فوقهم والملائكة يستعمل
بجد رهم ويستعملون في الأرض بالسعي فيما يستدعي فقرتهم من الإلهام والشفاعة
وأعداد الأسباب المترتبة إلى الطاعة وذلك يوم تقوم من الكاف في الجملة إلا أن الله هو
العفو له ومغفرة الناس على ظلمهم من كمال حله الرحيم فإمن مخلوق لا يؤذ وحفظ
من رحمة كاسق في علة في الجملة المنبهة تنبيه في الجملة على أن الله مع عظيمة إذا كان
عفو رارحيا لجميع عباده فينبغي أن يكون كل من خواص خلقه متخلفا باخلاص
ربه وقال الاستاذ يبعث لهم مع كثرة عصيانهم ومع عظم جرمهم لا ينقطع عنهم رزقهم
وأن كان يريد في الآخرة أن يعذبهم والذين أخذوا من دونه أو آيا الله أو شركا
الله حفيظ عليهم رقيب على أعمالهم وحسيب بأحوالهم وما أنت عليهم بوكيل بموكل
لديهم أو بوكول اليك أمرهم وأما الاستاذ أن في الآية من الإشارة أن من عمل بما نعمة
هو الله وتركه حلا ونقص له عذاب فهو متخذ الشيطان وليا والله يعلمه ولا يخفى عليه
أمره وعلى الله حسابه واليه أيا به فإن شا عذبه وإن شا غفره وكذلك أوصي
الملك قرا نافعيا لتندم من القرى أي مكة والمزاد عليها ومن حو لها من العرب والعجم
لأنها سرتنا وعندها وفيها قبلتها وتندم يوم الجمع يوما لقائمة يجمع فيه الأرواح والآل
والعمال والأعمال لا يشك في كون ذلك اليوم والجمع والجملة مفترضة فري في
الجنة وفريق في السعير والمعنى يجمعون في موقف الحساب ثم يفرقون إلى داري الثواب

والعقاب والتقدير فربق منهم والصبر للجموع فيه دلالة الجمع عليه وقال الأستاذ
كالأنام اليوم فربق في فربق في راحات الطاعات وحلاوات العبادات وفربق في طلاق
الشرك والتجود وعقوبات العباد والكنود فكذلك فربق هم أهل اللقا والبقا
وفربق أهل الشقا والاملا **ولو شاء الله لحملهم أمه** وأخرج موعدين أو لمعدين ولكن
يدخل من شاء في رحمة بالهداية والميل على الطاعة **والظالمون** بالكنز والمصلحة
ما لهم من ولي فيفهم بالشقاوة **ولا نصير** يدفع عنهم العقوبة بالمقاومة وافدا
المستأذنة سبحانه ان اراد ان يجعهم كلهم على الرشاد والسداد فلم يكن ما نفع
واذا لا زبن لهم ولو شاء ان يجعهم كلهم على العناد والفساد لم يكن دافع وانما لا شيء
منهم وحيث ظفهم مختلفين على ما اراد فلا مبالاة بهم انما ماله واحد ما وغير ما
ولا مجبور ولا يحكم احد عن فعل من جورا **ما اتخذوا** بل اتخذ بعضهم لانا من **دور الله**
اوليا كما اصنام قاصيه **هو الولي** بالحق وعينه الباطل المطلق **وهو يحيي الموتى** وعينه
ما دأوا كالجناد في المعنى **وهو على كل شيء قدير** وعينه غرقا در على فقير وقطير والى
الواسطى يحيى القلوب بالحق ويميت النفوس بالاستتار واقاد الاستاذ انهم ترحوا
ان شيا من الحد ثان باحدنا لله هو متولى جميع الامور من الخير والشر والنفع والضر
وهو الذي يحيى النفوس والقلوب اليوم ويميت النفوس والقلوب اليوم وغدا وهو على
كل ش قد يراة وابدا واما **الذين هم في غفلة** انتم وانكم لا تعلمون من شئ من امور الدين والدنيا
ثم ان الله مفوض اليه يميز الحق من المبطل بالبرقة والمعانيد بالاثابة والمعاقبة
وقتل وما اختلفتم فيه من شئ تاويل مشايخنا فادعوا فيه الى محكم من كتابه
ذلكم الحكم الله ربي عليه **فذلكم** في مجامع الهات **والله انبى ارجح في المشكلات**
وقال الأستاذ في قوله ثم ان الله الى الله اي الى كتابه وسنة نبويه واجامع الامة وشواهد
القياس في العبرة وهذه الاشياء فانون الشريعة والكتاب يدل على صحة هذه
الجملة ويقال اهلهم تنتدوا الى شئ وتعارضت منكم الخواطر فدعوا تذكركم الى
تدبيره والحيوا الى طر شهود تقديره وانتظر واما الذي ينبغي لكم ان تعملوه بحكم
يتيسره وبقا لا اذا اشتغل قلوبكم بحديث انفسكم لا تدرون بالسعادة جوى حكمكم
امو بالشقاوة مضى اسمكم فكلوا الامور في الله واشتغلوا في الوقت بامور الله
دون التفكير فيما ليس لكم سبيل الى عمله من عواقبكم **فاطرو السموات والارض اي هو**
مبدعها ومبدعها **جعل لكم من انفسكم من حشم** **ارواحا نسا ومن الارواح ارجا**
ذكورا واناثا يدرونكم فيه اي سنكم كم بسبب هذا التدبير في التقدير ليس كذلك
شئ اي كذا انه وصفاته لا انه قاطر السموات والارض خالقها فيها من الطول والعرض
ولا مثل قياسه ولا شكل شكله ومن قاله الكاف را بره لعلمه على انه يعطى معنى ليس
مثله غير انه اكد كما في قوله لا يجل على قصد المبالغة في نفسه عنه فانه اذا انش عن
بناسه وسيد مسده كان فنه عنه اولى **وهو السميع البصير** لجميع المسموعات
والمبصرات ولعل مدلا لامة مشي الى توخيد الفعل في المصنوعات وقوله ليس كذلك
الى حال الذات وما بعدة الى كمال الصفاة قال لا لوسطى ليس كذا في الحشنى ذات ولا
كما سمد من جهة المعقاسم ولا كصفتة من جميع الوجوه الا من جهة موافقة للنظر وكالم

في المبني

صفحة

بحر

بحر ان يظهر من مخلوق صفة قدسية كذا لا يستعمل ان يظهر من الذات المولى ليس كذلك
صفة خدشة وان التكرار من خدوش الصفة حل ربها ونفالي ان يحدث لاسم اوصية
اذ لم يزل جميع صفاته واحدا ولا يزال كذلك ابد اوى لا الشبكي كل ما يورثه باوهاكم
واذكر كفوه بعمولكم في اتم مقامكم فهو مصروف اليكم ومردود عليكم وممديت مصنع
مثلكم وحقيقته اعلم من ان تدركه عبادة او تلمحه اشارة او يحيط به وهم كلاكيف
يكون به علم وقد اتفق اصناد في وصفه بقوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن
اي عبارة تخبر عن حقيقة هذا العبارة كلافرة عنه الاشارة وخبرست الحسن
بقوله ليس كذلك شئ واقاد الاستاذ ان الكاف صفة اي ليس كذلك شئ ولا فظ مثل صفة
ومعناه ليس كعوضي وبقا لمعناه ليس له مثل اذ لو كان له مثل كان لمثله شئ وهو
مثله والحق لا تشبيه له في ذاته ولا في صفاته ولا في احكامه بينا ته فتقوم وقفا في تشبيه
ذاته بذات المخلوقين فوصفوه بالحد والنهاية والكون في المكان واقف قوله منهم
من وصفه بالجوارح واليات والماركان وقوم وصفوه بما هو تشبيه في الصفات فظنوا
ان بصره في حقيقة وسعة في عصفه وقدرته في بدا لغير لك وقوم قاسوا حكمه
في حكم عباده فتالوا ما يكون من الخلق ضيعا فنه قبيح وما يكون من الخلق حسنا
فنه حسن فهو لا كهم اصاب التشبيه والحق سبحانه مستحق التزويه محقق بالتفصيل
ودون التقطيل والتشيل مستحق التوحيد دون التشديد له **مقاليد السموات والارض**
خداينها ومقاليد رزاق اهلها **يبسط توسع الرزق** في الصور والمعنوي **من لبيها**
ما شأ من كينته وكيفيته وبقيد رويضيق على من يشا بما يشا على وفق مشيئته وتبقي
صكته انه **كل شئ عليم** فيفعل ما ينبغي له ففعله واقاد الاستاذ ان المقاليد مفايح
الخراين وخراينه مفد وراته ومن خراينه القلوب والموجودات معادن الاشياء وفي
المعادن جواهر مختلفة كذلك القلوب معادن احوال مختلفة فكما ان بعض المعادن
للذهب وبعضها للفضة الى غير ذلك كذلك بعض القلوب معادن المعرفة وبعضها
معادن الارادة وبعضها معادن المحبة وبعضها للشوق وبعضها للانس وغير ذلك
من الاحوال كالوجيف والتقرب والهيبة والرضا وامثالها وفاقا بديع تعرف ان المقاليد
له قطع افكار العبد من الخلق اليه في طلب ما يريد ويقبل عليه فانه توسع ويضيق
رزق النور والقلوب كما قد رلديه **شرح لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي**
اوحينا اليك وما وصىنا به ابراهيم وموسى وعيسى اي اظهر وبين لكم من الدين
دين اول الرسل وخاتم النبيين ومن بينهما من بقية اول العزم في مقام البقاي بال
المشترك فيما بين الانبياء منهم ومن غيرهم المعتبر بقوله ان **ايتوا الله** وهو الامان
بما يجب بقديته والطاعة في احكامه من امتثال اوامره واجتناب زواجره وفي الحالة
الكاملة الشاملة المعبر عنها بالذوق كذا قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم وايامكم ان اتقوا الله اي اكرمكم عند الله اتقاكم اي اعلمكم واخشاكم **ولا**
تفترقوا فيه اي لا تختلفوا في هذه الاصل واما فروع الشريعة فتختلف كما قال لكل جعلنا
منكم شريعة وفي تفسير السلي قال السلا لسن حرم الامهات والبنات والافرات نزع عليه
السلام انتهى وما اظن معنى هذا الكلام لان ادم عليه السلام اول من حرم بدليل قصصية

قابيل وهابيل واما كون الامهات والنبات حرم من بعد تخليصهم فاروى شئ في حقهم واغرب
الاستاد حيث افاد ان في القصة ان تحرم النبات والاحياء انما شرع في زمان نوح
عليه السلام كبر على البشر ان عظم عليهم ما تدعوهم اليه من التوحيد والتقرب
الله تعالى اليه من يشاء اي يختار لها يدعوهما اولد من اولده ويهدي الله بالاشاد
والتوفيق من يبيد ليقبل اليه ويعتد عليه في التحقيق ولعل الاجتناب المراد من الخوض
بوصف الطيور ان كما يشير اليه المشيئة المجردة والهداية للمريد من السالكين
بصف السيران كما يوصي الله قاعلة الامانة وهي الرجعة من الغفلة الى الحاضرة
احسن من التوفيق التي هي الرجعة من المعصية الى الطاعة وما تفرقوا اي لا امسالة
الاسم بعد ما خاتم العلم بان التفرق ضلال وطغيان وامر على بالهدى بعد وضوح
البيان وظهور البرهان بغير ما بينهم طلبا للدين على وجه العبدان ولولا كلمة سفيها
من ربك اي حكم بتأخير العقوبة الى اجل مسمى وهو يوم القيامة او اخر اعمارهم المقدرة
لقضى بينهم بالعقوبة العاجلة وان اردت ان تكتب من يودعهم اني شئت منه
من كتابهم لا يعلمونه كما يروونه ولا يؤمنون به حق ايمانهم هو مريب كعلق في الرصة
او مدخل في الشهية فلذلك فلاجل ذلك التفرق في القضية فادع الى الاتفاق
على الملة الحقيقية واستقم على ما يتعلق بالدعوة كما امرت بالاقامة والقيام بالطاعة
ولا تبسح الاموات انما طر قبل حقيقة الاستقامة لا يطبقها الا المانيا والا بر المانيا
لانه الخروج من المهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الحق
على قدم الصدق ولذا قال عليه السلام استقيموا ولن تحصوا اي ولن تحصى قوا
الاستقامة التي امرتم به وقال الاستاد اي الى هذا القرن ادع الخلق واستقم في الدعوة
والطاعة امرا لكل بالاستقامة وافرد به كوا لزاما لاستقامة ويقال للسبيح
في الاستقامة سيف السوال والرغبة اي سئل متى ان اقبله وقل امث ما انزل الله
من كتاب يعني جميع الكتب المنزلة وامرته لا عدل بتكم في تبليغ الشرائع وفصول
الحكومة والاول اشارة الى كل القوة العلمية وهذا اشارة الى كل القوة العملية
الله ربنا وربكم خالق الكل وموسيه ومتولى امره فيما بعينه لنا اعمالنا ولكم اعمالكم
فكل محمدي بحسب احوالنا واموالكم لا محبة بيننا وبينكم اي اخرج جميع اخصوصة
اذ الحق قد ظهر للعباد فلم يبق للخلق من غير اسوي القناد الله جميع بيننا يوم القيامة
واليه المصير مرجع الكل لتفصل القضا بالثبوت والعقوبة والذين يجادلون في الله
بجاد لون في دينه من بعد ما استجيب له من بعد ما استجاب له الناس ودخلوا فيه
والمعنى ان من جادل بالباطل والعدوان بعد وضوح الحق بالبرهان فجهنم داحضة
ثابتة باطلة عند ربهم وعليهم غضب بمعاندتهم ولهم عذاب شديد بما فعلتهم
الله الذي انزل الكتاب حبسه بالحق مذبذبا به والميزان اي العدل بان انزل الامور
او له الوزن واجادها بان اوحى الى الخلق اعدادها واعداد ربك لعل الساعة قريب
ايتاها فاتباع الكتاب وواظب على العدل في الحساب فبذلك ينجح كذا الذي يوزن فيه
اعمالك ويوفي جزا احوالك وافاد الاستاذ انه سبحانه ترجعهم عن طول الامل وبينهم
على انظرا وانما جل يستعمل بها الذين لا يؤمنون بها استهزأ بها والذين آمنوا مشفقون

منها

منها خافون من وقوعها مع الاعتناء بها لتوقع الثواب فيها ويعلمون ان بها الحق الثابت لا من
وقوعها الا ان الذين عارون في الساعة يجادلون في ثبوتها لكن ضلال بعيد عن حقيقة
الحق ويقووها فان التبعث اشبه العايات الى المحسوسات فمن لم يتدبر لغيره فهو
ابعد عن الامتداد الى غير الله لطيف بعباده يريهم لصنوف من البر التي لا يبلغها الا فرام
ولا يدركها الا وهام من رزق من يشاء وفق مشيئته فيجوز كلام من عباده بنوع من البر
على مقتضى حكمته وهو القوي الباهر القدوس العزيز والديع المنيع في الغلبة والمعرفة قال
ابن عطاء يعلم من انفسهم ما لا يعلمونه من نفوسهم وقال جليل اللطيف الذي لطف باوليائه
حق عرفوه بصفاته واسمايه وقال علي بن عبد الجيم اللطيف من يطف بهم من جهات
الحقيقة وافاد الاستاذ ان اللطيف هو العالم بدقائق الامور وغوامضها واللطيف هو
اللطيف المحسن واللطيف بالعبادة في الحقيقة قدرة الطاعة وقوة العبادة ويقال
خاطب العبادين بقوله لطيف بعباده اي يعلم غوامض احوالهم من دقائق الريا والنفع
في اعمالهم ليلا ينجبوا بما فعلهم وخاطب العضاة بقوله لطيف بعبادته اي يعلم غوامض
في ما لهم ويقال سماع قوله الله بوجوب الهيبة وسماع اللطيف بوجوب لطيفيته فسمع
قوله الله اوجب لهم توبلا وسماع قوله اللطيف اوجب لهم توبلا ويقال من لطفه
انه اعطاك فرق الكفاية وكلفك دون الطاعة ويقال من لطفه بالعباد عاقبته
عليه لانه لو علم سعادته لا تكل عليه وتقل عمله ومن لطفه بالعباد خفا امله عليه لئلا
يستوحش ان كان قد نال امله ويقال من لطفه بالعباد في الآخرة انه ينفهم ما علمه
في الدنيا من الزلة لئلا يتقص عليهم العيش في الجنة من كان يريد حوث الآخرة عز وجل
في حوثه ثوابها شبهه بالزرع من حيث انه فادى تحصيل ثمر الدنيا ولذا قيل الدنيا
مزرعة الآخرة ترد له في حوثه فيعطيه بالواحد عشر الى سبعائة فما فوقها او ترد له
في حوثه الاخرى فينفعها ليدوي بان يجمع له بين خيرى الدنيا والآخرة ومن كان يريد
حوث الدنيا بوثه فلهما شيئا منها على ما قسمنا له فيها وما له في الآخرة من نصيب حظ
به يصيبه اذ الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فيكون من حسن الدنيا والآخرة وقيل
من عمل لله محبة ورحمنا ولم يطلب ثوابا جزا صغر عنده كل شئ دون الله فلا يطلب حوث
الدنيا ولا حوث الآخرة بل يطلب المولى في الدنيا والآخرة وقال الاستاذ ترد له في حوثه
اي تزديه اليوم في الطاعات تزنيها وصفها بالمالات حقيقة وتزديه في الآخرة ثوابا
واقترابا وفنون مجاه وصنوف درجات ومن كان يريد حوث الدنيا مكفيا به نوبة
منها ما يريد ويسر له في الآخرة من نصيب امرهم شركا بل لهم شيئا من شرعوا لهم
بطرف التزين من الدين ما لم ياذن الله كالشرك وانكرا بالبعث ولولا كلمة الفصل
اي القضا السابق بتأخير العقوبة الى يوم القيامة لقضى بينهم بين الكافرين والمؤمنين
من غير المهلة وان الظالمين لهم عذاب اليم لا يتخلف عنهم والمعتقنه يهلم لكن يعلم
تركة الظالمين في القيمة مشفقين فبايقين مما اكسبوا من الشرك والمعصية وكذا
واقع بهم اي وباله نازل عليهم وانما نزلوا وعلموا الصالحات في روضات الجنات
في اطيب نياتها وانهم ما شئوا وك عند ربهم اي ما شئونه ثابت عند ربهم
لا جهل ذلك هو الفصل الكبير الذي يصغر عنه ما لغيرهم في الدنيا من النعم الكثير

وقال الاستاذ لهم في الدنيا هناك الوصلة ولذا ذات الطاعة والعبادة وطيب الناس
في اوقات الخلوة وفي الاخرة روضات الجنة لهم ما يشاءون عند ربهم ان ارادوا
دوام اللطف دام لهم وان ارادوا تمام الكشف كان لهم ذلك التبشير بروضات
الجنة الذي **يسمونه عباد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات** وقال الاستاذ اي
الذي معنى ذكره في القرآن مفرقا من اوقات الجنة وما اعد الله لاهلها من المنوبة
هو الذي يبشرونه عباده **قل لا اسئلكم عليه** على ما انقضاها من التبليغ والشارة
اجرا نعمتكم الا المودة في القربى في المحبة للتقرب الى رضا المولى كما جازي الحديث
الحق في الله والبعض في الله قال سهل ان تقربوا الى بائع ستمى وقال ابن عطاء الله
على دعواكم اجرا ان تتوددوا الى توحيد الله وتتركوا الله بدوام طاعته والتزام
عبادته وقتل الاستغناء منقطع والمعنى اسئلكم اجرا فقلوا اسئلكم المودة فرجى
القربة ومن اجلها اذ روى ابن تيمية في قوله الله من قراتك هؤلاء قال على وقاية
وايمانها ومن **يفترق حسنة** يكسب طاعة سيما بحمة اهل بيت النبوة **تزدله فيها**
في تلك الحسنة حسنة محضا عترة النبوة **ان الله يعزى للذين شكروا** للطبعين
بالاجر الجليل على العمل القليل واذا الاستاذ ان من بشريا ليجزى احد اطلب عليه اجرا فانه
بشرا المؤمنين على لسان الكرامات الابدية والسعادات السموية ثم قال قل لا اسئلكم
اجرا لان الله ليس يطلب منكم عليه عوضا فانا ايضا لا اسئلكم عليه اجرا فان المؤمن
اخذ من الله خلفا حسنا والمودة في القربى هو ان يود من يتقرب الى الله بطاعته
والزيادة في الحسنة زيادة توفيق الطاعة وبقاها اذا انتماء توفيق المجاهدة
تزيده بفضلنا تحقيق المشاهدة ويقال من معه من حسنة من الوظائف ترد لحسا
في اللطائف وبقاها تلك الزيادة على العبادة ما لم يدره احد من اهل السعادة
امر يقولون بل انقولوا افترى على الله كذبا يدعوى النبوة ونزول القرآن **فان**
يشاء الله يختم على قلبك بان يسلك القرآن والوحى عن صدره او يربط علمه بالصدر
على بلوامة فلا يشق عليك اذا هم **ويجوا الله الماطر** **ويحق الحق كمالا** استئناف ليني
الافتراء يقول بانه لو كان مفترى لمحق الحق سبحانه من عادته تعالى محو الباطل واتساده
الحق بوحى وبفضائه وسقوط الواو رسما من يح لا يتناع اللفظ كما في قوله ويدع
الانسان **انه يعلم بآيات الصمد** لاي بالخاطر التي ترد عليها من الامور وقال سهل
يختم على قلبك ختم الشوق والمحبة فلا تلتفت الى الخلق ودعاهم ولا تشتغل بآياتهم
واياهم قال لا واسطى فان يشاء الله يختم على قلبك بما يشاء ويجوا الله الباطل
نفسه ونفسته حتى يعلم انه لا حاجة له الى احد من خلقه ثم يحقق الحق في قلوب
انشاها بالحقيقة وابدائها في الشريعة والطريقة وقال الاستاذ اي انك ان افترينه
ختم الله على قلبك وبكذلك لم تكذب على ربك ومعنى الآية ان الله سبحانه ينصرف
في عباده بما يشاء من ابعاد قريب وادنا بعيد **وهو الذي يعجل التوبة عن عباده**
بالنجا وزعما تابوا عنه واركان التوبة الندامة بالقلب من حيث ان الفعل بمصيرة
الرب والامتناع بالفعل عنها والعزم على ان لا يعود اليها وقضا ما يمكنه من حقوق
الله واداما يتصوره من صدق العباد وكما لها ما اشار اليه على كرام الله وجهه

بقوله

بقوله هي اسم يقع على ستة معان على الماصي من الذنوب الندامة وتقصير الغايص
الاعادة ورد المظالم واذانة النفس في الطاعة كما ربيتها في المعصية واذا افترها
مؤارة لطاعة كما اذا قتها خلاوة المعصية واليكما بدل كل ممكن فممكنة اي في حال
الفعله **ويجوا عن السيئات** صفها بربها وكما يرفق لمن يشاء **ويعلم ما يفعلون** فيجاء بالمطيعين
على التوبة وغيرها ويحذر عن معصية المذنبين ان تغلبت المشية بها وفرا حقن
وعزة والكساي بالخطاب وكل منها تغلب في هذا الباب فان فيه وعد ووعد
اولي الاباب **وتستحيي الذين امنوا وعملوا الصالحات** اي بحبيب الله لهم في ذلك الله كافي واذا
كانوهم والمراعاة الدعوة والالتانة على طاعته وتقدرا ان الاستجابة اخص من
المراعاة **ويزيدهم من فضله** على ما سألوا واستحقوا واستوجبوا له بالاستجابة
والكا قولي لهم عذاب بدل للمؤمنين من ثواب عديده واذا الاستاذ ان هذه الزيادة
بقوله المفسرين من اهل السنة الروية والمعنى ان الطاعة في مقابلتها الدرجات
فيكون بمقدارها في التقصان والزيادة ذات واما الروية فتسليها الفضل والفضل
ليس فيه تميز انتهى وكانه اراد ان لا تميز في اصل ثقله الفضل والا فلا شك في تفاوت
مرايته بالنسبة الى اختلاف ارباب مقاماته فانه **ولوسط الله الرزق لعباد لوه**
عليهم جميعهم واكثر ما هم عليه من وسعهم **ليجوا الى ارض** لتكروا وافسدوا فيها بطرا
واشرا اولي بعضهم على بعض ستيلا واستغلا وهذا بحسب حكم الغالب في القضية
واصل ابقى طلب نجا وزلا **اقصدا** فيما يتجرى كنية او كيفية **ولكن يزل رزق كل احد**
بقدر ربه بقدر ما يقدر الله ما يقصده حكمه وتعلقته به مشيئة الله **بعاده**
خير يصير يعلم خفايا امرهم وحلايا حالهم فيقدر لهم ما يناسب شأنهم في ما لهم
وقدمهم عن على كرامته وجهه ان اهل الهمة تموا الفنا فتركت فالمراد بعباد مخلصين
عباده وبلاية ما افاده الاستاذ ان هذا الخطاب في الظاهر يشبه الاعتذار في خطا
المراد ميعاد اي انما المراد بسط اياما الفقير عليه الدنيا لما كان في من المعلوم ان لو سرت
عليك لطغوت على العباد وسعت في الارض بالفساد ويقال قوله ولكن كلمة استندرك
يقول ان المراد وسع عليك الرزق بمقدار ما تريد لما منع عليك الكل بل تزل عليك بقدر
تحتاجه ما اشاكى بحبي قلوبهم وينشرح صدرهم ويشهد امورهم **وهو الذي يزل العيث**
المطرا الذي يعينهم من المذبح ويتقنهم من جهة الخصب **من بعد ما قنطوا** اليسوا منه وقطعوا
الطلع عنه **ويشور حكته** في كل شئ من سهل وجبل ونبات وحيوان **وهو الذي يزل العيث**
عباده باحسانه وفق مراه **الحجيد** المستحق للمد على جميع افعاله من منفعه وعظا به
قال ابن عطاء الله يولى عبادة بين طبعه وباس فاذا اطعوا عنه ايسر بصفاة الى الجلالته
واذا ايسوا بصفاة الى الجلالته اظهم بصفاة الى الجلالته فاذا غلب على القدر القنوط
واشفق منه اتاه الله الفرج بعد الاثري يقول وهو الذي يزل العيث من بعد ما قنطوا
معناه يترك غيب رحمة على قلوب اوليائه فيثبت فيه التوبة والالتانة والرعاية
والمرافقة واذا الاستاذ ان العبد اذا ذل برغصن وقته وتكره صفووده وكشف شمسه
النفس وبعد عن ساحة الحضرة ولبساط القرب عهده فرما ينظر اليه الحق بعين عنايته
فيتزل على سره اعطاه رحمة فيعود عوده طريا ويثبت من مشاهدته الله وردا جميلا

زيد
في

عليه

ل

اد

ومن يافته اي عجائب مصنوعة خلق السموات والارض والارض فانهما بذاتها وهما
يدلان على وجود صانع حكيم في ابداءهما وابداعهما وبارئهما اي وخلق ما فرقه ونشر عليهما
من دانه تدب وتتحرك فيها من الملائكة وحلقة العرش وسكان العرش وهو على جميعهم
اذا يشاء في اي وقت شا اختراعهم قدس منكم منه لا يتخلف عنه وفاد الاستاد انه
سبحانه جعل في كل شئ من مخلوقاته وصنابع افعاله دلالة على توحده في جلالة وتفرقه
بنعوته كبريائه وجماله والاشارة في قوله وهو على جميعهم اذا يشاء قد يران الحق سبحانه
يفارق على اوليائه ان يسكن بعضهم بقلبه الى بعض منهم فابدا يصدد شملهم ولا يكاد ينفق
الحياة من اهل القلوب في موضع المندرة وذلك ايضا مودة يسيرة ثم في بعض
الامامات قد تفضل عليهم بان يدنو منهم الديار ويحصل بينهم في انظار الاجتماع
والنفا المثار وذلك وقت نظروا الحق سبحانه بفضله الى العالم فان في بركات اجتماعهم
حياة العالم وهذا ان كان نادرا فهو على جميعهم اذا يشاء قد يروى ما اصابكم من عيب
بدنية او مالية فما اكسبكم فبسبب كسب المعصية والحقا لفته لدينيه والحقا لان
ما شئ طمعه ولم يقر بها نافع وابن عامر استغنى بما في اليان معنى لسيبته وعفوا عن
كثير من الذنوب فلا يجازي بها ولا يعاقب عليها ولاية مخصوصة بالخير من
فان ما اصاب غيرهم من المطيعين فلا سبب اخر منها رفع درجاتهم في عليين وقد
ورد ما من اختلاج عروق ولا خور عود ولا نكبة مجر لا بدت وكما يعفوا الله عن ما كان
وعن ابن عطاء من لم يزل انما وصل الله من الفتن والمصائب بالكنسائه وان ما عفى
عنه اكثر في باب حسابه كان قليل النظر عن احسانه ربه وقال بعضهم القيد ملازم
لجنايات في جميع اوقات وجناياته في طاعته اكثر من جناياته في معصيته ان جناية
المعصية من وجه وجناية الطاعة من وجوه والله يظهر عباده من جنايات تباينها
من مصيبياته ليخفف عنه اثقاله يوم القيامة ولو لا اخفاه عفوهم ورحمته لهلك في
اول خطوة من خطواته وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من فوقه عن عفي عنه في
الربيع عفي عنه في الاخر ومن عوفيت في الدنيا لم يثن عليه عفوته في الاخرة وروى ان
هذه الامة من القرائن ارجى اية اهل الايمان واذا الاستاذ ان العبد اذا تحقق بهذه
الاية فاذا اصابه شغل في احواله مما تشوه وعلم ان ذلك جزاله وعقاب على ما ندر
منه من مصادبه مع ربه فاستجيبا حيلته من فعله الموجب لمعصيته يشغله عن ربه وذلك
من الناس وفعلهم حتى ينتقم منهم او يكافئهم او يدعوا عليهم وينال اذا كثرت الاسباب من
الغلايا على عبد ونفالت عليه فليست فكر افعاله المزمومة تمن يحصل منه حتى يبلغ جرا
ما ينفعه من العفو الكثير هذا المتبلغ فعند ذلك يزداد اسفه واهزانه لعلمه بكثرة ذنوبه
وعقبياته وما انتم بمجزيين في الارض فانيتم ما قضى عليكم من المكاسب والمصائب
فيها وما لكم من دون الله من غير من ولي يجرسكم عنها ولا يخفي بغيرها عنكم او يرفعها
ومن اياته علاماته الدالة على كمال قدرته وجمال حكمته الجوارى السفن الجارية في البحر
كالاعلام كالجبال الراسية ان يشاء يسكن الريح وقرنا نافع الرياح فيظلمن روادع على
ظلمه فيمقيمن ثوابت على ظهر الجوان في ذلك الايات لكل صبار وشكور اي لكل من كاهل
فان الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر او يوفيقن وان يشاء يهلكهن بان يعرف

اهلهم

اهلهم بما كسبوا من سوء عملهم فيهن وعين من ربي عن كثير من اهلهم فلا يهلكهن
لشكرهن وانتم تخافن ان تعلمن انهن في امانتنا ما لم نكن نخلصن من محض عن عقوباتنا
وقرنا نافع وابن عامر بالذبح على الاستئناف وفاد الاستاذ ان الاشارة في هذا الى امساك
الناس في خلال فتن الوقت من انواع المختلفة ثم حطت العبد في احوال السلامة وذلك
يوجب خلوص لشكر المريد ليوجب له جزيل المزيدي او يتيقن من شئ فمتناع الحياة الدنيا
الدنية يتمتعون بها في مدة قليلة وما اعتدائه خير واي في خلوص بقلبه ودوام في اليقظة
والكمية للذين امنوا وعلى دراهم يتوكلون في امورهم على ما لهم واجورهم وقال الاستاذ
يعني ان الراحة في الدنيا لا تصفوا ومن المصائب لا تتلوفان اتقوا العجز منها في
ايمان من الاحوال فانها سوية لذل وشيكة الارحام وما اعتدائه من الثواب
الموعود خير من هذا القليل الموجود والذين يجتنبون كباير الهم من حقوق الحق والنفوس
من متعلقات الخلق وقفا حرة وانكسبا في كباير الهم وفسد بالشرك والغواحق بالكلية
واذا ما عضوا على احد من ظلمهم هم ينفقون بانفسهم من غير اعتذار لهم ولا شفاعة
اليوم والذين استجابوا لربهم في دعواتهم طاعتهم عموما وافاوا الصلاة خصوصا
وامرهم فاما ليس عندهم من كتاب او سنة شوكي منهم ونشأ ورينهم في امر دينهم
ودنياهم لا ينفقون بل ياتي حتى ينشأوا ويقيموا عليه ويختاروا ذلك من فطرتهم
وتنظيم في امورهم ومما رزقناهم ينفقون في سبيل خيرهم واذا الاستاذ ان المستحسنة
لربه هو الذي لا يبتغي معه نفس امارته على موافقة رضاءه ولا يبتغي منه له يقينه في متابعتها
فهو اهلهم الذين لهم حسن الثواب وحسن المصائب والذين اذا اهلهم البقي الخلق والعدوان
هم ينفقون بالعدل والاحسان وجوازية شبيهة شملها سبي الثانية سنة للارواح
والنشا كلة والمراد بها سيرة صورية ولغوثة فن على بقلبه واصح بينه وبين عذوه
فاجر على الله عذبه مهمته تدل على عظمة موعودة انه لا يرب الظالمين المستدين بالية
والمتجاوزين في المعاقبة وقال الاستاذ قد من عفى عن الجاني عليه واصح ما بينه وبين
ربه حتى يعف الله ما بينه وبين خلقه فاجر على الله والذي للعبد من الله رضى الله وعنده
الله خير مما يملكه باختياره ويملكه باقتداره ومن انصر بعد ظلمه بعد ما ظلم وقد روي
به فاولئك ما عليهم من سبيل بالمعانة والمعانة اما السبيل على الذين يظلمون الناس
يتقوا وهم بالاضرار ويبفون في الارض بغيرها حتى اي ويطلبون ما لا يستحقونه كما هو
داف الغيارا وويلك لهم عذاب الهم في النار على ظلمهم وبقينهم مع الامرار واذا الاستاذ
انه سبحانه علم ان الكل من عباده لا يجد الحرة من احكام النفس ولا يستمكن من محاسن
الخلق فرفض لهم بالمكافاة على سبيل العدل والنسط وان كان الاول لهم الصغ والعفو
ومن صبر على الاذى وعفوا راي وعفا او ستر حاله وحال من اذى لعدم الشكوك ان ذلك
مجهز لمن عزم الامور اي معزومات الامور ويطلبوا به عنه قال الاستاذ اي صبر على
البلوى من غير شكوى وعفوا بالحقا وزعن حصه ولا يبتغي لنفسه عليه دعوى بل يبرئ حصه
من همة ماله عليه من كل دعوى في الدنيا والعقبي ومن يضل الله تعالى من ولي فمن بعد
من ناضي يتولاه من بعد خذلان الله اياه وتوكل الظالمين لما رواه العذاب من يروك
نار العذاب واشاد العقاب يتوكلون قبل ان يرد اي الى رجعت الى الدنيا والحالة الحسنى

من الامور الدينية

وما قبلها دليل الجرا وقال الاستاذ اى لا تفقد ذلك والمعنى افقطع عنكم ذكر خطا بنا
وتقرينا بما فيه عناينا وتواينا بان اسرفتم في خلافتكم على بناى لا ترفع عنكم التكليف
بان خالفتكم ولا تخرجكم بقطع الكلام معكم وان اسرفتم وفي هذا اشارة لطيفة وهو
انه لا يقطع الخطاب اليوم عن تمارى في عصيانه واسرف في اكثر شانه فارحوا من
لم يقصر في ايمانه وان تطلع بعصيانك ولم يدخل في سدان عرفانه لا يمنع عنه
لطائف غفراته **وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما ياتيهم من نبي الا كانوا اى اكثرهم سبوتون**
وفيه تسلية لرسوله على سبوتيه قوميه **فاما ملكنا اشد منهم من الغرر المسرفين**
بطشافة وشوكة ومضى مثل الاولين وسبق في القرآن المبين فضمتهم العجينة وقضيتهم
الفرسية وفيه وعد للمؤمنين ووعد للكافرين الاخرين بمثل ما جرى على الاولين وليس
وليس ما ياتيهم من نبي الا كانوا اى اكثرهم سبوتون والارض تقول خلقني العزيز اى الله المفعول بصفاة الخلال
والجمال الذي جعلكم الارض مهدا اى كالمهد فستفرون فيها وقد اضع عنكم الكوفون
مهدا اى فراشهم هذا والموصول منقطع عما قبله مرفوع على انه مستأنف خبر مبتدأ
مقدروه هو هو ومنصوب بتقدير اعمى مثله **وجعل لكم فيها سبيلا** تسلكونها **الفلك تمشون**
لكن تمشون الى مقاصدكم وافاد الاستاذ انه سبحانه ذكر وصفه في انذاره باداعه واخترا
فقال الذي جعلكم الارض مهدا فكل جعلكم الارض قلا والاشباح جعل الارشاح قرارا
لارواحهم فالخلق سكان الارض والارواح سكان النفوس فاذا انتهى مدة كون النفوس
على الارض حكم الله بحربها كذا اذا فارقت الارواح الاشباح بالكلية قضى الله بحربها
والذي نزل من السماء ماء بقدر مقرر ينفع ولا يضر فاشربوا منه حيث احببنا به
مكانا زاد عنه النما كذا **تخرجون** تخرجون من قبوركم وقد ابن ذكوان وجرع وكذا
ينفع البيا وضم الرا وقال الاستاذ كما يحيا الارض المطر يحيى القلوب بحسن النظر **والذي**
خلق الزوج كلها اصناف المخلوقات جميعها وقال الاستاذ كذا كذا حشيش الاحوال
كلها لنز رغبة في الخيرات ومن رهبه في المعربات وخوف بجهلكم على ترك الزلات ورجا
ببعثكم على فعل لطاعات طعا في المتربات وغيره لكن فنون الصفات **وجعل لهم من**
الفلك والافلاك اى الاما ما ترون اى منه او عليه تستقوا على ظهوره اى ظهور ما ترون
ثم تدركوا وانتم ركبكم بتلويكم معتوقين بها حاتمير بالسنتكم عليها **وتقولون سبحان الذي**
سخر لنا هذا المركوب وما كنا له مقرين **اسطيقين** وانما الى ربنا لنقلبوا اى راجعون **واللثة**
في اتصال هذه الجملة ان الركوب للرحلة والنقلة العظمى هو الا انقلاب الى المولى لا عطا
لخاطب العوام ياتهم بذكر النعم في وقت دون وقت وفي حالة دون حالة لانهم لا يعرفون
نعم الله عليهم في كل نفس وطرفة ولحظة ولحمة وسكون وحركة وقال ابو بكر طبري ليس
ركوبهم على الدواب ضرورة على المشي في الحاجة او حيا في الجمالة ولا يكون ركوبهم عليها
ركوب الله والتمتد وافاد الاستاذ انه سبحانه كما سخر لهم الفلك في البحر والدوام
في البر للركوب عليها واعظم المنفعة بذلك عليهم فيها كذا ذلك سهل للمؤمنين مركب لتوفيق
فجلمهم عليه الى عرصات الموت وعرفات الوجود وسهل للعارفين مركب الهمة وانما حق
بعثة العزة وعند ذلك محط الكافة لم يحرف سراج قات الفرحمة مخلوق سواك ملكا
مقربا او نبيا مرسلا او وليا مكرما وعند سطوات العز لا تشي كل مخلوق ويقف وراها

العليم

بلغ مقابلة

لا يحدث

كل محدث مسبوق **وجعلوا** اى كفار مكة له اى الله سبحانه من عباده **فرا** وقرا ابو بكر
بعبتين اى ولدا حيث قالوا الملائكة بنات الله **ان الانسان لغير ربي** ظاهر الكفر
ومن ذلك نسبة الولد للرحل لانها من فوط الجمل وغاية الطغيان **امرا** اتخذ ما يتلق بنات
وهي الجزاء حسن بديك والبعض لا يجل اليكم **وصفاكم بالبنين** واقتداركم باعطاء ما تختارونه
من الجزاء احسن عندكم وفي العبارة اشارة الى انما سوى الله مخلوق له فلا يتصور له
الولد حقيقة واما اتخاذ على التوسعة فلو وجد لما كان احسن الاشياء فبعضهم هذا
على انهم من اهل السفها واذ **اشركهم بما ضرب للرحمن مثلا** اى بالجنس الذي جعل له مثلا
اذ الولد لا بد ان يكون لوالده مما لا لائل **وجهه مسودا** صار وجهه اسود في الغاية لما يقتر
من الخوف والكابة **وهو كظي** ملوا القلب من كثرة الكرب **او من بينا في الحلية** اى او
اتخذ من يتولى في الدنيا يعني البنات **وهو في الخصام** في المجادلة مع الرجال **غير مسين**
غير مقرر لما يدعيه من نقصان غنله وضعف رايه وقرا خيرة والسبب في حفض الشدة
بمهورا اى يرمى في الخلوة دون الخلوة **وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن** كذا اخر من تبيع
احوالهم تقضيه سوء مقامهم وهو جعلهم اكل لعماء واكرمهم على الله مقام ما انقسم راجيا
واحسنهم صنفا وقرا المجازيان والشامى عند علي بن ابي طالب **وتقرى** عند مولاهم **اشهدوا**
خلفهم احضروا خلق الله اياهم فاشهدوهم انا شاهدوهم انا شاهدوهم انا شاهدوهم انا شاهدوهم
وهو جعلهم ركبهم وقرا فاعرفهم الاستغناء وروى عن مصفوية مسهلة على صفة المهور
ستكثرت بها ذواتهم التي شهدوا بها على الملائكة وليست لول عنها يوم القيامة **وقالوا لو**
شال الرحمن عدم عبادة الملائكة والامتناع ما عبادناهم فاستدلوا بغير مسئلة عدم
العبادة على امتناع النهي عنها او على تحقق حسنهم وذلك باطل لان المشية ترجع لبعض
الممكنات على معنى في عالم الوجود ما مور كان او مهيما مستعسنا كان او مستعسقا ولذلك
جهلهم فقال **ما لهم بذلك** الاستدلال من علم يفيد في معرض الجدل انهم **الاجحرون**
يختارون وينكفون الجمال وافاد الاستاذ انهم انما قالوا ذلك استهزاء واسبغا ذالا
امانا واخلاصا فقال تعالى **ما لهم بذلك** من علم فلو علموا ذلك وقالوا على وجه التصديق
لم يكن ذلك معلوما منهم في مقام التحقيق ام امتناعا من كتابا من **قبت له** قبل القدران
على صحة ما قالوه من البرهان **فهم يستمسكون** بذلك الكتاب مستمسكون والماصل
ان كلامهم خارج عن طريق العقل وتحقيق النقل وانما هو مبنى على محض التقليد وصرف الجمل
بل قالوا انا وجدنا ابائنا اسلافنا على امية طريقة مسلوكة وانا على اثارهم **متهددون**
اى عجبوا فيه الى تقليد ابائهم الجملة **وكذلك** ومثله هذه الحالة ما ارسلنا من قبلك
قريه من نبي الا قال لهم لو اني مستمعوا انا وجدنا ابائنا على اثارهم متقدم وتخصيص المتري
اشعار بان الشتم وجب البطالة صرفهم عن النظر في الدلالة الى تقليد ارباب الصلابة
واصحاب الجمالة واما ان غالب المؤمنين انما قرأوا على كل وقت **وهي قول اوليكم**
باهديكم مما وجدتم عليه **يا كرم** اى اتبعوا اهل بيكم وتقليدوا اباكم ولوجنتكم باهديكم
دين قديكم وهو حكاية اموات وحلى كل نبي ويوبى عنه انه قد ابن غامر وحفص
قالوا **انا بما ارسلتم بكم فرون** اى وان كاذبا هذا افتناط المنيذرين ان تنظروا وتفكروا
فيه فاستقموا منهم باستيعما لهم **وانظروا كيف كان عاقبة المكذبي** اى سواهم اهلهم ورجع

انا

اراد هلا الله وانهم يصدونهم عن السبل عن الطريق الذي من حقد ان يسلك وجمع الضمير
من ارادة الجنتين من العاشقين والشيطان المذكورين **ويكسبون لهم مهنة** وتلك نظر
العاشقون ان الشيطان مهنته وان الحق وهادون الى الصدق واذا الاستاذ ان
الذي سولت له نفسه امرا وتوهمه انه على صواب وانه قضاة خيرا ثم يحمل صاحبه
على موافقته في باطله ويدعي انه حق في اصله فقد اضرب نفسه وبغيره ثم انه اذا
انكشف الباطل بين حياثة صاحبه وندم على محنته حين لا تقع في ندامته **حي**
اذا اجابنا اي العاشق مع قريته او كل واحد منهما وقد اخرجنا من ايمان عامروا وبكر
حانا اي العاشق والشيطان **قال** اي العاشق للشيطان **يا ليت يعني وبنيك بعد**
المشرق المشرق من المغرب فعليا لمشرق واصفيا العبد اليها فيسبيل لقرين انت على
ما ظهر في هذا الحديث **ولن يفعل اليوم** اي ما انت عليه من التقى في العقب او ظهر حتى
تبين انكم ظلمتم انفسكم في الدنيا وهو يد من اليوم انكم في عذاب مشركون لان
حقكم ان تشركوا انتم وشياطينكم في العذاب كما كنتم مشركين في اسبابه من انواع الخبايا
اذا نكشتم انتم كلام الصدق **او يهدي العمى** الى طريق الحق ومن كان في ضلال مبين
روي انها نزلت حين كان صلى الله عليه وسلم يتبع نفسه في دعا في قومه وهم لا يريدون
الاجابة في حقته وقال لا استناد اي ليس بك هداية من سددنا بصيرته ونسبنا
عليه رشده ومن صبينا في مسامع اذنه رصاص لشقا والحرمان فكيف يمكنكم انتم
القران وتفهيمه الايمان **فاما انه يهدي بك** فان قبضنا لك فقل ان نصرناك **فاما منهم**
منتقمون بعد ذلك في الدنيا والآخرى **او ترينك الذي وعدناهم** اي اوان اردنا ان
نريك ما وعدناهم من عذابنا فانا عليهم **مقعدون** ولا يفتنوننا ولا يحزنونا ولا
الاستاذ يعني ان انتضى اهلك ولم يتفق لك شهود ما تتوعدهم بذلك فلا تقوم
ان صدق كلامنا يشوبه بين ان ما اخبرنا عنه فلا محالة سيكون له ان الله على حد
المخوف والرجاء ورقفه على فوق التهور لا يستعاده سبحانه يعلم الغيب وكذا لنا
المقصود من الامر من كل احد ان كون من حيلة نظارة التقدير ويقتل الله ما يريد
فاسميك بالذي وعى اليك من ايات القرآن وشرايع الايمان **انك على صراط مستقيم**
دين قوم قال ابن عطاء الله تعالى نبه عليه السلام بالاستمسك وهو لم يحمل
من التمسك بما امر به لحظة لكنه خاطبه لرفع درجته وعظم مرتبته لتكون انت مبادرا
باداب التمسك والاقتداء بتملك باب الوصل والاهتداء بتملك ان مثله اذا خطب بمثل
هذا الخطاب ما الذي يلزمك من الاجتهاد في هذا الباب وقال الاستاذ اي جهنم
من غير نقصه ونزول على الله من غير فتور ووقف حيث ما امرت بما امرت من امر قوم
وثق بانك على صراط مستقيم **وانه لذكر لو عظم** وتذكر لك **ولقول لمن اتبعك وسوا**
تسألون عن قناكم محقة يوم يظهر حكمه قال ابن عطاء الله لشره لك بان تشاك
الينا وشرف لقومك بالانتساب اليك لعظمتك لربنا **واسال من ارسلنا من قبلك**
من رسلنا اي رسل على ادبهم وسائرهم **جعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون**
هل حكمنا بعد امة الموثان في ملة من ملهم والملاذ الاستشهاد باجماع الانبياء على التوحيد
والدلالة على انه ليس بيدع من الرسل من مقام التفريد والملاذ بهذا الخطاب

عنه

عنه من يتوعد ويرتاب ولا يبعد ان يكون الامر بالسؤال من الرسل والانبيا في ليلة الاسرا
تكنه عليه السلام كما كان في المقام لا كمال قال لا اشك ولا اسال **ولقد ارسلنا موسى باياتنا**
اي التمتع من معجزاتنا **الى فرعون وملاه** فقال **اني رسول ربكم** فبني فسلية له صلى الله عليه
واشارة الى ان دعوة موسى عليه السلام لم يكن الا الى التوحيد والاسلام وزد لقوله لا
تر هذا القران على رطل من الفريت عظم فانه واكثر الانبياء لم يكونوا اعني بل كانوا
فقا وصفا وكذا ابتاعهم واشياهم كما جرى به القضا **فلما جاءهم باياتنا** اذ ادهم منها **بعض كون**
فاجاوا وقتنا صحتكم والمعنى استهنوا بها اول ما روها ولم يتأملوا فيها وما نوبهم من اية
الا هي الا آياتنا الا وهي بالغة في الاعجاز فطوى دجائنها بحيث يحسب الناظر انها آيات
مما يقاس اليها من الايات تمامها والمراد وصف كل منها بالذي في بابها **واخذناهم بالعذاب**
كالنسيان والطرفان والمراد **لعلهم يرجعون** على وجه رجوعهم الى طريق الرشاد
وقالوا يا ايها الساحر ناد به في شدة ظلمهم لظطحا فتم تغاية عداوتهم **ادع لنا ربك**
لكشف العقوبة عنا **ما عهد عندك** بعده عندك من النوبة واستخارة الدعوة انما
لمتهدون بشرها ان تدعوا لنا ويكشف عنا **فلما كشفنا عنهم عذابنا** اذ انهم يكتفون فاجاوا
نكت عهدهم بالهدى الى طريق الصواب ونادى **فرعون** بنفسه او مودته في قومه
في مجرم او فيما بينهم بعد كشف العذاب عنهم مخافة ان يؤمن بغيرهم **قال يا قوم ارجعوا الى ربكم**
مصر وهذه الهات راى انهارا للبل ومظلمها اربعة نهر للكل ونهر طولون ونهر دميحا
ونهر تيس **تجوزي من تحتى** تحت امرى اقصرى **فلا يصرون** عزى وقدرى **ما راجع**
اي بلنا خير من هذه المملكة والوسط في الجاه والملا من هذا الذي هو مهين ضعيف فقير
حقير الحالا لا يستعد للرياسة ولا يكاد يباين الكلام لما به من الورثة فكيف يصلح للسيا
واقاد الاستاذ انه تغرر بملك مصر وجرى النيل بامره فكان هلاكه في نفسه ليعلم ان من
تغرر بشئ دون الله في نفسه وهلاكه فيه دون غيره واستضعف جد شمسى وعلمه
بغيره فسلطه الله على امره وجعل هلاكه بيده ليعلم ان احدا ما استغفر احدا الا
سلط عليه **ظورا التي عليه سورة** فلا فضل سورة من ذهب اي فبالا التي اليه مقاليد
الملك ان كان صا ذفا في الانتدار اذ كان من عادتهم انهم اذا سورا وجلا سوره بالسوار
او جاسعه الملائكة مقترنين مقرونين يعينونه بالافرا **فاستخف قومه فاطاعوه** خارجي
عن جميع العقول وطوره **فلا اسفونا** اغضبونا بالافراط في عنادهم وعصيانهم في بلادهم
انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين قال ابن عطاء الله اذا كان عصيان الرسل عصيانا فمن
اسفونا اسفونا وقال الاستاذ اي اغضبونا وانما ارادوا غضبوا ولما ناهوا هذا اصله في باب
الجمع اما ان اسافهم اوليا ه الى نفسه وفي الخبر القدسي انه يقول رفعت فلم يقد في وقال
في قصتنا براهيم عليه السلام ياتوك رجلا والمعنى بانونا اديتنا وقال في قصتنا نبينا صلى الله
عليه وسلم من يطع الرسول فقد اطاع الله **فجعلناهم سلفا** تدره لمن بعدهم من الكفار
تعتد ونهم في استحقاق مثل عقابهم مصدر رفعت به او جمع سالف كجزم وقرا حمزة
والكسائي يفتنهم مع سليف كرفع جمع وعريف **وشلا لا** لا ترو عظة وعرة المتأخر
ولما ضرب ابن مريم مثالا ضرب ابن الزميرى من المشركين قبل خوله في الاسلام لما
جادل النبي عليه السلام في قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم

العالمين

ايهم كانوا قوما
فاسقين

بان قاتل النفس اولى اهل كتاب وهم يهود ون عيسى ويزعمون انه ابن الله فالملائكة
اولى من ذلك **اذ اقول من هذا المثل يصدقون** يضحون ويصيحون فرجا
لظنهم ان الرسول صار به ملزما وقرا نافع وان عاموا الكساي يضم الصادق يصدقون
عن الحق ويصدقون عنه وقيل مما لفتنا ومعنا ما يصحون فرجا **واذا اقول ان هذا**
اي عندك امر هو اي عيسى فان كان في النار فليكن القتل معه **ما ضربوه** اي هذا
المثل **لك الاحد** لاجل الحضرة والطغيان لا تخدع الحق من اللطائف بل هم قوم خصمون
شدداد الحضرة حرام على الجاحل المجادل ونظام المواتة ما سبق في سورة الانبياء من ان
عيسى ونحوه ممن عند من دون الله ليس داخل في ما تعبدون لما تقر من ان ما
يقودوك العقول وعلى تقدير عجزها استدرك بقوله ان الذين سبقتم لهم من المسقى
اولئك عنها ماعدون ولعلكم الكتمى هنا عن تمام الجواب بقوله **ان هو** اي ما عسى
الاعتد نعمنا عليه بالسوة وجعلناه مثالا لبي **اشرايل** امرا محميا وشا ناعرا يا حيث
خلفناه من غير اب وجعلناه البنا قريبا **ولو نشاء جعلنا منكم** بدكم ملائكة في الارض
يخلفون اي يقصون ويترددون **وانه** اي نزول عيسى يعلم **المنفعة** اي من شرائطها
يعلم به دنوها وفي الحديث ينزل عيسى على ثنية بالارض المقدسة بقا لهما افاق ومبدا
حربة بها يقتل الرجال قتلى بيت المقدس والناس في صلاة الصبح فتاختر
الامام يعني المهدي فيقدمه عيسى ويصلح خلفه على شريعة محمد صل الله عليه وسلم
ثم يقتل الخنازير ويكسر الصليب ويخرج البيوع واكنايس ويقتل النصارى الامن
امن به **فلا تترن بها** فلا تشك في حقيقته الساعة ووقعها **والتقوى** واستغوا شرعي
اورسولي هذا الذي دعوك اليه **صراط مستقيم** لا يصل سالكه لربه ولا يصدقكم السيقا
عن المتابعة **انكم عود ومبي** ظاهرا للعداوة بان اخرجكم من الجنة واقمكم في الجنة
ولما احب عيسى بالنبيا بالعبادة او بالشرايع الواضحات **قال قد جئتكم بالحكمة**
بالانجيل والشرعة **ولا بينكم** بعض الذي **تختلفون** فيه من امور دينكم فان الانبياء
لم يبعثوا لبيان امور الدنيا وكذا قال عليه السلام انتم اعلم بامور دنياكم **قالوا الله** فما
انماكم **واطيعون** في ما امرتكم **ان الله ربي وربكم فاعبدوه** بيان لما امرهم من طاعة
الطاعة وهو اعتقاد التوحيد في الوهنية والتزديد في الربوبية والعقد باحكام
الشرعة في العبادة **مذمرا** طر مستقيم طريق قويم **فاختلفوا** الاحزاب **بين يمينهم**
الفرق المتخربة والطوائف المختلفة من بين النصارى واليهود والنصارى من بين
قوم المبعوث اليهم **فويل للذين ظلموا** اي من نكث على ظلمه من المتخربة من عذاب اي
ساعة المتأتمنة **يوم الهم** يوم الفتنة **هل ينظرون** اي الظالمون اعمور **الاساعة**
ان تانيهم بدل والمعنى ما ينتظرون الا اننا نل ساعة نفقة فجاءه **وم لا شعرون** غافلون
عن انكارهم لها ولا اشتغالهم بامور الدنيا وما يتعلق لها **الاخلا** الاحياء **تومض** بعضهم
بعض عدو يكون يومئذ كالاعداء **المثقفين** الا المؤمنين الانتباه فان خلعتهم لما كانت
في الله وموضاته سقي نافع في السل والصلو واذا امتن اذا ان الاخلا الذين اصطلحوا
على مقتضى الامور يتولى بعضهم عن بعض واما الاخلا في الله فتشيع بعضهم في بعض
وسبوط الخلة في الله ان لا يستعمل بعضهم بعضا في الامور الدنيوية ولا يتركوا

هو

بعضهم

بعضهم ببعض في الاغراض الدنية حتى يكون الصلحة خالصة للمولى لا نصيب لها في الدنيا
ولا يحرك بينهم جداهنه في المعاملة فيقد وما يورى منه من قول طوا الله له لعله
قالا علم منه شيئا لا يرضاه الله لا يرضى من صاحبه فاذا عاد الى تركه عاد الى موته والا
فلا يسا عده على معصيته ثم يلقى بقلبه ان يسكن اليه لغرض ويؤى او يطعم ويؤى
او يوصل في **يا عبادي** لقرا بن كثير وعجزه والكساي وحفص بغيرا ليا وابوك بغيرا ليا
لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون حكاية لما نادى به المتقون المتخاضون قال الصادق
لا خوف على من طاعني في الفريضة واتبع رسولي في السنة وقيل لا خوف في المعنى على
من خافني في الدنيا وقيل لا خوف على العالين والحقن على القلب **الذين امنوا بان** انما صفة
للمنادي **وكانوا مسلمين** اي مخلصين في ايمانهم واحسانهم او متسليين لغضائهم ونقائهم
لما فيه من رضاه واذا الاستاد ان يقا لهم عفا بعبادي لا خوف عليكم اليوم مما يلقاه من
الجميع من الاهوال ولا انتم تحزنون فيما تضرتم منه من الاعمال اما الذنوب فمقوناها
واما الاموال فكفيناها واما المطالبات فمقتضاها فاذا قال المنادي هذا الخطاب
يطمع الكل ويقررون عن عبادته في هذا الباب فاذا قال الذين امنوا باننا وكانوا
مسلمين ليس لكفار وقرى رجالا **ارادوا الجنة انتم وان** واخكم منا وكم المؤمنين
قيل واشكاكم ومن هو في درجكم **تحيون** تشيرون او تزيون او تكرمون او تعززون
او يتسبطون **بظاف** عليهم **بصاف** من **دعيت** أي من ذهب والصحاف جمع صحفة والاكواب
جمع كوب وهو كوزة معدة له **وفها** وفي الجنة **ما تشتهى** النفس وفيها ما تشتهى
وحفص تشتهى النفس في مقبضته **وتلذذوا** اي في مشاهدته **وانتم فيها خالدون**
دايمون فان كل نعيم زائل موجب لتكليف الحفظ وحقوق الزوال ويستوعب للتشعر
في ثاني الحال وما احسن من قال لا تشد الغم عندى في سرور يقق عنه صاحبه انتقا لا
قال جعفر شتان بين ما تشتهى النفس وبين ما تلذذ الاعين لان جميع ما في الدنيا يات
من النعيم والشهوات في جلب ما تلذذ الاعين اصبع يمس في البحر لان شهوات الجنة
لها حد وبهاية وما تلذذ الاعين في دار الباقية من لثامه لا حد له ولا صفة ولا عافية
وقال الرازي الذي ذكر ما تشتهى النفس وتلذذ الاعين ثوابا لا وليا له لم يقدرا احد ان
يصفه فكيف يقدر على وصف مثبته انتهى وكانه اشار الى معنى الحديث القدسي عدد
لعبادي الصالحين ما عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال الاستاذ لهم
فمنها ما تشتهى نفسهم لانهم قاسوا في الدنيا بحكم المبدأة المجرعة والعطش والجوع والحر
المشتاق في كل باب فيجوزون في الجنة بوجوه من الثواب واما اهل المعرفة والجنة فاضم
ما تلذذ اعينهم من النظر الى الله لطول ما قاسوه من شدة الفراق وفراط الشيقا فيقولونهم
وما علوه من الاحتراف لشدة غلبتهم **وتلذذوا الجنة التي اوردتموها** بما كنتم تعملون
اي هي التي اعطيتم دبطتها بما بلة اعمالكم وحسب مقاساة احوالكم واذا الاستاد ان الخطا
لا محاب الاخلاص في اعمالهم والصدق في احوالهم بكم فيها **فالهة** شجرة منها تاكلون
بعضها تاكلون لكثر ثمارها واور انواع نعمتها **ان المحرمين** كالمحرمين الاحرام تاركين الاسلام
في عذاب جهنم خالدون دائمون لا يفتر عنهم لا يخفف من عقوباتهم **وم لا يسلون**
اليسون من مجازاتهم ومخيرون في ظلماتهم قال الاستاد واما اهل التوحيد فقد يكون قوم

والواب

منهم في النار ولكن لا يجلدون فيها وقد يفترا العذاب عنهم بما في الجحيم لصدوقاته
يبيّنهم الحق ما تارة الى ان يخرجهم من النار وذكر في الآية ان الكفار منسبون والابلاك
الحقيقة قد دل على ان المؤمنين منها لا بأس لهم فيها وان كانوا في بلائهم منهم على وصف
رجائهم بعدون ايامهم الى ان تنتهي شجائهم ولقد قال الشيوخ ان حال المؤمن في
النار من وجد الروح لقلوبهم من حالهم في الدنيا لان اليوم هو الهلاك وعدا لقن
النجاة ولقد ارشدوا

- عيب السلامة ان صاحبها • متوقع لقواصم الظاهر •
- وفضيلة البلوى ترقى ههنا • عفت الرجا ونقطة الدمار •

وما ظنناهم لانه من الجبال ولكن انما هم الظالمين على انفسهم بما اورثهم سوء الحال
ونادوا يا مالك لنقض عيثنا اي سلبك ان يمتتنا ويخينا من عقوبتنا قال انكم مالم تكون
لا خلاصكم موت ولا مناصركم نفوت وافاد الاستاذ انهم لو قالوا يا مالك بدل قولهم
يا مالك لعله كان احولهم اقرب من الاجابة قلت وكذا لو قال لنقض عيثنا ربنا لعله
كان اقوالهم انسب الى ادب الدعوة المرجية لقرب الاجابة ولكن وقعوا في الخجاب
فلم يدروا ادب الخطاب **لقد جئناكم بالحق** اي بيان طريق الصواب بالارسل والابزار
ولكن انكرتم الحق كما كرهت لما في انتاعه من ارتقاء الارواح واداب الاشباح ابرارها
امراي فكذب الحق لما ندمتم **فانما هم مومنون** امراي معا قبيهم وقال الاستاذ بل امورهم
منقطعة عليهم قل ما ينسحق لهم مادبروه وقل ما يرتفع لهم من الامور شي على ما قد روه
ام يحسبون اننا لنسمع منكم حديث انفسهم بذلك وجوامع وتناجيم هناك **بلى** ستمها
ورسلنا الخفظة مع هذا الذي ملازمون لهم **يكنون** ما لهم وما عليهم وقال الاستاذ
انما خوفهم بسامع الملائكة وكنا بهم اعمالهم عليهم لعلهم عز الله ولو كان لهم خير عز الله
لما خوفهم بغير الله ومن علم ان اعماله تكنت عليه وبطال بيقضي ما جرى لديه فلما لم
يعاينوا ان ليس الله قل ان كان للرحمن ولد في زعمكم فان اوليها نبي من الموحدين
لله الذين لا يلتفتون الى سواه سبحانه **رب السموات والارض رب العرش عما يصفون** من كونه
ذا اولاد وصاحبه او كفرو ومما ناله **فذرهم يخوضوا في باطلهم ويلعبوا في دسامهم حتى**
يلاقوا يومهم الذي وعدوا اي القيامة ومنزلة القيامة وفيه دالة على انهم مطبوع على قولهم
في الدنيا معذبون على كفرهم في العقب وافاد الاستاذ ان في هذا دليلا على انه لا ينبغي
للعبد ان يفتخر بطول السلامة فان العواقب غير ما مونة الملائكة **وهو الذي في السما**
الله وفي الارض الله مستحق لان يعبد فيها وفيه تفي الالهة السماوية والارضية
واختصاصه باستحقاق الالهية **وهو الحكيم العليم** كالدليل على انضائه بالربوبية
الوجبة للمعبود ته وافاد الاستاذ ان المعبود في السما هو الله والمقصود في طلب الخواص
في الارض هو الله فامل سما لا يعبد ونعبد الله واهل الارض لا يقضي احد حوائجهم
غير الله وهو الحكيم فيما قضى واد العليم باحوال العباد **وتبارك الذي له ملك السموات**
والارض وما بينهما كما هو اي بقدرته يظهر ملكها الا انه يتعذر بظهورهما وعنده
على السما انما لن تقوم فيها القيامة **والله ترجو** الجحيم على الطاعة والمعصية
وقد نافع وابو عمرو وابن عامر وعاصم بالخطاب وفيه وعد وعيد **ولا يملك الذين**

يدعون من دون الله **شفاعة** كما تقولون شفاعة الالهة **الامن شهد بالحق** اي لكن من
شهد بالتوحيد وهم يعلمون حقيقة التقدير فله الشفاعة في تلك الساعة وافاد الاستاذ
ان في الآية دليلا على ان جميع المسلمين شفاعة عند مقبوله **وليس سألهم اي المشركين**
من ظفروهم من خلق العبادين والمعبودين **ليقولين الله** اذ ليس لهم جواب سواه اذ من
فقط ظهوره فقد راى محابره في امره **فاني يوقون** يقرضون من عبادته الى عبادة غيره
وقيله اي ويعلم قوله رسوله وقد عاصم وحرفه بالجرى وعنده علم قوله **يا رب ان مولاه قوم**
لا يؤمنون وعلى كفرهم مصرعون **فاصفح عنهم** اعرض عن بنائهم ليسا عن ايمانهم **وقل سلام**
على رطفناهم اي امرى تسليمكم ومصادركم **فسوف يعلمون** عاقبة ما يستوجبون وقتنا
نافع وابن عامر بالخطاب وفيه يندب شديد لهم نزول العقاب

سورة الاحقاف مكية ومي سبع وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ لسم الله كلمة اذا استنزلت على قلب عطلة عن كل شغل
واذا اواظب على ذكرها بعد امتنه كقول **م والكتاب المبين** الخايشير الى خفته والبيم
يشير الى محبته ومعناه بحق يجني لعبادي وكتابي ان اعذب اهل محبي بفرقتي وحقاني
انا انزلناه في ليلة مباركة ليلة القدر والبراة ابتد فيها انزاله وانزل فيها من
الروح جملة الى السما الدنا ثم انزل مجما بحسب القضا يا وبركتها لكثرة خير وصدقها
فان نزول القرآن سبب للنافع الدينية والمصلح الدينية ولما فيها من كثرة نزول الملائكة
والرحمة واجابة الدعوة وتتممة النعمة وفصل الاقضية قبل اعظم الدنيا بركة ليلة اقيمت
فيها لربك مناجاته واقلها عليك بركة ليلة عقلت فيها عن ذكارة وطاغاته ما فاد
الاستاذ ان القرآن انزل من اللوح المحفوظ الى السما الدنيا فيها كل سنة بمقدار ما لا زجير
ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بتجويمها واشد الدنيا بركة ليلة يكون العبد فيها
حاضرا بقلبه مشاهدا لربه يشتم بالانوار والوصلة ويجد فيها شيم لقدرته **انا كنا**
مفكرين اي ومبشرين كما يشيرون اليه قوله **فيها يفرق كل امر حكيم** فان كونها مفارقة
الامور المحكمة والمختصة بالحكمة يستدعي ان ينزل فيها القرآن الذي هو من عظامها
وكرايمها وقال الاستاذ اي في هذه الليلة ينزل الشجرة من السما ليحصل في السنة من
اقسام الخواص من الخير والشر الحسن والمنع والنفع والحق والمنع والخشب والحزب
ولهو القوم من الحبيب والحزب والفضل والعدل والوفاء والخلاق والتوفيق
والخلاق والفضل والبسط فكم من عبد نزل له الحكم والفضا بالشقا والعدل
واخر ينزل حكمه بالولا والرفد **امور من عندنا** اي اعني هذا الامور او احاصلا من الدنيا
على مقتضى حكمتنا ودققا ارادتنا **انا كنا موسلين** **ركعة** من الجهد لمن انا كنا متدبرين
اي انا انزلنا القرآن لان من عادتنا ارسل الرسل بالكتب الى عبادنا لاجل الرحمة
عليهم كما يقتضيه الربوبية ليقوموا بحق العبودية والمعنى لان من شأننا ان نرسل رسلنا
فان فضل كل امر من شمة الارزاق وعينها ومدد والامر والالهة من باب الرحمة
وارادة السلة **انه هو السميع العليم** باعمالهم واحوالهم وافاد الاستاذ
ان رحمة من الالهة وفي الخبر ان رحمة مهداة لنا كنا موسلين رحمة لقلوبنا ولنا
بالتوفيق ولقلوبنا صفيانا لتحقيق انه هو السميع العليم بيمين المحبين

كله من ذكرها نال في الدنيا
والعقبى رحمة ومن عرفها
بذل في طلبها مهجته مع

رب السموات والارض وما بينهما اي هو خالقها ومزيناها وقادرا لكونها بالمرء لا من
ربك ان كنتم موقنين اي موقنين باليقين فاعلموا ذلك فانه النافع في الدين لا اله الا هو
ادخلها لغيره سواه يحيي ويميت كما تشاهدون في قضاياه واقاد الاستاذان في هذه
الكلمة الطيبة نرى ما انتبه به بجهلهم واثبات ما نفوه بجدهم ربكم وزب ابائكم الاولين
اي مزي اصولكم وبسلككم من الاولين والآخرين بل في ذلك دليل على غفلة عن الدين
وقهوره لكونهم موقنين فارتقت يوم تاتي السماء دخان يحيي يومئذ ومجاغة فان
فان الجايح يرى بينه وبين السماء لفتنة الدخان من صغف الايضار ولا ان المواقظ عام
الخط لعلها لا تطار وكثرة الغيا وقد تظنوا حتى اكلوا حيف الكلب والحمار ويوم تظهور
الدخان المعدود في اشرط الساعة لما روي انه عليه السلام لما قال لا اله الا الله والادب
وتزول عيسى عليه السلام ونار تخرج من عدن ابني تنشق الناس الى المحشر والدخان
قال حذيفة وما الدخان فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الامة وقال سهل الدخان
في الدنيا فتنة القلب والفتنة عن ذكر الرب واقاد الاستاذان هذا من اشرط الساعة
يتقدم عليها وفتنة هو المعلة واما القوم فلم يور عينه الاحتجاب وانسداد
ما كان مفتوحا لهم من الانس بالاحباب **يفتني الناس** يحيط بهم صفة الدخان وتوله
مذعذاب اليم بيان لشان ذلك الزمان **ربنا اكشف عنا العذاب اننا مؤمنون** اي يقولون
بلسان المقاتلة وبيان لما لا اله الا الله الذي لم يزل يذكرون هذه الحقائق
وقد جاء رسول يبين لهم ما لهم من انفسهم اي يبين لهم ما هم من انفسهم من انفسهم
تولوا عنه اعرضوا عن كلمته وادبروا عن محبته **وقالوا معل** في ذنوبهم **محبون** في دعوى
مها لته واقاد الاستاذان القوم قد يستبدوا العذاب على العذاب على علم احوال
احباب المحباب فتم يسألون ليلاب لا ما يستكشفه الخلق من الغطاء ويتخوفون انواع
الغطاء واما ما فيقولون ان الابل فكم من رجا كشفه ان الابل اذا فقدت بلاي
الى لصل الذكري اي ان خالها لاسفة قلوبهم من الخواطر التي ترد من الحق عليهم عوقبوا
في الوقت ما لا يتسع له وسعهم فاذا اخذوا في الاستغاثة يقال لهم انكم ذكرى
وقد جاءكم رسول على قلوبكم فما لفته امرى **انا كاشفوا العذاب** تدعائنا فانه دعا
برفع الغنى والخلل **قليل** زمانا قليلا وهو ما بقي من عمارهم انكم عائدون الى الكفر
عفت كشف الضر ومن شوا الدخان ما هو من الاشرط قال اذا جاء الدخان عوشت
الكفار بالادعاء لكشف الابل فكشف الله عنهم بعد اربعين قرنا فكشف عنهم ردد
على عقبتهم **يوم ينطق البطح** كثر قوما لقيامته او يوم يذري ناضهم اخذة اكنة
ونواخذهم مواخذة شديدة **انا مستقيمون** عموما او خصوصا وقال الاستاذ اي نورثكم
ذلك اليوم حزنا طويلا ولا تمدون في ظل انتقامنا مقبلا **ولقد فتنا قلوبهم يوم فرغوا**
امتحنهم برسال موسى عليه السلام اليهم واقفناهم في الفتنة بالامهال وتوسع
الرزق عليهم **وجاءهم رسول كريم** على ربه او في نفسه لشرفه ونسبه وفضل حسبه ان
ادوا الى عبادهم بان ادومهم الى وارسلوهم مني والمراد بخلية جنى اسرائيل من استعبدوا فرعون
واستعبدوا رجنده **الى انكم رسول** من عنده **امين** مؤتمن على وحيه وان لا تغفلوا
على الله لا تنكروا عليه بالاستعانة لوجهه ورسوله الى انكم سلطان بين يديه وان واضع

على محقق

على محقق بنوت ويصدق رسالي من انواع المعجزات والادلة الواضحات **واي عدون بولي**
وربكم ان ترجعوا الى الله وتوكلت عليه من ان تؤذوا خيرا او شرا او قتلوا وان
تؤمنوا لي فاعترفوا بكوني بغيرك مني لا على ولا في **وقد عاربه** بعد ما اصرى واعلى تكذيبه
ان هو لا بد ان هو لا السعيا **فومرهم** كما ملون في الاجرام مستحقون سوء الانتقام
فاسرو عبادكم وقرا الحويان بمرة الوصول الى فقال تعالى سر مع بني اسرائيل في ليل الى جات
الليل انكم **مستقرون** يتبعكم فرعون وجنوده اذا علموا بخر وجكم من عنده **واترك البحر** اي بعد
ما انتجازه **وهو مفتوح** اذا حجرة واسعة وساكنة على هيئة مطيعة ولا تضربه بفضا
ثابتة ليرجع الى حاله حتى يدخل فرعون مع جميع اله **انهم جند مقرونون** وبعد ان اقيم محرقون
لم تزلوا كثيرا توكوا من **حياتة** وحيون جارية **ورروع** ورافعة **ومقام كريم** مما اقل منية
ومنازل مستحسنة **ونعمة** وتنعمة وسعة كما اوقها **فاهين** كذا لك متنعين من الذين
واورثنا ما في الارض لسيوانهم من شئ من النسل والدين ومن بني اسرائيل واقاد الاستاذ
انه سبحانه فتهم بعد ما اصرى في فجورهم ولم يرجعوا الى طريق الرشيد من نعمة عنودهم
وجاءهم رسول جليل طاليم بالالة الظلم عن بني اسرائيل واستبصر بالله واظهر المحج من قبل
الله ثم امره بان يسرى بعباده المؤمنين وعرفه انهم ليستقدون وان عدوهم جند
مفروقون وما خلقوه من اموالهم ورياستهم وبقي عنهم من اسباب معاشهم استلينا عنهم
واورثناهم واسكننا قوما اخرين في منازلهم ومنعناهم **فما كنت عليهم السلام** لم يجاز عن عدم
الا كثرات يهلكهم ويبقى الاعتدال بوجودهم ومنه ما ورد في الاخبار ان الموت
ليسكن عليه مصلاه ويمل عبادته ومصعد عمله ومسطر رزقه وفي حديث ما من مؤمن
مات في غربة غابت عنها بواكيه الابلت عليه السماء والارض وقيل تقدره فانك عليهم
امل السما والارض وما **كانوا منظر** من مملكتي الى وقت اخراد في حتى وفات الاستاذ ولهم
اهم من القدر والمظن ما يتحرك في العالم بسيمهم ساكن او يسكن متحرك فلا الحضرة
بفقدهم اعوت ولا الغيا اعينهم اجرت لم يبق منهم عني ولا خبر ولم يظهر من منفسهم
على تلك اخر من عبادنا اثر وكيف تنكس السما بفقد من لم يستشعر في حيا ته من قبله
فان المؤمن الذي تشوا السما يصعد عمله اليها تنكس عنده ففده عليها **ولقد عاربه** اي من
من العذاب المهيمن **فرعون** لما قبله بمذ في مضان او بدونه المبالغة اي من استعبد فرعون
اياهم وقتله ابائهم **انه كان عاليا** متكبرا في الجبابرة **من السرفين** في الغنى والشرية
واقاد الاستاذ انه سبحانه سبحانه بجاههم واملاكهم واقبي عدوهم واهلكهم **ولقد اخبرناهم**
على علم عال من علمهم هذا الحاد او مع علم منا بانهم يربون في بعض الاحوال على العال
اي عالمي زمانهم او لكثرة الابنبا منهم قال الواسطي اخبرناهم على علم منا بجناياتهم
وما يفترون من انواع مما لفتهم فلم يوش في سابق علمنا فيهم ان الجنايات لا توش
في العقوبات وقال الاستاذ اي اخبرناهم وعلمنا ما يجنبون من اوزارهم فرفعنا اختار
من اقدارهم ما وضعه فعلمهم بتدبيرهم با وضارهم ويقال على علم ما تولد عندهم من
اسرارنا ونكا شتمهم من عقابنا انوارنا **وايقناهم من ايات** كلفك البحر وتظلمك
القام وانزال الامن والسوي **ما فيه بلا مبي** نعمة جليلة اولية هفنة وقال الاستاذ
من مطالته بالشكر عند انوارها الصبر عند الكد والقنار **ان هو لا** اي قولك من

على

السفر بالبولون ان هي ما عاقبة الدمار وبها به الاموال موقنتا الاولى المزملة بالحياة
 الدنيوية **وما نحن بشيء** بموتنا في الحياة الاخرى **فانوا باينا** الميتين ان كنت صادقين
 في اننا مقتدىين والخطاب لمن اوعدهم بالشور من الرسول والمؤمنين **اهل الجنة** في القوة
 والمنة **ام قوم تبع** اي الجبري الذي سار بالجوش وصير الحيرة ومن سرقته وقتل
 هدمها وقد كان مؤمنا وقومه كاذبين ولذلك فهم دونه وعنه عليه السلام ما ادري
 اكان تبع نبيا او غيري ويقال للملوك الجبن المنتهية لانهم يتقون **والذين من لهم**
 كعاد وتؤذ ويخونهم **اهلكتناهم** اي مع كثرة عدوتهم وشدة قوتهم انهم كانوا يجر من اي قوما
 كانوا من **وما خلقنا السموات والارض وما بينهما** الا عيسى كاهن بطلان
 يهود لعل على صحة المشرو والشركا مورا ما **ما خلقنا الا بالحق** اي بسبب الحق الذي في
 اقتضاه الدليل من لا يان والطاعة والعبادة والجزاء بالثبوت والعقوبة **ولكن انتم**
 لا تعلمون لقله نظرهم وتفكرهم وتصور تصورهم **ان يوم الفصل** اي وقت فصل الحق
 من الباطل والحق من المبطل بالجزاء الكامل **مقايمة** موعدهم **اجعبي** قال
 بعضهم يوم يفصل بين كل عامل وعمله فمن صح له مقال واعماله قبل منه وجوزي عليه
 ومن لم يصح له اعمالا واحوالا كان عمله عليه استكالا **واتقوا اليوم الاخر** اي في يوم لا يراى فيها
 عن مولي شيئا من الافناء او من المنا **والكم يخبرون** بمساعدة المولى **الاسم** **رحم الله**
 بالعمو عن جرمه او بقول الشفاعة في حق الله **انه هو العزيز الغالب** على من اراد انتقامه
الرحم لمن يشاء انعامه **ان شجرة الزقوم** طعام الاثم اي كثير الاثم المراد به الكافر لانه
 ما قبله وما بعده عليه **كالهمل** وهو ما يهل في النار حتى يدوب فيل ودوى الزنب
 وقتل الحمار من المذاب **يغلي البطون** وفرا من كثرة وحقق بالذبح على ان الفهر
 للطعام والرزق وموت في الهل وهو اقرب وان كان الاول ان النسب على التحميم عليا
 مثل على الماء الحار **خذوه** يقال للزبانة امسكوه **فاغسلوه** وقدا الحجازيان وانما
 بالضم اي فحوه **الى سوال الجحيم** اي وسط النار والموقدة ثم صبوا فوق راسه من عذاب الجحيم
 اصله ثم صبوا فوق راسه التحميم كافي سورة الحج ثم كوله الى صبوا فوق راسه عذابا هروم
 للمبالغة ثم اضيف العذاب الى التحميم تخففا وزيدا للدلالة على ان المصبوب بعض هذا
 النوع **في اي العذاب الاليم** **انك انما العزير الكرم** عند قومك وامعنه فانك الدليل
 المدين وفرا تكساي بالتمخ اي لانه والمعنى قولوا له ذلك تمكابه وتزيعا على ما كان
 في حجة ان هذا العذاب المعاقب ما كنتم به **تمخرون** تشكون فيه **ان انتقم منكم**
مقام في موضع قايرو قدانا في واين عامر بضم الميم في موضع اقامة امين يا من صا
 عن افة الزوال ومحنة الانتقال في جنات **وعيون** بدل من مقام حي به لانه لاله على
 نواصته واشتماله على ما يستلذه من الماكل والمشارب في اقامته **يلبسون من**
سندس ما رقص من الحرير **واستر** فما غلط منه **ميتا بلين** في مجالس قدسهم ومنازلهم
 كذلك الاموال الامور كذلك **وزوجناهم** **بحور** عذرا نام بهن واجنا منهن من غير تزويج
 وتزوج لهن والجوا البيضاء والعباءة عظيم العين الحسنات والصبوح انهن هنرنا الدنيا
 يدعون فيها بكل **فاكهة** يطلبون ويأخرون بالحضار ما يشهون من الفواكه في
 جميع الاحياء لا يقتصر شيء منها في زمان ولا مكان **اسنين** من الضرر والفضاضات

مقام

واقاد

واقاد الاستاذ ان الولي يمكن بهذالوصاف من هذه الالطاف ثم قد يختطف قوما من
 بين هذه الاسباب فيجرحهم عن هذه الجملة وكان الزهاد وطول الدنيا عليهم قلبها بنا
 فتخطفهم عنها كذلك في الاخرة طبع الجوارعين في محبتهم فيسلمهم عنها فانزله من
 الدنيا بحمة والمعارف من الجنة بحمة **لا يدوقون فيها اي** في الاخرة **الموت الموقرة**
 وهي تنص ارواحهم في الدنيا وعلى احوال العقق قبل الجنة اهل الجنة باقون بها
 الحي قالوا ولكنهم مبقون بها الحي والباقي على الحقيقة لم يزل ولا يزال **واقاد عذاب**
الجحيم **فضلان من ربك** عطا وتفضلان من ربك **الكرمه** ذلك **من العزير الكرم** انه خلاص عن
 المكافاة الجملة وفوزا لمطالب العلمته قالوا واسطى هو الفضل من كرمه ورحمته **الاكفا**
 بجهد العبد وكبره وحركته **فايما يسرناه بلسانك** سهلناه حيث اشرناه بلسانك وهو قد
 السورة لعلمهم **تذكرون** لعلمهم بغيرهم فينظرون به فلا يرتدوا روايه وليرتدوا
 فيه **فارتقب** فانتظر ما يحل بهم **انهم موقنون** منتظرون ما يحل بكم فقيه وعبد لا عدايه
 وعدا حيا به قالوا ان عطا فتح باب ذكره على من يشاء من عباده فلا يقتر عن ذكره
 بحال واقف باب ذكره على من يشاء من عباده فلا يقتر على ذكره بحال واقف باب
 ذكره على من يشاء من عباده فلا يقتر على ذكره بحال وقال الاستاذ **فارتقب** العواقب
 ترى العجايب انهم موقنون ولكن لا يرون الا ما يكرهون

سورة الحاشية وهي سبع وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ ملك لا يستظهر بجيش احد لا يستملك بعيش جبار
 ارتدى بكبريا به فهاذا نصف بعز سبانه **هم** اي بجياي ومودتي لا ريبا في لشي عند
 على احياي من لقاي **تزييل الكتاب من الله العزيز جلاله** في ازاله الحكم في افعاله وحسن
 افعاله **ان في السموات والارض الايات للمومنين** اي في خلقها واقاد الاستاذ ان شواهد
 الربوبية لا حجة وادلة الالهية واضعة في صفا فكرته عن سكرة العقلة ووضع مسيرته
 في منزلة العبرة حظا لاسمالة بحفايق الصلة **وخلقكم ومايت من امر لستم تعلم**
اما ان تقوم بوقول الجملة بحولة على محل ان واسمها وقرا عرق والكساي بالنصب جلا على
 اسمها واقاد الاستاذ ان العبد اذا انعم نطرح في استوائه وقامته واستكمال عقله
 وتمازج حسيه وما هو محصور به في جوارحه وجوانحه ثم انكر فيها عدايه من الدواب
 في احوالها واعضاها ووقف على اختصاصه وامتيازها من بين البرية من
 الحيوانات في العنم والفعل والتميز والعلم والامانة والعرفان وجوه خصا يصي
 اهل الصفة من هذه الطائفة من فنون الاحسان عرف بخصيصهم بمناقبهم وانقادهم
 بفضائلهم في مواضعهم فاستيقن ان الله كرمهم وعلى كثير من المخوفين قد كرمهم
 واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق مطر وسماه رزقا انه سببه
 فاحيا به الارض بعد موتها بصرها ونصرها الرياح باختلاف جهاتها وانواع صفاتها وقرا
 حكمة والكساي ونصرها الرياح ايات **لقوم يعقلون** فيها الفاتان المتقدمتان واقاد الاستاذ
 انه سبحانه جعل العلوم الدينية كسبية معجزة بالادلة العقلية والشواهد العقلية
 فمن لم يستشعرها زلت قدمه عن الصراط المستقيم ووقع في عذاب الجحيم فاليوم في
 ظلمة الحيرة والتقليد وفي الاخرة في تخليد الوعيد **تلك الايات السابقة** ايات الله

مكية

علامات قدرته ولايات حكمته **نقلوها عليك بالحق** ملتزمة بالصدق في أي حريت
بعد الله أي بعد حديثه وهو القرآن لقوله الله **القرآن أحسن الحديث** و**آياته** المذكورة والمعنى
إذا لم تؤمنوا بما ذكرنا فبأي دليل بعد آياته المتكلمة وعلاها تلمسونه **يومنون** وقراء
الحجرات والبروج وحضر بالقبلة وقال لا استناد من لم يؤمن بما فاني حديث يعترف
ومن أي بحر في الحقيقة يفتقر في هيات ما بقي للاشكال في هذا من الجمل **وبل** هلاك
شد يد وعذاب الكبد **الكلال** مبالغ في الكذب أي كثير الذب **يسمع أيات الله**
عليه يصير يمين على كفه **مستكبر** عن سماع ذكره **كان لم يسمعها** أي كان لم يسمع آياته
فتشبه بكماله **ليذاب** ليحرق على أنكاره وأصاره وأفاد الاستناد أن كلامه آياته سبحانه
صامت ناطق صامت عن القول والكلال مبالغ في البرهان في الأحكام فمن استمع بسمع
الفهم واستصغر بنو التوحيد فازدخرا لدارين ونفدى لغز الحشرتين ومن
نضامهم بحكم العقلة وقع في وهدة الجهل وسمى بكى **الجمرة** وإذا علم من **الانتاشا** وإذا لمعه
شي وعلم أنه منها **الجمرة** هاهنا وهو ذاها من غير أن يرى فيها ما يأسه استنارها وهذا
اولم عذاب **بمغارة** الامانة خذوا فاقا في المعاملة وقال الاستناد اتخذها هاهنا أي
قالية بالفتاد أو أننا وله على ما يغفره من وجوه المرام من دون يصح باسناد فهو
لهم عذاب مذل من العباد وقد يكاسف العبد من بواطن القلب بتفريعات
٢ بتداحله فيها رقيب ولا ينفك عنه منها شئ فيما هو به من حاله فإذا استنار بها وقع
في ذل الحجة وهو ان القرينة تعقد هذه الفترة من وقت هذه الحجة فلا عذر فيفكر
منهم ولا خطا بيسمع عنهم ولهم عذاب الصنعة ولا يردون إلى ما كانوا عليه من الكشف
فحل سبيل العين بعد ذلك للمكا فليسوا بامر الصغار رجوع من **ولهم** **همهم** أي من قلوبهم
لاهم منزهة من البها ومن خفيهم لأنه بعدا لقضا حالهم بوقتون عليها ولا يغني لا يدفع
عنهم ما كسبوا من الاموال والامنا شيا من الاغنيا او من العذاب والعناء **ولا ما كسبوا**
من **ون الله** أي من المصنام او لما على رءسهم اثم شفعوا **وهو عذاب** **عظيم** ليس له انبها
هذا الهدى هذا القرآن بهان والذليل والذليل يرمع ظهورها وبيان اسوارها
لهم عذاب من رجوا **اليم** على انكا وهما وقتا ابن كثير وحضر برفع الهم والرجوع عذاب عظيم
الله الذي يحرقكم **البهري** سطح شجرة **البحري** **الفلان** **فديا** به **شجرة** وانتم راكون على
ظهوره ولتفتقر من فضلته بالتجارة والصيد والتمر ومجوه ولعلكم **تفكرون** ركنكم على نعمه وافاد
الاستناد انهم يركبون الجذ فربما تسلم السفينة وربما تفرق وكذلك لعب في ذلك الاعتصا
في سجاد التقدير يمشي في رباح العنائة مرفوع لهم شراع التوكيد مرسى في بحر اليقين
فان هبت رياح السلامة تحت السفينة وان هبت نكا الفتنه لم يبق سدا الملاح
شي من المجد ففقد ذلك المقادير عالته وطفة الحناجر قلوب اهل السفينة **وتحرقكم**
ما في السموات وما في الارض جميعا بان خلقها نافع فتم منه حال كون تسخير هذه
الاشيا كانه منه او هزيمة منه **ان في ذلك لآيات لقوم يفكرون** في صنعته ويقومون
بشكر نعمته قال ابو يعقوب النهري جوري محمدي الكون وما قبله بيلا يسجد لك شي منه
وتكون مسجدا لمن سجده الكل وافاد الاستناد انه سبحانه سجدة من مخلوق من وجوه
الاستغناء فيها اذا من شي من الامان الظاهرة المومن وجه الانسان به انتفاع

قالها

فالسما لهم بنا والارض لهم مهاد الى عزة لك فذا الفنى ان يستنجزك ما هو مسجود لك
وليتامل العبد في كل شي ان لم يكن أي حلال كان يرجع الى الخلق فلو الشمس ما كيف
كانوا يتصرفون بها ولولم يكن الليل كيف يسكنون فيه ولولم يكن القمر كيف كان
يهتد ون الى الحساب والاحاط وكذلك جميع المخلوقات وتقل القطب الرباني عبد القادر
الجيلاني في كتابه فتوح القلوب عن ابن عباس رضي الله عنهما عند قوله جميعا منه
أي الكل منه فتباد في كل شي اسم من اسمائه واسم كل شي من اسمه فاما انت بين اسمائه
وصفاته وافعاله باطنا بقدرته وظاهرا بالحكمة ظهر بصفاته وبطن بانياته محب
حبه الذاتية بالصفات ومحبة الصفات بالاقبال وكشف العلم بالارادة وظهر الارادة
بالحركات واخفى الصنع في الصنعة وظهر الصنع بالادوات هو باطن في غيبه وظاهر
في حكمته وقدرته ليس كذلك شي وهو السميع السميع قال الشيخ ولقد اظهر الله في
هذا الكلام من اسرار المعجزة ما لا يظهر الا لمن يشكوه فيها مصباح اموره ورفع يد العقبة
بانتها لالههم نعمته في الدن وعلمه النابيل اننا الله من ركنكم وحشرنا في ركنهم
قل **لذلك من امتوا** اغفروا بغيروا ويعفوا ويصغروا **لذلك** لا يرحلون آيات الله لا يتوفون
وقاية باعداه او لا يملون الاوقات التي عينها الله لضر حاجا به **ليحزى** الله **قوما**
ما كانوا يكسبون علة للامور والقوم هم المؤمنون والكافرون والكسب المغفرة
او الاساة وقل ان عامروهم وانكساي الحزى بالنون وافاد الاستناد انه سبحانه
ندهم الى حسن الخلق وجميل العشرة والتجاور غل لجملة والتفتي من كد ورات الشريعة
ومضا بقا السمع والحالات النفسية وبين ان الله لا ينوته احد فذا اراد ان يعرف
كيف يحفظ اوليائه ويهلك اعداءه فليصبر يا قاتلا بل يعلم كيف صارت عواقبهم **من عمل**
صالحا فلنفسه لها ثواب ومن اساء فعلها عقابه **ثم اني اريككم** **تجفون** فيما ريك على اعمالكم
وتواخواكم وقال الاستناد من عمل صالحا فله منها ومن اساءتكم سية قاسى بلواه ثم
مرجه الى مولاه **ولقد اتينا نبي اسرا** **الكتاب** التوراة **والحكم** الملك والحكومة والحكمة
العلمية والعملية **والنور** اذ كثر انبياءهم ما لم يكن من غيرهم او علوما النبوة من حسن
سيرتهم وسحت طريقتهم ورزقناهم من الطيبات المحلات من المستلذات **وفضلناهم على**
العالمين الا على زمانهم بانزال الايات الواضحات **وايتيناهم** **بينات** من الامر اذ لا في امر الدنيا
وتنذرج فيه المعجزات **فا اقموا** في ذلك الامر **الامن** **لعلهم** **يلطم** العلم بحقيقته الحال وما
يترب عليه من المالا بغيا بينهم عداوة وحسد فيمن ان ركن تقطع بينهم **يوم القيامة**
كانوا **مخلفون** **لما** **اخذ** **للمعاصي** **والجحازة** **للمحسنين** **قال** **السهل** **فمنا** **اسما** **لهم** **لهم** **خطانا**
وجعلنا ائمتهم وعما الكلامنا وكنا شا واعطينا فرائضه صاففة يحكون بها في عبادنا حكم
حكم حق واحنا رصده فخذله البينات من الامر **ثمة جعلناك على شريعة طريفة** **واصححة**
من الامر **امور** **الديانة** **فابتعها** **انت** **شرعتك** **الثانية** **بالحج** **البينة** **ولا تتبع** **امور** **الذين**
لا يعلمون **ارأيتهم** **ان** **التابعة** **للموي** **والشجرة** **قال** **السهل** **على** **منها** **من** **كان** **قتل** **من** **لا** **ينبأ**
والا **ولما** **فانهم** **على** **منها** **الهدى** **وسراج** **الصيا** **والشريعة** **موا** **الشارع** **المجتد** **الواضح** **للمرشد**
الجماعة **وسبيل** **الرشد** **والصفا** **والوفا** **وقال** **الاستناد** **ان** **افردنا** **ك** **للبطائف** **شاعرا** **وبينا**
لك **طرائق** **فاسلكها** **واثبتنا** **لك** **حقائق** **فلا** **تتجاوزها** **ولا** **تتبع** **المتابعة** **عجزك** **فيها**

في عصيانته ورموه لثوات اولائه فليس الجسد على ما يبدى ويشتى ويحرق ويمضي **رب**
السماوات والارض **العليم** اذا لكل بعض نعمته الدال على كمال قدرته وحاله كنهه **وله**
الكبرياء الرفعة والعلا والعلية والنها في **السماوات والارض** ظهر فيها انوارها وتبين
انوارها **وهو العزيز الغالب** في مراده **الحكيم** فيها قدره وروبه لعباده قاهره وكسره
في بلاده قاهره لعلوا لا تقدره والعلية والعلية له في جميع المملكة فراعته
تعاينه بحوله وقوته ومن اعتمد على نفسه وكله الله الى محاله وحركته

سورة الاحقاف مكية وهي اربع وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام اسناد لسم الله كلمة للقلوب سائلة حكمة للقلوب غالبة
واهيته ناهية للطغيان وايمته ومن العارفين ناهية فالذين لهم فهم لطيف والذين
تفهمهم فن تحفة فهو عنه خلفه **حي** حيث قلوب اهل عنايتي وضربت عنها خواطر
التخوس واشتمها في مشاهد العقين بنور التحقيق فلاح فيها شواهد رهاهم فاضربوا
اليها لظلالها احكامهم فكلمنا مناهجهم من عن الوصلة وغذيناهم بنسيم الانسج ساجا
القرية **تنزل الكتاب من الله العزيز الحكيم** لمقر للمؤمنين بانزال كتابه عليهم الحكيم لكتاب
عن التمدد والتخول لدرهم ما خلقنا **السماوات والارض وما بينهما** **الخالق** الخلقنا
ملكنا بالحق وهو ما تقتضيه الحكمة العدل والصدق وفير دليل على وجود الصانع وحكمة
وجوده واشارته الى البعث للقيامه بمتنصتي موعوده **واجل مسمى** اي ويقتدر بوجاهل معنى
ينتهي اليه الكل وهو يوم القيامة او كل واحد وهو اخر حكمة بقائه المقدر له في القربة
والذين كفروا عما انذروا ومن هؤلاء الذين انزلوا العذاب وحصول الوقت **معرضون**
لا تنفك ولا في امره ولا يستغفرون لخلقه قال ابن عطاء خلق السماوات والارض والكل
فيها بدايص صنعته وبنادى قدرته بمنه نظر اليها وراى اثار الصانع فهو لتفصيله ومن
نظر وشاهد الصانع فهو لتفصيله **قل ارايت ما تدعون من دون الله اروني ما خلقوا من**
امرهم ثم ارايت في السماوات اي ارايت في عرش حال الخلق بعد تامل فيها هل يعقل ان يكون لها
مدخل في انفسها في خلق شيء من اجزاء العالم سفليتها وعلويتها فتستحق العبادة اجلا
ارنوني كتاب من قبل هذا الكتاب وهو القرآن فانه ناطق بالتوحيد وطريق الصوة
او تارة من علم اي بنية من علم بيقينه ليكم من علومه اولى من المصادرة من نطق الانبياء
او عقول الحكماء فاما ما يدل على استحقاق العبادة للاصنام وكونها ان كنتم صادقين
في دعواكم بالوحيتم وما الزام بعد ما يدل على الوحيتم فقلنا بعد الزامهم بعدم ما يقينهم
عقلا **ومن اضل ممن يدعو من دون الله** اي يعبد ما سواه من الاستغيب ليعيد عناه **الى يوم**
القيامة اي في كل حين ومدة وهم عزه **عليهم** اي عن عبادتهم وانذاهم غافلون لانهم اما احاد ان
لا يعقلون واما عباد مسجورين ويا حوالهم مشتملون وقال الامام استاذ اهل الترميم في الملك
او القدرة على المنفعة والمضرة ان كان لكم حجة فاطهرونها او دالة فنبهوها واذ قد عجزتم
عن ذلك وعلتم فيها رجعت عن عنكم واقلعت من شدة ضلالا من عبد الحاد الذي
ليس له حياة ولا منة في النفع والضمانات واذ احشوا الناس ليجازوا لكانوا **الاهل** اعدا
يعتدوهم ولا ينفقونهم كما ظنوا انهم شفعا **وكافوا** بالعبادة **كم كافوا** بحركة بين الناس الى الحاد
او بيان القال وقال سهل بن يوسف انما افادتهم الى متابعتهم واذ انتل عليهم يا تائبين

واضحات

واضحات او مبينات **قال الذين كفروا بالحق** لاجل الامور الحق وفي شأن القول الصدق
لما حاكم حين حاكم من غير نظرية امرة وتامل في حكمة **الاسرار** من ظاهرها وباطنها
برهانه **الم يقولون** **اقترأوا القرآن** **الذين كفروا** **على الله** **كذبوا** **على الله** **كذبوا** **على الله** **كذبوا**
فرضنا وتقدروا **فلا تكونوا** **في من الله** **شيا** **فلا تقدر** **ون** **على** **نفس** **من** **ولو** **بالحيلة** **ان** **عالم**
الله بالعبودية فكيف جازي على الله عليه بما يكون سببا للمضرة **هو اعلم بما تقتضون فيه**
تتدفعون به من القدر في اياته وتخشون من معارضة نبياته كفى به **بانه** **شديد**
بيني وبينكم **يتردد** **الى** **بالصدق** **وتطيق** **الحق** **وعلمكم** **بالكذب** **والا** **نكار** **مع** **الاصرار** **وهو**
الغفور الرحيم وعد بالعبودية والرحمة لمن تاب وامن منهم واشعار بحكم الله مع عظم ما صدر من
قر ما كنت تدعى من الرسل **يدعي** **منهم** **ادعوك** **الى** **ما** **لا** **يدعون** **اليه** **واذا** **دعيت** **الى** **ما** **لا** **يدعون** **اليه** **واذا** **دعيت** **الى** **ما** **لا** **يدعون** **اليه**
عليه وهو الايتان بالمختبرات لديه وقال الامام استاذ اهل البيت باول رسوله ارسلت ولا يغير
ما جاءني اصوله التوحيد حيث انما امرتكم بالاخلاص في العبادة والصدق في العبودية
والدعوى الى محاسن الاخلاق البشيرة **وما ادرى ما يفعل في كتابه** **ما** **يعمل** **في** **كتابنا** **في**
الدارين مفصلا لاداعي العلم بالغيب الامم لانا انتم **الما** **يوحي** **اي** **عما** **ان** **يجاز** **وما** **ترك**
على وهو جواب عن استفهام المسلمين ان يتخلصوا من اذى المشركين **وما انا الا نذير مبين**
قال الامام استاذ في الامة دليل على فساد قولهم ان الله لا يرسل الرسل في جميع ان الغفلة
انه لو لم يجد ذلك لكان يقول اعلم فقطما الى رسوله الله معصوم فلا يحال ان يغفل عنه
قال ما ادرى ما يفعل في كتابه ليعلم ان الامور والحكم حكيم له ان يفعل لعباده وفق
مراد **قل ارايت** **ان كان** **القرآن** **من عند الله** **نزله** **من عند** **الله** **على** **عبد** **وهو** **شاهد**
من بني اسرائيل **وهو** **عبد** **الله** **من** **سلام** **على** **مخلقه** **وهو** **كونه** **من** **عند** **الله** **فان** **بالقدر** **ان**
واستكبر **عنه** **الاعمال** **ان** **الله** **لا** **يهدي** **المؤمنين** **الى** **سبيل** **الايتان** **وطريق** **العرفان** **وقال** **الذين**
كفروا **للمؤمنين** **امسوا** **لا** **علم** **فيهم** **لو** **كان** **الايمان** **خيلا** **ما** **استقونا** **اليه** **اذ** **عافهم** **ولا**
ونقلوا **وعما** **الشاق** **الجماعة** **من** **قريش** **ويهود** **كانوا** **اعظا** **واعظا** **واذ** **لم** **ينزل** **وايه** **ظهر** **عنادهم**
في حقه **فسيقولون** **هذا** **افك** **قوم** **كافوا** **ما** **عند** **الاساطير** **اولين** **ومن** **قبله** **قل** **الان**
وهو **حق** **لنقله** **كتاب** **موسى** **ياص** **لنقله** **اماما** **ورحمته** **على** **الان** **وهو** **كتاب** **موسى** **لما** **بين**
يديه **وقد** **قري** **به** **ان** **لما** **تقدم** **من** **جميع** **كتب** **الله** **النار** **على** **رسوله** **اسانا** **عربيا** **حال** **من** **غير**
كتاب في مصدق **الذين** **ظلموا** **حكمة** **مصدق** **وفيه** **صهرا** **الكتاب** **او** **الله** **او** **الرسول**
ويؤيد قراة نافع وابن عباس مروا البري بخلاف عنه بالخطاب **وتبشركم** **الحسناني** **عطف** **على**
محله والمعنى نذار للمسيحين وبشارة للحسناني **الذين** **قالوا** **اننا** **الله** **ثم** **استنقوا** **على** **ما** **امر**
وقضاه **جمعوا** **بين** **التفخيد** **الذي** **مر** **خلاصنا** **للعالم** **الدينية** **والاستقامة** **في** **الامور**
التي هي منتهى الامور الاخيرة وثمة للذلة على تخرجه على الاحسان وتوقف عناره
على معرفة التفخيد **وعلم** **الان** **فلا** **خوف** **عليهم** **من** **موت** **مهم** **ولا** **هم** **يجوز** **على** **قوت**
محبوب **واذا** **الاستاذ** **ان** **من** **خرج** **على** **الان** **فلا** **استقامة** **خطي** **كل** **الكرامة** **ووصل** **الى**
جزيل السلامة **وقل** **لست** **في** **الاستقامة** **للطلب** **وان** **المستقيم** **هو** **الذي** **يسير** **الى** **الله** **يعني**
في ان بنية على الحق ويثبت على الصدق **وليك** **اصحاب** **الحجة** **خالدين** **فيها** **اجرا** **ما** **كانوا** **يعملون**
من الكتاب الفضائل العقلية بعد حصول النوازل العلمية ووصينا انفسنا بالذرية حسنا

وقد انكفون احسانا قال بعضهم اوصى الله تعالى العوام بوالدين لما اهلها عليهما
من نعم التربية والحفظ فمن حفظ وصية الله في الابوين ونفعه بركة ذلك حفظ حرمته
الله وكف ذلك رعاية سائر الامور والمحافظة عليها توصل بركاتها لصاحبها في محل الرضا
والامتنان **حلتها امر كرها ووضعته كرها** ذات كراهة ومشتقة وقرا البخاريان والبخاري
وهشام بالفتح **وجله ونصاه** ومدة جملة وقطامه **ثلاثون شهرا** ثم ذلك بيان
لزيادة ما تكاليف الامر في تربية الولد مخالفة في الوصية بها ولذا قال عليه السلام
امك ثم امك ثم ابك وفيه دليل على ان افك من اجل ستة اشهر لانه اذا حفظ
عنه للفضاء هو لا يلقوه حولين كاملين لمن اراد ان يتاخر رعايته في ذلك وتخصيص
اقل الجمل لا اكثر الرضاع لا نصبا طمها ويحقق ارتباط حكم النسب والرضاع بها **حقا** اذا
بلغ اشده استحكم عقله وقوته **وبلغ اربعين سنة** وهو وقت كمال هدايته فقتل
لم يبعث بنى الا بعد الاربعين **قال رب او زعني الهني** ووقفتي ان اشكر نعمتك **اي**
انعمت علي وعلى والدي من النعم الدينية والدنيوية وقال بعضهم انما الشكر المعرفة بالعبد
عن الشكر لان توفيق الشكر يوجب الشكر الى ملائكة لذلك **وان اعصا لحياتك رضاه**
اي عملا يصح لقبوله ويستجلب رضاه قال ابن عطاء الملل الصالح المصطفى للرضع
على الحق وقال ايضا وقسم لصلح الاعمال ترضى بها عنهم وقال محمد بن علي لا يحفل للشيطان
والنفس والهوى عليهم سبيلا **واصلح لي في ذريتي** واحمل لي الصلاح ساريا في ذريتي
وقال سهل جعلهم لي خلف صدق فلك عبيد حق **اي ثبت الملك** عما لا ترضاه او
يشغل عنه **واي من المسلمين** المتقدين المخلصين اولئك الذين يقبل عنهم احسانا
يعني طاعتهم فان المباح حسن ولا يناف عليه الا عند محسنين بياهم ونجوا ورضاهم
لتوحيدهم او محو خطيتهم وقرا حمزة والكسائي وحفص بالنون فيهما **في صحاح الجنة** كائنا
في عدادهم **وعاد الصدق الذي** كان ابو عبد الله من قبل الحق والذي قال لوالديه اني لهما
وقد اتمشام التقدي بنون واحدة مشددة ان اخرج من القبور للبعث والشوق
وقد خلت الفؤاد من قولي فلم يرجع احد منهم قولي وما يستحيون الله وبذلك من روعه الله
واخباره صدق فيقول ما هذا الاساطير الا ولي ابا طيلىم التي كتبها بعض المتقدمين
اولئك الذين حق عليهم القول بآياتهم الملائكة في امم قد خلت من قبلهم من اهل الانبياء والامم
انهم كانوا خاسرين في معادتهم غير يحيى في ثمارتهم خسر في الدنيا والآخرة وصنعوا
روسل مواهم في مدة اعمارهم الدائرة حيث لم يصرفوها في تحصيل الاعمال النافعة
وافاد الاستناد انه سبحانه امر الانسان برعاية حق والديه على جهة الاحترام لما عليه لهما
من حق التربية والاعظام ورعاية حق الامر من حيث الشفقة والاحكام واداء المحسنين
حومة من هو من حيشه فهو بعد من مراعاة حق شدة ولو لم يكن في هذا الباب الا
قوله صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالدين قبول لطاعة بقوله اولئك الذين
يقبل عنهم لانه فقول الطاعة وغفران الدالة مشروط بوالدين وتقدمت في
الذين انصرفوا في حقها بالتأخير وفي ذلك تنبيه على ما وراءه من التخصيف فكم ان
صاحبه من اهل الحسن والحسين والتقوى في الايمان فبسيلا العبد في رعاية حق الوالدين
ان يصلح ما بينه وبين الله في الله يصلح بينه وبين غيره وسوء خصال الولد في رعاية

يقولون ان العباد بالله
متك ومن قولك او
سلا لان العبد
بالدقيق والامان
هو

ويخط الله في سخطها كان
ذلك كافيا والمقصود وايا
وقد وعد الله على الوالدين
فنون الطاعة
بج

هو الوالدين

حق الوالدين المتم بطول حياتهما والتأذي مما يحفظ من حقها وعن قريب يموتان لا يصل وقد
يبقى النسل ولا بد من ان يتبع الاصل ولقد قالوا في هذا المعنى
رويدك ان الله يعرفه كناية لتفريق ذات الابن فانظر الله **ولا**
ولكل من الغريقين درجات ما عملوا مراتب اجزائهم من الخير والشر في احوالهم والدرجات
مستقلة في المتوفاة كما ان الدرجات في العتبات وهما جات على اصل اللغة او بحسب الغلبة
ويؤفهم حالهم جزاءها وفذا نافع وابن عمر ذكر ان حمزة والكسائي بالنون ونهم انظرون
ينقص ثواب او زيادة عتاب بل ليس هناك الا عدل او فضل **ومر بوضوئهم في الموضع**
بعد موتهم بها كمر من الكتاب عليها **اذ هيتم** اي يقال لهم اذ هيتم وقرا ابن كثير وابن عامر
بالاستفهام طيبا لهم لانكم في حياتكم الدنيا تاستفتاهموا نكم واستفتهم بها فما بعث
نكم شي منها **قالوا من عرفون عذاب الهوان** وقد قرئ به **ما كنتم تشككون** ومن في الارض يعرفون
غير اسقطا **وما كنتم تكفون** يخرجون عن طاعة الله من خلاف وشقاق قال الواسطي
من اسره شي من الاكوان الفانية قد اوجل اولها فظها بقلبه او بعينه فقد دخل تحت قوله
اذ هيتم طيبا نكم في حياتكم الدنيا وافاد الاستناد ان سبيلا العبد ان لا ينسى في كل حال معونه
حتى اذا كان معه همه وسروروا معه مناجاته في رجا به وبلايه فان طاب له وقت
او تقى ان يحصل له الشغل ويقلب عليه رجا وبسط او يحج على قلبه فيمن او يحسه حزن
فما طم به فيه فلا يكون من جملة من يقال له اذ هيتم طيبا نكم في حياتكم الدنيا **واذا**
اطعنا اي هود عليه السلام **اذ اندر قومه بالاحقاد** جمع حقن بالكسر وهول
مستطيل من تقع فيه الحفا وكذا يسكنون بين رجال مشرفة على العجوة الشجر من اليمن
وقد ظن انهم لا يرسل من بين يديه ومن خلفه قبل هود وبعده **الا تقيدوا الله**
اي لا تقيدوا سواه الى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم بسبب اصراركم على اشراركم قالوا اجئنا
لثا فكنا عن الهفتنا لضرنا عن قبادنا فاشيا بما نعدنا من العقوبة على اشرارنا ان كنت
من الصادقين في دعوى نزلها قال لما العلم عذابه على وقت عذابكم وانما علم عند ربي
فيا نيك به في وقت قدر لكم **والدعكم ما ارسلت به اليكم** وما على الا يبلغ ما وجب عليكم
ولكن اراكم قوما **يجهلون** فما احدثتم لديكم فلما راوه اي العذاب عارضا سخيا
عوض ونشأ في افق من السماء مستقبلا اوديتهم متوجهين من شاربها لها قالوا هو عارضا
مضطربا مطرنا **بل هو** اي قالوا هو ليس كما تظنون انه السحاب بل هو ما استعمل به
من العذاب **رح** اي مورخ عظيم فيها عذاب **اليم تدوم** اي تملك وقد قرئ به كل شئ
من نفوسهم والوالهم بامورهم **اذ لا توجد** نابضة حركة ولا قابضة سكون الامشية
ورفن حكمة **فاصحو** لا ترى ايها المخاطبون لو خففت في مكانهم وزمانهم الامساك كنهم
خالصة عن عيائهم وقلاعهم وحمرة بالبايا المصروفة ورفع مساكنهم **كذلك تجري العزوم**
المجرى اي وتبني المؤمنين فقد روي ان هود عليه السلام لما احسن بالروح اقتبل بالمدى
في المظرة رجاء الروح فاما لنا الاحقاد على الكفرة وكذا تحتها سبع ليال وتاسعة ايام
ثم كشفت عنهم واخمدتهم وقد نفثهم من البرق الهروا فاد الاستناد انه سبحانه اخبر عن قصة
هود وقومه عاد وما جرى بينهم من الخطاب وما توجه عليهم من العقاب واخذهم باليم
العقاب **ولقد مكناهم فيما انتم انكم فيه** ان تافيه وقما حسن موقفا من منا لانها

الله ولم يعملوا شيئا مما خالف الله فلا محالة يقوم بكفارة اشتغالهم الله ذلك مما ذكر
من الاصلاح والتكفير والاصلاح بان الذين كفروا استغفروا الباطل وان الذين آمنوا اتبعوا
الحق من ربهم وهو يصريح بعد تلويح في بيان امرهم قال ابن عطاء الحق اتباع الحق او امر الله
واستماع الباطل ارتكاب الشهوات واماني النفس كذلك يضرب الله للناس مثالا بين لهم
احوالهم والمعنى يضرب امثالا هو الحسنات واما امثالا هو السيئات فاذا العترة الذين
كفروا في الجاهلية فضرب الرقاب اي قاضوا ضرب الرقاب او قاتلوا لزموه فانما نفع
في هذا الباب حتى **لا يفتنهم** اكثر قتلهم واعظم قتلهم **فشد الوفاق** فاسروهم
واغفلوهم بالوفاق فاما من بعد واما قد اي فاما يحزنون منا او تغدون فدا والمراد
التجسس بعد السور بين المن والاطلاق وبين اخذ الفدا وهو ثابت عند الشافعية فان
الذكر الحاد المكلف اذا اسرى من غير ما يربى القتل والمن والفدا والاسترقاق ومنسوخ
عند الحنفية او مخصوص بحرب بدر فانهم قالوا يتعين القتل والاسترقاق واذا الاستناد
في بيان المراد انه اذا حصل الظاهر بالعدو فالغزو عنهم وترك المبالغة في التكرار
عليهم موجب للندامة وتضييع الفرصة بل الواجب ارهاق نفوسهم واستتصاف
امولهم وكذلك العمد اذا طغيت بنفسه فلا ينبغي ان يبتغي في انتقام شوكها بقية
ولا في قلع شجرها شظية فالجثة وان بقيت من الحياة بقية فيها فن وضع عليها
اصبعاً بقيت فيه سمها لئلا تذا راى في حال المجامدة مع النفس ان في اغتاساع وانظار
يوم تروى لجنا من الكد وقوة لها على الجهد فيها يستقبل له من الامر ذلك على ما يحصل
به الاستصواب من لسان شيخ او تولى بيان وقتنا وفراسة صاحب مجاهدة حتى
وضع الرب او الله لانها كانت لها التي لا تقوى لها بالاصلاح والبر والحق ونحوها والمعنى
حتى تنقضي الحرب ولم يبق الا مسلم او مسلم ذلك اي الامرين **وكوبنا الله** لا تنصير
منهم لانهم من باسنتناهم ولكن ليلو بعضكم ببعض ولكن امرهم بقتالهم ليلو المؤمن
بالكافرين بان يجاهدوهم فيستوجبوا الثواب العظيم لهم والكافرين بالمؤمنين بان
يقاتلهم على ايديهم ببعض عذابهم كي يرتدع بعضهم عن كفرهم والذين قاتلوا في سبيل الله
اي جاهدوا في طريق ربه وقاتلوا بوجهه وحقق قتلوا اي استشهدوا فلن يضل اعمالهم
فلن يصنع بل يعظمها اما لهم ويعظم ثوابهم ويكرمهم ما هم سيديهم سبقت هدايتهم وصلاح
بالحق شانهم وحالهم **ويذكرهم فيها** **الله** الذي افاض على اشدنا في الدنيا فبذلك
ما به استغفروها او يبينها لهم في المعنى بحيث يعلم كل احد مسكنه ويهدي اليه كان كان
ساكنه يا ايها الذين آمنوا ان تضرروا الله دنيه ورسوله ينصركم على عدوكم ويثبت
اقدامكم في الفتنة بخنوق اسلامكم والمجاهدة مع مخالف نظامكم وقال الحكم الترتيب
ان اكرمتم اوليائكم اكرمتم وافاد الاستاذ ان نصرة الله من بعد بغيره دنيه بايضاح
الدليل وتبينه ونصرة الله للعدو باعلا كلمته وقمع اعدائهم والذين كفروا فقتلهم
فقتلوا ورمادها صلاهم وخامداهم وقال الاستاذ لعنا وطردوا جمعاً وبعدوا وانفصاه
بفعله الواجب اصغاره ساعا **واصل اعمالهم** صنيع احوالهم وابطال اعمالهم ذلك بانهم
كفروا ما انزل الله من القرآن لما فيه من التكليفات المتخالفة لما افعله طابعهم فاجتهدوا
حيث لم تكن على وفق هدايتهم بل كانت على طريق هوانهم وافاد الاستاذ انهم لما راوا بطلانهم

ولا عوا

وراغوا بالتبليس في معاملاتهم احبط اعمالهم وهتك استارهم وظهر المؤمنين ابرارهم
واخذناهم فلم يبيحوا في الارض بايديهم او باصابعهم فينظر وكيف كان عاقبة
الذين من قبلهم اي ما حال حال كفارهم **دموا الله عليهم** استاصلوا اختص بهم من أنفسهم
واهلهم واموالهم وديارهم وانما كفروا لعادون امثالها استنباه تلك العاقبة
من العترة والمهلكة ذلك بان الله مولى المؤمنين ابرارنا صرحهم على اعدائهم وان الكافرين
لا مولى لهم يرضى عنهم فيدفع العذاب عنهم قال ابو عثمان هو معين من اهل عليه وناس
من استغاثت لديه وافاد الاستاذ ان المولى قد يكون بمعنى المحب فهو مولى الذين آمنوا
اي محبهم وان الكافرين لا مولى لهم لا يحبهم ويصح ان يقال هذا ارجحية في القرآن حيث
لم يتقدم مولى الزهاد والعباد واصحاب الاوراد وارباب الاحكام بل قال مولى الذين آمنوا
والمؤمن وان كانا صابرا من جملة الذين آمنوا لا سيما وامنوا فعل والنقل لا يجوز له ان
الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يفتنوا
ينفقون بتناع الدنيا من الحرام وبما يكون كالتاكل **الانعام** حريصين غافلين عن عاقبة الامام
ووخامة الانعام **والنار** مشغولهم مشغول مقام على الدوام وافاد الاستاذ ان الانعام تاكل
بلا تميز بين الحلال والحرام وكذا الكافر غفول ولا يميز وقت لا ياكل بل تاكل في
كل وقت حصل لها ذلك الكافر كولد في الجنان الكافر ياكل في سبعة ايام والمؤمن في مقام
واحد ويقال اي تاكل على الغفلة فن كان في حال اكله ناسيا لربه فاكله كاكل الانعام
في وصفه وكان من قربة على شدة قوة من قوتك التي اخرجتلك على حرف لصاف وهو
الامل واجرا احكامه على المضاعف ليه مجازا والمفرايح باعتبار النسب **اهل الانعام** بانواع
العذاب **فلا ناصر لهم** يكشف عنهم الحجاب قال بعضهم لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم
هوفا منهم كما خرج موسى عليه السلام ولكنه خرج حين اخرج الا ترى ان الله يقول **الذين آمنوا**
ولم يقل خرجت ولا فررت ولا فرغت لانه بالله وفيه في جميع اوقاته فلم يجر عليه الالتفات
الى غير ذاته الله ومشاهدة صفاته **امن** كان على بنية من ربه حجة من عنده وبيان وهو
القرآن وما يبعث من البرهان كمن زين له سوء عمله من الشرك والعصيان **واستغفروا لهم**
من غير مشيئة لهم فقلنا عن حجة عندهم وافاد الاستاذ ان البنية الصنا والمخبة والاستصار
بواضع المخبة فالعلماء في صيابرها بهم والعارفون في صفاتها بهم فبذلك احكاما لادلة الاصول
بصبرون وهو لا يحكم الانعام والوصول يستنصر وله مثل الجنة التي وعد المتقون اي فيما
قصفهم عن علك صفتها العجيبة وما لها الغريبة او صفتها ما يذكر منها ان فيها انهار من ماء
غير سكر وقران كثر اسنى بالقصر اي غير متغير طعمه ولونه وريحه وانهار من لبن لم
يتغير طعمه بصرفا رصا ولا حامضا وانهار من حمزة لذيذة لا يذوقها الا الله لا كراهة طعم
وريج في ان الله اياها واغالية سكر وخارجة انهارها وانهار من لبن لم يتغير طعمه
وفضلة الخل وامثالها والمعنى ان في العنق جميع ما يستلذ منها في الدنيا بخير
عائيقها ونيفها ومعداها بكثرة واستمرار مدتها ولم فيها من كل الثمرة صنف
شريف ونوع لطيف خارج عن جنس الشامدات ومفردة من رطب عن السيات والفتلات
كن موخالدة في القاداي امن موخالدة في هذه الجنة كن موخالدة في العقوبة وسفوا
حيثما كان تلك الاشترية وقطع امعاهم من فوط الحادة وفي الاستاذ كذلك اليوم

والاولى لهم شراب الوفا شراب الصفا شراب الوفاء شراب في حال اللقاء لكل من هذه
الاشربة على نحو وصلاحيه سكر وصحو فمن شرب الوفا لم ينطق في ايام عيشته عن
احبابه الى احد كما قال قابيلهم
وما سر صوري منذ شطت بك الوي ان يبرح لا كاس ولا منصرف

ومن شرب كاس الصفا خلص له عن كل شوب فلا كدورة في عهده فهو في كل وقت صافي
عن نفسه خال عن مطلوباته قائم بلا شغل في الدنيا والاخرة ولا حاجة من حاجاته
ومن شرب كاس الوفا عدم فيه القرار ولم يغيب سر لحظة لا في الدنيا ولا في الآخرة
ومن شرب في حال اللقاء انس على الدوام ببقائه فلم يطلب مع بقاءه شيئا اخر لا من عطائه
ولا من لقائه لا يستهلكه في علايه عند سطوات كبريائه ومهم من المناهي من سب
المالك ليعلم ما نزل عليه او وقع من الكلام ليدل على ذلك **آخر جوامع عندك قال الله عز وجل**
من علم الصفاة ما اذا قال انسا اي شئ الذي قال في هذه الساعة استنزه في انفسهم وقرا
البري بقصص البرق بخلاف عنه **اولئك الذين طبع الله على قلوبهم** وانبغوا الامم ولذا اظهر
استنزههم **والذين اهتدوا من اهل الاسلام زادهم الله بالتوفيق والهدى هدى** هدية
شاملة للاحكام **وانام نفواهم** اعطاهم اسبابا واعانهم على انفسابها قال ابن عطاء
الذين تحققوا في طلب الهداية اوصلناهم الى مقام الهداية وزدناهم هدى بالوصول
الى الهادي وهو المقصود في البداية والنهاية وقال استاذ اهتدوا بانواع المجاهد
فزادهم هدى بانوار المشاهدات واهتدوا بنوايا البرهان فزادهم هدى بروح البان
واهتدوا بانوار اليقين فزادهم هدى بحق اليقين **فلم ينظروا الى الساعة** اي لم ينظروا
عنها **ان تاتيهم بغتة** بدل استمال من الساعة وقوله **فقد جاءهم فيها** اي كالعلة
له اي لانه ظهر بعض ما رتبها كبعث قائم الامنيا وانشقاق القمر **الساعة فيهم اذا جاءهم**
ذكر انهم فكيف لهم تذكيرهم بالطاعة اذا جاءتهم الساعة وحيد لا يمدد ولا ملجأ
تنفع فالساعة فاجعلها طاعة **فاعلم انه لا اله الا الله** في جميع الكائنات **واستغفر**
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات اي اعلمت سعادة المؤمنين وشقاوة الكافرين فاشت
على ما انت عليه من العلم اليقين بالوحدانية الالهية وتكامل النفس الانسانية باصلاح
اعمالها واتجاح احوالها ونصيحها بالاستغفار لما صدر من الزلات في حالة الغفلات
منك ومن اتباعك وان كان تفاوت بين الساعات فان حسنات الاسرار سيات الاحرار
وايه يعلم منقلبهم في الدنيا فانها مراحل لا بد من قطعها **ومنواكم** في العقبي فانها
دارا قائمكم فلا بد من دورها قال جنيد مرثية **صلى الله عليه وسلم** ان يدعوا الخلق من
الاصنام والاولياد الى الله فدعاهم من محب ومنكر لربه ودعاه سبحانه الى الله من نفسه
ومن الاكوان والخلق وانسه فقال فاعلم انه لا اله الا الله اي الذي اصطفاك على البشر
ليس عين يستحق الوهيته ويقتضي العبودية وقال ابن عطاء **لم يقل لا اله الا الله**
محتاج الى رتبة شائقة وتقدير وتكظيم وحلاوة وحرمة فلو لم يكن له تصديق فهو منافق
ومن لم يكن له تعظيم فهو مستدخ اي غافل عما هو من لم يكن له حلاوة فهو مراءى
غير مخلص ومن لم يكن له حرمة فهو قاسق لان حرمة هذه الكلمة العظيمة بما يقتضيه
من الطاعة وافاد الاستاذ انه عليه السلام كان عالما بان لا اله الا الله فامره بالهدى

العلم

العلم واستزادته وكذا لك في الشان من حالته من العلم وبداية لان العلم انما يكون
العلم على ان يترك لحظة ياتي بها ويقال كان له علم اليقين فامره بان لا يقطع
عن اليقين فامره بان لا يقطع اليقين ويقال انما امره بان لا يقطع اليقين فامره بان لا يقطع
اليقين فاما قال العبد هذه الكلمة على العادة والعقولة عن الحقيقة فليس هذا
القول كبير فتيحة وهكذا اذا تعجب من شئ فتذكر هذه اللفظة ليس له قدر ولا مرتبة
واذا قال فمخلصا فيه ذكرا المعناه متحققا بحقيقة معناه فان قاله بنفسه فهو من
وطن الحقيقة وعندهم هذا من اشراك الحق وان قاله بالحق فهو لا خلاص من الجلي والعبد
يعلم اولاه به بدليل وحجة فعليه بنفسه صمودي وصواميل الاصول وعليه بيني العلم
استدلال ثم يزاد دقة علمه بزيادة البيان وزيادة الحجج من انواع البرهان وشيا فقص
علمه بنفسه لمفات ذكره به تقليه فاذا انتهى الى حال المشاهدة واستبلا سلطان
الحقيقة عليه صار علمه في تلك الحالة ضروريا ويقال الذي في الجبر غلب علمه بما اخذ
في التروية للتعجب عن ذكر نفسه فاذا ذكر الجبر قوى هذه الحالة فاذا عرفت في الجبر
فلا احساس له بشئ سوى ما هو مستغرق فيه مستهلك واذا علمت انك علمت فاستغفر
لذنبك من علمك فان الحق على جلاله قد ربه لا يعلمه عن **ويقول الذين امنوا انزلت**
سورة هلا نزلت سورة في امواج الجهاد **فاذا انزلت سورة** وكل من بينه وذكر في القرآن الى الامور
به راي **الذين في قلوبهم مرض** صنف في اليقين او تناف في الدين ينظرون اليك على وجه
الكراهة **نظرا لغشي عليه من الويت** حينا ومخافة **فاولي لهم** دعاهم بكونه يفرح لديهم
يوولا اليه امورهم **طاعة** اي امرهم طاعة **وقول معروف** او كما يتفوه لهم لقراءة الي
يقولون طاعة اي امرنا طاعة او ولي لهم طاعة منهم لله ورسوله وقول معروف
بأنه جاءته امر وابه من الجهاد وعينه وطاعة وقول معروف **فاذا غرهم**
اي حبا اصحابه **فلو صدقوا الله** فيما زعموا من المصدق على الجهاد والامان فكان الصلة
حماهم وهل عسيهم توفقتهم من انفسهم ان توليهم امور العالم وتامرهم عليهم في
الاحكام او امرهم وتوليهم عن الاسلام **ففسدوا في امرهم** بالطم والعذر او بالكفر
والعصيان **ولقطعوا ارجاسكم** حرصا على الولاية ونجاذبا للامارة **اولئك الذين لعنهم الله**
ابعدهم عن رحمة وطردهم عن جنته لا تسادهم وقطع ارجاسهم **فامهم** عن استماع الحق
واعملوا بما هم فلا يمتدون سبيل الصدق **فلا يتدبرون الاقوات** لا يتاملون رايه
من المواعظ والنواهي حتى لا يجسروا على الكبار **ام على قلوب اقفاها** فلا يصل اليها
ذكر ولا ينكشف لها امر قال سهل ان الله تعالى خلق القلوب واقتل عليها باقفاها وجعل
الايان متباينتها فلم يفتح على التحقيق الا قلوب الانبياء والمرسلين والصدقيين واما سائر
الناس فمخدعون من الدنيا وقلوبهم مقفلة كالزهاد والعلماء والعابدات لا يسم
طلبوا مفتاحها في العقل فضلوا الطريق ولوطلبوا من باب الفضل وجهة التوفيق لنف
اقتال قلوبهم للتحقيق ومفتاح القلوب ان الله قائم عليك رقيب على جوارحك والى
بان العمل لا يكمل الا بالاخلاص وقال الاستاذ ذاي ان تدبروا القرآن افنتيهم الى حسن
العرفان وخلصوا رواجهم عن ظلمة التخلف في ادي انطعنا ان الذين ارسل الله واعي
ادبارهم الى ما كانوا عليه من انكارهم واصرارهم من بعد ما تبين لهم الهدى بالادلة

اللاجئة والمهجرات الواضحة الشيطان سول لهم قلوبهم السيات وحلمهم على اتباع
السهوات واملى لهم ومد لهم في املهم وامانتهم وامهلهم الله ولم يعالجهم بالعقوبة
لما صيدم وقرا ابو عمرو **واولى لهم على لنا المنقول وهو صبرهم ذلك بانهم**
اي اليهود والمناقبين قالوا الذين كرهوا ما نزل الله **المشركين سخطهم في**
بعض الامر في بعض اموركم ولو كان خالفا للدين والله يعلم اسرارهم ومنها قولهم
هذا الذي افشاها الله عليهم وقرا حرة والكساي وحفص بالكسر على المصدر فليكن
اذا توفيتهم الملائكة تكيف يعملون ويخجلون حينئذ حال كونهم يضربون وجوههم
وادبارهم بمقامع من حديد فيها باس شديد ذلك بانهم استقاموا على الله من الكفر
ومعصية الامر واظهار الشكر وكرهوا رضوانه **ما يرضاه من الامان وطرق الخير**
فاحبط اعمالهم وصنع اعمالهم وابطل ما لهم من حسب الدنيا في قلوبهم مرض
صنفه من اوقلة يقين ان لن يخرج الله **لن يظهر لرسوله والمؤمنين اخفاهم**
اخفاهم ولو نشاء اريناكم لعرفناهم بدلائل نعرفهم باعيانهم فلعرفتهم بسيماهم
بعلاماتهم التي يسميهم بها واللام لجواب لو كورت في المعطوف للمبالغة ولعرفتهم في حين
القول جواب قسم محذوف وكمن القول اسلوبا ادرا على محذوف الفعل من تعريض
وتولية في العبارة ونحوه من في الاشارة كما يعرف بالمبالغة والكياسة والله
يعلم اعمالكم **فيميزكم على حسب اخوانكم قال القاسم ان الاماكا بر والسادة يعرفون صدق**
المريد من كذبه في سؤاله وكلامه لان الله تعالى يقول ولعرفتهم في حين القول واذا
الاستاذ في حين القول اي في معنى الخطاب وان الاستاذ يدل على السيرة وما يخامد
القلوب فعلى لوجوه يلوح اثره كما قيل

- لست ممن ليس يدري • ما هو ان من كرامته •
- ان المحب واليقظ • على الوجه علامته •

والمؤمن ينظر بنور الفراسة والعارف ينظر بنور المحققين والموحد ينظر بالله ولا
يستتر عليه شيء ويتأد ايضا بالصديق غير مغطاة فحق المحرسة وكل خوفا
غير خوفا في كبريائهم بالامر بالجهاد وسائر التكليف الشاقة المحتاجة الى
الجماعة حتى يعمل الجماعة حتى يميزهم **مكة والصائرين على مشاقتها من اواقين في**
مشاقتها ونيلوا اخباركم ما يخبر به عن اعمالكم فيظهر حسناتها وقبحها من اخوانكم وقرا
ابوبكر الافعال الثلاثة بالياء لوافقت ما قبلها واذا الاستاذ ان الابتلاء والامتحان
يتبين جواهر الرجال في اختلاف الاحوال فيظهر المحسن المواقف وينتفع المحارق
ويكشف المنافق ان الذين امنوا واخلصوا نجوا وتخلصوا والذين كفروا وناقوا
وقوا في الهوان ودلوا وشبهوا بالشقاوة وقطعوا ان الذين كفروا وصدوا عن
سبل الله حموا بين الضلال والاضلال وشاقوا الرسول من بعد ما يقين لهم انه ركبوا
بعد ما ظهر لهم سبل الله كما ان لن يضر الله شيئا بما صدر عنهم من الافعال
وسببها على اهم ثواب حسنات اعمالهم لمورية في نظر العوام وما يدهم التي تصدوا
في مشاققة الرسول واصحابه الكرام بما الذي امنوا اطيعوا الله في امره واطيعوا
الرسول في حكمه ولا تطلبوا اعمالكم بالكفر والنفاق والمحبة والرياء والمن والاذى قال

الواسط

الواسط اطيعوا الله في حرمته رسول الله واطيعوا الرسول في تعظيم الله ولا تطلبوا اعمالكم
بروئها ولطلب النجاة منها قال الاستاذ لا تطلبوا اعمالكم بالسكاكيت بها وبطلب الاعمال
عليها او بتوهمكم انكم يجب بها شيء دون فضل الله لديها **الذين كفروا وصدوا عن سبل**
الله ثم ما نزلوا بهم كنار فمن يغير الله كفه فما يكون له على كفه وان يحول في امته
القلب ويحوله ويدل بمعلومه على انه قد يغير لمن لم يمتد على كفه سائر اموره فلا تفسدوا
فلا تفسدوا في الجهاد وتدعوا الى السلم **ولا تدعوا الى الصلح في البلاد وانتم الاعلون**
الاعلون من العباد والله معكم فامرهم في ما لكم ولن يترك اعمالكم لن ينفذكم اعمالكم
ولن يضيع اعمالكم وقال الاستاذ لا تطلبوا الى الصلح مع الكفرة وانتم الاعلون بالحقبة
والنصرة والله معكم بركم ومن علم ان سببه براه في طاعته يتجمل كل مشقة بروئته
انما الحياة الدنيا لعب ولهوا ولها فانها رافقاها وان تؤمنوا وتسبقوا يؤمنكم اجوركم
ثواب اعمالكم ويؤتيكم وابسا لكم مواالكم جميعها لن يفسدكم على خير يسير منها كرم العشر
وتوهموا ان بسا لكم مواالكم بطلب كلها تتجملوا في اعطائها بها يخرج اضعافا لكم
اي يظهر الله والتجمل انواع عقوبكم واصناف حسدكم واجناس كيدكم لرسوله صلى الله عليه
وانتم واما الاستاذ ان هذا انما يقوله لمن لم يرق شمع نفسه فاما الاحرار ومن
علت ريتهم في باب حرية القلب فلا يسامحون في استيفاء ذرة لمصانة الرب ويطلبون
بذل الامور والالتزام لزاما في الامساج بها انتم المتماطلون هو لا الموصوفون
تدعون لتنفقوا في سبل الله طريق رصانه **فمن ينزل في اتفاق ماله مع ان فيه سائر**
كاله ونظام ماله ومن يتجمل في سبل الله في سبله وباله في سود خاله والله الغني عنكم
ومن عبادكم وانتم انتم الى رحمة من دنياكم واخرتكم اذن بدانتكم وبهانتكم فابايركم
جنو لاحتكم فان امثلتكم فلكم نفعه وان توليتكم فعليكم ضره قال حسد لان الفقيرين
بالعبودية والغنى بالروية واذا الاستاذ ان الفقير الصادق من تشبه افتقاره الى
الله وصديق الفقير شهود فقره الى الله ومن افتقر الى الله واستغنى بالله ومن افتقر
الى غير الله وقع في الذل والهوان من جهة بهواه وان تقولوا عطفه على وان تؤمنوا
اي وان تعرفوا عن طاعتهم وعن الايمان به ومتابعتهم يستمدد قوم غيركم اشركتم
طاعة وامدق منكم عبادة والمعنى انهم لا يخلون اشكالكم ثم لا يكونوا امثالكم
العصيان والاعراض عن الايمان وترك الشكر بالاحسان بل يكونوا اخيرا منكم في
اعمالكم واخوانكم وهم الغرس لانه سيقبل عليه السلام عنهم ولا نسلان رمى الله عنه اليه
حينه فضره فخره وقال هذا وتوهم وقال بعضهم لا يستغفر على سباط العبادة الا اهل
السعادة وقد يطا السباط المرسومون بالعبودية اوقا تاثر لا يستغفرون علمه ثباتا
وسيد الله مكانهم منه من اوجب السعادة له الا ترى ان الله يقول وان تقولوا
يستمدد قوم غيركم لا يكونوا امثالكم

سورة الفتح مدنية وملي تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ ذكركم بشيئا من آله وعلوه في ابدته فحرفة
سموه توجب للقد سماه ومعرفة لعلوه توجب للعباد علوا **انا فتنا لك فتنا مبيها**
المجهر على ان المراد بالفتح صلح الحديثيه وقال بعضهم فتح مكة المكرمة ويوبى الا والماري

كيد الشيطان ومكره قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طغيان من الشيطان تذكروا
فاذا هم مبصرون **وعندكم الله مقامكم** اي ايدي اهل خبي وخلفاءهم من بني اعدو وعلما
اي مقام خبي **وكف ايدي الناس عنكم** اي ايدي اهل خبي وخلفاءهم من بني اعدو وعلما
فان المسلمين لما خرجوا الى خيبر همت اليهود ان يغيروا على عيال المسلمين بالمدة
فقلنا ان الله تعالى العز في قلوبهم فانكفوا عنهم **ولتكون** هذه الكلمة او الغنية
الله للمؤمنين علامة لهم على صدق النبي مقام اليقين او دلالة للمؤمنين بسند لا
يها على حراسة الله للمسلمين **وهديكم صراطا مستقيما** هو الصفة تفضل الله
والتوكل عليه وتوفيق الامور اليه وقال الاستاذ يقال معنى كف ايدي الناس
عنكم هو ان يترنق الصمد من حيث لا يحتسب لئلا يحتاج ان تنكف على الناس بل
تتفقد عنهم في الاستئناس **واخري** مبتدأ **لتم تقدروا عليها** صفة وخبره قد
احاط الله اي ومفاتيح اخرى لم تقدروا عليها بعد لما كان لهم فيها من قدرة الحولة
ولكم من قلة الشوك والميلة قد احاط الله بها علما وقدرة فيفتحها لكم وقت تعلق
المسيبة وهي مقام هوانا وفارسا والردم واجمعها **وكان الله على كل شيء قديرا**
فلا تعلقوا بغيره فلو كنتم لا كثيرا ولا يسيرا فان من عداه لا يتصور ان يكون لكم نصر
ولو قال لكم الذين كفروا من اهل مكة عام الحديبية ولم يبعنا محمدا في القضية لو قالوا
الا دبار لا يهزموا يا لعلية لا يجردون وليا يحرسهم ولا نصيبا يفسد لهم **ومحمد**
كف ايديهم عنكم كما سئل الله سنة الانبياء المتقدمين ان عاقبة اعدائهم الحزري
والهزيمة **ولن تخذلهم** سنة الله تبدل تغيرا وتحولا **وما الذي كف ايديهم عنكم**
اي ايدي كفار مكة عن قتالكم **وايديهم عنكم** في سورة حالك بيطن مكة كما بينا
في داخل مكة معهم من بعد ان اظفروا عليهم اي اظهركم وغلبكم لديهم وذلك ان
سبعين او ثمانين رجلا من المسلمين هبطوا من جبل النعم يريدون غزوة
غزة النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم فاخذوا وغفاه عنهم فاطلقتوا واما زواجر
حزير والطبراني وابن ابي حاتم وبقية جميع كالتصافي من ان عكرمة بن ابي جهل خرج
في حنابلة يوم الحديبية فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا بن الوليد ففرم
حتى دخلهم حيطان مكة ثم عاد فبين ان خالدا بن الوليد لم يكن اسلم يومئذ
بل كان طلعة للمشركين كما ثبت في صحيح البخاري وغيره اللهم اني اريد بذلك يوم
الفتح ويحمل الكف بصيغة الماضى على محقق وقدره لعدم تخلف اعداءه سبحانه
في وعدة ووعده **وكان الله عاقلهم** من حركهم او لا طاعة بنيه وكفكم ثانيا لتعظيم
بيته **بصير** اعلم بالخير ايجازكم عليه قديلا وكثيرا وقرا بوعر وبالغنية قال سهرز
المومن على الحقيقة لا يقبل عن نفسه وتلقه ساعة من ساعة ففقدت حاله
وسرافة اوقاته فيري نقصا من زيادته فيشكر عند رويته الزيادة وينفر
عند النقصه هو لا يرفع الله البلاء والمومن من لا يكون منها ونايات النقص
فان التها ون بالقليل يستجلب اكثر واذا الاستاذ ان الكفار كفروا بدينهم رعبا
وخوفا واما المسلمون فتمنوا من قبل الله لما في اصلاحهم من المؤمنين وتعلم قوما
منهم بصيرون مسلمين والاشارة في الآية ان من الغيبة الباردة ان يسلم الناس

سيد النبي قد
فلت من قبله

منك وتسلم منهم وانما يفعل الله هذا بالولايه فلا من احد عليه صفا ولا منه على احد جور
ولا حساب ولا مطالبة ولا صلح ولا معاتبة ولا صداقة ولا عداوة وانشدوا
فلم يبق لي وقت لا كرمي الخائف ولم يبق لي قلب لا ذكر موافق
م الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام منكم عن الزيادة بالعرف **والهدى**
ومنفوا الهدى وكان سبعين بنية **مكفوفان** يبلغ محله اي حال كون الهدى محبوسا
ومحبوسا من ان يصل مكانه المهود للمعتدين وهو المردة ثم بين حكمة المصالح في قوله
ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات من المستضعفين مكة **لرمواهم** لم
تفرغهم باعياهم لا اختلاطهم بالمشركين في بنياهم ان تطوهم تو قلوبهم وتقتلهم في
اثنا قتل اعدائهم **ففتصيحكم** جواب النفا وعطف على تطوهم **مهم** من جهة معنواهم
معرفة بزيادة وملائمة اذ لا يتم ولا بد من قتل مومن مستور من اهل المحاربة **وعلم**
اي حال كونكم غير عالمين او حال كونهم غير معلومين وهو حال نزلة لقوله لم تفلوهم
وجواب لولا محذوف دلالة صدق الكلام عليه والمعنى لو اكرهتم ان تهلكوا سا مومنين
بين اظهر الكافرين جاهلين او مجهولين فتصيحكم باهلاكم مكره ومهزلة من قبلهم
لما كف ايديكم عنهم وقد تاخرت عن ذكرهم منهم **ليدخل الله في رحمة من يشاء**
لتخلص من بين اظهرهم المؤمنين وليرجع كثير منهم الى دين المسلمين **لو تزيلا** اي تفرقا
او تفرقا **لعدونا الذين كفروا منهم** **عذابي** اي عذابا فان عدم التيقن لا يوجب عدم عذاب
العقبي فاذا استاذ ان بعد القربى للعبد ان امور تتعلق وتفسر فيضيق الاستاذ
بها قلبه وبه في ذلك سورا امر ما يجري كما يريد العبد كما قالواكم مرة خربت بركا
فأراه لك وانت كاره **اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية** **الحمة** لانفة **كلمة الجاهلية**
التي تمنع اذعان الحق وقبول قول الصدق قال ابن عطاء الحمة متعلقة بالنفس الدينية
في الانتقام من البوي في القضية فانزل الله **سكتة على رسوله وعلى المؤمنين** وذلك ما
روى انه عليه السلام لما هم بقتالهم بعثوا رجلا ليسانوه ان يرجع من عامه على ان يخلوا
له مكة من قبل ثلاث ايام فاجابهم وكتبوا بينهم كتابا فقال عليه السلام لعلي رضي الله
عنه اكتب اسم الله الرحمن الرحيم فقالوا ما نعرف هذا اكتب باسمك اللهم ثم قال اكتب
هذا ما صالح رسول الله امل مكة فقالوا لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدقناك عن
البيت وما قالنا لك اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله فقال عليه السلام اكتب
ما تريدون فاني اشهد اني رسول الله وان محمد بن عبد الله فهم المؤمنون ان يا بواذن
وان يبطشوا عليهم بمنا لك فانزل الله السكتة عليهم فتوفروا وتخلوا وتكلموا اليهم
والزمهم اي اختار الله لهم **كلمة التقوى** **كلمة** الشهادة كما صرح بذلك النبي صلى الله
عليه وسلم على ما رواه الترمذي وغيره واصنافا لكلمة الى التقوى لانها سببها او يكونها
سبب الوقاية من نار العقوبة **وكانوا حق بها من غيرهم** في حقها **واهلها** المستأهل لها
وكان الله على كل شيء عاظما اهلها ومنزلة لها قاله برعثان كلمة التقوى كلمة المتقين وهي زيادة
ان لا اله الا الله الزمها الله السعدان والباير المؤمنين بها وكانوا حق بها في علم الله اذ خلقهم
لها وخلق الجنة لملها وقال الاستاذ كلمة التقوى ضيافة النفس عن مطالعة غير المولى
ظاهرا وباطنا فاذا الاستاذ ان كلمة التقوى هي التي معها الاتقان من شرك السوا وبقا

ويقادى سواك من الله ان يجرسك من المطامع فما سواه وبقا له التواصي بينهم بحفظ
حقوق الله لهم وكانوا حق بها في سابق حكمه وقديم علمه وهذا الزام اكرامه ولفظ لا
الزام اكرامه وعنف والزام من الزام خير

• وكم باسط يميني الى واصلنا • انهم ولين بنا لوانصيبا •

لقد صدق الله رسوله الزوايا الحق في المنام اذا راى عليه السلام انه وامامه الكرام دخلوا
المسجد الحرام امنين ففصر الروي على اصحابه ففرحوا في بابه وحسبوا ان ذلك يكون
في عامه فلما تأخر قال بعضهم والله ما راينا البيت ولا حلقنا ولا قصرنا فتركت
والمعنى صدقه في رويته بالحق ملتبسة بالصدق فان ما راها كان لا محالة في وقت
المقدرة وهو العام لمقبل لتدخلن المسجد الحرام جواب قسم محمد وفي ان شالله
تعلق للعدة بالمشقة تعلما للعباد وتنبها على ان لا يجب عليه شي مما اراد وقيل
ان بمعنى اذ وهو معنى تطيف وقتد شريف وسيل سهل عن هذا الاستشنا قال التاكيد
في الافتقار اليه وتاديبا لعباده في كل حال ووقت لديه وتنبها ان الحق اذا استثنى
مع كماله لا يجوز الحكم احد من غير استئذان مع فقور رتبة **امن** حال من الواو
والشرط معتزض **مخلفي ريسكم ومقصرين** حال مقدرة اي محلفا بعضكم ومقصر
اخذون لا تخافون اي غير خافين حال مولد امولة امنين فكل ما لم تعلموا في
من الحكمة في تأخير المدة **فجعل من دون ذلك** مزدون دخولكم المسجد الحرام اذ وقع مكة
فتخافون هو صلح المدينة اذ فتح خيبر ليتروج اليه قلوب المؤمنين الى ان يشر
الموجود فيما قدر له من الحين هو الذي **رسول الله بالهدى** ملتبسة او بسببه
ودين الحق ومدن الاسلام وظهور امره **بظهوره على الذين كلهم** بظهوره
على حسن الذين جميعه بنسخ ما كان حقا وفسادا لما كان باطلا وكفى بالله شهيدا
على نبوته باظهار معجزته **محمد رسول الله** حجة تامة مبنية للمشهود به والذين معه
صا اصحابه **اشدا على الكفار** رجا بينهم اي يغفلون على من خالف دينهم وبنوا حجون
من وافق يقتلهم كقوله تعالى اذلة على المؤمنين اي منكروا من الحق على الكافرين
تراهم ركعا سجدا اي مصليا في كل وقت وحين **يتفقون فضلا من الله** بالقبول
عن تقصيراتهم **ويضوا** ان يقولوا طاعة **سماهم في وجوههم من ثرائسهم** اي علامات
يوم القيامة كوجوه منوري الوجوه سمحا للحياء او المراد خشوعهم وخضوعهم او صفوهم
وصيانتهم من اثر التقيا بهم وافاد الاستاذ ان الامة في المؤمنين عامة وفي النفس
من معه ابوبكر اشدا على الكفار عمر رجا بينهم عثمان نراهم زكيا سجدا على رضوان الله
عليهم اجمعين **لك** اشارة الى الوصف المذكور **مثلهم في النور** اي صفيتهم الجميلة
المذكورة فيها **ومثلهم في الاجل** مستداه كزبرج **شطاء** قراصنة وفروغ
قارره فقواه وعلا وروفا ابن ذكوان بالقصر كجر في احراف **استغفار** فطفا من الذرة
الى الغلظة **فاستوى على سوقه** فاستقام على نفسه جمع ساق وعزان كثير سوفيع
بالمن **يحب الزرع** بكثافته وقوته وغلظته وحسن محبته وهو مثل صفة الله تعالى
لصحابه الكرام قلوا في بدر الاسلام ثم كثروا واستحكموا في بنا الاحكام بحيث اوجب
الانام **ليغيظهم الكفار** رغبة لشبيهم بالزرع في ركاية واستحكام بنيانية **وعدا الله** الذي

اي متواضعين

امنوا

امنوا وعلموا الصالحات **منهم مفضولة** لسانهم **وامر عظيم** لحسناتهم ومن البيان
لا للتبيض كما تقوم العمل العدوان الا ان يراد به من هم بها الايمان وافاد الاستاذ انه
سجانه شبه النبي صلى الله عليه وسلم بالزرع خبز يخرج طاقه واحدة حتى يثبت ما هو له
فشفقه كذلك كان عليه السلام وحده وقرى بالسلطان دينه فمن حل الامة على الصلوة
على الصلوة خاصة فمن انقضهم دخل في الكفر لانه قال ليغيظا بصاحبه الكفار ومن
عملها على المسلمين عامة ففيه مجتلا لاجماع لان من خالف الاجماع فانه بغا نظام الكفار
لنظام الاجماع كما في مجلد في النار والله تعالى علم **سورة** **الحجرات** مدنية وهي **عشان** عشر
لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ لسم الله اسم عزير من تقرب اليه باحسانه فابله بلطف
افضاله ومن تحب اليه بايمانه اقبل عليه بكشف خياله وجاله **يا ايها الذين امنوا لا**
تقدموا امروا ولا تقدموا ويؤيده قراءة يعقوب لا تقدموا **بين يدي لرسول الله**
والمعنى لا تقطعوا امرا قبل ان يحكم به **واتقوا الله** في جميع احوالكم **ان الله يسمع اقولكم**
عليكم بافعالكم قال سهل لا تقولوا قبل ان يقول واذا قال فاقبلوا منه نصيحتي له
مستمعين اليه واتقوا الله في افعالكم وتضييع حرمته وقيل لا تظلموا وراه منزله
وافاد الاستاذ ان قوله يا ايها الذين امنوا شدة للتمادي بالشرف وقوله لا تقدموا
امر بمحمل الكلف قد مر الاكرام بالشرف على الزام بالكلف اي لا تقدموا احكامكم بين يدي
الله ورسوله بمعنى لا تقضوا امورا دون الله ورسوله ولا تقبلوا من ذوات انفسكم
شيئا امودينه ويقال فتواحيث ما وقفتم وافعلوا به ما امرتم وكولوا اصحاب الاقرب
والاتباع **يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوتي** اي
عند جوابه **واخبروا الله** بالقول عند خطابه **ليكون بعضكم لبعض** بل جعلوا اصواتكم كنفق
من صوته مراعاة للادب في حضرة ومحاماة على من ينزع غبطته **ان يحيطا عا** انكم كراهة
ان تضيع احوالكم لان الرفع والمجر حال عدم المبالاة بما يودي الى الكفر المحبط للديانة
وذلك اذا انضم اليه قصد الهانة **وانتم لا تسفرون** اي لا تحيطوا باموركم ومضيعة
لاصواتكم قال ابو بكر بن طاهر لا تبتدوه بالمطامع ولا تحيروه الاعلى حرود الاداب وافاد
الاستاذ انه سبحانه امرهم بحفظ حرمته ومراعاة الادب في خدمته ومحبته والمعنى
لا تنظروا اليه صلى الله عليه وسلم بالعين التي تنظرون الى امثالك ولو انه تخلف بلائكم
في جميع احوالكم **ان الذين يفضون اصواتهم** يخفون بها عن رسول الله تخافة المخالفين
واما الذين امنوا بالله فلو بان جوبها للتقوى ومروءة علمها واخلفها لها **هم موقرون**
لغزطاتهم **واجو عظيم** لطاعتهم **ان الذين ينادون من وراء** من خارجها فاعلموا وقدما
والمراد حجة الزواج الطامرات **اكثرهم لا يعرفون** اذ الكفر يقتضي حيل لادب سيما
لمن كان هذا المنصب وقال الاستاذ لو عرفوا نبتك لما تركوا حرمته ولا التزموا
هيبتك **ولو انهم صبروا** ولو ثبت انتظارهم **حتى يخرج اليهم** معتلا عليهم **لكان**
من استجابه امرهم بمحبين خالهم **والله** غفور رحيم بالمحسنين وقال الاستاذ
والله غفور لا يستجاب لهم بالمناذات من وراء الحجاب حتى يقضوا وقت القبول
فاما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين عرفوا قدره فكانوا في الحركا ان يقدح
بانه بالاطا فير يا ايها الذين امنوا ان جاكم **فاتقوا** فتنبيها **فتمنعوا** فتنبيها

الحجرات

صبرهم

وتصلحوا شأنه وفراخه والكشاي فتصنعوا اي فتوقفوا في خبره الى ان يثبت حقيقة
 امره **ان يصيبوا كراهته** اصابتكم قوما **بجاهلته** جاهلين بجاهلهم فقصده واغلق
 ما فعلتم ناديين مفتحين رويانه عليه السلام بعث ولدين عقبة مصدقا الى بني
 المصطلق وكان بنوه وسنهم احبه فلما سمعوا به استقبلوه فحسنهم فقاتله فرفع
 وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارتدوا وادعوا الزكاة فم يقاتلهم فقاتل
 وقتل فبعث اليهم خالدا بن الوليد فوجدهم منادين بالصلاة فم يقاتلهم فقاتلهم
 اليه الصدقات فرفع واعلموا **ان فيكم رسول الله** لو يطيعكم في كثير من الامور **مؤثر**
 اي واعلموا ان كونه صلى الله عليه وسلم فيكم على حال يجب تغييرها ومما انكم تريدون
 ان تتبعوا فيكم ولو فعل ذلك لوقفتم في الفتنه ومما الهلاك والمثقة ولكن الله
 يحب اليكم **اليمان** وما يتبعه من الاحسان وزينه في قلوبكم لتكمل العرفان
 والافان **وكرر اليكم** الفخر انواعه الشاملة للكران والفسوق الكبار والعصيان
 الصغار **اوليك هم الراشدون** السالكون سبيل الرشاد والهداية **فصل من الله**
ونعمة واسم علمهم بمرات اعمالهم حكمهم في اختلاف احوالهم وافاد الاستاذ ان الابرار لا
 على صحة قول اهل الحق في القدر لا يخصهم المومنين بالطاق لم يشرك فيه الكافرون
 ولو انه يوفرا له واعى للطاعات يحصل التقريب والتقصير في العبادات وان
 طاعتان من المومنين **فقتلوا** اتقا تلوا او هموا بالقتال فاصبحوا بينهما بالضعف
 والدعوى الى حكم الله فيها فان بغت احداهما على الاخرى بان تقدمت عليها فقاتلوا الى
 نفي حق تقيها **المشردين** الى ان ترجع الى حكمه او ما امره فان فاصلا بينهما
 بالعدل ليعمل ما بينهما على ما حكم الله عليها وافسطوا واعدا في جميع الامور ان الله
يحب المفسطين يجد فعلهم محسنا الجزاء يوم الدين والاية تزلت في قتال حدث بني الاوس
 والمخزرج في عهده صلى الله عليه وسلم بالسيف والنفال وهي تدل على ان الباغي مومن
 وانه اذا قنع عن الحرب ترك كما في الحديث **كله** فالله الى امر الله وان يحكم معاونه
 من بقي عليه بعد تقدم النصع اليه والسعي في العمل لديه وافاد الاستاذ ان الاشارة
 من هذه الآية ان النفس اذا اظلمت على القلب بدعاها الى شهواتها واستغلاها في
 فساد مرادها فيجب ان تقا تلحق تخن بالهجرة بسقوط الجمادات فان استجاب
 بالطاعة فيعفى عنها لانه المطية الى باب سواها **المؤمنون اخوة** من حيث انهم
 منتسبون الى اصل واحد فان القصصه وهو الايمان الموجب للحياة الابدية **فصل**
بين اخويكم حضرة اثنين بالذكر لانهما اقل من يقع بينهما الشقاق **والفوا الله** في
 مخالفة حكمه **اعلمكم ترجمون** بالطاعة امره قال ابو عثمان اخوة الذين ثبت من
 اخوة النسب لان اخوة النسب تنقطع بخالفة الدين واخوة الدين لا تنقطع بخالفة
 النسب وافاد الاستاذ ان شرط الاخوة وحققا في الدين ان لا يخرجوا الى الاستغناء
 بك فالتقاسن لصفة عنك وان لا تقصر في تفقد احواله بحيث يشكلك عليك موضع طاعة
 فيحتاج الى مسابلتك وان لا تلجيه الى الاعتذار بل تشتط عذره على سبيل الاستظهار
 فان اشكل وجهه عليك عذرت للائمة اليك في عذره لذكرك وان تقرب منه اذا اذنب
 ونقوده اذا مرض واذا اشار عليك بشئ فلا نظا له بالمثل عليه وايزاد المحجة لديه

كما قالوا اذا استجدوا لم يسالوا عن دعائهم لانه حرب امر لا مكان وان تحفظ عهده
 القديم وتراعي حقن اهلته الكرم من حال الحياة وبعد الممات **يا ايها الذين امنوا**
لا يستعز قوم من قوم من الرجال عسى ان يكونوا خير منكم اي عند الله **ولا من**
نساء عسى ان يكن خيرا منهن واحتيال الجمع كان العفوية في الجامع غالبا وغرا من
 مسعود البلاء موكل بالقول لو سخرت من كلب فحشيت ان احوذ كلبا وافاد الاستاذ
 ان ما استعز احد احد الا سخط عليه ولا ينبغي ان يفتربطوا بواحد من الناس فان
 الزوايا خبايا والحق يستخر اولياها في حجاب الصفة وفي الحزركم من شغفها غير
 ذي طمرين لا يوبه له لو انتم على الله لا يره **ولا تلهوا النفسكم** ولا يعيب بعضكم
 بعضا فان المومنين كنفوس واحدة فهو كقوله تعالى **ولا تقتلوا النفسكم ولا تناهوا**
بالاقتاب ولا يدعوا بعضكم بعضا بالقائمة السوء ففي الحديث من حق المومن على اخيه ان
 يحميه باحب من اسمائه **بين الامم الفسوق بعد الايمان** يبين لذكر المومنين المومنين
 ان يذكروا بالفسق بعد دخولهم في الصالحين وروي ان الاية تزلت في صفتهم بنت
 حبي بن اخطب انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اليه النساء يظن ان يا يهوديه بنت
 يهوديين قتال لها هلاك ان ابي هرون وعمر موسى وزوجي محمد **ومن لم يرب غشا**
 ثم عنه في هذه الصورة وسيا بر المعصية **فاوليك هم الظالمون** بوضع العصيان
 موضع الطاعة وتقويض النفس للعقوبة **يا ايها الذين امنوا اجتنوا الشر انظر** كونوا
 على جانب منه وبالغوا في التبعد عنه واهام الكثير ليجنط في كل ظن وبتا في كل
 فن حتى يعلم انه من اي القبيل فان من الظن ما يجب اتباعه كالظن حيث لا قطع به
 من العمليات وحسن الظن بالله في جميع الحالات وما يحذر كالظن في الالهيات والنبو
 وحيث تخالف قاطح من الدلالات وظن السوء بالمومنين والمومنات وما يباح كالظن
 في الامور الحاشية والمعاملات ومنه قوله عليه السلام المزمع سوا الظن وقوله اخبروا
 من الناس بسوا الظن **ان بعض الظن اشر** اي ذنب يستحق العقوبة عليه وافاد
 الاستاذ ان النفس لا تصدق والقلب لا يكذب والتميز بين النفس والقلب مشكل
 ومن بقيت عليه من خطوط بنية وان قلت فليس له ان يدعي بيان القلب بل هو بنفسه
 ما دام عليه شئ من نفسه ويجب ان يتهم نفسه في كل ما يقع له من نقصان عزم **ولا**
تخسروا ولا يتخسروا عن عيوب المسلمين ففي الحديث لا تتبعوا عورات المسلمين فان من
 تتبع عوراتهم تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته وقال الاستاذ من اشتغل
 بنفسه لم يتفرغ الى الخلق ومن اشتغل بالحق لا يتفرغ الى نفسه فكيف الى غيره
ولا يغيب بعضكم بعضا لا يذكر بعضكم بعضا بالسوء في غيبته وقد سئل عليه السلام
 عن الغيبة فقال ان تذكر اخاك بما يكرهه فان كان فيه فقد اغتبته وان لم يكن
 فيه فقد بهته قال الاستاذ لا يحصل الغيبة للخلق الا من الغيبة عن الحق **ايح** احم
 ان **يا كل امة احبها** حيثما تميل لما يتا له المقتاب من عرض المقتاب على محض وحده في هذا
 الباب مع مبالغة الاستغناء المقدروا اسناد الفعل الى احد للتقريب وتعلق المحبة
 بما هو من غايته الكراهة وتمسك لا اعتبار باكل امة لا نسا مع جعل لما كولا اخا وميتا
 ونعتيت ذلك بقوله **فكرهتموه** تقريبا وتحقيرا لما مالت والمعنى ان عرض عليكم

ما احببتوه فقد كرهتموه **واتقوا الله** اي خلا فله عقابه ان الله **نواب** مبالغ في قول
توبته عباده **رجيم** لمن اتبع امواه وهنية وفق مراده روي ان رجلين من الصحابة بعثا
سلمان رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لهما ادا وكان سامة علىهما
فتنا وجاعدي شي فاحضرهما سلمان فقال لوبعثنا الى برسمة لغار ما وها فلما حيا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مالي ارضي خضرة النعم في افواهكما فقالا ماتا ولنا
لجما فقالا انكافدا غنبتما فترلت وافاد الاستاذ ان اخس لكفار واخسرهم في المقدار
من باكل الميتة وعجز زروية من لا يغتات احدا بين يدك **يا ايها الناس اوصوا**
خلقناكم من ذكر وانثى اي ادم وحواء **وجعلناكم شعوبا وقبائل** الشيع للجمع العظيم
المنتسبون الى اصل واحد ويو لجمع القبائل جمع العباد والمارة بجمع البطلان
والبطون بجمع الاقباذ والقبائل بجمع المضائل فخرية شعب وكنافة قبيلة وقدرت عبادة
وقضى بطن وصايم فخذ عباس فضيلة وقيل الشعوب بطون النعم والقبائل بطون
العرب **لتعارفوا** اصله لتتعارفوا ولذا قال الذي ينشد مدنا اي نفع في تفهم
بعضا وتصلوا الارحام لا تتفاخر بالابا والقبائل بين الانا ما ان **اكرمكم عند الله اتقاكم**
فمن افقر غير الدين ولا سلام فقد افقر شي لا حلام وفي الحديث يا ايها الناس انما
الناس رجلان من من تقى كره على الله وناخر شقي هي على الله **ان الله عليم** بامامكم
خبر يا حوائكم فلا تزكوا انفسكم حيث لا علم بكم منه بامامكم وقال الاستاذ اذا كانت
امول تبه ونطقه ومضغفة وعلقة فالتمناخ بما اذا اترية مسنون او بنطقة
في فزار مكين او ما ينطوي عليه ظاهرك ما تفر من باطنك كما قيل
ان اثارنا تدل علينا فانظر وادعنا الى الاشارة

الجمهورية

بلغ بمقابلة

اتخبرونه يقولكم امنا والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شيء عليم
عليه خافية روي انه لما نزلت الآية المتقدمة جازوا وحلفوا انهم مومنون مفلحون
فترلت هذه **يؤمنون عليك** ان اسلموا بعدون اسلامهم منة عليك وليلة لديك **قل لا امنوا**
على اسلامكم اي باسلامكم بل الله ين عليكم ان هداكم **الايمان** على ما زعمتم من الادعاء مع ان
الهداية لا تستلزم الاهتدا ان كنتم **صناديق** 2 كونكم مومنين وجوابه محذوف
يدل عليه ما قبله اي فله المنة عليكم لانكم منة على غيركم وافاد الاستاذ ان من لا يظن
من اماله واحواله فان رها من نفسه كان شركا وان رها لنفسه كان مكراف كيف يمن
العبد بما هو شريك او مكر والذي يجب عليه وقول المنة كيف يرى لنفسه على غيره منة هذا
لعمري فضيحة بل الله بمن عليكم فانزولي النعمة ولكن انما يكون له على العبد منة اذا كان
صادقا في حاله فاما ما كان معلولا من منته في منحة لصاحبه منة والمنة تكور
الصنعة اذا كان من الخلق وبالمنة يطيب النعمة اذا كانت من قبل الحق **ان الله يعلم**
غيب السموات والارض ما غاب فيها فضلا عما ظهر عليها **والله بصير** بما يعملون
من ظواهرهم وسرهم وقذا ابن كثير بالعبية وافاد الاستاذ ان من وثق على ما هنا كثر
عليه العيش وما هنا اذ ليس يدري ما غيبه فيه وفي هذا المعنى قال قائل
ابكي وهلل تدرين ما بيكيه ابكي هذا ان تقاريني ونقطعي جلي وتبديني

سورة في حكمة وهي خمس واربعون آية

لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ تسم الله اسم جبار جبار احوال من رحمه وتجبر بكبرياه
على عباده بقره وحرمة اسم لطيف يعلم خفا ما تفتع العبادي ويغفر خلايا ذنوب
العاصين **وقال قرآن المجيد** الذي الحمد والثناء على سائر الكتب الموقلة لكونه اسما
لها في الجملة قال سهل اتم بقرته وقدرته وقال ابن عطاء اتم بقوة قلب حبيبه حيث
حل الخطاب عن ربه ولم يوترد لك منه لعلو حاله وافاد الاستاذ ان مفتاح اسمه
قوى وقدر وقريب اتم بهذه الاسما وبالقرآن المجيد وجواب القتم محذوف ومعناه
لتبعثن يوم القيامة **بل الجحيم** ان جام **مذموم** من جحيم يرسا لته من الله اليهم واهلها
لهم بانهم يتبعوث بعد ما يموتون ويجازون على الجحيم وفق احوالهم وفي الكلام اشار
اشعار بانكار تعجبهم مما ليس بحبيب وهو ان يندرسهم احد من جملتهم او من انبا جلدتهم
فقال الكافرون اي المصرون على كفرهم المبالغون في امرهم **هذا شيء عجيبي**
عطفت لتعجبهم من البعث على تعجبهم من البعثة وافاد الاستاذ ان النعت نوع تغير النفس
للعظم امر خارج عن العادة الذي يقع بسببه علم لم يكن من قبل **ايضا** متنا وكنا **ترايا**
اي اترجع اذا متنا وصيرنا ترايا **ذلك** رجع بعيد عن التوهم والعاية والامكان في زعمهم
والعنى بعيد عندنا ان يبعث بعد الموت **فدعنا ما تنقص** 2 **ارضهم** انما تاكل من اجساد
موتاهم وهو ردة استبعادهم **وعندنا كتاب** خطها فقط لتفاصيل الاشكالها وموتاهم كند
لعلم سبحانه بها ثبوتها في لوح المحفوظ عنده تعالى وافاد الاستاذ ان في هذا تسكينة
للعبدا فانه اذا وسد التراب واضرب عنه الامهات والاحباب واضطربت بوفاته
الاسباب فن يتفقدده او يتفقد في حفرته فيقول الحق سبحانه قد علمنا ما تنقص
لا يدري ما الذي يقاسي المسكين في حفرته فيقول الحق سبحانه قد علمنا ما تنقص

الارض منهم ولعله يجبر الملائكة ويقول عبدك الذي خرجته من دنياه وحلت بينه وبين
من بهواه هذه اهزاه قد تفرقت وهذه عظيمة قد بليت وهذه اعصاه قد تفرقت
وعندهنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ انتتنا فيه تفصيل الخلق من غير نسيان
يا انتنا محتاج الى تذكره يعني بل يستدل به على حاطة علمنا بالاشيا كعلمنا وخبرتنا
زيادة على ما المرفوعة من امره **كذبوا بالحق** بالامرا لثابت الصدق وهو الحق
الكريم والقران العظيم لما **حاجم** حين تاتم بما بنام **فهم في امرهم** مضطرب
في حق الحق يقولهم تارة انه شاعر وتارة انه ساحر وتارة انه كاهن ثم يترددون
في ظلمات تخبرهم ويصيحون على شكهم في امرهم **فلم ينظروا** حين كفوا بالاعادة
الى السما فوقهم الى ابتداعهم باستقنا لهم كيف **بينما** ها رفعنا هابل بعد لها ورنياها
بالكواكب المركوزة فيها وادنا شمسها وقمرها وكيف **بينما** ها رفعنا هابل بعد لها ورنياها
من فروع فتوق وشقوق وفطور وقصور **والا** **ضرب دناها** بسطناها فجعلناها
مدادا واقيبا **بينما** **واسي** جعلنا ثوابت فصرناها اوتادا وابتتنا فيها من **لذ** **فوج** صنف
تبع حسن والمعنى اخبرنا منها نجوما واشجارا واطهارا وفيها ازهارا وانوارا وانمارا
تبعهم وذكر كوكبا اي تبصروا وتذكروا الكواكب **عبد حبيب** راجع الى ربه متفكر في بديع
صنعه وقال الاستاذ اي علامة ودلالة لمن رجع عن شهود افعاله الى ربه وتفهنا
وفاتنا **ونزلنا من السما مباركا** كثيرا المنفعة **فانتبتا به جنات** اشجارا واثمارا **وجا**
الحصيد وجب الزرع الذي يحصل كالبر والشعير فالأجزاء متجانسة متولدة واوصا
الظلم والدرج واللون والمصنعة مختلفة **واضحا** **بستقات** طويلا وافرادها بالذكر
لفظا رتقاها وكثرة منافقها **لما** **الحصيد** منضود بعضه فوق بعض والمراد
كثرة ما فيه من الثمر والمعنى انا جعلنا بعض الثمار متفرقة كالارتفاع والكثري ونحوها
وبعضها مجتمعة كالغبن والرطب وفرضها **زقا** **للعباد** ينتفعون بها ويشكرون
عليها **واجبين** **به** بذلك **المادة** **منتبا** رضا جزية ليس فيها **لما** **كذلك** **الخروج**
اي كما حيت هذه المادة بعد موتها يكون خروج حكم احيا بعد موتكم **كذلك** **قبلهم**
فومر فوج **واصحاب الرزق** كانت لمقتة من ثمود كذبوا تبهم ورسوه في بيزهم **ومثود**
فومر صالح **وعاد فومر هود وفرعون** **ارادة** وقومه لئلا يم ما قبله وما بعده ولعله
اقتصر عليه لانه السبب لتكذيب من كان له يد **واضحا** **لوط** لانه تزوج منهم **واصحاب**
المكة اي الغنصه وهم قوم شعيب **وقوم تبع** سبق في الدخان كل كذبا **الرسول**
اي كل واحد او كل قدم منهم او جميعهم وافراد الصغار لا افراد لفظه **في** **وعند فوج**
لهم او جعل عليهم وعبدى وفيه شلية يومينى ونهت يد لكافرس **افعيننا** **نا** **الخلق**
الاول **افعيننا** عن الابد في الاستعاضة بغيره في الاعادة في الامتنان والتمنن لانكار الخلق
على اقتدارهم **في** **ليس** **من خلق جديد** **يد** اي هم لا ينكرون قدرتنا على الخلق الاول
بل هم في خلط وشبهة في الاعادة لما فيه من مخالفة الهاء **ولقد خلقنا الانسان**
ونعلم ما توسوس به نفسه ما تخدته وهو ما يحطو به من تقلبات حاله **ونحن اقدر**
اليه من جبل الوريد اي ونحن اعلم بحاله ممن يكون قرب اليه من جبل الوريد وهو
يجوز بعرب الدابة لقرب العلم من الصفات وجبل الوريد مثل في القرب الشهد كالميل

والموت

والموت اذ في من لوريد والجبل الرفق واصفا فته للبيان والوريد ان عرفان مكتشفان
بصمغتي العنق وسمي وريد الا ان الروح الطبيعي تزد قات لتسبح الربا في علا الدولة
السماء في موارد الشوق رد لفظ فزبه بك الا تراه ولما به بعد له عنه نرى شاسواه
وهذا تاملن يطلب معرفة مواء ولا يصح الطلب الا لمن خالف هواه وقال الواسطي
اي نحن اولي به واحق بامره لا باجمنا بعد اذ فتراق وانشأناه بعد العدم ونفخنا فيه
من روحنا قالا قرب اليه من هواه اعلم به منه لنفسه وقال الاستاذ اي ونعلم ما توسوس
نفسه ومن شمولات تطلب استنفا وهذا تضيق الخلق او سوا الخلق او اخفاة حقد
وحسد ونحوها من افات النفس وبلاها توسوس بذلك لشوق قلبه عليه ونضيق
زقته له به وجبل الوريد اقرب اجزا لنفسه اليه والمراد منه العلم بهم والقدرة عليهم
وانه يسمع قولهم ولا يشكل عليه شيء من امرهم وفي هذه الالة هبة وفزع وخوق
للقوم وروح وانس وتكون قلب لقوم **اذ ينلق المتلققان** اي تنلقن المتلققان
ما يعلمه وفيه ايدان بانه عنى عن استخفا طيلدين فانه اعلم منها ومظلم على ما يخفى
عليها لكنه الحكمة اقتضته وهو ما فيه من تشديد تشبيط العبد عن المعصية واليك
في اعتبار الطاعة عن اليقين **وعن الثال** **فقد** **اي** **قاعدان** او مقاعدان **ما لفظ من**
قول الالديته **وقريب** ملك يرفق عمله **عند** حاضر مود له وله بكت ما فيه
نقاب او عقاب فمن ان عباس بكت عليه الخير والشر رواه البخاري وقيل بكتان كل
شيء حتى ايمته في مرضه ويوبد الا ول حديث كاتبة الحسنات اميركا بت النيات
فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشر واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب
الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح او يستغفر وافاد الاستاذ انه سبحانه سحاخ خوفهم ثم
الملائكة وحضرة الخلف وكاتبهم عليهم اعمالهم وهما فقيد كل احد ويقال اذا كان في
فواحد عن يمينه بكت خيرا انه وواحد عن يساره بكت سيئة واذا نام فواحد عن
راسه وواحد عن قدمه واذا كان ماشيا فواحد قدام يمين يديه واخر خلفه وقيل
بما اثنان بالليل لكل واحد اثنان بالنهار ويقال بل الذي بكت الخيرات كل يوم
يكون اخر والذى بكت الزلات كل يوم موالذي كان بالامس ليكثر عدا شهود
الطاعات ويقال بل الذي بكت المعصية كل يوم اثنان اخران وكل ليلة اثنان
اخران ليلا يعلم من مساويله الا القليل منهم فيكون علم المعاصي متفرقا فيهم **وجان سكرة**
الموت **با** **الحق** اي قد شاهدت ما هي مقدمة للوعد الصادق فان من مات فقد
قامت قيامته وظهرت له اعادته **ذلك** اي الموت **ما كنت منه بعيد** اي مبتلى عنه ولقد
منه والمخاطب للانسان المتقدم في البيان وافاد الاستاذ انه اذا اشرفت النفس على
الخروج من الدنيا فاحولهم مختلف فمنهم من يزداد في ذلك الوقت خوفا ولا يتبين
الا عند ذهاب الروح حاله ومنهم من يكاشف قبل خروجه فيسكن روعه ويحفظ
عليه عقله ويتم له حضوره فيسلم الروح على مهل من عدا استكراه ومنهم من قال
بعضهم في معناه انا ان مت فالهوى حشوقلي وبدا الهوى يوت الكرام
ونفخ في القبور اى نفخة البعث ذلك يوم لو عيداى وقت ذلك اليوم تحقق الوعيد
الشديد **وجان كل نفس معها سابق وشهير** وكان احدهما يشوقه الى المحشر ويشهد بعلمه

الاهل او ملك جامع للوصفي او السابق كالت المسيات والشهيد كالت الحسنات قال
 فارس ما ساقتم الا القدر ولا شهد عليكم الا حورهم وقال لوسط شاهد لها الحق ومن
 كشف عنه عطا العقله انصرا شيئا كلها في اسرار القدره قال عامر بن عبد قيس
 كشف العطا ما اردت يقينا كذا في تفسير السلمي وقال الاستاذ سابق يسوقها
 اما الى الجنة واما الى النار وشهد ليشهد عليه بما فعل من الخير والشر فيقال له
لقد كنت في غفلة من هذا الخطاب للكافرين ولكل نفس اذ ما من احد الا وله اشغال
ما عن امر الاخرة ويوبى القارة الشاذة بكبريتها والكافات في قوله فكشفنا فلك
عطاك حيا بك لا مور معادك وهو العقله في الحالات وقال الاستاذ المؤمن اليوم
 بصرهم حديد يصرون رثدهم ويحذرون شرهم ولا يتجاوزون حدهم والكفار يقال
 لهم فبصركم اليوم حديد علمت ما كنت فيه من التكذيب فاليوم لا يسبح منك خطاب
 ولا يرفع عنك غذاء **فقال قريشه الملك الموكل عليه هذا ما لدى عتده** هذا ما هو
 مكتوب عندي حاضري **الفتا في جهنم كل كفار عتده** معاند للحق مكارر للصدق
 والخطاب من الله للسابق والشهيد والمكلفين من خزانة النار والواحد وثله الفاعل
 منزلة تشبه الفعل وتكريره لانه قيل اني للتاكيد او الملق بدل من تون
 التاكيد اخرا للوصل بحري الوقف ويوبى انه قوي شاذ القين بالنون الحفظة
مناغ للمخبر كثيرا منع للماء عن حقوقه المفروضة **معقده** معقده في العصية
 والمظلمة **مريب** شاك في التوحيد والنبوة والبعث في الاخرة وقال الاستاذ
 مناع البحر معوان للشر ويقال يمنع الناس عن الخير من الايمان والاحسان مريب
 الذي يشكك الناس في امور اليقين ويكون غير مخلص في الدين ويلبس على الناس
 في احواله ونفاقهم في اعماله الذي جعل مع الله لها **ميتة** منقصة معنى لشرط
 وخبره **فالتقاء في العزاد** الذي اوبدل من كل كفار فيكون فالتقاء تكرير للتوكيد
قال قريشه اي الشيطان المقتض له السلط عليه بعد لقاءها في جهنم **ربنا**
ما اطفئناه باستقلاله حتى في الاطفا **ولكن كان في ضلال** **يظن** لا يظن فاعنته عليه
 في الابتداء **قال** اي الله تعالى **لا تخفوهوا الذي** في موقف الحساب او معالم العذاب
 فانه لا فائدة فيه حين كشف العطا ورفع الجباب **وقد قدمتم اليكم بالوعيد** على الطغاة
 والاطفا في كتي وعلى السنة رسل فلم يبن لكم حجة عندي ما يبدل القول **لدي** **فما**
 بوقوع الخلف في وعيدي فلا يظنوا ان ابد لما ثبت عندي **وما انا بظلام** بذي ظلم
 للعبيد فاعذب من ليس في تعذيبه فتعذيب من اعذبه عدل وتعيم من الغر فضل
 قال العاسطي ما ينفع البكا على ما سبق من محنوم القضا **يوم نقول** **وقرنا** نافع وابوبكر
 بابا اي الله او الملك **لجهنم هل امثلات** **وتقول** **من مريدي** من زيادة وهذا من
 غابة التقط للنار في الاستزادة من الكفار والاستغفار لالانكا راو ليس في
 مكان زيادة للاعنا ركفوله عليه السلام لما قتل له يوم فتح مكة هل ترجع الى
 دارك فقال ومثل ترك لنا عتقل من داراي لم يترك وتوبله بقوله تعالى لا ملان
 جهنم من الجنة والناس اجعني قال الاستاذ وان الله ملا جهنم من الكفار والنجار
 واذا اخرج عصاة المؤمنين من النار زاد الله في اعظم اخباء الكفار حتى يمتلي

ولما نزل في المحسوسات
 فنصرك اليوم حديد
 نافع لروا المانع
 لا يضاد

اولا انتها

جهنم

جهنم **م** **وازلت الجنة** قريب **المتقين غير بعيد** مكانا غير بعيد وهو نوع من
 تأكيد وقال الاستاذ يقال ان الجنة تقرب من المتقين كما ان النار تبعد عن المتقين
 ويقال بل تقرب الجنة الى اهلها بان يسهل على المتقين مسيرهم اليها ويقال سم ثلاثا
 وقوم يحشرون الى الجنة مشاة وهم الذين قال تعالى وسيق الذين تقوؤا الى الجنة
 زمرا وهم عوام المؤمنين وقوم يحشرون الى الجنة ركبان على الطاعات المصورة لهم
 بصورة الحيوات وهم الجوارق ولعل الماد بقوله تعالى يوم يحشرون المتقين الى
 الرحمن وفدا وما خاص لما من فهم الذين قال لهم وازلت الجنة للمتقين تقرب الجنة
 منهم يعني بطريق طي المسافة وجمع المساحة وقوله في بعيد تأكيد لقوله ازلت
 ويقال عن بعد من العاصي نظيبا لقلوبهم **هذا ما توعدون لكل واحد** **واصبر** **راجع**
 الى الله وامره **فقط** حافظ تحذره ومحافظ على ذكره وشكره والمعنى يقال لهم
 هذا ما كنتم توعدون في الكتاب ان يقع بكم يوم الحساب الثواب وقوا ان كثيرا بالفتنة
 فهو التقات من الخطاب من **خشي الرحمن** **بالفيضة** من الفاعل اي غايها عن الناس او
 او المفعول اي غايها عن الاعين وتخصيص الرحمن للاشعار بانهم رجوا رحمة وخافوا
 عقوبته او بانهم ذو خشية منهم مع علمهم بصحة رحمة **وحا** **نقلب** **منيب** اي راجع
 الى الله قريب لعبد محبوب قال ابو عثمان من خشي ربها لغيب كان باطنه احسن
 من ظاهره ويكون باطنه سلسا للحق وظاهره سلسا للخلق وافاد الاستاذ ان الحشمة
 الطيف من الخوف فكانها قريبة من الهبة ويقال هو مقتضى علمه بان يفعل ما يشاء
 في خلقه والحشمة من الرحمن مقرونة بالانسان ولذا لم يقل من الجبار والقهار
 فالحشمة من الرحمن مقرونة بالانسان ولذا لم يقل من الجبار والقهار فالحشمة من
 الرحمن حشمة الجبار لا خوف العقاب وقال وجا بقلب منيب ولم يقل بنقش مطبقة
 ليكون للعصاة في هذا المل ودجالهم وان قصروا نفوسهم وليس لهم صدق القدم
 فلم لا سيف بقلوبهم وصدق انهم ادخلوها **سلا** اي يقال لهم ودخلوا الجنة
 مصحوبين بسلاية من زوال الغمة وسلا عليكم من الله والملائكة **ذلك يوم اخلو**
 وقت قد بيرا الخلود **لهم ما يشاؤون** **بها** **ولها مزيد** زيادة على مشيئتهم في شرباتهم
 مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وافاد الاستاذ انه سبحانه لم يقل
 ما يشاؤون بل قال ما يشاؤون اي ما يختارها لهم تحقيق لهم قائل سوا لهم واذا قالوا
 اليوم ما شاؤنا الله كان يقال لهم عدا ما شئتم كان بل جزا الاحسان الى الاحسان وفي
 قوله لدرنا مزيد اتفقوا على التفسير انه الروية وقوم يقولون المزيد على الثواب
 في الجنة وكل يكون اذ لا منع من الجمع في سعة المنة **وكم اهلكنا قبلهم** **قبل قومك** **من**
قريب اي جماعة **هم اشد منهم** **بط** شاقة وشوكة كشمود وعاد فبقوا في الملاد فذهبوا
 فيها وتفرقوا بها **من** **محمض** هل لهم من الله مخلص ومن الموت مهرب **ان في ذلك**
في ما ذكر في هذه السورة **لنترك** **لنذكر** **وتبصرة لمن كان له قلب** **اي واع** **تفكر** **في**
 حقايقه وقادعه **والق** **السمع** **اصفى** **استماعه** **وموشهد** **حاضر** **بذهنه** **ليذكر**
 مباحته ويعلم معانيه فيستغنى بطواه ويزجره واجر وفي تذكر قلب اشعار بان كل
 قلب لا يتفكر ولا يتدبر ليس بقلب قال الشبلي مواظبا على القرآن لن له قلب حاضر مع الله

للمجرب

لا ينفك عنه طرفة عين واذا فاد الاستاذ ان المراد قلب على الاحسان مقلد وقلوب قلب
عنه قلب او الف السبع اي ستمع الى ما تادي ظاهره من الخلق وما عدا الى سيرة من الحق
وتقال لمن كان له قلب صراح لم يسكر عن الفطنة او قلبه حتى ينور الموافقة ويقال
قلب بعد انفاسه مع الرب ويقال قلب غير معرض عن الاعتبار وغير غافل عن
الاستبصار ويقال القلبون كما في الخبر بين اصبعين من اصابع الرحمن اي نعمتي
من نعمه وهما ما يدفع عن القلوب من اللأواء ما يقعها به من النعم فكذلك قلب
منع الحق عنها لا وصاف الذميمة والزمه المغفوت الممثلة فهو الذي قال في
حقه ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب ويقال في الخبر ان الله والى اواحي
القلوب واقرها من الله ما رقا وصفا شبه القلوب بالاولى فقلوب الكافر
انا منكوس لا بدخل فيه شي وقلب المنافق انا منكوس ما يلقى فيه من اوله يخرج
من اسفله وقلب المؤمن انا صريح غير منكوس يدخل فيه الامان وسبق على
معد الزمان ولكن هذه القلوب ايضا مختلفة فقلب يلزم بالفضائل وقنون الآف
فالشراب الذي يلقى فيه بهيمة اثر ما هو متلط به واما من صفا قلبه عن ما يسي
كدر فهو اعلاهم قدرا ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من
ما اصابتنا من نقب واعيا فاصبر على ما يقولون اي المشركون من انكارهم البعث
للمر كان من قدر على خلق العالم من غير الا عباد على بعثهم والانتقام منهم
وبعد تلك نزهة عز العجز وما يلقى به من الشوم حامدا له على ما انتم عليه من
النعم قبل طلوع الشمس وقبل الغروب يعني الغر والعصر قال سهل لا تقبل
صباحا ومساء عن برك وحفظك في كل اوقاتك واذا الاستاذ انه عليه السلام
كان تذاذي يساع ما يقولون في الاشياء التي يقدس عنها نفقة فقال واصبر على ما يقولون
واستروح عن نقب سماعك منهم بتسبيحك لتأفيم ومن الليل فسيحجج اى ويحج
بعض الليل فان الصفوة اتم في الخاوية من حال الجلوة **وادبارا استجد** واعقاب
الصلاة جمع دبر وقد نافع وابن كثير يكره من ادبرت الصلاة اذا انقضت
اي وقت انقضا الصلوات **واستمع لما اخبرك به من الاحوال القيمة** وهو الحكا
يوم ينادى المنادى اسرافيل اوجي بل فيقول لها العظام البالية والاصوال
المنقطعة والهموم المتفرقة والشعور المتفرقة ان الله يامركن ان تحتمل الفضل
القضا من مكان قريب بحيث يصل نداوه الى الكلال السوا قبل ولعله في الاعادة
نظير كونه في الابد **ايوم ينفخون الصبغة النخعة** الثانية بالحق اي بعث الخبرا
ذلك يوم الخروج من القبور الى القضا **انا نخرجي وتمت في الدنيا والينا النصر**
مرجع الكل الى الخراف العتيق **يوم تشقق الارض عنهم سراعا** تشقق وقرا الكوفون
وابوعمر وبالتمكين **سراعا** سرعي ذلك **حشر بعث** وجمع وكشر علينا يسير
هين غير عسير وقال الاستاذ سوا خلقناهم افرادا او جملة قال تعالى ما خلقكم
ولا تعذبكم الا كفيس واحدة **نخرجهم** اي ما يقولون لتسليته لرسوله وتهديد لغيره وماتت
عليهم **جبار** بجبرهم على الايمان والاحسان في ذكر القرآن من جاف وعبد
فانه لا يتفقه به غيره **سورة الداريات مكية ومكي ستون آية**

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ بسم الله كلمة غزيرة من ذكرها عز لسانه ومن عرفها
امتزج بصحتها جنانا بسم الله كلمة لا رباب المقربين غلالة ولا رواح المحبين سلامة
والداريات ذروا اي الرطاح التي تنفخ لغيرها **فانما ملأت** وقرا فالسبحا للامانة
للامطار **فانما ملأت** يسوا لصفن التجارية في البحار **فانما ملأت** يسوا لصفن التجارية في البحار
امرا الملائكة التي تقسم الامور من الارزاق والافلاك والاسرار **فانما ملأت** يسوا لصفن التجارية في البحار
توعدون من الحساب والثواب والعقاب **لصادق** لذو صدق وحق وان **لهم**
ويعاى الجبار نازل وحاصل وانما الاستاذ انه سبحانه قسم رب هذه الاشياء وان من
جملة الرباح المصيبة تحمل اثنين المشتاقين الى ساعات القدر ثم تاتي بتسليم القرية
الى مسام اسرار مل المحبة فيجدون راحة من غلبات اللوعة وفي معناه الشدة وال
• **والى استند في الرباح تسبيحكم** • اذا اقبلت من ربكم بهبوب •
• **واسالها حمل تسلا على كمر** • فانى يوما بلغت قاجيني •
وفي سجايها يحط بفتات الغيبة ويؤذيها من اوجم القوى والفرقة فاذا عن لهر شتى
من ذلك فتوزبط ابرم ابصرها فيناخذون في الا بهتاك والتضرع في السوال
استغاثة منها كما قالوا الحق •
• **اقول** • وقد رايت لها سجايا • من المجران مقلدة البنا •
• **وقد سمعت عزاليها يبيت** • حوالينا الصدود ولا علينا •
وقد سجل الملاح بعض النعم من غير الاجم طعا في سلامة السفينة فهو لا يحول ان
يحلوا في تلك الكفانية في بحار القدرة عند تلاطم امواج القسمة ومن الملائكة من
تخلد تنفقا مل الوصلة وتبخر تيرا مل المصيبة وبانواع من الامور لا مل هذه
القصة فهو القوم يسالونهم عن احوالهم فيل عندهم خبر من فراقهم ووصالهم
ويقولون • **ربكم يا صاحي تفالينا** • اسألكم عن حالكم وسلاسلنا •
وفي قوله انما توعدون لصادق ان الحق سبحانه وعدا لطيف بالجنة والتناهي
بالرحمة والاوليا بالقرية والعارفين بالوصلة ووعدا رباب المصيبة بقوله **ولا**
عليهم صلوات من ربهم ورحمة شأنهم تصدق والاستبطا حسن المعاد والله روف
بالعباد **والسموات ذات الحجب** اي الطرق المحسنة وفي ما الطريق المحسنة التي هي
مسير الكواكب عند النظارة والتمقولة التي يسلكها ارباب الاعتبار وينتصلون لا
الى المعارف والاسرار **انكم انى قوله مختلف** 12 القيامة او امر اديانة او في ذات
الله وصفاته ورسوله ومعجزاته وفي كتابه وايات بيئاته قال الاستاذ وهذا قسم
ثان وجوابه والاشارة فيه الى ان سما التوحيد ذات الزينة بشمس المعرفة وقمر المحبة
وبخروج القرية في باب ههنا الطريقة فمن منكر بحمد الطريقة ومن معتز من معتز من غيرها
على اهلها بمقوم نفصا بهم بحق الطريقة ومن منكر بحمد الطريقة ومن معتز من معتز من غيرها
ولا يعرف خبر من تنصيص الحق اولياه بالاحوال السنية ولقد قال قائلهم •
• **قد سمع الناس ذنبا الظنون بنا** • وقرق الناس فمنا قولهم فرق •
• **فكاذب قد رمى بالظن غير كسر** • وصادق ليس يدركه انه صدقا •
يوفك عند من افك يصرف عن القرآن والايمان من صرف عنه اذ اصره اشد منه

فكانه لا صرف بالمشيئة اليه او صرف من صرف في علم الله وقضائه لانه قال سهل بن دفع
عن الحق عند اللقاء من وقع عند الحكم والقضا **قتل الخاصون** لعن الكذابين والظالمون
الذين هم في عمة غفلة مستمرة سامون غافلون لا يهتدون عما امروا به من الطاعة المستمرة
يومهم على النار **فصوتهم** وقع يوم الحيا على ما جرى به من القضا قال الامام ادى يوم
القيامة ليستقيموا بها ولا جل تكذيبهم بوقوعها كانت نفوسهم لا تسكن اليها ففزعهم
على النار **فصوتهم** اي يقع جزاؤهم حين يحرقون ويعذبون ويقال لهم **ذوقوا نكمتكم**
فاسوا عقوبتكم **هذه** العلامة هو الذي **نتم به مستغفرون** واقاد الاستناد الى الامانة
فيه الى الذين يكذبون في اعمالهم مما يتداهلون من الريا ويكذبون في احوالهم لما يتداهلون
من الامانة ويكذبون على الله فيما يزعمونه من الاحوال **ان التفتيح في جنات وعيون**
قال سهل المنقح في الدنيا في جنات الرضا قلب وفي عيون الامان سراج **اخذين**
ما اتاكم من ربكم قائلين لما اعطاكم من راضين بما اوتاكم والمعنى ان كل ما اتاكم
رهم حسن مرضي نظم من تلقى بالقبول عندكم واقاد الاستناد اليهم في عاجلهم في جنات
وصلمهم وفي احوالهم في جنات فضلهم ففقد درجات ونجاة واليوم قرب ومناجاة
وما هو محل حظ انفسهم وما هو محل حق ربهم ياخذون ما يصيبهم من الله بعد
الشكر والحمد وهذا ياخذون ما يعطيهم ربهم في الجنة من فنون العطا والرزق
ومن كان اليوم اخذه بلا واسطة من حيث الامان والامتنان وملاحظة العتمة
في العطا والحرمان كذا غدا اخذه بلا واسطة في الجنات عند اللقاء والبيان **انهم**
كانوا قلة من المحسنين احسنوا اعمالهم وزنوا احوالهم واقاد الاستناد اليهم كانوا قلة
اليوم كانوا ولكن بعد ما اعدناهم حصلا واستبانوا والاحسان كان في الجنان بقية
الله كانت تراه **كانوا قلة من المؤمنين** اي سقروا في طائفة من الليل في
مزيدة او ينامون يوما قليلا ثم يقبضونه ويجوز ان يكون ما نائمة عند الوفية
وقيل المحسنون كانوا قليلين وهم في بعض الليل يجمعون او غير ما خمين وقيل
الاستناد كانوا قليلا وكانوا بالليل لا ينامون لقوته وقيل من عبادي الشكور
ويقاد كان يومهم بالليل قليلا ويقاد كانوا لنامون بالليل قليلا **والاستعداد**
م يستغفرون اي انهم مع قلة مناساتهم وكثرة قياتهم لله بعد وسائرهم اذا استغفروا
استغفروا كما تم في ليالهم من الجرائم استكبروا وقالوا الاستناد اخبر عن ما يجدهم
وقلة دعائهم وتزلفهم بالاسما منقولة المذنبين في استغفارهم عن معاصيهم
فيستغفرون استغفارا لقد رهم واستغفارا لعلمهم وامرهم والليل بالاحياء
فمن اسنى المناجاة فاما للصلاة في طلب النجاة وسهرهم دأبهم في سجودهم اما لفظ
اسف او شدة لطف واما الاستعداد واما الفراق واما كمال الشغل وطيب روع قدس
وفي اموالهم حق حق نصيب يستوجبونه على انفسهم تقربا الى الحق واستغافا على
الحق للسليل المتكفف **والمرحوم** المتكفف الذي يظن غنا فمروا **وفي الارض**
ايان الموقنين اي فيها لا يل من انواع النبات واصنافا المعادن والحيوانات وفي اخلا
اجزائها في الصيانت والكيفيات والخواص والمنافع الكليات والجزئيات يدور على وجود
الصنائع وفقدته وعلمه وقدرته واداءته وحكمته وفطرته **وفي انفسكم** اي ايمان

يسألون بان يوم
الدين

وداد ٧٧٢ اذا ما في العالم شيء الا وفي الانسان له نظير يد له الله موجبا انفسه من
الصيانت النافعة والكيفيات الجارية والمناظر الهية اللامعة والتركيبات العجيبة
والتمكن من الافعال العزمية واستنباط الصنائع المختلفة واستجتماع البديع النيرة
افلا ينصرون تنظرون بنظر البعرة مع انضمام الفكرة قاله الواسط كمالا وفي مصره
على شيء يصانع له كما قيل **ففي كل شيء لربنا مد يد** يد على انه واحد
وانا الاستناد ان من الايات التي في الارض انها تحمل كل شيء فكذلك العارف يحمل
كل احد ومن استغفر الله او تبرم بربوبية احد فلعنيت عنه الحقيقة ومطالعة الخلق
بعين التفرة وامل الحقائق لا ينصفون بهذه الصفة ومن الايات التي في الارض
انه يلقي عليها كل قدره وقبالة فتنت كل زهر ونور كذلك العارف ينشرب ما في
من الحيا ولا يتبرح الا بكل خلق على وصف جلي من نفوس ارباب الوفا وفي انفسكم
ايضا ايات فمنها وما صديها **ههنا** ومنها وقاصيتها في صفاتها ومنها دعوتها العز
فيما يرى منها وما ختم حالها الرصينة في ان ليس في رة لها ولا سحرية بها ولا منها
وفي السمار زرقك اسباب رزقكم او تقديره في خفيكم **وما توردون** لان الاعمال والاول
مكتوبة مقدرة في السما **فرب السما والارض** انه اي الرزق للعباد او الوعد بالعباد
لحق ثابت وصدق **مثل ما الختم تنطقون** اي مثل نطقكم وهو معنى على الفتح وتحملة
الرفع على انه صفة الحق ويؤيده انه قد احرز والكساي وابوبكر بالرفع وقال الامام
كان نطقك لا يتكلم به غيرك فزرك لا ياكله غيره ولا اشار في هذه الاية انه
احال سرك على السما ولا سبل لك الى ترويح الى العوا فاشتغل بما كلفك واسبق
في طلب رزقك ويقاد في السمار رزقكم والى السمار رفع عملكم فان اردت ان تترك
ملكك رزقك فاجتهد ان يصعد الى السما عملك ولهذا قالوا الصلاة فرع باب
الرزق قال تعالى وامر اهلها بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن
نرزقك والماينة للتقوى **ما اتاكم من ربكم** اي من المولى المولى المولى المولى المولى المولى
او المعطى عند الخليل حيث قام عليه السلام من عندكم صف البياض وفيه ايما
الى ان الضيف واجب الاكرام وروي انهم جبريل وميكائيل واسرافيل وسام صديق
لاهم بصوروا في صورة الاصفياء وفي صدق والكلام نعيم لسان الحديث وبيانه
وتشويق الى سماعه واقاد الاستناد ان قيل في التقاسير لم يكن اياه خبرهم قبل
نزل هذه الاية وقيل اكرام الضيف بل لاقاة الوهاب لهم والاستبشار بالخدمة اليهم
لديهم وقيل سمانهم مكرمين لان غير المدعو عند الكرام كريم ويقال صيف الكرام لا يكون
الاكرام وقيل لم يتكلم ابراهيم لديهم وما اعتذر اليهم وهذا هو اكرام الضيف حتى لا
يكون من المضيف عليه منه فيجتاح الضيف الى تحلة المونة **اذ دخلوا عليه** فقالوا **السلام**
فسلم عليك سلاما تاما **قال سلام** اي عليكم وعدل في الجواب الى الرفع بالابتداء
القصد الثبات حتى يكون محبة من حسن التحيات وقد احرز والكساي قال سلم
معنى سلام والمستفاد من كلام الاستناد ان كلاما بمعنى الامان في المرأة **قوله**
انتم قوم ربهم بما نطقون **فادع الى الهدى** فذهب اليهم في خفية من ضيف خفية
من ان يكفر عنه او يصيرون منتظرين له وفي التام الى المبادرة بالضيافة

كما لا عادة المرام في طريقتهم الا كرام **فما يعمل سمى** اي حينئذ يشوى فخره اليهم بان
وصفه بين يديهم **قال الا تاكلون** اي منه والتمتع منه للتمتع والحث على الاكل على
طريقه ذب الصياغة ان قالوا ولما وضعه ولانكار ان قاله بعد ما راي اعراضهم
عنه وامتناعهم منه ويؤيد قوله فاحسنهم خيرة فاحسنهم خوفا لظنه
انهم جاوا ليقترق فقدمهم قالوا لا سمحنا انارسل ربك فنزل مسح جبريل العجل بخام
فقام يدرج حتى لحق بامه ففر منهم وامرهم **وشروه** بغير علم بكملة علمه اذا بلغ
حله وتحقق حله وهو اسحاق لقوله **فاقبلت امواته** سارة من الله عنها الى
بيتها وكانت في زنا وترتظر الى صيفها **في صرة** في صفة فصكت وجهها لطفت
باطراف اصابعها جهتها فحل المتخبة في جملها **فالت عموز عظيم** انا عموز عظيم
وعلى شيخ عما جزفتلها كانت يومئذ ابنة ثمان وتسعين سنة و ابراهيم ابن سبع
وتسعين سنة **قالوا كذلك** اي كقولنا لك **قال ربك** لئلا ننجرك **انهم**
الحكيم تعليم فيكون فعله حقا وقوله مدقا قال فاحطكم اي شائنكم وامركم اي
المرسلون ومما ارسلت لما علم انهم ملائكة وانهم لا يزلون يسمعون الا لامر عظيم
الدين **قالوا انا ارسلنا الي قوم مجرمين** اي قوم لوط **نزل عليهم حجارة من طين**
يعني العجيل فانه طين مجرمين **مرسله** او مرسلة عند ربك **المسرى** المجاز
طريق اليقين **فاخرجنا من كان فيها** 2 قريهم **من المؤمنين** فاما فاذنهم يخرج منها
عزيبا اي الملبس **من المسلمين** واستدل بهذا الكلام على اتحاد الامان والادام
وقد ان ذلك لا يكتفي لتحقيق المرام فانه لا يقتضي الا صدق المؤمن والمسلم
على من اتبعه وهو لا يوجب اتحاد مفهومهما لجواز صدق المفاهيم المتقدمة
على ذات واحد **وتركنا فيها** 2 القرى والفضل اية علامة **للمؤمنين** مخافون
العذاب **الايهم** فانه المعتبرون بها وهي تلك الاحجار وماء اسودت من فيها
وقام موسى اي وفي موسى ايات بينات كاليد والعصا ونحوها من معجزات **اذا رسلنا**
الفرعون بسوطان مني حجة ظاهرة قاهرة **فتولى بركة** فاعرض بنفسه عن الايات
به كقولته تعالى ونأي بجاسه **وفتولى بما كان يفتوى به من جنده** وقال ساحر اي
هو السحرة **ساحر مفتون او مجنون** 2 وفنون فاحذناه **وجنوده** فيدناهم في الت
القيانهم في البحر واعز قناتهم من لغيرهم **ومرسلهم** ات بما يلام عليه من العناد 2
الكفر وفي عاد اذا رسلنا عليهم **الريح العقيم** فاهلكتهم واستأصلتهم وهي الدبور او
الجنوب او النكا ما تذر من شيء **انت عليها** مروت عليه مما امرت به **اجعلته كالسبح**
كالرماة القدم وفي ثمود اذا نزلهم **تمنقوا حتى** جبن نفسهم قوله تعالى تمنقوا واذار
ثلاثة ايام **فغفوا عن امرهم** فاستكبروا عن امتثال الطاعة فاحذتهم **الصاعقة**
اي العذاب المعهود بعد الثلاث الموعود وقرا الكساي الصعقة وهي المرة من
الصعق بمعنى الصيحة والصاعقة لا تتناول من الصعقة ولعله وقع بها العقوبة
وم ينظرون ايها فانها كانت كشملة من النار حاطة بمعانية بالهار **فما استطاعوا**
من قتلهم عدا مقالمهم كقولهم تعالى فاصبحروا في دأهم جاتين **وما كانوا منتقمين**
ممنعين وقوم نوح اي اذكروهم او اهلكناهم وقرا ابو عمرو وعمره والكساي

بالجر

بالجر اي وفي قوم نوح من قتل قبله هو المذكور من انهم كانوا قوما فاسقين
خارجين عن الاستقامة بالكفر والمعصية **والسميت بنينا** اي بنيناها **وانا لموسى**
اي بينما وبين الارض سمته او اغنيا قادرون او لموصون السما او لوزن الارض
والاوليا **والا ارض فرشاها** ممدناها للتستر واعليها **فهم الماهدون** مخزونون
بهذا على كمال قدرته وعلى بامه بفضله ورحمته **ومن كل شيء** من الاحباس خلقنا **وحيي**
نوعين **نعلم** **تذكرون** فيعلمون ان النعم من خواص الممكنات وان الواجب بالذات
لا يقبل النقص **والانقسامات فتروا** من عقابه واليم عذابه **الى الله** بالامان
به وملازمة كتابه او فزوا الى الله مما سواه قال الصادق لتظهر الواحد للاعتبار
فيها اذ واجهنا في ونحوها فيفسرها في حق الى الواحد لا احد ليضع لها التوجيه
ويظهره من التزييد وقال محمد بن حاتم عقيقة الفارما روى عن النبي المختار انه
قال والحيات ظهري اني لما روي عنه انه قال لا اعوذ بك منك وهذا غاية الفداء
منه اليه واقاد الاستاذ ان الزوجي كالذكر والانثى وكالحركة والسكون والبيان
والسواد وسائر اصناف التضاد فقرر الى الله اي ارجعوا الى الله والامانة
باحدى حالتين اما حالة رغبة في شيء وحالة رهبة من شيء وحال خوف او رجا او
حال جلب نفع او دفع ضرر فالحالتين ينبغي ان يكون قراره الى الله فان النافع
والضار هو الله ويقال من مع فزاره الى الله مع فزاره مع الله ويقال يحكي
العبد ان يعثر من الجهل الى العلم ومن الهوى الى الهدى ومن الشك الى اليقين
ومن الشيطان الى الرحمن ومن فعله الذي يتلاوه الى فعله الذي هو لنا فيه
ومن وصفنا الذي هو سبحانه الى صفته التي هي رغبته ومن نفسه حيث قال وتذكر
الله نفسه الى نفسه حيث قال فقرر الى الله **الى لكم** **منه** اي من عذابه لمن
اشرك به **تذكر ميم** بين انه من عنده بالمعجزات الظاهرة والايات الباهرة
او ميم ما يجب ان يحذر رغبته في امور الدين ولا تجلبوا مع الله الها آخر اذ لا عظم
ما يجب ان يفر منه **الى لكم** **منه** **تذكر ميم** تذكر لك كيد التنقيز والاول مرت على
ترك الامان والاحسان والثاني على الاشراك والكفران **كذلك** **الامور** **الى الذين**
من قبلهم **من رسولنا** **قالوا** **ساحرا ومجنون** فيه تسلية له عليه السلام ووعيد لمن
طعن فيه من لانهم **انوا صوابه** اي كان الاولين والاخرين منهم وصي بقصصهم
بعضنا بهذا القول حتى قالوا اجمعين **بل هم قوم طاغوت** اي اضراب عن ان التواهي
جامعهم لتباعدا يامهم الى ان الجامع لهم على هذا البيان مشاركتهم في الطغيان **فتول**
عنهم فاعرض عن المجادلة بعد ما كبرت عليهم الدعوة الشاملة فابوا الا الاصرار
والعناد في المعاملة **فانت** **بجلوه** على الامر امر عنهم بعد ما بذلت جهلك في البلاغ
من عز لا عراض منهم **وذكر** **داوم** على التذكر والموعظة **فان الذكرى تنفع المؤمنين**
من آمن فانه يزاد به البنصر ومن قدر الله ايمانه فانه يحقق بالتدبير وقول
الاستاذ وذكر العالمين شدة عقوبتي ليرجعوا عن مخالفتي وذكر المطيعين حذيل
متوبتي ليزدادوا في طاعتي وعبادتي وذكر العارفين ما صرفت عنهم من بلاي
وجبت اليهم من ولاي وذكر الاغنيا ما احبب لهم من احسان وعطاي وذكر الفقرا

ما اوجبت لهم من صرف الدنيا عنهم واعددت لهم من لقاى **وما خلقت الجن والانس**
من حيث الجنس **الا ليعبدون** اي ليعرفون كما روى عن ابن عباس وغيرهم وبذلك
ما روي من الحديث القدسي كنت كثيرا متحفا فاحسبت ان اعرف خلقت الخلق لا عرف
ومعرفة الله لكل موجود في الجنة وان كان الامركا لا ابن عطاء اي لا لشيء
ولا يعرف حقيقة من وصفه بما يليق به وقيل معناه انا لما خسرهم بالعبادة وقد
امرتهم بها كذا قاله المازني وهو مروي عن علي كرم الله وجهه او ليكنوا
عباد لي بحسب الامارة والظاهر ان اليمين للعبادة للجنس كما يدل عليه ظاهر قوله
ولقد تراءونا لجهنم كثيرا من الجن والانس وكما يشير اليه حديث خلقت هؤلاء
للجنة والانس وخلق هؤلاء للنار والانس وكما افاد الاستاذ في التفسير المأثور قوله
يعني الذين اصطفيتهم في اراي وحضرتهم اليوم بحسبنا فتالي ووعدت لهم جيل
اقصالي ما خلقتهم الا ليعبدون والذين سمعتم عليهم في اراي وربطتم اليوم
بالجن والانس فيما كلفتم من اعمال وخلقتم النار لهم بحسب المعنى وجوب حكمي
سلطاني ما خلقتهم الا ليعبدوني وانكالي وما اعددت لهم من سلاسل واعلا
ما اريد منهم من رزق ولا انفسهم وما اريد ان يطعموا ان اصرهم في امور رزقي
فيستغنى ان يستغفروا بما هم له كالمخلوقين او المأمورين والمأذونين ان شأنه سبحانه
مع عباده ليس كعادة السادة مع عبيدهم فانهم انما يسلكونهم يستعينوا به في تحصيل
معاشهم وتكميل مرادهم **ان الله هو الرزق** الذي يرزق كل ما يقتضي الرزق ذو
القوة المتينة بشدة القوة حيث لا حاجة له الى ما يتقوى به من المكنة وفي تفسير
السلي فكلما غنوا كغنى الرزاق باللسب الطالب وقلة رزقه لديه والطفل
العاجز وتوان الرزاق عليه لتعلم ان الرزق طالع وليس بمطلوب وان الله هو
الرزاق ذو القوة المتين **فان للذين ظلموا** رسوله بالتكذيب **ذنوبا من**
التكذيب **مثل ذنوبهم** مثل نصيب اضراهم من الامم السالفة **فلا يستقيموا**
في عذابهم فانه لا يفيهم اوجواب لغزهم متى هذا الوعد ويؤيده قوله **فويل للذين**
كفروا من يومهم الذي يوعدون من يوم القيامة او يوم يدرى وجهه من الوجهة

سورة الطور مكية وهي ثمان واربعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ بسم الله كلمة ما استولت على قلب عارف الاهمية
يكشف حلاله وما استولت على قلب مستأنف الا اكرمه بلفظ افضل له في كلمة قهارة
تلتزم ولكن لا لكل قلب مزمية لتكروب ولكن لا لكل كروب **والطور** اي طور سيناء
ويقال له طور سيناء وهو جبل عدا بن سبع فيه موسى عليه السلام كلام الله تعالى والمراد
ما طار من اوج الابدان الى حضيض المواد وقال الاستاذ انتم بالله بالطول لا نه بحال
قدم الاحباب وقت سماع الخطاب **وكتاب مسطور** مكتوب منطور وهو القرآن المخطوط
او النسخ المحفوظ او ما يكتبه الحفظة او ما يكتبه الله في قلوب اوليائه من المعرفة
والحكمة وقيل ما كتبت على نفسه الرحمة في رق منشور جلد بكت فيه منظوم ومنشور
والبيت اي البيت الكعبة وعمارته بالحاج والمعتمرين والجاورين والفرج والبر
في السما وعمرانه كثيرة غاشية من الملائكة المقربين او قلب المؤمن وعمارته بالمعرفة

والجنة

والجنة والصدق والاخلاص واليقين في الدين وقيل هي امكنة العارفين وما منع
عبادتهم وبجاسر خلواتهم **والسقف** المرفوع اي السبا وقيل سماهم الاولى في عالم
الكبريا **والبحر المحصور** اي البحر المحلوة او هو المحيط او انقود من قوله تلاذا العار
سجرت زويان الله تعالى يجعل يوما لبقائنا للبحار نار لتسبح بها جهنم ان عذاب
ربك لو اقر نازل لا يمكن رفعة ماله من راق ليس احدي دفعه ووجه دلالة هذه
الامور المتسم بها على خواها انما امور تدل على كمال قدرته وحال الحكمة وصدت
اخباره وصنطه عمل القيد واشاره وافاد الاستاذ ان عذابا في انظار ما توعد به
عباده العاصين وفي الباطن الحجاب بعد المحذور والاستعداد لكشفه والظهور والرد
بعد القول ماله من دافع اذا ارد غنما امور القضا برده **قال**

اذا انصرفت نفسي عن الشيء فليتذكر اليه بوجه اخر انه يتذكر
يوم **نور سماء** من اضطرب بما فيها اضطرابا وتردد ذهابا وايانا **وتسبح بحمده**
عن اماكنها الى جانب الهوا سيرا فتصير كالحيا قول يومئذ للملكين اي اذا وقع ذلك
فهناك لهم اي قويل لهم ثم ويل لهم **الذين هم في حوض يلقون** يستغفرون ويطلبون
عما خلقوا لاجله من طريق الحق وسبيل الصدق يوم يدعون الى نار جهنم دعاء يدعون
اليها دفعا عنقيا بان يغفل ايديهم الى اعناقهم ويجمع فلا ضيق الا قدماهم ويقال لهم هذه
هذه النار التي كنتم بها تكذبون اصمى هذا اي كنتم تقولون للوحى هذا سمع فهدا
المسدان ايضا سمع وتقدم المخبر انه المقصود بالانكار والتبريح **ام انتم لا تبصرون**
هذا في العقبى كما كنتم لا تبصرون في الدنيا ما يدرك في هذا المعنى وهو تنبؤ لهم
وتنكيرهم ارسلنا بشاركم هذا ايضا كما سدت في الدنيا على حكم حين قلتم انما سكر
ابصارنا اصلوها فاصبروا **اولا نصبر** واما ادخلوها على اوجه شتى من الصبر
وغد مه سيان **سوا ما تجزون ما كنتم تقولون** من الطاعة والعصيان ان المتقاضي في
خاتونهم محض صفة بهم عاجلا واجلا **فانما كنتم** ناعمين متلذذين معجبين بما اتاكم
اي مما اعطاكم من النعم وقوام رهم عذابا لهم **كلوا واشربوا هنيئا** اي الكلايين
هنيئا وطعما ما يشربا هنيئا وهو الذي لا تنقص منه ولا تنقص بما كنتم تقولون
لسبيبه او بدله وقال الاستاذ قوم يصبر ذلك لهم هنيئا بطعمه ولذته وقوم يصبر
هنيئا لهم سماع قوله عنه اولتنا وهم بمشاهدة من **مكث في سر مصفوفة مصطبة**
وروحناهم بجور عين اي قراهم بهم وجعلناهم مستأشرين بسبيهم قال الاستاذ
يظلمون في سرور وجبور ونصيب من الحسن هو قدر **والذين امنوا** مستباحين
الحقناهم وقوله **وانتقمناهم ذريابهم** بايمان اعتراض لتقريب لما هم وقتر
ابن عامر ذريابهم للمبالغة في كثرتهم وقتر ابو عمرو وانتقمناهم ذريابهم اي جعلناهم
تابعين لهم في الايمان ومروا به احسان **الحقناهم ذريابهم** في دخول الجنة او حصول
الدرجة لما روي مرفوعا ان الله يرفع درجة المؤمن في درجة وان كان ناد وحده
لنقرهم عنه ثم تلا هذه الآية **وقرنا نفع وابوعمر وابن عامر ذريابهم وما السلام**
وقرنا بن كثير وكسر اللام ما نقصنا هذا الا لما كان من علمهم **من شئ** بل كان من كمال
فضلنا ومن جمال لطفنا كل امرئ بما نسب **هي** يعمل نفسه وهو عزير به فان عمل

فيما فانه لا يحصى لهم عنها
سوا علمهم اي الامور
من الصبر وعدة
ص

ما يشعرون
م

صالحا فكما واما اهل كها واعدادهم **بما كنههم ما يتخبرون** ولهم من طير وغيره
بما يشعرون من كاي وزناهم وقتا بعد وقتا ما يشاؤون من انواع النعمة واصناف
الجنة **يتنازعون فيها** ليتقاطعونهم وطاوسهم **كاسا** حمرا سماها باسم محلها
ولذا انشأ الصديق قوله **لا لغو فيها ولا تأثيم** اي لا يتكلمون بلغوا الحديث في اثنا
شربها ولا يفعلون ما يورث اي ينسب الحماة ثم فاعلم بها كما هو عادة الشاربين لها
في الدنيا وقد اذن كثير واوعر وفتحها وافاد الاستاذ ان شربهم لا يذهب
بحقوقهم فيجري بينهم ما يخرج عن حد الادب والاستقامة وكيفية لا يكون
مجلسهم بهذه الصفة ومن المعلوم انه من يستقيم ويمتد من جلوسهم وعلى
روية من شربهم هذا وفي تفسير السلي قال ابن عطاء اي لغو يكون في مجلس عد
والساق في هذه الملايكة وشربهم على ذكرهم ورجائهم حبه من عند جهنم وسكرهم
على الشامة والعور جلسا الله ويطوف عليهم يدور عليهم بكوسم او حوشهم
فليخدموا والاشنة **علمان احمر** اي مما لك مخصوصون بهم وقيل هم اولادهم
الذين لحقوهم **كاهن لولهم** من بياضهم وضيافهم **مكتون** مقصود من العباد
ولم ينزلوا عن روعه عليه السلام والذي نفسي بيده ان فضل المجدد وعلى الخادم
كفضل الغزلية البدر على سائر الكواكب وافاد الاستاذ ان لقوم عن الدارور
من الدار محتفظون باستقلال ما يستغفر لهم فالشراب يولسهم ويكن لا يحاسبهم
واذا كان اليوم للعبادة وهو في السجن من طوله عمر ساعة لا مساع لساع خطا
الاعيان رفية ولا لشهود واحد من المخلوقين وان كان ولد استغفرا واخا شقيقا
في المحلة انا نطق انه يرد من الاعلا الى الادنى ان كان من اهل القبول والجنة
ولا يكون عند موسوسا بالقاوة انتهى ولا يخفى ان اهل الجنة مرتفع عنهم لفلة
فيكونون دائما في مقام الجمع الذي ليس فيه المنع فلا الكثرة تشغلهم عن الوحدة ولا
الوحدة تمنعهم عن الكثرة كما هو حال ارباب المكان في الارض من الانبياء واصناف
نعم يترقون من هذا الصفا الى غاية الصفا ومن هذا الصفا الى غاية الصفا كما تقتضيه
دار الدنيا **واقتل بعضهم على بعض ينشأ لوت** عن ما كان لهم من احوالهم واعمالهم
قالوا لا كنا قتل في اهلنا في الدنيا مشفقين من عاقبة العقاب وخافين من
معصية الله ومخالفة معتندين بطاعته وعبادته **من الله علينا** بتحقيق رحمة
او بتوفيق خدمته **وقانا عذاب السموم** حفظنا عذاب النار النافذة في السموم نفوا
السم قال ابن طاهر من علينا باحسانه البنا بان جعلنا من اهل دار كرامته ووقانا
من دارا ما نمت وقال الاستاذ بولا انهم قالوا ان الله علينا لكانوا قد لا حظوا
اشفا فتم ولكن الحق اختطفهم عن شهود اشفا فتم من غير خلا فتم حيث اشهدهم
منته عليهم في تحسین احلامهم حتى قالوا من الله علينا ووقانا عذاب السموم
انا كنا من قبل قتل ذلك في الدنيا ندعوه لفيده اولسالة الوقاية ونطلبه
انه اي لا نه لموا ان كثر لبرو المنة الرحيم عظيم الرحمة والمنة فذكر ثابت
على التذكرة لا تكثرت تقوله اهل التذكرة **فما انت شجرة بل** حمدة وانعامه
بها من كاي يتوهون **ولا محبون** كما يظنون وقال الاستاذ انهم علموا انه ليس

رجلين

وقرانا في الكسائي بالفتح
عطف على ما قبله مع

بل

بل كها نة ولا جنون واما قالوه على جهنم لا شققا كما لصفها اذا سيطروا لسانهم فيمكن
يسبونه بما يعلمون انه من البر **ام يقولون شاعروا بربهم رب المون**
ما يعلق النفوس من حوادث الدهر كالنوبة والموت **قل ترنبصوا** انتظروا هلاكي
فاني معكم من المخر بصين هلاككم وفي المعية بما الى الله عليه السلام يعني انهم
في القضية فقد قال الاستاذ في التفسير ان جميع ما نقوا ولا ينبغي لاحد ان يوشك
نفاق سوقه لديه بوث احد تنتمى التوبة اليه فقل من تكون هذه صفة الاستقامة
الخشية ولا يدرك ما تنهه من الامنية **امراهم اهلهم عقولهم بهذا** الشاقص
في مقولهم فان الكاهن يكون ذا فطنة ودقة نظري مقامه والمحبون مفضل
عقله فخط كلامه غير مرتبط بزمه والشاعر ذكلام موزون مجتمع مجمل ولا ينافي
ذلك من سمون مجمل واموال اعلام مجاز عن تاديتها الى هذا الكلام **ام هو قوم**
مجاورون للحدود العناد والمعنى امر طغيانهم علمهم على هذا الفساد **ام يقولون**
اضلقة من تلقا نفسه **بل لا يومنون** لعدم تأملهم في حديث قدسه **فليأتوا بحديث**
مثله اي ماله شبه به في معناه اولقوله ان كانوا صادقين في انه من عنده فاني
بلغا ووضعا غير يون من جنة **ام خلقوا من غير شيء** ام اخذوا وقدروا من غير شيء
ومقدر فلذا لا يقبلونه **ام هم الخالقون** لانفسهم فلذا لا يطعنونهم **التي**
والارض فتوهوا الربوبية وامتنعوا عن العبودية **بل لا يوقنون** مرات الى ارضهم
ام عندهم خزائن ربك خزائن رزقه حين يرزقوا النبوة من شأوا من خلقه
ام هم المصيطرون وقد قيل فيهم وحقن المصيطرون الغالبون على الاشياء
فكل منهم يدبر ما شاء **ام هم مسلم مرتقى الى السما العلى يستقيمون فيه** الى كلام الملا
الاعلى فيقولوا ما هو كاي في الدنيا او العقبى **فليأت مستقيم سلطان** يبرهان
ظاهرا ودليلا يبر على صدق استنائه منهم **ام لا نشأت** كالملايكة على تكهون **ولم**
البنون كما تشتهون **ام تنالهم اجرا** اجرة على تبليغ الرسالة **فهم من مفرح** من التزم
غرامة **مقولون في قولوا** الثغالة فلذا زهدوا في المتابعة **ام عندهم الغيب علم من**
اللوحي المحفوظ **فهم يكذبون** يقولون منه ما يريدون من الامر المحطور **ام يريدون**
كيدا يصاحب النبوة كما مكروا في دار الندوة **فانهم كفروا** منهم ومن عندهم **هم**
المكيدون اي الذي يحمي المكيد بهم ويعود عليهم وبال مكرهم اصاب في الدنيا واما
في العقبى **ام لهم اله غير الله** يعطيهم من ثوابه او يحرسهم من عذابه **سبحان الله عما**
يشكرون عن اشراكهم به **وان يروا كسفا** قطعة من السماء ساقط عليهم يقولوا من
لوط طغيانهم وعانة عنادهم **سحاب موكوم** هذا سحاب تراكم بعضها على بعض في جو
الهوا وموجوب قولهم فاستقطعتنا كسفا من السماء والمعنى انهم وان راوا كل نة لا يبرهنوا
بها حتى يروا العذاب الايم كما قال تعالى ولو فتننا عليهم با ما من السماء حتى شاهدوا
بالمعاشة لقالوا انما سكرنا في الملاحظة وليس هذا من البيان والمشااهدة
فذكرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون اي يموتون وهو عند الفتح الاولى
او القيامة الصغرى وقيل ابن عامر وعاصم على المعنى المتقول من صعقة او صعقة **يوم**
يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا اي من الاعيان في رد البلاء **وام يعضون** يعضون من عذابها

مساعاة الملائكة والاولاد الذين يطلبونهم عزاء دون ذلك اي دون عزاء
 الاخوة وهو عزاء القبر او المواخنة في الدنيا كما تقتل ولا تسبي وما نزلتهم من الهوان
 والجزى **ولكن اكثرهم لا يعلمون** ذلك الحال والمال **واحيى لكم ربك** بالثبات والبقاء
 في غناهم فانكم يا عترة حفظنا بحضرتك وحرسك وجع العين لجمع النصير العترة
 والمباقة بكثرة استقامت المحافظة قال الاستاذ ولقد خفف عليه مفكسة الضر
 لديه بما اخبره بقوله فانكم يا عترة **وسبح محمد ربك حين تقو** ترديد القيام
 او من الغنا والعبادة المذكور في العلم **ومن الليل فاستجد** بان العبادة في شوق
 المشيا على واعية لربها **واذ باروا بالبحر** واذا ادبرت النجوم من اخر الليل والملاحة
 السهولة في البحر **سورة** والتمسك **وهي** حدى **وتكون** اية
 لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ لستم به اسم رحيم يحمل فيما يعلم ويستمر ما يصير
 ويعبر وعلى العقوبة بقدر روري ويخفى ويعلم ولا يبدى **والتمسك** اذ هو في القسم
 بحسن الخدم في السما والارض اذا غلب او انتشر واضطرب يوم القيامة واطلع
 وصعد وعلا وبالجم من نجوم القرآن اذا نزل من السما او النبات اذا سقط على
 الارض او ارتفع ونجا وقال بن عطاء قسم بنجوم المعرفة وضياها والمهادها
 وقبل قسم بالنبى عليه الجنة والجنة عندنا نصرف من السما وهو الملام لقوله
ما مثل صاحبكم ما عدله محمد عن الطريق المستقيم **وما عوى** وما اعتقد بالطلا
 في الدين القويم وقال الصادق ما ضل عن قربة طرفة عين ولا سهل ما ضل عن
 حقيقة التوحيد في حال ولا تبع الشيطان في حال **وما ينطق عن الهوى** ما يصدر
 نطقه بالقران عن الهوى **ان هو الا وحى** اي الذي ينطق به من الهدى **الوحى** يوحى
 بوحى اليه المولى **عليه شهادته** شهادته شديدا وهو جبريل عليه السلام
 قاله الواسطة في ابداء الخوارق العادة روي انه قلع قزى قوم لوط ورفعهما
 الى السما ثم قلبهما وصاح صيحة بنمود فاصهوا جابين وقال الصادق كيف ينطق
 عن الهوى من هو ناطق باظهار الهدى من التوحيد واتمام الشريعة والطريقة
 والكمال الحقيقية واجاب الامر بالطاعة والبات النبي عن المعصية بل ما ينطق
 بامر فكان امره قريبا وبنه اذ باذ **ومرة** ذوقه في عقله ورواية فاستوى
 فاستقام على موارثه الحقيقة التي خلقه تعالى عليها فقل ما اراد احد من الانبياء
 في موارثه عنده عليه الجنة والنار **وهو باقى** **الاعلا** اقوال السما والارض في جبريل
 اوله عليهما السلام **نفوذ** اي قرب النبي من المولى **فندلج** من الاق
 الاعلى وذنبه منه برفع مكانته وتدليه جذبه عن حرمته قال الصادق
 انقطع عن الكيفية عن الدنوا لان الله حجب جبريل من دنوه منه قال ايضا دنا
 محمد صلى الله عليه وسلم الى ما اودع في قلبه من المعرفة والسكون والطمانينة
 فتدلى لم يكون قلبه الى ما ادناه وزال عن قلبه جميع ما هو به وقال الواسطي دنا
 محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى الحجاب حتى جاء الى غنم من الحجاب فانزال الحجب تدلى
 وانكشف عنه صلى الله عليه وسلم حتى وصل الى ما اشار اليه بقوله **فكان قاب قوسين**
او اي وافاد الاستاذ ان تدلى بمعنى دنا والمعنى ثم دنا فتدنا وقيل تدلى محمد

من ربه

من ربه دنوا الكرامة فتدلى هو الى السجود والطاعة فكان بينه وبين ربه قاب
 قوسين قدرهما او ادنى بل ادنى واقرب من دنوها لانه دنوا الكرامة ادنى من
 وافاد الاستاذ انه كان من عادتهم اذا ارادوا تحقيق الالفة الصقي احد هم قوس
 بقوس صاحبه عبارة عن عقد المرواة بكال قدره فتدلى هذا الخطاب على التفتي
 مفهودهم في تأكيد معقودهم **فاوحى الى عبده ما اوحى** فيه تقييد الموحى حيث اجله
 اجالا ولم يطبع عليه احد وقيل من جملة ما قال له الملاك انك تيمنا فاديتك المراك
 ضالا فندتلك المراك عابلا فاعتبتك المراك لست لك ضدرك والعرضع عندك
 وزرك والارادع ذكرك وقيل اوحى اليها بالجنة بحكمة على الانبياء حتى تدلها وعلى
 الامم حتى تدخل امتك والظاهر ان يكون من جملة ما اوحى وجوب الصلوات الخمس
 وتقريرها بعد الامور الحسنين ونحوها في تدرج تدرجها وافاد الاستاذ انه كان
 رقاها الى هارقه ولقاها بالقاء وادناه حتى لا دنوسوا واخذة عنه حتى لا غير
 في عينه ما عدا ما عدا له في عين ما عدا عنه **ما كذب الفواد ما راى** يبصره
 من مودة جبريل او تخيل الرب بالخيال والمعنى ما كذب الفواد بصير ما حكاها له من
 نظره فان الامور القدسية تدركه ولا بالقلب ثم تنتقل منه الى بصر القلب وما كذا
 موارده ما رآه بقلبه والمعنى لم يكن تخيلا في حق روي له انه عليه السلام سئل
 هل رايته ربك قال رايته بغواي وقد افسها ما كذا بالتشديد اي صدقه ولم
 يشك فيه والمعنى ما كذب فواده ما رآه بصير من الايات والتجليات وقال الصادق
 لا يعلم احد ما راى الا الذي رآه والذى ارى **افنما دونه** افتخار لونه على ما يرى
 وقد اخرج والنكساي افتخار لونه اي افتخار لونه في الملام او افتخار لونه **وافنما دونه**
اخرى اي جبريل في صورته الاصلية فقد ثبت انه عليه السلام رآه مرتين في الافق
 الاولى واخرى عند سدرة المنتهى التي ينتهي علم الخلاق واعمالهم اليها او ما نزل
 من فوقها ويصعد من تحتها ولعلها شملت بالسدرة وهي سجرة النبق لانهم يمتنعون
 في ظلها وروي مرفوعا انها في السما السابعة والمعنى انه عليه السلام رآه مرة
 اخرى ولعلها وقت المقاتلة واخرها حال الارتحال او مرة بالاعتزال واخرى
 بالبصرة والاحنة **عند سدرة المنتهى** هي منتهى مقاماته المورى ولا يعلم ما وراءها
 الا المولى **عند ما جبريل** المولى الجنة التي رآها الانبياء ورواه الشهدا **الافشى**
السورة ما يفتش تعظيمه وتكثير لما يفتشها بحيث لا يكتفى بها **ما زاع البصر** ما لم ي
 اي ما مال بصور رسول الله صلى الله عليه وسلم عاراه وما حاذى له ما وراه وقال الاستاذ
 اي ما مال بصوره عما يبع له النظر من الايات والعبور وما حاذى له ما وراه وما حاذى له
 الادب وقرب حضرة الرب **لقد راى من آيات ربه** **الكبرى** اي والله لقد راى ليلة
 الاسرار الكبرى من غريبه الملكية ومجاسيه الملكوتية قال ابن عطاء راي الايات ولم يكبر
 في عينه تكبرهته وعلمه وحله وقال الاستاذ هي ثبات بقاءه في حال لقائه ربه سبحانه
 وهي كبريايات الاله على حفظه اياه وهو انه انقلا بوصف الصحو حتى راي الله **اقرنتهم**
اللائة **والعزى** **ومنا** **الثالثة** **اخرى** هي اصنام كانت لهم فاللائة لتفتت بالظا
 اولقرنيس بخله وهو فله من لوى لانهم كانوا يلوون عليها اي يطوفون حولها

عدد ولا يصير بعد وفيها فيشاه
 جامعة من اللائكة وياتون فيها
 من انواع العبادة صح

والعزى شجرة لغطفان كانوا يعبدونها فبعث اليها رسولا صلى الله عليه وسلم
خالدين الوليد فقطعها وهوتا بنت الاعزى عتبا واصلها ومناة شجرة كانت
لجذيل وخزاعة وهي فعله من مناة اذا قطعه فانهم كانوا يذبحون القرابين
عندها ومنه منا وقزا بن كثير مناة لزيادة الخمر ومن مفعلة من النواكسهم
يستطرون الانوا عندها نورا كما بقوله الثالثة الاخرى صفتان للتاكيد
كقوله تعالى بطرس حنا حيه او الاخرى من التاخر في الرتبة عن الاولين عندهم
الحكم الذكور واللاتى انكار لقولهم الملائكة بنات الله وهذه الاصنام استوطنتها
حنينات هن بنات الله وهياكل الملائكة وهو المفعول الثاني لقوله افرأيت قال
الاستاذ معنى لانه اخبرونا هل تعلم الاصنام التي تعبدونها من دون الله من القدر
ان تفعل بها ما فعلنا بحمد الله عليه وسلم من الرتب والتخصيص ثم ردحهم
قائل انهم هذه الاصنام والملائكة التي تعبدونها من دون الله انتم تتكلمون
لا تفعلون كيف تستقيم البنات الى الله سبحانه ونعالى **تلك اذا قصته** في ذكر حايمة
فانها فعل من الضمير وهو الجور كسر ياءه ليسم ياءه فان فعله بالكسر كرياتا وصفا
وقد ابن كثير بالجر على انه مصدر رفته به من صا زه اذا ظلمه **ان الى الاسماء**
الضمير للاسماء المذكورة فانهم كانوا يظنون اللات عيلما باعتبار استحقاقها للعكوف
على عبادتها والعزى لعزتها ومناة لاعتقادهم انها تستحق التقرب اليها بذب القرابين
لديها **سميت قوا** اسم سميت بها على ما اقتضى هواكم **واما وكم** اسلافكم ما ترون الله بها
من سلطان برهان وتجة تتعلمون بها وتفتقدون عليها **ان يتبعون الا الاطن**
الثقات عنهم واعراض عنهم ولين دخل فيهم من المشركين معهم اى ما تتبعون الا اطم ان
ما هم عليه حق تقليد وهو تقوم بالكل ليس تحت طائل **وما تنوى** لا نفس ويندعون
ما تشتهونها انفسهم لفضالة من انواع الجبال لانه جسد راس جماعة قد جعلوا الله
اى نوهوا انهم عرفوه وهو قولهم ان يتبعون الا الاطن كذا ذكره السلي وقال الاستاذ
كل ان ظن الكفا راوجب لهم الجمل والخيرة والحكم بالخطا فذلك في هذه الطريقة
من عرج على اوصاف الاطن لا يخطئ شي من الحقيقة ليس هذا الحديث الا من حيث
القطع والتحقق وان بنا ريم قد متع وشبههم قد طلعت وعلومهم اكثرها ضرورة
فاما الاطن الجليل بالله فليس من هذا الباب والتباس عاقبة الرجل عليه ليس من هذه
الجملة انما الاطن المعلوم في ذات الله وصفاته وعلمه **ولقد جاءهم من ربهم الهدى**
الكتاب والسنة فاعرضوا عنه واتبعوا الهوى **ام لا انسان** ما نرى اى ليس له كل ما ينما
والمراد بنى طهم في شفاعته بحق اللات والعزى وقول بعضهم لن رجعت الى ربى
ان لى عنده المحسنى **فليس الاخرة والاولى** يعطى منها ما يشاء من يشاء وليس لمران
يتحكم عليه في شي من الاشياء وقال الاستاذ اى ليس له جميع ما يتمنى فانه يتمنى من طول
الحياة والعافية وحضرة العيش والرفاهية ما ليس له نهاية ولا يبلغ احد هذه الامنة
للعالة ويقال انما يتقنى الانسان اى يقع مراده واجبا في كل شي وهو ليس من صفات
الخلق بل الله هو الذى ما شاء ان يخلق الاخرة والاولى خلقا وملا وهو الملك التام
الملك فاما المخلوق فالحق فانقص لا زمر له والملك **وكم من ملة في السموات**

اي طهر غاية الظهور منه

اي ارتفعت منه

لا تقنى

لا تقنى شفاعتهم لا تدفع ولا تمنع شيئا من عفوبات ارباب الشياطين **ان**
ياذن الله في الشفاعة **لن يثبتا** من الملائكة وامل الطاعة ان يشفع او من الناس
ان يشفع له ويرضى ويراها هلال لك فكيف يشفع الاصنام لمعد تم هناك **ان**
لا يؤمنون بالآخرة **ليستون الملائكة** اى كل واحد منهم **تحتة** **اللاتى** بان سموها
بنات **وما لهم به** اى ما يقولونه من علم عليه يعقدون بل على مجرد وهم يقولون
ان يتبعون الا الاطن ما يتبعون الا الاطن على ربهم وهو الطرف الرابع عندهم وان
كان في الحقيقة هي وهم صدر عنهم **وان الاطن** ونورض وجوده **لا يقنى من الحق شيئا**
من الامانة فانه الحق الذى هو صفة الشى لا يدرك الا بالعلم الصادق لا دلة القطعية
والاطن لا اعتبار له في المعارف القسنية وانما المعينة به في الامور العملية وما يكون قوله
اليها من المسائل القسنية **فامر من نولى عن ذكرنا** **ولم ير دالا ليقاة الدنيا**
لا يلتفت الى من يغفل عن الله وامره واعرض عن ذكره وشكوه وانما في الدنيا ونسب
ما وراءه من العنى ذلك امور الدنيا يبلغهم **من العلم** لا يتجاوز علمهم ولا يتعد
هم **ان ربك** **مرا علم من ضل عن سبيله** باختيار الدنيا واتباع الهوى **ومر علم**
عن الهدي فاخترنا العنى على الدنيا والهدى على الحق والمولى على السوى قيل صيغ
وقته من اشتغل بوعظته امل الدنيا من طالبيها والراغبين فيها لان احدا لا يقبل على الدنيا
الا بعد اعراض عن المولى كذا في تفسير السلي وقد قال بعض لعارفين من احل
لا يقدر على هدايته جميع المرسلين ومن تركها لم يقدر على اضلاله جميع الشياطين
ونهما في السموات وما في الارض ملكا وملكا **للمرئى** **ان من اساءوا بما عملوا** مثلا اعمالهم
ورفق احوالهم **وعزى الذين احسنوا** بالمتوبة الحسنى وفي الجنة ودرجاتها العلى والمضى
خلقها ومن والسما للجزا وتمييز ارباب الضلالة عن اهلها **الاهل** **الذين** **يؤمنون**
كبار **الاشهر** ما يكبر عتبه من الذنوب عموما **والفواحش** ما يفتن من الكبائر عموما
ومما يجب فيه الحدا ومظام العباد او العلامة وقد احرته والكساي كبر الائم على
ارادة الجفرا والشرك فالمراد بالفواحش الكبار قاله والنون ذكر الفاحشة
من المعاصى كفعلها من عجزه **الا الله** اى الصفا برقائه مغفور من مجتبى
الكبار بمقابلته طاعتهم وعبادتهم والاستغناء منقطع ومحل الوصول النصب على
الصفحة والمدح **ان ربك واسع المغفرة** فله ان يغفر ما شاء من الذنوب صغيرها
وكبيرها وعفوه وعيد المسئين ووعدا المسنين ليلا يباس صاحب الكبر
من رحمة ولا يتوهم وجوب العقاب على الله في معصيته وفي الحديث ان يغفر الله
فاغفر كما وائى عبد لك الما وقد ورد اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك
ارحى عذري من علمي وفي تفسير السلي ان ربك واسع المغفرة لمستغفره ولن يرد
التقصير في القيام بواجب امره واذا الاستناد ان الذنوب كلها كبر لا بها بخلاف
امر الله ولكن تقصيرها كبر من بعض ولا شئ اعظم من الشرك وتكلموا في الله فقتل الله
من حلة الفواحش ولكن الله استغناه واخبر انه يغفر ما يقابل الله من ان ياتي المرء
ذلك ثم يقطع عنه بالتوبة قلعت وفه بحث لا يمتنى قال وقال بعض السلف هو الدقة
من الرقا يحصل مرة ثم لا يعود اليها وتلك شرب الخمر والسرية قلت وفيه نظر

ويقال من انهم بالزلة ثم لا يفعلها قلت ومما الملايم للفظ المنة قال ويقال هو انظر
ويقال حاله عليه من المعاصي مما يكفر عنه الصلوات قلت وفيه ان الصلوات وغيرها
من الطاعات لا تكفر الا الصلوات من السيئات ثم قال والاصح انه استثنى منقطع والتم
لا يكون من جملة المعاصي يعني من المعاصي المذكورة المعصية بالكبر والفرار
والا فلا وجه له هنا ثم التعبير عن الصغار بالمهم لعله بالايما لئلا يكون على وجه
المدح والمنة فانه ورد لا صغرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار **وهو اعلم بكم**
اعلم باحوالكم منكم **اذا انشأكم من الارض** ابدأ خلقكم من التراب خلق آدم عليه السلام
منه **واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم** بعد ان خلقكم من اصلاص ابايكم ونسبكم
اشكالكم من ارحام امهاتكم قال الصادق هو اعلم بكم انه خلقكم وقد رغبكم الشقاوة
والسعادة قبل الخلق فانتم متقلبون فيما اجرى عليكم في السابعة من الارزاق والاطال
والاعمال والاحوال لا يستجلب المواقفات سعادة ولا الخافات شقاوة ولكن سابق
القضا هو الذي يجهل به بما وقع به الابتداء **فلا تتركوا انفسكم** فلا تشوا عليها فهاخذوا
وعجبا بركا الاعمال وصفها الاحوال مما لديها **وهو اعلم بكم** لان محمل التقوى محتمل
عن غير المولى كما اشار عليه السلام الى صدره وقال لا تتفكروا فيها وفيه لطافة لا تخفى
قال ابو عثمان من علم من اين هو والى اين هو وفي الوقت ما هو علم انه ليس بمحل التزكية
ومع هذا هو محاط بطل بقوله فلا تتركوا انفسكم بما ذكرى نفسه باخلافة واحواله
ام بافعاله واقواله كلاله كن نفسه هو الامارة بالسوء واذا فاد الاستاذ ان تركية
الخص المراء نفسه من علامات كونه محجوباً عن ربه لان المحذور ما عن بقاءه والمستقر
شهود ربه وجود لقا به لا تركى نفسه وهو عالم ببقائه ويقال للمسلم يجب ان يكون
تحييت كل مسلم ربه يعتقد انه خير منه ان راي شيئا قال انه اكثر من طاعة فهو افضل
منى وان راي شيئا قال انه اقل من معصية فهو كمل منى ويقال من اعتقد ان الله ليس
احد شرمه فهو متذكر بمعنى لحفا العاقبة نسأل الله العاقبة **الذي تولى**
اعرض عن اتباع الهدى واقتل على الدنيا وما فيها من الهوى **واعطى قلبا**
من الاعطى **واكرى** وقطع العطا عن الفقر **اعطاه علم الغيب فهو ركن**
مقانة في الاخرى **ام لم ينينا ما في صحف موسى وابراهيم الذي ولى** بالقرن الوفا
بما عهد المولى حتى اتاه خير حين يلقي في النار فقال لك حاجة فقال اما اليك
فلا قال ابن عطاء وني باربعة اشيا بذل نفسه للغيران وقلبه للرحمة وولده للقراب
وما له للاخوان ثم تقدم موسى الترفى من الادنى الى الاعلا **الثرثرة وراوى**
ان من الخففة من المنقلة وهي بما بعد هاتى محل المربد كما في صحف موسى والمعنى
لا تحتل نفس ائمة وزر نفس اخرى **وان ليس للانسان الا ما سعى** اي الاسعية
في الدنيا والمعنى كما لو يواخذ احد بدين غير لا يثاب بفعله في العقبى قال ابن عطاء
ليس له من سعيه الا ما تولى ان كان سعيه رضا الرحمن فان الله يورث قدره صانه
وان كان سعيه للعطا فان الله يعطى جزاءه **وان سعير سوفى رى** قال سهل سوف
يرى سعيه فيعلم انه يصلح للموت ويقول انه لو لم يلحقه فضل ربه لهلك لسعيره واذا
الاستاذ ان الناس في سعير مختلفون فمن كان سعيه في الدنيا خسرته صفتته

بلغ مقابلة

ومن كان

ومن كان سعير في طلب العقبى ربح تجارتاه ومن كان سعير في رياضة نفسه وصل
الى ربه وان الله ومقام قدسه ومن كان سعير في العبادة شكر الله سعيره ثم يهديه
الى نفسه في حال نفسه واما المذهب فمعينه في طلب غفرانه وتغفر القلب على ما
سوده من ديوانه فيجد من الله المثوبة والقرينة والكرامة والزلزلة ومن كان سعير
في عدائفاسه لا يخرج على تقصير وما يفرط في ما مور فيرى جزا سعيره مشكورا في الدنيا
والاخرى ثم يشكره بان محاط به في ذلك المعنى باسماع كلامه بغير واسطة من الملا
الا علا عيذى سفيكة مشكور عيذى وذلك المعنى باسماع كلامه بغير واسطة من الملا
اي يجرى العبد سعيره بالجزالة وفرا علا وان **الى ربك المنتهى** انتهت فكر الخلايق
ورجعهم عن العليق والعوايق واذا الاستاذ ان ابتداء الاشيا من الله خلقا وانها
الاشيا الى الله مصيرا ومرحبا اذا انتهى لطف بيطيه من ما لا وفلا او تحتمل ما
اواحوال يجرها على وفق المراد مما هو مخطط للعباد **وانه هو ارحم الراحمين** واي هو الذي
يجرى الضحك ويخلق البكا ويثقل الصلابة الارض بالبناء والبناء والكي اسما يتزول
الما وتقال الصلابة اهل الجنة بالجنة وايكي اهل النار بالنار بالنعوبة ويقال الصلابة المومنة
بالعقبى وابكاه في الدنيا واصحكه الكافر في الدنيا وابكاه في الاخرة ويقال الصلابة
قلوب العارفين بالرضا والاشياف وايكي عيونهم تحرف البحر والفرق انتهى في
ابو بكر الوراق في قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى ذلك في بداياتهم
وان سعير سوفى رى في توسط حالهم ثم يجره الى الدنيا في نهايتها مقاماتهم وان الى
ربك المنتهى عند فناء العبد من ارادته وصفاته وانه هو ارحم الراحمين واي هو الذي
الثاني ما عادتته وفق عادته وقال سهل الصلابة المطيع بالرحمة وايكي المعاصي بالتمتع
وقال الصلابة لا يستجار بالانذار وايكي السبا بالامطار واصحكه قلوب العارفين بالحكمة
وايكي عيونهم بالجزن والحرقة **وانه هو ارحم الراحمين** في العقبى انما
للمواظاة الكاملة واما للاخصاس بالحقوقة الشاملة وقال ابن عطاء مات بعد له
واحيا بفضلته ويقال امات بالاستتار عنه واحيا بالتمجى عليه وقال جعفر امات
بالاغراض عنه واحيا بالمعرفة عنه وقال امات بالمعصية واحيا بالطاعة وقيل
الاستاذ امات نفوس الزهاد من بالمجاهدة واحا قلوب العارفين بالمشاهدة ويقال
امات نفوسهم بالمعاملة واحيا قلوبهم بالمواظلات **وانه يخلق الزودين الزكرك**
والانثى من نطفة اذنى تدفق في الرحم على ما قدر في القضا وان عليه الشاه الاخر
الاحيا بعد الموت وذا بوعده لمقام الجزل وقذا ابن كثير بالوعر والنشاة بالمدوا
وهو اعنى اعطى ما به يستغنى واقى اي احوجه الى الغنية فغناه انفق في الدنيا او معا
ارضى الفقير بما اعطى وقال سفيان بن عيينة اعنى اقنع واقى ارضى وقيل جنيد
اعنى قوما به وافقر قوما عنه **وانه هو رب الشعرك** نجم عبدها ابو كيشة احد اجداد
عليه السلام وخالف قريش في عبادة الاصنام ولذا كانوا يسمون الرسول ابن كيشة
بتمقصيصها بالذكور لا شعرا ربانه عليها لسلام وان وافق ابو كيشة في مخالفتهم خالفه
ايضا في عبادتها وبخوها **وانه املك عباد الاول** اي القديما لانهم اولي الامم هلاكا بعد
قوم نوح واعاد الاول قوم يهود والاخرى عاد ارم **ومثله** عطف على عاد وقرا عاصم

الكلام الى الله فاستوي
ويقال اذا وصل العبد
الى معرفت الله فليس
بعد لاحد شيء الا
ص

من عقالي استغفهم نفظم ووعده فيه فنجهم واذا الاستاد انه سبحانه ذكر قصرة
نوح منا على اقصى معنى والقصرة واعم معنى وامنه وكان عروج الطول من سائر الانبياء
واشدهم مقاساة للبلات ان الله لما سماه منعه بعد هلاك قومه وجعل كل من لا
وجدا لارض من اولاده واتباعه وفي هذا فقه لرجاء المل الدنيا اذا القوا محنة ان
يهلك الله عن قريب عدوهم وعيكتهم من ديارهم وبورثهم ما كان الله من ثارهم
وكذا استغفهم الله المتقاة في جميع اهل الضلال باعذارا وحياته بعد اذ لا اعلاه
ولقد يسرنا القرآن سهرناه او هيئناه **للدكر** للاذكار والاعتباط بان صرفنا هذه انواع
الوعظ والتمهيد بالاختصار وعذوبة اللفظ **فهل من دكر** متعظ معتبر واذا
الاستاد انه سبحانه يسوق قرآنه على السنة قومه وعلمه على قلوب قوم وجهه عن جملة
وحفظه على طائفة وكلام اهل القرآن وكلام اهل الله وخاصته ويقال كما شئت الارواح
من قمر بالقرآن قبل ادخالها في المشاح **كذبنا** هوذا فكيف كان عذابي
ونذر انذار اذ الهم يحياي وانذارى لهم بعد انهم قبل نذره في بايهم ولم يبعد عنهم
في نذيرهم ليقلموا عن نكذيرهم **انا ارسلنا عليهم رجلا صريحا** بارادته نذرا
2 يوم نحش نحش شوم عليهم مستمر على جميعهم ليسهم وصغيرهم بحيث لم يبق احد
منهم وان كان الاربعاء اخر الشهر وقيل اخر شهر صفر والظاهر ان المراد باليوم هنا الوقت
لقلوبه فقال سحرناها عليهم سبع ليل وثمانية ايام ولعل اليوم الاول كان الاربعاء
واسمها الى نقصا مدة البلا والمعنى استمر عليهم حتى اهلكهم وقيل استمر شومهم على اللفظ
الى يوم القيامة **نزع الناس** نقلهم عن حقهم التي جحدوها وتمسك بعضهم ببعض
فيها وبصرهم موقاة **كانهم اعجاز نخل منقعر** اصول نخل منقطع عن مفارسة ساقطة
على وجه الارض والنخل قد يدرك وقيل يدرك منقعر لاجل على المبني والتأنيث في قوله
اعجاز نخل خاوية للمعنى شا على اناسهم جنس نظرا الى المعنى الجنس والاطلاق للفظ
ولقد يسرنا القرآن للذكر قبل من دكره في قوله صالح **بالنذر** بالموعظة والانذار
او الوسل والايات **فقالوا بشرنا منا** اي من جنسنا او من جملتنا لا فضل له زيادة
المال والحياه علينا **واحد** منفره لا تتبع له كالمملوك وانتصابه بفعل بغيره قوله
نتبعه انا اذا اتى ضلالا وسعير جمع سعير كانهم عكسوا الامر عليه فترتوا
اتباعهم اياه ما رتبته على مخالفتهم له **الذين اذكروا الوحي** والكتاب **عليهم من بيننا**
وفينا من هو احق منه في هذا الباب بل هو كذاب اشهر حله بطر على الترفع علينا بادعائه
الرسالة **الذين سيعلمون** وقرا ابن عاصم وعزة بالخطاب **عذرا** عند نزول العذاب
او في موقف الحساب من الكذاب الماشر الذي حله اثره على استكباره عن الحق
وعلى من تبعه اصالح ام طالح كذبه **انا مرسلوا الناقة** مخجوها وباقوها فنته
طهر امتحانا لا مريم فارلقهم فانظروا لهم وانظروا لهم **واصطبر** على اذامهم من
اقوالهم وافعالهم **ويبينهم** ان الما فتنة بينهم **مقسوم** لها يوم ولهم يوم وميم 2
بينهم لتغلب فقلاتكم كل شرب مختص كل نصيب من المقسوم حصص صاحبه في يوم
المعلوم **فنادوا** واصحابهم فنادى سالف احمر فنادى فاحترأ على تقاطع قلوبها
او غشاق السيف وتناوله **فحقير** فقتلها فكيف كان عذابي ونذرانا **ارسلنا**

كذبتم

صحة

صحة واحدة صيغة خبر بل عليه السلام **فكانوا الحشيم** الحشيم الحشيم الحشيم
البيان المنكسر الذي يتخذ من جعل الخطر لا حله في الدنيا او كالحشيم الذي يحرقه حيا
الخطرة لما شقته في الشفا **ولقد يسرنا القرآن للذكر** قبل من دكره في قوله صالح
بالنذر انا ارسلنا عليهم رجلا صريحا بالجملة بالجملة اي بمرهم الا بالوطح بجملة
2 سحر وهو السحر الاخير من اليل نعمة من عذرا انما من لدنا واكراما منا ومولانا
لنعمنا **كذلك نذكر** من شكر نعمتنا بالايان وما يقتضي طاعتنا بالاحسان وافا
الاستاد ان الشكر على نعم الرفع ثم على نعم النفع ولا يعرف ذلك الا كل موفق كسب **ولقد**
انذرهم هو يوم لوط **اطشفت** اخذت ثيابوتها **فتباروا بالذکر** فقتلوا كلوا في اذرا
عن جهنم **ولقد اراده** عن تمنعها وسويناها سببا براعضا وجوهم رويهم لما
دخلوا داره عنة صفرهم جبريل بجناحه صرفة فاعامهم بفتنة قال الاستاذ وكذا جرى
سنته في اوليائه بان يطس على قلوب اعدائهم حتى يلتمس عليهم كيف يوزون اوليائه
ويخلصهم من كيدهم **فدفعوا عذابي ونذر** اي ففعل لهم بليتان الما لا ويطاها الحال
ولقد صرحهم بكرة في اولها عذابي **عذاب مستقر** استقر في دار الدنيا واستقر
هم في دار البقي **فدفعوا عذابي ونذر** **ولقد يسرنا القرآن للذكر** قبل من دكره
كر ذلك في كل قصه من الكتاب اشعارا بان تكذيب كل رسول مقتضى لنزول العذاب
كل قصته مستدع للانقاص واستنباط لليقين والايضا لا يغفلهم السهو والغفلة
والله في هذا الباب وهكذا نذكر سير قوله في اربكنا تكذبان وويل يمينه
للكذابين ونحوهما مما لا يخفى على اولي الاباب وان كان لكل منها نسبة لما قبلها في مقام
الاطناب **ولقد طال فرعون النذر** اي الايات المنددة واكتفى بذكرهم عن ذكره للعلم
بانه اولى به كذبوا باياتنا **كلها** يعني الايات الشيع **فاخذناهم** **اخذعهم** في الاشياء
مقتدة ولا يخرج احد من الانام **اكفركم** يا مقشر العرب **حي** عدة وقدة او مكانة وشوكة
من اوليهم الكفار المحدثين **كم** **امهم** **راة في الزبد** في الكتب السائدة ان من كذب
منكم فهو في امان من عذاب ربكم **امهم** **يقولون** **نحز جميع** جمع منقصر محتج لا يبراه
ولا يضام **سبحون** **الحم** **وبولوا** **اربري** ادبارهم وافرادة لاداة الجنس وان كل واحد منهم
يولي دبره وقد وقع ذلك يوم بدر فهو من دلايل النبوة وعن عمر رضي الله عنه انه لما
نزلت لم اعلم ما هي فلما كان يوم بدر رايت النبي صلى الله عليه وسلم ليس الدرع اوشب 2
الدرع ويقو لسيهم من الجمع فقلته بل الساعة **موعدهم** موعد عذابهم المعد لهم واما
ما يجيئهم في الدنيا من طلائع عقابهم في العقي والساعة **ادهم** اشدوا ببق فان اذهية
امر قطيع له واية لا يمتدى **وامر** مذاق من عذاب الاول **ان المحرطين** في ضلاله **وهم**
عن الحق في الدنيا **وسمروا** **ونيران** في الاخرة **يوم يسبحون** في النار على وجوهم 5
يجرون عليها ويدلون لديها ويقال لهم **دفعوا** **من** **سفر** **جرها** والمها فان سبها سبها
بها واذا الاستاذ ان سبهم قل وجوهم اماراة لليلة ولو كان ذلك مرة واحدة لكانت
محنة عظيمة فكيف وهو على التنايد والتقليد فكما ان الامارة الدل تظهر على وجوهم
فعلامته اعزازا لؤمنين والكرامتهم تظهر على وجوهم 3 في قوله وموه يومئذ ناصرة
وفي قوله تعرف في وجوهم نصر النعيم **انا كل شي خلقناه بقدر** راي ناظنا كل شي

صنعة فطنا اعينهم

غالب

مقدم ما هو اصل النعم الدينية وهو انعامه على الانسان بانزلا القرآن واكرامه بتعليمهم
اوضح البيان **خلق الانسان على البيان** وميزه به عن سائر الحيوانات وهو التعبير باللسان
عما في الصبر من الصبر والحيوان فيل علم المرواح القرآن قبل احسان الانسان والاشباع
تعليمه تنعلا للمرواح قال الواسطي اما ذكر التعليل بلفظ الماصي عن ابي راية وقال
ابن عطاء لما قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الا ان يجلس منه جده صلى الله عليه وسلم خاصة
منه في الانبياء فقال الرحمن علم القرآن اي الذي علم آدم الاسماء وفضله على ملائكة السماء
هو الذي علمكم القرآن وفضلكم على سائر انبياء فتيلى به متى علمهم قال لعلمهم حقيقة
في المازل حين ارادوا ظهور عليهم لتعليمهم وقتنا الايجاد وقال حين خلق الانسان جازلا
بما له وعليه ففعل السبيل اليه في الواسطي للانسان شيان ذكر وفكر فان كان ذكره وفكره
الى حفظ نفسه انقطع عن ربه ومقام قدسه وان كان ذكره وفكره به وبالله تعالى
بابه في مقام انسه وكما ازاد ذكره وفكره ازاد قربا وعلا ونورا وحضورا وملك
الاستاذ اي الرحمن الذي عرفنا الموحدة وانكر المبدون هو الذي علم القرآن وتعالى
الرحمن الذي رحمهم وعن الشريك عصمهم وبالايمان اكرمهم فكلما التقوى الزمهم وهو تليها
القرآن • انا الله هو اها فقل ان عرفنا الحق • فصادف قلبا فارغا فتمكننا •
فرحمته عليهم القرآن وبرحمته وصلوا الى القرآن لا مقالة القرآن وصلوا الى رحمة الرحمن
وتعالى لبيان له هو الذي حض به الانسان وميزه عن الحيوان حتى علموا كيف يجاطبون انفسهم
واشكالهم في سائر الاحيان واما الملأ المعز والامان في بيانهم تعليمهم اياهم كيف
يجاطبون مولاهم وسيله العبد مع الرب مختلف تقوم بخاطبونه بلسانهم وقوم بانفسهم
وقوم بدوهم وقوم بانيهم وصعهم **الشمس والقمح** بيان يجزيان بحساب فقدر يعرف
هما الزمان قال الاستاذ ولذا لك الشمس المعارف واقرارا لعلوم في طلوعها في اوج
القلوب والاسرار في حكم الله وتقدر بحساب معلوم يجزيها على ما سبق به الحكم في حكمها
والجسم النبات الذي لا ساق له **والشجر** الذي له ساق **والشجر** الذي له ساق **والشجر** الذي له ساق
يريد بها طبعها انقياد الساجد من المكلفين طوعا وانهم في عالم النسيان والشجر في مقام لهما
يسيران ليهما ومبدعها سبحانه دالة على اثبات صانعها **والسارفعها** خلقها من فوعة
محلل وموتة فانها تحمل انفسه ومنزلا ملكته وقال الاستاذ سمك السما فاعلاها وعلى وصف
الاتقان والاحكام بناها والتجوز فيها اجزائها وميزت كواكبها وحفظت عن الاختلاف من كواكبها
واثبتت على ما شامسها مشارقها ومغاربها **وجنات الجنان** اي العدل للامتحان حتى يوفد
كل مستعد حقه ويؤتي كل ذي حق حقه يستطاع انظر العالم ويستقيم احوال بني آدم كما
قال صلى الله عليه وسلم بالعدل قامت السموات والارض واريد بالميزان ما يعرف به مقدار
الاشيا من ميزان ومكيال ونحوها فكانه لما وصف السما بالدفعة التي هي من حيث انها
مصنعة لا تقضيا بالافراد واد وصف الارض مما فيها مما يظهر به التفاوت ويعرف به
المقدار ويسوي به الحقوق والمواجب في هذا الدار **الظهور في الميزان** بان الله
الانصاف ولا يتجاوز واحدا لظاف **واقموا الوزن** بالانصاف بالانصاف والعدل مع حوز
الزيادة بالانصاف والفضل **والانصاف** ولا تنقصوه عن معيار الميزان
واقاد الاستاذ ان تغيير العدل وتلك الحقيق ومجازة الحد في كل شئ فني لا عمل تغيير

وقدم

مقدم ما هو اصل النعم الدينية وهو انعامه على الانسان بانزلا القرآن واكرامه بتعليمهم
اوضح البيان **خلق الانسان على البيان** وميزه به عن سائر الحيوانات وهو التعبير باللسان
عما في الصبر من الصبر والحيوان فيل علم المرواح القرآن قبل احسان الانسان والاشباع
تعليمه تنعلا للمرواح قال الواسطي اما ذكر التعليل بلفظ الماصي عن ابي راية وقال
ابن عطاء لما قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الا ان يجلس منه جده صلى الله عليه وسلم خاصة
منه في الانبياء فقال الرحمن علم القرآن اي الذي علم آدم الاسماء وفضله على ملائكة السماء
هو الذي علمكم القرآن وفضلكم على سائر انبياء فتيلى به متى علمهم قال لعلمهم حقيقة
في المازل حين ارادوا ظهور عليهم لتعليمهم وقتنا الايجاد وقال حين خلق الانسان جازلا
بما له وعليه ففعل السبيل اليه في الواسطي للانسان شيان ذكر وفكر فان كان ذكره وفكره
الى حفظ نفسه انقطع عن ربه ومقام قدسه وان كان ذكره وفكره به وبالله تعالى
بابه في مقام انسه وكما ازاد ذكره وفكره ازاد قربا وعلا ونورا وحضورا وملك
الاستاذ اي الرحمن الذي عرفنا الموحدة وانكر المبدون هو الذي علم القرآن وتعالى
الرحمن الذي رحمهم وعن الشريك عصمهم وبالايمان اكرمهم فكلما التقوى الزمهم وهو تليها
القرآن • انا الله هو اها فقل ان عرفنا الحق • فصادف قلبا فارغا فتمكننا •
فرحمته عليهم القرآن وبرحمته وصلوا الى القرآن لا مقالة القرآن وصلوا الى رحمة الرحمن
وتعالى لبيان له هو الذي حض به الانسان وميزه عن الحيوان حتى علموا كيف يجاطبون انفسهم
واشكالهم في سائر الاحيان واما الملأ المعز والامان في بيانهم تعليمهم اياهم كيف
يجاطبون مولاهم وسيله العبد مع الرب مختلف تقوم بخاطبونه بلسانهم وقوم بانفسهم
وقوم بدوهم وقوم بانيهم وصعهم **الشمس والقمح** بيان يجزيان بحساب فقدر يعرف
هما الزمان قال الاستاذ ولذا لك الشمس المعارف واقرارا لعلوم في طلوعها في اوج
القلوب والاسرار في حكم الله وتقدر بحساب معلوم يجزيها على ما سبق به الحكم في حكمها
والجسم النبات الذي لا ساق له **والشجر** الذي له ساق **والشجر** الذي له ساق **والشجر** الذي له ساق
يريد بها طبعها انقياد الساجد من المكلفين طوعا وانهم في عالم النسيان والشجر في مقام لهما
يسيران ليهما ومبدعها سبحانه دالة على اثبات صانعها **والسارفعها** خلقها من فوعة
محلل وموتة فانها تحمل انفسه ومنزلا ملكته وقال الاستاذ سمك السما فاعلاها وعلى وصف
الاتقان والاحكام بناها والتجوز فيها اجزائها وميزت كواكبها وحفظت عن الاختلاف من كواكبها
واثبتت على ما شامسها مشارقها ومغاربها **وجنات الجنان** اي العدل للامتحان حتى يوفد
كل مستعد حقه ويؤتي كل ذي حق حقه يستطاع انظر العالم ويستقيم احوال بني آدم كما
قال صلى الله عليه وسلم بالعدل قامت السموات والارض واريد بالميزان ما يعرف به مقدار
الاشيا من ميزان ومكيال ونحوها فكانه لما وصف السما بالدفعة التي هي من حيث انها
مصنعة لا تقضيا بالافراد واد وصف الارض مما فيها مما يظهر به التفاوت ويعرف به
المقدار ويسوي به الحقوق والمواجب في هذا الدار **الظهور في الميزان** بان الله
الانصاف ولا يتجاوز واحدا لظاف **واقموا الوزن** بالانصاف بالانصاف والعدل مع حوز
الزيادة بالانصاف والفضل **والانصاف** ولا تنقصوه عن معيار الميزان
واقاد الاستاذ ان تغيير العدل وتلك الحقيق ومجازة الحد في كل شئ فني لا عمل تغيير

هو الذي عرفهم بالقرآن وعلمهم
ويقال سقيا لايام مضت
من الزمان

سورة الرحمن مكية او مدنية او عسيرة ومكية سبعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ لسم الله اخبار عن غزوه وعظيمة الرحمن الرحيم اخبار
عن فضله ورحمته فقلهاود عظيمة بكل سرور المرواح ولوجود رحمة يحصل نعم الاشباع
ويقال لولا رحمة ما عبد الرحمن عابده ولولا رحمة لما احب الرحمن واحدا **الرحمن على القرآن**
لما كانت السورة مقصورة على نفي النعم النبوية والاخرية صدرها بالنعمة الرحمانية

الاخلاص وفي الاحوال الصديق وفي الانفاس الحقايق ومساواة الظاهر والباطن
وترك الدائمة والمكر والخديعة ودقايق الشرك وخفايا النفاق وغوامض الخيانة
والارض وصنعها خفضا ودحاها ومهدا وهبها **الانعام** للتقليل والاعمار
وقال الاستاذ وصنعها على الماء وبسط اقطارها وابنت اشجارها وارزها واورجها
انهارها واغطش بيلها ووضع بنارها وابنت اثمارها **فيها فاكهة** كثيرة انواعها
عزيرها اصنافها وقال الاستاذ يعني اصنافها في اختلاف الوانها وطعومها وازياعها
ونفخها وضربها وحرارتها وبرودتها وغير ذلك من اختلاف جبهها ونورها وورقها
وشجرها **والنخل ذات الاكام** او عينة التمر جمع كم بالكسر والضم ويعنيها وسعها مما يطعم
قال جعفر الصادق جعل الحق قلوب اوليائه رياض الله وبها كبرياءه ففوس فيها
اشجار المعرفة اصولها ثابته في اسرارهم وفروعهما قابضة بالحضرة في مشاهد انوارهم
فهم يجتنبون منها ثمار الشجرة كالأوان لمن رياض الله فليس هو قوله فيها فاكهة
والنخل ذات الاكام اري ذات الوان يجتنب كل احد منه لونا على قدر سعديه في البداية
والانهاية وما كشف له من انوار المعرفة واسرار الوكالة والحب كالمخطة والشعير
والذرة مما يتقده كبر الانسان ذوالعصف صاحب ورق النبات ايا بس كالتن
مما ينتفع به الحيوان والرجحان يعني المشهور والرزق المعلوم وقتران عامر والحب
ذوالعصف والرجحان يصف الثلاثة عطفا على الانسان وقترانة والكسائي
والرجحان بالخفض عطفا على العصف قال الاستاذ ذكره عظيم منته عليهم بما خلق
لهم من هذه الاشياء التي ينتفعون بها من انواع المأكولات والمشروبات ونحوها
والجود والصف والرحمة الخطاب للتقليل المدلول عليه بقوله للانعام ما بقا
وقوله ايها التقليل لاحقا والالا النفا وقال الاستاذ ويقال الخطاب على عادتهم
خليلي وفقا ويقوت ارجلاها باعلام وازجراها باعلام انتهى والمراد ان الخطاب
لكل من يصلح في هذا الباب والاول اظهر في المقصود من التخصيص على حسي الكلفي
كما سيحكي مصرجا به في قوله تعالى يا معشر الجن والانس ولما ورد عنه عليه السلام
لما قرأ هذه السورة على اصحابه الكرام وكانوا ساكتين في مجلس الا حرم فقال للجن
احسن منكم في جواب الكلام حيث ما قرأت عليهم قوله تعالى يا اربكما تكذبان
في كل مقام الا وقد قالوا لا شئ من تعلم ربنا تكذب فلك الحمد **خلق الانسان** اى دم
ابا البشر من صلصال طين يابس لم يصلصلة اى صوت عند الحركة وفقلته كالنخار
كالخزق المطبوخ بالنار وقد خلق الله ادم عليه السلام من تراب جعله طينا ثم حاسبونا
ثم صلصلا وبنى في كل موضع من احواله حالا **وظل الجنان** ابا الجن من مارج صاف
من الدخان الحاصل من نار والحاصل ان الجزء الذي غالب في عنا الانسان
والنار في الجنان **فيا اربكما تكذبان** مما افاض عليهما في اطوار الخلق لربكما حق
صبركما افضل المكنات وخلاصة المكنونات وقال الاستاذ ذكر الله تعالى اذ مرسته
وشانه وذكرنا نستنبأ لئلا نفج بحالنا ويقال عرفه قدره لئلا يعبد وطوره **رب**
المشرقين ورب المغربين مشرق في الشتاء والمغرب في الصيف ومغربها **فيا اربكما تكذبان**
مما في ذلك من النوايد التي لا تخص كاعتدال الفصول واختلاف الفصول وحدوث ما

فيا اربكما
تكذبان

كل فضل

كل فضل من النعم وقال سهل مشرق القلب ومغرب اللسان ومغرب وقيل مشرقه
توحيد ومغرب مشامدته ورب المشارة الجوارح المستعملة بالاخلاص ومغربها
بالطاعة لله على طريق الاختصاص **مرج البحر** اى رسل البحر الملح والبحر العذب **يلتقيان**
يتجاوران **بينهما برزخ** حاجز من قدرته سبحانه لا ينفك **لا ينفك** لا ينفك احدهما على الآخر بالمراد
وانبساط الخاصية والاحتياج وزان حدبها بالخرق ما بينهما من طرفيها وقيل هو البحر
الخير والامر الشري بها برزخ وهو القصة وتوفيق الطاعة وقال ابن عطاء بن ابي
وبن الله تعالى بحران عبقان احدهما بحر النجاة وهو القرآن من تغلق به بحال الله
تعالى في يقول واعتصموا بحبل الله جميعا وثابتم بحمله لانه وهو الدنيا فمن ركن اليها
هلك لدهيا **يخرج منها الدلو والمطار** كذا الدلو ومطاره وقيل المرجحان الخرز الاحمر
وهو على لسان العامة اشهر والمباينة بر اظهر وقدرنا فغربا وبعبر بصيغة المفعول
فيا اربكما تكذبان فاذا الاستاذ ان في الاشارة خلق في القلوب بحر الخوف والرجا
ويقال القبول البسط ويقال الهبة والانس ويخرج منها الجوارح من الاحوال الصافية
واللطائف المتوافقة ويقال القرآن في الاشارة النفس والقلب والبحر العذب القلب
والمح النفس من بحر القلب كل جوهرين وحالة لطيفة ومن النفس كل خلق زعيم
بينهما برزخ لا ينفك ان يصون الحق هذا من هذا حتى لا ينفك هذا على هذا **وله الجوار**
السنن الجارية **المنشآت** المربوعات الشجر وقترانة وابوكي بخلاف عن بكسر السين
اي الواقيات الشجر بالنسبة الى الجارية **في البحر كالاعلام** كالجبال الطوال **فيا اربكما**
تكذبان ان من خلق مواد السعينة والارشاد الى اخذها وكيفية تركيبتها
واجزائها في البحر باسباب لا يقدر على خلقها وجمعها غير سبحانه **كل من يكلمها فان**
اي من على الارض من المخرات والكنيات لان كلها سالكن بحسب الذات ويعني
وجه ربك ذاته **ذوالجلال والاکرام** ذوالاستغنا التام والفضل العام وهذا
ولو استقرت جهلقت الموجودات وتخصت وجوه المكنات وجدتها باسرها فانية في حد
ذاتها الى وجه الله تعالى اى لا الوجه الذي يلي ضامة جهته قال ابن عطاء بن ابي
على اتباع هواه فهو فان هالك من حيث لا يشعر فاذا الاستاذ ان الوجه صفه الله
تعالى لم يد له عليه العقل فظما ودل عليه جوارحه ورد بكونه قطعا وتعالى في بقا
الوجه بقا الذات لان الصفة لا تقوم بنفسها وقايد تخصص الوجه بالذكور لان
ما عداه يعرف بالعقل والوجه لا يعرف الا بالنقل وفي تقايه سحابة تشبه المسلمين
عما يصيبهم من المصائب وينفونهم من المواب **فيا اربكما تكذبان** مما مر من
تقايه تعالى وتقايه ما لا يحصى مما مر على صدر الفناء وفضل **يسال الله من في**
السموات والارض قانم مفتقرون اليه في ذواتهم وصفاتهم وسائر مهماتهم والمراد
بالسؤال ما يدل على حاجتهم بعبارة اقوالهم وشارة حالهم وقيل يسال الله من في
السموات القوة على العبادة وهم الملائكة ومن في الارض الرزق والعافية في
جملتهم خراس شغلهم ذكره عن سوا له واعنا هم علمهم عمل لنقر بصل له بحاله
وهم الناظرون اليه بالاسرار الذي وقع عنه الاخبار عن سيد الاغنياء انه سبحانه
يقول من شغلته ذكرتي عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطى السائلين **كل يوم هو في شأن**

كل وقت وان هو سبحانه باعتبار اثار صفاته واطوار مصنوعات جوده اشياء
ورجالا ويجدد احوالهم ما سبق به قضاؤه ازلا وفي الحديث من شانه ان يغير ذنبا
ويخرج كوثا ويدفع قوما ويضع آخرين وقيل معناه سوق المقادير الى وقايتها
وقيل شئون يبدلها مورثيها **فيا ايها الكذبان** اي ما يبعث به
سواكم وما يخرج لكم من ممكن العدم الى ممكن الوجود شيئا كما يجري احوالكم
واقاد الاستعداد ان اهل السموات يسألوننا بدا المفرة والرحمة واهل الارض يسألوننا
الرزق والمفزة اي لا يد لكل احد منه ولا يوجد احد يستغنى عنه كل يوم في شان
من احبوا وما تنه وتنفق قومه ووسط قومه غير ذلك من تغير فنون اقسام المخلوق
وما يجري عليها من اختلاف الصفات كاظهار مستور واطفاء مشهور وظاهر اخصا
غائب وتغير حاضره من شانه ان يستريحيا وينصب كبريا ويعطي قلبيا
ولم يبق عبدا ويدا في عباده وله مع عباده كل ساعة بتجديد وسو بينه وبين عباده
عن الرقي بعيد بين المجدين سر كسب يفضله بعينه قوله ولا قلم يخلق تحكيه
سيفزع لكم بها الثقلان ينقص لخصا بكم وتجزؤ بكم في ثوابكم وعقابكم وقدر
حرره والكساي بالتا والثقلان الانس والجن سيما بذلك لتفكها على عملها او لوزنه
لاهما ومتان قدرهما ولا بها متقلان تكليفها او امرها ونواهيها **يا معشر**
الجز والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض ان تغزوا من
حواسنها واطرافها ربي من الله فارجوا من الله فافعلوا فارجوا من الله فافعلوا
لا تنفذون لا تفقدون على القنود **الاسلطان** لا يفتقدون ولا في ذلك
القدرة **فيا ايها الكذبان** مما نصب من المدارج العقلية والمعارج
البقلية فتفقدون بها الى ما فوق السموات العلوية من الحالات الخفية **يرسل عليكم**
سواط لهاب من نار وجحاس دخان او صفر مذاب وقوا من كثير تكسر السحاب
بالجود طعنا على نار ووافقة بوعر وفيه **فلا تنفرون** فلا تمنعان جزاكم
حيث ما كنتم على اللانصران ولا على النما تشكران **فيا ايها الكذبان**
فان التميز بين المطيع والمعاصي والجزا والانتقام من الاعدام عدل الامور
فاذا انشقت السماء فكانت وردة اى كوردة خمر الالمان كالاديم الاحمر في نظر الانسا
فيا ايها الكذبان اي ما يكون بعد ذلك الزمان **فيعر منكم** فحين تفتش السماء
سائل عر منكم لا انهم يعرفون بسيماهم ودلك حتى تجزؤ من مؤلهم
واما قوله **فويرك لنسا لنهم** وعنه فحين يجاسيون في الجمع من قواهم والها للانس
باعتبار اللطف فانه وان تاخر لفظا يقدم ربه **فيا ايها الكذبان** اي ما انتم الله
على عباده المؤمنين في يوم الدين **يعرف المميز بينهم** وهو ما يعلمهم من الكلبة
والحزن على جبايهم او سبوا وجوهم ودراسة عيوبهم وعجزك من الاعلام
فيوخذ بالنواصي الاقدام حملا بينهما او تناوبا فيها او جمع يوحذون بالنواصي وقوم
بالاقدام **فيا ايها الكذبان** اذا تخلصتم من هذه الامور **هذه جهنم التي كنتم**
تمسك بها كما طمأنا المؤمنين في الدنيا بتجويها وفي العقب تشر بها **يوقون بيننا**
بين نار جهنم التي يوقون بها **وبينهم** ما حار ان بالغي النهاية في الحداثة

المجوز

يُصَبِّ

نصب على رؤسهم او يسقون منه كوسهم وقيل اذا اشتفا قوا من نار جهنم اغشوا بالما
الجهنم **فيا ايها الكذبان** اذا اخلصكم عنها بفضلكم **ولكن خاف مقام ربه**
الذي يثق فيه العباد والحساب في المعاد او تباينه على احواله واطلاعه على اعماله ذلك
بمعظم هو المقاتل الذي يقوهر بين يدي ربه يوم القامة عند كشف الستور وظهور
حقائق الامور والكل من الانبياء قالا وتبا في حالنا لسكنت لظهور الجحيم والظلمات
في الملك والمملوك تالذ والذون علامة خوف الله ان يامنك خوفه من خوف ما عدا
جنتان جنة للنجاة الحسنى وجنة للنجاة الاسف والمعنى لكل خافين منكم اول كل
واحد جنتان جنة لعقيدته واخرى لعباده وجنة لفضل الطاعات وجنة لتكرب السات
او جنة لعلمه وجنة لعمله وجنة لصوره وجنة لشكوه وجنة على سبيل العدل وجنة
من طريق الفضل وروحانية وحسانة او جنة محمودة في الدنيا من جلاوة الطاعة
وموجلة في المعنى وهي جنة المتوبة ثم يختلفون في حيات الدنيا على مقدار طاعاتهم
كما يختلفون في حيات الاخرى على تقاوت درجاتهم **فيا ايها الكذبان** مما وقع بكم
من مقاماتهم **ذوانا افتتان** جمع فتاى انواع من الافتتان والافتتان ارجع فنون اغصان
مشتملة على ارباب ما رواه انوار **فيا ايها الكذبان** ما ظهر بكم من الاسرار فيها **فيا ايها**
الكذبان حيث شاد ان الاسافل والاعا في من المكان او احديهما التسميم والافترق السبل
ويقال فيها عيان تجزيان لمن لما يوم عيانا تجزيان **فيا ايها الكذبان**
بالنعم الظاهرة ام من النعم الباطنة **فيا ايها الكذبان** من كل فاكهة **وجان** صنفان غريب وموعود
او رطب وبابس **فيا ايها الكذبان** بالنعم الحسية والنعم المعنوية **متكئين**
على فرش بطايش من سدود بياض تخيل فاطنك بالظاهرة فان لها الدنيا جال التمن وليس
في الجنة شي مما يشبه ما في الدنيا الا ان الصورة وانما جال طهرهم ربه على قدر درجاتهم
ومتكئين مدح للماضي وحق **الجنة** اي يحضون اشجارها من اثمارها وازهارها
دان قريب سالة القاعد والراقد من غير معاناة لها حتى لو اردوا ان يدنوا الى فراهم
تناولوه من غير مشقة تالهم واقاد الاستعداد ان في الجنة المستعد ان من قال سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر غرس الله بها شجرة في الجنة اصلها الذهب وفرعها
الدر وطلعها كثرى الالكا والبن من الزبد واخلي من العسل كلما اخذ منها شاة عاد كما
وذلك قوله **وهي الجنة** دان **فيا ايها الكذبان** امر الاستعداد والاكتمال التمار
الوافقة **فيها** اي في الجنان فان جنتان تدل على جنات هي للماضي **قامرات الطرف**
لنسا من حور عين وغيرهن قصرن ابصارهن على زواجرهن **لهم** من قبلهم
ولا جان قتلم اي قتل رجالا بل الجنة في الجنة وقرا الكساي بضم الميم قال سهل من قصر
طرف عينه عن الحرام والشبهات في الدنيا اعطاه الله قامرات الطرف في العقب
وقال الاستاذ واذا لا نفا لزوجات قامرات الطرف عن غير زوجهم فاولى بالبعد
اذا رجا لظنوا لا ان يقصر طرفه بفضله عن غير المباح بل عن الكل الى ان يلقاه ويلقاه
من الاما وليا من لا ينظر اليهن وان اتبع له ذلك لتخفف عن السموات ولعلو جهنم
عن ملاحظة المخلوقات واشتدوا **فيا ايها الكذبان** واخرى بنا مجنونة لا يزيد هاهنا

فباي لاويكنا تكذب بان امر من نسبا العقبى ومي المحور العين امر من نسبا الدنيا في الجنة
فانما الكمل في مقام الحسن والترين كانه الباقوت في حرة الوجنة والرجان في بياض
الشرق او في صفاتها وصفا بها دقل الاستاد اي صفاتها الباقوت وتكون لرجان ابيض
وجوههم او لخرق خذود من قباي لاويكنا تكذب بان مل جزا الاحسان 2 الطاعة
الا احسان الموثبة في الجنة وقال خبيد هل جزا من ترك الكمل لنا وفيما الا ان تكون
عوض عن الكمل فضلا منا وهل جزا من عاملنا على المشاهدة في دنياه الا ان يكونه
بالنظر اليها في دار عقناه واصل الاحسان قوله عليه السلام ان تعبد الله كأنك تراء
وقال ابن عطاء مل جزا المهداة في العبادات الا ان تقطع عماد ونور العجزه في الهبات
وهل جزا من احسن اليه في المزل الا حفظ الاحسان عليه الى الابد واما فاد الاستاذ
انه يقال احسان الاول من الله والثاني من العبد اي هل جزا من احسان الله
بالنعمه الا ان يحسن لنا الخدمة وهل جزا من احسان الله بالولا الا ان يحسن لنا بالوقا
ويصح ان يكون احسان الاول من العبد والثاني من الله اي هل جزا من حيث الطاعة
الا ان يحسن اليه من حيث الموثبة وامل جزا من احسن من حيث الخدمة الا ان يحسن اليه من
حيث النعمه ويصح ان يكون كلا الاحسانين من الحق اي هل جزا من احسان الله في الابتدا
الا ان يحسن اليه في الانتها وهل جزا من قايتهنا بالطفه الا ان نرى كنه الفضل
والعطف ويصح ان يكون كلاهما من العبد اي هل جزا من احسان الله بالفضل
على ما لنا وهل جزا من عقد معنا عقدا لوقا الا ان يتقنه بكنك الحفا ويقال هل
جزا من بعد من نفسه الا ان تقويه منا وقتة اسنه ويقال هل جزا من فني عن نفسه
الا ان يبقى بنا في مقام قوميته ويقال هل جزا من رفع لنا خطوة الا ان نكافئه
بكل خطوة مائة الف خطوة ويقال هل جزا من حفظ طرفة لونا الا ان نكرمه بالنظر
الساحي لاويكنا تكذب بان اي من انواع الاحسان واصناف الامتنان ومن
دورها حقتان ومن دون تينك الختتين الموهوبتين للماضي ختتان لمنه ونهم
من اصحاب اليمين وقال الاستاذ اي من غيرها بتر التين المذكورتين ختتان اخرتان
وليس يريد ذواتهما في الفضل انتهى ولا يبعد ان يقال الاوليان من باب العدل والاخر
من طريق الفضل فباي لاويكنا تكذب بان اي الختتين الا ولتا والاخر بان حدهما تان
خضرا وتان تضر بان الى السواد من شدة الخضرة فان الدهنة السواد من اصل اللثة
فباي لاويكنا تكذب بان من الازهار والانوار فيها عينا نضاخان خوارتان بالمتا
لشتمك على حسن الهواء ونراهما الى كثر المائي النافيا فاكهة واوران عطفها نباتا
لنضلهما فان ثمرة التخليل بالدرينا فاكهة وغدا وثمره الرمان فاكهة ودوا واجتبه
ابو حنيفة على ان من حلف لا ياكل فاكهة رطب او رمانا لم ياكل لان اصلها في المظن العالي
اولان ثا الايمان على عرف اهل الزمان وهو مختلف في كل زمان ومكان فباي لاويكنا
تكذب بان اي من حرك الامنا لا ومن كثرة الثمار في من خيرات مخفف حرايات
وقرى به حسان 2 الخلق والخلق فباي لاويكنا تكذب بان اي من حسن الصورة ومن جيل
السيرة جهر مقصودا في الخيام فضر في خذور من اي مقصودات الطرف على راحته
في وضور من واما الاستاذ انهن لمن هو مقصود الجوارح عن الذلات مقصود القلب

احسن

فامل

عن

عد الفقلات مقصودا السور عن مساكنة الاشكال والاعلال وملاحظة الاشياء والاشيا
ولا التفاسير ان الخيمة من درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها الف باب مقصود الفسيفس وقولوا
وابصار من على رفا جهن بقلن نحن الناعمة فلا يناس لنا لذات ولا يبعد الراضات
فلا تسخط وفي الجوارح عاقبة رضى الله عنها قالت اليه المومنان احببنا من تحت
المصليات وما صلتين ونحن الصاميات وما صمتن ونحن المقصودات وما نقصد قن
قالت عاقبة فقلبتن فباي لاويكنا تكذب بان امر بطش من اسفلهم واجان كجور عبي
الختين الا ولين فباي لاويكنا تكذب بان ابنة لطافتن ام ميمه بكارتين ملبين
على رقرق خضر وسائد عظيمة ومساند وسمية وعيقري ثوب موشى مزين
ممنسوب الى عبقري رعم العرب انه اسم بلد الحن فتنسبون اليه كل شئ عجيب والمراد
به الحسن في البني ولذا جاع خلا على المفسر قوله حسان فباي لاويكنا تكذب بان
ابنة اللباس لطافرة ام بغيره الغرائل لطافرة تبارك اسم ربك تعالى اسمه ونظم
وسمه ونكا ترخيره وتوا نذره من حيث من صفاته بطافرة على ذاته فاطرك بذاته
ذوالجلال والاکرام صاحب الجلال والجمال الخاوي لفقرت الكمال وقفا ابن عامر
بالرفع صفة للاسم قال بعضهم جل ربك وتزه وعظم قدرته عما تقول فيه المبطون
جميعا لان كل من شئ عليه بقدر ما الله وكله الريد كره على مقدار طاقته وعلمه وطبعه
وقهره والحق يقال خارج عن اوهام المخلوقات لان الشا والمعارف دون القابات
تسبحانه من انشئ عليهم حق تنبيه غير وما وصفه بما يليق به سواء وعجزنا الا بنسبهم
عن ذلك حتى قال اهلهم قدرا وارفعهم محلا لا احصى ثناء عليك كما ائقيت على نفسك ن
سورة الواقعة ملكم وماي سبع وتسعون اية
بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ اسم غزير زكي كجبار صدي قهار احدى لكبة للمومنين
ول وبالاعاصيد حق ليس له في جماله كفى ولا في جلاله سمي اذا وقعت الواقعة اذكر
اذا قامت القيامة سماها واقعة لتحق وقوعها ليس لو تقهر لا حل جميعها كاذبة نفس
ذقة فان من اخبر عنها صدق فيها خافضة لقوم رافعة لقوم والنسبة مجازية
والمراد بيان ما تكون عند حلول تلك القضية من خضلة الله اعداءه ورفعة اوليائه ولك
ان عطا تخفض قوما بالعدل ويرفع اقواما بالفضله وقال سهل يخفض قوما بالعدل
ويرفع قوما بمحقاق المعاني وقيل يخفض النفس ويرفع القلب وقيل يخفض قوما بالكسب
والطلب ويرفع قوما بالتوكل على الرب واذا الاستاذ ان الكاذبة من مصدر كاذبا
والعاقبة لا تيسر في وقوعها ربيبة وشبهة خافضة لامل الشقاق رافعة لامل العفاق
خافضة لامل الشهادة رافعة لامل الصفة خافضة لمن حذر رافعة لمن وجد اذا رحت
الارض رجاء بدل من اذا وقعت اي اذا حركت تحريكاً شديداً لامل اموال بحيث يهتدم ما فيها
من بنا وجيال ولبت الجبال بشتا اي وسيرت في الهواء سيراً مستشراً فكانت هيا مبنيا
فما رت غباراً مستشراً وكنتهم يومئذ ارجا اصنافا ثلاثة تفصيله قوله فاصحاب
الجنة ما اصحاب المصيبة واصحاب المشاهدة ما اصحاب المشاهدة اي الذين يوتون بحاج
بأيمانهم والذين يوتونها تسبائهم واصحاب الميزلة السنية واصحاب المرتبة القدسية واصحاب
اليمين والشوق فان السعداء يمين على تشهم بطاعتهم والاشقياء مشائيم عليهم بمعصيتهم

انه

انت

ميا

او الذين كانوا على عهد ابيهم
عند اخراج الذرية عن ظهرهم وعلي
شماله مع

او الذين هم عن يمين العرش وشماله او الذين يؤخذهم ذات الشمال الى دار العوار والجنات
الاستغناء من ان حيران لما قبلها باقا من الظاهر مقاما لمضيق فاستغنى عن الارتباط
لها والمعنى لا ينشأ عن احوالها واهوالها في مالها **والسابقون السابقون** اي الذين
سبقوا للايمان والطاعة او سبقوا في حيازة الفضل والكرامات هم الذين عرفوا
حالهم وعلمت ما لهم كقولنا اي نعم وسعدي شعرك او الذين سبقوا الى الجنات
وما فيها من الدرجات العاليات **اولئك المقربون في جنات النعيم** اي الذين
قرب درجاتهم في الجنة واعلميت منازلهم في الرتبة وفي تفسير السلي قبل الذين سبق لهم
من الله الولاية فكل كونه مقربين في منازل الهداية وقال القاسم ايضا في الحديث
الذي نقل في عبادته لفقوله **والسابقون السابقون** هو قال اولئك المقربون ولو لم
يكونوا مقربين لما كانوا سابقين ولو كان الافعال بهم حقيقة لكانوا متفقين
ولم يكونوا مقربين وقال الاستاذ اي السابقون الى الخصال الحميدة هم السابقون
الى الفضائل العبدية ويقال السابقون بصدق التقدم او السابقون بعلو الهمة
ويقال لا الذين سبقتهم من الله الجسدي سبقوا الى ما سبق لهم من المنا وقال تعالى
اولئك المقربون ولم يقل المقربون وهذا عني الجمع للعللة الكافية انهم سبقوا بتقريب
دعهم لا بتقريبهم فمقربون من بساط القرية واي بساط ولا بساط هنا لا واهل
مقربون من حيث الكرامة لا من طريق المسافة مقربون بنفسهم من الجنة ونقلوا
من بساط المعرفة والحق عزير لا قرب ولا بعد ولا فصل **ثلاثة من الاولين**
اي هم جماعة كثيرة من اهل المصنعة **وثلاثة من الآخرين** يعني امة محمد عليه السلام
الى تمام الا زمنة الثلاثة وقال عايشة رضي الله عنها الفرقان في امة كل نبى في صدرها
ثلاثة وفي اخرها ثلثة وهم كثير من متقدمي هذه الامة وقليل من متأخري هذه الامة
وعليه كثير من الامية وروى مرفوعا انها من هذه الامة والمعنى ثلثة من الاولين
المتقدمين في السلف وثلاثة من الآخرين المتأخرين من الخلف **على سرور موصون**
منسوجة بالذهب الفاخر مشبكة بالجواهر قال الاستاذ حقا في التفسير ان طول كل سرور
ثلاثمائة ذراع فاذا اراد الملبوس عليها تنقع واذا استوى عليه ارتفع متكى عليها
متقا بلين وجوه بعضهم الى بعض ليسل حذورا احدها قال الاستاذ ووصفهم بصفا
المودة وتهذيب الاخلاق في الجنة **يلقون عليها** للمودة والطايف الخادم
الذي ياتيك بالرفق واللين **ولدان مخلدون** علمان مبتون ابد على هيئة الولدان
وطراوتهم في الجنان وقيل مخلدون مقطون وفي الحديث اولاد الكفر عظام امل
الجنة **بالوابواب** اي حال الشرب وغيره والكواكب انما بلا عروة ولا خرطوم والابر
بصنعة مما لم يعلم **وكاس من معين** من خمر حال لا يصفى عن عنها بخار والمعنى ان
لا ينشأ عنها صدمهم ولا ينفذون لا يذهب عقولهم ولا تنقص علومهم ولا ينفذ شرهم
ويؤيدانه قرا لكونهم كسبي الذي وقال لصادق لا يذهب عقولهم عن موايد الحقا
عليهم ولا يتعب عن مجلس المشاهدة اي بسبب ورود موايد الوصلة لهم **فالقحة**
مما يشربون اي يختارون **ولهم طير مما يشبهون** يتمنون او يتلذذون **وجود**
عين غطف على ولدان وقرا حرم والكسبي بالجور عطف على جنات اي اولئك في جنات

النعيم

النعيم ومصاحبة حور عبي **كالمشال الاول والملكوت** المصون عما يضربه في الصفا والنبأ
والصيا **حرا ما كانوا يعملون** حور واخرها باعمالهم على وفق احوالهم وحسب احوالهم
مكتسبين ما لهم وقدر روي ان درجات الجنة على قدر اعماله واما بقدر خولها فالجنة
ولا فضل لا يسمون فيها **افوا** عشا وما يقضي لوما **ولا تاتيتما** ما يوجبه ثما
الاقتلا قولا **سلاما سلاما** بدل من قتل لقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تسلاما
والتكدير للاعلام بفساد السلام وقيل سلاما لغت لقتلا اي لا قولا سلاما المقيد السلام
وساير الكلام وهو ادنى في مقام المرام والظن ما رآه استثنى من فصل والمعنى
لا لغت فيها الى السلام ومن المعلوم ان السلام ليس من لغوا الكلام فلا لغت في ذلك
المقام فهو من قبيل تأكيد المدح بما يشبه الذم كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
هم فلول من قراع الكتائب قال سهل ما هنا لا مشهود لغوا ولا مكان انهم ولهم لانه
محل قدس بالانوار المقدسين من العباد في الاسرار فلا يظهر منهم ولا عليهم الا ما
يصلح لمقامهم وقال ابن عطاء سلم بساط القرية عن اللغو فلا ثم لانه محتشوا بالانوار
مكتشون كاهلها في محل السلامة في مجلس القدس وسماح السلام على درجات فيهم
من يكون من اهل سلام الجحيم من الجن والانس ومنهم من يكون من اهل سلام الملائكة
ومنهم من يكون من اهل سلام الحق على مراتبهم وفق مراتبهم **واصحاب اليمين** اي
اليمين المراد بهم الاراد والى المقربين في **سدر مخضود** لا شوك من اصله وامتني اغصان
من كثرة جملة **وطلح** وشجر يورق مضود متراكم بالجل من غلايه الى سفله **وطلح** يورق
اي منبسطة فخر الطحفيين ان في الجنة شجرة لوسيب والراكب في ظلها مائة عام ما تقطع
اقوا وان شتم وظل شمه ود قيل دايما واقاد الاستاذ انه كوقت الاسفار **وما مسكوك**
محبوب سائر جار على الارض من غير اخذ ود ابن شوا وكيف شوا واللائق **بعض**
حدود **فالقحة كشيء** اي حقا من حوزة الانواع والاصناف لا ينفذون في زمان
عنهم **وامموعة** في مكان منهم قال لصادق كرم يقطع عنهم التبايد والمعرفة وتقطع
عنهم لعلوا ولم ينفذوا من السماع ثلثة اياما وزرة الحق ولو منعوا من ذلك لا ستوحشوا
فضلا لك **وفرش مرفوعة** رفيعة لغد رف المربعة او منضدة مرفوعة في الحديث
ارتفاعها ما بين السما والارض رواه الترمذي وقيل فرش النساء فان العرب تسمى المرأة
فرشا ويد عليه قوله **انا انشانا من انشا** انشانا من انشا احد يد من غير لادة ابد
واعادة فمن الخور العن وفي الحديث من اللوان فيضن في دار الدنيا عما يفرح بها
رمضا جعلهم الله بعد الكبر انرا على ميلاد واحد كمال اتا من انه واجهل وجده
ابكارا فلما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشة ذلك قالت واوجعها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هناك وجع وقد قاله عجز رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادع الله ان يد خلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها المجاني فقلت ومن ياتي في الجنة
السلام احب وهاها بها يومئذ لم يستعجزوا وقرا الآية الحديث رواه الطبراني والترمذي
مطولة وفيه انما افضل من الخور العن لصلواته وصيامه من افضل الظهارة
على البطان وان من يكون لها ازواج في الدنيا تحتها فتنها وحسن خلقها وعلو قدرها
فالعن اعدنا انشاهن واما على القول بان القران على ظاهرها فالصبر على ما دل

عليه سياق الكلام ومبناه من ذكر الفرس ومقتضاه **فجعلنا من** اي فخلقنا من او
صننا من **ابكارا** اي استمرارا **عربا** محتسبات لازواجهن او متفحات في حركاتهن
وسكناتهن وسكن رآوه حرة وابو بكر **انراجا** مستويات في السن والحسن خلقا
وخلقنا فورد في حديث كروا بحبي السنة اياها الجنة كلهم في سن ثلاث وثلاثين **اصحا**
اليمن متعلق بالشأن **ثلاثة من الاولين وثلة من الآخرين** فالاستناد الى حليمة
من اول هذه الامة وجماعة من اخرها **ومحباب الشمال ما احب اليه** الذي في مجموع
نا رتفد في المسام **وخيم** ما متنا فالحمد على الدوام وظل من مجموع دحان اسود
في غابة من الظلام **لا باراد** فيه الراحة ولا كرم حسن المنظر وانما في الاستراحة
انتم كانوا في الدنيا قبل ذلك من حلول العبي **مترفين** متمكنين في الشهوات
واللهوات مستغرقين في اللذات والفحلات **وكانوا يصرون على الحق العظيم** يدعون على
الذنب العظيم وهو الشرك فانه اعظم السيئات **وكانوا يقولون في انكار البعث** على ما جابه
بعثة النبوة **ابتدأنا وكنا صرنا ترابا وعظما** **انما للمعبرون** كورت همزة
الانكار للمبالغة في الانكار والاصرار **كاد خلت ايضا على الود العاطفة في قوله** **او**
اباونا الاولون وقلا قالون وابنا عامرا وبالسكون **قل ان الاولين والاخرين لجموعون**
وقري لجموعون الى ميقات يوم معلوم **مر** الاصناف بيانة والمعنى في ما وقت في الدنيا
من يوم معين عند الله تعالى **ثم انكم اياها الضالون** عن التوحيد والنبوة **المكذوبون**
بالبعث والاعادة والخطاب للنفاركة واصحابهم من اهل الكتاب **لا يكون من يسبح**
من زقوم من الاولين والآخرين **يا نبي** وفاد الاستناد انه جازي في التفسير
ان الزقوم شجرة من اسفل جهنم اذا طرح الكافر فيها لا يصل اليه الا بعد ان يعذب فيها
فما يكون منها البطون اي يا كلون ملا بطونهم من شدة جوعهم **قشاربون** عليه اي منه
شرب الجحيم وقرا نافع وغمام وجرقة مضم الشرب اي مثل شرب الماء العطار التي بها
الصيام وجرقة الشبه الاستسقاء جمع اهيهم وهما في الشرب الاول بيان المأمة وفي الثاني
بيان الكيفية قالوا قد ناتي بمعنى الاول وفي العبر الناقصة في التبعيت في الشرب انتم
لما عطشوا شربوا من الجحيم فزادوا عطشا فشرابوا بده شربا لا يقع بزيادتها
شربا من الجحيم اختلف صفتها ففطفت في مناه **مداثرهم** رزقهم الذي يمد
لهم وفيه تنكم بهم لان التمداد ما بعد النازل تكرمة له **يوم الدار** يوم الخزا فاعلمنا بما
يكون لهم بعد ذلك من انواع العناء **نحن خلقناكم ابتداء خلقا فلو انكم انقضو** بالبعث
انتم فان من قدر على البداة قدر على الاعادة وفاد الاستاذ انهم يوجبوا ويعايتون
ويعتدرون ولا ينفعهم ولا يسع منهم واشد العقوبات لهم انهم من الامم تقوسم وواجع
اعضاهم لا يتفرعون الى العسر على ما فاتهم من رهم ولقاء الله البلاء على هذه
الطائفة اليوم على قلوبهم فوفهم من ان يشغلهم عدا المفاضة الاليهم عن التمسك على ما
تكرهم عليهم من المشرب في هذه الطريقة وهذه محنة لاشي اعظم منها على اصحاب الحقيقة
وان اصحاب القلوب اليوم يتهلون اليه ويتضرعون لديه ويقولون ان احرم منشا
مشا مدايش والوصال فلا تشغلنا بلذا من تمنعنا عن التمسك على ما فانا عنك ولا
بالامر تشغلنا عن التماسك على ما عدنا منك **افرايهم ما نحنون** ما تصبون من البظف

من الجحيم فظلمة عظمى
وكثرة من اراهم وناشد
الصبر في منها وتذكره
في علمه على معنى السجد
والظفر فانهم جسد
يذكر ويونش قشاربون

في الارحام

في الارحام **افانتم تخلفونه** تصورونه وتخلفونه بشرا سويا فيما بيننا **انما امر من الخلق**
المقدرون والمصورون فخلقنا في الارحامنا فلا ينكر الاعادة علينا فتم كانوا يقرون بالنبوة
المواري فاجتبع عليهم هذا على حوازل النشأة الاخرى وقدر وعي عن كرم الله وجهه
انه لما قد هذه الامة قال بل انت وكذا عند ما سائى في معناه من الاما لا نية
واقاد الاستاد ان هذه الامة اصل في اثبات الصانع فان اصل خلقه الانسان من
قطرتي قطرة من صلب المات وقطرة من تربية الامر فتجتمع القطرتان في الرحم فتصير
ولدا وتنقسم المان المختلطتان الى هذه الاجزا التي هي اعضا هذه الانسان من اللحم والعظم
والشحم والعصب والعروق والجلد والشعر ثم تتركبها على هذه الصورة في الاعضاء الظاهرة
ثم في الاجزا الباطنة وتشكل كل شكل بشكل اخر وكيفية العظام الى غير ذلك من النظام
فليس يحلوا ما ان يكون الما يوان بصنفاه وذلك محال لتقاصر علمها وقدرتها على ما هذا
ومعناها التولد فلا يكون وكذا ههنا ياه ويكون والقطرة القدرة محال ان تقدر
فعلها بنفسها الى هذه الصورة يكونها مواتا بعد ولا علم لها ولا قدرة ولا يجوز من غير
صانع يصور ورة فلم يبق الا الصانع القديم الحكيم العليم **عن قدرنا سيكم الموت**
فتنهاه عليكم ووقتا موت كل بوقت معين لكم فمنكم من يموت طفلا ومنكم من يموت كهلا
وباسباب مختلفة وعمل متفاوتة وقد ان كثير بتخفيف الدال من القدر بمعنى
التقدير **وما نحن بمسيوقين** اي مغلوبين فيسبقنا احد فيهرب من الموت او يغير
وقت الموت او عاجزين على ان ندل امثالكم على ان ناتي بخلق مثلكم فتخلق بدلكم
ونفسكم فيما لا تعلمون اي وعلى ان تخلقكم فيما لا تعلمونه من الصور كالقوة والخنار
ويلايم هذا المعنى ما سائى من قوله تعالى لو يشاء لجلعنا حطاما واجاها فذلك
على انه سبحانه قادر على خلقه في صورة قبيحة بظلمة وعلو نوع غير متوقع به وقيل
فما لا تعلمونه من خلق او خلق قالوا سيطر من اسباب الشقاوة والسعادة
ولقد علمتم النشأة الاولى فلو انكم تذكرون ان من قدر على البداة قدر على
الاعادة فانها اقل صغاف العادة وفيه دليل على صحة القياس كانه مبني على طرق
الاعتبار والاستصحاب لا سيما في الاول **افرايهم ما نحنون** يتدرون حجة
انتم تزرعونهم اي تبتونهم **انهم تزرعونهم** تزرعونهم **انهم تزرعونهم**
زرعت ولعل حرثت رواه ابن جرير وابن خاتم ولعل وجهه اسناد الزرع الى نفسه
والحرث الى غيره المانه قد يجوز في اطلاق الزرع على الحرث الذي هو من سببه وافاد
الاستاذ انه كذلك يدل على اثبات الصانع وجوه الحكمة في اثبات الزرع والنبات
الحية الواحدة على الشجرة الثابتة منها في قشرها ولحائها وجذعها واعضاها بها اولها
واما رها وازهارها **لنشاه لعلنا حطاما** طهشما تذكروه الرياح ولا يتفجع به الاشباح
من اصحاب الارواح **فظلمهم** مضى ومضى **فظلمهم** فظلمهم **فظلمهم** فظلمهم
على جهنمكم فغن الكساي النقلة من الامتداد يستعمل في الشتم والهجرون **انما لغزون**
وقرا ابو بكر ان لغزون الممزون غامضا انفقنا او مملكون لعلنا ان رزقنا بل لغزون
لا مخطوظون **افرايهم** **انهم تزرعونهم** اي العذاب الصالح للشراب **انهم تزرعونهم** من الزرع
اي السحاب **انهم تزرعونهم** **انهم تزرعونهم** **انهم تزرعونهم** **انهم تزرعونهم**

قلبك هم واما ان كان من المكذبين لله وبنية الضالين في امره به والمراد هم اصحاب
الشمال عدل عنهم بما وصفهم من الاعمال زجر العيرهم عن تلك الاحوال واشعارا
بما اوجب لهم ما وعدهم به من المالك **فنزول من جيم وتصلية بحجر** اي ادخالها
وعدم خروج منها ان هذا الذي ذكر في السورة او في شأن الفرق المصورة **لهرق**
اليقين حق الخبر اليقين او هو حق اليقين وقيل هو من اصناف الترادف والبالغة
وقيل من اصناف الصفة الى الموصوف في مذهب الكوفة **فسبح باسم ربك العظيم**
يدكر اسم سبحانه عما يليق بعظمته شأنه وفي البحرظهر ان المالك المذكور قد ورد لما
نزلت قال عليه السلام اعملوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اعملوها
في سجودكم وقال ابن عطاء مرانه عباده بتسبيحه وقد سجد نفسه في المزل فقيب فيه
تسبيحه عن عباده فسبحه الخالق على عادتهم ان يتحقق تسبيحهم بفصل تسبيحهم
بتسبيحه فيتحقق له التسبيح يعني لا وادع على بيان الحق وتلكان الخلق

سورة الحديد مدنية وهي تسع وعشرون آية

لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ سمع هذا الخطاب شرا لم يسبق الحق سبحانه قلوب اهل
فاد اشربوا طربوا اذا طربوا انبسطوا من لشهود حقهم قد ضلوا وتبين قريه استانسوا
وهذا الحساسة من غابوا ففقدوا لهم شتت في لطفه فقلوبهم شتت في كشفه **هـ**
سبح لله ما في السموات والارض ذكر التسبيح بلفظ الماضي في بعض المواضع وفي بعضها بلفظ
المضارع اشعارا بان من شأن ما استدل به ان يسبحه في جميع اوقات لده وعدي اللام
مع انه معدي لنفسه ايما بابقاع الفعل لاجله واطلوا الوجهه وافاد الاستاذ ان
التسبيح هو التقديس والتزكية ويكون بمعنى سباحه الممراد من بحار الانوار في قطع زون
بحوار التوحيد وينظرونها في عقود المعرفة ويرصعونها في اطواق الوصلة وما يحتمل
ان يكون بمعنى من فمن في السموات والارض يستجوبون له طوعا تسبيح طاعة وعبادة
وكرها تسبيح علامة ودلالة ويحتمل ان يكون ما على ظاهره فاما من مخلوق من عبي
اواثره لا ويؤيد له على لصانع واثبات جلاله واستحقاقه لغفوت كبريائه **وهو العزيز**
المنيع الحكيم البديع في الصنيع قال القاسم هو الذي لا يدركه العبارة لتمام عزته ولا
بالحق الاشارة لكمال حكمته وقال الاستاذ العزيز المعز من طلبه لغيره المقدس عن
وجود الوصول به اذ ما وصل من وصل الى خطه ونفسه ووضفته التي تليق به
ويقال ما تغلب احد من الساجد والمجاهد الا في قبضة العزيز الواحد وما صرحهم الا
من خلقهم ويقال كلهم ثم على ما شأهم من من مطيع العبيته بظا وقاته وذلك
فضله ومن عاصر ربط بقلبه المنفردان وذلك **له ملك السموات والارض فانه الوحيد**
لها والمنصرف فيها وفي اهلها **يحيى ويميت** حسيا ومعنويا **ومر على كل شئ** ومنها ايماء
والامانة **قد ير** تام القدرة قال ابن عطاء هو مالك الكل وله الملك اجمع يحيى من يشاء
بالا قتال على الملك ويميت من يشاء بالاشتغال بالملك وافاد الاستاذ ان الملك ماله
من الملك والملك القدرة على تدبيره ولا ماله الا الله اي بهذا المعنى بالاجماع واذا
قتل غيرهم ماله فاعلى المحار والانشاع يحيى النفوس ويميتها ويحيى القلوب باقباله
عليها ويميت باعراضه عنها **هو الاول** اي القايام بلا ابتداء **والآخر** الباقي بلا

بلغ مقابلة

انها

انها **والنظر** مر باعتبار صفاته ووجود مصنوفاته **والباطن** حقيقة ذلك والواو الواو
والاخيرة للمع بين الوصفين المتقابلين والمتوسطة للمع بين المجموعين المتكاملين وقدر
الواو بين وجوده وقدر الظاهر لخصه وجوده **وهو بكل شئ قديم** يستوي عنده الجلي والخبى
قال محمد بن الفضل ولرسوه واخر بعفوه وظاهر بحسنة وباطن بسيرة وغفرانه
وقال الواسطي من كان خطه من اسمه الاول كان شغله ما سبقه ومن كان خطه من اسمه
الآخر كان مرتبطا بما يستقبله ومن كان خطه من اسمه الظاهر لاحظ عجايب قدرته
ومن كان خطه من اسمه الباطن لاحظ ما جرى في سرايره من مواعيد واورده وقدر
الصادق هو الذي اوله الاول واخره الآخر واظهره الظاهر وبطنه الباطن تسقط هذه
المعاني وبقي هو وقا لا ين عطا من كان شغله الاول كان شغله لما سبق في سبق الاول
من مشيئته وقضائه ومنعه وعطائه ومن كان شغله الباطن دهش وذهل وخسر
لسانه فلا له عبادة يعبر عنه ولا له اشارة لشيء له كوشف له على قدر طاقته
وذهل عنها في ساعته الا من موله بيره وقامر عته بنفسه وافاد الاستاذ انه الاول
لاستحقاق صفة القدم والاخر استحقاق لفت العدم والظاهر بالعلو والرفعة
والباطن بالعلم والحكمة ويقال الاول فلا اقتناح لوجوده والاخر فلا انقطاع لشعره
وشعره الظاهر فلا خفا في حلال غره الباطن فلا سيرا الى رالحق ويقال الاول
بلا ابتداء والاخر بلا انتهاء والظاهر بالاخفا والباطن بنعت العلا وعزة الكبرياء ويقال
الاول بالعناية والاخر بالعبادة والظاهر بالرعاية والباطن بالولاية ويقال الاول
بالخلق والباطن بالرزق والظاهر بالاخص والباطن بالامانة والافان قال تعالى الله
الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ويقال الاول لا زمان والاخر لا باوان والظاهر
بلا اقتراب الباطن فلا احقاب ويقال الاول بالوصلة والاخر بالجللة والظاهر
بالاوله والباطن بالبعد عن مشاهة الحلة ويقال الاول بالتعريف والاخر بالتكليف
والظاهر بالتشريف والباطن بالتخفيف ويقال الاول بالاعلام والاخر بالانوار
والظاهر بالانعام والباطن بالاكرام ويقال الاول بان اصطفا له والاخر بان
هداك والظاهر بان راعاه والباطن بان كفاه ويقال من كان الخالب على قلبه
اسمه الاول كانت فكرته في حديث ساقته بماذا سماه موله وما الذي حوى له في سائر
حكمه اسعده ام اشقا ومن كان الغالب على قلبه اسمه الآخر كانت فكرته في احسنه
بماذا اجتم له حاله والى ما ذا يصير ماله اعلى لتوحيد يخرج من دينه امر والعباد الله
في دار اخرى خدام متوا ومن كان الغالب على قلبه اسمه الظاهر فاشتغاله بشكر
ما يجرى في المجال من توفيق الايمان وتحقيق الاحسان وجميل الكفاية وحسن الرعاية
ومن كان الغالب على اسمه الباطن كانت فكرته في اسبها امره عليه وتيقنه لربه
ولا يدري افضل ما يعامله به ربه ام مكرما يستلزمه فيه ربه **هو الذي خلق السموات**
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش سبق عليه الكلام ولعل ذكره هنا مفيد
للقائم امر يعلم ما يلج في الارض كالمذود والكنوز والاموات وما يخرج منها كالحيوان
والمعادن وانواع النبات وما ينزل من السماء كالمطر والملائكة والافقيتة وما يخرج
منها كالارواح الطيبة والاموات الصالحة والدعوات المقبولة **وهو معكم** بضرته

وعليه وقد رتبته **انما كنتم في مملكة والله بما تعملون بصير** فيجازيكم على اعمالكم وفق احوالكم
قال سهل يعلم ما يدخل عليه من الفساد والصلاح وما يخرج منها من فتون الطاعة وصبر
الفلاح فبين ان اثارها ونظمها وانوارها المكنة في الارواح على صمغ الجوارح والاعمال
وقال الحسين ما فارق الحق الا كوان ولا قارها كيف يفارقها وهو موجودها وحانقها
وكيف يقارب الحدث وبه اقوام الكل وهو باين عن الكل لا تراه بقوله وهو معكم
ايضا كنتم واقفا لا استنادا له سبحانه يعلم ما يبلغ اذا دخل العبد ما الذي كان في قلب
الموحد من اخلاصه وتوحيده وحسنه وخبرته وفي قلب المجاهد من شكره وشوكة
وصفه من مومنه وما يتولد من السماع على قلوبها وليا به من اللطاف والكشفات
فتكون الاصول الصافية وما يبرج فيها من انفس لا وليا اذا تصفا عدت وحسنهم
اذا غفلت **يوحى اليك في النهار ويوحى في الليل** باختلاف الزمان وتفاوت
الزيادة والنقصان **وهو علم بذات الصدور** يمكنوناتها من الامور قال سهل
نفس لطبع والنهار نفس الروح فاذا اراد الله بعد جملتها في بين طبعه وروح على
اقامة الذكر وادامة الفكر فظهر بذلك عليه اثار الخشوع وانواع الخضوع وقيل
ايضا اسم الله الاعظم مكنى عنه في ست ايات من اوس سورة الحديد وقال ايضا لسري
الاسما من المعنى الا المعرفة من المعنى **موا اياه ورسوله** **وانفقوا اي صدقوا** بها
وتصدقوا **ما جعلكم مستخلفين فيه** من الاموال التي جعلكم الله خلفا بالتكليف منها
والصرف فيها في الحقيقة له لا لكم بل هي عارية عنكم وفيه حث على الاتفاق ونهوض
النفس على مكارم الاخلاق قال ابو عثمان الاموال عوارك في ايدي ربها
من ادركه التوفيق انفق من تلك العوارك طلبا لراحة يوم المعاد ومن لم يوفق
جمع الى العارية عارية وافنى فيها ايامه حتى يسلمها باخبرها الى من يخلفه فيها
بعد من العباد **قال ايها السوا كنتم وانفقوا** **اهم احوالكم** ثواب كثير وزاد الاشياء
فيها اذا لان ما تحويه الايدي من المال في موضع الزوال قال السعيد من صرفه فيها
له ثبته في الآخرة عجارة حاله دون ما يضره وباله ماله **وما لكم لا تؤمنوا بالله**
اي وما تصنعون غير مومنين به والرسول يدعوك الى قربه لتؤمنوا به
وتنفذوا بخططكم والمعنى اي عذركم في ترك الايمان والحال ان الرسول يدعوك
الى مقام الاحسان **وقد اخذ ايديكم ميثاقكم** بالايمان في عالم الذر قبل ذلكم
ان كنتم مومنين اي ثابتين على ايمانكم وقد اخذ ابو عمر واخذ بالناس المفعول ورفع
ميثاقكم **موا الذي يترد على عبده افضل** الكائنات ايات بليغات **لنجرحكم**
اي الله او رسوله او كتابه المعبر عنه بالايات من الظلمات الى النور من ظلمات
الجهل والكفر والكفر الى نور العلم والايمان والاحسان **وان الله يكم**
لروفي رحيم حيث ينهيكم بالرسول والايات ولم يقتصر على ما نصب لكم من
الحج العقليات ولم يكتف بما علم من الازل من احوال الكائنات **وما لكم الا تنفقوا**
واي شئ يمتنعكم من ان لا تضر فوا امواكم **في سبيل الله في طريق رضاه** **وهو ميراث**
السيدات والارض سرت كل شئ فنهما ما يعني فانفا قد بحيث يستخلف عوصنا
يبقى ومرا لثواب في انا العبي كان اولى **لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح**

وكان الله يكم لروفي رحيم
وما لكم الا تنفقوا
وهو ميراث السيدات والارض
يبقى ومرا لثواب في انا العبي كان اولى
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح

مكة او الهدى **وقال اي من قبل فصار من السابقين الاولين والمقربين الافضلين**
ومن انفق ومما تل من بعد الفتح فصار من السابقين **اولئك اي الاولون** **انفقوا**
اي مومنين في الجنة ومثله في مقام الترتيب من **انفقوا من بعد** **وقال اي من بعد**
الفتح اذ عز الامم به وكثرا بل الوفاق وقلة الحاجة الى المقاتلة والاتفاق وسهلا مراحها
بعد ما كان اشق المشاق وكذا قيل **المنشاة**
السباق السابق قولا وفعله حذر النفس حصة المسوق
وكلا وعد الله الحسنين اي وعد الله كلا من المنفقين المثنوي الحسنين وهي الجنة المأوي
والنزلة الاسنى وقزا ابن عامر وكل بالرفع على الاستدلال وكل وعد الله الحسنين من الجرا
واما ما يملوه اي يظنوا به وسلا ربه فيما رزقكم على حسب مقاديرهم ولا يترتب
في اي يكره من الله عنه فانه اول من انفق في سبيل الله وغاصر الكفار حتى ضرب ضربه الشرف
به على الهلاك قال جعفر الصادق المراد من القوة السلمة للمهاجرين واملا لصفته
واما هم وسيدهم ابو بكر الصديق الاكبر وهو الذي لم يثر في الدنيا على الاخر بل يدنو
ولم يبرجوا عليها ولم يلقوا اليها واعتدوا في ذلك على الله وطلبوا رضاه وموافقة
نبي الرحمة فحضرهم الله من بين الامم بقوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح **من**
الذي يقر من به قرضا حسنا من ذا الذي ينفق ماله في سبيل الله وطريق رضاه
رعا ان يعوضه في دينه او عقباه فانه كن يقرضه ويأخذ عوضه وحسن الاتفاق
بالاخلاص في المال وتخزي الاموال له ومن وحيا للحلال وعدمه من والاذي في المال
فبما عطف له اي فيعطيها اجرة انما فاكثرة كما في اية اخرى **وله اجر كثر** ثواب عظيم
في الجنة وقزا عامر ايضا عطف بالنصب على جواب الاستسنان باعتبار المعنى المأوي
قال لا يقر من الله احد قبضا عطف وقزا ابن كثير يضعفه مرفوعا وابن عامر يضعفه
منصوبا قال سهل اعطى الله العباد فضلا ثم سألهم قرضا **يوم تزي مومنين**
والمومنات ظرف مقدريا **يا ايها الذين آمنوا** ما يوجب ثباتهم من الجنة وهذا ثباتهم الى الجنة
بين ايديهم قدام السابقين **ويا ايها الذين آمنوا** ما يوجب ثباتهم الى الجنة وهذا ثباتهم الى الجنة
لهم من يتلقاهم من الملائكة او الله سبحانه من غير الواسطة بشر كما اهبها الجماعة والمبشرة
حنات او بشر كما دخول جنات وحصول درجات او بشرا كم من الله حنات **تجربا**
من تحتها الا بقدر قصورها **خالدين فيها** مقدرين خلودها **ذلك هو الفوز**
العظيم من ان فضل الكرم قال سهل نورا من يسير بين يديه هيبته له في قلوب
الموافق والمخالف فالوافق يعظمه ويعظم شأنه والمخالف يها به ويحاذر وهو من النور
الذي جعله الله في اوليا به لا يظهر ذلك النور الا بعد الانتقاد له لكان ضيابه وذلك
من نور الايمان وظهور الاحسان واذا الاستدانة نور يعطي كل احد من المومنين
بقدر اعمالهم الصالحة وكان تهر هذا النور في العزة كذلك اليوم لهم في قلوبهم
نور يعيشون في ضيائه ورونته من بصفاية فقد ورد المومن ينظر بنور الله وقد قال
قالي موعود من ربه وزبما ييسر ذلك النور على من يرضى منهم وربما يقع في ذلك
على قلوبهم موعودا بحالة اوليا به **يوم يقول المنادون** **انما فقت** حين يتطهر نورهم
وتصفى عليهم امورهم **للمدين امنوا** وهم في مقام ظهورهم وحال سرورهم وحضورهم

وكان الله يكم لروفي رحيم
وما لكم الا تنفقوا
وهو ميراث السيدات والارض
يبقى ومرا لثواب في انا العبي كان اولى
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح

اعدت الذين امنوا بالله ورسوله وسائر الانبياء ذلك الموهود **فضل الله بونه من شيا**
من عباده من غير ايجاب عليه في مراده **والله والفضل العظيم** وقال الاستاذ لما سمع
اذان الموحدين هذا الخطاب المستطاب استدركوا ارجح مقتضية هذه المسابقة
من جوارح الاشباح وصارت مستجيبة لمطالبها مستشقة لمطالبها حيث وجدوا
هذا الاستدعاء من الحق سبحانه **ما اصاب من مصيبة في الارض كحرب وعاهة**
وه في انفسكم كمرض وقاقعة الا في كتاب مكنونه في اللوح مكتبة في علم الله المحرط
بها وبغيرها من قبل ان يراها تخلفها والضمير للمصيبة والارض والانس **ذلك**
تشبيه في كتاب القدرة **على الله يسير** هين الاستغناء فيه عن اعادة والمرة **لكل**
ناسوا اي كتبت او اثبت لئلا تخروا **ما فاتكم من نعم الدنيا ولا تفرحوا بما اتاكم** اعطاكم
الله منها فان علم ان الكل بالفضا والقدرة هان عليه الامر وقرا البرغم بما اتاكم
من الدنيا ليعادل ما فاتكم وعلى الاول فيه اشعار بان فواتها يلحقها اذا خلبت
وطباعها واما حصولها وبقاؤها فلا بد لها من سبب يوجدها والمراد به تعالى الامر
المانع عن التسليم لامر الله تعالى والفرح الموجب للاختيال والافتخار ولذا علقه
بقوله **والله لا يحب كل مختال فخور** اذ قل من يثبت في حال الضرا والسيل قال حنيد من
عرف الله بالربوبية واقتضاه في اقامة اليهودية ويشهد بسره ما كشف الله
له من ثارا لقد مر بقوله ما اصاب من مصيبة في الارض فنع هذا من ربه ففعله
وقع في الروح والراحة وهان عليه ما يصيبه من المحنة وقال لو اسطى الفرج بالكرما
من الاغترارات والجهالات والتلذذ بالافضل نوع من الاغفال والخود تحت حجاب
الامور زين لكل ما مور قال تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
ان المصيبة خفيفة تقع وتحصل فيقول سبحانه لو تحصل في الارض وما في انفسكم
شي الا وهو مثبت في اللوح المحفوظ على الوعد الذي سبق به العلم وحق فيه الحكم
فتل ان يخلق فكل ما حصل في الارض من خصب او جرد او صيق او سعة او قسوة
او استقامة وما حصل في النفوس من حزن او سرور او موت او حياة كل ذلك مثبت
في اللوح المحفوظ قبل وقوعه بزمان طويل وفي قوله من قبل ان يراها دليل على
ان اسباب العباد مخلوقة مستقلة وللعبد من العلم بان ما يصيبه من سطر وراحة
وشي من واو اذ القلوب من الله اشده سرور واما ان يشي علم انه افرد به ذلك بظهر
غيب منه بل وهو في كنه العدم ولذا قالوا

■ **سقتنا لعمرك الذي لو لم يكن ما كان قلبي للصباية معه راء**
لكيلا تأسوا الآية هذا صفة المقررين عن رقا النفوس وقيمة الرجال انما تتبين
بتغيرهم فنز لم يتغير بما يرد عليه ما لا يريد من حفا او مكروه او محنة فهو كما مثل
في المعرفة ومن لم يتغير بالمسار كما لا يتغير بالمضار وكابسه الموجود كما لا يحزنه
العدم فهو سيد وقته ويقال اذا اردت ان تعرف الرجل فاطلبه عند الموارد
فالمتغير من علاقات نفا بنفس ما يوحه كان **والله لا يحب كل مختال فخور** لان
الاختيال من بقا النفس ورويتها والتعزز من روية خطر ما به يتعزز وينتفح نفس
عن خطراتها الذين ينجون **وتامرون الناس باليخيل** بدل من كل محتال فان الخيال

يضم

يضم غالبيا بالمال **ومن يتول** يعرض عن مقام الكمال بانفاق المال وتضييع المال فان
الله هو الغني عنه وعن انفاقاته **الحديد المحمود** في ذاته وصفاته لا تنزع الا عن من
سكره ولا يتقرب بالتقرب اليه بشي من نعمه وقربا فاع وان هاجر مجذبه صغيرا لنقل و
تفسير المستعمل قيل الخيال ان يرى لنفسه ملكا وقاد الاستاذ ان الخيال على لسان امير
العلم تمنع الواجب فاما على بيان هذه الطائفة فقد قالوا العذر روية قدر المشا وقالوا
الخيال الذي لا يعطى الا عند السواد وقيل من كتب على خاتمه اسمه فهو خيال **لقد ارسلنا**
رسلا الى الملائكة الى الانبياء والانبيا الى الامم بالبينات بالايات والمعجزات وانزلنا
معهم بعضهم الكتاب لتبين الحق وتبين الصواب او في جعلهم الكنت المتزلة والبراز
لنظام به العدل ويظهر الا حسان **يعتبر الناس بالقسط بالعدل والفضل وانزله**
انزل اسبابه وامرنا بعباده **وانزلنا الحديد** باسباب سماوية في ايماده وقال الاستاذ
انزلنا الحكم بالميزال وخلقنا الحديد **فيه باس شريد** فان الامم الخرب مستخدة
منه **ومنا فاع الناس** اذ ما من صنعة الا ومن الحديد **والله اعلم** اي انزاله ليعلم
من ينصره اي سبله **ورسله** باستنفا لا اسلمة في مجاهدة الكفر **بالغيب** حال من
المستمكن او البازر من ينصره **ان الله قوي** قادر على اهلاك من اراد هلاكه من
غير سبب والة عزير قال على مراده غير مقتضى الى نعمة واما اموال العباد بالجهاد
ليستفوا بغنائم الاموال في الدنيا ويستوجبوا ثواب الامتثال في العتق وول
الاستاذ اي ارسلنا ام موبدين بالحق واللاحة والبراهين الواضحة وانزلنا العدة
لن اراد سلك الحق المثل ونسبنا السبل على من اتبع الهدى على امتناع الهوى
ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما بعضا لسل كل منهما النبوة والكتاب
بان استنبناهم واوحينا اليهم على طريق الاصاله وسبل النبوة منهم مبتد
في الذرية فومر مبتدون بالدين القويم وكثير منهم فاسقون خارقون عن الطرق
المستقيم **فبعثنا على نوحهم برسلا** اي ارسلنا من انبياء بني اسرائيل فاحد واحد
وقينا بعيسى ابن مريم اي اتيناه بعدهم **وايناه** **الخيال** هدى من الضلالة
وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه **رافة ورعدة** والرافة شدة الرحمة ولعل اختلاف
الصفة باختلاف طوائف الامم او تناوفا المروف بهم والمرحوم عليهم **ورهبانية** اي
وانتدعوا رهبا بنية **انتدعوا** من تلقا انفسهم ومن لمبالغة في العبادة والرياسة
والانقطاع عن الخلق بالغرلة مدسوبة الى لرهبان وهو المبالغ في الخوف من رهب
لا لخشيان من خشى ما كلفناهما **ما اوحينا عليهم الا ان يقرضوا ان الله اي** وليكنهم
انتدعوا طلبا لرمونات الله **فادعوا** **خا** **قربا** بسبب الكفر والسمعة ونحوها
فلم ينفوا بما وعدوا ولم يصدقوا فيما عهدوا **فانينا الذين امنوا** **انما باليمان** الصحيح
اجروهم **وكثير منهم فاسقون** خارقون عن حق المبتاع في امورهم **يا ايها الذين امنوا**
بالرسل المتقدمه **انتم الله اي** احذروا انما لينة وخالوا عقوبته **وامنوا** **سوله**
محمدا صلى الله عليه وسلم **بوتكم** **كف** **نفسين** من رعدة لا يمانكم برسوله واما انكم عن
قوله والظان ان الخطاب لمنه اري الذين كانوا في عصره ولم يقولوا بالثلاث
ونحوه **ويجعل لكم نور** **تسبون** به تسلكون فيه طريق الحق في الدنيا او نور لا يسغي

بعد نوح وابراهيم
ومن ارسلنا انهم
رسلا صم

وان الفضل مطلقاً لا يتألف من فضة النبق والاميان والعرقه بيد الله كسائر الانشياء

11

فذلک

انه اذا حسب احد من القنائة على عمل عمله تصور له ما فعله وتذكره حتى كان في تلك
الحالة قار من بساط الزلّة فيقع عليه من الحالة والندامة ما ينبغي فيه كل عقوبة
وقضاه من الملامة فيسبيل السمع ان لا يجوز خوله مخالفة امر مولا فان جرى التقدير
ووقع في محنة التقدير فليكن زلزلة على اليأس وليتضرع الى الله بحسن اليأس
ان انزل الله يعلم ما في السموات وما في الارض كلها وجزئيا ما يكون من كبرى ثلاثة
ما يقع من تناسخ ثلاثة **الاصو** اي الله سبحانه **راغب** يعلم اربعة من حيث الله
يشار لهم في الاطلاع على تجاربهم والاستئناس من اعم الاحوال ولا خمسة **واحد** **ما**
سادسهم وتخصيص العديدين اما المحصور الوافقة فان الآية نزلت في تناسخ المناقير
اولا لان الله وترحب الموتى الثلاثة اولها وتاريخ عدد المجاسين **والادنى** من ذلك
ولا اكثر تعميم بعد تخصيص **الاصو** يعلم ما يجري بينهم **انما** كانوا فان علمه بالاشيا
ليس بقرب مكان ولا بخصوص زمان حتى يتفاوت باختلاف الامكنة والازمنة ثم
يقيمهم بما عملوا **يوم** **القيامة** تقضيما لهم في حال الندامة وتقريرا لما يستحقونه من الملامة
ان الله بكل شئ عليم لا يخفى عليه خافية وافاد الاستاذ ان مقصد الحق سبحانه وان كانت
على العموم بالعلم والروية على الموضوع بالفضل والرحمة فلهذا الخطاب المستطاب
في الباب ارباب المعرفة اثر عظيم لرفع الحجاب والى ان ينتهي الامر بهم الى لقاء ربهم
والله بان في خبايا رماح هذا عتقك راعد طويل ونقايا اصحاب الكهف وان حلت
دبتهم واخضعت من بين الناس من بينهم فالحق سبحانه وتعالى يقول سمعوا لولم تزل
راغبهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم ولما انتهى الى هذه الامة يقول ما يكون
من تجوى ثلاثة الا هو راغبهم ولا خمسة الا هو سادسهم فثمان بين من رايه كليمه
وبين من رايه ربه انتهى وسبق له مثل هذا في سورة الكهف ولا يخفى عدم حسن
المقالة مبني ولا وجود تخصيص هذه الامة بمضمون هذه الآية معني ثم قال ولعمري ما
حيث ما كنت فانا معك ان حضرة المسجد فانا معك باسباع النعمة ولو بعد اوان
انفتحت المصطفية فانا معك باسباع سائر النعمة ولكن بعد اهلك تباعدت وخالفني
تقدتران تخرج من ملطمي **الم نزل الى الذين هموا عن التجوى ثم يعودون لما هموا عنه**
نزلت في اليهود والمنافقين كانوا ملتصقون فيها بينهم وتفاخروا باعينهم اذ اراوا
المؤمنين فيها هم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه ثم عادوا بمثل فعلهم **وتناجوا**
بالام والعدوان **ومعصية الرسول** فيها هو انهم عليهم وعدوان المؤمنين عموما ونفرا مني
بمخالفة الرسول مخصوصا وقد اخرج ينتمون فيضعلون من التجوى **واذا ط** **ولك**
حيث **كالم** **يحيي** **به** **الله** **فتقولون** **السلام** **عليك** **يا** **مصرطني** **واسم** **سجاني** **نزل** **سلام**
على **عبادة** **الذين** **اصطفي** **ويقولون** **في** **الفسهم** **في** **بواطنهم** **وفينا** **بينهم** **لولا** **بعد** **بنا** **الله**
بما **نقول** **في** **حق** **الرسول** **لولا** **ان** **مصاد** **قاي** **الترول** **حسبهم** **جهنم** **كا** **فيهم** **عذابا** **بصلو**
يد **خلوها** **فبينهم** **المصير** **هم** **ومتواها** **وافاد** **الاستاذ** **انهم** **ادوا** **قلوب** **المسلمين**
بما **كانوا** **يتناجون** **بينهم** **ولم** **يكن** **في** **تناسخهم** **نايدة** **لهم** **الا** **قصد** **هم** **بدل** **ك** **شغل** **قلوب**
المؤمنين **ولم** **ينتهوا** **عنه** **لما** **نزلوا** **واصرروا** **على** **ذلك** **ولم** **يتزجروا** **انما** **هنا** **لك** **فتوعدهم**
الله **على** **تلك** **الغفلة** **فتكون** **عقوبتهم** **نتفا** **من** **الملايكة** **غذا** **فيما** **بينهم** **في** **بابهم** **وهو**

مشاهدون

مشاهدون نتيجة ظنهم ومعذرون بقشاوة قلوبهم ثم لا ينكشف لهم الحلال الا بما نردوا
عننا على الخوة ووبالا على الوبال يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم فيما بينكم **فلا تناجوا**
بالام والعدوان **ومعصية الرسول** كما يفعله اعداؤكم فانه غير مناسب لكم **وتناجوا**
بالبر والتقوى باقتضائهم البر والاحسان للمؤمنين ولا تقتلوا على اعدائهم وتخالفة
سيد المسلمين **وانتوا** **الله** **الذي** **اليه** **تختشرون** **فيما** **تادون** **وتذرون** **فانكم**
بالتكلم **مجترون** **ومخاضون** **انما** **التجوى** **اي** **بالام** **والعدوان** **في** **شيطان** **لانه** **الزور**
لها **والجامل** **عليها** **يجوز** **اي** **الشيطان** **او** **التناجي** **الذي** **هو** **بما** **يتوهمهم** **انها** **في** **كلمة** **لصا** **هم**
او **محنة** **قارنتهم** **وليس** **بضارهم** **بضار** **المؤمنين** **شيئا** **من** **المضار** **الا** **باز** **الله**
الام **مفتر** **تعلقت** **مشته** **وعلى** **الله** **فليتوكل** **المؤمنون** **فليتقوا** **واعلى** **مولا** **هم** **ولا** **يألو**
بغيرهم **قال** **سبل** **التجوى** **هو** **القائم** **من** **العدو** **الى** **نفس** **لطبع** **كما** **ورد** **الملك** **لمة** **وللشيطان**
لمة **وقال** **الاستاذ** **اذا** **كانت** **المشاورة** **غالبة** **والقلوب** **حاضرة** **والنفس** **كل** **محاسبة**
والنظر **من** **موضع** **صايبا** **فلان** **تير** **مثل** **هذه** **الحالات** **واما** **هذا** **الضعف** **في** **القائ**
يا **ايها** **الذين** **امنوا** **اذا** **قتلتم** **كم** **تقتلوا** **في** **المجلس** **توسموا** **فيه** **ليسع** **بعضكم** **والراء**
بالمجلس **الجلس** **وبد** **عليه** **قراءة** **عاصم** **في** **المجالس** **والجلس** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه**
وسلم **فانهم** **كانوا** **يتقاضون** **به** **تنافسا** **على** **القرب** **من** **وحد** **صا** **على** **استماع** **كلامه** **عنه**
فانتم **وايضا** **الله** **كم** **فيما** **تريدون** **التفصح** **فنه** **من** **الامور** **الكان** **والزرق** **والصد**
وقال **فارس** **وسعوا** **صدوركم** **تقولون** **الحق** **بمن** **الله** **عليكم** **محصول** **الحقيقة** **واذا** **قبل**
النشر **والانصوا** **للتوسعة** **ولما** **امر** **به** **من** **العبادة** **او** **ارتفعوا** **في** **المجلس** **للعادة**
فا **نشروا** **وقرا** **نافع** **وايز** **عامر** **وايز** **بكر** **بخلاف** **عنه** **بعض** **الشين** **فيها** **يرفع** **الله**
الذين **امنوا** **منكم** **بالنصر** **وحسن** **الذكر** **في** **الدنيا** **وبالا** **في** **عرف** **الجنان** **في** **الاجري**
واذا **نزل** **واو** **العلم** **وجرات** **اي** **يرفع** **العلم** **منكم** **خاصة** **درجات** **بما** **جعلوا** **بين**
العلم **النافع** **والعلم** **الصالح** **فان** **العلم** **مع** **قلوب** **الدرجة** **متنقص** **للعمل** **المقرون** **به** **مزيد**
الرفعة **وقد** **ورد** **فضل** **العالم** **على** **العابد** **كفضل** **على** **ادناكم** **وفي** **رواية** **كفضل**
القمر **ليلة** **البد** **ر على** **سائر** **الكواكب** **وفي** **الحديث** **العيسى** **عليه** **السلام** **من** **علم**
وعمل **وعلم** **يدعي** **في** **الملوكوت** **عظيما** **والله** **بما** **تقاولون** **خبير** **فيما** **زيكم** **به** **وفيه**
وعد **وعيد** **وافاد** **الاستاذ** **انه** **سجانه** **لكم** **رحمة** **هم** **ونما** **لا** **فته** **عليهم** **علمهم**
مراعات **حسن** **الادب** **بينهم** **فما** **كان** **لهم** **من** **امور** **للعادة** **دون** **احكام** **العبادة**
بالنفس **في** **المجلس** **والنفس** **في** **حال** **الزخمة** **والكثرة** **واعبر** **بما** **قوام** **امرهم**
بالدقايق **لقيامهم** **باصول** **الدين** **وبتحقيق** **باركان** **الحقايق** **يا** **ايها** **الذين** **امنوا**
اذا **ناجيتهم** **الرسول** **فقد** **مواظبتهم** **بجواب** **الصدقة** **فتصد** **قوا** **قدانها** **ومن** **هذا**
الامر **تقظم** **الرسول** **ونفع** **الفقر** **والميربين** **الموافق** **والمنافق** **ومحب** **المولى** **ومحب**
الدنيا **واختلف** **في** **وقوع** **هذا** **الامر** **ندبا** **او** **وجوبا** **لكنه** **منسوخ** **بقوله** **اشقتم**
وهو **ان** **تصل** **به** **تلاوة** **وحصول** **لا** **يتصل** **به** **نولا** **حق** **لا** **يكن** **العمل** **به** **فمن** **على** **كرمه**
الله **وحبه** **ان** **في** **كتاب** **العبادة** **ما** **عمل** **بها** **احد** **غري** **كان** **له** **دينار** **فصدقة** **تكن**
اذا **ناجيتهم** **تصدقت** **بدرهم** **وطوع** **على** **لقول** **بالوجوب** **لا** **يفتح** **في** **غيره** **فلم**

لم يتفق للاعتناء بحوى في مدة بقائه اذ روي انه لم يبق الا عشر وقيل الساعة ذلك
التصدق **خير لكم** في عاقبة امركم **واظهر ما زكي** وانى لانفسكم من الزينة وحب
للمزينة وهو يتلوه بالنسبة الى ان قوله **فان لم يجدوا فان الله غفور رحيم**
لم يجدوا حيث حصل له في التمجيد بلا صدقة اذ على الفريضة الغنية **اشتم**
ان تقدموا بى يدى نحوكم **صدقات** اختم الفاقة من تقدم الصدقة عند
ارادة تتاجى الحضرة وجمع الصدقة للمجاعة المحاطة او كثره التناجى الموقفة
لهم في الخشية فاقبوا الصلاة والتواذى اى ديونها ولا تقصروا في ادائها
واظهروا الله ورسوله في سائر امورها وزواجرها والله **ضار بما تقولون** ظاهرا
وباطنا فيما ركبها **المرضى الذين يقولوا** والواوصا نوا فاما غضب الله عليهم
يعنى اليهود ما هم منكم ولا هم منكم فقولوا بدينهم ويحلفون على الكذب
من ادعاه السلام وغيره من الاحكام وهم يعلمون انهم كاذبون فهم بين الكفر
وقوله الزور جاعلون **اعد الله لهم عذابا شديدا** لشدة كفرهم وحدة امرهم
انهم ساعا لا يوالون من شقاقهم ونفاقهم **اتخذوا ايمانهم** التطفوا بها حجة
وقايق دون دماهم واموالهم **فصدوا عن سبيل الله** المودى الى الجنة فلم يفلحوا
مهم ذواهاة ومذلة وعبدان بوصف اخر لغناهم وايضا الى ثرة تجاهلوا واحدا
في الدنيا والاخرى او الاول لعذاب القبر والثاني بعد الحشر **انهم انفقوا**
اموالهم ولا اولادهم من الله لن تدفع من عذابه شيئا ولن تنفعهم عوضه اولاد
طاعته شيئا **اوليك العذاب النار** ملازموها **فما خالدهم** مقدر وادها
وافاد الاستناد ان من استقر بجنة طاعته لتسلم دنياه او يحصل هواه تكشفها
ايها را التقدير من حيث لا يشعرون لادنيه ببقى ولا يشاء تسلم يوم يعجزهم الله
جميعا فيجعلون له اى الله على انهم مسلمون **كالحلفون لكم** في الدنيا حيث تقوهم
بائهم منكم **ويحسمون ايمهم على شئ** في ايمانهم الكاذبة لانه يمكن النفاق في نفوسهم
بجميع عملاتهم في العتق ان المين الكاذب بروج على الله كما بروج علىكم
في الدنيا **لا ايمهم الكاذبون** المتابعون في الكذب جدا لانه حيث يكذبون
لدى عالم العتق والشهادة وفي الاشارة الى ان ايمانهم حال الكاس ووقت البيا
ما وجدت فيه الشرايط والاركان ولذا قيل كما يعيشون يموتون وعلى ما يموتون
يحشرون وافاد الاستناد ان عقوبتهم الكبرى عليهم ان ما عملوا مع الخلق يمتسوا
في معاملتهم الحق ونوط الاصنية وغاية الجاهلية الكبر على مناخرهم في هذه ندمهم
استود عليهم الشيطان استولى عليهم في دنياهم بحيث اشرهم في عقابهم **فانسا**
ذكر الله فلا يذكرونه بقلوبهم ولا يستنهم طلبا للرضا **اوليك حرب الشيطان**
اشياعه وانشاعه **ان حرب الشيطان** لم **الخان** سورون كايهم قوتوا على انفسهم
النقيم المبدع وعوضوها للجهنم المخلد قال شاه شجاع الكرماني علامة استحقوا ذ
الشيطان ان يشعلهم بعاره ظاهره من الماكل والشرب والميلس ويشغل قلبه عن
التفكر في الامور ونفائه وعن القيام بشكرها ويشغل لسانه عن ذكره بالعبادة
والكذب ويحزونه ويشغل قلبه عن التفكير في امور الآخرة وعن المراقبة والمحاسبة

بشاور

بشاور الدنيا وجمعها بالحرص والشر وافاد الاستناد ان الشيطان اذا استحوذ على عبد
انسا ذكرا لله والنفوس اذ استولى على انسان انسا الله وتقد حشر حزب الشيطان
واخسوفه من عان نفسه التي هي اعدى عدوة الا ان يسبق في قهرها لقلبه يتجوا
من شرها **ان الذين يحادون الله ورسوله** يخالفونهم ويتجاوزون عن حدتهم
اوليك في الاذلين في جلة من هو اذل الملائكة اجمعين وافاد الاستناد ان من قناه
شفتونه لم يفتشه قوته ومن قصمه التقدير لم يعصم التدبير ومن استهانك
بالدين انحط في سلك الاذلين **كنت الله في اللوح لا على** **افا ورسلى** بالحجة
ان الله قوي قادر على ضرب اوليائه عز وجل قال يستقيم من اعدائه لا تحذروا يومئذ
بالله **واليوصلوا** **فرا** بما ناك ملا وانما شاملا كافلا **وادون من حاد الله ورسوله**
ظاهرا وباطنا اذ لا مناسية بين اعدا والاحبا والمعنى انه لا ينبغي ان يواد ومن واد
كانوا اباهم ابي واجدادهم اباؤا **ابائهم** وكذا اجنادهم اهل عدم ذكر الامهات
والبنات والاخوات ان العرب ما كانوا يعترفون بجهنم ولا في امرهم منى على شترهن
فاد خليف تحت شمول قوله **او عشرين** **لهم** من سائر اقدارهم والمعنى ولو كان الجاهلون
اقرب الناس اليهم واعدا المخلوق لديهم **اوليك اى الذين لم يوادوهم** **كنت** **لهم** في قلوبهم
الايمان يعلم الاحسان **وايدهم بروج** **منه** من عتده وهو نور قلب عبده او قواهم
بالقران او بالضمير على ملا العبد وان رقا سهل الكتابة في القلب هو هبة الايمان والابلا
التي وهبها لهم قبل خلقهم في الاصلاب والادوار فترابى سطر من نور الرب في
القلب ثم كسفت الغطاء عنه حتى زال سركه نور الايمان انواع الظلام ويدخلهم
حياتا تجري من تحتها الانهار **خالدين فيها** دايمين في جنته **رضى الله عنهم** بطاعته
ورضوا عنه بمشويته او بفضايه او بما وعدهم من جزايه **اوليك حزب الله** خيد
دينه وانصار دينه **ان حزب الله هم** **النافعون** النافعون بطاعته في الدنيا
وبمجاهدته في العتق قال عتيق ان حزب الله من يعصب لله ولا يأخذه لومته لا يم في الله
وافاد الاستناد ان من جحد المفقود عز دينه اودامن مستدعا في عقده نزع الله
التوحيد من قلبه فهو يحن اليه حابر على عقيدته سيدوق قريبا وبال امره وحالته
فان اوليا الله اثبت في قلوبهم الايمان بالله ونفا ليعمل قلوبهم مطردة باسم الله وعز
محلة الامر اقوم طرازها **اسم الله** **سورة الحشر** **مدينه** **فوى** **اربع وعشرون** **اية**
لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستناد لسم الله اسم عز وجل يكون بحلته في طلبه وهو عز وجل
عند عبده والشموس والقمر والنجوم والانوار والليل والنهار وجميع ما خلق من
الاعيان والارثا ومنشأ دية على انفسها بلسان الاسرار ويكافى اقرار عن عبده من
لم يزل يريدين لم يزل **سبح لله ما في السموات وما في الارض** **تتره** جميع المخلوقات
من العلويات والسفليات بلسان القاد وبياق الماد وهو العزيز القالب على مراده
الحكيم في خلق اصناف عباده وقال الاستناد قدس الله رزقه كل شئ وفق ارادته
وذلك دليل على وحكته وريته كل مخلوق في مشيئة ذاته وصفاته وترتيبه شاهد
مشيئته وارادته وهو العزيز فلا يشبهه بيساويه ولا شريك في ملكه بيازعه وبضاياه
الحكيم الذي لا يوجد في حكمته عيب ولا يتوجه عليه عتب ولا ريب **هو الذي اخرج**

من ديارهم اي بلادهم واموالهم مواشيهم وعقلمهم فان كفار مكة صاروا سبي
لحزبهم واخذوا اموالهم بعد بوزهم ينتفون فضلا من الله ورضوا فاحال مقيدة
لاخراجهم بما يوجب تفجير شانهم حيث لم يكونوا كارهين لما قدر لهم ويخبرون الله
ورسوله بانهم واموالهم وليكتم الصناديق في احوالهم حيث ظهر صدقهم
في ايمانهم قال ابن عطية الذين تركوا كل سبب وعلاقة ولم يلتفتوا من الكون الى شئ
فيه صدقة ووزعوا انفسهم لعبادة ربهم واتباع رسوله فيما امرهم ووقفوا مع
الحق لاصحابهم بحكمه فيهم واشغلتهم فوجهم بما وفق لهم عن حب الاموال والاداء
والاموال والبلاد وافاد الاستاذ انه سبحانه اراد ان هذا الذي هو الاغنى والفقر او انما
مقيد رماية رجل ينتفون فضلا من الله رزقا في الدنيا ورضوا فاحال مقيدة
والثمنوا الدار والاهل من انفسهم فقلوا لله المأوى والى الله الطاعة عطف على
المهاجرين والمهاجرين انفسهم من انفسهم فقلوا لله المأوى والى الله الطاعة عطف على
هناجر الله ولا يتفكر عليهم من اهل مكة وغيرهم ولا يجدون في صدورهم حاجة
ما يحمل غلة الاحتياج من الطلب والحزارة والحسنة والفضيلة مما اوثروا من اجل
ما اعطى المهاجرين من النعم وغيره من المثرة ويوثرون على انفسهم بعد موت
الناس عموما والمهاجرين خصوصا على ذواتهم ومتعلقاتهم حتى ان من كان عنده
امرا كان نزل عن واحد وزوجها من اهلهم وكذلك البيوت والساكنين والامانة
ولو كان فيهم خصاصة حاجة فتنقذهم اجمعاء شديدا فيهم ومن يوق شيئا
يمنظ ويكفي شربها وقال سهل حرس نفسه على شئ غير ربه فاولئك هم المؤمنون
الفاثرون بالثنا الماحل والثواب الماحل سئل ابو الحسن الفوسنجي عن التصرف في ذلك
فلاقيه القلب وخلاو الدين وقلنا المبالاة بالخلق اما فداء القلب فمقوله والذين
يتوا الدار والاهل والى الله واما قلنا المبالاة فمقوله لا يمانون لومة لائم وقال
ابن عطاء يوثرون به جودا وكرما ولو كان فيهم خصاصة جوعا وفقر او في لب يوسف
ابن الحسين من راي لنفسه ملكا لا يبيع له الا بشارا انه يري نفسه احق بالشئ يرويه
ملكه وانما بشارا لمن يري الا شيا للخلق من وصاله فيموت او مع فاذا وصل اليه
شئ من ذلك يري يد فيه يد غضبا وامانة يوصلها الى صاحبها او يودها الى مودعها
وقال الاستاذ فقل تزلت الاية في راس شاة وهب انسان من غير نطقا على سبعة
ايمان حتى انتهى الى الاول وقيل تزلت فحين اطفا السراج ليلة صنفه يوم انه يصلح
وقد تدمر الطعام واوهم انه ياكل معه واثر به الضيف على نفسه وعياله ويقال
لم يقل الله ومن يتق شئ نفسه بل قال ومن يوق شئ نفسه ويقال للزاهد يوشح
بدنائه غير المعارف يوشح بالجنة غير وعزير من لا يطلب من الحق لنفسه شيئا
لا من الدنيا من الحماة والمهاب ولا من الجنة من الفضلاء ولا من الدنيا من
والاحوال والوصا لركذا وصفا لفقير يكون يسقط كل ارباب الشئ ولا يخفى انه معنى على
مقام التقوى وترك السوال وهو مختلف في تفاوت احوال ارباب المال واختلاف
مرايتهم في مقامات الانتقال من الحال الى الحال والذين هم الذين هاجروا
بعد ما قوى الاسلام والتابعون لهم باحسان الى يوم القيامة ولما قيل ان الاية

ين

واما اخلاو اليدين فمقوله
للفقير المهاجرين

قد

قد استوعبت موسى لامة المادوا فضر والمخارج من اهل البعثة يقولون وانا اعرفنا
ولا خوافنا في الدين او الماد بالاولين الاموات وبما خزن الاحياء وقال الاستاذ من
شفقة له على جميع المسلمين فليس له نصيب من الدين الذين سقرنا بالامان في قيام
البعث ولا يحمل في قلوبنا غلا للذين امنوا احدا عليهم وغشا لدينهم والماد فيهم اعرف من
قنهم وانا انك تروق فيهم فمحقق بان حبيب دعانا فيهم وفيما المزمع الى الذين ياقفوا
يقولون لا خوافنا من الذين كفروا من اهل الكتاب يريد الذين بينهم وبينهم اخوة الكفر
والصدقة والمال من اليهود لاني اخوهم من دياركم لتخرج من معكم اولى اثاركم
ولا يطع فيكم احد في شانهم من قنكم واخذوا منكم احدا من رسول الله والمؤمنين اذ اوان
در ختم لتنصروكم لغنا وتكم والله يشهد انهم لكانوا من علمه باهم لا يكون بما يقولون
كما اخبر عنهم بقوله ايمن اخو جرحول منهم ولين قولوا لا يندروهم وكان كذلك
فان ابن ابي واصحابه راسلوا بني النضير بذلك ثم اخبرهم فقالوا وفيه دليل على
صحة النبوة واجاز الفرض من حيث تحقق الاحتار قبل الواقعة ولين نصروا اي
اراه والنصير على الغرض والتقدير ليولس الادبار ما لا ينزاهم والفراد فيهم لولس
بعد ذلك بل تحذروهم ولا ينصروهم نصرة المتأقين هناك لا تتم شدة رغبة موهوبه واكثر
مهاجرة في صدورهم قائم كانوا يصيرون تخافهم من المؤمنين من الله على ما يظهر
لنا فان استنطان ربه فيكم سبب اظهار ربه فيكم ذلك بانهم قور لا يقررون ايعلمون
عظمة الله حتى يخشوه حق خشية ويؤمنوا ان الحقيق بان يخشوا منه لا من غيره ولذلك
فقد ان الله يدفع بالسلطان ما لا يدفع بالقران فيضا تلوكم يعني اليهود والمنا ففقي
تحديا لمتبعين الا في قري محصنة بالسور والحدق او من ورا جدار لغرما لرهبة
وقد آثر كثير وابوعمر وجبار باسمهم شديدا اي وليس ذلك لضعفهم وجبنهم
فانه يشند باسمه اذا وقع الحرب بينهم بل لقد ان الله الوعد في قلوبهم ولا ان الشجاع
يجبن والعزير يندل اذا حارب الله ورسوله تحسبهم كغيرهم محبة في متفقي في ايمانهم
وقلوبهم شئ متفرقة لا تفراق عقائدهم واختلاف مقاصدهم ذلك بانهم قور
يعملون ما فيه صلاحهم وصلاحهم وقال الاستاذ ولين ساعدوكم وبعض الخوارج فاذا
راوا من يجاهدكم يهزمون والمسلمين شدة ربه في صدورهم من الله لقلته بينهم واعراض
قلوبهم عن معرفة دينهم تحسبهم جميعا وقلوبهم شئ اجتماع النفوس مع تنافذ القلوب
واختلافها اصل كل فساد موجب كل تخاذل ومفتضى تجاسر لعدو والتناق القلوب
والاستراة في الهمة موجب كل ظفر وكل سعادة ولا يكون هذا قط من جهة الاعدا كمثل
الذين من قديم مثل اليهود كمثل المملكين من الامم المماصنة وكوجود مثل الملبدين
قريب في زمان قريب منهم ذاقوا وبال امرهم اي سوعا فبنة كفرهم في الدنيا وادعوا
اليهم المعقنى وافاد الاستاذ ان مثل قريظة كمثل النضر ذاق النضر وقال امرهم
فكل قريظة بسنة كمثل الشيطان اي مثلا المنا ففقي في اعزاليهم يوزع على قتال
المؤمنين كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر اذرة على الكفر اغر الا امرالمسول
بالامور كما كثر في روى منك تراعنه مخافة العقوبة الدينية الى اخاف الله رب
العالمين اذ لا يتصور ان لا يخاف من ربه بالكلية فكان عاقبتهم انا في النار

اي ماني
منه
اي بالمخالفة
منه

فاضربوا عنقها فادركوها ثم فجرت فسل على رضى الله عنه السيف فاخرجته من عنقه
فاستحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطبا وقال ما جعل الله عليه فقال ما كبرت منذ
اسلمت ولا غشيتك منذ فطمتك ولكن كنت امرا مصلحا في قريش وليس لي فيهم
من يجي لي فاردت ان اخذ عندهم يد اول قد علمت ان كناني لا يفي عنهم شيئا فصدقه
رسول الله وعدده **تلقوا انكم بالمودة** اي موصول اليهم المودة بهم المكالمة
والبا مودة او اخبار رسول الله بسبب تحصيل المودة والجملة حاله من فاعلا لا تتخذوا
وقد كفروا بما جاءكم من الحق حال من حال الفيلين **يخرجون الرسول واولاه** اي من مكة
حال من كفروا والاستئناف لبيان ان **تؤمنوا بالله** ربيكم لان يؤمنوا به او كراهة ايمانكم
بربيكم من غير جح اخوتكم ان **كنتم خرجتم** عزوا طاعتكم جهادا في سبيل الله **وانتم** صراطي
علة للمخرج وجواب الشرط محذوف لا عليه لا تتخذوا اي فلا تتخذوا وهم اولادكم
اليهم بالمودة اي تسرون او خيرا يريد به التوبيع **وانا اعلم اي منكم بما اخفيتم**
وما اعلنتم بسركم وعلتكم **ومن يفعل اي** المتخاذ **منكم** ففرضل سوا السبيل
اهبطا الطريق المستقيم وعدل عن الدين القويم قال ابو الحسن بما اخفيتم في
باطنكم من المعصية وما اعلنتم في ظاهركم للخلق من الطاعة وقال ابو حفص
من احب نفسه فقد اتخذ عدوا لله وعدوه وليا وافاد الاستاذ انه عليه السلام
قال لا عدى عدوك نفسك بين جنبيك واوحى الى داود عليه السلام عاد نفسك
فليس في في المملكة منازع غيرها فمن عادى نفسه قام بحق هذه الامة ومن لم
يعاد نفسه لحقه هذه الوخيمة فاصلها بيان الموااة والمعاداة في الله قلت
وفي الحديث افضل الایمان المحبة في الله واليقض في الله ان **يتفقوكم** محذوف وكم
ويظفروا بكم **يكونوا انكم اعدا** والفا المودة اليهم لا ينفككم وبسطوا **الشك**
اي ٧٧ **والسنة** باليسو بما يسوكم من قتلهم وشتمكم ووددوا لتكفرون والحال انهم
قد تمتموا ارتدادكم **من تنفدكم ارحاكم** اقراركم عموما ولا اولادكم خصوصا من الذين
توالوا لا حلهم اعداكم **يوم القنا** وقت الملاماة والندامة **يفضل بينكم** يفرق بينكم
بما يصيبكم من هول ذلك ليوم فيفر بعضكم من بعض فما لكم تشركون اليوم حق الله
عليكم ان يفر عدا عنكم وفرا عامم بالينا للفا على وحرة والكساي بالشكر بد معلوما
وابن عامر به مجهولا **والله بما تعملون بصير** فبما زبكم على القتل والكثير قد كانت
كم اسوة حسنة قدوة مستحسنة في ابراهيم والذكر معه اتي وفيه شاركون في
تلك الصفة واقتدوا به في تلك الحالة وقال الاستاذ اي ومن قتل من الانبياء
اذ قالوا القوم انا بكم اي ربيون من موالا نكم في جميع حالكم **وما افقدوا**
من دول الله اي من معبوداتكم غير الله او من عباداتكم لما سواه **افنا** بكم
بد بينكم او معبودكم **وبدا** ظهر بيننا وبينكم **العداوة** ظاهرا **والغضا** باطنا **ابدا**
دائما سرمد لا حتى **تؤمنوا بالله** وحده اي تنفردا بفتك العداوة واليقضا اللة
ومحنة **الافوا** ابراهيم **استغفر** لك استغنا منقطع من قوله اسوة حسنة
فان استغفاره لا يسهل الكا فليس مما ينبغي ان يعتدى به فانه كان قتل الله عن
الاستغفار للكفار وقبل تحقيق كفر ابيه لوعده وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله

بلغ مقالة

تبرأ منه

تبرأ منه **وما املك ان من الله** اي من تمام قوله المستثنى ولا يلزم من استغنا المجموع
استغنا جميع اجزائه والحاصل ان استغفارا لكفرا منه عن هذا القول الذي
بافراده يستغفر الاقتداء به **ربنا عليك توكلنا وابينا** الملك المصالح مرعفا
والجملة من جملة قول ابراهيم والذين معه وكذا قوله **ربنا اعلنا فتنة الذين كفروا**
باننا تسلطهم علينا فيفتنونا بعبادتنا لا طاعة لنا **واغفر لنا** ربنا ما فرط منا **الك** على
اننا الغفر الغالب على مراده **الحكم** فيما يفعل بعباده ويحتمل ان يكونا الخلتان لبيان
لنا ان نذكرهما في دعائنا ولا يبعد ان نقدر قولوا قال ابن عطاء الاسوة بالخليل في
الظاهر من الخلق الشريفة كالسج وحسن الخلق مع الخلق واتباع ما امر به على وفق
الصدق ومن الباطن من الاحوال المستغفرة كالخلاق لله تعالى في جميع الافعال
والاقتداء عليه في كل الاحوال وطرح الكثرة ذات الله وافاد الاستاذ ان الغالب في هذه
الاية تحقيق الامر على قلب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالتقرب ان قبلهم
كذبوا انبياءهم ثم الله اهلك اعداهم **اقد كان كم** فيهم **اسوة حسنة** لئلا **يخرجو**
الله **اي** **يوما** **لا** **احد** **يدل** **من** **كم** **كر** **لم** **يدل** **يحي** **على** **التناسي** **بإبراهيم** **فانه** **يقام** **عظيم**
ومن **يقول** **يعرض** **عن** **هذا** **الامر** **لا** **يكذب** **فان** **الله** **هو** **الغني** **عن** **طاعة** **مخلوقاته** **التمتد**
في **ذاته** **وصفا** **ته** **عسى** **عما** **ان** **يجعل** **بينكم** **وبين** **الذين** **عاديتهم** **مودة** **لما** **ترد** **ما** **صير**
من **الامة** **عادي** **المؤمنون** **اقار** **هم** **الفرقة** **وتبرأوا** **عنهم** **بالحكمة** **فوعدهم** **الله** **بذلك** **والبحر**
وعده **هنا** **للكاذ** **اسلم** **اكثر** **اعدا** **وصاروا** **اهم** **من** **الاوليا** **والله** **قد** **يرى** **ذلك** **اذ** **ا**
تعلقنا **بالارادة** **منالك** **والله** **غفور** **لما** **فرط** **منكم** **في** **موالاتهم** **رجيم** **بما** **صد** **عنكم** **من**
معاد انهم **وفي** **الحديث** **احب** **حبيبك** **هو** **ما** **عسى** **ان** **يكون** **بغضك** **يوما** **ما** **والغض**
بغضك **هو** **ما** **عسى** **ان** **يكون** **حبيبك** **يوما** **ما** **قال** **ابن** **عطاء** **في** **الامة** **لا** **تغضوا** **عبادي**
كل **الغض** **فان** **قادر** **على** **ان** **اقتلهم** **من** **الغض** **الى** **المحنة** **كقتلهم** **من** **الحياة** **الى** **الممات** **ومن**
الموت **الى** **الحشر** **والنشر** **لانهم** **الله** **عز** **الذين** **لم** **يرفقا** **لوكم** **في** **الدين** **والهم** **يخرجوكم**
من **دياركم** **اي** **عن** **مدينتهم** **هو** **لا** **قوله** **ان** **يتروهم** **بدل** **اشتمال** **من** **الموصول** **وتسبوا**
وتغضوا **الهم** **بالعداوة** **ان** **الله** **يحب** **المغضبين** **العداوة** **في** **جميع** **الحالة** **وقصة** **المودة**
قوله **الرفق** **في** **جميع** **امور** **الخلق** **ومشاهدة** **لهذه** **الجملة** **روى** **ان** **في** **سكة** **قدمت** **مشركة**
على **بنيتها** **اسما** **بنت** **الى** **بكر** **الصمد** **يقول** **من** **الله** **عنها** **يهدا** **يا** **فلم** **تقبل** **ولم** **تاذن** **بالدخول**
لها **فتزلت** **انما** **بينها** **كم** **الله** **عز** **الذين** **قال** **لوكم** **في** **الدين** **من** **دياركم** **وظاهر** **واعلى**
اخراجكم **كشركي** **مكة** **ان** **تقولون** **اي** **تقولونهم** **وتوالوهم** **بدل** **اشتمال** **من** **الموصول**
ومن **توجههم** **فاويهم** **هم** **الظالمون** **لوضع** **الوكة** **في** **موضع** **العداوة** **بها** **الذين** **اموا**
اذا **جاكم** **المؤمنات** **بها** **ان** **قامن** **ومن** **فاختاروهن** **بما** **ينيل** **على** **ظنكم** **موافقة** **قلوب**
السنن **في** **اظهار** **الامانة** **ان** **الله** **اعلم** **بما** **بين** **فانه** **المطلع** **على** **قلوبهم** **قال** **التمتد**
موصفا **اي** **العلم** **الذي** **ممكنكم** **تحصيله** **وتوالظن** **المفاسد** **بالحلف** **وظهور** **الامارات** **لما**
سماه **علما** **انذارا** **بانه** **كالعلم** **في** **وجوب** **العلم** **به** **فلا** **ترجعوهم** **الى** **الكفار** **فلا** **تردوهم**
الى **ازواجهن** **الكفرة** **لقوله** **لا** **من** **حل** **هم** **وام** **يكون** **لهم** **والنكر** **يرد** **لما** **نقده** **لما**
او **الاول** **لمصول** **الفرقة** **والثاني** **للمنع** **عن** **استئناف** **الوصلة** **وتوهم** **ما** **انفقا** **ما** **افقوا**

عائونهم

لغة

جرح على ان من جانا منكم
 زد دناه فلما تعذر عليه
 رد من لورود النهي
 لزمه رد من لورود النهي
 انه عليه السلام كان بعد
 بالحديث

الذين من مهور من ذلك لان صلح الحديث اذ جات سبيقة بنت الحارث الهلالية مسلمة
 فاقبل زوجها مسافرا فزالت طالبا لها فزالت فاستخلفها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فخلعت فاعطى زوجها ما انفق وتزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن الحديث اشارة الى حكم
 الامة في دفع المهر منسوخ **ولا جناح عليكم ان تنكحوهن** فان الايام حال بينهن وبين
 ازواجهن من الكفار **واذا انكحوا من اجور من مهور من** شرط ايها المهر من نكاحهن
 اي ان انا ما اعطى ازواجهن لا يقوم مقام مهر من **ولا تنكحوا** او قد المهر بالثقة
بعض الكوافر مع عصمة اي بما تقتضيه الكوافر من عقد ونسب والمراد من المهر
 عن المقام على نكاح المشرقات من غير انكحائات **واسا لو اها** **انفقتم** من مهور نسائكم
 الا حقات بالكفار **وليسوا** **واما انفقوا** من مهور ازواجهن المهاجرات الى الامم
 جميع ما ذكر في الامة **حكم الله على الامة بحكم بينكم** استئناف **والله عليم** حكم فاعلم
 شريعته على مقتضى حكمته **وان فالتك** **سيفكم** او انفقتم منكم شي من ازواجهن اي من
 مهور نسائكم فاعلمتكم اي نوبتكم من اذ المهور شبه الحكم باقاه هو لا
 مهور نسائكم اولى بكم تارة واولى بمهور نسائكم اخرى بامور يتقاربون فيه كما يتعارف
 في الدروب وغيره **فانكوا الذين ذهبت ازواجهن** **مثلما انفقوا** من مهور المهاجرة
 ولا تؤنوه زواجهن الكافرات روي انه لما نزلت الامة المتقدمة الى المشركن ان يودوا
 مهور الكوافر فزالت **واحقوا الله الذي تهم** **موتون** فان الايمان به يقتضي التوكل
 منه **يا ايها النبي اذ احاك المؤمنات** **بما ربه** **نكح** **على ان لا يشركن** **بما ربه** **نكح** **نزلت يوم**
الفتح فانه عليه السلام لما فرغ من بيعة الرضوان في بيعة النساء **ولا يسرقن**
ولا يربين **ولا يقتلن** **اولاد ما كن** **يريدن** **واذا نكحت** **ولا ياتين** **بمهرتان** **اي يلدن**
بغيره **بي ايديهن** **ولرجلهن** **اي من تلقا النفسهن** **ويقبل فيه الحاق** **ولدا لغير**
بازواجهن **ولا تقتلن** **في معروف** **في حسنة** **تأمر من تبار** **والثقتين** **بالمعروف**
 مع ان الرسول لا يملكه تنبيه على انه لا طاقة للملوك في معصية الخلق كما ورد
 وقال ابن عطاء لا يحيا لغيرك في شيء من الطاعة وقال الاستاذ زيد خراج ذلك
 النهاية شق الخيوب وتنفذ الشعر عند المعصية وتجهش الوجع والتمتع وظاهر
 الذنبة وامثالها **واستغفروهن** **الله** **فيما فرطنهن** **ان الله غفور** **لدنوبهن**
رحم **الله** **في بيعة** **بينهن** **يا ايها الذين امنوا لا تقولوا** **قوما غضب الله عليهم** **من**
اليهود **وعزهم** **قد تبسوا** **من الاخرة** **لغيرهم** **اولعلم** **بانه حينئذ** **لا حظ لهم** **كا**
ليس الكفار **من اصحاب القبور** **من ان يبعثوا** **او يثابروا** **وقيل من بيان**
سورة الصف **مدينة** **وفي ربيع** **عشر** **اياه**
 لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ في كل من وثق الله لعرفانه لم يصدر عن ذكرها
 بلثانته ثم لا يفتقر حتى يصل الى المسمى بها بحسنه وفي ابدانته تامل في برهانها لعرفه
 سلطانته ثم لا يزال يزيد في احسانه ثم في نهائه شأنه فبالتحقيق مما هو كعفا منه
سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم سبق تفسيره وتقدم محرره
 واقاد الاستاذ ان من اراد ان يصير له تشبيها فليصنف قلبه عن افادته ومنها
 اراد ان يصير له في الجنة عيشة فليصنف عن اوصاف رذيلة نفسه **يا ايها الذين**

امنوا

امنوا لم تقولون مالا تفعلون روي ان المسلمين قالوا لو علمنا احدا لا عمل الى الله
 لعدنا فيه اموالنا وانفسنا فاذ الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله فزالت
 بعضهم يوما احد فزالت ولم تكن من الامر محروما الاستغناء منه وانما اكثر حذرها الفها مع
 حرف الجهر لكثرة استعمالها معا واعتنائها في الدلالة على المستقيم عنه **كم يقف**
ان تقولوا مالا تفعلون **المقت** **اشد** **البغض** **ونفسه** **على التمييز** **وفي الكلام** **مبالغة**
 في المنع عن الدعوى من غير تحقق المعنى فترتفع السليمة من الامة زجر وتهديد
 لاهل التحقيق والمشاكلة اذ ليس للعبد فعل ولا تدبير ولا اسير في قبضة العزة بحري
 عليه احكام القدرة ونصا ريف المشيئة من قال فقلت او ابيت او شربت فقد شئ
 مولاه واعرض عن بره **واما** **ما ليس له** **قال الاستاذ** **في الجملة** **خلف الوعد** **مع كل احد**
 وتبع ومع الله اوقع ويقال لم يتوعد على زلة بمثل ما على هذه المخالفة ويقال اظهر
 التخلد مع الخلق من غير شهود مواضع الفقهاء في الحق في كل نفس تؤذ بالبقا عما
 مضى الدعوى والله يحب المتوكلين من المولد والقوة **ان الله يحب الذين يقاتلون**
في سبيله **صفاه** **مصطفين** **مصدر** **وصف به** **مبالغة** **كانهم** **بيان** **موضوع** **بحكم**
 تراهم من غير رجة في خلاصهم واقام الاستاذ ان المحنة توجب ايثار وتقديم مراد
 على مواد نفسك وتقديم محبوب حبسك على محبوب نفسك فاذا كان الحق تعالى
 يحب ان يتفاضل من العبد ان يقاتل على الواجب الذي ذكره من لم يوش محبوب ربه
 على محبوب نفسه انسخ من محبته لربه ومن خلاص محبته الله وقع في الشق الاحمد
 فحسبانه يودي الى زوال كمال ايمانه **واذ قال موسى** **اقوم** **من بني اسرائيل** **يا قوم**
تؤذوني **بالمعصية** **والرعي** **بالمادة** **وقد يقولون** **اي رسول الله اليكم** **بما حثكم** **من**
انواع **المعصية** **والجملة** **حال** **مقرر** **لانكار** **فان العلم** **ببنوته** **يوجب** **تطهير** **وتبعية** **اياه**
 وقد التحقن العلم ولا يبعد ان تكون لتقليده فان اذ في العلم بالنبوة العلمية
 بمنع الازية **فلما راغوا** **عن طريق الحق** **ازاغ الله قلوبهم** **مروها** **عن قبول الحق**
 او راد في قلوبهم عن معرفة الحق **اولما راغوا** **بحسب الظاهر** **بين ان الله راغ**
 بحسب الباطن **والله لا يهدي القوم** **الضالين** **اي الخارجين** **عن الطاعة**
 هداية موصلة الى المعرفة او الى خول الجنة قال جعفر لما تروا مراعاة امر الخدم
 نزع الله من قلوبهم نور المعرفة وجعل للشيطان اليهم طريقا يضلهم فاذا غم
 عن طريق الحق وادخلهم في مساكن الباطل وقالوا سخط فلما راغوا في العلم
 والمعرفة ازاغ الله قلوبهم في الخلقة وقال الاستاذ لما راغوا بترك الهداية ازاغ الله
 قلوبهم بفتن العبد ويقال فلما راغوا عن طريق الحق وازاغ الله قلوبهم بالصد
 والرد والبعد عن الهدى ويقال فلما راغوا بظواهرهم ازاغ الله سرائرهم ويقال فلما
 راغوا عن العبادة ازاغ الله قلوبهم عن الهداية **واذ قال عيسى** **من مريم** **يا ايها**
الذين امنوا **ايكم** **مصدق** **قالما بين يدي لما تقدم من قبلي** **ولما هو موجود قبلي**
من تورا **اي الكتاب** **المتر على موسى** **ومشرا** **برسول** **باق من بعدى** **اسم** **احد**
 بعين محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى ان ديني التصديق بكتب الله وانبياؤه السابقة
 واللاحقة واكتفى بذكر اول الكتاب المشهورة الذي حكم به اكثر النبيين ونبي النبي

الذي هو خاتم المرسلين واحد مجتهد ان يكون افضل تقصير للفاعل والمفعول اي اكثر الناس
حامدية او محمودة فهو بهذا الاعتبار بالغ من لغة الحديث ولعل الاختصار في القرآن
على اسمه محمد لئلا يما الى علمه رتبته المحبوبة وها لترا المجدسية وقال ابن خطاه واحد
المجتهدين حيدا واحدا لطبعين له طاعة واحدا لهما رفقين له معرفة واحدا لمشتاين
اليه سؤقا فلما جاء بالنباتات بالمعجزات الواضحات **قالوا هذا ساحر مبين** له
الاشارة الى ما جابه والى الجاهل وتسميته سجرا للمبالغة ويورث قنوة حرق والكسائي
هذا ساحر على ان الاشارة الى غيبى المرتضى واحدا لمصطفى ومن صلى من افترى على
الله الكذب وهو يدعى في الاسلام لا احد اظلم من يدعى في دين الاسلام الظاهر
صحة ما فيه الاحكام لا يقتضى له في الدارين غير المار فمضغ موضع قوله الما فترا
على الله الكذب رسول له فانما فترا يعم اثبات الكذب وتبقى لثابت بحسب الاقتضا
والله لا يهدي القوم الظالمين الى مقام لا يتحقق حيث وضعا الكذب موضع
التصديق **يريدون ليطفئوا** اي ان يطفئوا كما في ايتراخرى وقيل تقديمه
يريدون ان يطفئوا نور الله باقواهم يعني دينه وكثابه بطعن فيه
والله متم نوره مبلغ غايته وموصلها بنيه بشرة واعلاية ونورا من كبره وحجزة
والكسائي وحفص بالاضافة **ولو كره الكافرون** اي اربعا مالا تشبههم والنزاهة
بما لهم وفا لا استاذان ما انا الله من سرهان واعلنه من شان من احتمال
وهذه اوراق وهمية انعكس عليه كيد ومكره وانتمض عليه تدبيره وباني الله لا
ان يتم نوره وكما قالوا **ن**

وله سورة علاك وانما كلاما لعدا نوع من الهذيان
وقيل مثل من يفتي ان يظن نور الاسلام كيد كمن يجتال ويتراولا طفا شعاع
التسبيح ونقته وذلك من الجمال في نفسه **هو الذي رسل رسوله بالهدى**
بالقران والمجزة والبرهان **ودين الحق** اي اثباته المطلق **ليظهره على الدين كله**
ليعلمه ويغلبه على افراد جنس الدين حقيقه **ولو كره المشركون** ما منه من محض
توحيد الذات وتقرير الصفات وقال الاستاذ لقدر رسل الله بنيه لدينه موضع
وبالحق مفصها وتوحيد معلنا ولجده في الدعا الى الله مستغفرا فافترع بضم
قلوبا نكروا بصير بنور تبليغه عيوننا عيا **ياها الذين امنوا** مرادكم على تجارة
تجربكم وقرا ابن عامر بالشد يد اي تخلفكم وتنجيكم من عذاب الله **قومون**
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بامواتكم وانفسكم استئناف مبين
للتجارة وهو الجمع بين الايمان والمجاهدة المؤدى الى كمال المعرفة في الدنيا والاخرة
والمراد به الامور المتاجي بلفظ التجار لئلا يبان ذلك محالا يترك ولا توخر ذلك
اي ما ذكر من الاعتقاد والجهاد **حتى كنتم تظنون** تتردون الخير من الشر
والنفع من الضر **لغفر لكم ذنوبكم** عوات الامور المدلول بلفظ الخير **وبعد خلقكم** جازا
تخزي من تحتها الا انهار **والمساكن طينة** في خانات عدك بساكنين افا من ذلك **الفؤ**
العظيم الاشارة الى ما ذكر من حصول المغفرة ودخول الجنة واقد استاذ انه سمي
الاميان والجهاد تجارة لما فيها من الربح والخسارة ونوع مكسب من التاجير

نك

تلك الحالة فكذلك الايمان والمجاهدة ربح الجنة وخسرانها وفي ذلك اجتهاد العبد في تحصيل
شأنها بين الربح في تلك التجارة بقوله لغفر لكم ذنوبكم فقدم ذكر انتم الاشياء وهو المغفرة
ثم بعد فراغ القلوب عن الغفيرة ذكر انتم الايمان والجنة وما ولا من انواع الدرة ثم قال **والمساكن**
طينة اذا نظيت تلك المساكن بالا بالروية ولذا قالوا

- **اجرا** شانا ما اوحش الدار بعدكم • اذا غلبوا عنها وتجن حضور •
- **وقالوا** نحن في اكل السرور ولكن • ليس الا بكم السردور •
- **عيب** ما نحن فيه باهل ودي • انكم غيب وتجن حضور •

واخرى تحبون اي ذلك نعمة اخرى محبوبة عاجلة نصر من الله بياها واخرى مبتدأ
ضرة **نصر من الله** وفتح قريب في العاجل **ونصر المؤمنين** بمصون العاجل ووصول الامر
وهو معطوف على محذوف مثل قل ياها الذين قال جعفر الصادق **نصار** الى رويته في
منفرد صدق وقال الاستاذ ذلك نعمة اخرى تحبون نصر من الله في حفظ الايمان
والاسلام وتثبيت الاقدار من مبدان الاحكام اليوم على طرق الاستقامة وغدا
على صراط القيمة وفتح قريب الروية والزلفة وتقال دواير الشهود ونفا الوجود
وبشر المؤمنين بانهم لا يفنون عنك في هذه الوصلة **ياها الذين امنوا** **كوتوا**
النصار اي اعوان دينه وبنيه ونرا الحيمان والبرغم وبانتوين واللام
للدلالة على الاختلاف **قال عيسى بن مريم** **النصار** اي من انصاره
اي من اعوان متوجه الى نصرته الله لنظا بقوله **قال الحواريون** **نصار** اي الله
والنصبي باعتبار المعنى اذ حل المبني فكلهم كما قال عيسى او كوتوا انصارا لله كما كان
الحواريون انصارا لعيسى وفي العدول عن ظاهر العبارة الى ما يستفاد منه الدشارة دالة
على ثبوت انصارا محمد عليه الصلاة والسلام حيث كان والدوا مر حيث كان بامر الله
سبحانه بخلاف انصار عيسى عليه السلام حيث كان بقوله فاختلفوا في قوله **فاختلف**
طائفة من بني اسرائيل فاكروا **وكفرت طائفة** بعيسى فاذا لوا والحواريون اصعبا وه
من الحواريين وهو البياض وصباوه وهم اول من امن به وكانوا اثني عشر رجلا واما بقينا
صل الله عليهم ولم فكرهه الانصار من المهاجرين والانسار حتى بلغوا على ما قيل مائة
وعشرون الفا من الصحابة الاراد وقال الاستاذ لما تقا عدوهم عن نصرته واثقة
اعداه لتكذيبه وحجده وما شاهده من صدقه فيفضله انصارا من امته هم
تراج القبايل لاحاد الا فاضل وسادات الامايل وافراد المناقب واتاد المراتب
فقد لوا ائمة امانته ونصرة دينه منجهم ولم يورثوا عليه شيئا من كرامهم ورفوه
بارواحهم وحفظوه باسبابهم وامد بهم الله لنصرته بنيه اولياء اقوامهم الله بما
السعادة طمينة اشباحهم وخلق من نور التوحيد طمينة ارواحهم واهلهم يوم
القيامة للسياذة على اضرابهم واسبابهم **فايدنا الذين امنوا على عبادهم** بالخير او
بالخسارة وتلك بعد دفع عيسى الى مقام رفيعة فاصبحوا **ظالمين** قصارا وغايبين
اولياء على اعدائهم **سورة الحج** مدنية وهي **احدى عشرة آية**
لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ اسم عز تر اذ انجلي بعد بوصف جلاله بجملة افكاره
على بساط جوده فلم تنفرق بسواه ومن تجلى لسره نبقت خلايله اندرجت جلته

في حال

واستملكته في وجوده فلم يشعر بكرامته وشانه ولا يعظم عقابه **يسبح الله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم** قال الاستاذ بسبح في بحار مجد الحق اسرار
 اهل التحقيق وجبرهم بلا شاطي فبعد ما حصلوا فيها فلا خروج ولا ارجاع في ارضه ايدهم
 جواهر التقدير فزصعوها في نواج العرفان ولستوه يوم اللقا الملك المتقد باسحق
 الجبروت القدوس لثمة عن الدرك والوصول في الملك والملكوت ليس بهذا الملاي
 الاعرفان المحققين منعت العقالي والتردد في شهود افعاله واما الوقوف على حقيقة
 اقلته فخلت الصمدية عن اشراق عرفان عليه وطلع ادراك كرونتها وجوارح خاطره
 في العلم به ليس لا قالة بلسان مستنطق وحالة بشهود حق تستغرق
 - **وقلن لنا نحن الالهة انما** - نضى لمن يسرى ببليله لا تقوى
هو الذي بعث في الامم النبي اي في العرب لان اكثرهم حينئذ ما كانوا يكتفون ولا يعرفون
رسولهم من جملتهم اميا مثلهم **تلاوا عليهم آياته** مع كونهم اميا يحرمهم لم يعهد منهم
 صنعة كتابة ولا تعلم قراءة **ورسولهم** من خبايا الاحوال والاعمال **ويعلم الكتاب**
والحكمة القرآن والشمعة ومقام الدين من المعقول والمقول ولولم يوجد له نعمة
 سواه لكان كفاه كما قال صاحب البردة
كفاك بالعلم في الامم معجزة في الماهلية والتاديب في البتم
وان كانوا من قبل في ضلال مبين من الشرك والجهل وهو بيان لشرح حاجتهم الى النبي
 الى هذا انهم وان مني المنفعة واللام الفارقة وقال الاستاذ وجوده عن تكلف تعلم علم
 وعن انصاف بتطلب ولو على حكم ثم بعثه فيهم فظهر عليه من الاوصاف ما فاق به
 على جميعهم ايتمه في الاستدعاء ابيه وامه وكذا واه بلطفه وكرمه فكان ذلك الباع
 واتم وافزده عن تكلفه للعلم ولكن قال وعلمك ما لم تكن تعلم البسه لباس المعزة
 وتوجيه بتاج الكرامة وخلع عليه حسن التولي يكون انار البشرته عنه مندرسة
 وانوار الحقائق عليه لاجه **واخرى** اي وبعث في اخرين منهم وهم العجم ومن باب
 الى يومنا لقائه من الامم فهو على الله ربح سوف الهم وتول ملكه واجبا عليهم
لما اتوا به اي لما بالمحقوا بهم وسحقوا بهم **وهو العزيز الغالب** على امرة **الحكم**
 ذوالحكمة في تدبيره وتقديره ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء تفضله بالايان المعزة
 وتوفيق الطاعة والله ذو الفضل العظيم الذي يستغفره ونزغ الديا والامارة
 وافاد الاستاذ انه سبحانه قطع الاسباب بالجملة في استحقاق الفضل اذ احواله على المشية
مثل الذين حملوا التوراة عملوها وكلفوا بعملها ثم لم يعملوها كمثل الخمار
يحمل اسفار اكنتم من العلم ينصب في حملها ولا ينتفع بما على ظهرها من حملها ويحمل حال
 اوصفت لان الخمار في المعنى انكرو وافاد الاستاذ انه بالحق هو في الوعد من حيث
 الاشارة الموسومة بالتقليد في اي معنى شئت اذا شئت في علم الاصول وما طرقة
 اوله العقول وان شئت في هذه الطريقة ما طرقة المنازلة انتهى في التحقيق ان
 التقليد صحيح في باب التصديق والله وفي التزييق **يسبح الله الذي لا اله الا هو**
الله اي تمثيل المكديين باياته الله الدالة على نبوة رسول الله والله لا اله الا هو
الظالمين اي ما في ترضاه قل يا ايها الذين هادوا واما لو اعن طريق الحق في يهودا

انتم

ان راعى انكم وليا الله من دون الناس اذا كانوا يقولون نحن ابناء الله وحماؤه وكانوا
 يدعون ان الدار الآخرة خالصة لهم وخاصة ثم فتنوا الموت فاطلبوا من الله
 ان يمينكم وينتقم من دار البلية والملائة الى تحمل الكرامة والسلامة **ان كنتم**
ما دقن في ما كنتم اهلها لكم خالصة **ولا يفتنونه ابدا بما قدمت ايديهم** بسبب ما قدموا
 من الكفر والمعصية **والله عليم بالظالمين** فيما زعموا على انهم لم يفتنوا
 احوالهم واما الاستاذ ان هذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم صرف قلوبهم عن تفتن
 الموت الى هذه المدة فدل على صدق صاحب النبوة **قل ان الموت الذي اقترول منه**
 اي تنفرون منه بجانكم وتنفون ان يفتنوه بلسانكم سخافة ان يصيبكم فتواخذ
 باعمالكم فانه ملائكم لا حق بكم او بجانكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة
 الى السرا العلية والمعنى يرجعون الى حكمه فيكم فينبوكم بما كنتم تعملون فيما كنتم
 باعمالكم وفق احوالكم وافاد الاستاذ ان الموت خسر والمقصود عند الله وفي الخبر
 من كره لقائه كره الله لقائه لمن لم يفتن عفيفا فليت ظريفا **يا ايها الذين امنوا**
اذا جئكم للصلاة اي اذ ان لها من يوم الجمعة بيان لا اذا او من بعث في والمادة بالادان
 المول وهو وقت تحقق الزوال والثاني وهو ما بين يدي الخطيب والظاهر الثاني
 والاحوط الاول فتأمل فتأمل الحديث اذا كان يوم الجمعة فقدت الملاكمة على ابواب
 المسجد بايدهم صحف من فضة واقل من ذهب يكمنون الاول فالاول على مراتبهم
 وكائنات الطرقات في ايام السلف وقت السحر وبعد الفجر مضيق بالمكبر الى الجمعة
 ونزل اول به عن احدث في الامام ترك الكور الى الجمعة وعن ابن مسعود انه سكر
 فرائي ثلاثة نفر سبغوه فاعظم واخذ يعاتب نفسه يقول اراك رابع اربعة وماراجع
 اربعة بسعيد وسمى جمعة لاجتماع الناس فيه للصلاة واول جمعة جعفر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه لما نزل قنا عند الهجرة واقام بها الى الجمعة ثم دخل المدينة
 وصلى الجمعة دار بني سالم بن عوف وفي الحديث خير يوم طلعت فيه الشمس يوم
 الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط الى الارض وفيه تقوم الساعة
 وهو عند الله يوم الميزيد وعنه عليه السلام ان الله تعالى في كل جمعة ستمائة عتيق
 من النار فاسمعوا الى ذكر الله فامضوا اليه وبادروا بالوصول لديه والمادة بالخطبة
 والصلاة والمربا يسمى اليها يد على وجوبها **وذاوا البيع** وانكوا كل شاغل عنهم
 ذلكم اي السعي الى ذكر الله خير لكم من جميع الدنيا فان تقع الاخرة خير وانما **ان كنتم**
تعملون الخير والشرو تفتنون بين النفع والضرة فاد الاستاذ ان منهم من يحمل ترك
 البيع على الظاهر من العاملة مع الملق ومنهم من يحمل عليه وعلى معنى اخر وهو ترك
 الاشتغال بملاحظة الاعوان والبناء من جميع الاعراض الامعانة من الحق ومنهم
 من يسعى الى ذكر الله جهرا وبهرا ويسعى الى الله سرا فاذا قضيت الصلاة اديت بها اليها
 وفرغ من اعمالها فانتهى وفي الارض فاجلتم الانتشار والتفرقة فيها بعد الاجتماع
 ليصبرا وابتعدوا من فضل الله وركه بالتجارة والزراعة والصناعة ونحوها او استأجروا
 في طلب الربح من الدنيا والانتفاع بخصيل الاخرى وفي الحديث وانتفعوا من فضل الله
 ليس لطلب الدنيا وانما هو عبادة وحضور زيارته وزيارة اخ في الله وقال الاستاذ

انما ينصرف من كاذبه مرجع يرجع اليه او سفل مقصده وتشتغل به ومن لا شغل له ولا
ما وحي فالحان ترجع قلت قال تعالى ان الى ربك الرجعى ثم قال ولا تبالوا **واستغفروا من**
فضل الله اذ كان له ادب فاما من سكن عنده المطالبات وكفى داد الطلب فباله
واستغفروا ليس يريد ولا يري رقة قلت فباله انما استغفروا به الا على **واذكروا**
الله كثيرا في جميع حالكم وسائر اوقانكم ولا تحضوه بساعات صلاتكم **لعلكم تفلحون**
تفوزون بعلوم مقاماتكم **واذا راوا تجارة اولوها انفضوا اليها** تغفروا الى التجارة
واكتفى بها لان الله يوكن تابعيها وفقرى اليه واليهما روى الله عليه الصلاة والسلام
كان يحطب المحجة فموت غير تجل الطعام فخرج الناس اليهم الا اثني عشر فتولت
واولفتو بيع الله لالة على ان منهم من انفض بمرد سماع الطبل ورويته ومنهم من
انفض لا شتر الطعام بعد رشدة حاجته **وتركوك** قايما على المنبر وقائما بكر
الله وطاعته فاذا استاذن من اسرته اخطار الاشيا استجاب لكل داع حرة
الى لهور حمله على سهر ومن ملكه سلطان الحقيقة لم يخوف عن المقصود ولا سحر
يلتفت عن حل الشهود **قل ما عند الله** من المثوبة والعزبة **خير من اللهو والتجارة**
المستغلة عن قنار الوصلة **والله خير الرازيين** فوكلوا عليه واطلبوا الرزق له
واذا استاذن ما عند الله للعبادة وانزهه عن اخر ما ناله من الدنيا نقدا
وما عند الله للعافية من وارذات القلوب وبوادة الحقيقة في الدنيا خير من
ما يؤمل غيرهم من المستغافل من الدنيا والعقبى **والله اعلم**

سورة المنافقين مدنية وملي احدى عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ اسم من تحقق به صدق في اقواله ثم صدق في
اعماله ثم صدق في اخلاقه ثم صدق في احواله ثم صدق في انفسه فصدق في القول
ان لا يقول الا عن برهان وصدق في عمله ان لا يكون للبدعة عليه سلطان وصحة
في اخلاقه ان يلاحظ احسانه مع الكافة بعد المبالغة فيه لعين التقصان وصحة
في احواله ان يكون على كشفه وبيان وصدق في انفسه ان لا يتفسر الا على وجود
كالبيان اذا جازك **المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله** الشهادة اخبار عن
علم من الشهود وهو المحذور ولذا صدق المشهور به وكذا في الشهادة بقوله **والله اعلم**
انك لرسولك والله يشهد ان لنا فقيين لكاذبون لا طلاع على انهم لم ينفقوا واذن ذلك
ولم يثبتوا هناك قال سهل لا يتم اقروا واعترفوا بلسانهم ولم يعترفوا بجنانهم
فلما سماهم الله منافقين ومن عوف بقلبه واعترف بلسانه ولم يعمل باركة من سافر
الله عليه من غير عذرة شانه فهو من النافقين شبيه بالمنافقين **وقال**
الاستاذ كذا هم فيما قالوا اننا نشهد عن بصيرة وتفقد تضديك في سريته
فلم يكذبوا فيما كانوا يشهدون ولكن في قلوبهم انما صدقون وفي دعوائهم انما يملكون
ويقال صدقوا القالة لا ينفع مع فتح الحالة او بفناء الايمان ما يوجب الايمان قال اما
يوجب للمؤمن اذا كان عاميا خلاصة من العذاب اكثره واقله لا ما ينقله من علا
حيهم الى اسفله **اتخذوا ايمانهم هجة** الكاذبة **هجة** وقاية عن القتل والسبي
والمدلة **فصدوا عن سبيل الله** صدودا واستغفلا واعراضا او صدوا بمعنى اعراضا

انهم ساء ما كانوا يعملون من نفاقهم عن استارهم فافقضوا واذنوا وبال احوالهم **ذلك**
القول الشاهد على سوا سائرهم **بالحكم** اسبب انهم امنوا بطوا ما هم **نكروا** واستر
فهم بمعنى الولا لا استبعاد عن مخالفة ما هم لظاهر قائلتهم او امنوا عند اهل الوقف
وكفروا فيما بين اهل الشقاق كما هو شأن اهل النفاق او امنوا **وامنوا** اذا راوا الله
من كبر واقب ما سمعوا من شيئا طيبهم شبهه **فطع على قلوبهم** بما صدر عنهم مرة بعد
مرة فاستندوا على الكفر واستحكوا في العذر فهم **لا يفقهون** حقيقة الامر واثبات
الاستاذ استنصا وابورا لاجابة ولم ينسب عليهم شعاع نور السعادة فانطفأ
نورهم بقدر الممان من الطاعة والعبادة ويقوا في ظلمات القساوة بحكم النفاوة
على ما نفعهم من الفتنة السابقة **واذا رايتهم تعجبك اجسامهم** بظواهرها وجمالهم
وصباغتها وملاحتها **وان يقولوا انهم لقولكم** بخلافة كلامهم وعدة لسانهم في
تأدية موامهم **كانهم خشب مستندة** قرا فتبل وابوعرو والكساي يسكون الشين
تتقينا واجلة طالع من لصير المجدور في لقولهم والمعنى يتبع لما يتولونه مشبهين
باخشاب منصوبة مستندة الى الحداد لا هي مركبة في الساق ولا مفروسة في موضع لقنا
فيمتنع بها من بين الاشيا فكانهم اشباح ليس فيها ارواح بل هو عن النظر في الاستد
والتدبر في الاتنها **يخسبون كل صيحة** عليهم يتوهمون ان كل صيحة يسمعونها واقعة
عليهم بانها منهم فيما لديهم ويخسبون اذ ليس لهم انقش برهم ولا استقلال بغيرهم
لقد مراياهم بقلوبهم **هم القعدون** اخذتهم ولا يفر منك تسلطهم في الكلام على وجه
التؤدد والتقرب في المقام قائلهم **الله** دعا عليهم بمعنى انه سبحانه طلب من ذاته
ان يلعنهم وتقليم المؤمنين بان يقولوا ذلك في حقهم **انني يوسفون** كيف ينصرفون
على طريق الحق وسبيل الصدق **واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله** لما صدر
عنكم وفرط منكم **لو اواروهم** قرا فافق بختيف الواو اي عطفوها اعراضا واعراضا
على وجه الاستكبار وواروهم يصدون يعرضون عن الاستغفار وهم مستكبرون **ولما**
عن الاعتذار سوا علمهم استغفرتهم لهم **ولم يستغفروا** لهم فيما صدر عنهم من الامر
لن يغفر الله لهم لو سوغهم في الكفر ان الله لا يهدي القوم **لنفسا** سقانا الخارجين
عن مظنة الاستصلاح لانهم في الكفر والاستعجاب هم الذين يقولون **لنفسا** سقانا
لا يتاعهم في الدار لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفقوا اي تنفقوا يعنون
نقل المهاجرين والله عز وجل **السموات والارض** بعبدة المراق وقسم الاخلاق **ولكن**
المنافقين لا يفقهون ذلك لجهلهم بالخلاق والرزاق قال جنيد خراساني السموات
الغيوب وخرابيه في الارض القلوب فما انفصل من الغيوب وقع في القلوب وما
انفصل من القلوب صار الى الغيوب والمؤمن بشيئين يتقصد المخرمة وارتاب
الذلة وقال الواسطي من طالع الاسباب في الدنيا والاخرة في الاخرى لم ينفق قلبه
وهو حجاب بنفسه ومراة **يقولون** **لن رجونا الى المدينة** ليخرجوا **اعز منها الاذل**
روي ان اعرابيا نازع انصاريا في بعض الفذوات على ما نفعها الاخرى الى مراكبه بحسبة
فشكا الى ابنه فقال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفقوا واذا رجعنا الى المدينة
فلنخرج **اعز منها الاذل** عنى بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم **والله اعلم**

من نفاقهم وشقاقهم وصدودهم
م وصددهم قال الاستاذ ساء ما
باقرارهم وكشفوا بنفاقهم

ولرسوله والمؤمنين والله الغلبة والقوة ولئن اعزته من رسوله وانتاعه من لاهة
ولكن المنافقين لا يعلمون من نوطهم لهم وعزورهم قال لا راسطي عزوة الله ان لا يكون
شي الا بمشيئته واراثة وعزوة رسله انهم امنون عن زوال الايمان بعصمة وعزوة
المؤمنين انهم عن دوام عقوبته وقال لا شاة انما وقع لهم القلبي في تعيين الاعز
والاذ لا فتوهوا ان اعزهم المنافقون والاذ لم المسلمون وكان الامور بالعكس فلا
جرم غلب المؤمنون واذل المنافقون ثم قال والله عز الالهية وللرسول عز النبوة
وللمؤمنين عز الطاعة وجميع ذلك لله فغرة الالهية صفة الله اذ لا وعز
الرسول والمؤمنين له فعلا منه فضلا فاذا لله العزة خديعا ونقلا عز الانبياء
ان لا عز لهم اصلا ويتاذا عز في طاعة الله ولا ذل الا في معصية الله وما سوى
ذلك فلا اعتبار له عند الله ما بها الذين امنوا لا تلصكم اموالكم ولا اولادكم عن
ذكر الله لا يشغلكم تدبيرها ولا همتكم بامرها عن الصلوات المنتجة للشهود
وسائر العبادات المذكورة للعبود ومن يفعل ذلك اي الله بها وهو الشغل
عن الامم منها فاولئك هم الخاسرون لا هم باعوا الحظير الباقى بالمحقير الثاني
وقال الاستاذ لا تضيقوا امر دينكم واحوال معادكم بسبب اموالكم واولادكم بل اتروا
حق الله واشتغلوا بطاعة مولاهم بكم امور دنياكم واخراكم فاذا كنت لله كان الله
لكا وينال حق الله ما التزمك القيام به وحقق ضمن القيام به فاشتغل بما
ما كلفت لا بما كفت وانفقوا اموالهم في سبيل الله واولادهم في سبيل الله
من ثبات ياتي احدكم الموت اى ربه دلالا الفزت فيقول رب لولا اخرتني لولا
اهلتي الى اجل قريب احد غير بعيد فاصدق فاصدق فاصدق فاصدق فاصدق فاصدق
من الصالحين بالتدارك في مقامات الدنيا وجزم ان بالعلم في المعنى على موضع
الفا ومذخولها وقدر ابو عمر وداكون منصوبا معطوفا على اصدق ولين بوخر
الله نفسا ولن يمهلهما نفسا اذا احاطها اخر عمرها والله خير مما تظنون وقوا
ابوبكر بالغيبة قال الاستاذ لا تغتروا بسلامة اوقاتكم وترقبوا لفتات احوالكم
فتاهبوا لما بين يديكم من الرحيل ولا تغرخوا في اوطان التسويف واساعلم
سورة التغابن مكية او مدنية وهي ثمان عشرة آية

على ما ساهم

على ما ساهم وقد راعاهم فاختار الله علم ما يعلمون من خيرا وشر من جميع اعمارهم رة لك
الاستاذ اى فتمكم كما في سابق حكمه سماه كاذبا وعلم انه يكفر واراثة الكفر وكذلك كاذبا
ومنكم مومن في سابق حكمه سماه مومنا وعلمه في ازاله مومنا وخلقه مومنا واراثة
مومنا وكذلك كاذبا خلق السموات والارض بالحق بالملكة البالغة والحسنة الكاملة
وهو ركة فاحسن صوركم من جملة ما خلق منها باحسن صورة من الهيات حيث ركنكم
بصفوة اصناف الكائنات وخصكم بخلاصة خضايص المبدعات وجعلكم النموذج لجميع
المخلوقات وصدركم مظمار الجهاد والجلال مزيدا من الصفات والبه المصير المرجع
والسير في جميع الحالات فاحسنوا سريركم حتى لا يسمع بالعدايات طواركم وافرادكم
انه سبحانه لم يقل لستم من المخلوقات هذا الذي قال لنا وصوركم فاحسن صوركم فصور
الظاهر شاهد للحال قدرته والباطن شاهد بحاله قدرته يعلم ما في السموات والارض
ويعلم ما تنشرون وما تقولون ما تقولون وتقولون والله علم بذات الصدور
فلا تخفى عليه شيء من الكائنات سواء كان من الكليات والمزنيات وقول الاستاذ
قصر وجيلكم عن بطونكم فانه يتقاصر عنه علومكم فاطلبوا منى قاني اعلمه واقدر علمه
دونكم واحذروا دقيق الربا في خفايا ذات صدوركم والتقوا ان يخالف سريركم
طواركم فمضى قوله يعلم ما تنشرون امر بالمراقة بينه وبين الحق وفي قوله وما تقولون
امر بالصدق في المعاملة والمجاسمة مع الخلق الربا يكم آها الكفارة في الدين
كفر وان قيل يقوم نوح وهود وصالح ونوحهم فذوقوا وبال امرهم ضرر كفرهم ونقل
زرهم في الدنيا ولهم عذاب اليم في الآخرة ذلك ما ذكر من الوباء وعذاب النكال
بانه بسبب ان الشاك كانت تاتهم رسلهم بالبيانات بالمعجزات الواضحات فقالوا لا نشرك
به ونشأنكروا وتعجبوا ان يكون الرسول بشرا ولم ينكروا ولم يعجبوا ان يكون
الاله حجرا فكفروا بالرسول وبما جاء من الايات وتولوا اعرضوا عن التدبر في البيات
واستغنى الله كل شيء فضلا على ما يصد رغبهم من الطاعات والله عني عن عبادته
وعجزها حديد يدل على حده المخلوقات باسرها عزها الذي في سبيل الله عزها
ادعا العلم قال لي يتعشون وربي تتعش الكجوابهم بزيادة القسم لهم ثم تتعشون
بما علمتم بالمجاسمة عليه والمجازاة لديه وذلك النعت والاعادة على الله بسبح
هين ليقول الهادة وحصول القدوة الثالثة واذا الاستاذ ان موتهم نوعان موت
النفس وموت القلب ففي القيمة تتعشون عن موت النفس فاما موت القلب فلا
يعتدون عنه عند كثير من محققي هذه الطائفة قال تعالى اخبر راعهم يا ويلينا
من بعثنا من موقدنا فاعرفوا حقيقة ما هنا لك لما قالوا ذلك فامنوا بالله ورسوله
محمد عليه السلام والنور الذي اتر لنا يمين القرآن فانه باعجازه ظاهر نفسه نظير
لغيره بما فيه شجره وسبانه من اموره والله بما تقولون خبير فاجاز عليه وفق ما ظهر له به
يوم يحكمكم يوم الجمع لاجل ما فيه من الحساب والمجازاة والثواب والعقاب والجمع جمع
الملائكة والنفوس ذلك يوم التقابن يغيب فيه بعضهم بعضا لتزولا لسعدا منازل
الاشتغال لو كانوا سعدا وبالعكس مستشارين تقابن القمار واللام منه للدلالة
على ان التقابن الحقيقي هو التقابن في امور الآخرة لعظمها ودوامها في امور الدنيا

لحقارتهما حال نقابها وسرعة زوالها من فناءها وقد ورد ليس يتجسروا أهل الجنة يوم
 القيامة إلا على ساعد من نور ولم يدركوا الله فيها وأفاد الاستاذ أن المطيع في غيبان لم
 يستكثر الطاعة والعاصي في غيبان استكثر الزلة وليس كل الذين أكلوا التفاضل
 في الدرجات بحسب الكثرة والقلّة ولكن الفهم في الأحوال أكثر فلو من في الجنة
 والكافرة في العقوبة ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا عملا صالحا من طاعة الله بغير غيره
 سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا وقرنا فيع وابن
 عا مبالغون فيها ذلك أي مجموع ما ذكره الفؤاد العظيم لأنه جامع للمصالح من دفع المضرة
 وحلب المنفعة والذين كفروا بوجوهنا يتنا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها
 فيها وبغير المصير ولعل المؤمنين بآيات القرآن وحاله وتفضل لا حاله ما أصاب
 من مصيبة إلا بآذ الله لا يتقدرة وإرادته لها ومن يؤمن بالله أي بدائه وصفاته
 وتقدير مصنوعاته بهد قلبه للنبات عليها والاسترجاع عند حلولها الله
 بكل شيء عليم حتى بالقلوب وأموالها وقال الاستاذ أي حصة حصلت من قبله
 خلقا وماله وإرادته حكما ومن يؤمن بالله بهد قلبه حتى يقتدى إلى الله رغبته
 اليوم من المسرة والمضرة وفي الآخرة بهد به نفسه إلى الجنة ويقال بهد قلبه لا يتنا
 السنة واجتناب المدعة وأطيعوا الله وأطيعوا رسوله فيما أمران به وبنيها عن
 فان تؤتيتهم أمرتكم عما أمرت فالصبر راجع إليكم فانما على رسولنا البلاغ المبين
 وقد بلغ رسالته وبلغ في النصيحة غاية الله لا اله الا هو فانه موجود ومعهود
 ومقصود ومشهود وعلى الله فليست كل المؤمنين لا على غيره اذ غيره لا يقدر على
 بغيره ومنه يا أيها الذين آمنوا ان من أرواحكم وأولادكم هم الذين يشفلونكم عن
 طاعة ربكم ولا تدعوا كرم عدد وانكم أي هم عدد لكم فكونوا أعداء لهم فاحذر
 ولا تاتوا شهودكم ولا نظا وعوا امرهم وان تغفوا عن ذنوبهم بترك المعاقبة عليهم
 ونصحتهم بالاعراض عنها وترك التثريب عليهم فيها وتغفروا بأخفائها وتمتد
 معذرهم في الاثنان بها فان الله غفور رحيم فليعلمكم مثل أعمالكم ويتفضل
 عليكم بالزيادة على أحوالكم قال سهل من جعلك من أرواحك وأولادك على جمع الدنيا
 والركون اليها فهو عدوكم ومن حشك على بذلها وانفاقها في محلها وذلك على القناعة
 بتقليبها وعلى التوكل في تحصيلها فليس بعد ذلك انما أموالكم وأولادكم فتنة
 اختباركم في اختبا ركم والله عليم بما تعملون فليعلمكم الله وطاعته على محبة
 الأموال والأولاد والسعي لهم وفي نفس السعي فليد أي نظركم الله فتنه أي بليته
 موجبة للعقوبة عند الحضرة وقال ابن عطاء بن رستم عن تادته واجباته وتوتير
 الجمل ليوفر لهم الدنيا في تحصيل شهواته وتولوا ورده كثرة العباد فضيحة الرجال وعنه
 عليه السلام انه كان يطلب فما الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يعثران
 ويقومان فنزل الله فاحذرها ووضعها في حجره على منعه فقال صدق الله انما أموالكم
 وأولادكم فتنه رأت هذين الصبيين فلم اصبر عنهما فاحذرا في خطيته كذا في الكثرة
 فاستقر الله ما استطاعت أي ابذلوا في تقواه جهنم وطاعتكم في بدل طاعتكم
 واسموا مواظبه وأطيعوا وأمره وزوجه وانفقوا أموالكم في وجوه الخسب

اطيعوا

خالصا

خالصا لوجهه خيرا لا تفعلكم أي يكن انفاقكم خيرا لها في دنياها وآخرها ومن يوفق
 نفسه فاولئك هم المفلحون التاجون من الحرقة والفرقة الفايرون بالجنة
 والوصلة والقرينة وقال ابن عطاء قوله فاستقر الله ما استطاعت لمن رضى من الله
 بثوابه وإما من لم يرض منه إلا به فان خطابه التقوا الله حق تقائه وأفاد الاستاذ
 ان التقوى بعد ان اتقوا من التقوى غاية التقوى ان تقرضوا الله قرضها
 بغير المال الخلال فيها مرة من الأموال مقرنا بأخلاص فيه وطيب طوبى ونفقر
 لكم بركة انفاقكم ذنوبكم والله شكور يعطي الجزيل بالقليل ولهم لا يبالوا بالتقوى
 خصوصاً على الجمل عالم الغيب والشهادة السرة الغلانية العزيز الحكيم تاملوا القدر
 وكامل العلم المقرون بالحكمة وقال الاستاذ يتوجه الخطاب في هذا الباب على الأغنياء
 بذكر أموالهم وعلى الفقراء في أخلاياهم وأدقائهم عن مرادهم وإتيار مراد الحق على مراد
 انفسهم فالغنى يتناول أثر حكى على مرادك في ملكك والفقير يتناول أثر حكى في نفسك
 وقلبك ووقتك وحالك **سورة الطلاق مدنية وتنتهي بعشرة آيات**
 بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ سمى الله اسم من لا سبيل إلى رسالته ولا غنية في غيره من
 ويقال اسم من علمه وقع في سكون وراحته ومن عرفه وقع في اضطراب فتنه الغلانية بلهم
 به استقلوا فاستقرأوا والعار فكون سلطان حكمه اصطلموا عن شواهدهم فبادروا
 وطاحوا يا أيها النبي اذ اطلقتم النساء خصالهن وأغم الخطاب لأن الكلام معه والحكم به
 وعنه والمعنى اذ اذنتن تطليقهن فطلقوهن بعد ان أي في وقتها وبها الطهر ومن عد
 العدة بالخص علق الامم بحدود مثل استقبالات وبود ما روى ان في مرة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قبل عدته وقد صرح ابن عمر لما طلق امرأته حائضا امره صلى الله
 عليه وسلم بالرجعة وهو سب نزل الآية واحصوا العدة واصبطوها وأكلوا ثلاثه قرو
 في المدة والتقوا الله ربكم في تطويل العدة وقصد المضرة لا تحرم من بيوتهم من
 مساكنهم وقت الفرقة حتى تقضي العدة ولا يخرج من البيت الا ان يأتيها
 مسنة مستثنى من الثاني للمبالغة في الهوى والدلالة على ان خروجها فاحشة وهو قول
 النعمي وبرأخذ أبو حنيفة ومن المول والمعنى ان نكحها على الزوج او على احمائه فانه
 كالشور في اسقاط حقها وهو قول ابن عباس وبرأى ان نكحها ان ترضى فتخرج لا قامت
 الحد عليها وهو قول ابن عباس مسعود وبرأى أبو يوسف وأفاد الاستاذ ان الطلاق
 فان كان فراقا فلم يجعله الحق محظورا وان كان من وجه مكر وهارمجد وراو جعل
 للطلاق وقتين سنة وبعده وثالثه وهي مباحة في السنة ان يطلق في طهر لم يباشرو
 فيه طليقة واحدة والبدعته ان يطلق في حال حيض وطهر فوجعت فيه والمباحة
 في طهر لم تجتمع فيه والعدة وان كانت في الشريعة لخص من الزوج والمأمانات
 على النساء وليلا يختلط ما الزوج بما الاخر في هذا الباب فالغالب والأقوى في هذا
 الوفا للمصحبة المأمنة في وصلة النكاح والإشارة فيه ان بعد ان انقضت الوصلة
 فلا أقل من الوفا في قليل من المدة ولشبهه لهذا الصغرة والأيسة عليها العدة
 لما ذكرنا من مواعاة الحرمة وعدة الوفاة يشهد لهذه الجملة في كونها أطول لأن حرمة
 الميت اعظم وكذلك الاحداد في أيام العدة المفقية فيه ما ذكرنا من مواعاة الوفا والحرمة

عن شهود التقوي
 يضعفكم
 عشر إلى ستين
 وقرأ ابن كثير
 لكم

الآخرة وعذابها والنعيم بلفظ الماضي لتحقق وقوعهما أولهما وصوبها فكانه شتاهما
فلاقت وبالأميرها غفيرة كثرها وزرعها **وكان عاقبة أمرها خيرا** يرجع فيها
اصلا فاداستاد ان من زرع الشول لا يجنى الوردة ومن اصناع حق الله لا يطاع
في خط نفسه وهواه ومن اخترق بمخالفة امره فليصم على مقاساة عقوبة
الله **اعد الله لهم عذابا شديدا** تكن للوعيد لمزيد التاكيد ويجوز ان يكون
المراد بالحساب استقصا ذنوبهم في حسابات الحفظه وبالعدا ما اصابوا به
في الدنيا من العقوبة **فانقوا الله يا اولي الابواب** يا اصحاب البواب المتول السليم
من فتشور العقاب السقيمة قال ثناء الكوفي اولوا الابواب هم الواثقون على
حدود الله في جميع البواب **الذين امنوا** عضوا الكتاب **قد انزل الله النكح**
ذكر اجيالا رسولا اي وارسل رسولا نبيا لا يتلو عليكم آيات الله مبيها **تلك**
بكورة واصيلا للفرج الذين امنوا وعملوا الصالحات اي يخرج الله بسبب انزال
كتابه او ارسال رسوله وخطابه من علم او قدرانه يومئذ به ويقوم بامره من
الظلمات الى النور من ضلالات الكفر والكفران الى نور الايمان والعرفان واذا
الاستاذ ان كتاب الاحباب فيه تبيان كل شيء والى الابواب فمن استضاء بنوره
اهتدى ومن لما الى سرد افئدة ومثل من دال الجمل الى شفايه ومن بوسن بابه ويعمل
صالحا لله وفي سبيل رضاه فله دوا لمنه من مواه يدخله جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها اي قد انا نافع واسن عامر بخله بالثواب **قد احسن الله له**
رزقا كرميا من الثواب في دار الاموات واذا استاذ ان الرزق الحسن ما كان على وجه
الكفاية لا نقصا فيه فتمطله عن امور بسببه ولا زيادة يشغله عن الاستمتاع
بما رزق لحوصه كذا ذلك ارتزاق القلوب احسنه ان يكون له من الاحوال ما يستغنى
بها من غير نقصان فلا يتغلب بتعطشه ولا يكون زيادة فتكون على خطر من
مغالطة لا يخرج منها الا نشا سدى من الله سماء **والله الذي خلق سبع سموات**
مشدا وخرى ومن الارض مثلهم اي وخلق سبع ارض مثلهم في العدد من الارض
تقاتل الا من بينهن اي يجري مواسمه وقضائه بينهن وينفذ حكمه فيهن **لنعلموا**
ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فان كلامه ما يد له على كمال
قدرته وكمال علمه وحكمته قال ابن عطاء احاط علمه بالاشياء انه اوجدها ولم يحيط
به احد علما لا متناع المزل اي يتحقق شيء من الحوادث ابداه والله اعلم

سورة التحرير مدنية وهي اثنا عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ نعم الله اسم عزيز مهم من عصاه فاذا رجع واداه
اجابه ولما به فان لم يتوصل بصدق قدمه في ابتداء امره فاذا انفصل بصدق نذره
في اخر عمره اوسعه عذرا وقيل منه عذرا واكمل له خيرا واخر له برايا **يا ايها النبي احرر**
بميرك ما احل الله لك روي انه عليه السلام خلا بمارية في يوم حفصة فاطلعت
عليه فغابته فيه في مارية فتركت بتقفي مرفعات ازاها استنفاق لبيان
الداعي لذلك والله عفو **لك هذه الغنلة** جمع لك في غناب هذه الغنلة قال القام
لا يدع الحق احدا سكن اليه حتى يشغله غيرك لانه غيور وقال ابن عطاء لما نزلت هذه

الآية قال عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من كل قاطعة تقطعني عنك واذا الاستاذ
ان ظاهر هذا الخطاب عتاب على انه لم اعانت قلبه لمراته حرر على نفسه ما احل الله له
من امره والاشارة فيه وجوب حق الله سبحانه على كل شيء وفي كل وقت **قد فرض الله لكم**
تحت ايديكم قد شرع لكم تحللها وهو حل ما عقدته اليه من كفارتها وظاهر الآية ان
تحريم الحلال يمين كما ذهب اليه الحنفية وقد روي انه عاود مارية وكفر بعتق رقيقة
والله مولاكم متولي اموركم **وتوالعظيم** بما يصليكم **الحكيم** فها يا مكرم وزجر مكرم لا
الاستاذ انه سبحانه يجرى سنته بانه اذا ساكن عبد قلبه الى اخر شوش على خواصه يحل
مساكنته غيره على قلبه الى ان يعاود به ثم يكفيه ذلك بعد مدة من امره **واذا امر النبي**
الى بعض امر واجه يعني حفصة حديثا محرم مارية **فلما بان** به اي اخبرته حفصة عاقبة
بالحديث **واظهره الله عليه** واطلع النبي عليه السلام على انشائه **عرف بعضه** اي علم
الرسول حفصة بعض ما فعلت **واعرض عن بعض** عن اعلام بعض اخر من فعلها تكريما فعن
الحسن البصري قال ما استقصى كريم فظ والمعنى جازاها على بعض افعالها بتطليقه
اياها وبوبد قرة الكساي بتخفيف الراوي بوبد لا قول قوله **فلما باناها به** **قالت**
من اينك هذا الحديث **قال بان في العلم** اي فانه اوفق للاعلام في مقام المرام
ان ثوبا الى الله الثقات الى حفصة وعائشة في المماثلة للمبالغة في المعاناة **فقد صفت**
قلوبكما فقد وجد منكما ما يوجب القوبة وهو مثل قلوبكما عن الواجب عليكما من مخالطة
الرسول يجب ما يجب وكذا هاتما بكمه **وان تظاهرا عليه** اي تظاهرا او قدرا الكونين
بالتخفيف على من في احدي التاب والمعنى ان تتعافا عليه بانيسو ويجزئه او يعالاه
لديه **فان الله هو مواه** اي ناصر ومعاون في هواه **وجيرت** وضاح **المؤمنين** اي لذلك
والملأ بكم بعد ذلك اي بعد المذكور من المقربين **ظهي** معافون لم يضر والمعنى
فلن تقدم من يظاهره فان الله ناصر وجير لم يقرب المكونين فزينة ومن صلح المؤمنين
اتباعه واشياعه والملايكة انصاره واعوانه وتخصيص جبريل لتعظيمه وتقديره في
مقام تكريمه والمراد بالصالح الحسن والاعمال الصالحة وقوله بعد ذلك تعظيم محاضرة
الملايكة من جملة من ينصرون الله به من ذلك روي انه لما سمع عمر رضي الله عنه ما صدر
عن حفصة من مخالفتها قاديا رسول الله لو امرتني لاضرب عنقها **عسى ربه** ان يرجي
من كرمه وعنايته ويتحقق من حسن رعايته ان يظفر ان يبدله **ارواحا طيبا** **امكن**
بتعظيم الخطاب للمبالغة في العتاب وقرا نافع وابوعمر وان يبدله بالتشديد والمعنى
ان يجعل له بعدا عنك ازواج خيرا منك في الصلوة والسيرة بوجود كمال الصفات
المستورة وقوله القاضى ليس فيه ما يد على ان النساء خيرا ممن يحملوا على الوجود
في الزمان دون الامكان مع ان خيرتي انما هو باعتبار زوجيتهن ونسبة قريبتيهن
فيزول بالمجلة بتطليقهن ويتحقق لغيرهن من حيثية عقد من لا سيما طلاقهن بوزن
بكرهتهن ومخبة قراهن وهذا القدر يكفي في الخطا طرا لهن واعتلا مقام غيرهن
في منصف قراهن **مسلمات** متفاداة بظواهر من مخلصات نصيها برهن **قانتات**
مواظبات على الطاعة **قاييات** عن المعصية **عابدات** متعبدات بالنافلة **اتقنات**
في الخدمة **ساجدات** مهاجرات او صاياتا وسمى الصائم ساجدا لانه يسبح في النهار بلا اداء

بنيات وامبارا وسط العاقل بينهما لثنا فيها ولا يها في حكم صفة واحدة اذا المعنى
مستحلات على لثبات وامبارا ياها الذين امنوا قوا انفسكم اغفلوها بفعل
المطامير وتركه النسيان **واهل بيوتكم** يا نصيحة او تبيخهم الفرائض والسنة العتيقة
وقيل اظهروا من انفسكم بعض عبادتكم ليتعلموا منكم ولتبادوا بكم نارا وقود
الناس في حجارة عذاب نارا تتوقد بها اتقاد عذرها بالخطيئة والشوك وتحرقها عليها
بلى امرها ملائكة وهم الزبانية **غلاظ شداد** غلاظ القول شداد القول
او غلاظ الخلق شداد الخلق **لا يعصون الله ما امرهم** وما مضى ويعطون ما يوعدون
فما ونا يا ربنا الذين كفروا في الدنيا لا تغفر ربنا لهم في الآخرة ولا يحزونا
ما كنتم تعملون اي يقال لهم ذلك عند دخولهم النار واليهى عن الاعتذار لانه لا
عذر لهم او عذرهم هو لا ينفعهم اذ فات وقت الاعتذار فلو اوجب البدار
والفرار للخلاص من دار البوار والمناس الى دار القار ياها الذين امنوا توبوا
الى الله ارجعوا الى طاعته من المعصية والى قرب حضرته من الغفلة **توبة نصوحا**
بالقوة في النصح خالصته من النفس وهو في الاصل صفة الثابت فانه ينصح نفسه
بالتوبة وصفت به على الاستناد المجازي للمبالغة وقيل البر بغير الزن ومصدر
بمعنى النصيحة كالشكر والشكور وتقديره ذات نصوح او تنصح نصوحا او توبوا
نفسكم لانفسكم وسئل على كرم الله وجهه عن التوبة فقال تجمعها شيا على الما
من الذنوب التذات والفرار من العادة ورد المظالم واستئصال المحصور وان
يعزم على ان لا يعود وان يدبها مراة الطاعة كما اذا قرأ حلاوة المعصية قلت
ولا بد من السابقة وهي لا تلاح عن مباشرة المعصية وقال الداسطي التوبة النصوح
لا تنفي على صاحبها اثر من المعصية لاسرا ولا علامه وانما اذا استاذن التوبة النصوح
الذي لا يعقبه نقص ويقال ان لا تراها من نفسك ثم لا ترى مجازتها وانما تراها
بربك ويقال اي ان تحت الميزة في قلبك عند ذكر الملة كما كنت تحت الراحة بنفسك
عند الغفلة عسى ربكم ان يفرح بكم **سباكم الصادقة** عنكم في الليل والنهار **وبذل**
حبات تجري من تحتها الانهار في حلة السراة كبر صيغة المطاع جريا على عادة الملوك
في وعدهم ووعيدهم ليكون رعاياهم تحت خوفهم ورجايم واشعارا بانة بفضل منه
سجا نعيمهم وان التوبة بداتها غير موجب لهم **ولا يخزي الله النبي** طرف
لمد خلهم او التفتت ما ذكر يوم لا يخزي الله نبيه **والذين امنوا معه من الصالحين**
او المؤمنين العامة قال الاستاذ يوم لا يخزي الله النبي بترك قبول شفاعته في امته
والذين امنوا بانفضاحهم بعد قبول شفاعته اقول ولا يبعد ان يكون المراد بالنبي
والمؤمنين حبش الانبياء واهل بيوتهم **لا ينقضى امرهم** كما ينقضى امرهم يسمى
بين ايديهم وبما هم اي في موقف سرورهم او على المصاظر حال مرورهم يقولون
يعني المؤمنين اذا طعن ثورا لمنافقين بالابتها في السوال **ربنا انهم لنا نورنا**
واعف لنا حتى بكل سرورنا ويحصل حضورنا واما الانبياء فيقولون سلم اللهم سلم
انك على كل شئ قدير قال بعضهم اي لا تقطعنا بك عنك وكن دليلا منك علينا حتى يتم
لنا الانوار فان تمامها بتمام نورها وقيل المعنى نورنا بنورك حتى نراك بنورك

وظهورك

وظهورك وقال ابن عطاء انما بنورك النور الخفيد بنورك المعرفة بنورك الحقيقة يسمى هذه الانوار
الى دار القار ياها النبي جامدا كننا رسيث المقاتلة **والمنافقين** يحذف المقاتلة واغفل
عنهم اي بتضمين المعاملة والمعنى استعمل المنشور في المجاهدة اذ بلغ الفرق مدى الغاية
في البداية وهذا في حال الصبر بهم وزوال اعذارهم **وما واممهم حميم** ويحذف حميم او
ما واممهم غريب الله مثلا للذين كفروا **وامرأة نوح وامرأة لوط** اي مثلها والمعنى مثل الله
حال الكفا بجاهها في انهم فيما يقولون بكفرهم ولا يجابون بتخفيف وزرهم لما بينهم وبين الله
والمؤمنين من بسطة قلوبهم وثباتهم ولعل في الآية تخفيفا للارواح الطاهرة وتقرين
بما وعد رعين بعضهم من الجنة لظلمة امرأة **كانت تحت عرش من عبادنا صالحين** يريد به
لعظيم نوح ولوط عليهما السلام **لما بالثفاق** لا بالثفاق بالثفاق ولم يثاقا **عنهما**
من الله من عذابه لهما **شا من الاعنا والاعنا** وقيل اي لهما عند موتها او حال بعثها
اد خلا النار مع **الداخلين** مع سابرين يدخل النار من الكفار الذين لا وصلة بينهم وبين
الانبياء المراد قال الاستاذ لما استفتت لهما الفرقة يوم القيامة لم تنفصها القرينة يوم القيامة
ومررت الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اي مثلها والمعنى شبه حالهم في ان وصله
الكافرين لا تنفي المؤمنين بحاله اسبته رضى الله عنها ومنزلتها عند الله مع انها كانت
تحت اعدى عداء الله **اذ قالت** اذ كرهين قولها وتنصي عنها في دعاها رب اني عندك
اي قريبا من رحمتك **بيتا في الجنة** وفي اعداء رجالات اهل القرية وتحتي من فرعون وعاد
من نفسه الخبيثة واعماله الذميمة **وتحتي من القوم الظالمين** من القبط الناصيين له
في الظلم والمعصية وفي تفسير الاستاذ قالوا صغرة همتها حيث طلت بيتا في الجنة
كان حقها ان يطلب الكثير من الجنة ولا كما توهموا لانها لما طلت بيتا في جوار القرية
وبيت في الجوار افضل من الف قصر في جوار الدار ومن المعلوم ان ذلك عنده
القرينة والكرامة فله مزينة على غير وحضورية وفي معناه الشدة وا
• الى لا حسد جاركم لجواركم • طولى من اضحى لمارك جار •
• يا ليت جارك باعنى من داره • شوا اعطيه بشي دار •
انتهى واي بعد ان يقال تنوين بيتا للتعظيم في الكمية والكيفية اي مسكنا عظيما
ومثلا وسما في الجنة ويقال لما عظمت نفسها بالمطعم المرتبة العندية التي كان
المتولة العبدية صفتت نفسها وعقرت طعنا بقولها بيتا في الجنة ولو ادنى الرتبة
من درجات القرية **وسمى الله ان** عطف على امرأة فرعون سلبية للارامل
والامبارا التي لهن حسن الاحوال التي احصنت فرجها من الرجال **فتقنا قلوبهم**
في فرجها او جيبها من **روحنا** من الارواح التي خلقناها قبل الاشباح والاضافة
للشريف والمعنى خلقنا ولدها بالانوسط زوج لها بل بحمد نفعنا فيها **وحديث**
كلمات ربها مما اوحى الى انبياءه من صفات الله واسمايه **وكتابه حسن** بكتبت
المتصلة على اصغاريه كما يدل عليه قراءة البصري وحض بالجمع **وكانت من القانتين**
من حملة المواظفين على الطاعة والمداومين على العبادة والتذكير للتغليب للاشعار
بان طاعتها لم تقصر عن طاعة الرجال الكاملين فعنه عليه السلام كل من الرجال كشي
ولم يكمل من النساء الا اربع اسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنة عمران وخديجة

بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عايشة على النساء لفضل النبي على سائر الطام
وقد روي ان اسية ومن من نسبا النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وكذا قيل في مريم
اخت موسى عليه السلام **منورة الملك مكنة وهي الانون ابنة**
لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ لسم الله اسم من لم يتقطر القلوب لم ينقسم اقاله
ولم يقطر الدموع الا لدعوة فراقه وروح وصاله فدومهم في كلال الحال من منسكة
وعقولهم في غلب او قاتم منتهبه **تبارك الذي بيده الملك** تكاثر خير من يقصنة
قدرته نصر فامور مملكة **وهو على كل شيء قدير** ما يتلق قدرته وفق ما يتحقق
مشيئة قال جعفر الصادق اي هو المبارك على من انقطع اليه ويوكل عليه وقال سهل
تعالى عن الاشياء والانداد والاولاد والاصداد بحوله وقوته الملك يوتد من يشاء
وينزع من يشاء وهو القادر على ما يشاء قال ابن عطاء اي بارك في الخلق نصبت
البركة لهم ففتنهم وقال الاستاذ قدس وتعالى من احسانه تواتر وتوالي فهو المتكبر
2. خلال كبريائه المتعجب في علالها به ورواها به به الملك بقدرته اظهر
ما يريد من مشيئة الذي خلق الموت والحياة ظاهرا لانه ان الموت صفة وجودية
مضادة للحياة فبر قال بعض العلماء قال بعضهم الموت عدم الحياة فالمعنى قدرتها
او اودع الحياة وازالها احسانا قدره وقدر الموت **اشعار** بعد من اولا كقولهم وكنتم امواتا
فاحياهم اولا ثم ادعاه الى قطع الامم وحسن العمل ليلولكم نبيكم معاملة المحتجب
لكم ايكم احسن عملا ام بربصورة واخضعه سيرة وجابر فوعا احسن عقلا واورع
عن محارمه فاسرع في طاعته واجملته واقعة موقع المفعول الثاني لفعل البولي
المتضمن معنى العلم قال ابن عطاء خلق الموت للحبرة والحياة للفطنة وقال الواصف من
احياه الله بذكره في ازمه لا يموت ابدا ومن امانته عن ذلك لا يجي بدا وقال ايضا احسن
العمل تركه التزين به وقيل انكم افزع قلبا واصفى ذمنا واحسن سمنا وهديا وقيل
احسن العمل شيان العمل وروى الفضل وافاد الاستاذ انه سجد في خلق الموت والحياة
انتلا للخلق مخبرهم اعلاما للملائكة صالهم لينظر شكرهم وكبرانهم حيث يكونوا عند
الجنة في الصبر وعند النعمة في الشكر **هو العزيز الغالب** الذي لا يعجز من شأه
الغفور لمن تاب منهم واحسن الامم الذي خلق **سبع سموات طباقا** مطا بقدر بعض
فوق بعض وفاقا لا الاستاد عرفهم كمال قدرته بدلائل خلقته فسمك السما فسمكها
بلا عمد وركب اجزاها غير مستعين باحد خلقها فحسبها وبالبحر من زينها ومن استراق
سبع الشياطين خصمها وبغير تعليم معلم احكامها واتقنها **ما ترى في خلق الرحمن اى في**
مخلوقاته ومصنوعاته **من تفاوت** وفرا حرفة والكساي من تفرقة اى اختلاف اختلاف
وعدم تناسب ما خوذ من العزما فان كلاما المتفاوتين فاقته بعض ما في الآخر
وفي اضافة الخلق الى الرحمن ايا الى انه تعالى يخلق ذلك بقدر تدرجته منه وتفضلا
على خلقته وان في ابداع الكائنات لهما جليلة ومكازيلية والمخاطب لزين الاحباب
او لكل من يصلح لفتح هذا الباب وقال الاستاذ ما ترى فيما خلق تفاوتا في اثار الحكمة
ولا قصورا في كمال اسرار قدرته وبقا ما ترى فيها تفاوتا في استغنايه عن جميعها او
ما ترى فيها تفاوتا في خلق الكثير واليسير والكبير والصغير لانه منزوع عن السوالة

بلغ مقابلة

عليه

عليه والخوف المشقة اليه **فارجع البصر الى ترى من فطور اى ان كنت في ريب من التقاوت**
والقصور فانظر مرة اخرى متاملا فيها لتعاني تناسبها واستقامتها واستقامتها على
ما ينبغي لها ويظهر لك ان ليس فيها من خلل ولا نقصان **هل تمارع البصر كثرتين**
اي رجة بعد اخرى او قلبا او بصرا في طلب لفظ لفظ **البصير** **البصير** **البصير** **البصير**
بعد اعدا صابة المطلوب بوجدان لفظه **وهو حسي** كليل من طول المعادة وتكر
المواجة وقال الاستاذ انهم النظر وكرر الفكر فلا يجد فيها فطورا ولا في عزها قصورا وقد
ولقد تزيينا السما الدنيا سقف السما التي التي اجتمع تحتها **بصاير** بنجوم مضئية
بالليل اضاءة السرج فيها ولا يبعد كون بعض الكواكب مركزا في السموات فوقها اذ
التزين باظهارها عليها **وجعلنا هارجوما** اي مراجع للشياطين المستترقة للسمع
زجرا لها ولتكون مراجع ان الشهاب منقضة من نار الكواكب والكواكب قارة في فلكها
والرجوم جمع رجم بالفتح وهو مصدر يسمى به ما يرمي به **واعلمنا لهم** للشياطين
عذاب السعير في المعنى بعد الاحراق بالشهاب في الدنيا قال ابن عطاء زينا قلوب
الاوليا بانوار المعرفة وقلوب المريدن بالرغبة والرغبة وقلوب المحبين بالشوق
والهوية وقلوب المتوكلين باليقين والثقة وقلوب الزامدين بالتوبة واذا ادا استل
ان المؤمنين قلوبهم مزيينة بالصدق وزيادة الايمان ثم بالتحقيق تيامل البرها
ثم بالتوفيق لطلب الايمان والعار فون قلوبهم مزيينة بشمس التوحيد وارواحهم
مزيينة بانوار التقرب وعلى هذا القياس لكل طائفة انوار التاييد **ولقد تزيينا**
سبع سموات طباقا مطا بقدر بعض فوق بعض وفاقا لا الاستاد عرفهم كمال قدرته بدلائل خلقته فسمك السما فسمكها
بلا عمد وركب اجزاها غير مستعين باحد خلقها فحسبها وبالبحر من زينها ومن استراق
سبع الشياطين خصمها وبغير تعليم معلم احكامها واتقنها **ما ترى في خلق الرحمن اى في**
مخلوقاته ومصنوعاته **من تفاوت** وفرا حرفة والكساي من تفرقة اى اختلاف اختلاف
وعدم تناسب ما خوذ من العزما فان كلاما المتفاوتين فاقته بعض ما في الآخر
وفي اضافة الخلق الى الرحمن ايا الى انه تعالى يخلق ذلك بقدر تدرجته منه وتفضلا
على خلقته وان في ابداع الكائنات لهما جليلة ومكازيلية والمخاطب لزين الاحباب
او لكل من يصلح لفتح هذا الباب وقال الاستاذ ما ترى فيما خلق تفاوتا في اثار الحكمة
ولا قصورا في كمال اسرار قدرته وبقا ما ترى فيها تفاوتا في استغنايه عن جميعها او
ما ترى فيها تفاوتا في خلق الكثير واليسير والكبير والصغير لانه منزوع عن السوالة

بلغ مقابلة

الى غيره وخوف البدل ان يستعمل بغير امره فاذا الاستعداد ان الخشية توجب عدم
القرار اي بخلاف الخوف فانه قد لا يوجد معه القرار واما الخشية فيكون ابد
لا تزحاجه كالحب على القلي لا يفترانا الليل والنهار وتتوقع العقوبات مع مجاريها
في الحالات فكما ازداد له طاعة ازداد خشية **لهم معقودة لسانهم واجركم**
على طاعتهم في العقبى يصغرونه ويستحقرونه لئلا يدنيا **واسووا فونكم**
او اجبروا به اي مستويا لمران في علمه انه يعلم بذات الله **واسووا فونكم**
الامور قبل ان يعبر عنها سوا جبرها **الا يعلم** قول السرا والجبر وما يجوز به الصمد
من خلق او جبر الاشياء حسما تعلقت به ارادته وقدرته حكمته **وهو اللطيف الخبير**
المتوصل علمه الى ما ظهر من خلقه وما بطن من النقيض والظهير والكثير واليسير
اولا يعلم الله مخلوقه فان كل شئ خلقه قال سهل **الا يعلم** من خلق القلب ما اذا اودع
فيه من التوحيد او الجبر واذا الاستعداد ان سجانه خوفهم بعلمه وندم الى ما خلقه
حكمه لانه يعلم السر واخفى ويسمع الجهر والنجوى ثم بين وقال **الا يعلم** من خلق اي
كل جزء من خلقه من الامكان والاثار رادته على علمه وحكمته يظهر اوليها بصار
هو الذي جعلكم الارض لولا لئلا يسهل لسلوك فيها ولا يصعب الميث
عليها **فامشوا في مناكبها** مشيرون في المناكب والارض في جواربها **وكلوا من رزق**
الذي قد رزقكم في اطرافها واليه النشور مرجعكم في حالكم وما كنتم ففساكن عن شكر
ما انعم عليكم بحسب سعة اعمالكم واحوالكم قال سهل خلق الله الانسان لولا ان
يخاف لغناها من البلاء والجن ومن يتقها اذنته نفسه ولا هلكية في الفتن وقيل
الاستاذ اي اذا اردتم ان تمشوا فيها سهل عليكم مسيركم عليها كذلك جعل النفس ذكرا
لوطا لئلا يلبسها بالمواقفة وحديثها مسافة متتابعة في المرافقة كما قيل في لغتها
• هي النفس ما عودتها تنفود • ولله در ابي امرئ القيس •
الامنت من في السما اي ملكوته وسلطانه وحكومته وبرهانه او ملائكة او جبريل
فانه موكل بالخشف في الارض والصبغة من السما **ان يحسفكم الارض** بان يغيبكم
حينها **فاذا هي تمور** تضطرب وتتحرك عند حسفكم حتى يلقىكم الى اسفل والارض تغلو
عليكم **ام امنت من في السما** ان يرسل عليكم حاصبا رحما اذا ان حجارة حصبا **فستقبلون**
كيف انذارا اي اذا شاهدتم المنذر به ولكن لا ينفعكم العلم حينئذ لانه في غير
محلله **وتعد كذب الذين من قبلهم** فكيف كان نكروا انكارا علمهم بانزال العذاب
اليهم وهو تسلية لنبية وتهديد لقومه اولم يرؤا الى لظرف فوفهم صفات
باسطات اجفكتهم في الجوع عند ظيورها فانهم اذا بسطها صفتهم قوادها وبقيت
اجفكتها بعد بسطها وبقيها اذا ضربت جنوبا بها ما يسكن من ما ينعمون في الجوع على
خلاف طبعهم من ان يستقطن **الا الرحمن** رحمنه الشاملة وحكمته الكاملة بان خلقهم
على هبة خاصة من بين الاشياء هي في البحر في الهوا **انه بكل شئ بصير** يعلم كيف
يقدر الغريب ويدبر الغائب **امن هذا الذي لا تجدكم** ينصركم من دون الرحمن
امر معاد لئلا يفتنوا من قوله الامنت والمغني لكم تعلموا ان المحافظة لله
سكانة امركم جعد ينصركم من دونه ان ارادكم تزل وخسف او حصوله حسب اولكم

وهو رزق ان امسك الله رزقه عنكم وخاب بصون الاستغفار ما شعرا بانهم اغتفروا
ان لهم ناصرا ورزقا غير الله وتوهموا انهم محفوظون من نوايبها واثامهم ومرزقون
ببركة الصلوة وعبادتهم فكانهم الجند الناصرون والدارق الحاضر ليسا لول عن تعذيبه
نظهور الخطا في بديته **ان الكافرون لا في عزور** ليسوا بالان اغترار من غير اعتبار
امن هذا الذي رزقكم ان امسك رزقه بامسك الله الطر عنكم ومنع سائر الاسباب المحصلة
والموصله اليكم **لجوا اتحادا في عتوجهم** وعناد ونفور تعاقدوا الحق وشروا
وقال الاستعداد اي ان اراد الرحمن سواكم فمن الذي يدفع عنكم ما تزل بكم او من الذي
يوسع عليكم ما يقصه عنكم او يجوا ما اثبتته او تقدر ما اخبره او يوجر ما قدمه **امن**
مضى مكيما على وجهه اهوك كتب منقذ بنفسه قال تعالى فكيف وجوههم في النار
قاله لعل البصيرة اولت اكيد التقديرة ومعنى مكيا انه يعتزل كل ساعة في طريقه
ويجوع على وجهه لوعور مسلكه واختلاف مسيره ولذا قاله بقوله **اهر من يمضي سوا**
سالمنا من العثار فويا قايما **على صراط مستقيم** مستوي الاما جزا معتدلا الاما دايما
يتل هذا تمثيل المشرك والموحد ما للسالكين والدينين بالنسلكين وقيل الما بالملك
الضعيف الضعيف سوي السوي القوي البصير وقيل من يمضي مكيا هو الذي يحشر على
وجهه الى النار ومن يمضي سويا الذي يحشر على قدميه الى دار القرار وفي الآية
اشارة الى تفاوت طرق السالكين من الزاهد والعارف والمتدبر والمتشعر والمجاهد
والعالم والعاقل والخاص والساير والطاير **قل هو الذي انشاكم** اي ابداروا حكم
وابدع اشيا حكم **وجعل لكم السمع** لتسموا المواعظ والاحذار **والابصار** لتفقدوا الصفا
والاثار **والا فؤاد** لتتفكروا **والاعين** لتستشعروا **قل لا اله الا الله** باستقامتها فيها خلقت
لاجلها **قل هو الذي ذراكم في الارض** بشكم وشكركم فيها **وانه يحشركم** في الحيا ما علمه
عليها ويقولون متى هذا الوعد الذي وعدوا في الدنيا او العقبى ان كنتم صادقين
يعتدون النبي والمؤمنين **قل انما العلم علم وقت الوعد** **عزلا** لا يطلع عليه سواه
وانما انا نذير مبين منذر خطاير الانذار ولا يحتاج الانذار الى اخبار وقت عذاب
الغيا رقا ليجي من معاذ اخفى علمه في عبادته عنهم فكل يتبع امره على جهة المشافق
من حكمه ولا يعلم ما سبق له ولا ما يلحق به وذلك قوله **قل انما العلم عند الله** **فلا راوه**
اي الوعد فانه هنا بمعنى الموعد زلفه حال كونه ذالقة وقربة منهم **سبي وجوه**
الذين كفروا فبجنت بان بان عليها الكابة والسواد وسائر روية العذاب وشمعة
الحجاب وقيل اي تقريرا لعمري **الخطاب** **هذا الذي كنتم به تدعون** اي تدعون
وقري به معنى تطلبون الجواب وتستقبلون العقاب **قل رايتهم اخبروني اني اهدكي**
الله اما تتي ومن مني من يتقن اور حننا فاخر جالنا من سحير الكافرين من عذابه
اليهم فلا يجيبهم احد من العذاب متنا وبقينا وموجوب لما قال المشركون تروى
رب المنون قال عبد العزيز الحكيم حكمة حار واره نافذ ومشيته ماض رصنا يجمع
او امره وقدره لان فعله واقف في ملكه **قل هو الذي دعواكم اليه** مولى النعم
كلها وانما المن جيعلا لديه امتنا به للعلم بذلك **وعليه توكلنا** للتوكل بما ههنا لك
لستعملون من موهبة **ملاك مبين** منا ومنكم يوم الدين وقدر الكساي بالغبية قال

يع

بعضهم التوكل نتيجة الايمان لقوله تعالى قل هو الله اعلمه وعليه توكلنا وقال عبد
العزيز رضي الله عنه ان يتقوا بعبودية وما اكرم بذلك الا وقد رضي باسم
عبد اهلنا لك وهذا غاية شرفهم لانه ما رزقهم الا علمه انهم متاهلون بما رزقهم
به **قل لا ايتهم الا صبح ما اكرمهم غورا** مصدر وصف به اي غايرا في قولهم ارضيتم
لايتاه ولا فكم **فمن ياتكم بما معين** جارا وظاهرا سهل لما خذ يتناوله عبدكم
واما **وكم سورة ن مكينة ومتي ثنانة ومحمسون اية** تسم الله الرحمن الرحيم
قال الاستاذ لسم الله اسم كريم من شهد لطفه لم يتبدل بعده المخلوق ولم يستغن
فيما ناله من ضراصاته او خير اراده بمحدث موزون ان اعطا قلبه بجزيل السك
وان منعه استجابته بحيل الصبور من اسما الحروف وتقدره هذه سورة وقيل
اسم الموت والمراد به المحسن وحرف ذى النون او الههوت وهو الذي علم الارض
والدواة فان بعض الحيات يستخرج منه شي اسود يكت به ويؤيد الاوتك
سكونه وكتبته بصورة الحرف ويناسب الآخر قوله **والقلم** وهو الذي يحط به اقسام
لكثرة قوايه والذي كتب به في اللوح المحفوظ جميع ما يكون **وما يسطرون**
اي اصحاب القلم من البرية او المفضلة من الملائكة والقلم الصنف وما مصدر
او موصولة وقال سهل النون اسم من اسماء الله وذلك انه اذا جفت اوتل السور
الثلاث الروح وبون يكون الرحمن وهو منقول عن ابن عباس وروى عنه ايضا
ان القلم هو الدواة التي كت بها المذكور القلم الذي كت به اللوح وما يسطرون
ما كت فيه من السعادة والشقاوة وقيل نونا لقدر وقلم القضا وما
يسطرون كراما لكاتبين وروى مرفوعا اول ما خلق الله القلم خلق النون وهي
الدواة وذلك قوله نون والقلم ثم قال له اكتب قال ما اكتب قال ما كان وما هو
كان الى يوم القيامة من عمل او اجل او رزق او اجر فخرى القلم بما هو كان الى يوم
القيامة وافاد الاستاذ ان مفناح اسمه نور وناسر ونحوها ويقال له تسم بنصره
تعالى لرسوله ويلامه **ما انت ببعثه بك بمؤمنون** فانه جواب القسم والمؤمنون
بمؤمنون منعا عليك بالنبوة وانواع الفنون والعامل في انما له معنى النفي والنفي
انفني عنك المؤمنين بسبب نعمة ربك وقال الاستاذ ما اوجب لصدقه من الرحمة
بقول الاعدا فيه يرد عليهم بخطابه وعنه بنفيه **وان لك اجرا** لغوا عظمها
على احتمال الاذى والبلاغ المهدى **غير ممنون** اي غير مقطوع ولا منقوص وفيه
اشارة الى ان السير في الله غير متناه حتى في الجنة لعدم تناسخ تجليات ذاته
وتنولات صفاته ومن قال غير ذلك فهو غير عارف لما هنا لك بل في الحقيقة
هذه الحالة هي الجنة لاهل المعرفة فله الحمد والمنة وقال الاستاذ لما سمعت قيمة عليه
السلام عن طلب العوض وحصوله الغرض انك انت الله الامر فقال **وان لك اجرا**
غير ممنون وان كنت لا تزيد ومن ذلك الاجرا العظيم هذا الخلق الكريم وهو
انك لست تزيد الاجر فقل وان لك اجرا غير ممنون ولست تزيد غير ما اذن الامر
ولولا اننا خصصناك بهذا القدر لكت كما مثالك في اسرار اجرا **وانك على خلق**
عظيم اذ تختر من قومك ما لم تختره شاك وسالت عابثة عن خلقه فقال كان

خلقه

خلق القرآن اي كان متخلقا باخلاق الرحمن قال الحسين لم يوثق بك حقا الخلق بعد
مطالعة الحق وقال جنيده اجتمع خلقه في اربعة اشياء السخاوة والالفه والنصيحة
والشفقة وافاد الاستاذ انه سبحانه لما عرفه اخبار من قبله من الانبياء اجتمع فيه
منهفات اطلاق الاصفا ونفاد انه لما عرض عليه مفاتيح الارض فقبلها ورفاه
ليلة الاسواراه جميع الاشياء فلم يلتفت اليها ويقال له لا باللائحة ولا بالعطا
يتصرف ويقال اذا كان غدا فكل يقول نفسي نفسي وهو يقول امي امي ويقال علمه
فما سن الاخلاق بقوله هذا العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فقال الجبريل
بما ايا مولى ذي فقال يقول لك صل من قطعك واعط من حرمك واعف عن ظلمك
فتنادي بهذا المادب الكور فانما الله عليه في كلامه القدر بقوله وانك لعلى خلق
عظيم **فستصبر ويبهرون بك المفتون** اي الفتون بمعنى المنون على ان المفتون
مصدر كالمفتول فانه يقال لمن له عقل له مفتول وقيل لما صلة والمعنى
ايكم الذي فتن بالمجون ان ربك **هو اعلم بما تنكب** وهو على الحقيقة
مجانين **وهو اعلم بالمتدين** انما ينز من بكال العقل في اموالدين حتى يصير وان
المتدين **فلا تقله المكذابين** تميم للتصميم على معصاة المفتين وقال الاستاذ
معنودك واحد فليكن مقصودك واحد واذا شهدته مقصودك واحد فليكن
مشهودك واحد **ودو لونهن** تداهنهم وتلاينهم بان تدع نعمهم عن شركهم
او تفاقم احيانا فانهم **فقد هنون** فلا ينونك بترك الطعن والموافقة
في الموافقة بالاقامة والظن وافاد الاستاذ ان من أصبح على الامني ان يكون الناس
كلهم مومنين وكذا من دسمي بكى الجهل ودان يشاركه فيه السوء قلت لما قيل ان
السلية اذا عمت طامت **ولا ترفع كل خلاف** كثيرا لخصف الحق والباطل **مهي** تخف
الذي عندنا لما قل **هما زعيات** فتاب **مشتا بنهم** نقال للكلمة على وجه السعادية
مناع الخير من الايمان والاحسان **معتد** محتا وز في العبد وان **انهم** كثير الاشهر
والعصيان **عقل** جاف قاسي الجنان غليظ اللسان **بعد ذلك** بعد ما عد من مثاليه
انهم دعي منهم في شبهة او معروف بلومه وشرفه كسبه قيل هو الوليد بن المغيرة
ادعاه ابوه بعد ثمانية عشرة سنة من مولده وقيل غيره والظاهر ان المراد به مؤنخوه
وافاد الاستاذ في قوله تعالى ولا ترفع كل خلاف مهيين هو الذي سقط من هيننا فاقناه
بالبعد عنهاها زمشا بنهم محجوب عنا معذب بخذلان الوقفة في اولياتنا منع
لخيرها بالشر في الما لمسلوب التوفيق من جهة الاعمال معتدا ثم ممنوع الخيانة
في القيدان مشمت في اودن الجهمان عقل بعد ذلك زيم ليم الاصل عدم العقل
شد يد الضمومة بباطله غير راجع في شيء من الخير الى حاصله **ان كان ذا مال**
وبني اذا تنى عليه اياتنا قال **ساطر** اولي اي قال ذلك حينئذ لان كان
متمولا مستظرا بالمال والبنين وقد احره وابن عامر وابو بكر زيادة هوي **استما**
اي الا ان كان ذا مال وبني اذا تنى عليه اياتنا قال **ساطر** اولي **ساطر**
بالتي على **الظلم** على افقه وقداصاب الوليد هراجرة يوم بدر بقي اثره وقيل هو عبارة
عن ان يذله المذلة والمعنى بسوء وجهه يوما لقيامة وقال الاستاذ سبجمل

له في القيامة على انفس تشوبها الصلوة يعرف بها سوء سيرته ان **يلبوا** ما مقتضاها مل
مكة حين دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فالتبلاهم بالجوع حتى اكلوا الخبيثة **كابلونا**
اصحاب الجنة يريد بستانا كان في نجرس يجين دون صنعها وكان لرجل من الصالحين وكان
وقت صرامها يتادى الفقرا ويترك لهم ما اخطا المخل او لفته الريح او بعد من السباط
الذي يبسط تحت التخله فيجتمع لهم شئ كثير فقامت قال بنوه المال تفرق فبينما
كان كان فقلنا ما كان يفعل امرنا فاق علينا فخلفوا ليصر منها مصعبين خفية
عن المساكين كما قال **اذا قسموا البصر منها مصعبين** ليمنعها فقلنا ان يظن
المساكين دخلوا الصباح **ولا يستثنون** ولا يقولون ان شئ الله ليدركوا الفلاح
او المعنى ولا يستثنون حصص المساكين **فطاف** عليها على الجنة **طاف** من العقوبة
من ربك ما دون منه ومنتهى عنه **وهم ناكبون** غير عاقلين قال الاستاذ ارسل من
السمانة فاحترقت ثمارهم **فاصبحت** جنتهم **كافصير** كالبستان الذي صر من ثاره
بجيت لم يبق فيها ثاره او كالليل باحترقها واسودادها **فتبادوا مصعبين** نادي
لعضم بعضهم حال دخولهم صباحهم **ان اعدوا على حركهم** اذهبوا مقبلين عليه
ومتوجهين اليه **ان كنتم صامرين** قاطمين وما نعين **فانظروا** **وهم يتخافتون**
فذهبوا والحال انهم ينشأ ورون فيها بينهم ويتكاثرون عن غيرهم ان لا يدخلها
اليوم عليكم مسكين ان مفسر والمراد بهي المسكين عن الدخول المبالة في النهي
عن تكلمه من الوصول **وعذوا على حرد** **قادرين** اي ذهبوا على نكد حال كونهم قادرين
عليه بزعمهم او عذوا واحاصلين على النكد والحرج ان كان كونهم قادرين على النكد والاحتيا
او المعنى على انهم عزموا ان ينكروا على المساكين فنكدها الله عليهم بحيث انهم لا يقدرون
فيها الا على نكد انفسهم وقال الاستاذ اي عذوا على نكد انفسهم قادرين عند انفسهم
ويقال على غضبهم على المساكين يعني ان الحرد بفتحين كاقري به **فلما راوها** اول
ما روا الجنة صغيرة **قالوا اننا لضا لوان** طريق جنتنا وما هي **يا ايها الذين آمنوا** اي
بعد ما تاملوا وعرفوا انها هي قالوا بل هذه جنتنا ولكننا خرمنا خيرها لاجلنا بستانا على
انفسنا **قالوا وسطهم** رايها وسطا واعدهم طريقه وافضلهم مقالا **لهم لو لا**
لشعرون **لو لا** تذكرون الله بالتسبيح وعنه ليدية وتقربون اليه وقد قالوا حيث عزموا
على حرام الجنة وقطعها **قالوا سبحان ربنا اننا كنا ظالمين** بجملة الفة السنة وتغير المطلة
على انفسنا او على المساكين وقتل المعنى لو لا تتزهون الله من نصيب الرزق وقلة
البركة لودعتم على طريقه واتدكم من التوسيع في الصدقة او المعنى لو لا تستثنون
وتقولون ان شئ الله فستبنا استبنا فستبنا مشاركتها في تقطيم الله او لا تترى عن
ان يجزي في ملكه ما لا يريد من حكمة **فانزل بعضهم على بعض تبلا** **وهم يلوم بعضهم**
بعضا فان منهم من اشار به ومنهم من استصوبه ومنهم من سكت ورضية ومنهم من
انكره **قالوا يا ويلنا اننا كنا ظالمين** مما اوزن الحد من المساكين **عسى** **ثان** **يبدلنا**
حرامنا ببركة التوبة ولا اعتراف بالخطية وقدرنا فاعز وادعز بدلتها لودع
روى انهم ابتلوا خيراتها **انا الى ربنا راجعون** **المفخرة** طابون **المفخرة** **لذلك**
مثل ذلك الذي بلبونا به اهل مكة واصحاب الجنة **العذاب** في الدنيا **والعذاب** **الافرة**

البر

البر اعظم منه وابتلى لو كانوا يعلمون **لا خزانة** واعا يودهم العذاب يودهم قال الله
هكذا نقول من كان له بدنة حسنة في الايام والديالي ويجد يوفق لطاعة واجتناب
المعصية على التوالي فيعوضه الله في الوقت نشاطا وتلوح في باطنه احوال توجب بستانا
فان ابد رزقه سوء عاقبة وتركه او با من اصاب الخدعة تنسد عليه تلك الاحوال ويقع في فتره
من الاعمال فان حصل منه بالعبادة اخلاله ولعوض الفريضه مال انقلب طاله ورد من
الوصال الى الله والحجاب ومن لا يقرب الى الاغراب عن ابواب فصارت مضمونة قسوة
فان كان له بعد ذلك توبة وعلى ما سلف منه ندامة وملازمة فقد فات الامر من يد
فقل ما يصل باله الى حاله ولا يبعد ان ينظر الحق اليه بافلا فينقله بعد ذلك رعايته
على بلية من احواله والله روف بعباده وعطوف بعباده **ان الخبيثين عند ربهم**
اي في الآخرة وفي حظيرة القدس وعقبة الانس **حيات النعيم** ليس فيها الا التمتع بالمر
من الهوس قال جعفر الصادق من اتقى الذنوب كان ماواه حنة النعم ومن اتقى الله كشف
عنه الغطاء حتى ينشأ هذا الدنيا **افعمل المسلمين كالمجرمين** انكار لقول المشركين انهم
انا نبغث كما نزع محمد ومن معه من المؤمنين لم يفضلونا في مرات المعنى بل نكون احسن
حالا منهم كما نحن عليه في الدنيا **ما لكم كيف تقولون** **الافتات** فيه تعجب من حكمهم واستعداد
لفهمهم واشعار بانهم صادرون من اختلاف فكرهم واعوجاج رايهم **ام لم يكن كتاب** **منزل من السما**
فيه نذرون **تفكرون** وتفكرون الاشياء **انكم فيه لما تحيرون** ولما تتحارون وتشتبهون
استنبنا في البيان او مكانة المدرس من البرهان او اصله ان بالفتح فلما جئ خبرها باللام
كسوتهم **انكم ايمان** عهود مؤكدة بالامان **يا لطف** متناهية في توكيد هذا الشأن الى
يوم القيامة **يا ايها الذين آمنوا** **انكم انما تكونون** **لا تخرج** عن عهدتها حتى تحكي في تلك
الساعة **سلفهم ايمانهم** **بذلك** جواب القسم **ان معنى** **انكم ايمان** **ما استنبنا** **انكم ايمانهم**
انكم انما تكونون **يا ايها الذين آمنوا** **انكم انما تكونون** **انكم انما تكونون** **انكم انما تكونون**
في قلوبهم **قلنا** **يا ايها الذين آمنوا** **انكم انما تكونون** **انكم انما تكونون** **انكم انما تكونون**
هذا لهم ويقصح حالهم **يوم يكشف عن ساق** **يوم يكشف** الامر ويصعب الخيط وكشف
السياق مثل في العرب او يوم يكشف عن اصل الامر وحقيقته بحيث يصير عيانا وتكبر
للتحويل والتجمل **ويدعون الى السجود** **توبينا** على تركهم السجود ان كان اليوم يوم
القيامة **الكرري** ويدعون الى الصلاة ان كانت وقت الترع ويوم القيامة الصغرى
فلا يستطيعون لذهاب وقته او زوال قدرته خاشعة ايضا رتم ترهتهم ذلة تلحقهم
منذلة وقد كانوا يدعون الى السجود في حال الحياة او زمان الهمة ومنهم سالمون متمكنون
منه بحسب ظاهرا لقدرة قالوا واسطى لو كشف الحق لصار الخلق حيارى ولكن يبدونهم
بالستر ثم يكشف عن الامر ليرى قدره ما م عليه واما الغاية فهو الاستدراج والمكر
وقال ابو جعفر الصادق **ان يوم يكشف عن الشدايد والاموال والضرط والمساكين**
الاحوال وعنده الذي ستقت له عنايته في الاموال سلام من تلك الاموال والاموال لكل
من سبق له من الله الفضل يسجد بين يديه مقتلا عليه ومن سبق له من الله العبد
لا يقدر ان يسجد له به وظهره يمشي على يديه لا يلبس تسجود رب العالمين وفي
الاستاذ عن ساق اي شدة وهو يوم القيامة وفي التفسير عن ساق من سوق عرشه

فاما المومنون فيسجدون واما الكفار فيستند اصلابهم فلا يخشون وقد كانوا يدعون
الى السجود وهم سالكون بين كركهم عن ذلك لتزداد حسدتهم هناك ولكن الحق اطلع بهم
والزمهم عليهم **قد روي عن كعب بن مالك** ان قال كعب بن مالك على سبيل ما سمعته من
من العترة درجة رجة بافاداة المهلة وادامة الصحة وزيادة النعمة من حيث لا يعلم
انه استدرج بالامام عليهم السلام في حبه انما قال لهم قال الحسن لو لم يزلوا طابعين
الاوليا ومن مكره بالولا ان يطير في الهواء او يمشي على الماء وافاد الاستاذ ان الاستدراج
هو ان كلما ازدادوا معصية زادت نعمة ويقال لا يعاقبه في الزلة ليعتبه ويؤخر العقوبة
الى ما بعده ويقال هو الاستغفار بالنعمة مع سببها الممنوع ويقال لا يغتار بطول الامهال
ويقال ظاهر مضبوط وباطن متلوط **واما كعب بن مالك** ان كعب بن مالك اي اذا اخذتم
فاخذوا اليم شديد **امر قسارهم** اجر على ارشاد هدايتهم **فهم من مفرور** عن غرامه
مفقولون يحملها فيعززون عنك لا يحملها **امر عندهم العيب** اي حيلتها واللوح **فهم يكتنون**
منه ما يكون ويستفتون به عن علمك **فاصبر** على سببهم وقبح ففاهم **الحكم**
ربك وهو امها لهم حتى تنتهي اجالهم **ولا تكن كصاحب الخوف** يؤنس عليه السلام
في استعماله هلاك قومه **اذ نادى** في بطن الخوف **وهو مظلوم** مملو غلظا على قومه
من غلبة الضجر وقلة الصبر اي والحال انه مغموم مغمورا قال ابو بكر الوراق
لا يستقيم الزماد الا بالصبر لا نه الصبر يحبسك افات الدنيا ويحبسك على الروح
والدراخلة في الدنيا والعقبى وزيد في عقلك وشيئك من جهلك والصبر
يذهب كل يوم من ادوية يده لك به على رشيدك والصبر يفرغك اي نفسك
وشيطانك واهواءك والصبر سابق اليك جميع محاسنك ودافع عنك سائر محاسنك
عاجلا واجلا وقال الاستاذ اي لا تستعجل العقوبة قومك كما استعجل يوسف قتل
فلقي ما لقي وتثبت عند حريان حكما ولا تعارض بقدر امرنا **لولا ان تداركه**
لحقه من ربه يعني توفيق التوبة وتحقيق العصمة **لنطق بالعلم** بالارض العارية
عن الاشجار والاشجار الخالية عن اهل الدار قال الحسن العار هو القناعة يعني
وهو صبرا المذمة والنعامة **وهو مظلوم** مملو مبعود عن الرحمة والكرامة
وهو حال يعتمد عليه الجواب لان المنفعة دون النبل على وجه التراب **فاحبنا**
ربه بان ربه الوحي ليه او قبل توبته واقتل عليه **فعله من الصالحين** من الانبياء
في الصلاح بان عصمه من ان يفعل ما تركه اولى في مقام الفلاح والاية نزلت حين
هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعوا على نقيض **وان يكاد الذين كفروا ليزلفونك**
باصبارهم وقد نافع بفتح اليا وان هي الخففة واللام هي لفافة والمعنى انهم
يكادون يهلكون حين يصيبونك باصبارهم اذ روي انه كان في بني سعد عيانون
فاراد بعضهم ان يعق رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث ان الذين لا يدخل
الرجل القبر والجمل القدر ولعله من حضايهم بعض النفوس من اهل التور **لما**
سمعوا الف لاري القرآن والمعنى ينبعث عندهم لفضهم وحسدكم قال الاستاذ
مكافوا اذا ارادوا ان يعيبوا شيئا غيبهم جاعوا لانه اياهم ترحاوا ونظروا
الى ذلك الشيء وقالوا ما حسنة من شيء فكان يستقط المنظر واليه في الوقت ففعلوا

ذلك

ذلك بالبنى صلى الله عليه وسلم وقالوا ما اقصه من رجل فحفظه الله عن منظره اليه
ومن بذله عليه **ويقولون انه يحبون** حيرة في امرة وتفقير عن ذكره **وما هو الا ذكر**
للعالمين اي وما القرآن الا ذكر عام وشرق تامل لا يدركه الا من كان اكمل الناس عقلا
ولا يتبعه الا اتقنم رايها واحكم فضلا او وما محمد الا ذكر للعالمين فانه مبشر للطيبين
ومنذر للعاصيين **سورة الحاقة** مكية وهي **احدكم وعشرون آية**
لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ لسم الله كلمة عزرة يجتاز في سماعها الى سبع عزرة
لم يستغل في سماع الغيبة ويقتل الى معرفتها الى قلب عن تركه يتبدل في الغفلة والغبية
لم ينظر صاحبه بعينه الى ما فيه الرية لم يتبع بنفسه الله والطبيعة **الحاقة** اي
الساعة او الحالة التي يحق وقوعها وهي مبتدأ خبرها **ما الحاقة** اصله ما هي اي هي
هي على التقدير لسانها والتمثيل ببيانها فوضع المظهر موضع المضمحل لانه اهل لها **وما**
ادراك ما الحاقة اي واتي شئ علمك ما هو المعنى انك لا تفكر كلفها فانها اعظم من ان يبلغ
دراسة احد فانيها قال سهل اي اليوم الذي يحق كل احد يعلم من خبره وشعره عنده في حلة
احلة **لذيت ثود** ثود قوم صالح وعاد قوم هود **بالقارعة** بالمال التي تفرق قلوب الناس
بالقارعة والانكسار والاجرام بالانقطار والانكسار والانشاد واما وصفت القارعة
موضع صبر الحاقة زيادة في وصف شدتها وافادة لنتجتها **فاما ثود فاصدكوا**
ما لطافتها بالواقعة المجاورة للحد في الشدة وهي الصخرة والرجفة والصاعقة
لتكذيبهم بالقارعة **واما عاد فاصدكوا** **روح صر عاتية** اي شديدة الصوت والبرد
ولا منع من الجمع عاتية شديدة العصف فانها عتت على خرافها فلم يستطعوا اصدها
او على عاد فلم يقدر على دفعها **رحا** **رحا** سلطها بقدرته ووفق ارادته **عليهم**
سبع ليل **وقائية ايام حسوما** متتابعات او محسات حسمت امرهم وقطعت قلوبهم
وهي كانت ايام الجور من صبيحة اربع الى غروب اربع الاخرى سميت بجور لانها عجز
الانشا فكانه يهزم فيها برد الهواء فترى النور ضحا ان كنت حاضرهم وناظرهم **فما**
في مها بها على انما و في تلك الايام **مرعى مولى** كانهم عجزا عن تحمل طوبى اصوله تحمل
مناكلة الجوف فمادته بمعنى خالته وقيل معناه ساقطه **فهل ترى لهم من باقية** من بقايا
او بقية او نفس باقية **وجا فرعون ومن قبله من تقدمه** وقيل ابو عمر والكسائي
نكسرتان وفتح اليا اي ومن عنده من تبعه **والموتى** كانت قري قور لوط والمراد اهلها
بالخاطبة بالخطة او بالثغلة او بالخالدة اذ الخطة **فصو رسول رهم** فخذهم **راية** راية في الشدة
رسولها او المراد بالرسول الحبس ففصوا رسلهم **فخذهم** **راية** راية في الشدة
والقطاعة زيادة اعمالهم في القبح والشناعة وافاد الاستاذ ان القادة في ذكرهم
الاعتناء بامرهم وعقوبة هزم الامه موحلة الى يوم القيامة موجرة واما فوضهم ففوضهم
معلقة فاهلك عاد بالبوح وقوم من هزم الطائفة اذا اشلوا سوا واضاعوا بالبايعهم
برياخ الحجة فلا يتفرق في قلوبهم اثر في الاحتشام للدين ولا ما كان لهم من اوقات التقين
وهم على خط من احوالهم الردة ان يمتحنوا بالاعتراض على التقدير والعتبة واما فرعون
وقومه معذبهم بالفرق وكذلك من وقته فارغ وهو بطاعته مستغل والحق عليه
مقبلة فاذ لم ينكر النعمة واسا اذ به بالمدمة ولم يعرف قدر ما انعم من المنحة

البيان

فجعلهم في وعاء صلب على الخطام وطول لا مل في الامام رافا الاستاذ ان جعلهم لدرسا
تعلق بقلب المدفون عده كلاب الحرس الى نفسه وتجر الى جمعه ويؤثرها على نفسه
وكلا احد له حتى انه يجعل يدناه على اذناه واعزته وويل من يخاف من مكر الدنيا
ان الانسان خلق هلوغا كثيرا الضمير قليل الصبر كما قال تعالى **او اسمعوا الشرا**
الفقر والضمير جزوعا تكون كثيرا الخزع **واذ اسمعوا الاثر السعة والصحة** **منوعنا**
مما لنا من المنع وتبيل لا يرصينه الكثير ويسخطه البشير وقال ابن عطاء هو الذي
يرضي عند الموجد ويسخط عند المفقود وقال ابو الحسن الوراق نشأ عند النقة
ودعا عند المحنة وقال الواسطي جزوعا لما يحاجل من العنة واما المنع فهو من
علامة العسوة وقال الاستاذ عند المحنة يشكوا ويلقو وعند النقة يسهوا ويلهو
قول ولا يبعد ان يقال عند المحنة يشكوا ويلقو وعند النقة يسهوا ويلهو
الا المصلين استثنى المصليين بالصفات المستورة المنة من المطبوعين
على الاحوال المذكورة المتأصلة لصناعة تلك الصفات المتقدمة للصفات
المتأخرة من حيث انها دالة على الاستغراق في طاعة الحق والاستغراق في الحق والاباء
بالمثوبة والخوف من العقوبة وكسر الشهوة وابناء الاجل على العاجل مردا لما
واذا انشأها رافا ومحمل الاستثنا انهم صابرون في التلاش كرون على التمارضون
باصناع القضاء قال ابن عطاء الامارفين بمقادير الاشياء لا يكون هم بغير الله حركة
ولا الى غيره سكون وقال الاستاذ الام الذين لا زمول اعدا مواطن الاقتدار
الذين هم على صلاتهم دايون لا يشغلهم عنه العدايق ولا تقطعهم عنه العلايق
والذين في اموالهم حق معلوم كالزكاة والصدقات **للسائل** الذي يسأل
والمرحوم الذي لا يسأل فيجيب عنه فقديهم قال ابو عثمان نعم بل الاشياء
وقال ابن عطاء الذين لا يرون ملكا لا تشهم دون غيرهم من اخوانهم وقال
الاستاذ للسائل والمرحوم ان المتكفف والمتكفف وهم على قسامة فمنهم من يوشج
ماله فاموال هؤلاء الخ من قسمة لا يجمعون سبيل من عامل ومنهم من يقطر
وميسك وهو لا منهم من يده يد الامانة لا يتكلف باختياره فينظر ما يشاء عليه
ان امره بالامساك وقف على الباب او عدل الكلاذ لبعض استجاب فهو على ما تطاب
به ويقتضيه حكم الوقت وهو لا خالصا لله والله اعلم **والذين يصدقون بغير الله**
بمخسرين الاحوال وتزبين الاعمال وانفاق الاموال رجال الخراب المبال في الاشكال
واقاد الاستاذ ان اماراتهم الاستعداد للموت قتل نزوله وان يكونوا كما قيل
• مستوفزين على رجل كانهم • وقد يردون ان يمضوا في تخالوا
والذين هم من عذاب ربهم مشفقون خائفون وعين ارتكاب اسباب العذاب
مجتنبون ان عذابهم ربهم غير مأمون حملة اعتراضية دالة على ان لا ينبغي لاحد
ان يامن عذاب الله وان بالغ في طاعته واكثر في عبادته **والذين هم لربهم**
حافظون الام على زواجرهم او ما موكلت ايمانهم فانهم غير مملو من الخلق والبقى ورا
ذلك فاولئك هم القادرون سبق في سورة المؤمنين وقال الاستاذ واما يكون
مع زواجهم للتقوى ولا يتعاطوا لولدا ان يكون من صلبه ذاك الله وشرط هذه

الصحة ان يعيش معهم على ما هوون ولا يجهم الى هوى نفسه ولا يحملهم على مداوه
والذين هم لامانهم وقرا ابن كثير لامانهم **وعندهم راعون** ما يظنون مراعون قال
محمد بن الفضل جوارحك كلها اما نأمة عندك اموت في كل واحد منهما ان تفي بعهديك
فاما نأمة العين الفضل عن الحرمان والنظر باعينا رين الامان واما نأمة السمع صانها
عن اللغو واخصارها بما ليس بالذكر واما نأمة اللسان احتجاب الفية ومداومة
الذكر ومداومة الشكر واما نأمة الرجل المشي الى العبادات والتباعد عن السيئات واما نأمة
الفقران لا يتناول الا الطيبة واما نأمة المدين ان لا يمدحها الى الحرمان واما نأمة
القلب مراعاة حكم الرب على واما نأمة وقامة حتى لا يطاع الا الله ولا يشهد سوا
ولا يعبده الا الله ثم العبد عليك في حمل الامانة حفظها فنضيق الامانة وصفت
بالظلم والجهالة والخيانة **والذين هم بشهادتهم قايون** لا ينكرون ولا يخفون
ما علموه من حقوق الحق والخلق وقرا حفص بشهادتهم لا خلاف اذا علموا قال سهل
قايون يحفظ ما شهدوا من شهادة الا لله الا الله فلا يشركون بشيء من شيء من
الاقفال والاقوال والاحوال مما سواه **والذين هم على صلاتهم عافون** راعون
شريطه واركانها وفي تكرير ذكر الصلاة وصمتهم بها ولا فاجرا باعينا رين المداومة
والمحافظة ملاقة على فضلها وانا فتها على غيرها ولا بها اول العبادات واما الطاعة
وختم الحلات والقامات وقيل المراد بالاول والثاني المداومة عليها وبالاخر التماس
والمحافظة لهداها وقيل فيه الدلالة على انها لا تنقطع في حال من الاحوال والاشارة
الى ان السالك لا يستغنى عن صلاة الصلاة في الابتداء ولا في الانتهاء ولذا قيل النهاية
هي الرجوع الى الله تعالى وليك في جنات مكرمون يعاود رحمتهم وهو مثوبات **قال الذين**
كفروا قبلك حولك **مهم طغيين** مدعين **عن ايمانهم** **وعن الشمال عريين** فرتا
مجتبئين وجماعة جماعة متطعنين **اي طمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم**
بلا ايمان وهذا نكار لقوله كما قالوا لو لم نجد ما نقوله محمد من وجود جنة ونار لكوننا في
العقلى فضل خطا منهم كما في الدنيا **كلا** فيه الردع من هذا الطمع **انا خلقناهم مما**
يعلمون تعليل للردع والمعنى انكم تعلمون من نطفة قد تركت بحسبه غير مناسبة
لحظيرة مقدسة فمن لم يستكمل الايمان والمعرفة لم يستعد لدخول الجنة **قال**
اليراسط اي خلقناهم للكد والامان والثواب بالجنة والعقاب بالانحراف فلا
اقسم بربهم المتشاور والمعارض اننا لقادرون على ان تبدل خير امتهم ان نهلكهم ونناق
مخلاق امتهم طاعة وافضل منهم عبادة **وما نحن بمسوفين** بمخلوقين ان اردنا
تغيير المخلوقين **فقد رهم** اي اذا لم يقبلوا الحق فدعهم **يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا**
يومهم الذي يوعدون غاية التهديد ونهاية الوعيد **يوم يخرجون من الاجداث**
اي القبور **سواءا سرعينا** الى الداعي وهو اسرافيل والى موقف الحساب والشر والشركاء بهم
الى نصب صنم واعلم معصوم للعبادة **يوسفون** يسرعون وقرا ابن عامر وحفص
بضم النون والضاد والمقون بالفتح والسكون فحسبه اسراعهم حين قاموا من القبور
خاشعة ابصارهم ترخفهم ذلة قال محمد بن علي خاضعة لما يرون من التقصير في
العبادة والتكثير في النعمة **ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون** في الدنيا بآفة

يوم القيامة **سورة نوح عليه السلام مكية وهي ثمان وعشرون آية** ن
بسم الله الرحمن الرحيم قال لا استأذنكم الله اسم عزيريه اقرب من اقرب ربيوتيه وبه
اصبر من اصبر على معرفته وبه استقر من استقر مع خليفته وبه ظهر ما ظهر من
مقدوراته وبربطن ما بطن من مخلوقاته فمن جحد فخذلناه وجرمانه ومن وجد
فنا حسانه وامتنانه **انا ارسلنا نوحا الى قومه ان اذرع قومك ان منسحق لما في**
الارض لمن معنى القول وجعلها مصدرة مخرجة بالمعنى الى خوفهم من قتل ان ياتهم
عذاب اليم في الدنيا والبعث في الآخرة قال يا قوم اني لكم نذير مبين مظهر للانذار بالآيات
والاثر ان اعيدوا الله وانفوه واطيعوا في ان يحتمل الاحيان المتقدمان بفقر
لكم من ذنوبكم بعض ذنوبكم وهو ما سبق من عيوبكم فان الاسلام محبة في الدنيا
فلا يواخذكم الله به في العقبى وما تعلق بمرحق الله دون حقن العباد فيما يمكن
التدارك فضلا عنه بعد العناد وفاد الاستناد انه اراد ما علموه دون ما هو
معلوم انهم سيفعلون لانهم لو علموا بانه عفو لهم كان غرضهم ووخركم اى بلا
عقوبة الى اجل سمي هو ما قدر لكم بشرط الايمان والطاعة **ان اجل الله اى الذي**
قدره وقضاه اذا جاء على الوجه المقدر لا يوخرفا دروا في اوقات الامهات لا يور
كنتم تعلمون الى حال يستقيم طريق الكمال ولو كنتم من اهل العلم والنظر لتحقق عنكم
هذا الخبر وفيه انهم لا يهلكهم في حب الحياة كانهم شاكون في امور الهامة **قال رب اني**
دعوت قومي بعبادة الله والى ما امرت به من غير الفتن ولم يردهم دعائي الا فرار على ايمان
والطاعة واستناد الزيادة الى الدعاء على السبيل وقال الاستاذ بن زح عليه
السلام ان الهداية ليست الى الله فقال لا تارقات ايمانهم فقلوبهم بعيدة بقدر تلك
وان ما اردت لهم دعا الازدادوا استنزا واصرا واستكبارا **واي كلى دعوتهم**
الى الايمان لتفكرهم بسببه جعلوا اصنافهم في اذانهم سددوا مسامعهم عن
استماع الطاعة واستغشوا بشايم تغطوا بها كراهية النظر الى من يظن كراهية
الدعوة **واصر على المعصية واستكبروا واستكبارا عظيما عن المتابعة ثم اتي دعوتهم**
جها راى حال كوني مجاهدا كما يفتي دعوة الرسالة استظها را ثم اتي اعلنتهم
الدعوة سرا واسررت لهم سرا اى دعوتهم مرة بعد اخرى وكرة بعد اخرى على اى
وجه امكن من وجوه الاخره فقلت استغفر واوبىك بالثبوت عن كفرهم انه كان عقابا
للتائبين ولو كانوا كفارا يرسل استماعكم مدبر لا يكثرا قطرا المطر والسحاب
يكثرا مطارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا من ما معان
قال جعفر الصادق يزين ظاهركم بالخدمة وباطنكم بالمعرفة وروى انه لما طالبت دعوتهم
وتنادت معصيتهم حبس الله عنهم المطر اربعين سنة واعظم ارحام تناسم فوعدم بذلك
على الاستغفار كما كانوا عليه من الاعتذار ولذا اشروع الاستغفار في الاستغفار وقاد
الاستعداد ان من اراد الفضل فعليه بالعدد والتفضل ما لكم لا ترجون لله وقارا
لا تاملون له ثوقرا ونظما لمزجده فاطاعه فتكونون على حال تاملون في انظمتهم
اياكم وقال الاستاذ ما لكم لا تتخافون الله عظيمة اولئك تاملون من الله على توقيركم لامة
لطفنا ورحمة **ورحمتكم اطوارا اى احصاها وادارها وترابا ونظما وعلقا ومضا**

وعظما

وعظما ولحاثا ردها واعضاها واجزا فانه يدل على انه سبحانه تام القدرة كامل الحكمة
ويشير الى انه يمكن ان يعيدهم تارة اخرى للثبوت والعقوبة ثم اتبع الاطوار السبعة
الاتفسية بالاسرار السبعة الا فاقته قتال المثر واليه خلق الله سبع سموات
طباقا بعضها فوق بعض وفاقا **وجعل الفجر فبين نور وجعل الشمس سراجا منيرا**
والله انبتكم من الارض نباتا انشاكم منها فتيما نباتا وصار لكم كفا النبات حياشا
ثم يعيدكم فيها مقتورين ويجزىكم اخرجكم محشورين كذا لا عاد بالمصدر كما اكد به
العبادة للدلالة على ان الثانية كالاولى مخففة والله جعل لكم الارض لسطا تنسلكون
عليها اشباطا لتسلكوا منها سبيلا فجا واسعة واضحة قال الاستاذ كذا لا درنوح
علمية السلام في الضمان والبيان وجوه الخير والاحسان نزلوا في الكفر والطغيان
قال نوح رب انهم عصوني فيما امرتهم به من طاعة وابتغوا من امر مرده ماله ورواه
وسار ماله **الحسار** اى لا يحسره ما لا وفرا ابن كثير وابوعمر وعمره وانكسار اى
نظم الوارد وسكون الامر على انه لغة كالحزن ارجع كالاسد ومكر اى كرم تا بعهم
ومتوهم في تحصيل النوايد مكر الكبار في العانة وقالوا اى بعضهم لبعض **تذرون**
المستكم اى لا تترك عبادتها عموما ولا تذكرون وداو لا سراعا ولا يفتون ويحوق وفسرا
اى خصوصها وفرا نافع وذا بالضم وقد اصلوا اى الروسا كثيرا من الضعفا والاضام
كقوله تعالى انهم اضللوا كثيرا ولا تزد الظالمين الا ضلالا اعطف على انهم عصوني
ولعل المطلوب هو الضلال في ترويج مكرهم ومصلح دينا م لا في امر دينهم وعقبا هم
مما خطبوا بهم مما يزيد للفتن اى من اجل خطيبتهم وقرا ابوعمر ومما خطبوا بههم
اعرفوا بالاطوار **فا دخلوا را المراء بها عذاب القبر وعذاب الآخرة بعد الحشد**
فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا ترضيهم بانجاد الفة لا يفتد ر على نصرهم
وقال نوح اى بعد ما كابدوا لهم الفسدة اجسني عاما وادحي اليه انه لن يوسس
سوا قومك الامن قد امن **رب لا تدع على الارض من الكافرين ديارا اى اجدانك**
دارا في حال من الدار ومن الدور فيكون معناه دارا انك ان تذرهم يضلوا
عبادكم اى ليسعوا في اضلال المؤمنين ولا يلدوا الا فاجرا كفارا جامعا بين الكفر
والنجور وقد ما لاجرا لان النجور يجرى الى كفره رب اغفر لي ولوالدي وكانا مؤمنين
ولمن دخل بيتي مؤمنا او متريا او مسجدا او سفيحتي والمؤمنين والمؤمنات الذين
القيامة **ولا تزد الظالمين باجهم من قومي وغيرهم الا بنا را الله لا كما في مقام العقوبة**

سورة الجن مكية وهي ثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال لا استأذنكم الله اسم من قامنا السموات والارضون بقدرته
واستقامت الاسرار والقلوب بنصرته لث الافعال على جلالة شأنه وذات الرقاب
عند شهود سلطانه اشرفت الاقطار بنوره في العقبى واشرفت الاسرار بظهوره في الدنيا
فهو المقدس بالوصف الا على **قل اوحى الى اني اصنع نفوس من الجنة النفرة بين الثلاثة**
والعشرة والجن اجسام خفية يغلب عليهم النار روى ان الجن كانوا ياتون السماء
فتستقون في قولا للملائكة ثم يلقونهم الى الكهنة وزيدون فيه وينقصون وكذا كانوا
في الفترة بين نبينا صلى الله عليه وسلم وبين عيسى عليه السلام فلما بعث نبينا صلى الله

عليه

ورجوا بالشهد علم اليقين انه وقع شيء عظيم ففرق جنوده فاني تسعة منهم الى بطن
تخله فاستمعوا قراته على الله عليه وسلم فامتوا ثم اتوا قومه وحياه سبعون منهم واسلموا
وذلك قوله واذ صرنا اليك نفر من الجن مستمعون **القرآن فقالوا لقومنا اناسونا**
قربا عجايبا فقرأوا به يعاميانا لكلام الناس في جزالة منابه ودقة معناه قال ابن
تعب الجن من بركات القرآن لانهم لما سمعوا وجدوا في قلوبهم نورا ومن اسرارهم سرورا
وفي ارواحهم حضورا وفي ابدانهم نشاطا وراحمته امتثال للطاعة **يهدى الى الرشيد**
الى طريق الحق ومبوب الصدق وقال الجنيده يهدى الى الوصول الى الله سبحانه **فامناه**
بالفكران ومن تر عليه **ولن نشكك بربنا** بعباده الله او بالوحيته **احدا** لما نطق به
الادلة القاطعة على التوحيد **وانه تعالى خد وبنينا** اي عظمته وسلطانه او غناه او شأ
ما اتخذ صاحبه **ولا ولد** بيان لوصفه بالتعالى لما سبق له من النعت العالي وقد
ابن عامر وحزفه فالكساي وحفصه والله تعالى وما يهدى الى قوله تعالى **وانا ممتا**
المسلمون بفتح الميم وقرا نافع وابوبكر **وانه لما بكسر الميم** قال الكسري على انه من جملة
المحكم بعد القول والفتح على ان ما كان من قوتهم فمطون على انه استمع **وانه كان يقول**
سفيها ان ليس ومرجوة **الجن على الله شيطا** قولنا شيطا وهو البعد ومحاذو الجدي
وانا ظننا ان لن نقول الا نس والجن على الله كذا با اعتقاد عن بناءهم للسفيه في ذلك
بظنهم ان احدا لا يكذب على الله هناك وكذا نصب على المصدر لا نوع من القول
وانه كان رجال من الانس يعوذون رجال من الجن قال الرازي اذا اسي يفرقك
اعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفيها قومه **فواد وهم رهقا** قرا لا ان شر الجن
باستفاد بهم كبر وعتوا او فزاد الجن الانس عينا وذلك ان اضلهم حتى استفادوا بهم
وام اي الاس ظنوا انكم ظنتم انهم الجن وبالكسر ان لن يعقب الله احدا بالنبوة
والرسالة او بالامانة بعد البداة **وانا احسن السماطين** بلوغ السماء او خيرها
المنسنا فوجدناها ملئت حرسا حراسا اسم جمع كالحذر رشدا يداقريا واقرى للفظ
الحرس وهم الملائكة الذين يعفونهم عنها **وشهبا** جمع شهاب وهو المضي المتولد من النار
وانا كنا نعتقد انهم مقاعد للسمع مقاعد صالحة للاستماع **فن يستمع الان** يجد له
شهابا وصدا اي راصدا لاجله بمنعه عن الاستماع بجمعه **وانا لا نذكر كما استوار يدعي**
في الارض لحراسه السما امرادهم وهم رشدا خيرا يمنع سماع الانبا **وانا ما انا الصالحون**
المؤمنون الكاملون **ومنادون ذلك قوم دون ذلك** وهم المقصودون كطاطري
قد داي ذوى مذاهب متفرقة مختلفة جمع قد بمعنى قطعة **وانا ظننا علمنا ان لن**
نغفر الله في الارض ان اراد امرنا بنا ولن نغفره هربا ان طلبنا **وانا لمسمعنا الهدى**
اي القرآن امنا به وتركنا طريق الردي **فن يومن بربه** فلا يخاف فهو لا يخاف بحسب
لقصص في الجزا **ولا رهقا** عشيان الذلة وزيادة حبا قال الرازي حقيقه الامان
ما اوجب الامان **وانا ما المسلمون** **ومنا القاسطون** الجارون عن طريق
العدالة وهو الامان والطاعة **من اسلم فاولئك تحروا رشدا** قصدوا رشدا
عظما يومصلهم مقام كرميا **واما القاسطون** فكما نوا لهم خطايا بوقد هم وان لو
استقوا هو اي وان انان لو استقوا هو الجن والانس على الطريق اي المثل 2

الحقيقة

الحقيقة **لا سفيها هم ما عدوا** لوسمعنا عليهم **هزقا** **للقوم** فيه **لنخبرهم** يشكروني
امر يشكروني **ومن يعرف عن ذكر ربه** عن عبادته او مواعظته **نسلكه** ونرا عن الكون
بالنون اي ندخله **عذرا با صورا** شافا يعلموا المعذب ويغلبه او عذرا با صورا كذا
سباني وجهه وافاد الاستاذ ان الاستقامة على الطريقة تقتضي كمال النية والكثارة
الراضية والاعراض عن ذكر الله بوجوب تنفصا العيش واداء العقوبة **وان المساجد**
به ينقص به **فلا تدعوا مع الله احدا** فلا تقبذوا فيها عذرا ابد او قيل المراد بالمساجد
الارض كلها لانها جعلت للعبادة على الله عليه وسلم مسجد الارض موضع السجود على ان المراد
المنع عن السجدة لغير الله والعبادة بما لله مما سواه وقال ابن عطاء مساجد لك
اعضاؤك الثم امرت ان تشيد بها لا تخضعها ولا تذلها لغيرها لقها **وانه لما قام**
عبد الله ساء به لانه لما المظهر لاسم الله بالاصالة وانما يصور عن مظهر الله
بالشبهة **يدعوه** يعبدوه **كادوا** اقارب الجن **يكونون عليه** ليقا اي كالمجد او
متملدين من مزاكين خواليه سمعهم ليد من ارضطهم قلبه نعتا مما راوا من
عبادته وسمعوا من قراته او من اشاعة فيضه واذاعة فضله وقذا هشام خلف
بضم اللام جمع ليد وهو لغة في ليد **قالا اننا ادعوا ربي مستفدا** ولا **اشرك فيه**
احدا وفي بحر الحقائق ادعوا ربي بكلمة وجوده وجمعية همتي ولا اشرك به احدا
لان الشرك يقتضي الاثنينية وليس في شهودي الا الوحدة الحقيقية وقرا عما صم
قل على الامر للذي ليوافق قوله **قل ان لا املك لكم شيئا ولا اشد اي** ولا نعمنا ارضلنا
ولا هدانا قال جنيده كيف املككم **وانا عا جزا ان املكه** لنفسي لا ما ملكني وقال
ابن عطاء **لا املكه** لن تحقق في الايمان ضرا ولا لمن تحقق في الكفر رشدا **قل ان لن**
يخبروني من الله احدا ان ارادني سوا **ولن اجد من** **ونه** **يلتجأ** ملاذا وملا لبقائه
وقنا غيره قال القاسم هذه لفظة تدل على خلاص التوبة اذا التوجيد هو النظر
الى الحق لا غيره من الخلق وهذا لا يصح الا بالاقبال على الله والاعراض عما سواه **الا**
بلاغ من الله ورسالا انه اي يتجيب من الله وحكمه الا بتبليغي رسالته بامره كذا
افاده الاستاذ وفي بحر الحقائق يعني اننا في جميع الامور والاحوال وانواع
الطاعة وليس الى ههنا شيء من الافعال الا التبليغ والرسالة **ومن يعص الله**
ورسوله في الامور بالتوحيد والنبوة **فان له نارا** **وهم** اختصه له بالنبوة **فالذي**
فيها ادخله لمعنى من حتى اذا راوا ما يوعدون في الدنيا او العقي والمعنى استمد
حال الكفار اي من العقوبة وعدتها او قتا ما الساعة وشدة ثوابها حتى اذا راوا ذلك
والضغائر **فيسمعون من اصغف** **ناصرا** **مددا** **واقل** **عددا** **موا** **وهم** **قلان** **ادركي**
ما ادركي اقرب ما نوقعدون على الامر **وامر يجعل له ربي** **امرا** **غاية** **تطول** **مدتها**
والمعنى كونوا على قدر همتها وافاد الاستاذ انه يجب على العبد ان يتوقع العقوبة
مع مجاري الانفس ليس منها عالم الغيب اي هو لا غنى عما لم جميع المقنيات من
الجنبيات والكليات **فلا يظن على غيبه** فلا يطلع قلبه غيبه المحصور برفقه **احدا**
الامن **ارنقى** **لنم** **لغضه** **ليكون** **معجزة** **له** **من** **رسول** **بيان** **لن** **واما** **ما** **يحصل** **للارسلان**
من الكرامة فهو منزلة المعجزة لتوقفا على صحة المتابعة وبعضهم يخص الرسول

وحجرة

بالملك والمظاهر مما يكون بواسطة حيل لان كرامات الاولياء على المغيبات انما يكون
تلقيا عن الملائكة بالالهام المعبر عنه بالوحى الحقى كالحلا على احره بتوسط انوار
النبوة والرسالة بالعرض الجلى وفى نفسى السلى قال بعضهم الحقى الحق الغيب على الخلق
فلا يطلع عليه احد من عباده الا بالاولياء على طرف منها باخبار الصادقا ويلقن من
الحق والاولياء اصحاب الغرائب الصافية فانهم ينظرون بنور الغيب فيكونون على الغيب
فانه يسلك من بين يديه من بين يدي المرتضى **ومن خلفه رصدا** من الملائكة
يجرسون من اختطافا لشياطين وتخلطهم في امور الدين **يعلم ان قد بلغوا رسالات**
رهم محروسه من التقير بالزيادة والنقصان والمعنى يعلم النبي الوحى اليه ان قد
بلغ حيل والملائكة انوار لون او يعلم الله تعالى ان قد بلغ الامنيا والمعنى سيعلم
به وجودها كما كان تعلق علمه به شهود او يود هذا المعنى قوله **واحااط بما لا يدرك**
سما عند الرسل ربحا طاعهم ومن عصى **واخصى كل شئ عددا** احتيا لفظ الرسل والحصى

سورة المزمل مكية وهي تسع عشرة اية
بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ الحاد ثاب بالله خصلت وقلوب العارفين به
عرفت وارواح الصديقين بالله الفت وهو الموحدين بسا حاف حلاله وقفت
ونفوس العابدن بالميز عن استخفاف عبادته تصرفت وعقول الاولين والمخبرين
بالعز عن معرفة ذاته اعترفت **يا بها المزمل** اي المتزمل كما قرى به من تزل بتيابه
اذا تعلق بها حال احتضاره والمعنى ايها الماحمل عبا النبوة وانتال تكاليف العز
ثم الليل اي قم الى الصلاة او دمر على العبادة في وقت الخفا فانه اقرب الى مقام الرضا
الا قليلا فان نفسك مطينتك فارقت بها في عطيتك فان تلك الاستراخه ايضا
من العبادة **نصفه وانقص منه قليلا** ليصير ثلثا **او زد عليه** اي قليلا لئلا يثقل
الاستئذان من الليل ونصفه بل من قليلا وقتة بالنسبة الى الكلال وكان هذا التقيد
الحائلي عن العبادة فان ساوى النصف المعهود به كرامته في الكمية لا يساويه
في تحقيق الكيفية بل يقر القليل وذلك لنصفه بتركه الكلال فاد الاستاذ ان ذلك
كان فتدان فرض الصلاة الخشوع وجوبها عن الامة وبقيت واجبة على صاحب
النبوة ويقال يا قايما لنا قرينا **ورتل القرآن تريلا** اقراه على تودة وتبين حروف
من سكوت وحركة وقال الاستاذ تارة بلسانك في نظره وارفع سرك في فهمه وفيك
صاحب بحر الحقائق في الابه اشاراة الى تفصيل كل ان احكامه وتبين حروف شرايعه
وتوضيح حركات تداعيه بحسب علوم عاملة وهو موطا لبيه والمعنى بلغ احكامه
لاهل النفوس المتزلة المخترعة عن الابل على العقبي والادبار عز الدنيا وم العوام
وهذا من قبيل الظاهر في الحديث ما من انزل اولها ظهر وبطن وهدوء طلع وفضل
معانه لا محاب القلوب المذيرة على الدنيا والمقبلة على المولى وهم الخواص وهذا
من قبيل البطن وفيهم حقايقه سدة الاشرا وخزنة الانوار المستملكت في غير
المشامدة المستغنيين في بحر المعاني تروم احض الخواص وهذا من قبيل الحسنة
وادق اسره الراقة ارباب الارواح الظاهرة الفاسر عن سوتهم الباقي بالاشه
وهم خلاصة الخواص وهذا من حضرة المطلع اللهم اوجدنا نقيت الطافك ونبهنا

بلغ مقابلة

اعطاك

اعطاك فلك **انا سئلني عليك قولا** بقتلا معي القرآن فانه لما فيه من التكاليف الشاقة
ثقل على الثقلين كانه لا سيما عليه خاصة اذ كان عليها ان يتحملها بذاته ويحملها عامة
امته او عبيد البرزاة منهاه ومثانة معناه او ثقل في الميزان خفيف قرو
على اللسان او ثقل على الكفار والنجار دون الارابر من اصحاب الانوار والاسرار
او ثقل عليك تلقية ليدك لقول عايشة رايته ينزل عليه الوحى في اليوم الشديد
البرد فمعظم عنه وان جبينه ليوفر عرقا وتغير كان اذا نزل عليه القرآن وهو
على ناقته وطفعت جوارها فلا تكاد تتحرك حتى يسير معه **ان ناسية الليل** اي العبادة
التي تنشأ وتحدث بالليل هي **شده** وطا اي كلقة وقرا البوعرو وابن عامر وطار
بكسرا او ممدود اي مواطاة الجبان اللسان او موافقة لبراد من الخضوع والخشوع
في مقام لا خلاص وخلا احسان **واقرم قليلا** ايثبة فزاة او مضط تلاوة لهدر الاصل
وسكون الا حوالا **ان لك في النهار سبيحا طويلا** ثقلها كثيرا في مهامك واشتغالها في
مزامك ومناجاة الحق تستدعي فراغا من حظور الامور الخلق **واذكر اسم ربك** ودم على
ذكره ليلا ونهارا **وتبتلا اليه تبتلا** اي ابن عامر والكوفيون غير حفص بن الحر على اليد
من ربك والباقون بالرفع على انه خير محمد وف هو هو امتداد خبره **الله الا هو**
فانخذوه وكيلاي اي كفيلا بما وعدك من المعونة على القيام بوظيفة الخدمة وقاك
الاستاذ اي توكل عليه وكل امورك اليه ويقاد وكيلك يتفق عليك من مالك ويطلب
الاجر من مالك وانا ازرقتك من افضالك وانفق عليك من مالي ويقاد وكيلك
من هو الذي في القدر وذلك ان ترفع ان يكلمه كثيرا من احوالك وانا ربك وسيدك
واحب ان تكلمني واكلمك **واصبر على ما يفتون** فينا او فيك او في كلامنا **واجرهم**
اجرا جيلالا ان تجابهم وتدارهم ولا تكا فيهم وقال الاستاذ اي تقاسمهم بظاهرك
وتباينهم بقلبك وسرك ويقال الاجر الجيل ما يكون الحق ربك لا يخط نفسك ويقال
هو ان لا تكلمهم وتكلمني لا جلمهم بالدهالهم **ودرني والمكذبين** دعني واياهم وكل الى
امورهم فاني اكنفك شرهم **اولي النعمة** ارباب النعم والسعة **ومهلهم قليلا** زمانا او
تمتلا **ان لدنيا نكالا** فتود انقيلا **وجيها** اي نكالا وحيما **وطها** اذا غصه يئس
في الخلق مزاك لتزيع والتزوم **وعذابا اليما** ونوعا اخر من العذاب موطا لا يعرف
كمنه المار به ولما كانت العتوبات الاربع مما تشترك فيها الاشباح والارواح فان
النفوس المعاصرة المنهكة في الشهوات تبني معقدة بحبها والتعلق بها عن التخلص الى
عالم المرحلات متخرفة بمرقة الفرقه متجذرة غصنة الجحان مغدنة بالحرمان عن تحلي
انوار القدس وتحلى سر والانس ففسد العذاب بالحرمان عن لغارب الارباب فان
الحجاب اشده العذاب **يوم تخرج الارض والجبال** تصطب وبنت لزل **وكانت الجبال**
كثيبا زمللا جنتا متهللا سنورا منبها منشورا **انا ارسلنا اليكم رسولا كريما وصوفا**
شاهدا عليكم يشهد عليكم يوم القيامة بالامتناع والاحابة **كا ارسلنا الى فرعون بر**
عظيما والمراد به موسى عليه السلام ولم يعينه لتعينه يد كرفوعون في المقام **نعني**
فرعون الرسول المروفا خذناه **اخرا** وسبلا شديدا ثقلالا اغراق في الدنيا والامراق
في العقبى **فكيف تنفون** تنفون بتبعد من انفسكم **ان كفروتم** تقيم على كفركم **ربكم يوم**

وانقطع بالعبادة الى الله وجره
نفسك مما سواه وبك المشرق
والغرب

عذاب يوم يحبل الولدان شيئا من شدة هوله اولغاية طوله السما منقطر به اي شئ
منشق تسبب امر الله وحكمه كان وعد سجا ندموا واقفا من خلف له ان **هذه**
الايات او السورة تذكرة هو عظمة وبصيرة فمن انقطع بها سعد ومن عرض عنها بعد
فمن ان ينقطع **اتخذ الى رحيل** تقرب اليه لسلوك التقوى في محبة المولى قبل
القرآن موعظة المتقين وشعاع المتقين وامان للما بين وخسارة للظالمين
وحسرة على الكافرين ان ربك يعلم انك تقوم ادنى اقل من قلبي الجبل ونعمته
وثلثه وقرا ابن كثير والكوفون **وثلثه** بالنصب عظمة على ادنى وطائفة من الذين
معل اي ويقوم كذلك جماعة من محابك **والله يقول** الجبل والما لا يعلم مقادير
ساعاتها كما هي حقيقة حالها الا انها علم ان **لن تحصى** لن تطيقوا تقدير
اوقاتها ولن تستطيعوا ضبط ساعاتها **فساب** عليكم خفف عنكم بالترخيص
في ترك القيام المقدس ورفع النعمة في الامور المفسدة فالواسط اي لن تطيقوا القيام
ما لطاعة حق الطاعة ولن تقدر على اتقان اعمالكم بالصحة والبركة من عيوب الدنيا
والسعة والملاحظة فتاب عليكم ما دلتكم بفضلته وقيل منكم انما لكم بطلان مع ان
من نعمته بعه كان منقطعا عن منعه ويجوز بالصفات عز الذات وقول بعضهم
لن تقدر على السلوك بالوصول الى ربكم اذا الوصول يتربى على فضل الله ورحمته
لا على سلوككم وسيروكم فكم من سالك انقطع في الطريق ورجع منهزما ولم يصل الى الفرق
لا نه بدون الرقبة وقد قيل ليس كل من سلك وصل ولا كل من وصل انصل **فاقروا**
ما تيسر من القرآن كيف ما تيسر عليكم ما انزل اليكم بالقرآن الثالثة له كم قال
فان وجوب قيا ما ليل دفع عليكم علم ان **سيكون منكم مريض** غير قادرين في الليل
على عبادة الله **واخرون يضربون في الارض** يسافرون فيها **يبعثون من فضل**
الله من الرزق او كسب العلم او فضلا او خيرا **واخرون يقاتلون في سبيل الله** هذا اخار
عن القيب فيكون مجزة فان السورة حكمة والفتا شرع في المدينة **فاقروا**
ما يتيسر منه تأكيد وتاييد لرفع ما عسى يولم ان يكون القراءة ايضا منسوخة
وفي بحر الحقائق اي كل احد متبع مبادئه ما يمكن له من فهم معانيه فالظاهر للمعاني
والباطن للمعاني والحد للسلوك المذوق والمطلع للمحذوب **واقروا** **الملا**
المفروضة **واقروا** **المكتوبة** وفه لا لعل ان فرض الزكاة بكثرة المعطرة وسائر
المقادير ومعارفها في المدينة المكرمة **واقروا** **قرضا حسنا** بالانفاق في
العبادات والزواجر في المبرات **وما تقدموا** **انفسكم** من خير تجدوه عند الله **مق**
حرا من منافع الدنيا الدينية **واعظم احراما** من تاخيرها الى الوضوء او من النظر للورثة
الغنية **واستوفوا** **الله** في جميع الاحكام فانها لا تتخلوا من تفریط في اعمالكم **ان الله**
غفور **المستغني** **رحيم** بالمحسنين **سورة المدثر** **مكية** **ومائة** **وخمسون** **اية**
لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ لسم الله كلمة سماعها تزهة قلوب الفقهاء اسرار
الصنع والاعتدال والاولى قوت قلوب الاثنا سلوة صدور الاصفياء قرة عيون
امل الملايا **المدثر** **المتدثر** وقد فرى وهو لا يسر ان تقرأ رنق الشعار وتقل
المادة المتكسب بانوار النبوة واسرار الولاية روى انه علم السلام قاله كتب بحرا

ولا كل من انقل ان فصل

قرضا او نفلا

فودت

فودت فنظرت عن يميني وشمالى فلم ار شيئا فنظرت فوقى فاذا برعى عرش من اسرار
يعنى الملك الذي ناداه فرجت ورجعت الى خديجة فقلت وشروى فتر لحيى وقال يا بها
المدثر **قيام** عزروا هتاما **حرم** **فانذر** خوف واطلونا فادنا العام قال سهل يا بها
المستغنى من امانة نفسك على صدرك وقلبك فربنا واجتهد واستقطعتك سوانا وانذر
عبادنا فاننا قد هبنا لك الاكوار المحالاة واعظم المقامات وقيل يا بها الطالب صرف الاذى
عنك بالذنا واطلبه بالانذار **وربك** **وكبر** وحضض ربك بالتكبير وهو وصفه بالكبر
روى انه لما نزل كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانفق ان الرخى من غديره فان الشيا
لا ما تمثله وقال الاستاذ اي كبره عن كل طلب وارب ووصل وفصل **وشابك** **فطهر**
من الجاساسة لوجوب التطهير في الصلاة التي موجهة للصلاة ومقتضية للمناجاة
وهو اول ما امر به من فضل القيادة وذلك بغسلها عن العاسة وحفظها عنها
كتصويرها مخافة جواز الذبول فيها او فطهر بنفسك من الاخلاق الدنية والافعال الردية
فتكون امرا باستكمال العقوبة العملية بعد امره باستكمال العقوبة القلبية او فطهر
دثار النبوة عما يدنس من الضجيرة وقلة الصبر وقال الاستاذ فطهر نفسك عن الذلات
وقلبك عن الخلفات وسرك عن الخلفات **والرحم** **فالمجراي** فاجرا العذاب بالثبات على
هجر ما يودي اليه من الاسباب وقرا حفص والرحم بالضم وهو لغة كالذكر في الذكر
وقال الاستاذ اي طهر قلبك من الخطايا واشغال الدنيا ويقال من لم يصح حسبه
لم يجد للطعام لذة الشهوة كذا لك من لم يصح قلبه لم يجد خلاوة الطاعة **ولا**
تمن **تشتكرا** بالرفع ولا تفتستكرا بنى تنزيه عز ان يمشي بسيرا طامعا عوا
كثيرا ولا تمن على الله بعبادك مستكثرا اياها وعلى الناس بالتسليم مستكثرا اياه والمعنى
لا تمن على عبادنا بما مناه به عليك وفي مرادنا وفي تكثير مجزما **ولربك** **لوجهه** **وامر**
فاصبر **فاستغل** **الصبر** **موضعه** **فاذا انقز** **النافور** **نفع** في الصبر اي وقت النفع
وهو مستند **اقولك** **البعث** **والنشور** **يومئذ** بدل منه **يوم عسير** **جزه** **على الكافرين**
غير يسير وفيه ايما الى انه يصير يسيرا على المؤمنين ولو كانوا من العاصين **والحي**
ومن خلقت **وحيدا** **انزل في الوليد** **من الميرة** والمعنى ذرى وحدي معه قاني اكنه
او انزكني ومن خلقتني وحدي لم تشركني حدي خلقتني وحدي ومن خلقتني فريدا
لا مال له ولا ولد **وجعلته** **مالا** **امرا** **ودا** **ميسوطا** **غاية** **الكثرة** **وكان** **لله** **الزرع** **والفرع**
والنقار **وبينهم** **شهود** **احضروا** **معهم** في المحافل لا اعتبارهم ولعدم الحاجة الى اسفارهم
فقل كان له عشرة بنين فاسلم منهم ثلاثة خالد وهشام والوليد **ومهددة** **له** **مهددة**
وتسقط له الدنيا حتى لفت برحانه فريش وكان يسمى استحقاق التقدروا وحيدا
ولذا قيل في الآية المتقدمة ان ربه به دمه بانه وحيد لكن في الشارقة ثم يطعم ان زيد
اي يريد ان زيد على ما عطيته مما ليس عليه يزيد **كلا** **ان** **كان** **لا** **يا** **تعا** **لغنى** **امعانا**
حمودا **سار** **هغه** **صعودا** **ساعشه** **عقنة** **شاقة** **المصعد** **فقد** **عليه** **السلام**
انه حمل من نادر معد فيه سبعين خريفا ثم هوى فيه كذا لك اذا **نركو** **وقت** **رد**
تقبل للوعده اوتيان لكونه الخنيد والمعنى فكر فيما يحبل له طمعا في القرآن وقد
في نفسه ما يفوق فيه من الهبات او المديان **فقتل** **اي** **لعن** **كيفية** **قدر** **تجيب**

من نقدره استنوايه في نقدره روى انه موبالني صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ السجدة
فاني قوته وقال لقد سمعت من محمد انما كلاما ما هو من كلام الاسن والجن ان لمخلو
وان عليه لطلاوة اي رونقا وطراوة وان اعلاه لشمروا اسفله لمعدق يمين ان مفا
لكثيرا النتيجة كثره الشجرة وان منباه لواسع البركة من نهاية الفضاء حكة
وغاية البلاغة الموحية بكونه معجزة وهذا معنى قوله وانه لمعلوا ولا يعلى فقال
قد يشربها الوليد فقال ان اخيه ابو جهل انا كفيتموه ففعل اليه خربنا وكلمنا
احماه اي انصبة فقام فاتايم فقال تزعمون ان محمد ينجون فهل رايتوه ينجون
وتقولون انه كان من قبل رايتوه ينجون وترعون انه شاعر من راسه يوه متقاط
شعرا فقالوا لا فقال لما هو اساخرا ما رايتوه يفرق بين الرجل وامله وولده
ومواليه فخر حوا بقوله وتفرقا متعجبين عنه ثم **قتل كيفة قدر** تكرير للمبالغة
في التكرير ثم **نظروا** اي تأملوا في الزمان مرة بعد اخرى ثم **عبر** فظب وجهه لتخبره في
آمره وسواي زاد في العبوسية بانقباض قلبه ثم **ادبر** عن فتولا الحق **واستكبر**
عن اتباع امر الصدق فقال بعد طوله ما تفكر ان هذا **الاسم** **يوثر** يري ويقل
وزوران هذا **الاسم** **قولا** **للبشور** اي من الرق التي فيها الاثر **سار** ساد فله
فيها واحرقه منها وما **ادراك** **ما سقر** في ايامها ففهم لسانها لا يبق ولا تدر
لا تبق شيئا بلقي فيها ولا تدعه فترده حتى يهلك بها ولا تسبق لحما ولا تدر عظامها
للمشور مشودة لاعلى الجبله او لاجمة المخلوق واضحة عليها **تسعة عشر** مل
او صفها او صفها من الملائكة يكون امرها واحسن ما قيل في تخصيص الخزنة بهذه
العدة مع انه لا يطلب في الاعداد العلة والحكمة ما روى عن ابن مسعود ان من اراد
ان ينجو من عذاب الزبانية فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم باخلاص اللفظة ويصحح الطوى
فان خروفا تسعة عشر **وجعلنا اوصحاب النار ااملا** بكة لتخالفوا حشيش الجنة
فلا يرقوا لهم ولا يرجوا عليهم ولا ينفقوا لخلق باسا واشدهم به غضبا روى ان
المشركين قالوا ما نفعل تسعة عشر جميع كثير من فترلت والمعنى ان يطبق الملائكة
فقالوا ولم ليسوا عشرين وما معنى تسعة عشر فترك **وما جعلنا عدتهم** اي المعينة
الانثى محنة وبلية للذين كفروا باستقلالهم واستنوايه واستنوايه ثم ان يقول
هذا العدد اليسير فغيب الكثير **للمستيقن** **الذين** **او** **ان** **الكتاب** ليكن شيو اليقين
بنبوة خاتم النبيين وصدق القرآن المبين لما رآه موافقا لما في كتابهم ومصدق
لما في خطابهم **وزداد الذين امنوا** **ايما** **بالايمان** به ايضا **ولا يرتاب الذين** **او** **ان**
الكتاب **والمؤمنون** اي لا يسكون في القرآن وموتوا كيد للاستيقان وزيادة الايمان
وليقول الذين **في قلوبهم** **مؤثر** شك او صدق اعتقاد **والكافرون** اي الجاحدون
او المعاندون **ما الله** **اراد الله** **بهذا** **امثلا** اي شئ اراد بهذا العدد والمستغرب
استغراب المثالي في الامور العجب كذلك **يضل الله** **من يشا** **وهو** **من يشا** اي مثل
ذلك المذكور من الامثال والهدى يضل الكافرين ويهدي المؤمنين وما يعلم
حنود **ربك** **جمع** خلقه على ما علم عليه من حكمه **الامور** **الاسرار** **الغيب** **الى** **حصر**
الممكنات والاطلاع على حقائق الموجودات وصفات الكائنات قال القاسم قال

تقال

تقال لبنية عليه السلام انكم لا تقفون على المخلوقات فكيف تقفون على الاسامي
والصفات **وما** **اي** وما سقرا وعق الخزنة والسورة **الا** **ذكر** **البشر** **الا** **تذكر**
لهم وينصق **كلا** **ردع** **لن** **انكروا** **القراري** **واقسم** **بالقرا** **وتقدر** **ته** **على** **القراري** **والليل** **الا**
ادبر **اي** مضى وادبر كقبل معني قبل وقرا نافع وحزة وحفصا **ادبر** **على** **المضى** **والصبح**
اذا **اسفروا** **صا** **وظهروا** **انها** **اي** **سند** **احدى** **الكبر** **اي** **احدى** **البلايا** **الكبر** **نذير** **للمشور**
حال مما دللت عليه جملة المثال اي كبرت منذرة للبشر وادبر منه قوله **لن** **لن** **لن** **لن**
ان **يتقدموا** **وتأخروا** **اي** **نذير** **المكثنين** **من** **السبق** **الى** **الخبر** **والتمثلت** **عنه** **باكتساب**
الشدة **واذا** **استاذن** **ان** **يقال** **في** **الاشارة** **كلا** **والقراري** **انما** **اراد** **العلوم** **اذا** **اخذ** **لها**
في **الزيادة** **بزيادات** **البراهين** **فانها** **تزداد** **فاذا** **صار** **الى** **حد** **التمام** **والعلم** **بلغ** **الغاية**
فتبدل **اعلام** **المعرفة** **فكان** **قرب** **القرن** **من** **الشمس** **زاد** **انقباضه** **حتى** **اذا** **قرب** **منها**
بتمامه **صار** **محا** **كذلك** **اذا** **ظهر** **سلطان** **العرفان** **ياخذ** **افكار** **العلوم** **في** **التقصا**
كالسراج **في** **منوال** **الشمس** **والليل** **اذا** **ادبر** **ظلم** **البواطن** **اذا** **انكسفت** **والصبح** **اذا** **اسفر**
صيا **انوار** **الحقائق** **اذا** **اجتمعت** **في** **السر** **براهنا** **احدى** **لكبر** **اي** **التمام** **في** **باب** **التقريف**
من **عود** **الظلمة** **الى** **القلوب** **نذير** **للبشور** **من** **الخبر** **عن** **الشواغل** **التي** **هي** **قواطع** **عن**
الحقيقة **ويجذر** **والمسألة** **في** **الملاحظة** **الى** **الطاعة** **والموافقة** **فانها** **لا** **خطر** **لها**
في **الحقيقة** **كل** **بفس** **ما** **كسفت** **رهينة** **مرهونة** **عند** **الله** **وقيل** **ما** **خوذة** **بكسبها**
من **خير** **او** **شرا** **لان** **اعتمدا** **لفضل** **والعبادة** **دون** **الكسب** **والسعاية** **وقيل**
الرهين **الاسير** **فاين** **الفرار** **من** **القدر** **وكيف** **القرار** **على** **الخطايا** **اصحاب** **اليمين**
فانهم **فكروا** **فانهم** **بما** **احسنوا** **من** **اعمالهم** **وقدموا** **حسابهم** **وقيل** **هم** **الملائكة** **او** **الظفا**
المؤمنين **في** **جنات** **هم** **في** **بساتين** **لا** **تدخل** **في** **خير** **يفوت** **وصفات** **ببساتون** **عن**
الجرمين **اي** **يسال** **بعضهم** **بعضا** **هل** **احوال** **القامين** **وقوله** **ما** **سلطكم** **في** **سفر**
حكايه **قولا** **المسولين** **عنهم** **لان** **المسولين** **يلقون** **الى** **السايلين** **ما** **جرى** **بينهم**
وبين **الجرمين** **فيقتلون** **قلنا** **لهم** **ما** **سلطكم** **في** **سقرا** **اي** **شئ** **صار** **سبب** **دخولكم** **فيها**
او **يقولون** **لا** **امل** **لنا** **اذا** **احصل** **لهم** **شرف** **بالظواهر** **والا** **امر** **هذا** **عن** **زبانية** **زائدة**
على **ما** **في** **المدارك** **وعز** **الطبيعي** **ان** **سالت** **يتعدى** **الى** **الثاني** **يعني** **والا** **اول** **بنفسه**
وقد **ينعكس** **انتهى** **فتسأل** **بمعنى** **سالت** **الكتفي** **هنا** **بالمفعول** **اول** **واسئل** **عن** **فما** **عمل**
قالوا **تم** **نك** **من** **المحصل** **الصلوات** **المكثونة** **ولم** **نك** **نظم** **المسكين** **من** **الصدقات**
المفروضة **وفيه** **ان** **الكتفا** **رمع** **يدون** **بتركه** **الدروع** **في** **الآخرة** **والمعنى** **لهم** **نك** **من**
المؤمنين **الجامعين** **بين** **الطاعات** **الدنية** **والعبادات** **المالية** **او** **القيامين** **بامر**
الله **والمستغنين** **على** **خلق** **الله** **وكنا** **نخوض** **مع** **الحا** **يعني** **شريع** **في** **الباطل** **مع**
المبايعين **فيه** **وكنا** **نكذب** **بيوم** **الدين** **بالبعث** **والجزاء** **اي** **انا** **اليقين** **اي** **الموت**
الذي **هو** **من** **مقدمات** **علم** **اليقين** **فما** **تفهم** **شفاعة** **ان** **يعني** **اي** **لو** **فرض** **لهم**
شفعوا **لهم** **جميع** **فانهم** **عن** **التذكرة** **اي** **شئ** **ما** **نع** **لهم** **عن** **سائر** **القران** **وقيل** **او**
ما **يعيه** **من** **الوعظ** **ومحصله** **معروضين** **حال** **كوبهم** **مدبرين** **كانهم** **هم** **مستغفرون**
وقرا **نافع** **وابن** **عامر** **يفتح** **الفاء** **وهو** **بلغ** **في** **مقام** **النفرة** **فوت** **من** **شورة** **شبههم**

2 اعراضهم ونفرتهم عن استماع الذكر وموعظتهم بحرفاة او منفرة من اسند فغولة من
 القسور وهو القهر بل يريد كل امرئ منهم ان يولي صحيفا منشرة قرا لهنس تشد
 وتقرأ وتذكر وذلك انهم قالوا للمبني صلى الله عليه وسلم لم يتبعك حتى تأتي كرامنا بكتا
 من الله فنه من الله تعالى الى فلان اتبع بها كلا ردع لهم عن اقتراح المعجزة كلابل
 لا تخافون الاخرة فلذا امر صوا عن التذكرة وما اكتفوا بما حياهم من المعجزة فلا ان تذكرة
 واي تذكرة فمن شأ ان يفكره ذكره وما يذكره الا ان يشاء الله ذكرهم او ميتهم
 لقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقولنا نضع يدك ان بالخطاب هو امير
 النفوس حقيق بان يبيح مما قبله او محال لغتة وهو اهل من ان يبيح بغيره سواء
 واما المنفرة جد بر على ان يغفر لعباده على وفق مراده **سورة القنامة**
 مكنته وهي تسبح وتلاون انه بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ لسم الله كلمة
 عزيزة من سمعها يتشاهد العلم استبصر ومن سمعها بشا من المعرفة يتعرف فالعلم في سكون
 برهان والعارفون في دهش سلطان هو لا في مجور علومهم فاهو الحق صهو في صهو
 وهو لا في شمس معارفهم فاوقاتهم محو في موفشتان ما ماما **اقسم يوم القنامة**
 اد خال النافذة على فضل القسم للنا كيد شابع في كلامهم وسياغ في مرآتهم وقرا ان كثير
 يخلاف عن البري لا اقسام بل لا ابتداء الا اقسام بوقوع يوم القنامة ويحقق وقت
 القنامة **ولا اقسام بالنفس اللوامنة** اي التي تلوم نفسها ابدا وان اجتهدت في العبادة
 سرمداء والنفس المطمئنة اللامة للنفس الامارة ويحيث النفس الباركة ان عليه
 السلام قال ليس من نفس سريرة ولا فاجرة الا وتلوم نفسها يوم القنامة ان عملت
 حيرا قالت كيف لم ازد وان عملت خيرا قالت لستى كنت قصرت في ان ابوكرا لورافا
 النفس كاذرة في وقت لا بها لا تالف الحقايد ومتافقة في وقت لا بها لم تلت بالوعد
 ومرسه في الاحوال كلها لا بها لا يحب ان تغفل علا ولا تخطو خطوة ولا تأمل املا
 الا لروية الخلق من كانت هذه صفتها فهي حقيقة مداومة الملائمة لها ويح
 مجرا الحقايق ان النفس اللوامنة هي الواقة بين الامارة والمطمئنة ودوام لومها
 لوجود وخبر من لها بالانظر الى كل منها فاذا نظرت الى وجه الامارة تلومها على ترك
 المتابعة وانما قد امد على المحاماة وعلى ما فات عنها في الايام الخالصة من الطمات
 العالمة وعلى المرافعة في المراتب الجوانية الظلمانية واذا نظرت الى وجه المطمئنة
 تلوم ايضا نفسها على التقصير الواقة عنها فهي لا تزال لها الى ان تحقن بمقام
 الاطمئنان ولذا استحققت ان اقسام الله بها على وقوع الحشر والنشر وجواب القسم
 ما يدل عليه قوله **لا يحسب الانسان ان لن يجمع عظامه** واريد بالانسان الجسد
 او انكافرا في الظن ان لن يجمع عظامه بعد تفريقها بل يجمعها حال كونها قد ردت
 على ان نسوي بنانه التي هي اطرافها فكيف بغيرها ولا اشتاذ اي تقدر ان نسوي
 2 الوقت بنانه فجعله كظلف شانه فكيف لا تقدر على اعادته بل يريد الانسان
 لتفريق عظامه بعد وفعل الجور والعصيان فيما يستعمله من الزمان يسال اياك يوم
 القنامة متى تكون اواي ان وزمان يقع الواقعة بقوله استبعادا واستهزا واذا قد
 الاستاذ ان يقدم الموت ويؤخر الموت ويثا لا يضره على ان يستكثر معاصيه في

مستأنف وقتة فلا تتخل في الوقتة عقدة الاصرار من قبله فلا تصح توبته لانه لا التوبة
 من شرطها العزم على ان لا يعود الى مثل عمله فاذا كان استملا الذلة وقلبه وتغكوة
 الرجوع الى مثله فلا تصح توبته من غير عزمه **فاذا برق البصر** فزانا فبعث الراد المعنى
 دهش بصره ويخبره **وحسبنا القمر** ذهب نوره وانقلب ظهوره وقوى على بنا المفعول
وجمع الشمس والقمر ذهبا صنوبهما وتغير حالهما وفي رهبان النار كما بها نوران
 عفيران واذا ما استاذ ان ذلك حين تقادحهم بسبعين الف سلسلة كل سلسلة سبع
 سبعين الف ملك لها زنجير وشهيق فلا يبقى ملك ولا رسول الا وهو يقول نفسي نفسي **يقول**
الانسان يومئذ ان المعزاي لفرار من القدر وموضعا لفرار يكون فيه القدر
كلا ردع عن طمع المصلا وزلا ما ولا مقدر الى ريك يومئذ المستقر في حكمه استقر
 امره فليقتدا الى مشيته موضع قرار ربوبيته يدخل من اشيا في منزل رحمة ومن شيا
 في محل عقوبة **يبنوا الانسان** اي يجبر ويجازي **يومئذ ما قدموا** اخر ما قدموا من عمل
 عمله وما اخر منه لم يعمل او بما قدموا من عمل عمله وما اخر من شئ حسنة او سيئة عملها
 بعده قال ابو عثمان حسن مصاييب في الذنب اعظم من الذنب الاول خذ لان الله اذ لو
 عصيه لما عساه والثانية ان يسلب عنه حلية اوليا به وكساه كسوة اعدا يه
 والثالثة ان اعطى عنه باب رحمة وقع له باب عقوبة والرابطة نظره اليه وهو
 مقتور لديه والخامسة وقوفه بين يديه يعرض ما قدموا اخر من مقامه عليه **بال**
الانسان على نفسه بصيرة حجة بيينة على اعماله لانه شاهد باحوالها ولولا العن
 معا ذره جمع معذراته لعد لا رجوع معذرة على لقا ساي ولوجا بكل ما يمكن ان
 يعتذر به **لا يحل** يا محمديه بالقران **لسانك** قبل ان يتم وجهه لتأخذه على محلة تخافة
 ان يتقلت منك على غفلة **ان علينا** بمقتضى فضلنا **جمع** في جنابك **وقرانه** واثارة
 قدرته على لسانك **فاذا قرأناه** بلسان جبريل عليك **فايتبع قرائته** اي قرائته كتر
 فيه وراسته حتى يرسخ في ذهنك روايته ودراسته **ان علينا** بيان ما
 اشكل عليك من شأنه سواء كان من تعلق مباهة او تحقيق معانيه وهو اعز من مباهة
 بؤكد التوبيخ على حسب الماحلة فان المحلة اذا كانت مدومة فيها هو اصل الدين
 واساس التيقن فكيف بها في غير او يدكر ما اتفق في اثنائها ولا يفرق الا بان فلا يلتزم
 المناسبة بين الساتيات واللاحقات وفي تفسير السلي قبل النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تسمنن نفسك على شئ من اسبابك والا لا تكلف الى نفسك بل تتواك في جميع
 امورك علينا حجة في صمدك وتسهله على لسانك حال ذكرك **كلا ردع** للرسول
 عن عادة العجلة او اللانسان عن الاهترار بالاعمال **بل تخبون الماحلة وتذكرون**
الاخرة اي الاجلة وقدا ان كثير ولا يعرفون ما من عاصيا لنفسه فيها قال ابو عثمان من
 احب الدنيا وما لها واقتل عليها وطلبها ولو خلا فليتيقن بفوت خطه من الاخرة
 لان الله تعالى قال لا بل تخبون الماحلة وتذكرون الاخرة **وجوه يومئذ** جارية
 مشرقة مشهورة **الى ربها** ناظرة تراه مستغفرة في مطا لعة جلاله بحيث تغفل عما سوا
 مع بقا حاله وليس هذا في جميع الاوقات حتى يناله نظره الى غير من المستلذات وعن
 عكرمة انه قال لو جعل الله نور جميع ايضا راجح والاسن والدواب والطير في عيني

لها

عبدتم كشف مجابادون الشمس لما استطاع ان ينظر اليها ونورا الشمس جزء من سبعين
جزءا من نورا الكري ونورا الكري جزء من سبعين جزءا من نورا العرش ونورا العرش
جزء من سبعين جزءا من نورا السر فانظر ما اذا اعطى الله عبده من النورية عينيه وقت النظر
الى وجه ربه الكرم عيانا رفاه ابن ابي حاتم وقال القاسمي وجوه نظرية بالتوحيد بالحق
بالفريد ورفعة بالتفريد لان الله يفعل ما يريد وقال مجاهد وقد تقدم من بين
السلف وتبعه المعتزلة من الخلفاء انتظروا ان يامر الله على ان يفرغ الا لا يعنى
الغيا ورد بان الامتنان لا يستند الى الوجه فاذا استناد ان النظر المقدر
بالي مضافا الى الوجه لا يكون الا الروية والله تعالى يخلق الروية في وجوههم على
قلب العادة ويقال للمؤمن من حيلة الوجه فاسم الوجه يتناول في الجملة ويقال في
الاية دلالة على ان الروية بصفة العتق ولا يتبدلهم الحيرة والدمية والمحو
لان المنفعة في اماراة السبط واللقا واللقا في حال اللقا انزل للقا والروية
عند العمل المحقق يقتضي بقا الراي وعندهم استهلاك العبد في وجود الحق انه
وانه تعالى اعلم واحكم **وجوه يومئذ باسورة** شديد العيسة **تظن** يتوقع اربابها
ان يفعل بها فافرة دامية تكسوف قنارها وهي بقاها في نارها فاذا الاستاذ انه
سجانه يخلق الظن في وجوههم او يخلق الظن في قلوبهم ويظهر اثره على وجوههم **كلا**
ردع عن اشار الدنيا على اختياره لاخرى **اذا بلغت القراني** وصلت النفس الى صدرها
وامرارها من غير ذكرها لقلالة الكلام عليها **وقيل من لان** وقال جابر وصاحبها
من يرفقه مما به ماخوذ من الرقية قال الاستاذ اي يقول من حوله هل احديرت
او طبيب يد او يد او دوا يسقيه او قال لملك الموت ايكم يرفق بوجهه ولا يتركه الرحمة
او ملائكة العتوبة مشتتة من الرق **وظن انه الفرق** اي وايين المحتضر ان الذي
نزل به انتقال من الدنيا والرحمة الى المعق قال ابن عطاء اخبرني عليه شدة مفارقة
الوطن من الدنيا واهله وولده وصحبه وشدة الفقد ومر على ربه لا يدري بماذا يقدر
عليه من اموره **وقال عثمان بن عفان** رضى الله عنه ما رايته منظر الا والقر اقطع
منه لا نرا منار الدنيا واول منازل الآخرة **والنقطة الشاق بالساق** النور
ساقه لساقه فلا يقدر تحولها ولا تحركها او انضمت شدة مفارقة الدنيا لشدة
مخافة المعق **الى ربك يومئذ المساق** الى حكمه لا الى عزه سوت عبده فاذا الاستاذ
ان الملايكة ليسوقونه ووجه الى حيث امرهم الله بان يحلوه اليه اما الى عليين
او سجين ثم لما التفت درجات واختلاف درجات وتيق الناس كفتون توت
الميت ويعسولونه ويصلون عليه والحق سبحانه انه يلبس روحه ما يستحقه من الجنة
وليعسله بما الرحمة ويصلي عليه والملايكة **فلا صدق** ما يجب تصديقه وفلا صدق
ماله **ولا صلى** ولا ادى اعماله ولا يصير فيها للانسان المذكور **ولكن كذب** بالنبوة
وتولى اعرض عن الطاعة ثم ذهب الى امك يمتطي يتخارفا فتجاءل به من جاهه
وما له **اولى لك فاوى** اي اولى لك العذاب واقرب لك الحجاب **ثم اولى لك فاوى**
كبر للاشارة الى مدم انهما العقاب وقيل فعل من الويل بعد ان كتب ومن هنا
قال الاستاذ معناه الويل لك يوم يجي والويل لك يوم تموت والويل لك يوم تبعث

يقال الوجه لا ينظر والعين تنظر كما
ان النور لا يجي والماء فيه حية

والويل

والويل لك يوم تدخل النار **بحسب الانسان ان يترك** سد امره لا يكلم ولا يجازي
فان الحكمة تقتضي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتكليف لا يتحقق الا بمجازاة الاعمال
وهي قد لا تكون في الدنيا فتكون في الاخرى **الربك نقطة من متى متى** اي تلتقي النطفة
وقر حقيقتك بالحق كبراني بقدره المني من صلب الاب في رحم الامه **ثم كان** اي صار المني
علقة فخلق اي مضغفة ففسوى اعضاه بعد له وموره وتبع فيه روحه **فقبل منه**
الزوجين الصنفين الذكر والانثى والخنثى المشكل عندنا مبين عنده تعالى وقال
الاستاذ ان شا خلق الذكر وان شا خلق الانثى وان شا كليهما ثم هو استدلال اخبر
بالحال لبدء على الاعادة ولذا قال **ليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى** عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان اذا قرأها قال سبحانك **على سورة الدمار ملكة وهي**
اصدى وثلاثون آية لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ باسم الله اسم جبار توجد
في ازالة بصفة حيرته وتقدم في ابادي تنبت ملكوته فازله ابده وانده ازله
وحيرته ملكوته حيرته احدي الصفات صمدى لذاته **ولا في** استغفار من تقرب
ولذا فسروا بقا **على الانسان حين من الدهر** طائفة محدودة من الزمان المنتهى
الغير المحدود **لم يكن شيئا من كورايل** كان شيئا منسباً غير من كورايل بالانسان كالعصر
والنطفة ونعم ما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذا الباب بيلها تمت اي ليلاري
الحساب والعذاب والحيلة حال الانسان والمراد برأه عليه السلام حين كان مطرودا
مدة اربعين ايام والخمس لقوله **انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج** ذات اخلاط
والمعنى من نطفة مختلطة بالماء ودمها او ذواتها اطوار فان النطفة تصمي علقه
ثم مصنعة الى تمام الخلقة **بقيلته** في موضع الحال اي مقبليته بمعنى مريد من اختيار
في ضمن اختياره **فخلقناه سمعاً بصيراً** ليتمكن من استماع الايات وشاهد دلالة
المصنوعات وقيل الاستغفار بمعنى النفي ولذا قال جابر الصادق هل اتي علقك
يا انسان وقت لم يكن الله ذا كرايك فيه وقيل سمي الانسان انسانا لان عوامهم به
يسمونه بسبب بعض خواصهم ليست بشيعة لحيات القدرة وغريب الحكمة والاكابر
يسمونه بسبب برونهم وقال الاستاذ لم يكن شيئا اي ماله مقدار وقيل كان ادم ربي
سنة حسده مطروحا بين مكة والطائف ثم من مصلح الى ربيع سنة ثم من جماسيون
الربيع سنة ثم خلقة بعد ما نزل وعشرين سنة ويقال هل علقك ساعة عن حفظك
هل لغيت لحظه عليك على غارتك هل اخلت لك ساعة من راحة صدرك وحالة خربك
انا مدتيه السبيل نصب الدلائل واتزال الايات **اما شا كرا واما كورا** حال من
المرابي هداية واما للتفضل او للتقسيم اي هداية في حالته جميعا او معشوما
الهما بعضهم شا كرا الا هداية واتخذ منه وتقصم كورا بالاعراض عنه ولم يقل كرا
موشا قسمه واما الى ان الايمان هو شكر النعمة كما ان الكفر هو كفر ان النعمة وقال الاستاذ
اي عرفنا طوبى الخير والشرفا ان يكون شا كرا من اولياها واما ان يكون كرا من
اعدائها فان كفر فخذلنا وان شكر فتنو فبقينا **انا اعتدنا لك كورا** سبيل
بها يقادون **واعلا** بها يقيده **وسبيها** ايها يجرعون وتقدم وعيدهم مع تأخر
ذكرهم لان الانذار اهم ونفقة اعم ويصديركم الكلام وختمه بذكر المؤمنين انهم مع مناجاة

م

الانذار ابتداء بالكفار وطول ما ياتي في نعت الارباب وقدر نافع والكساي وابوبكر
وهشام صلا سلا سلا سلا سلا **الارباب** جمع بواو بار فقتل البراءة لا يغير
الشدة ولا يوزي الذر وقتل الارباب هم الذين سميت همهم عزلا مورا لمستحققة طهر
2 قلوبهم بتابع الحكمة فالتوا من مساكنة الدنيا ومطالبة الاخرى استغنا بالمولي
تيسرون من كاس من حرومي في الامم الفدح تكون فيه **كان مزاجها** ما يمزج بها
كافورا الطبيب لا يجتبه وعدوته وبرودته والظلمة اسم ما في الجنة يشبه الكافور
2 لونه وريحه وطيبه قال الواسطي من كان تحت قوله ان الارباب يشربون من كاس
برودة الدنيا في صدورهم وانقطعوا الشهوة عن قلوبهم وقال الاستاذ اختلفت
مشاربهم في الاخرة فكل يسقي ما يليق بحاله كالان في الدنيا مشاربهم مختلفة
فمنهم من يسقي مريجا ومنهم من يسقي مرقا وقايد الشرب اليوم ان يشغلهم
شربهم عن كل شئ ويترجمهم عن الاحساس به ويأخذهم من قضاي العقل وادراكه
كذلك الشرب في الاخرة فيه زوال الارباب وستوطا الطلب وحصول الطرب وذهاب
الحرب والعقلة عن كل سبب ولقد قالوا

- عاقرو مقارك واصطبح • واقبح سرورك بالفتح
- واخلع عذارك في الصوب • وارح عذرك واسترح
- وافرح بوقتك انما • عمر الفتي وقت العرج

قلنت قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ان الله لا يحب الفرحين بغيره
عينا نصب على الاختصاص **لشرب** ما اى منها او ملتذا ومنزجا بها **عباد الله** أي المخلصين
يعجزون بها تعجزوا بها حيث شاءوا اجراسهم لا يسبقوا قاري يحيي من معاذها عيون ينور
منها في الدنيا فيورثهم ذلك شرب الحضرة في العقبى وهي عيون الصبر وعيون الشكر
وعيون الوفاء وعيون المحبة والصفا وعيون المعرفة والصفا يوفون بالندم كما
اوجبوه على انفسهم فكيف بما اوجبهم عليهم **وكانون يوما** كان شره مستظيرا
فاشيا منتشرا وفيه انما الى حسن عقيدتهم واختناهم عن مصيبتهم **ويظهرون** بطلا
على حبه حب الله او اطعاما والاطعام **مستكينا** أي فقيرا **ويتموا** واسيرا محبوسا في
قيد الملك او السجن قال الاستاذ وجا في التفسير ان الاسير كان كالفراوان المؤمن
ما كان يستأنس به عهده عليه السلام فطاف على بيت فاطمة رضي الله عنها فقال
تأسرونا ولا تظلمونا **انما نعلمكم لوجه الله** أي قال لوجه نبينا في الحال او بلباس في الحال
ازالة لتوهم المنية ووقع المكافاة المنقصة للموتبة فمن عابشة رضي الله عنها
انما كانت تنعت بالصدق الى على بيت ثم سئله المبعوث ما قالوا فان ذكر وادعا
دعت لهم بمثل ما سبق ثواب الصدقة لها خالصا عند الله وانتفا لوجهه لا تريد منكم
لا نطلب من قتلكم **جزا** عوضا وبدا **لا شكورا** أي شكرا وثنا **انا نحتاج من ربنا يوما**
عبوسا عذاب يوم نقبس فيه الوجوه **فقطعا** شديدا لعبوس بكره فلذا يجسبون اليك
ولا يمن عليكم ولا نطلب المكافاة لذيكم **فوقام** الله حفظهم **شود** ذلك اليوم بسبب خوفهم
منه وتحفظهم عنه ولقاهم **نضج** وسروا اعطاهم بحجة في طوامرهم وفرحوا في شربهم
وجزاهم بما صبروا واهبهم ما هم يصبرهم على اداء الواجبات واجتناب المحرمات

وايثار

وايثار الاموال في صنف الاموال **جنة** يستنانا يا كلون منه **وحريرا** يلبسونه **منكن**
فيها على **رايك** حال من هم في جزاهم وصفة لجنه **ارون** فيها شمس **لازمهم** راي
يبر عليهم فيها هو معتدل لا حرجم ولا يرد مود وقل الزمهم الرق والمعنى ان هواها
مضى بغاثة لا يحتاج الى شمس ولا نور **الجنة** فزينة عليهم **ظلالها** اما حاله وصفة
اخرى معطوفة على ما قبلها **ودلت** **فقطوها** قد بيلا اي جعل ما يقتطف من ثمارها
ويقتطف من ازهارها سهل التناول لا يمتنع على قطاها كيث شاد قال الاستاذ
تكنون من قطاها على الوصل الذي هم فيه من عين مشقة ان كانوا يقوموا اندل عليهم
وان كانوا قداما وهي على الارض فارادوها ارتفعت اليهم **وطاف** عليهم **بابية**
من فضة **والكواب** جمع كوكب وهو كوز لا عروة لها ولا حطوط مر بها **كانت قوارير**
قوارير من فضة اي تكون جامعتين صفا الزجاجة وضياها وبياض الفضة
وبهاها وقد نون قوارير من نون سلاسل الهشام ونون ابن كثير الاولى لا بها
راس لا ي **قواريرها** في انفسهم فبات مقاديرها **متوها** واداهها وقد ررها
باعمالهم الصالحة فبات على حسنيتها **وليسفون** فيها **كاسا** **كان مزاجها** زججلا
جزا يشبه الزججيل في الطم والريح وكانت العرب يستلذون بالشرب المزوج
به ويستطيبون **عينا** **وتنما** **سلسلا** لسلاسله ابحارها وسلاسله مساعها
من عند لزع الزججيل ونحوه فيها والبا زايك وقل اصله سلسلا لا نه الشرب
منها الا من سلسلا بالعلل تصلح اليها فسميت به كتابا بشرى وفاد الاستاذ
انه سبحانه انبت السقي والهم من يسقيهم الملائكة المقربون ومنهم من يسقيهم
المحق بلاد سلطة الخلق **ونظوف** عليهم **ولدا** **مخلدون** دايمون وقل مقرون
اي بالقرط ملبسون اذا رايتهم **حسبتهم** لولوا **مشتورا** من صفقا الوائم وانما هم
في محاسنهم قال الاستاذ وفي التفسير ما من انسان من اهل الجنة الا ويجده الف
غلام **واذا رايت** ثم ليس له مفعول مفعول ولا مقدرا له عامر معناه ان يصرك
اين ما وقع رايت **بقيما** **كثيرا** **وملكا** **كثيرا** واسما في الحديث ادنى اهل الجنة منزلة
نظر في ملكه مسجدة الف عامر في اقتضا **كاري** ادناه ثم العارفا هذا لك اكثر
من ذلك وهو ان تفتش نفسه بجلايا الملك وخفايا الملكوت فتقتضي بانوار
قدس الحريقت واسرار اسرار العظمت مما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر **عالمهم** **ثياب سندس** **خضر** **واستبرق** يعطوهم ثياب الحر الخضر عارف
منها وما غلظ ونصب عالمهم على الحال من هم في عليهم او حسبتهم وقل طرقت وقرا
نافع وحرمة يسكون الدنيا على انه مبتدأ اخره ثياب سندس وقرا ابن كثير وابوبكر
خضر بالخمر خلا على سندس بالمعنى فانه اسم خضر واستبرق بالرفع عطف على ثياب
وقرا ابو عمرو وابن عامر بالعكس وقراها نافع وحفص بالرفع وقد اخف والكسائي
بالجر **وحلوا** **اساور** من فضة ولا ينافيه اساور من ذهب لا مكان الجمع والمعاقبة
والمنيا غصنة فان هاهل الجنة مختلفة باختلاف اعمالهم وثناوت مراتب اعمالهم
وسقاهم **رهم** **شرابا** **طهورا** متبا لعا في وصفه الطهارة والنظافة واللطافة
يريدون بغير نوعا اخر يفوق على النوعين المتقدمين طهورا وسورا ولذا استند

فيها

سفيها الى لغت الربوبية ورصفا بالظهورية فانه يظهر شاربته عن الميل الى الذات
المحسنة والتمتع بالنعمة فينقود لطائفته تعالى ومشاهاة كماله ملتذ بالقباه
باقا ببقاياه وهي منتهى درجات الصديقين ولذا اختتم به نقاب الابرار المتقين
قال بعضهم ان الله شرابا طاهرا صافيا ساهيا تقياد خرفها في كنوز ربوبيته
وليابه واصفيابه فيخرجهم من بينابيع المعرفة في انوار المنة فسقاهم رهم
بكا من النعمة فسقاهم ذلك في الدنيا من ميدان ذكره بكا من محبته على منابر
انسه بمخاطبة الامان وسقام في العقي في ميدان قربه بكا من ربه على منابر
نور قدسه بمخاطبة العيان وقال الاستاذ اليوم شراب الاناس وعذ شراب
الكاس اليوم شراب بيد من اللطف وعذ شراب بيد على الكف واليوم
من انار مشروبه تدلله لكل احد لاجل محبته فيكون لا صغر المذموم شراب القدم
وقد يكون من مقتضى ذلك الشرب في ان يشبه في الدورين على اهل الدارين
والعبد يكون في ابتداء الكشف مستنوعا ثم يصير مستغنيا ثم يصير مستغنيا
فان في هذه المراتب **لهذا ما عدا من الثواب كان كماله في امره الكتاب وكان**
سعيكم مشكورا غير مضيق يوم الحساب بل كمال الاجر الجزيل على العمل القليل **انا**
نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا من غير الحكمة اقتضت هنالك وقد مر بيانه
فاصبر لحكم ربك بناحي بصره **واقطع عنهم انما وكفورا** اي كل واحد من مرتكبه
الامر الداعي لك اليه ومن الغالي في الكفر الجاهل لك عليه والذل لاهل انهم
سيان في استحقاق العصيان والتقسيم باعتبار ما يدعون له من نوع الطغيان
فان مطاوعتهما فيما ليس باثم ولا كفر غير محذور في الامور **واذكروا اسم ربك**
بكورة راضيا وادع على ذكره وواظب على شكره **ومن الليل فاسجد له** وبعد الليل
فضل له ولعمل الماديه صلاة الاوابين ما بين العشائين **وسجد للاطويلا** ولا تجد
له طائفة طويلة من الليل **ان ههنا كنار فومك يحبون العاجلة** اي الدنيا
ويذكرون وراهم ويتركون امامهم او خلقهم **يوما نقبلهم** اي لا يعلمون
ما ينتهم في العقي ولما كانوا من المنكرين للقيامة والمجاهدين للاعادة قال
نقالي **نحن خلقناهم وشددنا أسرهم** واحكمنا ريط مناصلهم باعضائهم وقويتنا
امرهم في باب الكتمان **واذا شئنا بد لنا امثالهم بتدليل** اي اذا شئنا اهلكناهم
وبد لنا امثالهم في الخلقة من النشأة الثانية او المعنى اننا اشدنا اعدائهم
وخلقنا غيرهم بدلائلهم **هذه السورة** والايات القرآنية المذكورة والاشارة
الى جملة القرآن وثانيك باعتبار حيزها وهي قوله **تذكروا موعظة وتبصرة**
من شأ اتخذ الى رب يستعلا تقرب اليه بالطاعة **وما تشاؤون** اي ذلك الا ان يشا الله
الوقت ان يشا الله مستكم من تلك وقرا من كثير ابو عمرو وابن عامر يشاؤون
بالغنية **ان الله كان عليما** بما يشا هل كل احد من العباد حكما مقتضى حكيمته
وما اراد **يدخل من يشا في رحمة** بالهداية وتوفيق الطاعة **واظلمن** اي على
الفسهم بالكراد المجريين بالوزر **اعلهم عذابا** التما نضب الظالمين بفساد
يفسر اعداهم مثلا وعدوا لا يبعد ان يكون عطف على الجلالة قال ابو بكر بن طاهر

المشيئة

الرجحة لا اعمال الطاعة فان الرحمة
صفته لا اعله لصفاته واعمال
الخلق

المشيئة اوجبت للخلق مشيئة بالعلل ولا يستوجب العبد بعباده ما لا علة له من
الصفات **سورة المراتل مكية وهي خمسون** تترسم الله الرحمن الرحيم
قال الامام في اسم الله كلمة من سمعها بسبع الوجد وفي له فلم ينظر الى احد ومن سمعها بسبع
العلم جاد له فلم يتجمل بروحه على احد ومن سمعها بسبع التوحيد جرد سره عن انشأت
ما سواه في الدنيا والعقي عينا وانرا الاحاصلا به كايامنة **والمرسلات عرفا** **فان**
عصفا والناشرات نشرها **فالفارقات** فرقا **فالفلقات** ذكرا قسم بطوائف من الملائكة
ارسلهم الله باوامره متتابعه فقصفت عصفه لرباج في امتشالا لا وامر ونشرت
الشاريع في الارض ونشرت النفوس الموت بالجهل بما اوجين من العلم ففرقت بين الحق
والباطل فالقنن الى الانبياء ذكرا **عذرا للمحققين** **وانذرا** للمعطلين اذ ايات القرآن
المرسلة بكل عرق الى محمد صلى الله عليه وسلم فقصفت سائر الكتب والاديان بالسنن
ونشرت اقاياهدي والحكم في الشرق والغرب ودفقت بين الحق والباطل فالعين
ذكر الحق فيها بين الخلق او بالنفوس لكاملة المرسلة الى الانبياء لاستكمالها فقصفت
ما سوى الحق ونشرت اثر ذلك في جميع اعضاء ودفقت بين الحق وبذاته والباطل
في نفسه فبرس كل شئ هالكا المواجهة فالقنن ذكرا بحيث لا يكون في القلوب
والاسنة الا ذكر الله ونسيان ما سواه وعرفا اما تقتض النكر وانصافه على العلة
اي ارسلن للاحسنان والمعرف او بمعنى المتابعة من عرف الفرس وانصافه
على الحاد وعذرا مصدرا عذرا في قطع العذر ونذرا مصدرا نذرا في اخوف ونصفا
بالعينة اي اعدا للمحسنين وانذرا للكسيين وقذرا ابو عمرو وعنه والكساي وخص
نسكون ذكرا نذروا في التسواه بضم ذكرا **انما نؤعدون لوان** جراب القسم
اي ان الذي نؤعدونه من محي للقيامة **من لا محالة فاذا اليوم طست** محقت
واذا السما فرجت انشقت **واذا الجبال** انشقت **انذرت** واذا الرسل اقتت عين
اما وقتها الذي تخفرون فيها للشهادة على اممها وقذرا ابو عمرو وقت على الاصل
اي يوم احدث اي لا يقال في يوم اخرته **ليوم الفصل** بيان التاجيل **وما ادر الا**
ما نؤعدون تفعل تفعل لليوم وتعي من هو له المقوم **ول** اي هلاك عظيم **يوما**
للكافرين اي بذلك وتما هنا لك واذا الاستاذ ان يقال في الاشارة فاذا انجز
المعارف طست بوقوع الغيبة واذا جبال القلوب الساكنة بيقين الشهادة حرك
عقوبة على ما همت بالذي لا يجوز ويل يومئذ لارباب الدعوى المظلمة الحاصلة
من ذوى القلوب المطبقة الخالصة عن المعاني **المرسلات** **الاولى** كقوله يوم ترفع
ثم يتبعهم **الاخرى** اي ثم تحت تبعهم نظرا وهم كفنا ومكة وغيرهم **كذلك** مثله لك
الفعل بفعل بالجر من كل محال في الدين **ويل يومئذ** **المرسلات** **الاولى** كقوله يوم ترفع
المرسلين وقال الامام في الدين لا يستوي ظاهرا بظاهريه في امر الدين وهكذا
لا يعين المتقدمين من اهل ائمة والفترة في الطريقة والحياة في احكام الجمعية
فقد بواجرهم ان في عاجلهم ولم يدعوا من المعاني بعد ذلك شيئا في اظهرهم
تخلص من ما هم بظلمة قدرة مدرة ذات لثانته ومنها **نترجلنا** **في قنار**
مكين هو رحم الامر **ان قدر معلوم** مقدار معلوم من المدة قدرها الله للولادة

وجعلنا نومكم سباتا فظننا عن الحس والحركة استراحة للقوى الحيوانية وازاحة للآلام
العائدة وجعلنا الليل سباتا عظيما يستريحون فيه من اذات حنقا ويحصلون السكون
وجعلنا النهار معاشا وقتا معاشا يتقنون فيه ما يعيرون ويتبينون فوقكم سعا
شدا واسبغ سبوات اقربا محركات لا يوتر فيها مرور ودهور وازقات وجعلنا
اي الشمس سراجا وما حامت ليلها واذوا وانزلنا من المعصرات الرياح التي تقصر
السمائم وتزيد انه قري في الشواد بالمعصرات ما تخرج من سباتها
من الخطة والشعير ونحوها للانام ونباتا خضر مما ياكل الناس والانعام ونباتات
الغافا ملتفة بعضها ببعض املاكا وازقات فان يوم الفصل بين الحق والباطل
كان في علم الله اوفى حكمه ميقانا جدا يتوقف به الدنيا ويتبين عنده الحق والعتبي
يوم ينتج في الصلوات النبوة الاخيرة وهو بدل من يوم الفصل فتاوت انوارها
حجرات من العتور الى موقفة المشور وفجئت السما شقت لنزول الملائكة وقرا
الكنفون بالتخفيف فكانت ابوابا فضاء ذات ابواب وسيرت الجبال الى الهواكها
فكانت سلاسلها مثل سراج اذ تزي في الجبال على صور الجبال ولترتق على حقيقتها لا ينفذ
اجزائها وتفتت ان حرم كانت مرصدا امرا الى الجنة كما ذكره الحسن وقتادة ويقال
ذات ارتقاب لاهلها للطاعين ما بمرجعا ومتوى لا ياتي فيها احقاد دهورا متنا
عن متنا ميرة على ما مر به في السلف الكرام وينطق بالقران في فيه هذا المقام وقرا عسرة
لتمتث لا بد وقون فيها بردا ولا شرا بما يروهم ويسكن عطشهم الاجمالي اي يكن يذوق
فيها ما في غاية الحرارة وعسقا ما يفسق اي ليسيل من صدورهم وفنزل الزهر وهو
مستثنى من البرد الا انه اخر لمتوافق روس لا ي وقيل المراد بالبرد التورم وقرا حمرة
والكساي وحفر يشد بدا السبع جزا وفاقا اجزوا بد لك جزاذا وفاقا لاجلهم
او موافقا لاجلهم وقال الاستاذ اي على وفق ما سبق به التقدير وروي به قلم الله ببر
انهم كانوا لا يرجون حسابا اي لا يخافونه ولا يملكون لعدم ايمانهم اول ضعف ايمانهم
وقال الاستاذ اي لا يؤمنون فرجوت الثواب ويخافون العذاب وكذبوا باياتنا كذبا
اي تكذبا وكل شي احصيناه كذا با اي منبطنا حال كونه مكتوبا في اللوح اذ يصفى
الحقطة والحلة منقضة فذوقوا فلن تزيدكم الا عذابا سيب عن لكم بالحساب
ونكذبكم بايات الكتاب عزرا برعرو غير لم تنزل على ملائكة انما ارشد من هذه الآية وفاقا
الاستاذ ان المسبح الزامد يحصى تسبيحه والمجرب الباس يحصى امام مجرته والذي مرصا
وصار ليس يتفرع من وصل مرامه الى تذكر ايامه والملائكة يحصون زلزلة العاصمات
ويكتبونها في صحيفتهم والحق سبحانه يقول وكل شي احصيناه كذا با وكما احصى زلزلة المسبحين
وطاعت المحسدين فكذلك احصى ايامهم من المجبورين واما من المحسدين والافوا
اي ارفقتم جازوا الحد وازقات محركات في المحصر والعدا اي اهل القمعون في
الجنة فافرحوا وتمتعوا فلن تزيدكم الا ثوابا واهل الكافرون احترقوا وابعدا
فلن تزيدكم الا عذابا واهل المساكين المساكين الى غير انكموا واجزوا فلن تزيدكم
الا عذابا واهل الكفار المكفون بنا تتعشوا ببقايا فذوقوا فلن تزيدكم الا عذابا
وتعربا ان للمنفقين مفازا فذوقوا وظفرا بالبغية او موضع فوز وهو الجنة حذروا

سباتي

سباتي فيها انواع الشجرة المثمرة سما الاعقاب المكنة وكواعب لسا استدارت تدوين
بالذات في السن مستويات وكاسا دما قلا ملا طبا قلا ليسمعون فيها لفق
كلما خاليا عن الدنيا ولا كذا ما اي تكذبا والمعنى لا يكذب بعضهم بعضا وقترا
الكساي بالتخفيف اي كذا او مكاذبة لا يكذب بعضهم بعضا وقال الاستاذ انهم
مصونة عن سماع الاخبار وابصارهم محفوظة عن ملاحظة الرسوم والا تارقلت
قلت والستنتهم مصونة عن الاوزار بل جارية عن وفق حالهم من الاشرار جزا من ربك
من عنده يقتضي وعده عطا تفضيلا حسنا بالافيا لا حوالهم وعلى حسب اعالمهم
قال الواسطي في الدرجات تفاوت في الكرامات فطابت بعضهم بعضا فقالان للمنفقين
مفازا ردم الى جهنم لئلا يكون لمن كرامة وخاطب قوما فقالوا من ربك
عطا حسنا اي حسبهم من العطا حصول المعطي ومن الكرامة مشاهدته الكرم رب
السوات والارض وما بينهما بدل من ربك على قراة ان اي والكوفي في ورفع الحريان
وا بوعمر وعلى الاستاذ وقوله الرحمن صفة له ورفع حرمه وكساي على ان حرم
مخدرات او متبدل اخبر لا يمكن منه من الله خطا بالمعنى لا يمكن الخلق خطاب الحق
بالاعتراض عليه في ثواب او عقاب لانهم مملوكون له على الاطلاق فلا يستحقون عليه
اعتراضا من كل باب وذلك لا ينافي في الشفاعة بانه من اي يقول صوابه كما يدل عليه
قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا اي صافين لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا والروح ملك موكل على الارواح او حيول قال الواسطي علامة الما ذون
في الكلام صواب قوله وصدق فعله وفاقا الاستاذ انه كيف يكون للمكوف الخافون
المسكين بكنة ان يمكن منه خطايا او يتنفس بدونه نفسا سوا او جوابا وانما يظهر
الهيبة على المومنين لانهم في ذلك اليوم واما الخواص من المومنين ابداء بشهيد
العزة وبقعة الهبة لا نفس لهم ولا فرجة احاط بهم سرادقها واستولت عليهم حقائرها
ذلك اليوم الحق الكاين على وفق الصدق قال الاستاذ وهم يشهدون الحق والحكم
عليهم الحق وحكمه عليهم بالحق فحجب عن الحق ويحبذوب بالحق الحق فمن شا التخذ
الى ربنا الى ثوابه او قربه ما يارجع بالايان وانواع الاحسان انا انتم ربناكم
عذابا قريبا يعني عذابا عاجلا وقربه لتحقته فان كل ما هو اقرب من ان مداه
الموت وقد قيل كل امرئ مصعب باهله والموت ادنى من شراك نعله
وقال الاستاذ عند اهل الفعلة بعيد وهو في التحقيق قريب يوم ينظر المرء ما قد
فعله يرى ما قدمه من خيرا وشرو وما موصولة مفعول بينظرو ويقولون لكا فربا التي
كنت تراقبا في الدنيا فلم اخلق ولم اكلف بامور العقبي في الحديث يود ذلك حتى يكم
امه من الميوونات حتى يقتصر للشاة الحيا من القرا واذا فرغ من الحكم قال لها كوني
تربا ففعلت ذلك يمتني انكاذان تصير تربا وقيل المراد من الكا فربا ليس برك ادم
واولاده ونواهم ويشاهد حال نفسه وماله واشياعه واتباعه وعقائهم فتدني
ان يكون الشيء الذي احقره من قال خلقتني من نار وخلقته من طين وقال الاستاذ
مصفوا في ذلك الاختيار والسمي وبعثوا في حسرة التي ولواهم رضوانا لتقدير تخلص
عن التهمي وتخروا عن التقني سورة الفاز عات مكنة ولي حشر واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ بسم الله اسم كرم بسما المؤمنين بساط جوده اسم
عزير اسد على الاولين والآخرين طريق وجوده الى الوجود واخذله واد بالوصول
ولا يجوز له من الذي يتركه بالزمان والزمان خلقه او يحبس في المخاف والمكا
فعله ومن الذي يعرفه الا به يعرفه ومن الذي يتركه الا به يتركه **عيسى وتولى**
ان اى اجلان **جاءه الامير** ويحيى ان ابن ام مكتوم رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعنده مناد يدق بقرنيه غوهم الى السلام رجاء ان يتبعهم سائر الامم فقال
يا رسول الله اترى عظمى مما علمت الله وكردك ولم يعلم نشأ غله بما علمت
فكره عليه السلام قطعه للكلام وعيسى حينئذ وعرض عنه فترت فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكرمه ويقول اذا راه مرحبا بما عاتبى فيه رضى واستحلى على
المدنية مرتين وروى انه ما عسى بعد ما في وجه فقير قط ولا تصدى لغنى ابد
وذكر ان اعمى للاشعار بعد رضى في اقام على قطم كلام سري لان ما والدالة على انه
احق بالرفق والبرافة وافاد الاستاذ ان في الكلام لطفا من المرام حيث لم يواجهه
بالخطاب ولم يقل عذبت وتوليت بل قال بصبر الغائب ثم بعده قال على طريق
الانفاس وما يدريك **لعله يركى** اى وادى شئ يحملك داريا لعله يتطهر من انامه
بما يتعلق منك وفق مراده وفيه ايمان اعراضه كان تركية غير الامه والفتد
او يدرك تنعظ فتتغفه الذكرى موعظتك وقراءهم بالنصب جوابا للعلل التي
اما من استغنى اى بما له واستغنى عن الله بزمه في حاله **فانت له تصدى** اصله
تتصدى اى تنفرض له بالاقبال عليه والالتفات اليه وقرا الحميمين بالادغام
وما عليك الا تركى اى ليس عليك باس في ان لا تركى بالسلام حتى يحملك المرحض
على سلامه الى الاعراض عن اسم في مقامه ان عليه الا البلاغ قال ابو عثمان امر الله
نقلى بنيه عليه السلام بحمل نسمة الفراء وبها عن صحبة اعميا بقوله اما من استغنى
فانت له تصدى وقال الواسطي في قوله فقال وما عليك الا تركى فيه استنها نزيه
اعرض عنه وتولى وقال جعفر الصادق لم تترك ما لا تقبل عليه من امر يكرمه الله تعالى
بالهداية اليه ولم تتركه بالمعرفة بالربه **واما من حال يسرى** يسرى طالبا للخير
وزيادة الهدى **وما يحشى الله تعالى** اوازية اعداءه سبحانه في اتيانك او كوة الله
لانه اعمى لا يابده **فانت عنه تلهى** تتشافل وذكرا لتفدى والتلهى شعار رابا القنا
على اهتمام قلبه بالغنى وتلميمه عن الفقر ومثله لا ينبغي ذلك له **كلادع** عن
مما ودة نحوه **انما تذكره** موعظة بليغة **فترشاد كره** حفظه او اعطاه والضمير
ان للعتاب المذكور واللفظ ان تانث اول لتانث خبره قال ابن عطاء موعظة
مباركة فمن شأ الله التوفيق له قبله وافاد الاستاذ ان من شأ الله ان يتركه
ذكره ومن شأ الله ان لا يتركه اى يتركه جرك قضاه ان يكون ماشا الله ويقال
بل هو على حجة التهديد ومعناه من اراد تذكره فلنذكره ومن اراد ان لا يذكره فلا
يذكره كقوله تعالى من شأنيوم ومن شأنيكفر في صحف اى هو مثبت في صحاف **مكره**
عند الله تعالى **مروعة** في السما او مروعة القدر والها **مطره** مفرقة عن ايدي
الشياطين **واما ما عوا بايدي سفره** كتمه من الملائكة والانبيا فيسجون الكتب من اللوح

لا يدركي
بلغ مقابلة
ارحمه

الاولى

او الولى كرام اعز برة انقيا قتل الانسان ما الكره دعا عليه باشفع الدعوات وتبع من
افراطه في الكفران بانواع الشفقات والمعنى لمن ما عظم كرهه وما اقل شكره وقال ابن عطاء
منع الانسان على طريق الخيرات لجهله بطلبه شد الملمات **من اى شئ خلفه** بيان لما انعم
عليه خصوصا من مثله ما احدثه من **نطفة فلفه فقد** اطوارا الى ان تم خلقه
ثم تسيل بسره ثم سهل مخرجه من بطن امه بان فتح قوة الرحم والرحمة ان ينكس لترو
او المعنى ذلك له سبيل الخير والشر وفيه اشعار بان الدنيا طريق المعنى ومزها ومزها
ولذا عطف بقوله ثم اماته فاقتره اى جعله ذات قهر لا يفتقره الصباغ والطهور
ولا يفتنق بتغيير الامور **ثم اذا نشأ اشرف** اى احياء ولعنه من قبره لمحتش ونشده
كلادع للانسان عما هو عليه من ثلث كرهه وقلة شكره **لما يقض ما امره** لم يود ما
امره الله باسره اذا لم يواحد من تقصير ما في امره وقال الامام شافعي رحمه الله
له ما امره به ولذا عطفه **فلينظر الانسان الى طعامه** اتباع للنعم الذاتية بالنعم
الحاجية **انا صبيننا الماصيا** استنبان مبين لكيفية احداث الطعام لسانا بر الامام
وقد انكرونيون بالفتح على البدل منه بدل الاستعمال **ثم شققتنا الارض شقا** اى بالنيات
فانبتنا فيها حبا كالخطة والشعير **وعنبا وقضيا** يعنى الرطبة لا هنا تقصير من بعد اخر
اى تقطع **وزينونا ونخلنا وحدايق** غلبا جمع غلبى اى عظم اما وصف به الحدائق
لشكث اشجارها وكثرة اثمارها **فالكفة** واما مرعى **متاعا لكم ولانعامكم**
فان الانواع المذكور بعضها طعاما نام وبعضها علف انعام ومن تفسير السلي صبت
ما معناه على قلوب اهل معرفته فانشق منها معرفة ومدا وعلم وحلم ثم
م نبت فيها بحبة وهبة وحكمة ومنها وافاد الاستاذ ان في لسان الاشارة صبيننا
ما الرحمة على القلوب القاسية فلا تلت للموتة وصبيننا ما المعرفة على القلوب
الصافية فنبت فيها ازهار التوحيد واثار التزويد **فاذا طأت الصاخة** اى القيمة
بالنخلة الثامنة وصفت بها مجازا لان الناس يصحون لها اى يصيغون اليها وقيل
الصاخة صبيحة تفسد شمسها **يوم يفرا المرو من اخيه وامه وابيه وصاحبه**
وبنيه لا شقلا له بشانه وعلمه بانهم لا يتبعون في زمانه لكل امرئ منهم يومئذ شأن
يعنيه كعنه في الاهتمام بما فيه وقوى بعينه اى همه ويدنيه قال عبد الله
ابن طاهر الاميرى يفر منهم اذ ظهر له عمرهم وقلة خيلهم الى من يملك كشف كرمهم
ولو ظهر له في الدنيا هذا المعنى لما اعتد سوى ربهم الموك وقال الاستاذ اى لا يتفرغ
هذا الى ذلك ولا ذلك الى هذا كذلك قالوا الاستقامة ان تشهد الوقت كالقيامه
في من ول وعارفا الا وهو اليوم بقليه يفر من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه
وفصيلته التي ترويه ومن في الارض جميعا لان لكل امرئ منهم يومئذ شأن يعنيه
فالما رن مع الخلق بقالبه ولكفه يناديهم بقلبه

ولقد جعلت في الفوائد محمدى واجت جسمى من اراد جلوسى
وجوه يومئذ مسفرة مصنة صا حكة منسطة مستبشرة فرحة لما ترى من انواع
النعمة واصناف المنة وقال ابن عطاء كشف عنها سقوا الغفلة فضحك بالدفوس
الحق وقربته واستبشرت بمشاهدته ورقيه وافاد الاستاذ ان سبب استبشارهم

مختلف فمنهم من استشاده لوصوله الى جنسه ومنهم لوصوله الى جوار العين وشهوتهم
 لنظره الى ربه ورويته من غير حجب عزته ووجوه يومئذ عليها غيرة عباد وكورة
ترهبها قرة يفشاها سواد وظلمة **اوليك هم الكفرة النخرة** اي الذين جمعوا بين الكفر
 والنجور ولذا جمع الى سواد وجوههم القرة قال السري طائفة عليا حزن البعد عن الحقة
 ٢ بها صارت محبوبة وعن باب مطرودة **سورة التكمين** **ومى تسع**
وعشرون اية لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ لسم الله كلمة انجيت من قوم قلوبا
 واهت من اخرون قلوبا من المطمئنين اليها ومن العاصين او هتتها ازغيت
 من قوم قلوبا واوحيته من قوم قلوبا من المريدين اليها ومن العارفين ارجعها
اذا الشمس كورت لفاضوا بها فزال نورها وذهب ظهورها **واذا النجوم انكدرت**
 سقطت على الارض وانتشرت **واذا البحال سيرت** ازليت عن مقارها وانبت **واذا العرش**
النفوس الى على جمل من عرش اشهر جمع عرشا وهي اعز اموال العرب من الغنياء
عطلت تركت واهلكت **واذا الوحوش حشرت** حشرت حشرت حشرت
 وبعثت للقصاص ثم اميتت **واذا البحار سجرت** او قدت وقدا من كثير والوعمر
 بالتحفيف **واذا النفوس زوجت** اي قرنت الارواح بالاشباح او كل من لا يتخاص
 لشكله من اهل جنه وشهه ونفوس المؤمنين بالجوهر العيني ونفوس الكافرين
 بالاشياطين **واذا المودقة** المدفونة حية على عادة الماهلية من واد بنايتن بخافة
 ما جاتهن ومراعاتهن **سبلت** تنكبت الوادها وتوبخها لاذنها **اي ذنب تلك**
 حكاية بالمعنى والماقتلت رعاية للمني **واذا الصكف** اي صكف الاعمال اشرفت
 بسطت بعد ما طويت او بين صحتها ثرفت وقدا من كثير وتوعمرو وحرة والكساي
 بالفتشيد **واذا الجنات ازلفت** اي قرنت للمؤمنين لقوله تعالى وارلفت الجنة للمنتقين
 وقال القاسم زخرت بسور اللقا وحسن الجزا وتواصلت العطا ورضا المولى على
 وجه التقاطعت **نفوس** اي كل نفس ما احضرت من خيرها وشرها والجليلة جواب اذا المني
 اي هذه الاشيا تحصل عند قيام القيامة **فلا اقيم بالجنس** بالكوالك الرواجع من
 جنس اذا تاخروا ما سوى النسي من لسا ذات اسعفة ولذا وصفها بقوله
الجوار الكس اي السابرات التي تحتفي تحت ضوء الشمس والليل **اذا عسعفت** اقتبل
 او ادبر والصبح اذا تنفس اي اضاء واسفر عبره عزاقنا لروح ونسيم ظهر اقم هذه
 الاشيا وجوانه قوله انه اي القرائ لقوله وسول كرم يعني به جود عليه السلام
 ٢ انه قاله عن كلام الملك العلام ذي قوة كقوله شد بدا القوي وتبلغ من قوته انه
 قلع قوى قومه ووط قلبها **عند ذي العرش** عند الله صاحب مكانه **مطاع**
 بين الملائكة ثم امين على وحى الرسالة وبشرية لانها له بما قبله وما بعده **وما**
صاحبكم تجنون كما تنهم الكفرة لان الجانين اهلها هم الجن لا الملائكة **ولقد راه** اي
 رسول الله خير لامين بالافق المبين بتطلع الشمس الا على ليلة الاسر ولقد
 راه مرة اخرى عند سدرة المنتهى **وما موى** اي محمد على الغيب على ما يحبره من الوحي
 السوء عنه من ظهور القيوب لديه **بظلمين** متهمة من الظلمة وهي لنته ونفا نافع وانما
 عامر وعاصم وحرة بقتنين من الضن وهو النمل اي لا يبجل بالبليغ والتعظيم

واذا الشمس كورت
 واذا النجوم انكدرت
 واذا البحال سيرت
 واذا العرش النفوس
 واذا الوحوش حشرت
 واذا البحار سجرت
 واذا النفوس زوجت
 واذا الجنات ازلفت
 واذا الصكف اشرفت
 واذا عسعفت
 واذا عسعفت
 واذا عسعفت

وما

وما هو يقول شيطان رجيم يسترق السمع ويلقي الى الكهنة ويضل اليه ما به كذبة
فان تذهبون استضلالاتهم فيما يسلكونه في امر الرسول والقران كقولك لتارك
 الجاهلية ان تذهب وقد ظهر المذهب وفي الكلام اشارة الى انه قد بينا ثار الحق
 وظهر انوار الوجود المطلق فان اذهب وابن الايات كلالا وزرا الى ربه يومئذ
 المستقر ففروا الى الله عاصوا وقال الواسطي الخلق كلهم مقتوصون تحت رفق الملك
 محبوبون بقرعة الملك عن قوله فان تذهبون وهو الذي يخلص الرسوم ويعي الغيوب
 ويترك الاجسام مصفا صفاقا عاصفا صفا لا تحق العبارة ولا تدرك الاشارة فان
 المكون اقل خطورا من ضعف اثر من ان يكون له سبيل الى تحقيق العبارة وطريق الى تدقيق
 الاشارة فان تذهبون من ضعف الى ضعف ارجعوا الى سيرة الربوبية لتستقرو
 بكم قرا العبودية وقال جنيد معنى لاية مقرون الى اية اخرى وبني قوله وان من شئ لا
 عندنا خزائنه فان تذهبون فمن طلب ما لنا لا يجده عندنا ومن طلبنا استغنا
 عنه تعب الطلب وكنا له اي من المقصود والمطلب وقال الاستاذ كيف طوحت من اودية
 الطنوب كيف تذهبون عن شهود مواضع الحقيقة ومنازل لطيفة وملا رحمتكم الى بركم
 فها سرهم واساكم ان هو ما هذا القرائ **اذا كره العالمين** تدكروا ذوى العقول منهم
 او شرف لهم لظهور هذا النور ففهم لمن شأ حتم ان يستقيم اي يخفى الحق وملازمة
 الدين القويم وابدا من العالمين لكونهم المنتفعين بالتذكير المبين في سهل الخشيا
 منكم ان يستقيم على طريقه بالامانة والمصدق ولا يبعثكم تلك المشية والاستقامة
 الا بان يشاء الله لكم ذلك على وجه الكرامة **وما تشاؤون** اي الاستقامة يا من يشاها
الا ان يشاء الله ان تشاوا اي الارقة ان يشا مشيتكم فله الفضل والمنة عليكم فاشتا
رب العالمين يا لك الخلق اجمعين قال الواسطي اظهر عجزك في جميع صفاتك
 فلا تشا الا بمشيئته ولا تفعل الا بقوته ولا تطمع الا بفضله واحسانه ولا تسمى الا بعبد له
 وخدا لا نه فاذا ينبغي لك من علمك وبما اذا تغير من افعالك وليس شئ لك من فعلك
سورة الانعام **ومى تسع عشرا اية** لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ
 لسم الله كلمة ليس يسموا في نفسها كذا طوفا طوعا طوعا عن علم الحقيقة متفقا صر
اذا السما انفطرت اي انشقت **واذا الكواكب انتثرت** لتساقطت وتناثرت **واذا**
البحار فجرت ففجرت ففجرت الى بعض فصارا لكل مجرا واحدا ثم جرت **واذا القبور بعثرت**
 قلب توابها واخرج موتاها وبعثت على نفس اي كل نفس ما قد من حسنة
 واخرت من سيئه قال ابو عثمان ما قدمت من خير واخرت من شر ياها **الانسان**
ما عزوك بربك المكرم اي اى شئ خدعك وعجزك على عصيانك وذكر الكون بربك العزة
 في المنع عن الاعتزاز فان تحضر الكرم لا يقتضى شوق المولى والمعادى والمطعم والعلم
 فكيف اذا انضم اليه صفة المنطق والتهار والاشعار بما يغور به الشيطان الرجيم
 فانه يقول له افعل ما شئت فربك المكرم والدلالة على ان كثرة كرمه يقتضى الجحد
 2 طاعة لا اله الا بهما في معصيته وقال جعفر الصادق ما الذي فعدك في خومة
 مولاك وقال عمر بن الخطاب لو قيل لي ما عرك في لقله جميل بك عزني كذا ذكره السلمي
 وافاد الاستاذ انه سجد له وفي نفس السوال كانه لقنه الجواب حتى يقول عزني

منكم

كرومك في ولو كرمك ما فعلت لا تك رابت فسترت وقد رمت فامهلت ونفان المومن
وثق بحسن اعضاله واغتر بطول امهاله فلم يركب الزلة لاستغلاله ولكن طول حمله
عند حمله على مروره على سوحصاله كما قلت

- يقول بولاي اما تشعني • ما اري من سوء افعالكا •
- فقلت يا مولاي عرفت فافتد • افسد في كثرة افعالكا •

قلت له قال جرائي بعد افسد في لك انما صلي فافصح معنى الذي خلقك اوجدك
من العدم بمحض الكرم **فيسوال** بفعل اعضالك مستوية وموامتها مستقيمة لمناخها
فعد لك جعل بينك معتدلة الاجزاء متناسبة اعضا وقرا الكون فعد لك بالتخلف
اي عدل بعض اعضاك ببعض حتى اعتدلت باعتبار اجزاك قال جليل مستوية
التخلق بالمعرفة وتعدلها بالامانة يعني باظهار الطاعة وقادد والتون خلقك
فيسوالك اوجدك فستخرج تلك المكونات ولم يسجد لك شي من المكونات **في صورة**
ما شاركك اي كملت في اي صورة شاها وما مزيج لا تتفرق معناه في الواسط
اي في صورة المطيعين والعاصيين فمن ركب على صورة الولاية ليس كمن صورة
على صورة العداوة وقال الاستاذ في اي صورة من الحسنة والقبح والطول والقصر
ويصح ان يكون الصورة هنا بمعنى الصفة وفي معنى على فيكون المعنى على اي صفة
ما شاركك من السعادة والشقاوة والطاعة والمعصية **لا** رجع عن الاعتذار
بكرم العقار بل **تكذبون بالذي** اي من الاسلام وجزا يوم القامة **وان علمكم**
لما فطنوا كراما كما تبين **فعلون ما تقولون** قال ابو عثمان من لم يزر جرحه عن حاله
الله من اقر الله اياه ونظره اليه ومحا فطمه عليه كيف يردعه الكرام الكائنون
لديه وانه الاستاذ انه سجد خرفهم بملاملايكة وكذا مزمع الى الخلق لتقاصر
حشمتهم من اطلاع الحق ولو علموا ذلك من علمهم لكان توقيهم من الملائكة لرويته
واستحي من اطلاعهم من روية الملائكة ان **الابرار** يعني نعيم ومم المومنون اليوم
في نعمة العصمة وغدا في الكرامة وسعة النعمة **وان العباد** وهم الكفار **الذي يحاسبهم**
اليوم في جهنم باستحقاق العقوبة والاصرار على الشوك الموجب للفرقة وغدا في نار
الخرقة على وجه التخليد والتأبيد ويقال ان الابرار يعني نعيم بالرضا وروح الذكر
والشناوسر الاشرار واليه وان العباد يعني صنف قلمهم ومخلفهم على التقدير وصنف
اختيارهم وكل ما انتدبر كذا في تفسير الاستاذ وقال جليل الصادق النعم المعرفة
والمتشاهدة والتجسيم هي النفس والمجاهدة فان لها المراتك الموقدة وقيل القناعة
هي النعم والطبع هو التجسيم وقال محمد بن الفضل ان الابرار يعني نعيم وكرموكاهم
وان العباد يعني جهنم بتقليد في متابعة هوام يصلونها بدخلون بها رها
وتنساون جرحها يوم الذي وقت جزايم بها **وما هم عنها بغايبان** فقلودهم فيها وقيل
وما يغيبون عنها قتل تلك اذا كانوا يشهدون اسبابها ممالك **وما ادراككم اليوم**
الذي تم ما ادراككم يوم الذي تم نعيم لا هواله وتغيب لا هواله اي عجب بداركاد
كف امره دار يوم لا يملك نفس لنفس شيئا من النعم والفرح استقلاله **والامر يوم**
سنة تقرير لشدة هواله ومخاضة اموره اجبالا وقد ابن كثير وابو عمر يوم بالترق على

الجليل من يوم الدين او الجبريل المبتدأ المقدس قال لا واسطى الامر اليوم ويومئذ به ولم يزل
ولا يزال به ولكن الغيوب تحقيقها لا يشاهد ها الا كما بر من الاوليا وهذا الخطاب
للعام فانهم اذا شاهدوا الغيب يتقنوا ان الامر كله لله فاما اهل المعرفة فشاهدوا
للامر اليوم كشاهدتهم يومئذ لا يزيدهم مشاكلة الغيب بمحققا وجبا فاعلى مشا
وصدق بقا وبرها نالها مومن قد قيس حيث قال لو كشفا القطا ما ازدادت بقينا
والحادثة اخبر بحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كاني انظر فاذا الاستاذ ان الامر
به يومئذ وقيله وبعده ولكن يتقطع الدعوى ذلك اليوم وينضح الامر على عموم
القوم وتصور المعارف ضرورت **سورة المطففين** **مكية ومي ست وزلا**
اية اسم الله الرحمن قال الاستاذ اسم الله اسم جليل جلالة لا باسكال وحاله لا على
ومثاله وافعاله لا باعراض واعلال وقد رتبته بحلادة واحتمال وعلمه لا ضرورة
واسنله لا فهو الذي لم يزل ولا يزال ولا يجوز عليه الفناء والزوال **ويل للمطففين**
اي نكال عظيم وويل جسيم للمنافسين المتقصين الذين اذا اكلوا اوقوا قوتهم
على الناس اي منهم **يستوفون** ياخذونها وافنة واذا كان يوم اوزر يوم اي كانوا
اوزر بالناس **يخسرون** اي ينقصون من حقوقهم **الايظن اولئك انهم مبعوثون**
فان من ظن ذلك لم يجرى على مثل هذه القبايح فكيف من سعهه وعلم انه يحصل
به الفضايح وفيه انكار بحسن ما لهم وتنجيب من قبح قبايحهم قال جليل القضاة
اذا اخذت الميزان بيدك فاذا كرميزان القسط عندك وقيل التطفيف لمن يبصر
عيوب اخيه ويغيب عن عيوبه وقال ابو عثمان حقيقة معنى هذه الاية والله اعلم
عندي هو من احسن العبادة على روية الملاوسني ذلك اذا اخلاقا قال تعالى لا يظن
اولئك انهم مبعوثون اي انهم لا يدلفهم من محاسبة احوالهم والرجوع الى باعلاهم
وقال ابو حفص من علم انه مبعوث ومحاسب لم يمتنع الذنوب والمعاصي والمخالفات
اجمع فقد اخبر عن سره انه غير مومن بالبعث والحساب فاذا الاستاذ ان المطفف
الذي يتقص الكيل والوزن وارادهم الذين اذا علموا الناس فاذا اخذوا انفسهم
استوفوا واذا دفعوا الي من يعاملهم نقصوا وذلك في الوزن والكيل ومن اظهر
الغيب واخفاه وفي القضاة والاداء والاقتضا منزلة ويقال من لم يرض اخيه المسلم
ما يرضاه لنفسه فليس بمنصف يعني بل هو مطلق وكذا في المعاشرة والصحبة
وروية الغيب من هذه الجملة

- وتنص في الغيب من القضاة • ومن عتلك الجذع لا تنصر •

والغيب من يقضي حقوق الناس ولا يفتني من احد لنفسه حقا الما لظن اولئك انهم
مبعوثون لا يستيقنون انهم عذابا سيون ويحقون الناس بطايعون ويقال لم يزدك
في حال المعاملة فعاينة يوم القامة فهو في الخسارة والملائمة **يوم عظيم** اي
لحساب زمان هواله عظيم يوم يقوم الناس بنصب مبعوثون او باغنى لوت **الاعمال**
لحكمه عليهم اجمعين فاذا الاستاذ ان من كان صاحب مراقبة استشعر الهبة في عاقله
كما يكون في الخشوع حاله لا ان اطلاع الحق اليوم اطلعه يومئذ **كلا** حفتا
ان كتاب العباد ما يكتب من اعمالهم **لنبي** يعني كتاب جامع اعمال العباد من

القلوب كما قال وما ادراك ما عيسى بن مريم من قومه من مسطورين لكتابه معلوم
فعل من السجود لفت به الكتاب لانه مطروح تحت الارضين وقال الاستاذ اي مكتوب
كتب الله فيه حام عاملون واليه صابرون وانما المكتوب على بني آدم في الخير والشر
والسعادة والشقاوة على ما تعلق به الخير من قوله وانما اخبر على الوجه الذي علم
انه يكون اولا يكون اوله ان يكون اوله ان يكون ثم ان يكون ثم ان يكون ثم ان يكون
من المقربين بالقدرة الذي اراده وانتهى بحركتهم من ايام اوقاتهم فاسبق لهم به
التقدير في جريان حالاتهم **ويل يومئذ للمكذبين الذين كذبوا بآياتهم الذين صفة**
موضحة وما يكذب به الا كل فتنه اي من انما وزعن نظرا لتأنيده بعد غن التحقق
للفلوع في التقليد حتى استغنى قدرة الله والارادة واستغنى الله المبعوث والاعادة
اي من منكم في شهادته العادة ومبالغ في الفعلة عن العادة بحيث شغلته
الدينا عما وراءها وحلته على انكار لما عداها **اذ اتقلى عليه اياتنا قال اسأطير**
الا وبي اي هي كاذب المقديين وهذا من فرط جهالة وغاية ضلالة فلا ينفعه
شواهد العقل كما لم ينفعه دلائل العقل كلابل لسان على قلوبهم ما كانوا يكسبون ولما
قالوا وبيان لما ادركهم الى ما نفوهوا بان غلب عليهم حب العاصي بانهاكم حتى صار
ذلك صدا على قلوبهم فمضى معرفة الحق والمباطل عليهم كما ورد ان العدو كلما اذنب
ذنا حصل في قلبه نكتة سودا حتى يشود قلبه والذين الصدا اي غطي على قلوبهم
ما كسبوا من ذنوبهم قال ابو سليمان الداراني والفسوة ميراث الفعلة في ينقذ
وتذكر من الدين والفسوة ودوا وهما ادمان الصيام فان وجد بعد ذلك فسوة
فلترك الادمان **كلما انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون** فلا يرونه ومعزونه انه يريه
المؤمنون قال القاسم مجيب في الدنيا عن مواهبهم المعصية وفي الاخرة البدعة انتهى
وفيه كفاية للمخولة النافية للروية وقال الاستاذ كما انهم اليوم ممنوعون عن
معرفة ربهم عندهم ممنوعون عن ربيته ثم انهم ليعلمون النار ويجرون
هابي دار البوار ثم يقال هذا الذي كتبه تكذبون في دار الدنيا بان لا حساب
ولا عقي **كلان كتاب الامم** اي عيسى بن مريم في اعلا الامكنة من شدة المنتهى والنها
السابعة وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم فيه اعمالهم مكتوبة **شهادة المرقوم**
تخبره الملائكة للمها فظة او يشهدون على ما فيه يوم القيامة قال ابو سعيد
الخرزاز للامام ان يكون معصوما عن مخالقاته محظوظا بالاطاعات
لا يودي احدا من المخالقات ويعرف نعم الله عليه في جميع الاحوال ويرى نقصاته
في جميع الافعال **ان الارامل في نعيم** قال الاستاذ اليوم في روح العرفان وراحة
الطاعة والاحسان واسنى الرجا وبسط الوصلة وغدا في الجنة وما وعدوا من
فنون الزلف والقرية **على اربابك** اي الاسرة **ينظرون** الى ما لهم من اسباب السوء
قال ابن عطاء على اربابك المعرفة ينظرون الى المعروف وعلى اربابك الغزاة ينظرون
الى الروف وافاد الاستاذ انه سبحانه ثبت النظور لم يبين النظور اليه لاختلافهم
في احوالهم فمنهم من ينظرون في قصوره ومنهم الى حورهم ومنهم في الخواص على
دوام اوقات الى ربهم ينظرون **تقر في وجوههم** بصر النعيم بجملة النعم

ونوره ورويقه وسروره وقال جعفر الصادق لذة النظر تتلا مثل الشمس في وجوههم
اذ ارجعوا من رايح الله تعالى الى بيوتهم وقال بعضهم ربي في تلك الوجوه افنا الحق
اليها فتعنت باقنا لانهم عليها وقال الاستاذ اي من نظر اليه علم انه اشر نظرا الى مواهب
ما يلوخ على وجهه ويثاب ان احوال المحب شهوة علمه ابدان كانا الوقت وقت غيبة
وفراق فالشهوة عليه محولة ودبولة وخفية وانفته ودعوه وهجره وان كان الوقت
وقت وصدا فاحسنا له ودلاله وسروره وجوره ونشاطه وانسا طه **يسفون**
رحيق شرب خالصا وطيب عتيق **مختوم ختامه مسك** اي مختوما والله بالمسك
او الذي له ختام ومقطع هو راحة المسك وقرا الكساي خاتمه لفتح التائي ما يجتم به
ويقطع وقال الاستاذ مختوم قبل حضور خاتمه مسك ممنوع عن كل احد معد موحط
لكل احد باسمه **وفي ذلك النعيم فليتنا في المتنا فسفون** اي فليترعب الراعون قال
ذوالنور علامة المتنا في تعلق القلب به وطيران الصبر اليه والحركة عند ذكره
والهرب من غيره والانس بالوحدة والتاسف على ما سلف وتلقى الدلائل بالصبر والتمسك
بالشكر والتلذذ بالعبادات والتعلق في المناطقة **وجزاجه** اي ما يخرج به من شين
علم بعين بعينها سميت سنيما ارتفاع مكانها ورفعته شربها بحسب شاربها **يشرب**
بها المرقوم فانه يشربونها صفا لانهم لم يشربوا بغير الله ولم يلقوا الى ما عداه
ويخرج سبيرا هل الجنة لا تخرج عما ذاتهم فضلا عن عاداتهم بالفلة وانصاف
عينا على المدح قال الواسطي شرب بها المرقوم صفا على حث مدح محبهم وقال
الاستاذ اي من عين نعيم عليهم من علو وقيل مذهب ينصب عليهم من قوتهم
ويقال سبيرا لان ما يجري في الهوا مشحوا فينصب في اواني الملأ الجنة فمنهم من
يسقي مزجا ومنهم من يسقي صفا والاولا يسفون مزجا والخواص يسفون صفا
ان الذين اجرهم اكراموا المشركين كما يؤمن الذين امنوا **بفعلون** كانوا في الدنيا
يسفونون نفقا المومنين واذ اموروا بهم بنفعا من دون يغزو بعضهم بعضا وباعينهم
يسفونون واذ انقلبوا الى اهلهم انقلبوا افكها في مثل ذنوبهم بالسجدة منهم وقد
خفف فكها في عيسى بن مريم واذ اراهم قائلوا انا لضالون عن طريق اليقين **وصا**
ارسلوا عليهم على المومنين حافظين يحفظون عليهم اعمالهم ويظهرون رشدهم
وملاهم قال يوم الدين امنوا من الكفار **يفعلون** حين يرونهم من النار اذ لا
مفلون **على اربابك ينظرون** حال من يصحكون قال القاسم ينظرون متعجبين
الى اهل الشهوات في الجنة **مل غوب الكفار** اي مل حوزوا واشيقوا ما كانوا يفعلون
اي جزا وفاقا لا فاعلم وطبا قالوا لهم ولا يستفهموا للتقير وقال الاستاذ يعني
اذ اراهم اهل النار في النار بعد ان لا تأخذهم رافة ولا ترق قلوبهم رقة بل يصيحون
عليهم وليستفهمون **م** ويعبرونهم ويعلم هذا خاص ببعضهم دون غيرهم
سورة الانشقاق مكية ومي عشر وعشرون
بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ اسم غزير رواه كبريا وسناوه علاوه بها وه
خاله حلاله جلاله المعروف منه لطفه المألوف منه عطفه كيف ما قسم للعباد
فالعباد غيبه ان انصاه فالحكم حكمه وان ادناه فالامر امره **اذ انشقت النجوم** اي

اي انصدعت **واذنت لربها** واسمعت امره وانفذت حكمه **وحقت** بالاستماع والانتقاد
 لمن اراد وفي تفسير السلي وردت عليها صفة الحسية فانفذت واذنت لربها اطاعت
 وحق لها ذلك **وهي التي** اوجدها هنا لك **واذا الارض جوفت** بسطت بان تزلزل
 جبالها وتلاها **ما فيها ما في جوفها** من الكوز والموتى **وتخلت** وتكلفت
 2 الخلو فوضي جوفها حتى لم يبق شيء باطنها **واذنت لربها** في ان تزلزلها وتخلتها
وحقت بانقيادها وجوابه متدرج عزعت نفس ما احضرت في ان تزلزلها **انك**
كادح الى ربك ساع الى لقاء حربه كرها وهذا وحدا فلانته اي فلا في ربه او
 كد حثقتا بالخير خيرا او بالشر شرا **فاما من اوتى كتابه فيمتهن** وهو المؤمن
 المحسن على ما افاده الاستاذ فسوف يجازي بحسب ما يسير له لا يثاب قش فيصلا
 وينقلب الى اهله عشرته المؤمنين او فرقة المتقين او ملقة في الجنة من المؤمنين
مسرورا بالرفع النعمة واصناف المنة واعلاها الروفة وقال الاستاذ حسبا بغير
 يسعه كلامه سبحانه بلا واسطة فيخفف عليه سماع خطابه ما في الحساب من عناء
 ويقال يقال له المرافل كذا المرافل كذا بعد عليه احسانه ولا يقال له المرافل كذا
 عصبانه وينقلب الى اهله مسرورا بالجملة والدرجات وما وجد من المناجاة وقول
 الطاعات وغفران الزلات ويقال بان شفعه ربه فمن يتقلب به قلبه **واما من اوتى**
كتابا وراظمه اي يوتي كتابه لشأله من وراظمه وهو الكافر فسوف يدعوا
 ثور يمتن هلاكا كثيرا **ويصلي شعرا** يدخل فيها ويحرق بها وقرا الحمرمان والشمس
 ويصلي بصيغة الجهر وله مشهدا كقولته وتضلمت حشمه وقرى محتفقا كقوله وتضلم
 جهنم **انه كان في اهله في الدنيا مسورا** بطرا بالجملة والماله فارغا عن امر الاخرة
 وطال الماله قال ابن عطاء اي بنفسه متاعا وفي هواه مسارعا انه ظن ان لن يبور
 لن يرجع الى الله تعالى ولن يبعث بعد البلا **اي** ايجاب لما بعد لن ان ربه كان به بصيرا
 عما يباغما له مطلقا على احواله فلا يملك بل يرجعه ويجازيه بما يستحقه قال الراسل
 كان به بصيرا حتى خلقه لما اذا خلقه فلا يملك شي وحده وما قدر عليه من السعادة
 والشقاوة وما كتبت عليه من احل له وزنه وعله **فلا قسم بالشق الحية** التي تزي
 2 انق المغرب بعد الغروب وعن ابي خنيفة انه الساعن الذي يلها **والليل وما وقي**
وما جبهه وسيره والبر اذا اتسق اختم امره وتزوده وقال الاستاذ الشفق
 عند غروب شمس وصالحه اذا انقوا باللاق في بعض احوالهم وذلك زمان ينقض
 بعد بسط وادان فرق عبت جمع الليل وما وسق ليا في غيبتهم وهم بوصف الشفاق
 اوليايب وصالحهم وهم في روح التلاق اوليايب ظلمهم وهم بفتك القلق والاضراق
 والبر اذا اتسق اذا ظهر سلطان العرفان على القلوب فلا يحسن ولا نقصان **لتركن**
طفا عن طين حال بعد حال مطابقة لاختها في الشدة وبني الموت ومواضع القيمة
 وقلا من كثير وحرق وانكساي لتركين بالفتح على خطايب الانسان باعتبار رغبته
 دون معناه وقال الاستاذ طفا عن طين اي تاراة الانسان طفلا لشر شأله كهيلا
 ثم شجما ويقال طفا لانه لا يثاب ولا يثقل ولا يثقل حال بعد حال من الفقر والفناء والصح
 والنقم ويقال حال بعد حال في الاخرة من انواع النعم واصناف النقم **فاهل يومنون**

يوم القيامة وقد ظهرت الحجة وزالت الشبهة **واذا قرى عليهم القرآن** لا يسجدون
 لا يخضعون لمعجزة ولا ينقادون لطاعة او لا يسجدون للتلاوة كما روي انه عليه السلام
 قرا واسجدوا فترتب فسجد من معه من المؤمنين وقرئش تصفق فوق رؤسهم فترلت
 واجتجبه ابو حنيفة على وجوب السجود فانه من سجد له ولم يسجد له وعن ابي هريرة
 انه سجد فيها وقال والله ما سجدت الا بعد ان رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها
بل الذين كفروا يكذبون اي بالقرآن **والله اعلم بما يوعون** بما يضمرون في صدورهم
 من الكفر والبدوا في قلوبهم بعذاب اليم استهزأ بهم **الا الذين امنوا وعملوا الصالحات**
 فانهم ليسوا منهم **هم اجرهم ممنون** غير مقطوع عنهم بل موصول بهم وان عجزوا عن
 العمل لهم بعد من عرض مرضا وكبر او سقرا ورد في خبر

سورة الروح مكية وهي اثنان وعشرون آية

لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ اسم من لا عقل يكتفه اسم من لا عقل يشبهه اسم من لا
 فهم يرتقى اليه بالتصور باسم من لا علم ينتمي اليه بالتقدير باسم من لا قطر يحويه ولا ستر يحفه ولا
 يعيل في حرفة لا من يرتضيه والسموات الروح يعني الروح الاثني عشر شربة تقصو
 العارات لها تزلزلها السموات وتكون فيها الثابتات **واليوم الموعود** يوم القيامة
وشاهد مشهود اي ومن يحضر في ذلك اليوم من الخلاق على حسب مراتبها وما احضر
 فيه من الاموال الجباب والاهوال الغريب والبنى وامته او الخلق وظفعة وعكسه
 او يوم عرفة او يوم النحر وجها او يوم الجمعة وجمعه فانه يشهد له او كل يوم واهله
 فمن الحسن ما من يوم لا ينادى ويقول اني يوم جديد ينادى على ما تغل في شهيد قاتني
 فليس في قمتة فلو غابت شمسك لمررتك في اني يوم القامة قال فارس كلاما عابدا
 عليه اي هو الناظر والمنظور اليه وموالت مدة الخلق والمثام مد لهم بوجود الامان
 وشهود العرفان وقال الراسل في الخلق مشهودون بما شاهدهم به في المزل وبظهورهم
 ظهور علم العمل والامل وقال ايضا الشاهد الحق والمشهود الخلق اعدتهم ثم ارجعهم
 وقيل تشامد هو العبد والمشهود عليه عمله وقال الاستاذ ان هذا الحكي لا سود كان فيه
 كتاب العهد ونيل ان ما مد الله شهيد نفسه بالوحدة البينة والمشهود بموالاته شهيد
 لنفسه بالعرفان فقلت ان ما مد والمشهود والحادد والمجود **قتل** اي لعن والعد من
 مقام الشهود **انما اب الاخرة** قتل انه جواب القسم على تقدير بعد قتل او فادامنا
 ان جواب القسم ان يطش ربك لشديد لكن لا يخفى انه بعيد وتوفي لمعنى شديد ثمرة
 الاخذود الحفرة في الارض اذا كانت مستقيمة وقد روي مرفوعا ان ملكا كان له
 ساحر فلما كبر ضم اليه غلاما ليعلمه وكان في طريقه راهب فمال قلبه اليه فزاع في طريقه
 ذات يوم حصة قد حبست الناس فاخذ حجرا وقال اللهم ان كان الرب الاله احب اليك
 السحرة فاقبلها فقتلها فكان الغلام يري كاهن والابصر ويسق من الادوار
 وجمي جليس الملك فابراه فسا له الملك عن اراه فقال لربي فغضب فذبه فذل على
 الغلام فغديه فذل على الراهب فغديه بالمشاء وراسل الغلام الى جيل ليخرج من ذروته
 فدعا رجلا فذل كوا وحافا جلسه في سفينة ليغرقه فدعا فانكفاته السفينة بمن
 معه فغرقوا ونجا فقال للملك لست بقا لي حتى يجتمع الناس وتضليلين وتأخذ سهرما

فلم يرجع الراهب عن دينه

من كنانتي وتقول بسم الله رب هذا العلم ثم تريني به فرماه فوق في صدره ومات
فامن الناس فامر باخا ديد او قد فيها النيران فنخرجهم من طرحة فيها حتى جات
امراة معها صبي فتقاعته فقال لصبي يا اماء اصبري فانك على الحق فافقتي وعن
على كرم الله وجهه ان بعض ملوك الجوس خطب بالناس وقال ان الله احل نكاح
الاخوات فلم يقبلوه فامر باخا ديد النار و طرح فيها من النار رجل اخا و ديد
الاستمال ذات الوفود صفة لها بالغة والكثرة والوفود ما يوقد به من الخطيب
وعنه اذ هم على حافة النار ففود قاعدون على طريق النظر وهم على ما يفعلون
بالمؤمنين ثم يود تقيع لسوء افعالهم وتقيع على قطاعة احوالهم وما فعلوا ما انكروا
منهم الا ان يؤمنوا بالله استغفنا من قبل قولهم

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم من فولد من قراع الكتاب

ويسمى كيد المدح بما يشبه الذم **اللعن** ان قال بختي غياي الجحيد المم برجي ثراه
الذي له ملك السموات والارض ظاهرا وباطنا والله على كل شيء شهيد فلا ينبغي ان
يعبد سواه ولا يجوز ان يلتفت الى ما عداه ان الذين قتلوا المؤمنين والمؤمنات بولهم بالادي
واخرجوهم الى الشكوى الى المولى في دفع السلوك من اصحاب الاخذ وغيرهم ثم لم يتوبوا
عن فعلهم فلم يذاب عنهم لكفرهم **ولكن عذابي** الحزن في اعيان الغلاب الزايد في الاهل في القتم
وقيل الماد بالذين قتلوا اصحاب الاخذ وخصصهم وهذا الحزن ما روي ان النار
انفلت عليهم فاخرقتهم واختاره الاستاذ حيث افاه ان اصحاب الملك كانوا ففود
حولها فخرجت النار فاخرقتهم لجمعين وبما الذين كانوا في النار من المؤمنين ان الذين
امروا وعلوا الصالحات اي في اوقات الليل والنهار لهم جنات تجري من تحتها الانهار
ذلك القول الكبير اي الفضل الكبير ان بطش ربك لشدة يد مضاعفة عنفة انه هو
بيدي ويعيد اي يبدى الخلق ويعيد وهو ابيدي بطش بالكفرة في الدنيا ويعيد
في العقي قال ابن عطاء بيدي باظهار القدرة فيوجد الممدود ثم يعيد باظهار الهيبة
فينفذ الموجود وقال جعفر بيدي فيفتي عن سواه ثم يعيد فيفتي بقاءه قال الاستاذ
بيدي على حكم العادة والاشقاوة ثم يعيد عليه في الاخرة او يبدى بهم من الضعف ويعيد هم
الى الضعف وهو الغفور لمن تاب الود والحب لمن اب والمحبوب لمن تاب وفي لسب
الاستاذ يعيد لهم كثيرا لانه يودهم ويودهم كثيرا لانهم يودونه يعني كما قال تعالى يحبهم ويحب
ذوالعرش اي خالقه وما لكه وهو سر حكته ومستقر حكته في ملكه كمال الواسطي مرعى
من ان يكون له فتعا واليه حاحته فتالي ثبانه بل اظهر العرش اظهره بالقدرة لا مكانا
لذاته يمين ان الحادث القديم لا يصب ان يكون يحمل القديم **المجيد العظيم** في ذاته ومكانه
فانه واجب الوجود تام القدرة وكامل الحكمة في مصنوعاته وقدره و الكساي بالجر على
انه صفة للرب والعرش ومجده عليه وعظمه فقال لما يريد لا يمتنع عليه الماد من افعله
وافعال العباد **ما اتاك حديث الجنود** فرعون يعني فرعون وقومه وقودها
بعد من الجنود بل الذين كفروا في تكذيب يعني الاضراب ان حالهم عجيب من حالهوا
فانهم سمعوا قصتهم وراوا اثار هلاكهم وكذبوا واشد من تكذيبهم والله من وراءهم
محيط لا ينوتون كما لا ينفوت المحيط المحيط بل هو قرائن مجيد اي بل هذا الذي لذوا

اي اخره

به كتاب تشريف وفي نظم والمعوق جيب في لوح محفوظ من تحريف وتبديل وقد انفع محفوظ
بالرفع صفة للقرآن قال تعالى ولانا له لحاظون قال سهل محفوظ في صدق المؤمن محفوظ
عليه ان بياله عن امله لان املا لقرآن هم امل الله وخامسته قال الاستاذ وجاء
في التفسير ان اللوح المحفوظ خلق من ذرة بيضاء وقناه من باقوتة حرا وعرضها
بين السماء والارض واعلاه يتعلق بالعرش العظيم واسفله في حجر ملك كرم والقرآن الذي
هو من اللوح المحفوظ كذلك محفوظ في قلوب المؤمنين قال تعالى بل هو آيات بينات
2 صدور الذين انزلوا العلم فهو في اللوح مكتوب وفي القرآن محفوظ محبوب

سورة الطارق مكية وهي سبع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ اسم عن براد ارا د عرا عبد وفقه لعرفانه ثم
زمنه باحسانه ثم استخلصه باثباته فقصه عن عصيانه وقام بحسن التوقيف
في جميع احواله لثبانه ثم قبضه على يمينه ثم بواه في جناته ثم اكرمه برضوانه ثم اكل
نعمته عليه بروحه وعيانه **والسما والطارق** الكوكب البادي بالليل وما ادراك
ما الطارق فنفختم لثبانه وتقظيم لبرهانه **الشمس الشاقبة** المضي كانه يثقب الظلام
لضوئه فنقدته وقيل هو الذي رمى به الشياطين من الرجوم ارا المارد حسن
التجوز وقال الاستاذ فهو تجوز المعرفة التي تدل على التوحيد يستضي بنورها
ويبتدى لظهورها اولوا الصباير والمراد **ان كل نفس لها عليها حافط** اي ان
الانسان كل نفس لقلها حافط رقيب لديها ناظر اليها وهو الله سبحانه فان هي المحفظة
واللام للعارفة وما انزاد وقرا ابن عامر وعاصم وعمر لما بالانشد يد على انها
معنى الاوان نافية والجملة جواب القم **فلننظر الانسان** ثم خلق اي فلننظر في بدا
خلقه ليعلم صحة اعادته فلا يبدى لما فظه الامايسر في عاقبته **خلق من ماء**
دافق اي ذي دفق وهو صب فيه دفق والمراد المخرج من الماين المحففين في
الرحم لقوله **يخرج من بين الصلب والترائب** بين صلب الرجل وترائب المرأة
وهي عظام صدرها وفيه اظها ركال قدرته وارادته وانوار جمال علمه وكما لحكمة
انه على رجهه اي انه سبحانه على عبثه وخلقه سورة اخرى **لقد ادر** لان القدرة
على الشئ تقتضي القدرة على مثله والاعادة في معنى الاستدراك **يوسف** في السراير يمزج
ما حدث من الاحوال وما طاب من الصاير **فاله** للانسان من قوة معرفة نفسه
يمتنع بها ولا ناصر يمدد ويدفع عنه ما حكم الله به في المال والسموات **ذات الريح**
اي المطر لان الله يرجهه دفقا فوقنا والارض **ذات الصدع** اي الشق بالنبات
والاشجار والعيون والانه اي القرآن لقول **فيسل فاصل بين الحق والباطل**
وما هو بالهزل فانه جد كمالهم اي كفا ركة ونجوم يكبدون كيدا يجتالون
حيلة في اطفال نوره وابطال ظهوره **واليد كيدا** واما بانهم يكيدون فيهم واعا عليهم
باستدراجهم وانتقامهم من حيث لا يحيطون فيهم **فصل الكافرين** وانظروهم ولا
تشتغل بالانتقام ولا تستعمل باهلاكهم امهم **رويا** امها لا يسيرا والتكرير والتقدير
البدنية لزيادة التذكير والتشلية **سورة الاعلى** مكية وهي تسع عشرة آية
بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ اسم عن عزير من قصده وخبره ومن استشفه اخذ

من طلبه عرفه فاذا عرفه طاعه لاطفه فاذا وجد لطفه لطفه وانما ان يخالفه
سبح اسم ربك الاعلى تزه اسمه على الامداد فيه بالتاويلات السوء اى وعز اطلاقه
على غيره لا عما بها فيه على حد سواء وقيل تزه اسم ربك عن تشبيك وقيل تزه لسانك
بعد ذكر ربك عن لغو وكذب في قولك وقال الاستاذ اى سبح ربك بمعرفة اسمائه
واسبح بسيرك في مجار علايه واستخرج من جواهر علوه وسنايه ما ترصع به
عقد مدحه وشابه **الذي خلق كل شئ فسي** خلقه بان جعله ما به يتا في كماله
ويتم معاشه وما له في تفسير السلي خلق المخلق فسي بينهم في الخلق وميز
بينهم باختصاص الهداية فليس لاحد ان يفتخر على احدا بل خلقه المجرى من النفوس
والهداية كما قال تعالى ان الكرم عند الله تقاكم وقال الاستاذ خلق كل ذى روح
فسي اجزاه وركب اعضاه على ما خضبه من النظم العجيب والبديع من التركيب
والذي قدر احسانا من الاشياء وانواعها واصنافها واشتماعها ومقاديرها وانها
ومنازلها ومنازلها واجازتها وقدر الكساي بتجفيف الدال من القدر يعني التقدير
قال اللطيف قدر السعادة والشقاوة عليهم ثم يسر لكل احد من الالطاف
بمسلك ما قدر عليه **فهدي** فوجه الى افعاله طبعها واختيارا لخلق انواع المخلوق
فاصنافها لا لها مائة ونصب الدلائل وانزال الامايات وقال الاستاذ اى قدر ما خلقه
فجعله على مقدار اراده وهدي كل حيوان الى ما فيه رشده من المنافع وجلبها
والمضار ودفعها بحكم الامام لتمام الامور وبنال هدي قلوب الغافلين الى طلب
الدنيا فغروها وهدي قلوب العابدين الى طلب العقي فانزوها وهدي قلوب
الزاهدين الى فناء الدنيا فرفضوها وهدي قلوب المتلذذ الى النظر في آياتها والتمسك
بمعيناتها فرفضا تلك الآيات فلا زموها وهدي المرادين الى عز وصفه فانزوه
واستغروا جهدهم فطلبوه وهدي العارفين الى قدس بقائه فرافوه ثم شامد
وهدي الموحدين الى علا سلطانه في تزجده كبريايه فتركوا ما سواه واهبطوه
وخرجوا عن كل معبود لهم وما لوف لهم حتى قضيه فلهما ارتقوا عن حد البحر
ثم عن حد البيان ثم عما كالعيان فعملوا انه عزيز وولا كل فضل وقيل فرجعوا الى
وطن العجز وتوسدوه **والذي اخرج** المرمى امنت ما برعاه الدواب في الماوى **فهد**
بعد حضوته ونصرتة **عشا** يا **سبح** **هو** اسود وقال الاستاذ اى هبشما كالغشا الذي
فوق السيل **سبح** **ربك** على لسان جبريل عليه السلام او سجع لك قاريا حافظا
باللهام **فلا تنسى** اى حق لا تنسى صلاة قوة الحفظ مع انك اى تكون ذلك اية اخرى
لك مع ان الاخبار به عما يستقبل وقوعه كذلك ايضا من آيات الكبرياء **اما شا**
الله نسيانه بان شئ تلاوته واخفى شانه او الماد به القلة والندرة لما روي انه عليه
السلام سقط اية حال فتراته من الصلاة فحسب ابي رضى الله عنه انها شئت قسار
فقال نسيها ولا يبعد ان يكون الاستشغال للترك وقيل هى واللغة للاطلاق مراعاة
للفاصلة او على لغة من بيئت حرف لعله في المجرى ومرويشير الله قول الجند لا تنس
العمل به **انه يعلم** **المجرى** **وما** **يجنى** اى ما ظهر من اعمالكم وبطن من احوالكم واظهر من
القوة واسرارها وقال محمد بن حامد اعلان الصدقة واخفاؤها وقل الاستاذ

اي السر والعلاية **ويسرك** **ليسرك** عطفت سنقرتك وما بينهما اعتراض اى تعدد
للطريقه اليسرى في الديانة ونوفقت لها بالهداية **فذكر** تعدد ما استقام لك
الامور واستتم لك الذكرا **نفعت** **الذكرى** وان لم تنفع فاعلمنا لا البلاغ فالكلام
من باب المكنة لقوله سرايل تقسم الحراى والبرد وقيل ان محققا ذنوبه لم يواتوا
الله ان كنتم مومنين او للاشفاق بان التذكرا بالتكريرا ما يجب اذا امكن بغيره ولذا
امر بالاغراض عن تولي واقاد الاستاذ ان الذكرى تنفع الامانة ولكن لمن وفقه الله
للايقاظ به ومن كان المعلوم من حاله الكفر والاعراض فكما قيل وما انتفاع
وما انتفاع اخي الدنيا بمقلته اذا استوفت عنده الامور والظلم
سيد **كر** يستغف ويشتغ بها من محشي الله فانه يتفكر فيها فيعلم حقها ووعدها
المعارف بها والمتردة في امرها **وتجنيها** اى وتجنيب الذكرى **الاشقى** اى الكافر
فانه اشقى من العاقر الذي يصلى **لنا** **را** **الكبر** تار جدي فانه قلبه السلام قال
تار كرهه جز ومن سبعين جزوا من تار جدي ثم **ايوت** **فيها** فيستخرج عنها **و**
حي حياة تنفعه معها **قد اطلع** اى وحدا لجماعة والظفر بالبقية والقوة بالطلبة
من تركي نظير من الكفر والمعصية ونظير للصلاة او ادى الزكاة **وذكر اسم ربك**
بلسانه وجبانه **فصل** لقوله واقم الصلاة لذكركى والمراد بالذكور تكبيره الامام
فبعيد انه شرط ان لا يكون له فضل بقا التعقيب كما استدرك بلا ما ما ابو حنيفة
وقيل تركي تصدق للفظه وذكر اسم ربك كبريما بعد فضل صلاة **لن تتركوا**
الحياة الدنيا فلا تغفلون ما ساعدكم في العقي والخطاب بحسن الاشق ولذلك
فان السعي للدنيا اكثر في الجملة للسعي من الاخرى وقرا ابو عمر بالياء قال لا يوالعباس
من حست طبيعته اثر الدنيا ومن علت همته اثر العقي ومن شرف حاله وصفت حقايقه
اثر المولى وقال الاستاذ اى يميلون اليها بنقد من خطوطهم منها على حقوق الله
وقيامهم بها **والاخيرة خير** **وابقى** فان نعمتها تملد بالذات خالص عن الاوقات لا القطار
له في الاوقات بخلاف الدنيا فانها كثرة العناقليلة الفنا سر قوة الفنا خسيصة
الشركا واقاد الاستاذ ان الاخيرة للمومنين خير وابقى من الدنيا تطلبا لها **ان هذا**
لنصف الاولي **والاشارة** الى القرآن او ما ذكر في السورة من الموعظة او ما سبق من قد
افلح فانه جامع اموال الدنيا وخلاصة الكتب المتزلة **صالحا** **براهيم** **وموسى** بدل من
الصالح الاولي والمراد منا وامثالها لقوله وانه لفي زبر الاولي وقال الاستاذ اى
ان هذا الوعد لغير الصالح الاولي المتقدمه وكذلك في صحف ابراهيم وموسى وغير
لان التوحيد والوعد والوعيد لم يتخلل بالشرايع
سورة الفاتحة **ملئة** **وهي** **ست** **وعشرون** **آية**
لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ كلمة من سمعها وفي قلبه عرفان ثلاث اثار قلبه
عرفت انوار كرمه فصاحفت هواج حبه تجرته في جلاله شوارق له **قال**
حدث **الفاتحة** **الداهية** التي تقش لناس شيئا يدعها يعني يوم القيامة والناار
لقوله وتغشى وجوههم **نار** **وجوه** **يومئذ** **خاشعة** **ذليلة** **متواضعة** **عامة** **ناصية**
نقل ما تنعجب فيه كبر اسلاسل وضوئها في النار والصقود في تلالها والهبوط في

وهادها ارعلت وبصيت في اعمال لا تنفعها حبيزة وفي تفسير السلي قال بعضهم خضع
الظاهر ونصب الابدان لا يقربان منه بل ربما يعطمان عنه وانما تقرب السعادة
الازلية وخشوع السرية من الهيبة الالهية وهو الذي يمنع صاحبه من جميع الامور
المنهية وقال الاستاذ اي عامل في الدنيا بالمعصية ناصية في الاخرة بالعقوبة
ونقاد في الدنيا عامله تكن في غير خلاص كعمل الرهبان وفي معناه عمل اهل النفاق
والريافان انضاف الابدان والاشباح اليوم بصورة الطاعات مع فقد الارواح
وجدان المكاشفات والاشباح انوار المشاهدات والقلب المخلص والصدق
في الاعتقاد ان لا يجد رجلا ولا يسمع شيا وهو كالد عامله ناصية **تصلي نار اح**
تد خلعها وقرا ابو عمرو وابوبكر تصلي من اصلاه الله **حامية** متناهية في الحرارة
تسقي من عيني بلفظ اناها في الجرد غائبة **ليس لهم طعام الا من صرع** وموسى
ترعاه الابل ما دام رطباً وقيل شجرة نارية تشبه الضريع ولعله طعام هو لا
والزقوم والغسلين طعام غيرهم والمعاد طعامهم مما يتحناه الابل ويتعافى لقوم
وعدم نفعه كما قال **لا يمين ولا يمين** وانا الاستاذ ان الضريع ينبت له شوك
بالجواز وموسى لا ياكله الدواب **وجوه يومئذ ناعمة** ذات نعمة وبهجة وافية **لنسيمها**
راضية رضيت بقولها لما رأت ثوابه وفق الله ما قال حبيب حمل الطاعة والخزعة
على الاشباح وخص بالعرفت الارواح وقال الحسين وجوه يومئذ ناعمة اي شامدة
مباشرة حقيقة عيني الحق فيل سعي فيها على رضاء من اعانها في **جنة عالية** رفعة حسنة
ومعزية قال السلي في كوا من القدس مقربة وقال الاستاذ اي عاتية درجاتها
ومثلتها وشرفها وتم بابدانهم في درجاتهم ولكن بارواهم مع الله في عز مناجاتهم
لا تسمع اي الوجوه اياها المخاطب **فيها الاغنية** لغوا او كلمة ذات لغوا ونفسا تغفوا فان
كل امرئ مكرها من محضته في الذكر والحكمة وقرا نافع بصفة الغفول وكذا ابن كثير
وابو عمرو ورفعوا الاغنية الا انها قرا بالتدكير وقال لقاسم تلك اذا ان مصوتة
عن سماع الاعيان بعد سماعهم من الحق حقايق الاسرار وقيل لا تستغرق الخلق في سماع
الحق وقال الاستاذ قور سيمون بالله وقور سيمون وقور سيمون من الله وفي
الخير كنت له سحرا وصي اخي سيع وي يصير **فيها عين جارية** اي عيون يجري
ماؤها ولا ينقطع بها وهذا الاستاذ تلك العيون الجارية التي يور باليك وعلاهم
عيون ناطقة بحكم اللقا **فيها سور مرفوعة** رفعة الحمل والمرسة قال لقاسم ربت
مقوية **والكرات مرفوعة** بين ايديهم هبة وطارق مساند **مصنوفة** لغتها
الجميع **وزلاي بسط** فاحر مبتوتة بمسبوطة **فلا ينظرون** نظر اعتبار وتاويل
الى الابل كيف خلقت خلقا دال على كمال قدرته وكمال حكمته **والى السما كيف رفعت**
بلا عدم مع كمال رفعة مثل اشار بها الى الارواح كيف حالت في عالم الملوكة والجبروت
والى الجبال كيف نصبت نصبت وصمت وقيل اشار بها الى قلوب العارفين كيف اطلت جبل
المعرفة وقيل اشار الى ان اوليا الحق كيف نصبوا اعلاما للمخلوق **والى الارض كيف سطت**
سطت وقيل اشار بها الى العقل كيف احتملوا موزة اسفها والمعنى فلا ينظرون الى
انواع المخلوقات من السايط والتركبات لم يتفقهوا كمال قدرته الخالق وحكمته فلا

ينكروا

ينكروا اقتداره على بفت الخلق واعادته ولعل تخصيص الاشياء بالعموم وقوعها في نظر
المكلفين واقاد الاستاذ انه سبحانه كرا السررا لم فرعة قالوا كيف يصعد بها
المومن فقال لا ينظرون الى الابل اذا ارادوا الحمل عليها او الركوب فوقها كيف تنزل
لصاحبها فكذلك تلك السررتنظا من حق تركها المولى ويستفقد عليها واما انزلت
هذه الايات على وجه التنبية على الاستعداد بالملوقات في كمال قدرته الله سبحانه على
المخلوقات والقدر اكثرهم كذا المصالح البوارى فكما نوافل ما يرون شيا الى السما
والارض والجبال والجبال فامورهم بالنظر هذه الاشياء في الابل خصا يصير له على كمال
قدرته يقال منها ما فيه من امكان الاشتغال بظهورها للكل والركوب عليها ثم ينزلها
ثم يلجها ولبها ورجلها ومنها تسخيرها لنا حتى القصى ياخذ بزمانه فتخبر وراه ومنها
صيرها على مقاساة العطش في سفرها وقت حرها ومنها قوتها على حمل كثير من حملها
ومنها خردها اذا احتقدت على طالبها ومنها استرواها الى صوت من يجدوها عند
نقيرها واعياها ومنها تغلفها بمن بواها **فذكر كرا يجرها** **انتم** كرا فلا علمك ان لم
تفكر وان لم تتفكروا ولم يتدكروا ولم يعيدوا قال ابن عطاء الموعظة للفقهاء
والنصيحة للاخوان والتذكير للمواصر وقال حبيزة الواعظ على الحقيقة من يكون موعظة
على حذر الاشراف يعط كلالا على مقداره **لست عليهم** **بمسيطر** بمسقط وقرا هشام بالسلي
على اصل قال لاسطى اي بعثت داعيا ولم تبعثها ديا **الامن تولى** **وكفر** لكن من
اعرض عن الايمان وامر على الكفران **فبعده الله** **الاعوان** لا كرا وهو عزاب الاخرة
الناس اياهم وجوعهم بالموت ثم ان علينا حسناهم بالبعث ثم ان لنا ثوابهم وعقاب
قال ابو بكر بن طاهر ثم ان لنا ثوابهم بالفضل ثم ان علينا حسناهم بالعدول

سورة النجم مكية ومي سبع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ كلمة بكتفي من العابد بن بواهم لها ولكنها
لا ترعى من الجبين الابدل روحهم فيها **والنجم** انقسم بالصبح كقوله والصبح اذا تنفس
او بفرفة او النجم **وليل** **عشر** عشر في الجنة وعشر رمضان الاخرة **والشفع** **والوتر**
وقرا حمزة والنساي بكسر الواو اي الاشياء باسمها شفعها وترها او يوتى النجم وعرفة
وقلدوى مرفوعة او الخلق لقوله ومن كل شئ خلقنا زوجين والخالق لانه ورد
او شفع الصلاة وترها وقال ابن عطاء النجم هو محمد صلى الله عليه وسلم لانه به تفجرت
انوار الايمان والاحسان وغابت ظلمة الكفر والكفران **وليل** **عشر** ليل موسى
عليه السلام لتي اكل ميعاده بقوله واتمناها بعشر واقاد الاستاذ ان في التفسير
انه فجر الممر لانه استل السنة وقيل فجر ذى الحجة ويقال هو ما بين فجر منه الما ويقال عشر
المحرم لانه اخر عاشر ويقال هو فجر قلوب العارفين اذا اوتوا عن حلال العلم واسفر
صبح معارفهم فاستغنوا عن طلب الجوهان بما تجلي في قلوبهم من البيان ويقال لا شفع
نضاد واصناف الخلق كالعلم والجهل والقدر والعجز والحياة والميت والوتر
انفراد صفات الله عما يضادها علم بلا جهل وقدر بلا عجز وحياة بلا موت ويقال
الشفع الارادة والمنة والوتر الامة لا يكتفى بالمخلوق ولا يسئل لها الى الله لتقريبه
عن الوصل والفصل فمقت الامة عزيرة ويقال لا شفع الزايد والعابد لان له شكلا

وقربنا والوتر في الفريد يعني الوحيد في مقام التوحيد فريد عن الخلال في الملائكة
 اذا عظم المطلوب قل المساعد **والليل اذا يسر** وقذا ابن كثير يسري اي يفتي كقوله
 والليل اذا بر والتفريد به لما في التباين من قوة الملاحة على كمال القدرة وكما
 النعمة **ملح** ذلك القسم او المقسم به **اذي** حكر لذي عقل يقينه وعن القدر بغيره
 ويجوز والمقسم عليه قوله ان ربك لما لمصاد او محذوف وهو لتقديرين يدل عليه قوله
التركيه **فعل ربك بها** اي اولاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح قوم
 هود عليه السلام **ار** عطفت بيان لعماد على تقدير برضا في بسط ادم وقيل لعماد
 اهل ارم من مع اسم بلدهم ومنع مرفعة للعلمية والثابته **ذات العباد** ذات البنا
 الرفيع المثال والقدود جمع القدر بمعنى القامة الطوال فانها قتل كانت اربمانية
 ذراع وقيل كان لعاد اثنان شليلي وشداد فلما قهرهم مائة شديدة فخلص ارم
 لشداد وملاك العمورة وذات له ملوكها فسمع بذكر الجنة فبنى على مثالها في بعض بحاري
 عدن حفة في ثلاثمائة سنة وكان عمره تسعين سنة فقبل قصورها من الذهب والفضة
 واساطينها من الزبرجد واليا قرين وفيها اصناف الاشجار والثمار المطردة
 وسماها ارم فلما تم سار اليها باهلكه فلما كان منها على مسيرة يوم ويلة بعث الله عليهم
 صبغة من السماء فمهلكوا وعن عبد الله بن قلابه انه خرج في طلبه فوقع عليه
التي **يخلق مثلها في البلاد** صفة اخوة ادم والصبغة لها سوا جعلت اسم القبيلة
 والبلدة **ومؤد الذين جابوا الصخر** فطعوه واتخذوه منازل لقوله تعالى وتحتون
 من الجبال بيوتنا بالوادى وادى القرى وهو موضع معروف قتل بنو النافس سبعين مدينة
 كلها من الجبال المعقودة **وفرعون ذى الاوتاد** بكثرة جنوده ومضاربهم التي كانوا
 يضربونها اذا نزلوا الذين طغوا **والبلاد** صفة المذكورين من عاد وثمود وفرعون
 ذوى العناد **فاكثر واقفا الفساد** بالكفر وظلم العباد **فصب عليهم ربك سوط**
عذاب ما خلط لهم من انواع العقاب وقال لا شئنا ذى حاضرهم به من العذاب
 وقيل شبه بالسوط ما حل بهم في الدنيا اشعارا بان كمال السوط بالقياس الى ما اعد
 لهم من العذاب في العقبى ان **ربك لما لمصا** دى سبع وسرى ما يجرك فينا بين العباد
 وقيل بالمكان التي ترفق فيه الرصد جمع راصد وهو مثل الارصاد العصابة بالعقاب
 والمعنى لا يغويه احد من العباد **فاما الانسان اذا ما ابتلاه** ربه امتحنه بالفنا
 ويسوا لخال فأكرمه ونعمه بالجاه والمال **فيقول رب انى اكرمني** فضلى بما اعطاني
واما اذا ابتلاه اي اختبره **فقد رعبه** رزقه ضيقه عليه لعسر الخال فقصد
 المبال وتقتنوا المال **فيقول رب انى اكرمني** لقصوره نظره وسوء فكره فان العفو قد
 يودي الى الكرامة في الدنيا والاخرة وان الغنى قد يفضي الى الا بهاك في حب الدنيا
 ولا شغل عن امور العقبى ولذا ذمه على قوليه ونعمه عن ظنيه بقوله **كلا واشت**
نافع والبرى يا اكرمني واهلاني وصلا وقذا ابن عاصم فقد ربا بالفتنة **بل لا**
تكرمون اليه ولا تحضرون وقذا الكوفيون ولا تخاضون **على طعام المسكين**
 وقذا ابو عمرو والافعال الاربعة بالقيمة اي بل ففهم اسوء من قلوبهم وهو انه لا يكرمون
 اليه بالمنفعة والشفقة ولا يحضرون اهلهم على طعام المسكين فضلا عن ساير

قسم خلف او محلو في

المبره

المبره **ويا كلون** ان تراث اي الميراث واصلة الوارثة **الكلما** ذالم فاهم كانوا ياكلون ما
 جمع المورث من الحمار والجلاد عاملين بذلك **الحمال ويحيون** **الما** **اجما** اي كثيرا
 مع المحصر والشر وطول الامال ويستحقونه الاهانة على هذه الخصال **كلا** رفرع
 لهم عن ذلك وما بعده وعبد على ما هنالك **اذا دكت الارض** **كاد** كاد اي دكا بعد ذلك
 حتى صارته الجبال كالقلاع هباء منبثا **وجار** **تلك** اي ظهرت ايات قدرته واثار قدره
 وعزته وعظيته كما يظهر عند حضوره الى طان من اثار سياسته وهيبته واجا
 اموه وتبين حكمه **والملك صفا** **صفا** اي جا واجب منازهم وموابتهم في مقامهم
وحى **يومئذ يحكم** كقوله وبرزت الجحيم وفي الحديث يوتى يومئذ لهم
 سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجذبونها **يومئذ ينادى** **الانسان**
واي له الذكر اي منعه وقال القاضى اي يتعطل لانه يعلم فيها فينبذ عليها
 واستدل به على عدم وجوب قبول التوبة فان هذا التذكرة توبة غير مقبولة
 انتهى وهو غفلة عن سائر شروط التوبة اذ من حملتها وقوعها قتل البيا ن
 لقوله تعالى فلم يكن يتفهم ايمانهم لما راوا باسنا ونقوله عليهم السلام ان الله يعقل
 توبة العبد ما لم يغفره على ان تجوز عدم قبول التوبة بوجوب تخلف الخبر
 وخلف الاعد في حقه سبحانه حيث قال تعالى وهو الذي يعقل التوبة عن عباده
 نعم لا يجب على الله شئ في حقه انه لا يكتف بحب وقوعه حيث ثبت اخباره في اياته
يقول يا ايها الذين آمنوا **قد منى** **الحيا** في هذه في العقبى وقت حياتي في الدنيا **فيومئذ**
لا يعذب عذابه احد **وكا** **يوق** **وتاقه** **احدا** لها سه اي لا يتولى عذابه ووقاته
 يوما لثباته سواء اذا امرك الله وقرا ما الكساي على بنا المعقول ويقال **يايتها**
النفس المطمئنة وهي التي اطمانت بذكر الله تعالى فان النفس تنزع في سلسلة
 الاسباب والمسببات الى الواجب لذاته فتستقر عند معرفته وتستغنى بوجوه
 وشهوده عن غير او الامنة التي لا يستغنى عنها ولا حزن وقد فرقه بها وقد ا
 اي بن كعب ما اينها النفس الامنة المطمئنة وقال ابن عطاء المطمئنة هي العارفة
 بالله تعالى التي لا تصد عنه طرفه عين وقيل ياتنها النفس المطمئنة الى الدنيا
ارجع الى الله تركها والرجوع الى الله بسلوك سبيل العقبى ارجع الى ربك الى امره
 او مواعده بالبعث **راضية** من الله **مرضية** من قبل الله **فاذ** **خلى** في عبادي في جملة
 عبادي الصالحين **واد** **خلى** **جناتي** منهم من الامنين او من زمرة المقربين فتستغنى بنورهم
 فان الجوارح القدسية كالموى المتقابلة او فاد خلى في اجساد عبادي التي قارت
 عنها واد خلى في امثوبي التي اعدت لامل طاعتى وعبادتي

سورة البلد مكية وملي عشرين آية

بسم الله الرحمن الرحيم قمتهم فالارواح دهم في كشف جلاله والنفوس عطشى في
 لطف جماله **لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد** اقسم الله سبحانه بالبلد الحرام
 وقده يحمل رسول الله عليه السلام في ذلك المقام اظها والمزيد فضله واشعارا بان
 شرق المكان من شرق امته وقال الواسطي اي يحاول لك فيها اقسم بها عظم البلد كما
 سماه طابه اذ طابت به وبكائه **والله** **ومواد** **ما** **ابراهيم** **عليه السلام** **وما**

اعماله المحمدي

ما او تبت من ضيق
 عند الله وادى
 الامتداد الكثرة

قال الاستاذ بسم الله اخبار عن ود الحق
 بنعت القم الرحمن الرحيم اخبارهم
 والكلم كاشف الارواح بقوله بسم الله
 رحيمهم وكاشف النفوس بقوله الرحمن الرحيم

ولد ذريته او يحرم صلى الله عليه وسلم والتكبير والتعظيم واشاراعلى من لعن القريب
 كان قوله والله اعلم بما وصفتنا اي باي شيء وصفت اي موضوع عجيب الثابت عزيز الرضا
 وقال الاستاذ كل والد وكل مولود وجواب القسم **لقد خلقنا الانسان في كسب**
 تقب ووصب لا يزال في شدة ايدى الكابرة مبداهها فالتراحم وبضيقه ومنتهاهها
 الموت وما بعده وهو تسليته عليه الصلاة والسلام كما كان يكاد من قومه
 وقال ابن عطاء في طلبة وجهل وقال محمد بن علي مصنيعا لما يعينه مشغلا بما لا يعينه
 وقال بعضهم ما دام الانسان قايما بطبعه واقفا بحاله فانه في الجنة ومحنة فاذا فني عن
 اوصاف انسانيته صارت خوارق وقال الاستاذ في كبد اي مشقة يقاس شرايد الدنيا
 وشدة ايدى العبيد ويقال خلق في بطن امه ثم تكس عند خروجه من بطن امه ثم في
 القفاط والشر والرباط ثم الى الصراط ثم موئى المياط او المياط **اي حبس**
الانسان ان لن يقدر عليه احد فينتقم منه يقول وقتة الحسان **اهلكت ما**
لبد كثيرا والمراد ما انفقته سمعة ومفاخرة **اي حبس** ان لم يره احد من كان ينفقه
 او بعد ذلك فيسأله عنه يعني ان الله يراه فيجازيه او يحده فيعاسبه عليه **الم**
تجعل له عبيتين ينصرهما من امور طواهر **وليسا** تاثر خم به عن ضمايره **وتفترق**
 يستمرهما فاه ويستغنيان بها على مدعاه من النطق والاكل والشرب وعندهما
وهديناه الخدين المعناه طريقا الخير والشر والدين واصلا لخدم المكان
 المرتفع الثالث قال ابن عطاء عينا في راسه يصير به اثار الصنع وعينا في قلبه
 يرمي موافق الغيب وقال لا تسقى عينا عما يرى براكون وعينا خاصا يرى كبره يكون
 وقال الاستاذ اي خلقته سمعيا يصير متكلما انتهى ولعل السمع يستفاد من السان
 لتلازمها في معرض البيان اذ كل من يكون احصى يكون اليك والله اعلم **فلا اقتحم العقبة**
 فلم يشكر تلك النعمة باقتحام العقبة وهو الدخول في امر شديدا الكلفة والعقبة
 الطريق في الجبل كالنخلة استعير في الكلام لما فسره من الفلك والاطعام في قوله
وما ادراك ما العقبة فك رتبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتجأ امقربا و
مسكنا ذا محترمة لما فيها من مجاهدة النفس في المكابدة ثم المسغبة والمقرنة والمقرنة
 سفلات من سغب اذا جاع وقرب في النسب وترب اذا افتقر ونرا ابو عمرو وابن كثير
 والكساي فك رتبة او اطعم بصيغة الماضي على الابدال من اقتحم وقوله وما ادراك ما
 العقبة كمنعاه انك لم تدركه صعبتها وعامة مشوبتها وقال القاسم فلا اقتحم
 العقبة اي في مجاهد النفس للصعبة التي تركها في قوله وما ادراك ما العقبة فك رتبة
 وهو ان تقتنى نفسك من رفق الخلق وتشغلها بعبودية الحق وقيل فك رتبة من
 الطمع والمذلة وقال ابو عثمان المعز في عند قوله في يوم ذي مسغبة هو ان يجوع
 عشرة ايام فينتج لك بطعام فتدثره فتكون مسغبة ومن ياكله في نظرك وقال
 جميع الصادق في قوله يتجأ امقربا وهو ما يتقرب به الى الرب في بعد الامتار
 وتنفقهم في الايام وقال الاستاذ العقبة هي واسطة بين الجنة والنار رجا وزها الآبر
ثم كان من امن استوا عطفه على اقتحم ثم لسا على ايمان عند الفتق والاطعام في
 الرتبة لاستقلاله واشترط سائر المطاعاته **ونواصوا** اي بينهم بالصبر على

اعتراة ص

الطاعة

الطاعة **ونواصوا** اي بينهم بالصبر على
 امر الله والسفينة على خلق الله **وليس** اطلاق المصيبة اليمن واليمن والبركة **وتدبر**
كفروا اي لنا المنقاة والمنصوبة من الكتاب والجنة **اي محاب المشاهدة** الشيا وال
 السوء والمهلكة **عليهم نار موضدة** مطبقة مغلقة ونرا ابو عمرو وجزة وحفص
 بالهمزة من امهته بقى او صدته وافاد الاستاذ ان العقبة التي يجب على الانسان
 اقتحامها لنفسه هو اعتناق رغبته من رقا الماغراض والاشخاص والاعراض ويكون
 فك الرتبة بان يهدي من يفيكه من رقة هواه ويرشد الى سلامة من شخ نفسه
 وملائته ويرجع الى الله ليخرج عن مذلته ويكون فك الرتبة بالتور عن التدبير
 والخروج عن ظلمات الاختيار الى سعة حسن الرضا بالقضا والتقدير

هم

سورة الشمس مكية وهي خمس عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ لسم الله كلمة تحرر عن جلاله الى وحال
 اندي جلاله ليس له زوال والوجاه ليس له انتقال جلاله لا باعبار وامثال
 وجمال لا بصورة ومثال جلاله من كاشف عنه فاد صافه فنا في فنا ومن لطفه
 به فاحواله بناق **نقا والشمس وضحاها** اي وضوها اذا اشرفت او وفقضها
 اذا ارتفعت **والقمر اذا تلاها** تتبع طلوعه طلوعها والشرع وعزها ليلة البدر
 او تلاها في الاستدارة والفند **والنهار اذا جلاها** اظهرها فانها تتجلى بزيادة
 الانوار اذا انبسطت ليلها **والليل اذا يغشاها** يغطي منورها ولعل العذول
 الى المضارع ربما تارة الفاصلة **والسما وما بناها** اي من بناها او الشئ القادر
 الذي بناها وذلك على وجوده وكال قدرته وجودها بناها وقيل ما مصدرية
 فيها وفي ما يليها والارض وما طحاها اي بسطها ونفس وما سواها اي جزاها
 اذ اعضاها والتكبير في نفس للتكثير فاطمها **فجودها ونوراها** الهام الفجر
 والنور افهامها وتقرب عالمها والتكبير من الامتياز بها قال القاسم الهام
 السعادة التقوى واهل الشفاة الفجر وقال الاستاذ اي بان حذوها وقفا
 ويقال فجودها مركبة في الرزق والتدبير وتقواها سكونها بحكم التقدير وقيل
 طريقا الخير والشوق **فلمن زكاها** اي طهر نفسه عن لردايل واماها بالفضائل
 وقال الاستاذ اي من زكاه الله عن التعلق بما سواه وهو جواب القسم قيل وضدت
 اللام بطول الكلام وفيه ان طوله يستدعي زيادة الاهتمام وايثانه على وجه
 التمام **وقد خاب من دساها** انقضها واخفاها بالجبال والصناعات والاعمال
 دسى كتنفى قال ابو عثمان افح من نظر من اي كسب مطعمه وخسر من غفل عن ذلك
 لمصره وطعمه وقال ابو عثمان بكر من طامرا اقل من طهر سره عن التدنس بالدنيا
 وخاب من شغل سره بها وغفل عن التقى وقيل افح من قبل على ربه وخاب من غرض
 عنه بقلبه وقيل دساها في جملة الصالحين وليس منهم وقيل جعلها حسيصة ولم يجعلها
 نفيسة وقال الاستاذ اي يفسد سها الله قلت فيكون المعنى قد افح من زكاها الله
 ويؤيده ما ورد اللهم ان نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت ولها وحولها
كزت ثمود بطغواها بسبب طغيانها وطمعها واملها طغيانها و

واوافرقة بين الاسم والصفة **ذا نبعث** من قام **اشفاها** اشقى ثور وهو قد ابرئ
 سالف وفضل الشفاوة لعقوانا **فقا** **الحمر رسول الله** صالح عليه السلام
ناقة الله ذروها واحذروا اذاها وسبقهاها ولا تنفوها عنها **فكذبوه** فيها حذرهم
 منه من حلول العذاب ان فعلوه **ففقروا** سبب اليهم رضوا بغيرها **فردمهم**
 فاطبق العذاب عليهم **وهم** بدنيهم بسبب كسبهم من شربهم وعقرهم فسواها فسوي
 الدخلة بينهم او العقرية عليهم فلم يفلت صغير ولا كبير منهم **ولا يخاف** اي الله عيبا
 عاقبة الدمدمة والعقوبة التي فعلها بهم والدار والمعاد وقيل نافع وابن عافيا لعطف
 سئل الجنيدهل يستفظ الخوف قال لا كل ما كان العبد اعلم بالله كان شدة خوفه منه
 ذكره السلي وهو مستغفر من قوله تعالى اما يخشى الله من عباده العلماء ومن حيث
 انا اعلمكم بالله واشدكم منه خشية **سورة الليل مكية وهي احدى وعشرون آية**
 بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ انهم من تجرد في طلبه عز لكسل ولم يستوطن مركب
 العجز والفشل ووضع النظر موضعه وصل بهدليل العقل الى عرفانه ومن ينزل روم
 ونفسه وودع في الطلب روحه وانسه ولم يفرج في اوطان الغفلة ظفر بحكم الله
 الى شهود سلطانه والناس فيه بين موقف ومجد ولد ومريد ومردود **والليل**
اذا يغشى يستر الا شيا او الشمس والنهار والافق بظلامه وقال الاستاذ وتل
 اصحاب التجرب يستقون جميع اقطار انكارهم فلا يبتدون الرشداي الى انوارهم
 واسرارهم **والنهار اذا تجلى** ظهر زوال ظلمة الليل واستنارها وانبين لطلوع الشمس
 انوارها وقال الاستاذ ونهارا ملأ لمرقان لصفا قلوبهم واسرارهم حتى لا يخفى عليهم
 شئ من امورهم فسكنوا بطلوع الشمس الوهاج عن تكلف انقادا **سراج وما خلقوا**
وا انش وفكره الذين بدل ما يلقاوا الذي وجد صفتي الذكر والانثى **ان سجد**
لشئ مع شئ اي مساعيك لانواع اشتات مختلفة وفيه اما الى انه سبحانه كما انه
 ابدع الخلق بحسب الصورة نوع الخلق باعتبار المسيرة وقدره ان الله قسم خلائقه
 كما قسم اركانكم فسيهان من اقام العباد فيها ارادة وقد قال صلى الله عليه وسلم كل الناس بعدوا
 فبايع نفسه لمقتضاها او موافقا قال **سجد** عطا باطن هذه الاية ان يرى سعيه قسمة
 من الحق لمن قبل التكوين والتخليق لقوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم وان للهي
 مرات كرات المتصلين بالسلطان الواصلين اليه والندما والجلسا واصحاب
 الاسرار الواقفين لديه كذلك سعى المريد والمريد والمعارفين والمشتاقين
 والواصلين والفاين عن اوصاف الخلق والمتصفيين بنفوس الحق وهذا اما لا قاية
 له ولا نهاية **ان سجد** فافاد الاستاذ ان هذا جواز القسم اي ان عملكم المتخلفا تقوم
 سعيه في طلب دنياه واخر سعيه في شهوات نفسه واتباع هواه واخر في طلب جاهه
 ومثاه واخر في طلب عقباه واخر في تصحيح تقواه واخر في تصفية ذكراه واخر في اقيام
 بحسن رضاه واخر في طلب مولا ومنهم من يجمع بين سعي النفس بالطاعة وسعي القلب
 بالاخلاص وسعي العبد بالقرى وسعي اللسان بالذكر والقول الحسن ودعوة الخلق
 الى الحق ومنهم من سعيه في هلاك نفسه وما فيه لملاذ دينه ومنهم **فاما من**
اعطى الطاعة واتقى العصية **وصدق بالحشنى** بالكلية العليا او بالشرعية العدا

بلغ مقالة

فسيب

فسيب سوره اليسرى فسيب سوره الخلة التي تؤدي الى اليسر والراحة الذكرى كد حوله
 الحنة وحصول الدوية وقال الاستاذ اي عطي ماله من طيب قلبه واتقى مخالفة ذم ونقاد
 اعطى الانصاف من نفسه **والحق** ان يطلب الانصاف لنفسه ويقال ان سخطا
 الله **وصدق بالحشنى** بالجنة وبالكره الاخرة وبالغفلة لا ملا الكثرة وبالشفاعة لا ربا
 النبوة والولاية وبالخلف من قبل الله في الدنيا والاخرة **فسيب سوره اليسرى** حشيل
 عليه الطاعات ونكره اليه الخالفات ونشهى اليه القرب وهو عليه الطلب ونحب
 اليه الايمان ونزير في قلبه الاحسان ويقال الاقامة على طاعته والعود الى ما عمله
 من عبادته **واما من عمل** بما امر به من طاعة المولى **واستغنى** بشهوات الدنيا عن
 درجات المعنى **وكذب بالحشنى** بانكار مدلولها الماسنى **فسيب سوره اليسرى**
 الخلة المؤدية الى اليسر والشدة كد حوله النار للعقوبة وسعى طريقه اليسر باليسر
 لا بما عاقبته اليسر وطريقه الشر باليسر لان عاقبته اليسر او اريد بها طريق الجنة
 والنار اي فسيب سوره في الاخرة للطريقين المختلفين للارار والنجار وما يقين عنه
 ما نافي به واستغنى مية انكارية اي ما تدفع عن سوما له **اذا نزل** في هلك وصناع
 حاله او استغنى في حرفة قتره او في جهنم وقهره **ان علينا الميزان** اي للارشاد الى الكمال
 فقلنا ان لنا الامجاد بالاملاذ عدل لقوله بصل من يشا ويهدي من يشا وحذف
 للاكتفاء ولتعليم الادب في مقام التثنا والمراد بالهداية الدلالة كقوله وهديناه النجدي
 اي طريق الخير والشر **وان لنا الاخرة والاولى** فتعطي في الدارين ما تشا من شيا
 من اهل الكونين قبل المعنى من طلب الاخرة والدنيا من غيرنا فقد اخطا الطريق
 عنان قدر الاخرة لا هنا الحياة العقي فالاهتمام بتقديهم امرها هو الاول **فانذرهم**
 خوفكم **كلهم** **نازل** اي شلبي **لا يصلاها** لا يدخلها الا يحرق بها **الاشقى** الجامع
 بين شقاوة الدنيا والاخرة وبين شقاوة الكفر والمعصية وهو الكافر بخلاف
 انقا جوفان شقاوته قاصرة ولذا وصفه بقوله **الذي كذب** بايات الله **ونولى**
 اعرض عن طاعة رساله **وسيجزيها** **الا اني** الجامع بين تقوى الشرك والمعصية
 والاعاصي من اهل الايمان حاله مستور كما في اية **القان الذي يوت** ماله بصرفته
 عن مصارف الخير لقوله **نزل** فانه بدل من يوت او حال من فاعله في ينظر من الذين
 ويتنظف من العيوب قال ابن عطاء الزهاد هم المتقون والأتقي من تركها جملة واعتر
 عنها كلبية كالصديق اعطى لنا في لربه وابقى الما في نفسه **وما احد عنده من نعمة**
تجري فيقصدها بآثارها ولا ينعم هذه لتجد عند احد يطلب منه مكافاتها
الا ابتقا **وهو ربه** **على** **ولسوف** **رضى** وعده بالتواها الذي يرضيه في العقي والاباة
 نزلت في ابي بكر رضي الله عنه حين اشترك بلالا في جماعة يؤذون المشركون فانقم
 ولذا قيل المراد بالاشقى ابو جهل تكن العرق بغير اللفظ لا بغيره من السبب قال الواسطي
 ولسوف يرضى باعوضا عما انفق لنا فاحسرت تجارة من كئاله عوضا وقال الجنيده
 يصل اليه انوار الرضا ويتحقق له مقامه برضا ناعنه فانه لا يصل الى مقام الرضا
 عن الله احد الا برضا الله عنه قلنت وفي تقديم رضي الله عنهم ورضوا عنه اشارة
 الى ذلك كما في قوله يجيهم ويجيونه اما الى ما قلنا لك قال الاستاذ اي يرضى الله عنه

سائر

استشنا سقطة

شكرها واظهر انواع شكرها ذكرها ولم يقل سبحانه فانهم مع انه الملام للفواصل للار
بان اللام في التحدث بالنعمة ان يكون شكرا لا تحزا ولذا قال صلى الله عليه وسلم انما سيد
ولدا من توما للقيامه ولا فخر ويبدى لولا الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم من
سواه الا تحت لوائه ولا فخر وانا اول من تشق عنه الارض ولا فخر وانا اول تشاق اول
مستضع ولا فخر وراه احدوا التزمذي وابن حجة عن سعيد والمعنى لا ذكره
افتخارا بل تحت ثابته زى اشتهارا او معناه لا افتخار بهذه المقامات بل افتخر
بقدر الى الله في مقام تجليات الذات والصفات وتوكل جعفر الصادق اخيرا الخلق
بما انعمت عليهم بك وبمكانك وقال ابن عطاء حدثت به نفسك كبلات نفسي فضلي عليك
قد بما وحديثا وجاني حديث رواه البري من فزامة عن عكرمة قال فرأته على اسماعيل
فاذا بلغت والضحى قال لي كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فاني فرأته على عبد الله
ابن كثير فامروني بذلك واخبرني انه قد علم على مجاهد فامره بذلك واخبره انه قد
على ابن عباس فامره بذلك واخبره انه قد علم على ابن فامره بذلك واخبره انه قد
على النبي صلى الله عليه وسلم فامره بذلك ولعل وجه التكرار في اخبره السورة لما
لما ارتفع عنه عليه السلام ما كان يشك من الضرورة او يفتا للمعنى الله اكبر من ان
ينقطع عن عبدة محبته الازلية المستلزمة لموتها لوصفها لا بدقة لان ما ثبت
قدمه استحالة عدمه وقد قال تعالى فمن استمسك بالعرفه الوثقى لا انفصام لها
وهذا مخصوص باب النبوة واصحاب العصاة لا شك فيه ولا شبهة بل وكذا بالنسبة
الى اولياء الاممة ولذا قال شيخنا شيخنا ابو الحسن البكري قدس سره السري اذا دخل
الايان القلب من السلب ويوبق قوله بعض العارفين ان من رجع اثاره عن لطف
والله ولي التوفيق واما خوف الخاتمة فلا يهاجمها لسان الله تعالى ان الله تعالى على
اللاحقة قال تعالى ان الذين سمعوا نداء الحق اوابك عنها بعد ذلك باسمه
عيسى واهم فيما اشبهت انفسهم خال ذلك **سورة الشرح مكتبة ومي ثمان ايات**
بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ الم عزم عن التجا اليه وجل من توكل عليه وقار
في الدنيا والعقبي من توسل به له من تقرب منه قربة ومن شك اليه تحقيق له
ما طلبه ومن دفع فضيلة قضى ربه **الشرح مكتبة ومي ثمان ايات** الم تفتحه حتى
وسع منا جنة الحق ودعوة الخلق فكان غايبا اياها كايانا بيا اولم نوسعه بما اودعنا
فيه من الحكم والاحكام وازلت عنه صنق الكهل وظلام المهام ومعنى الاستغفار انكار
نفي الاشراج مبا لفة في اثباته فانفق قد شرعنا لك صدرك ولذا عطف عليه
ووصفنا عنك وزرك فقل حملك الذي انقض ظهر لك اي كسر حيث غلبك ومروا
تقل عليه من فوطاته قل البعثة حيث قال له لغيرك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر ومن جبرته في مقام دعوتيه لم يتصور صنق التفرقة في حالته فوصل الى مقام
فضا الجمع الذي لا يغير الكثرة مع شهود وحدته قال جعفر الصادق الم شرح لك صدر
محشا قد لي ومطالعني وقال سهل الم توسع سرك بغيرك ما يرد عليك من انوار المعرفة
ووصفنا عنك وزرك اعيا النبوة والرسالة فكنت فيها محمولا لا محمولا ولا عطا
الم تحمل سرك عن الكل ففتحت عن مشامدة الكونين ووصفنا عنك وزرك الم

تزل

تزل ملاحظة المخلوقين عن سرك في الدارين **ورفعنا لك ذكرك** بالنبوة والرسالة
والسيادة وباقران اسمك باسمي في كل حق الشهادة وحمل طاعتك طاعتني في تحصيل
السعادة **فان مع العسر كضيق الصدر والوزر الكاينة للظهر يسرا** من الوضوح
تكرار للتاكيد وتفسير للتأنييد واستئناف وعلة بان العسر في الدنيا مفرحون بيسر اخر
من ثواب العقبي كما ورد ان للصيام فرحتين فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه
ولذا قال عليه السلام لن يغلب عسر يسرين فان العسر معروف فلا يتعدد واليسر
مفكر فلا يتعدد واذا الاستاذ ان العسر الواحد ما كان في الدنيا واليسر ان ادها
في الدنيا من الخصب وزوال البلاء والثاني من اخر مع حسنا الجرا فاذا عسر جمع المومنين
واحد وهو ما ناهم من الشدة انه في الدنيا ويسرهم اثنان البور بالكشف والصرح
وعندنا بالجز واللفظ **فاذا فرغت** من تبليغ الرسالة **فاستغيب** فاستغيب في العبادة
شكرا وعدنا عليك من النعم لما صنته وعدنا لك بالمعنى لا تتقوا واذا فرغت من الجرا
فاجتهد في المث لمدة فاذا فرغت من الصلاة والثناء فانصب في السؤال والدعاء
او اذا فرغت من عبادة فاجتهد في اخرى وهلم جرا وقال جعفر الصادق اذا ذكر ربك على
فراغ منك عبادته بقلبك وقال الاستاذ قد رقت من الصلوات المفروضة فارغب
في العبادات النافلة **والى ربك فارغب** بالسؤال ولا تلتفت الى غيره في جميع الاحوال
وقد ورد في المرحاد عما امام احد المم كما صنت وحي عن سمود غمرك بفضن وحي
عن مسالة غمرك **سورة المين مكتبة ومي ثمان ايات** بسم الله الرحمن الرحيم
قال الاستاذ كذا تدل على جلاله من لم يزل يخبر عن جلاله من لم يزل تنبه على اقبال
من لم يزل يشير الى فضائله من لم يزل قال العارف شهيد جلاله فطاش والصفى شهيد
حاله فطاش والولي شهيد قتاله فارتاش والمريد شهيد افضاله فلم يطلب مع
كفايته المعاش **والذين والذين** انتم بشجرها او ثمرها لا بما عجبنا من بني اصفى
الاشجار فغير بيان من بين انواع الامار فزرك انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
طبق من ثمن فاكل منه وقاله صحابه كلوا قلت ان فاكهة تزلت من الجنة لقلت هذه
لان فاكهة الجنة بلاجم فكلوها فانها تنقطع البواسير وتنفع من القزس وقد قال صلى الله
عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فان من شجرة مباركة ومن معاذ بن جبل بشجر الزيتون
فاخذ منها فطيسا واستاك به وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم
السؤال الزيتون من الشجر المباركة تطيب اللحم ويذهب بالحضرة وسعته يقول هو
سواك وسواك انبيا فقل طقاد الاستاذ ان شجرنا اقيم بالثمن لما اعطيه الجنة على قلته
حيث لم يجعل فيه النوى وحلصه من شوايب التنقيط والتودي وحمله على مقدار
اللقه لتتكا مل قيدا للذة وبالذينون لما فيه من المنافع كالا سنبطاح به والثا دم
والاصطباح فيه **وطور سينين** يعني جبل الذي باحى عليه موسى عليه السلام ربه
عز وجل في مقام الامام وسينين وسينين وسينين الذي فيه ذلك المرام قال الاستاذ
ولم ينع قد مره لا حباب مزية **ومهدا للاميين** اي الامن والمؤمنون فيه بامن
فيه من دخله والمراد به مكة المعظمة قال ابن عطاء امهنا يكونك منها فانك ايمان

مدح

اذا

فلو

في كل مكان وزمان وقال الاستاذ ولله الحبيب قدر ومزلة **لقد خلقنا الانسان**
اي حبس الانسان في احسن تقويم فقد يل في مقام الان من حيث حصل بانتصاب القائمة
وحسن المصنوع وكان السريرة واستخراج خواص الكائنات ونظايرها من المكنات فالك
الصادق اي من احسن صورة ويؤيد قوله تعالى ومصوركم فاحسن صوركم وقال
الاستاذ في الاعتقاد قائمه وحسن تركيب اعضائه وهيبته وهذا يدل على ان الحق
ليس له صورة وهبة لان كل صفة اشترك فيها الخالق والخلق فالله لغة الحق كالعلم
الا علم الله والقدرة اما قدرة الله فلو اشترك الخالق والخلق في التركيب والصور
لكان الا حسن في الصورة الله وفيه **فقد خلقنا الانسان في احسن تقويم** علم ان الحق
سبحانه منزله عن التقويم والصورة انتهى واما ما ورد ان الله خلق آدم على صورته
فمعنا على صفة من اوصاف الكمال كالحياء والعلم والقدرة والارادة والكلام
او على نفعه الجامع بين الجلال والجمال كما يشهد له قوله خلت طينه ادم مبدى
اربعين صباحا وكذا حديث قلب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن وتوضيح
ان الملائكة مظاهير اسماء الجلال ولذا لا يظهر منهم الا الطاعة والسياسة مظاهر
اسماء الجلال ولذا لا يتصور منهم غير المعصية فالمعجزة المكيبة والشيخة الجامعة
بين الصفات الربانية انما هي الانسان لظهور الانوار المختلفة فيه من الطاعة والمعصية
ولو بالنسبة الى جوارب الملكية فله في الفضيلة ولو مال الى طرف
السياسة غلبهم في الشرارة النفسانية ولهذا المعنى استحق ان يحمل كلفة الامانة
الدايرة بين الوفاء والخيانة **ثم ردناه اسفل سافلين** بان جعلناه من اهل
النار وان اسفل السافلين ومولد الارواح والذرات لغيره ان صيرناه اعجز العاجز
فيكون الا **الذين امنوا وعملوا الصالحات** منقطعاً **فله اجر غير ممنون** غير منقطع
اذ اخرج من الطاعة بعد ترك المصنوع وكبر وسفر كما في خبره وغير مقطوع بل موصول
الى ابد الابدين ولا يفقد ان يقال جعلنا الانسان في احسن صورة من قبول انوار
الهداية وقابلية اسرار الرعاية بحكم سبقت رحمة عضى ثم ردناه الى اسفل
السافلين من الظلمات الطبيعية والكثافات النفسانية الذين امنوا وعملوا
الصالحات حيث جمعوا بين الكلمات العلمية العقلية والحالات العلية القلبية
فلهم اجر غير ممنون غير منقطع عن الامعان الهبة بل لهم اتصال النور والهداية
والنور والهداية فما يكذبك فاي شيء يكذبك يا محمد بعدك بعد ظهور هذه
الادلة بالدين بالجزء بعد الامانة وقيل الخطاب للانسان على الالتفات
2 معرض البيان والمعنى في الذي يحيل على تكذيب الدين مع هذا البهتان
المبين والبيان المبين **ليس له باحكم الحالمين** صنفان وتديران وقفاً وقدران
ومنا كان كذا كذا كان قادراً على الامانة والجزء منك ذلك ويسحب للانسان ان يقال
بلي بان لا يستل بالبلل وقال الاستاذ اسفل سافلين اي النار والهوان في افتح صورة
فكونوا اول الامة عاملاً للابرار والنجار واخرها خاسرين الكفار كما ان النار
بالهدم وانص في بعض بني ادم اذ ليس كلهم سلفون لهم ويقال **ثم ردناه**
اسفل سافلين الى حال الكفر والشقاوة المومنين فانهم امثال احسان

والسعادة **سورة العلق وقيل القلم وهي تسع عشرة آية** وهي اول سورة نزلت
وقيل الفاتحة ذكره القاضي والشيخ ان اول ما نزل صدر هذه السورة الى قوله
علم الانسان ما لم يعلم وهو مبدأ النبوة ثم سورة المدثر وهو بدء الرسالة ثم سورة
العلق في ابتداء تكليف العبادة من العبادات **بسم الله الرحمن الرحيم** قال الاستاذ
كلية سماعها بوجوب احدا من اهل البيت واما صحتها واما صحتها فمن سماعها العلم
فيستظهر بوضوح برهانه ومحوها من سماعها المعرفة لا يقتصر في خلال سلطانه
اقرا باسم ربك ان القرآن مفتتح باسمه او مستغنياً به واقادراً استاذان كل
الناس كما يؤمرون به وهو صلى الله عليه وسلم كما امرنا فاستغفله الامر فقل
ما ان يستغفله الله في المدة المخلقة باسم ربك **الذي خلقنا** الذين خلقنا خلقنا
ليظهر صفات الحق ثم افرد ما هو اشرف خلقنا واظهر اننا احسن خلقنا الامانة
واذل على وجوب العبادة من القارة المارة بقوله **خلق الانسان من علق** جمع علقه
والجمع لان الانسان في معنى الجمع ويتر في حال التفرقة الى مقام الجمع ولما كان اول
الواجبات معرفة الله تعالى باعتبار وجوده عز وجل ولا على ما يد له على وجوده وكرمه
وجوده وكان قدرته وحاله حكيمه اقرا تكرر للبيان في التفسير والتكرار ولما
قيل له اقرا اسم ربك فقال ما انا بقارى فقل له اقرا **وربك الاكبر** من الزيادة في
الذكر على كل كرم من المخلقة بل هو الكرم وحده على الحقيقة **الذي علم بالقلم**
اي الخطوط قد تكرر به والمعنى ليعلم به العلم بالمقتد ويقلم به البعيد علم الانسان
ما لم يعلم من العلوم الضرورية والكسبية فيعلم القراءة والكتابة وان لم تكن
قارياً الا انك من الامة الالهية وقد عدد سبحانه امورا للانسان ومنتهى شأنه
اظهارها لما انعم عليه واستعدادا ينقله الى احسن المراتب الى اعلاها لانه تقرر الربوبية
والمحقق لا كرمية واشارة الى ما يد له على معرفة عقلانية على ما يدل عليها
نقلاً **كلا** فقل بعناه حقاً او لا **ان الانسان ليطغى** ما يظهر طاعنا بما صير
ان راها استغنى اي راي نفسه مستغنياً بما فيها قال ابن عطاء روية الغنى يورث الطغيا
والمطيرة الغنى يورث الخبز والخبز يورث الطغيان وقال الاستاذ اي يحا ورحمن
اذا راي نفسه انه استغنى لانه يعنى عن موضع افتقاره ولم يقل ان استغنى بل
قال ان راها استغنى فاذا لم يكن ممجياً بنفسه وكان مشاهداً لمحل افتقاره لم يكن
طاعياً **ان الى ربك الرجعى** اي الى حكمه رجوع المطيع والعامى والداني والقاصى
ففيه وعد وعيد **ارايتم ان السحاب يحزق الهمة الثانية** حيث جاء وسهلها
نافع وابدلها ورش المعنى علمت او بصرت **الذي ينهى عبداً عن غطيا** في مرتبة
العبادة **ان صلى** في مقام الامانة نزلت في ابي حبل قال لورايت محمداً ساجداً لوطيت
عنقه فجاء ثم نكس على عنقه فقل له مالك فقال ان بيني وبينه اخذنا من نار ونور
واجتمع فزلت **ارايتم ان كان** العبد المصلى على الهدى او امر غير بالتقوى عن
اشراك الله بالسوى **ارايتم ان كذبنا** الفاعى كلاً مريبه **وتولى** اعرض عن طاعة ربه
الم يعلم بان الله يرى بطلع على احواله وطعنا نروضلاه واذا الاستاذ ان يقول
يري محمد وفاى من الذي يستحقه من هذا صفة والتخويف بروية الدنسية على المارة

ملكية

من

انبت

ومن لم يبلغ حال الملائكة لم يرتق منها الى حال المشاهدة **كلا** روع للناسي **بمنته**
 عما يشاء المعصية **لنفسها بالناسية** لناخذ من ناصيته ونصحبها بها الى ما تشاء وتكون ثابتة
 بالان في المصنف على حكم الوقف **ناصية كاذبة خاطئة** بدل من الناصية وانما جاز
 لوصفها بما بعد هاتم وصفها بها وهما لصاحبها على الاستاد المجازي للملائكة فيهما
فليدع ناديه الملائكة والجناب الله ليعينوه في النادى الجامعة روي ان ابا جهم
 مرسولا الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقال لا اتميزك فاغلق العرش رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال انه قد دنى وانا اكثر املا لو ادى ناديا فنزلت **سورة الزبانية** ليخبره
 الى المأولة **كلا روع للناسي** **انقطع** هي المصلى اي انت على طاعتك **واسجد** ودم على
 سجودك **واقرب** الى ربك في مقام سجودك وفي الحديث اقرب ما يكون العبد الى ربه اذا
 سجد قال الحسن ان الله تعالى لم يبع للجوارح تركه التخلي بها عنها وذلك اظهارا لطلبه
 على العبودية وقال الاستاذ اي اقرب من شهود الربوبية بقلبك ونف على بساط القربة
 بنفسك ويقال فاسجد بنفسك واقرب بسرك **سورة القدر مدنية وهي خمس**
اياها لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ كلمة تحضر قلوب العلماء التامل الشراهد
 وتذكر قلوب العارفين شرب المنة اذ اورد وان تلك المشاهدة فهو احضرم نصبرهم
 وعلى استندالهم ويحتم نصبرهم وهو شرب محبة اسكرهم وفي شهود جلاله جبرهم
انا بعظمتنا انزلناه اي لفران العظيم **في ليلة القدر** اي في الوقت الكريم واخصر
 للفران من غير ذكره معروض البيان للتلويح الى انه في العياضة المعينة عن القصر
 واتراله فيها بان انتدى انزاله منها وانزله حلة من اللوح الى السبا الدنيا على السرة
 ثم كان خير بل ينزله بخوما في ثلاث وعشرين من ليلة قدرت لعنادك
 فيه الرحمة واقاد الاستاذ انها ليلة قدر فيها الرحمة لا ريبا بليلة سجد العارفين
 فيها قدر يقوسهم وسجودهم ومشهدون العارفين قدر يعقودهم فشان بين
 وجود قدر دين شهود قدر روي وتار العشر لا خير عند الاكثر ان الله فيها
 على الاظهر والاشهر والحكمة في احصائها ان يحيى من رثها لباي كثيرة طلبا لتفصيلها
 فتكثر العبادة العبادية وتتضاعف ثواب تكملها وتكمل النازل عند اظهرها
 على صانها الفضل فيها فيفطر طوافي غيرها فالقدر بمعنى القضيبة والعظمة لقوة تعالى
 وما قدر والله حق قدره اي ما عظمه حق عظمتها وهي بها التقدير لا مورفها
 لقوله تعالى فيها لفرق كلالهم حكيم ويسمى للمخطة لطة النصف من شعبان ١٥ وبالتهكس
 فالقدر بمعنى التقدير ومنة خرو يوم من بالقدر يفتح الدال وسكونها وذكر الالف
 اما للتكثير او لما روي انه عليه الصلاة والسلام ذكر اسرا ليا ليس سلاحا في سبيل الله
 الف شهر فحبب المؤمنين وتفاصمت اليهم اعمالهم واعطوا املة هي خير من ملة
 ذلك الفازي **تنزل اي تنزل الملائكة والروح** ميريل او ملكه عظيم وارواح الانيا
 من عالم الارزاق الى الارض والسماء الدنيا او الى المؤمنين من ارباب المآخيا **فيها ناد**
رهم والمجلة بيان لما في ليلة القدر من الفضل على الفاشرة وفي تفسيره اسلم قبل نزول
 الملائكة في تلك الليلة لاسترجاح قلوب العارفين بامر سحابة الملائكة في زيارة
 عبادة المرشحين **من كل امر** من اجل كل امر قد ربي ملك السنة **سلام** اي ما

فليهو وجود قدر وكثر قدر
 ولا هو لا شهود قدر معبودهم
 وما ادراك ما ليلة القدر
 في ايام ما في شهر رجب ليلة
 القدر خير من الف شهر
 ليس فيها ليلة القدر

الامانة

ع

الامانة والمغفلة لا يفقد رايه فيها الامانة ويقتضي في غيرها السلامة والعاهة
 او لا يلاسلام بكثرة ما يسلم الملائكة المراسم والارواح العظام فيها على اهل الامانة
 وتنويه للتكثير وانا الاستاذ ان كل ما مور منهم سلام على الولي انتهى والاظهار ان
 الجبر مقدراي فيها سلام كثيرا وعظيم وهي مبتد اخبر **حتى مطلع الفجر** اي وقت
 مطلعها وطلوعه بنا على انهم صعد زميى واسم زمان وفرا الكساي با تكسدر
 على انه مصد رشاد كالمرجع واسم زمان على غير قياس كالمشرق وقال الاستاذ
 هي باقية الى ان يطلع الفجر ليلته في تصديق على الاحباب لانها في المارة في الخطاب
 وكافيل **يا ليلة من ليالي الزمير** قالمت فيها بديها بديري
لم يكن غير شفق ونجد حتى نزلت وهي بكر الدمار
سورة البقرة **مكية وهي ثمان ايات** لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ اسم
 عزيز تنزل اليه المذنبون فغفرهم وتوكل اليه العارفون في جبرهم وتوسل اليه
 المطيعون فوصلهم ونصبرهم وتفرقا اليه العائلون فنصبرهم وتفرق من العارفين
 فقههم لكنه في جلاله خيرهم **لم يكن الذين كفروا من مل الكتاب** اي اليهود الذين
 قالوا عذرا من الله والنصارى الذين قالوا المسيح ابن الله والله ثالث ثلاثة
والمشركين عداة الاصنام من الملركة **منكم** منتهين عما كانوا عليه من الكفر
 والمعصية **حتى تاتيهم البينة** اي الرسول صاحب الحق فانه مدين للخلق طريق الحق
 ويويله **رسول من الله** فانه يدل من البينة او لما ذهب القرآن الذي حجة كونه
 معجزة ورسوله عينه مبتد اخبره **يتلووا تحفيا مطهرة** والاطلاق الصحت باعتبار
 ما كان في صحف مكرمة او باعتبار المالك في ايدى الامانة وكونها مطهرة بها لا يمسها
 الا المطهرون فيها **كانت قيمته** مكتوبات مستقيمة ناطقة عن طرفة قريته او فيها
 مكتوب مضمون الكتب المنزلة وقال الاستاذ اي كثر ما لو اجمعين على تضاد نقدتها
 وحده في كتمان الى ان بعثه الله فلما بعث حسدوه وكفروا به انتهى وتوضيح ان المل الكتاب
 كانوا يستنفذون على المشركين ويقولون سيظهر بي اخرا زمان وينتفع في الدين ويغير الله
 على اعدائه ويحصل العز والعلية لا ليايه وكانوا يظنون انه من سبي اسحاق لان اكثر انبيا
 بني اسرائيل كانوا من نسله فلما جاءهم ما عرفوا من نفعه لكن ظهروا من نسل اسمايل كبروا به
 بغيا وعدوا في حقه وكان المشركون من الملركة على ما سرفوا من ايام انه يظهر في اخر
 الزمان من انبياءم فانه يكون شرفا لهم في انبياءم متواعد من انه اذا ظهر يوافقونه
 ويستمعون له على توهم ان الشراك مله ابراهيم فلما جاء بالسلام وتوحيد الملك العلام
 انقلبوا عليه ولم يلقفتوا اليه ونقصوا على باطلهم لديه **وما تفرق الذين واثوا**
الكتاب عما كانوا عليه بان من بعضهم **صفا الامن بعد ما جاءتهم البينة** وافرادا مل
 الكتاب بعد الجمع بينهم وبين المشركين للادلة على شفاعته حالهم حيث تفرقوا مع علمهم
 بنعت النبي وانما عه وحسن ما لهم **وما امروا** اي في كتمان بما فيها الا ليعبدوا الله وحده
 له الدين لا يشركون به او ما امروا بهم وعينهم الا ليعبدوا الله دون غير مخلصين
 له الطاعة عن الدنيا والسبعة فاذا الاستاذ ان الاخلاص ان لا يكون شي من حركاته وكنا
 الا الله ويقال الاخلاص تصفية الاعمال من الخلل في الاحوال انتهى وقال القضييل

العبادة لغير الله شرك وتركها كفر وبالله التمسك من أجل ذلك
عن القناعة الذاتية **ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة** أي يدعوا باقامة العبادة
الدينية والمالية فانها عمدة الطاعات الدينية لاسيما والصلوات ناهية عن المعاصي
الدينية والاخلاق الردية **وذلك دين القيمة** دين الملة القيمة او دين الامة المستقيمة
او طاعة القوم وقال الاستاذ اي الشريعة القيمة ان الذين **كروا من قبل الله**
والذين اي من السابقين واللاحقين **نار جهنم** اي يوم القيامة وفي الخالد للجنة
ما يوجب تلك العقوبة **خالدين فيها** حال كونهم مقبطين بها عن حصول غيرها
او تلك هم شر البرية الخليفة وقتل نافع وابن ذكوان البرية بالبرية على صلا الكلمة
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية سبق بسبق ومعنى **حروم**
اي ثوابهم على طاعتهم عند ربهم **حيات غون** اي سائر اقامة واما كن نعمته وادله
تجدي من تحتها الاريا اي من تحت الاشجار وادله **خالدين فيها** اي مدمين بها
رضي الله عنهم استئناف بما يكون لهم زيادة على جزائهم لقوله تعالى ورضوان من الله
الكبر ورضوان الله لا تسبحوا من قبلهم فمما يسمعون همومك ومولوا للقاء
ونيلان الاشارة معناه فقلق رضى الله عنهم في الارز فوضوا عنه الى اليد ولولا
رضاه السابق لما تقور منهم الرضا اللاحق فالرضا ان متلازمان وان كانا
باعتبار معديها مختلفان كقوله سبحانه يحيم ويحيونه وقال حينئذ الرضا يكون
قد رفته العلم والرسوخ في المعرفة راد به رضى الله عنه وقال السرك
اذا كنت لا ترضى من الله فكيف تشاله الرضا يعني ان كنت تريد رضا الله فارض
ما قدره وقضاه او علامته رضاه عنك رضاك عنه وقال الواسطي الرضا هو النظر
في الاشياء بعين الرضا حتى لا يستخط بشي الا بما سخط به المولى وافاد الاستاذ ان معنى
الربة لم يبق لهم مطالبة الاصفها لهم والرضا سرورا للقلب بموا القضا وبقا
سكون القلب تحت جريان حكم الرب **ذلك** اي ما ذكر من الجزاء والرضا **من حشرى** اي في عالم
القنار ورضي بما جرى به القضا واما اقتصر على الخشية فانها ملاك الامر والباعث على
كل ما فيه الاجر وقال سهل الخشية سرور الخشوع ظاهرا وعلما اراد ان لا يفر
خشوع الظواهر لان الميرة باشر الاضمار **سورة الزلزلة** **مدنية** **ومى سبع ايات**
لسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ كلمة من تأملها بمقاييسها وقف على ما اودع في مبانيها
رفعت اسرارها في ربا من الانس موقفة وانفتحت انكاره بلو ايج من اليقين مشرفة
فهى على حلال الحق شامدة وعلى ما يحيط به الذكرويات على الحصر زائدة **اذا**
زلزلت الارض زلزالها انظر اليها اللاتق بها في الحكمة والمقدر لها عند التفتة
الاولى او الثانية **وافرجت الارض انقاها** اي ما في جوفها من الدفابين والاموات
من اهلها وقال الانسان حالها لما يبرهم من قطع احوالها وشيوع الموالها وقيل
المراد بالانسان الكافر الذي لا يؤمن بها يومئذ **تحدث الخلق ليلسان** قالها
او بيان حالها **انها ما لاهله** زلزالها واخراج ما فيها وقد صرح من رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه ينطق الله في يومئذ على ركب **او حي** اي بها بسبب الهام
ركب النبي بان احدث فيها ما دلل على اخيارها وانطقها بها يومئذ **نصير**

الناس

الناس يرجعون من قبورهم الى موقف حشرهم ونسورهم **اشقا** **تأمن** **فمن** **حسب**
مراتب اسورهم او مختلفين في المسير فزيق في الجنة وزيق في السعير **ليروا اعمالهم** **حين**
اعمالهم ونوا اعمالهم وفترى بنتج البياي ليتصوروا اعمالهم وليعلموا ان الله قال سهل يتبع
كل احد ما كان يعتاده فمن اعتاد فضلا لله اتبع فضله ومن اعتاد علة اتبع علة ومن
اعتاد الشفاعة اتبع الشفاعة **فمن لم يمتثل** **ذرة خير** **له** الذرة الملة الصغرى
او الملة الحقة **ومن لم يمتثل ذرة شر** **له** قال القاضي ولعل حسنة الكافر وسنته
المحتجب عن الكياير ثوران في نقول العقاب والثواب قلت كذلك مع ان الصغرى قد يكون
موجبة للعقوبة في مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة على انه لا يلزم من روية الاعمال
ما يثبت على كل من العقوبة والمثوبة لا نه تعالى قد بينت فضلا وقد يعاقب عددا
وقد يتعلق ببعضهما الشفاعة او تحقق المفرة **سورة العاديات** **مكية** **ومى احدى**
عشرة **الله** **لسم الله** **الرحمن الرحيم** قال الاستاذ كلمة غيرة لا يصح لذكرها الا لسان
مصون عن اللغو والغيبة ولا يصح لوقتها الا قلب مبرور عن الغفلة والغيبة ولا يصح
لمحبتها الا روح محفوظ عن الغفلة والمجبة **والعاديات** **ضحايا** **بابل** **المحاج**
على ما قاله في كرم الله وجهه وتجيل الزارة على ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما
ولا منع من الجمع بعد واقتضيه صنعا وموصوت متحررها او صدرها او خفها عند
عدوها ونفسه على الحال سواء يضرب بقله او يكون مصدرا بمعنى ضاربها **الموريات**
قد حار اي فالتى توري النار وتحرقتها قاذرة والمعنى توري بجوارقها النار اذا
عدت واصابت لسانها بكها الحجارة بالليل اذا جرت وقتل المراد بالموريات الاسنة
او النفوس التي توري النار بعد انضامهم من كرب الكفار **والغيمات** **تغير** **باغارة**
اعلمها على بعد وصحاصها **فاثرون** **به** **فهي** **تجرب** **بذلك** **الوقت** **على ان** **الما** **الملا**
بالعدو فالبالسبية **نقما** **عنا** **ار** **اوصيا** **ها** **فوسطن** **به** **فوسطن** **بذلك** **الوقت** **او**
بالعدو او بالنعق والمعنى بالبنسبات به **جمعا** **من** **جميع** **الاعداء** **وجمع** **المزلة** **مع** **الاجيا**
هذا وليس ان الاشارة بخبر ان يكون القسم بالنفس المادته اثر كمال استمرارها في الموريات
بافكارهم من معارف انوار من المعينات على الهوا والعادات واثارها اذا ظهر لصق
سببا انوارا للقدس ومنع اسرار الانس فان ثارت بما بدا لهم شوقا الى مقام المقربين
فوسطن به جمعا من جموع العالين ان **الانسان** **اي** **جسده** **لربه** **لا** **حسانه** **ونعمه**
لكنوده **لكنوده** **وقل** **ما** **يوجد** **فيهم** **شكورا** **ولما** **صير** **حاله** **اول** **لجليل** **في** **ماله** **وحامل** **بحاله**
وماله **ولذا** **قتل** **بري** **ما** **منه** **ولا** **يرى** **ما** **الله** **قال** **لما** **سلي** **بط** **لج** **ما** **جرى** **منه** **في** **طاعة**
الله **ولا** **يطالع** **ما** **جرى** **الله** **من** **نعمته** **الله** **فاذا** **اشا** **مهدت** **الارواح** **حق** **استحقاق** **للطاعة**
نسبت **فيها** **بالعبادات** **عند** **الملائكة** **وانا** **الاستاذ** **انه** **قد** **يقال** **اي** **معنى** **الكنود**
برى **ما** **الله** **من** **البلوى** **ولا** **يرى** **ما** **به** **من** **النعم** **ويفال** **را** **سعد** **على** **وسادة** **النعم** **قلبه**
في **ميدان** **الغفلة** **ونفاله** **لكنوده** **والذي** **يشي** **النعم** **والمن** **وبعد** **المصاب** **والحسن**
وانه **اي** **الانسان** **على** **ذلك** **اي** **كنوده** **يشهد** **على** **نفسه** **لظهور** **اثره** **عليه** **في** **مقار** **النعم**
وان **الله** **يجاز** **على** **كنوده** **لشهادته** **فيكون** **جمله** **معرفته** **عالية** **من** **لنا** **كيد** **الويعير** **وانه**
الحب **الخير** **اما** **لا** **الكثير** **لشده** **يد** **لجليل** **مسك** **في** **ماله** **جمعه** **وعظمة** **وهو** **يص** **قوى**

مبالغ في تحصيله **أفلا يعلم إذا بعثنا ما في القبر من الموتى في موقف الحشر والنشر**
وخصل جمع وعين أو يروى ما في الصدور من خير أو شر من الأمور وتخصيصه لأنه
الصلوات أنه إذا ظهر ما في الصدور فغيره أولى في عالم الظهور أن بهم يومئذ
وهو يوم القيامة كسائر أيامه في عالم الظهور وما أسروا

سورة الفارقة مكية ومي عشر آيات

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ كذا إذا سمعها العاصون فشوار لهم في جيب رحمة
وإذا سمعها العابدون لشوا مولتهم في جيب نعمته كلمة وسمعها ما غادرت له شغلا إلا
كفته ولا أموالا أصلمته ولا ذنبا إلا غفرته ولا أربا إلا قضته **الفارقة**
وما أدراك ما الفارقة سبق في الحاشية بيان معناها وعند قوله كذا بتمود دعا
بالقاعدة بيان معناها وإذا فاد الاستاذ منا أن الفارقة اسم من أسماء القيمة فاعلة
منها الفرع وهو الصوت بالشد سميت بالفارقة لأنها تفريقهم بأموالها وما أدراك
ما الفارقة بتوكل ما حالها يوم **يكون الناس كالفراش المبثوث** المتفرق في كثير
وذلك لهم في بآهم وانتشارهم واضطرابهم **وتكون الجبال كالعهن المنفوش** كالصوف
ذي الألوان المنفوش لتفرق اجزائها وتطيرها في جوها وبها وإذا فاد الاستاذ أن
المعنى فيه أن أصحاب الدعوى وأرباب القوى في الدنيا يكونون أصغف ضعيف
حين يعثوا في العتق فان القوى تسقط يومئذ والدعوى تنطل حينئذ **فما من**
ثقلت موازينه أي بحيرات ما من يكون جميع أعماله طاعة أو بآثرت مجتهد
أنواع حسنة على صناته في حياته **فهو في عيشة راضية** ذات رضا على ما فاعلة
للنسبة أو مرضية على ما فاعلة بمعنى مفعولة ووزن الأعمال يكون على وزن محف
الأعمال على قدر أحوالها وإذا فاد الاستاذ أنه قد يقال بحلق بدل كل جزء من أفعالها
فذلك وزن أعماله وجا صلا كلامه نه سبحانه يخلق الأعراض جساما ويجعلها
ذوات بياض وسوادا فساما وهذا اللفظ في باب استنفا الإعادة أن تعلقها بها الإعادة
وأما من ثقلت موازينه من الطاعات بأن لم يكن له حسنة لعبادها في عباداته
أو ترجحت سيئاته على حسناته **فأما ما وية** أي قضاؤه النازل وقامر رأسه ساقطه
في النار لأنه من الكفار والنار أن الكافر تجلد فيها لا لقبحه بل لظهوره بالآلة
الثانية في معناها وقال الاستاذ المراد بهم الكفار ويؤيد ما اختار قوله تعالى ومن
خفت موازينه فاولئك الذين خسروا أنفسهم في حشرهم خالدين وعلى هذا هم القاسق
مسكوت عنه في مقام الإلزام ليكون موقفا بين مقام المحوف والرجاء قال الاستاذ
أنه لم يرد الخبر بأن الأحوال توزن ويجازي كل بحاله مما هو كسب له أو يوصل إلى
أسبابها مما يكسب منه انتهى ولا يخفى أن الأعمال باعتبار عمومها (ال) مل للظواهر والباطن
منتظمين للأحوال بل هذا الاعتبار على الأحوال فإنها نافعة بدون الأعمال وليست
الإعداد كائنة بدون الأحوال كما في خبر أن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أعمالكم ولكن
ينظر إلى قلوبكم وبناتكم وأحوالكم والمحصل أن العمل مترادف لكثرة الحال في مرتبة
الكسبية ولا وزن الصبر في إلا التي لا رد في هذا وقيل لكلوا سفل مل يجوز أن يثقل
الموازين بأعمالنا فلو جاز ذلك لاس كل من كثرت أعماله وصفت أحواله بل الله

أعماله عيش

سجانه يثقل موازين من يشاء ويخفف موازين من يشاء ألا ترى أن الله تعالى يقول الميزان
بيد الله يرفع الله أقواما ويخفض آخرين ورفعهم في أوليته قبل كون الكون قلت وكذا
وصفهم في أوليته قبل كون الكون وتوزيع قوله ما ورد في الدعاء النبوي اللهم قل
ميزان والها وتير من سماجهم كمال هو بها جزا لمن تبع نفسه وهو بها بلغت رد بها
ولذا قال **وما أدراك ما ميزان** أي ما هيئتها وحقيقتها والها للسكينة واسقطها عن
وصلانها **رحمته** ذات حرارة الله بلغت عما بينها ووصلت بها نفسها إلى الله تعالى
العاقبة

سورة التكاثر مكية ومي ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ اسم عزز تقدس في إزالة عن مكان ولم يحج في إباده
الزمان لا يقطع حد في مجوز في وصفها المكان ولا يقطع عدد في مجوز في وصفه
زيادة أو نقصان **أهاكم التكاثر** شغلكم التكاثر كثرة أقوامكم من أرباب المناهي
وأصحاب الملاهي **سقى ربكم الملقا** أي إلى أن وصلتكم إلى ذكر موتكم في مقام التفاض
عن الأمور التي تعينكم في الدنيا وتعينكم في العتق ومعناه أهاكم التكاثر بأموال
والأولاد عن عبادة ربكم الملقا عن العباد وعن اتخاذ زاد المعاد إلى أن منم وقتي يتم
مصنعيهم أعمالكم في عمارة البلاد وفي تفسير السلي قال بعضهم شغلكم التكاثر بموتكم
عن الحياة بذكر مولاكم **كلادع** عن تلك الفعلة وتنبه عن نور الفعلة فان العاقل
يتنبه أن يكون جميع عمله ومعلمه سعيه للأخرة والأفقا فنية أمره وبال وحسنا وعشر
وقال سهل سيعلم من أعرض عن الله لا يجد مثلي **سوف تعلمون** خطأ أراكم في متابعتي
أهواكم إذا عاينتم ما وراءكم وهذا أنذار ليعتبروا من عقلمهم وينتفوا عن مصيبتهم
ثم كلا سوف تعلمون تكبر للتاكيد وفي ثم إشارة إلى أن الثاني أبلغ في باب التنبه
إلا أن التاكيد ولي فقد ورد أن الأول عند الموت والثاني في القبر وقد يقال
الأول في القبر والثاني عند الحشر والشك **كلا حقا لو تعلمون علم اليقين** أي لو تعلمون
ما بين أيديكم علموا أمواليقين كعلمكم ما تستيقنونه عند الموت أو لو ما لدين لشغلكم
ذلك عن غير من لك فالجواب محذوف ولا يجوز أن يكون قوله **لترون** **الحجرون** وقوعه
محقق فلا يصح أن يعلق بل هو جواب قسم فقد راكده الوعد المحض وأوقع بربما
أنذرهم بعد ما نمة نفخها لأمه وقيل ابن عامر والكسائي يفهم التا فيه بخصوصه **ثم**
لترون التاكيد وأما في إذا رآتهم من مكان بعيد والثانية إذا وردوها والمكراد
بالأولي المعرفة بالنظر بالثانية المشاهدة بالنصر **عين اليقين** أي الروية التي هي
لحق اليقين فإن علم المشاهدة أعلى مراتب اليقين عند علماء الدين وأما عند العارفين
فالأعلى مؤمرته حق اليقين وقد يفسر السلي فيل عين اليقين مالا يعرض الشكول
في أمر الدين وقال الحسين علم اليقين ما يستجلب بالآلة وعين اليقين بالانزاع
له ولا اضطراب وقال الخراز عين اليقين هو أن يرفع الحجب عن قلوبهم ويجلي أسرارهم
وإراهم ويكشف عن أوهامهم حتى يروه عين اليقين ويرجعوا عنه سكرى حركي
وقيل علم اليقين هو أن يقيد الله كالك نراه وعين اليقين مكاشفة الحق بشهادة
الحق وموق اليقين ما شهد الحق لنفسه ما به الحق المبين انتهى وقد يقال لتوضيح الحال
ببصيرج المثال أنه إذا كان ما سمع بالغييب يتيقن عند وجود هذا الأمر بتأدراة

تتفق عنده هذا لطلب فاذا اكله تحت حقيقة الارب وانتهى عن الطلب وتنادى في مقام الادب ثم **لننسا لن يوم يدع النعم** الذي لها كمن عن النعم المقيم وانها كمن الى العباد
الاولم فالخطاب مخصوص بكل من الهمة ذنبا عن طاعة مولاه والنعم مخصوص بها
بشغفه عن امر عتبه وقيل يعان اذ كر يشا عن شكره بالقيام طاعته وذكره
واختياره الاستاذ حيثما اذ ان المراد جميع ما اعطاهم الله من النعمة بطلانهم بالشكر
عليها قال ومن النعم الذي يسأل العبد عنه تحقيق الشرايع والوفاء في العباد
ويقابل لما الخارج في التقيا والبار في الصنف ومنه لصحة في الجسد والافراح بالبدن
ويقابل الرضا بالقضا ويقابل القناعة بالمقبضية ويقابل ما لم يصطفي صلى الله عليه وسلم
بمقاييس النعمة الكبرى والوسيلة العظيمة الى قرب المولى في الدنيا والاخرى بل هو
حكمة النعم بالنسبة الى عامة الادميين ولذا قيل في قوله تعالى فكذب بانه الله اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانما يقال في علم **سورة العصر مكية ومي ثلاث ايات** ك

اسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ فكل من سمعها لم يدخر عنها ماله لانه علم انه يحرم ماله
ومن عرفها لم يورث عليها نفسه لانه لم يجد يدونها لنفسه ومن سمعها لم يمنع عنها
روحه اذا الحياة الالهية له ممنوحة **والعصر** قسم بصلوة العصر لفضله فانه الصلاة
الوسطى من جملة العبادات او عصر النبوة عموما او مخصوص بنبوة سيدنا وصي
الانبياء او جميع الدمر اشتغال على غريب القدرة وعجائب الحكمة **ان الانسان**
لن خسروا حتى حصل في مساعدهم ومكاسهم ونقصان في صرف اعمارهم في مطالعهم
كما قال بعض الحكماء ك

زيادة المروءة ودينه نقصان ورجحه غير محض الخير خسران

الا الذين امنوا بالآيات وعملوا الصالحات من الطاعات والعبادات بتقسين النبات
وتزوين الطويات فانهم شقوا الاخوة بالدنيا واختاروا رضى المولى على مطالبته النفس
والهوى ففازوا بالحياة الالهية والسعادة السموية ونواصوا بالحق بالتأبوت
الذي لا يبعث انكاره من اعتقاد او عمل **ونواصوا بالصبر** على مر الحق وصبر الصدق
او عن المعصية او المصيبة وفي تفسير السلي قيل التواصي بالحق هو المقام مع الحق
والاعتناء بآمره على حد الاستقامة وقدم الصدق وقيل التواصي بالصبر هو ان
لا تشبهوا بالاجال واذا الاستاذ ان **التفاسير** ان قوله الا الذين امنوا يعني
اي بكر **وعملوا الصالحات** عمر ونواصوا بالحق عتقان ونواصوا بالصبر على رضى الله
عنهم اجمعين قلت في تفسيرهم ان يفسر العصر بصر بيميننا صلى الله عليه وسلم متضمنة للنسبة
المجازية وهو كراحملى واردة الماله فالقسم في الحقيقة ليس بذلك الزمان بل الواحد
فيه من البنى العظيم لثان فيكون لقوله لا احسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد
فيكون الجمع بينهما متبعا لفظية زمانه ومكانه لعل شأنه ورفعة برهان شرق لك
والخسران الذي يلحق الانسان على شقين في الاعمال وشقين في المال وفي الاحوال
ويظهر ذلك في الوقت والمال من نقص بعد البسط والنجدة بعد القرينة والرجوع الى
الرجس بعد البشار والاشق والاولى بالنقص ونواصوا بالحق وهو الايتار مع الخلق
والصدق مع الحق ونواصوا بالصبر على المأثرة فلا يصبر اثم منه وثيقا للصبر

مع الله

مع الله هو اشتد اقربا لصبره مني والمحققون على ان للصبر اقربا من الصبر بدي مع
معاصيه وعلى طاعة لا حل مثوباته وهو للعامة والصبر بانه اي بتأبوت وقوته وهو
صبر المسلخ عن حوله وقوته والصبر على الله اي على حكمه وهو صبر النسا لك الذي ركب
عن التفرق والاختيار ويرى ان المتصرف فيه وفي غيره هو الواحد القهار فيصبر على
احكامه مع مكابدة الامة والصبر في الله وهو لا هل الحضور والمراقبة والصبر
مع الله وهو لا هل القرب والمجاهدة والصبر عن الله وهو لا هل المحبة اذا اراد المحبة
فراق المحب وهو لا هل صرامة ولهذا لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم من غرضه غرضه عليه
وفي هذا المقام قال من قال

اريد وصاله ويريد محوري فانك ما اريد لما يريد

سورة البقرة مكية ومي تسع ايات بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ اسم
من لا عرض له ان افاله اسم من لا عرض له في حلاله وحلاله اسم من لا يصبر العبد
عنه محتارا اسم من لا يجد الفقير من دونه فزارا اسم من لا يجد عن حكمة **فلا ويل**
اي عظيم وحجاب جسم حاصل **لكل حمزة حمزة** من يكثر في كسر عرض المؤمنين فيبالغ
2. اظهر رغب المطيعين واذا الاستاذ ان البقرة التي يقول في وجهه والحمزة الذي
يقول من خلفه ويقال الحمزة بلوغ الاشارة والمزبصر صريح العبارة ويقال الحمزة
الذي يقول ما في الانسان والحمزة الذي يتكلم بالهتان **الذي جمع ما لا** يدل على ترك
وفيه اشعار بان جمع الماله هو الذي اطفا واشغله عن عيبيه واتبع هواه وزهل
2. حمزة دينه عن محبة ماله واستغنى زاده عتبه وقرا ان يامر وحقه وانكساي
تتشدد يد ايم لتكثر ما عندك من النعم وفيه ايم الى كثران لغته واستحقاق
عقوبته وان زيادة الماله نقصان في المال والماله **وعوده** جعله علة لنوازل الدنيا
او علة مرة بعد اخرى ويورد هذا المرام انه قرى شادا وعرده بفك الادغام **الحجب**
ان ماله اخذ يظن ان ماله او كل ماله ابقاء خالدا في الدنيا فاحبه كاحب الخلود
ودوام الوجود او حب الماله انقلبه عن الخلود والموت والمال او طرلا لا حال اذ ماله
حتى حسب انه مملوك في الماله فله عمل من لا يظن الموت بحال وفيه فقر بصران سب
الخلود في النعم هو السعي لوجده به الكرم وقيل تقديرة الجسب بهز الا نكار وقال
ابن طاهر يظن ان ماله يوصله الى مقام الخلد وقت له بعضهم جمع الماله من
علامة المحل بالمال وحب الماله من علامة النفاق في الاعمال والعمل بالماله من علامة
الكفر في المال وقيل من كان غناه بماله فهو فقير وان كان غناه بمجاهه فهو فقير
وان كان غناه بطاعته فهو غني ومن كان غناه بعشرته فهو غني ومن كان غناه
بمولا غناه بمولا وزاد الاستاذ ان الانسان بغير الله وخشنة والغريزة منه مدلة
كلا رجع له عن حسبانته وقال الاستاذ المعنى ليس كذلك **لينبذ في الحفرة** في النار
التي من شأنها ان تخطم كل ما يطرح فيها **وما ادراك ما الحفرة** ما النار التي لها مخرج
الخاصة ومي تهويل وتنبية على عدم ادراك حقيقة هذه الماهية **فان الله** تفسير
لما قبله اي هو نار الله العظيم المره بان فلا صفة لتفهم ان **الموقدة** التي اوتد بها
الله وما اوتد لا يقدرك ان يطفيه ما سواه التي **تطلع على الافئدة** تعلو وساطة قلوب

امل العيوب وتخصيصها بالذكر في المواد الطيف ما في الاعضاء واشد ما في سائر
الاجزاء ولا يخلو لفتايد الردية ومفتشا الاعمال الدنية وفيه ايما الى ان العاصي
من المؤمنين ولو دخل النار لا يكون عذابه مثل عذاب الكفار ولذا قيل التغذيب في
حقه التغذيب بالسعي كتنظيف الفلزات في الكبرائها عليهم من فوقهم **موصدة**
مطبقه مغلقة وقرا ابو عمر وقحفص بالهمزة وكذا في الوقف **موصدة** في عمر ممددة
اي موقوفين في اعمدة ممدودة وقرا عمر والكساي وابو عمر وعمر بنهماس
وافاد الاستاد ان نيران المعرفة اذا اتقدت في قلب المؤمن احرقت كل سوداوات
فيه ولذلك تقول لجهنم عذابا موعدا فان نورك قد اطفأ الهوى

سورة الفيل مكية وهي خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ اسم غني من اطاع عذاته ومن خالفه اضاعه وقا
اسم من من وافقه رقاها الى الرتبة العليا ومن خالفه نقاه في الجنة الكبرى **الم تر**
كيف فعل ربك باصحاب الفيل الخطاب للخصم النبوية وان لم يشهد بحسب الظاهر
تلك القضية لكن لما شامدا ثارها وسع بالتواثر اخبارها فكذلك افاض علمها باسرها
ولم يقل ما فعل تكون ايما الى تذكر ما فيها من وجوه الدلالة على كمال علم الله وشموله
وعزة نبوه وشرع رسوله فانها من الارهاصات وهي كرامات من خوارق العادات
مقدمة لشرفه رتبة مرتبه صاحب النبوة اذ روي ان مولد عليه السلام كانت
في تلك السنة وقصتها ان ابرهنة ملك اليمن من قتل امير الجاشي بني كندسه بصفا
وسما ما القليس في ارضه ان يصرف اليها الحاج فخرج رجل من كنانة ففقد فيها لبيلا
فاغضبه ذلك فمات لمهد من الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل فزكى اسمه محمود وفيلة
اخرى فلما انتهيا للدرخول وعيا حبسه قدم الفيل فكان كل ما وجهوه الى الحرم برك
ولم يبرح واذا رجاوه الى اليمن او الى جهة اخرى صرول فارسل الله طيرا كل واحدة
في منقارها حجر وفي رجلها حجران البوم من العدة واصغر من الحصاة فزمتهم فتنبع
الحجر من راس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا وكيف نصب بالمصدر رية بفعل
لا تبرأ فيه من معنى الاستفهام فله الصدارة في المقام فلا يجوز تقدم النازل
عليه بل معمول فقل موخر عنه وقال الاستاذ اي الم ينه الدك فيما انزل على ملك
علم ما فعل ربك باصحاب الفيل لدلالة على تخصيص الله البيت القمقي الذي بناه
الخليل الحليل بالحفظ والكلاة على وجه التبجيل ثم قال قلما قرب ابرهنة من مكة
استاق حاشي بغير بعدا المطلب فاخبر به فركب اليهم ففر رجلان فقالا ارحم فان
الملك غضبان قال واللات والفرزك ابرج الابايلي ففيل ابرهنة انه سيد قريش رد
عليه اليوم رايه فانه يكون لك عدا اذا امدت البيت فرد بها عليه فزجج وتعلق
بملقعة البيت وكان يقول لا يم ان العبد منع رخله فامنع رجاله انهم وروى
ان غير مكة قد حوا عبد المطلب عند ابرهنة فانه يطعم الناس في السهل والوحيش
في راس الجبل فقال له سقطن من عيني حيث لا مددرا البيت الذي يوديك ودين
اياك وعفتمكم وشر فكم في قدم الدر فالحاكه عنه ذوذاخذ لك فقالا نارب
الابل اطلبه ولبيت رب ينعما **الم يجعل لكم في تضريل** في تضييع بان دمرهم

هو

وغيره في تضريل الكعبة
وتحريمها بالبقعة

وعظم شأنها في نظريهم **وارسل عليهم طيرا** اي خضر من جهة البحر **بابيل** جماعات متفرقات
اسم جمع واحد له **ترسلهم بحجارة من سجيل** من طين مختبر مغرب سفك كل وقيل ما خرد
من السجل ومعناه من جلتا لهذا المكتوب المدون حتى قيل كتبت على كل حجر اسم صاحبه
جعلهم كغصن ما كورق زرع اكل حبه وبقي ثبته قال الاستاذ اذا كان عبد المطلب
وهو كافرا خالصا في النجاسة الى الله في استند فاع البلاء عن بيت الله فان الله ما حجب
رجاه وسمع دعاه فامسك المخلص اذ اعامولا لا يرد خائبا في دنياه وعقباه
ويقال لما قرب الاجانة منه انه لم يسال الله لنفسه وانما سال الله لجل البيت المستودع
الى ربه وما كان الله فهو يوضع في امره **سورة قريش مكية وهي اربع ايات**
بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ لما منه تشبها الى ربة ساخدا الموحدين عن حسا
المحدثان وعن شي مما لم يكن فكان تمام الانقطاع الى الله في السر والضر والاشد والرحا
والسبح يشيرون الى سكونهم تحت جريان ما يبدا ومن الغيب في جميع احوالهم والم شير
الى منية الله عليهم في التحقيق لما تحققوا انه من معرفته وتعلقوا به عن طاعته **الاف**
قريش اي عجموا المواليتم على ما فهم الله فيما بينهم **ايلافهم** بدل مما قبله بدل الاشتمال
لا من باب الاطلاق والتشديد كما قال بعض رباب القتال وقرا ابن عامر لا اف لغويا
بعدا لغيره وهو مصدر ائت على ركة فاعل قبله او مصدر الفاعل فمؤكث كذا
والاول التشب المطابقة والثاني اقرب للمخاطبة فيكون معناه لا لغتهم **رحلة الشتاء**
الى اليمن لا اعتدال هوايه **والصيف** الى الشام او شتايه وقريش ولله النصيب كنانة
راس قبايلم وكانوا يشيرون اليها للظلمة او لما يجتاجون من الطعام والكسوة
وكان اهلها يظهرونهم فيها ويراعون احوالهم ويحفظون اموالهم وقيل المعنى
جعلهم كغصن ما كورق ليلاف قريش وهو بعيد من جهة الميمني والمعنى فانه سحابة
ما اهلكهم الا لتعظيم بيتيه لاسكان حرمه فانهم كانوا كفرة فخر ليس لهم عظمة ولا
حرمة وكان قابله عمره انها في مصيف اي سور واحدة وهو غير لازم وقيل
متعلق بقوله **فليعبدوا رب البيت** والفا في الكلام من معنى الشرط اذ
المعنى ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لسائر النعمان فليعبدوه لا بل ايدائهم
رحلة الشتاء ويؤيد بحسب المعنى ما ورد اعبدوا الله لما يغدوكم من نعمه
الذي اظهرهم اي من اجل جوع اي اوبدل جوع فيهم **وامنهم من خوف** التخطف في بلدكم
لعله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امناء ويخطف الناس من جوعهم وافاد الاستاذ
انه سحابة انهم علم بان كفاهم الرحيلين يجلب الناس لميرة اليهم من الشام واليمن
يعني ومن سائر الاطراف باثنا التحف على وجه لا تخاف قال تعالى اولم يكن لهم حرما
امناحي اليد تراث كل شي رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون اي قدرا من منافع
والرزق عنا قال وجه المنة في الطعام والايام موان ينفر عنها الى العبادات
فانه من لم يكن مكنيا لا مورد لا تهمل له الطاعة ولا تشا على الفرة ولا القلب بكل
وجه الا عند السلامة قال تعالى ولنبلوكم بشئ من الخوف والجوع فقد مر الخوف
على الجوع على جميع انواع البلاقت ولعله وجهه ان الجوع اشد بلا من جهة الباطن
كما ورد اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه يبس الضجيع وان الخوف من الاعداء اشد بلا

من الخارج ولعل تقديم الخوف على الجوع في هذه الآية كانوا اليه احوج لكونهم غالباً
في حال الامن من الخوف **سورة الماعون وهي سبع ايات مكية**
بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ كلفة سماعها غدا اوضح المجيبين منها اسرار الوارد
شفاء قلوب الميممين بلامرج المساكين ذواكل فقير مستكين **الاية التي يكذب**
بالدين اي بالاستسلام وبالجور في دار المقام والاستغفار بمعني التمجيد والاستعظام
والموتولة تجتهد الجنبس فالعهد ويوبده قوله **ذلك الذي يدع اليتيم** يدفعه
دفعاً عنقفاً مع انه يستحق التكريم وهو ابوهم هل كان وصياً ليتيم فجاهه عرياً
يسأله من مال نفسه فدفعه عن حقه وابوسفيان فانه يخرج جزواً من مال اليتيم
لحما فزعه بمضاهة وما اعطاه قال الاستاذ وانما يتبع اليتيم لانه نزع الرجز من قلبه
ولا تنزع الرجمة من قلبه شقي عند ربه **ولا يحض** اي لا يجتأ اهلها وعزمهم على طعام
المسكين اي على اعطائه لانه في شح نفسه واسود بجله **فويل للمصلين الذين هم عن**
صلاتهم ساهون غافلون عنها لا يوفون فيها غير ما لفتن بها واذا الاستاذ ان
الساهون عن الصلاة هو الذي لا يصلي ولذا لم يقل في صلاتهم ساهون ولو قاله لان
الامر عظيم انتهى وعندك ان قوله **الذين هم** يرون ان الله سبحانه لم يطلع على احوالهم
ولكن عن حقيقة صلاتهم ساهون وعن زيادة عبادتهم غافلون حيث يرون الخلق
ولا يراعون الحق فيرون الناس باعمالهم ولا يرون الله سبحانه لم يطلع على احوالهم
وهذا يشهد صلاة المنافقين والمرايين والفاقدين ويوبده ما قرنا نقل السلي في
تفسيره عن بعض العارفين انهم الذين لا يحضونها بها بشهود قلب ورعاية حقوق
المناجاة وخشوع الجوارح منها حيث لا يعلمون ان الصلاة مواصلة بين العبد وبين
ربه فاذا لم يراع حقوقها كانت مفصلة وقالا ابو العباس بن عطاء السرخستاني
وعيد صعب الا وبعده وعد لطيف غير هذه الآية **فويل للمصلين** ذكر ابو بل لصلاتها
بلا حضور من قلبه فكيف بمن تركها اساقول قد يكون تارك الصلاة من اصلها
اقرب الى المغفرة من اهل النفاق والرياء في العبادة لئلا دعته الحق ومطالعته الخلق
واعتماده على كرم الله تعالى مع خوف من العقوبة في دنياه او عقابه ولذا قيل معصية
اورثت ذلاً واستصغارا خيراً من طاعة اوجبت عزاً واستكباراً **ويبينون الماعون**
اي ما ينفعون في العادة فضلاً عن الزكاة والصلة فمع انهم مسعود ما يستغار
في العادة كالقاس والقدر والدلو والمقدحة ونحوها وعن عائشة الما والنفار والمخ
وامثالها وقد يكون مع هذه الاشياء مظلوماً اذا استقيمت اضطراراً او قبيحاً في المودة
في غيرها لعل الضرورة وفي تفسير السلي قيل يجعلون بينك الما على الخلق والمراج
في رضا الحق كما فعله الصديق لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اذا بقيت لنفسك
قال الله ورسوله وقال الاستاذ يدخل فيه الجمل ينفع الخلق مما هو ممكن ومستطاع
يعني كالحياه والتعليم والنصيحة والمساعدة والمعاونة والمساكنة في المعامله .

سورة الكوثر مكية وهي ثلاث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ اسم جليل وجيل العبد باحلاله ولا يجلي هو باستحقاق
علوه في ازالة اسم عزيز اعز من شأناً فضاله واقتباله واذا لاعداءه لسلاسله

واغلاله

واغلاله وبالحديد في حجيجه وانكاله **انا اعطيناك الكوثر** فوعلى من الكثرة للمباقة
اي الجبر المخرط الكثرة من النبوة والرسالة في الدنيا ومرتبعة الوسيلة ومناظر الشفا
في العقبى وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه يروي الجنة ووعد منه ربي فيه خير كثير
احلى من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد حافاه الزرجد
واوانيه من القصب لا يظلم من شرب منه واول من ورد به فقر المهاجرين الذين
التياب الشعب الروس الذين لا يروجون المنجات ولا نفق لهم ابواب السد ويؤ
احدهم حاجته يتجلى في صدره لواقسم على الله لا يره وهو لا ينافي ما ورد من ان حوض
الكوثر في الموقف على خلاف انه قبل الصراط او بعده فانه ينصب من ذلك المهر فيه
وقيل المراد كثرة اولاده وابناؤه او علم الله وقوله كما قال سيدنا لوري كل الصيد
في خوف الغدا وقال جعفر الصادق اي نور في قلبك ذلك علمنا وقطعك عما سوا ثا
فصل الربك قدم على الصلاة الجامعة للعبادات القلبية والقلبية من السانيد والاركان
خالص الوجه الله الكرم رذاها لا عن ملاحظة ما سواه شكر الما اعطاك من نعمه **واجر**
البدن التي هي جنانا اموال العرب وتصدق على امر الاحتياج الى هذا الرب او المراد
صلاة العبد وبالنحو التمجيد بالوجه السديد ليكون جامعاً بين العبادة البدنية
والطاعة المادية وقيل نحو استقبل القبلة بترك او ارفع يدك في صلاتك الى الخرك
اوضع يمينك على يسارك في الصلاة تحت يرك ولا يبعد ان يفاد بطريق الاشارة
دم على المواصلة في ثبات مدح الحق وانحر نفسك عن ملاحظة الخلق بالمفاطعة **ان**
شأنك اي مفضلتك لم يفتهم لك **مولايتي** اي منقطع الجور متصل الشراية في الخير
لا يدكر والحق انه منقطع عن خيرات الدنيا ومثوبات العقبى والذي لا عفت له
اذا بقي منه شئ ولا حسن نقل واما انت فتبقى دريتك وحسن صمتك واشار
فضيلتك وانوار نبوتك الى يوم القيامة ولك ما لا يدخل تحت الرصف في الاخرة
من انواع الكرامة **سورة الكافرون مكية وهي ثمان ايات**
بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ كلمة من امن بها امن من زوال النعم خطي ينعم
الدنيا والعقبى سعد طاعة لا يشقى وجد ملكا لا يفنى بلى في الغزو والعلا **قل يا ايها**
الكافرون يعني كفرة مخصوصين وعلم الله منهم انهم غير مومنين روي ان ربه ظا
من قريش قالوا يا محمد بعيد المعتنا سنة وبعيد الهك سنة قريت **لا اعدو ولا اعدوا**
ما نعبدون في الحال **ولا انتم عابدون** في الاستقبال **ما اعدو في الحال ولا انا عابد**
في الحال **ما عابدون** في الماضي من الاحوال **ولا انتم عابدون ما عابد** في وقت ما وجوز
ان يكونا المتكلمين للمبا لغته في امر التوحيد وانما قال من مادون من لان المراد الصفة
كانه قال لا اعدو الباطل ولا نعبدون الحق والمطابقة المقابلة وموافقة المشاكلة
وقيل ما مصدرية **لكم دينكم** الذي انتم عليه لا تتركونه **ولقد اتانا** في ومشار وحفص
وفتح الباء وكذا التري بخلافه **دين** اي ديني الذي انا عليه لا فارقه فليس فيه
اذن في الكفر بغير العباد ولا منع عن الجهاد ليكون مستوحاً بآية القتال وقد
فسوا الدين بالحساب والمخزاة والعبادة وانما يكون كقوله تعالى ثا اعمالنا ولكم
اعمالكم واذا الاستاذ ان العبودية المتمازجة بحق اموه على الوجه الذي اموه بالقد

الذي امن ومن الوقت الذي امر ونفاد صدق العبودية في ترك الاختيار وظهر ذلك
في السلوك تحت تصرف الاقدار ونفاد العبودية انتفا الكراهية بكل وجه من
القلب كيف ما صرفك المولى الرب ان كان حالك طوعا والافتر يتم كرها

سورة النصر مدنية وفي ثلاث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ اسم وكريم تضرع ويسر ويعلم ويحلم ولا ينفخ
ولا ينفخ جميع ما يحترق العبد وهو يلقى القيد على التوالى ويحفر الحق ولا يبالى **اد**
حاضر الله اياك على اعدائك **والفتح** وفتحك لك مكة بذكر احبائك وانما عبر عن الحضور
والوقوع بالمجيء اشعارا بان المقدسات الالهية متوجهة في المآل الى اوقاتها المعينة
له فتقرب منها شيئا فشيئا فكانها بخي شيئا والمقنى قد قرب النصر من وقته فكان منقرا
لوروده مستعدا لشكره **ولا انت الناس يدخلون في دين الله افواجا** اي يسلون
جماعات كثيرة كاهل مكة والطائفة واليهن وموازن وسائر قبائل العرب ويدخلون
حاله على ان رايته بمعنى بصيرة او مقبولة فان على انه بمعنى علمت وكان فقه مكة لغش
من رمضان سنة ثمان ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة الاف من المهاجرين والانصار
وطوائف العرب وحين دخلها وفتح على باب الكعبة وقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له صدق وعده وتضرع عبده واغز حبه وهزم الاحزاب وحده واقام بها خمس عشرة
ليلة ثم خرج الى موازين **فبسم محمد ربك** فتعجب لتيسير الحق ما لم يخطر ببال احد
من الخلق حامدا له على فتحه او تقبل له حامدا على نعمه روى انه لما دخل مكة بدأ بالمسجد
فدخل الكعبة وصلى ثمان ركعات اوقفا تن على الله تعالى بصفتها الحلال حامدا له على
نفوت الجبال **واستغفر** هضمنا لنفسك واستغفرا لعملك واستندركا لما فرط منك
باللغات الى غير ذلك فغنى عليه الصلاة والسلام لا يستغفر الله في اليوم والليل
ما ية مرة وفيه استغفره لا منك وتغفر التيسير والحمد على الاستغفار طريق التزل
من الموشرا الى اشاركه قال التيسير ما رايته شيئا الا ورايت الله قبله **انه كان في ازالته**
توايا موصوفا لفتوة لمن استغفر عن سوا اعماله او رجعا بالمعقود والرحمة
من رجع عن مساوي احواله والاكثر على ان السورة تزلت قبل فتح مكة وانما لقي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي احسان لا نه لما قد اهاكي العاصم رضى الله عنه فقال علم اللهم
ما بيكيه فقال نعمت اليك نفسك قال لها لهما تقولا ذلك لدا لهما على تمام الدعوة
وكالا امرا النبوة واستقامة طال الامة حين كقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فان
الكمال يؤذن بالزوال الاكمال الملك المتعال فانه لا يزال بخلاف كمال غيره فان حصوله
بالانتقال من الحال الى الحال وقال من عطا اذا اشتكك بعبادته فقل جالك الفتح من عند
والفتح هو النجاه من السجين والبشري بلفظ الله وقال لو اسطى اذا اوتيت عليك العلو
فبسم محمد ربك واستغفره عما صدر عنك من قلة العلم بما اراد منك واقفا بالاستاذ
ان النصر من الله سبحانه له بان افناه عن نفسه وابعد منه احكاما للبشرية وصفاه عن
الكذورات النفسانية واما الفتح فهو ان رقاها الى محل الدنوا والقرية واستقلصه
محصنا يصر الزلعة والنسبة لبسة الجمع واصطلى عنده بالخطوط المنع واطهر عليه ما كان
مستورا له به من اسرار الحق وانوار الصدق وعرفه من كمال معرفته به لدية ما كان جميع

بلغ مقابلة

الخلق

الخلق متعظا اليه **سورة المومنين مكية وفي خمس ايات** بسم الله الرحمن الرحيم
قال الاستاذ كلمة خيان المذنبين بخيانها لهم وتحقق ما لهم وللعا دفين نصف في عيهم
احوالهم وتكمل عن شواهدهم امتحانهم واستيفان لهم وفي التحقيق حقق بذلك بعد قيام
عنهم وصالحهم **تبت** خسرت هلك **يد اليمين** اي نفسه وقد انما خصت لانه عليه
السلام لما نزل عليه واندر عشر تلك الاقربين جميعا قد ربه فاندرهم فقال بولسب تشا
لك الهذاد عوتنا واخذ جمل ليرميه به وقيل المراد بها ذنبه واحزاه وانما كفاه وتكفيه
تكرمة لا شئها به بها اولان اسمه عبد العزيز فاستكره ذكرها اولان له لما كان من امل اننا
كانت الكنية او فقه بحاله والنسب وليجاسي قوله ذات لهب وفري ابولسب كما كتبت على ابن
ابوطالب قال ابو بكر بن طاهر اي ظهر خسران من لم يترك المقتل التي تزلنا من الدنو
والقرية والمحبة والنبوة خسرنا ظاهرا او لا واخذ **واختار** اخبار بعد اخبار للمنا كد في
باب الاظهار والتعبير بالماضي للتحقق وقوعه الا في اولها سبق في عمله وقضائه الى ان
وبدل عليه انه فري وقد ت اول اولها اخبار عما كسبت بداه والثاني عن نفسه في مهله
ما اعني عنه ماله نفى لا غنا المالا عنه حين ينزل به ثياب الحال اي ما اعني عنه ماله
شيئا من سوا حاله وبخامته ماله او استغفام انكار له ومجمله النصب اي اغنا ما اعني **وما**
كسب اي تسيه فيما صدر ربه او موصولة اي مكسوبه بماله من لنتائج والارباح
والوجهات ولا يتبع او عمله الذي ظن انه ينفعه في مقام المرام او ولد عنه وقد تتر
استد في طريق الثام حال كونه احاط به جماعة من الانام وميات ابولسب بالقدسة
بعد وقعة بدر بامر معدودة وترك ثلاثا حتى اتى خوفا من العدو ثم استأجروا
بعض السودان حتى دفعوه قتل في طريق العرة وقاربه في هذا الزمان ظالم كفى بالي
لهب فهذا اخبار عن الغيب طائفة وقوعه بلاريب **سبي صلى ناراي** اي نار جهنم بلزرها
بعد ما يدخلها لا يخرج منها **فان لهب** اشتغلا وتلهب **وامرأة** عطف على المستمكن
في شيعتي او مبتدأ وهي امر جميل اخت اي سمعان والمشتهور انه بالميم وانا اقول
بالحا المملة لقوله **حالة الخطب** بالرفع على الخبرية او البدلية بمعنى خطب جهنم
فانها كانت تحمل الامور في معاداة النبي المختار وهي كالحطب من اشتداد اسباب النار او
او حزمه الشوك والحسك والسعدان فتتشربها بالليل من طريقه صلى الله عليه وسلم وقد
عامم بالانصب على الشتم **في جيب** **هاصل من مسد** اي مما مسد يعني من ليد قتل واحكم
وشدد وهو يصور رها بصورة الخطابة التي تحمل الحزمة وتربطها في جيبها تحقرا
لشأنها او بيانا لحالها في نار جهنم واموالها حيث يكون على ظهرها حرمة من خطب جهنم
كالزقوم والصريع وفي جيبها سلسلة من النار والطرف في موضع الحال اذا انتم الكلام
قبله او الخبر وجعل مرتفع به وقال الاستاذ اي سمعان لم يعرف مرتبة قدره وبرهانه
ونعديا لم يشهد ما خصصناك به من رفعة محلك وشأنك ومن تاصبك كيف ينفعه
ماله والذي قيمناه لا حلك متى تزكوا عاله ان الهوان والخزي ماله وعلى اقبح حال اح
امراته وعياله **سورة الاخلاص مكية وفي اربع ايات**
بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ كلمة عزيزة عز لسان ذكرها واطيب من قلب عرفها
واغز منه روح اهلها واشرف منه سوسهدها ليس كل من قصدها وحدها ولا كل من

العلوم فتخبر وتفاضل المعارف فيجلى وانقطعت الهنوم فدهشت وهو سفت
 علايه ووصف سنياه وبهايه وعز كبرياه **قل اعوذ برب الناس** اي خالقهم مالكهم
 ومربيهم ومتولي امورهم والمعنى قل اعنهم ومن انصار البديهة والقلبية التي تفرق
 النفوس البشرية بربهم الذي يملك امورهم ويستحق عبادتهم ولذا انكر عنه
ملك الناس له الناس فان الرب قد لا يكون ملكا والملك قد لا يكون الها وتكرر
 الناس لما في الاظهار من مزيد البيان والاشعار بشي من الانسان وقيل برب الناس
 اي الاطفال منهم لمناسبة التربية لهم ملك الناس اي الشاب لان لهم دعوى الملك
 والملك اله الناس اي التوحيخ لوجوب العبودية كما تقتضي النفوت الموصية **من شر**
الوسواس اي الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة واما المصدر فالكسر كالزلزال
 والمراد به الوسوسة سمي بفعله مبالة **الناس** الذي عادية ان يجنس اي يتناجز
 اذا ذكر الانسان ربه **الذي يوسوس** **صدر والناس** اذا غفلوا عن ذكر ربهم واشتغلوا
 بخطط انفسهم **من الجنة والناس** بيان للوسواس وينقلني يوسوس اي يوسوس في
 صدورهم من جهة الخنة انهم يعلمون الامور الغيبية والناس كاللهام والمجنين في
 في تائيد ما دارا لفلكته قال يحيى بن معاذ الوسوسة بذلك الشيطان فان لم يعطه
 ارضا وما لصانع بدرة وبطلان امره وان اعطته الارض لما بد رفته فسير بالارض
 ولما قال الشيع ارضه والنوم ماوه يعني من كثر شربه كثر نومه ومن كثر نومه
 عظم بلاؤه وقال سهل من اراد الدنيا الغسقة لم ينج من الوسوسة وافاد الاستاذ
 ان الشيطان له تسلط على الناس بالوسواس وان النفس من قبلها للعبه هو
 والوسواس والهوا جس متقاربان وقرنوا بينهما بان الشيطان اذا دعاك الى محذور
 فانها لغته يدع ذلك ويدعوك الى معصية اخرى منك اذا غرض له الامانة
 وما لك الا مطلق زلة وهي لها من مختلفات والنفس تدعوك الى خطية وهي لجوح في نصرة
 ولا تنصرف عنك ما لم تفصل الى مرادها فقل ولا ترضى بدون حصول مطلوبها وحصول
 محبوبها **بما علمت صادق** في حقها وكل من جاهد نفسه من غير استعانة بربه
 وتبريه عن هؤلاء وقوته لم يتم له امر من مجاهدة وعن قريبي سيف في ومدة غلظته
 من مشاهدته واداعلم الحق سبحانه انه صدق الاستعانة من عبده اعانه بل اذا اراد الحق
 اعانه عهده على الاستعانة به والاستعانة بربه من سر عذره والتوكل عليه في
 جميع ما نرد عليه في الطريق وبالله تعالى التوفيق ثم كتاب انوار القرآن واسرار
 القرآن الجامع بين اقوال العلماء اعيان واحوال الاولاد والاعرفان والحق انه
 حرم من منفعه لمعت من معاد الخفايق الربانية ودره رقيقة طلعت من منابع الرقا
 الاستعانة به ليس فيه ما ينافي الطريقة من نوعي الشريعة والحقيقة فانه منزله
 عما نقول الى تولقة والامتدادية من ايمان التفرقة وارباب الزندقة ولا فيه بيان
 الفرات العارضة عن صحة الرواية والاعتراف بالفرقة في مقام الادراة لا فارض
 ولا مكريل من ما قد رعن نقلنا وظهر عن فكر واسأل الله ان يجعل خالصنا وجهه
 الكريم وينفع كل من تعلق به على وها لتعلم او لتعلم وان تحت لنا بحسن وان
 يبلغنا المقام الاسنى سبحانه ربك رب العزة عاقصون رسلنا على المرسلين والحمد لله

اسم

بلغ مقابلة

رب العالمين

رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين واما ما لم يقين وعلى الروايات
 صلاة وسلاما وامن منلا زمين الى يوم الدين وحسبنا الله ونحسب الله ولا حول ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم وسلم تسليما كثيرا واما ايها اليوم الدين والحمد لله رب العالمين
 وباطنا وعلى كل حال • وكان الفراغ من اجتهاده
 يوم الاثنين المباركة الموافق لخاني شهر
 صفر الحرام الذي هو من شهر ربيع
 ست وثلاثين ومائة والف
 من جملة من لا يغدو
 والنسب سيدنا محمد
 صلى الله عليه وسلم
 والحمد لله
 وحده